موسوعة ابن أبي الدنيا رحمه الله

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتاباً، مرتبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق
فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الأول

الإخلاص - الإخوان - الإشراف على منازل الأشراف
اصطناع المعروف - إصلاح المال - الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الأهوال - الأولياء

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

مَوسُوعَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنيَا

ابن أبي الدُّنيا

مُحدِّثاً ومُصلِحاً

(٢٠٨ - ٢٨١هـ)

تأليف

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

إبن أبي الدنيا

محدثاً ومصلحاً

(٢٠٨ - ٢٨١هـ)

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

أصل هذا الكتاب رسالة ماجستير، قُدمت إلى جامعة بيروت الإسلامية عام ٢٠٠٩م/ ١٤٣٠هـ، وأجيزت بتقدير ممتاز.

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

شكر وتقدير

يقول المصطفى ﷺ: «لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ الناس»[1].

فالشكر بعد الله عز وجل إلى:

- مُثير الهمم، ومُحفز النفوس نحو القمم؛ فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي حفظه الله تعالى.

فما جئته بفكرة جزئية في موضوع الرسالة إلا أثراها وباركها، وأثنى عليها دافعاً بهمة الباحث نحو الأمام، ومعززاً فيه الثقة على الدوام، وكأني بكلماته لبِنَات لصناعة الرجال في ميدان البحث العلمي، فجزاه الله عني خير الجزاء، وأجزل له المثوبة والعطاء في الدارين.

- والشكر موصول إلى جامعة بيروت الإسلامية؛ أساتذة وإداريين.
- وجزى الله خيراً كلاً من:

– فضيلة الأستاذ الدكتور صالح معتوق.

– وفضيلة الدكتور قاسم علي سعد.

على التفضل بقراءة الرسالة، وتدوين الملاحظات التوجيهية التي ترقى بالبحث ليكون على المستوى المطلوب.

- كما أشكر كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

---

(١) رواه الترمذي، كتاب البر والصلة، باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك، رقم (١٩٥٤، ١٩٥٥) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

إهداء

- إلى والديّ الكريمين حفظهما الله تعالى.
- إلى أساتذتي الكرام الذين غرسوا فيّ حب العلم عامة، وعلم الحديث خاصة، وأخص بالذكر:

  ١- الشيخ المحدث عبدالقادر الأرناؤوط رحمه الله تعالى رحمة واسعة.

  ٢- والأستاذ الدكتور نور الدين عتر حفظه الله تعالى.

- وإلى التي عايشت البحث منذ لبناته الأولى إلى أن خرج بهذه الحلة، فلم تبدِ كللاً ولا مللاً: زوجتي شذى، فجزاها الله خيراً في الدنيا والآخرة.
- وأخيراً إلى زينة الحياة الدنيا: ابنتي يمان ونور.

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسَل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فلا تزال هذه الأمة ودوداً ولوداً؛ تُنجب العَلَمَ إثر أخيه، وقد عنيت كتب التأريخ بذكرهم وذكر مآثرهم، وجهودهم في نشر هذا الدين، كما حظيت الرسائل العلمية بشرف بيان تفصيلي بحياة هؤلاء الأعلام وأثرهم في الأمة.

ولما كان علم الحديث من أشرف العلوم إذ يُعنى بسنة سيد المرسلين ﷺ، كانت دراسة أعلام هذا العلم من أهم فنونه، وقد وقع اختياري بعد الاستشارة والاستخارة على دراسة حياة: الإمام ابن أبي الدنيا، وتجاوزت الدراسة البُعد الأثري لتتلمس الإشارات الإصلاحية فيما أورده من آثار القرون الأولى، فجاء عنوان البحث:

«ابن أبي الدنيا محدثاً ومصلحاً».

أسباب اختيار الموضوع:

١- إن ابن أبي الدنيا إمام من أئمة أهل الحديث، ولكن انتشر عنه أن مصنفاته مظان الحديث الضعيف والمنكر والموضوع، حتى قال بعضهم بالتعميم، وبالتالي زهد الناس عموماً وطلبة العلم على وجه الخصوص بتراث هذا العالم الجليل. فجاءت هذه الدراسة لتبين مكانة هذا الإمام ومصنفاته.

٢- إن ابن أبي الدنيا كان مؤدباً لبعض الخلفاء؛ لذا فهو أعلم بسبل الإصلاح، لعلمه بالراعي والرعية، واطلاعه على سنن خير البرية.

٣- عدم وجود دراسة شاملة لتراث هذا الإمام – حسب اطلاع الباحث القاصر –، وقد قال الدكتور صلاح الدين المنجد في السنة التي ولد فيها راقم هذه الأسطر (١٩٧٤م) في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٤٩/ ٥٨٠): «من المؤسف أن أحداً لم ينصرف إلى دراسة آثار هذا العالم الكبير، أو نشرها نشراً صحيحاً، فابن أبي الدنيا لا يزال مجهولاً»..

٤- توافر المادة العلمية لهذا الإمام؛ وذلك من خلال مؤلفاته والتي بلغت أكثر من خمسين كتاباً حديثياً.

٥- إغراق العالم عموماً، والعالم الإسلامي خصوصاً بالماديات، وإهمال الجانب الروحي، والسلوكية الزهدية، مما أفقد التوازن الطبيعي للحياة العامة، وهذا يؤدي بدوره إلى أن يكون المجتمع مسرحاً لكثير من الأمراض الاجتماعية والنفسية.

وعلى ذلك فالدراسة العلمية لموسوعة زهدية شاملة يلقي الضوء على كثير من المشاكل مبيناً الأسباب، ومقدماً للعلاج الأثري الذي أثبت التأريخ فعاليته.

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث في النقاط التالية:

١- إلقاء الضوء على معطيات عصر الإمام ابن أبي الدنيا التي قيضها المولى عز وجل ليكون لها الأثر الكبير في تشكيل شخصية ابن أبي الدنيا العلمية بجوانبها كافة.

٢- بيان منحى ابن أبي الدنيا في التصنيف، وجودة طريقته في العرض.

٣- التنبيه إلى الصنعة الحديثية عند هذا الإمام والتي أغفلت عبر قرون طويلة.

٤- التذكير بأن العالم لا يعيش منقطعاً عن هموم مجتمعه ومشاكله، بل يعيش بعمق التحليل العلمي، وحكم المخزون الأثري؛ ليصل إلى الحل الأنسب.

٥- استخلاص الدروس والعبر التي من شأنها تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة في المجتمع، وتصحيح السلوكيات المبنية على ذلك الفهم.

منهج البحث:

- المنهج العام:

اتبع الباحث في هذه الدراسة منهج الاستقراء لكتب هذا الإمام، ومن ثم ترتيب المادة العلمية ضمن الأبواب والفصول والمباحث والمطالب، ومن ثم دراستها على ضوء قواعد أهل العلم، واستخلاص النتائج وتدوينها.

- المنهج التفصيلي:

١- عزو الآيات القرآنية مع كتابتها بخط المصحف.

٢- تخريج الأحاديث، بحيث يُكتفى بالعزو للصحيحين إذا كان فيهما أو أحدهما، وإن لم يكن كذلك خرجت الحديث من مظانه مع كلام أهل العمل المقتضي صحة الحديث أو ضعفه.

٣- ترجمت للأعلام مستثنياً أصحاب الكتب حين الاستشهاد بأقوالهم، وكذا أئمة الجرح والتعديل في مقام سرد أقوالهم في الرواة.

٤- أما بالنسبة للأسانيد فلا أترجم لرجالها إلا حين الاستفادة منها في الحكم على السند.

٥- في حال الترجمة من تقريب التهذيب، وهو الغالب، فلا بد من التنبه لسنة الوفاة تبعاً للطبقات على ما ذكره الحافظ في مقدمة تقريبه حيث قال: «وذكرت وفاة من عرفت سنة وفاته منهم:

- فإن كان من الأولى والثانية فهم قبل المائة.

- وإن كان من الثالثة إلى آخر الثامنة فهم بعد المائة.

- وإن كان من التاسعة إلى آخر الطبقات فهم بعد المائتين.

- ومن ندر عن ذلك بينته».

٦- ضبطت ما يُشكل فقط.

وقد جاءت هذه الدراسة في مقدمة، وبابين، وخاتمة، وفهارس.

خطة البحث:

الباب الأول: ابن أبي الدنيا محدثاً

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: عصر ابن أبي الدنيا وحياته: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر ابن أبي الدنيا: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية في عصره.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية في عصره.

المطلب الثالث: الحياة العلمية في عصره.

المبحث الثاني: حياة ابن أبي الدنيا وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته.

المطلب الثالث: منزلته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب الرابع: المذهب العقدي والفقهي.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

الفصل الثاني: الطريقة العامة في التصنيف، والموارد عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الطريق العامة في التصنيف عند ابن أبي الدنيا: وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: التصنيف الموضوعي.

المطلب الثاني: عدم الاقتصار على المرفوعات.

المطلب الثالث: الاهتمام بأحاديث الرقائق والزهد.

المطلب الرابع: الفرق بين أحاديث الزهد وأحاديث الأحكام من حيث شروط القبول.

المطلب الخامس:: المنهج العام في ترتيب الأخبار عند ابن أبي الدنيا.

المطلب السادس: تراجم الأبواب عند ابن أبي الدنيا: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التبويب عند ابن أبي الدنيا.

المسألة الثانية: أنواع التراجم عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: موارده: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتب الزهد.

المطلب الثاني: أئمة التفسير.

المطلب الثالث: أئمة الأدب والشعراء.

المطلب الرابع: الإسرائيليات عند ابن أبي الدنيا.

الفصل الثالث: أنواع الأحاديث وطرقها عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أنواع الأحاديث عند ابن أبي الدنيا: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أنواع الحديث بحسب منتهاه (المرفوع والموقوف والمقطوع).

المطلب الثاني: الحديث المرسل: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: احتجاج ابن أبي الدنيا بالحديث المرسل.

المسألة الثانية: دراسة تأصيلية وتمثيلية لمراسيل الحسن البصري عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثالث: المعلقات عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الرابع: المسلسل عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: الرواية وصيغ التحمل عند ابن أبي الدنيا: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحرص على الإسناد العالي.

المطلب الثاني: صيغ التحمل عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثالث: تقييد ابن أبي الدنيا للسماع.

المطلب الرابع: جمع ابن أبي الدنيا بين شيوخه.

الفصل الخامس: الحكم على الحديث وغريب الحديث عند ابن أبي الدنيا وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أحكام ابن أبي الدنيا على الأحاديث: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجامع لأحكام ابن أبي الدنيا من خلال كتبه.

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: تعارض الوقف والرفع.

المبحث الثاني: غريب الحديث وشروحه عند ابن أبي الدنيا: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معجم الغريب من خلال كتب ابن أبي الدنيا.

المطلب الثاني: موارد ابن أبي الدنيا في الغريب.

المطلب الثالث: شروح الحديث عند ابن أبي الدنيا.

الباب الثاني: ابن أبي الدنيا مصلحاً

وفيه خمسة فصول:

الفصل الأول: الإصلاح الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الهيكل الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المال.

المطلب الثاني: خصائص الاقتصاد الإسلامي وأسسه.

المطلب الثالث: أوجه النشاط الاقتصادي.

المطلب الرابع: عناصر الإنتاج.

المبحث الثاني: حماية الحياة الاقتصادية عند ابن أبي الدنيا: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مشكلة الفقر.

المطلب الثاني: واجبات الدولة في المجال الاقتصادي.

المطلب الثالث: تدخل الدولة في المجال الاقتصادي.

المطلب الرابع: أجهزة حماية الاقتصاد الإسلامي.

الفصل الثاني: الإصلاح التربوي عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جوانب بناء الشخصية المسلمة عند ابن أبي الدنيا: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التفقه في أحكام الصبيان.

المطلب الثاني: البناء العقدي والتعبدي.

المطلب الثالث: البناء الصحي والنفسي.

المطلب الرابع: البناء الاجتماعي والأخلاقي.

المطلب الخامس: البناء العلمي.

المبحث الثاني: الأساليب والنظريات التربوية عند ابن أبي الدنيا: وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أساليب الخطاب المباشر.

المطلب الثاني: القدوة الحسنة.

المطلب الثالث: الأساليب النفسية.

المطلب الرابع: اللعب.

المطلب الخامس: نظرية الثواب والعقاب.

الفصل الثالث: الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإصلاح الاجتماعي، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم العزلة عند ابن أبي الدنيا..

المطلب الثالث: مجال الحقوق المشتركة.

الفصل الخامس: نظريات إصلاحية عند ابن أبي الدنيا: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النظرية الزهدية: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الزهد.

المطلب الثاني: الزهد والحياة الاقتصادية.

المطلب الثالث: الزهد والتربية.

المطلب الرابع: الزهد والمجتمع.

المبحث الثاني: نظرية العقوبات الإلهية: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم العقوبات الإلهية.

المطلب الثاني: العقوبات الإلهية والفساد الاقتصادي.

المطلب الثالث: العقوبات الإلهية والفساد التربوي.

المطلب الرابع: العقوبات الإلهية والفساد الأخلاقي.

الخاتمة: وتتضمن أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس:

فهرس الآيات.

فهرس الأحاديث المرفوعة.

فهرس الأخبار الموقوفة.

فهرس الأشعار.

فهرس الأعلام.

ثبت المصادر والمراجع.

الفهرس العام.

وفي الختام فهذا جهد المُقل، فما كان من صواب فبتوفيق الله عز جل ومنِّه وكرمه، وما كان من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأسأل الله العلي القدير أن يتجاوز عني ويغفر لي، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الرقة: ٢١ جمادى الثانية ١٤٢٩هـ

٢٥/٦/٢٠٠٨م

البريد الالكتروني: alraqi974@gmail.com

الباب الأول

الفصل الأول

عصر ابن أبي الدنيا وحياته: وفيه مبحثان:

المبحث الأول: عصر ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: حياة ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

عصر ابن أبي الدنيا: وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحياة السياسية في عصره.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية في عصره.

المطلب الثالث: الحياة العلمية في عصره.

المطلب الأول

الحياة السياسية في عصر ابن أبي الدنيا

ولد ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى في بداية القرن الثالث الهجري، وعاصر عدداً من خلفاء بني العباس، مؤدباً اثنين منهم؛ المعتضد بالله (ت٢٨٩هـ)، والمكتفي بالله (ت٢٩٥هـ)، إذ توفي رحمه الله تعالى في خلافة الأول منهما.

والخلفاء الذين عاصرهم هم على التوالي مع بيان فترة حكم كلٍّ منهم:

١- المأمون[١] (١٩٨-٢١٨هـ).

٢- والمعتصم بالله[٢] (٢١٨- ٢٢٧هـ).

٣- والواثق بالله[٣] (٢٢٧- ٢٣٢هـ).

---

(١) المأمون: هو الخليفة أبو العباس عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور.
قال ابن أبي الدنيا: وكان المأمون أبيض ربعة حسن الوجه، قد وخطه الشيب، تعلوه صفرة، أعين، طويل اللحية رقيقها، ضيق الجبين على خده خال، يكنى أبا العباس، أمه أم ولد يقال لها مراجل.
وهذه الرواية تدل أن الإمام ابن أبي الدنيا كان يعقل - آنذاك - على صغر سنه إذ لم يتجاوز العاشرة من عمره حين توفي المأمون؛ ومع ذلك فقد وصفه وصفاً دقيقاً، وهذا مع قيام الاحتمال أن ابن أبي الدنيا نقل الوصف عن غيره. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٧٢-٢٨٩، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٧٤- ٢٨٠، وتاريخ الخلفاء ص٣٦٢- ٣٧٠.

(٢) المعتصم: هو الخليفة أبو إسحاق محمد بن الرشيد هارون بن محمد المهدي بن المنصور العباسي.
ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٢٩٠-٣٠٦، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٩٥-٢٩٧، وتاريخ الخلفاء ص٣٩٢-٣٩٩.

(٣) الواثق بالله: هو الخليفة أبو جعفر وأبو القاسم هارون بن المعتصم بالله أبي إسحاق محمد بن هارون الرشيد بن المهدي محمد بن المنصور العباسي البغدادي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٠٦-٣١٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٠٨-٣١٠، وتاريخ الخلفاء ص٤٠٠-٤٠٦.

٤- والمتوكل على الله[1] (٢٣٢-٢٤٧هـ).

٥- والمنتصر بالله[2] (٢٤٧-٢٤٨هـ).

٦- والمستعين بالله[3] (٢٤٨ - ٢٥٢هـ).

٧- والمعتز بالله[4] (٢٥٢- ٢٥٥هـ).

٨- والمهتدي بالله[5] (٢٥٥- ٢٥٦هـ).

---

(١) المتوكل على الله: هو الخليفة أبو الفضل جعفر بن المعتصم بالله محمد بن الرشيد هارون بن المهدي ابن المنصور القرشي العباسي البغدادي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٠-٤١، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٤٩-٣٥٢، وتاريخ الخلفاء ص٤٠٧-٤١٩.

(٢) المنتصر بالله: هو الخليفة أبو جعفر وأبو عبد الله محمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم محمد بن هارون الرشيد الهاشمي العباسي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٢، والبداية والنهاية ١٠/ ٣٥٢-٣٥٤، وتاريخ الخلفاء ص٤٢٠-٤٢٢.

(٣) المستعين بالله: هو الخليفة أبو العباس أحمد بن المعتصم بالله محمد بن هارون الرشيد بن المهدي العباسي أخو الواثق والمتوكل. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٦، والبداية والنهاية ١١/ ٢-١٠، وتاريخ الخلفاء ص٤٢٣-٤٢٤.

(٤) المعتز بالله: هو الخليفة أبو عبد الله محمد وقيل الزبير بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد هارون بن المهدي العباسي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣٢-٥٣٤، والبداية والنهاية ١١/ ١٠-١٧، وتاريخ الخلفاء ص٤٢٥-٤٢٩.

(٥) المهتدي بالله: هو أمير المؤمنين المهتدي بالله أبو إسحاق وأبو عبد الله محمد ابن الواثق هارون بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣٥، والبداية والنهاية ١١/ ١٧-٢٣، وتاريخ الخلفاء ص٤٢٧-٤٢٩.

٩- والمعتمد على الله[1] (٢٥٦ – ٢٧٩هـ).

١٠- والمعتضد بالله[2] (٢٧٩– ٢٨٩هـ).

والعصر الذي توالى فيه الخلفاء على هذا المنوال وبهذا العدد خلال هذه الفترة الوجيزة نسبياً، هو عصر ذو أهمية بالغة من حيث الأحداث السياسية التي وقعت فيه، لكن لا يستطيع الباحث في هذه العجالة أن يلم بتفاصيل هذا العصر وشؤونه السياسية، ولكن يمكن القول بأن هذه الفترة من حيث الوضع السياسي تميزت بما يلي:

أولاً: الفتوحات الإسلامية:

عاشت الدولة العباسية حروباً مختلفة مع الروم، وذلك خلال فترة حكمهم بِشِقَّيْهِ: عصر القوة وعصر الضعف، ويرى بعض الباحثين أن الفتوح التي باشرها الخلفاء العباسيون تميَّزت بميزتين أساسيتين:

١- تعتبر هذه الفتوح محدودة جداً مقارنة بالعصور السابقة واللاحقة.

٢- أنها حروب وقائية أكثر منها فتوحاً؛ حيث كانت الغاية الأساسية

---

(١) المعتمد على الله: هو الخليفة أبو العباس وقيل أبو جعفر أحمد بن المتوكل على الله جعفر بن المعتصم أبي إسحاق بن الرشيد الهاشمي العباسي. ترجمته في : سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٤٠، والبداية والنهاية ١١/ ٦٥، وتاريخ الخلفاء ص٤٣٠-٤٣٥.

(٢) المعتضد بالله: هو الخليفة أبو العباس أحمد بن الموفق بالله ولي العهد أبي أحمد طلحة بن المتوكل جعفر بن المعتصم محمد بن الرشيد الهاشمي العباسي. ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٦٣-٤٦٤، والبداية والنهاية ١١/ ٨٦-٩٤، وتاريخ الخلفاء ص٤٣٦-٤٤٣.

هي المحافظة على الدولة الإسلامية[١].

فمنذ عهد المأمون الذي خرج بنفسه لغزو الروم سنة ٢١٥هـ، حيث فتح الحصون[٢]، وفي سنة ٢١٨هـ عزم على غزو القسطنطينية عاصمة الروم إلا أنه توفي قبل تمام مشروعه[٣]، وانتهاءً بعهد المعتضد الذي فتح مَلُورية في بلاد الروم سنة ٢٨١هـ[٤]، وما بين هذين العهدين ما زالت المناوشات قائمة بين الدولة الإسلامية والروم، إلا أن وقعة عمورية[٥] هي الوجه المشرق الذي حفظه التاريخ لنا، مع العلم أنه حفظ غيرها، إلا أنها مما علق في أذهان الناشئة قبل غيرهم، تلك الوقعة التي دلت على الحمية الإسلامية بأنصع صورها، وصاحبها وقائدها هو الخليفة المعتصم، الذي دعي بالمثمن؛ لأنه ثامن بني العباس، وتملك ثماني سنين، وثمانية أشهر، وله فتوحات ثمانية: بابك وعمورية والزط وبحر البصرة وقلعة الأجراف وعرب ديار ربيعة والشاري وفتح مصر[٦]، أي قهر أهلها.

ولا يهمنا في هذا المقام تفصيل الغزوات ومجرى الأحداث في كل واحدة منها، إذ يعد ذلك خروجاً عن صلب البحث، ولكن من خلال ما قدمت باختصار

(١) انظر: الفتوح الإسلامية عبر العصور، ص١٩١.

(٢) انظر: الكامل في التاريخ٥/ ٤٩٤، والبداية والنهاية ١٠/ ٢٦٩.

(٣) انظر: الفتوح الإسلامية عبر العصور، ص١٩٤.

(٤) انظر: تاريخ الخلفاء، ص٤٣٨.

(٥) انظر تفاصيل فتح عمورية: البداية والنهاية ١٠/ ٢٨٦-٢٨٨، والفتوح الإسلامية عبر العصور، ص١٩٤.

(٦) انظر: سير أعلام النبلاء ١٠/ ٣٠٢.

شديد يمكن القول إن الفتوحات التي جرت تدل على قوة الدولة وحيويتها؛ حيث يمكن اعتبار كثرة الفتوحات مؤشراً على قوة الدولة وضعفها.

ثانياً: التناحر بين أفراد الأسرة العباسية الحاكمة:

إن محاولة الاستئثار بالملك والانفراد بالقوة لتجري من بني آدم مجرى الدم، وبسببه تجري الدماء، وكان لخلفاء الدولة العباسية من هذا النصيب الأوفر، ويدل على ذلك أمور منها:

- محاولة العباس بن المأمون الخروج على عمه المعتصم وذلك عام غزوة عمورية (٢٢٣هـ)، إذ أخذ العباس البيعة من الأمراء في الباطن واستوثق منهم، إلا أن المعتصم فطن للأمر، فأمر بابن أخيه العباس ومن معه من الأمراء فاحتفظ عليهم، ثم قتل كل واحد منهم بنوع لم يقتل به الآخر[(١)].

- قتل المنتصر لأبيه المتوكل بمؤامرة واتفاق مع الأتراك، وذلك حين أراد المتوكل تقديم المعتز لمحبته لأمه، فسأل المنتصر أن ينزل عن العهد فأبى، فدخل المنتصر على أبيه مع خمسة وهو في جوف الليل في مجلس لهوه فقتلوه هو ووزيره، وذلك سنة (٢٤٧هـ)[(٢)].

- التناحر والفتنة التي وقعت بين المعتز والمستعين، والتي انتهت بخلع المستعين، وذلك في سنة (٢٥٢هـ)، ومن ثم حبسه، ثم قتله[(٣)].

---

(١) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٢٨٨-٢٨٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٣٤٩، وتاريخ الخلفاء، ص٤١٢.

(٣) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩، وتاريخ الخلفاء، ص٤٢٣- ٤٢٤.

وهذا على سبيل المثال لا الحصر.

ثالثاً: دخول العناصر الأعجمية في سلك الدولة، والتحكم في شؤونها:

نتيجة للتناحر السابق، فقد سعى بعض الخلفاء إلى تقوية نفوذه من خلال استقطاب العناصر الأجنبية؛ كقوة حماية له، إلا أن الأمور لم تسر كما أرادوا، مما وصل ببعض تلك العناصر إلى التحكم في الخليفة نفسه.

وكان بداية تلك السلوكية في عهد المعتصم، فهو أول خليفة أدخل الأتراك الديوان، وكان السبب الرئيسي في زيادة المعتصم للجند الأتراك قضية ابن أخيه العباس بن المأمون ، فبعث المعتصم إلى سمرقند وفرغانة والنواحي في شرائهم وبذل فيهم الأموال، وألبسهم أنواع الديباج ومناطق الذهب، فكانوا يطردون خيلهم في بغداد، ويؤذون الناس وضاقت بهم البلد، وذلك أن غلمانه الأتراك بلغوا بضعة عشر ألفاً[(١)].

وتطور أمرهم وازداد نفوذهم إلى أن وصل إلى التحكم بشؤون الخلافة، فهم الذين انحرفوا عن المتوكل، فقتلوه بالاتفاق مع المنتصر، كما سبق.

وهم محور الفتنة التي قامت بين المعتز والمستعين، والتي انتهت بخلع المستعين وقتله[(٢)].

---

(١) انظر: تاريخ الخلفاء، ص٣٩٣- ٣٩٤.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٤٩، وتاريخ الخلفاء، ص٤٢٣- ٤٢٤.

وبعد قتل المستعين استضعفوا المعتز، فكان لهم ما أرادوا[1].

ثم إن رؤوس الأتراك أخذوا المعتز فأدخلوه حماماً وأكربوه حتى عطش ومنعوه الماء حتى كاد ثم سقوه ماء ثلج فسقط ميتاً[2].

ومن الملاحظ في توالي هذه الأحداث أن خيوط اللعبة كانت بأيد الأتراك.

كل هذا مما أسهم في إضعاف الدولة العباسية وبالتالي إلى سقوطها.

رابعاً: الثورات الداخلية في البلاد:

يُعد الخروج على النظام العام للدولة مؤشراً خطيراً على ضعف الدولة وقرب زوالها، فضلاً على أن فيه محظوراً شرعياً، ومن المعلوم تأريخياً أنه خلال الفترة التي عاشها الإمام ابن أبي الدنيا قد تمت عدة ثورات داخلية وخروج على النظام العام للدولة، وبإحصاء يسير لما جاء في كتاب التاريخ الإسلامي في عصر القوة فقط نتبين أن عدد هذه الثورات هو (٢٧) خروج وثورة، وفيما يلي تفصيل لها[3]:

العهد	عدد الحركات الخارجة على النظام العام
المأمون (١٩٨-٢١٨هـ)	١٥ مع بابك الخرمي
المعتصم بالله (٢١٨- ٢٢٧هـ)	٥ عدا بابك الخرمي
الواثق بالله (٢٢٧- ٢٣٢هـ)	٢
المتوكل (٢٣٢-٢٤٧هـ)	٥

(١) انظر: تاريخ الخلفاء، ص٤٢٣- ٤٢٤.

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٣٣.

(٣) انظر: التاريخ الإسلامي ٥/ ١٨٥-٢١٩.

هذا بالنسبة لعصر القوة، فالحال في عصر الضعف أقوى وأشد، خصوصاً مع سيطرة الترك عسكرياً على مركز الخلافة، ونشوء دويلات ضمن جسد الأمة الإسلامية.

ومن أكبر تلك الفتن والثورات: فتنة بابك الخُرَّمي، التي دامت ثورتها منذ عام (٢٠١هـ) حتى عام (٢٢٣)[١].

وكذلك فتنة الزنج، الذين عاثوا في الأرض فساداً، ومبدؤها في سنة (٢٥٥هـ)؛ حيث خرج قائد الزنج بالبصرة وعسكر، والتف عليه عبيد أهل البصرة من الزنج وغيرهم، وعظم أمره، وفعل بالمسلمين الأفاعيل، وهزم الجيوش، وامتدت أيامه وتمادى في غيه إلى أن قتل في سنة سبعين ومائتين[٢].

خامساً: تسلط رجال الفرق الضالة على بعض الخلفاء وحملهم على القول بآرائهم: ومن ذلك ابن أبي دؤاد[٣] الذي حمل المأمون على القول بخلق القرآن[٤]،

---

(١) انظر: التاريخ الإسلامي، ٥/ ١٩٠-١٩١، و٥/ ٢٠٢.

(٢) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ١٩/ ١٣.

(٣) ابن أبي دؤاد: هو أبو عبد الله أحمد بن أبي دؤاد بن فرج الإيادي المعتزلي، ولد سنة (١٦٠هـ)، كان موصوفاً بالجود والسخاء وحسن الخلق ووفور الأدب، غير أنه أعلن بمذهب الجهمية، وحمل السلطان على امتحان الناس بخلق القرآن، وأن الله لا يرى في الآخرة. ابتلاه الله بفالج قبل موته بأربع سنين حتى بقي طريحا في فراشه لا يستطيع أن يحرك شيئا من جسده، وحرم لذة الطعام والشراب والنكاح وغير ذلك. وقد كان هلاكه في سنة (٢٤٠هـ). ترجمته في: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٩-٣٢٢.

(٤) انظر تفاصيل المحنة في: البداية والنهاية ١٠/ ٢٦٦-٣١٥.

واستمر في غيه إلى عهد المتوكل؛ حيث أظهر المتوكل السنة، وزجر عن القول بخلق القرآن، وكتب بذلك إلى الأمصار[1].

سادساً: إغارة الأعداء على بلاد المسلمين:

ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

- في سنة (٢١٦هـ) عدا ملك الروم على جماعة من المسلمين فقتلهم في أرض طرسوس نحوا من ألف وستمائة إنسان، وكتب إلى المأمون فبدأ بنفسه، فلما قرأ المأمون كتابه نهض من فوره إلى بلاد الروم[2].

- وفي سنة (٢٣٨هـ) جاءت الفرنج في نحو من ثلاثمائة مركب قاصدين مصر من جهة دمياط، فدخلوها فجأة فقتلوا من أهلها خلقاً وحرقوا المسجد الجامع والمنبر وأسروا، وأخذوا من الأمتعة والمال والأسلحة شيئاً كثيراً جداً، ولم يعرض لهم أحد حتى رجعوا بلادهم[3].

- وفي سنة (٢٤١هـ) أغارت البُجَّة على جيش من أرض مصر، وقد كانت البُجة لا يغزون المسلمين قبل ذلك؛ لهدنة كانت لهم من المسلمين، فنقضوا الهدنة وصرحوا بالخلاف.

والبجة طائفة من سودان بلاد المغرب، وكذا النوبة وشنون وزغرير

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٣٤.

(٢) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٢٧٠.

(٣) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٣١٧، وتاريخ الخلفاء ص٤٠٩.

ويكسوم، وأمم كثيرة لا يعلمهم الا الله[(١)].

إلى غير ذلك من الأطماع التي كانت تزخرفها أوضاع الدولة العباسية الآيلة للسقوط.

وبالجملة: فقد عاصر الإمام ابن أبي الدنيا دولة بني العباس بشقَّيها؛ القوة والضعف، وتبعاً لصاحب كتاب التاريخ الإسلامي[(٢)] يكون الإمام عاش فترة عصر القوة منذ ولادته حتى عام ٢٤٧هـ، وفترة عصر الضعف منذ عام ٢٤٧هـ حتى وفاته.

(١) انظر: البداية والنهاية ١٠/ ٣٢٤.

(٢) انظر: التاريخ الإسلامي ٦/ ٣.

المطلب الثاني

الحياة الاجتماعية في عصر ابن أبي الدنيا

مما لاشك فيه أن عجلة الحياة كلٌّ متكامل، وعليه فلا بد للحياة الاجتماعية في عصر من العصور أن تتأثر تأثراً كبيراً بالحياة السياسية السائدة آنذاك، فالاستقرار السياسي من أهم أسباب التقدم الاجتماعي المتوازن، ومن المحال أن تعيش أمة في صراعات داخلية وخارجية ويحيا أبناؤها حياة اجتماعية هادئة مستقرة.

هذا من حيث الوضع العام والإجمال في الحال، أمّا من حيث التفصيل، فيمكن بحث هذا الجانب من خلال ما يلي:

أولاً: طبقات المجتمع:

من خلال النظرة الشمولية للمجتمع نجد أن هناك تبايناً ملحوظاً بين أفراد المجتمع؛ بحيث يمكن تقسيم المجتمع في تلك الفترة إلى ثلاث طبقات:

١ - **الطبقة الخاصة**: وتتكون من الأسرة الحاكمة، ورجال الدولة، وأبناء البيوتات العريقة[(١)]، بالإضافة إلى فئة الجند الأتراك الذين كان عليهم المعوّل في الحكم كما مر في المطلب السابق. ومما يميز هذه الطبقة الترف والثراء الفاحش، فمما يلحظ في الفترة التي عاشها الإمام ابن أبي الدنيا التباين الواضح في معايش الناس؛ فمنهم الغني المتخم، ومقابله الفقير المعدم، وما بين المنزلتين خلق كثير.

---

(١) معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري ص٤٣.

إلا أن ثراء الطبقة الحاكمة وتوابعها بات ملحوظاً، ويمكن الدلالة على ذلك من خلال وقائع معينة، وسأقتصر في الدلالة على ذلك من خلال ظاهرتين رئيسيتين وهما:

أ- المصادرات التي تمت خلال هذا العصر، وعلى يد عدد من الخلفاء؛ كالمعتصم والواثق والمعتمد[١].

ب- الإنفاق على تشييد القصور الفخمة، وكأنها مدن خاصة[٢].

إلا أن هذا الثراء والبذخ كان أمارة على بداية ضعف الدولة، وتضيّفها للزوال، ولقد عقد صاحب المقدمة فصلاً بعنوان: «الفصل الثالث عشر: في أنه إذا تحكمت طبيعة الملك من الانفراد بالمجد وحصول الترف والدعة أقبلت الدولة على الهرم»[٣].

٢- **الطبقة العامة**: وتضم بقية الرعية على اختلاف أنسابهم ومهنهم؛ ففي هذه الطبقة أصحاب الحرف، فضلا عن العلماء والأدباء و الأطباء وغيرهم[٤].

وهناك فئة من الطبقة العامة تقربوا إلى الخلفاء وأصحاب النفوذ بعلمهم وثقافتهم، حيث كانوا يؤدون مهمة تثقيف وتأديب أبناء الطبقة الخاصة، وهذه

---

(١) معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٤٥-٤٦.

(٢) معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٤٦-٤٨.

(٣) مقدمة ابن خلدون، ص١٦٨.

(٤)معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٤٨-٥٠.

الفئة كانت تسمى بالمؤدبين[١]؛ ومنهم الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى الذي كان مؤدباً لبعض أبناء الخلفاء.

٣- **طبقة الرقيق**: وتضم المماليك والعبيد والجواري، وهذه الطبقة كانت نتيجة حتمية للفتوحات الإسلامية، إلا أن الإكثار منها والتفنن في اقتنائها كان السمة الأساسية لهذه الفترة، بل كان لبعض الجواري والقيان تأثيرا واضحا في الحياة الاجتماعية[٢].

ثانياً: بعض المظاهر الاجتماعية:

١- **طراز المعيشة**:إن مما يلفت النظر في طراز المعيشة في ذلك العصر اللباس والعادة فيه، فالملبس يختلف باختلاف الجنس والطبقة الاجتماعية؛ «ولكل قوم زي: فللقضاة زي، ولأصحاب القضاة زي، وللشرط زي، وللكتاب زي، ولكتاب الجند زي»[٣].

٢- **الاحتفالات**: اعتاد أهل ذلك العصر في بعض مناطق الدولة الإسلامية على الاحتفال ببعض أيام السنة، زيادة على عيدي المسلمين - الأضحى والفطر -، ومن ذلك رأس السنة الهجرية، وأول الربيع والمهرجان وغيرها[٤].

---

(١) طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي الأول، ص٨٦-٨٨.

(٢) معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٥٠-٥٩.

(٣) البيان والتبيين، ص٤٤٣.

(٤) معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٩١-٩٣.

٣- الرياضة واللهو: انتشرت في القرن الثالث الهجري بعض وسائل اللهو والترفيه، وإن كان القصد من بعضها تعلم فنون القتال والتمرس فيه كسباق الخيل والرماية.

ومن أنواع الرياضة المشتهرة آنذاك: الفروسية، وكرة الصولجان، والصيد، وتربية الطيور والحيوانات، ولعبتي الشطرنج والنرد، والسباحة والمصارعة[١].

ومن الملاحظ من خلال ما سبق أثر الترف المادي على المجتمع وانتشار بعض الأمراض الاجتماعية فيه؛ كانصراف البعض إلى اللهو.

إلا أن بعض الأئمة تنبهوا لتلك السلوكيات الخاطئة وأثرها السيء على المجتمع، فانبروا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالقول، وتصنيف الكتب في ذلك، ومن أولئك الأئمة ابن أبي الدنيا حيث صنف أجزاء حديثية هامة في هذا المجال ككتاب ذم الملاهي وغيره مما سيأتي ذكره في الباب الثاني من هذه الرسالة إن شاء الله تعالى.

---

(١) أحمد عبد الباقي (معاصر)، معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٩٥-١٠١.

المطلب الثالث

الحياة العلمية في عصر ابن أبي الدنيا

يُعد القرن الثالث الهجري العصر العلمي الذهبي في التاريخ الإسلامي كله، وقد أتيح للمؤلف رحمه الله تعالى أن يشهد نضج الحضارة الإسلامية في ذلك القرن، كما أتيح له أن يعيش عصراً ازدحم بالعبقريات والموهوبين الأفذاذ في شتى فنون الفكر.

ويمكن إبراز طرف من الحياة العلمية بجولة خاطفة في الإنتاج العلمي لهذا العصر من خلال النقاط التالية:

١ - التخصص العلمي، والتفنن في التصنيف[١]:

إن المتأمل للموروث العلمي الذي تركه أصحاب القرن الثالث الهجري ليلحظ بوضوح جانب التخصص العلمي؛ فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- في القرآن وعلومه: ظهر أئمة أعلام فصنفوا في مجال التفسير، ولهم في ذلك نزعات مختلفة تبعاً لتخصصاتهم، فمنهم المهتم بالجانب اللغوي، ومنهم مَن مال به الاعتقاد، ومنهم من سار على طريقة المحدثين، ومنهم من أغرق في الجانب الفقهي.....إلخ.

ومنهم من اتصف بالشمولية كشيخ المفسرين أبي جعفر محمد بن جرير

---

(١) انظر في هذا العنوان: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص١٥٧ فما بعدها.

الطبري (٢٢٤- ٣١٠هـ).

وكذا صنفت المؤلفات في علوم القرآن كالقراآت وغيرها، ومن الجدير بالذكر أن الإمام ابن أبي الدنيا صنف كتاباً في قراءة شيخه أبي محمد خلف بن هشام سماه: حروف خلف[1].

وقلَّ فن من فنون علوم القرآن إلا وصنف فيه مصنفات تُعدّ أساساً لمن أتى من بعدهم.

- وأما في مجال الحديث وعلومه: فقد أشرقت شموس الكتب الستة، وأضاءت الخافقين في ذلك العصر، وامتد نورها إلى يومنا هذا، وطريقة تصنيفها معلومة، ومناهج أئمتها معروفة.

بالإضافة إلى ظهور طرق أخرى في التصنيف كالمسانيد، كمسند الإمام أحمد ابن حنبل (ت٢٤١هـ).

ولا يخفى في هذا المقام أن الإمام ابن أبي الدنيا قد انتهج منهجاً مستقلاً في التخصص، وتفنن في أجزاءه الموضوعية كما سيأتي ذكره.

كما كان لعلوم الحديث النصيب الأوفر في ذلك، خاصة في مجال كتب الرجال والعلل.

- وفي مجال الفقه وأصوله: مما لا يخفى أن الفقه أخذ منذ القرن الثاني

---

(١) سيأتي ذكر هذا الكتاب في مطلب مؤلفات ابن أبي الدنيا، وستأتي ترجمة شيخه في مطلب شيوخه.

طريقتين: طريقة أصحاب الحديث، وطريقة أصحاب الرأي، ولما انتهى القرن الثالث الهجري كان التقليد قد انتهى إلى عدد من أئمة الفقه، فاقتصر الناس على تقليدهم، مع العلم أن هناك من خرج - وإن كانوا قلة - من ربقة التقليد إلى الاجتهاد، كأبي ثور(١).

- وفي مجال الاعتقاد وعلم الكلام: كل صنف بحسب اعتقاده.

- ولم يبق علم من العلوم إلا وظهر فيه مبرزون، بذلوا الجهد في إغناء موضوعاته وإثراءها، ففي اللغة ابن دريد(٢)، ومن أعلام التأريخ ابن سعد(٣)، إلى غير ذلك من مختلف أنواع العلوم الأخرى كالطب وغيره.

٢- الانفتاح العلمي من خلال حركة الترجمة(٤):

أي الاستفادة من السابقين على مختلف نحلهم وأجناسهم، وتبادل الخبرات

---

(١) أبو ثور: هو إبراهيم بن خالد بن أبي اليمان أبو ثور الكلبي الفقيه، أحد الثقات المأمونين، ومن الأئمة الأعلام في الدين، له كتب مصنفة في الأحكام جمع فيها بين الحديث والفقه، توفي سنة (٢٤٠هـ) ببغداد ودفن في مقبرة باب الكناس. ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٦٥-٦٩.

(٢) ابن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية أبو بكر الأزدي، ولد سنة (٢٢٣هـ)، كان رأس أهل العلم والمقدم في حفظ اللغة والأنساب وأشعار العرب، توفي سنة (٣٢٠هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد ٢/ ١٩٥-١٩٧.

(٣) ابن سعد: هو محمد بن سعد بن منيع أبو عبد الله مولى بني هاشم، كاتب الواقدي، كان من أهل الفضل والعلم، وصنف كتابا كبيرا في طبقات الصحابة والتابعين والخالفين إلى وقته فأجاد فيه وأحسن، توفي ببغداد سنة (٢٣٠هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد، ٥/ ٣٢١.

(٤) انظر في هذا العنوان: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٢٦٧-٢٨٨.

العلمية والعملية، وقد تم ذلك من خلال ترجمة كتب اليونان وغيرهم، فمنذ تولي المأمون الخلافة سنة ١٩٨هـ بدأ عهد جديد لحركة الترجمة، حيث تمت ترجمة أغلب كتب الفلاسفة بدقة متناهية، وقد ساعدت هذه الحركة العلماء والدارسين في التعرف على ثقافات الأمم السابقة وعلومها، كالفلسفة والطب والرياضيات والفلك وغيرها، فنهلوا منها مما وسع آفاق تفكيرهم العلمي بما يناسب المستوى الحضاري الذي وصلوا إليه.

وينبغي الإشارة إلى أن هذه الحركة بالرغم من الفوائد التي حصلت للناس إلا أن فيها محذوراً شرعياً؛ وذلك من خلال ترجمة ما يتعارض مع الأصول الشرعية الثابتة، ولا أدل على ذلك من ظهور بعض المقالات الضالة المستقاة من كتب فلاسفة اليونان.

٣- خزائن الكتب العامة والخاصة[١]:

إن وجود خزائن الكتب كماً ونوعاً ذو صلة وثيقة بالنهضة العلمية في القرن الثالث الهجري، وقد اعتنى الخلفاء خاصة والعلماء عامة بموضوع جمع الكتب، ومن الخزائن العامة المشتهرة في ذلك الزمان بيت الحكمة.

و تفاصيل الحياة العلمية في ذلك العصر من الصعوبة بمكان أن تذكر في هذه الأسطر القليلة؛ قال الذهبي رحمه الله تعالى: «ولقد كان في هذا العصر ـ وما قاربه من أئمة الحديث النبوي خلق كثير وما ذكرنا عشرهم هنا، وأكثرهم

---

(١) انظر في هذا العنوان: معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، ص٢٨٨-٣٠١.

مذكورون في تاريخي، وكذلك كان في هذا الوقت خلق من أئمة أهل الرأي والفروع، وعدد من أساطين المعتزلة والشيعة وأصحاب الكلام الذين مشوا وراء المعقول»[1].

وفي ختام هذا المبحث:

فإن هذه الخطوط العريضة لا تفي تلك الحقبة الذهبية حقها، وربما لا يحاط بجوانبها التفصيلية إلا بتسويد المجلدات، ولكن حسب الباحث بوابة صغيرة يلج من خلالها إلى صلب البحث الأكاديمي.

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٢٧.

المبحث الثاني

حياة ابن أبي الدنيا: وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه ونشأته.

المطلب الثاني: طلبه للعلم وشيوخه وتلامذته.

المطلب الثالث: منزلته العلمية وأقوال العلماء فيه.

المطلب الرابع: المذهب العقدي والفقهي.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المطلب السادس: وفاته.

المطلب الأول

اسمه ونسبه ونشأته(١)

هو الإمام الحافظ المحدث العالم الزاهد الورع العابد المؤدب؛ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي مولى بني أمية البغدادي المعروف بابن أبي الدنيا.

قيل له القرشي؛ لأنه مولى بني أمية.

تنبيه:

جاء في كتاب خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ما نصه: «عبد الله بن محمد بن عَبيدة - بالفتح - ابن سفيان الأموي ....»(٢).

قال الشيخ الكوكباني في إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة: «كذا في نسخة أخرى، وفي التهذيب: عبيد»(٣).

---

(١) انظر ترجمته: الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣، والفهرست ص٢٦٢، وتاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٢- ١٩٥، والأنساب ٤/ ٤٧١-٤٧٢، والكامل في التاريخ ٦/ ٣٧٨، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٢- ٧٨، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ٢١/ ٢٠٦- ٢٠٧، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٧- ٤٠٤، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧- ٦٧٩، والعبر في خبر من غبر ٢/ ٧١، وفوات الوفيات ١/ ٥٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١، والبداية والنهاية ١١/ ٧١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١١- ١٢، وتقريب التهذيب ص٣٢١، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٣/ ٨٦، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٥١، وطبقات الحفاظ، ص٢٩٨-٢٩٩، وخلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ص٢١٣، وغيرها.

(٢) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ص٢١٣.

(٣) إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، ص٢١٣. وللكوكباني ترجمة في مقدمة الكتاب، ص٢٢-٢٤.

إلا أن كل من ترجم للإمام ابن أبي الدنيا – وعددهم زاد على العشرين – قال: ابن عبيد، ويَبعد أن يكون ما جاء في الخلاصة تصحيفاً من الناسخ لأمرين:

١- أن صاحب الخلاصة قد ضبط الاسم بالحروف؛ فقال: «عبد الله بن محمد بن عَبيدة – بالفتح – ابن سفيان الأموي ....».

٢- أن الشيخ الكوكباني قال في حاشيته إتحاف الخاصة: «كذا في نسخة أخرى، وفي التهذيب: عبيد». وهذا يعني تواطئ أكثر من ناسخ على ذلك.

إلا أن كل من ترجم للإمام ابن أبي الدنيا قال: ابن عبيد، وهو الصواب؛ لأنه قول الجمهور.

ولد ابن أبي الدنيا ببغداد سنة (٢٠٨هـ) ثمان ومائتين، ونشأ في بيت علم وفضل، فأبوه من رواة الأخبار وقد أكثر عنه ابنه كما سيأتي في مطلب شيوخه، وكنتيجة للبيئة التي عاش فيها فإنه حَرص على طلب العلم وهو دون العاشرة؛ ومما يدل على ذلك:

١- ما رواه الخطيب البغدادي في تاريخه بإسناده عن إبراهيم الحربي[1] قال: «رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا، كنا نمضي إلى عفان نسمع منه، فنرى بن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن الحسين البرجلاني خلف شريجة، فقال: تكتب عنه وتدع

---

(١) هو إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن بشير بن عبد الله بن ديسم أبو إسحاق الحربي ولد سنة (١٩٨هـ)، كان إماماً في العلم، رأساً في الزهد، عارفاً بالفقه، بصيراً بالأحكام، حافظاً للحديث مميزاً لعلله، صنف كتباً كثيرة منها غريب الحديث وغيره، توفي سنة (٢٨٥هـ). ترجمته في: تاريخ بغداد ٦/ ٢٧-٣٩.

عفان!»[١].

ووجه الدلالة:

أ- أن عفان بن مسلم تغير حفظه في شهر صفر من سنة (٢١٩هـ)[٢]، فيكون عمر ابن أبي الدنيا زمن مقالة إبراهيم الحربي ما بين (١٠- ١١) سنة على الأكثر؛ وذلك أن إبراهيم الحربي قال: كنا نمضي إلى عفان نسمع منه.

ب- أن ابن أبي الدنيا كان معروفاً بالطلب زمن مقالة إبراهيم الحربي، والمرء لا يعرف بالطلب بين عشية وضحاها، بل يحتاج إلى مزيد وقت حتى يعرف بأنه طالب علم، وتُرى له مكانته. فعلى ذلك يكون عمره أقل من عشر سنوات حين بدأ الطلب.

٢- ويضاف إلى ذلك ما عرف عن أهل الحديث من الحرص على سماع الحديث، وإحضار أبناءهم للسماع.

ومن الجدير بالذكر أن توافر الأئمة الأعلام في بغداد في شتى فنون العلم مما حدا بابن أبي الدنيا إلى قلة الرحلة في طلب العلم.

هذه البيئة العلمية – أي بيئة بغداد – هي أحد أهم الأسباب في تكوين شخصية ابن أبي الدنيا العلمية.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩.

(٢) انظر: تقريب التهذيب ص٣٩٣.

المطلب الثاني

شيوخه وتلاميذه

أولاً: شيوخه:

إن الإكثار من الشيوخ بتعدد مشاربهم مما يُكوِّن شخصية متميزة بالشمولية، ولعل هذا من أهم الأسباب التي أسهمت في تكوين شخصية الإمام ابن أبي الدنيا، إذا يعتبر من المكثرين من الشيوخ، حيث ذكر الإمام المزي في تهذيب الكمال في ترجمة ابن أبي الدنيا مائة وعشرين شيخاً[1]، وذكر الإمام الذهبي في سير أعلام النبلاء جملة من مشايخه، منهم ثمانية وخمسون شيخاً لم يذكرهم المزي، ثم قال الذهبي: «ويروي عن خلق كثير لا يعرفون»[2].

وقد أحصيتُ منهم (٩٩٢) شيخاً، وسأقتصر في هذا المطلب على أهم شيوخه.

١ - محمد بن عبيد بن سفيان مولى بني أمية، والد أبي بكر بن أبي الدنيا.

قال الخطيب: «روى عنه ابنه أبو بكر أحاديث مستقيمة»[3].

٢ - الإمام أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المروزي، نزيل بغداد أبو عبد الله أحد الأئمة ثقة حافظ فقيه حجة، مات سنة (٢٤١هـ) وله سبع

---

(١) تهذيب الكمال ١٦/ ٧٢-٧٥.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٩.

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٣٧٠.

وسبعون سنة[١].

وقد نفى الإمام الذهبي سماعه فقال في ترجمة ابن أبي الدنيا: «ولم يسمع من الإمام أحمد شيئاً»[٢]. وكذا الصفدي في الوافي بالوفيات[٣].

وهذا مُتَعَقَّبٌ من وجوه:

أ- أن المصنفين في طبقات الحنابلة قد ذكروا ابن أبي الدنيا فيمن سمع من الإمام أحمد[٤].

ب - أن الإمام ابن أبي الدنيا حنبلي المذهب، كما سيأتي، وله للإمام أحمد سؤالان في الفقه[٥].

ج- أنهما متعاصران، ومن بلد واحد، واللقاء والسماع ممكنان.

د- أن الإمام ابن أبي الدنيا قد روى في كتبه عن الإمام أحمد بن حنبل عدة روايات مباشرة.

ومن هذه الروايات:

١ - قال ابن أبي الدنيا: وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل.

ثم ساق بإسناده قال: كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع

---

(١) تقريب التهذيب ص٨٤ .

(٢) تاريخ الإسلام ٢١/ ٢٠٦.

(٣) الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١.

(٤) انظر: المقصد الأرشد ٢/ ٥١، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٢- ١٩٥.

(٥) انظر: المقصد الأرشد ٢/ ٥١، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٢- ١٩٥.

عيناه[(١)].

٢- قال ابن أبي الدنيا: وسألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي[(٢)].

٣- قال ابن أبي الدنيا: قال أبو عبد الله، أي أحمد بن حنبل.

ثم ساق بإسناده إلى ابن سيرين[(٣)] قال: اصنع بلحم العقيقة كيف شئت[(٤)].

هذا مع العلم أن ابن أبي الدنيا قد روى عن الإمام أحمد بن حنبل بواسطة[(٥)]، بواسطة[(٥)]، ولا يعني ذلك أنه لم يسمع منه، فالمثبت مقدم على النافي. والله أعلم.

٣ - محمد بن الحسين، أبو جعفر ويعرف بأبي شيخ البرجلاني، نسب إلى محله البرجلانية وهو صاحب كتاب الزهد والرقائق.

سأل رجل الإمام أحمد بن حنبل عن شيء من حديث الزهد فقال: عليك بمحمد بن الحسين البرجلاني. قال عنه إبراهيم الحربي: ما علمت إلا خيراً.

---

(١) كتاب إصلاح المال (٣٠٦).

(٢) كتاب كتاب العيال (٤١٢).

(٣) هو محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري، ثقة ثبت عابد كبير القدر، كان لا يرى الرواية بالمعنى، من الثالثة مات سنة عشر ومائة. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٤٨٣.

(٤) كتاب كتاب العيال (٧٠).

(٥) انظر في مرويات ابن أبي الدنيا عن الإمام أحمد بواسطة: كتاب الرقة والبكاء (٢٩، ٢٠٤، ٢٠٥)، وكتاب العقوبات (١١٥)، وكتاب العيال (٦٩، ٧٥)، وكتاب القناعة والتعفف (٦٦)، وكتاب مداراة الناس (٥٠)، وكتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٥٣)، وكتاب مكارم الأخلاق (٤٠٦)، وكتاب المنامات (٩٢). .

مات سنة (٢٣٨هـ)(١). وقد أكثر عنه ابن أبي الدنيا في مصنفاته.

٤- زهير بن حرب بن شداد أبو خيثمة النسائي نزيل بغداد ثقة ثبت، مات سنة (٢٣٤هـ)، وهو ابن أربع وسبعين(٢).

٥ - القاسم بن سلّام بالتشديد البغدادي أبو عبيد الإمام المشهور ثقة فاضل مصنف، مات سنة (٢٢٤هـ)(٣).

٦ - محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي أبو عبد الله البخاري جبل الحفظ وإمام الدنيا في فقه الحديث، مات سنة (٢٥٦هـ)، وله اثنتان وستون سنة(٤).

٧ - خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ البغدادي ثقة له اختيار في القراءات، مات سنة (٢٢٩هـ)(٥).

٨ - علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي ثقة ثبت رمي بالتشيع، مات سنة (٢٣٠هـ)(٦).

وغيرهم خلق كثير، بلغوا (٩٩٢) شيخاً استقراءاً من المطبوع فقط، فلو

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٢٢٢-٢٢٣.

(٢) تقريب التهذيب ص٢١٧ .

(٣) تقريب التهذيب ص٤٥٠.

(٤) تقريب التهذيب ص٤٦٨.

(٥) تقريب التهذيب ص١٩٤.

(٦) ابن حجر، تقريب التهذيب ص٣٩٨.

جُمعوا مع بيان عدد مرويات كل شيخ لجاء في مجلد لطيف[١].

ثانياً: تلاميذه:

إن كثرة مرويات ابن أبي الدنيا والتي زادت على (١٢٠٠٠) خبراً بالمكرر، هذا فقط في المطبوع، من أهم الأسباب في توافر تلاميذه الذين رووا عنه، فضلاً عن حرص قوم منهم على رواية مصنفاته.

ومن أهم تلاميذه:

١ - الإمام المحدث أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي الأصبهاني اللنباني، ارتحل فسمع كثيرا من ابن أبي الدنيا. مات سنة (٣٣٢هـ)[٢].

٢- الشيخ المحدث الثقة أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي، صاحب أبي بكر بن أبي الدنيا وراوي كتبه، قال الخطيب: كان صدوقاً. مات سنة (٣٤٠هـ) ببغداد[٣].

٣- الإمام المحدث الحافظ الفقيه المفتي شيخ العراق أبو بكر أحمد بن سلمان ابن الحسن بن إسرائيل البغدادي الحنبلي النجاد، سمع من أبي بكر بن أبي الدنيا القرشي صاحب الكتب.. وصنف ديواناً كبيراً في السنن. مات سنة (٣٤٨هـ)[٤].

٤- الشيخ المسند الثقة محدث سمرقند أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله

---

(١) أسأل المولى عز وجل أن ييسر لي؛ فأفردهم في مصنف مستقل.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣١١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٤٢.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٠٢-٥٠٤.

ابن حمزة بن جميل البغدادي المشهور بالجمال، استوطن سمرقند وروى بها الكثير عن أبي بكر بن أبي الدنيا وغيره، مات سنة (٣٤٦هـ)(١).

٥- الإمام العلامة الأخباري أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المحولي البغدادي الآجري صاحب التصانيف، حدث عن أبي بكر بن أبي الدنيا وعدة، كان صدوقاً، مات في سنة (٣٠٩هـ)(٢).

وغيرهم.

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٤٧-٥٤٨.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٦٤.

المطلب الثالث

منـزلته العلمية وأقوال العلماء فيه

إن منـزلة المرء ما يُحسنه، والإمام ابـن أبي الـدنيا اتفـق العلـماء عـلى توثيقـه، وصرحوا بإمامته وجلالته وتقدمه في فـن الزهـد والرقـائق، مـع أدب جـم وعلـم بالسير وأخبار الماضين، مع قريحة شعرية صادقة.

تلك الصفات مجتمعة مع غيرها جعلت منه أسـتاذاً مرموقـاً يختـاره الخليفـة لتأديب بنيه:

روى الخطيب في تاريخه بسنده عن ابن أبي الـدنيا قـال: دخـل المكتفـي عـلى الموفق ولوحه بيده فقال: مالك لوحك بيدك؟ قـال: مـات غلامـي واسـتراح مـن الكتاب. قال: ليس هذا من كلامك.

هذا لأن الرشيد أمر أن يُعرض عليه ألواح أولاده في كل يوم اثنـين وخمـيس فعرضت عليه فقال لابنه: ما لغلامك ليس لوحك معه؟ قال: مات واسـتراح مـن الكتاب. قال: وكأن الموت أسهل عليك من الكتاب! قال: نعم. قال: فدع الكتاب. قال: ثم جئته فقال لي: كيف محبتك لمؤدبك؟ قال: كيف لا أحبه وهو أول مـن فتـق لساني بذكر الله، وهو مع ذاك إذا شئت أضحكك وإذا شئت أبكاك.

قال: يا راشد أحضرـني هـذا. قـال: فأُحْضِرْـتُ فقُرِّبـت قريبـاً مـن سريـره وابتدأت في أخبار الخلفاء ومواعظهم فبكى بكاء شديداً. قال: فجاءني راغب فقال لي: كم تبكي الأمير؟ فقال: قطـع الله يـدك مالـك ولـه يـا راشـد تـنح عنـه. قـال: وابتدأت فقرأت عليه نوادر الأعراب. قال: فضحك ضحكاً كثيراً.

ثم قال: شهرتني شهرتني.

ثم أمر له بعطاء قدره خمسة عشر ديناراً في كل شهر[(١)].

وعن ابن أبي الدنيا قال: كنت أؤدب المكتفي فأقرأته يوماً كتاب الفصيح فأخطأ فقرصت خده قرصة شديدة وانصرفت، فلحقني رشيق الخادم فقال: يقال لك: ليس من التأديب سماع المكروه، فقلت: سبحان الله أنا لا أسمع المكروه غلامي ولا أمتي! قال: فخرج إليَّ ومعه كاغد وقال: يقال لك: صدقت يا أبا بكر، وإذا كان يوم السبت جئت فقلت: أيها الأمير تقول عني ما لم أقل! قال: نعم يا مؤدبي، مَن فعل ما لم يجب قيل عنه ما لم يكن[(٢)].

ومن شعره:

ومن شعر ابن أبي الدنيا أنه جلس أصحاب له ينتظرونه ليخرج إليهم فجاء المطر فحال بينه، فكتب إليهم رقعة فيها:

أنا مشتاق إلى رؤيتكم	يا أخلاي وسمعي والبصر
كيف أنساكم وقلبي عندكم	حال فيما بيننا هذا المطر[(٣)]

ومن شعره أنه كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي وكان مؤدبهما:

إن حقَّ التأديبِ حقُّ الأبوَّةِ	عند أهلِ الحجا وأهل المروَّه
وأحقُّ الأنامِ أن يعرفُوا ذاك	ويرْعاه أهل بيت النبوَّة[(٤)]

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، وانظر: سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٠-٤٠١، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٨.

(٢) فوات الوفيات ١/ ٥٧٨.

(٣) البداية والنهاية ١١/ ٧١.

(٤) فوات الوفيات ١/ ٥٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١..

ثناء العلماء عليه:

قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه، فقال: بغدادي صدوق[١].

وقال ابن النديم: كان ورعاً زاهداً عالماً بالأخبار والروايات[٢].

وقال صالح جزرة: صدوق[٣].

ولما مات بن أبي الدنيا قال القاضي إسماعيل بن إسحاق: رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير[٤].

قال ابن الجوزي: كان ذا مروءة ثقة صدوقاً[٥].

وقال ابن الأثير: صاحب التصانيف الكثيرة المشهورة[٦].

وقال السمعاني: كان ثقة صدوقاً، مكثراً من التصانيف في الزهد والرقائق[٧].

وقال المزي: أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيده[٨].

---

(١) الجرح والتعديل ٥/ ١٦٣.

(٢) الفهرست ١/ ٢٦٢.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، والأنساب ٤/ ٤٧٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٧.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، والأنساب ٤/ ٤٧٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢.

(٥) المنتظم ٥/ ١٤٨.

(٦) الكامل في التاريخ ٦/ ٣٧٨.

(٧) الأنساب ٤/ ٤٧١

(٨) تهذيب الكمال ١٦/ ٧٢.

وقال الذهبي: ابن أبي الدنيا المحدث العالم الصدوق[١].

وقال أيضاً: كان صدوقاً أديباً أخبارياً كثير العلم[٢].

وقال ابن القيم: وكان يقال: ملأ ابن أبي الدنيا علماً[٣].

وقال ابن كثير: أبو بكر بن أبي الدنيا الحافظ المصنف في كل فن المشهور بالتصانيف الكثيرة النافعة الشائعة الذائعة في الرقاق وغيرها....... وكان صدوقاً حافظاً ذا مروءة[٤].

وقال ابن حجر: صدوق حافظ صاحب تصانيف[٥].

وقال أيضاً: أبو بكر بن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة[٦].

وقال ابن تغري بردى: كان عالماً زاهداً ورعاً عابداً، وله التصانيف الحسان، والناس بعده عيال عليه في الفنون التي جمعها، وروى عنه خلق كثير، واتفقوا على ثقته وصدقه وأمانته[٧].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧.

(٢) العبر في خبر من غبر ٢/ ٧١.

(٣) طريق الهجرتين وباب السعادتين ص١١٠.

(٤) البداية والنهاية ١١/ ٧١.

(٥) تقريب التهذيب ص٣٢١.

(٦) تهذيب التهذيب ٦/ ١٢.

(٧) النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦.

وقال السيوطي: أبو بكر ابن أبي الدنيا البغدادي الحافظ صاحب التصانيف المشهورة المفيدة، وثقه أبو حاتم وغيره(١).

وقال الصفدي: هو أحد الثقات المصنفين للأخبار والسير(٢).

مؤاخذات أهل العلم على ابن أبي الدنيا والجواب عنها:

من خلال ما ترجم له أهل العلم يمكن إجمال المؤاخذات فيما يلي:

أولاً: روايته عن محمد بن إسحاق البلخي:

روى الخطيب بسنده عن عبد المؤمن بن خلف النسفي قال: سألت أبا علي صالح بن محمد عن ابن أبي الدنيا فقال: صدوق وكان يختلف معنا إلا أنه كان يسمع من إنسان يقال له محمد بن إسحاق بلخي، وكان يضع للكلام إسناداً، وكان كذاباً يروى أحاديث من ذات نفسه مناكير(٣).

١ - ترجمة محمد بن إسحاق البلخي(٤):

هو محمد بن إسحاق بن حرب أبو عبد الله اللؤلؤي السهمي مولاهم البلخي، ويعرف بأبي يعقوب.

---

(١) طبقات الحفاظ.١/ ٢٩٨- ٢٩٩.

(٢) الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١.

(٣) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، وانظر: المنتظم ١٤٨/٥، والأنساب ٤/ ٤٧١- ٤٧٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٧، والبداية والنهاية ١١/ ٧١، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢.

(٤) انظر ترجمته وأقوال أهل العلم فيه: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٤- ٢٣٦، والمنتظم ١١/ ٣٢٧، والأنساب ١٤٧/٥، ولسان الميزان ٥/ ٦٦.

حدث عن مالك بن أنس وخارجة بن مصعب وبشر بن السري ويحيى بن اليمان وخالد بن عبد الرحمن المخزومي وغيرهم.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا والفضل بن محمد الزيدي وأبو عبد الله بن أبي الأحوص الثقفي وعبيد الله بن أحمد بن منصور الكسائي الرازي، وجماعة.

قال الخطيب البغدادي: كان حافظاً لعلوم الحديث والأدب عارفاً بأيام الناس، ولم يكن يوثق في علمه.

كان قتيبة يذكره بأسوأ الذكر ويقول: حدثت أنه شتم أمير المؤمنين بالكوفة فطلب فهرب.

وقال صالح بن محمد: كان كذاباً.

وقال ابن حبان: محمد بن إسحاق البلخي شيخ قدم الجبل وحدثهم عن ابن عيينة يأتي عن الثقات بما ليس من حديث الأثبات كأنه المتعمد لها لا يكتب حديثه إلا على الاعتبار.

وقال أحمد بن سيار: وكان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس، وله لسان وبصر بالشعر ومعرفة بالأدب ولا يكلمه إنسان إلا علاه في كل فن.

وقال ابن عدي: لا أرى حديثه يشبه حديث أهل الصدق.

قال أبو حاتم الجوزجاني عنه: كان عند المناظرة يضع في الحال.

قال الذهبي: كان أحد الحفاظ.

وروي عن أبي العباس بن عقدة الحافظ أنه قال: سمعت محمد بن عبيد

الكندي يقول: قدم محمد بن إسحاق البلخي اللؤلؤي الكوفي قبل سنة ثلاثين ومائتين، وكان من أحفظ الناس كان يجلس مع أبي بكر بن أبي شيبة فلا ينبعث معه أبو بكر إنما يهدر هدرا.

مات سنة (٢٤٤هـ).

٢- مروياته عند ابن أبي الدنيا: وعددها اثنان:

١- قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾ [هود:٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٢- قال ابن أبي الدنيا في كتاب مجابي الدعوة (٤٤): حدثنا أبو عبد الله محمد ابن إسحاق السهمي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً.

٣- فيتلخص الجواب عن هذين المرويين فيما يلي:

١- أن ابن أبي الدنيا روى عنه في مصنفاته المطبوعة خبرين فقط لا غير من أصل أكثر من (١٢٠٠٠) خبر، وهذا مما يدل على الندرة المتناهية لأداء ابن أبي الدنيا عنه، وذلك على قاعدة قمش ثم فتش.

٢- أن رواية ابن أبي الدنيا عنه في غير المرفوع.

٣- أنه لا يتعلق بالخبرين أي حكم علمي أو عملي.

٤- أن البلخي هذا - على قول بعض أهل العلم كما سبق في ترجمته- كان آية من الآيات في حفظ الحديث ومعرفة أيام الناس، وله لسان وبصر بالشعر ومعرفة بالأدب.

ثانياً: روايته عن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عبيد الله الصيني:

قال ابن الجوزي: قد روى ابن أبي الدنيا عن محمد بن إسحاق بن يزيد بن عبيد الله الصيني، وقد ذكره ابن أبي حاتم في الكذابين(١).

١- ترجمة محمد بن إسحاق بن يزيد بن عبيد الله الصيني(٢):

هو محمد بن إسحاق بن يزيد أبو عبد الله يعرف بالصيني.

حدث عن عبد الله بن داود الحربي وروح بن عبادة وغيرهما.

روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا وغيره.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: كتبت عنه بمكة وسألت عنه أبا عون فقال: هو كذاب فتركت حديثه.

٢- مروياته عند ابن أبي الدنيا:

له مروي واحد: قال ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات (١٣٣): حدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عمرو ابن عبد الغفار، حدثنا

---

(١) المنتظم ٥/ ١٤٨.

(٢) انظر ترجمته: تاريخ بغداد ١/ ٢٣٨-٢٣٩، والجرح والتعديل ٧/ ١٩٦، والمنتظم ١١/ ٢٤٤.

هشام بن عروة، عن أبيه قال: وقعت في رجله الآكلة، فقيل له: ألا ندعو لك طبيبا؟ قال: إن شئتم فجاء الطبيب فقال: أسقيك شراباً يزول منه عقلك، فقال: امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شراباً يزول منه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا حساً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت. قال: وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة.

٣- فيتلخص الجواب عن هذا الخبر فيما يلي:

١ - أن ابن أبي الدنيا روى عنه في مصنفاته المطبوعة خبراً واحداً فقط من أصل أكثر من (١٢٠٠٠) خبر، وهذا مما يدل على الندرة المتناهية لأداء ابن أبي الدنيا عنه، وذلك على قاعدة قمّش ثم فتش.

٢- أن هذا الخبر ليس من المرفوعات.

٣- أنه لا يتعلق بهذا الخبر أي حكم علمي أو عملي.

ثالثاً: تركه الأخذ عن عفان بن مسلم، وهو بلديه وعصريه:

روى الخطيب بسنده عن إبراهيم الحربي قال: رحم الله أبا بكر بن أبي الدنيا كنا نمضي إلى عفان نسمع منه فنرى ابن أبي الدنيا جالساً مع محمد بن الحسين البرجلاني خلف شريجة، فقال: تكتب عنه وتدع عفان[1].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩، وانظر: الأنساب ٤/ ٤٧٢، وتهذيب الكمال ١٦/ ٧٧، وتهذيب التهذيب ٦/ ١٢.

ويجاب عن هذا من وجوه:

١ - الوجه الأول: أن عمر ابن أبي الدنيا زمن مقالة إبراهيم الحربي ما بين (١٠ - ١١) سنوات على الأكثر كما سبق. ومن المعلوم أن صغر السن العلمي يحول دون التمييز بين المشايخ من جميع الحيثيات، ومَن هو أولى بالسماع.

٢- الوجه الثاني: أن ابن أبي الدنيا، لم يترك السماع من عفان آنذاك إلا لكونه مشغوفاً بأخبار الزهد والرقائق؛ قال ابن الجوزي: «كان يقصد أحاديث الزهد والرقائق؛ وكان لأجلها يكتب عن البرجلاني ويترك عفان بن مسلم»[١].

٣- أن ابن أبي الدنيا لم يعرض عن أحاديث عفان بن مسلم بالكلية، بل روى عنه بواسطة[٢]، مما يدل على عدم رغبة ابن أبي الدنيا عن عفان بن مسلم.

رابعاً: رواية ابن أبي الدنيا عن خلق لا يعرفون:

قال الذهبي: «يروي عن خلق كثير لا يعرفون»[٣].

والجواب: أن غالب هذه المرويات موقوفة. والله أعلم.

---

(١) المنتظم ٥/ ١٤٨.

(٢) انظر مرويات عفان بن مسلم عند ابن أبي الدنيا - وكلها بواسطة - في: كتاب إصلاح المال (٢٣٥، ٣٤٩)، وكتاب الجوع (٢١١)، وكتاب الخمول والتواضع (١٦٨،١٩٩)، وكتاب صفة الجنة (٧٣، ٢٣٤)، وكتاب صفة النار (١٦٣)، وكتاب الصمت وآداب اللسان (١١٨)، وكتاب العقوبات (١٤٤)، وكتاب العيال (٧١) وكتاب الفرج بعد الشدة (٥١)، وكتاب محاسبة النفس (١١٢)، وكتاب مداراة الناس (٦٢)، وكتاب المرض والكفارات (١١٦)، وكتاب المطر والرعد والبرق والريح (٤١)، وكتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (٥٨)، وكتاب المنامات (١٢٣، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨).

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٩.

وعلى سبيل المثال: محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي. لم أقف له على ترجمة، وله ثمانية أخبار، منها حديث واحد معضل[(١)].

خامساً: كان قليل الرحلة؛ مما جعله يروي الأخبار بإسناد نازل:

قال الذهبي: «كان قليل الرحلة؛ فيتعذر عليه رواية الشيء فيكتبه نازلاً، وكيف اتفق»[(٢)].

الجواب:

١- أما قلة الرحلة، فلتوافر أهل الحديث وحفظته في بلده، ولا أدل على ذلك من كثرة شيوخ ابن أبي الدنيا بالرغم من قلة الرحلة.

٢- أن الإسناد النازل ليس عيباً في ذاته، وإن كان الإسناد العالي أبعد عن الخلل، ولكن المهم هو الرواية عن الثقات[(٣)].

٣- أن في رواية الأخبار بإسناد نازل دلالة على الاستمرارية في الطلب؛ قال الذهبي في ترجمة إبراهيم الحربي: «يظهر في تصانيف الحربي أنه ينزل في أحاديث ويكثر منها وهذا يدل على أنه لم يزل طلابة للعلم»[(٤)].

وهذا يصلح أن يعتذر به للإمام ابن أبي الدنيا. والله أعلم.

---

(١) انظر هذه الأخبار عند ابن أبي الدنيا في: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٧)، وكتاب إصلاح المال (٨٤) وكتاب ذم المسكر (٤١)، وكتاب الصمت وآداب اللسان (١٢٦، ٦٢٥)، وكتاب العزلة والانفراد (١٦٩)، وكتاب العيال (٢٧حديث معضل)، وكتاب المحتضرين (٨١).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٩.

(٣) انظر في العلو والنزول: فتح المغيث شرح ألفية الحديث ٣/ ٢ فما بعدها.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٦٢.

سادساً: روايته عن المتأخرين:

قال الذهبي: «ويروي عن خلق كثير لا يعرفون وعن طائفة من المتأخرين».

الجواب:

إن هذا الذي اعترض به على ابن أبي الدنيا هو دأب كبار المحدثين، وعلى سبيل المثال فالبخاري رحمه الله تعالى مشايخه على خمس طبقات؛

الطبقة الأولى: من حدثه عن التابعين.

الطبقة الثانية: من كان في عصر هؤلاء لكن لم يسمع من ثقات التابعين.

الطبقة الثالثة: هي الوسطى من مشايخه وهم من لم يلق التابعين بل أخذ عن كبار تبع الأتباع.

الطبقة الرابعة: رفقاؤه في الطلب ومن سمع قبله قليلا، وإنما يخرج عن هؤلاء ما فاته عن مشايخه أو ما لم يجده عند غيرهم.

الطبقة الخامسة: قوم في عداد طلبته في السن والإسناد سمع منهم للفائدة.

وهذه الطبقة روى عنهم أشياء يسيرة، وعمل في الرواية عنهم بما روى عثمان بن أبي شيبة عن وكيع قال: لا يكون الرجل عالما حتى يحدث عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه.

وعن البخاري أنه قال: لا يكون المحدث كاملاً حتى يكتب عمن هو فوقه وعمن هو مثله وعمن هو دونه[1].

هذا مجمل ما اعترض به على ابن أبي الدنيا، مع الجواب عليها. والله الموفق.

---

(١) انظر: هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، ص٤٧٩.

المطلب الرابع

مذهب ابن أبي الدنيا العقدي والفقهي

أولاً: المذهب العقدي:

لم ينص الإمام ابن أبي الدنيا على عقيدته صراحة؛ حيث إنه لم يصنف كتاباً في مجال العقائد، ولكن يمكن تتبع الموضوعات العقدية من خلال النصوص التي ينقلها رحمه الله تعالى، فعلى ذلك يمكن القول: أن الإمام ابن أبي الدنيا كان على مذهب أهل السنة والجماعة، وبيان ذلك في ما يلي:

١- أنه عاصر محنة خلق القرآن، ولم ينقل عنه أنه كان على خلاف مذهب أهل السنة والجماعة.

٢- أنه صنف كتباً تدل بعناوينها على اشتمالها على بعض المسائل العقدية؛ كتاب الأهوال، وصفة الجنة، وصفة النار، والقبور، وصفة الصراط، وغيرها.

ويمكن لمتتبع أن يجمع النصوص العقدية عند ابن أبي الدنيا، فيخرج بمجلد لطيف.

ثانياً: المذهب الفقهي:

كان ابن أبي الدنيا على مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى، فقد ذكره المصنفون في طبقات الحنابلة في مؤلفاتهم[1]، وحفظوا لنا مسألتين فقهيتين شافه بهما ابنُ أبي الدنيا الإمامَ أحمد، وهما:

---

(١) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٥١، وطبقات الحنابلة ١/ ١٩٢-١٩٥.

١- المسألة الأولى:

قال ابن أبي الدنيا: سألت أحمد بن حنبل: ما أقول بين التكبيرتين في صلاة العيد؟ قال: تحمد الله عز وجل، وتصلي على النبي ﷺ[1].

٢- المسألة الثانية:

قال ابن أبي الدنيا عقب في كتاب العيال عقب الحديث (٤١٠): وسألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي[2].

---

(١) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ٢/ ٥١، وطبقات الحنابلة، ١/ ١٩٥.

(٢) طبقات الحنابلة ١/ ١٩٣.

المطلب الخامس

مؤلفات ابن أبي الدنيا

لقد ترك الإمام ابن أبي الدنيا في باب الأجزاء الموضوعية تراثاً ضخماً بلغ (٢١٩) كتاباً، أثرى المكتبة الإسلامية في هذا الباب، وقد طبعت نشرة باسم معجم مصنفات ابن أبي الدنيا[١].

وسأتناول في هذا المطلب دراسة تفصيلية لهذه المؤلفات، من خلال تقسيمها إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى: مؤلفات ابن أبي الدنيا المطبوعة، وهي على أربعة أضرب:

أولاً: المطبوعات المفردة: وعددها تسعة وخمسون مصنفاً، وسأذكرها موثقاً من نسبها للإمام ابن أبي الدنيا، ثم أتبعها بوصف مخطوطاتها التي رأيت، وأختم التوثيق بالطبعات التي وقفت عليها، وهي على الترتيب:

١ - الإخلاص[٢].

---

(١) ذلك أن أحد العلماء قد أفرد كتاباً ضمنه مؤلفات ابن أبي الدنيا، وهو بعنوان: «أسماء مصنفات أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا على حروف المعجم». ومنه نسخة خطية في المكتبة الظاهرية رقم (٤٢) وتقع في ثلاث ورقات، وقد طبع باسم: معجم مصنفات ابن أبي الدنيا، بتحقيق وزيادة د.صلاح الدين المنجد، نشر مجلة المجمع العلمي العربي سنة ١٩٧٤م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٣٧)، وتقع في ثلاث ورقات (ل٧٨-٨٠)، وخطها جيد واضح. طبع: بتحقيق إياد خالد الطباع، دار البشائر دمشق/ مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٢- الإخوان[١].

٣- الإشراف في منازل الأشراف[٢].

٤- اصطناع المعروف[٣].

٥- إصلاح المال[٤].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢/ ٧)، وتقع في خمس عشرة ورقة، وفيها بعض التصحيفات. طبع: بتحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبة، إشراف د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام القاهرة، ١٩٨٨م. وبتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات (١٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في تشستربتي وعنها صورة بجامعة الإمام (٤٤٢٧/ ف)، وتقع في سبع وتسعين ورقة، وخطها واضح. طبع: بتحقيق وليد قصاب، دار الثقافة بالدوحة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وبتحقيق د.نجم الدين عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م. وبتحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي، تركيا، رقم (٣٦٦٤)، (ل٢١٣-٢٣٢)، وتقع في عشرين ورقة، فيها بعض الطمس. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م. وقد سقط من مطبوعة دار ابن حزم أكثر من عشرين خبراً.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد رقم (١١٤٢/ ٦)، وتقع في ست وثلاثين ورقة، وفيها بعض التصحيفات. طبع: بتحقيق مصطفى مفلح القضاة، دار الوفاء المنصورة، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٦- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان[١].

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢].

٨- الأهوال[٣].

٩- الأولياء[٤].

١٠- التهجد وقيام الليل[٥].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في جامعة برنستون (٢٠٩٤) وتقع في خمس عشرة ورقة. طبع: بتحقيق د.نجم عبد الرحمن خلف، مؤسسة الرسالة بيروت، دار البشير بالأردن، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٨٣)، وتقع في عشر ورقات (ل٥٣-٦٢). طبع: بتحقيق صلاح عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود (١٥٦٧/ ف)، وتقع في أربع وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة آل ياسر، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. وبتحقيق د. رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، الدار السلفية بالهند، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤)، (ل١٩٥-٢١٠)، وتقع في ست عشرة لوحة، خطها واضح؛ ونسخة ثانية في المكتبة الأحمدية، وعنها صورة في مكتبة الملك فهد (٣٦/ ق). وتقع في ثمان عشرة لوحة، فيها طمس يسير في بعض لوحاتها. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (١٥٤-١٩٤). وتقع في أربعين ورقة، ونسخة ثانية في الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام (ف/ ١٥٦٩)، وتقع في أربع وثلاثين ورقة، وهي ناقصة. طبع: بتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م. وبتحقيق ودراسة مصلح جزاء فدغوش الحارثي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١١- التوبة[١].

١٢- التوكل على الله[٢].

١٣- الجوع[٣].

١٤- حسن الظن بالله[٤].

١٥- الحلم وذم الفحش[٥].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في تشستربتي وعنها مصورة في جامعة الإمام (ف/ ٣٨٦٣) وتقع في ثلاثين ورقة. وخطها واضح، إلا أن في أعلى بعض صفحاتها طمساً. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية، رقم (٣٧٧٢) مجموع (٣٥)، وتقع في إحدى عشرة ورقة. طبع: بتحقيق جاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م. وبتحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٨م. وبتحقيق ياسين السواس ويوسف بديوي، دار ابن كثير دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. وبتحقيق سعيد اللحام، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٢م. وبتحقيق زاهر أبو داود وعبد الله بدران، مكتبة المنار الأردن، ط١، ١٩٨٨م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية، وهي ضمن مجموع (٨٩)، وتقع في خمس عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وبتحقيق مسعد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ٢٠٠٢م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل برقم (١٦١٧/ ف)، وتقع في ثلاث وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م. وبتحقيق مخلص محمد، دار طيبة الرياض، ط٢،١٩٨٨م. وبتحقيق عبد الحميد شانوحة، مؤسسة الرسالة، بيروت،١٩٩٣م.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، طبع: بتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م.

١٦- حلم معاويه ﷺ[(١)].

١٧- الخمول والتواضع[(٢)].

١٨- ذم البغي[(٣)].

١٩- ذم الدنيا[(٤)].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٢)، ومنه نسخة في الظاهرية رقم (٣٢٤٩)، وتقع في أربع ورقات. طبع: بتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م. وبتحقيق عصام هزايمه ويوسف بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات، اربد، ٢٠٠٠م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٥)، وتقع في ثلاث وثلاثين صفحة، ناقصة من أولها بمقدار خمسة أحاديث، يمكن استدراكها ت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) حيث اختصره. طبع: بتحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. وبتحقيق لطفي محمد الصغير، وإشراف د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية، وعنها صورة في مركز الملك فيصل رقم (٨٣٩ف) ضمن كتاب قصر الأمل (٣١-٣٦)، وتقع في ست ورقات. طبع: بتحقيق نجم الدين عبد الرحمن خلف، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية مجموع (٤٦) الرقم العام (٣٧٨٢)، وتقع في خمس وخمسين ورقة، إلا أنها ناقصة. ونسخة ثانية في دار الكتب المصرية، رقم (تصوف١٣٨٧)، وتقع في اثنين وسبعين ورقة. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ط١٩٨٨،١م. وبتحقيق الموكر، لوس انجلس، ١٣٩٣هـ. وبتحقيق ياسين السواس، باسم الزهد، دار ابن كثير دمشق، ط١٤٢٠،١هـ/ ١٩٩٩م. وهذا الأخير تصرف غير مقبول من المحقق الفاضل الأستاذ ياسين السواس؛ خاصة أن لابن أبي الدنيا كتاب بعنوان: الزهد كما سيأتي.

٢٠- ذم المسكر[١].

٢١- ذم الملاهي[٢].

٢٢- الرضا عن الله بقضائه[٣].

٢٣- الرقة والبكاء[٤].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية رقم(٣٧٩٦ مجاميع ٦٠)، وتقع في سبع عشرة ورقة. طبع: بتحقيق د. نجم الدين خلف، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعد ني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م. وبتحقيق محمد يونس شعيب، دار النفائس، الأردن/ دار البيارق، الأردن، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م. وبتحقيق ياسين السواس، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية، رقم (٥٩) مجاميع، ونسخة ثانية في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤)، (٤-١٧)، وتقع في أربع عشرة ورقة. طبع: بتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ. وقد سقط من مطبوعته عشرون خبرا، وبتحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م محذوفة الأسانيد. ونشره روسون، لندن، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية: العمرية ٣٣٤، حديث ١٠٠، وتقع في ست عشرة ورقة. ونسخة ثانية في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤)، وتقع في عشر ورقات. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م. وبتحقيق ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. وبتحقيق سعيد اللحام، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية (مجموع ٣٨٦٨)، وتقع في ثمان عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م. وبتحقيق محمد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٢٤- الرهبان[١].

٢٥- الشكر[٢].

٢٦- الصبر والثواب عليه[٣].

٢٧- صفة الجنة[٤].

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، طبع: المنتقى من كتاب الرهبان، بتحقيق صلاح الدين المنجد، صدر عن مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان المجلد الثالث ص ٣٤٩-٣٥٨، القاهرة، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في برنستون (٧٧٤)، وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في ست وأربعين ورقة. طبع: بتحقيق ياسين السواس، مراجعة وتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٩٨٥م. وبتحقيق أحمد محمد طاحون، دار الشروق، جده، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م. وبتحقيق طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م. وبتحقيق بدر عبد الله البدر، المكتب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٠هـ.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي ٣٦٦٤، (٢٧-٤٣) وتقع في سبع عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة محفوظة بمكتبة شقراء، وعنها مصورة بمكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في إحدى وثلاثين ورقة. طبع: بتحقيق طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة. وبتحقيق عبد الرحيم العساسله راجعه د.نجم عبد الرحمن خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت/ دار البشير، الأردن، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وبتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيميه، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

٢٨- صفة النار[١].

٢٩- الصمت وآداب اللسان[٢].

٣٠- العزلة والانفراد[٣].

٣١- العقل وفضله[٤].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في الظاهرية (مجموع ٣٢)، وتقع في خمس عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن القاهرة.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية، رقم (٢١٢٤) وعنها مصورة في مركز الملك فيصل، وتقع في إحدى وسبعين ورقة. ونسخة ثانية في الظاهرية، وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية (٩٧٥)، وتقع في خمسين ورقة. طبع: بتحقيق د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وبتحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. وبتحقيق وتعليق د. محمد عاشور، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (٤٥-٦٣)، وتقع في تسع عشرة ورقة. طبع: بتحقيق مشهور حسن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (٦٥-٧١) وتقع في سبع ورقات. طبع: بتحقيق لطفي محمد الصغير، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م. وبتحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

٣٢- العقوبات[١].

٣٣- العمر والشيب[٢].

٣٤- العيال[٣].

٣٥- الغيبة والنميمة[٤].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة ضمن الكواكب الدراري (المجلد/ ٨٢) (٦٢-٨٢) وتقع في إحدى وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في برنستون (٣٥٢٢)، وتقع في خمس وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة ناقصة في مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٤)، وتقع في أربع وخمسين ورقة. طبع: بتحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن عفان الخبر/ دار ابن القيم الدمام، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة بمكتبة المدرسة الأحمدية بعكا، وتقع في اثنتي عشرة ورقة. طبع: بتحقيق عمرو علي عمر، الدار السلفية، بالهند، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م. وبتحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، بدون تاريخ. وبتحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام، ١٩٨٩م.

٣٦-الفرج بعد الشدة[1].

٣٧- فضائل شهر رمضان[2].

٣٨- القبور[3].

٣٩- قرى الضيف[4].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في الجامع الأزهر (٦٣٣٧)، وتقع في اثنتين وثلاثين ورقة. طبع: بتقديم ومراجعة حسن عبد العال وتخريج عماد فره، مكتبة الصحابة، طنطا، ١٤٠٥هـ. وبتحقيق عبيد الله بن عالية، دار المشرق العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وحققه ياسين السواس، وخرج أحاديثه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار البشائر، دمشق، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م. وبتحقيق أبي عبد الله الأنصاري، دار القلم، القاهرة، بدون تاريخ. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، دار السلام، القاهرة.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٨-١٥٣) وتقع في ست ورقات. طبع: بتحقيق عبد الله بن حمد المنصور دار السلف، الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٧م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة مصورة بمركز الملك فيصل تحت رقم (٢٥٣٣)، وتقع في ثلاث وثلاثين ورقة. طبع: بتحقيق طارق محمد سكلوع العمودي، دار الغرباء الأثرية المدينة المنورة، ٢٠٠٠م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في لايدن، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٠٥٦٨/ ف) وتقع في اثنتي عشرة ورقة. طبع : بتحقيق عبد الله بن حمد المنصور، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٤٠- قصر الأمل[1].

٤١- قضاء الحوائج[2].

٤٢- القناعة والتعفف[3].

٤٣- كلام الليالي والأيام[4].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في الظاهرية (عام ٣٧٨٦)، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل (٨٣٩ف)، و تقع في إحدى وثلاثين ورقة. طبع : بتحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم(١٥٢)، وسير أعلام النبلاء١٣/ ٤٠٣، وهو جزء من كتاب اصطناع المعروف. وقد طبع مستلاً من الاصطناع بتحقيق محمد خير رمضان دار ابن حزم بيروت ط١ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م. وبتحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيميه، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ١٩٨٦م. وبتحقيق سعيد اللحام، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة مُسندة في الظاهرية، وتقع في جزءين: الجزء الأول يقع ضمن المجموع (٩٠) (٩٧-١١٨) في اثنين وعشرين ورقة. والجزء الثاني يقع ضمن المجموع (٦١) (٥٥-٦٣) في تسع ورقات. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ١٩٨٩م. وبتحقيق نور سعيد، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٢م. وجميع المطبوع محذوف الأسانيد، وقد قرأت في شبكة الإنترنت أنه حُقق في إحدى الجامعات الأردنية، ولم أقف عليه.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٦) باسم الليالي والأيام، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (٢٣٣-٢٣٨)، وتقع في ست ورقات. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م. مع العلم أن هذا الكتاب هو جزء من كتاب ذم الدنيا.

٤٤- المتمنين[١].

٤٥- مجابو الدعوة[٢].

٤٦- محاسبة النفس[٣].

٤٧- المحتضرين[٤].

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (١٢٢-١٣٣)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة محفوظة بمكتبة الأسد تحت رقم (٤٥٠٩)، وتقع في سبع وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وبتحقيق مكتب التحقيقات بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. وبتحقيق أ.عبد الصمد شرف الدين، الدار القيمة، الهند، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (خ٨٥٨٩). ونسخة ثانية ناقصة (ثلاث ورقات) أوردها ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري المجلد (٨٣) (ل ٤٥-٤٧). طبع: بتحقيق مصطفى علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وبتحقيق عبد الله الشرقاوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في الظاهرية مجموع (٣٤٣)(١-٧٣)، وتقع في ثلاث وسبعين ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٤٨- مداراة الناس[(١)].

٤٩- المرض و الكفارات[(٢)].

٥٠- المطر والرعد والبرق والريح[(٣)].

٥١- مقتل علي ﷺ[(٤)].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٣)، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (١١٠-١٢١)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة. طبع: بتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤)(٨٧-١٠٩)، وتقع في ثلاث وعشرين ورقة، وقد سقطت منها الورقة (١٠٢). ونسخة ثانية في الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١١١١/ ٥ف)، وتقع في سبع وثلاثين ورقة. طبع: بتحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدنى، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٦م. وبتحقيق يوسف على بديوى و محمد منير جلال، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في رامبور، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١٦٥٦ف)، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفيها نقص ورقة في وسطها. طبع: بتحقيق طارق محمد سكلوع العمودي، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في الظاهرية، وهي في مكتبة الأسد برقم (٣٨٣١)، وتقع في عشرين ورقة. وهي ناقصة من أولها. طبع: بتحقيق مصطفى مرتضى القزويني، دار العلوم، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م. وبتحقيق عبد العزيز الطباطبائي، مجلة تراثنا العدد ١٢ ص ٧٩ -١٣٣، مؤسسة آل البيت، إيران، ١٤٠٨هـ. وبتحقيق محمد باقر المحمودى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ط١،١٤١١هـ/ ١٩٩٠م. وبتحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

٥٢- مكارم الأخلاق(١).

٥٣- المنامات(٢).

٥٤- من عاش بعد الموت(٣).

٥٥- الهم والحزن(٤).

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية رقم (٧٨١) مجاميع، طبع: بتحقيق ياسين السواس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م. وبتحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م. وبتحقيق جيمز أ. بلمى، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، توزيع دار فرانز شتاينر، فيسبادن ألمانيا. وبتحققي بشير محمد عيون، دار البيان، دمشق، ط١، ٢٠٠٢م. وبتحقيق محمد عطا وأحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية مجاميع ٥٤٠٥ (٧٨١) ٢٩٢- ٣٦٨. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٩م. وبتحقيق ليثه كينبرغ بربل، ليدن، ١٩٩٤م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة مصورة في مركز الملك فيصل، رقم (٥٥٦/ ٧ف) وتقع في سبع عشرة ورقة. طبع: بتحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ. وبتحقيق على أحمد جاب الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وبتحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م. وبتحقيق أبو عبد الله الأنصاري، دار القلم، القاهرة، بدون تاريخ. وبتحقيق أيمن عارف الدمشقي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (٧٢- ٨٦)، وتقع في خمس عشرة ورقة. طبع: بتحقيق مجدي السيد إبراهيم، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م. وقد سقط من المطبوع خمسة عشر خبراً.

٥٦- الهواتف[١].

٥٧- الوجل والتوثق بالعمل[٢].

٥٨- الورع[٣].

٥٩- اليقين[٤].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٢)، ومنه نسخة في دار الكتب المصرية (حديث م) رقم (١٥٩) وتقع في خمس وأربعين ورقة. طبع: بتحقيق محمد الزغلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٤، ومنه نسخة في مكتبة لا له لي ٣٦٦٤ (١٣٤-١٤١) وتقع في ثماني ورقات. طبع: بتحقيق مشهور حسن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ. وبتحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٤، ومنه نسخة في الظاهرية ١٣٢عام ٣٨٦٨ وتقع في ثلاث وعشرين ورقة. طبع: بتحقيق أبي عبد الله محمد بن حمد الحمود، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م. وبعناية بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢ م. وبتحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة. وبتحقيق حافظ عزيز بيك، المطبعة العزيزية، حيدر آباد الهند، ط١، ١٤٠٨هـ.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٤، ومنه نسخة في الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، برقم (٨٣٩-٣١-ف) (١٧٦-١٨٦) وتقع في إحدى عشرة ورقة. ونسخة ثانية في مكتبة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٢-١٤٧) وتقع في ست ورقات. طبع: بتحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م. وبتحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م. وبتحقيق ياسين السواس، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

ثانياً: المطبوعات المستلة من كتب الإمام:

٢٩/ م- ذم الكذب وأهله: أفردت الرسالة من كتاب الصمت وآداب اللسان كما نبه على ذلك محققها[1].

ثالثاً: المطبوعات التي جمعت جمعاً:

٦٠- ذكر الموت والقبور[2].

٦١- مكائد الشيطان[3].

---

(١) أفردها محمد غسان عزقول، دار السنابل، دمشق، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٣). قامت بتجميعه والتقديم له ليئه كينبرج، صدر عن قسم اللغة العربية وآدابها في جامعة حيفا فلسطين، سنة ١٩٨٣م، ثم تبعها على الجمع مع زيادات: مشهور حسن آل سليمان، صدر عن مكتبة الفرقان عجمان، ط١ سنة ٢٠٠٢م. وهذا الجمع فيه نظر من وجوه:

الوجه الأول: هل هذه الأخبار هي بعينها التي أودعها الإمام ابن أبي الدنيا في مصنَّف ذكر الموت؟ خصوصاً أن هناك مصنفات أخرى للإمام ابن أبي الدنيا لها صلة بهذا الموضوع؛ ككتاب المحتضرين، وكتاب القبور وغيرها.

الوجه الثاني: بالنسبة لترتيب هذه الأخبار، هل هي كما رتبها الإمام ابن أبي الدنيا في مصنَّفه؟

الوجه الثالث: هل أسانيد هذه الأخبار، وألفاظ متونها هي ذاتها التي أودعها الإمام ابن أبي الدنيا في مصنَّفه؟

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٥) بعنوان: مصائد الشيطان، وأعاده برقم (١٧٩) بعنوان: مكايد الشيطان، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣. قام بجمعه مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، سنة ١٩٩١م. ويقال في هذا الجمع ما قيل في سابقه.

رابعاً: المطبوعات الموسوعية:

١- مجموعة الرسائل: وعددها خمس رسائل، تشتمل على كتاب التوكل على الله، وكتاب الحلم، وكتاب حسن الظن بالله، وكتاب الأولياء، وكتاب قضاء الحوائج[١].

٢- موسوعة رسائل ابن أبي الدنيا: وتقع في خمسة مجلدات، وحوت عشرين رسالة[٢].

٣- رسائل ابن أبى الدنيا: وتقع في ثلاثة مجلدات، وحوت سبعاً وخمسين رسالة، رتبها المحقق ترتيباً موضوعياً، وقد عمد المحقق إلى أسانيدها فحذفها، وكفى به عيباً[٣].

٤- موسوعة ابن أبي الدنيا، صدرت حديثاً عن المكتبة العصرية، بيروت[٤].

---

(١) وقد طبعت بعناية جمعية النشر والتأليف الأزهرية القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م. ثم أعيدت طباعتها بعناية الجمعية ذاتها، وصدرت عن دار الندوة الإسلامية بيروت، مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة، ١٩٨٧-١٩٨٨م.

(٢) وقد طبعت بعناية مجموعه من المحققين، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

(٣) وقد طبعت بعناية أبو بكر بن عبد الله سعداوي، نشر المنتدى الإسلامي الشارقة، المركز العربي للكتاب الشارقة، ط١ ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠م.

(٤) وستأتي الملاحظات على هذه الطبعة في الجزء الأول.

المجموعة الثانية: المؤلفات التي لم تطبع بعد:

وهي التي أشار إليها بعض أهل العلم ممن ترجم للإمام، وعددها (١٥٨) كتاباً، وهذه الكتب على ثلاثة أنواع:

أ- منها ما وصل خبره وما يزال مخطوطاً، كـ «فضائل ذي الحجة».

ب- ومنها ما هو مفقود، ولكن وصل اسمه فقط عبر المصادر، كـ «آثار الزمان».

ج- ومنها ما نُسب خطأً لابن أبي الدنيا في الفهارس، وليس له، وبعد الوقوف على المخطوط تبيَّن أنه لغيره، كـ «تخريجات أهل الحديث».

وفيما يلي سرد لهذه المؤلفات على ترتيب المعجم، مع بيان وضع كل كتاب:

٦٢- آثار الزمان(١).

٦٣- الأحاديث الأربعين(٢).

٦٤- الأحزان(٣).

٦٥- أخبار الأعراب(٤).

---

(١) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٤٠). بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١)، وذكرت مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٠/ ٥٧٧ سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٦٠م. أن له نسخة محفوظة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بعكا، وعند الرجوع إلى نسخة مصورة عنها في جامعة الإمام، وأخرى في مكتبة الملك فهد، تبين أنها جزء حديثي لابن المقرئ.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

٦٦- أخبار الجفاة عند الموت[1].

٦٧- أخبار الخلفاء[2].

٦٨- أخبار الملوك[3].

٦٩- أخبار أويس[4].

٧٠- أخبار سفيان الثوري[5].

٧١- أخبار ضيغم[6].

٧٢- أخبار قريش[7].

٧٣- أخبار معاوية[8].

٧٤- آخر الزمان[9].

٧٥- الأخلاق[10].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وفيه: الجفاة عند الموت.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥).

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٤) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦).

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٩) ذكره: بروكلمان، ٣/ ١٣٣. بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

٧٦- الأدب[1].

٧٧- إصلاح الدين[2].

٧٨- الأصوات[3].

٧٩- الأضحية[4].

٨٠- الأعراب[5].

٨١- إعطاء السائل[6].

٨٢- أعلام النبوة[7].

٨٣- الألحان[8].

٨٤- الألوية[9].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٢) الرسالة المستطرفة، ص٥٠.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩).

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٠) ورقم (٣٥) بعنوان: الأضاحي، ، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٢).

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٤)، وبعنوان: عطاء السائل رقم (١٢٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢ وبعنوان: عطاء السائل ١٣/ ٤٠٣.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ .

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

٨٥- الأموال[١].

٨٦- إنزال الحاجة بالله[٢].

٨٧- الإنفراد[٣].

٨٨- انقلاب الزمان[٤].

٨٩- الأنواء[٥].

٩٠- الآيات ومن تكلم بها بعد الموت[٦].

٩١- البرهان[٧].

٩٢-البعث والنشور[٨].

٩٣- البكاء[٩].

٩٤- تاريخ الخلفاء[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٨).

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٢٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠١.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٦).

(٧) دراسات تاريخية. بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٧).

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٨).

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

٩٥- التاريخ[١].

٩٦- تخريجات أهل الحديث[٢].

٩٧- تزويج فاطمة[٣].

٩٨- التشمس[٤].

٩٩- التعازي[٥].

١٠٠- تعبير الرؤيا[٦].

١٠١- تغير الإخوان[٧].

١٠٢- تغيير الزمان[٨].

١٠٣-التفكر والاعتبار[٩].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٣٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤١). وذكرت مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٠/ ٥٧٧ سنة ١٣٤٩هـ/ ١٩٦٠م. أن له نسخة محفوظة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بعكا، وعند الرجوع إلى نسخة مصورة عنها في جامعة الإمام، وأخرى في مكتبة الملك فهد، تبين أنها جزء حديثي لابن المقرئ.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٢).

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٧).

١٠٤- التقوى[١].

١٠٥- التوابع[٢].

١٠٦- التوكيد[٣].

١٠٧- الجائعين[٤].

١٠٨- الجهاد[٥].

١٠٩- الجيران[٦].

١١٠- الحذر والشفقة[٧].

١١١- حروف خلف[٨].

١١٢- الحزم[٩].

١١٣- حلم الأحنف[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٤٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٠).

(٣) الفهرست ص٢٦٢.

(٤) طبقات الحنابلة ١/ ١٩٦٣.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٦) وفيه: الحدود والشفقة، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٥٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٩) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٧ رقم (٦) بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

١١٤ - حلم الحكماء[١].

١١٥ - حلم الحلماء[٢].

١١٦ - الحوائج[٣].

١١٧ - الخائفين[٤].

١١٨ - الخاتم[٥].

١١٩ - الخافقين[٦].

١٢٠ - الخبز[٧].

١٢١ - الخلفاء[٨].

١٢٢ - الخير[٩].

١٢٣ - الدعاء[١٠].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٠).

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٥).

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٨).

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٦٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

١٢٤- دلائل النبوة[١].

١٢٥- الدين والوفاء[٢].

١٢٦- الذكر[٣].

١٢٧- ذم الأمل[٤].

١٢٨- ذم البخل[٥].

١٢٩- ذم الحسد[٦].

١٣٠- ذم الربا[٧].

١٣١- ذم الرياء[٨].

١٣٢- ذم الشهوات[٩].

١٣٣- ذم الضحك[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢

(٤) الحلل السندسية ١/ ٢٢٦ بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٧٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

١٣٤- ذم الغضب[(١)].

١٣٥- ذم الغيبة[(٢)].

١٣٦- ذم الفحش[(٣)].

١٣٧- ذم الفقر[(٤)].

١٣٨- الرؤيا[(٥)].

١٣٩- الرخصة في السماع[(٦)].

١٤٠- الرغائب[(٧)].

١٤١- الرقائق[(٨)].

١٤٢- الرمي[(٩)].

١٤٣- الرهائن[(١٠)].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨١).

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٣).

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٨٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٥).

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٠).

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٢).

(٩) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

١٤٤- الزفير[١].

١٤٥- زهد مالك بن دينار[٢].

١٤٦- الزهد[٣].

١٤٧- السخاء[٤].

١٤٨- سدرة المنتهى[٥].

١٤٩- السنة[٦].

١٥٠- سواد الشيب[٧].

١٥١- شجرة الطوبى[٨].

١٥٢- شرف الفقر[٩].

١٥٣- الشيب والتعمير[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٧).

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (٩٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات بين رقم (٩٩-١٠٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٠).

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠١).

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٣).

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

١٥٤- صدقة الفطر[١].

١٥٥- الصدقة[٢].

١٥٦- صفة الصراط[٣].

١٥٧- صفة الميزان[٤].

١٥٨- صفة النبي ﷺ[٥].

١٥٩- الصلاة على النبي ﷺ[٦].

١٦٠- الطبقات[٧].

١٦١- طرح الخلفاء[٨].

١٦٢- الطواعين[٩].

١٦٣- العبَّاد[١٠].

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٠٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا رقم (١٠٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١١).

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٢).

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٢.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٨) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٤٣) بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١١٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

١٦٤- العزاء[١].

١٦٥- العظمة[٢].

١٦٦- العفو وذم الغضب[٣].

١٦٧- عقوبة الأنبياء[٤].

١٦٨- العلم[٥].

١٦٩- العوائد[٦].

١٧٠- العوذ[٧].

١٧١- العيدين[٨].

١٧٢- الفتون[٩].

١٧٣- الفتوى[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٣).

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٢٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

١٧٤ - فضائل القرآن[١].

١٧٥ - فضائل علي[٢].

١٧٦ - فضل الإخوان[٣].

١٧٧ - فضل العباس[٤].

١٧٨ - فضل عاشوراء[٥].

١٧٩ - فضل عشر ذي الحجة[٦].

١٨٠ - فضل لا إله إلا الله[٧].

١٨١ - فعل المنكر[٨].

١٨٢ - فقه النبي[٩].

١٨٣ - الفوائد[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٣) الرسالة المستطرفة ص٥٠.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٣٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٥).

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٦).

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٤٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

١٨٤ - القراءة[١].

١٨٥ - القصاص[٢].

١٨٦ - القيامة[٣].

١٨٧ - كتاب الطين[٤].

١٨٨ - كرامات الأولياء[٥].

١٨٩ - المتيمين[٦].

١٩٠ - المجوس[٧].

١٩١ - المروءة[٨].

١٩٢ - المصاحف[٩].

١٩٣ - معاريض الكلام[١٠].

(١) الفهرست ص٢٦٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٣) ، معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٤).

(٤) تاريخ اربل ١/ ١٨٦.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٦) الإعلان بالتوبيخ ص٣٥٨.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٥٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٩) كشف الخفا ١/ ٩٥.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

١٩٤- المعمَّرين[١].

١٩٥- المعيشة[٢].

١٩٦- المغازي[٣].

١٩٧- مقتل ابن الزبير[٤].

١٩٨- مقتل الحسين[٥].

١٩٩- مقتل الزبير[٦].

٢٠٠- مقتل سعيد بن جبير[٧].

٢٠١- مقتل طلحة[٨].

٢٠٢- مقتل عثمان[٩].

٢٠٣- مقتل عمر[١٠].

---

(١) الإصابة في تمييز الصحابة ٤/ ٦٩٢.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٨)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٦٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٢)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٥) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٣)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٤)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٧٧).

٢٠٤- المملوكين[١].

٢٠٥- المناسك[٢].

٢٠٦- مناقب بني العباس[٣].

٢٠٧- مناقب عمر[٤].

٢٠٨- المنان[٥].

٢٠٩- المنتظم[٦].

٢١٠- مواعظ الخلفاء[٧].

٢١١- الموت[٨].

٢١٢- الموقف[٩].

٢١٣- النوادر[١٠].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٢) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٢).

(٤) الجواب الكافي ص٣٠.

(٥) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٣٧) بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٥)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٧) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٦).

(٨) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٩) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٨).

(١٠) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٨٩)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

٢١٤- النوازع والرعاية[(١)].

٢١٥- الهداة العربان[(٢)].

٢١٦- الهدايا[(٣)].

٢١٧- الوصايا[(٤)].

٢١٨- الوصل والفصل[(٥)].

٢١٩- الوقف والابتداء[(٦)].

---

(١) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٠)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣ وفيه: النوازع.

(٢) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (٣٤) بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٣) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩١)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٣.

(٤) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٦)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٤.

(٥) بروكلمان، ذيل ١/ ٢٤٨ رقم (١٥) بواسطة د. نجم عبد الرحمن الخلف، مقدمة كتاب الصمت.

(٦) معجم مصنفات ابن أبي الدنيا مع الزيادات رقم (١٩٧)، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٠٤.

المطلب السادس

وفاة ابن أبي الدنيا

اختلف أهل العلم في وفاته على أربعة أقوال:

القول الأول:

أنه توفي سنة ٢٨٠هـ. نقل هذا القول الخطيب البغدادي في تاريخه، والسمعاني في الأنساب. وقد حكم الخطيب البغدادي على هذا القول بالوهم[(١)]، وقال السمعاني: «وهذا غلط»[(٢)].

القول الثاني:

أنه توفي سنة ٢٨١هـ، وذلك في شهر جمادى الأولى، عن ثلاث وسبعين سنة، وهو قول ابن النديم[(٣)]، والخطيب البغدادي[(٤)]، وابن أبي يعلى[(٥)]، والسمعاني[(٦)]، والسمعاني[(٦)]، وابن الأثير[(٧)]، والمزي[(٨)]، والذهبي[(٩)]، وابن كثير[(١٠)]، وابن

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩.

(٢) الأنساب ٤/ ٤٧٢.

(٣) الفهرست ص٢٦٢.

(٤) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩.

(٥) طبقات الحنابلة ١/ ١٩٥.

(٦) الأنساب ٤/ ٤٧٢.

(٧) الكامل في التاريخ ٦/ ٣٧٨.

(٨) تهذيب الكمال ١٦/ ٧٨.

(٩) تاريخ الإسلام ٢١/ ٢٠٧، والعبر في خبر من غبر ٢/ ٧١، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٩.

(١٠) البداية والنهاية ١١/ ٧١.

حجر[١]، والسيوطي[٢]، وابن تغري بردى[٣]، وابن مفلح[٤]، والخزرجي[٥]، والخزرجي[٥]، والصفدي على الشك[٦].

وهذا القول هو قول جمهور أهل العلم ممن ترجم للإمام ابن أبي الدنيا.

إلا أن ابن النديم قال: «وتوفي يوم الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين ومائتين»[٧].

والأمر في هذا يسير، وإن كان الراجح قول الجمهور.

وقال الذهبي في العبر: «وقد نيف على الثمانين..»[٨].

وهذا القول وَهم من وجهين:

١- أن الجمهور على أن ولادة ابن أبي الدنيا كانت ٢٠٨هـ، ووفاته ٢٨١هـ فيكون عمره يوم وفاته ثلاثاً وسبعين سنة.

٢- أن الذهبي قد جزم في كتبه أن ولادة ابن أبي الدنيا كانت ٢٠٨هـ، ووفاته ٢٨١هـ[٩]؛ فيكون عمره يوم وفاته ثلاثاً وسبعين سنة، وهذا مخالف لقوله:

---

(١) تهذيب التهذيب ٦/ ١٢، وتقريب التهذيب ص٣٢١.

(٢) طبقات الحفاظ ١/ ٢٩٩.

(٣) النجوم الزاهرة ٣/ ٨٦.

(٤) المقصد الأرشد ٢/ ٥١.

(٥) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ص٢١٣.

(٦) الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١.

(٧) الفهرست ص٢٦٢.

(٨) العبر في خبر من غبر ٢/ ٧١.

(٩) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٩٧، وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٧٧-٦٧٨، وتاريخ الإسلام ٢١/ ٢٠٦.

لقوله: نيف على الثمانين.

القول الثالث:

أنه توفي سنة ٢٨٢هـ. وهو قول ابن شاكر الكتبي[١]، والصفدي على الشك[٢].

الشك[٢].

القول الرابع:

أنه كان حياً سنة ٢٨٩هـ، وهذا القول مستفاد مما ذكره صاحب كتاب المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور حيث قال: أخبرنا إجازة أنبأنا أبو الفضل عبد الصمد بن محمد بن محمد بن عيسى العاصمي البلخي بها، حدثنا أبو سليمان حمد ابن محمد الخطابي البستي، حدثني عبد الله بن موسى، عن ابن أبي الدنيا قال: لما أفضت الخلافة إلى المكتفي كتبت إليه ببيتين:

إن حق التأديب حق الأبوة   عند أهل الحجا وأهل المروة

وأحق الرجال أن يحفظوا ذلك   ويرعاه أهل بيت النبوة[٣]

قال السيوطي: «وهذا يدل على تأخر ابن أبي الدنيا إلى أيام المكتفى»[٤].

وقد تولى المكتفي الخلافة سنة ٢٨٩هـ كما سبق.

وهذه الرواية مردودة من وجوه:

١ - أن في إسناد هذه الرواية: عبد الله بن موسى، لم أجد من ذكره في تلاميذ

---

(١) فوات الوفيات ١/ ٥٧٨.

(٢) الوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١.

(٣) المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، ص٦٣-٦٤.

(٤) تاريخ الخلفاء ص٣٧٨.

ابن أبي الدنيا[١].

ولم يذكره أحد ممن ترجم للخطابي - فيما وقفت عليه - في شيوخ الخطابي[٢].

٢- أن البعض ساق هذه الرواية فقال: كتب إلى المعتضد وابنه المكتفي وكان مؤدبهما، فذكر البيتين[٣].

فهذا السياق يدل أن الإمام ابن أبي الدنيا كتب البيتين حال تولي المعتضد الخلافة، ومن المعلوم أن فترة حكم المعتضد (٢٧٩- ٢٨٩هـ). وهذا متفق مع القول بأن وفاة ابن أبي الدنيا كانت سنة (٢٨١هـ) أي في خلافة المعتضد.

فإما أن يحكم على هذه الرواية بالاضطراب فيسقط السياقان، أو ترجح الرواية المتفقة السياق مع ما ذكره جمهور أهل العلم، والترجيح ممكن في هذا المقام، فيحكم على سياق صاحب المنتخب بالوهم من جهتين:

أ- مخالفته غيره.

ب - لأن في سياق روايته ما يخالف قول الجمهور.

٣- وأما قول السيوطي: «وهذا يدل على تأخر ابن أبي الدنيا إلى أيام المكتفى»[٤]؛ فهذا مخالف لقوله في طبقات الحفاظ[٥]، فضلاً عن مخالفته لمن هو أولى منه.

---

(١) انظر مصادر ترجمة ابن أبي الدنيا.

(٢) انظر ترجمة الخطابي: تاريخ الإسلام ٢٧/ ١٦٥-١٦٦، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٢٣-٢٧، وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠١٨-١٠٢٠، وطبقات الحفاظ ١/ ٤٠٤.

(٣) انظر: فوات الوفيات ١/ ٥٧٨، والوافي بالوفيات ١٧/ ٢٨١.

(٤) تاريخ الخلفاء ص٣٧٨.

(٥) طبقات الحفاظ ١/ ٢٩٩.

٤- قد سبق أن إسماعيل بن إسحاق القاضي قال يوم مات ابن أبي الدنيا: «رحم الله أبا بكر مات معه علم كثير»[(١)].

وقد ولي قضاء بغداد ثنتين وعشرين سنة، وتوفي فجأة في شهر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومئتين[(٢)].

وهذا يشكل مع القول: أن ابن أبي الدنيا كان حياً سنة ٢٨٩هـ، لأن هذا يستلزم أن صاحب المقالة - القاضي إسماعيل بن إسحاق - قد قال مقالته تلك بعد سبع سنين من موته على الأقل، ومحال أن يحيى القاضي إسماعيل فيقول مقالته تلك ثم يموت.

٥- هذا القول مخالف لجماهير أهل العلم ممن جزم بوفاته سنة ٢٨١هـ.

الترجيح:

فالراجح والله أعلم: أن وفاته كانت سنة ٢٨١هـ؛ لأنه قول الجمهور، وأما الأقوال الباقية، فلا تثبت أمام موازين البحث العلمي:

١- فالقول الأول (٢٨٠هـ): حكم بوهمه وغلطه الخطيب والسمعاني.

٢- والقول الثالث (٢٨٢هـ): وهو قول ابن شاكر الكتبي، والصفدي على الشك. وهما متأخران عن عصر الرواية، فأهل الرواية مقدمون.

٣- والقول الرابع (كان حياً ٢٨٩هـ) سبق بيان ما فيه.

هذا والله أعلم وأحكم.

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٨٩.

(٢) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٣٩-٣٤١.

الباب الأول

الفصل الثاني

الطريقة العامة في التصنيف والموارد

عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الطريق العامة في التصنيف عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: موارد ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

الطريق العامة في التصنيف عند ابن أبي الدنيا

وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: التصنيف الموضوعي.

المطلب الثاني: عدم الاقتصار على المرفوعات.

المطلب الثالث: الاهتمام بأحاديث الرقائق والزهد.

المطلب الرابع: الفرق بين أحاديث الزهد وأحاديث الأحكام من حيث شروط القبول.

المطلب الخامس: المنهج العام في ترتيب الأخبار عند ابن أبي الدنيا.

المطلب السادس: تراجم الأبواب عند ابن أبي الدنيا: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التبويب عند ابن أبي الدنيا.

المسألة الثانية: أنواع التراجم عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الأول

التصنيف الموضوعي عند ابن أبي الدنيا

لقد مر معنا في الاستعراض السريع للحياة العلمية في عصر الإمام ابن أبي الدنيا أنه عاش رحمه الله تعالى في عصر فن التصنيف؛ حيث بدأ أهل العلم في التصنيف على مناهج وطرق يرونها.

إلا أن الإمام ابن أبي الدنيا انتهج منهجاً خاصاً في باب التصنيف؛ وهو باب التصنيف الموضوعي، حيث يعمد الإمام إلى مسائل في الزهد والرقائق وغيرها، فيجمع مروياته فيها، مرتباً إياها على طريقة ارتضاها.

وهذه المسائل على أضرب:

١- قد تكون مسألة جزئية، ككتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، وذلك في باب السير.

٢- وقد تكون مسألة عامة تتناول جانباً هاماً في أمور الحياة ويندرج تحتها مسائل جزئية، كما في كتاب إصلاح المال؛ حيث قسمه إلى أبواب.

٣- وقد يكون موضوعاً شمولياً كالمذمومات؛ فقد صنف فيها الإمام عدة مصنفات منها: ذم البغي، وذم الدنيا، وذم المسكر، وذم الملاهي.

وقلما يوجد باب من أبواب العلم إلا وصنف فيه تصنيفاً مستقلاً:

ففي باب العقائد صنف صفة الجنة، وصفة النار، وغيرها.

وفي باب السير أفرد سير بعض الأعلام، كمقتل عمر ﷺ، ومقتل علي ﷺ، وزهد مالك بن دينار.

وفي باب أعمال القلوب صنف الإخلاص واليقين وغيرهما.

وفي باب التربية صنف كتاب العيال.

وفي باب الأخلاق صنف كتاب مكارم الأخلاق.

وفي باب الحسبة صنف كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي باب الاقتصاد صنف كتاب إصلاح المال.

وفي باب القراءات صنف كتاب حروف خلف.

وتلك أمثلة من باب التمثيل لا الحصر.

وكان الإمام يسير في ذلك على خطى واضحة مستعيناً بها وهبه الله تعالى من قدرات، ومن ذلك:

١ - ما منحه الله تعالى من كثرة الرواية عن الشيوخ.

٢- قدرته على توظيف الأخبار سواء المرفوعة منها أو الموقوفة في الموضوع الذي يريد.

٣- استثماره للظاهرة الشعرية من خلال ذوقه الأدبي الرفيع، واستغلالها في إيصال الفكرة للمتلقي، مما يحقق أهدافاً سامية عند القارئ من جهة، ويدفع عنه الملل من جهة أخرى.

ومما تتمتع به مصنفات ابن أبي الدنيا من حيث صنعة التصنيف:

١ - عدم خروج الإمام في تصنيفه عن العنوان الذي اختاره كبوابة معرّفة به، فعلى سبيل المثال: عند إيراده للأخبار في كتابه الإخلاص يلحظ القارئ أن جميع ما أورده من أخبار وعددها سبعة وخمسون خبراً، كلها يدل دلالة مطابقة على عنوان

الكتاب دون الحاجة إلى إعمال الفكر في المناسبة بين الخبر وعنوان الكتاب.

٢- تعدّ كتب ابن أبي الدنيا لسان حال توصيفي للواقع الذي كان يعيشه المجتمع الإسلامي في القرون الأولى، فكتاب الإخوان دعوة صريحة للتآخي والحفاظ على أواصر المحبة بين المسلمين، وهذا الكتاب في نظر الباحث أنه علاج لما كان موجوداً في الحقبة التي عاشها الإمام ولا أدل على ذلك من التناحر الذي كان قائماً بين أفراد الأسرة الحاكمة، وإن كان مفهوم الإخوة في الإسلام أشمل من مفهوم إخوة النسب.

٣- متعة القراءة التي تسمو بالمرء بعيداً عن الماديات، فمن يطالع كتاب الإشراف في منازل الأشراف، ويعيش مع النماذج التي حفظها لنا هذا الإمام، يجد القارئ نفسه ينتقل بين تلك القصص والأخبار حتى يأتي على آخره، علماً أن أخبار هذا الكتاب نافت على الخمسمائة خبر، وربما عاد إلى بعض تلك الأخبار متأملاً مستفيداً.

٤- يغلب على مصنفاته التنظيم والاستقرار؛ لأنه صنفها في الحضر قريباً من أصوله، وقد سبق أنه انتقد بقلة الرحلة.

٥- تركيزه على أهداف بعينها يصبو لتحقيقها من خلال تصنيفه، ففي كتاب مكارم الأخلاق، ساق ابن أبي الدنيا أثراً عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

ثم قال: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين[1].

وهذا هو الكتاب الوحيد في عالم مطبوعات الإمام ابن أبي الدنيا الذي بين فيه دافعه وشرطه في تصنيفه.

وبالجملة فإن كل ما سبق ليدل دلالة واضحة على عقلية الاستنباط العلمية التي يتمتع بها هذا الإمام.

(١) مكارم الأخلاق ص٤١ - ٤٤.

المطلب الثاني

عدم اقتصار ابن أبي الدنيا على المرفوعات

يمكن تقسيم الأخبار التي يوردها ابن أبي الدنيا وذلك من حيث منتهى الإسناد إلى قسمين:

١- الأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ، ويدخل في ذلك ما رفعه غير الصحابي إلى المصطفى ﷺ من تابعي وغيره، وأقصد بذلك ما نسب إلى النبي ﷺ دون غيره.

٢- الأخبار الموقوفة على الصحابة والتابعين ومَن بعدهم، من أقوال وأحوال.

فباستقراء بسيط، وعلى ضوء التقسيم السالف، يتبين نسبة كل من القسمين السابقين من خلال الجدول التالي:

اسم الكتاب	عدد الأخبار	عدد المرفوعات	عدد الموقوفات
الإخلاص	٥٦	٣	٥٣
الإخوان	٢٢٨	٦٤	١٦٤
الإشراف بمنازل الأشراف	٥١٥	٤٩	٤٦٦
اصطناع المعروف	٢٠٢	٩٣	١٠٩
إصلاح المال	٤٩٧	٩٩	٣٩٨
الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان	٧١	٣	٦٨
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	١١٥	٤٢	٧٣
الأهوال	٣٠٥	١٠٣	٢٠٢

الأولياء	١٢٤	٣٨	٨٦
التهجد وقيام الليل	٥١٦	١١٤	٤٠٢
التوبة	٢٠٥	٣٥	١٧٠
التوكل على الله عز وجل	٦١	١٦	٤٥
الجوع	٣١٨	٥٠	٢٦٨
حسن الظن بالله	١٥٢	٥٠	١٠٢
الحلم	١٢٦	٢٠	١٠٦
الخمول والتواضع	٢٥٥	٩٣	١٦٢
ذم البغي	٣٨	٧	٣١
ذم الدنيا	٦٤٤	٧٦	٥٦٨
ذم المسكر	٧٢	٢٣	٤٩
ذم الملاهي	١٩١	٥٤	١٣٧
الرضا عن الله بقضائه	١٠٤	١٠	٩٤
الرقة والبكاء	٤٢٦	٢٠	٤٠٦
الشكر	٢٠٨	٤٧	١٦١
الصبر	١٩٦	٣٤	١٦٢
صفة الجنة	٣٥٩	١٣٥	٢٢٤
صفة النار	٢٥٥	٥٨	١٩٧
الصمت وآداب اللسان	٧٥٩	٢٥٢	٥٠٧
العزلة والانفراد	٢٠٦	٢٢	١٨٤

العقل وفضله	١٠٣	١١	٩٢
العقوبات	٣٦٠	٦٧	٢٩٣
العمر والشيب	٨٦	٤	٨٢
العيال	٦٦٨	٣٢٤	٣٤٤
الغيبة والنميمة	١٦١	٧٢	٨٩
الفرج بعد الشدة	١١٤	٢٩	٨٥
فضائل شهر رمضان	٦٣	٣٥	٢٨
القبور	٢٧٤	١٤	٢٦٠
قرى الضيف	٦٨	١٨	٥٠
قصر الأمل	٣٤٤	٦٣	٢٨١
القناعة والتعفف	١٩١	٧٢	١١٩
كلام الليالي والأيام	٦٩	٣	٦٦
كتاب المتمنين	١٦٦	٢٠	١٤٦
مجابو الدعوة	١٢٧	١١	١١٦
محاسبة النفس	١٥١	٦	١٤٥
كتاب المحتضرين	٣٦٦	٢٤	٣٤٢
مداراة الناس	١٧٦	٨٨	٨٨
المرض والكفارات	٢٥٩	١٦٦	٩٣
المطر والرعد والبرق	١٨٢	٥٣	١٢٩
مقتل أمير المؤمنين علي ﷺ	١٢١	٦	١١٥

مكارم الأخلاق	٤٨٤	١٩٦	٢٨٨
المنامات	٣٤٥	٩	٣٣٦
من عاش بعد الموت	٥٦	٣	٥٣
الهم والحزن	١٩٥	٩	١٨٦
الهواتف	١٧٦	٢٠	١٥٦
الوجل والتوثق بالعمل	٧	٠	٧
الورع	٢٣١	٣٩	١٩٢
اليقين	٤٣	٧	٣٦
المجموع	١٢٧٩٠	٢٩٧٩	٩٨١١

وبناءً على الاستقراء أعلاه تكون نسبة المرفوعات: ٢٣,٢٩٪.

ونسبة الموقوفات: ٧٦,٧١٪.

فنسبة المرفوعات أقل من الربع.

المطلب الثالث

الاهتمام بأحاديث الرقائق والزهد

إن المتأمل الفاحص لكتب ابن أبي الدنيا ليقف على حقيقة هامة وهي أن الإمام كان تركيزه بالدرجة الأولى على أحاديث الزهد والرقائق، والتي لا تفيد حكماً فقهياً.

وباستقراء بسيط للأحاديث المرفوعة (بما فيها المرسل) التي أودعها في كتبه، وتقسيمها إلى مجموعتين: المجموعة الأولى: أحاديث الرقائق والزهد (ويلحق بها أحاديث الترغيب والترهيب)، والمجموعة الثانية: الأحاديث التي تفيد حكماً فقهياً، نرى أن نسبة أحاديث الرقائق والزهد هي الغالبة، وفيما يلي جدول يبين ذلك:

اسم الكتاب	الأحاديث المرفوعة	عدد أحاديث الأحكام	عدد أحاديث الزهد
الإخلاص	٣	٠	٣
الإخوان	٦٤	٠	٦٤
الإشراف بمنازل الأشراف	٤٩	٢	٤٧
اصطناع المعروف	٩٣	٠	٩٣
إصلاح المال	٩٩	٥	٩٤
الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان	٣	٠	٣
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	٤٢	٠	٤٢

الأهوال	١٠٣	٦	٩٧
الأولياء	٣٨	٠	٣٨
التهجد وقيام الليل	١١٤	١٢	١٠٢
التوبة	٣٥	٢	٣٣
التوكل على الله عز وجل	١٦	٣	١٣
الجوع	٥٠	٠	٥٠
حسن الظن بالله	٥٠	١٠	٤٠
الحلم	٢٠	٠	٢٠
الخمول والتواضع	٩٣	٥	٨٨
ذم البغي	٧	٣	٤
ذم الدنيا	٧٦	٠	٧٦
ذم المسكر	٢٣	٢٣	٠
ذم الملاهي	٥٤	٥٤	٠
الرضا عن الله بقضائه	١٠	٥	٥
الرقة والبكاء	٢٠	٧	١٣
الشكر	٤٧	٥	٤٢
الصبر	٣٤	٢	٣٢
صفة الجنة	١٣٥	٤	١٣١
صفة النار	٥٨	١	٥٧
الصمت وآداب اللسان	٢٥٢	٨٦	١٦٦

العزلة والانفراد	٢٢	٦	١٦
العقل وفضله	١١	٠	١١
العقوبات	٦٧	٢٠	٤٧
العمر والشيب	٤	٠	٤
العيال	٣٢٤	١١٩	٢٠٥
الغيبة والنميمة	٧٢	٢٣	٤٩
الفرج بعد الشدة	٢٩	١١	١٨
فضائل شهر رمضان	٣٥	١٣	٢٢
القبور	١٤	٢	١٢
قرى الضيف	١٨	٧	١١
قصر الأمل	٦٣	٠	٦٣
القناعة والتعفف	٧٢	٣٧	٣٥
كلام الليالي والأيام	٣	١	٢
كتاب المتمنين	٢٠	٣	١٧
مجابو الدعوة	١١	٠	١١
محاسبة النفس	٦	٠	٦
كتاب المحتضرين	٢٤	١١	١٣
مداراة الناس	٨٨	١٠	٧٨
المرض والكفارات	١٦٦	٣٧	١٢٩
المطر والرعد والبرق	٥٣	١٠	٤٣

مقتل أمير المؤمنين علي ﷺ	٦	١	٥
مكارم الأخلاق	١٩٦	٧	١٨٩
المنامات	٩	١	٨
من عاش بعد الموت	٣	٠	٣
الهم والحزن	٩	٠	٩
الهواتف	٢٠	٠	٢٠
الوجل والتوثق بالعمل	٠	٠	٠
الورع	٣٩	٠	٣٩
اليقين	٧	٠	٧
المجموع	٢٩٧٩	٥٥٤	٢٤٢٥

وبناءً على الاستقراء أعلاه تكون نسبة أحاديث الأحكام: ١٨,٦٪.

ونسبة أحاديث الزهد والرقائق: ٨١,٤٪.

فنسبة أحاديث الأحكام أقل من الخمس بالنسبة للمرفوعات.

وتكون نسبة أحاديث الأحكام بالنسبة للمرويات ٤,٣٣ ٪.

وهذه النسبة هي الجواب الأول لمن يقول مقلداً: كتب ابن أبي الدنيا مظنة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، وهذا الجواب يُشفع بالمطلب التالي:

المطلب الرابع

الفرق بين أحاديث الزهد وأحاديث الأحكام من حيث شروط القبول

تبين من خلال المطلب الثالث حجم اهتمام ابن أبي الدنيا بأحاديث الأحكام، وإن كان ارتكازه الأساسي على أحاديث الزهد والرقائق، ويمكن ملاحظة ذلك أيضاً من خلال عناوين الأجزاء الحديثية التي صنفها ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

وثَم فرق بين النوعين من حيث الشروط الموجبة للقبول والرد، فأحاديث الزهد والرقائق والفضائل والترغيب والترهيب ونحوها متسامح فيها من حيث الشروط الموجبة للقبول؛ فيقبل الضعيف من باب الرواية بشروط، وقد حكى ابن عبد البر الإجماع على ذلك حيث قال: «أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل فيروونها عن كل أحد، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام»[(١)].

وقال أيضاً: «وأحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى من يحتج به»[(٢)].

قال الإمام النووي في جوابه عن رواية بعض كبار الأئمة عن الضعفاء: «أنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام، وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه ورواية ما سوى الموضوع منه»[(٣)].

---

(١) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٢٢.

(٢) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ٦/ ٣٩ .

(٣) شرح صحيح مسلم للنووي ١/ ١٢٥.

وممن نقل عنه جواز التساهل في ذلك من الأئمة المتقدمين: عبد الله بن المبارك[١]، عبد الرحمن بن مهدي[٢] وأحمد بن حنبل:

أما ابن المبارك فقد روى عن رجل حديثاً، فقيل له: هذا رجل ضعيف، فأجاب بأنه يحتمل أن يروى عنه - أي الرجل الضعيف - في أدب أو موعظة أو زهد أو نحو هذا[٣].

وأما ابن مهدي فقد نقل عنه أنه قال: «إذا روينا عن النبي ﷺ في الحلال والحرام والأحكام شددنا في الأسانيد وانتقدنا الرجال، وإذا روينا في فضائل الأعمال والثواب والعقاب والمباحات والدعوات تساهلنا في الأسانيد»[٤].

وأما أحمد بن حنبل فقد نقل عنه أنه قال: «إذا روينا عن رسول الله ﷺ في الحلال والحرام والسنن والأحكام تشددنا في الأسانيد، وإذا روينا عن النبي ﷺ في فضائل الأعمال وما لا يضع حكماً ولا يرفعه تساهلنا في الأسانيد»[٥].

وعنه أيضاً: «أحاديث الرقاق يحتمل أن يتساهل فيها حتى يجيء شيءٌ فيه حكم»[٦].

---

(١) ستأتي ترجمته في مطلب موارد الزهد.

(٢) عبد الرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم أبو سعيد البصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث، توفي سنة (١٩٨هـ). ينظر: تقريب التهذيب ص٣٥١.

(٣) انظر: الجرح والتعديل ٢/ ٣٠.

(٤) المستدرك على الصحيحين ١/ ٦٦٦.

(٥) الكفاية في علم الرواية ص١٣٤.

(٦) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص١٣٤.

وبالجملة فقد «ورد عن غير واحد من السلف أنه لا يجوز حمل الأحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم إلا عمن كان بريئاً من التهمة بعيداً من الظنة، وأما أحاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك فإنه يجوز كتبها عن سائر المشايخ»(١).

ومما يجدر التنبيه عليه هو أن الأئمة لا يتساهلون في هذا الباب على الإطلاق بحيث يروون المنكر والموضوع، بل يشترطون شروطاً معينة يجب توافرها في الحديث الضعيف حتى تتم روايته في باب الفضائل والرقاق ونحوهما.

والذي يهم من هذه الشروط - من حيث الصنعة الحديثية في باب الإسناد - شرط متفق عليه؛ وهو: **أن لا يكون ضعف الحديث شديداً**(٢).

ومقتضى هذا الشرط ومعناه أن «الضعف يتفاوت؛ فإذا كثرت طرق حديث رجح على حديث فرد، فكون الضعف الذي ضَعفه ناشئ عن سوء حفظ رواته إذا كثرت طرقه ارتقى إلى مرتبة الحسن، والذي ضعفه ناشئ عن تهمة أو جهالة إذا كثرت طرقه ارتقى عن مرتبة المردود المنكر الذي لا يجوز العمل به بحال إلى رتبة الضعيف الذي يجوز العمل به في فضائل الأعمال»(٣).

---

(١) الخطيب البغدادي، الكفاية في علم الرواية، ص١٣٣- ١٣٤.

(٢) انظر: القول البديع في الصلاة على الشفيع ص٣٦٣- ٣٦٤، ونهاية المحتاج إلى شرح المنهاج ١/ ١٩٧.

قلت: وقد اختبرت هذا الشرط في سبعة عشر مثالاً مما قيل فيه يعمل به في فضائل الأعمال، فلم يتحقق، وقد بينت ذلك مع مناقشة بقية الشروط في رسالة: العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال.

(٣) الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع ص٧٠.

وعلى ذلك فالحديث الضعيف الذي يُعمل به في فضائل الأعمال ونحوها هو الحديث الضعيف الصالح للاعتبار؛ ويرقى لمرتبة الحديث الحسن فيما لو وجد له متابع أو شاهد غير منحطٍ عن رتبته[1]، والله أعلم.

(١) انظر: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ١/ ١٢٨.

المطلب الخامس

المنهج العام في ترتيب الأخبار عند ابن أبي الدنيا

إن المنهج العام عند الإمام ابن أبي الدنيا في ترتيبه للأخبار ضمن المصنف الواحد؛ أنه كان يستفتح كتابه بحديث واحد مرفوع أو أكثر، ثم يتبع الأحاديث المرفوعة بالموقوفات؛ من أقوال وأحوال ومقاطع شعرية.

ولم يخرج عن هذا المنهج - في عالم المطبوع - إلا في أربعة كتب وهي:

١- **كتاب التوبة**: حيث استفتح كتابه هذا بأثرين موقوفين، ثم أتبع هذين الأثرين بحديث مرفوع[(١)].

٢- **كتاب القبور**: حيث استفتح كتابه هذا بـ(٢٣) بثلاثة وعشرين أثراً، ثم أتبع هذه الآثار بحديث مرفوع[(٢)].

٣- **كتاب الوجل والتوثق بالعمل**: حيث أورد ابن أبي الدنيا في كتابه هذا سبعة أخبار موقوفة؛ مع العلم أ ن مصنفه هذا قد خلا من الأحاديث المرفوعة[(٣)].

٤- **كتاب من عاش بعد الموت**: حيث استفتح كتابه هذا بـ(٨) بثمانية آثار، ثم أتبع هذه الآثار بحديث مرفوع[(٤)].

---

(١) التوبة، رقم (١ - ٣).

(٢) القبور، رقم (١ - ٢٤).

(٣) الوجل والتوثق بالعمل، رقم (١ - ٧).

(٤) القبور، رقم (١ - ٢٤).

وثمة كتاب آخر لم يُوقف على منهجه العام فيه وهو:

كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ: والسبب في ذلك أن هذا الكتاب وصل إلى عالم المطبوع ناقصاً من أوله فلا يمكن التكهن بما استفتح ابن أبي الدنيا كتابه هذا[1].

---

(١) مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

المطلب السادس

تراجم الأبواب عند ابن أبي الدنيا

ستتم دراسة هذا المطلب من خلال المسألتين التاليتين:

المسألة الأولى: التبويب عند ابن أبي الدنيا:

اهتم ابن أبي الدنيا كغيره من المحدثين بتراجم الأبواب في مصنفاته الحديثية، ومن خلال سرد مصنفاته المطبوعة يمكن القول إن مصنفات ابن أبي الدنيا من حيث تراجم الأبواب على ضربين:

- **الضرب الأول:** المصنفات الحديثية التي اكتفى الإمام ابن أبي الدنيا بالعنوان الأم ولم يورد في ثناياها أي عنوان فرعي – ترجمة – وهذه الكتب هي: كتاب الإخلاص، وكتاب الإشراف بمنازل الأشراف، وكتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، وكتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وكتاب الأولياء، وكتاب التوبة، وكتاب التوكل على الله عز وجل، وكتاب الجوع، وكتاب حسن الظن بالله عز وجل، وكتاب الحلم، وكتاب ذم البغي، وكتاب ذم الدنيا، وكتاب ذم المسكر، وكتاب الرضا عن الله بقضائه، وكتاب الشكر، وكتاب الصبر والثواب عليه، وكتاب العزلة والإنفراد، وكتاب العقل وفضله، وكتاب الفرج بعد الشدة، وكتاب قرى الضيف، وكتاب كلام الليالي والأيام، وكتاب المتمنين، وكتاب مجابي الدعوة، وكتاب المرض والكفارات، وكتاب من عاش بعد الموت، وكتاب اليقين.

- الضرب الثاني: المصنفات الحديثية التي أورد الإمام ابن أبي الدنيا في ثناياها عناوين فرعية - ترجمة - وهذه الكتب هي: كتاب الإخوان، وكتاب اصطناع المعروف، وكتاب إصلاح المال، وكتاب الأهوال، وكتاب التهجد وقيام الليل، وكتاب الخمول والتواضع، وكتاب ذم الملاهي، وكتاب الرقة والبكاء، وكتاب صفة الجنة، وكتاب صفة النار، وكتاب الصمت وآداب اللسان، وكتاب العقوبات، وكتاب العمر والشيب، وكتاب العيال، وكتاب الغيبة والنميمة، وكتاب فضائل رمضان، وكتاب القبور، وكتاب قصر الأمل، وكتاب القناعة والتعفف، وكتاب محاسبة النفس، وكتاب المحتضرين، وكتاب مداراة الناس، وكتاب المطر والرعد والبرق والريح، وكتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وكتاب مكارم الأخلاق، وكتاب المنامات، وكتاب الهم والحزن، وكتاب الهواتف، وكتاب الوجل والتوثق بالعمل، وكتاب الورع.

المسألة الثانية: أنواع التراجم عند ابن أبي الدنيا:

قبل الخوض في أنواع التراجم عند الإمام ابن أبي الدنيا، لابد من لمحة سريعة حول أنواع التراجم عند أهل الحديث.

أنواع التراجم[1]:

١- التراجم الظاهرة: وهي التي تطابق ما ورد في مضمونها مطابقة واضحة دون حاجة للفكر والنظر.

٢- التراجم الاستنباطية: وهي التي تدرك مطابقتها لمضمون الباب بوجه من البحث والتفكر القريب أو البعيد.

(١) انظر في هذا التقسيم: الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين ص٣٠٦.

٣- التراجم المرسلة: وهي التي اكتفى فيها بلفظ باب ولم يعنون بشيء يدل على المضمون.

أنواع التراجم عند ابن أبي الدنيا:

من خلال استقراء التراجم في كتب ابن أبي الدنيا المطبوعة يمكن القول أن الإمام ابن أبي الدنيا قد استخدم الأنواع التالية من التراجم:

أولاً- التراجم الظاهرة:

وهي عمدة التبويب في مصنفاته الحديثية، وقد سلك فيها الإمام المسالك التالية:

١ - **الترجمة بآية قرآنية**: وقد فعل ذلك في موضع واحد؛ وذلك في كتاب صفة النار، باب تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون[1].

٢ - **الترجمة بنص حديث نبوي**: ومثاله:

قال ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف: باب من أنظر معسراً[2].

وهذا التبويب هو طرف حديث، ولفظه: «من أنظر معسرا أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله»[3].

---

(١) كتاب صفة الجنة، باب تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون.

(٢) كتاب اصطناع المعروف: باب من أنظر معسراً.

(٣) رواه مسلم، كتاب الزهد والرقائق، باب حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر ٤/ ٢٣٠١، رقم الحديث (٣٠٠٦)، وقد ذكره ابن أبي الدنيا في الباب نفسه برقم (١٨٠) وله طرق أخرى.

٣ – اقتباس الترجمة من حديث الباب: ومثاله:

قال ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان: باب اتفاق القلوب على المودة[١].

وأصل هذه الترجمة مقتبس من حديث: «الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف»[٢].

٤ – توزيع ألفاظ عنوان الكتاب على الأبواب: وقد فعل ذلك في موضع واحد؛ وذلك في كتاب المطر والرعد والبرق والريح، حيث قسمه إلى أربعة أبواب تبعاً للألفاظ العنوان الرئيسي للكتاب وذلك على الترتيب:

الباب الأول: تركه غفلاً دون ترجمة، وأودعه أخبار عن المطر.

الباب الثاني: باب الرعد.

الباب لثالث: باب في البرق.

الباب الرابع: باب في الريح[٣].

٥ – مسلك الصيغة الخبرية العامة:

قال ابن أبي الدنيا في كتاب ذم الملاهي: ما جاء في الدف[٤].

---

(١) كتاب الإخوان، باب اتفاق القلوب على المودة.

(٢) رواه مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب الأرواح جنود مجندة، ٤/ ٢٠٣١، رقم الحديث (٢٦٣٨). وقد ذكره ابن أبي الدنيا في الباب نفسه برقم (٧٨، ٧٩)

(٣) كتاب المطر والرعد والبرق والريح.

(٤) كتاب ذم الملاهي، ما جاء في الدف.

٦- مسلك الصيغة الخبرية الخاصة:

قال ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء: البكاء عند قراءة القرآن[١].

ثانياً- التراجم المرسلة:

وقد استخدمها الإمام ابن أبي الدنيا في أربعة مواضع وهي:

الموضع الأول: كتاب التهجد وقيام الليل: بعد باب السواك للقيام للتهجد، وقبل باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم.

الموضع الثاني: كتاب العمر والشيب[٢].

الموضع الثالث: كتاب العيال: بعد باب العقيقة على المولود وما يصنع به عند ولادته، وقبل باب تزويج البنات.

الموضع الرابع: كتاب العيال: بعد باب الختان، وقبل باب في تعليم العلم الأصاغر.

ثالثاً: التراجم الجامعة المستنبطة من عنوان الكتاب:

وهذا النوع من التراجم يستخدمه الإمام ابن أبي الدنيا في الغالب في آخر المصنف، وهذه التراجم على ضربين:

الضرب الأول: يذكر فيها حديثاً جامعاً للعنوان العام للكتاب، وصنع الإمام ذلك في موضع واحد؛ في كتاب صفة الجنة حيث قال في آخره: باب جامع من ذكر الجنة.

---

(١) كتاب الرقة والبكاء، البكاء عند قراءة القرآن.

(٢) كتاب العمر والشيب، ص٥٣.

ثم ذكر حديث: «إن في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر»[١].

ويقصد ابن أبي الدنيا في هذه الترجمة أن الحديث من جوامع الكلم. والله أعلم.

الضرب الثاني: يذكر فيها مجموعة من الأخبار، وصنع الإمام ذلك في ثلاثة موضع:

الموضع الأول: قال ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل: جامع من التهجد وقيام الليل[٢].

الموضع الثاني: قال ابن أبي الدنيا في كتاب الرقة والبكاء: جامع من البكائين[٣].

الموضع الثالث: قال ابن أبي الدنيا في كتاب القبور: جامع ذكر القبور[٤].

وبالجملة: فإن أغلب تراجم ابن أبي الدنيا في كتبه هي من التراجم الظاهرة، وقد أكثر رحمه الله تعالى من مسلك الصيغة الخبرية بشقيه: العامة والخاصة.

---

(١) كتاب صفة الجنة، رقم الخبر (٣٥٩).

(٢) كتاب التهجد وقيام الليل، جامع من التهجد وقيام الليل، ص٣٨٠.

(٣) كتاب الرقة والبكاء، جامع من البكائين، ص١٠٢.

(٤) كتاب القبور، جامع ذكر القبور، ص٢١.

المبحث الثاني

موارد ابن أبي الدنيا: وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: كتب الزهد.

المطلب الثاني: أئمة التفسير.

المطلب الثالث: أئمة الأدب والشعراء.

المطلب الرابع: الإسرائيليات عند ابن أبي الدنيا.

توطئــة

لاشك في أن اللاحق مستفيدٌ من السابق، وضامٌّ إلى سابقه ما وقف عليه من فوائد وشوارد في باب التصنيف، وهذا ليس عيباً في التـأليف، أو قصـوراً في علـم المصنِّف، بل هو من باب بركة العلم، ومازال الأئمة من السلف على هـذه الطريقـة ماضين، وبمن قبلهم مقتدين، ومن هؤلاء الأعلام الإمام ابـن أبي الـدنيا، فـالمطلع على مصنفاته تراه يسوق بإسناده إلى أئمة الزهـد، وسأقتصرـ في هـذا المطلـب عـلى الأئمة الذين صنفوا في هذا الباب دون غيرهم، وممن كتبهم متداولة بين الناس، إن لم يكن الخبر في كتبهم بشرط أن يكـون موضـوع الخـبر في بـاب الزهـد والرقـائق. وسبب الاقتصار على أصحاب المصنفات؛ لأن السـلف بالجملـة زهـاد، وأسـتثني شيوخ المصنف؛ كون الاستفادة مباشرة.

ويمكن تقسيم الموارد تبعا لموضوعاتها إلى:

المطلب الأول

موارد ابن أبي الدنيا من كتب الزهد

استفاد ابن أبي الدنيا في مخزونه الأثري الزهدي من أربعة أئمة سبقوه في التصنيف في هذا الباب، ووسم كل منهم كتابه بالزهد؛ وهم: ابن المبارك، والمعافى الموصلي، ووكيع بن الجراح، وأسد بن موسى رحم الله الجميع.

وطبيعة هذا المطلب اقتضت أن يكون البحث وفق المنهج التالي:

أ- ذكر صاحب المورد وترجمته.

ب- إحصاء النصوص التي خرجها ابن أبي الدنيا عن صاحب المورد.

ج - إحصاء أسانيد ابن أبي الدنيا إلى صاحب المورد، مع التنبيه على الأسانيد الدائرة.

أولاً: عبد الله بن المبارك (١٨١هـ) رحمه الله تعالى:

عبد الله بن المبارك المروزي مولى بني حنظلة، ثقة ثبت فقيه عالم جواد مجاهد، جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين وله ثلاث وستون[(١)].

وقد روى ابن أبي الدنيا عنه (٥٠١) نصاً من خلال (٧٢) سنداً.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص مع التنبيه على الأسانيد الدائرة وغيرها مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب التكرار:

١- أسانيد تكررت (١٨٠) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[(٢)].

---

(١) تقريب التهذيب ص٣٢٠.

(٢) الإسناد هو: حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله (عبدان) بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: الأهوال، رقم الخبر (١٥)، وصفة الجنة، رقم الخبر (١٥).

٢- أسانيد تكررت (١٦٣) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[(١)].

٣- أسانيد تكررت (١٦) ست عشرة مرة، وعددها (١) إسناد واحد[(٢)].

٤- أسانيد تكررت (١٥) خمس عشرة مرة، وعددها (١) إسناد واحد[(٣)].

٥- أسانيد تكررت (١٣) ثلاث عشرة مرة، وعددها (١) إسناد واحد[(٤)].

٦- أسانيد تكررت (٦) ست مرات، وعددها (٢) إسنادان[(٥)].

---

(١) الإسناد هو: حدثنا أحمد بن جميل المروزي، عن عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: التهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٦)، والعيال، رقم الخبر (١٧).

(٢) الإسناد هو: حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: ذم المسكر، رقم الخبر (٢٥)، وصفة النار، رقم الخبر (٦٤).

(٣) الإسناد هو: حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: اصطناع المعروف، رقم الخبر (٣٠) والصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٢).

(٤) الإسناد هو: حدثني يعقوب بن إسماعيل المروزي، أخبرنا حبّان بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: الإخلاص، رقم الخبر (٧)، والرقة والبكاء، رقم الخبر (١٥٢).

(٥) الإسنادان هما:

١- حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: الجوع، رقم الخبر (٢٢٧)، وذم الدنيا، رقم الخبر (٥٥٨).

٢- حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: العيال، رقم الخبر (٦٣٧)، ومن عاش بعد الموت، رقم الخبر (٣١).

٧- أسانيد تكررت (٥) خمس مرات، وعددها (٣) ثلاثة أسانيد[(١)].

٨- أسانيد تكررت (٤) أربع مرات، وعددها (١) إسناد واحد[(٢)].

٩- أسانيد تكررت (٣) ثلاث مرات، وعددها (٥) خمسة أسانيد[(٣)].

---

(١) الأسانيد هي:

١- حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (٣٨٩)، وذم الملاهي، رقم الخبر (٧٣).

٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك.ينظر على سبيل المثال: التهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٢٩٣)، والخمول والتواضع، رقم الخبر (١٨).

٣- حدثني أبي قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: قصر الأمل، رقم الخبر (٩٦)، والورع، رقم الخبر (٦٠).

(٢) الإسناد هو: حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: العيال، رقم الخبر(١٣٨)، والمرض والكفارات، رقم الخبر(١٠٨).

(٣) الأسانيد هي:

١- حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (٨٨) والعقل وفضله، رقم الخبر (٣٣٦).

٢- حدثنا الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (٩١)، والعيال، رقم الخبر (١١٥)

٣- حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (١٧٣)، والتوكل على الله عز وجل، رقم الخبر (١).

٤- حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك. ينظر على سبيل المثال: الرقة والبكاء، رقم الخبر (٣٣٧، ٣٣٨).

٥- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر على سبيل المثال: الشكر، رقم الخبر (٨١)، الوجل والتوثق بالعمل، رقم الخبر (٣).

١٠- أسانيد تكررت (٢) مرتين، وعددها (١٢) اثنا عشر سنداً[1].

---

(١) الأسانيد هي:

١- حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الإخوان، رقم الخبر (٤١)، والمحتضرين، رقم الخبر (١٧٣).

٢- حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الإخوان، رقم الخبر (١٧٥)، والجوع، رقم الخبر (٨٠).

٣- حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: مداراة الناس (٢٠)، والحلم، رقم الخبر (١٠٨).

٤- حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٤٥٤)، والعيال، رقم الخبر (٤٢٠).

٥- حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الجوع، رقم الخبر (٥٢، ٥٦).

٦- حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله. ينظر: الصبر، رقم الخبر (١٧٦، ١٧٧).

٧- حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك. ينظر: صفة النار، رقم الخبر (٧١)، ومحاسبة النفس، رقم الخبر (٥٠).

٨- حدثنا سعدويه، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٢) والمحتضرين، رقم الخبر (١٧٣).

٩- حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٣٩٥)، والمحتضرين، رقم الخبر (٢٧٧).

١٠- حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن المبارك. ينظر: فضائل شهر رمضان، رقم الخبر (٤، ٥).

١١- حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك. ينظر: مجابو الدعوة، رقم الخبر (٤٦)، ومحاسبة النفس، رقم الخبر (٣٣).

١٢- حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: محاسبة النفس، رقم الخبر (١٧، ١٠٧).

١١- أسانيد لم تتكرر، وعددها (٤٤) أربعة وأربعون سنداً[١].

---

(١) الأسانيد هي:

١- حدثت عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الإخوان، رقم الخبر (١٧٥).

٢- حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الإشراف في منازل الأشراف، رقم الخبر (٤٤١).

٣- حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الإخوان، رقم الخبر (٤٠).

٤- حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك. ينظر: الإشراف في منازل الأشراف، رقم الخبر (٤٤٢).

٥- حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الإشراف في منازل الأشراف، رقم الخبر (٥٠٨).

٦- حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: اصطناع المعروف، رقم الخبر (١٠٢).

٧- حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٤٧٥).

٨- حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ قال: حدثني صالح بن محمد قال: حدثني أبو صالح، عن ابن المبارك. ينظر: الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، رقم الخبر (١٥).

٩- حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني عبد الله بن الحارث التميمي قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، رقم الخبر (٢٣).

١٠- حدثني حمزة بن العبا س قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، رقم الخبر (٦٠). =

= ١١- حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، أخبرنا ابن المبارك. ينظر: الأهوال، رقم الخبر (١٠٠).

١٢- حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك. ينظر: التهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٤٠٨).

١٣- قال محمد بن علي بن شقيق: حدثني حامد، أنبأنا عبد الله بن المبارك. ينظر: التوبة، رقم الخبر (٧٠).

١٤- حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: حسن الظن بالله عز وجل، رقم الخبر (١٠).

١٥- حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله ابن المبارك. ينظر: حسن الظن بالله عز وجل، رقم الخبر (١٤).

١٦- حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: حسن الظن بالله عز وجل، رقم الخبر (٧٨).

١٧- حدثنا فهد بن حماد قال: حدثنا عبد الله ابن المبارك. ينظر: ذم الدنيا، رقم الخبر (٦٤).

١٨- حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن المبارك. ينظر: ذم الدنيا، رقم الخبر (٤٣٥).

١٩- حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا محبوب بن موسى قال: أخبرنا عبد الله. ينظر: ذم المسكر، رقم الخبر (٣٠).

٢٠- حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك. ينظر: الرقة والبكاء، رقم الخبر (٢٣٥).

٢١- حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الرقة والبكاء، رقم الخبر (٤٠١).

٢٢- حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الصبر، رقم الخبر (١٠٢). =

= ٢٣- حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن ابن جميل قال: قال عبد الله ابن المبارك. ينظر: الصبر، رقم الخبر (١٤٠).

٢٤- حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عبد الله ابن المبارك. ينظر: صفة الجنة، رقم الخبر (٨٥).

٢٥- حدثني أبو صالح المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٣٩٦).

٢٦- حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن المبارك. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٥٢٥).

٢٧- حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن المبارك. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٦٥٧).

٢٨- حدثنا أبو صالح البجلي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: العقل وفضله، رقم الخبر (٥٤، ٥٥).

٢٩- حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبور قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله ابن المبارك. ينظر: العقل وفضله، رقم الخبر (١٨٢).

٣٠- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: العيال، رقم الخبر (٢١٠).

٣١- حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا ابن المبارك. ينظر: فضائل شهر رمضان، رقم الخبر (١١).

٣٢- حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن حكيم، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: فضائل شهر رمضان، رقم الخبر (٢٥).

٣٣- حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا عنبسة بن سعيد، أخبرنا ابن المبارك. ينظر: قصر الأمل، رقم الخبر (١١٠).

٣٤- حدثنا العباس بن غالب الوراق، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك. ينظر: مجابو الدعوة، رقم الخبر (٢٥). =

ثانياً: المعافى بن عمران (١٨٥هـ) رحمه الله تعالى:

المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي، ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة خمس وثمانين، وقيل سنة ست[1].

= ٣٥- حدثني سلمة، عن خليد الخراساني، عن ابن المبارك. ينظر: محاسبة النفس، رقم الخبر (١٢٢).

٣٦- حدثني بشار بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: المحتضرين، رقم الخبر (٥٠).

٣٧- حدثني محمد قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: المحتضرين، رقم الخبر (١٩٩).

٣٨- حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: المحتضرين، رقم الخبر (٢٣٧).

٣٩- حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب، حدثنا ابن المبارك. ينظر: مكارم الأخلاق، رقم الخبر (٢٣٣).

٤٠- حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثني عبد الله بن المبارك. ينظر: المنامات، رقم الخبر (٣).

٤١- حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك. ينظر: المنامات، رقم الخبر (٤).

٤٢- حدثنا أحمد بن بجير، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن عبد الله ابن المبارك. ينظر: الهم والحزن، رقم الخبر (٢٠).

٤٣- حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الله بن المبارك. ينظر: الهواتف، رقم الخبر (١٤٠).

٤٤- حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك. ينظر: الورع، رقم الخبر (١٠٥).

(١) تقريب التهذيب ص٥٣٧.

وقد روى ابن أبي الدنيا عنه (١٠) نصوص من خلال تسعة أسانيد.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص مع التنبيه على الأسانيد الدائرة وغيرها مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب التكرار:

١- أسانيد تكررت (٢) مرتين، وعددها (١) إسناد واحد[1].

٢- أسانيد لم تتكرر، وعددها (٨) ثمانية أسانيد[2].

---

(١) الإسناد هو: حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران. ينظر: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٢٢٨)، والغيبة والنميمة، رقم الخبر (٩٠).

(٢) الأسانيد هي:

١- حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران. ينظر: الإخوان، رقم الخبر (١٦٥).

٢- حدثني أبو نصر التمار، حدثنا المعافى بن عمران. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٢٣٩).

٣- حدثت عن المعافى بن عمران. ينظر: الجوع، رقم الخبر (٨٤).

٤- حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى ابن عمران قال: حدثنا أبي. ينظر: ذم الدنيا، رقم الخبر (٤٥٩).

٥- حدثني محمد بن أبي عمران الوركاني قال: حدثنا المعافى بن عمران. ينظر: صفة النار، رقم الخبر (٢٠٩).

٦- حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى. ينظر: المتمنين، رقم الخبر (١٠٩).

٧- حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا المعافى بن عمران. ينظر: الورع، رقم الخبر (١١٦).

٨- حدثنا عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى ابن عمران. ينظر: الحلم، رقم الخبر (٨).

ثالثاً: وكيع بن الجراح (١٩٧هـ) رحمه الله تعالى:

وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي بضم الراء وهمزة ثم مهملة، أبو سفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين وله سبعون سنة[١].

وقد روى ابن أبي الدنيا عنه (١٠١) نص من خلال (٢٥) سنداً.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص مع التنبيه على الأسانيد الدائرة وغيرها مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب التكرار:

١- أسانيد تكررت (٢٤) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[٢].

٢- أسانيد تكررت (٢٢) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[٣].

٣- أسانيد تكررت (١٩) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[٤].

٤- أسانيد تكررت (٣) مرات، وعددها (٤) أربعة أسانيد[٥].

---

(١) تقريب التهذيب ص٥٨١.

(٢) الإسناد هو: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (٢٠)، والعيال، رقم الخبر (٦).

(٣) الإسناد هو: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (١١)، الصمت وآداب اللسان، رقم الخبر (١٥).

(٤) الإسناد هو: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: الأهوال، رقم الخبر (٧)، ومكارم الأخلاق، رقم الخبر (١٦).

(٥) الأسانيد هي:

١- حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: التهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٣٠١، ٣٠٢). =

٥- أسانيد تكررت (٢) مرتين، وعددها (٦) ستة أسانيد[١].

٦- أسانيد لم تتكرر، وعددها (١٢) اثنا عشر إسناداً[٢].

= ٢- حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: الجوع، رقم الخبر (٦٤)، والورع، رقم الخبر (١٤).

٣- حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: الرضا عن الله بقضائه، رقم الخبر (٦٣)، والصبر، رقم الخبر (١٨٣).

٤- حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع. ينظر على سبيل المثال: العيال، رقم الخبر (٣٠)، والغيبة والنميمة، رقم الخبر (١٢٩).

(١) الأسانيد هي:

١- حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٤٢)، وصفة النار، رقم الخبر (١٩).

٢- حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٢١١)، والقناعة والتعفف، رقم الخبر (١٥).

٣- حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا وكيع. ينظر: الأولياء، رقم الخبر (٣٣)، ومكارم الأخلاق، رقم الخبر (١٥٩).

٤- حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع. ينظر: ذم الدنيا، رقم الخبر (١٠٩)، وقصر الأمل، رقم الخبر (٣١).

٥- حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا وكيع. ينظر: العيال، رقم الخبر (٣٧٠)، وقرى الضيف، رقم الخبر (٤٨).

٦- حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا وكيع. ينظر: العيال، رقم الخبر (٦١٠، ٦١١).

(٢) الأسانيد هي:

١- حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٦٥). =

رابعاً: أسد بن موسى (٢١٢هـ) رحمه الله تعالى:

أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي أسد السنة صدوق يغرب وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة وله ثمانون[١].

وقد روى ابن أبي الدنيا عنه (٢٨) نصاً من خلال ستة أسانيد.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص مع التنبيه على الأسانيد الدائرة وغيرها مرتبةً ترتيباً تنازلياً حسب التكرار:

١ - أسانيد تكررت (١٤) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[٢].

= ٢- حدثنا خلف، حدثنا وكيع. ينظر: إصلاح المال، رقم الخبر (٣٧٩).

٣- حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا وكيع. ينظر: صفة الجنة، رقم الخبر (٣٣٨).

٤- حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا وكيع. ينظر: القبور، رقم الخبر (٣٣).

٥- حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع. ينظر: القبور، رقم الخبر (١٤١).

٦- حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا وكيع. ينظر: قصر الأمل، رقم الخبر (١١٦).

٧- حدثني مشرف بن أبان قال: حدثنا وكيع بن الجراح. ينظر: قصر الأمل، رقم الخبر (٣٣٦).

٨- حدثنا عفان بن مخلد البلخي، حدثنا وكيع. ينظر: مداراة الناس، رقم الخبر (١٤٠).

٩- حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع. ينظر: المطر والرعد والبرق والريح، رقم الخبر (٢١).

١٠- حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع. ينظر: مكارم الأخلاق، رقم الخبر (١٦٣).

١١- حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع. ينظر: مكارم الأخلاق، رقم الخبر (٢٧٦).

١٢- حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا وكيع. ينظر: الورع، رقم الخبر (٦٦).

(١) تقريب التهذيب ص١٠٤.

(٢) الإسناد هو: حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى. ينظر على سبيل المثال: إصلاح المال، رقم الخبر (٣٥٥)، والتهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٣٦٧).

٢- أسانيد تكررت (١٠) مرة، وعددها (١) إسناد واحد[١].

٣- أسانيد لم تتكرر، وعددها (٤) أسانيد[٢].

ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام أن هذا الإحصاء مبني على استقراء تام لكتب ابن أبي الدنيا المطبوعة، وبالمقابل هو استقراء ناقص بالنسبة لتراث الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله.

وهذا القصور سببه خارج عن إرادة الباحث، لأن إخراج ما هو في حكم المفقود متعذر.

---

(١) الإسناد هو: حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى. ينظر على سبيل المثال: الرقة والبكاء، رقم الخبر (٣٢٣)، وكتاب الهم والحزن، رقم الخبر (١٦٠).

(٢) الأسانيد هي:

١- حدثنا علي بن أحمد الرقي (٢٦١هـ)، حدثنا أسد بن موسى. ينظر: كتاب التهجد وقيام الليل، رقم الخبر (٢٤٧).

٢- حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أسد بن موسى. ينظر: الرضا عن الله بقضائه، رقم الخبر (٩٣).

٣- حدثنا موسى بن عمران قال: حدثنا أسد بن موسى. ينظر: الرضا عن الله بقضائه، رقم الخبر (٤٣).

٤- حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا أسد بن موسى. ينظر: الورع، رقم الخبر (١٣٢).

المطلب الثاني

موارد التفسير عند ابن أبي الدنيا

إن «تفسير الصحابة والتابعين، وتفسير الذين اعتمدوا على أقوال الصحابة والتابعين بالأسانيد الصحيحة، وتفسير أهل الرأي الموفق الذين جمعوا بين المأثور الصحيح مع حذف أسانيده وبين آرائهم العلمية المعتدلة كل هذه الثلاثة من التفسير المحمود»[(١)].

ولقد اهتم الأئمة قديماً بجمع أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم بإحسان، بأسانيد متفاوتة من حيث القبول والرد، وأودعوا ذلك الجمع المبارك كتاباً خاصاً وَسَمُوه بالتفسير.

وبالنظر في عناوين مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا نجد أنه لم يصنف في التفسير على الاستقلال؛ إلا أن المتفحص لثنايا كتبه ليقف على مادة علمية في باب التفسير، لو جمعت ورتبت على سور القرآن لجاءت في مجلد لطيف.

وحيث إن الجمع والترتيب لا يمت لعنوان البحث بصلة؛ فقد اكتفى الباحث بالإشارة الإحصائية لموارد التفسير عند الإمام ابن أبي الدنيا، مقسماً أعلام الموارد إلى ثلاث زمر:

---

(١) مناهل العرفان في علوم القرآن ٢/ ٢٦.

الزمرة الأولى: المفسرون من الصحابة رضوان الله عليهم:

روى ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١٦٢) مائة وواحد وستين نصاً، عن (٢٤) أربعة وعشرين صحابياً، وتفاوتت حجم النقولات عنهم بين قلة وكثرة.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص، مع بيان مرويات كل صحابي:

١- أبي بن كعب ﷺ:

هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي أبو المنذر، سيد القراء، ويكنى أبا الطفيل أيضاً، من فضلاء الصحابة اختلف في سنة موته اختلافاً كثيراً؛ قيل سنة تسع عشرة، وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك[1].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[2].

٢- البراء بن عازب ﷺ:

هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، صحابي بن صحابي نزل الكوفة، استصغر يوم بدر، وكان هو وابن عمر لدة، مات سنة اثنتين وسبعين[3].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[4].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٩٦.

(٢) الأهوال (٢٣)، والمرض والكفارات (٩٩).

(٣) تقريب التهذيب، ص١٢١.

(٤) صفة الجنة (٥١، ٧١، ١١٣).

٣- أنس بن مالك ﷺ:

هو أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الخزرجي خادم رسول الله ﷺ خدمه عشر سنين مشهور، مات سنة اثنتين، وقيل ثلاث وتسعين وقد جاوز المائة[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٨) ثمانية نصوص[٢].

٤- حذيفة بن اليمان ﷺ:

هو حذيفة بن اليمان واسم اليمان حسيل بمهملتين مصغراً، ويقال حسل بكسر ثم سكون العبسي بالموحدة، حليف الأنصار، صحابي جليل من السابقين، وأبوه صحابي أيضا استشهد بأحد، ومات حذيفة في أول خلافة علي سنة ست وثلاثين[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[٤].

٥- سعد بن مالك أبو سعيد الخدري ﷺ:

هو سعد بن مالك بن سنان بن عبيد الأنصاري أبو سعيد الخدري، له ولأبيه صحبة واستصغر بأحد ثم شهد ما بعدها، وروى الكثير، مات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين، وقيل سنة أربع وسبعين[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ص١١٥.

(٢) كتاب الأهوال (٢٨٤)، والتهجد وقيام الليل (٢٩٧، ٣٠٥، ٤٩٠)، وكتاب صفة الجنة (٧٠، ٩١) ومداراة الناس (٤٩)، والمطر والرعد والبرق والريح (٢١).

(٣) تقريب التهذيب، ص١٥٤.

(٤) ذم الدنيا (٥٣)، وصفة الجنة (٣٣٨)، والعقوبات (١٥٣)، وقصر الأمل (١٣٥).

(٥) تقريب التهذيب، ص٢٣٢.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[١].

٦- سلمان الفارسي ﷺ:

هو سلمان الفارسي أبو عبد الله ويقال له سلمان الخير، أصله من أصبهان وقيل من رامهرمز، أول مشاهده الخندق، مات سنة أربع وثلاثين، يقال بلغ ثلاثمائة سنة[٢].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٣].

٧- صدي بن عجلان أبو أمامة ﷺ:

هو صدي بالتصغير بن عجلان أبو أمامة الباهلي، صحابي مشهور، سكن الشام ومات بها سنة ست وثمانين[٤].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[٥].

٨- عائشة بنت أبي بكر رضي الله عنها:

هو عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين، أفقه النساء مطلقاً، وأفضل أزواج النبي ﷺ إلا خديجة ففيهما خلاف شهير، ماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح[٦].

---

(١) كتاب الأهوال (١٩٩)، وصفة النار (٣٠).

(٢) تقريب التهذيب، ص٢٤٦.

(٣) إصلاح المال (٣٠١)، وصفة النار (١٩)، والعقوبات (١٥٧).

(٤) تقريب التهذيب، ص٢٧٦.

(٥) الأهوال (١٠٠)، وصفة الجنة (١٥٨).

(٦) تقريب التهذيب، ص٧٥٠.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[١].

٩- عامر بن واثلة أبو الطفيل ﷺ:

هو عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمي عمرا، ولد عام أحد ورأى النبي ﷺ، وروى عن أبي بكر فمن بعده وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة قاله مسلم وغيره[٢].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[٣].

١٠- عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة ﷺ:

هو أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل حافظ الصحابة، اختلف في اسمه واسم أبيه، مات سنة سبع وقيل سنة ثمان وقيل تسع وخمسين، وهو ابن ثمان وسبعين سنة[٤].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٥) خمسة نصوص[٥].

١١- عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي أبو بكر وأبو خُبيب

---

(١) صفة الجنة (٦٦).

(٢) تقريب التهذيب، ص٢٨٨.

(٣) العقوبات (١٣٣، ١٣٤).

(٤) تقريب التهذيب، ص٦٨٠.

(٥) الأهوال (٢٨٣)، وصفة الجنة (٤٢، ٥٣، ٦٢، ١٣٦).

بالمعجمة مصغراً، كان أول مولود في الإسلام بالمدينة من المهاجرين، وولي الخلافة تسع سنين إلى أن قتل في ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[(٢)].

١٢ - عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن عم رسول الله ﷺ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين، ودعا له رسول الله ﷺ بالفهم في القرآن فكان يسمى البحر والحبر لسعة علمه، مات سنة ثمان وستين بالطائف، وهو أحد المكثرين من الصحابة وأحد العبادلة من فقهاء الصحابة[(٣)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٦٨) نصاً[(٤)].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣٠٣.

(٢) الجوع (١٦٨)، والخمول والتواضع (٢١٧).

(٣) تقريب التهذيب، ص٣٠٩.

(٤) الإشراف في منازل الأشراف (١٥٠)، والأهوال (٦٣، ١١٠، ١١١، ١١٨، ١٢٤، ١٥٦، ١٧٠، ١٧٣)، والأولياء (٣٣)، والتهجد وقيام الليل (٣٠٢)، والتوبة (١٣٩)، والجوع (١٦٧)، والخمول والتواضع (٢١٨)، وذم الملاهي (٢٧، ٣٢، ١٦٩)، والرقة والبكاء (٣٠٦)، وصفة الجنة (٤٣، ١٤٥، ١٦٣، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٧٢، ٣٢٢، ٣٢٦)، وصفة النار (٧٨، ٨٣، ٨٥، ١١١، ١٣٤، ١٧٠، ١٨١، ٢٣٠)، والصمت وآداب اللسان (١٨٢، ٢٦٢، ٢٦٩، ٢٩٠، ٣٠٧)، والعقل وفضله (٢٧)، والعقوبات (١٢٧، ١٤٠، ١٥٠، ١٧٤، ١٩٢، ٢٢٦)، والعيال (٣٥٧، ٣٥٨، ٤٢٤، ٤٢٩)، والغيبة والنميمة (٤٤، ١٣١، ١٥١)، وقصر الأمل (١٢٩، ٢٠٢)، ومداراة الناس (١٠٥، ١٥٠)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٩، ٧٥، ٧٧، ٧٩، ١٢٤، ١٣٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٥)، ومن عاش بعد الموت (٤٧)، والهم والحزن (٢٥)..

١٣- عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق ﷺ:

هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو بكر بن أبي قحافة الصديق الأكبر، خليفة رسول الله ﷺ، مات في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة وله ثلاث وستون سنة[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[٢].

١٤- عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب العدوي أبو عبد الرحمن، ولد بعد المبعث بيسير، واستصغر يوم أحد وهو ابن أربع عشرة، وهو أحد المكثرين من الصحابة والعبادلة، وكان من أشد الناس اتباعاً للأثر، مات سنة ثلاث وسبعين في آخرها أو أول التي تليها[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٦) ستة نصوص[٤].

١٥- عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما:

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بالتصغير بن سعد بن سهم السهمي أبو محمد، وقيل أبو عبد الرحمن، أحد السابقين المكثرين من الصحابة، وأحد العبادلة الفقهاء، مات في ذي الحجة ليالي الحرة على الأصح، بالطائف على الراجح[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣١٣.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٣)، وصفة الجنة (٣٣٨).

(٣) تقريب التهذيب، ص٣١٥.

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٠)، والأهوال (٤٤، ٤٥، ٩٢، ١٩٧)، وصفة الجنة (٦٥).

(٥) تقريب التهذيب، ص٣١٥.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[١].

١٦ - عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعري ﷺ:

هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بفتح المهملة وتشديد الضاد المعجمة أبو موسى الأشعري صحابي مشهور أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصفين مات سنة خمسين وقيل بعدها[٢].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٢) نصين[٣].

١٧ - عبد الله بن مسعود ﷺ:

هو عبد الله بن مسعود بن غافل، بمعجمة وفاء، بن حبيب الهذلي أبو عبد الرحمن، من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة، مناقبة جمة، وأمره عمر على الكوفة، ومات سنة اثنتين وثلاثين، أو في التي بعدها بالمدينة[٤].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣١) واحد وثلاثين نصاً[٥].

---

(١) الأهوال (١٨١)، وصفة النار (١٦٧)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٧٤).

(٢) تقريب التهذيب، ص٣١٨.

(٣) صفة الجنة (٩٢، ٣٤٢).

(٤) تقريب التهذيب، ص٣٢٣.

(٥) الأهوال (٦٦،٨١، ١٤٦، ٢٩١)، والتهجد وقيام الليل (٢٩٤)، والتوبة (١٩)، والتوكل على الله عز وجل (٥٠)، وذم الملاهي (٢٦)، وصفة الجنة (١٢٨، ١٣٤، ١٥٥، ١٧٦، ٢٧١، ٣٢٠)، وصفة النار (٢٤، ٣٨، ٩٣، ٩٤، ١٠٣، ١١٣، ١١٤، ١٧٢، ٢٢٧)، والصمت وآداب اللسان (٥١٨، ٥٤٤)، والعقوبات (١٧١، ٢٢٧) العيال (٤٠١)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٣٨، ١٥٠، ١٥٣).

١٨- عثمان بن عفان ﷺ:

هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي، أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين، والخلفاء الأربعة، والعشرة المبشرة، استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين، فكانت خلافته اثنتي عشرة سنة، وعمره ثمانون، وقيل أكثر وقيل أقل[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[(٢)].

١٩- علي بن أبي طالب ﷺ:

هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ وزوج ابنته، من السابقين الأولين، ورجح جمع أنه أول من أسلم، وهو أحد العشرة، مات في رمضان سنة أربعين وهو يومئذ أفضل الأحياء من بني آدم بالأرض بإجماع أهل السنة، وله ثلاث وستون على الأرجح[(٣)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٧) سبعة نصوص[(٤)].

٢٠- عمر بن الخطاب ﷺ:

هو عمر بن الخطاب بن نُفيل، بنون وفاء مصغر، بن عبد العزى بن رياح،

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣٨٥.

(٢) الأهوال (٢٨٢).

(٣) تقريب التهذيب، ص٤٠٢.

(٤) الأهوال (٦٧)، وصفة الجنة (٦٠)، والعيال (٣٢٠)، والمطر والرعد والبرق والريح (٢٥، ١٤١، ١٢٢، ١٥٢).

بتحتانية، بن عبد الله بن قرط، بضم القاف، بن رزاح، براء ثم زاي خفيفة، بن عدي بن كعب القرشي العدوي، أمير المؤمنين، مشهور جم المناقب، استشهد في ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين، وولي الخلافة عشر سنين ونصفاً[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[٢].

٢١- عمران بن حصين ﷺ:

هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي أبو نجيد بنون وجيم مصغر، أسلم عام خيبر وصحب، وكان فاضلاً، وقضى بالكوفة، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[٤].

٢٢- عمرو بن عبسة ﷺ:

هو عمرو بن عبسة، بموحدة ومهملتين مفتوحات، بن عامر بن خالد السلمي أبو نجيح، صحابي مشهور، أسلم قديما وهاجر بعد أحد، ثم نزل الشام[٥].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[٦].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٤١٢.

(٢) إصلاح المال (٣٩)، وصفة الجنة (١٧٤)، والفرج بعد الشدة (٣١)، وقصر الأمل (٢٥٨).

(٣) تقريب التهذيب، ص٤٢٩.

(٤) المرض والكفارات (٢٥٢).

(٥) تقريب التهذيب، ص٤٢٤.

(٦) صفة النار (٤٤).

٢٣- عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء ﷺ:

هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري أبو الدرداء، مختلف في اسم أبيه، وأما هو فمشهور بكنيته، وقيل اسمه عامر وعويمر لقب، صحابي جليل، أول مشاهده أحد، وكان عابداً، مات في أواخر خلافة عثمان، وقيل عاش بعد ذلك[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[(٢)].

٢٤- نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي:

هو نضلة بن عبيد أبو برزة الأسلمي، صحابي مشهور بكنيته، أسلم قبل الفتح وغزا سبع غزوات، ثم نزل البصرة، وغزا خراسان ومات بها بعد سنة خمس وستين على الصحيح[(٣)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١) نصاً واحداً[(٤)].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٤٣٤.

(٢) صفة الجنة (٣٢١).

(٣) تقريب التهذيب، ص٥٦٣.

(٤) صفة النار (١٨٤).

الزمرة الثانية: المفسرون مِن التابعين وتابع التابعين رحمهم الله تعالى:

روى ابن أبي الدنيا في مجال التفسير عن التابعين ومن بعدهم (٥١٥) خمسمائة وسبعة عشر نصاً، عن (١١٩) مائة وتسعة عشر نفساً.

وفيما يلي سرد إحصائي لتلك النصوص؛ وذلك بتقسيم الأعلام إلى قسمين بحسب عدد المرويات:

١ - القسم الأول: من رُوي عنه في مطبوعات ابن أبي الدنيا أكثر من مرويين في التفسير: وهؤلاء سيتم سرد تفصيلي لتراجمهم، مع بيان عدد مرويات كل منهم، وعددهم (٣٧) سبعة وثلاثون عَلَماً؛ وهم:

١ - إبراهيم النخعي رحمه الله تعالى:

هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي، أبو عمران الكوفي الفقيه، ثقة إلا أنه يرسل كثيراً، من الخامسة، مات سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أو نحوها[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٧) سبعة نصوص[(٢)].

٢ - إسماعيل بن عبد الرحمن السدي رحمه الله تعالى:

هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي، بضم المهملة وتشديد الدال، أبو محمد الكوفي، صدوق يهم ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة سبع

(١) تقريب التهذيب، ص٩٥.

(٢) التهجد وقيام الليل (٣٠١)، والتوبة (٥١)، وذم الملاهي (٢٩)، والعقوبات (٣٣٣)، والعيال (٤٧١، ٦١١)، وقصر الأمل (٢٨٧).

وعشرين[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١٣) ثلاثة عشر نصاً[٢].

٣- أوس بن عبد الله الربعي أبو الجوزاء رحمه الله تعالى:

هو أوس بن عبد الله الربعي بفتح الموحدة، أبو الجوزاء بالجيم والزاي، بصري يرسل كثيراً، ثقة، من الثالثة، مات سنة ثلاث وثمانين[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٤].

٤- باذام أبو صالح مولى أم هانئ رحمه الله تعالى:

هو باذام بالذال المعجمة ويقال آخره نون، أبو صالح مولى أم هانئ، ضعيف يرسل، من الثالثة[٥].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٩) تسعة نصوص[٦].

٥- الحسن البصري رحمه الله تعالى:

هو الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار بالتحتانية والمهملة،

---

(١) تقريب التهذيب، ص١٠٨.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف (٤٥١)، والأهوال (٣٤، ٦٩)، وصفة النار (٤١، ١٣٣، ١٦٩)، والعقوبات (١٢٩، ١٥١، ١٨٣، ٢٠٣)، وقصر الأمل (١٣٢)، ومداراة الناس (٢٦)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٦٩).

(٣) تقريب التهذيب، ص١١٦.

(٤) صفة النار (١٩٢)، وقصر الأمل (٢٠١)، ومن عاش بعد الموت (٤٩).

(٥) تقريب التهذيب، ص١٢٠.

(٦) صفة الجنة (١٢٥، ١٤١، ٣١٣)، صفة النار (٦٠، ١٠٧، ١٠٨، ٢٤٨، ٢٥٤)، ومحاسبة النفس (١٨).

الأنصاري مولاهم، ثقة فقيه فاضل مشهور، وكان يرسل كثيراً ويدلس، هو رأس أهل الطبقة الثالثة، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٨٥) خمسة وثمانين نصاً[٢].

٦- رُفيع بن مهران أبو العالية رحمه الله تعالى:

هو رفيع، بالتصغير، بن مهران أبو العالية الرياحي بكسر الراء والتحتانية، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين، وقيل ثلاث وتسعين، وقيل بعد ذلك[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٥) خمسة نصوص[٤].

---

(١) تقريب التهذيب، ص١٦٠.

(٢) الإخوان (٢١٦)، والإشراف في منازل الأشراف (١٣٣، ١٣٤، ٣٧٦، ٤٥٢، ٤٩٣)، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٥)، والأهوال (٨، ٩، ٢٨، ٢٩، (٧٦، ٧٩، ٨٠، ٨٥، ١١٢، ١١٣، ١٤٠، ١٦٣، ١٦٦، ١٦٨، ١٦٩، ٢٠٧، ٢٨٦، ٢٩٥)، والتهجد وقيام الليل (٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠٤، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤٤٣)، والتوبة (١٨٤، ١٩٣)، وذم الدنيا (١٤٩، ٦٤٤)، والرضا عن الله بقضائه (٨١، ٩١)، والشكر (٦٢)، والصبر (٥٦، ١١٧)، وصفة الجنة (١٣١، ١٦٠، ١٧٥، ٢٢٠، ٣٠٠، ٣١٦، ٣١٧)، وصفة النار (٥٨، ٧١، ١١٧، ١١٨، ١٢٩، ١٤٤، ١٨٥، ١٩٩، ٢٠٣، ٢٤٤، ٢٥٥)، والعقل وفضله (٦٨)، والعقوبات (١٨٨، ١٩٣، ١٩٤، ٢٢٨)، والعيال (٣٢١، ٣٣٠، ٤٠٢، (٤٢٣)، والفرج بعد الشدة (١٥)، والقبور (٨٠، ١٤٩)، وقصر الأمل (١٤٦، ١٦٥)، ومحاسبة النفس (٤، ١٥١)، والمرض والكفارات (٢٢٤)، والمطر والرعد والبرق والريح (٧٣، ١٣٩، ١٦١)، ومن عاش بعد الموت (٤٥)، والهم والحزن (٩٩، ١٦٩)، والورع (١٩)، والحلم (١٠، ١٩).

(٣) تقريب التهذيب، ص٢١٠.

(٤) الأهوال (٧٥، ٢١٠، ٢٧٣)، والتهجد وقيام الليل (٣٠٣، ٤٨٩).

٧- زيد بن أسلم رحمه الله تعالى:

هو زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله وأبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة مات سنة ست وثلاثين[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٦) ستة نصوص[٢].

٨- سالم بن عبد الله رحمه الله تعالى:

هو سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي أبو عمر أو أبو عبد الله المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتاً عابداً فاضلاً، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت، من كبار الثالثة، مات في آخر سنة ست على الصحيح[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٤].

٩- سعيد بن جبير رحمه الله تعالى:

هو سعيد بن جبير الأسدي مولاهم الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة، وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة، قتل بين يدي الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٢٢٢.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٧٥)، والأهوال (١٧٢)، والتوبة (٢٠٠)، وصفة الجنة (٢٩٨، ٣٢٧)، ومكارم الأخلاق (١٥).

(٣) تقريب التهذيب، ص٢٢٦.

(٤) إصلاح المال (٢٢٥)، والتهجد وقيام الليل (٣٠٦)، واليقين (١٩).

(٥) تقريب التهذيب، ص٢٣٤.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١٨) ثمانية عشر نصاً[١].

١٠ - سفيان الثوري رحمه الله تعالى:

هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون[٢].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١٠) عشرة نصوص[٣].

١١ - سفيان بن عيينة رحمه الله تعالى:

هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار، مات في رجب سنة ثمان وتسعين وله إحدى وتسعون سنة[٤].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[٥].

---

(١) الأهوال (٦١، ٦٥، ١٣٩)، والتوبة (١٩٩)، وذم البغي (٦)، وصفة الجنة (٦٩، ١٢٣، ١٥٦، ١٥٩، ٣١٥)، وصفة النار (٣٩)، والعقوبات (١٧٥، ١٧٩)، والعيال (٤٠٣)، والفرج بعد الشدة (٣٦)، والمطر والرعد والبرق والريح (٥٧، ١٦١)، والهم والحزن (٢٧).

(٢) تقريب التهذيب، ص٢٤٤.

(٣) إصلاح المال (٣٢٠)، والتوكل على الله عز وجل (٢٤)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٤٠، ١٤١)، والرضا عن الله بقضائه (٧٩)، والشكر (١١٥)، وصفة النار (٧٢)، والعقوبات (٧٣، ٢٤٣)، والهم والحزن (١٨٦).

(٤) تقريب التهذيب، ص٢٤٥.

(٥) التوبة (١٦٤)، والرقة والبكاء (٣٣٤)، والقبور (٥٩)، والقناعة والتعفف (١٦٥).

١٢ - سليمان بن مهران الأعمش رحمه الله تعالى:

هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين أو ثمان، وكان مولده أول سنة إحدى وستين[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) نصاً واحداً[٢].

١٣ - شريك بن عبد الله رحمه الله تعالى:

هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله، صدوق يخطىء كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[٤].

١٤ - الضحاك رحمه الله تعالى:

هو الضحاك بن مزاحم الهلالي أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني، صدوق كثير الإرسال، من الخامسة، مات بعد المائة[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٢٥٤.

(٢) الأهوال (١٢٣)، وصفة النار (٥٢)، والعيال (٥٣٧)، ومن عاش بعد الموت (٤٦).

(٣) تقريب التهذيب، ص٢٦٦.

(٤) الأهوال (١٠١)، وصفة النار (١٣١، ٢٣٨)، وقصر الأمل (١٦٦).

(٥) تقريب التهذيب، ص٢٨٠.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤٣) ثلاثة وأربعين نصاً[١].

١٥ - عامر الشعبي رحمه الله تعالى:

هو عامر بن شراحيل الشعبي بفتح المعجمة، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين[٢].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٥) خمسة نصوص[٣].

١٦ - عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمه الله تعالى:

هو عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي، ثقة، من الثانية، مات بوقعة الجماجم سنة ثلاث وثمانين، قيل إنه غرق[٤].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٥].

---

(١) الأهوال (٣٦، ٣٧، ١١٤، ١٢٥، ١٣٨، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٥، ٢٠٨، ٢١٩، ٢٧٨)، والتهجد وقيام الليل (٣٠٧)، والخمول والتواضع (٩٦)، والصبر (٥٧)، وصفة الجنة (١١٤، ١٥٧، ١٦١، ١٦٤، ١٩٥، ٢٠٠، ٢٤٩، ٣٢٤، ٣٢٥)، وصفة النار (٨١، ٨٢، ١٣٥، ١٤٥، ١٨٧، ٢٣١، ٢٣٦)، والصمت وآداب اللسان (١٨٩، ٢٧٠)، والعقل وفضله (٣٣)، والعيال (٤٠٥، ٤٢٥)، والغيبة والنميمة (٥١)، والمطر والرعد والبرق والريح (٢٠، ١٢١، ١٤٢)، والهم والحزن (١٠٢، ١٠٤).

(٢) تقريب التهذيب، ص٢٨٧.

(٣) الإشراف في منازل الأشراف (٤٤٦)، والخمول والتواضع (٢٠٨)، والعقوبات (١٣١، ١٨١)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٦١).

(٤) تقريب التهذيب، ص٣٤٩.

(٥) صفة الجنة (٩٣، ٣٣٤)، والعيال (٤٧٢).

١٧- عبد الله بن أبي نجيح رحمه الله تعالى:

هو عبد الله بن أبي نجيح يسار المكي أبو يسار الثقفي مولاهم، ثقة رمي بالقدر وربما دلس، من السادسة، مات سنة إحدى وثلاثين أو بعدها[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٢].

١٨- عبد الله بن زيد أبو قلابة رحمه الله تعالى:

هو عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر الجرمي أبو قلابة البصري، ثقة فاضل كثير الإرسال، قال العجلي: فيه نصب يسير، من الثالثة، مات بالشام هارباً من القضاء سنة أربع ومائة وقيل بعدها[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٤].

١٩- عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني رحمه الله تعالى:

هو عبد الملك بن حبيب الأزدي أو الكندي أبو عمران الجوني مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ثمان وعشرين وقيل بعدها[٥].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٥) خمسة نصوص[٦].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣٢٦.

(٢) ذم الملاهي (١٧٣)، وصفة الجنة (١٣٧)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٥٩).

(٣) تقريب التهذيب، ص٣٠٤.

(٤) إصلاح المال (٣٤٩)، والجوع (٢١١)، وصفة الجنة (١٢٩).

(٥) تقريب التهذيب، ص٣٦٢.

(٦) الصبر (٢٣)، وصفة النار (٤٣، ٦٦، ٦٧، ١٨٦).

٢٠- عبيد بن عمير رحمه الله تعالى:

هو عبيد بن عمير بن قتادة الليثي أبو عاصم المكي، ولد على عهد النبي ﷺ قاله مسلم، وعده غيره في كبار التابعين، وكان قاص أهل مكة، مجمع على ثقته، مات قبل ابن عمر(١).

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص(٢).

٢١- عطاء بن أبي رباح رحمه الله تعالى:

هو عطاء بن أبي رباح بفتح الراء والموحدة، واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة أربع عشرة على المشهور، وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه(٣).

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٩) تسعة نصوص(٤).

٢٢- عطية العوفي رحمه الله تعالى:

هو عطية بن سعد بن جنادة بضم الجيم بعدها نون خفيفة، العوفي الجدلي بفتح الجيم والمهملة، الكوفي أبو الحسن، صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً،

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣٧٧، رقم الترجمة (٤٣٨٥).

(٢) التوبة (٣٦)، والعقوبات (٢٤٣)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٥١).

(٣) تقريب التهذيب، ص٣٩١، رقم الترجمة (٤٥٩١).

(٤) إصلاح المال (٨٦)، والحلم (١١)، والصمت وآداب اللسان (١٠١، ٣٠٤، ٣٠٨)، والعزلة والانفراد (١٢٣)، والعيال (٤٠٤)، ومداراة الناس (١٠٦)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٦١).

من الثالثة، مات سنة إحدى عشرة[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٢].

٢٣- عكرمة رحمه الله تعالى:

هو عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس أصله بربري، ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا تثبت عنه بدعة، من الثالثة، مات سنة أربع ومائة وقيل بعد ذلك[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١٦) ستة عشر نصاً[٤].

٢٤- علقمة بن قيس رحمه الله تعالى:

هو علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي، ثقة ثبت فقيه عابد، من الثانية، مات بعد الستين وقيل بعد السبعين[٥].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٦].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٣٩٣.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف (٤٤٧)، والمطر والرعد والبرق والريح (٨١)، والهم والحزن (٢٦).

(٣) تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

(٤) الأهوال (٣٠، ٤٣، ٥٤، ١١٧، ١٢٢، ٢٧٢)، وذم الملاهي (٢٨)، وصفة النار (١٠، ١٩٢)، والعمر والشيب (٧٦)، والعيال (٤٠٦)، وفضائل شهر رمضان (٧)، وقصر الأمل (٢٠٦)، والمطر والرعد والبرق والريح (٧٠، ٧٤)، مكارم الأخلاق (١٨).

(٥) تقريب التهذيب، ص٣٩٧.

(٦) الرضا عن الله بقضائه (٧)، وصفة النار (١٧١)، العقوبات (١٨٧).

٢٥- عمر بن ذر رحمه الله تعالى:

هو عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني بالسكون المرهبي أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، مات سنة ثلاث وخمسين، وقيل غير ذلك[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٢].

٢٦- فضيل بن عياض رحمه الله تعالى:

هو فضيل بن عياض بن مسعود التميمي أبو علي، الزاهد المشهور، أصله من خراسان وسكن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة، مات سنة سبع وثمانين ومائة، وقيل قبلها[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٧) سبعة نصوص[٤].

٢٧- قتادة رحمه الله تعالى:

هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري، ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة[٥].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٤١٢.

(٢) الأهوال (٣٢)، والعقوبات (٧٢، ٩٨).

(٣) تقريب التهذيب، ص٤٤٨.

(٤) الإخلاص (٢٢)، والشكر (٥٦)، والصبر (٢٩، ٣٠)، وصفة النار (١١٦، ١٣٢)، ومحاسبة النفس (٩٦).

(٥) تقريب التهذيب، ص٤٥٣.

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣٨) ثمانية وثلاثين نصاً[1].

٢٨- كعب الأحبار رحمه الله تعالى:

هو كعب بن ماتع الحميري أبو إسحاق المعروف بكعب الأحبار، ثقة، من الثانية مخضرم، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان وقد زاد على المائة[2].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (١١) أحد عشر نصاً[3].

٢٩- مالك بن دينار رحمه الله تعالى:

هو مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة، مات سنة ثلاثين أو نحوها[4].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[5].

---

(١) الأهوال (٣١، ٣٣، ٧٠، ٧٧، ٧٨، ٨٦، ٨٨، ١٠٦، ١٠٩، ١١٥، ١٤٢، ١٤٤، ١٦٧، ٢١١، ٢١٣، ٢٢٦، ٢٣٤، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٢)، والتوبة (١)، والخمول والتواضع (٢٢٧)، وصفة النار (١١، ٨٧، ١٢٠، ٢٠٢، ٢١٠)، والصمت وآداب اللسان (٥١٩)، والعقوبات (٢٥٥، ٣٣٤)، ومحاسبة النفس (٥)، ومكارم الأخلاق (١٧، ١٢٦، ١٢٧)، والهم والحزن (٣٩، ١٠٣)..

(٢) تقريب التهذيب، ص٤٦١.

(٣) الأهوال (٩٣)، والأولياء (٣٤)، وصفة الجنة (١٣٣، ١٦٢، ٢٠٢)، وصفة النار (٤٠، ٩١، ١٣٧، ٢٢٢، ٢٤٩)، والعقوبات (١٤٩).

(٤) تقريب التهذيب، ص٥١٧.

(٥) الرقة والبكاء (٣٧٨)، وصفة الجنة (٣٣٦)، والعقوبات (١٥٨).

٣٠- مجاهد رحمه الله تعالى:

هو مجاهد بن جبر، بفتح الجيم وسكون الموحدة، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة وله ثلاث وثمانون[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٥٧) سبعة وخمسين نصاً[(٢)].

٣١- محمد بن السائب الكلبي رحمه الله تعالى:

هو محمد بن السائب بن بشر الكلبي أبو النضر الكوفي، النسابة المفسر متهم بالكذب ورمي بالرفض، من السادسة، مات سنة ست وأربعين[(٣)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[(٤)].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٥٢٠.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف (٤١٠)، وإصلاح المال (٢٠٢)، والأهوال (٣٥، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٢١، ١٣٧، ٢٠٦، ٢٨٥)، والتهجد وقيام الليل (٢١٧)، والتوبة (٢٣، ٥١)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٢٩)، والخمول والتواضع (٢٠٧)، وذم الملاهي (٣١، ٤٤، ٧٠، ١٣٣)، والشكر (٩٥، ٢٠٦)، والصبر (٣٧، ١١٩)، وصفة الجنة (٥٥، ١١٢، ١٤٠، ١٩٨، ٢٨٦، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٢٣)، وصفة النار (٩٠، ١٠٦، ١٣٠، ١٥٣، ١٩٢، ٢٣٢، ٢٤٠)، والصمت وآداب اللسان (٨١، ٨٢، ١٨٣، ٢٦٣، ٥١٧، ٧١١)، والعقل وفضله (٧، ٧٨)، والعقوبات (٢٣٦، ٢٥٦، ٢٧١)، والغيبة والنميمة (٤٥، ١٢٥)، وقرى الضيف (٨)، ومداراة الناس (٢٥)، والمرض والكفارات (٢٠)، والمطر والرعد والبرق والريح (٧٨، ١٢٣)، والهم والحزن (١٧٢).

(٣) تقريب التهذيب، ص٤٧٩.

(٤) الإشراف في منازل الأشراف (١٣٢)، وإصلاح المال (٢٨٦)، والأهوال (١٤١).

٣٢- محمد بن علي بن الحسين رحمه الله تعالى:

هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة[(١)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[(٢)].

٣٣- محمد بن كعب القرظي رحمه الله تعالى:

هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد أبو حمزة القرظي المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة، ولد سنة أربعين على الصحيح، ووهم من قال ولد في عهد النبي ﷺ؛ فقد قال البخاري إن أباه كان ممن لم ينبت من سبي قريظة، مات محمد سنة عشرين، وقيل قبل ذلك[(٣)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٧) سبعة نصوص[(٤)].

٣٤- مسعود بن مالك أبو رزين رحمه الله تعالى:

هو مسعود بن مالك أبو رزين الأسدي الكوفي، ثقة فاضل، من الثانية، مات سنة خمس وثمانين[(٥)].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[(٦)].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٤٩٧.

(٢) الصبر (٢٨)، والصمت وآداب اللسان (٣٠٤)، وقصر الأمل (١٤٧).

(٣) تقريب التهذيب، ص٥٠٤.

(٤) ذم البغي (٣٤) صفة الجنة (٣٢٨)، وصفة النار (١٢٥، ١٤٠، ٢٤٥)، والعقوبات (٢٤٤)، ومن عاش بعد الموت (٤٣).

(٥) تقريب التهذيب، ص٥٢٨.

(٦) الحلم (٩)، وصفة النار (١١٥، ١٢٨، ٢١١).

٣٥- مقاتل بن حيان رحمه الله تعالى:

هو مقاتل بن حيان النبطي بفتح النون والموحدة، أبو بسطام البلخي الخزاز بمعجمة وزاءين منقوطتين، صدوق فاضل، من السادسة، مات قبيل الخمسين بأرض الهند[١].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٢].

٣٦- النضر بن إسماعيل رحمه الله تعالى:

هو النضر بالمعجمة بن إسماعيل بن حازم البجلي أبو المغيرة الكوفي، القاص ليس بالقوي، من صغار الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين[٣].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٤) أربعة نصوص[٤].

٣٧- وهيب بن الورد بن أبي الورد رحمه الله تعالى:

هو وهيب بن الورد بفتح الواو وسكون الراء القرشي مولاهم المكي، أبو عثمان أو أبو أمية، يقال اسمه عبد الوهاب، ثقة عابد، من كبار السابعة[٥].

روى عنه ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٣) ثلاثة نصوص[٦].

---

(١) تقريب التهذيب، ص٥٤٤.

(٢) الأهوال (٨٣)، والشكر (١٨٣)، والقبور (٧٩).

(٣) تقريب التهذيب، ص٥٦١.

(٤) صفة الجنة (١٣٠)، وصفة النار (٢٣٤)، والعقوبات (٣٢٩)، والقبور (١٩٦).

(٥) تقريب التهذيب، ص٥٨٦.

(٦) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٣)، والرقة والبكاء (٣٣٠)، والعقوبات (١١٥).

ثانياً: القسم الثاني: من رُوي عنه في مطبوعات ابن أبي الدنيا مروي أو اثنين على الأكثر في التفسير: وهؤلاء سيتم استقراء إجمالي لمروياتهم، وعددهم (٨٢) اثنان وثمانون عَلَماً[1].

---

(١) وهم مع بيان مروياتهم: **إبراهيم التيمي** [صفة النار (١٢٦)، والهم والحزن (٢٤)]، **والأحنف بن قيس** [الصمت وآداب اللسان (٨٠)]، **وبكر بن عبد الله المزني** [الجوع (٢٦٩)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٥٠)]، **وثابت البناني** [صفة النار (١٣٦)]، **والحكم بن عتيبة** [المطر والرعد والبرق والريح (١٠)]، **وحكيم بن جابر** [إصلاح المال (٤١٠)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٧)]، **وحميد بن هلال** [العقوبات (١٧٢)]، **وراشد والد معمر بن راشد** [القبور (١٩٧)]، **والربيع بن أنس** [الأهوال (٢٧٩)]، **والربيع بن خثيم**: [الفرج بعد الشدة (٤)]، **والربيع بن زياد** [المرض والكفارات (٢٣٠)]، **وربيعة الجرشي** [الأهوال (١٩٨)]، **وزهير بن محمد المكي** [الأهوال (١٥٧)]، **وسعيد ابن أبي الحسن** [التهجد وقيام الليل (٣٠٠)]، **وسعيد بن المسيب** [العقل وفضله (٢٥)، والمطر والرعد والبرق والريح (١٨)]، **وسلمة بن كهيل رحمه الله تعالى** [العيال (٤٣١)]، **وسليمان بن القاسم** [الصبر (٢٠)]، **وسليمان بن طرخان** [صفة النار (٢٣٥)]، **وشفي بن ماتع الأصبحي** [صفة النار (٣٧)]، **وشقيق بن سلمة** [الأهوال (١٦٢)، وصفة النار (١٤٣)]، **وشهر ابن حوشب** [صفة الجنة (٢٩٠)]، **وصالح بن حي**: [صفة النار (٥١)]، **وعاصم بن بهدلة** [الإشراف في منازل الأشراف (٤٤٥)]، **وعبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان**: [الأهوال (١٧١)]، **وعبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي الداري** [الجوع (١٠٣)]، **وعبد الرحمن بن سابط** [صفة الجنة (٣٣٨)]، **وعبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي** [الأهوال (١٠٥)]، **وعبد العزيز بن أبي رواد** [الأهوال (٩٩)، وصفة النار (٢٤٦)]، **وعبد العزيز بن رفيع** [الجوع (١٤٦)]، **وعبد الكريم الجزري** [القبور (١٩٨)]، **وعبد الله بن أبي الهذيل** [صفة النار (١١٠)]، **وعبد الله بن الحارث** [العقوبات (١٧٣)]، **وعبد الله بن عون** [حسن الظن بالله عز وجل (١٤٤)، والصبر (٥٨)]، **وعبد الله بن المبارك** [صفة الجنة (٣٣٩)]، **وعبد الله بن معقل** [الأهوال (٤١، ١٠٨)]، **وعبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج** [الأهوال (١٧)، وصفة النار (٨)]، **وعروة بن رويم اللخمي** [العقوبات (٢٩٨)]، **وعروة بن الزبير** [مكارم الأخلاق (٢١٩)]، =

الزمرة الثالثة: أعلام المفسرين مما ورد بصيغة الإبهام:

وذلك كقولهم: عن بعض العلماء، وسمعت المفسرين من كل جانب

= وعطاء بن أبي مسلم الخراساني [ذم الدنيا (١٥٦)]، وعطاء بن يسار [صفة النار (٣٢)]، وعلي بن صالح البكاء [الرضا عن الله بقضائه (٨٠)]، وعلي بن صالح [الشكر (١٩٨)]، وعمر بن عبد العزيز [التوبة (١٤٣)، والعقوبات (٢٣)]، وعمرو بن الأسود العنسي- أبو عياض [صفة النار (٣٣)]، وعمرو بن حريث [ذم الدنيا (٢٢٨)]، وعمرو بن شرحبيل [العيال (٣٩٧)]،وعمرو بن قيس الملائي [الصبر (١١٦)]، وعمرو بن ميمون [صفة الجنة (٦٣)]، وعون بن عبد الله [حسن الظن بالله عز وجل (١٤٣)]، والقاسم بن أبي بزة [الأهوال (١٨٢)]، والقاسم بن عبد الرحمن [التهجد وقيام الليل (٢٣٥)]. .والقاسم بن الوليد الهمداني [إصلاح المال (٢٥)]، وقيس بن الحجاج [الصبر (١١٥)]، ومالك بن الحارث الرقي [صفة الجنة (١٢٦، ١٣٥)]، ومحمد بن إسحاق [العقوبات (١٣٦، ٢٤٦)]، ومحمد بن ميمون [الصبر (٢١)]، ومحمد بن المنكدر [حسن الظن بالله عز وجل (١٤٨)]، ومسروق [محاسبة النفس (١١٠)]، ومسعر [التهجد وقيام الليل (٢١٦)، والشكر (٧٤)]، ومطرف بن عبد الله [التهجد وقيام الليل (٣٠٤، ٤٤٣)]، ومعاذ بن زياد مولى بني تميم [العقوبات (١٥٩)]، ومعاوية بن قرة [التهجد وقيام الليل (٣٤٠)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٥١)]، ومعمر بن راشد [الرقة والبكاء (٤٠١)]، ومقاتل بن سليمان [حسن الظن بالله عز وجل (١٤٩)]، والمنذر بن مالك أبو نضرة العبدي [العقوبات (١٨٦)]، ومنصور ابن المعتمر [العقوبات (١٨٤)]، وموسى بن أبي عائشة [صفة النار (٢٥٣)]، وموسى بن أعين [الورع (٥٢)]، ونعيم بن ميسرة النحوي [صفة النار (٢٠٤)]، ونوف الشامي [صفة النار (٥٩، ١٣٨)]، وهشام بن عروة [صفة النار (٢٠٥)]، وهلال بن يساف [من عاش بعد الموت (٤٤)]، ووكيع بن الجراح [قصر الأمل (١٨٨)]، ووهب بن منبه [إصلاح المال (٢٦)، والرقة والبكاء (٣٦٧)]، ويحيى بن أبي كثير [صفة الجنة (٢٥٩)]، ويحيى بن الجزار [صفة النار (٢٠١)]، ويزيد الرقاشي [الصبر (١٨٩)، وصفة النار (٢٣٧)]، ويزيد بن ميسرة الحمصي- [ذم الدنيا (٢٣٠)]، وأبو بكر بن عياش [التهجد وقيام الليل (٣٨١)، وقصر الأمل (١٤٣)]، وأبو عمرو بن العلاء [الإشراف في منازل الأشراف (٣٥٠)]، وأبو معاوية الأسود: [الرضا عن الله بقضائه (٤٢، ٧١)]، وأبو هاشم الرماني: [صفة النار (٦٥)].

يقولون، وعن شيخ من أهل البصرة.

روى عنهم ابن أبي الدنيا في مجال التفسير (٦) ستة نصوص[1].

نتائج هذا المطلب:

١ - بلغ عدد مرويات التفسير عند ابن أبي الدنيا (٦٨٣) نصاً.

٢ - أقلَّ ابن أبي الدنيا عن المبهمين.

٣- وعوداً على بدء؛ يمكن دراسة مرويات ابن أبي الدنيا في التفسير في مصنف مستقل، بحيث تُجمع وتُدرس أسانيدها على ضوء قواعد أهل الاصطلاح، وتخرج متونها من الكتب المعتمدة في هذا الباب.

---

(١) إصلاح المال (١١٦)، والتوبة (١٤٤)، والرضا عن الله بقضائه (٩٦)، وصفة الجنة (٧٢)، وقصر الأمل (٢٠٧)، والأهوال (١٠١).

المطلب الثالث

موارد الأدب والشعر عند ابن أبي الدنيا

لقد كان للأدب والشعر، ونوادر العرب والمُلَح الحظ الأوفر من تصانيف ابن أبي الدنيا؛ فقلَّ مؤلَّف إلا وأودعه من أخبارهم وأشعارهم ما يُناسب المقام، ويُصيب القَصد في الحال، مما يدل أن للإمام ابن أبي الدنيا مَلكة أدبية وشعرية استطاع توظيفها في باب الزهد والرقائق، والحث على معالي الأمور وترك سفاسفها، وكما قيل: لا يَفهم المُلح إلا عقلاء الرجال، والأشراف يعجبهم الملاحة.

وسيُقتصر في هذا المطلب على أديب الأخباريين، وأخباري الأدباء؛ العَلَم المشهور، واللغوي المعروف، والمُكثر من الملح ونوادر الأعراب؛ الإمام الأصمعي.

أما في باب الشعر فسيتُم إحصاء تقريبي لمقطوعات الشعر، وبيان حكم الشعر عند ابن أبي الدنيا كما ورد في مطبوعاته، مع ذكر أهم الشيوخ الذين أسهموا في تكوين الحس والذوق الشعري عند ابن أبي الدنيا.

أولاً: ابن أبي الدنيا والأصمعي:

١- ترجمة الأصمعي:

هو الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب؛ عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صاحب اللغة والنحو والغريب والأخبار والملح، صدوق سني، توفي سنة (٢١٦هـ)[1].

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ٤١٠، وسير أعلام النبلاء ١٠/ ١٧٥، وتقريب التهذيب، ص٣٦٤.

٢- أهم الرواة عن الأصمعي:

توفي الأصمعي وعمر ابن أبي الدنيا آنذاك ثمان سنين، وهذا العمر يعطي المرء أهلية التحمل عند أهل الحديث، ومع ذلك فلم تحفظ لنا مؤلفات ابن أبي الدنيا الرواية عن الأصمعي مباشرة، وإنما جميع مرويات ابن أبي الدنيا عن الأصمعي بواسطة؛ فقد روى ابن أبي الدنيا عن الأصمعي - وفقاً للمطبوع- (٨٤) أربعة وثمانين خبراً، عن (٢٧) سبعة وعشرين شيخاً.

ومن أهم مشايخ ابن أبي الدنيا الرواة عن الأصمعي شيخان؛ الأول: ابن أخي الأصمعي، والثاني: والد ابن أبي الدنيا.

أ- عبد الرحمن بن عبد الله بن قُرَيب الباهلي ابن أخي الأصمعي[(١)]:

روى عنه ابن أبي الدنيا (٢٦) ستة وعشرين خبراً[(٢)].

ب- محمد بن عبيد والد ابن أبي الدنيا[(٣)]:

---

(١) الثقات، لابن حبان ٨/ ٣٨١.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف (٩٢، ٩٣، ١٥٩، ٢٨٨، ٢٨٩، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٤٥٣)، واصطناع المعروف (١١٧، ١٩٢)، وإصلاح المال (٧٢، ٩٤)، والاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٧)، والحلم (١١٦)، والعقوبات (٥١)، والعمر والشيب(٦٠، ٧٧)، والعيال (٢٧٤)، والفرج بعد الشدة(٨٢)، وقرى الضيف (١٤، ٣٠، ٣٦، ٣٧)، والقناعة والتعفف (١٣٤)، ومكارم الأخلاق (٤٦٨).

(٣) سبقت ترجمته في مطلب الشيوخ.

روى عنه ابن أبي الدنيا (١٥) خمسة عشر خبراً[١].

هذا بالإضافة إلى (٢٤) أربعة وعشرين شيخاً، روى ابن أبي الدنيا، عنهم، عن الأصمعي (٤٢) اثنين وأربعين خبراً[٢].

---

(١) الإشراف في منازل الأشراف (٧٧)، وإصلاح المال (١٠٠، ١١٨، ١٣٠، ١٦٥، ١٧٢)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٠٤)، والحلم (٣٤)، والصبر (٧، ٣٦)، والصمت وآداب اللسان (١٩٩)، والعيال (١٠١، ١٣٠، ٢٧٢)، والغيبة والنميمة (٦١).

(٢) وهؤلاء الشيوخ هم: **أحمد بن سعيد الدارمي**: الصمت وآداب اللسان (٢٠٠)، والغيبة والنميمة (٦٢)، **وإسحاق ابن إبراهيم الباهلي**: الإشراف في منازل الأشراف (١٦٢، ١٦٣، ١٦٤)، **والحسن ابن جهور**: القناعة والتعفف (٨٦)، **وداود بن محمد بن يزيد**: الورع (١٦٥)، **وسلمة**: ذم الدنيا (٥٢٧)، **والعباس بن الفرج الرياشي**: حسن الظن بالله عز وجل (١٠٢)، **وعلي بن زكريا**: الإشراف في منازل الأشراف (١٤٩)، وإصلاح المال (١١٦)، **وعمر بن بكير**: الإشراف في منازل الأشراف (٣٣٨)، **وعمر بن شبة**: الإشراف في منازل الأشراف (٥١٢، ٥١٣)، **ومحمد بن إبراهيم**: الورع (٤٧)، **ومحمد بن الحسين**: مداراة الناس (٣٥)، ومكارم الأخلاق(٤٠)، **ومحمد بن عبد الله**: المطر والرعد والبرق والريح (٩٠)، **ومحمد بن نصر بن الوليد**: إصلاح المال (٦٧)، والعمر والشيب(٢٨)، والعيال (٢٧٠)، **ومضر بن علي**: العقوبات (٩٦)، **والمفضل بن غسان**: الجوع (٢٦٥)، وقرى الضيف (٥٩)، **ونصر بن علي الجهضمي**: الخمول والتواضع (١٢)، **وهارون بن أبي يحيى السلمي**: الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٩، ٢٠)، **وهارون بن سفيان**: الجوع (٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨)، **ويحيى بن عبد الله الخثعمي**: الإشراف في منازل الأشراف (٢٦)، **وأبو بكر الباهلي**: التهجد وقيام الليل (٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤)، والقناعة والتعفف (١٦٨)، ومداراة الناس (١٣٩)، **وأبو حاتم السجستاني**: الإشراف في منازل الأشراف (٤٣)، وقرى الضيف (٢٩)، **وأبو زكريا الخثعمي**: العمر والشيب (٥٦)، **وأبو زيد**: مكارم الأخلاق (١٨٤)، **وأبو عبد الله**: المنامات (١٩٣).

وروى ابن أبي الدنيا عن شيخ مبهم من قريش عن الأصمعي خبراً واحداً[١].

ثانياً: ابن أبي الدنيا والشعر:

أ- حكم الشعر عند ابن أبي الدنيا:

يرى ابن أبي الدنيا أن الشعر كلام ككلام الناس حسنه حسن وقبيحه قبيح؛ فما أدى إلى غرض نبيل بثوب جميل فهو من قسم المباح الذي لا حرج فيه؛ وقد استدل بما يلي:

١- بالحديث المرفوع: «إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل».

وهذا الحديث ضعيف لجهالة بعض الرواة في إسناده[٢].

٢- بأقوال وأحوال الصحابة ومنها:

أ- أن ابن عباس كان إذا سئل عن عربية القرآن ينشد الشعر[٣].

ب- وكان عبد الله بن الزبير ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل[٤].

---

(١) العمر والشيب (٦٠).

(٢) أخرجه في كتاب الإشراف (١٦٠) قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ.

(٣) كتاب الإشراف (٥٧).

(٤) كتاب الإشراف (٩١).

ج- وإن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا متحزقين ولا متماوتين، كانوا ينشدون الشعر، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارت حماليق عينه في رأسه، واستدار كأنه مجنون[١].

٣- بأقوال التابعين ومنها:

أ- قال سعيد بن المسيب عن الشعر: إنما هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح[٢].

ب- وقال محمد بن سيرين: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنما هو كلام، فما كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح[٣].

ب- أهم مشايخ ابن أبي الدنيا من الشعراء:

أولئك الذين أثْرَوا القريحة الشعرية، وصقلوا الحسّ الشعري لدى ابن أبي الدنيا، فأشادوا فيه الجانب الأدبي، والركيزة الشعرية؛ ليجعلوا منه محدثاً يتقن صناعة الشعر، كما يتقن صناعة الإسناد، ومن الملاحظ في هذا التكامل العلمي والأدبي لدى الإمام ابن أبي الدنيا أنه كان نتيجة لخطة علمية تربوية وضعها ورعاها والد ابن أبي الدنيا؛ بحيث استطاع صياغة شخصية ابنه وفق أسس متكاملة، بالإضافة - في باب الشعر - إلى: **الشاعر محمود الوراق:**

(١) كتاب الإشراف (١٨٣)، واصطناع المعروف (٤٣).

(٢) كتاب الإشراف (٣٧٥).

(٣) كتاب الإشراف (٩٠).

وهو محمود بن الحسن الوراق الشاعر المشهور، أكثر القول في الزهد والأدب والمواعظ والحكم، وتوفي في خلافة المعتصم في حدود الثلاثين والمائتين[(١)].

حيث روى عنه ابن أبي الدنيا (٢٤) أربعة وعشرين مقطعاً شعرياً[(٢)].

بل كان الإمام ابن أبي الدنيا يستفيد من الأعراب والمجاهيل، ومن المغمورين الذين لم يحفظ لنا التاريخ منهم سوى: أعرابي ... حكيم من الشعراء...... من بني فلان.....إلخ.

وهؤلاء المجاهيل روى عنهم ابن أبي الدنيا (٤٥) خمسة وأربعين مقطعاً شعرياً[(٣)].

---

(١) تاريخ بغداد ١٣/ ٨٧، وتاريخ الإسلام ١٦/ ٤٠٤، وفوات الوفيات ٢/ ٤٦٦.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف (٧٨)، وإصلاح المال(٤٩٠، ٤٩١)، وحسن الظن بالله عز وجل (١٣٨، ١٣٩)، والحلم (٢٧، ٥٣)، وذم الدنيا (٢٧٠، ٢٩٠، ٤٧٠، (٤٩٩، ٥١٨)، والشكر (٦٣، ٨٣)، والعقوبات (١١٠)، والعيال (٤٥٤)، والفرج بعد الشدة (٩٩)، وقصر الأمل (٢١٢)، والقناعة والتعفف (٤٩، ٦٣)، وكلام الليالي والأيام (٢٠، ٤٩، ٦٨)، والمتمنيين (٦٢).

(٣) الإشراف في منازل الأشراف (٣١١، ٤٩٥، ٤٩٦)، وإصلاح المال (٤٣٧، ٤٤٢، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٩٢)، والاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٤٦)، والتوبة (٢٩، ١٢٦، ١٢٧)، والحلم (٨٣، ١١٥)، وذم الدنيا (١٧١، ١٩٠، ٢١٧، ٢٨١، ٢٩٩، ٣١٤، ٣١٥، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٤٠٩، ٥٤٨، ٥٥٢، ٥٥٣)، وذم المسكر (٦١)، والصبر (١٠٥، ١٠٦)، والعزلة والانفراد (١٠٥)، والعمر والشيب (٣١)، والفرج بعد الشدة (٩٨، ١١١)، والقبور (١٨٧)، وقصر الأمل (١٩٨، ٢١٦، ٣١١)، والقناعة والتعفف (٤٨)، والمتمنيين (٥٣، ١٠٥)، ومحاسبة النفس (١٣٠)، ومكارم الأخلاق (٥٢، ٩٤).

ج- الإحصاء التقريبي للمقطوعات الشعرية عند ابن أبي الدنيا:

روى ابن أبي الدنيا أكثر من (٤٣٠) أربعمائة وثلاثين مقطعاً شعرياً، وعلى ذلك فيُعدّ استخدام ابنُ أبي الدنيا للشعر قليل نسبياً؛ حيث لم تتجاوز نسبة استعماله للشعر في مصنفاته المطبوعة (٤٪) من إجمالي المرويات.

وهذه النسبة تُعدّ مؤشراً لطيفاً يدلُّ على منهجية ابن أبي الدنيا في توظيفه للظاهرة الشعرية، فهي عنده ليست من مَتين العِلْم، وإنما هي مُلح الأخبار نسبتها كالملح للطعام، ويُحتاج إليها بحسب المقام. والله أعلم.

المطلب الرابع

الإسرائيليات عند ابن أبي الدنيا

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «ولكن هذه الأحاديث الإسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتضاد فإنها على ثلاثة أقسام:

أحدها: ما علمنا صحته مما بأيدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح.

والثاني: ما علمنا كذبه مما عندنا مما يخالفه.

والثالث: ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل، فلا نؤمن به ولا نكذبه، وتجوز حكايته...

وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود إلى أمر ديني، ولهذا يختلف علماء أهل الكتاب في هذا كثيراً، ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك، كما يذكرون في مثل هذا أسماء أصحاب الكهف ولون كلبهم وعدتهم، وعصا موسى من أي الشجر كانت، وأسماء الطيور التي أحياها الله لإبراهيم، وتعيين البعض الذي ضرب به القتيل من البقرة، ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى، إلى غير ذلك مما أبهمه الله تعالى في القرآن مما لا فائدة في تعيينه تعود على المكلفين في دينهم ولا دنياهم، ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز» أ.هـ[1].

وبسرد بسيط، وتأمل يسير لما أورده الإمام ابن أبي الدنيا في ثنايا مصنفاته من الإسرائيليات، والتي عدّتها أقل من (١٠٠) مائة رواية، نجد أنها لا تخرج عن

---

(١) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ١/ ٥.

الأنواع الثلاثة السالفة الذكر، ومما ينبغي التنبيه عليه في هذا المقام ما كان من النوع الثاني؛ أي ما كان مخالفاً لما جاء به شرعنا الحنيف، وقد أودع الإمام ابن أبي الدنيا في كتابه «العقوبات» مما يتعلق بسِيَر الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ما هو مخالفٌ للثابت في دين الإسلام، ومن ذلك:

١ - ما رواه بشأن **سليمان عليه السلام** بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لما ابتلي سليمان صلى الله عليه كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته، كان يقال لها: الجرادة، وكانت من أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وإن ناسا يخاصمون قوما من أهل الجرادة، فكان من هوى سليمان عليه السلام أن يكون الحق لأهل الجرادة، فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحدا، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاها الخاتم، فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته إياه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج لست بسليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شط البحر، وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة وانطلقت الشياطين في تلك الأيام، فكتبوا كتبا فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها، فقرءوها على الناس، فقالوا: إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، فبرئ الناس من سليمان، ولم يزالوا يكفرونه حتى بعث الله محمدا عليه السلام، فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشر، فلما أراد الله عز وجل أن يرد سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكارا لما يعمل الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا

لهن: أنكرتن من سليمان شيئا؟ قلن: نعم. قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقته سمكة فأخذته، فجاء رجل فاشترى سمكا، وكان في السمك الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم فيه فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وحيوه بالتحية التي كان يحيا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال: فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه، وكان شيطانا مريدا، فوجدوه ذات يوم نائما، فبنوا عليه بيتا من رصاص، فاستيقظ فجعل يثب، فلا يثب في ناحية من البيت إلا انماط معه الرصاص، فأخذوه فأوثقوه وجاءوا به إلى سليمان عليه السلام، وكان اسمه صخرا، فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنقر فجوفوه ثم أدخله فيه، وسده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ يعني سليمان، فقال سليمان عليه السلام حين رد الله عز وجل ملكه: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [ص:٣٤-٣٥] يقول: لا تسلط عليه شيطانا مثل الذي سلطت علي فلم يزل الناس يكفرون سليمان حتى بعث الله محمدا ﷺ وأنزل عليه: ﴿ وَٱتَّبَعُواْ مَا تَتْلُواْ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، يعني الصحف التي دفنوها ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُواْ ﴾

[البقرة:١٠٢] فأنزل الله عز وجل عذره في هذه الآية [١].

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: «إسناده إلى ابن عباس رضي الله عنهما قوي، ولكن الظاهر أنه إنما تلقاه ابن عباس رضي الله عنهما - إن صح عنه - من أهل الكتاب، وفيهم طائفة لا يعتقدون نبوة سليمان عليه الصلاة والسلام، فالظاهر أنهم يكذبون عليه، ولهذا كان في هذا السياق منكرات، مِن أشدها ذكر النساء؛ فإن المشهور عن مجاهد وغير واحد من أئمة السلف أن ذلك الجني لم يسلط على نساء سليمان بل عصمهن الله عز وجل منه تشريفاً وتكريماً لنبيه عليه السلام، وقد رويت هذه القصة مطولة عن جماعة من السلف رضي الله عنهم كسعيد بن المسيب وزيد بن أسلم وجماعة آخرين، وكلها متلقاة من قصص أهل الكتاب، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب»أ.هـ[٢].

٢- ومن ذلك ما رواه بشأن **داود عليه السلام** بسنده عن السدي قال: كان داود في محرابه يوم عبادته، فجاء طائر رأسه وجناحاه من ذهب حتى وقع قريبا منه، فذهب ليأخذه فتنقل فوقع مكانا آخر، ثم ذهب ليأخذه فتنقل فوقع مكانا آخر، فذهب ليأخذه فطار فوقع على كوة نافذة، فذهب ليأخذه فطار، فأشرف عليه السلام على المرأة وهي تغتسل، فوقعت في قلبه. فأخبرني بعض أصحابنا أنها حين رأته تخللت بشعرها.

---

(١) العقوبات (١٩٢).

(٢) تفسير القرآن العظيم، لابن كثير ٤/ ٣٧.

قال: فكتب داود عليه السلام إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا يعني زوج المرأة فابعثه إلى فلان، لا يألو أشد العدو نكاية ليعرضه للقتل، فكتب إليه: إنه قد فتح له، ثم كتب إليه مرتين أو ثلاثة: أن ابعثه إلى فلان. قال: وجاء إخوة الجارية حتى دخلوا على داود فقالوا: أيها الملك، إنه كان لنا عين لم يكن في بني إسرائيل عين أحسن منها، فجاء رجل فكفلها يقوم عليها، فيسقي بهائها ويطعمنا من الجوع، فجاء أسد فربض على تلك العين، فإذا جاء رجل ليستقي طرده، فقد فسدت العين ويبست الثمار، وهلكنا جوعا، فظن داود أن هذا مثل ضربه له، فقال: سأطرد ذلك الأسد عنكم، فكتب إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا فانقله، فكتب إليه: أن قد أصيب.

قال: فبينا داود عليه السلام في محرابه يوم عبادته إذ جاء الملكان فاستأذنا عليه، فقيل لهما: قد علمتما أن هذا ليس بيوم قضاء، إنما هو يوم عبادة. قال: فتسورا عليه المحراب. قال: ففزع منهما داود، فقالا: ﴿ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَآ أَخِى لَهُۥ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِىَ نَعْجَةٌ وَٰحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِى فِى ٱلْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ ﴾. قال السدي: يعني الرعاء في هذا الموضع. ﴿ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾، إنك لأهل أن تكسر منك هذه وهذه، وأومأ إلى جبينه وحاجبيه وأصل .... فقال الملكان: فإنك يا داود أهل أن تكسر منك هذه وهذه. قال: ﴿ وَظَنَّ ﴾ يعني: فعلم ﴿ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ

﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص:٢٢-٢٤] فلم يزل باكياً حتى نبت من دموعه من البقل ما وراء أذنيه، حتى أوحى الله عز وجل إليه بالمغفرة، فقال: يا رب، كيف أصنع ومن عدلك وفضلك أن لا تظلم أحداً لأحد؟ إذا جاء أوريا يوم القيامة أخذ بتلابيبي يقول: يا رب، سل هذا فيم فعل بي ما فعل؟ فأوحى الله عز وجل إليه: إن من عدلي وفضلي أن لا أظلم أحداً لأحد، ولكن أمكنه منك، ثم أستوهبك منه، وأثيبه ما هو أفضل من ذلك[1].

قال الرازي رحمه الله تعالى: «والذي أدين به وأذهب إليه أن ذلك باطل ويدل عليه وجوه»[2].

ثم أفاض رحمه الله تعالى في بيان تلك الوجوه.

---

(١) العقوبات (٢٠٣).

(٢) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، للرازي ٢٦/ ١٦٥.

الباب الأول

الفصل الثالث

أنواع الحديث وطرقه عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أنواع الأحاديث عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: الشواهد والمتابعات والأحاديث المكررة [المرفوعة] عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

أنواع الأحاديث عند ابن أبي الدنيا

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أنواع الحديث بحسب منتهاه (المرفوع والموقوف والمقطوع).

المطلب الثاني: الحديث المرسل: وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: احتجاج ابن أبي الدنيا بالحديث المرسل.

المسألة الثانية: دراسة تأصيلية وتمثيلية لمراسيل الحسن البصري عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثالث: المعلقات عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الرابع: المسلسل عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الخامس: أنواع الحديث باعتبارات أخرى.

المطلب الأول

أنواع الحديث بحسب منتهاه

(المرفوع والموقوف والمقطوع)

لقد مضى في مطلب سبق أن الإمام ابن أبي الدنيا لم يقتصر في كتبه على المرفوعات؛ ونظراً إلى منتهى الإسناد عنده يمكن تقسيم الأحاديث عند إلى:

أولاً: المرفوع:

وهو ما أضيف إلى النبي ﷺ خاصة[(١)].

وهذا النوع لم يُكثر منه ابن أبي الدنيا؛ حيث لم تتجاوز نسبته الربع من إجمالي الأخبار التي أوردها، وذلك تبعاً لاستقراء ما ورد في المطبوع من كتبه.

ثانياً: الموقوف:

وهو المروي عن الصحابة قولاً لهم أو فعلاً أو نحوه[(٢)].

وبالنظر إلى موضوعات هذا النوع (الموقوف) يمكن قسمتها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مرويات التفسير: ومن ذلك:

قول ابن عمر في قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: يقومون مائة سنة[(٣)].

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٤٥، وتدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ١/ ١٨٣.

(٢) مقدمة ابن الصلاح، ص٤٦، وتديب الراوي في شرح تقريب النواوي ١/ ١٨٤.

(٣) الأهوال (٩٢).

القسم الثاني: مرويات الفقه: ومن ذلك:

قول عبد الله بن عمر - وذكر الصلاة على الأطفال-: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي[١].

القسم الثالث: مرويات الزهد (أقوال أحوال): ومن ذلك:

قول عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه[٢].

ثالثاً: المقطوع:

وهو ما انتهى إلى التابعي، ومَن دون التابعي من أتباع التابعي، فمَن بعدهم[٣].

وبالنظر إلى موضوعات هذا النوع (المقطوع) يمكن قسمتها إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: مرويات التفسير: ومن ذلك:

قول سعيد بن جبير: ﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾ [النازعات:١٤] قال: الأرض[٤].

القسم الثاني: مرويات الفقه: ومن ذلك:

---

(١) العيال (٤١٨).

(٢) الإخوان (٣٨).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص١٤٥، وفتح المغيث شرح ألفية الحديث، ١/ ١١١.

(٤) الأهوال (٦٥).

قول إبراهيم: إذا استهل الصبي صلي عليه ووجب ميراثه، وقال إبراهيم: الاستهلال الصياح[(١)].

القسم الثالث: مرويات الزهد (أقوال أحوال): ومن ذلك:

قول الربيع بن أنس[(٢)]: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم خشية الله[(٣)].

المطلب الثاني: الحديث المرسل:

الحديث المرسل: هو ما سقط من آخره مَن بعد التابعي[(٤)].

وباب المرسل من أجل الأبواب، أصَّل له أهل الحديث والفقه والأصول؛ لأن فيه أحكاماً محضة ويكثر استعماله بخلاف غيره من الأنواع المختلف في توصيفها وقبولها وردها.

وستتم دراسة هذا المطلب من خلال المسائل التالية:

---

(١) العيال (٤٢٢).

(٢) هو الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري نزل خراسان، صدوق له أوهام ورمي بالتشيع، من الخامسة مات سنة أربعين أو قبلها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٠٥.

(٣) الإخلاص (٣).

(٤) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، ص١٠٠.

المسألة الأولى: نبذة عن مذاهب أهل العلم في الاحتجاج بالمرسل:

للعلماء في قبول المرسل والاحتجاج به مذاهب[1]؛ ملخصها:

١ - القبول مطلقاً.

٢ - الرد مطلقاً.

٣- التفصيل.

وبيان ذلك في عشرة مذاهب:

١ - حجة مطلقاً.

٢ - لا يحتج به مطلقاً.

٣- يحتج به إن أرسله أهل القرون الثلاثة.

٤ - يحتج به إن لم يرو إلا عن عدل.

٥ - يحتج به إن أرسله سعيد فقط.

٦ - يحتج به إن لم يكن في الباب سواه.

٧- يحتج به ندبا لا وجوبا.

٨- يحتج بمراسيل كبار التابعين.

٩ - يحتج بمراسيل أئمة النقل المرجوع إليهم في الجرح والتعديل.

١٠ - حجة إن اعتضد المرسل بغيره على تفصيل عند من قال بذلك.

---

(١) جامع التحصيل في أحكام المراسيل، ١/ ٣٣-٤٩، وتدريب الراوي ١/ ٢٠٢.

وجملة القول: أن مرسل التابعي مراتب: أعلاها المتقن كسعيد بن المسيب، ويليها من كان يتحرى في شيوخه كالشعبي ومجاهد، ودونها مراسيل من كان يأخذ عن كل أحد كالحسن، وأما مراسيل صغار التابعين كقتادة والزهري وحميد الطويل فإن غالب رواية هؤلاء عن التابعين فينظر فيها(١). والله أعلم.

المسألة الثانية: احتجاج ابن أبي الدنيا بالحديث المرسل:

سبق أن أحاديث الزهد والرقائق والفضائل والترغيب والترهيب ونحوها متسامح فيها عند الأئمة من حيث الشروط الموجبة للقبول، وهذا من حيث التأصيل، وأما من حيث التطبيق فخير مثال على ذلك ما أودعه ابن أبي الدنيا في كتبه من المراسيل، والتي لو جُمعت ودُرست لجاءت في مجلد لطيف، حيث بلغ إحصاؤها في المطبوع (٣٧٦) ثلاثمائة وست وسبعين حديثاً مرسلاً، عن (١٦٤) مائة وأربع وستين تابعياً.

المسألة الثالثة: دراسة تأصيلية وتمثيلية لمراسيل الحسن البصري عند ابن أبي الدنيا:

وقد وقع الاختيار على مراسيل الحسن في باب التمثيل لأمور:

١ - لأن ابن أبي الدنيا أكثر ما روى في باب المرسل عن الحسن البصري؛ حيث روى عنه (٧٢) اثنين وسبعين حديثاً مرسلاً(٢).

---

(١) ينظر: فتح المغيث شرح ألفية الحديث ١/ ١٥٥.

(٢) ينظر على سبيل المثال: الإخوان (٤٢)، واصطناع المعروف (٢٨).

٢- لأن الحسن البصري وُصف بكثرة الإرسال[(١)].

٣- لأن أكثر ما تروى المراسيل من أهل البصرة عن الحسن البصري[(٢)].

مذاهب أهل العلم في مراسيل الحسن:

اختلف أهل العلم في قبول مراسيل الحسن البصري على أقوال:

١- فمنهم من ردّها، وعدّها من أضعف المرسلات، وممن قال بذلك الإمام أحمد، والعراقي[(٣)].

٢- ومنهم مَن فتّش مرسلات الحسن البصري فوجد لها أصلاً خلا أحاديث قلة، وممن قال بذلك أبو زرعة، ويحيى بن سعيد القطان[(٤)].

٣- وقال ابن المديني: مرسلات الحسن البصري التي رواها عنه الثقات صحاح ما أقل ما يسقط منها[(٥)].

٤- وقد استحسن مرسلات الحسن البصري الإمامُ الشافعي[(٦)]، وقال يحيى ابن معين: لا بأس بها[(٧)].

---

(١) ينظر: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٣١-٢٣٥.

(٢) ينظر: تدريب الراوي ١/ ٢٠٣.

(٣) ينظر: تدريب الراوي ١/ ٢٠٤.

(٤) ينظر: تدريب الراوي ١/ ٢٠٤.

(٥) ينظر: تدريب الراوي ١/ ٢٠٤.

(٦) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه ٣/ ٤٦٦.

(٧) ينظر: تاريخ ابن معين (رواية الدوري) ٤/ ٢٥٨.

هذا مجمل أقوال أهل العلم في مراسيل الحسن البصري، وعليه:

- فعلى القول الأول - مَن قال بردّها - ردّها من حيث إن في الإسناد سقطاً، وأن الحسن البصري يأخذ عن كل أحد، ولكن بالنظر إلى موضوع مرسلات الحسن البصري عند ابن أبي الدنيا - وهو باب الزهد والرقائق ونحوها - فهي مقبولة من هذه الحيثية، وقد سبق إجماع أهل العلم على قبول الضعيف في هذا الباب بشروطه.
- وعلى القول الثاني، فلم يذكر أبو زرعة ويحيى القطان الأحاديث القلة - التي لم تتجاوز الأربعة أحاديث -، وبالتالي بقي جواب السؤال التالي في ذمة التاريخ، وهو: هل هذه الأحاديث القلة مما رواه ابن أبي الدنيا في كتبه؟! ويمكن الوصول إلى جواب هذا السؤال دون جزم وذلك بالبحث عن أصول مراسيل الحسن التي رواها ابن أبي الدنيا.
- وقبول مراسيل الحسن البصري متوقف في القول الثالث على معرفة الراوي عن ابن أبي الدنيا.
- وأما على القول الرابع فهي حسنة مقبولة.

الترجيح:

إن الحكم بالعموميات والتقرير الإجمالي من أضعف الأحكام وأوهن التقارير، وعليه لابد من الحكم على كل مُرسَل (خبر) من مرسلات الحسن البصري على حدة، وذلك وفق القواعد التالية:

١- النظر إلى إسناد الخبر المُرسَل إلى الحسن هل هو ثابت أم لا؟

٢- النظر إلى موضوع الخبر المُرسَل، وهل هو في باب الأحكام أم الفضائل ونحوها؟

٣- البحث عن أصل الخبر المُرسَل، وهل ورد مسنداً من وجه آخر؟

٤- البحث عن عاضد خارجي للخبر المُرسَل كمجيئه من وجه آخر مرسلاً، أو غير ذلك على ما هو مقرر في علوم الحديث.

هذا والله أعلم وأحكم.

المطلب الثالث

المعلقات عند ابن أبي الدنيا

الحديث المعلق: هو ما حذف من مبتدأ إسناده من تصرف مصنف واحد فأكثر ولو حذف جميع السند[١].

والحديث المعلق ضعيف عند المحدثين، إلا ما جاء في الصحيحين فله أحكام تفصيلية خاصة.

أما بالنسبة للإمام ابن أبي الدنيا فلم يستعمل هذا النوع من الحديث إلا مرة واحدة؛ حيث قال: «وليس ينبغي لذي الفهم إن قصر به في هذه الخصال عن جمعها أن ينافس في بعضها ويتمسك بصالح ما وهب له منها، فقد قال النبي ﷺ: «**إذا أحب الله عبدا منحه منها خلقا**»[٢].

وقد سبق ذكره عند ابن أبي الدنيا في المصنَّف ذاته، بإسناد مرسل[٣].

---

(١) التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، ص٤٤-٤٥.

(٢) مكارم الأخلاق (٤٢).

(٣) قال ابن أبي الدنيا في كتابه مكارم الأخلاق (٣٤): حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، عن بعض أشياخه رفعه قال: إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله عز وجل؛ إذا أحب عبداً منحه خلقاً حسناً أو خلقاً صالحاً.

وهو عند ابن وهب في الجامع في الحديث (٤٩١) مرسلاً من حديث العلاء ابن كثير، أن رسول الله عليه السلام قال: إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله؛ فإذا أحب الله عبدا منحه منها خلقاً حسناً أو خلقاً صالحاً. انظر: الجامع في الحديث لابن وهب ٢/ ٥٩١.

المطلب الرابع

المسلسل عند ابن أبي الدنيا

المسلسل: وهو تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحداً بعد واحداً على صفة أو حالة واحدة(١).

وعند ابن أبي الدنيا من هذا النوع حديث واحد وهو:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا الجروي(٢)، حدثني عمرو بن أبي سلمة(٣)، حدثنا أبو عبيدة الحكم بن عبدة(٤)، حدثنا حيوة بن شريح(٥)، عن عقبة بن مسلم(٦)، عن

---

(١) مقدمة ابن الصلاح ص٢٧٥، وتدريب الراوي ٢/ ١٨٧.

(٢) الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي بفتح الجيم والراء أبو علي المصري نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشرة، مات سنة سبع وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص١٦١.

(٣) عمرو بن أبي سلمة التنيسي بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة أبو حفص الدمشقي مولى بني هاشم، صدوق له أوهام من كبار العاشرة، مات سنة ثلاث عشرة أو بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٤٢٢.

(٤) الحكم بن عبدة الرعيني أو الشيباني بصري نزل مصر، مستور من السابعة. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٧٥.

(٥) حيوة بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو بن شريح بن صفوان التجيبي أبو زرعة المصري، ثقة ثبت فقيه زاهد من السابعة، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص١٨٥.

(٦) عقبة بن مسلم التجيبي بضم المثناة وكسر الجيم بعدها تحتانية ساكنة ثم موحدة أبو محمد المصري إمام الجامع ثقة من الرابعة مات قريباً من سنة عشرين. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٣٩٥.

أبي عبد الرحمن الحبلي[١]، عن الصنابحي[٢]، عن معاذ[٣] قال: قال لي النبي ﷺ: «**إني أحبك فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**».

قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك فقل هذا الدعاء.

قال أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل.

قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل.

قال أبو عبيدة: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل.

قال لي عمرو: قال لي أبو عبيدة: وأنا أحبك فقل.

قال ابن أبي الدنيا: فقال لي حسن يعني الجروي: وأنا أحبك فقل[٤].

---

(١) عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي بضم المهملة والموحدة، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة بإفريقية. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٣٢٩.

(٢) عبد الرحمن بن عسيلة بمهملتين مصغر المرادي أبو عبد الله الصنابحي، ثقة من كبار التابعين، قدم المدينة بعد موت النبي ﷺ بخمسة أيام، مات في خلافة عبد الملك. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٣٤٦،.

(٣) معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس الأنصاري الخزرجي أبو عبد الرحمن، مشهور من أعيان الصحابة شهد بدراً وما بعدها، وكان إليه المنتهى في العلم بالأحكام والقرآن، مات بالشام سنة ثماني عشرة. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٥٣٥.

(٤) الشكر (١٠٩).

المطلب الخامس

أنواع الحديث عند ابن أبي الدنيا باعتبارات أخرى

أولاً: الإسناد العالي عند ابن أبي الدنيا:

أعلى إسناد عند أصحاب الكتب الستة هو ما يسمى بالثلاثيات؛ أي يكون بين النبي ﷺ والمصنف ثلاثة رجال، وهي قليلة عندهم.

أما الإمام ابن أبي الدنيا فأعلى الأسانيد عنده هي الثلاثيات أيضاً، وعدتها أربعة أحاديث(١).

ثانياً: الزوائد عند ابن أبي الدنيا:

ويقصد بالزوائد: الأحاديث التي رواها ابن أبي الدنيا، ولم يروها أحد من أصحاب الكتب الستة، متناً أو مخرجاً.

وهذه الأحاديث الزوائد لو جمعت ودرست لجاءت في مجلد كبير.

---

(١) وهذه الأحاديث هي:

١ - قال ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف (٨٢): حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «استتمام المعروف خير من ابتدائه».

٢ - وقال في كتاب الجوع (١٨٣): حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك قال: ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة.

٣ - وقال في كتاب قرى الضيف (٤٧): حدثني محمد بن عاصم، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه من الشفرة إلى سنام البعير».

٤ - وقال في كتاب صفة النار (٥): حدثنا إسماعيل بن خالد قال: حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثني كليب بن حزن الجرمي، وكان قد أدرك النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إن النار لا ينام هاربها، وإن الجنة لا ينام طالبها، اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم».

المبحث الثاني

الشواهد والمتابعات والأحاديث المكررة عند ابن أبي الدنيا

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المتابعات عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثاني: الشواهد عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثالث: الأحاديث المكررة عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الرابع: تجزئة الحديث عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الأول

المتابعات عند ابن أبي الدنيا

قال ابن حجر رحمه الله تعالى: «والفرد النسبي إن وافقه غيره فهو المتابع، والمتابعة مختصة بكونها من رواية ذلك الصحابي، وإن وجد متن يروى من حديث صحابي آخر يشبهه فهو الشاهد»[(١)].

والاعتبار - الذي هو إيراد الشواهد والمتابعات - لا يكاد يخلو منه مصنف إسنادي، وعليه فمصنفات الإمام ابن أبي الدنيا لها حظٌّ من هذا الفن، ويمكن دراسة هذه الشواهد والمتابعات من خلال التقسيم التالي:

أولاً: المتابعات باعتبار التقوية:

١ - متابعة ترتقي بالحديث:

وذلك بأن يكون إسناد الحديث ضعيفاً ضعفاً يسيراً يقبل الاعتبار؛ بحيث لو تُوبع الراوي الذي مدار الكلام عليه براوٍ آخر لا ينحط عن رتبته انجبر هذا الضعف اليسير مرتقياً بالحديث إلى درجة القبول.

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله عز وجل: من طريق أبي الزبير[(٢)]، عن جابر بن عبد الله[(٣)] رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) نزهة النظر بشرح نخبة الفكر، ص٧٨-٧٩ بتصرف.

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس بفتح المثناة وسكون الدال المهملة وضم الراء الأسدي مولاهم أبو الزبير المكي، صدوق إلا أنه يدلس، من الرابعة مات سنة ست وعشرين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٠٦.

(٣) جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي بفتحتين صحابي ابن صحابي، غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٣٦.

يقول قبل موته بثلاث: «**لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل**»[١].

ثم أورد متابعة أبي سفيان[٢] (طلحة بن نافع)، لأبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما.

فأبو الزبير مدلس وقد عنعن فلا يقبل تدليسه، ولكن تابعه أبو سفيان، فالحديث صحيح، والله أعلم.

٢- متابعة لا ترتقي بالحديث إلى درجة القبول:

وذلك بأن يكون إسناد الحديث ضعيفاً ضعفاً شديداً لا يقبل الاعتبار؛ بحيث لو تُوبع أحد الرواة لم ينجبر هذا الضعف، فيبقى الحديث في حيز الرد.

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان: من طريق إسماعيل بن زكريا[٣]، عن ليث بن أبي سليم[٤]، عن عمرو بن مُرة[٥]، عن معاوية بن سُويد بن

---

(١) كتاب حسن الظن بالله عز وجل (١).

(٢) طلحة بن نافع الواسطي أبو سفيان الإسكاف نزل مكة، صدوق من الرابعة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٨٣.

(٣) إسماعيل بن زكريا بن مرة الخلقاني بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي لقبه شقوصا بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة، صدوق يخطئ قليلاً، من الثامنة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبلها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٠٧.

(٤) الليث بن أبي سليم بن زنيم بالزاي والنون مصغر واسم أبيه أيمن وقيل أنس وقيل غير ذلك، صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، من السادسة مات سنة ثمان وأربعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٦٤.

(٥) عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق الجملي بفتح الجيم والميم المرادي أبو عبد الله الكوفي الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلس ورمي بالإرجاء، من الخامسة مات سنة ثماني عشرة ومائة وقيل قبلها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٢٦.

مقرّن[١]، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال: «**أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**». قلنا: الصلاة. قال: «**إن الصلاة حسن، وما هي بها**»، فذكروا شرائع الإسلام، فلما رآهم لا يصيبون قال: «**أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله**»[٢].

وأورد متابعة جرير[٣] لإسماعيل بن زكريا، عن ليث ابن أبي سليم.

ومدار الإسناد على ليث بن أبي سليم، وهو صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك.

وعلى ذلك فالطريقان لا يشدّ بعضهما البعض، ولا يرتقيان بمجموعهما إلى درجة القبول، ويبقى هذا الحديث في حيز الرد حتى ترِد له طرقٌ صالحة للنهوض به.

---

(١) معاوية بن سويد بن مقرن المزني أبو سويد الكوفي، ثقة، من الثالثة لم يصب من زعم أن له صحبة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٣٨.

(٢) كتاب الإخوان (١٠).

(٣) جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب، قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٣٩.

ثانياً: المتابعات باعتبار الكم:

١ - متابعة واحدة:

أي أن يورد الإمام بعد الإسناد الأول للحديث متابعاً واحداً لأحد الرواة، بحيث يصبح مجموع الطرق طريقين.

مثاله: وكل من المثالين السابقين يصلُح للتمثيل.

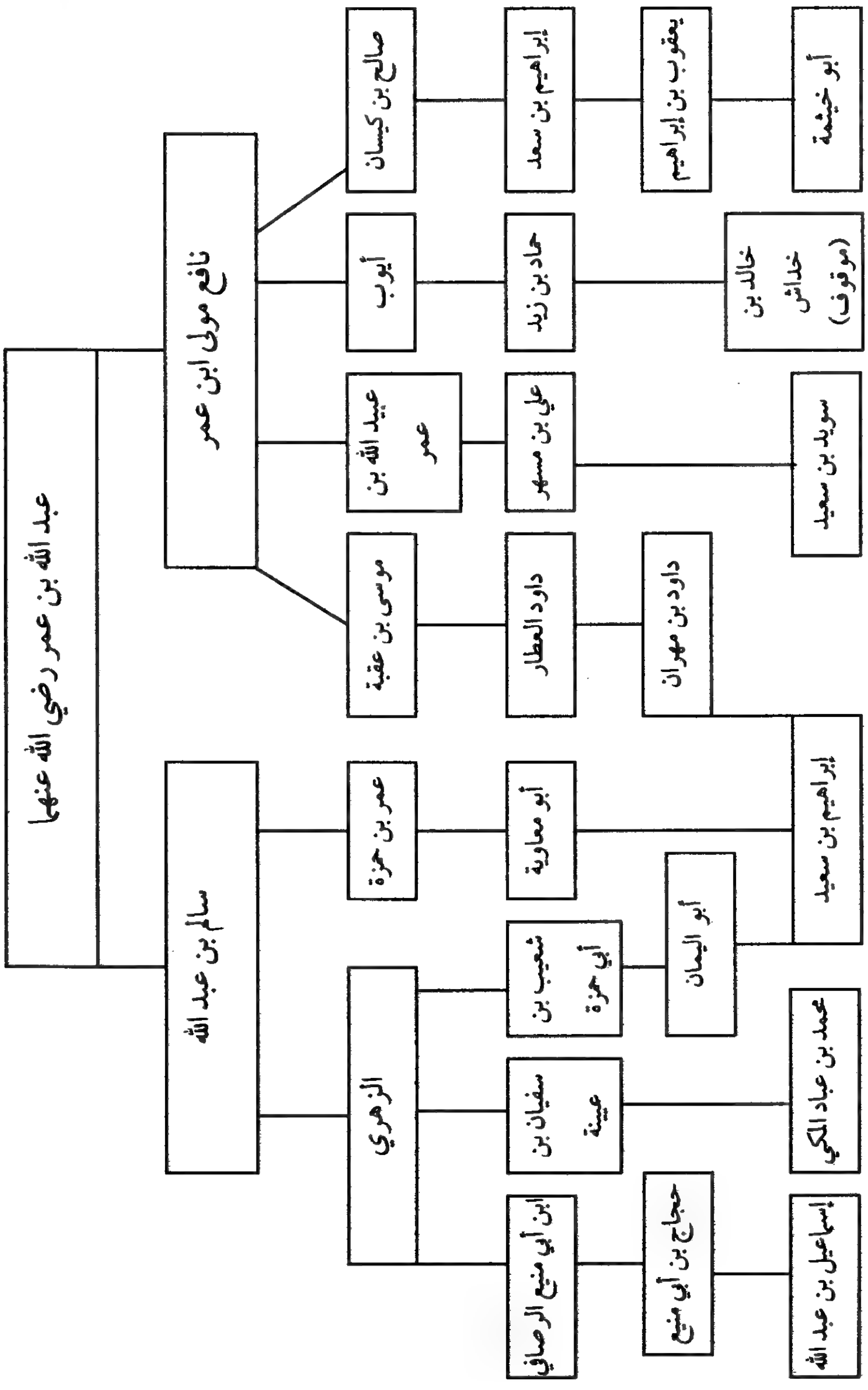
٢ - أكثر من متابعة:

أي أن يورد الإمام بعد الإسناد الأول للحديث أكثر من متابع، بحيث يصبح مجموع الطرق ثلاثة فأكثر.

ومثاله: حديث الغار؛ فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما[1]، ثم فصّل في المتابعات، ويمكن توضيح هذه المتابعات من خلال شجرة الإسناد التالية:

---

(١) مجابو الدعوة (٢).


عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
نافع مولى ابن عمر
سالم بن عبد الله
صالح بن كيسان
إبراهيم بن سعد
يعقوب بن إبراهيم
أبو خيثمة
أيوب
حماد بن زيد
خالد بن خداش (موقوف)
عبيد الله بن عمر
علي بن مسهر
سويد بن سعيد
موسى بن عقبة
داود العطار
داود بن مهران
عمر بن حمزة
أبو معاوية
إبراهيم بن سعيد
أبو اليمان
شعيب بن أبي حمزة
الزهري
سفيان بن عيينة
محمد بن عباد المكي
ابن أبي منيع الرصافي
حجاج بن أبي منيع
إسماعيل بن عبد الله

المطلب الثاني

الشواهد عند ابن أبي الدنيا

أولاً: أنواع الشواهد باعتبار التقوية:

١- شاهد يرتقي بالحديث:

وذلك بأن تكون الطريق الأولى ضعيفةً ضعفاً يسيراً تقبل الاعتبار؛ بحيث لو جاء الحديث من طريق أخرى لا تنحط عن رتبة الطريق الأولى انجبر هذا الضعف اليسير مرتقياً بالحديث إلى درجة القبول.

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان قال:

حدثنا يحيى بن قطن الأيلي[1]، حدثنا عبد الله بن صالح[2] كاتب الليث قال: حدثنا الليث بن سعد[3]، عن يحيى بن سعيد[4]، عن عمرة[5]، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: **«الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر**

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة، من العاشرة مات سنة اثنتين وعشرين وله خمس وثمانون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٠٨.

(٣) الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٦٤.

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس الأنصاري المدني أبو سعيد القاضي، ثقة ثبت من الخامسة، مات سنة أربع وأربعين أو بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٩١.

(٥) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية، أكثرت عن عائشة، ثقة من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها. ترجمتها في: تقريب التهذيب ص٧٥٠.

منها اختلف»[1].

وهذا الإسناد ضعيف لجهالة شيخ ابن أبي الدنيا.

ثم قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني[2] قال: حدثنا يزيد بن زريع[3]، عن روح بن القاسم[4]، عن سهيل بن أبي صالح[5]، عن أبيه[6]، عن أبي أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[7].

وهذا إسناد صحيح، وعليه المعوَّل، ويعتبر شاهداً صحيحاً يرتقي بالطريق السابقة إلى درجة القَبول. والله أعلم.

---

(١) كتاب الإخوان (٧٨).

(٢) محمد بن عبد الأعلى الصنعاني البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة خمس وأربعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٩١.

(٣) يزيد بن زريع بتقديم الزاي مصغر البصري أبو معاوية، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة اثنتين وثمانين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦٠١.

(٤) روح بن القاسم التميمي العنبري أبو غياث بالمعجمة والمثلثة البصري، ثقة حافظ من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين أرّخه ابن حبان. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢١١.

(٥) سهيل بن أبي صالح ذكوان السمان أبو يزيد المدني، صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً وتعليقاً، من السادسة، مات في خلافة المنصور. ترجمته في:: تقريب التهذيب ص٢٥٩.

(٦) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني، ثقة ثبت، وكان يجلب الزيت إلى الكوفة، من الثالثة، مات سنة إحدى ومائة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٠٣.

(٧) كتاب الإخوان (٧٩).

٢- شاهد لا يرتقي بالحديث إلى درجة القَبول:

وذلك بأن تكون الطريق الأولى ضعيفة ضعفاً شديداً، بحيث لو جاء الحديث من طريق أخرى لا تنحط عن رتبة الطريق الأولى لم ينجبر هذا الضعف فيبقى الحديث في حيز الرد.

ومثاله: قال ابن أبي الدنيا في كتاب اصطناع المعروف:

حدثني محمد بن فراس الضبعي[١] قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل[٢] قال: حدثنا سفيان[٣]، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[٦].

---

(١) محمد بن فراس بكسر أوله وتخفيف الراء أبو هريرة الصيرفي البصري، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة خمس وأربعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٠١.

(٢) مؤمل بوزن محمد بهمزة بن إسماعيل البصري أبو عبد الرحمن نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ من صغار التاسعة، مات سنة ست ومائتين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٥٥.

(٣) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما دلس، مات سنة إحدى وستين وله أربع وستون. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٤٤.

(٤) عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري أبو عباد الليثي مولاهم المدني، متروك من السابعة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٠٦.

(٥) سعيد بن أبي سعيد كيسان المقبري أبو سعد المدني، ثقة من الثالثة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة، مات في حدود العشرين وقيل قبلها وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٣٦.

(٦) كتاب اصطناع المعروف (٤٥).

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لأن أبا عباد بن سعيد المقبري متروك الحديث.

ثم قال: حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي[1] بمكة، حدثني بشر بـن عبيد الدارسي[2]، حدثنا عبد الله بن المغيرة[3]، عن هشام بن عروة[4]، عن أبيـه[5]، أبيه[5]، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكـن ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر**»[6].

وهذا الإسناد ضعيف جداً؛ لأن فيه مجاهيلاً وكذاباً.

وعلى ذلك فالطريقان لا يشدّ بعضهما البعض، ولا يرتقيـان بمجمـوعهما إلى درجة القبول، ويبقى هذا الحديث في حيز الرد حتى ترد له طرق صـالحة للنهـوض به.

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) بشر بن عبيد الدارسي، قال الأزدي: كذاب. انظر: المغني في الضعفاء ١/ ١٠٦.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هشام بن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي، ثقة فقيه ربما دلس، من الخامسة مـات سـنة خمـس أو ست وأربعين وله سبع وثمانون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٧٣.

(٥) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي أبو عبـد الله المـدني، ثقـة فقيـه مشـهور مـن الثالثـة، مات سنة أربع وتسعين على الصحيح، ومولده في أوائل خلافة عثمان. ترجمته في: تقريب التهـذيب ص٣٨٩.

(٦) كتاب اصطناع المعروف (٤٦).

أنواع الشواهد باعتبار الكم:

١ - شاهد واحد:

أي أن يورد الإمام بعد الحديث طريقاً واحداً للحديث، بحيث يصبح مجموع الطرق طريقين.

مثاله: وكل من المثالين يصلُح للتمثيل.

٢ - أكثر من شاهد:

أي أن يورد الإمام بعد الحديث أكثر من طريق للحديث، بحيث يصبح مجموع الطرق ثلاثة فأكثر.

ومثاله: حديث الغار؛ فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة من حديث ابن عمر رضي الله عنهما[١]، ثم أتبعه بشواهد من حديث:

١ - أنس ﷺ.

٢ - والنعمان بن بشير رضي الله عنهما[٢].

٣ - وعلي ﷺ.

٤ - وأبي هريرة ﷺ.

---

(١) ابن أبي الدنيا، كتاب مجابو الدعوة (٢).

(٢) النعمان بن بشير بن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي له ولأبويه صحبة، ثم سكن الشام ثم ولي إمرة الكوفة، ثم قتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٦٣.

طريقة الإمام ابن أبي الدنيا في إيراد الشواهد:

ليس للإمام طريقة مطردة في ترتيبه للشواهد وإيرادها:

١ - فهو تارة يقدم الأعلى إسناداً:

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الإخوان بإسناد خماسي: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي**»[1].

ثم رواه بإسناد سباعي[2].

٢ - وتارة يؤخر الأعلى إسناداً:

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد وقيام الليل بإسناد سباعي، ومتابعة بإسناد ثماني: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»[3].

ثم رواه بإسناد سداسي[4].

---

(١) كتاب الإخوان (٨).

(٢) كتاب الإخوان (٩).

(٣) كتاب التهجد وقيام الليل (١).

(٤) كتاب التهجد وقيام الليل (٢).

المطلب الثالث

الأحاديث المكررة عند ابن أبي الدنيا

وأقصد بالتكرار: ذكر الخبر أو جزء منه في أكثر من موضع.

أنواع التكرار عند ابن أبي الدنيا:

١ - تكراره لأبواب كاملة:

- فكتاب الغيبة والنميمة هو جزء من كتاب الصمت وآداب اللسان(١).

- وكتاب كلام الأيام والليالي هو جزء من كتاب ذم الدنيا مع تقديم يسير في بعض الأخبار(٢).

٢ - تكراره للأحاديث:

وهذا النوع من التكرار يأخذ أشكالاً مختلفة نجملها فيما يلي:

١ - التكرار سنداً ومتناً: وهذا الشكل على ثلاثة أضرب:

أ- الضرب الأول: يكون التكرار للسند والمتن بالكامل:

ومثاله: حديث: «**نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل**». فقد رواه ابن أبي الدنيا في كتاب قصر الأمل(٣)، وكتاب اليقين(٤).

---

(١) حيث يشغل كتاب الغيبة والنميمة الأخبار (١٣٨-٣٠٠) من كتاب الصمت وآداب اللسان.

(٢) حيث يشغل كتاب كلام الأيام والليالي الأخبار (٤٥١-٥١٩) من كتاب ذم الدنيا.

(٣) كتاب قصر الأمل (١٩)..

(٤) كتاب اليقين (٣).

ب- الضرب الثاني: تكرار المتن بحروفه، وجزء من السند، وهذا ما يسمى بالمتابعات وقد سبق الكلام حولها مع التمثيل لذلك.

ج- الضرب الثالث: تكرار جزء من المتن، مع السند بكماله، وهذا ما سيُبحَث في مطلب تجزئة الحديث.

٢- تكرار المتن دون السند: وهذا ما يسمى بالشواهد، وقد سبق الكلام حولها مع التمثيل لذلك.

٣- ذكر الحديث موصولاً في موضع، ومرسلاً في موضع آخر:

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا من حديث سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**».

فقد ذكره **موصولاً في**: في كتاب مداراة الناس[1]، وكتاب الإخوان[2]، وكتاب الإشراف في منازل الأشراف[3].

وذكره من حديث سعيد بن المسيب **مرسلاً في**: كتاب اصطناع المعروف[4]، وكتاب العقل وفضله[5]، وكتاب مداراة الناس[6].

---

(١) مداراة الناس (٣١).

(٢) كتاب الإخوان (١٤٠).

(٣) الإشراف في منازل الأشراف (١٥٣).

(٤) كتاب اصطناع المعروف (١٨).

(٥) كتاب العقل وفضله (٣٠).

(٦) كتاب مداراة الناس (٢).

٤- ذكر الحديث مرفوعاً في موضع، وموقوفاً في موضع آخر:

ومثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾[المؤمنون:٥١]، وقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [البقرة:١٧٢]، **ثم ذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر رافعاً يديه: يا رب يا رب، مطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا**»[١].

وذكره في كتاب إصلاح المال من حديث أبي هريرة ﷺ موقوفاً[٢].

---

(١) كتاب الورع (١١٥).

(٢) كتاب إصلاح المال (٥).

المطلب الرابع

تجزئة الحديث عند ابن أبي الدنيا

يَعمَدُ بعض الأئمة إلى تقسيم الحديث الذي يحتوي متنه على جمل تامة، ويفيد كلٌّ منها معنى يندرج تحت ترجمة باب مستقل، وذلك رغبةً منهم في الاختصار من جهة، وحصر ألفاظ الحديث الدالة دلالة مطابقة على ترجمة الكتاب والباب من جهة أخرى. ومن هؤلاء الأئمة ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى، ويمكن دراسة هذه الظاهرة عند الإمام ابن أبي الدنيا من خلال النقطتين التاليتين:

أولاً: تجزئة الحديث ضمن المصنَّف الواحد:

مثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الورع بإسناده عن واثلة بن الأسقع[1] قال: تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة، تنح عن وجه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: **«دعوه فإنما جاء ليسأل»**. قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: **«لتفتك نفسك»** قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: **«تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون»**. قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: **«تضع يدك على قلبك؛ فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير»**[2].

---

(١) واثلة بن الأسقع بالقاف بن كعب الليثي، صحابي مشهور، نزل الشام، وعاش إلى سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٧٩.

(٢) كتاب الورع (٣٩).

ثم رواه في الكتاب ذاته وبالسند نفسه عن واثلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله مَن الوَرِع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**»[١].

تخريج الحديث:

الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير[٢]، وأبو يعلى في مسنده[٣] وغيرهما، واللفظ للأول: عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة أي تنح عن وجه النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**دعوه فإنما جاء ليسأل**» فدنوت فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله أفتنا عن أمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «**لتعنك نفسك**» فقال: كيف لي بذلك؟ فقال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون**». فقلت: وكيف لي بعلم ذلك؟ قال: «**تضع يدك على فؤادك فإن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام، وإن الورع ورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**». قلت: بأبي أنت وأمي ما العصبية؟ قال: «**الذي يعين قومه على الظلم**» قلت: فمن الحريص؟ قال: «**الذي يطلب المكسبة من غير حلها**» قلت: فمن الورع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**» قلت: فمن المؤمن؟ قال: «**من أمنه الناس على أموالهم ودمائهم**» قلت: فمن المسلم؟ قال: «**من سلم الناس**

---

(١) كتاب الورع (٥٠).

(٢) المعجم الكبير، ٢٢/ ٧٨، رقم (١٩٣).

(٣) مسند أبي يعلى ١٣/ ٤٧٦، رقم (٧٤٩٢).

من لسانه ويده» قلت: فأي الجهاد أفضل؟ قال: **«كلمة حكم عند إمام جائر»**[(١)].

وبالنظر والتأمل في المتن السابق نجد أن ابن أبي الدنيا قد استلَّ من النص الكامل ألفاظ أودعها في حديثين، وترك ألفاظاً أخرى.

ثانياً: تجزئة الحديث في أكثر من مصنَّف:

مثاله: ما رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة بإسناده عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغ فيها صبغة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم هل رأيت بؤسا قط وشيئا تكرهه قط؟ قال: لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط»**[(٢)].

ورواه في كتاب صفة النار بالإسناد ذاته، عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: **«يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار فيصبغ فيها، فيقول: يا ابن آدم، هل رأيت خيرا قط؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيرا قط، ولا قرة عين قط»**[(٣)].

---

(١) قال ابن رجب: «وخرج الطبراني وغيره بإسناد ضعيف من حديث واثلة بن الأسقع رضي الله عنه» فذكره. انظر: جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ص٢٥١.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٠/ ٢٩٤: «رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك».

(٢) كتاب صفة الجنة (٢٣٤).

(٣) كتاب صفة النار (١٦٣).

تخريج الحديث:

الحديث رواه الإمام مسلم في صحيحه: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأنعم أهل الدنيا من أهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة، ثم يقال: يا بن آدم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول: لا والله يا رب.**

ويؤتى بأشد الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة، فيقال له: يا بن آدم هل رأيت بؤسا قط؟ هل مر بك شدة قط؟ فيقول: لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط»[1].

فالحديث فيه دلالة على نعيم أهل الجنة، وعذاب أهل النار؛ فجزأ الإمام ابن أبي الدنيا الحديث إلى قسمين؛ ما كان من نعيم ففي كتاب صفة الجنة، وما كان من عذاب ففي كتاب صفة النار.

(١) صحيح مسلم، ٤/ ٢١٦٢، رقم الحديث (٢٨٠٧).

الباب لأول

الفصل الرابع

علوم الرواية والجرح والتعديل عند ابن أبي الدنيا وفيه مبحثان:

المبحث الأول: علم الرجال عند ابن أبي الدنيا ومكانته في الجرح والتعديل.

المبحث الثاني: الرواية وصيغ التحمل عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

علم الرجال عند ابن أبي الدنيا

ومكانته في الجرح والتعديل

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: المتفق والمفترق.

المطلب الثاني: مكانته في الجرح والتعديل.

المطلب الثالث: الجامع لأقواله في الجرح والتعديل من كتبه ومن تهذيب التهذيب.

المطلب الرابع: مرتبته بين أئمة الجرح والتعديل.

المطلب الأول

المتفق والمفترق عند ابن أبي الدنيا

المتفق والمفترق: هو أن تتفق أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً وتختلف أشخاصهم.

وفائدة ذلك رفع الاشتباه عن الرواة المتعاصرين، واستبعاد ظن الاثنين واحداً[(١)].

وقد حرص الإمام ابن أبي الدنيا على رفع هذه الاشتباه في مثل هذا المقام، وذلك بذكر ما يميزهم؛ ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

إن من شيوخه سبعة كلهم يُسمّى محمد بن إسماعيل، وهم:

١- محمد بن إسماعيل البخاري[(٢)].

٢- محمد بن إسماعيل الهمداني[(٣)].

لم أقف له على ترجمة.

٣- محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي الكوفي[(٤)].

لم أقف له على ترجمة.

---

(١) انظر في المتفق والمفترق: منهج النقد في علوم الحديث، ص١٨٠-١٨١.

(٢) انظر: كتاب مكارم الأخلاق (٢٠٩).

(٣) انظر: كتاب إصلاح المال (٤١٣).

(٤) انظر: كتاب ذم الدنيا (١٥٧).

٤- محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري[١].

هو محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة بفتح المهملة وكسر الميم وبعد التحتانية نون، ثقة من العاشرة، مات سنة ثلاثين[٢].

٥- محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني[٣].

هو محمد بن إسماعيل بن البختري بفتح الموحدة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة الحساني بمهملتين أبو عبد الله الواسطي (الضرير) نزيل بغداد، صدوق من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين[٤].

ويقول ابن أبي الدنيا أحياناً: **حدثنا محمد بن إسماعيل الضرير**[٥].

ويقول ابن أبي الدنيا أحياناً: **حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي**[٦].

٦- محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي[٧].

هو محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي بمهملتين أبو جعفر السراج، ثقة من العاشرة، مات سنة ستين وقيل قبلها[٨].

---

(١) انظر: كتاب فضائل شهر رمضان (١٦).

(٢) تقريب التهذيب ص٤٦٨.

(٣) انظر: كتاب المطر والرعد والريح والبرق (٨٨).

(٤) تقريب التهذيب ص٤٦٨،.

(٥) انظر: كتاب صفة الجنة (٣٥٥).

(٦) انظر: كتاب مكارم الأخلاق (٣٩٢).

(٧) انظر: كتاب الورع (٣).

(٨) تقريب التهذيب ص٤٦٨،.

٧- محمد بن إسماعيل بن يوسف[١].

هو محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي أبو إسماعيل الترمذي نزيل بغداد، ثقة حافظ لم يتضح كلام أبي حاتم فيه من الحادية عشرة، مات سنة ثمانين[٢].

ومن خلال صنيع ابن أبي الدنيا في التعامل مع شيوخه هؤلاء؛ وذلك بإضافة نسبة أو كنية يتعين المراد ويُستبعد الالتباس والتشابه.

ويُعدّ هذا المنهج مؤشر على استحضار الإمام ابن أبي الدنيا لهذا الفن من فنون علم الحديث، مع بيان الواجب المُتبع في هذا المقام.

---

(١) انظر: كتاب اصطناع المعروف (١٨٧).

(٢) تقريب التهذيب ص٤٦٨.

المطلب الثاني

مكانة ابن أبي الدنيا في الجرح والتعديل

لقد تبوأ الإمام ابن أبي الدنيا مكانة عليا في مضمار الجرح والتعديل وتمييز الرواة، ومما يدل على هذه المكانة أمور منها:

١- ذكره الذهبي - وهو من أهل الاستقراء التام في نقد الرجال - في كتابه: «ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل». حيث ذكره في الطبقة الخامسة برقم (٣٢٢)؛ مع العلم أنه ذكر في هذه الطبقة من أصحاب الكتب الستة كلاً من الأئمة: البخاري، ومسلم، وأبي داود[١].

بينما أرجأ كلاً من الأئمة: الترمذي، وابن ماجه، النسائي إلى الطبقة السادسة[٢].

وحسبك في هذا الصنيع فضلاً ومكانة يراها له أهلُ الصنعة.

٢- اعتمده بعض الأئمة المتأخرين ممن اشتغل في جمع أقوال الأئمة في الرواة، ومنهم:

أ- الإمام الذهبي حيث اعتمد قوله في بعض كتبه؛ ففي ترجمة محمد بن الفضل بن العباس قال: «قال ابن النجار: ضعفه ابن أبي الدنيا»[٣].

---

(١) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص١٩٢- ١٩٤.

(٢) ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، ص١٩٨- ١٩٩.

(٣) المغني في الضعفاء، ٢/ ٦٢٤ الترجمة رقم (٥٩٠٢).

ب- الإمام ابن حجر العسقلاني أمير المؤمنين في الحديث، وسيأتي بيان جامع لما ضمنه ابن حجر في كتابه الماتع: تهذيب التهذيب، من أقوال لابن أبي الدنيا في الرجال، وذلك من خلال العملِ الاستقرائي.

المطلب الثالث

الجامع لأقوال ابن أبي الدنيا في الجرح والتعديل

من خلال الجمع الاستقرائي من كتب ابن أبي الدنيا، وكتاب تهذيب التهذيب لابن حجر، يتحصّل أن الإمام ابن أبي الدنيا مقلٌّ جداً من الكلام في الرواة، وقد بلغت عدّة الذين تكلّم فيهم سبعة رواة وهم:

١- الحسن بن ذكوان:

قال ابن أبي الدنيا: كان يحيى يحدث عنه وليس عندي بالقوي(١).

٢- الحسن بن سعيد الباهلي:

قال ابن أبي الدنيا: ثقة(٢).

٣- الحسين بن الحسن أبو علي:

قال ابن أبي الدنيا: كان خياراً(٣).

٤- سريج بن يونس أبو الحارث:

قال ابن أبي الدنيا: الشيخ الصالح(٤).

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤١.

(٢) الصمت وآداب اللسان (٦٩٥).

(٣) كتاب إصلاح المال (٤٢٥).

(٤) كتاب صفة النار (١٩٠).

٥- محمد بن خلف بن صالح التيمي أبو عبد الله:

قال ابن أبي الدنيا: كان عابداً[(١)].

٦- محمد بن فراس الضبعي أبو هريرة الصيرفي البصري:

قال ابن أبي الدنيا: ثقة[(٢)].

٧- الوليد بن سفيان العطاري البصري:

قال ابن أبي الدنيا: كان ثقة[(٣)].

---

(١) ابن أبي الدنيا، كتاب الهواتف (٦٤).

(٢) ابن أبي الدنيا، كتاب مداراة الناس (٥٤).

(٣) ابن أبي الدنيا، كتاب الإخوان (١٤٠).

المطلب الرابع

مرتبة ابن أبي الدنيا في الجرح والتعديل

ويُقصد بالمرتبة: هل ابن أبي الدنيا من المتشددين المتعنتين في الجرح والتعديل، أم من المتساهلين؟

وللإجابة على هذا السؤال لابد من مقابلة أقوال ابن أبي الدنيا في الرجال مع أقوال غيره من أئمة الجرح والتعديل، وعلى ضوء تلك المقارنة يمكن الحكم.

وفيما يلي سرد لتلك المقارنة:

١ - الحسن بن ذكوان:

قال ابن أبي الدنيا: كان يحيى يحدث عنه وليس عندي بالقوي[(١)].

أ- بعض أقوال المتقدمين من أهل الصنعة في الحسن بن ذكوان[(٢)]:

قال ابن معين وأبو حاتم: ضعيف.

وقال أبو حاتم والنسائي أيضاً: ليس بالقوي.

وقال أبو أحمد بن عدي: يروي أحاديث لا يرويها غيره وأرجو أنه لا بأس به.

وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الساجي: إنما ضعف لمذهبه وفي حديثه بعض المناكير.

---

(١) تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤١.

(٢) انظر هذه الأقوال في: تهذيب التهذيب ٢/ ٢٤١.

ذكره يحيى بن معين فقال: صاحب الأوابد منكر الحديث وضعفه، قال: وكان قدرياً.

وقال أحمد بن حنبل: أحاديثه أباطيل، يروي عن حبيب بن أبي ثابت ولم يسمع من حبيب، إنما هذه أحاديث عمرو بن خالد الواسطي.

وقال الآجري عن أبي داود: كان قدرياً. قلت: زعم قوم أنه كان فاضلاً! قال: ما بلغني عنه فضل. قال الآجري: قلت له: سمع من حبيب بن أبي ثابت؟ قال: سمع من عمرو بن خالد عنه.

وكذا قال ابن معين.

ب- حكم الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى على الحسن بن ذكوان:

قال الذهبي: الحسن بن ذكوان البصري، قال النسائي: ليس بالقوي[١].

قال ابن حجر: الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس[٢].

٢- الحسن بن سعيد الباهلي:

قال ابن أبي الدنيا: ثقة[٣].

ذكره صاحب الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً[٤].

---

(١) الكاشف ١/ ٣٢٣.

(٢) تقريب التهذيب ص١٦١.

(٣) الصمت وآداب اللسان (٦٩٥).

(٤) الجرح والتعديل ٣/ ١٦.

٣- الحسين بن الحسن أبو علي:

قال ابن أبي الدنيا: كان خياراً[(١)].

لم أقف له على ترجمة.

٤- سريج بن يونس أبو الحارث:

قال ابن أبي الدنيا: الشيخ الصالح[(٢)].

أ- بعض أقوال المتقدمين من أهل الصنعة في سريج بن يونس[(٣)]:

قال الميموني عن أحمد بن حنبل: رجل صالح صاحب خير ما علمت.

وقال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس.

وقال أبو داود في موضع آخر: ثقة سمعت أحمد يثني عليه.

وقال ابن أبي خيثمة وغيره: ليس به بأس.

كذا قال يعقوب بن شيبة عن ابن معين وزاد: وهو كيس.

وقال الغلابي عن ابن معين: سريج بن النعمان ثقة وسريج بن يونس أفضل منه.

وقال أبو حاتم: صدوق.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن سعد وابن قانع ثقة ثبت.

---

(١) كتاب إصلاح المال (٤٢٥).

(٢) كتاب صفة النار (١٩٠).

(٣) انظر هذه الأقوال في: تهذيب التهذيب ٣/ ٣٩٧.

وذكره ابن حبان في الثقات.

ب- حكم الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى على سريج بن يونس:

قال الذهبي: سريج بن يونس أبو الحارث البغدادي العابد الحافظ، قال أبو حاتم: صدوق[١].

قال ابن حجر: سريج بن يونس بن إبراهيم البغدادي أبو الحارث مروذي الأصل ثقة عابد[٢].

٥- محمد بن خلف بن صالح التيمي أبو عبد الله:

قال ابن أبي الدنيا: كان عابداً[٣].

لم أقف له على ترجمة.

٦- محمد بن فراس الضبعي أبو هريرة الصيرفي البصري:

قال ابن أبي الدنيا: ثقة[٤].

أ- بعض أقوال المتقدمين من أهل الصنعة في محمد بن فراس الضبعي:

قال أبو حاتم: صدوق[٥].

---

(١) الكاشف ١/ ٤٢٦.

(٢) تقريب التهذيب ص٢٢٩.

(٣) كتاب الهواتف (٦٤).

(٤) كتاب مداراة الناس (٥٤).

(٥) الجرح والتعديل ٨/ ٦٠.

ب- حكم الذهبي وابن حجر رحمهما الله تعالى على محمد بن فراس الضبعي:

قال الذهبي: محمد بن فراس أبو هريرة الضبعي الصيرفي بصري ثقة[1].

قال ابن حجر: محمد بن فراس بكسر أوله وتخفيف الراء أبو هريرة الصيرفي البصري صدوق[2].

٧- الوليد بن سفيان العطاري البصري:

قال ابن أبي الدنيا: كان ثقة[3].

لم أقف له على ترجمة.

نتائج المطلب:

١ - إن ثلاثة من الرواة لم يتكلم فيهم إلا ابن أبي الدنيا وهم: الحسين بن الحسن أبو علي (كان خياراً)، ومحمد بن خلف بن صالح التيمي أبو عبد الله (كان عابداً)، والوليد بن سفيان العطاري البصري (ثقة).

٢- إن راوياً واحداً وثقه ابن أبي الدنيا، وسكت عنه ابن أبي حاتم وهو: الحسن بن سعيد الباهلي (ثقة).

٣- إن ثلاثة من الرواة تكلم فيهم ابن أبي الدنيا وتكلم فيهم غيره وهم:

---

(١) الكاشف ٢/ ٢١٠.

(٢) تقريب التهذيب ص٥٠١.

(٣) كتاب الإخوان (١٤٠).

١- الحسن بن ذكوان:

قال ابن أبي الدنيا وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي. واختار هذا القول الذهبي.

وضعفه غير واحد.

وقال ابن حجر: صدوق يخطئ ورمي بالقدر وكان يدلس.

٢- سريج بن يونس أبو الحارث:

قال ابن أبي الدنيا: الشيخ الصالح.

وثّقه غير واحد. وكذا الذهبي وابن حجر.

٣- محمد بن فراس الضبعي أبو هريرة الصيرفي البصري:

قال ابن أبي الدنيا: ثقة. وتبعه الذهبي.

وقال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر.

الخلاصة:

يُعدّ ابن أبي الدنيا من المعتدلين في باب الجرح والتعديل، ولا أدلَّ على ذلك من اتباع الإمام الذهبي - وهو من أهل الاستقراء التام في الرجال - له في حكمه على بعض الرجال.

ولابد قبل خَتم هذا المبحث من الإشارة إلى أن هذا الحكم يُعد قاصراً لاعتماده على استقراء ناقص. والله أعلم وأحكم.

المبحث الثاني

علوم الرواية وصيغ التحمل عند ابن أبي الدنيا

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: الحرص على الإسناد العالي.

المطلب الثاني: صيغ الرواية عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الثالث: تقييد ابن أبي الدنيا للسماع.

المطلب الرابع: جمع ابن أبي الدنيا بين شيوخه.

المطلب الأول

الحرص على الإسناد العالي

لما كان الإسناد من خصائص هذه الأمة، وذلك أنه ليس أمة من الأمم يمكنها أن تسند عن نبيها إسناداً متصلاً غير هذه الأمة، فلهذا كان طلب الإسناد العالي مرغوباً، فهو سنة عمن سلف، ولأن علو الإسناد يُبعد عن الخلل.

وقد كان الإمام ابن أبي الدنيا يسمع الخبر نازلاً من شيخه، فإذا ما لقي شيخ شيخه سمع منه الخبر بعلو؛ فقد روى ابن أبي الدنيا عن أبي الوليد العبدي[1] ثلاثة أخبار، ثم قال: وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد، فلقيت أبا الوليد فحدثني بها[2].

(١) هو صاحب الزهد والمواعظ رباح بن الجراح بن عباد أبو الوليد العبدي من أهل الموصل، وثقه الخطيب، توفي سنة نيف وأربعين ومائتين. ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٤٢٨، وتاريخ الإسلام ١٨/ ٢٧١.

(٢) انظر: كتاب التهجد وقيام الليل (١٢٠ - ١٢٢).

وانظر مثالاً آخر: كتاب الرقة والبكاء (٣٢٢).

المطلب الثاني

صيغ الرواية عند ابن أبي الدنيا

إن رواية الحديث وتبليغَه بصورة من صور الأداء، وبصيغة تدل على كيفية تحمله،هو فن مهم من فنون علوم الحديث.

كما يجب استعمال اللفظ المطابق للطريقة التي تحمَّل بها الراوي خبره الذي يرويه.

ولا ينفك إمام من أئمة الحديث عن معرفة هذا الأمر، والإمام ابن أبي الدنيا من أئمة هذا الشأن، وعلى ذلك فيمكن إجمال الصيغ والألفاظ التي استعملها الإمام ابن أبي الدنيا في كتبه بما يلي:

١- التحديث بصيغة الجمع[١]: وذلك بقوله: حدثنا.

٢- التحديث بصيغة الإفراد[٢]: وذلك بقوله: حدثني.

وصيغة التحديث بشقيها (حدثنا، حدثني) هي الاستعمال الغالب لدى ابن أبي الدنيا، وهي من أرفع صيغ الرواية.

٣- الإخبار بصيغة الجمع[٣]:وذلك بقوله: أخبرنا.

٤- الإخبار بصيغة الإفراد[٤]:وذلك بقوله: أخبرني.

---

(١) انظر على سبيل المثال: كتاب التوبة (١)، وكتاب التوكل على الله عز وجل (١).

(٢) انظر على سبيل المثال: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٧٦)، وكتاب التهجد وقيام الليل (٧).

(٣) انظر على سبيل المثال: كتاب اصطناع المعروف (١٠٥، ١١٩).

(٤) انظر على سبيل المثال: كتاب الإخوان (١٧٨)، وكتاب الإشراف في منازل الأشراف (٦٥).

٥- الإنشاد بصيغة الإفراد[1]: وذلك بقوله: أنشدني.

٦- الإنشاد بصيغة الجمع[2]: وذلك بقوله: أنشدنا.

٧- المكاتبة[3]: وذلك بقوله: كتب إليّ فلان.

٨- المناولة[4]: وذلك بقوله: دفع إليَّ كتابه بخطه.

٩- الوجادة[5]: وذلك بقوله: قرأت (هو ... وجدت) في كتاب فلان بخطه.

ويشترط ابن أبي الدنيا أن يكون الكتاب بخط صاحبه.

١٠- الإملاء[6]: أملى عليَّ فلان.

١١- الإجازة[7]: قال فلان فيما أجاز لي وقال: اروه عني.

ويشترط ابن أبي الدنيا أن تكون الإجازة مقرونة بالإذن بالرواية.

---

(١) انظر على سبيل المثال: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٧٨)، وكتاب التوبة (٦٤).

(٢) انظر على سبيل المثال: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٣٥)، وكتاب التوبة (٨٥).

(٣) انظر على سبيل المثال: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٥٢)، وكتاب الأولياء (٦٧).

(٤) انظر على سبيل المثال: كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان (٦٧)، وكتاب ذم الدنيا (٥٨١)، وكتاب الصمت وآداب اللسان (٧٠٧)، وكتاب قرى الضيف (٣٤).

(٥) انظر على سبيل المثال: كتاب الأولياء (٨٨)، وكتاب الخمول والتواضع (٨٧)، وكتاب ذم الدنيا (٣٤٩)، وكتاب الصبر (١٥٠)، وكتاب الورع (١٥٣)، وكتاب الوجل والتوثق بالعمل (٧).

(٦) انظر على سبيل المثال: كتاب ذم الدنيا (١٩١).

(٧) انظر على سبيل المثال: كتاب ذم البغي (٢٧)، وكتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (١١١).

١٢ - بعض الصيغ الغريبة: مثل ذكر فلان[١]، وزعم فلان[٢]، وسمعت فلاناً يحدث فلانا[٣].

١٣ - التحمل على الإبهام: مثل حُدثت عن فلان[٤]، وبلغني عن فلان[٥]: وهذه يستعملها في الغالب عندما يكون بينه وبين مشايخه واسطة.

١٤ - صيغ موهمة السماع: وذلك بقوله: قال فلان[٦].

---

(١) انظر على سبيل المثال: كتاب الأولياء (٢٥)، وكتاب من عاش بعد الموت (٤٣).

(٢) انظر على سبيل المثال: كتاب إصلاح المال (١٠٧)، وكتاب حسن الظن بالله عز وجل (٤٨، ٥٤).

(٣) انظر على سبيل المثال: كتاب ذم الدنيا (٣٩٦، ٣٩٧).

(٤) انظر على سبيل المثال: كتاب التهجد وقيام الليل (٤٦).

(٥) انظر على سبيل المثال: كتاب الإخلاص (١٩)، وكتاب الشكر (١٤٠).

(٦) انظر على سبيل المثال: كتاب الإشراف في منازل الأشراف (٣٩٠)، وكتاب التهجد وقيام الليل (١٠٠)، وكتاب التوكل على الله عز وجل (٣٢).

المطلب الثالث

تقييد ابن أبي الدنيا للسماع

وهذا التقييد على ثلاثة أضرب:

١ - تقييده بالسنين: ومن ذلك:

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن يعقوب القاضي الصفار[١] سنة ثلاث وعشرين ومائتين[٢].

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي[٣] سنة أربع وعشرين ومئتين[٤].

٢ - تقييده بالمكان: ومن ذلك:

- قال ابن أبي الدنيا: حدثني رجل على باب ابن عائشة[٥] يكنى أبا محمد[٦].

---

(١) هو يوسف بن يعقوب الصفار أبو يعقوب الكوفي مولى قريش، ثقة من العاشرة، مات سنة إحدى وثلاثين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦١٢.

(٢) كتاب إصلاح المال (١٧٨).

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ١٠/ ٣٤.

(٤) العزلة والانفراد (١١٢).

(٥) هو عبيد الله بن محمد بن عائشة، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي، وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد رمي بالقدر ولم يثبت، من كبار العاشرة مات سنة ثمان وعشرين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٧٤.

محمد[١].

- قال ابن أبي الدنيا: حدثني شيخ في المسجد الحرام يكنى أبا محمد[٢].

٣- تقييده بالحوادث: ومن ذلك:

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشير[٣] في جنازة بشر ابن الحارث رحمه الله[٤].

وفائدة هذه التقييد تأكيد وإثبات السماع.

(١) كتاب ذم المسكر (٥٩).

(٢) كتاب محاسبة النفس (١٢٠).

(٣) انظر ترجمته في: تاريخ بغداد ٤/ ٤٨.

(٤) حسن الظن بالله عز وجل (٢٦).

المطلب الرابع

جمع ابن أبي الدنيا بين شيوخه

إذا تحمّل ابن أبي الدنيا الحديث عن شيخين فأكثر فإنه يجمع بينهما، وينسب اللفظ إلى أحدهما إن كان هناك اختلاف بين روايتيهما.

وفي غالب الأمر - حين اختلاف اللفظ - يُؤخّر ابن أبي الدنيا صاحبَ اللفظ فيجعله معطوفاً، ومن ذلك على سبيل المثال:

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني[١]، وعبد الرحمن بن صالح[٢]، واللفظ لعبد الرحمن[٣].

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا يوسف بن موسى بن راشد[٤] ومحمد بن إدريس[٥] قالا: ......

---

(١) هو محمد بن العلاء بن كريب الهمداني أبو كريب الكوفي مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة مات سنة سبع وأربعين وهو ابن سبع وثمانين سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٠٠.

(٢) هو عبد الرحمن بن صالح الأزدي العتكي بفتح المهملة والمثناة الكوفي نزيل بغداد، صدوق يتشيع، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٤٣.

(٣) كتاب الإخوان (١٤).

(٤) هو يوسف بن موسى بن راشد القطان أبو يعقوب الكوفي نزيل الري ثم بغداد، صدوق، من العاشرة مات سنة ثلاث وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦١٢.

(٥) هو محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي أبو حاتم الرازي، أحد الحفاظ، من الحادية عشرة مات سنة سبع وسبعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٦٧.

ثم قال: وهذا لفظ محمد بن إدريس[١].

وفي النادر - حين اختلاف اللفظ - يُقدّم ابن أبي الدنيا صاحبَ اللفظ فيجعله معطوفاً عليه، ومن ذلك:

- قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل[٢] وسعدويه[٣] وغيرهما، وهذا لفظ إسحاق بن إسماعيل[٤].

---

(١) كتاب صفة النار (١٤٢).

وانظر على سبيل المثال أيضاً: كتاب الإخوان (١١)، وكتاب الخمول والتواضع (٢٢٣)، وكتاب العقوبات (١٥٩)، وكتاب مكارم الأخلاق (٣٩٤).

(٢) هو إسحاق بن إسماعيل الطالقاني أبو يعقوب نزيل بغداد يعرف باليتيم، ثقة تكلم في سماعه من جرير وحده، من العاشرة مات سنة ثلاثين أو قبلها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٠٠.

(٣) هو سعيد بن سليمان الضبي أبو عثمان الواسطي نزيل بغداد البزاز لقبه سعدويه، ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة خمس وعشرين وله مائة سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٣٧.

(٤) كتاب الصمت وآداب اللسان (١٤).

الفصل الخامس

الحكم على الحديث وغريب الحديث

عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: أحكام ابن أبي الدنيا على الأخبار.

المبحث الثاني: غريب الحديث عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

الحكم على الحديث عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الجامع لأحكام ابن أبي الدنيا من خلال كتبه.

المطلب الثاني: تعارض الوصل والإرسال.

المطلب الثالث: تعارض الوقف والرفع.

المطلب الأول

الجامع لأحكام ابن أبي الدنيا على الأخبار

وهذه الأحكام من الندرة بمكان، بل أقل من الندرة؛ حيث لم يتجاوز عددُ الأخبار التي حكم عليها الخبرين، وهما:

الخبر الأول:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك[(١)]، حدثنا يزيد بن هارون[(٢)]، أخبرنا عاصم بن محمد[(٣)]، عن أبيه[(٤)]، عن ابن عمر، عن عمر - قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه - قال: «**من تواضع لي هكذا**» [وأمال يزيد بكفه إلى الأرض] «**رفعته هكذا**» [وأشار يزيد ببطن كفه إلى السماء]. قال أبو بكر: هذا حديث غريب[(٥)].

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي بمعجمة وتثقيل أبو جعفر البغدادي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة مات سنة بضع وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٩٠.

(٢) هو يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦٠٦.

(٣) هو عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري المدني، ثقة، من السابعة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٨٦، رقم الترجمة (٣٠٧٨).

(٤) هو محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر المدني، ثقة، من الثالثة. انظر ترجمته: تقريب التهذيب ص٤٧٩.

(٥) كتاب الخمول والتواضع (١٢٨).

دراسة الحديث:

١ - تخريج الحديث:

رواه أحمد في مسنده[١]، والبزار في مسنده[٢]، وأبو يعلى في مسنده[٣]، كلهم من طريق: يزيد بن هارون قال: حدثنا عاصم بن محمد بن زيد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر قال: لا أعلم إلا رفعه إلى النبي ﷺ. فذكر الحديث.

٢ - أقوال أهل العلم في الحديث:

قال البزار: «هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ بهذا اللفظ إلا عن عمر بهذا الإسناد، وليس بهذا الإسناد عن عمر إلا هذا الحديث».

قال المنذري: «رواه أحمد والبزار ورواتهما محتج بهم في الصحيح»[٤].

وقال الهيثمي: «رجال أحمد والبزار رجال الصحيح»[٥].

٣- معنى الغرابة:

الحديث الغريب: هو الحديث الذي تفرد به راويه[٦].

فهذا الحديث الذي حكم عليه ابن أبي الدنيا بالغرابة؛ إنما حكم عليه لتفرد

---

(١) مسند الإمام أحمد بن حنبل ١/ ٤٤.

(٢) البحر الزخار ١/ ٢٧٨ رقم (١٧٥).

(٣) مسند أبي يعلى ١/ ١٦٧ رقم (١٨٧).

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٥١.

(٥) مجمع الزوائد ٨/ ٨٢.

(٦) منهج النقد في علوم الحديث ص٣٩٦.

عمر ﷺ به، ثم تفرد به عنه ابن عمر، ثم تفرد به عنه محمد بن زيد، ثم تفرد بـه عنـه عاصم بن محمد بن زيد، ثم تفرد به عنه يزيد بن هارون.

٤ - خلاصة الحكم:

هذا الحديث غريب صحيح. والله أعلم.

الخبر الثاني:

قال ابن أبي الدنيا: حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بـن زكريـا عيسى بن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقـال يحيـى لعيسـى: كأنـك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسرائيلية إسنادها جيد[1].

وهذا الحكم واضح، فابن أبي الدنيا زكى شيخه بقوله: إسنادها جيد، وحكم على موضوع الخبر بقوله: رواية إسرائيلية.

---

(١) كتاب الإخوان (١٣٦).

المطلب الثاني

تعارض الوصل والإرسال

بعد الكلام عن أحكام ابن أبي الدنيا الصريحة على الأحاديث، يَحسُن الكلام عن أحكامه الخفية على الأحاديث، وذلك من خلاله منهجه في تعليل الأحاديث المتعارضة؛ كتعارض الوصل والإرسال، وتعارض الوقف والرفع.

وقد اختلف أهل العلم في هذه المسألة - تعارض الوصل والإرسال، والوقف والرفع - من حيث ترجيح أحدهما، وليس هذا مكان بسط لذلك الاختلاف.

والراجح عند أهل التحقيق ما قاله شيخي وأستاذي العالم المحقق الدكتور نور الدين عتر حفظه الله تعالى في كتابه الماتع منهج النقد: «الراجح الذي عليه المحققون من أئمة هذا الفن هو ترجيح الوصل على الإرسال، والرفع على الوقف، إذا كان راويهما حافظاً ضابطاً، ولم تكن قرينة أقوى على ترجيح وقفه أو إرساله»[1].

وفيما يأتي دراسة لبعض تلك الأحاديث:

---

(١) منهج النقد في علوم الحديث ص ٤٢٤.

أولاً: فمن الأحاديث المتعارضة وصلاً وإرسالاً:

الحديث الأول:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن يونس[(١)] قال: حدثنا أبو بكر بن عياش[(٢)]، عن الأعمش[(٣)]، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**كل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرا، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيكون عليه حسرة**».

حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير[(٤)]، عن الأعمش، عن أبي صالح مثله، ولم يقل: عن أبي هريرة[(٥)].

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي الكوفي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين وهو ابن أربع وتسعين سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٨١.

(٢) هو أبو بكر بن عياش بتحتانية ومعجمة بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط بمهملة ونون مشهور بكنيته والأصح أنها اسمه، ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح، من السابعة مات سنة أربع وتسعين وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين وقد قارب المائة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦٢٤.

(٣) هو سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي أبو محمد الكوفي الأعمش، ثقة حافظ عارف بالقراءات ورع لكنه يدلس، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين أو ثمان وكان مولده أول سنة إحدى وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٥٤.

(٤) هو جرير بن عبد الحميد بن قرط بضم القاف وسكون الراء بعدها طاء مهملة الضبي الكوفي نزيل الري وقاضيها، ثقة صحيح الكتاب قيل كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين وله إحدى وسبعون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٣٩.

(٥) كتاب صفة النار (٢٥٢).

دراسة الحديث:

١ - تخريج الحديث:

رواه أحمد[1] في مسنده، والحاكم في مستدركه[2] كلاهما من طريق: أبي بكر ابن عياش عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً.

٢ - أقوال أهل العلم في الحديث:

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وأقرّه الذهبي.

وقال الهيثمي: «رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح»[3].

٣- بيان التعارض:

إن مدار الحديث على الأعمش، واختلف عليه فيه:

فرواه أبو بكر بن عياش عنه، عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ موصولاً.

ورواه جرير بن عبد الحميد عنه، عن أبي صالح مرسلاً.

٤ - خلاصة الحكم:

والراجح - والله أعلم - رواية الوصل لأمور:

١ - إن راويها - أبا بكر بن عياش - ثقة، فهي زيادة ثقة مقبولة.

٢ - قال الإمام أحمد في جرير بن عبد الحميد: «جرير لم يكن بالضابط عن

---

(١) مسند الإمام أحمد ٢/ ٥١٢.

(٢) المستدرك على الصحيحين، ٢/ ٤٧٣.

(٣) مجمع الزوائد ١٠/ ٣٩٩.

الأعمش»[١].

فهذا نصٌ من إمام عارف بالعلل ولا معارض له.

٣- قد صحح رواية الوصل أحمد - ضمنياً - والحاكم والذهبي.

ويُلحظ أن الإمام ابن أبي الدنيا قدَّم الرواية الراجحة.

الحديث الثاني:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا علي بن الجعد الجوهري[٢] قال: أخبرني علي بن علي الرفاعي[٣]، عن أبي المتوكل الناجي[٤] قال: أخذ النبي ﷺ ثلاثة أعواد، فغرز عوداً بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، وقال: «**هل تدرون ما هذا؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذا الإنسان، وهذا الأجل، وذاك الأمل، يتعاطاه ابن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل**».

---

(١) شرح علل الترمذي ٢/٧١٨.

(٢) هو علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، ثقة ثبت رمي بالتشيع، من صغار التاسعة مات سنة ثلاثين ومائتين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٩٨.

(٣) هو علي بن علي بن نجاد بنون وجيم خفيفة الرفاعي بفاء اليشكري بتحتانية مفتوحة ومعجمة ساكنة أبو إسماعيل البصري، لا بأس به رمي بالقدر وكان عابداً، ويقال كان يشبه النبي ﷺ، من السابعة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٠٤.

(٤) هو علي بن داود ويقال بن داود بضم الدال بعدها واو بهمزة أبو المتوكل الناجي بنون وجيم البصري مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة مات سنة ثمان ومائة وقيل قبل ذلك. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٠١.

حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثني حرمي بن عمارة[١]، عن علي بن علي الرفاعي قال: حدثنا أبو المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه[٢].

دراسة الحديث:

١- تخريج الحديث:

رواه ابن المبارك في الزهد[٣] قال: أخبرنا علي بن علي، عن أبي المتوكل الناجي مرسلاً.

ورواه أحمد في مسنده[٤] قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو[٥]، حدثنا علي بن علي، عن أبي المتوكل، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

ورواه البيهقي في الزهد الكبير[٦] من طريق: أبي غسان مالك بن إسماعيل[٧]، حدثنا علي بن علي الرفاعي، حدثني أبو المتوكل، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

---

(١) هو حرمي بن عمارة بن أبي حفصة نابت بنون وموحدة ثم مثناة وقيل كالجادة العتكي البصري أبو روح، صدوق يهم، من التاسعة مات سنة إحدى ومائتين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٥٦.

(٢) كتاب قصر الأمل (٩).

(٣) الزهد، لابن المبارك، ١/ ٨٦ رقم (٢٥٤).

(٤) مسند الإمام أحمد ٣/ ١٧.

(٥) هو عبد الملك بن عمرو القيسي أبو عامر العقدي بفتح المهملة والقاف، ثقة، من التاسعة مات سنة أربع أو خمس ومائتين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٦٤.

(٦) الزهد الكبير، ص١٩٠- ١٩١، رقم (٤٥٧).

(٧) هو مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي سبط حماد بن أبي سليمان، ثقة متقن صحيح الكتاب عابد، من صغار التاسعة مات سنة سبع عشرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥١٦.

ورواه الرامهرمزي في أمثال الحديث[١]، وأبو نعيم في حلية الأولياء[٢]، والبغوي في شرح السنة[٣]، كلهم من طريق: أبي نعيم[٤]، حدثنا علي بن علي الرفاعي، حدثني أبو المتوكل عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

٢- أقوال أهل العلم في الحديث:

قال أبو نعيم في حلية الأولياء: «غريب من حديث أبي المتوكل، لم يروه فيما أعلم إلا ابن علي الرفاعي، ورواه عن علي الكبار منهم وكيع بن الجراح وطبقته».

وقال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة»[٥].

٣- بيان التعارض:

إن مدار الحديث على علي بن علي الرفاعي، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه موصولاً: حرمي بن عمارة، وعبد الملك بن عمرو، وأبو غسان مالك بن إسماعيل، وأبو نعيم الفضل بن دكين.

---

(١) أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، ص١١٠، رقم (٧٤).

(٢) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، ٦/ ٣١١.

(٣) شرح السنة، ١٤/ ٢٨٤- ٢٨٥.

(٤) هو الفضل بن دكين الكوفي واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين، وهو من كبار شيوخ البخاري. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٤٦.

(٥) مجمع الزوائد ١٠/ ٢٥٥.

ورواه عنه مرسلاً: علي بن الجعد، وعبد الله بن المبارك.

٤- خلاصة الحكم:

لم يتبين للباحث وجه للترجيح؛ لتكافؤ الأدلة؛ فعلى ذلك يكون الحكم للوصل لعدم القرينة الراجحة، والله أعلم.

المطلب الثالث

تعارض الوقف والرفع

ثانياً: ومن الأحاديث المتعارضة وقفاً ورفعاً:

الحديث الأول:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا بشار بن موسى الخفاف[١]، أخبرنا شريك[٢]، أخبرني علقمة بن مرثد[٣]، عن القاسم بن مخيمرة[٤]، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المؤمن يقول الله تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته. قال: فدخلت على رجل من أهل البيت فذكرت ذلك له فقال: يقول الله عز وجل: اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح.

---

(١) هو بشار بن موسى الخفاف شيباني عجلي بصري نزل بغداد، ضعيف كثير الغلط كثير الحديث، من العاشرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٢٢.

(٢) هو شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي بواسط ثم الكوفة أبو عبد الله، صدوق يخطئ كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٦٦.

(٣) هو علقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء بعدها مثلثة الحضرمي أبو الحارث الكوفي، ثقة، من السادسة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٩٧.

(٤) هو القاسم بن مخيمرة بالمعجمة مصغر أبو عروة الهمداني بالسكون الكوفي نزيل الشام، ثقة فاضل، من الثالثة مات سنة مائة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٥٢.

قال شريك: وحدثني أبو حصين[١] مثله وبإسناده ولكن رفعه، فقيل لشريك: إلى النبي ﷺ؟ فقال: نعم[٢].

دراسة الحديث:

١ - تخريج الحديث:

رواه ابن أبي شيبة[٣]، وأحمد[٤]، والدارمي[٥]، والحاكم[٦]،، كلهم من طريق: سفيان الثوري، عن علقمة بن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

ورواه أحمد[٧] من طريق: مسعر[٨]، عن أبي حصين، عن القاسم بن مخيمرة، مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً.

---

(١) هو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي أبو حصين بفتح المهملة، ثقة ثبت سني وربما دلس، من الرابعة مات سنة سبع وعشرين ويقال بعدها، وكان يقول: إن عاصم بن بهدلة أكبر منه بسنة واحدة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٨٤.

(٢) كتاب المرض والكفارات (٧٥).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٢/ ٤٤٠. .

(٤) مسند أحمد ٢/ ١٥٩، ٢/ ١٩٤، ٢/ ١٩٨.

(٥) سنن الدارمي، ٢/ ٤٠٧ رقم (٢٧٧٠).

(٦) المستدرك ١/ ٤٩٩.

(٧) مسند أحمد ٢/ ١٩٤.

(٨) هو مسعر بن كدام بكسر أوله وتخفيف ثانيه بن ظهير الهلالي أبو سلمة الكوفي، ثقة ثبت فاضل، من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٢٨.

٢- أقوال أهل العلم في الحديث:

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

قال الهيثمي: «ورجال أحمد رجال الصحيح»[١].

٣- بيان التعارض:

إن مدار الحديث على القاسم بن مخيمرة، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه أبو حصين مرفوعاً.

ورواه عنه علقمة بن مرثد، واختلف على علقمة فيه:

فرواه عنه الثوري مرفوعاً.

ورواه عنه شريك موقوفاً.

٤- خلاصة الحكم:

والراجح - والله أعلم- رواية الرفع للأمور التالية:

١- إن شريك خالف الأوثق - أي سفيان الثوري -، فتكون رواية الوقف شاذة.

٢- إن رواية الوقف عن شريك لم تصح؛ لأن في إسنادها بشار بن موسى الخفاف وهو ضعيف.

٣- إن شريك نفسه قد ساق رواية الرفع أيضاً، فلعل الوهم منه، خاصةً أنه يخطئ كثيراً.

---

(١) مجمع الزوائد ٢/ ٣٠٣.

الحديث الثاني:

قال ابن أبي الدنيا: حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير[١]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**.

وحدثنا عبيد الله بن عمر[٢]، حدثنا يحيى بن سعيد[٣]، عن هشام بن عروة، حدثني أبي، حدثتني عائشة، أو قال: سمعت عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**.

وحدثني أبو بكر التميمي[٤]، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي[٥]، حدثنا إبراهيم بن سعد[٦]، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله.

---

(١) هو زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي نزيل الجزيرة، ثقة ثبت إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة، من السابعة مات سنة اثنتين أو ثلاث أو أربع وسبعين وكان مولده سنة مائة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢١٨.

(٢) هو عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري أبو سعيد البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة مات سنة خمس وثلاثين على الأصح وله خمس وثمانون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٧٣.

(٣) هو يحيى بن سعيد بن فروخ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة وسكون الواو ثم معجمة التميمي أبو سعيد القطان البصري، ثقة متقن حافظ إمام قدوة، من كبار التاسعة مات سنة ثمان وتسعين وله ثمان وسبعون. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٩١.

(٤) لم أتبينه.

(٥) هو سليمان بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس أبو أيوب البغدادي الهاشمي الفقيه، ثقة جليل، من العاشرة مات سنة تسع عشرة وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٥١.

(٦) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح، من الثامنة مات سنة خمس وثمانين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٨٩.

قال إبراهيم بن سعد: ما سمعت عن هشام إلا هذا الحديث.

وحدثني أبو بكر، حدثنا محمد بن يوسف[(١)]، حدثنا الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله، ولم يرفعه[(٢)].

دراسة الحديث:

١ - تخريج الحديث:

رواه عن هشام بن عروة مرفوعاً جمعٌ من الرواة، وسأقتصر على رواية الشيخين:

فقد رواه البخاري من طريق زهير[(٣)]، ويحيى[(٤)].

ومسلم[(٥)] من طريق ابن نمير[(٦)].

ثلاثتهم عن هشام عن أبيه عن عائشة مرفوعاً.

---

(١) هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي مولاهم الفريابي بكسر الفاء وسكون الراء بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة نزيل قيسارية من ساحل الشام، ثقة فاضل، يقال أخطأ في شيء من حديث سفيان وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق، من التاسعة مات سنة اثنتي عشرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥١٥.

(٢) كتاب المرض والكفارات (١١٠- ١١١).

(٣) صحيح البخاري، رقم (٣٠٩٠).

(٤) صحيح البخاري، رقم (٥٣٩٣).

(٥) صحيح مسلم، رقم (٢٢١٠).

(٦) هو عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة صاحب حديث من أهل السنة، من كبار التاسعة مات سنة تسع وتسعين وله أربع وثمانون. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٢٧.

ولم أرَ رواية الوقف إلا عند ابن أبي الدنيا.

٢- أقوال أهل العلم في الحديث:

يكفي في هذا المقام تصحيح الشيخين للحديث المرفوع.

٣- بيان التعارض:

إن مدار الحديث على هشام بن عروة، واختلف عليه فيه:

فرواه عنه مرفوعاً جمعٌ من الرواة منهم: زهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، وإبراهيم بن سعد، وابن نمير.

ورواه عنه موقوفاً الثوري.

٤- خلاصة الحكم:

والراجح - والله أعلم- رواية الرفع للأمور التالية:

١- إن هذا هو حكم الشيخين.

٢- مخالفة الثوري لجمع من الحفاظ.

المبحث الثاني

غريب الحديث عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معجم الغريب من خلال كتب ابن أبي الدنيا.

المطلب الثاني: موارد ابن أبي الدنيا في الغريب.

المطلب الثالث: شروح الحديث عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الأول

معجم الغريب عند ابن أبي الدنيا

سبق في المبحث الماضي دراسة للحديث من حيث الثبوت، وفي هذا المبحث ستتم دراسة الحديث من حيث الدلالة، ويُعدّ غريب الحديث من أهم فنون علم الحديث الشريف؛ لأن به تدرك المعاني، وبالتالي يستقيم الفهم الذي بدوره يلعب دوراً أساسياً في صحة التطبيق.

ومن خلال جولة استقرائية في كتب الإمام ابن أبي الدنيا تمَّ استخلاص هذا المعجم البسيط:

الآجال: البقر الواحد الإجل[١].

قال صاحب النهاية: «الآجال هي جمع إجْل بكسر الهمزة وسكون الجيم، وهو القطيع من بقر الوحش والظباء»[٢].

الأُرْقِيّ: الظباء[٣].

لم يذكر هذا المعنى صاحب النهاية[٤].

البذاذة: اللباس دون اللباس يعني دون[٥].

---

(١) كتاب الإخوان (٩٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٢٦.

(٣) كتاب الإخوان (٩٥).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٤٠.

(٥) كتاب الخمول والتواضع (١٣٤).

قال صاحب النهاية: «البذاذة رثاثة الهيئة، يقال بذ الهيئة وباذ الهيئـة، أي رث اللبسة، أراد التواضع في اللباس وترك التبجح به»[١].

الباسل: فوق الشجاع[٢].

قال صاحب النهاية: «سمي به الشجاع لامتناعه ممن يقصده»[٣].

الحجل: القيد، ويقال أيضا: الخلخال[٤].

قال صاحب النهاية: «هي الخلاخيل والقيود»[٥].

الحجْل: كهيئة الرقص[٦].

قال صاحب النهاية: «الحجل أن يرفع رجلاً ويقفز على الأخرى من الفـرح، وقد يكون بالرجلين إلا أنه قفز»[٧].

تدفن الغرة: تدفن يعني تذهب[٨].

لم يذكره صاحب النهاية[٩].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١١٠.

(٢) كتاب مكارم الأخلاق (١٥٨).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ١٢٩.

(٤) كتاب مكارم الأخلاق (١٦٦).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٤٦.

(٦) كتاب الرقة والبكاء (٣٧٠).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ١/ ٣٤٦.

(٨) كتاب مداراة الناس (١٣٧).

(٩) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١٢٦، ٣/ ٣٥٤.

دلكت الشمس: أي زالت[١].

قال صاحب النهاية: «دلوك الشمس في غير موضع من الحديث، ويراد به زوالها عن وسط السماء وغروبها أيضاً، وأصل الدلوك الميل»[٢].

الرَّثِيئَة: اللبن الذي لم يخرج زبده[٣].

قال صاحب النهاية: «الرثيئة اللبن الحليب يُصبّ عليه اللبن الحامض فيُربّ من ساعته»[٤].

الرضفة: الصخرة[٥].

قال صاحب النهاية: «الرَّضف الحجارة المحماة عل النار واحدتها رَضْفة»[٦].

رَضْفة»[٦].

يَصْريني: يقطعني[٧].

قال صاحب النهاية: «صَرَيت الشيء إذا قطعته، وصريت الماء وصرَّيته إذا

---

(١) كتاب الإشراف في منازل الأشراف (١٤٧).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١٣٠.

(٣) كتاب الإخوان (٩٥).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ١٩٥.

(٥) كتاب الإخوان (٩٥).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٢/ ٢٣١.

(٧) كتاب صفة الجنة (٣٠).

جمعته وحبسته»[١].

الضفف: التناول على رؤوس الناس[٢].

قال صاحب النهاية: «الضفف: الضيق والشدة أي لم يشبع إلا عن ضيق وقلة، وقيل إن الضفف اجتماع الناس يقال: ضف القوم على الماء يضفون ضفاً وضففاً أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس، وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحفف أن تكون بمقداره»[٣].

الضفف: الجماعة[٤].

قال صاحب النهاية: «الضفف: الضيق والشدة أي لم يشبع إلا عن ضيق وقلة، وقيل إن الضفف اجتماع الناس يقال: ضف القوم على الماء يضفون ضفاً وضففاً أي لم يأكل خبزاً ولحماً وحده ولكن يأكل مع الناس، وقيل الضفف أن تكون الأكلة أكثر من مقدار الطعام، والحفف أن تكون بمقداره»[٥].

غديقة: عام غديقة يعني مطراً كثيراً[٦].

قال صاحب النهاية: «الغَدَق بفتح الدال المطر الكبار القطر...... عين

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٢٧.

(٢) كتاب الجوع (١٦).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩٥.

(٤) كتاب الجوع (١٩١).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٩٥.

(٦) كتاب المطر والرعد والبرق والريح (٤٢).

غُديقة أي كثيرة الماء»[١].

فئئت: كسرت[٢].

قال صاحب النهاية: «فُئِئت بسلالة أي خلطت به وكسرت حدتها، والفَـثء الكسر»[٣].

الفصم: الصدع الذي لم يبن[٤].

قال صاحب النهاية: «الفصم: أن ينصدع الشيء فلا يبين»[٥].

القتات: النمام[٦].

قال صاحب النهاية: «لا يدخل الجنة قتات، هو النمام، يقال قت الحديث يقته إذا زوره وهيأه وسواه، وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم، والقتات الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم، والقساس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها»[٧].

القصم: الصدع الذي بان[٨].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٣٤٥-٣٤٦.

(٢) كتاب الإخوان (٩٥).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤١٢.

(٤) كتاب صفة الجنة (٨٩).

(٥) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٣/ ٤٥٢.

(٦) كتاب الصمت وآداب اللسان (٢٥٢).

(٧) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ١١.

(٨) كتاب صفة الجنة (٨٩).

قال صاحب النهاية: «القصم كسر الشيء وإبانته، وبالفاء كسره من غير إبانة»[١].

المخض: اللبن[٢].

قال صاحب النهاية: «ما مُخض من اللبن وأُخذ زُبْده ويسمى مخيضاً أيضاً، والمخْضُ تحريك السِّقاء الذي فيه اللبن ليخرج زُبْده»[٣].

العنز المصور: الغليظة اللبن[٤].

المطيطاء: مشية فيها اختيال[٥].

قال صاحب النهاية: «المطيطاء هي بالمد والقصر مشية فيها تبختر ومد اليدين، يقال مطوت ومططت بمعنى مددت، وهي من المصغرات التي لم يستعمل لها مكبر»[٦].

نُحص الجبل: سفح الجبل[٧].

قال صاحب النهاية: «النُّحْص بالضم أصل الجبل وسفحه»[٨].

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٧٤.

(٢) كتاب الإخوان (٩٥).

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٠٧.

(٤) كتاب الصمت وآداب اللسان (٧٢٣).

(٥) كتاب الخمول والتواضع (٢٥٣).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٤/ ٣٤٠.

(٧) كتاب المتمنيين (١).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٧.

نسم الساعة: أول وقتها[١].

قال صاحب النهاية: «نَسَم الساعة هو من النسيم أول هبوب الريح الضعيفة، أي بعثت في أول أشراط الساعة وضعف مجيئها»[٢].

النومة: الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه[٣].

قال صاحب النهاية: «النُّوَمَة بوزن الهُمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له، وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر وأهله، وقيل النُّوَمَة بالتحريك الكثير النوم، وأما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين»[٤].

الوديقة: شدة الحرر[٥].

قال صاحب النهاية: «يوم ذي وديقة أي حر شديد أشد ما يكون من الحر بالظهائر»[٦].

واني: تَعِبٌ[٧].

قال صاحب النهاية: «ونى ينى ونْياً، وونِى يَوني وُنِيّاً إذا فتر وقصر»[٨].

---

(١) كتاب الأهوال (٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٤٨.

(٣) كتاب الخمول والتواضع (١٥).

(٤) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ١٣١.

(٥) كتاب الإخوان (٩٥).

(٦) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ١٦٩.

(٧) كتاب إصلاح المال (١٩٩).

(٨) النهاية في غريب الحديث والأثر، ٥/ ٢٣١.

المطلب الثاني

موارد ابن أبي الدنيا في الغريب

تعددت موارد ابن أبي الدنيا في الغريب مما أكسبه هذا اللون الموسوعي، ويُعدّ الأعراب المورد الأساسي للغريب والمعاني؛ لأنهم أصحاب السليقة السليمة، هم أبعد الناس عن الحضر الأعجمي أو الحضر المختلط.

ويمكن حصر موارد ابن أبي الدنيا في غريب الحديث بما يلي:

١- الأعراب:

ومن ذلك:

- نسم الساعة: سمعت أعرابياً يقول: في أول وقتها[(١)].

- قال مالك بن دينار[(٢)]: فلم أدر ما الضفف، فلقيت أعرابياً فسألته فقال: إلا تناولها على رؤوس الناس[(٣)].

٢- مشايخه من رواة الخبر:

ومن ذلك:

(١) كتاب الأهوال (٥).

(٢) هو مالك بن دينار البصري الزاهد أبو يحيى، صدوق عابد، من الخامسة مات سنة ثلاثين أو نحوها. ترجمته في:تقريب التهذيب ص٥١٧.

(٣) كتاب الجوع (١٦).

- قال هارون بن عبد الله[1]: سألت معن[2] عن البذاذة، فقال: اللباس دون اللباس يعني دون[3].

٣- مشايخه من غير رواة الخبر:

ومن ذلك:

- الرضفة: الصخرة، والمخض: اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور[4][5].

- سمعت ابن الأعرابي يقول: النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه[6].

- سمعت ابن الأعرابي يقول: المطيطاء مشية فيها اختيال[7].

---

(١) هو هارون بن عبد الله بن مروان البغدادي أبو موسى الحمال بالمهملة البزاز، ثقة، من العاشرة مات سنة ثلاث وأربعين وقد ناهز الثمانين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٦٩.

(٢) هو معن بن عيسى بن يحيى الأشجعي مولاهم أبو يحيى المدني القزاز، ثقة ثبت، قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة مات سنة ثمان وتسعين ومائة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٤٢.

(٣) كتاب الخمول والتواضع (١٣٤).

(٤) هو الحسن بن جمهور القمي، قال علي بن محمد الساليسي: كان من رواة أهل البيت وحامل الأثر عنهم، وكان في وسط المائة الثالثة. ترجمته في: لسان الميزان ط٣، ٢/ ١٩٨.

(٥) كتاب الإخوان (٩٥).

(٦) كتاب الخمول والتواضع (١٥).

(٧) كتاب الخمول والتواضع (٢٥٣).

٤ - أحد رواة الخبر:

ومن ذلك:

- قال محمد بن شعيب[١]: فقلت لمجشر بن الحر الحميري[٢]: ما حجل؟ قال: كهيئة الرقص[٣].

- قال الأعمش: والقتات: النمام[٤].

٥ - عَلَم من غير رواة الخبر:

ومن ذلك:

- قال أبو الهيثم[٥]: الحجل القيد، ويقال أيضا: الخلخال[٦].

٦ - نسبة القول إلى نفسه:

ومن ذلك:

- من بات وانياً: يقول: تعباً، هكذا قال ابن أبي الدنيا[٧].

---

(١) هو محمد بن شعيب بن شابور بالمعجمة والموحدة الأموي مولاهم الدمشقي نزيل بيروت، صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة مات سنة مائتين وله أربع وثمانون. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٨٣.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) كتاب الرقة والبكاء (٣٧٠).

(٤) كتاب الصمت وآداب اللسان (٢٥٢).

(٥) لم أتبينه.

(٦) كتاب مكارم الأخلاق (١٦٦).

(٧) كتاب إصلاح المال (١٩٩).

- يصريني: قال أبو بكر: معناه يقطعني[١].

- قال ابن أبي الدنيا: الفصم الصدع الذي لم يبن، والقصم ما قد بان[٢].

- قال عبدالله: العنز المصور: الغليظة اللبن[٣].

٧- إغفال القول دون نسبة:

وهذا هو الأغلب، ومن ذلك:

- قوله: هل دلكت الشمس؟ أي: زالت[٤].

- وقوله: والضفف: الجماعة[٥].

- وقوله: نحص الجبل يعني: سفح الجبل[٦].

- وقوله: تدفن الغرة: تدفن يعني تذهب[٧].

- وقوله: عام غديقة يعني: مطراً كثيراً[٨].

- وقوله: والباسل فوق الشجاع[٩].

---

(١) كتاب صفة الجنة (٣٠).

(٢) كتاب صفة الجنة (٨٩).

(٣) كتاب الصمت وآداب اللسان (٧٢٣).

(٤) كتاب الإشراف في منازل الأشراف (١٤٧).

(٥) كتاب الجوع (١٩١).

(٦) كتاب المتمنين (١).

(٧) كتاب مداراة الناس (١٣٧).

(٨) كتاب المطر والرعد والبرق والريح (٤٢).

(٩) كتاب مكارم الأخلاق (١٥٨).

المطلب الثالث

شروح الحديث عند ابن أبي الدنيا

بالإضافة لغريب الحديث والمعاني التي وشّح بها الإمام ابن أبي الدنيا بعض المواضع من كتبه، فإنه عمد إلى البيان الإجمالي لبعض الأحاديث، وذلك لدفع المعنى الخاطئ المتبادر إلى الذهن، ومن ذلك:

١- حديث: «والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن...».

قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به[١].

٢- حديث: «لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته».

قال قتادة: فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أم لا بد من راقد أو غافل[٢].

٣- حديث: إن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: ما الإيمان؟ قال: «الصبر والسماحة، وحسن الخلق».

يعني بالصبر عن محارم الله عز وجل، والسماحة أداء ما افترض الله عز وجل عليه، وحسن الخلق مكارم الأخلاق والأعمال[٣].

---

(١) كتاب الجوع (١٢).

(٢) كتاب الصمت وآداب اللسان (٤١٠-٤١١).

(٣) كتاب مكارم الأخلاق (٥٩).

٤ – حديث: «للسائل حق، وإن جاء على فرس».

قال أبو بكر: قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي[(١)] معنى هذا الحديث: السائل يسأل في الحمالة[(٢)].

٥ – حديث: «إن الناس لم يؤتوا في الدنيا خيرا من اليقين والعافية فسلوهما الله جل وعز».

قال الحسن: صدق رسول الله ﷺ باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أُتيت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله عز وجل خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فإذا نزل البلاء تفاوتوا[(٣)].

---

(١) هو الحسن بن عبد العزيز بن الوزير الجروي بفتح الجيم والراء أبو علي المصري نزيل بغداد، ثقة ثبت عابد فاضل، من الحادية عشرة مات سنة سبع وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٦١.

(٢) كتاب مكارم الأخلاق (٣٨٨).

(٣) كتاب اليقين (١٣).

الباب الثاني

الفصل الأول

الإصلاح الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الهيكل الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: حماية الحياة الاقتصادية عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

الهيكل الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم المال.

المطلب الثاني: خصائص الاقتصاد الإسلامي وأسسه.

المطلب الثالث: أوجه النشاط الاقتصادي.

المطلب الرابع: عناصر الإنتاج.

مدخل

كل مسلم يهمُّه أمر الإصلاح، وكلٌّ يسعى بجهده وما أوتي من قدرات لتغيير ما لَحِق واقعه الفطري من تشويه وانحراف وبُعد عن المنهج القويم، وكل العاملين في حقل الإصلاح يتجهون نحو هدف واحد؛ وهو إقامة المجتمع الفاضل، وإيجاد أمة الوسطية والعدل.

وللمحدثين الباع الطويل في ميادين الإصلاح، والذي يَهم في باب همِّ المحدثين الإصلاحي في هذا المقام، هو المنهج الإصلاحي للإمام ابن أبي الدنيا.

فهو حينما يُؤصل للضعف والوهن الطارئ على المجتمع، ويبين أسبابه، وذلك من خلال وجوده داخل المجتمع، فإنه يُعطي بذلك نظريات إصلاحية متكاملة، تتسم كل منها بالشمولية، فالحل في نظره ليس جزئياً، بل تمثل النظرية الإصلاحية عنده حلاً كلياً وجذرياً مع بيان الأسس الشرعية الواجب السير عليها وبيان بعض الأمراض، وسبل علاجها.

فهو حين ينظر إلى الانحطاط الاقتصادي في عصره، وفتك الأمراض التي منشؤها اقتصادي كالفقر، فإنه يعطي نظرية اقتصادية متكاملة تحت مسمى «إصلاح المال» مبنية أسسها على أصلين: الوحي الإلهي (الكتاب والسنة)، وتطبيق القرون الأولى.

وكذلك عندما لمسَ التدني للمستوى التربوي للنشء، وأثر ذلك على المجتمع، خاصة أنه مربي، فإنه يُقدِّم نظرية تربوية متوازنة تحت مسمى «العيال» وهي مبنية أيضاً على الأصلين السابقين: الوحي الإلهي، وتطبيق القرون الأولى.

وحينما يحتك بأفراد المجتمع ملاحظاً الأمراض الاجتماعية التي تنتابه كالغيبة والنميمة وقطيعة الإخوان وغيرها، فإنه يُقدِّم نظرية إصلاح اجتماعي وأخلاقي تحت مسميات عدة منها: «الصمت وآداب اللسان» و «الإخوان» و«مداراة الناس» وغيرها، وهي مبنية على الأصلين السابقين أيضاً.

ومن الطبيعي أن يحتاج كل نظام إلى من يحميه، ويقوم على تطبيقه، ويكفل استمراره، ويَحول دون وقوع مخالفات، وهذا يتمثل بالهيئة الشرعية التي أصّل لها ابن أبي الدنيا من خلال مسمى «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» تلك المؤسسة التي قال الله عز وجل فيها: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[آل عمران: ١٠٤] فالفلاح واستمرار النجاح بوجود تلك المؤسسة وروافدها.

ولابد من التنويه بخطورة الابتعاد عن المنهج الرباني في شؤون الحياة، هذا المنهج في خطه العام متمثلاً بالقرون الأولى، ومن المفيد أن يُعلم أن سنة الله الكونية في ذلك إيقاعُ العقوبات المترتبة على فساد نظم الحياة، وهذه سنة كونية لا تبديل لها، ويُقرر ابن أبي الدنيا هذه الحقيقة الهامة من خلال كتابه «العقوبات».

وبالجملة فهذه الكلمات هي خلاصة النظرة الإصلاحية عند ابن أبي الدنيا، وسيتم في هذا الباب دراسة تفصيلية لتلك الخطوط العريضة.

وبدأت بالاقتصاد لأن:

- الاقتصاد عصب الحياة.

- ويؤثر في الأوضاع الاجتماعية والسياسية للأمم.
- والاقتصاد عامل فعّال في استقرار الأمم وسيادتها[1].

فعجلة الاقتصاد هي المحرك الأساسي لباقي مناشط الحياة المختلفة.

---

(١) اقتصادنا في ضوء القرآن والسنة، ص١٦- ١٧.

المطلب الأول

مفهوم المال عند ابن أبي الدنيا

ليس المراد بهذا المطلب بيان حدِّ المال، وشروط كونه مالاً ووصفه الفقهي، فإن محل هذا كتب الفقه المختصة[1].

وإنما القصد الرؤية الصحيحة للمال من قبل المرء المسلم، وما هي الأسس الواجب توفرها في نظرته إلى المال، والدوافع القويمة لتملكه.

ولأهمية المال في حياة الإنسان عقد ابن أبي الدنيا في كتابه «إصلاح المال» باباً بعنوان: «فضل المال»، بيَّن من خلاله:

١ - المال الصالح مطلب شرعي:

وذلك من خلال قوله ﷺ: **«نعم المال الصالح للمرء الصالح»**[2].

٢- بالمال النافع تتحقق إنسانية المرء:

فعن عمر ﷺ أنه قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء[3].

٣- معالي الأمور بحاجة للمال:

ومن أجل الطاعات وأعلى الأمور الدعوة إلى الله عز وجل، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: ٣٣]،

---

(١) ينظر على سبيل المثال في تعريف المال: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع ٧/ ١٤٧، والإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل ١١/ ٨٩.

(٢) كتاب إصلاح المال (٤٢).

(٣) كتاب إصلاح المال (٤٧).

فمن أحرز قوته وقوت من يعول تفرغ لأمور الدعوة وهمومها، ولقد كان الحبيب المصطفى ﷺ يدخر قوت سنة[١].

وقال سلمان: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت[٢].

وكان من دعاء سعد بن عبادة[٣]: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه[٤].

٤- وجوب جمع المال من وجه حلال:

والأصل في ذلك قوله ﷺ: «**من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع**»[٥].

وعن سعيد بن المسيب[٦] قال: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطي منه حقه[٧].

---

(١) كتاب إصلاح المال (٨٨)، ورواه البخاري، رقم الحديث (٥٠٤٢).

(٢) كتاب إصلاح المال (٨٩).

(٣) هو سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري الخزرجي، أحد النقباء وسيد الخزرج وأحد الأجواد، مات بأرض الشام سنة خمس عشرة وقيل غير ذلك. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٢٣١.

(٤) كتاب إصلاح المال (٥٢).

(٥) كتاب إصلاح المال (٥٢)، ورواه البخاري، رقم (١٣٩٦).

(٦) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي، أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار، من كبار الثانية، اتفقوا على أن مرسلاته أصح المراسيل، منه مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٢٤١.

(٧) كتاب إصلاح المال (٥٣).

٥- في المال حفظ لماء الوجه من ذل السؤال:

فعن سعيد بن المسيب قال: ينبغي للعاقل أن يحب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة، يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه[١].

٦- المال ضرورة لحفظ الدين:

فعن محمد بن المنكدر[٢] قال: نعم العون على الدين الغنى[٣].

وقال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هـذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه[٤].

واشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً كأنه أكثر، فقيل له: يا أبا يحيى ما هـذا؟ قال: هذا صوم وصلاة[٥].

٧- الفرق بين حب المال وجمعه:

من خلال تتبع الآثار الواردة عن القرون الأولى في هذا الباب يمكـن القـول بأنهم كانوا حريصين على أن تكون الدنيا في أيديهم لا في قلوبهم، وسيلةً لا غاية.

فعن عبد الله بن الزبير قال: قال لي الزبير: اشـتر لي سرح بنـي فـلان بـالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفا. قلـت: سـبحان

---

(١) كتاب إصلاح المال (٥٤).

(٢) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ثلاثين أو بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٥٠٨.

(٣) كتاب إصلاح المال (٥٦).

(٤) كتاب إصلاح المال (٦٩).

(٥) كتاب إصلاح المال (٩١).

الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفا فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلى من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا[١].

وعن الحسن قال: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها[٢].

ووقع بين ابن عون[٣] وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني[٤].

وعن سفيان الثوري قال: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم فنعم الترس المال للمؤمن[٥].

أما التحذير من حب المال؛ فعن أبي مسعود الأنصاري[٦] أنه ذكر الدنيا فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن

---

(١) كتاب إصلاح المال (٩٨).

(٢) كتاب إصلاح المال (٧٥).

(٣) هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري، ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسن، من السادسة مات سنة خمسين على الصحيح. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣١٧.

(٤) كتاب إصلاح المال (٨٢).

(٥) كتاب إصلاح المال (٨٤).

(٦) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري، صحابي جليل، مات قبل الأربعين وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٣٩٥.

على ظهر الأرض وفي بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم[١].

٨- المال ضرورة اجتماعية:

فالمال عصب اجتماعي مهم، فقوام حقوق الأخوة به؛ قال عباس بن مطرف الكلاعي[٢]: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له[٣].

وهو البلسم زمن الملمات والحوائج؛ قال لبيد بن عطارد[٤]: نعم العون على المروءة الجدة[٥].

قال ذلك في حمالات تحملوها.

ورحم الله القائل:

كفى حزنا أني أروح وأغتدي ... وما لي من مال أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقاً بمرحباً ... وذلك لايكفي الصديق ولا يرضي[٦]

---

(١) كتاب إصلاح المال (١٩).

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) كتاب إصلاح المال (١٠٢).

(٤) هو لبيد بن عطارد بن حاجب التميمي واسمه زيد ويكنى أبا عكرشة، من وجوه أهل الكوفة وأشرافهم. ترجمته في:تاريخ مدينة دمشق [٥٠/ ٢٩٠].

(٥) كتاب إصلاح المال (١٠٧).

(٦) كتاب إصلاح المال (١٠٣).

إن هذه النظرة الشمولية للمال من زاوية الأهمية وكيفية التعامل معه؛ تصب أولاً وآخراً في ميزان القرب من الله عز وجل، وذلك باتخاذ المال وسيلة لا غاية، وسيلة لحفظ الدين والنفس، وسيلة موصلة لعبادة الخالق.

وعلى ذلك فمن تمثل هذه النظرة كان رجلاً صالحاً نافعاً لنفسه ومجتمعه، فالتقويم يكون في المفاهيم أولاً، فإذا ما قوِّمت المفاهيم أنتجت سلوكيات صحيحة مؤثرة، والعكس صحيح، والله أعلم.

المطلب الثاني

خصائص الاقتصاد وأسسه عند ابن أبي الدنيا

إن النظام الاقتصادي الإسلامي نظام شامل؛ لأن دين الإسلام دين شامل ينظم علاقة العبد بربه وعلاقته بإخوانه في المجتمع، وقد قدَّم النظام الاقتصادي الإسلامي القواعد لكل أنواع العلاقات والمعاملات الاقتصادية في مجالات الملكية والحرية، والعدالة والضمان الاجتماعي، وتوازن المصالح، ونظم شؤون الفرد والجماعة في مختلف النواحي الشخصية والاجتماعية والاقتصادية، وكل ذلك وفق قواعد ثابتة وأحوال مستقرة تخدم أغراضاً محددة وتحقق أهدافاً معروفة بتنظيم دقيق ومنطق راقٍ.

من هنا فإن ما يَهدف إليه هذا المطلب هو جمع وتسليط الأضواء على أهم المبادئ والخصائص والأصول للنظام الاقتصادي في الإسلام، وذلك من خلال النصوص الأثرية التي أوردها الإمام ابن أبي الدنيا.

ومن خصائص هذا النظام وأسسه[1]:

١ - أنه نظام رباني: فكل شيء مقيد بالشرع:

والأصل في حل الاكتساب قوله ﷺ: **«من يأخذ مالا بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالا بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع»**[2].

---

(١) ينظر في هذه الخصائص،: اقتصادنا في ضوء القرآن والسنة، ص١٣٧-١٤٥.

(٢) كتاب إصلاح المال (١)، ورواه البخاري، رقم (١٣٩٦).

وعن ابن عمر أنه قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة[١].

٢- يجب المحافظة على رأس المال وتنميته:

وهذا أصل اقتصادي هام في تنمية الأموال، فالأموال التي لا تنمّى تزول وتضمحل، ويعتبر ذلك من إضاعة المال، من جهة أن لدى صاحبه القدرة على تنميته، وفرّط في ذلك، وقد جاء التوجيه النبوي بالنهي عن إضاعة المال. فنهى النبي ﷺ عن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال[٢].

وعن عمر ﷺ قال: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي[٣].

وعنه أيضاً: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر[٤].

ولما كثر المال في زمن عمر ﷺ، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحا لكم وصلة لغيركم[٥].

ورئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لو لا هذه تمندل بنا

---

(١) كتاب إصلاح المال (٨).

(٢) كتاب إصلاح المال (١١٢)، ورواه البخاري، رقم (٢٢٧٧).

(٣) كتاب إصلاح المال (٦٢).

(٤) كتاب إصلاح المال (٥٩).

(٥) كتاب إصلاح المال (٦١).

هؤلاء[١].

والآثار عن القرون الأولى في هذا الباب كثيرة، وقد عقد ابن أبي الدنيا باباً في هذا الشأن في كتابه «إصلاح المال» وعنون له بـ«إصلاح المال».

٣- أنه يراعي المصالح العامة:

عن أبي ذر ﷺ قال: أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها، فأنظرُ ناساً من جيراني فأصبهم منها بمعروف[٢].

فقوله ﷺ: «إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها» فهذا العمل الذي فيه تحصيل منفعة سد سورة الجوع هو داخل في إطار الاقتصاد، ومع ذلك فأوصى النبي ﷺ أن يستحضر الصانع منفعة الغير ويراعي مصلحتهم في صنعته وإن كانت على نطاق الجوار فطردها في الحق العام من باب أولى، ذلك أن تحصيل الروابط على نطاق المجتمع ككل أولى من تحصيلها على نطاق الحي والله أعلم.

٤- على الإنسان الانتفاع بما في الأرض من خيرات وثروات:

فعن عاصم بن عمر[٣] قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة لي منه حين

---

(١) كتاب إصلاح المال (٦٨).

(٢) كتاب إصلاح المال (١٦٠)، ورواه مسلم، رقم (٢٦٢٥).

(٣) هو عاصم بن عمر بن الخطاب، ولد في حياة النبي ﷺ، مات سنة سبعين وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٢٨٦.

وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزائدك عليه، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم ائت رجلاً من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت[1].

فعلى المرء المسلم استغلال ما يأتيه بتنميته، ولا يجلس متكلاً على ما عنده، فما عنده ينفد وما عند الله باقٍ، وقد أمر سبحانه وتعالى بالسعي لكسب الرزق.

٥- النشاط الاقتصادي وسيلة لمرضاة الله.

كل ما في الكون لله عز وجل، وما سخر الله من شيء للإنسان إلا ليستخدمه في مرضاته والتقرب إليه، فالمال وسيلة لعبادة الله عز وجل وطاعته، قال ﷺ: **«أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها»**[2].

٦- كسب المال ليس امتيازاً:

ولا أدلَّ من ذلك من موازنة عمر بن الخطاب ﷺ بين عصره مورده، وبين عصر من سبقه -الحبيب المصطفى ﷺ وأبي بكر ﷺ- وموارده، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا. قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا

---

(١) كتاب إصلاح المال (٢٠٨).

(٢) كتاب إصلاح المال (٣٣)، وروى البخاري، برقم (١٣٣٨) نحوه.

عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له[(١)].

٧- الإنسان مسؤول عن عمله:

فالدنيا دار عمل، والآخرة دار جزاء، قال رسول الله ﷺ: «**لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه**»[(٢)].

٨- التوازن بين العمل الدنيوي والأخروي:

وهذه من الخواص الهامة في بناء الشخصية الإسلامية بكافة نواحيها، وقد راعى النظام الإسلامي هذه المسألة فوَازَن بين الجانب الدنيوي والجانب الأخروي، وأولى قضية التكامل بينهما الأهمية القصوى وصولاً إلى سعادة المرء في الدارين، ومن هنا كانت التوجيهات النبوية فكان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي**»[(٣)].

وفهم ذلك الصحابة فأوصوا به؛ فعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً[(٤)].

---

(١) كتاب إصلاح المال (١٨).

(٢) كتاب إصلاح المال (٢٩)، ورواه الترمذي، برقم (٢٤١٧)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٣) كتاب إصلاح المال (١١١)، و رواه مسلم، برقم (٢٧٢٠).

(٤) كتاب إصلاح المال (٤٨).

وفهمه مَن بعدهم فاقتفوا الأثر؛ فعن خالد بن صفوان[1] قال: خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك[2].

٩- الأموال فيها حقوق يجب تأديتها:

لا يقتصر النظام الاقتصادي على جمع المال وحيازته، بل لتملك المال تبعات، وتتعلق به حقوق للعباد، وحقوق لرب العباد.

عن أبي الدرداء قال: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالاً من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال[3].

وقال عبد الرحمن بن عوف[4]: يا حبذا المال، أصلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي[5].

---

(١) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم أبو صفوان التميمي المنقري البصري، أحد فصحاء العرب. ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق [١٦/ ٩٤].

(٢) كتاب إصلاح المال (٦٧).

(٣) كتاب إصلاح المال (٢٠).

(٤) هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة القرشي الزهري، أحد العشرة أسلم قديماً ومناقبه شهيرة، مات سنة اثنتين وثلاثين، وقيل غير ذلك. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٣٤٨.

(٥) كتاب إصلاح المال (٩٥).

وقال الزبير[١]: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها[٢].

وعن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته الوفاة قال: اللهم إنك تعلم أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دَينه، ويصون به دِينه[٣].

ورحم الله القائل:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه   صنيعة قربى أو صديق توامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة   ولم يفتلذك المال إلا حقائقه[٤]

فالخروج عن هذه الأصول الاقتصادية هو خروج عن النظام العام للإسلام، وبالتالي ففيه انحراف وبُعد عن الجادة، والصلاح والفلاح بالرجوع إلى تلك الأصول، وبذلك يكون سلوك الجادة، والله أعلم.

---

(١) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، أبو عبد الله القرشي الأسدي، أحد العشرة المشهود لهم بالجنة، قتل سنة ست وثلاثين بعد منصرفه من وقعة الجمل. ترجمته في: تقريب التهذيب، ص٢١٤.

(٢) كتاب إصلاح المال (٩٧).

(٣) كتاب إصلاح المال (٦٦).

(٤) كتاب إصلاح المال (٧١).

المطلب الثالث

أوجه النشاط الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا

إن التنوع في النشاط الاقتصادي دليل على الاقتصاد الناجح، وذلك باستغلال جميع المقدرات والقدرات التي منحها الباري عز وجل.

وقد تنبه الإمام ابن أبي الدنيا إلى أهمية التنوع في النشاط الاقتصادي في النهوض بالاقتصاد العام فعقد باباً في كتابه: «إصلاح المال» عنون له بـ«باب الاحتراف»، مشيراً إلى أن هذا التنوع هو أحد ركائز الإصلاح الاقتصادي، فيتم من خلاله:

١- استغلال الموارد الطبيعية بكافة أشكالها مما يزيد في الإنتاج العام للمجتمع.

٢- استغلال المواهب والقدرات البشرية كافة، مما يؤدي للقضاء على البطالة.

ومن خلال النصوص الأثرية التي أوردها ابن أبي الدنيا يمكن إجمال أوجه النشاط الاقتصادي فيما يلي:

١ - الزراعة:

فقد ربط الحبيب المصطفى ﷺ العمل الزراعي بالثواب والأجر الأخروي فقال ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة**»[١].

وأوصى الصحابة بالحرث ورغبوا فيه؛ فقال عمر بن الخطاب ﷺ: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين[٢].

وأرشد ﷺ أحدهم وأمره فقال: اتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة[٣].

وعن عروة قال: عليك بالزراعة، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوماً أن تجاب وترزقا[٤]

بل كان بعض الخلفاء[٥] يهتم بأمر الزراعة، ويكتب إلى عماله بتوجيهاته الزراعية:

- ومن ذلك: أنه كتب إلى عامله: انظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى

---

(١) كتاب إصلاح المال (٢٩٢)، ورواه مسلم، برقم (١٥٥٢).

(٢) كتاب إصلاح المال (٢٠٩).

(٣) كتاب إصلاح المال (٦٤).

(٤) كتاب إصلاح المال (٢٩٥).

(٥) هو هشام بن عبد الملك رحمه الله تعالى.

للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً[١].

- ومن ذلك أيضاً: إرشاده إلى كيفية جني الزيتون فقال: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه[٢].

٢- الثروة الحيوانية:

ويتبين حرص القرون الأولى على الثروة الحيوانية والاستفادة من الأنعام بأكبر قدر، فعلى سبيل المثال أن ذات الحليب لا تذبح، وقد أوصى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ صاحب أنعام بقوله: إياك وذبح كثرة الحلابة[٣].

وقال ﷺ: لا تأكلوا البيض يأكل أحدكم البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة[٤].

فهذه الإرشادات الراشدة أسس للحفاظ على الثروة الحيوانية، وطريق للنهوض بالاقتصاد.

٣- الصناعة وعمل اليد:

لأهمية الصنعة وأثرها الظاهر في باب الإصلاح الاقتصادي عقد لها الإمام ابن أبي الدنيا باباً في كتابه: «إصلاح المال» عنون له بـ«باب عمل اليد».

---

(١) كتاب إصلاح المال (١٣٠).

(٢) كتاب إصلاح المال (١٣١).

(٣) كتاب إصلاح المال (١٥٤).

(٤) كتاب إصلاح المال (٣٥٩).

والأصل في ذلك التوجيه النبوي: «**ما أكل أحدكم طعاما أحب إلى الله من عمل يده**»[(١)].

بل وجه النبي ﷺ وأرشد إلى مهنة لا تحتاج إلى وقت طويل إلى تعلمها، ولا إلى أدوات كثيرة لمعالجتها، ولا إلى رأس مال لإقامتها، وبالمقابل يحتاجها المجتمع، وهي جمع الحطب، فقال النبي ﷺ: «**لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب، فيبعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه**»[(٢)].

وما زال الصحابة على الخط العام والمنهج القويم، فعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك أن يحتاج أحدكم إلى مهنته[(٣)].

واقتفى الأثر مَن بعدهم فكان سعيد بن المسيب يقول: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال[(٤)].

٤ - التجارة:

أما التوجيه النبوي، فعن النبي ﷺ أنه قال: «التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة»[(٥)].

---

(١) كتاب إصلاح المال (٢٩٨) ورواه البخاري، برقم (١٩٦٦).

(٢) كتاب إصلاح المال (٣٠٣)، ورواه البخاري، برقم (١٤٠٢).

(٣) كتاب إصلاح المال (٣٠٥).

(٤) كتاب إصلاح المال (٢١٨).

(٥) كتاب إصلاح المال (٢٠٥)، رواه الترمذي، برقم (١٢٠٩)، وقال: «هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه».

وكان أبو بكر ﷺ تاجر قريش[(١)].

وعن عمر ﷺ: من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب فيه فليتحول إلى غيره[(٢)].

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إذا لم يُرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره[(٣)].

وفي هذا الأثر الأخير إرشاد إلى أهمية التجارة الخارجية، التي هي من أهم ركائز الاقتصاد الناجح.

وقد عقد الإمام ابن أبي الدنيا باباً في كتابه «إصلاح المال» بعنوان بـ«باب أفاضل التجارات» يبين فيه أنواع التجارات الممدوحة، ثم أتبعه بـ« باب المذموم من التجارة» بين فيه ما لا يجوز تعاطيه من التجارة مما له الأثر السيئ في الاقتصاد والحياة العامة للمجتمع الإسلامي.

٥- الريع العقاري:

عقد الإمام ابن أبي الدنيا باباً في كتابه «إصلاح المال» بعنوان بـ«باب العقارات».

والعقارت لها ميزات تنفرد بها عن بقية الأنشطة الاقتصادية فهي لا تحتاج إلى كلفة لحفظها، بالإضافة إلى أنه يمكن تمليك منفعتها دون عينها.

---

(١) كتاب إصلاح المال (٢٠١).

(٢) كتاب إصلاح المال (٢٢٤).

(٣) كتاب إصلاح المال (٢٢٣).

ومما يدل على أهميتها ما تركه الزبير بعد موته، حيث كان حريصاً على شراء العقارات، فعن عبد الله بن الزبير قال: لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين؛ منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر[1].

---

(١) كتاب إصلاح المال (٢٩٦).

المطلب الرابع

عناصر الإنتاج عند ابن أبي الدنيا

من خلال المطلب السابق يمكن حصر عناصر الإنتاج فيما يأتي:

عناصر الإنتاج:

١ - العناصر الطبيعة: وتشمل:

أ- الأرض: سواء كانت زراعية، أو داراً.

ب - الثروة الحيوانية: كالغنم وغيرها من الأنعام، والدجاج.

٢- المال: ويشمل:

أ- التجارة.

ب- شراء العناصر الطبيعية، واستثمارها.

٣- العمل: ويشمل:

الصنعة، والجهد العضلي.

المبحث الثاني

حماية الحياة الاقتصادية عند ابن أبي الدنيا

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مشكلة الفقر.

المطلب الثاني: واجبات الدولة في المجال الاقتصادي.

المطلب الثالث: تدخل الدولة في المجال الاقتصادي.

المطلب الرابع: أجهزة حماية الاقتصاد الإسلامي.

المطلب الأول

مشكلة الفقر عند ابن أبي الدنيا

يعترف الإسلام بوجود مشكلة اقتصادية، لكن المشكلة ليست مشكلة الطبيعة وقلة مواردها، ولا التناقض بين شكل الإنتاج والتوزيع، ولكن المشكلة هي الإنسان ذاته.

وللإمام ابن أبي الدنيا كتابان في الفقر، لم يصلا إلى عالم المطبوع، ولم تذكر مصادر المخطوط أماكن وجودهما، وهما:

١- ذم الفقر.

٢- شرف الفقر.

وهما عنوانان متضادان؛ فالأول يذم الفقر ويبتغي منه مهرباً، والثاني يجعل الفقر شرفاً ومطلباً.

ولا يمكن التوفيق بين العنوانين إلا بالوقوف على مضمونيهما، ولكن عموماً الأحاديث الواردة في الزهد لا تعني مدح الفقر[١]، فلكل من الغنى والفقر فتنة تذم، ومحاسن تذكر، فالأصل في المال أن يكون في اليد لا في القلب، حتى لا يكون فتنة إذا كثر (غنى) وفتنة إذا قلَّ (فقر)؛ فلذلك كان ﷺ يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر**»[٢].

---

(١) مشكلة الفقر، مؤسسة الرسالة، ص١٣.

(٢) إصلاح المال (٤٢٩)، ورواه البخاري، برقم (٦٠٠٧).

قال ابن حجر معلقاً على هذا الحديث: «والتقييد في الغنى والفقر بالشر لا بد منه، لأن كلا منهما فيه خير باعتبار، فالتقييد في الاستعاذة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء قل أم كثر».

ثم بين رحمه الله وجه ذلك فقال: «فتنة الغني الحرص على جمع المال وحبه حتى يكسبه من غير حله، ويمنعه من واجبات إنفاقه وحقوقه، وفتنة الفقر يراد به الفقر المدقع الذي لا يصحبه خير ولا ورع حتى يتورط صاحبه بسببه فيما لا يليق بأهل الدين والمروءة، ولا يبالي بسبب فاقته على أي حرام وثب ولا في أي حالة تورط»[(١)].

فالفقر والغنى محنتان من الله يختبر بهما عباده في الشكر والصبر.

ولا أدل على صحة سلوكية التعامل مع الفقر والغنى من قول عمر ﷺ في دعائه: اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى[(٢)].

خطر الفقر:

١ - إن في اختلاف موازين التملك اختلال في موازين النظر والإنصاف عند أصحاب المفاهيم المبتورة؛ مما يُسبب أمراضاً في المجتمع يجب علاجها، فما من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الفقير مقداماً سمي أهوجاً، وإن كان الغني بليغاً سمي

---

(١) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ١١/ ١٧٧.

(٢) التهجد وقيام الليل (٤٠).

خطيباً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس[١].

٢- قال بعض الحكماء: رأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، مورداً على التهمة، ومن مسّه الفقر فقد عيا[٢].

٣- وقال سفيان الثوري: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل[٣].

٤- وقال سفيان: لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء[٤].

٥- وقال أكثم بن صيفي[٥]: سوء حمل الفاقة يضع الشرف[٦].

٦- واشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً - كأنه أكثر-، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة[٧].

---

(١) إصلاح المال (٤٤١).

(٢) إصلاح المال (٤٧٤).

(٣) الإشراف في منازل الأشراف (١٢٥).

(٤) إصلاح المال (٤٨١).

(٥) هو أكثم بن صيفي بن رباح بن الحارث التميمي الحكيم المشهور. ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة ١/ ٢٠٩- ٢١١.

(٦) الإشراف في منازل الأشراف (١٩٠).

(٧) إصلاح المال (٩١).

٧- عن حماد بن زيد[١] قال: سمعت أيوب[٢] يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل، ما قعدت معكم[٣].

٨- ولشدة خطورة الفقر سماه من مضى بالموت الأكبر؛ فعن عبد الله بن أبي أوفى[٤] قال: الفقر الموت الأكبر[٥].

يتبين مما سبق من نصوص أن للفقر خطراً على العقيدة والعبادة والأخلاق والعلم، والفرد والأسرة..

وسائل وقائية:

ويكون الترياق الوقائي عادة قبل المرض تحسباً لوقوعه، والأمر الوقائي هنا ذو جذور تربوية، بمعنى آخر الوقاية هنا هي إعداد المرء إعداداً صحيحاً متكاملاً بحيث يستطيع مواجهة الفقر مواجهة صحيحة؛ ومن هذه الوسائل:

---

(١) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهضمي أبو إسماعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، من كبار الثامنة، مات سنة تسع وسبعين وله إحدى وثمانون سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٧٨.

(٢) هو أيوب بن أبي تميمة كيسان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد، من الخامسة مات سنة إحدى وثلاثين ومائة وله خمس وستون. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١١٧.

(٣) إصلاح المال (٢١٦).

(٤) هو عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، صحابي شهد الحديبية وعمر بعد النبي ﷺ دهراً، مات سنة سبع وثمانين وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٩٦.

(٥) إصلاح المال (٤٣٢).

١ - الإعداد الإيماني:

فعن يونس بن عبيد[١] قال: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد[٢].

إن من وجِد منه الإيمان القوي يستطيع أن يرد الشهوات في زمن الفتن، فشهوة المال مجبولة عليها القلوب، ولكن الإيمان الصحيح يهذب هذه الشهوة ويوجهها توجيهاً فيه النفع الدنيوي والآخروي للفرد والمجتمع، فلا ينحرف الفرد فيجمع المال من حله وحرامه بل يتحرى الكسب الحلال يحدوه في ذلك إيمان وتقوى، وبالتالي يجنب نفسه ومجتمعه السخط والعذاب.

٢- الإعداد العقلي:

فعن يونس بن عبيد قال: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد.

ومن وجِد منه العقل الرشيد والفهم السديد في الجانب الاقتصادي، يستطيع أن يرد الشبهات في زمن المحن، فيسعى بما آتاه الله عز وجل من قدرات إلى استغلالها بما يعود عليه بالنفع في الدنيا والآخرة، وذلك بإيجاد فرص العمل لمناسبة لقدراته المرضية لربه عز وجل، فلا عجز ولا كسل، ولا تواني ولا خمول، وإنما جدٌّ واجتهاد.

٣- ترشيد الاستهلاك:

ويضاف إلى ذلك أنه يجب استخدام هذا العقل السليم المضبوط بالكتاب

---

(١) هو يونس بن عبيد بن دينار العبدي أبو عبيد البصري، ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة، مات سنة تسع وثلاثين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦١٣.

(٢) إصلاح المال (٤٥٠).

والسنة في ترشيد الاستهلاك، الذي يُعدّ من أهم الوسائل الوقائية من الفقر؛ فعن معاوية[١] ﷺ قال: حسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير[٢].

وكان يقال: الإفلاس: سوء التدبير، وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال[٣].

وعن يونس بن عبيد أنه قال لرجل: آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم[٤].

وسائل علاجية[٥]:

١ - الوسيلة الأولى:

وتختص هذه الوسيلة بالفقير نفسه؛ فيجب على الفقير التوجه الكلي إلى العمل بما أوتي من قدرات، فالعمل هو السلاح الأول والأنفع في مواجهة الفقر وخطره، وقد مرّ في مطلب أوجه النشاط الاقتصادي بعضاً من آثار القرون الأولى التي توجه إلى العمل وتحث عليه، فلا حاجة لإعادتها هنا.

---

(١) هو معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية الأموي أبو عبد الرحمن الخليفة، صحابي أسلم قبل الفتح وكتب الوحي، ومات في رجب سنة ستين، وقد قارب الثمانين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٣٧.

(٢) إصلاح المال (١٢١).

(٣) إصلاح المال (١٥٦).

(٤) الإشراف في منازل الأشراف (١٦٦).

(٥) ينظر في هذه الوسائل: مشكلة الفقر ص٣٩ فما بعد.

٢- الوسيلة الثانية:

وتختص بالمجتمع، وهي مسألة التكافل الاجتماعي المرتكز على الاقتصاد الإسلامي، والتكافل العام هو ما يفرضه الإسلام من كفالة المسلمين بعضهم لبعض في حدود الوسع الطاقة، تربطهم في ذلك رابطة الدين والتي هي الأساس، فإذا انضمت إليها رابطة النسب قويت واكتنفتها دماء العطف، ويمكن التمثيل لا الحصر على هذه الظاهرة بذكر هذين الخبرين:

الخبر الأول: دخل طلحة بن عبيد الله[١] على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له:ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم[٢].

المثال الثاني: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[٣]، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه	صنيعة قربى أو صديق توامقه
منعت وبعض المنع حزم وقوة	ولم يفتلذك المال إلا لحقائقه[٤]

---

(١) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة التيمي أبو محمد المدني، أحد العشرة مشهور، استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين، وهو ابن ثلاث وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٨٢.

(٢) إصلاح المال (٩٣).

(٣) هو عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله القرشي الذي يقال له عمران بن أبي الصعبة، يروى عن أبيه، عداده في أهل الكوفة. ترجمته في: الثقات لابن حبان ٧/ ٢٤٢-٢٤٣.

(٤) إصلاح المال (٧١).

٣- الوسيلة الثالثة:

وتختص بالدولة، وهي مسؤولية الدولة عن كل فرد من أفراد المجتمع، فمن واجبها كفالة الفقراء والضعفاء وجميع الفئات الضعيفة اقتصادياً، بحيث توفر لها الحد الأدنى من الكفاية الاقتصادية.

وقد حفظ ابن أبي الدنيا بعضاً من تلك الآثار الدالة على هذا الحق ومشروعيته، وتطبيقاته، ومن ذلك:

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دعاني عمر بن الخطاب ﷺ فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك[1].

- وبينما عمر بن الخطاب ﷺ ذات يوم يمشي مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها من ضعفها، فقال عمر: من يعرف هذه؟ فقال له عبد الله بن عمر: أو ما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: أي بناتي؟! قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟! قال: إمساكك ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟[2].

وبالجملة: فإن أفراد المجتمع ليسوا مجرد عناصر اقتصادية لا تجمعهم سوى رابطة الإنتاج والمنفعة الاقتصادية، بل هم أسرة مترابطة تجمعها عقيدة التوحيد، متكافلون متضامنون، مسؤولون عن بعضهم البعض، جاع ذاك أو عري، ورحم الله ابن عمر إذا جاءه ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد دلى، فقال: اذهب

---

(١) إصلاح المال (١٨).

(٢) إصلاح المال (٧١).

فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم[1].

(١) الجوع (٥١).

المطلب الثاني

واجبات الدولة في المجال الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا

إن الاقتصاد الإسلامي ليس مسألة فردية أو قضية شخصية، بل هو قضية مجتمع ودولة، ويُعد الركيزة الأساسية في المجتمع والدولة، بل هو المؤشر على قوة الدولة واستقلالها وحريتها، لذلك حرصاً من الدولة على هذا لأمر الهام كان في ذمتها بعض من الواجبات الوقائية تفادياً للأمراض التي قد تصيب المجتمع من جرّاء الخلل الاقتصادي، ومن هذه الواجبات:

١ - الربط بين الاقتصاد والأخلاق:

فالعملية الاقتصادية في النظام الإسلامي ليست عملية مادية بحتة في إطار الربح والخسارة المادية، بل تسمو لتحقق إنسانية البشر وتربطه بالأخلاق العالية؛ فعن عمر بن الخطاب قال: مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس(١).

وعن أبي مسعود الأنصاري(٢) أنه ذكر الدنيا فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركوهن على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم(٣).

---

(١) إصلاح المال (٣١١).

(٢) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري أبو مسعود البدري، صحابي جليل مات قبل الأربعين وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٩٥.

(٣) إصلاح المال (١٩).

٢- تشجيع الناس على طرق الكسب المشروعة:

والأصل في ذلك قوله ﷺ: **«ما أكل أحدكم طعاما أحب إلى الله من عمل يده»**[(١)].

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالا في رفق خير من إكثار في خرق[(٢)].

وعن معاوية ﷺ قال: إصلاح مال في يديك أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير[(٣)].

٣- نشر العدل ومنع لظلم:

ولا يذكر العدل مطلقاً أو مقيداً إلا ذُكر الفاروق؛ فعن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه أمثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانياً[(٤)].

---

(١) إصلاح المال (٢٩٨)، ورواه البخاري، برقم (١٩٦٦).

(٢) إصلاح المال (١٢٢).

(٣) إصلاح المال (١٢١).

(٤) إصلاح المال (١١).

٤- تنظيم الحياة والأنشطة الاقتصادية:

ومن الآثار في ذلك:

- عن عمر ﷺ قال: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي[(١)].

- وعنه أنه مر على غلام له يبيع الرطب فقال: انفشها فإنه أحسن لها، وأتى على غلام يبيع الحلل، فقال: إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر!!. فقال: إنما هي السوق[(٢)].

- وعنه أنه قال: إذا أراد أحدٌ أن يشتري بعيراً فلينظر إلى العظيم الطويل فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد فليشتره، فإنه يخلفه فيه خيراً، لا يخلفه فيه ثمن[(٣)].

فهذه توجيهات راشدية تنظّم بعضاً من الأنشطة الاقتصادية.

٥- تأمين المعيشة:

لقد كان بعض الخلفاء يدرس حال أفراد المجتمع وكفاية كل بيت فيهم؛ طلباً لسداد موضع الحاجة، فعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم[(٤)].

---

(١) إصلاح المال (٦٢).

(٢) إصلاح المال (٢٦٣).

(٣) إصلاح المال (٢٦٤).

(٤) إصلاح المال (٣٢٥).

وعن أنس بن مالك ﷺ قال: كنت عند عمر بن الخطاب ﷺ فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعاً أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له[1].

وكان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ يقرُّ بحقهم في العطاء الذي يوفر لهم المعيشة ويسد الحاجة، فقد قيل له: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. فقال: من يحرمهم العطاء![2].

٦- إرشاد الرعية للأصلح في المجال الاقتصادي:

فعن عمر بن الخطاب أن كان يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يُقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها ثم دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً[3].

---

(١) إصلاح المال (١٥٣).

(٢) إصلاح المال (٦٣).

(٣) إصلاح المال (١٤٠).

٧- تدخل الدولة في حالات الانحراف في المجال الاقتصادي:

وهذا ما سيبحث في المطلب التالي.

وهذه الواجبات هي بمثابة الوسائل الوقائية التي تُتَخذ مخافة الفساد الاقتصادي، وعلى هذا فهي وسائل إصلاحية.

المطلب الثالث

تدخل الدولة في المجال الاقتصادي عند ابن أبي الدنيا

وهذا التدخل يتم في الحالات الطارئة إذا ما صادف مرضاً يغتال العملية الاقتصادية في إطار نظامها العام، ومن هذه الحالات.

١ - منع الطرق غير المشروعة لكسب الملكية:

ومن الآثار في هذا:

- أنه أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس**»[(١)].

- وكان عمر بن الخطاب ﷺ يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر[(٢)].

---

(١) إصلاح المال (٢٥٣)، ورواه ابن ماجه، برقم (٢١٥٥). قال الحافظ في فتح الباري ٤/ ٣٤٨: «رواه ابن ماجه وإسناده حسن».

(٢) إصلاح المال (٣٦٧).

- وعن زيد بن وهب[(١)] قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم[(٢)].

٢- منع التصرفات الضارة بالفرد والأسرة والمجتمع:

ومن سيرة الفاروق في هذا الشأن:

- أن رجلاً مر على عمر بن الخطاب ﷺ وعليه بردة، فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهماً. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم. قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهما؟! رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهما؟![(٣)].

- وعن ابن الساعدي[(٤)] قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله فأجري على الله. قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: **«إذا أُعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق»**[(٥)].

---

(١) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين. ترجمته في: تقريب التقريب ص٢٢٥.

(٢) إصلاح المال (٢١٣).

(٣) إصلاح المال (٣٨٠).

(٤) هو عبد الله بن السعدي القرشي العامري واسم أبيه وقدان وقيل غير ذلك، صحابي يقال مات في خلافة عمر وقيل عاش إلى خلافة معاوية. ترجمته في: تقريب التقريب ص٣٠٥.

(٥) إصلاح المال (٣٦٧)، ورواه مسلم، بقم (١٠٤٥).

٣- إجبار الناس على القيام ببض الأعمال التي يحتاج إليها الناس.

عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحا لكم وصلة لغيركم(١).

٤- منع لاستغلال:

وقد سبق منع عمر بن الخطاب الاحتكار لما فيه من الاستغلال لحاجات الناس.

٥- الإجبار على تعاطي الاقتصاد البيع:

عن عاصم بن عمر(٢) قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالسا في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة لي منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزائدك عليه، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم ائت رجلاً من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت(٣).

---

(١) إصلاح المال (٦١).

(٢) هو عاصم بن عمر بن الخطاب ولد في حياة النبي ﷺ، مات سنة سبعين وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التقريب ص٢٨٦.

(٣) إصلاح المال (٢٠٨).

- وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين[1].

---

(١) إصلاح المال (٢٠٩).

المطلب الرابع

أجهزة حماية الاقتصاد عند ابن أبي الدنيا

إن حماية الاقتصاد جزء من الاقتصاد، إذ لابد لكل نظام من حماية ومتابعة لضمان التطبيق السليم، وبالتالي يَكفل استمرارية هذا النظام، وعند وقوع الخلل فيُبادر جهاز الحماية إلى تقويم الاعوجاج واتخاذ الاجراءات اللازمة في حق المخالفين.

- وقد كان عمر بن الخطاب ﷺ يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر[١].

- وعن زيد بن وهب[٢] قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق وبيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم[٣].

وإن من أهم أجهزة حماية الاقتصاد هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إذ يُعدُّ ذلك جزءاً من عملها، ولأهمية هذه المؤسسة في الإصلاح وحماية المجتمع من الانحرافات، أُفرد تفصيل الكلام حولها في فصل مستقل.

---

(١) إصلاح المال (٣٦٧).

(٢) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين. ترجمته في: تقريب التقريب ص٢٢٥.

(٣) إصلاح المال (٢١٣).

الباب الثاني

الفصل الثاني

الإصلاح التربوي عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: جوانب بناء الشخصية المسلمة عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: الأساليب والنظريات التربوية عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

جوانب بناء الشخصية المسلمة عند ابن أبي الدنيا

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: التفقه في أحكام الصبيان.

المطلب الثاني: البناء العقدي والتعبدي.

المطلب الثالث: البناء الصحي والنفسي.

المطلب الرابع: البناء الاجتماعي والأخلاقي.

المطلب الخامس: البناء العلمي.

مدخـــل

إن حياة الطفولة هي مرحلة إعداد للتكليف وليست تكليفاً، إلا أنها مرحلـة حرجة يجب التعامل معهـا بحـذر شـديد، فـأي اعوجـاج في مـنهج تربيـة الطفـل سينعكس بشـكل مبـاشر وخطـير عـلى الطفـل أولاً، والمجتمـع ثانيـة لأن الطفـل سيصبح لبنة فعالة فيه.

من هذه الزاوية - والله أعلم - نظر الإمام ابن أبي الدنيا إلى قضـية الخلـل في المجتمع، ويمكن تلخيص هذه النظرة فيما يأتي:

١- إن القضية قضية بداية وليست نهاية: فالتربية هـي الـرحم الـذي يـدفع أجندة المجتمع بشقيها الفاسدة والصالحة، فالأمر متوقف على البداية الصحيحة.

٢- لمس الإمام ابن أبي الدنيا خطورة التربية وأثرها في الفـرد والمجتمـع مـن خلاله عمله كمربي من الدرجة الأولى، وبالتالي صاحب البيت أعلم بخبايا زواياه.

٣- السلوك عـادة: إن الأمـراض الاجتماعيـة والخُلقيـة والنفسـية أساسـها تربوي؛ فما من سلوك اجتماعـي إلا ومنشـؤه تربـوي، ومـا مـن سـلوك خُلقـي إلا ومنشؤه تربوي، وما من سلوك نفسي إلا ومنشؤه تربوي.

إذاً فالاهتمام بالجانب التربوي والتأصيل له ما هـو إلا محاولـة إصـلاحية لمـا اعترى المجتمع من انحراف، وتقديم تلك المحاولة من خلال نظرية: التربية أولاً.

المطلب الأول

التفقه في أحكام الصبيان

أولى شرعنا الحنيف مرحلة الطفولة أهمية قصوى، وقد جاءت التوجيهات الإلهية والتقريرات النبوية، والوصايا الأثرية متضافرة لتصب في بوتقة العناية الصحيحة الشاملة بالطفل.

وفقه الصبيان فقهان:

١- الفقه بمعناه المعهود: وهو معرفة الأحكام الشرعية العملية المختصة بالصبيان من أدلتها التفصيلية. وهذا مطلب هام.

٢- الفقه التربوي: أي معرفة سبل رعاية الطفل وتربيته وتنمية جوانب الشخصية لديه وفق أسس ومعايير شرعنا الحنيف.

أهمية التفقه في أحكام الصبيان ووصية أهل القرون الأولى في ذلك:

تتجلى هذه الأهمية فيما يأتي:

١- التفقه في أحكام الصبيان مطلب شرعي:

قال رسول الله ﷺ: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»[1].

وجه الدلالة: إن تحصيل الولد الصالح لا يتم إلا بمعرفة سبل التوجيه الصالح، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب؛ فالعلم والتفقه في الأمور التربوية مقدمة وأساس الخَلَف الصالح بإذن الله تعالى.

---

(١) العيال (٤٢٧)، ورواه مسلم (١٦٣١).

٢- عدم التفقه في أحكام الصبيان تضييع للأمانة:

قال تعالى: ﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا ﴾ [التحريم:٦] قال علي والحسن: علموهم وأدبوهم[(١)].

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت علي امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت، فدخل علي النبي ﷺ فأخبرته فقال النبي ﷺ: **«من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له ستراً من النار»**[(٢)].

٣- حرص أهل القرون الأولى على التفقه في أحكام الصبيان من خلال وصاياهم الأثرية: ومن هذه الوصايا:

١- وصية سفيان الثوري رحمه الله تعالى، قال: أحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك[(٣)].

٢- وصية عتبة بن أبي سفيان[(٤)] لمؤدب ولده، قال: ليكن أول إصلاحك بني إصلاحك نفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك، الحسن عندهم ما صنعت والقبيح

---

(١) العيال (٣٢٠، ٣٢١).

(٢) العيال (٨٧)، ورواه البخاري (١٣٥٢).

(٣) العيال (٢٢).

(٤) هو عتبة بن أبي سفيان شقيق معاوية، ولد في حياة النبي ﷺ، وولاه عمر الطائف، شهد الجمل وصفين، توفي بمصر في سنة أربع وأربعين ويقال ثلاث. ترجمته في: تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، ص٢٧٩.

عندهم ما استقبحت[١].

أهم الأحكام الفقهية المتعلقة بالصبيان:

ذكر ابن أبي الدنيا في كتابه العيال جملة من الأحكام المتعلقة بالصبيان، ومنها:

١- باب العقيقة على المولود وما يصنع به عند ولادته:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بالعقيقة[٢]، ومنها:

- قوله ﷺ: «**مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دماً، وأميطوا عنه الأذى**»[٣].

وقد جاء في الآثار تفصيل ذلك من حيث العدد، وزمن العقيقة، وكيفية التقطيع، إلى ما هنالك من أحكام متعلقة بالعقيقة.

٢- باب بول الولدان:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بحكم بول الولدان[٤]، ومن ذلك:

عن علي رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**يرش بول الغلام ويغسل بول الجارية**»[٥].

---

(١) العيال (٣٣٨).

(٢) ينظر: العيال الأخبار (٤١- ٨٠).

(٣) العيال (٥٦)، ورواه البخاري (٥١٥٤).

(٤) ينظر: العيال الأخبار (٦٦٣- ٦٦٨).

(٥) العيال (٦٦٥)، ورواه أبو داود (٣٧٨)، والترمذي (٦١٠) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».
قال الحافظ في الفتح ١/ ٣٢٦: «إسناده صحيح».

٣- باب تزويج البنات:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بتزويج البنات[١].

٤- باب الصلاة على المولود:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بحكم الصلاة على الطفل[٢].

وحفظ ابن أبي الدنيا في ذلك مسألة عن الإمام، حيث قال: وسألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي[٣].

٥- باب الختان:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بالختان[٤].

ومن ذلك:

عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**من الفطرة الختان**»[٥].

---

(١) ينظر: العيال الأخبار (١١٣- ١٤٢).

(٢) ينظر: العيال الأخبار (٤١٠- ٤٢٢).

(٣) العيال (٤١٢).

(٤) ينظر: العيال الأخبار (٥٧٠- ٥٨٣).

(٥) العيال (٥٧١)، ورواه البخاري (٥٥٥٠)، ومسلم (٢٥٧) بلفظ: «الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة الختان ....» الحديث.

٦- باب في شهادة الصبيان:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الآثار المتعلقة بشهادة الصبيان[(١)].

ولم يذكر الإمام في هذا الباب حديثاً مرفوعاً.

٧- باب الحج بالصبيان:

ذكر ابن أبي الدنيا تحت هذا الباب جملة من الأحاديث والآثار المتعلقة بحج الصبيان[(٢)].

ومن ذلك:

عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ بينما هو يسير في بطن الروحاء إذ أدركه رفقة فقال رجل منهم: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون. قالوا: ومن أنت؟ قال: **«أنا رسول الله ﷺ»** فقالت امرأة هي في محفتها وأخذت بعضد صبي معها فرفعته فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: **«له حج ولك أجر»**[(٣)].

وأحكام الصبيان الفقهية جديرة بالتصنيف المستقل، لتكون زاداً لكل بيت مسلم، وكذا فقه التربية الإسلامية التي هي أساس إنشائي ووقائي للمجتمع المسلم.

---

(١) ينظر: العيال الأخبار (٦٣٠- ٦٣٥).

(٢) ينظر: العيال الأخبار (٦٣٦- ٦٤٩).

(٣) العيال (٦٣٧)، ورواه مسلم (١٣٣٦).

المطلب الثاني

البناء التعبدي لدى الطفل

قال عز وجل: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات: ٥٦].

فما خُلق الخلق إلا لأداء الوظيفة التي خلقهم الله لها، ومنحهم وجودهم ليؤدوها.

وقد أولى ابن أبي الدنيا هذا المجال من بناء الشخصية المسلمة، إذ يُعدُّ هذا الجانب هو أولى الجوانب بالعناية بعد تقرير عقيدة التوحيد في النفس الإنسانية، فلزم لمن أقرّ بوحدانية الله أن يعبده وحده لا سواه، وغرس فضيلة العبادة والتعويد على أدائها منذ الصغر يؤتي أجمل وأكمل وأجل الثمار في الكبر.

ومن أجل العبادات:

١ - قراءة القرآن وتعلمه:

والأصل في ذلك: أنه كان أحب الناس إلى النبي ﷺ من تعلم القرآن وعلمه[1].

قال ابن حجر: «ولا شك أن الجامع بين تعلم القرآن وتعليمه مكمل لنفسه ولغيره، جامع بين النفع القاصر والنفع المتعدي، ولهذا كان أفضل وهو من جملة عني سبحانه وتعالى بقوله: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾ ﴾ [فصلت: ٣٣] والدعاء إلى الله يقع بأمور شتى من

---

(١) العيال (٣١٠) مرسلاً، وهو في صحيح البخاري (٤٧٣٩) من حديث عثمان بن عفان ﷺ.

جملتها تعليم القرآن وهو أشرف الجميع»[١].

ومن آثار القرون الأولى في هذا الباب:

- عن الضحاك بن قيس[٢] يقول: يا أيها الناس علموا أهاليكم القرآن، فإنه من كتب الله عز وجل له من مسلم أن يدخل الجنة من ذكر أو أنثى أتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له: اقرأ وارتق في درج الجنة حتى ينزلاه حيث بلغ علمه من القرآن[٣].

- وعن سعيد بن العاص[٤] قال: إذا علمت ولدي القرآن وأحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه[٥].

٢- الصلاة:

هي عمود الإسلام وأساسه، وأحد أركانه.

والأصل في تعليمها للأطفال: قول المصطفى ﷺ: **«إذا بلغ أولادكم سبع**

---

(١) فتح الباري ٩/ ٧٦.

(٢) هو الضحاك بن قيس بن خالد بن وهب الفهري أبو أنيس الأمير المشهور، صحابي صغير، قتل في وقعة مرج راهط سنة أربع وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٧٩.

(٣) العيال (٣٠٨).

(٤) هو سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي قتل أبوه ببدر، وكان لسعيد عند موت النبي ﷺ تسع سنين وذكر في الصحابة، وولي إمرة الكوفة لعثمان وإمرة المدينة لمعاوية، مات سنة ثمان وخمسين، وقيل غير ذلك. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٣٧.

(٥) العيال (٣٠٩).

سنين ففرقوا بين مضاجعهم، وإذا بلغوا عشرا فاضربوهم على الصلاة»[١].

وإليك هذا المثال العملي من القرون الأولى:

- مر سفيان الثوري بزياد بن كثير[٢]، وهو يصف الصبيان للصلاة ويقول: استووا اعتدلوا سووا مناكبكم وأقدامكم، اتكئ على رجلك اليسرى وانصب اليمنى وضع يديك على ركبتيك، ولا تسلم حتى يسلم الإمام من كلا الجانبين، فقام سفيان ينظر ثم قال: بلغني أن الأدب يطفئ غضب الرب[٣].

مسألتان:

المسألة الأولى: متى يبدأ أمر الأولاد بالصلاة؟

الإجابة على ذلك من خلال الآثار التالية:

- عن ابن عمر قال: كان يعلم الصبي الصلاة إذا عرف يمينه من شماله[٤].

- وعن عروة بن الزبير أنه كان يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه، وبالصلاة إذا عقلوا[٥].

- ومن هدي القرون الأولى أنهم: كانوا يعلمون الصبي الصلاة إذا عد عشرين[٦].

---

(١) العيال (٢٩١)، ورواه أبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧) وقال: «حديث حسن صحيح».

(٢) انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥٤٣.

(٣) العيال (٣١٢).

(٤) العيال (٢٩٩).

(٥) العيال (٢٩٧).

(٦) العيال (٣٠٠).

المسألة الثانية: النوم أم الصلاة؟

هدي الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب ﷺ في ذلك:

مر عمر بن الخطاب ﷺ على امرأة وهي توقظ ابنها لصلاة الصبح فهو يأبى، فقال: دعيه لا تعنيه فإنها ليست عليه حتى يعقلها(١).

ووجه ذلك - والله أعلم - أن في إيقاظه مشقة على الطفل مما قد يصنع حاجزاً بينه وبين العبادة، ويرسخ في ذهنه الربط بين العبادة وقلة النوم مع يلحقه من التعب والأرق، فيستسهل تركها، فنكون بذلك منفرين لا مبشرين، ومفسدين لا مصلحين.

٣- الصوم:

والأصل في تعويد الأطفال على الصوم: ما جاء عن الربيع بنت معوذ بن عفراء(٢) قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم عاشوراء، فكنا نصومه ونصوم صبياننا، ونعمل لهم اللعب من العهن، ونذهب بهم إلى المسجد، فإذا بكوا أعطيناهم إياها(٣).

وهذا مقيد بالطاقة والقدرة على الصوم؛ فعن عروة بن الزبير أنه كان يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه، وبالصلاة إذا عقلوا(٤).

---

(١) العيال (٢٩٣).

(٢) هي الربيع بالتصغير والتثقيل بنت معوذ بن عفراء الأنصارية النجارية من صغار الصحابة. ترجمتها في: تقريب التهذيب ص٧٤٧، رقم الترجمة (٨٥٨٤).

(٣) العيال (٢٩٣)، ورواه البخاري (١٨٥٩).

(٤) العيال (٢٩٧).

قال ابن كثير: «قال الفقهاء: وهكذا في الصوم ليكون ذلك تمريناً له على العبادة لكي يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعاصي وترك المنكر، والله الموفق»[١].

٤ – حث الأبناء على العبادة:

عن الحسن قال: من كان له واعظ من نفسه كان له من الله حافظ، فرحم الله من وعظ نفسه وأهله فقال: يا أهلي صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، جيرانكم جيرانكم، مساكينكم مساكينكم، لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة فإن الله عز وجل أثنى على عبد كان هذا عمله فقال: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾ ﴾ [مريم:٥٥][٢].

فالالتزام بالعبادة من أهم عوامل الاستقامة والصلاح، والبعد عنها ضياع وانتكاس، والتهاون فيها نقص يجب إصلاحه.

---

(١) تفسير القرآن العظيم ٤/ ٣٩٢.

(٢) العيال (٣٣٠).

المطلب الثالث

البناء الصحي والنفسي

لا يستطيع الإنسان القيام بالأعمال الموكلة إليه ما لم يتمتع بصحة جيدة، ونفسية مستعدة لتنفيذ هذه الأعمال، من هنا كان الحرص على الجانب الصحي والنفسي أمر مهم.

ولقد حرص الإسلام على العناية بهذين الجانبين وأولاهما العناية الخاصة في بناء شخصية المسلم الصحية المتزنة المزاج.

أولاً: البناء الصحي:

ومما أورده الإمام ابن أبي الدنيا من أسس البناء الصحي مايلي:

١ - الاهتمام بالعلاج:

فما انزل الله عز وجل من داء إلا وله دواء، والعلاج النبوي له صورتان:

أ- العلاج الدوائي: ومن صوره:

- عن أم قيس بنت محصن[١] قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «**علام تدغرن[٢] أولادكن بهذا العلاق[٣]**، عليكن

---

(١) هي أم قيس بنت محصن الأسدية أخت عكاشة يقال إن اسمها آمنة صحابية مشهورة لها أحاديث. ترجمتها في: تقريب التهذيب ص٧٥٨.

(٢) الدغر: غمز الحلق بالأصبع، وذلك أن الصبي تأخذه العذرة وهي وجع يهيج في الحلق من الدم، فتدخل المرأة فيه إصبعها فترفع بها ذلك الموضع وتكبسه. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٢٣.

(٣) العلاق: معالجة عذرة الصبي. النهاية في غريب الحديث والأثر ٣/ ٢٨٨.

بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب[1]، تسعط[2] من العذرة ويلد[3] من ذات الجنب»[4].

ب- الرقية الشرعية: ومن صورها:

- عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين وقال: **«كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»[5].**

٢- الاهتمام بالقوة الجسدية:

- عن ابن ركانة[6] وكان آية أهل زمانه قال: أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع، فذكروا ذلك لمعاوية، فقال معاوية: ما أجدني أعرف وجهاً وسأنظر، فرأى أن يوفد ليزيد وفداً فأنشأه وجعل فيه يزيد بن ركانة. قال: فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته، ثم أجرى معاوية

---

(١) ذات الجنب: هي الدبيلة والدمل الكبيرة التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخل وقلما يسل دم صاحبها. النهاية في غريب الحديث والأثر ١/ ٣٠٣-٣٠٤.

(٢) السعوط: هو ما يجعل من الدواء في الأنف. النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ٣٦٨.

(٣) اللدود: هو بالفتح من الأدوية ما يسقاه المريض في أحد شقي الفم، ولديدا الفم جانباه. النهاية في غريب الحديث والأثر ٤/ ٢٤٥.

(٤) العيال (٦٥٠)، ورواه البخاري (٥٣٨٣).

(٥) العيال (٦٥٥)، ورواه البخاري (٣١٩١).

(٦) هو يزيد بن ركانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف المطلبي، قال أبو عمر: له ولأبيه صحبة ورواية. ترجمته في: الإصابة في تمييز الصحابة ٦/ ٦٥٥.

المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا، ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خالياً حتى نكلم يزيد، فقال: إني لا أعيد في ذلك حظاً ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت إجلالاً لأمير المؤمنين، فقال: لا عليك واعتصبت بإزاري، وأتى يزيد بملحفة لينة معصفرة فشدها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه، ثم لاقتني شيئاً ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض، فقال معاوية: في حجري في حجري، فوضعته في حجره، فأقمت عنده ووصلني سراً وأجازني مع أصحابه[1].

ويزيد بن ركانة قد أخذ فن المصارعة عن أبيه الذي اشتهر بقوته في الصراع، مما يدل على اهتمام صحابة رسول الله ﷺ بهذا الجانب المهم.

ثانياً: البناء النفسي:

إن ما وراء الجسد نفس مستترة بدوافعها ونوازعها، ولا يمكن معرفة ما يجول فيها من أكار وهموم ومقاصد، فهي المحرك والمحرض للجوارح الظاهرة في أن تُصلح أو تُفسد، لذلك كان حرص القرون الأولى على الاهتمام بنفسية الطفل الناشئ وعاطفته وتكوينها تكويناً صحيحاً، وبناءها على أسس متوازنة التي من شأنها أن تعطي المجتمع فرداً سوياً نافعاً لنفسه ومجتمعه، ومن الأسس التي أوردها ابن أبي الدنيا في هذا الباب:

---

(١) العيال (١٥١).

١ - **القُبلة**: التي هي بريد العاطفة، وعنوان المحبة، وجسر الوصل بين الأجيال، والأساس الأول في تكوين النهج العاطفي لدى الإنسان، ومن لم يكن لديه هذا الرسول - القبلة - فقد نزعت الرحمة من صدره، فقد أبصر الأقرعُ بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحدا منهم، فقال النبي ﷺ: «**إنه من لا يرحم لا يرحم**»(١).

ورأى أحدهم عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال: تقبل ابنك وأنت خليفة، لو كنت خليفة ما قبلت ابني، فقال: ما ذنبي إن كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة، إنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء(٢).

٢ - **الرحمة**:

- عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة، وكان ظئره قيناً فكان يأتيه وإن البيت ليدخن فيأخذه فيقبله(٣).

- وعن أنس، أن النبي ﷺ سمع صوت صبي وهو في الصلاة، فظننا أنه خفف الصلاة رحمة للصبي من أجل أن أمه كانت في الصلاة(٤).

---

(١) العيال (١٧٦)، ورواه البخاري (٥٦٥١).

(٢) العيال (٢٥٢).

(٣) العيال (١٧٥)، ورواه مسلم (٢٣١٦).

(٤) العيال (١٨٧)، ورواه البخاري (٦٧٦).

٣- المداعبة والممازحة:

عقد ابن أبي الدنيا فصلاً في ذلك بعنوان «باب تنقيز الولدان ومداعبتهم» أودعه أخباراً من القرون الأولى[(١)]، ومنها:

- كان أبو بكر ﷺ يحمل الحسن بن علي ويقول:

بأبي شبه النبي

ليس شبيها بعلي

وعلي معه يتبسم[(٢)].

- وكانت قريش تحب عثمان حتى إن المرأة كانت ترقص ابنها فتقول:

أحبك والرحمن

حب قريش عثمان[(٣)]

وهذا فيه ترسيخ لعقيدة حب الصحابة رضوان الله عليهم زيادة على الترفيه وملاعبة الطفل.

- وكان عبد المطلب يقعد العباس على يده ويقول:

ظني بعباس بني إن كبر

أن يسقي الحاج إذا الحاج كثر

وينحر الكومى في اليوم الخضر

(١) العيال (٢٥٩- ٢٧٦).

(٢) العيال (٢٥٩).

(٣) العيال (٢٦٣).

أكـرم مـن عبـد كـلال وحجـر

لـو جمعـا لم يبلغـا منه العشر [١]

وهذه الكلمات فيها ترسيخ للأخلاق.

وعلى ذلك يجب أن تتضمن الكلمات المرافقة لتنقيز الأطفال معنى جميلاً في ذاته وغايته؛ من حثٍّ على خلق حسن، أو ترسيخ مفهوم عقدي سليم ونحو ذلك. والله أعلم.

٤- العدل بين لأبناء:

- والأصل في ذلك حديث النعمان بن بشير ﷺ قال: نحلني أبي نحلاً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال: «**لا أشهد إني لا أشهد إلا على حق**»[٢].

وعدم العدل بين الأولاد في العطية له نتائج وخيمة كقطع الرحم والعقوق وزرع الشحناء بين الأبناء، و«قطع الرحم والعقوق محرمان فما يؤدي إليهما يكون محرماً والتفضيل مما يؤدي إليهما»[٣].

- بل كان الصحابة رضوان الله عليهم يستحبون أن يسووا بين أولادهم حتى في القبل[٤].

ومن آثار القرون الأولى:

---

(١) العيال (٢٦٥).

(٢) العيال (٣٢)، رواه البخاري (٢٤٤٦) بنحوه.

(٣) فتح الباري ٥/ ٢١٤.

(٤) العيال (٣٥).

- إن عمر بن عبد العزيز[١] ضم ابناً له وكان يحبه فقال: يا فلان والله إني لأحبك وما أستطيع أن أوثرك على أخيك بلقمة[٢].

٥- السؤال عنهم:

وهذا السؤال تعزيز للثقة بالنفس، ذلك أن الرجل العاقل لا يسأل إلا عمن له أهمية عنده فتنمو ثقة الطفل بنفسه، وتعود هذه الثقة إذا هذبت ووجهت بالنفع الخاص والعام.

فعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى بيت عائشة ثم قال: أثم لكع؟ يعني حسيناً، وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»[٣].

هذه بعض الأسس مما ذكره ابن أبي الدنيا آثراً عن القرون الأولى، وفيها - مع ما يضم إليها من أخبارهم - غنية في باب البناء الصحي والنفسي السليمين.

تلك الأسس التي من شأنها أن تُخرج إنساناً نافعاً لنفسه ومجتمعه، بعيداً عن الانحراف بكل أشكاله، وبالتالي يكون الصلاح للمجتمع.

---

(١) هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي أمير المؤمنين، عد مع الخلفاء الراشدين، من الرابعة مات في رجب سنة إحدى ومائة وله أربعون سنة، ومدة خلافته سنتان ونصف. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤١٥.

(٢) العيال (٣٨).

(٣) العيال (٢١١)، ورواه البخاري (٢٠١٦).

المطلب الرابع

البناء الاجتماعي والأخلاقي

إن الاهتمام بالجانبين الأخلاقي والاجتماعي مفيدٌ جداً عند خروج الإنسان إلى المجتمع والاحتكاك مع أفراده بشتى ألوان الأنشطة الاجتماعية، حيث يلزم في باب المعاملة مع الآخرين خلق رفيع، واجتماعية راقية، ليتمكن من العيش بهناء وسعادة مسدياً لمجتمعه النفعَ، باذلاً الحب والعطاء، وهذا كله مما يكفل استمرارية صلاح المجتمع.

أولاً: أسس البناء الاجتماعي:

وقد أورد الإمام ابن أبي الدنيا بعضاً من أسس البناء الاجتماعي من خلال بعض أخبار القرون الأولى، ومن هذه الأسس:

١ - العدل بين الأبناء:

مر في المطلب السابق أثر العدل بين الأبناء في تكوين النفسية السوية عند الأطفال، ويمكن القول في هذا المقام أن المفاضلة بين الأبناء في العطف والحنان والأعطيات يؤدي إلى زرع الشحناء والبغضاء بين أفراد الأسرة الواحدة، وبالتالي يتكون لدينا مجتمع متفكك اجتماعياً يحقد بعضه على بعض، وتربص الدوائر ونظم المؤامرات بينهم شديد، ولا أدل على ذلك من قصة يوسف عليه السلام مع إخوته.

وساق ابن أبي الدنيا في هذا المقام قصة يحسن سردها:

عن عبد العزيز بن عمر[(١)] قال: كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من الحارث بن كعب وكان يحبه وينام معه. قال: فتعرضت له ذات ليلة فقال: أعبد العزيز؟ قلت: نعم. قال: بني ما جاء بك؟ ادخل فدخلت فجلست، فصلى عمر فانتفض كأنه قصبة من لدن ظفره إلى شعره فظننت أنه من نائبة ثم ركع، فأتاني فقال: ما لك؟ فقلت: إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه، وإنك تصنع بابن الحارثية ما لم تصنع بنا، فلست آمن أن يقال: هذا من شيء يراه عنده ولا يراه عندهم، فقال: آلله أعلمك هذا أحد؟ قلت: لا. قال: فأعاد علي فأعدت، فقال: ارجع إلى مبيتك فرجعت، وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعاً، فإذا نحن بفراش يحمل ثم تبعه ابن الحارثية قلت: ما شأنك؟ قال: شأني ما صنعت بي... كأنه خشي أن يكون جوراً[(٢)].

٢- مبيت الطفل عند أقرباءه الصالحين:

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: بت عند خالتي ميمونة[(٣)]، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، وكان من دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن**

(١) هو عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان الأموي أبو محمد المدني نزيل الكوفة صدوق يخطئ، من السابعة مات في حدود الخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٥٨.

(٢) العيال (٣٩).

(٣) هي ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ، قيل وكان اسمها برة فسماها النبي ﷺ ميمونة، وتزوجها بسرف سنة سبع وماتت بها ودفنت سنة إحدى وخمسين على الصحيح. ترجمتها في: تقريب التهذيب ص٧٥٣.

تحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً»[١].

ومن خلال النظر في روايات هذا الحديث - مما يتعلق بهذه الفقرة - يُلاحظ ما يلي:

أ - حرص الآباء على مبيت الأطفال عند الصالحين: ويدل على ذلك ما جاء في رواية مسلم: قال ابن عباس: «بعثني العباس إلى النبي ﷺ وهو في بيت خالتي ميمونة فبت معه تلك الليلة...».

ب - حرص الأبناء ممن يبغي الخير على المبيت عند الصالحين للتعلم: ويدل على ذلك ما جاء في رواية البخاري: قال ابن عباس: «بت عند خالتي ميمونة فقلت: لأنظرن إلى صلاة رسول الله ﷺ»[٢].

ج - اتخاذ الأطفال التدابير اللازمة لتقصي الخير: ويدل على ذلك ما جاء في رواية مسلم: أن ابن عباس قال لخالته ميمونة: «إذا قام رسول الله ﷺ فأيقظيني».

د - اختيار الوقت المناسب: ويدل على ذلك ما جاء في رواية ابن خزيمة: قال ابن عباس: «زرت خالتي ميمونة فوافقت ليلة النبي ﷺ»[٣].

---

(١) التهجد وقيام الليل (٣٨)، ورواه البخاري (١٣٨)، ومسلم (٧٦٣).

(٢) رواه البخاري (٤٥٧٠).

(٣) رواه ابن خزيمة في صحيحه (٤٥٧٠).

٣- استقبالهم إذا ولدوا، والرأفة بهم إذا مرضوا:

فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم(١).

ودخل أبو بكر إلى أهله فإذا عائشة مضطجعة وهي محمومة فأكب عليها وقبل خدها وقال: كيف تجدينك يا بنية؟(٢).

٤- حضورهم مجلس الكبار وتشجيعهم:

ومما يدل على ذلك دلالة صريحة، ما رواه أبو هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة**» ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان(٣).

ففي الحديث: تشجيع للصبيان على حضور مجالس الكبار والتعلم.

٥- الاهتمام لهمومهم والسؤال عن شؤونهم، والانبساط لهم:

فعن أنس ﷺ قال: كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة(٤) كثيراً فجاء يوماً وقد مات نغير لابنه فوجده حزيناً مكئوباً، فسألهم عنه فأخبروه، فقال له رسول الله ﷺ:

---

(١) العيال (١٨١)، ورواه مسلم (٢٨٦).

(٢) العيال (٢٣٨).

(٣) العيال (١٩٦)، ورواه مسلم (١٣٧٣).

(٤) هو زيد بن سهل بن الأسود بن حرام الأنصاري النجاري أبو طلحة مشهور بكنيته، من كبار الصحابة شهد بدرا وما بعدها مات سنة أربع وثلاثين، وقال أبو زرعة الدمشقي: عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٢٣.

«يا أبا عمير ما فعل النغير؟»[١].

وهذا من حسن المواساة حتى لما يراه الطفل مصيبة عظمى.

٦- السؤال عنهم:

فعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى بيت عائشة ثم قال: أثم لكع؟ يعني حسيناً، وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: **«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»**[٢].

٧- الاهتمام بمجتمع الصبيان:

فعن أنس بن مالك ﷺ، أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم وهو معه[٣].

---

(١) العيال (٢٣٢)، ورواه البخاري (٥٧٧٨).

(٢) العيال (٢١١)، ورواه البخاري (٢٠١٦).

(٣) العيال (٢٧٧)، ورواه البخاري (٥٨٩٣).

ثانياً: أسس البناء الأخلاقي:

وقد أورد الإمام ابن أبي الدنيا بعضاً من أسس البناء الأخلاقي من خلال بعض أخبار القرون الأولى، ومن هذه الأسس:

١ - الحث على الأدب، والالتزام بالآداب الإسلامية:

عن أنس بن مالك ﷺ، أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم وهو معه[١].

ومن الآثار في الحث على تعلم آداب الشريعة:

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال: من رزقه الله ولدا فليحسن اسمه وتأديبه، فإذا بلغ فليزوجه[٢].

- وقال ابن عمر رضي الله عنهما لرجل: يا هذا أحسن أدب ابنك فإنك مسؤول عنه وهو مسؤول عن برك[٣].

ومن أهم هذه الآداب:

أدب السلام: وذلك لأنه يتكرر كثيراً حين اللقاء وحين الوداع، فهو يتكرر بتكرار رؤية الآخرين.

وسبق في الحديث المذكور آنفاً فعل القدوة الحسنة ﷺ وإلقاءه السلام على الصبيان.

---

(١) العيال (٢٧٧)، ورواه البخاري (٥٨٩٣).

(٢) العيال (١٧١).

(٣) العيال (٣٢٦).

وذكر ابن أبي الدنيا ممن كان يسلم على الصبيان اقتداءً بالحبيب المصطفى ﷺ: ابن عمر[١]، وأنس بن مالك[٢]، وأبو هريرة[٣] رضي الله عنهم أجمعين.

قال ابن حجر: «قال ابن بطال: في السلام على الصبيان تدريبهم على آداب الشريعة»[٤].

٢- تدريبهم على مكارم الأخلاق:

فعن أنس ﷺ أنه كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم[٥].

٣- أصول الأخلاق عند ابن أبي الدنيا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء[٦].

ثم ذكر ابن أبي الدنيا أصول كتاب مكارم الأخلاق وغايته فقال: «ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين،

---

(١) العيال (٢٨٢).

(٢) العيال (٢٨٣).

(٣) العيال (٢٨٤).

(٤) فتح الباري ١١/ ٣٣.

(٥) الإشراف في منازل الأشراف (١٦٢).

(٦) مكارم الأخلاق (٣٦).

ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين». أ.هـ.

وبعد فهذه نتف من الفرائد في مقام البناء الاجتماعي والأخلاقي، وسيأتي تفصيل الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي في الفصل الآتي، إن شاء الله عز وجل.

المطلب الخامس

البناء العلمي

عقد ابن أبي الدنيا أبواباً في كتابه «العيال» تدخل في مضمون هـذا المطلـب، وهي:

١- باب تعليم الصبيان الصلاة: أورد فيه ثلاثة عشر خبراً[١].

٢- باب تعليم الأصاغر القرآن: أورد فيه ثلاثة عشر خبراً[٢].

٣- باب تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم: أورد فيه تسعة وثلاثين خبراً[٣].

٤- باب في تعليم العلم للأصاغر: أورد فيه ستة أخبار[٤].

وإن دلَّ هذا الصنيع على شيء فيدل على أهمية العلم والتعلم في مرحلة الطفولة، وإمكانية التحصيل في هذه المرحلة لحضور الذهن وقلة العوائق.

ومن أهم الأسس في مجال البناء العلمي كما وردت عند ابن أبي الدنيا:

---

(١) العيال (٢٩١- ٣٠٣)).

(٢) العيال (٣٠٤- ٣١٦).

(٣) العيال (٣١٧- ٣٥٥).

(٤) العيال (٥٩٣-٥٩٨).

١ - الاهتمام بتعليم الصغار:

روى ابن أبي الدنيا جملة من الأخبار تتعلق بهذه الفقرة، منها:

- عن يزيد بن معمر[١] قال: العلم في الصغر كالنقش في الحجر[٢].

- وعن عروة بن الزبير أنه كان يقول لبنيه: أي بني هلموا فتعلموا فإنكم توشكوا أن تكونوا كبار قوم، وإني كنت صغيرا لا ينظر إلي، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما أشد على امرئ أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله[٣].

- ومر قوم على الأعمش وحوله فتيان فقالوا: انظروا إلى الأعمش قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم إن هؤلاء يحفظون عليكم دينكم[٤].

- ومر قوم على حماد بن سلمة[٥] وحوله فتيان فقالوا: انظروا إلى حماد قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم فلما أتوه قال: إني رأيت البارحة كأني أسقي فسيلاً فأولت هؤلاء الصبيان[٦].

---

(١) انظر ترجمته في: الجرح والتعديل ٩/ ٢٩٠.

(٢) العيال (٥٩٣).

(٣) العيال (٥٩٥).

(٤) العيال (٥٩٦).

(٥) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة، ثقة عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٧٨.

(٦) العيال (٥٩٧).

٢- التوصية بهم:

روى ابن أبي الدنيا:

- أن معاوية ﷺ كان يخرج إلى الكتاب ويقول للمعلم: يا معلم أحسن أدب أبناء المهاجرين[١].

٣- تقدير معلم الابن:

حيث كان المهاجرون يعرفون حق معلمي أبنائهم[٢].

٤- تشجيعهم وتقويمهم:

فلقد كان ابن عمر رضي اله عنهما إذا لقي ابنه سالماً قبَّله ويقول: شيخ يقبل شيخاً[٣].

وكان رضي الله عنه يضرب بنيه على اللحن[٤].

وسيأتي في مطلب مستقل الكلام حول الثواب والعقاب في العملية التعليمية.

---

(١) العيال (٢٩٠).

(٢) العيال (٣١٦).

(٣) العيال (١٤٤).

(٤) العيال (٣٣٢).

المبحث الثاني

الأساليب والنظريات التربوية عند ابن أبي الدنيا

وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: أسلوب الحوار المباشر.

المطلب الثاني: القدوة الحسنة.

المطلب الثالث: الأساليب النفسية.

المطلب الرابع: اللعب.

المطلب الخامس: نظرية الثواب والعقاب.

المطلب الأول

أسلوب الحوار المباشر

إن الحوار الهادئ مع الطفل تدريب له على التعبير عن حقوقه وما يجري حوله دون خجل أو خوف، وبالمقابل فيه استخراج للدوافع لبعض أعماله المؤذية للمجتمع، وبالتالي تصحيح سلوكيته؛ فعن رافع بن عمرو[١] قال: كنت وأنا غلام أرمي بنخل الأنصار فقيل للنبي ﷺ إن هاهنا غلاماً يرمي نخلنا أو يرمي النخل، فأتي بي النبي ﷺ فقال: «**يا غلام لم ترمي النخل؟**» فقلت: آكل، فقال: «**لا ترم النخل وكل مما سقط في أسافلها**». قال: ثم مسح رأسي وقال: «**اللهم أشبع بطنه**»[٢].

فبحوار هادئ استخرج الحبيب المصطفى ﷺ الباعث على إيذاء الآخرين في نخلهم ألا وهو الجوع، فأرشد ﷺ الغلام إلى تحصيل المقصود بوسيلة صحيحة، ثم أتبع ﷺ التوجيه الصحيح بملاطفة - مسح رأسه - مشعراً الغلام بالعطف والحنان، ثم دعا له.

وعلى خطا الرحمة المهداة مشى الصحابة رضوان الله عليهم، فعن سنان بن سلمة[٣] قال: كنت في غلمة بالمدينة تلتقط البلح فأبصرنا عمر وسعى الغلمان

---

(١) هو رافع بن عمرو الغفاري أبو جبير صحابي عداده في أهل البصرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٠٤.

(٢) العيال (٢٤٥)، ورواه أبو داود (٢٦٢٢)، والترمذي (١٢٨٨)، وابن ماجه (٢٢٩٩). قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) هو سنان بن سلمة بن المحبق البصري الهذلي ولد يوم حنين فله رؤية وقد أرسل أحاديث، مات في آخر إمارة الحجاج. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٥٦.

وقمت فقلت: يا أمير المؤمنين إنما هو ما ألقت الريح. قال: أرني أنظر، فلما أريته. قال: انطلق. قال: قلت: يا أمير المؤمنين وهؤلاء الغلمان إنك لو تواريت انتزعوا ما معي. قال: فمشى معي حتى بلغت مأمني[1].

(١) العيال (٢٤٦).

المطلب الثاني

القدوة الحسنة

للقدوة الحسنة الأثر الطيب في نفس المتلقي، وخاصة ممن له احتكاك مباشر بالطفل كالولدين والأقرباء، والمعلم والأصدقاء، وكما قيل:

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوده أبوه ي

وما دان الفتى بحجى ولكن علمه التدين أقربوه[١]

ومن صور القدوة الحسنة التي أودعها ابن أبي الدنيا في كتابه «العيال»: أدب السلام، فعن أنس بن مالك ﷺ، أنه مر على صبيان فسلم عليهم، ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم وهو معه[٢].

فاصطحاب النبي ﷺ لأنس بن مالك ﷺ وهو صبي صغير يخدمه، قد أثر فيه بسلوكه ﷺ، فحفظ أنس ﷺ أن الحبيب المصطفى ﷺ كان إذا مر بالصبيان يسلم عليهم، فكان أنس ﷺ يفعل ذلك اقتداءً بالنبي ﷺ كما بين هو.

وقد مر أن من الذين تأثروا بهذه السلوكية النبوية: ابن عمر[٣]، وأنس بن مالك[٤]، وأبو هريرة[٥] رضي الله عنهم أجمعين.

---

(١) ديوان المعري ص١٧٦٠.

(٢) العيال (٢٧٧)، ورواه البخاري (٥٨٩٣).

(٣) العيال (٢٨٢).

(٤) العيال (٢٨٣).

(٥) العيال (٢٨٤).

ولا يخفى ما للسلام من أثر في نفس الطفل، إذا يشعر أثناء السلام عليه من الكبير أنه ذو أهمية ومكانة حتى يسلم عليه، فيبدأ يتمثل هذا الشعور ويسعى إلى أن يكون كذلك.

المطلب الثالث

الأساليب النفسية

من أهم الأساليب النفسية:

١ - العطف والرأفة بالأطفال:

ويكون ذلك من خلال القبلة وفعل ما لا يشق على الأطفال.

فعن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة، وكان ظئره قيناً فكان يأتيه وإن البيت ليدخن فيأخذه فيقبله[1].

ورأى أحدهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقبل ابنه فقال: تقبل ابنك وأنت خليفة، لو كنت خليفة ما قبلت ابني، فقال: ما ذنبي إن كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة، إنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء[2].

وعن أنس، أن النبي ﷺ سمع صوت صبي وهو في الصلاة، فظننا أنه خفف الصلاة رحمة للصبي من أجل أن أمه كانت في الصلاة[3].

---

(١) العيال (١٧٥)، ورواه مسلم (٢٣١٦).

(٢) العيال (٢٥٢).

(٣) العيال (١٨٧)، ورواه البخاري (٦٧٦).

٢- المداعبة والممازحة:

عقد ابن أبي الدنيا فصلاً في ذلك بعنوان «**باب تنقيز الولدان ومداعبتهم**» أودعه أخباراً من القرون الأولى[١]، وقد مضى قريباً بعض الأمثلة على ذلك.

وأهمية الممازحة تكمن منها:

١- إزالة الحاجز بين الصغار والكبار.

٢- تنمية قدرات الطفل العقلية والجسدية.

٣- إزالة الملل المتطرق إلى نفس الطفل، ومن ثم معاودة إشغاله بما ينفع.

٤- يجب أن تتضمن المداعبة والممازحة معنى جميلاً في ذاته وغايته؛ من حثٍّ على خلق حسن، أو ترسيخ مفهوم عقدي سليم ونحو ذلك.

٤- العدل بين الأبناء:

- والأصل في ذلك حديث النعمان بن بشير ﷺ قال: نحلني أبي نحلاً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال: «**لا أشهد إني لا أشهد إلا على حق**»[٢]، وقد مضى قريباً بعض الأمثلة على ذلك.

ومن آثار العدل بين الأولاد في الأعطيات:

١- توثيق الصلة بين الآباء والأبناء.

٢- نشر المحبة والألفة بين الأخوة.

---

(١) العيال (٢٥٩-٢٧٦).

(٢) العيال (٣٢)، رواه البخاري (٢٤٤٦) بنحوه.

٣- إعانة للأبناء على بر الآباء.

٤- ترسيخ مفهوم العدل لدى الجيل القادم، والذي به قامت السماوات والأرض.

٥- السؤال عنهم:

وهذا السؤال تعزيز للثقة بالنفس، ذلك أن الرجل العاقل لا يسأل إلا عمن له أهمية عنده فتنمو ثقة الطفل بنفسه، وتعود هذه الثقة إذا هذبت ووجهت بالنفع الخاص والعام.

فعن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى بيت عائشة ثم قال: أثم لكع؟ يعني حسيناً، وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخاباً، فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»(١).

٦- حسن استقبال الأطفال:

فانظر إلى الرحمة المهداة والقدوة الحسنة الحبيب المصطفى ﷺ كيف يستقبل طفلين؛ الأول قريب بالنسب (الحسن بن علي ﷺ) والآخر غريب بالنسب (أسامة ابن زيد)، فلا يفرق بينهما في كيفية الاستقبال؛ فعن أسامة بن زيد(٢) قال: إن كان

---

(١) العيال (٢١١)، ورواه البخاري (٢٠١٦).

(٢) هو أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي الأمير أبو محمد وأبو زيد، صحابي مشهور، مات سنة أربع وخمسين وهو ابن خمس وسبعين بالمدينة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٩٨.

نبي الله ﷺ ليأخذني ويقعدني على فخذه، ويقعد الحسن[١] على الأخرى ثـم يضمُّنا ثم يقول: «اللهم ارحمهما فإني أرحمهما»[٢].

٧- إدخال السرور إلى قلب الطفل:

فعن الحسن البصري قال: ما يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما يثيب الله العبد على الشيء يفرح به عياله وأهله وولده[٣].

---

(١) هو الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمي سبط رسول الله ﷺ وريحانته وقد صحبه وحفظ عنه، مات شهيداً بالسم سنة تسع وأربعين وهو ابن سبع وأربعين، وقيل بل مات سنة خمسين وقيل بعدها.

ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٦٢.

(٢) العيال (٢٣٠)، ورواه البخاري (٥٦٥٧).

(٣) العيال (٣٧٤).

المطلب الرابع

اللعب

اللعب عنوان الطفولة، وسجية طبيعية، وغريزة فطرية، فلا طفولة بدون لعب ولهو، لكن يمكن توجيه هذه الظاهرة واستخدامها كأسلوب من أساليب التعلم.

كما يمكن استخدامها كعلاج نفسي أو اجتماعي وذلك من خلال الألعاب الجماعية ونحو ذلك.

وقد ساق ابن أبي الدنيا في كتاب العيال أخباراً في هذا المقام يمكن استخلاص منها ما يلي:

١ - أهمية اللعب بالنسبة للطفل:

- لأهمية اللعب في نفس الطفل زفت عائشة رضي الله عنها ولعبها معها، ففتاة تزف إلى بيت تقوم على شؤونه ومع ذلك يبقى الجانب الطفولي مرافق لها فيراعى من قبل مربي البشرية ﷺ فتكون اللُعب في جهازها؛ فعن عائشة، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات ﷺ وهي بنت ثماني عشرة[(١)].

- اللعب ربيع الأطفال: فعن الحسن أنه دخل منزله وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه فنهاهم فقال الحسن: دعهم فإن اللعب ربيعهم[(٢)].

---

(١) العيال (٥٥٢)، ورواه مسلم (١٤٢٢).

(٢) العيال (٥٨٤).

٢- تشجيعهم على اللعب:

والأصل في ذلك فعل الحبيب المصطفى ﷺ الذي يقدر لكل شيء قدره، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني: اللعب[١].

٣- مراقبة لعب الأطفال:

مر الحسن بغلمان يلعبون فقال: ما قرت عيني منذ فارقتكم[٢].

٤- ضوابط اللعب:

عن إبراهيم قال: كانوا يرخصون للصبيان في اللعب كله إلا بالكلاب[٣].

وكان لشريح القاضي[٤] ابن يدع الكتاب ويذهب يلعب مع الصبيان والكلاب يهارش بها فدعا شريح بدواة وصحيفة فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعى لها ... طلب الهراش مع الغواة الرجس

فإذا أتاك فعظنه بملامة وإذا ... وعظه موعظة الأديب الأكيس

هممت بضربه فبدرة ... وإذا ضربت بها ثلاثا فاحبس

---

(١) العيال (٥٤٩)، ورواه البخاري (٥٧٧٩).

(٢) العيال (٥٩٢).

(٣) العيال (٥٩١).

(٤) هو شريح بن الحارث بن قيس الكوفي النخعي القاضي أبو أمية مخضرم، ثقة، وقيل له صحبة مات قبل الثمانين أو بعدها وله مائة وثمان سنين أو أكثر، يقال حكم سبعين سنة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٦٥.

واعلـم بأنك مـا أتيت فنفسـه   مـع مـا يجرعني أعـز الأنفس[1]

فالأصل في اللعب الإباحة، إلا ما دل الدليل على المنع.

ويأتي المنع من جهتين:

١- من جهة المنع الشرعي: كمنع اللعب بما يكون قماراً.

٢- من جهة أن اللعب قد يلحق الأذى بالطفل: كاللعب بالأسلحة ونحوها دون خبرة مسبقة.

٥- فوائد اللعب[2]:

إن الفرحة تشب الصبي[3].

وللعب فوائد منها:

١- **الفائدة الجسدية**: إن اللعب النشيط ضروري لنمو عضلات الطفل ويساعد على التحكم بها.

٢- **الفائدة التربوية**: وهو المقصود من هذا المطلب، إذ يمكن للعب أن يكون وسيلة إيضاح.

٣- **الفائدة الاجتماعية**: يكتسب الطفل من خلال الألعاب الجماعية مهارة التعامل مع الآخرين، وكيف يُسهم في نجاح الجماعة.

---

(١) العيال (١٥٥).

(٢) انظر: مجلة العربي العدد (٢٣٤) من مقالة الدكتور محيي الدين توق، بواسطة: منهج التربية النَبوية للطفل، ص٣٥٠-٣٥١ بتصرف.

(٣) العيال (٥٨٨).

٤- **الفائدة الخلقية**: وذلك من خلال الألعاب الجماعية يكتشف الطفل بعضاً من المعايير الخُلقية التي يجب اتباعها في معاملته مع الآخرين.

٥- **الفائدة الإبداعية**: فمن خلال بعض العوائق في مسيرة اللعب يمكن للطفل أن يُعمل فكره من خلال عالمه الصغير والمميز في إيجاد حلول لتلك العوائق، مما قد يُسهم في إبداع ما لو تُوبع.

٦- **القيمة الذاتية**: فاللعب متنفس للطفل، فيصرفون من خلاله كثيراً من الكبت الناتج عن قيود الكبار، وخاصة قيد: (لا تفعل) الذي يقرع سمعه في اليوم مرات عديدة.

والخلاصة: أن اللعب من أهم وسائل التعليم لو أُحسن استخدامه؛ لأنها وسيلة مقارنة لعالم الطفل.

المطلب الخامس

نظرية الثواب والعقاب

لابد للمسيء من العقاب، والمحسن من الثواب.

وفي الميدان التربوي تُعد هذه النظرية من أولويات المبادئ التربوية، فهي ضرورية من ناحية لو أن المتعلم لم يرَ في الأفق سوطاً يلوح حين التقصير أو التكاسل، ولم يرَ مكافأة حين الجد والاجتهاد، وكان الأمر سواء، فإنه سيجلس ويقول: ما فائدة عمل لا طائل منه؟

أولاً: الثواب:

فالإثابة على العمل، وتقديم المكافأة للطفل ابتداءً ما هو إلا تشجيع له للإقدام على العمل؛ فعن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول: **«اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة»** ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان[1].

وعن الحسن قال: كان الغلام إذا حذق قبل اليوم نحروا جزوراً وصنعوا طعاماً للناس[2].

ثانياً: العقاب:

مشروعيته:

مما أورده ابن أبي الدنيا في مشروعية الضرب كوسيلة تربوية:

---

(١) العيال (١٩٦)، ورواه مسلم (١٣٧٣).

(٢) العيال (٣١٥).

- عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت[١].

- وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه كان يضرب بنيه على اللحن[٢].

- وعنه أيضاً أنه كان يضرب عبيده الأيتام في حجره على الجراح يقول: أبطأتم[٣].

- وعن عائشة قالت في أدب اليتيم: إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط[٤].

أهمية العقاب ومكانته:

إن استخدام العقاب كوسيلة للتقويم إنما هو ضرورة تقدر بقدرها، فلا زيادة ولا نقصان، كما قال الحكيم لقمان: ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع[٥].

ضوابط العقاب:

١ - **أن لا تكون للعقوبة نتيجة سيئة عاجلاً أو آجلاً**: كأن يدعو الرجل على أولاده حين الخطأ، بل الواجب الدعاء لهم بالهداية والإصلاح، وقد ورد النهي صريحاً في ذلك معللاً بأنه قد يوافق الدعاء ساعة إجابة فيندم حيث لا ينفع الندم؛ فعن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تدعوا على أولادكم أن**

---

(١) العيال (٣١٩)، ورواه الطبراني، المعجم الكبير ١٠/ ٢٨٤ وغيرهما. وحسن إسناده الهيثمي مجمع الزوائد ٨/ ١٠٦.

(٢) العيال (٣٣٢).

(٣) العيال (٦٢٤).

(٤) العيال (٦٢٣).

(٥) العيال (٣٣٣).

توافق من الله إجابة»[١].

٢- بعض ضوابط الضرب مما أورده الإمام ابن أبي الدنيا:

أ- ضابط مكان الضرب:

وهو أن يجتنب ضرب الوجه، والأماكن التي تؤذي، ويكون الضرب على القدم والكف. فقد كان سليمان بن سعد[٢] يؤدب الوليد[٣] وسليمان[٤] فقال له عبد الملك[٥]: يا سليمان لا تضرب وجوه بني، وكان في خلق سليمان شدة[٦].

---

(١) العيال (١٦٣). وله شاهد من حديث جابر ﷺ رواه مسلم (٣٠٠٩).

(٢) هو سليمان بن سعد الخشني مولاهم، كاتب عبد الملك بن مروان والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز من أهل الأردن كان يصحب عبد الملك بن مروان. ترجمته في: تاريخ مدينة دمشق ٢٢/ ٣١٧-٣٢١.

(٣) هو الوليد بن عبد الملك أبو العباس، ولي الوليد الخلافة بعهد من أبيه في شوال سنة ست وثمانين، وتوفي ست وتسعين في نصف جمادى الآخرة وله إحدى وخمسون سنة. ترجمته في: تاريخ الخلفاء ص٢٢٣-٢٢٤.

(٤) هو سليمان بن عبد الملك أبو أيوب، كان من خيار ملوك بني أمية، ولي الخلافة بعهد من أبيه بعد أخيه في جمادى الآخرة سنة ست وتسعين، كان مولده سنة ستين، وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر صفر سنة تسع وتسعين ترجمته في: تاريخ الخلفاء ص٢٢٥-٢٢٦.

(٥) هو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص أبو الوليد الخليفة الأموي، ولد سنة ست وعشرين، بويع بعهد من أبيه في خلافة ابن الزبير فلم تصح خلافته وبقي متغلباً على مصر والشام ثم غلب على العراق وما والاها إلى أن قتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين فصحت خلافته من يومئذ واستوثق له الأمر، توفي سنة ست وثمانين. ترجمته في: تاريخ الخلفاء ص٢١٤-٢١٥.

(٦) العيال (٣٤٤).

وكان إبراهيم بن أبي عبلة[١] يؤدب ولد الوليد بن عبد الملك، فخرج عليه الوليد يوماً وقد حمل جارية على ظهر غلام وهو يضربها فقال له: مه يا إبراهيم فإن الجواري لا يضربن على أعجازهن، ولكن عليك بالقدم والكف[٢].

ب - ضابط العدد:

أن لا يتجاوز عدد الضربات الثلاث؛ فعن إبراهيم بن أبي عبلة قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار: لا يقرن المعلم فوق ثلاث فإنها مخافة للغلام[٣].

وعن الضحاك قال: ما ضرب المعلم غلاماً فوق ثلاث فهو قصاص[٤].

ج - ضابط اجتماعي ونفسي: ويُقصد بذلك العدل في العقوبات والمساواة بين المتعلمين في ذلك، فلا يعاقب أطفالاً دون آخرين؛ فعن الحسن قال: إذا لم يعدل المعلم بين الصبيان كتب من الظلمة[٥].

---

(١) هو إبراهيم بن أبي عبلة بسكون الموحدة واسمه شمر بكسر المعجمة بن يقظان الشامي يكنى أبا إسماعيل، ثقة من الخامسة، مات سنة اثنتين وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٩٢.

(٢) العيال (٣٤٥).

(٣) العيال (٣٤٩).

(٤) العيال (٣٥٠).

(٥) العيال (٣٥٢).

وصايا تربوية جامعة

وهي لقط الشوارد ونتف الفرائد وفيها العبرة في العوائد، أودعها الإمام ابن أبي الدنيا في كتاب العيال تنبيهاً للهاجد إلى ما كان من الصلاح في حياة الأماجد.

فها هي مسوقة ألفاظها، تاركاً لباغي الخير استنباط الفوائد:

١ - عن أبي واثلة، أن معاوية دخلته موجدة على ابنه يزيد فأرق لذلك ليلته فلما أصبح بعث إلى الأحنف بن قيس فأتاه فلما دخل عليه قال له: يا أبا بحر، كيف رضاك على ولدك؟ وما تقول في الولد؟ قال: فقلت في نفسي: ما سألني أمير المؤمنين عن هذه إلا لموجدة دخلته على يزيد، فحضرني كلام لو كنت زورت فيه سنة لكنت قد أجدت فقلت: يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة، وبهم نصول إلى كل جليلة، فإن غضبوا يا أمير المؤمنين فأرضهم، وإن طلبوك فأعطهم يمحضوك ودهم ويلطفون جهدهم، ولا تكن عليهم ثقلا لا تعطيهم إلا النزر فيملوا حياتك ويكرهوا قربك. قال: لله درك، يا أحنف والله لقد بعثت إليك وإني من أشد الناس موجدة على يزيد فلقد سللت سخيمة قلبي، يا غلام اذهب إلى يزيد فقل: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام وقد أمر لك بمائتي ألف ومائتي ثوب فابعث من يقبض ذلك، فأتاه الرسول فأخبره فقال: من عند أمير المؤمنين؟ قال: الأحنف فبعث رسولا يأتيه بالمال ورسولا يأتيه بالأحنف إذا خرج من عند أمير المؤمنين، فأتاه الأحنف وأتاه المال فقال: يا أبا بحر، كيف كان رضا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه الكلام الذي كلم به معاوية فقال: لا جرم لأقاسمنك الجائزة، فأمر له بمائة ألف ومائة ثوب[1].

---

(١) العيال (١٤٩).

٢- عن إسماعيل بن عبيد الله يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه السمن وأن لا أطعمهم طعاما حتى يخرجوا إلى البراز، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه بعض القتل(١).

٣- لما دفع عبد الملك ولده إلى الشعبي يؤدبهم قال: علمهم الشعر يمجدوا وينجدوا، وحسن شعورهم تشتد رقابهم، وجالس بهم علية الرجال يناقضونهم الكلام(٢).

٤- وقال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، وجالس بهم العلماء والأشراف فإنهم أحسن شيء أدبا وأسوأ شيء رغبة، وجنبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة، وحسن شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا ويشجعوا، ورؤهم الشعر يستحوا وينجدوا، ومرهم فليستاكوا وليمصوا الماء مصا لا يعبوا عبا فإن العب يورث الكباد(٣).

٥- وقال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: أبا عبد الصمد، ليكن أول إصلاحك بني إصلاحك نفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك، الحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله عز وجل ولا تملهم منه فيتركوه ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الحديث أشوقه، ومن الشعر أعمقه، ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع

---

(١) العيال (٣٣٤).

(٢) العيال (٣٣٥).

(٣) العيال (٣٣٦).

مضلة للفهم، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعلم موضع الداء، جنبهم النساء واشغلهم بسير الحكماء، فأدبهم دوني ولا تتكل علي فقد اتكلت على كفاية منك، واستزدني بزيادتهم أزدك[١].

٦- أوصى مسلمة بن عبد الملك مؤدب ولده فقال له: إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قرينا لولدي، فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم، وأسهل بهم في التأديب عن مذاهب العنف، وعلمهم معروف الكلام وجنبهم مثاقبة اللئام، وانههم أن يعرفوا بما لم يعرفوا، وكن لهم سائسا شفيقا ومؤدبا رفيقا تكسبك الشفقة منهم المحبة والرفق وحسن القبول ومحمود المغبة، ويمنحك ما أدى من أثرك عليهم وحسن تأديبك لهم مني جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية[٢].

٧- قال مسلمة بن عبد الملك لحاضن بنيه: رو بني الشعر فإنه صلة في عقولهم وطول في ألسنتهم وهو أجود لهم[٣].

٨- أرسل هشام بن عبد الملك إلى سليمان الكلبي وكان رجلا جامعا للأدب فاضلا ذا رأي قال سليمان: فدخلت عليه وهو في غرفة له وقد علا نفسي وانتفخ سحري فسلمت عليه فرد وأضرب عني حتى سكن جأشي، ثم قال: بلغني عنك ما أحب، وإذا بلغني عن أحد مثل الذي بلغني عنك من رغبتي أسرعت إليه بما

---

(١) العيال (٣٣٨).

(٢) العيال (٣٣٩).

(٣) العيال (٣٤٠).

أحب واستعنت به على مهم أموري، وإن محمدا ابن أمير المؤمنين مني بالمكان الذي قد بلغك وهو ما بين عيني، وأنا أرجو أن يبلغ الله عز وجل به أفضل ما بلغ بأحد من أهل بيته، وقد ولاك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه والنظر فيما يصلح الله عز وجل به أمره، عليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه بخصال لو لم يكن إلا واحدة كنت حقيقا أن لا تضيعها، فكيف إذا اجتمعت.

أما أولها: فإنك مؤتمن عليه فحق عليك أداء الأمانة، فأما الثانية: فأنا إمام ترجوني وتخافني، وأما الثالثة: فكما ارتقاء الإمام في الأمور درجة ارتقيت معه ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به فأدخل عليه في خاصيته أهل القرآن والفضل وذوي الأسنان؛ فإنك منهم بين خصلتين: إما أن تسمع منهم كلاماً حسناً فتعيه وتحفظه فيكون لك صيته أو ذكره، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عنده فيرون أنكم على مثل ما هم عليه.

ولا تدخل عليه الفساق ولا شربة السكر فإنك منهم بين خصلتين: إما أن يسمع منهم كلاما قبيحا فيأخذ به وتريد تحويله عنه فلا تقدر عليه، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عندكم فيرون أنكم على مثل رأيهم.

وانظر إذا سمعت منه الكلمة العوراء ولا تؤنبه بها فيتمحك ولكن احفظها عليه، فإذا قام من مجلسه فانقله إلى ما هو أحسن منها، وإذا سمعت منه الكلمة المعجمة ففطن القوم لها عسى أن لا يكونوا فهموها وفهمتها أنت لاهتمامك بها حتى يقوموا وقد سمعوا منه كلاما حسنا يروونه عنه ويريقونه عنه، وإذا حضر الناس أبوابكم فعجلوا أدمهم وليحسن يسركم بهم، وأطيبوا للناس طعامكم فإذا

فرغوا من الغداء والعشاء فمن أحب أقام للحديث من قبل نفسه ومن أحب انصرف إلى أهله، فإن للناس حوائج غير زيارتكم، وإذا أعطيتم فأعطوا أهل القرآن وحملة العلم وأهل الفضل، فإنكم تؤجرون على تقويتهم ويحمدكم الناس على عطيتهم، ولا تعطوا الفساق ولا شربة الخمر فإنكم تأثمون على تقويتهم ويلومكم الناس على عطيتهم، إلا أن تكونوا في سبب نجدة أو وسيلة تكون لأحدهم يقضي ذمامه.

وابسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر فإنكم ملوك والناس سوقة، وإنما تسودون القوم ويطئون أعقابكم بتارع الفضل ولين الجناح، وخذه بتعليم بنسبة العرب حتى لا يخفى عليه منها قليل ولا كثير، وعلمه منازل القمر وأنواع الخطب ومواضع الكلام ومعرفة الجواب، وإن هو احتبس عن تأديبه ومروءته فادخل عليه وإن كان مع أهله في لحاف حتى تجر رجله إلى ما ينفعه الله عز وجل، وإياك أن تكتم عنه فيؤدي إلي ذلك غيرك فأنزلك عما يسرك إلى ما يضرك، ولا يخرجن إلا معتماً، ولا يركبن محدوفاً ولا مهلوباً، ولا يعقدن له ذنب دابة ولا يركبن سرجا ضيقا فتبدو منه إليتاه كفعل الفساق، ولا يشربن ملتفتا ولا طامحا، خذه بهذا وزده من عندك ما استطعت فإني سأقيس عقله اليوم وبعد اليوم، فإن رأيته قد زاد خيرا إلى ما كان عليه رئي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى فلا تلومن إلا نفسك(١).

---

(١) العيال (٣٤٢).

الباب الثاني

الفصل الثالث

الإصلاح الاجتماعي والأخلاقي

عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: الإصلاح الاجتماعي عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: الإصلاح الأخلاقي عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

الإصلاح الاجتماعي عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم العزلة عند ابن أبي الدنيا..

المطلب الثاني: رابطة الأخوة الإسلامية.

المطلب الثالث: أصول التعامل مع الآخرين.

المطلب الأول

مفهوم العزلة عند ابن أبي الدنيا

١ - المفاضلة بين العزلة والخلطة:

الإنسان اجتماعي بطبعه، ولا يستطيع العيش منفرداً، قال الخطابي: «الفائدة في اجتماع الناس في المدن وتجاورهم في الأمصار إنما هو أن يتضافروا فيتعاونوا على المصالح ويتآزروا فيها»[(١)].

والأصل المخالطة مع تحمل ما يلحق من أضرار، فعن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم**»[(٢)].

وقد جاءت أحاديث في مدح العزلة منها: قوله ﷺ: «**يوشك أن يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن**»[(٣)].

ويجمع بين المدح والذم للعزلة بحمل كل منها على حال؛ فإذا خشي المرء على دينه وكثرت الفتن فالعزلة في زمن الفتن أولى، أما في حال استقامة الأمور والأمن من الفتن فالخلطة أولى، فلكل مقام مقال، ولكل زمان حال.

---

(١) العزلة، للخطابي، ص٦.

(٢) مداراة الناس (١)، ورواه الترمذي (٢٥٠٧)، وابن ماجه (٤٠٣٢). قال الحافظ في فتح الباري: ١٠/ ٥١٢: «أخرجه ابن ماجه بسند حسن».

(٣) العزلة والانفراد (١٥)، ورواه البخاري (١٩).

وهذا الجمع مستفاد من حديث حذيفة بن اليمان ﷺ حيث يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت له: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير، فهل بعد الخير من شر؟ قال: **«نعم»** فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: **«نعم وفيه دخن»** قلت: وما دخنه؟ قال: **«قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر»** قلت: فهل بعد الخير من شر؟ قال: **«نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها»** قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال: **«هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا»** قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: **«الزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك»**(١).

فإذاً فالمسألة موازنة بين المصالح والمفاسد، ورحم الله القائل: لما علموا أن العطب في المؤانسة ألزموا أنفسهم ترك المخالطة(٢).

٢- أنواع العزلة:

أ- العزلة التامة: بحيث يعتزل الناس جميعاً، بل أحياناً يعتزل الحاضرة، ويهيم في البوادي والجبال، وهذه العزلة بهذه الكيفية مذمومة.

ب- العزلة الجزئية:

وهو أن يجعل المسلم لنفسه وقتاً يخلو فيه بنفسه للمحاسبة والمراجعة، قال

---

(١) العزلة والانفراد (١٩٥)، ورواه البخاري (٣٤١١)، ومسلم (١٨٤٧).

(٢) العزلة والانفراد (١٦٦) عن إبراهيم بن عمرو البصري رحمه الله تعالى.

عمر بن الخطاب ﷺ: خذوا بحظكم من العزلة[١].

ج- العزلة المؤقتة:

وهي لزوم البيت عند إقبال الفتنة حتى تنجلي ويتضح أمرها، كفعل صاحب المفازة إذا هاجت الريح وحجب الغبار الرؤية، فالأسلم أن يلزم مكانه ويجلس حتى تنجلي العاصفة وتستبين الطريق، فقد كان مطرف[٢] إذا هاج في الناس هيج يلزم قعر بيته، ولا يأتي لهم صفاً ولا جماعة حتى تنجلي عما انجلت[٣].

د- العزلة داخل المجتمع:

ويُقصد بذلك العزلة الانتقائية، أي يختلط بأناس بعينهم ويعتزل آخرين، يحدوه في ذلك المنفعة الأخروية والسلامة الدنيوية.

عن أبي الدرداء قال: المجالس ثلاثة: مجلس في سبيل الله، ومجلس في بيت من بيوت الله عز وجل يذكر الله فيه فذكر به، ومجلس في بيتك لا تؤذي ولا تؤذى[٤].

وعن مالك بن دينار قال: كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه خيرا في أمر دينك ففر منه[٥].

---

(١) العزلة والانفراد (١٣).

(٢) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير بكسر الشين المعجمة وتشديد المعجمة المكسورة بعدها تحتانية ساكنة ثم راء العامري الحرشي بمهملتين مفتوحتين ثم معجمة أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل من الثانية، مات سنة خمس وتسعين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٣٤.

(٣) العزلة والانفراد (٢٠٣).

(٤) العزلة والانفراد (١٩٠).

(٥) العزلة والانفراد (١٥٣).

وعن عبد الله بن المبارك قال: قال لي بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فأمسك[(١)].

٣- محظورات العزلة:

يجب أن لا تفضي العزلة الجائزة إلى تضييع الواجبات الشرعية ولا الدنيوية، ولا تؤدي إلى محظور من وسوسة ونحوها.

عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس[(٢)].

وعن عثمان بن أبي العاص[(٣)] قال: لولا الجمعة وصلاة في الجميع لبنيت في أعلى داري هذه بيتا ثم دخلته، فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبري[(٤)].

قال الخطابي: «ولسنا نريد - رحمك الله - بهذه العزلة التي تختارها مفارقة الناس في الجماعات والجمعات وترك حقوقهم في العبادات وإفشاء السلام ورد التحيات وما جرى مجراها من وظائف الحقوق الواجبة لهم وصنائع السنن والعادات المستحسنة فيما بينهم فإنها مستثناة بشرائطها جارية على سبلها»[(٥)].

---

(١) العزلة والانفراد (٨٩).

(٢) العزلة والانفراد (٨).

(٣) هو عثمان بن أبي العاص الثقفي الطائفي أبو عبد الله، صحابي شهير، استعمله النبي ﷺ على الطائف، ومات في خلافة معاوية بالبصرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٨٤.

(٤) العزلة والانفراد (٨٤).

(٥) العزلة للخطابي، ص٦.

٤- عدة العزلة:

عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض[١].

فلابد للمعتزل من زاد في مسيرته لكي لا يخرج عن المضمون الشرعي للعزلة، والزاد هو:

أ- **العلم الصحيح**: وذلك لرد الشبهات الواردة عليه.

عن الربيع بن خثيم[٢] قال: تفقه ثم اعتزل[٣].

ب- **العبادة الصحيحة**: وذلك لرد الشهوات الواردة عليه.

فعن فضيل بن عياض قال: من لم يستأنس بالقرآن فلا آنس الله وحشته[٤].

٥- فوائد العزلة الشرعية:

قال نصر بن يحيى بن أبي كثير[٥] - وكان من الحكماء -: لم نجد شيئا أبلغ في في الزهد في الدنيا من ثبات حزن الآخرة في قلب العبد، ومن ثبت ذلك في قلبه

---

(١) العزلة والانفراد (١٤٠).

(٢) هو الربيع بن خثيم بضم المعجمة وفتح المثلثة بن عائذ بن عبد الله الثوري أبو يزيد الكوفي، ثقة عابد مخضرم من الثانية، قال له ابن مسعود: لو رآك رسول الله ﷺ لأحبك، مات سنة إحدى وقيل ثلاث وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٢٠٦.

(٣) العزلة والانفراد (٣٦).

(٤) العزلة والانفراد (٥٢).

(٥) لم أقف له على ترجمة.

آنسه بالوحدة فأنس بها، واستوحش من المخلوقين، وذلك حين يجد عذوبة حب الخلوة في أعضائه كما يجري الماء في أصول الشجر فأورقت أغصانها وأثمرت عيدانها، ولزمه حزن ما يحزنه يوم القيامة وخالط سويداء قلبه فهاج من الخلوة فنون من أصول الزهد في الدنيا، وإذا صار العبد إلى درجة الخلوة وصبر على ذلك ودام عليه نقله ذلك إلى حب الخلوة.

١ - فأول ما يهيج من حب الخلوة طلب العبد الإخلاص والصدق في جميع قوله فيما بينه وبين ربه، وورثته الخلوة راحة القلب من غموم الدنيا وترك معاملة المخلوقين في الأخذ والإعطاء، وسقط عنه وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومداهنة الناس.

٢- ويهيج من حب الخلوة خمول النفس والأغماض في الناس، وهو أول طريق الصدق ومنه الإخلاص.

٣- ويهيج من حب الخلوة الزهد في معرفة الناس والأنس بالله والاستثقال بمجالسة غير أهل الذكر.

٤ - ويورث حب الخلوة طول الصمت في غير تكلف وغلبة الهوى وهو الصبر ومنها يظهر الحلم والأناة.

٥- ويهيج من حب الخلوة شغل العبد بنفسه وقلة اشتغاله بذكر غيره وطلب السلامة مما فيه الناس.

٦- ، ويهيج من حب الخلوة كثرة الهموم والأحزان ومنه ما يهيج الفكر وهو أفضل العبادة ومخرجه من خالص الذكر.

٧- ويهيج من حب الخلوة الأعمال التي تغيب عن أعين العباد وتظهر لله وقليل ذلك كثير ومخرجه من الصدق.

٨- ويهيج من حب الخلوة التيقظ من غفلة أهل الدنيا وفقد أخبار ما يذكر منها في الخاص والعام.

٩- ويورث حب الخلوة قلة الرياء والتزين للمخلوقين وذلك من دواعي الإخلاص وهو محض الصدق.

١٠- ويورث حب الخلوة ترك الخصومة والجدال وهما ينفيان طلب الرئاسة ويسلمان إلى الصدق.

١١- ويهيج من حب الخلوة إماتة الطمع ودواعيه من الحرص والرغبة في الدنيا وفيه قوة للعمل.

١٢- ويورث حب الخلوة قلة الغضب والقوة على كظم الغيظ وترك الحقد والشحناء والعمل بسلامة الصدر.

١٣- ويهيج من حب الخلوة رقة القلوب والرحمة وهما ينفيان الغلظة والقسوة.

١٤- ويهيج من حب الخلوة تذكر النعم وطلب الإلهام لتشكر والزيادة من الطاعة.

١٥- ويهيج من حب الخلوة وجود حلاوة العمل والنشاط في الدعاء بزن من القلب وتضرع واستكانة.

١٦- ويهيج من حب الحلوة القنوع والتوكل والرضى بالكفاف والاستغناء

بالعفاف عن الناس.

١٧- ويهيج من حب الخلوة عزوف النفس عن الدنيا والشوق إلى لقاء الله عز وجل وذلك من طريق حسن الظن بالله وخوف النقص في الدين.

١٨- ويهيج من حب الخلوة حياة القلب وضياء نوره ونفاذ بصره بعيوب الدنيا ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه.

١٩- ويهيج من حب الخلوة الإنصاف للناس والإقرار بالحق وإذلال النفس بالتواضع وترك العدوان.

٢٠- ويهيج من حب الخلوة خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين والشوق إلى الموت خوفا من أن يسلب الإسلام.

٢١- ويهيج من حب الخلوة الوحشة من الناس والاستثقال لكلامهم والأنس بكلام رب العالمين؛ وهو القرآن الذي جعله الله نورا وشفاء للمؤمنين، وحجة ووبالا على المنافقين، فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ، وحصنك الذي به تعتصم، وكهفك الذي إليه تأوي، ودليلك الذي به تهتدي، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك.

وإذا التبست عليك الطرق واشتبهت عليك الأمور وصرت في حيرة من أمرك وضاق بها صدرك فارجع إلى عجب القرآن الذي لا حيرة فيه، فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية، فإنك تخرج من حيرتك وترجع عن جهالتك، وتأنس بعد وحدتك وتقوى بعد ضعفك، فليكن دليلك دون المخلوقين تفز مع

الفائزين، ولا تهذه كهذ الشعر، وقف عند عجائبه، وما أشكل عليك فرده إلى عالمه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[1].

فتصحيح مفهوم العزلة في النفوس وحسن تطبيقه من أنجع سبل الإصلاح الاجتماعي.

---

(١) العزلة والانفراد (٢٠٦).

المطلب الثاني

رابطة الأخوة الإسلامية

إن من أهم سبل الإصلاح الاجتماعي هو التأكيد على رابطة الأخوة، وبيان سبل تمتينها، وقد تنبه الإمام ابن أبي الدنيا لهذا الجانب المهم وخصوصاً لما رأى القطيعة فاشية والتناحر بين الإخوان قد كثر، فألف رحمه الله تعالى كتاب «**الإخوان**» مشيراً إلى الأسس التي تقوم عليها رابطة الأخوة الإسلامية وسبل تعزيزها، ومن هذه الأسس كما وردت في كتاب «**الإخوان**»:

١ - الترغيب في الأخوة الإسلامية والحث عليها:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله**»[١].

وعن عمر بن الخطاب ﷺ قال: إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها[٢].

وقال أيضاً: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء[٣].

---

(١) الإخوان (١٦)، ورواه البخاري (٤٣).

(٢) الإخوان (٣٢).

(٣) الإخوان (٣٥).

٢- معيار اختيار الإخوان:

إن الميزان العادل في اختيار الصحبة هو الموافقة في الدين والهدي، وذلك لما للصحبة من أثر على المتصاحبين.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالّ**»[(١)].

قال المباركفوري: «من يخالل: من المخالة وهي المصادقة والإخاء، فمن رضي دينه وخلقه خالَلَه، ومن لا، تجنبه، فإن الطباع سراقة والصحبة مؤثرة في إصلاح الحال وإفساده. قال الغزالي: مجالسة الحريص ومخالطته تُحرك الحرص، ومجالسة الزاهد ومخاللته تزهد في الدنيا؛ لأن الطباع مجبولة على التشبه والاقتداء بل الطبع من حيث لا يدري»[(٢)].

وعن ابن مسعود ﷺ قال: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه[(٣)].

فإن الطباع الموافقة جاذبة، والطباع المخالفة نافرة، فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[(٤)].

---

(١) الإخوان (٣٧)، ورواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال:«هذا حديث حسن غريب».

(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٧/ ٤٢.

(٣) الإخوان (٣٨).

(٤) الإخوان (٧٩)، ورواه مسلم (٢٦٣٨).

٣- التصريح بالمحبة بين الأخوة:

عن أنس بن مالك ﷺ قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال:« **أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما**»[١].

قال المباركفوري: «وذلك لأنه إذا أخبره بذلك استمال قلبه واجتلب وده فبالضرورة يحبه فيحصل الائتلاف ويزول الاختلاف بين المؤمنين»[٢].

وتأمل مقالة عبد الله بن مسعود ﷺ لما خرج على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني[٣].

٤ – آداب اللقاء: فمن آداب اللقاء بين الأخوة:

أ- فضل زيارة الإخوان:

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن رجلاً زار أخا له في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته**»[٤].

---

(١) الإخوان (٧١)، ورواه أبو داود (٥١٢٥).

(٢) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ٧/ ٦٠.

(٣) الإخوان (٨٤).

(٤) الإخوان (٩٦) رواه مسلم (٢٥٦٧).

ب- المصافحة والمعانقة بين الإخوان:

عن الشعبي قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا تصافحوا(١).

وعنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا من سفر تعانقوا(٢).

فالمصافحة حين اللقاء، والمعانقة حين القدوم من السفر، وذلك مما يزيد المحبة؛ فعن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة(٣).

ج- البشاشة وطلاقة الوجه عند لقي الإخوان:

وهذا من هديه ﷺ فعن جرير(٤) ﷺ قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي(٥).

٥- الصلة المادية بين الإخوان:

ففي الصلة إيناس للقلوب، وإذهاب لغل الصدور، وتمتين للعلاقات، ولقد كان هدي القرون الأولى على صلة الإخوان:

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم(٦).

---

(١) الإخوان (١١٨).

(٢) الإخوان (١٢٦).

(٣) الإخوان (١٢٠).

(٤) هو جرير بن عبد الله بن جابر البجلي صحابي مشهور، مات سنة إحدى وخمسين وقيل بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص١٣٩.

(٥) الإخوان(١٣١)، ورواه البخاري (٢٨٧١)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٦) الإخوان (١٥٧).

- وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال: ما أعطيت أحدا مالا إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل[١].

- وقال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفرا من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك[٢].

-وكان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم[٣].

---

(١) الإخوان (١٦٠).

(٢) الإخوان (٢٠٤).

(٣) الإخوان (٢٠٥).

المطلب الثالث

من أصول التعامل مع الآخرين

إن من أهم أصول التعامل مع الآخرين: المداراة.

ولأهميتها في أصول التعامل والإصلاح الاجتماعي صنَّف فيها ابن أبي الدنيا كتاباً مستقلاً بعنوان «مداراة الناس».

والأصل في المداراة سنة الحبيب المصطفى ﷺ:

فعن عائشة أن رجلاً استأذن على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة، أو بئس رجل العشيرة**» فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «**يا عائشة إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه الناس، أو تركه الناس اتقاء فحشه**»[(١)].

تعريف المداراة:

والمداراة: هي ملاينة الناس وحسن صحبتهم واحتمالهم لئلا ينفروا عنك[(٢)].

و«المداراة من أخلاق المؤمنين، وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الإغلاظ لهم في القول، وذلك من أقوى أسباب الألفة»[(٣)].

---

(١) مداراة الناس (١٤)، ورواه البخاري (٥٦٨٥).

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١١٥.

(٣) فتح الباري ١٠/ ٥٢٨.

الفرق بين المداهنة والمداراة:

«وظن بعضهم أن المداراة هي المداهنة فغلط؛ لأن المداراة مندوب إليها والمداهنة محرمة، والفرق أن المداهنة من الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستر باطنه، وفسرها العلماء بأنها معاشرة الفاسق وإظهار الرضا بما هو فيه من غير إنكار عليه، والمداراة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبالفاسق في النهي عن فعله وترك الإغلاظ عليه حيث لا يظهر ما هو فيه، والإنكار عليه بلطف القول والفعل، ولا سيما إذا احتيج إلى تألفه ونحو ذلك»(١).

«والفرق بين المدارة والمداهنة: أن المداراة بذل الدنيا لصلاح الدنيا أو الدين أو هما معاً وهي مباحة وربما استحبت، والمداهنة ترك الدين لصلاح الدنيا»(٢).

فمن أقوال أهل القرون الأولى في المداراة والحث عليها:

- عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم بالأعمال(٣).

- وعن أبي الدرداء قال: من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه(٤).

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٥٢٨-٥٢٩.

(٢) فتح الباري ١٠/ ٤٥٤.

(٣) مداراة الناس (٢١).

(٤) مداراة الناس (٢٧).

- وعن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى قال: يا بني إذا سمعت كلمة من مسلم فاحملها على أحسن ما تجد حتى لا تجد محملاً[١].

كيفية المداراة:

ذكر ابن أبي الدنيا عدة صور للمداراة منها:

١- المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر:

والأصل في ذلك قول جرير بن عبد الله البجلي ﷺ: ما سمع نبي الله ﷺ صوتي وهو في بيته إلا أذن لي، وما استقبلني قط منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[٢].

٢- المداراة عن طريق جميل المعاشرة بحسن الخلق:

والأصل في ذلك قوله ﷺ: «**ما شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، فإن الله يبغض الفاحش البذيء**»[٣].

٣- المداراة بلين الجانب وطيب الكلام:

والأصل في ذلك قوله ﷺ: «**هل تدرون من تحرم عليه النار؟ كل هين لين سهل قريب**»[٤].

---

(١) مداراة الناس (٣٩).

(٢) مداراة الناس (٦١)، ورواه البخاري (٢٨٧١).

(٣) مداراة الناس (٧٨)، ورواه الترمذي (٢٠٠٢)، وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٤) مداراة الناس (٩٧)، ورواه الترمذي (٢٤٨٨)، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: البر شيء هين: وجه طليق وكلام لين[١].

- وقال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح[٢].

قال ابن حبان رحمه الله تعالى: «الواجب على العاقل أن يلزم المداراة مع من دفع إليه في العشرة من غير مقارفة المداهنة، إذ المداراة من المداري صدقة له، والمداهنة من المداهن تكون خطيئة عليه، والفصل بين المداراة والمداهنة هو أن يجعل المرء وقته في الرياضة لإصلاح الوقت الذي هو له مقيم بلزوم المداراة من غير ثلم في الدين من جهة من الجهات، فمتى ما تخلق المرء بخلق شابه بعض ما كره الله منه في تخلقه فهذا هو المداهنة لأن عاقبتها تصير إلى قل، ويلازم المداراة لأنها تدعو إلى صلاح أحواله ومن لم يدار الناس ملوه»[٣].

(١) مداراة الناس (١٠٩).

(٢) مداراة الناس (١١٠).

(٣) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، ص٧٠.

المبحث الثاني

الإصلاح الأخلاقي عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: خصائص الأخلاق الإسلامية.

المطلب الثاني: أهمية الأخلاق الإسلامية.

المطلب الثالث: أصول الأخلاق الإسلامية عند ابن أبي الدنيا.

المطلب الأول

خصائص الأخلاق الإسلامية

لابد للسلوك الإنساني من قواعد تنظمه وتُسيِّره نحو الأفضل وتترقى به في درجات الكمال البشري، تلك المبادئ التي يتحلى به الإنسان وتُشكل جزءاً من شخصيته وبقدر ما يتمسك بها بقدر ما تتحقق إنسانيته، وبالتالي يوصف بأنه أخلاقي.

فالأخلاق جزء لا يتجزأ من عملية الإصلاح، ومجتمعٌ بدون أخلاق تحكمُه مجتمعٌ خارجٌ عن دائرة الإنسانية.

ومن خلال نظرة ابن أبي الدنيا الفاحصة لمجتمعه تنبه لظاهرة هشاشة الالتزام الأخلاقي في مجتمعه، فحاول رحمه الله أن يُقدِّم نظرية إصلاح أخلاقية من خلال كتابه «مكارم الأخلاق» وكذا من خلال التنبيه على بعض الأخلاق التي تتسبب في انهيار صرح المجتمع الأخلاقي حيث صنف في بعضها كتباً كـ«ذم البغي» و «الصمت وآداب اللسان» ..إلخ.

خصائص الأخلاق الإسلامية:

ويمكن توضيح بعض هذه الخصائص من خلال النقاط التالية:

١- للأخلاق صلة بالإيمان:

عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان**»[(١)].

---

(١) مكارم الأخلاق (٧٤)، ورواه مسلم (٣٥) بلفظ: «والحياء شعبة من الإيمان».

وعن جابر ﷺ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**»[(١)].

وعن أبي بكر الصديق ﷺ قال: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيمان[(٢)].

ويدل الربط بين الإيمان والأخلاق على أن للأخلاق أهمية في حياة المسلم، إذ بتمثلها يرتقي المسلم في درجات الإيمان ويزداد إيماناً، وبقدر ما يتمسك من الأخلاق يُحقق شعباً من الإيمان.

٢- تمثل الأخلاق عبادة:

قال رسول الله ﷺ: «**أربعون خصلة أعلاها منيحة العنز، لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة**»[(٣)].

قال ابن حجر: «وإنما لم يذكرها لمعنى هو أنفع لنا من ذكرها وذلك خشية أن يكون التعيين لها مزهداً في غيرها من أبواب البر»[(٤)].

ولذلك كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**»[(٥)].

---

(١) الصمت وآداب اللسان (٢٩)، ورواه مسلم (٤١).

(٢) مكارم الأخلاق (١٢٠).

(٣) مكارم الأخلاق (٣٠)، ورواه البخاري (٢٤٨٨).

(٤) فتح الباري ٥/ ٢٤٥.

(٥) مكارم الأخلاق (٩)، ورواه مسلم (٧٧١).

وقال سعيد بن العاص: إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها[١].

عن عبد الرحمن بن مهدي قال: فليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرام فإن الكرم من الدين[٢].

فاستحضار العبودية لله عز وجل خلال تمثل خصال الخير من أنفع سبل الإصلاح.

٣- الأخلاق ذات نزعة فطرية:

ومعنى ذلك أن الإنسان مجبول بطبعه على حب معالي الأمور والترفع عن سفاسفها، إلا أن نمطية التربية تلعب دوراً مهماً في استمرار سلامة الفطرة أو انتكاستها، ومما يدل على أن الأخلاق ذات نزعة فطرية قول عائشة رضي الله عنها: لقد جاء الإسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الإسلام شدة، منها قرى الضيف، وحسن الجوار، والوفاء بالعهد[٣].

وجَمع عبد المطلب بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة وأمرهم ونهاهم، وقال: إياكم والبغي، فوالله ما خلق الله عز وجل شيئاً أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق (٥١).

(٢) مكارم الأخلاق (٥٤).

(٣) مكارم الأخلاق (٣٥).

(٤) ذم البغي (١٠).

ولذلك كانت الدعوة إلى مكارم الأخلاق إنما هي دعوة للفطرة السليمة، دعوة لإزالة ما تراكم من غبار على الفطرة فعمَّاها.

والخلاصة: أن الأخلاق الإسلامية تتميز عن الأخلاق التي تتمسك بها المجتمعات البشرية من جوانب عدة، أهمها جانب الباعث، إذ الباعث إلى التمسك بالأخلاق الحميدة والتخلي عن الرذيلة يختلف من المجتمع الديني عن اللاديني، ففي المجتمع الديني يُعد التمسك بالأخلاق جزء من عملية التدين، بخلاف المجتمع اللاديني.

المطلب الثاني

أهمية الأخلاق الإسلامية

إن سعادة المجتمع مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالأخلاق التي تحكم سلوكه، ويمكن إجمال أهمية الأخلاق الإسلامية بما يلي:

١- تتسم الأخلاق الإسلامية بالثبات، وهذا الثبات يفضي إلى تخليص المجتمعات من ظاهرة القلق والإضرابات التي تسودها، وتمكين الأواصر الإنسانية بالود والرحمة بينهما، خلافاً للمجتمعات التي تتبدل فيها القيم الأخلاقية بحسب التغيرات الاقتصادية، فهي تعيش في قلق واضطراب.

٢- تُعدُّ الأخلاق الإسلامية ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد، وبالتالي لا يقوم الاقتصاد على أساس تبادل المنافع المادية فقط، من غير أن يكون وراء ذلك غرض أسمى، فإنه لا بد لسلامة هذا المجتمع واستمرار وجوده من خلقي الثقة والأمانة على أقل التقدير.

٣- الأخلاق الإسلامية ضرورة اجتماعية؛ ففقدان الأخلاق الإسلامية يؤدي إلى تفكك أواصر المحبة بين أفراد المجتمع، فتضيع مصالحهم، وتتشتت أمورهم.

٤- الأخلاق الإسلامية ضرورة نفسية؛ فلو أهملت المبادئ الأخلاقية في المجتمع، وساد فيه الخيانة والغش وغيرها من الأخلاق الدنيئة، وتلاشت المعاني الإنسانية في علاقات الناس، حينها سيتحول المجتمع إلى مرتع وخيم للأمراض

النفسية من قلق واضطراب، ووسوسة وسوء ظن، وسيلقي الشيطان حينئذٍ بحبائله للإفساد.

والخلاصة: أنه لا يمكن للحياة أن تدوم بدون أخلاق؛ لأن الإنسان اجتماعي بطبعه، فلابد من مبادئ وقواعد تحكم وتنظم علاقاته مع الآخرين، وهذه المبادئ والقواعد هو ما يسمى بالأخلاق.

المطلب الثالث

أصول الأخلاق الإسلامية عند ابن أبي الدنيا

عن عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء(١).

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين(٢).

ثم فصل رحمه الله تعالى في هذه الأصول الأخلاقية العشرة خلا قرى الضيف إذ أفرده بالتصنيف:

١ - الحياء:

قال ابن أبي الدنيا: بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء.

---

(١) مكارم الأخلاق (٣٦).

(٢) مكارم الأخلاق (٣٧).

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يَعظ أخاه في الحياء يقول: إنك لتستحيي حتى كأنك، فقال النبي ﷺ: «دعه، فإن الحياء من الإيمان»[١].

وعن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: «الحياء خير كله». قال: فقال رجل: إن منه ضعفاً، وإن منه عجزاً. قال: فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف[٢].

وفادة خلق الحياء أنه يبعث على مجانبة القبائح، وترك المعاصي؛ فعن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ في بعض طرق المدينة، فسمع امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو ... إلى اللذات تطلع اطلاعا

فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ... ولو طالت إقامته رباعا

أحاذر أن أطيعك سب نفسي ... ومخزاة تجللني قناعا

فقال عمر، وأتي بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي، فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيا استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى وقي، وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها[٣].

وعن مجاهد قال: لو أن المسلم لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي[٤].

---

(١) مكارم الأخلاق (٧٢)، ورواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٢) مكارم الأخلاق (٧٥)، ورواه البخاري (٥٧٦٦)، ومسلم (٣٧).

(٣) مكارم الأخلاق (٩٣).

(٤) مكارم الأخلاق (٩٥).

إذا ما استحى المرء فاجتنب القبيح والمعاصي خَلُص المجتمع من الرذيلة، وبالتالي يكون الحث على خلق الحياء من أهم ركائز الإصلاح الخُلقي.

٢- الصدق:

عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا**»[١].

وعن أبي بكر الصديق ﷺ قال: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيمان[٢].

٣- صدق البأس:

قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم وليتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن. قال: فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، فمال من هناك إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. قال: فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر، ثم قال: «**أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» قال: ثم صفهم صفا[٣].

---

(١) مكارم الأخلاق (١١٤)، ورواه البخاري (٥٧٤٣).

(٢) مكارم الأخلاق (١٢٠).

(٣) مكارم الأخلاق(١٥٤)، ورواه البخاري (٢٧٠٩).

وعن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أجود، ولا أنجد، ولا أشجع من رسول الله ﷺ[١].

ولم تكن الشجاعة قصراً على الرجال؛ فعن أسماء بنت يزيد الأنصارية[٢] شهدت اليرموك مع الناس، فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاطها[٣].

وصدق البأس والبسالة في القتال فيه صيانة للمجتمع من التهديد الخارجي، وبه صلاح المجتمع.

٤- صلة الرحم

عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه»**[٤].

ولا يخفى ما لصلة الرحم المادية والمعنوية من أثر في تمتين العلاقات الأسرية، وإزالة الخلافات العائلية، وزرع الحب والمودة بين أبناء الأسرة الواحدة، وما يُرى اليوم من تناحر وتحاسد وتدافع بين الأخوة وأبناء الأسرة الواحدة إلا نتيجة قطيعة الرحم الحاصلة بينهم.

---

(١) مكارم الأخلاق (١٦٩).

(٢) هي أسماء بنت يزيد بن السكن الأنصارية تكنى أم سلمة ويقال أم عامر، صحابية لها أحاديث. ترجمتها في: تقريب التهذيب ص٧٤٣.

(٣) مكارم الأخلاق (١٧٢).

(٤) مكارم الأخلاق (٢٤١)، ورواه البخاري (١٩٦١)، ومسلم (٢٥٥٧) بلفظ: «من سره أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه».

٥- الأمانة:

(عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**»[(١)].

إذا فقدت الأمانة في المجتمع نُزعت الثقة بين الناس وتعطلت مشاغلهم، لذا كان الحث على خلق الأمانة وتمثلها وسيلة إصلاحية.

٦- باب ما جاء في التذمم للصاحب:

عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «**إن خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره**»[(٢)].

والتذمم للصاحب: هو أن يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس له إن لم يحفظه[(٣)].

٧- التذمم للجار:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»[(٤)].

والجار لابد له من جاره، فالإحسان إلى الجار سير بالعلاقات الاجتماعية نحو الأفضل، وبالتالي الإحسان للجار ركيزة أساسية في الإصلاح.

---

(١) الصمت وآداب اللسان، (٤٧١)، ورواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

(٢) مكارم الأخلاق (٢٧٨)، ورواه الترمذي (١٩٤٤) وقال: «هذا حديث حسن غريب».

(٣) النهاية في غريب الحديث والأثر ٢/ ١٦٩.

(٤) مكارم الأخلاق (٣١٧)، ورواه البخاري (٥٦٦٨)، ومسلم (٢٦٢٤).

٨- المكافأة بالصنائع:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها[١].

فالهدية تُذهب ما في الصدور من الغل والحسد والبغضاء...، ومقابلة الإهداء بالإحسان اعتراف بالفضل وعدل في التعامل مع الآخرين.

٩- الجود وإعطاء السائل:

عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: ما سئل النبي ﷺ شيئا قط، فقال: لا[٢].

١٠- قرى الضيف:

عن أبي شريح الخزاعي[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»[٤].

إن التأمل في هذه الأخلاق العشرة: الحياء، وصدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، يفضي إلى القول:

---

(١) مكارم الأخلاق (٣٥٣)، ورواه البخاري (٢٤٤٥).

(٢) مكارم الأخلاق (٣٧٤)، ورواه البخاري (٥٦٨٧)، ومسلم (٢٣١١).

(٣) أبو شريح الخزاعي الكعبي اسمه خويلد بن عمرو أو عكسه، وقيل عبد الرحمن بن عمرو وقيل هانئ وقيل كعب، صحابي نزل المدينة، مات سنة ثمان وستين على الصحيح. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٦٤٨.

(٤) قرى الضيف (١)، ورواه البخاري رقم (٥٧٨٤)، ومسلم (٤٨).

بأن هذة البوتقة من الأخلاق تكفي في إصلاح المجتمع خُلقياً واجتماعياً..؛ ذلك أن الإنسان يحيط به:

١- قريب: الأقرباء، والجار، والصاحب.

٢- وغريب: العدو، والسائل.

وأما الضيف فهو في الغالب قريب، وقد يكون غريباً.

فمعاملة الأقرباء بالإحسان (صلة رحم، وتذمم للجار والصاحب، وكذا الضيف) تغطية لشريحة واسعة ممن يحيطون بالمرء، وبالتالي فيه نشر للخير والود في ميدان واسع، مما يصلح الحال بينهم.

وتقوم هذه المعاملة على الحياء، والصدق والاعتراف بالجميل والإثابة عليه، مع حسن الأمانة، وبذلك يكون الصلاح للنفس والغير.

أما معاملة الغرباء: العدو بصدق البأس، والسائل بالإحسان، ففيه حماية للمجتمع داخلياً (السائل) وخارجياً (العدو).

وبالجملة: فإذا حفظ المجتمع داخلياً أي حفظ من الحسد والتباغض ونحوها من الأمراض التي قد تفتك بين أفراد المجتمع، وحفظ خارجياً من تربص العدو، حينها يكون مجتمعاً متماسكاً على الصعيدين، مما يكفل استمراره وصلاحه.

الباب الثاني

الفصل الرابع

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضوابطه عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الثاني: مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند ابن أبي الدنيا.

المبحث الأول

مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وضوابطه عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المطلب الثاني: أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المطلب الثالث: ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

المطلب الأول

مفهوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لابد لكل مجتمع ونظام من هيئات تُناط بها تنفيذ النظام ومتابعته والحيلولة دون وقوع مخالفات تسيء للفرد والمجتمع، ولابد من أجهزة حماية تكفل استمراريته، وفي المجتمع الإسلامي فُرضت شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتي تناط بالجميع، فكل فرد مسلم هو هيئة رقابية، ولضمان حسن التطبيق وعدم وقوع أخطاء في تنفيذ هذه الشعيرة من قبل بعض الناس أُحدثت هيئة خاصة بذلك، وصنف العلماء في هيكلتها المؤلفات؛ تعريفاً بها وبواجباتها، وضبطاً لآلية عملها.

وقد كان ابن أبي الدنيا من السباقين إلى هذا الميدان لما لحظه رحمه الله تعالى من أهمية هذا الجهاز الرقابي والتوجيهي من أثر في إصلاح الفرد والمجتمع، فصنف كتاب «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر».

تعريفه:

الأمر بالمعروف: الإرشاد إلى المراشد المنجية، والنهي عن المنكر: الزجر عما لا يلائم في الشريعة.

وقيل: الأمر بالمعروف الدلالة على الخير، والنهي عن المنكر المنع عن الشر.

وقيل: الأمر بالمعروف أمر بما يوافق الكتاب والسنة، والنهي عن المنكر نهي عما تميل إليه النفس والشهوة.

وقيل: الأمر بالمعروف إشارة إلى ما يرضي الله تعالى من أفعال العبد وأقواله،

والنهي عن المنكر تقبيح ما تنفر عنه الشريعة والعفة، وهو ما لا يجوز في دين الله تعالى[١].

فهي ولاية دينية يقوم ولي الأمر بمقتضاها بتعيين من يتولى مهمة الأمر بالمعروف إذا أظهر الناس تركه، والنهي عن المنكر إذا فشا بين الناس، حفاظاً للمجتمع من الانحراف، وحماية للدين من الضياع، وتحقيقاً لمصالح الناس وفقاً لشرع الله عز وجل.

مشروعيته:

الأصل في ذلك ما رواه أبو سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان**»[٢].

قال النووي رحمه الله تعالى معلقاً على هذا الحديث: «قوله ﷺ (فليغيره) فهو أمر إيجاب بإجماع الأمة، وقد تطابق على وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الكتاب والسنة وإجماع الأمة وهو أيضا من النصيحة التي هي الدين»[٣].

وعن الضحاك قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الله تبارك وتعالى[٤].

---

(١) التعريفات، للجرجاني، ص٥٤.

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٠)، ورواه مسلم (٤٩).

(٣) شرح صحيح مسلم ٢/ ٢٢.

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٦).

أسباب انحسار هذه الشعيرة:

عن عروة بن الزبير قال: غشيتكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر[1].

يُفهم من إيراد ابن أبي الدنيا لهذا الخبر أن انحسار العمل بهذه الشعيرة يعود إلى أمرين:

الأمر الأول: الجهل: فجهلُ الناس بأهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وما يترتب على تركهما من آثار سيئة في الحال والمآل، دفعهم إلى التهوان في إقامة هذه الشعيرة الهامة.

الأمر الثاني: حب الدنيا: وحب الدنيا وإيثارها على أوامر الله عز وجل، ما هو إلا نتيجة للجهل، فيسعى الجاهل بعقله القاصر إلى وزن ما يترتب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من نتائج بميزان المنافع الدنيوية، وكنتيجة حتمية يترجح لديه تركُ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمصادمة المنفعة الدنيوية، نسأل الله العفو العافية والسلامة في الدنيا والآخرة.

فهذان من أهم الأسباب في انحسار العمل بهذه الشعيرة التي بها صلاح الأمة.

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٢).

الابتلاء ملازم للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

مر دهثم ومعه أصحابه برجل يضرب غلامه، فقال له: يا عبد الله، اتق الله. فوضع السوط بين أذني دهثم، فوثب أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مهلاً، فإني سمعت الله عز وجل وذكر عن رجل وصيته لابنه فقال: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ [لقمان:١٧]. وقد أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فدعونا نصبر على ما أصابنا، فندخل في وصية الرجل الصالح(١).

قال ابن كثير في تفسير قوله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ﴾ قال: «علم أن الآمر بالمعروف والناهي عن المنكر لا بد أن يناله من الناس أذى فأمره بالصبر»(٢).

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥١).

(٢) تفسير القرآن العظيم ٣/ ٤٤٧.

المطلب الثاني

أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

تتجلى أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الأمور التالية:

١ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أمان من العقوبة الإلهية:

ذلك أن فشو المنكرات وظهور الفساد يستحق العقاب من وجهين؛ الأول أن ارتكاب تلك المنكرات موجب للعقاب، والثاني: أن السكوت عن هذه المنكرات من غير أصحابها مع القدرة على الإنكار موجب آخر للعقاب.

قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيروه، عمهم الله بعقابه**»[1].

٢ - خروج الآمر من عهدة التكليف بالأمر بالمعروف، وبالتالي السلامة يوم القيامة:

فعن أبي سعيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟**» قال رسول الله ﷺ: «**فإذا لقن الله عبدا حجته قال: أي رب، وثقت بك، وفرقت**

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١)، ورواه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨) وقال: «هذا حديث صحيح».

من الناس»[١].

٣- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إيذان بالذل:

فعن حذيفة ﷺ أنه قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقا، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم[٢].

٤- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من موجبات استجابة الدعاء:

فعن حذيفة ﷺ قال: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصبر بها منافقا، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعاً بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم[٣].

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١١)، ورواه ابن ماجه، (٤٠١٧). قال ابن كثير في تفسيره ٢/ ٨٥: «إسناده لا بأس به». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٨٥: «هذا إسناد صحيح».

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٢).

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٢).

٥- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحصين للمجتمع من الانهيار والضياع:

فبالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتم تهيئة المجتمع الصالح وذلك بتدعيم الفضائل وإنمائها، ومحاربة الرذائل وإخمادها، فالمحتسب يمنع المنكرات الظاهرة، ويحث على المعروف.

عن النعمان بن بشير قال: يا أيها الناس، خذوا على أيدي سفهائكم، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن قوماً ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا، فأصاب كل رجل مكانا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني، أصنع به ما شئت. فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرقوا وغرق. فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا**»[(١)].

٦- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فساد للضمير الإنساني والقلب البشري:

إن لأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يسهم في بناء الضمير الاجتماعي الذي يحول دون هتك مبادئ المجتمع المسلم وقواعده وآدابه العامة وأعرافه، ذلك أن للبيئة الاجتماعية أهمية قصوى في سلوك أفراد المجتمع، فإذا كان للمجتمع قواعد مرعية وآداب محفوظة ومبادئ محمية من سلطاته صعب على العصاة الخروج عليها، وتربي في أنفسهم الحياء من مخالفة المجتمع والخروج عليه.

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦٥)، ورواه البخاري (٢٥٤٠) بلفظ مقارب.

أما إن كانت هذه المبادئ والقواعد منتهكة من غالب أفراد المجتمع، ولم تكن هناك سلطة تسعى للحفاظ عليها، بحجة أن تلك الأمور من الشؤون الخاصة، سهل على الأفراد الخوض في المنكرات بل إن العصاة يغرون الصالحين بسلوك نهجهم لأن الناس يحبون التشبه ببعضهم بعضاً.

فعن حذيفة ﷺ قال: إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعود قلبه إلى ما كان أبداً[1].

٧- ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اختلال للنظام الاجتماعي:

ففي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر استقامة للموازين الاجتماعية واتزان للمفاهيم واستقرارها، فلا ينقلب المنكر معروفاً والمعروف منكراً، فانتشار المنكرات ثم تواطؤ المجتمع على السكوت عنها ثم قبولها أخيراً من الخطورة بمكان، لأن بلوغ المنكرات درجة القبول عند الناس، وذلك بأن يروها أمورا معتادة لا حاجة لاستنكارها فضلاً عن الإنكار على مرتكبيها، إذا بلغ الحال إلى هذا الحد فإن المجتمع يفقد موازينه المستقيمة وتذوب مفاهيمه الصحيحة لكل قيم الفضيلة، وعندئذ يعجز كل قانون عن التأثير في الناس، ولا سيما القوانين الوضعية التي تقوم على مبدأ عدم التدخل في الحريات الشخصية.

وواقع المجتمعات اللادينية يشهد على ذلك، فعندهم لا يستنكر سلوك الانحراف والشذوذ، والسلطة لا تقدر على محاربة الرذائل والمخدرات والجرائم

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦٨).

التي يعتدى فيها على حرمات الناس. بينما المجتمعات الدينية لا تزال تحتفظ بأصولها ومبادئها، مما يجعل السلوك الانحرافي والشذوذ والخروج على قيم المجتمع أموراً مستقبحة ومستنكرة من عامة الناس.

فعن حذيفة ﷺ قال: أتاكم الخبر؟ قالوا: وما ذاك؟ قال: هلك عثمان. قالوا: هلكنا والله إذن. قال: إنكم لم تهلكوا، إنما تهلكون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنه، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر[1].

فالخلاصة: أنه بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تحيا السنن وتموت البدع، ويضعف أهل الباطل والأهواء، وهو من أبرز صفات المؤمنين وسماتهم، ومن أعظم الوسائل لقوتهم وتماسكهم، والغفلة عنه أو التهاون فيه أو تركه يجر من المفاسد الكثيرة والأضرار الجسيمة. إلى غير ذلك من الفوائد والثمرات الكثيرة المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١١٣).

المطلب الثالث

ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

من ضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر التي ذكرها ابن أبي الدنيا من خلال الآثار التي أوردها:

١- العلم بما يأمر به وينهى عنه:

عن أبي سعيد ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه**»[(١)]. قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاغ حتى قصرنا.

«فلا بد من العلم بالمعروف والمنكر والتمييز بينهما ولا بد من العلم بحال المأمور وحال المنهي، ومن الصلاح أن يأتي بالأمر والنهي على الصراط المستقيم والصراط المستقيم أقرب الطرق وهو الموصل إلى حصول القصد»[(٢)].

٢- الموازنة بين المفاسد والمصالح المترتبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا. قال: ثم عدت فقال لي مثل ذلك، ثم عدت فقال لي مثل ذلك. وقال: إن كنت لا بد فاعلاً ففيما بينك وبينه[(٣)].

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٩)، ورواه الترمذي (٢١٩١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح».

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن تيمية، ص٤٠.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٧٦).

وعن الفضيل بن عياض قال: إنما تأمر من يقبل منك، أرأيت إن لقيت سلطانا أكنت تقول له: اتق الله؟ لو قلت هذا لأهلكت أهل بيتك ونفسك وجيرانك، ولكن احفظ نفسك وأخف مكانك(١).

وعنه أيضاً قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضرراً، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه(٢).

«وجماع ذلك داخل في القاعدة العامة فيما إذا تعارضت المصالح والمفاسد والحسنات والسيئات أو تزاحمت فإنه يجب ترجيح الراجح منها فيما إذا ازدحمت المصالح والمفاسد وتعارضت المصالح والمفاسد، فإن الأمر والنهي وإن كان متضمناً لتحصيل مصلحة ودفع مفسدة فينظر في المعارض له فإن كان الذي يفوت من المصالح أو يحصل من المفاسد أكثر لم يكن مأموراً به بل يكون محرماً إذا كانت مفسدته أكثر من مصلحته»(٣).

٣- التدرج في كيفية الإنكار:

لحديث أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رأى

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٠).

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٠١).

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لابن تيمية ص٣١-٣٢.

منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان»[1].

وهذا الحديث أصل في صفة التغيير، ودرجاته تختلف باختلاف حال كلٍّ من الآمر والمأمور.

٤ - اعتزال المنكر وأهله إن لم تستطع الإنكار:

لحديث ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيراً، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم»**[2].

٥ - هل يشترط أن يكون الآمر فاعلاً لما أمر به، ومنهياً عما ينهى عنه؟

ورد النهي الشديد فيمن يأمر ولا يفعل، وينهى ويفعل؛ قال رسول الله ﷺ: **«يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فيفزع له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان ما لقيت؟ ألم تكن تأمر**

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٠)، ورواه مسلم (٤٩).

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١٩)، ورواه أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧)، وقال: «هذا حديث حسن غريب».

بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! قال: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي»[١].

وقال الحسن: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت[٢].

ولا يعني هذا أن يُحجم المرء عن القيام بهذه الشعيرة حتى يكون كاملاً ، فعن عمر بن عبد العزيز قال: لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس الخير، وإذن يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقلّ الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض[٣].

قال النووي: «ولا يشترط في الآمر والناهي أن يكون كامل الحال ممتثلاً ما يأمر به مجتنباً ما ينهى عنه، بل عليه الأمر وإن كان مخلاً بما يأمر به والنهي وإن كان متلبساً بما ينهى عنه، فإنه يجب عليه شيئان: أن يأمر نفسه وينهاها ويأمر غيره وينهاه، فإذا أخل بأحدهما كيف يباح له الإخلال بالآخر»[٤].

٦- تعارض الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع الحقوق الأخرى:

ومن ذلك تعارض الأم بالمعروف مع بر الوالدين، سُئل الحسن: يا أبا سعيد، الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ قال: يأمرهما إن قبلا، وإن كرها

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٢٠)، رواه البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (٢٩٨٩).

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٩١).

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (١١١).

(٤) شرح صحيح مسلم ٢/ ٢٣.

سكت عنهما[١].

والسكوت تعظيماً لحق الوالدين، فإن لم يقبلا لم يثمر الأمر، ووقع في العقوق.

٧- يجب أن يكون الأمر بالمعروف بمعروف والنهي عن المنكر غير منكر:

عن عبد العزيز بن أبي رواد[٢] قال: كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئا يأمره في رفق، فيؤجر في أمره ونهيه، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه، ويستعقب أخاه، ويهتك ستره[٣].

«والرفق سبيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولهذا قيل ليكن أمرك بالمعروف بالمعروف ونهيك عن المنكر غير منكر، وإذا كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من أعظم الواجبات أو المستحبات لا بد أن تكون المصلحة فيها راجحة على المفسدة، إذ بهذا بعثت الرسل ونزلت الكتب والله لا يحب الفساد، بل كل ما أمر الله به هو صلاح، وقد أثنى الله على الصلاح والمصلحين والذين آمنوا وعملوا الصالحات وذم الفساد والمفسدين في غير موضع، فحيث كانت مفسدة الأمر والنهي أعظم من مصلحته لم يكن مما أمر الله به وإن كان قد ترك واجب وفعل محرم إذ المؤمن عليه أن يتقي الله في عباد الله وليس عليه هداهم»[٤].

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٣٧).

(٢) هو عبد العزيز بن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو، صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء، من السابعة مات سنة تسع وخمسين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٥٧.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٦٠).

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لابن تيمية ص٢٨.

المبحث الثاني

مجالات الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عند ابن أبي الدنيا

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: مجال حقوق العباد.

المطلب الثاني: مجال حقوق الله عز وجل.

المطلب الثالث: مجال الحقوق المشتركة.

المطلب الأول

مجال حقوق العباد

وهي الحقوق المتعلقة بالعباد، وصلاح معايشهم ودنياهم، فإذا امتنع أحدهم عن فعل ما يلحق بالمجتمع النفع، سواء الخاص أو العام، فإنه يؤمر بفعله.

وكذا لو فعل أحدهم ما يلحق الضرر بالمجتمع، سواء الخاص أو العام، فإنه يأمر بتركه.

- ومن الأمثلة التي ذكرها ابن أبي الدنيا في هذا المجال مما له تعلق عام بحقوق العباد:

- أنه أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من احتكر على المسلمين طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس**»[1].

- وكان عمر بن الخطاب ﷺ يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر[2].

---

(١) إصلاح المال (٢٥٣)، ورواه ابن ماجه (٢١٥٥). قال الحافظ في فتح الباري ٤/ ٣٤٨: «رواه ابن ماجه وإسناده حسن».

(٢) إصلاح المال (٣٦٧).

- وعن زيد بن وهب[1] قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم[2].

- ومن الأمثلة التي ذكرها ابن أبي الدنيا في هذا المجال مما له تعلق خاص بحقوق العباد:

أن رجلاً مر على عمر بن الخطاب ﷺ وعليه بردة، فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهماً. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم. قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهما؟! رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهما؟![3].

---

(١) هو زيد بن وهب الجهني أبو سليمان الكوفي، مخضرم ثقة جليل، لم يصب من قال في حديثه خلل، مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين. ترجمته في: تقريب التقريب ص٢٢٥.

(٢) إصلاح المال (٢١٣).

(٣) إصلاح المال (٣٨٠).

المطلب الثاني

مجال حقوق الله عز وجل

• ومن الأمثلة التي ذكرها ابن أبي الدنيا على الأمر بالمعروف في مجال حقوق الله عز وجل:

عن عمرو بن شداد الليثي[١] قال: والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة[٢] فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي فقال: قم فصل. قال: قلت: قد صليت عافاك الله. قال: كذبت، والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي. قال: فقمت فصليت فأتممت الركوع والسجود. فقال مسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعناه[٣].

وعن عبد الرحمن الأعرج[٤] أنه نظر إلى رجل يصلي في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم صل. فقال: قد صليت. قال: لا والله. لا تبرح حتى تصلي. قيل: مالك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلين أو ليكونن بيني وبينك أمر

(١) هو عمرو بن شداد الليثي سمع المسور بن مخرمة، روى عنه وهب بن كيسان، روى عنه عثام بن علي. ترجمته في:، الجرح والتعديل ٦/ ٢٤٠.

(٢) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة الزهري أبو عبد الرحمن، له ولأبيه صحبة، مات سنة أربع وستين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٣٢.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٣).

(٤) هو عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أبو داود المدني مولى ربيعة بن الحارث، ثقة ثبت عالم، من الثالثة مات سنة سبع عشرة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٥٢.

يجتمع علينا أهل المسجد. قال: فقام الرجل فصلى صلاة حسنة[(١)].

قال: إبراهيم النخعي: كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه[(٢)].

- ومن الأمثلة التي ذكرها ابن أبي الدنيا على النهي عن المنكر في مجال حقوق الله عز وجل:

أن صلة بن أشيم[(٣)] وأصحابه أبصروا رجلاً قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني، أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي، إن لي إليك حاجة. قال: فما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين. فقال لأصحابه: هذا كان مثل لو أخذتموه بشدة قال: لا أفعل، وفعل[(٤)].

---

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٤).

(٢) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٥٥).

(٣) هو صلة بن أشيم العدوى أبو الصهباء من عباد أهل البصرة وزهادهم، روى عنه أهلها قتل سنة خمس وسبعين بكابل في أول ولاية الحجاج بن يوسف، وقد قيل إن أبا الصهباء قتل في ولاية يزيد بن معاوية. ترجمته في: الثقات لابن حبان ٤/ ٣٨٣.

(٤) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٥).

المطلب الثالث

مجال الحقوق المشتركة

وهي في الغالب ذنوب لها تعلق بحقوق المجتمع على العموم، أو تعلق بحق العبد على وجه الخصوص.

ومن الأمثلة التي ذكرها ابن أبي الدنيا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مجال الحقوق المشتركة:

عن عثمان بن الوليد[١] قال: رأى محمد بن المنكدر[٢] رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها، فقال: إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما[٣].

فالخلوة بالمرأة لا تجوز شرعاً لما يترتب عليها من مخالفات شرعية قد تفضي إلى المحظور (الزنا)، وعلى ذلك فهي حق لله عز وجل من هذا الجانب.

ولها تعلق بحقوق العباد من جهة إشاعة الفاحشة في المجتمع، وإن وقع المحظور فضياع للنسب. والله أعلم.

والخلاصة: أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أحد ركائز الإصلاح بكل جوانبه ومجالاته، وفقدان هذه الشعيرة في المجتمع أو انحسارها دليل على فساده وقُرب انهياره، كما أن وجودها يضمن استمرارية النظام الصالح في المجتمع.

---

(١) هو عثمان بن الوليد أو بن أبي الوليد مولى الأخنسيين، مقبول من السادسة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٣٨٧.

(٢) هو محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير بالتصغير التيمي المدني ثقة فاضل من الثالثة مات سنة ثلاثين أو بعدها. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٠٨.

(٣) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (٤٣).

الباب الثاني

الفصل الخامس

نظريات إصلاحية عند ابن أبي الدنيا

وفيه مبحثان:

المبحث الأول: النظرية الزهدية.

المبحث الثاني: نظرية العقوبات الإلهية.

المبحث الأول

النظرية الزهدية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم الزهد.

المطلب الثاني: الزهد والحياة الاقتصادية.

المطلب الثالث: الزهد والتربية.

المطلب الرابع: الزهد والمجتمع.

المطلب الأول

مفهوم الزهد

إن الغالب على الأخبار التي أودعها ابن أبي الدنيا في مصنفاته الصفة الزهدية، مما يعطي إشارة إلى أن الإمام يعتمد النظرية الزهدية في معالجته للأمور.

وعلى ذلك فيمكن القول بأن الإمام ابن أبي الدنيا اعتمد هذه النظرية في باب الإصلاح ويدل على ذلك ما سيأتي في المطالب التالية.

ويتبادر إلى الذهن حين سماع كلمة «الزهد» حالان: حال الدنيا، وحال الآخرة، فالزهد في حقيقته يدور حول الموازنة بين الحياتين الدنيوية والآخروية، ونتيجة هذه الموازنة تكون: زاهد أو غير زاهد.

قال رسول الله ﷺ: **«والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر ما يرجع إليه»**(١).

وقال المصطفى ﷺ: **«من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له»**(٢).

---

(١) ذم الدنيا (١٢)، ورواه مسلم (٢٨٥٨).

(٢) ذم الدنيا (٣٦٩)، ورواه ابن ماجه (٤١٠٥)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ٢١٢: «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات..».

لذلك فالدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر،؛ عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**»[1].

قال النووي: «معناه أن كل مؤمن مسجون ممنوع في الدنيا من الشهوات المحرمة والمكروهة مكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا وانقلب إلى ما أعد الله تعالى له من النعيم الدائم والراحة الخالصة من النقصان، وأما الكافر فإنما له من ذلك ما حصل في الدنيا مع قلته وتكديره بالمنغصات، فإذا مات صار إلى العذاب الدائم وشقاء الأبد»[2].

فالزهد الحقيقي: هو الموازنة الصحيحة بين الدارين على هدي الكتاب والسنة.

وخير من تمثّل الزهد الصحابة رضوان الله عليهم، قال الحسن البصري: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا أكياساً؛ عملوا صالحاً وأكلوا طيباً وقدموا فضلاً، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها ولا تصغر في أنفسهم سيئة[3].

---

(١) ذم الدنيا (٥)، ورواه مسلم (٢٩٥٦).

(٢) شرح صحيح مسلم ١٨/ ٩٣.

(٣) ذم الدنيا (٢٥٠).

نُتف من أقوال القرون الأولى في الزهد:

- عن الزهري[١] قال: الزهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يستقل الحلال شكره[٢].

- قيل للزهري: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره. قال: معناه: من ترك الحرام وشكر الحلال[٣].

- عن سفيان الثوري قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء[٤].

- عن فضيل بن عياض قال: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل[٥].

- وقال الحسن البصري: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه[٦].

---

(١) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري أبو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة مات سنة خمس وعشرين، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٥٠٦.

(٢) ذم الدنيا (٩١).

(٣) ذم الدنيا (٩٣).

(٤) ذم الدنيا (١٠٩).

(٥) ذم الدنيا (١٢٢).

(٦) ذم الدنيا (٢٣٨).

- وكتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري: أن عظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: أما بعد، فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلا أن تكرمها بهوان الدنيا، فإنما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة(١).

فتصحيح مفهوم الزهد في الأذهان هو الخطوة الأولى في الإصلاح، وسينعكس ذلك على الممارسات الحياتية على الأصعدة كافة كما سيأتي.

---

(١) ذم الدنيا (٣٥٧).

المطلب الثاني

الزهد والحياة الاقتصادية

يتبين أثر الزهد في الحياة الاقتصادية من خلال الحديث التالي:

عن أبي الدرداء ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لممسك تلفاً**»(١).

ففي الحديث:

- أن الأصل عمل الآخرة فهو الغاية، والدنيا وسيلة؛ دلَّ على ذلك قوله ﷺ: «**هلموا إلى ربكم**».

- وأن القليل من متع الدنيا أفضل من الكثير الملهي عن أمر الآخرة؛ دلَّ على ذلك قوله ﷺ: «**إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى**».

- وبإعمال مفهوم المخالفة يمكن القول: إن الكثير جيد إذا لم يلهي، لأن فيه تأدية للحقوق ويُتقرب به إلى الله عز وجل.

- والمال للإنفاق والقيام بآداء الحقوق المتعلقة بالمال.

- وقد يؤدي المال إلى بعض الأمراض كالبخل المُفسد للنفس، وللغير.

---

(١) ذم الدنيا (٤٥١)، ورواه أحمد في مسنده ٥/ ١٩٧، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٣/ ١٢٢: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

- وعدم فهم الغاية الحقيقية من كسب المال مُوجب لسخط الله عز وجل.

فيُفهم من الحديث على الإجمال: أن الزهد في الحياة الاقتصادية هو: القناعة بما أعطى المولى عز وجل، مع عدم إضاعة حقوق الغير رجاء ثواب الآخرة.

جاء رجل فسأل الحسن البصري، فقال: يا أبا سعيد، رجل آتاه الله عز وجل مالا فهو يتصدق منه ويصل منه ويحسن فيه، أله أن يتعيش؟ قال: يعني التنعم. فقال الحسن: لا، لو كانت الدنيا كلها له، ما كان له منها إلا الكفاف، ويقدم ذلك ليوم فقره وفاقته[(١)].

وسئل الفضيل بن عياض: ما الزهد في الدنيا؟ قال: القنوع هو الزهد، وهو الغنى[(٢)].

---

(١) ذم الدنيا (٨٣).

(٢) ذم الدنيا (٣٠٧).

المطلب الثالث

الزهد والتربية

لقد اهتم أهل القرون الأولى بالتربية الزهدية للأبناء تحسباً للانحراف المترتب على حب الدنيا؛ فعن أبي جعفر الخطمي[1] قال: كان لجدي مولى يقال له زياد يعلم بنيه، فنعس الشيخ فجعل زياد يذكر لهم الدنيا والشيخ يسمع، فقال الشيخ: يا زياد، ضربت على بني قبة الشيطان، اكشطوها بذكر الله عز وجل[2].

فنمط التربية يُقرر كيفية الموازنة بين الدارين الدنيا والآخرة، وبالتربية تتم زراعة حب الدنيا أو حب الآخرة، عن مالك بن دينار قال: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك[3].

وبالتربية الزهدية تزول بعض أمراض القلوب، فعن مالك بن دينار قال: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ[4].

---

(١) هو عمير بن يزيد بن عمير بن حبيب الأنصاري أبو جعفر الخطمي بفتح المعجمة وسكون الطاء المدني نزيل البصرة، صدوق من السادسة. ترجمته في: تقريب التهذيب ص٤٣٢.

(٢) ذم الدنيا (٤١).

(٣) ذم الدنيا (٦٧).

(٤) ذم الدنيا (١٤٢).

فالخلاص من التنافس البغيض على حطام الدنيا يكون بغرس الموازنة الصحيحة بين الدنيا والآخرة منذ الصغر، ولا يتم ذلك إلا بالتربية الزهدية.

فالتربية الزهدية هي وسيلة وقائية من الانحراف السلوكي على كافة الأصعدة. والله أعلم.

المطلب الرابع

الزهد والحياة الاجتماعية

إن الباعث على كثير من أمراض المجتمع كالبغض والشحناء والتدابر والتنافس الممقوت هو تفضيل الدنيا على الآخرة، وحب الدنيا وأسرها للقلب.

وبعبارة مختصرة هو عدم الزهد، أو الفهم الخاطئ لمصطلح الزهد.

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوهة خلقها، فتشرف على الخلائق، فيقال: أتعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال: هذه الدنيا التي تناحرتم عليها، بها تقاطعتم الأرحام، وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم، ثم يقذف بها في جهنم، فتنادي: أي رب، أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله عز وجل: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها[(١)].

والفهم الخاطئ للزهد فيه ضياع للحقوق واستباحة للأموال والدماء؛ فعن الحسن قال: طالبان يطلبان: فطالب الآخرة مدرك بها طلب لا فوت به عليه، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلاً وما يفوته منها أكثر، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب حتى عدا بعضهم على بعض بالسيف، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض، فيا لهذا فسادا ما أكثره!![(٢)].

---

(١) ذم الدنيا (٦٨).

(٢) ذم الدنيا (٥٧٦).

وأما الزاهد الحقيقي فيسلم من تلك الأمراض الفتاكة، عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال - أظنه قال: وله حال-، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل[(١)].

وعنه قال: لا يكون الرجل زاهدا في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها ولا ينافس أهلها فيها[(٢)].

فالزاهد لا يزدري أحداً؛ فقد ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: المطعم، وقال بعضهم: كذا، فقال الحسن: لستم في شيء، الزاهد: الذي إذا رأى أحدا قال: هو أفضل مني[(٣)].

والزاهد لا يبالي بمقاييس الناس؛ فعن الفضيل قال: عامة الزهد في الدنيا، يعني إذا لم تحب ثناء الناس ولم تبالِ بذمهم[(٤)].

كما أن الزاهد ملك في زهده، لا يجبر زهده على أحد، ولا يضيع حقوق الآخرين، عن أيوب قال: إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس[(٥)].

والخلاصة: أن الزهد سبيل للإصلاح وقاية وعلاجاً، لكن بشرط أن يكون زهداً حقيقياً على هدي الكتاب والسنة وتطبيق القرون الأولى المفضلة.

---

(١) ذم الدنيا (٨٤).

(٢) ذم الدنيا (٦٣٨).

(٣) ذم الدنيا (٣٢٣).

(٤) ذم الدنيا (٣٢٩).

(٥) ذم الدنيا (٦١١).

المبحث الثاني

نظرية العقوبات الإلهية

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: مفهوم العقوبات الإلهية.

المطلب الثاني: العقوبات الإلهية والفساد الاقتصادي.

المطلب الثالث: العقوبات الإلهية والفساد التربوي.

المطلب الرابع: العقوبات الإلهية والفساد الأخلاقي.

المطلب الأول

مفهوم العقوبات الإلهية

معنى العقوبات الإلهية: هو التلازم بين الفساد العام للنظام الإسلامي واستحقاق العقوبة الإلهية.

والأصل في هذا التلازم حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: **«يا معشر المهاجرين، خمس خصال وأعوذ بالله أن تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولا خفر قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله عز وجل ويتخيروا في كتاب الله عز وجل إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم»**(١).

وهذا التلازم متحققٌ حين يكون الفساد عاماً؛ لقوله ﷺ: **«إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة، فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله عز وجل العامة والخاصة»**(٢).

---

(١) العقوبات (١١)، ورواه ابن ماجه (٤٠١٩).

(٢) العقوبات (٥٦)، ورواه أحمد في مسنده ٤/ ١٩٢، وقال الحافظ في فتح الباري ١٣/ ٤: «أخرجه أحمد بسند حسن».

وعلى هذا الفهم سار أهل القرون الأولى:

- فعن أنس بن مالك ﷺ، أنه دخل على عائشة رضي الله عنها ورجل معه، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين. قال أنس: ما سمعت حديثا بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحاً مني بهذا الحديث[١].

- وزلزلت المدينة على عهد عمر ﷺ فقال: أيها الناس، ما هذا؟ ما أسرع ما أحدثتم، لئن عادت لا أساكنكم فيها[٢].

- وعن الحسن قال: إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس[٣].

- وعن عمر بن عبد العزيز قال: كان يقول: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم[٤].

- وعن مالك بن دينار قال: إن لله عز وجل عقوبات، فتعاهدوهن من أنفسكم في القلوب والأبدان، وضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وسخط في

---

(١) العقوبات (١٧).

(٢) العقوبات (٢٠).

(٣) العقوبات (٢٥).

(٤) العقوبات (٥٥).

الرزق[١].

وأثر هذه النظرية - العقوبات الإلهية - في الإصلاح من جهة: أن المرء المسلم إذا استحضر هذا التلازم بين فعل الفساد والعقوبة، فإنه يُحجم عن فعل الفساد، ويسعى لفعل الأصلح، كما أنه يأخذ على يد المفسد دفعاً للعقوبة العامة.

وبذلك يكون الصلاح الفرد والمجتمع، والله أعلم.

---

(١) العقوبات (٩٣).

المطلب الثاني

العقوبات الإلهية والفساد الاقتصادي

سبق أن هناك تلازم بين العقوبات الإلهية وفساد النظام العام، هذا من حيث العموم، وعلى وجه الخصوص فهناك تلازم بين العقوبات الإلهية وفساد النظام الاقتصادي؛ والأصل في هذا التلازم قوله ﷺ: «... **ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا....**»[(١)].

وقوله ﷺ: «**إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه**»[(٢)].

وعن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن بهلاكها[(٣)].

فمن سبل الإصلاح الاقتصادي تجنب العقوبات الإلهية؛ وذلك بأن تكون التصرفات المالية شرعية على منهج الكتاب والسنة، ويبتغى بها وجه المولى عز وجل.

---

(١) سبق ص٤٨٥.

(٢) العقوبات (٦٤)، ورواه ابن ماجه (٤٠٢٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٤/ ١٨٧: «هذا إسناد حسن».

(٣) العقوبات (٩).

المطلب الثالث

العقوبات الإلهية والفساد التربوي

ومن التلازم بين العقوبات الإلهية والفساد على وجه الخصوص التلازم بين العقوبات الإلهية وفساد النظام التربوي، ومن الآثار الواردة في ذلك:

- عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الأدب يطفئ غضب الرب[١].

- وعن مالك بن دينار قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي[٢].

- وعن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب ربك ، فإنما هو شيء يراد به أنت[٣].

ومن المعلوم أن التربية الصحيحة وسيلة وقائية تقلل من وقوع الخطأ والزلل، وبالتالي تسير بالمجتمع نحو الصلاح والسعادة.

---

(١) العيال (٣١٢).

(٢) العيال (٣١٣).

(٣) العقوبات (٦٥).

المطلب الرابع

العقوبات الإلهية والفساد الأخلاقي

ومن التلازم بين العقوبات الإلهية والفساد على وجه الخصوص التلازم بين العقوبات الإلهية وفساد النظام الأخلاقي، والأصل في ذلك قوله ﷺ: «... **ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا**»[(١)].

ومن آثار القرون الأولى:

- عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن بهلاكها[(٢)].

- وعن أنس بن مالك، أنه دخل على عائشة ورجل معه، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين. قال أنس: ما سمعت حديثا بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحا مني بهذا الحديث[(٣)].

---

(١) سبق ص٤٨٥.

(٢) العقوبات (٩).

(٣) العقوبات (١٧).

فالفساد الأخلاقي أحد أسباب الهلاك وحلول العقاب.

والخلاصة: أن استحضار المرء المسلم للتلازم بين العقوبات الإلهية وبين الفساد العام يُعدُّ من أهم سبل الإصلاح؛ إذ يبعث هذا التلازم على العمل الصالح واجتناب ما يضر بالفرد والمجتمع.

الخاتمة

الخاتمة

وفي نهاية هذا البحث يمكن القول بأنه لا يمكن إيفاء حق هذا العالم الجليل من خلال هذا الجهد المتواضع، الذي هو أشبه بخطوط عريضة وإشارات دلالة لفوائد آثار هذا الإمام، والتي لو تناولها الباحثون بالسبر والتقسيم لكان من هذا التراث الرسائل الكثيرة وفي مجالات مختلفة.

وإن من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

أولاً: للإمام ابن أبي الدنيا **منهج علمي متكامل**؛ يتلخص فيما يأتي:

١- إن لابن أبي لدنيا شخصية علمية متميزة أثرتها كثرة الشيوخ.

٢- غلبة الطابع الزهدي على مصنفات ابن أبي الدنيا.

٣- سار ابن أبي الدنيا في تصنيفه على خطى أهل الحديث من حيث التساهل في الرواية في باب الرقائق والزهد.

٤- وظَّف ابن أبي الدنيا الظاهرة الشعرية في عرض الفكرة المراد إيصالها.

٥- بالرغم من قلة أقوال ابن أبي الدنيا في باب الجرح والتعديل إلا أنه يُعدُّ من المعتدلين في هذا الباب.

٦- اعتمد ابن أبي الدنيا التصنيف الموضوعي، لما له من أهمية من حيث الإحاطة والاختصاص.

٧- تنوع موارد ابن أبي الدنيا؛ من كتب الزهد والتفسير والأدب والشعر....إلخ.

٨- تفنن ابن أبي الدنيا في التراجم، وإن كان غالبها ظاهرة لدلالة.

٩- تفنن ابن أبي الدنيا في صيغ الأداء الدالة على تمكنه ودقته في هذا العلم.

إلى غير ذلك من النتائج التي استخلصت أثناء البحث من خلال الباب الأول.

ثانياً: للإمام ابن أبي الدنيا **منهج إصلاحي متكامل**؛ يتلخص فيما يأتي:

١- لابن أبي الدنيا نظرية إصلاحية تبلورت من خلال احتكاكه بالمجتمع ومراقبة ما يجري.

٢- اعتمد ابن أبي الدنيا في نظريته الإصلاحية على تطبيقات القرون الأولى.

٣- تتسم نظرية ابن أبي الدنيا الإصلاحية بالشمولية.

٤- قدّم ابن أبي الدنيا نظرية تربوية متكاملة من خلال كتابه العيال.

٥- قدّم ابن أبي الدنيا نظرية اقتصادية متكاملة من خلال كتابه إصلاح المال.

٦- كما أنه قدّم نظريات إصلاحية في المجال الأخلاقي والاجتماعي.

٧- ركّز ابن أبي الدنيا على ضرورة حماية المجتمع من الفساد من خلال مؤسسة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٨- حاول ابن أبي الدنيا دعم نظرياته الإصلاحية من خلال توشيحها بنظريتي: الزهد والعقوبات الإلهية.

إلى غير ذلك من النتائج التي استخلصت أثناء البحث من خلال الباب الثاني.

أما التوصيات:

فمن خلال العيش مع تراث ابن أبي الدنيا ما يقارب العشر سنوات قراءة وتفكراً، وما يقارب السنتين بحثاً أكاديمياً، تبين أن التراث الذي تركه هذا الإمام الجليل جدير بالتركيز على مضمونه، والنهل من معينه العلمي، وذلك وفق التخصصات، فيمكن على سبيل المثل لا الحصر كتابة رسائل علمية بعنوان:

١- تفسير ابن أبي الدنيا جمع ودراسة.

٢- مشيخة ابن أبي الدنيا.

٣- زوائد رجال ابن أبي الدنيا على تقريب التهذيب.

٤- المراسيل عند ابن أبي الدنيا جمع ودراسة.

٥- الظاهرة الشعرية عند ابن أبي الدنيا دراسة تحليلية.

٦- النظرية الاقتصادية عند ابن أبي الدنيا.

٧- نظرية الزهد عند ابن أبي الدنيا.

٨- نظرية الأخلاق عند ابن أبي الدنيا.

وغيرها كثير، مما يدل على أن موضوع ميراث هذا الإمام لا يزال بكراً، وحسب الباحث أنه في هذه الورقات اليسيرة قد نبه على أهمية هذا التراث مع بيان بعض الصفحات المشرقة له.

فلله الحمد أولاً وآخراً، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً..

الفهارس العامة

وتتضمن:

فهرس الآيات

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة المائدة

سورة هود

سورة مريم

سورة المؤمنون

سورة لقمان

سورة ص

سورة فصلت

سورة الذاريات

سورة التحريم

سورة النازعات

سورة المطففين

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الأعلام

فهرس الشعر

ثبت المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم.

٢- إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة، تأليف: الكوكباني؛ علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني (١١٢٠هـ)، مطبوع بهامش خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر، حلب/ بيروت، ١٤١٦هـ، ط٥.

٣- الإخلاص، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق إياد خالد الطباع، دار البشائر دمشق/ مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

٤- الإخوان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.

٥- الإخوان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق محمد عبد الرحمن طوالبة، إشراف د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام القاهرة، ١٩٨٨م.

٦- الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د.نجم الدين عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد الرياض، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

٧- الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م.

٨- الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٩- الإشراف في منازل الأشراف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق وليد قصاب، دار الثقافة بالدوحة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٠-الإصابة في تمييز الصحابة، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١١-اصطناع المعروف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٢-إصلاح المال، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى مفلح القضاة، دار الوفاء المنصورة، ط١،١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د.نجم عبد الرحمن خلف، مؤسسة الرسالة بيروت، دار البشير بالأردن، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

١٤-اقتصادنا في ضوء القرآن والسنة، تأليف: محمد حسن أبو يحيى، دار عمار، الأردن، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٥-الإمام الترمذي والموازنة بين جامعه والصحيحين، تأليف: نور الدين عتر (معاصر)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، ط١ ١٣٩٠هـ/ -١٩٧٠م.

١٦-الإمتاع بالأربعين المتباينة السماع، ويليه أسئلة من خط الشيخ العسقلاني، تأليف: ابن حجر؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عبد الله محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م، ط١.

١٧-أمثال الحديث المروية عن النبي ﷺ، تأليف: الرامهرمزي، أبو الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي (٣٦٠هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ١٤٠٩هـ، ط١.

١٨- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق صلاح عايض الشلاحي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٩-الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تأليف: ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (٧٢٨هـ)، نشر: مكتبة المدني، جدة، تحقيق: محمد جميل غازي.

٢٠-الأنساب، تأليف: السمعاني؛ أبو سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (٥٦٢هـ)، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٨م، ط١.

٢١-الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: المرداوي، أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي (٨٨٥هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون.

٢٢-الأهوال، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. رضاء الله محمد إدريس المباركفوري، الدار السلفية بالهند، ط١، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٣- الأهوال، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة آل ياسر، القاهرة، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٤- الأولياء، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢٥- البحر المحيط في أصول الفقه، تأليف: الزركشي، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، ضبط نصوصه وخرج أحاديثه وعلق عليه: د. محمد محمد تامر، دار الكتب العلمية، لبنان/ بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ط١.

٢٦- البداية والنهاية، تأليف: ابن كثير؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت، بدون تأريخ.

٢٧- البيان والتبيين، تأليف: الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر البصري المعتزلي (ت٢٥٥هـ) تحقيق فوزي عطوي، دار صعب، بيروت.

٢٨- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، تأليف: ابن معين، أبو زكريا يحيى بن معين (٢٣٣هـ)، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، نشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م، ط١.

٢٩- تاريخ اربل، تأليف: شرف الدين بن أبي البركات المبارك بن أحمد الأربلي، تحقيق: سامي بن سيد خماعد الصقار، وزارة الثقافة والإعلام، العراق١٩٨٠م.

٣٠- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تأليف: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ط١.

٣١-التاريخ الإسلامي، تأليف: محمود شاكر، المكتب الإسلامي، ط٦، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٣٢- تاريخ الخلفاء، تأليف: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ)، عني بتحقيقه: إبراهيم صالح، دار صادر، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ط١.

٣٣- تاريخ بغداد، تأليف: الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون.

٣٤- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، تأليف: أبي القاسم علي بن الحسن إبن هبة الله بن عبد الله الشافعي(٥٧١هـ)، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.

٣٥- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: المباركفوري، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، بدون.

٣٦- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، تأليف: السيوطي؛ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، بدون.

٣٧- تذكرة الحفاظ، تأليف: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١.

٣٨- الترغيب والترهيب، تأليف: المنذري، أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٦٥٦هـ)، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ، ط١.

٣٩- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. إكرام الله إمداد الحق، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١.

٤٠- التعريفات، تأليف: الجرجاني، علي بن محمد بن علي الجرجاني (٨١٦هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ، ط١.

٤١- تفسير القرآن العظيم، تأليف: ابن كثير؛ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي (ت٧٧٤هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ.

٤٢- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: الرازي، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (٦٠٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ط١.

٤٣- تقريب التهذيب، تأليف: ابن حجر؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م، ط١.

٤٤- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تأليف: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، دار النشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ١٣٨٧ هـ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري.

٤٥- التهجد وقيام الليل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

٤٦- التهجد وقيام الليل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ودراسة مصلح جزاء فدغوش الحارثي، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٤٧- تهذيب التهذيب، تأليف: ابن حجر؛ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ط١.

٤٨- تهذيب الكمال، تأليف: المزي؛ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن (٧٤٢هـ)، تحقيق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م، ط١.

٤٩- التوبة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

٥٠- التوضيح الأبهر لتذكرة ابن الملقن في علم الأثر، تأليف: شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، تحقيق: عبد الله بن محمد عبد الرحيم البخاري، نشر مكتبة أصول السلف، السعودية ١٤١٨هـ، ط١.

٥١- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق جاسم الفهيد الدوسري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥٢- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق زاهر أبو داود وعبد الله بدران، مكتبة المنار الأردن، ط١، ١٩٨٨م.

٥٣- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق سالم بن أحمد بن عبد الهادي، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٩٨٨م.

٥٤- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٩٢م.

٥٥- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م.

٥٦- التوكل على الله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس ويوسف بديوي، دار ابن كثير دمشق، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٥٧- الثقات، تأليف: ابن حبان؛ أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق السيد شرف الدين أحمد، دار الفكر، ط١، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٥٨- جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: العلائي، أبو سعيد بن خليل بن كيكلدي العلائي (٧٦١هـ)، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م، ط٢.

٥٩- جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تأليف: ابن رجب، تأليف: زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي (٧٩٥هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط / إبراهيم باجس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م، ط٧.

٦٠- جامع بيان العلم وفضله، تأليف: ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٣٩٨هـ.

٦١- الجامع في الحديث، تأليف: ابن وهب، عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي أبو محمد المصري (١٩٧هـ)، تحقيق: د. مصطفى حسن حسين أبو الخير، دار ابن الجوزي، السعودية، ١٩٩٦م، ط١.

٦٢- الجرح والتعديل، تأليف: ابن أبي حاتم؛ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي (ت٣٢٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٥٢م، ط١.

٦٣- الجواب الكافي، تأليف: ابن القيم، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي، دار الكتب العلمية، بيروت بدون.

٦٤- الجوع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٦٥- الجوع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ٢٠٠٢م.

٦٦- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: الكاساني، علاء الدين الكاساني (٥٨٧هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٨٢م، ط٢.

٦٧- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار، تأليف: ابن عابدين، محمد أمين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

٦٨- حسن الظن بالله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الحميد شانوحة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م.

٦٩- حسن الظن بالله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م.

٧٠- حسن الظن بالله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مخلص محمد، دار طيبة الرياض، ط١٩٨٨،٢م.

٧١- حلم معاوية ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر دمشق، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٧٢- حلم معاوية ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عصام هزايمه ويوسف بني ياسين، مؤسسة حمادة للدراسات، اربد، ٢٠٠٠م.

٧٣- الحلم وذم الفحش، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٦م.

٧٤- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، تأليف: أبو نعيم، أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥هـ، ط٤.

٧٥- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تأليف: الخزرجي؛ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية/ دار البشائر، حلب/ بيروت، ١٤١٦هـ، ط٥.

٧٦- الخمول والتواضع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق لطفي محمد الصغير، وإشراف د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٨م.

٧٧- الخمول والتواضع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٧٨- ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل، تأليف: الذهبي، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب المطبوعات الإسلامية، ط٦، بيروت ١٩٩٩م.

٧٩- ذم البغي، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م.

٨٠- ذم البغي، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق نجم الدين عبد الرحمن خلف، دار الراية، الرياض، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٨١- ذم الدنيا، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق الموكر، لوس انجلس، ١٣٩٣هـ.

٨٢- ذم الدنيا، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ط١،١٩٨٨م.

٨٣- ذم الدنيا، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، باسم الزهد، دار ابن كثير دمشق، ط١،١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

٨٤- ذم المسكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم الدين خلف، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩م.

٨٥- ذم المسكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد يونس شعيب، دار النفائس، الأردن/ دار البيارق، الأردن، ط١، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

٨٦- ذم المسكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعد ني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م.

٨٧- ذم المسكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٨٨- ذم الملاهي، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط١، ١٤١٦هـ.

٨٩- ذم الملاهي، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الاعتصام، القاهرة، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م محذوفة الأسانيد.

٩٠- ذم الملاهي، تأليف: ابن أبي الدنيا، نشره روسون، لندن، ١٣٥٧هـ/ ١٩٣٨م.

٩١- الرسالة المستطرفة تأليف: الكتاني، محمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، دار البشائر الإسلامية، بيروت ط٤،١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

٩٢- الرضا عن الله بقضائه، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ضياء الحسن السلفي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٩٣- الرضا عن الله بقضائه، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م.

٩٤- الرقة والبكاء، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

٩٥- الرقة والبكاء، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة.

٩٦- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تأليف: ابن حبان أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

٩٧- الزهد الكبير، تأليف: البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البيهقي (٤٥٨هـ)، تحقيق: عامر أحمد حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت١٩٩٦م، ط٣.

٩٨- الزهد، تأليف: ابن المبارك، أبو عبد الله عبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي (١٨١هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩٩- سنن ابن ماجه، تأليف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بدون.

١٠٠- سنن أبي داود، تأليف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي(٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بدون.

١٠١- سنن الترمذي، تأليف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بدون.

١٠٢- سنن الدارمي، تأليف: الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، تحقيق: فواز أحمد زمرلي/ خالد السبع، دار الكتاب العربي، بيروت١٤٠٧هـ، ط١.

١٠٣- سير أعلام النبلاء، تأليف: الذهبي؛ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٣هـ، ط٩.

١٠٤- شرح السنة، تأليف: البغوي، الحسين بن مسعود البغوي (٥١٦هـ)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط/ محمد زهير الشاويش، نشر المكتب الإسلامي، دمشق/ بيروت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م، ط٢.

١٠٥- شرح علل الترمذي، تأليف: ابن رجب، زين الدين أبوالفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين البغدادي المعروف بابن رجب الحنبلي (٧٩٥هـ)، تحقيق: د.همام عبد الرحيم سعيد، مكتبة المنار، الأردن،١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ط١.

١٠٦- الشكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أحمد محمد طاحون، دار الشروق، جده، ط١، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٠٧- الشكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق بدر عبد الله البدر، المكتب الإسلامي، الكويت، ١٤٠٠هـ.

١٠٨- الشكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٢م.

١٠٩- الشكر، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، مراجعة وتخريج عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٩٨٥م.

١١٠- الصبر والثواب عليه، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١١١- صحيح ابن خزيمة، تأليف: ابن خزيمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٣١١هـ)، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، نشر: المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.

١١٢- صحيح البخاري، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (٢٥٦هـ)، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير/ اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م، ط٣.

١١٣- صحيح مسلم بشرح النووي، تأليف: النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي (٦٧٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ، ط٢.

١١٤- صحيح مسلم، تأليف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت؛ بدون.

١١٥- صفة الجنة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق طارق الطنطاوي، مكتبة القرآن، القاهرة.

١١٦- صفة الجنة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الرحيم العساسله راجعه د.نجم عبد الرحمن خلف، مؤسسة الرسالة، بيروت/ دار البشير، الأردن، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١١٧- صفة الجنة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيميه، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

١١٨- صفة النار، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن القاهرة.

١١٩- صفة النار، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٢٠- الصمت وآداب اللسان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أبي إسحاق الحويني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤١٠ هـ/ ١٩٩٠م.

١٢١- الصمت وآداب اللسان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د.نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٢٢- الصمت وآداب اللسان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق د. محمد عاشور، دار الاعتصام، القاهرة، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٢٣- طبقات الحفاظ، تأليف: السيوطي؛ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ، ط١.

١٢٤- طبقات الحنابلة، تأليف: ابن أبي يعلى؛ أبو الحسين محمد بن أبي يعلى (٥٢١هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت بدون.

١٢٥- طبقات مجتمع بغداد في العصر العباسي الأول، تأليف: د. إبراهيم سلمان الكروي، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، طبعة: سنة ١٩٨٩م.

١٢٦- العبر في خبر من غبر، تأليف: الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م، ط٢.

١٢٧- العزلة والانفراد، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مشهور حسن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٢٨- العزلة، تأليف: الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي (٣٨٨هـ)، نشر المطبعة السلفية، القاهرة ١٣٩٩هـ، ط٢.

١٢٩- العقل وفضله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق لطفي محمد الصغير، دار الراية، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٣٠- العقل وفضله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م.

١٣١- العقل وفضله، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد زاهد الكوثري، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ط١، ١٣٦٥هـ/ ١٩٤٦م.

١٣٢- العقوبات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

١٣٣- العمر والشيب، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٣٤- العيال، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، دار ابن عفان الخبر/ دار ابن القيم الدمام، ط١، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

١٣٥- العيال، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٩٩٤م.

١٣٦- الغيبة والنميمة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو علي عمر، الدار السلفية، بالهند، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

١٣٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ)، تحقيق: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، بدون.

١٣٨- فتح المغيث شرح ألفية الحديث، تأليف: السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (٩٠٢هـ)، دار الكتب العلمية، لبنان ١٤٠٣هـ، ط١.

١٣٩- الفتوح الإسلامية عبر العصور، تأليف: د. عبد العزيز بن إبراهيم العمري، دار إشبيليا، الرياض، ط١.

١٤٠- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أبي عبد الله الأنصاري، دار القلم، القاهرة، بدون تاريخ.

١٤١- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق د. نجم عبد الرحمن خلف، دار الاعتصام، ١٩٨٩م.

١٤٢- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبيد الله بن عالية، دار المشرق العربي، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٤٣- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، دار السلام، القاهرة.

١٤٤- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار، مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، بدون تاريخ.

١٤٥- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تقديم ومراجعة حسن عبد العال وتخريج عماد فره، مكتبة الصحابة، طنطا، ١٤٠٥هـ.

١٤٦- الفرج بعد الشدة، تأليف: ابن أبي الدنيا، حققه ياسين السواس، وخرج أحاديثه الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، دار البشائر، دمشق، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

١٤٧- فضائل شهر رمضان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور دار السلف، الرياض، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.

١٤٨- فضائل شهر رمضان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٧م.

١٤٩- الفهرست، تأليف: ابن النديم؛ محمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

١٥٠- فوات الوفيات، تأليف: الكتبي؛ محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (٧٦٤هـ)، تحقيق: علي محمد بن يعوض الله وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ط١.

١٥١- القبور، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق طارق محمد سكلوع العمودي، دار الغرباء الأثرية المدينة المنورة، ٢٠٠٠م.

١٥٢- قرى الضيف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الله بن حمد المنصور، دار أضواء السلف، الرياض، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٥٣- قصر الأمل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٥٤- قضاء الحوائج، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق سعيد اللحام، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٥٥- قضاء الحوائج، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم، مكتبة ابن تيميه، القاهرة، ط١، ١٤١٤هـ.

١٥٦- قضاء الحوائج، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ١٩٨٦م.

١٥٧- قضاء الحوائج، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان دار ابن حزم بيروت ط١ ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

١٥٨- القناعة والتعفف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن القاهرة، ١٩٨٩م.

١٥٩- القناعة والتعفف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق نور سعيد، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٦٠- القول البديع في الصلاة على الشفيع، تأليف: السخاوي؛ أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد(٩٠٢هـ)، بدون.

١٦١- الكامل في التاريخ، تأليف: ابن الأثير؛ أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠هـ)، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ط٢.

١٦٢- الكامل في التاريخ، تأليف: ابن الأثير؛ أبو الحسن علي بن أبي الكـرم محمـد ابن محمد بن عبد الكريم الشيباني (٦٣٠هـ)، تحقيـق: عبـد الله القـاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ، ط٢.

١٦٣- الكفاية في علم الرواية، تأليف: الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بـن عـلي ابن ثابت (٤٦٣هـ)، تحقيق: أبو عبـد الله السـورقي، إبـراهيم حمـدي المـدني، المكتبة العلمية، المدينة المنورة.

١٦٤- كلام الليالي والأيام، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خـير رمضـان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٦٥- لسان الميزان، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ)، تحقيق: دائرة المعـرف النظاميـة بالهنـد، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٤٠٦ه/ ١٩٨٦م، ط٣.

١٦٦- المتمنين، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضـان، دار ابـن حـزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٦٧- مجابو الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيـق أ.عبـد الصـمد شرف الـدين، الدار القيمة، الهند، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧٢م.

١٦٨- مجابو الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السـيد إبـراهيم، مكتبـة القرآن، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٦٩- مجابو الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيـق محمـد عبـد القـادر عطـا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٧٠- مجابو الدعوة، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مكتب التحقيقات بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

١٧١- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، تأليف: الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ)، دار الريان للتراث/ دار الكتاب العربي، القاهرة/ بيروت، ١٤٠٧هـ، بدون.

١٧٢- المحتضرين، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

١٧٣- محاسبة النفس، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الله الشرقاوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

١٧٤- محاسبة النفس، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

١٧٥- محاسبة النفس، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى علي عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٧٦- مداراة الناس، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

١٧٧- المرض والكفارات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الوكيل الندوي، الدار السلفية، الهند، ط١، ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

١٧٨- المرض والكفارات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدنى، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٦م .

١٧٩- المرض والكفارات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق يوسف على بديوى ومحمد منير جلال، دار ابن كثير، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

١٨٠- المستدرك على الصحيحين، تأليف: الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م، ط١.

١٨١- مسند أبي يعلى، تأليف: أبو يعلى، أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (٣٠٨هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، ط١.

١٨٢- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تأليف: أحمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة، مصر، بدون.

١٨٣- مسند البزار (البحر الزخار)، تأليف: البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، تأليف: تحقيق: د.محفوظ الرحمن زين الله، مؤسسة علوم القرآن/ مكتبة العلوم والحكم، بيروت/ المدينة،١٤٠٩هـ، ط١.

١٨٤- مشكلة الفقر، تأليف: د. يوسف القرضاوي (معاصر)، مؤسسة الرسالة، ط٩، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

١٨٥- مصائد (مكائد) الشيطان، تأليف: ابن أبي الدنيا، قام بجمعه مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، سنة ١٩٩١م.

١٨٦- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه، تأليف: أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل الكناني (٨٤٠هـ)، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، الدار العربية، بيروت ١٤٠٣هـ، ط٢.

١٨٧- مصنف ابن أبي شيبة، تأليف: ابن أبي شيبة، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي (٢٣٥هـ)، تحقيق: كمال يوسف الحوت، نشر مكتبة الرشد، الرياض١٤٠٩هـ، ط١.

١٨٨- المطر والرعد والبرق والريح، تأليف: ابن أبي الدنيا، بتحقيق طارق محمد سكلوع العمودي، دار ابن الجوزي، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

١٨٩- معالم الحضارة العربية في القرن الثالث الهجري، تأليف: أحمد عبد الباقي (معاصر)، نشر مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

١٩٠- معجم مصنفات ابن أبي الدنيا، بتحقيق وزيادة د.صلاح الدين المنجد، نشر مجلة المجمع العلمي العربي، دمشق، سنة ١٩٧٤م.

١٩١- المعجم الكبير، تأليف: الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني (٣٦٠هـ)، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، نشر: مكتبة الزهراء، الموصل، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٣م، ط٢.

١٩٢- المغني في الضعفاء، تأليف: الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، دار المعارف، سورية حلب، ط١، ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.

١٩٣- مقتل علي ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق إبراهيم صالح، دار البشائر، دمشق، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.

١٩٤- مقتل علي ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد العزيز الطباطبائي، مجلة تراثنا العدد ١٢ ص ٧٩ -١٣٣، مؤسسة آل البيت، إيران، ١٤٠٨هـ.

١٩٥- مقتل علي ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد باقر المحمودى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، طهران، ط١٤١١،١هـ/ ١٩٩٠م.

١٩٦- مقتل علي ﷺ، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى مرتضى القزويني، دار العلوم، بيروت، ط٢، ٢٠٠٢م.

١٩٧- مقدمة ابن الصلاح، تأليف: ابن الصلاح؛ أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري (٦٤٣هـ)، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.

١٩٨- مقدمة ابن خلدون، تأليف: ابن خلدون، أبو زيد ولي الدين عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، نشر دار القلم، بيروت،١٩٨٤م، ط٥.

١٩٩- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، تأليف: ابن مفلح؛ برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مفلح (٨٨٤هـ)، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م، ط١.

٢٠٠- مكارم الأخلاق، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحققي بشير محمد عيون، دار البيان، دمشق، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٠١- مكارم الأخلاق، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق جيمز أ. بلمى، النشريات الإسلامية لجمعية المستشرقين الألمان رقم ٢٥، توزيع دار فرانز شتاينر، فيسبادن ألمانيا.

٢٠٢- مكارم الأخلاق، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد عطا وأحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م.

٢٠٣- مكارم الأخلاق، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق وتعليق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٩٠م.

٢٠٤- مكارم الأخلاق، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٩م.

٢٠٥- المنامات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ليئه كينبرغ بربل، ليدن، ١٩٩٤م.

٢٠٦- المنامات، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٩م.

٢٠٧- مناهل العرفان في علوم القرآن، تأليف: الزرقاني، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، لبنان، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م، ط١.

٢٠٨- المنتخب من كتاب السياق لتاريخ نيسابور، تأليف: الصيرفيني، تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الصيرفيني (٦٤١هـ)، تحقيق: خالد حيدر، دار الفكر، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٢٠٩- المنتظم، تأليف: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، مطبعة دار المعارف العثمانية، الهند، عام ١٦٥٧هـ.

٢١٠- المنتقى من كتاب الرهبان، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق صلاح الدين المنجد، صدر عن مجلة الدراسات الشرقية للآباء الدومنيكان المجلد الثالث ص ٣٤٩-٣٥٨، القاهرة، ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م.

٢١١- من عاش بعد الموت، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أبو عبد الله الأنصاري، دار القلم، القاهرة، بدون تاريخ.

٢١٢- من عاش بعد الموت، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أيمن عارف الدمشقي، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢١٣- من عاش بعد الموت، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق عبد الله محمد الدرويش، دار عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢١٤- من عاش بعد الموت، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق على أحمد جاب الله، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢١٥- من عاش بعد الموت، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مصطفى عاشور، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٧م.

٢١٦- منهج التربية النبوية للطفل، تأليف: محمد نور سويد (معاصر)، دار ابن كثير، دمشق/ بيروت، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م، ط١٦.

٢١٧- منهج النقد في علوم الحديث، تأليف: د. نور الدين عتر (معاصر)، دار الفكر، دمشق، ط٢٧.

٢١٨- موسوعة ابن أبي الدنيا، عناية أبو بكر بن عبد الله سعداوي، نشر المنتدى الإسلامي الشارقة، المركز العربي للكتاب الشارقة، ط١ ١٤٢١هـ الموافق ٢٠٠٠م.

٢١٩- موسوعة ابن أبي الدنيا، عناية جمعية النشر والتأليف الأزهرية القاهرة، ط١، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

٢٢٠- موسوعة ابن أبي الدنيا، عناية مجموعه من المحققين، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٢١- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تأليف: ابن تغري بردى؛ جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (٨٧٤هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر.

٢٢٢- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (٨٥٢هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن ضيف الله الرحيلي، ط١، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١، بدون.

٢٢٣- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف: الرملي؛ شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير (١٠٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٢٢٤- النهاية في غريب الحديث والأثر، تأليف: ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى/ محمود محمد الطناحي، نشر المكتبة العلمية، بيروت،١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.

٢٢٥- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، تأليف: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩هـ.

٢٢٦- الهم والحزن، تـأليف: ابـن أبي الـدنيا، تحقيـق مجـدي السـيد إبـراهيم، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٢٢٧- الهواتف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد الزغلي، المكتـب الإسـلامي، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٢٢٨- الهواتف، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٢٩- الوافي بالوفيات، تأليف: الصفدي؛ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرنـاؤوط وتركـي مصـطفى، دار إحيـاء الـتراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

٢٣٠- الوجل والتوثق بالعمل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد خير رمضـان، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

٢٣١- الوجل والتوثق بالعمل، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيـق مشـهور حسـن آل سلمان، دار الوطن، الرياض، ١٤١٨هـ.

٢٣٢- الورع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق أبي عبـد الله محمـد بـن حمـد الحمـود، الدار السلفية، الكويت، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م.

٢٣٣- الورع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق حافظ عزيز بيـك، المطبعـة العزيزيـة، حيدر آباد الهند، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

٢٣٤- الورع، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مسعد عبد الحميـد السـعدني، مكتبـة القرآن، القاهرة.

٢٣٥- الورع، تأليف: ابن أبي الدنيا، عناية بسام عبد الوهاب الجابي، دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

٢٣٦- اليقين، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة، ١٩٨٨م.

٢٣٧- اليقين، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق محمد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٢٣٨- اليقين، تأليف: ابن أبي الدنيا، تحقيق ياسين السواس، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.

فهرس الموضوعات

مَوسُوعَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

حَوت هَذِهِ المَوسُوعَة أَكثر مِن خَمسين كِتَابًا، مُرَتَّبَةً عَلى حُرُوفِ المُعجَم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فَاضِل بن خَلَف الحَمَادَة الرَّقِّي

الجُزء الأوَّل

الإخلاص - الإخوان - الإشراف على منازل الأشراف

إصطناع المعروف - إصلاح المال - الإعتبار وأعقاب السرور والأحزان

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الأهوال - الأولياء

دار أطلس الخضراء

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

١

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد: فهذه **«موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية»** وقد حوت هذه المجموعة أكثر من خمسين جزءاً حديثياً، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها.

المنهج العام في التحقيق:

- نسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية المعروفة.
- ما كان بين معقوفتين [ ]، فهي زيادة من نسخة أخرى، أو زيادة اقتضاها النص؛ إما لاتساق النظم، أو لتصحيح في اسم الراوي تبعاً لما جاء في كتب التراجم.
- النقاط .... تدل على الطمس، أو الفراغ.
- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً عاماً، وما بين قوسين ترقيم خاص لكل كتاب.
- تخريج المرفوعات، مع نقل كلام الأئمة حولها إن وجد، دون إثقال للكتاب بالهوامش؛ اختصاراً. وكان المنهج في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه كما ورد عند المصنف، ولم أتعرض إلى شواهد الحديث، ولا إلى تفصيل المتابعات؛ لأن ذلك محله كتاب آخر جمعت فيه مسند ابن أبي الدنيا مع الاستفاضة في الشواهد والمتابعات والفوائد، يسر الله إخراجه.

هذا والغاية من التحقيق إخراج الأجزاء الحديثية كما أراد المؤلف لها حين صنفها، وذلك ببذل الوسع واستفراغ الجهد في **ضبط النص** من خلال ما توفر لذي من مخطوطات قارب جمعها حولين كاملين، علماً أن قصتي مع تراث ابن أبي الدنيا ترجع إلى أكثر من ذلك.

تنبيه: بالنسبة لضبط النص اعتمدت - بعد المخطوط المتوفر بين يدي - على أمرين هامين:

١- الكتب التي نقلت عن ابن أبي الدنيا بالإسناد؛ كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وحلية الأولياء لأبي نعيم وغيرها...

٢- مقابلة ما تكرر من نصوص إذا أوردها المصنف في أكثر من كتاب.

الأسباب الدافعة لإعادة تحقيق تراث ابن أبي الدنيا:

ومن الأسباب الدافعة إلى إعادة تحقيق كتب ابن أبي الدنيا التصحيفات الواردة في الكتب المطبوعة، ولبيان ذلك؛ سأقتصر على **التصحيفات والأخطاء الواردة - في المطبوع - في أسماء الرواة وأحوالهم**: وسأكتفي بنقل بعض الأمثلة من المجلد الأول، مبتدئاً بذكر ما أثبته المحقق في الأصل والحاشية، ثم أتبعه بما أملته عليّ حصيلة البحث معنوناً لذلك بـ"**تحقيق المقال**":

١- كتاب الإخلاص (طبعة دار البشائر):

الأثر رقم(٣٨): عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا. قال المحقق في الحاشية: عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم، بل هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما جاء منسوباً في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤)قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لم يكن يعرف البر في عمر وابنه حتى يعملا أو يقولا.

وانظر: طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١).

ومنشأ هذا الوهم موضوع الخبر حيث يتناول حالة آل عمر.

٢- كتاب الإخوان (طبعة دار الاعتصام):

الأثر رقم (١٣٢) وهو بترقيمي (١٨٨) جاء فيه: عن عبد الله بن فيروز، قال المحقق في الحاشية: في الأصل ما صورته: "زيدس" وأظنه تصحيف لفيروز وهو عبد الله بن فيروز الداناج....أ.هـ

تحقيق المقال: جاء في شعب الإيمان (٦/ ٢٥٣) ما نصه: "أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه، وعن عبد الوهاب حدثنا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه. هكذا جاء مرسلا".

وقال الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ٢١٨): "عبيد الله بن رزيق وعبد الله بن رزيق؛ الأول: عبيد الله بن رزيق البصري يعرف بالأحمر حدث عن

الحسن روى عنه سعيد بن أبي عروبة".

وفي تاريخ ابن معين - رواية الدوري -(٤/ ١٦٤):" سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبي جروة هو: عبيد الله بن رزيق يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة".

فعبد الله بن فيروز الداناج روى عنه سعيد بن أبي عروبة، كما في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٣٧)، لكن لم يذكر من ترجم لعبد الله بن فيروز أنه روى عن الحسن؛ بينما عبيد الله بن رزيق حدث عن الحسن، وروى عنه سعيد بن أبي عروبة. فتأمل.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف (طبعة دار الرشد):

الحديث (٥٤)، وهو بترقيمي (٣٣٧): حدثنا ابن حصين.. وقال المحقق في الحاشية:هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. أ.هـ

تحقيق المقال: الذي في المخطوط: "حدثنا أبو حصين". وهو الصواب لأمور منها:

١- قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال(١٤/ ٢٨٤):"عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي روى عن أبيه أحمد بن عبد الله بن يونس وأبي زبيد عبثر بن القاسم، ت س روى عنه الترمذي والنسائي والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل والحسن بن العباس الرازي وأبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا...."

٢- أن أبا سعيد الأشج لم يذكر في تلاميذ عبثر بن القاسم، بينما ذكر عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي، فهما يشتركان في كون ابن أبي الدنيا تلميذاً لهما، ويفترقان في التلمذة على عبثر بن القاسم.

انظر ترجمة عبثر بن القاسم في المصادر التالية: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٩-٢٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٩).

وانظر ترجمة أبي سعيد الأشج في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧-٢٨).

فائدة: روى عن عبثر جمع آخرهم موتاً أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن يونس. انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧).

٣- ما رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٢٦) قال: " أخبرنا أبو بكر اللفتواني حدثنا أبو عمرو العبدي حدثنا أبو محمد المديني حدثنا أبو الحسن اللنباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو حصين وهو عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي حدثنا عبثر بن القاسم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر رضي الله عنه يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج". هذا والله أعلم.

الحديث رقم (٢٢٢)، وهو بترقيمي (٥٠٣): قال المحقق (ص٢٠٦): فعثمان ابن إبراهيم الحاطبي لا يحتج به وله مناكير. وهو متأخر.... أ.هـ

تحقيق المقال: هذا الحكم أخذه المحقق من المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٢٤)، ولم يدقق النظر فيه، فقد جاء في الجرح والتعديل(٦/ ١٤٤) ما نصه: "عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي رأى ابن عمر وعائشة بنت قدامة ابن مظعون، روى عنه شريك بن عبد الله ويعلى بن عبيد وابنه عبد الرحمن بن عثمان سمعت أبي يقول ذلك. وروى عن أبيه محمد بن حاطب، سألت أبي عنه فقال: روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.".

ونقل عن أبيه تضعيفه لعبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤).

وعثمان هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٩).

ويؤيد هذا الكلام ما نقله الحافظ في لسان الميزان (٤/ ١٣٠) متعقباً الذهبي: "عثمان بن إبراهيم الحاطبي مدني رأى ابن عمر رضي الله عنهما له ما ينكر، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه أحاديث منكرة انتهى. ولفظ أبي حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وذكره ابن حبان في الثقات...".

فالصواب أن عثمان ممن يكتب حديثه، أما ابنه عبد الرحمن فلا يحتج به وله مناكير. والله أعلم.

٤- اصطناع المعروف (طبعة دار ابن حزم):

الحديث رقم (٧٩)، وهو بترقيمي (٨٩٦): حديث السكن بن إسماعيل الأصم حدثنا زياد عن أنس بن مالك ... قال المحقق عن زياد: هكذا ورد دون نسبة، ومخرجو الحديث يذكرون أنه زياد بن عبد الله النميري،.......... وقد يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. أ.هـ.

تحقيق المقال: ولم يحرر المحقق المراد بزياد المذكور في السند، وإنما ذكر احتمالين:

الاحتمال الأول: أن يكون زياد بن عبد الله النميري. وأفاد أن مخرجي الحديث ذكروا ذلك.

الاحتمال الثاني: أن يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. ويقال له زياد أبو عمار واستدل برواية السكن عنه.

وقد اختلف الأئمة في تحديده؛ فذهب المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠)، والهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧) إلى أنه زياد بن عبد الله النميري،

وذهب ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩) إلى أنه زياد بن ميمون. والراجح - والله أعلم - ما ذهب إليه ابن حجر وهو أنه زياد بن ميمون؛ وذلك لأمور منها:

١- أنه ذُكر منسوباً في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩): "حدثنا عبيد الله بن عمر ابن ميسرة حدثنا السكن بن إسماعيل حدثنا زياد بن ميمون عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، الله تعالى يحب إغاثة اللهفان. قلت زياد بن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك".

٢- اشتراك كلٍّ منهما في الرواية عن أنس، وانفرد السكن بن إسماعيل بالرواية عن زياد بن ميمون دون النميري. انظر: ترجمة السكن بن إسماعيل في تهذيب الكمال(١١/ ٢٠٨) حيث ذكر أبا عمار زياد بن ميمون صاحب الفاكهة، في شيوخه و انظر: ترجمة زياد بن عبد الله النميري في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣).

ويستأنس لذلك:

٣- بما جاء في معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٦٥-٤٦٦): "وقال حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل حدثنا ميمون بن زيد عن زياد بن ميمون عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كفاعله "

٤- وجاء في ثواب قضاء حوائج الإخوان (١٠): "أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن أنا علي بن محمد بن بيان الشيباني حدثنا أحمد بن علي المرهبي أخبرني أبي رحمه الله تعالى قراءة عليه حدثنا جبارة حدثنا مندل بن علي حدثني المستلم بن سعيد عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم، والله يحب إغاثة اللهفان".

وفائدة تحديد المراد بزياد؛ أن الأول - زياد بن عبد الله النميري - هناك من

وثقه، بينما زياد بن ميمون فمجمع على ضعفه، وممن فرق بين مرتبتيهما ابن معين فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣) في ترجمة زياد بن عبد الله النميري ما نصه:" قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث وقال في موضع آخر: ليس به بأس. قيل له: هو زياد أبو عمار؟ قال: لا حديث أبي عمار ليس بشيء". وأبو عمار هذا هو زياد بن ميمون.

الخبر رقم (٨٣) وبترقيمي (٩٠١): وفيه حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار... ثم الخبر الذي بعده (٨٤): حدثنا أبو حفص الصفار. فقال المحقق: أبو حفص محمد بن حميد الصفار. أ.هـ

تحقيق المقال: وهذا وهم، والباعث عليه ما جاء في المخطوط، حيث تبع المحقق الناسخ فنسبه كما جاء في الأثر الذي قبله، والصواب – والله أعلم – ما جاء في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن سواء العنبري (٢٥/ ٣٢٩-٣٣٠): " محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري..... روى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو حفص أحمد بن حميد الصفار..".

الحديث رقم (١٦١) وبترقيمي (٩٨٢): من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن أبان، عن الوليد بن عبادة.

تحقيق المقال: حبيب بن أبان، كذا أورده المحقق دون تعليق. وهو وهم ظاهر بين، والصواب: حبيب بن زبان؛ كما في المخطوط، وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٨): "وحبيب بن زبان بن فروة عن الوليد بن عبادة الصامت روى عنه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي رواه عن محمد بن القاسم الأسدي أحمد بن جازم ابن أبي غرزة فقال: عن ابن عبادة بن الصامت ولم يسمه ورواه عباس الدوري عنه

فقال: عن الوليد بن عبادة بن الصامت وقال الدارقطني: روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت". فتأمل.

٥- إصلاح المال (طبعة دار الوفاء):

الحديث رقم (٦) وبترقيمي (١٠٠٧): من طريق قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه. قال المحقق في الحاشية في ترجمته لأبي المليح: الحسن بن عمر الفزاري مولاهم ويقال: ابن عمرو الرقي ثقة، مات سنة ١٨١هـ، وقد جاوز التسعين، وفي الحاشية التي بعدها قال في عن ترجمة أبيه: عمر الفزاري لم أقف له على ترجمة. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم واضح بيّن، وإنما هو أبو المليح بن أسامة الهذلي؛ وذلك لوجوه:

١- أن أبا المليح بن أسامة من شيوخ قتادة بخلاف الفزاري. انظر ترجمة الفزاري في تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٠-٢٨١)، وترجمة أبي المليح بن أسامة في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦-٣١٧). وترجمة قتادة في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨-٥٠٥).

٢- أن قتادة توفي سنة ١١٨هـ على الأكثر، والحسن بن عمرو الفزاري توفي سنة ١٨١هـ، فالتلميذ - بزعم المحقق - توفي قبل شيخه بثلاث وستين سنة، وهذا نادر جداً، إن لم يكن أشبه بالمستحيل، بالنسبة لمن هو في مكانة قتادة في الرواية.

٣- أن الحديث مشهور في كتب السنن من رواية أبي المليح بن أسامة عن أبي أسامة بن عمير. انظر مثلا: سنن ابن ماجه (٢٧١)، وسنن البيهقي الكبرى (١/ ٢٣٠).

٤- أشار الترمذي كعادته إلى ما روي في الباب، وذلك عند أول حديث في

سننه فقال: " وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبي هريرة وأنس، وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي".

الخبر رقم (٨٠) وبترقيمي(١٠٧٩): من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم.

تحقيق المقال: وهنا أوهام:

الأول: أن المحقق قال في الحاشية (١٨١) عن مرداس بن مافنة أبو رفيق: الصنعاني، روى عن أبي عبيد بن مافنة عن وهب بن منبه، وروى عنه زيد بن المبارك الصنعاني. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٥٨٠-٣٥١). أ.هـ

وبناءً على الكلام الوارد في الجرح والتعديل يجب يكون السند كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، عن مرداس بن مافنة أبو رفيق، عن أبي عبيد بن مافنة، عن وهب ابن منبه. وهذا خلاف ما أثبت المحقق؛ لأنه أسقط من السند أبا عبيد.

الثاني: أن المحقق أثبت في الحاشية ما جاء في الجرح والتعديل دون تمحيص، فوقع في وهم من حيث التثبت فيمن روى عن الآخر.

الثالث: أن كلا السندين: - السند المثبت من المحقق، والسند الذي يقتضيه الكلام الوارد في الجرح والتعديل - مخالف لما جاء في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦): "مرداس بن مافنة أبو عبيدة حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم". وهذا هو الصواب؛ لأمرين:

١- أن البخاري ساق جزءاً من الأثر وهو قوله: " سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم" فهو أحفظ للرواية وسندها.

٢- أن هذا منقول عن أهل هذا الشأن، فقد قال ابن ماكولا في الإكمال

(٤/ ٨٣): "قال الناس كلهم: أبو رفيق روى عن وهب بن منبه، روى عنه مرداس ابن مافنة أبو عبيدة".

فالخلاصة: أن السند يكون كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم. والله أعلم.

والأمثلة السابقة تبين للقارئ حجم الجهد والوقت المصروف في إخراج هذه الموسوعة، علما أنني استفدت من الطبعات السابقة، والخطأ وارد على كل بني آدم.

الأعمال الموسوعية السابقة حول تراث ابن أبي الدنيا:

وهي - حسب علمي - ثلاثة أعمال[1]:

---

(١) هذا وبعد دفع المجلد الأول لدار النشر صدرت موسوعة عن المكتبة العصرية، وهي عبارة عن تصوير للمطبوع بما فيه من تعليقات، وسأذكر بعض الملاحظات على عجالة:

١- كتاب محاسبة النفس لم يذكر في الموسوعة، علماً أنه مطبوع في بيروت عن مؤسسة الكتب الثقافية.

٢- في (٥/ ١٩٩) ذم الكذب، صوروا مطبوعة دار السنابل، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول. وقد أشار المحقق أنه اجتزأ الرسالة من كتاب الصمت، بينما في مطبوعة المكتبة العصرية قد أشار صاحب الموسوعة أنه اعتمد على مخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية تحت رقم (٣٧٦٨) ضمن مجموع، وأنه كتب بخط واضح إلا أنه لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. ثم وضع صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط. وهذه الصورة مأخوذة من مطبوعة دار السنابل السابقة الذكر؛ بدليل أن محقق مطبوعة دار السنابل أضاف إلى الصورة أسهماً تشير إلى بداية باب ذم الكذب ونهايته، وهذه الأسهم غير موجودة في الأصل _ نسخة كتاب الصمت - انظر ص٩، ١٤ من مطبوعة دار السنابل.

٣- في (٥/ ٢٧٥)كتاب ذم الملاهي: محذوف الأسانيد، بينما في نسخة لا له لي بالأسانيد.

٤- في (٤/ ٥٢٧)كتاب مكائد الشيطان: جمعه المحقق مجدي السيد إبراهيم، فأورد كما جمعه المحقق.

٥- في (٥/ ٣٨٩) كتاب ذكر الموت: جمعه مشهور بن حسن آل عبيدة. فأورد كما جمعه المحقق.

١- مجموعة الرسائل، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٩٨٧-١٩٨٨م، وضمت هذه المجموعة خمس رسائل لابن أبي الدنيا.

٢- موسوعة ابن أبي الدنيا، طبع دار الكتب الثقافية، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق مجموعة من المحققين، حوت هذه الموسوعة تسعة عشر جزءاً، فهي لم تتجاوز ثلث الأجزاء الموجودة.

٣- رسائل ابن أبي الدنيا، طبعة المنتدى الإسلامي - الشارقة، عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، تحقيق أبي بكر بن عبد الله سعداوي، وقد عمد المحقق إلى الأسانيد فحذفها، فلا خطام ولا أزمة، ولا سند يعتمد عليه في القبول والرد للأخبار.

فهارس الموسوعة:

هذا وقد ألحقت بهذه الموسوعة الفهارس التالية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس المراسيل.

٤- فهرس الآثار.

وفي الختام: هذا جهد بشر يعتوره - دون شك - نقص ولا يصل لدرجة الكمال، وفيه خطأ ما ولا أدري أين هو، ولو كنت أعلمه لأصلحته، فما كان فيه من خطأ فأستغفر الله، وما كان من صواب فمن الله ومنه التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وصف النسخ الخطية

وصف النسخ الخطية للجزء الأول

١ - كتاب الإخلاص:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٣٧)، وتقع في ثلاث ورقات (ل٧٨-٨٠)، وخطها جيد واضح.

سند النسخة: قال ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري: أخبرنا بجميع كتاب "الإخلاص" لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية قالت: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر ابن أبي غالب قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان المقدر، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٢- كتاب الإخوان:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢/ ٧)، وتقع في خمس عشرة ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها صورة بجامعة الإمام (٤٤٢٧/ ف)، وتقع في سبع وتسعين ورقة، وخطها واضح.

٤- اصطناع المعروف:

اعتمدت النسخة التركية، لاله لي (٣٦٦٤)، (ل٢١٣-٢٣٢)، وتقع في عشرين ورقة، فيها بعض الطمس.

ملاحظة:سقط من مطبوعة دار ابن حزم أكثر من عشرين خبراً وهي عندي بالأرقام التالية: ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٦، ٩٢٠.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين إجازة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخباز قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٥- إصلاح المال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٦)، وتقع في ست وثلاثين ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٦- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

اعتمدت نسخة جامعة برنستون (٢٠٩٤) وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرني المسند شيخي الجلال عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام صاحب التصانيف النافعة المفيدة أبو جعفر عمر بن النحوي شهر بابن الملقن الشافعي رحمه الله رواية، أخبرني جدي المذكور إجازة رحمه الله، أخبرني شيخي الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله سماعا له ومن خطه أنقل، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الإسلام شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن الإمام الأوحد مفتي الفرق محيي الدين إبراهيم بن عمير بن الفرج الفاروثي الواسطي... بدمشق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن كرم ابن أبي الحسن الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم نصر ابن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٨٣)، وتقع في عشر ورقات (ل٥٣-٦٢).

سند النسخة:

قال ابن عروة في الكواكب الدراري: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي إجازة - إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس ابن سليمان الأرموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق - قــراءة عليه - قال: أخــبرنا أبـو الحسين المبــارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

٨- الأهوال:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود (١٥٦٧/ ف)، وتقع في أربع وعشرين ورقة.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار اليقين لوحتان (٩٩، ١٠١)، وبالتالي سقط من المطبوعة عدة أخبار.

٩- الأولياء:

اعتمدت نسختين:

أ- نسخة لا له لي (٣٦٦٤)، (ل١٩٥-٢١٠)، وتقع في ست عشرة لوحة، خطها واضح؛ لذا جعلتها أصلاً.

ب- نسخة المكتبة الأحمدية: وعنها صورة في دار الكتب المصرية، وعنها صورة في مكتبة الملك فهد (٣٦/ ق). وتقع في ثمان عشرة لوحة. فيها بعض الطمس في بعض لوحاتها. وقد رمزت لها بـ(ح).

تنبيه: ورد في نسخة الأحمدية في بداية كل إسناد صيغة التحمل: ذكر، بخلاف نسخة لا له لي. ولم أثبت ذلك في الحواشي صوناً للكتاب عن الإطالة، مكتفياً بالإشارة هنا.

نماذج من النسخ الخطية



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب الإخلاص

كتاب الإخوان



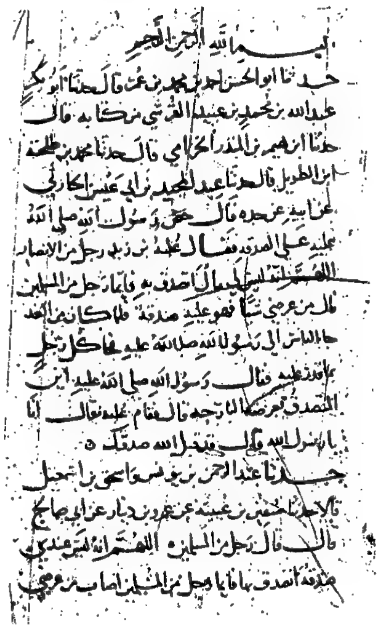
الصفحة الأولى



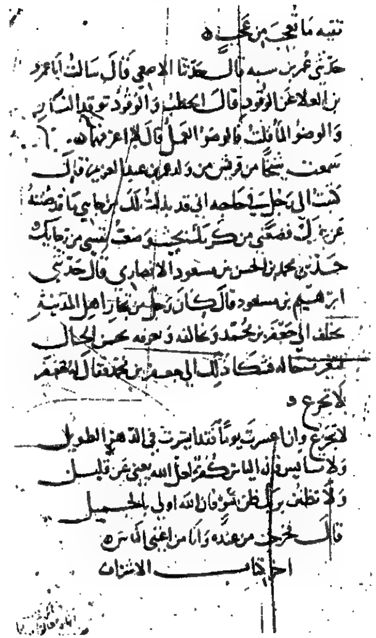
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب الإشراف في منازل الأشراف



لوحة العنوان



الصفحة الأولى

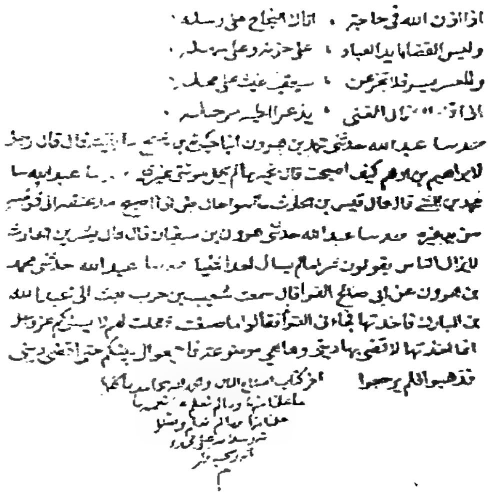


الصفحة الأخيرة

كتاب اصطناع المعروف

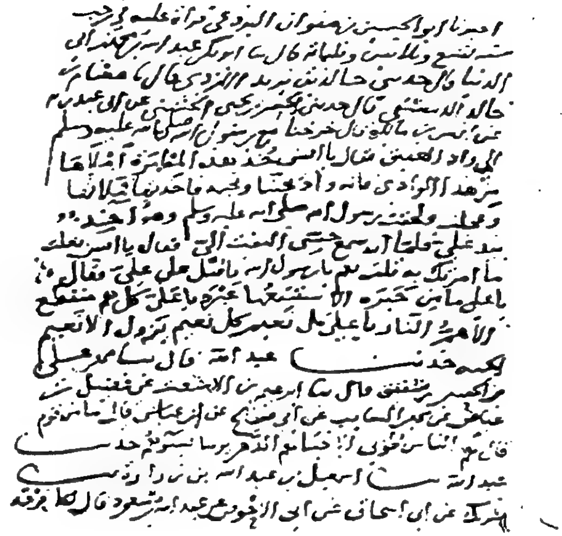


الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب إصلاح المال

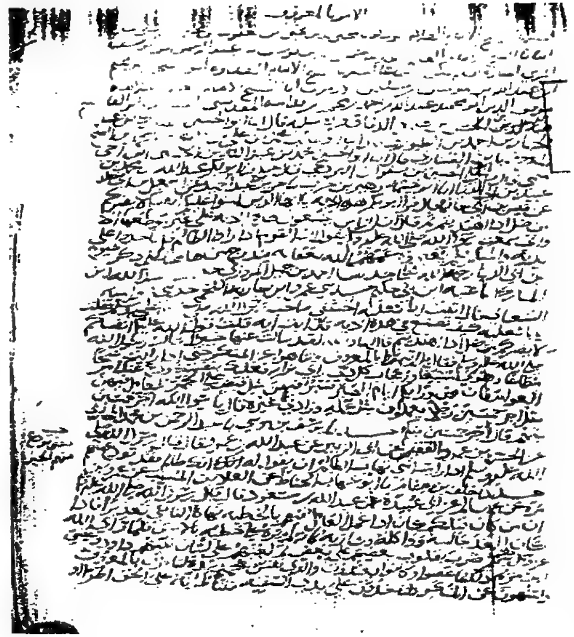


الصفحة الأولى

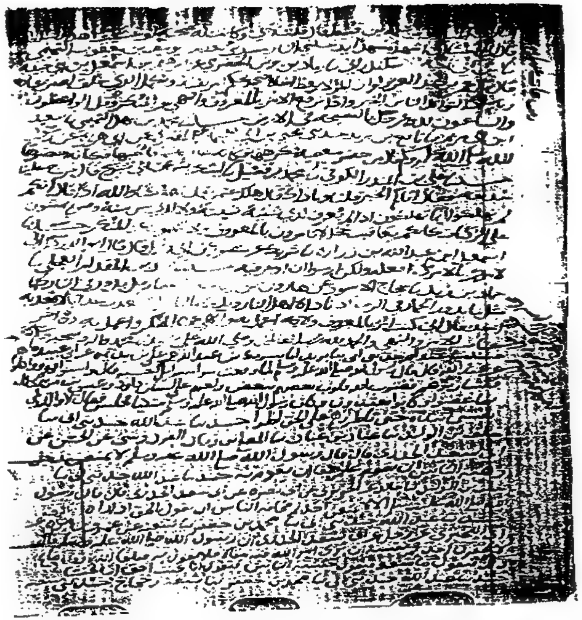


الصفحة الأخيرة

كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان

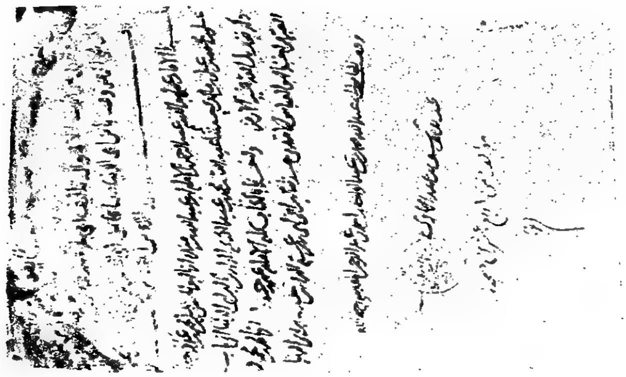


الصفحة الأولى

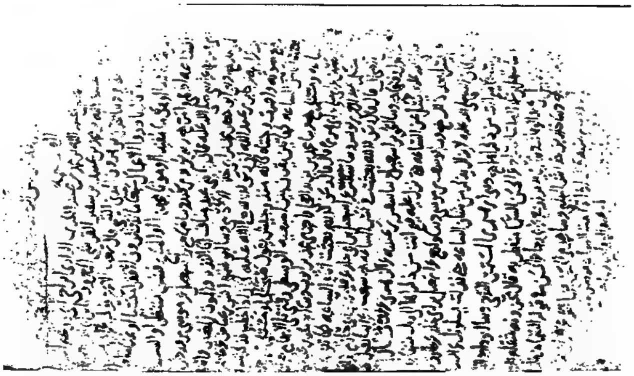


الصفحة الأخيرة

كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

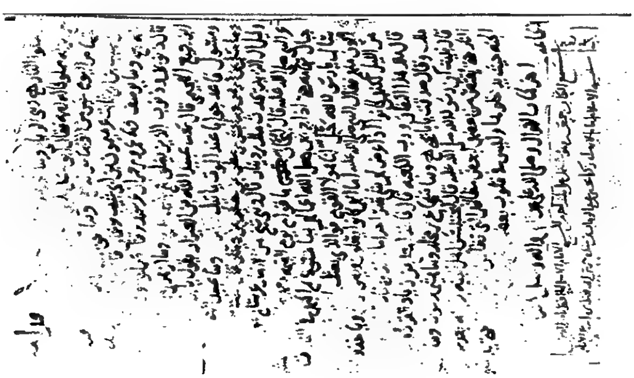


لوحة العنوان

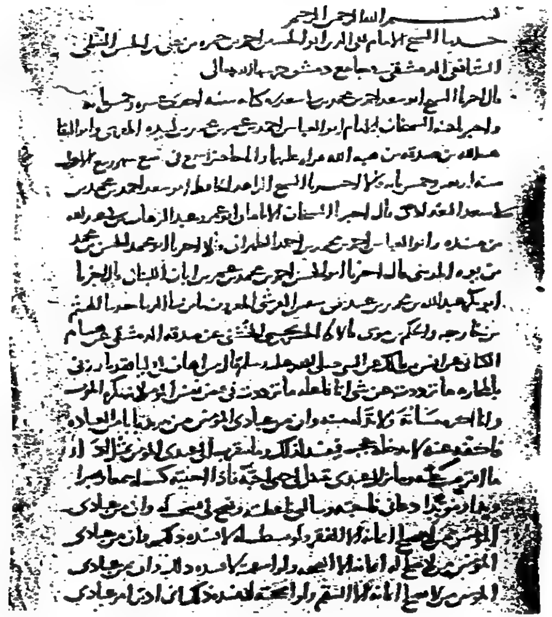


الصفحة الأولى

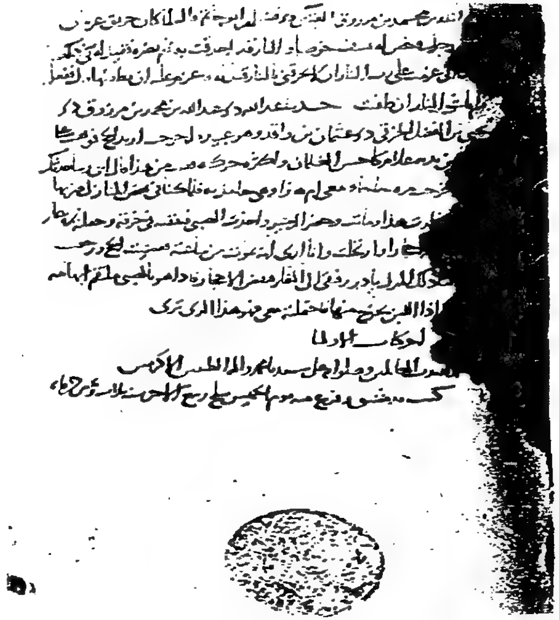
كتاب الأهوال



الصفحة الأخيرة

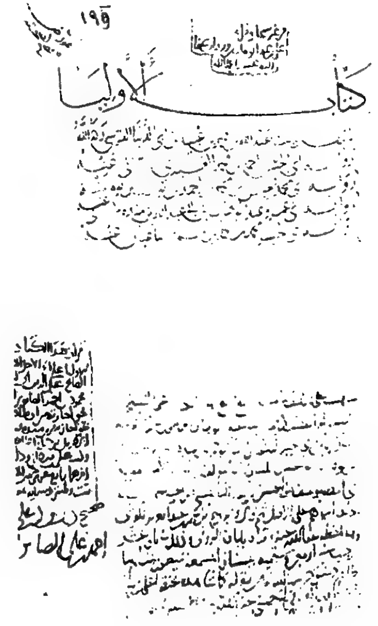


الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

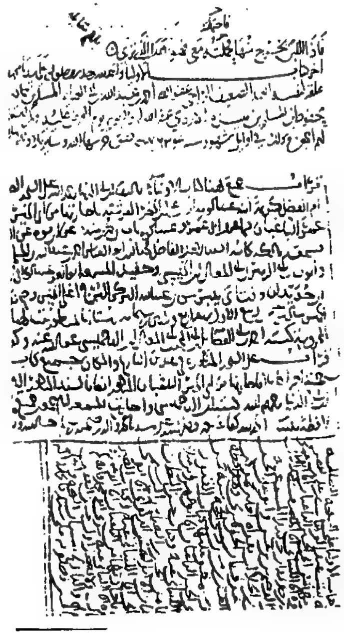
كتاب الأولياء (نسخة الأحمدية)



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب الأولياء (نسخة لا له لي)

كتاب الإخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

١- (١) حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت[(١)] عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة ابن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: حدثنا أبي، عن جدي، قال: شهدت في رسول الله ﷺ يوماً مجلساً فقال: « **طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء** »[(٢)].

٢- (٢) حدثنا داود بن محمد، أنه سمع أبا عبد النباجي يقول: خمس خصال بها تمام العمل: الإيمان بمعرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السنة، وأكل الحلال؛ فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل؛ وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله

---

(١) كذا الأصل؛ والصواب: ابن أخي عبيدة، كذا ذكره المزي فيمن روى عن عبد ربه بن نافع الكناني، حيث قال: وعمرو بن عبيد بن حسان السنجاري ابن أخي عبيدة بن حسان. وذكره الذهبي فيمن روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بن عبد الجبار. انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٦)، وميزان الاعتدال (٥/ ٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٥٠)، وضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦)، وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣). في إسناده عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري؛ قال ابن عدي: روى عن عمه مناكير. وتابعه الذهبي وابن حجر. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظر: الكامل (٥/ ١٤١)، ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧)، ميزان الاعتدال (٥/ ٣٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٣٦٨). وفي إسناده أيضاً عبيدة بن حسان؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به، وقال الأزدي: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦٥).

وعرفت الحق ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن على السنة لم تنتفع، وإن تمت الأربع ولم يكن الأكل من حلال لم تنتفع.

٣- (٣) حدثنا محمد بن يزيد، قال حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم خشية الله.

٤- (٤) حدثنا سريج بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهما، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع: عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ما الإخلاص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده عليه أحد من الناس.

قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس؛ إذا عُرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا

٥- (٥) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب قال: بلغني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: العمل الصالح: الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله.

٦- (٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟!

٧- (٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبّان بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني ابن غزية، عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود

قال: طوبى لمن أخلص عبادته ودعاءه لله، ولم يُشغل قلبه ما تراه عيناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يحزن نفسه ما أعطي غيره.

٨- (٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا سرار العنزي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص، لا فرقة بينهما.

٩- (٩) حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطبُ أنت، ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء.

١٠- (١٠) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، قال علي بن أبي طالب ﷺ: كونوا لقبول العمل أشد هماً منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

١١- (١١) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله، فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيباً، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقة والحسن عند الناس.

١٢- (١٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه.

١٣- (١٣) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم

القطعي: عن عبد الملك بن عتاب اللثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

١٤- (١٤) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

١٥- (١٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعاً فرفع في السوم ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز ، فقال: اخرج، إنما نشتري بأموالنا لا بأدياننا.

١٦-(١٦) حدثني أبوهاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي قال: مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم، وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه، فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين.

١٧- (١٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا، فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين، فإني لم أرد بهذا.

١٨- (١٨) حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين**» قال: «**ويصعدون بعمل العبد من عباد الله، يستقلونه، ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم أنكم**

حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين»[1].

١٩-(١٩) قال ابن أبي الدنيا: بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة، فكانت الملائكة ترفع عمله إلى السماء فلا يقبل؛ فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك إلا خفاء، قال:صدقتم ملائكتي، ولكنه يحب أن يعرف مكانه.

٢٠- (٢٠) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧]

٢١- (٢١) حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله.

٢٢- (٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض: ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [هود:٧، الملك:٢]. قال: أخلصه وأصوبه. قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. والخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة.

---

(١) مرسل: رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٢٠).

٢٣- (٢٣) حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة.

٢٤- (٢٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور.

٢٥- (٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه.

٢٦- (٢٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السريرة.

٢٧- (٢٧) حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المسترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة؛ قال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر:٩٢- ٩٣].

٢٨- (٢٨) وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال ابن سعد يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين؛ تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك فاجر.

٢٩- (٢٩) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع قال: وعظ الحسن يوماً، فانتحب رجل؛ فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

٣٠- (٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان، وأبعده من الرياء.

٣١- (٣١) حدثني مهدي بن حفص قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره**»[1].

٣٢- (٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى؛ فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف عني، رب إن تعف عني تعف طولاً من قبلك، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق. قال: ثم يشيج كأشد نشيج الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل.

٣٣- (٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٧١) ومسند الشاميين (٢/ ٥٦)، ورواه البيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٢)، وفي الشعب (٣/ ٣٢٨، ٧/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٥)، وحسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٠٨)، وتعقبه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٩٨) بقوله: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه.أ.هـ وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩): "رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

منصور: عن هلال بن يساف قال: حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته بدهن، ويمسح شفتيه حتى يرى الناس أنه ليس بصائم، وإذا أعطى شيئاً بيمينه فليخفه من شماله، وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره، فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٤- (٣٤) حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: سمعت أبا حازم يقول: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول والفعل.

٣٥- (٣٥) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به.

٣٦- (٣٦) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً؛ كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالاً كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه.

٣٧- (٣٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره.

٣٨- (٣٨) حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله[1] قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا.

---

(١) ابن عتبة بن مسعود؛ كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤). وقد نسبناه دفعا للاشتباه بعبيد الله بن عبد الله بن عمر.

٣٩- (٣٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره.

قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة، فيصبح وقد طال على جاره.

٤٠- (٤٠) حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم، أو يجتمعون، يتذاكرون، فتجيء الرجل عبرته فيردها، ثم تجيء فيردها، ثم تجيء فتردها، فإذا خشي أن يفلت قام.

٤١- (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه، فقال: إن هذه الزكمة ربما عرضت. وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مجَّ.

٤٢-(٤٢) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى،حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني رجل عن أبي السليل أنه كان يحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك.

٤٣- (٤٣) حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه[1]: أن رجلاً تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر، أو قال: لكمه.

٤٤- (٤٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي، عن رجل، عن الحسن أنه حدث يوماً، أو وعظ فتنفس في

---

(١) أظنه: الحسن البصري؛ حيث قال ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٦٨): "وقال الحسن تنفس رجل عند عمر بن عبد العزيز فلكزه عمر. أو قال: لكمه، وقال: إن في هذا لفتنة وقد ذكره ابن أبي الدنيا عن الحسن عن عمر بن الخطاب". وانظر تفسير القرطبي (١/ ٣٧٥).

مجلسه رجل، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

٤٥- (٤٥) حدثنا خالد بن خداش وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزور فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زوره.

٤٦- (٤٦) حدثنا خالد وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة، يخلو فيها فيصلي فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبني فقولوا: هو في حاجة له.

٤٧- (٤٧) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر، فكان يخرج سلة الحساب وينشر حسابه، ويصعد غلاماً على الباب ويقول: إذا رأيت رجلاً قد أقبل، ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي، فإذا جاء رجل أخبره الغلام، فيجلس كأنه على الحساب.

٤٨- (٤٨) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد - يعني عبد الله بن عيسى - قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

٤٩- (٤٩) وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: ربما اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله، ثم يعتقهم جميعا، ثم لا يتعرف إليهم، ولا يعلمهم من هو.

٥٠- (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار قال: أخبرني أبو الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان

الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومىء برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له.

٥١- (٥١) قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

٥٢- (٥٢) حدثنا عاصم بن عامر بن علي، حدثنا أبي، عن عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط من إخوانه، فصح له منطق وموعظة حسنة، فنظر إلى رجل من جلسائه، وهو يخذف دمعته، فقطع دمعته، فقلت له: يا أمير المؤمنين، امض في منطقك فإني أرجو أن يمنّ الله على من سمعه أو بلغه. قال: إليك عني، فإن في القول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول.

٥٣- (٥٣) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

٥٤- (٥٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، أن عمر بن عبد العزيز خطب، فحمد الله، ثم خنقته العبرة، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم. والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت، كما يقال لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة.

٥٥- (٥٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد ﷺ فقالوا: يا أبا العالية، لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العالية، لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه.

٥٦- (٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال. حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن أبي نعيم، عن ابن محيريز، أن عمر بن الخطاب ﷺ دعي إلى وليمة، فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضر هذا الطعام. قيل له: لم يا أمير المؤمنين؟. قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء.

كتاب الإخوان

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧- (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليمان[1]، عن عمرو بن مُرة، عن معاوية بن سُويد بن مقرّن، عن البراء بن عازب.

وحدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال: «**أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**».

قلنا: الصلاة. قال: «**إن الصلاة حسن**[2]**، وما هي بها**»، فذكروا شرائع الإسلام، فلما رآهم لا يصيبون قال: «**أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله**»[3].

٥٨- (٢) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺقال: «**قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي**»[4].

---

(١) كذا الأصل: سليمان؛ والصواب: سليم. كما في تقريب التهذيب، وانظر غيره من كتب التراجم.

(٢) في مسند أحمد (٤/ ٢٨٦): حسنة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٤٢٠، ٣٤٣٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣)، والطيالسي (٧٤٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩-٩٠): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر". قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣٠): حسن لغيره.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، ومسند الشاميين (٩٥٩)، وأبو نعيم في الحلية(٦/ ١١١)،والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٢٧٩).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

٥٩- (٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون بجلال الله - عز وجل - في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله**»(١).

٦٠- (٤) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»(٢).

٦١- (٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من عباد الله لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء**» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «**هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم عن(٣) منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس**». ثم تلا: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، والطيالسي (٥٧١)، وابن حبان (٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨-٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٨)، وفي الأوسط (٦٨٦٠)، وفي مسند الشاميين (٦٢٥)، وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ١٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨-٢٧٩): "روى الترمذي طرفا من حديث معاذ وحده رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ورواه أحمد باختصار". وهو عند مسلم(٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

(٢) رواه مسلم(٢٥٦٦).

(٣) كذا الأصل: (عن)؛ وأظنها: (على)؛ كما في مصادر التخريج.

ٱللَّهِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ [يونس:٦٢][(١)].

٦٢- (٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أقبل على الناس بوجهه فقال: « **يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله** ». فقال أعرابي: يا رسول الله انعتهم لنا جلهم لنا، فتبسم رسول الله ﷺ لقول الأعرابي، قال: « **هم ناس [من أفناء][(٢)] الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله - عز وجل - وتصافوا، يضع الله - عز وجل - لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون** »[(٣)].

٦٣- (٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **المتحابون في الله - عز وجل - يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله؛ على منابر من نور يغبطهم النبيون**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، وابن حبان (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى (١١٢٣٦)، وأبو يعلى (٦١١٠)، والبيهقي في الشعب (٨٩٩٧)، قال الألباني في الصحيحة (٣٤٦٤): صحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٤٣)، والطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، ومعمر في الجامع (١١/ ٢٠١-٢٠٢)، وابن المبارك في الزهد (٧١٤)،والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠-٢٩١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٧٦-٢٧٧): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ورجاله وثقوا».

والصديقون»[١].

٦٤- (٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي**»[٢].

٦٥- (٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة ابن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «**حقت محبتي على المتحابين؛ هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظله**»[٣].

٦٦- (١٠) حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «**المتحابون في الله على عمود من ياقوت أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٥٩). وانظر سنن الترمذي (٢٣٩٠)، وصحيح الجامع (٤٣١٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (١٠٩٥)، وفي مسند الشاميين (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٥).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال: صحيح الإسناد".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧، ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٤١٠٠)، وابن حبان (٥٧٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٣١). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد بإسناد صحيح".

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٤١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٢-٢٧٣)، ثم قال: "ولحميد عن =

٦٧- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند - واللفظ لمشرف - عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة عموداً من ذهب؛ عليه مدائن من زبرجد تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء**». قلنا: يا رسول الله لمن هذا؟ قال: «**للمتحابين في الله عز وجل**»[(١)].

٦٨- (١٢) حدثني أحمد بن سعيد[(٢)] القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة، يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل**»[(٣)].

= عبد الله بن الحارث عن عبد الله غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث".

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٣٢)، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٦)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٣٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨): "رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف".

(٢) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في تاريخ بغداد (٤/ ١٨١).

(٣) رواه أبو محمد الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٤٤):"سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل: من هم؟ قال: المتحابون في جلال الله، فسمعت أبي يقول: أخشى أن يكون خطأ ما روى عن الأعمش عن شمر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا". ويشهد له حديث معاذ المتقدم برقم (٦٣).

٦٩- (١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن على يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم؟ قال: قوم تحابوا بجلال الله حين عُصي الله.

٧٠- (١٤) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، وعبد الرحمن بن صالح، - واللفظ لعبد الرحمن - قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: لقيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره، فالتزمني فقلت: تعرفني؟ قال: نعم، والله إني لأعرفك وإني لأحبك، ولولا الحياء لقبلتك. تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله قال: في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال:٦٣].

٧١- (١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جعفر[١] بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، وعن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن من الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلَ ليس بينهما نسب قريب، ولا مال أعطاه إياه، ولا محبة إلا لله.

٧٢- (١٦) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رفعه قال: « **ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله**»[٢] .

---

(١) كذا الأصل: (جعفر)؛ والصواب:(حفص) كما في تهذيب الكمال (٧/ ٥).

(٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

٧٣- (١٧) وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٧٤- (١٨) حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زُجْلَة قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسماعيل: يا أم الدرداء ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله .

٧٥- (١٩) حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما، عن داود بن المحبر، حدثنا داود[1] بن فَضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات، فإذا شابان عليهما العباء القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر: لبيك أيها المحب. قال: ترى في الذي تحاببنا فيه وتوادنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا منادياً - سمعته الآذان ولم تره الأعين - يقول: لا ليس بفاعل.

٧٦- (٢٠) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحب عبدٌ عبداً إلا أكرمه الله»**[2].

٧٧- (٢١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: لقيت قتادة فقلت: آحب في الله؟ قال: إنما أحببت ربك .

---

(١) كذا الأصل: (داود)؛ والصواب: (مبارك)، كما في الحلية (١٠/ ١٧٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٣). وانظر: تهذيب التهذيب (٢٧/ ١٨٠-١٨١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٠-٤٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (١٢٥٦): إسناده شامي جيد.

٧٨- (٢٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حِبّ في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله؛ فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولا يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٧٩- (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن خليد ابن دعلج، عن قتادة قال: وجوه المتحابين من نور.

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم

٨٠- (٢٤) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**المرء كثير بأخيه**»[1].

٨١- (٢٥) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن مسلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله من أن تتخذ صاحباً صالحاً.

٨٢- (٢٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحدث رجل أخاً في الله إلا بنى الله له بيتاً في الجنة**»[2].

٨٣- (٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك قال: من اتخذ أخا في الله بُني له برج في الجنة .

٨٤- (٢٨) حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي، حدثنا حجين بن المثنى،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب من حديث أنس (١٨٦)، قال الألباني في الضعيفة (١٨٩٥): ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٧).

حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله الفراخ كلهم؛ أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره. قال محارب: حيث قال: أعرف مكان داره، علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

٨٥- (٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الصلت قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من الصديق؛ فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك.

٨٦- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة، أن رجلاً من أزد شنوءة أوصى قومه فقال: استكثروا من الصديق؛ فإن العدو هم أكثر.

٨٧- (٣١) وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي قال: حدثني من أثق به قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد .

٨٨- (٣٢) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها.

٨٩- (٣٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن آدم - قال: كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسمن أمورهم وتفقد
فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد
ودع التذلل والتخشع تبتغي ... قرب امرئ إن تدن منه تبعد

٩٠- (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود:٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٩١- (٣٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء.

٩٢- (٣٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

٩٣- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد[(١)] بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالّ»[(٢)].

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب (موسى)، كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: "حسن غريب"، والحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: "صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

٩٤- (٣٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قال عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه.

٩٥- (٣٩) حدثني أبي وغيره، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه، ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه .

٩٦- (٤٠) حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته.

٩٧- (٤١) حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري - أو قال عن أبي الهيثم عن أبي سعيد- عن النبي ﷺ قال: « **لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي**»[١] .

٩٨- (٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله؛ أي الأصحاب خير؟ قال: «**صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك، وإذا نسيته ذكرك**» قالوا: يا رسول الله دلنا على خيارنا نتخذهم أصحاباً وجلساء؟ قال: « **نعم،**

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)وحسنه، وأحمد (٣/ ٣٨)، والدارمي (٢٠٥٧)، وابن حبان (٥٥٥)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٦)، وأبو يعلى (١٣١٥)، والحاكم (٤/ ١٤٣)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الذين [إذا][(١)] رؤوا ذكر الله»[(٢)].

٩٩- (٤٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى؛ فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة.

١٠٠- (٤٤) حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة مَأَنَكَ، وأن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سقطة سترها، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ومن إن سألته أعطاك، وإن سكت ابتدأك، وإن نازعته بذل لك.

١٠١- (٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

١٠٢- (٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز قال: قال لنا هاشم بن القاسم: ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا

---

(١) زيادة من الجامع الصغير.

(٢) مرسل، وله شاهد موصول من حديث أسماء بنت يزيد، رواه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله عزوجل». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥-٢١٦): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما رجال الإسناد ثقات". وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البزار (٢٧١٩)، وعبد الله بن عمر رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٧).

شيئاً، وقال هذا شيئاً، قال: لا، ولكنه الذي يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

١٠٣- (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: آخ الإخوان على قدر التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه، ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها، ولا تغبط الأحياء إلا بما تغبط الأموات، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

١٠٤- (٤٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

١٠٥- (٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. قال: فحدثت به أبا سليمان، فقال: قد يعملون بطاعة الله ويتعاونون على أمره، ولا يكونون إخواناً حتى يتزاوروا ويتباذلوا.

١٠٦- (٥٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عشمة[١] قال: كنت مع محمد بن واسع بمر، فأتاه عطاء بن [أبي][٢] مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لمحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى. قال: فحينئذ يذهب الله عز وجل بالحلاوة بينهم،

---

(١) كذا الأصل: (عشمة)؛ والصواب: (عيينة)، انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٢) الزيادة من كتب التراجم، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦-١٠٩).

فوصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة.

١٠٧ - (٥١) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي قال: قال لقمان لابنه: أي بني، واصل أقرباءك، وأكرم إخوانك، وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم.

١٠٨ - (٥٢) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء، فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك! فقال محمد:

فإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

١٠٩ - (٥٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن أبي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأن يكون ولده أبراراً، وأن تكون معيشته في بلده، [وإخوانه صالحين][1].

١١٠ - (٥٤) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك[2].

---

(١) في الأصل فراغ، والزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/ ١٧٨).

(٢) انظر تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٨).

١١١- (٥٥) حدثني إبراهيم بن موسى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: المؤمن مرآة أخيه؛ إن رآى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية، إن لك من خليلك نصيبا، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت، فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس.

١١٢- (٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل.

١١٣- (٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن عبد العزيز - أحسبه تمثل به-:

إني لأمنح من يواصلني ... من صفاء ليس بالدق
فإذا حال عن خلق ... داويت ذاك منه بالرفق
والمرء يصنع نفسه ومتى ... ما بتله ينزع إلى العرق

١١٤- (٥٨) قال محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أوصى رجل من الحكماء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... إلا أمل المروءة، والذي إن غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك عدواً كف عنك معرته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبته استرحت .

١١٥- (٥٩) وبه قال محمد حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أصحابنا قال كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه، وتزيينه بلسانه، ورفده بماله، وتقويمه بأدبه، وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته .

١١٦ - (٦٠) حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه: أي بني، لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها، فإذا استطبت منه الخبر، ورضيت منه العشرة؛ فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العسرة.

١١٧ - (٦١) وبلغني أن بعض الحكماء سئل: أي الكنوز خير ؟قال: أما بعد تقوى الله، والأخ الصالح.

١١٨ - (٦٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل - شيخ لنا - قال: لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق، واستطراف المعرفة، وآمرك بالبذل في عرضك، والانخداع في مالك، وأحب لك خلوة بالليل.

١١٩ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال: قال ابن عباس: أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرني .

١٢٠ - (٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل لخالد بن صفوان: أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقاً لم أحبه.

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه

١٢١ - (٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه**»[1] .

---

(١) رواه أبو داود (٥١٢٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٣٤)، وفي عمل =

١٢٢ - (٦٦) حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن أبي محمد الأنصاري، عن يزيد بن يزيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبد المودة لمن وادك تكن أثبت**»[1].

١٢٣ - (٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: حق على رجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره .

١٢٤ - (٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل: إني أحبك في الله، إني أودك في الله**»[2].

١٢٥ - (٦٩) حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد قال: حدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة** »[3].

١٢٦ - (٧٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سبعة بن حبيب الضبع[4]، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال بعض

= اليوم والليلة (٢٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٨٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٩)، وفي مسند الشاميين (٤٩١). وله شواهد؛ منها: حديث حديث أبي ذر؛ رواه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨١-٢٨٢): "رواه أحمد وإسناده حسن". ومنها حديث أبي سعيد الخدري رواه القضاعي في الشهاب (٧٦٦)، ومنها حديث أنس وابن عمر. ستأتي.

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩١٥)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٨٢): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم". قال الألباني في الضعيفة (٣٤٨٩): ضعيف.

(٢) مرسل، رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٤٣). ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٣) مرسل، ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٤) كذا الأصل:(سبعة بن حبيب الضبع)؛ والصواب:(حبيب بن أبي سبيعة الضبعي)، كما في السنن الكبرى للنسائي.

أصحابه: إني لأحبه في الله، فقال النبي ﷺ: «**وهل أعلمته؟**» قال: لا. قال: «**فقم فأعلمه**»، فقام إليه فقال: يا فلان، إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه[(١)].

١٢٧- (٧١) حدثنا إبراهيم بن أبي عون قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال: «**أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما**»[(٢)].

١٢٨- (٧٢) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا عبد الحميد أبو[(٣)] عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان في قلبه مودة لأخيه، ثم لم يطلعه عليه فقد خانه**»[(٤)].

١٢٩- (٧٣) حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش، وإني أحبك في الله عز وجل.

١٣٠- (٧٤) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠١١-١٠٠١٢). ويشهد له حديث أنس الآتي.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠١٠)، وفي عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وابن حبان (٥٧١)، والطبراني في الأوسط(٧٤٤٣)، والحاكم (٤/ ١٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب(٦/ ٤٨٩).

(٣) كذا الأصل: (أبو)؛ والصواب: (بن)، كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٩-٤٥٠).

(٤) مرسل.

الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد له**»(١).

باب اتفاق القلوب على المودة

١٣١ - (٧٥) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد قال: مر على عبد الله بن عباس رجل فقال: إن هذا يحبني، فقيل: أنّى علمت ذلك؟ قال: إني أحبه .

١٣٢ - (٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة.

١٣٣ - (٧٧) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: الرحم تقطع، والنعم تكفر، ولم ير كتقارب القلوب.
قال أبو جعفر: فكان محمد مبادرا في ذلك:

قد يقطع الرحم القريب وتكفر ... النعماء ولا كتقارب القلبين
يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى ... فإذا هما نفس ترى نفسين

١٣٤ - (٧٨) حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث- قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦٦)، والقضاعي في الشهاب (٧٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٩).

(٢) رواه البخاري تعليقاً(٣٣٣٧)، ووصله في الأدب المفرد(٩٠٠)، والقضاعي في الشهاب(٢٧٤)،=

١٣٥ - (٧٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه][(١)]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[(٢)].

١٣٦ - (٨٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك.

١٣٧ - (٨١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: المودة. قيل: فما اللذة؟ قال: الموافقة. قيل: ما الراحة؟ قال: الجنة.

١٣٨ - (٨٢) حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال الحسن: ابن آدم، رب أخ لك لم تلده أمك.

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان

١٣٩ - (٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأدرمي[(٣)]، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقيا عانقه.

= وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٣٣). وانظر تغليق التعليق (٤/ ٥-٧). ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ الآتي.

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٨).

(٣) كذا الأصل: (الأدرمي)؛ والصواب: (الأرزي)، كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٥-٥٧٦).

١٤٠ - (٨٤) حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن شعبة قال: خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني .

١٤١ - (٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك](١) من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا .

١٤٢ - (٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد ﷺ، واجعل محمداً ﷺ علينا شهيداً بالإيمان، وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا، ولا قاسية قلوبنا، ولا قائلين ما ليس لنا بحق، ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

١٤٣ - (٨٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال لي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلي من العسل.

١٤٤ -(٨٨) حدثنا خالد بن خداش وخلف بن هشام قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد بن مسلمة(٢) قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله ﷺ منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد، فلما رأت النبي ﷺ أجهشت في وجهه، فبكى النبي ﷺ حتى انتحب فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلى حبيبه**»(٣).

---

(١) الزيادةِ من الحلية (٥/ ٢٢٥).

(٢) كذا الأصل: (مسلمة)؛ والصواب: (سلمة)، كما في مراسيل أبي داود (٤١٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤١٣).

١٤٥ - (٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له:

العين تبصر ما تهوى وتفقده فناظر القلب لا يخلو من النظر

إن كنت لست معي فالذكر منك معي يراك قلبي وإن غيبت عن بصري

١٤٦ - (٩٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أن بعض الشعراء قال لأخ له:

أما والذي شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أخي رعاك الله في كل وجهة توجهتها ما بين شرق إلى غرب

توهم منك الشوق حتى كأنني أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي

وأرقب إشفاقي عليك من القذى وهب ضميري منه أجنحة الرعب

عسى ولعل الله يستر ما انطوت عليه من الأقدار من شدة الكرب

١٤٧ - (٩١) حدثنا موسى بن هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الطحان قال: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: في محادثة الإخوان، والرجوع إلى الكفاية.

١٤٨ - (٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثت عن أبي جعفر أنه قال: قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هيأتها لكم من أول السنة.

١٤٩ - (٩٣) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

١٥٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي قال: قال أكثم بن صيفي: لقاء الأحبة مسلاة للهم.

١٥١ - (٩٥) حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان ابن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رضفة بلبن الأرفي. فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثيئة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال.

الرضفة: الصخرة، والمخض[1]: اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت.

باب في زيارة الإخوان

١٥٢ - (٩٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رجلاً زار أخا له في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته»**[2] .

١٥٣ - (٩٧) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إن

(١) تنبيه: هذه الكلمة: (المخض) غير موجودة في المتن.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٧).

المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله عز وجل يقول: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منزلاً»(١) .

١٥٤ - (٩٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي**»(٢) .

١٥٥ - (٩٩) حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «**حقت محبتي على المتزاورين في**»(٣) .

١٥٦ - (١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزاً لموعوده، والتماس ما عنده، وحفظاً لحق أخيه، إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه، ثم صاح ورق الجنة وسبح، ثم قيل: هذا فلان زار أخاً له.

١٥٧ - (١٠١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي، عن يحيى، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**امش ميلاً عُد**

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٨)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". ورواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٠): "وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد".

(٢) سبق برقم (٦٤).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٥).

مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل»[(١)].

١٥٨- (١٠٢) حدثنا سليمان بن منصور الواسطي، وإبراهيم بن سعيد وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي: أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار فيّ عليّ قراه، ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة**»[(٢)].

١٥٩- (١٠٣) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟**» قال: «**والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا في الله عز وجل**»[(٣)].

باب في إغباب الزيارة

١٦٠- (١٠٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن حصن[(٤)]، عن

---

(١) مرسل، وورد مرفوعاً من حديث أبي أمامة؛ ذكره الذهبي في الميزان، وفي إسناده متروك. انظر: ميزان الاعتدال(٥/ ١٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٧): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٣): "رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢-٣١٣): "رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب".

(٤) كذا الأصل: (حصن)؛ والصواب: (غصن)، كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٦).

عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**زر غباً تزدد حباً**»(١).

١٦١- (١٠٥) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة عن الكلبي - يعني أبا جناب -، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبد الله ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غباً تزدد حباً.

---

(١) أما حديث أبي هريرة؛فرواه الطيالسي (٢٥٣٥)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٠)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والقضاعي في الشهاب (٦٢٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٦، ٣٢٨)، وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٨): "رواه البزار وقال لا نعلم في: زر غبا تزدد حبا حديثا صحيحا وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك". وقال أيضاً (٨/ ١٧٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح".

وأما حديث علي؛ فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣١).

وأما حديث عبد الله بن عمرو؛ فرواه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): "فيه عن علي وأبي ذر وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحبيب بن مسلمة وعائشة....." فسردها بإسناده، وبيّن طرقها، ثم قال (٢/ ٧٤٠): "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ". قال فاضل: بقي حديث ابن عمر؛ الذي رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

قال الحافظ في الفتح(١٠/ ٤٩٨-٤٩٩): "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: زر غبا تزدد حبا، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال". وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨٣).

١٦٢- (١٠٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير يتمثل:

استبق ودك للصديق ولا تكن فيما بعض هجارك ملحاحا

واهجرهم هجر الصديق صديقه فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

١٦٣- (١٠٧) أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء:

زر إن أردت الوصل غبا تزدد إلى الإخوان حبا

لا تجعلن أخاً وإن منح الوداد عليك دبا

فيضيق عنك فناؤه يوما وكان عليك رحبا

لا يتألفن فتى من أخيته فيصير كلبا

بحمى وكانوا به من أهله جوعاً وضربا

وأبعد بنفسك عن أخ تأزدد ببعد منه قربا

١٦٤- (١٠٨) قال وأنشدني الحسن أيضاً:

يقل إخائي عند من زرت بيته كثيرا ولكني أقل فأكثر

وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره كثيرا فما لومي له حين يضجر

١٦٥- (١٠٩) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد ابن هشام القحذمي أنشد له:

غببت علي فاستحقيت وصلي فوربك لما أحدثت عينا

فلما أن وهبتك محض ودي جعلك زيارتيك علي دينا

فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك علي دينا

وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الصديق فزره غبا

فأقلل زور من تهواه تزدد إلى من زرته ودا وحبا

باب في ذكر مصافحة أهل المودة

١٦٦ - (١١٠) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم. قال: «**نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما**»[(١)].

١٦٧ - (١١١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من مسلم يلقى أخاه، فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل [أن]**[(٢)] **يتفرقا**»[(٣)].

١٦٨ - (١١٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد ابن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: «**إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما**»[(٤)].

---

(١) رواه الروياني (٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧١٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣)، وأبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه(٣٧٠٣)، وغيرهم. وصححه الألباني في الصحيحة(٥٢٥).

(٤) رواه أبو داود (٥٢١١)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٠): "وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب".

١٦٩ - (١١٣) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، [عن رجل من عنزة، أنه قال][(١)]: سألت أبا ذر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكما إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله ﷺ إلا صافحني[(٢)].

١٧٠ - (١١٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر .

١٧١ - (١١٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني عتبة[(٣)] بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. قلت: إن هذا ليسير. قال: لا تقل ذلك؛ فإن الله يقول لنبيه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال:٦٣] الآية.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............. ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٣) كذا الأصل: (عتبة)؛ والصواب:(عبدة)، كما في تفسير الطبري (١٠/ ٣٦)، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١).

١٧٢ - (١١٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان بن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم، فقال: «**إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما**»[(١)].

باب مصافحة أهل المودة

١٧٣ - (١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: من تمام تحياتكم المصافحة.

١٧٤ - (١١٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب اليماني[(٢)]، عن الشعبي قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا تصافحوا.

١٧٥ - (١١٩) حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية المصافحة.

١٧٦ - (١٢٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة .

١٧٧ - (١٢١) حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب.

١٧٨ - (١٢٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك[(٣)].

---

(١) روى نحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨١-٨٢). وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٣٨٦).

(٢) كذا الأصل: (اليماني)؛ والصواب:(التمار). انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٨٩-٩٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠).

باب في معانقة الإخوان

١٧٩ - (١٢٣) حدثنا داود بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: [لما][١] قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه[٢].

١٨٠ - (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي قال: أخبرني أبو ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً، فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني[٣].

١٨١ - (١٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه؟ فقال: «**كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام**»[٤].

---

(١) الزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أبو يعلى في معجمه (١٦٦)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤) ثم قال: «وذكر حديثا طويلا موضوعا وقد تابعه من هو نحوه أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت». وتعقبه الذهبي في الميزان (٥/ ٢٢٦): «قلت: لعل الآفة منه في رفعه فيحتمل أنه موقوف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٨-٥٩): «هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل..».

١٨٢ - (١٢٦) حدثني فضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا من سفر تعانقوا.

١٨٣ - (١٢٧) حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة ،عن سنة ابنة يزيد الرقاشي قالت: رأيت الحسن يجيئنا زائراً فيعانق أبي .

١٨٤ - (١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة ،عن أبي بلج قال: رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا.

١٨٥ - (١٢٩) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة أن عمر ﷺ لما أتى الشام استقبله أبو عبيدة ابن الجراح وفاض إليه ألماً، فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان .

١٨٦ - (١٣٠) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سريره، فلما رآني اعتنقني[(١)].

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

١٨٧ - (١٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن [جرير][(٢)] قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[(٣)].

١٨٨ - (١٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء قال:

---

(١) انظر الحديث رقم (١٨٠)؛ حيث يوجد رجل بين أيوب وأبي ذر. فليتأمل.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبيد الله بن رزيق، عن الحسن قال: من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

١٨٩ - (١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة - وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ - عن جري - أو أبو جري الهجيمي - قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية؛ فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[1].

١٩٠ - (١٣٤) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر ﷺ من أفرح الناس وأضحكهم.

١٩١ - (١٣٥) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند النبي ﷺ فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[2].

١٩٢ - (١٣٦) حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسرائيلية إسنادها جيد.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٢، ٥/ ٦٣)، وابن الجعد (٣١٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٠٧)،وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١، ١١٨٢)، والنسائي في الكبرى (٩٦٩٦)، وابن حبان (٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٥،٦٤). قال الألباني في الصحيحة(١٣٥٢): صحيح.

(٢) مرسل.

١٩٣ - (١٣٧) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن زياد، عن عكرمة قال: كان النبي ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[١].

١٩٤ - (١٣٨) حدثنا أحمد بن أبي بكر مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر قال: كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالث قضاء حوائج الناس.

١٩٥ - (١٣٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٩٦ - (١٤٠) حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري - وكان ثقة - قال: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس»**[٢].

١٩٧ - (١٤١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يقول: يعجبني من

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٢٠٠)، وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٣٠٥): "يرويه علي بن زيد بن جدعان واختلف عنه؛ فرواه هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قاله لوين عن هشيم، وخالفه سريج بن يونس فرواه عن هشيم مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وهو أصح، ويقال: إن هشيما لم يسمعه من علي بن زيد وإنما أخذه عن رجل عنه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي- وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس» أخرجه البزار بسند ضعيف".

القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس؛ يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء.

باب في تقبيل الإخوان

١٩٨ - (١٤٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه[1].

١٩٩ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة، فنزل فقبل يده.

٢٠٠ - (١٤٤) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخلت على خيثمة، فقبل يدي وقبلت يده.

٢٠١ - (١٤٥) حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة قال: قدمت من سفر، فدخل علي أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٢ - (١٤٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد قال: قال ثابت لأنس بن مالك: مسست يد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فناولني يدك: فناوله يده فقبلها.

٢٠٣ - (١٤٧) حدثني سويد قال: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد فضيل بن عياض.

٢٠٤ - (١٤٨) حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن عيينة

(١) انظر الحديث رقم (١٧٩).

قال: حدثنا أسلم قال: ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده، فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس. قال: ففزع فجلس، فما فيه شيء إلا قبله.

٢٠٥- (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٦- (١٥٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالك بن مغول، عن طلحة قال: دخلت على خيثمة فقبل يدي.

٢٠٧- (١٥١) حدثنا أبو الحسن الشيباني قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقبلون يده.

٢٠٨- (١٥٢) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له[1].

---

(١) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٣٧): "حديث الأعرابي الذي قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له فاستأذنه أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية بريدة بنحوه وفيه أنه استأذنه في تقبيل رأسه ورجليه فأذن له ثم استأذنه في السجود فمنعه وسنده واه وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا السند الواهي وصححه وفيه أنه قبل رأسه ورجليه ولم يذكر السجود".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٩٢): "حديث أن أعرابيا قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له ثم استأذن أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة من حديث بريدة مطولا من رواية حبان بن علي العنزي وهو ضعيف عن صالح بن حيان وهو ضعيف وتابعه تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان قاله أبو نعيم".

٢٠٩- (١٥٣) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بصيرة، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي قال: قدمت المدينة فرأيت عمر ﷺ يقبل رأس أبي بكر ﷺ.

٢١٠- (١٥٤) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن.

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان

٢١١- (١٥٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي**»[(١)].

٢١٢- (١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**حقت محبتي للمتباذلين في**»[(٢)].

٢١٣- (١٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

٢١٤- (١٥٨) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساور الوراق يحلف بالله عز وجل: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل فأمنعه شيئاً من الدنيا.

٢١٥- (١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن

---

(١) سبق برقم (٦٤).

(٢) سبق برقم (٦٥).

إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

٢١٦- (١٦٠) حدثنا الحسن بن يحيى التميمي[1]، حدثنا خزيمة أبو محمد، أن عمر بن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل.

٢١٧- (١٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إسماعيل بن عليه، عن ابن عون قال: قال محمد: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال: أحمد: فحدثني محمد بن عيسى، عن إسماعيل قال: قلت لابن عون: بغير إذنه؟ قال: كذلك هو عندنا.

٢١٨- (١٦٢) حدثني رياح بن الجراح العبدي قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له: عيسى التمار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم أخرجي إلي كيس أخي، فأخرجته له فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين، فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة، فنظر فإذا هي صادقة فعتقت.

٢١٩- (١٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار قال: شكوت يوماً إلى أسد الحاجة، فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهماً فدفعها إلي.

---

(١) كذا الأصل: (التميمي)؛ والصواب: (المصيصي)، انظر: الحلية (٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٣٦).

٢٢٠- (١٦٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف قال: أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى، فلما وليت أتبعني رسولاً معه صرة فيها أربعمائة، فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك.

٢٢١- (١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: قال عمر بن ذر يوما في مجلسه: اللهم اكفنا ضيق المعاش. قال: فجمع له أربعة آلاف درهم.

٢٢٢- (١٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا طعمة الجعفري قال: كان عمران بن موسى بن طلحة [يأتيني][1] بالألف دينار والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي. وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك علي فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنما قضاء حوائجه: أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء.

٢٢٣- (١٦٧) أخبرني محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال: حدثني منصور بن أبي الأسود قال: كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن [لم][2] تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت.

٢٢٤- (١٦٨) حدثنا محمد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: سمعت أبا داود[3] يقول: كان [عامر بن][1] عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا

---

(١) الزيادة ليستقيم النص.

(٢) الزيادة ليستقيم النص.

(٣) كذا الأصل: (داود)؛ وفي صفة الصفوة (٢/ ١٣١): (مودود).

حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم وأشباههم، فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه، فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني.

٢٢٥- (١٦٩) أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة قال: استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم، فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكراً.

٢٢٦- (١٧٠) أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

٢٢٧- (١٧١) أخبرني محمد قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: الشعبي كذلك

٢٢٨- (١٧٢) أخبرني محمد قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ فقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٢٢٩- (١٧٣) حدثنا أبو حفص الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص، وكان له بيت يذكر فيه ويأتيه فيه أصحابه، فأتيته في عشر ذي الحجة، فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهماً. فقلت: لو كانت عندي اثنا عشر درهماً اشتريت

---

(١) الزيادة من صفة الصفوة (٢/ ١٣١).

بها له كبشاً، فذبحته فأكلته وأكل عيالي، فأعطاني صرة فيها خمسون درهما، والله ما رأيت خمسينا قط كانت أعظم بركة منها، أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس.

٢٣٠- (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢٣١- (١٧٥) قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ قال: «**لأن أعطي أخاك**[1] **في الله درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطي أخاك**[2] **في الله عشرة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة**»[3].

٢٣٢- (١٧٦) حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، أن خيثمة ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه .

٢٣٣- (١٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب، ونكسوهم الثياب الحسنة، ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

٢٣٤- (١٧٨) أخبرني محمد عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن

---

(١) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٢) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٣) مرسل، رواه ابن المبارك في الزهد(٧٤٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ. والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ٣٥٨-٣٥٩) عن الوصافي عن كرز بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ.

سليمان بن قرم قال: كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يمل من مجالسة إخوانه.

٢٣٥- (١٧٩) حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان ابن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني .

٢٣٦- (١٨٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

٢٣٧- (١٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه، فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها.

٢٣٨- (١٨٢) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق قال: أتيت محمد بن واسع يوماً، فلما رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلي وأنا في حانوتي في قنطرة حرة، فقلت: تبعث إلي في حوائجك. فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فلما استطعت أن أنظر إليك. قال مطر: فقلت له: أنا بخير ، فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلي .

٢٣٩- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل قال: كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول: انتفعوا بها فهي لكم .

٢٤٠- (١٨٤) حدثنا محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل ابن مرة قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها .

٢٤١- (١٨٥) حدثني محمد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن صبيح قال: لقي خلفُ بنُ حوشب الكنديَّ، وكان أجلح قد احتاج حاجة شديدة، فسلم عليه ورفع كيسا فيها ألف درهم وقال: هذه لعبد الله يقوم بها في السوق. فقال الأجلح: أوتصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك.

٢٤٢- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن زياد السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه، أكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه لرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة .

٢٤٣- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول قال: لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدَّين؟ قال: ألفي ألف. قال: علي منها ألف ألف.

٢٤٤- (١٨٨) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن عبيد قال: دخلنا على

محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي. قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ. قال: فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها.

٢٤٥- (١٨٩) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري قال: سمعت بشر بن الحارث قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان: ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة؛ كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها.

٢٤٦- (١٩٠) حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد قال: دخل رجل على محمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح، فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أني ندمت! لا ما ندمت.

٢٤٧- (١٩١) حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن أعطي أخاً لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولئن أعطي أخاً لي في الله عشرة أحب إلي من عتق رقبة»**[1].

٢٤٨- (١٩٢) حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

٢٤٩- (١٩٣) حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة عن عمرو بن عبد

---

(١) مرسل، وفيه التصحيف الذي ذكر في الحديث رقم (٢٣١).

الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته، فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني لأستحي من أن أسأل الجنة لأخ من أخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم. قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة.

٢٥٠- (١٩٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: بلغني أن رجلا من بني أمية قال: إني وددت أن جميع إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشاً واحداً، ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم، وإني لأستحي من أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل.

٢٥١- (١٩٥) حدثنا أبو خزيمة التمري قال: قال رجل من بني أمية:

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه

٢٥٢- (١٩٦) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[1].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣)، وأحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٠)، وأبو يعلى (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن حبان (٦١٦)، والقضاعي في الشهاب (٧١٣)، والبخاري في الكنى (ص٣٧). قال الذهبي في الميزان (٨/ ٢١٥): "قال ابن طاهر في الكشف عن أخبار الثقات لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الحديث. قال: وهو غريب". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة". قال الألباني في ضعيف الجامع(٨٩٨): ضعيف.

٢٥٣- (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، أن رسول الله ﷺ قال: **«أضف طعامك من تحب في الله»**[١].

٢٥٤- (١٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه»**[٢].

٢٥٥- (١٩٩) حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن بشير، عن ابن الحنفية، عن علي قال: لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة.

٢٥٦- (٢٠٠) حدثنا علي قال: أخبرنا سلام الطويل، عن زيد عن عمي[٣]، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة إلى سنام البعير»**[٤].

٢٥٧- (٢٠١) حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) كذا الأصل: (زيد عن عمي)؛ والصواب: (زيد العمي)؛ انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦-٥٧).

(٤) مرسل. وجاء مرفوعا من حديث أنس، رواه ابن ماجه(٣٣٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): "هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة. رواه ابن أبي الدنيا".

٢٥٨- (٢٠٢) حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل [كل][1] شيء من شأنه: إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عز وجل عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه.

٢٥٩- (٢٠٣) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة، فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويبخرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٢٦٠- (٢٠٤) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفراً من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك.

٢٦١- (٢٠٥) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم.

٢٦٢- (٢٠٦) حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحفكم؟! كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، وكان يقطع بالسكين ويطعمنا.

---

(١) الزيادة من الحلية (٦/ ٦١).

٢٦٣- (٢٠٧) أخبرني محمد عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٢٦٤- (٢٠٨) حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسروراً طيب النفس، فقيل له في ذلك، فقال: وما يمنعني من ذلك؛ حدثني ابن عيينة بأربعين حديثاً، وأطعمني خبيصاً.

٢٦٥- (٢٠٩) قال: وحدثت عن شعيب بن حرب قال: كان حمزة الزيات يقرئنا القرآن، ويطعمنا الخبيص.

٢٦٦- (٢١٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب، فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا، ما أشتهيه، ما أصنعه إلا لكم.

٢٦٧- (٢١١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

٢٦٨- (٢١٢) حدثني حميد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة، فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب، فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم.

٢٦٩- (٢١٣) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري،

أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر، ففتحها فلم أر سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا؛ أي كلوا.

٢٧٠- (٢١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس قال: دخل رجل على الحسن، فوجده نائماً على سريره، ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة، ففتحها فجعل يأكل منها، فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار.

٢٧١- (٢١٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه، فجاءه أعرابي فصادفه مفتوحاً فدخل والحسن في المذهب، فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل، فنظر إليه الحسن وجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ فقال: ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا.

٢٧٢- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن قال: يأكل الرجل من منزل صديقه حتى ينهاه، ثم قرأ: ﴿ صَدِيقِكُمْ ﴾ [النور:٦١].

٢٧٣- (٢١٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي في لقمة، ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه.

٢٧٤- (٢١٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد قال: لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد.

٢٧٥- (٢١٩) حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: « **لأن أطعم أخاً في الله عز وجل [لقمة]**[١] **أحب إلي من أن أتصدق بدرهم**»[٢].

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

٢٧٦- (٢٢٠) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام ابن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة**»[٣].

٢٧٧- (٢٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي قال: رئي على علي بن أبي [طالب][٤] ثوب كأنه يكثر لبسه، فقيل له فيه، فقال: هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ﷺ، إن عمر ناصح الله فنصحه الله.

٢٧٨- (٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الثمالي قال: قدم الأشعث بن قيس من مكة، فلما صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد، فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين.

---

(١) الزيادة من الزهد لابن المبارك (٧٤٨)، وشعب الإيمان (٧/ ١٠٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣)، وأبو داود (١٦٨٢)، والترمذي (٢٤٤٩)، وقال:"حديث غريب". كلهم عن أبي سعيد، إلا أنهم قالوا: «خضر الجنة». قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧١): " سألت أبي عن حديث رواه زهير، عن سعد الطائي أبي مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعم مؤمنا ومن كسا مؤمنا.. الحديث فقيل لأبي هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .قال أبي: الصحيح موقوف؛ الحفاظ لا يرفعونه".

(٤) الزيادة يقتضيها النص.

٢٧٩- (٢٢٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته ... عليك السلام أبا جعفر

فوقف عبد الله، وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى:

فهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمن منكر

فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها، ونعينك على زمنك المنكر.

قال: وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز، فأعطاه ذلك، فقال الفتى:

وأنت كريم بني هاشم ... وفي البيت منها الذي نذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ، ومضى.

٢٨٠- (٢٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يجعل صرراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثياب رثة اعترض فأعطاه صرة.

٢٨١- (٢٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساكم؟ فيقول: خيثمة، وربما ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده.

٢٨٢- (٢٢٦) حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان قال: رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزاراً متخرقاً، فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزاراً.

٢٨٣- (٢٢٧) حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن عيسى وأبا صفوان يقولان: من أحب رجلاً فقصر في حقه فهو

كاذب. قال: فحدثت أبا سليمان، فقال: شيئاً، هو صادق في حبه، مقصر في حقه، ما أحبه إلا لله.

٢٨٤- (٢٢٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو الجزري[1]، عن زيد بن رفيع قال: كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل.

آخر كتاب الإخوان

(١) كذا الأصل: (الجزري)؛ والصواب: (النصيبي)، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٤).

كتاب

الإشراف في منازل الأشراف

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي من كتابه قال:

٢٨٥- (١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة فقال عُلبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله ﷺ، فجاء كل رجل بما قدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ قال: فقام عُلبة، فقال: أنا يا رسول الله، قال: «**قد قَبِلَ الله صدقتك**»(١).

٢٨٦- (٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل من المسلمين: اللهم إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأُوحي إلى النبي ﷺ أن قد غُفر له(٢).

---

(١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٣٤)، والبزار (٣٣٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٤): "رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف". و قال أيضًا(٣/ ١١٤): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف". قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥٤٧): "ولحديثه شاهد صحيح إلا أنه لم يسم فيه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة".

(٢) رواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤٦٢)، عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة. وانظر التعليق السابق.

٢٨٧- (٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر ﷺ تزوج امرأة من بني كلاب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابنُ عمها؛ هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر:

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام

وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام

تحيي بالسلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام

٢٨٨- (٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني لأذكر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - حيث نعى النعمان بن مُقرّن على هذا المنبر.

٢٨٩- (٥) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه. وأحياناً يحضر ذهنه، وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه، فإذا تجلى عن قلبه أتاه ذهنه وعقله وحفظه.

٢٩٠- (٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي، عن يحيى بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «**لا يصيبك السوء يا أبا**

أيوب»[١].

٢٩١- (٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: قال مروان لعبد الله بن عمر - رحمه الله -: هلم نبايعك فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم. قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاماً وأنه قتل في سببي رجل واحد. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

٢٩٢- (٨) وحدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الربيع بن خُثيم حيث سرق فرسه - فقال: حدثنا عاصم قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه؟! هذا عمل الناس؟! قال: كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله.

٢٩٣- (٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زياد -، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا رأس ابن نمير، ورأس عبد الله بن زياد، فجئتُ فكشفتها، فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله.

٢٩٤- (١٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً أحسن من عبيد الله بن زياد.

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٢٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥): "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن سليمان بن النعمان الشيباني قال حدثنا يحيى بن العلاء قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر".

٢٩٥- (١١) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو فراس قال: حفرنا نهر الحيرة، فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع.

٢٩٦- (١٢) حدثنا هاشم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عبد الملك ابن عمير: مات سنة دخل معاوية يعني الكوفة - يعني لبيد بن ربيعة -.

وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال: مات لبيد بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن علي.

٢٩٧- (١٣) حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة: أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني. فقال:

أرجزاً تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا

قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال أنشدني. فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية؟ قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا.

قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة؛ فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة، واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة.

٢٩٨- (١٤) وحدثني أبو زيد النميري قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

٢٩٩- (١٥) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك؛ فتقرب إلى الله بغشه.

٣٠٠- (١٦) أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر
نصبت حبائلها له من حوله ... فإذا أتاه يومه لا ينظر
إن امرءاً أمسى أبوه وأمه ... تحت التراب لنوله يتفكر
تعطى صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها إذا ما تنشر
حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر

٣٠١- (١٧) أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له:

لئن كانت الأحداث أطولن عولتي ... لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا
لقد أمنت نفسي الحوداث كلها ... فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

٣٠٢- (١٨) وأنشدني أبو سعيد المديني:

إني وإن قلت لا أسلاه من جزع ... إني لأعلم أني بعده سالي
كر الجديدين لا يأتي على أحد ... إلا تبدل أبدالاً بأبدال

٣٠٣- (١٩) حدثني الحسن بن علي البزاز[1]، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل هذين البيتين:

---

(١) في المطبوع: الحسن أبو علي البزار. وقال المحقق في الحاشية: في الأصل الحسن بن علي والتصويب من كتب الرجال وهو الحسن بن الصباح أبو علي الواسطي البزار.. وعنده في الأثر رقم (٤٧٥)، بترقيمي (٧٥٤): حدثنا الحسن بن علي البزاز. قال في الحاشية: لعله الخلال الهذلي ...أ.هـ. فتأمل.

فمالك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودتـه يـوم الحياة إلى الحشر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر

٣٠٤- (٢٠) حدثني أبو القاسم النخعي قال: حدثني محمد بن يوسف قاضي صنعاء قال: كتب إليّ ملك الزنج، وكان في آخر كتابه:

لا أسأل النـاس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

٣٠٥- (٢١) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا عون، عن كهمس قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم. قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصراني الذمي قال:

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار

قال: لكم لسانه - يعني الأخطل -.

٣٠٦- (٢٢) حدثني محمد بن صالح قال: حدثنا عون، عن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي -وكان ثقة- عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي الخلق أكرم على الله؟ فقال بعضهم: آدم؛ خلقه الله بيده، وأسجدَ له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله. فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم، فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني، إن أكرم الخلق ما عدا أن نفخ فيّ الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش، فنظرت فيه: محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله.

٣٠٧- (٢٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه

المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: لما أصاب آدم الذنب نودي: أن اخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو.. العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به، فنادى: بحق محمد إلا عفوت عني فخُلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم. قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب: محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقاً أكرم عليك منه.

٣٠٨- (٢٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجاً بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنت الفتى كل الفتى ... لولا خلائق أربع

فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كلَّمَها أيضاً، فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد فقال:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنى ... وعن شتم أقوام خلائق أربع

حياء وإسلام وتقيا وإنني ... كريم ومثلي قد يضر وينفع

فشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر: لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه، ففعل.

٣٠٩- (٢٥) وأخبرني العباس بي هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب قال: كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجتُ إليه فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مسلمة، فساءله. قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك، وهو يومئذ بحران، فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبُعث معي، فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان. قلنا: هذا الجُريش، وتلُّ محرى، فقال:

ثوى بين الجريش وتل محرى ... فوارس من نمارة غير ميل

فلا جزعين إن ضراء نابت ... ولا فرحين بالخير القليل

قال: ثم سكت، فكلمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلما انتهينا إلى الرها، قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك. قال: فصلى، وكل ذلك لا يكلمنا، فلما انتهينا إلى حران، قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران. قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى أن يكلمنا، فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها، فاطلأ، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما. قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره، وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك، أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك، ونحسن عطائك. قال: إن لي بالروم أولاداً. قال: ونفك ولدك. قال: وما كنت

لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربتُ عنقه.

٣١٠- (٢٦) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة - وكان من أعقل من رأيت من القرشيين -:

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي

يغدو علي الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسني

آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي

فقال لي: اكتبها، فقلت: أصلحك الله، إنما يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشراف يعجبهم الملاحة.

٣١١- (٢٧) وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال.

٣١٢- (٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير:

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

٣١٣- (٢٩) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: رأيت رجلاً أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب، فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: هات حاجتك، هات حاجتك.

٣١٤- (٣٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله بعبد**

خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده»[1].

٣١٥- (٣١) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»**[2].

٣١٦- (٣٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين النبي ﷺ لا واستغفر الله[3].

---

(١) رواه البزار (١٧٠٠)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠): " رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢١): "رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون". وفي البخاري(٧١) عن معاوية دون زيادة: "وألهمه رشده".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم (٢/ ١٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): " روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا. وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف ".

تنبيه: في مصادر التخريج كلمة "ولا مساء" غير موجودة.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٦٥)، و ابن ماجه (٢٠٩٣). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٦٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن هلال به. ثم قال: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئا. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان (٧/ ٢٤٤): "يزيد بن أبي زياد يروي عن محمد بن هلال عن أبيه هريرة قال: كانت يمين رسول الله ﷺ لا وأستغفر الله. قال أبو حاتم: ضعيف وكأن هذا موضوع".

٣١٧- (٣٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت هاشم بن الكلبي قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة.

٣١٨- (٣٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مخالد[1]، عن عامر قال: القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد.

٣١٩- (٣٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرج يزيد فدخل على أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة دخل علي فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة، فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك، كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين. قال: فأتاه بعهده فكتب له.

٣٢٠- (٣٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: أخبرني بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيُّه على أمة محمد - يعني بيعة يزيد -.

٣٢١- (٣٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً ... وخصيماً ألد ذا معلاق

حية في الوجار أربد ... لا ينفع منه السليم نفثة راق

---

(١) كذا الأصل: (مخالد)؛ والصواب: (مجالد)، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩-٢٢١).

٣٢٢- (٣٨) حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل قال: قرأت على خيام هارون أمير المؤمنين بعد منصرفه من طوس، وقد مات هارون:

منازل العسكر معمورة والمنزل الأعظم مهجور

خليفة الله بدار البلى يسفي على أجداثه المور

أقبلت العير تباهي به فانصرفت تندبه العير

٣٢٣- (٣٩) حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي يتشكّر له قيامه عند الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أما بعد: فإنك لما كلت الألسن عن بلوغ عما استحققت من الشكر كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول:

فما تعرف الأفهام غاية مدحه يقينا كما ليست بغايته تدري

٣٢٤- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سليم ابن شعيب الهجيمي امرأةً من قريش يقال لها برزة، وكان سليم شيخاً سرياً سيداً، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله، فعاتبته امرأته في ذلك، فقال:

فكيف بذي القربى وذي الرحم الذي أتاني لما لم يجد متأخرا

لأجبر منه عظمه وأريشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا

فقال زمان عض بالناس عارق على العظم معذور به من تعذرا

٣٢٥- (٤١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخل رؤبة

ابن العجاج على سليمان بن عبد الملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال:

خرجت بين قمر وشمس

بين ابن مروان وعبد شمس

يا خير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز - وهو جالس إلى جنب سليمان -: كذبت ذاك رسول الله ﷺ.

٣٢٦- (٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود، فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه، فلم يلبث أن خرج. قال: فركبنا. قال: قلت: يا أبه ما الذي سألك عنه المختار؟ ....أي بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت إلا فعل. قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم. قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا. قال: فانصرف راشداً، وإياك وذكْرَه.

٣٢٧- (٤٣) حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن شعبة قال: قال المختار لما أحيط به متمثلاً:

لو رآني أبو حسان إذ حسرت	عني الأمور بأمر ماله طبق
لقال رغب ورهب أنت بينهما	حب الحياة وهول الموت والشفق
إما مشيف على مجد ومكرمة	أو أسوة لك فيمن تهلك الورق

٣٢٨- (٤٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال المختار لما أحيط به: ذهبت الدنيا والآخرة.

٣٢٩- (٤٥) حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد ابن حازم قال - أو سمعته من محمد بن أبي عيينة - قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرء حسرة وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا

٣٣٠- (٤٦) وحدثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض فقال:

أمخلد هجت حزني واكتئابي وقل عليك يوم هلكت تابي
وعطلت الأسرة منك إلا سريرك يوم تحجب بالثياب
وآخر عهد بك يوم يحثى عليك بدائق سهل التراب
تركت عليك أم الفضل حرى تلبد في معطلة خراب
تنادي والها بالويل منها وما داعيك مخلد بالمجاب
أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغياب عاقبة الإياب
وكنت حريبتي فمضت وذخري فكيف تصبري بعد احترابي
أبعدك ما بقيت أبا خراش وقد نغصتني برد الشراب

قال: وكان مخلد يُكنى أبا خراش.

٣٣١- (٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن معاوية بن أبي سفيان قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب. قال: سبحان الله! سبحان الله! والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فما أطقتها.

٣٣٢- (٤٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال: شهد القادسية من النخع ألفان وخمسمائة مقاتل.

٣٣٣- (٤٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران أن داود النبي صلى الله عليه كان يقول: لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرقن أهلك ليلاً، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة.

٣٣٤- (٥٠) وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقمان قال لابنه: اعتزل الشر يعتزلك الشر، فإن الشر للشر خلق.

٣٣٥- (٥١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيانَ الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء.

على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٦- (٥٢) كتب إليّ أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي - وكان متعبداً - قال: قال أبو زياد الفقيمي:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا[1] ... على كل قارٍ هجنته[1] المطامع

يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والزي فيه التواضع

يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... قلنسوة فيها اللصيص المخادع

جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (١٨١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٣).

على غير ذنب كان إلا تنزها ... عن الناس حتى أدركته المصارع
بعيداً من أبواب الملوك مجانب ... وإن طلبوه لم تنله الأصابع
فعيني على سفيان تبكي حزينة ... شجاها طريد نازح الدار شاسع
يقلب طرفاً لا يرى عند رأسه ... حميما قريبا أوجعته الفواجع
على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٧- (٥٣) حدثنا أبو[1] حصين قال: حدثنا عبثر بن القاسم قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر - رحمة الله عليه - يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج.

٣٣٨- (٥٤) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً، فقال: من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة من رسول الله ﷺ، وأقربه قرابة، وأفضله وآله وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، إنه لصاحب رسول الله ﷺ في الغار، وإنه لأعظم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده.

وحدثني المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي نحوه.

٣٣٩- (٥٥) حدثنا هناد بن السري التميمي قال: حدثنا أبو معاوية، عن

---

(١) في المطبوع: ابن حصين، وقال المحقق في الحاشية: هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. قال فاضل: هذا وهم، بل هو أبو حصين كما في المخطوط، وقد بينته في المقدمة.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها:

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقال له: لكنك أنت لست كذاك.

٣٤٠- (٥٦) وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف. قال: فابتدرنا نسبُّه، فقالت عائشة: مه، وبرأته أن يكون ممن قال عليها، وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت.

٣٤١- (٥٧) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن عبيد الله ابن عتبة قال: سمعت ابن عباس سئل عن عربية القرآن فينشد الشعر.

٣٤٢- (٥٨) حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة[1] البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، [عن أبيه، عن

---

(١) في المطبوع: (أسد بن عبد الله البجلي)، وقال المحقق: في الأصل: (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال وهو أسد بن عبد الله بن يزيد البجلي كان أمير خراسان في حديثه لين، مات سنة عشرين ومائة. قال فاضل: وهذا محتمل، والأدلة في ذلك متكافئة، وأثبته: أسد بن عبيدة البجلي كما ورد في المخطوط، وأسد هذا مترجم له في حلية الأولياء (٨/ ٢٩٤-٢٩٥)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ١٧)، ومصادر التخريج الآتية، حيث جاء في بعضها (أسد بن عبد الله البجلي) وفي البعض الآخر (أسد بن عبيدة البجلي) والله أعلم.

جده][1] قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بز وعطر لأهلي، فنزلت على العباس، فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شاب، فنظر إلى السماء فتوجه إلى الكعبة فصلى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فقال: يا عباس، ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن أخي، وهذا الغلام علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد. قال: فصلوا. قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء[2].

٣٤٣- (٥٩) وحدثني الحسين بن يزيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً، فتزوجها فوجدها بكراً، وكان صاحبها من قبلُ لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمداً، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر.

٣٤٤- (٦٠) حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ﷺ: « **إن الزمان قد**

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠٩)، وأبو يعلى (١٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/ ٧٤)، والطبري في تاريخه (١/ ٥٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٥٠-٢٥١)، والحاكم (٣/ ٢٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو". ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٧٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات".

استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض». فقال: كانت قريش يدخلون في كل سنة شهراً فإنما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة، فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض**»(١).

فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتّاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام(٢) المقبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهراً.

٣٤٥- (٦١) حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته يعني - الحجاج بن يوسف - وذكر هذه الآية: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ [التغابن:١٦] قال: هذه لعبد الملك، لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه، والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا، يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، يا عجبا من هذه الحمر - يعني الموالي - إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: سمعته منه.

٣٤٦- (٦٢) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني

---

(١) الحديث رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة ﷺ.

(٢) في الأصل:(ثم العام ثم..).

خالد بن عبد الله - ولم يقدم، ولا آمنه عليك فأطعني واخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قال: قلت: والله إني لأراك كما سمتك أمك.

٣٤٧- (٦٣) قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان، وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت. قال: فشيعناه إلى باب الجسر، فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا: هو ابن قرم. قال الحجاج حين قتل سعيد ابن جبير: ائتوني بسيف رغيب - يعني عريض - اضربوا قصاص المنكبين، وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم حائط.

٣٤٨- (٦٤) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الماصر[1] في الحجاج، فقلت: إن الحجاج كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال، فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وإن هذا قال:

---

(١) كذا الأصل: (عمرو بن قيس الماصر)؛ والصواب: (عمر بن قيس الماصر)، وجاء في المطبوعة: عمرو بن قيس الملائي، ثم قال المحقق في الحاشية في الأصل: الماصر، والتصويب من كتب الرجال. قال فاضل: الصواب ما أثبته؛ لأنه كذا جاء في المخطوط، والتصحيف بزيادة حرف أولى بالاعتبار من التصحيف بجميع الحروف بحيث تبدل الكلمة، ومما يدل على ذلك ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٨٧): "أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، أنبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عمار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج".

الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو، شمرت ثيابك، وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيمان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله العظيم.

٣٤٩- (٦٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب، ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه، ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه، ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها، وتأديبا لما بعدها.

٣٥٠- (٦٦) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز. قال: ففي الربيع؟ قال: العصب. قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور. قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا. قال:لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة. قال: فتشرب الطلاء؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة. قال: فما تشرب؟ قال: نبيذ الدقل في الصيف، ونبيذ العسل في الشتاء. قال: أنت الذي يقول لك الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود

سرادق المجد عليك ممدود

أنت الجواد والجواد محمود

قال: نعم. قال: والله لأجعلن سرادقك السجن، ثم قال الحكم:

متى أكـن في السجن في حبس ماجد فإني على ريـب الزمان صبور

فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب دعاك إذ كان الأمان غـرور

لقد كنت دهراً مـا أخوف بالتي تخاف ومـا يسطو علي أمـير

فقال لـه الحجاج: مالك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهن وهن يتشرفن بي.

٣٥١- (٦٧) حدثني هارون أبو بشر الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلي، ثم يقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله ﷺ فأعنت على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحُمُر السّقاآت.

٣٥٢- (٦٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة،عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال:قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة، وتظهر العورة»**(١).

٣٥٣- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: [إن] لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير فيما نحب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١):"رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه". وله شاهد عن أبي هريرة عند البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٦، ٣٤٣). قال الألباني في الضعيفة (٢٤٧٧): ضعيف.

٣٥٤- (٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

٣٥٥- (٧١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي:

إني امرؤ قد ألقح الحرب وان كانت كشافا

فإذا ما نتجت لم تنتج إلا خلافا

ثم ما إن تمتري درتها إلا ذعافا

حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا

فترى القرن مع القرن صريعين ردافا

لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا

ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا

ولقد أروي ندامای من الخمر سلافا

قهوة تنزل ذا الحلم كئيباً مستضافا

من أباريق تراها لثماً تمر عكافا

وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا

قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة، وهي التي يقول فيها لبيد:

سعى قومي بني مجد وأسقى ... نميرا والقبائل من هلال

٣٥٦- (٧٢) أنشدني أبو سعيد المديني:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى ... فإن بها ما يطلب الماجد الوترا

ولسـنا كمن يبكي أخاه بعبرة ويعصرها من جفن مقلته عصرا

وإنا أنـاس مـا تفيض دموعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا

٣٥٧- (٧٣) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكف في المسجد، فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكما آنفاً، استغفرا الله ما قلتما وتوضئا.

٣٥٨- (٧٤) وحدثني سفيان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح، ولم يصغر فيطيش.

٣٥٩- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من عبد يظلم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزاً»**[1].

٣٦٠- (٧٦) حدثني أبي قال: أخبرني هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

٣٦١- (٧٧) وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: كان يقال: إذا أراد الله أن يتحف عبداً قيض له من يظلمه.

٣٦٢- (٧٨) أنشدني محمود الوراق:

إني شـكرت لظالمـي ظلمي وغفرت ذاك لـه على علمي

ورأيتـه أسـدى إليّ يـدا لما أبـان بجهله حلمي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٩)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٠)، والخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ١٨٤) ضمن حديث طويل. وانظر: مسند أحمد (٢/ ٢٣٥)، وصحيح ابن خزيمة (٢٤٣٨)، ومسند البزار (١٠٣٢)، ومسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٣٠٥).

رجعت إساءته عليه وإحساني فآب مضاعف الجرم
وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم
مازال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

٣٦٣- (٧٩) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم من ظلمت.

٣٦٤- (٨٠) حدثنا ابن أبي عمر المكي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شُبرمة، عن أبي هريرة قال: لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالماً فهماً صارماً.

٣٦٥- (٨١) حدثني ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم ابن زفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من على قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن. قال: كيف علمه؟ قال[1]: عالم فيما فهم. قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

٣٦٦- (٨٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٣٦٧- (٨٣) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال - أيتهن أخطأته كان فيه خللاً-: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، ملقياً للرثع، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة.

---

(١) كذا الأصل: (قال)، والصواب: (قلت). والله أعلم.

٣٦٨- (٨٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان عن الزهري قال: ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض: إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل.

٣٦٩- (٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالماً، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٧٠- (٨٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين، فبصرته بعد فرجع إلى قولي.

قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطأوا.

٣٧١- (٨٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سئل ابن شُبرمة عن مسألة، فأفتى فيها فلم يصب، فقال نوح بن دراج: انظر فيها، تثبت يا ابن شبرمة، فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل، ثم أنشأ يقول:

كادت تزل بنا من خالق[1] قدم لولا تداركها نوح بن درّاج

٣٧٢- (٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا عمر بن العلاء قال: حدثنا صالح الشني من عبد القيس، عن عمران بن حِطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي، فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتأتين على [القاضي]**[2] **العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يكن**

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

قضى بين اثنين في تمرة قط»[١].

٣٧٣- (٨٩) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء. قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه. قال جرير: فحفظت من قوله: ينازعها خالد استه[٢] وتنازعه، ثم كبر محمد للصلاة.

٣٧٤- (٩٠) وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت محمداً يقول: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنما هو كلام، فما كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح.

٣٧٥- (٩١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أظنه عن هشام بن عروة قال: كان يعني - عبد الله بن الزبير - ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل.

٣٧٦- (٩٢) وحدثني ابن أخي الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ... ولو رضيت رمح استه لاستقرت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٥)، وابن حبان في صحيحه - موارد -(١٥٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢): "رواه أحمد وإسناده حسن".

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (٤/ ٤٢٧).

٣٧٧- (٩٣) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك، وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبهما قطرانا لإبله، فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطراناً، اذهب فقل له:

إن بداهتي وحراء حول ... لذو شق على الحطم الحرون

قال: فأخذ ابن وثيل عصاه وانحدر على الوادي، فجعل يقبل فيه ويدبر، ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لهما:

إن علالتي وحراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون

وإن قناتنا مشظ شظاها ... شديد مدها عنق القرين

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

أنا ابن العز من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين

وإن مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين

سأجني ما جنيت وإن ظهري ... لذو سند إلى نضد أمين

فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد، فجاءا إلى ابن وثيل فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن، قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إن لم يبلغ أحسابنا.

٣٧٨- (٩٤) حدثنا حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلاناً شتمك. قال: أما وجد الشيطان بريداً غيرك.

٣٧٩- (٩٥) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة.

٣٨٠- (٩٦) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت هاني بن النضر قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمرو ألا تنهوا سفيهكم إن السفيه إذا لم تنه مأمور

٣٨١- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يُكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين، والله إن كان ما علمته براً بوالديه، وصولاً لرحمه، بعيداً مما يقترف الشبان، ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر:

فوالله لا أنسى قتيلا رزيته بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفو الكلوم وإنما توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

٣٨٢- (٩٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قالت المحياة بنت طلق الجشمية من بني تيم الله بن ثعلبة، وجاء العصبة يقتسمون دارها، فسمعت أصواتهم فقالت:

يا دعوة ما دعوتي عامرا بالله لو يسمعني لاستجاب
تالله لو يسمع دعواهم لفلهم عني بظفر وناب

فرجعوا عنها، ثم عادوا فقالت:

لقد بدلت دار الأحبة منهم موالي منهم ملحقون وتابع
فلو أن دارا أعولت فقد أهلها بكت دارنا والتج منها المسامع

فرجعوا فمكثوا حيناً، ثم عادوا فقالت:

الـــدار تبــكي أهلهـــــا وبكـــاؤهـــا شيء عجيـــب

فزعموا أنهم تركوها.

٣٨٣- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أوصت أعرابية من بني جشم بنتا لها ليلة هدائها فقالت:

سليلة الســادة من فرعي جشم

مضى الشـباب ودنا وفد الهرم

وهاضني الـدهـر بتعراق السقم

وقرب القـول مضت أم الحكم

وزاعــم ناع وحــق مــا زعم

بأنني رهـــن ضـريح ورجم

فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم

وحالفي الصدق ومحمود الشيم

فالصـدق للبر وللفضل الكرم

والبعل لا تزري بــه عند العدم

ولا تذيعـن عليـه مــــا كتم

ولا تــردي قولــه إذا احتـدم

فإنـه يعقـب مذمـوم النـــدم

هذي وصــاتي قبل حين أخترم

٣٨٤- (١٠٠) وحدثني الحسين، أن أعرابية من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:

لا تهجري في القول للبعل ولا
تغريه بالشر إذا ما أقبلا
فأول الشر يكون جللا
محتقراً ثم يصير معضلا
ولا تثنين عليه بخلا
لتكشفي من أمره ما جهلا

٣٨٥- (١٠١) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: بر الإخوان حصن من مذمتهم.

٣٨٦- (١٠٢) وحدثني حصين[1]، قال بعض القرشيين: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل، وأقل منه عقلاً من ظفر بإخوان فضيعهم.

٣٨٧- (١٠٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ... ومد على الخدين منك عذاره
ولاح على الفودين منك بياضه ... كما لاح من بعض الظلام نهاره
فأين إلى أين الوثوب وقد نعى ... شبابك شيب قد علاك وقاره
قعيدك إن الشيب أفضل نازل ... إذا حل لم يرحل وقر قراره

٣٨٨- (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري بن إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول: ولدت عام جلولاء.

---

(١) كذا الأصل. ولعله مصحف عن حسين. والله أعلم.

٣٨٩- (١٠٥) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر، وجلولاء بالكوفة.

٣٩٠- (١٠٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - إلى أبي عبيدة ابن الجراح كتابا، فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح، سلام عليك أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة، بعيد الغرة، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في الحق على جرة، ولا يخاف في الله لومة لائم، والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك: إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان القاطعة، ثم أدن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجترئ قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأساً، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء. والسلام عليك.

٣٩١- (١٠٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك، أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد عرضت لي أسقام وأوجاع قد خفت على نفسي منها،فإن رأيت أن تبعث إليّ بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به. قال: فبعث إليه طبيباً، فلما قدم عليه الطبيب

قال له: يا طبيب - ولا طبيب إلا الله - انعت لي من وجعي الذي بي، قال: فما هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها. قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب، وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها، فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل، وان أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئاً فجلس، فقال: نحن آخذوك بما قلت، هات ما عندك.

قال: الأشربة خمسة. قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق. قال: فأين النبيذ؟ قال: ليس من شراب الناس الأول، وليس أصله عندنا في الطب، وإنما هو شيء أحدثه الناس. قال: فانعت لي. قال: أما الماء: فقاضي القضاة، ولا يصلح شيء إلا به، وهو خيرها وأصحها وأحلها، وأما الطلاء: فإنه فتى الفتيان؛ يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر، يجلو البصر، ويخمص البطن، ويذهب القرم قرم اللحم، ويحمل اللحم على رؤوس العظام، تحفة للكبير، ويغذو الصغير، ويجبر الكبير، ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء، يزيد في العروق، ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين الجلد واللحم، معمور مقهور في الحضر، قوي مجزيء في السفر. قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل، ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل، فانعت النبيذ، فإنه لا بد من نعته. قال: أصلح الله الأمير، أما إذا أبيت عليّ، فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله، فضحك الحجاج حتى ركض مرفقتين برجله، ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج.

٣٩٢- (١٠٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة»**(١).

٣٩٣- (١٠٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة. قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٣٩٤- (١١٠) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن بشير الجزري قال: حدثنا زيد بن رُفيع قال: أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر، والأرض من المطر، والأنثى من الذكر، وطالب العلم من طلبه.

٣٩٥- (١١١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بتمر فجعل يأكل منه وينقي منه الشيء(٢).

٣٩٦- (١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: سمعت أسماء بن عبيد قال: أدركنا أقواماً فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا، فأصبحنا اليوم بين ظهراني قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٢). وروى نحوه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨١)، والطبراني في الأوسط (١٤٦٢).

٣٩٧- (١١٣) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء ذكر النقص فقال: بقينا في قوم يكره أحدهم أن يُغتاب، ويعجبه أن يُغتاب عنده.

٣٩٨- (١١٤) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: إنه ليبلغني أن الرجل يولد له الولد فيفرح به فأختبيها في عقله.

٣٩٩- (١١٥) حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب.

٤٠٠- (١١٦) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مؤرّج أبي فايد السدوسي قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنةَ عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم بن نضلة، وكان يحبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت فقال:

سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع ... إذا قوضت غدوا وزالت جمالها

مقاحيد أمثال التماثيل بزل ... جزيلية قد طار عنها جفالها

وكان فراق البين يا أم صالح ... كأنشوطة حلت فحان انحلالها

ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة ابن حجوان فحيس فقال:

أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ... ولا في أسار إن ذا لغرام

فليت يميني زايلتني مكانها ... ولم أدر ما سوداء بنت عذام

٤٠١ - (١١٧) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب. قال: قد نظرت، فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله
أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

٤٠٢ -(١١٨) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني، عن أبيه قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله. قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: إني لأحسب السفرة غداً خسيسة يا أبا عبد الله. قال: لا، ولله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصر الدهر باع الكريم.

٤٠٣ - (١١٩) وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير:

وتلفت في الديار خلاء ومضى للسبيل كل حبيب
وخلت بعد مجلس من كهول وشباب بها حماة وشيب
وتخلفت بعدهم في أناس جهلوا حرمتي وحق مشيب
قد رماني الكبير بالغل منهم ورواه الصغير بالتأديب
غير ما جارم ذنوبا ولكن منع البر ضغن تلك القلوب
فإلى الله أشتكي ذاك أني صرت في الدار كالبعيد الغريب

٤٠٤ - (١٢٠) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك.

٤٠٥- (١٢١) حدثنا الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا عبد ربه القصاب، سمعت محمد بن سيرين يقول: مثل الرجل قاعداً في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه.

٤٠٦- (١٢٢) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عمر بن أبي عمر بن الحكم[(١)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل**»[(٢)].

٤٠٧- (١٢٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني شيخ من آل ميمون بن مهران، أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئاً من الطيب، وجلس وأذن للناس، فلم يتكلموا فرفع رأسه فقال:

حسبي ثواب الله من كل نكبة وحسبي بقاء الله من كل هالك

تحدثوا.

٤٠٨- (١٢٤) وحدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عاصم بن علي بن

---

(١) كذا الأصل:(عمر بن أبي عمر بن الحكم)، والصواب:(عم أبي عمر بن الحكم) والله أعلم. وانظر ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦-٤١٧).

(٢) رواه أبو داود (٤١٧٢)، النسائي (٨/ ١٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٠)، وابن حبان (٥١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٥).

فائدة: قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٧١): «وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه طيب الريح، خفيف المحمل. وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده: ريحان بدل طيب، والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة. قال المنذري: ويحتمل أن يراد بالريحان جميع أنواع الطيب يعني مشتقا من الرائحة. قلت: مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ الطيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع لكن واف بالمقصود».

عبد الملك بن أسماء بن خارجة قال: نُعي المحمدان إلى الحجاج - أخوه وابنه - وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته البخارية في كرسي فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق: وأنا نائم عند المنبر - وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة - فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق. قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير - ولم أكن قلت -. قال: هات، فأنشدته:

سميا نبي الله ساهما به ... أب لم يكن عند النوائب أخضعا

جناحا عتيق فارقاه كلاهما ... ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث.

٤٠٩- (١٢٥) حدثني أبو بكر بن سهل قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقول: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل.

٤١٠- (١٢٦) حدثني عبيد بن أسباط القرشي قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعيد[1] البقال قال: كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان.

٤١١- (١٢٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا الأصبغ بن زيد قال: حدثني القاسم الشامي قال: صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساماً ضحاكاً كأحسن الخلق. قال: ثم أخذ مخراقاً، فلفه ثم تجالدنا به.

---

(١) كذا الأصل:(سعيد)؛ والصواب(سعد). والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١١/ ٥٢).

٤١٢- (١٢٨) حدثنا الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة[1] اليحمدي قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم، عن أبي أيوب قال: كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٤١٣- (١٢٩) حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج فقال: سألت عطاء، وقلت لعطاء، وقال لي عطاء:

ما في سبيل الله لاقى حمامه	أبوك ولكن في سبيل الدراهم

قال: وقال ابن جريج: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنثك فيه.

٤١٤- (١٣٠) أنشدني الحسن أبو علي الخرساني:

شاع هذا المشيب عارضيا	طالما جهده مسيئا إليا
سبق الأربعين ظلما وعدا	رفعه عني الشباب البهيا
ولقد كنت آخذ الفد منه	بالمعاريض غدوة وعشيا
وأداريه للعيون فلما صرت	عز أجفى ما يكون لديا
أثني على المشيب كما قد	كنت أثني على الشباب بديا
ولئن كان حط من قدري الشيب	لقد كنت بالشباب حظيا

٤١٥- (١٣١) حدثني محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه.

---

(١) كذا الأصل: (الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة)؛ والصواب: (الحسين بن سلمة بن أبي كبشة). انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٧٠).

٤١٦- (١٣٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦] قال: هي لهذه الأمة.

٤١٧- (١٣٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله.

٤١٨- (١٣٤) حدثنا أبو عدنان قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي، أن الحسن كان يقرأ: ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء:١٦] يريد أكثرنا، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قولُ النبي ﷺ: «**خير المال مهرة مأمورة**»[1]. والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

٤١٩- (١٣٥) حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي.

٤٢٠- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له عبد الله بن الوليد قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: ألا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق.

---

(١) الحديث رواه أحمد (٣/ ٤٦٨)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٦٤)، وغيرهم من حديث سويد بن هبيرة. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٨): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

٤٢١ - (١٣٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح سمع الحسن يقول: وضعوا جبالاً على جبال، والناس حولهم نواس.

٤٢٢ - (١٣٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قالت نادبة لابنها: وابناه! أنت في أول يوم من البلى، وآخر يوم من الدنيا.

٤٢٣ - (١٣٩) أنشدني محمد بن [أبي] رجاء القرشي الأعرابي:

ألا ليت شعري معداه غالها ... بي الموت ما يلقى من الناس والدهر

إذا ظلموها حقها وتضافروا ... عليها وأعيت بالجواب من الأمر

أتدعو أباها والصفائح دونه ... ولبيك لو أسطيع ردا من القبر

٤٢٤ - (١٤٠) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق

ولمن يعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق

فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق

وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي العقول أو العيوب المنطق

٤٢٥ - (١٤١) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها ... فسوف يوماً على رغم يخليها

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها

فإن بناها بخير كان مغتبطا ... وإن بناها بشر خاب بانيها

والنفس ترجو أموراً ليس تدركها ... والموت دون الذي ترجو يواتيها

لا تشبع النفس من دنيا تثمرها ... وبلغة من قوام العيش يكفيها

فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا ... واعلم بأنك بعد الموت جانيها

٤٢٦ - (١٤٢) حدثنا أبو محمد العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادتي الباب ثم قال:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه	إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سيىء من أتى به	إذا لم يكن منه عليه تندم
متى يفضل المثري إذا ظن أنه	إذا هو أعطى نائلا سوف يقدم

٤٢٧ - (١٤٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، أنه سمع رجلاً من قريش من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر بمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إليّ بما أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء، فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد: فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على نفسك مشبهاتها، فإنها تدعو إلى موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل. فقال المهدي لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلمات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

٤٢٨ - (١٤٤) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني محمد بن [أبي](١) عدي قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى طاووس، فأجابه طاووس أما بعد: فإن الله - تعالى - أنزل كتاباً وأحل فيه حلالاً، وحرم فيه حراماً، وجعل بعضه محكماً وبعضه متشابهاً، فأحل حلاله وحرم حرامه، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه، والسلام.

---

(١) الزيادة من كتب الرجال، انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٢)، وانظر: السند الذي بعده.

٤٢٩- (١٤٥) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا قال لعمران بن حصين: والله لقد قضيت علي بغير الحق، قال: الله!! قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه.

٤٣٠- (١٤٦) حدثني وليد بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل، قال: ما يذب به عن الإسلام أفضل.

٤٣١- (١٤٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود ابن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: « **هل دلكت الشمس؟** »[1] أي: زالت.

٤٣٢- (١٤٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: أنشدني رجل من أهل الشام، لحفص بن سرجس:

قل للعيون الخشوع ألا اسعدي بالدموع
على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع
لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع
وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع
فكم وكم من قريع قد أهلكت وقريع
أعز من عبد شمس في منبتي رفيع
قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع
فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع
أفنى معاشر ولوا فما لهم من رجوع
فذكرهم أورث القلب به كل داء نزيع

---

(١) مرسل.

٤٣٣- (١٤٩) وأنشدني علي بن زكريا قال: أنشدني الأصمعي لعمار بن أبي كبار:

أخلقت ربطتي وأودى القميص   وإزاري والبطن طاو خميص
وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع   خروجا عريا وقل الشخوص
عطلت بيتها وخالفت المخدع   لسنا ممن يخيف اللصوص
وأرى البيت مقشعرا خلاء   في نواحيه دورق وأصيص
وبداد مخرق وخوان   كسرت رجله وأخرى رهيص
ولقد كان ذا قوائم ملس   يؤكل اللحم فوقه والخبيص
واستحل الأمير حبس عطائي   خالد، إن خالدا لحريص

وقال: وأنشدني الأصمعي:

يا أبا الهيثم المبارك عضني   بعطائي فهل له تخليص
أو برزق فإننا قد رزئنا   في ضياع وللعيال بصيص
كبصيص الفراخ لما أزلغيت   كيف والشعر لا يقال رخيص

٤٣٤- (١٥٠) حدثني محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٤]، قال: أما سمعت بقول القائل:

سلام ترى الدالي منه أزورا   إذا يعج في السرى هرهرا

٤٣٥- (١٥١) حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية، فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحب الكنانة المكسورة

خل سبيل الظبية المصرورة

فإنها لصبية مضرورة

غاب أبوهم غيبة مذكورة

في كورة لا بوركت من كورة

٤٣٦- (١٥٢) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو كعب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فزودني، قال: أعز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

٤٣٧- (١٥٣) حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[(١)].

٤٣٨- (١٥٤) حدثني أبو هريرة الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: استعينوا على النساء بالعري، فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها.

٤٣٩- (١٥٥) حدثني بشر بن معاذ العبدي[(٢)] قال: حدثنا الحسن بن سلم - وهو حزيم- قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين، فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه على صدر الفراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد، كاد العروس أن يكون ملكاً، ثم أتينا

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) كذا الأصل:(العبدي)؛ والصواب:(العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

بوضوء فغسلنا أيدينا، ثم أتينا بالموائد، فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ فقال: اسقنا يا غلام؟ فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر، فقال: لا أبا لك، من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. ولم يشرب، فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سقيط فيه مداهن الطيب، فلما رآها مختمرة ظن أنها حرة، فقال: إليك عني. قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: أدني، فدنت فأغلفت لحيته ثم أجمرتها، ثم دعا بالبركة، وقام.

٤٤٠- (١٥٦) وحدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا مقاتل بن أعين قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج، وحجله من ديباج فكره أن يدخله، فأخذ بيده فأدخل بيتاً آخر، وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده، وسمت على أهل البيت ثم خرج.

٤٤١- (١٥٧) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال؟ أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها. قال: هو الحبل الذي أوثقته به. قال: قلت: رأيت كأني ذبحته، قال: هل رأيت دماً؟ قلت: لا، قال: ذاك بر.

٤٤٢- (١٥٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: ليست من طعام الأحرار.

٤٤٣- (١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، قال أبصر أعرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر.

٤٤٤- (١٦٠) حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: « **إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل**»[1].

٤٤٥- (١٦١) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي، فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه، ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو حاضر لنا.

٤٤٦- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم.

٤٤٧- (١٦٣) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: قال مطرف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وأفضل أهل زمانكم المتأنين[2].

٤٤٨- (١٦٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان، عن

---

(١) انظر: مسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٨٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥).

(٢) الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وما أثبته جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٣١١)، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): الميسر، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): المسارع. والله أعلم بالصواب.

الجريري، عن مطرف قال: مر ابن جريج وأنا في أذايد[1] لأهلي، فقال: أتبيع بعيراً منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله. قال: وأنا معك فإنه لنا ولك واسع.

٤٤٩- (١٦٥) حدثنا محمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

٤٥٠- (١٦٦) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال لرجل: آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم، وقال لرجل أنهاك عن ثلاث: إياك والأمراء وإن قرؤا عليك القرآن وقرأت عليهم، ولا تخلون بامرأة لست منها بسبيل، ولا تمكن أذنيك من صاحب بدعة.

٤٥١- (١٦٧) حدثني أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: الشر في أربع: الدراهم، والفراغ، والصحة، والشبع.

٤٥٢- (١٦٨) حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: الربيع بن صبيح سمعته يحدث عن قتادة قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء.

٤٥٣- (١٦٩) حدثنى أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً أفضل من عبد الله بن عون.

٤٥٤- (١٧٠) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا عباد بن عباد قال:

---

(١) انظر لسان العرب مادة: ذود.

(٢) كذا الأصل:(العبدي)؛ والصواب:(العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم»**[١].

٤٥٥ - (١٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: **« اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم»**[٢].

٤٥٦ - (١٧٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقطان قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيء، أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
ألم تر ما أنفقت لم يك ضرني ... وإن يدي مما بخلت به صفر
ومولى كداء البطن داويت داءه ... وإن كان محني الضلوع على غمر
ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

٤٥٧ - (١٧٣) حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، والنسائي (٦/ ١٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٠٨)، والطيالسي (٢٤٦١)، وابن حبان (٣٢٥١)، وسعيد بن منصور (٢/ ١٨٩-١٩٠)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١)، وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٨).

الطائي قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة السنبسي[1] من طي قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه، وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم:

أماوي قد طال التجنب والهجر ... وقد عزرتني في طلابكم عذر

أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر

فقد علم الأقوام لو أن حاتما ... أراد ثراء المال كان له وفر

إذا أنا دلاتي الذين أحبهم ... بملحودة زلج جوانبها غبر

وأبو أثقالا ينفضون أكفهم ... وكلهم دمى أنامله الحفر

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر

أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر

أماوي إن المال غاد ورائح ... ويبقى من المال الأحاديث والذكر

ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

ولا أخذل المولى لسوء بلائه ... وإن كان محنو الضلوع على غمر

وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى ... وكلا سقانا بكأسهما الدهر

فما زادنا بأوا على ذي قرابة ... غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

٤٥٨ - (١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي ﷺ في الجاهلية، وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه[2].

---

(١) كذا الأصل، وقد جاء منسوباً: (السنبسي) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٣٧٦) و(٤٠/ ٨٩).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥).

٤٥٩- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان الجنة**»[1]. قال: فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول، فقطعه فنزف فمات، فكانوا يرون أنه له شهادة.

٤٦٠- (١٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار، فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، فقال محارب: تؤجر، ويخصب العيال. قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

٤٦١- (١٧٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم!! فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه، ما أبقى من مروءته! إنه لا دين إلا بمروءة.

٤٦٢- (١٧٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب فقال: أيها الأمير، أخبرنا عن شجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد. قال: بلى؛ أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٥٣). قال الألباني في الضعيفة (١٧٤٣): ضعيف.

البغل الديزج، فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قط إلا فرّجها. فقال الفرزدق- وكان حاضراً-: تالله ما رأيت هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي؟ قال: إنما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن.

٤٦٣- (١٧٩) وحدثني أبي، عن سعيد بن سلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئاً يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحيا، فتركه حتى ذهب ذاك عنه. قال: اكتب يا ابن أخي، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

٤٦٤- (١٨٠) حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي، فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة. قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي، قال: فتوضؤوا، وأعادوا الصلاة.

٤٦٥- (١٨١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن داود بن علبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية قال: بينما سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعه ففزع منها سعيد فزعة الحدث، ضرط، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك، سنعقل لك فأعطاه أربعين درهماً.

٤٦٦- (١٨٢) حدثنا أبو كريب قال حدثنا مزاحم بن داود، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، أن رجلين من بني جعفر اسم أحدهما: جعفر بن عقاب، والآخر

جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت؟ فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك، ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فسأله أن يأخذ له بحقه منه، فلم يجد عند عمر في ذلك شيئاً يأخذه به فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه، فسأله الذي أصيب أن يقيده منه، فأبى عثمان، وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيراً أو ثلاثاً وثلاثين، ثلث الدية، فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بين عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان.

٤٦٧ - (١٨٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ثابت بن الوليد بين جميع قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليسوا بالمتحزقين[1] ولا متماوتين، يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم ويذكرون جاهليتهم، فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضباً.

٤٦٨ - (١٨٤) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف، فأتاه فأوسعه شراً، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر؟ فإنك لم تزل منذ اليوم تحدوا بحمل ثقال.

٤٦٩ - (١٨٥) حدثنا الحسن، عن شيخ من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء فليتطأطأ لها تخطاه.

---

(١) انظر: الأدب المفرد للبخاري (٥٥٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٤٩). وانظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، مادة حزق.

٤٧٠- (١٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في درع رسول الله ﷺ حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئاً[1].

٤٧١- (١٨٧) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: قال بلال بن أبي بردة: رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها، وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك، وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيما بينك وبينك[2] فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك.

٤٧٢- (١٨٨) حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجُشَمي قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال:

أبادر يوماً من يقيه فماله ... لقاء إذا ما فاته دون قابل

٤٧٣- (١٨٩) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنما طابت معاقد الأزر من طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية.

---

(١) مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٨٨).

(٢) كذا الأصل: (بينك وبينك).

٤٧٤- (١٩٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: سوء حمل الغنى يورث مرحاً، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشماتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العفو، وبقاء المودة التعاهد.

٤٧٥- (١٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا من الأنصار حدثه قال: قال مسكين الدارمي:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ... ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر
ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ... ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري
أعف لدى عسري وأبدي تجملا ... ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر
وإني لأستحيي إذا كنت معسرا ... صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري
وأقطع إخواني وما حال عهدهم ... حياء وإعراضا وما بي من كبر
فإن يك عارا ما أتيت فربما ... أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري
ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ... ومن يحيا لا يعدم بلاء من الدهر
فإن يك ألجاني الزمان إليكم ... فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

٤٧٦- (١٩٢) أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم-:

قلت لها: هل لك في وصل من ... يهواك حتى ينفد الدهر
قالت: وما أرجو بوصل امرئ ... امرئ ليس له نهي ولا أمر
فقلت: إني شاعر مفلق ... ولي بأيام الألى خبر
قالت: إذا احتاج الفتى ساعة ... لم يغنه علم ولا شعر

فليعرض الشاعر أشعاره في السوق هل يعطى بها نزر
أو يؤخذ الشعر على تمرة في السوق أما رخص التمر
لو نال بالشعر فتى ثروة لكان بيتي سقفه التبر

٤٧٧ - (١٩٣) أنشدني أبو الغراف الحنظلي:

أرى الدنيا قد انتقضت عراها وآن خرابها ودنا فناها
على الدنيا السلام فقد تولت إذا ارتفع الرذال إلى ذراها

٤٧٨ - (١٩٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير:

كفى حزنا أني أروح وأغتدي ومالي من مال أصون به عرضي
وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي
لقد بغض الإعدام كل أحبتي إليّ وليسوا مستحقين للبغض

٤٧٩ - (١٩٥) وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان:

أبني إني ليس يشخصني عنكم قلى لكم ولا بغض
إلا لأكسبكم بذاك غنى يكفيكم ويرى لكم عرض
أكفيكم منع اللئام به إن اللئام لمنعها مض
إن المقامة لا تلائم من لا ضرع يحلبه ولا فرض
كم من فتى محض ضر أتاه أزرى به وبأهله الخفض
وفتى يرى في الخفض منقصة لم يغنه قرض ولا فرض
طلب الغنى متجملا فحواه لم يدنس له عرض
نصبا أبني إني غير زائركم حتى أزوركم وبي نهض

٤٨٠ - (١٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة قال:

حدثني سلمة بن سعيد الليثي قال: استنكر رجل وجه عمرو بين عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمراً وجهه، فالقه لي فسله عن ذلك، فلقيه الرجل فقال لعمرو: أنكرت من فلان شيئاً؟ قال: لا. قال: لقد أنكر بشرك. قال: إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه، فإن كان له عذر عذرته، وإن لم يكن له عذر وعظته، إن الإخاء عندي في الله إذاً لخسيس.

٤٨١- (١٩٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعمر مولى بني سوادة بن عامر:

أخ لي عليه ضامن ما أهمني كثير ... متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا

لغم تراك، لا معجب ... بها تواسع من أخلاقه وتجودا

تحنى علينا رحمة الوالد الذي ... حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

٤٨٢- (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل قال: قال ابن عباس: شر الذنوب ما ليس له كفارة.

٤٨٣- (١٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو - يعني ابن دينار-، قال عمر: إذا أعطيتم فأغنوا.

٤٨٤- (٢٠٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا ابن جريج قال: جالست عمراً بعد ما فرغت من عطاء ست سنين.

٤٨٥- (٢٠١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: قال لي ابن جريج: ما يلقى منك عمرو، قد غلبت على وسادته.

٤٨٦- (٢٠٢) حدثني إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني: سليمان بن موسى.

٤٨٧ - (٢٠٣) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: أروي هذا عنك؟

٤٨٨ - (٢٠٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، قال سفيان: فلقيت سهيل بن أبي صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ: « **إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**». قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: « **لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المؤمنين، وعامتهم**»[١].

٤٨٩ - (٢٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قسم غنماً بين أصحابه، فصار لسعد تيس، فقال: لقد جمعت الشر كله، فلو كنت من المعز لكنت أنثى، أو كنت من الضأن نعجة[٢].

٤٩٠ - (٢٠٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يشعر من الشق الأيمن، فإذا كانت صعاباً أشعر من الشق الأيمن والأيسر. قال سفيان: قال لي ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته

---

(١) رواه مسلم(٥٥).

(٢) مرسل، وقد رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٣) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم غنما يوم النحر في أصحابه، وقال: اذبحوها لعمرتكم؛ فإنها تجزي عنكم. فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال أيضا (٤/ ١٩-٢٠): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه، واستقبل القبلة وأشعر، وإذا كن صعاباً أشعر من الشق الأيمن ومن الشق الأيسر.

٤٩١ - (٢٠٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لبيك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فينظرون فلا يرون أحداً.

٤٩٢ - (٢٠٨) حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يتمثل:

يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها
إن لم يمت عبطة يمت هرما ... للموت كأس فالمرء ذائقها

٤٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن إذا أصبح يقول:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى ... إذا عرف الداء الذي هو قاتله

وإذا أمسى قال:

وما الدنيا بباقية لحي ... وما حي على الدنيا بباقِ

٤٩٤ - (٢١٠) وحدثنا أبي قال: أخبرنا شاذان قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية قال: مثلت الدنيا على طائر، فمصر والبصرة الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، واليمن الذنب.

٤٩٥- (٢١١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن [ابن][1] الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال أبي: يا رسول الله وأي نعمٍ نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان؛ التمر والماء؟ قال النبي ﷺ: « **إن ذلك سيكون**»[2].

٤٩٦- (٢١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال: الأمن والصحة.

٤٩٧- (٢١٣) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لها، تجد محملاً.

٤٩٨- (٢١٤) حدثنا يوسف بن حماد المعني قال: حدثنا أبو عثمان صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق؟ فقال: لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب، ونافق هؤلاء بالعمل.

٤٩٩- (٢١٥) حدثنا محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأله، قال: إني كنت صائماً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك، ثم دخلت بيتاً آخر فشربت، قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجة (٤١٥٨)، والحميدي (٦١)، وأبو يعلى(٦٧٦)، والبزار(٩٦٣).

٥٠٠ - (٢١٦) حدثنا سعد بن زياد بن عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري، أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «**يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك؛ يزعمون أنك تبدد مالك وتبسط فيه**»؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدري وقال: «**أنفق يا قيس ينفق الله عليك**». ثلاثاً. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره(١).

٥٠١ - (٢١٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي ﷺ استعمل جده الهيثم على صدقات قومه، فلما قُبض النبي ﷺ وارتدت العرب، وفّى بها عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر، وفعل ذلك الزبرقان بن بدر، قال: فقال أبو بكر: وفّى بها الزبرقان تكرما، ووفّى بها الهيثم تحرجا، أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن.

٥٠٢ - (٢١٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك، وما كان ربك نسيا، شعرا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**يا أبا بكر أنشد**»، فقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن معالب الغلاب(٢)

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤١-١٤٢).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٠).

٥٠٣- (٢١٩) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بدر ومعه أبو بكر فقال: «**يفلقن**». فقال أبو بكر:

هاما من رجال أحبة إلينا فهم كانوا أعق وأظلما

فقال ﷺ: «**يفلقن**». يستعظم أبا بكر، فقال:

هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

مرتين أو ثلاثا[1].

٥٠٤- (٢٢٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني قال: حدثني أبي قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندنا حلية من جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني، فجاءه يوماً، فقال: أراك اليوم فارغا، فقال: أجل، فابسط لي نطعا، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فدنا عمر حتى وقف عليه، وقال: اللهم إنك ذكرت وقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقلت: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[الحديد: ٢٣] وإنا لا نستطيع أن لا تفرح بما زينته لنا اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره، قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب لي خاتماً، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً.

---

(١) مرسل.

٥٠٥- (٢٢١) وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحلية فوضعت بين يديه، وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتماً فوضعته في يدها، وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية، وقال: خذوها عني.

٥٠٦- (٢٢٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، [وزوجة تأمنها وتخونك][1]، وجار إن علم خيراً ستره وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً.

٥٠٧- (٢٢٣) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس، وهي تقول في طوافها:

اللهم رب البيت ذي المناكب
أنت وهبت الفتية السلاهب
وثلة مثل الجراد السارب
وهجمة يحار فيها الحالب
متاع أيام وكل ذاهب
أما حاله بين كنائن سب

(١) الزيادة من إصلاح المال (١٤٣١) وقد جاء هناك مرسلا.

٥٠٨- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل عن عشرة أولياء، عفا واحد وأبى تسعة، فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتلته، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب! وقام من الحلقة.

٥٠٩- (٢٢٥) حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثني سوار بن عبد الله بن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد.

٥١٠- (٢٢٦) وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم، غضب من غضب، ورضي من رضي.

٥١١- (٢٢٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني علي بن عوف الأزدي قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وترك النصرة عن قوة.

٥١٢- (٢٢٨) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تعل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، و لم ترع الرعايا بمثل ثقيف، و لم تسد الثغور بمثل قيس، و لم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم تجب الخراج بمثل اليمن.

٥١٣- (٢٢٩) حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي

الدمشقي قال: حدثنا حجر بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري قال: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد. قال عبد الله بن عوف: وكان يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

٥١٤- (٢٣٠) أنشدني أحمد بن عبيد التميمي:

بيني وبين لئام الناس معتبة ... ما تنقضي وكرام الناس خلاني

إذا لقيت لئيم القوم أبغضني ... وإن لقيت كريم القوم حياني

٥١٥- (٢٣١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب -رحمة الله عليه- يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

٥١٦- (٢٣٢) وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنبري، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لها جملاً ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلاً جزيلا

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشؤومة الهامة ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فما تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها.

٥١٧- (٢٣٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن الحكمة ليست عن كبر السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومراق الأخلاق.

٥١٨- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.

٥١٩- (٢٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة قال: كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها، ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت، فأخذت الشفرة، ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم؟! فقالت: مهيم؟! لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك، قال: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ علي، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه	كما لاح مشهور من الصبح ساطع
أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أن ما قال واقع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه[1].

٥٢٠- (٢٣٦) حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له، فقالت له وهي تكلمه: وعلى فراشي أيضاً!! فقام يجاحدها، فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال:

شهدت بأن وعد الله حق وأن النار مثوى الكافرينا

وأن العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شداد ملائكة الإله مسومينا

٥٢١- (٢٣٧) حدثنا وليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله!! قالت: اقرأ عليّ إذاً فإنك جنب، فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبا يحيى ويحيى كليهما له عمل في دينه متقبل

٥٢٢- (٢٣٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس للملوك صديق،

---

(١) رواه الدارقطني (١٣). وذكر البخاري في صحيحه (١١٥٥) الأبيات دون القصة. أما قوله: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فله شاهد من حديث علي ﷺ.

ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة [أمة][(١)] محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي، فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً وأشد اضطراباً وأكثر عواصفاً وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطيتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم[(٢)] هم السيارة الذين إلى الله يعمدون.

٥٢٣- (٢٣٩) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلاً شعره بين ممصرتين، فأقبل عليه عمر ضرباً بالدرة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة، وقال: كيف جئتنا؟ ونحن على لعب؟ أشياخ يدفنون أمهم.

٥٢٤- (٢٤٠) وحدثني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن علية قال: أخبرنا سوار ابن عبد الله قال: بلغني أن ميمون كان جالساً وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أرأيت الرجل؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فذاك.

٥٢٥- (٢٤١) وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧]، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم.

٥٢٦- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى، وبيده ريحانة يشمها أو يشمه.

٥٢٧- (٢٤٣) حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة. قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصرانياً!! قال: إنه كان كريماً.

٥٢٨- (٢٤٤) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرة[1]، فما من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد، فإذا توسط النهر قال: اللهم إن كنت تعلم أني خنت درهماً قط فغرقني في البحر كما أغرق هذا الخاتم، ثم يقذفه في النهر.

٥٢٩- (٢٤٥) وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان، فأزحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر، فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيىء، قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت:

---

(١) كذا الأصل:(عبرة)؛ والصواب عبرات.

من بني جبير بن ثعلبة من جدعان، قال: أتعرف الذي يقول:

يجـوب البـلاد لجـب العار ولا يتقي طائـرا حيـث طارا

سـنيحا ولا بـارحـا طائرا على كـل حـين يلاقي اليسارا

قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، فقال لدابته عدي، فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني؛ أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس، قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا.

٥٣٠- (٢٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم. قال: إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض أسفل منك ثم أعظم خالقهما.

٥٣١- (٢٤٧) أخبرني محمد بن أبي معشر قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان، إنما هي هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني، وما لعمر لم يستخلف عبد الله، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَالَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف:١٧]الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء، أعلينا تؤول القرآن، لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد.

٥٣٢- (٢٤٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هشيم قال: حدثني أبو بكر الهذلي قال: قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس. قال: صدقا جميعاً؛ كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

٥٣٣- (٢٤٩) وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٥٣٤- (٢٥٠) حدثنا الربيع بن ثعلب، قال رجل: بينما أنا أطوف بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك فاجعل قراه منك الجنة.

٥٣٥- (٢٥١) حدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إنه فيما قص الله جل وعز من داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَٰهَا سُلَيْمَٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[الأنبياء: ٧٨-٧٩]، فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ

على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[المائدة: ٤٣- ٤٤].

٥٣٦- (٢٥٢) وحدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق. قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي. فقال له عمر: أحسنت، وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر. قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله، ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء:١٢]، والله لا تلي لي عملاً أبداً. قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

٥٣٧- (٢٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد ابن إسحاق، عن سليمان بن جبير مولى ابن عباس – وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ –قال: مازلت أسمع حديث عمر هذا أنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة، وكان يفعل ذلك كثيراً فمر بامرأة مغلقة عليها بابها، وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل ما تسري كواكبه وأرقني ألا ضجيع ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لحرك عن هذا السرير جوانبه
وبت ألاهي عبر بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طوراً وطوراً كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي، وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله، فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرع إليه بزوجها.

٥٣٨- (٢٥٤) حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٥٣٩- (٢٥٥) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحي من كثرة ما تسئل: فتقول: لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]

٥٤٠- (٢٥٦) وحدثني أبو صالح قال: سمعت أبا وهب قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

٥٤١- (٢٥٧) كتب إليّ أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمداني، عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي ز ائدة، عن مجالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيرها فارغة.

٥٤٢- (٢٥٨) وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر قال: أرسل معاوية بن خديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسمائة فرس معلمة محذفة، فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه: أعهدتني نخاساً؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخاً من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها.

٥٤٣- (٢٥٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائي يتمثل:

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة
ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحماقة
كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

٥٤٤- (٢٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ينشد عن أبيه:

ما كل ما يعطى الغني يبتني العلى ولا يبصر المعروف أين مواضعه
إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها فقد جار عن قصد وضاعت صنائعه
ومن يودع المعروف من هو أهله يسرك يوما حيث كانت ودائعه
وكم من حريص جاهد غير مؤتل إلى غيره صار الذي هو جامعه
فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى إلى غاية أردته حين تطاوعه
ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا لجوجا ولِنْ في القول حين تراجعه

٥٤٥- (٢٦١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي إسحاق قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه فقال: لتصل معي الغداة. قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد. قال: فبعث إلى كل رجل بحلة ونعلين. قال: فأخذ حلة ونعلين، وأعطاه حقه.

٥٤٦- (٢٦٢) وحدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثني رجل من طيء، عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيء والحمد لله. قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

٥٤٧- (٢٦٣) حدثني هارون قال: حدثنا أبو نعيم قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين، إن فيك لثلاث خلال، ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله ﷺ، وإعطاؤك المال سحا، وشجاعتك. قال: ومالي لا أكون شجاعاً؛ وما خفت أحداً قط إلا الله. قال: قلت في نفسي: فما تصنع بهؤلاء الحرس؟!.

٥٤٨- (٢٦٤) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: الرجال ثلاثة، والنساء ثلاثة؛ فالمرأة عفيفة مسلمة هينة لينة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر، ولا تعين الدهر على أهلها، وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء. والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره، ونزل عند

رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه، فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

٥٤٩- (٢٦٥) وحدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - والله ما أفاد امرؤ بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق، ودود ولود، ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شراً من مرية سيئة الخلق حديدة اللسان، والله إن منهن لغل ما يفدى منه، وإن منهن لغنم ما يحذى منه.

٥٥٠- (٢٦٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: لما استباح يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله الموصلي عدا رجل من أصحابه على صبي يريد قتله، فسعى الصبي حتى ولج على جدة له أو أم أو عمة، فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلا قتلتكما جميعا. فقالت له: أنشدك الله فيه فإنكم قد أفنيتم أهله فلم يبق غيره، ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة، فأبى فبذلت كلما تملك فأبى، ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه:

إذا جار الأمير وكاتبوه وحافوا في الحكومة والقضاء

فويل للأمير وكاتبيه وقاضي الأرض من قاضي السماء

فخرج الرجل نادما لم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة، وتاب فأحسن التوبة.

٥٥١- (٢٦٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أتي عليٌّ بزنادقة فقتلهم، ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم ترم بي في الحفرتين
إذا ما حشتا حطباً ونارا فذاك الغي نقدا غير دين

٥٥٢- (٢٦٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال: إذا قل الشكر حسن المن.

٥٥٣- (٢٦٩) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه قال: قال لي الأعمش: مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به.

٥٥٤- (٢٧٠) حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ذكر المعروف فقال:

لعمرك ما الأيام إلا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

٥٥٥- (٢٧١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ بالرملة - فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبناً، فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكنني أعرف نفسي أعطهم ألفاً.

٥٥٦- (٢٧٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني صالح بن سليمان التميمي:

كم من أخ لك لست تنكره ما دمت من دنياك في يسر
متصنع لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر

يطــري الـــوفاء وذا الـوفـاء ويلحى الغـدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عـــدا والـــدهر ذو غـير دهـــر عليـــك عدا مع الدهر
فارفض بإجمــال مـــودة من يقلي المقـــل ويعشـــق المثـري
وعليك مَـــن حـالاه واحـدة في العســـر مـــا كنت واليســـر
لا تخلطنهـــم بغـــيرهـــم مـــن يخلط العقبـان بالصـقر

٥٥٧- (٢٧٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بـن زيـاد قـال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أميـة منازعـة، فجـاءت سـعيداً ولايـة المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا والٍ، فترك منازعة القوم.

٥٥٨- (٢٧٤) وحدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سـفيان الحميري قال: تكلم عبد الله بن الزبير، والزبير يسمع فقال له: أي بني، ما زلت تكلم بكـلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج؛ فإن المرأة من أخيهـا، مـن أبيها.

٥٥٩- (٢٧٥) وحدثني سليمان بن زياد قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج، فذكر ذلك للحجاج فقال: لمولى شريـف أحـب إلي من عربي خسيس.

٥٦٠- (٢٧٦) وحدثني سليمان قال: حدثنا حجر بن عبـد الجبـار قـال: كـان يقال الشريف لا يكون خباً، ولا يكون جربزاً.

٥٦١- (٢٧٧) حدثني محمد بن إشكاب العامري قال: حدثنا وهب بن جريـر قال: حدثنا أبي قـال: سـمعت حميـدا الطويـل قـال: قـال طلحـة الطلحـات يومـا لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك. قال: بـلى، بلغنـي أن

المهلب دخل الحمام فبُعث إليه ببرذون وكسوة وطيب، فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون، ولم يسأل عنه، فعلمت أنه صغر في عينيه فلم يسأل عنه.

٥٦٢- (٢٧٨) وحدثني محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب

فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب

وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب

ولكن إذاما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

٥٦٣- (٢٧٩) حدثني أبو محمد الربعي قال: قال قيس بن عاصم المنقري:

إني امرؤ لا يطا حسبي ... دنس يغيره ولا أفن

من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن

خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مساقع لسن

لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

٥٦٤- (٢٨٠) أنشدني أبي رحمه الله:

إذا المرء لم يطلب معاشا ... ولم ينحاش من طول الجلوس

جفاهُ الأقربونَ وصار كلّا ... وفي الأخوان كالثوب اللبيس

وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس

ولست وإن عدمت المال يوما ... بمدني النفس للطمع الخسيس

ولا متصدياً لجزا لئيم ... صلود الكف منان عبوس

٥٦٥- (٢٨١) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدوا الله.

٥٦٦- (٢٨٢) حدثني محمد بن بشر[١] الكندي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: العالم مصباح؛ فمن أراد الله به خير اقتبس منه.

٥٦٧- (٢٨٣) حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**منزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**»[٢].

٥٦٨- (٢٨٤) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي قال: حدثنا زخبب[٣] بن درباس بن دجاجة قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان، فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم،

---

(١) كذا الأصل: (بشر)؛ والصواب:(بشير). انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩٨-٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٤١٦)، وأحمد (٥/ ٣٤٠)، والروياني (١٠٤٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣١)، وفي الأوسط (٤٦٩٦)، والقضاعي في الشهاب (١٣٦). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٢-٢١٣): "تفرد به أحمد ولا بأس بإسناده". قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال أيضاً (٨/ ٨٧): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة". قال فاضل: ليس في إسناد أحمد (٥/ ٣٤٠) سوار بن عمارة، فليتأمل.

(٣) كذا رسمها: زخبب، ولم أتبينه.

ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم، وكان يقال: إن الكيس دقة، فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس.

٥٦٩- (٢٨٥) أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعرزمي:

أعلنت الفواحش في النوادي	وصار القوم أعوان المريب
إذا ما عبتم عابوا مقالي	لما في القوم من تلك القلوب
وكنا نستطب إذا مرضنا	فصار هلاكنا بيد الطبيب
وجاءت عيبة هدمت بقايا	من المعروف كالثمل الشريب
فما ينزعون بيوم خير	من المعروف إلا للمشيب

٥٧٠- (٢٨٦) وأنشدني أبو نعيم العرزمي:

وإني لا يكن للكريم الذي أرى	له أربا عند اللئيم يطالبه
وأرثي له من موقف عند بابه	كمرثيتي للطرف والعلج راكبه

٥٧١- (٢٨٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان خرج حاجا. قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون - أي على نجائب يتسايرون - قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش. قال: وما هو على ناقة له يقال لها ثمرة فارهة. قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة. قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم. قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته؟ كأنه لم يركم من جذم العرب؟ رداه عليّ، فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك؟

شامتنا مشامة الذئب الغنم، ثم عطفت راحلتك، كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك، ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم.

قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك. قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فإنما العرب على أربع دعائم؛ إنما هي مضر، وربيعة، وقضاعة، واليمن، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري.

قال: فمن الفرسان أنت أم من الجماجم؟ قال: فعرفت أن الجماجم خندف، وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجماجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذلك أنا.

قال: فمن الأزمة أنت، أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش، وأن الأرجاء طابخة. قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ مزينة، ووشائظ الرباب. قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة، وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة، وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم. قال: قلت: لا بل من الأكثرين أنا. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثماد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن

زيد [بن] مناة: وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة: وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد [بن] مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن اللحيين الكردوسان قيس ومعاوية، وأن القفا ربيع. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأغر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة، وأن الفرسان يربوع بن حنظلة، وأن الجراثيم البراجم، قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البدور، أم من النجوم، أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم، وأن النجوم بنو طهية، وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن اللباب، أم من الشهاب، أم من الهضاب، أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله، وأن الشهاب بنو نهش، وأن الهضاب بنو مجاشع، وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذن امرؤ من بني عبد الله؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيت أنت، أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أحد بني زرارة بن عدس. قال: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

قال: فإن علقمة ولد رجلاً واحداً شيبان بن علقمة ولست به، فتزوج بنسوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حمران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنا يزيد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضرك؛ إلا تعداها إلى غيرها، حتى ما رسك على المجد أخوك.

٥٧٢- (٢٨٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً من قريش، فقال التميمي: ما أدري ما يقول إلا أن فينا أجمل العرب، وأحلم العرب، وأشد العرب: فأجمل العرب إياس بن قتادة، وأحلمهم الأحنف بن قيس، وأشدهم الحريش بن هلال. قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال: لو كان قال عباد بن حصن كان قد أصاب.

٥٧٣- (٢٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: قيل لرجل: ما العيش؟ قال: الصحة والأمن، فإن كان مع ذا سداد من عيش فذاك.

٥٧٤- (٢٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني قال: حدثني يوسف أبو سعيد[1] مولى عثمان بن مظعون قال: قال ابن حاطب: لو شهدت اليوم شهدت عجبا، اجتمع علي وعمار ومالك الأشتر وصعصعة بن صوحان في هذه الدار دار نافع، فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه، ثم تكلم مالك حذا عمار. قال: ثم إن صعصعة، تكلم فقال: أبا اليقظان، ما كل ما

---

(١) كذا الأصل:(أبو سعيد)؛ والصواب:(بن سعد)، كما في تاريخ ابن عساكر (٣٩/ ٤٦٧-٤٦٨). وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٣).

يزعم الناس أن عثمان أتى أتى، وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن علياً تكلم فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً.

٥٧٥- (٢٩١) وحدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح قال: بينما رسول الله ﷺ يطوف البيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعري فقال له:

يا رسول المليك إن لساني راتق	ما فتقت إذا أنا بور
إذ أجاري الشيطان في سنن الغي	ومن مال ميله مثبور
يشهد السمع واللسان بما قلت	ونفسي الشهيد وهي خبير

قال: فقال: «**يا بلال اقطع عني لسانه**». قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم. قال: فقال: «**انطلق فإنما أَمرتُ أن أعطيك**»(١).

٥٧٦- (٢٩٢) وحدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي ﷺ:

---

(١) مرسل،وروى العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٤): عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن العباس بن مرداس أتى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لبلال: اقطع. فقال: يا نبي الله لا أعود. قال: فانطلق به فأعطاه أربعين درهما وحلة. وروى البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١) "عن عمرو بن دينار عن عكرمة: أن شاعرا أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال اقطع عني لسانه، فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، قطعت والله لساني. هذا منقطع وروي عن محمد بن مسلم عن عمر وموصولا بذكر ابن عباس وليس بمحفوظ". قال فاضل: وليس في الروايتين ذكر لاسم الشاعر، ولا الأبيات. علماً أن الأبيات ثابتة لابن الزبعرى. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥/ ٨٢-٨٣)، وتاريخ الطبري (٢/ ١٦٢-١٦٣).

ثبــت الله مــا أتاك مـن حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا

فقال النبي ﷺ: «وإياك»(١).

٥٧٧- (٢٩٣) حدثنا خالد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسـان، أن النبي ﷺ قال له: «وإياك يا سيد الشعراء»(٢).

٥٧٨- (٢٩٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سـفيان بـن عيينـة، عـن عمرو بن محمد بن جبير قال: أرسـل عـثمان إلى عـلي - رحمـة الله علـيهما - إن ابـن عمك مقتول، وإنك مسلوب.

٥٧٩- (٢٩٥) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بـن عوانـة قـال: قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق، واستطراف المعرفة.

٥٨٠- (٢٩٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حـدثنا أبـو سـفيان الحمـيري قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجسـتان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلاً من قريش ذمياً قصيراً، وكان طلحة جميلاً جسيماً، فقال أبو حُزابة التميمي:

قـد علم الجند غداة استعيروا

والغــر بــين الطيـبين يحفروا

أن لن يرو مثلك حتى يحشروا

هيهات هيهات الجناب الأخضر

---

(١) انظر: مستدرك الحـاكم (٣/ ٥٥٦)، والطبقـات الكـبرى لابـن سـعد (٣/ ٥٢٧-٥٢٨)، ومجمـع الزوائد (٦/ ١٥٧-١٥٨، ٨/ ١٢٤-١٢٥).

(٢) مرسل، وانظر السابق.

والنـائـل الغمر الذي لا يذر

يا طلـــح يا ليتـــك عنـا تخبر

إنا أتـــانـا جـــــرذ مـوزر

شـــبر للشـابر حين يشبر

أنكــره ســـريــرنـا والمنبر

وقصـــرنا والمســجد المطهـر

وخلـــف يا طلـح مثـل أعور

٥٨١- (٢٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثـل مطـرف بـن المغيرة: فقال: أنت سيد قومي يا مطرف، ادخل متى أحببت ومعك سيفك، حتـى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب فقـال: أصـلح الله الأمـير بريـد على الباب. قال: اخرج فخذ كتابه:فخرج فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله. فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجـل، ومطـرف جـالس حتـى إذا قرأه فرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا؟ وما جاء به؟ فإذا هو برجـل شـبيه ببريد يريد أن يقضي لله ما في عنقـه. قـال: يـا مطـرف ألا تعجـب إلى ذا؟ فقـال لـه الرجل: يا هذا إني قد نصحتك فإن تقبل فذاك، وإن تأبى فـما في كتـابي مـا يحـل بـه دمي. قال: ائتني بنطع وحربة فلما نظر إليهما الرجل قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربـه بـه، فكـأني أريـد أن استخرجه من صخرة، فقال لي: ما شئت يا مطرف. فقال مطرف عند ذلك: اللهـم إن لك علي أن أمكنتني من أربعين عنانا أن أخرج على هذا، فاستمكن فبعـث إليـه

رجلا من إياد فقتله، وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف.

٥٨٢- (٢٩٨) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل، هذه ثلاثة ألف ألف خراج أصبهان، فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

٥٨٣- (٢٩٩) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يوم مرج الصفر شهيدا، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس، فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة من الروم، وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل، فلما انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، فخطب[1] إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث، لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أمُ أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حصن الطائف سعيدُ بن العاص.

٥٨٤- (٣٠٠) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: سمعت عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه؛ فقتل ثلاثة مع المشركين قبل أحيحة يوم الفجار، وقتل العاص بن

---

(١) كذا الأصل:(فخطب)، ولعلها فخطبت. والله أعلم.

سعيد بن العاص وعبيدة بن سعيد بن بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد يوم الطائف، وقتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول:

من فارس كره الكماة يعيرني[1] رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين. وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل.

٥٨٥- (٣٠١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهري بن منظور، عن جارية ابن أصرم قال: رأيت وداً في الجاهلية في صورة رجل آدم أشعر مرتد ببرد حبرة، مؤتزراً بأخرى، متقلداً قوساً وفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله ﷺ قدم تبوك، فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا.

٥٨٦- (٣٠٢) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيراً، قال لي: يا سليمان، والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كَلْب كراما.

٥٨٧- (٣٠٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسي.

٥٨٨- (٣٠٤) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني موسى بن طلحة

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٥٧).

البقطري قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة.

٥٨٩- (٣٠٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة.

٥٩٠- (٣٠٦) حدثنا يوسف ين موسى قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

منا الذي منع الوئيدات فأحيا الوئيد فلم توئد

٥٩١- (٣٠٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: أخبرني بعض البصريين قال: لما قبض النبي ﷺ قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر، فإنك إن لم تصعد صعد غيرك. قال: فقال عليّ: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله ﷺ. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم، فإنهم لن يبايعوا غيرك.

٥٩٢- (٣٠٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن، فلما اشتغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية.

٥٩٣- (٣٠٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزابة[1] البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور. قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم فقال له: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما تفصل الفخذ من سائر الجزور. قال عمر: فما زال يرددها علي [حتى] خفت على نفسي، فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: أما بعد: فإياي والهدايا؛ فإنها من الرشا.

٥٩٤- (٣١٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: قدمنا مكة فلما خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في تطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان، فما بقي أحد منا إلا صرع فقال: إن هذا لشيء، لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم، إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه، ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية. قال: فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم، فكأنما نشطنا من عقال.

وسمعت محمد بن أبي عمر المكي يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم نحواً مما حدثنا أبو كريب.

٥٩٥- (٣١١) أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة:

---

(١) في المطبوع: حزاية، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جاء في المخطوط، وتاريخ ابن عساكر (٤٤/ ٣٢٠). وانظر تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٦) في ترجمة ثابت البناني. و(١٢/ ٥٩٩) في ترجمة شيبان بن فروخ. و(١٣/ ٤٥٧) في ترجمة طلق بن غنام.

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه

فإن اضطر إليه رأى منه مــا يسؤه

يكــرم المثري فإن أملق أقصاه ذووه

نحـن في دهر على المعدم لا يجدي أبوه

وعلى الوالد لا يفضل إن عــال بنوه

لـو رأى الناس نبيا سـائلا مـا وصلوه

وهـم إن طمعـوا في زاد كلـب أكلوه

لا تــراني آخر الـدهر متســال أفؤه

إن مــن يسأل غير الله يكثر محرمـوه

والذي قام بأرزاق الورى طرا سـلوه

وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه

تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعـوه

أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه

فإذا احتجت إليه سـاعة مجك فـوه

أفضل المعروف مــا لم تبتذل فيه الوجوه

٥٩٦- (٣١٢) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بـن زيد، عن زياد بن علاقة قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب، وقـد كـان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصـرة، فرفعـت رأسي أنظـر إلى عينيـه اعـورَّت أحسـبه الدجال.

٥٩٧- (٣١٣) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كانت له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب.

٥٩٨- (٣١٤) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم والأعمش قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه.

٥٩٩- (٣١٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة قال: حسب سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام، ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

٦٠٠- (٣١٦) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس، معه غلامان قد وكلهما به، فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه، فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد، فيقول: لبيك اللهم لبيك.

٦٠١- (٣١٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية بقية ثمود، ما نجا مع صالح إلا المؤمنون.

٦٠٢- (٣١٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب، فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم.

٦٠٣- (٣١٩) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا، فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر، فلم يجد بداً من أن يصير إلى السلطان فقال:

وأما تريني اليوم يا بنت مالك ... أحيد عن السلطان أو أتجنب

فقد علمت أفناء قومي أنني ... لدى الملك الجبار بالخصم مشغب

وإني لدى الأعداء سم وإنني ... أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب

وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ... ويعلم أني غاضب حين يغضب

٦٠٤- (٣٢٠) أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:

لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب

لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى المهات حبيب

فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب

فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب

فياليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود تراك تؤوب

عليك لنا قلب نحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب

٦٠٥- (٣٢١) وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري:

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى ... وأنفاس حزن جمة وزفير

ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم ... فأما بكائي بعدكم فكثير

٦٠٦- (٣٢٢) حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز

الزهري قال: قال علي بن عبد الله بن عباس:

وزهدني في كل خير صنعته ... إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

٦٠٧- (٣٢٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن سماك بن موسى الضبي قال: أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقال: أتدرون من هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى، غاشُّ الصدر في الفتنة الآخرة.

٦٠٨- (٣٢٤) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي قال: سمعت منصور بن سعيد قال: سمعت الفرزدق الشاعر يقول: رأيت أنف عَرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً من فضة فأنتن عليه، فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب، وزعم منصور أن النبي ﷺ أمره بذلك.

٦٠٩- (٣٢٥) وحدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة، عن عَرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده قال: وأخبرني أنه قد رأى جده قال: أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب[1].

٦١٠- (٣٢٦) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٣٢)، والنسائي (٨/ ١٦٣-١٦٤)، وابن حبان (٥٤٦٢)، والترمذي (١٧٧٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة، وقد روى سلم بن زرير، عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم.....". انظر: نصب الراية (٤/ ٢٣٦- ٢٣٧)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٧٦).

الربيع، عن جحدب بن جرعد التيمي، عن أبيه قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضي ربي وأميري فما أجدها.

٦١١- (٣٢٧) حدثني محمد بن إسحاق المسيبي المخزومي قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك، قال: فنزل عامر فقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر لذاك اليوم ما أتينا ... وثبت الأقدام إن لاقينا

إنا إذا صيح بنا أبينا ... وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «من السائق»؟ قالوا: عامر. قال: «يرحمه الله» فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به. قال: فأصيب بحنين[1].

٦١٢- (٣٢٨) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

تغترق الطرف وهي لاهية ... كأنما مس وجهها ترف

ليس بغث الحديث إن نطقت ... وهوى بنيها مستطرف أنف

ثم يقول: هذا والله هو الكلام.

٦١٣- (٣٢٩) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: قال ابن شُبرمة:

---

(١) رواه البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢).

حتى متى لا نرى عدلا نسر به ولا نـدال على قـوم بها ظلموا
شـروا بآخـرة دنـيا مـولية لبـئس ما صنعوا لو أنهم علموا

٦١٤- (٣٣٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حـدثنا جرير، عـن خلـف بـن حوشب، عن الحسن البصري قال: كان يقول: إني أدركت صـدر هـذه الأمـة، ثـم طال بي عمر حتى أدركتكم، فوالذي لا إله غيره لهم كانوا أبصر في ديـنهم بقلـوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم، ولهم كانوا فيها أحل الله لهم أزهـد مـنكم فـيما حـرم الله عليكم، ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة مـنكم مـن سـيئاتكم أن تؤخذوا بها.

٦١٥- (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بـن عبـد الله بـن قريـب، عـن عمـه، عـن جويرية بن أسماء قال: لما أتي سليمان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب أبي مسلم قـال: اكتب مالك. قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتـي وسائسـها، وشـيئاً مـن رزقي. قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب فقال: تراه صادقاً؟! قال: كان أشـقى مـن أن يأخذ ويعطي. قال: فعلام أقتله؟ كم كـان الحجـاج يجـري عليـك؟ قـال: ثلاثمائـة درهم. قال: هي لك وأقم ببابي.

٦١٦- (٣٣٢) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثني عمي قال: حدثني جـار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج وسيف وسلاحه.

٦١٧- (٣٣٣) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفا وسرجاً ورجلاً ومائـة درع موقوفة.

٦١٨- (٣٣٤) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت العلاء قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

٦١٩- (٣٣٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني الأموي:

من عذيري من قائل إخواني ... كلهم في مقاله غير وان

نصحوني بزعمهم قلت كفوا ... لا أرى شأنكم يلائم شأني

لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ... بخسيس من ناقص الأثمان

ما وجهي يرد عزب لساني ... دون ما قد أردتم من بياني

ذهب المبتلون بالإحسان ... والمكافئون بابتذال اللسان

إن ذل السؤال يأنفه الحر ... وإن عضه مضيض الزمان

٦٢٠- (٣٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض.

٦٢١- (٣٣٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان، أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان لي رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر، فما غير حرفاً من حرف.

٦٢٢- (٣٣٨) حدثني عمر بن بكير قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن لاحق، قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه

الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من وصله، ولكنه الذي يصل من قطعه.

٦٢٣- (٣٣٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة قال: جاءه دِهقان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال، فقال: هو حرام. قال: كيف يكون حراماً؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينهما؟ وإنما هو من التمر والكشوت والماء، أنى يكون هذا حلالا وهذا حراماً؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: فإذا أنا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء، ثم جعلته كتلاً ثم تركته حتى يجف، ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم، وتقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوت إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل، وكان لا يوجع ولا يقتل.

٦٢٤- (٣٤٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: إنا لقعود بفناء رسول الله ﷺ إذا مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله. فقال أبو سفيان: مثل محمد ﷺ في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ إذ جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: **«ما بال أقوال تبلغني عن**

أقوام؟! إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعاً، فاختار من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم»[1].

٦٢٥- (٣٤١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، فسأل ابن مفرغ الحميري، أن يصحبه فأبى وصحب عباد بن زياد إلى سجستان، فلقي منه شراً فقال:

يالهف للأمـر الذي عـادت عواقبه ندامة

تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامة

وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامة

جـاءت بـه حبشية سـكا تحسبها نعامة

مـن نسوة سود الوجوه ترى عليهن الدمامة

وشـريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٥)،والبيهقي في الشعب (٢/ ١٣٩-١٤٠، ٢٢٩). قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨): «وهذا الحديث يعرف بحماد بن واقد عن محمد بن ذكوان ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». وانظر الكامل (٦/ ٢٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فمن أحب العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا». ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣) من حديث أنس ﷺ، وحكم على إسناده بالبطلان.

هامـــة تـــدعو صدى بين المشـهر فاليمـامة
والعبــد يقــرع بالعصا والحـر تكفيه الملامـة

٦٢٦- (٣٤٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة:

وصـاحـب كان لي وكنت له أشفق مــن والـد على ولـد
كنـــا كســـاق تمشي بها قـدم أو كـذراع نيطـت إلى عضد
وكـــان لي مـــألفا وكنــت له ليســت بنـــا حاجة إلى أحد
ازور عني وكـــان ينظر مـــن عيني ويرمـــي بساعدي ويدي
حتى إذا استرفـدت يـدي يده كنـــت كمسترفد يـــد الأسد

٦٢٧- (٣٤٣) حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريـب قـالا: حـدثنا محمـد بـن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يـوم الأحـزاب ورد الله المشـركين بغـيظهم لم ينـالوا خـيرا قـال رسـول الله ﷺ: «**مـن يحمـي أعـراض المسلمين**»؟ قال كعب بن مالك: أنا، وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله. قال: «**إنك لحسن الشعر**». وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قـال: «**نعـم اهجهـم أنـت وسيعينك عليهم روح القدس**»[1].

٦٢٨- (٣٤٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بـن مسلم قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، فسمعه رجـل فعـاب ذلـك عليـه، فقال: إنما يكره ما قيل في الإسلام، فأما ما قيل في الجاهلية فقد عُفي عنه.

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٧). وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٦) لابن مردويه. وتأييد روح القدس لحسان ثابتٌ في الصحيحين، انظر: البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥- ٢٤٨٧).

٦٢٩- (٣٤٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش إياه. قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته. قال: فألقى إليه الكتاب. قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك، وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته، وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك. فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم عليك زيادا، اللهم عليك زيادا.

٦٣٠- (٣٤٦) حدثني سالم بن جنادة السوائي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر يوما شيئا فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك، عليه عمرو ومعاوية.

٦٣١- (٣٤٧) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميراً، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاؤونا.

٦٣٢- (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء.

٦٣٣- (٣٤٩) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت مالك بن دينار قال: مر كعب بصفين فضرب حجراً منها برجله، ثم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل، وأيم

الله لا يقيم الله - يعني الساعة - حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل.
قال مالك: فاحتجزوا يوم علي ومعاوية عن سبعين ألف قتيل.

٦٣٤- (٣٥٠) حدثني نصر بن علي قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَـٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَـٰنِ﴾ [الأعراف:٢٠١]. وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

يا صاح حسان رسوم المقام	ومظعن الحي ومبني الخيام
جنية أرقني طيفها	تذهب صبحا وترى في المنام

٦٣٥- (٣٥١) حدثني نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة قال: كان قتادة يستنشدني الشعر، فأقول: أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً.

٦٣٦- (٣٥٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دغفل قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر.

٦٣٧- (٣٥٣) حدثنا عبد الله بن معاوية قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: أسرع العرب هلاكاً قريش وربيعة. قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٦٣٨- (٣٥٤) حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري[1] قال: حدثني حاجب بن مروان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنشد؟ قال: أنشد، فقلت:

---

(١) في المطبوع: الزهدي. وهو وهم، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨-١٨٠).

خلعت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا

وكري المجبر في غمرة وشدي على المشركين القتالا

فيا رب لا أغتبن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: «ربح البيع ربح البيع»[1].

٦٣٩- (٣٥٥) وحدثني بشر بن آدم قال: حدثنا محمد بن عباد الهناني قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شاباً، فقلت: تنشده؟! قال: إنه عروس.

٦٤٠- (٣٥٦) حدثني أبو بكر العمري قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك قال: بلغني أن سليمان النبي عليه السلام كان جالساً فرأى عصفوراً يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه، فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء، فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: والله ورسوله أعلم. قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك، ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٦-٢٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٦٤، ٧١٩)، وفيها: "ما غبنت صفقتك يا ضرار"، "ما غبنت بيعتك يا ضرار" بدل "ربح البيع، ربح البيع". قال في المجمع (٨/ ١٢٦-١٢٧): " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك". وقال أيضا (٩/ ٣٩٠-٣٩١): "رواه الطبراني وعبد الله إلا أنه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي ﷺ: ما غبنت صفقتك يا ضرار. وقال في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه".

٦٤١- (٣٥٧) أنشدني أبو سعيد المديني، أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية:

وفـــرت همتي لسـاني ووجهي عــن طلابي ما في أكف الرجال

وتقنعـــت بالضـــرورة والحزم عـــن البـــاذلـين والنحـــال

٦٤٢- (٣٥٨) حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي. قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.

٦٤٣- (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبرمة قال: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده علي.

٦٤٤- (٣٦٠) حدثنا إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شُبرمة يقول: كان الفرزدق يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس. قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول، ولا نقول ما يقول.

٦٤٥- (٣٦١) حدثني إسماعيل بن حفص قال: أخبرنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن.

٦٤٦- (٣٦٢) حدثني العباس الرياشي قال: حدثني علي بن عياش بصري، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليمان التيمي قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يغفر الله له ظلمه، والشحيح يدخله الله بشحه النار.

٦٤٧- (٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لابن عمر: إن فلاناً يسبك. قال: إني وأخي عاصماً لا نُسابّ الناس.

٦٤٨- (٣٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك. قال: لأغيظن من أمره؛ غفر الله. قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان.

٦٤٩- (٣٦٥) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: للسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله، وتلاوة القرآن.

٦٥٠- (٣٦٦) حدثنا سويد قال: حدثني صمصام[1]، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم، فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل، وقال لعقيل: أعطيك خيرا منها.

٦٥١- (٣٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال، فكانت في قوم ذوي ميسرة، وإنما أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت

---

(١) كذا الأصل: (صمصام)؛ والصواب: (ضمام)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣٧٩). وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١١-٣١٢).

تميس في مشيها، فقال:

ألا لا تميسي في ثيابك والبسي[1] وشـدي فـوق ذاك بمنطق
ودونك فاكفي مهنة الأهل كالذي أردت ولفي الكـم منك بمرفق
فإن أحسنت صادفت محسنا إليـك فـلا تأبي ولا تتحمقي

٦٥٢- (٣٦٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال:

أصـلاح إني لا أريدك للصبى فـذري التلفت نحونا وتبذلي
إني أريـدك للعجين وللرحى ولحمـل قربتنا وطبخ المرجل
وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا فخـذي لآخر نحو أهلك تقبل

٦٥٣- (٣٦٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب بها، فذمها أهله عنده فقال:

يعيبونها عندي ولا عيب عندها سوى أن في العينين بعض التأخر
فإن يـك في العينين عيب فإنها مهفهفـة الأعلى رداح المـوزر

٦٥٤- (٣٧٠) وكتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن قيس قال: إذا سمعت الخبر فاعمل به ولو مرة واحدة.

٦٥٥- (٣٧١) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم، والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل دمي دونه؟

٦٥٦- (٣٧٢) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكندي،

---

(١) يوجد كلمة لم أتبينها.

عن حميد بن عبد الرحمن قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح وجعفر الأحمر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه، والسلطان قد ضبط أمر الناس، وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به، فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله، وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه، لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره، هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا.

٦٥٧- (٣٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي ... أناسا طالما كانوا سكوتا
فما عادوا على جار بخير ... ولا رفعوا لمكرمة بيوتا
كذاك المال يجبر كل عيب ... وينزل كل ذي حسب صموتا

٦٥٨- (٣٧٤) أنشدني أبو حفص العمري:

ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة ... من المال تنبي الناس عني وعن قدري
فأقضي بها حقا عليّ وأبتني ... مكارم لم يبرحن مني على ذكر
وإن على وعدي لصاحب همة ... لها ملك بين المجرة والبسر

٦٥٩- (٣٧٥) حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السليمي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب فقال: إنما هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح.

٦٦٠- (٣٧٦) حدثنا نهار بن عثمان الليثي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين قال: سمعت رجلا يسأل الحسن والفرزدق عنده عن قول الله

تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[النساء: ٢٤] فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد، وقد قلت بذلك شعر؟! فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت:

وذات خليل أنكحتها رماحنا   حلالا فمن يبني بها لم يطلق

قال: فتبسم الحسن ولم يزد عليه ما قال. قال: يحل لكم السبايا أن تطؤوهن بملك اليمين من غير أن يطلقهن أزواجهن.

٦٦١- (٣٧٧) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني قال للنعمان ابن المنذر:

تراك الأرض إما مت حقا   وتحيا ما حييت بها نبيلا

قال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه، فقال: أجلني. قال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب، وإلا فضربة بالسيف أخذت منك ما أخذت، فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بريّ، فخرجا وتبعهما ابن لزهير يقال له: كعب، فقال: يا عم، أردفني، فصاح به أبوه، فقال: دع ابن أخي يكون معنا فأردفه، فتجاولا البيت ملياً، فلم يأتهما ما يريدان، فقال كعب: يا عم، ما يمنعك أن تقول:

وذاك بأن حللت العز منها   فتعمد جانبيها أن تميلا

قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة، لسنا والله في شيء، قد جعلت لك يا ابن أخي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا، فأتى بها النابغةُ النعمانَ فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

٦٦٢- (٣٧٨) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز قال: كان زياد بن الربيع الحارثي[1] عاملاً لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم، فكتب إليه معاوية: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن المشركين لا تظفر بربيعة أو ببكر بن وائل، فإذا جسست شيئاً، فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة**»[2].

٦٦٣- (٣٧٩) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي، أن رجلاً من بني عجل، ورجلا من بني حنيفة افتخرا، فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينهما، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش، فإن حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من بني عجل، فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل؟ فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث، وقال: ليتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك، إن يحيى قال: إن رسول الله ﷺقال يوم ذي قار: «**هزمت الميمنة، هزمت الميسرة، هذه بنو عجل تقتل الأعاجم، أرى عجل قوم ميامين، اللهم اجبر عظمهم**»[3].

---

(١) في الأصل: "عن أبي مجلز قال كان ابن أبي ليلى عن أبي مجلز". وقد صوبناه في الأصل دفعا للتشويش على القارئ.

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٦٦٤- (٣٨٠) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله، فعجب من فقه الحبشية[(١)].

٦٦٥- (٣٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا معن القزاز قال: حدثني عمر بن سلام قال: سمع النبي ﷺ رجلاً في عسكره وهو يقول: يا حسن، يا حسين، فقال النبي ﷺ: «**أخذنا فألك من فيك**»[(٢)].

٦٦٦- (٣٨٢) حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ﷺ بكعب بن مالك وهو يقول:

مجادلنا عن جذمنا كل فخمة ... مذرية فيها القوانس تلمع

قال: فقال النبي ﷺ: «**عن ديننا يا كعب**»[(٣)].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٢٦٣٧)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠).

(٢) معضل. وجاء في سنن أبي داود (٣٩١٧)، وأحمد (٢/ ٣٨٨): عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: أخذنا فألك من فيك.

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠)، والأوسط (٣٩٢٩،٩١٣٢) عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه سمع رجلا يقول: ها خضرة، فقال: يا لبيك، نحن أخذنا فألك من فيك. اخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها، فما سل فيها سيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات".

(٣) معضل. وروى ابن أبي عاصم (٣٣٩١): "عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن أنيس حدثه عن بنت كعب بن مالك - وهي أمه - أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض، فقال رسول الله ﷺ: ما كنتم عليه؟ فقال كعب: =

٦٦٧- (٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كما قال:

جزى الله عنا جعفر حين أشرفت بنا نعلنا للواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقي الذي لاقوا من الشر ملت

٦٦٨- (٣٨٤) حدثنا دواد بن عمرو الضبي قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

٦٦٩- (٣٨٥) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من خد الأخدود: نواس.

٦٧٠- (٣٨٦) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد بن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله.

٦٧١- (٣٨٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق.

= كنت أنشد، فقال رسول الله ﷺ: أنشد. فأنشد حتى مر بقوله: نقاتل عن جذمنا كل بمجبوب. فقال: لا تقل: عن جذمنا. قل: عن ديننا". وقال ابن هشام في السيرة النبوية (٤/ ٩٢): " وكان كعب بن مالك قد قال: مجالدنا عن جذمنا كل بمجبوب. فقال رسول الله ﷺ: أيصلح أن تقول مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحسن. فقال كعب: مجالدنا عن ديننا".

٦٧٢- (٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم.

٦٧٣- (٣٨٩) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

٦٧٤- (٣٩٠) قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا، ووددت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي، ولو كانت عندي لفعلت. قال: أعيذك، لا والله ما خطرت ببالي، ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي:

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا ... لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا
وخبرني من كنت أرسلت إنما ... أخذت كتابي معرضا بشمالكا
نعيم بن مسعود أحق بما أتى ... وأنت بما تأتي حقيق كذالكا

٦٧٥- (٣٩١) وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي قال: ولي عبد الله ابن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي، فدخل الناس عليه يهنئونه، ودخل الفرزدق فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذلك حتى نري الله بهم ويوقع بهم، فأتاهم فقاتلهم، فكان أول منهزم، فقال الفرزدق:

تمنيت عبد الله أصحاب نجدة ... فلما لقيت القوم وليت سابقا
تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم ... تركت لهم قبل اللقاء السرادقا

وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها ... وكنت حباري إذ رأيت البوارقا

وما فــر مـــن رجف أمير براية ... فيدعى طـوال الدهر إلا منافقا

٦٧٦- (٣٩٢) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

مـن يفعل الخير لا يعدم جوازيه ... لا يذهـب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٦٧٧- (٣٩٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصـور بـن عـمار قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملـة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهاراً من النور تطرد بين يدي الكرسي.

٦٧٨- (٣٩٤) حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال: حـدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فـيهم رجـل، فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: فإنه قـال كـذا وكذا. قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب. قـال: إلى أن مـروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقهـا إليهـا وتثغـو. قـال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: فإنها تقول للسـخلة: الحقـي لا يأكلـك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هـل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم؛ ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. قال: ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنـو عنقـه إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعـن راكبتـه، فيـزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إلـيهم، فقلنـا: يـا هـؤلاء إن

صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته، ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.

٦٧٩- (٣٩٥) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حصين أخبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال: يا أبا أمية، إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه، [فجاء عمه] فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به. قال: يا أبا أمية، إنه يكثر أكل السكر. قال علي: يعني شرب النبيذ. قال: اتق الله، وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

٦٨٠- (٣٩٦) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: وحدثني ابن شبرمة يوما - وذكر الحارث العكلي - فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث. قال: إذا لم يبلغ الغلام ولم تأنس منه رشداً فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشداً. قال علي: حتى يجتمعا.

٦٨١- (٣٩٧) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ من خالفنا.

٦٨٢- (٣٩٨) كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا غالب بن فايد قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه.

٦٨٣- (٣٩٩) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن

شبرمة قال: كان المغيرة والحارث والفضل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

٦٨٤- (٤٠٠) كتب إليّ أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمنّ علي في علم من حماد.

٦٨٥- (٤٠١) قال أبو سعيد: وحدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

٦٨٦- (٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير قال: كان يعطي بين كل اثنين ديناراً، فقال رجل: اعطني وأخي حبيشاً. قال: فسكت عنه. قال: أعطني وأخي حبيشاً. قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حميت[1] أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم نعم.

٦٨٧- (٤٠٣) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب [كل] عام فخذ جزور، فخاصم إليه رجلا فقال: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور. قال: فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: إن الهدايا هي الرشا.

٦٨٨- (٤٠٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه، ولم يقل عن الشعبي.

٦٨٩- (٤٠٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت بعض أشياخنا قال:

---

(١) كذا رسمها في الأصل: (حميت).

خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة، فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له: يا أبا زياد، من أين أقبلت؟ قال أبو زياد:

أتينا أبا خالد بنطرين ... إلى بيته فخرجنا صياما

أتانا بخبز له يابس ... فقلت دعوا ذا وموتوا كراما

وإنا ووالله ما نستطيع ... من جهدنا أن نبين الكلاما

٦٩٠- (٤٠٦) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود

أبواه في عليا قريش ... جده خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا وفدا إليه ... فهم شر الوفود

قتلوا ابني نبي ... سكنوا نار الخلود

٦٩١- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عرعرة بن البرند القرشي قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: حدثني طيلسة بن صدقة[1] قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب

إني تزوجت ذربة من الذرب

ذهبت أبيعها الطعام في رجب

---

(١) كذا الأصل: (طيلسة بن صدقة)؛ والصواب: (صدقة بن طيلسة)، كما في مصادر التخريج.

فحالفتني بنزاع وحرب
وهن شر غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثل: «**وهن شر غالبات لمن غلب، وهن شر غالبات لمن غلب**»[١].

٦٩٢- (٤٠٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم**»[٢].

٦٩٣- (٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة أتت النبي ﷺ وهو يغتسل فناداه فقال: «**لبيكم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠١-٢٠٢)، وأبو يعلى (٦٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٢٤، ٢٧١١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم" وقال أيضاً (٤/ ٣٣٢): "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٨/ ١٢٧- ١٢٨): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبدالله بن الأعور ورجالهم ثقات".

(٢) رواه أبو يعلى (٦٤٤٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٨١١، ٨١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه وإسنادهما جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا".

(٣) مرسل.

٦٩٤- (٤١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤] قال: خزاعة.

٦٩٥- (٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمر: فرغ من ذاك، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٦٩٦- (٤١٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال.

٦٩٧- (٤١٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال: مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم ما به لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا. قال: فعشرة؟ قال: لا. قال: فتعلم أني منهم. قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك أنت منهم.

٦٩٨- (٤١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت. قال: بلغني أنه فارق الجماجم. قال: ذاك شيخ كبير خرف. قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا بكميل فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

٦٩٩- (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران: قبر شعيب مستقبل الحجر، وقبر إسماعيل في الحجر.

٧٠٠- (٤١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجماجم فقال له الحجاج: كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه. اذبحه.

٧٠١- (٤١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي قال: كنا بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به، فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه.

٧٠٢- (٤١٨) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

نخيرها ولو نطقت لقالت قواطعهن دوسا أو ثقيفا

٧٠٣- (٤١٩) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو حاتم البصري - يعرف بالصدوق - قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قلت بيت شعر، فمررت بمسجد الجهاضم، فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه، فذعرت من قولهم، فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر، فلما رآني قال: حاجتك؟ فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل

وإذ ودها[1] فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٢٥).

وإذ هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل

كـأن الثلـوج ومـاء السحاب والقرقفية بالفلفل

يعـل بها بـرد أنيـابها قبيل الصباح ولم ينجلي

ثم قال الله أكبر، ودخل في الصلاة

٧٠٤- (٤٢٠) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني أبو سفيان الحميري قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يا يزيد، أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحداً من أبويك تمراً، ولا تظهر فوق بيت وأحد من أبويك أسفل منك، ومن يحفر لغيره يقع فيه، واليتيم لا يسكن. خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته.

٧٠٥- (٤٢١) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا أبو بلج قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله، فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٧٠٦- (٤٢٢) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا حصين قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسمه العظيم، وكلماته التامة من شر السامة والهامة، ومن شر ما خلقت يا رب، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر الدنيا وما فيها.

٧٠٧- (٣٢٣) حدثني أبو السائب السوائي قال: حدثنا شيخ، عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في

رحالة وحولها جماعة نساء، فقالت: أيها الأمير، إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه، فقيل: شأنك، فقالت: الله درك من مجن في جنن، ومدرج في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً، ومت شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء موفداً، وإن كانوا لفقدك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين. قال: وإذا هي امرأة من بني سعد.

٧٠٨- (٤٢٤) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية. قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيخ.

٧٠٩- (٤٢٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان العجيفي قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم:

أمات ولم تبك السماء لفقده ... ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر
كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل ... جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر
فلما أتيت اليشكري وجدته ... عليما بموت الأحنف الخير ذاخر

٧١٠- (٤٢٦) حدثني العباس بن يزيد العبدي قال: جرير العنبري قال: سمعت شبيب بن شيبة وغيره يحدثون أن مصعب بن الزبير خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

٧١١- (٤٢٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان.

٧١٢- (٤٢٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مطر الوراق قال: خلق الله الداء والدواء، فالداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، المرة والدم والبلغم، فدواء المرة المشي، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٧١٣- (٤٢٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرط الله اقعي وطيري ... كما يطير حبة الشعير

٧١٤- (٤٣٠) أنشدني أبو السائب أملاها علي:

وإني على أشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ... ليعقب يوم منك آخر مقبل

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبذل

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن صفحة السيف معدل

وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الصرم عن دار القلى متحول

٧١٥- (٤٣١) أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فافعل ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ... وما الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

٧١٦- (٤٣٢) وحدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت أبا شهاب خشيش ابن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد:

إذا هبطت بلاداً لا أراك بها ... تجهمت لي وحالت دونها الظلم

أغر أروع يهادل أخو ثقة ... حلاحل من ثراه الجود والكرم

يزيد ذا الشيب شيبه كرما ... ويستنير فتاهم حين يحتلم

أغنى بها أهل البيت إنهم ... لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا

وما صاحبت من قوم فأخبرهم ... إلا يزيدهم حباً إلي هم

٧١٧- (٤٣٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني محمد بن بسطام قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثيراً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هادياً من دليل

٧١٨- (٤٣٤) وحدثني أبو عبد الله قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال: كان عمير بن الحسن التيمي - وهو ابن أبي حيان - له قدر، وكان يقول:

أليس من البلوى التي لا نطيقها ... بقاء المرجى واخترام الأماثل

٧١٩- (٤٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره: وبلال بن عبد الله خير بلال. فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله خير بلال.

٧٢٠- (٤٣٦) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: المجالد ابن سعيد أخبرنا[1] قال: أخبرنا عامر، عن ربعي بن حراش قال: أتينا عمر في نفر

---

(١) في المطبوع: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا. ثم قال المحقق: والتصويب من عندنا. قال فاضل: الصواب ما جاء في المخطوطة - وهو ما أثبته - والعتب فيه على علامات الترقيم. فليتأمل.

من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة ... وليس وراء الله للمرء مذهب

قلنا: النابغة. قال: ثم عاد فقال قوله الأول، ثم قال: من يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي ... على وجل تظن بي الظنون

وألفيت الأمانة لم تخنها ... كذلك كان نوح لا يخون

قلنا: النابغة، فعاد فقال مثل قوله الأول، فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول:

كن كسليمان الذي قال الإله له ... كن في البرية فازجرها عن القيد

قلنا: النابغة. قال: هذا أشهر شعرائكم.

٧٢١- (٤٣٧) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلموا عليا فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة:٣٣]حتى ختم الآية. فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه. قال: فإنه حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه، وكتب له كتاباً، فقال حارثة أبياتاً من الشعر:

ألا أبلغن همدان إما لقيتها سلاما فلا يسلم عدو يعيبها

لعمري إن همدان تتقي الإله ويقضي بالكتاب خطيبها

لنا بيعة كانت تقينا فروعها فقد بلغت إلا قليلا حلوقها

شيب رأس واستخفت حلومها رعود المنايا حولنا وبروقها

وإنا لنستحلي المنايا نفوسنا وتنزل أخرى مرة ما تذوقها

قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

٧٢٢- (٤٣٨) حدثني ابن إسحاق قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي! الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحب إلي من أن أقول فيها برأيي.

٧٢٣- (٤٣٩) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت، إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك؛ أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي شيطانٌ تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليّ أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟! قال: وظهر لي الشيطان فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال:

فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم.

فلما أمسى أتاني، فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك، فإنك ترى أمورا وأهوالا، فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لسقوا[1] بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم، فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات، فلما أن أصبحت، أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلما أزل أقولهن حتى انقطع عني.

٧٢٤- (٤٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أتي بامرأة زعموا أنها ساحرة، فأمر بها فألقيت في العين - أو كلمة غيرها- فطفت ثم أعيدت فطفت، فأمر بنحت خشبها وتصلب، فجاء زوجها كأنه سفود، فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني، قال: حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل، فجلست على الباب، وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها، وقد أبرزت للناس، وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب، فصدتنا يمينا وشمالا، فلم نقدر منها على شيء.

٧٢٥- (٤٤١) حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم اللخمي قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجلاً

---

(١) كذا الأصل:(لسقوا). ولعلها لصقوا.

دخل على هاروت وماروت، فأرسل إليه، فإذا شيخ جليل، فثنيت له وسادة بين السماطين، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم شف دموعه.

فقال: إني كنت غلاماً يافعاً في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أتيت به، فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه، من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كُل حلالاً ولا تسأل، فأبيت عليها، فأبت عليّ فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي- فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحراً وإنه جمع هذا المال من السحر. قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها، فقالت: ما تريد إلى هذا؟ فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل، فارتحلت إليه حتى قدمت عليه، فلما نظر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد! فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسماً.

قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئاً، فنظرت إليهما فإذا هما معلقين من السماء منكوسين مكبلين في الحديد، أعينهما مثل الترسة، ولهما أجنحة، فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثاً، ثم سكت، فسكنا، فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد ﷺ. قالا: وقد بعث محمد ﷺ؟ قلت: نعم، فساءهما ذلك. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي؟ قلت: نعم، فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني، فأنا سائلكما. قالا: سل. قلت: أرأيت

جزعكما من قول: لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم.

٧٢٦- (٤٤٢) حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة.

٧٢٧- (٤٤٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة استقبله جواري من بني النجار يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار حبذا محمدا من جار

قال النبي ﷺ: «**والله إني لأحبكم**»(١).

٧٢٨- (٤٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس سُئل عن اللمم، فقال: أولستم عربا؟ ومن زيادته لمام.

٧٢٩- (٤٤٥) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثني أبي قال: سألت

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". ورواه أبو يعلى (٣٤٠٩) وفيه:"اللهم بارك فيهن". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢):"رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول".

عاصم بن بهدلة عن قول الله جل وعز: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ [الشعراء:١٤٨] قال: اللّين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه.

قال: وسألت عاصماً عن قول الله عز وجل: ﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾ [نوح:١٣] قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

قال: وسألت عاصماً عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰ﴾ [النجم:٣٤]، قال: أكدى: قَطَع.

٧٣٠- (٤٤٦) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم الأزدي قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء: ولد الولد، أما سمعت الله تبارك وتعالى قال: ﴿وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ﴾ [هود:٧١].

٧٣١- (٤٤٧) وحدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً﴾ [النحل:١١٢] قال: ألا ترى أنه لقد جاءهم رسول منهم.

٧٣٢- (٤٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك.

٧٣٣- (٤٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال، أخبرنا: شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٧٣٤- (٤٥٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان. وشرف العلم أشرفهما.

٧٣٥- (٤٥١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[هود:٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أبو أمته. وفي قراءة عبد الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

٧٣٦- (٤٥٢) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:٩٧] قال: من كفر بالحج.

٧٣٧- (٤٥٣) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته تحركت ولم تسقط؟ قال: مصيبة. قال: فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله، وليصلح ما بينه وبين أهله. قال: فعرفت ما قال.

٧٣٨- (٤٥٤) حدثني محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد؛ فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره.

٧٣٩- (٤٥٥) حدثنا خلف البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - قال: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أفتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأرضى باليسير.

٧٤٠- (٤٥٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحداً أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان! إنما أردت أهل مكة. قلت: صدقت. قال أبو سلمة: إنا لنضحي حتى عن الحبلى.

٧٤١- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا، فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٧٤٢- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطأها سراً من أهله، فوطئها فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة.

٧٤٣- (٤٥٩) قال إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي قال: حدثنا عبد المجيد الطائي: كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص، فكانت امرأته تقول: لهو أشد عليّ من ضرة.

٧٤٤- (٤٦٠) حدثني أبو سعيد القيسي قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها:

ولست بناس إذ غدوا وتحملوا لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد
وقولي وقد نالت لعيني حمولها بواكر تجدي لا يكن آخر العهد

٧٤٥- (٤٦١) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

٧٤٦- (٤٦٢) حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران:

أسد عليّ وفي الحروب نعامة ذعرا تنفر من صفير الصافر
هلا برزت إلى غزالة بالضحى إذ كان قلبك في جوانح طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس غادرن شرطته كأمس الدابر

٧٤٧- (٤٦٣) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنما نتلفت ما بقي علينا من الشمس، فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر، ولا لحجر ولا لوثن.

٧٤٨- (٤٦٤) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف، ثم صلى العصر.

٧٤٩- (٤٦٥) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: كان أهل معدن بني سليم يلقون خبطاً وقرعاً من الجن، حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت، فذهب عنهم.

٧٥٠- (٤٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهباً؟! قال: فغضب، وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل ابنتي طحانة.

٧٥١- (٤٦٧) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

٧٥٢- (٤٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: أصلحْ قلبك والبس ما شئت.

٧٥٣- (٤٦٩) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أعي آية.

٧٥٤- (٤٧٠) حدثني الحسن بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنبياء.

٧٥٥- (٤٧١) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر،أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما، فرآه النبي ﷺ - أو أخبر به - قال: «**أفلا تركت لها واحداً تقر بها أعينها**»؟![1].

٧٥٦- (٤٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: كان العديل بن الفرخ هرب من الحجاج فقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني ... نشاط لأيدي الناعجات عريض

قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به، فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك

---

(١) مرسل، رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٣). وانظر: سنن أبي داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨).

العريض؟ قال: أصلح الله الأمير، أنا الذي أقول:

لو كنت في سلمى وجر شعابها	لكـــان لحجـــاج عليّ دليـــل
بنى قبـة الإسلام حـتى كأنما	هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفـت شيئا غير ربي خشية	إذا ما انتجيت النفس كيف أقول
ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا	على ما قضى الحجاج حين يقول

٧٥٧- (٤٧٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا مـروان بـن معاويـة، عن أبي مالك الأشجعي قال: أتيت أسماء بن خارجة، فدققت البـاب دقـا شـديدا، فجبهني البواب، فخرج أسماء فرعا.

٧٥٨- (٤٧٤) حدثني أبو خزيمـة النحـوي قـال: حـدثني محمـد بـن الهيـثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن قال في خطبته يوما:

أين الملوك التي عن حظها غفلت	حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها	ودورنا لخـراب الـدهـر نبنيها
والنفس تكلف بالدنيا وقـد علمت	أن الســلامة منها تــرك ما فيها

٧٥٩- (٤٧٥) حدثني أبو خزيمة قال: حدثني يونس بن محمد المكي قـال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتـى لا يكـون في قلبـك مكـان لغـيره، لم تسأله شيئا إلا أعطاك.

٧٦٠- (٤٧٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا شريك بن عبـد الله، عـن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرسا عـلى عهـد رسـول الله ﷺ فانكشـف فخذه من تحت القباء، وأبصر رجل من أهل نجـران شـامة في فخـذه، فقـال: هـذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا.

٧٦١- (٤٧٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه، وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم. ورخص له في ذلك.

٧٦٢- (٤٧٨) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد، إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي. قال: فإن لم تبك العيون، فلتبك القلوب والأعمال، فرب عين باكية كاذبة، وتلا هذه الآية: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمۡ عِشَآءٗ يَبۡكُونَ ﴾ [يوسف:١٦].

٧٦٣- (٤٧٩) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة قال: قال أيوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إليّ أن عضوا من أعضائي سقط.

٧٦٤- (٤٨٠) قال، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

٧٦٥- (٤٨١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة.

٧٦٦- (٤٨٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي عتبة قال: حدثنا محرز بن حريب قال: كتب الحسن بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي في إخواني، فلما وليت رأيت أن أسايرك في. قال: فكتب إليه: أما بعد: فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك. والسلام عليك.

٧٦٧- (٤٨٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية. قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفزعتموه.

٧٦٨- (٤٨٤) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: بلغ مسيلمة أن النبي ﷺ كان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي ﷺ كان يحنك الصبيان، فحنك صبياً فخرس. وبلغه أن النبي ﷺ كان إذا أتي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع.

٧٦٩- (٤٨٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن يوسف- عليه السلام- لما ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، اجعل فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب. قال: فما بات فيه.

٧٧٠- (٤٨٦) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه، قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه فقال له محمد: لا عليك، متى كان الالتقاء، إذا كانت القلوب سليمة.

٧٧١- (٤٨٧) أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله:

أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا ... على اليدين كذاك الشيخ يعتمد

من عاش أخلقت الأيام جدته ... تكرها وجفاة الأهل والولد
تطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا ... وهن من بعد ما أخلقتنا جدد
طال التأوه للضعف الذي أجد ... وباد نومي وطال الهم والسهد
وصرت أرسف بعد الشر من كبر ... رسف المقيد بل بي فوق ما أجد
فهل لشيخ كبير لا حراك به ... من الزمان طبيب عنده رشد
أين الشباب الذي كنا نعيش به ... عيشا رخيا وأين الجد والجلد
فقدت للشيب لذات الشباب ألا ... كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد
أمسى كثيري قليلا يستدل به ... على الفناء ولكن بعد لي أمد

٧٧٢- (٤٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الملوك لعابدَين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتما عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك، علمت أنا لسنا بعبدين لك. قال: وكيف ذاك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: نعم. قالا: فقد ملكناهما وملكاك، فأنت عبد لعبدينا.

٧٧٣- (٤٨٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك: أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٧٧٤- (٤٩٠) وحدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٧٧٥- (٤٩١) حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي قال: كنت عند علي بن صالح، ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: ﴿لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ

ٱلۡأَكۡبَرُ ﴾ [الأنبياء:١٠٣]. والحسن بن صالح حاضر، فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى؛ ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن، وبال مكانه، فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس.

٧٧٦- (٤٩٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت. قال الحسن: أي ذل أذل من الموت يأتي الرجل فيخترمه من بين يدي والده وولده وأهله.

٧٧٧- (٤٩٣) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ﴾ [الفجر:٢٣- ٢٤]، قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٧٧٨- (٤٩٤) قال عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولي:

وترى لئيم القوم يترك عرضه ... دنسا ويمسح نعله وشراكها

خرقا إذا رام الأمور بنفسه ... مثل العدو لها يريد هلاكها

أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... واحب الكرامة من بدا فحياكها

٧٧٩- (٤٩٥) وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم:

أبني تميم إنني أنا عمكم ... لا تحرمن نصيحة الأعمام

إني أرى سبب الفناء وإنما سبب الفناء قطيعة الأرحام

فتداركوا بأبي وأمي أنتم أرحامكم برواجح الأحلام

٧٨٠- (٤٩٦) وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر:

إذا ما أراد الله ذل عشيرة رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

فأول عجز القوم فيما ينوبهم تدافعهم عنه وطول التواكل

وأول خبث الماء خبث ترابه وأول لوم القوم لوم الحلائل

٧٨١- (٤٩٧) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل من قريش يقال له: فلان ابن ربيعة قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ كان جالساً هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه، فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبه، فأنشده، امتدحه بمدحة، فلما فرغ منها قال النبي ﷺ: «**إن يك أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت**»[1].

٧٨٢- (٤٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقال: لأقتلنك. قال: إن قتلتني فإن الذي يطلب بثأري حي، وما على حقي من توان.

---

(١) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٣٣): "عن عطاء عن رجل من قريش يقال له فلان بن أبي ربيعة حدثني أبي..." ورواه ابن أبي شيبة(٢٦٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠): عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث... قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٩): " وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله ﷺ: إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط".

٧٨٣- (٤٩٩) حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات.

٧٨٤- (٥٠٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه ليصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها ... إلا تعظمني وترفع شاني
وتزول حين تزول عن متخمط ... تخشى بوادره على الأقران
إني إذا خفي اللئام رأيتني ... كالشمس لا تخفى بكل مكان

٧٨٥- (٥٠١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سليمان بن زياد قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم، فقالوا له: ويلك! دلنا على شيء ننتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء، فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربما عبثوا بالصبيان.

٧٨٦- (٥٠٢) حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة.

٧٨٧- (٥٠٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئاً عابه.

٧٨٨- (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر العمري:

إذا قل مالي أو أصبت بنكبة ... فنيت حياتي عفة وتكرما

وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي قـــد أحـدث هذا كبرة وتعظما

وما بي كبر مـن صـديق ولا أخ ولكنــه فعلي إذا كنــت معـدما

٧٨٩- (٥٠٥) حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بـن سـعيد، عـن ليـث بـن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر ﷺ جـاء بأبيـه أبي قحافـة إلى النبـي ﷺ فقـال رسول الله ﷺ: «فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه». فقال أبو بكر: والذي بعثـك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسـلامه؛ وذلـك أن إسـلام أبي طالـب كان أقر لعينك[1].

---

(١) رواه البزار (٧٩) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): "رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفـه وبقيـة رجالـه ثقـات". ورواه ابـن حبـان(٥٤٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٧٣) عن أنس. وليس فيها: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقـر لعينـي من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك.

قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٢٣٨) بعد أن ذكر جملة مـن الأحاديـث - وآخرهـا حـديث أبي بكـر ﷺ-: "وأسانيد هذه الأحاديث واهية، وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب؛ فقد أخرج عمر بن شبة في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريـق محمـد بـن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: فلـما مـد يده يبايعه بكى أبو بكر فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عمـك مكـان يـده ويسـلم، ويقر الله عينك أحب إلي من أين يكون. وسنده صحيح. وأخرجه الحاكم مـن هـذا الوجـه وقـال: صحيح على شرط الشيخين. وعلى تقـدير ثبوتهـا فقـد عارضـها مـا هـو أصـح منهـا". ثـم قـال (٧/ ٢٤٠): "وأما قول أبي بكر فمراده: لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب مني بإسـلام أبي أي لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عـن عبـد الله بـن دينار، عن ابن عمر قال" جاء أبو بكر ﷺ بأبي قحافة يقوده يوم فتح مكـة فقـال رسـول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه. قال أبو بكر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثـك بـالحق لأنـا كنـت أشـد فرحا بإسلام أبي طالب لو كان أسلم مني بأبي".

٧٩٠- (٥٠٦) أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم:

تبلهت عن حظي من الموت ساهيا كأني أرى من مات أولى به مني

ولو كان لي فكر لما جن ناظري ولا رقدت عيني ولاضحكت سني

٧٩١- (٥٠٧) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

إذا رجعت نفسي إلي كئيبة لخوف أمور مفظعات أظلت

رجعت إليها القول ما من مصيبة تكون ولا غما إلا تجلت

فلا تهلكن للشيء فاتك حسرة ولا تجزعن أن نكبة بك حلت

فكم عيشة رغد وكم من مصيبة أصابت أناسا ثم آلت تولت

٧٩٢- (٥٠٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لرجل: مالك لا تسافر مع إخوانك؟! قال: أستبقي مودتهم.

٧٩٣- (٥٠٩) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال الحصين بن عبده العدوي ...[1] عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟. ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا.

٧٩٤- (٥١٠) حدثني شيخ من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بني، اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك، وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها، فإن دفائن الناس في صدورهم، وجزعهم في وجوههم، ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا.

---

(١) في الأصل الخط غير واضح بمقدار كلمتين.

٧٩٥- (٥١١) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه.

٧٩٦- (٥١٢) حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب.

٧٩٧- (٥١٣) حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الوقود، قال: الحطب والوقود توقد النار، والوضوء الماء. قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفها.

٧٩٨- (٥١٤) سمعت شيخا من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلي رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك، فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك.

٧٩٩- (٥١٥) حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع.

لا تجزع وإن أعسرت يوما فقد أيسرت في الدهر الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

آخر كتاب الإشراف

كتاب

اصطنـاع المعروف

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠٠- (١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن فاطمة بنت حسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة؛ فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»**[1].

٨٠١- (٢) حدثني الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعاله»**[2].

٨٠٢- (٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«فعل المعروف يقي مصارع السوء»**[3].

٨٠٣- (٤) حدثني أبو همام، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة**

---

(١) إسناده ضعيف، ولبعض جمله شواهد تأتي.

(٢) قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥): ضعيف جداً.

(٣) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٣٠٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥). وله شواهد. قال الألباني في صحيح الجامع(٣٧٦٠): صحيح.

ليحييها، ويحيي بها أهلها، وإن الله جل ذكره جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم إعطاءه، كما حظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو الله أكثر»(١).

٨٠٤- (٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله تعالى قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم**(٢)**، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم»**(٣).

---

(١) انظر الحديث رقم (٨٠١).

(٢) في هامش المخطوط زيادة: (ما بذلوها). وهي من نسخة أخرى.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٢)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٧)،والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣): " رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي ضعفه الأزدي".

فائدتان:

١- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث:"قال معاوية بن يحيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا، وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته".

٢- قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي". قال فاضل: بل رواه عن الأوزاعي الوليد بن مسلم كما عند البيهقي في الشعب.

٨٠٥- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الله عز وجل**[1]»[2].

٨٠٦- (٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[3].

٨٠٧- (٨) حدثنا عبد الله قال: قلت لسعيد بن سليمان: حدثكم مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة؟**»[4] قال: نعم.

٨٠٨- (٩) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة**»[5]. قال: قلت لمحمد: ما يعني: ما وقى به الرجل عرضه؟ قال: الشيء الذي يعطيه الشاعر وذا اللسان المتقى.

---

(١) في هامش المخطوط: (الرب).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٢). قال الألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٢): صحيح.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٥). فائدة: "حديث كل معروف صدقة" ورد عن أربعة عشر صحابياً؛ ورد عن جابر بن عبد الله وحذيفة وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن مسعود ونبيط بن شريط وأبي مسعود الأنصاري ووالد ثابت ووالد أبي مالك الأشجعي وبلال وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأبي أمامة الباهلي وعائشة. انظر: النظم المتناثر (١/ ١٢٨-١٢٩)

(٤) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٥) رواه أبو يعلى (٢٠٤٠)، والدارقطني (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب". والقضاعي في الشهاب (٩٤).

٨٠٩- (١٠) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة»**[١].

٨١٠- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**[٢].

٨١١- (١٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا صدقة، عن فرقد السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول ﷺ: **«كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فهو صدقة»**[٣].

٨١٢- (١٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي أوائل، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٨١٣- (١٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة»**[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) رواه البزار (١٥٨٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف". قال الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٨): حسن. وروى الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٨)، والشاشي (٣٣٠)، والقضاعي (٨٩)، لفظ" كل معروف صدقة". وهذه الجملة لها شواهد في الصحيحين.

(٤) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٩٥) إلى مسند ابن منيع.

٨١٤- (١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[1].

٨١٥- (١٦) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ قال: «**إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير، وأما المنكر فيقول لأصحابه: إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً**»[2].

٨١٦- (١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة**[3]»[4].

---

(١) رواه الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٦). وله شواهد في الصحيحين.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٩٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٩١)، والطيالسي (٥٣٥)، والبزار (٣٠٧١)، والروياني (٥٣٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط".

(٣) في هامش المخطوط: وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

(٤) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩) مرسلاً، ووصله الطبراني في الصغير(١٩٩)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٩٢) من حديث سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٦) من حديث هشام بن لاحق المدائني عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا. ووصله البيهقي في الشعب (٧/ ٥١٧): من حديث مروان بن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا. انظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٤٤-٢٤٥، ٧/ ٢٤٢)، و العلل المتناهية (٢/ ٥٠٦ - ٥٠٨). والخلاف في وصله وإرساله يطول بحثه، وله شواهد عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨١٧- (١٨) حدثني أبي وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول ﷺ: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف الدنيا أهل المعروف في الآخرة»**[1].

٨١٨- (١٩) حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي، حدثني عبد الله بن منصور الحراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: **«أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة»** قيل: وكيف ذلك؟ قال: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرت لكم ما كان منكم، وصانعت أهل المعروف عنكم، عبادي هبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة»**[2].

٨١٩- (٢٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة، جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً»**. قال: **«فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً؟ فيأخذ بيده فيقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في**

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٩)، وفي الشعب (٦/ ٣٤٣) وقال: "وصله منكر وإنما يروى منقطع". والجملة الأولى وصلها المصنف في الإخوان (١٩٦) بترقيمي من حديث عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٧). وأما الجملة الأولى فرواها الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٠، ٧١)، والأوسط (٩٤٤٧). قال في المجمع (٧/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٠٩): "وهذا حديث لا يصح".

الدنيا معروفاً، فيقال له: خذ بيده فأدخله الجنة»[1].

٨٢٠- (٢١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أسباط حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أصحاب المعروف»**[2].

٨٢١- (٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا..........بن قيس عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين .... المعروف.

٨٢٢- (٢٣) حدثنا أبو بكر العمري أحمد بن محمد.... من ولد عمر بن الخطاب، حدثني عبد الله بن ...... حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمع بباب النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، فأقبل العباس على علي فقال: يا أبا الحسن، ألا تصف المعروف؟ قال: بلى؛ المعروف أكبر الكنوز وأفضل الذخائر، فلا يمنعك منه من كفره، فقد يحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يشكرك الشاكر ما جحد الكفور الجاحد. وقال جعفر: المعروف تعجيله على أهله. وقال العباس: المعروف أزين حلية، وأفضل الذخائر، ولا يكتمل إلا بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته هنأته، وإذا كتمته استتمته، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: « سمعت منكم

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢٥-١٢٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٦):" هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري: منكر الحديث يتكلمون فيه".

(٢) مرسل.

همهمة، ففيم كنتم؟» فأخبروه، فقال: «**أعيدوا عليَّ قولكم**». فقال: «**كلكم قد أحسن صفة المعروف، وهو المعروف عند اسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[١].

٨٢٣- (٢٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: ما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه معروف إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه سوء إلا أظلم ما بيني وبينه.

٨٢٤- (٢٥) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ - عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية، فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستقي، ولا أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[٢].

٨٢٥- (٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك**»[٣].

٨٢٦- (٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن حسن الحارثي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنه

---

(١) لم أجده.

(٢) سبق برقم (١٨٩).

(٣) رواه الترمذي (١٩٧٠) وقال: "حديث حسن".، وأحمد (٣/ ٣٦٠)، وعبد بن حميد (١٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٤)، والطبراني في الأوسط (٩٠٤٤). ويشهد له الحديث السابق.

قدم المدينة فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة فوافقه فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**عليك السلام تحية الموتى**»، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «**لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان نفسك، ولو أن تهب الشسع**»(١).

باب الضحك

٨٢٧- (٢٨) حدثني أحمد بن الجعد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه**»(٢).

٨٢٨- (٢٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الوجه الطليق، ويبغض الوجه النبح**»(٣).

٨٢٩- (٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: «**ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ**»(٤).

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٩٦٩٤). وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٢):"رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، والترمذي (٣٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه".

٨٣٠- (٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[(١)].

٨٣١- (٣٢) حدثني أبي، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند رسول الله فقال: **«أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك»**[(٢)].

٨٣٢- (٣٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثني سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صلى الله عليهما، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي، ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراك عابساً كأنك قد آيست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إليّ أبشكما لصاحبه.

٨٣٣- (٣٤) حدثني أبو جعفر، حدثني علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، وأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

٨٣٤- (٣٥) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال:كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكهم.

٨٣٥- (٣٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

---

(١) سبق برقم (١٨٧).

(٢) سبق برقم (١٩١).

٨٣٦- (٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

٨٣٧- (٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه من الليل وضحكه بالنهار.

٨٣٨- (٣٩) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

٨٣٩- (٤٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن زهير الأقطع قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة.

٨٤٠- (٤١) حدثني بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الأسود، عن معاوية بن قُرة قال: من دلني على رجل ضحاك بالنهار، بكاء بالليل؟!.

٨٤١- (٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع بلال بن سعد يقول: أدركتهم، يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

٨٤٢- (٤٣) حدثنا أبو بكر الزهري، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا متحزقين ولا متماوتين، كانوا ينشدون الشعر، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارت حماليق عينه في رأسه، واستدار كأنه مجنون.

٨٤٣- (٤٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني عبيد الله بن ضرار بن عمرو،

عن أبيه قال: قلت للحكم: أكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال: إي والله، وإن في قلوبهم لأمثال الجبال!

٨٤٤- (٤٥) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[(١)].

٨٤٥- (٤٦) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر**»[(٢)].

باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

٨٤٦- (٤٧) حدثنا نجم بن عبد الحميد الحماني، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس هو من أهله، [فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله]**[(٣)] **فأنت من أهله**»[(٤)].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٣)، وأبو يعلى (٦٥٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٥٣٦)، والحاكم (١/ ٢١٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢):"رواه أبو يعلى والبزار وزاد: وحسن الخلق وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف" وحسن إسناد البزار الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج، وإن كان الطمس لا يحتملها.

(٤) مرسل، رواه القضاعي في الشهاب (٧٤٧). والسلمي في آداب الصحبة (١٣٨).

٨٤٧- (٤٨) حدثني .... هشام بن زياد، حدثني معاوية بن .... يقول: حض رسول الله ﷺ رجلاً على رجل يأتي إليه معروفاً، فقال: إني أصنعه ولكن يكفره! فقال رسول الله ﷺ: «**إن رحمة الله عز وجل على المكفرين هكذا** – وبسط يده –»(١) أي سحاً. قال عروة: فما أصنع معروفاً إلا أكفره أحب إلي من أن أشكره.

٨٤٨- (٤٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن زياد، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال: «**رحمة الله على المكفرين، أنا رفيقهم يوم القيامة**». وقال: «**المؤمن يكفر**»(٢).

٨٤٩- (٥٠) حدثنا عمر بن بكير النحوي قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا مسير إمام مسجد الأشياخ قال: سمعت خالد بن عبد الله على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل المعروف لا يعدم جوازيه من الله، ومهما ضعف العباد عن أدائه قوي الله على أدائه، يا أيها الناس لا يعتدن أحد منكم معروفا كان منه لم يخرج سهلاً، إنكم إن رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً، ولو رأيتم البخل رجلاً رأيتموه رجلاً قبيحاً مريداً، أعاذنا الله وإياكم من الكفر والبخل.

٨٥٠- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الخطاب من ولد راهويه يقول: سمعت راهويه يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

(٢) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

يـد المعروف غنم حيث كانت يحملها كفور أو شكور

فما شكر الشكور لها جزاء وعند الله ما كفر الكفور

٨٥١- (٥٢) حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بزيع وغيرهما، عن عبد الله بن بكر[١] السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ[٢]. يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف. يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

٨٥٢- (٥٣) حدثني محمد بن إسحاق المقري، عن جابر بن عون..... أن رجلا ..... أن ابن شبرمة فقال: صنعت بعد...... وصنعت لفلان كذا... فلا خير في المعروف إذا أحصي.

٨٥٣- (٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[٣].

٨٥٤- (٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**لا تصلح الصنيعة إلا**

---

(١) في المطبوع بكر بن عبد الله. وهو وهم. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠).

(٢) في هامش المخطوطة: قال أبو بكر النجاد: الوتغ: الهلاك.

(٣) سبق برقم (٢٥٢).

عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»[1].

٨٥٥- (٥٦) حدثني عباد بن موسى الواسطي، عن يعقوب بن الوليد الأزدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: **«لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي دين أو حسب، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»**[2].

٨٥٦- (٥٧) حدثني أبو السكين الطائي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن حفص بن معاوية بن غلاب البصري[3]، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا تصنعن معروفا إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم. فأما الأحمق: فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله، وأما الفاحش فلا يحمدك؛ يقول: إنما صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي، وأما اللئيم فكالأرض السبخة؛ لا تثري ولا تنمي، فإذا رأيت الماء والثرى فازرع المعروف، واحصد الثناء، وأنا الكفيل الضامن.

٨٥٧- (٥٨) حدثني محمد بن أبي حسين التيمي، عن الواقدي قال: قال يحيى ابن خالد: يا أبا عبد الله، جربنا الناس فوجدنا المعروف أزكى، ولا أهنأ منه عند امرئ كريم.

٨٥٨- (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال سمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين:

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٧١) عن عبيد بن القاسم عن هشام به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٤): "رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب". قال البيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٤): "هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام". وقال العقيلي (٤/ ٤٣٢): "لا يصح في هذا شيء". وانظر مسند الشهاب (٨٧٢)، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) في المطبوع: النمري. وهو النصري البصري. انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥).

إن الصنيعة لا تكـون صنيعة حتى يصـاب بها طريق المصنع

فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها لله أو لـذوي القـرابة أو دع

فقال عبد الله بن جعفر: هذان البيتان يبخلان الناس، ولكن أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

٨٥٩- (٦٠) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج يخطب فقال: لا ينكر أحدكم المعروف فإن صاحبه يعوض خيراً إما يكن في الدنيا، وإما ثواب في الآخرة.

٨٦٠- (٦١) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي قال: وجد في حجر منقوش بالعبرانية فترجم بالعربية فإذا هو:

يا من يفعل الخير لا تعدم جوازيه لن يذهب العرف بين الله والناس

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: والشعر للحطيئة.

٨٦١- (٦٢) حدثت عن أحمد بن عيسى المصري، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن ولد عثمان بن العاص قال: حدثني سهل مولى المغيرة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنشد وأتمثل هذين البيتين:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يوما فتدركه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن من أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال رسول الله ﷺ: **«ردي علي قول اليهودي، قاتله الله لقد جاءني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والثناء؛ فقد كافأه»**[1].

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

٨٦٢- (٦٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو أبو المنذر - أنا أشك - عن عيسى بن أبي عيسى الكندي، حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني! قال: فقال أبي للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجني ما أمره، فقد أكثر فيه. قال: فأتيته أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو في بيت المال فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، سمعناك تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني. قال: أو ما تدرون ما هو؟ قالوا: لا. قال: فذاك كان فيكم. قالوا: من؟ قال: مالك بن حريم الهمداني؛ خرج حاجا في رهط من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعض الطريق قال لهم: أسندوا، فقد قدرتم على الماء. قال: فأسندوا، فرقدوا. قال: فبينما هم كذلك، إذ طلع القمر من آخر الليل، فانساب عليهم شجاع من الجبل، فأطاف بالقوم، وبصر به فتى منهم، فأدنى من العصا، وأطاف بالقوم، فلما انتهى إلى الشيخ أهوى الفتى بالعصا، وخشي أن يسبقه إلى الشيخ فيلسعه، فضربه فأخطأه، ففزع الشيخ فقال: مه؟ قال: الشجاع دخل تحتك. قال: فإنه إنما استجار بي، فقد أجرته. قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء، فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت، فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم حتى تسوقوا المطايا يومها الدأبا

ثم أسندوا يمنة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا

قال: فأسندوا، فإذا عين راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصدروا، فلما

رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟ فأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هذا وداع لكم مني وتسليم

لاتزهدن في اصطناع العرف من أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والشر منه الغب مذموم

٨٦٣- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني عمار بن رزيق الضبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال وولد عن مودتهم وكرامتهم وحيطتهم من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور، ونزوع يده من عشيرته، وإنما ينزع يداً واحدة وينزعون منه أيد كثيرة، ومن يلين حاشيته يعرف صديقه مودته، ومن يصنع المعروف إذا وجده أخلف الله له ما أنفق، ويضاعف له الأجر في الآخرة. فلا يزداد من أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة تسره، وإن كان معوزاً في المال، ولا يزداد أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن كان مكثراً من المال، ولا يغفلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة بها فسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن أنفقه.

٨٦٤- (٦٥) حدثني الحسين بن الحسن الكوفي قال: حدثنا أبو الجنيد - واسمه الحسين بن خالد - قال: خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره ومعه صاحب له، فإذا هو بشجاع يتقلب في الرمضاء، فقالوا: يا عبيد، دونك الشجاع

فاقتله! قال: هو إلى أن أسقيه من الماء أحوج. قالوا: يا عبيد، دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه. قال: سأكفيكهموه. فأخذ إداوة من ماء كانت معه، فصب له، فشرب، ثم أخذ فضلها، فصب على رأسه ومضى، فلما قضى سفره إذ ضل به بكره، فإذا هاتف يهتف به:

يا صاحب البكر المضل مذهبه
وليس عنه ذو رشاد يصحبه
دونك هذا البكر منا فاركبه
وبكرك الدارج أيضا فاجنبه
حتى إذا الليل تولى مغربه
وسطع الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسببه

قال: فالتفت، فإذا هو ببكر، فشد عليه رحله فركبه، فلما قرب الصبح عرف المكان، فقال:

يا صاحب البكر قد أنجيت من ضرر ... ومن فيافي تضل المدلج الهادي
ألا أبيت لنا بالصبح تعرفه ... من الذي جاد بالنعماء بالوادي
فارجع حميدا فقد بلغت مأمننا ... بوركت من ذي سنام رائح غادي

فأجابه:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا ... ومنزلي نزه من مورد صاد
فجدت بالماء لما ضن حامله ... أرويت هامي ولم تبخل بأنكاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

٨٦٥- (٦٦) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن مسكين أبي فاطمة قال: أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المعروف، وسأجعل له علما فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه، وحببت إلى الناس الطلب إليه، فأحبه وتولاه، فإنه من خير من خلقت، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف، وبغضت إلى الناس الطلب إليه، فأبغضه ولا تولاه، فإنه من شر ما خلقت.

٨٦٦- (٦٧) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن المعروف والمنكر خليقتان يجيئان يوم القيامة، فيأتي المعروف أهله في أحسن صورة فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المعروف الذي بي كنتم تأمرون وتملون، وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني. قال: فهو بخير وإلى خير. قال: ويأتي المنكر أهله فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكر الذي بي كنتم تأمرون وإلي تدعون وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني، فهو بشر إلى شر.

٨٦٧- (٦٨) حدثني محمد بن علي بن سعيد بن جبلة، حدثنا حماد الجزري، حدثنا عبد الواحد بن سمرة، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا يطلب المعروف ممن لا يصنعه عند أقاربه.

٨٦٨- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن جبلة قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب.

٨٦٩- (٧٠) قال محمد بن سلام الجمحي: أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: قلت للحسن: الصدقة على اليهودي والنصراني فيهما أجر؟ قال: في كل معروف أجر.

٨٧٠- (٧١) حدثني أبي، أنبأنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشيم، عن محمد بن سيرين، أن دهقانا كلم عبد الله بن جعفر يكلم له علياً في حاجة فكلمه، فأرسل إليه الدهقان....... فردها وقال: إنا أهل بيت لا نأخذ على معروف ثمناً.

٨٧١- (٧٢) حدثني أبو حسان الحسن بن عثمان القاضي[1]، أخبرني شعيب ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى ذله في وجهه، ويخاطر لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع ما تملك ما كافأته، والذي بات يتململ بين شقيه يجدني موضعا لحاجته لهو أعظم عليَّ منّة مني عليه حيث قضيتها له.

٨٧٢- (٧٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال يزيد بن المهلب لابنه: يا بني لا تملَّ معروفاً، واستكثر من الحمد؛ فإن الذمّ قل من ينجو منه.

٨٧٣- (٧٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال: قال المهلب بن أبي صفرة لولده: يا بني، ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

٨٧٤- (٧٥) حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تقطع وجوه إخواني عنك ولا معروفي الذي كنت آتيه إليهم حتى تصير لمثل مضجعي.

---

(١) في المطبوع: الزيادي. أخذ المحقق النسبة من تهذيب الكمال. والذي في المخطوط: القاضي. قال الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٥٦):"الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي سمع شعيب بن صفوان .... وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة وولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبد الله بن المؤذن في خلافة المتوكل".

٨٧٥- (٧٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الله ابن جعفر: ما سلف من أهل المعروف فإنما آتوه إلى أنفسهم، فلا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

٨٧٦- (٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني ابن عائشة:

لأشكرنك معروفا هممت به ... فإن همك بالمعروف معروف

ولا أذم وإن لم يمضه قدر ... والشيء بالقدر المحتوم مصروف

٨٧٧- (٧٨) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن إدريس القرشي:

فواكبدي حتى متى القلب موجع ... بثكل خليل أو تعذر إفضال

وما العيش إلا أن تطول بنائل ... وإلا لقاء الخل ذي الخلق العالي

٨٧٨- (٧٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال زيد بن علي رحمه الله: ما من شيء أفضل من المعروف والتوبة، وليس كل من رغب في شيء قدر عليه، ولا كل من قدر عليه رغب فيه، ولكن إذا اجتمعت القدرة والرغبة والأدب سميت......... منه ....

٨٧٩- (٨٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني... قال حفص بن محمد لسفيان الثوري: يا سفيان، لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره.

٨٨٠- (٨١) حدثنا محمد بن معمر............

٨٨١- (٨٢) حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «استتمام المعروف خير من ابتدائه»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢)، والقضاعي في الشهاب (١٢٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك". قال فاضل: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

٨٨٢- (٨٣) حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو محرز العتابي: ما اصطنع إلي قرشي صنيعة إلا كان أرب لها مني.

٨٨٣- (٨٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليامي، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبي - ولأخي -: ألا أودعكما وديعة أودعنيها أبي عن جدي؟ قال: قلت: وما هي أصلح الله الأمير. قال: إن رب الصنيعة أشد من ابتداءها، فإذا صنع أحدكم صنيعة فليحسن ربها. قال جعفر: والله إن صبري على من ضم دفتري من مؤنتي إلا هذا الحديث. الله أثنى عليه، وأخزِ من خانني وغشني.

٨٨٤- (٨٥) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٨٨٥- (٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن ..الكوفي قال: حدثني الوليد بن المنور الأشعري، عن أبيه، عن جده - وكان من أصحاب خالد بن عبد الله - أن خالد بن عبد الله قام على منبر واسط فخطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ثم قال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا إلى المغانم، واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومهما يكن لأحد منكم عند أخيه نعمة لم يبلغ شكرها فالله أحسن لها جزاءً وأجزل عطاء، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم

المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظر ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه معتوها قبيحا تنفر عنه القلوب وتغض دونه الأبصار، أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع تنمي عن مغارسها، وتنمو وبأصولها سمو. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٨٨٦- (٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله القسري قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس ركباناً إذ قام إليه رجل فقال: حاجة أصلح الله الأمير. فوقف وكان كريماً فقال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي. قال: ولم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا. قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا. قال: نزعت يدا من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة. أصلح الله الأمير. قال: ثمنه؟ قال: ثلاثين ألفا. قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف، فتمنى ثلاثين ألفاً، فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا نربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا. فرجع من موكبه وأمر له بثلاثين ألفاً.

٨٨٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: دخل رجل من قضاعة على عبد الملك بن مروان في وفد فلما رآه أعجب به، فقال له: تكلم. فقال:

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب ... إليك من الذي نتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك إلى المكارم ينسب
فاصبر لعادتك التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

قال: فأمر له بألف دينار فلما كان في السنة الثانية أتاه فقال: قل. فقال:

يود الذي يأتي من الخير أنه إذا فعل المعروف زاد وتمما
وليس كبانٍ حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما

فأمر له بألفي دينار، فلما كان في السنة الثالثة أتاه فقال: قل. فقال:

إذا استعذروا كانوا معاذير بالندى يكرون بالمعروف عوداً على بدء

فأمر له بأربعة آلاف. ثم مات القضاعي.

٨٨٨- (٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً مدح رجلاً فقال:

كريم إذا ما جئت للعرف طالبا حباك بما تحويه منه أنامله
ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

٨٨٩- (٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الكلبي قال: قال زهير بن جناب الكلبي لبنيه: يا بني، عليكم باصطناع المعروف وباكتسابه، وتلذذوا بطيب نسيمه، وارضوا بمودات صدور الرجال من إيمانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به هو وعياله من بعده[١].

٨٩٠- (٩١) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه وحمله وكساه، فقال له قائل: يا أبا جعفر، أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟! قال: وما ذاك! إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، ودراهم تفنى، وثناء يبقى.

---

(١) يوجد طمس في هذا الخبر، بحيث يصعب تحديد معالم بعض الكلمات، فتثبتها من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ١٠٦).

٨٩١- (٩٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال: يا أبا عثمان، مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي، فبقي ما قلنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا.

٨٩٢- (٩٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني أبو عمر المديني، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن أن ترى تحتك.

باب في الحوائج

٨٩٣- (٩٤) حدثني أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله تعالى أنفعهم لعياله**»(١).

٨٩٤- (٩٥) حدثنا أبو همام السكوني وأبو ياسر المروزي وأبو الحسن الشيباني قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، عن المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله تعالى عمره**»(٢).

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧٠، ٣٣١٥، ٣٤٧٨)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك".

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥). قال الألباني في الضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٨٩٥- (٩٦) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، وعبيد الله بن عمر الجُشمي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال،: قال رسول الله ﷺ: **«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**[1].

٨٩٦- (٩٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**[2].

٨٩٧- (٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته، فلييسر على معسر، أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان»**[3]. قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو- والله - ا لمكروب.

٨٩٨- (٩٩) حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا محمد بن عمران ومحمد بن ...... قالا: حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٧٠)، وأبو يعلى (٤٢٩٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠): "رواها البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧):"رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى كذلك".وقال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩):"زياد ابن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك". وقد بينت في المقدمة من المراد بزياد هذا في المقدمة. وقد صحح الألباني الجملة الأولى منه. انظر: الصحيحة (١٦٦٠).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

رسول الله ﷺ: «**من سعى في حاجة أخيه المسلم كتب له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين خطيئة من حين يفارقه حتى يرجع، فإن قضيت الحاجة كان كيوم ولدته أمه**»[١].

٨٩٩- (١٠٠) حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا عمار المروزي، حدثنا بقية عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي ﷺ: «**من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره**»[٢].

٩٠٠- (١٠١) حدثني المفضل بن غسان، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً، كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين مغفرة؛ واحدة منها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة**»[٣].

٩٠١- (١٠٢) حدثنا أبو حفص محمد[٤] بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقى لله سقاه الله، ومن عمل لله أغناه الله تعالى.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك".

(٢) سبق برقم(٨٩٤).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك".

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع:(محمد)، وهو وهم، والصواب: (أحمد) كما بيناه في المقدمة.

٩٠٢- (١٠٣) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: « **من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة**»[1].

٩٠٣- (١٠٤) حدثنا الحسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا حماد، عن ثابت قال: مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي: اذهب تلق فلانا في حاجة. قال: قلت: إني معتكف. قال: والله لأن أقضي حاجة امرئ مسلم، أحب إلي من أن أعتكف كذا وكذا.

٩٠٤- (١٠٥) أخبرنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن يقول: والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.

٩٠٥- (١٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غفر له.

٩٠٦- (١٠٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معمر، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

٩٠٧- (١٠٨) حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا وهب بن راشد، عن فرقد السبخي، عن أنس بن مالك قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ فقال: «**يا أنس، أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور**

---

(١) سبق برقم (٢٧٦).

على أخيك المسلم؛ تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو ترجي له ضيعة، [أو] تقضي عنه ديناً، [أو] تخلفه في أهله»[(١)].

٩٠٨- (١٠٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الوليد بن صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض»**[(٢)].

٩٠٩- (١١٠) أخبرنا الحسين[(٣)] بن إسحاق قال: حدثنا عمار المروزي قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس يعني ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عز وجل عمره»**[(٤)].

٩١٠- (١١١) حدثنا ابن نمير قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا**

---

(١) في إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ كما في التقريب، ووهب بن راشد متروك.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٦) بلفظ قريب منه إلا أنه قال: "ثلاثة خنادق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢):" رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد".

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسين بن إسحاق (٦/ ٣٥٢): "وقال أبو القاسم في المشايخ النبل: روى عنه البخاري والنسائي ولم يذكره أحد في شيوخ البخاري قال: وأظنه الحسن بن إسحاق الذي تقدم. وهذا ظن صحيح والله أعلم".

(٤) سبق برقم (٨٩٤).

والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يبتغي فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله عز وجل، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[(١)].

٩١١- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كرباً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»[(٢)].

٩١٢- (١١٣) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان الليثي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر له ثلاث وسبعون مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الجنة»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨). قال الألباني في الصحيحة (٩٠٦): حسن.

(٣) سبق برقم (٩٠٠).

٩١٣- (١١٤) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة.

٩١٤- (١١٥) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين.

٩١٥- (١١٦) حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني، عن حسين بن عبد الله بن عتبة بن عبيد الله بن عباس، قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك.

٩١٦- (١١٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: إذا سألتك فقد أخذت ثمنه.

٩١٧- (١١٨) أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال: جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألمّ به، فلما جلس قال له أبو بكر: قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفا. فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته.

٩١٨- (١١٩) أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: طلب الحوائج إلى الأحداث أقرب منها إلى الشيوخ، ألم تر إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿لَا

تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ ﴾[يوسف:٩٢] وقال يعقوب عليه السلام: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف:٩٨].

٩١٩- (١٢٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله ابن جعفر: ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ؛ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى عليه.

٩٢٠- (١٢١) حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم قال: قال سعيد بن العاص: إذا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود لم أعطه ثمن ما أخذت منه.

٩٢١- (١٢٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا مندل بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله ﷺ قال: **«يا علي، كن سخياً؛ فإن الله يحب السخاء، وكن شجاعاً؛ فإن الله عز وجل يحب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها؛ فإن لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً»**[1].

٩٢٢- (١٢٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أعان مسلماً كان الله عز وجل في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عز وجل عنه حلقة يوم القيامة»**[2].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٥).

٩٢٣- (١٢٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« من ألطف مؤمناً، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة»**[1].

٩٢٤- (١٢٥) حدثني أحمد بن أبي أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: **«من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته»**[2].

٩٢٥- (١٢٦) أخبرني الحسن بن إسحاق، حدثني محمد بن بكير، حدثنا عمرو..... قال: حدثنا المعلى بن أسد وعفان قالا: حدثنا عمر بن مسافر قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجتك بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهه؛ فإنما الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فبكر فيها؛ فإن رسول الله ﷺ قال: **« اللهم بارك لأمتي في بكورها»**[3].

٩٢٦- (١٢٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١١٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): " رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك".

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٤). قال الألباني في الصحيحة (٢٣٦٢): صحيح بشاهده.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٩)،والقضاعي في الشهاب (١٤٨٩)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦١): " رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف". والحديث دون القصة صححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، ومن لم يحمل تلك المؤونة للناس، فقد عرض تلك النعمة للزوال**»[(١)].

٩٢٧- (١٢٨) حدثنا الحارث، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة**»[(٢)].

٩٢٨- (١٢٩) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثتني خيرة بنت محمد بن ثابت، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»[(٣)].

٩٢٩- (١٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج، عن طاوس قال: إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن صبر واحتمل، وإلا عرض تلك النعمة للزوال.

باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

٩٣٠- (١٣١) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**»[(٤)].

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣) إلى ابن أبي الدنيا والطبراني، وسكت عنه. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٧٢): ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٦٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨). قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٥).

٩٣١- (١٣٢) حدثني مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه»**(١).

٩٣٢- (١٣٣) قال زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال: حدثني عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة»**(٢).

٩٣٣- (١٣٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام قال: سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي ﷺ: **«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»** قال: إنه ليس بصباحة الوجه، ولكنه الحسن الوجه إذا سئل المعروف.

٩٣٤- (١٣٥) حُدثت عن ابن عائشة، أن رجلا قال له: إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسان التي تجل، فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد، وجعل يقول:

وجهك الوجه لو تسأل به المز ... ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها ... صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف كما في التقريب. ورواه الطبراني في الأوسط (٣٧٨٧)، قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك".

(٢) مرسل. ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٦٣، ٢/ ١٨٥) عن عمرو بن دينار عن جابر.

ثم أنشد:

سأبذل وجهي له أول القرى وأجعل معروفي لهم دون منكري

٩٣٥- (١٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ..... وحدثني بعض مشايخ الشاميين، أن عبد الله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قالا:

قد سمعنا نبينا قال قولا هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن زين الله وجهه بصباحه

٩٣٦- (١٣٧) وأنشدني الحسين:

لقد قال الرسول وقال حقا وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها إلى من وجهه وجه جميل

يقال: أبدت وبدت.

٩٣٧- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الدراوردي قال: قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، من سأله أعطاه، ومن استمنحه منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

٩٣٨- (١٣٩) حدثني أبو الحسن الشيباني قال سمعت شعيب بن صفوان، أن حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مخلد بن يزيد - وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها وقل مرحبا يجب المرحب

فقال: مرحباً. قال:

ولا تكلنـــا إلى معشـــر متى ... يعـــدوا عـــدة يكذبـــوا
فإنـــك في الفـــرع مـــن أسرة ... لهم خضـع الشـرق والمغرب
وفي أدب منهم مـــا نشـــأت ... فنعـــم لعمـــرك مـــا أدبوا
بلغت لعشـــر مضت من سنيـ ... ـــك مـــا بلـغ السيد الأشيب
فهمـــك فيها جســـام الأمور ... وهم لـــداتـــك أن يلعبـــوا
وجـــدت فقلـــت ألا سـائل ... فيســـأل أو راغـــب يرغـــبُ
فمنـــك العطية للســـائلين ... وممـــن ينوبـــك أن يطلبـــوا

فقال: هات حاجتك. فقضاها.

قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

٩٣٩- (١٤٠) حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قـال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحـداً قـط، ولا رددت سـائلاً قط؛ لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة وحاجة، فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته. وإما لئيم أفدي عرضي منه. وإنـما يشـتمني أحـد رجلين: إما كريم كانت منه زلة أو هفوة، فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضـل عليـه فيها، وإما لئيم، فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

٩٤٠- (١٤١) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال أسـماء ابن خارجة:

إذا طارقـات الهم أسهرت الفتى ... وأعمـل في الفكر والليل داجـر
وباكـــرني إذ لم يكـــن ملجأ لـه ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرّجـــت بمالي همـــه في مكانـه ... فزايلـــه الهـم الدخيـل المخامـر

وزاد غيره:

وكـــان لـــه مـــن علي بظنـه ... بي الخـــير أني للـــذي ظن شاكر

٩٤١- (١٤٢) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ من باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر، قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما أصاب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

٩٤٢- (١٤٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن[1] قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معك لكان خيراً له من اعتكافه. والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكافي شهرا.

٩٤٣- (١٤٤) أخبرنا عمر بن بكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من تميم قال: أتى العُريان بن الهيثم النخعي عتابَ بن ورقاء وهو على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروض تجازيها ولا نعم

ألا تخير عمال العراق وإن قيـ ... ـل فإن ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن تجد فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علة نرجع ولم نلم

فأعطاه مائة ألف درهم.

٩٤٤- (١٤٥) حدثني أبو القاسم السلمي قال: أخبرني محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبد الله القسري قال: قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه: إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج، فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

---

(١) في الزهد لابن المبارك (٧٤٦): عن أبي جعفر. وهو الصواب والله أعلم.

٩٤٥- (١٤٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد بن واسع: ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي.

٩٤٦- (١٤٧) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث، أن طلحة الطلحات - وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي- قال: ما بات لرجل علي موعود فتململ في ليله ليغدو بالظفر بحاجته أشد من تململي بالخروج إليه من عدته؛ تخوفاً لعارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم.

٩٤٧- (١٤٨) حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ قال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي	أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بناج	منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات	من يد الشيخ من بني ثوبان
في صكاك مكتبات علينا	بثمانين إذا عددن ثمان
بأبي أنت إن أخذن وأمي	ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

٩٤٨- (١٤٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمتدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاحا
وجدناه يخبطه السئلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا
يزارون حتى نرى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إليّ برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة وعذره بقلة ما أرسل، فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك بما بعثت به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

باب في شكر الصنيعة

٩٤٩- (١٥٠) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»**(١).

٩٥٠- (١٥١) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»**(٢).

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣/ ٣٢، ٧٣)، والطبراني في الأوسط (٣٥٨٢)، وأبو يعلى (١١٢٢)، والبيهقي في الشعب(٦/ ٥٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد(٢/ ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٩)، والطيالسي (٢٤٩١).

٩٥١- (١٥٢) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي- قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**»(١).

٩٥٢- (١٥٣) حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال: حدثنا أبو نعيم إسحاق ابن الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد - أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي - قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ فأردت الحج، فلما أتيت قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ كان نبيك - عليه السلام - يحبه وكان يحب نبيك، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره، فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟ فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فرافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف، فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ، فقال لحسان بن ثابت: «**يا حسان، أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية، فإن الله قد وضع عنا آثامها في شعرها وروايتها**»، فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر

فقال رسول الله ﷺ: «**يا حسان، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي**»، فقال: يا رسول الله، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ: «**لا يا حسان، أشكر الناس للناس أشكرهم لله عز وجل، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٣٠)، والمقدسي في المختارة (١٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠): " رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

حــرب عنـي فتنــاول مني مقــالاً، وسأل هذا عنـي فأحسـن القـول»، فشـكره رسول الله ﷺ على ذاك[(١)].

٩٥٣- (١٥٤) حدثني أحمد بـن المقـدام العجـلي قـال: حـدثنا عمـر بـن عـلي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي قال: سـمعت يحيـى بـن صـيفي[(٢)] يقول: قال رسول الله ﷺ: **«من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها، فـإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة»**[(٣)]. ثم قال يحيى: أما سـمعت مـا قال ورقة بن نوفل:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه   يومـــا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن مـــن   أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

٩٥٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: **« أنشديني قول ابـن غـريض اليهـودي»**،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ١٤٧).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ((٦/ ٧١١): " يحيى بن صيفي تابعي صغير أرسل شيئا فذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوري عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء أن يشبهه ولده. قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة. قلت: وله خبر آخر مرسل أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فان لم يفعل فليظهر الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة. وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه وكأنه نسبه في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين".

(٣) مرسل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٦).

فقالت:

إن الكريم إذا أردت وصـاله لم يلـق حبلي واهيا رث القوى
أرعى أمـانته وأحفـظ غيبه جهـدي فيأتي بعد ذلك ما أبى
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه يومـا فتدركـه العـواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن مـن أثنى عليـك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: **«هكذا قال جبرائيل عليه السلام: من صنعت إليـه يـد فكتمهـا فقد كفرها، من ذكرها فقد شكرها»**(١).

٩٥٥- (١٥٦) حدثنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة بن ميسرة - عن أبي المليح، عـن أبيـه - أي المليح-، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: **«مـن لا يشـكر النـاس لا يشكر الله عز وجل»**(٢).

٩٥٦- (١٥٧) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقـري السـعدي قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليـل لا يشكر الكثير»**(٣).

---

(١) معضل، وانظر الحديث رقم (٨٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١): "رواه الطبراني وفيه مـن لم أعرفهم".

(٣) رواه عبد الله بن أحمد (٤/ ٢٧٨)، والبزار(٣٢٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، والبيهقـي في الشعب (٤/ ١٠٢). قال الهيثمي في المجمـع (٥/ ٢١٧-٢١٨): "رواه عبـد الله بـن أحمـد والبـزار والطبراني ورجالهم ثقات".

٩٥٧- (١٥٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أولي معروفاً فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره»**[1].

٩٥٨- (١٥٩) حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعت أعشى همدان الشاعر يحدث، وقال أبي: سمعت رجلا منا يحدث قال: خرج مالك بن حريم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له "أجيرة"، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش،حتى إذا نفد ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك بن حريم في الخباء، فأثار أصحابه شجاعاً، فانساب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك فقال: أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا، وانساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الحيم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (٧٧٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، والقضاعي في الشهاب (٤٨٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٦٥) وقال: " ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): " رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف". وقال أيضاً (٨/ ١٨١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات".

فذلكـــم إلي عنـــه تنحـــوا   لشـــيء ما استجار بي الشجاع
ولا تتحملـــوا دم مســـتجير   تضمنه أجـــيرة فالتـــلاع
فإن لما تـــرون عنـــي أمـــر   لـــه مـــن دون أعينكم قنـــاع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم وهو يقول:

يا أيها الركـــب لا مـــاء أمامكم   حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعـدلوا شأمة بالماء عن كثب   عيـن رواء وماء يذهـب اللغبا
حتى إذا مـــا أصبتم منـه ريكم   فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال: فعدلوا شأمة، فإذا هم بعين خرارة، فشـربوا وسـقوا إبلهـم وحملـوا منـه ريهم، ثم أتوا سوق عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العـين، فلـم يـروا شـيئا وإذا هاتف يهتف:

يا مـال عنـي جـزاك الله صالحة   هـذا وداع لكـم مني وتسليم
لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد   إن الذي يحرم المعـروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق   شكرت ذلك إن الشكر مقسـوم
من يفعـل الخير لا يعـدم مغبتـه   ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

٩٥٩- (١٦٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عـن الحكـم النصري قال: قـال عبـــد الـرحمن بـــن أبي لـيلى: إن الرجـل ليعـدلني في الصـلاة فأشكرها له.

٩٦٠- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بـن محمـد قـال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعت عـم أبيـك يقـول: إن الرجـل ليلقاني بالصحفة الحسنة، فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه.

٩٦١- (١٦٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود: إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

٩٦٢- (١٦٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن هزان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله: إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

٩٦٣- (١٦٤) أنشدني ابن عائشة:

سأشكر عَمراً إن تراخت منيتي ... فوائد لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلة من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٩٦٤- (١٦٥) وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بإخوانه ... فقلل عنهم شباة العدم
وخوفه الحزم صرف الزمان ... فبادر بالعرف قبل الندم

٩٦٥- (١٦٦) حدثني أبو بكر الأسلمي قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء، فكأنما يكسر بها ضلعاً من أضلاعي.

٩٦٦- (١٦٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف.

٩٦٧- (١٦٨) وأنشدني الحسين:

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها ... شكراً فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا ... وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٩٦٨- (١٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال: سأل رجل ابن شُبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلاً منعه شكراً كثيراً أولاه قليل منعه لقليل الشكر، فقال ابن شبرمة: هذا والله رجل من أهل الكوفة يعد قليل.

٩٦٩- (١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة.

٩٧٠- (١٧١) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة ... أعلى من الشكر عند الله في الثمن

إذا منحتكها مني مهذبة ... حذوا على حذو ما أوليت من حسن

٩٧١- (١٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشد جبل بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا وإني لشاكر

لقد كنت تعطيني الجزيل بداهة ... وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر

فأرجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

٩٧٢- (١٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصما ... بحبال ودك عقدة المتخير

فأخذت منك بذمة محفوظة ... من فاز منك بمثلها لم يخفر

وأراك تصطنع الرجال ولم أكن ... دون امرئ قدمته بمؤخر

هل أنت مصطنعي لنفسك جنة ... وعلي عهد الله إن لم أشكر

٩٧٣- (١٧٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال: قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي: إني وإياك لكمجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر؟ قال: خرج قوم يطلبون الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع، فألجأوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا بني فلان، فذهبوا وتركوها، فأقبل يقذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه إلى جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطعاً، فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله ... يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

أدام لها حين استجارت برحله ... لبأ من ألبان اللقاح الدرائر

وأسمنها حتى إذا ما تكاملت ... فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من ... أراد يد المعروف من غير شاكر

والبيت الأخير عن محمد بن عباد. قال: فسمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح: إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي.

٩٧٤- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس ابن بكير، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحب بيت المال قال: استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال بن مالك الغنوي على باروسما، فقدم حين فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين، ما مجير أم عامر؟ فأخبره القصة، فقال المفضل: لا والله يا أمير المؤمنين، ما خنتك دينارا ولا درهما، ولا أصبت إلا هذا المثقال، قلت: أتكارى به فأرجع إلى أهلي كما خرجت من عندك. قال: هلم، نحن أحق به منك.

٩٧٥- (١٧٦) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر الله عز وجل له ثلاثاً وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الآخرة»(١).

٩٧٦- (١٧٧) حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ستر على مسلم عورة ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن يسّر على مسلم يسر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفّس عن مسلم كربة نفس الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً عثرة أقال الله عز وجل عثرته يوم القيامة»(٢).

باب من أنظر معسرا

٩٧٧- (١٧٨) حدثنا خالد بن خِداش بن عجلان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة طلب غريما له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر، قال: آلله؟ قال: ألله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «من سره أن ينجيه الله عز وجل من كُرب يوم القيامة فليُنظر معسراً أو ليضع عنه»(٣).

---

(١) سبق برقم (٩٠٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠).

(٣) رواه مسلم (١٥٦٣).

٩٧٨- (١٧٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فلينظر معسراً أو ليضع عنه**»(١) (٢).

٩٧٩- (١٨٠) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله**»(٣).

٩٨٠- (١٨١) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليُفرج عن معسر**»(٤).

٩٨١- (١٨٢) حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا الحكم بن الجارود قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه إلى**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤): "لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٢) هذا الحديث استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٣)، وعبد بن حميد (٨٢٦)، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٤٠):"هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: من يسر على معسر. ورجال أحمد ثقات".

توبته»[(١)].

٩٨٢- (١٨٣) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن زبان[(٢)]، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله»**[(٣)].

٩٨٣- (١٨٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة لأخيه فقال: مروا ثابتا البناني فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: إني معتكف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت، فقال: ارجع إليه فقل له: يا عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟!

٩٨٤- (١٨٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثني المغيرة بن مطرف قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له، فقال: **«من هذا يا أبي»**؟ قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه. قال: **«فأحسن إليه»**. ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه فقال: **«ما فعل غريمك؟»** فقال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه؟ تركت ثلثاً لله عز وجل، وثلثاً لرسول الله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله عز وجل، فتبسم رسول ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال: **«بهذا أمرنا يا أبيّ»** ثلاثاً[(٤)].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥١)، والأوسط (٢٢١٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤- ١٣٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما".

(٢) في المطبوع: حبيب بن أبان وهو وهم بيناه في المقدمة.

(٣) لم أجده عن عبادة، ويشهد له حديث أبي اليسر في صحيح مسلم (٣٠٠٦).

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي متروك، كما في التقريب.

٩٨٥- (١٨٦) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟**» ثلاثاً. قالوا: كلنا يا رسول الله يسره. قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله عز وجل من فيح جهنم**»(١).

٩٨٦- (١٨٧) حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رجلاً بدين، فاختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسر، فاستحلفه على ذلك فحلف، فدعا بصكه فأعطاه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنسأ معسراً أو وضع عنه، أنجاه الله من كرب يوم القيامة**»(٢).

٩٨٧- (١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن هانئ الطائي قال:أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبد العزيز بن مروان: ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألته عن حاجته، ثم أتيت من ورائها، فإذا

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٧)، والقضاعي في الشهاب (١١٨٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٠٧): "انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣-١٣٤): " رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (٩٧٧).

تعار من وسنه مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متراقبا للقائي، ثم غدا إليّ، أنا تجارته في نفسه، وغدا التجار إلى تجاراتهم، ألا يرجع من غدوه إليّ بأربح من تجر، وعجب لمؤمن موقن يوقن أن الله عز وجل يرزقه، ويوقن أن الله عز وجل يخلف عليه، كيف يحبس مالا عن عظيم أجر، أو حسن سماع.

٩٨٨- (١٨٩) حدثني علي بن الحسين بن .....قال: ..... شعار الجود الطلاقة عند السؤال، وخير الرجال ما وقى ماء وجهه.

٩٨٩- (١٩٠) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: أتى جعفر الأحمر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا أخي، لمَ أردت أن تذل نفسك بمجيئك إليّ؟ ألا كتبت إليّ برقعة حتى أبعث بها إليك؟ فلما حضر جعفر قيل ليحيى: حلله منها. قال: وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

٩٩٠- (١٩١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز، فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا
أخ لك ما مودته بمرق[1] ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكا ... فأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

٩٩١- (١٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: قال سلم

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٩).

ابن قتيبة: لا تنزل حاجتك بكذاب؛ فإنه يبعدها وهي قريبة، ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكل؛ فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

٩٩٢- (١٩٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزاً»**(١).

٩٩٣- (١٩٤) حدثنا محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: **«من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته»**(٢).

٩٩٤- (١٩٥) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول ﷺ قال: **«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، والله**

---

(١) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٣). قال الألباني في الصحيحة (١٤٩٤): حسن. وفي (٢٧١٥): صحيح.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٢٨)، وأحمد (٤/ ١٠٤)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤): "قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد".

تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[١].

٩٩٥- (١٩٦) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: «ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويحمده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أؤنس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك عز وجل، وأريك منزلك من الجنة»[٢].

٩٩٦- (١٩٧) حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي قال: حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي قال: حدثنا خازم بن مروان العبدي قال: حدثني عطاء ابن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب ويقول: أبشر يا وليّ الله بأمان الله وكرامته، ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز الصراط عدل وليّ الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف، فيتعلق به فيقول: يا عبد الله، من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٦): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة".

فيقول: لا. فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً ليُجازيك به في يوم القيامة»(١).

٩٩٧- (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني عمر بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **يؤمر بأهل النار فيصفون، فيمر بهم الرجل المسلم، فيقول له الرجل منهم: يا فلان، اشفع لي، فيقول: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماء فسقيتك. قال: فيشفع له فيشفع، ويقول للرجل مثل ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتني فوهبت لك»**(٢).

٩٩٨- (١٩٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن .... القربة: أخبرني عن خمسة أشياء ضائعة؟ قال: سراج يوقد في شمس، وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، ومطر جود في سبخة، وطعام طيب يهيأ لشبعان، وصنيعة عند من لا يشكرها.

٩٩٩- (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل.... أي الناس أطول.... فقال: أما عند الموت فالعالم المفرط، وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

١٠٠٠- (٢٠١) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي:

إذا وضع المعروف في غير أهله ... فذلك معروف لعمرك ضائع

تواضع يزدك الله عزاً ورفعة ... ويكسبك من الصالحين التواضع

---

(١) في إسناده أبو بشر الحذاء ضعيف كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٥).

(٢) روى نحوه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وأبو يعلى(٣٤٩٠). قال الألباني في الضعيفة (٩٣): ضعيف.

١٠٠١ - (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثني بدل بن المحبَّر اليربوعي قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قيل لبعض الملوك: على أي شيء ما مضى أنت أندم؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.

تم الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف

وبتمامه تم الكتاب

كتاب

إصلاح المال

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢- (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع**»(١).

١٠٠٣- (٢) وبه عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبيد سنوطا أبي الوليد، قال: سمعت خولة بنت قيس بن فهد - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**إن هذا المال حلوة خضرة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار**»(٢).

١٠٠٤- (٣) حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو**»(٣).

١٠٠٥- (٤) حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا خضرة**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٤١٠)، والحميدي (٣٥٣)، وعبد بن حميد (١٥٨٨)، وابن حبان (٢٨٩٢، ٤٥١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٧-٢٣١)، وفي الأوسط (٥٣١٨).

(٣) رواه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، ويشهد له ما تقدم.

حلوة، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»(١).

١٠٠٦- (٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٧٢]. قال: ثم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يارب! يارب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذيَ بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟!(٢).

١٠٠٧- (٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **« لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ويشهد له ما تقدم.

(٢) رواه مسلم (١٠١٥) عن أبي هريرة مرفوعا. والذي في مسند ابن الجعد (٢٠٠٩) مرفوعا. فالوقف إما خطأ من الناسخ، أو من المصنف، أو من شيخه سعيد بن سليمان. والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)،وأحمد (٥/ ٧٥)، والدارمي (٦٨٦)، وابن حبان (١٧٠٥) وغيرهم. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٧٨): "ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعا: لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وإسناده صحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر.

تنبيه: قال المحقق: أخرجه البخاري. وهذا خطأ بين؛ فالبخاري بوب " باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب..."، ولم يخرج الحديث.

١٠٠٨ - (٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عمَّ تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعمال، فأصبت مالاً فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟!

١٠٠٩ - (٨) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران [قال]: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله، وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلاً عطاء ولا صدقة أكثر منك – وابن عمر ساكت– فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى.

وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيما كنتم تعملون؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً.

١٠١٠ - (٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « **أيما عبد أمسك مالاً حراماً، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه، فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم**»[(١)].

١٠١١ - (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثني هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: ويك، لدرهم أتصدق من كدي، يعرق فيه جبيني أحب إليّ من صدقة هؤلاء من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف.

---

(١) مرسل.

١٠١٢- (١١) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا.

١٠١٣- (١٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض- صاحب النبي ﷺ -، عن النبي ﷺ قال: «**لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**»[(١)].

١٠١٤- (١٣) حدثني سريج بن يونس وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا: حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن][(٢)] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية ابن صالح". والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٢٩٥). قال الألباني في الصحيحة (٥٩٢): صحيح.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٧٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده". والدارمي (٢٧٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٨٠)، ابن حبان (٣٢٢٨). ويشهد له الأحاديث الآتية.

١٠١٥- (١٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»**[(١)].

١٠١٦- (١٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فساداً من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا وماها»**[(٢)].

١٠١٧- (١٦) حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلاء عن[(٣)] المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال»**[(٤)] يعني في دين المسلم.

---

(١) سبق برقم (٦٩٢).

(٢) انظر السابق.

(٣) كذا الأصل: (عن المنهال)؛ والصواب: (بن المنهال)، كما في مصادر التخريج، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٤٧٢).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠): "رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات". وقد ضعف حديث ابن عمر غير واحد من أهل العلم؛ انظر: سنن الترمذي (٢٣٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٦)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢).

١٠١٨ - (١٧) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: قُدِمَ على عمر ابن الخطاب بمال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر، فقال عمر: إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء.

١٠١٩ - (١٨) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا[١] - قال سليمان: يعني التبر[٢] - قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت[٣] أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له.

١٠٢٠ - (١٩) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا مساق[٤]، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا

---

(١) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٢) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) كذا الأصل: (مساق)؛ والصواب: (شيبان) والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢-٥٩٤).

فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم.

١٠٢١- (٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال.

١٠٢٢- (٢١) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: دخل ابن عامر على ابن عمر فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم، ويفعل فيه ويفعل!! قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثاً؛ فإن الخبيث كله خبيث.

١٠٢٣- (٢٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بين حبيب، أن النبي ﷺ قال: **«من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله أيها سلك، ومن كان همه هماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا»**[1].

١٠٢٤- (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

---

(١) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**»[١]. قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، براذان ما براذان.

١٠٢٥ - (٢٤) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال: «**لا والله! ما أخشى [عليكم]**[٢] **أيها الناس إلا ما يخرج الله [لكم]**[٣] **من زهرة الدنيا**»[٣].

١٠٢٦ - (٢٥) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: هو الكسب الطيب.

١٠٢٧ - (٢٦) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: القنع.

١٠٢٨ - (٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام**»[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٧٩)، وأحمد (١/ ٤٢٦)، والشاشي (٨١١، ٨١٢، ٨١٣)، والطيالسي (٣٧٩)، والحميدي (١٢٢)، وابن حبان (٧١٠)، وأبو يعلى (٥٢٠٠).

(٢) الزيادة من صحيح مسلم.

(٣) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٤) رواه البخاري (٢٠٨٣).

١٠٢٩ - (٢٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أوشك أن يفتح على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بما ناله.

١٠٣٠ - (٢٩) حدثنا يحيى الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الرحمن[1] بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»**[2].

١٠٣١ - (٣٠) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم.

١٠٣٢ - (٣١) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالاً من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب.

١٠٣٣ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها لأكبادكم، والذي نفس

---

(١) كذا الأصل: (سعيد بن عبد الرحمن)؛ والصواب: (سعيد بن عبد الله)، كما في مصادر التخريج، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والروياني (١٣١٣).

عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم و دنياكم.

١٠٣٤ - (٣٣) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها»**(١).

١٠٣٥ - (٣٤) وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي أنه قال:

المال يذهب حله وحرامه يوما ويبقى بعده آثامه
ليس التقي بمتق لإلهه حتى يطيب طعامه وكلامه

١٠٣٦ - (٣٥) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى السوءات(٢).

١٠٣٧ - (٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، وكيٍّ من جنوبهم يخرج من ظهورهم، ثم تنحى فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت:

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٣) بنحوه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وجاء في حلية الأولياء (٣/ ١٢٨): (السوءات).

ماشيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئاً سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

١٠٣٨ - (٣٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ، فقلت: أُعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

١٠٣٩ - (٣٨) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه.

١٠٤٠ - (٣٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: قال عمر: ﴿ وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴾ [الجن:١٦] قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة.

١٠٤١ - (٤٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا!.

١٠٤٢ - (٤١) حدثنا علي بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد

الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيُبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث، ولكن يُمحى بالطيب»**[(١)].

باب فضل المال

١٠٤٣ - (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: **« نعم المال الصالح للمرء الصالح»**[(٢)].

١٠٤٤ - (٤٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥-٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٧): "رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٨): "رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٧٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩)، وابن حبان (٣٢١٠)، البيهقي في الشعب (٢/ ٩١). وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٩).

النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم»**(١).

١٠٤٥- (٤٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن زيد(٢) قال. قال النبي ﷺ: **« فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال»**(٣).

١٠٤٦- (٤٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله ﷺ: **«الحسب المال، والكرم التقوى»**(٤).

١٠٤٧- (٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله فأجري على الله.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٦)، والروياني (١٤٧٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا".

(٢) كذا الأصل: (بن زيد)؛ والصواب: (بن بريدة)، كما في مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان (٧٠٠)، والنسائي (٣٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٧٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". كلهم بلفظ "إن أحساب أهل الدنيا..." وصححه الألباني في صحيح النسائي.

(٤) رواه الترمذي (٣٢٧١)وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع". وابن ماجه (٤٢١٩)، وأحمد (٥/ ١٠)، والحاكم (٢/ ١٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: **«إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»**(١).

١٠٤٨ - (٤٧) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير العقدي(٢)، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك [عقل](٣) فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

١٠٤٩ - (٤٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزان قال: قال عبد الله بن عمر: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

١٠٥٠ - (٤٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منها، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكون كَلّا على الناس»**(٤).

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٥).

(٢) كذا الأصل: (العقدي)؛ والصواب: (الغفاري)، كما في كتاب الإشراف في منازل الأشراف للمصنف (٥١٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٩).

(٣) كلمة: عقل. سقطت من الأصل، واستدركت من الإشراف في منازل الأشراف (٥١٥) بترقيمي.

(٤) رواه ابن عساكر (٦٥/ ١٩٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٥٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ". وحكم أبو حاتم عليه بالبطلان في العلل (٢/ ١٢٤).

وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٥١ - (٥٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري قال لبنيه: إياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، إن امرءاً لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم.

١٠٥٢ - (٥١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا [يصلح][(١)] الفعال إلا المال[(٢)].

١٠٥٣ - (٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه.

١٠٥٤ - (٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطي منه حقه.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٥٥)، وصفة الصفوة (١/ ٥٠٤).

(٢) مرسل. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٢٥٥).

١٠٥٥ - (٥٤) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال سعيد ابن المسيب: ينبغي للعاقل أن يحب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة، يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه.

١٠٥٦ - (٥٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا بشار[1] بن حاتم، حدثنا جعفر ورباح وعبيد الله بن شميط قالوا: سمعنا شميطاً يقول: كان عابداً في بني إسرائيل يقول: اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى.

١٠٥٧ - (٥٦) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: نعم العون على الدين الغنى.

١٠٥٨ - (٥٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران قال: سمعت مكحولاً يقول: بعض المعيشة عون على الدين.

١٠٥٩ - (٥٨) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها.

١٠٦٠ - (٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر .....

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

---

(١) كذا الأصل:(بشار)؛ والصواب (سيار). انظر ترجمة سيار بن حاتم في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧).

١٠٦١- (٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلا ما شاءوا.

١٠٦٢- (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث ابن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

١٠٦٣- (٦٢) حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق، عن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي.

١٠٦٤- (٦٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. [قال:] من يحرمهم العطاء.

١٠٦٥- (٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشر، عن مسعود[1] بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة[2] القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟. قلت: ألفان وخمسمائة. قال: فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم.

---

(١) كذا الأصل: (مسعود)؛ والصواب: (مسعر). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

(٢) كذا الأصل: (عقبة)؛ والصواب: (عتبة). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

١٠٦٦ - (٦٥) حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال داود عليه السلام: نعم العون اليَسار أو الغنى على الدين.

١٠٦٧ - (٦٦) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته ا لوفاة قال: اللهم إنك [تعلم][(١)] أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دَينه، ويصون به دِينه.

١٠٦٨ - (٦٧) حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

١٠٦٩ - (٦٨) حدثنى محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لولا هذه تمندل بنا هؤلاء.

١٠٧٠ - (٦٩) وبه قال: سمعت بشر بن الحارث قال: قال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه.

١٠٧١ - (٧٠) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: كان يقال:

---

(١) الزيادة من: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٢)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٤٣)، والسير للذهبي (٤/ ٢٤٥).

من جاد بماله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد بما لا قوام لنفسه إلا به.

وكان يقال: الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله .

١٠٧٢ - (٧١) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[١]، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه صنيعة قربى أو صديق توامقه[٢]

منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

١٠٧٣ - (٧٢) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي: وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور.

١٠٧٤ - (٧٣) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قالت الأعراب: أكرموا الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى.

١٠٧٥ - (٧٤) ابن الأعرابي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرموا الإبل؛ فإنها [مهر الكريمة، ورقوء] الدم، وسفن البر.

١٠٧٦ - (٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش قال: قال الحسن: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها.

١٠٧٧ - (٧٦) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: المال في هذا الزمان سلاح المؤمن.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٢) انظر: لسان العرب (٣/ ٥٠٢).

١٠٧٨ - (٧٧) حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا يقول: أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

١٠٧٩ - (٧٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن عبد الملك[(١)] الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق[(٢)] قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال: خواتيم من رب العالمين وضعها لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.

١٠٨٠ - (٧٩) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.

١٠٨١ - (٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محرز[(٣)]، عن مغيرة قال: أول من ضرب الزيوف ابن مرجانة[(٤)] حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم.

١٠٨٢ - (٨١) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

---

(١) كذا الأصل: (بن عبد الملك)؛ والصواب: (بن المبارك)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦).

(٢) كذا الأصل: (مرداس بن مافنة أبو رفيق)؛ والصواب: (مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦). والله أعلم. وقد وهم فيه المحقق. انظر المقدمة.

(٣) كذا الأصل: (محرز)؛ والصواب: (جرير)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥).

(٤) في المطبوع: ابن مرحان، وقال المحقق في الحاشية: لم أقف له على ترجمة. والصواب: ابن مرجانة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥)، حيث الصواب والترجمة.

أبي مريم قال: قال المقدام بن معدي كرب: يأتي على الزمان[1] زمان لا ينفع فيه [إلا][2] الدينار والدرهم.

١٠٨٣ - (٨٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهر بن حكيم قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني.

١٠٨٤ - (٨٣) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين قال: نقد الدراهم يذهب الهم.

١٠٨٥ - (٨٤) حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم، فنعم الترس المال المؤمن.

١٠٨٦ - (٨٥) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب الأغنياء[3]؟! قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

١٠٨٧ - (٨٦) حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٢] قال: شهر بشهر.

---

(١) كذا الأصل: (الزمان)؛ والصواب: (الناس) كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٣) كذا الأصل: (الأغنياء)؛ والصواب: (العلماء) ليتسق النظم.

١٠٨٨ - (٨٧) حدثني ابن الأعرابي، قال حصين بن المنذر: وددت أن عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء، فقيل له: فما تريد من ذلك؟! قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه.

١٠٨٩ - (٨٨) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، أن النبي ﷺ ادخر قوت سنة[1].

١٠٩٠ - (٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة قال: اشترى سلمان وسقاً من طعام، فقيل له: تشترى وسقاً من طعام؟! فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت.

١٠٩١ - (٩٠) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، [عن] فرج بن فضالة، عن القاسم قال: [سئل] سلمان: أي شيء خير؟! قال: الإسلام وخيره.

١٠٩٢ - (٩١) [حدثنا] الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً - كأنه أكثر -، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة.

١٠٩٣ - (٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً.

١٠٩٤ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته سعدى بنت عوف قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له: ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٧).

إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟[قال]: أربعمائة ألف.

١٠٩٥- (٩٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، حدثنا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن[1] طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف - وكانت امرأة طلحة -، قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهماً، ثم حبسه عن الرواح، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان منخرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته.

١٠٩٦- (٩٥) حدثنا أبو جعفر محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الرحمن بن عوف: يا حبذا المال، أصِلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي.

١٠٩٧- (٩٦) حدثني أبو جعفر قال: قال بعض العرب: من رزقه الله فلا عليه أن لا يرزق جمالاً، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر.

١٠٩٨- (٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها.

---

(١) في المطبوع: ابن يحيى بن طلحة. وذكر المحقق في الحاشية أن "يحيى" سقط من الأصل. والسؤال: لو قلنا: ابن ابن طلحة، أليس هو حفيد طلحة بن عبيد الله، وقد بينته الرواية السابقة أنه ابن ليحيى. فهل هناك فرق بين هذا، وبين أن نقول ابن يحيى بن طلحة – أي حفيد طلحة بن عبيد الله، وابن ليحيى؟! وأيهما موافق لما جاء في المخطوط؟.

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٠٩٩ - (٩٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن الزبير قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفاً. قلت: سبحان الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلى من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا.

١١٠٠ - (٩٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن [أبي](١) هلال، أن النبي ﷺ قال: «**نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة**»(٢).

١١٠١ - (١٠٠) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه قال- عند الموت-: يا بني، عليكم باصطناع المال؛ فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم.

١١٠٢ - (١٠١) حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يُحب المال، ليؤدي عن أمانته، ويصل رحمه، ويستغني به عن خلق ربه.

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (١١/ ٩٤).

(٢) مرسل. قال المحقق: أورده الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢) مثله. قال فاضل: الذي في مجمع الزوئد (٢/ ١٨٢): "عن البراء بن عازب قال كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما" وكذلك ذكر عن سلمان. فتأمل.

١١٠٣- (١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

١١٠٤- (١٠٣) وبه أنشدني بشر الضرير قوله:

كفى حزناً أني أروح وأغتدي ... وما لي من مال أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقا بمرحباً ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

١١٠٥- (١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ﷺ قال: نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون.

١١٠٦- (١٠٥) حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، وهبوط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

١١٠٧- (١٠٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خِداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

١١٠٨- (١٠٧) وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطارد - واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها - قال

لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء[(١)]، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المروءة الجدة[(٢)].

١١٠٩ - (١٠٨) قال: وحدثني صاحب لنا قال: سمعت رجلا من قريش يقول: الموجود عون علي.

١١١٠ - (١٠٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبرنا صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها، الثمن بثمانين ألفاً.

١١١١ - (١١٠) وبه عن عمرو، عن طاوس قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أرسل الله على أيوب رجل جراد من ذهب، فجعل ينثر نقضاً في ثوبه، فنودي: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟! قال: رب، ومن يستغني عن فضلك»**[(٣)].

١١١٢ - (١١١) [حدثنا الحسن بن الصباح][(٤)] حدثنا أبو قطن[(٥)]، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«[اللهم][(٦)] أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»**[(٧)].

---

(١) في المطبوع: عبد الله بن ورقاء. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. قال فاضل: الباعث على ذلك التصحيف الذي حصل، وإلا فانظر ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٤-١١٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٩١-٢٩٢).

(٣) رواه البخاري (٣٣٩١).

(٤) الزيادة من المصنف، ويأتي الحديث برقم (١١٤٩).

(٥) في المطبوع: أبو نظر، وقال المحقق: لم أعرفه. قال فاضل: كيف يُعرف وقد صحف أولاً، ثم هو من شيوخ شيخ المصنف ثانياً. انظر ترجمة أبي قطن في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠-٢٨١).

(٦) الزيادة من مصدر التخريج.

(٧) رواه مسلم (٢٧٢٠).

باب إصلاح المال

١١١٣- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن عبدالملك ابن عمير، عن وراد - كاتب المغيرة بن شعبة -، عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن وأد البنات، وعن عقوق الأمهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال[1].

١١١٤- (١١٣) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك.

١١١٥- (١١٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمداً سئل عن السرف، قال: الإنفاق في غير حق.

١١١٦- (١١٥) أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن [___][2] يروى عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من ثقيف: «**يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم**»؟. قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «**كذلك هو فينا**»[3].

١١١٧- (١١٦) حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: قال معاوية للأحنف: ما

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٥٩٣).

(٢) يوجد سقط لم أتبينه.

(٣) جاء في حلية الأولياء (٣/ ١٥٥) من طريق: سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: الإنصاف والإصلاح. قال: وكذلك فينا.أ.هـ ولعل هناك رابط بينهما فليتأمل.

تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال، فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك.

١١١٨- (١١٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله.

١١١٩- (١١٨) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: سأل معاوية رجل من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله وإصلاح المعيشة.

١١٢٠- (١١٩) حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم قال: سئل أبو هريرة عن المروءة ما هي؟ فقال: الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال.

١١٢١- (١٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، و لين الكتف، والتحبب إلى الناس.

١١٢٢- (١٢١) حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: معاوية يقول: إصلاح مال في يديك أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير.

١١٢٣- (١٢٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق خير من إكثار في خرق.

١١٢٤- (١٢٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني - الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب - قال: قدم

علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف فيجعله في ثوبه وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

١١٢٥ - (١٢٤) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد ابن أبي عبس قال: دخل أحيحة بن الجُلاح حديقته الزوراء، فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشي في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى التمرة تمر، والذود إلى الذود إبل، فذهب مثلا وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها   إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب   من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله: وزاد غير عباس:

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت   بذاك ما عشت إن المال بالموالي

١١٢٦ - (١٢٥) وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا عسركم على عشيرتكم ماداموا يعلمون أنهم مستغنون.

١١٢٧ - (١٢٦) حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن نصر[1]، عن السري بن تميم، حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملاً فاتزن ثمنه فنقص حبتين، فأبى أن يأخذه، وقال: الذود إلى الذود إبل.

---

(١) كذا الأصل: (أحمد بن نصر)، ولعله أحمد بن بشير. انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

١١٢٨- (١٢٧) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قُطِع رجل بالمدينة فقيل له: عليك بحكيم بن حزام فأتى وهو في المسجد، فذكر له حاجته، فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو خرقة مطروحة في كساء، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده، فقال الرجل في نفسه: وما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلماناً له يعالجون – يعملون – أجلة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٢٩- (١٢٨) وبلغني أن قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة فسألوه حمالة، فرأوه في حائط له يلتقط التمر والحشف ويميز كل واحد على حدة، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع.

١١٣٠- (١٢٩) قال: وبلغني أن رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع. قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشرة للناس بالمعروف.

١١٣١- (١٣٠) حدثني أبي، عن الأصمعي قال: أخبرني أعرابي، أن عاملاً لهشام بن عبد الملك كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة، في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً.

١١٣٢- (١٣١) حدثني محمد[1] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه.

١١٣٣- (١٣٢) وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل.

١١٣٤- (١٣٣) حدثني أبي، عن شيخ له أن الأشعث بن قيس قال لبنيه: يا بني أصلحوا المال؛ لجفوة السلطان، وشؤم الزمان.

١١٣٥- (١٣٤) حدثني محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحاً لماله حليماً لم يشنه من هو منه.

١١٣٦- (١٣٥) وبه عن شيخ من قريش قال: دخل على الأحنف وهو يجر يد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد، فقال الأحنف: إن لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز.

١١٣٧- (١٣٦) وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش فنسد فاه.

١١٣٨- (١٣٧) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وُقي به العرض.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١١٣٩ - (١٣٨) حدثنا ابن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سُئلت: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف رجله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[١].

١١٤٠ - (١٣٩) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئاً، يصنع شيئاً[٢].

١١٤١ - (١٤٠) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها [ثم] دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً.

١١٤٢ - (١٤١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق، خير من إكثار في خرق.

١١٤٣ - (١٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٦٧٧)، وأحمد(٦/ ١٢١، ٢٦٠)، وأبو يعلى (٤٨٧٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٣٧).

(٢) انظر السابق.

١١٤٤ - (١٤٣) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من طي، أن مروان بن الحكم قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا قال: اسمعا ما يقول عمكما. قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا.

١١٤٥ - (١٤٤) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، أن عبد الملك بن مروان لما ولي مر فرأى عنزا جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير، فوقف فدعا بقطران، فقيل: تُكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذاً قول وهب منا.

١١٤٦ - (١٤٥) حدثنا على بن نضر بن بحر القرشي، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلما ودعته قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء.

١١٤٧ - (١٤٦) حدثنا محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قيل لمعاوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة.

١١٤٨ - (١٤٧) قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال وإصلاحه مروءة.

١١٤٩ - (١٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

ابن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي**»[١].

١١٥٠ - (١٤٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى - مولى آل الزبير - قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه: «**اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي**»[٢].

١١٥١ - (١٥٠) حدثني أبي، عن أبيه قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين.

١١٥٢ - (١٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغني به، أحب إليّ من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي.

١١٥٣ - (١٥٢) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي.

---

(١) سبق برقم (١١١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١١)، والحاكم (١/ ٧٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

١١٥٤- (١٥٣) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له.

١١٥٥- (١٥٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلما كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله. قال: نعم يا بني. فقام معي حتى أعدله، فقال لي: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك فقل: إن عمر- أمير المؤمنين- يقول: إياك وذبح كثرة الحلابة ...... قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: عمر أمير المؤمنين.

١١٥٦- (١٥٥) حدثني الحسن بن الصباح[1]، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح، وآفة السماحة التبذير، وآفة الحقد الفحش، وآفة الحياء الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار.

---

(١) في المطبوع: صالح، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٤-٣١٦).

١١٥٧- (١٥٦) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير. وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله.

١١٥٨- (١٥٧) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني قرة بن خالد، حدثني سهل بن علي النميري قال: حدث عبيد الله بن عمر قال: أتيت عمر بن الخطاب فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فقال: يا يرفأ، عد له سبعمائة. فأعطاني ستمائة درهم، فنظرت فيها فعددتها فإذا ستمائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت فطعنت في جنبه،

قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعمائة وإنه - والله- لم يزدني على ستمائة. قال: كذبت، كذبت. فقلت: والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين. قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فاتزرت بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي. قال: وأخذت برديَّ ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بهما إلى السماء ثم انطلقت أسعى. فقال: عليَّ بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه. قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتخرجك، وهذان تلبسهما في أهلك ولكتّابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب:(أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

باب الرفق في المعيشة وحسن التدبير

١١٥٩ - (١٥٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا طبخت فأكثروا ماءها، واغرفوا لجيرانكم**»[١].

١١٦٠ - (١٥٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عطاء[٢] الأزدي، حدثني أبي، حدثني علقمة بن عبد الله المزني، عن أبيه قال:قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشترى أحدكم لحماً فليكثر مرقته، فإن لم يصب لحماً أصاب مرقاً**»[٣].

١١٦١ - (١٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ إذا صنعت مرقة فأكثرُ ماءها، فأنظرُ ناساً من جيراني فأصبهم منها بمعروف[٤].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٧). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد والبزار ولفظه عن جابر أن النبي ﷺ قال:إذا اطبخت قدرا فأكثر ماءها أو قال المرق وتعاهد جيرانك. ورجال البزار فيهم عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه كلام لا يضر- وبقية رجاله رجال الصحيح". ويشهد له حديث أبي ذر الآتي.

(٢) كذا الأصل:(عطاء)؛ والصواب:(فضاء) كما في مصادر التخريج. وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٧٧-٢٧٨).

(٣) رواه الترمذي (١٨٣٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث محمد ابن فضاء ومحمد بن فضاء هو المعبر وقد تكلم فيه سليمان بن حرب، وعلقمة بن عبد الله هو أخو بكر بن عبد الله المزني". وقال في العلل (١/ ٣٠٥): "سألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: محمد ابن فضاء ضعيف يذكر أنه كان صاحب شراب أو كان يبيع الشراب وأبوه فضاء مجهول والحديث الذي روى عن علقمة بن عبد الله المزني لا يعرف عن علقمة إلا من هذا الطريق". ورواه البيهقي في الشعب (٥/ ٩٥). وقال:" تفرد به محمد بن فضاء وليس بالقوي".

(٤) رواه مسلم (٢٦٢٥).

١١٦٢- (١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشترى لحماً قال: «أكثروا المرقة»(١).

١١٦٣- (١٦٢) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا معتمر بن سليمان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، أن رجلاً صعد إلى أبي الدرداء وهو يلقط حنظلة(٢)، فقال: من فقهك رفقك بمعيشتك.

١١٦٤- (١٦٣) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حارم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: أكلنا مع ابن عمر تمراً، فجعلنا نلقي النوى، فقال: لا تلقوا نواه، فجمع ملء كفه، فقال: يا غلام انطلق فاشتر لنا بهذا زجراً. قال أبو بكر: يقول: لوبيا.

١١٦٥- (١٦٤) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن خليد ابن دعلج، عن الحسن قال: إن المؤمن أخذ عن الله أدباً حسناً؛ إذا وسع عليه وسع، فإذا أقتر عليه قتر.

١١٦٦- (١٦٥) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: كان [يقال]: حسن النقد يطرح نصف النفقة، والإصلاح أحد الكاسبين.

١١٦٧- (١٦٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن الوليد بن وهب الحادي، قال الحجاج لرجل من العرب: أي عشيرتك أفضل؟ قال: أتقاهم لله بالرغبة في الآخرة، والزهد في الدنيا. قال: فأيهم أسود؟ قال: أوزنهم حلماً حين

---

(١) سبق برقم (١١٥٩).

(٢) كذا الأصل: (حنظلة)؛ والصواب: (حبا) كما في مصنف ابن أبي شيبة (٣٤٦٠٦)، أو (حنطة) لقربها من الرسم.

يُستجهل، وأغناهم حين يسأل. قال: فأيهم أدهى؟ قال: من كتم سره مخافة أن يُشار إليه يوما. قال: فأيهم أكيس؟ قال: من يصلح ماله، ويقتصد في معيشته. قال: فأيهم أرفق؟ قال: من يُعطي بشر وجهه أصدقاءه، ويتعاهد حقوق إخوانه؛ في إجابة دعوتهم، وإعادة مرضاهم، والتسليم عليهم، والمشي مع جنائزهم، والنصح لهم بالغيب. قال: فأيهم أفطن؟ قال: من علم ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم. قال: فأيهم أصلب؟ قال: من اشتدت عارضته في اليقين، وحزم في التوكل، ومنع جاره من الضيم.

١١٦٨- (١٦٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا محمد بن يحيى بن زكريا، عن يونس بن [أبي][1] إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: إني وجدت الرفق أحد الكاسبين، من لا يُداري عيشته يُضنك، إن من جدك موضع حقك، أيأمر لتقوى وأنت المعلمين، يقال: أنت الدنيا.

١١٦٩- (١٦٨) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا المبارك بن سعيد، عن سفيان، عن أبي الزبير، عن جابر قال: جاء ناس من أصحابه فاستأذنوا عليه، فأتاهم بخبز وخل فقال لهم: كلوا فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**نعم الإدام الخل**»[2].

١١٧٠- (١٦٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا أبو بشر، عن طلحة بن نافع، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم الإدام [الخل]**[3]»[4].

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧٨-٥٧٩).

(٢) رواه أبو داود (٣٨٢١،٣٨٢٠)، والترمذي (١٨٣٩، ١٨٤٢)، والنسائي (٣٧٩٦)، وابن ماجه (٣٣١٧). ويشهد له حديث عائشة رضي الله عنها في مسلم (٢٠٥١).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج.

(٤) انظر التعليق السابق.

١١٧١ - (١٧٠) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: التعدد نصف الكسب، والتودد نصف العقل، وحسن طلب الحاجة نصف العلم.

١١٧٢ - (١٧١) حدثنا داود بن سليمان - مولى بني هاشم - حدثنا يوسف ابن الغرق، عن شيخ له قال: قال الحسن: حسن السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما على امرئ في اقتصاد.

١١٧٣ - (١٧٢) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن شيخ من قريش قال: كان عروة بن الزبير يقول: إني لأشترى العقدة من فضل ما بين الثوب والثوب.

١١٧٤ - (١٧٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: من يستحيي من الحلال خفت مؤنته وقل كبرياؤه.

١١٧٥ - (١٧٤) حدثنا أبو يعقوب الباهلي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عمر بن حوشب الصنعاني قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: أمر رسول الله ﷺ الأغنياء أن يتخذوا الضأن، وأمر الفقراء أن يتخذوا الدجاج[1].

١١٧٦ - (١٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثني الصفدي بن عبد الله، عن قتادة، عن أنس

---

(١) مرسل. رواه إسحاق بن راهويه (١٢٢٥). وجاء مرفوعا عند ابن ماجه (٢٣٠٧)من حديث عثمان بن عبد الرحمن عن علي بن عروة عن المقبري عن أبي هريرة. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١): "هذا إسناد ضعيف علي بن عروة تركوه قال ابن حبان: يضع الحديث، وعثمان بن عبد الرحمن مجهول، والمتن ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من حديث نافع عن عبد الله بن عمر".

قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشاة بركة»**[(١)].

١١٧٧- (١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن إسماعيل بن سلمان، عن أبي عمر البزار، عن محمد بن الحنفية، عن علي عن النبي ﷺ قال: **«الشاة بركة، والشاتان بركتان، والثلاث شياه ثلاث بركات»**[(٢)].

١١٧٨- (١٧٧) حدثنا عصمت بن الفضل، حدثنا الحرمي بن عمارة، حدثنا زربي، حدثنا محمد بن سيرين، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشاة من دواب الجنة»**[(٣)].

١١٧٩- (١٧٨) حدثنا يوسف بن يعقوب - القاضي الصفار سنة ثلاث وعشرين ومائتين -، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عائشة، حدثنا صبيح - شيخ لنا قديم - قال: قدم علينا عبد الله بن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«عليكم بالغنم؛ فإنها من دواب الجنة فصلوا في مراحها، وامسحوا رغامها»**[(٤)].

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٢١٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال: "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قد اجتمع فيه صغدي قال يحيى: ليس بشيء وداود بن محبر قال: أحمد والبخاري هو شبه لا شيء، وزفر بن وهب هو مجهول والذراع قال الدارقطني كذاب دجال وقد روى حسان بن سياه عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ قال لبعض أهلنا: في بيتك بركة. قال: وما ذاك؟ قال: شاة. غير أن حسان بن سياه قد ضعفوه وقال ابن حبان: يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات".

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٧٣)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٨٢).

(٣) رواه ابن ماجه (٢٣٠٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٦٣) وقال:"هذا حديث لا يصح قال ابن حبان زربي يروي ما لا أصل له". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٤١):"هذا إسناد ضعيف زربي بن عبدالله أبو يحيى الأزدي متفق على ضعفه وله شاهدان من حديث أبي هريرة رواه البزار في مسنده وفي طريقه يزيد بن عبد الملك وهو ضعيف".

(٤) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦٧): "رواه الطبراني في الكبير من رواية صبيح عن ابن عمر ولم أجد من ترجمه".

١١٨٠ - (١٧٩) حدثنا الحسين بن على العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا مرزوق أبو حسان، عن مطر الوراق قال: من كان في بيته شاة لبن تباعد الفقر منه أربعين فرسخاً.

١١٨١ - (١٨٠) حدثني أبي وعلي بن الجعد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي عباد[١]، عن أبي عمرو النسائي[٢] قال: أبصر عبد الله مع رجل دراهم. قال: ما هذه الدراهم؟ قال: ثلاثون درهماً، أشتري فرقاً من سمن لرمضان، فقال عبد الله: ادفعها إلى أهلك، ومرها أن تشتري كل يوم لحماً بدرهم، فهو خير لك.

١١٨٢ - (١٨١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا سليمان بن عطاء، عن مسلمة بن عبد الله الجهني، عن أبي مشجعة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**سيد إدام أهل الدنيا وأهل الجنة اللحم**»[٣].

١١٨٣ - (١٨٢) حدثني الحسين بن عمرو القرشي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا عقبة بن حميد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: أكل اللحم يطيب النفس ويحسن الوجه.

١١٨٤ - (١٨٣) وبه حدثنا إبراهيم بن هراسة، أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن القلب ليفرح باللحم.

---

(١) كذا الأصل: (أبي عباد)؛ والصواب: (ابن عباد)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وجاء في المطبوع: عن أبي عمار. وهو خطأ.

(٢) كذا الأصل: (النسائي)؛ والصواب: (الشيباني)، كما في حديث المصيصي- لوين (٩٢). وهو من أصحاب ابن مسعود ﷺ كما في الجرح والتعديل (٤/ ٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٠٥) بلفظ: "سيد طعام...". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٧): "ذكره ابن الجوزي في الموضوعات وقال: سليمان بن عطاء روى عن مسلمة أشياء موضوعة. قال: ولا أدري التخليط منه أو من مسلمة".

١١٨٥ - (١٨٤) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا يحيى ابن حمزة، أخبرني برد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا صام أو سافر كان أكثر طعامه اللحم.

١١٨٦ - (١٨٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا عيسى بن المطلب قال: سمعت الزهري يقول: اللحم يزيد قوة سعيي.

١١٨٧ - (١٨٦) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا بشر بن المفضل، عن عقبة قال: دخلت على الحسن وهو يأكل خبزاً ولحماً. قال: هلم إلى طعام الأحرار.

١١٨٨ - (١٨٧) حدثنا عون بن إبراهيم أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة، عن حفص بن عمرو قال: كان يقال: من أكل اللحم أربعين يوماً قسى قلبه، ومن تركه أربعين يوماً ساء خلقه.

١١٨٩ - (١٨٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، عن إسماعيل بن رافع، عن القعقاع بن حكيم قال: قالت عائشة: لا تديموا اللحم؛ فإنه لا ضراوة كضراوة اللحم.

١١٩٠ - (١٨٩) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا محمد بن مقاتل، عن ابن المنهال، عن جرير بن حازم قال: ما دخلت على الحسن قط إلا رأيت قدره تفور لحماً.

١١٩١ - (١٩٠) حدثنا الحارث، عن شيخ من قريش قال: كان يقال: حسن التدبير مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

وكان يقال: الاقتصاد في كلٍ حسن، حتى في المشي والقعود.

وكان يقال: فقير مسدد أفضل من غني مسرف، وما كثر مال رجل قط إلا أحدث كبراً، وما قل إلا زال عنه ما هو فيه.

وكان يقال: حسن التدبير مع الكفاف، خير من الكثير مع الإسراف.

وكان يقال: ما أقبح الخضوع عند الحاجة، وما أقبح الجفاء عند الغنى.

وكان يقال: حسن اليأس خير من الطلب إلى الناس.

وكان يقال: إذا كنت جازعاً على ما تفلت في يديك، فاجزع على ما لم يصل إليك.

١١٩٢- (١٩١) حدثنا أبو المنهال المهلبي، حدثنا أبو غسان اليشكري، عن أبي عمر المديني قال: قال أبو الأسود الدؤلي لابنه: يابني، إذا وسع الله عليك فوسع، وإذا قتر عليك فاقتر، ولا تجاود الله فإنه أكرم وأقدر وأجود.

١١٩٣- (١٩٢) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني شيخ من قيس أن عبد العزيز بن مروان كتب إلى ابنه عمر بن عبد العزيز: اعلم يا بني أنه لا دين لمن لا دفتر له، ولا مال لمن لا تدبير له، ولا مروءة لمن لا إخوان له.

١١٩٤- (١٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قالت امرأة عبد الله بن مسعود: أكسني جلباباً. قال: كفاك الجلباب الذي جلببك الله: بيتك.

باب الاحتراف

١١٩٥- (١٩٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا زافر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«طلب الحلال جهاد، وإن الله يحب العبد المحترف»**[1].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٢) مقتصرا على الجملة الأولى: "طلب الحلال جهاد". قال أبو حاتم في علل الحديث: «هذا حديث منكر».

١١٩٦ - (١٩٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن [ابن][1] حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: ﴿رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٧] قال: «**هم الذين يضربون في الأرض، يبتغون من فضل الله عز وجل**»[2].

١١٩٧ - (١٩٦) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا عمرو بن عثمان، عن فهر[3] بن زياد، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: ذُكر شاب عند النبي ﷺ زاهداً وورعاً، فقال النبي ﷺ: «**إن كانت له حرفة**»[4].

١١٩٨ - (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن القاسم بن عبيد الله، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمر، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: ما خلق الله ميتة أموتها بعد القتل في سبيل الله عز وجل أحب إلي من أن أموت بين شعبتي رحل، أضرب في الأرض أبتغي من فضل الله عز وجل.

١١٩٩ - (١٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: «**كسب الحلال، وأن تموت ولسانك رطب من ذكر الله**»[5].

---

(١) الزيادة من تقريب التهذيب.

(٢) عزاه في الدر المنثور (٦/ ٢٠٧) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

(٣) كذا الأصل:(فهر)؛والصواب:(فهير) كما في الكامل لابن عدي (٥/ ١٤٠). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣١/ ٣١٦).

(٤) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٠)، وأعله بعمرو بن عثمان الرقي.

(٥) مرسل.

١٢٠٠ - (١٩٩) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن سويد بن سعيد، عن أبي عبد الله البصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بات وانياً - يقول تعباً، هكذا قال ابن أبي الدنيا - من طلب الحلال بات الله عنه راض»**[1].

١٢٠١ - (٢٠٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا موسى بن الفضل البصري، عن أبي عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«من بات وانياً من طلب الحلال بات والله عنه راض»**[2].

١٢٠٢ - (٢٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن يزيد بن إبراهيم قال: كان محمد بن سيرين إذا أتاه رجل من العرب قال له: مالك لا تتجر؟ كان أبو بكر تاجر قريش.

١٢٠٣ - (٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد في قوله: ﴿أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:٢٦٧]، قال: التجارة.

١٢٠٤ - (٢٠٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا هشيم، عن داود بن أبي هند، عن نعيم بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: **«تسعة أعشار الرزق في التجارة»**[3].

١٢٠٥ - (٢٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرزق عشرون باباً، فتسعة عشر باباً للتاجر، وباب للصانع بيده»**[4].

---

(١) مرسل ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) مرسل. رواه مسدد كما في المطالب العالية (٧/ ٣٥٢).

(٤) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٠٦ - (٢٠٥) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم ابن جوشن، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة**»[1].

١٢٠٧ - (٢٠٦) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا عبيدة، عن أبي حمزة، عن الحسن، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب المحترف**»[2].

١٢٠٨ - (٢٠٧) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا عبد الرحمن المدحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب ذات يوم يمشي- مع أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها لوجهها - من ضعفها - فقال عمر: من يعرف هذه؟ فقال له عبد الله بن عمر: أو ما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: أي بناتي؟! قال: ابنة عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟! قال: [إمساكك][3] ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها، يمنعك أن تطلب لبناتك ما يطلب الأقوام؟ والله مالك عندي إلا سهمك مع المسلمين، وشبعك أو عجزك شيء وبينكم كتاب الله عز وجل.

١٢٠٩ - (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إليَّ عمر عند الهجير أو

---

(١) رواه الترمذي (١٢٠٩)، وابن ماجه (٢١٣٩)، والدارمي (٢٥٣٩)، والدارقطني (٣/ ٧)، والحاكم (٢/ ٧). قال الألباني في الصحيحة (٣٤٥٣): صحيح.

(٢) في إسناده عبيدة بن معتب ضعيف كما في التقريب. وفي الباب عن ابن عمر ﷺ.قال عنه أبو حاتم في العلل (٢/ ١٢٨):"هذا حديث منكر". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "وهذا حديث لا يصح".

(٣) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

عند صلاة الصبح، فأتيته فوجدته جالساً في المسجد، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، فإني لم أكن أرى شيئاً من هذا المال يحل لي قبل أن نأتيه إلا بحقه، ثم كان أجرة [لي] منه حين وليته فعاد أمانتي، وإن كنت أنفقت عليك من مال الله شهرا، فلست بزائدك [عليه](١)، وإن أعطيك تمري العام بالعالية، فبعه لخدمتك، ثم [ائت رجلاً](٢) من قومك، وكن إلى جنبه، فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه، وأنفقه عليك وعلى أهلك. قال: فذهبت وفعلت.

١٢١٠ - (٢٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن خوات(٣) التيمي قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر القراء، ارفعوا رؤوسكم فقد وضح الطريق، فاشتغلوا الحراث(٤)، ولا تكونوا عيالاً على المسلمين.

١٢١١ - (٢١٠) حدثنا أبو بكر محمد بن رزق الله، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا هارون الأعور المقرئ، عن الزبير بن الخِرّيت، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: شهدت مع عمر بن الخطاب عند المغرب، فأبى علي ومعي رُزيمة لي، فقال: ما هذا الذي معك؟ قال: قلت: رُزيمة لي أقوم في هذا السوق، فأشتري وأبيع. قال: فقال: يا معشر قريش، لا يغلبنكم هذا وأصحابه على التجارة؛ فإنها ثلث الملك.

١٢١٢ - (٢١١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا وكيع، حدثنا محمد بن

---

(١) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الورع للمصنف.

(٣) كذا الأصل: (خوات)؛ والصواب: (جوّاب)، كما في مسند ابن الجعد (١٩٢١). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ١٥٩).

(٤) الذي في مسند ابن الجعد (١٩٢١): فاستبقوا الخيرات.

مسلم المكي، عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة: كان أبو بكر من أتجر قريش حتى دخل في الإمارة.

١٢١٣- (٢١٢) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرني أبو همام الأهوازي، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: خرج أبو بكر وعلى عاتقه عبأة له، فقال له رجل: أرني لفك. قال: فقال: إليك عني لا تعود، أنت وابن الخطاب من عيالي.

١٢١٤- (٢١٣) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا الوليد ابن عبدة، عن أصبغ بن نباتة قال: خرجت أنا وأبي من ذرود حتى نتتهي إلى المدينة في غلس والناس فى الصلاة، فانصرف الناس من صلاتهم، فخرج الناس على أسواقهم، ودفع إلينا رجل معه درة له، فقال: يا أعرابي، أتبيع؟ فلم أزل أساوم به حتى أوصاه[1] على ثمن، وإذا هو عمر بن الخطاب، فجعل يطوف في السوق يأمرهم بتقوى الله يقبل فيها ويدبر، ثم حر[2] على أبي [فقال له]: حبستني، ليس هذا وعدتني. ثم مر الثانية، فقال له مثل ذلك، فرد عليه عمر: لا أزيد حتى أوفيك. ثم مر به الثالثة، فوثب أبي مغضباً فأخذ بثياب عمر، فقال له: كذبتني وظلمتني، ولهزه، فوثب المسلمون إليه: يا عدو الله لهزت أمير المؤمنين! فأخذ عمر ثياب أبي فجره ولا يملك من نفسه شيئاً، وكان شديداً، فانتهى به إلى قصاب، فقال: عزمت عليك - أو أقسمت عليك - لتعطين هذا حقه، فلك ربحي، وكان عمر باع الغنم منه، فقال: يا أمير المؤمنين، لا، ولكن أعطي هذا حقه وأهبك ربحك. فأخرج حقك فأعطاه، فقال له عمر: استوفيت؟ قال: نعم. فقال له عمر: بقي حقنا عليك؛

---

(١) كذا الأصل:(أوصاه)؛ ولعلها: أرضاه.

(٢) كذا الأصل:حر.

لهزتك التي لهزتني، قد تركتها لله ولك. قال الأصبغ: وكأني أنظر إليه -يعني عمر- أخذ ربحه لحماً معلقة في يده اليسرى، وفى يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

١٢١٥- (٢١٤) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة يأمرني بلزوم السوق والصنعة، ويقول: إن الغنى من العافية.

١٢١٦- (٢١٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني بعض أهلنا قال: مر زيد بن ثابت بالحكم بن عتيبة، وعنده جماعة فقال: قد تركت السوق وقعدت مع هؤلاء؟! قم إلى سوقك؛ فإنه خير لك.

١٢١٧- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جُرزة بقل، ما قعدت معكم.

١٢١٨- (٢١٧) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل قال: الدرهم من تجارة أحب إلي من عشرة من عطايا.

١٢١٩- (٢١٨) حدثت عن الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: كان سعيد بن المسيب [يقول]: من لزم المسجد وترك الحرفة وقبل ما يأتيه فقد ألحف في السؤال.

١٢٢٠- (٢١٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يتجرون في بحر الروم؛ منهم طلحة بن عبيد الله، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.

١٢٢١- (٢٢٠) حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن الهيثم بن جميل قال: قلت لابن المبارك: أتجر في البحر؟ قال: اتجر في البر والبحر، واستغن عن الناس.

١٢٢٢ - (٢٢١) حدثني عصمت، حدثني الحرمي بن عمارة، أخبرنا سوار بن عبد الله قال: سألت الحسن عن ركوب البحر، فقال: إلى ذلك انتهى الحرص.

١٢٢٣ - (٢٢٢) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار وموسى بن عقبة قالا: إذا رُزق أحدكم في الوجه من التجارة فليرمه.

١٢٢٤ - (٢٢٣) وبه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: إذا لم يُرزق أحدكم في البلد، فليتجر إلى بلد غيره.

١٢٢٥ - (٢٢٤) حدثني يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عمر: من اتجر في شيء ثلاث مرات فلم يصب فيه فليتحول إلى غيره.

١٢٢٦ - (٢٢٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني جعفر بن سليمان، حدثنا أبو يحيى عمرو بن دينار قال: كنت مع سالم بن عبد الله ونحن نريد الصلاة، فنظر إلى السوق وقد خمروا متاعهم وقاموا إلى الصلاة، فتلا سالم: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَـٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [النور:٣٧]. قال: هم هؤلاء.

١٢٢٧ - (٢٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: حق على العاقل أن لا يظعن إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو حرفة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٢٨ - (٢٢٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني عفان قال: لقي رجل الحسن بن يحيى بأرض الحبشة معه تجارة، فقال له: ما الذي بلغ بك هاهنا؟! فأخبره، فعذله الرجل. فقال: أكُلُّ هذا طلبٌ للدنيا، وحرص عليها؟!. فقال له: الحسن: يا هذا، إن الذي حملني على هذا كراهةُ الحاجة إلى مثلك.

١٢٢٩ - (٢٢٨) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن الربيع بن المنذر، عن الأعمش قال: قال الشعبي: التجارة نصف الرزق.

١٢٣٠ - (٢٢٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن معاوية قال لعمرو بن العاص: ما المروءة؟ قال: العفة والحرفة.

١٢٣١ - (٢٣٠) أنشدني أبي - رحمه الله -:

إذا المرء لم يطلب معاشاً ولم ... يتحاش من طول الجلوس

جفاه الأقربون وصار كلّا ... على الإخوان كالثوب اللبيس

وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بها قدر المقدر للنفوس

١٢٣٢ - (٢٣١) حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد الربعي[1] قال: قال أبو الأسود الدؤلي:

وما طلب المعيشة بالتمني ... ولكن ألق دلوك في الدلاء

يجيء بملئها يوماً ويوماً ... يجيء بحمأة وقليل ماء

١٢٣٣ - (٢٣٢) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا المعلى بن منصور، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثنا محمد بن عثمان النضري، عن سليمان بن موسى، أن رسول الله ﷺ قال: **«من طلب كسبا من حلال؛ لينفقه على ولده وأهله أتاه الله ووجهه كالقمر ليلة البدر»**[2].

باب أفاضل التجارات

١٢٣٤ - (٢٣٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو شيبة البصري رجاء بن كيسان قال: سمعت محمد بن ذكوان يحدث عن سعيد

---

(١) كذا الأصل: (الربعي)؛ والصواب: (البلخي). انظر ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٨٠).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ابن أبي عروبة قال: كنت منذ ثلاثين سنة لقيت ابنا لأبي هريرة بعمان يعالج البز، فقلت له: وأنت أيضا تعالج البز؟! فحدثني عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ استشاره رجل في البيوع، فأشار عليه بالبز، اجتلبت الخصب للمسلمين، وكذا وكذا، وعدد رسول الله ﷺ أشياء[(١)].

١٢٣٥- (٢٣٤) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا إبراهيم بن عبيد الله الناجي، حدثنا إسماعيل بن نوح - من ولد أبي بكر الصديق -، عن أبيه عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة لا يتبايعون، ولو تبايعوا ما تبايعوا إلا بالبز**»[(٢)].

١٢٣٦- (٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الملك بن أبي غنية قال: بلغنا أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي التجارة تأمرني؟ قال: «**عليك بالبز**»[(٣)].

١٢٣٧- (٢٣٦) وبه حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء قال: كان إسحاق بن يسار - مولى آل مخرمة - يمر بنا ونحن نعالج البز، فيقول: الزموا تجارتكم؛ فإن أباكم إبراهيم كان بزازاً.

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن إسحاق بن يسار أبي محمد، أنه كان يمر بالبزازين فذكر مثله.

١٢٣٨- (٢٣٧) وبه حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد بن هلال قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: ما تجارة أحب إليَّ من البز، ما لم يكن فيه أيمان.

---

(١) رواه الخطيب في تاريخه (١٠/ ١٥٢).

(٢) رواه أبو يعلى (١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه إسماعيل بن نوح وهو متروك".

(٣) مرسل.

١٢٣٩ - (٢٣٨) حدثنا مؤمل بن سعيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله، ما يَحمد العرب من التجارة؟ قال: «بيع البز، وإقامة الحوانيت»[1].

١٢٤٠ - (٢٣٩) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا المعافى بن عمران، عن مبارك ابن يزيد، عن فرقد السبخي، عن إبراهيم النخعي، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: «من يجلب الطعام إلى بلد من بلاد المسلمين، فباع بسعر يومه محتسباً كان له أجر شهيد، ثم تلا النبي ﷺ: ﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾[المزمل:٢٠]»[2]. قال أبو نصر: قلت لمعافى: وترى الكداد على عياله محتسباً؟ قال: وهل المحتسب غيره؟!.

١٢٤١ - (٢٤٠) حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لو كنت تاجراً ما اخترت على العطر شيئاً، إن فاتني ربحه ما فاتني ريحه.

---

(١) جاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٨٣): "سألت أبي عن حديث رواه بقية عن زرعة بن عبد الله الزبيدي عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله ما يجمل بالعرب من التجارة؟ قال: بيع الإبل والبقر والغنم. قيل: يا رسول الله فما يجمل بالموالي؟ قال: بيع البز وإقامة الحوانيت. قال أبي: هذا حديث باطل، وزرعة وعمران جميعا ضعيفان. وسألت أبي فقلت له: فإن إسماعيل بن عياش روى هذا الحديث عن عمران بن أبي الفضل عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قيل له مما يحسن بالعرب من التجارة؟ قال: الإبل قيل: فما يحسن بالموالي من التجارة؟ قال: الخز والبز. قال أبي: وهذا حديث باطل موضوع وكان ذلك من عمران". كأن في إسناد ابن أبي الدنيا سقط – والله أعلم –، وانظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ٩٥).

(٢) رواه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٤٧٢). وفي إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ، كما ففي التقريب. انظر: تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١١١)، والدر المنثور (٨/ ٣٢٣).

١٢٤٢- (٢٤١) وبلغنى عن بعض الحكماء قال: صاحب الدنيا يطلب أمورا ثلاثة لا يدركها إلا بأمور أربعة، فالثلاثة: السعة في المعيشة، والمنزلة في الناس، والزاد إلى الآخرة، والأربعة: اكتساب المال من أحسن وجهه، وحسن القيام عليه، وإنفاقه في مواضعه من غير إسراف ولا تقتير، فمن أضاع الأربعة لم يدرك الثلاثة.

١٢٤٣- (٢٤٢) وبلغني عن بعض الحكماء قال: الغني: مَن أصلح أمر دنياه وآخرته.

١٢٤٤- (٢٤٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، حدثنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ أمر حكيم بن حزام بالتجارة في البز والطعام(١).

باب المذموم من التجارة

١٢٤٥- (٢٤٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن السكن، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت أبي، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**من كان يبيع الطعام ليس له تجارة غيره كان خاطئاً وباغياً**»(٢).

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

(٢) رواه ابن الجعد (٢٣١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٢٨)، وابن عدي في الكامل (١/ ٢٨٧) وقال: "إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر في حديثه بعض النكرة وأبوه خير منه".

تنبيه: روى أبو نعيم وابن عدي الحديث من طريق إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله ابن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، بخلاف ابن الجعد والمصنف. فالله أعلم بالصواب. إلا أن هذا السند؛ إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر عن أبيه، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قد جاءت فيه أحاديث منها: حديث النهي عن أكل لحم الجلالة عند الدارقطني (٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦). وحديث النهي عن بيع مناخ مكة عند الدارقطني (٢٢٧)، والحاكم =

١٢٤٦ - (٢٤٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن كثير، عن سعيد بن المسيب قال: قال عمر: نعم الرجل فلان لولا بيعه. فقلت لسعيد بن المسيب: وما كان يبيع؟ [قال: الطعام][١]. قلت: وببيع الطعام بأس[٢]؟! قال: قل ما باعه رجل إلا وجد للناس.

١٢٤٧ - (٢٤٦) حدثنا المثنى بن معاذ وأبو خيثمة قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله أبي رهم[٣] عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب يمين لا تصعد إلى السماء في هذه البقعة**»[٤]. قال أبو هريرة: فرأيت في تلك البقعة بعد النخاسين.

١٢٤٨ - (٢٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن ابن شوذب، عن عقيل بن طلحة السلمي - وكان أبوه من أصحاب النبي ﷺ -، عن أبي ذر، أن كان يقول: يا بني، اطلبوا الرزق في غير بيع بني آدم.

= (٢/ ٦١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٥). وجاء من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص حديث فضل العشر من ذي الحجة عند الإمام أحمد(٢/ ١٦٧)، والطيالسي(٢٢٨٣). وجاء حديث المصنف موقوفاً على عبد الله بن عمرو بن العاص عند ابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٢) من طريق إبراهيم بن المهاجر، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص. فقد تكون هذه قرينة على أن هذا هو الصواب؛ ذلك أن سلوك الجادة أحياناً قد يكون علة، والمحيد عنها قد يكون دلالة على الشذوذ والنكارة في الإسناد. والله أعلم وأحكم.

(١) الزيادة من مسند ابن الجعد (٢٨١٩).

(٢) انظر: مسند ابن الجعد.

(٣) كذا الأصل:(عبد الله أبي رهم)، وفي المطبوع:(عبد الله أبي درهم)؛ والصواب:(عبيد مولى أبي رهم) كما في مسند الإمام أحمد (٢/ ٣٠٣). وانظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٩/ ٢١٩-٢٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٠٣).

١٢٤٩ - (٢٤٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا الفرج بن فضالة، عن أبي راشد، عن يزيد بن ميسرة قال: ما من تجار أبغض إلى الله من أصحاب الطعام والنسيء.

١٢٥٠ - (٢٤٩) حدثنا أبو جعفر محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: دخل ناس من بني أسد على معاوية، فسألهم عن تجارتهم، فقالوا: نبيع الرقيق. قال: بئس التجارة؛ ضمان نفس، ومؤنة ضرس.

قال: وقال معاوية لرجل: وما تجارتك؟ قال: بيع الإبل. قال: أما علمت أن أفواهها حرث، وجلودها حرث، وبعرها حطب، وتأكل الذهب!

١٢٥١ - (٢٥٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا بشير بن زياد الخراساني، عن ليث بن أبي سليم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: وهب رسول الله ﷺ لعمته غلاماً، قال: «**لا تسلميه صانعاً، ولا صيرفياً، ولا خرازاً، ولا جزاراً**» وقال: «**ولا لحاماً**»[2].

١٢٥٢ - (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، عن همام ابن يحيى، عن فرقد السبخي، عن يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أكذب الناس - أو من أكذب الناس - الصباغون والصواغون**»[3].

---

(١) كذا الأصل:(محمد)؛ والصواب:(أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢)وقال:"وبشير بن زياد هذا ليس بالمعروف إلا أنه يروي عن معروفين ما لا يتابعه أحد عليه ولم أر أحدا روى عنه غير إسماعيل بن عبد الله بن زرارة".

(٣) رواه ابن ماجه (٢١٥٢)، والطيالسي (٢٥٧٤)، والبيهقي (١٠/ ٢٤٩) وقال:" هذا هو المحفوظ حديث همام عن فرقد، وأخطأ فيه بعضهم على همام فقال عنه عن قتادة عن يزيد وقال بعضهم: =

١٢٥٣ - (٢٥٢) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن علي بن سالم [عن علي بن زيد بن جدعان][١]، عن سعيد بن المسيب، عن عمر بن الخطاب قال: قال النبي ﷺ: «**الجالب مرزوق، والمحتكر ملعون**»[٢].

١٢٥٤ - (٢٥٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا الهيثم بن يحيى الطاطري، عن أبي يحيى - مولى عمر، وكان قد أدرك عمر بن الخطاب - قال: أُلقي على باب المسجد طعام كثير، فدخل عمر فرأى الطعام. قال: ما هذا؟ قالوا: طعامٌ جُلب إلينا. قال: بارك الله فيه، وفيمن جلبه إلينا. قالوا: يا أمير المؤمنين، قد احتكر. قال: ومن احتكره؟ قالوا: فروخ مولى عثمان، وفروخ مولاك. فأرسل عمر فدعاهما، فقال: ما حملكما على احتكار طعام المسلمين؟ قالا: يا أمير المؤمنين، نشتري بأموالنا ونبيع. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من احتكر على المسلمين**

= عنه عن قتادة عن أنس وكلاهما باطل وروي من وجه آخر عن أبي هريرة وقيل عن أبي سعيد مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٩): "هذا إسناد فيه فرقد السبخي وهو ضعيف وعمرو ابن هارون كذبه ابن معين وغيره رواه أبو داود الطيالسي في مسنده عن همام بإسناده". قال الحافظ في الفتح (٤/ ٣١٧): "ولعل المصنف أشار إلى حديث: أكذب الناس الصباغون والصواغون وهو حديث مضطرب الإسناد أخرجه أحمد وغيره".

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٥٣)، والدارمي (٢٥٤٤)، وعبد بن حميد (٣٣)، والبيهقي (٦/ ٣٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣): "رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن علي بن سالم بن ثوبان عن علي بن يزيد بن جدعان وقال البخاري والأزدي لا يتابع علي بن سالم على حديثه هذا: ثم قال: "لا أعلم لعلي بن سالم غير هذا الحديث وهو في عداد المجهولين والله أعلم". وقال البوصيري (٣/ ١٠): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن يزيد بن جدعان". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "إسناده ضعيف".

طعامهم ضربه الله بجذام أو بإفلاس»[(١)]. فقال فروخ عند ذلك: أعاهد الله أن لا أعود في شراء الطعام ولا بيعه بعد قولك أبدا. فحول تجارته إلى بز[(٢)] مصر، وأما مولى عمر فقال: نشتري بأموالنا ونبيع. قال أبوالهيثم: زعم أبو يحيى الذي حدثني هذا الحديث أنه رأى مولى عمر هذا بعد حين مجذوماً مسدوحاً.

١٢٥٥- (٢٥٤) حدثنا إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا معلى بن منصور، أخبرني ابن لهيعة، أخبرنا عقيل، عن الزهري، أن النبي ﷺ نهى حكيم بن حزام عن التجارة في الرقيق[(٣)].

١٢٥٦- (٢٥٥) وبه حدثنا مُعلى، حدثنا القاسم، حدثنا منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون بيع الرقيق.

١٢٥٧- (٢٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عباد بن العوام، عن الجريري، عن أبي العلاء بن الشخير قال: مرت بابن عمارة جنازة، فقال: ما هذه الجنازة؟ قال: جنازة صيرفي، فلو اتبعتها. فقال بيده هكذا، فعقد عشرة ثم نقد بالسبابة، أي: لا.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١)، والطيالسي (٥٥)، وعبد بن حميد (١٧)، وابن ماجه (٢١٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٦٣-٣٦٤): "رواه الأصبهاني هكذا وروى ابن ماجه المرفوع منه فقط عن يحيى بن حكيم حدثنا أبو بكر الحنفي حدثنا الهيثم بن رافع حدثني أبو يحيى المكي وهذا إسناد جيد متصل ورواته ثقات وقد أنكر على الهيثم روايته لهذا الحديث مع كونه ثقة والله أعلم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١١): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون أبو يحيى المكي وشيخه فروخ ذكرهما ابن حبان في الثقات والهيثم بن رافع وثقه ابن معين وأبو داود وأبو بكر الحنفي واسمه عبد الكبير بن عبد المجيد احتج به الشيخان وشيخ ابن ماجه يحيى بن حكيم وثقه أبو داود والنسائي وغيرهما...". وقال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٤٨): "رواه ابن ماجه وإسناده حسن".

(٢) انظر: مسند عبد بن حميد.

(٣) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (١٦٣).

١٢٥٨ - (٢٥٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن أبي العلانية محمد بن أعين قال: رأيت عبد الله بن أبي أوفى يخرج إلى السوق، فيقول: أبشروا يا معشر الصيارف، فيقولوا: بشرك الله بخير. فيقول: أبشروا بالنار.

١٢٥٩ - (٢٥٨) حدثنا ابن زياد، أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا الوليد بن أبي مسلم[١] قال: قلت للحسن: أصلي خلف الصيرفي؟ قال: خلف الفاسق!.

١٢٦٠ - (٢٥٩) حدثنا القاسم بن هشام، عن مسلم بن إبراهيم، حدثنا ربيعة بن كلثوم، حدثنا أبي، عن مجاهد، عن أبي عبد الله قال: سألت [عددا] من أصحاب النبي ﷺ منهم معاذ بن جبل عن الصرف، فكلهم ينهى عنه.

١٢٦١ - (٢٦٠) وبه حدثنا مسلم، حدثنا محمد بن أعين أبو العلاء[٢] قال: كنت بالكوفة، فحدثوني أن عبد الله بن أبي أوفى [أتى][٣] الصيارفة فنادى: يا معشر الصيارفة أبشروا!. قالوا: بشرك الله بالجنة. قال: أبشروا بالنار!.

١٢٦٢ - (٢٦١) حدثنا إبراهيم بن زياد، أخبرنا ابن عباد، عن هشام، عن الحسن، قال: الصرف والله ربا، الصرف والله ربا.

١٢٦٣ - (٢٦٢) وبه أخبرنا عباد بن العوام، عن ابن عون قال: نهاني ابن حبان عن صيرفي.

---

(١) كذا الأصل:(مسلم)؛ والصواب:(هشام). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٠٠-٢٠١).

(٢) كذا الأصل:(أبو العلاء)؛والصواب:(أبو العلانية) كما في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤). وانظر ترجمة محمد بن أعين في الجرح والتعديل (٧/ ٢٠٦). وقد سبق على الصواب برقم (١٢٥٨).

(٣) الزيادة من تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٤).

١٢٦٤ - (٢٦٣) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه، أن عمر مر على غلام له يبيع الرطب فقال: انفشها فإنه أحسن لها، وأتى على غلام يبيع الحلل، فقال: إذا كان الثوب عاجزاً فانشره وأنت جالس، وإن كان واسعاً فانشره وأنت قائم. فقلت: الله الله إلى عمر!!. فقال: إنما هي السوق.

١٢٦٥ - (٢٦٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم ين سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب قال: إذا أراد أحداً أن يشتري بعيراً فلينظر إلى العظيم الطويل فليضربه بعصاه، فإذا وجده حديد الفؤاد فليشتره، فإنه يخلفه فيه خيرا، لا يخلفه فيه ثمن.

١٢٦٦ - (٢٦٥) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن علي بن محمد القرشي قال: قال عمر بن عبد العزيز: إذا اشترى أحدكم شيئاً فليستجد؛ فإنه إنما يعين عقله لا درهمه.

١٢٦٧ - (٢٦٦) قال علي بن محمد: كان يقال: الغبن في شيئين: في الرداءة والغلاء، فإذا استجددت فقد سلمت من أحد العيبين.

١٢٦٨ - (٢٦٧) قال علي بن محمد: قال معاوية: أنا أعلم أرخص ما يُباع في السوق وأغلاه. قيل: وكيف؟. قال: أعلم أن الجيد رخيص، والرديء غال.

١٢٦٩ - (٢٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يوسف بن يعقوب، عن يونس بن أبي إسحاق، أن علياً مر بجارية قد اشترت لحماً بدرهم، وهي تقول: زدني. فقال: زدها ويحك، فإنه أعظم لبركة الريح.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٢٧٠ - (٢٦٩) قال: كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا أن حفص بن سليمان حدثني قال: أعطاني علقمة درهما أشتري به لحماً، فقال: فأكثر؛ فإن الغبن غبن العقل لا غبن الدرهم.

١٢٧١ - (٢٧٠) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا خالد بن دينار أبو خلدة قال: سمعت أبا العالية يقول: إذا اشتريت شيئاً فاشتر من أجوده.

باب المماكسة في الابتياع

١٢٧٢ - (٢٧١) حدثنا الكامل بن طلحة الجحدري، حدثنا أبو هشام القناد، عن الحسن بن علي بن أبي طالب قال: المغبون لا محمود، ولا مأجور.

١٢٧٣ - (٢٧٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن محمد بن حرب قال: دخل تاجر على معاوية فجعل يماكسه. فقال التاجر: لقد بلغني عنك غير هذا؟!. قال: وما بلغك؟ قال: بلغني بؤسك وكرمك. قال: مه! إنما ذلك عن ظهر يد، فأما أربد[1] عن عقلي فلا.

١٢٧٤ - (٢٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة بن إسماعيل، عن أبيه، عن نميلة بن مرة السعدي قال: قال أبي: لا يغضبن رجل أن يقال فلان أعقل منك، إذا غبنه في بيع وشراء؛ فإن البيع بيع، والمكرمة مكرمة.

١٢٧٥ - (٢٧٤) حدثني أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كان لا يرى بالمكايسة والمماكسة في البيع والشراء بأساً.

---

(١) كذا الأصل.

١٢٧٦ - (٢٧٥) حدثنا أبو عمر حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن برد، عن نافع، عن ابن عمر مثله.

١٢٧٧ - (٢٧٦) وبه عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر أن عمر بن عبد العزيز أُتي بعنبرة عظيمة فوضعت بين يديه، فقام رجل فنادى بأعلى صوته: اتق الله يا أمير المؤمنين، أنا بالله ثم بك. قال عمر: ما شأنها؟ قال: بعتها من سليمان بن عبد الملك بتسعة آلاف دينار وهي ثمنها ثمانية عشر ألف دينار. قال عمر: ويحك! أكرهوك؟ قال: لا. قال: أ خافوك؟ قال: لا. قال عمر: لا حق لك. وأنا وددت أني لا أبيع شيئاً ولا أبتاعه إلا لطحت صاحبه.

١٢٧٨ - (٢٧٧) قال: وحدثني رجل من الأزد قال: لما قدم معاوية المدينة لقي يهوديا، فساومه بضيعة له، فوقفا على خمسمائة ألف درهم. قال: فأبى الآخر إلا ستمائة. قال: فزاده معاوية خمسين ألفا. فقال له: يا أمير المؤمنين، لقد بلغني أنك تصل في المجلس الواحد بألف ألف درهم وتشاحني في هذا الخطر[1]؟! قال: إن هذا عقلي، تريد أن تخدعني! وتيك مكرمة.

باب العقارات

١٢٧٩ - (٢٧٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من نعيم الدنيا - وإن كانت لا نعيم لها -: المسكن الواسع، والزوجة الصالحة، والمركب الموافق**»[2].

١٢٨٠ - (٢٧٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا إبراهيم بن محمد

---

(١) كذا الأصل.

(٢) مرسل.

المدني، عن يحيى بن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن أبيه، عن خالد ابن الوليد، أنه شكى إلى النبي ﷺ ضيق مسكنه فقال: «**ارفع ثيابك وسل الله السعة**»[(١)].

١٢٨١ - (٢٨٠) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي إسحاق الشيباني، قال سعد بن أبي وقاص: ثلاثة سعادة، وثلاثة شقاوة، فأما السعادة: فامرأة صالحة مواتية، ودابة تضعك من أصحابك حيث أحببت، ومسكن واسع كثير المرافق. وأما الشقاوة: فامرأة سيئة الخلق، ودابة سوء إن أردت أن تلحق أصحابك أتعبتك، وإن تركتها خلفتك عن أصحابك، ومسكن ضيق قليل المرافق.

١٢٨٢ - (٢٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو مالك النخعي، عن يوسف - مولى قريش - عن أبي عبيدة بن خارجة[(٢)]، عن أبيه، [عن] النبي ﷺ قال: «**من باع داراً، فلم يجعل ثمنها في مثلها، لم يبارك له فيه**»[(٣)].

١٢٨٣ - (٢٨٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبيدة بن حميد، عن عبد الملك

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١١٧)، والأزرقي في أخبار مكة (٣/ ٣٤٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦٩): "رواه الطبراني بإسنادين وأحدهما حسن". ولفظ الطبراني: "ارفع إلى السماء". ولفظ الهيثمي: "ارفع يديك إلى السماء". ولفظ الأزرقي: "ارفع البناء في السماء". وفي المطبوع: ارفع ثيابك.

(٢) كذا الأصل:(خارجة)،وهو كذلك في المطبوع. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. أ.هـ والصواب: (حذيفة) كما في مصادر التخريج. وانظر ترجمته في تقريب التهذيب.

(٣) رواه ابن ماجه (٢٤٩١)، والبزار (٢٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٧/ ١٦٥) في ترجمة يوسف بن ميمون الصباغ بعد أن ذكر له جملة من الأحاديث، ثم قال: " وهذه الأحاديث مع ما لم أذكرها ليوسف الصباغ ما أرى بها بأسا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨٨): "هذا إسناد ضعيف". ثم بين سبب الضعف والمتابعات.

ابن عمير، عن عمرو بن حريث رفعه قال: «**من باع أرضاً أو داراً لم يبارك لـه إلا أن يجعله في مثله**»[١].

١٢٨٤ - (٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن منـدل ابن علي، عن مسعر، عن أبي عون الثقفي قال: قال عثمان بن مظعون: وجدت أحد ما يقول أهل الكتاب حقا، إنه مكتوب في التوراة: من باع عقاراً أو ورثها عن أبيـه، لم يجعل منها[٢] في عقار، دعت عليه طرفي النهار: أن لا يبارك له فيه.

١٢٨٥ - (٢٨٤) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا عمر بن السـكن السـعدي قال: جاءت امرأة من ثقيف إلى الحسن فقالت: إني في ضيق، وكلم أخي يبيع بعض سباخنا، أو بعض أرضنا فنتسع، فأرسل إليه فجاء وكلمه وأخبره بخـبر أختـه ومـا شكت، وهو ساكت، ثم قام فقال: يا أبا سعيد! إنا أهل بيت نبيع الـتراب هكـذا!. قال ابن أبي الدنيا: حتى نصير إلى التراب.

باب الضياع

١٢٨٦ - (٢٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قـال: «**لمـا خلـق الله المعيشة، جعل المعيشة في الحرث والغنم**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠٧)، والدارمي (٢٦٢٥)، وابـن أبي عاصـم في الآحـاد والمثـاني (٧٠٩-٧١٠)، والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٦٥)، وأبو يعلى (١٤٥٨)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٤).

فائدة: جاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٤): "٢٤٩٢ سألت أبي عن حديث رواه عقبة بن خالد عن الصباح ابن يحيى عن خالد بن أبي أمية عن عمرو بن حريث عن النبي ﷺ قال: مـن بـاع دارا ثـم لم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له. قال أبي: يروونه عن عمرو بن حريث عن أخيه سعيد بن حريث".

(٢) كذا الأصل، وفي الخراج ليحيى بن آدم (٢٦٥): ثمنها.

(٣) في إسناده جويبر ضعيف جداً، وعمرو بن هاشم لين الحديث، كما في التقريب.

١٢٨٧ - (٢٨٦) وبه حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الكلبي في قوله: ﴿وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٦٧] قال: الحرث.

١٢٨٨ - (٢٨٧) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، حدثني علي بن عمر بن علي بن حسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ قال: **«يا معشر قريش، إنكم تحبون الماشية، وإنكم بأقل الأرض مطراً، فأقلوا منها، واحرثوا فإن الحرث مباركة، فأكثروا فيه من الجماجم»**[1].

١٢٨٩ - (٢٨٨) وبه حدثني ابن أبي فديك، أخبرني محمد بن إسحاق، عن موسى بن عقبة أن النبي ﷺ قال: **«من خير أعمالكم الحرث والغنم، وهو من عمل الأنبياء، وصاحب الحرث يؤجر في كل ما أصيب منه بعمله أو بغير عمله، حتى أنه يؤجر فيما ضرب الطير، وجرت النملة والذرة»**[2].

١٢٩٠ - (٢٨٩) وبه حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن إسحاق، أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فذكرت أن لها حرثاً تخوفت عليه العين، فأمرها رسول الله ﷺ أن تجعل فيها جماجم[3].

١٢٩١ - (٢٩٠) حدثنا محمد بن زياد الباهلي، حدثنا الحسن بن حامد، أن معاوية سأل بعض المعمرين قال: أخبرني أي المال أفضل؟ قال: عين خرارة بأرض خوارة، تعول ولا تعال. قال: ثم مه؟ قال: ثم فرس في بطنها يتبعها فرس، والأرض مقبلة معقبة. قال: أين أنت من الغنم؟ ما أراك تذكرها! قال: تلك لغيرك

---

(١) مرسل. رواه أبو داود في المراسيل (٥٤٠)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٣٨).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

يا أمير المؤمنين، تلك لمن يباشرها بنفسه. قال معاوية: فما تقول في الذهب والفضة؟ قال: يا أمير المؤمنين، جبلان يصطكان، إن أنفقتهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٢- (٢٩١) حدثني عمر بن شبة، حدثني أبو غسان محمد بن يحيى، حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، حدثني حماد بن موسى الخشني قال: لقي عبد الله ابن عبد الله بن الحارث ابن شهاب الزهري فقال له: دلني على مال وأرض أعالجها، مثل ذي خشب، في مثل القديم. قال: فجعل يصف ثم فارقه، فأنشأ ابن شهاب يقول:

أقول لعبد الله لما لقيته ... يسير بأعلى القريتين مشرقا

تبع جبال الأرض وادع مليكها ... لعلك يوما أن تجاب وترزقا

لعل الذي أعطى العزيز بقدرة ... وذا حسب أعطى وقد كان روقا

سيعطيك مالا واسعا ذا مهابة ... إذا ما مياه الأرض تدفقا

وغيره يقول: ونابه.

١٢٩٣- (٢٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مبشر قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يغرس غرساً، أو يزرع زرعاً، فيأكل منه إنسان أو سبع أو طائر إلا كان له صدقة**»[1].

١٢٩٤- (٢٩٣) حدثني هارون أبو يحيى، عن شيخ له، أن معاوية قال لصعصعة: أي المال أفضل؟ قال: برة سمراء في أرض غبراء، أو نعجة صفراء في أرض خضراء، أو عين خرارة في أرض خوارة. قال معاوية: فأين الذهب والفضة؟ قال: هما حجران يصطكان، إن أخذت منهما نفدا، وإن تركتهما لم يزيدا.

١٢٩٥- (٢٩٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان - يعني محمد بن

---

(١) رواه مسلم (١٥٥٢).

يحيى الكناني - حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت الزهري، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف قال: لما قسم سهل بن حنيف بيننا أموالنا قال: ابن أخي، إني موصيك بوصية، إن أخذت بها فهي خير لك من مال أبيك لو خلوت به، اعلم أنه لا مال لخرق، ولا عيلة على مصلح، واعلم أن خير المال ما أطعمك ولم تطعمه وإن قل، واعلم أن الرقيق مال وليس مالاً، فإن الماشية مال أهلها، وإن النضح تعول الأرض ليس بمال، إنما كان أحدنا في الجاهلية يقوم فيه بنفسه وزوجته وبنيه، ثم يرد بمزيه وحببته عليهم، فلما ركبت فيه الدواب، وأشربت فيه الأدهان، ولبست فيه الثياب قصر أهله، فإن كنت لابد متخذاً شيئاً فاتخذ مزرعة، إن نشطت إليها زرعتها، وإن تركتها لم تغرمك شيئاً.

١٢٩٦ - (٢٩٥) حدثنا عبد العزيز بن يحيى، حدثنا عفيف بن سالم، عن عبد الله بن لهيعة، عن الزهري، قال عروة: عليك بالزراعة، فإنه كان يتمثل فيها ببيت في الجاهلية:

تتبع خبايا الأرض وادع مليكها لعلك يوما أن تجاب وترزقا

١٢٩٧ - (٢٩٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: لم يدع الزبير ديناراً ولا درهماً إلا أرضين؛ منها الغابة، وإحدى عشر داراً بالمدينة، ودارين بالبصرة، وداراً بالكوفة، وداراً بمصر.

باب عمل اليد

١٢٩٨ - (٢٩٧) حدثني محمد بن عبد الرحيم، أخبرنا أبو المنذر إسماعيل بن عمر، حدثنا المسعودي، عن وائل بن داود، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن

خديج قال: [يا] رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**»(١).

١٢٩٩ – (٢٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو إسحاق البناني، عن بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب أنه سمع رسول الله ﷺ ورآه باسط يده يقول: «**ما أكل أحدكم طعاماً أحب إلى الله من عمل يده**»(٢).

١٣٠٠ – (٢٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى الأشجعي، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهر أنه قال: كان داود النبي ﷺ يعمل القفاف، ويبيعها ويأكل ثمنها.

١٣٠١ – (٣٠٠) وبه حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر، عن مالك بن دينار، قال: قرأت في التوراة: إن الذي يعمل بيده ويأكل طوبى لمحياه ومماته.

١٣٠٢ – (٣٠١) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن المعافى بن عمران، عن عمرو الجعفي، عن جابر، عن الشعبي، عن سليمان: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾ [المؤمنون:٥١] قال: هو عمل الرجل بيده.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤١)، والبزار (٣٧٣١)، والحاكم (٢/ ١٣)، والطبراني في الكبير (٤/ ٢٧٦)، وفي الأوسط (٧٩١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٣٤): "رواه أحمد والبزار ورجال إسناده رجال الصحيح خلا المسعودي فإنه اختلط واختلف في الاحتجاج به ولا بأس به في المتابعات". وقال الهيثمي (٤/ ٦٠): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط وبقية رجال أحمد رجال الصحيح". وانظر التلخيص الحبير (٣/ ٣). وقال الألباني في الصحيحة(٦٠٧): صحيح.

(٢) رواه البخاري (٢٠٧٢).

١٣٠٣- (٣٠٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن وائل بن داود، عن سعيد بن عمير الزبيدي قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الكسب أطيب؟ قال: «**عمل الرجل بيده، وكل بيع مبرور**»[(١)].

١٣٠٤- (٣٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن جده، أن النبي ﷺ قال: «**لأن يأخذ أحدكم حبله، ثم يأتي الجبل، ثم يجيء بحزمة من حطب،فيبيعها فيستغني بثمنها خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه**»[(٢)].

١٣٠٥- (٣٠٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا شعيب بن حريث[(٣)]، عن شيخ له قال: قال عيسى بن مريم: إن الله يحب العبد يتعلم المهنة يستغني بها عن الناس، ويكره العبد يتعلم العلم يتخذه مهنة.

١٣٠٦- (٣٠٥)حدثني محمد بن الحسين، حثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا محمد بن حمير، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن مسافر بن حنظلة، عن [أبي][(٤)] الأكدر الفارض قال: قال عمر بن الخطاب: تعلموا المهنة؛ فإنه يوشك [أن يحتاج] أحدكم إلى مهنته.

١٣٠٧- (٣٠٦) وبه حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا فياض بن محمد الرقي، حدثنا جعفر بن برقان، عن ميمون بن أبي جرير، عن ميمون بن مهران، حدثتني أم الدرداء قالت: كان أبو الدرداء ليوقد تحت قدر له، حتى تدمع عيناه.

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٣٠٨٣).

(٢) رواه البخاري (٢٣٧٣).

(٣) كذا الأصل:(حريث)؛ والصواب:(حرب). انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ٥١١-٥١٢).

(٤) الزيادة من الجهاد لابن المبارك (٢٠٩).

١٣٠٨- (٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خالد بن تميم، عن سمير أبي عاصم، أن الضحاك بن مزاحم قال: شرف المؤمن: صلاة في جوف الليل، وعزه: استغناؤه عن الناس.

١٣٠٩- (٣٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف، عن مالك بن دينار، قال: دخل عليَّ جابر بن زيد، وأنا أكتب في المصحف، فقال: نعم العمل، تعمل بنقل كتاب الله عز وجل من ورقة إلى ورقة، هذا والله الكسب الحلال.

١٣١٠- (٣٠٩) وبه أخبرنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت ابن بريدة قال: كان سلمان يعمل بيده فيشتري به طعاماً، ثم يدعو المجذمين فيأكلون معه.

١٣١١- (٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن عمير بن يزيد القرشي، حدثنا عبيد الله بن عمران القيسي، عن أبي سنان، عن وهب بن منبه قال: بينما رجل قائم، إذ مر به سحابة، فسمع منادياً ينادى منها: أن سيري إلى جبل الموصل، فاسقي مزرعة فلان بن فلان، فقال الرجل: ما ينبغي أن يكون في الأرض رجل هو أفضل من هذا، تسلك السحابة إلى مزرعته فأتى جبال الموصل فسأل عن الرجل فأخبر، فأتاه فسأله عن حاله، فقال: أنا رجل قائم في هذه المزرعة، فما أخرج الله لي منها من شيء، كان لي الثلث، وللسلطان الثلث، وللمساكين الثلث. قال: فهل تعلم أحدا هو أفضل منك؟ قال: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل مني. قال. فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله عز وجل الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا نزلا إلى سفح الجبل فتفلقت لهما الأرض عن رزقهما فأخذاه ورجعا، فقصّ عليهما القصة. قال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما. قالا: نعم، أمامنا رجلان هما أفضل منا،

فأتاهما فإذا برجلين يعبدان الله الليل كله في رأس الجبل، فإذا أصبحا [نزلا] إلى سفح الجبل فاجتمعت إليهما الوحوش فشربا من ألبانهم ثم رجعا، فقص عليهما القصة، وقال: هل تعلمان أحدا أفضل منكما؟ قالا: نعم، هاهنا رجلان، أفضل منا، فأتاهما فإذا رجلان أخوان في قرية يمسطان الكتان بالآخر، يجعلان الجيد في ناحية، والرديء في ناحية فقصّ عليهما القصة، فقال: أخبراني هذان أنكما أفضل منهما، فقالا: طلبنا ما طلب القوم، فوجدنا كسب الأيدي أفضل مما هم فيه.

١٣١٢ - (٣١١) حدثنا خالد بن زياد الزيات، عن عمر بن حفص البصري، عن غالب القطان، عن عمر بن عبد الله قال: قال عمر بن الخطاب: مكسبة فيها بعض الدناءة خير من مسألة الناس.

باب القصد في المال

١٣١٣ - (٣١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الملك بن حسين النخعي، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«السمت الصالح والهدي الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة»**[1].

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٦)، وابن أبي شيبة (٣٤٧٧١)، وأحمد (١/ ٢٩٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩١) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٠): "رواه الطبراني وفيه عثمان بن فايد وهو ضعيف". وقال أيضا: "رواه الطبراني وفيه قابوس بن أبي ظبيان وهو ثقة وفيه ضعف وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٩-٥١٠): "وهذه الترجمة لفظ حديث أخرجه البخاري في الأدب المفرد من وجهين من طريق قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن بن عباس رفعه الهدي الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وفي الطريق الأخرى جزء من سبعين جزءا من النبوة وأخرجه أبو داود وأحمد باللفظ الأول وسنده حسن وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ خمسة وأربعين وسنده ضعيف".

١٣١٤ - (٣١٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الله بن عمران، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سرجس قال: قال النبي ﷺ: «**السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءاً من النبوة**»[١].

١٣١٥ - (٣١٤) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن عمرو بن علي قال: قال سفيان بن حسين: تدري ما السمت الصالح؟ والله ما هو بحلق الشارب، ولا تشمير الثوب، إنما هو أن يكون قد لزم الطريق، فيقال له: قد أصاب السمت. أتدرون ما الاقتصاد؟ هو الشيء الذي ليس فيه غلو ولا تقصير.

١٣١٦ - (٣١٥) حدثنا أبي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد أفضل من خشية الله عز وجل في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الغضب والرضا.

١٣١٧ - (٣١٦) حدثني شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن أبي الحارث، عن الحسن بن ذكوان، أن داود عليه السلام قال: أوصاني ربي بتسع خصال: أوصاني بخشيته في السر والعلانية، والعدل في الغضب والرضا، والاقتصاد في الغنى والفقر، وأوصاني أن أصل من قطعني، وأن أعطي من حرمني، وأعفو عمن ظلمني، وأن يكون نظري عبراً، وصمتي تفكراً، وقولي ذكراً.

١٣١٨ - (٣١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن

---

(١) رواه الترمذي (٢٠١٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٥١٢)، وابن أبي عاصم (١١٠٥)، والطبراني في الأوسط (١٠١٧)، وفي الصغير (١٠٦٥).

المهلب بن عقبة الكلبي قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول: إن من أحب الأمـر إلى الله عز وجل القصد في الجد، والعفو في المقدرة، والرفق في الولاية، وما رفق عبد في الدنيا إلا رفق الله عز وجل به يوم القيامة.

١٣١٩ - (٣١٨) حدثني الحسين بن منصور بن سليمان، حدثنا يحيى بن ميمون القرشي، حدثني أبو سلمة، [عن أبيه][١] عن جده قال: صلى رسـول الله ﷺ عنـدنا بقباء، وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح لبن، وجعلنا فيه شيئا من عسـل، فلـما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «**ما هذا**»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا شيئا من عسل. فوضعه فقال: «**أما [إني] لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، [ومن تكـبر وضـعه الله، ومن اقتصد أغناه الله]**[٢]**، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله**»[٣].

١٣٢٠ - (٣١٩) حدثني أبي، حدثنا أبو معاويـة، عـن الأعمـش، عـن خيثمـة [ابن] عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربنـاه، فوجدناه يكفي منه أدناه.

١٣٢١ - (٣٢٠) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن أحمد البصري، عن سفيان الثوري في قـول الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمۡ يُسۡرِفُواْ ﴾ قـال: لم يجعلـوه في غير حقه، فيضيعوه. ﴿ وَلَمۡ يَقۡتُرُواْ ﴾ قـال: لم يقصرـوا عـن حقـه. ﴿ وَكَانَ بَيۡنَ ذَٰلِكَ قَوَامٗا ﴾ [الفرقان:٦٧]. عدلا وفضلا.

١٣٢٢ - (٣٢١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حـدثنا حمـاد بـن زيـد، عـن هشام بن حسان، أن محمدا بن سيرين سئل عن الإسراف. قال: الإنفاق في غير حق.

---

(١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٢) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف.

(٣) لم أجده.

١٣٢٣ - (٣٢٢) قال: وأخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ له قال: قال عبد الملك بن مروان لعمر بن عبد العزيز: كيف وما يغنيك؟ قال: الحسنة بين السيئتين؛ قال الله: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَنفَقُواْ لَمْ يُسْرِفُواْ وَلَمْ يَقْتُرُواْ وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا ﴾ [الفرقان:٦٧].

١٣٢٤ - (٣٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن من علامة المؤمن: قوة دين، وحزماً في لين، وإيماناً في يقين، وحلماً في علم، وكيساً في مال، وإعطاء في حق، وقصداً في غنى، وتجملاً في فاقة، وإحساناً في قدرة، وتورعاً في رغبة، وتعففاً في جهد، وصبراً في شدة، وقوة في المكاره، وصبوراً في الرخاء، شكوراً لا يغلبه الغضب، ولا يجنح تحمله الحمية، ولا يمزح، ولا يتكبر، ولا يتعظم، ولا يضر بالجار، ولا يشمت بالمصيبة، ولا تغلبه شهوته، ولا ترديه رغبته، ولا يبذره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل في هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستحثه حرصه، ولا يقصر به بيته، ولا يبخل، ولا يبذر، ولا يسرف، ولا يقتر، نفسه منه في غنى، والناس منه في رجاء، لا يُرى في خلقه ولا إيمانه لبس، ولا في فرحه بطر، ولا في حُزنه جزع، يُرشد من استشاره، ويسعد به صاحبه.

١٣٢٥ - (٣٢٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: قال عمر بن الخطاب: كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كل ما اشتهى.

١٣٢٦ - (٣٢٥) حُدثت عن الهيثم بن خارجة، عن حديج بن معاوية، عن أبي إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: يكفي أهل بيت كل شهر ثلاثة دراهم لحم.

١٣٢٧ - (٣٢٦) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قال

معاوية: القصد قوام المعيشة، ويكفي عنك نصف المؤنة.

وقال معاوية: ما رأيت تدبيرا إلا وإلى جانبه حق يضيع.

١٣٢٨ - (٣٢٧) قال: وكان يقال: حسن التدبر مفتاح الرشد، وباب السلامة الاقتصاد.

١٣٢٩ - (٣٢٨) وكان يقال: فقير مسدد خير من غني مسرف.

١٣٣٠ - (٣٢٩) وبلغني عن بعض الحكماء، أنه كان يقول: اغلب هواك على الفساد، وكن مقبلا على القصد، يقبل عليك المال، والاقتصاد يعصم من عظيم الذنب، وفيه راحة للبدن، ومرضاة للرب، وتحصين من الذنوب.

١٣٣١ - (٣٣٠) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، [عن عروة بن الزبير][(١)] عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها وقال: «**يا عائشة، أحسني جوار نعم الله، فإنها قل ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم**»[(٢)].

١٣٣٢ - (٣٣١) حدثنا علي بن الجعد، عن أبي عبد الرحمن التميمي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: كان بنو إسرائيل يستنجون بالخبز، فسلط الله عليهم الجوع، فجعلوا يتبعون حشوشهم فيأكلونها.

١٣٣٣ - (٣٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن بقية بن

---

(١) الزيادة من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ١٣٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٥١،٧٨٨٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٣٢) وقال: "أحمد الموقري ضعيف ورواه أيضا خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضا ضعيف وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته".

الوليد، عن أبي سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر قال: أنجت امرأة من بني إسرائيل لصبي لها بكسرة، ثم جعلتها في جحر، فسلط الله الجوع فأكلتها.

١٣٣٤ - (٣٣٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: كان أهل قرية قد وسع الله عليهم في الرزق حتى جعلوا يستنجون بالخبز، فبعث الله عليهم الجوع حتى جعلوا يأكلون ما يقعدون.

١٣٣٥ - (٣٣٤) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يزيد بن أيهم، عن النعمان بن بشير، أنه كان يقول: إن للشيطان مناصباً وفخوخاً، ومن مناصب الشيطان وفخوخه: البطر بأنعم الله، والفخر بعطاء الله، والكبرياء على عباد الله، واتباع الهوى في غير ذات الله.

١٣٣٦ - (٣٣٥) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم وخالد بن خداش قالا: حدثنا سكين بن عبد العزيز، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما عال مقتصد»**[1].

١٣٣٧ - (٣٣٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو النضر منصور بن صقير، حدثنا عبد الله بن حكيم، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«السؤال نصف العلم، والرفق نصف العيش، وما عال من اقتصد، والحمى رائد الموت، والدنيا سجن المؤمن»**[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٠٤)، وأحمد (١/ ٤٤٧)، والشاشي (٧١٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠٨)، وفي الأوسط (٥٠٩٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٢): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدهم إبراهيم بن مسلم الهجري وهو ضعيف".

(٢) في إسناده منصور بن صقير ضعيف كما في التقريب، ولجمله شواهد. انظر كشف الخفاء (١/ ١٧٩).

باب القصد في المطعم

١٣٣٨ - (٣٣٧) حدثني منصور بن أبي مزاحم، حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب، أن النبي ﷺ قال: «**ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، حسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث [طعام]، وثلث شراب، وثلث نفس**»[1].

١٣٣٩ - (٣٣٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحسن بن عمر بن شقيق، حدثنا أبو يحيى الرازي قال: رأيت في المسجد الحرام محدثا فسألت عنه فقالوا: يحيى البكاء، فسمعته يقول: تجشأ رجل عند ابن عمر فقال: يا هذا كف عنا جشاءك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أطولكم جوعاً يوم القيامة أكثركم شبعاً في الدنيا**»[2].

١٣٤٠ - (٣٣٩) حدثنا خالد بن مرادس، المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة، فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مؤثرة للسقم، فإن الله يبغض الحبر السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الرب، فإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي (٢٣٨٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٣٣٤٩)، والنسائي في الكبرى (٦٧٦٨، ٦٧٦٩، ٦٧٧٠)، وابن حبان (٦٧٤)، الحاكم (٤/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسنه الحافظ في الفتح (٩/ ٥٢٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٧٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٣٥٠). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٩): "قال أبي: هذا حديث منكر".

١٣٤١- (٣٤٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، عن مالك بن مغول قال: قال علي: البطنة مقساة القلب.

١٣٤٢- (٣٤١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن[1] أبي ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عباس - وكان يحضر طعاماً- قال: كانت له إحدى عشرة لقمة إلى مثلها من الغد.

١٣٤٣- (٣٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم عريض، فقال له: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: وكلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سَرفا أن يأكل كلما اشهى.

١٣٤٤- (٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لخالطتكم في لين عيشكم.

١٣٤٥- (٣٤٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الحسن بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى وفوداً إلى عمر وكانت لعمر ثلاث خبزات يأدمهن يوماً بلبن، ويوماً بسمن، ويوماً بلحم عريض، ويوما بزيت، فجعل القوم يأكلون ويعذرون، فقال عمر: إني لأرى تعذركم، وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكن أستبقي حسناتي، إن الله ذكر قوما فقال: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا﴾ [الأحقاف: ٢٠].

---

(١) في المطبوع: عن.

١٣٤٦ - (٣٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد، إن شهيكم اللحم مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

١٣٤٧ - (٣٤٦) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا أبي، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن أبي طالب: لا يكون الرجل قيما لأهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

١٣٤٨ - (٣٤٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: دعا الحسن رجلا إلى طعامه، فقال: قد أكلت ولست أقدر أن أعود. قال: سبحان الله! أويأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود؟!.

١٣٤٩ - (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

١٣٥٠ - (٣٤٩) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف، عن ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: ناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالشيء فيأكلونه.

١٣٥١ - (٣٥٠) حدثني أحمد بن الحارث، حدثنا أبو الحسن البصري قال: دخل مالك بن دينار على رجل محبوس قد أخذ بخراج خرج عليه وقيد، فقال: يا أبا يحيى، ما ترى ما أنا فيه من هذه القيود؟ فرفع مالك رأسه، فإذا سلة قال: لمن هذه السلة؟ قال: لي. قال: فمر بها فلتنزل، فأنزلت فوضعت بين يديه، فإذا دجاج وأخبصة. فقال: هذه وصعب القيود في رجلك ليست هم. وقام عنه.

قال: وكان مالك بن دينار يطوف بالبصرة بالأسواق، فينظر إلى أشياء يشتهيها فيرجع. فيقول لنفسه: أتشتري؟ فوالله ما حرمتك ما رأيت إلا لكرامتك علي.

١٣٥٢- (٣٥١) حدثني سريج، حدثنا هشيم، عن منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر، فقال: ألا نضع لك جوارش؟. قال: لأي شيء الجوارش؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منه أربعة أشهر، وما ذاك بأني لا أكون أجده، ولكن عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

١٣٥٣- (٣٥٢) حدثنا أبوخيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خُنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، أخبرني عن هذا الطعام الذي نصيبه لا إسراف فيه، ما هو؟ قال: ما سد الجوع دون الشبع.

١٣٥٤- (٣٥٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: حبس سعيد بن المسيب، فهيأ له أهله طعاماً، فلما أتى قال: والله ما أنا في منزل سواء وإني لفي منزل ضر، ولا يجمع بنو مروان حبسي وذهاب مالي، أعيدوا لي ما كنت أفطر عليه في منزلي.

١٣٥٥- (٣٥٤) حدثني إسماعيل بن [أبي] الحارث، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن العنسي قال: سألت الحسن عن الرجل يبتاع الطعام، ويبتاع اللحم، هل عليه في ذلك؟ فقال: إن عمر بن الخطاب قال: كفى سرفاً ألا تشتهي شيئاً إلا أكلته. قال سفيان: كان عمر يدفع الشيء يشتهيه سنة.

١٣٥٦- (٣٥٥) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى الطويل، عن نافع قال: سمعت ابن عمر يحدث قال: بلغ عمر بن الخطاب أن يزيد بن أبي سفيان [يأكل ألوانا من الطعام](١)

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر(٦٥/ ٢٥١).

فقال لمولى له يقال له يرفأ: إذا حضر طعامه فأعلمني، فلما حضر غداءه جاءه فأعلمه، فأتى عمر فسلم عليه واستأذن فأذن له، فدخل فعرى يداه، فجاءه بلحم فأكل معه منه، ثم قرب شواء فبسط يزيد يده، وكف عمر يده، ثم قال: والله يا يزيد بن أبي سفيان، أطعام بعد طعام؟! والذي نفس عمر بيده لئن خالفتهم عن سنتهم ليخالفن بك في طريقتهم.

١٣٥٧ - (٣٥٦) حدثني علي بن محمد، حدثنا أسد بن موسى، حدثني حكيم ابن حزام، عن محمد بن عبد الرحمن، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: بينما نحن مع عمر بن الخطاب وهو يجول في سكك المدينة، ومعنا الأشعث بن قيس، فأدرك عمر الأغنياء، فقعد وقعد الأشعث إلى جنبه، وقد أتى عمر بمرجل فيه لحم، فجعل يأخذ منها العرق وينهشه فينضح على الأشعث. قال: يقول الأشعث: يا أمير المؤمنين، لو أمرت بشيء من سمن نصب على هذا اللحم، ثم طبخ حتى يبلغ أدمان كان ألين له. قال: فرفع عمر يده، فضربها في صدر الأشعث، ثم قال: أدمان في أدم؟! كلا، إني رأيت صاحبيّ وصحبتهما، فأخاف أن أخالفهما فيخالف بي عنهما، فلا أنزل معهما حيث نزلا.

١٣٥٨ - (٣٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض، وأكثر لك من الخير!. قال: سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقى من شدة العيش؟. فمازال يذكرها حتى أبكاها، ثم قال: إني قد قلت لك: إني والله لئن استطعت لأشركنهما بمثل عيشهما الشديد، لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي.

١٣٥٩ - (٣٥٨) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الله بن رجاء بن المثنى الغداني، حدثنا زائدة، عن سليمان بن زيد، عن وهب، عن حذيفة قال: أقبلت فإذا الناس قعود بين أيديهم قصاع، فدعاني عمر فأتيته فدعا بخبز غليظ وزيت. فقلت له: أتمنعني أن آكل الخبز واللحم، ودعوتني إلى هذا؟ قال: إنما دعوتك على طعامي، وهذا طعام المسلمين.

١٣٦٠ - (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو سلمة الخزاعي منصور بن سلمة، حدثنا سليمان بن بلال، عن يزيد بن أسامة بن الهاد، عن عبد الله ابن السائب، أن عمر بن الخطاب كان يقول على المنبر: لا تأكلوا اللحم - يصيح به - فإن عادة اللحم كعادة الخمر، وعليكم بالزيت فإن أحر فيكم فأسخنوه بالنار، فإنه ينكسر عنكم حره، ولا تأكلوا البيض يأكل أحداً البيضة أكلة واحدة، فإن حضنها خرجت منها دجاجة.

١٣٦١ - (٣٦٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على الحسن والحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

١٣٦٢ - (٣٦١) حدثني أبو عبد الرحمن وأبو بكر، حدثنا أبو أسامة قال: قال لي مسعر: إن صبرت على أكل الخل والبقل لم يستعبدك كثير من هؤلاء.

١٣٦٣ - (٣٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى فقدم إلينا خزيرة.

١٣٦٤ - (٣٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عمرو بن مرة،

عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم بنت علي فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

باب القصد في اللباس

١٣٦٥ - (٣٦٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالس الأغنياء، ولا تستخلقي ثوباً حتى ترقعيه»**[(١)].

١٣٦٦ - (٣٦٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن علي[(٢)] بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر: إن أردت اللحوق بصاحبيك فاقصر الأمل، وكل دون الشبع، وانكس الإزار، واخصف النعل، تلحق بهما.

١٣٦٧ - (٣٦٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد[(٣)] بن حرب، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

١٣٦٨ - (٣٦٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش،

---

(١) رواه الترمذي (١٧٨٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صالح بن حسان قال وسمعت محمداً يقول: صالح بن حسان منكر الحديث وصالح بن أبي حسان الذي روى عنه ابن أبي ذئب ثقة"، والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٦): "قال الدارقطني: خالفه مبشر بن اسماعيل فرواه عن سعيد عن عروة عن عائشة مرسلاً وهو الصحيح ولا يثبت".

(٢) كذا الأصل: (علي)؛ والصواب: (يحيى) كما في شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٣٦).

(٣) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (شعيب) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق و بيده درة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة، بعضها من أدم.

١٣٦٩ - (٣٦٨) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا أبو سفيان عطية قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حدثني نافع، حدثني عبد الله بن عمر أنه رأى عمر يرمي الجمرة وعليه إزار فيه ثلاث عشرة رقعة بعضها من أدم، وإن ما قد خيط بعضه على بعض، إذا قعد ثم قام انتخل منه التراب.

١٣٧٠ - (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا فضيل، عن السري ابن يحيى، عن ثابت البناني قال: لقد رئي عمر وإن وراءه مرقوع من قبل مقعده بقطعة جراب.

١٣٧١ - (٣٧٠) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قال: زوج أبو موسى بعض بنيه فأولم عليه فدعى ناساً، فإني لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، قالت: فدخل علي في ناس وبيده درة [وعليه قميص][1] ليس له جربان.

١٣٧٢ - (٣٧١) حدثنا سريج بن يونس، حدثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص خشن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم، فجاءه به فأعجبه. فقال علي: ثمنه أكثر من ذا؟ فقال: لا. قال: فنظرت، فإذا هو يحل رباطاً من كمه فيه نفقة له، قال: فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه. فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي ثم حصوه.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٣ - (٣٧٢) حدثني سريج، حدثنا محمد بن يعقوب، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الصغ(١).

١٣٧٤ - (٣٧٣) حدثني سريج، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزراً ببرد أحمر من برود الحمالين فيه رقعة بيضاء.

١٣٧٥ - (٣٧٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هشام، عن إسماعيل البزار، عن أم موسى - خادم كانت لعلي - قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: ما كان لبسه؟ قالت: الكرابيس السنبلانية.

١٣٧٦ - (٣٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد [الله](٢) ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه: دار فرات بالكوفة قال: فقام علي فقال: أرني هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا؟ قلنا: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين. قال: فمد يده، فإذا القميص يفضل عن أصابعه. فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قال: أكفه؟ قال: نعم إن كان الحوص كفأ فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من حجرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل وكان كرابيس.

١٣٧٧ - (٣٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه، هو كرابيس سنبلاني، ورأيت فيه أثر دمه كهيئة الدردي.

---

(١) كذا الأصل: (الصغ)؛ والصواب: (الرسغ). انظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ١١١٥).

(٢) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٧٨ - (٣٧٧) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، عن أبيه أو غيره قال: كان علي بن أبي طالب يشتري القميص بدرهمين، ويشتري الدرع بألفين.

١٣٧٩ - (٣٧٨) حدثنا خالد[1] بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي أنه عوتب في لبوسه، فقال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

١٣٨٠ - (٣٧٩) حدثنا خلف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه، فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

١٣٨١ - (٣٨٠) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا ابن أبي غنية، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن حميد قال: مر جدي على عمر بن الخطاب وعليه بردة فقال: بكم ابتعت بردك هذا؟ قال: بستين درهما. قال: كم مالك؟ قال: ألف درهم. قال: فقام إليه بالدرة، فجعل يضربه ويقول: رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوباً بستين درهماً؟! رأس مالك ألف درهم، وتبتاع ثوبا بستين درهماً؟!

١٣٨٢ - (٣٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن صبيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت قط إلا مرة، فإن عمر نظر إليّ مرة، فقال: بكم أخذت هذا الثوب؟ فألقيت ثلثي ثمنه، فقال: رداءك هذا لحسن لولا كثرة ثمنه.

١٣٨٣ - (٣٨٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان قال: [رأيت] سالم بن عبد الله عليه إزار ثمن أربعة، وقميص ثمن خمسة وهو موسر.

---

(١) كذا الأصل:(خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٨٤ - (٣٨٣) حدثنا خالد[1] بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد - رضيع عائشة - قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت: يا أم المؤمنين، أليس قد وسع الله عليك؟! قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

١٣٨٥ - (٣٨٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا يعلى بن عبيد، عن سعيد ابن كثير، عن أبيه قال: دخلت على عائشة وهي تخيط معطفاً لها، فقلت: يا أم المؤمنين لو حدثت الناس بهذا عدوه بخلا. قالت: امض لشأنك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٦ - (٣٨٥) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق، عن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال عمر: إنه لا جديد لمن لا خلق له.

١٣٨٧ - (٣٨٦) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى عمر ابن له، فقال: اكسني إزاراً - وكان إزاره قد ولى-. فقال: اذهب فاقطعه، ثم صله، فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم، وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم و يتاماكم ومساكينكم.

١٣٨٨ - (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ويزدريك به السفهاء.

١٣٨٩ - (٣٨٨) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان قال: كانوا يكرهون الشهرتين؛ الثياب الجياد التي يُشتهر فيها، ويرفع الناس فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يُحتقر فيها، ويُستذل دينه.

---

(١) كذا الأصل:(خالد)؛ الصواب: (خلف) كما في الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٠ - (٣٨٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوبا قبيحا دون. فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

١٣٩١ - (٣٩٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب ابن الورد، قال: لقي عالمٌ عالماً هو فوقه في العلم، فقال: رحمك الله، أخبرني عن هذا اللباس الذي لا إسراف فيه ماهو؟ قال: هو ما يستر عورتك، وأدفأك من البرد.

١٣٩٢ - (٣٩١) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا محمد بن مروان العجلي، عن عمارة بن أبي حفصة قال: دخل مسلمة بن عبد الملك على عمر بن عبد العزيز يعوده، فقال لأخته فاطمة: إني أرى أمير المؤمنين قد أصبح بارياً، فلو غيرتم ثيابه، فسكتت عنه، ثم أعاد عليها، فقالت: والله ما لأمير المؤمنين قميص غيره.

١٣٩٣ - (٣٩٢) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمر بن عبد العزيز لجلسائه: رأيتموني أخرت الصلاة؛ إنما ذاك ثيابي غُسلت، فانتظرت جفوفها.

١٣٩٤ - (٣٩٣) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا ابن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة [يقول][1]: أبغض ثيابي إليَّ ما خدمته.

١٣٩٥ - (٣٩٤) حدثنا أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

١٣٩٦ - (٣٩٥) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الله بن العلاء بن زبر، عن عبد الله بن عامر اليحصبي قال: ثوبان من صنف واحد إسراف.

---

(١) الزيادة من الخمول والتواضع للمصنف.

١٣٩٧ - (٣٩٦) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا أبو مسهر، عن عبد الجبار بن عبد الواحد التنوخي قال: قال عمر: أنشد بالله، لا يعلم رجل مني عيباً إلا عابه، فقال رجل: نعم يا أمير المؤمنين، فيك عيبان. قال: ما هما؟ قال: تديل بين البردين، وتجمع بين الأدمين، لا يسع ذاك الناس. قال: فما أدال بين بردين، ولا جمع بين أدمين حتى لقي الله عز وجل.

١٣٩٨ - (٣٩٧) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي، حدثنا سفيان بن عامر، عن عبد الكريم بن أمية، عن عبيد بن عمير قال: إن الله يبغض القارئ إذا كان لبّاساً ركاباً خارجاً ولاجاً.

١٣٩٩ - (٣٩٨) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: أذن يزيد ابن عمر بن هبيرة في يوم صائف شديد الحر للناس فدُخل عليه، وعليه قميص خلق مرقوع الجيب، فجعلوا ينظرون ويعجبون ففطن لهم، فتمثل شعر ابن هرمة:

هزئت أمامة إذ رأتني مخلقا ... ثكلتك أمك إن ذاك بروع

أما تريني شاحبا متبذلا ... والسيف يخلق جفنه فيضيع

قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه ... خلق وجيب قميصه مرقوع

وينال حاجته التي يسمو لها ... ويضيع دين المرء وهو صنيع

١٤٠٠ - (٣٩٩) قال ابن أبي الدنيا: كان عبيد الله بن محمد بن عائشة ربما تمثل بهذه الأبيات:

أخي إن الحدثان عن كثب يغررك الأديم

لا تجزعن من أن رأيت أخاك في ثوبي عديم

إن كن أثوابي بلين فإنهن على كريم

١٤٠١- (٤٠٠) حدثنا أحمد بن الحارث، عن شيخ بمرو قال: كانت بمرو امرأة تغزل ثوبا وتبيعه من وراء خراسان بأربعمائة درهم، فلما قدم قتيبة بن مسلم أتته به فلم يشتره، فاشتراه عبد الله بن مسلم، واشترى قتيبة عشرة أثواب بأربعين، فلبس قميصا منها، ودخل عليه عبد الله في قميصه من ذلك الثوب، فقال قتيبة لبعض جلسائه: أثوبي أم ثوبه؟ قال: إلا أن أدنو منك فأجمع بينهما. فقال لعبد الله: ما دعاك إلى ثوب بأربعمائة ومثله بأربعين إلا أن يلبس!.

١٤٠٢- (٤٠١) حدثنا أحمد بن الحارث بن المبارك، عن علي بن محمد البصري، عن شيخ من قريش قال: كان عمر بن عبد العزيز يقول - قبل الخلافة -: لقد خفت أن يعجز ما قسم الله لي من الرزق عن كسوتي، وما لبست ثوبا قط فرآه الناس عليّ إلا خيل إلي أنه قد بلي، فلما وُلي خرج من ذلك كله.

١٤٠٣- (٤٠٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز فإذا ثيابه غسيلة، فقومت كل شيء عليه بما بين درهمين ذكر عمامته وغيرها. قام رجل يكلمه فرفع صوته، فقال عمر: مه! ترفع صوتك؟ بحسب الرجل المسلم من الكلام ما يسمع صاحبه. قال أبو بكر: كانوا يكرهون رفع الصوت.

١٤٠٤- (٤٠٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا معاوية بن صالح، حدثني سعيد بن سويد - من حرس عمر بن عبد العزيز - قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه. فقال له رجل: يا أمير المؤمنين، إن الله قد أعطاك فلو لبست، فنكس مليا، ثم رفع رأسه، فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

باب التركات

١٤٠٥- (٤٠٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال له: «**إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون الناس**»(١).

١٤٠٦- (٤٠٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن الأعمش، عن عاصم، عن زر قال: ترك ابن مسعود سبعين ألفاً.

١٤٠٧- (٤٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن الزبير قال: كان جميع مال الزبير خمسين ألف ألف.

١٤٠٨- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن ابن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم(٢) قال: كان ميراث عمر الذي اقتسمه ورثته: سبعين ألفاً زراعاً وبه جميع تركته.

١٤٠٩- (٤٠٨) حدثنا أبو العباس القرشي، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام - يعنى ابن أبي مطيع -، عن أيوب قال: قلت لنافع: هل ترك عليه دينا؟ قال: عمر من أين يكون عليه دين؟ لقد باع رجل من ولد عمر سهمه بعشرة آلاف. أو قال: بمائة ألف. الشك من سعيد بن عامر.

---

(١) رواه البخاري (١٢٩٦)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) كذا الأصل: (هشيم، عن عبد الرحمن بن يحيى، عن عمر بن عبد الله بن مسلم) و"عمر بن عبد الله ابن مسلم" لم أجد من ذكره، وأثبت المحقق: "عن معمر بن عبد الله عن مسلم" مدعيا التصحيف. قال فاضل: وقد جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ١١٣) وفي كتاب الثقات لابن حبان (٥/ ١٥٠): "عمر بن سالم يروي عن ابن عمر روى هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى عنه". والله أعلم بالصواب.

١٤١٠- (٤٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع قال: مرض ابن عمر، فذكر له الوصية، فقال: أما مالي، فالله أعلم ما كنت أفعل فيه، وأما رباعي فإني لا أحب أن يشاركك ولدي فيها أحد.

١٤١١- (٤١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن يزيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر قال: لما حضرته الوفاة، فقيل له: أعتق غلامك. قال: ليس لولدي مال غيره. قال: اعتق غلامك. قال: ﴿ وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا۟ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُوا۟ عَلَيْهِمْ ﴾ [النساء:٩] الآية.

١٤١٢- (٤١١) حدثنا بشير بن عامر، حدثنا عيسى بن يونس، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عامر قال: ما من مال أعظم أجراً من مال تركه الرجل لولده يغنيهم عن الناس.

١٤١٣- (٤١٢) حدثنا محمد بن سعيد[1]، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حُويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد، ما علم رجل له أربعون ألف دينار! قال: وما أربعون ألف دينار على رجل له خمسة من العيال!!

١٤١٤- (٤١٣) حدثنا محمد بن إسماعيل الهمداني، حدثنا أبي، عن جدي، أن الشعبي مات وترك عشرة آلاف.

١٤١٥- (٤١٤) حدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام ابن حسان، أن محمد بن سيرين مات وله قيمة أربعين ألفاً دين.

---

(١) كذا الأصل:(سعيد)؛ والصواب:(سعد) كما في كتاب العيال للمصنف، وتاريخ دمشق لابن عساكر (١٥/ ٣٦٣).

١٤١٦- (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمر، أخبرني صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن بن عوف على ثُمنها ثلث الثمن بثلاثمائة وثمانين ألفاً.

باب في كثرة المال

١٤١٧- (٤١٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن عمر بن الخطاب تزوج أم كلثوم بنت عليّ على أربعين ألفاً.

١٤١٨- (٤١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على ثلاثين ألفاً.

١٤١٩- (٤١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن نافع، أن ابن عمر أمر لصفية بعشرة آلاف.

١٤٢٠- (٤١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت البناني، أن أنس بن مالك تزوج امرأة على أربعة آلاف درهم.

١٤٢١- (٤٢٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن عبيد الله، عن نافع، أن ابن عمر كان يزوج بناته على ألف دينار، ويحليهن بأربعمائة ولا يخرج مكانه.

١٤٢٢- (٤٢١) حدثنا خلف، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، أن مطرف بن عبد الله زوج على عشرة آلاف.

١٤٢٣- (٤٢٢) حدثني أبي، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، أن الشعبي زوج ابنته على عشرة آلاف، وكان يزوج الابنة من بناته على عشرة آلاف.

١٤٢٤ - (٤٢٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن، عن مهدي بن ميمون، عن هشام، عن محمد بن سيرين أنه تزوج امرأته السدوسية، ونقدها عشرة آلاف.

١٤٢٥ - (٤٢٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، عن أبيه قال: دخلت على عائشة بنت طلحة وكانت لا تحتجب من الرجال، تجلس وتأذن كما يأذن الرجل، فلقد رأيتني دخلت عليها وهي منكبة، ولو أن بعيراً أنيخ وراءها رئي. قال ابن إسحاق: فتزوجها مصعب بن الزبير على مائة ألف دينار، ثم تزوجها ابن عم لها عمر بن عبيد [الله][1] بن معمر التيمي فأصدقها مائة ألف دينار.

باب الفقر

١٤٢٦ - (٤٢٥) حدثنا أبو علي الحسين بن الحسن - وكان خيارا -، حدثنا زيد ابن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: «**كاد الحسد يغلب القدر، وكاد الفقر يكون كفراً**»[2].

١٤٢٧ - (٤٢٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني محمد بن الجعد بن قتة قال: نعم الشيء الفقر، لولا أنه يثور فيه قتار الكفر.

١٤٢٨ - (٤٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن يحيى بن سعيد، عن مسلم بن يسار قال النبي ﷺ يقول: «**اللهم جاعل الليل سكناً،**

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٧).

(٢) رواه القضاعي (٥٨٦)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٦٧)،وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٥٣) وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٠٥): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ويزيد الرقاشي لا يعول على ما يروي قال شعبة: لأن أزني أحب إلي من أن أروي عن يزيد الرقاشي".

والشمس والقمر حسباناً اقض عني الدَّين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وتوفني في سبيلك»[١].

١٤٢٩ - (٤٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا شريم بن النعمان، عن الجراح، عن أرطأة بن المنذر، عن أشياخه رفعه قال: «كُره الحق من الكفر مخافة الآفات على دينه»[٢].

١٤٣٠ - (٤٢٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يقول: «اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة الغنى، ومن شر فتنة الفقر»[٣].

١٤٣١ - (٤٣٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني حماد بن سلمة، عن شيخ من البصرة، عن الحسن، أن النبي ﷺ قال: «أربع من قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، وزوجة تأمنها وتخونك، وجار إن علم خيراً ستره، وإن علم شراً نشره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً»[٤].

١٤٣٢ - (٤٣١) حدثني أبي، حدثنا عمار بن محمد - ابن أخت سفيان -، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود النبي عليه السلام: ما أقبح الفقر بعد الغنى، وأقبح من ذلك الضلال بعد الهدى، واستعذ من صاحب إن ذكرت لم يعنك، وإن نسيت لم يذكرك.

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه البخاري (٦٣٦٨)، ومسلم (٥٨٩).

(٤) مرسل. وقد سبق من كلام الحسن في الإشراف في منازل الأشراف (٥٠٦).

١٤٣٣ - (٤٣٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن العلاء بن المسيب، عن يعلى بن النعمان، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: الفقر الموت الأكبر.

١٤٣٤ - (٤٣٣) حدثنا الحسن بن يوسف، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني النعمان بن الأزهر، عن سليمان بن مرزوق قال: مكتوب في التوراة: ثلاثة أحياء أموات: رجل عقيم، ورجل أبرص، ورجل افتقر بعد غنى.

١٤٣٥ - (٤٣٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي القوم، عن أبي ثعلبة الأنصاري قال: مكتوب في التوراة: من ملك استأثر، ومن لم يستأثر ندم، والحاجة الموت الأكبر، والهم نصف الهرم.

١٤٣٦ - (٤٣٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، قال: قال لقمان لابنه: يا بني، ذقت المرار كله، فلم أذق شيئاً أمر من الفقر.

١٤٣٧ - (٤٣٦) حُدثت عن أبي عبيد القاسم بن سلام، حدثني أبو عبد الله الأزدي، عن أبي سنان الفايدي[١]، عن عبد الواحد بن [أبي][٢] عون ا لمدني قال: وقف رجال على أيوب عليه السلام وهو في مزبلة وتحته فروة، فأمسكوا على أُنفهم من ريحه وقالوا: يا أيوب، لقد كنت تعمل أعمالاً لو كانت لله ما أنزل الله بك هذا البلاء. قال أيوب: قاتل [الله][٣] الغنى ما أعزه لأهله، وقاتل الله الفقر ما أذله

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢): عن يسار العائذي.
(٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).
(٣) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٦٢).

لأهله، أي رب، أني ذنوبي أخذتني، فوعزتك إنك لتعلم ما عَري لي جار ولي فضل ثوب، وإني لأسمع العبد يحنث بالاسم من أسمائك فأكفر عنه إجلالاً.

١٤٣٨- (٤٣٧) أنشدني رجل من أهل البصرة من الأزد قال: أنشدني أعرابي من باهلة:

سأعمل نص العيس حتى يكفني ... غنى المال يوما أو غنى الحدثان

فللموت خير من حياة يُرى لها ... على المرء بالإقلال وسم هوان

متى يتكلم يلغ حكم كلامه ... وإن لم يقل قالوا عديم بيان

كأن الغنى عن أهله بورك الغنى ... بغير لسان ناطق بلسان

١٤٣٩- (٤٣٨) قال بعض الحكماء: ما رأيت الحزامة في الرأي البعيد مسافة النظر اللطيف في العلم بغوامض الأمور حدثا من التعضل، موحش الجوانب من العدم، قد عفى على حسن تدبيره تعذر الأمور عليه، وأخلق عقله الإقتار، وكأنه بمعزل من الدنيا لم يفز منها ما يستنبط مبهم مكنونه، ولا تهدلت غصونها عليه فيفهمونه، وذلك أن الناس أرضون تجول فيها الأبصار، ومن عمرت به الدنيا بزبرجها أبهج الناظر بالتفاف حدائقه، وعمر مرعاه من الراتعين فيه، فاتقى المتأملين له بعميم نبته، وقدر مجني ثمره، وإذا تعطل الكامل [عن] عمران الزمان وضرب عزالي الأيام أقفرت بقاع علمه، وأجدب مكارم حدائقه، وإن كان كريم المستنبط عطر المستثار، وإنما قايس عيون الهوام بها أبق من المناظر بوحشة البلد الخالي من العمارة.

١٤٤٠- (٤٣٩) وقال حسان:

رب حلم أزرى به عدم المال ... وجهل غطى عليه النعيم

١٤٤١- (٤٤٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهانئ بن توبة:

يجئ الناس كل عني قوم ويبخل بالسلام على الفقير
ويوسع للغني إذا رأوه ويحيا بالتحية كالأمير
أليس الموت بينهما سواء إذا هلكا وصارا في القبور

١٤٤٢- (٤٤١) وقال بعض الحكماء: [ما] من خصلة من الخصال هي للغني مدح إلا وهي للفقير عيب، فإن كان الغني مقداماً يسمى شجاعاً، وإن كان الغني[1] مقداماً سمي أهوجاً، وإن كان الغني بليغاً سمي خطيباً، وإن كان الفقير بليغاً سمي مهذاراً، وإن كان الغني ركيناً سمي حليماً، وإن كان الفقير ركيناً سمي ثقيلاً، وإن كان الغني صموتاً سمي زميتاً، وإن كان الفقير صموتاً سمي غبياً، والموت خير من الحاجة المضطرة إلى الناس.

١٤٤٣- (٤٤٢) وقال بعض الشعراء:

لعمرك إن القبر خير من الفقر لمن كان ذا يسر فأصبح ذا عسر
ومن لم يزل يغذ بأفضل نعمة مقيما ولم يلحظ بان له الدهر
وللموت خير من حياة مكرم ومن يسأل مكديا أخافه الفقر

١٤٤٤- (٤٤٣) أنشدني أبو جعفر - مولى بني هاشم -:

إذا قل مال العبد قل صفاؤه وضاقت عليه أرضه وسماؤه
وأصبح لا يرى وإن كان حازما أقدامه خير أو وراؤه

١٤٤٥- (٤٤٤) وقال آخر:

وإذا قل مال المرء قل إليه صديقه وضاق به عما يريد طريقه
وذم إليه خديه طعم عوده وقد كان يستحليه حين يذوقه

---

(١) كذا الأصل: (الغني)؛ والصواب: (الفقير) تبعا للسياق.

١٤٤٦ - (٤٤٥) وقال آخر:

إذا قل مال المرء لانت قناته وهان على الأدنى فكيف الأباعد

وصار ذليلا في العشيرة واجترت عليه أكف تزدرا وسواعد

١٤٤٧ - (٤٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقمان لابنه: يا بني، إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه، واسأله من فضله وخزائنه، فإنه لا يملكه غيره، ولا تسأل الناس فتهون عليهم، ولا يردوا عليك شيئاً.

١٤٤٨ - (٤٤٧) حدثنا علي بن الجعد قال: قال محمد بن سوقة: جفاني إخواني حين قل مالي.

١٤٤٩ - (٤٤٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بلال بن سعد، عن أبيه، وكان قد أدرك النبي ﷺ أنه مرض، فقيل: أين بنوك؟ فقال: قلت: ها هم أولائي. قال: قال: فأتني بهم. قال: فأمرت أهلي فألبسوهم قمصاً بيضاء، ثم أتيته بهم، فقال: اللهم أعيذهم بك من الكفر، ومن ضلالة العمل، ومن السا[1]، ومن الفقر إلى بني آدم.

١٤٥٠ - (٤٤٩) حدثني أبو الحسن، حدثني أبو عبد الله اليشكري، عن ميمون بن مهران، قال: قال ابن عباس: جهد البلاء: أن تحتاجوا إلى ما في أيدي الناس فيمنعوكم.

١٤٥١ - (٤٥٠) حدثنا هارون [بن] عبد الله، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حماد بن سلمة قال: قال يونس بن عبيد: ينبغي مع الحاجة إيمان قوي وعقل شديد.

---

(١) كذا الأصل: (السا)، وضبطها المحقق: (السآمة). والذي في تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٠/ ٢٢٧- ٢٢٨) روايتان: (النساء) و(السباء). والله أعلم بالصواب.

١٤٥٢- (٤٥١) حدثني الحكم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي الحصيب يسار بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن ابن عمر قال: جهد البلاء: كثرة العيال، وقلة الشيء.

١٤٥٣- (٤٥٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حجر بن عبد الجبار قال: أمر سليمان بن عبد الملك برجل من الروم فضربت عنقه، فقال رجل عنده: أعوذ بالله من جهد البلاء. فقال: جهد البلاء؟ إن جهد البلاء عندكم ضرب الأعناق؟!. قال: إنا نقول ذلك. قال: إن جهد البلاء الفقر بعد الغنى.

١٤٥٤- (٤٥٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: قال بعض العرب لابنه: يا بني، اعلم أن القبر خير من الفقر، وذهاب البصر خير من كثير من النظر، ومن كرم الكريم الدفاع عن الحريم، ومن قل ذل، ومن أمن قل، وخير الغنى القنوع، وشر الفقر الخضوع، فإذا كان إليك فلا تنظر، وإذا كان عليك فاصطبر، وكلاهما مستحسن.

١٤٥٥- (٤٥٤) حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن عبد الله ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: قالوا: معاوية يا أمير المؤمنين. قال: فأين جنوده؟ وأين أموره؟ قالوا: فأنت أيها الأمير. قال: فأين جنودي، وأين ثغوري؟. قالوا: فمن؟ قال: شاب متعبد له سداد من المعيشة، لا يطيف بأبوابنا.

١٤٥٦- (٤٥٥) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا سعيد بن عاصم الماري قال: قال محمد بن واسع: الدنيا في ثلاث: الصلاة في جماعة، ومجالسة أهل الذكرة، وقوام من عيش ليس بك فيه إلى أحد حاجة، ولا لأحد فيه عليك منة.

١٤٥٧- (٤٥٦) حدثنا عبد الله بن أشهب التميمي، حدثني بعض أهل العلم، عن أبان بن تغلب قال: قال الكميت وأنا أحادثه: يا أبان يخير الناس فقرا أو

ارصت هؤلاء، فإن الفقر تريكة من الترائك، لا يعبأ بها ولا يلتفت إليها، وأنشدني قوله:

أمـا أنتم مـا أكلت إلا تريكة كـما تركت في دسه حلو العسل

١٤٥٨ - (٤٥٧) حدثني ..... قال: كان أبو عمرو بن العلاء يتمثل:

ألم تـر أن الفقـير يهجر بيته وأن الغنـي يُهدى لـه ويـزار

وماذا يضر المرء مـن كـان جده إذا شرحـت شـوّل له وعشار

١٤٥٩ - (٤٥٨) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، حدثنا عمرو العنبري، عن عبد الملك بن عمير، قال أبو مسلم الخولاني: أظهر اليأس مما في [أيدي] الناس فإن فيه الغنى، وأقل طلب الحاجات إلى الناس فإن فيه الفقر الحاضر، وإياك وما يعتذر منه من الكلام، وصل صلاة من يظن أنه لا يعود، وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس، وتكون غداً خيراً منك اليوم فافعل.

١٤٦٠ - (٤٥٩) حدثني رجل من قريش - مولى لبني هاشم - قال: قال جعفر بن محمد: ما رحمت مثل رحمتي قوما في نعمة ثم أصابهم فاقة.

١٤٦١ - (٤٦٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثني ابن عائشة - محمد بن حفص - قال: كان رجل من آل آزار مبرد العويد بالإيلة فأصابته حاجة فأغلق الباب وقال: والله لا أسأل شيئاً أبداً فمات جوعا ولم يسأل.

١٤٦٢ - (٤٦١) وبلغني عن بعض الحكماء قال: إذا افتقر الرجل اتهمه من كان له مؤتمنا، وأساء به الظن من كان يظن به حسناً.

١٤٦٣ - (٤٦٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سفيان يقول: شهد رجل عند ابن أبي ليلى من خيار أهل الكوفة فرد شهادته، فقال: أين يذهب، الرجل فقير، الرجل فقير.

١٤٦٤ - (٤٦٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل يقول لابنه:

ألا خلني أمضي لشأني ولا أكن على الأهل كلّا إن ذاك شديد
غدوت فأحسنت الغدا ولم أزل أعرف مثل البر وأنا وليد
وإن تركت منك السنون بقية فنفذ كما كنا وأنت خليد
كبرت وعجز إن كبرت إقامتي وأنت على ضعف علي تعود
فدعني أجول في البلاد لعلني يسر صديقي أو يسوء حسود
ألم ترني تعصى مكاني لأنني مقل وإني فيهم لحميد
ولو كنت ذا مال لقرب مجلسي وقيل إذا أخطأت أنت رشيد

١٤٦٥ - (٤٦٤) وأنشدنا أبو عبد الله ابن الأعرابي، والشعر لعروة بن الورد العبسي، أخبرني بذلك أبي قال:

ذريني للغنى أسعى فإني رأيت الناس شرهم الفقير
وأخملهم وأهونهم عليهم وإن كانت له نعم وخير
يباعده البذيء وتزدري به حليلته وينهره الصغير
وقد تلقى الغني له جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير

وزادني غيره:

قليل عيبه والعيب جم ولكن للغني رب غفور

١٤٦٦ - (٤٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو عبد الله الصوفي قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله والرضى بالقدر، والتسليم لما علم الجبار من مكنون الأجل ومقسوم الرزق، فإن الله جعل لكل نفس رزقا موصوفا، ليس لشيء منه إلى غيرها منصرف، فلا يشغلك الرزق المضمون لك عن العمل المفروض عليك، فقد شغلت رجالاً أتعبت أبدانهم، وطالت أسفارهم ثم لم

يزيدوا ولم يزدادوا على المقسوم لهم رزقا، رزقنا الله وإياك القنوع والرضاء، فإنه من رضي قنع، ومن قنع رضي بقسم الله. والسلام.

١٤٦٧ - (٤٦٦) حدثني عبد الله بن محمد السلمي البلخي، حدثنا محمد بن القاسم البلخي قال: قال وهيب بن ا لورد: الفقر الذي كان يتعوذ منه فقر القلب.

١٤٦٨ - (٤٦٧) حدثنا عبد الله بن محمد البلخي، حدثني أبو عبد الله الكرماني قال: قال سفيان بن عيينة: أسمع الناس يقولون: الفقر: الموت، ويرون الفقر هو قلة الشيء، والفقر الذي جاء فيه ما جاء: قلة الرضا بقضاء الله وقسمه، لقد ذكر الله الناس فبدأ بهم، فقال: ﴿لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ﴾ [الحشر:٨].

١٤٦٩ - (٤٦٨) أنشدني الحسن بن عبد الرحمن الشاعر:

إذا المرء لم يقصر هـواه برأيـه	تـردى كثيراً في مهاوي المطامع
فعش معدما أو مت فقيرا ولا تكن	بدهـرك في كل الأمور بتابع
فما كـان مـال زائنا من أصابـه	ولا الفقر للمرء الكريم بواضع

١٤٧٠ - (٤٦٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول: ما ضُرب العباد بسوط أوجع من الفقر.

١٤٧١ - (٤٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد ابن زياد:

إني رأيـت النـاس غير أهلهـم	لا يعظمـون أخـا لغير يساره
فإذا رأوه بغبطة حفـوا [بـه]	ويهـون عندهم لـدى إعساره
فإذا أردت مـن الصديق دوامه	وأردت طـول إخائه ومزاره
فاكو اللسـان بجمرة ألا ترى	ذرب اللسـان عليه في ديناره
يلقاك منعطفـا عليك بـوده	طـرٌ إليـك بلبـه وبهاره
فإذا رآك تـريـد مـا في كفـه	ولى القفـا بشراسـة ونفاره

١٤٧٢ - (٤٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فاجعل القنوع ذخراً تبلغ به إلى أن يفتح لك بابا يحسن بك الدخول فيه، فإن النفقة من القانع لا تخذل، وعون الله مع ذي الأناة، وما أقرب الضيع من الملهوف، وربما كان الفقر نوعا من آداب الله وخيره في العواقب والحظوظ مراتب، ولا تعجل ثمرة لم تدرك، فإنك تنالها في أوانها عذبة، والمدبر لك أعلم بالوقت الذي يصلح فيه، وثق بخيرته لك في أمورك كلها، والسلام.

١٤٧٣ - (٤٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: لولا ثلاث ما وضع ابن آدم رأسه لشيء: الفقر، والمرض، والموت، وإنه معهن لو ثاب.

١٤٧٤ - (٤٧٣) أنشدني أبو جعفر المديني:

أتيت بني عمي ورهطي فلم أجد	عليهم إذا اشتد الزمان معولا
ومن يفتقر في قومه يحمد الغنا	وإن كان فيهم ماجد العم مخولا
يمنون إن أعطوا ويمسك بعضهم	ويحسب عجز صمته إن تجملا
ويزري بعقل المرء قلة ماله	وإن كان أقوى من رجال وأجزلا
فإن الفتى ذا الحزم يأم بنفسه	جواشن هذا الفيل أو يتمولا

١٤٧٥ - (٤٧٤) قال بعض الحكماء: إذا رأينا الأهل والأعوان والحاشية والإخوان والمروءة والجاه مع الثروة، ورأينا الفاقة والعدم داعية للمقت، مسلبة للعقل، مذهبة للعلم، موردا على التهمة، ومن مسّه الفقر فقد عيا، ومن فقد حياه ذهب سروره، ومن ذهب سروره حضر مقته، ومن فشا مقته كثر أذاه، ومن كثر أذاه طال حزنه، ومن حزن فقد عقله، ومن أصيب بعقله اختلط، فلم يدر ما له مما عليه.

١٤٧٦ - (٤٧٥) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرني أبي، أخبرنا

عبد الله بن المبارك، عن حرملة بن عمران قال: مرض مولى لسعيد بن العاص فنعت إلى سعيد أنه ليس لي غيرك وها هنا ثلاثون ألف درهم مدفونة، فإذا أنا مت فخذها، فلما خرج من عنده، قال: ما أرانا إلا قد أسأنا إلى مولانا وقصرنا به، وهو من شيوخ موالينا، فبعث إليه بفرس وتعاهده فلما مات اشترى له كفنا بثلاثمائة درهم وشهد جنازته، فلما رجع أتى البيت فرد الباب، وأمر بالموضع الذي ذكر فحفر فلم يجد شيئا حتى حفر البيت كله فلم يجد شيئاً، قال: وجاء صاحب الكفن، فقال سعيد: لقد هممت أن أنبش عنه لما داخله.

١٤٧٧ - (٤٧٦) حدثنا أبي، حدثنا جعفر بن محمد المديني، عن الحكم بن الصلت، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعيت إلى عرس فأتيتهم في ثيابي هذه فردني البواب، فرجعت وأبدلت ثيابي، ثم جئت فدخلت. قال: فأرسل كمه، فقال: كل كل. فقيل له: سبحان الله، الكم يأكل! غفر الله لك. فقال: إنما دعيت ثيابي هذه.

١٤٧٨ - (٤٧٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا علي بن عثمان، أن الأعرج قال: سمعت وهب بن منبه قال: وجدت في بعض الكتب: من لم يدارِ عيشه مات قبل أجله، فأنكرت ذلك، وأنزلت فقره موته.

١٤٧٩ - (٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أستاذنا أن الله لما أرسل موسى عليه السلام إلى فرعون بالرسالة قال: يا رب، إني قتلت منهم نفسا فأخاف أن يقتلون، فأوحى الله إن الذين قتلت منهم النفس قد ماتوا فتحمل الرسالة، فلما أتى إلى فرعون وجد أولئك النفر في ظل حائط يسقون بالخوص، قال: فرفعوا أبصارهم فنظروا إليه ثم خفضوها. قال: يا رب، قيل لي: أن قد ماتوا، وهم أحياء. قال: فأوحى الله أني قد ابتليتهم بالموت الأكبر: الفقر.

١٤٨٠ - (٤٧٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا

المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن قيس بن جبير[1] قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: ما هو إلا الغنى والفقر، وما أبالي بأيهما ابتدأت، إنهما سواء، إن كان الغنى إن علي فيه لتعطف، وإن كان فقرا إن علي فيه لصبر.

١٤٨١ - (٤٨٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أيا مصلحا للملك لا تك مفسدا ... فإن صلاح الملك خير من الفقر
ألم تر أن المرء يزداد عزه ... على قومه إن يعلموا أنه مثري

١٤٨٢ - (٤٨١) حدثني محمد بن حرامة العجلي، حدثنا أبو نعيم قال: قال سفيان: لولا ضيعتنا هذه تلاعب بنا هؤلاء.

١٤٨٣ - (٤٨٢) حدثني ابن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سلمة سليمان بن سليم قال: دخلت على محمد بن علي أبي جعفر بيته، فقدم لنا خبزاً وشيئاً من هذه الخلاطات، ثم قال: يا أبا سلمة إنا قوم إذا وسع الله علينا وسعنا على أنفسنا، وإذا قتر علينا صبرنا، حتى يأتي الله بشيء.

١٤٨٤ - (٤٨٣) حدثني محمد بن المغيرة قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: كان رجلا يكنى أبا كثير، وكان يختلف إلى بني عم له بالبادية فيسألهم فيعطونه، فلما كثر ذلك عليهم منعوه وأمسكوا عنه، وكان طريقه على امرأة يقال [لها] عرفجة، فقالت: يا أبا كثير، رأيت بني عمي قد أمسكوا أيديهم وتنكروا لك بعد العطية، فقال:

دعي عنك عذلي ما من الهزل أعجب ... ولا بعد إلا بعد حال يقلب
وكان بنو عمي يقولون مرحبا ... فلما رأوني معدما مات مرحب
فكل مقل حين يغدو لحاجة ... إلى كل من يلقى من الناس مذنب
فقد طاب ورد الموت إذ ليس واحد ... يشير إليه الناس أو فيه مرغب

---

(١) كذا الأصل: (جبير)؛ والصواب: (حبتر) كما في المعجم الكبير (٩/ ٩٢)، وشعب الإيمان (٧/ ١٩٦).

١٤٨٥- (٤٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن حبة[١]، حدثنا حماد ابن سلمة، قال سمعت أبا حبشية العابد يقول: ينبغي إيمان صليب.

وقال أبو حبشية: ما أحب أن يجاورني الفقراء، إني أخاف أن لا أقوم بذمامهم.

١٤٨٦- (٤٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: قال رجل من عباد أهل الشام: قرأت في بعض الكتب: الفقر خواص، والغنى مأثرة.

١٤٨٧- (٤٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: قال لي سفيان الثوري: عليك بالاستغناء عن جميع الناس، وارغب إلى الله في حوائجك، وافزع إليه فيما ينوبك، وليكن همك مرمة جهازك.

١٤٨٨- (٤٨٧) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن مصفا[٢] قال: قال الهيثم بن جميل: إن الرجل ليبلغني عنه أنه ينقصني، فأذكر استغنائي عنه فهون علي.

١٤٨٩- (٤٨٨) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت ابن المصفا قال: قال بعض العقلاء: إن الرجل ليجفوني فإذا ذكرت استغنائي عنه وجدت لجفائه بردا على كبدي.

١٤٩٠- (٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمر بن أسلم قال: سمعت سالم بن ميمون قال:

يا صاحب الدنيا تفكر في العجب

في سبب الرزق وللرزق سبب

كان سيأتيك فأجمل في الطلب

---

(١) كذا الأصل: (حبة)؛ ولعله: (هلال) انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٥/ ٣٢٨-٣٣٠).

(٢) كذا الأصل: (مصفا). وكذلك في السند الذي يليه.

١٤٩١ - (٤٩٠) أنشدني محمود الوراق:

لبست صروف الدهر كهلا وناشئا وجربت حاليه على العسر واليسر
فلم أر بعد الدين خيرا من الغنى ولا بعد الكفر شرا من الفقر
ولم أرين المال إلا امتهانة وإخراجه في أوجه البر والأجر
ولا تدخرن مالا لغيرك واكتسب بمالك ذكرا في الحياة إلى ذكر
فإنك لا تدري بافتقار مقتر ولا يسر ذا اليسر إذا صرت في القبر
وفي الله مما فات خير خليفة على الخلف الباقي وحسبك من ظهر
ولم تجنن للزمان بجنة ترد بها الأحداث أو فأمن الصبر

١٤٩٢ - (٤٩١) وأنشدنا محمود بن الوراق:

أرى عسكرا فيه عجائب جمة إذا استعرضت بالعقل ضل لها العقل
أرى كل ذي مال يسود بماله وإن كان لا أصل هناك ولا فصل
وآخر منسوبا إلى العقل خاملا وأنوك ذو جهل له الجاه والنبل
فلا ذا بفضل الرأي أدرك بلغه ولم أر هذا ضره النوك والجهل
وما الفضل في هذا الزمان لأهله ولكن ذا المال الكثير له الفضل
فشرف ذوي الأموال حيث لقيتهم فقولهم قول وفعلهم فعل

١٤٩٣ - (٤٩٢) أنشدني رجل من قريش - من ولد أبي بكر الصديق -:

كل الندا إذا ناديت تخذلني إلا ندای إذا ناديت يا مالي
ما إن أقول لبى حين أطلبه لا أستطيع ولا أنبو على حال

١٤٩٤ - (٤٩٣) أنشدني أبو بكر التيمي - من ولد أبي بكر الصديق - أنشدني إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن عثمان - من ولد أبي بكر الصديق -:

فخل الجواد على جوده وخل البخيل على بخله

ولا تسأل الناس من فضلهم ولكن سل الله من فضله

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح على رسله

وليس القضا بأيد العباد على حزنه وعلى سهله

وللعسر يسر فلا تجزعن سيعقب غيث على محله

إذا قنع المرء نال الغنى تدعر المطية مرحله

١٤٩٥ - (٤٩٤) حدثني محمد بن هارون، أنبأنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية قال: قال رجل لإبراهيم بن أدهم: كيف أصبحت؟ قال: بخير ما لم يحمل مؤنتي غيري.

١٤٩٦ - (٤٩٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: قال قيس بن الحارث: ما أسوأ حال من إذا أصبح مد عنقه إلى قرصه من يد غيره.

١٤٩٧ - (٤٩٦) حدثني هارون بن سفيان قال: قال بشر بن الحارث: لا يزال الناس يقولون شراً ما لم يسأل أحداً شيئاً.

١٤٩٨ - (٤٩٧) حدثني محمد بن هارون، عن أبي صالح الفراء قال: سمعت شعيب بن حرب [قال]: بعث إليَّ عبد الله بن المبارك [بأموال] فأخذتها، فجاءني القراء فقالوا: ما صنعت؟ فقلت لهم: لا يسؤكم عز وجل إنما أخذتها لأقضي بها ديني، وها هي موضوعة، فاجمعوا إلى بيتكم حتى أقضي ديني، فذهبوا فلم يرجعوا.

آخر كتاب إصلاح المال

كتاب

الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤٩٩ - (١) حدثني خالد بن يزيد الأزدي قال: أخبرنا هشام بن خالد الدمشقي قال: حدثني الحسن بن يحيى الخشني، عن أبي عبد ربه، عن أنس بن مالك قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى وادي العقيق فقال: «**يا أنس، خذ هذه المطهرة املأها من هذا الوادي فإنه واد يحبنا ونحبه**»، فأخذتها فملأتها وعجلت، ولحقت رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد عليٍّ، فلما أن سمع حسي التفت إلي فقال: «**يا أنس، فعلت ما أمرتك به**»؟ قلت: نعم يا رسول الله، فأقبل على عليّ فقال: «**يا علي، ما من حبرة إلا ستتبعها عبرة، يا علي كل هم منقطع إلا هم النار، يا علي كل نعيم يزول إلا نعيم الجنة**»[1].

١٥٠٠ - (٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض ،عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: ما من قوم قال لهم الناس: طوبى إلا خبأ لهم الدهر يوماً يسوءهم.

١٥٠١ - (٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: لكل فرحة ترحاً، وما من بيت ملىء فرحاً إلا ملىء ترحاً.

١٥٠٢ - (٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سعيد، عن سعيد ابن أبي بردة قال: ما ينتظر من الدنيا إلا كل محزن أو فتنة تنتظر.

١٥٠٣ - (٥) حدثنا علي بن إشكاب العامري قال: حدثني أبي، حدثنا حماد بن زيد، عن حجاج، عن محمد بن سيرين قال: ما كان ضحك قط إلا كان من بعده بكاء.

---

(١) لم أجده.

١٥٠٤- (٦) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني عون بن كهمس القيسي قال: حدثني أبي قال: لقيت ابنة النعمان مسقلة بن هبيرة وقد قدم من أصبهان بمال. قال: فبكت. قال: ما يبكيك؟ ألم نحسن تركك؟ قالت: بلى، ولكني بكيت في غير ذلك. قال: ذكرت ملك أبيك وما كنت فيه؟ قالت: لا. قال: فما يبكيك؟ قالت: لما أرى بك من الحبرة، وليس من حبرة إلا ستتبعها عبرة.

١٥٠٥- (٧) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا عامر بن عبد الملك قال: خرج زياد حتى أتى حرقة بنت النعمان ابن المنذر - وكانت في حجر هانئ بن قبيصة بن هانئ بن قبيصة بن أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان - فقال: أخرجوها إليّ، وقد لبست المسوح. قالت: إني ضعيفة. قال: اسحبوها أو تجيء. قال: فخرجت. وقال: حدثني عن أهلك. قالت: أصبحنا وما في العرب أحد إلا يرجونا أو يخافنا، وأمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا.

١٥٠٦- (٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي قال: أتى إسحاق بن طلحة بن عبيد الله هندا بنت النعمان بن المنذر فقال: أتيتك لتخبرينا عن ملكك، وملك أهل بيتك. قالت: لقد رأيتنا ونحن من أعز الناس وأشده ملكاً، ثم ما غابت الشمس حتى رأيتنا من أذل الناس، وإني أخبرك أنه حق على الله لا يملأ داراً حبرة إلا ملأها عبرة، وقد كان كسرى غضب على النعمان غضبة نفرت منها في بلاد العرب، ثم رضي عنه فرد إليه ملكه، فقالت أخت النعمان حين رجع إليه ملكه: يا أخي قد رد الله إلينا ملكنا، ورجع إلينا حسن حالنا، وإني لأرثي لك ولي مما الدهر مطلع به علينا.

١٥٠٧- (٩) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي، أن هانئ بن أبي قبيصة رأى حرقة بنت النعمان تبكي، فقال: لها لعل أحدا آذاك. قالت: لا، ولكني رأيت غضارة في أهلكم، وقل ما امتلأت دار سروراً إلا امتلأت حزناً.

١٥٠٨- (١٠) أخبرني عمر بن بكير، أن زيادا وقف على هند بنت النعمان، فسألها أن تحدثه فقالت: أصبحنا ذا صباح وما في العرب أحد إلا يرجونا، ثم أمسينا وما في العرب أحد إلا يرحمنا.

١٥٠٩- (١١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: دخلت امرأة من بني أمية على سليمان بن علي الهاشمي، فلما رأت ما هم فيه بكت بكاء، فقال: لها ما يبكيك؟ أذكرت ملك أهل بيتك؟ قالت: لا، ولكن كل قوم رهن بما يسوءهم.

١٥١٠- (١٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني محبوب العابد قال: مررت بدار من دور الكوفة غداة، فسمعت جارية تنادي من داخل الدار:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يذهب بساكنك الزمان

ثم مررت بالدار فإذا الباب وقد علته كآبة ووحشة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم، مات رب الدار، فوقفت على باب الدار فقرعته، وقلت: إني سمعت من ههنا صوت جارية تقول:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ... ولا يذهب بساكنك الزمان

فقالت امرأة من الدار وبكت: يا عبد الله إن يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق، فرجعت والله من عندهم باكياً.

١٥١١- (١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسين بن موسى، حدثنا بكار بن منقذ قال: خرجنا مع الحسن إلى السوق، فإذا جارية تقول: يا أبتاه، مثل يومك لا أرى. قال الحسن :وأبوك مثل يومه ما رأى، يا بنية دليني على منزلك، فانطلقت بين يديه وانطلق الحسن ونحن معه حتى وقف على باب الدار، فنادى:

يا أهل هذه الدار ما لي أرى هذا الباب مهجوراً بعد أن كان معموراً؟! قال: فنادته امرأة من داخل الدار: يا عبد الله، هكذا أبواب الأرامل واليتامى، فانصرف الحسن باكياً.

١٥١٢ - (١٤) حدثني أحمد بن الوليد بن أبان قال: حدثنا أحمد بن زيد، حدثنا علي بن حرملة، عن مالك بن مغول، عن الشعبي، عن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: دخلت على حرقة بنت النعمان بن المنذر، وقد ترهبت في دير لها بالحيرة وهي في ثلاثين جارية لم ير مثل حسنهن قط، فقلت لها: يا حرقة، كيف رأيت خيرات الملك؟ قالت: ما نحن فيه اليوم خيرا مما كنا فيه أمس؛ إنا نجد في الكتب: إنه ليس من أهل بيت يعيشون في حبرة إلا سيعقبون بعدها عبرة، إن الدهر لم يظهر لقوم بيوم يحبونه إلا بطن لهم بيوم يكرهونه، وإني قد قلت في ذلك قولاً. قال: وما هو؟ قالت:

بينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن منهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

١٥١٣ - (١٥) حدثني أبو بكر أحمد بن محمد بن هانئ قال: حدثني صالح بن محمد قال: حدثني أبو صالح، عن ابن المبارك، عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن عكاشة بنت مصعب بن الزبير، عن عروة بن الزبير قال: كلمت بنت ملك من الملوك - ملوك الشام - شبب بها عبد الرحمن بن أبي بكر قد كان رآها فيما يقدم الشام، فلما فتح الله على المسلمين وقتل أبوها أصابوها، فقال المسلمون لأبي بكر: يا خليفة رسول الله، أعط هذه الجارية عبد الرحمن قد سلمناها له. قال أبو بكر: كلكم على ذلك؟ قالوا: نعم، فأعطاها له وكان لها بساط في بلادها لا تذهب إلى الكنيف ولا إلى حاجة إلا بسط لها، ورمي بين يديها رمانتان من ذهب تتلهى بهما.

قال: وكان عبد الرحمن إذا خرج من عندها ثم رجع إليها رأى في عينيها أثر البكاء، فيقول: ما يبكيك؟ اختاري خصالاً أيها شئت؛ إما أن أعتقك وأنكحك. قالت: لا أبتغيه. وإن أحببت أن أردك إلى قومك. قالت: لا أريد. وإن أحببت رددتك على المسلمين. قالت: لا أريد. قال: فأخبريني ما يبكيك؟ قالت: أبكي للملك من يوم البؤس.

١٥١٤ - (١٦) حدثني أبو صالح المرزوي قال: سمعت حاتم بن عطارد قال: حدثني أبو الأبطال قال: بعثت إلى سليمان بن عبد الملك ،ومعي ستة أحمال مسك، فمررت بدار أيوب بن سليمان فأدخلت عليه فمررت بدار ما فيها من الثياب والنجد بياض، ثم أدخلت منها إلى دار أخرى صفراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت منها إلى دار حمراء وما فيها كذلك، ثم أدخلت إلى دار خضراء وما فيها كذلك، فإذا أنا بأيوب وجارية له على سرير، ما أعرفه من الجارية. قال: ولحقني من كان في تلك الدور فانتبهوا ما معي من المسك، ثم خرجت منها، فلما صرت إلى سليمان صليت العصر في مسجده فقلت لرجل إلى جنبي: هل شهد أمير المؤمنين الصلاة؟ فأشار إلى سليمان فأتيته فكلمته، فقال: أنت صاحب المسك؟ قلت: نعم. قال: اكتبوا له بالموافاة. قال: ثم مررت بدار أيوب بعد سبعة عشر يوما، فإذا الدار بلاقع، فقلت: ما هذا؟ قالوا: طاعون أصابهم.

١٥١٥ - (١٧) حدثنا عبد الله قال: كان أيوب ولى عبد الله من بعده قد رشحه للخلافة فأصابه الطاعون، فلما نزل به الموت دخل عليه أيوب[١]، فحدثني محمد ابن المغيرة المازني قال: حدثني سعيد أبو عثمان - ثقة من أهل العلم - قال: لما

---

(١) كذا الأصل: أيوب، ولعله المطبوع: سليمان؛ فهو أليق بالسياق.

احتضر أيوب بن سليمان بن عبد الملك دخل عليه أبوه وهو يجود بنفسه، ومعه عمر ابن عبد العزيز وسعد بن عقبة ورجاء بن حيوة، فخنقته العبرة وقال: ما يملك العبد أن يسبق إلى قلبه الوجد وليست منكم وحشة[(١)]، وإني أجد في قلبي لوعة إن لم أسكنه بعبرة انصدعت كبدي كمدا وأسفا، فقال عمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين، الصبر أولى بك، فنظر إلى سعد ورجاء نظرة مستغيث[(٢)]، فقال له رجاء: يا أمير المؤمنين، افعل ما لم تأت الأمر المفرط، فقد بلغني أن رسول الله ﷺ وجد على ابنه إبراهيم. قال: «**تدمع العين ويتجع[(٣)] القلب ولا نقول ما يسخط الرب**»، فبكى سليمان بكاء شديداً، ثم رقأت عبرته وغسل وجهه، ثم مات أيوب فلما فرغ من دفنه وقف على قبره فنظر إليه، ثم قال:

وقوف على قبر مقيم بقفرة ... متاع قليل من حبيب مفارق

ثم قال: السلام عليك يا أيوب، ثم قال:

كنت لنا أنساً ففارقتنا ... فالعيش من بعدك مر المذاق

وقربت إليه دابته فركب ثم عطف إلى القبر فقال:

فإن صبرت فلم ألفظك من شبع ... وإن جزعت فعلق منفس ذهبا

١٥١٦ - (١٨) حدثني غير محمد بن المغيرة، أن عمر بن عبد العزيز قال له: يا أمير المؤمنين بل الصبر؛ فإنه أقرب إلى الله وسيلة وليس الجزع بمحي من مات ولا براد ما فات، فقال سليمان: صدقت، وبالله العصمة والتوفيق.

---

(١) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٧): حشمة.

(٢) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٧): مستعتب.

(٣) كذا الأصل: (ويتجع)، والذي في البخاري (١٢٤١)، ومسلم (٢٣١٥): (ويحزن)، وفي مصنف عبد الرزاق (٣/ ٥٥٣): (ويجد القلب)، وفي نوادر الأصول للترمذي (٤/ ١٦٣): (ويوجع القلب)، وفي الطبقات الكبرى (١/ ١٤٢): (ويخشع القلب).

١٥١٧ - (١٩) حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، أن محمد بن عبد الله القرشي حدثه، أن أباه حدثه، أن سليمان بن عبد الملك قال لعمر بن عبد العزيز عند موت ابنه: أيصبر المؤمن حتى لا يجد لمصيبته ألما؟ قال: يا أمير المؤمنين، لا يستوي عندك ما تحب وما تكره، ولكن الصبر معول المؤمن.

١٥١٨ - (٢٠) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن الأصمعي قال: اشتد جزع [سليمان بن عبد الملك على ابنه أيوب حتى جاءه المعزون من الآفاق فقال رجل منهم][(١)]: إن امرءاً حدث نفسه بالبقاء في الدنيا، ثم ظن أن المصائب لا تصيبه فيها لغير جيد الرأي.

١٥١٩ - (٢١) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قام إلى سليمان زياد بن عثمان بن زياد لما توفي ابنه أيوب، فقال: يا أمير المؤمنين، إن عبد الرحمن بن أبي بكرة كان يقول: من أحب البقاء فليوطن نفسه على المصائب.

١٥٢٠ - (٢٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان[(٢)] قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك عن ابنه، فقال: آجرك الله يا أمير المؤمنين في الباقي، وبارك لك في الفاني.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ١٠٥) حيث ساق القصة عن المصنف بسنده.

(٢) كذا الأصل: (كدير بن سليمان)، وقال المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٤٥٦-٤٥٧) في ترجمة أيوب بن بشير: " ووفد على سليمان بن عبد الملك، قال ضمرة بن ربيعة عن كدير بن سليمان عزى أيوب بن بشير بن كعب سليمان بن عبد الملك..." فذكر القصة. وساق القصة عن المصنف بسنده ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٨٧) فقال: "أبو بكر بن أبي الدنيا قال: وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة بن ربيعة، عن كدير بن سليمان قال: عزى أيوب بن بشير بن كعب..". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٧/ ١٧٣): "كندير بن سليمان روى عن الشعبي، روى عنه مروان بن معاوية سمعت أبي يقول ذلك. قال أبو محمد: وروى عن مكحول وأيوب بن بشير بن كعب روى عنه ضمرة بن ربيعة". فالله أعلم بالصواب.

١٥٢١ - (٢٣) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني عبد الله بن الحارث التميمي قال: أخبرني إسحاق بن حفص المروزي، عن علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي كنانة قال: أخبرني بريد ليزيد بن المهلب قال: حملت حملين مسك من خراسان إلى سليمان بن عبد الملك، فانتهيت إلى باب ابنه أيوب وهو ولي العهد، فدخلت عليه فإذا دار مجصصة حيطانها وسقوفها، وإذا فيها وصفاء ووصائف عليهم ثياب صفرة وحلي الذهب، ثم أدخلت دارا أخرى فإذا حيطانها وسقوفها خضر وإذا وصفاء ووصائف عليهم ثياب خضر وحلي الزمرد. قال: فوضعت الحملين بين يدي أيوب وهو قاعد على سرير معه امرأته لم أعرف أحدهما من صاحبه، فانتهب المسك من بين يديه. فقلت له: أيها الأمير، اكتب لي براءة فزبرني، فخرجت فأتيت سليمان فأخبرته بما كان، فقال: قد عرفنا قصتك، فكتب لي براءة، ثم عدت بعد أحد عشر يوماً فإذا أيوب وجميع من كان معه في داره قد ماتوا أصابهم الطاعون.

١٥٢٢ - (٢٤) حدثني بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن أبيه، عن مسلم بن يسار قال: قدمت البحرين في تجارة، فنزلت على أهل بيت يقومون بأمور الناس كالسماسرة، فإذا إخوة وعبيد وتجارة وغنى ظاهر وحال حسنة، والناس إليهم عنق واحد مقبلين ومدبرين، ولهم أم في مسجد لها، مقبل عليها بثها حزينة، فلما قضيت حاجتي وأردت الانحدار دنوت منها، فسلمت عليها وعرضت عليها الحاجة، فقالت: حاجتي إن عدت إلى بلادنا أن تأتينا وتلم بنا.

قال: فقدمت البصرة، فما لبثت إلا يسيراً حتى خرجت إلى البحرين، فذكرت قولها فمضيت نحوهم حتى دنوت إلى بابهم وما أثبته، فاستأذنت فخرجت إلي

خادم أو محررة فقلت لها: هذا منزل بني فلان؟ قالت: نعم. قلت: ما فعلوا؟ قالت: ماتوا، وإذا ضحك في الدار. قلت: ما فعلت أمهم؟ قالت: هذا ضحكها، ما في الدار غيري وغيرها. قلت: استأذني لي عليها، فدخلت فسلمت عليها وجعلت أقلب طرفي في الدار فلا أرى مما كنت عهدت شيئا. قالت: كأنك منكر؟ قلت: إي والله، وإني لأعجب إنها فارقتكم حديثاً. قالت: فإن لم نعد إن فارقتنا فأقبل قبلنا، فما وجهنا شيئاً بحراً إلا ذهب، وما وجهنا شيئاً براً إلا ذهب، وذهب بني الذي رأيت وعبيدي. قلت: فأخبريني عن ضحكك اليوم؟ وحزنك يومئذ؟ قالت: كنت أخاف أن لا يكون لنا عند الله خير، فأنا اليوم أرجو. قال: فقدمت المدينة، فلقيت ابن عمر فحدثته حديثها، فقال: ما سبقها أيوب عليه السلام إلى الجنة إلا زحفاً، لكن ابن عمر ذهبت خميصته فأسي عليها فغمه ذلك.

١٥٢٣ - (٢٥) حدثني أبو عبد الله السدوسي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن مجالد، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: وفدني أبو بكر الصديق في عشرة من العرب إلى اليمن، فبينا نحن ذات يوم نسير إذ مررنا إلى جانب قرية أعجبنا عمارتها، فقال بعض أصحابنا: لو ملنا إليها، فدخلنا فإذا هي قرية أحسن ما رأيت كأنها زخائف الرقم، وإذا قصر أبيض بفنائه شيب وشبان، وإذا جوار نواهد أبكار قد أحجم الثدي على نحورهن قد أخذن المهزام، وهن يدرن وسطهن جارية قد علتهن جمالا بيدها دف تضربه وتقول:

معشر الحساد موتوا كمدا ... كذا نكون ما بقينا أبدا

غيب عنا ما نعانا حسدا ... وكان جده الشقي الأنكدا

وإذا غدير من ماء، وإذا سرج ممدود كثير المواشي والإبل والبقر والخيل

والأفلاء، وإذا قصور مستديرة، فقلت لأصحابنا: لو وضعنا رحالنا، فتأخذ العيون مما ترى حظا، وتقضي النفوس منه وطراً، فبينا نضع رحالنا إذ أقبل قوم من قبل القصر الأبيض على أعناقهم البسط، فبسطوا لنا ثم مالوا علينا بأطايب الطعام وألوان الأشربة، فاسترحنا وأرحنا، ثم نهضنا للرحلة فأقبل القوم وقالوا: إن سيد هذه القرية يقرئكم السلام، ويقول: اعذروني على تقصير إن كان مني؛ فإني مشغول بعرس لنا، وإن أحببتم فدعونا لهم وبركنا، فعمدوا إلى ما بقي من ذلك الطعام فملؤوا منه سفرنا، فقضيت سفري ورجعت متنكباً لذلك الطريق.

فغبرت برهة من الدهر، ثم وفدني معاوية في عشرة من العرب ليس معي أحد ممن كان في الوفد، فبينا أحدثهم بحديث القرية وأهلها إذ قال رجل منهم: أليس هذا الطريق الآخذ إليها؟ فانتهينا إليها، فإذا هي دكادك وتلول، وأما القصور فخراب ما يبين منها إلا الرسوم، وأما الغدير فليس فيه قطرة من الماء، وأما السرج فقد عفا ودثر أمره، فبينا نحن وقوف متعجبون إذ لاح لنا شخص من ناحية القصر الأبيض، فقلت لبعض الغلمان: انطلق حتى نستبرئ ذلك الشخص، فقال: لبثت أن عاد مرعوبا، فقلت له: ما وراءك؟ فقال: أتيت ذلك الشخص، فإذا عجوز عمياء فراعتني، فلما سمعت حسي قالت: أسألك بالذي بلغك سالماً إلا أخذت على عينك ورحت حتى دخلت في التل، ثم قالت: سل عما بدا لك، فقلت: أيتها العجوز الغابرة، من أنت؟ وممن أنت؟ فأجابتني بصوت ما يبين: أنا عميرة بنت دويل سيد أهل هذه القرية في الزمن الأول:

أنا ابنة من قد كان يقري وينزل ... ويحنو على الضيفان والليل أليل

من معشر صاروا رميما أبوهم ... أبو الجحاف بالخير دويل

قلت: ما فعل أبوك وقومك؟ قالت: أفناهم الزمان، وأبادتهم الليالي والأيام، وبقيت بعدهم كالمزج بوأه الوكر. قلت: هل تذكرين زمانا كان لكم في عرس، وإذا جوار أخذن المهزام وسطهن جارية بيدها دف تضرب به وتقول:

أيها الحساد موتوا كمداً؟ فشهقت واستعبرت وقالت: والله إني لأذكر ذلك العام والشهر واليوم، والعرس كانت أختي وأنا صاحبة الدف. قال: فقلت لها: هل لك أن نحملك على أوطاء دوابنا، ونغدوك بغذاء أهلها؟ قالت: كلا، عزيز علي أن أفارق هذه الأعظم حتى أؤول إلى ما آلوا إليه. قلت: من أين طعامك؟ قالت: يمر بي الركب في القرط فيلقون إلي من الطعام ما يكفيني، والذي أكتفي به يسير، وهذا الكوز مملوء ماء ما أدري ما يأتيني به، ولكن أيها الركب معكم امرأة. قلنا: لا. قالت: معكم من الثياب البياض؟ قلنا: نعم، وألقينا إليها ثوبين جديدين، فتجللت بهما، وقالت: رأيت البارحة كأني عروس أتهادى من بيت إلى بيت، وقد ظننت أن هذا يوم أموت فيه فأردت امرأة تلي أمري، فلم تزل تحدثنا حتى مالت، فنزعت نزعا يسيرا وماتت، فيممناها وصلينا عليها ودفناها، فلما قدمت على معاوية حدثته بالحديث فبكى، ثم قال: لو كنت مكانكم لحملتها، ثم قال: ولكن سبق القدر.

١٥٢٤ - (٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: حدثني علي بن دينار قال: دخل محمد بن زيدان الكاتب يوما على يحيى بن خالد بن برمك، فرآه مهموما مفكرا ينكت في الأرض، فقلت: أصلحك الله، قد طال فكرك، ففيم ذاك؟ هذا ابنك الفضل على خراسان، وجعفر على العراق، ومحمد على اليمن، وموسى على الجبال، وأنت فيما أنت فيه. فقال: ويحك، ففي هذا كان فكري، ولما نحن فيه كثر همي، أنا علمت أن جدي برمك كان ينزل النوبهار، وكان يقدم في كل سنة على

هشام بن عبد الملك، فكان يألف دهقاناً بالجبل ينزل عليه ذاهباً وينزل عليه راجعاً، وكان في دنيا عريضة وأمر واسع جداً، فقال له جدي مرة في بعض نزوله عليه: إنك من الدنيا لفي أمر واسع وخير كثير، هؤلاء ولدك قد ساووك، وأموالك منتشرة وجاهك عريض.

قال: وما ينفعني من ذلك، وقد تكدر كل ما أنا فيه بصاحبتي أم أولادي؛ هي الدهر باكية ليلها ونهارها، فما أتهنى بشيء مما أنا فيهن ولا أعلم ما سبب بكائها، ولا تخبرني به. قلت: أفتأذن لي في كلامها؟ قال: نعم، شأنك وذاك، فقلت: يا هذه، إنكم من الدنيا في سعة، ومن العيش فيما أنتم فيه، وقد أفسدت ذاك على صاحبك بطول بكائك، ودوام حزنكن فمم ذاك؟ قالت: أما إنه يسائلني عن ذاك منذ مدة فما أخبره، نحن أهل بيت لم نصب بمصيبة، ولم تنزل بنا جائحة، ولم نثكل ولداً، فقد علمت أن هذا لا يتم على ما أرى، ونفسي متوقعة أمرا ينزل بنا، فطول بكائي ودوام حزني لذلك، فقلت لها: فلم تعجلين البكاء؟ دعي الأمر حتى يقع. قالت: إن نفسي تأبى أن تسكن مع تغير ما تعلم.

قال: فارتحلت من عندهم إلى هشام، ثم رجعت فمررت بهم، فإذا الأعراب والأكراد قد أغاروا عليهم، فقتلوا الدهقان وولده وأخذوا أموالهم، وأخربوا ضياعهم، فأتيت المرأة، فتوجعت لها مما نزل بهم، فقالت: أبا فلان، قد حل بنا ما كنا نتوقع، فهل عندك من شيء؟ فقال يحيى بن خالد: ويحك، فإنما طال فكري للأمر الذي نحن فيه. قال: فما لبثوا أن حل بهم ما حل.

١٥٢٥ - (٢٧) قال سليمان بن أبي شيخ، حدثني نابل بن نجيح قال: كان باليمامة رجلان ابنا عم، فكثر مالهما فوقع بينهما ما يقع بين الناس، فرحل أحدهما

عن صاحبه. قال: فإني ليلة قد ضجرت برغاء الإبل والغنم والكثرة إذ أخذت بيد صبي لي وعلوت في الجبل، فأنا كذلك إذ أقبل السيل، فجعل مالي يمر بي ولا أملك منه شيئاً حتى رأيت ناقة لي قد علق خطامها بشجرة، فقلت: لو نزلت إلى هذه فأخذتها لعلي أنجو عليها أنا وبني هذا، فنزلت فأخذت الخطام وجذبها السيل، فرجع علي غصن الشجرة فذهب ماء إحدى عيني، وأفلت الخطام من يدي فذهبت الناقة، ورجعت إلى الصبي فوجدته قد أكله الذئب، فأصبحت لا أملك شيئاً، فقلت: لو ذهبت إلى ابن عمي لعله يعطيني شيئاً، فمضيت إليه، فقال لي: قد بلغني ما أصابك، والله ما أحببت أنه قد أخطأك، فكان ذلك أشد مما أصابني.

فقلت: أمضي إلى الشام فأطلب، فلما دخلت إلى دمشق إذا الناس يتحدثون أن عبد الملك بن مروان أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فأتيت الحاجب فقلت: إني أحدث أمير المؤمنين بحديث يعزيه عن مصيبته هذه، فقال: أذكر ذلك له، وذكره فقال: أدخله، فأدخلني، فحدثته بمصيبتي، فقال: قد عازيتني بمصيبتك عن مصيبتي، وأمر لي بمال، فعدت وتراجعت حالي.

١٥٢٦ - (٢٨) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه ابنه محمد بن عروة، فدخل محمد بن عروة دار الدواب فضربته دابة فمات، ووقعت في رجل عروة الآكلة، فقال له الوليد: اقطعها. قال: لا، فترقت إلى ساقه فقال الوليد: اقطعها وإلا أفسدت جسدك، فقطعت بالمنشار، وهو يسبح لم يمسكه أحد، فقال: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ولم يدع ورده تلك الليلة.

قال: وقدم على الوليد بن عبد الملك ذلك اليوم قوم من بني عبس، فيهم رجل ضرير فسأله عن عينيه، فقال له: بت ليلة في بطن واد ولا أعلم في الأرض عبسياً يزيد ماله على مالي، فطرقنا سيل فذهب ما كان لي من أهل وولد ومال غير صبي مولود وبعير، وكان البعير صعبا فند، فوضعت الصبي واتبعت البعير، فلم أجاوزه حتى سمعت صيحة الصبي، فرجعت إليه ورأس الذئب في بطنه يأكله، واستدبرت البعير لأحبسه فنفحني برجله فأصاب وجهي فحطمه وذهبت عيناي، فأصبحت لا أهل ولا مال ولا ولد، فقال الوليد: انطلقوا به إلى عروة فيخبره خبره؛ ليعلم أن في الناس من هو أعظم منه بلاء.

١٥٢٧ - (٢٩) حدثنا محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد أبو عثمان - من أهل العلم ثقة - قال: نظر إلى امرأته فقال: ما رأيت مثل هذا الحسن وهذه النضارة، وما ذاك إلا من قلة الحزن، فقالت: يا عبد الله، والله إني ليذبحني الحزن، ما يشركني فيه أحد. قال: وكيف؟ قالت: ذبح زوجي شاة مضحيا، ولي صبيان يلعبان، فقال أكبرهما للأصغر: أريك كيف صنع أبي بالشاة؟ فعقله فذبحه، فما شعرنا به إلا متشحطا، فلما استحلت الصيحة هرب الغلام ناحية الجبل فرهقه ذئب فأكله ونحن لا نعلم، وقد اتبعه أبوه يطلبه فمات عطشاً، فأفردني الدهر. قال: فكيف صبرك؟ فقالت: لو رأيت في الجزع دركا ما اخترت عليه.

١٥٢٨ - (٣٠) حدثني علي بن محمد أبو الحسن الباهلي قال: حدثني الزبير بن أبي بكر قال: حدثني محمد بن الحسن المخزومي، حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل، عن عيسى بن حميد، عن أبي جهم بن حذيفة، أن جارية من الأنصار من بني سهم كان لها سبعة إخوة، فسقط قدر لها في بئر، فنزل أحد إخوتها ليخرجه، فأسن فمات،

فنزل الآخر فمات، ثم تتابعوا فمات سبعتهم، فقالت:

إخـوتي لا تبعـدوا أبـدا ... ويلـي والله قـد بعـدوا

كـل مـن يمشـي بصفوتها ... يـرد المـاء الـذي وردوا

١٥٢٩ - (٣١) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن محمد البجلي قال: حدثني إبراهيم التيمي قال: نزل بنا حي من أحياء العرب فأصابهم داء فماتوا، وبقيت منهم جويرية مريضة، فلما أفاقت جعلت تسأل عن أمها وأبيها وأخيها وأختها، فيقال: مات، ماتت، مات، ماتت، فرفعت يديها وقالت:

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكـن متى ناديت جاوبني مثلي

١٥٣٠ - (٣٢) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن محمد بن سلام الجمحي قال: زعم عوانة قال: لما وقع الطاعون الجارف بالبصرة وذهب الناس فيه، وعجزوا عن موتاهم، وكانت السباع تدخل البيوت فتصيب من الموتى، وذلك سنة سبعين أيام مصعب، وكان يموت في اليوم سبعون ألفاً، فبقيت جارية من بني عجل، ومات أهلها جميعاً فسمعت عواء الذئب، فقالت:

ألا أيها الذئب المنادي بسحره ... هلـم أبثـك الـذي قـد بدا لنا

بـدا لي أن قـد يتمـت وإنني ... بقية قـوم أورثـوا في المباكيا

ولا ضير أني سوف أتبع من مضى ... ويتبعني مـن بعد مـن كان تاليا

١٥٣١ - (٣٣) حدثني محمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن الأجلح الكندي قال: كانت امرأة من بني عامر بن صعصعة، وكان لها تسعة من الأولاد، فدخلوا غاراً وأمهم معهم، فخرجت لحاجة وتركتهم، فرجعت وقد سقط الغار عليهم، فجعلت تسمع أنينهم حتى ماتوا، فقالت:

إمـا تصيبك مـن الأيام جائحة ... فما لقي ما لقيت العـام من أحد
ربيتهم تسـعة حتى إذا اتسـقوا ... أفردت منهم كقرن الأعضب الوحد
وكـل أم وإن سـرت بها ولدت ... يوما ستثكل مـا ربت من الولد

١٥٣٢ - (٣٤) حدثنا أبو الحسن الباهلي، عن قريبة الذمارية قالت: قدمت علينا أعرابية يقال لها: تماضر، معها سبعة بنين لها. قالت: فوالله لكأنما عدت بهم قبورا. قالت: فبينا هي ذات يوم تحدث إذ ضحكت، فقيل لها: يا تماضر، ما هذا؟ أفند بك أم جنون؟ قالت: كلٌّ لا، ولكن الدهر لا يجد لي مزيداً.

١٥٣٣ - (٣٥) حدثنا عمر بن إسماعيل، عن مجالد بن سعد قال: حدثنا أبي قال: سألت هلال الوزان فقلت: كم ولد الزبير؟ فقال: أتاني نعي أخي من الكوفة، وأنا بالمدينة فمررت على الزبير فسلمت عليه ومضيت، فقال عروة: والله ما كان يعودنا هذا، كان إذا مر بنا يجلس، فيا فلان - لبعض غلمانه - رده علي. قال: فلحقني فردني. قال: كنت إذا مررت بنا جلست، فما بالك اليوم؟ فقلت أتاني نعي أخي من الكوفة، فقال عروة: كان للزبير سبعة وعشرون ذكرا، منهم من قتل، ومنهم من مات، وما بقي من ولده أحد غيري، فأنا آكل أطيب الطعام، وألبس ألين الثياب.

١٥٣٤ - (٣٦) حدثني محمد بن علي بن غنام الكلابي قال: سمعت حامد بن عمر بن حفص البكراوي قال: حدثني أبو بحر البكراوي، عن أمه قالت: خرجنا هاربين من طاعون القنيات، فنزلنا قريباً من سنام. قالت: وجاء رجل من العرب معه بنون له عشرة، فنزل قريباً منا مع بنيه، فلم يمض إلا أيام حتى مات بنوه أجمعون، وكان يجلس بين قبورهم فيقول:

بنفسي فتية هلكوا جميعا ... برابية مجاورة سناما
أقول إذا ذكرت العهد منهم ... بنفسي تلك أصداء وهاما
فلم أر مثلهم هلكوا جميعا ... ولم أر مثل هذا العام عاما

قالت: وكان يبكي من سمعه.

١٥٣٥ - (٣٧) حدثني محمد بن عمران الخزاعي، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: ذكر أعرابي قوما تغيرت حالهم، فقال: كانوا والله في عيش رقيق الحواشي، فطواه الدهر بعد سعة حتى لبسوا أيديهم من القر، ولم نر والله دارا أغر من الدنيا، ولا طالبا أغشم من الموت، ومن عصف عليه الليل والنهار أحراه، ومن وكل به الموت أفناه.

١٥٣٦ - (٣٨) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا أحمد بن محمد المهري قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت بنت النعمان بن المنذر على معاوية، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل قصري. فقالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا ويرهب منا، فأصبحنا صباحاً وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه ونرهب منه، ثم قالت:

بينا نسوس الناس في كل بلدة ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف
فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

١٥٣٧ - (٣٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد، حدثنا صالح المري، حدثنا حاجب بن عمر أبو خشينة قال: مر زياد بالحيرة فقيل له: إن في هذا القصر ابنة النعمان بن المنذر ملك العرب، فقال: ميلوا إلى باب القصر، فدنا منه، فقال: قولوا لها فلتدن من الباب، فدنت، فقال لها زياد: أخبريني عن دهركم، قالت: أفسر أو أجمل؟ قال: بل أجملي. قالت: فإنا أصبحنا ذا

صباح وما في العرب أهل بيت أغبط عند الناس منا، فما آبت الشمس حتى رحمنا عدونا.

١٥٣٨ - (٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي على ابنه. قال: فاتخذوا لذلك لهواً. قال: وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور:

يا أهل لذة دنيا لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا

كم قد رأيناه مسرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله ما لبثوا بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج.

١٥٣٩ - (٤١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: أخبرني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: كان بمكة مقعدان، وكان لهما ابن، فإذا أصبح حملهما فأتى بهما المسجد، ثم يذهب فيكسب عليهما، ثم يأتي حين يمسي فيحملهما فيردهما، ففقده رسول الله ﷺ فسأل عنه فقالوا: مات، فقال رسول الله ﷺ: **«لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين»**، ثم قام خطيباً فقال: **«لو ترك أحد لأحد لترك ابن المقعدين»**[1].

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٤/ ٦٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٦٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٧٨) ضمن أحاديث كلها عن عبد الله بن جعفر، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر كلها غير محفوظات لا يحدث بها عن ابن دينار غير عبد الله بن جعفر". وقال الهيثمي في المجمع(٢/ ٣٢٠): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبدالله بن جعفر بن نجيح وهو متروك".

١٥٤٠ - (٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان ابن سعيد الثوري، عن أبي السوداء، عن ابن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو ترك شيء لحاجة أو لفاقة لترك الهديل**[١] **لأبويه**»[٢].

١٥٤١ - (٤٣) حدثني زكريا بن يحيى قال: حدثني شيبان بن فروخ، حدثنا أبو الأشهب قال: قال أبو المنهال: كان رجل قد بلغ الهرم وذهب عقله، ولم يكن له أحد يقوم عليه، وكان له ابن يقال له تميم، وإن تميما نزل به الموت، فنودي أبوه: يا أبا تميم، ألم تر أن تميماً قد مات، فكأنه رجع إلى عقله، فقال: لو ترك شيء لفاقة لترك لي تميم.

١٥٤٢ - (٤٤) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي قال: حدثني حمزة بن القاسم ابن حمزة العلوي قال: حدثني إسحاق أبو يعقوب النصري قال: كان لبني العباس مولى يقال له الزرير بن عبد ربه، وكان قد عمِّر حتى فقد ماله وولده، فلم يبق له إلا ابن واحد يقال له: إبراهيم. قال: فكان إبراهيم الذي يغذوه ويرفق به، والشيخ شبيه بالوالد، فرمي في جنازة ابنه إبراهيم، فأخذ الجيران في مصلحته وإنه لجالس في ناحية منزله لا يحير شيئاً أكبر ظنهم أنه لا يفهم شيئاً من فقد ابنه، حتى إذا أصلحوا

---

(١) في المطبوع: الهذيل. وضبطها المحقق بضم الهاء، وفتح الياء، وهو وهم. انظر التعليق الآتي.

(٢) مرسل.

فائدة: قال ابن حجر في الإصابة (٦/ ٥٨٢): "هديل ذكره أبو موسى في الذيل وأخرج من طريق بن أبي الدنيا بسنده إلى أبي السوداء عن أبي سابط قال: قال رسول الله ﷺ: لو ترك شيء لشيء لترك لهديل لأبويه. قلت: توهم أبو موسى أن الهديل هذا اسم رجل وليس كذلك؛ وإنما هو اسم جنس وهو بفتح الهاء بوزن عظيم، الفرخ الصغير الذكر من الحمام، والمراد بذكره هنا: ضرب المثل. قال ذو الرمة الشاعر: قلت أتبكي ذات طوق تذكرت هديلا وقد أودى الهديل قديما".

شأنه حملوا سريره خرج يهدج قدام الجنازة، فلما انتهوا به إلى شفير قبره ضرب يده إلى أكفانه ثم قال:

إني لأصبر من يمشي على قدم غداة أبقى وإبراهيم في الرجم

يا من لعين أباد الدهر قرتها ومن لسمع رماه الدهر بالصمم

قالوا أطلت الأسى فأربع عليك وهل بكيت حبي ما لم أبكه بدم

بدلت من فرحي الماضي به ترحا وعاد عهد أبي إسحاق كالحلم

فالله موضع ما أشكو وغايته وبالإله من الشيطان معتصم

قد ذاقه من به سميت فانهملت عين النبي عليه سحة السجم

فقال: ما أنا فيك اليوم قائله وبالإله سداد الفعل والكلم

ما ضر من قال يودي الوجد صاحبه وقد بقيت ووجدي ليس كالأمم

١٥٤٣ - (٤٥) وأنشدني ابن الأعرابي لرجل يرثي ابناً له وجد عليه:

لعمري لقد أورثت قلبي حسرة ملازمة ما حج لله راكب

سأبكيك ما هبت رياح من الصبا وما طلعت شمس ولاحت كواكب

لأفني عليك الدمع كيلا يناله سواك وإن عزت عليك المصائب

حملتك يا سؤلي وجسمك للبلى على الرغم مني والدموع سواكب

وأهديت ما قد كنت منك أصونه إلى حفرة إني إلى الله راغب

فقد قطعت آمالنا منك بعد ما ظننا فأخطأتنا الظنون الكواذب

وأوحشت داراً كنت أنساً لأهلها فهل أنت إن طال التوجع آيب

وأني لمن يستودع الترب أوبة ترجى وقد سدت عليه المذاهب

١٥٤٤ - (٤٦) وقال آخر في ابن له وجد عليه:

حبيب حـــل في دار اغـتراب ... محلـة غـير مـرجـو الإياب
يقـول تناسـه مــن لم يلده ... عجـاب مـا يقول من العجاب
وكيف أطيـق أن أنسـى حبيبا ... يقطـع ذكـره بـرد الشـراب
ألا لسـت ناسـيه ولكــن ... سـأذكـره بصـبر واحتسـاب

١٥٤٥- (٤٧) حدثني أبو سعيد المازني قال: حدثني الزبير بـن أبي بكـر قـال: حدثني إسماعيل بن يعقوب التيمي قال: أقبلتُ من عمرة المحـرم فنزلـت العـرج، فإذا أنا بشاب ميت وظبي مذبوح وفتاة عبرى، فقلت: أيتهـا الفتـاة، مـا خـبر هـذا الشاب، وهذا الظبي؟ فقالت: إن هذا ابن عمي وهو زوجي، وإنا نزلنا هذا الموضع فمر به هذا الظبي، فأخذه فأضجعه ليذبحه، فلما أجرى الشفرة على حلقه ارتكـض بيديه فوخزه بقوته فقتله، وإذا هي تقول:

يا خشـف لو بطل لكنه قـدر يا ... على الإساءة ما أودى بك البطل
خشف خشف بني نهد وأسرته ... نكل العدو إذا ما قيل مـن رجل
أمسـت فتـاة بني نهد معطلة ... وبعلها بين أيدي القـوم مقتتل
كانت منيته وخـزا بذي شعب ... فارتـض لا أود فيـه ولا فلل

قال: فما رأيت ثلاثة نحبت مـثلهم: الشـاب ميـت، والظبـي مـذبوح، والفتـاة عبرى.

١٥٤٦- (٤٨) حدثني الحسن بن جهور قال: مررت مـع عـلي بـن أبي هاشـم الكوخي بالخلد والقرار، فنظر إلى تلك الآثار، فوقف متأملا فقال:

بنـوا وقالـوا لا نمـوت ... وللخـراب بنـي المبنـي
مـا عـاقل فيـما رأيـت ... إلى الحيـاة بمطمـئن

١٥٤٧ - (٤٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن مسكين أبي زيد الصوفي قال: كان رجل من العباد أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين فزعا ظل نهاره، وربما بات ليله في بعض خرابات أفناء هذا الذي تدعونه الخلد، فهو في فكرة وبكاء. قال: فبينا أنا ذات ليلة في بعض خراباته، وذاك بعدما مضى ليل طويل إذ سمعت هاتفاً يهتف يقول:

وقف بالقصور على دجلة ... حزينا فقل أين أربابها
وأين الملوك ولاة العهود ... رقاة المنابر غلابها
تجيبك آثارهم عنهم ... إليك فقد مات أصحابها

قال: فأرعدت والله وسقطت مغشيا علي.

١٥٤٨ - (٥٠) وأنشدني أبي:

وللدهر في أكناف دجلة منظر ... يدل عليه بالخيانة والغدر
وبالجانب الغربي مما يلي الحما ... إلى الخلد فالزوراء فالخلد فالجسر
منازل تقريك الشجا من عراصها ... وتحدوك ما لا يلبث الدمع أن يجري
تنكر منها ما عرفت وبدلت ... خشوعا وصمتا بالبشاشة والبشر
ركوعاً على صرف الزمان وسجدا ... لهندية بدر وخطية سمر
فيا واثقاً بالدهر غرا بصرفه ... رويدك إني بالأمور أخو خبر
خليلي قد رضت الزمان وراضني ... على عدمي طورا وطورا على يسري
فإن تكن الأيام كبلن مطلقا ... وأطلق من ضيق الزمان أخا أسر
فما زالت الأيام تستدرج الفتى ... وتملي له من حيث يدري ولا يدري

١٥٤٩ - (٥١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه، عن مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس قال: دخلت

على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد، وإذا هو في قبة باطنها قوهي معصفر وظاهرها خزاغيره، وحوله أربع كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا بارداً. قال: قلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم هو أبرد منه. قال: فذكر الدنيا فذمها ونال منها، وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً وعشرين خليفة، هذه جثته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا.

١٥٥٠ - (٥٢) حدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية وعليه ينبوتة تهتز، فقال: الحمد لله عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا:

هل الدهر والأيام إلا كما ترى رزية مال أو فراق حبيب

١٥٥١ - (٥٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل. قال: فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان، فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ههنا؟ فقلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمن، ثم عجبت إلى ما رد إليه، فقال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: وما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض، بعث إليه ملك السماء والأرض فأخلع روحه، فجاء به أهله فجعلوه ههنا حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق.

١٥٥٢ - (٥٤) قال الحسن بن عثمان: سمعت أبا العباس الوليد يقول: عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كان عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية خلا لعبد الملك بن مروان، فلما مات عبد الملك وتصدع الناس عن قبره وقف عليه، فقال له: أنت

عبد الملك الذي كنت تعدني فأرجوك، وتوعدني فأخافك، أصبحت وليس معك من ملكك غير ثوبيك، وليس لك منه غير أربعة أذرع في عرض ذراعين، ثم انكفأ إلى أهله فاجتهد في العبادة حتى صار كأنه شن بال، فدخل عليه بعض أهله فعاتبه في نفسه وإضراره بها، فقال لقائله: أسألك عن شيء تصدقني عنه ما بلغه علمك؟ قال: نعم. قال: أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: اللهم لا.

قال: فاعتزمت على النقال[١] منها إلى غيرها. قال: ما أشجعت[٢] رأيي في ذلك. قال: أفتأمن أن يأتيك الموت على حالك التي أنت عليها؟ قال: اللهم [لا][٣]. قال: فبعد الدار التي أنت فيها معتمل. قال: اللهم ولا. قال: حال ما أقام عليها عاقل، ثم انكفأ إلى مصلاه.

قال أبو حسان: فحدثت بهذا الحديث القاسم بن محمد بن المعتمر الزهري، فقال: أتدري من المعاتب له في نفسه؟ قلت: لا. [قال][٤]: مسلمة بن عبد الملك.

١٥٥٣ - (٥٥) وحدثني هاشم بن عبد الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا أبو إسحاق قال: لما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير بدير الجاثليق أقبل وعليه قلنسوة دنوسية، فإذا الهيثم بن الأسود فقال له: كيف رأيت ما فعل الله بأهل بلدك يا هيثم؟ قال: يا أمير المؤمنين، خف الوطأة، وأقل التثريب، فجاء حتى دخل القصر وفيه عمرو بن حريث فأخذ بيده فجعل يريه منازل الأمراء، فقال له: هذا منزل المغيرة بن شعبة، وهذا منزل زياد، وكان هذا منزل

---

(١) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): انتقالك.

(٢) في تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥): أشخصت.

(٣) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

(٤) الزيادة من تاريخ دمشق (٣٦/ ٧٤-٧٥).

سعد، فانصرف عبد الملك، فرمى بنفسه على السرير وقال:

أرى كــل حـــي يا أميم إلى بلى وكــل امرئ يوما يصير إلى كان

١٥٥٤ - (٥٦) وحدثنا أبو بشير العجلي[1]، عن الهيثم بن عدي، عن أبي يعقوب الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، أن عبد الملك بن مروان استلقى على فراشه وقال:

اعمــل على مهـل فإنــك ميت واكــدح لنفســك أيها الإنسان

فكأن ما قد كــان لم يك إذ مضى وكأنــما هـــو كــائن إذ كان

١٥٥٥ - (٥٧) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه، عن أبي السائب العبدي قال: أتانا صالح المري فدخل علينا، فقلت: من أين أقبلت يا أبا بشر؟ قال: أقبلت من منزل أخوض المواعظ حتى صرت إليكم، مررت بدار فلان فنادتني: يا صالح، خذ موعظتك مني؛ فقد نزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، ومررت بدار فلان فنادتني: يا صالح، خذ موعظتك مني؛ نزلني فارتحل، ونزلني فلان فارتحل، فجعل يعدد الدور دارا دارا حتى وصل إلينا.

١٥٥٦ - (٥٨) حدثنا أبو حفص العمري قال: قرأت على قصر إلى جانب العقيق مكتوب:

كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الأثر

١٥٥٧ - (٥٩) حدثني عبد العظيم بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن جشم مولى عبد الله بن عامر قال: حدثني أبي قال: سمعت صالحاً المري يقول: دخلت دار المورياني وهي خراب فقلت: يا دار، ما فعل أهلك؟ فإذا أنا بمناد ينادي من أقصى

---

(١) في تاريخ دمشق(٣٧/ ١٣٠): البجلي.

الدار: قف يرحمك الله يا صالح، هذا سخط مخلوق على مخلوق، فكيف سخط الخالق على المخلوق؟ لا إله إلا الله.

١٥٥٨- (٦٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: سمعت صالحا المري - أو حدثت عنه - قال: دخلت دار المورياني، فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓا ﴾ [النمل:٥٢]، ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ ﴾ [القصص:٥٨]، ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر:١٥]، فخرج علي أسود من ناحية الدار فقال: يا أبا بشر، هذه سخطة مخلوق فكيف سخط الخالق؟

١٥٥٩- (٦١) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني بعض ملوك البصرة قال: رفع المورياني إحدى رجليه على الأخرى فقال: تاز شاه شاه أزين تيكي. قال: واي واي من الخير، فما أمسى يومئذ حتى بعث الخليفة إليه فجلسه، ثم قتله وهدم داره وأخذ ماله.

١٥٦٠- (٦٢) حدثني من سمع علي بن الجعد يقول: أخبرني من رأى أبا جعفر المنصور يطوف بالكعبة واضعا يده على أبي أيوب المورياني وهو يقول: اللهم ادفع لخليفتك عن نفس سليمان المكروه، ثم لم يلبث أن فعل به ما فعل.

١٥٦١- (٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني أبو إسماعيل عبد الرحمن بن صعصعة البجلي، عن أبيه، عن مهدية التميمية - امرأة من بني العنبر - كان لها بنون وإخوة، فماتوا وبقي لها ابن واحد، فمات فأنشأت تقول:

أمنجـاب المكـارم عـد إلينا لأن نشـفي برؤيتـك الغليلا
كأنـك لم تقـل للركب سيروا ولم ترحـل عـذاقـرة ذمـولا

قال: ثم حدثتنا ساعة، ثم تبسمت فقالت لها امـرأة مـنهن: أتضحكين وأنـت حرى ثكلى، قد ثكلت منجابا، أجنون اعتراك، أم فند، أم ماذا دهـاك؟ فبكـت، ثـم قالت: لا وأبيك، ولكن الشر لا يجد لي مزيدا.

١٥٦٢- (٦٤) حدثني أبو يوسف يعقوب بن عبيد، حدثنا إسحاق بـن بشر- القرشي قال: حدثني عبد الله بن زيـاد المـدني، عـن بعـض مـن قـرأ الكتـب، أن ذا القرنين لما رجع من مشارق الأرض ومغاربها بلغ أرض بابل مرض مرضاً شـديداً، أشفق من مرضه أن يموت بعدما دوخ الـبلاد وحواهـا، واسـتعبد الرجـال وجمـع الأموال، ونزل أرض بابل دعا كاتبه فقال: خفف علي المؤونة بكتاب تكتبه إلى أمـي تعزيها بي، واستعن ببعض علماء فارس، ثم اقرأه علـي، فكتـب الكتـاب: بسـم الله الرحمن الرحيم من الإسكندر -قـال عبـد الله بـن زيـاد: وهـو بنـي الإسـكندرية، وباسمه سميت الإسكندرية، والإسكندراني- فكتب:

من الإسكندر بن قيصر رفيق أهل الأرض بجسده قليلا، ورفيـق أهـل السـماء بروحه طويلا، إلى أمه رومية ذات الصفا التي لم تمتع بثمرتها في دار القـرب، وهـي مجاورته عما قليـل في دار البعـد، يـا أمتـاه، يـا ذات الحلـم، أسـالك برحمـي وودي وولادتك إياي هل وجدت لشيء قرارًا ثابتاً، أو خيالاً دائماً؟

ألم تري إلى الشجرة كيف تنضر أغصانها، ويخرج ثمرها، وتلتف أوراقها، ثم لا يلبث الغصن أن يتهشم، والثمرة أن تتساقط، والـورق أن يتنـاثر؟ ألم تـري النبـت الأزهر يصبح نضيراً، ويمسي هشيماً؟

ألم تري إلى النهار المضيء كيف يخلفه الليل المظلم؟ ألم تري إلى القمر كيف يغشاه الكسوف؟ ألم تري إلى شهب النار الموقدة ما أسرع ما تخمد؟

ألم تري إلى عذاب المياه الصافية، ما أسرعها إلى البحور المتغيرة؟ ألم تري إلى هذا الخلق كيف يتعيش في الدنيا، وقد امتلأت منه الآفاق، واستعلت به الآماق، ولهت به الأبصار والقلوب. إنما هما شيئان: إما مولود، وإما نبت، وكلاهما مقرون به الفناء.

ألم تري أنه قيل لأهل هذه الدار: روحي بأهلك فإنك لست لهم بدار، يا والدة الموت، ويا مورثة الأحزان، ويا مفرقة بين الأحباب، ومخربة العمران؟ ألم تري أن كل مخلوق يجري على ما لا يدري، وأن كل مستيقن منهم غير راض بما هو فيه، وذلك أنه متروك لغير قرار؟

وهل رأيت يا أمتاه، إن كان أحد بالبكاء حقيقا فلتبك السماوات على نجومها، ولتبك البحار على مائها، وليبك الجو على طائره، ولتبك الأرض على أولادها، والنبت الذي يخرج منها، وليبك الإنسان على نفسه الذي يموت في كل ساعة، وعند كل طرفة، وفي كل هم وقول وفعل، بل على ما يبكي الباكي؟ لفقد ما فقد أكان قبل فراقه آمنا لذلك من فقده، أم هو لما بقي باق له لبكائه والحزن عليه، أو هو باق بعده، فإن لم يكن هذا ولا وهذا فليس للباكي على ذلك دليل يتبع، ولا قائد يهدي.

يا أمتاه، إن الموت لم يبغتني من أجلي، إنني كنت عارفا إنه نازل بي، فلا يبغتك الحزن، فإنك لم تكوني جاهلة بأني من الذين يموتون، يا أمتاه، إني كتبت كتابي هذا، وأنا أرجو أن تعزي به ويحبس موقعه منك، ولا تخلفي ظني، ولا تحزني روحي، يا

أمتاه، إني قد علمت يقيناً أن الذي أذهب إليه خير من مكاني الذي أنا فيه، أطهر من الهموم والأحزان والسقم والنصب والأمراض، فاغتبطي لي مذهبي، فاستعدي في إجمال الثناء علي، إن ذكري من الدنيا قد انقطع من الدنيا بما كنت أذكر به من الملك والرأي، فاجعل لي من بعدي ذكرا أذكر به في حلمك وصبرك، وطاعة الفقهاء والرضا بما يقول الحكماء.

يا أمتاه، إن الناس سينظرون إلى هذا منك، وما يكون منك من بين راض وكاره، ومدل ومسمع، وقائل قولا ومخبر، فأحسني إلي ذلك من بعدي، يا أمتاه، السلام في هذه الدار قليل زائل، فليكن عليك وعلي في دار الأبد السلام الدائم، فتفكري بتفهم ورغبة بنفسك أن تكوني شبه النساء في الجزع، كما كنت لا أرضى أن أكون شبه الرجال في الجزع والاستكانة والضعف، ولم يكن ذلك يرضيك مني. ومات.

١٥٦٣ - (٦٥) وحدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثني محمد بن روح المصري قال: حدثني محمد بن سليمان الكلبي قال: لما مات الإسكندر وهو ذو القرنين خرجت أمه في أحسن زي نساء أهل الإسكندرية حتى وقفت على ناموسه فقالت: واعجباً ممن بلغت الدنيا، وأقطار الأرض سلطانه، ودانت له الملوك عنوة، أصبح اليوم نائماً لا يستيقظ، صامتاً لا يتكلم، محمولاً على يدي من لا يناله بضره، ألا هل مبلغ الإسكندر عني بأن قد وعظني فاتعظت، وعزاني فصبرت، ولولا أني لاحقة به ما فعلت، فعليك السلام يا بني حيا وهالكا، فنعم البني كنت، ونعم الهالك أنت.

١٥٦٤ - (٦٦) وحدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو الطاهر وابن روح المصريان، عن عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، أن ذا القرنين لما حضرته الوفاة

كتب إلى أمه: إذا أتاك كتابي فاصنعي طعاماً، واجمعي عليه النساء، فإذا جلسوا للغداء فاعزمي عليهن أن لا تأكل منهن امرأة ثكلى، ففعلت فعلقن أيديهن كلهن، فقالت: ألا تأكلن أكلكن ثكلى؟ قلن: إي والله ما منا امرأة إلا وقد ثكلت أباها أو أخاها أو ابنها. قالت: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلك ابني ما كتب بهذا إلا تعزية.

١٥٦٥ - (٦٧) قال أبو حفص عمر بن أبي الحارث المحاربي - ودفع إلي كتابه بخطه فكتبته -، حدثنا بشر بن عبيد الدارسي قال: أخبرنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كان الإسكندر أول من خزن الأموال تحت الأرض، فلما حضرته الوفاة دعا ابنه الأكبر - وكان ولي عهده - فقال: يا بني، إني أراني لمآبي، فإذا أنا مت فابعث إلي حذاق الصاغة فأدخلهم الخزائن فلينتقوا جيد الذهب على أعينهم، ثم ليصوغوا تابوتا، ثم أدخلني فيه، ثم ضعني وسط قصري، ثم ابعث إلى أهل مملكتك، وإلى العلماء منهم، فليتكلم كل واحد منهم بما يعلم، فلما هلك الإسكندر فعل ابنه ما أمره به أبوه سرا، ثم بعث إلى أهل مملكته وإلى العلماء، وكانوا ثلاثة عشر رجلاً، فأقبلوا حتى أطافوا بالتابوت كأنهم علموا ما يراد بهم، فقال لهم ابنه: أيها العلماء، قوموا فتكلموا بما تعلمون، فقام الأول فوضع يده على التابوت فقال: سلك الإسكندر طريق من قبر، وفي موته عبر لمن بقي.

ثم قام الثاني فقال: هلك الإسكندر، ومن يملك من بعده يهلك كما هلك.

ثم قام الثالث فقال: خلف الإسكندر ملكه لغيره يحكم فيه بغير حكمه.

ثم قام الرابع فقال: تفرقنا لموتك، وقد فارق الإسكندر ومن كان به يغتبط.

ثم قام الخامس فقال: أصبح الإسكندر مشتغلاً بما عاين، وهو بالأعمال يوم الجزاء أشغل.

ثم قام السادس: فوضع يده على التابوت فقال: إسكندر كان يخزن الذهب في الخزائن، فأصبح الإسكندر مخزونا في الذهب.

ثم قام السابع فقال: أنا السابع وأنا أقول: من كان يرجو روح الآخرة فليعمل عملاً يقبل منه ويرفع.

ثم قام الثامن فقال: الإسكندر كنت مثلي حديثا، وأنا مثلك وشيكاً.

ثم قام التاسع فقال: إسكندر وردت يوم وردت ناطقاً، وصدرت يوم صدرت صامتاً.

وقام العاشر فقال: إسكندر جمعت الآفاق لموتك، وفي الموت عبرة لمن اعتبر وأبصر.

وقام الحادي عشر فقال: إسكندر أرى مصيبته بعد نعمه وقد كانت وزمان، فما أبكر فكلنا يصيبه ما قد نزل.

ثم قام الثاني عشرة فقال: إسكندر هذا آخر عهدنا بك منعت جواب من يخاطبك.

ثم قام الثالث عشر فقال: السلام على من رضي دار السلام، وأدخل دار السلام.

١٥٦٦ - (٦٨) وحدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن روح المصري قال: سمعت زهير بن عباد قال: لما حضرت ذا القرنين الوفاة كفنوه، ثم وضعوه في تابوت من ذهب. قال: فقالت الحكماء: تعالوا حتى نتكلم عليه ونعتبر. فقال أولهم: إن هذا الشخص كان لكم واعظاً نافعاً مطيعاً، ولم يعظكم قط بأفضل من مصرعه هذا.

وقال الآخر: إن كان فارق الأنجاس وصارت روحه إلى روح الطاهرين فطوبى له.

وقال الثالث: من كان حياته لله فإن وفاته لله وعلى الله تمام كرامته.

وقال الرابع: هو الذي سار إلى مشارق الأرض ومغاربها يقتل الرجال مخافة الموت، ولو تركهم لماتوا.

وقال الخامس: هذا الذي كان يخبأ الذهب، فالذهب اليوم يخبأه.

وقال السادس: ويل لأهل العافية في الدار كان حظهم منها إلى غير العافية.

وقال السابع: لا تكثروا التلاوم بينكم، واستمسكوا بالتوبة فكلكم خاطئ.

وقال الثامن: من كان يعمل اليوم بالخطيئة فإنه غدا عبد للخطيئة.

وقال التاسع: لا تعجبوا بما تفعلوا، ولكن اعجبوا بما يفعل بكم.

وزاد غير زهير بن عباد: وقال آخر: عجبت من سالك هذا السبيل كيف تشره نفسه إلى جمع الحطام الهامد، والهشيم البائد، الخاذل مقتنيه عند الحاجة إليه.

وقال آخر: اقبلوا هذه المواعظ، وأكثروا ذكر هذا السبيل الذي أنتم سالكوه.

وقال الآخر: إن الإسكندر لم يقص في حياته وصحته من المواعظ المنبهة عن أمور الناس إلا الذي صار إليه في صموته وإطراقه فضل، فليبلغ ذلك ذوي الآذان السميعة، والأعين البصيرة، استودعوا ما ترون من ظاهر العبر للقلوب المحبرة من الفكر، والرائب على ألبانها غلبة الجهل.

وقال آخر: هذا ذو الأسارى قد أصبح أسيراً.

وقال آخر: نعم المضجع مضجعك لمن إذا كان ساعيا لم يسع على نفسه فسعى لها.

وقال آخر: كان الإسكندر كحلم نائم انقضى، أو كظل غمامة انجلى.

وقال آخر: ربما كان هذا السلو بليغا واعظا، وما وعظنا بمنطق هو أبلغ من موعظته إيانا اليوم بصموته.

وقال آخر: كنت كنحن حديثا، ونحن كائنون كأنت وشيكاً.

وقال قائل: أين كنت أمس؟ لا يأمنك أحد، لقد أصبحت اليوم وما يخافك أحد.

وقال قائل: هذه الدنيا الطويلة العريضة طويت في ذراعين.

وقال قائل: قد كنت على العلياء والرفعة حريصاً، ولم تعلم أن ذلك أشد لصرعتك وأبعد لغايتك في أهويتك.

وقال قائل: لئن كنت وردت علينا قويا ناطقا لقد صدرت عنا ضعيفا صامتا.

وقال قائل: ما سافر قبلها بلا زاد ولا أعوان.

وقال قائل: كلنا غافل كما غفل الإسكندر حتى نلاقي مثل ما لاقى.

وقال قائل: قد انتقصك يا إسكندر في وجهك من لم يكن يجترئ أن يغتابك من خلفك.

وقال قائل: إن أعجب العجب أن القوي قد غلب، وأن الضعفاء لاهون مغرورون.

وقال قائل: هيهات، ما صدق هذا الموت الناس لولا كذب قولهم، وإهاب ما أشار بنعيهم لولا صم آذانهم.

وقال قائل: إن كنت إنما تبكي بجدة ما ترى من الموت، فإن الموت لم يزل جديدا، وإن كنت إنما تجزع من نزوله بمن كان له مميلاً فليكن ذلك لك واعظاً.

وقال قائل: أجاهل كنت بالموت فنعذرك؟ أم عالم كنت به فنلومك؟

وقال قائل: إن بارق هذا الموت لبارق ما يخلف، وإن مخيلته لمخيلة لا تخلف، وإن صواعقه لصواعق ما ترى، وإن قاطره لقاطر ما يروى.

وقال قائل: لقد تقطعت بك أسباب غير متصلة لك، ولقد تركت بك بلايا غير واقعة بك قبل، عسانا أن نتعظ من أمرك فنسلم، بل عسانا أن لا نتعظ فنهلك.

وقال قائل: كنا للعامة أسوة بموت الملوك، وكفى للملوك عظة بموت العامة.

وقال قائل: انطوت عن الإسكندر آماله التي كانت تغره من أجله، وترك به أجله الحائل بينه وبين أمله.

وقال قائل: يا ريح الموت الذي لا يشتهى ما أقهره للحياة التي لا تمل، ويا ريح الحياة التي تمل ما أذها للموت الذي لا يحب.

وقال القائل: ما المنية بفرد فيؤمن يومها، ولا الحياة بثقة فيرجى غدها.

وقال قائل: قد كان سيفك لا يجف، ونقمتك لا تؤمن، وكانت مدائنك لا ترام، وكانت عطاياك لا تفقد، وكان ضياؤك لا ينكشف، فأصبح ضياؤك قد خمد، وأصبحت نقماتك لا تخشى، وأصبحت عطاياك لا ترجى، وأصبحت سيوفك لا تقطر، وألفيت مدائنك لا تمتنع .

وقال قائل: قد كان منزلك مرهوبا، وقد كان ملكك غالبا فأصبح الصوت قد انقطع، وأصبح الملك قد اتضع.

١٥٦٧ - (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني يونس بن محمد قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني نوح بن مجالد قال: حدثني ابن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: وكان متواريا عندي، فلما قدم ابن هبيرة واسط أخذه فقيده وغله، ثم بعث به إلى مروان بن محمد. قال: وأنا محمول معه أخدمه حتى قدم بنا عليه. قال: لما قدم به عليه أمر ببيت فبني له، ثم جيء به فأدخله، فذهب يقوم فلم يستطع أن يقيم فيه صلبه من قصره، فجلس فاتكأ، فذهب يمد رجليه فلم

يستطع، فقال: الحمد لله يا بني، بينما خاتمي يجول في مشارق الأرض ومغاربها صرت لا أملك موضع قدمي، فلما قال ذلك بكيت، فقال: لا تبك يا بني، ألا أحدثك عن جدك بحديث؟ قلت: بلى. قال: سمعت أبي يقول: ما من ميت يموت إلا حفظه الله في عقبه، وعقب عقبه.

١٥٦٨- (٧٠) قال أبو الحسن علي بن محمد القرشي، عن المنهال بن عبد الملك مولى بني أمية قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم كاتبا للوليد بن يزيد، وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل هشام صار في حد لا يرجى لمن كان مثله في الحياة، فرهقت عشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشييته فطلبوا من الخزان شيئا فمنعوهم، فقال هشام: إنما كنا خزانا للوليد، ومات هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس، فختم الأبواب والخزائن، وأمر هشام فأنزل من فراشه، ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقما ليسخن فيه الماء حتى استعاروه، فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر.

١٥٦٩- (٧١) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: لما دفن هشام بن عبد الملك وقف مولى له على قبره فقال: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا، فعل بنا بعدك كذا، وأعرابي يسمع ذلك، فقال الأعرابي: اله عنه الآن، فوالله لو كشف عنه لأخبر أنه لقي أشد مما لقيتم.

آخر الكتاب

كتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥٧٠ - (١) أخبرنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]، ثم قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، والمنكر فلم يغيروه، عمهم الله بعقابه**»(١).

١٥٧١ - (٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية؟ قال: أية آية؟ قلت: قول الله: ﴿ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]! قال: أما والله لقد سألت عنها خبيرا، سألت رسول الله ﷺ فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر، حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً وهوى متبعاً، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام، فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله**». وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»(٢).

---

(١) رواه أبو داود (٤٣٣٨)، والترمذي (٢١٦٨) وصححه، وابن ماجه (٤٠٠٥)، وأحمد (١/ ٢، ٥)، وابن حبان (٣٠٤)، وأبو يعلى (١٣٢) وغيرهم.

(٢) رواه أبو داود (٤٣٤١)، والترمذي (٣٠٥٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٤٠١٤)، وابن حبان (٣٨٥).

١٥٧٢ - (٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول له: إنك ظالم فقد تودع منهم»**[(١)].

١٥٧٣ - (٤) حدثنا حفص بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطية، نهاه الناهي تعذيراً، فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه كأنه لم يره على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله عز وجل ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. والذي نفس محمد بيده، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي السفيه، فلتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم»**[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٠،١٦٣)، والبزار (٢٣٧٤، ٢٣٧٥)، والترمذي في العلل (١/ ٣٨٢): وقال: "سألت محمدا عن هذا الحديث قلت له أبو الزبير سمع من عبد الله بن عمرو قال قد روى عنه ولا أعرف له سماعا منه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار بإسنادين ورجال أحد إسنادي البزار رجال الصحيح".

(٢) رواه أبو داود (٤٣٣٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بذيمة عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه وبعضهم يقول عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسل". والطبراني في الكبير (١٠/ ١٤٦)، وأبو يعلى (٥٠٣٥)، ٥٠٩٤). قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤٣٠): "هذا الحديث إنما هو مرسل".

١٥٧٤ - (٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سعيد قال: حدثني أبو إسحاق عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه - جرير -، عن النبي ﷺ قال: **«أيما قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر لم يغيروا، إلا عمهم الله بعقابه»**(١).

١٥٧٥ - (٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ **«ما من قوم يكون بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي - هم أعز وأمنع - لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله منه بعذاب»**(٢).

١٥٧٦ - (٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر بن عثمان، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وقد حفزه النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما سلم علي حتى توضأ، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: **«أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم»**(٣).

---

(١) رواه وأبو داود (٤٣٣٩)، وابن ماجه (٤٠٠٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٣١)، وأبو يعلى (٧٥٠٨)، وأحمد(٤/ ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤)،والطيالسي (٦٦٣)، وابن حبان (٣٠٠، ٣٠٢). وقال الألباني في الصحيحة (٣٣٥٣): صحيح.

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه ابن حبان (٢٩٠)، وإسحاق بن راهويه (٨٦٤)، وأحمد (٦/ ١٥٩)، وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦): "روى ابن ماجه (٤٠٠٤) بعضه رواه أحمد والبزار وفيه عاصم بن عمر أحد المجاهيل".

١٥٧٧ - (٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثني كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«لتأمرن بالمعروف، ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومنكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم، ولا يوقر كبيركم»**[(١)].

١٥٧٨ - (٩) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت أبا زيد صاحب القروي قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: **«لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه»**[(٢)]. قال أبو سعيد: فما زال بنا البلاغ حتى قصرنا.

١٥٧٩ - (١٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه. وعن قيس بن مسلم، عن طارق ابن شهاب - كليهما -، عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من رأى منكراً فاستطاع أن يغيره بيده فليفعل، فإن لم يستطع بيده فبلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فبقلبه، وذاك أضعف الإيمان»**[(٣)].

---

(١) انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣١).

(٢) رواه الترمذي (٢١٩١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٠٠٧)، وأحمد (٣/ ٤٤، ٤٦، ٧٣، ٨٤، ٨٧، ٩٢)، وابن حبان (٢٧٥، ٢٧٨)، وأبو يعلى (١٢١٢)، والطيالسي (٢١٥١، ٢١٥٨).

(٣) رواه مسلم (٤٩).

١٥٨٠ - (١١) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا الزنجي بن خالد، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر الأنصاري، عن نهار بن حصن، عن أبي سعيد الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليسأل العبد يوم القيامة، حتى إنه ليقول: ما منعك إذا رأيت المنكر أن تنكره؟**». قال رسول الله ﷺ: «**فإذا لقن الله عبدا حجته قال: أي رب، وثقت بك، وفرقت من الناس**»(١).

١٥٨١ - (١٢) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا رزين - بياع الرمان -، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي فانتهى إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقاً، وإني لأسمعها من أحدكم اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله جميعا بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

١٥٨٢ - (١٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت وهيب بن الورد بن أبي الورد - مولى بني مخزوم - قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم، فقال: يرحمك الله، ما الذي أخفي من عملي؟ قال: ما يظن بك أنك لم تعمل حسنة قط إلا أداء الفرائض. قال: يرحمك الله، فما الذي أعلن من عملي؟

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٧)، وأحمد (٣/ ٢٩، ٧٧)، وأبو يعلى (١٠٨٩، ١٣٤٤)، وعبد بن حميد (٩٧٤)، و ابن حبان (٧٣٦٨)، وغيرهم. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٨٥): "وإسناده لا بأس به". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٥): "هذا إسناد صحيح رواه الحاكم في المستدرك من طريق سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد فذكره وسياقه أتم وعن الحاكم ورواه البيهقي في الكبرى ورواه الحميدي في مسنده من طريق أبي طوالة بإسناده ومتنه وكذا رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده بالإسناد والمتن".

قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإنه دين الله الذي بعث الله به أنبياءه إلى عباده، وقد اجتمع الفقهاء على قول نبي الله ﷺ: ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾ [مريم:٣١] ما بركته تلك؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أينما كان.

١٥٨٣- (١٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى، خوفا ممن لا يملك لك ضرا ولا نفعا. وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف به.

١٥٨٤- (١٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا المستمر بن ريان الإيادي قال: حدثنا أبو نضرة، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يمنعن أحدكم مخافة الناس أن يتكلم بالحق إذا رآه أو علمه، أو رآه أو سمعه**»[1].

١٥٨٥- (١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثنا سليمان الأعمش، عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة قال: لعن الله من ليس منا أعظم من أحد لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتلن فليظهرن شراركم على خياركم فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، ثم تدعون الله فلا يجيبكم ويمقتكم.

١٥٨٦- (١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم عن

(١) سبق برقم (١٥٧٨).

صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع عليا قال: الجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والصدق في المواطن، وشنآن الفاسقين، فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمنين، ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق، ومن صدق في المواطن قضى ما عليه، ومن شنأ الفاسقين وغضب لله غضب الله له. قال: فقام الرجل إلى علي رضي الله عنه فقبل رأسه.

١٥٨٧ - (١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قلنا: يا رسول الله، إن لم تأمر بالمعروف ولم ننه عن المنكر حتى لا ندع شيئاً من المعروف إلا عملنا به، ولا شيئاً من المنكر إلا تركناه، لا نأمر بمعروف ولا ننهى عن منكر؟! فقال رسول الله ﷺ: **«مروا بالمعروف وإن لم تعملوا به كله، وانهوا عن المنكر وإن لم تناهوا عنه كله»**(١).

١٥٨٨ - (١٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو بن مرة، عن سالم الأفطس، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل من بني إسرائيل كان إذا رأى أخاه على ذنب نهاه تعذيراً، فإذا كان من الغد لم يمنعه ما رأى منه أن يكون أكيله وخليطه وشريبه، فلما رأى الله ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ولعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى بن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون»**. ثم قال رسول الله ﷺ: **«والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يدي المسيء، ولتأطرنه على الحق أطراً، أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض، وليلعننكم كما لعنهم»**(٢).

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٨٩). وقال الألباني في الضعيفة (٢٢٨٣): ضعيف جدا.

(٢) سبق برقم (١٥٧٣).

١٥٨٩ - (٢٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن أبي وائل شقيق، عن أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه، فيفزغ له أهل النار فيجتمعون له فيقولون له: يا فلان ما لقيت؟ ألم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟! قال: بلى، كنت آمر بالمعروف ولا آتيه، وأنهى عن المنكر ولا أنتهي»[1].

١٥٩٠ - (٢١) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن عبد الله بن عميرة، عن زوج درة ابنة أبي لهب،عن در بنت أبي لهب قالت: قلت: يا رسول الله، من خير الناس؟ قال: «أتقاهم للرب، وأوصلهم للرحم، وآمرهم بالمعروف، وأنهاهم عن المنكر»[2].

١٥٩١ - (٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قلت لرجل من جهينة: ما بال زيد بن خالد أنبه أصحاب رسول الله ﷺ من جهينة؟ قال: لم يكن يقر (.....) سخطا لله.

١٥٩٢ - (٢٣) حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمذاني - مولى قريش - قال: حدثنا القاسم بن الحكم العرني قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر قالا: حدثنا قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٧)، ومسلم(٢٩٨٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٣٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٦٦، ٣١٦٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٥٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٠)، وقال الألباني في الضعيفة (٢٠٩٣): ضعيف.

يقول: أيها الناس، لا تغرنكم هذه الآية التي في المائدة: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] الآية، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم ثم ليدعون خياركم فلا يستجاب لهم، والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليعاقبنكم الله تعالى بعقاب.

١٥٩٣ - (٢٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا هشام قال: حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يأخذ الله شريطته من أهل الأرض، فيبقى عجاج لا يعرفون معروفاً ولا ينكرون منكراً**»[(١)].

١٥٩٤ - (٢٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء**». قيل: مما ذاك؟ قال: «**مما يرى من المنكر لا يستطيع أن يغيره**»[(٢)].

١٥٩٥ - (٢٦) حدثنا أبو هشام قال: حدثنا عبد الرحمن بن سليمان قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر الصديق ﵁ يقول: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢١٠)، والحاكم (٤/ ٤٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين إن كان الحسن سمعه من عبد الله بن عمرو" وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣): "رواه أحمد مرفوعا وموقوفا ورجالها رجال الصحيح". وجود إسناده الحافظ في الفتح (١٣/ ٨٥).

(٢) في إسناده أشرس أبو شيبان، لا يعرف بجرح ولا تعديل. الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٢).

يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥] وإنا سمعنا رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقاب»(١).

١٥٩٦ - (٢٧) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا الخليل بن يزيد قال: حدثنا الزبير بن عيسى أبو الحميدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، متى لا يُأمر بالمعروف ولا يُنهى عن المنكر؟ قال: «إذا كان البخل في خياركم، والعلم في رذالكم، والإدهان في قرائكم، والملك في صغاركم»(٢).

١٥٩٧ - (٢٨) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوماً لعبد الله بن عمرو ابن العاص: «كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا كذا - وشبك بين أصابعه-؟». قال: الله ورسوله أعلم. قال: «اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم »(٣).

١٥٩٨ - (٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل الطالقاني قال: حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع ابن سعيد بن أبي الحسن يذكر، عن النبي ﷺ قال: «أنتم اليوم على بينة من ربكم،تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله. وستحولون عن ذلك فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا

---

(١) سبق برقم (١٥٧٠).

(٢) رواه العقيلي في ترجمة الزبير بن عيسى (٢/ ٩١): وقال: "لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به".

(٣) رواه بهذا السياق الطبراني في الكبير (٦/ ١٩٦)، ورواه دون جملة "وإياك والتلون في دين الله" أبو داود (٤٣٤١)، وابن ماجه (٣٩٥٧) وغيرهما.

تجاهدون في سبيل الله. أنتم اليوم على بينة من ربكم، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل وسكرة العيش، وستحولون عن ذلك، القائمون يومئذ بالكتاب سراً وعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار، لهم أجر خمسين». قالوا: يا رسول الله، منا أو منهم؟ قال: «لا، بل منكم»(١).

١٥٩٩ - (٣٠) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبد الرزاق، عن الثوري، عن عمرو بن قيس، عن عطية بن سعد، عن ابن عمر في قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ﴾ [النمل:٨٢] قال: إذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر.

١٦٠٠ - (٣١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا حماد بن عبد الرحمن الكلبي قال: حدثني خالد بن الزبرقان القرشي، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: «كيف أنتم إذا طغى نساؤكم وفسق شبابكم وتركتم الجهاد؟». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر؟». قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون». قالوا: وما أشد منه يا رسول الله؟ قال: «كيف أنتم إذا رأيتم بالمعروف منكراً، ورأيتم المنكر معروفاً؟» قالوا: وكائن ذلك يا رسول الله؟ قال: «نعم، وأشد منه سيكون، يقول الله تعالى: بي حلفت لأتيحن لهم فتنة يصير الحليم فيهم حيراناً»(٢).

---

(١) مرسل. ووصله أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩) من حديث أسلم أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك مرفوعاً.

(٢) قال أبو حاتم في العلل (٢/ ٤١٧-٤١٨): "هذا حديث منكر، وحماد ضعيف الحديث".

١٦٠١ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: غشيتكم سكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر.

١٦٠٢ - (٣٣) حدثني محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: سيكون آخر الزمان رجراجة من الناس لا يعرفون حقاً، ولا ينكرون منكراً، يتراكبون كما تتراكب الدواب والأنعام.

١٦٠٣ - (٣٤) حدثنا عبد الله بن شبيب أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو الطاهرأحمد بن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: حدثني الحسن بن علي بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن جده قال: كان يقال: لا يحل لعين مؤمنة ترى الله يعصى فتطرف حتى تغيره.

١٦٠٤ - (٣٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد قال: لما ولي يزيد بن المهلب خشيت أن أؤخذ فأجعل عريفاً فأتيت الحسن في أهله وخادم يقال له: برزة يناوله ثيابه، فقلت: يا أبا سعيد، كيف بهذه الآية في كتاب الله عز وجل؟ قال: أية آية؟ قال: قلت: قول الله عز وجل: ﴿ وَتَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يُسَٰرِعُونَ فِى ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدْوَٰنِ وَأَكْلِهِمُ ٱلسُّحْتَ ۚ لَبِئْسَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [المائدة:٦٢]. يا أبا سعيد! فسخط الله على هؤلاء بقولهم الإثم وأكلهم السحت، وذم هؤلاء حيث لم ينهوا. فقال الحسن: يا عبد الله، إن القوم عرضوا السيف فحال السيف دون الكلام. قلت: يا أبا سعيد، هل تعرف لمتكلم فضلاً؟

قال: ما أعرفه. ثم حدثنا الحسن عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا لا يمنعن أحدكم هيبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده، فإنه لا يقرب من أجل ولا يباعد من رزق أن يقال بحق أو يذكر بعظيم**»، ثم حدثنا حديثاً آخر فقال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس للمؤمن أن يذل نفسه**». قيل: يا رسول الله، وما إذلاله نفسه؟ قال: «**يتعرض من البلاء ما لا يطيق**». قال: فقلت له: يا أبا سعيد، فيزيد الضبي حيث قام فتكلم؟ فقال الحسن: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته.

قال المعلى بن زياد: فأقوم من عند الحسن فإلى يزيد الضبي من وجهي ذاك، فدخلت عليه فقلت: يا أبا مودود، قد كنت عند الحسن آنفا فذكرتك له، فنصبتك له نصبا. قال: مه يا أبا الحسن. قال: قلت: قد فعلت. قال: فما قال الحسن؟ قلت: قال: أما إنه لم يخرج من السجن حتى ندم على مقالته تلك. قال يزيد: ما ندمت عليها وايم الله، لقد قمت مقاما أخطر على نفسي، ثم قال يزيد: أتيت الحسن ثلاث مرات فقلت: يا أبا سعيد صلاتنا على كل شيء، وعلى صلاتنا غلبنا! قال جعفر: يعني فتنة الحجاج. قال: يقول الحسن: يا عبد الله، إنك لم تصنع شيئاً، إنما تعرض نفسك لهم. قال: فقمت والحكم بن أيوب ابن عم الحجاج يخطب فقلت: الصلاة رحمك الله. قال: فجاءتني الزبانية فسعوا إليّ من كل جانب فأخذوا تلبيبتي وأخذوا بلحيتي ويدي وكل شيء، وجعلوا يضربوني بنعال نفوسهم. قال: وسكت الحكم ابن أيوب، وكدت أن أقتل دونه. قال: فمشوا بي إليه حتى إذا بلغوا باب المقصورة فتح فأدخلت عليه. فقال: أمجنون أنت؟ فقلت: أصلحك الله، ما بي من جنون. قال: أو ما كنا في صلاة؟ قلت: أصلحك الله، هل كتاب أفضل من كتاب الله؟ قال: لا. قلت: أرأيت لو أن رجلاً نشر مصحفه فقرأه غدوة حتى يمسي- ولا يصلي فيما

بين ذلك، كان ذلك قاضياً عنه صلاته؟ قال: فقال الحكم: والله إني لأحسبنك مجنوناً. قال: وأنس بن مالك جالس قريب من المنبر على وجهه خرقة خضراء.

قال: قلت: يا أنس، يا أبا حمزة، أذكرك الله فإنك قد صحبت رسول الله ﷺ وخدمته، الحق قلت أم بباطل؟ قال: فلا والله ما أجابني بكلمة. قال: يقول له الحكم: يا أنس. قال: لبيك أصلحك الله. قال: وقد كان فات ميقات الصلاة، قال: يقول أنس: قد كان بقي من الشمس بقية. قال: احبساه. قال: فحبست، فذهب بي إلى الشمس. قال: فشهدوا أني مجنون.

قال جعفر: إنما نجا من القتل بذلك. فكتب الحكم إلى الحجاج: أصلح الله الأمير، إن رجلاً من بني ضبة قام فتكلم في الصلاة، قد قامت البينة العدول عندي أنه مجنون. قال: فكتب إليه الحجاج: إن كانت قامت البينة العدول عندك أنه مجنون فخل سبيله، وإلا فاقطع يديه ورجليه ولسانه. قال جعفر: وأحسبه: واسمر عينه. قال: فخلى سبيلي.

قال يزيد: ومات أخ لنا فتبعت جنازته فصلينا عليه ثم دفن فكنت في ناحية مع إخواني نذكر الله، إذ طلع الحكم بن أيوب علينا في خيله. قال: فقصد قصدنا، فلما رآه الناس هرب جلسائي وبقيت وحدي، قال: فجاء قاصداً حتى وقف عليّ. قال: وأنا وحدي. قال: ما كنتم تصنعون؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، أخ لنا مات فدفن، فقعدنا نذكر الله ونذكر معادنا ونذكر الذي صار إليه. قال: فهلا فررت كما فروا. قلت: أصلح الله الأمير، ما يفرني منك، أنا أبرأ من ذلك ساحة وآمن للأمير من ذلك، فقال عبد الملك بن المهلب - وهو صاحب شرطته وحربته بيده واقفا بين يديه -: أصلح الله الأمير، أما تعرف هذا؟ قال: ومن هذا؟ قال: هذا المتكلم الذي كلمك يوم الجمعة. قال: فقال الحكم: وأيضا إنك عليّ لجريء، خذاه. قال:

فأخذت فضربت أربع مائة واقف، حتى ما دريت حين ضربني وحين تركني. قال: ثم بعث بي إلى واسط، فكنت في الديماس حتى تلف الحجاج[(١)].

١٦٠٥- (٣٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرازة قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من فرائض الله تبارك وتعالى.

١٦٠٦- (٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: سألت الحسن قلت: يا أبا سعيد، الرجل يأمر والديه بالمعروف وينهاهما عن المنكر؟ قال: يأمرهما إن قبلا، وإن كرها سكت عنهما.

١٦٠٧- (٣٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا عيسى بن عبد الرحمن قال: حدثني طلحة اليامي قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: علمني علما يدخلني الجنة. قال: **«لئن كنت أقصرت الخطبة، لقد أعرضت المسألة: أطعم الجائع، واسق الظمآن، ومر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فكف لسانك إلا من خير»**[(٢)].

١٦٠٨- (٣٩) حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا كثير بن هشام الكلابي قال:

---

(١) ساق القصة بطولها أبو يعلى في مسنده (١٤١١)، ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (١٥/ ٥-٨).
وأما الحديثان فمنقطعان لأن الحسن البصري لم يسمع من أبي سعيد الخدري. انظر في الحديث الأول: سنن الترمذي (٢١٩١)، وسنن ابن ماجه (٤٠٠٧) عن أبي سعيد الخدري بلفظ أقصر. وانظر في الحديث الثاني: سنن الترمذي (٢٢٥٤)، وسنن ابن ماجه (٤٠١٦) عن الحسن عن جندب عن حذيفة مرفوعاً.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٩٩)، وابن حبان (٣٧٤)، والحاكم (٢/ ٢٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٤٠): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني رسول الله ﷺ: بقول الحق وإن كان مراً، وأوصاني أن لا تأخذني في الله لومة لائم[1].

١٦٠٩ - (٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع قال: حدثنا حجاج بن نصر قال: حدثنا مالك بن مغول، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: سمعت قيس بن أبي حازم قال: سمعت أبا بكر ﷺ وهو على المنبر يقول: أيها الناس إنكم تقرءون هذه الآية: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٥]، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه، يوشك أن يعمهم الله بعقابه»**[2].

١٦١٠ - (٤١) حدثني إبراهيم بن عبد الرحيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا عبد الله بن عبد العزيز العمري، عن أبيه، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيها الناس، مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن تدعوا فلا يستجيب لكم، وقبل أن تستغفروه فلا يغفر لكم، إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يدفع رزقاً ولا يقرب أجلاً، وإن الأحبار من اليهود والرهبان من النصارى لما تركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لعنهم الله على لسان أنبيائهم ثم عموا بالبلاء»**[3].

---

(١) رواه الطبراني في المعجم الكبير (٢/ ١٥٦)، والصغير (٧٥٨)، والبزار (٣٩٦٦)، والحارث(زوائد الهيثمي) (٤٦٧)، وابن حبان (٤٤٩).

(٢) سبق برقم (١٥٧٠).

(٣) رواه الطبراني في المعجم الأوسط (١٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٧). وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٣٨): "قال أبي: هذا حديث منكر". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم".

١٦١١- (٤٢) حدثني حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه قال: مر محمد بن المنكدر بشاب يحدث امرأة في الطريق، فقال: يا فتى، ما هذا أجر نعمة الله عندك.

١٦١٢- (٤٣) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثني نصر بن علي، عن عثمان بن الوليد قال: رأى محمد بن المنكدر رجلاً مع امرأة في خراب وهو يكلمها، فقال: إن الله يراكما، سترنا الله وإياكما.

١٦١٣- (٤٤) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت محمد بن عمرو، عن جرير، عن أبي عبد الله قال: أخذ محمد بن المنكدر لصاً في داره يقال له: قنديل، كان غلاما لآل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال: عشوا قنديل، وابعثوا به إلى مواليه.

١٦١٤- (٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو داود قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني، أكفيكموه، فقال: يا ابن أخي، إن لي إليك حاجة. قال: فما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين. فقال لأصحابه: هذا كان مثل لو أخذتموه بشدة قال: لا أفعل، وفعل.

١٦١٥- (٤٦) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الفرج بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن. يحيى بن مالك قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن أن رجلاً كان يقال له: عقيب كان يعبد الله، وكان في ذلك الزمان ملك يعذب الناس بالمثلات، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا، اتق الله، فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى

الله، لأعذبنك غداً عذاباً لم يعذبه أحد من العالمين. فأمر به أن يسلخ من قدميه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أنَّ أنّة، فأوحى الله عز وجل إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة. فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي وأذهلت من لا يكف عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا. فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

١٦١٦- (٤٧) حدثني علي بن الحسن عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهي فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر الإسرائيلي فنعم. قيل: فكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر اجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل - يعنون ملكهم - فقالوا: فيأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه. فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك هاهنا، فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما فقال: يا هذا، جاءك رجل يأمرك وينهاك فأمرت به فحبس. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به فضرب حتى مات، فجاء الخبر إلى الثالث، فقال: الآن وجب، فأتاه فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك صاحبه، أما إني لا أصنع بك ما صنعت به، فأمر به فضرب وتدا في أذنه في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، وأرادوه على أن يتكلم بشيء - أي شبه الاعتذار - إلى الملك فأبى. قال أبو القاسم - رجل من أصحاب الفضيل -: وأحدكم لو انتهر قال: جعلني الله فداك.

١٦١٧- (٤٨) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت البناني قال: كان صلة بن أشيم يخرج إلى

الجبان فيتعبد فيها، فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون. قال: فيقول لهم: أخبروني عن قوم أرادوا سفرا فحادوا النهار عن الطريق وناموا الليل، فمتى يقطعون سفرهم؟ قال: فكان كذلك يعظهم، فمر بهم ذات يوم فقال لهم هذه المقالة. قال: فانتبه شاب منهم. فقال: يا قوم إنه والله ما يعني بهذا غيرنا، نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام، ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه إلى الجبان ويتعبد معه حتى مات رحمه الله تعالى.

١٦١٨- (٤٩) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذ بيده فقال: يا هذا، إن الذي أكرمك الله به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

١٦١٩- (٥٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي زيد الرقي قال: قال الفضيل بن عياض: إنما تأمر من يقبل منك، أرأيت إن لقيت سلطاناً أكنت تقول له: اتق الله؟ لو قلت هذا لأهلكت أهل بيتك ونفسك وجيرانك، ولكن احفظ نفسك وأخف مكانك.

١٦٢٠- (٥١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: مر دهثم ومعه أصحابه برجل يضرب غلامه، فقال له: يا عبد الله، اتق الله. فوضع السوط بين أذني دهثم، فوثب أصحابه عليه، فقال دهثم لأصحابه: مهلا، فإني سمعت الله عز وجل وذكر عن رجل وصيته لابنه فقال: ﴿ يَـٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ﴾ [لقمان:١٧]. وقد أمرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر فدعونا نصبر على ما أصابنا، فندخل في وصية الرجل الصالح.

١٦٢١- (٥٢) حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان العتكي

قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن الزهري قال: حدثني ابن حرملة - مولى أسامة بن زيد - أن الحجاج بن أيمن ابن أم أيمن - وكان أيمن أخا أسامة لأمه، وهو رجل من الأنصار - فدخل الحجاج فصلى صلاة لا يتم ركوعه ولا سجوده، فرآه ابن عمر فدعاه حين فرغ فقال: يا ابن أخي،! أتحسب أنك صليت؟ إنك لم تصل، فعد لصلاتك.

١٦٢٢ - (٥٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن شداد الليثي قال: والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي فقال: قم فصل. قال: قلت: قد صليت عافاك الله. قال: كذبت، والله ما صليت، والله لا تريم حتى تصلي. قال: فقمت فصليت فأتممت الركوع والسجود. فقال مسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعناه.

١٦٢٣ - (٥٤) قال عبد الله - يعني ابن المبارك - وأخبرنا أيضا ذلك الرجل، عن محمد بن إسحاق، عمن رأى عبد الرحمن الأعرج نظر إلى رجل يصلي في المسجد صلاة سوء، فقال له عبد الرحمن: قم صل. فقال: قد صليت. قال: لا والله. لا تبرح حتى تصلي. قال: مالك ولهذا يا أعرج؟ قال: والله لتصلين أو ليكونن بيني وبينك أمر يجتمع علينا أهل المسجد. قال: فقام الرجل فصلى صلاة حسنة.

١٦٢٤ - (٥٥) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا إذا رأوا الرجل لا يحسن الصلاة علموه. قال سفيان: أخشى أن لا يسعهم إلا ذلك.

١٦٢٥- (٥٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر قال: كان يقال: أنصح الناس إليك من خاف الله فيك.

١٦٢٦- (٥٧) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عبد الرحمن بن مصرف قال: كان الحسن بن حي إذا أراد أن يعظ أخاً له كتبه في لوح وناوله.

١٦٢٧- (٥٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حد ثني أحمد بن وكيع قال: قال سليمان الخواص: من وعظ أخاه فيما بينه وبينه فهي نصيحة، ومن وعظه على رؤوس الناس فإنما فضحه.

١٦٢٨- (٥٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا الجعفي قال: مر طلحة بن مصرف على حجر بن وائل وهو جالس على باب داره فأصغى إليه ثم مضى، فقال حجر: جزاك الله خيرا ودعا له، ثم قال: أتدرون ما قال؟ قال: رأيتك في الجمعة تلتفت، لا تفعل.

١٦٢٩- (٦٠) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا وهب بن بقية قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان من قبلكم إذا رأى من أخيه شيئاً يأمره في رفق، فيؤجر في أمره ونهيه، وإن أحد هؤلاء يخرق بصاحبه، ويستعقب أخاه، ويهتك ستره.

١٦٣٠- (٦١) حدثني عثمان بن الحسن، عن ابن أخي رشدين بن سعد، عن محمد بن أبي عثمان قال: رأى فضيل بن عياض رجلاً يفقع أصابعه في الصلاة فزبره ونهره، فقال له الرجل: يا هذا، ينبغي لمن قام لله عز وجل بأمر أن يكون ذليلاً.

١٦٣١ - (٦٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سيف بن أبي سليمان قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يقول: حدثني مولى لنا أنه سمع جدي يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على أن ينكروه فلا ينكرونه، فإن فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة**»(١).

١٦٣٢ - (٦٣) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقال: إن الله لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهارا، استحقوا العقوبة كلهم.

١٦٣٣ - (٦٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم**»(٢).

١٦٣٤ - (٦٥) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأجلح عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول على المنبر: يا أيها الناس، خذوا على أيدي سفهائكم، فإني سمعت

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٣١). قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٠٠): "فيه رجل متهم ولم يخرجوه في الكتب الستة ولا واحد منهم والله أعلم". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧): "رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات" وقال الحافظ في الفتح (١٣/ ٤): "أخرجه أحمد بسند حسن وهو عند أبي داود من حديث العرس ابن عميرة وهو أخو عدي وله شواهد من حديث حذيفة وجرير وغيرهما عند أحمد وغيره".

(٢) في إسناده عبد الرحيم بن زيد العمي متروك، وأبوه ضعيف، كما في التقريب.

رسول الله ﷺ يقول: «**إن قوماً ركبوا البحر في سفينة فاقتسموا، فأصاب كل رجل مكانا، فأخذ رجل منهم الفأس فنقر مكانه، فقالوا: ما تصنع؟ قال: مكاني، أصنع به ما شئت. فإن أخذوا على يديه نجوا ونجا، وإن تركوه غرقوا وغرق. فخذوا على أيدي سفهائكم قبل أن تهلكوا**»(١).

١٦٣٥ - (٦٦) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين، عن أبي بكر بن الفضل العتكي، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل -يقال له:أرميا-: أن قم بين ظهراني قومك فإن لهم قلوبا لا يفقهون بها وأعينا لا يبصرون بها، وآذانا لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟.

إن البهائم تذكر أوطانها فتفزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت عليهم آباءهم والتمسوا الكرامة من غير وجهها، أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما خيارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاء لهم، أسلط عليهم ملكا جبارا قاسيا له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كر العقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور، فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا، فويل لأهل إيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية وأذهم بالقتل، لأبدلنهم بعد لجب الأعراض صراخ الهام، ولأبدلنهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم

---

(١) رواه البخاري (٢٦٨٦) بلفظ مقارب.

زحلاً للأرض، وعظامهم ضاحية للشمس. فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك هذه الأمة ومخرب هذه المدينة و هم ولد خليلك إبراهيم وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة تجترئ عليك بعد هذه المدينة؟

فأوحى الله إليه: إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يستخفون بمعصيتي حتى كان القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رؤوس الجبال وتحت ظلال الشجر وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقاً من حديد، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس، فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت، فإن أمطرت السماء سلطت عليه الجراد والجنادب والصراصر، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه بيوتهم، نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

١٦٣٦- (٦٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذُكر عن نبي الله ﷺ: «**إذا أعظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حُرمت بركة الوحي**»(١). قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله. قيل: فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهده إذا نصح أن لا يأمر ولا ينهى.

---

(١) منقطع. قال الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (١/ ٤٧٣): "قلت: لم أجده عن الفضيل بن عياض، والحديث رواه أبو عبد الله الترمذي الحكيم في كتابه نوادر الأصول حدثنا عمر بن أبي عمر، ثنا محمد بن المتوكل عن البختري بن عبيد عن سليمان الأغر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي، وإذا تسابت أمتي سقطت من عين الله عز وجل. انتهى ذكره ..".

١٦٣٧ - (٦٨) حدثنا علي بن الحسن، عن فرج بن سعيد، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان قال: قال حذيفة: إن الرجل ليدخل المدخل الذي يجب عليه أن يتكلم فيه لله فلا يتكلم، فلا يعود قلبه إلى ما كان أبدا. قال يوسف: فحدثت به أبا إسحاق الفزاري حين قدم من عند هارون فبكى، ثم قال: أنت سمعت هذا من سفيان؟!.

١٦٣٨ - (٦٩) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله ابن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمراها بمن فيها، فوجدا فيها رجلا قائما يصلي في مسجد، فعمد أحدهما إلى الله عز وجل: فقال: يا رب، إنا وجدنا فيها عبدك فلانا يصلي في مسجده، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها فإنه ما معر وجهه فيَّ قط.

١٦٣٩ - (٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن عيينة قال: حدثني سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكاً أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله إليه أن به فابدأ؛ فإنه لم يتمعر وجهه فيَّ ساعة قط.

١٦٤٠ - (٧١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون أني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم. قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، ما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا لغضبي، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

١٦٤١ - (٧٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما

أصاب داود الخطيئة قال: يا رب، اغفر لي. قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب؟! وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا، أعمل الخطيئة وتلزم عارها غيري؟! فأوحى الله: يا داود إنك لما اجترأت علي بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكير.

١٦٤٢ - (٧٣) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

١٦٤٣ - (٧٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الربيع بن عميلة، عن ابن مسعود قال: إن بني إسرائيل لما طال عليهم الأمد قست قلوبهم، فاخترعوا كتاباً من قبل أنفسهم فاستهوته قلوبهم فاستحلته ألسنتهم، فقالوا: تعالوا حتى ندعو الناس إلى كتابنا هذا، فمن تابعنا تركناه، ومن خالفنا قتلناه. فقالوا: انظروا فلانا فإن تابعكم فلن يتخلف عنكم أحد، إن خالفكم فاقتلوه. فبعثوا إليه فدخل منزله فأخذ كتابا من كتب الله فجعله في قرن ثم تقلده تحت ثيابه، فأتاهم فقرأوا عليه كتابهم، فقالوا: تؤمن بما في هذا الكتاب؟ فقال: مالي لا أؤمن بهذا الكتاب - وأشار إلى صدره - فرجع إلى منزله فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات، فجاء إخوان من إخوانه فنبشوه فوجدوا ذلك الكتاب في ذلك القرن، فقالوا: كان إيمانه في هذا الكتاب. قال ابن مسعود: فتفرقت النصارى على سبعين فرقة، فأهداهم فرقة أصحاب ذي القرن. فقال ابن مسعود: يوشك من عاش منكم أن يرى منكرا لا يستطيع فيه غير أن يعلم الله من قلبه أنه له كاره.

١٦٤٤- (٧٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن هارون الرازي المقرئ قال: حدثنا عمرو بن صفوان المزني قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: نعوذ بالله أن نأمر الناس بالبر وننسى أنفسنا، وتلا: ﴿ أَتَأْمُرُونَ ٱلنَّاسَ بِٱلْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ ﴾ [البقرة:٤٤].

١٦٤٥- (٧٦) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن معاوية ابن إسحاق، عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: آمر السلطان بالمعروف وأنهاه عن المنكر؟ قال: إن خفت أن يقتلك فلا. قال: ثم عدت فقال لي مثل ذلك، ثم عدت فقال لي مثل ذلك. وقال: إن كنت لا بد فاعلاً ففيما بينك وبينه.

١٦٤٦- (٧٧) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان عليه سلطان فأراد أن يذله نزع الله ربقة الإسلام من عنقه حتى يعود فيكون فيمن يعزه**». أمرنا رسول الله ﷺ أن لا يغلبونا على ثلاث: أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونعلم الناس السنن[(١)].

١٦٤٧- (٧٨) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال: شهدت الصلاة مع مروان بن الحكم في يوم عيد فأخرج منبر رسول الله ﷺ ثم قام يخطب عليه، فناداه رجل من القوم: يا مروان، يا

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨) من طريق يزيد بن هارون أنا العوام بن حوشب حدثني القاسم ابن عوف الشيباني عن رجل عن أبي ذر قال. فذكره. وقال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٤٠٨): "قال أبي: هذا أخطأ فيه إسحاق ورواه غير إسحاق عن العوام عن القاسم بن عوف عن رجل من عنزة عن أبي ذر وهو الصحيح".

مروان، فأقبل عليه مروان فأنصت واشرأب الناس إليه فقال: خالفت سنة رسول الله ﷺ أخرجت منبره ولم يك يخرج، وقدمت الخطبة وإنما الخطبة بعد الصلاة، فقال رجل من القوم: قضى والذي نفسي بيده هذا ما عليه، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من رأى منكراً فلينكره بقلبه**». فقلت: من هذا المتكلم؟ فقالوا: هذا أبو سعيد الخدري[1].

١٦٤٨ - (٧٩) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد الدارمي الرازي المقرئ قال: حدثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري، عن هارون بن عنترة، عن عبد الله بن السائب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**كيف أنتم إذا كثرت أمراؤكم وطغت نساؤكم؟!**». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟ قال: «**نعم، وأشد من ذلك**». قالوا: فما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تأمرون بمعروف ولا تنهون عن منكر**». قالوا: وإن ذلك لكائن يا رسول الله؟! قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**». قالوا: وما هو يا رسول الله؟ قال: «**لا تعرفون المعروف، ولا تنكرون المنكر**». قالوا: وإن ذلك لكائن؟! قال: «**نعم، وأكثر من ذلك**». قال: «**يكون المعروف فيكم منكراً، ويكون المنكر فيكم معروفاً**»[2].

١٦٤٩ - (٨٠) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال: رأى جدي زبيد بيد جارية من الحي دفاً فأخذه فضرب به الأرض حتى كسره. وقال: رأيت جدي زبيداً رأى غلاماً معه زمارة من قصب فأخذها فشقها.

١٦٥٠ - (٨١) حدثني إسماعيل بن إبراهيم أبو إبراهيم قال: حدثنا عامر بن

---

(١) انظر الحديث رقم (١٥٧٩).

(٢) سبق نحوه برقم (١٦٠٠) عن أبي أمامة ﷺ.

يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سريره إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، فقال: مهلا يا بني، كهيئة التعذير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته. وقيل له: هكذا غضبت لي! اذهب فلا يكون من جنسك خير أبداً.

١٦٥١ - (٨٢) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا ابن سلامة البكري، عن رجل من مراد قال: دخلنا على أويس القرني فقال: يا أخا مراد، إن قيام المؤمن بحق الله لم يبق له طريقاً، والله إنا لنأمر بالمعروف وننهى عن المنكر، فتتخذونا أعداء، ويجدون على ذلك من الفساق أعواناً، حتى رموني بالعظائم، والله لا يمنعني ذلك من أن أقوم لله بحق.

١٦٥٢ - (٨٣) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قلت للأوزاعي: آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر؟ قال: مر من يقبل منك.

١٦٥٣ - (٨٤) حدثنا إسماعيل قال: حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قالوا لعبد الله بن عبد العزيز في الأمر بالمعروف: تأمر من لا يقبل منك؟ قال: يكون معذرة.

١٦٥٤ - (٨٥) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعيد الأيلي، أنه سمع محمد بن عبد الله التيمي يحدث عن أبيه، عن أبي بكر الصديق ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**ستغربلون حتى تصيروا في حثالة في قوم قد مرجت عهودهم وخربت أماناتهم**». قال: فكيف بنا؟ قال: «**تعرفون ما تعرفون، وتنكرون ما تنكرون**». قال أبو بكر: سمعت رسول الله ﷺ في ذلك المجلس يقول: «**ما ترك قوم القتال في سبيل الله إلا**

ضربهم الله بذل، ولا قر قوم المنكر بين أظهرهم إلا عمهم الله بعقاب، وما بينكم وبين أن يعمكم الله بعقاب من عنده إلا أن تتلوا هذه الآية على غير ما أنزلها الله عز وجل عليه على غير أمر بمعروف ولا نهي عن منكر: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥][(١)].

١٦٥٥- (٨٦) حدثني الحسن بن الصبّاح قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن زاذان، عن أبي سعيد الخدري قال: يأتي على الناس زمان خيرهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر.

١٦٥٦- (٨٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا الصلت بن طريف المعولي قال: حدثنا شيخ من أهل المدائن قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنتم اليوم على بينة من أمركم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله، لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة العيش وسكرة الجهل. وستحولون إلى غير ذلك، يفشو فيكم حب الدنيا، فإذا كنتم كذلك لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ولم تجاهدوا في سبيل الله، ألا إن القائمين يومئذ بالكتاب في السر والعلانية كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار»**[(٢)].

---

(١) قال الذهبي في الميزان (٦/ ٢٢٠): "محمد بن عبد الله التيمي عن أبيه عن أبي بكر قال: إنكم ستغربلون وعنه الحكم بن عتيبة لا يعرف. وقال بعضهم هو محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي وليس هذا بشيء". انظر الحديث رقم (١٥٧٠).

(٢) منقطع. وقد سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

١٦٥٧ - (٨٨) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت يحيى بن عبد الحميد، عن مالك بن دينار قال: قرأت في التوراة: من كان له جار يعمل بالمعاصي فلم ينهه فهو شريكه.

١٦٥٨ - (٨٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن قل لقومك: لا يدخلوا مداخل أعدائي، ولا يطعموا مطاعم أعدائي، ولا يلبسوا ملابس أعدائي، ولا يركبوا مراكب أعدائي، فيكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

١٦٥٩ - (٩٠) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى، عظ نفسك، فإن اتعظت فعظ الناس وإلا فاستحي مني.

١٦٦٠ - (٩١) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب الأزدي قال: سمعت الحسن يقول: إذا كنت ممن يأمر بالمعروف فكن من آخذ الناس به وإلا هلكت، وإذا كنت ممن ينهى عن المنكر فكن من أترك الناس له وإلا هلكت.

١٦٦١ - (٩٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: بلغني أن الله عز وجل قال: إني أنا الله تسمّيت بشديد الغضب، لآخذن مطيعكم بعاصيكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم.

١٦٦٢ - (٩٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا الأعمش، عن شيخ من أهل الري قال: كنت عريفاً في زمن علي ﷺ فأمرنا

بأمر ثم قال: فعلتم ما أمرتكم؟ قلنا: لا. قال: أما والله ليسلطن عليكم اليهود والنصارى فليطؤن رقابكم.

١٦٦٣ - (٩٤) حدثني أبو محمد مولى قريش قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعيد ابن سعيد، عن الزهري، عن البلوي، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يأتي على الناس الزمان إلا الذي بعده شر منه»**[1].

١٦٦٤ - (٩٥) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا عباد بن عباد المهلبي، عن واصل، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: **«يصبح على كل سلامى من ابن آدم صدقة، تسليمه على من لقي صدقة، وأمره بالمعروف صدقة، ونهيه عن المنكر صدقة، وإماطته الأذى عن الطريق صدقة، وبضعة أهله صدقة»**. قالوا: يا رسول الله، يأتي شهوة وتكون له صدقة! قال: **«أرأيت لو وضعتها في غير حقها، كان يأثم؟»** قال: **«ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى»**[2].

١٦٦٥ - (٩٦) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: **«يأتي على الناس زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء»**. قيل: مم ذاك؟ قال: **«مما يرى من المنكر لا يستطيع يغيره»**[3].

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦١٦) بلفظ: "لا يمر بالناس زمان إلا وهو خير من الذي بعده". وله شاهد في صحيح البخاري (٦٦٥٧) عن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) رواه مسلم (٧٢٠) من طريق مهدي بن ميمون حدثنا واصل مولى أبي عيينة عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلي عن أبي ذر ﷺ.

(٣) سبق برقم (١٥٩٤).

١٦٦٦- (٩٧) حدثنا محمد بن حماد الرازي قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاووس، عن أبيه قال: أتى رجل ابن عباس فقال: ألا أقوم إلى هذا السلطان فآمره وأنهاه؟ قال: لا تكن له فتنة. قال: أفرأيت إن أمرني بمعصية الله عز وجل؟ قال: ذاك الذي تريد، فكن حينئذ رجلا.

١٦٦٧- (٩٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: حدثنا الحسن قال: أتيت قدامة بن عنزة العنبري - قال جعفر: وهو جد سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة - فوافقت عنده مرداسا أبا بلال ونافع بن الأزرق وعطية بن الأسود. قال: فتكلم مرداس أبو بلال فذكر الإسلام. قال الحسن: فما سمعت ناعتا للإسلام كان أبلغ منه، ثم ذكر السلطان فنال منهم، وذكر ما أحدث الناس ثم سكت، ثم تكلم نافع ابن الأزرق فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، ثم تكلم عطية بن الأسود فذكر الإسلام فوصفه فأحسن، ولم يبلغ ما بلغ نافع بن الأزرق وذكر السلطان فنال منهم، ثم ذكر ما أحدث الناس، قال: فقال قدامة بن عنزة لبعض أهله: ساندني، فقال: إخواني، كل الذي قلتم منذ اليوم أعرف منه مثل ما تعرفون، وأنكر منه ما تنكرون، وأنا مثل الذي أنتم عليه، ما لم تشهروا علينا السلاح، فإذا شهرتم علينا السلاح فأنا منكم بريء.

١٦٦٨- (٩٩) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأنا أبو الجواب الضبي قال: كتب عمرو بن عبيد إلى ابن شُبرمة يحضه ويحثه على الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فكتب إليه ابن شبرمة:

الأمـر يا عمرو بالمعروف نافلة والقـائمـون لله أنصـار
والتاركون لـه عجزا لهم عـذر واللائمـون لهم يا عمرو شرار
الأمر والنهي لا بالسيف يشهره على الشليفة، إن القتـل إضـرار

١٦٦٩ - (١٠٠) حدثني عبد القدوس بن محمد المعولي العطار قال: حدثني عمرو بن عاصم قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس للمؤمن أن يذل نفسه»**. قيل: يا رسول الله، وكيف يذل نفسه؟! قال: **«يتعرض من البلاء لما لا يطيق»**[1].

١٦٧٠ - (١٠١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن ابن يزيد الرقي قال: قلت للفضيل بن عياض: أرأيت إن رأيت شرطياً أو مسلحاً أو سلطاناً يظلم، أنهاه؟ قال: إن قدرت فافعل. قلت: أما الكلام ....، ولكن أخاف العاقبة. قال: إن قدرت على أن تدفع عن نفسك فتكلم من غير أن تدخل على أحد من المسلمين ضررا، ولا أمرك أن تتكلم وتدخل على أهلك وجيرانك ومن يعرفك الخوف، وعسى أن يكون من جيرانك من ليست له إلا من عمل يديه فتدخل عليه الخوف فتضيع عياله، ولعل كلامك لا يكون منفعة للمسلمين، تلقي كلمة ثم تلقي بيدك فتوضع في عنقك فيصنع بك ما تقدم عليه.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٠٥)، والترمذي (٢٢٥٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه (٤٠١٦)، وغيرهم. وقال أبو حاتم في العلل(٢/ ١٣٨): " هذا حديث منكر" وقال أيضا (٢/ ٣٠٦): " قد زاد في الإسناد جندبا وليس بمحفوظ حدثنا أبو سلمة عن حماد وليس فيه جندب".

١٦٧١ - (١٠٢) حدثني علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سألت فضيل بن عياض عن الأمر والنهي. قال: ليس هذا زمان كلام، هذا زمان بكاء وتضرع واستكانة، ودعاء لجميع أمة محمد ﷺ، لو أوثقت في رجلك في هذه - وأشار إلى أسفل الركبة - جزعت ولم تصبر، ولو ابتليت لكفرت، قد ابتلي قوم فكفروا من الشدة.

١٦٧٢ - (١٠٣) حدثنا علي بن الحسن، عن الفيض بن إسحاق قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قال سفيان: أنا لا أنهى إن...............، إنما أخاف أن يبتلى فلا يصبر.

١٦٧٣ - (١٠٤) حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن إسحاق الموصلي قال: وعظ سيار أبو تراب أميراً كان بالمدينة فحبس، فلما كان وقت الحج بعث إلى خالصة فكلمت له الوالي فخرج، فبلغ الخبران كلاهما الفضيل بن عياض قبل أن يجيء سيار، فلما قدم من مكة جاء إلى الفضيل فلما رآه من قريب قال: هيه وما عليك لو فاتك الحج، أما بلغك ما لقي يوسف عليه السلام حين استشفع بغيره. قال: فصاح سيار ثم انقلب. قال: وأصحاب الحديث عند الفضيل، فجعلوا يلحظونه بأبصارهم. قال الفضيل: أي شيء تنظرون إليه؟ فوالله لو خرجت نفسه لما عجبت منه.

١٦٧٤ - (١٠٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، عن ربيع بن عميلة قال: قال عبد الله بن مسعود: إنها ستكون هنات وهنات، فبحسب امرئ إذا رأى منكراً لا يستطيع له غير أن يعلم الله أنه له كاره.

١٦٧٥ - (١٠٦) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن عون، عن الحسن قال: ذكروا شيئًا عند معاوية - يعني ابن قرة - فتكلموا

فيه، والأحنف بن قيس ساكت، فقالوا: مالك لا تتكلم يا أبا بحر؟! قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

١٦٧٦ - (١٠٧) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: قدم الحجاج على عبد الملك وافدا ومعه معاوية بن قرة، فسأل عبد الملك معاوية عن الحجاج فقال: إن صدقناكم قتلتمونا، وإن كذبناكم خشينا الله عز وجل. فنظر إليه الحجاج، فقال له عبد الملك: لا تعرض له، فنفاه إلى السند، وكان يذكر من بأسه.

١٦٧٧ - (١٠٨) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كان ابن عمر يأتي العمال ثم قعد عنهم. قال: فقلت: لو أتيتهم!. قال: أكره إن تكلمت أن يروا أن ما بي غير الذي بي، وإن سكت رهبت أن آثم.

١٦٧٨ - (١٠٩) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عبد الملك بن حسين قال: حدثنا علي بن الأقمر، عن عمرو بن أبي جندب، عن عبد الله بن مسعود قال: جاهدوا المنافقين بأيديكم، فإن لم تستطيعوا فبألسنتكم، فإن لم تستطيعوا إلا أن تكفهروا في وجوههم فاكفهروا.

١٦٧٩ - (١١٠) حدثني حمزة قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سلمة بن نبيط قال: قلت لأبي - وكانت له صحبة -: لو غشيت هذا السلطان؟ قال: إني أخشى أن أشهد مشهدا يدخلني النار.

١٦٨٠ - (١١١) حدثني أبو يعقوب يوسف بن يعقوب التميمي قال: حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني قال: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إبراهيم بن

إسماعيل بن أبي حبيبة قال: قال عمر بن عبد العزيز: لو أن المرء لا يعظ أخاه حتى يحكم أمر نفسه، ويكمل الذي خلق له من عبادة ربه، إذن لتواكل الناس الخير، وإذن يرفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وقلّ الواعظون والساعون لله عز وجل بالنصيحة في الأرض.

١٦٨١- (١١٢) حدثنا محمد بن سهل التميمي قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثني يحيى بن أبي سليمان، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«من حضر معصية فكرهها فكأنه غاب عنها، ومن غاب عنها فأحبها فكأنه حضرها»**[1].

١٦٨٢- (١١٣) حدثنا علي بن المنذر الكوفي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن بشر، عن أبي شريح قال: خرج علينا حذيفة فقال: أتاكم الخبر؟ قلنا: وما ذاك؟ قال: هلك عثمان. قلنا: هلكنا والله إذن. قال: إنكم لم تهلكوا، إنما تهلكون إذا لم يعرف لذي شيبة شيبته، ولا لذي سن سنه، وصرتم تمشون على الركبات كأنكم يعاقيب حجل، لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

١٦٨٣- (١١٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي وائل قال: قال أبو الدرداء: إني لآمرك بالأمر وما أفعله، ولكن أرجو أن أؤجر فيه.

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٧/ ٢٦٦) وقال: "تفرد به يحيى بن أبي سليمان وليس بالقوي". ورواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣٠) ضمن أحاديث ساقها ليحيى بن أبى سليمان، ثم قال:"وليحيى بن أبى سليمان غير ما ذكرت وهو ممن تكتب أحاديثه وإن كان بعضها غير محفوظة".

١٦٨٤ - (١١٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا حجاج الأسود، عن هارون بن رئاب قال: بينما رجل يدور في النار مثل ما يدور الحمار في الرحى، إذ ناداه أهل النار: ويلك ما لنا نراك تعذب عذاباً لا يعذبه أحد؟! قال: إني كنت آمر بالمعروف ولا أعمل به، وأنهى عن المنكر وأعمل به.

آخر كتاب الأمر بالمعروف والنهي [عن المنكر]

كتاب الأهوال

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر القيامة

١٦٨٥- (١) [إسماعيل بن زكريا][1] الكوفي[2]، حدثنا محرز بن هارون المدني التيمي قال: سمعت الأعرج يذكر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**بادروا الأعمال سبعاً، ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة، والساعة أدهى وأمر**»[3].

١٦٨٦- (٢) وحدثني سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن موسى ابن وردان، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: « **يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد**»[4].

---

(١) غير واضحة في الأصل، واستدركت من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٣٥٧) حيث رواه من طريق المصنف.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: دنا الكديمي؛ ثم أشار المحقق إلى أنه محمد بن يونس. وهذا خطأ واضح بين، علما أن المحقق في تخريجه أشار إلى رواية البيهقي في الشعب إلا أنه جعلها عن أبي مصعب عن محرز. فليتأمل.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٠٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث الأعرج عن أبي هريرة إلا من حديث محرز بن هارون وقد روى بشر بن عمر وغيره عن محرز بن هارون هذا وقد روى معمر هذا الحديث عمن سمع سعيدا المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه وقال: تنتظرون". يشير الترمذي إلى ما رواه أبو يعلى (٦٥٤٢)، والطبراني في الأوسط (٣٩٤٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٦)، وقال: "إن كان معمر بن راشد سمع من المقبري فالحديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٥): "رواه الترمذي من رواية محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج عنه وقال: حديث حسن".

(٤) رواه أبو يعلى (٦١٤٩)، والقضاعي في الشهاب (٣٣٣)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٧): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير ضمام بن إسماعيل وهو ثقة".

١٦٨٧ - (٣) وحدثني أبو جعفر محمد بن أبي خالد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة، رفع صوته، واحمرت وجنتاه، كأنه منذر جيش، يقول: «**صبحتكم أو مستكم**»، ويقول: «**بعثت أنا من الساعة كهاتين**» يقرن بين إصبعيه؛ الوسطى والتي تلي الإبهام. صبحتكم الساعة ومستكم.[1]

١٦٨٨ - (٤) وحدثنا محمد بن يزيد العجلي وأحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»[2].

١٦٨٩ - (٥) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت في نسم الساعة**»[3]. سمعت أعرابياً يقول: في أول وقتها.

١٦٩٠ - (٦) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة قال: مازال ﷺ يسئل عن الساعة حتى نزل عليه: ﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾ ﴾[النازعات:٤٣-٤٤]. فلم يسئل بعد ذلك[4].

١٦٩١ - (٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) رواه مسلم (٨٦٧).

(٢) رواه البخاري (٦٥٠٥).

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٦١)، وانظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٥٩).

(٤) مرسل. ووصله الحاكم (٢/ ٥٥٨). وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه فإن ابن عيينة كان يرسله بآخره".

خالد، عن طارق قال: كان النبي ﷺ لا يزال يذكر من شأن الساعة حتى نزلت: ﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ۝٤٢ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾ [النازعات:٤٢-٤٣][1].

١٦٩٢- (٨) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج عن الحسن: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[المزمل:١٨] قال: محزونة مثقلة.

١٦٩٣- (٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿ ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ ﴾[المزمل:١٨] قال: مثقلة.

١٦٩٤- (١٠) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا محمد بن الحسن بن آتش، عن عمران بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: إذا قامت الساعة صرخت الحجارة صراخ النساء، وقطرت العضاه دماً[2].

١٦٩٥- (١١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثني مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان العبدي عند حممة، فبات حممة باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا حممة ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. وبات حممة عند هرم، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: ما أبكاك؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للحشر إلى الله[3].

١٦٩٦- (١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن الحجاج بن محمد قال: سمعت أبي قال: حدثنا المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يقول: ويحي

---

(١) مرسل. وطارق بن شهاب رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. انظر تقريب التهذيب.

(٢) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء(٤/ ٦٣).

(٣) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من حلية الأولياء (٢/ ١١٩).

كيف تهنئني معيشتي واليوم الثقيل أمامي؟! أم كيف أغفل عن أمر حسابي، وقد أظلني واقترب مني؟! أم كيف لا يكثر بكائي ولا أدري ما يراد بي؟![1]

١٦٩٧ - (١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده، وبقي له بني صغير فمات، فقام أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين، فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما آتاني.

١٦٩٨ - (١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن قال: قال الحسن: يومان وليلتان لن تسمع الخلائق بمثلهن قط: ليلة نبيت مع أهل القبور ولم نبت ليلة قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة. ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما بالنار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

١٦٩٩ - (١٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة قال: كنا عند عبد الله فأتي بشراب، فقال: ناوله القوم. قالوا: نحن صيام. قال: لكني لست بصائم، ثم قرأ: ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَـٰرُ﴾ [النور:٣٧].

١٧٠٠ - (١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السعدي قال: كان الأحنف بن قيس يديم الصوم، فقيل له في ذلك، فقال: إني أعده ليوم شره طويل، ثم تلا: ﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ﴾ [الإنسان:١١].

---

(١) بعض كلمات الخبر غير واضحة في الأصل؛ فاستدركت من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٨٢-٨٥)

١٧٠١- (١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك أخبرنا ابن جريج في قوله: ﴿ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾[الأعراف:١٨٧] قال: عظم ذكرها في السموات والأرض، وقال أيضاً: ثقلت في السموات والأرض إذا جاءت انشقت السماء، وانتثرت النجوم، وكورت الشمس، وسيرت الجبال، وكان ما قال الله، فذلك ثقلها.

١٧٠٢- (١٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مغيرة، عن الشعبي قال: كان عيسى بن مريم صلى الله عليه إذا ذكرت عنده الساعة صاح، ويقول: ما ينبغي لابن مريم أن تذكر عنده الساعة إلا صاح.

١٧٠٣- (١٩) حدثنا الحسن بن يحيى العبدي، أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة رأي العين فليقرأ: إذا الشمس كورت، وإذا السماء انشقت، وإذا السماء انفطرت**»(١).

١٧٠٤- (٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال عمر بن ذر: من سره أن ينظر إلى يوم القيامة في الدنيا فليقرأ: إذا الشمس كورت.

١٧٠٥- (٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم .... ﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير:١] قال: أغورت. ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾ [التكوير:٢] تساقطت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٧)، والترمذي (٣٣٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والحاكم (٤/ ٦٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣٤): "رواه أحمد بإسنادين ورجالها ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٦٩٥): "حديث جيد أخرجه أحمد والترمذي والطبراني وصححه الحاكم من حديث ابن عمر رفعه".

﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾[التكوير:٤] لا راعي لها.﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾[التكوير:٧] الأمثال للناس جمع بينهم الزناة مع الزناة، وأكلة الربا مع أكلة الربا، وقتلة النفس مع قتلة النفس.

١٧٠٦- (٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ كان في بعض أسفاره، وقد تفاوت بين أصحابه في السير، فرفع بهاتين ا لآيتين صوته: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ① يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ [الحج:١-٢] حتى بلغ الآيتين، فلما سمع ذلك أصحابه حثوا المطي، وعرفوا أنه عند قول يقوله، فلما تاشبوا حوله قال: **«أتدرون أي يوم ذاك؟ ذاك يوم ينادى آدم صلى الله عليه؛ يناديه ربه عز وجل يقول: يا آدم ابعث بعث النار. قال: يا رب، وما بعث النار؟ قال: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين في النار وواحد في الجنة»** فأبلس أصحابه حتى ما أوضحوا بضاحكة، فلما رأى ذاك قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، إنكم لمع خليقتين ما كانتا مع شيء إلا كثرتاه يأجوج ومأجوج، ومن هلك من بني آدم، ومن بني إبليس»** قال: فسري عنهم، ثم قال: **«اعملوا وأبشروا، فوالذي نفس محمد بيده، ما أنتم في الناس إلا كالشامة في جنب البعير، والرقمة في ذراع الدابة»**(١).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٣٢، ٤٣٥)، والطيالسي (٨٣٥)، والنسائي في الكبرى (١١٣٤٠)، والترمذي (٣١٦٨)وقال:"هذا حديث حسن صحيح قد روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" والطبراني في الكبير (١٨/ ١٥١، ١٤٤)، والحاكم (١/ ٨١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بطوله والذي عندي أنهما قد تحرجا من ذلك خشية الإرسال وقد سمع الحسن من عمران ابن حصين وهذه الزيادات التي في هذا المتن أكثرها عند معمر عن قتادة عن أنس وهو صحيح على شرطهما جميعا ولم يخرجاه ولا واحد منهما". والحديث في الصحيحين من حديث أبي سعيد ﷺ. =

١٧٠٧- (٢٣) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أبي ابن كعب قال: ست آيات قبل يوم القيامة: بينما الناس في أسواقهم إذ ذهب ضوء الشمس، فبينما هم كذلك إذ وقعت الجبال على وجه الأرض، فتحركت واضطربت واختلطت، ففزعت الجن إلى الإنس، والإنس إلى الجن، فاختلطت الدواب والطير والوحوش، فماجوا بعضهم في بعض ﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾ [التكوير:٥] قال: انطلقت، ﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾ [التكوير:٤] قال: أهملها أهلها، ﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ [التكوير:٦] قالت الجن للإنس: نحن نأتيكم بالخبر، انطلقوا إلى البحر فإذا هو نار تأجج. قال: فبينما هم كذلك إذ تصدعت الأرض صدعة واحدة إلى الأرض السابعة السفلى وإلى السماء السابعة العليا، فبينما هم كذلك إذ جاءتهم ريح فأماتتهم.

١٧٠٨- (٢٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ميسور قال: سمعت أبا الحارث الأزدي يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «تقوم الساعة على رجلين معهما ثوب يبيعانه فلا هما يطويانه ولا هما ينشرانه»[١][٢].

= فائدة: كأن الترمذي يشير بقوله: "روي من غير وجه عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ" إلى ما رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٢١٨) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن العلاء بن زياد عن عمران بن حصين مرفوعاً.

(١) رواه البخاري (٦٥٠٦)، ومسلم (٢٩٥٤).

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: وبإسناده قال: قال النبي ﷺ: «تقوم الساعة على رجل في فيه لقمته.... ....».

١٧٠٩ - (٢٥) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا معاوية ابن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن فضالة بن عبيد عن النبي ﷺ ح وهشام بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ابن حجيرة، عن عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: «**تطلع قبل الساعة عليكم سحابة سوداء مثل الترس من قبل المغرب، فما تزال [ترتفع في السماء، وتنشر حتى تملأ]**[1] **السماء. قال: فينادي مناد: يا أيها الناس إن أمر الله قد أتى، فوالذي نفسي بيده، إن الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه، [وإن الرجل ليمدر حوضه]**[2] **فما يشرب، والرجل يحلب لقحته فما يشرب منها شيئاً**»[3].

١٧١٠ - (٢٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي قال: يبعث الله ريحاً طيبة بعد قبض عيسى بن مريم صلى الله عليه، وعند دنو من الساعة فتقبض كل مؤمن، ويبقى شرار الناس يتهارجون تهارج الحمر، عليهم تقوم الساعة. قال: فبينما هم على ذلك إذ بعث الله على أهل الأرض الخوف، فترجف أفئدتهم ومساكنهم، فتخرج الجن والإنس والشياطين إلى سيف البحر فيمكثون لذلك ما شاء الله، ثم

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج، وهي في الأصل مطموسة.

(٣) حديث فضالة بن عبيد لم أجده، وأما حديث عقبة بن عامر ﷺ: رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٢٥)، والحاكم (٤/ ٥٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٤): "رواه الطبراني بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن عبد الله مولى المغيرة وهو ثقة".

تقول الجن والشياطين: هلم نلتمس المخرج، فيأتون خافق المغرب فيجدونه قد سدوا عليه الحفظة، ثم يرجعون إلى الناس فبينما هم على ذلك إذا أشرفت عليهم الساعة، ويسمعون مناديا ينادي: يا أيها الناس أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال: فما المرأة بأشد استماعا من الوليد في حجرها، ثم ينفخ في الصور فيصعق من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله.

١٧١١ - (٢٧) حدثني المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي قال: حدثنا أبو نضرة عن ابن عباس قال: ينادي منادٍ بين يدي الصيحة: يا أيها الناس أتتكم الساعة. قال: فسمعها الأحياء والأموات. قال: وينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فينادي منادٍ: لمن الملك اليوم لله الواحد القهار.

١٧١٢ - (٢٨) وحدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة يعني العطار سمع الحسن: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: الناقور، والحسرة، والبطشة الكبرى، والتغابن، والجاثية، والتناد، هذا كله يوم القيامة.

١٧١٣ - (٢٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: الحاقة يوم القيامة.

١٧١٤ - (٣٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سماك، عن عكرمة: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٧١٥ - (٣١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الرحمن(١) بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ﴾ قال:

---

(١) كذا الأصل:(عبد الرحمن)؛ والصواب:(عبد الله).وهو عبد الله بن عثمان،أبو عبد الرحمن، لقبه عبدان. انظر ترجمته: خلاصة تذهيب التهذيب ص٢٠٦.

حقت لكل عامل عمله، ﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴾ [الحاقة:١-٣] قال: تعظيماً ليوم القيامة.

١٧١٦ - (٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قرأ عمر بن ذر: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: مالك من يوم، ما أملأ ذكرك لقلوب الصادقين.

١٧١٧ - (٣٣) حدثنا يوسف حدثنا علي بن الحسن حدثنا الحسين بن واقد عن مطر الوراق، عن قتادة: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] قال: يوم يدان العباد.

١٧١٨ - (٣٤) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حماد القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي: ﴿ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴾ [الفاتحة:٤] هو يوم الدين، هو يوم الحساب.

١٧١٩ - (٣٥) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا أبو معاوية، عن سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: تدور دوراً.

١٧٢٠ - (٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر عن الضحاك: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: تحركها بأهلها.

١٧٢١ - (٣٧) حدثنا ..... حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا جويبر، عن الضحاك: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ﴾ [الطور:٩] قال: يموج بعضها.

١٧٢٢ - (٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: سمعت أبي يحدث أن قوماً مروا .... وهو على وادٍ بعيد القعر يبكي ببيت المقدس،

فعمدوا إليه فبكوا معه .... فقالوا: ما يبكيك؟ ...... يا أبا إسحاق، هذا وادي يمتلأ يوم القيامة من دموع بني آدم، ولو أجريت فيه السفن لجرت، وإنهم ليبكون الدم بعد الدموع.

١٧٢٣- (٣٩) حدثنا محمد بن عباد، حدثني محمد بن الفرات قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الطير يوم القيامة لتضرب بأذنابها وترمي ما في حواصلها من هول ما ترى، وليست عندها طلبة.

١٧٢٤- (٤٠) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان بن عيينة قال: يوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم التناد: يوم ينادي أهل النار أهل الجنة، ويوم التلاق: يوم يلتقي أهل السماء وأهل الأرض.

١٧٢٥- (٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ابن معقل في قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلا يفوتوه.

١٧٢٦- (٤٢) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء، أخبرنا همام، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال: يسمعون صوتاً من السماء: اقتربت الساعة، فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فبينما هم كذلك إذ يسمعون مناديا ينادي من السماء: يا أيها الناس اقتربت الساعة. قال: فمن بين مصدق ومكذب، وعارف ومنكر، فلا يلبثون إلا يسيراً حتى يسمعون الصيحة، فذاك حين تلهى كل والدة عن ولدها.

١٧٢٧- (٤٣) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثنا فضل بن ميمون قال: سمعت عكرمة ﴿ يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴾ [الطارق:٩] قال: هؤلاء الملوك الذين لهم الاتباع يوم القيامة، ما لهم من قوة ولا ناصر.

١٧٢٨ - (٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن هلال بن طلق قال: بينما أنا أسير مع ابن عمر، فقلت: إن من أحسن الناس هيئة وأوفاه كيلاً أهل مكة والمدينة، فقال: حق لهم، أما سمعت الله يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] حتى انتهى إلى: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: قلت: إن ذاك ليوم عظيم. قال: ما عند الله أعظم منه.

١٧٢٩ - (٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا هشام الدستوائي، عن القاسم بن أبي بزة قال: حدثني من سمع ابن عمر يقول: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين:١] فلما انتهى إلى قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [المطففين:٦] بكى حتى خر وامتنع من قراءة ما بعده.

١٧٣٠ - (٤٦) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد، ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان»**(١).

ذكر الصور

١٧٣١ - (٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو: أن

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٩)، والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ٣٦٨).

أعرابيا قال: يا رسول الله، ما الصور؟ قال: «**قرن ينفخ فيه**»(١).

١٧٣٢ - (٤٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء عن ابن مسعود قال: الصور كهيئة القرن الذي ينفخ فيه.

١٧٣٣ - (٤٩) .... حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: ذكر ﷺ صاحب الصور، فقال: «**عن يمينه جبريل، وعن يساره ميكائيل عليهما السلام**»(٢).

١٧٣٤ - (٥٠) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه**» قلنا: يا رسول الله، ما نقول؟ قال: «**قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٢، ١٩٢)، وأبو داود (٤٧٤٢)، والترمذي (٢٤٣٠،٣٢٤٤)، وقال: "هذا حديث حسن وقد روى غير واحد عن سليمان التيمي ولا نعرفه إلا من حديثه". والدارمي (٢٧٩٨)، والبزار (٢٤٨١) والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وابن حبان (٧٣١٢)، والنسائي في الكبرى (١١٣١٢)، وغيرهم.

(٢) رواه أبو داود (٣٩٩٩)، وأبو يعلى (١٣٠٥)، وأحمد (٣/ ٩)، والحاكم (٢/ ٢٩١). وقال الألباني في ضعيف الجامع(٣٤٦٢): ضعيف.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧، ٧٣)، والترمذي (٢٤٣١، ٣٢٤٣) وقال: " هذا حديث حسن وقد روي من غير وجه هذا الحديث عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ نحوه". والنسائي في الكبرى (١١٠٨٢)، والحميدي (٧٥٤)، والطبراني في الصغير (٤٥)، وأبو يعلى (١٠٨٤)، وابن حبان (٨٢٣) والحاكم (٤/ ٦٠٣) وقال: "لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين رضي الله عنهما ولهذا الحديث أصل من حديث زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد".

١٧٣٥ - (٥١) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم، حدثنا يزيد بن الأصم قال: قال ابن عباس: إن صاحب الصور لم يطرف مذ وكل به كأن عينيه كوكبان دريان ينظر تجاه العرش، ما يطرف مخافة أن يؤمر أن ينفخ فيه، قبل أن يرتد إليه طرفه.

١٧٣٦ - (٥٢) حدثنا أبو عبد الرحمن، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبيد الله ابن عبد الله بن الأصم، عن يزيد بن الأصم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: «**ما أطرف صاحب الصور مذ وكل به مستعد ينظر نحو العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه، كأن عينيه كوكبان دريان**»[١].

١٧٣٧ - (٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا مطرف، عن عطية، عن ابن عباس: ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: قال النبي ﷺ: «**كيف أنعم وصاحب الصور قد التقم القرن وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفخ**» فقال أصحاب النبي: كيف نقول؟ قال: «**قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله**»[٢].

---

(١) سبق برقم (١٧٣٠).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٥٨٧)، وأحمد (١/ ٣٢٦)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٨)، والحاكم (٤/ ٦٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٣١): "رواه الطبراني وفيه عطية وهو ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار عنه وفيه عطية العوفي وهو ضعيف وفيه توثيق لين". قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٣٢): " وقد روي هذا من غير وجه وهو حديث جيد".

١٧٣٨ - (٥٤) حدثنا يوسف، حدثنا الربيع بن يحيى المرئي، حدثنا شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة ﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ﴾ [المدثر:٨] قال: إذا نفخ في الصور.

١٧٣٩ - (٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع أبو رافع الأنصاري، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة قال: بينا طائفة من أصحاب رسول الله ﷺ عنده إذ قال رسول الله: «إن الله لما فرغ من خلق السموات والأرض خلق الصور، فأعطاه إسرافيل فهو واضعه على فيه شاخص ببصره ينظر متى يؤمر». قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، وما الصور؟ قال: «هو قرن» قلت: وكيف هو، عظيم؟ قال: «والذي نفسي بيده، إن عظم دارة فيه لعرض السماء والأرض، ينفخ فيه ثلاث نفخات، فالنفخة الأولى للفزع، والنفخة الثانية نفخة الصعق، والنفخة الثالثة نفخة القيام لرب العالمين، يأمر الله إسرافيل بالنفخة الأولى فيقول: انفخ نفخة الفزع، فينفخ نفخة الفزع فيفزع أهل السموات والأرض إلا من شاء الله، ويأمر فيمدها ويطيلها ولا يفتر، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ [ص:١٥] وتسير الجبال ثم تكون سرابا، فترجف الأرض بأهلها، وهي التي يقول الله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ۝٦ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ﴾ [النازعات:٦-٧] فتكون الأرض كالسفينة الموبقة تضربها الأمواج في البحر تكفأ بأهلها، أو كالقنديل المعلق بالعرش، فترجف الأرض فيهيم الناس على وجهها وتذهل المراضع وتضع الحوامل ويشيب الولدان، وتطير الشياطين هاربة فتلقاها الملائكة فتضرب وجوهها فترجع، ويولي الناس مدبرين، ...... بعضاً، وهي التي يقول الله: ﴿يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ۝٣٢ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ﴾ [غافر: ٣٢-٣٣]

فبينما هم على ذلك من الحال إذ نظروا إلى الأرض قد تصدعت من قطر إلى قطر فرأوا أمرا عظيما، فأخذهم لذلك من الكرب ما الله به عليم، فينظروا إلى السماء فإذا هي كالمهل، خسف شمسها وقمرها، وانتثرت نجومها، ثم كشطت عنهم. قال رسول الله ﷺ: «الأموات لا يعلمون بشيء من ذلك».

قال أبو هريرة: فقلت يا رسول الله، من استثنى الله حين يقول: ﴿ فَفَزِعَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[النمل: ٨٧] قال: «**أولئك الشهداء هم أحياء عند ربهم يرزقون، وقاهم الله شر ذلك اليوم وأمنهم من عقابه، وإنما يصل الفزع إلى الأحياء، وهو عذاب الله يبعثه على شرار خلقه، ثم يقول لإسرافيل: انفخ نفخة الصعق فينفخ نفخة الصعق، فيصعق أهل السماء والأرض إلا من شاء الله.**

قال أبو هريرة: قلت يا رسول الله، فمن استثنى الله حين نفخ في الصور، ﴿ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾[الزمر:٦٨]؟ قال: «**جبريل وميكائيل وحملة العرش وملك الموت، حتى إذا خمدوا جاء ملك الموت إلى الجبار، فقال يا رب: قد مات أهل الأرض وأهل السماء، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول: بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وحملة العرش وبقيت أنا. فيقول الله عز وجل: فليمت حملة العرش فيموتون، ويأمر الله العرش فيقبض الصور، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار فيقول: يا رب قد مات حملة العرش، فيقول الله وهو أعلم: من بقي؟ فيقول بقيت أنت يا رب، الحي الذي لا تموت، وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا. فيقول الله: فليمت جبريل وميكائيل فيموتان، وينطق الله العرش فيقول: يا رب تميت جبريل وميكائيل؟! فيقول الله له: اسكت، فإني كتبت الموت على من تحت عرشي، ثم يجيء ملك الموت إلى الجبار،**

فيقول: يا رب مات جبريل وميكائيل، فيقول الله وهو أعلم: فمن بقي؟ فيقول: بقيت أنت الحي الذي لا تموت، وبقيت أنا، فيقول الله: أنت خلق من خلقي خلقتك لما قد ترى، مت ثم لا تحيا. قال: فإذا لم يبق إلا الله جل ثناؤه الواحد الأحد الصمد كان آخراً كما كان أولاً، طوى السموات والأرض كطي السجل للكتاب ثم دحاها ثم تلقفهما، ثم قال: أنا الجبار، ثم ينادي: لمن الملك اليوم، ثم يرد على نفسه: لله الواحد القهار، يقول ذلك ثلاثاً، ثم ينادي: ألا من كان لي شريكاً فليأت فلا يأتيه أحد. قال ذلك ثلاثاً»[1].

١٧٤٠ - (٥٦) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عطاء بن يزيد السكسكي: إذا لم يبق إلا الله مجد نفسه، ثم قال: أين الذين كانوا يدعون معي الملك وأنا الواحد الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن لي كفوا أحد..........عاما.

١٧٤١ - (٥٧) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا ابن المبارك قال: حدثني يونس، عن الزهري قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملك، أين ملوك الأرض»[2].

١٧٤٢ - (٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يونس أبو نباتة، حدثنا إسماعيل

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (١٠)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٣٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٣٨٦). وغيرهم. انظر تفسير ابن كثير (٢/ ١٤٧-١٥٠)، وفتح الباري (١١/ ٣٦٨-٣٦٩).
وهذا الحديث مشهور باسم حديث الصور، وسيذكره المصنف مجزءا في مواضع تأتي.

(٢) رواه البخاري (٦٥١٩)، ومسلم (٢٧٨٧).

ابن رافع، عن محمد بن كعب القرظي قال: بلغني أن آخر من يموت ... ملك الموت، يقال له: يا ملك الموت، مت موتاً لا تحيى بعده أبداً. قال: فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها أهل السموات وأهل الأرض لماتوا فزعاً، ثم يموت، ثم يقول الله عز وجل: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ﴾ [غافر:١٦].

١٧٤٣ - (٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أصحابنا في إسناد لهم، قال: إذا قيل لملك الموت: مت يا ملك الموت همد عند ذلك ميتاً لا ينبض عنه عرق بعد ما يسمع الكلمة مت.

١٧٤٤ - (٦٠) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني محمد بن عبيدة المكي، عن أبي فراس يزيد بن رباح، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: ينفخ في الصور النفخة الثانية من الباب الآخر.

١٧٤٥ - (٦١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمارة بن أبي حفصة، عن حجر، عن سعيد بن جبير في قوله: ﴿فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ﴾[الزمر:٦٨] قال: الشهداء ثنية الله حول العرش متقلدي السيوف[1].

١٧٤٦ - (٦٢) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو أسامة[2] يحيى بن خلف،

(١) في هامش المخطوط ما نصه:" حدثنا عمي، حدثنا أبو أمية، حدثنا ..... ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سأل رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام عن هذه الآية: {وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللهُ}[الزمر:٦٨]. قال: .... سيوفهم حول العرش.

(٢) كذا الأصل:(أبو أسامة)، والصواب:(أبو سلمة) كما في مصادر التخريج، وانظر التقريب.

حدثنا الفضل بن سنان[١]، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: « **إذا وقف العباد جاء قوم واضعي سيوفهم على رقابهم تقطر دماؤهم، فازدحموا على باب الجنة، فقيل: من هؤلاء؟ قيل: الشهداء كانوا أحياء مرزوقين**»[٢].

١٧٤٧- (٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا هشيم، حدثنا سيار، عن أبي جعفر، عن ابن عباس أنه سئل عن قوله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] ﴿فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَسَآءَلُونَ﴾ [الصافات:٥٠] قال: هي مواقف، فأما الصعقة الأولى إذا صعقوا ماتوا فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فإذا نفخ في الصور النفخة الأخرى فإذا هم قيام ينظرون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون.

ذكر تبديل الأرض غير الأرض

١٧٤٨- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: «**تبدل الأرض غير**

---

(١) كذا الأصل: (الفضل بن سنان)؛ والصواب: (الفضل بن يسار) كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه ابن أبي عاصم (٢٠٨)، والطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (٥/ ٢٩٥-٢٩٦): "رواه الطبراني في الأوسط...... وفي إسناده الفضل بن يسار وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

الأرض، فيبسطها ويسطحها ويمدها مد الأديم العكاظي، لا ترى فيها عوجاً ولا أمتاً، ثم يزجر الله الخلق زجرة فإذا هم في هذه الأرض المتبدلة في مثل مواضع الأخرى، من كان في بطنها كان في بطنها، ومن كان على ظهرها كان على ظهرها»(١).

١٧٤٩ - (٦٥) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿ فَإِذَا هُم بِالسَّاهِرَةِ ﴾ [النازعات:١٤] قال: الأرض.

١٧٥٠ - (٦٦) .....حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: تبدلت أرضاً بيضاء مثل الفضة لم يسفك عليها دم حرام، ولم تعمل عليها معصية.

١٧٥١ - (٦٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل من بني مجاشع يقال له عبد الكريم، أو يكنى بأبي عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني أنه سمع علي بن أبي طالب يقول: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] قال: ذكر لنا أن الأرض تبدل فضة، والجنة من ذهب.

١٧٥٢ - (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا القاسم بن الفضل الحداني سمعت الحسن قال: قالت عائشة: يا رسول الله، ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] أين الناس يومئذ؟ قال: **«ما سألني عنها أحد قبلك، على الصراط يا عائشة»**(٢).

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) رواه مسلم (٢٧٩١) من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها.

١٧٥٣ - (٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثني سفيان، عن السدي في قوله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: في النفخة الأولى.

١٧٥٤ - (٧٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٧٥٥ - (٧١) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن بكار الصيرفي حدثنا الفضل بن معروف القطي، حدثنا بشر بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن عائشة قالت: بينما النبي ﷺ واضع رأسه في حجري بكيت فرفع رأسه، فقال: «**ما أبكاك؟**» قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرت قول الله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾ [إبراهيم:٤٨] فقال ﷺ: «**الناس يومئذ على جسر جهنم، والملائكة وقوف تقول: رب سلم سلم، فمن بين زال وزالة**»[١].

ذكر البعث والنشور

١٧٥٦ - (٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله ماء من تحت العرش يقال له الحيوان، ويمطر الله السماء أربعين يوماً، حتى يكون الماء فوقكم اثنا**

(١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق نحوه برقم (١٧٥٢).

عشر ذراعاً، ثم يأمر الله الأجساد فتنبت كنبات البقل، أو كنبات الطراثيث، حتى تكامل إليكم أجسامكم فتكون كما كانت، ثم يدعو الله بالأرواح فيؤتى بها فتخرج كأمثال النحل قد ملأت ما بين السماء والأرض، فيلقيها في الصور، أرواح المسلمين تتوهج نوراً، والأخرى مظلمة، ثم يأمر الله الأرواح فتدخل في الأجساد في الأرض، فتدخل في الخياشيم فتدب فيكم كدبيب السم في اللديغ، ثم يقول الله عز وجل: ليحيا حملة العرش فيحيون، ثم يأمر الله إسرافيل فيقبض الصور، فيقول: انفخ نفخة القيام لرب العالمين فتخرجون حفاة عراة غرلاً غلفاً، و﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلْخُرُوجِ ﴾ [قٓ:٤٢] ﴿ وَحَشَرْنَٰهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴾ [الكهف:٤٧] ﴿ مُّهْطِعِينَ إِلَى ٱلدَّاعِ يَقُولُ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ [القمر:٨][(١)].

١٧٥٧ - (٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أبي، عن سعيد ابن مسروق، عن أبي الضحى قال: الأهطاع: التجميج الدائم النظر. قال وكيع: يعني الذي لا يطرف.

١٧٥٨ - (٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا أبو حمزة العطار قال: سمعت الحسن يقول: ... ما رأيتم الجراد إذا غشيه الليل يركب بعضه بعضا، فإذا طلعت عليه ....

١٧٥٩ - (٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثني عوف، عن أبي العالية: ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج:٤٣] كأنهم إلى غايات يستبقون.

١٧٦٠ - (٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن : ﴿ كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴾ [المعارج:٤٣] قال : يبتدرون.

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٧٦١- (٧٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [ق:٤١] قال: ملك قائم على صخرة بيت المقدس ينادي: أيتها العظام البالية والأوصال المتقطعة، إن الله يأمركن أن تجتمعن لفصل القضاء.

١٧٦٢- (٧٨) وحدثني عمي رحمه الله، أخبرنا الحسن بن إسحاق، حدثنا العباس بن عثمان الراهبي، حدثنا الوليد، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة وقرأ: ﴿ وَٱسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ ٱلْمُنَادِ ﴾ [ق:٤١].......

١٧٦٣- (٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن الحسن: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ [عبس:٣٣] قال: الآخرة يصيخ لها كل شيء، أي: ينصت لها كل شيء.

١٧٦٤- (٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن الحسن: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ ﴾ [سبأ:٥١] قال: فزعوا يوم القيامة حين خرجوا من قبورهم.

١٧٦٥- (٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي الزعراء، عن عبد الله قال: يرسل ريح فيها صر بارد زمهرير، فلا تذر على الأرض مؤمناً إلا كفت بتلك الريح، ثم تقوم الساعة على الناس. قال: ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فلا يبقى خلق في السماء والأرض إلا مات، ثم يكون بين النفختين ما شاء الله أن يكون، فيرسل الله ماء من تحت العرش فتنبت جسمانهم ولحمانهم من

ذلك الماء كما تنبت الأرض من الثرى، ثم قرأ ابن مسعود: ﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَٰهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ۚ كَذَٰلِكَ ٱلنُّشُورُ ﴾ [فاطر:٩]. ثم يقوم ملك بين السماء والأرض بالصور فينفخ فيه، فتنطلق كل نفس إلى جسدها فتدخل فيه، ويقومون فيجيئون قياماً لرب العالمين.

١٧٦٦ - (٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حدس، عن عمه أبي رزين قال: قلت يا رسول الله، كيف يحيى الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال لي: «يا أبا رزين، أما مررت بوادي أهلك ممحلاً، ثم مررت به يهتز خضراً؟» قلت: بلى. قال: «كذلك يحيى الله الموتى، وذلك آية خلقه»[1].

١٧٦٧ - (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾ [الزلزلة:٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

١٧٦٨ - (٨٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

١٧٦٩ - (٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرئي قال: سمعت الحسن في قول: ﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١١)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٩٥).

﴿رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾ [يس:٥١] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك

١٧٧٠ - (٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [يس:٥٢] قال: تكون للكافر والمؤمن، فلما أصابتهم النفخة، قال الكافر: ﴿يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [يس:٥٢] ويقول المؤمن: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحۡمَٰنُ﴾ [يس:٥٢] قال سفيان: هذا موصول مفضول.

١٧٧١ - (٨٧) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني معدي بن سليمان قال: كان أبو محلم الجسري يجتمع إليه إخوانه وكان حكيما، فكان إذا تلا هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ ۝٥١ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرۡقَدِنَاۜ﴾ [يس:٥١-٥٢] بكى، ثم قال: إن القيامة في محاب الله لمعاريض صفة، ذهبت فظاعتها بأوهام العقول أما والله لئن كان القوم في رقدة مثل ظاهر قولهم لما دعوا بالويل عند أول وهلة من بعثهم، ولم يوقفوا بعد موقف عرض، لا مثله إلا وقد عاينوا خطراً عظيماً، وحققت عليهم القيامة بالجلائل من أمرها، ولئن كانوا في طول الإقامة في البرزخ يألمون ويعذبون في قبورهم، فما دعوا بالويل عند انقطاع ذلك عنهم، إلا وقد نقلوا إلى ظلمة هي أعظم منه، ولولا أن الأمر على ذلك لما استصغر القوم ما كانوا فيه فسموه رقاداً، وإن في القرآن دليلاً على

ذلك حين يقول: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ [النازعات:٣٤]. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته.

١٧٧٢ - (٨٨) حدثنا عمار بن نصر المروذي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن بشير قال: أخبرني قتادة: إنه لا يفتر عن أهل القبور عذاب القبر إلا فيما بين نفخة الصعق ونفخة البعث، فلذلك يقول الكافر حين يبعث: ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾ [يس:٥٢] يعني تلك الفترة، فيقول المؤمن: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ﴾ [يس:٥٢].

١٧٧٣ - (٨٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير قال: جاء العاص بن وائل إلى النبي ﷺ بعظم حائل ففته، وقال: يا محمد، يبعث الله هذا؟ قال: «نعم يميتك، ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ﴾ [يس:٧٨][1]».

١٧٧٤ - (٩٠) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخاً من شيوخ الجاهلية القساة قال: يا محمد، ثلاث بلغني أنك تقولهن، لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أنك تقول: أن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وإنك ستظهر على كنوز كسرى وقيصر، وأنا سنبعث بعد أن نرم! فقال رسول الله ﷺ للرجل: «والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر، ولتموتن ثم لتبعثن، ثم لآخذن

---

(١) مرسل، ووصله الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٦) عن ابن عباس رضي الله عنهما وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

بيدك يوم القيامة فلأذكرنك بمقالتك هذه» قال: ولا تضلني في الموتى ولا تنساني؟! قال: **«ولا أضلك في الموتى ولا أنساك»**. قال: فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ﷺ، ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم وحسن إسلامه، وكان كثيراً ما يستمع عمر بن الخطاب يجيئه في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان واجهه به رسول الله ﷺ، وكان عمر يأتيه ويسكن منه ويقول: قد أسلمت، ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك، ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد إلا أفلح وسعد إن شاء الله[1].

١٧٧٥ - (٩١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر، حدثني المقداد بن الأسود سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قدر ميل أو ميلين»** قال سليم: لا أدري الميلين مسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين؟! قال: **«فتصهرهم فيكونون في العرق بقدر أعمالهم؛ فمنهم من يأخذه العرق إلى عقبيه، ومنهم من يأخذ إلى ركبتيه، ومنهم من يلجمه إلجاماً»** قال: فوالله لكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يشير إلى فيه وقد أقنع، وهو يقول: **«ومنهم من يلجمه إلجاماً»**[2].

١٧٧٦ - (٩٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن محارب، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين:٦] قال: يقومون مائة سنة.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٢٨٦٤).

١٧٧٧ - (٩٣) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن يسار، عن قتادة قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: يقومون ثلاثمائة سنة.

١٧٧٨ - (٩٤) حدثنا يوسف، حدثنا....، عن الأعمش، عن ابن عون، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه**»[1].

١٧٧٩ - (٩٥) حدثنا يوسف، حدثنا أبو خالد، عن رجل من أهل الطائف، عمن حدثه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ قال: «**يقومون ألف عام في الظلمة**»[2].

١٧٨٠ - (٩٦) حدثنى حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن جريج، عن مجاهد في قوله: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٧٨١ - (٩٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**ينصب الكافر مقدار خمسين ألف سنة كما لم يعمل لله في الدنيا، وإن الكافر ليرى جهنم ويظن أنها مواقعته من مسيرة أربعين سنة**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٥٣١)، ومسلم (٢٨٦٢).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٥). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ما فيه من ضعف".

١٧٨٢- (٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا مسلم يعني ابن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن:٩] قال: غبن أهلُ الجنة أهلَ النار.

١٧٨٣- (٩٩) وحدثت عن يحيى بن معين، عن حماد بن خالد الخياط قال: سألت عبد العزيز بن أبي رواد عن قوله: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ﴾ [التغابن:٩] قال: يا ابن أخي، وأي شيء تريد من الجنة والنار.

١٧٨٤- (١٠٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا أبي، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو قال: حدثني سليم بن عامر قال: خرجنا على جنازة في باب دمشق ومعنا أبو أمامة، فلما صلى على الجنازة وأخذوا في دفنها قال أبو أمامة: أيها الناس، إنكم قد أصبحتم وأمسيتم في منزل تقتسمون فيه الحسنات والسيئات، وتوشكون أن تظعنوا منه إلى منزل آخر وهو هذا - يشير إلى القبر - بيت الوحدة، وبيت الظلمة وبيت الدود وبيت الضيق إلا ما وسع الله، ثم تنتقلون منه إلى مواطن يوم القيامة، فإنكم لفي بعض تلك المواطن إذ يغشى الناس أمر من أمر الله، فتبيض وجوه وتسود وجوه، ثم تنتقلون منه إلى منزل آخر فيغشى الناس ظلمة شديدة ثم يقسم النور، فيعطى المؤمن نوراً، ويترك الكافر والمنافق فلا يعطيان شيئا، وهو المثل الذي ضربه الله في كتابه: ﴿أَوْ كَظُلُمَٰتٍ فِى بَحْرٍ لُّجِّىٍّ يَغْشَىٰهُ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ مَوْجٌ مِّن فَوْقِهِۦ سَحَابٌ ظُلُمَٰتٌۢ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَآ أَخْرَجَ يَدَهُۥ لَمْ يَكَدْ يَرَىٰهَا وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ ٱللَّهُ لَهُۥ نُورًا فَمَا لَهُۥ مِن نُّورٍ﴾ [النور:٤٠] فلا يستضيء الكافر والمنافق بنور المؤمن كما لا يستضيء الأعمى بنور البصير، ويقول المنافق: ﴿ٱنظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِن نُّورِكُمْ قِيلَ ٱرْجِعُوا

﴿وَرَآءَكُمْ فَٱلْتَمِسُواْ نُورًا﴾ [الحديد:١٣]. وهي خدعة الله التي خدع بها المنافق، قال الله: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ﴾ [النساء:١٤٢]. فيرجعون إلى المكان الذي قسم فيه النور فلا يجدون شيئاً، فينصرفون إليهم وقد ضرب ﴿بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحْمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ ﴿١٣﴾ يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ﴾[الحديد:١٣-١٤] نصلي بصلاتكم ونغزو بمغازيكم؟! ﴿يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُن مَّعَكُمْ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنَّكُمْ فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَٱرْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ ٱلْأَمَانِىُّ حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿١٤﴾ فَٱلْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنكُمْ فِدْيَةٌ وَلَا مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ هِىَ مَوْلَىٰكُمْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾ [الحديد:١٤-١٥].

يقول سليم: فما يزال المنافق مغتراً حتى يقسم النور ويميز الله بين المؤمن والمنافق.

١٧٨٥- (١٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله: ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ قال: بالتوبة ﴿وَٱرْتَبْتُمْ﴾ قال: شككتم ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد:١٤] قال: الشيطان.

حدثنا فضيل، حدثنا هشيم عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

١٧٨٦- (١٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال: تدنو الشمس من الناس يوم القيامة حتى تكون من رؤوسهم قاب قوس أو قوسين، وتعطى حر عشر سنين، وما من أحد من الناس يومئذ عليه طحرية، وما ترى في ذلك عورة مؤمن ولا مؤمنة، ولا يضر حرها يومئذ مؤمناً ولا مؤمنة، وأما الآخرون أو الكفار

فإنها تطبخهم طبخاً، فإنما أجوافهم غق غق.

١٧٨٧ - (١٠٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قيل للنبي ﷺ: ﴿فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] ما أطول هذا؟ فقال رسول الله: «**والذي نفسي بيده، إنه يخفف على المؤمن حتى يكون أخف عليه من صلاة مكتوبة يصليها في الدنيا**»[١].

١٧٨٨ - (١٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة قال: يهون موقف يوم القيامة على المؤمن، ويطول على الكافر حتى يلجمه العرق من شدة كربه.

١٧٨٩ - (١٠٥) حدثنا هارون، أخبرنا الوليد، أخبرنا أبو عمرو الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد قال: يفزع يوم القيامة فزعة فيزولون. قال الأوزاعي: وقرأ: ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: همس الأقدام.

١٧٩٠ - (١٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟﴾ [سبأ:٥١]. قال: حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩١ - (١٠٧) حدثنا يوسف، حدثنا شعبة، حدثنا سفيان، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَأُخِذُوا۟ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ:٥١] قال: من تحت أقدامهم.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وابن حبان (٧٣٣٤)، وأبو يعلى (١٣٩٠). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٢٠) بعد أن ذكر رواية الإمام أحمد: "ورواه بن جرير عن يونس عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج به إلا أن دراجا وشيخه أبا الهيثم ضعيفان". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣٣٧): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده حسن على ضعف في راويه".

١٧٩٢ - (١٠٨) حدثنا يوسف، حدثنا عطاء بن السائب، عن عبد الله بن معقل: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ ﴾ [سبأ:٥١] قال: أفزعهم يوم القيامة فلم يفوتوه.

١٧٩٣ - (١٠٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: ..... عنهم شيئاً حين عاينوا عذاب الله.

١٧٩٤ - (١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عمرو، عن أبي إسحاق، عن التميمي، عن ابن عباس في قوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٥ - (١١١) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان وإسرائيل وأبي، عن أبي إسحاق عن التميمي، عن ابن عباس قال: سألوا الرد حيث لا رد.

١٧٩٦ - (١١٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار البصري، حدثنا جويرية بن بشير قال: سأل رجل الحسن عن قوله: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾ [سبأ:٥٢] قال: طلبوا الأمن حيث لا ينال.

١٧٩٧ - (١١٣) حدثنا فضيل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبي الأشهب، عن الحسن في قوله: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ:٥٤] قال: حيل بينهم وبين الإيمان.

١٧٩٨ - (١١٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: حيل بينهم وبين أن يرجعوا إلى الدنيا فيؤمنوا.

١٧٩٩ - (١١٥) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ وَحِيلَ

﴿بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: كان القوم يشتهون طاعة الله أن يكونوا عملوا لله في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا.

١٨٠٠ - (١١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤] قال: التوبة.

١٨٠١ - (١١٧) حدثنا فضيل، حدثنا سلام أبو الأحوص، عن سماك، عن عكرمة: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ﴾ [القلم:٤٢] قال: شدة يوم القيامة.

١٨٠٢ - (١١٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عن شدة، ألم تسمع قول الشاعر:

وقامت الحرب بنا على ساق

١٨٠٣ - (١١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: عجباً للعالم كيف تجيبه دواعي قلبه إلى ارتياح الضحك وقد علم أن له في القيامة روعات وفزعات. قال: ثم غشي عليه.

١٨٠٤ - (١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان الربيع بن خثيم يأخذ بلحم عضده، ويقول: ليت شعري أي لحيم، وأي دمي أين أنت إذا حملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة؟!! ثم يقول: حيث شاء الله.

١٨٠٥ - (١٢١) حدثنا يوسف، حدثنا حكام بن سلم، عن عمرو بن معروف، عن ليث، عن مجاهد: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: من منتهى أمره من أسفل الأرضين إلى منتهى أمره من فوق السموات، مقدار ذلك خمسين ألف سنة.

١٨٠٦ - (١٢٢) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سماك، عن عكرمة ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [المعارج:٤] قال: يوم القيامة.

١٨٠٧ - (١٢٣) حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأعمش: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج:٦] قال: الساعة.

١٨٠٨ - (١٢٤) حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ﴾ [المعارج:٨] قال: [كدردي][1] الزيت.

١٨٠٩ - (١٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا﴾ [المعارج:١٠] قال: يرى أمه وزوجته وحميمه فلا يسأل عنه من الخوف.

١٨١٠ - (١٢٦) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن الفضل بن يزيد، عن أبي العجلان المحاربي قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الكافر ليجر لسانه يوم القيامة فرسخين يتوطأه الناس»**[2].

١٨١١ - (١٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المنهال بن عيسى،

---

(١) مطموسة بالأصل، واستدركت من الأحاديث المختارة للمقدسي (١٠/ ١٩) حيث جاء الخبر من طريق: جرير بن عبد الحميد عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس.

تنبيه: في نسخة دار اليقين: كعكى، وهي مصحفة عن كعكر.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٩٢)، وعبد بن حميد (٨٦٠)، والترمذي (٢٥٨٠) وقال: "هذا حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه والفضل بن يزيد هو كوفي قد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق ليس بمعروف".

حدثنا حوشب، عن الحسن عن النبي ﷺ أنه كان إذا ذكر يوم القيامة وقيامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع وبعد الدموع الدم، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت[1].

١٨١٢ - (١٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان بن هشام بن عبد الرحمن بن زيد، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، أنه سمع يونس بن ميسرة بن حلبس قال: كان مما يتعوذ منه رسول الله: **«أعوذ بك من ضيق المكان يوم القيامة»**[2].

١٨١٣ - (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن واقع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن يزيد الرشك قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين ألف سنة، ويقضى بينهم في مقدار عشرة آلاف سنة.

١٨١٤ - (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا ابن الأصبهاني، عن ابن السماك، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: للناس يوم القيامة خمسين موقفا، كل موقف ألف سنة.

١٨١٥ - (١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: كنا عند عبد الله بن عمرو بن العاص فقلنا: إن عبد الله بن مسعود كان يقول: إن الرجل ليعرق يوم القيامة، حتى يسبح في عرقه، ثم يرفعه العرق حتى يلجمه، وما بلغه الحساب. قال: وما ذاك إلا مما يرى الناس يفعل بهم. فقال عبد الله

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

ابن عمرو: هذا الكافر، فما للمؤمن؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، أو ما ندري. قال: يرحم الله أبا عبد الرحمن حدثكم أول الحديث، و لم يحدثكم آخره، إن للمؤمنين كراسي من نور يجلسون عليهم، وتظل عليهم الغمام، ويكون يوم القيامة عليهم كساعة من النهار أو كأحد طرفيه.

١٨١٦- (١٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به فأمسك عنه، ثم قال: هات كلامك. قال: فهبته الله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني أصلح الله الأمير، إن العباد يوم القيامة في موقف ..... من شر ما يأتي به المنادي للحساب، و إن المتكبر يومئذ لتحت أقدام الخلق، فاشتد بكاؤه وأمر بالرجل فأطلق، فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني، وقال لي يوما وقد دخلت عليه: ويحك يا عقبة ما ذكرت حديثك إلا بكيت.

١٨١٧- (١٣٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثنا نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ: ﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [المطففين:٦] قال: «يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه»[(١)].

١٨١٨- (١٣٤) حدثنا مفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو بحر عبد الرحمن بن عثمان، حدثني عباد المنقري قال: قرأت على محمد بن المنكدر آخر الزمر نبذ،

---

(١) سبق برقم (١٧٧٨).

بكى الشيخ غير متباكي، ثم قال: حدثني عبد الله بن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ عليهم الزمر وهو على المنبر فتحرك المنبر من تحته مرتين[(١)].

١٨١٩ - (١٣٥) حدثنا عبد الله بن جرير العتكي، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عبد السلام بن عجلان العدوي، حدثنا أبو يزيد المديني، عن أبي هريرة قال: كان بشير يقعد مقعدا عند رسول الله ففقده رسول الله ثلاثة أيام، فقال له: **«يا بشير مالك لم ترك عيني منذ ثلاثة أيام؟»** قال: ابتعت جملا من فلان فمكث عندي شيئا قليلا ثم شرد فطلبته، فجئت به إلى صاحبه فقبله مني. قال: **«وكان شرط لك فيه شرطا؟»** قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: **«أما إن الشرود يرد»** قال: **«فشحوبة وجهك، وتغير لونك في طلب هذا الجمل في ثلاثة أيام، فكيف أنت صانع في يوم يقوم الناس لرب العالمين، في يوم كان مقداره عشرون ألف سنة مما تعدون من أيام الدنيا، لا يأتيهم خبر السماء، ولا يؤمر فيهم بأمر، حفاة عراة»** قال بشير: المستعان الله. فقال له رسول الله ﷺ: **«إذا أتيت قومك فتعوذ بالله من عذاب يوم القيامة، ومن شر الحساب»**[(٢)].

١٨٢٠ - (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٣٤١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٣٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٦/ ٥٠). وقد جاء الحديث عند الطبراني في الأوسط (٨٣٠٦)، من طريق أبي بحر البكراوي، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري عن محمد بن المنكدر عن جابر ﷺ. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٩٠): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية أبي بحر البكراوي عن عباد بن ميسرة المنقري وكلاهما ضعيف إلا أن أحمد قال في أبي بحر: لا بأس به".

(٢) رواه أبو يعلى (٦١٣٥)، والدارقطني (٣/ ٢٣)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٣٢٢).

دينار، عن عبد الله بن باباه قال: قال رسول الله ﷺ: «كأني أراكم بالكوم جاثين دون جهنم»(1).

١٨٢١ - (١٣٧) حدثنا إسحاق، حدثنا حجاج، عن ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مستوفزين على الركب.

١٨٢٢ - (١٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ [الجاثية:٢٨] قال: مجتمعة.

١٨٢٣ - (١٣٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير ﴿وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: وطء الأقدام.

١٨٢٤ - (١٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان، عن الحسن في قوله: ﴿فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾ [طه:١٠٨] قال: نقل أقدامهم.

١٨٢٥ - (١٤١) حدثنا فضيل، حدثنا خلف بن خليفة، عن الكلبي قال: هو ذاك من الكلام الخفي.

١٨٢٦ - (١٤٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَعَنَتِ ٱلْوُجُوهُ﴾ [طه:١١١] قال: ذلت.

١٨٢٧ - (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

---

(١) مرسل، رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢١٣)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٩٩).

رسول الله ﷺ: «إياكم والظلم؛ فإن الظلم ظلمات يوم القيامة»(١).

١٨٢٨ - (١٤٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴾ [طه:١١٢] قال: لا يحمل عليه ذنب غيره، ولا يهضم من حسناته.

١٨٢٩ - (١٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل قال: حدثت أن أهل الضلالة إذا خرجوا من قبورهم يتسكعون في الظلمات مثل الدنيا، أو مثلي الدنيا ما يكلمون، وإن الأرض تأجج ناراً، وما ظل إلا من كان في ظل العرش.

١٨٣٠ - (١٤٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: يجتمع الناس في صعيد واحد في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، يكون أول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ﴾ إلى قوله: ﴿ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧].

١٨٣١ - (١٤٧) قال عمار بن نصر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو بكر بن سعيد، أنه سمع مغيث بن سمي يقول: تركد الشمس على رؤوسهم على أذرع، وتفتح أبواب جهنم فتهب عليهم رياحها وسمومها، وتخرج عليهم نفحاتها حتى تجرى الأنهار من عرقهم أنتن من الجيف، والصائمون في حياتهم في ظل العرش.

١٨٣٢ - (١٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر قال: حدثني سليم بن عامر قال: حدثني المقداد بن الأسود قال:

---

(١) رواه الدارمي (٢٥١٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٦١١)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والحاكم (١/ ٥٥)، وابن حبان (٥١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٣). وله شاهد في مسلم(٢٥٧٨) من حديث جابر ﷺ.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو ميلين**». قال سليم: لا أدرى أي الميلين: أمسافة الأرض، أم الميل الذي يكحل به العين. قال: «**فتصهرهم الشمس فيكونون في العرق بقدر أعمالهم، فمنهم من يأخذه إلى عقبيه، ومنهم من يأخذه إلى ركبتيه، ومنهم من يأخذه إلى حقويه، ومنهم من يلجمه إلجاماً**». قال: فرأيت رسول الله وهو يشير إلى فيه، قال: «**يلجمه إلجاماً**»(١).

١٨٣٣ - (١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مالك بن مغول، عن عبيد الله بن العيزار قال: إن الأقدام يوم القيامة مثل النبل في القرن، فالسعيد الذي يجد لقدميه موضعاً يضعهما، وإن الشمس تدنو من رؤوسهم حتى لا يكون بينها وبين رؤوسهم، إما قال: ميلاً أو ميلين، ويزاد في حرها بضعة وستين ضعفاً.

١٨٣٤ - (١٥٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن الزهري، عن علي بن الحسين، أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم حتى لا يكون للإنسان إلا موضع قدمه**» قال النبي ﷺ: «**فأكون أول من يدعى وجبريل عن يمين الرحمن، والله ما رآه قبلها، فأقول: يا رب إن هذا أخبر أنك أرسلته إلي فيقول الله عز وجل: صدق، ثم أشفع فأقول: يا رب عبادك في أطراف الأرض، وهو المقام المحمود**»(٢).

---

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، ووصله الحاكم (٤/ ٦١٤) من طريق ابن شهاب عن علي بن حسين عن جابر ﷺ.

١٨٣٥- (١٥١) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن حذيفة قال: يجمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر، حفاة عراة كما خلقوا أول مرة، ثم يقوم النبي ﷺ فيقول: «**لبيك وسعديك، والخير في يديك، والشر ليس إليك، والمهدي من هديت، عبادك بين يديك، لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك، سبحانك رب البيت، تباركت وتعاليت**» قال: وهو المقام المحمود[1].

١٨٣٦- (١٥٢) حدثنا خلف ومحمد بن سليمان، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الناس يصيرون جثا يوم القيامة، كل أمة تتبع نبيها يقولون: يا فلان، اشفع لنا حتى تنتهي الشفاعة إلى النبي، فذلك اليوم الذي يبعثه الله المقام المحمود.

١٨٣٧- (١٥٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدعى نوح عليه السلام يوم القيامة، فيقول: لبيك وسعديك يا رب. فيقول: هل بلغت؟ فيقول: نعم يا رب. فيقال لأمته: هل بلغكم؟ فيقولون: ما أتانا من نذير. فيقول: من يشهد لك؟ فيقول: محمد وأمته. قال: فيشهدون أنه قد بلغ، ويكون الرسول عليهم شهيداً، وذلك قول الله: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ [البقرة:١٤٣]** قال: الوسط: العدل[2].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣١٧٤٤)، و عبد الرزاق في تفسيره (٢/ ٣٨٧)، والحاكم (٢/ ٣٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة".

(٢) رواه البخاري (٤٤٨٧).

١٨٣٨ - (١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عمارة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: وضعت بين يدي رسول الله ﷺ قصعة من ثريد ولحم، فتناول الذراع وكان أحب الشاة إليه فنهس نهسة، فقال: «**أنا سيد الناس يوم القيامة، فلما رأى أصحابه لا يسألونه، قال: ألا تقولوا كيف؟**» قالوا: كيف يا رسول الله، قال: «**يقوم الناس لرب العالمين، فيسمعهم الداعي وينفذهم البصر، وتدنو الشمس من رؤوسهم ويشتد عليهم حرها ويشق دنوها، فينطلقون من الجزع والضجر مما هم فيه فيأتون آدم، فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر، خلقك الله بيده وأمر الملائكة فسجدوا لك، اشفع لنا إلى ربك مما نحن فيه من الشر، فيقول آدم: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه أمرني بأمر فعصيته فأخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.**

فينطلقون إلى نوح فيقولون: يا نوح أنت نبي الله وأول من أرسل، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول نوح: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإنه قد كانت لي دعوة فدعوت بها على قومي فأهلكوا، وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي.

فينطلقون إلى إبراهيم، فيقولون: يا إبراهيم، أنت خليل الرحمن قد سمع بخلتكما أهل السموات وأهل الأرض، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر، فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وذكر قوله في الكواكب: ﴿هَٰذَا رَبِّي﴾ [الأنعام:٧٦] وقوله في آلهتهم: ﴿بَلْ فَعَلَهُۥ كَبِيرُهُمْ هَٰذَا﴾ [الأنبياء:٦٣] وقوله: ﴿إِنِّي سَقِيمٌ﴾ [الصافات:٨٩] وإني أخاف أن يطرحني في النار انطلقوا إلى غيري نفسي نفسي فينطلقون إلى

موسى، فيقولون: يا موسى، أنت نبي الله اصطفاك الله برسالاته وكلامه، اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟ فيقول موسى: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني قتلت نفساً لم أؤمر بها وإني أخاف أن يطرحني في النار، انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فينطلقون إلى عيسى فيقولون: يا عيسى، أنت نبي الله وكلمة الله وروحه ألقاها إلى مريم وروح منه، اشفع لنا إلى ربك، ألا ترى إلى ما نحن فيه من الشر؟! فيقول: إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله، ولن يغضب بعده مثله، وإني أخاف أن يطرحني في النار - قال عمارة: ولا أعلمه ذكر ذنباً - انطلقوا إلى غيري، نفسي نفسي.

فيأتون محمداً ﷺ فيقولون: أنت رسول الله وخاتم النبيين، غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فاشفع لنا إلى ربك، فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي، فيقيمني رب العالمين منه مقاماً لم يقمه أحد قبلي، ولن يقمه أحد بعدي، فيقول: يا محمد، ادخل من لا حساب عليه من أمتك من الباب الأيمن، وهم شركاء الناس في الأبواب الأخر، والذي نفس محمد بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة إلى بين عضادتي الباب لكما بين مكة وهجر أو هجر ومكة». قال: لا أدري أي ذلك قال[1].

١٨٣٩ - (١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن إسماعيل بن رافع، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يقفون موقفاً، إن ذلك الموقف مقدار سبعين عاماً،

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم فتبكون وتضجون حتى تبلغ الدموع الأذقان، أو تلجمكم، ثم تنقطع الدموع فتدمعون دما. قال: فتقولون: من يشفع لنا ليقضى بيننا؟ فيقولون: ومن أحق بذلك من أبيكم آدم صلى الله عليه قبل الله توبته، ونفخ فيه من روحه وكلمه قبلا، فتأتون آدم فتطلبون، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، وعليكم بنوح؛ فإنه أول رسل الله، فتأتون نوحاً فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحب ذلك، ولكن عليكم بإبراهيم، فإن الله اتخذه خليلاً، فتأتون إبراهيم فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنبا، ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، عليكم بموسى، فإنه نجي الله، فتأتون موسى فتطلبون ذلك إليه، فيذكر ذنباً ويقول: ما أنا بصاحبكم ذلك، ولكن عليكم بعيسى، فإنه روح اللة، فتأتون عيسى صلى الله عليه فتطلبون ذلك إليه، فيقول: ما أنا بصاحبكم ولا يذكر ذنباً، وسأدلكم عليه، عليكم بمحمد ﷺ، فتأتوني، فتطلبون ذلك إلي، ولي عند ربي ثلاث شفاعات، وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر، وأنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول من يشفع ولا فخر، فإذا جئتموني خرجت حتى أنتهي إلى الفحص».

قال أبو هريرة: فقلت: يا رسول الله، وما الفحص؟ قال: «أمام العرش، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، فيأذن لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد قبلي، فبعث الله إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي على عرشه خررت له ساجداً، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن لأحد من قبلي، فيبعث إلي ملكاً فيأخذ بضبعي ويرفعني فيقول: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تشفع. قال: فأرفع رأسي، فإذا نظرت إلى ربي عز

وجل على عرشه خررت له ساجدا، ويأذن الله لي من تحميده وتمجيده بشيء لم يأذن به لأحد من قبلي، ويبعث الله لي ملكا فيأخذ بضبعي فيرفعني فيقول لي: محمد ما شأنك؟ ارفع رأسك، سل تعطى، واشفع تشفع، فأقول: يا رب وعدتني الشفاعة فاقض بين خلقك، فيقول: نعم أنا آتيكم فأرجع، فأقف مع الناس.

فبينا نحن كذلك، إذ سمعت حساً من السماء شديداً، فينزل أهل سماء الدنيا بمثل من في الأرض من الإنس والجن، حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السماء الثانية. بمثلي من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت ثم نزل أهل السماء الثالثة بمثلى من فيها من الملائكة والإنس حتى إذا دنوا من الأرض أشرقت الأرض لنورهم، وأخذوا مصافهم، قلنا لهم: هل فيكم ربنا؟ قالوا: لا، وهو آت، ثم نزل أهل السموات على قدر ذلك من التضعيف، حتى نزل الله عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة، كلهم زجل من تسبيحهم، يقولون: سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العز والجبروت، سبحان الحي الذي لا يموت، سبحان ذي الملكوت والجبروت، والكبرياء والعظمة، سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت، سبحانه أبد الأبد، فينزل يحمل عرشه يومئذ ثمانية، وهم اليوم أربعة، أقدامهم على تخوم الأرض السفلى، والأرضون، والسموات إلى حجزهم، والعريق على مناكبهم، فيضع الله عرشه حيث شاء من أرضه»[1].

١٨٤٠- (١٥٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر عبد الملك بن

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩). وكأن في الإسناد سقطاً.

عمرو، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن يَأْتِيَهُمُ ٱللَّهُ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: في ظلل من السحاب قد قطعت طاقات.

١٨٤١ - (١٥٧) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم قال: سألت زهير ابن محمد المكي عن قول الله: ﴿ فِى ظُلَلٍ مِّنَ ٱلْغَمَامِ ﴾ [البقرة:٢١٠] قال: ظلل من الغمام منظوم بالياقوت، مكلل بالجواهر والزبرجد.

١٨٤٢ - (١٥٨) حدثنا يوسف، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأجلح، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السموات فتشققت بأهلها، ونزل من فيها من الملائكة، فأحاطوا بالأرض، ثم الثانية ثم الثالثة حتى عد سبعاً، صفاً دون صف، فذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢].

١٨٤٣ - (١٥٩) حدثنا يوسف، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢] قال: جاء الله عز وجل، وأهل السموات كل سماء صفا.

١٨٤٤ - (١٦٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان[1] بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: إذا كان يوم القيامة أمر الله السماء الدنيا فتشققت بأهلها، فتكون الملائكة على حافاتها حتى يأمرهم الرب عز وجل بالنزول إلى الأرض، فيحيطون بالأرض ومن فيها، ثم يأمر أهل السماء التي تليها فينزلون فيكونون صفاً في جوف ذلك الصف، ثم السماء الثالثة، ثم الرابعة، ثم الخامسة، ثم السادسة، ثم

---

(١) كذا الأصل:(عبدان)؛ وهو لقبه، واسمه:(عبد الله) وقد تكرر هذا الإسناد كثيرا.

السابعة، فيقول الملك الأعلى في بهائه وملكه، مجنبته اليسرى جهنم، فيسمعون زفيرها وشهيقها، فيندون فلا يأتون قطراً من أقطارها إلا وجدوا صفاً من الملائكة قياماً، فذلك قوله: ﴿ يَـٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَـٰنٍ ﴾ [الرحمن:٣٣] والسلطان: العذر، وذلك قوله: ﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلۡمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾ [الفجر:٢٢]، ﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ۝١٦ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَا ﴾[الحاقة:١٦-١٧] يعني: بأرجائها ما تشقق منها، فبينا هم كذلك إذ سمعوا الصوت فأقبلوا للحساب.

١٨٤٥- (١٦١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمر بن حفص بن غياث، حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد الكاهلي، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «يجاء بجهنم تقاد بسبعين ألف زمام»[1].

١٨٤٦- (١٦٢) حدثنا يوسف، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا الحسين بن واقد حدثنا عاصم عن شقيق: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾[الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

١٨٤٧- (١٦٣) حدثنا يوسف، حدثنا هوذة، حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوۡمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَـٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ ﴾ [الفجر:٢٣] قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

١٨٤٨ - (١٦٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي﴾ [الفجر:٢٤] قال: يقول : يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

١٨٤٩ - (١٦٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوۡمَئِذٖ يَتَذَكَّرُ ٱلۡإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكۡرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣] قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟!

١٨٥٠ - (١٦٦) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن أنه قرأ: ﴿يَوۡمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ صَفّٗا﴾ [النبأ:٣٨] قال: الروح ههنا بنو آدم، يقومون يوم القيامة صفاً.

١٨٥١ - (١٦٧) قال خليد: وسمعت قتادة يقول ويقرأ: ﴿لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنۡ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحۡمَٰنُ وَقَالَ صَوَابٗا﴾ [النبأ:٣٨] في الدنيا.

١٨٥٢ - (١٦٨) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عمارة، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ قال: المرء المسلم الكيس ينظر إلى ما قدم من خير. ﴿وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا﴾ [النبأ:٤٠].

١٨٥٣ - (١٦٩) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا مبارك، عن الحسن: ﴿يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ﴾ [النبأ:٤٠] قال: المرء المؤمن يحذر الصغيرة ويخاف الكبيرة، والكافر يقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٥٤ - (١٧٠) قال عمار بن نصر: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا سعيد بن بشير، أخبرنا القاسم بن الوليد الهمداني، أن سعيد بن جبير، حدثه عن ابن عباس

قال: يحشر الجن والإنس إلى صقع من الأرض فيأخذون مقامهم منها، ثم ينزل الله سبطاً من الملائكة يطيفون بالملائكة وبالجن وبالإنس، ثم ينزل سبطاً ثالثاً ورابعاً وخامساً وسادساً، وينزل الله تعالى في السبط السابع مجتنباه جهنم، فإذا رأوه الخلائق .... فيقول: ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾ بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ﴾ [الصافات:٢٤-٢٦].

١٨٥٥- (١٧١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا عبد الجبار بن عبيد الله بن سلمان قال: قول المؤمن حين يقول لقومه: ﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴿٣٢﴾ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ ﴾ [غافر:٣٢-٣٣] قال: يرسل عليهم من الله أمر فيولون مدبرين، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدمع فيبكون حتى ينفذ الدمع، ثم تستجيب لهم أعينهم بالدم فيبكون دماً حتى ينفذ الدم، ثم تستجيب لهم أعينهم بالقيح فيبكون حتى ينفذ القيح، وتغور أبصارهم كالحدق في الطين.

١٨٥٦- (١٧٢) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن زيد بن أسلم أنه بلغه أنه يمثل يوم القيامة للمؤمن عمله في أحسن صورة، أحسن ما خلق الله وجهاً وثياباً، وأطيبه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء أمنه، وكلما تخوف شيئاً هون عليه، فيقول: جزاك الله من صاحب خيراً، من أنت؟ فيقول: أو ما تعرفني؟! وقد صحبتك في دنياك وفي قبرك، أنا عملك، كان والله حسناً فلذلك تراني حسناً، وكان طيباً فلذلك تراني طيباً، فاركبني فطالما ركبتك في الدنيا، فهو قوله: ﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾[الزمر:٦١]

حتى يأتي به إلى ربه فيقول: يا رب، إن كل صاحب عمل في الدنيا قد أصاب في عمله، وكل صاحب تجارة قد أصاب في تجارته، غير صاحبي قد شغل في نفسه، فيقول له الرب: فما تسأل له؟ فيقول: المغفرة والرحمة أو نحو هذا. فيقول: فإني قد غفرت له ورحمته، ثم يكسى حلة الكرامة، ويجعل عليه تاج الوقار فيه لؤلؤة تضيء من مسيرة يومين، ثم يقول: يا رب إن أبويه قد كان شغل عنهما، وكل صاحب عمل وتجارة قد كان يدخل على أبويه من عمله وتجارته فيعطيان مثل ما أعطي، ويمثل للكافر عمله في صورة أقبح ما خلق الله وجهاً وأنتنه ريحاً، فيجلس إلى جنبه كلما أفزعه شيء زاده فزعاً، وكلما تخوف شيئاً زاده خوفاً، فيقول: بئس الصاحب أنت، فيقول: أما تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا عملك، كان قبيحاً فلذلك تراني قبيحاً، وكان منتناً فلذلك تراني منتناً، طأطئ لي حتى أركبك، فطالما ركبتني في الدنيا فذلك قوله: ﴿ لِيَحْمِلُوٓاْ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾[النحل:٢٥].

١٨٥٧- (١٧٣) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا عوف، عن أبي المنهال سيار بن سلامة الرياحي، حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني ابن عباس قال: إذا كان يوم القيامة مدت الأرض مد الأديم، وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلائق بصعيد واحد، جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا كان ذلك قبضت هذه السماء الدنيا عن أهلها، فنثروا على وجه هذه الأرض، فلأهل السماء الدنيا وحدهم أكثر من جميع أهل الأرض جنهم وإنسهم بالضعف، فإذا رآهم أهل الأرض فزعوا إليهم ويقولون: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم ويقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السماء الثانية فلأهل الثانية أكثر وحدهم من أهل هذه السماء الدنيا ومن جميع أهل الأرض بالضعف، فإذا

نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض فيقولون لهم: أفيكم ربنا؟ فيفزعون من قولهم فيقولون: سبحان ربنا، ليس فينا وهو آت، ثم تقبض السموات سماء سماء، كلما قبضت سماء كانت أكثر من أهل السماوات التي تحتها ومن جميع أهل الأرض بالضعف جنهم وإنسهم كلما نثروا على وجه الأرض فزع إليهم أهل الأرض ويقولون لهم: مثل ذلك، ويرجعون إليهم مثل ذلك، حتى تقبض السماء السابعة، فلأهلها وحدهم أكثر من أهل ست سماوات، وجميع أهل الأرض بالضعف ويجيء الله فيهم، والأمم جثى صفوف فينادي مناد: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم ليقم الحامدون لله على كل حال فيقومون فيسرحون إلى الجنة.

ثم ينادي ثانية: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [السجدة:١٦] فيسرحون إلى الجنة، ثم ينادي ثالثة: ستعلمون اليوم من أصحاب الكرم، ليقم الذين كانت: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴾ [النور:٣٧] فيقومون فيسرحون إلى الجنة، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة خرج عنق من النار فأشرف على الخلائق له عينان بصيرتان ولسان فصيح، فيقول: إني وكلت بثلاثة: إني وكلت بكل جبار عنيد، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثانياً فيقول: إني وكلت بمن آذى الله ورسوله، فيلتقطهم من الصفوف لقط الطير حب السمسم فيحبس بهم في جهنم، ثم يخرج ثالثة، قال أبو المنهال: فأحسبه قال: إني وكلت بأصحاب التصاوير، فيلتقطهم من الصفوف لقط

الطير حب السمسم، قال: فيحبس بهم في جهنم، فإذا أخذ من هؤلاء الثلاثة، ومن هؤلاء الثلاثة، نشرت الصحف، ووضعت الموازين، ودعي الخلائق للحساب.

حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي، حدثنا غسان بن برزين الطهوي، عن سيار بن سلامة، عن أبي العالية، عن ابن عباس نحوه.

١٨٥٨ - (١٧٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة، جاء منادٍ ينادي [بصوت يسمع]**(١) **الخلائق: سيعلم الجمع اليوم من أولى بالكرم، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانوا يشكرون الله في السراء والضراء، فيقومون وهم قليل، ثم يرجع فينادي: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**(٢).

١٨٥٩ - (١٧٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، حدثنا الفضل بن يسار، عن غالب القطان، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقف العباد نادى منادٍ ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة، ثم ينادي الثانية: ليقم من أجره على الله فليدخل الجنة»** قيل: من الذي أجره على

---

(١) طمس بالأصل والاستدراك من تفسير ابن أبي حاتم (٨/ ٢٦١٠).

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٨/ ٢٦١٠)، وإسحاق بن راهويه (٢٣٠٥)، وعبد بن حميد (١٥٨١).

الله؟ قال: «**العافون عن الناس، فقام كذا وكذا ألفا فدخلوها بغير حساب**»[1].

١٨٦٠ - (١٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الرحمن بن جبير، أنه سمع من أبي ذر وأبي الدرداء أن رسول الله ﷺ قال: «**إني لأعرف أمتي يوم القيامة من بين الأمم بنور يسعى بين أيديهم**»[2].

١٨٦١ - (١٧٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن المعرور ابن سويد، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صاحب إبل ولا بقر ولا غنم لا يؤدى زكاتها إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمنه تنطحه بقرونها وتطأه بأخفافها، كلما نفدت أخراها عادت عليه أولاها، حتى يقضى بين الناس**»[3].

١٨٦٢ - (١٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن سفيان، عن المغيرة بن النعمان، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قام رسول الله ﷺ في يوم فوعظهم فقال: «**إنكم محشورون إلى الله حفاة عراة غرلاً، ﴿كَمَا بَدَأْنَآ أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُۥ وَعْدًا عَلَيْنَآ إِنَّا كُنَّا فَٰعِلِينَ﴾ [الأنبياء: ١٠٤] قال: فيجيء برجال من أمتي، فيؤخذ بهم ذات اليسار فأقول: رب أمتي أمتي، فيقال لي: هل تعلم ما أحدثوا بعدك؟ فأقول كما قال العبد الصالح: ﴿وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٩٩٨)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٠٩، ٣/ ٢١١): "إسناده حسن". قال الهيثمي (١٠/ ٤١١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا على ضعف يسير في بعضهم".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٩) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٤): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو ضعيف وقد وثق".

(٣) رواه البخاري (١٤٦٠)، ومسلم (٩٩٠).

فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنتَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿١١٧﴾ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٧-١١٨] فيقال لي: إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم. قال: وأول من يكسى إبراهيم صلى الله عليه»[1].

ذكر الحساب والعرض والقصاص

١٨٦٣ - (١٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «يضع الله العرش حيث شاء من أرضه، ثم ينادي منادٍ يسمع الخلائق: أيها الناس، منذ خلقتكم إلى يومكم هذا، أسمع كلامكم، وأبصر أعمالكم، فاليوم أنصتوا إلي، إنما هي صحفكم تقرأ عليكم وأعمالكم، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن غير نفسه، ثم يأمر الله عنقاً من جهنم فيخرج ساطعاً مظلماً، ثم ينادي منادٍ: أيها الناس هذه جهنم التي كنتم توعدون، فيميز الله الناس وتجثو الأمم، وهي التي يقول الله عز وجل: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الجاثية:٢٨]. فيكون أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الوحوش والبهائم، إن الله ليقيد يومئذ الجماء من ذات القرن حتى إذا لم تبق تبعة لواحدة عند الأخرى، قال الله: كوني تراباً، فيقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً»[2].

---

(١) رواه البخاري (٣٤٤٧)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

١٨٦٤- (١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن منذر أبي يعلى، عن أشياخ التيم، عن أبي ذر قال: بينما أنا جالس عند رسول الله ﷺ وشاتان تأكلان من علف لهما انتطحتا، فقال: «**يا أبا ذر فيما تنتطح هاتان الشاتان**» قال: **لا أدري. قال: «لكن الله يدري وسيقضي بينهما»**[1].

١٨٦٥- (١٨١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن عوف، عن أبي المغيرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا فرغ الله يوم القيامة من القصاص يميز الدواب، وقال لها: كوني تراباً، فيراها الكافر فيقول: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٦- (١٨٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي، عن القاسم بن أبي بزة في قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِي ٱلْكِتَٰبِ مِن شَيْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ﴾ [الأنعام:٣٨] قال: يؤتى بهم والناس وقوف فيقضى بينهم، حتى إنه ليؤخذ للجماء من القرناء لقهرها إياها، وحتى يقاد للذرة من الذرة ثم يقال لهم: كونوا تراباً. قال: ثم يقول الكافر: يا ليتني كنت تراباً.

١٨٦٧- (١٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء. وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لتؤدين الحقوق إلى أهلها حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء يوم القيامة**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٢)، والطيالسي (٤٨٠). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٧٢): "تفرد به أبو داود عن شعبة ولا يثبت عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رأى رسول الله ﷺ الحديث".

(٢) رواه مسلم (٢٥٨٢).

١٨٦٨ - (١٨٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: حدثت أن البهائم إذا رأت بني آدم يوم القيامة، وقد تصدعوا من بني يدي الله، صنفاً إلى الجنة، وصنفاً إلى النار، إن البهائم تناديهم: الحمد لله يا بني آدم الذي لم يجعلنا اليوم مثلكم، فلا جنة نرجو، ولا عقاباص نخاف.

١٨٦٩ - (١٨٥) حدثنا خلف بن هشام البزاز، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول ما يقضى يوم القيامة في الدماء»**[1].

١٨٧٠ - (١٨٦) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عبد الله بن الفضل، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن عبد الله بن عباس أنه سأله سائل فقال: يا ابن عباس، للقاتل توبة؟ فقال له ابن عباس كالمتعجب من مسألته، ماذا تقول؟ فأعاد... فقال: ماذا تقول؟ مرتين أو ثلاثاً، ثم قال ابن عباس: ويحك، أنى له التوبة؟ سمعت نبيكم ﷺ يقول: **«يأتي المقتول معلقاً رأسه بإحدى يديه، متلببا قاتله بيده الأخرى، تشخب أوداجه دما حتى يدفعا إلى العرش فيقول: رب هذا قتلني، فيقول الله للقاتل: تعست، ويذهب به إلى النار»**[2].

---

(١) رواه البخاري (٦٨٦٤)، ومسلم (١٦٧٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٠٢٩) وقال:" هذا حديث حسن غريب". والنسائي (٣٩٩٩)، وابن ماجه (٢٦٢١)، وأحمد(١/ ٢٤٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٠٦)،وعبد بن حميد (٦٨٠)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠٣): " رواه الترمذي وحسنه والطبراني في الأوسط ورواته رواة الصحيح واللفظ له". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

١٨٧١ - (١٨٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل قال: يؤتى بالقاتل والمقتول يوم القيامة، فيقول: يا رب، سل هذا فيما قتلني، فيقال له: لم قتلته؟ فيقول: لتكون لك العزة، فيقول: لي العزة بذنبه.

١٨٧٢ - (١٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يجيء المقتول يوم القيامة، فيجلس على الجادة، فإذا مر به القاتل قام إليه فأخذ بتلبيبه، فقال: يا رب، سل هذا فيم قتلني؟ فيقول: أمرني فلان، يؤخذ الآمر والقاتل فيلقيان في النار.

١٨٧٣ - (١٨٩) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، عن أبي الجهم الجوزجاني، عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لزوال الدنيا جميعاً أهون عند الله من سفك دم بغير حق**»(١).

١٨٧٤ - (١٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بشير بن مهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**قتل المؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا**»(٢).

١٨٧٥ - (١٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٦١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٠١): "رواه ابن ماجة بإسناد حسن". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٢١-١٢٢): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه النسائي (٣٩٩٠)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٤٥).

رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**أول ما يقضى في ذلك اليوم بين الناس في الدماء، فيؤتى بالذي كان يقتل في طاعة الله وبأمر الله وفي سبيل الله، ويؤتى بكل من قتل، كلهم حاملوا رؤوسهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله له وهو أعلم: لم قتلتم؟ فيقول: يا رب قتلتهم ليكون العز لله، فيقول الله له: صدقت، ويجعل الله لوجهه نورا كنور القمر ليلة البدر، وتشيعه الملائكة إلى الجنة، ويؤتى بالذي كان يقتل بغير أمر الله وفي غير طاعة الله وفي غير سبيل الله، ويؤتى بكل من كان قتل، كلهم تشخب أوداجهم دما، فيقولون: ربنا قتلنا هذا، فيقول الله وهو أعلم: لم قتلتهم؟ فيقول: رب قتلتهم ليكون العز لي، فيقول الله له: تعست، فتزرق عيناه ويسود وجهه، ولا تبقى نفس قتلها إلا قتل بها**»[1].

١٨٧٦- (١٩٢) حدثنا .... حدثنا ابن المبارك، أخبرنا حيوة بن شريح،، أخبرنا الوليد بن أبي الوليد أبو عثمان المديني، أن عقبة بن مسلم حدثه أن شفيا حدثه أنه دخل المدينة، فإذا هو برجل قد اجتمع عليه الناس فقال: من هذا؟ قالوا: أبو هريرة. قال: فدنوت منه حتى قعدت بين يديه، وهو يحدث الناس فلما سكت، وخلا قلت له: أنشدك بحق وحق لما حدثتني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، فقال أبو هريرة: أفعل، لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ عقلته وعلمته، ثم نشغ أبو هريرة نشغة فمكث طويلا، ثم أفاق فقال: لأحدثنك حديثا حدثنيه رسول الله ﷺ في هذا البيت، ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو هريرة نشغة أخرى فمكث كذلك ثم أفاق ومسح وجهه فقال: أفعل لأحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله ﷺ وأنا وهو في هذا البيت ما معنا أحد غيري وغيره، ثم نشغ أبو

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

هريرة نشغة أخرى ثم مال خاراً على وجهه فأسندته طويلاً، ثم أفاق فقال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان يوم القيامة نزل الله تعالى إلى العباد ليقضي بينهم، وكل أمة جاثية، فأول من يدعو به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال؛ فيقول الله للقارئ: ألم أعلمك ما أنزلت على رسولي؟ قال: بلى. قال: فماذا عملت فيما علمت؟ قال: كنت أقوم يعني آناء الليل وآناء النهار، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت. ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان قارئ، فقد قيل ذلك، ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له: ألم أوسع عليك حتى لم أدعك تحتاج إلى أحد؟ قال: بلى يا رب. قال: فماذا عملت فيما آتيتك؟ قال: كنت أصل الرحم وأتصدق. فيقول الله: كذبت، وتقول الملائكة: كذبت، ويقول الله له: بل أردت أن يقال فلان جواد، فقد قيل ذلك، ويؤتى بالرجل الذي قتل في سبيل الله فيقال له: بماذا قتلت؟ فيقول: أمرت بالجهاد في سبيلك فقاتلت حتى قتلت، فيقول الله له: كذبت، وتقول الملائكة له: كذبت، ويقول الله: بل أردت أن يقال فلان جريء، فقد قيل ذلك» ثم ضرب رسول الله على ركبتي، فقال: «يا أبا هريرة، أولئك الثلاثة أول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيامة».

قال الوليد أبو عثمان: فأخبرني عقبة أن شفياً دخل على معاوية فأخبره بهذا. قال أبو عثمان الوليد: حدثني العلاء بن أبي حكيم أنه كان سيافاً لمعاوية، فدخل عليه رجل فحدثه بهذا عن أبي هريرة، فقال معاوية: قد فعل بهؤلاء مثل هذا، فكيف بمن بقي من الناس، ثم بكى معاوية بكاء شديداً حتى ظننا أنه هالك، وقلنا قد جاءنا هذا الرجل بشر، ثم أفاق معاوية ومسح عن وجهه، وقال: صدق الله ورسوله: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَٰلَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ﴾

إلى قوله: ﴿ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [هود:١٥-١٦][(١)].

١٨٧٧ - (١٩٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم المعافري، عن حبان بن أبي جبلة أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا جمع الله عباده يوم القيامة كان أول من يدعى إسرافيل، فيقول ربه: ما فعلت بعهدي؟ هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم رب، قد بلغته جبريل، فيدعى جبريل فيقال له: هل بلغك إسرافيل عهدي؟ فيقول: نعم قد بلغني، فيخلى عن إسرافيل ويقال لجبريل: هل بلغت عهدي؟ فيقول: نعم، قد بلغت الرسل، فتدعى الرسل، فيقال لهم: هل بلغكم جبريل عهدي؟ فيقولون: نعم رب، فيخلى عن جبريل، ويقال للرسل: ما فعلتم بعهدي؟ فيقولون: بلغنا أممنا، فتدعى الأمم، فيقول: هل بلغكم الرسل عهدي؟ فمنهم المكذب ومنهم المصدق.**

فتقول الرسل: إن لنا عليهم شهداء يشهدون أن قد بلغنا شهادتك. فيقول: من يشهد لكم؟ فيقولون: أمة محمد فتدعى أمة محمد. فيقول: تشهدون أن رسلي هؤلاء قد بلغوا عهدي إلى من أرسلوا إليه؟ فيقولون: نعم، شهدنا أن قد بلغوا. فتقول تلك الأمم: وكيف يشهد علينا من لم يدركنا؟ فيقول لهم الرب: كيف تشهدون على من لم تدركوا؟ فيقولون: ربنا بعثت إلينا رسولا، وأنزلت إلينا عهدك وكتابك فقصصت علينا أنهم قد بلغوا، فشهدنا بما عهدت إلينا. فيقول الرب: صدقوا، فذلك قوله: ﴿ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ والوسط: العدل ﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة:١٤٣]. قال ابن أبي أنعم: فبلغني أنه يشهد يومئذ أمة محمد إلا من كان من قلبه حنة على أخيه[(٢)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٨٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٤٠٨)، وابن خزيمة (٢٤٨٢)، والحاكم (١/ ٥٧٩). وهو في صحيح مسلم (١٩٠٥) مختصراً.

(٢) مرسل. رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢/ ١٠).

١٨٧٨ - (١٩٤) حدثنا محمد بن عثمان بن معبد، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن حريث بن قبيصة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول ما يحاسب به الرجل صلاته، فإن صلحت صلح سائر عمله، وإن فسدت فسد سائر عمله، ثم يقول الله: انظروا هل لعبدي نافلة، فإن كانت له نافلة أتممت بها الفرائض، ثم الفرائض كذلك**»[1].

١٨٧٩ - (١٩٥) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثنا محمد بن الحسن المخزومي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الليثي، عن ابن شهاب، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي أيوب الأنصاري، أن رسول الله ﷺ قال: «**أول من يختصم يوم القيامة الرجل وامرأته، والله ما يتكلم لسانها، ولكن يداها ورجلاها يشهدان عليها بما كانت تغيب لزوجها، وتشهد يداه ورجلاه بما كان يوليها، ثم يدعى بالرجل وخدمه مثل ذلك، ثم يدعى بأهل الأسواق، فما يؤخذ منهم دوانيق ولا قرايط، ولكن حسنات هذا تدفع إلى هذا الذي ظُلم، وسيئات هذا إلى الذي ظلمه، ثم يؤتى بالجبارين في مقامع من حديد فيقال: سوقوهم إلى النار، فوالله ما أدري أيدخلونها،**

---

(١) رواه أبو داود (٨٦٤)، والترمذي (٤١٣) وقال:" حسن غريب". والنسائي (٤٦٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٥٢): "سألت أبي عن حديث رواه محمد بن بكار عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن حريث بن قبيصة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: أول ما يحاسب الرجل صلاته فان صلحت صلح سائر عمله وان فسدت فسد سائر عمله ثم يقول الله تبارك وتعالى: انظروا هل لعبدي من نافلة فان كانت له نافلة أتمت بها الفريضة ثم الفرائض كذلك". قال أبي: يروي هذا الحديث أبان العطار عن قتادة عن الحسن عن أنس بن حكيم قال قدمت المدينة فذكر عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. قال أبو محمد: ورواه حميد عن الحسن عن إسماعيل عن الحسن عن صعصعة بن معاوية عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وسئل أبو زرعة عن ذلك فقال: الصحيح عن الحسن عن أنس بن حكيم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ".

أم كما قال الله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَاۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ۝٧١ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾ [مريم: ٧١-٧٢][١].

ذكر الموقف

١٨٨٠ - (١٩٦) حدثنا أبو نصر عبد الملك بن عبد العزيز، حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبيد الله بن مقسم، عن ابن عمر قال: قرأ رسول الله ﷺ على منبره: ﴿ وَمَا قَدَرُواْ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ [الزمر:٦٧] فجعل رسول الله يقول هكذا يمجد نفسه: «أنا العزيز، أنا الجبار، أنا المتكبر» فرجف المنبر حتى قلنا ليخر به الأرض[٢].

١٨٨١ - (١٩٧) حدثنا أبو خيثمة وعبد الله بن رومي قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر في قوله: ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [المطففين:٦]. قال: يقوم أحدهم في رشحه إلى أنصاف أذنيه.

١٨٨٢ - (١٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة قال: حدثنا النضر بن أنس، عن ربيعة الجرشي أنه قال: ﴿ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ﴾[الزمر:٦٧] قال: ويده الأخرى خلو ليس فيها شيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤٨) وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٩): "رواه الطبراني وفيه عبد الله بن عبد العزيز الليثي وهو ضعيف وقد وثقه سعيد بن منصور وقال كان مالك يرضاه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (١٨١٨).

١٨٨٣ - (١٩٩) حدثنا هارون، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا ابن لهيعة، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

١٨٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا إسماعيل بن رافع، عن محمد بن يزيد بن أبي زياد، عن محمد بن كعب القرظي، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**تقفون موقفا؛ إن لذلك الموقف مقدار سبعين عاماً، لا يلتفت إليكم ولا ينظر إليكم**»[1].

١٨٨٥ - (٢٠١) حدثنا أبو عمرو هارون، حدثنا الوليد، حدثنا مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**يقوم الناس لرب العالمين يوم القيامة، حتى إن الكافر ليغيب في العرق إلى نصف أذنيه**»[2].

١٨٨٦ - (٢٠٢) حدثنا بشر بن الوليد الكندي، حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**إن الكافر ليلجمه العرق يوم القيامة، فيقول: أرحني ولو إلى النار**»[3].

---

(١) حديث الصور، وقد سبق برقم (١٧٣٩).

(٢) سبق برقم (١٧٧٨).

(٣) رواه ابن حبان (٧٣٣٥)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٩)، وأبو يعلى (٤٩٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٠): "رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد وأبو يعلى ومن طريقه ابن حبان إلا أنهما قالا إن الكافر". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "وفي رواية موقوفة إن الكافر رواهما الطبراني في الكبير بإسنادين ورواه في الأوسط وفي رواية فيهما أنه قال إن الكافر ليحاسب يوم القيامة حتى يلجمه العرق وفي رواية في الأوسط أيضا إن الكافر ليلجم بعرقه من شدة ذلك اليوم حتى يقول ورجال الكبير رجال الصحيح وفي رجال الأوسط محمد بن إسحق وهو ثقة ولكنه مدلس ورواه أبو يعلى مرفوعا بنحو الكبير".

١٨٨٧ - (٢٠٣) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع طاووساً يقول: إن الكافر ليذهب عرقه تحته يوم القيامة كذا وكذا ذراعاً، وفوقه حتى يلجمه.

١٨٨٨ - (٢٠٤) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثنا سليم بن عامر، حدثني من سمع رسول الله يقول: «**الشمس يوم القيامة تدنو من العباد في الموقف، حتى يكون فيهم قدر ميل أو اثنين**». قال سليم بن عامر: والله ما أدري ما عنى بقوله: الميل، مسافة الأرض، أو الذي يكحل به العين. «**فتصهرهم الشمس، فيكونون في العرق على قدر أعمالهم، فمنهم من يبلغ فيه إلى كعبيه، ومنهم إلى ركبتيه، ومنهم إلى حقويه، ومنهم إلى منكبيه**»[1].

١٨٨٩ - (٢٠٥) وقال أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي قال: سمعت أبا إدريس الخولاني يقول: اجتمع الناس إلى سائح بين العراق والشام في الجاهلية فقام فيهم، فقال: أيها الناس إنكم ميتون، ثم إلى الإدانة والحساب، فقام رجل فقال: والله لقد رأيت رجلا لا بعثه الله أبدا. قال: رأيت رجلا وقع عن رحله في موسم من المواسم فوطئته الإبل بأخفافها، والدواب بحوافرها، والرجالة بأرجلها حتى رم فلم يبق منه أنملة فقال السائح: بيد أنك من قوم سخيفة أحلامهم، ضعيفاً يقينهم، قليلاً علمهم، لو أن الضبع بيتت تلك الرمة فأكلتها، ثم ثلطتها ثم غدت عليه الناب فأكلته وبعرته، ثم عدت عليه الجلالة فالتقطته، ثم أوقدته تحت قدر أهلها، ثم نسفت في الرياح رماده، لأمر الله يوم القيامة كل شيء أخذ منه شيئاً أن

(١) سبق برقم (١٧٧٥).

يرد فرده، ثم بعثه الله للإدانة والثواب.

١٨٩٠ - (٢٠٦) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حميد بن سلمان، عن مجاهد: ﴿أَءِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ [الصافات:٥٣] محاسبون.

١٨٩١ - (٢٠٧) حدثنا فضيل، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء عن الحسن في قوله: ﴿فَلَوْلَآ إِن كُنتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ﴾ [الواقعة:٨٦][1] غير محاسبين.

١٨٩٢ - (٢٠٨) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ﴾ [الواقعة:٦٢] قال: خلق آدم وخلقكم. ﴿فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ﴾ [الواقعة:٥٧] قال: فهلا تصدقون.

١٨٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي، حدثنا أبو خالد القرشي، عن حر بن جرموز، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: كان يقال: يا عجباً لمن يكذب بالنشأة الآخرة، وهو يرى النشأة الأولى، يا عجباً كل العجب لمن يكذب بالنشر بعد الموت، وهو ينشر في كل يوم وليلة.

١٨٩٤ - (٢١٠) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى وخلف بن الوليد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ [الروم:٢٧] قال: إعادته أهون عليه من ابتدائه، وكل عليه يسير.

١٨٩٥ - (٢١١) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ﴾ [لقمان:٢٨] قال: يقول: إنما خلق الناس كلهم كخلق نفس وحدها وبعثها.

---

(١) الآية مطموسة في الأصل، واستدركت من الدر المنثور (٨/ ٣٦).

١٨٩٦ - (٢١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فمات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقاً، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمداً في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعمال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتاً ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح[1].

١٨٩٧ - (٢١٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو، عن سعيد، عن قتادة: ﴿إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً﴾ [الروم:٢٥]قال: دعاهم فخرجوا من الأرض.

١٨٩٨ - (٢١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، عن صالح المري قال: دخلت المقابر نصف النهار فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت، فقلت: سبحان من يحييكم وينشركم من بعد طول البلى، فهتف هاتف من بعض تلك الحفر: يا صالح: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥] قال: فخررت والله مغشياً عليّ.

---

(١) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة في الأصل. واستدركت من كتاب القبور للمصنف.

١٨٩٩ - (٢١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

١٩٠٠ - (٢١٦) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا ابن نفيل، عن النضر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

١٩٠١ - (٢١٧) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن أبي صالح: إن الناس يحشرون هكذا، ونكس رأسه، ووضع يده اليمنى على كوعه اليسرى.

١٩٠٢ - (٢١٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: سمعت سيارا الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم منادٍ: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾ [الزخرف:٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٦٩] فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام.

١٩٠٣ - (٢١٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾ [عبس:٣٨] قال فرحة.

١٩٠٤ - (٢٢٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس على أهل لا إله إلا**

الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»[(١)].

١٩٠٥ - (٢٢١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبدا حتى يدخل الجنة.

١٩٠٦ - (٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرنا سعيد بن هانئ، عن عمرو بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وخرج، فماتت فدفناها، فجاءنا - والله - وقد رفعنا أيدينا من دفنها، فقال: في أي شيء كفنتموها؟ قلنا: في ثيابها، فأمر بها فنبشت، وكفناها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

١٩٠٧ - (٢٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق بن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان [عن ابن عباس] قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٤٧٨)، والبيهقي في الشعب (١/ ١١١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨٢-٨٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفي رواية: ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة عند الموت ولا عند القبر وفي الرواية الأولى يحيى الحماني وفي الأخرى مجاشع بن عمرو وكلاهما ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٣٣): "الطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ١٥٣-١٥٥).

١٩٠٨ - (٢٢٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالحا المري في إثر هذا الحديث يقول: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم صاح صيحة بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمدنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

١٩٠٩ - (٢٢٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن خالد قال: سمعت محمد بن الجراح يقول: ليت شعري يخرج المذنبون من قبورهم، وأين مهرب الظالمين من الله؟!.

١٩١٠ - (٢٢٦) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿ أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَـٰمًا أَءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ ﴿١٦﴾ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ﴾ [الصافات:١٦-١٧] قال: تكذيباً بالبعث. قال: ﴿ وَأَنتُمْ دَٰخِرُونَ ﴾ [الصافات:١٨] قال: صاغرون. ﴿ وَقَالُوا۟ يَـٰوَيْلَنَا هَـٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴾ [الصافات:٢٠] قال: يدين الله العباد بأعمالهم.

١٩١١ - (٢٢٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثني يعقوب بن سلمة الأحمر قال: سعت ابن السماك يقول: سمعت أبا واعظ الزاهد يقول: يخرجون من قبورهم فيتسكعون في الظلمات ألف عام، والأرض يومئذ نار كلها، إن أسعد الناس يومئذ من وجد لقدمه موضعاً.

ذكر الحشر

١٩١٢- (٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الوليد بن جميع، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري قال: قال أبو ذر: أيها الناس قولوا ولا تحلفوا، فإن الصادق المصدوق ﷺ حدثني: «**أن الناس يحشرون يوم القيامة ثلاثة أفواج: فوج طاعمين كاسين راكبين، وفوج يمشون ويسعون، وفوج تسحبهم الملائكة على وجوههم**»[1].

١٩١٣- (٢٢٩) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ بن شريح، عن أنس قال: سألت عائشة رسول الله، قالت: يا نبي الله، كيف يحشر الرجال؟ قال: **حفاة عراة**، ثم انتظرت عائشة، ثم قالت: يا نبي الله، كيف يحشر النساء؟ قال: **كذلك حفاة عراة**، قالت: واسوأتاه من يوم القيامة، قال: **وعن أي ذلك تسألين، إنه قد نزلت علي آية لا يضرك كان عليك ثياب أم لا**، قالت: أي آية يا نبي الله؟ قال: ﴿لِكُلِّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ﴾ [عبس:٣٧][2].

١٩١٤- (٢٣٠)- حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن حاتم بن أبي

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٤)، والنسائي (٢٠٨٦)، والبزار (٣٨٩١)، والطبراني في الأوسط (٨٤٣٧)، وفي الصغير (١٠٨٤)، والحاكم في المستدرك(٢/ ٣٩٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه شريك عن الوليد بن جميع عن أبي الطفيل عن حذيفة بن أسيد عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال: يحشر الناس ثلاثة أفواج فوج راكبين وذكر الحديث قال أبي حدثنا ابراهيم بن بشار عن سفيان بن عيينة عن العلاء بن العباس الشاعر كان كوفيا شاعرا عن أبي الطفيل عن حلام بن جزل عن أبي ذر عن النبي ﷺ ببعض هذه القصة قال أبي حديث حلام أشبه". وانظر العلل (٢/ ٢٢٥).

(٢) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩) مختصراً.

صغيرة، حدثني ابن أبي مليكة، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس يوم القيامة عراة حفاة غرلاً**». قلت: يا رسول الله، الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم إلى بعض؟ قال: « **يا عائشة الأمر أشد من أن ينظر بعضهم إلى بعض**»[1].

١٩١٥ - (٢٣١) حدثنا عمر بن شبة، حدثنا سعيد بن سليمان[2]، عن عبد الحميد بن سليمان، حدثني محمد ابن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يحشر الناس حفاة عراة غرلاً كما بدأوا**» قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر بعضنا إلى بعض؟ قال: «**شغل الناس**». قلت: وما شغلهم؟ قال: «**نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل**»[3].

١٩١٦ - (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر، حدثنا الوليد بن مسلم الشامي، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، عن أبي عبيد الحاجب، عن رجل من المسلمين، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول وهو يشير بيده إلى الشام: «**ههنا تحشرون رجالاً وركباناً، وعلى وجوهكم**»[4].

١٩١٧ - (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٧)، ومسلم (٢٨٥٩).

(٢) سعيد بن سليمان سقط من إسناد مطبوعة دار اليقين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٨٣٣) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٠٧): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد صحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٣): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن موسى بن أبي عياش وهو ثقة". ويشهد له حديث عائشة المتقدم.

(٤) مرسل.

وهيب، حدثنا عبد الله بن طاووس، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يحشر الناس على ثلاثة طرائق؛ راغبين وراهبين، اثنان على بعير، وثلاثة على بعير، وأربعة على بعير، وعشرة على بعير، وتحشر بقيتهم النار تبيت معهم حيث باتوا، وتقيل معهم حيث قالوا، وتصبح معهم حيث يصبحوا، وتمسي حيث أمسوا**»(١).

١٩١٨- (٢٣٤) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا خليد بن دعلج، عن قتادة في قول الله عز وجل: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ﴾ [الملك:٢٢] قال: هذا الكافر، فراكب على معاصي الله في دنياه، يحشره يوم القيامة على وجهه. قالوا: يا رسول الله، كيف يمشي على وجهه؟ قال: إن الذي أمشاه على رجله قادر أن يحشره على وجهه. قال قتادة: قال الله عز وجل: أهذا الكافر ﴿أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [الملك:٢٢] مؤمن استقام على أمر الله في دنياه، فبعثه الله يوم القيامة يمشي سوياً(٢).

١٩١٩- (٢٣٥) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن عوف الأشجعي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني فإني أتخوف ألا أراك بعد يومي هذا. قال: «**عليك بجبل الخمر**». قلت: وما جبل الخمر؟ قال: «**أرض المحشر**»(٣).

١٩٢٠- (٢٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٢)، ومسلم (٢٨٦١).

(٢) مرسل.

(٣) رواه سعيد بن منصور (٢٦٨٣).

عمرو بن دينار قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: سمعت ابن عباس عن النبي ﷺ: «**إنكم ملاقوا الله حفاة مشاة عراة غرلاً**»(١).

١٩٢١ - (٢٣٧) حدثنا هارون، حدثنا الوليد، حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، أنه سمع سالم بن عبد الله يقول: بينا كعب جالس في مسجد رسول الله بالمدينة وبين يديه رجلان يحدث أحدهما صاحبه، وكعب يسمع إذ قال أحدهما لصاحبه: رأيت الليلة كأن الناس يحشرون في صعيد واحد، وجاءت الأنبياء مع كل رجل منهم أربعة، يعنى مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره، ومع كل رجل من أتباعهم مصباح، مصباح إذ قام رجل فأضاءت الأرض بنوره، كأن كل شعر رأسه مصباح، مع كل رجل من أتباعه أربعة مصابيح، مصباح من بين يديه، ومصباح من خلفه، ومصباح عن يمينه، ومصباح عن يساره. قلت: من هذا؟ قالوا: هذا محمد ﷺ. قال كعب للمحدث: ما هذا يا عبد الله؟ قال: رؤيا رأيتها، فقال كعب: والله لكأنك نشرت.

١٩٢٢ - (٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة في مثل صورة الذر، يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال، عصارة أهل النار**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٦٥٢٤)، ومسلم (٢٨٦٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٤٩٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (٢/ ١٧٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٥٧)، والحميدي (٥٩٨).

١٩٢٣ - (٢٣٩) حدثنا عبدة بن عبد الرحيم المروزي، حدثنا بقية بن الوليد الكلاعي، حدثنا سلمة بن كلثوم، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالحكام يوم القيامة؛ بمن قصر وبمن تعدى، فيقول الله: أنتم خزان أرضي ورعاة غنمي وعندكم بغيتي، فيقال للذي تعدى: ما حملك على تعديك؟ فيقول: غضبت لك يا رب، فيقول الله: أنت أشد غضبا مني؟! ويقال للذي قصر: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: رفقت بعبادك. فيقول الله: أنت أرفق بهم مني؟! انطلقوا بهم فسدوا بهم ركناً من أركان جهنم**»[1].

١٩٢٤ - (٢٤٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن عامر، عن مسروق، عن عبد الله قال: ما من حاكم يحكم بين الناس إلا حشر يوم القيامة وملك آخذ بقفاه حتى يقف به على جهنم، ثم يرفع رأسه إلى الرحمن، فإن قال: ألقه ألقاه في مهواة أربعين خريفاً.

١٩٢٥ - (٢٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر قال: لما رجعت إلى رسول الله ﷺ من الحبشة، قال: «**ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟!**» قال فتية فيهم: بلى يا رسول الله، بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائزهم تحمل على رأسها قلة من ماء، فمرت بفتى منهم، فجعل إحدى يديه بين كتفيها، ثم دفعها فخرت على ركبتيها، وانكسرت قلتها، فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت: سوف تعلم يا غدر، إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون

---

(١) لم أجده بهذا السياق. انظر الكامل لابن عدي (١/ ٤١٦)، والترغيب والترهيب للمنذري (٣/ ١١٧).

فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا. قال: يقول رسول الله: « **صدقت، كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ من شديدهم لضعيفهم**»[١].

١٩٢٦ - (٢٤٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن معبد قال: حدثتني أسماء بنت عميس أن جعفرا جاءها، وهو إذ ذاك بأرض الحبشة، وهو يبكي، فقالت: ما شأنك؟ قال: رأيت قبل شابا من الحبشة مترفاً مر على امرأة، وعلى رأسها مكتل فيه دقيق فرمى به فسفته الريح، فقالت: أكلك إلى يوم يجلس الجبار على الكرسي، فيأخذ للمظلوم من الظالم.

١٩٢٧ - (٢٤٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليه: يا معشر الجبابرة كيف تصنعون إذا وضع المنبر لفصل القضاء؟! يا معشر الجبابرة كيف إذا لقيتم ربكم الجبار فرادى فترون قضاءه.

١٩٢٨ - (٢٤٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن يعقوب، عن علي ابن عياش، حدثنا سليمان بن يزيد التميمي قال: مكتوب في التوراة: ينادى من وراء الحشر يوم القيامة: يا معشر الجبابرة الطغاة، يا معشر المترفين الأغنياء، يا معشر المترفين الأشقياء، الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا، إن الله يحلف بعزته ألا يجاوز هذا الجسر اليوم ظالم.

١٩٢٩ - (٢٤٥) حدثنا عمر بن أبي الحارث المحاربي، حدثنا رجاء بن سلمة،

---

(١) رواه ابن أبي حاتم (١٠/ ٣٢٧٢)، وابن حبان(٥٠٥٨)، وابن ماجه (٤٠١٠). وأبو يعلى (٢٠٠٣). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٣): "هذا إسناد حسن سويد مختلف فيه".

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي من أهل المدينة قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على مسعى من مساعي مكة، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنها هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً**» فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم. قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض، و لم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك(١).

١٩٣٠ - (٢٤٦) حدثنا عمر بن أبي الحارث، حدثنا رجاء بن سلمة، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ! ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٩٠): "خرجه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن الفضل ضعيف".

الجسر فهو في جهنم مقدار خمسين عاماً». قال عمر: من يطلب العمل بعد هذا يا أبا ذر؟ قال: من سلت الله أنفه، وألصق خده بالتراب، ثم جاء أبو الدرداء، فقال له عمر: يا أبا الدرداء هل سمعت من نبي الله حديثا حدثنا به أبو ذر. قال: فأخبره فقال: نعم، ومع الخمسين خمسون عاماً يهوي به إلى النار (١).

ذكر القصاص والمظالم

١٩٣١ - (٢٤٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا همام، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: بلغني حديث عن رجل من أصحاب النبي ﷺ في القصاص لم أسمعه، فاشتريت بعيرا وشددت عليه رحلي، وخرجت إليه إلى الشام فأتيت الباب فقلت للبواب: قل له جابر على الباب. قال: جابر بن عبد الله؟ قلت: نعم. فخرج إلي فإذا عبد الله بن أنيس، فاعتنقني واعتنقته، فقلت: حديث بلغني أنك تحدثه عن رسول الله ﷺ في القصاص، فخشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه، فقال: نعم؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يوم يحشر العباد يوم القيامة غرلاً بهما، فينادي منادٍ بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب: أنا الملك الديان، لا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عليه مظلمة، ولا لأحد من أهل**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٥٠):"الوصافي لا يحفظ الحديث كان شيخا صالحا رحمه الله، وروى سويد بن عبد العزيز وفيه ضعف شديد عن سيار عن أبي وائل أن أبا ذر قال لعمر سمعت رسول الله ﷺ يقول فذكر معناه، وفي حديثه وان كان مسيئا انخرق به الجسر فهوى في قعرها سبعين خريفا، وفي موعظة الأوزاعي للمنصور قال: أخبرني يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، أن أبا ذر وسلمان قالا لعمر: سمعنا رسول الله ﷺ فذكراه بمعناه، وقال: هوى به في النار سبعين خريفا".

النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة مظلمة حتى أقصه حتى اللطمة. ولا يظلم ربك أحداً»[١].

١٩٣٢ - (٢٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا الحسن بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي بن رباح، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنه ليأتي العبد يوم القيامة وقد سرته حسناته، فيجيء الرجل فيقول: يا رب ظلمني هذا، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات الذي سأله، فما يزال كذلك حتى ما تبقى له حسنة، فإذا جاء من يسأله نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتى يدخل النار»**[٢].

١٩٣٣ - (٢٤٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **« تدرون ما المفلس؟»** قالوا: المفلس فينا من لا دراهم له ولا متاع. فقال: **«إن المفلس من أمتي يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة، ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا، فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته، فإن قبلت، أو فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار»**[٣].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٤)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٤)، والروياني (١٤٩١)، والحاكم (٢/ ٤٧٥) وقال:"صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): " رواه أحمد بإسناد حسن " وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٣٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف". وقال أيضا (١٠/ ٣٤٦): "رواه أحمد ورجاله وثقوا..". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "وهو عند أحمد والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". انظر: فتح الباري (١٣/ ٤٧٥)، وتغليق التعليق (٥/ ٣٥٥-٣٥٧).

(٢) لم أجده، ويشهد له حديث المفلس الآتي.

(٣) رواه مسلم (٢٥٨١).

١٩٣٤ - (٢٥٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن سماك، عن أبي ظبيان الجنبي، عن ابن عباس قال: من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة، فيؤخذ من حسناته فتجعل في حسنات غريمه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات صاحب الدين فجعلت على الغريم.

١٩٣٥ - (٢٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة، قال: حدثنا الشعبي، حدثنا الربيع بن خثيم - وكان من معادن الصدق - قال: .... أشد طلبا له منهم في الدنيا .... ويأخذون به، فيقول: يا رب، لا تزال ...... ذهبت عني الدنيا، فيقال لهم: قصوا من حسناته فإن لم تكن له حسنة قال له: .... سيئاتهم على سيئاته.

١٩٣٦ - (٢٥٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكير، حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أنس بن أنس، عن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«من كانت له مظلمة عند أخيه فليتحلله منها، فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، قبل أن يؤخذ من حسناته، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات أخيه فطرحن عليه»**[(١)].

١٩٣٧ - (٢٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا عمارة بن غزية، عن يحيى بن راشد أنهم جلسوا إلى ابن عمر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من مات وعليه دين، فليس بالدينار ولا بالدرهم، ولكنها الحسنات»**[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٢٤٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٧٠، ٨٢)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٤١٨)،والبيهقي في الكبرى(٦/ ٨٢، ٨/ ٣٣٢)، والحاكم (٢/ ٣٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٩٣٨ - (٢٥٤) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا القاسم بن مالك المزني، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تموتن وعليك دين؛ فإنه ليس ثم دينار ولا درهم، إنما هي الحسنات جزاء جزاء، ولا يظلم ربك أحداً»**(١).

١٩٣٩ - (٢٥٥) حدثنا أبو همام السكوني، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عمر ابن سعيد، عن مطر الوراق، عن عطاء الخراساني، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: **«من مات وعليه دين، أخذ من حسناته، ليس ثم دينار ولا درهم»**(٢).

١٩٤٠ - (٢٥٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا قيس بن الربيع، عن سعيد بن مسروق، عن الشعبي، عن الربيع بن خثيم قال: صاحب الدين مأسور بدينه يشكو إلى الله الوحدة، يقول: يا رب، بعثتني وليس أجد ما أقضيهم، فيقول: أنا أقضيهم عنك؛ فيأخذ من حسناته فيقضي غرماءه، فإن لم تكن له حسنات أخذ من سيئات غرماءه فزيدت على سيئاته.

١٩٤١ - (٢٥٧) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا صدقة بن موسى، عن أبي عمران الجوني، عن يزيد بن بابنوس، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **« الدواوين عند الله ثلاثة: ديوان لا يعبأ الله به شيئاً، وديوان لا يترك الله منه شيئاً، وديوان لا يغفره الله؛ فأما الديوان الذي لا يغفره الله فالشرك، قال الله عز وجل: ﴿إِنَّهُۥ مَن يُشْرِكْ بِٱللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ ٱلْجَنَّةَ﴾ [المائدة:٧٢]. وأما الديوان الذي لا يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم**

---

(١) انظر السابق.

(٢) انظر السابق.

تركه أو صلاة تركها فإن الله يغفر ذلك ويتجاوز ما شاء، وأما الديوان الذي لا يترك الله منه شيئاً فظلم العباد بعضهم بعضاً القصاص لا محالة»(١).

١٩٤٢- (٢٥٨) حدثني علي بن أبي مريم، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون ابن عنترة، عن عبد الله بن السائب قال: سمعت زاذان يقول: قال عبد الله: يؤخذ بيد العبد والأمة يوم القيامة، فينادي به على رؤوس الأولين والآخرين: هذا فلان ابن فلان، من كان له حق فليأت إلى حقه. قال: فتفرح المرأة أن يذوب(٢) لها الحق على أبيها أو على أخيها ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] فيغفر من حقه ما شاء، ولا يغفر من حقوق العباد شيئاً، فينصب للناس فيقول: آتوا إلى حقوقكم، فيقول: يا رب فنيت الدنيا، فمن أين أوتيهم حقوقهم، فيقول: خذوا من أعماله الصالحة فأعطوا كل ذي حق حقه بقدر طلبته، فإن كان ولياً لله ففضل له مثقال ذرة ضاعفها الله له حتى يدخله بها الجنة، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا﴾ [النساء:٤٠] وإن كان عبداً شقياً قال: يا رب فنيت حسنته، وبقي طالبون كثير، قال: خذوا من سيئاتهم فأضيفوها إلى سيئاته ثم صكوا له صكاً إلى النار.

١٩٤٣- (٢٥٩) حدثنا أبو عبد الله تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن يوسف،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٥٢)، والحاكم (٤/ ٦١٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٨): "رواه أحمد وفيه صدقة بن موسى وقد ضعفه الجمهور وقال مسلم بن إبراهيم حدثنا صدقة بن موسى وكان صدوقا وبقية رجاله ثقات".

(٢) كذا الأصل:(يذوب)، وفي تفسير ابن أبي حاتم (٣/ ٩٥٤): يدور. ولعله الأقرب. والله أعلم.

عن شريك، عن الأعمش، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «القتل في سبيل الله يكفر كل شيء». أو قال: «يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة، يؤتى بصاحب الأمانة، فيقال له: أد أمانتك، فيقول: أنى يا رب وقد ذهبت الدنيا، فيقال: اذهبوا به إلى الهاوية، فيذهب به إليها فيهوى فيها حتى ينتهي إلى قعرها فيجدها هناك كهيئتها فيحملها، فيضعها على عاتقه، فيصعد بها في نار جهنم حتى إذا رأى أنه قد خرج زلت فهوت، وهوى في أثرها أبد الآبدين. قال: والأمانة في الصلاة، والأمانة في الصوم، والأمانة في الحديث، وأشد ذلك الودائع». قال: فلقيت البراء فقلت: ألا تسمع إلى ما يقول أخوك عبد الله؟ قال: صدق. قال شريك: وحدثنا عياش العامري عن زاذان عن عبد الله عن النبي ﷺ بنحو منه، ولم يذكر الأمانة في الصلاة، والأمانة في كل شيء[1].

١٩٤٤ - (٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: إني قلت لأمتي يا زانية. قال: «وهل رأيت ذلك عليها؟» قالت: لا. قال: «أما إنها ستستقيد منك يوم القيامة» فرجعت المرأة إلى أمتها فأعطتها سوطا، فقالت: اجلديني فأبت، فأعتقتها

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٢١٩) مرفوعا، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٣) موقوفا. ورجح الدارقطني وقفه في العلل (٥/ ٧٧). قال المنذري (٢/ ٣٥٨): "رواه البيهقي موقوفا ورواه بمعناه هو وغيره مرفوعا والموقوف أشبه". وقال أيضا (٤/ ٤): "رواه أحمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله ابن الإمام أحمد في كتاب الزهد أنه سأل أباه عنه فقال: إسناده جيد". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٩٣): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٥٢٥): "إسناده جيد ولم يخرجوه".

فرجعت فأخبرته، فقال: «**عسى**»[١].

١٩٤٥ - (٢٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا وكيع، عن داود بن أبي عبد الله، عن ابن جدعان، عن جدته، عن أم سلمة، أن النبي ﷺ دعا خادماً له وبيده سواك، فأبطت عليه، فقال: «**لولا القصاص لضربتك بهذا السواك**»[٢].

١٩٤٦ - (٢٦٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن الزهري، أن أبا الدرداء انتهى إلى جارية له ترعى غنما، فأعطى جاريته فرسه، ثم قال: لا يغلبك، ثم طاف في غنمه فانفلت الفرس، فجالت الغنم حتى تكسر عامتها، فجاء أبو الدرداء إليها يشتد رافعاً السوط حتى إذا دنا منها كف، وقال: لولا القود لأوجعتك.

١٩٤٧ - (٢٦٣) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا أبو قطن، حدثنا إسماعيل بن مسلم، عن أبي المتوكل أن أبا هريرة كانت له جارية زنجية، فرفع عليها السوط، ثم قال: لولا القصاص لأغشيتكيه ولكن سأبيعك لمن يوفيني ثمنك، فاذهبي فأنت لله[٣].

١٩٤٨ - (٢٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي المليح الرقي، عن ....[٤] قال: دخل عثمان بن عفان - رحمه الله - على غلام له يعلف ناقة، فرأى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٩٢٨)،وابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٣٨٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢١٨): "رواه أبو يعلى بأسانيد أحدها جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "وإسناده جيد عند أبي يعلى والطبراني".

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من حلية الأولياء (١/ ٣٨٤).

(٤) طمس بالأصل، ولعله عن حبيب بن أبي مرزوق، كما في أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

في علفها ما يكره، فأخذ بأذن غلامه فعركها[١]، ثم ندم فقال له: خذ بأذني فاعركها[٢]، فأبى الغلام، فلم يدعه حتى أخذ بأذنه، فجعل عثمان يقول له: شد شد، حتى ظن أنه قد بلغ منه مثل ما بلغ منه. قال عثمان: واها لقصاص الدنيا قبل قصاص الآخرة[٣].

١٩٤٩- (٢٦٥) حدثنا حسين بن علي العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: كان رجل من المهاجرين وكان ضعيفا، وكانت له حاجة إلى رسول الله ﷺ فأراد أن يلقاه على خلاء فيبدي له حاجته. قال: وكان رسول الله معسكراً بالبطحاء، وكان يجيء من الليل فيطوف بالكعبة، فإذا كان الصبح رجع إلى رحله فصلى بالناس الفجر. قال: فحبسه الطواف ذات ليلة حتى أصبح، فلما استوى على راحلته عرض له الرجل، فأخذ بخطام ناقته فقال: يا رسول الله، إن لي إليك حاجة، فقال له رسول الله: «فإنك ستدرك حاجتك» فأبى أن يدع خطام الناقة، فلما خشي رسول الله أن يحبسه فتفوته الصلاة خفقه رسول الله بالسوط، ثم مضى فصلى بهما الفجر، فلما انفتل من صلاته أقبل على القوم بوجه، وكان إذا فعل ذلك عرفوا أنه قد حدث أمر. قال: فاجتمع أصحابه فقال: «أين الذي خفقته آنفا بالسوط؟» فلم يجبه أحد فأعادها، فقال: «إن كان في القوم فليقم» فقام الرجل يقول: أعوذ بالله، ثم برسوله، وجعل رسول الله ﷺ يقول: «ادنه ادنه» حتى دنا منه، قال: فقام رسول الله ﷺ

---

(١) في مطبوعة دار اليقين: فعرجها. فتأمل.

(٢) في مطبوعة دار اليقين: فاعرجها. فتأمل.

(٣) بعض كلمات هذا الخبر مطموسة، واستدركت من أخبار المدينة (٢/ ١٣٢).

فجلس بين يديه وناوله السوط. قال: «**خذ جلدتك فاقتص**» قال: فقال الرجل: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**خذ جلدتك لا بأس عليك**» قال: أعوذ بالله أن أجلد رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إلا أن تعفو**». قال: فألقى الرجل السوط وقال: قد عفوت يا رسول الله. فقام إليه أبو ذر فقال: يا رسول الله، تذكر ليلة العقبة وأنا أسوق بك أنت نائم، فكنت إذا سقتها أبطت، وإذا أخذت بخطامها اعترضت فخفقتك خفقة بالسوط، وقلت: قد أتاك القوم فقلت لي: لا بأس عليك. فقال أبو ذر: خذ يا رسول الله فاقتص. فقال رسول الله ﷺ: «**قد عفوت**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس، اتقوا الله فلا يظلم مؤمن مؤمناً إلا انتقم الله من الظالم يوم القيامة**»(١).

١٩٥٠ - (٢٦٦) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ويزيد بن هارون، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي فراس، عن عمر بن الخطاب قال: رأيت رسول الله يقص من نفسه(٢).

١٩٥١ - (٢٦٧) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا أبي، عن الحكم أن رسول الله ﷺ أقاد ... لطمة(٣).

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (١٨٠٣٧)، وعبد بن حميد (٩٥٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤١)، وابن الجارود في المنتقى (٨٤٤)، والنسائي (٤٧٧٧)، وأبو داود (٤٥٣٧)، والطيالسي (٥٤)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٤٢)، وأبو يعلى (١٩٦)، والبزار (٢٨٥)، وقال: "وهذا الحديث لا نعلم رواه عن هشام بن سعد إلا أمية بن خالد ولم نسمعه إلا من محمد بن عمر وقد روي عن عمر من وجه آخر غير ثابت ويروى عن الفضل بن عباس في القصاص وليس بالثابت". والحاكم (٤/ ٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٣) مرسل.

١٩٥٢ - (٢٦٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب البجلي قال: حدثنا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ألف قتلة، فقال له عامر بن أبي النجود: يا أبا زرعة ألف قتيل؟! قال: نعم، بضروب ما قتل.

١٩٥٣ - (٢٦٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثني إسماعيل بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة سمعه يقول: إن من الناس من يقتل ألف قتلة يعني يقتص منه.

١٩٥٤ - (٢٧٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن إسماعيل ابن أبي سعيد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن من الناس من يقتل يوم القيامة ويقطع يقتص منه.

١٩٥٥ - (٢٧١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محمد ابن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب، عن عبد الله بن الزبير بن العوام قال: لما نزلت: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠]. قال الزبير: يا رسول الله، أيكون علينا ما يكون بيننا في الدنيا مع خواص الذنوب؟ قال: «نعم؛ ليكونن عليكم حتى تؤدون إلى كل ذي حق حقه». قال الزبير: والله إن الأمر لشديد[1].

١٩٥٦ - (٢٧٢) حدثنا يوسف، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني يحيى بن عيسى قاضي عدن، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾ [الزمر: ٣١] قال: في الدنيا.

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وأحمد (١/ ١٦٧)، والحميدي (٦٠)، وأبو يعلى (٦٦٨)، والبزار (٩٦٤)، والشاشي (٣٢)، والحاكم (٢/ ٢٧٢): وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٦/ ٩٣).

١٩٥٧ - (٢٧٣) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية: ﴿عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ﴾ [الزمر: ٣١] في مظالمهم بينهم.

١٩٥٨ - (٢٧٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن ثابت أو أبي ثابت، أن رجلاً دخل مسجد دمشق فقال: اللهم آنس وحشتي، وارحم غربتي، وارزقني جليساً صالحاً، فسمعه أبو الدرداء فقال: لئن كنت صادقا، لأنا أسعد بما قلت منك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «﴿فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ﴾ قال: الظالم الذي يؤخذ منه في مقامه ذلك وذلك الحزن والهم، ﴿وَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ﴾ قال: يحاسب حساباً يسيراً. ﴿وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ [فاطر: ٣٢] قال: يدخل الجنة بغير حساب»[1].

---

(١) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ١٣٦)، وأحمد (٦/ ٤٤٤)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: "وقد اختلفت الروايات عن الأعمش في إسناد هذا الحديث فروي عن الثوري عن الأعمش عن أبي ثابت عن أبي الدرداء رضي الله عنه وقيل عن شعبة عن الأعمش عن رجل من ثقيف عن أبي الدرداء، وقيل عن الثوري أيضا عن الأعمش قال: ذكر أبو ثابت عن أبي الدرداء، وإذا كثرت الروايات في الحديث ظهر أن للحديث أصلا". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٥): "رواه أحمد بأسانيد رجال أحدها رجال الصحيح وهي هذه إن كان علي بن عبد الله الأزدي سمع من أبي الدرداء فإنه تابعي" وقال أيضا (٧/ ٩٥-٩٦): "رواه الطبراني وأحمد باختصار إلا أنه قال عن الأعمش عن ثابت أو أبي ثابت أن رجلا دخل المسجد مسجد دمشق فذكر الحديث باختصار ولم يقل فيه عن الله تبارك وتعالى وثابت بن عبيد ومن قبله من رجال الصحيح وفي إسناد الطبراني رجل غير مسمى". وقال أيضا (٧/ ٩٦): "رواه الطبراني عن الأعمش عن رجل سماه فإن كان هو ثابت بن عمير الأنصاري كما تقدم عند أحمد فرجال الطبراني رجال الصحيح".

١٩٥٩- (٢٧٥) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا أبو عمرو الأوزاعي، حدثنا هارون بن رئاب قال: يقول الله عز وجل يوم القيامة: أقصوا عبادي، فيؤتى بالعبد ومعه من الحسنات أمثال الجبال، وينادي منادٍ: ألا من كان يتبع فلانا مظلمة فليأت، فيأتون فيقول الله: أقصوا منه، فيقصون من حسناته حتى يفلس ولا تبقى له حسنة، فيقولون: ربنا لم تبق له حسنة فيقول الله: قصوهم منه، فيلقى عليه من سيئاتهم.

١٩٦٠- (٢٧٦) حدثنا حسين الجعفي، حدثنا جعفر بن عون القرشي، حدثنا الأجلح الكندي، عن الضحاك: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ قال: ينظرون إلى الناس كيف يحاسبون ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧] قال: ثمانية من الملائكة قد مزقت أقدامهم الأرض السابعة.

١٩٦١- (٢٧٧) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: أرجلهم في التخوم لا يستطيعون أن يرفعوا أبصارهم من شعاع النور.

١٩٦٢- (٢٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الله بن نمير، .... سألت الضحاك عن قول الله: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة:١٧] قال: نواحيها.

١٩٦٣- (٢٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس: ﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾ [الحاقة:١٧] قال: على شقها ينظرون إلى أهل الأرض.

١٩٦٤- (٢٨٠) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا علي بن علي بن رفاعة، عن الحسن، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «يعرض الناس يوم القيامة

ثلاث عرضات؛ فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما الثالثة فعند ذلك تطير الصحف في الأيدي، فآخذ بيمينه وآخذ بشماله»(١).

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن الحسن عن أبي موسى مثله ولم يرفعه.

١٩٦٥- (٢٨١) حدثنا حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر بن برقان، .... بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أخف عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.(٢)

١٩٦٦- (٢٨٢) حدثنا يوسف، حدثنا مروان بن معاوية ووكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن يحيى بن رافع قال: سمعت عثمان يقول: ﴿ وَجَآءَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّعَهَا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤١٤)، وابن ماجه (٤٢٧٧). قال الدارقطني في العلل (٧/ ٢٥١): "يرويه وكيع عن علي بن رفاعة عن الحسن عن أبي موسى عن النبي ﷺ مرفوعا وغيره يرويه موقوفا والموقوف هو الصحيح وروي عن سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن أبي موسى مرفوعا". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٥٤): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع الحسن لم يسمع من أبي موسى قاله علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بإسناده ومتنه وله شاهد من حديث الحسن عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وقال الحافظ في الفتح بعد أن ذكر رواية الترمذي (١١/ ٤٠٣): "وهو عند ابن ماجه وأحمد من هذا الوجه مرفوعا وأخرجه البيهقي في البعث بسند حسن عن عبد الله بن مسعود موقوفا".

(٢) في هامش المخطوط ما نصه: حدثنا أحمد بن محمود بن صبيح، حدثنا عامر بن أسيد بن واضح... ".

﴿سَآئِقٞ وَشَهِيدٞ﴾ [ق:٢١] قال: سائق يسوقها إلى أمر الله، وشاهد يشهد عليها بما عملت.

١٩٦٧- (٢٨٣) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن مطرف، عن أبي جعفر مولى أشجع قال: سمعت أبا هريرة يقول: السائق الملك، والشهيد العمل.

١٩٦٨- (٢٨٤) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا يزيد بن درهم أبو العلاء قال: سمعت أنس بن مالك: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣] قال: كتابه.

١٩٦٩- (٢٨٥) حدثنا يوسف، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحكم قال: سمعت مجاهداً أبا الحجاج يقول في قوله: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣] قال: مكتوب في ورقة معلقة في عنقه: أشقي أم سعيد؟.

١٩٧٠- (٢٨٦) حدثنا يوسف، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا البراء بن عبد الله وجويرية بن بشير قالا: سمعنا الحسن: ﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾ [الإسراء:١٣] قال: شقاوته وسعادته.

١٩٧١- (٢٨٧) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَنُخۡرِجُ لَهُۥ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ كِتَٰبٗا يَلۡقَىٰهُ مَنشُورًا﴾ [الإسراء:١٣]. قال: عمله.

١٩٧٢- (٢٨٨) حدثنا يوسف، حدثنا قبيصة، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً.

١٩٧٣- (٢٨٩) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿جِئۡنَا بِكُمۡ لَفِيفٗا﴾ [الإسراء:١٠٤] قال: جميعاً؛ أولكم وآخركم.

١٩٧٤ - (٢٩٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من ضرب سوطا ظلماً اقتص منه يوم القيامة»(١).

١٩٧٥ - (٢٩١) حدثنا يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو سنان، عن عبد الله بن السائب، عن زاذان، عن عبد الله بن مسعود قال: الأمم جاثون للحساب لهم يومئذ أشد تعلقا بعضهم ببعض منهم في الدنيا؛ الأب بابنه، والابن بأبيه، والأخ بأخيه، والأخت بأختها، والمرأة بزوجها، ثم تلا عبد الله: ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١].

١٩٧٦ - (٢٩٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ﴿فَلَآ أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَآءَلُونَ﴾ [المؤمنون:١٠١] قال: فلا أنساب بينهم يومئذ؛ ليس أحد من الناس يسأل أحداً بنسبه ولا بقرابته شيئاً.

١٩٧٧ - (٢٩٣) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة:

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١٨٦،١٨٥)، والطبراني في الأوسط (١٤٤٥)، والبيهقي (٨/ ٤٥)، ورواه ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٨) في ترجمة عبد الله بن شقيق وقال: "وعبد الله بن شقيق له غير ما ذكرت وليس بالكثير وقد روى عنه قتادة وجماعة من الثقات وما بأحاديثه إن شاء الله بأس". وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ٣٩- ٤٠): "وسئل عن حديث أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: من ضرب بسوط ظلما اقتص منه يوم القيامة. فقال: يرويه عمران القطان عن قتادة واختلف عنه فرواه عبد الله بن رجاء عن عمران عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وخالفه محمد بن بلال رواه عن عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أبي هريرة وليس فيها شيء صحيح". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٥٢): "رواه البزار والطبراني بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وإسنادهما حسن".

﴿ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَآءٌ ﴾ [إبراهيم:٤٣] قال: انتزعت حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من أفواههم. أظنه قال: ولا تعود إلى أماكنها. ﴿ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ ٱلْعَذَابُ ﴾ [إبراهيم:٤٤] قال: أنذرهم في الدنيا قبل أن يأتيهم العذاب.

١٩٧٨ - (٢٩٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: إن الله يجمع الناس في صعيد واحد، في أرض بيضاء كأنها سبيكة فضة، لم يعص الله فيها، ولم يخط فيها، فأول كلام يتكلم به أن ينادي منادٍ: ﴿لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ۝١٦ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴾ [غافر:١٦-١٧] ثم يكون أول ما يبدأ به من الخصومات في الدنيا؛ فيؤتى بالقاتل والمقتول، فيقال: لم قتلت هذا؟ فإن قال قتلته لتكون العزة لله قال فإنها له، وإن قال قتلته لتكون العزة لفلان قال فإنها ليست له، ويبوء بإثمه فيقتله، ومن كان قتل بالغين ما بلغوا ويذوق الموت عدد ما ماتوا.

١٩٧٩ - (٢٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن في قوله: ﴿ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء:١٤] قال: كل بني آدم في عنقه قلادة يكتب فيها نسخة عمله، فإذا مات طويت وقلدها، فإذا بعث نشرت له، وقيل له: ﴿ ٱقْرَأْ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ ٱلْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا ﴾ [الإسراء١٤] ابن آدم أنصف من جعلك حسيب نفسك.

١٩٨٠ - (٢٩٦) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس، فإنك إن دخلت النار لم تخير بعدها.

١٩٨١ - (٢٩٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: قال أبو هريرة: أول ما يحاسب به ابن آدم يوم القيامة بصلاته، فان كان أتمها كتبت له تامة، وإن كان انتقص منها شيئا، قال: انظروا إلى فريضته فأتموها بما وجدتم لعبدي من تطوع.

١٩٨٢ - (٢٩٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي بن الحسن قال: يدخل فقراء المؤمنين الجنة قبل أغنيائهم بأربعين سنة، الآخرون جثاة على ركبهم فيأتيهم ربهم فيقول: كنتم حكام الناس وولاة أمرهم عندكم حاجتي وطلبتي، فثم حساب شديد إلا ما يسر الله.

١٩٨٣ - (٢٩٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا راشد بن وردان[1] مؤذن بني عدي قال: أخبرني مولى لأنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **بين يدي الساعة قوم يقال لهم الجلاوزة بأيديهم سياط أمثال أذناب البقر يغدون في سخط الله ويرجعون في غضبه، إن أهون ما يقال لهم يوم القياة: ضعوا أسواطكم**»[2].

---

(١) كذا الأصل: (وردان)، وفي الجرح والتعديل (٣/ ٤٨٨): "راشد بن زاذان أبو يونس مولى بنى عدي روى عن مولى لأنس عن أنس".

(٢) في إسناده مجهول، وله شاهد في صحيح مسلم (٢٨٥٧) من حديث أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوما في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله».

١٩٨٤ - (٣٠٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثني الرياحي، حدثنا ..... لطم ابن له مملوكا له لطمة، فقال أبو مسلم للمملوك: قم فاضرب الموضع الذي......، قصاص اليوم خير من القصاص غدا.

١٩٨٥ - (٣٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ....، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن عمار قال: من ضرب عبداً له أقيد منه يوم القيامة.

١٩٨٦ - (٣٠٢) حدثنا يوسف، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، قتادة: ﴿ لِيَحْمِلُوٓا۟ أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [النحل:٢٥] قال: ذنوبهم وذنوب الذين يضلونهم بغير علم.

١٩٨٧ - (٣٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، أخبرنا ابن جميع الهجيمي قال: سمعت عبيد الله بن العيزار يقول: يا ابن آدم، إنك موقوف ومسؤول فأعد جواباً عند الموت يأتيك الخبر.

١٩٨٨ - (٣٠٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مطر بن حكيم بن دينار قال: سمعت عمرو بن دينار - وكيل آل الزبير - يحدث مالك بن دينار قال: حدثني شيخ من الأنصار، عن سالم مولى أبي حذيفة، عن النبي ﷺ قال: «**ليجيئن بأقوام يوم القيامة معهم من الحسنات مثل جبال تهامة، حتى إذا جيء بهم جعل الله أعمالهم هباء منثورا، ثم أكبهم في النار**». قال سالم: يا رسول الله، جل لنا هؤلاء القوم، فوالذي بعثك بالحق لقد خفت أن أكون منهم، فقال النبي ﷺ: «**أما إنهم كانوا يصلون ويصومون، ويأخذون من الليل، لكنهم كانوا إذا عرض لهم شيء شراً حراماً أخذوه فأدحض الله أعمالهم**». قال مالك: هذا

النفاق ورب الكعبة. قال. فأخذ المعلى بن زياد القردوسي بيد مالك وقال: صدقت يا أبا يحيى[١].

١٩٨٩ - (٣٠٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، عن عوف، حدثنا الحسن قال: نبئت أن رسول الله ﷺ قال: «**ليحتبسن أهل الجنة عن الجنة بعدما جاوزوا النار حتى يقتص من بعضهم لبعض مظالمهم التي تظالموا بها في الدنيا، حتى يدخلوا الجنة حيث يدخلوها وليس في قلوب بعضهم على بعض غل**»[٢].

آخر كتاب الأهوال

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ١٧٨)، وذكره ابن حجر في الإصابة (٣/ ١٣ - ١٤) - في ترجمة سالم مولى أبي حذيفة - مع حديث آخر وقال: "وفي السندين جميع ضعف وانقطاع". ويشهد له ما رواه ابن ماجه (٤٢٤٥) من حديث ثوبان مرفوعا. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات" وانظر الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠).

(٢) مرسل. رواه عبد الرزاق في تفسيره (٥/ ١٤٧٨). وصحح إسناده عن الحسن مرسلا الحافظ في الفتح (١١/ ٣٩٩).

كتاب الأولياء

بسم الله الرحمن الرحيم

١٩٩٠ - (١) حدثنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى[(١)] قال: «**من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن؛ لأنه يكره الموت وأنا أكره مساءته ولا بد له منه، وإن من عبادي المؤمنين من يريد باباً من العبادة فأكفه عنه لا يدخله عجب فيفسد لذلك، وما يتقرب إلي عبدي المؤمن بمثل [أداء][(٢)] ما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتنفل لي حتى أحبه فإذا أحببته كنت له سمعاً وبصراً ويداً ومؤيداً، دعاني فأجبته، وسألني فأعطيته، ونصح لي فنصحت له، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك[(٣)]، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الفقر ولو بسطت له لأفسده ذلك، وان من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الصحة ولو أسقمته لأفسده ذلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا السقم ولو أصححته لأفسده ذلك، إني أدبر أمر عبادي بعلمي بقلوبهم، إني عليم خبير**»[(٤)].

---

(١) عبارة: "عن جبريل عليه السلام، عن ربه تبارك وتعالى" سقطت من: ح.

(٢) الزيادة من: ح.

(٣) عبارة:"وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلح إيمانه إلا الغنى، ولو أفقرته لأفسده ذلك" سقطت من:ح.

(٤) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٦). وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٥٩): "والخشني وصدقة ضعيفان وهشام لا يعرف وسئل ابن معين عن هشام هذا من هو قال: لا أحد يعني لا يعتبر به". وجاء الحديث مختصراً عند البخاري (٦١٣٧) عن أبي هريرة ﷺ. قال الحافظ في الفتح (١١/ ٣٤١-٣٤٢): "ولكن للحديث طرق أخرى يدل مجموعها على أن له أصلاً ...." ثم ذكر الحافظ طرق الحديث ومن أخرجها وفوائد زوائدها.

١٩٩١ - (٢) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، ذكر مسلم ابن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عز وجل ضنائن من عباده يغذوهم في رحمته ويحييهم في عافيته، وإذا توفاهم توفاهم إلى جنته، أولئك الذين تمر عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية**»[(١)].

١٩٩٢ - (٣) حدثنا علي بن داود، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا الهيثم بن جماز، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تعالى ضنائن من خلقه يأبى بهم عن البلاء، يحييهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية**»[(٢)].

١٩٩٣ - (٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن القاسم الأسدي، أخبرنا أبو طاهر، عن الحسن وأبي طاهر، عن أبي يزيد المدني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله تبارك وتعالى خواص من خلقه يحييهم في عافية، ويميتهم في عافية، ويدخلهم الجنة في عافية**»[(٣)].

١٩٩٤ - (٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن العلاء بن المسيب، عن فضيل بن عمرو، عن ثابت البناني قال: إن لله تعالى عبادا يضن بهم في الدنيا عن القتل والأمراض، يطيل أعمارهم، ويحسن أرزاقهم، ويميتهم على فرشهم، ويطبعهم بطبائع الشهداء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٥)، والأوسط (٦٣٦٩)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٦). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٧١): "وخرجه ابن أبي الدنيا والطبراني مرفوعاً من وجوه ضعيفة". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه مسلم بن عبد الله الحمصي ولم أعرفه وقد جهله الذهبي وبقية رجاله وثقوا".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٣٧). وانظر التعليق السابق.

(٣) لم أجده.

١٩٩٥ - (٦) حدثني محمد بن سهيل التميمي قال: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأبرياء؛ الذين إن غابوا لم يفتقدوا، وإن حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة**»[1].

١٩٩٦ - (٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام يعني الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي أو لقد شققت على رحلي. فقال عمر: ما أردنا ذلك ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين**»، فقال عمر بن الخطاب: هم الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات[2] ولا تفتح لهم أبواب

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٩٨٩)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٥٣)، وفي الأوسط (٧١١٢)، وفي الصغير (٨٩٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧١)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٦٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٦٠): "وخرج ابن ماجه بسند ضعيف عن معاذ بن جبل" فذكره.

(٢) في الأصل: المتمنعات، وفي مسند الشاميين (١٤١١): المتمنعات المتنعمات. والمثبت ما جاء في: ح.

السدد، فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد ونكحت المنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ[(١)].

١٩٩٧- (٨) حدثنا أبو الحسين الواسطي خلف بن محمد بن عيسى الواسطي، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا مجاشع بن عمرو، عن ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي ﷺ قال: سألت رسول الله ﷺ عن الأبدال. قال: «**هم ستون رجلاً**». فقلت: يا رسول الله جلهم لي. قال: «**ليسوا بالمتنطعين ولا بالمبتدعين ولا بالمتعمقين، لم ينالوا ما نالوا بكثرة صلاة ولا صيام ولا صدقة، ولكن بسخاء الأنفس وسلامة القلوب والنصيحة لأئمتهم، إنهم يا علي من أمتي أقل من الكبريت الأحمر**»[(٢)].

١٩٩٨- (٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا محمد بن سعيد القرشي البصري قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أبو حاتم، عن عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ملوك الآخرة من إن نطق لم ينصت له، وإن غاب لم يفتقد، وإن خطب لم يزوج، وإن استأذن على سلطان لم يؤذن له، ولو يجعل نوره يوم القيامة على أهل الدنيا لملأهم نوراً**»[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٤٤) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه وقد روي هذا الحديث عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان عن النبي ﷺ وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور وهو شامي ثقة". والطبراني في الأوسط (٣٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٤١١)، والروياني (٦٥٣)، والطيالسي (٩٩٥). وهو عند مسلم (٢٣٠٠) من حديث أبي ذر ﷺ.

(٢) رواه أحمد (١/ ١١٢) مختصراً بلفظ أربعون رجلا. انظر: كشف الخفا (١/ ٢٤-٢٧)، والسلسلة الضعيفة الأرقام: (٩٣٦، ١٤٧٤، ٢٤٩٨، ٢٩٩٣، ٤٧٧٩، ٥٢٥٠).

(٣) مرسل.

١٩٩٩- (١٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا المعلى بن عيسى قال: حدثنا نهشل بن سعيد القشيري، عن الضحاك بن مزاحم الهلالي، عن ابن عباس رفعه قال: «**ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله عز وجل وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس**»[1].

٢٠٠٠- (١١) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن[2] زائدة، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: يقول جل من قائل: إن من أوليائي من لو سأل أحدكم درهماً ما أعطاه أو ديناراً ما أعطاه، ولو سأل الله الدنيا ما أعطاه إياها، ولو سأله الجنة أعطاه إياها، ولو أقسم على الله لأبره.

٢٠٠١- (١٢) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عمرو بن مرزوق، حدثنا زائدة، عن الأعمش قال: سمعتهم يذكرون عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أنبئكم بأهل الجنة؟ كل ضعيف متضعف، ذي طمرين لو أقسم على الله لأبره**»[3].

٢٠٠٢- (١٣) حدثني سلمه بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الوهاب ابن نجدة، حدثنا محمد بن حمير، عن محمد بن زياد رفعه قال: «**إن لله عبادا إذا كان يوم القيامة أجلسهم الله على منابر من نور، وألقى عليهم السبات حتى يفرغ من حساب الخلق**»[4].

---

(١) في إسناده نهشل بن سعيد متروك، وكذبه إسحاق، كما في التقريب.

(٢) في ح: حدثنا.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وهو عند البخاري (٤٩١٨)، ومسلم (٢٨٥٣) من حديث حارثة بن وهب.

(٤) مرسل.

٢٠٠٣- (١٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن إسحاق ابن أبي الدرداء قال: ذكر رجل عن الحسن قال: يقول الله عز وجل: إذا علمت أن الغالب على عبدي التمسك بطاعتي مننت عليه بالاشتغال بي والانقطاع إلي.

٢٠٠٤- (١٥) حدثنا محمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولياء الله؟ قال: **«الذين إذا رؤوا ذكر الله»**[1].

٢٠٠٥- (١٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي وخلف بن هشام قالا: حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا أخبركم بخياركم؟»** قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **«الذين إذا رؤوا ذكر الله»**[2].

٢٠٠٦- (١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عبادا إذا رؤوا ذكر الله»**[3].

٢٠٠٧- (١٨) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل، حدثنا غوث بن جابر قال: سمعت محمد بن داود، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام: من أولياء الله الذين لا

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وابن ماجه (٤١١٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما، رجال الاسناد ثقات".

(٣) مرسل. هذا الحديث سقط من الأصل(نسخة لا له لي)، وهو في: ح.

خوف عليهم ولا هم يحزنون؟ قال عيسى: الذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، والذين نظروا إلى آجل الدنيا حين نظر الناس إلى عاجلها، فأماتوا منها ما خشوا أن يميتهم، وتركوا ما علموا أن سيتركهم، فصار استكثارهم منها استقلالا، وذكرهم إياها فواتا، وفرحهم بما أصابوا منها حزناً، فما عارضهم من نائلها رفضوه، وما عارضهم من رفعتها بغير الحق وضعوه، وخلقت الدنيا عندهم فليسوا يجددونها، وخربت بينهم فليسوا يعمرونها، وماتت في صدورهم فليسوا يحيونها، يهدمونها فيبنون بها آخرتهم، ويبيعونها فيشترون بها ما يبقى لهم، رفضوها فكانوا برفضها فرحين، وباعوها فكانوا ببيعها رابحين، ونظروا إلى أهلها صرعى قد حلت فيهم المثلات فأحيوا ذكر الموت وأماتوا ذكر الحياة، يحبون الله ويحبون ذكره ويستضيئون بنوره، لهم خبر عجب وعندهم الخبر العجب، بهم قام الكتاب وبه قاموا، وبهم نطق الكتاب وبه نطقوا، وبهم علم الكتاب وبه علموا، ليسوا يرون نائلاً مع ما نالوا، ولا أماناً دون ما يرجون، ولا خوفاً دون ما يحذرون.

٢٠٠٨- (١٩) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عبد الله بن الوليد التجيبي، عن أبي منصور مولى الأنصار، عن عمرو بن الجموح، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**لا يحق لعبد حق صريح الإيمان حتى يحب في الله ويبغض في الله، فإذا أحب في الله وأبغض في الله استحق الولاية. قال الله تعالى ذكره: إن أوليائي من عبادي وأحبائي من خلقي الذي يذكرون بذكري وأذكر بذكرهم**»[١].

٢٠٠٩- (٢٠) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا سعيد بن عطارد الكندي،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٣٠). وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩): "رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف".

حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن مخبراً أخبر أنه دخل على رأس الجالوت وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قال: إني أتيت على هذه الآية: إني كنت أحبكم فلما عصيتم أبغضتكم.

٢٠١٠- (٢١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا العلاء ابن[١] محمد الثقفي قال: سمعت أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ بتبوك فطلعت الشمس بشعاع وضياء ونور لم نرها طلعت به فيما مضى، فأتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: «يا جبريل ما لي أرى الشمس اليوم بضياء ونور وشعاع لم أرها طلعت به فيما مضى» قال: ذاك أن معاوية الليثي مات بالمدينة اليوم، فبعث الله سبعين ألف ملك يصلون عليه. قال: «وفيم ذاك؟» قال: كان يكثر قراءة[٢] قل هو الله أحد في الليل والنهار، في ممشاه وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلي عليه؟ قال: «نعم» فصلى عليه ثم رجع[٣].

٢٠١١- (٢٢) حدثني علي بن أبي مريم، عن المقدمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يسأل علي بن زيد وهو يبكي، فقال: يا أبا

---

(١) في ح: أبو.

(٢) كلمة: قراءة. سقطت من ح.

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٠). قال ابن حبان في المجروحين (٢/ ١٨١): "رواه عنه يزيد بن هارون حديث منكر لم يتابع عليه ولست أحفظ من أصحاب رسول الله ﷺ أحدا يقال له معاوية بن معاوية الليثي، وقد سرق هذا الحديث شيخ من أهل الشام فرواه عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بطوله". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٩٨-٢٩٩): "هذا حديث لا يصح قال العقيلي: العلاء بن زيدل الثقفي لا يتابعه أحد على هذا الحديث إلا من هو مثله أو دونه قال أبو الوليد الطيالسي: كان العلاء كذابا"، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨): "رواه أبو يعلى وفيه العلاء بن زيدل أبو محمد الثقفي وهو متروك".

الحسن، كم بلغك أن ولي الله يحبس على الصراط؟ قال: كقدر رجل دخل[1] في صلاة مكتوبة أتم ركوعها وسجودها. قال: فهل بلغك أن الصراط يتسع لأولياء الله؟ قال: نعم.

٢٠١٢- (٢٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: حدثني ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعيد، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال قال: بلغنا أن الصراط يكون على بعض الناس أدق من الشعر، وعلى بعض الناس مثل الوادي الواسع.

٢٠١٣- (٢٤) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير[2]، أخبرنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو همام، عن زيد بن أسلم قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عبادا هم أهل المعافاة في الدنيا والآخرة**»[3].

٢٠١٤- (٢٥) ذكر الفضل بن سهل قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا مبارك بن حسان، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير جلسائكم؟ من ذكركم الله رؤيته، وزادكم في علمكم منطقه، وذكركم بالآخرة عمله**»[4].

---

(١) كلمة: دخل. سقطت من ح.

(٢) في الأصل: عبد الله بن جرير، والمثبت من ح.

(٣) مرسل.

(٤) رواه أبو يعلى (٢٤٣٧)، وعبد بن حميد (٦٣١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٢٤) وقال: "ومبارك بن حسان هذا قد روى أشياء غير محفوظة أظنه كوفيا". قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٣): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك بن حسان". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٦):"رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن حسان وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح". وقال الألباني في الضعيفة (٢٨٣٠): ضعيف.

٢٠١٥- (٢٦) حدثنا هارون بن إبراهيم قال: حدثنا زيد بن خباب قال: أخبرنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن من الناس مفاتيح ذكر الله إذا رؤوا ذكر الله.

٢٠١٦- (٢٧) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن سهل أبي الأسد، عن سعيد بن جبير قال: قيل: يا رسول الله من أولئك الذين هم أولياء الله؟ قال: «**الذين إذا رؤوا ذكر الله**»[(١)].

٢٠١٧- (٢٨) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن إبراهيم السكسكي، عن ابن أبي أوفى قال: خيار عباد الله الذين يحبون الله والذين يحببون الله إلى عباده، الذين يراعون الشمس والقمر والأظلة[(٢)] والنجوم لذكر الله.

٢٠١٨- (٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الله الجدلي قال: قال الله: يا داود أحبني وأحب من يحبني وحببني إلى الناس. قال: رب أحبك وأحب من يحبك، فكيف أحببك إلى الناس؟ قال: تذكرهم آلائي ونعمائي[(٣)] فلا يذكرون مني إلا حسنا.

٢٠١٩- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو عامر قبيصة، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق السبيعي[(٤)] قال: كان النبي ﷺ إذا دخل المسجد فرئي ذكر الله[(٥)].

---

(١) مرسل. سبق برقم (٢٠٠٤).

(٢) كذا الأصل:(الأظلة). ولعلها: الأهلة.

(٣) كلمة: نعمائي. سقطت من ح.

(٤) كلمة: السبيعي. سقطت من ح.

(٥) مرسل.

٢٠٢٠- (٣١) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد ابن سيرين يمر في السوق فيكبر الناس. قال خلف: كان محمد بن سيرين قد أعطي هدياً وسمتاً وخشوعاً؛ فكان إذا رأوه ذكروا الله.

٢٠٢١- (٣٢) حدثنا أحمد بن نصر الخوارزمي قال: حدثنا أبو حاتم قال: حدثنا معلى قال: حدثنا أبو عوانة قال: رأيت محمد بن سيرين في سوق السكر ما يمر بأحد فيراه إلا ذكر الله وسبحه.[1]

٢٠٢٢- (٣٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا علي بن هاشم ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦] قال: يحبهم ويحببهم.

٢٠٢٣- (٣٤) وحدثني سريج قال: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد، عن رجل، عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: أجد في التوراة: إنه لم تكن محبة لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله ينزلها على أهل السماء، ثم ينزلها على أهل الأرض، ولم يكن بغض لأحد من أهل الأرض حتى يكون بدؤها من الله عز وجل، ثم ينزلها على أهل السماء ثم ينزلها على أهل الأرض، ثم قرأ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦].

٢٠٢٤- (٣٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن[2] بن شقيق قال: سمعت أبي يقول: أخبرنا عبد الله، عن معمر، عن خلاد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة ح.

(٢) عبارة: بن الحسن. سقطت من ح.

سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بأحبكم إلى الله؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. وظننا أنه يسمي رجلا. قال: «**إن أحبكم إلى الله أحبكم إلى الناس**». ثم قال: «**ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟**» قلنا: بلى يا رسول الله، وظننا أنه يسمي رجلا. فقال: «**أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس**»[(١)].

٢٠٢٥- (٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عمرو بن مرة، عن رجل من بني هاشم رفعه قال: «**لا ينبغي لأولياء الله من أهل دار الخلود الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم أن يكون أولياء السلطان من أهل دار الغرور الذين لها سعيهم وفيها رغبتهم هم أشد تبادراً وأشد تعاطفاً لأنسابهم وأحلامهم**[(٢)] **وأمورهم من أولياء الله في ربهم وفي دينهم**»[(٣)].

٢٠٢٦- (٣٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده لئن شئتم لأقسمن لكم بالله إن أحب عباد الله الذين يحببون الله إلى عباده ويسعون في الأرض بالنصيحة.

٢٠٢٧- (٣٨) حدثنا إبراهيم الآدمي قال: حدثنا الحسين بن حفص قال: حدثنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قال موسى: يا رب، من أهلك الذين هم أهلك والذي يأوون في ظل عرشك يوم القيامة؟ قال:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠١٩)، والبيهقي في الزهد (٨٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن حيدة الأنباري ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

(٢) في ح: وأخلاقهم.

(٣) مرسل.

هم البرية[1] أيديهم، الطاهرة قلوبهم، الذين يتحابون بجلالي، الذين إذا ذكرت ذكروني، وإذا ذكروني ذكرتهم، يسبغون الوضوء عند المكاره، وينيبون إلى ذكري كما تنيب النسور إلى أوكارها، يكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس، يغضبون لمحارمي إذا استحلت كما يغضب النمر إذا حرب.

٢٠٢٨- (٣٩) حدثني موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ما يسرني أن لي من أول الدنيا إلى آخرها أنفقه في وجوه البر وأني أغفل عن الله طرفة عين.

٢٠٢٩- (٤٠) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل يحدث عن كردوس بن عمر - وكان ممن قرأ الكتب - قال: إن فيما أنزل الله من الكتب: إن الله يبتلي العبد وهو يحبه ليسمع تضرعه.

٢٠٣٠- (٤١) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن أبي أيوب الأنصاري قال: غزونا حتى إذا انتهينا إلى المدينة مدينة قسطنطينية، فإذا قاص يقول: من عمل عملاً من أول النهار عرض على معارفه إذا أمسى من أهل الآخرة، ومن عمل عملا من آخر النهار عرض على معارفه إذا أصبح من أهل الآخرة، فقال له أبو أيوب: أيها القاص، انظر ما تقول. قال: والله إن ذلك لكذلك. فقال: اللهم لا تفضحني عند عبادة بن الصامت ولا عند سعد بن عبادة فيما عملت بعدهما. فقال القاص: وإنه[2] والله ما كتب الله ما كتب ولايته لعبد إلا ستر عليه عورته، وأثنى عليه بأحسن عمله.

---

(١) في ح: التربة.

(٢) كلمة: وإنه. زيادة من ح.

٢٠٣١- (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حميد، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في نفر من أصحابه فإذا صبي على ظهر الطريق فخشيت أمه أن يوطأ الصبي، فسُمعت تقول: ابني ابني كالواله، فقال القوم: يا رسول الله ما كانت لتلقى ابنها في النار. فقال رسول الله ﷺ: **«والله لا يلقي حبيبه في النار»**[1].

٢٠٣٢- (٤٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا زيد بن عبيد، عن خليد، عن الحسن قال: احترقت[2] خصاص بالبصرة وبقي في وسطها خص لم يحترق، وأمير البصرة يومئذ أبو موسى الأشعري، فخبر بذلك فبعث إلى صاحب الخص فأتي ،به فإذا شيخ. فقال: يا شيخ، ما بال خصك لم يحترق؟ فقال: أقسمت على ربي ألا يحرقه. فقال أبو موسى: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يكون في أمتي رجال طلس رؤوسهم دنس ثيابهم لو أقسموا على الله لأبرهم»**[3].

٢٠٣٣- (٤٤) حدثنا شجاع بن أشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر بن عبد الله، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«حببوا الله عز وجل إلى الناس وحببوا الناس إلى الله يحببكم الله»**[4].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٥،١٠٤)، وأبو يعلى(٣٧٤٧)، والحاكم (١/ ١٢٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٣): "رواه أحمد والبزار بنحوه وأبو يعلى ورجالهم رجال الصحيح".

(٢) في ح: أحرقت.

(٣) لم أجده.

(٤) مرسل.

٢٠٣٤- (٤٥) حدثني عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن حميد قال: قال أنس قال النبي ﷺ: «**إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبره**»[(١)].

٢٠٣٥- (٤٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن عمر قال: حدثنا عبد الواحد مولى عروه بن الزبير وكنيته أبو حمزة قال: حدثني عروة بن الزبير، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال: قال الله: «**من آذى لي وليا فقد استحل محارمي، وما تقرب إلي عبدي بمثل أداء فرائضي، وإن عبدي ليتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت عينه التي يبصر بها، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وفؤاده الذي يعقل به، ولسانه الذي يتكلم به، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وما ترددت عن شيء أنا فاعله ترددي عن موته؛ وذلك أنه يكره الموت وأنا أكره مساءته**»[(٢)].

٢٠٣٦- (٤٧) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال: سمعت عمي وهب بن منبه قال: وجدت في آخر ثلاثين سطراً من زبور داود: اسمع مني والحق أقول: من لقيني وهو يحبني أدخلته جنتي.

٢٠٣٧- (٤٨) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عبد بن كثير وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عيينة قال: كنت مع محمد بن واسع بمرو فأتاه عطاء بن مسلم ومعه ابنه عثمان، فقال عطاء لمحمد:

---

(١) رواه البخاري (٢٧٠٣)، ومسلم (١٦٧٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٥٦)، والطبراني في الأوسط (٩٣٥٢)،والقضاعي في الشهاب (١٤٥٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٤٧-٢٤٨): "رواه أحمد وفيه عبد الواحد بن قيس بن عروة وثقه أبو زرعة والعجلي وابن معين في إحدى الروايتين وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح......".

أي عمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينئذ يذهب الله بالخلاف من بينهم من قلوبهم، فواصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة. قال عطاء: يا أبا عبد الله، بينا أنا قائم أصلي وأنا غلام إذ أتاني رجل على فرس فقال: يا غلام، عليك بالبر والتقوى، فإن البر والتقوى يهديان إلى الإيمان، وإياك والكذب والفجور؛ فإن الكذب والفجور يهديان إلى النار، ثم قال: يا ابن أخي، اصحب أولياء الله. فقلت: بأي شيء أعرف أولياء الله؟ قال: إن أولياء الله هم الألباء العقلاء الحذرون المسارعون في رضوان الله عز وجل المراقبون الله، فإذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله. فقلت: فكيف أعرف أهل النفاق والكذب والفجور؟ قال: أولئك قوم إذا رأيتهم يأباهم قلبك ولا يقبلهم عقلك، إذا سمعت كلامهم سمعت كلاماً حلواً له لذاذة ولا منفعة له، وإياك أن تصحب أهل الخلاف. قلت: ومن أهل الخلاف؟ قال: المفارقون للسنة والكتاب، أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين وقلوبهم يلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة، وانته عن محارم الله، وتقرب إلى الله بالنوافل، فإنك إن كنت كذلك كنت شاكراً عالماً غنياً. قال: ثم التفت فلم أر شيئاً.

٢٠٣٨- (٤٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا لقمان الحنفي ويوسف بن يعقوب قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخفقت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية.

٢٠٣٩- (٥٠) حدثنا عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: مر ثلاثة نفر عليهم الصوف والشعر، فقال واحد منهم لصاحبه: قد يبلغ من حد الرضى عن الله أن يمر بمزبلة من المزابل فيأخذ منها عظما نخرا فيمصه، فيجعل الله لنا فيه رزقاً، فقال: أو لا يسأل الله فيجعل له رزقاً في غير ذلك؟! فنظر إليه فقال له: كف، إن أولياء الله أرضى عن الله عز وجل من أن يسألوه ينقلهم من حالة إلى حالة حتى يكون هو الذي ينقلهم.

٢٠٤٠- (٥١) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: أخبرنا جعفر بن محمد من الأبناء قال: ذكروا عند رابعة عابداً كان في بني إسرائيل ينزل من متعبده في كل سنة، فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذ كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا! فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قضي لهم قضاء لم يسخطوه.

٢٠٤١- (٥٢) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: خرجنا مرة عشرة من أصحاب عبد الواحد بن زيد من البصرة حتى ركبنا البحر فسرنا في حراقة[1] حتى انتهينا إلى سيراف، فدخلنا مسجدها فتذاكرنا الرياء فيما بيننا، فقلنا: حدث عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، أن أصل الرياء حب المحمدة، فإذا شيخ قائم يصلي طوال أبيض الرأس واللحية، به جنا في جبهته سجادة قريب منا، فلما سمع قولنا: إن أصل الرياء حب المحمدة صاح صيحة ظننت أن نفسه قد خرجت، ثم انحنى فأخذ من رمل المسجد فوضعه على رأسه ثم قال: يا ويلي ويا عولي، إني لأعبد الله في هذا المكان منذ أربعين سنة ما أقوى على ذلك إلا بحب محمدة الناس إياي. قال عثمان: فتاب إلى الله بعد أربعين عاماً.

---

(١) في ح: خدافة.

٢٠٤٢- (٥٣) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا يحيى بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم، وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه، فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم، فأنا أحب أن أجيئ إليه، فلما أتاه سلم عليه الفتى فقال: يا عم، إنك تعرف اسم الله الأعظم؛ فلو سألته أن يكشف ما بك! فقال: يا ابن أخي، إنه هو الذي ابتلاني فأكره أن أراده.

٢٠٤٣- (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر المدائني قال: حدثني بكر بن خنيس قال: خرجنا مرة نستقي وخرج الأمير والقاضي، فدعا القاضي ثم أذن الأمير للناس بالانصراف. قال: وما نرى في السماء سحاباً، وإلى جنبي أسود عليه كساؤه. قال: فالتفت إليه فسمعته يدعو وأعجبت بدعائه، فقال في دعائه لما نظر إلى الناس منصرفين: اللهم اسقنا الساعة، واقلب عبادك مسرورين. قال: فوالله إن كان إلا انقضاء قوله حتى أقبلت السماء بأشد ما يكون من المطر. قال بكر: فحرصت على أن أعرفه أو أدركه فلم أقدر على ذلك.

٢٠٤٤- (٥٥) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن محمد بن خلف العمي، عن مالك بن دينار قال: كنت أطوف حول البيت، فإذا أنا برجل يطوف شاخصا بصره إلى السماء وهو يقول: يا مقيل العاثرين أقلني عثرتي اغفر لي ذنبي، فلما فرغ من أسبوعه تبعته فقلت: علمني رحمك الله مما علمك الله. فقال لي: هل تعرف مالك بن دينار؟ قلت: نعم، أوصني إلى مالك بما أحببت حتى أبلغه عنك. قال: أقرئه السلام، وقل له: اتق الله وإياك والتغيير والتبديل؛ فإنك إن

غيرت هنت على رب العالمين، ثم قل له: اتـق الله وعليـك بالصـبر والتجـزي مـن الدنيا بالبلاغ، وأن يكف غضبه ويكظم غيظه ويتجرع المرارة[1]، وأعلمه أن لله عـز وجل غدا مقاما يأخذ منه للجماء من القرناء، ثم قل له: يحاسب نفسه ويتق الله ربه، وقل له: إن الجنة طيبة طيب ريحها عذب ماؤها لذيذ شرابها كثير أزواجهـا لا كـدر فيها ولا تنغيص، ثم قل له: إن النار منتن ريحهـا خبيثـة شرابهـا بعيـد قعرهـا ألـيم عذابها، أعدها لأهل الكبر والخيلاء.

٢٠٤٥- (٥٦) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عـمارة، عـن عبد الواحد بن زيد، عن مكحول، عن وهب بن منبه قال: خرجت من منزلي وأنـا أريد بيت المقدس، فإذا أنا بشيخ طويل آدم أحلج، فقال لي: عليـك بالصـلاة؛ فـإن الصلاة خير موضوع، من أوفى أوفي له، ومن أكثر أكثر له، ومن قلل قلل له. قلت: أوصني. قال: عليك بتقوى الله، وعليك بقلـة الطعـام، وإيـاك والكـبر، واجتنـب البخل والشح، يزورك الصديقون وتلهم الحكمة وتعط الخير كلـه ويصرـف عنـك السوء كله، واعلم أن لله ثوابا وعقابا، فمن آمن بها وصدق لم تقر عينه بالدنيا. قـال مكحول: فربما ذكر وهب بن منبه هذا الحديث فبكى.

٢٠٤٦- (٥٧) حدثنا أبو الوليد رباح بن الجراح قال: حدثنا أبو غسان المـؤذن قال: خرجنا حجاجا فأردنا غسل ثيابنا بمكة، فأرشدنا إلى رجل له صلاح من أهل فارس، يغسل للناس ويتجر على الضعفاء فيغسل ثيابهم بغير أجـر، فأتينـاه فقـال: ممن أنتم؟ قلنا: من أهل الموصل. قال: أتعرفون فتحاً؟ قلنا: نعـم. قـال: مـا فعـل؟ قلنا: مات، فتوجع عليه وأظهر حزناً. فقلنا: كيف تعرفه؟ وأنـت رجـل مـن أهـل

---

(١) في ح: المرار.

فارس وهو بالموصل؟ قال: أريت في منامي عدة ليالي: أن ائت فتحاً الموصلي، فإنه من أهل الجنة فخرجت من فارس حتى أتيت الموصل، فسألت عنه، فقيل لي: هو على الشط، فأتيته فإذا رجل ملتف بكسائه قد ألقى شصاً له في الماء، فسلمت عليه فرد علي، وقلت له: أتيتك زائرا. قال: فلف الشص وقام، فدخلنا المسجد وغربت الشمس، وجاء المؤذن فأذن للمغرب فصلينا وتفرق الناس، [فأتى بطعام فأكلنا ثم نودي بالعشاء الآخرة فصلينا وتفرق الناس](١) فقام فتح في صلاته، ورميت بنفسي فإذا رجل قد دخل علينا المسجد فسلم، وصلى إلى جنب فتح ركعتين وقعد، فقطع فتح صلاته وسلم عليه وساءله، فقال له الرجل: متى عهدك بأبي السري؟ قال: ما لي به عهد منذ أيام. قال: فقم بنا إليه فإنه معتل. قال: فخرجنا من المسجد وأنا أنظر إليهما حتى مضينا إلى دجلة يمشيان على الماء، فقعدت أنتظر رجوعهما، فجاء أحدهما في آخر الليل فإذا هو فتح، فقمت فدخلت المسجد ورميت نفسي كأني نائم، فلما أسفر الصبح وصلينا الفجر وتفرق الناس قمت إليه فسألته فقلت: يا أبا محمد، قد قضيت من زيارتك وطرا، وقد رأيت الرجل الذي أتاك البارحة وما كان منكما، فجعل يعارضني فلما علم أني قد علمت الخبر أخذ علي العهود والمواثيق(٢) ألا أعلم بذلك أحدا ما علمت أنه حي، وقال لي: ذاك الخضر عليه السلام وأبو السري حمزة الخولاني وهو رجل صالح في هذه القرية، وأشار بيده إليها وقال: اجعل طريقك عليه فالقه وسلم عليه، فأتيت الجسر فمضيت عليه، وأتيت أبا السري فسلمت عليه.

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: العهد.

٢٠٤٧- (٥٨) حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم الرازي[(١)] قال: حدثنا عثمان بن مطيع قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال [لنا][(٢)] أبو الزناد لما ذهبت النبوة وكانوا أوتاد الأرض أخلف الله مكانهم أربعين رجلاً من أمة محمد ﷺ يقال لهم الأبدال، لا يموت الرجل منهم حتى ينشئ الله عز وجل مكانه آخر يخلفه، وهم أوتاد الأرض؛ قلوب ثلاثين منهم على مثل يقين إبراهيم، لم يفضلوا الناس بكثرة الصلاة ولا بكثرة الصيام ولا بحسن التخشع ولا بحسن الحلية[(٣)] ولكن بصدق الورع، وحسن النية وسلامة القلوب، والنصيحة لجميع المسلمين ابتغاء مرضاة الله، بصبر وخير ولب حليم، وتواضع في غير مذلة، وعلم ذلك أنهم لا يلعنون شيئا ولا يؤذون أحدا، ولا يتطاولون على أحد تحتهم، ولا يحقرونه ولا يحسدون أحدا فوقهم، ليسوا بمتخشعين ولا متماوتين ولا معجبين، ولا يحبون الدنيا ولا يُحبون للدنيا، ليسوا اليوم في خشية وغداً في غفلة.

٢٠٤٨- (٥٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن بدلاء أمتي لم يدخلوا الجنة بكثرة صلاة ولا صوم ولا صدقة، ولكن دخلوها برحمة الله وسخاوة الأنفس وسلامة الصدور»**[(٤)].

---

(١) عبارة: أبو حاتم الرازي. سقطت من ح.

(٢) الزيادة من ح.

(٣) في ح: الجبلة.

(٤) مرسل. ووصله ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٨٩) عن الحسن عن أنس ﷺ. واستنكره.

٢٠٤٩- (٦٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن بكر بن خنيس يرفعه قال: «**علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً**»[1].

٢٠٥٠- (٦١) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت محمد بن بكر قال: قال أبو عبد الله النباجي: إن أحببتم أن تكونوا أبدالاً فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

٢٠٥١- (٦٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن كعب قال: ما أتى على الأرض قوم بعد قوم نوح عليه السلام إلا وفيها أربعة عشر يدفع الله بهم العذاب. قال الأعمش: فذكرته لإبراهيم. قال: كان يقال: إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

٢٠٥٢- (٦٣) [حدثنا محمد بن يزيد حدثنا عبيدة][2] عن الاعمش عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال إذا كان فيها خمسة لم يعذبوا.

٢٠٥٣- (٦٤) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عيسى بن سلمة الرملي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن السري بن يحيى قال: حدثنا جار كان لأبي قلابة الجرمي أنه خرج حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صائف وهو صائم فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر [على][3] أن تذهب عطشي من غير فطر، فأظلته

---

(١) مرسل. وسيأتي في كتاب الصمت للمصنف.

(٢) الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن الأعمش.

(٣) الزيادة من ح.

سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبيه وذهب العطش، فنزل فحوض حياضا وملأها ماء، فانتهى إليه أصحابه فشربوا، وما أصاب أصحابه من ذلك المطر شيء.

٢٠٥٤- (٦٥) حدثني الحسين بن علي قال: حدثنا عيسى بن سلمة قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثني السري بن يحيى قال: حدثني أبو عوانة، عن معاوية بن قرة كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاما من تلك الأعوام حتى فاتت أيام الحج[1] فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كبروا الله، أبو عبد الله يأمرنا أن نخرج وقد ذهب وقت الحج، فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كان لا يرى بعضهم بعضاً إلا ما ينادوا فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله. فقال: وما تعجبون من هذا في قدرة الله عز وجل.

٢٠٥٥- (٦٦) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا بندار، عن ابن مهدي[2]، عن سفيان، عن إسحاق بن أبي نباتة، عن سعيد بن جبير في الإحرام قال: تجزيه نيته.

٢٠٥٦- (٦٧) قال أبو بكر: كتب إليّ أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي، عن إسحاق بن أبي نباتة من بني عمرو بن سعيد بن زيد مناة بن تميم مكث ستين سنة يؤذن لقومه في مسجد بني عمرو بن سعد، وكان يعلم الغلمان الكتاب ولا يأخذ الأجر، ومات قبل أن يحفر الخندق بثلاثين سنة، فلما حفر الخندق وكان بين المقابر ذهب بعض أصحابه يستخرجه، ووقع قبره في الخندق فاستخرجوه كما دفن لم يتغير منه شيء إلا أن الكفن قد جف عليه ويبس، والحنوط محطوط عليه،

(١) في ح: فات الحج.

(٢) في ح: عن مهدي.

وكان خضيبا فرأوا وجهه مكشوفا وقد فصل الحناء في أطراف الشعر[١]، فمضى المسيب بن زهير إلى أبي جعفر وهو في قصر أم موسى بنت هشام بن عبد الملك على شاطئ الفرات فأخبره، فركب أبو جعفر في الليل حتى رآه، فأمر به فدفن بالليل لئلا[٢] يفتتن الناس.

٢٠٥٧- (٦٨) قال أبو عبد الله: حدثني حمدان بن جابر الضبي، عن أبي الحسين المنقري المؤذن، عن شيخ له، أنه رأى إسحاق بن أبي نباتة حيث استخرج في هذه الصفة.

٢٠٥٨- (٦٩)قال أبو عبد الله: حدثني محمد بن منصور الرفاعي، عن مسكين ابن مسعود العكلي، عن أبيه، أنه رأى ابن أبي نباتة في هذه الصفة.

٢٠٥٩- (٧٠) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب أو غيره، عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: «**لا يزال في أمتي سبعة لا يدعون الله بشيء إلا استجاب لهم، بهم يمطرون وبهم ينصرون**». وحسبته قال: «**وبهم يدفع عنكم**»[٣].

٢٠٦٠- (٧١) حدثنا الحسن بن أبي الربيع قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن صفوان قال: قال رجل يوم صفين: اللهم العن أهل الشام، فقال علي: لا تلعن[٤] أهل الشام جماً غفيراً؛ فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال، فإن بها الأبدال.

---

(١) في ح: أطراف لحيته.

(٢) في ح: لأن لا.

(٣) مرسل.

(٤) في ح: لا تسب.

٢٠٦١- (٧٢) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سهيل أخو حرم قال: بلغني عن عامر بن عبد قيس أنه كان يقول: لقد أحببت الله حبا سهل علي كل مصيبة، وأرضاني بكل قضية، فما أبالي مع حبي إياه ما أصبحت عليه وما أمسيت.

٢٠٦٢- (٧٣) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمه الفروي قال: حدثني أبي أبو علقمة، عن زيد بن أسلم قال: هلك عثمان بن مظعون فأمر رسول الله ﷺ بجهازه، فلما وضع على قبره قالت امرأته: هنيئا لك أبا السائب الجنة. فقال رسول الله ﷺ: **«وما علمك بذلك»**؟ قالت: كان يا رسول الله يصوم النهار ويصلي الليل. قال: **«بحسبك لو قلت كان يحب الله ورسوله»**[1].

٢٠٦٣- (٧٤) حدثني الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن هشام ابن سعد قال: حدثنا عبد الله الملقب بحمار كان في زمن رسول الله ﷺ يشتري العكة من السمن أو العكة من العسل أو الشيء من السوق، فيأتي به النبي ﷺ فيقول: أهديت هذا لك يا رسول الله، فإذا جاءه صاحبه يبغي ثمنه أتى به النبي ﷺ فيقول: أعطي هذا ثمن متاعه، فيقول رسول الله ﷺ: **« أوليس إنما أهديته لي»** فيضحك رسول الله ﷺ ويأمر به فيعطى ثمنه، وكان لا يزال يؤتى به شارباً في زمن رسول الله ﷺ فيأمر به فيضرب، فأتي به ذات يوم وقد شرب فقال رجل من القوم: اللهم العنه، ما أكثر ما يؤتى به. فقال رسول الله ﷺ: **«لا تسبوه فإنه يحب الله ورسوله»**[2].

٢٠٦٤- (٧٥) حدثني أبو عبد الملك المدني قال: أخبرني أبو معشر قال: أخبرني

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل. إن لم يكن معضلاً.

محمد بن كعب قال: كان طلحة بن عوف رجلا من بني أنيف أتى رسول الله ﷺ يبايعه، فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**». قال: فأمسك بيده. قال: ثم جاءه مرة أخرى فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**» قال: فأمسك بيده، ثم جاءه مرة أخرى فقال: «**أبايعك على أن تقتل أباك**» فبايعه فأمر ألا يقتله. قال: ثم إن طلحة اشتكى شكوى فأدنف. قال: فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فرأى به الموت فقال لبعض من عنده: «**إذا نزل به الموت فآذنوني حتى أشهده وأصلي عليه**». قال: فنزل به الموت من الليل، فقال بعض من عنده: آذنوا رسول الله، فقال: لا تفعلوا. قالوا: ولم يا طلحة؟ والناس يستشفون برسول الله ﷺ إذا حضرهم الموت. قال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذلك. قال: فتركوه حتى أصبح، فلما مات آذنوا رسول الله ﷺ فقال: «**ألم أقل لكم إذا نزل به الموت فآذنوني**»؟ فقالوا: أردنا يا رسول الله أن نفعل فمنعنا، وقال: أخشى أن تصيبه نكبة، أو تلدغه عقرب، أو تنهشه حية، فألقى الله بذاك. فقال رسول الله ﷺ: «**اللهم الق طلحة بن البراء تضحك إليه ويضحك إليك**»[١].

٢٠٦٥- (٧٦) حدثنا محمد بن علي المروزي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: بلغني أن أكرم الخلائق على الله يوم القيامة وأحبهم إليه حبا وأقربهم منه مجلسا: الحامدون الله على كل حال.

٢٠٦٦- (٧٧) حدثنا محمد بن علي قال: أخبرنا أبو إسحاق يعني إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عمر بن هارون، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال:

---

(١) مرسل.

قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: «**إن أحب عبادي إلي الذين يتحابون من أجلي، الذين يعمرون مساجدي، ويستغفرون بالأسحار، أولئك الذين إذا أردت أهل الأرض بعقوبة أو بعذاب ثم ذكرتهم صرفت عقوبتي عنهم من أجلهم**»(١).

٢٠٦٧- (٧٨) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي قال: كان رجل من مزينة ممن كان في نواحي المدينة في حجر عم له، فكان ينفق عليه ويكفِه، فأراد الإسلام فقال له عمه: لئن أسلمت لأنتزعن منك كل شيء صنعت إليك، فأبى إلا أن يسلم، فانتزع منه كل شيء صنعه به حتى إزار ورداء كانا عليه، فانطلق إلى أمه مجردا، فقامت إلى بجاد لها من شعر أو صوف فقطعته باثنين فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر، ثم أتى النبي ﷺ فصلى معه الصبح. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا صلى الصبح تفقد الناس، ونظر في وجوههم فرآه فقال: «**من أنت**»؟ قال: أنا عبد العزى وكان اسمه. قال: فقال رسول الله ﷺ: «**بل أنت عبد الله ذو البجادين، الزمنا وكن معنا**» فكان يكون مع رسول الله ﷺ وفي حجره. قال: فكان إذا قام من الليل يجهر بالدعاء والاستغفار والتحميد(٢) قال: فقال عمر بن الخطاب: يا رسول الله، أمُراءٍ هو؟! قال: «**دعه، فإنه أحد الأواهين**» قال: فلما كان في غزاة تبوك خرج مع رسول الله ﷺ فمات. قال: فقال ابن مسعود: إذا أنا بنار ليلا في ناحية العسكر فقلت: ما هذا؟ فانطلقت فإذا رسول الله وأبو بكر وعمر ما معهم رابع، فإذا ذو البجادين قد مات، ورسول الله في القبر وهو يقول: «**دليا إلي أخاكما**». قال: فأضجعه رسول الله ﷺ

---

(١) مرسل.

(٢) في ح: التمجيد.

لشقه، ثم قال: **«اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه، [اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه][(١)]»** قال: فقال ابن مسعود: فيا ليتني كنت مكانه في حفرته[(٢)].

٢٠٦٨- (٧٩) حدثنا هارون بن إبراهيم الإمام قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: أخبرنا موسى بن عبيدة قال: أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي ﷺ جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه يتوارى به، قال: فأثنى عليه النبي ﷺ خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله ﷺ: **«لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش عند أبويه مثله يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله ﷺ»**[(٣)].

٢٠٦٩- (٨٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في سفر. قال: فركبنا مفازة فلما كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل، فقال له: يا هذا، قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا شرابا، وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً. قال: فأومأ إلينا أن لا. قال: فوالله ما برحناحتى نشأت سحابة فأمطرت حتى أسقى ما حوله. قال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران فذكره أبي لهم فعرفوه. وقال: ذاك لا يكون في أرض إلا سقوا.

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) رواه البزار (١٧٠٦). وانظر الإصابة (٤/ ١٦٢).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٦)، والحاكم (٣/ ٧٢٨).

٢٠٧٠- (٨١) [حدثنا الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أيوب بن سويد قال: حدثنا][1] أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب أنه حدثه قال: خرجت إلى الجزيرة، فركبنا السفينة فأرفت بنا إلى جانب قرية عادية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد. قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه. قال: إذ دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولاً.

قال: قلت: إن لهذا شأنا. قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة، فقالوا: ما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة. قالوا: نعم. قال: فدخلت ذلك البيت فقلت: إن يكن له أهل فسيؤوب إليه إذا جن عليه الليل، فلما أظلم الليل سمعت صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله عز وجل ويكبره ويحمده فلم يزل الصوت يدنوا بذلك حتى دخل البيت.

قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء، ووعاء ليس فيه طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاما ثم حمد الله، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شرابا[2]، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت خلفه، فقال: يرحمك الله دخلت بيتي بغير إذني. قال: قلت: يرحمك الله لم أرد إلا الخير. قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً، وقد نظرت إليه قبل ذلك فلم أر فيه شيئا. قال: أجل ما من طعام أريد من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شراباً أريده من شراب الناس إلا شربته من هذه الجرة. قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري. قال:

---

(١) الزيادة من ح. وفي الأصل: وبإسناده عن أبي الهيثم.

(٢) كلمة: شرابا. سقطت من ح.

فقلت: يرحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد لتفضيل الصلوات في الجماعة، وعيادة المرضى[1] واتباع الجنائز. قال: هاهنا قرية فيها كل ما ذكرت، وأنا صائر إليها. قال: فكاتبني حينا ثم انقطع كتابه، فظننت أنه مات. قال: وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

٢٠٧١- (٨٢) حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدثنا سليمان بن حرب قال: حدثنا السري بن يحيى البار الصادق المأمون قال: حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال: خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة، فرفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما دنونا إذا رجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد، فلما لم ينصرف قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا فأومأ لنا قبلها بيدك ففعل، وإذا حوض محوض يابس ليس فيه ماء وإذا قربة يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء، فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، فلم نبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك، فلما دخلنا القرية ذكرنا لهم فقالوا: نعم، ذاك فلان لا يكون في مكان إلا سقي. قال: فقال أبي: كم لله من عبد صالح لا نعرفه.

٢٠٧٢- (٨٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنس قال: سمعت أبا معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شقيق قال: خرجنا في غزاة لنا في ليلة مخيفة في يوم مخيف، فإذا رجل نائم فأيقظناه وقلنا: تنام في مثل هذا المكان؟! فرفع رأسه فقال: إني أستحي من رب العرش أن يعلم أني أخاف شيئا دونه، ثم ضرب برأسه فنام.

٢٠٧٣- (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن محمد بن

---

(١) في ح: المريض.

سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان كأن هذه صفة رسول الله ﷺ. قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين. فقالوا لبعضهم: كلمه يسأل الله أن يفتحها، فسأل الله ففتحها.

٢٠٧٤- (٨٥) حدثنا أبو بكر بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران، عن سفيان قال: قرأ واصل: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذريات:٢٢] فقال: لا أرى رزقي في السماء وأنا أطلبه في الأرض، فدخل خربة يتعبد فيها فكانت تنزل عليه كل يوم دوخلة، فلما توفي دخل أخوه فكان مكانه.

٢٠٧٥- (٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عصيم قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل - وكان يقال إنه من الأبدال - قال: جاء إبراهيم بن أدهم إلى قوم قد ركبوا سفينة في البحر، فقال له صاحب السفينة: هات دينارين. قال: ليس معي ولكن أعطيك من يدي. قال: فعجب منه وقال: إنما نحن في بحر فكيف تعطيني؟! قال: ثم أدخله فساروا حتى انتهوا إلى جزيرة في البحر فقال صاحب السفينة: والله لأنظرن من أين يعطيني؟ هل خبأ هاهنا شيئاً؟ قال: فقال له: يا صاحب الدينارين، أعطني حقي. قال: نعم، فخرج إبراهيم، فمضى واتبعه الرجل وهو لا يدري فانتهى إلى الجزيرة فركع، فلما أراد أن ينصرف قال: يا رب، إن هذا قد طلب مني حقه الذي له علي فأعطه عني. قال: وهو ساجد. قال: فرفع رأسه فإذا ما حوله دنانير. قال: وإذا الرجل. فقال: جئت، خذ حقك ولا تزدد ولا تذكر ذلك. قال: ومضوا فأصابتهم عجاجة وظلمة وأحسوا بالموت، فقال الملاح: أين صاحب الدينارين؟ أخرجوه. قال: فجاؤوا إليه فقالوا: ما ترى ما

نحن فيه؟ ادع الله معنا. قال: فرفع يديه وأرخى عينيه وقال: يا رب، يا رب، قد أريت قدرتك، فأرنا[1] برد عفوك ورحمتك. قال: فسكنت العجاجة وساروا.

٢٠٧٦- (٨٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: أخبرني موسى بن عيسى قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أرى هذا الأمر يكون إلا في رجل لا يعلم الناس ذاك منه، ولا يعلم هو ذاك من نفسه.

٢٠٧٧- (٨٨) قال أبو بكر: قرأت في كتاب لمحمد بن الحسين بخطه، حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: اختلف العابدون عندنا في الولاية، فقال بعضهم: إذا استحقها عبد لم يهم بشيء إلا ناله في دين كان أو دنيا، وقال آخر: الولي لا يعصي غير أنه لا يدرك الشيء الذي يريده من الدنيا يهمه ولا يدركه إلا بطلبه كأنهم يقولون يدعو فيجاب، وقال آخرون: المستحق للولاية لا يعرف لانتقاص حظه[2] من الآخرة، فتكلموا في ذلك بكلام كثير، فأجمعوا على أن يأتوا امرأة من بني عدي يقال لها: أمة الجليل بنت عمرو العدوية، وكانت منقطعة جدا من طول الاجتهاد، فأتوها. قال مسمع: وأنا يومئذ مع أصحابنا، فاستأذنوا عليها فأذنت لهم، فعرضوا [عليها][3] اختلافهم وما قالوا، فقالت: ساعات الولي ساعات شغل عن الدنيا، ليس للولي المستحق في الدنيا من حاجة، ثم أقبلت على كلاب فقالت: بنفسي أنت يا كلاب، من حدثك أو أخبرك أن وليه له هم غيره فلا تصدقه. قال مسمع: فما كنت أسمع إلا الصارخ من نواحي البيت.

---

(١) في ح: فأذقنا.

(٢) في ح: حقه.

(٣) الزيادة من ح.

٢٠٧٨- (٨٩) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الرحمن بن كامل القرقساني قال: أخبرنا علوان بن داود، عن علي بن زيد قال: قال طاوس: بينا أنا بمكة بعث إليّ الحجاج فأجلسني إلى جنبه وأتكأني على وسادة إذ سمع ملبيا يلبي حول البيت رافعا صوته بالتلبية، فقال: علي بالرجل، فأتي به فقال: ممن الرجل؟ قال: من المسلمين. فقال: ليس عن الإسلام سألت. قال: فعما سألت؟ قال: سألتك عن البلد. قال: من أهل اليمن. قال: كيف تركت محمد بن يوسف؟ يريد أخاه. قال: تركته عظيماً جسيماً، لباساً ركاباً، خراجاً ولاجاً. قال: ليس عن هذا سألتك. قال: فعما [سألت][1]؟

قال: سألتك عن سيرته. قال: تركته ظلوما غشوما، مطيعا للمخلوق عاصياً للخالق. فقال له الحجاج: ما حملك على أن تتكلم بهذا الكلام، وأنت تعلم مكانه مني؟ قال الرجل: أتراه بمكانة منك أعز مني بمكاني من الله؟! وأنا وافد بيته، ومصدق نبيه عليه السلام، وقاضي دينه، فسكت الحجاج فما أحار إليه جواباً، وقام الرجل من غير أن يؤذن له فانصرف. قال طاوس: فقمت في أثره وقلت: الرجل حكيم، فأتى البيت فتعلق بأستاره فقال: اللهم بك أعوذ وبك ألوذ، اللهم اجعل لي في اللهف إلى جودك والرضى بضمانك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عما في أيدي المستأثرين، اللهم فرجك القريب ومعروفك القديم وعادتك الحسنة، ثم ذهب في الناس فرأيته عشية عرفة وهو يقول: اللهم إن كنت لم تقبل حجتي وتعبي ونصبي فلا تحرمني الأجر على مصيبتي بترك[2] القبول مني، ثم ذهب في الناس

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: بتركك.

فرأيته غداة جمع يقول: واسوأتاه منك والله وإن عفوت[1] يردد ذلك.

٢٠٧٩- (٩٠) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: كنت أدور على حائط ببيروت، فمررت برجل مدلى الرجلين[2] في البحر وهو يكبر، فاتكأت على شرافة إلى جنبه، فقلت: يا شاب ما لك جالس وحدك؟ قال: يا فتى لا تقل إلا حقاً، ما كنت قط وحدي منذ ولدتني أمي؛ إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي سألته إياها بقلبي ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

٢٠٨٠- (٩١) حدثنا أبو حاتم، حدثنا أبو غسان، عن شيخ له قال: مر مطرف ابن واصل بصبيان يلعبون بالجوز فوطئ على جوز بعضهم فكسره، فقال: يا شيخ النار، فقعد يبكي ويقول: ما عرفني غيرك.

٢٠٨١- (٩٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت شيخا من العباد في مسجد بيت المقدس بين المغرب والعشاء يبكي ويدعو ويقول [في دعائه][3]: إليك لجأ المحبون لك في وسائلهم إليك، اتكالاً على كرمك في قبولها. قال: ثم صرخ فخفي علي ما كان بعد ذلك.

٢٠٨٢- (٩٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عثمان بن عثمان وغيره، عن مضر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: لم أر مثل قوم رأيتهم، هجمنا مرة على

---

(١) في ح: غفرت.

(٢) كلمة: الرجلين. سقطت من ح.

(٣) الزيادة من ح.

نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة، فما كنا نسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم وتتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحداً.

٢٠٨٣- (٩٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز أبو خالد الأموي، حدثنا مسلمة العابد، عن عبد الحميد بن جعفر، أن الحسن كان يقول: إن لله عباداً كمن رأى أهل الجنة في الجنة وهم مخلدون، وكمن رأى أهل النار في النار معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحوائجهم عند الله مقضية، وأنفسهم عن الدنيا عفيفة، صبروا أياماً قصاراً لعقبى راحة طويلة، أما الليل فصافة أقدامهم تسيل دموعهم على خدودهم يجأرون إلى ربهم ربنا ربنا، وأما النهار فحكماء علماء بررة أتقياء كأنهم القداح ينظر إليهم الناظر فيحسبهم مرضى وما بالقوم من مرض، ويقول: قد خولطوا وقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٠٨٤- (٩٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو الوليد خلف قال: سمعت رجلا بعسقلان في ليلة سبع وعشرين من رمضان في السحر ساجداً على ساحل البحر وهو يبكي ويقول في سجوده: القفار دمانا، وباعد البواكي عنا.

٢٠٨٥- (٩٦) حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو المخارق قال: قال النبي ﷺ: **«مررت ليلة أسرى بي برجل مغيب في نور العرش، فقلت: من هذا؟ ملك؟ قيل: لا. قلت: نبي؟ قيل: لا. قلت: من هو؟ قال: هذا رجل كان في الدنيا لسانه رطباً من ذكر الله، وقلبه معلقاً بالمساجد، ولم يستسب لوالديه قط»**[1].

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٣): "رواه ابن أبي الدنيا هكذا مرسلا".

٢٠٨٦- (٩٧) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: كان شاب بالبصرة متعبداً وكانت له عمة تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب أرفعت رزقي؟ فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ بكتني لا ذقته.

٢٠٨٧- (٩٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد الله بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً[١].

٢٠٨٨- (٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا راشد أبو سعيد قال: حدثنا عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبد الرحمن: إن لله عباداً أخمصوا له البطون عن مطاعم الحرام، وعصوا له الجفون عن مناظر الأنام، وأهملوا له العيون لما اختلط عليهم الظلام، رجاء أن ينير لهم ذلك ظلمة قبورهم إذا ضمتهم الأرض بين أطباقها، فهم في الدنيا مكتئبون، وإلى الآخرة متطلعون، نفذت أبصار قلوبهم بالغيب إلى الملكوت فرأت فيه ما رجت من عظيم ثواب الله، فازدادوا بذلك جداً واجتهاداً عند معاينة أبصار قلوبهم ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ملك الموت عليهم. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع.[٢]

٢٠٨٩- (١٠٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري

---

(١) هذا الخبر سقط من ح.

(٢) هذا الخبر سقط من ح.

قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أحمد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال: قدم علينا أحمد الموصلي فأتيته فقال لي: يا أحمد، إن تعمل فقد عمل العاملون قبلك، وإن تعبد فقد تعبد المتعبدون قبلك، أولئك الذين قربوا الآخرة وباعدوا الدنيا، أولئك الذين ولي الله إقامتهم على الطريق فلم يأخذوا يميناً ولا شمالاً، فلو سمعت نغمة من نغماتهم المختمرة في صدورهم المتغرغرة في حلوقهم لغثثت[1] عيشك، ولطردت عنك البطلان أيام حياتك.

٢٠٩٠- (١٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد ممن كان يسيح في الجبال. قال: لم يكن همه في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقيهم يعني الأبدال والزهاد. قال: فأتى ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن، إذا أنا برجل قد خرج من بعض تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه وأدركته فقلت: ممن تهرب؟ رحمك الله، فلم يكلمني فقلت: إني أريد الخير فعلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتا، فمكثت لا أدري كيف أصنع به. قال: وهجم الليل علينا، فتنحيت فنمت ناحية عنه فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم، فحفروا له ثم كفنوه وصلوا عليه ثم دفنوه. فاستيقظت فزعا للذي رأيت، فذهب عني النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل أطلب أثره وانظر حتى رأيت قبرا جديدا، فظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

---

(١) في ح: نغصت عليك عيشك.

٢٠٩١- (١٠٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال لي رجل: قد كان هاهنا رجل من النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجز من الناس بذلك؟ أو هو شيء أصابه؟ قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحد قال: الوليد وعاتكة لا يزيده عليه. قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته. قال: فانتظرته فإذا برجل واله، كريه المنظر كريه الوجه، وافر الشعر متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه، وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطمار له دنسة.

قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة. فقلت: قد أخبرت بقصتك فقال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا يتبعونه، فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد فأطال السجود، فدنوت منه فقلت: رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر فلست ببارح أو تكلمني. قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع. قال: ففهمت عنه وهو ساجد وهو يقول: سترك سترك. قال: فأطال السجود حتى سئمت. قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفساً ولا حركة. قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات منذ دهر طويل. فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله. قال: وقصصت عليه من قصته. قال: فهيأناه ودفناه.

٢٠٩٢- (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي قال: حدثنا يحيى بن العلاء، عن زيد بن أسلم قال: كان في بني إسرائيل رجل قد اعتزل الناس في كهف جبل، فكان أهل زمانه إذا قحطوا استغاثوا به فدعا الله فسقاهم. قال: فأتوه في بعض أمرهم فإذا هو جالس وبيده عود يقلب به جماجم الموتى وعظامهم، فجلسوا ينتظرونه وكرهوا أن يعجلوه عما هو فيه، ثم خلوا به فبينا هو كذلك إذ صرخ صرخة وسقط فذهبوا ينظرون فإذا هو ميت. قال: فأكبروا ذلك وحشد عليه بنو إسرائيل، وأخذوا في جهازه، فبينا هم كذلك إذ هو بسرير يرفرف في عنان السماء حتى انتهى إليه، فقام رجل من بني إسرائيل فقال: الحمد لله الذي خصه به بما رأيتم، فأخذه فوضعه على السرير فارتفع السرير والناس ينظرون إليه في الهواء حتى غاب عنهم، فقال بعض أحبارهم: سبحانك ما أكرم المؤمن عليك.

٢٠٩٣- (١٠٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أبي جعفر السائح قال: أخبرنا ابن وهب وغيره يزيد بعضهم على بعض في الحديث، أن عامر بن عبد قيس كان من أفضل العابدين، ففرض على نفسه كل يوم ألف ركعة يقوم عند طلوع الشمس فلا يزال قائما إلى العصر، ثم ينصرف وقد انتفخت ساقاه وقدماه، فيقول: يا نفس إنما خلقت للعبادة، يا أمارة بالسوء، فوالله لأعلمن بك عملاً لا يأخذ الفراش منك نصيباً.

قال: وهبط واديا يقال له وادي السباع، وفي الوادي عابد حبشي يقال له حممة، فانفرد عامر في ناحية وحممة في ناحية يصليان، لا هذا ينصرف إلى هذا، ولا هذا إلى هذا ينصرف أربعين يوما وأربعين ليلة، إذا جاءت الفريضة صليا ثم أقبلا

يتطوعان، ثم انصرف عامر بعد أربعين يوماً فجاء إلى حممة فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: دعني وهمي. قال: أقسمت عليك. قال: أنا حممة. قال عامر: لئن كنت أنت حممة الذي ذكر لي لأنت أعبد من في الأرض، فأخبرني عن أفضل خصلة.

قال: إني لمقصر، ولولا مواقيت الصلاة تقطع علي القيام والسجود لأحببت أن أجعل عمري راكعا ووجهي مفرشا حتى ألقاه، ولكن الفرائض لا تدعني أفعل ذلك. فمن أنت يرحمك الله؟ قال: أنا عامر بن عبد قيس. قال: إن كنت عامر بن عبد قيس الذي ذكر لي فأنت أعبد الناس، فأخبرني بأفضل خصلة. قال: إني لمقصر ولكن واحدة عظمت هيبة الله في صدري حتى ما أهاب شيئا غيره، فاكتنفته السباع فأتاه سبع منها فوثب عليه من خلفه، فوضع يديه على منكبيه وعامر يتلو هذه الآية: ﴿ذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَّهُ ٱلنَّاسُ وَذَٰلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ﴾ [هود:١٠٣] فلما رأى السبع أنه لا يكترث له ذهب، فقال حممة: بالله يا عامر أما هالك ما رأيت؟ قال: إني لأستحي من الله أن أهاب شيئا غيره. قال حممة: لولا أن الله عز وجل ابتلانا بالبطن فإذا أكلنا لا بد لنا من الحدث ما رآني ربي عز وجل إلا راكعاً وساجداً، وكان يصلي في اليوم والليلة ثمانمائة ركعة، وكان يقول: إني لمقصر في العبادة وكان يعاتب نفسه.

٢٠٩٤- (١٠٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان الديراني قال: قيل لعامر بن عبد قيس: النار قد وقعت قريبا من دارك قال دعوها فإنها مأمورة وأقبل على صلاته فلما بلغت داره عدلت عنها.

٢٠٩٥- (١٠٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: حدثني أبو يوسف عبد الله بن أبي نوح وكان من العابدين قال: صحبت شيخاً في بعض طريق مكة فأعجبتني هيئته، فقلت: إني أحب أن أصحبك. قال: أنت وما أحببت. قال: فكان يمشي بالنهار، فإذا أمسى أقام في منزل كان أم غيره. قال: فيقوم الليل يصلي، وكان يصوم في شدة الحر، فإذا أمسى عمد إلى جريب معه فأخرج منه شيئا فألقاه في فيه مرتين أو ثلاثا، وكان يدعوني فيقول: هلم فأصب من هذا. فأقول في نفسي: والله ما هذا بمجزيك أنت، فكيف أشركك فيه؟ قال: فلم يزل على ذلك ودخلت له في قلبي مهابة عندما رأيت من اجتهاده وصبره.

قال: فبينا نحن في بعض المنازل إذ نظر إلى رجل يسوق حمارا فقال لي: انطلق فاشتر ذلك الحمار. قال: فمنعني والله هيبته في صدري أن أراده. قال: فانطلقت إلى صاحب الحمار وأنا أقول في نفسي: والله ما معي ثمنه، ولا أعلم معه ثمنه، فكيف أشتريه؟ قال: فأتيت صاحب الحمار فساومته فأبى أن ينقصه من ثلاثين ديناراً.

قال: فجئت إليه فقلت: قد أبى أن ينقصه من ثلاثين دينارا. قال: خذه واستخر الله. قلت: الثمن. قال: سم الله ثم أدخل يدك في الجراب فخذ الثمن فأعطه. قال: فأخذت الجراب، ثم قلت: بسم الله وأدخلت يدي فيه فإذا صرة فيها ثلاثون ديناراً لا تزيد ولا تنقص. قال: فدفعتها إلى الرجل وأخذت الحمار وجئت به. قال: فقال لي: اركب. فقلت له: أنت أضعف مني فاركب أنت.

قال: فلم يرادني الكلام وركب، فكنت أمشي مع حماره فحيث أدركه الليل أقام فإنما هو راكع وساجد حتى أتينا عسفان، فلقيه شيخ فسلم عليه ثم خليا فجعلا

يبكيان، فلما أرادا أن يفترقا قال صاحبي للشيخ: أوصني. قال: نعم، ألزم التقوى قلبك، وانصب ذكر المعاد أمامك. قال: زدني. قال: نعم، استقبل الآخرة بالحسن من عملك، وباشر عوارض الدنيا بالزهد من قلبك، واعلم أن الأكياس هم الذين عرفوا عيب الدنيا حين عمي على أهلها، والسلام عليك ورحمة الله. قال: ثم افترقا.

فقلت لصاحبي: من هذا الشيخ رحمك الله، فما رأيت أحسن كلاما منه؟ قال: عبد من عبيد الله. قال: فخرجنا من عسفان حتى أتينا مكة، فلما انتهيت إلى الأبطح نزل عن حماره وقال لي: اثبت مكانك حتى أنظر إلى بيت الله نظرة ثم أعود إليك إن شاء الله. قال: فانطلق وعرض لي رجل فقال: تبيع الحمار؟ قلت: نعم. قال: بكم؟ قلت: بثلاثين دينارا. قال: قد أخذته. قال: قلت: يا هذا والله ما هو لي، وإنما هو لرفيق لي وقد ذهب إلى المسجد ولعله أن يجيء الآن. قال: فإني لأكلمه إذ طلع الشيخ، فقمت إليه فقلت: إني قد بعت الحمار بثلاثين ديناراً. قال: أما إنك لو استزدته لزادك إن شاء الله، فأما إذ بعت فأوجب البيع، فأخذت من الرجل ثلاثين دينارا ودفعت الحمار وجئت بالدنانير، فقلت: ما أصنع بها؟ قال: هي لك فأنفقها. قلت: لا حاجة لي بها. قال: فألقها في الجراب فألقيتها في الجراب.

قال: وطلبنا منزلاً بالأبطح فنزلناه، فقال: ابغ لي دواة وقرطاسا. قال: فأتيته بدواة وقرطاس، فكتب كتابين ثم شدهما، فدفع أحدهما إلي فقال: انطلق به إلى عباد ابن عباد وهو نازل في موضع كذا وكذا فادفعه إليه، وأقرئه مني السلام ومن حضره من المسلمين، ثم دفع الآخر إلي فقال: ليكن هذا معك فإذا كان يوم النحر فاقرأه إن شاء الله. قال: فأخذت الكتاب فأتيت به عباد بن عباد، وهو قاعد يحدث وعنده خلق كثير، فسلمت عليه ثم قلت: رحمك الله كتاب بعض إخوانك إليك.

قال: فأخذ الكتاب، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: يا عباد، فإني أحذرك الفقر يوم يحتاج الناس إلى الذخر، فإن فقر الآخرة لا يسده غنى، وإن مصاب الآخرة لا تجبره مصيبة أبدا، وأنا رجل من إخوانك وأنا ميت الساعة إن شاء الله، فاحضر لتلبيني وتولي الصلاة علي وإدخالي حفرتي، وأستودعك الله وجميع المسلمين، وأقرأ السلام على رسول الله ﷺ وعليكم جميعا السلام ورحمة الله.

قال: فلما قرأ عباد الكتاب قال: يا هذا أين هذا الرجل؟ قلت :بالأبطح. قال: فمريض هو؟ قلت: تركته الساعة صحيحا. قال: فقام وقام الناس معه حتى دخل عليه فإذا هو مستقبل القبلة ميت مسجى عليه عباءة، فقال لي عباد: هذا صاحبك؟ قلت: نعم. قال: تركته صحيحا؟ قلت: تركته الساعة صحيحاً، فجلس يبكي عند رأسه ثم أخذ في جهازه وصلى عليه فدفنه، واحتشد الناس في جنازته، فلما كان يوم النحر قلت: والله لأقرأن الكتاب كما أمرني، ففتحه فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد: فأنت يا أخي فنفعك الله بمعروفك يوم يحتاج الناس إلى صالح أعمالهم، وجزاك عن صحبتنا خيرا، فإن صاحب المعروف يجد لجنبه يوم القيامة مضجعا، وإن حاجتي إليك إذا قضى الله عنك تنطلق إلى بيت المقدس فتدفع ميراثي إلى وارثي والسلام عليك ورحمة الله.

قال: قلت في نفسي: كل أمرك رحمك الله عجب، وهذا من أعجب أمرك، كيف آتي بيت المقدس ولم تسم لي أحدا، ولم تصف لي موضعا، ولا أدري إلى من أدفعه؟! قال: وخلف قدحا وجرابه ذاك وعصا كان يتوكأ عليها. قال: وكفناه في ثوبي إحرامه ولففنا العباءة فوق ذلك. قال: فلما انقضى الحج قلت: والله لأنطلقن إلى بيت المقدس فلعلي أن أقع على وارث هذا الرجل. قال: فانطلقت حتى أتيت بيت

المقدس فدخلت المسجد وهم حلق حلق [قوم][١] فقراء مساكين. قال: فبينما أنا أدور أتصفح الناس لا أدري عمن أسأل إذ ناداني رجل من بعض تلك الحلق باسمي يا فلان، فالتفت إليه فإذا بشيخ كأنه صاحبي، فقال: هات ميراث فلان، فدفعت إليه العصا والقدح والجراب، ثم وليت راجعا، فوالله ما خرجت من المسجد حتى قلت لنفسي: تضرب من مكة إلى بيت المقدس وقد رأيت من الشيخ الأول ما رأيت، ورأيت من هذا الشيخ الثاني ما رأيت، لا تسأل هؤلاء القوم أي شيء قصتهم، وتسألهم عن أمرهم، ومن هم؟ قال: فرجعت ومن رأيي ألا أفارق هذا الشيخ الآخر حتى يموت أو أموت. قال: فجعلت أدور في الحلق وأجهد على أن أعرفه أو أقع عليه فلم أقع عليه. قال: فجعلت أسأل عنه، وأقمت[٢] أياماً ببيت المقدس أطلبه وأسأل عنه فلم أجد أحداً يدلني عليه، فرجعت منصرفا إلى العراق.

٢٠٩٦- (١٠٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: حدثني رجل بمكة قال: كان رجل يطوف بالبيت لا يفتر بكاء ونحيباً، فقلت في نفسي: إني لأرى أن عندك خيراً، فجعلت أرصده. قلت: يخرج من المسجد فأتبعه، فكان لا يخرج إلا في نحو من نصف الليل. قال: فخرج ذات ليلة فاتبعته، فأتى الثنية ثم جازها حتى خرج عن الأبيات وأصحر، وأنا خلفه لا يشعر بمكاني. قال: فاستقبل بوجهه البيت ثم قال: إلهي وخالقي وسيدي، قد سئمت لطول النظر إلى أهل معصيتك، فإن شئت أن تجعل لي من ذلك فرجاً فعجله سريعاً يا كريم، ثم جلس فاحتبى بكساء كان عليه،

---

(١) الزيادة من ح.

(٢) في ح: ولبثت.

ثم استقبل الكعبة فإذا رجل قد أتاه بطبق فيه طعام ودلو من ماء فوضع الطبق بين يديه، فجعل يأكل منه ثم أخذ الدلو فشرب منه. قال: ولم يقعد الرجل الذي بيده الدلو، ولم يزل قائماً حتى تناول الدلو منه، فانطلق الرجل فتبعته. قلت: أسأله عن هذا الرجل وحاله. قال: فكأن الأرض انشقت فدخل فيها، فلم أر له أثراً. قال: فحرصت بعد على أن أرى الرجل في الطواف فلم أره.

٢٠٩٧- (١٠٨) حدثني أبو نصر أحمد بن سعيد قال: سمعت عثمان بن صخر يقول: رأيت سالما الدورقي بمكة، وكان من أبناء الملوك، فرأيت عليه قشاشاً وقد أتى الملتزم وهو يقول: إلهي إلى كم أسألك وأطلب إليك أن تجيرني من نفسي ما أرى منها؟!.

٢٠٩٨- (١٠٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن أحمد بن خباب، عن عبد الله بن عبد الرحمن قال: قال أرميا عليه السلام: أي رب، أي عبادك أحب إليك؟ قال: أكثرهم لي ذكرا، الذين يشتغلون بذكري عن ذكر الخلائق، الذين لا تعرض لهم وساوس الغنى، ولا يحدثون أنفسهم بالبقاء، الذين إذا عرض لهم عيش من الدنيا قلوه، وإذا زوي عنهم سروا بذلك، أولئك الذين أنحلهم محبتي، وأعطيهم فوق غاياتهم.

٢٠٩٩- (١١٠) حدثني علي، عن زهير أبي سعيد الموصلي قال: أخبرت أن عيسى بن مريم عليه السلام دخل ذات يوم خربة، فمطرت السماء فنظر إلى ثعلب قد أقبل مستدفراً بذنبه حتى دخل جحره، فقال: الحمد لله الذي جعل لكل شيء مأوى إلا عيسى ابن مريم لا مأوى له، فإذا هو بصوت: يا ابن مريم[1] ادخل الفج،

---

(١) في ح: يا ابن آدم.

فدخل عيسى الفج، فإذا هو برجل قائم يصلي، فأقام عنده ستة عشر يوماً ينتظره لينفتل من صلاته فيكلمه، فلما انفتل قال له: يا عبد الله ما الذي أذنبت؟ فأقبل العابد على البكاء وقال: يا روح الله أذنبت ذنباً عظيماً. قال: وما هو؟ قال: قلت يوماً لشيء كان يا ليته لم يكن.

٢١٠٠- (١١١) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن رجل من أهل البصرة قال: خرجت من البصرة وأنا أريد عسقلان، فإذا أنا بركب فقالوا لي: أيها الشيخ أين تريد؟ قلت: أريد الرباط بعسقلان. قالوا: ما معك وحشة؟ قلت: لا، ومضيت معهم حتى أتيت بيت المقدس، فلما أردت فراقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد يبلغ بك حب الله. فقلت لهم: فما الورع؟ فبكوا ثم قالوا: يا هذا الورع محاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع احتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله ورعاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد في الدنيا فهو ألا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه، وأما المحب لله فهو في ضيقه لا يزداد لله عز وجل إلا حباً ومنه إلا دنواً.

٢١٠١- (١١٢) أبو بكر قال: كتب إلي أبو عبد الله الباهلي قال: حدثنا عبد الله ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد بن الحارث قال: كان رجل كثير البكاء فقيل له في ذلك، فقال: أبكاني تذكرني ما جنيت على نفسي حين لم أستح ممن شاهدني، ومن يملك عقوبتي فأخرني إلى يوم العقوبة الدائمة، وأجلني إلى يوم الحسرة الباقية،

والله لو خيرت أيها أحب إليك أن تحاسب ثم يؤمر بك إلى الجنة، أو يقال لك كن ترابا لاخترت أن أكون تراباً.

٢١٠٢- (١١٣) حدثنا القاسم بن محمد بن عباد المهلبي قال: حدثنا عبد الله ابن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يرعى ركاب أصحابه وغمامة تظله.

٢١٠٣- (١١٤) حدثنا القاسم بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت علي بن صالح قال: كان عمرو بن عتبة يصلي والسبع يضرب بذنبه يحميه.

٢١٠٤- (١١٥) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا عثمان بن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت في بعض غزواتي في البحر ومعي غلام لي له فضل يخدمني، فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مرات في ثلاثة مواضع، فبينا نحن وقوف نتفكر فيه ما نصنع إذ انقضت النسور والعقبان فمزقوه، فلما قدمت البصرة أتيت أم الغلام فقلت لها: ما كان حال ابنك؟ قالت: خير كنت أسمعه كثيرا يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

٢١٠٥- (١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير، عن عبد الله الأحمر قال: خرجت وأنا أريد لقاء رجل من أوليائه، فلم أزل أدور حتى وقعت عليه، فلما أردت أن أفارقه قلت: أوصني. قال: صدق الله في مقالته.

٢١٠٦- (١١٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبدة بن سليمان، عن مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن ميمون بن مهران

قال: كان شيخ يدخل علينا المسجد في كساء له، فأتاني يوما فقال: بكم أخذت قميصك؟ قلت: بكذا وكذا. قال: فعمامتك؟ قال: بكذا وكذا. قال: فرداؤك؟ قلت: بكذا وكذا. فقال لي: قد بلغت كسوتك هذا، وأنت تقص على الناس. قال ميمون: فأخذ قوله بقلبي، فقلت لشريك لي: اجمع مالنا، فلما كان [يوم](1) جمعه مر بي ذلك الشيخ فقال لي: لمن هذا المال؟ قلت: لي. فجلس إلي فقال: لرب خير قد عملته والله ما أحب أن جميع حسناتك لي، وأن هذا المال بات في منزلي. قال: ثم أراد صاحب الكساء الخروج إلى بيت المقدس، فطلبت إليه في نفقة ليقبلها مني فأبى، فطلبت إليه في كراء ليركبه فأبى. قال: فسألنا الرفاق عنه فلم نخبر عنه بشيء حتى قدمت رفقة فسألناهم عنه فقالوا: أما الرجل فلا نعرفه، وأما صفتكم صاحب الكساء فقد مر بنا، وقد حبس السبع الطريق وأهله وصاحب الكساء سالك فيه، فقلنا: يا عبد الله أما ترى السبع في الطريق؟ فما كلمنا ولا تكلم إلا أنا رأينا كساؤه أصاب السبع حين مر به وهو ماض.

٢١٠٧- (١١٨) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي، وقديما ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم

---

(١) الزيادة من ح.

عن نعيمها كما يذود الراعي المشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله[١] عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالما موفرا لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالخشوع والذل والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

٢١٠٨- (١١٩) حدثنا أبو السكين الطائي قال: حدثنا عمر بن محمد بن سلم ابن عمر بن مسلم قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: خرجت إلى ناحية الخريبة، فإذا إنسان مجذوم قد تقطعت كل جارحة له بالجذام وعمي وأقعد، وإذا هو يزحف، وإذا صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه، فرأيته يحرك شفتيه فدنوت منه لأسمع ما يقول، فإذا هو يقول: يا سيدي، إنك لتعلم أنك لو قرضت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازددت لك إلا حباً؛ فاصنع بي ما شئت.

٢١٠٩- (١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبد، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثنا إبراهيم بن إسماعيل من أهل العلم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل تنازعَ، فتناول الرجل سليمان فغمز بطنه، فجفت يد الرجل.

---

(١) في ح: غنمه.

٢١١٠- (١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية الغلاني قال: بلغني أن قوما تبعوا النضر بن كثير يريدون أن يستقفوا ثيابه بعد العتمة. قال: فقالوا: كنا إذا دنونا منه صار بيننا وبينه سد حتى لا نراه، فلما رأينا ذلك رجعنا وتركناه.

٢١١١- (١٢٢) حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا المعلى بن عيسى، حدثنا نهشل بن سعيد، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس رفعه قال: «ثلاث من كن فيه استحق ولاية الله وطاعته: حلم أصيل يدفع به سفه السفيه عن نفسه، وورع صادق يحجزه عن معاصي الله، وخلق حسن يداري به الناس»[1].

٢١١٢- (١٢٣) حدثنا عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي قال: حدثني فضيل أبو حاتم قال: لما كان حريق عرمان - قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان -[2] كان رجل في خص له يسف خوصاً، والنار قد أحدقت به فلم تضره فقيل له في ذلك، فقال: إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار. قيل له: فاعزم عليه أن يطفئها. قال: ففعل، فلم تلبث النار أن طفئت.

٢١١٣- (١٢٤) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق قال: حدثني يحيى بن الفضل الخرقي قال: حدثنا عباد بن واقد وهو عبيد قال: خرجت أريد الحج فوقفت على رجل بين يديه غلام كأحسن الغلمان وأكثره حركة، فقلت: من هذا؟ قال: ابني وسأحدثك عنه، خرجت مرة حاجا ومعي أم هذا وهي حامل به، فلما كنا في بعض المنازل ضربها الطلق فولدت هذا وماتت، وحضر الرحيل وأخذت

---

(١) سبق برقم (١٩٩٩).

(٢) العبارة: قال أبو بكر: قال لي القاضي: هي قبيلة من الأزد يعني عرمان. سقطت من ح.

الصبي فلففته في خرقة وجعلته في غار وبنيت عليه أحجاراً وارتحلت، وأنا أرى أنه يموت من ساعته فقضيت الحج ورجعت، فلما نزلنا ذلك المنزل بادر رفيقي إلى الغار فنقض الأحجار فإذا هو بالصبي ملتقم إبهامه، فنظرنا فإذا اللبن يخرج منها فاحتملته معي فهو هذا الذي ترى.

آخر كتاب الأولياء

انتهى الجزء الأول من الموسوعة، ويليه الجزء الثاني - إن شاء الله - وأوله: كتاب التهجد وقيام الليل.

الفهـــــرس

الفهرس

موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الثاني

التهجد وقيام الليل - التوبة - التوكل على الله عز وجل
الجوع - حسن الظن بالله عز وجل - الخمول والتواضع
ذم البغي - ذم الدنيا - ذم المسكر

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

٢

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقدِّمة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثاني من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- كتاب تخريجات أهل الحديث للمصنف ذكرت كثير من المصادر، ومَنْ حقق بعض كتب المصنف أن له نسخة محفوظة بمكتبة مدرسة نور أحمدية بعكا، وعند الرجوع إلى نسخة مصورة عنها في جامعة الإمام، وأخرى في مكتبة الملك فهد، تبين أنها جزء حديثي لابن المقرئ.

٢- كتاب حلم معاوية، منه نسخة في الظاهرية (رقم٣٢٤٩) تقع في أربع ورقات، إلا أنها غير مسندة؛ فلم أدرجها في هذه الموسوعة.

٣- كتاب الحلم، لم أعثر له على نسخة خطية، ولم تذكر المصادر التي رأيت خبراً لنسخة عن هذا الكتاب، علما أنه مطبوع، فأرجأته إلى نهاية الموسوعة أملاً في العثور على نسخة خطية له.

٤- كتاب التوكل، منه صورة في قسم المخطوطات بجامعة الإمام (ف/ ١٥٧٠)، وعند الرجوع إليها تبين أن غلاف الصورة: كتاب التوكل، إلا أن المضمون كتاب آخر يتعلق بالرجال جرحاً وتعديلاً.

٥- كتاب التقوى للمصنف، منه نسخة في رامبور، باسم "منتقى كتاب التقوى" وقد طبع في مجلة الدراسات العربية.

وصف النسخ الخطية

١٠- التهجد وقيام الليل:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة لا له لي: رقم(٣٦٦٤) (١٥٤-١٩٤). وتقع في أربعين ورقة، وقد جعلتها أصلا.

٢- نسخة الظاهرية: وعنها مصورة في جامعة الإمام (ف/ ١٥٦٩)، وتقع في أربع وثلاثين ورقة، وهي ناقصة؛ فلم أعول عليها إلا في التصويب والاستدراك والتثبت من الرسم، ورمزت لها بالرمز ظ.

سند نسخة (لا له لي): أخبرتنا الشيخة الصالحة أم الفضل كريمة بنت الشيخ الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي القرشية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وستمائة قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان وأبو الفرج مسعود بن الحسن الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

سند النسخة الظاهرية: قرأت على القاضي الأجل العالم العدل مجد القضاة أبي القاسم عبيد الله بن القاضي السعيد أبي الفرج علي بن القاضي الإمام أبي حازم محمد بن القاضي الإمام السعيد أبي يعلى محمد بن الفراء قلت: أخبركم الرئيس الأجل العالم أبو الحسن علي بن هبة بن عبد السلام قراءة عليه وأنا أسمع وذلك في يوم الثلاثاء رابع عشر من صفر من سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة، أخبرنا الشيخ

الجليل أبو طاهر عبد الكريم بن الحسن بن علي المعروف بابن رزمة الخباز قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزقويه قراءة عليه في جمادى الأولى سنة عشر وأربعمائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان ابن الحسن بن إسرائيل بن يونس النجاد قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

١١- التوبة:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها مصورة في جامعة الإمام(ف/ ٣٨٦٣) وتقع في ثلاثين ورقة. وخطها واضح، إلا أن في أعلى بعض صفحاتها طمساً.

سند النسخة: حدثنا الشيخ الإمام العالم الزاهد موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي أدام الله توفيقه، قرأت على الشيخ الفقيه أبي محمد عبد الرحمن بن جامع بن غنيمة بن البنا ببغداد في رجب سنة ثلاث وستين وخمسمائة قلت: أخبركم الشريف أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد المتوكلي فأقر به قال: أنبأنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب، أنبأنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بقراءتي عليه بنيسابور سنة خمس عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الأصفهاني الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا.

١٢- التوكل على الله عز وجل:

اعتمدت نسخة الظاهرية، رقم(٣٧٧٢) مجموع(٣٥)، وتقع في إحدى عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد أبو المكارم المبارك بن محمد بن المعمر البادرائي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع وأقر به بمنزله بمحلة القطيعة من باب الأزج شرقي بغداد قال: أخبرنا الشيخ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله ابن البطر قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في شعبان من سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البردعي قراءة عليه في المحرم من سنة أربعين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

١٣- الجوع:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي ضمن مجموع(٨٩)، وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة: حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال:

١٤- حسن الظن بالله عز وجل.

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل برقم(١٦١٧/ ف)، وتقع في ٢٣ ورقة.

سند الجزء الأول: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر ابن محمد بن علي السلامي أيده الله بقراءتي عليه قال: أنبأنا الشيخ أبو الفضل أحمد ابن الحسن بن خيرون المعدل قال: أنبأنا أبو الحسن محمد بن رزقويه، وقرأت على أبي عبد الله محمد بن أحمد بن الحسن بن الطرائفي، أنبأكم الشيخ أبو الحسن علي بن أحمد بن علي الملطي، حدثنا ابن رزقويه قال: أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل

ابن إبراهيم بن عيسى بن المنصور الإمام المعروف بابن بريه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

سند الجزء الثاني: قرأت على الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي أكرمه الله برضوانه، أخبركم الأجل الكامل نقيب النقباء أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قراءة عليه وأنت تسمع فأقر به وذلك في ذي القعدة سنة تسعين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري قراءة عليه وأنا أسمع، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال حدثنا عبد الله بن محمد قال.

١٥ - الخمول والتواضع:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٥)، وتقع في ثلاث وثلاثين صفحة، ناقصة من أولها بمقدار خمسة أحاديث، استدركت من تفسير ابن كثير(٣/ ٤٤٨)؛ حيث قال: " فصل في الخمول والتواضع، وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتابا مفردا ونحن نذكر منه مقاصده:

١ - قال حدثنا إبراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن موسى المدني عن أسامة بن زيد بن حفص بن عبد الله بن أنس عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره.

٢ - ثم رواه من حديث جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس عن النبي ﷺ فذكره وزاد: منهم البراء بن مالك.

٣- وروى أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ: طوبى للأتقياء الأثرياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك مصابيح مجردون من كل فتنة غبراء مشتتة.

٤- وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا بن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر ﷺ أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له: ما يبكيك يامعاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى ينجون من كل غبراء مظلمة.

٥- حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود ﷺ عن النبي ﷺ قال: رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً.

٦- وقال أيضا: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم يسأله دينارا أو درهما أو فلسا لم يعطه ولو سأل الله الجنة لأعطاه إياها ولو سأله الدنيا لم يعطه إياها ولم يمنعها إياه لهوانه عليه، ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره".

وبالنظر إلى الحديث السادس نجد أنه الحديث الأول في المخطوطة؛ فيكون السقط بمقدار خمسة أحاديث، والله أعلم.

والحديث الثاني أشار إليه ابن كثير دون ذكر كامل إسناده، وقد رواه المقدسي في المختارة(٤/ ٤٢١) حيث قال: " أخبرنا أبو بكر أحمد بن أبي نصر بن أحمد بن محمد الصباغ بأصبهان، أن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر المؤذن أخبرهم قراءة عليه، أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، أنا أحمد بن محمد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدنيا نا عبد الله بن أبي زياد نا سيار بن حاتم عن جعفر بن سليمان عن ثابت وعلي بن زيد عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره منهم البراء بن مالك».

وعلى هذا فيسد النقص الحاصل في المخطوط، إلا الحديث الثالث فيبقى بدون إسناد، ونذكره لعل الله عز وجل ييسر لنا من ذكره من طريق المصنف.

ملاحظة:

أورد النص السابق ابن عروة في الكواكب الدراري(المجلد ٨٣/ ل٦٦-٦٧)، وعنه مصورة في جامعة الإمام(ف/ ١٨٣٨)، نقلاً عن تفسير ابن كثير؛ ويدل على ذلك أن ابن عروة ذكر قول ابن كثير: " وقد جمع في ذلك الحافظ أبو بكر بن أبي الدنيا كتاباً مفرداً ونحن نذكر منه مقاصده: .." ثم ساق الأحاديث التي ذكرها ابن كثير مع تعليقاته على بعضها.

١٦- ذم البغي:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها صورة في مركز الملك فيصل رقم(٨٣٩ف) ضمن كتاب قصر الأمل(٣١-٣٦)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الحماني رضي الله عنه قال: حدثنا الشيخ الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في ليال سبع في المحرم سنة أربع عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في شوال من سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا قال:

١٧ - ذم الدنيا:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة الظاهرية: مجموع(٤٦) الرقم العام(٣٧٨٢)، وتقع في خمس وخمسين ورقة، إلا أنها ناقصة.

٢ - نسخة دار الكتب المصرية: رقم(تصوف١٣٨٧)، وتقع في اثنتين وسبعين ورقة.

سند نسخة الظاهرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام الزاهد أبو عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأرتاحي رضي الله عنه بقراءتي عليه من أصل سماع نسخة، قلت له: أخبركم الشيخ أبو الحسن علي بن الحسين بن عمر الموصلي الفراء إجازة فأقر به وقال: نعم، قال: حدثنا الشيخ الأجل الإمام أبو الحسين نصر بن عبد العزيز بن أحمد بن نوح الفارسي المقرئ قراءة عليه وأنا أسمع في المحرم من خمس وخمسين وأربعمائة قال: أخبرني الشيخ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع، قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه وهو ينظر في كتابه، فأقر به في شهر ربيع الآخر من سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد المعروف بابن أبي الدنيا قال:

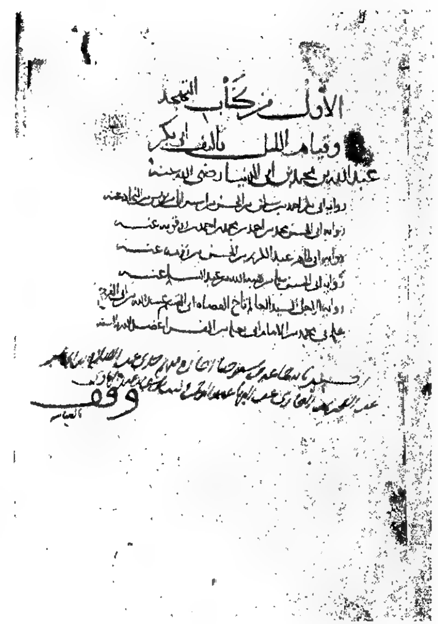
سند النسخة المصرية: أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محارب القيسي بقرائي عليه يوم الأحد الخامس من شهر ربيع الأول سنة ثمان وثلاثين وستمائة قال: أخبرتنا الشيخة نور العين لامعة بنت المبارك بن كامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليها وأنا أسمع يوم الثلاثاء رابع عشر من ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وستمائة قال لها الإمام الحافظ أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد الطهراني قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن يوه، أخبرنا أبو الحسن احمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال.

١٨ - ذم المسكر:

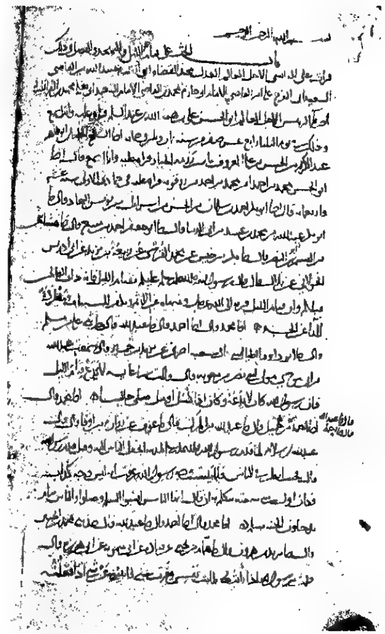
اعتمدت نسخة الظاهرية رقم(٣٧٩٦ مجاميع ٦٠)، وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه في يوم الجمعة الثامن والعشرين من ذي القعدة سنة إحدى عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الحوزي قراءة عليه فأقر به قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال:

نماذج من النسخ الخطية


الأول من كتاب التهجد وقيام الليل تأليف أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا رضي الله عنه

لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب التهجد وقيام الليل (نسخة الظاهرية)

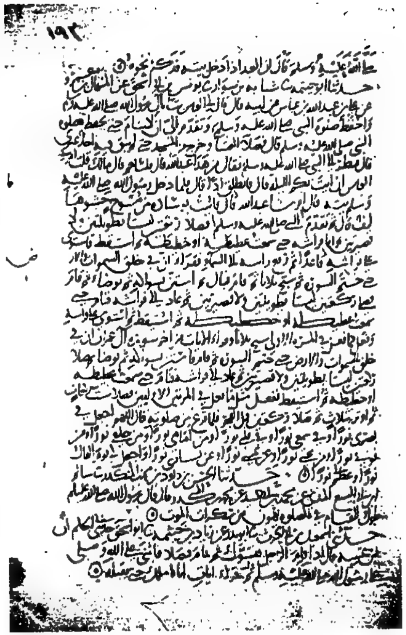


الجزء الأول من كتاب التهجد وقيام الليل

لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب التهجد وقيام الليل (نسخة لا له لي)

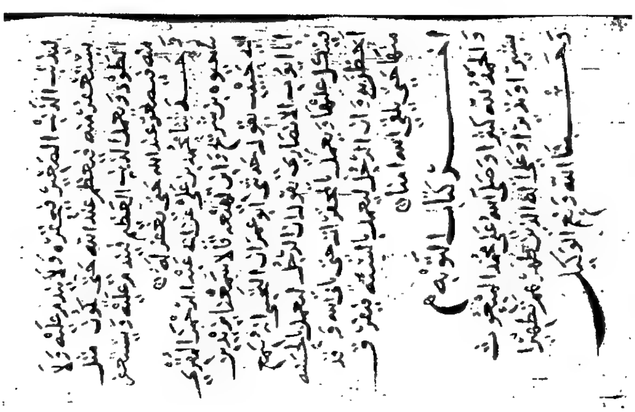
كتاب التوبة



لوحة العنوان

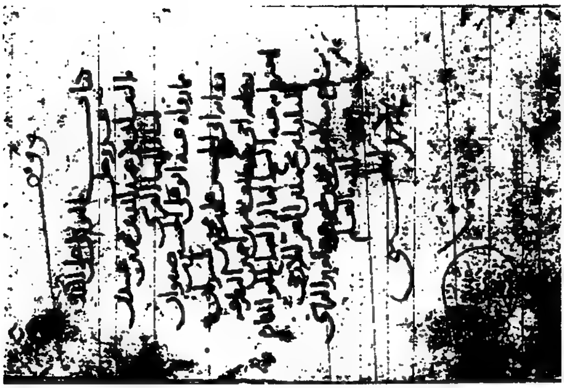


الصفحة الأولى

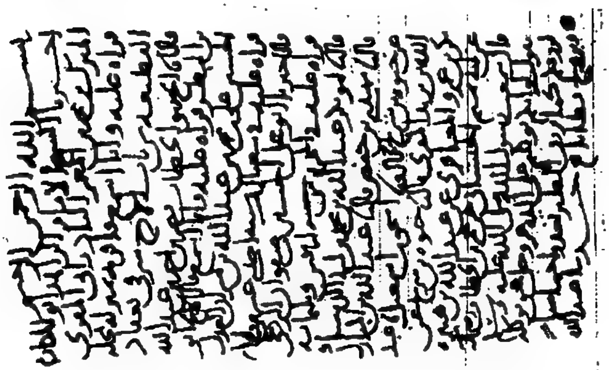


الصفحة الأخيرة

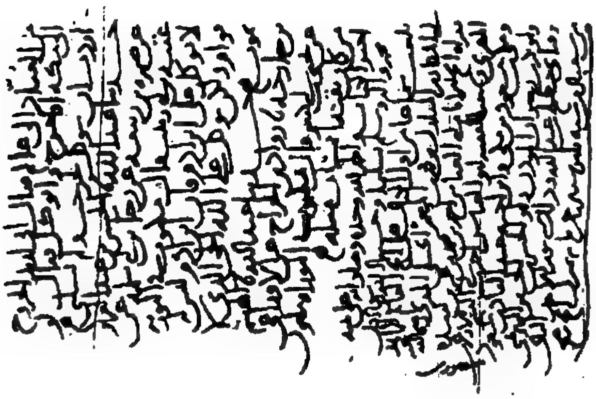
كتاب التوكل على الله عز وجل



لوحة العنوان



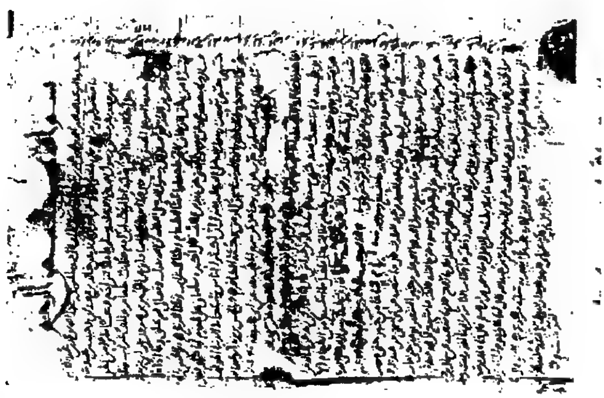
الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

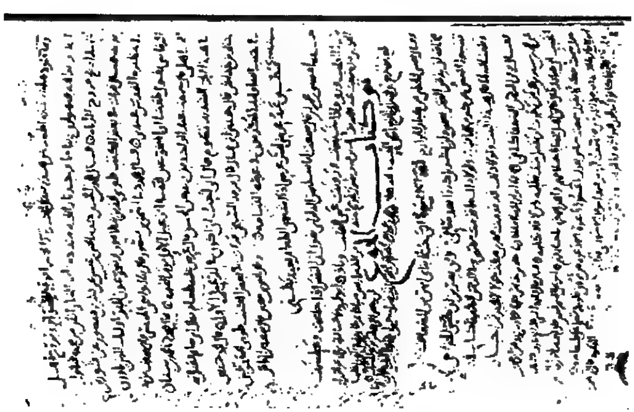


لوحة العنوان

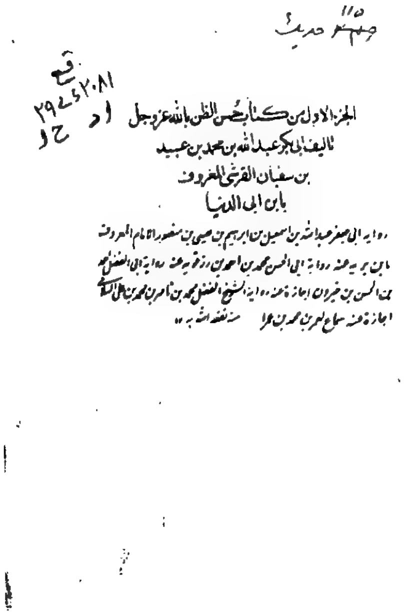


الصفحة الأولى

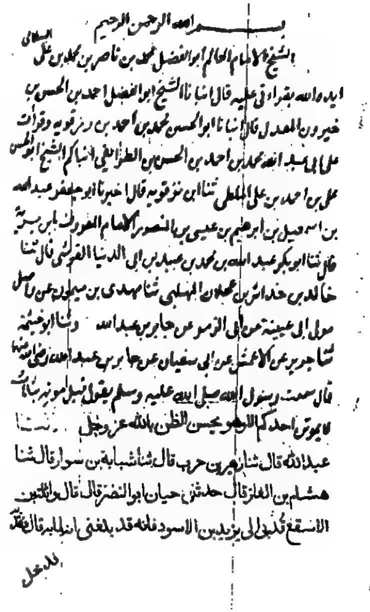
كتاب الجوع



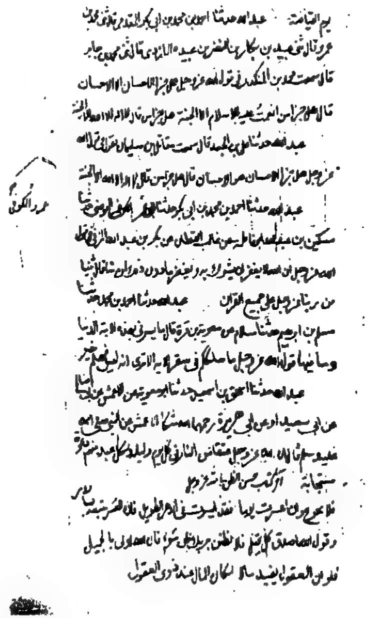
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

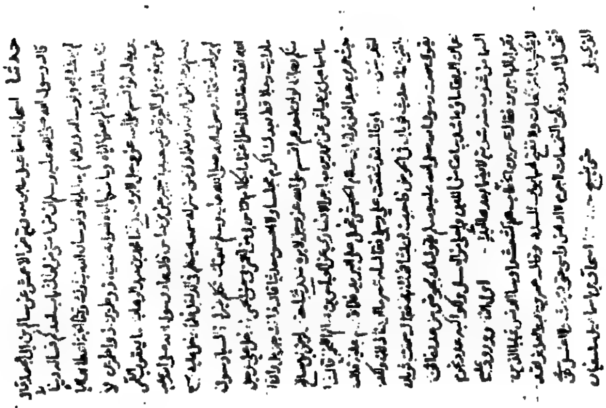


الصفحة الأولى

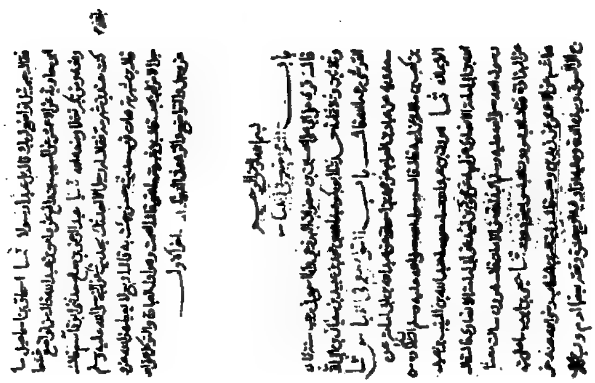


الصفحة الأخيرة

كتاب حسن الظن بالله عز وجل

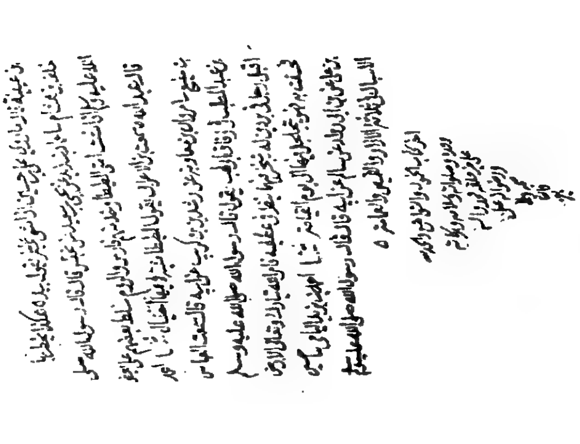


بداية النسخة



كتاب الخمول والتواضع

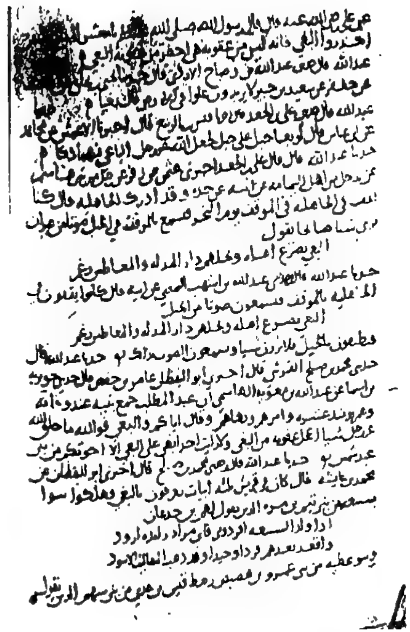
نهاية الجزء الأول



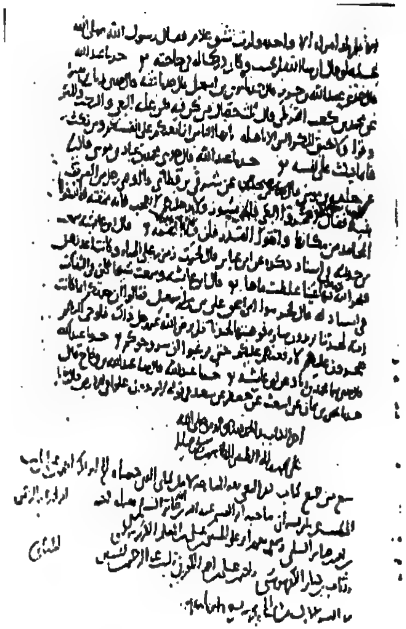
الصفحة الأخيرة



بداية النسخة

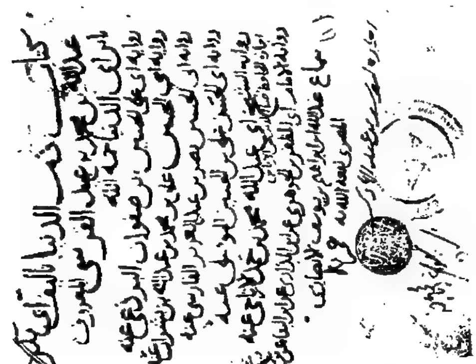


الصفحة الثانية

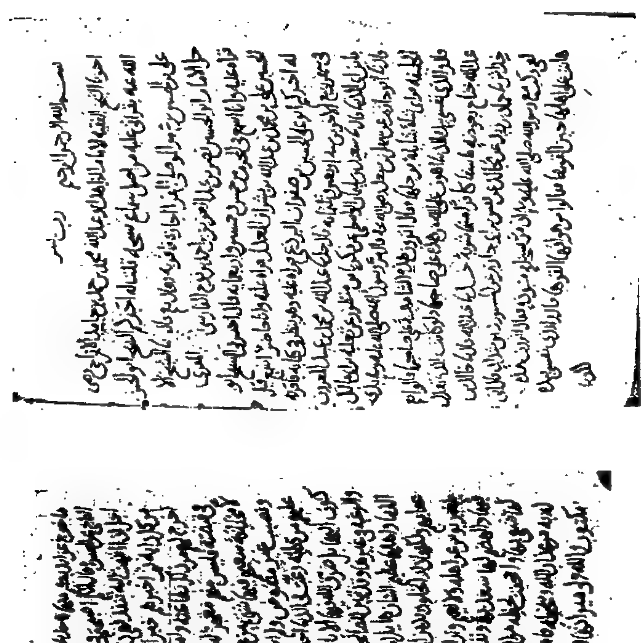


الصفحة الأخيرة

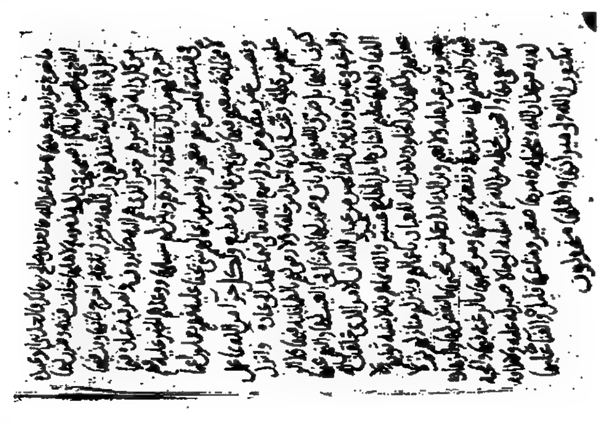
كتاب ذم البغي



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب ذم الدنيا (نسخة الظاهرية)



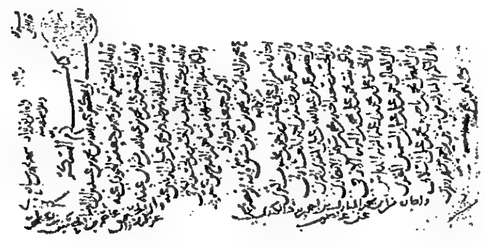
الصفحة الأولى



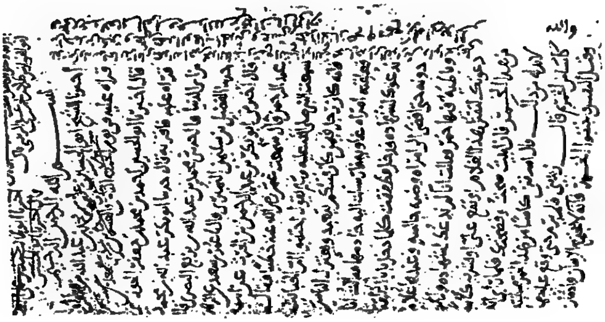
الصفحة الأخيرة

كتاب ذم الدنيا (نسخة دار الكتب المصرية)

كتاب ذم المسكر



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب

التهجد وقيام الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحث على قيام الليل والفضل في ذلك

٢١١٤- (١) حدثنا أبو جعفر أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا بكر بن خنيس، عن محمد القرشي، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى الله تعالى، ومنهاة عن الإثم وتكفير للسيئات، ومطردة للداء عن الجسد**»[(١)].

حدثنا أبو الحسن، حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو النضر مثله.

٢١١٥- (٢) وحدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، عن معاوية بن صالح، عن ربيعة بن يزيد، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ: «**عليكم بقيام الليل؛ فإنه دأب الصالحين قبلكم،**

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٥)، والحاكم (١/ ٤٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه"، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٢)، والأوسط (٣٢٥٣)، وفي مسند الشاميين (١٩٣١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، وقال الترمذي تحت الحديث رقم (٣٥٤٩): " وقد روى هذا الحديث معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني عن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال: عليكم بقيام الليل فإنه دأب الصالحين قبلكم وهو قربة إلى ربكم ومكفرة للسيئات ومنهاة للإثم. قال أبو عيسى: وهذا أصح من حديث أبي إدريس عن بلال".
وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٥): " قال أبي: هو حديث منكر لم يروه غير معاوية وأظنه من حديث محمد بن سعيد الشامي الأزدي فإنه يروي هذا هو بإسناد آخر". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه جماعة من الأئمة".

وهو قربة لكم إلى ربكم، ومكفرة للسيئات ومنهاة عن الإثم»[(١)].

٢١١٦- (٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا سعد بن سعيد الجرجاني، عن نهشل أبي عبد الله القرشي، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «أشراف أمتي حملة القرآن وأصحاب الليل»[(٢)].

٢١١٧- (٤) وحدثني المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن يزيد بن خمير، عن عبد الله بن أبي موسى قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: عليك بقيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان يقوم إلا أن يمرض فيقرأ قاعداً[(٣)].

---

(١) رواه الترمذي (٣٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث بلال إلا من هذا الوجه من قبل إسناده قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول محمد القرشي هو محمد بن سعيد الشامي وهو ابن أبي قيس وهو محمد بن حسان وقد ترك حديثه"، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٥٠٢)، والروياني (٧٤٥)، والشاشي (٩٧٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٥)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٥٥٦)، والخطيب في تاريخه (٨/ ٨٠)، وذكره ابن عدي في الكامل (٣/ ٣٥٨) في جملة أحاديث لسعد الجرجاني وقال: "ولسعد غير ما ذكرت من الحديث غرائب وأفراد غريبة تروى عنهم وكان رجلا صالحا ولم تؤت أحاديثه التي لم يتابع عليها من تعمد منه فيها أو ضعف في نفسه ورواياته إلا لغفلة كانت تدخل عليه وهكذا الصالحين قال الشيخ: ولم أر للمتقدمين فيه كلاما كانوا غافلين عنه وهو من أهل بلدنا ونحن أعرف به". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣) مستفتحا إياه بقوله: وروي عن ابن عباس. وقال الذهبي في الميزان (٣/ ١٧٩): "سعد بن سعيد الجرجاني عن نهشل قال البخاري لا يصح حديثه يعني: أشراف أمتي حملة القرآن". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٦١): "رواه الطبراني وفيه إسحاق بن إبراهيم بن سعد المدني وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٤٩)، والطيالسي (١٥١٩)، وأبو داود (١٣٠٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠٠)، والحاكم (١/ ٤٥٢)، وابن خزيمة (١١٣٧). وفي الباب عن أنس ﷺ في صحيح مسلم (٧٨٤): "ليصل أحدكم نشاطه فإذا كسل أو فتر فليقعد".

٢١١٨- (٥) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي- قال: حدثنا شعبة، حدثنا عن يزيد بن خمير سمعت عبد الله بن أبي موسى مولى لبني نضر بن معاوية قال: قالت لي عائشة: لا تدع قيام الليل، فإن رسول الله ﷺ كان لا يدعه، وكان إذا كسل أو مل صلى جالساً[(١)].

٢١١٩- (٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن زرارة بن أوفى قال: قال عبد الله بن سلام: لما قدم النبي ﷺ المدينة انجفل الناس إليه، وقيل: قدم رسول الله ﷺ فجئت أنظر في الناس، فلما تبينت وجه رسول الله ﷺ عرفت أنه ليس وجه كذاب، فكان أول شيء سمعته يتكلم أن قال: «**يا أيها الناس، أفشوا السلام، وأطعموا الطعام، وصلوا الأرحام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام**»[(٢)].

٢١٢٠- (٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة قال: قلت: يا رسول الله إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن شيء إذا فعلته دخلت الجنة. قال: «**أطعم الطعام، وأفش السلام، وصل بالليل والناس نيام وادخل الجنة بسلام**»[(٣)].

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٤٥١)، والترمذي (٢٤٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح". وابن ماجه (٣٢٥١، ١٣٣٤)، والدارمي (٢٦٣٢، ١٤٦٠)، والحاكم (٣/ ١٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥، ٣٢٣، ٤٩٣)، وابن حبان(٢٥٥٩، ٥٠٨)، والحاكم (٤/ ١٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٧٨): "وهذا إسناد على شرط الصحيحين إلا أن أبا ميمونة من رجال السنن واسمه سليم والترمذي يصحح له".

٢١٢١- (٨) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثني عبد الحكيم ابن منصور، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطعموا الطعام، وأفشوا السلام، وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام»**[1][2].

٢١٢٢- (٩) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا عبد الله بن كريم، حدثنا إلياس بن الضحاك، عن عثمان بن سنان، عن السري بن مخلد قال: قال رسول الله ﷺ لأبي ذر: **«يا أبا ذر، لو أردت سفراً لأعددت له عدته، فكيف بسفر طريق يوم القيامة؟! ألا أنبئك يا أبا ذر بما ينفعك ذلك اليوم؟»** قال: بلى بأبي وأمي. قال: **«صم يوما شديداً حره ليوم النشور، وصل ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور، وحج حجة لعظام الأمور، وتصدق بصدقة على مسكين، أو كلمة حق تقولها، أو كلمة سوء تسكت عنها»**[3].

٢١٢٣- (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه من أطال قيام الليل خفف الله عنه يوم القيامة.

---

(١) رواه الترمذي (١٨٥٥) بلفظ : "اعبدوا الرحمن، وأطعموا الطعام، وأفشوا السلام، تدخلوا الجنة بسلام" وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وأحمد (٢/ ١٧٠) بنحوه. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧١): "رواه الطبراني من حديث عبد الله بن عمرو وأبي مالك الأشعري كل منهما عن النبي ﷺ بنحوه، وكل من الإسنادين جيد حسن وعنده أن السائل هو أبو مالك الأشعري".

وعند البخاري (١٢) ومسلم (٣٩) عن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ أي الإسلام خير؟ قال: «تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف».

(٢) هذا الحديث غير موجود في الأصل، واستدرك من النسخة (ظ).

(٣) مرسل.

٢١٢٤-(١١) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا عبيس بن ميمون -بصري- عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره فقلت: يا أبا سعيد، أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل والناس نيام.

٢١٢٥- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢١٢٦- (١٣) قال أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عمته سلمى قالت: قال لي عمرو بن العاص: يا سلمى، ركعة بالليل خير من عشر بالنهار.

٢١٢٧- (١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا بد من قيام الليل ولو قدر حلب شاة**»[1].

٢١٢٨- (١٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو المنير بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا المبارك بن فضالة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد ما أفضل ما يتقرب به العبد إلى الله تعالى من الأعمال؟ قال: ما أعلم شيئاً يتقرب به المتقربون إلى الله أفضل من قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة.

٢١٢٩- (١٦) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: ما نعلم عملا أشد من مكابدة هذا الليل ونفقة المال.

٢١٣٠- (١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

مندل بن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور له يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٣١- (١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عبد الله، حدثنا أبو بكر عبد الله بن حكيم، عن عطاء بن عجلان، عن شهر بن حوشب قال: إذا قام العبد من الليل تبشبشت له الأرض، واستنار له موضع مصلاه، وفرح به عمار داره من مسلمي الجن فاستمعوا لقراءته، وأمنوا على دعائه، فإذا انقضت عنه ليلته أوصت به الليلة المستأنفة فقالت: كوني عليه خفيفة نبهيه لساعته، وارحمي طول سهره إذ نام البطالون على فرشهم، ثم تولى عنه ليلته تلك وتسلمه إلى النهار وتقول له عند فراقها إياه: أستودعك الذي استعملك فيَّ بطاعته، وجعلني لك في القيامة شهيدا. قال: ويقول له النهار في آخره مثل ذلك.

٢١٣٢- (١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي، حدثنا حرب بن سريج قال: سمعت الحسن يقول: قيام الليل شرف المؤمنين، وعزهم الاستغناء عما في أيدي الناس.

٢١٣٣- (٢٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن بكر، حدثنا عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان يقال: قيام الليل محياة للبدن، ونور في القلب وضياء في البصر، وقوة في الجوارح، وإن الرجل إذا قام من الليل متهجداً أصبح فرحاً يجد لذلك فرحاً في قلبه، وإذا غلبته عيناه فنام عن جزئه أصبح لذلك حزينا منكسر القلب كأنه قد فقد شيئاً، وقد فقد أعظم الأمور له نفعاً.

٢١٣٤- (٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن زياد الأزدي قال: قال يزيد الرقاشي: قيام الليل نور للمؤمن يوم القيامة

يسعى بين يديه ومن خلفه، وصيام النهار يبعد العبد من حر السعير.

٢١٣٥- (٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب، حدثني طلحة بن مطرف قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل ليتهجد ناداه ملكاه: طوباك سلكت منهاج العابدين قبلك.

٢١٣٦- (٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة تناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وهبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار داره وسكان الهواء، فإذا فرغ من صلاته وجلس في الدعاء أحاطت به الملائكة وتؤمن على دعائه، فإن هو اضطجع بعد ذلك نودي: نم قرير العين مسرورا، نم فخير نائم على خير عمل.

٢١٣٧- (٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي سمعت عمر بن ذر يذكر عن أبيه قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة لم يسمعه شيء من خلق الله إلا استحلى تهجده فدعا له بخير. قال: وإن سكان الهواء وجنان البيوت يستمعون لقراءته ويصلون بصلاته، وإن ليلته تلك لتوصي به الليلة المستقبلة فتقول: كوني عليه خفيفة وتيقظيه لساعته، فنعم الصاحب ونعم الناظر لنفسه، وإن البر ليتناثر على رأسه إذا هو قام إلى التهجد.

٢١٣٨- (٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن الأغر، عن الزنجي ابن خالد، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: الصلاة رأس العبادة.

٢١٣٩- (٢٦) قال الزنجي: وحدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: أشرف أعمال المؤمن التهجد وقيام الليل.

٢١٤٠- (٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو ظفر، عن يحيى بن كثير قال: قال وهب بن منبه: قيام الليل يشرف به الوضيع، ويعز به الذليل، وصيام النهار يقطع عن صاحبه الشهوات، وليس للمؤمن راحة دون دخول الجنة.

٢١٤١- (٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني مرثد أبو يحيى الهنائي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: بطول التهجد تقر عيون العابدين، وبطول الظمأ تفرح قلوبهم عند لقاء الله [عز وجل][(١)].

٢١٤٢- (٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب قال: بينا رجل يصلي بالليل وفي الدار فرس حصان مربوط، فجعل الفرس ينفر وجعل ينظر فلا يرى شيئاً، فجعل يفزع، فأصبح فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: «**تلك السكينة تنزل للقرآن**»[(٢)].

٢١٤٣- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير، عن عبادة بن الصامت قال: إذا قام أحدكم من الليل فليجهر بقراءته؛ فإنه يطرد بجهر قراءته مردة الشياطين وفتاني الجن، وإن الملائكة الذين هم في الهواء وسكان الدار يستمعون إلى قراءته ويصلون بصلاته، فإذا مضت عنه ساعة الليلة أوصت به الليلة المستأنفة فتقول: نبهيه لساعته وكوني عليه خفيفة، فإذا حضرته الوفاة جاء القرآن فوقف عند رأسه وهم يغسلونه، فإذا فرغوا منه دخل القرآن

---

(١) الزيادة من ظ.

(٢) رواه البخاري(٥٠١١)، ومسلم(٧٩٥).

حتى صار بين صدره وكفنه، فإذا وضع في حفرته وجاء منكر ونكير خرج القرآن حتى صار بينه وبينهما، فيقولان: إليك عنا، فإنا نريد أن نسأله، فيقول: ما أنا بمفارقه.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية بن حماد إليَّ حتى أدخله الجنة. فإن كنتما أمرتما فيه بشيء فشأنكما، ثم ينظر فيقول: هل تعرفني؟ فيقول: لا. فيقول: أنا القرآن الذي كنت أسهر ليلك، وأظمئ نهارك، وأمنعك شهوتك وسمعك وبصرك، فستجدني اليوم من الأخلاء خليل صدق، ومن الإخوان أخا صدق، فأبشر فما عليك بعد مسألة منكر ونكير من هم ولا حزن، ثم يخرجان من عنده، فيصعد القرآن إلى ربه فيسأله له دثاراً وفراشاً ونوراً من الجنة، فيؤمر له بقنديل وفراش من نور الجنة، وياسمين من ياسمين الجنة، فيحمله ألف ملك من مقربي سماء الدنيا فيسبقهم القرآن إليه فيقول: ها استوحشت بعدي؟ فإني لم أزل بربك حتى أمر لك بفراش ودثار ونور من نور الجنة، فيدخل عليه الملائكة فيحملونه، ويفرشون له ذلك الفراش ويضعون الدثار تحت رجليه، والياسمين عند صدره، ثم يحملونه حتى يضعونه على شقه الأيمن[1]، ثم يصعدون عنه، فيستلقي عليه فلا يزال ينظر إليهم حتى يلجوا في السماء، ثم يدفع القرآن في قبلة القبر فيتسع عليه ما شاء الله.

قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب معاوية: فيتسع عليه مسيرة أربعمائة عام، ثم يحمل الياسمين من عند صدره فيضعه عند أنفه فيشمه غضاً كما جيء به إلى أن ينفخ في الصور، ثم يأتي أهله كل يوم مرة أو مرتين فيأتيه بخبرهم، فيدعو لهم

(١) في الأصل: حتى يضعونه بجنبه الأيمن، والمثبت من ظ.

بالخير والإقبال، فإن تعلم أحد من ولده القرآن بشره بذلك، وإن كان عَقبه عقب سوء أتى الدار غدوة وعشية فبكى عليه حتى ينفخ في الصور. أو كما قال.

٢١٤٤- (٣١) حدثنا أبو الحسن، حدثنا أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة إملاء من كتابه، حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا داود أبو بحر، عن صهر له يقال له مسلم بن مسلم، عن مورق العجلي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: قال عبادة بن الصامت: إذا قام أحدكم. بنحو ذلك.

٢١٤٥- (٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

٢١٤٦- (٣٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثت عن عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: كأن الليل كان في يد سلمة بن كهيل.

٢١٤٧- (٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: كانوا يرون السياحة صيام النهار، وقيام الليل.

٢١٤٨- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا مندل ابن علي، عن خالد بن سليمان الزعافري، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قيام العبد في جوف الليل إلى الصلاة نور يسعى بين يديه يوم القيامة.

٢١٤٩- (٣٦) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي قال: كان وهب بن منبه يقول: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

باب الدعاء عند القيام للتهجد

٢١٥٠- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن سليمان، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ إذا قام يتهجد من الليل قال: «**اللهم لك الحمد وأنت نور السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد لك ملك السماوات والأرض ومن فيهن، اللهم لك أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنبت، وبك خاصمت، وإليك حاكمت، فاغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت ولا إله غيرك**»(١).

٢١٥١- (٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن سلمة، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة، فقام رسول الله ﷺ يصلي من الليل، وكان من دعائه: «**اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن شمالي نوراً، ومن فوقي نوراً، ومن تحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً**»(٢).

٢١٥٢- (٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثني عمرو بن مرة، حدثني عبد الله بن الحارث، حدثني طليق بن قيس، عن ابن عباس قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**رب أعني ولا تعن علي، وانصرني ولا تنصر علي، واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني شاكراً لك ذاكراً لك مطواعاً، إليك راغباً إليك، مخبتاً لك، أواهاً منيباً، رب تقبل توبتي،**

---

(١) رواه البخاري (١١٢٠).

(٢) رواه البخاري (٦٣١٦)، ومسلم (٧٦٣).

واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، واهد قلبي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واسلل سخيمة قلبي»[1].

٢١٥٣- (٤٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر إذا قام من الليل قال: اللهم قد ترى مكاني وتعلم حاجتي، فارجعني الليلة من عندك مفلحاً منجحاً مستجيباً مستجاباً لي، قد رحمتني وغفرت لي، فإذا قضى صلاته قال: اللهم إني لا أرى شيئاً من أمر الدنيا يدوم، ولا أرى حالاً فيها يستقيم، فاجعلني أنطق فيها بعلم، وأصمت فيها بحلم، اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

٢١٥٤- (٤١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد، سمعت زهير بن نعيم قال: كان يزيد الرقاشي يقول إذا قام لصلاة الليل: اللهم فراري إلى رحمتك من النار بطيء، فقرب رحمتك مني يا أرحم الراحمين، وطلبي لجنتك ضعيف/ فقو ضعفي في طاعتك يا أكرم المسؤولين، ثم يفتتح للصلاة.

٢١٥٥- (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني هلال بن دارم بن قيس بن عجف الدارمي قال: كان خليفة العبدي جارا لنا بالبحرين، فكان يقوم إذا هدأت العيون فيقول: اللهم إليك قمت أبتغي ما عندك من الخيرات، ثم يعمد إلى محرابه فلا يزال يصلي حتى يطلع الفجر.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢٧)، وأبو داود(١٥١٠)، وابن ماجه (٣٨٣٠)، والترمذي (٣٥٥١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٩٤٧)، والحاكم (١/ ٧٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

قال: وحدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: كنت أسمعه يدعو في السجود يقول: هب لي إنابة إخبات، وإخبات منيب، وزيني في خلقك بطاعتك، وحسني لديك بحسن خدمتك، وأكرمني إذا وفد إليك المتقون ،فأنت خير مسؤول وخير معبود، وخير مشكور وخير محمود.

٢١٥٦- (٤٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار قال: وحدثني هلال بن دارم بن قيس، حدثتني عجوز كانت تكون معه في الدار قالت: فكنت أسمعه إذا دعا في السحر يقول: قام الطالبون وقمت معهم، قمنا إليك ونحن متعرضون لجودك، وكم من ذي جرم عظيم قد صفحت له عن جرمه، وكم من ذي كرب عظيم قد فرجت له عن كربه، وكم من ذي ضر كثير قد كشفت له عن ضره، فبعزتك ما دعانا إلى مسألتك بعد ما انطوينا عليه من معصيتك إلا الذي عرفتنا من جودك وكرمك، فأنت المؤمل لكل خير، والمرجو عند كل نائبة.

٢١٥٧- (٤٤) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحجاج بن نصير، حدثني سهيل أخو حزم القطعي، حدثنا رجاء بن مسلم العبدي قال: كنا نكون مع عجرده العمية في الدار. قال: فكانت تحيي الليل صلاة. قال: وربما كانت تقوم من أول الليل إلى السحر، فإذا كان السحر نادت بصوت لها محزون: إليك قطع العابدون دجى الليالي بتبكير الدلج إلى ظلم الأسحار، يستبقون إلى رحمتك وفضل مغفرتك، فبك إلهي لا بغيرك أسألك أن تجعلني في أول زمرة السابقين إليك، وأن ترفعني إليك في درجة المقربين، وأن تلحقني بعبادك الصالحين، فأنت أكرم الكرماء، وأرحم الرحماء، وأعظم العظماء، يا كريم. قال: ثم تخر ساجدة يسمع وجبة سقوطها، فلا تزل تبكي وتدعو في سجودها حتى يطلع الفجر، وكان ذلك دأبها ثلاثين سنة.

٢١٥٨- (٤٥) أخبرني سليمان بن منصور بن سليمان الخزاعي، حدثني أبي، عن الحسن بن عمارة، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بهذه الدعوات من الليل وهو جالس حين يفرغ من الوتر: «اللهم إني أسألك رحمة تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، وتلم بها شعثي، وترد بها غائبي، وترفع بها شاهدي، وتزكي بها عملي، وتبيض بها وجهي، وتلهمني بها رشدي، وتعصمني بها من كل سوء.

اللهم إني أسألك إيماناً صادقاً، ويقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أنال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك الفوز عند القضاء، ومنازل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء، ومرافقة الأنبياء، اللهم إني أسألك وإن قصر عملي وضعف رأيي وافتقرت إلى رحمتك، فإني أسألك يا قاضي الأمور ويا شافي الصدور كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب السعير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم وما قصر عنه عملي ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحدا من عبادك، أو من خير أنت معطيه أحدا من خلقك، فإني أسألك وأرغب إليك فيه برحمتك يا رب العالمين.

اللهم اجعلنا هداة مهتدين، غير ضالين ولا مضلين، حربا لأعدائك، سلماً لأوليائك، نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك، اللهم ذا الأمر الرشيد، والحبل الشديد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، والركع السجود، الموفين بالعهود إنك رحيم ودود، وأنت تفعل ما تريد، اللهم ربي وإلهي هذا الدعاء وعليك الاستجابة، وهذا الجهد وعليك التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم اجعل لي نوراً في قلبي، ونوراً في قبري، ونوراً في بصري، ونوراً في شعري، ونوراً في بشري، ونوراً في لحمي، ونوراً في دمي، ونوراً في عظامي، ونـوراً مـن بـين يدي، ونوراً خلفي، ونوراً عن يميني، ونوراً عن شمالي، ونوراً من فوقي، ونوراً مـن تحتي، اللهم زدني نوراً، وأعطني نوراً». قال: ثم يرفع صوته: «**سبحان الـذي لـبس العز وقال به، سبحان الذي تعطف المجد وتكرم به، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له، سبحان الذي أحصى كل شيء بعلمه، سبحان ذي الطول والفضل، سـبحانه ذي المن والنعمة، سبحان ذي القدرة والتكرم**»[1].

٢١٥٩- (٤٦) حُدثت عن سلمة بن شبيب، حـدثنا محمـد بـن منيـب، حـدثنا السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني، فربما سـمعته في بعـض الليـل يقـول ويرفـع صـوته يقـول: أنـا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقـير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد، وأنا العزب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلـك الحمـد، وأنـا العـاري الـذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الـذي شـفيته فلـك الحمد، وأنا السائل الذي أعطيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ربنا ولك الحمد ربنا حمداً على حمد.

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١١٩)، والترمذي (٣٤١٩)، وقـال: "هـذا حـديث غريـب لا نعرفـه إلا مـن حديث ابن أبي ليلى من هذا الوجه وقد روى شعبة وسفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن كريـب عـن ابـن عباس عـن النبي ﷺ بعـض هـذا الحـديث ولم يـذكره بطولـه". والطبراني في الكبـير (١٠/ ٢٨٣)، وفي الأوسط (٣٦٩٦).

باب من قام بآية ليلة جميعا يرددها

٢١٦٠- (٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن قدامة، حدثتني جسرة بنت دجاجة قالت: سمعت أبا ذر قال: قام رسول الله ﷺ قيام الليلة بآية يرددها: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[المائدة:١١٨][(١)].

٢١٦١- (٤٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة سمعت أبا الضحى، عن مسروق قال: قال لي رجل من أهل مكة: هذا مقام أخيك تميم الداري، لقد رأيته ذات ليلة حتى أصبح أو كاد[(٢)] أن يصبح يقرأ بآية يركع فيها ويسجد فيها ويبكي: ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [الجاثية:٢١].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٥٠)، وأحمد (٥/ ١٤٩)، والحاكم (١/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه". وعلق ابن خزيمة الإباحة على صحته فقال (١/ ٢٧١): "باب إباحة ترديد الآية الواحدة في الصلاة مرارا عند التدبر والتفكر في القرآن إن صح الخبر فإن جسرة بنت دجاجة قالت سمعت أبا ذر يقول: قام النبي ﷺ بآية حتى أصبح يرددها.....". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٧٣): "روى النسائي منه أنه قام بآية حتى أصبح رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٩): " هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه النسائي في الكبرى عن نوح بن حبيب عن يحيى بن سعيد بإسناده ومتنه، ورواه ابن حبان في صحيحه عن يحيى بن حكيم عن يحيى بن سعيد به، ورواه الحاكم من طريق يحيى بن سعيد به وقال: صحيح رواه أحمد في مسنده عن يحيى بن سعيد وسياقه أتم".

(٢) في الأصل: كرب؛ والتصويب من ظ.

٢١٦٢- (٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمير، حدثنا محمد بن خوط، عن صفوان بن سليم قال: قام تميم الداري في المسجد بعد أن صلى العشاء فمر بهذه الآية: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] فما خرج منها حتى سمع أذان الصبح.

٢١٦٣- (٥٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان هارون بن رئاب الأسدي[١] يقوم من الليل للتهجد، وربما ردد الآية حتى يصبح: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ بِـَٔايَٰتِ رَبِّنَا وَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنعام:٢٧] قال: ويبكي فهو كذلك حتى يصبح، أو قال: يذهب ليل طويل، وكان إذا قام للتهجد قام مسروراً.

٢١٦٤- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حبان ابن علي، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: سمعت سعيد بن جبير يردد هذه الآية حتى يصبح: ﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:٥٩].

٢١٦٥- (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل، حدثني رجل من قيس يكنى أبا عبد الله قال: بينا أنا ذات ليلة عند الحسن، فقام من الليل يصلي فلم يزل يردد هذه الآية حتى أسحر: ﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾[إبراهيم:٣٤] فلما أصبح قلنا: يا أبا سعيد، لم تكن تجاوز هذه الآية سائر الليلة. قال: إن فيها معتبراً؛ ما ترفع طرفاً ولا ترد إلا وقع على نعمة، وما لا نعلم من نعم الله أكثر.

---

(١) في ظ: الأسيدي.

٢١٦٦- (٥٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: ما رأيت أحداً الخوف أظهر على وجهه والخشوع أبين من الحسن بن حي؛ قام ليلة حتى الصباح بعم يتساءلون يرددها، مر بآية فيها ثم غشي عليه، ثم عاد فعاد إليها فغشي عليه، فلم يختمها حتى طلع الفجر.

باب من كان يقوم الليل جميعا

٢١٦٧- (٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: قال عبدة بن هلال الثقفي: لله علي ألا يشهد علي ليل بنوم، ولا شمس بأكل. قال: فأقسم عليه عمر بن الخطاب أن يفطر العيدين.

٢١٦٨- (٥٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا إسماعيل بن عمر، حدثنا سعيد ابن ميمون قال: قيل لامرأة عامر بن عبد قيس يعني خادمه: كيف كانت عبادة عامر؟ قالت: ما صنعت له طعاماً قط بالنهار أكله إلا بالليل، ولا فرشت له فراشاً بالليل فاضطجع عليه.

٢١٦٩- (٥٦) حدثنا محمد بن أبان وغيره قالوا: حدثنا محمد بن الفضيل بن غزوان، حدثني أبي قال: كان عامر بن عبد قيس يقول: ما رأيت مثل الجنة نام طالبها، وما رأيت مثل النار نام هاربها. قال: فكان إذا جاء الليل قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يصبح، وإذا جاء النهار قال: أذهب حر النار النوم فما ينام حتى يمسي، فإذا جاء الليل قال: من خاف أدلج، بعد الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٧٠- (٥٧) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا العلاء بن سالم وكان من أهل الخير، عمن حدثه قال: صحبت عامر بن عبد قيس أربعة أشهر، ما رأيته نام بليل ولا نهار حتى فارقته. قال: وكان له رغيفان قد جعل عليهما

ودكا. قال: فيفطر على واحد ويتسحر بالآخر، وكان إذا جاء الليل قام يصلي حتى يصبح، وإذا جاء النهار علمنا القرآن حتى تمكن له الصلاة، ثم يقوم فلا يزال يصلي حتى العصر، ثم يعلمنا القرآن حتى يمسي، فإذا جاء الليل قام فصلى حتى يصبح، وكان يفعل ذلك أربعة أشهر، فما رأيته نائماً بليل ولا نهار.

٢١٧١- (٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد قيس: مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟ قال: إن ذكر جهنم لا يدعني أنام.

٢١٧٢- (٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا مالك قال: قالت بنت الربيع بن خثيم لأبيها: يا أبتاه مالي أرى الناس ينامون ولا أراك تنام؟! قال: إن أباك يخاف البيات.

٢١٧٣- (٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا أبو عمرو نوح، أخبرنا شراحيل، أخبرنا هشام صاحب الدستوائي قال: إن لله عباداً يدفعون النوم مخافة أن يموتوا في منامهم.

٢١٧٤- (٦١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن سفيان، عن أبي سنان، عن أبي عثمان قال: لا أدري من هو قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا.

٢١٧٥- (٦٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد ابن الوليد، عن جويبر، عن الضحاك قال: أدركت أقواماً يستحيون من الله في سواد الليل أن يناموا من طول الضجعة.

٢١٧٦- (٦٣) حدثنا محمد بن بشار العبدي، حدثنا زيد بن الحباب وعبد القدوس بن بكر بن خنيس قالا: كان الحسن بن صالح يقول: إني لأستحي من الله أن أنام تكلفاً حتى يكون النوم هو الذي يصرعني. قال: وكان يقال له: حية الوادي.

٢١٧٧- (٦٤) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: سمعت جعفر يقول: سمعت مالكا يقول: لو استطعت ألا أنام لم أنم مخافة أن ينزل العذاب وأنا نائم.

٢١٧٨- (٦٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثنا أسلم بن عبد الملك وكان شيئا عجبا قال: صحب رجل رجلاً شهرين فلم يره نائماً ليلاً ولا نهاراً فقال: مالي لا أراك تنام؟ قال: إن عجائب القرآن أطرن نومي؛ ما أخرج من أعجوبة إلا وقعت في غيرها.

٢١٧٩- (٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا أبو غالب قال: صحبنا شيخ في بعض المغازي وكان يحيي الليل حيث كان؛ على ظهر دابته أو على الأرض، وكان إذا نظر إلى الفجر قد سطع ضوؤه نادى: يا إخوتاه عند بلوغ الماء يفرح الواردون بتعجيل الرواح، هنالك تنقطع كل همة.

٢١٨٠- (٦٧) حدثني المفضل بن غسان أنه حدث عن مؤمل بن إسماعيل، حدثنا القاسم بن راشد الشيباني قال: كان زمعة نازلا عندنا بالحصيب، وكان له أهل وبنات، وكان يقوم فيصلي ليلا طويلا، فإذا كان السحر نادى بأعلى صوته: يا أيها الركب المعرسون كل هذا الليل ترقدون، ألا تقوم فترحلون؟! قال: فيتواثبون، فتسمع من هاهنا باكياً، ومن هاهنا داعياً، ومن هاهنا قارئاً، ومن هاهنا متوضئاً، فإذا طلع الفجر نادى بأعلى صوته: عند الصباح يحمد القوم السرى.

٢١٨١- (٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: حج مسروق فما بات إلا ساجداً.

٢١٨٢- (٦٩) حدثني أبي، أخبرنا عاصم بن علي، أخبرنا أبو فضالة، عن أسد ابن وداعة قال: كان شداد بن أوس إذا أوى إلى فراشه كأنه حبة على مقلى، فيقول: اللهم إن ذكر جهنم لا يدعني أنام فيقوم إلى مصلاه.

٢١٨٣- (٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا أيوب بن محمد اليمامي، حدثني أبو عبد الرحمن العجلي وأثنى عليه خيرا، أنه رأى رجلاً قائماً خلف المقام يصلي، فافتتح القرآن فلم يزل يقرأ حتى أتى على آخر القرآن، ونودي النداء الأول فجلس فسلم، ثم قام فركع ركعة. قال: حسبتها وتره، ثم قال - وهو يرى أنه لا يسمعه أحد -: عند ورود المنهل يغبط الركب الدلجة. قال: ثم تنحى من مكانه فاختلط بالناس.

٢١٨٤- (٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا أبو مدرك عثمان بن وكيع العبدي قال: جاء رجل إلى بيت المقدس فمد كساءه من ناحية المسجد، وكان فيه الليل والنهار له طعيمة خلف ذلك الكساء الذي قد مده. قال: فيبيت ليلته أجمع يصلي، فإذا طلع الفجر مد بصوت له: عند الصباح يغبط القوم السرى. قال: وكان يقال له: ألا ترفق بنفسك؟ فيقول: إنما هي نفس أبادرها أن تخرج.

٢١٨٥- (٧٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، سمعت سعيد بن جبير يقول: قال مسروق: ما آسى على شيء من الدنيا إلا السجود في الصلاة.

٢١٨٦- (٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أصبر على السهر من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢١٨٧- (٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو جابر المكي، حدثنا محمد بن أبي سارة قال: رأيت سالم بن عبد الله قدم علينا حاجا فصلى العشاء، ثم مال إلى ناحية مما يلي باب بني سهم فافتتح الصلاة، فلم يزل يميل يميناً وشمالاً حتى طلع الفجر، ثم جلس فاحتبى بثوبه.

٢١٨٨- (٧٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، سمعت عبد الرحمن بن داود الخشاب يذكر عن مولى لعبد الله بن حنظلة يقال له سعد. قال: لم يكن لعبد الله بن حنظلة فراش ينام عليه، إنما كان يلقي نفسه هكذا إذا أعيا من الصلاة توسد رداءه وذراعه، ثم يهجع شيئاً.

٢١٨٩- (٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، حدثنا إسماعيل بن داود بن عبد الله، حدثني عبد الله بن أبي زينب قال: قالت لي أمي: يا بني ما توسد أبوك فراشاً منذ أربعين سنة في بيتي. قلت: أما كان ينام؟ قالت: بلى هجعة خفيفة وهو قاعد قبل الفجر.

٢١٩٠- (٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كانوا يقولون في ذلك الزمان: إن أطول أهل الكوفة تهجداً طلحة وزبيد وعبد الجبار بن وائل. قال الحميدي: فقلت: فمنصور؟ قال: نعم، إنما كان الليل عنده مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢١٩١- (٧٨) حدثني محمد، حدثنا رويم أبو الحسن المقرئ، حدثنا المنذر أبو عبد الله من أهل الكوفة قال: قال لي محمد بن سوقة: لو رأيت طلحة وزبيداً لعلمت أن وجههما قد أخلقهما سهر الليل وطول القيام، كانا والله ممن لا يتوسد القرآن.

٢١٩٢- (٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب مولى قريش، عن بعض أشياخه قال: قام زبيد الأيامي ذات ليلة للتهجد، فعمد إلى مطهرة له قد كان يتوضأ منها فغمس يده[1] في المطهرة فوجد الماء فيها بارداً شديداً كاد أن يجمد من شدة برده، فذكر الزمهرير ويده في المطهرة فلم يخرجها منها حتى أصبح، فجاءت الجارية وهو على تلك الحال، فقالت: ما شأنك يا سيدي لم تصل الليلة كما كنت تصلي، وأنت هاهنا قاعد على هذه الحال؟ قال: ويحك إني أدخلت يدي في هذه المطهرة، فاشتد علي برد الماء فذكرت به الزمهرير، فوالله ما شعرت بشدة برده حتى وقفت علي، انظري أن لا تحدثي بها أحداً مادمت حياً. قال: فما علم بذلك أحد حتى مات رحمه الله.

٢١٩٣- (٨٠) حدثنا محمد بن أبان البلخي، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: كانت معاذة العدوية إذا جاء الليل تقول: هذه ليلتي التي أموت فيها فما تنام حتى تصبح، فإذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه فما تنام حتى تمسي، وإذا جاء البرد لبست الثياب الرقاق حتى يمنعها البرد من النوم.

٢١٩٤- (٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني الحكم بن سنان الباهلي، حدثتني امرأة كانت تخدم معاذة العدوية قالت: كانت تحيي الليل صلاة، فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار وهي

---

(١) في الأصل: يديه؛ والمثبت من ظ.

تقول: يا نفس النوم أمامك، لو قدمت لطالت رقدتك في القبر على حسرة أو سرور. قالت: فهي كذلك حتى الصبح.

٢١٩٥- (٨٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلمة بن حسان العدوي، حدثنا الحسن، أن معاذة العدوية لم تتوسد فراشاً بعد أبي الصهباء حتى ماتت.

٢١٩٦- (٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري، يذكر أن صفوان بن سليم لم يكن يتوسد بالليل وساداً، ولا كان يضع جنبه على فراش بالليل، إنما كان يصلي فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢١٩٧- (٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني جرير، عن ابن شبرمة قال: كان زبيد الإيامي يجعل الليل ثلاثة أثلاث بينه وبين ابنيه، وكان ربما نادى أحدهما فيقول: قم إلى جزئك، فيكسل فيتم جزءه، وربما كسل الآخر فيتم ثلثيهما.

٢١٩٨- (٨٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا علي بن قادم، أخبرنا عطاء بن مسلم، عن يحيى بن كثير قال: رأيت زبيداً الإيامي في المنام فقلت: إلى ما صرت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: إلى رحمة الله. قلت: فأي عملك وجدت أفضل؟ قال: الصلاة، وحب علي بن أبي طالب.

٢١٩٩- (٨٦) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا سعيد بن عمرو بن سهل بن إسحاق الكندي، حدثني[1] عبثر قال: كان محمد بن النضر عندي مختفيا، فكان لا ينام ليلاً ولا نهاراً.

---

(١) في الأصل: ثم، والمثبت من ظ .

قال: فقلت له: لو قلت: فقد جاء في القائلة: قيلوا فإن الشياطين لا تقيل، فجعل لا يرد عليّ، فألححت عليه فقال: إني لأنفس عليها بالنوم. وقال: غيره إني لأكره أن أعطي نفسي سؤلها في النوم.

٢٢٠٠- (٨٧) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، عن نافع ابن عمر قال: قالت أم عمر بن المنكدر لعمر: إني لأشتهي أن أراك نائماً. فقال: يا أمه والله إن الليل ليرد علي فيهولني فينقضي عني وما قضيت منه أربي.

٢٢٠١- (٨٨) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس، أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها وهو يبكي ويقول: ليتك كنت بي عقيماً، إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

٢٢٠٢- (٨٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لمحمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيرا طيبا وكبيرا طيبا لظننت أنك قد عملت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك بالليل والنهار. قال: يا أمتاه وما يؤمني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، فقال: اذهب فلا أغفر لك، مع أن عجائب القرآن ترد بي على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٢٢٠٣- (٩٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان قال: كان طاوس يفرش فراشه، ثم يضطجع فيتقلى كما تتقلى الحبة على المقلى، ثم يثب فيدرجه ويستقبل القبلة حتى الصباح، ويقول: طير ذكر جهنم نوم العابدين.

٢٢٠٤- (٩١) حدثني محمد بن يحيى، حدثني جعفر بن أبي جعفر، عن أبي جعفر السائح قال: كان صفوان بن محرز إذا جنه الليل يخور كما يخور الثور، ويقول: منع خوف النار مني الرقاد.

٢٢٠٥- (٩٢) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن داود، حدثني رجل منذ خمسين سنة أو نحو خمسين سنة قال: كان مملوكاً لامرأة فكان يصلي الليل كله، فقلت له: ليس تدعنا ننام بالليل. فقال لها: لك النهار ولي الليل، إذا ذكرت النار طار نومي، وإذا ذكرت الجنة طال حزني.

٢٢٠٦- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرني همام بن نافع، سمعت وهباً يقول: إني لأصلي العشاء والصبح أحياناً بوضوء واحد، يعني أنه لا ينام الليل حتى يصبح.

٢٢٠٧- (٩٤) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثني الهيثم أبو علي المفلوج قال: صلى سليمان التيمي الغداة بوضوء العتمة أربعين سنة.

٢٢٠٨- (٩٥) حدثني محمد بن يحيى، حدثني عبد الله بن يحيى الثقفي قال: قالت ابنة سليمان التيمي: لو لم يكن لأبي من العبادة إلا ما كان الليل كله يراعي النجوم يخرج فينظر إليها.

٢٢٠٩- (٩٦) حدثني محمد بن يحيى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان ابن عيينة قال: رأيت سليمان التيمي شيخاً كبيراً في كمه صحف يطلب العلم، وأخبروني أنه كان من المصلين وكانت له درجة ثمانين مرقاة فكان يصعدها، فإذا انتهى إلى أولها يقوم فيصلي قبل أن يقعد.

٢٢١٠- (٩٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية.

٢٢١١- (٩٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق النهدي، حدثنا العلاء بن سالم العبدي قال: ضعف أبو إسحاق عن القيام، وكان لا يقدر أن يقوم إلى الصلاة حتى يقام، فإذا أقاموه فاستتم قائما قرأ ألف آية وهو قائم.

٢٢١٢- (٩٩) حدثني سلمة، حدثنا سهل، عن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب ابن أبي ثابت، حدثني أبو بكر بن أبي عياش، سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول: ذهبت الصلاة مني وضعفت ورق عظمي؛ إني اليوم أقوم في الصلاة فما أقرأ إلا البقرة وآل عمران.

٢٢١٣- (١٠٠) قال سهل بن عاصم: وسمعت الحويطي يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: كان أبو إسحاق يقوم ليلة الصيف كله، فأما الشتاء فأوله وآخره وبين ذلك هجعة.

٢٢١٤- (١٠١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان قال: قال عون بن عبد الله: يا أبا إسحاق ما الذي بقي منك؟ قال: أقوم فأقرأ البقرة في ركعة وأنا قائم. قال: بقي فيك الخير وذهب منك الشر.

٢٢١٥- (١٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عمران بن محمد قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: سمعت أبا إسحاق يقول: ما أقلت عيني غمضاً منذ أربعين سنة.

٢٢١٦- (١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان، قال أبو إسحاق: أما أنا فإذا استيقظت لم أقلها.

٢٢١٧- (١٠٤) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا سعيد بن عصام المازني، عن أبيه قال: قال مسلم بن يسار: إذا نمت ثم استيقظت ثم عدت نائماً فلا أرقد الله عينك.

٢٢١٨- (١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى ابن عمر النحوي قال: كان عمرو بن عتبة بن فرقد يخرج فيركب فرسه في جنح الليل فيأتي المقابر فيقول: يا أهل القبور طويت الصحف، ورفعت الأقلام، لا يستعتبون من سيئة، ولا يستزيدون في حسنة، ثم يبكي، ثم ينزل عن فرسه فيصف بين قدميه فيصلي حتى يصبح، فإذا طلع الفجر ركب فرسه حتى يأتي مسجد حيه فيصلي مع القوم كأنه لم يكن في شيء مما كان فيه.

٢٢١٩- (١٠٦) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا محمد ابن إسحاق قال: قدم علينا عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد حاجا، فاعتلت إحدى قدميه فقام يصلي حتى أصبح على قدم. قال: وصلى الفجر بوضوء العشاء. قال: وقدم علينا ليث بن أبي سليم فصنع مثلها.

٢٢٢٠- (١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: كان قيس بن مسلم يصلي حتى السحر، ثم يجلس فيهيج البكاء ساعة بعد ساعة ويقول: لأمر ما خلقنا.. لأمر ما خلقنا، لئن لم نأت الآخرة بخير لنهلكن.

٢٢٢١- (١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: زار قيس بن مسلم محمد بن جحادة ذات ليلة. قال: فأتاه وهو في المسجد بعد صلاة

العشاء. قال: ومحمد قائم يصلي. قال: فقام قيس بن مسلم في الناحية الأخرى يصلي، فلم يزالا على ذلك حتى طلع الفجر. قال: وكان قيس بن مسلم إمام مسجده. قال: فرجع إلى الحي فأمهم، ولم يلتقيا ولم يعلم محمد بمكانه. قال: فقال له أهل المسجد: زارك أخوك قيس بن مسلم البارحة فلم تنفتل إليه. قال: ما علمت بمكانه. قال: فغدا عليه فلما رآه قيس بن مسلم مقبلاً قام إليه فاعتنقه، ثم جلسا[1] جميعا فجعلا يبكيان.

٢٢٢٢- (١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد الرحمن بن يزيد الضبي قال: كان أبي يزيد الضبي إذا قام من الليل أطال القيام، وكان له وتد في محرابه يعتمد عليه من طول القيام. قال: ولربما غلبه النوم وهو قائم حتى يسقط. قال: وكان يقول: لا أحب أن أعمد للنوم أجهد ألا أنام فإن غلبني كان أعذر لنفسي عندي.

٢٢٢٣- (١١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيس بن مرحوم بن عبد العزيز، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله. قال: قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر. قالت: فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من رقدتها: ويلك[2] يا نفس كم تنامين؟ وإلى كم لا تقومين؟ أوشك أن تنامي نومة لا تقومين منها إلا بصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت.

---

(١) في الأصل: حلوا، والمثبت من ظ.

(٢) في الأصل: ذلك، والمثبت من ظ.

٢٢٢٤- (١١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو سعيد موسى بن هلال العبدي، حدثنا رجل كان جليساً لنا وكانت امرأة حسان بن أبي سنان مولاة له، وقال: وحدثتني امرأة حسان قالت: كان يجيء فيدخل معي في فراشي. قالت: ثم يخادعني كما تخادع المرأة صبيها، فإذا علم أني قد نمت سل نفسه فخرج ثم يقوم فيصلي، فقلت له: يا أبا عبد الله كم تعذب نفسك؟! ارفق بنفسك، فقال لي: اسكتي ويحك، فأوشك أن أرقد رقدة لا أقوم منها.

٢٢٢٥- (١١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شهاب بن عباد، حدثني سويد بن عمرو الكلبي قال: كانت امرأة عابدة في غنى، وكانت لا تنام من الليل إلا يسيراً. قال: فعوتبت في ذلك فقالت: كفى بطول الرقدة في القبور للمؤمنين رقاداً.

٢٢٢٦- (١١٣) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن محمد محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثني أبو سلمة رجل من بني سدوس قال: كانت لنا عجوز في الحي لم ندركها ولكن أدركها أشياخنا، وكان يقال لها منيرة، فكانت إذا جاء الليل تقول: قد جاء الهول، قد جاءت الظلمة، قد جاء الخوف، وما أشبه هذا بيوم القيامة. قال: ثم تقوم فلا تزال تصلي حتى تصبح.

٢٢٢٧- (١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثتني أمي قالت: قال أبوك: ما للعابدين وما للنوم، لا نوم والله في دار الدنيا إلا نوم غالب. قالت: فكان والله كذلك ما له فراش، وما يكاد ينام إلا مغلوباً.

٢٢٢٨- (١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الرحمن بن مهدي قال: كان محمد بن يوسف لا يضع جنبه بالليل.

٢٢٢٩- (١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، عن عبد السلام بن حرب قال: ما رأيت أحدا قط أصبر على سهر بليل من خلف بن حوشب؛ سافرت معه إلى مكة فما رأيته نائماً بليل حتى رجعنا إلى الكوفة.

٢٢٣٠- (١١٧) حدثني محمد، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام من عبد العزيز بن أبي راوّد.

٢٢٣١- (١١٨) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: قال لي ثابت البناني: ما رأيت أحداً أصبر على طول القيام والسهر من يزيد بن أبان يعني الرقاشي.

٢٢٣٢- (١١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، أخبروني عن عمرو بن قيس قال: ما رفعت رأسي بليل قط إلا رأيت موسى بن أبي عائشة قائماً يصلي. قال غير إسحاق: وكان يدعى المتهجد من شدة تغير لونه.

٢٢٣٣- (١٢٠) حدثني أبو الوليد العبدي قال: ما رأيت أحداً أعلم بليل من معمر بن المبارك.

٢٢٣٤- (١٢١) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت فاطمة بنت بزيع مولاة الحسن بن يوسف وكانت امرأة الأغر أبي عثمان ربما رأيتها تصلي من أول الليل إلى آخره.

٢٢٣٥- (١٢٢) وحدثني أبو الوليد قال: ربما رأيت غصنة وعالية تقوم إحداهما من الليل، فتقرأ البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف في ركعة.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذه الأحاديث عن أبي الوليد، فلقيت أبا الوليد فحدثني بها.

٢٢٣٦- (١٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن زياد أبو يعقوب قال: قد رأيت العباد والمتهجدين، فما رأيت أحداً قط أصبر على صلاة بليل ولا نهار وطول السهر والقيام من مسرور بن أبي عوانة، كان يصلي الليل والنهار لا يفتر. قال: وقدم علينا مرة فاعتل، فقال: أخرجوني إلى الساحل أنظر إلى الماء حتى لا أنام.

٢٢٣٧- (١٢٤) حدثني محمد، حدثني الفضيل بن عبد الوهاب، حدثني أبو المسارو ختن أبي عوانة قال: كان أبو عوانة من أكثر الناس صلاة بالليل وأطوله اجتهاداً، فلما قدم علينا مسرور بن أبي عوانة قال لي أبو عوانة: يا أبا المساور احتقرت والله نفسي أو تصاغرت والله إلي نفسي.

٢٢٣٨- (١٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت حصين بن القاسم الوزان يقول: لو قسم بث عبد الواحد بن زيد على أهل البصرة لوسعهم، فإذا أقبل سواد الليل نظرت إليه كأنه فرس رهان مضمر متحزم، ثم يقوم إلى محرابه وكأنه رجل يخاطب.

٢٢٣٩- (١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن سعد الهمذاني، حدثنا أبو الأحوص، أن منصور بن المعتمر كان إذا جاء الليل اتزر وارتدى إن كان صيفاً، وإن كان شتاء التحف فوقه ثيابه، ثم قام إلى محرابه فكأنه خشبة منصوبة حتى يصبح.

٢٢٤٠- (١٢٧) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت زائدة يقول: صام منصور سنة صام نهارها وقام ليلها، وكان يبكي الليل، فإذا أصبح ادهن واكتحل وبرق شفته، فتقول له أمه: ما شأنك، أقتلت نفساً؟ فيقول: أنا أعلم بما صنعت نفسي.

٢٢٤١- (١٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، سمعت جريرا قال: بلغ منصور حديث عبد الله بن مسعود: من يقم الحول يصب ليلة القدر. قال: فقام سنة يصوم النهار ويقوم الليل حتى بلي فصار مثل الجرادة.

٢٢٤٢- (١٢٩) حدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان الليل عند منصور مطية من المطايا متى شئت أصبته قد ارتحله.

٢٢٤٣- (١٣٠) حدثني محمد، حدثنا خلف بن تميم، سمعت أبي تميم بن مالك يقول: كان منصور بن المعتمر إذا صلى الغداة أظهر النشاط لأصحابه، فيحدثهم ويكثر إليهم، ولعله إنما بات قائماً على أطرافه كل ذلك ليخفي عنهم العمل.

٢٢٤٤- (١٣١) حدثني محمد، حدثنا إبراهيم بن مهدي، سمعت أبا الأحوص قال: قالت جارية ابنة لجار منصور: يا أبة أين الخشبة التي كانت في سطح منصور؟ قال: يا بنية ذاك منصور كان يقوم الليل.

٢٢٤٥- (١٣٢) حدثت عن أبي عمار، سمعت عطاء بن جبلة يقول: سألوا أم منصور بن المعتمر عن عمله. قالت: كان ثلث الليل يقرأ، وثلثه يبكي، وثلثه يدعو.

٢٢٤٦- (١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن جعفر بن عون، حدثني عبد الله بن إدريس قال: ما رأيت الليل على أحد من الناس أخف منه على أبي حيان التيمي، صحبناه مرة إلى مكة فكان إذا أظلم الليل فكأنه هذه الزنابير إذا هيجت من عشها.

٢٢٤٧- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب قال: كنت أخدم الربيع بن صبيح وكنت آتيه بطهوره إذا قام للتهجد، فأسمع من نواحي الدار أصوات المتهجدين كأنها أصوات النحل إذا هي هيجت. قال: فكان الربيع لما اتخذ عبادان قل ما يفارقها وكان طويل الليل جداً.

٢٢٤٨- (١٣٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: كان صفوان بن سليم أعطى الله عهداً؛ ألا أضع جنبي على فراش حتى ألحق بربي. قال: فبلغني أن صفوان عاش بعد ذلك أربعين سنة لم يضع جنبه، فلما نزل به الموت قيل له: رحمك الله ألا تضطجع؟ قال: ما وفيت لله بالعهد إذا. قال: فأسند فما زال كذلك حتى خرجت نفسه. قال: ويقول أهل المدينة: أنه ثقبت جبهته من كثرة السجود.

٢٢٤٩- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر، فمهدت له امرأته فراشاً فنام عليه وكانت له ساعة من الليل يصليها فنام عنها، فحلف ألا ينام على فراش أبداً.

٢٢٥٠- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يونس بن يحيى الأموي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٢٢٥١- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا مطرف بن أبي بكر الهذلي، عن رجل من أهل البصرة - قال: أظنه عبد النور السليطي - قال: تعبد رجل من بني تميم فكان يحيي الليل صلاة، فقالت له أمه: يا بني لو نمت من الليل شيئا. فقال: ما شئت يا أمه إن شئت نمت اليوم ولم أنم غداً في الآخرة، وإن شئت لم أنم اليوم لعلي أدرك اليوم غدا في الآخرة مع المستريحين من عسر الحساب. قالت: يا بني والله ما أريد لك إلا الراحة فراحة الآخرة أحب إلي لك من راحة الدنيا، فدونك يا بني فحالف السهر أيام الحياة لعلك تنجو من عسر ذلك اليوم وما أراك ناجياً. قال: فصرخ الفتى صرخة فسقط بين يديها ميتاً،

فاجتمعت عندها رجالات من بني تميم يعزونها. قالت: وهي تقول: وابنياه قتيل يوم القيامة، وابنياه قتيل يوم الآخرة.

قال: وكانوا يقولون: إنها كانت أفضل من ابنها.

٢٢٥٢- (١٣٩) حدثني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني أبو عاصم العباداني قال: كان رجل من بني سعد يقدم علينا في أول ما اتخذت عبادان وكانت إذ ذاك وبيئة. قال: فكان يصلي الليل والنهار ولا يكاد أن يفتر، فإذا كان السحر احتبى واستقبل البحر فجعل يبكي وينوح على نفسه. قال: فإذا أحس بإنسان أمسك. قال: فخرجت ذات ليلة إلى الساحل فإذا أنا بصوته وإذا هو يبكي ويقول في بكائه:

ألا يا عين ويحك أسعديني | بطول الدمع في ظلم الليالي
لعلك في القيامة أن تفوزي | بخير الدهر في تلك العلالي

قال: فلما أحس بجيئتي أمسك. قال: فرجعت وتركته.

٢٢٥٣- (١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: خرجنا مع محمد بن النضر الحارثي إلى مكة، فما كنا نستيقظ ساعة من الليل إلا وهو على بعيره قاعد يقرأ. قال: فكنا نرى أنه لم ينم حتى دخل مكة. قال: وكان إذا نزل فإنما هو في خدمة أصحابه، فيقال له: يا أبا عبد الرحمن نحن نكفيك، فيأبى عليهم ويقول: أتنفسون علي بالثواب.

٢٢٥٤- (١٤١) حدثني سريج بن يونس وغيره، عن الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي مع عطاء الخراساني. قال: فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب من الليل ثلثه أو نصفه نادى وهو في فسطاطه:

يا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فلقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من مقطعات الحديد، وشراب الصديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٢٢٥٥- (١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة، فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي، فجعلت أعد ثم قلت: هذا والله هو الغبن. قال: فقمت فجعلت أصلي معه.

٢٢٥٦- (١٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر سمعت معتمراً يقول: كان أبو عثمان يصلي حتى يغشى عليه.

٢٢٥٧- (١٤٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب[1]، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد قال: كان عامر بن عبدالله قد فرض على نفسه في كل يوم وليلة ألف ركعة، وكان إذا صلى جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفس لهذا خلقت وبهذا أمرت، يوشك أن يذهب العناء. قال: وكان يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثم يقول فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

٢٢٥٨- (١٤٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، عن رياح القيسي قال: كان عندنا رجل مسلم بات يصلي كل يوم وليلة ألف ركعة حتى أقعد من رجليه، وكان يصلي جالساً ألف ركعة، فإذا صلى العصر احتبى فاستقبل القبلة ويقول: عجبت للخليقة كيف أنست بسواك، بل عجبت للخليقة كيف استنارت قلوبها بذكر سواك.

---

(١) في الأصل: علي لب، والمثبت من ظ.

٢٢٥٩- (١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثتنا دلال بنت أبي المدل قالت: حدثتني آسية بنت عمرو العدوية قالت: كانت معاذة تصلي في كل يوم ستمائة ركعة، وتقرأ جزءها من الليل تقوم منه، وكانت تقول: عجبت لعين تنام وقد عرفت طول الرقاد في ظلمات القبور.

٢٢٦٠- (١٤٧) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني بكر بن مضر، أن الحارث بن يزيد الحضرمي كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٢٦١- (١٤٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي، سمعت ابن شعبة بن دخان، يذكر أن أم طلق كانت تصلي في كل يوم وليلة أربعمائة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله.

٢٢٦٢- (١٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن عمرو ابن سفيان، حدثنا سهل بن أسلم قال: كان ثابت البناني يصلي في كل ليلة ثلاثمائة ركعة، فإذا أصبح طمرت قدماه فيأخذهما بيده فيعصرهما ثم يقول: مضى العابدون وقطع بي والهفاه.

٢٢٦٣- (١٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة قال: كان ثابت البناني يقرأ القرآن في كل ليلة ويصوم الدهر.

٢٢٦٤- (١٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان الضبي، عن هشام قال: ما رأيت أحداً قط أصبر على طول القيام والسهر من ثابت، صحبناه مرة إلى مكة فكنا إن نزلنا ليلاً فهو قائم يصلي حتى يصبح، وإلا فمتى شئت أن تراه أو تحس به مستيقظاً ونحن نسير إما باكياً وإما تالياً.

٢٢٦٥- (١٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن محبر، حدثني مبارك ابن فضالة قال: كان ثابت البناني يقوم الليل ويصوم النهار، وكان يقول: ما شيء أجده في قلبي ألذ عندي من قيام الليل.

٢٢٦٦- (١٥٣) حدثنا محمد، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا حماد ابن سلمة، سمعت ثابتاً يقول: اللهم إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطنيها.

٢٢٦٧- (١٥٤) حدثنا محمد، حدثنا خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح، عن جسر أبي جعفر قال: أنا والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي يعني ثابتاً وعليه ثياب خضر قائماً يصلي في قبره.

٢٢٦٨- (١٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي، حدثني الذين كانوا يمرون بالجص بالأسحار قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت سمعنا قراءة القرآن.

٢٢٦٩- (١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار، عن محمد بن فضيل، أظنه عن أبيه قال: كان كرز بن وبرة يختم القرآن في اليوم والليلة ثلاث مرات، وكان قد حفر حفرتين ثم جعل يملؤها تبناً، ثم ألقى عليه كساء فيقوم فيصلي ويجعل قدميه على الحفرتين.

٢٢٧٠- (١٥٧) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه قال: رأيت في مسجد كرز بن وبرة وتداً يتعلق به إذا صلى، ورأيت حفرة فيها تبن عليها كِسيّ يقوم عليها في الصلاة، وكان كرز يخرج من جرجان محرماً.

٢٢٧١- (١٥٨) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا ابن فضيل، سمعت أبي يقول: ما رأيت كرز بن وبرة قط في ساعة إلا يصلي، وكنا إذا نزلنا المنزل قال بالمحمل فأطبقه، ثم قام يصلي، فصادفنا منزلاً ليس فيه ماء فقلنا: إن ترك الصلاة فاليوم، فضرب بيده على التراب فتيمم ثم قام يصلي.

٢٢٧٢- (١٥٩) قال ابن فضيل: وحدثني حيان العطار قال: أقبلت مع كرز بن وبرة من القادسية، فكان يقرأ ويصلي على حماره وينزل فيصلي ركعتين، ثم يركب فيصلي على حماره، ثم يسير هنية ثم ينزل فيصلي ركعتين، وقال لي: أتحب أن تصبر لي نفسك؟ قلت: اصنع ما شئت، فما زال يفعل ذلك حتى دخل الكوفة.

٢٢٧٣- (١٦٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان منصور بن زاذان يجيء يوم الجمعة فيختم قبل أن يروح الإمام، وكان يروح يصلي الظهر فيقوم فيختم القرآن من الظهر إلى العصر، وكان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٤- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا شعبة، عن هشام بن حسان قال: صليت ذات ليلة إلى جنب منصور بن زاذان بواسط فيما بين المغرب والعشاء فقرأ القرآن وبلغ في الثانية إلى النحل.

قال محمد: فحدثت بهذا الحديث عبد العزيز بن أبان فقال: عندنا بالكوفة في بني البكاء فتيان يصلون المغرب، ثم يدخلون فيتعشون، ثم يخرجون فيختمون القرآن قبل صلاة العشاء.

٢٢٧٥- (١٦٢) حدثنا أحمد بن حاتم، سمعت شعيب بن حرب، عن أبي عوانة قال: لو قيل لمنصور بن زاذان: إنك تموت غداً أو بعد غد ما كان عنده مزيد.

٢٢٧٦- (١٦٣) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن سعيد بن عفير، حدثني ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، أن سليم بن عتر كان يقرأ القرآن كل ليلة ثلاث مرات.

٢٢٧٧- (١٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا فضيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان الأسود يختم القرآن في كل ليلتين من رمضان، وكان ينام ما بين المغرب والعشاء.

٢٢٧٨- (١٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثنا قيس بن الربيع، حدثنا الصعب بن عثمان، سمعت سعيد بن جبير يقول: ما أتت علي ليلتان إلا وأنا أختم فيها القرآن.

٢٢٧٩- (١٦٦) حدثني محمد، حدثني الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة قال: ابن شوذب سمعته يذكر قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن في المصحف ناظراً. قال: ويقوم به الليل. قال: فما ترك ذلك إلا ليلة نشر رجله ثم عاود جزأه من الليل المستقبلة.

٢٢٨٠- (١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا يوسف بن عطية الكوفي وليس بالصفار، عن الحجاج بن يزيد قال: كان طلق بن حبيب يقول: إني لأحب أن أقوم حتى يشتكي ظهري، فيقوم فيبتدئ بالقرآن حتى يبلغ الحجر ثم يركع.

٢٢٨١- (١٦٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عيسى بن عمر النحوي قال: كان عوف بن عبد الله يقوم من الليل فيقرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه اللهم زكه، وكان إذا صلى بالنهار قرأ سبعاً في ركعة، ثم يقول: اللهم أنمه وزكه.

٢٢٨٢- (١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سعد بن عباد، حدثني محمد ابن مسعر قال: كان أبي لا ينام حتى يقرأ نصف القرآن، فإذا فرغ من ورده لف رداءه ثم هجع عليه هجعة خفيفة، ثم يثب كالرجل الذي قد ضل منه شيء فهو يطلبه، فإنما هو السواك والطهور ثم يستقبل المحراب فكذلك إلى الفجر، وكان يجهد على إخفاء ذلك جداً.

٢٢٨٣- (١٧٠) حدثني محمد، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عبد الكريم ابن معاوية قال: ذكر لي عن حفصة أنها كانت تقرأ نصف القرآن في كل ليلة، وكانت تصوم الدهر وتفطر العيدين وأيام التشريق.

٢٢٨٤- (١٧١) حدثني محمد، حدثنا رستم بن أسامة، حدثني عبد الله بن مسعر قال: قال مالك بن مغول: قيام الليل أيسر من خوض النيران ومن شرب الحميم.

٢٢٨٥- (١٧٢) حدثني محمد، حدثني رستم بن أسامة، حدثني أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: ما حسدت أحدا على شيء إلا أن يكون رجل يقوم من الليل، فإني أحب أن أرزق قيام الليل. قال أبو خالد: وبلغني أنه كان لا ينام الليل فإذا غلبته عيناه احتبى قاعداً.

٢٢٨٦- (١٧٣) حدثني محمد، حدثني إسحاق بن منصور، حدثتني أم سعيد ابن علقمة النخعي وكانت أمة طائية قالت: كان بيننا وبين داود الطائي حائط قصير أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول: همك عطل علي الهموم، وخالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أوبق مني الشهوات، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم

بالآية فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وكان يكون في الدار وحده وكان لا يصبح فيها أي كان لا يسرج.

٢٢٨٧- (١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: كان في تيم الله شيخ متعبد قد لصق به فتية متنسكون. قال: كان المسجد مأواه وكانوا يلزمونه ويأخذون بأدبه. قال: فكان إذا كان الليل نام من أوله هجعة خفيفة ثم يقوم، فيقول: مَن لقرة العين وخطبة الكواعب الأتراب.

قال: فيثب أولئك النساك من مضاجعهم كالليوث تقوم إلى أقرانها. قال: فهم كذلك في تهجد ونحيب ودعاء إلى الفجر. قال: فلم يزالوا على ذلك حتى ماتوا عليه.

قال أبو المغيرة: وقد أدركت أنا هذا الشيخ ورأيته كنت إذا رأيته رأيت رجلاً طويلاً من أولئك العرب الأول شديد الأدمة، قد غلب التهيج والاصفرار عليه، وكنت إذا نظرت إليه رأيت هولاً ولوناً حائلاً. قال: وكان شيخاً عظيم الأركان.

٢٢٨٨- (١٧٥) حدثني محمد، حدثنا قبيصة قال: قال عطوان بن عمرو التميمي - وكان شيخاً طويلاً مؤذناً هاهنا عابداً. قال قبيصة: قد أدركته وأنا صبي - قال: إني لأبيت ليلي ساهراً متفكراً في أمر الناس وغفلتهم عما يردون عليه من القيامة ومن الأهوال والأفزاع، ثم إلى أين يكون منصرفهم من بين يدي الله. قال: فأبيت ليلتي ساهراً مفكراً في ذلك، ثم أظل نهاري مفكراً في بكرتي ما أدري ما يصنع الله بي فيها.

قال أبو عامر: وحدثني أنه كان إذا كان الليل جال في الجبابين والأحياء.

٢٢٨٩- (١٧٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا صالح بن عمر، عن عبد الملك، أن سعيد بن جبير كان يختم القرآن في ليلتين.

٢٢٩٠- (١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عروة بن أدية إذا نام الناس بالبصرة خرج فنادى في سككها: يا أهل البصرة الصلاة الصلاة، ثم يتلو هذه: ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ ٱلْقُرَىٰٓ أَن يَأْتِيَهُم بَأْسُنَا بَيَٰتًا وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴾ [الأعراف:٩٧].

٢٢٩١- (١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا مخرمة ابن بكير، عن أبيه قال: كان بشر بن سعيد يوقظ أهله بالليل فيقول: الصلاة، ثم يقول: إن السفر لا يقطع إلا بالدلج، وإن الدنيا سفر نصب حتى يفضي العبد إلى رحمة الله.

٢٢٩٢- (١٧٩) حدثني محمد، حدثني معلى بن أسد، سمعت معتمرا يقول: كان أبي يوقظ كل من في الدار إذا دخل شهر رمضان ويقول: قوموا فلعلكم لا تدركوه بعد عامكم هذا.

٢٢٩٣- (١٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار وهي أشرف أعمال الصالحين.

٢٢٩٤- (١٨١) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن أبي جعفر، حدثني أبو جعفر السائح، أن الهيثم بن جماز قال: كانت لي امرأة لا تنام الليل وكنت لا أصبر معها على السهر، فكنت إذا نعست ترش علي الماء في أثقل ما

أكون من النوم وتنبهني برجلها وتقول: ما تستحي من الله! كم هذا الغطيط، فوالله إن كنت لأستحي مما تصنع.

٢٢٩٥- (١٨٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال: قالت امرأة حبيب أبي محمد: انتبهت ليلة وهو نائم فأنبهته في السحر وقالت له: قم يا رجل سوء، فقد ذهب الليل وجاء النهار وبين يديك طريق بعيد، وزادنا قليل وقوافل الصالحين قد ساروا قدامنا ونحن قد بقينا.

٢٢٩٦- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو يوسف البزاز قال: تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها فقال: لو نظرت امرأة تكفيك هذا. قالت: إنما تزوجت رياحاً القيسي لم أرني أني تزوجت جباراً عنيداً، فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم ولم يقم، فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح، فقال: أقوم، فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يا رياح. قال: وقامت الربع الباقي.

٢٢٩٧- (١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا قال: كان عمر بن ذر إذا نظر إلى الليل قد أقبل قال: جاء الليل ولليل مهابة والله أحق أن يهاب.

٢٢٩٨- (١٨٥) حدثني محمد، حدثني بعض أصحابنا قال: كان رجل من أهل خراسان متعبدا، وكان إذا جاء الليل تحزم ولبس ثيابه وخفيه، فيقول له أهله: الناس إذا أصبحوا لبسوا ثيابهم وذهبوا إلى أسواقهم، وأنت إنما تلبس بالليل. فيقول لهم: وأنا أيضا أذهب إلى السوق. قال: فيقوم إلى محرابه.

٢٢٩٩- (١٨٦) حدثني أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثني محمد بن فضيل، حدثني حصين، عن إبراهيم، أن هماماً كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنية وهو جالس.

٢٣٠٠- (١٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمارة، عن شريح بن هانئ قال: ما فقد رجل شيئاً أهون من نعسة تركها، فما ذكرتها من قوله إلا نفعني الله بها.

٢٣٠١- (١٨٨) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم الربع من القرآن ثم ينصرف، فيقولون: قد خففت بنا الليلة.

٢٣٠٢- (١٨٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام، عن الحسن، أن هرم بن حيان قال: لم أر مثل الجنة نام طالبها، ولا مثل النار نام هاربها.

٢٣٠٣- (١٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان زبيد يحيي الليل صلاة، فإذا طلع الفجر قعد في مصلاه يقول: سبحان الملك القدوس، رب الملائكة والروح، يردد هذا التسبيح. قال: وكانت له جارية أعجمية، وكانت إذا سمعته يردد هذا التسبيح قالت: روزامد روزامد.

٢٣٠٤- (١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا زهير السلولي قال: كان محمد بن واسع يصلي من الليل على ظهر سطح. قال: فربما سقط من طول القيام.

٢٣٠٥- (١٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم بن أبان قال: كان أبي إذا أخذه النوم بالليل دخل البحر فيسبح فتجتمع إليه حيتان البحر.

باب من كان يغل نفسه بالليل استكانة لربه

٢٣٠٦- (١٩٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم ابن محمد الأخنسي قال: بلغني أن داود وسليمان عليهما السلام لم يؤتيا الملك ليتنعما إنما أوتيا الملك ليتعبدا، فلم يكن أحد في زمانهما أشد اجتهاداً في العبادة منهما، ما كان طيبهما إلا الكندر، وما كان دهنهما إلا الزيت، وكان سليمان إذا جنه الليل غل نفسه ولبس مدرعة من شعر، وطول الليل قائماً وقاعداً، وباكياً وداعياً، فإذا أصبح تصفح وجوه الأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٢٣٠٧- (١٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا معن بن عيسى، حدثني عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: أوصى عمر بن عبد العزيز بصندوق مقفل أن يطرح في البحر، فقيل لزوجته: أي شيء فيه؟ قالت: جامعة وأطمار كان يطرح نفسه فيها بالليل.

٢٣٠٨- (١٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن صالح، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان لعمر بن عبد العزيز سفط فيه دراعة من شعر وغل، وكان له بيت في جوف بيت يصلي فيه لا يدخل فيه أحد. قال: فإذا كان آخر الليل فتح ذلك السفط فلبس تلك الدراعة ووضع الغل في عنقه، فلا يزال يناجي ربه ويبكي حتى يطلع الفجر، ثم يعيده في السفط.

٢٣٠٩- (١٩٦) حدثني محمد، حدثني عبيد الله بن محمد، حدثني محمد بن مسعر قال: كان لرياح القيسي غل من حديد قد اتخذه، فكان إذا جنه الليل وضعه في عنقه، وجعل يبكي ويتضرع حتى يصبح.

باب السواك للقيام للتهجد

٢٣١٠- (١٩٧) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد أحدكم أن يصلي بالليل فليستاك**»[1].

٢٣١١- (١٩٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك[2].

٢٣١٢- (١٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن القاسم الهمذاني، حدثنا عمر بن ذر، عن أبيه قال: كان يقال: السواك قبل التهجد من أعمال الصالحين.

٢٣١٣- (٢٠٠) حدثني محمد، حدثني محمد ين يزيد قال: سمعت عبد العزيز ابن أبي رواد يقول: خلقان كريمان من أحسن أخلاق المرء المسلم: التهجد والمداومة على السواك.

٢٣١٤- (٢٠١) حدثني محمد، حدثنا محمد بن جعفر بن عون، سمعت محمد ابن صبيح قال: قال لي محمد بن النضر الحارثي - وذكر قيام الليل والسواك قبله - فقال: ذاك عبادة المتهجدين.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٣٨١). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٢-٢٣): "سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عثمان بن أبي شيبة عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن حذيفة عن رسول الله ﷺ أنه قال: إذا قام أحدكم من الليل فليستاك. فقالا: هذا وهم، إنما هو الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن عن علي موقوف أنه كان يقول. قلت لهما: فالوهم ممن هو؟ قالا يحتمل أن يكون من أحدهما. قلت: يعنيان إما من عثمان وإما من شريك".
وانظر التلخيص الحبير (١/ ٦٨).

(٢) رواه البخاري(٢٤٦)، ومسلم(٢٥٥).

٢٣١٥- (٢٠٢) حدثني الفضل بن جعفر، أخبرنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا المثنى بن إبراهيم، عن جده مسلم، عن ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يعد السواك عند رأسه فإذا قام بدأ بالسواك(١).

٢٣١٦- (٢٠٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو البشر المزلق، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: كان للنبي ﷺ إناء يعرض عليه سواكه، فإذا قام من الليل خلا واستنجى واستاك وتوضأ، ثم بعث يطلب الطيب في رباع نسائه(٢).

باب

٢٣١٧- (٢٠٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمرو بن شمر، عن السدي، عن أبي أراكة قال: صليت مع علي بن أبي طالب ﷺ صلاة الفجر، فلما سلم انفتل عن يمينه، ثم مكث كأن عليه كآبة حتى إذا كانت الشمس على حائط المسجد قيد رمح قال: وحائط المسجد أقصر مما هو الآن. قال: ثم قلب يده وقال: والله لقد رأيت أصحاب محمد فما أرى اليوم شيئاً يشبههم، لقد كانوا يصبحون صفراً غبراً بين أعينهم أمثال ركب المعزى قد باتوا سجدا وقياما يتلون كتاب الله يراوحون بين جباههم وأقدامهم، فإذا أصبحوا فذكروا الله مادوا كما تميد الشجر في يوم ريح،

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١١٧)، وأبو يعلى (٥٧٤٩).وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٨-٩٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وقال في بعض طرقه: كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعة من الليل إلا أجرى السواك على فيه، وكذلك الطبراني في الكبير وإسناده ضعيف وفي بعض طرقه من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك". وقال السيوطي في الدر المنثور (١/ ٢٧٧): "وأخرج أحمد وأبو يعلى والطبراني بسند ضعيف عن ابن عمر". فذكره.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٦٣): "رواه البزار ورجاله موثقون".

وهملت أعينهم حتى تبل ثيابهم، والله لكأن القوم باتوا غافلين، ثم نهض فما رئي مفتراً يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق.

٢٣١٨- (٢٠٥) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا ورقاء، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: **«من كانت له صلاة بليل فغلبه عليها نوم فنام عنها كتب الله له أجر صلاته، وكان نومه صدقة من الله تصدق به عليه»**(١).

٢٣١٩- (٢٠٦) حدثنا خلف بن هشام وخالد بن خداش قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيت كأن آتيا أتاني ينطلق بي إلى النار. قال: فلقاه ملك فقال: لن يراع دعه، نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله بعد ذلك يطيل الصلاة من الليل.

٢٣٢٠- (٢٠٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرني يزيد بن هارون، أخبرنا محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن إياس بن معاوية المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا بد من صلاة الليل ولو حلب ناقة ولو حلب شاة، وما كان بعد صلاة العشاء الآخرة فهو من الليل»**(٢).

---

(١) رواه الطيالسي (١٥٢٧) كما عند المصنف دون ذكر واسطة بين ابن جبير وعائشة. ورواه النسائي (١٧٨٤) من طريق سعيد بن جبير عن رجل عنده رضي أخبره أن عائشة. فذكره. وعنده أيضا (١٧٨٥) من طريق ابن جبير عن الأسود بن يزيد عن عائشة. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣١): "رواه مالك وأبو داود والنسائي وفي إسناده رجل لم يسم وسماه النسائي في رواية له الأسود بن يزيد وهو ثقة ثبت وبقية إسناده ثقات ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب التهجد بإسناد جيد رواته محتج بهم في الصحيح".

(٢) مرسل. رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٧١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٣): «رواه الطبراني ورواته ثقات إلا محمد بن إسحاق». وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٥٢): «رواه =

٢٣٢١- (٢٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين قال: كان لمحمد بن سيرين سبعة أوراد يقرؤها من الليل، فإذا فاته منها شيء قرأه بالنهار في الصلاة.

٢٣٢٢- (٢٠٩) وحدثنا خلف، حدثنا حماد، عن أيوب، عن محمد، أن تميما الداري اشترى حلة بألف، فكان يقوم فيها بالليل إلى صلاته.

٢٣٢٣- (٢١٠) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن أبي بكر بن محمد قال: أتتنا عمرة ليلة فباتت عندنا، فقمت من الليل أصلي فجعلت أخافت، فقالت لي: يا ابن أخي، لم لا تجهر بالقرآن؟! فما كان يوقظنا بالليل إلا قراءة معاذ القارئ، وقراءة أفلح مولى أبي أيوب.

٢٣٢٤- (٢١١) حدثنا خلف، حدثنا حماد، عن عاصم بن أبي النجود قال: أدركت أقواماً كانوا يتخذون هذا الليل جملاً منهم زر وأبو وائل.

باب ذكر القائمين حتى تورمت أقدامهم

٢٣٢٥- (٢١٢) حدثنا أبو خيثمة وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن زياد بن علاقة، سمع المغيرة بن شعبة قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه، فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[1].

= الطبراني في الكبير وفيه محمد بن إسحاق وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وذكره الحافظ في الإصابة ١/ ٢٦١ ثم قال: «وقد وهم من جعله صحابيا وإنما هو تابعي صغير مشهور بذلك وهو إياس القاضي المشهور بالذكاء..».

(١) رواه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩).

٢٣٢٦- (٢١٣) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا صالح بن مهران، حدثنا النعمان بن عبد السلام، عن سفيان الثوري، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يصلي حتى تزلع قدماه[١].

٢٣٢٧- (٢١٤) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا محمد بن بشر، حدثنا مسعر، عن قتادة، عن أنس قال: قام النبي ﷺ حتى تورمت قدماه أو ساقاه. قال؛ فقيل: يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٢].

٢٣٢٨- (٢١٥) وحدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ يصلي حتى تورم قدماه، فقيل: قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر. قال: «**أفلا أكون عبداً شكوراً**»[٣].

٢٣٢٩- (٢١٦) وحدثني علي بن الجعد، حدثني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعۡمَلُوٓاْ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكۡرٗا﴾[سبأ:١٣] لم يأت عليهم ساعة إلا وفيهم مصلي.

٢٣٣٠- (٢١٧) وحدثنا عمران بن عبد الملك قال: سألت عبد الله بن إدريس، فحدثني عن أبيه، عن مجاهد قال: لما قيل لها: ﴿يَٰمَرۡيَمُ ٱقۡنُتِي لِرَبِّكِ﴾ [آل عمران: ٤٣] قال: قامت حتى تورمت كعباها.

---

(١) رواه النسائي (١٦٤٥).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٣٧)، وأبو يعلى (٢٩٠٠). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧١: «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

(٣) رواه ابن ماجة (١٤٢٠)، وابن خزيمة (١١٨٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ١٧: «هذا إسناد صحيح احتج مسلم بجميع رواته». ويشهد له حديث المغيرة المتقدم.

٢٣٣١- (٢١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثني بعض آل عبد الله بن يزيد، أن عبد الله بن يزيد كان لا ينام آخر أهل الدار حتى يقوم فيصلي، فكان يصلي حتى تنقع رجلاه في الماء الحار.

٢٣٣٢- (٢١٩) حدثني إبراهيم، حدثنا أبو أسامة، حدثنا مسعر، حدثنا إبراهيم بن محمد قال: كان لمسروق ستر بينه وبين أهله، فيقبل على صلاته أو عبادته ويخلي بينهم وبين دنياهم.

٢٣٣٣- (٢٢٠) وحدثني أزهد بن مروان الأنطاكي، حدثنا حماد بن زيد، عن أنس بن سيرين عن امرأة مسروق قالت: كان تعني مسروقاً يصلي حتى ترم قدماه فربما جلست خلفه أبكي مما أراه يصنع بنفسه.

٢٣٣٤- (٢٢١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا شجاع بن الوليد، عن العلاء بن عبد الكريم قال: كنا نأتي مرة الهمذاني فيخرج إلينا فنرى أثر السجود في جبهته وكفيه وركبته وقدميه. قال شجاع: وحدثني بعض إخوتي أنه كان يصلي في اليوم والليلة ستمائة ركعة.

٢٣٣٥- (٢٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام قال: قال ضيغم: صلى خليفة العبدي حتى انشقت قدماه.

٢٣٣٦- (٢٢٣) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن معاذة العدوية قالت: كان صلة بن أشيم يقوم من الليل حتى يفتر، فما يجيء إلى فراشه إلا حبوا.

٢٣٣٧- (٢٢٤) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البصري، حدثنا عبد الله بن عبد المجيد، حدثنا كثير بن زيد، حدثني يزيد بن زياد، عن كريب، عن

ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فاضطجع رسول الله ﷺ وأهله في طول الوسادة واضطجعت في عرضها، فقام رسول الله فتوضأ ونحن نيام. قال: يا هذين الصلاة، ثم رش عليهما من وضوئه. قال: ثم قام فصلى فقمت عن يمينه، فأخذني فجعلني عن يساره، فلما صلى قلت: يا رسول الله أخبرني عن مقامي. قال: «**أخبرتك عن مقام جبريل**». قال: فسمعته يدعو بهذا الدعاء: «**اللهم هب لي نوراً في سمعي، وهب لي نوراً في بصري، وهب لي نوراً من خلفي، وهب لي نوراً عن يميني وعن يساري، وهب لي نوراً في لحمي وشعري ودمي**». فعد رسول الله ﷺ ست عشرة مرة يرددها، ثم في السبع عشرة: «**اللهم هب لي نوراً إلى نور**»[1].

باب من كان يقوم بقيامه عمار داره

٢٣٣٨- (٢٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، سمعت السري بن يحيى يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده من الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا لقراءته. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك فنودي: لا ترع يا أبا عبد الله، فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك إلى حركتهم.

٢٣٣٩- (٢٢٦) وحدثني محمد، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان واصل مولى أبي عيينة جاراً لنا وكان يسكن في غرفة، فكنت أسمع قراءته من الليل، وكان لا ينام من الليل إلا يسيراً. قال: فغاب غيبة إلى مكة فكنت أسمع القراءة من غرفته على نحو من صوته كأني لا أنكر من الصوت شيئاً. قال:

---

(١) سبق برقم(٢١٥١).

وباب الغرفة مغلق. قال: فلم يلبث أن قدم من سفره فذكرت ذلك له، فقال: وما أنكرت من ذلك! هؤلاء سكان الدار يصلون بصلاتنا ويستمعون لقراءتنا. قال: قلت: أفتراهم؟ قال: لا، ولكني أحس بهم وأسمع تأمينهم عند الدعاء، وربما غلب علي النوم فيوقظوني.

٢٣٤٠- (٢٢٧) وحدثني محمد، حدثني خلف بن تميم قال: كان فتى من أهل الكوفة يحيي الليل صلاة. قال: فاستزاره بعض إخوانه ذات ليلة فاستأذن أمه في زيارته فأذنت له. قالت العجوز: فلما كان من الليل إذا أنا في منامي برجال قد وقفوا علي فقالوا: يا أم عرفجة، لم أذنت لإمامنا الليلة؟.

٢٣٤١- (٢٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثني أبو عمران التمار قال: غدوت يوما قبل الفجر إلى مسجد الحسن الجفري، فإذا باب المسجد مغلق وإذا حسن جالس يدعو، وإذا ضجة في المسجد وجماعة يؤمنون على دعائه وحسن يدعو. قال: فجلست على باب المسجد حتى فرغ من دعائه، ثم قام فأذن وفتح باب المسجد، فدخلت فلم أرَ في المسجد أحداً، فلما أصبح وتفرق من عنده قلت له: يا أبا سعيد إني والله رأيت عجباً. قال: وما رأيت؟ فأخبرته بالذي رأيت وسمعت، فقال: أولئك جن من أهل نصيبين يجبون يشهدون معي ختم القرآن كل ليلة جمعة، ثم ينصرفون.

٢٣٤٢- (٢٢٩) وحدثني محمد، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان العابد قال: كان أبي إذا قام من الليل يتهجد سمعت في الدار جلبة شديدة واستقاء للماء كبيراً. قال: فنرى أن الجن كانوا يستيقظون لتهجده فيصلون معه.

٢٣٤٣- (٢٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته خيراً فاضلاً. قال: حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطاً بعسقلان قال: فقمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح، فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين أبناء السالفين من الأمم قبلكم قسمت العبادة ثلاثة أجزاء: فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها الدعاء والتسبيح، هذا جزء القيامة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

٢٣٤٤- (٢٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: بلغني أن العبد إذا قام من الليل للصلاة هبطت عليه الملائكة تستمع لقراءته، واستمع له عمار الدار وسكان الهواء.

٢٣٤٥- (٢٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني شيبان أبو معاوية، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا استيقظ الرجل من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين كتبا ليلتئذ من الذاكرين الله كثيراً والذكرات**»[1].

٢٣٤٦- (٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فصلت، فإن أبت نضح في وجهها الماء،**

---

(١) رواه أبو داود (١٤٥١)، وابن ماجة (١٣٣٥)، وابن حبان (٢٥٦٨، ٢٥٦٩)، والحاكم ١/ ٤٦١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وجاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ١٠٩: «قال النووي في الخلاصة إسناده صحيح».

رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت ثم أيقظت زوجها فصلى، فإن أبى نضحت في وجهه الماء»[1].

٢٣٤٧- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال: فضل صلاة الليل على فضل صلاة النهار كفضل صدقة السر على صدقة العلانية.

٢٣٤٨- (٢٣٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن عيسى بن المسيب، عن القاسم بن عبد الرحمن في قوله: ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾ [الشرح:٧] قال: إذا فرغت من الفرائض فانصب في قيام الليل.

أفضل ساعات الليل للتهجد

٢٣٤٩- (٢٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عوف، حدثنا المهاجر أبو مخلد، عن أبي العالية، حدثني أبو مسلم قال: قلت لأبي ذر: أي قيام الليل أفضل؟ قال: فقال أبو ذر: سألت رسول الله عما سألتني. قال: فإما قال: **«نصف الليل أو جوف الليل وقليل فاعله»**[2].

٢٣٥٠- (٢٣٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن محمد بن المنتشر، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن أفضل الصلاة بعد المفروضة في جوف الليل»**[3].

---

(١) رواه أحمد ٢/ ٢٥٠، وأبو داود (١٤٥٠،١٣٠٨)، والنسائي (١٦١٠)، وابن حبان (٢٥٦٧)، وابن خزيمة (١١٤٨)، والحاكم ١/ ٤٥٣ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

(٢) رواه ابن حبان (٢٥٦٤).

(٣) رواه مسلم (١١٦٣).

٢٣٥١- (٢٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن يعلى، عن يزيد بن طلق، عن عبد الرحمن بن البيلماني، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله هل من ساعة من الليل أقرب إلى الله من ساعة أخرى؟ قال: «**جوف الليل الآخر، ثم صل ما بدا لك حتى تصلي الصبح**»[1].

٢٣٥٢- (٢٣٩) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا ابن جريج، عن عبد الرحمن بن سابط، عن أبي أمامة قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الصلاة أفضل؟ فقال: «**جوف الليل الأوسط**». قال: أي الدعاء أسمع؟ قال: «**دبر المكتوبات**»[2].

٢٣٥٣- (٢٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق مولى بني هاشم، عن مزرع أبي موسى القرشي، عن فرقد السبخي قال: قال داود: رب أي الساعات أقوم لك؟ قال: فأوحى إليه نصف الليل الأول إذا نام القانتون ولم يقم بعد المتهجدون المستغفرون. قال فرقد: فعند ذلك ينظر الله إليك برحمته إن شاء.

٢٣٥٤- (٢٤١) وحدثني محمد، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عصام بن طليق، قال الحسن البصري وسأله رجل: أي القيام أفضل؟ قال: جوف الليل الغابر إذا نام من قام من أوله ولم يقم بعد من يتهجد في آخره، فعند ذلك نزول

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٣، والترمذي (٣٥٧٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه». والنسائي (٥٨٤)، وابن ماجه (١٢٥١، ١٣٦٤)، والطبراني في الأوسط (٦٩٦٤)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة ٢/ ٦: «هذا إسناد فيه عبد الرحمن بن البيلماني. قال صالح جزرة: لا يعرف أنه سمع من أحد من الصحابة إلا من سرق. ويزيد بن طلق قال ابن حبان: يروي المراسيل».

(٢) رواه الترمذي (٣٤٩٩)وقال:«هذا حديث حسن وقد روي عن أبي ذر وابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال جوف الليل الآخر الدعاء فيه أفضل أو أرجى أو نحو هذا». والنسائي في الكبرى(٩٩٣٦).

الرحمة وحلول المغفرة. قال حكيم: فحدثت بذلك مسمع بن عاصم فبكى، ثم قال: إلهي في كل سبيل يبتغي المؤمن رضوانك.

٢٣٥٥- (٢٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد بن الطبيب، حدثني محمد بن طلحة بن مصرف قال: كان أبي يأمر نساءه وخدمه وبناته بقيام الليل، ويقول: صلوا ولو ركعتين في جوف الليل؛ فإن الصلاة في جوف الليل تحط الأوزار، وهي من أشرف أعمال الصالحين.

٢٣٥٦- (٢٤٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا معن، حدثني معاوية ابن صالح، عن ضمرة بن حبيب، سمعت أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرب أقرب ما يكون من العبد في جوف الليل الآخر، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله في تلك الساعة فكن**»[١].

٢٣٥٧- (٢٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا سمير بن واصل الضبي، عن جويبر، عن الضحاك قال: شرف المؤمن صلاته في جوف الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

٢٣٥٨- (٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم قال: أشهد على أبي سعيد الخدري وأبي هريرة، أنهما شهدا على رسول الله ﷺأنه قال: «**إن الله تعالى يهبط إذا ذهب ثلث الليل الأول وبقي ثلث الليل فيقول: هل من سائل فيعطى؟ هل من تائب فيتاب عليه؟ هل من مستغفر من ذنب؟**»[٢].

٢٣٥٩- (٢٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٢٧٧)، والنسائي (٥٧٢)، وابن خزيمة (٢٦٠، ١١٤٧)، والحاكم (١/ ٤٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٧٥٨).

أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيراً من الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه وذلك كل ليلة**»(١).

٢٣٦٠- (٢٤٧) حدثنا علي بن أحمد الرقي، حدثنا أسد بن موسى، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال في قوله: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: «**قيام الليل**»(٢).

٢٣٦١- (٢٤٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء يعني ابن السائب، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود قال: يعجب الله من خصلتين يعملهما العباد: رجل قام من الليل فتوضأ فأحسن الوضوء ثم قام إلى الصلاة. قال: فيقول الله: انظروا إلى عبدي هذا قام من بين أهل داره رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي، ورجل لقي العدو في الزحف ففر أصحابه وأقام، فيقول الله: انظروا إلى عبدي فر أصحابه وأقام رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي.

٢٣٦٢- (٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: قال عمر: الساعة التي تنامون فيها أحب إلي من الساعة التي تقومون فيها. قال سفيان: كانوا يقومون أول الليل وينامون آخره.

---

(١) رواه مسلم (٧٥٧).

(٢) رواه أحمد ٥/ ١٠٣. قال الهيثمي في المجمع ٧/ ٩٠: «رواه أحمد وشهر لم يدرك معاذا وفيه ضعف وقد وثق وبقية رجاله ثقات».

من نام عن تهجده فنبه لذلك من رقدته

٢٣٦٣- (٢٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد أبو بكر، حدثنا مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قلما ينام من الليل. قال: فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن جزئه. قال: فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم. قال: ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ لي هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

أألهتك لذة نوم عن خير عيش ... مع الخيرات في غرف الجنان

تعيش مخلدا لا موت فيها ... وتنعم في الخيام مع الحسان

تيقظ من منامك إن خيرا ... من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

٢٣٦٤- (٢٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري ونحن في مسجد بني مرة، حدثني زياد النميري منذ زمن طويل قال: أتاني آت في منامي فقال: قم يا زياد إلى عادتك من التهجد وحظك من قيام الليل، فوالله خير لك من نومة توهن بدنك وينكسر لها قلبك. قال: فاستيقظت فزعا. قال: ثم غلبني والله أيضاً النوم فأتاني ذاك أو غيره فقال: قم يا زياد، فلا خير في الدنيا إلا للعابدين. قال: فوثبت فزعا.

٢٣٦٥- (٢٥٢) وحدثني محمد، حدثنا العباس بن الفضل الأزرق، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، حدثنا يحيى بن سعيد بن أبي الحسن قال: كان أبي سعيد بن أبي الحسن إذا جن عليه الليل قام فتوضأ، ثم عمد إلى محرابه فلم يزل قائماً فيه يصلي حتى يصبح. قال: قال: إني نمت ذات ليلة عن وقتي الذي كنت أقوم فيه فإذا شاب

جميل قد وقف علي فقال: قم يا سعيد إلى خير ما أنت قائم إليه. قال: قلت: وما هو رحمك الله؟ قال: قم إلى تهجدك؛ فإن فيه رضاء ربك وحظ نفسك، وهو شرف المؤمنين عند مليكهم يوم القيامة. قال: فحدثت به أخي الحسن فقال: قد طاف بي هذا الشاب الذي طاف بك قديما، فما ذكرته لأحد حتى الآن، ولولا أنك ذكرته ما أخبرتك به.

٢٣٦٦- (٢٥٣) وحدثني محمد، حدثنا يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثني دارم الحنفي، عن عون بن أبي شداد، أن رجلاً كان يقوم من الليل فيحييه صلاة، ففتر عن ذلك. قال: فأتاه آت في منامه فقال: قد كنت يا فلان تديم الخطبة، فما الذي قصر بك عن ذلك؟ قال: وما ذاك؟ قال: كنت تقوم من الليل، أو ما علمت أن المتهجد إذا قام إلى تهجده قالت الملائكة: قد قام الخاطب إلى خطبته.

٢٣٦٧- (٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أزهر بن مغيث بن ثابت التغلبي، حدثنا أبي وكان من القوامين لله في سواد هذا الليل المظلم قال: رأيت في منامي امرأة لا تشبه نساء أهل الدنيا، فقلت: من أنت؟ قالت: حوراء أمة الله. قال: قلت: زوجيني نفسك. قالت: اخطبني إلى سيدي وامهرني. قال: قلت: وما مهرك؟ قالت: طول التهجد.

٢٣٦٨- (٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، حدثنا حبان الأسود، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: أصابتني علة في ساقي فكنت أتحامل عليها للصلاة. قال: فقمت عليها من الليل فأجهدت وجعا فجلست، ثم لففت إزاري في محرابي ووضعت رأسي عليه فنمت، فبينا أنا كذلك إذا أنا بجارية تفوق الدمى حسناً تخطر بين جوار مزينات حتى وقفت علي وهن خلفها فقالت

لبعضهن: ارفعنه ولا تهجنه. قال: فأقبلن نحوي فاحتملنني عن الأرض وأنا أنظر إليهن في منامي، ثم قالت لغيرهن من الجواري الذين معها: افرشنه ومهدنه ووطئن له ووسدنه. قال: ففرشن تحتي سبع حشايا لم أر لهن في الدنيا مثلاً، ووضعن تحت رأسي مرافق حصراً حساناً، ثم قالت للذين حملنني: اجعلنه على الفرش رويدا لا تهجنه. قال: فجعلت على تلك الفرش وأنا أنظر إليها وما تأمر به من شأني، ثم قالت: احففنه بالريحان. قال: فأتي بياسمين فحفت به الفرش، ثم قامت إلي فوضعت يدها على موضع علتي التي كنت أجد في ساقي، فمسحت ذلك المكان بيدها، ثم قالت: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور. قال: فاستيقظت والله وكأني قد أنشطت من عقال، فما اشتكيت تلك العلة بعد ليلتي تلك، ولا ذهب حلاوة منطقها من قلبي: قم شفاك الله إلى صلاتك غير مضرور.

٢٣٦٩- (٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني هشام بن عبيد الله الرازي، حدثني فروة الزاهد، حدثني رجل من أهل الأردن قال: كنا مرابطين بالصيرفية، وكنا لا نكاد أن ننام عامة الليل نتحارس فيها بالتكبير والتهليل. قال: ثم ينام من ينام ويقوم المتهجدون إلى صلاتهم، فنمت ذات ليلة في آخر الليل، فإذا أنا بقوم قد هبطوا على أهل المسجد ومعهم حلل، فهم يقفون على كل مصلي فيلبسونه حلة من حللهم، فإذا انتهوا إلى نائم جاوزوه إلى غيره حتى انتهوا إلي فقلت: ألا تلبسونني من حللكم هذه حلة؟ فقالوا لي: إنها ليست حلل لباس، إنما هو رضوان الله يحل عليهم.

٢٣٧٠- (٢٥٧) وحدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة الوراق، حدثني أبو يحيى الزراد قال: حدثت عن ميسرة القيسي، أنه كان ذات ليلة قائما يصلي وقد

قهورت النجوم، فمرت به آية فاستبكى لها فبكى، ثم سجد فنام في سجوده، فرأى قائلا يقول له: ماذا تريد يا ميسرة؟ قال: أريد رضى ربي. قال: على حل رضوانه، فماذا تريد؟ قال: أريد جوارح قوية وهمة مساعدة على طاعة الله. قال: هما لك، فماذا تريد؟ قال: أريد ميتة سريعة وميتة طيبة. قال: وذاك لك، فأصبح فقص رؤياه على أهله. قال: فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات مطعوناً.

٢٣٧١- (٢٥٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن رزين بن أحمر العجلي قال: كان ميسرة القيسي إذا قام لصلاة الليل سمع نحيبه الجيران حتى يرون أن ميتا فيهم حتى عرف ذلك بعد أنه كان بكاء ميسرة.

٢٣٧٢- (٢٥٩) حدثني محمد، حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم، حدثني شيخ من مزينة، عن أبيه قال: كانت لي ساعة من الليل أقوم فيها فنمت عنها، فإذا قائل يقول لي: قم قد فاتك القرآن، فإذا الوقت قد فات شيئاً.

٢٣٧٣- (٢٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني عبد الملك بن صبيح العبدي، عن أبيه، عن هرم بن حيان قال: قمت من الليل فقرأت ثلثا من الحواميم، ثم غلبت فنمت، فإذا أنا في منامي بجوار أربع قد وقفن علي مزينات فقلن: يا هرم بن حيان، ما كنت خليقا أن تفرق بيننا وبين أخواتنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الأربع البواقي من الحواميم اللواتي لم تقرأنا. قال: فاستيقظت فزعاً.

٢٣٧٤- (٢٦١) حدثني محمد، حدثنا منصور بن سفيان، حدثنا أبو معشر، عن محمد بن كعب، أن رجلاً رأى في المنام سبع جوار مزينات فقال: ما أحسنكن لمن أنتن؟ فقلن: إن شئت فنحن لك فاقرأنا. قلت: ومن أنتن؟ قلن: نحن الحواميم.

٢٣٧٥- (٢٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي، حدثني أبو عاصم العباداني، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غداة لنا ونحن في العسكر الأعظم، فنزلنا منزلا فنام أصحابي وقمت أقرأ جزئي. قال: فجعلت عيناي تغلباني وأغالبهما حتى استتممت جزئي، فلما فرغت وأخذت مضجعي قلت: لو كنت نمت كما نام أصحابي كان أروح لبدني، فإذا أصبحت قرأت جزئي. قال: فقلت هذه المقالة في نفسي والله ما تحركت بها شفتاي ولا سمعها أحد من الناس مني. قال: ثم نمت فرأيت في منامي كأني أرى شاباً جميلاً قد وقف علي وبيده ورقة بيضاء كأنها الفضة فقلت: يا فتى ما هذه الورقة التي أراها بيدك؟ قال: فدفعها إلي فنظرت فإذا فيها مكتوب:

ينام من شاء على غفلة والنوم أخو الموت فلا تتكل

تنقطع الأعمال فيه كما تنقطع الدنيا عن المنتقل

قال: وتغيب الفتى عني فلم أره. قال: فكان عبد الواحد يردد هذا الكلام كثيراً ويبكي ويقول: فرق الموت بين المصلين وبين لذتهم في الصلاة، وبين الصائمين وبين لذتهم في الصيام، ويذكر أصناف الخير.

٢٣٧٦- (٢٦٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس. قال: فكان قلَّ ما يخلو من المتهجدين. قال: فقمت ذات ليلة بعدما قد مضى ليل طويل، فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً فقلت: ما حال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ قال: فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد

والله أن يصدع بهن قلبي كمداً أو احتراقاً وحزناً. قال: قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حرق:

يا عجباً للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمض بعده الموت منتصب

وطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

٢٣٧٧- (٢٦٤) وحدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى السباط، حدثني رجل من العابدين قال: قرأت ذات ليلة البقرة ثم نمت، فإذا أنا بقوم يريدون سفراً فكأني أردت الخروج معهم، فإذا نحن بوعورة ومفاوز وإذا القوم قد أعدوا مراكب ومحامل. قال: فقلت في نفسي: فكيف أصنع أنا مع هؤلاء؟ قال: فإذا أنا والله ببقرة تتورك لي كأنها تريد أن تحملني، فجعلت أحيد عنها وجعلت تتبعني فتتورك لي أي اركبني، فلما رأيت ذلك ركبتها. قال: فجعلت والله أتقدم في أصحاب النجائب والمراكب حتى جعلوا ينظرون إلي من بعد. قال: فاستيقظت وأنا على ذلك. قال: فوالله ما تركت قراءتها في كل ليلة بعد هذه الرؤيا إذا قرأت جزئي أو قبل ذلك.

٢٣٧٨- (٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم المسمعي قال: قالت لي رابعة العابدة: اعتللت علة قطعتني عن التهجد وقيام الليل، فمكثت أياما أقرأ جزئي إذا ارتفع النهار لما يذكر فيه أنه يعدل بقيام الليل. قال: ثم رزقني الله العافية فاعتادتني فترة في عقب العلة، فكنت قد سكنت إلى قراءة جزئي بالنهار وانقطع عني قيام الليل. قالت: فبينا أنا ذات ليلة راقدة أريت في منامي كأني دفعت إلى روضة خضراء ذات قصور وبيت

حسن، فبينا أنا أجول فيها أتعجب من حسنها إذا أنا بطائر أخضر وجارية تطارده كأنها تريد أخذه. قالت: فشغلني حسنها عن حسنه، فقلت: ماذا تريدين منه؟ دعيه. فوالله ما رأيت طائرا قط هو أحسن منه. قالت: فقالت: فهلا أريك شيئاً هو أحسن منه؟ قال: قلت: بلى. قالت: فأخذت بيدي فأدارت بي في تلك الروضة حتى انتهت بي إلى باب قصر فيها، فاستفتحت ففتح لها ثم قالت: افتحوا لي بيت المقة. قالت: ففتح لها باب شاع منه شعاع واستنار من ضوء نوره ما بين يدي وما خلفي. قالت: فدخلتْ وقالت لي: ادخلي. قالت: فدخلت في بيت يحار فيه البصر تلألؤاً وحسناً ما أعرف له في الدنيا شبيهاً أشبهه به. قالت: فبينا نحن نجول فيه إذ رفع لنا باب يخرق إلى بستان. قالت: فأهوت نحوه وأنا معها فتلقانا فيه وصفاء كأن وجوههم اللؤلؤ بأيديهم المجامر، فقالت لهم: أين تريدون؟ قالوا: نريد فلانا قتل في البحر شهيدا. قالت: أفلا تجمروا هذه المرأة؟ قالوا: قد كان لها في ذلك حظ فتركته. قالت: فأرسلت يدها من يدي ثم أقبلت علي فقالت:

صلاتك نور والعباد رقود ... ونومك ضد للصلاة عنيد

وعمرك غنم إن عقلت ومهلة ... يسير ويفنى دائباً ويبيد

قالت: ثم غابت من بين عيني واستيقظت بعد الفجر. قالت: فوالله ما ذكرتها فتوهمتها إلا طاش عقلي وأنكرته بعيني. قال: ثم سقطت رابعة مغشيا عليها.

٢٣٧٩- (٢٦٦) حدثنا محمد، حدثني عمار بن عثمان، حدثني دهثم العجلي قال: ما نامت رابعة بعد هذه الرؤيا بليل حتى ماتت.

٢٣٨٠- (٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ قال: حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حملة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي، فأريت

في منامي كأن قائلاً يقول لي:

عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا تؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري
من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر
وبين مأخوذ على غرة بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت على غفلة فمات محسوراً إلى الحشر

قال: فكأنها والله حجر ألقمته فما نسيتها بعد.

٢٣٨١- (٢٦٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى هل وجدت داراً خيراً لك من داري؟! أم جواراً خيراً لك من جواري؟! وعزتي يا يحيى لو اطلعت إلى الفردوس اطلاعة لذاب جسمك وذهبت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم اطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع وللبست الحديد بعد المسوح.

٢٣٨٢- (٢٦٩) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد ابن حازم، عن سليمان بن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ فقال: نمت عن وردي الليلة، وكان وردي البقرة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

باب رفع الصوت بالقرآن في التهجد

٢٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي قال: كان أبو هريرة إذا قام يصلي من الليل يخفض صوته طوراً ويرفعه طوراً، ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل

ذلك[١].

٢٣٨٤-(٢٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عمران بن زائدة بن نشيط، عن أبيه، عن أبي خالد الوالبي، عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ إذا قام من الليل يرفع صوته طوراً ويخفض طوراً[٢].

٢٣٨٥- (٢٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان، سمعت عبد الواحد بن سلمة الفراء يقول: كان عتبة الغلام إذا قام للتهجد أبكى من سمعه، وكان حسن الصوت محزوناً، وكان يجهر بقراءته.

٢٣٨٦- (٢٧٣) حدثني محمد، حدثني أبو عثمان الوراق، حدثني عمرو بن شيرويه الفارسي قال: نزل رجل، فقام الضيف يصلي من الليل، فقال له صاحب المنزل: يا هذا لا ترفع صوتك فيرى جيراني أني أقوم فأصلي من الليل.

٢٣٨٧- (٢٧٤) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن الزبير الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا أبو يحيى قال: قال رجل: إني أراني أقوم من الليل أصلي فيسمعني جاري فيقوم أيضا فيصلي فيكتب لي حسنة.

٢٣٨٨- (٢٧٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين الجعفي، عن الضحاك بن الطيب الجعفي، عن أبي سهل الخراساني قال: كان شاب يقرأ عند الحسن وكان يعجبه صوته فقال: يا أبا سعيد إني قد رزقت هذا الصوت، وإني أقوم من الليل فيجيئني الشيطان فيقول: إنما تريد أن تسمع. فقال الحسن: نيتك حين تقوم من فراشك.

---

(١) رواه أبو داود (١٣٢٨)، وإسحاق بن راهويه (١٣٥٢)، وابن حبان (٢٦٠٣)، وابن خزيمة (١١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) انظر التعليق السابق.

٢٣٨٩- (٢٧٦) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني حرملة بن عمران، عن حميد بن أفلح الخولاني، عن عبد الرحمن بن شريح قال: من قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا الله ثم عرض له من يريد أن يرائيه بذلك أعطاه الله بالأصل ووضع عنه الفرع، ومن قام إلى شيء من الخير لا يريد به إلا المراءاة، ثم فكر أو بدا له فجعل آخر ذلك لله أعطاه الله الفرع ووضع عنه الأصل.

باب صفة المتهجدين ونعتهم

٢٣٩٠- (٢٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال: حدثني عمار بن عمرو البجلي، سمعت عمر ابن ذر يقول: لما رأى العابدون الليل قد هجم عليهم، ونظروا إلى أهل السآمة والغفلة قد سكنوا إلى فرشهم، ورجعوا إلى ملاذهم من الضجعة والنوم، قاموا إلى الله فرحين مستبشرين بما قد وهب لهم من حسن عبادة السهر وطول التهجد، فاستقبلوا الليل بأبدانهم، وباشروا ظلمته بصفاح وجوههم، فانقضى عنهم الليل وما انقضت لذتهم من التلاوة، ولا ملت أبدانهم من طول العبادة، فأصبح الفريقان وقد ولى عنهم الليل بربح وغبن، أصبح هؤلاء قد ملوا النوم والراحة، وأصبح هؤلاء متطلعين إلى مجيء الليل للعبادة، شتان ما بين الفريقين، فاعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالاً على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيا الله أنفسهم بذكره، فإنما تحيى القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في

هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غداً، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٢٣٩١- (٢٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمرو بن مرزوق، حدثنا الربيع بن عبد الرحمن قال: قال الحسن: لقد صحبت أقواماً يبيتون لربهم في سواد هذا الليل سجدا وقياما يقومون هذا الليل على أطرافهم تسيل دموعهم على خدودهم، فمرة ركعاً ومرة سجداً يناجون ربهم في فكاك رقابهم، لم يملوا كلال السهر لما قد خالط قلوبهم من حسن الرجاء في يوم المرجع، فأصبح القوم بما أصابوا من النصب لله في أبدانهم فرحين، وبما يأملون من حسن ثوابه مستبشرين، فرحم الله امرءاً نافسهم في مثل هذه الأعمال، ولم يرض من نفسه لنفسه بالتقصير في أمره واليسير من فعله، فإن الدنيا عن أهلها منقطعة، والأعمال على أهلها مردودة. قال: ثم يبكي حتى تبتل لحيته بالدموع.

٢٣٩٢- (٢٧٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن رجل، عن إسماعيل بن مسلم قال: قيل للحسن: ما بال المتهجدين من أحسن الناس وجوها؟ قال: لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره نوراً.

٢٣٩٣- (٢٨٠) وحدثني سلمة بن سهل: عن أبي الحسن الأسفذني قال: قال يحيى بن أبي كثير: والله ما رجل تخلى بأهله عروساً أقر ما كانت نفسه وأسر ما كان بأشد سروراً منهم بمناجاته إذا خلوا به.

٢٣٩٤- (٢٨١) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا معمر بن سليمان يعني الرقي، عن الفرات بن سلمان، أن الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة وشرورهم

مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافي أقدامهم مفترشي جباههم يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحكماء علماء أبرار أتقياء قد براهم الخوف، فهم أمثال القداح فينظر إليهم الناظر فيقول: مرضى، وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا، وقد خالط القوم أمر عظيم.

٢٣٩٥ - (٢٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي عبد الله الخزاعي، حدثني بعض أشياخنا قال: رثا عباد بن تميم بن زياد التميمي وذكر إخوانا له متعبدين جاء الطاعون فاخترمهم فرثاهم عباد فقال:

فتية يعرف التخشع فيهم ... كلهم أحكم القرآن غلاما

قد برى جلده التهجد حتى ... عاد جلدا مصفرا وعظاما

تتجافى عن الفراش من الخوف ... إذا الجاهلون باتوا نياما

بأنين وعبرة ونحيب ... ويظلون بالنهار صياما

يقرؤون القرآن لا ريب فيه ... ويبيتون سجدا وقياما

٢٣٩٦ - (٢٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن أبي بكر، عن ابن المبارك، أنه ذكر العباد فقال:

وما فرشهم إلا أيا من أزرهم ... وما وسدهم إلا ملاء وأذرع

وما ليلهم فيها إلا تخوف ... ولا نومهم إلا عشاش مروع

وألوانهم صفر كأن وجوههم ... عليها جساد عل بالورس مشبع

نواحل قد أزرى بها الجهد والسرى ... إلى الله في الظلماء والناس هجع

ويبكون أحيانا كأن عجيجهم ... إذا نوم الناس الحنين المرجع

ومجلس ذكر فيهم قد شهدته ... وأعينهم من رهبة الله تدمع

٢٣٩٧- (٢٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت خاقان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

وحملوا الليل أبدانا مذللة وأنفساً لا دنيا ولا دونا

تمرى قوارع في القرآن أعينهم مري المري أكف المستدرينا

٢٣٩٨- ٢٣٩٨- (٢٨٥) حدثني محمد بن علي قال: قال ابن المبارك:

إذا ما الليل أظلم كابدوه فيسفر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف نومهم فقاموا وأهل الأمن في الدنيا هجوع(١)

باب(٢) ثواب المتهجدين

٢٣٩٩- (٢٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سعيد بن ربيعة الجرمي، سمعت أبا عاصم العباداني، يذكر عن إبراهيم بن محمد الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: لن يبرح المتهجدون من عرصة القيامة حتى يؤتوا بنجائب من اللؤلؤ قد نفخ فيها الروح فيقال لهم: انطلقوا إلى منازلكم من الجنة ركباناً. قال: فيركبونها فتطير بهم متعالية، والناس ينظرون إليهم، فيقول بعضهم لبعض: من هؤلاء الذين قد من الله عليهم من بيننا؟! قال: فلا يزالون كذلك حتى تنتهي بهم إلى مساكنهم وأفنيتهم من الجنة.

٢٤٠٠- (٢٨٧) حدثني محمد، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجي بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: قال عبد الله بن غالب الحداني لما برز

(١) هذا الخبر، والخبران اللذان قبله ساقطة من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) في الأصل كلمة باب غير موجودة، وهي في ظ.

العدو علي: ما آسى من الدنيا؛ فوالله ما فيها للبيب منزل، والله لولا محبتي بمباشرة السهر بصفحة وجهي وافتراش الجبهة لك يا سيدي، والمراوحة بين الأعضاء والكراديس في ظلم الليالي رجاء ثوابك وحلول رضوانك، لقد كنت متمنيا لفراق الدنيا وأهلها. قال: ثم كسر جفن سيفه، ثم تقدم فقاتل حتى قتل.

قال: فحمل من المعركة وإن به لرمقا فمات دون العسكر. قال: فلما دفن أصابوا من قبره رائحة المسك. قال: فرآه رجل من إخوانه فيما يرى النائم، فقال: يا أبا فراس ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: بم؟ قال: بحسن اليقين وطول التهجد وظمأ الهواجر. قال: فما هذه الرائحة الطيبة التي توجد من قبرك؟ قال: تلك رائحة التلاوة والظمأ. قال: قلت: أوصني. قال: بكل خير أوصيك[1]. قلت: أوصني. قال: اكسب لنفسك خيراً لا تخرج عنك الليالي والأيام عطلاً، فإني رأيت الأبرار نالوا البر بالبر.

٢٤٠١- (٢٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح العتكي، حدثني إبراهيم بن خالد بن ميناس وكان والله ممن يخاف الله عندنا سراً وعلانية قال: حدثني صاحب لنا من الصوريين قال :مثلت لي القيامة في منامي، فجعلت أنظر إلى قوم من إخواني قد نضرت وجوههم وأشرقت ألوانهم وعليهم الحلل دون ذلك الجمع، فقلت: ما بال هؤلاء مكتسون والناس عراة، ووجوههم مشرقة نضرة والناس غبر كما نشروا من القبور؟ قال: فقال لي قائل: أما الذي رأيت من الكسوة فإن أول ما يكسى من الخلائق بعد النبيين المؤذنون وأهل القرآن، وأما ما رأيت من إشراق الوجوه فذلك ثواب السهر والتهجد مع عظيم ما يدخر لهم في الجنة. قال:

(١) في الأصل: بكل خيرا وصيتك، والمثبت من ظ.

ورأيت قوماً على نجائب فقلت: ما بال هؤلاء ركبان والناس حفاة مشاة؟ قال: فقيل لي: هؤلاء الذين قاموا لله على أقدامهم تقربا إليه، أثابهم بذلك خير الثواب مراكب لا تروث ولا تبول، وأزواجاً لا يمتن ولا يهرمن. قال: فصحت والله في منامي: واهاً للعابدين ما أشرف اليوم مقامهم. قال: واستيقظت والله وأنا وجل القلب مما كنت فيه.

٢٤٠٢- (٢٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان محمد بن جحادة من العابدين، وكان يقال: إنه لا ينام من الليل إلا أيسره. قال: فرأيت امرأة من جيرانه كأن حللاً فرقت على أهل مسجدهم، فلما انتهى الذي يفرقها إلى محمد بن جحادة دعى بسفط مختوم فأخرج حلة خضراء. قالت: لم يقم لها بصري. قالت: فكساه إياها. وقال: هذه لك بطول السهر. قالت تلك المرأة: فوالله لقد كنت أراه بعد ذلك فأتخايلها عليه تعني الحلة.

٢٤٠٣- (٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الصنعاني، سمعت محمد بن أبي سعيد، عن وهب بن منبه قال: من قرأ في ليلة الجمعة سورة البقرة وآل عمران كانا له نوراً ما بين عجيباء وغريباء، فقلت لمحمد: ما عجيباء؟ قال: عجيباء أسفل الأرضين، وغريباء العرش.

٢٤٠٤- (٢٩١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من قرأ سورة البقرة في ليلة توج بها تاجاً في الجنة.

٢٤٠٥- (٢٩٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن عيسى بن ضرار السعدي، حدثنا عبد العزيز بن سلمان العابد وكان يرى الآيات والأعاجيب قال: حدثني مطهر السعدي وكان قد بكى شوقاً إلى الله ستين عاماً قال: أريت كأني على

ضفة نهر يجري بالمسك الأذفر، حافتاه شجر ولؤلؤ ونبت من قضبان الذهب، وإذا أنا بجوارٍ مزينات يقلن بصوت واحد: سبحان المسبح بكل لسان سبحانه، سبحان الموجود بكل مكان سبحانه، سبحان الدائم في كل الأزمان سبحانه. قال: فقلت: من أنتن؟ فقلن: خلق من خلق الرحمن سبحانه. فقلت: ما تصنعن هاهنا؟ فقلن:

ذرأنا إله الناس رب محمد لقوم على الأطراف بالليل قُوَّم
يناجون رب العالمين إلههم وتسري هموم القوم والناس نُوَّم

قال: قلت: بخ بخ لهؤلاء، من هؤلاء لقد أقر الله أعينهم بكن؟ قال: فقلن: أوما تعرفهم؟ قلت: لا والله ما أعرفهم. قلن: بلى، هؤلاء المتهجدون أصحاب القرآن والسهر.

باب[1] القيام من السحر

٢٤٠٦- (٢٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «**ركعتان يركعها العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها، ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها عليهم**»[2].

٢٤٠٧- (٢٩٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا موسى بن محمد الأنصاري، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عمه قال: مررت بابن مسعود بسحر وهو يقول: اللهم دعوتني فأجبتك، وأمرتني فأطعتك، وهذا سحر فاغفر لي، فلما أصبحت غدوت عليه فقلت له. فقال: إن يعقوب لما قال لبنيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ﴾ [يوسف:٩٨] أخّرهم إلى السحر.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

(٢) مرسل.

٢٤٠٨- (٢٩٥) وحدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا برد، عن نافع قال: كان ابن عمر يكثر الصلاة من الليل، وكنت أقوم على الباب فأفهم عامة قراءته، فربما ناداني: يا نافع هل كان السحر بعد؟ فإن قلت: نعم نزع عن القراءة فأخذ في الاستغفار.

٢٤٠٩- (٢٩٦) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا عبد الملك بن عتبة الباهلي، عن الربيع بن عتبة قال: جاء رجل إلى أبي أمامة، فقال: إني أتاني آت فقال: اعمل مثل عمل أبي أمامة، فقال أبو أمامة: وما عسى يبلغ عمل أبي أمامة؟! أصلي الخمس وأصوم رمضان وثلاثة أيام من كل شهر، وإذا صوتت الطير صوت معها يعني من السحر.

٢٤١٠- (٢٩٧) وحدثنا أبو حفص، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن محمد بن جحادة، عن مرزوق مولى أنس، عن أنس بن مالك: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: كنا نؤمر بالسحر وبالاستغفار سبعين مرة.

٢٤١١- (٢٩٨) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، حدثنا هشام، عن الحسن: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: مدوا الصلاة إلى السحر، ثم حبسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار.

٢٤١٢- (٢٩٩) حدثنا أبو حفص، حدثني عبد الواحد بن سليمان البراء، حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: ﴿ كَانُواْ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: مدوا الصلاة إلى السحر.

٢٤١٣- (٣٠٠) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عوف، عن سعيد بن أبي الحسن: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: قل ليلة أتت عليهم هجعوها.

٢٤١٤- (٣٠١) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم: كانوا قليلا من الليل ما ينامون.

٢٤١٥- (٣٠٢) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع، حدثنا ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانوا قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها.

٢٤١٦- (٣٠٣) وحدثنا أبو حفص، حدثنا خالد بن يزيد، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: كانوا يصيبون حظاً من الليل.

٢٤١٧- (٣٠٤) وحدثنا أبو حفص، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف بن عبد الله قال: قل ليلة إلا صلوا فيها. وقال الحسن: قيام الليل. وقال قتادة: قال رجل من أهل مكة: صلاة العتمة.

٢٤١٨- (٣٠٥) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما بين المغرب والعشاء لا ينامون.

٢٤١٩- (٣٠٦) حدثنا أبو حفص، حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد، حدثنا مالك بن دينار، سألت سالم بن عبد الله عن النوم قبل العشاء فانتهرني وقال: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧] قال: ما بين المغرب والعشاء يصلون.

٢٤٢٠- (٣٠٧) حدثنا أبو حفص، حدثنا وكيع وعبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان، عن الزبير بن عدي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كانوا من الناس قليلاً.

٢٤٢١- (٣٠٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أسود بن سالم العابد وإبراهيم ابن الشماس السمرقندي قالا: حدثنا حفص بن ميسرة أبو عمر الصنعاني، عن أبي هشام قال: ينادي مناد من أول الليل: أين العابدون؟ قال: فيقوم أناس فيصلون بين المغرب والعشاء، ثم يأتي في وسط الليل فيقول: أين القانتون؟ فيقوم ناس فيصلون لله في وسط الليل، ثم يأتي بالسحر فيقول: أين العاملون؟ قال: هم المستغفرون بالأسحار.

٢٤٢٢- (٣٠٩) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن الزبير، حدثنا سفيان قال: بلغنا أنه إذا كان من أول الليل نادى منادٍ: ألا ليقم العابدون. قال: فيقومون فيصلون ما شاء الله، ثم ينادي ذلك أو غيره في شطر الليل: ألا ليقم القانتون. قال: فيقومون. قال: فهم كذلك يصلون إلى السحر، فإذا كان السحر نادى مناد: أين المستغفرون؟ قال: فيستغفر أولئك ويقوم آخرون يسبحون. قال: يعني يصلون. قال: فيلحقونهم. قال: فإذا طلع الفجر وأسفر نادى مناد: ألا ليقم الغافلون. قال: فيقومون من فرشهم كالموتى نشروا من قبورهم. قال سفيان: فتراه كسلان ضجراً قد بات ليلة جيفة على فراشه، وأصبح نهاره يخطب على نفسه لعبا ولهوا. قال: وترى صاحب الليل منكسر الطرف فرح القلب.

٢٤٢٣- (٣١٠) حدثني محمد، حدثنا [يحيى بن](١) إسحاق البجلي، حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، حدثني أبو مريم، أنه سمع أبا هريرة يقول: نوم أول الليل غنيمة لآخره.

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٤٢٤- (٣١١) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، عن [ابن][1] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنت أخرج من السحر إلى مسجد النبي ﷺ فلا أمر ببيت إلا وفيه قارئ.

٢٤٢٥- (٣١٢) وحدثني أبو بكر الباهلي، وحدثني الأصمعي، عن [ابن][2] أبي الزناد، عن أبيه قال: كنا ونحن فتيان نريد أن نخرج لحاجة فنقول: موعدكم قيام القراء.

٢٤٢٦- (٣١٣) حدثني أبو بكر، حدثنا الأصمعي، حدثنا الدمشقي قال: ربما كان المطر وقراء القرآن من الليل يقرءون، فلا ندري أي الصوتين أرفع المطر أم قراءة القرآن.

٢٤٢٧- (٣١٤) وحدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي، حدثنا ابن أبي الزناد، سمعت إبراهيم بن عقبة، سمعت أم خالد بنت خالد بن سعيد بن العاص تقول لنسائها في الليل: احللن عقد الشيطان ليس هذا ساعة نوم.

٢٤٢٨- (٣١٥) حدثني محمد بن الحارث، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا الجريري قال: بلغنا أن داود سأل جبريل عليهما السلام: أي الليل أفضل؟ قال: ما أدري إلا أن العرش يهتز من السحر.

٢٤٢٩- (٣١٦) حدثني محمد بن مرزوق بن عامر البجلي، حدثنا أبو داود، حدثنا قيس بن الربيع، عن سلمة بن كهيل، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً نام البارحة حتى أصبح. قال: «**بال الشيطان في أذنيه**»[3].

---

(١) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٢) سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

(٣) رواه البخاري (١١٤٤)، ومسلم (٧٧٤).

٢٤٣٠- (٣١٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير الأوزاعي، عن عبدة، عن زر قال: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل قامها. قال عبدة: فجربنا ذلك فوجدناه كذلك.

باب[1] من كان يلبس صالح ثيابه عند القيام لتهجده

٢٤٣١- (٣١٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد، يذكر أن المغيرة بن حكيم الصنعاني كان إذا أراد أن يقوم للتهجد لبس من أحسن ثيابه، وتناول من طيب أهله، وكان من المتهجدين.

٢٤٣٢- (٣١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو حفص الحبطي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله الغساني، عن المشيخة، أن عمرو بن الأسود كان يشتري الحلة بمائتين ويصبغها بدينار ويجمرها النهار كله، ويقوم فيها الليل كله.

٢٤٣٣- (٣٢٠) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا عارم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو فروة، سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان تميم الداري إذا قام من الليل دعا بسواكه ودعا بطيب ولبس حلة كان لا يلبسها إلا إذا قام من الليل يتهجد.

٢٤٣٤- (٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا همام، عن قتادة، عن محمد بن سيرين، أن تميما الداري اشترى رداء بألف درهم، فكان يلبسه ويخرج فيه إلى الصلاة.

---

(١) كلمة باب غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٣٥- (٣٢٢) حدثني فضل بن سهل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا ثابت، عن تميم الداري، أنه كان يلبس في الليلة التي يرجى من رمضان ليلة القدر حلة اشتراها بأربعة آلاف.

٢٤٣٦- (٣٢٣) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا عثمان بن عمر، أخبرنا يونس، أخبرني مولى لابن محيريز، أن ابن محيريز كان إذا قام إلى الصلاة من الليل دعا بالغالية فتضمخ بها حتى تردع ثيابه.

القول إذا تعار العبد من النوم[1]

٢٤٣٧- (٣٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الرحمن أبو سعيد الدمشقي دحيم، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثنا جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من تعار من الليل فقال حين يستيقظ: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، سبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، ثم دعا: رب اغفر لي غفر له»**. قال الوليد: أو قال: **«دعا استجيب له، فإن قام فتوضأ ثم صلى قبلت صلاته»**[2].

حدثني عبد الكريم بن أبي عمير، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني أبو عمرو الأوزاعي، حدثني عمير بن هانئ، حدثني جنادة بن أبي أمية، حدثني عبادة بن الصامت سمعت رسول الله ﷺ. فذكر نحوه.

---

(١) في ظ: باب إذا قام العبد من النوم.

(٢) رواه البخاري (١١٥٤).

٢٤٣٨- (٣٢٥) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الله بن الوليد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا استيقظ من الليل قال: «**لا إله إلا الله سبحانك، اللهم إني أستغفرك لذنبي، وأسألك رحمتك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني، وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب**»(١).

٢٤٣٩- (٣٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو، حدثنا رشدين بن سعد، عن القعقاع بن عمارة، عن أبيه، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا تعار من الليل قال: «**يا مثبت القلوب ثبت قلبي على دينك**»(٢).

٢٤٤٠- (٣٢٧) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا ربعي بن إبراهيم، حدثنا سلام ابن أبي مطيع، عن الجريري، عن الحجاج بن فرافصة، عن أبي عبد الله الشقري، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: من قال في قيام الليل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، كان له مثل أجر - أو قال: من الأجر - كألف ألف حسنة.

جامع من التهجد وقيام الليل

٢٤٤١- (٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن ليث ابن سعد، عن معاوية بن صالح، أن عبد الملك حدثه يرفع الحديث: «**إن في الجنة**

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٦١)، وابن حبان (٥٥٣١)، والنسائي في الكبرى (١٠٧٠١)، والطبراني في الدعاء (٧٦٢)، والحاكم (١/ ٧٢٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) في إسناده رشدين بن سعد ضعيف، كما في التقريب. وللحديث شواهد صحيحة.

شجرة يخرج من أصلها خيل بلق مسرجة ملجمة بالزمرد والياقوت ذوات الأجنحة لا تبول ولا تروث، فيركبها أولياء الله فتطير بهم من الجنة حيث شاءوا، فيناديهم الذين أسفل منهم فيقولون: يا أهل الجنة أنصفونا، يا رب بم نال عبادك منك هذه الكرامة؟ فيقول لهم الرب: إنهم كانوا يقومون الليل وكنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»(١).

٢٤٤٢- (٣٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن يعقوب بن عتبة، أن النبي ﷺ كان إذا قام من الليل أيقظ أهله(٢).

٢٤٤٣- (٣٣٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين، عن مجاهد قال: صحبت ابن عمر فأكثرت صحبته، فكان يصلي من الليل ثم يوتر ثم يحتبي، فإذا طلع الفجر قام فصلى ركعتين، فربما غمزني.

٢٤٤٤- (٣٣١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي وعلي بن أبي حملة قالا: كان علي بن عبد الله بن عباس يصلي كل يوم ألف سجدة. قال ابن أبي حملة: وكان آدمياً جسيماً، ودخلت عليه منزله بدمشق فكان مسجده في منزله كبيرا.

٢٤٤٥- (٣٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا مولى لابن عباس يقال له رزين كان على السقاية قال: كتب إلي علي بن عبد الله بن عباس: أرسل إلي بلوح من المروة أسجد عليه. قال سفيان: زعموا أنه كان يصلي كل يوم أربعمائة ركعة.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) مرسل.

٢٤٤٦- (٣٣٣) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن سعيد الأموي، عن معاوية بن إسحاق قال: لقيت سعيد بن جبير عند الميضأة بمكة، فرأيته ثقيل اللسان فقلت له: مالي أراك ثقيل اللسان؟ قال: قرأت القرآن البارحة مرتين ونصف.

٢٤٤٧- (٣٣٤) وحدثنا عمر بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن موسى الصغير، عن حماد، أن سعيد بن جبير قرأ القرآن في ركعة في الكعبة، وقرأ في الركعة الثانية بـ قل هو الله أحد.

٢٤٤٨- (٣٣٥) وحدثنا عمر، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن محمد بن سيرين، أن تميماً الداري كان يختم القرآن في ركعة.

٢٤٤٩- (٣٣٦) حدثنا أبو بكر بن يزيد، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الأعمش، عن شمر قال: قال أبو عبد الرحمن لرجل: كيف صلاتك بالليل؟ قال: ما شاء الله. قال: والله إن كنت لأبتدئ الليل ثم أصبح وأنا أنشط من أول الليل.

٢٤٥٠- (٣٣٧) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية قال: أدركت المصلين ومنهم من له العروة يدخل فيها يده، فإذا نعس استرخت يده فأوجعه، ومنهم المتوسد شماله أو يمينه فإذا أخدرت نهض إلى صلاته، ومنهم من يجعل المهراس تحت فراشه فإذا أوجعه قام إلى صلاته.

٢٤٥١- (٣٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن في الجنة غرفاً يرى بطونها من ظهورها وظهورها من بطونها»** قيل: لمن هي يا رسول الله؟ قال: **«لمن طيب الكلام، وأفشى السلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام»**[1].

---

(١) في إسناده عبدالرحيم بن زيد متروك، وأبوه ضعيف، كما التقريب.

٢٤٥٢- (٣٣٩) وحدثنا سويد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة نادى مناد: ليقم الذين كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع، فيقومون وهم قليل، ثم يحاسب سائر الناس»**[1].

٢٤٥٣- (٣٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة، أنه حدث القوم فقرأ هذه الآية: ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ ﴾ [المزمل:٦] فقال: أتدرون ما ناشئة الليل؟ قال: قيام الليل.

٢٤٥٤- (٣٤١) حدثنا خلف، حدثنا أبو عوانة، عن إسحاق مولى عبد الله بن عمر، عن هلال بن يساف، عن سعيد بن جبير، أنه دخل الكعبة فقرأ القرآن في ركعة.

٢٤٥٥- (٣٤٢) حدثنا الحسين بن سلمة بن أبي كبشة اليحمدي، حدثنا سلم ابن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم بن أبي أيوب قال: كان سعيد بن جبير يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٢٤٥٦- (٣٤٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته فقال: خبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة الـ(حم)، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْأَزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فما جاوزها حتى أصبح.

٢٤٥٧- (٣٤٤) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن حماد، حدثني العلاء بن خالد القرشي، حدثني يزيد الرقاشي قال: أتيت أنس بن مالك أنا وثابت وناس،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ١٦٩).

فقلنا: أخبرنا ما سمعت رسول الله ﷺ يقول في قيام الليل. قال: كان يقول: «**من قرأ من القرآن بخمسين آية لم يكن من الغافلين، ومن قرأ بمائة كتب له قيام ليلة كاملة، ومن قرأ بمائتي آية ومعه القرآن كله فقد أدى حقه، ومن قرأ خمسمائة آية إلى ألف آية فإن أجره كمن تصدق بقنطار قبل أن يصبح والقنطار ألف دينار**»(١).

٢٤٥٨- (٣٤٥) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، سمعت ضرار بن مسلم الباهلي، يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**يا أنس أكثر الصلاة بالليل والنهار تحفظك الحفظة**»(٢).

٢٤٥٩- (٣٤٦) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث أو كل يوم وليلة(٣)

٢٤٦٠- (٣٤٧) وحدثنا محمد بن عمرو، حدثنا سعيد بن عامر، عن جار له يقال له العلاء قال: أتيت مسجد واسط فأذن المؤذن الظهر، وجاء منصور بن زاذان فافتتح الصلاة فرأيته سجد إحدى عشرة سجدة قبل أن تقام الصلاة.

٢٤٦١- (٣٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرني شعيث بن محرز الأسدي أو الأودي، حدثنا الهيثم بن جماز البكاء قال: قال حبيب أبو محمد ليزيد الرقاشي كلاما بالفارسية هذا معناه: بأي شيء تقر عيون العابدين في الدنيا؟ وبأي شيء تقر عيونهم في الآخرة؟ قال له يزيد: يا أبا محمد، أما الذي يقر عيونهم في الدنيا فما أعلم شيئاً أقر لعيون العابدين في دار الدنيا من التهجد في ظلم الليل، وأما الذي تقر

---

(١) انظر: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٤٠٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٩٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٩/ ٣٤٤).

(٣) هذا الخبر سقط من الأصل، والاستدراك من ظ.

عيونهم به في الآخرة فما أعلم شيئاً من نعيم الجنان وخيرها وسرورها ألذ عند العابدين ولا أقر لعيونهم من النظر إلى ذي الكبرياء العظيم إذا رفعت تلك الحجب وتجلى لهم الكريم. قال: فصاح حبيب عند ذلك صيحة خر مغشياً عليه.

٢٤٦٢- (٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، أخبرني أبي قال: كنا نبيت عند عمر رضي الله عنه أنا ويرفأ. قال: فكانت له ساعة من الليل يصليها فربما لم يقم فنقول: لا يقوم كما كان يقوم فيكون أبكر ما كان قياما، وكان إذا استيقظ قرأ هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾ الآية [طه:١٣٢] قال: حتى إذا كان ذات ليلة قام فصلى ثم انصرف. قال: قوما فصليا، فوالله ما أستطيع أن أصلي وما أستطيع أن أرقد، وإني لأفتتح السورة فلا أدري أفي أولها أنا أو في آخرها. قلنا: ولم يا أمير المؤمنين؟ قال: من همي بالناس منذ جاءني هذا الخبر عن أبي عبيدة رحمهما الله(١).

٢٤٦٣- (٣٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، أراه عن هشام، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب [رضوان الله عليه] يمر بالآية من ورده بالليل فيسقط حتى يعاد منها كما يعاد للمرض.

٢٤٦٤- (٣٥١) حدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير، عن ضمرة، عن السري بن يحيى قال: أدركت عواتق الحي يقمن الليل.

٢٤٦٥- (٣٥٢) [وحدثنا محمد بن هارون، حدثني أبو عمير]، حدثنا ضمرة، عن سفيان قال: أدركت الجفاة وهم يقومون الليل.

---

(١) جملة: رحمهما الله غير موجودة في الأصل، وهي في ظ.

٢٤٦٦- (٣٥٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هشيم، عن مجالد، عن أبي الوداك، عن أبي سعيد رفع الحديث قال: «**ثلاث يضحك الله عز وجل إليهم: الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صفوا في الصلاة، والقوم إذا صفوا في قتال العدو**»[(١)].

٢٤٦٧- (٣٥٤) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني أخي، عن سليمان يعني ابن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم ثلاث عقد إذا هو نام، فإذا استيقظ فذكر الله عز وجل انحلت عقدة، فإن توضأ انحلت عقدة، فإن صلى انحلت العقد كلها، وأصبح نشيطا طيب النفس، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان**»[(٢)].

٢٤٦٨- (٣٥٥) حدثنا أبو معمر صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، عن يونس، عن الحسن، عن سمرة بن جندب قال: أمرنا رسول الله أن نصلي من الليل ما قل أو كثر وأن نجعل أظنه قال: آخر ذلك وتراً[(٣)].

---

(١) رواه أحمد ٣/ ٨٠، وابن أبي شيبة (١٩٣١٧)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٤٠)، وابن ماجه (٢٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ٢٧: «هذا إسناد فيه مقال؛ مجالد بن سعيد وإن أخرج له مسلم في صحيحه فإنما روى له مقرونا بغيره قال ابن عدي عامة ما يرويه غير محفوظ ..».

(٢) رواه البخاري (١١٤٢)، ومسلم (٧٧٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير ٧/ ٢٢٢، وفي الأوسط (٣٧٩٢)، وأبو يعلى في معجمه (٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٢: «رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وأبو يعلى وللبزار في رواية أن رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نصلي كل ليلة بعد الصلاة المكتوبة نحوه وإسناده ضعيف».

٢٤٦٩- (٣٥٦) حدثنا رجاء بن المرجي بن رافع المروزي، حدثني أبو اليمان، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن الحارث بن معاوية، أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الوتر في أول الليل أو أوسطه أو آخره، فقال: كل ذاك قد عمل به رسول الله ﷺ[1].

٢٤٧٠- (٣٥٧) حدثنا صالح بن حرب، حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى إذا مضى ثلث الليل أو نصف الليل نزل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من داع أستجيب له؟ هل من مستغفر أغفر له؟ هل من تائب أتوب عليه؟ حتى يطلع الفجر**»[2].

٢٤٧١- (٣٥٨) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عمرو العنقري، حدثنا خلاد الصفار، عن عمرو بن قيس: ﴿ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّيٓ ﴾ [يوسف:٩٨] قال: في صلاة الليل.

٢٤٧٢- (٣٥٩) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن أبي جري، عن الحجاج الصواف قال: قيل لعبد الله بن مسعود: ما نستطيع قيام الليل. قال: أقعدتكم ذنوبكم.

٢٤٧٣- (٢٦٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسين، حدثنا النضر بن شميل، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عطاء الليثي وأبي عبد الله الأغر، عن أبي هريرة، عن

---

(١) لم أجده عن عمر ﷺ. وانظر: تاريخ دمشق لابن عساكر ١١/ ٤٨٠.

(٢) سبق برقم (٢٣٥٨).

رسول الله ﷺ قال: **«إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إذا بقي ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني أستجيب له من يستغفرني أغفر له»**(١).

٢٤٧٤ - (٣٦١) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني الوليد بن مسلم، سمعت صالح المري، عن الحسن قال: إن العبد ليذنب الذنب فيحرم به قيام الليل.

٢٤٧٥ - (٣٦٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن مسلم، عن كرز بن وبرة قال: بلغني أن كعبا قال: إن الملائكة ينظرون من السماء إلى الذين يصلون بالليل في بيوتهم كما تنظرون أنتم إلى نجوم السماء.

٢٤٧٦ - (٣٦٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم السجستاني، عن زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا داود بن هلال النصيبي، عن بعض أهل العلم قال: قال عيسى بن مريم: طوبى للذين يتهجدون من الليل، أولئك الذين يرثون النور الدائم من أجل أنهم قاموا في ظلمة الليل فتمشوا على أرجلهم، والتمسوا بأيديهم مساجدهم في بيوتهم، يتضرعون في سواد الليل إلى ربهم، زرعوا في مساجدهم وكان سقي زرعهم دموع أعينهم حتى أنبتوا وأدركوا الحصاد ليوم فقرهم فوجدوا عاقبة ذلك، قلوبهم عند ربهم معلقة، وأجسادهم في الدنيا منتصبة، قد غلبهم النوم فخروا على وجوههم لما رهبوا منه، يرجون رحمته ويخافون عذابه.

٢٤٧٧ - (٣٦٤) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن سلم بن ميمون الخواص، سمعت عبد العزيز بن مسلم الرازي، سمعت سفيان الثوري يقول: كل ما شئت ولا تشرب فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

---

(١) سبق برقم (٢٣٥٨).

٢٤٧٨- (٣٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، أن عائشة قالت: فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه فقمت ألتمسه بيدي فوقعن يداي على قدميه فأصابتهما وهو ساجد، فسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[(١)].

٢٤٧٩- (٣٦٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن واصل بن سليم قال: صحبت عطاء بن السائب إلى مكة، فكان يختم القرآن في كل ليلتين.

٢٤٨٠- (٣٦٧) حدثنا علي بن محمد بن أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه الماجشون قال: سمعت طلق بن حبيب يقول: والله ما أحب الذين لا يصلون بالليل.

٢٤٨١- (٣٦٨) وحدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن مطر قال: كان الحسن صاحب ليل.

٢٤٨٢- (٣٦٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا بعض أصحابنا، عن الحسن أنه قعد ليلة حتى الصبح فقيل له، فقال: غلبتني نفسي عن الصلاة، فقلت لها: فاقعدي، فلم يدعها تنام حتى الصبح.

٢٤٨٣- (٣٧٠) حدثنا علي بن محمد، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن عمرو ابن عبد الرحمن بن محيريز، وحدثتني جدتي قالت: كان جدي ابن محيريز يختم القرآن في سبع، وكان يفرش له فراشه فيوجد على حاله إذا أصبح.

---

(١) رواه مسلم (٤٨٦).

٢٤٨٤- (٣٧١) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، حدثني مولى لأبي جمعة يكنى أبا الليث قال: كان لأبي جمعة حبل معلق في مسجده يتعلق به إذا صلى بالليل.

٢٤٨٥- (٣٧٢) وحدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان ابن أبي العاتكة، أن أبا مسلم الخولاني كان يعلق سوطاً في مسجده يخوف به نفسه، فإذا دخلته الفترة تناوله فضرب به ساقيه، ثم قال: أنت أحق بالضرب من دابتي فإذا غلبه النوم قال: منك لا مني.

٢٤٨٦- (٣٧٣) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان لمحمد بن واسع علية، فإذا كان الليل صعد فدخل فيها ثم أغلقها عليه.

٢٤٨٧- (٣٧٤) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن شيخ من قريش يقال له عامر بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة؛ أما ليله فطويل وأما نهاره فقصير**»[1].

٢٤٨٨- (٣٧٥) حدثنا علي، حدثنا أسد، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، أنه كان إذا دخل الشتاء قال: يا أهل القرآن طال الليل لصلاتكم، وقصر النهار لصيامكم، فاغتنموا.

٢٤٨٩- (٣٧٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور، عن إسحاق بن سعيد القرشي، عن أبيه، أن ابن الزبير كان يقرأ القرآن في ليلة.

---

(١) مرسل. رواه الترمذي (٧٩٧) وقال: "هذا حديث مرسل عامر بن مسعود لم يدرك النبي ﷺ وهو والد إبراهيم بن عامر القرشي الذي روى عنه شعبة والثوري".

٢٤٩٠- (٣٧٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا محمد بن زيد قال: كان عبد الله بن الزبير يحيي الدهر أجمع، فكان يحيي ليلة قائماً حتى يصبح، وليلة يحييها راكعاً حتى الصباح، وليلة يحييها ساجداً حتى الصباح.

٢٤٩١- (٣٧٨) حدثني مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن، عن أبي إسحاق الهمذاني، عن الأسود بن يزيد، أنه دخل على عائشة فسألها عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي ثلاث عشرة ركعة من الليل، ثم إنه صلى إحدى عشرة ركعة وترك ركعتين، ثم قبض حين قبض وكان يصلي من الليل تسع ركعات آخر صلاته من الليل الوتر، ثم ربما جاء إلى فراشه هذا فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة وقد أحدث الجنابة فيثب. قال الأسود: فما نسيت قولها فيثب، وليست من لغتي، ثم يخرج فيفيض عليه من الماء، فما نسيت قولها فيفيض عليه من الماء وليست من لغتي، ثم يخرج إلى الصلاة ورأسه يقطر فيصبح صائماً[(١)].

٢٤٩٢- (٣٧٩) حدثنا أبو طالب، حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان يوتر بتسع ركعات[(٢)].

٢٤٩٣- (٣٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قيل يا رسول الله، إن فلانا يقوم الليل، فإذا أصبح سرق، فقال رسول الله ﷺ: **«ستنهاه صلاته»**[(٣)].

---

(١) انظر صحيح ابن خزيمة (١١٦٨).

(٢) رواه أبو داود (١٣٥١)، والنسائي (١٧٢٢)، وابن حبان (٢٤٤٢). وغيرهم.

(٣) رواه ابن الجعد (٢٠٦٩)، قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٥٨: «رواه البزار ورجاله ثقات».

٢٤٩٤- (٣٨١) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، سمعت أبا بكر ابن عياش يقول: من قام من الليل لم يأت فاحشة ألا تسمع إلى قول الله: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ﴾ [العنكبوت:٤٥].

٢٤٩٥- (٣٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ثابت بن موسى، عن شريك، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار**»(١).

٢٤٩٦- (٣٨٣) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن كريب، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله ﷺ من الليل فقضى حاجته، ثم غسل وجهه ويديه، ثم نام، ثم قام فأتى القربة فأطلق شناقها ثم توضأ وضوءا بين الوضوءين لم يكثر وقد أبلغ، ثم قام يصلي، فقمت فتمطيت كراهية أن يرى أني كنت أتقيه، فقمت فتوضأت فقام يصلي فقمت عن يساره، فأخذ بأذني فأدارني عن يمينه، فتتامت صلاة رسول الله ﷺ من الليل ثلاث عشرة ركعة، ثم اضطجع فنام حتى نفخ وكان إذا نام نفخ، فأتاه بلال فآذنه بالصلاة، فقام فصلى ولم يتوضأ وكان في

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٣) وغيره. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٧): "هذا حديث ضعيف ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من عدة طرق وضعفها كلها وقال: هذا حديث باطل لا يصح عن رسول الله ﷺ». وفي العلل لابن أبي حاتم ١/ ٧٤: «قال أبو محمد: سمعت أبي يقول: كتبت عن ثابت بن موسى عن شريك عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر عن النبي ﷺ قال: من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار. قال أبي: فذكرت لابن نمير فقال الشيخ لا بأس به والحديث منكر. قال أبي: الحديث موضوع». انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ٣/ ٣١٨- ٣١٩.

دعائه: «اللهم اجعل في قلبي نوراً،و في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وعن يميني نوراً، وعن يساري نوراً، وفوقي نوراً، وتحتي نوراً، وأمامي نوراً، وخلفي نوراً، وأعظم لي نوراً». قال كريب: وسبع في التابوت.قال كريب: فلقيت بعض ولد العباس فحدثني بهن: فذكر عصبي ولحمي ودمي وشعري وبشري وذكر خصلتين(١).

٢٤٩٧- (٣٨٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بت عند خالتي ميمونة فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل فصلى أربع ركعات ثم نام، ثم قام فقال: «نام الغليم» ثم قام يصلي، فقمت عن يساره فأخذني فجعلني عن يمينه، فصلى خمس ركعات ثم صلى ركعتين، ثم نام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه ثم خرج إلى الصلاة(٢).

٢٤٩٨- (٣٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عباد بن منصور، عن عكرمة بن خالد المخزومي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: أتيت خالتي ميمونة بنت الحارث، فبت عندها فوجدت ليلتها تلك من رسول الله ﷺ فصلى رسول الله ﷺ العشاء، ثم دخل بيته فوضع رأسه على وسادة من أدم حشوها ليف، وجئت فوضعت رأسي على ناحية منها، فاستيقظ ﷺ فنظر فإذا عليه ليل فعاد فسبح وكبر حتى نام، واستيقظ وقد ذهب شطر الليل أو قال ثلثاه، فقام رسول الله ﷺ فقضى حاجته، ثم جاء إلى قربة على شجب فيها ماء، فقلت: ما الشجب؟ قال: السقاء. قال: وإذا قربة ذات شعر، فأخذ رسول الله ﷺ منها ماء فمضمض ثلاثاً، واستنشق ثلاثاً، وغسل وجهه ثلاثاً، وذراعيه ثلاثاً ثلاثاً، ومسح برأسه وأذنيه مرة،

---

(١) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

ثم غسل قدميه. قال يزيد: حسبته ثلاثاً ثلاثاً، ثم أتى مصلاه فقمت فصنعت كما صنع، ثم جئت فقمت على يساره، وأنا أريد أن أصلي بصلاته، فأمهل رسول الله ﷺ حتى إذا عرف أني أريد أن أصلي بصلاته لفت يمينه فأخذ بأذناي حتى أقامني عن يمينه، فصلى رسول الله ﷺ ما رأى أن عليه ليلا ركعتين ركعتين، فلما ظن أن الفجر قد دنا قام فصلى سبع ركعات ثم أوتر بالسابعة، حتى إذا أضاء الفجر وقام فصلى ركعتين، ثم وضع جنبه فنام حتى سمعت بحيحه، وجاء بلال فآذنه بالصلاة فخرج فصلى وما مس ماء، فقلت لسعيد بن جبير: ما أحسن هذا، فقال سعيد: أما والله لقد قلت ذلك لابن عباس، فقال: مه إنها ليست لك ولا لأصحابك، إنها لرسول الله ﷺ إنه كان يحفظ[١].

٢٤٩٩- (٣٨٦) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت أبا حمزة الأنصاري، عن رجل من بني عبس، عن حذيفة، أنه انتهى إلى رسول الله ﷺ حين قام في صلاته من الليل، فلما دخل في الصلاة قال: «**الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة**» ثم قرأ البقرة ثم ركع وكان ركوعه نحوا من قيامه، يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم**» ثم رفع رأسه فكان قيامه بعد الركوع نحوا من ركوعه، يقول: «**لربي الحمد لربي الحمد**» ثم سجد فكان سجوده نحوا من قيامه بعد الركوع يقول: «**سبحان ربي الأعلى سبحان ربي الأعلى**» ثم يرفع رأسه فكان بين السجدتين نحوا من سجوده يقول: «**رب اغفر لي رب اغفر لي**» حتى صلى أربع ركعات قرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام[٢].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢١٥١). وانظر رقم(٢١٥٨).

(٢) رواه أحمد ٥/ ٣٩٨، وأبو داود (٨٧٤)، والنسائي (١٠٦٩). وغيرهم. وأصله في مسلم(٧٧٢).

٢٥٠٠- (٣٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت سالم بن أبي الجعد قال: قيل لثوبان: حدثنا عن رسول الله ﷺ. قال: قد كذبتم علي، قلتم علي ما لم أقل. قالوا: حدثنا. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من عبد سجد لله سجدة إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»**(١).

٢٥٠١- (٣٨٨) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، أخبرنا خالد، حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلي، عن عائشة قال: سألتها عن صلاة رسول الله ﷺ؛ عن تطوعه. فقالت: كان يصلي في بيتي أربعا قبل الظهر، ثم يخرج فيصلي بالناس، ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين، ويصلي بالناس المغرب ثم يدخل بيتي فيصلي ركعتين. قالت: وكان يصلي بالليل تسع ركعات فيهن الوتر، وكان يصلي ليلاً طويلاً قائماً وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ وهو قائم ركع وسجد وهو قائم، وإذا قرأ وهو جالس ركع وسجد وهو جالس، وكان يصلي ركعتين إذا طلع الفجر، ثم يخرج فيصلي بالناس(٢).

٢٥٠٢- (٣٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل بن غزوان، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن في الجنة لغرفا يرى ظهورها من بطونها وبطونها من ظهورها»** فقام أعرابي فقال: يا رسول الله لمن هي؟ قال: **«هي لمن طيب الكلام، وأطعم الطعام، وأدام الصيام، وقام بالليل والناس نيام»**(٣).

---

(١) رواه مسلم (٤٨٨).

(٢) رواه مسلم (٧٣٠).

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧٤٣)، وابن خزيمة (٢١٣٦)، وأبو يعلى (٤٢٨).

٢٥٠٣- (٣٩٠) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ مائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة»**[1].

٢٥٠٤- (٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب قال: من قرأ في ليلة مائة آية كتب من القانتين.

٢٥٠٥- (٣٩٢) حدثني الحارث بن محمد، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا الحكم ابن هشام، حدثنا الحسن بن أبي حسينة، عن أبي إسحاق السبيعي قال: من قرأ في ليلة مائة آية رفعت عنه الغفلة، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من العابدين، ومن قرأ بخمسمائة آية ..، ومن قرأ بألف آية كتب له قنطار من ....، والقنطار أعظم من أحد.

٢٥٠٦- (٣٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أخذ بيدي أبو عبد الرحمن فقال: كيف قوتك للصلاة؟ قال: فذكرت من الضعف ما شاء الله أن أذكر، فقال أبو عبد الرحمن: وأنا مثلك أصلي العشاء ثم أقوم، فأنا حين أصلي الفجر أنشط مني أول ما بدأت.

٢٥٠٧- (٣٩٤) حدثني أحمد بن بحير، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١٠٣، والدارمي (٣٤٥٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٥٥٣)، والطبراني في الكبير ٢/ ٥٠، وفي الأوسط (٣١٤٣). قال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٦٧: «رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه سليمان بن موسى الشامي وثقه ابن معين وأبو حاتم وقال البخاري: عنده مناكير وهذا لا يقدح».

سعيد بن أبي عروبة، سمعت الحسن يقول: نعم الشتاء للمؤمن؛ ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه.

٢٥٠٨- (٣٩٥) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر المزني، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**صلوا من الليل، صلوا أربعاً، صلوا ولو ركعتين، ما من أهل بيت تعرف لهم الصلاة من الليل إلا نادى مناد: يا أهل البيت قوموا لصلاتكم**»[(١)].

٢٥٠٩- (٣٩٦) حدثنا هشيم، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: صلوا من الليل ولو قدر حلب شاة.

٢٥١٠- (٣٩٧) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا أبو حرة، حدثنا الحسن، عن سعد بن هشام، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل يصلي افتتح صلاته بركعتين خفيفتين[(٢)].

٢٥١١- (٣٩٨) وحدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: إذا قام أحدكم يصلي من الليل فليفتتح صلاته بركعتين خفيفتين.

٢٥١٢- (٣٩٩) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس ابن أبي حازم قال: قال عبد الله بن مسعود: بحسب الرجل من الخيبة، أو قال: من الشر أن يبيت ليلته لا يذكر الله حتى يصبح، فيصبح وقد بال الشيطان في أذنه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٧٦٧).

٢٥١٣- (٤٠٠) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أخبرنا داود بن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر قال: شهدنا مع رسول الله ﷺ شهر رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كانت ليلة سابعة بقيت، فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كانت ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل، فقلت له: يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة فقال: «**إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلة**» قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. وأيقظ في تلك الليلة أهله وبناته ونساءه[1].

٢٥١٤- (٤٠١) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج بن محمد، أخبرنا ابن جريج، عن أبيه، أخبرنا عبد الله بن أبي مليكة، أن يعلي بن مملك، أخبره أنه سأل أم سلمة زوج النبي ﷺ عن صلاة النبي ﷺ بالليل، فقالت: كان يصلي العتمة ثم يسبح ثم يصلي ما شاء الله من الليل، ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى، ثم يستيقظ من نومته تلك فيصلي مثل ما نام[2].

٢٥١٥- (٤٠٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا حسين الجعفي، عن

---

(١) رواه أبو داود (١٣٧٥)، والترمذي (٨٠٦) وقال: " هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (١٣٦٤)، وابن ماجه (١٣٢٧)، وابن حبان (٢٥٤٧)، وابن خزيمة (٢٢٠٥). وغيرهم.

(٢) رواه الترمذي (٢٩٢٣) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ليث بن سعد عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم سلمة، وقد روى ابن جريج هذا الحديث عن ابن أبي مليكة عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يقطع قراءته وحديث ليث أصح». والنسائي (١٦٢٨).

زائدة، عن عبد الملك بن عمير، أخبرني ابن أخي حذيفة، عن حذيفة قال: أتيت النبي ﷺ ذات ليلة لأصلي بصلاته، فافتتح الصلاة فقرأ قراءة ليست بالخفيفة ولا بالرفيعة يرتل ويسمعنا، ثم ركع فكان ركوعه نحواً من سورة، ثم رفع رأسه فقال: **«سمع الله لمن حمده»** فقال: **«الحمد لله ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة»** قدر سورة، ثم سجد نحواً من سورة، وقضى صلاته وعليه سواد من الليل. قال عبد الملك: وهي تطوع الليل[(١)].

٢٥١٦- (٤٠٣) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا أبو أسامة، عن حميد بن العلاء التيمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة، سمعت ثابتاً البناني يقول: الصلاة خدمة الله في الأرض، ولو علم الله شيئاً أفضل من الصلاة ما قال: ﴿ فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ ﴾ [آل عمران:٣٩].

٢٥١٧- (٤٠٤) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زائدة، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يباهي الملائكة بالعبد إذا نام وهو ساجد؛ يقول: انظروا إلى عبدي هذا نفسه عندي وجسده في طاعتي»**[(٢)].

٢٥١٨- (٤٠٥) حدثني محمد بن عثمان، حدثنا حسين، عن زائدة، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن الأغر، عن أبي سعيد قال: إذا أيقظ الرجل أهله من الليل فصليا ركعتين كتبا من الذاكرين الله كثيراً والذاكرات.

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٤٩٩).

(٢) في إسناده مجهول.

٢٥١٩- (٤٠٦) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الملك الحراني، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن جندب بن سفيان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الصلاة بعد الصلاة المفروضة الصلاة في جوف الليل، وأفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله الذي تدعونه المحرم**»(١).

٢٥٢٠- (٤٠٧) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو أحمد، عن سفيان، عن رجل، عن الحسن، أنه كان إذا قرأ هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: لأمر ما أسهر ليلهم، وخشع نهارهم.

٢٥٢١- (٤٠٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن الجهم الرازي، حدثنا ابن المبارك، عن جعفر بن حيان، عن الحسن ﴿ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا ﴾ [الفرقان:٦٤] قال: هذا ليلهم خلوا إذا فيما بينهم وبين ربهم يراوحون بين أطرافهم.

٢٥٢٢- (٤٠٩) حدثنا أحمد بن صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: قد والله تعجبت من كان قبلكم كانوا إذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يناجون الذي خلقهم في فكاك رقابهم، فنعتهم في كتابه أحسن النعت فقال: ﴿ وَعِبَادُ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا ﴾ والهون في كلام العرب السكينة والوقار ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٩، وفي الأوسط (٦٤١٧)، والروياني (٩٧٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب ٢/ ٧٠: «رواه النسائي والطبراني بإسناد صحيح». وقال الهيثمي في المجمع ٣/ ٩٠-٩١: «عزاه في الأطراف إلى النسائي ولم أجده في نسختي وكأنه في الكبرى. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح». وهو في مسلم (١١٦٣) عن أبي هريرة ﷺ.

ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ۝٦٣ وَٱلَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَٰمًا﴾ [الفرقان:٦٣-٦٤] هذه والله صفتهم، وهذه والله حليهم، والله ما سلموا من الذنوب ولا نجوا إلا بالمغفرة.

٢٥٢٣- (٤١٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عبد المؤمن المفلوج البصري قال: قال الحسن: كان والله من أدركت من صدر هذه الأمة ما قالوا بألسنتهم فكذلك في قلوبهم، كانوا والله موافقين لكتاب ربهم ولسنة نبيهم ﷺ، فإذا جنهم الليل فقيام على أطرافهم يفترشون وجوههم، تجري دموعهم على خدودهم، يرغبون إلى ربهم في فكاك رقابهم، إذا أشرف لهم من الدنيا شيء أخذوا منه قوتهم، ووضعوا الفضل في معادهم، وأدوا إلى الله فيه الشكر، وإن زوي عنهم استبشروا وقالوا: هذا نظر من الله واختبار منه لنا، إن عملوا بالحسنة سرتهم، ودعوا الله أن يتقبلها منهم، وإن عملوا بالسيئة ساءتهم، واستغفروا الله منها.

٢٥٢٤- (٤١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، سمعت المغيرة بن حبيب أبا صالح ختن مالك بن دينار قال: قلت لنفسي: يموت مالك وأنا معه في الدار ولا أعلم ما عمله. قال: فصليت معه عشاء الآخرة ثم جئت فلبست قطيفة في أطول ما يكون من الليل، وجاء مالك فدخل فقرب رغيفه فأكل، ثم قام إلى الصلاة فاستفتح، ثم أخذ بلحيته فجعل يقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فوالله ما زال كذلك حتى غلبتني عيني. قال: ثم انتبهت فإذا هو على تلك الحال يقدم رجلاً ويؤخر رجلاً، ويقول: يا رب إذا جمعت الأولين والآخرين فحرم شيبة مالك على النار. قال: فما زال كذلك حتى طلع الفجر. قال: فقلت لنفسي: والله لئن خرج مالك فرآني لا تبلني عنده بالة أبداً. قال: فجئت إلى المنزل وتركته.

٢٥٢٥- (٤١٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا البناني مالا أحصي يقول في دعائه: اللهم إن كنت أذنت لأحد أن يصلي في قبره، فأذن لي أن أصلي في قبري.

٢٥٢٦- (٤١٣) حدثنا هارون، حدثنا سيار، عن جعفر، سمعت ثابتا يقول في دعائه: يا باعث يا وارث لا تدعني في قبري فرداً، وأنت خير الوارثين.

٢٥٢٧- (٤١٤) أخبرنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مالك العنبري، حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري، حدثني إبراهيم بن الصمة المهلبي قال: حدثني الذين كانوا يمرون بالجص قال: كنا إذا مررنا بجنبات قبر ثابت يعني البناني سمعنا قراءة القرآن.

٢٥٢٨- (٤١٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن، حدثنا أبو الأحوص قال: كان أبو إسحاق يقول: يا معشر الشباب اغتنموا، قل ما تمر بي ليلة إلا وأنا أقرأ فيها ألف آية[1].

٢٥٢٩- (٤١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر ابن سليمان، حدثنا ثابت قال: كان رجل من العباد يقول: إذا أنا نمت ثم استيقظت ثم أردت أن أعود إلى النوم فلا أنام الله عيني إذا. قال: كنا نراه يعني نفسه.

٢٥٣٠- (٤١٧) حدثنا الفضل بن موسى القرشي، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عطاء بن السائب قال: كان مرة الهمداني يصلي كل يوم ستمائة ركعة. قال عطاء: ودخلوا عليه فرأوا موضع سجوده كأنه مبرك البعير.

---

(١) هذا الخبر والذي قبله سقطا من الأصل، والاستدراك من ظ.

٢٥٣١- (٤١٨) حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، سمعت أبا سليمان يقول: كان عامر بن عبد الله يصلي كل يوم ألف ركعة، ثم يقبل على نفسه فيقول: يا مأوى كل سوء، أما والله لأردنك إلى زحف البعير.

٢٥٣٢- (٤١٩) وحدثنا الفضل بن موسى، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان، عن عباد بن كثير قال: للمصلي ثلاث: تحف به الملائكة من قدميه إلى عنان السماء، ويتناثر عليه البر من عنان السماء إلى مفرق رأسه، وينادي مناد: لو يعلم المصلي من يناجي ما انفتل.

٢٥٣٣- (٤٢٠) حدثنا الفضل بن موسى مولى بني هاشم، حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي، حدثنا حسين بن محمد، عن شعبة، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان قال: قال عمر: الشتاء غنيمة العابدين.

٢٥٣٤- (٤٢١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا عبدالله ابن جعفر، عن محمد بن يوسف الأعرج، عن عبد الله بن الفضل، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، عن صفوان بن المعطل قال: رأيت رسول الله ﷺ صلى العشاء الآخرة ثم نام حتى إذا كان نصف الليل استيقظ، فتلى هذه الآيات العشر من سورة آل عمران، وأخذ سواكاً يتسوك به ثم توضأ ثم قام فصلى ركعتين، لا أدري أقيامه أو ركوعه أو سجوده أطول، ثم نام ثم استيقظ فتلى آيات، ثم تسوك ثم توضأ ثم قام ففعل كما فعل أول مرة، ثم لم يزل ينام ثم يصلي ركعتين، يفعل ذلك في كل ركعتين مثل ما فعل في الأولين حتى صلى إحدى عشرة ركعة[1].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣١٢، والطبراني (٨/ ٥٢). وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٢: «رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن جعفر والد علي بن المديني وهو ضعيف».

٢٥٣٥- (٤٢٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً تزوج امرأة عبد الله بن رواحة، فقال لها: إني لم أتزوجك التماس الباءة، ولكني أردت أن تخبريني بما كان يخلو عليه عبد الله بن رواحة من العمل لعلي أقتدي به. قالت: كان إذا توضأ صلى صلاة، وإذا دخل بيته صلى، وإذا خرج من بيته إلى حجرته صلى، وإذا رجع صلى في الحجرة، وإذا دخل بيته صلى في بيته.

٢٥٣٦- (٤٢٣) حدثنا نوح بن حبيب ومحمد بن حماد قالا: حدثنا عبد الرزاق، أخبرني أبي، عن هارون بن قيس، عن سالم بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله عبد الله بن رواحة كان ينزل في السفر عند وقت كل صلاة»**(١).

٢٥٣٧- (٤٢٤) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن الأعمش، عن علي بن الأقمر، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد وأبي هريرة قالا: قال رسول الله ﷺ: **«من استيقظ من الليل وأيقظ امرأته فصليا ركعتين جميعاً كتبا من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات»**(٢).

٢٥٣٨- (٤٢٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو زيد الهروي، عن شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت حارثة بن مضرب، سمعت علياً ﷺ قال: ما كان فينا فارس يوم بدر غير المقداد، ولقد رأيتنا تلك الليلة وما من أحد من القوم إلا نائم غير رسول الله ﷺ فإنه قائم إلى سمرة أو شجرة بين يديه يصلي في جوف الليل حتى أصبح(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢٣٤٥).

(٣) رواه أحمد ١/ ١٢٥، وأبو يعلى (٢٨٠)، وابن حبان (٢٢٥٧).

٢٥٣٩- (٤٢٦) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا إسحاق بن منصور، حدثنا إبراهيم بن الخطاب الليثي، عن إسحاق بن خليفة، عن رجل من أهل الرباط عن النبي ﷺ قال: «**من قرأ القرآن في سبع كتب من العابدين**»[١].

٢٥٤٠- (٤٢٧) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا عبيدة، عن منصور، عن مجاهد قال: كان علي الأزدي يختم القرآن في رمضان كل ليلة، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤١- (٤٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، أنه كان يختم القرآن في رمضان في ليلتين، وينام بين المغرب والعشاء.

٢٥٤٢- (٤٢٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، سمعت عمرو بن أوس، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: «**خير الصيام صيام داود كان يصوم نصف الدهر، وخير الصلاة صلاة داود كان يرقد نصف الليل الأول ويصلي آخر الليل حتى إذا بقي سدس الليل رقده**»[٢].

٢٥٤٣- (٤٣٠) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: كانوا يحبون أن يرجعوا بالآية من آخر الليل.

٢٥٤٤- (٤٣١) حدثني من سمع عمرو بن عون، سمعت هشيماً يقول: مكث منصور بن زاذان يصلي الفجر بوضوء العشاء الآخرة عشرين سنة. قال عمرو:

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (١١٣١)، ومسلم (١١٥٩).

ومكث هشيم يصلي الفجر بوضوء عشاء الآخرة قبل أن يموت عشر سنين.

٢٥٤٥- (٤٣٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام من الليل قال: «**لا إله إلا الله ثلاثاً، الله أكبر كبيراً ثلاثاً، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**». قال: فسئل عنها. قال: همزه: موتة الجنون، وأما نفثه: فالشعر، وأما نفخه: فالكبر(١).

٢٥٤٦- (٤٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، سمعت عاصماً العنزي، يحدث عن ابن جبير بن مطعم، عن أبيه، أنه رأى رسول الله ﷺ يصلي، فكبر فقال: «**الله أكبر كبيراً ثلاث مرار، والحمد لله كثيراً ثلاث مرار، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ثلاث مرار، اللهم إني أعوذ بك من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه**». قال عمرو بن مرة: نفخه الكبر، ونفثه الشعر، وهمزه الموتة(٢).

٢٥٤٧- (٤٣٤) حدثني الحسين بن علي، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن محمد بن خالد الضبي، عن أنس قال: كان النبي ﷺ يقول في جوف الليل: «**نامت العيون وغارت النجوم، وأنت الحي القيوم لا يواري منك ليل ساج، ولا سماء ذات أبراج، ولا أرض ذات مهاد، ولا بحر لجي ولا ظلمات بعضها فوق بعض، تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، اللهم إني أشهد لك بما شهدت به على نفسك، وشهدت به ملائكتك وأنبياؤك وأولو العلم، ومن لم يشهد بما شهدت به، فاكتب شهادتي مكان شهادته، أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام، اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٨٢)، وأبو داود (٧٦٤)، وابن ماجه (٨٠٧)، وابن الجارود (١٨٠)، وابن حبان (١٧٧٩)، والحاكم (١/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) لم أجده.

٢٥٤٨- (٤٣٥) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، قال عبيد الله بن عمر: أخبرني محمد بن يحيى بن حبان، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، عن عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة، فالتمسته بيدي فوقعت يدي على قدميه، وهما منصوبتان وهو ساجد يقول: «**اللهم إني أعوذ بمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ برضاك من سخطك، وأعوذ بك منك لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك**»[١].

٢٥٤٩- (٤٣٦) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الحجاج بن المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن حجاج، عن حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، عن علي، أن رسول الله ﷺ كان إذا قام من الليل يستاك ويقول: «﴿**إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَأَيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ**﴾[آل عمران: ١٩٠]». وكان يقول في آخر وتره: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، ومن خلفي نوراً، ومن تحتي نوراً، ومن فوقي نوراً، وعن يميني نوراً، وأعطني نوراً**»[٢].

٢٥٥٠- (٤٣٧) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، حدثنا يحيى، عن عمرة، عن عائشة قالت: صلى رسول الله ﷺ ذات ليلة في بعض حجره، فرآه ناس فجاءوا فصلوا بصلاته من وراء الحجاب، فلما كانت الليلة الثانية فعلوا مثل ذلك حتى فعلوا ثلاث ليال، فلما كانت الليلة الرابعة لم يصل رسول الله ﷺ مكانه ذلك، فلما أصبحوا قالوا: يا رسول الله انتظرناك رجاء أن تخرج. فقال: «**إني خشيت أن يكتب عليكم قيام الليل**»[٣].

---

(١) سبق برقم (٢٤٧٨).

(٢) لم أجده. وفي الباب عن ابن عباس رضي الله عنهما سبق برقم (٢١٥١). وانظر (٢١٥٨).

(٣) رواه البخاري (٧٢٩)، ومسلم (٧٦١).

٢٥٥١- (٤٣٨) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سالم أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة، أن النبي ﷺ كان يصلي بالليل عشر ركعات ويوتر بواحدة[١].

٢٥٥٢- (٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا ابن فضيل، عن الأعمش، عن حبيب، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس قال: بعثني أبي إلى النبي ﷺ في إبل أعطاها إياه من الصدقة، فلما أتاه وكانت ليلة ميمونة، وكانت ميمونة خالة ابن عباس. قال: فأتى المسجد فصلى العشاء ثم جاء فطرح ثوبه. قال: ثم دخل مع امرأته في ثيابها. قال: فأخذت ثوبي فجعلت أطويه تحتي ثم اضطجعت عليه، ثم قلت: لا أنام الليلة حتى أنظر ما يصنع رسول الله ﷺ، فنام حتى نفخ حتى ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب. قال: ثم قام فخرج فبال، ثم أتى سقاء موكا فحل وكاءه، ثم صب على يديه الماء ثم وطى على فم السقاء، فجعل يغسل يديه ثم توضأ حتى فرغ، فأردت أن أقوم إليه فأصب عليه فخفت أن يدع شيئا الليلة من أجلي، ثم قام فصلى، فقمت ففعلت مثل الذي فعل، فقمت عن يساره، فتناولني بيده فأقامني عن يمينه، فصلى ثلاث عشرة ركعة، ثم جاء بلال فأذن بالصلاة، فقام فصلى ركعتين قبل الفجر[٢].

٢٥٥٣- (٤٤٠) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة قال: كان سعد بن إبراهيم يصوم الدهر، ويختم كل ثلاث. أو قال: كل يوم وليلة.

---

(١) رواه مسلم (٧٣٦).

(٢) سبق برقم (٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

٢٥٥٤- (٤٤١) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا مالك بن عبد الواحد، حدثنا محمد بن إسماعيل بن سدوس، عن أبي معبد جار المعتمر قال: زففنا عروساً إلى بني سليم وكان الناس إذ ذاك يزفون في جوف الليل. قال: وسليمان التيمي يصلي وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[الجاثية:٢٨]. ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾ قال: فذهبنا بالعروس إلى بني سليم ورجعنا وهو يقرأ هذه الآية: ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾وترى.

٢٥٥٥- (٤٤٢) وحدثني أسد بن عمار، حدثني مالك بن عبد الواحد، حدثني مغيرة بن فضال، عن معتمر قال: كان أبي إذا غلبه النعاس في الشتاء خرج إلى الدار.

٢٥٥٦- (٤٤٣) حدثني أسد بن عمار، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف في قوله: ﴿كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [الذريات:١٧] قال: لا ينتبهون إلا قاموا يصلون. قال: وقال الحسن: يكابدون.

٢٥٥٧- (٤٤٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن الزبير بن عبد الله، حدثتني جدتي، أن عثمان بن عفان كان لا يوقظ أحداً من أهله من الليل إلا أن يجده يقظان، فيدعوه فيناوله وضوءه، وكان يصوم الدهر.

٢٥٥٨- (٤٤٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا عاصم الأحول قال: بلغني أن أبا عثمان كان يصلي بين المغرب والعشاء مائتي ركعة. قال: فأتيته فجلست ناحية وهو يصلي فجعلت أعد، ثم قلت: هذا والله الغبن، ثم قمت فجعلت أصلي معه.

٢٥٥٩- (٤٤٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إني لأحسب أبا عثمان لا يصيب دنيا؛ كان ليله قائماً ونهاره صائماً، وإن كان ليصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦٠- (٤٤٧) حدثني أحمد بن الفتح، سمعت بشر بن الحارث يقول: كان كهمس يصلي حتى يغشى عليه.

٢٥٦١- (٤٤٨) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، سمعت أبي يقول: كان وهب ربما صلى الصبح بوضوء العشاء، وكان يقول: ما أحدثت لرمضان شيئاً قط يعني أنه زاد في عمله، وكان يقول: إذا دخل عليه ثقل كأنه أثقل علي من الجبل الجاني.

٢٥٦٢- (٤٤٩) حدثنا الحارث بن محمد، حدثنا سعيد بن عامر، عن سلام قال: كان أيوب يقوم من الليل فيخفي نفسه، فإذا كان قبيل الصبح رفع صوته.

٢٥٦٣- (٤٥٠) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار قال: قلت لبكر بن أيوب: يا أبا يحيى أكان أبوك يجهر بالقراءة من الليل؟ قال: نعم جهراً شديداً، وكان يقوم من السحر الأعلى.

٢٥٦٤- (٤٥١) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا أبو داود الحفري، عن موسى ابن أكيل، عن أبان بن تغلب، عن امرأة من آل عمرو بن عتبة قالت: كان عمرو بن عتبة لا يتطوع في المسجد. قالت: فصلى العشاء ثم جاء فقام يصلي حتى بلغ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] قالت: فبكى ثم سقط فمكث كما شاء الله ثم أفاق فقرأ: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ ﴾ قالت: فبكى ثم سقط، فما زال كذلك حتى أصبح ما صلى ولا ركع.

٢٥٦٥- (٤٥٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: كان أبو رفاعة العدوي يقول: ما عزبت عني سورة البقرة منذ علمنيها الله، أخذتها مع ما أخذت من القرآن، وما وجهت ظهري من قيام الليل قط.

٢٥٦٦- (٤٥٣) وحدثني هارون، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا عمرو بن عاصم، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا حميد بن هلال قال: قال رجل: أتيت في المنام فقيل لي: قم فقد قام مطيع، فقمت فإذا صوت أبي رفاعة من الليل.

٢٥٦٧- (٤٥٤) وحدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني يحيى، حدثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال: كان العلاء بن زياد رجلاً بساماً، يحيي كل ليلة جمعة. قال: فوجد ليلة فترة فنام وقال لأسماء: إذا كان ساعة كذا وكذا فأيقظيني. قالت: نعم، فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال: يا ابن زياد، قم فاذكر الله يذكرك. قال: فما زالت تلك الشعيرات قائمة حتى مات.

٢٥٦٨- (٤٥٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن، سمعت سيار بن حاتم قال: كان ورد ضيعم كل يوم أربعمائة ركعة. قال: وربما أتيته فتقول الجارية: هو في طحينه لم يفرغ منه بعد.

٢٥٦٩- (٤٥٦) حدثني هارون، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: قال سيار: رأيت ضيعم صلى نهاره وليله حتى بقي راكعاً لا يقدر أن يسجد، فرأيته رفع رأسه إلى السماء ثم قال: قرة عيني ثم خر ساجداً، فسمعته يقول وهو ساجد: إلهي كيف عزفت قلوب الخليقة عنك؟ قال: وربما أصابته فترة فإذا وجد ذلك اغتسل، ثم دخل بيتاً وأغلق بابه، وقال: إلهي إليك جئت. قال: فيعود إلى ما كان عليه من الركوع والسجود.

٢٥٧٠- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**ألا رجل يقوم من الليل بعشر آيات فيصبح وقد كتب الله له بها مائة حسنة، ألا رجل صالح يوقظ امرأته من الليل فإن قامت وإلا نضح في وجهها الماء فقاما لله ساعة، ألا امرأة صالحة توقظ زوجها من الليل فإن قام وإلا نضحت في وجهه الماء ثم قاما لله ساعة من الليل**»(١).

٢٥٧١- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن داود بن إبراهيم، أن الأسد حبس الناس ليلة في طريق الحج، فدق الناس بعضهم بعضا، فلما كان في وجه السحر ذهب عنهم، فنزل الناس يميناً وشمالاً فألقوا أنفسهم، وقام طاوس يصلي، فقال ابن طاوس: ألا تنام قد نصبت الليل؟! فقال طاوس: ومن ينام السحر؟!.

٢٥٧٢- (٤٥٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن فليت العامري، عن جسرة، عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يصلي ويردد آية حتى أصبح بها يركع وبها يسجد: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة:١١٨] قال: فقلت: يا رسول الله، ما زلت تردد هذه الآية حتى أصبحت، فقال: «**إني سألت ربي الشفاعة لأمتي فأعطانيها وهي نائلة من لا يشرك بالله شيئاً**»(٢).

٢٥٧٣- (٤٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام بن عروة قال: قال عمر: إذا رأيتم الرجل يضيع الصلاة فهو والله لغيرها من حق الله أشد تضييعاً.

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٢١٦٠).

٢٥٧٤- (٤٦١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بديل بن ميسرة قال: إن الرجل إذا صلى الصلاة لا يتم ركوعها ولا سجودها تلف كما يلف الرداء ثم يضرب بها وجهه.

٢٥٧٥- (٤٦٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي نصر، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال سلمان: الصلاة مكيال؛ فمن أوفى أوفي له، ومن طفف فقد علمتم ما قال الله في المطففين.

٢٥٧٦- (٤٦٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا وكيع، حدثنا عريف بن درهم، عن زيد بن وهب قال: رأى حذيفة رجلاً لا يقيم صلبه في ركوعه وسجوده، فقال: لو مت لمت على غير الفطرة.

٢٥٧٧- (٤٦٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عمارة، عن أبي معمر، عن أبي مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقبل صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود**»[1].

٢٥٧٨- (٤٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حمزة بن نجيح الرقاشي، سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم ماذا يعز عليك من أمر دينك إذا هانت عليك صلاتك؟!.

٢٥٧٩- (٤٦٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب قال: كان عبد الله بن الزبير يسجد حتى تجيء العصافير فتقع على ظهره ما تحسب إلا أنه جذم حائط.

---

(١) رواه أحمد ٤/ ١١٩، وأبو داود (٨٥٥)، والنسائي (١٠٢٧)، والترمذي (٢٦٥) وقال: «حديث أبي مسعود الأنصاري حديث حسن صحيح». وابن ماجة (٨٧٠)، وابن حبان (١٨٩٢)، وابن خزيمة (٥٩١، ٥٩٢). وغيرهم.

٢٥٨٠- (٤٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة قال: كان إذا سجد كأنه جذم حائط، ويطيل سجوده حتى تقع العصافير عليه من طول سجوده.

٢٥٨١- (٤٦٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا عبيد الله بن ثور العتكي، حدثنا بعض أصحابنا، أن مالك بن دينار قام في الليل يصلي فأخذ بلحيته فقال: ارحم شيبتي من النار، فلم يزل في هذا حتى طلع عمود الفجر.

٢٥٨٢- (٤٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: كان يقال: قل ما ساهر بالليل منافق.

٢٥٨٣- (٤٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أبصر حبلا ممدودا، فقال: «**ما هذا**»؟ فقالوا: لفلانة تصلي من الليل فإذا غلبت تعلقت. قال: «**فلتصل ما عقلت، فإذا غلبت فلتنم**»[1].

٢٥٨٤- (٤٧١) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: ما كنا نشاء أن نرى رسول الله مصلياً إلا رأيناه، ولا نشاء أن نراه نائماً إلا رأيناه[2].

٢٥٨٥- (٤٧٢) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا أبو داود، حدثنا أبو حرة، عن الحسن، عن سعد بن هشام الأنصاري، أنه سأل عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل، فقالت: كان رسول الله إذا صلى العشاء الآخرة تجوز بركعتين، فينام فيضع عند رأسه سواكه وطهوره، فيقوم فيتسوك ويتوضأ، ثم يتجوز بركعتين ثم يقوم فيصلي ثمان ركعات يسوي بينهن في القراءة، ويوتر

---

(١) رواه البخاري (١١٥٠)، ومسلم (٧٨٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤١).

بالتاسعة ويصلي ركعتين وهو جالس، فلما أسن رسول الله ﷺ وأخذه اللحم جعل تلك الثمان ست ركعات ويوتر بالسابعة، ويصلي ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما بـ«قل يا أيها الكافرون» و«وإذا زلزلت»[(١)].

٢٥٨٦- (٤٧٣) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة رضي الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان رسول الله ﷺ يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة؛ يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثاً. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟! قال: **«يا عائشة إن عينيّ تنامان ولا ينام قلبي»**[(٢)].

٢٥٨٧- (٤٧٤) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، حدثنا مالك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبيه، عن عبد الله بن قيس بن مخرمة، عن زيد بن خالد الجهني، أنه قال: لأرمقن صلاة رسول الله ﷺ. قال: فتوسدت عتبته أو فسطاطه، فقام النبي ﷺ فصلى ركعتين خفيفتين، ثم صلى ركعتين طويلتين، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قلبهما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر بثلاث فتلك ثلاث عشرة ركعة[(٣)].

٢٥٨٨- (٤٧٥) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا مالك، عن

---

(١) رواه أحمد ٦/ ٩٧، والنسائي(١٧٢٤) مختصرا، وابن خزيمة (١١٠٤).

(٢) رواه البخاري (١١٤٧)، ومسلم (٧٣٨).

(٣) رواه مسلم (٧٦٥).

زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر كان يصلي من الليل ما شاء الله حتى إذا كان من آخر الليل أيقظ أهله، ويقول: الصلاة الصلاة، ويتلو هذه الآية: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [طه:١٣٢] الآية.

٢٥٨٩- (٤٧٦) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت أبا كنود قال: قال عبد الله: ما من عبد يحدث نفسه بساعة من الليل يقومها إلا أتاه آت فقال: قم فاذكر ربك وصل ما قدر لك. قال: فيقول الشيطان: نم فإن عليك ليلا، هل تسمع صوتا؟ قال: فيختصم الشيطان والملك. قال: يقول الملك: فاتح خير، ويقول الشيطان: فاتح بشر. فإن قام فصلى أصاب خيرا، وإن نام حتى يصبح أتاه الشيطان ففاج حتى يبول في أذنيه، فينظر الصبح فيصبح حزيناً مهموماً.

٢٥٩٠- (٤٧٧) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، سمعت علياً، أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهل في العشر الأواخر من رمضان[1].

٢٥٩١- (٤٧٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: وجد رسول الله ﷺ شيئا، فلما أصبح قيل: يا رسول الله إن أثر الوجع عليك لبين. قال: «إني على ما ترون قد قرأت

---

(١) رواه أحمد ١/ ٩٨، وابن أبي شيبة (٨٦٧٤)، وعبد الرزاق (٧٧٠٣)، والترمذي (٧٩٥) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والطبراني في الأوسط (٧٤٢٥)، وأبو يعلى (٢٨٢). قال الهيثمي في المجمع ٣/ ١٧٤: «رواه الترمذي باختصار ورواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى باختصار عنه، وفي إسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف، وإسناد أبي يعلى حسن».

البارحة السبع الطوال»[١].

٢٥٩٢- (٤٧٩) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا قام أحدكم يصلي من الليل، فليصل ركعتين خفيفتين يفتتح بهما صلاته**»[٢].

٢٥٩٣- (٤٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن علقمة قال: قالوا له: كيف كانت قراءة عبد الله بالليل؟ قال: كان يسمع إلى عتبة أحياناً، وكانوا في حجرة بين يديه، وكان علقمة ممن يبايته.

٢٥٩٤- (٤٨١) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عفيف بن سالم الموصلي، أخبرنا إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي، عن إسماعيل بن عبيد الله الدمشقي، عن يزيد ابن نمران قال: قام عمر خطيبا فقال: والله إن الرجل ليشيب عوارضه في الإسلام لا يأتي الله بصلاة تامة، فقام إليه رجل يسأله، فأشار إليه بيده أن اجلس، ثم قال عمر: اللهم لا يتم ركوعها ولا سجودها، ولا خشوعها ولا رغبتها ولا رهبتها.

٢٥٩٥- (٤٨٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عيسى بن ميسرة، عن أبي الزناد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصلاة نور المؤمن**»[٣].

---

(١) رواه ابن خزيمة (١١٣٦)، وابن حبان (٣١٩)، وأبو يعلى (٣٤٤٤)، والحاكم ١/ ٤٥١ وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع ٢/ ٢٧٤: «رواه أبو يعلى ورجاله ثقات».

(٢) رواه مسلم (٧٦٨).

(٣) رواه أبو يعلى (٣٦٥٥). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم ١/ ٢١٧: «وروي بإسنادين فيهما نظر عن أنس عن النبي ﷺ قال: الصلاة نور المؤمن». ورواه مطولا ابن ماجه (٤٢١٠). وله شاهد في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري ﷺ مطولاً وفيه: «والصلاة نور».

٢٥٩٦- (٤٨٣) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا بشر بن منصور، عن وهيب بن الورد قال: قال كعب: إن العبد لتحط عنه الخطايا ما دام ساجداً.

٢٥٩٧- (٤٨٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: لما مات عمرو بن عتبة بن فرقد دخل بعض أصحابه على أخته، فقالوا: أخبرينا عنه. قالت: قام ذات ليلة فاستفتح سورة ال حم، فأتى على هذه الآية: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ ﴾ [غافر:١٨] فما جاوزها حتى أصبح.

٢٥٩٨- (٤٨٥) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا سفيان، عن جبلة بن سحيم سمع ابن عمر: ﴿ وَبِٱلْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ﴾ [الذريات:١٨] قال: يصلون.

٢٥٩٩- (٤٨٦) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا عمران بن سليمان، عن عدي بن ثابت قال: كان يقال: قربان المتقين الصلاة.

٢٦٠٠- (٤٨٧) حدثنا أحمد بن عمران، سمعت حفص بن غياث، حدثنا هشام بن عروة، أن أباه كان إذا دخل على أحد من أهل الدنيا ،فرأى من دنياهم ما يرى ذهب إلى منزله فقرأ: ﴿ وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱصْطَبِرْ عَلَيْهَا ﴾[طه:١٣١-١٣٢] ويقول: الصلاة الصلاة.

٢٦٠١- (٤٨٨) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا محرز أبو سعيد، عن موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية، فأتاني آت في منامي فقال: قم فصل، ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل، هم خزانها هم خزانها ثلاث مرات.

٢٦٠٢- (٤٨٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عاصم، عن أبي العالية: ﴿ كَانُوا۟ قَلِيلًا مِّنَ ٱلَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ ﴾ [الذريات:١٧]. قال: قليلا ما ينامون.

٢٦٠٣- (٤٩٠) وحدثنا سريج، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ ﴾ [السجدة:١٦] قال: يدعون ربهم ما بين المغرب والعشاء.

٢٦٠٤- (٤٩١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سنيد بن داود، عن يوسف ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**قالت أم سليمان لسليمان: يا بني لا تكثر النوم بالليل؛ فإن كثرة النوم بالليل تدع الرجل فقيرا يوم القيامة**»[1].

٢٦٠٥- (٤٩٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، عن أبي سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز قال: ما نام داود وسليمان بن داود الليل حتى فرق الموت بينهما. قال داود لسليمان: إما أن تكفيني أول الليل وأكفيك آخره، وإما أن تكفيني آخره وأكفيك أوله، فكان القائم يقوم فإذا فرغ قام الآخر.

---

(١) رواه ابن ماجه (١٣٣٢)، والطبراني في الصغير (٣٣٧)، والبيهقي في الشعب ٤/ ١٨٣. قال المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٥١: «رواه ابن ماجه والبيهقي وفي إسناده احتمال للتحسين». وقال البوصيري في مصباح الزجاجة ١/ ١٥٧: «هذا إسناد ضعيف لضعف يوسف ابن محمد بن المنكدر، وسنيد بن داود. رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق سنيد به، وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال: ويوسف لا يتابع على حديثه».

٢٦٠٦- (٤٩٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٢٦٠٧- (٤٩٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، سمعت ثابت بن معبد قال: ثلاث أعين لا يسهرن في جهنم أبداً: عين حرست في سبيل الله، وعين بكت من خشية الله، وعين سهرت بكتاب الله.

٢٦٠٨- (٤٩٥) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان قال: أتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب، فلما فرغ صلى فلم يزل يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فتبعته فقال: «من هذا»؟ قلت: حذيفة. قال: **«اللهم اغفر لحذيفة ولأمه»**[1].

٢٦٠٩- (٤٩٦) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن حنظلة، عن عبد الكريم، عن سعيد مولى حذيفة، عن حذيفة، أن النبي ﷺ صلى فاستفتح سورة البقرة حتى ختمها، وقال: **«اللهم ربنا لك الحمد»** نحوا من ست مرار أو سبع مرات، ثم آل عمران هكذا، ثم النساء ثم المائدة ثم الأنعام، ثم ركع، فقال في ركوعه: **«سبحان ربي العظيم»** وفي سجوده: **«سبحان ربي الأعلى»**[2].

---

(١) رواه أحمد ٥/ ٣٩١، والترمذي (٣٧٨١) وقال: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل». والنسائي في الكبرى(٨٢٩٨)، وابن حبان(٧١٢٦)، والحاكم ٣/ ٤٢٩.

(٢) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٠- (٤٩٧) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا شعبة، عن سليمان، عن سعيد بن عبيدة، عن مستورد، عن صلة بن زفر، عن حذيفة، أنه صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكان يقول في ركوعه: «**سبحان ربي العظيم**»، وفي سجوده: «**سبحان ربي الأعلى**»، وما أتى عليه آية رحمة إلا وقف عندها وسأل، ولا آية عذاب إلا تعوذ(١).

٢٦١١- (٤٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر ابن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار.

٢٦١٢- (٤٩٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد أبو عبيدة، حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن هارون بن رئاب، حدثني مجاهد أبو الحجاج قال: إذا صوتت الطير من آخر الليل نادى مناد من السماء: هل من سائل يعطى؟ ومن داع يستجاب له؟ ومن مستغفر يغفر له؟.

٢٦١٣- (٥٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن صدقة بن يسار، سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: كانوا يعدون الهجير جوف الليل، فمن فاته شيء من صلاة الليل فأدركه بالهجير ما بينه وبين الظهر فقد أدرك.

٢٦١٤- (٥٠١) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حصين ابن عبد الرحمن، عن إبراهيم، أن هماما كان يقول في سجوده: اشفني من النوم باليسير، واجعل سهري في طاعتك، فكان لا ينام إلا هنيهة وهو جالس.

---

(١) سبق برقم (٢٤٩٩).

٢٦١٥- (٥٠٢) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا وهب بن إسماعيل الأسدي، حدثنا وقاء بن إياس، سمعت سعيد بن جبير يردد آية حتى أصبح: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ ۝٧١ فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ﴾ [غافر: ٧٠-٧٢].

٢٦١٦- (٥٠٣) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا ليث، أن بلالاً العبسي كان يقوم في شهر رمضان فيقرأ بهم ربع القرآن، ثم ينصرف، فيقولون: لقد خففت بنا الليلة.

٢٦١٧- (٥٠٤) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بلغني أن العبد إذا التفت في صلاته قال الله تبارك وتعالى: ابن آدم، إلى من تلتفت؟! أنا خير لك مما تلتفت إليه.

٢٦١٨- (٥٠٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج، عن ابن لهيعة قال: سئل عطاء عن صفة الخشوع والقنوت في الصلاة، فقال: الخشوع خفض الجناح، والقنوت الطاعة.

٢٦١٩- (٥٠٦) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا إبراهيم الخوزي، عن عطاء بن أبي رباح، سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا قام في الصلاة فإنه بين عيني الرحمن عز وجل، فإذا التفت قال له الرب عز وجل: ابن آدم، إلى من تلتفت؟ إلى خير لك مني تلتفت؟! ابن آدم أقبل إليّ خير لك ممن تلتفت إليه»**[1].

---

(١) أشار المنذري في الترغيب والترهيب ١/ ٢٠٩ إلى ضعفه بقوله: «وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال» فذكره وعزاه للبزار.

٢٦٢٠- (٥٠٧) حدثني محمد بن حسان، حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر، عن الربيع بن أنس قال: إن العبد إذا التفت في الصلاة قال له الرب: ابن آدم، أقبل إلي، فإن التفت الثانية قال له: ابن آدم أقبل إلي، فإن التفت الثالثة أو الرابعة - شك أبو يحيى - قال له الله: ابن آدم لا حاجة لي فيك.

٢٦٢١- (٥٠٨) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، سمعت القاسم بن محمد يقول: خصلتان كانتا في الناس ذهبتا منهم: الجود بما رزقهم الله، وقيام الليل.

٢٦٢٢- (٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت قال: قال عمر: عليكم بالغنيمة الباردة الصيام في الشتاء وقيام الليل.

٢٦٢٣- (٥١٠) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن نمير بن عريب، عن عامر بن مسعود الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة»**[1].

٢٦٢٤- (٥١١) حدثني عبيد الله بن جرير،، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا مبارك بن فضالة، سمعت الحسن قال: قال رجل من أصحاب النبي ﷺ أو من المسلمين لأخيه: يا أخي أخبرني عنك إذا أصبت من الليل حظاً، أليس تصبح أخف ظهراً، وأثلج صدراً وأمثل رجاء منك إذا لم تصبه؟ قال: بلى. قال: فإنه كذاك.

---

(١) سبق برقم(٢٤٨٧).

٢٦٢٥- (٥١٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج الصواف، حدثني أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: إذا دخل الرجل بيته وأوى إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: اختم بخير، وقال الشيطان، اختم بشر، فإن حمد الله وذكره طرده ثم بات يكلؤه، وإذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان، فقال الملك: افتح بخير، وقال الشيطان، افتح بشر، فإن ذكر الله وقال: الحمد لله الذي رد إلي نفسي بعد موتها ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي يمسك السموات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليماً غفوراً، الحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرءوف رحيم، فإن مات مات شهيدا، وإن قام فصلى صلى في فضائل.

٢٦٢٦- (٥١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة، حدثنا المغير بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي قال: «**إن العبد إذا دخل بيته..**» فذكر نحوه[1].

٢٦٢٧- (٥١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن المنهال بن عمرو، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه قال: قال لي العباس بت بآل رسول الله واحفظ صلاة النبي ﷺ، وتقدم إلي أن لا تنام حتى تحفظ صلاة النبي ﷺ. قال: فصلى العشاء وخرج من في المسجد حتى لم يبق فيه أحد غيري. قال: فنظر إلي النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟ عبد الله**»؟ قال: قلت: نعم. قال: «**مالك**»؟ قلت: أمرني العباس أن أبيت بكم الليلة. قال: «**فانطلق إذا**» قال: فلما

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٦٨٩)، وابن حبان (٥٥٣٣)، وأبو يعلى (١٧٩١). قال الهيثمي في المجمع ١٠/ ١٢٠: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إبراهيم بن الحجاج الشامي وهو ثقة».

دخل رسول الله بيته قال: «**أفرشا عبد الله**» قال: فأتيت بوسادة من سوح حشوها ليف. قال: ثم تقدم النبي ﷺ فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم أتى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ فاستوى على فراشه قاعدا، ثم رفع رأسه إلى السماء فقرأ: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] حتى ختم السورة، ثم سبح ثلاثاً، ثم قام فبال ثم استن بسواكه ثم توضأ، ثم قام فصلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ثم استوى على فراشه وفعل كما فعل في المرة الأولى، سبح ثلاثا وقرأ الآيات من آخر سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾ حتى ختم السورة، ثم قام فاستن بسواكه ثم توضأ، ثم صلى ركعتين ليستا بطويلتين ولا قصيرتين، ثم عاد إلى فراشه فنام حتى سمعت غطيطه أو خطيطه، ثم استيقظ ففعل مثل ما فعل في المرتين الأوليين، فصلى ست ركعات ثم أوتر بثلاث، ثم صلى ركعتين قبل الفجر، فلما فرغ من صلاته قال: «**اللهم اجعل في بصري نوراً، وفي سمعي نوراً، وفي قلبي نوراً، ومن أمامي نوراً ومن خلفي نوراً، ومن فوقي نوراً ومن تحتي نوراً، وعن يميني نوراً وعن يساري نوراً، واجعل لي يوم ألقاك نوراً، وعظم لي نوراً**»(١).

٢٦٢٨- (٥١٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا سالم بن أبي اليسع المدني، عن محمد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**طول القيام في الصلاة يهون من سكرات الموت**»(٢).

---

(١) سبق برقم(٢١٥١). وانظر: (٢١٥٨).

(٢) مرسل.

٢٦٢٩- (٥١٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو بدر، عن زياد بن خيثمة، حدثنا أبو إسحاق، أن الحكم بن عتيبة قال: إذا قام الرجل فتسوك ثم قام فصلى فأثنى على الله وصلى على رسول الله ﷺ، ثم قرأ آيات أتاه ملك حتى يقبله.

آخر الكتاب

كتاب التوبة

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦٣٠- (١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن القاسم بن الوليد الهمداني قال: سألت قتادة عن قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا۟ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [البقرة:١٦٨]. قال: كل معصية لله فهي من خطوات الشيطان.

٢٦٣١- (٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب الله فإنما هو شيء [يراد به أنت][(١)].

٢٦٣٢- (٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم ومحقرات الذنوب؛ فإن مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد، فجاء ذا بعود وجاء ذا بعود حتى أنضجوا خبزاً لهم، وإن محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك**»[(٢)].

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من العقوبات للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٣١)، والطبراني في المعجم الكبير (٥٨٧٢)، والأوسط (٧٣٢٣)، والصغير (٩٠٤)، والروياني في مسنده (١٠٦٥)، والرامهرمزي في أمثال الحديث (٦٧)، والبيهقي في شعب الإيمان (٧٢٦٧). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٦١): "وله شواهد من وجوه أخر من صحاح وحسان". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع:(١٠/ ١٨٩): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الثلاثة من طريقين ورجال أحدهما رجال الصحيح غير عبد الوهاب بن عبد الحكم وهو ثقة". وذكره أيضاً (١٠/ ٢٢٨) وقال: "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده ابن حجر في فتح الباري (١١/ ٣٢٩).

٢٦٣٣- (٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف بن ميمون، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»[١].

٢٦٣٤- (٥) حدثني أبو حفص البخاري[٢]، أنه حُدث عن محمد بن عبد الله ابن علاثة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وهو في مسجد داره، وكنت له ناصحاً وكان مني مستمعاً، فقال: يا إبراهيم، بلغني أن موسى قال: إلهي، ما الذي يخلصني من عقابك، ويبلغني رضوانك، وينجيني من سخطك؟ قال: الاستغفار باللسان، والندم بالقلب، والترك بالجوارح.

٢٦٣٥- (٦) وحدثني أبو حفص، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرني الحارث بن عبيد الإيادي، عن ثابت البناني، عن معاوية بن قرة قال: قال علي بن أبي طالب: إني لأرجو أن تكون توبة العبد من ذنبه ندامته عليه.

٢٦٣٦- (٧) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود، عن الحسن قال: سمعت الحجاج يوما وهو يقول: امرؤ عقل عن الله أمره، امرؤ أفاق واستفاق وأبغض المعاصي والنفاق، وكان إلى ما عند الله بالأشواق.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٩٥٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٦): "رواه أبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٠٠): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن ميمون وثقه ابن حبان وضعفه الجمهور وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) جاء في المطبوع: النجاري، ثم قال المحقق: لم أقف عليه. قال فاضل: بل هو البخاري؛ كما في المخطوط و حلية الأولياء (٥/ ٣١٤)، وتاريخ دمشق (٦/ ٤٣٦).

٢٦٣٧- (٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، أنه كان يتمثل:

وكيف تحب أن تدعى حكيما … وأنت لكل ما تهوى ركوب

وتضحك دائبا ظهرا لبطن … وتذكر ما عملت فلا تذوب

٢٦٣٨- (٩) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثني أبو عبد الرحمن المقرئ، عن عبد الله بن المبارك أنه كان يتمثل:

ركوب الذنوب تميت القلوب … وقد يورث الذل إدمانها

وترك الذنوب حياة القلوب … وخير لنفسك عصيانها

٢٦٣٩- (١٠) حدثني رجل من قريش - ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله - قال: كان ابن السماك يتمثل:

يا مدمن الذنب أما تستحي … الله في الخلوة ثانيكا

غرك من ربك إمهاله … وستره طول مساويكا

٢٦٤٠- (١١) أنشدني أحمد بن محمد الأزدي قوله:

مآثم المذنبين لا تنقضي … آخر الدهر أو يحلوا اللحودا

وحقيق بأن ينوحوا ويبكوا … إذ عصوا ماجدا رؤوفا ودودا

ابتدأهم بالفضل منه امتنانا … وإذا شاء أنجز الموعودا

كل ثكلى أحزانها لنفاد … ولنا الحزن قد نراه جديدا

كيف تفنى أحزان من عاهد الله … مرارا وخان منه العهودا

ويح نفسي ماذا أقول إذا ما … أحضر الله رسله لي شهودا

ثم قال:

أقر ما عملت وجاوزت بما … كان منك فيه الحدودا

لم تخفني لما استترت من الخلق ... وبارزتني وكنت شهيدا

وبنعمائي كان منك المعاصي ... لم تخف سطوتي وتخشى العبيدا

٢٦٤١- (١٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن مجاهد قال: أوحى الله إلى داود: اتق لا يأخذك الله على ذنب، لا ينظر إليك فيه فتلقاه حين تلقاه وليس لك حجة.

٢٦٤٢- (١٣) حُدثت عن عقبة بن مكرم العمي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن الأشعث قال: دخلت السجن فإذا الفرزدق في السجن وإذا هو يقرض شعرا، فقال: إني لقيت أبا هريرة فقال: يا فرزدق إني أراك صغير القدمين، فالتمس لهما موضعا عند الحوض. فقلت: إني قد عملت كذا وعملت كذا، فقال: إن التوبة لا تزال تقبل ما لم تطلع الشمس من مغربها، عمل عبد ما عمل من شيء.

٢٦٤٣- (١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الحارث بن سويد قال: دخلت على عبد الله أعوده وهو مريض، فحدثنا بحديثين؛ حديث عن نفسه، وحديث عن رسول الله ﷺ قال: «**إن المؤمن يرى ذنوبه كأنه في أصل جبل يخاف أن يقع عليه، وإن الفاجر يرى ذنوبه مثل ذباب على أنفه فذبه عنه**». قال: وسمعت رسول الله يقول: «**لله أشد فرحاً بتوبة عبده المؤمن من رجل في أرض دوية مهلكة، معه راحلته عليها طعامه وشرابه، فنام فاستيقظ وقد ذهبت، فقام يطلبها فطلبها حتى أدركه العطش، ثم قال: أرجع إلى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت. قال: فوضع يده على ساعده ليموت فاستيقظ وعنده راحلته عليها زاده وطعامه وشرابه؛ فالله أشد فرحاً بتوبة عبده من هذا براحلته وزاده**»[1].

(١) رواه البخاري (٦٣٠٨).

٢٦٤٤- (١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن التيمي، عن أبي عثمان، عن ابن مسعود أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة فأتى النبي ﷺ يسأله عن كفارتها، فنزلت هذه الآية: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ﴾ [هود:١١٤]. فقال: يا رسول الله، ألي هذه الآية؟ قال: «**ولمن عمل بها من أمتي**»(١).

٢٦٤٥- (١٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن يحيى الجابر، عن أبي ماجد، عن عبد الله أنه أنشأ يحدث أن أول رجل قطع في المسلمين - أو من المسلمين - رجل من الأنصار أُتي به رسول الله ﷺ فقيل: سرق. فقال: «**اذهبوا بصاحبكم فاقطعوه**». وكأنما أسف وجه رسول الله ﷺ رمادا، فقال له بعض جلسائه: كأن هذا قد شق عليك يا نبي الله؟ قال: «**وما يمنعني أن تكونوا أعواناً للشيطان أو لإبليس، إنه لا ينبغي لوالي أمر أن يؤتى بحد إلا أقامه، والله عفو يحب العفو**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَلْيَعْفُوا۟ وَلْيَصْفَحُوٓا۟ ۗ أَلَا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [النور:٢٢](٢).

٢٦٤٦- (١٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا مهران بن أبي عمر، حدثنا سفيان الثوري، عن عبيد المكتب، عن الفضيل بن عمرو الفقيمي، عن الشعبي، عن أنس ابن مالك في قوله: ﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾ [يس:٦٥]. قال: كنا عند النبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه. قال: «**هل تدرون مما ضحكت؟**». قالوا: لم ضحكت يا رسول الله؟ قال: «**من ضحك الرحمن من مجادلة العبد ربه؛ يقول: يا**

---

(١) رواه البخاري (٥٢٦)، ومسلم (٢٧٦٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٣٨)، وعبد الرزاق (١٣٥١٩)، وأبو يعلى (٥١٥٥)، والطبراني في الكبير (٩/ ١٠٩)، والبيهقي (٨/ ٣٣١). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٧٥): "رواه كله أحمد وأبو يعلى باختصار المرأة وأبو ماجد الحنفي ضعيف".

رب، ألم تجرني من الظلم؟ فيقول: بلى يا عبدي، فيقول: فإني لا أحيز[(١)] علي إلا شاهداً من نفسي، فيقول: كفى بنفسك اليوم عليك شهيداً وبالكرام الحفظة شهوداً، فيختم على فيه، ويقال لأركانه: انطقي فتنطق بأعماله، ثم يخلى بينه وبين الكلام، فيقول: بعداً لكنّ وسحقاً فعنكن كنت أناضل»[(٢)].

٢٦٤٧- (١٨) حدثنا محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات، حدثني محمد بن عبد الرحمن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ - وهو يوصي رجلاً - وهو يقول له: «أقل من الذنوب يهن عليك الموت، وأقل من الدَّين تعش حراً»[(٣)].

٢٦٤٨- (١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا شيبان، عن نعيم بن أبي هند، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن عبد الله قال: إني لأعلم آيتين في كتاب الله لا يقرأهما عبد عند ذنب يصيبه، ثم يستغفر الله إلا غفر له. قلنا: أي آيتين في كتاب الله؟ فلم يخبرنا ففتحنا المصحف، فقرأنا البقرة فلم نصب شيئاً، ثم قرأنا النساء - وهي في تأليف عبد الله على إثرها - فانتهينا إلى هذه الآية: ﴿ وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء: ١١٠]. قلت: أمسك هذه، ثم انتهينا في آل عمران إلى هذه التي يذكر فيها: ﴿ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٣٥] إلى آخرها ثم أطبقنا المصحف، وأخبرنا بهما عبد الله، فقال: هما هاتان.

---

(١) كذا الأصل: أحيز، وفي صحيح مسلم: أجيز.

(٢) رواه مسلم (٢٩٦٩).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٤) وقال: "في إسناده ضعف". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٧٠) إلى ضعفه.

٢٦٤٩- (٢٠) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أنبانا العوام ابن حوشب، حدثني عبد الكريم المكتب، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية قال: الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه: لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك، اللهم عملت سوءاً وظلمت نفسي فاغفر لي وأنت خير الغافرين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فارحمني وأنت خير الراحمين، لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب عليّ إنك أنت التواب الرحيم.

٢٦٥٠- (٢١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال إبراهيم بن عيسى اليشكري - ونحن على باب المسجد -: ما أفضل ما يدخل به اليوم الرجل؟ قلت: لا أدري. قال: توبة من ذنب أو نصيحة من قلب.

٢٦٥١- (٢٢) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي، حدثنا سليمان بن مسلم، حدثني سليمان التيمي، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال: «**الطابع معلق بقائمة عرش الله، فإذا انتهكت الحرمة اجترئ على الرب، بعث الله الطابع، فيطبع على قلبه، فلا يعقل بعد ذلك شيئاً**»[1].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٦) وحكم بنكارته، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٣٩) في ترجمة سليمان بن مسلم وقال: "وله حديثان آخران نحو هذا ولا يتابع عليه ولا يعرف إلا به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٧٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وسليمان بن مسلم مجهول. قال العقيلي: ولا يعرف هذا الحديث إلا به ولا يتابع عليه، وقال ابن حبان: سليمان يروي عن التيمي ما ليس من حديثه لا يحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٧٠)، وقال الذهبي في الميزان (٣/ ٣١٥) بعد أن ذكره مع حديث آخر: "هما موضوعان في نقدي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٩): "رواه البزار وفيه سليمان بن مسلم الخشاب وهو ضعيف جداً".

٢٦٥٢- (٢٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا حجاج، قال ابن جريج: أخبرني عبد الله بن كثير، أنه سمع مجاهداً يقول: الران أيسر من الطبع، والطبع أيسر من الإقفال، والإقفال أشد ذلك.

٢٦٥٣- (٢٤) حدثنا بشار بن موسى، أنبأنا بشير بن شريح بصري، حدثنا عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الأعمال ستة: عمل بمثله، وعمل بمثليه، وعمل بعشر، وعمل بسبعمائة، وعمل موجب، وعمل يوجب**». فقيل: وكيف ذاك يا رسول الله؟ قال:«**أما عمل بمثله فرجل هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، ورجل هم بسيئة فلم يعملها فلم يكتب عليه شيء، ورجل عمل حسنة فضوعفت له عشراً، ورجل أنفق في سبيل الله فضوعفت له سبعمائة، وعمل موجب للجنة، وعمل موجب للنار**»[1].

٢٦٥٤- (٢٥) حدثنا بشار بن موسى وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا الجعد أبو عثمان اليشكري، عن أبي رجاء العطاردي، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «**من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت له عشراً إلى سبعمائة ضعف إلى أضعاف كثيرة، ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت له حسنة، فإن عملها كتبت عليه سيئة واحدة، أو يمحوها الله، ولا يهلك على الله إلا هالك**»[2].

٢٦٥٥- (٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان النهدي قال: أتيت أبا هريرة فقلت له: إنه

---

(١) في إسناده بشير بن شريح ضعيف، كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣٨٧)، وبشار بن موسى ضعيف كثير الغلط، كما في التقريب.

(٢) رواه البخاري (٦٤٩١)، ومسلم (١٣١).

بلغني أنك تقول الحسنة تضاعف. قال: وما أعجبك من ذلك؟! فوالله لقد سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «**إن الله ليضاعف الحسنة ألفي ألف حسنة**»(١).

٢٦٥٦- (٢٧) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال رجل من العباد لابنه: يا بني، لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة بطول الأمل.

٢٦٥٧- (٢٨) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة؛ فإن الموت قد يأتي بغتة.

٢٦٥٨- (٢٩) أنشدني شيخ من كنانة:

نسيت لظى عند ارتكابك ... . توقى حر شمس الهواجر

كأنك لم تدفن حميما ولم تكن ... له في سياق الموت يوما بحاضر

٢٦٥٩- (٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن وبرة، عن أبي الطفيل قال: قال ابن مسعود: أكبر الكبائر الشرك بالله، والقنوط من رحمة الله، والأمن لمكر الله، واليأس من روح الله.

٢٦٦٠- (٣١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إليّ يحيى بن عقيل صحيفة قال: أنبئت أن عبد الله بن مسعود كان يقول: الذنوب أربعة: ذنبان مغفوران، وذنبان لا يغفران، رجل عمل ذنباً خطأً فالله يمن ولا يعذبه عليها، وقد قال فيما

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٦)، والطبري في تفسيره (٥/ ٩١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٥): "رواه أحمد بإسنادين والبزار بنحوه وأحد إسنادي أحمد جيد".

أنزل: ﴿وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِ﴾[الأحزاب:٥]، ورجل عمل ذنباً قد علم ما فيه فتاب إلى الله منه وندم على ما فعل، وقد جزى الله أهل هذا الذنب أفضل الجزاء، فقال في كتابه: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ﴾ [آل عمران:١٣٥] إلى آخر الآية، وذنبان لا يغفرهما لأهلها: رجل قد عمل ذنبا قد علم ما فيه فأصر عليه ولم يتب إلى الله منه، ولن يتوب الله على عبد حتى يتوب، ولن يغفر الله لمذنب حتى يستغفر، ورجل زين له سوء عمله فرآه حسنا، فإن هذه التي يهلك فيها عامة من يهلك من هذه الأمة.

٢٦٦١- (٣٢) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: قال عبد الله بن المبارك:

كن حييا إذا خلوت ..... ذي العرش من حكيم مجيد

قد تهاونت بالإله عميدا وتغيبت عن عيون العبيد

٢٦٦٢- (٣٣) حدثني محمد بن يحيى البصري قال: أنشدني محمد بن عبد الرحمن التيمي لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا منها وقد حدقت به لو يشعر

نصبت حبائلها له من حوله فإذا أتاه يومه لا ينظر

إن امرءاً أمسى أبوه وأمه تحت التراب لنوله يتفكر

تعطى صحيفتك التي أمليتها فترى الذي فيها إذا ما تنشر

حسناتها محمودة قد أحصيت والسيئات فأي ذلك أكثر

٢٦٦٣- (٣٤) أنشدني محمد بن أحمد بن محمد الأزدي قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

ألسنا نرى شهوات النفس تفنى ويبقى علينا الذنوب

يخاف على نفسه من يتوب فكيف ترى حال من لا يتوب

٢٦٦٤- (٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني مسكين بن عبيد قال: سمعت مكرماً الأزدي - وكان من عباد أهل الجزيرة - يقول: كفاك همك بذنبك من توبتك إقلاعاً وإنابة. قال: وسمعته يقول: كان يقال: من علم الإنابة: خوف القلوب رعباً من سالف الذنوب.

٢٦٦٥- (٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا سفيان بن عيينة، عن حميد، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: لا يأمن داود يوم القيامة يقول: ذنبي ذنبي، فيقال له: ادنه حتى يدنو إلى مكان كأنه يأمن به فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥].

٢٦٦٦- (٣٧) حدثني روح بن الفرج، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الله بن الوليد، عن عمرو، عن كعب الأحبار، أن موسى نبي الله قال: يا رب، لا ترني النفس التي قتلت يوم القيامة. قال الرب: ألم أغفره لك يا موسى؟ قال: بلى، ولكن أخشى مما أرى من عدلك أن يكون لقلبي روعة يوم القيامة. قال: فجنبه أن لا يراه.

٢٦٦٧- (٣٨) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر قال: قلت ليونس: يا أبا عبد الله، مررت بقوم يختصمون في القدر. قال: لو كان أهمتهم ذنوبهم ما اختصموا في القدر.

٢٦٦٨- (٣٩) حدثنا الحسن بن يحيى العنبري، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد قال: لا أعلمه إلا سهيل أخو حزم حدثني قال: سمع ابن سيرين رجلاً يسب الحجاج، فقال: مه أيها الرجل، إنك لو وافيت الآخرة كان أصغر ذنب عملته قط أعظم عليك من أعظم ذنب عمله الحجاج، واعلم أن الله حكم عدل إن أخذ من الحجاج لمن ظلم شيئاً فسيأخذ للحجاج ممن ظلمه، فلا تشغلن نفسك بسبه.

٢٦٦٩- (٤٠) حدثنا يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد، عن مسروق بن سفيان قال: أوحى الله إلى موسى بن عمران أن أول من مات إبليس وذلك أنه أول من عصاني وأنا أعد من عصاني من الموتى.

٢٦٧٠- (٤١) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا أنس بن عياض أبو ضمرة المديني، حدثنا أبو حازم قال: لا أعلمه إلا عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومحقرات الذنوب، فإنما مثل محقرات الذنوب كمثل قوم تدلوا بفلاة من الأرض فأججوا ناراً فجاء هذا بعود وجاء هذا بعود حتى أنضجوا خبزا لهم، كذلك محقرات الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها يهلك»**[1].

٢٦٧١- (٤٢) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا محمد ابن نشيط الهلالي، حدثنا بكر بن عبد الله المزني، أن قصاباً ولع بجارية لبعض جيرانه، فأرسلها أهلها إلى حاجة لهم في قرية أخرى فتبعها فراودها عن نفسها. فقالت: لا تفعل، لأنا أشد حباً لك منك لي، ولكني أخاف الله. قال: فأنتِ تخافينه وأنا لا أخافه، فرجع تائباً، فأصابه العطش حتى كاد ينقطع عنقه، فإذا هو برسول لبعض أنبياء بني إسرائيل فسأله. قال: مالك؟ قال: العطش. قال: تعالى حتى ندعو الله حتى تظلنا سحابة حتى ندخل القرية. قال: ما لي من عمل فأدعو! قال: فأنا أدعو وأمّن أنت. قال: فدعا الرسول وأمن هو. قال: فأظلتهم سحابة حتى انتهوا إلى القرية، فأخذ القصاب إلى مكانه، ومالت السحابة فمالت عليه فرجع الرسول فقال له: زعمت أن ليس لك عمل، وأنا الذي دعوت وأنت الذي أمنت فأظلتنا سحابة، ثم تبعتك لتخبرني ما أمرك؟ فأخبره، فقال الرسول: التائب إلى الله بمكان ليس أحد من الناس بمكانه.

---

(١) سبق برقم (٢٦٣٢).

٢٦٧٢- (٤٣)حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا أبويوسف الصيقل الحجاج بن أبي زينب قال: سمعت أبا عثمان النهدي يقول:ما في القرآن آية أرجى عندي لهذه الآية من قوله: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة:١٠٢].

٢٦٧٣- (٤٤) حدثني أحمد بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى رجل من إخوانه: أما بعد: فإن العصمة ثمرة التوبة، والله ولي عصمتك، فإياه فاحمد عليها يردك من طاعته، وإياك والعجب فإنه أخوف ما أخاف عليك، والمعجب كالممتن على الله بها الله أولى بالمنة فيه.

٢٦٧٤- (٤٥) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنك إن أدمنت النظر في مرآة التوبة بان لك قبيح شر المعصية.

٢٦٧٥- (٤٦) وحدثني محمد [بن أبي الرجاء القرشي قال: قال ابن السماك][(١)]: أي أخي، أسر أعمالك على نفسك، ثم قبحها جهدك لعقلك لعله يدعوك تقبيحها إلى ترك معاودتها، واعلم أنك وإن قبحتها بجهدك فليس يبلغ غاية قبحها عند ربك، فاسأله أن يمن عليك بعفوه وتمام ستره.

٢٦٧٦- (٤٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حماد بن حميد، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي رافع قال: إن إقامة العبد على الذنب يطبع على قلبه، ويكتب من الغافلين، ومن الأمن لمكر الله إقامة العبد على الذنب يتمنى على الله المغفرة.

٢٦٧٧- (٤٨) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني الحسن بن سعيد الباهلي قال:

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٧)؛ حيث ساقها من طريق المصنف.

سمعت زهيراً البابي يقول لرجل: كيف كنت بعدي؟ قال: في عافية. قال: إن كنت سلمت من المعاصي، فإنك كنت في عافية، وإلا فلا داء أدوى من الذنوب.

٢٦٧٨- (٤٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق ابن عيسى، عن يزيد بن بزيع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه: إكرامك نفسك بطاعة الله، وإكرامك نفسك عن معاصي الله.

٢٦٧٩- (٥٠) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله، بحسبك من عدوك أن تراه عاصياً لله، وبحسبك من صديقك أن تراه مطيعاً لله.

٢٦٨٠- (٥١) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا شعبة، عن منصور، عن إبراهيم ومجاهد في قوله: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ﴾ [الرحمن:٤٦]. قال: هو الرجل يريد أن يذنب الذنب فيذكر مقام ربه فيدع الذنب.

٢٦٨١- (٥٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثني موسى بن أيوب، حدثنا مخلد ابن حسين، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب فيما بينه وبين الله، فيجيء إلى إخوانه فيعرفون ذلك في وجهه.

٢٦٨٢- (٥٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عمران بن موسى بن يزيد الطرسوسي، حدثني أبو عبد الله الملطي قال: كان عامة دعاء إبراهيم بن أدهم: اللهم انقلني من ذل معصيتك إلى عز طاعتك.

٢٦٨٣- (٥٤) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير قال: حدثني أبو عبد الله قال: لما أراد موسى أن يفارق الخضر قال له موسى: أوصني. قال: كن نفاعاً

ولا تكن ضراراً، كن بشاشاً ولا تكن غضباناً، ارجع عن اللجاجة ولا تمش في غير حاجة، ولا تعير امرءاً بخطيئته، وابك على خطيئتك يا ابن عمران.

٢٦٨٤- (٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، حدثنا موسى بن أبي حبيب الطائفي، عن علي بن حسين سمع منه قال: إنما التوبة بالعمل، والرجوع من الأمر، وليست التوبة بالكلام.

٢٦٨٥- (٥٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا يعقوب بن كعب الحلبي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة، أن داود كان يقول: سبحان خالق النور، إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الأرض برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي فكلهم عليك يدلني، سبحان خالق النور، إلهي ويل لمن أخطأ خطيئة حصادها عذابك إن لم تغفرها له.

٢٦٨٦- (٥٧) حدثني محمد بن عبد الله، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثني أبو بدر، عن ثابت، عن أنس قال: قال رجل: يا رسول الله، إني أذنب. قال: «استغفر». قال: فأستغفر وأعود. قال: «فإذا عدت فاستغفر». قال: وأستغفر ثم أعود. قال: «فإذا عدت فعد في الثالثة والرابعة حتى يكون الشيطان هو المحسور»[١].

٢٦٨٧- (٥٨) حدثني محمد بن داود القنطري، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٠٦)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٩٩٨)، والطبراني في الدعاء (١٧٨٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٣) في ترجمة بشار بن الحكم أبي بدر. وقال: «ولبشار بن الحكم هذا غير ما ذكرت عن ثابت وغيره مما لا يرويه غيره، وأحاديثه عن ثابت إفرادات وأرجو أنه لا بأس به».

حدثنا الربيع بن صبيح، عن قيس بن سعد قال: قال ابن عباس: كل ذنب أصر عليه العبد كبير، وليس بكبير ما تاب منه العبد.

٢٦٨٨- (٥٩) حدثني محمد بن داود، حدثني ابن أخي حفص بن ميسرة قال: قدم بشر بن روح المهلبي أميراً على عسقلان فقال: من ها هنا؟ قيل: [أبو عمر الصنعاني]- يعني حفص بن ميسرة - فأتاه فخرج إليه، فقال: عظني. فقال: أصلح ما بقي من عمرك يغفر لك ما قد مضى منه، ولا تفسد فيما بقي فتؤخذ فيما قد مضى.

٢٦٨٩- (٦٠) حدثني يعقوب بن عبيد الله، أنبأنا يزيد بن هارون، أنبأنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن طلق بن حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

٢٦٩٠- (٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد، عن أشعث بن شعبة قال: قال ابن عون: لا تثقن بكثرة العمل فإنك لا تدري يقبل منك أم لا، ولا تأمن ذنوبك فإنك لا تدري هل كفرت عنك أم لا، إن عملك عنك مغيب كله ما تدري ما الله صانع فيه أيجعله في سجين أم يجعله في عليين.

٢٦٩١- (٦٢) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم قال: قال فضيل ابن عياض: بقدر ما يصغر الذنب عندك كذا يعظم عند الله، وبقدر ما يعظم عندك كذا يصغر عند الله.

٢٦٩٢- (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك قال: أصبحت الخليقة على ثلاثة أصناف: صنف من الذنب تائب موطن نفسه على هجران ذنبه لا يريد أن يرجع إلى شيء من سيئه هذا المبرز،

وصنف يذنب [ثم يندم ويذنب ويحزن][1] يذنب ويـذنب ويبكـي هـذا يرجـى لـه ويخاف عليه، وصنف يذنب ولا يندم، ويذنب ولا يحزن، ويذنب ولا يبكـي فهـذا الخائن الحائد عن طريق الجنة إلى النار.

٢٦٩٣- (٦٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني تميم:

أنـوح على نفسي وأبكي خطيئة ... تقـود خطايا أثقلت مني الظهرا

فيا لـذة كانــت قليلا بقـاؤهـا ... ويا حسرة دامت ولم يبق لي عذرا

٢٦٩٤- (٦٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا الحكـم بـن سـنان قـال: كـان مالك بن دينـار يقـول: اللهـم أنـت أصـلحت الصـالحين فأصـلحنا حتـى نكـون صالحين.

٢٦٩٥- (٦٦) حدثني عون بن إبراهيم، حـدثنا أحمـد بـن أبي الحـواري قـال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: إذا ذكرت الخطيئة لم أشتهِ الموت، أقول أبقى لعـلي أتوب.

٢٦٩٦- (٦٧) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حـدثني إبراهيم بن الحسين قال: دخل عليّ رجل وأنا بالفراديس في بيـت فقـال لي: عـد إن المسيء قد عفي عنه، أليس قد فاته ثواب المحسنين. قال: فحدثت به دينـارا فبكـى، وقال: على مثل هذا فليبكى.

٢٦٩٧- (٦٨) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن حكام الرازي، عن أبي حاتم، [عن الحسن بن عميرة][2] قال: قيل للحسن: إن الناس يقولـون: إن الحـاج مغفور له. قال: آية ذلك أن يدع سيئ ما كان عليه.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٩)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٤٨٣)؛ فقد ساقه من طريق المصنف.

٢٦٩٨- (٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عمران بن موسى قال: قال علي بن فضيل: ويحي من يوم ليس كالأيام، ثم قال: أوه كم من قبيحة تكشفها القيامة غداً.

٢٦٩٩- (٧٠) قال محمد بن علي بن شقيق: حدثني حامد، أنبأنا عبد الله - يعني ابن المبارك -، عن الأوزاعي قال: كان يقال: من الكبائر أن يعمل الرجل الذنب فيحتقره. قال ابن أبي الدنيا: قرأته في كتاب محمد بن علي بخطه، وقال لي: اروه عني.

٢٧٠٠- (٧١) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا عبد الملك بن موسى قال: ما رأيت أحداً كان أكثر استغفاراً من يونس.

٢٧٠١- (٧٢) قال الحسين بن عبد الرحمن أنشدني أبو عثمان المؤدب:

لا تنس ذنبك إن الله ساتره	واستغفر الله من ذنب تباشره
خف غب ذنبك وارج الله مزدجرا	لعل ربك بعد الخوف غافره
كم من هوى لك مقرونا بمعصية	أصبحت تركبه والله ساتره
برقت ظاهرك المدخول باطنه	إن صح باطن عبد صح ظاهره
اعمل فإنك تجزى ما عملت به	مهما عملت فإن الله خابره
أسر ما شئت أن تسر	.... لا تخفى سرائره
لا شيء أحسن من شيء	كان من حسن فالله شاكره
لا يبرح المرء أعمالا تقلدها	أليس في عنق الإنسان طائره
البر أكرم زادا والتقى شرف	والخير أجمع لا تبلى ذخائره

٢٧٠٢- (٧٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قال أحمد بن عاصم: ستر عليك، أفما ثم حياء قليل يحجزك.

٢٧٠٣- (٧٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني إلى بعض إخوانه: أما بعد، فإن الدنيا دار عصمة الله أو الهلكة، والآخرة دار عفو الله أو النار.

٢٧٠٤- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن أبي مريم، عن نافع بن يزيد قال: حدثني خالد بن يزيد، أن أبا رافع حدثه أن رسول الله ﷺ سئل كم للمؤمن من ستر؟ قال: «**هي أكثر من أن تحصى، ولكن المؤمن إذا عمل خطيئة هتك منها سترا، فإذا تاب رجع إليه ذلك الستر وتسعة معه، فإذا لم يتب هتك عنه منها سترا واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شيء قال الله لمن شاء من ملائكته: إن بني آدم يعيرون ولا يغيرون فحفوه بأجنحتكم [فيفعلون به ذلك]**[1]**، فإن تاب رجعت إليه الأستار كلها، وإن لم يتب عجبت منه الملائكة، فيقول الله لهم: أسلموه فيسلموه حتى لا تستر منه عورة**»[2].

٢٧٠٥- (٧٦) حدثني الحسن بن قزعة، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبد الرحمن المعمري، عن سعيد بن المسيب قال: الناس يعملون أعمالهم من تحت كنف الله، فإذا أراد الله بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه، فبدت منه عورته.

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من مصادر التخريج.

(٢) رواه الروياني (٧٢٤)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٥).

٢٧٠٦- (٧٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني الربيع بن بدر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي إدريس الخولاني رفعه: «**لا يهتك الله عبداً وفيه مثقال حبة من خير**»(١).

٢٧٠٧- (٧٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا فرات بن سلمان، عن ميمون بن مهران قال: لا خير في الدنيا إلا لرجلين: لتائب، أو رجل يعمل في الدرجات.

٢٧٠٨- (٧٩) حدثني موسى بن عمران البصري، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال:قال رسول الله ﷺ: «**إن ربكم يقول: كل حسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف**»(٢).

٢٧٠٩- (٨٠) حدثني محمد بن عمر بن علي، حدثني شيخ من عبد القيس قال: قال: ...... طهر القلب من المعاصي لم يشبع من ذكر الله.

٢٧١٠- (٨١) حدثني الزبير بن أبي بكر، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد، عن أخيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه أنه قال: ما حدثني أحد حديثا عن رسول الله ﷺ إلا سألته أن يقسم لي بالله لهو سمعه من رسول الله ﷺ إلا أبو بكر فإنه كان لا يكذب، قال: فحدثني أبو بكر أن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد يذنب ذنبا، ثم يقوم عند ذكره ذنبه ذلك فيتوضأ ثم يصلي ركعتين ويستغفر الله**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٧٦٤) وقال: "حسن غريب من هذا الوجه".

من ذنبه ذلك إلا غفره الله له»[1].

٢٧١١- (٨٢) حدثني بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن واقد، عن ثابت قال: كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائطاً أصلي ركعتين فافتتحت: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ [غافر:١-٣] فإذا رجل من خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية، فقال لي: إذا قلت: غافر الذنب فقل: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، وإذا قلت: قابل التوب فقل: يا قابل التوب تقبل توبتي، وإذا قلت: شديد العقاب، فقل: يا شديد العقاب لا تعاقبني، وإذا قلت: ذي الطول. فقل: يا ذا الطول طل علي منك برحمة، فالتفت فإذا لا أحد فخرجت فسألت: مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟ فقالوا: ما مر بنا أحد، فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس.

٢٧١٢- (٨٣) حدثنا أحمد بن بديل اليامي، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد الحمصي، عن عاصم الحذامي، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمستغفر من الذنب وهو مقيم كالمستهزئ**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢)، وأبو داود (١٥٢١)، والترمذي (٤٠٦) وقال: "حديث حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث عثمان بن المغيرة وروى عنه شعبة وغير واحد فرفعوه مثل حديث أبي عوانة، ورواه سفيان الثوري ومسعر فأوقفاه ولم يرفعاه إلى النبي ﷺ وقد روي عن مسعر هذا الحديث مرفوعا أيضا ولا نعرف لأسماء بن الحكم حديثا مرفوعا إلا هذا". وابن ماجه (١٣٩٥)، وأبو يعلى (١)، وابن حبان (٦٢٣). قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨): "وقد ذكرنا طرقه والكلام عليه مستقصى في مسند أبي بكر الصديق ﷺ. وبالجملة فهو حديث حسن". وحسنه الحافظ في الفتح (١١/ ٩٨).

بربه، ومن آذى مسلماً كان عليه من الإثم مثل كذا وكذا»[1]. ذكر شيئاً.

٢٧١٣- (٨٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني داود بن رشيد قال: سمعت منصور بن عمار يقول: لا ترى أنك خلوت بخطيئتك، ولكن خلي بك فيها.

٢٧١٤- (٨٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن:

يا أيها الخالي بلذاته تذكر الموت وغصاته
ومصرعاً منه على غرة وعلة من بعض علاته
إن كنت أصبحت به موقناً وجاهلا بعد بميقاته
فكيف تغتر بها ساعة لعله بعد موافاته
كم مصبح في نعمة آمنا قد غير الإمساء حالاته

٢٧١٥- (٨٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا كان شغل المرء يزداد كثرة وأيامه مع راكب يمضي وتنفد
وقد كان في ما قد ....طرق الردى يتردد
ولم يك ينوي توبة...... .... الله ما يتزود
لحا الله أقواما مناهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد وينفد

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٤٣٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٨-٤٩): "ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد: والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستهزىء بربه. وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه". وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم(١/ ٣٩٥): "ورفعه منكر ولعله موقوف". وقال الحافظ في الفتح(١٣/ ٤٧١): "والراجح أن قوله: والمستغفر إلى آخره. موقوف، وأوله عند ابن ماجه والطبراني من حديث ابن مسعود ﷺ وسنده حسن".

٢٧١٦- (٨٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعلي ين جبلة:

فخذلك منك على مهلة ومقبل عيشك لم يدبر

وخف هجمة لا تقيل العثار وتطوي المورود على المصدر

ومثل لنفسك أي الرعيل يضمك في حلبة المحشر

٢٧١٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن القاسم خراط العنبر، عن سفيان بن عيينة قال: بينما أنا أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي وهو ساكت، فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين، ثم جاء فقام بحذاء البيت، فقال: إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا، ومن أولى بالعفو عني منك وعلمك فيّ سابق، وقضاؤك بي محيط، أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك بعلمك والحجة لك، فأسألك بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي، وفقري إليك وغناك عني إلا ما غفرت لي. قال سفيان: ففرحت فرحا ما أعلم متى فرحت مثله حين سمعته يتكلم بهؤلاء الكلمات.

٢٧١٨- (٨٩) حدثنا أبو حاتم، حدثني هدبة بن خالد، حدثنا سلام بن مسكين قال: [سمعت قتادة يقول:][1] إن القرآن يدلكم على دائكم ودوائكم، أما داؤكم فذنوبكم، وأما دواؤكم فالاستغفار.

٢٧١٩- (٩٠) حدثني الحسين بن أبي الأسد، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا عدي بن أبي عمارة، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الشيطان واضع خطمه في قلب ابن آدم، فإن ذكر الله خنس، وإن نسي الله**

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٥/ ٤٢٧).

التقم قلبه»[1].

٢٧٢٠- (٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان قال: ما من إنسان إلا وشيطان متبطن فقار ظهره، لاوٍ عنقه على عاتقه، فاغر فاه على قلبه.

٢٧٢١- (٩٢) بلغني أن بعض الملوك قال لبعض الحكماء: العجب لمن عرف الله وجلاله كيف يخالف أمره، وينتهك حريمه. قال الحكيم: بإغفال الحذر، وبسط أمد الأمل، وبعسى وسوف ولعل. قال الملك: فبما يعتصم من الشهوة وقد ركبت في أبدان ضعيفة، ففي كل جزء من البدن للشهوة حلول ووطن؟ قال الحكيم: إن الشهوة من نتاج الفكر وقرين كل فكرة عبرة، ومع كل شهوة زاجر عنها، فمن قرن شهواته بالاعتبار وحاط بالزدجار انحلت عنه ربقة العدوان، ودحض سيىء فكره بإيثار الصبر على شهوته لما يرجو من ثواب الله على طاعته، وعقابه على معصيته.

٢٧٢٢- (٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: تسأله الجنة وتأتي ما يكره، ما رأيت أحدا أقل نظرا منك لنفسك.

٢٧٢٣- (٩٤) قيل لبعض الحكماء: ما أنفع الحياء؟ قال: أن تستحي أن تسأله ما تحب وتأتي ما يكره.

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٣٠١)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٠٢-٤٠٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٨٦) في ترجمة زياد النميري وقال: «ولزياد بن النميري غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، والذي ذكرت له من الحديث من يرويه عنه فيه طعن والبلاء منهم لا منه، وعندي إذا روى عن زياد النميري ثقة فلا بأس بحديثه». وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٥٧). وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤٩): «رواه أبو يعلى وفيه عدي بن أبي عمارة وهو ضعيف».

٢٧٢٤- (٩٥) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: قال بعض الحكماء: من قضى من الأيام شهوته، وباع طاعة الله بمعصيته، قارض نعمة الله بلاغاً في عقوبته.

٢٧٢٥- (٩٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثني محمد بن علي الهاشمي قال: قال عبد الله بن ثعلبة: الله يحفظك بأحراسه، فإذا أصبحت غدوت على معاصيه خلافاً له، فإذا أمسيت أعاد أحراسه إليك لا يمنعه ما كان منك.

٢٧٢٦- (٩٧) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن علي قال: قال ابن السماك: والله لقد أمهلكم حتى كأنه أهملكم.

٢٧٢٧- (٩٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن علي، حدثنا محمد بن القاسم قال: كان [جعفر بن محمد] يقول: كيف أعتذر وقد احتججت، وكيف [أحتج] وقد علمت [ما صنعت][1].

٢٧٢٨- (٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سويد بن سعيد، عن موسى ابن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه كان يقول في جوف الليل: أمرتني فلم أئتمر، وزجرتني فلم أزدجر، هذا عبدك بين يديك ولا أعتذر.

٢٧٢٩- (١٠٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين قال: سألت نصرانياً ما أول الزبور؟ قال: طوبى لعبد لم يسلك سبيل الآثمة، ولم يجالس المستهزئين والخاطئين. قال سلام: فذكرت لمالك بن دينار فقال: صدق.

٢٧٣٠- (١٠١) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله يقول: أنا الله مالك الملوك، قلوب

---

(١) بعض كلمات الخبر مطموسة بالأصل، والاستدراك والزيادة من حلية الأولياء (٣/ ١٩٤).

الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، فلا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إليّ أعطفهم عليكم.

٢٧٣١- (١٠٢) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، حدثني داود بن يزيد، حدثني ....، عن جارية الأنصاري، أن رجلاً قرأ هذه الآية: ﴿ أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ﴾ [الجاثية:٢١] الآية يرددها ويبكي، ويركع ويسجد ليلته، حتى أصبح. ذكر أنه من الأنصار.

٢٧٣٢- (١٠٣) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كنت أسمع محمد بن سوقة كثيراً يقول: أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، وأسأله توبة نصوحاً.

٢٧٣٣- (١٠٤) حدثنا أبو عقيل قال: سمعت حسين الجعفي قال: كان محمد ابن سوقة يقول: اللهم من ظن بنا خيراً أو ظنناه به فصدق قولنا وقوله.

٢٧٣٤- (١٠٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: كان حزم بن أبي حزم يقول: اللهم من ظلمناه بمظلمة فأثبه من مظلمته خيراً واغفرها لنا، ومن ظلمنا بمظلمة فأثبنا من مظلمته خيراً، واغفرها له.

٢٧٣٥- (١٠٦) حدثني رجل من عبد القيس من أهل البصرة قال: كانت رابعة العدوية تقول: اللهم قد وهبت لك من ظلمني فاستوهبني من ظلمت.

٢٧٣٦- (١٠٧) حدثني .... رجل من المتعبدين لا يتكلم في السنة إلا يوما واحدا يكلم فيه الناس، فأتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه، فقال: أوصني فقال: هل أذنبت؟ قال: نعم. قال: فعلمت أن الله كتبه عليك؟ قال: نعم. قال: فاعمل حتى تعلم أن الله قد محاه عنك.

٢٧٣٧- (١٠٨) قال محمد بن عمران الضبي: أنشدني ابن كناسة:

كفى نطقا .... صالح ركوب المعاصي عامداً احتقارها

وكيف بنفس في الذنوب مقيمة ضعيف على مس العذاب اصطبارها

جنت موجبات النار ثم أصبحت تلها بدنيا قد تولى خيارها

٢٧٣٨- (١٠٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا عباد ابن راشد، عن داود بن أبي هند، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٣٩- (١١٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي، حدثنا قرة، عن حميد بن هلال، عن أبي قتادة، عن عبادة بن قرص قال: إنكم لتعملون أعمالاً هي أدق في أعينكم من الشعر، كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات.

٢٧٤٠- (١١١) حدثنا أبو كريب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزبير قال: قلت لجابر: أكنتم تعدون شيئاً من الذنوب كفراً؟ قال: معاذ الله.

٢٧٤١- (١١٢) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا الحسن بن موسى الأشيب قال: سمعت زهير بن معاوية الجعفي، حدثنا عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي عبيدة، عن ابن مسعود قال: إذا رأيتم الرجل منكم قارف ذنباً فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه، ولكن ادعوا الله أن يعافيه وأن يتوب عليه، فإنا كنا إذا رأينا الرجل ختم له بخير رجونا له، وإذا ختم له بشر خفنا عليه.

٢٧٤٢- (١١٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا الأشيب الحسن بن موسى، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، أن عبيد الله بن زياد قطع لصاً فجعل الناس

يدعون عليه، فقال أبو برزة الأسلمي وعائذ بن عمرو: يا أيها الناس لا تكونوا أعواناً للشيطان على أخيكم، واحمدوا الله الذي عافاكم.

٢٧٤٣- (١١٤) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد ابن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: إذا قطعت يد السارق [وقعت في النار، فإن تاب][(١)] استشلاها، وإن لم يتب تبعها.

٢٧٤٤- (١١٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا معاذ بن فضالة، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، عن مالك بن أبي زيد الياسري، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: من ذكر خطيئة عملها فوجل قلبه منها فاستغفر الله، لم يحسبها شيئاً حتى يمحاها.

٢٧٤٥- (١١٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حج سعيد بن وهب ماشيا فبلغ منه وجهد فقال:

قدمي اعتورا رمل الكثيب	وأطرقا الآجن من ماء القليب
رب يوم رحتما فيه على	زهرة الدنيا وفي واد خصيب
وسماع حسن من حسن	صحب المزهر كالظبي الربيب
فاحسبا ذاك بهذا واصبرا	وخذا كل فن بنصيب
إنما أمشي لأني مذنب	فلعل الله يعفو عن ذنوب

٢٧٤٦- (١١٧) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان رجل من أهل البصرة إذا أحرم لم يستظل. قال: فأحرم مرة. قال: فأحرقته الشمس، فقيل له في ذلك، فقال:

ضحيت له كي أستظل بظله	إذا الظل أضحى في القيامة قالصا

---

(١) طمس بالأصل، وانظر مصنف عبد الرزاق (١٣٥٨٥). فقد ورد نحوه عن ابن المنكدر مرسلاً.

وجالت نفوس الناس .... شـــاخصـــا
هنالك إن قال امــرؤ ليت أنني أرد إلى الــدنيا فقــد كنت قامصا
فيا حسرتي إن كان سعيك باطلا ويا خيبتي إن كان حظك ناقصا

٢٧٤٧- (١١٨) حدثنا الحسين بن السكن البصري، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: إذا عصم الرجل من ذنب سبع سنين لم يعد فيه أبدا.

٢٧٤٨- (١١٩) قيل لبعض الحكماء: من أشد الناس اغترارا؟ قال: أشدهم تهاونا بالذنوب. قيل: على ما نبكي؟ قال: على ساعات الذنوب. قيل: على ما نأسف؟ قال: على ساعات الغفلة.

٢٧٤٩- (١٢٠) قيل لبعض الحكماء: ما سبب الذنب؟ قال: الخطرة، فإن تداركت الخطرة بالرجوع إلى الله ذهبت، وإن لم تفعل تولدت عنها الفكرة، فإن تداركتها بالرجوع إلى الله بطلت، وإلا فعند ذلك يخالط الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة، وكل ذلك يعد باطناً في القلب لم يظهر على الجوارح، فإن استدركت الشهوة وإلا تولد منها الطلب، فإن [استدرك الطلب ذهب][1] وإلا تولد منه الفعل.

٢٧٥٠- (١٢١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن الحسن، أنه ذكر أصحاب السبت، فقال: جعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الاهتمام بالذنب إلا واقعه حتى أخذوه فأكلوه، فأكلوا بها والله أوخم أكلة أكلها قوم قط، أبقاه خزياً في الدنيا، وأشده عقوبة في الآخرة.

---

(١) انظر حلية الأولياء (٩/ ٣٤٥).

٢٧٥١- (١٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم لبني إسرائيل: زعمتم أن موسى نهاكم عن الزنا صدقتم وأنا أنهاكم عنه، وأحدثكم أن مثل حديث النفس بالخطيئة كمثل الدخان في البيت، إن لا يحرقه فإنه ينتن ريحه ويغير لونه، ومثل القادح في الخشبة إلا يكسرها فإنه ينخرها ويضعفها.

٢٧٥٢- (١٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن قتادة، عن زرارة بن أوفى، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عفا لأمتي عما حدثت به أنفسها ما لم يعملوا أو يتكلموا**»[1].

٢٧٥٣- (١٢٤) أنشدني ....:

ألا يا غافلاً يحصى عليه	من العمل الصغيرة والكبيرة
يصاح به وينذر كل يوم	وقد أنسته غفلته مصيره
تأهب للرحيل فقد تدانا	وأنذرك الرحيل أخ وجيرة
وأنت رخي بال في غرور	كأن لم تقترف فيها صغيرة
وكم ذنب أتيت على بصيرة	وعينك بالذي تأتي قريرة
تحاذر أن تراك هناك عين	وإن عليك لعين البصيرة
وكم حاولت من أمر عظيم	منعت برحمة منه وخيرة
وكم من مدخل لو مت فيه	لكنت به نكالا في العشيرة
وقيت السوء والمكروه فيه	ورحت بنعمة فيه ستيرة
وكم من نعمة لله تمسي	وتصبح ليس تعرفها كبيرة

(١) رواه البخاري(٤٩٦٨)، ومسلم(١٢٧).

٢٧٥٤- (١٢٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن بلال بن سعد قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن جميل، وذكر العبد الله عند ما أحل وحرم أفضل.

٢٧٥٥- (١٢٦) وقال بعض حكماء الشعراء:

ما تنقضي فكـــرتي ولا عجبي	مـــن متمـــاد في اللهو واللعب
....	.... شديدة الطلب
وهو	.... للفنا والعطب
أخـــي لا تغـــترر فإنك لابـــد	ستلقى الحمـــام عـــن كثـــب
تب من خطاياك وابـــك خشيـــة	ما أثبت منـها عليك في الكتب
أية حـــال تكـــون حـــال فتى	صـــار إلى ربـــــه ولم يتـــب

٢٧٥٦- (١٢٧) قال حكيم من الشعراء:

إلى الله تب قبل القضاء من العمر	أخـــي ولا تأمن مســـاورة الدهر
ولا تستصمن عـــــن دعائي فإنما	دعوتك إشفاقا عليك من الوزر
فقـــد حـــدثتك النائبات نـــزولها	ونادتك إلا أن سمـــعك ذو وقر
تنوح وتبكـــي للأخلة إن مضـــوا	ونفسك لا تبكي وأنت على الأثر

٢٧٥٧- (١٢٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بـن عمـر، حـدثنا معروف بن واصل قال: سمعت محارب بن دثار يقول: إن الرجـل ليـذنب الـذنب فيجد له في قلبه وهنا.

٢٧٥٨- (١٢٩) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو مسـهر الدمشـقي، حـدثنا صدقة بن خالد، حدثني محمد بن عبد الله الشعيثي، عن مسلمة بن عبد الله الجهني،

عن خالد بن اللجلاج، عن أبيه قال: كنا غلمانا نعمل في السوق فأمر رسول الله ﷺ برجل فرجم فجاء رجل يسألنا أن ندله على مكان الرجل الذي رجم فتعلقنا به فأتينا به رسول الله ﷺ، فقلنا: يا رسول الله، إن هذا جاء يسألنا عن ذلك الخبيث الذي رجم اليوم، فقال رسول الله ﷺ: **«لا تقولوا خبيث، فوالله لهو أطيب عند الله من المسك»**[1].

٢٧٥٩- (١٣٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: بينما عيسى بن مريم عليه السلام جالس مع الحواريين إذ جاء طائر منظوم الجناحين باللؤلؤ والياقوت كأحسن ما يكون من الطير فجعل يدرج من أيديهم، فقال عيسى: دعوه لا تنفروه، فإن هذا بعث لكم آية، فخلع مسلاخه فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون من الطير، فأتى بركة فتلوث في حماتها فخرج أسود فجاء فاستقبل جرية الماء فاغتسل، ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد إليه حسنه وجماله، فقال عيسى: إنما بعث هذا لكم أنه إن مثل هذا المؤمن إذا تلوث في الذنوب والخطايا نزع منه حسنه وجماله، فإذا تاب إلى الله عاد إليه حسنه وجماله.

٢٧٦٠- (١٣١) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جعفر ابن سليمان قال: قالوا لمحمد بن واسع: لو تكلمت. قال: الحمد لله هذه علانية حسنة، ﴿إِن تَكُونُوا۟ صَٰلِحِينَ فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء: ٢٥]، ثم سكت.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٧٩)، وأبو داود (٤٤٣٥)، والنسائي في الكبرى (٧١٨٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٩٥).

٢٧٦١- (١٣٢) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت عبد المجيد بن عبد العزيز قال: حدثني شيخ من أهل مكة، عن حميد الأعرج، عن رجل من فقهاء أهل الشام قال: مكتوب في التوراة: يا ويح ابن آدم يعمل بالخطيئة، ثم يستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له، يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة، ولا ييأس من رحمتي فقد غفرت له، فقد غفرت له، فقد غفرت له.

٢٧٦٢- (١٣٣) حدثني أبو بكر، حدثنا أبو مسهر، حدثني شيخ من حكم قال: قال الجراح بن عبد الله الحكمي - وكان فارس أهل الشام -: تركت الذنوب حياءً أربعين سنة، ثم أدركني الورع.

٢٧٦٣- (١٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به، فالله أعدل من أن يثني عقوبته عل عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا فستر عليه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**[(١)].

٢٧٦٤- (١٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا عبدان بن عثمان، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، أنبأنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، حدثني أبو الخير، أنه سمع

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: «وهذا حديث حسن غريب صحيح»، وابن ماجه (٢٦٠٤)، والحاكم (١/ ٤٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد احتجا جميعا بأبي جحيفة عن علي واتفقا على أبي إسحاق واحتجا جميعا بالحجاج بن محمد واحتج مسلم بيونس بن أبي إسحاق». وانظر العلل للدارقطني (٣/ ١٢٨).

عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«مثل الذي يعمل السيئات ويعمل الحسنات، كمثل رجل كانت عليه درع ضيقة قد خنقته، ثم عمل حسنة فانفلتت حلقة، ثم عمل أخرى فانفكت أخرى حتى يخرج إلى الأرض»**(١).

٢٧٦٥- (١٣٦) حدثني حمزة، أنبأنا عبدان، أنبأنا عبد الله، أنبأنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة قال: بينما المسيح في رهط من الحواريين بين نهر جار وجيفة منتنة، أقبل طائر حسن اللون يتلون كأنما هو الذهب فوقع قريبا فانتفض فسلخ عنه مسكه فإذا هو حين سلخ عنه مسكه أقيرع أجيمش، فانطلق يدب إلى الجيفة المنتنة فتمعك فيها وتلطخ بنتنها فازداد قبوحاً إلى قبوحه ونتناً إلى نتنه، ثم انطلق يدب حتى أتى نهرا إلى جنبه ضحضاح صافٍ فاغتسل فيه حتى رجع كأنه بيضة مقشرة، ثم انطلق يدب إلى مسكه فتدرعه كما كان حين أول مرة، فكذلك مثل عامل الخطيئة حين يكون في الخطايا، وكذلك مثل التوبة كمثل اغتساله من النتن فى النهر الضحضاح، ثم راجع دينه حين تدرع مسكه.

٢٧٦٦- (١٣٧) وبه أخبرنا عبد الله، أنبأنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء أن العذاب حائق. قال: فذكر ذلك النبي لقومه وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا. قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا بثلاثة من أفاضلهم وفدا إلى الله - أو قال بوفادتهم إلى الله -. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم. قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والروياني (١٦٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٣): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١-٢٠٢):"رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح".

فقال أحد الثلاثة: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن لا نرد السّؤّال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤّال من سؤّالك بباب من أبوابك فلا ترد من سألك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى: أن نعتق أرقاءنا، وإنا عبيدك وأرقاؤك فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله إلى النبي: أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٢٧٦٧- (١٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني طلحة بن سنان اليامي، عن ليث، عن صاحب له، عن مجاهد قال: الأواب الحفيظ الذي يذنب الذنب سرا، ثم يتوب منه سراً.

٢٧٦٨- (١٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قوله: ﴿ يَعْمَلُونَ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ﴾. قال: عمله الذنب من جهالته، ﴿ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِن قَرِيبٍ ﴾ [النساء:١٧]. قال: التوبة قبل الموت في صحته.

٢٧٦٩- (١٤٠) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير بن النحاس، أنبأنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو البيداء، عن شهاب بن صالح، عن أبي خيرة[1] - وكان

---

(١) كذا في الأصل: شهاب بن صالح عن أبي خيرة. وكذا في تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢/ ٥١٨). وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٢/ ٣١): " وأبو خيرة عن علي رضي الله عنه روى عنه شهاب بن صالح". إلا أنه جاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٤/ ٤٠٦): " صالح بن شهاب روى عن أبى حبرة يعنى الضبعي شيحة بن عبد الله روى حجاج بن محمد عن أبى البيداء عنه". فالله أعلم بالصواب.

من أصحاب علي، عن علي قال: جزاء المعصية الوهن في العبادة، والضيق في المعيشة، والتعسر في اللذة. قيل: وما التعسر في اللذة؟ قال: لا ينال شهوة حلالاً إلا جاء ما ينغصه إياها.

٢٧٧٠- (١٤١) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني الخليل ابن عبد الله قال: بلغني أن الله إذا رضي عن عبد أنسى الحفظة ذنوبه، وأمر جوارحه والأرض، فقال: اكتمي عن عبدي، وبلغني أنه ما سبب الله لعبد خيراً إلا وهو يريد أن يتقبله، ولا نزع بعبد عن ذنب إلا وهو يريد أن يغفر له.

٢٧٧١- (١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن آدم، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: قال عمر: جالسوا التوابين؛ فإنهم أرق شيء أفئدة.

٢٧٧٢- (١٤٣) حدثنا محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا اليمان بن المغيرة، حدثني محمد بن كعب القرظي قال: اجتمع نفر من علماء أهل الشام وعلماء أهل الحجاز، فكلمنا عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز، فقلنا: نحب أن تسأل عمر بن عبد العزيز ونحن نسمع عن قول الله عز وجل: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ:٥٢]. قال: فسأله ونحن نسمع، فقال عمر: سألت عن التناوش، وهي التوبة طلبوها حين لم يقدروا عليها.

٢٧٧٣- (١٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾ [سبأ:٥٤]. قال: التوبة.

٢٧٧٤- (١٤٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان قال: قلت لرجل من أهل البصرة كيف لا يشتهي أحدنا أنه

لا يزال متبركاً إلى ربه يستغفر من ذنب، ثم يعود ثم يستغفر ثم يعود؟ قال: قد ذكر ذلك للحسن. فقال: ود الشيطان لو ظفر منكم بهذه؛ فلا تملوا من الاستغفار.

٢٧٧٥- (١٤٦) حدثني إسماعيل، حدثنا زكريا بني عدي، عن مخلد بن حسين، عن الصلت بن فيروز، عن الحسن قال: قلت له - أو قيل له -: رجل لا يتحاشى عن معصية إلا أن لسانه لا يفتر من ذكر الله. قال: فأطرق ملياً، ثم قال: إن ذلك لعون حسن.

٢٧٧٦- (١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سالم أبو غياث العتكي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني قال: إن أعمال بني آدم ترفع، فإذا رفعت صحيفة فيها استغفار رفعت بيضاء، وإذا رفعت صحيفة ليس فيها استغفار رفعت سوداء.

٢٧٧٧- (١٤٨) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن راشد، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد يعني بن أسلم، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: اجتمع أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال أحدهم: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بيوم**». فقال الثاني: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله ليقبل قبل أن يموت بنصف يوم**». فقال الثالث: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد قبل أن يموت بضحوة**». قال الرابع: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: وأنا سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر بنفسه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٦٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن وهو ثقة".

٢٧٧٨- (١٤٩) حدثني محمود بن خداش بن محمد، حدثنا محمد بن صبيح بن السماك، حدثنا سعيد بن بشير الشامي، عن قتادة قال: قال سلمان: إذا أسأت سيئة في سريرة فأحسن حسنة في سريرة، وإذا أسأت سيئة في علانية فأحسن حسنة في علانية؛ لكي تكون هذه بهذه.

٢٧٧٩- (١٥٠) حدثني محمد بن المقدام العجلي، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **«إني لأتوب في اليوم مائة مرة»**[1].

٢٧٨٠- (١٥١) حدثنا الحسين بن قزعة القرشي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت الحكم بن أبان، يحدث عن الغطريف، عن جابر يعني ابن زيد، عن ابن عباس، عن النبي عليه السلام عن الروح الأمين قال: قال الله تعالى: **«يؤتى بحسنات العبد وسيئاته، فيقص بعضها ببعض، فإن بقيت حسنة وسع له في الجنة»**[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣١٧٣). بلفظ: "إني أستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨-٢٠٩): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن سليم وهو ضعيف ". ورواه ابن حبان (٩٢٤)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٦٦)، وأبو يعلى (٢٩٣٤،٢٩٨٩)، والطبراني في الأوسط (٢٨٧٧)، بلفظ: "سبعين مرة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط كله وروي معه إني لأتوب أبو يعلى والبزار وإسناد إني لأستغفر حسن وأحد إسنادي أبي يعلى في حديث إني لأتوب إلى الله رجاله رجال الصحيح". وله شواهد ستأتي.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٩٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٨٣)، والحاكم (٤/ ٢٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد لليمانيين ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ١٥٩): "حديث غريب وإسناده جيد لابأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٥): "رواه البزار ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم".

٢٧٨١- (١٥٢) حدثني بشر بن هلال النميري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم قال: سمعت الحسن يقول: وما يدريك يا ابن آدم لعلك قد عملت عملا مقت فيه فأنت تعمل في غير معمل.

٢٧٨٢- (١٥٣) حدثني محمد بن وزير الواسطي، حدثنا صحار العبدي، عن أبي خليفة، أن الحسن كان مختفياً في داره، فانتبه أبو خليفة ذات ليلة والحسن يبكي، فقال له: ما أبكاك؟ قال: ذنب لي ذكرته فبكيت.

٢٧٨٣- (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنين قد لهج بالبكاء فكان لا يكاد نراه إلا باكيا. قال: فسأله رجل من إخوانه يوما فقال: ممَّ تبكي - رحمك الله - هذا البكاء الطويل؟ قال: فبكى، ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي   وحق لكل من يعصي البكاء
فلو كان البكاء يرد همي   لأسعدت الدموع معا دماء

قال: ثم بكى حتى غشي عليه، فقام عنه الرجل وتركه.

٢٧٨٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع، حدثنا محمد بن المهاجر، عن يونس بن حلبس، أن فتية من الحكماء تداعوا فقالوا: تعالوا نترك كل لذة قبل أن ندرك الكِبَر فتسترخي المفاصل التي كانت قوية على الشهوات.

٢٧٨٥- (١٥٦) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا المعتمر، عن أبي سعيد قال: سمعت الحسن يقول: أكثروا من الاستغفار في بيوتكم، وعلى موائدكم، وفي طرقكم، وفي أسواقكم، وفي مجالسكم، أينما كنتم فإنكم ما تدرون متى تنزل المغفرة.

٢٧٨٦- (١٥٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٢٧٨٧- (١٥٨) حدثنا عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم الثقفي قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يحدث قال: بلغنا أن داود عليه السلام كان يدعو على الخطائين قبل أن يصيب الذنب، فلما أصاب الذنب قال: يا رب اغفر للخطائين لعلك أن تغفر لي معهم.

٢٧٨٨- (١٥٩) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني أبو داود الضرير قال: قال أبو حازم: نحن لا نريد أن نموت حتى نتوب، ولا نتوب حتى نموت. قال: وقال أبو حازم: اعلم أنك إن مت لم ترفع الأسواق لموتك، يقول: إن شأنك صغير فاعرف نفسك.

٢٧٨٩- (١٦٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

٢٧٩٠- (١٦١) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد الرقي، قال حذيفة يعني المرعشي: أنبأنا عمار بن سيف، عن الأعمش قال: كنا عند مجاهد فقال: القلب هكذا - وبسط كفه - فإذا أذنب الرجل ذنباً. قال: هكذا، فعقد واحدا، ثم إذا أذنب عقد اثنين، ثم ثلاثاً، ثم أربعاً، ثم رد الإبهام على الأصابع في الذنب الخامس، فطبع على قلبه. قال مجاهد: فأيكم يرى أنه لم يطبع على قلبه؟!

٢٧٩١- (١٦٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عبده الضبي، أنبأنا ابن عيينة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كان عبد الله يخرج إلينا وقد اجتمعوا على

بابه، فيقول: من كان منكم يريد أن يسأل عن سنة فليتنح هناك حتى نفرغ له، ومن جاء منكم للخصومة فليأخذ بيد خصمه، ومن جاء منكم يطلعنا على ذنب قد ستره فليستر التوبة كما ستر الذنب.

٢٧٩٢- (١٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنبأنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل يقال له زيد، عن علي قال: لسان العبد قلم الملك، وريقه مداده.

٢٧٩٣- (١٦٤) حدثني الحسن بن الصبّاح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن سفيان قال: بلغنا في قوله تعالى: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨]. قال: سمعنا أنهما عند نابيه.

٢٧٩٤- (١٦٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عميرة، عن الأحنف بن قيس قال: أوحى الله إلى الحافظَيْن اللذين مع ابن آدم: أن لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٢٧٩٥- (١٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن فضيل ابن عياض قال: ثلاثة لا يلامون على غضب: الصائم، والمريض، والمسافر.

٢٧٩٦- (١٦٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا إسماعيل بن علية، عن ليث، عن الحكم قال: إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له من العمل ما يكفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

٢٧٩٧- (١٦٨) حدثنا أبو عبد الله التيمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك ابن دينار قال: بلغني أن فتى أصاب ذنبا فيما مضى فأتى نهراً ليغتسل فذكر ذنبه، فوقف واستحيا فرجع، فناداه النهر: يا عاص لو دنوت مني لغرقتك.

٢٧٩٨- (١٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا أبي، حدثنا عثمان ابن واقد، عن أبي نصيرة قال: لقيت مولى أبي بكر فقلت: سمعت من أبي بكر شيئاً؟ فقال: نعم، سمعت أبا بكر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما أصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة»**(١).

٢٧٩٩- (١٧٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شيبة الخراساني، حدثنا ابن أبي مليكة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا صغيرة مع إصرار، ولا كبيرة مع استغفار»**(٢).

٢٨٠٠- (١٧١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده

---

(١) رواه أبو داود (١٥١٤)،والترمذي (٣٥٥٩) وقال:"هذا حديث غريب إنما نعرفه من حديث أبي نصيرة وليس إسناده بالقوي". وأبو يعلى (١٣٧)، والبزار (٩٣). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٢٧): "قلت: عثمان بن واقد وثقه أحمد وابن معين وشيخه أبو نصيرة اسمه مسلم ابن عبيد الواسطي وثقه أحمد وابن حبان ومولى أبي بكر هو أبو رجاء وباقي رجاله ثقات مشهورون وقول الترمذي ليس إسناده بالقوي الظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير وتكفيه نسبته إلى أبي بكر الصديق فالحديث حسن والله أعلم". وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٠٨-٤٠٩): "رواه أبو داود والترمذي والبزار في مسنده من حديث عثمان بن واقد، وقد وثقه يحيى بن معين به وشيخه أبو نصيرة الواسطي واسمه مسلم بن عبيد وثقه الإمام أحمد وابن حبان، وقول علي بن المديني والترمذي ليس إسناد هذا الحديث بذاك فالظاهر أنه لأجل جهالة مولى أبي بكر ولكن جهالة مثله لا تضر لأنه تابعي كبير ويكفيه نسبته إلى أبي بكر فهو حديث حسن والله أعلم". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١/ ١١٢).

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٨٥٣). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٢٧-٢٢٨).

عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من أكثر من الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا، ومن كل ضيق مخرجا، ورزقه من حيث لا يحتسب**»[١].

٢٨٠١- (١٧٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أبي بردة، عن الأغر المزني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليغان على قلبي، وإني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٢].

٢٨٠٢- (١٧٣) حدثني أحمد بن إبراهيم الموصلي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي المغيرة قال: قال حذيفة: شكوت إلى رسول الله ﷺ ذرب لساني، فقال: «**أين أنت من الاستغفار؟! إني لأستغفر الله كل يوم مائة مرة**»[٣].

٢٨٠٣- (١٧٤) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا هشيم، أنبأنا العوام ابن حوشب، عمن حدثه عن علي قال: خياركم كل مفتن تواب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: فإن عاد؟ قال: يستغفر الله ويتوب. قيل: حتى متى؟ قال: حتى يكون الشيطان هو المحسور.

٢٨٠٤- (١٧٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا موسى بن سعيد الراسبي، حدثنا عون العقيلي قال: قرأت في التوراة: ابن آدم خطاء، وأنا غفار، وخير الخطائين المستغفرون.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٤٨)،وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجة (٣٨١٩)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٧٠٢).

(٣) رواه عبد الرزاق في تفسيره (٣/ ٢٢٣)، والدارمي (٢٧٢٣)، وابن حبان (٩٢٦)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٨٢-١٠٢٨٦) والحاكم (٢/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه هكذا". ويشهد له الحديث السابق.

٢٨٠٥- (١٧٦) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثنا يونس بن عبيد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إنكم تكثرون من الذنوب، فاستكثروا من الاستغفار، فإن العبد إذا وجد يوم القيامة بين كل سطرين من كتابه استغفاراً سره مكان ذلك.

٢٨٠٦- (١٧٧) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: قال رياح القيسي: لي نيف وأربعون ذنباً، قد استغفرت لكل ذنب مائة مرة.

٢٨٠٧- (١٧٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أسد بن عمرو البجلي، عن أشعث، عن ابن سيرين. قال: سئل عن هذه الآية: ﴿ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ ﴾ [آل عمران:١٣٥]. قال ابن سيرين: أعطانا الله هذه الآية مكان ما جعل لبني إسرائيل في كفارات ذنوبهم.

٢٨٠٨- (١٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي، عن مسلمة بن جعفر قال: حدثني أبو المحجل الأسدي قال: قال عون بن عبد الله: داووا الذنوب بالتوبة، ولرب تائب دعته توبته إلى الجنة حتى أوفدته عليها. قال: وقال عون: قلب المرء التائب بمنزلة الزجاجة يؤثر فيها جميع ما أصابها، فالموعظة إلى قلوبهم سريعة، وهم إلى الرقة أقرب. قال: وقال عون ابن عبد الله: جالسوا التوابين؛ فإن رحمة الله إلى النادم أقرب.

٢٨٠٩- (١٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أنبأنا سفيان بن سعيد قال: قال الشعبي: التائب من الذنب كمن لا ذنب له، ثم تلا: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴾ [البقرة:٢٢٢].

٢٨١٠- (١٨١) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن أبي عاتكة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الشاب التائب**»[1].

٢٨١١- (١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا [بكر بن محمد][2] البصري، حدثنا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن موسى القرشي، عن عون بن عبد الله قال: جرائم التوابين منصوبة بالندامة نصب أعينهم، لا تقر للتائب بالدنيا عين كلما ذكر ما اجترح على نفسه. وكان يقول: التائب أسرع دمعة، وأرق قلباً.

٢٨١٢- (١٨٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصام الكلبي، حدثنا مسلم الأعور، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: اهتمام العبد بذنبه داع إلى تركه، وندمه عليه مفتاح لتوبته، ولا يزال العبد يهتم بالذنب يصيبه حتى يكون أنفع له من بعض حسناته.

٢٨١٣- (١٨٤) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثني أبي، عن أبي عبد الرحيم، عن مقاتل، عن الحسن: ﴿وَلَا تُبْطِلُوٓاْ أَعْمَٰلَكُمْ﴾ [محمد:٣٣]. قال: بالمعاصي.

٢٨١٤- (١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن النبي ﷺ قال لرجل: «**يا فلان، إنك تبني وتهدم**». قال: يا رسول الله، سوف أبني ولا أهدم. قال سليمان:

---

(١) انظر: كشف الخفاء (١/ ٢٨٦).

(٢) طمس بالأصل، والاستدراك من حلية الأولياء (٤/ ٢٥١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٤٧/ ٧٧).

يعني يعمل الحسنات والسيئات[1].

٢٨١٥- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغني أنه من ..... بذنب من .... ذلك الذنب.

٢٨١٦- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص، حدث عن عطية العوفي قال: بلغني أنه من بكى على خطيئة مُحيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٢٨١٧- (١٨٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد، عن حازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الخطايا كما يحط الريح الورق اليابس.

٢٨١٨- (١٨٩) حدثني محمد، حدثنا الصلت بن حكيم قال: بينا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول: وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب، فجعل عبد الرحمن يبكي، ويقول: رد علينا، أرى الذنب داء في الجوانح والقلب. قال: فجعل الرجل يردده حتى ظننت والله أن نفسه ستخرج.

٢٨١٩- (١٩٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام أو غيره، عن الحسن قال: العمل بالحسنة نور في القلب، وقوة في البدن، والعمل بالسيئة ظلمة في القلب، ووهن في البدن.

---

(١) مرسل.

٢٨٢٠- (١٩١) وبه حدثنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٢٨٢١- (١٩٢) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليصيب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

٢٨٢٢- (١٩٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم قال: سمعت الحسن في قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ [المطففين:١٤] تدرون ما الإرانة؟ الذنب بعد الذنب، والذنب بعد الذنب حتى يموت القلب.

٢٨٢٣- (١٩٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا هشام، عن الحسن قال: إن الرجل ليعمل الحسنة فتكون نوراً في قلبه وقوة في بدنه، وإن الرجل ليعمل السيئة فتكون ظلمة في قلبه ووهناً في بدنه.

٢٨٢٤- (١٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا محمد بن عجلان، حدثني القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد إذا أذنب ذنباً كانت نكتة سوداء في قلبه، فإن تاب صقل قلبه، وإن زاد زادت حتى يسود قلبه**». قال: «**فذلك قول الله تعالى: ﴿ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾** [المطففين:١٤]»(١).

٢٨٢٥- (١٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا مضر بن نوح السلمي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي (٣٣٣٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٢٤٤)، والحاكم (١/ ٤٥) وقال:"هذا حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين وقد احتج مسلم بأحاديث القعقاع بن حكيم عن أبي صالح".

رسول الله ﷺ: «إن الله لينفع العبد بالذنب يذنبه»[1].

٢٨٢٦- (١٩٧) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال: شر منزل ومتحول ذنب إلى غير توبة.

٢٨٢٧- (١٩٨) حدثني حمزة بن العباس، أنبأنا وهب بن زمعة، أنبأنا عبد الله ابن المبارك، عن ابن جريج قراءة قال: الملك الذي عن يمينه يكتب الحسنات، والذي عن يساره يكتب السيئات، والذي عن يمينه يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة ، والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن - أو بغير شهادة - الذي عن يمينه، إذا قعد فأحدهما عن يمينه والآخر عن يساره، وإذا مشى فأحدهما من بين يديه والآخر من خلفه، وإذا رقد فأحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه.

٢٨٢٨- (١٩٩) حدثنا بندار، حدثنا يحيى بن سعيد، عن شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير: ﴿فَإِنَّهُۥ كَانَ لِلْأَوَّٰبِينَ غَفُورًا﴾ [الإسراء:٢٥]. قال: الرجّاعين إلى الخير.

٢٨٢٩- (٢٠٠) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن مبشر بن عبيد، عن زيد بن أسلم في قوله: ﴿وَقَالُوا۟ لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا﴾[فصلت:٢١]. قال: قالوا لفروجهم: لم شهدتم علينا.

٢٨٣٠- (٢٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد العزيز بن السري، حدثنا صالح المري، عن حبيب أبي محمد، أن الفرزدق قال: يا أبا محمد، إني لقيت

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١٠٩٥)، و العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٥٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٨٧): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، ومضر لا يعرف. قال العقيلي: وهذا الحديث غير محفوظ".

أبا هريرة بالشام، فقال لي: أنت الفرزدق؟ قلت: نعم، جعلني الله فداك. قال: أنت الذي تقول الشعر؟ قال: اتق الله، وانظر فلعلك إن بقيت أن تلقى قوماً يخبرونك أن الله لن يغفر لك فلا تقنطن من رحمة الله.

٢٨٣١- (٢٠٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل بن عياض، عن الثوري، عن حبيب، عن عروة بن عامر قال: إن الرجل لتعرض عليه ذنوبه، فيقول: أما إني كنت مشفقاً منك فيغفر له.

٢٨٣٢- (٢٠٣) وحدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: ما يؤمنك أن تكون بارزت الله بعمل مقتك عليه فأغلق دونك باب المغفرة، كيف ترى يكون حالك؟!

٢٨٣٣- (٢٠٤) حدثنا محمد، حدثنا إبراهيم، حدثنا يوسف بن إبراهيم، عن أبي الصباح، عن همام، عن كعب قال: إن العبد ليذنب الذنب الصغير فيحقره ولا يندم عليه ولا يستغفر منه فيعظم عند الله حتى يكون مثل الطود، ويعمل الذنب العظيم فيندم عليه ويستغفر منه فيصغر عند الله حتى يغفر له.

٢٨٣٤- (٢٠٥) وحدثنا محمد بن علي، عن أبي عبد الرحمن المقرئ، حدثنا حيوة بن شريح وابن لهيعة قالا: سمعنا يزيد بن أبي حبيب يقول: حدثني أبو عمران التجيبي، أنه سمع أبا أيوب الأنصاري يقول: إن الرجل ليعمل بالحسنة فيتكل عليها، ويعمل بالمحقرات حتى يأتي الله وقد أحطن به، وإن الرجل ليعمل بالسيئة فيفرق منها حتى يلقى الله آمناً.

آخر كتاب التوبة

كتاب

التوكل على الله عز وجل.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨٣٥- (١) حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة ابن شريح. ح قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو المعافري، عن عبد الله بن هبيرة، عن أبي تميم الجيشاني، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لو أنكم توكلتم على الله عز وجل حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً**»[١].

٢٨٣٦- (٢) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي قال: سمعت حسين المعلم قال: حدثنا عبد الله بن بريدة قال: حدثنا يحيى بن يعمر، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**اللهم لك أسلمت وبك آمنت، وعليك توكلت وإليك أنبت، وبك خاصمت، أعوذ بعزتك لا إله إلا أنت الحي الذي لا يموت والجن والإنس يموتون**»[٢].

٢٨٣٧- (٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن يحيى بن عمر الثقفي، عن محمد بن النضر الحارثي، عن الأوزاعي قال: كان من دعاء النبي ﷺ: «**اللهم إني أسألك التوفيق لمحابك من الأعمال، وصدق التوكل عليك، وحسن الظن بك**»[٣].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠)، والترمذي (٢٣٤٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من هذا الوجه وأبو تميم الجيشاني اسمه عبد الله بن مالك". وابن ماجه (٤١٦٤)، وأبو يعلى (٢٤٧)، وابن حبان (٧٣٠)، والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الألباني في الصحيحة (٣١٠): صحيح.

(٢) رواه مسلم (٢٧١٧).

(٣) معضل.

٢٨٣٨- (٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني بشر بن محمد الواسطي قال: حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم اجعلني ممن توكل عليك فكفيته، واستهداك فهديته، واستنصرك فنصرته**»[١].

٢٨٣٩- (٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ضرار بن مرة، عن سعيد بن جبير رحمه الله قال: التوكل على الله جماع الإيمان.

٢٨٤٠- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن قسيم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ؟ قال ابن شبرمة: هات، فرب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن الله عز وجل إلا من أحب**». قال ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا**»[٢].

٢٨٤١- (٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد، حدثنا زافر بن سليمان، عن المحاربي، عن عمرو بن حسان - وسمعه موسى من المحاربي - قال: قال علي عليه السلام: يا أيها الناس توكلوا على الله عز وجل، وثقوا به فإنه يكفي ممن سواه.

٢٨٤٢- (٨) حدثني سريج بن يونس،حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني الدنيا بحر عميق قد غرق فيه أناس كثير؛ فإن استطعت أن تكون سفينتك فيها الإيمان بالله،وحشوها العمل بطاعة الله سبحانه، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو.

---

(١) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً، كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

(٢) مرسل. وسيأتي عند المصنف في الخمول والتواضع.

٢٨٤٣- (٩) حدثنا محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب، عن ابن عباس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل**»(١).

٢٨٤٤- (١٠) حدثني علي بن الحسين العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لقي أناساً من اليمن، فقال: من أنتم؟ قالوا: نحن المتوكلون. قال: بل أنتم المتكلون؛ إنما المتوكل الذي يلقي حبه في الأرض ويتوكل على الله عز وجل.

٢٨٤٥- (١١) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا المغيرة ابن أبي قرة السدوسي قال: سمعت أنس بن مالك يقول: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أعقلها وأتوكل، أو أطلقها وأتوكل؟ قال: «**اعقلها وتوكل**»(٢).

٢٨٤٦- (١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان فقال أحدهما لصاحبه: إن مت قبلي فالقني فأخبرني بما لقيت من ربك، وإن أنا مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: أو يلقى الأموات الأحياء؟! قال: نعم، أرواحهم تذهب في الجنة حيث شاءت. قال: فمات فلان، فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط، توكل وأبشر فلم أر مثل التوكل قط.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٢٥٢)، وعبد بن حميد (٦٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي ١٠٧٠)، والحاكم (٤/ ٣٠١)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٢٥١٧) وقال: "قال عمرو بن علي: قال يحيى: وهذا عندي حديث منكر. قال أبو عيسى: وهذا حديث غريب من حديث أنس لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روي عن عمرو بن أمية الضمري عن النبي ﷺ نحو هذا". والبيهقي في الشعب (٢/ ٨٠).

٢٨٤٧- (١٣) حدثني ابن أبي مريم، حدثنا خالد بن خداش، حدثني يحيى بن عبد الرحمن العصري، حدثتني امرأة خليد العصري، عن خليد قالت: سمعته يقول: ما من عبد ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا على ربه جل اسمه، ثم أنفقه على أهله في غير إسراف، فأدركه الموت ولم يقضه إلا قال الله تبارك وتعالى لملائكته: عبدي هذا ألجأته حاجة فأخذ بأمانته توكلا عليّ وثقة بي فأنفقه على أهله في غير سرف؛ أشهد أني قد قضيت دينه وأرضيت هذا من حقه.

٢٨٤٨- (١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن غالب مولى الربيع ابن صبيح، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: العز والغنى يجولان في طلب التوكل فإذا ظفرا أوطنا.

٢٨٤٩- (١٥) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قلت للفضيل: تحد لي التوكل؟ فال: آه، كيف تتوكل عليه وأنت يختار لك فتسخط قضاءه؟! أرأيت لو دخلت بيتك فوجدت امرأتك قد عميت وابنتك قد أقعدت، وأنت قد أصابك الفالج كيف كان رضاك بقضائه؟ قلت: أخاف ألا أصبر. قال: فكيف لا، حتى يكون عندك واحداً، ترضى ما صنع في العافية والبلاء، لا تسخط على ما زوي عنك وتثق بما آتاك. قال: ثم ذكر رجلاً قد سماه. قال: إني لأكره أن أقول في سجودي: عليك توكلت.

٢٨٥٠- (١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة آل الزبير مكتئباً معه شيء ينكت به في الأرض، إذ رفع رأسه فسنح له صاحب مسحاة، فقال له: يا هذا مالي أراك مكتئباً حزيناً؟ قال: فكأنه ازدراه. فقال: لا شيء. فقال صاحب

المسحاة: أللدنيا؟! فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر، والآخرة أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل، حتى ذكر أن لها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئا أخطأ الحق، فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: [اهتمامي][1] لما فيه المسلمون. قال: فإن الله تعالى سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل من ذا الذي سأل الله عز وجل فلم يعطه، ودعاه فلم يجبه، وتوكل عليه فلم يكفه، ووثق به فلم ينجه؟! قال: فعلقت الدعاء، فقلت: اللهم سلمني وسلم مني. فتجلت الفتنة ولم يصب منه أحداً.

٢٨٥١- (١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل فقال: الرضا عن الله عز وجل.

٢٨٥٢- (١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد أن يكون الله عز وجل هو ثقته.

٢٨٥٣- (١٩) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن المغيرة بن عباد قال: قيل لبعض الرهبان: من المتوكل؟ قال: من يسخط حكم الله عز وجل على كره أو محبة.

٢٨٥٤- (٢٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فيقال له حينئذ:**

---

(١) الزيادة من كتاب الهواتف للمصنف.

كفيت ووقيت وتنحى له الشيطان»[١].

٢٨٥٥- (٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد، عن عبد الله بن ضمرة قال: قال كعب: إذا خرج الرجل من بيته فقال: بسم الله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. قال الملك: هديت وحفظت وكفيت. قال: فتجيء الشياطين فيقولون: ما تريدون إلى عبد قد هدي وكفي وحفظ؟!.

٢٨٥٦- (٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن مجاهد قال: كان يقال: إذا خرج الرجل من المسجد فليقل: بسم الله، توكلت على الله، اللهم إني أعوذ بك من شر ما خرجت إليه.

٢٨٥٧- (٢٣) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله بن حسين بن عطاء بن يسار، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته قال: «**بسم الله، ولا قوة إلا بالله، التكلان على الله**»[٢].

٢٨٥٨- (٢٤) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن زافر بن سليمان، عن سفيان الثوري: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٩٥)، والترمذي (٣٤٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وقال في العلل: "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال حدثوني عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج بهذا الحديث ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا الحديث ولا أعرف له سماعا منه". ورواه النسائي في الكبرى (٩٩١٧)، وابن حبان (٨٢٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٨٨٥)،والبخاري في الأدب المفرد (١١٩٧)، والحاكم (١/ ٧٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٥١): "هذا إسناد فيه عبد الله بن حسين بن عطاء وقد ضعفه أبو زرعة والبخاري وابن حبان".

[النحل:٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٢٨٥٩- (٢٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب، لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. فقال: «**اللهم اجعله منهم**» فقام آخر فقال: يا رسول الله ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم. قال: «**قد سبقك بها عكاشة**»(١).

٢٨٦٠- (٢٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن شعيب قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمتك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

٢٨٦١- (٢٧) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إذا بلغ [العبد](٢) غاية من الزهد أخرجه ذلك إلى التوكل.

٢٨٦٢- (٢٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن زرعة بن عبد الله الزبيدي، عن عبد الله بن كريز قال: كتب عامل إفريقية إلى عمر بن عبد العزيز يشكو إليه الهوام والعقارب، فكتب إليه: وما على أحدكم إذا أمسى وأصبح أن يقول: ﴿ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ ﴾ الآية [إبراهيم:١٢]. قال زرعة: وهي تنفع من البراغيث.

---

(١) رواه مسلم (٢١٨).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٩/ ٢٥٥-٢٥٦).

٢٨٦٣- (٢٩) حدثنا محمد بن هارون أبو نشيط، حدثنا سليمان بن عبد الرحمن أبو أيوب، حدثنا أيوب بن سويد، عن ابن شوذب قال: لما ألقي يوسف عليه السلام في الجب قال: حسبي الله ونعم الوكيل. وكان الماء آجنا فصفا، وكان مالحاً فعذب.

٢٨٦٤- (٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن حاتم قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل فقال: أرى التوكل حسن الظن.

٢٨٦٥- (٣١) حدثني أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن أبي الضحى، عن ابن عباس قال: لما ألقي إبراهيم صلى الله عليه في النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل، وقال محمد ﷺ مثلها[١].

٢٨٦٦- (٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثني مخول الكوفي قال: حدثني بهيم العجلي، عن رجل من أهل الكوفة قال: بينا أنا في بستان لي إذ خيل لي شخص أسود ففزعت منه فقلت: حسبي الله ونعم الوكيل، فساخ في الأرض وأنا أنظر إليه، وسمعت صوتا من ورائي يقرأ هذه الآية: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾[الطلاق: ٣] فالتفت فلم أر شيئاً.

٢٨٦٧- (٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن وهيب بن الورد، أن رجلين كسر بهما [سفينة][٢] في البحر، فوقعا إلى أرض فأتيا بيتا من شجر فكانا فيه، فبينما هما ذات ليلة أحدهما نائم والآخر يقظان، إذ جاءت امرأتان فوقفتا على الباب، بهما من قبح الهيئة شيء لا

---

(١) رواه البخاري (٤٢٨٧).

(٢) الزيادة من حلية الأولياء (٨/ ١٥٧).

يعلمه إلا الله عز وجل، فقالت إحداهما للأخرى: ادخلي، قالت: ويحك، إني لا أستطيع. قالت: ويحك لمه؟ قالت: أو ما ترين ما في الباب؟ فإذا لوح في البيت فيه كتاب: حسبي الله وكفى، سمع الله لمن دعا، ليس وراء الله مرمى.

٢٨٦٨- (٣٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن بحير، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف قال: كان طلق بن حبيب يقول: أسألك خوف العالمين بك وعلم الخائفين بك، وتوكل الموقنين بك ويقين المتوكلين عليك، وإنابة المخبتين إليك وإخبات المنيبين إليك، وصبر الشاكرين لك وشكر الصابرين لك، وإلحاقاً بالأحياء المرزوقين عندك.

٢٨٦٩- (٣٥) قال محمد بن الحسين، حدثني منبوذ أبو همام، حدثني أبو معبد رجل من أهل البحرين قال: قال لي عابد كان بالبحرين يوماً: بحسبك من التوكل عليه أن يعلم من قلبك حسن توكلك عليه، فكم من عبد من عباده قد فوض إليه أمره فكفاه منه ما أهمه، ثم قرأ: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣].

٢٨٧٠- (٣٦) قال محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني أبو قدامة الرملي قال: قرأ رجل هذه الآية: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ ۚ وَكَفَىٰ بِهِۦ بِذُنُوبِ عِبَادِهِۦ خَبِيرًا﴾ [الفرقان:٥٨] فأقبل علي سليمان الخواص فقال: يا أبا قدامة ما ينبغي لعبد بعد هذه الآية أن يلجأ إلى أحد بعد الله في أمره، ثم قال: انظر كيف قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى ٱلْحَيِّ ٱلَّذِى لَا يَمُوتُ﴾ فأعلمك أنه لا يموت، وأنه جميع خلقه يموتون، ثم أمرك بعبادته فقال: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِۦ﴾ ثم أخبرك بأنه خبير بصير، ثم قال: والله يا أبا قدامة لو عامل عبدٌ اللهَ بحسن

التوكل وصدق النية له بطاعته لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم، فكيف يكون هذا محتاجاً وموئله وملجأه إلى الغني الحميد؟!

٢٨٧١- (٣٧) حدثني محمد بن حماد بن المبارك قال: قال رجل لمعروف: أوصني. قال: توكل على الله عز وجل حتى يكون جليسك وأنيسك وموضع شكواك، وأكثر ذكر الموت حتى لا يكون لك جليس غيره، واعلم أن الشفاء لما نزل بك كتمانه، وأن الناس لا ينفعوك ولا يضرونك، ولا يعطونك ولا يمنعونك.

٢٨٧٢- (٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على ما أردت. قال: واجتمع إلي أصحاب محمد فقالوا: يا أبا العالية لا تتكلن على غير الله عز وجل فيكلك الله إلى من اتكلت عليه.

٢٨٧٣- (٣٩) حدثنا أبي، حدثنا هشيم بن بشير، أخبرنا حصين قال: كنا جلوسا مع سعيد بن جبير ذات غداة فقال: أيكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ قال: قلت: أنا. قال: ثم استدركت نفسي- فقلت: إن سهري لم يكن في صلاة، ولكني لدغتني عقرب، فقال سعيد بن جبير: كيف صنعت؟ قلت: صنعت؛ أن استرقيت. قال: وما حملك على ذلك؟ قلت: حديث حدثناه الشعبي. قال: وما حدثكم؟ قلت: حدثنا الشعبي عن بريدة بن حصيب الأسلمي أنه قال: لا رقية إلا من عين أو حمة. فقال سعيد بن جبير: قد أحسن من انتهى إلى ما سمع.

ثم قال: حدثنا ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: **«عرضت علي الأمم؛ فرأيت النبي يمر ومعه الرهط، والنبي يمر ومعه الثلاثة والاثنان، والنبي يمر ومعه الرجل الواحد، والنبي يمر وليس معه أحد، إلى أن رفع لي سواد عظيم فقلت: هذه أمتي.**

قيل: ليس بأمتك هذا موسى وقومه، إلى أن رفع لي سواد عظيم قد سد الأفق، فقيل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب».

قال: ثم دخل النبي ﷺ فخضنا في أولئك السبعين، وجعلنا نقول: من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب؟! أهم الذين صحبوا النبي ﷺ؟ أم هم الذين ولدوا في الإسلام ولم يشركوا بالله شيئا؟ إلى أن خرج النبي ﷺ فقال: «**ما هذا الذي تخوضون فيه**»؟ قال: فأخبروه، فقال: «**هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون**» فقام عكاشة بن محصن فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**أنت منهم**» وقام رجل آخر من المهاجرين فقال: أنا منهم يا رسول الله؟ قال: «**سبقك بها عكاشة**»[1].

٢٨٧٤- (٤٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا فليح ابن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تراؤن الكوكب الشرقي أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق الطالع في تفاضل الدرجات**» فقالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: «**بلى، والذي نفسي بيده وأقوام آمنوا بالله ورسله وصدقوا المرسلين**»[2].

٢٨٧٥- (٤١) أخبرنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل قال: سمعت عيسى - رجلاً من بني أسد - يحدث عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود،

---

(١) رواه البخاري (٥٧٠٥)، ومسلم (٢٢٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨١): "رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح".

عن النبي ﷺ قال: **«الطيرة من الشرك، ولكن الله عز وجل يذهبه بالتوكل»**[(١)].

٢٨٧٦- (٤٢) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن عيسى بن عاصم الأسدي، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«الطيرة شرك ثلاثاً، وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل»**[(٢)].

٢٨٧٧- (٤٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن العقار بن المغيرة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل»**[(٣)].

٢٨٧٨- (٤٤) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض أهل العلم إذا تلا: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾[الطلاق:٣] قال: اللهم إني سمعت في كتابك تندب عبادك إلى كفايتك، وتشترط عليهم التوكل عليك، اللهم وأجد سبيل تلك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٩)، وأبو داود (٣٩١٠)، والترمذي (١٦١٤) وقال: «وهذا حديث حسن صحيح لا نعرفه إلا من حديث سلمة بن كهيل، وروى شعبة أيضا عن سلمة هذا الحديث. قال: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان سليمان بن حرب يقول في هذا الحديث: (وما منا ولكن الله يذهبه بالتوكل) قال سليمان: هذا عندي قول عبد الله بن مسعود (وما منا)». وابن حبان (٦١٢٢)، وأبو يعلى(٥٠٩٢)، وابن الجعد(٤٨٨)، والشاشي (٦٥١)، والطيالسي (٣٥٦)، والحاكم (١/ ٦٥) وقال: «هذا حديث صحيح سنده ثقات رواته ولم يخرجاه، وعيسى بن عاصم الأسدي قد روى أيضا عن عدي بن ثابت وغيره، وقد روى عنه شعبة وجرير بن حازم ومعاوية بن صالح وغيرهم».

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٢٤٩)، والترمذي (٢٠٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٤٨٩)، وابن حبان (٦٠٨٧)،والنسائي في الكبرى (٧٦٠٥)، والحميدي (٧٦٣)، والطيالسي (٦٩٧)، وعبد بن حميد (٣٩٣)، والحاكم (٤/ ٤٦١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الندبة سبيلاً قد انمحت دلالتها، ودرست ذكراها، وتلاوة الحجة بها، وأجد بيني وبينك مشبهات تقطعني عنك، وعوقات تقعدني عن إجابتك، اللهم وقد علمت أن عبداً لا يرحل إليك إلا نالك، فإنك لا تحتجب عن خلقك إلا أن تحجبهم الآمال دونك، وعلمت أن أفضل زاد الراحل إليك صبراً على ما يؤدي إليك، اللهم وقد ناجاك بعزم الإرادة قلبي، وأفهمتني حجتك بما تبين لي من آياتك، اللهم فلا أتحيرن دونك وأنا أؤملك، ولا أختلجن عنك وأنا أتحراك، اللهم فأيدني منك بما تستخرج به فاقة الدنيا من قلبي، وتنعشني من مصارع أهوائها، وتسقيني بكأس للسلوة عنها، حتى تستخلصني لأشرف عبادتك، وتورثني ميراث أوليائك الذين ضربت لهم المنار على قصدك، وحثثتهم حتى وصلوا إليك، آمين رب العالمين.

٢٨٧٩ - (٤٥) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، عن صالح ابن كيسان، عن ابن لعثمان بن عفان، عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من بيته يريد سفراً فقال حين يخرج: بسم الله، آمنت بالله، واعتصمت بالله، وتوكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، رزق خير ذلك المخرج وصرف عنه شره**»[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٦٥)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٣٦٨-٣٦٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٠٤): "رواه أحمد عن رجل لم يسمه عن عثمان وبقية رواته ثقات".
وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٢٨): "رواه أحمد عن رجل عن عثمان وبقية رجاله ثقات".
قال فاضل: جاءت تسمية ابن عثمان عند الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٩٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق(١٨/ ٣٠٢) والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(١/ ٣٦٨-٣٦٩) من طريق =

٢٨٨٠- (٤٦) وبلغني عن بعض الحكماء قال: التوكل على ثلاث درجات؛ أولها: ترك الشكاية، والثانية: الرضى، والثالثة: المحبة؛ فترك الشكاية درجة الصبر، والرضى سكون القلب بما قسم الله عز وجل له، وهي أرفع من الأولى، والمحبة أن يكون حبه لما يصنع الله عز وجل به، فالأولى للزاهدين، والثانية للصادقين، والثالثة للمرسلين.

٢٨٨١- (٤٧) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنبس، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا المعلى بن عرفان، حدثني محمد بن عبد الله بن جحش قال: تفاخرت زينب وعائشة رضي الله عنهما، فقالت زينب: أنا الذي نزل تزويجي من السماء، وقالت عائشة: أنا الذي نزل عذري في كتاب الله عز وجل حين حملني ابن المعطل على الراحلة، فقالت لها زينب: ما قلت حين ركبتيها؟ قالت: قلت: حسبي الله ونعم الوكيل. قالت لها زينب: قلت كلمة المؤمنين.

٢٨٨٢- (٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: لو توكلنا على الله عز وجل حق توكله ما بنينا حائطاً على لبنتين، ولا جعلنا على بابنا غلقاً.

٢٨٨٣- (٤٩) قال: وقال زهير البابي: ما أقدر أن أقول: توكلت على الله.

٢٨٨٤- (٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: تجالس شتير ومرزوق، فقال شتير: سمعت عبد الله يقول: إن أشد آية في القرآن تفويضاً: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ﴾ [الطلاق:٣]، فقال مسروق: صدقت.

= أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن عثمان بن عفان عن النبي ﷺ قال. فذكره. وأبان بن عثمان ثقة كما في التقريب.

٢٨٨٥- (٥١) أنشدني سعيد بن حمد بن سعيد العاقري من قوله:

صدق الكذوب ولم يكن بصدوق ... ما الحرص إلا من طريق الموق

قد قدر الله الأمور بعلمه ... فيها على المحروم والمرزوق

فإذا طلبت فلا إلى متطلب ... وإذا اتكلت فلا على مخلوق

فإذا اتكلت فكن بربك واثقا ... لا ما تحصل عندك الموثوق

٢٨٨٦- (٥٢) حدثني علي بن محمد بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر، قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال لي رجل من العباد: إنك أيها الرجل إن فوضت أمرك إليه اجتمع لك في ذلك أمران. قلت: ما هما؟ قال: قلة الاكتراث بما قد ضمن لك، وراحة البدن من مطلب ذلك، فأي حال أكبر من حال المطيع له والمتوكل عليه؟! كفاه الله عز وجل بتوكله عليه الهم وأعقبه الراحة.

٢٨٨٧- (٥٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر عابداً رأيته بمكة عند قادم الديلمي يقول: كان يقول: توكل تساق إليك الأرزاق بلا تعب ولا تكلف.

٢٨٨٨- (٥٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت أبا فروة الزاهد يقول: قال لي رجل في منامي: أما علمت أن المتوكلين هم المستريحون؟ قلت: رحمك الله مماذا؟ قال: من هموم الدنيا وعسر الحساب غدا. قال أبو فروة: فوالله ما اكترثت بعد ذلك بإبطاء رزق ولا سرعته، وذلك أن من أجمع التوكل عليه كفاه ما همه، وساق الرزق والخير له، وقد قال الله عز وجل: ﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ﴾ [الطلاق:٣].

٢٨٨٩- (٥٥) حدثني علي، عن محمد بن الحسين، قال: حدثني إبراهيم بن

زكريا القرشي قال: سمعت هذاب البصري يقول: قال لي قائل في منامي: يا هـذاب توكل على من توكل عليه المتوكلون قبلك، فإنه جل ثناؤه لا يكل متـوكلاً عليـه إلى غيره.

٢٨٩٠- (٥٦) حدثني علي، عن محمد بـن الحسـين قـال: حـدثني حكـيم بـن جعفر، حدثني عصام بن طليق، عن شيخ من أهـل البصرة، عـن أبي الجلـد قـال: لقيني رجل من العجم فشكا إلي سلطانه وما يلقى منه مـن الظلـم، فقلـت لـه: ألا أدلك على أمر إن أخذت به وتركت ما سواه كفيت أمر السلطان وغيره؟! قال: بلى. قلت: ارجع إلى أهلك وتوكل على الله في أمرك كله، فإنك إن تفعـل تجـد مـا أقـول لك. قال: فلقيني بعد ذلك فجعل يتشكر لي ويقـول: إني والله رجعـت يومئـذ إلى أهلي وتوكلت على الله فلم ألبث إلا أن جاءني ما أحب.

٢٨٩١- (٥٧) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن سـلام الجمحـي قـال: جـاء رجل إلى الربيع بن عبد الرحمن فسأله أن يكلم الأمير في حاجة له فبكى الربيـع ثـم قال: أي أخي! اقصد إلى الله عز وجل في أمرك تجده سريعاً قريباً، فإني مـا ظـاهرت أحدا في أمر أريده إلا الله فأجده كريماً قريباً لمن قصده وأراده وتوكل عليه.

٢٨٩٢- (٥٨) حدثني أبو العباس الأزدي البصري، عن شيخ من الأزد قـال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: علمني شيئاً ينفعني الله عز وجل به. قـال: أكثـر من ذكر الموت، وأقصر أملك، وخصلة ثالثة إن أنت أصبتها بلغت الغاية القصـوى وظفرت بالعبادة. قال: ما هي؟ قال: التوكل.

٢٨٩٣- (٥٩) حدثني أبو العباس محمد بن يحيى قال: جاء رجل من العباد إلى عالم فقال: إني أريد أن أخرج إلى مكة، أفأخرج وأتوكل؟ فقال: لو أردت أن تتوكل لخرجت ولم تسألني.

٢٨٩٤- (٦٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي زينب قال: مكتوب في التوراة: لا توكل على ابن آدم فإن ابن آدم ليس له قوام، ولكن توكل على الله الحي الذي لا يموت.

٢٨٩٥- (٦١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: مكتوب في التوراة: ملعون من كان ثقته إنسان مثله.

آخر الكتاب

كتاب الجوع

بسم الله الرحمن الرحيم

۲۸۹٦- (١) حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال: حدثنا يحيى بن حمزة، عن ثور ابن يزيد، عن خالد بن معدان وحبيب بن عبيد، عن المقدام بن معد يكرب، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطن حسب الرجل أكلات ما أقمن صلبه، إما أبيت ابن آدم، فثلث طعام، وثلث شراب، وثلث نفس»**[(١)].

۲۸۹۷- (٢) حدثنا أبو علي الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن المحبر بن هارون، عن أبي يزيد المديني، عن عبد الرحمن بن المرقع قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى لم يخلق وعاء - إذا ملئ - شراً من بطن، فإن كان لابد فاجعلوا ثلثاً للطعام، وثلثاً للشراب، وثلثاً للريح»**[(٢)].

۲۸۹۸- (۳) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب قال: أكره سلمان على طعام ليأكله فقال: حسبي حسبي، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أكثر الناس شبعاً في الدنيا أطولهم جوعاً في الآخرة. يا سلمان إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**[(٣)].

۲۸۹۹- (٤) حدثني الحسن بن يزيد أبو عبد الله ..عبد السلام بن حرب، عن

---

(١) سبق برقم (١٣٣٨).

(٢) رواه ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص١٤٣-١٤٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (٢/ ١٦٤).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٣٥١) دون قوله: "إنما الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر:. ورواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم (٣/ ٦٩٩) وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): "رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار".

أبي رجاء، عمن سمع أبا جحيفة، عن أبي جحيفة، أنه تجشأ في مجلس رسول الله ﷺ فقال له: « **أقصر من جشائك** » قال: فأقصرت، فقال: « **يا أبا جحيفة أما علمت أن أطول الناس جوعاً يوم القيامة أكثرهم شبعاً في الدنيا** ». قال أبو جحيفة: فما شبعت منذ ثلاثين سنة(١).

٢٩٠٠- (٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: دخلت على عائشة، فدعت لي بطعام فقالت: كل، فلقل ما أشبع من الطعام إلا شئت أن أبكي لبكيت. قال: قلت: ومم ذاك؟! قالت: أذكر الحال التي فارق عليها رسول الله ﷺ الدنيا؛ ما شبع في يوم مرتين من خبز بر حتى لحق بالله(٢).

٢٩٠١- (٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام تباعاً من خبز حتى مضى لسبيله(٣).

٢٩٠٢- (٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٣٢)، والأوسط (٣٧٤٦)، والحاكم (٤/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٩٩): "رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد. قال الحافظ: بل واه جدا فيه فهد بن عوف وعمر بن موسى، لكن رواه البزار بإسنادين رواة أحدهما ثقات، ورواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي، وزادوا: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا كان إذا تغدى لا يتعشى وإذا تعشى لا يتغدى ، وفي رواية لابن أبي الدنيا قال أبو جحيفة: فما ملأت بطني منذ ثلاثين سنة".

(٢) رواه الترمذي (٢٣٥٦)وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الأوسط (٦٠٢٩)، وأبو يعلى (٤٥٣٨).

(٣) رواه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠).

الوارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز الشعير يومين حتى مات[(١)].

٢٩٠٣- (٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: ما شبع آل محمد منذ قدم المدينة من طعام بر ثلاث ليال تباعا حتى قبض[(٢)].

٢٩٠٤- (٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح قال: حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال عمر بن الخطاب- رحمه الله- وذكر ما أصاب الناس من الدنيا: لقد رأيت رسول الله ﷺ يظل اليوم يلتوي، ما عنده ما يملأ بطنه من الدقل[(٣)].

٢٩٠٥- (١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا مالك بن سعير بن الخمس، حدثنا إسماعيل بن عبد الملك، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الخندق نظرت إلى رسول الله ﷺ فوجدته قد وضع بينه وبين إزاره حجيرا يقيم به صلبه من الجوع[(٤)].

٢٩٠٦- (١١) [حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان][(٥)] عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يشد صلبه

---

(١) رواه مسلم (٢٩٧٠).

(٢) رواه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠).

(٣) رواه مسلم (٢٩٧٨).

(٤) رواه أبو يعلى(٢٠٠٤). قال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا على ضعف في إسماعيل بن عبد الملك".

(٥) ما بين المعقوفتين مستدرك من الخبر رقم(٣٠٧٤)، وإن كان الظن أنه بغير هذا الإسناد..

بالحجر من الغرث[١].

٢٩٠٧- (١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا عبد .... هشام، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده ما أتى على آل محمد ثلاث يشبعون فيهن...**»[٢].

قال الحسن: ما قال ذلك يشتكي إلى الناس، إنما قاله يعتذر به.

٢٩٠٨- (١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة، أنها قالت: كان يمر بنا هلال وهلال ما يوقد في بيت من بيوت رسول الله ﷺ نار. قال: قلت لخالتي: على أي شيء كنتم تعيشون؟ قالت: على الأسودين: الماء والتمر[٣].

٢٩٠٩- (١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله المدني، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: فاتني العشاء ذات ليلة، فرجعت إلى أهلي فقلت:

---

(١) رواه الطبري في تهذيب الآثار(١/ ٢٩٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد(٦/ ٧١)، والطبراني في الأوسط(١٥٨٩) من طريق أبي غسان محمد بن مطرف عن أبي حازم عن عروة بن الزبير عن عائشة...

تنبيه: وكذا ورد الإسناد في المخطوط: أبو غسان، عن أبي حازم، عن عروة، عن عائشة. إلا أن محقق المطبوع جعله: أبو غسان، عن [ابن] أبي حازم، [عن أبيه، عن يزيد بن رومان] عن عروة، عن عائشة. ثم أشار في الحاشية إلى أن المثبت بين المعقوفتين من سند الصحيحين. قال فاضل: وأبو حازم هذا هو سلمة بن دينار، وقد ذكرت كتب التراجم أنه روى عن عروة بن الزبير، وروى عنه أبو غسان محمد بن مطرف. فليتأمل. انظر حلية الأولياء(٣/ ٢٢٩-٢٤٩)، وتهذيب الكمال(١١/ ٢٧٢-٢٧٤).

أما عندكم عشاء؟ قالوا: لا. فاضطجعت على فراشي، فجعلت أتقلب ولا يأتيني النوم من الجوع. فقلت: لو أني خرجت إلى المسجد فصليت وتعللت حتى أصبح.

قال: فخرجت فصليت ما شاء الله، ثم تساندت في ناحية منه، إذ طلع علي عمر فقال: ما أخرجني إلا الذي أخرجك. فبينا نحن إذ خرج علينا رسول الله ﷺفقال: «**ما أخرجني إلا الذي أخرجكما، فانطلقوا بنا إلى الواقمي**». فانطلقنا في القمر، فقال النبي ﷺ لامرأته: «**أين زوجك**»؟ قالت: ذهب يستعذب لنا من حسي بني حارثة، فجاء حاملا قربته، فعلقها في نخلة، ثم أقبل علينا فقال: مرحباً وأهلاً، ما زار الناس قط مثل ما زارنا الليلة. ثم انطلق إلى عذق فقطعه، ثم أخذ الشفرة فجال في الغنم، فقال رسول الله ﷺ: «**إياك والحلوب**» أو قال: «**ذات الدر**». فذبح وسلخ، وأمر امرأته فعجنت وخبزت، وقطع في القدور وأوقد تحتها، ثم ثرد وغرف من المرق واللحم، ثم وضعه بين أيدينا، فأكلنا حتى شبعنا. ثم قام إلى القربة وقد سفقتها الريح فبردت فأسقانا في إناء، ثم ناول النبي ﷺ فشرب، ثم أبا بكر ثم عمر، فقال رسول الله ﷺ: «**الحمد لله الذي أخرجنا ولم يخرجنا إلا الجوع، ثم لم نرجع حتى أصابنا هذا، لنسألن عن هذا يوم القيامة، فإن هذا من النعيم**»[1].

٢٩١٠- (١٥) حدثني غير واحد، عن أبي الوليد الطيالسي قال: حدثنا عثمان ابن عمارة أبو هاشم صاحب الزعفران قال: حدثنا محمد بن عبد الله، أن أنس بن

---

(١) رواه ابن ماجه (٣١٨١) مختصرا، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٥١-٢٥٢)، وأبو يعلى (٧٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٢٣٣): "هذا إسناد فيه يحيى بن عبيد الله وهو ضعيف". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٨-٣١٩): "روى ابن ماجه طرفا منه في ذبح ذوات الدر رواه الطبراني ورواه أبو يعلى أتم منه وفيه يحيى بن عبيد الله بن موهب وقد ضعفه الجمهور ووثق وبقية رجاله ثقات". وهو في صحيح مسلم (٢٠٣٨) من حديث أبي هريرة ﷺ.

مالك حدثه: أن فاطمة بنت رسول الله ﷺ جاءت بكسيرة خبز إلى رسول الله ﷺ فقال: «**ما هذه الكسيرة يا فاطمة**»؟ قالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسيرة. قال: «**أما إنه أول طعام دخل بطن أبيك منذ ثلاثة أيام**»[(١)].

٢٩١١- (١٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: عن الحسن قال: ما شبع رسول الله ﷺ من خبز ولحم قط إلا على ضفف.

قال مالك: فلم أدر ما الضفف، فلقيت أعرابيا فسألته فقال: إلا تناولها على رؤوس الناس[(٢)].

٢٩١٢- (١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا أيوب، عن مجاهد، عن علي قال: جعت مرة بالمدينة جوعاً شديداً، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينة، فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرا، فظننت تريد بله، فأتيتها فقاطعتها على كل ذنوب تمرة، فبدرت ستة عشر ذنوباً حتى مجلت يداي، ثم أتيت الماء فأصبت منه، ثم أتيتها فقلت بكفي هكذا بين يديها، فعدت لي ست عشرة تمرة، فأتيت النبي ﷺ فأخبرته، فأكل معي منها[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢١٣)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٢): "رواه أحمد والطبراني وزاد فقال: " ما هذه فقالت قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة فقال. فذكره. رواتها ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢): "رواه وأحمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت: قرص خبزته فلم تطب نفسي حتى أتيتك بهذه الكسرة ورجالها ثقات".

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد(١/ ١٣٥)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٧٠-٧١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩٧): =

٢٩١٣- (١٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا ... قال: حدثنا حديج بن معاوية قال: حدثنا كنانة مولى صفية، عن صفية زوج النبي ﷺ قالت: جاءني رسول الله ﷺ في بيتي فقال: «**أعندك يا بنت حيي شيء فإني جائع**». فقلت: لا والله يا رسول الله إلا مد من طحين. قال: «**فأسخنيه**». قالت: فجعلته في القدر، وأنضجته، فقلت: قد نضج يا رسول الله. فقال: «**تعلمين في نحي بنت أبي بكر شيء**»؟ فقلت: لا والله ما أدري يا رسول الله. قالت: فذهب هو بنفسه حتى أتى بيتها فقال: «**في نحيك شيء يا بنت أبي بكر**»؟ قالت: ليس فيه إلا قليل يا رسول الله. قالت: فجاء هو بنفسه فعصر ما فيه على القدر حتى رأيت الذي يخرج مع السمن، فوضع يده فيه وقال: «**بسم الله**». ثم دعا بالبركة وقال: «**ادعي أخواتك، فإني أعلم أنهن يجدن مثل ما أجد**». فدعوتهن، فأكلنا حتى شبعنا. ثم جاء أبو بكر فاستأذن فقمنا، ثم جاء عمر، ثم جاء رجل آخر، فأكلوا حتى شبعوا وفضل منهم[1].

٢٩١٤- (١٩) حدثنا عبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن الوليد بن عمرو بن ساج، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: أكلت خبز بر

= "رواه ابن ماجه باختصار رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن مجاهدا لم يسمع من علي والله أعلم". قال فاضل: حديث ابن ماجه(٢٤٤٦) جاء من طريق عكرمة عن ابن عباس قال: أصاب نبي الله ﷺ خصاصة فبلغ ذلك عليا فخرج يلتمس عملاً يصيب فيه شيئاً ليقيت به رسول الله ﷺ، فأتى بستاناً لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلواً كل دلو بتمرة، فخيره اليهودي من تمره سبع عشرة عجوة فجاء بها إلى نبي الله ﷺ.

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٠٨-٣٠٩):"رواه الطبراني في الأوسط وفيه جدع بن معاوية وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله ثقات ".

بلحم سمن، فأتيت النبي ﷺ، فتجشأت، فقال: «**اكفف جشاءك، فإن أكثركم شبعاً أطولكم جوعاً يوم القيامة**». قال: فما أكل أبو جحيفة ملء بطنه حتى فارق الدنيا[1].

٢٩١٥- (٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: مشيت إلى رسول الله ﷺ بخبز شعير وإهالة سنخة. قال: ولقد رهن درعاً عند يهودي، ولقد سمعته مراراً يقول: «**والله ما أصبح في عيال محمد صاع تمر ولا صاع حب**»، وإن عنده لتسع نسوة يومئذ[2].

٢٩١٦- (٢١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو مضطجع على سرير مرمول بشريط، ليس بين جلده وبين الشريط ثوب وتحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، فدخل عليه غير واحد من أصحابه، حتى دخل عمر بن الخطاب، فانحرف عنه رسول الله ﷺ انحرافة، فنظر فرأى الشريط قد أثر بجنبه، فبكى عمر، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يبكيك يا عمر**»؟ قال: أما والله يا رسول الله ما أبكي إلا لكوني أعلم أنك أكرم على الله من كسرى وقيصر، فهما يعيشان فيما يعيشان فيه من الدنيا، وأنت بالمكان الذي أرى. فقال رسول الله ﷺ: «**أو ما ترضى يا عمر أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة**». قال: بلى والله يا رسول الله. قال: «**فإنه كذاك**»[3].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٨٩٩).

(٢) رواه البخاري (٢٠٦٩).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٩)، وأبو يعلى (٢٧٨٢). وذكره الذهبي مسنداً في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٧٥) وقال: "إسناد صالح". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٣٢٦): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك بن فضالة وقد وثقه جماعة وضعفه جماعة".

٢٩١٧- (٢٢) حدثنا الحسين بن الجنيد قال: حدثنا غسان بن عبيد الأزدي الموصلي قال: حدثنا حمزة البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت عائشة: إن أول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها ﷺ الشبع، فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت أبدانهم، فتصعبت قلوبهم، وجمحت شهواتهم.

٢٩١٨- (٢٣) حدثنا أحمد بن عثمان الأودي قال: حدثنا قاسم بن قيس النخعي قال: حدثنا حميد بن المثنى، عن أبي جعفر قال: إذا امتلأ البطن طغى الجسد.

٢٩١٩- (٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر بن الخطاب: إن أردت أن تلحق بصاحبيك فأقصر الأمل، وكل دون الشبع، وارقع القميص، وانكس الإزار، واخصف النعل تلحق بهما.

٢٩٢٠- (٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني سعيد بن أبي أيوب، عن أبي خلاد، عن عبادة بن الصامت أنه كان يقول: إنما البطن هات هات، كفاكم ما سده عنكم.

٢٩٢١- (٢٦) حدثنا أحمد بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد ابن حميد، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن رافع قال: ويل لمن كان دينه دنياه، وهمه بطنه.

٢٩٢٢- (٢٧) حدثنا عبد .... بن منكدر قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله، عن عاصم بن محمد العمري، عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقرد أخفاف إبل الصدقة، فدخل وقد أصابه .... فقال: هل عندكم شيء؟ فقالت امرأته: تحت

السرير. فتناول قناعا فيه تمر، فأكل ثم شرب من الماء، ثم مسح بطنه وقال: ويح لمن أدخله بطنه النار.

٢٩٢٣- (٢٨) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال: أتي عمر بن الخطاب بخبز وزيت، فجعل يأكل منه ويمسح بطنه ويقول: والله لتمرنن أيها البطن على الخبز والزيت ما دام السمن يباع بالأواقي.

٢٩٢٤- (٢٩) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن بكير قال: حدثنا طلحة بن زيد القرشي، عن .... البختري قال: قال عمر بن الخطاب لأصحابه: لولا مخافة ذيول الحساب غدا لأمرت بحمل يشوى في التنور.

٢٩٢٥- (٣٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الحميد بن سليمان، عن أبي حازم قال: قلت لسهل بن سعد: هل رأيت المناخل على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما رأيت منخلا في ذلك الزمان، ولا نخل لرسول الله ﷺ الشهر حتى فارق الدنيا. قال: قلت: كيف كنتم تصنعون؟ قال: كنا نطحن ثم ننفخ قشره فيطير منه ما طار ويستمسك ما استمسك[1].

٢٩٢٦- (٣١) حدثنا القاسم بن محمد بن إبراهيم العبسي قال: حدثنا هشيم ابن ساسان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر وكان يحضر طعام عمر قال: كانت له كل يوم إحدى عشرة لقمة أنى شاءها من الغد.

٢٩٢٧- (٣٢) حدثني عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب فأتي بشربة من عسل،

---

(١) رواه البخاري (٥٠٩٧).

فجعل يدير الإناء في كفه فيقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى مرارتها، ثم دفعها إلى رجل من القوم فشربها.

٢٩٢٨- (٣٣) حدثنا علي بن مسلم بن سعيد قال: حدثنا عباد بن عباد، عن جعفر بن الزبير، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: أتي علي - رحمه الله- ببطة محشوة خبيصاً، فقال: على هذا تذابح قريش.

٢٩٢٩- (٣٤) حدثني محمد بن أحمد القرشي، عن محمد بن زياد، عن زبان الكليبي، عن أبيه قال: لما قتل مصعب بن الزبير المختار صنع له عمرو بن حريث طعاما، فأكل هو وأصحابه. ثم أتاه بفالوذجة في إناء ترجرج، فقال مصعب لأصحابه: ائتوا فكلوا، فوالله ما كان الدين بقلوص ...... ولا يكون، وما كان الجلاد إلا على ما ترون، وعلى ما في الرحال.

٢٩٣٠- (٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن عقبة الأسدي قال: أتي إبراهيم بخبيص فقال: هذا طعام الصبيان، فلم يأكله.

٢٩٣١- (٣٦) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن، عن الأحنف بن قيس قال: خرجنا مع أبي موسى الأشعري وفودا إلى عمر بن الخطاب، وكان لعمر ثلاث خبزات، يأكلهن يوما بلبن وسمن، ويوما بلحم غريض، ويوما بزيت. فجعل القوم يأكلون ويعذرون. فقال عمر: إني لأرى تعذيركم وإني لأعلمكم بالعيش، ولو شئت لجعلت كراكر وأسنمة وصلاء وصنابا وصلائق، ولكني أستبقي حسناتي، إن الله جل ثناؤه ذكر قوماً فقال: ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَٰتِكُمْ فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنْيَا وَٱسْتَمْتَعْتُم بِهَا ﴾ [الأحقاف: ٢٠].

٢٩٣٢- (٣٧) حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: [دخل][1] ناس على حفصة بنت عمر فقالوا: إن أمير المؤمنين قد بدا علباء رقبته من الهزال، فلو [كلمت أمير المؤمنين فأكل][2] طعاما هو ألين من طعامه، ويلبس ثياباً ألين من ثيابه، فقد رأينا إزاره مرقعاً برقع غير لون ثوبه، ويتخذ فراشاً ألين من فراشه، فقد أوسع الله على المسلمين، فيكون ذلك أقوى له على أمرهم.

فبعثوا إليه حفصة، فذكرت ذلك له، فقال: أخبريني بألين فراش فرشتيه لرسول الله ﷺ قط. قالت: عباءة تثنيها له باثنين فلما غلظت عليه جعلتها له بأربعة. قال: فأخبريني بأجود ثوب لبسه. قالت: نمرة صنعناها له، فرآها إنسان قال: اكسنيها، فأعطاها إياه. قال: [هلم] بصاع تمر، فأمرهم فنزعوا نواه، ثم قال: انزعوا تفاريقه. ففعلوا ثم أكله كله، فقال: والله إني لأشتهي الطعام، إني لآكل السمن وعندي اللحم، وآكل الزيت وعندي السمن، وآكل الملح وعندي الزيت، وآكل بحتا وعندي ملح، ولكن صاحبي سلكا طريقا فأخاف اختلافهما فيخالف بي.

٢٩٣٣- (٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يوسف بن يعقوب ولقمان الحنفي قالا: بلغنا أن الله عز وجل يقول لأوليائه في القيامة: يا أوليائي، طال ما لحظتكم في الدنيا وقد غارت أعينكم، وقلصت شفاهكم عن الأشربة، وخففت بطونكم، فتعاطوا الكأس فيما بينكم، وكلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية.

---

(١) الزيادة من أخبار المدينة (٢/ ١٣).

(٢) الزيادة من أخبار المدينة (٢/ ١٣).

٢٩٣٤- (٣٩) قال أبو جعفر الكندي: حدثنا محمد بن صبيح قال: حدثنا سعيد بن بشير عن الحسن قال: تقول الحوراء لولي الله وهو متكئ معها على نهر العسل تعاطيه الكأس: يا نعم عيشة، أتدري يا حبيب الله متى زوجنيك مولاي؟ فيقول: لا أدري. فتقول: نظر إليك في يوم صائف بعيد الطرفين، وأنت في ظمأ هاجرة من جهد العطش، فباهى بك الملائكة وقال: انظروا إلى عبدي، ترك زوجته وشهوته ولذته وطعامه وشرابه من أجلي رغبة فيما عندي، أشهدكم أني قد غفرت له. فغفر لك يومئذ، وزوجنيك.

٢٩٣٥- (٤٠) قال محمد بن الحسين: وحدثنا بهلول، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعلها ترى الله.

٢٩٣٦- (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا المعلى الوراق قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خلطت دقيقي بالرماد، فضعفت عن الصلاة، ولو قويت على الصلاة ما أكلت طعاماً غيره.

٢٩٣٧- (٤٢) قال خالد: حدثنا معلى الوراق قال: قال أبو عبيدة الخواص: حتفك في شبعك، وحظك في جوعك، إذا أنت شبعت ثقلت فنمت استمكن منك العدو فجثم عليك، وإذا أنت تجوعت كنت للعدو بمرصد.

٢٩٣٨- (٤٣) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبد الله الشحام قال: قال مالك بن دينار: أكلت الثجير أربعين صباحاً، ولولا أني خشيت أن يقفلني لداومت عليه.

٢٩٣٩- (٤٤) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب الصفار قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل في حلقي لأكلته.

٢٩٤٠- (٤٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم - من جلساء مالك بن دينار- قال: سمعت مالكاً قال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً ثخيناً بلبن رائب. قال: فانطلق، فجاءه به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: إني اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفأردت أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني. وأبى أن يأكله.

٢٩٤١- (٤٦) قال محمد بن الحسين: حدثنا خالد بن يزيد الطبيب قال: حدثنا خازم بن الحسين قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بطنك أعز عليك من دينك! بطنك آثر عندك من نفسك! هبك قد ملأته من طيب الطعام ولذيذ الشراب، انظر إلى ما ......

٢٩٤٢- (٤٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: من في ناديكم هذا؟ فوالله ما أصبت فيه بسرة ولا رطبة ولا تمرة فما نقص مني، فما زاد فيكم؟

٢٩٤٣- (٤٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبدالواحد ابن زياد قال: سمعت مالكا يقول لحوشب: يا أبا بشر، احفظ عني اثنتين: لا تبيتن وأنت شبعان، ودع الطعام وأنت تشتهيه. قال: فقال له حوشب: يا أبا يحيى، هذا وصف أطباء أهل الدنيا. قال - ومحمد بن واسع يسمع كلامهما- قال: نعم، ووصف طريق أهل الآخرة. قال: فقال مالك: بخ بخ للدين والدنيا.

٢٩٤٤- (٤٩) وقال محمد: حدثنا خالد بن عمرو الأموي قال: سمعت خليد ابن دعلج يذكر عن محمد بن واسع قال: من قل طعمه فهم وأفهم، وصفا ورق، وإن كثرة الطعام ليثقل صاحبه عن كثير مما يريد.

٢٩٤٥- (٥٠) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: أخبرنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران، عن نافع قال: كان ابن عمر يجمع أهله على جفنة كل ليلة، فربما جاء سائل فيأخذ ابن عمر نصيبه من الثريد فيدفعه إليه، ثم يرجع وقد أكل ما في الجفنة، فإن كنت أكلت منها شيئاً فقد أكل منها ابن عمر، ثم يصبح صائماً.

٢٩٤٦- (٥١) حدثنا يحيى بن يوسف قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد دلى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ومساكينكم ويتاماكم.

٢٩٤٧- (٥٢) وحدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي، أن صفية بنت أبي عبيد قالت: ما رأيته شبع فأقول إنه شبع - تعني ابن عمر- قالت: فلما رأيت ذلك - وكان له يتيمان- صنعت له شيئاً فدعاهما، فأكلا معه، فلما قاما جئته بشيء، فقال: ادعي فلاناً وفلاناً. قلت: قد ناما، ولقد أشبعتهما. قال: فادعي لي بعض أهل الصفة، فدعي له مساكين، فأكلوا معه.

٢٩٤٨- (٥٣) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال: أخبرنا شعبة، عن عثمان بن سليط قال: كان ابن عمر يدعو المجذومين فيأكل معهم ويقول: لعل بعض هؤلاء يكون ملكاً يوم القيامة.

٢٩٤٩- (٥٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان بن حسين، عن الحسن قال: كان ابن عمر إذا تغدى وتعشى دعا من حوله من اليتامى، فتغدى ذات يوم فأرسل إلى يتيم فلم يجده، وكانت له سويقة محلاة يشربها بعد غدائه، فجاء اليتيم وقد فرغوا من الغداء وبيده السويقة ليشربها، فناوله إياها وقال: خذها فما أراك غبنت.

٢٩٥٠- (٥٥) حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول قال: سمعت أنهم صنعوا له طعاما - يعني ابن عمر- فأتوا به مع خبز، فأراد أن يفرق على المساكين فذهبوا به، فقال: حرمتموني، وأردتم أن ألقيه في الحش، لا والله لا أذوقه اليوم.

٢٩٥١- (٥٦) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثنا عتاب بن زياد قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا المفضل بن لاحق، عن أبي بكر بن حفص قال: كان ابن عمر لا يحبس عن طعامه بين مكة والمدينة مجذوما ولا أبرص ولا مبتلى حتى يقعدوا معه على مائدته، فبينما هو يوما قاعد على مائدته أقبل موليان من موالي أهل المدينة، فرحبوا بهما وأوسعوا لهما، فضحك عبد الله، فأنكر المولبان ضحكه فقالا: يا أبا عبد الرحمن، ضحكت أضحك الله سنك، فما الذي أضحكك؟ قال: عجبت من بني هؤلاء الذين تدمى أفواههم من الجوع فيضيقون عليهم ويتأذون بهم، حتى لو أن أحدهم قدر أن يأخذ مكان اثنين فعل تأذيا بهم وتضيقا عليهم، وجئتما أنتما قد أوفرا لكما من الزاد فأوسعوا لكما وحيوكما، [يطعمون][1] طعامهم من لا يريده، ويمنعونه من يريده.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١٤٥).

٢٩٥٢- (٥٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا بكر بن خداش قال: حدثنا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر، أنه أتي بكبل جوارشن فقال: ما هذا؟ قالوا: يهضم الطعام. فقال ابن عمر: إنه ليأتي عليّ كذا وكذا ما أشبع من الطعام.

٢٩٥٣- (٥٨) وحدثت عن عبد العزيز بن محمد، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: ما شبعت منذ أسلمت.

٢٩٥٤- (٥٩) وحدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور، عن ابن سيرين قال: جاء رجل إلى ابن عمر فقال: ألا نصنع لك جوارشن؟ فقال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظلك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواما يجوعون مرة ويشبعون مرة.

٢٩٥٥- (٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر، أنه اشتكى فأرسلت صفية فاشترت له عنقودا بدرهم، فرآها سائل فاتبعها، فلما دخلت الجارية قال: المسكين المسكين. فقال ابن عمر: أعطوه إياه، أعطوه إياه. فأرسلت صفية بدرهم آخر، فاشترت الجارية له عنقودا بدرهم، فرآها سائل، فاتبعها، فلما دخلت قال: المسكين المسكين. قال ابن عمر: أعطوه إياه. ثم أرسلت بدرهم آخر، فقالت صفية: والله لئن عدت لما أصبت مني خيرا أبداً، فكف فاشترت له عنقوداً.

٢٩٥٦- (٦١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد بن سيرين قال: إن كان الرجل من أصحاب النبي ﷺ يأتي عليه ثلاثة أيام لا

يجد شيئاً يأكله، فيأخذ الجلدة فتشويها فيأكلها، فإذا لم [يجد شيئاً][1] أخذ حجراً فشد به صلبه.

٢٩٥٧- (٦٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى بن الوراق قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: أشقى الناس من دخل النار لغيره، إنما بطنك كلبك، فاخسأه عنك بلقمة.

٢٩٥٨- (٦٣) حدثني محمد بن علي المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: والله لوددت أن حصاة تجزئني من الطعام والشراب أمصها.

٢٩٥٩- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن عبد الواحد ابن زيد، عن الحسن قال: لقد أدركت أقواماً إن كان أحدهم ليأكل الأكلة فيود أنها حجر في بطنه.

٢٩٦٠- (٦٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إنما بطن أحدكم كلب، ألق إلى ذا الكلب كسرة ورأس جوافة يسكت عنك، ولا تجعلوا بطونكم جرباً للشيطان يوعي فيها إبليس ما شاء.

٢٩٦١- (٦٦) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثني أخي عبيد الله قال: قال مالك بن دينار: ما بيننا وبين هشام بن عبد الملك إلا أن يجاوز هذه، ثم ...... آثر عندك، يعني في.....

---

(١) الزيادة من الترغيب والترهيب (٤/ ١٠٩).

٢٩٦٢- (٦٧) حدثنا سريج، عن يونس قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: والله لقد أدركنا أقواماً وصحبنا طوائف منهم، ما أمر أحدهم في بيته بصنعة طعام له قط، وما شبع أحدهم من طعام حتى مات، ما عدا أن يقارب شبعه أمسك.

٢٩٦٣- (٦٨) حدثنا سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: قال الحواريون لعيسى بن مريم: ما نأكل؟ قال: خبز الشعير. قالوا: فما نشرب؟ قال: الماء القراح. قالوا: فما نتوسد؟ قال: توسدوا الأرض. قالوا: ما تأمرنا من العيش إلا بكل شديد. قال: وبذلك لا يخلو ملكوت السماوات حتى يأتي أحدكم ما يأتي من ذلك على شهوة. قالوا: وكيف ذاك؟ قال: ألم [تروا] إلى الرجل إذا جاع فما أحب إليه الكسرة وإن كانت شعيرا، وإذا عطش فما أحب إليه الماء وإن كان قراحا، وإذا أطال القيام فما أحب إليه أن يتوسد الأرض!.

٢٩٦٤- (٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن علي قال: أهلك ابن آدم الأجوفان: البطن والفرج.

٢٩٦٥- (٧٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم قال: سمعت سلم بن ميمون الخواص يقول:

أإنك مهما تعط بطنك سؤله ... وفرجك إلا منتهى اللوم أجمعا

٢٩٦٦- (٧١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا عبد الله بن المطلب العجلي، عن الحسن بن ذكوان، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن

أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل البيت ليقل طعمهم فتستنير بيوتهم**»[1].

٢٩٦٧- (٧٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن عبيد بن سلمان، عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال: «**الرغب شؤم**»[2].

٢٩٦٨- (٧٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قيل لسمرة بن جندب: إن ابنك بشم البارحة. قال: لو مات ما صليت عليه.

٢٩٦٩- (٧٤) حدثني سريج بن يونس قال: أخبرنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

٢٩٧٠- (٧٥) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو الرقي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: صليت مع أبي بكر العصر، ثم انكفأت معه إلى منزله، فقال لامرأته أسماء بنت عميس: هل عندك طعام؟ قالت: لا والله ما من شيء. قال: انظري. قالت: لا والله ما من شيء. فاعتقل شاة كانت وضعت من يومها - وكان ذا شاة - فحلب من لبانها، ثم أفرغه في برمة، ثم أمر جاريته فطبخت ثم أتينا به، فأكل وأكلنا، ثم صلى وصلينا، ما توضأ ولا توضأنا.

٢٩٧١- (٧٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣١٧)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٠٥) وقال: " عبد الله بن المطلب العجلي مجهول وحديثه منكر غير محفوظ". وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٥): "قال أبي هذا حديث كذب وعبد الله بن المطلب مجهول". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المطلب العجلي ضعفه العقيلي وبقية رجاله ثقات".

(٢) مرسل.

خالد قال: جاء رجل إلى ابن عمر قال: ألا نصنع لك جوارشن؟ قال: وأي شيء الجوارشن؟ قال: شيء إذا كظك الطعام فأكلت منه سهل عليك ما تجد. قال ابن عمر: ما شبعت منذ أربعة أشهر، وما ذاك ألا أكون أجده، ولكني عهدت أقواماً يجوعون مرة، ويشبعون مرة.

٢٩٧٢- (٧٧) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا يونس، عن الحسن قال: حدثني الأحنف بن قيس قال: كنا نحضر طعام عمر، فيطعمنا الخبز واللبن، والخبز والزيت والخل وأقل من ذلك القديد، وأقل من ذلك اللحم الغريض.

٢٩٧٣- (٧٨) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد السلمي قال: قدمت على عمر، وكان ينحر جزورا كل يوم، أطايبها للمسلمين وأمهات المؤمنين، ويأمر بالعنق والعلباء فيأكله هو وأهله. فدعا بطعام فأتي به، فإذا هو خبز خشن وكسور من لحم غليظ، فجعل يقول: كل. فجعلت آكل البضعة فألوكها فلا أستطيع أن أسيغها، فنظرت فإذا بضعة بيضاء ظننت أنها من السنام فأخذتها، فإذا هي من علباء العنق. فنظر إلي عمر فقال: إنه ليس يدركك العراق الذي تأكل أنت وأصحابك.

٢٩٧٤- (٧٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن عتبة بن فرقد قال: حملت إلى عمر سلال خبيص، فلما وضعتهن بين يديه كشف بعضهن فقال: أوكل المسلمين يجد هذا؟ قلت: لا يا أمير المؤمنين، إنما هذا شيء يختص به الأمراء. قال: لا حاجة لي فيه. ثم ذكر الحديث.

٢٩٧٥- (٨٠) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر المهاجرين لا تكثروا الدخول على أهل الدنيا؛ فإنه مسخطة للرزق.

٢٩٧٦- (٨١) حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا المعلى الجعفي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: قال عمر: أيها الناس، إياكم والبطنة من الطعام؛ فإنها مكسلة عن الصلاة، مفسدة للجسد، مورثة للسقم، وإن الله تبارك وتعالى يبغض الحبر السمين، ولكن عليكم بالقصد في قوتكم؛ فإنه أدنى من الإصلاح، وأبعد من السرف، وأقوى على عبادة الله، وإنه لن يهلك عبد حتى يؤثر شهوته على دينه.

٢٩٧٧- (٨٢) قال محمد: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: لقد كان المسلم يعار أن يقال له إنك لبطين.

٢٩٧٨- (٨٣) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة ابن سعيد قال: إن كان الرجل ليعير بالبطنة كما يعير بالذنب يعمله.

٢٩٧٩- (٨٤) حدثت عن المعافى بن عمران، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس الملائي قال: إياكم والبطنة؛ فإنها تقسي القلب.

٢٩٨٠- (٨٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض العلماء: إذا كنت بطيناً، فاعدد نفسك زمناً حتى تخمص.

٢٩٨١- (٨٦) قال: وقال ابن الأعرابي: كانت العرب تقول: ما بات رجل بطينا فتم عزمه.

٢٩٨٢- (٨٧) حدثني أبو حاتم الرازي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: إذا أردت حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، فلا تأكل حتى تقضيها، فإن الأكل يغير العقل.

٢٩٨٣- (٨٨) وقال علي بن جعفر الأحمر: سمعت أبي يقول: كان أيوب يقول: كثرة الأكل داء البطن وزيادة في النتن.

٢٩٨٤- (٨٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي داود الرومي قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: ألا نصنع لك دواء يشهيك الطعام؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله إني لأدخل المخرج فيؤذيني ما يخرج مني. قيل: أفلا نصنع لك دواء يشهيك النساء؟ قال: وما أصنع به؟! فوالله لربما كان ذلك يأتيني فأجد لذلك غفلة وشرة.

٢٩٨٥- (٩٠) وقال حميد بن أحمد، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي بن .... إن الرجل ليشبع الشبعة فيطغى لها جسده.

٢٩٨٦- (٩١) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت موسى بن داود قال: سمعت مالك بن أنس قال: بلغنا أن ابن عمر قيل له: لو صنعنا لك جوارشن. قال: وما الجوارشن؟ قال: إذا كظك الطعام فأخذت منه أمراك. قال: ما شبعت منذ قتل عثمان.

٢٩٨٧- (٩٢) حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوع يرق القلب.

٢٩٨٨- (٩٣) قال محمد بن الحسين قال: حدثني بشر بن مصلح قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: الجوع رأس كل بر في الأرض.

٢٩٨٩- (٩٤) قال محمد: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا أبو فروة الأنصاري، عن السري بن ينعم قال: كان يقال: ما تجوع عبد إلا أبدل الله مكان جوعه حكمة وورعاً. وكان يقال: الجوع شعار الأنبياء والصالحين.

٢٩٩٠- (٩٥) قال محمد: حدثني قادم الديلمي قال: سمعت أبا صفوان العابد يقول: كان يقال: ورث الجوع أهله النظر بنور الله إلى معالي العز في خلقه. وكان يقال: مصادر العز في الاستغناء، والتوكل كفاية، والتفويض راحة، والعبادة يبعثها على النظرة، وما فقد الرجل شيئاً أقل ضرراً عليه من أكلة يدعها لله، بل عاقبتها للمتقين جميلة.

٢٩٩١- (٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من بني تميم قال: قال الأعمش لرجل: يا أحمق، ترى هذا البطن؟ إن أهنته أكرمك، وان أكرمته أهانك.

٢٩٩٢- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الحسن أو غيره: كانت بلية أبيكم آدم عليه السلام أكلة، وهي بليتكم إلى يوم القيامة.

٢٩٩٣- (٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: الشبع يقسي القلب ويفتر البدن.

٢٩٩٤- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال مالك بن دينار: من ملك بطنه ملك الأعمال الصالحة كلها.

٢٩٩٥- (١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: كثرة الطعام تميت القلب كما أن كثرة الماء يميت ا الزرع.

٢٩٩٦- (١٠١) وحدثني الحسين قال: قال عبد الرحمن بن زيد: أول ما يعمل فيه العبد المؤمن بطنه، فإن استقام له بطنه استقام له دينه، وإن لم يستقم له بطنه لم يستقم له دينه.

٢٩٩٧- (١٠٢) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: لا تسكن الحكمة معدة ملأى.

٢٩٩٨- (١٠٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي- الداري في قول الله عز وجل: ﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾ [الإنسان:١٢]. قال: عن الشهوات.

٢٩٩٩- (١٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: كنا عند مالك بن دينار، فجاء هشام بن حسان فقال: أين أبو يحيى؟ قلنا: عند البقال. قال: قوموا بنا إليه. فحانت مني نظرة إلى هشام فقال: يا هشام، إني أعطي هذا البقال كل شهر درهماً ودانقين، فآخذ منه كل شهر ستين رغيفاً، كل ليلة رغيفين، فإذا أصبتهما سخنا فهو أدمهما. إني قرأت في زبور داود عليه السلام: إلهي رأيت همومي وأنت من فوق العلى. فانظر ما همومك يا هشام.

٣٠٠٠- (١٠٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسعر قال: قال مالك: ما ينبغي للمؤمن أن يكون بطنه أكثر همه، وأن تكون شهوته هي الغالبة عليه.

قال: ولقي مالك بن دينار جارية كانت في جواره ثم بيعت، فقال لها: فلانة؟ قالت: نعم يا أبا يحيى. قال: كيف أنت، وكيف الموضع الذي أنت فيه؟ قالت: بأبي أنت، ما أحسن حالهم، وأخصب بيوتهم. قال: لهم فضل معروف على أحد؟ قالت: يا أبا يحيى، منازلهم خصبة، وطعامهم كثير واسع. قال: يقول أبو يحيى: أنا أسألها عن خير القوم وتفضلهم، وهي تخبرني بعمران الحشوش.

٣٠٠١- (١٠٦) قال محمد: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال عبد العزيز بن أبي رواد: كان يقال: قلة الطعم عون على التسرع في الخيرات.

٣٠٠٢- (١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن منذر الثوري، عن الربيع بن خيثم، أنه قال لأهله: اصنعوا لنا خبيصا، فصنعوه، فدعا رجلاً كان به خبل فجعل ربيع يلقمه ولعابه يسيل. فقال أهله: تكلفنا وصنعناه ثم أطعمت هذا؟! ما يدري هذا ما يأكل! قال ربيع: لكن الله يدري.

٣٠٠٣- (١٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني محبوب الزاهد قال: قال الحسن: لقد أدركت أقواما ما طوي لأحدهم ثوب قط، ولا تشهى أحدهم على أهله شهوة قط، ولا أمرهم بصنعة طعام قط، ولا قاسم أحدهم أخاه ميراثاً قط، لقد كان أحدهم يكون بينه وبين أخيه ميراث فيقول: هو لك، لا يحب أن يشغل نفسه بشيء من الدنيا، ولقد كان أحدهم ليأكل الأكلة فيتمنى أن يبقى في بطنه كما تبقى الآجرة في الماء فتكون زاده من الدنيا.

٣٠٠٤- (١٠٩) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محبوب الزاهد قال: قال الحسن: قال عامر بن عبد قيس: وجدت عيش الناس في أربع: اللباس والنساء والنوم والطعام؛ قال: فأما اللباس فما أبالي ما واريت به عورتي وألقيته على كتفي: صوف أو غيره. وأما النساء، فما أبالي امرأة رأيت أم جداراً. وأما النوم والطعام فقد غلباني، إلا أني أصيب منهما، وايم الله لئن بقيت لأضرن بهما جهدي. قال الحسن: فأضر بهما - والله - جهده حتى مات.

٣٠٠٥- (١١٠) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض، عن علي بن بكار قال: قال مالك بن دينار لأصحابه: تذكرون من عقلي شيئاً؟ قد جاءت الفاكهة وذهبت ما أكلت منها شيئا، وما ضرني.

٣٠٠٦- (١١١) وقال الحسن بن محبوب: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة المرعشي: قال مالك بن دينار: تذكرون من عقلي وجسمي شيئاً؟ قالوا: لا. قال: قد جاء الرطب وذهب ما أكلت منه شيئاً وما ضرني.

٣٠٠٧- (١١٢) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة: وضع مالك بن دينار رغيفا بين يديه، فقالت له نفسه: لو كان معه شيء آخر. قال: أنت ها هنا. فمر به أعرابي مسكين فقال: يا أعرابي، خذ هذا، فلما كان في الليلة القابلة رضيت بالخبز، لم ترد معه غيره.

٣٠٠٨- (١١٣) حدثنا الحسن بن حبوب قال: حدثنا الفيض قال: قال حذيفة: قلت لرجل: تعطي نفسك شهواتها؟ قال: ما في الأرض نفس هي أبغض إلي منها، فكيف أعطيها شهواتها؟!

٣٠٠٩- (١١٤) حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: سمعت إبراهيم التيمي يقول: مكثت ثلاثين يوماً ما طعمت طعاما ولا شربت شراباً إلا حبة عنب أكرهني عليها أهلي فآذت بطني. وأظنه قال: وما كنت أمتنع من حاجة أريدها.

٣٠١٠- (١١٥) حدثنا علي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن بعضهم قال: قيل للأعمش: نصدقه؟ قال: لو قال لي إنه نزل من السماء لصدقته.

٣٠١١- (١١٦) حدثنا أبو سليمان نصر بن عبد الرحمن الوشاء قال: حدثنا زيد ابن الحباب قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: كان إبراهيم يمكث شهرين لا يأكل شيئاً، ولكنه كان يشرب شربة نبيذ، يعني حلواً.

٣٠١٢- (١١٧) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا إسحاق

ابن منصور، عن عبد السلام قال: لحقنا حجاج بن فرافصة في طريق مكة، فقدمنا إليه طعاما حلوا، فأكل فقلنا له: متى عهدك بالطعام؟ قال: منذ ثلاث.

٣٠١٣- (١١٨) حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كان الحجاج بن فرافصة يمكث أربعة عشر يوماً لا يشرب ماء.

٣٠١٤- (١١٩) قال إسحاق: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا سفيان الثوري قال: بت عند الحجاح بن فرافصة أربع عشرة ليلة فما رأيته أكل ولا شرب، ولا نام.

٣٠١٥- (١٢٠) قال إسحاق: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بكير بن عامر قال: كان عبد الرحمن بن أبي نعم يمكث أربعة عشر يوماً لا يأكل شيئاً، حتى يعاد.

٣٠١٦- (١٢١) حدثنا أبو عبد الرحمن حاتم بن يحيى قال: حدثنا علي بن حجر، عن علي بن هشام، عن ابن أبي ليلى قال: أكلت مع أبي جعفر أمير المؤمنين طعاما فقال: أتدري ما هذا؟ قلت: لا. قال: هذا المخ الأبيض بالسكر الطبرزد.

٣٠١٧- (١٢٢) حدثني علي بن يحيى الباهلي قال: قال أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي قال: رُئي ابن أبي ليلى في النوم، فقيل له: ما فعل بك؟ قال: ما أكلت من طعامهم أكلة إلا أتخمت منه تخمة.

٣٠١٨- (١٢٣) قال محمد بن الحسين: حدثنا محمد بن عتاب قال: سمعت قثم العابد يقول: عصوا الله بلذيذ الطعام في العاقبة فنغص ذلك عليهم ما تقدم من شهوته عندهم في العاجلة. طوبى للمجوعين لله رجاء ثوابه، أولئك غداً عنده من أكرم أوليائه.

قال: وسمعته يقول: كان يقال: ما قل طعم امرئ قط إلا رق قلبه، ونديت عيناه.

٣٠١٩- (١٢٤) قال محمد بن الحسين: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا أعين أبو الأحوص قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ينبغي للعاقل أن يملك نفسه أمرها في شهواتها من المطعم والملبس. قال: ثم قال: أكلت مرة أكلة فأشرت منها زمانا. قال: وسمعته يقول: الجوع يطرد الأشر، والشبع ينميه ويحييه.

٣٠٢٠- (١٢٥) قال محمد: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: طيب المكاسب ذكاء للأبدان، فرحم الله من أكل طيباً، وأطعم طيباً.

٣٠٢١- (١٢٦) قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الجعد، عن زياد النميري قال: بلغنا أنه يدعى رجل يوم القيامة، فيقوم من بين تلك الصفوف، فيعلو نوره حتى يقال: من هذا الذي قد علا نوره؟ فينادي منادٍ: هذا رجل جوع نفسه وظمأها لله في دار الدنيا.

٣٠٢٢- (١٢٧) قال محمد: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن عياش، عن بعض رجاله قال: مكتوب في السفر الأول: طوبى لمن جوع نفسه ليوم الشبع الأكبر، طوبى لمن ظمأ نفسه ليوم الري الأكبر.

٣٠٢٣- (١٢٨) حدثنا محمد قال: حدثنا عبيد الله قال: حدثنا سلمة بن سعيد، عن محمد بن شابور- وكان من المجتهدين- قال: بلغنا أن الظمأة الجياع خطباء أهل الجنة بعد النبيين.

٣٠٢٤- (١٢٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا محمد بن معاوية أبو عبد الله الصوري قال: سمعت أبي يقول: ما شبع عبد شبعة إلا فارقه من عقله ما لا يعود إليه أبداً.

٣٠٢٥- (١٣٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن موسى بن داود قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: ما أهمته ذنوبه من جمع بين السمن والسكر.

٣٠٢٦- (١٣١) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن صدقة القيسي قال: حدثنا عيسى بن زاذان قال: قال لي زياد القيسي يوما ونحن بالدير:

تجوع فإن الجوع من غنم التقى وإن طويل الجوع يوما سيشبع

قال: فانتبهت والله وعلمت ما يراد، فقلت: بأبي أنت لا ترى مولاك طاعماً نهارا أبدا. قال: ذاك الذي أردت بك. ما للمريدين وللتشاغل بالطعام نهاراً. لا والله إلا التصوف والبلغ حتى يأتي أمر الله فتكون البطون مدابير الأطراف، شوقاً إلى الله وإلى لقائه.

٣٠٢٧- (١٣٢) حدثنا محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: سمعت عيسى بن زاذان يقول بصوت له حزين:

عليك برزق العابدين وأمرهم وقلة طعم، أنت له عامل
وداو صلاح القلب يوما بجرعة وبادر فإن الأمر لا بد عاجل

قال: وكان عيسى من أصحاب التقوت.

٣٠٢٨- (١٣٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: حدثتني أمة الله بنت أبي نصر قالت: قال سلمة الأسواري يوماً لفتى أطال الجلوس

معه:

عليك بطول الجوع دوماً فإنما تسر بطول الجوع يوم التغابن

قال: فصاح الفتى صيحة حمل من بين يديه صريعاً.

٣٠٢٩- (١٣٤) وقال محمد: حدثني يزيد بن عبد الله بن سكين الفارسي قال: حدثني صاحب لي - وكان من المتعبدين - قال: زدت ليلة في فطري بعض الزيادة، فثقلت عن الصلاة، فأريت في منامي نوائح ينحن علي. فقلت: تنحن علي وأنا حي؟! فقلن لي: بل أنت من الأموات، أما علمت أن كثرة الطعام توهن الأبدان، وتميت القلب اليقظان، وتترك المرء كالوسنان؟! قلت: فما المخرج لي، وما الحيلة؟ قلن: تدع الطعام وأنت تشتهيه، فهو أروح لبدنك عند سلامته، وأشد لشهوتك للطعام عند معاودته. قال: فوالله ما شبعت بعد ذلك، وما وجدت الخير إلا في البلغ.

٣٠٣٠- (١٣٥) حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: لم يرَ للأشر مثل الجوع. قال: فقال: أبو عبد الرحمن العمري الزاهد: وما دوامه عندك؟ قال: دوامه أن لا تشبع أبداً. قال: وكيف يقدر من كان في الدنيا على هذا؟ قال: يقول عبد الله: ما أيسر ذلك يا أبا عبد الرحمن على أهل ولايته، من وفقه لطاعته لا يأكل إلا دون الشبع، فذاك دوام الجوع.

٣٠٣١- (١٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ بن الفضل قال: حدثني عدي ابن سعيد ..... قال: مكث إبراهيم المحلمي ستاً لا يطعم شيئاً. قال: فاشتد جوعه وهو إذ ذاك عندنا بالساحل، قال: فجعل- والله- يجول في الليل على الساحل وهو يقول:

وتشغل هم القلب بالطعم تارة وتترك جوع النفس خير المطالب

فلم يزل يردد ذلك ويجول حتى أصبح، ولم يطعم شيئاً، فأكملها سبعة أيام لم يطعم في ليلهن ولا نهارهن شيئاً.

٣٠٣٢- (١٣٧)- حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن قطن بن عبد الله قال: رأيت ابن الزبير وهو يواصل من الجمعة إلى الجمعة. قال: فإذا كان عند إفطاره من الليلة المقبلة من ليلة الجمعة، يدعو بقدح له يقال له العمري، ويدعو بقعب من السمن، فيأمر بلبن فيحلب عليه، ثم يدعو بشيء من الصبر فيذره عليه، ثم يشربه. قال: فأما اللبن فيعصمه، وأما السمن فيقطع عنه العطش، وأما الصبر فيفتق أمعاءه.

٣٠٣٣- (١٣٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا مسلم بن سالم قال: أخبرنا جعفر بن الحارث النخعي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصائمون تنفح من أفواههم يوم القيامة ريح المسك، وتوضع لهم يوم القيامة مائدة تحت العرش، فيأكلون منها والناس في شدة»**[1].

٣٠٣٤- (١٣٩) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن عبد الله بن رباح أنه قال: وفد إلى معاوية بن أبي سفيان، فنزلنا براهب، فأتينا بطعام، فأقبل القوم وأمسكت. قال: ما لك؟ قلت: إني صائم. قال: أفلا أشكمك على صيامك شكيمة؟ قلت: بلى. قال: فإنه توضع مائدة في الجنة، فأول من يأكل منها الصائمون.

---

(١) رواه السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٧٨).

٣٠٣٥- (١٤٠) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي - واسمه عمرو بن راشد- قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بلغني أن المتجوعين يحكمون يوم القيامة في ثمار الجنة، فيأكلون ويطعمون والناس في الحساب. قال يحيى بن بسطام: ما رأيت أحدا قط أكثر دموعاً منه. يعني أبا عثمان عمرو بن راشد.

٣٠٣٦- (١٤١) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثني أبو عثمان المعولي قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: كان يقال: من أحب أن ينور قلبه فليقل طعمه.

٣٠٣٧- (١٤٢) حدثني محمد قال: حدثني العباس بن محمد الأزرق قال: حدثني السري بن يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بئس العبد عبد همه هواه وبطنه.

٣٠٣٨- (١٤٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبي قال: سمعت وهيب بن الورد قال: خلق ابن آدم وخلق الخبز معه، فما زاد على الخبز فهو شهوة. فحدثت به سليمان بن أبي سليمان فقال: صدق، الخبز مع الملح شهوة.

٣٠٣٩- (١٤٤) وحدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال عمر في قول الله عز وجل: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَىٰ﴾[الحجرات:٣] قال: أذهب بالشهوات منها.

٣٠٤٠- (١٤٥) حدثني عون قال: حدثنا أحمد قال: حدثنا أبو سليمان قال: حدثنا أبو علي عبد الصمد الأصم حديثاً حسناً قال: يوضع للصوام يوم القيامة

مائدة، يأكلون عليها والناس في الحساب، فيقولون: يا رب، نحن نحاسب وهؤلاء يأكلون؟! قال: لأنهم طالما صاموا وأفطرتم، وقاموا ونمتم.

٣٠٤١- (١٤٦) حدثنا الحسين بن حماد الضبي قال: حدثنا قبيصة بن عقبة، عن الحسن بن صالح، عن عبد العزيز بن رفيع: ﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾ [الحاقة:٢٤] قال: الصوم.

٣٠٤٢- (١٤٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عبد العزيز بن مسلم قال: سمعت سفيان يقول: كل ما شئت ولا تشرب، فإنك إذا لم تشرب لم يجئك النوم.

٣٠٤٣- (١٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: من المعدة إلى العينين عرقان، فإذا ثقلت المعدة انطبقت العينان، وإذا خفت المعدة انفتحت العينان.

٣٠٤٤- (١٤٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عمرو بن أسلم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: حدثني عثمان بن زائدة قال: كتب إلي سفيان الثوري رحمه الله: إن أردت أن يصح جسمك ويقل نومك فأقل من الأكل.

٣٠٤٥- (١٥٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبد الله بن السري قال: كان شاب يتعبد بالبصرة، وكانت عمة له تبعث إليه بطعامه، فلم تبعث إليه ثلاثة أيام بشيء، فقال: يا رب، رفعت رزقي؟ قال: فطرح إليه من زاوية المسجد مزود فيه سويق، وقيل له: هاك يا قليل الصبر. فقال: وعزتك إذ وبختني لا ذقته.

٣٠٤٦- (١٥١) حدثني أبو بكر بن إسماعيل التميمي قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم، فمكث يستف الرمل خمسة عشر يوماً.

٣٠٤٧- (١٥٢) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي قال: حدثنا أبو يزيد المعلى قال: حدثنا طعمة بن عمرو قال: جاع إبراهيم بن أدهم، وأتى طيناً فأكل منه ثلاث لقم.

٣٠٤٨- (١٥٣) حدثني يحيى بن طلحة اليربوعي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن مالك بن دينار قال: قلت عند محمد بن واسع: طوبى لمن كانت له غليلة. فقال محمد: طوبى لمن أصبح جائعاً وهو عن الله راضٍ.

٣٠٤٩- (١٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الطعام توهن البدن.

٣٠٥٠- (١٥٥) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: سمعت عباد بن عباد الرملي يقول: كان يقال: كثرة الطعام تزيل بيان الفهم، وتورث القسوة والنوم.

٣٠٥١- (١٥٦) قال محمد: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: أفضل العبادة بعد الفرائض الجوع والظمأ. قال بكر بن خنيس: وكان يقال: الجائع الظمآن أفهم للموعظة، وقلبه إلى الرقة أسرع. وكان يقال: كثرة الطعام تدفع كثيراً من الخير.

٣٠٥٢- (١٥٧) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: سمعت أبا الأشهب صاحب الحسن بعبادان

يقول: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: يا داود، حذر وأنذر أصحابك أكل الشهوات، فإن القلوب المعلقة بشهوات الدنيا عني محجوبة.

٣٠٥٣- (١٥٨) حدثني زياد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: لأن أترك لقمة من عشائي أحب إلي من أن آكلها وأقوم من أول الليل إلى آخره.

٣٠٥٤- (١٥٩) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال مسعر:

وجدت الجوع يطرده رغيف ... وملء الكف من ماء الفرات

وقل الطعم عون للمصلي ... وكثر الطعم عون للسبات

٣٠٥٥- (١٦٠) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال سفيان - يعني الثوري - متمثلاً:

سيكفيك مما أغلق الباب دونه ... وضن به ملح وكسرة جردق

وتشرب من ماء الفرات فتغتذي ... تعارض أصحاب الثريد الملبق

تجشأ إذا ما هم تجشؤوا كأنما ... ظللت بألوان الخبيص تفتق

٣٠٥٦- (١٦١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة فقال في خطبته: لقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله ﷺ قريباً من شهر رمضان، ما لنا طعام إلا ما نصيب من أوراق الشجر، حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك[1].

---

(١) رواه مسلم (٢٩٦٧).

٣٠٥٧- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن سعد بن أبي وقاص قال: لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما طعامنا إلا ورق الحبلة والسمر، حتى إن أحدنا ليضع كما يضع العنز ما له خلط[١].

٣٠٥٨- (١٦٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا ضحاك ما طعامك**»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «**ثم إلام يصير**»؟ قال: إلى ما قد علمت. قال: «**إن الله عز وجل ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا**»[٢].

٣٠٥٩- (١٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا أبو غسان مالك ابن إسماعيل قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله ضرب الدنيا لمطعم ابن آدم مثلاً، وضرب مطعم ابن آدم للدنيا مثلاً، إن قزحه وملحه**». قال الحسن: قد رأيتموهم يطيبونه بالأفاويه والطيب، ثم يرمون به حيث رأيتم[٣].

---

(١) رواه البخاري (٥٤١٢).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٥٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٩)، والبيهقي في الشعب(٥/ ٢٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٣): «رواه أحمد ورواته رواة الصحيح إلا علي بن زيد بن جدعان». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): «رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير علي بن زيد بن جدعان وقد وثق».

(٣) رواه عبد الله في زوائد المسند (المسند:٥/ ١٣٦)، وابن حبان (٧٠٢)، والطبراني في الكبير (١/ ١٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٣): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده بإسناد جيد قوي وابن حبان في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه عبد الله والطبراني ورجالهما رجال الصحيح غير عتي وهو ثقة".

٣٠٦٠- (١٦٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم ابن آدم ضرب مثلاً للدنيا وإن ملحه وقزحه فقد علم إلى ما يصير.

٣٠٦١- (١٦٦) حدثنا أبو علي المروزي قال: وأخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عاصم، عن أبي عثمان قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فتعرض للمسألة فقال النبي ﷺ: «**ألكم طعام**»؟ قال: نعم. قال: «**فتطبخون وتنضجون وتطيبون وتقزحون**»؟ قال: نعم. قال: «لكم شراب»؟ قال: نعم. قال: «**فتقرسون وتبردون وتنظفون**»؟ قال: نعم. قال: «**فجمعتها جميعاً في البطن**»؟ قال: نعم. قال: «**فأين معادهما**». قال: الله ورسوله أعلم. قال له ذلك ثلاثا. قال: «**فإن معادهما كمعاد الدنيا، قمت إلى خلف بيتك، فأمسكت على أنفك من نتن ريحها**»(١).

٣٠٦٢- (١٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس: ٢٤] إلى خرئه.

٣٠٦٣- (١٦٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْ ۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذريات: ٢١]

---

(١) مرسل. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٨) من طريق محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن سلمان قال. فذكره. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

قال: سبيل الغائط والبول.

٣٠٦٤- (١٦٩) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة قال: حدثنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره أنه صحب كعب الأحبار إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشرة سنة أريد أن أسألك عن شيء فأهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام عن طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفسي كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله الله في التوراة على موسى صلوات الله عليه، وصلى على محمد وعلى جميع أنبياء الله ورسله وملائكته وعباده الصالحين: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٠٦٥- (١٧٠) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قال محمد بن كناسة الأسدي:

كل شيء تطعمت من طعم وقزحت فوق ظهر الخوان
صائر بعد أن تبلعه لونا ولكن من أخبث الألوان
فإذا حان وقت إخراجه منك ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعته في مكان فالتفت واعتبر بذاك المكان

٣٠٦٦- (١٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: حدثني حمران، عن عثمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس لابن آدم حق فيما سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته، وجلف الخبز والماء**»[1].

٣٠٦٧- (١٧٢) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»[1].

٣٠٦٨- (١٧٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكر بن سوادة الجذامي حدثه، أن حنش ابن عبد الله حدثه، أن أم أيمن غربلت دقيقاً تصنعه لرسول الله ﷺ رغيفاً، فمر بها رسول الله ﷺ فقال: «ما هذا». قالت: طعاماً نصنعه في أرضنا فأحببت أن أصنع لك رغيفا منه. قال: «رديه، ثم اعجنيه»[2].

٣٠٦٩- (١٧٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، أن عمر رأى إنساناً ينخل الدقيق فقال: اخلطه. وقال: إن ..... ألا ينخل.

٣٠٧٠- (١٧٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن الشعبي قال: كان عمر إذا استعمل العامل اشترط عليه ثلاثاً: ألا يركب البراذين، ولا يلبس السابري، ولا ينخل له الدقيق.

---

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٧/ ٣٦٦)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨) في ترجمة عبد الحميد بن جعفر، ثم قال: "ولعبد الحميد غير ما ذكرت روايات وأرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) إلى ضعفه. وقال العجلوني في كشف الخفا (٢/ ٨): "رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة والبيهقي عن فاطمة الزهراء بسند ضعيف".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٣٦)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٨٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٨): "ليس لأم أيمن عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وآخر في الجنائز وليس لها رواية في شيء من الخمسة الأصول ورجال إسنادها حسن يعقوب مختلف فيه وكذلك ابن عبد الله وله شاهد من حديث أنس بن مالك رواه البخاري في صحيحه وغيره".

٣٠٧١- (١٧٦) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن سليمان، عن أبي وائل، عن يسار بن نمير قال: ما نخلت لعمر بن الخطاب قط دقيقاً إلا وأنا عاص له.

٣٠٧٢- (١٧٧) حدثنا أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن أبيه، أن عبد الرحمن بن عوف أتي بطعام - وكان صائماً - فقال: قتل مصعب بن عمير وهو خير مني فكفن في برده، إن غطي رأسه بدت رجلاه، وإن غطي رجلاه بدا رأسه، وأراه قال: وقتل حمزة وهو خير مني، ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. أو قال: أعطينا من الدنيا ما أعطينا، وقد خشيت أن تكون حسناتنا عجلت لنا، ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام.

٣٠٧٣- (١٧٨) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن نوفل بن إياس قال: كنا جلساء لعبد الرحمن بن عوف، وكان نعم الجليس، فانصرف بنا يوما إلى بيته، فأتينا بحنطة فوقها خبز ولحم، فلما وضعت بكى عبد الرحمن، فقلنا: ما يبكيك يا أبا محمد؟ قال: أبكي أن رسول الله ﷺ توفي ولم يشبع من خبز الشعير[1].

٣٠٧٤- (١٧٩) حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: حدثني حبان، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ كان يقيم ظهره

---

(١) رواه البزار (١٠٦١)، وعبد بن حميد (١٦٠) من طريق: ابن فديك قال: أخبرني ابن أبي ذئب به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٣):"رواه البزار بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٢): "رواه البزار وإسناده حسن".

بالحجر من الغرث[١].

٣٠٧٥- (١٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن يوسف بن أبي كثير، عن نوح بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن من السرف أن تأكل كلما اشتهيت**»[٢].

٣٠٧٦- (١٨١) حدثنا أبو بكر الباهلي قال: حدثنا أبو عاصم، عن زينب بنت أبي طليق قالت: سمعت حبان يقول: سمعت أبا هريرة يقول: ذهب رسول الله ﷺ كأنه يشكو الغرث، فانطلق رجل من أصحابه فاستسقى عشرين سجلاً على عشرين تمرة فجاء بها إلى رسول الله ﷺ، فأطعمه إياها فأكلها[٣].

٣٠٧٧- (١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أبالي ما رددت به عني الجوع**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٢٩٠٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٦٥)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٤٤) في ترجمة نوح بن ذكوان، وقال: "ونوح بن ذكوان يروى عنه يوسف بن أبى كثير، وعن يوسف يرويه بقية، وهذه الأحاديث عن الحسن عن أنس ليست بمحفوظة". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠١): "رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣١): "هذا إسناد ضعيف تقدم الكلام عليه قبل هذا الحديث رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع والبيهقي وقد صحح الحاكم إسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق يحيى بن عثمان عن بقية بن الوليد به وضعفه بنوح بن ذكوان كما تقدم".

(٣) انظر: غوامض الأسماء المبهمة (٢/ ٧٧٧).

(٤) معضل.

٣٠٧٨- (١٨٣) حدثنا محمد بن عاصم قال: حدثنا كثير بن سليم الضبي، عن أنس بن مالك قال: ما رفع من بين يدي رسول الله ﷺ فضل شواء قط، ولا حملت معه طنفسة[1].

٣٠٧٩- (١٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: قالت حفصة بنت عمر لعمر: يا أمير المؤمنين، لو لبست ثياباً ألين من ثيابك، وأكلت طعاماً ألين من طعامك، فقد فتح الله عليك الأرض وأكثر من الخير. فقال: إني سأخصمك إلى نفسك، أما تذكرين ما كان رسول الله ﷺ يلقاه من شدة العيش؟ فما زال يذكرها حتى أبكاها. ثم قال: إني قد قلت لك إني والله لئن استطعت لأشاركنهما في مثل عيشهما الشديد لعلي ألقى معهما عيشهما الرخي.

٣٠٨٠- (١٨٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا جعفر بن سليمان، عن هشام، عن الحسن قال: ما أكل عمر بن الخطاب إلا مغلوثاً بشعير حتى لحق بالله. وكان بطنه ربما قزقز، فيضربه بيده ويقول: اصبر، فوالله ما لك عندي إلا ما ترى حتى تلحق بالله.

٣٠٨١- (١٨٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن يحيى بن وثاب قال: أمر عمر غلاماً له يعمل له عصيدة بزيت وقال: أنضج حتى تذهب حرارة الزيت، فإن ناساً تعجلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣١٠)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٥)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٦٣-٦٤) في ترجمة كثير بن سليم، ثم قال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة". قال البوصيري (٤/ ١٩): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة».

قال فاضل: جبارة ليس في إسناد ابن أبي الدنيا.

٣٠٨٢- (١٨٧) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن علية، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: قال عمر: والذي نفسي بيده لولا أن تنقص حسناتي لشاركتكم في لين عيشكم.

٣٠٨٣- (١٨٨) قال محمد بن الحسين: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر بن الخطاب: لنحن أعلم بلين الطعام من كثير من أكلته، ولكنا ندعه ليوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها. قال أبو عمران: والله ما كان يصيب من الطعام هو وأهله إلا تقوتاً.

٣٠٨٤- (١٨٩) حدثني سريج قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا عوف، عن الحسن قال: دخل عمر على ابنه وعنده لحم غريض فقال: ما هذا؟ قال: قرمنا إلى اللحم فاشترينا منه بدرهم. قال: أو كلما اشتهيت اللحم اشتريته! كفى بالمرء سرفاً أن يأكل كلما اشتهى.

٣٠٨٥- (١٩٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار قال: قال عيسى ﷺ للحواريين: عليكم بخبز الشعير، كلوه بملح جريش ولا تأكلوه إلا على شهوة، والبسوا مسوح الشعر، واخرجوا من الدنيا سالمين. بحق أقول لكم: إن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، وإن مرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين. بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يحب الدنيا فيؤثرها على علمه، لو يستطيع جعل الناس كلهم مثله في عمله، ما أحب إلى عبيد الدنيا أن يجدوا معذرة، وأبعدهم منها لو يعلمون.

٣٠٨٦- (١٩١) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال:

حدثنا أبان قال: حدثنا قتادة قال: حدثنا أنس، أن رسول الله ﷺ لم يجمع له غداء ولا عشاء من خبز ولحم إلا على ضفف. والضفف: الجماعة[1].

٣٠٨٧- (١٩٢) حدثنا أبو علي المروزي قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا شرحبيل بن مسلم، عن عمرو بن الأسود العنسي، أنه كان يدع كثيراً من الشبع مخافة الأشر.

٣٠٨٨- (١٩٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني محمد بن مسعر، عن بعض رجاله قال: بلغنا أن طول الجوع يورث الحكمة.

٣٠٨٩- (١٩٤) قال محمد: وحدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا هشام بن لاحق، عن رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه قال: الجوع ذكاة البدن به يصفو ويرق.

٣٠٩٠- (١٩٥) قال محمد: حدثنا قدامة بن محمد، عن مخرمة بن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن أبيه قال: كان يقال: لا يكونن بطن أحدكم عليه غرماً، يكفيه التمر الأكلة والشيء اليسير.

٣٠٩١- (١٩٦) قال محمد: حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن جعفر بن سليمان قال: قال رجل لمالك بن دينار: يا أبا يحيى، يكفيك في اليوم رغيفان. قال: فأنا إذا أريد السمن، قرصان خفيفان، وشربة من الماء، فهما بلغتا المؤمن إلى أجله.

٣٠٩٢- (١٩٧) قال محمد: وحدثنا العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثنا أبو سعيد صاحب الغنم قال: سمعت الحسن يقول: والله ما هو إلا التقوت، ليس للمؤمن من التنعم في الدنيا شيء.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٧٠)، وأبو يعلى (٣١٠٨)، وابن حبان (٦٣٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٠): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح».

٣٠٩٣- (١٩٨) قال محمد: وحدثنا الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله ابن مرزوق يقول: ما أرى درجة الجوع ينالها أحد في قلبه من حب الدنيا لمحة.

٣٠٩٤- (١٩٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: يا معشر الناس، لا تمروا على أصحاب الموائد أن يسهيكم التخم، مرة بلحم، مرة بسمن، مرة بزيت، مرة بملح.

٣٠٩٥- (٢٠٠) حدثني المفضل بن غسان، عن سفيان بن عيينة قال: قال علي ابن أبي طالب يرحمه الله: لا يكون الرجل قيم أهله حتى لا يبالي ما سد به فورة الجوع، ولا يبالي أي ثوبيه ابتذل.

٣٠٩٦- (٢٠١) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثني رجل قال: دخل رجال على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي - صاحب رسول الله ﷺ- فسمعناه يقول: طوبى لعبد أمسى متعلقاً برأس فرسه في سبيل الله، أفطر على كسرة وماء بارد، ويل للواثين الذين يلوثون أمثال البقر: ارفع يا غلام، ضع يا غلام، في ذلك لا يذكرون الله.

٣٠٩٧- (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا يحيى ابن العلاء الرازي قال: حدثني عبد الملك بن مسلم اللخمي، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: إياي .... والتكاثر، وهات وهات، هات حلواً، هات حامضاً، هات سخيناً، هات بارداً، ثقلاً في الحياة، ووزرا في الممات.

٣٠٩٨- (٢٠٣) قال محمد بن الحسين: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال:

حدثنا محمد بن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني: أن رجلا أهدى إلى عائشة جوارشنا من العراق، فلما وضع بين يديها قالت: ما هذا؟ قالوا: شيء يصنع بالعراق يهضم الطعام. فبكت وقالت:والله ما شبعت من طعام منذ توفي حبيبي ﷺ.

٣٠٩٩- (٢٠٤) قال محمد: حدثنا بهلول بن المورق، عن بشر بن منصور، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قرأت في بعض الكتب: أجع نفسك وأعرها لعل قلبك يرى الله.

٣١٠٠- (٢٠٥) قال محمد: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا حصين ابن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد: ما للعاملين وللبطنة؟ إنما العامل لله تجزيه العلقة التي تقوم برمقه. قال: وسمعت يوما يقول: عاهدت الله عهداً ألا أخيس بعهدي عنده أبداً. قال: قلت: ما هو يا أبا عبيدة؟ قال: أقصر يا حصين. قلت: أوما تؤمل في إخبارك إياي خيراً من قدوة؟ قال: بلى. قلت: فأخبرني. قال: عاهدته ألا يراني طاعماً نهاراً أبداً حتى ألقاه. قال حصين: فإنه كان ليشتد به المرض، فيجهد به إخوانه أن ينال شيئاً فيأبى ذلك حتى مضى عليه رحمة الله.

٣١٠١- (٢٠٦) قال محمد: وحدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن سميع الأزدي قال: دعا بعض الأمراء شميطاً العنسي إلى طعام، فاعتل عليه ولم يأته. فقيل له في ذلك فقال: فقد أكلة أيسر علي من بذل ديني لهم، ما ينبغي أن يكون بطن المؤمن أعز عليه من دينه.

٣١٠٢- (٢٠٧) حدثنا داود بن عمرو، عن حفص بن غياث، عن هشام بن عروة قال: قال حكيم بن حزام لأهله: اسقوني ماء. قالوا: قد شربت اليوم مرة. قال: فلا إذاً.

٣١٠٣- (٢٠٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: لقي عالم عالما هو فوقه في العلم فقال: رحمك الله أخبرني عن هذا الطعام الذي تصيبه لا إسراف فيه ما هو؟ قال: ما سد الجوع ودون الشبع.

٣١٠٤- (٢٠٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: لا تأكل شبعاً على شبع، وألق فضلك للكلب.

٣١٠٥- (٢١٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن محمد بن طلحة، عن عثمان بن يحيى، عن ابن عباس قال: أول ما سمعنا بالفالوذج أن جبريل صلى الله عليه أتى النبي ﷺ فقال: «**إن أمتك تفتح لهم الأرض، ويفاض عليهم من الدنيا، حتى إنهم ليأكلون الفالوذج**». فقال النبي ﷺ: «**وما الفالوذج**»؟ قال: يخلطون السمن والعسل جميعاً. فشهق النبي ﷺ شهقة[1].

٣١٠٦- (٢١١) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عفان، عن يزيد بن إبراهيم، عن يوسف ابن أخت ابن سيرين، عن أبي قلابة في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: أناس من أمتي يعقدون السمن والعسل بالنقي فيأكلونه.

٣١٠٧- (٢١٢) قال محمد بن الحسين: وحدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عاصم العباداني قال: قال لي عبد الواحد بن زيد يوماً: ما بالله حاجة إلى

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٤٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٩): «هذا إسناد ضعيف عبد الوهاب قال فيه أبو داود: يضع الحديث وقال الحاكم: روى أحاديث موضوعة رواه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق إسماعيل بن عياش به وقال: هذا حديث باطل لا أصل له ثم ضعف جميع رواته، وفي إسناده عثمان بن يحيى ما علمت فيه جرحا، ومحمد بن طلحة لم أعرفه».

تعذيب عباده أنفسهم بالجوع والظمأ، ولكن الحاجة بالمؤمن إلى ذلك، ليراه سيده ظمآن ناصبا، قد جوع نفسه له وأهمل عينه وأنصب بدنه، فلعله أن ينظر إليه برحمة، فيعطيه بذلك الجوع والظمأ الثمن الجزيل. ثم قال: وهل تدري ما الثمن الجزيل؟ فكاك الرقاب من النار.

٣١٠٨- (٢١٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي حيان، عن تميم بن حذلم قال: دعوهم وصمغة الأرض - يعني الذهب والفضة - وكلوا من كسركم، واشربوا من ماء فراتكم، فإنهم إن استطاعوا أكفروكم وأزالوكم.

٣١٠٩- (٢١٤) حدثني سريج قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن أبي سبان قال: قال أبو العبيدين: يا عبد الله، إن ضنوا عنكم بالمطلحفة فكل رغيفاً، ورد النهر وأمسك عليك دينك.

٣١١٠- (٢١٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو - يعني ابن الحارث - أن بكيراً - يعني ابن عبد الله بن الأشج - حدثه، أن عمر بن الخطاب كان يقول: أبشروا، فوالله إني لأرجو أن تشبعوا من الخبز والزيت. قال أبو بكر: يعني الدراهم الواسعة.

٣١١١- (٢١٦) حدثنا خالد قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني عمرو، أن بكير بن الأشج حدثه، عن عطاء بن يسار حدثه، أن رجلين من بني غفار أتيا النبي ﷺ يسألانه، فقال: «**كما أنتما**». ثم ولى، فمكث شيئاً، ثم أتى بقريب من ثلاثة أمداد في ردائه فقال: «**دونكما، فقد أجهدت لكما نفسي منذ فارقتكما**»[1].

---

(١) مرسل.

٣١١٢- (٢١٧) حدثني أبو علي المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني بكر بن عمرو، عن صفوان بن سليم قال: ليأتين على الناس زمان تكون همة أحدهم في بطنه، ودينه هواه.

٣١١٣- (٢١٨) وقال محمد بن الحسين: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا يحيى بن العلاء قال: بلغني عن أبي مسلم الخولاني أنه قال: إني لأجد في الصحف الأولى أنه يكون في هذه الأمة خلف من بعد خلف، بطونهم آلهتم، ولباسهم دينهم.

٣١١٤- (٢١٩) قال محمد بن الحسين: وحدثني زيد الخمري قال: قال أبو عبد الرحمن: إن الآخرة شغلت الأكياس عن طبخ القدور وتتبع اللذات.

٣١١٥- (٢٢٠) قال محمد: وحدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني دويد أبو سليمان النصيبي، عن شعيب بن مالك بن يزيد الأنصاري قال: كان يقال: طول الجوع وترك الشهوات مفرزة...... من جسد ابن آدم.

٣١١٦- (٢٢١) قال محمد: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الرباب قال: قال عمر بن عبد العزيز: بؤساً لمن كان بطنه أكبر همه.

٣١١٧- (٢٢٢) قال محمد: وحدثنا معاذ أبو عون قال: سمعت بهيما أبا بكر الكوفي العابد يقول: بلغنا أنه يجمع المتجوعون لله يوم القيامة في مكان رفيع عال عن الناس، ثم توضع لهم مائدة، فيقال لهم: كلوا هنيئاً، واشربوا هنيئاً بما أجعتم أنفسكم في الدنيا. قال: فإنهم ليأكلون ويشربون، وإن الخلائق لفي الحساب.

٣١١٨- (٢٢٣) قال محمد: وحدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت فرقد السبخي يقول: ويل لذي البطن من بطنه، إن أجاعه ضعف، وإن أشبعه ثقل.

٣١١٩- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، إن أقللت من الطعام أضعفني، وإن أكثرت منه أثقلني! قال: التمس داراً غيرها.

٣١٢٠- (٢٢٥) قال محمد: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني عقيبة بن فضالة، عن بعض رجاله قال: قرأت في بعض الكتب: ما عامل الله قوم بشيء أفضل من طول الجوع.

٣١٢١- (٢٢٦) قال محمد: وحدثنا سورة بن قدامة الأسواري قال: حدثنا حيان بن الأسود، عن عبد الخالق بن موسى اللقيطي قال: جوع يزيد الرقاشي نفسه لله ستين عاما حتى ذبل جسمه، ونهك بدنه، وتغير لونه. وكان يقول: غلبني بطني فما أقدر له على حيلة.

٣١٢٢- (٢٢٧) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان، عن هشام، عن مروان المحلمي قال: قلت لمالك ابن دينار: إنه بلغني أن الثمرة تجيء وتذهب لا تصيب منها. قال: لو أجزأني الرماد ما طعمت غيره حتى أعلم ما يصنع بي ربي.

٣١٢٣- (٢٢٨) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سنيد بن داود قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: لما حضرته الوفاة قال: اللهم إني أرجو أن تعلم من قلبي أني لا أحب الحياة وأكره الموت من أجل بطني ولا فرجي.

٣١٢٤- (٢٢٩) حدثني محمد بن إدريس، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن الفضيل بن عياض قال: قدم إلى مالك بن دينار فالوذج فقال لنفسه: .... أي: لا تذوقيه.

٣١٢٥- (٢٣٠) قال محمد بن الحسين: أخبرنا حكيم بن جعفر قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن أبي سنان، عن وهب قال: قرأت في بعض الكتب: حلاوة الدنيا مرارة الآخرة، ومرارة الدنيا حلاوة الآخرة، وظمأ الدنيا ري الآخرة، وري الدنيا ظمأ الآخرة، وجوع الدنيا شبع الآخرة، وشبع الدنيا جوع الآخرة، وحزن الدنيا فرح الآخرة، وفرح الدنيا حزن الآخرة، ومن قدم شيئا أتاه والأمر بآخره.

٣١٢٦- (٢٣١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا قطري الخشاب، عن مدرك أبي زياد قال: كنا في حائط لابن عباس، فجاء حسن وحسين، فأطافا بالبستان. قال: فقال الحسن: عندك غداء يا مدرك؟ قال: طعام الغلمان. قال: فأتيته بخل وخبز، وطاقات بقل، وملح جريش. قال: فأكل، ثم أتي طعامه - وكان كثير الطعام طيبه - فقال لي: يا مدرك، اجمع غلمان البستان. قال: فأكلوا، ولم يأكل. قال: فقلت له. قال: ذاك كان أشهى عندي من هذا.

٣١٢٧- (٢٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثني عمي قال: حدثنا العلاء بن أسلم قال: استعمل عبد الكريم المازني على البحرين، فنزل الشبكة، وجعل سفرة لها تقيمه، وبالشبكة شيخ قد اعتزل فقام فأذن ثم صلى، ثم أتته امرأة بصحفة فيها تمرات فأكل ثم أتى البئر فانتشل دلوا فشرب، فأرسل إليه عبد الكريم أن احضر سفرتنا، فقال: أخذت ما يكفي إلى مثلها.

٣١٢٨- (٢٣٣) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، أن الحسن دعا رجلاً إلى طعامه فقال: قد أكلت، ولست أقدر أن أعود. فقال الحسن: يا سبحان الله! أو يأكل المؤمن حتى لا يستطيع أن يعود.

٣١٢٩- (٢٣٤) حدثني محمد بن داود القنطري قال: وقف بنا أبو عبد الرحمن المقرئ بمكة على شيخ فقال: حدثهم ذلك الحديث. فحدثنا حديثا أسنده قال: «**احذروا طعام الملوك، فإن لطعامهم فتنة كفتنة طعام الدجال، من أكله نكس قلبه**»[١].

٣١٣٠- (٢٣٥) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب في اليقين يكفيه ما يكفي العنيزة؛ الكف من التمر، والشربة من الماء.

٣١٣١- (٢٣٦) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: أخبرنا كهمس بن الحسن قال: سمعت بكراً المزني يقول: يكفيك من الدنيا ما قنعت به ولو كف تمر، وشربة ماء، وظل خباء، وكلما انفتح لك من الدنيا شيء، ازدادت نفسك له مفتاحاً.

٣١٣٢- (٢٣٧) حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي على عكبرا، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجباً يحجبني دونه، ووجدته جالساً وعنده قدح وكوز من ماء، فدعا بظبية، فقلت في نفسي: لقد أمنني حتى يخرج إلي جوهراً، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم فإذا فيها

---

(١) معضل.

سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين، تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني، وأكره أن يفنى فيصنع فيه من غيره، فإني لم أختم عليه بخلاً عليه، وإنما حفظي لذلك، وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً.

٣١٣٣- (٢٣٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن شريك، عن عاصم بن كليب، عن محمد بن كعب قال: سمعت علياً يقول: لقد رأيتني مع رسول الله ﷺ وإني لأربط الحجز من الجوع على بطني.

٣١٣٤- (٢٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزاً وخلاً وبقلاً.

٣١٣٥- (٢٤٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام، فأتوني بمرقة فيها حبوب.

٣١٣٦- (٢٤١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة.

٣١٣٧- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا سليمان بن إدريس المقرئ قال: اشتهى الحسن بن حي سمكاً، فلما أتي به ضرب بيده إلى سرة السمكة فاضطربت يده، وأمر به فرفع ولم يأكل منه شيئاً. فقيل له في ذلك، فقال: إني ذكرت لما ضربت بيدي إلى بطنها أن أول ما ينتن من الإنسان بطنه، فلم أقدر أن أذوقه.

٣١٣٨- (٢٤٣) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعدان بن جامع الجلاب، عن مسكين أبي فاطمة، عن صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: إنك قد ضعفت، فلو صنعنا لك سويقاً؟ قال: فصنعت له سويقاً، فشرب منه شيئاً، ثم مكث أياماً لا يشرب. فقلت: صنعنا لك السويق وتكلفناه؟ فقال: يا أبا بشر، إني إذا ذكرت النار لم أسغه.

٣١٣٩- (٢٤٤) حدثنا سعيد بن سليمان قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجل لعيسى ﷺ: أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

٣١٤٠- (٢٤٥) قال محمد بن الحسين: حدثنا خلف بن تميم قال: قال إبراهيم ابن أدهم: أطب مطعمك ولا عليك ألا تقوم من الليل وتصوم النهار.

٣١٤١- (٢٤٦) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: قال عبد العزيز بن أبي رواد: انظروا الخبز الذي يدخل بطونكم من أين سبيله؟.

٣١٤٢- (٢٤٧) قال محمد: وحدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخولي يقول: إذا جاع العبد صفا بدنه، ورق قلبه، وهطلت دمعته، وأسرعت إلى الطاعة أطواره وجوارحه، وعاش في الدنيا كريماً. ثم قال: سوءة لمن آثر بطنه على دينه، سوءة ثم سوءة.

قال: وسمعته يقول: دعاني مرة بعض أصحابي إلى طعام، فكلمت بطني فقلت: كف عني كلبك مرتي هذه. قال: ففعلت. قال: ودعاني آخر مرة أخرى، فدعتني نفسي إلى إتيانه، فقلت: اجعلي هذه المرة بمنزلة المرة التي مضت، هل تجدين من لذة ذلك شيئا لو كنت فعلت؟! قال: فلم أزل أعللها حتى هدأت وسكنت.

قال: ثم دعاني أخ لي أيضا، فقالت: هذا أخوك، وله عليك حقان: حق الأخوة وحق الإجابة، ائته فهو أقرب لك إلى الله وأدوم لأخوتك. فقلت: ويحك، دعي عنك التأني للاتصال بمحبتك، فوالله لو قد وردت القيامة اغتبطت إن شاء الله بقلة الطعم وترك الشهوات. قال: فجمحت والله علي وأبت، وقالت: إن كان هذا دأبك فما أراك إلا ستقتلني، انهض إلى أخيك. قال: فنهضت - والله - وكأني أجر على وجهي، فأتيت القوم وقد فرغوا من طعامهم. فقال صاحب الطعام: اقعد رحمك الله. ونهض ليتكلف لي، فقلت: اقعد، والله لا أطعم اليوم ها هنا شيئاً. قال: ثم دعوت بخير وقمت. فقلت لها لما خرجت: أرغم الله أنفك، الحمد لله الذي لم يهيء لك ما أردت. قال: فقالت: أجل والله، إذ جلست تفكر، يأكل القوم وينصرفون. قلت: ويلك! وكيف ينبغي أن يكون المؤمن إلا مفكراً خائفاً، حذراً من أعدائه، منك ومن أعدائك، ما يبلغ العدو الكلب ما تبلغ النفس منك يا ابن آدم.

٣١٤٣- (٢٤٨) قال محمد: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت أبا جعفر المخولي يقول: القلب الجائع قريب من الله جل وعز، بعيد من الشيطان، قريب من الخير، بعيد من الشر، قريب من الحسنات، بعيد من السيئات، قريب من الألفة، بعيد من الآفة. قلت: ما قريب من الألفة بعيد من الآفة؟ قال: إذا مر بمجالس الذكر ألف أهلها فجلس إليهم، وإذا مر بمجالس السوء - وهي الآفة - هرب منها.

٣١٤٤- (٢٤٩) حدثنا محمد بن عبد الله المدني قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي كعب الحريري قال: كان يطعم في مطبخ داود ﷺ سبعون كدى من النقي، ويأكل هو خبز الشعير من خوص يعالجه بيده.

٣١٤٥- (٢٥٠) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا معن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية قال: كان داود ﷺ يعمل القفاف فيبيعها ويأكل من ثمنها.

٣١٤٦- (٢٥١) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن العلاء بن صالح وغيره، عن المبارك بن سعيد، عن رجل قال: أتينا أبا حصين فقال لامرأته: ائتنا بما عندك، فبعثت إليه برغيف على طبق قد أكل بعضه، وعرق. فقال لهم: أصيبوا من هذا، فوالله ما أصبح عندنا شي غيره.

٣١٤٧- (٢٥٢) قال محمد بن الحسين: حدثني إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا بشار بن بشر بن صريد، وكان من العابدين وكان لا يأكل إلا في سبع أكلة، فأتيته عشية لأسلم عليه، فأخرج إلي أربع تمرات فقال: كلها، فلو كان عندنا أكثر منها لآثرناك بها.

٣١٤٨- (٢٥٣) قال أحمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: أتيت مسمع بن عاصم يوما، فأخرج إلي سكرجة زيتون ليس معها خبز، فقال: كل هذا، فوالله ما عندنا خبز نطعمك فتأكل معه.

٣١٤٩- (٢٥٤) قال محمد: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: جاء رجل إلى الحسن بن صالح يسأله، فدخل إلى منزله فلم يجد فيه إلا خميراً، فأخرجه فدفعه إليه.

٣١٥٠- (٢٥٥) قال محمد: حدثنا داود بن محبر قال: حدثنا مطر الأعنق، عن زياد النميري قال: كان يقال: تلذذ العابدين في طول الجوع والظمأ، وقرة أعينهم في طول التهجد.

٣١٥١- (٢٥٦) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع، عن الوليد أبي هشام، عن بديل العقيلي قال: الصيام معقل العابدين.

٣١٥٢- (٢٥٧) قال محمد: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت مضر يقول: والله ما جاع قلب قط فقربه الشيطان حتى يشبع.

٣١٥٣- (٢٥٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: صنع صاحب عجم بيت المقدس لعمر بن الخطاب طعاما، فأخذ عمر كلما جاءت صحفة وفرغها في الأخرى فقال له: ليس هكذا يؤكل هذا يا أمير المؤمنين، فقال: ويلك، من يجيء يحسن يأكل هذا بعد اليوم.

٣١٥٤- (٢٥٩) قال محمد: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان عقبة بن وساج في عرس فأتي بالطعام، فجعلوا يرفعون لوناً ويضعون لوناً. فبكى وقال: أدركت صدر هذه الأمة يخافون هذا على آخرها، وجعل لا يأكل إلا من لون واحد.

٣١٥٥- (٢٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه رأى قومه بفلسطين فأتوه بالرقاق الأول، فلما رآه بكى. فقيل له: يا أبا هريرة ما يبكيك؟ فقال: ما رأى رسول الله ﷺ هذا بعينه حتى فارق الدنيا[1].

٣١٥٦- (٢٦١)حدثنا محمد بن عمرو الباهلي قال:حدثني معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي، عن يونس، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: ما أكل رسول الله ﷺ على

---

(١) في إسناده عثمان بن عطاء ضعيف كما في التقريب.

خوان، ولا سُكْرُجة، ولا خبز له مرقق. قلت: فعلى أي شيء كانوا يأكلون؟ قال: على سفرة(١).

٣١٥٧- (٢٦٢) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا زهير بن عباد قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن الأعمش قال: قال لي سعيد بن جبير: صنعت لابن عباس وأصحابه ألوانا من الطعام والخبيص، فقال لي: يا سعيد، إنا قوم عرب، فاصنع لنا مكان هذه الألوان الثريد، ومكان هذه الأخبصة الحيس، ولولا أنك رجل منا أهل البيت ما قلت لك.

٣١٥٨- (٢٦٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

٣١٥٩- (٢٦٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد قال: حدثنا سليمان بن قرم، عن الأعمش، عن شقيق قال: دخلت أنا وصاحب لي على سلمان، فقرب إلينا خبزاً وملحاً وقال: لولا أن رسول الله ﷺ نهانا عن التكلف لتكلفت لكم. فقال صاحبي: لو كان في ملحنا سعتر، فبعث مطهرة إلى البقال فرهنها فجاءه بسعتر(٢).

٣١٦٠- (٢٦٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلت على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمرا، فقال: هذا الجهد من أخيكم، والله المستعان.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٨٦).

(٢) رواه الحاكم (٤/ ١٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد بمثل هذا الإسناد" والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٤).

٣١٦١- (٢٦٦) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار قال: حدثنا إسحاق، عن منصور، عن منذر، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إلى عائشة بمائة درهم فقالت: أطعم بها القوم على ختان ابنك.

٣١٦٢- (٢٦٧) حدثنا القاسم قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن قيس، عن جابر، عن القاسم، أن وصيا أنفق على ختان صبي مائة دينار، فقال شريح: جزور وما يصلحها، ويضمن سائر المال.

٣١٦٣- (٢٦٨) حدثني فضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة، عن سليمان ابن المغيرة، عن ثابت قال: اشتهى عمر بن الخطاب الشراب، فأوتي بشربة عسل فجعل يدير الإناء في كفه ويقول: أشربها فتذهب حلاوتها وتبقى تبعتها، ثم ناول رجلا.

٣١٦٤- (٢٦٩) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثنا أبان بن صمعة، عن بكر بن عبد الله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨] قال: إنه ليسأل حتى يسأل عن الشربة يشربها في بيت فلان كذا وكذا.

٣١٦٥- (٢٧٠) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي نصر، عن أبي عسيب قال: خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة، فمر بي فدعاني، فخرجت إليه، ومر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه، ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه، فانطلق حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار، فقال لصاحب الحائط: «**أطعمنا بسرا**». فجاء بعذق فوضعه، فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه، ثم دعا بماء بارد فشرب، فقال: «**لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة**». فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى

تناثر البسر. قيل: يا رسول الله، إنا لمسؤولون عن هذا يوم القيامة؟ قال: «**نعم، إلا من ثلاثة: خرقة تكف بها عورتك، وكسرة تسد بها جوعتك، وبيت تدخل فيه من الحر والقر**»(١).

٣١٦٦- (٢٧١) حدثنا زكريا بن الحارث بن ميمون العبدي قال: حدثنا وهب ابن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن جابر بن عبد الله قال: دخلنا على أبي بكر رضي الله عنه، فدعا بطعام فلم يوجد، فأمر بشاة فحلبت لنا فطبخ، فأكل وأكلنا معه، ثم صلى ولم يتوضأ.

٣١٦٧- (٢٧٢) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد المهيمن بن عباس قال: حدثنا أبو حازم قال: انصرفت من العصر إلى سهل بن سعد – وكان صائماً– فلما أمسى قلت لغلامه: هات فطره. قال: ...... قال: فتمر. قال: ولا تمر. قال: فجعلت أسبه وأقول: شيخ من أصحاب رسول الله ﷺ ضيعته! قال: وما ذنبي؟ فتح اليوم خزانته فما ترك فيها برة ولا شعيرة إلا قسمه.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٧-٢٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٤٤١) في ترجمة حشرج بن نباتة الأشجعي، ثم قال: "وهذا أيضا قد خرج حشرج من عهدته، وإن كان قد رواه حشرج من هذا الطريق وتفرد به فإن هذا الحديث روي عن يونس بن عبيد وداود بن أبي هند عن عكرمة عن ابن عباس رواه عنهما أبو خلف الخزاز عبد الله بن عيسى والقصة أطول منه وسمى الرجل الأنصاري فيه أنه أبو أيوب الأنصاري، ورواه الفضل بن موسى عن عبد الله بن كيسان عن عكرمة واختلفوا على عبد الملك بن عمير في هذا الحديث عن أبي سلمة على ألوان؛ فقال بعضهم: عنه عن أبي سلمة عن أبي هريرة، وقال بعضهم: عن أبي سلمة عن أبي الهيثم بن التيهان وأرسله بعضهم". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٧): "رواه أحمد ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

٣١٦٨- (٢٧٣) حدثني علي بن إبراهيم قال: حدثنا يعقوب بن محمد قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: أمست عائشة صائمة وليس عندها إلا رغيفان، فجاء سائل فأمرت له برغيف، ثم جاء آخر فأمرت له بالرغيف الآخر، فأبت مولاتها فقالت: انظري على ما تفطرين. فلما أمست إذا ضارب يضرب الباب، فقالت: من هذا؟ قالوا: رسول فلان. قالت عائشة: إن كان مملوكاً فأدخليه. فدخل فإذا هو قد حمل شاة مشوية عليها كفلها من الخبز. فقالت لها عائشة: كلي من هذا، هذا خير من قرصك ....

٣١٦٩- (٢٧٤) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا المعيطي قال: حدثنا بقية قال: حدثنا أبو عبد الله بن سلام الوحاظي قال: حدثني من حضر الوليد بن يزيد الخليفة وابنه يتغذى معه، فإذا هو يلوك لقمة يدرها فقال: ويحك، ألقها فإنها على معدتك أشد منها على أسنانك.

٣١٧٠- (٢٧٥) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا المعيطي محمد بن عمرو(١) قال: حدثنا بقية قال: حدثني أرطاة بن المنذر، عن ضمرة بن حبيب قال: اجتمع رجال من أهل الطب عند ملك من الملوك، فسألهم: ما رأس دواء المعدة؟ فقال كل رجل منهم قولاً، ورجل ساكت. فلما فرغوا قال له: ما تقول أنت؟ قال: قد ذكروا أشياء كلها قد تنفع بعض النفع، ولكن ملاك ذلك ثلاثة أشياء: لا تأكلن طعاماً أبداً إلا وأنت تشتهيه، ولا تأكلن لحماً حتى تنعم إنضاجه، ولا تبتلعن لقمة حتى تمضغها مضغاً شديداً حتى لا تكون على المعدة منها مؤونة.

---

(١) كذا الأصل: (محمد بن عمرو)؛ والصواب: (محمد بن عمر). انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢)، والكنى والأسماء لمسلم (١/ ٤٩٨)، والثقات لابن حبان (٩/ ٨٨)، ولسان الميزان (٥/ ٣٢٥).

٣١٧١- (٢٧٦) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثني عمرو بن خريم قال: رأيت سفيان الثوري يشتري بنصف دانق لحما بمكة.

٣١٧٢- (٢٧٧) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: بلغني أن سفيان الثوري كان يضع غداءه وعشاءه رغيفين، فإذا جاء سائل أعطاه نصف رغيف، فإذا جاء آخر بعد ذلك قال: الله يوسعكم.

٣١٧٣- (٢٧٨) حدثني هارون قال: حدثني الأصمعي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: إن كان الرجل ليجلس على قدره، فيغرف لجيرانه وأهله. فقال له رجل: على قدره؟ قال: لا، لكنكم لا تسقون الماء.

٣١٧٤- (٢٧٩) حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي قال: حدثنا الحسين ابن علي ابن أخي ليث قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه قال: لما تزوج علي أم البنين بنت حازم، أقام عندها سبعة، فلما كان اليوم السابع أتاها نسوة، فأعطى علي قنبراً درهماً فقال: اشتر لهن به عنباً.

٣١٧٥- (٢٨٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا خالد بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن عمر قال: إياكم واللحم؛ فإن له ضراوة كضراوة الخمر.

٣١٧٦- (٢٨١) حدثنا محمد بن بكر خالد قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن هشام بن حسان،، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان يأتي آل محمد الشهر والشهر، وما يختبزون[1].

---

(١) سبق نحوه برقم (٢٩٠٨).

٣١٧٧- (٢٨٢) حدثني محمد بن المغيرة قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا يحيى، عن مطر الوراق قال: شكا نبي من الأنبياء إلى الله سبحانه وتعالى الضعف، فأوحى الله إليه أن اطبخ اللحم باللبن.

٣١٧٨- (٢٨٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا جعفر بن برد، حدثتنا أم سالم الراسبية، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتي باللبن قال: **«كم في البيت؟ بركة أو بركتان»**(١).

٣١٧٩- (٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم قال: كان عثمان بن عفان يصنع للناس طعام الأمراء، ويدخل بيته فيأكل الخل والزيت.

٣١٨٠- (٢٨٥) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: سمعت الحسن يقول: إن المؤمن يتقلب باليقين يكفيه ما يكفي العنيزة: الكف من التمر، والشربة من الماء.

٣١٨١- (٢٨٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا قرة بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن عروة، عن أسماء، أنها كانت إذا ثردت غطته حتى تذهب فورته، وتقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه أعظم للبركة»**(٢).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٥)، وابن ماجه (٣٣٢١)، والطيالسي (١٥٧٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣): «أم سالم الراسبية وجعفر بن برد لم أر من تكلم فيهما لا بجرح ولا بتوثيق وباقي رجال الإسناد ثقات».

(٢) رواه أحمد(٦/ ٣٥٠)، والدارمي (٢٠٤٧)، وعبد بن حميد (١٥٧٥)، وابن حبان (٥٢٠٧)، =

٣١٨٢- (٢٨٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا علي بن عابس، عن الأعمش، عن أبي رزين، أن أبا وائل أولم برأس بقرة وأربعة أرغفة.

٣١٨٣- (٢٨٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا زيد بن الحباب قال: أخبرني أبو كعب بياع الحرير قال: أخبرنا أنس بن سيرين، أن عبد الله بن عمر اشتهى سمكا طريا، فأتي به على رأس أميال من المدينة قد شوي له، وجعل له خبز رقاق، فأتي به عند إفطاره على خوان، فجعل ينظر فيه فقال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان. فقالت له صاحبته: خذ منه شهوتك ثم نذهب به إلى يتامى بني فلان. قال: اذهبوا به إلى يتامى بني فلان، فإنه إذا أخذوا منه شهوتهم فقد أخذت منه شهوتي. فرددت عليه، فكل ذلك يقول لها مثل ذلك.

٣١٨٤- (٢٨٩) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد الله ابن عمر، عن صالح بن كيسان، عن جابر بن عبد الله، أن عمر رأى في يده لحما قد اشتراه بدرهم، فعلاه بالدرة، فقال: يا أمير المؤمنين ما اشتريته لنفسي، إنما اشتهى بعض أهلي فاشتريته له، فتركه.

٣١٨٥- (٢٩٠) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن ... أبي محمد قال: دعي الحسن إلى وليمة فقمنا معه، فطعم القوم وطعم ودعا بالبركة، فقيل له: إنهم قد جاؤوا بطعام كذا وكذا. قال: ليس في الطعام سرف.

= وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣١٤٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٨٤)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم في الشواهد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩): "رواه أحمد بإسنادين أحدهما منقطع وفي الآخر ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف، ورواه الطبراني وفيه قرة بن عبد الرحمن وثقه ابن حبان وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجالهما رجال الصحيح".

٣١٨٦- (٢٩١) وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري، قال: أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن فأهديت إليه سلة من سكر، ففتح السلة فلم ير سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا، يعني كلوا.

٣١٨٧- (٢٩٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق قال: حدثنا حزم القطعي قال: اشتهى مالك بن دينار سمكا منذ زمان طويل، فقال لرجل من إخوانه: إني لأشتهي السمك منذ دهر. فهيأه له ثم أتى به فنظر إليه، ثم أخذ بلحية نفسه ثم قال: يا مالك، كلما اشتهيت شيئا أكلته! وكلما أردت شيئاً ركبته! بئس العمل هذا يا مالك! سوءة لك، ما أقبح هذا بمالك.

٣١٨٨- (٢٩٣) حدثني ابن أبي مريم، عن حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: رأيت مالك بن دينار ومعه كراع من هذه التي تطبخ، قال: فهو يشمه ساعة بعد ساعة حتى مر على شيخ مبتلى فناوله الكراع، ثم مسح يده بالجدار ثم وضع كساءه على رأسه وانطلق. فلقيت صديقا له، فقلت له: لقد رأيت من أبي يحيى اليوم شيئا عجيبا. قال: وما هو؟ قلت: كذا وكذا. قال: أخبرك أنه كان يشتهيه منذ زمان طويل، فلم تطب نفسه أن يأكله فتصدق به.

٣١٨٩- (٢٩٤) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عثمان أبو إبراهيم- من جلساء مالك بن دينار- قال: سمعت مالكا يقول لرجل من إخوانه: إني لأشتهي رغيفاً ليناً بلبن رائب. قال: فانطلق فجاء به، فجعل ينظر إليهما، ثم قال: اشتهيتك منذ أربعين سنة فغلبتك، أفتريد أن تغلبني الآن؟ ارفعه عني، وأبى أن يأكل.

٣١٩٠- (٢٩٥) حدثني ابن أبي مريم، عن محمد بن عبد العزيز قال: حدثتني أمي قالت: قال لي أبوك يوما: أشتهي لبنا بخبز ثخين. قالت: فهيأته لفطره، فوضعته بين يديه، وإذا سائل يقول: من يقرض المليء الوفي؟ قالت: يقول أبوك: عبده المعدم من الحسنات. قالت: ثم أخذ الصحفة فخرج بها فدفعها بما فيها إلى السائل، وبات ليلته طاوياً. فقلت له في السحر: ألا آتيك بكسرة تقيم بها صلبك غدا؟ قال: لا، ما أجد إلى ذلك من حاجة.

٣١٩١- (٢٩٦) حدثني ابن أبي مريم، عن قبيصة قال: حدثني صاحب لنا: أن امرأة من أهل داود الطائي صنعت لداود الطائي ثريدة بسمن، ثم بعثت بها إليه حين إفطاره مع جارية لها، وكان بينها وبينهم رضاع، قالت الجارية: فأتيته بالقصعة فوضعتها بين يديه في الحجرة. قالت: فتهيأ ليأكل منها فجاء سائل فوقف على الباب، فقام إليه فدفعها إليه، وجلس معه على الباب حتى أكلها. قال: ثم دخل، فغسل القصعة، ثم عمد إلى تمر كان بين يديه. قالت الجارية: ظننت أنه كان أعده لعشائه، فوضعه في القصعة ودفعه إلي وقال: أقرئها السلام. قالت الجارية: دفع إلى السائل ما جئنا به، ودفع إلينا ما أراد أن يفطر عليه. قالت: وأظنه ما بات إلا طاوياً. قال قبيصة: كنت أراه قد نحل جداً.

٣١٩٢- (٢٩٧) حدثني أبو سعيد الأشج قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم ابن حسان، عن حماد بن أبي حنيفة، أن داود الطائي كانت تخدمه امرأة، قالت له: لو طبخت لك دسماً فتأكله. قال: وددت. قال: فطبخت له دسماً وجاءت به، فقال لها: ما فعل أيتام بني فلان؟ قالت: على حالهم. قال: اذهبي به إليهم. قالت: فديتك، أنت لم تأكل أدماً منذ كذا وكذا؟ قال: إن هذا إذا أكلوه كان لنا عند الله مدخوراً، وإذا أكلته كان في الحش.

٣١٩٣- (٢٩٨) حدثني أبو سعيد قال: حدثنا عبد الله بن عبد الكريم، عن حماد بن أبي حنيفة قال: دخلت على داود الطائي وعليه ثياب شقق، فسمعته يقول: اشتهيت جوزاً فأطعمتك، ثم اشتهيت جوزاً وتمراً، آليت ألا تأكليه أبداً. قال: فسلمت [ودخلت]، فإذا هو وحده يعاتب نفسه.

٣١٩٤- (٢٩٩) حدثني محمد بن هارون قال: سمعت أبا صالح [الفراء] قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: أصابتنا مخمصة بمكة، فمكثت أياما أبل الطين بالماء فآكله.

٣١٩٥- (٣٠٠) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير بن النحاس قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أدهم قال: ما أراني أؤجر في تركي الطعام والطيب والشراب أني لا أشتهيه.

٣١٩٦- (٣٠١) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: ما نراك تأتي طرف الروح، ولا تأكل من لحمهم، أتدعه ولك إليه حاجة؟ قال: ما أدعه وبي إليه حاجة.

٣١٩٧- (٣٠٢) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا أبو داود المغربي[1]، عن ابن السماك، عن أشعث قال: دخلت على يزيد الرقاشي قال: يا أشعث، تعال نبكي على الماء البارد، ثم الظمأ. قال فجعل يقول: سبقني العابدون وقطع بي. والهفاه. قال: وقد صام اثنتين وأربعين سنة.

---

(١) كذا الأصل: (المغربي)؛ والصواب: (الحفري)، كما في حلية الأولياء (٣/ ٥٠)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٦٥/ ٨٤)، وتهذيب الكمال(٣٢/ ٧١).

٣١٩٨- (٣٠٣) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمرو قال: حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: كتب يزيد الرقاشي إلى أشعث الحداني: إن كنت قاعدا فقم، وإن كنت قائما فأقبل. قال: فركبت حماراً، فأتيته، فلما دخلت عليه قال: أتدري لم أرسلت إليك؟ قلت: لا. قال: إنما أرسلت إليك لنبكي اليوم على الماء البارد يوم القيامة.

٣١٩٩- (٣٠٤) حدثنا إملاء قال: حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا يزيد ابن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن عون قال: كان لبني إسرائيل قيم يقوم عليهم يقول: لا تأكلوا كثيراً؛ فإنكم إن أكلتم كثيراً نمتم كثيراً، وإن نمتم كثيراً صليتم قليلاً.

٣٢٠٠- (٣٠٥) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرني يزيد بن هارون قال: أخبرنا الحجاج بن المنهال الجبري[1]، عن الزهري، عن رجل، عن ابن عمر قال: خرجت مع رسول الله ﷺ حتى دخل بعض حيطان الأنصار فجعل يلتقط ويأكل، فقال: «**يا ابن عمر، ما لك لا تأكل**»؟ قلت: يا رسول الله، لا أشتهيه. قال: «**لكني أشتهيه، وهذا صبح رابعة مذ لم أذق طعاما ولم أجده، ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل كسرى وقيصر، فكيف بك يا ابن عمر إذا بقيت في قوم يخبؤون رزق سنتهم**». قال: فوالله ما برحنا حتى نزلت: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ﴾ [العنكبوت: ٦٠]. فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات، فمن كنز دنيا يريد**

(١) كذا الأصل: (الحجاج بن المنهال الجبري)؛ والصواب: (الجراح بن المنهال الجزري)، كما في مصادر التخريج. وانظر: مقدمة صحيح مسلم (١/ ٧).

بها حياة باقية، فإن الحياة بيد الله، ألا وإني لا أكنز ديناراً ولا درهماً، ولا أخبأ رزقاً لغد»[1].

٣٢٠١- (٣٠٦) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا أبو كدينة، عن ليث قال: قال مجاهد: لو كنت آكل كل ما أشتهي ما ساويت حشفة.

٣٢٠٢- (٣٠٧) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثنا السري بن يحيى، عن فرقد السبخي، أن سليمان بن داود - عليهما السلام - كان يطعم الناس الحوارى، ويأكل هو من خبز الشعير.

٣٢٠٣- (٣٠٨) حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثنا حسان بن عبد الله قال: حدثني السري بن يحيى، عن الحسن، أن لقمان قال لابنه: يا بني، لا تأكل شبعاً على شبع، فإنه رب أكلة قد أورثت صاحبها داء.

٣٢٠٤- (٣٠٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: صحب ابن عمر رجل في سفر، وكان الرجل إذا أتي بالطعام أكل منه لقما ثم مسح

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٣٠٧٨-٣٠٧٩)، و عبد بن حميد (٨١٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ١٢٧). قال ابن كثير (٣/ ٤٢١): «هذا حديث غريب وأبو العطوف الجزري ضعيف». قال الإمام مسلم في مقدمة الصحيح: «وعلامة المنكر في حديث المحدث إذا ما عرضت روايته للحديث على رواية غيره من أهل الحفظ والرضا خالفت روايته روايتهم أو لم تكد توافقها، فإذا كان الأغلب من حديثه كذلك كان مهجور الحديث غير مقبوله ولا مستعمله فمن هذا الضرب من المحدثين عبد الله بن محرر ويحيى بن أبي أنيسة والجراح بن المنهال أبو العطوف وعباد ابن كثير وحسين بن عبد الله بن ضميرة وعمر بن صهبان ومن نحا نحوهم في رواية المنكر من الحديث فلسنا نعرج على حديثهم ولا نتشاغل به».

يده، وإذا أتي بالشراب شرب منه جرعا. فقال له ابن عمر: يا ابن أخي، ما لك لا تأكل من الطعام فتشبع، وتشرب من الشراب فتنهل؟ قال: والنار بين يدي ابن عمر، لا والله حتى أنظر غداً أين أكون؟ وأين يكون مكاني؟ قال: فما رئي ابن عمر بعد ..... ذلك الرجل ممتلئاً حتى لقي الله.

٣٢٠٥- (٣١٠) أنشدني أبو عبد الله........

٣٢٠٦- (٣١١) .... ريحا منذ دخلنا الجنة أطيب من هذه. فيقال: هذه رائحة أفواه الصوام. ويروح أهل النار برائحة، فيقولون: ربنا ما وجدنا رائحة منذ دخلنا النار أنتن من هذه. فيقول: هذا ريح فروج الزناة.

٣٢٠٧- (٣١٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا يحيى بن عيسى، عن بشر بن منصور، عن ثور بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: طوبى للذين يتظامؤون ويتجوعون للبر، أولئك الذين يأوون في حظيرة القدس عندي.

٣٢٠٨- (٣١٣) قال محمد: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أبو إسحاق الحميسي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن المتجوعين لله في الرعيل الأول يوم القيامة.

٣٢٠٩- (٣١٤) قال محمد: حدثنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: عرض عليه طعام فقال: إني صائم. فقيل له: في هذا الحر الشديد تصوم؟! قال: إني أحب أن أكون في الرعيل الأول.

٣٢١٠- (٣١٥) قال محمد: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبي قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: طوبى للمتجوعين في جنب الله، أولئك المكرمون في عرصة القيامة.

٣٢١١- (٣١٦) وقال يحيى بن معين: قال سعيد بن العاص:

فبطني عبد عرضي ليس عرضي إذا اشتهى الطعام بعبد بطني

٣٢١٢- (٣١٧) حدثنا موسى بن عمران قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: إن النفس إذا جاعت وعطشت صفا القلب ورق، وإذا شبعت ورويت عمي القلب وباد.

٣٢١٣- (٣١٨) حدثنا أبو عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: تجوع ملأ من الطير أربعين صباحا، ثم طاروا في الهواء، فلما أن رجعوا إلى الطير عادوا في الطير بريح المسك.

تم كتاب الجوع

كتاب

حسن الظن بالله عز وجل

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٢١٤- (١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله. ح

وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث: **«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل»**[1].

٣٢١٥- (٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا هشام بن الغاز، حدثني حيان أبو النضر قال: قال واثلة بن الأسقع: قد بي إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل، فقلت له: إنه ثقيل قد وجه وقد ذهب عقله. قال: نادوه، فنادوه. فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلتمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن تقع يده في يد واثلة، ذلك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره ومرة على فيه. قال واثلة: ألا تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوبي، وأشفأت على هلكة، لكني أرجو رحمة الله. قال: فكبر واثلة وكبر أهل البيت بتكبيره. قال: الله أكبر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يقول الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي فليظن ظان ما شاء»**[2].

---

(١) رواه مسلم (٢٨٧٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٩١)، وابن حبان (٦٤١)، والدارمي (٢٧٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٨٧-٨٩)، وفي الأوسط (٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣١٨): «رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات».

٣٢١٦- (٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن زهير بن محمد، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يقول الله: أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني»**[١].

٣٢١٧- (٤) حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل، فإن قوما قد أرداهم سوء ظنهم بالله فقال لهم: ﴿وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾»**[٢]. [فصلت:٢٣].

٣٢١٨- (٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا معاذ بن معاذ، أخبرنا سليمان، حدثنا أبو عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل مائة رحمة؛ فمنها رحمة بها يتراحم الخلق، وتسعة وتسعون ليوم القيامة»**[٣].

٣٢١٩- (٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار - قال أبو بكر: هكذا قال سمير - عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: **«إن حسن الظن بالله عز وجل من حسن العبادة»**[٤].

٣٢٢٠- (٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا سهيل أخو حزم القطعي قال: رأيت مالك بن دينار في منامي فقلت: يا أبا يحيى، ليت

---

(١) رواه البخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٦٧٥).

(٢) رواه مسلم (٢٨٧٧).

(٣) رواه مسلم (٢٧٥٣).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، وأبو داود (٤٩٩٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٥)، وابن حبان (٦٣١)، والحاكم (٤/ ٢٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شعري ماذا قدمت به على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله.

٣٢٢١- (٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني حصين بن القاسم الوزان، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: رأيت حوشبا في منامي فقلت: أبا بشر، كيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فما تأمرنا به؟ قال: عليك بمجالس الذكر، وحسن الظن بمولاك؛ فكفى بهما خيراً.

٣٢٢٢- (٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا عمار ابن يوسف قال: رأيت حسن بن صالح في منامي فقلت: قد كنت متمنيا للقائك، فماذا عندك فتخبرنا به؟ فقال: أبشر، فلم أر مثل حسن الظن بالله عز وجل شيئاً.

٣٢٢٣- (١٠) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا علي بن الحسن، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن أيوب، أن عبيد الله بن زحر حدثه عن خالد بن أبي عمران، عن أبي عياش قال: قال معاذ بن جبل رحمه الله: قال رسول الله ﷺ: «**إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة، وما أول ما يقولون له؛ إن الله عز وجل يقول للمؤمنين: هل أحببتم لقائي؟ فيقولون: نعم يا رب. فيقول: لم؟ فيقولون: رجونا عفوك ومغفرتك: فيقول عز وجل: قد وجبت لكم مغفرتي**»[1].

٣٢٢٤- (١١) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا خلف بن تميم قال: قلت لعلي بن بكار: ما حسن الظن بالله؟ قال: لا يجمعك والفجار في دار واحدة.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٨)، والطيالسي (٥٦٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٩٤، ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٨): «رواه الطبراني بسندين أحدهما حسن».

٣٢٢٥- (١٢) حدثني أبو عبد الله التيمي، عن سليمان بن الحكم بن عوانة، أن رجلا دعا بعرفات فقال: لا تعذبنا بالنار بعد أن أسكنت توحيدك قلوبنا. قال: ثم بكى، وقال: ما إخالك تفعل بعفوك، ثم بكى. وقال: ولئن فعلت فبذنوبنا لتجمعن بيننا وبين قوم طال ما عاديناهم فيك.

٣٢٢٦- (١٣) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «قال الله عز وجل: سبقت رحمتي غضبي»[1].

٣٢٢٧- (١٤) حدثني محمد بن الحسين، عن سعيد بن يعقوب، عن عبد الله ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الحكم بن جابر قال: قال إبراهيم عليه السلام: اللهم لا تشمت من كان يشرك بك بمن كان لا يشرك بك.

٣٢٢٨- (١٥) حدثني أبو حفص الصيرفي، بلغني أن عمر بن ذر رحمه الله كان إذا تلا: ﴿وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾ [النحل:٣٨] قال: ونحن نقسم بالله جهد أيماننا ليبعثن الله من يموت، أتراك تجمع بين القسمين في دار واحدة؟! قال أبو بكر: وبكى أبو حفص بكاء شديداً.

٣٢٢٩- (١٦) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا منصور بن الحجاج قال: قال عمر بن ذر رحمه الله: إن لي في ربي جل وعز أملين: أملا أن لا يعذبني بالنار، فإن عذبني لم يخلدني فيها مع من أشرك به.

٣٢٣٠- (١٧) حدثني أحمد بن محمد بن البراء البجلي قال: أخبرت أن عمر بن ذر رحمه الله لما حج اجتمع الناس إليه فقالوا: يا أبا ذر ادع بدعوة، فقال: نعم، اللهم ارحم قوماً لم يزالوا مذ خلقتهم على مثل ما كانت عليه السحرة يوم رحمتهم.

---

(١) رواه البخاري (٧٤٢٢)، ومسلم (٢٧٥١).

٣٢٣١- (١٨) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا بن أبي مريم، حدثنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قدم على النبي ﷺ بسبي وإذا امرأة من السبي تتحلب ثدياها كلما وجدت صبياً في السبي أخذته فألصقته ببطنها، فقال رسول الله ﷺ: «**أترون هذه المرأة طارحة ولدها في النار**»؟ قالوا: لا، والله وهي تقدر على أن لا تطرحه، فقال: «**والله لله أرحم بعباده من هذه المرأة بولدها**»[١].

٣٢٣٢- (١٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته أحد، ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته أحد**»[٢].

٣٢٣٣- (٢٠) حدثنا إسماعيل بن عبيد الله بن عمر الحراني، حدثنا سعيد بن بزيع، حدثني محمد بن إسحاق قال: فحدثني رجل من أهل الشام يقال له أبو منظور قال: حدثني عمي، عن عامر الرام أخي الخضر. قال أبو أحمد: قبيلة من محارب. قال: إني لببلادنا إذ رفعت لي رايات وألوية، فقلت: من هذا؟ فقالوا: هذا رسول الله ﷺ، فأقبلت فإذا رسول الله تحت شجرة قد بسط له تحتها كساء وهو جالس حوله أصحابه، فبينا نحن كذلك إذ أقبل رجل عليه كساء في يده شيء قد التف عليه، فقال: يا رسول الله لما رأيتك أقبلت فمررت بغيضة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طائر، فأخذتهن فوضعتهن في كسائي فأقبلت أمهن فاستدارت

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٩)، ومسلم (٢٧٥٤).

(٢) رواه مسلم (٢٧٥٥).

علي رأسي، فكشفت لها عنهن فوقعت معهن فلففتهن جميعا فهم أولاء معي. قال: «ضعهن عنك» فوضعتهن بكسائي فأبت إلا لزومهن، فقال رسول الله ﷺ: «أتعجبون لرحمة أم الأفراخ بفراخها؟! والذي بعثني بالحق لله أرحم بعباده من أم الأفراخ بفراخها، اذهب بهن حتى تضعهن من حيث أخذتهن». قال: فذهب بهن فردهن(١).

٣٢٣٤- (٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عبد الله رحمه الله قال: لله أرحم بعبده يوم يأتيه أو يوم يلقاه من أم واحد فرشت له بأرض قر، ثم قامت فلمست فراشه بيدها، فإن كانت شوكة كانت بها قبله، وإن كان لذغة كانت بها قبله.

٣٢٣٥- (٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، حدثنا سعد أبو مجاهد الطائي، عن أبي المدلة مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم»(٢).

٣٢٣٦- (٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، حدثنا زياد النميري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «والذي نفسي بيده لو كنتم لا تذنبون لأتى بقوم يذنبون حتى يغفر لهم»(٣).

٣٢٣٧- (٢٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن أبي سليم قال:

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٩).

(٢) رواه مسلم (٢٧٤٩).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٣٨)، أبو يعلى (٤٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٥): «رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات». ويشهد له الحديث السابق.

سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لو أن العباد لم يذنبوا لخلق الله عز وجل عباداً يذنبون فيغفر لهم إنه هو الغفور الرحيم.

٣٢٣٨- (٢٥) حدثنا أبو الحسن البصري أحمد بن عبد الله، حدثنا سليمان بن نوح، عن يونس، عن الحسن قال: أتى أعرابي النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، من يحاسب الخلق يوم القيامة؟ قال: «الله عز وجل». قال: أفلحت ورب الكعبة إذا يترك حقه. وربما قال: إذا لا يأخذ حقه[1].

٣٢٣٩- (٢٦) حدثنا أبو جعفر المؤدب أحمد بن بشر بن الحارث في جنازة بشر ابن الحارث رحمه الله قال: حدثنا عطاء بن المبارك قال: قال بعض العباد: لما علمت أن ربي عز وجل يلي محاسبتي زال عني حزني؛ لأن الكريم إذا حاسب عبده تفضل.

٣٢٤٠- (٢٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: سألت عبد الله بن داود عن التوكل، فقال: أرى أن التوكل حسن الظن.

٣٢٤١- (٢٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: من حسن ظنه بالله عز وجل ثم لا يخاف الله فهو مخدوع.

٣٢٤٢- (٢٩) حدثني أبو عبد الله البصري سوار بن عبد الله، حدثنا المعتمر قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر حدثني بالرخص؛ لعلي ألقى الله عز وجل وأنا حسن الظن به.

٣٢٤٣- (٣٠) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته لكي يحسن ظنه بربه عز وجل.

---

(١) مرسل.

٣٢٤٤- (٣١) حدثنا عبد الله بن أبي زياد الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل على شاب وهو في الموت فقال: «كيف تجدك»؟ قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله ما يرجو وآمنه مما يخاف»**(١).

٣٢٤٥- (٣٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن شهر بن حوشب، عن معدي كرب، عن أبي ذر رحمه الله، عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربه قال: **«ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، ولو لقيتني بقراب الأرض خطايا لقيتك بقرابها مغفرة، ولو عملت من الخطايا حتى تبلغ عنان السماء ما لم تشرك بي شيئا ثم استغفرتني لغفرت لك ولا أبالي»**(٢).

٣٢٤٦- (٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي،

---

(١) رواه الترمذي (٩٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب وقد روى بعضهم هذا الحديث عن ثابت عن النبي ﷺ مرسلا". وابن ماجه (٤٢٦١)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٠١)، وأبو يعلى (٣٣٠٣)، وعبد بن حميد (١٣٧٠)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣٥): "إسناده حسن فإن جعفرا صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي وتكلم فيه الدارقطني وغيره". وجاء في علل الترمذي(١/ ١٤٢): "سألت محمدا عن هذا الحديث فقال إنما يروى هذا الحديث عن ثابت أن النبي ﷺ دخل على شاب" وفي علل ابن أبي حاتم (٢/ ١٠٤): "سألت أبي عن حديث رواه سيار عن جعفر عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ أنه دخل على مريض فوافقه وهو في الموت فقال: كيف تجدك؟ قال: بخير أرجو الله وأخاف ذنوبي. فقال: حدثنا أبو الظفر عن جعفر عن ثابت عن النبي ﷺ مرسل ولم يذكر أنسا وهو أشبه".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٧)، والدارمي (٢٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧).

عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما قضى الخلق كتب عنده في كتابه فهو عنده فوق العرش: إن رحمتي غلبت غضبي**»(١).

٣٢٤٧- (٣٤) حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا قال: كان شاب به رهق وكانت أمه تعظه تقول: أي بني، إن لك يوما فاذكر يومك، يا بني إن لك يوما فاذكر يومك، فلما نزل به الموت قالت: أي بني قد كنت أحذرك مصرعك هذا، وأقول لك: إن لك يوما فاذكر يومك، فقال: يا أمه إن لي ربا كثير المعروف، فأنا أرجو أن لا يعدمني بعض معروف ربي أن يرحمني. قال ثابت: فرحمه الله بحسن ظنه بربه في حاله تلك.

٣٢٤٨- (٣٥) حدثنا أبو عمرو محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة المروزي قال: أخبرنا علي بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار المسلمين فكنت أنزل عليه، ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه فأبى أن يأتيه. قال: فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه فأقبل عليه يسبه، ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن دفعني الله عز وجل إلى والدتي ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى. قال: فخرج عليه عبد الملك بن مروان فدخلت القبر مع عمه. قال: فخطوا له خطاً ولم يلحدوا. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منه لبنة فوثب عمه، وتأخر. قلت: ما شأنك؟ قال: ملئ قبره نوراً، وفسح له فيه مد البصر.

---

(١) سبق برقم (٣٢٢٦).

٣٢٤٩- (٣٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن الحسين بن علي، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق، فمرض فأرسلت إلي أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله عز وجل أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد فإذا هو مد البصر، فقلت لصاحبي: هل رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنك ذلك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

٣٢٥٠- (٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثوري رحمه الله : ما أحب أن حسابي جعل إلى والديّ، ربي خير لي من والديّ.

٣٢٥١- (٣٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثنا مرجا بن وداع قال: كان شاب به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم خاتمي لا تلبسينيه، فإن فيه ذكر الله عز وجل لعل الله أن يرحمني. قال: فمات فرئي في النوم، فقال: أخبروا أمي بأن الكلمة قد نفعتني وأن الله عز وجل قد غفر لي.

٣٢٥٢- (٣٩) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: قال عباد المنقري: خرجت يوما أريد الجبان، فإذا بثلاثة نفر يحملون جنازة ومعهم امرأة. قال: فحملت معهم حتى انتهينا إلى الجبان، فقلت: صلوا على صاحبكم، فقالوا: أنت فصل عليه، فإنما نحن حاملون. قال: فصليت عليه ودفناه، فبينا أنا قاعد إذ غلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل له: قد غفر الله للميت. قال: فانتبهت فزعا فسألت عن أمره، فقيل: سل المرأة فهي أمه، فسألتها فقالت: ما تريد إلى ذلك؟ فأخبرتها، فحمدت الله وقالت: كان ابني مسرفا على نفسه، فلما احتضر قال: يا أمه ألصقي خدي بالتراب،

ففعلت. فقال: ضعي قدميك عليه واستوهبيني من ربي لعلـه أن يرحمنـي، واقلعـي فص خاتمي فإن فيه لا إله إلا الله فاجعليه في كفي لعل ذلك ينفعني، قالت: ففعلت به. قال أبو بكر: فقلت لبشر بن معاذ: من حدثك بهذا عن عباد؟ قال: حدثني مـن أثق به من أصحابنا.

٣٢٥٣- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي فقيل له: إنك تموت. قال: وأين أذهب؟ قالوا: إلى الله عز وجل. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

٣٢٥٤- (٤١) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضـر النضـر بـن عبد الله بن حازم فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبـالي أمـت أم ذهـب بي إلى الأبلـة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، ولا نقلني من حال قط إلى حال إلا كان مـا نقلني إليه خيراً مما نقلني عنه.

٣٢٥٥- (٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبـد الله بـن محمـد القـرشي، حدثنا عمرو بن الزبير قال: مات سلمة بن عباد بن منصور. قـال: فاجتمعنـا عنـد أبيه. قال: وحزن له أبوه حزنا شديدا، فقال له أصحابه: يا أبا سلمة إن كنـت حريـاً أن لا يظهر منك هذا الجزع. قال: إني والله ما أبكي على إلفه ولا فراقه، ولكنه مات على حال كنت أحب أن يموت على حال أحسن منها. قال: فلما وضعه في قبره قال: أما والله يا بني لقد صرت إلى أرحم الراحمين. قال: فلما اجتمعنا عنده من الغد قـال له رجل: يا أبا سلمة رأيت سلمة البارحة فيما يرى النائم فقلت: ما صنعت؟ قـال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: مررت بمؤذن آل فلان يوما وهو يشهد أن لا إلا الله وأن محمدا رسول الله فشهدت معه فكأنه خفف حزنه.

٣٢٥٦- (٤٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر قال: مات لمضر ابن كانت فيه خلال تكره، فحزن عليه حزناً شديداً فقلت: هذا من مثلك كثير؛ تحزن على ولد أرجو أن يكون لك ذخراً ويكون نفعه لك باقياً. قال: فبكا ثم قال: ليس الذي تراه من حزني وجدا عليه ولا ظنا لتغيب شخصه عني، ولكن حزني عليه والله له على ذنوبه. قال حكيم: ثم رجع والله بعد إلى حسن المعرفة بالله فقال: قد علمت ما دخل قلبي من الجزع له والخوف عليه منك، والحذر أن تكون نظرت إليه مسرورا بعض ما نهيته عنه، فقلت: اعمل ما شئت فلست أغفر لك، أنا إلهي وإن كنت جعلتني له والدا، وأسكنت قلبي من الرأفة والرحمة ما قسمتها للولد من الوالد، فلست أبلغ في ذلك منتهى جزء كأقل ما يكون من العدد، وأخف ما يكون من الوزن من أجزاء أملي له فيك، وللمذنبين من رحمتك ومغفرتك يا رحيم. قال: فكان إذا ذكره بعد ذلك قال: أسلمنا إلى من تولى صنعه وخلقه، ووعده مغفرته.

٣٢٥٧- (٤٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي مسهر، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن رجل من آل جبير بن مطعم، عن أبي قتادة، عن رسول الله ﷺ قال: «**قال الله تبارك وتعالى للملائكة: ألا أخبركم عن عبدين من بني إسرائيل؟ أما أحدهما فيرى بنو إسرائيل أن أفضلهما في الدين والعلم والخلق، والآخر ترى أنه مسرف على نفسه، فذكر عنده صاحبه فقال: لن يغفر الله له. فقال الله: ألم تعلم أني أرحم الراحمين؟! ألم تعلم أن رحمتي سبقت غضبي؟! وأني قد أوجبت لهذا الرحمة وأوجبت لهذا العذاب**» فقال رسول الله ﷺ: «**فلا تألوا على الله عز وجل**»[(١)].

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٨١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٧٥)، وابن عساكر (٦١/ ٤١١).

٣٢٥٨- (٤٥) حدثنا حسن بن الجنيد، حدثنا غسان بن عبيد، حدثنا عكرمة ابن عمار، عن ضمضم بن جوس الهفاني قال: دخلت مسجد الرسول ﷺ في طلب صاحب لي، فإذا رجل أدعج العينين براق الثنايا، فقال لي: يا يمامي أدنه فدنوت. فقال لي: يا يمامي لا تقولن لأحد: والله لا يغفر الله لك ولا يدخلك الجنة. قال: قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: أنا أبو هريرة. قال: قلت: قد نهيتني عن شيء كنت أقوله إذا غضبت على أهل بيتي وحشمي.

قال: فلا تفعل؛ فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كان رجلان في بني إسرائيل، فكان أحدهما به رهق والآخر عابداً، فكان لا يزال يقول له: ألا تكف؟ ألا تقصر؟ فيقول: مالي ولك، دعني وربي. قال: فهجم عليه يوما فإذا هو على كبيرة، فقال: والله لا يغفر الله لك، والله لا يدخلك الله الجنة، فبعث الله إليهما ملكاً فقبض أرواحهما، فلما قدم بهما على الله عز وجل، فقال للمذنب: ادخل الجنة برحمتي، وقال للعابد: حظرت على عبدي رحمتي، أكنت قادراً على ما تحت يدي؟! انطلقوا به إلى النار**». قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لقد تكلم بكلمة أوبقت دنياه وآخرته**»[(١)].

٣٢٥٩- (٤٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب، أن رسول الله ﷺ حدث: «**أن رجلاً قال: والله لا يغفر الله لفلان، وأن الله قال: من ذا الذي تألى علي أن لا أغفر لفلان، فإني قد غفرت لفلان وأحبطت عملك**» أو كما قال[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٢٣)، وابن حبان (٥٧١٢)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٢١).

٣٢٦٠- (٤٧) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني، عن جندب بن عبد الله البجلي قال: قال رجل فيمن مضى: والله لا يغفر الله لفلان أبداً، فأوحى الله إلى نبي في زمانه، أن أخبره أني قد غفرت له، وأحبطت عملك؛ أعلي تألى.

٣٢٦١- (٤٨) زعم الحسن بن علي الحلواني قال: حدثنا عمران بن أبان الواسطي قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن ابن أخي الشعبي أو عن ابن عمه، عن الشعبي، عن مسروق، عن ابن مسعود، أن امرأة من الأنصار أتت النبي ﷺ بعشرة أولاد لها، فقالت: هؤلاء أولادي معك، أغز بهم في سبيل الله، فكان النبي عليه السلام يغزو بهم فكانت تسأل عنهم حتى استشهد منهم سبعة، فكانت بمن مضى منهم أشد فرحاً منها بمن بقي، حتى بقي واحد منهم فكان أصغرهم، وكان فيه التواء فمرض فكانت أمه عند رأسه تمرضه وتبكي، فقال: يا أمه ما لك لم تبكين لإخوتي؟! كانوا خيرا لك مني وكان في عليك التواء. قالت: لذلك أبكي. قال: يا أمه أرأيت لو أن النار بين يديك أكنت تلقيني فيها؟. قالت: لا. قال: فإن ربي عز وجل أرحم بي منك. قال: فمات، فقال لها النبي ﷺ: «**إن ابنك قد غفر له بحسن ظنه بربه**»(١).

٣٢٦٢- (٤٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد الأعور، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: سمعت أبا عبد الرحمن المزني قال: حدثني أبو عبد الرحمن الجبلاني، أنه سمع ثوبان مولى رسول الله ﷺ يقول: ما أحب أن لي الدنيا وما فيها بهذه الآية: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُواْ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ﴾ [الزمر:٥٣] الآية.

---

(١) في إسناده عمران بن أبان ضعيف كما في التقريب.

٣٢٦٣- (٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن أبي سعيد، عن أبي الكنود قال: مر عبد الله على قاص يذكر النار فقال: يا مذكر، لم تقنط الناس، ثم قرأ: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِ ﴾ [الزمر:٥٣].

٣٢٦٤- (٥١) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا إسرائيل، عن ثوير، عن أبيه، عن علي قال: أحب آية في القرآن إلي: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ وَيَغۡفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾[النساء:٤٨].

٣٢٦٥- (٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حجاج بن محمد قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصاب في الدنيا ذنباً فعوقب به فالله أعدل من أن يثني عقوبته على عبده، ومن أذنب في الدنيا ذنباً فستره الله عليه فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه»**[1].

٣٢٦٦- (٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني روح بن سلمة الوراق، حدثني سعيد بن ثعلبة الوراق قال: بتنا ليلة مع رجل من العابدين على الساحل بسيراف، فأخذ في البكاء فلم يزل يبكي حتى خفنا طلوع الفجر ولم يتكلم بشيء، ثم قال: جرمي عظيم وعفوك كبير فاجمع بين جرمي وعفوك يا كريم. قال: فتصارخ الناس من كل ناحية.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٩)، والترمذي (٢٦٢٦) وقال: "وهذا حديث حسن غريب صحيح". وابن ماجه (٢٦٠٤)، والبزار (٢/ ١٢٥)، والدارقطني في السنن (٣/ ٢١٥)، والعلل (٣/ ١٢٨)، والطبراني في الصغير (٤٦)، والحاكم (٤/ ٢٩١)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٨)، والقضاعي في الشهاب (٥٠٣) قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٢٤٢): "قال ابن طاهر في كلامه على أحاديث الشهاب: رواه الترمذي وابن ماجه بإسناد متصل ثابت".

٣٢٦٧- (٥٤) زعم محمد بن الحسين، أن شعيب بن محرز حدثهم قال: حدثنا عبد الله بن شميط قال: سمعت أبي ذكر المعاصي فأكبرها وأعظمها، ثم قال: وإن كان كل ما عصيت به عظيماً فإنه في سعة رحمتك صغير.

٣٢٦٨- (٥٥) زعم محمد بن الحسين قال: حدثني صدقة بن سليمان قال: حدثني مسمع قال: قالت امرأة من العرب ذات عقل ودين: سبحانك إلهي إمهالك المذنبين أطمعني لهم في حسن عفوك عنهم، سبحانك إلهي لم يزل قلبي يشهد برضاك لمن نال عفوك، سبحانك إلهي تفضلاً منك وامتناناً على خلقك.

٣٢٦٩- (٥٦) حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، حدثنا معتمر بن سليمان، حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة، عن أخيه، عن جابر بن عبد الله، أن نبي الله ﷺقال: «**لا تزال المغفرة تحل بالعبد ما لم يرفع الحجاب**». قيل: يا نبي الله وما الحجاب؟ قال: «**الشرك به، وما من نفس تلقاه لا تشرك به شيئاً إلا حلت لها المغفرة من الله، إن شاء غفر لها وإن شاء عذبها**» ثم قال: لا أعلم إلا أن نبي الله قرأ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨][(١)].

٣٢٧٠- (٥٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن ثابت ابن عجلان قال: حدثني سليم بن عامر أبو عامر قال: سمعت أبا هريرة وهو قائم عند منبر رسول الله ﷺ يقول: قام فينا رسول الله ﷺ في مثل هذا اليوم وفي مثل هذا الشهر، فقال: «**أحسنوا أيها الناس برب العالمين الظن؛ فإن الرب عند ظن عبده به**»[(٢)].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٣٤).

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٢٢٦٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٨).

٣٢٧١- (٥٨) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثني أبو هانئ الخولاني، عن عمرو بن مالك الجنبي، أن فضالة بن عبيد وعبادة بن الصامت حدثاه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة وفرغ الله من قضاء الخلق يبقى رجلان، فيؤمر بهما إلى النار، فيلتفت أحدهما فيقول الجبار: ردوه فيرد. فيقال له: لم التفت؟ فيقول: كنت أرجو أن تدخلني الجنة. قال: فيؤمر به إلى الجنة، فيقول: لقد أعطاني الله حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نفد ذلك مما عندي شيئاً**». قال: فكان رسول الله ﷺ إذا ذكره يرى السرور في وجهه[1].

٣٢٧٢- (٥٩) قال ابن المبارك: وحدثني أيضا يعني رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن أبي عثمان، أنه حدثه عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما، فقال الرب: أخرجوهما فأخرجا، فقال لهما: لأي شيء اشتد صياحكما؟ قالا: فعلنا ذلك لترحمنا. قال: رحمتي لكما أن تنطلقا فتلقيان أنفسكما حيث كنتما من النار. قال: فينطلقان؛ فيلقي أحدهما نفسه فجعلها الله عليه بردا وسلاما، ويقوم الآخر فلا يلقي نفسه، فيقول له الرب: ما منعك أن تلقي نفسك كما ألقى صاحبك؟ فيقول: رب إني لأرجو أن لا تعيدني فيها بعد ما أخرجتني، فيقول الرب: لك رجاؤك، فيدخلان الجنة جميعا برحمة الله**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): «رواه أحمد ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم».

(٢) رواه الترمذي (٢٥٩٩)وقال:"إسناد هذا الحديث ضعيف؛ لأنه عن رشدين بن سعد ورشدين بن سعد هو ضعيف عند أهل الحديث، عن ابن نعم وهو الإفريقي والإفريقي ضعيف عند أهل =

٣٢٧٣- (٦٠) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا الهقل ابن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: يؤمر بإخراج رجلين من النار، فإذا خرجا ووقفا قال الله لهما: كيف وجدتما مقيلكما وسوء مصيركما؟ فيقولان: شر مقيل وأسوأ مصير صار إليه العباد. فيقول لهما: بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد. قال: فيأمر بصرفهما إلى النار؛ فأما أحدهما فيعدو في أغلاله وسلاسله حتى يقتحمها، وأما الآخر فيتلكأ، فيأمر بردهما فيقول للذي عدا في أغلاله وسلاسله حتى اقتحمها: ما حملك على ما صنعت وقد خبرتها؟ فيقول: إني قد خبرت من وبال المعصية ما لم أكن أتعرض لسخطك ثانية. قال: ويقول للذي تلكأ: ما حملك على ما صنعت؟ فيقول: حسن ظني بك حين أخرجتني منها ألا تردني إليها، فيرحمهما ويأمر بهما إلى الجنة.

٣٢٧٤- (٦١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينصب أو يوضع للأنبياء عليهم السلام منابر من ذهب، فيجلسون عليها ويبقى منبري لا أجلس عليه أو لا أقعد عليه، فإنما بين يدي ربي منتصباً لأمتي مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي، فأقول: يا رب عجل حسابهم، فيدعا بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله، ومنهم**

= الحديث". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٩): "إسناد هذا الحديث لا يثبت؛ أما رشدين بن سعد فقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وأما ابن أنعم فاسمه عبد الرحمن بن زياد قال أحمد: نحن لا نروي عنه شيئا، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات".

من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أشفع حتى أعطى صكاكاً لرجال قد بعث بهم إلى النار حتى إن مالكاً خازن النار يقول: يا محمد ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من نقمة»(١).

٣٢٧٥- (٦٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، أنه حدث عن عبد الله ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، أن بكر بن سوادة، حدثه عن عبد الرحمن ابن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن النبي ﷺ تلا قول إبراهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [إبراهيم:٣٦] وقال عيسى عليه السلام: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة:١١٨] فرفع يديه وبكا ثم قال: «اللهم أمتي أمتي» وبكا، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد وربك أعلم، فاسأله: ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله، فأخبره رسول الله ﷺ بما قال وهو أعلم، فقال الله عز وجل: يا جبريل اذهب إلى محمد فقل له: إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٧)، والأوسط (٢٩٣٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤/ ٩٥)، والحاكم (١/ ١٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد غير أن الشيخين لم يحتجا بمحمد بن ثابت البناني وهو قليل الحديث يجمع حديثه والحديث غريب في أخبار الشفاعة ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤١): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبيهقي في البعث وليس في إسنادهما من ترك". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف".

(٢) رواه مسلم (٢٠٢).

٣٢٧٦- (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: أوحى الله إلى نبيه محمد عليه السلام: أتحب أن أجعل أمر أمتك إليك؟ قال: «لا يا رب أنت خير لهم» فأوحى الله عز وجل إليه إذن لا أخزيك فيهم[١].

٣٢٧٧- (٦٤) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا موسى الإسواري، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو علمتم قدر رحمة الله لاتكلتم وما عملتم من عمل، ولو علمتم قدر غضبه ما نفعكم شيء»**[٢].

٣٢٧٨- (٦٥) وحدثني أبي قال: أخبرنا عبد الوهاب قال: أخبرنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«لو يعلم العبد قدر عفو الله ما تورع من حرام، ولو يعلم قدر عقوبته لبخع نفسه»**[٣].

٣٢٧٩- (٦٦) حدثني أبي قال: أخبرنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن عبد الملك ابن أبي الصفيراء، عن عون بن عبد الله قال: قال عبد الله: ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

٣٢٨٠- (٦٧) حدثنا أبي قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء للموحدين من محمد بن سيرين؛ كان يتلو هؤلاء الآيات: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [الصافات: ٣٥] ويتلو: ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُواْ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

---

(١) معضل.

(٢) لم أجده عن ابن عمر ﷺ.

(٣) مرسل.

وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾ [المدثر:٤٢-٤٧] ويتلو: ﴿لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾ [الليل:١٥-١٦].

٣٢٨١- (٦٨) وحدثني أبي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني أبو مخزوم قال: حدثني عمر بن الوليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز يوم الجمعة وهو ناحل الجسم، فخطب كما كان يخطب، ثم قال: أيها الناس من أحسن منكم فليحمد الله، ومن أساء فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، ثم إن عاد فليستغفر الله، فإنه لا بد لأقوام أن يعملوا أعمالاً وضعها الله في رقابهم وكتبها عليهم.

٣٢٨٢- (٦٩) حدثنا أبي قال: حدثنا إسماعيل قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن محمد بن سيرين قال: قال علي عليه السلام: أي آية في القرآن أوسع؟ فجعلوا يذكرون آيا من القرآن: ﴿وَمَن يَعْمَلْ سُوٓءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُۥ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [النساء:١١٠] أو نحوها. فقال علي: ما في القرآن آية أوسع من: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر:٥٣].

٣٢٨٣- (٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي، عن شتير قال: سمعت عبد الله يقول: إن أكبر آية في القرآن فرجا آية في سورة الغرف: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [الزمر:٥٣]. فقال مسروق: صدقت.

٣٢٨٤- (٧١) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت وأبي عمران الجوني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**يخرج من النار**» قال أبو عمران: أربعة. قال ثابت: رجلان. «**فيعرضون على ربهم فيأمر بهم إلى النار فيلتفت أحدهم فيقول: أي رب قد كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن لا تعيدني فيها. قال: فينجيه الله منها**»[١].

٣٢٨٥-(٧٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة وحجاج الأنماطي قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ هذه الآية: ﴿قُلْ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا﴾ ولا يبالي ﴿إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣][٢].

---

(١) رواه مسلم (١٩٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (٣٢٣٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث ثابت عن شهر بن حوشب. قال: وشهر بن حوشب يروي عن أم سلمة الأنصارية وأم سلمة الأنصارية هي أسماء بنت يزيد". وعبد بن حميد(١٥٧٧)، وإسحاق بن راهويه(٢٣٠٢)، والطبراني في الكبير(٢٤/ ١٦١)، والحاكم(٢/ ٢٧٢) وقال: "هذا حديث غريب عال، ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد".

تنبيه:

قال فاضل: وأما قول الحاكم:"ولم أذكر في كتابي هذا عن شهر غير هذا الحديث الواحد" فوهم؛ حيث روى أحاديث أُخر منها: (٢/ ١٨١) من طريق: عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها. ثم قال: "هذا حديث غريب عال في هذا الباب والشيخان لا يحتجان بشهر بن حوشب". فتأمل. وانظر أيضاً: (٢/ ٦١٧)، (٢،٦٤٨)، (٣/ ٢٩٥)، (٣/ ٣١١)، (٣/ ٣٨٧)، (٤/ ٢٠)، (٤/ ٣٦٥)، (٤/ ٤١٤)، (٤/ ٥٣٣).

٣٢٨٦- (٧٣) حدثنا هاشم بن القاسم بن شيبة الحراني القرشي، حدثنا عثمان ابن عبد الرحمن، عن عمر بن شاكر، عن أنس بن مالك: قال قال رسول الله ﷺ: **«لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب، كما لا يخرج الكافر من كفره إحسان»**(١).

٣٢٨٧- (٧٤) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي قال: أخبرنا ابن الفضيل، حدثنا أبو سنان ضرار بن مرة، عن محارب بن دثار، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهل الجنة عشرون ومائة صف، ثمانون منها أمتي»**(٢).

٣٢٨٨- (٧٥) حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الهيثم بن جماز، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«لما حج آدم عليه السلام فقضى نسكه أتته الملائكة وهو بالأبطح، فقالوا: السلام عليك يا آدم أما إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام، فقال آدم: يا رب قد قضيت نسكي فما لي؟ فأوحى الله عز وجل: أن سلني يا آدم ما شئت. قال: فإني أسألك أن تغفر لي ولولدي. قال:فأوحى الله إليه: يا آدم أما أنت فقد عصيتني وأنت في الجنة وقد غفرت لك ذنبك الذي عصيتني، وأما ولدك فمن آمن بي وأقر بذنبه غفرت له»**(٣).

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٥).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٧)، والترمذي (٢٥٤٦) وقال: "هذا حديث حسن، وقد روى هذا الحديث عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن النبي ﷺ مرسلا، ومنهم من قال عن سليمان بن بريدة عن أبيه، وحديث أبي سنان عن محارب بن دثار حسن، وأبو سنان اسمه ضرار بن مرة، وأبو سنان الشيباني اسمه سعيد بن سنان، وأبو سنان الشامي اسمه عيسى بن سنان هو القسملي". ورواه الدارمي (٢٨٣٥)، وابن حبان (٧٤٥٩)، والحاكم (١/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، وله شاهد من حديث سفيان الثوري عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه".

(٣) لم أجده بهذا السياق. وانظر سنن البيهقي الكبرى (٥/ ١٧٦).

٣٢٨٩- (٧٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حميد بن أبي الأسود، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: لما صبر إسحاق نفسه للذبح أعطي دعوة، فدعا لمن قال لا إله إلا الله أن يدخله الله عز وجل الجنة.

٣٢٩٠- (٧٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الرحمن بن زيد ابن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا منشرهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»**[1].

٣٢٩١- (٧٨) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الله بن المبارك قال: جئت على سفيان عشية عرفة وهو جاث على ركبتيه وعيناه تهملان فبكيت، فالتفت إلي فقال: ما شأنك؟ فقلت: من أسوأ هذا الجمع حالاً؟ قال: الذي يظن أن الله عز وجل لا يغفر لهم.

٣٢٩٢- (٧٩) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثني يحيى بن عمر بن شداد التيمي مولى لبني تيم بن مرة قال: قال لي سفيان بن عيينة، وكنت طلبت الغزو فأخفقت وأنفقت ما كان معي، فأتاني حين بلغه خبري وقد كان عرفني قبل ذلك بطول مجالسته، فقال لي: لا تأس على ما فاتك، واعلم إنك لو رزقت شيئاً لأتاك، ثم قال لي: أبشر فإنك على خير، تدري من دعا لك؟ قال: قلت: ومن دعا لي؟ قال: دعا لك حملة العرش ودعا لك نبي الله نوح. قال: قلت: دعا لي حملة العرش، ودعا لي نبي الله نوح! قال: نعم، ودعا لك خليل الله إبراهيم عليه السلام. قال: قلت: دعا لي هؤلاء كلهم؟ قال: نعم، ودعا لك محمد ﷺ.

---

(١) سبق برقم (١٩٠٤).

قال: قلت: فأين دعا لي هؤلاء؟ في كتاب؛ أما سمعت قوله عز وجل: ﴿ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾ الآية [غافر:٧]. قال: قلت: فأين دعا لي نبي الله نوح؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيۡتِيَ مُؤۡمِنٗا وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [نوح:٢٨]. قال: قلت: فأين دعا لي خليل الله إبراهيم عليه السلام؟ قال: أما سمعت قوله عز وجل: ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [إبراهيم:٤١] قال: قلت: فأين دعا لي محمد ﷺ؟ قال: فهز رأسه ثم قال: أما سمعت إلى قول الله عز وجل: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [محمد:١٩] فكان النبي ﷺ أطوع لله، وأبر بأمته وأرأف لها، وأرحم من أن يأمره بشيء فلا يفعله.

٣٢٩٣- (٨٠) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني قثم بن عبدالله بن واقد قال: حدثني أبي، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد الحضرمي، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن عبد الله بن عمرو قال: إن لآدم عليه السلام من الله موقف في فسح من العرش عليه ثوبان أخضران كأنه نخلة سحوق، ينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى الجنة وينظر إلى من ينطلق به من ولده إلى النار.

قال: فبينا آدم عليه السلام على ذلك إذ نظر إلى رجل من أمة محمد ﷺ ينطلق به إلى النار، فينادي آدم: يا أحمد يا أحمد. فيقول: لبيك يا أبا البشر، فيقول: هذا رجل من أمتك ينطلق به إلى النار، فأشد المئزر وأهرع في أثر الملائكة، وأقول: يا رسل ربي قفوا، فيقولون: نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما أمرنا ونفعل ما نؤمر، فإذا أيس النبي ﷺ قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل العرش بوجهه، فيقول:

رب أليس قد وعدتني ألا تخزيني في أمتي؟ فيأتي النداء من عند العرش: أطيعوا محمدا وردوا هذا العبد إلى المقام، فأخرج من حجزتي بطاقة بيضاء كالأنملة فألقيها في كفة الميزان اليمنى، وأنا أقول: بسم الله، فترجح الحسنات على السيئات، فينادي: سعد وسعد جده، وثقلت موازينه، انطلقوا به إلى الجنة. فيقول: يا رسل ربي قفوا أسأل هذا العبد الكريم على الله، فيقول: بأبي أنت وأمي ما أحسن وجهك وأحسن خلقك فمن أنت؟ فقد أقلتني عثرتي ورحمت عبرتي. فيقول: أنا نبيك محمد، وهذه صلواتك التي كنت تصلي علي، وقد وفيتك أحوج ما تكون إليها[1].

٣٢٩٤- (٨١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أدخلني الله النار فصرت فيها ما أيسته.

٣٢٩٥- (٨٢) حدثنا أبو بكر الباهلي محمد بن عمرو بن العباس، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز العطار، حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«ما تقولون في رجل يقتل في سبيل الله»**؟ قالوا: الجنة. قال رسول الله ﷺ لأصحابه: **«الجنة إن شاء الله»**. قال: **«فما تقولون في رجل مات في سبيل الله»**. قالوا: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»** قال: **«فماذا تقولون في رجل مات»**؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم إلا خيرا، فقال رسول الله ﷺ: **«الجنة إن شاء الله»**. فقال: **«فماذا تقولون في رجل مات»**؟ فقام رجلان ذوا عدل فقالا: لا نعلم خيراً. قالوا: النار. قال رسول الله ﷺ: **«عبد مذنب ورب غفور رحيم»**[2].

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٧٦٥).

٣٢٩٦- (٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن الفضيل بن عياض، عن سليمان عن خيثمة قال: قال عبد الله: والذي لا إله غيره ما أعطي عبد مؤمن شيئاً خيراً من حسن الظن بالله عز وجل، والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله عز وجل الظن إلا أعطاه الله عز وجل ظنه ذلك بأن الخير في يده.

٣٢٩٧- (٨٤) حدثنا محمد بن علي، عن إبراهيم بن الأشعث، حدثنا إبراهيم ابن أبي إبراهيم، حدثني صالح مولى التوأمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال: «**قال الله عز وجل: أنا عند ظن عبدي بي؛ فإن ظن بي خيراً فله الخير، فلا تظنوا بالله إلا خيراً**»[1].

٣٢٩٨- (٨٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني جعفر بن سعد بن عبيد الله الكاهلي، عن عاصم بن بهدلة قال: سمعته يقول: لا تذهب الدنيا حتى يقوم البكاؤون؛ باكٍ يبكي على دينه، وباكٍ يبكي على دنياه، فأحسنهم حالاً أحسنهم ظناً بالله عز وجل.

٣٢٩٩- (٨٦) حدثت عن بكر بن سليمان الصواف قال: دخلنا على مالك بن أنس في العشية التي قبض فيها، فقلنا: يا أبا عبد الله كيف تجدك؟ قال: ما أدري ما أقول لكم، إلا أنكم ستعاينون غدا من عفو الله ما لم يكن لكم في حساب. قال: ثم ما برحنا حتى أغمضناه.

٣٣٠٠- (٨٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ حدثه قال: لقي مالك ابن دينار أبان بن أبي عياش، فقال مالك: إلى كم تحدث الناس بالخرص؟ فقال: يا

---

(١) لم أجده، وسبق نحوه (٣٢٧٠).

أبا يحيى إني أرجو أن ترى من عفو الله عز وجل يوم القيامة ما تخرق له كساءك هذا من الفرح.

٣٣٠١- (٨٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر، عن شبيل بن عزرة، عن شهر بن حوشب قال: لما أري إبراهيم عليه السلام ملكوت السماوات والأرض رأى رجلا يعصي فدعا عليه، ثم آخر ثم آخر فدعا عليهم فهلكوا، فنودي: يا صاحب الدعوة، إني قد خلقت ابن آدم لثلاث: أخرج منه ذرية يعبدوني وتلا: ﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾ [الروم:١٩]، أو يتوب إلى ما بينه وبين الهرم فأتوب عليه ولا تأخذني عجلة العباد، أو يتمادى فالنار من ورائه.

٣٣٠٢- (٨٩) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا سهل ابن هاشم قال: حدثني إبراهيم بن أدهم، عن أبي حازم المديني قال: من أعظم خصلة ترجى للمؤمن أن يكون أشد الناس خوفاً على نفسه، وأرجاه لكل مسلم.

٣٣٠٣- (٩٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى بعض أنبيائه: بعيني ما يتحمل المتحملون من أجلي، وما يكابدون في طلب مرضاتي، أتراني أنسى لهم عملا؟! كيف وأنا الرحيم بخلقي؟! ولو كنت معاجلا بالعقوبة أحدا أو كانت العقوبة من شأني لعاجلت بها القانطين من رحمتي، ولو يرى عبادي المؤمنون كيف أستوهبهم ممن ظلموه، ثم أحكم لمن وهبهم بالخلد المقيم في جواري إذا ما اتهموا فضلي وكرمي.

٣٣٠٤- (٩١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، قال ابن السماك: تباركت يا عظيم لو كانت المعاصي التي عصيتها طاعة أطعت فيها ما زاد على النعم التي

تنيلها، وإنك لتزيد في الإحسان إلينا حتى كأن الذي أتينا من الإساءة إحساناً، فلا أنت بكثرة الإساءة منا تدع الإحسان إلينا، ولا نحن بكثرة الإحسان منك إلينا عن الإساءة نقلع، أبيت إلا إحساناً وإجمالاً، وأبينا إلا إساءة واجتراماً، فمن ذا الذي يحصي نعمك ويقوم بأداء شكرك إلا بتوفيقك ونعمك، ولقد فكرت في طاعة المطيعين فوجدت رحمتك متقدمة لطاعتهم، ولولا ذلك لما وصلوا إليها، فنسألك بالرحمة المتقدمة للمطيعين قبل طاعتهم لما مننت بها على العاصين بعد معصيتهم.

٣٣٠٥- (٩٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان، عن صاحب له قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئا طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخاف.

٣٣٠٦- (٩٣) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: كان عمر بن ذر رحمه الله يقول: اللهم ارحم قوما أطاعوك في أحب طاعتك إليك؛ الإيمان بك والتوكل عليك، وارحم قوما أطاعوك في ترك أبغض المعاصي إليك؛ الشرك بك والافتراء عليك. قال: فكان بعضهم يقول: إن كان كل ما عُصي الله به عظيماً فإنه في سعة رحمته صغير.

٣٣٠٧- (٩٤) حدثني الفضل بن جعفر وإسماعيل بن راشد قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن حماد، عن إبراهيم، عن صلة بن زفر، عن حذيفة رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفس محمد بيده ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة ما خطرت على قلب بشر، والذي نفس محمد بيده**

ليغفرن الله عز وجل يوم القيامة مغفرة يتطاول لها إبليس رجاء أن تصيبه»[1].

٣٣٠٨- (٩٥) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زياد الطائي، حدثنا جبلة بن يونس قاضي جرجرايا، حدثنا صالح المري، عن شيخ من أهل البصرة قال: قيل لعلي بن أبي طالب عليه السلام: إن هاهنا رجلاً قد خولط ولم يكن بحاله بأس، فظننا أنه أذنب ذنبا يرى في نفسه أن ذلك الذنب لا يغفر له فصار إلى ما ترى. قال: علي به فأدخل عليه، فقال: اسمع ما أقول لك، إن الذي أدرك منك عدوك بقنوطك من رحمة الله أعظم من ذنبك الذي أذنبت. فقال الرجل: هاه، فأفاق.

٣٣٠٩- (٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد بن أعين قال: سمعت زهير بن معاوية يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، فأنا أحب أن أفارق من أخاف إلى من أرجوه.

٣٣١٠- (٩٧) حدثنا عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال: لما احتضر بشر ابن منصور السليمي ضحك وقال: أخرج من بين ظهراني من أخاف فتنته، وأقدم على من لا أشك في رحمته.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ١٦٨)، والأوسط (٥٢٢٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٧) في ترجمة عبد الأعلى بن أبي المساور، ثم قال: «ولعبد الأعلى بن أبي المساور أحاديث سوى ما ذكرت وعامة أحاديثه مما لا يتابعه عليه الثقات». قال ابن كثير في تفسيره(٢/ ٢٥٢): «هذا حديث غريب جداً وسعد هذا لا أعرفه». وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢١٦): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وزاد فيه: والذي نفسي بيده ليغفرن الله يوم القيامة مغفرة لا تخطر على قلب بشر وفي إسناد الكبير سعد بن طالب أبو غيلان وثقه أبو زرعة وابن حبان وفيه ضعف وبقية رجال الكبير ثقات». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٠٢): «وقد ورد أن إبليس يتطاول للشفاعة لما يرى يوم القيامة من سعة الرحمة أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث جابر ومن حديث حذيفة وسند كل منهما ضعيف».

وأخبرني عبد الله قال: قيل له: أوصي بدينك. قال: أنا أرجو ربي لذنبي لا أرجوه لديني، فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٣٠١١- (٩٨) أنشدني أحمد بن العباس النمري:

وإني لأرجو الله حتى كأنني أرى بجميل الظن ما الله صانع

٣٣١٢- (٩٩) حدثنا عبد الله بن محمد بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن معتمر، عن ابن عون قال: ما رأيت أحداً كان أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد بن سيرين، وأشد خوفا على نفسه منه.

٣٣١٣- (١٠٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عيينة قال: صلى محمد بن المنكدر على رجل من أهل المدينة كان يؤبن بشر، وقال: إني لأستحيي من الله عز وجل أن يعلم من قلبي أني ظننت أن رحمته عجزت عنه.

٣٣١٤- (١٠١) حدثنا محمد بن صالح القرشي، عن عامر بن حفص قال: وقف الحسن رحمه الله على قبر وكيع بن أبي الأسود، فقال: اللهم ارحم وكيعاً، فإن رحمتك لن تعجز عن وكيع.

٣٣١٥- (١٠٢) حدثنا العباس بن الفرج الرياشي، عن الأصمعي، عن سلام ابن مسكين قال: قيل للفرزدق: علام تقذف المحصنات؟ فقال: والله لله أحب إلي من عيني هاتين أتراه معذبي بعدها.

٣٣١٦- (١٠٣) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا شملة بن هزال أبو الحتروش البختري قال: سمعت الحسن رحمه الله في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لهذا؟ قال: شهادة ألا إله إلا الله منذ ثمانين سنة، فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر، أو نحو هذا.

وفي غير حديث الأزهر قال: فقال الحسن: نعمت العدة.. نعمت العدة.

٣٣١٧- (١٠٤) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه، عن لبطة بن الفرزدق قال: رأيت أبي في النوم فقال: أي بني، نفعتني الكلمة التي راجعت بها الحسن عند القبر.

٣٣١٨- (١٠٥) وحدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن لبطة بن الفرزدق، عن أبيه قال: لقيت أبا هريرة فقال: من أنت؟ فقلت: أنا الفرزدق، فقال: أرى قدميك صغيرتين وكم من محصنة قد قذفتها، وإن لرسول الله ﷺ حوضاً عرضه ما بين أيلة إلى كذا وكذا، فإن استطعت فلا تحرمه، فلما قمت قال: مهما صنعت فلا تقنطن.

٣٣١٩- (١٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: أبطأ عن علي بن الحسين أخ له كان يأنس به، فسأله عن إبطائه فأخبره أنه مشغول بموت ابن له، وأن ابنه كان من المسرفين على نفسه، فقال له علي بن الحسين: إن من وراء ابنك ثلاث خلال: أما أولها فشهادة إلا إله إلا الله، وأما الثانية فشفاعة رسول الله ﷺ، وأما الثالثة فرحمة الله التي وسعت كل شيء.

٣٣٢٠- (١٠٧) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا رجل مستلق إذ نظر إلى السماء وإلى النجوم، فقال: إني لأعلم أن لك رباً وخالقاً، اللهم اغفر لي فغفر له**»[1].

---

(١) لم أجده. وعزاه الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٦٣) إلى الثعلبي في تفسيره.

٣٣٢١- (١٠٨) حدثنا الربيع بن ثعلب، عن أبي إسماعيل المؤدب، عن عاصم الأحول، عن مورق قال: كان رجل يعمل السيئات، وإنه خرج إلى البرية فجمع ترابا فاضطجع عليه مستلقيا، فقال: يا رب اغفر لي ذنوبي، فقال: إن هذا ليعرف أن له ربا يغفر ويعذب فغفر له.

٣٣٢٢- (١٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن جامع بن شداد ،عن مغيث بن سمي قال: بينما رجل خبيث، فتذكر يوماً إذ قال: اللهم غفرانك اللهم غفرانك فغفر له.

٣٣٢٣- (١١٠) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا سلام بن مسكين، عن أبي ظلال، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن عبداً في جهنم ينادي ألف سنة: يا حنان يا منان، فيقول الله عز وجل لجبريل عليه السلام: اذهب ائتني بعبدي هذا. قال: فيذهب جبريل، فيجد أهل النار منكبين على وجوههم، فيرجع إلى ربه عز وجل فيخبره، فيقول: ائتني بعبدي فإنه في مكان كذا وكذا. قال: فيجيء به فيوقف على ربه عز وجل، فيقول له: يا عبدي كيف وجدت مكانك؟ وكيف وجدت مقيلك؟ فيقول: يا رب شر مكان وشر مقيل، فيقول: ردوا عبدي، فيقول: يا رب ما كنت أرجو إذ أخرجتني منها أن تعيدني فيها، فيقول الله عز وجل: دعوا عبدي**»(١).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٠)، وأبو يعلى (٤٢١٠)، وابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٩٣٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٢٩٢)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٤): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي ظلال وضعفه الجمهور ووثقه ابن حبان". وقال الحافظ في القول المسدد (ص٣٤-٣٥، الحديث السادس): «أورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق المسند أيضاً =

٣٣٢٤- (١١١) حدثني عمرو بن حيان البصري، عن محمد بن عبيد الله القرشي، عن عتبة بن هارون، عن مسلمة بن محارب، عن داود بن أبي هند قال: تمثل معاوية عن الموت:

هو الموت لا منجا من الموت والذي نحاذر بعد الموت أدهى وأفظع

ثم قال: اللهم فأقل العثرة وعاف من الزلة، وجد بحلمك على جهل من لم يرج غيرك ولم يثق إلا بك، فإنك واسع المغفرة ليس لذي خطيئة مهرب إلا أنت. قال: فبلغني أن هذا القول بلغ سعيد بن المسيب، فقال: لقد رغب إلى من لا مرغوب إليه مثله، وإني لأرجو ألا يعذبه.

٣٣٢٥- (١١٢) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، أن معاوية جعل يقول وهو في الموت: إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذاباً، لا طوق لي بالعذاب، أو تجاوز فأنت رب رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب.

٣٣٢٦- (١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن صالح بن

= وقال: هذا حديث ليس بصحيح. قال ابن معين: أبو ظلال ليس بشيء، وقال ابن حبان: كان مغفلا يروي عن أنس ما ليس من حديثه لا يجوز الاحتجاج به بحال. قلت: قد أخرج له الترمذي وحسن له بعض حديثه، وعلق له البخاري حديثا، وأخرج هذا الحديث ابن خزيمة في كتاب التوحيد من صحيحه إلا أنه ساقه بطريقة له تدل على أنه ليس على شرطه في الصحة، وفي الجملة ليس هو موضوعا، وأخرجه البيهقي في الأسماء والصفات له من وجه آخر عن سلام بن مسكين وأبو ظلال قد قال فيه البخاري: إنه مقارب، وقال أبو بكر الآجري في أواخر طريق حديث الإفك له: حدثنا عبد الله بن عبد الحميد، حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا مالك بن أبي الحسن، عن الحسن قال: يخرج رجل من النار بعد ألف عام، فقال الحسن: ليتني كنت ذلك الرجل انتهى. فهذا شاهد لبعض حديث أنس، وفي كتاب الغريبين لأبي عبيد الهروي، عن ابن الأعرابي قال: الحنان من صفات الله الرحيم. والله أعلم».

مسلم العجلي قال: قال الشعبي: لقد سمعت من عبد الملك بن مروان كلاما على أعواده هذه حسدته عليه، سمعته يقول: اللهم إن ذنوبي عظمت فجلت عن الصفة، وإنها صغيرة في جنب عفوك فاعف عني.

٣٣٢٧- (١١٤) أخبرنا أبو علي الحسين بن عبد الرحمن، وأنشدني أبو عمران السلمي:

وإني لآتي الذنب أعرف قدره	وأعلم أن الله يعفو ويغفر
لئن عظم الناس الذنوب فإنها	وإن عظمت في رحمة الله تصغر

٣٣٢٨- (١١٥) حدثني علي بن الجعد، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها عند الموت، اللهم اغفر لي فإنهم زعموا أنك لا تفعل. قال أبو بكر: فحدثني غير علي بن الجعد، أن ذلك بلغ الحسن البصري فقال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

٣٣٢٩- (١١٦) حدثنا سويد بن سعيد وبشر بن معاذ قالا: حدثنا الحكم بن سنان، حدثنا سدوس صاحب السابري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وبقي الذين عليهم الحساب نادى مناد من تحت العرش: يا أهل الجمع تتاركوا المظالم بينكم، وثوابكم علي»**[(١)].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٤٤)، والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحكم بن سنان أبو عون قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات".

٣٣٣٠- (١١٧) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا المعتمر بن سليمان، حدثنا الوليد بن مروان، عن أبي عمران الجوني قال: كنت في جيش بالشام فجمع بيني وبين القاضي أمير الجند، فحدثني القاضي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: يجيء المؤمن يوم القيامة قد أخذ صاحب الدين، فيقول: ديني على هذا، فيقول الله عز وجل: أنا أحق من قضى عن عبدي. قال: فيرضى هذا من دينه ويعفو لهذا.

٣٣٣١- (١١٨) حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا عباد بن شيبة الحنظلي، عن سعيد بن أنس، عن أنس قال: بينما النبي ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه، فقال عمر: ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي؟ قال: «رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة عز وجل؛ فقال أحدهما: يا رب خذ لي مظلمتي من أخي. قال الله عز وجل: أعط أخاك مظلمته، فيقول: يا رب لم يبق من حسناتي شيء. قال: يا رب فليحمل عني من أوزاري». ففاضت عين النبي ﷺ بالبكاء ثم قال: «إن ذلك ليوم عظيم، يوم يحتاج الناس فيه إلى أن يحمل عنهم من أوزارهم». قال: «فيقول الله عز وجل للمطالب: ارفع رأسك فانظر إلى الجنان فرفع رأسه، فقال: يا رب أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ، لأي نبي هذا؟. لأي صدّيق هذا؟ لأي شهيد هذا؟ قال الله: هذا لمن أعطاني الثمن. قال: يا رب فمن يملك ذلك؟ قال: أنت تملكه. قال: بماذا يا رب؟ قال: بعفوك عن أخيك. قال: يا رب قد عفوت عنه. قال الله عز وجل: خذ بيد أخيك فادخل الجنة». ثم قال رسول الله ﷺ: «عند ذلك فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم، فإن الله عز وجل يصلح بين المؤمنين يوم القيامة»[1].

(١) رواه الحاكم (٤/ ٦٢٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٣٣٣٢- (١١٩) حدثني محمد بن عبد الله المديني، عن معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني عود لسانك: اللهم اغفر لي، فإن لله ساعات لا يرد فيهن سائلاً.

٣٣٣٣- (١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد وهو ابن أبي عثمان، عن أبي معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق فقال أحدهما للآخر: يا أخي تعال حتى تدعوا الله في غفلة الناس، ففعلا، ثم مات أحدهما فأتاه في منامه فقال: يا أخي علمت أن الله عز وجل غفر لنا عشية التقينا في السوق.

٣٣٣٤- (١٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن راشد، عن مطر أبي سعيد، عن عبد الواحد بن زيد رحمه الله قال: قلت لزياد النميري: ما منتهى الخوف؟ قال: إجلال الله عن مقام السوءات. قال: قلت: فما منتهى الرجاء؟ قال: تأميل الله عز وجل على كل الحالات.

٣٣٣٥- (١٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي المجاهد الطائي، عن أبي المدلة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو لم تذنبوا لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون ثم يغفر لهم»**[1].

٣٣٣٦- (١٢٣) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن عاصم، عن أبي عثمان النهدي قال: إنما جعلت الرحمة للذنوب.

٣٣٣٧- (١٢٤) حدثنا خلف بن هشام، عن خالد بن عبد الله، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: إن أحق من استغفر له المذنب.

---

(١) سبق برقم (٣٢٣٥).

٣٣٣٨- (١٢٥) حدثنا أحمد بن بجير، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن بعض رجاله قال: جاء حبيب أبو محمد إلى خشبة بن برجان وهو مصلوب، فجعل يدعو له ويترحم عليه، فقيل له: تدعو لابن برجان! قال: فلمن أدعو؟! للحسن وابن سيرين! قال: فرئي لابن برجان أنه في الجنة. قال: دخلتها بدعوة حبيب أبي محمد.

٣٣٣٩- (١٢٦) حدثني محمد بن قدامة، عن أبي معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينا أنا ذات ليلة أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله عز وجل وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأتيت في منامي فقيل لي: إنك تريد أمراً لا يكون إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

٣٣٤٠- (١٢٧) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء بن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه، فقال: إني لأرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان.

٣٣٤١- (١٢٨) قال أبو محمد أزهر، دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه، فقال: ما أكره لقاء ربي.

٣٣٤٢- (١٢٩) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، عن شيخ له ذهب عني اسمه، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن مجاهد: ﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْ كَانُواْ مُسْلِمِينَ ﴾ [الحجر:٢] قال: إذا فرغ الله عز وجل من القضاء بين خلقه قال: من كان مسلماً فليدخل الجنة.

٣٣٤٣- (١٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الفرج قال: قال فتح الموصلي: كبرت علي خطاي وكثرت حتى لقد آيستني من عظيم عفو الله، ثم

قال: وأنى آيس منك وأنت الذي جدت على السحرة بعد أن غدوا كفرة فجرة، وأنى آيس منك وأنت ولي كل نعمة وخير، وأنى آيس منك وأنت المغيث عند الكرب، فلم يزل يقول: وأنى آيس منك حتى سقط مغشياً عليه.

٣٣٤٤- (١٣١) حدثنا محمد، أخبرنا داود بن المحبر، حدثني أعين الخياط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: لم لا ترد علي السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟! قال: فقلت له: وماذا لقيته عند الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك وقال: لقيت والله أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً. قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم، قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق مالك شهقة خر مغشيا عليه، فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته، ثم مات في مرضه، فيرون أن قلبه انصدع.

٣٣٤٥- (١٣٢) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثني حازم بن جبلة بن أبي نضرة، عن أبي سنان، عن الحسن، عن حذيفة رحمه الله رفعه قال: «**من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف من شيء هرب منه**»[1].

٣٣٤٦- (١٣٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، قال لقمان لابنه: يا بني خف الله خوفا يحول بينك وبين الرجاء، وارجه رجاء يحول بينك وبين الخوف. قال: فقال: أي أبه إنما لي قلب واحد إذا ألزمته الخوف شغله عن الرجاء، وإذا ألزمته الرجاء شغله عن الخوف. قال: أي بني إن المؤمن له قلب كقلبين يرجو الله عز وجل بأحدهما ويخافه بالآخر.

---

(١) لم أجده.

٣٣٤٧- (١٣٤) حدثنا محمد بن عبيد الله المديني، حدثنا معتمر بن سليمان، عن شيخ له قال: قال مطرف بن عبد الله: لو جيء بميزان تريص فوزن خوف المؤمن ورجاؤه كانا سواء، يذكر رحمة الله فيرجو، ويذكر عذاب الله فيخاف.

٣٣٤٨- (١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر، حدثنا عباية بن كليب الليثي، عن رجل من أهل الكوفة قال: جلسنا إلى عون بن عبد الله في مسجد الكوفة، فسمعته يقول: إن من أغر الغرة انتظار تمام الأماني وأنت أيها العبد مقيم على المعاصي. قال: وسمعته يقول: لقد خاب سعي المعرضين عن الله. قال: وسمعته يقول: ما نؤمل إلا عفوه وغلبه البكاء فقام.

٣٣٤٩- (١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد الحميري قال: حدثني أبو يعقوب القارئ قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طوالاً والناس يتبعونه. قلت: من هذا؟ قالوا: أويس القرني. قال: فاتبعته، فقلت: أوصني رحمك الله، فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة ربك عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

٣٣٥٠- (١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى الأموي قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على ابن حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجياً لله عز وجل، حسن الظن به، إنه والله لا يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

٣٣٥١- (١٣٨) أنشدني محمود الوراق:

حسن ظني بحسن عفوك يا	رب جميل وأنت مالك أمري
صنت سري عن القرابة والأهل	جميعا وكنت موضع سري
ثقة بالذي لديك من الستر	فلا تخزني به يوم نشري
يوم هتك الستور عن حجب الغيب	فلا تهتكن للناس ستري
لقني حجتي وإن لم تكن يا رب	لي حجة ولا وجه عذر

٣٣٥٢- (١٣٩) وأنشدني محمود الوراق أيضاً:

ما زلت أغرق في الإساءة دائبا	وتنالني بالعفو والغفران
لم تنتقصني إذ أسأت وزدتني	حتى كأن إساءتي إحسان
تولي الجميل على القبيح كأنما	يرضيك مني الزور والبهتان
وكأنني بالذنب ألتمس الرضا	إذ لم يضر بي عندك العصيان

٣٣٥٣- (١٤٠) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن سفيان الثوري رحمه الله: ﴿ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ﴾ [النحل:٩٩] قال: ليس له سلطان على أن يحملهم على ذنب لا يغفر.

٣٣٥٤- (١٤١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يعقوب بن كعب قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: سمعت سفيان الثوري رحمه الله يقول: ﴿ وَأَحْسِنُوٓا۟ ۛ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾ [البقرة:١٩٥] قال: أحسنوا بالله الظن.

٣٣٥٥- (١٤٢) حدثت عن يحيى الحماني، حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت زيد بن علي يقول: إنما سمى نفسه المؤمن لأنه آمنهم من العذاب.

٣٣٥٦- (١٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عون بن عبد الله: ﴿وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ ٱلنَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا﴾ [آل عمران:١٠٣] قال: إني لأرجو أن لا يعيدكم الله إليها بعد أن أنقذكم منها.

٣٣٥٧- (١٤٤) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا سعيد بن عامر قال: بلغني عن ابن عون أنه قرأ: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَٰلَمِينَ﴾ [الأنبياء:١٠٧] فقال: إني لأرجو أن لا يعذبكم الله عز وجل.

٣٣٥٨- (١٤٥) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا عبد الله بن رجاء قال: أخبرنا معرف بن واصل قال: حدثني صخر بن صدقة قال: أخذ جبريل عليه السلام يوما بزمام ناقة رسول الله ﷺ وقال: يا محمد طوبى لأمتك من قال منهم: لا إله إلا الله وحده لا شريك له[١].

٣٣٥٩- (١٤٦) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا نوح بن قيس، عن أشعث بن جابر الحداني، عن مكحول، عن عمرو بن عبسة، أن شيخا كبيرا أتى النبي ﷺ وهو يدعم على عصا فقال: يا نبي الله إن لي غدرات وفجرات، فهل يغفر لي؟ فقال له النبي ﷺ: «**تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله**»؟ قال: نعم يا نبي الله. فقال له النبي ﷺ: «**إن الله عز وجل قد غفر لك غدراتك وفجراتك**». فانطلق وهو يقول: الله أكبر الله أكبر[٢].

---

(١) معضل.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٥٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٢): "رواه أحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أنه من رواية مكحول عن عمرو بن عبسة فلا أدري أسمع منه أم لا".

٣٣٦٠- (١٤٧) حدثنا أبو خثيمة، حدثنا إسحاق بن يوسف، عن عبد الملك، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لله عز وجل مائة رحمة؛ وإنما أنزل منها رحمة واحدة بين الناس والجن والبهائم والهوام، فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تتعاطف الوحش على أولادها، وادخر تسعا وتسعين رحمة ليرحم بها عباده يوم القيامة**»[1].

٣٣٦١- (١٤٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثني محمد بن عمرو قال: حدثني عبيدة بن بكار بن النضر بن عبيدة الأزدي، حدثني محمد بن جابر قال: سمعت محمد بن المنكدر في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن:٦٠] قال: هل جزاء من أنعمت عليه بالإسلام إلا الجنة؟! هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٢- (١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت مقاتل بن سليمان يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾ [الرحمن:٦٠] قال: هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة؟!.

٣٣٦٣- (١٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا مسكين بن عبد الله أبو فاطمة، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني في قول الله عز وجل: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨] قال: ثنيا من ربنا على جميع القرآن.

٣٣٦٤- (١٥١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سلام، عن معاوية بن قرة قال: ما يسرني بهذه الآية الدنيا وما فيها قول الله عز وجل: ﴿ مَا

(١) رواه مسلم (٢٧٥٢).

سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ [المدثر:٤٢] الآية. ألا ترى أنه ليس فيهم خير.

٣٣٦٥- (١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد - أو عن أبي هريرة شك الأعمش -، عن النبي ﷺ قال: «إن لله عز وجل عتقاء من النار في كل يوم وليلة، ولكل عبد منهم دعوة مستجابة» [(١)].

آخر كتاب حسن الظن بالله عز وجل [(٢)]

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢١٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ورواه الطبراني في الأوسط (٦٤٠١) عن أبي سعيد الخدري ﷺ دون شك. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبان بن أبي عياش وهو متروك". ورواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٧) عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة ﷺ دون شك. وقال: "غريب من حديث الفزاري والأعمش لم نكتبه إلا من هذا الوجه".

(٢) جاء في آخر الجزء الثاني من المخطوطة ما نصه: أنشدني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سفيان بن أبي الدنيا لمحمود الوراق رضي الله عنه:

فلا تجزع وإن أعسرت يوما ... فقد أيسرت في الدهر الطويل
فإن العسر يتبعه يسار ... وقول الله أصدق كل قيل
فلا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل
فلو أن العقول تفيد مالا ... لكان المال عند ذوي العقول

- وأنشدني ابن أبي الدنيا لأبي العتاهية:

فلا تأس وإن أعسرت يوما ... فإن الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء ... فإن الله أولى بالجميل

- وأنشدني أبو بكر بن أبي الدنيا أيضا:

خليليّ هبّا تبكيان مع عسري ... تناثر عمري من يدي ولا أدري
إذا ما نقضت عني ثمانون حجة ... ولم أتأهب للمعاد فما عذري

آخر الأبيات المضافة إلى كتاب حسن الظن بالله عز وجل، وهي داخلة في السماع.

كتاب

الخمول والتواضع

باب الخمول

٣٣٦٦-(١) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله بن موسى المدني، عن أسامة بن زيد، عن حفص بن عبد الله بن أنس، عن جده أنس بن مالك سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**رب أشعث ذي طمرين يصفح عن أبواب الناس إذا أقسم على الله لأبره**»(١).

٣٣٦٧-(٢) حدثنا عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت وعلي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**كم من أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم علي لأبره، منهم البراء بن مالك**»(٢) (٣).

٣٣٦٨-(٣) وروى أيضاً عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى للأتقياء الأثرياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا، وإذا غابوا لم يفتقدوا، أولئك مصابيح مجردون من كل فتنة غبراء مشتتة**»(٤).

٣٣٦٩-(٤) وقال أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع ابن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٥)، وعبد بن حميد (١٢٣٦)، والترمذي (٣٨٥٤) وقال: «هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه». والطبراني في الأوسط (٨٦١)، وأبو يعلى (٣٩٨٧)، والحاكم (٣/ ٣٣١) مطولا وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢١).

(٢) انظر: السابق.

(٣) هذا الحديث مستدرك من المختارة للمقدسي (٤/ ٤٢١) وتفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

(٤) لم أجده مسنداً.

أبيه، عن عمر رضي الله عنه، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له: ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ، سمعته يقول: **«إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة»**(١).

٣٣٧٠-(٥) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا غنام بن علي، عن حميد بن عطاء الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: **«رب ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره، لو قال: اللهم إني أسالك الجنة لأعطاه الله الجنة ولم يعطه من الدنيا شيئاً»**(٢) (٣).

٣٣٧١-(٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من أمتي من لو أتى باب أحدكم فسأله ديناراً لم يعطه إياه، ولو سأله درهماً لم يعطه إياه، ولو سأل الله تبارك وتعالى الجنة أعطاها إياه، ولو سأله الدنيا لم يعطها إياه، وما منعها إياه لهوانه عليه، ذو**

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

(٢) رواه البزار (٢٠٣٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) في ترجمة حميد الأعرج، ثم قال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبدالله ابن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير جارية بن هرم وقد وثقه ابن حبان على ضعفه".

(٣) الأحاديث الخمسة السابقة سقطت من الأصل، واستدركت من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٨) على ما بينته في مقدمة هذا الجزء.

طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله عز وجل لأبره»[1].

٣٣٧٢-(٧) حدثنا محمد بن عبد الوهاب، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر ابن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار، فلما دنا من منزله سمعه يتكلم في الداخل، فلما دخل عليه لم ير أحداً، فقال رسول الله ﷺ: «**سمعتك تكلم غيرك**» قال: يا رسول الله لقد دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى، فدخل علي رجل ما رأيت رجلاً قط بعدك أكرم مجلسا ولا أحسن حديثا منه. قال: «**ذاك جبريل، وإن منكم رجالاً لو أن أحدكم أقسم على الله عز وجل لأبره**»[2].

٣٣٧٣-(٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن مهاجر الأنصاري، عن العباس بن سالم اللخمي قال: بعث عمر بن عبد العزيز إلى أبي سلام الحبشي، فحمل على البريد فلما قدم عليه قال: لقد شق علي، أو قال: لقد شققت علي رحلي. فقال له عمر: ما أردنا ذلك، ولكنه بلغني عنك حديث ثوبان في الحوض، فأحببت أن أشافهك به، فقال: سمعت ثوبان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن حوضي من عدن إلى عمان البلقاء، ماؤه أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، وأكوابه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربة لا يظمأ**

---

(١) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (٧٥٤٨) من طريق: سهل بن عثمان، عن أبي معاوية، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان ﷺ به. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٦٤): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١١)، والأوسط (٢٧١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١): "رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط وأسانيدهم حسنة".

بعدها أبدا، أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين». فقال عمر بن الخطاب: [من هم يا رسول الله؟ قال:](١) «هم الشعث رؤوسا، الدنس ثيابا، الذين لا ينكحون المتنعمات، ولا تفتح لهم أبواب السدد». فقال عمر بن عبد العزيز: لقد فتحت لي السدد، ونكحت المتنعمات، لا جرم لا أدهن رأسي حتى يشعث، ولا أغسل ثوبي الذي يلي بدني حتى يتسخ(٢).

٣٣٧٤-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصنا من الحصون، فبينما هم كذلك إذ أبصروا رجلاً فقال بعض لبعض: أي فلان كأن هذا صفة رسول الله ﷺ: أشعث ذو طمرين ،فقالوا لبعضهم: كلمه، فكلمه يسأل الله عز وجل يفتحها، فسأله ففتحها.

٣٣٧٥-(١٠) حدثني عمر بن شبة، عن ابن عائشة قال: قال عبد الله بن المبارك:

ألا رب [ذي](٣) طمرين في منزل غدا زرابيه مبثوثة ونمارقه
قد أطردت أنهاره حول قصره وأشرق والتفت عليه حدائقه

٣٣٧٦-(١١) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن سويد قال: قحط أهل المدينة وكان بها رجل صالح لازم لمسجد النبي رسول الله ﷺ، فبينما هم في دعائهم إذ جاء رجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين وأوجز فيهما، ثم بسط يديه فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا الساعة، فلم يرد يديه ولم يقطع

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.
(٢) سبق برقم (١٩٩٦).
(٣) الزيادة من تفسير ابن كثير (٣/ ٤٤٩).

دعاءه حتى تغشت [السماء] بالغيم وأمطروا حتى صاح أهل المدينة من مخافة الغرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهم قد اكتفوا فارفع عنهم فسكن، وتبع الرجل صاحب المطر حتى عرف منزله، ثم بكر عليه فخرج إليه فقال: إني أتيتك في حاجة. قال: وما هي؟ قال: تخصني بدعوة. قال: سبحان الله أنت أنت، وتسألني أخصك بدعوة! قال: ما الذي بلغك؟ قال: ما رأيت. قال: ورأيتني؟ قال: نعم. قال: أطعت الله فيما أمرني ونهاني فسألته فأعطاني.

٣٣٧٧-(١٢) حدثني نصر بن علي الجهضمي، حدثنا الأصمعي، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: كنت في المسجد، فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت، فتبعته حتى دخل دار حزم أو آل عمر، فعرفت مكانه فجئت من الغد فعرضت عليه شيئاً فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا. فقلت: فحج معي. فقال: هذا شيء لك فيه أجر فأكره أن أنفس عليك، وأما شيء آخذه فلا.

٣٣٧٨-(١٣) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي: حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا نافع بن يزيد، عن عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، أنه دخل المسجد فإذا هو بمعاذ بن جبل يبكي عند قبر رسول الله ﷺ فقال له:ما يبكيك يا معاذ؟ قال: حديث سمعته من رسول الله ﷺ سمعته يقول: «**إن اليسير من الرياء شرك، وإن الله يحب الأتقياء الأخفياء الأثرياء، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا، وإذا حضروا لم يعرفوا، قلوبهم مصابيح الهدى، ينجون من كل غبراء مظلمة**»[1].

---

(١) سبق برقم (١٩٩٥).

٣٣٧٩-(١٤) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب بن الحناط، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث موسى وهارون إلى فرعون. قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا يعرف فرعون حين يراها أن مقدرته [تعجز][1] عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديما ما خرت لهم في أمور الدنيا، إني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي الشفيق غنمه عن موارد الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العرة، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفوراً لم يكمله الطمع ولم تنتقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهي ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يؤملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك، وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر له يوم القيامة.

٣٣٨٠-(١٥) حدثنا روح بن حاتم، حدثني يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن ليث، عن الحكم، عن أبي البختري، عن علي قال: طوبى لكل عبد نومة، عرف

(١) الزيادة من كتاب الأولياء للمصنف.

الناس ولم يعرفه الناس، وعرفه الله منه برضوان، أولئك مصابيح الدجى تجلى عنهم كل فتنة مظلمة، أولئك ليسوا بالمذاييع البذر ولا الجفاة المرائين.

قال: سمعت ابن الأعرابي يقول: النومة الذي لا يدخل مع الناس فيما هم فيه.

٣٣٨١-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد ابن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء وتخفون في أهل الأرض.

٣٣٨٢-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٣٣٨٣-(١٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال الله: إن أغبط أوليائي عندي مؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وأطاعه في السر، وكان غامضاً في الناس لا يشار إليه بالأصابع، فمن صبر على ذلك**». قال: ثم نقر رسول الله ﷺ بيده وقال: «**عجلت منيته، وقل تراثه، وقلت بواكيه**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، وابن ماجه (٤١١٧)، والترمذي (٢٣٤٧) وقال: "القاسم هذا هو ابن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال أيضا يكنى أبا عبد الملك وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلى بن يزيد ضعيف الحديث ويكنى أبا عبد الملك". والحميدي (٩٠٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٧) وقال: "هذا إسناد للشاميين =

٣٣٨٤-(١٩) حدثنا إسحاق، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلوب خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفوا في أهل الأرض.

٣٣٨٥-(٢٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا عبد الرحمن بن علقمة، حدثنا حزم قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال كعب: طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم يا أبا إسحاق؟ قال: طوبى لهم؛ قوم إن شهدوا لم يدخلوا، وإن خطبوا لم ينكحوا، وإن قاموا لم يفقدوا.

٣٣٨٦-(٢١) حدثنا محمد بن علي قال، سمعت أبي، أنبأنا محمد بن مسلم الطائفي، حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس، عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمرو قال: أحب عباد الله إلى الله الغرباء. قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم، يجمعون يوم القيامة إلى عيسى بن مريم عليه السلام.

٣٣٨٧-(٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: بلغني أن الله تعالى يقول للعبد في بعض منته التي منّ بها عليه: ألم أنعم عليك؟ ألم أعطك؟ ألم أسترك؟ ألم.. ألم.. ألم أخمد ذكرك؟ قال: وسمعته يقول: إن قدرت أن لا تعرف فافعل، وما عليك ألا تعرف، وما عليك ألا

= صحيح عندهم ولم يخرجاه". والبزار (١٤٦١)، والروياني (١٢٠٥). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٦): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ فمن وكيع إلى أبي أمامة ضعفاء، ومتى اجتمع ابن زحر وعلي بن يزيد والقاسم في حديث لا يبعد أن يكون معمولهم". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥) عن إسناد حديث ابن ماجه: "إسناده ضعيف لضعف أيوب بن سليمان قال فيه أبو حاتم مجهول وتبعه على ذلك الذهبي في الطبقات وغيرها صدقة بن عبد الله متفق على تضعيفه".

يثني عليك، وما عليك أن تكون مذموما عند الناس إذا كنت محموداً عند الله عز وجل.

٣٣٨٨-(٢٣)حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبدالواحد ابن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

٣٣٨٩-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا يحيى بن أبي عمرو السيباني قال: حدثني من سمع كعباً يقول: إني لأجد في كتاب الله عز وجل صفة قوم ما رأيتهم بعد: شعثة رؤوسهم، دنسة ثيابهم، إن خطبوا النساء لم ينكحوا، وإن حضروا السدد لم يؤذن لهم، حاجة أحدهم تجلجل في صدره، لو قسم نوره يوم القيامة على الخلائق لوسعهم.

٣٣٩٠-(٢٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا مؤمل، عن سفيان قال: كان رجل من الأنصار يقول: اللهم ذكراً خاملاً لي ولبني ولا تنقصنا ذاك عندك شيئاً.

٣٣٩١-(٢٦) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: كان من دعاء الخليل بن أحمد: اللهم اجعلني عندك من أرفع خلقك، واجعلني في نفسي من أوضع خلقك، واجعلني عند الناس من أوسط خلقك.

٣٣٩٢-(٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن خلف بن تميم قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وجدت قلبي يصلح بمكة والمدينة مع قوم غرباء أصحاب بتوت وعناء.

٣٣٩٣-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب الكلابي، عن عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ..... قال: قال مورق العجلي: ما أحب أن يعرفني بطاعته غيره.

٣٣٩٤-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني سلمة بن عقار أو غيره قال: لما قدم ابن المبارك المصيصة سأل عن محمد بن يوسف الأصبهاني [فلم يعرف][1]، فقال: من فضلك لا تعرف.

٣٣٩٥-(٣٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو توبة، حدثنا عطاء بن سلم، عن الأعمش قال: أتيت خيثمة فقلت: لقد رأيت من إبراهيم شيئاً ما أرى مثله أبدا. قال: وما هو؟ قلت: رأيته مع الغرباء جالساً، فأتيت إبراهيم فأخبرته، فقال: كنت جالساً قريباً منهم فكرهت أن يرى الناس في اعتزالهم لفضل عندي فجلست معهم.

٣٣٩٦-(٣١) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا محمد بن كثير عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا الأرض بساطاً وترابها فراشاً وماءها طيباً، والكتاب شعاراً والدعاء دثاراً، أقرضوا الله قرضاً على منهاج المسيح عيسى بن مريم صلوات الله عليه.

٣٣٩٧-(٣٢) وبه حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت شبل بن عباد قال: سمعت أبا الطفيل قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: أظلتكم فتنة مظلمة عمياء متسكنة، لا ينجو منها إلا النومة. قيل: يا أبا الحسن وما النومة؟ قال: الذي لا يعرف الناس ما في نفسه.

٣٣٩٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن سهل الأردني، حدثني سلم وكان فاضلا قال: قال لي إبراهيم بن أدهم: ما فزت في الدنيا قط إلا مرة؛ بت

---

(١) الزيادة من طبقات المحدثين بأصبهان (٢/ ٢٣).

ليلة في بعض مساجد قرى الشام، وكان فيَّ البطن، فجر المؤذن رجلي حتى أخرجني من المسجد.

٣٣٩٩-(٣٤) حدثنا محمد حدثني خلف البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل معروف الناس يقل عيبك.

باب ما جاء في الشهرة

٣٤٠٠-(٣٥) حدثني أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**حسب امرئ من الشر - إلا من عصمه الله عز وجل - أن يشير الناس إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[1].

٣٤٠١-(٣٦) حدثنا إسحاق بن البهلول التنوخي، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا محمد بن سليمان الأخنسي، عن عبد الواحد بن أبي كثير، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بحسب المرء من الشر - إلا من عصم الله عز وجل - أن يشير إليه بالأصابع في دينه ودنياه، إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم**»[2].

٣٤٠٢-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسب المرء من الشر أن يشار إليه بالأصابع في دينه ودنياه**»[3].

---

(١) رواه الترمذي تعليقاً تحت الحديث رقم (٢٤٥٣)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٦٦).

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٣٤٠٣-(٣٨) حدثني أبو النضر المؤدب، حدثنا داود بن المحبر، عن مبارك بن فضالة قلنا للحسن: يا أبا سعيد إن الناس إذا رأوك أشاروا إليك بالأصابع. قال: إنه لم يعن بهذا هذا، إنما عني به المبتدع في دينه، والفاسق في دنياه.

٣٤٠٤-(٣٩) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن القرأة، عن شيخ من أحنف قال: سمعت عليا يقول: تبذل لا تشهر، ولا ترفع شخصك لتذكر وتُعلم، وأكثر الصمت تسلم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار.

٣٤٠٥-(٤٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن كردوس، حدثنا مخلد ابن الحسين، عن أبي بكر بن الفضل قال: سمعت أيوب يقول: ما صدق الله عبد إلا سره أن لا يشعر بمكانه.

٣٤٠٦-(٤١) وبه حدثنا الحسن بن الربيع، حدثني سعيد بن عبد الغفار قال: كنت أنا ومحمد بن يوسف الأصبهاني، فجاء كتاب محمد بن العلاء بن المسيب من البصرة إلى محمد بن يوسف، فقرأه فقال لي محمد بن يوسف: ألا ترى إلى ما كتب به محمد بن العلاء؟ وإذا فيه: يا أخي من أحب الله أحب أن لا يعرفه الناس.

٣٤٠٧-(٤٢) حدثني أبو بكر الشيباني قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال لي بشر بن منصور: أقل من معرفة الناس فإنه أقل لفضيحتك في القيامة.

٣٤٠٨-(٤٣) حدثني محمد بن الجير، حدثني عبد الوهاب بن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: لم يخز أحد يومئذ فيخفى خزيه على أحد.

٣٤٠٩-(٤٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: رأيت الثوري في النوم فقلت له: أوصني. فقال: أقل من معرفة الناس.

٣٤١٠-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال سماك بن سلمة: يا قلب إياك وكثرة الأخلاء.

٣٤١١-(٤٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله بن مسعود: كفى به دليلاً على امتحان دين الرجل كثرة صديقه.

٣٤١٢-(٤٧) حدثني سلمة، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا قبيصة قال: سمعت سفيان يقول: كثرة الإخوان من سخافة الدين.

٣٤١٣-(٤٨) حدثني سلمة، حدثني سهل قال: سمعت سالم بن ميمون، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان يقال: إذا رأيت الرجل كثير الأخلاء فاعلم أنه مخلط.

٣٤١٤-(٤٩) وبه حدثني علي بن معبد، حدثني فضالة بن صيفي قال: كتب أبان بن عثمان إلى بعض إخوانه: إن أحببت أن يسلم لك دينك فأقل من المعارف.

٣٤١٥-(٥٠) حدثني عبد الله بن أحمد الخزاعي قال: سمعت أبي قال: سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٣٤١٦-(٥١) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، أنه كان إذا كثرت حلقته قام مخافة الشهرة.

٣٤١٧-(٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن أبي العالية، أنه كان إذا جلس إليه أكثر من ثلاثة قام.

٣٤١٨-(٥٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سألت الأعمش كم رأيت أكثر ما رأيت عند إبراهيم؟ قال: أربعة خمسة.

٣٤١٩-(٥٤) وبه حدثنا أبو بكر قال: ما رأيت عند حبيب بن أبي ثابت غلمة ثلاثة قط.

٣٤٢٠-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه أكثر من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش النار.

٣٤٢١-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان وأبو مسلم قالا: حدثنا عبد الله ابن إدريس، عن هارون بن عنترة، عن سليم بن حنظلة قال: بينا نحن حول أبي بن كعب نمشي خلفه إذ رآه عمر فعلاه بالدرة، فقال: انظر يا أمير المؤمنين ما تصنع؟ فقال: إن هذا ذلة للتابع، وفتنة للمتبوع.

٣٤٢٢-(٥٧) وبه حدثنا حماد بن زيد، عن عون، عن الحسن قال: خرج ابن مسعود ذات يوم من منزله فاتبعه الناس، فالتفت إليهم فقال: علام تتبعوني؟ والله لو تعلمون ما أغلق عليه بابي ما اتبعني منكم رجلان.

٣٤٢٣-(٥٨) وبه عن يزيد بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إن خفق النعل خلف الرجل قل ما يلبث قلوب الحمقى.

٣٤٢٤-(٥٩) حدثنا أبو عدنان المقري، حدثنا يوسف بن عطية قال: خرج الحسن ذات يوم فاتبعه قوم، فالتفت إليهم فقال هل لكم من حاجة؟ وإلا فما عسى أن يبقي هذا من قلب المؤمن.

٣٤٢٥-(٦٠) حدثنا سبلان، حدثنا ضمرة قال: حدثني عمير بن عبد الملك الكناني، أن رجلا صحب ابن محيريز في سفر، فلما أراد أن يفارقه قال: أوصني. قال: إن استطعت أن لا تعرف ولا تعرف، وتمشي ولا يمشى إليك، وتسأل ولا تسأل فافعل.

٣٤٢٦-(٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا الجريري قال: قال لي أيوب: يا أبا مسعود إني أخاف ألا تكون المعرفة أبقت عند الله حسنة، إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم، وما أرى أن فيهم أحدا يعرفني، فيردون علي ويسألوني مسألة كأن كلهم قد عرفوني.

٣٤٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، قال أيوب: إني لأمر بالمجلس فأسلم عليهم فيردون علي، يعني في ردهم أنهم قد عرفوني، فأي خير مع هذا؟.

٣٤٢٨-(٦٣) حدثنا أحمد، حدثنا أبو داود، عن حماد بن زيد قال: كنا إذا مررنا بالمجلس ومعنا أيوب فسلم ردوا ردا شديدا. قال: فكأن ذلك نقمة. قال أبو داود: كراهة الشهرة.

٣٤٢٩-(٦٤) وبه حدثنا أحمد بن شجاع، حدثنا النضر بن شميل، عن رجل قد سماه قال: خرج أيوب في سفر فتبعه ناس كثير، فقال: لو لا أني أعلم أن الله عز وجل يعلم من قلبي أني لهذا كاره لخشيت المقت من الله عز وجل.

٣٤٣٠-(٦٥) وبه حدثنا سليمان بن حرب، عن حماد بن زيد قال: دفع إلي أيوب ثوباً فقال: اقطعه لي قميصاً واجعل فم كمه شبراً، واجعله يقع على ظهر القدم.

٣٤٣١-(٦٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر قال: عاتبت أيوب على طول قميصه. فقال: إن الشهرة فيما مضى كانت في طوله، وهي اليوم في تشميره.

٣٤٣٢-(٦٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا عدي بن الفضل قال:

قال لي أيوب: احذ نعلين على نحو حذو نعل رسول الله ﷺ. قال: ففعلت، فلبسها أياما ثم تركها، فقلت له في ذلك، فقال: لم أر الناس يلبسونها.

٣٤٣٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا قيس بن الربيع، عن منصور، عن إبراهيم قال: لا تلبس من الثياب ما يشتهرك الفقهاء، ولا يزدريك السفهاء.

٣٤٣٤-(٦٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا غسان بن عبيد، عن سفيان الثوري قال: كانوا يكرهون الشهرتين: الثياب الجياد التي يشتهر فيها ويرفع الناس إليه فيها أبصارهم، والثياب الرديئة التي يحتقر فيها ويستذل دينه.

٣٤٣٥-(٧٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي خشينة صاحب الزيادي قال: كنا مع أبي قلابة إذ دخل رجل عليه أكسية، فقال: إياكم وهذا الحمار النهاق.

٣٤٣٦-(٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن رجل، عن أبي بكر، عن الحسن قال: إن أقواماً جعلوا الكبر في قلوبهم، والتواضع في ثيابهم، فصاحب الكساء بكسائه أعجب من صاحب المطرف بمطرفه، ما لهم تفاقروا.

٣٤٣٧-(٧٢) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا أبو عوانة، عن سليمان الشيباني، حدثنا رجل قال: رأى ابن عمر على ابنه ثوباً قبيحاً دوناً فقال: لا تلبس هذا؛ فإن هذا ثوب شهرة.

٣٤٣٨-(٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال رجل: مررت ذات يوم بفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقاً فجئته فسلمت عليه وجلست إليه، فقال: يا أخي ما أجلسك إلي؟ فقلت: وجدتك وحدك فاغتنمت وحدتك، فقال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان

خيراً لك وخيراً لي، فاختر إما أن أقوم عنك فهو والله خير لك وخير لي، وإما أن تقوم عني، فقلت: بل أنا أقوم عنك فأوصني بوصية ينفعني الله عز وجل بها. قال: يا عبد الله أخف مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك.

٣٤٣٩-(٧٤) حدثنا الحسن بن عبيد قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أوصني. قال: أخمل ذكرك، وطيب مطعمك.

٣٤٤٠-(٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: كان حوشب يبكي ويقول: بلغ اسمي مسجد الجامع.

٣٤٤١-(٧٦) وبلغني عن عبيد بن جناد، عن عطاء بن مسلم أحسبه قال: كنت وأبو إسحاق ذات ليلة عند سفيان، وهو مضطجع فرفع رأسه إلى أبي إسحاق، فقال: إياك والشهرة.

قال: وقال أبو مسهر: بينك وبين أن تكون من الهالكين إلا أن تكون من المعروفين.

٣٤٤٢-(٧٧) حدثني الحسن بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث رحمه الله: لا أعلم رجلاً أحب أن يعرف إلا ذهب دينه وافتضح.

قال: وقال بشر بن الحارث: لا يجد حلاوة الآخرة رجل يحب أن يعرفه الناس.

٣٤٤٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري فقلت: أين تراني أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

باب التواضع

٣٤٤٤-(٧٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما نقصت صدقة من مال، وما زاد الله عز وجل عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع عبد لله عز وجل إلا رفعه الله عز وجل»**[١].

٣٤٤٥-(٨٠) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من أحد إلا ومعه ملكان وعليه حكمة يمسكانها، فإن هو رفع نفسه جبذاها، ثم قالا: اللهم ضعه، وإن وضع نفسه قالا: اللهم ارفعه بها»**[٢].

٣٤٤٦-(٨١) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن تواضع في غير منقصة، وذل من غير مسكنة، وأنفق مالا جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذل والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة»**[٣].

٣٤٤٧-(٨٢) حدثنا الحسن بن منصور بن سليمان القرشي، حدثنا يحيى بن ميمون، حدثني أبو سلمة المديني، عن أبيه، عن جده قال: صلى رسول الله ﷺ عندنا

---

(١) رواه مسلم (٢٥٨٨)

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) سبق برقم (٣١)؛ حيث ذكر المصنف جزءا منه في كتاب الإخلاص، والجزء الآخر هنا.

بقباء وكان صائما، فأتيناه عند إفطاره بقدح من لبن وجعلنا فيه شيئا من عسل، فلما رفعه فذاقه وجد حلاوة العسل. قال: «ما هذا»؟ قلنا: يا رسول الله، جعلنا فيه شيئا من عسل، فوضعه فقال: **«أما إني لا أحرمه، ومن تواضع رفعه الله، ومن تكبر وضعه الله، ومن اقتصد أغناه، ومن بذر أفقره الله، ومن أكثر ذكر الله أحبه الله»**[1].

٣٤٤٨-(٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العدوي، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثني ابن عجلان، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن معمر بن أبي حبيبة، عن عبيد الله بن عدي بن الخيار قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول في العبد إذا تواضع لله عز وجل رفع الله حكمته، وقال: انتعش رفعك الله، وإذا تكبر وعدا طوره وهصه الله إلى الأرض، وقال: اخسأ خسأك الله، فهو في نفسه عظيم وفي أعين الناس حقير، حتى أنه عندهم من الخنزير.

أيها الناس لا تبغضوا الله إلى العباد. قيل: وكيف ذلك؟ قال: يقوم أحدكم إماما فيطول عليهم فيبغض إليهم ما هم فيه.

٣٤٤٩-(٨٤) حدثنا يوسف بن موسى وغيره قالوا: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: لقيت جرير بن عبد الله وهو جاء من الشام فسار بي، فقال: انتهيت مرة إلى شجرة تحتها رجل قائم قد استظل بنطع له، وقد جاوزت الشمس النطع فسويته عليه، ثم إن الرجل استيقظ فإذا هو سلمان الفارسي، فذكرت له ما صنعت، فقال: يا جرير تواضع لله عز وجل في الدنيا؛ فإنه من تواضع لله في الدنيا رفعه الله يوم القيامة، يا جرير أتدري ما ظلمة النار يوم القيامة؟ قلت: لا. قال: فإنه ظلم بعضهم بعضا في الدنيا.

٣٤٥٠-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، عن مسعر، عن سعيد بن أبي بردة، عن

---

(١) لم أجده.

أبيه، عن الأسود، عن عائشة قالت: إنكم لتغفلون؛ أفضل العبادة التواضع.

٣٤٥١-(٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة، قال: جاء رجل أسود به جدري قد نقش، والنبي ﷺ يطعم فجعل لا يجلس إلى أحد إلا قام من جنبه، وأجلسه النبي ﷺ إلى جنبه(١).

٣٤٥٢-(٨٧) هو في كتاب أبي بخطه: أخبرنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كان النبي ﷺ في نفر من أصحابه في بيت يأكلون، فقام سائل على الباب وبه زمانة يتكره منها، فأذن له، فلما دخل أجلسه رسول الله ﷺ على فخذه ثم قال: «اطعم». وكان رجل من قريش اشمأز منه ويكرهه، فما مات ذلك الرجل حتى كانت به زمانة يتكره منها(٢).

٣٤٥٣-(٨٨) حدثني محمد بن حاتم وغيره قالوا: حدثنا يونس بن محمد المعلم، عن المفضل بن فضالة، عن حبيب بن الشهيد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: أخذ رسول الله ﷺ بيد مجذوم فأدخلها معه في القصعة، وقال: **«كل بسم الله، ثقة بالله وتوكلاً على الله»**(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

(٣) رواه أبو داود (٣٩٢٥)، والترمذي (١٨١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يونس بن محمد عن المفضل بن فضالة والمفضل بن فضالة هذا شيخ بصري والمفضل بن فضالة شيخ آخر بصري أوثق من هذا وأشهر وقد روى شعبة هذا الحديث عن حبيب بن الشهيد عن ابن بريدة أن ابن عمر أخذ بيد مجذوم وحديث شعبة أثبت عندي وأصح". وابن ماجه (٣٥٤٢)، وعبد بن حميد (١٠٩٢)،وأبو يعلى(١٨٢٢)، وابن حبان (٦١٢٠)، والحاكم (٤/ ١٥٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وفي العلل المتناهية (٢/ ٨٦٩): "قال الدارقطني: تفرد به المفضل. قال يحيى: ليس المفضل بذاك قال العقيلي ولا يتابع عليه إلا من طريق فيها لين".

٣٤٥٤-(٨٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو النضر، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال:كان يقال:من كان في صورة حسنة وموضع لا يشينه ووسع عليه في الرزق، ثم تواضع لله عز وجل كان من خالص الله عز وجل.

٣٤٥٥-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: **«خيرني ربي بين أمرين: عبداً رسولاً أو ملكاً نبياً، فلم أدر أيهما أختار، وكان صفيي من الملائكة جبريل، فرفعت رأسي فقال: تواضع لربك، فقلت: عبداً رسولاً»**[1].

٣٤٥٦-(٩١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا عبد الله بن ميمون القداح، عن إسماعيل بن أمية قال: قال الله تبارك وتعالى لموسى ﷺ: إني إنما أقبل صلاة من تواضع لعظمتي ولم يتعظم على خلقي، وألزم قلبه خوفي، وقطع النهار بذكري، وكف نفسه عن الشهوات من أجلي، وأطعم الجائع وكسى العاري وآوى الغريب، فذلك الذي يشرق نور وجهه يوم القيامة مثل الشمس، يدعوني فألبي له، ويسألني فأعطيه، وأجعل له في الجهالة حلماً، وفي الظلمات نورا، أكلأه بعزتي وأستحفظه ملائكتي، فمثل ذلك العبد في الناس كمثل جنات عدن في الجنان لا تنقطع ثمارها، ولا تغير عن حالها.

٣٤٥٧-(٩٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا جعفر بن النعمان الرازي، عن يوسف بن أسباط قال: يجزئ قليل الورع من كثير العمل، ويجزئ قليل التواضع من كثير الاجتهاد.

٣٤٥٨-(٩٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت

---

(١) مرسل.

الفضيل عن التواضع. قال: التواضع أن تخضع للحق وتنقاد له، ولو سمعته من صبي قبلته منه، ولو سمعته من أجهل الناس قبلته منه.

٣٤٥٩-(٩٤) حدثني محمد بن هارون، حدثني أبو صالح الفراء قال: سمعت ابن المبارك يقول: رأس التواضع أن تضع نفسك عند من هو دونك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أن ليس لك بدنياك عليه فضل، وأن ترفع نفسك عمن هو فوقك في نعمة الدنيا حتى تعلمه أنه ليس له بدنياه عليك فضل.

٣٤٦٠-(٩٥) حدثنا نصر بن طرخان البلخي أبو محمد، حدثنا عمر بن خالد، عن قتادة قال: من أعطي مالاً أو جمالاً وثياباً وعلماً ثم لم يتواضع كان عليه وبالاً يوم القيامة.

٣٤٦١-(٩٦) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:٣٤] قال: المتواضعين.

٣٤٦٢-(٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثني إسماعيل بن ذكوان قال: دخل على النجاشي في عقب نعمة. قال: وعليه أطلاس وهو مرسل رأسه، فقال بعض القوم: أيها الملك أو لم تنبئنا أن قد سررت؟. قال: بلى. قال: ما هذه الاستكانة؟ قال: إني قرأت فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى عيسى ابن مريم ﷺ: إذا أنعمت عليك نعمة فاستقبلها بالاستكانة أتمها عليك.

٣٤٦٣-(٩٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد بن ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمة في الدنيا، فشكرها لله وتواضع بها لله إلا أعطاه الله عز وجل نفعها في الدنيا ورفع له بها درجة في الآخرة ،وما أنعم الله عز وجل على عبد

من نعمة في الدنيا، فلم يشكرها لله ولم يتواضع بها لله عز وجل إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا، وفتح له طبقا من النار يعذبه به إن شاء الله أو يتجاوز عنه.

٣٤٦٤-(٩٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عمر العمري، حدثني علي ابن عوف الأزدي، حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد على قدرة، وترك النصرة على قومه.

٣٤٦٥-(١٠٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا زكريا بن أبي خالد البلدي قال: دخل ابن السماك على هارون فقال: يا أمير المؤمنين والله لتواضعك في شرفك أشرف لك من شرفك. فقال: ما أحسن ما قلت، فقال: يا أمير المؤمنين إن امرءاً آتاه الله عز وجل جمالا في خلقه، وموضعا في حسبه، وبسط له في ذات يده، فعف في جماله، وواسى في ماله، وتواضع في حسبه، كتب في ديوان الله عز وجل من خالص الله عز وجل. قال: فدعى هارون بدواة وقرطاس وكتب هذا الكلام بيده.

٣٤٦٦-(١٠١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا خالد بن أبي العلاء، حدثني عمر الهمذاني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنه ليعجبني أن يحمل الرجل الشيء في يده يكون مهنة لأهله يدفع به الكبر**»[(١)].

٣٤٦٧-(١٠٢) حدثنا أبو جعفر الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن يونس بن حلبس، أنه سمعه يقول: كان أبو عبيدة بن الجراح وهو أمير يحمل سطلاً له من خشب حتى يأتي حمام أبان.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٤٦٨-(١٠٣) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، حدثني سعيد بن كثير بن عفير، حدثني علوان بن داود البجلي، حدثني شيخ من همدان، عن أبيه قال: بعثني قومي في الجاهلية بخيل أهدوها لذي الكلاع، فأقمت ببابه سنة لا أصل إليه، ثم أشرف إشرافة على الناس من غرفة له فخروا له سجوداً، ثم جلس فلقيته بالخيل فقبلها، ثم لقد رأيته بحمص وقد أسلم يحمل الدرهم اللحم، فيبتدره قومه ومواليه فيأخذونه منه فيأبى تواضعا، وقال:

أف لذي الدنيا إذا كانت كذا ... أنا منها كل يوم في أذى

ولقد كنت إذا ما قيل من ... أنعم الناس معاشا قيل ذا

ثم بدلت بعيش شقوة ... حبذا هذا شقاء حبذا

٣٤٦٩-(١٠٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن الوليد بن عبدة، عن الأصبغ بن نباتة قال: كأني أنظر إلى عمر بن الخطاب معلقاً لحماً في يده اليسرى، وفي يده اليمنى الدرة يدور في الأسواق حتى دخل رحله.

٣٤٧٠-(١٠٥) حدثنا محمد بن حاتم، عن قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت مع إبراهيم التيمي الشيء يحمله يقول: إني لأرجو فيه الأجر يعني في حمله.

٣٤٧١-(١٠٦) حدثنا أبو إسحاق بن أبي الحارث، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل عرقة إلى بيت عمته.

٣٤٧٢-(١٠٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن صالح بياع الأكسية، عن أمه أو جدته قالت: رأيت علياً اشترى تمراً بدرهم فحمله في ملحفته، فقلت: أحمل عنك يا أمير المؤمنين. قال: لا أبو العيال أحق أن يحمل.

٣٤٧٣-(١٠٨) حدثنا علي الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن حكيم بن محمد الأحمسي- قال: كان سليمان بن داود إذا أصبح تصفح وجوه الأغنياء والأشراف حتى يجيء إلى المساكين فيقعد معهم، ويقول: يا رب مسكين مع مساكين.

٣٤٧٤-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: رأيت مصعب بن سعد عليه ملاءة صفراء، وهو قاعد مع المساكين.

٣٤٧٥-(١١٠) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا أبو بشر سلمة بن بشر، عن خلاد بن الصباح الخثعمي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت أم الدرداء مع نساء المساكين جالسة ببيت المقدس.

٣٤٧٦-(١١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا صالح بن محمد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد قال: ما رأيت محمد بن واسع إلا وكأنه يبكي، وكان يجلس مع المساكين والبكائين.

٣٤٧٧-(١١٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا بدل بن المحبر، حدثنا سهم ابن عبد الحميد قال: حدثوني أن بكر بن عبد الله المزني كان يلبس الكسوة تساوي أربعة آلاف، ويجالس المساكين ومعه الصرر فيها الدراهم فيدسها إلى ذا وإلى ذا. قال: وكان موسرا فمات ولم يخلف شيئا، فقال الحسن رحمه الله: إن بكراً عاش عيش الأغنياء، ومات موت الفقراء.

٣٤٧٨-(١١٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الناس: كما تكره أن يراك الأغنياء في الثياب الدون فكذلك فاكره أن يراك الفقراء في الثياب المرتفعة.

٣٤٧٩-(١١٤) حدثني عبد المؤمن الموصلي قال: قال صدقة القاري: العجب للغني إذا جلس يحدث المسكين كيف لا يستحيي منه.

٣٤٨٠-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: مر الحسين بن علي على مساكين وقد بسطوا كساء وبين أيديهم كسر، فقالوا: هلم يا أبا عبد الله فحول وركه وقرأ: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُسْتَكْبِرِينَ﴾ [النحل:٢٣] فأكل معهم، ثم قال: قد أجبتكم فأجيبوني. فقال للرباب -يعني امرأته-: أخرجي ما كنت تدخرين.

٣٤٨١-(١١٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن مسلم الأعور، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويعتقل الناقة، ويجيب دعوة المملوك[١].

٣٤٨٢-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ويونس بن محمد قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شعيب بن عبد الله بن عمرو، عن أبيه قال: ما رئي رسول الله ﷺ يأكل متكئاً قط، ولا يطأ عقبه رجلان[٢].

٣٤٨٣-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن مسلم الأعور قال: سمعت أنس بن مالك، يحدث عن النبي ﷺ أنه كان يعود المريض، ويتبع الجنائز، ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار، ولقد كان يوم خيبر على حمار خطامه ليف[٣].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٦٧)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢)رواه أحمد (٢/ ١٦٥)، وأبو داود (٣٧٧٠)، وابن أبي شيبة (٢٥٨١٤).

(٣) رواه الترمذي (١٠١٧) وقال:"هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث مسلم عن أنس ومسلم =

٣٤٨٤-(١١٩) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني إبراهيم بن حميد الرؤاسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي، أن رسول الله ﷺ رئي يوم قريظة على حمار وحوله أصحابه، وقد عرق الحمار وليس تحت النبي ﷺ شيء[1].

٣٤٨٥-(١٢٠) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سنان، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى**»[2].

٣٤٨٦-(١٢١) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا صالح المري قال: خرج الحسن ويونس وأيوب يتذاكرون التواضع، فقال لهما الحسن: وهل تدرون ما التواضع؟ التواضع أن تخرج من منزلك فلا تلق مسلماً إلا رأيت له عليك فضلاً.

٣٤٨٧-(١٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو يزيد الرازي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن يزيد، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن سعد الطائي قال: كان عيسى بن مريم يقول: طوبى للمتواضعين في الدنيا هم أصحاب المنابر يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس في الدنيا هم الذين يورثون الفردوس يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم في الدنيا هم الذين ينظرون إلى الله عز وجل يوم القيامة.

= الأعور يضعف وهو مسلم بن كيسان تكلم فيه وقد روى عنه شعبة وسفيان الملائي". وابن ماجه (٤١٧٨)، وابن الجعد (٨٤٨، ٨٤٩)، والطيالسي (٢١٤٨)، وعبد بن حميد (١٢٢٩)، والحاكم (٢/ ٥٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٧): "ولمسلم عن أنس وعن مجاهد وغيرهما غير ما ذكرت والضعف على رواياته بين".

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

٣٤٨٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، عن يحيى بن كثير قال: رأس التواضع ثلاث: أن ترضى بالدون من شرف المجلس، وأن تبدأ من لقيته بالسلام، وأن تكره من المدحة والسمعة والرياء بالبر.

٣٤٨٩-(١٢٤) وبه أخبرنا معمر، أخبرني يونس بن خباب، عن مجاهد قال: إن الله عز وجل لما أغرق قوم نوح شمخت الجبال، وتواضع الجودي فرفعه الله فوق الجبال، وجعل قرار السفينة عليه.

٣٤٩٠-(١٢٥) وبه حدثنا حمزة بن نجيح، عن سلمة بن أبي حبيب، عن عبد الله بن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**من تواضع رفعه الله، ومن تكبر قصمه الله عز وجل، ومن استغنى أغناه الله عز وجل، ومن بذر أفقره الله، ومن ذكر الله عز وجل أحبه الله**»[١].

٣٤٩١-(١٢٦) وبه حدثنا زكريا بن عدي، عن يحيى بن سليم الطائي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا هدى الله عز وجل عبداً للإسلام وحسن صورته، وجعله في موضع غير شائن له، ورزقه مع ذلك تواضعاً فذلك من صفوة الله عز وجل**»[٢].

٣٤٩٢-(١٢٧) حدثني محمد بن عبد الله بن موسى، حدثنا زيد بن حباب، عن شعبة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: إن كانت الوليدة من ولائد المدينة تأخذ بيد رسول الله ﷺ، فلا ينزع يده حتى تذهب به حيث شاءت[٣].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠٧٢) قال: "وقال محمد بن عيسى: حدثنا هشيم، أخبرنا حميد الطويل =

٣٤٩٣-(١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عاصم بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر، عن عمر -قال يزيد: لا أعلمه إلا رفعه- قال: «**من تواضع لي هكذا**» [وأمال يزيد بكفه إلى الأرض] «**رفعته هكذا**»(١) [وأشار يزيد ببطن كفه إلى السماء]. قال أبو بكر: هذا حديث غريب.

٣٤٩٤-(١٢٩) حدثنا فضل بن سهل، حدثنا أبو نضر، حدثنا محمد بن طلحة، عن محمد بن جحادة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرفع عبد نفسه إلا وضعه الله، ولا يضع نفسه إلا رفعه الله عز وجل**»(٢).

٣٤٩٥-(١٣٠) حدثنا سلم بن جنادة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة. قال عمارة: ولا أعلمه إلا عن أبي هريرة قال: جلس جبرائيل عند النبي ﷺ فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل، فقال له جبرائيل: إن هذا ملك لم ينزل منذ يوم خلق قبل الساعة، فلما نزل قال: يا محمد أرسلني إليك ربك: فملكاً نبياً يجعلك أو عبداً رسولاً؟ أحسبه قال. فقال جبرائيل: تواضع لربك. قال: «**بل عبداً رسولاً**»(٣).

= حدثنا أنس بن مالك قال: كانت الأمة من إماء أهل المدينة لتأخذ بيد رسول الله ﷺ فتنطلق به حيث شاءت". ورواه أحمد (٣/ ٢١٥)، وابن ماجه (٤١٧٧)، وأبو يعلى (٣٩٨٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): " هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان".

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤)،وأبو يعلى (١٨٧)، والبزار (١٧٥)، والحارث (زوائد الهيثمي(٨٥٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥١): "رواه أحمد والبزار ورواتها محتج بهم في الصحيح". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٢): "رواه أحمد والبزار .... ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح". والزيادات من مصادر التخريج.

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٣١)، وأبو يعلى (٦١٠٥)، وابن حبان (٦٣٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨-١٩): "رواه أحمد والبزار وأبو يعلى ورجال الأولين رجال الصحيح".

٣٤٩٦-(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المسيب بن رافع، عن عامر بن عبد الله قال: من تواضع تخشعاً رفعه الله، ومن تكبر تعظماً وضعه الله.

٣٤٩٧-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو قاسم قال: كنت عند ابن شبرمة فقال له رجل: ألا أحدثك بحديث بلغني عن النبي ﷺ. قال ابن شبرمة: هات فرب حديث حسن جئت به. قال: «**أربع لا يعطيهن إلا من يحب**» قال: ابن شبرمة: ما هن؟ قال: «**الصمت وهو أول العبادة، والتوكل على الله عز وجل، والتواضع، والزهد في الدنيا**»[1].

باب التواضع في اللباس

٣٤٩٨-(١٣٣) حدثنا سعدويه، عن عباد بن العوام، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه[2] قال:

---

(١) سبق برقم (٢٨٤٠).

(٢) كذا الأصل: "عن عبد الله بن أبي أمامة، عن ابن كعب بن مالك، عن أبيه". وأظن أن في الإسناد وهماً؛ وهاهنا احتمالات:

الأول: ما رواه أبو داود (٤١٦١): من طريق محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبي أمامة مرفوعا. ويؤيد ذلك ما رواه الطبراني في الكبير (٢/ ٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٦٨) من طريق: عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن ثعلبة أن أبا عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال: قد شهدت، أو قال: سمعت أباك يحدث بحديث سمعه عن النبي ﷺ. فذكره.

الثاني: ما رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٩٦) من طريق: ابن عيينة عن محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب بن مالك عن أمه أو عن عمته مرفوعا.

الثالث: ما رواه الحميدي (٣٥٧) من طريق: سفيان قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن معبد بن كعب عن عمه أو عن أمه مرفوعاً. =

قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(١)].

٣٤٩٩-(١٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن، حدثنا عبد الله بن المنيب بن عبد الله بن أبي أمامة الأنصاري، عن أبيه، عن محمود بن لبيد، عن أبي أمامة الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**البذاذة من الإيمان**»[(٢)]. قال هارون: سألت معنا عن البذاذة، فقال: اللباس دون اللباس يعني دون.

٣٥٠٠-(١٣٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: رأيت عمر بن الخطاب خرج إلى السوق، وبيده الدرة وعليه إزار فيه أربع عشرة رقعة بعضها أدم.

٣٥٠١-(١٣٦) وبه حدثنا شعيب بن حرب، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: رأيت بين كتفي عمر أربع رقاع.

٣٥٠٢-(١٣٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن إسماعيل البزار، عن أم عفيف قالت: رأيت علي بن أبي طالب مؤتزرا ببرد أحمر من برود الحمالين، فيه رقعة بيضاء.

= والراجح في إسناد المصنف الاحتمال الأول؛ إذ إنه طريق المصنف، بينما تعد الاحتمالات الأخر طرقا أخرى للحديث. مع العلم أنه لا مانع من أن يكون محمد بن إسحاق قد سمع الحديث من عبد الله بن أبي أمامة نازلا، ومن معبد بن كعب عاليا. والله أعلم.

(١) رواه أبو داود (٤١٦١)، وابن ماجة (٤١١٨)، الحاكم (١/ ٥١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٠٢، ٣٣٩٦)، والحميدي (٣٥٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٧١-٢٧٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٥٦٨)، والروياني (١٢٧٣، ١٢٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٧٧): "رواه أبو داود وابن ماجه كلاهما من رواية محمد بن إسحاق وقد تكلم أبو عمر النمري في هذا الحديث". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٦٨): "وقد روى أبو أمامة بن ثعلبة رفعه: البذاذة من الإيمان ا.هـ وهو حديث صحيح أخرجه أبو داود".

(٢) انظر السابق.

٣٥٠٣-(١٣٨) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو ابن قيس، أن علياً رئي عليه إزار مرقوع، فعوتب في لبوسه فقال: يقتدي به المؤمن، ويخشع له القلب.

٣٥٠٤-(١٣٩) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو نعيم، حدثنا سفيان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب قميصاً كان بدعاً قديماً دارياً، إذا مد بلغ الظفر، وإذا أرسله كان مع نصف الذراع.

٣٥٠٥-(١٤٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي سعيد رضيع عائشة قال: دخلت عليها فرأيتها تخيط نقبة لها، فقلت لها: يا أم المؤمنين أليس قد أوسع الله عز وجل عليك؟ قالت: لا جديد لمن لا يلبس الخلق.

٣٥٠٦-(١٤١) حدثنا محمد بن موسى الحرشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: حدثتني عجوز، عن الحسن قالت: زوج أبو موسى بعض بنيه، فأولم عليه فدعا ناسا. قالت: فإنا لفي الدار إذ قيل: جاء أمير المؤمنين، فدخل علي ابن أبي طالب في أناس، وفي يده الدرة وعليه قميص ليس له جربان.

٣٥٠٧-(١٤٢) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم، عن الضحاك بن عميرة قال: رأيت قميص علي الذي أصيب فيه؛ فإذا هو كرابيس سنبلاني، ورأيت أثر دمه فيه كهيئة الدردي.

٣٥٠٨-(١٤٣) وبه حدثنا إسماعيل البزار، عن أم موسى خادم كانت لعلي قالت: ما رأيت علياً لابساً قميصاً قط ألين من دورماني حتى فارق الدنيا. قلت: فما لبسه؟ قال: الكرابيس السنبلانية.

٣٥٠٩-(١٤٤) حدثنا سريج، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس، أن عليا أتى السوق فقال: من عنده قميص حسن بثلاثة دراهم؟ فقال رجل: عندي. فقال: هلم فجاء به فأعجبه، فقال علي: ثمنه أكثر من ذا. قال: لا. قال: فنظرت فإذا هو يحل رباطا من كمه فيه نفقة له، فلبسه فإذا هو يفضل من أطراف أصابعه فقال: اقطعوا ما فضل عن أطراف أصابعي، ثم حصوه. يعني كفوه.

٣٥١٠-(١٤٥) وحدثني سريج، حدثنا محمد بن ربيعة، عن مدرك بن شوذب قال: رأيت علياً كمه إلى الرصغ.

٣٥١١-(١٤٦) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا شريك، عن عثمان الثقفي، عن زيد بن وهب، عن علي، أنه قال: عوتب في لبوسه. قال: إن لبوسي هذا أبعد من الكبر، وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

٣٥١٢-(١٤٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: قال علي بن أبي طالب لعمر رضي الله عنهما: إن أردت اللحوق بصاحبيك، فاقصر الأمل وكل دون الشبع، وانكس الإزار واخصف النعل تلحق بهم.

٣٥١٣-(١٤٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون ابن مهران قال: أتى ابن عمر ابن له فقال: اكسني إزاراً، وكان إزاره قد ولى، فقال: اذهب فاقطعه ثم صله فإنه سيكفيك، أما والله إني أرى ستجعلون ما رزقكم الله عز وجل في بطونكم وعلى جلودكم، وتتركون أراملكم ويتاماكم ومساكينكم.

٣٥١٤-(١٤٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن سعد بن

الحسن التميمي قال: كان عبد الرحمن بن عوف لا يعرف من بين عبيده. يعني من التواضع في الزي.

٢٥١٥-(١٥٠) حدثني أبي، أخبرنا يونس بن محمد، عن ابن أبي ليلى، عن إبراهيم بن أبي حرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: جودة الثياب خيلاء القلب.

٣٥١٦-(١٥١) حدثني أبو جعفر الآدمي، عن محمد بن شريك، حدثنا سعيد ابن سالم، عن الحسن بن أبي يزيد العجلي، عن طاوس قال: إني لأغسل ثوبي هذين فأنكر نفسي ما داما نقيين.

٣٥١٧-(١٥٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن شوذب قال: سمعت مالك بن دينار، يحدث عن أبي غالب، عن أبي الدرداء قال: زارنا سلمان من المدائن إلى الشام ماشياً، وعليه كساء واندرور يعني سراويل مشمرا. قال ابن شوذب: رئي سلمان وعليه كساء معلم الرأس ساقط الأذنين، فقيل له: شوهت بنفسك. قال: إن الخير خير الآخرة.

٣٥١٨-(١٥٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: رئي على سلمان جبة من صوف فقيل له: لو لبست ألين من هذا. قال: إنما أنا عبد ألبس كما يلبس العبد، فإذا عتقت لبست ثيابا لا تبلى حواشيها.

٣٥١٩-(١٥٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت أحسبه عن أبي عثمان قال: مر سلمان بدهاقين من دهاقين المدائن، وهم يومئذ أسحم، فلما رأوه وكان مشمر الثياب وكمه إلى نصف ذراعيه قالوا: كن امذكرامد. قال: فظن سلمان أنهم ذكروه، فقال لبعض من معه: ما قالوا؟ قال: لا شيء. قال:

عزمت عليك لما أخبرتني بما قالوا. قال: شبهوك بلعبة لهم تدعى المرح. فقال سلمان: إنما الخير خير الآخرة.

٣٥٢٠-(١٥٥) حدثنا أبو هريرة الصيرفي، حدثنا أبو طليق وكان رجلاً صالحاً، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي صالح قال: كان سلمان يدع كمه على الرصغ، والقميص على الركبة.

٣٥٢١-(١٥٦) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا معاوية ابن صالح، حدثني سعيد بن سويد من حرس عمر بن عبد العزيز قال: صلى بنا عمر بن عبد العزيز الجمعة، ثم جلس وعليه قميص مرقوع الجيب من بين يديه ومن خلفه، فقال له رجل: يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قد أعطاك فلو لبست وصنعت، فنكس مليا حتى عرفنا أن ذلك قد ساءه، ثم رفع رأسه إليه فقال: إن أفضل القصد عند الجدة، وأفضل العفو عند المقدرة.

٣٥٢٢-(١٥٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا حرمي بن عمارة، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: أصلح قلبك والبس ما شئت.

٣٥٢٣-(١٥٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى قال: سمعت بعض أهل العلم يقول: قال عيسى عليه السلام: يا بني إسرائيل ما لكم تأتوني وعليكم ثياب الرهبان، وقلوبكم قلوب الذئاب الضواري؟! البسوا ثياب الملوك، وألينوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٤-(١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن عبيد الله ابن الوليد، عن فضيل بن مسلم، عن أبيه وكان يبيع القمص عند دار فرات بالكوفة قال: قام علينا علي بن أبي طالب فقال: ....هذا القميص. قال: فلبسه، ثم قال: بكم هذا القميص؟ قيل: بثلاثة دراهم يا أمير المؤمنين، فمد يده فإذا القميص

يفضل عن أصابعه فقال: اقطعه بحد أصابعي، ثم قال: حصه. قلت: أكفه؟ قال: نعم، إذا كان الحوص كفا فكفه، ثم رفع قميصه فأخرج من جرته ثلاثة دراهم، ثم أدبر وهو يقول: حسبك ما بلغك المحل. قال: وكان كرابيس.

٣٥٢٥-(١٦٠) أخبرني أبو هريرة الصيرفي، حدثني أبو طليق وكان رجلا صالحا، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن بديل، عن شهر بن حوشب، عن أسماء قالت: كان يد قميص النبي ﷺ إلى أسفل من الرصغ[١].

٣٥٢٦-(١٦١) حدثنا الحسن بن يحيى، حدثنا حازم بن جبلة، عن إبراهيم ابن أدهم، عن إبراهيم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ترك زينة الله عز وجل، أو وضع ثياباً حسنةً تواضعاً لله عز وجل وابتغاء وجهه كان حقا على الله عز وجل أن يدخر له عبقري الجنة في تخات الياقوت»**[٢].

٣٥٢٧-(١٦٢) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير سرف ولا مخيلة، إن الله يحب أن يرى أثر نعمه على عبده»**[٣].

٣٥٢٨-(١٦٣) حدثنا محمد بن أبان، حدثنا حكام الرازي، عن سعيد بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٠٢٧)، والترمذي (١٧٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والنسائي في الكبرى (٩٦٦٥)، وإسحاق بن راهويه (٢٢٨٤).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٤).

(٣) رواه البخاري تعليقا في كتاب اللباس. ورواه أحمد (٢/ ١٨١)، وابن ماجه (٣٦٠٥)، والنسائي (٢٥٥٩)، والحارث(زوائد الهيثمي)(٥٧١)، والحاكم (٤/ ١٥٠): "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٠٢): "رواه النسائي وابن ماجه ورواته إلى عمر ثقات يحتج بهم في الصحيح".

سابق، عن عاصم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: البسوا ثياب الملوك، وأميتوا قلوبكم بالخشية.

٣٥٢٩-(١٦٤) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا كثير بن هشام قال: سمعت جعفر بن برقان وسأله رجل: ما ترى في لبس الصوف؟ قال: ما أحبه. قال: فالقوهي؟ قال: ما أحبه. قال: فماذا؟ قال: مثل ثيابنا هذه إن اشتريت جرره حظيت من البقال، فحملها إلى بيتك، فقال: ليس على هيئة ذاك.

٣٥٣٠-(١٦٥) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن هشام قال: قيل لهند بنت المهلب :ألا تدعين لبس الحرير؟ قالت: لا أدعه حتى يكون أشر عملي.

٣٥٣١-(١٦٦) حدثني محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إن أبغض ثيابي إلي ما خدمته.

٣٥٣٢-(١٦٧) حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أنفع ثيابك لك أهونها عليك.

باب حسن الخلق

٣٥٣٣-(١٦٨) حدثنا أبو الأحوص، محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، أخبرنا عبد الوارث بن سعيد، أخبرنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً[1].

٣٥٣٤-(١٦٩) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله

---

(١) رواه البخاري (٦٢٠٣)، ومسلم (٢٣١٠).

ابن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[1].

٣٥٣٥-(١٧٠) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[2].

٣٥٣٦-(١٧١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا ليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار**»[3].

٣٥٣٧-(١٧٢) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الرجل ليبلغ بحسن خلقه درجة القائم الصائم في سبيل الله عز وجل**»[4].

٣٥٣٨-(١٧٣) حدثنا حميد النسائي، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحداً كان أخشى لله عز وجل منه،

---

(١) انظر التالي.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والروياني (١٤٢٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٥٤)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا بإسناد جيد". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٩): "هذا إسناد ضعيف فروة بن قيس مجهول وكذا الراوي عنه وخبره باطل".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٦٤)، وأبو داود (٤٧٩٨)، والحاكم (١/ ١٢٨) وقال: "هذا حديث على شرط الشيخين ولم يخرجاه وشاهده صحيح على شرط مسلم".

(٤) رواه البرجلاني (شيخ المصنف) في الكرم والجود (١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٣٥).

عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد**»(١).

٣٥٣٩-(١٧٤) حدثني أبو محمد العباس بن أبي طالب الواسطي -أخو يحيى ابن أبي طالب وكانوا ثلاثة إخوة -حدثنا عبيد بن إسحاق، حدثنا سنان بن هارون، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي قال: «**ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة**»(٢).

٣٥٤٠-(١٧٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله عن أكثر ما يدخل الناس الجنة. قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٢): "رواه الطبراني ورواته ثقات سوى شيخه المقدام بن داود وقد وثق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤-٢٥): "رواه الطبراني عن شيخه المقدام بن داود وهو ضعيف وقال ابن دقيق العيد في الإمام إنه وثق وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني (٢٣/ ٢٢٢)، وعبد بن حميد (١٢١٢)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٧) في ترجمة عبيد بن إسحاق العطار، ثم قال: "وهذا أيضا لا يرويه فيما أعلمه غير عبيد بن إسحاق ولعبيد غير ما ذكرت من الحديث وعامة ما يرويه إما أن يكون منكر الإسناد أو منكر المتن". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤١٦): "سألت أبي عن حديث رواه عبيد بن اسحق عن سنان ابن هرون عن حميد عن أنس قال قالت أم حبيبة .... قال أبي: هذا حديث موضوع لا أصل له وسنان عندنا مستور". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٤): "رواه الطبراني والبزار باختصار وفيه عبيد بن إسحاق وهو متروك، وقد رضيه أبو حاتم وهو أسوأ أهل الإسناد حالا".

يدخل الناس النار. قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[(١)].

٣٥٤١-(١٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ﷺ، فجاءه الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «**الخلق الحسن**»[(٢)].

٣٥٤٢-(١٧٧) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال: «**ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن،**

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٩٢)، والترمذي (٢٠٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح غريب وعبد الله بن إدريس هو ابن يزيد بن عبد الرحمن الأودي". وابن ماجه (٤٢٤٦)، وابن حبان (٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٩٦)، والحاكم (٤/ ٣٦٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤٣٦)، وابن الجعد (٢٥٨٦)، والطبراني في الكبير (١/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٦٧)، وابن حبان (٦٠٦١)، والحاكم (١/ ٢٠٨) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه؛ والعلة عند مسلم فيه أن أسامة بن شريك ما روى عنه غير زياد، وقد روى عن علي بن الأقمر عنه، على أني قد أصلت كتابي هذا على إخراج الصحابة وإن لم يكن لهم غير راو واحد، ولهذا الحديث طرق سبيلنا أن نخرجها بمشيئة الله تعالى في كتاب الطب». وقال (٤/ ٢٢٠): "هذا حديث أسانيده صحيحة كلها على شرط الشيخين ولم يخرجاه والعلة عندهم فيه أن أسامة بن شريك ليس له راو غير زياد بن علاقة وقد ثبت في أول هذا الكتاب بالحجج والبراهين والشواهد عنهما أن هذا ليس بعلة وقد بقي من طرق هذا الحديث عن زياد بن علاقة أكثر مما ذكرته إذ لم تكن الرواية على شرطهما". وقال (٤/ ٤٤٢): «هذا حديث صحيح الإسناد فقد رواه عشرة من أئمة المسلمين وثقاتهم عن زياد بن علاقة فمنهم...». ثم سرد رحمه الله تعالى الرواة عن زياد بن علاقة بالإسناد. انظر المستدرك (٤/ ٤٤٢-٤٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤٩): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

وإن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء»[١].

٣٥٤٣-(١٧٨) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني، عن [أم الدرداء][٢]، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: «**ما من شيء أثقل في الميزان من خلق حسن**»[٣].

٣٥٤٤-(١٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشاً، وكان يقول: «**من خياركم أحاسنكم أخلاقاً**»[٤].

٣٥٤٥-(١٨٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل رسول الله ﷺ عن البر والإثم. قال: «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك**»[٥].

٣٥٤٦-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة، عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي للمجاهد في سبيله يغدو عليه الأجر ويروح**»[٦].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٢) من طريق: ابن أبي عمر حدثنا عمرو بن دينار عن ابن أبي مليكة عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا. وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وانظر الآتي.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٤٦)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٣)، وعبد بن حميد (٢٠٤)، وابن حبان (٤٨١).

(٤) رواه البخاري (٣٥٥٩)، ومسلم (٢٣٢١).

(٥) رواه مسلم (٢٥٥٣).

(٦) رواه هناد في الزهد (١٢٥٧).

٣٥٤٧-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن ابن أبي ثعلبة[١] الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم خلقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مجلساً يوم القيامة مساوئكم أخلاقاً؛ الثرثارون المتشدقون المتفيهقون**»[٢].

٣٥٤٨-(١٨٣) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بأكملكم إيماناً أحاسنكم أخلاقاً؛ الموطئون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون**»[٣].

٣٥٤٩-(١٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عثمان ابن غياث، حدثنا عبد الله بن شقيق قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي شيء أفضل؟ قال: «**حسن الخلق**» مرتين أو ثلاثاً[٤].

٣٥٥٠-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو نضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد[٥] بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن الفرات قال:

---

(١) كذا الأصل: ابن أبي ثعلبة؛ والصواب: أبي ثعلبة، كما في تفسير ابن كثير (٣/ ٤٥٠)، ومداراة الناس للمصنف.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن حبان (٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٠)، والحارث(زوائد الهيثمي) (٨٥٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٧): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٦/ ٢٧٠).

(٤) مرسل.

(٥) تصحف في المطبوع إلى زيد؛ لذا لم يجد المحقق له ترجمة. وترجمته في التقريب.

قال رسول الله ﷺ: **«ما حسن خلق امرئ ولا خلقه فتطعمه النار»**(١).

٣٥٥١-(١٨٦) حدثنا أبو محمد البزار، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله إذا أحب عبدا حسن خلقه وخلقه.

٣٥٥٢-(١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى. وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا فهد بن حيان، عن صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثنا عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق»**(٢).

٣٥٥٣-(١٨٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ذنب أعظم عند الله عز وجل من سوء الخلق؛ وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في آخر»**(٣).

٣٥٥٤-(١٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد، وإن الخلق السيء ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل»**(٤).

---

(١) مرسل. وقد ذكره موصولا صاحب العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١٠٣) المسلسل بالاتكاء، عن بكر بن الفرات عن أنس ﷺ مرفوعاً.

(٢) رواه الترمذي (١٩٦٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى». وأبو يعلى (١٣٢٨)، والطيالسي (٢٢٠٨)، وعبد بن حميد (٩٩٦).

(٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٨) إلى الأصبهاني، ثم قال: وهذا مرسل.

(٤) مرسل. وفي الباب عن ابن عباس رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٩)، والأوسط (٨٥٠) قال =

٣٥٥٥-(١٩٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن حرب المكي، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أن نفراً أرادوا سفراً فأتوا عائشة فقالوا: يا أم المؤمنين من يؤمنا؟ قالت: أقرؤكم لكتاب الله. قالوا: كلنا في القراءة سواء. قالت: فأعلمكم بالسنة. قالوا: كلنا في السنة سواء. قالت: فأقدمكم في الهجرة. قالوا: كلنا في الهجرة سواء. قالت: فأحسنكم وجهاً؛ عسى أن يكون أحسنكم خلقاً.

٣٥٥٦-(١٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٣٥٥٧-(١٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق. قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

٣٥٥٨-(١٩٣) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[1].

٣٥٥٩-(١٩٤) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي - قال ابن مصعب:

= الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٩): " رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عيسى بن ميمون المدني وهو ضعيف". وابن عمر رواه عبد بن حميد (٧٩٩). وأنس رواه تمام في الفوائد (١/ ١٣٦).

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٧٢٦، ٨٤٠٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهو ضعيف".

حسبت معه حكيم بن عمير - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»[١].

٣٥٦٠-(١٩٥) حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق**»[٢].

٣٥٦١-(١٩٦) حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، حدثني خالد بن الحارث، عن ابن عون، عن محمد، أنه كان يحدثنا: أن حسن الخلق عون على الدين.

باب في الكبر

٣٥٦٢-(١٩٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله رفعه قال: «**لا يدخل الجنة رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار رجل في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان**»[٣].

٣٥٦٣-(١٩٨) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن يحيى بن عقيل قال: سمعت عبد الله بن أبي أوفى يقول: كان رسول الله ﷺ يكثر الذكر، ويقل اللغو، ولا يستكبر أن يمشي مع الأرملة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٨٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٨٤٤).

(٣) رواه مسلم (٩١٩).

والمسكين فيقضي لـه حاجته[١].

٣٥٦٤-(١٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس، أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت: يا رسول الله إن لي حاجة، فقال: «**يا أم فلان انظري أي الطريق شئت**»، فقام معها يناجيها حتى قضى حاجتها[٢].

٣٥٦٥-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية وعمار بن أخت الثوري قالا: حدثنا عطاء بن السائب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله عز وجل: الكبرياء ردائي والعظمة إزاري، فمن نازعني واحداً منهما ألقيته في جهنم**»[٣].

٣٥٦٦-(٢٠١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن شجاع، عن إبراهيم بن أبي عبلة، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو على المروة فتوافقا، فمضى ابن عمرو وأقام ابن عمر يبكي. قال: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ هذا يعني ابن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر أكبه الله على وجهه في النار**»[٤].

---

(١) رواه النسائي (١٤١٤)، والدارمي (٧٤)، وابن حبان (٦٤٢٣)، والطبراني في الأوسط (٨١٩٧)، وفي الصغير (٤٠٥)، والحاكم (٢/ ٦٧١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٣٢٦).

(٣) رواه مسلم (٢٦٢٠).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢١٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٦٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٥): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٨): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

٣٥٦٧-(٢٠٢) حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: مر النبي ﷺ في طريق ومرت امرأة سوداء، فقال لها رجل: الطريق. فقالت: الطريق ثمة، فقال النبي ﷺ: «**دعوها فإنها جبارة**»[(١)].

٣٥٦٨-(٢٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عمر بن راشد، عن إياس بن سلمة بن الأكوع، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين فيصيبه ما أصابهم من العذاب**»[(٢)].

٣٥٦٩-(٢٠٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال سليمان بن داود يوما للطير والجن والإنس والبهائم: أخرجوا مئتي ألف من الإنس ومئتي ألف من الجن، فرفع حتى سمع زجل الملائكة بالتسبيح في السماء، ثم خفض حتى مست قدماه البحر، فسمع صوتا يقول: لو كان في قلب صاحبكم مثقال ذرة من كبر لخسفت به أبعد مما رفعته.

٣٥٧٠-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان أبو بكر يخطبنا، فيذكر بدء خلق الإنسان حتى إن أحدنا ليقذر، ويقول: خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧١-(٢٠٦) أخبرنا محمد سلام الجمحي قال: كان الأحنف بن قيس يجلس مع مصعب بن الزبير على سريره، فجاء يوماً ومصعب ماد رجليه فلم يقبضهما،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨١٦٠)،وأبو يعلى (٣٢٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٩): "رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه أحمد ورماه بالكذب".

(٢) رواه الترمذي (٢٠٠٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٦٧)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢١).

وقعد الأحنف فزحم بعض الزحم فرأى ذلك فيه، فقال: عجباً لابن آدم يتكبر وقد خرج من مجرى البول مرتين.

٣٥٧٢-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [الشعراء:١٣٠] قال: بالسيف.

٣٥٧٣-(٢٠٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال: من قتل اثنين فهو جبار، ثم قرأ: ﴿أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ﴾ [(القصص:١٩].

٣٥٧٤-(٢٠٩) حدثني محمد بن الحسين ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم قالا: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا هاشم الكوفي، حدثني زيد الخثعمي، عن أسماء بن عميس الخثعمية قالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الأعلى، وبئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال، وبئس العبد عبد سهى ولهى ونسي المقابر والبلى، وبئس العبد عبد عتى وبغى ونسي البدء والمنتهى**»[1].

٣٥٧٥-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي زياد، حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: بلغنا أنه قيل: يا رسول الله ما أعظم كبر فلان؟

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٤٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه ألا من هذا الوجه وليس إسناده بالقوي". والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٧)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: "هذا حديث ليس في إسناده أحد منسوب إلى نوع من الجرح وإذا كان هكذا فإنه صحيح ولم يخرجاه".

قال: «أليس بعده الموت»[(١)].

٣٥٧٦-(٢١١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير قال: سمعت الصقعب بن زهير، يحدث عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله ﷺ قال: «إن نوحاً لما حضرته الوفاة دعا ابنيه فقال: إني قاص عليكم الوصية آمركما باثنتين وأنهاكما عن اثنتين؛ أنهاكما عن الشرك والكبر، وآمركما بلا إله إلا الله، فإن السماوات والأرض وما فيهن لو وضعت في كفة الميزان ووضعت لا إله إلا الله في الكفة الأخرى كانت أرجح منهما، ولو أن السماوات والأرض وما فيهن كانت حلقة وكانت لا إله إلا الله عليهما تقصمهما، وآمركما بسبحان الله وبحمده فإنهما صلاة كل شيء وبهما يرزق كل شيء»[(٢)].

٣٥٧٧-(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: من خصف نعليه، ورقع ثوبه، وعفر وجهه لله عز وجل فقد بريء من الكبر.

٣٥٧٨-(٢١٣) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا سليمان بن المغيرة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن علمه الله عز وجل كتابه، ثم لم يمت جباراً.

---

(١) مرسل. ووصله السهمي في تاريخ جرجان (ص٤٦٨) من طريق جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس بن مالك ﷺ مرفوعا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٨)، والحاكم (١/ ١١٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجا للصقعب بن زهير فإنه ثقة قليل الحديث، سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول: سألت أبا زرعة عن الصقعب بن زهير فقال: ثقة وهو أخو العلاء بن زهير". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٩-٢٢٠): "رواه كله أحمد ... ورجال أحمد ثقات".

٣٥٧٩-(٢١٤) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثني أبو محمد البصري قال: قال الحسن: العجب لابن آدم يغسل يده بالخرء مرتين، ثم يتكبر يعارض جبار السماوات والأرض.

٣٥٨٠-(٢١٥) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن الضحاك بن سفيان الكلابي، أن النبي ﷺ قال: «**يا ضحاك ما طعامك**»؟ قال: اللحم واللبن. قال: «**إلام يصير**»؟ قال: إلى ما علمت. قال: «**إن الله ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلاً للدنيا**»[1].

٣٥٨١-(٢١٦) حدثني أبو عبد الله بن بجير وأبو خيثمة قالا: حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن، عن عتي، عن أبي بن كعب قال: إن مطعم بن آدم ضرب للدنيا مثلا، وإن قزحه وملحه فقد علم إلى ما يصير. قال أبو بكر: يعني الأبزار وملحه إلى ما يصير.

٣٥٨٢-(٢١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن المرتفع، سمع ابن الزبير في قوله تعالى: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ﴾ [الذريات:٢١] قال: سبيل الغائط والبول.

٣٥٨٣-(٢١٨) حدثني محمد بن عباد، حدثنا غسان بن مالك، عن حماد بن سلمة، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَلۡيَنظُرِ ٱلۡإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ [عبس:٢٤] قال: إلى خرئه.

٣٥٨٤-(٢١٩) حدثنا أبي، أخبرنا روح بن عبادة، أخبرنا سعيد بن عبيد الله الجبيري، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلاً أخبره، أنه صحب كعب الأحبار

---

(١) سبق برقم (٣٠٥٨).

إحدى عشرة سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني صحبتك إحدى عشر سنة، أريد أن أسألك عن شيء وأنا أهابك. قال: سل عما بدا لك. قال: أخبرني ما بال ابن آدم إذا قام من طوفه رد بصره فنظر إليه؟ قال: والذي نفس كعب بيده لقد سألتني عن شيء أنزله في التوراة على موسى: انظر إلى دنياك التي تجمع.

٣٥٨٥-(٢٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال محمد ابن كناسة الأسدي:

كل شيء ملحت من طعم الدنيا ... وقزحت في ظهر الخوان
صائر بعد أن تلقمه لونا ... ولكن من أخبث الألوان
فإذا حان وقت إخراجه منك ... ففكر في ذلة الإنسان
وإذا ما وضعته في مكان ... فالتفت واعتبر بذاك المكان

٣٥٨٦-(٢٢١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن زيد ابن أسلم، عن النبي ﷺ قال: «**براءة من الكبر أن تجالس فقراء المؤمنين**»(١).

٣٥٨٧-(٢٢٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: من وضع وجهه لله عز وجل ساجداً فقد بريء من الكبر.

٣٥٨٨-(٢٢٣) حدثنا أبو بكر بن أبي عتاب الأعين ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا شعبة، عن أبان بن تغلب، عن فضيل الفقيمي، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا**

---

(١) معضل. وصله البيهقي في الشعب (٥/ ١٥٣) من طريق القاسم العمري عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

يدخل النار مثقال ذرة من إيمان، ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر». فقال رجل: يا رسول الله إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا. قال: **«إن الله عز وجل جميل يحب الجمال، الكبر بطر الحق وغمص الناس»**. وهذا لفظ حديث يعقوب بن عبيد[1].

٣٥٨٩-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن موسى بن عبيدة، عن زيد بن أسلم، عن جابر رفعه قال: قال معاذ: يا رسول الله من الكبر أن يكون لأحدنا الثياب يلبسها، والدابة يركبها، والطعام يجمع عليه أصحابه؟ قال: **«لا، ولكن الكبر أن تسفه الحق وتغمص المؤمن، وسأنبئكم بخلال من كن فيه فليس بمتكبر: اعتقال الشاة، ولبس الصوف، وركوب الحمار، ومجالسة فقراء المؤمنين، وأن يأكل أحدكم مع عياله»**[2].

٣٥٩٠-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي، يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ قال: **«أهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع مناع، وأهل الجنة الضعفاء المغلوبون»**[3].

٣٥٩١-(٢٢٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن عروة، عن محمد بن المنكدر، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن أحبكم إلينا وأقربكم منا في الآخرة**

---

(١) رواه مسلم (٩١).

(٢) رواه عبد بن حميد (١١٥١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٨٣).

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٦٩)، والحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٩٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٨٤)، والحاكم (٢/ ٥٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقة". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٣): " رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلينا وأبعدكم منا الثرثارون والمتشدقون المتفيهقون المتكبرون». قالوا: يا رسول الله قد علمنا الثرثارون والمتشدقون، فما المتفيهقون؟ قال: «المتكبرون»(١).

٣٥٩٢-(٢٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن قتادة: ﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ ﴾ [لقمان:١٨] قال: هو الإعراض أن يكلمك الرجل وأنت معرض عنه.

٣٥٩٣-(٢٢٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون يوم القيامة ذرا في مثل صور الرجال يعلوهم كل شيء من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له بولس، تعلوهم نار الأنيار، يسقون من طينة الخبال عصارة أهل النار»(٢).

٣٥٩٤-(٢٢٩) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا محمد بن راشد الضرير المنقري، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يحشر المتكبرون الجبارون يوم القيامة في صور الذر، يطؤهم الناس لهوانهم على الله عز وجل»(٣).

---

(١) مرسل. وصله الترمذي (٢٠١٨) من طريق مبارك بن فضالة حدثني عبد ربه بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر مرفوعا. ثم قال:"وهذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة عن محمد بن المنكدر عن جابر عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد وهذا أصح".

(٢) سبق برقم (١٩٢٢).

(٣) جاء في تاريخ بغداد(١٢/ ٢٩٤): " أخبرنا البرقاني، أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علي التميمي، حدثنا أبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفرائيني، حدثنا أبو بكر المروذي قال: قلت: يعني لأحمد=

٣٥٩٥-(٢٣٠) حدثنا أحمد بن منيع وأبو خيثمة قالا: حدثنا يزيد بن هارون، عن أزهر بن سنان القرشي، عن محمد بن واسع الأزدي قال: دخلت على بلال بن أبي بردة، فقلت له: يا بلال إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقا على الله عز وجل أن يسكنه كل جبار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه»**(١).

٣٥٩٦-(٢٣١) وحدثت عن أبي همام، حدثنا ابن وهب، أخبرني إبراهيم بن نشيط، عن عمر مولى غفرة، عن محمد بن حسين بن علي من ولد علي أنه قال: ما دخل قلب امرئ شيء من الكبر قط إلا نقص من عقله بقدر ما دخل من ذلك قل أو كثر.

٣٥٩٧-(٢٣٢) حدثني علي بن نصر بن بجير، عن شيخ من قريش قال: قال

= ابن حنبل تعرف عن عطاء بن مسلم الخفاف، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: يحشر المتكبرون في صور الذر يطؤهم الناس، فأنكره وقال: ما أعرفه، وعطاء ابن مسلم مضطرب الحديث". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٤): "رواه البزار وفيه من لم أعرفه".

(١) رواه الدارمي (٢٨١٦)، وابن أبي شيبة (٣٤١٥٩)، والطبراني في الأوسط (٣٥٤٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٩)، والحاكم (٤/ ٦٣٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٢٩) في ترجمة أزهر بن سنان، ثم قال: "ولأزهر بن سنان غير ما ذكرت أحاديث وليس بالكثير وأحاديثه صالحة ليس بالمنكرة جدا وأرجو أنه لا بأس به". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢١): "رواه الطبراني بإسناد حسن وأبو يعلى والحاكم وقال صحيح الإسناد". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٩): "وروى ابن أبي الدنيا وغيره من رواية الأزهر بن سنان القرشي عن محمد بن واسع عن أبي بردة عن أبيه عن النبي ﷺ قال: إن في جهنم واديا ولذلك الوادي بئر يقال له هبهب حق على الله أن يسكنها كل جبار. أزهر بن سنان ضعفوه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٦): "رواه أبو يعلى وفيه أزهر بن سنان وقد وثق على ضعفه". وقال أخرى (١٠/ ٣٩٣): "رواه الطبراني وفيه أزهر بن سنان وهو ضعيف".

الحسن: السجود يذهب بالكبر، والتوحيد يذهب بالرياء.

٣٥٩٨-(٢٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن أبي ذئب، عن القاسم، عن ابن عياش، عن نافع بن جبير أنه قال: إن الناس يقولون: فيه تيه، والله لقد ركبت الحمار ولبست الشملة.

٣٥٩٩-(٢٣٤) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور، عن عمار، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، أن سلمان سئل عن السيئة التي لا تنفع معها حسنة. قال: الكبر.

٣٦٠٠-(٢٣٥) حدثني أبو محمد، حدثنا إبراهيم بن زياد، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: قيل: يا رسول الله، إن فلاناً عظيم في نفسه. قال: «**أليس بعده الموت**»[١].

٣٦٠١-(٢٣٦) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، حدثني أبي قال: قال يونس بن عبيد: لا كبر مع السجود، ولا نفاق مع التوحيد.

باب الاختيال

٣٦٠٢-(٢٣٧) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينظر الله يوم القيامة إلى رجل يجر إزاره بطراً**»[٢].

وقال ﷺ: «**بينما رجل يتبختر في برديه قد أعجبته نفسه خسف الله به الأرض فهو**

---

(١) سبق برقم (٣٥٧٥).

(٢) رواه البخاري (٥٧٨٨)، ومسلم (٢٠٨٧).

يتجلجل فيها إلى يوم القيامة»[(١)].

٣٦٠٣-(٢٣٨) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سالم، عن ابن عمر، حدثه أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما رجل يتحرك في مشيته خسف الله به فهو يتجلجل في الأرض إلى يوم القيامة»**[(٢)].

٣٦٠٤-(٢٣٩) حدثنا عمار بن نصر، حدثني بقية بن الوليد، عن الهيثم بن مالك الطائي، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن أبي الحجاج الثمالي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول القبر للميت حين يوضع فيه: ويحك يا ابن آدم ما غرك بي، ألم تعلم أني بيت الفتنة وبيت الظلمة وبيت الوحدة وبيت الدود؟! ما غرك بي، كنت تمر به فذاذك»**؟ قال ابن عائذ: يا أبا الحجاج، ما الفذاذ؟ قال: الذي يقدم رجلاً ويؤخر أخرى كمشي ابن أخيك أحيانا، وكان يومئذ يلبس ويتهيأ[(٣)].

٣٦٠٥-(٢٤٠) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، حدثني يحيى ابن المختار، عن الحسن قال: تلقى أحدهم يتحرك في مشيته يسحب عظامه عظماً عظماً لا يمشي بطبيعته.

٣٦٠٦-(٢٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة،

---

(١) رواه البخاري (٥٧٨٩)، ومسلم (٢٠٨٨).

(٢) رواه البخاري (٣٤٨٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤١٢)، وأبو يعلى (٦٨٧٠)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٧٧)، وفي مسند الشاميين (١٤٩٩)، قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٥-٤٦): "رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وفيه ضعف لاختلاطه". قال فاضل: عند الثلاثة: بين بقية والهيثم أبو بكر بن أبي مريم، بخلاف المصنف. فتأمل.

وعليه جباب خز قد نضد بضعها فوق بعض على ساقه وانفرج عنها قباه، وهو يمشي يتبختر، إذ نظر إليه الحسن نظرة فقال: أف لك، شامخ بأنفه، ثاني عطفه، مصعر خده، ينظر في عطفيه، أي حميق أنت؟! تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مذكورة، غير المأخوذ بأمر الله عز وجل فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله إن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون، في كل عضو من أعضائه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع بن الأهتم فرجع يعتذر، فقال: لا تعتذر إلي، وتب إلى ربك، أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

٣٦٠٧-(٢٤٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن عبيد قاضي الكوفة، عن عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله عز وجل إليه يوم القيامة**»(١).

٣٦٠٨-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: سمعناه من زيد بن أسلم قال: دخلت على عبد الله بن عمر، فمر به عبد الله بن واقد وعليه ثوب جديد، فسمعته يقول: أي بني ارفع إزارك، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا ينظر الله عز وجل إلى من جر إزاره خيلاء**»(٢).

٣٦٠٩-(٢٤٤) حدثنا أبو ياسر عمار بن نصر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، عن خالد بن أبي بكر: مر بالحسن شاب عليه بزة له حسنة، فدعاه فقال: ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله، كأن القبر قد وارى بدنك، وكأنك قد لاقيت عملك، يا ويحك داو قلبك، فإن حاجة الله عز وجل إلى العباد صلاح قلوبهم.

---

(١) حديث صحيح.

(٢) رواه البخاري (٣٦٦٥)، ومسلم (٢٠٨٥).

٣٦١٠-(٢٤٥) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثني شيخ لنا، أن عمر بن عبد العزيز حج قبل أن يستخلف، فنظر إليه طاوس وهو يختال في مشيته، فغمز جنبه بأصبعه وقال: ليست هذه مشية من في بطنه خرء، فقال عمر كالمعتذر: يا عم، ضرب كل عضو مني على هذه المشية حتى تعلمتها.

٣٦١١-(٢٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، أن صلة بن أشيم وأصحابه أبصروا رجلا قد أسبل إزاره، فأراد أصحابه أن يأخذوه بألسنتهم، فقال صلة: دعوني أكفيكموه. قال: يا ابن أخي إن لي إليك حاجة. قال: وما ذاك يا عم؟ قال: ترفع إزارك. قال: نعم، ونعمة عين، فقال لأصحابه: هذا كان أمثل، لو أخذتموه قال لا أفعل، وفعل.

٣٦١٢-(٢٤٧) حدثني مفضل بن غسان، عن أبيه قال: رأى العمري العابد رجلا من آل علي يمشي يخطر، فأسرع إليه فأخذه بيده فقال: يا هذا إن هذا الذي أكرمك الله عز وجل به لم تكن هذه مشيته. قال: فتركها الرجل بعد.

٣٦١٣-(٢٤٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له يخطر بيده، فدعاه فقال: تدري من أنت؟ أما أمك فاشتريتها بمئتي درهم، وأما أبوك فلا أكثر الله عز وجل في المسلمين ضربه.

٣٦١٤-(٢٤٩) حدثني علي بن مسلم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن ميسرة، عن جبير بن نفير، عن بسر بن جحاش القرشي قال: بزق رسول الله ﷺ يوما على كفه، ثم وضع أصبعه عليه وقال: «**يقول الله عز وجل: ابن آدم أنى تعجزني وقد خلقتك من مثل هذه، حتى إذا سويتك وعدلتك مشيت بين بردين وللأرض منك وئيد، جمعت ومنعت حتى إذا بلغت**

التراقي قلت: أتصدق، وأنى أوان الصدقة!»[1].

٣٦١٥-(٢٥٠) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا المحاربي، عن جميل بن زيد قال: رأى ابن عمر رجلا يجر إزاره، فقال: إن للشيطان إخوانا. مرتين أو ثلاثا.

٣٦١٦-(٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد نبا فؤاده من سائر جسده.

٣٦١٧-(٢٥٢) حدثنا ابن عمرو بن أبان القرشي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: ما رئي علي بن حسين إذا مشى يقول بيده هكذا يخطر بها.

٣٦١٨-(٢٥٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مشت أمتي المطيطاء، وخدمتهم فارس والروم، سلط بعضهم على بعض»**[2].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢١٠)، وابن ماجه (٢٧٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٨٦٩)، والطبراني في الكبير (٢/ ٣٢)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ١٤٢-١٤٣): "ليس لبسر عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس له رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثه صحيح رجال ثقات".

(٢) مرسل. وصله الطبراني في الأوسط (١٣٢). وجاء في العلل للدارقطني (١١/ ١٧٣-١٧٤): "وسئل عن حديث يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ إذا مشت أمتي المطيطاء وخدمتهم فارس والروم سلط بعضهم على بعض. فقال يرويه يحيى بن سعيد الأنصاري، واختلف عنه فرواه ابن لهيعة عن عمارة بن غزية عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي هريرة، وقيل عن ابن لهيعة عن عمارة عن يحيى عن ابن يحنس عن أبي هريرة، ورواه حماد بن عمرو النصيبي عن الثوري عن يحيى بن سعيد عن يحنس عن أبي موسى عن النبي ﷺ، والصحيح عن يحيى بن سعيد عن يحنس مرسل عن النبي ﷺ".

تنبيه: جاء في مطبوعة معجم الطبراني الأوسط (١٣٢): "حدثنا أحمد بن يحيى بن خالد بن حيان قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن مجلز مولى =

قال عبد الله: سمعت ابن الأعرابي يقول: المطيطاء مشية فيها اختيال.

٣٦١٩-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن رشدين ابن كريب، عن أبيه قال: سمعت العباس بن عبد المطلب في زقاق أبي لهب يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أقبل رجل في بردين له يتبختر فيهما ينظر في عطفيه، فأمر الله تبارك وتعالى الأرض فخسفت به، فهو يتجلجل فيها إلى يوم القيامة**»(١).

٣٦٢٠-(٢٥٥) حدثنا أحمد بن يزيد اليامي، حدثنا الحسين بن علي، عن ابن أبي رواد، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإسبال في ثلاثة: الإزار والقميص والعمامة**»(٢).

آخر كتاب الخمول والتواضع

= الزبير، عن أبي هريرة ﷺ....». كذا: مجلز مولى الزبير. قال فاضل: جاء في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٤/ ١٢٩): «وأما حديث أبي هريرة فرواه الطبراني في معجمه الأوسط حدثنا أحمد بن يحيى، حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن يحيى بن سعيد، عن يحنس مولى الزبير عن أبي هريرة». فليتأمل.

(١) رواه أبو يعلى (٦٦٩٩)، والبزار (١٢٩٠. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٢٥): "رواه أبو يعلى والطبراني والبزار بنحوه باختصار وفيه رشدين بن كريب وهو ضعيف". وله شاهد في مسلم (٢٠٨٨) من حديث أبي هريرة ﷺ، وقد مضى قريباً.

(٢) رواه أبو داود (٤٠٩٤)، والنسائي (٥٣٣٤)، وابن ماجه (٣٥٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٦٥): «رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد العزيز بن أبي رواد والجمهور على توثيقه». وقال النووي في رياض الصالحين (ص٢١٠): «رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح».

كتاب ذم البغي

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٢١-(١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من ذنب أحرى أن يعجل الله عز وجل لصاحبه فيه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي»**(١).

٣٦٢٢-(٢) حدثنا محمد بن يوسف بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه سيصيب أمتي داء الأمم»**. قالوا: يا نبي الله وما داء الأمم؟ قال: **«الأشر والبطر، والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتباغض والتحاسد، حتى يكون البغي، ثم يكون الهرج»**(٢).

٣٦٢٣-(٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: حدثني رجل من أشياخنا أن النبي ﷺأوصى رجلاً، فقال: **«أنهاك عن ثلاث: لا تنقض عهدا ولا تعن على نقضه، وإياك والبغي فإن من بغي عليه لينصرنه الله عز وجل، وإياك والمكر فإن المكر السيئ لا يحيق إلا بأهله ولهم من الله عز وجل طالب»**(٣).

---

(١) رواه أحمد(٥/ ٣٦)، وأبو داود(٤٩٠٢)، والترمذي (٢٥١١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح" وابن ماجه (٤٢١١)، وابن الجعد (١٤٨٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٧)، والبزار (٣٦٧٨)، وابن حبان (٤٥٦)، والحاكم (٤/ ١٨٠) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠١٦)، والحاكم (٤/ ١٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٨): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو سعيد الغفاري لم يرو عنه غير حميد بن هانئ وبقية رجاله وثقوا". قال الألباني في الصحيحة (٦٨٠): صحيح.

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٣٦٢٤-(٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سنان بن سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله تبارك وتعالى أوحى إلي أن تواضعوا، ولا يبغي بعضكم على بعض»**[1].

٣٦٢٥-(٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني محمد بن الفرات قال: حدثني أبو إسحاق، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر المسلمين! احذروا البغي؛ فإنه ليس من عقوبة هي أخطر من عقوبة البغي»**[2].

٣٦٢٦-(٦) حدثني عبد الله بن وضاح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ﴾ [القصص:٨٣] قال: بغياً.

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٢١٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٢٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٩): "هذا إسناد حسن الاختلاف في اسم سنان بن سعد أو سعد بن سنان". وقال الحافظ في أماليه (ص٩٣): "هذا حديث حسن". وله شاهد عند مسلم (٢٨٦٥) من حديث عياض بن حمار ﷺ.

تنبيه: جاء في المطبوع في تخريج هذا الحديث: وابن ماجه في سننه: ٢/ ١٤٠٩، كتاب الزهد، باب البغي - من نفس طريق المصنف، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عنه: إسناد حسن. أ.هـ وهذا خطأ بين؛ لأن من تكلم على زوائد ابن ماجه هو البوصيري في مصباح الزجاجة، وليس الهيثمي، فتأمل.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٣٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٨/ ٨١). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٢/ ٢٦٨): "رواه ابن عدي في الكامل من حديث محمد بن الفرات عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي......... انتهى وأعله بمحمد بن الفرات وضعفه عن البخاري والنسائي وابن معين ووافقهم".

٣٦٢٧-(٧) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو بغى جبل على جبل لجعل الله عز وجل الباغي منهما دكاً.

٣٦٢٨-(٨) قال علي بن الجعد: أخبرني عثمان بن زفر، عن رجل من بني هاشم، عن رجل من أهل اليمامة، عن أبيه، عن جده - وقد أدرك الجاهلية- قال: كنا نقف في الجاهلية في الموقف يوم النحر فنسمع بالموقف في الجبل صوتاً من غير أن نرى شيئاً صائحاً يقول:

البغي يصرع أهله ويحلهم   دار المذلة والمعاطس رغم

٣٦٢٩-(٩) حدثني عبد الله بن أشهب التميمي، عن أبيه قال: كانوا يقفون في الجاهلية بالموقف، فيسمعون صوتا من الجبل:

البغي يصرع أهله ويحلهم   دار المذلة والمعاطس رغم

فيطوفون بالجبل فلا يرون شيئاً، ويسمعون الصوت بذلك.

٣٦٣٠-(١٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان عامر ابن حفص قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن عبد الله بن معاوية الهاشمي، أن عبد المطلب جمع بنيه عند وفاته وهم يومئذ عشرة وأمرهم ونهاهم، وقال: إياكم والبغي، فوالله ما خلق الله عز وجل شيئاً أعجل عقوبة من البغي، ولا رأيت أحداً بقي على البغي إلا إخوتكم من بني عبد شمس.

٣٦٣١-(١١) حدثني محمد بن صالح قال: أخبرني أبو اليقظان، عن محمد بن عائشة قال: كان في قريش ثلاثة أبيات يعرفون بالبغي فهلكوا سواء؛ سبيعة من بني تيم بن مرة الذين يقول لهم ابن جدعان:

إذا ولـد السبيـعة أفـردوني فـأي مـراد رائـده أرود

وأقعد بعدهم فـردا وحيـدا وقـد ذهب المصاليب الأسـود

وبنو عطية من بني عمرو بن هصيص، رهط قيس بن عدي من بني سهم الذين يقول لهم أبو طالب:

لقـد سفهت أحـلام قوم تبدلوا بي حلـف فيصـابنا والغبـاطل

وأما البيت الثالث فبنوا السباق بن عبد الدار بن قصي، كانت تكون الجناية على غيرهم فيطلبوها بعزهم، حتى هلكوا، فقال الشاعر:

إن كنت تسألني عن دار مكرمة فتلك دار بني السـباق بالسند

٣٦٣٢-(١٢) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، عـن أبي صالح قال: ذكر البغي عند ابن عباس، فقال ابن عباس: إن أول من أهلكـه البغـي بعد ابن آدم لإياد بن نزار، وبطنان من الأشعريين يقـال لأحـدهما: الأيسـر وهـو الحنيك بن الجماهر بن الأشعر بن أدد، والآخر: ذخران بن ناحيـة بـن الجماهـر بـن الأشعر. قال: وعمر الأيسر عمرا طويلا حتى ولد له عشرون ذكراً لكل ذكر مـنهم عشرون ذكراً. قال: وذخران بن ناحية بن أخ الحنيك قد أتم له سبعون سنة لا يولد له ولد. قال: فجلس ذخران مع الحنيك لسكت فوالله ما لك من ولد ولقـد ذهـب عمرك وما لك من عدد. قال: فقام ذخران مغضباً قد أحفظه ما قال الحنيك. وقـال ذخران في ذلك:

إن يـك أيسـر أمسـى ثـريا فما لـي بابـن نبت مـن ثـراء

قال: فأتى ذخران في المنام فقيل له: تمنّ. فقال: أتمنى العدد، والبسالة في الولـد. قال: فعاش حتى ولد له عشرون ذكرا، لكل ذكر منهم عشرون ذكراً. ودرج ولـد

الحنيك فماتوا، وصار العدد في ولد ذخران. قال هشام: وكان يقال للأشعر: نبت. فذلك قوله: فما لي بابن نبت من ثراء.

٣٦٣٣-(١٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: بلغ من بغي إياد بن نزار على مضر وربيعة ابني نزار أنه كان يولد لإياد أكثر من عشرين مولودا، ولا يولد لربيعة ومضر في الشهر إلا واحداً، وكثرت إياد وزيلوا حتى ملؤا تهامة. قال: فبلغ من بغيهم أن الرجل كان يضع سهمه على باب الربعي والمضري فيكون الإيادي أحق بمسه منه. قال: وكان منهم شيخ قد أمهل في العمر، وكان يكره كثيرا مما يصنعون، فقال لهم: يا قوم إنكم والله ما لكم على إخوانكم فضل في النسب، إن الأب لواحد، وإن الأم لواحدة، ولكنكم أكثر عددا وسرفا فانتهوا، فإني أخاف أن ينزل الله عز وجل فيكم نقمة. قال: فتمادوا، فسلط الله عليهم داء يقال له: النخاع، فجعل يقع فيهم، فيموت في اليوم والليلة عالم.

٣٦٣٤-(١٤) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن معاوية بن عميرة بن بحوش الكندي، عن ابن عباس قال: فسمع منادٍ ينادي في بعض الليل: يا معشر إياد قد عنتم في الفساد، فالحقوا بأرض سداد، فليس إلى تهامة من معاد. فقال لهم الشيخ: قد نهيتكم، فوالله لا يزال هذا البلاغ فيكم، وتلحقوا خب أمر، ثم قال: فخرجوا من تهامة فافترقوا ثلاث فرق، فنزلت فرقة مع بني أسد بن حرامة بذي طوى، وهي أقل الفرق، وافترقت فرقة أخرى فلحقوا بعين أباغ، وهي أكثر الفريقين، ورحل الجمهور الآخر حتى نزلوا سندا، فرفع ذلك البلاء عنهم، وزيلوا هناك وكثروا. قال الكلبي: فمكثوا في ذلك للعدد حتى غزاهم أنوشروان بن قباد في سامراته فأبادهم.

٣٦٣٥-(١٥) حدثنا العباس بن هشام بن محمد قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا المعرور بن خربوذ قال: كانت بنو سهم بن عمرو أعز أهل مكة وأكثر عددا، وكانت لهم صخرة عند الجبل الذي يقال له مسلم، فكانوا إذا أرادوا أمرا نادى مناديهم: يا صباحاه، ويقولون: أصبح ليل. فتقول قريش: ما لهؤلاء المياشيم؟! ما يريدون؟ وكانوا يسمون بهم.

وكان منهم قوم يقال لهم: بنو العيطلة، وكان الشرف والبغي فيهم، وهي العيطلة بنت مالك بن الحارث من بني كنانة ثم من بني سبوق بن مرة، تزوجها قيس بن عدي بن سعد بن سهم، فولدت له الحارث وحذافة، وكان فيهم الغدر والبغي، فقتل رجل منهم حية فأصبح ميتا على فراشه. قال: فغضبوا، فقاموا إلى كل حية في الدار فقتلوها، فأصبح عدتهم موتى على فرشهم، فتتبعوهم في الأودية والشعاب فقتلوهم فأصبحوا وقد مات منهم بعدة من قتلوا من الحيات، فصرخ صارخ منهم: ابرزوا لنا يا معشر الجن. قال: وهتف هاتف، فقال:

قال سهم: قتلتم عتوا ... فصبحناكم بموت ذريع
قال سهم كثرتم فبطرتم ... والمنايا تنال كل رفيع

قال: فنزعوا، فكفوا وقلوا.

٣٦٣٦-(١٦) قال الكلبي: فيهم نزلت: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ① حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ [التكاثر:١-٢]. جعلوا يعدون من مات منهم. قال ابن خربوذ: جعلوا يعدون من مات منهم أيام الحيات، وهذا قبل الوحي أيام الحيات؛ وذلك أنه وقع بينهم وبين بني عبد مناف بن قصي شر، فقالوا: نحن أعدّ منكم، فجعلوا يعدون من مات منهم بالحيات، فنزلت هذه الآية فيهم على لسان محمد ﷺ.

٣٦٣٧-(١٧) حدثني العباس بن هشام قال: حدثني هشام بن محمد قال: حدثنا أبو محمد الموهبي، عن شيخ من أهل مكة من بني جمح، عن أشياخه قال: كان أول من أهلكه البغي بمكة من قريش بنو السباق بن عبد الدار، فلما طال بغيهم سمعوا صوتاً من جوف الليل على أبي قبيس يقول:

أبطر البغي بني السباق إنهم ... عما قليل فلا عين ولا أثر

هذي إياد وكانوا أهل مأثرة ... فأهلكت إذ بغت ظلما على أثر

فمكثوا سنة ثم هلكوا فلم يبق منهم عين ولا أثر إلا رجلاً واحداً بالشام له عقب.

٣٦٣٨-(١٨) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن معروف بن خربوذ قال: بغى بعدهم بنو لسبيعة وهي السبيعة بنت اللاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن، تزوجها عبد مناف بن كعب بني سعد ابن عمرو بن مرة بن كعب بن لؤي، فولدت خالداً، وهو السوفي من ولده أبو العشم، وكان السوفي عارما صاحب بغي وشر، وكان أبو العشماليين حل ذراع العامرية بعكاظ. قال: فكثر بغيهم، فسمعوا صوتا بالليل على جبل من جبال مكة يقول:

قل لبني السبيعة قد بغيتم ... فذوقوا غب ذلك عن قليل

كما ذاقت بنو السباق لما ... بغوا والبغي مأكله وبيل

قال: فتناهوا عن ذلك فلهم بقية. ولخالد تقول أمه السبيعة:

أبني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

٣٦٣٩-(١٩) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لقد عرفت أهل بيت من قريش؛ أهل بيت لا يوصمون في نسبهم، ما زال بهم عرامهم وبغيهم على قومهم حتى ألحق بهم ما ليس فيهم، ورغب عنهم، واستهجنوا وإنهم لأصحى. وأهل بيت كانوا يوصمون في أنسابهم، فما زال بهم حلمهم على قومهم، وحرصهم على مسارهم حتى صحبوا، ورغب إليهم، وكانوا أصحاء.

٣٦٤٠-(٢٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر ابن حفص العجيفي قال: أخبرني الفضيل بن سليمان العجيفي، عن لبطة بن الفرزدق، عن الفرزدق، أن قيس بن عاصم كان له ثلاثة وثلاثون ابناً، وكان ينهاهم عن البغي، ويقول: إنه والله ما بغى قوم قط إلا ذلوا، ثم قال: فإن كان الرجل من بنيه يظلمه بعض قومه فينهى إخوته أن ينصروه مخافة البغي.

٣٦٤١-(٢١) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أخبرني علي بن المغيرة، عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: كان أول بغي كان في قريش بمكة؛ أن المقاييس -وهم بنو قيس من بني سهم -تباغوا فيما بينهم، فبعث الله عز وجل فأرة على ذبالة فيها نار، فجرتها إلى خيام لهم فاحترقوا. ثم كان ظلم وبغي بني السباق بن عبد الدار بن قصي فبعث الله عليهم الفناء. فقالت سبيعة بنت لاحب بن دبنبة بن خزيمة بن عوف بن نصر بن معاوية. وقال الكلبي: بنت الأحب بن دبنبة، وكانت عند عبد مناف بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، فقالت لابن لها يقال له خالد، وكان به رهق، فحذرته ما لقي المقاييس وبنو السباق:

أبني لا تظلم بمكة ... لا الصغير ولا الكبير

واحفـــظ محـــارمـــها ولا　　　يغـــررك بالله الغــــرور
أبنـــي مـــن يظلـــم بمكـــة　　　يلـــق أطـــراف الشـــرور
والله آمـــن وحشـــها　　　والطـــير يعقـــل في ثبـــير
ولقـــد أتـــاهـم تبـع　　　وكســـا بنيتـــها الحبـــير
والفيـــل أهـــلك حبشـــه　　　يرمـــون فيـــها بالصخـور
فاســـمع إذا جـربـــت　　　وافهـــم كيف عـاقبة الأمـــور

٣٦٤٢-(٢٢) وقالت في هلال بني قيس السهميين تخاطب ابنها خالدا:

ألاليت شعري عن مقيس وأهلها　　　أأفلـت منهم في المحلـة واحـــد
أم الدارلم تخطىء من القوم واحدا　　　وكلهـم ثـاوي إلى الترب خالـــد
لعمـــرك لا أنفـك أبكيكـم بهـا　　　حيـاتي مـا عشـنا وللشـر زائـد

قال: وزادنا الفضل بن غانم، عن سلمة، عن ابن إسحاق:

وكلهم قـــد كـــان دنيـــا لقومـه　　　وكلهم لـو عاش في الناس والد

٣٦٤٣-(٢٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن القطامي قال: قال صيفي بن رباح التميمي لبنيه: يا بني اعلموا أن أسرع الجرم عقوبة البغي، وشر النصرة التعدي، وألأم الأخلاق الضيق، وأسوأ الأدب كثرة العتاب.

٣٦٤٤-(٢٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثنا معقل بن معقل قال: كان جدي [معاوية] بن سويد المزني من أوسع من بنى داراً، وكان رجلاً ليس له ولد. قال: وكان لابن عمه عمرو بن النعمان بن مقرن ولد، وكانت الدار بينهما، فمرض معاوية مرضاً شديداً، فدخل عليه عمرو، ثم خرج وهو يقول: يموت

معاوية ولا ولد له فأرثه فأكسر هذا الحائط فأكون أوسع مدني خلقه الله عز وجل دارا. فقال معاوية:

ألا ذاكم مولى للكلالة ترتجي … وفاتي وإن أهلك فليس بخالد

يؤمل موتي في الصروف ولم أكن … له قبل موتي في الحياة بحامد

فلو مات قبلي لم أرثه وإن أمت … فلست على خير أتاه بحاسد

إذا أنا دلاني الذين أحبهم … بملحودة زلخ ووسدت ساعدي

يقولون لا تبعد وهم يدفنونني … وقد أنزلوني منزل المتباعد

فقام من مرضه ذلك، وولد له، فلم يرثه ذلك.

٣٦٤٥-(٢٥) حدثني الحسين بن الحسن قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عثمان بن معاوية، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: اجتمع إلى النبي ﷺ نساؤه، فجعل يقول الكلمة كما يقول الرجل عند أهله. قال: فقالت إحداهن: كأن هذا من حديث خرافة!. فقال النبي ﷺ: «**أتدرين ما حديث خرافة؟ إن خرافة كان رجلا من بني عذرة فأصابته الجن، وكان فيهم حينا، فرجع إلى الإنس، فجعل يحدثهم بأشياء تكون في الجن، وبأعاجيب لا تكون في الإنس، فحدث أن رجلاً من الجن كانت له أم فأمرته أن يتزوج. فقال: إني أخشى أن يدخل عليك من ذلك مشقة، أو بعض ما تكرهين. فلم تزل به حتى زوجته، فتزوج امرأة لها أم، فكان يقسم لامرأته ولأمه، ليلة عند هذه، وليلة عند هذه. قال: فكانت ليلة امرأته، وكان عندها-وأمه وحدها-فسلم عليهما مسلم فردت السلام، ثم قال هل من مبيت؟. قالت: نعم. قال: فهل من عشاء؟ قالت: نعم. قال: فهل من محدث يحدثنا؟ قالت: نعم، أرسل إلى ابني يأتيكم يحدثكم. قال: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟**

قالت: هذه إبل وغنم. قال أحدهما لصاحبه: اعطِ متمنيا ما تمنى فإن كان خيرا. فأصبحت وقد ملأت دارها إبلاً وغنماً، فرأت ابنها خبيث النفس، فقالت: ما شأنك؟! لعل امرأتك كلفتك أن تحول إلى منزلي، وتحولني إلى منزلها؟ قال: نعم. قالت: فنعم. فتحولت إلى منزل امرأته، وحولت امرأته إلى منزل أمه، فلبثا، ثم أصاباها-والفتى عند أمه-فسلما، فلم ترد السلام. فقالا: هل من مبيت؟ قالت: لا. قالا: فعشاء؟ قالت: ولا. قالا: فما إنسان يحدثنا؟ قالت: ولا. قالا: فما هذه الخشفة التي نسمعها في دارك؟ قالت: سباع. فقال أحدهما لصاحبه: أعطِ متمنياً ما تمنى وإن كان شراً. قال: فملئت عليها دارها سباعاً، فأصبحوا وقد أكلت»(١).

---

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٩٧-٩٨) بطوله: من طريق عثمان بن معاوية عن ثابت البناني عن أنس. وقال عن معاوية هذا: "عثمان بن معاوية يروي عن ثابت البناني الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه فكيف الاحتجاج به". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٦١-٦٣): " هذا حديث لا يصح قال أبو حاتم ابن حبان: عثمان بن معاوية يروي عن ثابت الأشياء الموضوعة التي لم يحدث بها ثابت قط فلا يحل الرواية عنه إلا على سبيل القدح فيه". ثم قال: "وقد روي حديث خرافة على غير هذا الوجه بإسناد قريب". ثم ذكر ما رواه الإمام أحمد (٦/ ١٥٧) من طريق أبي النضر قال: أخبرنا أبو عقيل يعني الثقفي قال: أخبرنا مجالد بن سعيد، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة. ثم قال ابن الجوزي (١/ ٦٣): "قال أحمد بن حنبل: أبو عقيل ثقة اسمه عبد الله بن عقيل الثقفي، ومجالد ليس بشيء. قال: ابن حبان كان مجالد يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، لا يجوز الاحتجاج به". قال ابن حجر في اللسان (٤/ ١٥٤): "وهذا الحديث الذي أنكره ابن حبان على هذا الشيخ قد أورده ابن عدي في الكامل في ترجمة علي ابن أبي سارة من روايته عن ثابت عن أنس، فتابع عثمان بن معاوية علي بن أبي سارة ضعيف وقد أخرجه له النسائي".

والمتابعة التي ذكرها الحافظ: رواها ابن عدي في الكامل (٥/ ٢٠٢) من طريق النضر بن طاهر، حدثنا علي بن أبي سارة، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: حدث رسول الله ﷺ مرة =

٣٦٤٦-(٢٦) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: قال دهقان لأسد بن عبد الله وهو على خراسان ومر به وهو يدهق في حبسه: إن كنت تعطي لترحم فارحم من تظلم، إن السموات تنفرج لدعوة المظلوم فاحذر من ليس له ناصر إلا الله، ولا جنة له إلا الثقة بنزول التغيير، ولا سلاح له إلا الابتهال إلى من لا يعجزه شيء. يا أسد، إن البغي يصرع أهله، والبغي مصرعه وخيم، فلا تغتر بإبطاء الغياث من ناصر متى شاء أن يغيث أغاث، وقد أملى لقوم كي يزدادوا إثماً، وجميع أهل السعادة؛ إما تارك سالم من الذنب، وإما تارك الإصرار، ومن رغب عن التمادي فقد نال إحدى الغنيمتين، ومن خرج من السعادة فلا غاية إلا الشقاوة.

٣٦٤٧-(٢٧) وقال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي: حدثني أخي عبد الرحمن ابن أبي بكر قال: حدثني عباس بن أبي بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر

= عائشة حديثا. فذكره مختصرا، ثم قال: "وهذه الأحاديث التي ذكرتها لعلي بن أبي سارة عن ثابت كلها غير محفوظة وله غير ذلك عن ثابت مناكير أيضا". ورواها الطبراني في الأوسط (٦٠٦٨)، من طريق يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي قال: حدثنا سعيد بن عبد الله السلمي قال: حدثنا علي بن أبي سارة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عائشة. مختصرا. ثم قال: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد ابن عمرو الغنوي". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٥):"وفي إسناد الطبراني علي بن أبي سارة وهو ضعيف".قال الألباني في الضعيفة (١٧١٣): ضعيف جداً.

تنبيهان: حول قول الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن أنس إلا ثابت ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله تفرد به يزيد بن عمرو الغنوي".

١-أما قوله: "ولا عن ثابت إلا علي بن أبي سارة". فقد رواه المصنف من طريق معاوية بن عثمان عن ثابت.

٢-وأما قوله: "ولا عن علي إلا سعيد بن عبد الله". فقد رواه النضر بن طاهر عن علي بن أبي سارة.

الصديق قال: سابق عمر بن عبد العزيز بالخيل بالمدينة، وكان فيها فرس لمحمد بن طلحة بن عبيد الله، وفرس لإنسان جعدي، فنظروا الخيل حين جاءت، فإذا فرس الجعدي متقدم، فجعل الجعدي يرتجز بأبعد صوته:

غاية مجد نصبت يا من لها
نحن حويناها وكنا أهلها
لو ترسل الطير لجئنا قبلها

فلم ينشب أن لحق فرس محمد بن طلحة وجاوزه، فجاء سابقاً، فقال عمر بن عبد العزيز للجعدي: سبقك والله ابن السباق إلى الخيرات.

٣٦٤٨-(٢٨) حدثني داود بن محمد بن يزيد، عن أبي عبد الله الناجي قال: دخل ابن أبي ليلى على أبي جعفر وهو قاضي، فقال له أبو جعفر: إن القاضي قد ترد عليه من طرائف الناس ونوادرهم أمور، فإن كان ورد عليك شيء فحدثنيه فقد طال علي يومي.

فقال: والله لقد ورد علي منذ ثلاث أمر ما ورد علي مثله؛ أتتني عجوز تكاد أن تنال الأرض بوجهها وتسقط من انحنائها، فقالت: أنا بالله، ثم بالقاضي، أن تأخذ لي بحقي وأن تعليني على خصمي. قلت: ومن خصمك؟ قالت: بنت أخ لي. فدعوت، فجاءت امرأة ضخمة ممتلئة فجلست مبتهرة. فقالت العجوز: أصلح الله القاضي، إن هذه ابنة أخي، أوصى إلي بها أبوها، فربيتها فأحسنت التأديب، ثم زوجتها ابن أخ لي، ثم أفسدت علي بعد ذلك زوجي. قال: فقلت لها: ما تقولين؟ فقالت: يأذن لي القاضي حتى أسفر، فأخبره بحجتي؟ فقالت: يا عدوة الله، أتريدين أن تسفري، فتفتني القاضي بجمالك؟!

قال: فأطرقت خوفا من مقالتها، وقلت: تكلمي.

قالت: صدقت أصلح الله القاضي هي عمتي، أوصاني إليها أبي، فربتني وزوجتني ابن عمي وأنا كارهة، فلم أزل حتى عطف الله بعضنا على بعض، واغتبط كل واحد منا بصاحبه، ثم نشأت لها بنية، فلما أدركت حسدتني على زوجي، ودبت في فساد ما بيني وبينه، وحسنت ابنتها في عينه، حتى علقها وخطبها إليها. فقالت: لا والله، لا أزوجك ابنتي حتى تجعل أمر امرأتك في يدي ففعل، فأرسلت إلي: أي بنية، إن زوجك قد خطب إلي ابنتي فأبيت أن أزوجه حتى يجعل أمرك في يدي ففعل. فقد طلقتك ثلاثاً. فقلت: صبراً لأمر الله وقضائه.

فما لبثت أن انقضت عدتي، فبعث إلي زوجها: إني قد علمت ظلم عمتك لك، وقد أخلف الله عليك زوجها، فهل لك فيه؟ فقلت: من هو؟ قال: أنا، وأقبل يخطبني. فقلت: لا والله، حتى تجعل أمر عمتي في يدي، ففعل فأرسلت: إن زوجك قد خطبني، فأبيت عليه إلا أن يجعل أمرك في يدي، ففعل، وقد طلقتك ثلاثاً، فلم نزل جميعاً حتى توفي رحمه الله، ثم لم ألبث أن عطف الله علي قلب زوجي الأول، وتذكر ما كان من موافقتي، فأرسل إلي: هل لك في المراجعة؟ قلت: قد أمكنك ذلك.

قالت: فخطبني، فأبيت إلا أن يجعل أمر ابنتها في يدي، ففعل، فطلقتها ثلاثاً. فوثبت العجوز فقالت: أصلح الله القاضي فعلتُ هذا مرة، وتفعله مرة بعد مرة. قال: فقلت: إن الله عز وجل لم يوقت في هذا وقتاً. قال: ومن بغي عليه لينصرنه الله.

٣٦٤٩-(٢٩) حدثنا أبو زيد النميري، أنه حدث عن أبيه شبة، عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد ابن أبي مسلم هدر دمي. قال: فوالله إني بأفريقية، قيل: قد قدم يزيد بن أبي مسلم، فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي. فقال: يا وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك. قلت: وأنا والله لطالما استعذت الله عز وجل من شرك. فقال: والله ما أعاذك، والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك. والله لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته. السيف والنطع.

قال: فجيء بالنطع، فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، فأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند فقتل، وجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه. قال: انطلق.

٣٦٥٠-(٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم ملك من الملوك كلمة بغي وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ؛ أذباب أم غيره، إلا أنه ذهب فلم ير.

٣٦٥١-(٣١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

٣٦٥٢-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة قال: لو رأيت رجلاً يرضع عنزاً فسخرت منه خشيت أن أكون مثله.

٣٦٥٣-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن حجير، عن طاوس، عن أبي هريرة. وعن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة - يزيد أحدهما على صاحبه-قال: قال سليمان بن داود عليه السلام: لأطيفن الليلة بسبعين امرأة كلهن تلد غلاما يقاتل في سبيل الله عز وجل، فقال له صاحبه: قل: إن شاء الله، فنسي، فطاف بسبعين امرأة فلم تلد امرأة إلا واحدة؛ ولدت شق غلام. فقال رسول الله ﷺ: «لو قال: إن شاء الله لم يحنث، وكان دركاً له في حاجته»(١).

٣٦٥٤-(٣٤) حدثني عبيد الله بن جرير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عقبة قال: حدثني بديل بن ميسرة، عن محمد بن كعب القرظي قال: ثلاث خصال من كن فيه كن عليه: البغي والنكث والمكر، وقرأ: ﴿وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ﴾[فاطر:٤٣]. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُم﴾[يونس:٢٣]. ﴿فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ عَلَىٰ نَفْسِهِۦ﴾[الفتح:١٠].

٣٦٥٥-(٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمي خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: وصى رجل من العرب بنيه، فقال: اهجروا البغي فإنه منبوذ، ولا يدخلنكم العجب فإنه ممقتة، والتمسوا المحامد من مكانها، واتقوا القدر فإن فيه النقمة.

٣٦٥٦-(٣٦) قال ابن عائشة: سمعت من حدثنيه في إسناد ذكره عن ابن عباس قال: فخرت زمزم على المياه وكانت أعذبهن، ففجر الله فيها عيناً غلظت ماؤها.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٢٤)، ومسلم (١٦٥٤).

٣٦٥٧-(٣٧) قال ابن عائشة: وسمعت شيخا كان في الثقات في إسناد له قال: فخر بنوا إسحاق على بني إسماعيل، فقالوا: إن جدتكم إنما كانت أمة لجدتنا - يريدون سارة -فوهبتها لجدنا. فلم يرض الله عز وجل ذاك، فأوحى إليهم: تفخرون عليهم؟! لأرفعنهم عليكم حتى ترغبوا أن يتزوجوكم.

حدثنا عبد الله قال: حدثني بهما محمد بن زياد، عن ابن عائشة.

٣٦٥٨-(٣٨) حدثني عبد الله بن وضاح قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد في قوله: ﴿لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ﴾ [القصص:٨٣] قال: بغياً.

آخر الكتاب

كتاب ذم الدنيا

بسم الله الرحمن الرحيم

٣٦٥٩-(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن زكريا بن منظور بن ثعلبة ابن أبي مالك قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد ﷺ قال: مر رسول الله ﷺ بذي الحليفة، فرأى شاة شائلة برجلها، فقال: «**أترون هذه الشاة هينة على صاحبها**»؟ قالوا: نعم. قال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله من هذه على صاحبها، ولو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافراً منها شربة**»[١].

٣٦٦٠-(٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس ابن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: إني لفي ركب مع رسول الله ﷺ إذ مر بسخلة منبوذة، فقال: «**أترون هذه هانت على أهلها حين ألقوها**»؟ فقالوا: من هوانها ألقوها. قال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله تعالى من هذه على أهلها**»[٢].

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١١٠)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٥٧)، والحاكم (٤/ ٣٤١). والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦) في ترجمة عبد الحميد بن سليمان، ثم قال: "تابعه زكريا بن منظور وهو دونه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٣-٢١٤): «هذا إسناد ضعيف لضعف زكريا رواه الحاكم في المستدرك من طريق زكريا بن منظور به، وروى الترمذي في الجامع (٢٣٢٠) الجملة الأخيرة عن قتيبة عن عبد الحميد بن سليمان عن أبي حازم به وقال: حديث صحيح غريب من هذا الوجه. وروى الجملة الأولى في جامعه (٢٣٢١) أيضا من حديث المستورد وقال: هذا حديث حسن. قال: وفي الباب عن أبي هريرة وابن عمر وجابر. قلت: وطريق الترمذي فيه عبد الحميد وهو ضعيف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٢٥٢-٢٥٣) حيث ذكر طرق الحديث وفصل ذلك.

(٢) رواه الترمذي (٢٣٢١) وقال: «حديث المستورد حديث حسن». وابن ماجه (٤١١١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٠٤)، والبزار (٣٤٦١).

٣٦٦١-(٣) حدثنا أبو خيثمة ومحمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قالا: حدثنا محمد بن مصعب قال: حدثنا الأوزاعي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبدالله ابن عتبة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: مر رسول الله ﷺ بشاة ميتة فقال: «**والذي نفسي بيده للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه الشاة على أهلها**»[1].

٣٦٦٢-(٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن موسى الجهني، عن زيد بن وهب، عن سلمان ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**»[2].

٣٦٦٣-(٥) حدثنا الوليد بن سفيان العطار قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر**»[3].

٣٦٦٤-(٦) حدثنا العباس بن يزيد البصري، قال: حدثنا أبو معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن شهر بن حوشب، عن عبادة بن الصامت -قال: أراه رفعه -قال: «**يجاء بالدنيا يوم القيامة فيقال: ميزوا ما كان منها لله عز وجل، وألقوا سائرها في النار**»[4].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٥٩٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٢): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٦-٢٨٧): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه محمد بن مصعب وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهم رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٣٦، ٢٦٨)، والبزار (٢٤٩٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٩٩) وقال: "هذا حديث غريب صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): "رواه الطبراني وفيه سعيد بن محمد الوراق وهو متروك وكذلك رواه البزار". انظر التعليق الآتي.

(٣) رواه مسلم (٢٩٥٦).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤٢) موقوفا ومرفوعا.

٣٦٦٥-(٧) حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا مهران بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«الدنيا ملعونة، وملعون ما فيها إلا ما كان منها لله عز وجل»**(١).

٣٦٦٦-(٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن أبي موسى الأشعري ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أحب دنياه أضر بآخرته، ومن أحب آخرته أضر بدنياه، فآثروا ما يبقى على ما يفنى»**(٢).

٣٦٦٧-(٩) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عباد بن العوام، عن هشام أو عوف، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«حب الدنيا رأس كل خطيئة»**(٣).

٣٦٦٨-(١٠) وحدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبي قيس، عن سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة الباهلي ﷺ قال: لما بعث

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٤١-٣٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٩٧) وقال: "هذا الحديث مرسل كذلك رواه مهران وقد رواه أبو عامر العقدي عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر. قال الدارقطني: وكلا الطريقين غير محفوظ".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٢)، وابن حبان (٧٠٩)، وعبد بن حميد(٥٦٨)، والقضاعي في مسند الشهاب (٤١٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٨٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٤-٨٥): "رواه أحمد ورواته ثقات والبزار وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب بن عبد الله بن حنطب عن أبي موسى. وقال الحاكم صحيح على شرطهما.قال الحافظ: المطلب لم يسمع من أبي موسى والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٩): "رواه أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات".

(٣) مرسل.

محمد ﷺ أتت إبليس جنودُه فقالوا: قد بعث نبي وأخرجت أمته. قال: يحبون الدنيا؟ قالوا: نعم. قال: لئن كانوا يحبونها ما أبالي ألا يعبدوا الأوثان، وأنا أغدو عليهم وأروح بثلاث: أخذ المال من غير حقه، وإنفاقه في غير حقه، وإمساكه عن حقه، والشر كله لهذا تبع.

٣٦٦٩-(١١) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي، حدثنا عبد الصمد ابن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: حدثني أسلم الكوفي، عن مرة، عن زيد بن أرقم ﷺ قال: كنا مع أبي بكر الصديق ﷺ، فدعا بشراب، فأتي بماء وعسل، فلما أدناه من فيه بكى، وبكى حتى أبكى أصحابه، فسكتوا وما سكت، ثم عاد فبكى حتى ظنوا أنهم لن يقدروا على مسألته. قال: ثم مسح عينيه، فقالوا: يا خليفة رسول الله ﷺ ما أبكاك؟ قال: كنت مع رسول الله ﷺ فرأيته يدفع عن نفسه شيئا ولم أر معه أحدا، فقلت: يا رسول الله! ما الذي تدفع عن نفسك؟ قال: **«هذه الدنيا مثلت لي فقلت لها: إليك عني، ثم رجعت فقالت: إنك إن أفلت مني فلن يفلت مني من بعدك»**[1].

٣٦٦٧٠-(١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل، عن قيس سمعه يقول: أخبرنا المستورد الفهري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«والله ما الدنيا في الآخرة إلا مثل ما يجعل أحدكم إصبعه في اليم، فلينظر ما يرجع**

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٦٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٦٧). قال الذهبي في الميزان -في ترجمة عبد الواحد بن زيد- (٤/ ٤٢٥): "ومن مناكيره ما روى ابن أبي الدنيا في تواليفه حدثنا عبد الرحمن بن ريان أبو علي الطائي حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا عبد الواحد بن زيد..." فذكره.

إليه»[١].

٣٦٧١-(١٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٣٦٧٢-(١٤) حدثني حمدون بن سعد المؤدب قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن موسى الصغير، عن عمرو بن مرة، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود وهو يسعى لدار الغرور**»[٢].

٣٦٧٣-(١٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: قال الضحاك بن عثمان: سمعت بلال بن سعد يقول: قال أبو الدرداء: لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى فرعون منها شربة ماء.

٣٦٧٤-(١٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا عنبسة بن عبد الواحد، عن مالك بن مغول قال: قال ابن مسعود: الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له.

٣٦٧٥-(١٧) حدثنا هارون بن عبد الله وعلي بن مسلم قالا: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قالوا لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا أبا الحسن، صف لنا الدنيا. قال: أطيل أم أقصر؟ قالوا: بل أقصر. قال: حلالها حساب، وحرامها النار.

٣٦٧٦-(١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن محمد

(١) رواه مسلم (٢٨٥٨).

(٢) مرسل.

التيمي، عن شيخ من بني عدي قال: قال رجل لعلي بن أبي طالب ﷺ: يا أمير المؤمنين، صف لنا الدنيا. قال: وما أصف لك من دار؛ من صح فيها أمن، ومن سقم فيها ندم، ومن افتقر فيها حزن، ومن استغنى فيها فتن، في حلالها الحساب، وفي حرامها النار.

٣٦٧٧-(١٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله ﷺ وقف على مزبلة فقال: «**هلموا إلى الدنيا**»، وأخذ خرقا قد بليت على تلك المزبلة وعظاما قد نخرت، فقال: «**هذه الدنيا**»[١].

٣٦٧٨-(٢٠) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا منصور بن أبي الأسود، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون؟ إن بني إسرائيل لما بسطت لهم الدنيا ومهدت تباهوا في الحلية والنساء والطيب والثياب**»[٢].

٣٦٧٩-(٢١) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن معاذ بن الأعلم، عن يونس بن عبيد قال: ما شبهت الدنيا إلا كرجل نام فرأى في منامه ما يكره وما يحب، فبينما هو كذلك إذ انتبه.

٣٦٨٠-(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل لبعض الحكماء: أي شيء أشبه بالدنيا؟ قال: أحلام النائم.

٣٦٨١-(٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا زكريا المنتوف يحدث

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

القواريري قال: ذكرت الدنيا عند الحسن ا لبصري فقال:

أحــلام نــوم أو كظل زائــــل إن اللبيـب بمثلــها لا يخـــدع

٣٦٨٢-(٢٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يوسف بن الحكم الرقـي قال: كان الحسن بن علي -عليهما السلام-يتمثل، ويروى أنه من قوله:

يا أهــل لـــذات دنيا لا بقاء لها إن اغتــرارا بظل زائــل حمـــق

٣٦٨٣-(٢٥) حدثني موسى بن عبد الله المقرئ قال: نزل أعرابي بقوم فقدموا إليه طعاما فأكل، ثم قام إلى ظل خيمة لهـم فنـام هنـاك، فـاقتلعوا الخيمـة فأصـابته الشمس فانتبه وقام وهو يقول:

ألا إنها الدنيــا كــظل بنيتــــه ولا بـد يومـــا أن ظلك زائـــل

٣٦٨٤-(٢٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قـال: حـدثني محمـد بـن أنـس الأسدي قال: مر قوم بأبرق الغراف فسمعوا هاتفا يقول:

وإن امـــرءا دنيــاه أكبر همــه لمستمسـك منها بحبـل غـرور

٣٦٨٥-(٢٧) حدثني أبو علي الطائي قال: حدثنا عبد الـرحمن المحـاربي، عـن ليث، أن عيسى بن مريم -عليه السلام-رأى الدنيا في صورة عجـوز هـتماء عليهـا من كل زينة، فقال لها: كم تزوجت؟ قالت: لا أحصيهم. قال: فكلهم مـات عنـك أو كلهم طلقك؟ قالت: بل كلهم قتلت. قال: فقـال عيسـى عليـه السـلام: بؤسـاً لأزواجك الباقين، كيف لا يعتبرون بأزواجك الماضين؟! كيـف تهلكيـنهم واحـداً واحداً ولا يكونون منك على حذر؟!

٣٦٨٦-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حـدثنا روح بـن عبـادة قـال: حدثنا عوف، عن أوفى بن دلهم، عن أبي العلاء قال: رأيت في النـوم عجـوزاً كبـيرة

متغضنة الجلد عليها من كل زينة الدنيا، والناس عكوف عليها، متعجبون ينظرون إليها، فجئت فنظرت فعجبت من نظرهم إليها وإقبالهم عليها، فقلت لها: ويلك، من أنت؟ قالت: أو ما تعرفني؟ قلت: لا، ما أدري ما أنت؟ قالت: فإنني أنا الدنيا. قال: قلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: فإن أحببت أن تعاذ من شري فابغض الدرهم.

٣٦٨٧-(٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا -يعني في النوم- عجوزاً مشوهة حدباء.

٣٦٨٨-(٣٠) حدثني غير إبراهيم بن سعيد، أن أبا بكر بن عياش قال: رأيت في النوم عجوزا شمطاء مشوهة تصفق بيديها، وخلفها خلق يتبعونها ويصفقون ويرقصون، فلما كانت بحذائي أقبلت علي فقالت: لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت بهؤلاء.

قال: ثم بكى أبو بكر، وقال: رأيت هذا قبل أن أقدم إلى بغداد.

٣٦٨٩-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن شهر بن حوشب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: لا تتخذوا الدنيا ربا فتتخذكم الدنيا عبيداً، أكثروا من كنزكم عند من لا يضيعه، فإن صاحب كنز الدنيا يخاف عليه الآفة، وإن صاحب كنز الله عز وجل لا يخاف عليه الآفة.

٣٦٩٠-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير العبدي قال: أخبرني بعض العلماء قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين، إني قد أكببت لكم الدنيا على وجهها فلا تنعشوها بعدي، فإن من خبث

الدنيا أن الله عز وجل عصي فيها، وإن من خبث الدنيا أن الآخرة لا تدرك إلا بتركها، ألا فاعبروا الدنيا ولا تعمروها.

٣٦٩١-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: أخبرنا محمود بن العباس قال: أخبرني الحسن بن رشيد، عن هيب المكي قال: بلغني أن عيسى -عليه السلام -قال قبل أن يرفع: يا معشر الحواريين، إني قد كببت لكم الدنيا فلا تنعشوها بعدي، فإنه لا خير في دار عصي الله عز وجل فيها، ولا خير في دار لا تدرك الآخرة إلا بتركها، فاعبروها ولا تعمروها، واعلموا أن أصل كل خطيئة حب الدنيا، ورب شهوة أورثت أهلها حزناً طويلاً.

٣٦٩٢-(٣٤) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض وابن عيينة يقولان: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بطحت لكم الدنيا وجلستم على ظهرها، فلا ينازعكم فيها إلا الملوك والنساء؛ فأما الملوك فلا تنازعوهم الدنيا؛ فإنهم لن يعرضوا لكم ما تركتموهم ودنياهم، وأما النساء فاتقوهن بالصوم والصلاة.

٣٦٩٣-(٣٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثني شيخ جليس للمعتمر بن سليمان، قال: حدثنا شعيب بن صالح قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ما سكنت الدنيا في قلب عبد إلا التاط قلبه بثلاث: شغل لا ينفك عناؤه، وفقر لا يدرك غناه، وأمل لا يدرك منتهاه. الدنيا طالبة ومطلوبة؛ فطالب الآخرة تطلبه الدنيا حتى يستكمل فيها رزقه، وطالب الدنيا تطلبه الآخرة حتى يجيء الموت فيأخذ بعنقه.

٣٦٩٤-(٣٦) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال:

سمعت مالك بن دينار، يحدث عن الحسن قال: أربع من أعلام الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وطول الأمل، والحرص على الدنيا.

٣٦٩٥-(٣٧) حدثني أحمد بن عاصم العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: قال معاذ بن جبل: يا معشر القراء، كيف بدنيا تقطع رقابكم؟! فمن جعل الله عز وجل غناه في قلبه فقد أفلح، ومن لا فليس بنافعته دنيا.

٣٦٩٦-(٣٨) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا محمد بن جهضم قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عمارة بن غزية، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن قتادة بن النعمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أحب الله عز وجل عبدا حماه الدنيا كما يحمي أحدكم مريضه الماء**»(١).

٣٦٩٧-(٣٩) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: اتقوا السحارة، اتقوا السحارة؛ فإنها تسحر قلوب العلماء. يعني الدنيا.

٣٦٩٨-(٤٠) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن موسى بن يسار، أنه بلغه أن النبي ﷺ قال: «**إن الله جل ثناؤه لم يخلق خلقا هو أبغض إليه من الدنيا، وإنه منذ خلقها لم ينظر إليها**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٣٦) وقال: «وفي الباب عن صهيب وأم المنذر، وهذا حديث حسن غريب...».
وابن حبان (٦٦٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٧)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٨٤)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

(٢) مرسل.

٣٦٩٩-(٤١) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن شاذان، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الخطمي قال: كان لجدي مولى يقال له زياد يعلم بنيه، فنعس الشيخ فجعل زياد يذكر لهم الدنيا والشيخ يسمع، فقال الشيخ: يا زياد، ضربت على بني قبة الشيطان، اكشطوها بذكر الله عز وجل.

٣٧٠٠-(٤٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا هشام قال: سمعت الحسن يقول: والله ما أحد من الناس بسط له الدنيا فلم يخف أن يكون قد مكر به فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه، وما أمسك الله عن عبد فلم يظن أنه قد خير له فيها إلا كان قد نقص عقله وعجز رأيه.

٣٧٠١-(٤٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من بني بكر بن وائل، عن الحسن مثله، ثم قرأ هاتين الآيتين: ﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنعام:٤٤-٤٥]. فقال الحسن: مكر بالقوم ورب الكعبة؛ أعطوا حاجتهم ثم أخذوا.

٣٧٠٢-(٤٤) حدثني سريج قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: والله لكفى به ذنبا أن الله عز وجل يزهدنا في الدنيا ونحن نرغب فيها، فزاهدكم راغب، ومجتهدكم مقصر، وعالمكم جاهل.

٣٧٠٣-(٤٥) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: مر سليمان بن داود -عليهما السلام- في موكبه والطير تظله والجن والإنس عن يمينه وعن يساره. قال: فمر بعابد من عباد بني إسرائيل، فقال: والله يا ابن داود، لقد آتاك الله ملكاً عظيماً. قال: فسمع سليمان كلمته، فقال: لتسبيحة في صحيفة مؤمن خير مما أعطي لابن داود، فما أعطي لابن

داود يذهب والتسبيحة تبقى.

٣٧٠٤-(٤٦) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحارث بن مسلم الرازي -وكانوا يرونه من الأبدال -، عن زياد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أصبح وأكبر همه الدنيا فليس من الله عز وجل**»(١).

٣٧٠٥-(٤٧) حدثني أبو جعفر القرشي -مولى بني هاشم - قال: في بعض كتب الحكمة أن حكيماً قال لبعض الملوك: أيها الملك، إن أحق الناس بذم الدنيا وقلاها من بسط له فيها وأعطي حاجته منها؛ لأنه يتوقع آفة تعدو على ماله فتجتاحه، أو على جمعه فتفرقه، أو تأتي بسلطانه من القواعد فتهدمه، أو تدب إلى جسمه فتسقمه، أو تفجعه بمن هو به ضنين من أحبابه، فالدنيا هي أحق بالذم، هي الآخذة ما تعطي، الراجعة فيما تهب، بينا هي تضحك صاحبها إذ أضحكت منه غيره، وبينا هي تبكي له إذ أبكت عليه، وبينا هي تبسط كفه بالإعطاء إذ بسطتها بالمسألة، تعقد التاج على رأس صاحبها اليوم وتعفره في التراب غدا، سواء عليها ذهاب ما ذهب وبقاء ما بقي، تجد في الباقي من الذاهب خلفا، وترضى بكل من كل بدلا.

٣٧٠٦-(٤٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الأصفهاني قال: قال بعض الحكماء: يحسب الجاهل الشيء الذي هو لا شيء شيئاً، والشيء الذي هو الشيء لا شيء، ومن لا يترك الشيء الذي هو لا شيء لا ينال الشيء الذي هو الشيء، ومن لا يعرف الشيء الذي هو الشيء لا يترك الشيء الذي هو لا شيء، يريد الدنيا والآخرة.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٩٣).

٣٧٠٧-(٤٩) حدثني رجل من قريش قال: قال أبو هاشم الزاهد: خلق الله عز وجل الداء والدواء؛ فالداء الدنيا، والدواء تركها.

٣٧٠٨-(٥٠) حدثني أبو جعفر، عن محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا معن ابن عيسى قال: حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي الأسود، عن الحسن، أنه كتب إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد: فإن الدنيا دار ظعن وليست بدار إقامة، وإنما أنزل آدم عليه السلام إليها عقوبة، فاحذرها يا أمير المؤمنين، فإن الزاد منها تركها، والغنى منها فقرها، لها في كل حين قتيل، تذل من أعزها، وتفقر من جمعها، هي كالسم يأكله من لا يعرفه وهو حتفه، فكن فيها كالمداوي جراحته؛ يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الأدواء مخافة طول البلاء.

فاحذر هذه الدار الغرارة الختالة الخداعة، التي قد زينت بخدعها وفتنت بغرورها، وحلت بأمانيها، وتشوفت لخطابها فأصبحت كالعروس المجلوة، فالعيون إليها ناظرة والقلوب عليها والهة والنفوس لها عاشقة، وهي لأزواجها كلهم قاتلة، فلا الباقي بالماضي معتبر، ولا الآخر على الأول مزدجر، ولا العارف بالله عز وجل حين أخبره عنها مدكر، فعاشق لها قد ظفر منها بحاجته فاغتر وطغى ونسي المعاد، فشغل فيها لبه حتى زالت عنها قدمه، فعظمت ندامته وكثرت حسرته، واجتمعت عليه سكرات الموت بألمه، وحسرات الفوت بغصته، فذهب بكمده ولم يدرك منها ما طلب ولم يروح نفسه من التعب، فخرج بغير زاد، وقدم على غير مهاد.

فاحذرها يا أمير المؤمنين، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها، فإن صاحب الدنيا كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، السار فيها لأهلها

غار، والنافع فيها غداً ضار، وقد وصل الرخاء منها بالبلاء، وجعل البقاء فيها إلى فناء، فسرورها مشوب بالحزن، لا يرجع منها ما ولى فأدبر، ولا يدرى ما هو آت فينتظر، أمانيها كاذبة وآمالها باطلة، وصفوها كدر، وعيشها نكد، وابن آدم فيها على خطر، وإن غفل فهو من النعماء على خطر، ومن البلاء على حذر، فلو كان الخالق لم يخبر عنها خبرا ولم يضرب لها مثلا لكانت الدنيا قد أيقظت النائم ونبهت الغافل.

فكيف وقد جاء من الله عز وجل عنها زاجر، وفيها واعظ، فمالها عند الله قدر ولا وزر، وما نظر إليها منذ خلقها، ولقد عرضت على نبيك ﷺ بمفاتيحها وخزائنها، لا ينقصه عند الله عز وجل جناح بعوضة، فأبى أن يقبلها إذ كره أن يخالف على الله أمره، أو يحب ما أبغض خالقه، أو يرفع ما وضع مليكه، فزواها عن الصالحين اختيارا، وبسطها لأعدائه اغترارا، فيظن المغرور بها المقتدر أنه أكرم بها، ونسي ما صنع الله تعالى بمحمد ﷺ حين شد الحجر على بطنه.

ولقد جاءت الرواية عنه عن ربه تبارك وتعالى أنه قال لموسى عليه السلام: إذا رأيت الغنى مقبلا فقل: ذنب عجلت عقوبته، وإذا رأيت الفقر مقبلا فقل: مرحبا بشعار الصالحين، وإن شئت اقتديت بصاحب الروح والكلمة عيسى بن مريم عليه السلام كان يقول: إدامي الجوع، وشعاري الخوف، ولباسي الصوف، وصلائي في الشتاء مشارق الشمس، وسراجي القمر، ودابتي رجلاي، وطعامي وفاكهتي ما أنبتت الأرض، أبيت وليس لي شيء وأصبح وليس شيء، وليس على الأرض أحد أغنى مني.

٣٧٠٩-(٥١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا أبو داود الحفري، عن سفيان بن سعيد قال: كان عيسى عليه السلام يقول: حب الدنيا أصل كل خطيئة،

والمال فيها داء كبير. قالوا: وما داؤه؟ قال: لا يسلم من الفخر والخيلاء. قالوا: فإن سلم؟ قال: يشغله إصلاحا عن ذكر الله عز وجل.

٣٧١٠-(٥٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يقول في خطبته: أين الوضاء الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر فأصبحوا في ظلمات القبور، الوحا الوحا. النجا النجا[(١)].

٣٧١١-(٥٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القرني، حدثنا أبو شهاب، عن رجل من عبد القيس، أن حذيفة كان يقول: ما من صباح ولا مساء إلا ومنادٍ ينادي: يا أيها الناس، الرحيل الرحيل، وإن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ﴾ قال: في الموت. ﴿أَوْ يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر:٣٥-٣٧].

٣٧١٢-(٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا أبو عاصم، حدثني بزيع الهلالي، عن سحيم -مولى بني تميم- قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك، [فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: أبادر ملك الموت رحمك الله][(٢)]. قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

---

(١) هذا الخبر وما بعده إلى الخبر رقم (٣٧١٩) غير موجود في نسخة الظاهرية.

(٢) الزيادة من قصر الأمل للمصنف (١١١٩).

٣٧١٣-(٥٥) وحدثني محمد، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني سلمة بن سعيد قال: مرض داود الطائي فسأله رجل عن حديث. قال: دعني، فإني إنما أبادر خروج نفسي.

٣٧١٤-(٥٦) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل فلا تنم من الليل ولا تغفل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

٣٧١٥-(٥٧) حدثني أبو علي الطائي، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٣٧١٦-(٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: يتوسد المؤمن ما قدم من عمله في قبره؛ إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، فاغتنموا المبادرة - رحمكم الله - في المهلة.

٣٧١٧-(٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة، فقال: رحم الله امرءاً عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ قبل يوم الفزع والحساب. معناه: لا تقعدوا على الدنيا.

٣٧١٨-(٦٠) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت حبيبا أبا محمد يقول: لا تقعدوا فراغا، فإن الموت يطلبكم.

٣٧١٩-(٦١) حدثنا محمد قال: حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه، يرفعه ويضعه وكأنه يصلي، فقال له بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟! قال: إني أبادر طي الصحيفة.

٣٧٢٠-(٦٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن رجل، عن ابن منبه قال: لما بعث الله موسى وهارون عليهما السلام إلى فرعون قال: لا يرعكما لباسه الذي لبس من الدنيا، فإن ناصيته بيدي ليس ينطق ولا يطرف ولا يتنفس إلا بإذني، ولا يعجبكما ما متع به منها فإنما هي زهرة الحياة الدنيا وزينة المترفين، ولو شئت أن أزينكما بزينة من الدنيا لعرف فرعون حين يراها أن مقدرته تعجز عما أوتيتما لفعلت، ولكني أرغب بكما عن ذلك، فأزوي ذلك عنكما، وكذلك أفعل بأوليائي.

وقديما ما حزت لهم في أمور الدنيا، وإني لأذودهم عن نعيمها كما يذود الراعي المشفق غنمه عن مراتع الهلكة، وإني لأجنبهم سلوتها كما يجنب الراعي الشفيق إبله عن مبارك العره، وما ذاك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي سالماً موفراً لم يكلمه الطمع ولم تنقصه الدنيا بغرورها، إنما يتزين لي أوليائي بالذل والخشوع والخوف، والتقوى تثبت في قلوبهم فتظهر على أجسادهم، فهو ثيابهم التي يلبسون، ودثارهم الذي يظهرون، وضميرهم الذي يستشعرون، ونجاتهم التي بها يفوزون، ورجاؤهم الذي إياه يأملون، ومجدهم الذي به يفخرون، وسيماهم التي بها يعرفون، فإذا لقيتهم فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك، واعلم أنه من أخاف لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، ثم أنا الثائر لهم يوم القيامة.

٣٧٢١-(٦٣) حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى بن مريم عليه السلام: أنزلني من نفسك كهمك، واجعلني ذخرا لك في معادك، وتقرب إلي بالنوافل أدنك، وتوكل علي أكفك، ولا تول غيري فأخذلك.

اصبر على البلاء وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع فلا أعصى، وكن مني قريباً، وأحيي ذكري بلسانك، وليكن ودي في قلبك، تيقظ لي في ساعات الغفلة، وكن لي راهباً راغباً إلي أمد قلبك بالخشية.

راع الليل لتحري مسرتي، وأظمئ لي نهارك ليومك الذي عندي، نافس في الخيرات جهدك، وقم في الخليقة بعدلي، واحكم فيهم بنصيحتي، فقد أنزلت عليك شفاء وساوس الصدر من مرض الشيطان، وجلاء الأبصار وغشاء الكلال، ولا تكن حلسا كأنك مقبور وأنت حي تنفس.

بحق أقول لك: ما آمنت بي خليقة إلا خشعت لي، ولا خشعت لي إلا رجت ثوابي، أشهدك أنها آمنة من عقابي ما لم تغتر أو تبدل سنتي، أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

احذر ما هو آت من أمر المعاد من الزلازل والأهوال والشدائد حيث لا ينفع مال ولا أهل ولا ولد، ابك على نفسك أيام الحياة بكاء من قد ودع الأهل وقلا الدنيا وترك اللذات لأهلها، وارتفعت رغبته فيما عند إلهه، وكن على ذلك صابراً محتسباً.

طوبى لك إن نالك ما وعدت الصابرين، ترج من الدنيا يوما بيوم، وارض منها بالبلغة، وليكفك منها الخشن، ذق مذاقة ما قد ذهب منك أين طعمه؟ وما لم

يأتك أين لذته؟ لو رأت عينك ما أعددت لأوليائي الصالحين لذاب قلبك وزهقت نفسك اشتياقا إليه.

٣٧٢٢-(٦٤) حدثنا فهد بن حماد وداود بن عمرو الضبي قالا: حدثنا عبد الله ابن المبارك، عن رباح بن زيد، عن عبد العزيز بن جوران، عن وهب بن منبه قال: مثل الدنيا والآخرة كمثل رجل له ضرتان؛ إن أرضى إحداهما أسخط الأخرى.

٣٧٢٣-(٦٥) حدثني سريج قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سيار أبي الحكم قال: الدنيا والآخرة يجتمعان في قلب العبد، فأيهما غلب كان الآخر تبعا له.

٣٧٢٤-(٦٦) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: إذا كانت الآخرة في القلب جاءت الدنيا تزحمها، وإذا كانت الدنيا في القلب لم تزحمها الآخرة؛ لأن الآخرة كريمة والدنيا لئيمة.

٣٧٢٥-(٦٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

٣٧٢٦-(٦٨) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال ابن عباس: يؤتى بالدنيا يوم القيامة في صورة عجوز شمطاء زرقاء أنيابها بادية مشوهة خلقها، فتشرف على الخلائق، فيقال: أتعرفون هذه؟ فيقولون: نعوذ بالله من معرفة هذه. فيقال: هذه الدنيا التي تناحرتم عليها، بها تقاطعتم الأرحام، وبها تحاسدتم وتباغضتم واغتررتم، ثم يقذف بها في جهنم، فتنادي: أي رب، أين أتباعي وأشياعي؟ فيقول الله عز وجل: ألحقوا بها أتباعها وأشياعها.

٣٧٢٧-(٦٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل قال: بلغني أن رجلا عرج بروحه. قال: فإذا أنا بامرأة على قارعة الطريق، عليها من كل زينة من الحلي والثياب، وإذا هي لا يمر بها أحد إلا جرحته، فإذا هي أدبرت كانت أحسن شيء رآها الناس، فإذا أقبلت كانت أقبح شيء رآها الناس، عجوز شمطاء زرقاء عمشاء. قال: فقلت: أعوذ بالله منك! قالت: لا والله، لا يعيذك الله مني حتى تبغض الدرهم. قال: قلت: من أنت؟ قالت: أما تعرفني؟ قلت: لا. قالت: أنا الدنيا.

٣٧٢٨-(٧٠) حدثنا محمد بن علي، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: يجاء بالدنيا يوم القيامة تتبختر في زينتها ونضرتها، فتقول: يا رب، اجعلني لأخس عبادك داراً، فيقول: لا أرضاك له، أنت لا شيء، فكوني هباء منثوراً فتكون هباء منثوراً.

٣٧٢٩-(٧١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال لي ابن عيينة: حدثت عن عبد الواحد أنه كان يقول: ما الدنيا؟ إن كنت لبائعها في بعض الحالات كلها بشربة على الظمأ.

٣٧٣٠-(٧٢) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت الفضيل يقول: قيل: يا ابن آدم، اجعل الدنيا دارا تبلغك لأثقالك، واجعل نزولك فيها استراحتك، لا تحبسك كالهارب من عدوه المسرع إلى أهله في طريق مخوفة، لا يجد مسا لما يقدم فيه من الراحة، متبذل في سفره ليستبقي صالح متاعه لإقامته، فإن عجزت أن تكون كذلك في العمل فليكن ذلك هو الأمل، وإياك أن تكون لصاً من لصوص تلك الطريق ممن ﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا

﴿يَشْعُرُونَ﴾ [الأنعام:٢٦] فإن العين ما لم تبصر من القلب فكأنها أبصرت سهوا لم تبصره، وإن آية العمى إذا أردت أن تعرف بذلك نفسك أو غيرك، فإنها لا تقف عن الهلكة ولا تمضي في الرغبة، فذلك أعمى القلب وإن كان بصيراً.

٣٧٣١-(٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق القمي قال: قال عيسى عليه السلام: لا تطلبوا الدنيا بهلكة أنفسكم، واطلبوا الدنيا بترك ما فيها، عراة دخلتموها، وعراة تخرجون منها، كفى اليوم همه وغدا إذا دخل بشغله.

٣٧٣٢-(٧٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً؟ قال: تكفينا خلقان من كان قبلنا.

٣٧٣٣-(٧٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني قال: قيل لعيسى بن مريم عليه السلام: لو اتخذت حماراً تركبه لحاجتك، فقال: أنا أكرم على الله عز وجل من أن يجعل لي شيئاً يشغلني به.

٣٧٣٤-(٧٦) حدثني الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن**»(١).

٣٧٣٥-(٧٧) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا صدقة، عن عتبة بن أبي حكيم قال: حدثنا أبو الدرداء الزهاوي قال: قال رسول الله ﷺ: «**احذروا الدنيا، فإنها أسحر من هاروت وماروت**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل. قال الذهبي في الميزان (٧/ ٣٦٤): "منكر الحديث لا أصل له".

٣٧٣٦-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب قال: حدثنا وكيع بن الجراح قال: حدثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**مالي وللدنيا، إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف ثم راح وتركها**»[١].

٣٧٣٧-(٧٩) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا ثابت بن يزيد قال: حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: دخل عمر بن الخطاب ﷺ على النبي ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه، فقال: يا رسول الله! لو اتخذت فراشا أوثر من هذا. فقال: «**مالي وللدنيا، وما للدنيا ومالي، والذي نفسي بيده، ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار ثم راح وتركها**»[٢].

٣٧٣٨-(٨٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن يحدث قال: خرج رسول الله ﷺ على دابته، فمر على جذم نخلة، ففكت إصبعا من أصابع يديه، فانطلق إلى أهله فوضع له سرير مرمول بخوص، ووضعت تحته قطعة

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤١)، والترمذي (٢٣٧٧) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤١٠٩)، والطيالسي (٢٧٧)، والبزار (١٥٢٣)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٢)، وأبو يعلى (٤٩٩٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٥).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٠١)، وابن حبان (٦٣٥٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣٢٧)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وشاهده حديث عبد الله ابن مسعود». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٢٦): «ورجال أحمد رجال الصحيح غير هلال بن خباب وهو ثقة».

عباءة، ووضعت تحت رأسه وسادة من أديم محشوة ليفاً، فأخبر بذلك عمر ﷺ فجاء سريعا، وفي جانب البيت أهب قد سطع ريحها نتناً، فقال: يا رسول الله، أما تؤذيك هذه الريح؟ لو نحيتها، أنا أشهد أنك أكرم على الله عز وجل من كسرى وقيصر، يفترشان الديباج والسندس والإستبرق والحرير على سرر الذهب والفضة. قال: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة**»؟ قال: بلى. قال: «**فهو إن شاء الله كذلك**»[١].

٣٧٣٩-(٨١) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: دخلت على رسول الله ﷺ فسلمت، فإذا هو متكئ على رمل حصير ثم أثر في جنبه، فرفعت رأسي في البيت، فوالله ما رأيت شيئاً يرد البصر إلا أهبة ثلاثاً، فقلت: يا رسول الله، ادع الله أن يوسع عليك فقد وسع الله على فارس والروم وهم لا يعبدون الله تعالى. قال: فاستوى جالسا فقال: «**أو في شك أنت يا ابن الخطاب؟! أولئك قوم عجلت لهم طيباتهم في حياتهم الدنيا**». فقلت: استغفر لي يا رسول الله[٢].

٣٧٤٠-(٨٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام قال: قال الحسن: والذي نفسي بيده، لقد أدركت أقواماً كانت الدنيا أهون عليهم من التراب الذي تمشون عليه، وما يبالون أشرقت الدنيا أم غربت، أذهبت إلى ذا أم إلى ذا.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (١٤٧٩).

٣٧٤١-(٨٣) حدثني أزهر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني حوشب قال: جاء رجل فسأل وأنا شاهد، فقال: يا أبا سعيد، رجل آتاه الله عز وجل مالا فهو يتصدق منه ويصل منه ويحسن فيه، أله أن يتعيش؟ قال: يعني التنعم. فقال الحسن: لا، لو كانت الدنيا كلها له، ما كان له منها إلا الكفاف، ويقدم ذلك ليوم فقره وفاقته.

٣٧٤٢-(٨٤) حدثني أزهر، قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو كعب قال: سمعت الحسن يقول: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال - أظنه قال: وله حال -، وجهوا هذه الفضول حيث وجهها الله عز وجل.

٣٧٤٣-(٨٥) حدثني أحمد بن عاصم بن عنبسة قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن حريث بن السائب، عن الحسن، عن حمران، عن عثمان ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**ليس لابن آدم حق فيها سوى هذه الخصال: بيت يستره، وثوب يواري عورته غليظ، وجلف من الخبز والماء**»[1].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٦٢)، وعبد بن حميد (٤٦)، والترمذي (٢٣٤١) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والحاكم (٤/ ٣٤٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وجاء في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٠٤) في ترجمة حريث بن السائب: «قال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن عن حمران عن عثمان حديثا منكرا يعني الذي أخرجه الترمذي، وقد ذكر الأثرم عن أحمد علته فقال: سئل أحمد عن حريث فقال: هذا شيخ بصري روى حديثا منكرا عن الحسن عن حمران عن عثمان كل شيء فضل عن ظل بيت وجلف الخبز وثوب يواري عورة ابن آدم فلا حق لابن آدم فيه. قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم سعيد عن قتادة عن الحسن عن حمران عن رجل من أهل الكتاب. قال أحمد: حدثناه روح حدثنا سعيد يعني عن قتادة به.....». وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٩٩).

٣٧٤٤-(٨٦) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، قال: سمعت عبد الله ا لداري يقول: كان أهل العلم بالله عز وجل والقبول عنه يقولون: إن الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن، وإن الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن.

٣٧٤٥-(٨٧) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سهل بن شعيب، عن عبد الأعلى عن عوف قال: سمعت علي بن أبي طالب ﷺ يقول: طوبى للزاهدين في الدنيا والراغبين في الآخرة، أولئك قوم اتخذوا أرض الله بساطاً، وترابها فراشاً، وماءها طيباً، والكفاف شعاراً، والدعاء دثاراً، وقرضوا الدنيا قرضاً على منهاج المسيح عليه السلام.

٣٧٤٦-(٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبيد بن عمير قال: ذكر عيسى بن مريم عليه السلام فقال: كان يأكل الشجر ويلبس الشعر، ويأكل ما وجد ولا يسأل عما فقد، ليس له ولد يموت، ولا بيت يخزن، يبيت حيث أدركه الليل.

٣٧٤٧-(٨٩) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون و عثمان بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: قال أبو واقد الليثي: تابعنا الأعمال ولم نجد شيئاً أبلغ في طلب الآخرة من الزهد في الدنيا.

٣٧٤٨-(٩٠) وحدثني سريج قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أشياخه، أنهم دخلوا على عبد الله بن عتبة فأزم طويلاً، ثم قال: تحبون أن أكتب لكم الخير كله في ظفري؟ قالوا: نعم. فقال لهم: الزهد في الدنيا.

٣٧٤٩-(٩١) وحدثني سريج قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: حدثني رجل، عن الزهري قال: الزهد في الدنيا من لم يغلب الحرام صبره، ولم يستقل الحلال شكره.

٣٧٥٠-(٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات، ومن ارتقب الموت سارع في الخيرات.

٣٧٥١-(٩٣) حدثنا أبو حذيفة الفزاري قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري: ما الزهد في الدنيا؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره، ولم يمنع الحلال شكره. قال: معناه: من ترك الحرام وشكر الحلال.

٣٧٥٢-(٩٤) حدثنا سريج وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: لما حضرت سلمان الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: ما أبكي جزعاً على الدنيا، ولكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهداً فتركنا عهده؛ عهد إلينا أن يكون بلغة أحدنا من الدنيا كزاد الراكب. فلما مات نظر فيما ترك فإذا قيمته ثلاثون درهماً(١).

٣٧٥٣-(٩٥) وحدثني سريج قال: حدثنا سعيد بن محمد، عن صالح بن حسان، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«يا عائشة، إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا كزاد الراكب، ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه، وإياك ومجالسة الأغنياء»**(٢).

---

(١) رواه أحمد (٥/٤٣٨).

(٢) سبق برقم (١٣٦٥).

٣٧٥٤-(٩٦) وحدثني سريج قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن حوشب، عن الحسن، أن سلمان الفارسي أتى أبا بكر -رضي الله عنهما- يعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال سلمان: أوصني. قال أبو بكر ﷺ: إن فتحت عليكم الدنيا فلا تأخذن منها إلا بلاغاً، واعلم أن من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله، فلا تخفرن الله في ذمته فيكبك الله على وجهك في النار.

٣٧٥٥-(٩٧) حدثنا سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن عمرو قال: سمعت عراك بن مالك قال: قال أبو ذر ﷺ: إني لأقربكم مجلساً من رسول الله ﷺ، وذاك أني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أقربكم مني مجلساً يوم القيامة من خرج من الدنيا بهيئة ما تركته فيها**» وإنه والله ما منكم أحد إلا قد تشبث منها بشيء(١).

٣٧٥٦-(٩٨) وحدثني سريج قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد ابن عمرو، عن محمد بن المنكدر قال: بعث حبيب بن مسلمة إلى أبي ذر وهو بالشام ثلاثمائة دينار، فقال: استعن بها على حاجتك. فقال أبو ذر: ارجع بها إليه، ما أحد أغنى بالله منا، ما لنا إلا ظل نتوارى به، وثلة من غنم تروح علينا، ومولاة لنا تصدقت علينا بخدمتها، ثم إني لأتخوف الفضل.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٦٥)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٤٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٢٧): «رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك لم يسمع من أبي ذر فيما أحسب والله أعلم ورواه الطبراني بنحوه». وقال الحافظ في الإصابة (٧/ ١٢٨): «رجاله ثقات إلا أن عراك بن مالك عن أبي ذر منقطع وقد أخرج أبو يعلى معناه من وجه آخر عن أبي ذر متصلاً لكن سنده ضعيف».

٣٧٥٧-(٩٩) وحدثني سريج قال: حدثنا عباد بن العوام، عن عاصم بن كليب، عن سلمة بن نباتة قال: خرجنا إما حجاجا وإما عمارا، فمررنا بأبي ذر بالربذة، فمر بنا فجلس معنا، فقال له بعض القوم أو بعضنا: ما مالك؟ قال: لي من الإبل كذا ومن الغنم كذا، إحداهما يرعاها ابن لي، والأخرى يرعاها غلام لي، وهو عتيق إلى الحول.

٣٧٥٨-(١٠٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا أبو معاوية، عن سليمان بن فروخ، عن الضحاك بن مزاحم قال: أتى النبي ﷺ رجل، فقال: يا رسول الله، من أزهد الناس؟ قال: «**من لم ينس القبر والبلى، وترك أفضل زينة الدنيا، وآثر ما يبقى على ما يفنى، ولم يعد غدا من أيامه، وعد نفسه في الموتى**»[١].

٣٧٥٩-(١٠١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله، من خيرنا؟ قال: «**أزهدكم في الدنيا وأرغبكم في االآخرة**»[٢].

٣٧٦٠-(١٠٢) حدثني القاسم بن هاشم، عن حمزة بن سلم، عن محمد بن مسلم الطائفي، عن صفوان -يعني ابن سليم- قال: قال النبي ﷺ: «**من زهد في الدنيا أسكن الله الحكمة قلبه وأطلق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا؛ داءها ودواءها، وأخرجه منها سالماً مسلماً إلى دار السلام**»[٣].

٣٧٦١-(١٠٣) حدثني عبد الله بن محمد البلخي قال: سمعت إبراهيم بن الشماس، قال: قال عبد الله بن المبارك: أفضل الزهد إخفاء الزهد.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٣٧٦٢-(١٠٤) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن جعفر بن برقان قال: بلغني عن وهب بن منبه، أنه كان يقول: أعون الأخلاق على الدِّين الزهادة في الدنيا، وأوشكها ردى اتباع الهوى، ومن اتباع الهوى الرغبة في الدنيا، ومن الرغبة في الدنيا حب المال والشرف، ومن حب المال والشرف استحلال المحارم، ومن استحلال المحارم يغضب الله عز وجل، ومن غضب الله الداء الذي لا دواء له إلا رضوان الله، ورضوان الله تعالى الدواء الذي لا يضر معه داء، فمن يرد أن يرضي ربه يسخط نفسه، ومن لا يسخط نفسه لا يرضي ربه، إن كان كلما ثقل على الإنسان شيء من أمر دينه تركه أوشك أن لا يبقى معه منه شيء.

٣٧٦٣-(١٠٥) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: أخبرنا الفضيل بن عياض، عن حسان بن عمران، عن الحسن قال: خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات يوم، فقال: **«هل منكم من يريد أن يؤتيه الله تعالى علماً بغير تعلم، وهدى بغير هداية؟ هل منكم من يريد أن يذهب الله عز وجل عنه العمى ويجعله بصيراً؟ ألا إنه من رغب في الدنيا وطال أمله فيها أعمى الله قلبه على قدر ذلك، ومن زهد في الدنيا وقصر أمله فيها أعطاه الله علما بغير تعلم، وهدى بغير هداية، ألا إنه سيكون بعدكم قوم لا يستقيم لهم الملك إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالبخل والفخر، ولا المحبة إلا باستحراج في الدين واتباع الهوى، ألا فمن أدرك ذلك الزمان منكم فصبر للفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر للبغضاء وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، لا يريد بذلك إلا وجه الله تعالى، أعطاه الله تعالى ثواب خمسين صديقاً»**[1].

---

(١) مرسل.

٣٧٦٤-(١٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت علي حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة، لكنت أقذرها كما يقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

٣٧٦٥-(١٠٧) حدثنا أبو مسلم الحراني قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن مهاجر، عن يونس بن ميسرة الجبلاني قال: ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا بإضاعة المال، ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون بما في يد الله أوثق منك بما في يديك، وأن يكون حالك في المصيبة وحالك إذا لم تصب بها سواء، وأن يكون مادحك وذامك في الحق سواء.

٣٧٦٦-(١٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: قال وهيب المكي: الزهد في الدنيا أن لا تأسى على ما فات منها، ولا تفرح بما أتاك منها.

٣٧٦٧-(١٠٩) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ ولا لبس العباء.

٣٧٦٨-(١١٠) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول لسباع الموصلي: يا أبا حمد، إلى أي شيء أفضى بهم الزهد؟ قال: إلى الأنس به.

٣٧٦٩-(١١١) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري قال: حدثنا محمد بن سباع النميري قال: بينما عيسى عليه السلام يسيح في بعض بلاد الشام إذ اشتد به المطر والرعد والبرق. قال: فجعل يطلب شيئا يلجأ إليه، فرفعت له خيمة من بعيد

فأتاها، فإذا فيها امرأة فحاد عنها، فإذا هو بكهف في جبل، فأتاه فإذا في الكهف أسد فوضع يده عليه، ثم قال: إلهي، جعلت لكل شيء مأوى ولم تجعل لي مأوى، فأجابه الجليل تعالى: مأواك عندي في مستقر من رحمتي، لأزوجنك يوم القيامة مئة حوراء خلقتها بيدي، ولأطعمن في عرسك أربعة آلاف عام يوم منها كعمر الدنيا، ولآمرن مناديا ينادي: أين الزهاد في دار الدنيا؟ زوروا عرس الزاهد عيسى بن مريم.

٣٧٧٠-(١١٢) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أبو جعفر المصري قال: يولم عيسى ويحيى عليهما السلام في الجنة ثلاثمئة سنة، ويدعى في وليمتهما المتقشفون.

٣٧٧١-(١١٣) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا معتمر بن سليمان قال: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا قبل أن أكون فيها، وهي كائنة بعدي، وإنما لي فيها أيام معدودة، فإذا لم أسعد في أيامي في هذه فمتى أسعد؟!

٣٧٧٢-(١١٤) حدثني علي بن الحسين، عن ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: جلس عيسى عليه السلام في ظل خيمة عجوز، فقالت له العجوز: يا عبد الله، قم من ظلنا، فقام فجلس في الشمس، وقال: لست أنت الذي أقمتني، إنما أقامني الذي لم يرد أن أصيب من الدنيا شيئاً.

٣٧٧٣-(١١٥) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز المكي، عن أبي العالية الشامي قال: قدم عمر بن الخطاب ﷺ الجابية على جمل أورق، تلوح صلعته بالشمس، ليس عليه قلنسوة ولا

عمامة، تصطفق رجلاه بين شعبتي رحله بلا ركاب، وطاؤه كساء أنبجاني صوف، هو وطاؤه إذا ركب وفراشه إذا نزل، حقيبته نمرة أو شملة محشوة ليفا هي حقيبته إذا ركب، ووسادته إذا نزل، عليه قميص من كرابيس قد دسم وتخرق جيبه.

فقال: ادعوا لي رأس القرية، فدعوا له الحلومس، فقال: اغسلوا قميصي وخيطوه، وأعيروني قميصا أو ثوبا، فأتي بقميص كتان، فقال: ما هذا؟ قالوا: كتان. قال: وما الكتان؟ فأخبروه، فنزع قميصه، فغسل ورقع وأتي به، فترع قميصهم ولبس قميصه، فقال له الحلومس: أنت ملك العرب، وهذه بلاد لا تصلح لها الإبل، فأتي ببرذون فطرح عليه قطيفة بلا سرج ولا رحل فركبه، فقال: احبسوا احبسوا، ما كنت أظن الناس يركبون الشيطان قبل هذا، فأتي بجمله فركبه.

٣٧٧٤-(١١٦) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قدم عمر بن الخطاب ﷺ الشام، فتلقاه أمراء الأجناد وعظماء أهل الأرض، فقال عمر: أين أخي؟ قالوا: من؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: يأتيك الآن. فجاء على ناقة مخطومة بحبل، فسلم عليه وسأله، ثم قال للناس: انصرفوا عنا. فسار معه حتى أتى منزله فنزل عليه، فلم ير في منزله إلا سيفه وترسه ورمحه، فقال له عمر: لو اتخذت متاعا، أو قال: شيئا. فقال أبو عبيدة: يا أمير المؤمنين: إن هذا سيبل المقيل.

٣٧٧٥-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أيوب بن عائذ، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب: أن عمر انتهى إلى مخاض بالشام، فنزع خفيه، فأخذ أحدهما بيده، وأخذ بخطام راحلته وخاض الماء، فجعلوا ينظرون إليه. وجاءه أبو عبيدة، فقال: صنعت اليوم صنيعاً عظيماً عند أهل الأرض،

صنعت كذا وكذا، فصك في صدره، ثم قال: أوه! لو فعل ذلك غيرك أبا عبيدة، إنكم كنتم أذل الناس وأحقر الناس، فأعزكم الله بالدين، مهما تطلبون العز بغيره أذلكم الله عز وجل.

٣٧٧٦-(١١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب، عن علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله دلني على عمل يحبني الله عز وجل عليه، ويحبني الناس عليه. قال: **«أما العمل الذي يحبك الله عز وجل عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يدك من الحطام»**[1].

٣٧٧٧-(١١٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثني عقبة البيروتي، عن سعيد بن عبد العزيز قال: الدنيا غنيمة الآخرة.

٣٧٧٨-(١٢٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا مخلد بن حسين قال: قيل لأبي حمزة بعدما كبر: يا أبا حمزة كيف حالك؟ قال: خذع.

٣٧٧٩-(١٢١) حدثنا محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: دخلت أنا وصاحب لي على داود الطائي وهو على التراب، فقلت لصاحبي: هذا رجل زاهد. فقال داود: إنما الزاهد من قدر فترك.

٣٧٨٠-(١٢٢) وبلغني عن فضيل بن عياض قال: أصل الزهد الرضا عن الله عز وجل.

---

(١) معضل.

٣٧٨١-(١٢٣) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا حسين أبو جعفر، عن الكلبي قال: رأيت الحسن بمكة فسألته عن شيء فلم يجبني، فقلت: نسألكم يا معشر الفقهاء فلا تجيبونا. قال: ويحك، وهل رأيت بعينك فقيها قط؟ وهل تدري من الفقيه؟ إنما الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، الدائب في العبادة، البصير بدينه.

٣٧٨٢-(١٢٤) حدثني عبيد بن محمد الوراق قال: قال أبو نصر بن الحارث: قال سفيان الثوري لبكر العابد: يا بكر، ازهد ونم. قال: وقال سفيان: يا بكر، خذ من الدنيا لبدنك، وخذ من الآخرة لقلبك. قال أبو نصر: يعني لبدنك ما لابد لك منه، ولقلبك: أي أشغل قلبك بذكر الآخرة.

٣٧٨٣-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الزهد ثلاثة أصناف: فزهد فرض، وزهد فضل، وزهد سلامة؛ فالزهد الفرض: الزهد في الحرام، والزهد الفضل: الزهد في الحلال، والزهد السلامة: الزهد في الشبهات.

٣٧٨٤-(١٢٦) حدثني علي بن محمد قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لسفيان بن عيينة: من الزاهد في الدنيا؟ قال: من إذا أنعم عليه شكر، وإذا ابتلي صبر. قلت: يا أبا محمد! قد أنعم عليه فشكر، وابتلي فصبر، وحبس النعمة، كيف يكون زاهداً؟ فضربني بيده وقال: اسكت، من لم تمنعه النعمة من الشكر، ولا البلوى من الصبر، فذلك الزاهد.

٣٧٨٥-(١٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جعفر بن سليمان قال: دخل رجل على أبي ذر، فجعل يقلب

بصره في بيته، فقال: يا أبا ذر، أين متاعكم؟ قال: إن لنا بيتاً نوجه إليه صالح متاعنا. قال: إنه لا بد لك من متاع ما دمت هاهنا. قال: إن صاحب المنزل لا يدعنا فيه.

٣٧٨٦-(١٢٨) حدثنا أبو هاشم زياد بن أيوب قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: دخل شباب من قريش على أبي ذر، فقالوا: فضحت الدنيا، فأغضبوه، فقال: ما لي وللدنيا، وإنما يكفيني صاع من طعام في كل جمعة، وشربة من ماء في كل يوم.

٣٧٨٧-(١٢٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالزهد يبصرك الله تعالى عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عز وجل حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

٣٧٨٨-(١٣٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة، وربما قالوا: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الجبل إلى الأبلة ببعرة، وربما قالوا: بنواة. قال: ثم يقبل علينا فيقول: والله، إن كنت إنما أريدكم لهذا إني إذا لشقي.

٣٧٨٩-(١٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد بن زيد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت عليه البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

٣٧٩٠-(١٣٢) حدثني علي بن الحسن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: لا يجوز لأحد أن يظهر للناس الزهد والشهوات في قلبه،

فإذا لم يبق في قلبه من شهوات الدنيا شيء جاز له أن يظهر للناس الزهد؛ لأن العباء علم من أعلام الزهاد، فإذا زهد بقلبه وأظهر العباء كان مستوجباً لها، وإن ستر زهده بثوبين أبيضين ليدفع بهما أبصار الناس عنه كان أسلم لزهده. قال: وسمعت أبا سليمان يقول: أما يستحي أحدكم أن يلبس عباءة بثلاثة دراهم وفي قلبه شهوة بخمسة دراهم؟!

٣٧٩١-(١٣٣) حدثني علي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مضاء يقول: إنما أرادوا بالزهد لتفرغ قلوبهم للآخرة.

٣٧٩٢-(١٣٤) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال رجل لمحمد بن واسع: أوصني. قال: أوصيك أن تكون ملكاً في الدنيا والآخرة. قال: كيف لي بذلك؟ قال: ازهد في الدنيا.

٣٧٩٣-(١٣٥) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد، أن رجلاً أتى بعض الزهاد، فقال له الزاهد: ما جاء بك؟ قال: بلغني زهدك، قال: أفلا أدلك على من هو أزهد مني؟ قال: ومن هو؟ قال: أنت. قال: كيف ذاك؟ قال: لأنك زهدت في الجنة وما أعد الله عز وجل فيها، وزهدت أنا في الدنيا على فنائها وذم الله عز وجل إياها؟ فأنت أزهد مني.

٣٧٩٤-(١٣٦) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثنا خزيمة أبو محمد -وكان من العابدين- قال: دخل أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم على داود الطائي، فقال له: ما رأيت أحداً رضي من الدنيا بمثل ما رضيت به، فقال: يا يعقوب، من رضي بالدنيا كلها عوضاً من الآخرة، فذاك الذي رضي بأقل مما رضيت به.

٣٧٩٥-(١٣٧) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير قال: حدثنا خزيمة أبو محمد

قال: كانت دعوة بكر بن عبد الله لمن لقي من إخوانه أن يقول له: زهدنا الله وإياك زهد من أمكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم أن الله يراه فتركه.

٣٧٩٦-(١٣٨) حدثني حمزة بن العباس، قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم الغساني، عن المهاجر بن حبيب، عن أبي الدرداء ﷺ قال: لئن حلفتم لي على رجل منكم أنه أزهدكم، لأحلفن لكم أنه خيركم.

٣٧٩٧-(١٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله التراثي يقول: من زهد على حقيقة كانت مؤونته في الدنيا خفيفة، ومن لم يعرف ثواب الأعمال ثقلت عليه في جميع الأحوال.

٣٧٩٨-(١٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال: لتحببن إليكم الدنيا حتى تتعبدوا لها ولأهلها، وليأتيتكم زمان تكره فيه الموعظة، وحتى يختفي المؤمن بإيمانه كما يختفي الفاجر بفجوره، وحتى يعير المؤمن بإيمانه كما يعير الفاجر بفجوره.

٣٧٩٩-(١٤١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا موسى ابن سعيد الراسبي قال: حدثنا حوشب قال: سمعت الحسن يقول: والله، لقد عبدت بنو إسرائيل الأصنام بعد عبادتهم الرحمن بحبهم الدنيا.

٣٨٠٠-(١٤٢) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن البدن إذا سقم لم ينجع فيه طعام ولا شراب ولا نوم ولا راحة، وكذلك القلب إذا علقه حب الدنيا لم تنجع فيه المواعظ.

٣٨٠١-(١٤٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر

قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تحزن للدنيا فكذلك يخرج هم الآخرة من قلبك، وبقدر ما تحزن للآخرة فكذلك يخرج هم الدنيا من قلبك.

٣٨٠٢-(١٤٤) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت فرقد السبخي يقول: اتخذوا الدنيا ظئرا، واتخذوا الآخرة أما، ألم تروا إلى الصبي يلقى على الظئر، فإذا ترعرع وعرف والدته ترك الظئر وألقى نفسه على والدته، وإن الآخرة أمكم يوشك أن تجتركم.

٣٨٠٣-(١٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا أنه من تركك فاخدميه، ومن آثرك فاستخدميه.

٣٨٠٤-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل، عن عمر بن إبراهيم، قال: سمعت موسى الراسبي، يذكر عن يزيد الأعرج الشني، أنه كان يقول لأصحابه كثيرا: بحسبكم بقاء الآخرة من فناء الدنيا، بأي العملين حللت إبقاء الدارين فبت به مع دار البقاء، إن خير فخير، وإن شر فشر.

٣٨٠٥-(١٤٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا معاوية بن هشام قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال: إنما سميت الدنيا لأنها دنية، وإنما سمي المال لأنه يميل بأهله.

٣٨٠٦-(١٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني علي بن علي-يعني الرفاعي-عن الحسن قال: بينما رجلان من صدر هذه الأمة يتراجعان بينهما أمر الناس، فقال أحدهما لصاحبه: لا أبا لك! أما ترى الناس وقد أتى ما أهلكهم عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا؟ قال: جعل يقول: ضعف الناس والذنوب والشيطان.

قال: وجعل يعرض بأمور لا توافق الرجل في نفسه، فلما رأى ذلك قال: بل

خرجوا عن هذا الأمر بعدما زعموا أن قد آمنوا. إن الله عز وجل أشهد الدنيا وغيب الآخرة، فأخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب. والذي نفس عبد الله بن قيس بيده، لو أن الله قرن إحداهما إلى جانب الأخرى حتى يعاينها الناس، ما عدلوا ولا امتثلوا.

٣٨٠٧-(١٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني علي بن علي، عن الحسن في قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِى كَبَدٍ﴾ [البلد:٤] قال الحسن: لا أعلم خليقة يكابد من هذا الأمر ما يكابد هذا الإنسان. قال: وقال سعيد أخوه: يكابد مضايق الدنيا وشدائد الآخرة.

٣٨٠٨-(١٥٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيدبن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر، ثم قام فخطبنا، فقال في خطبته: «**ألا إن الدنيا حلوة خضرة، وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيفت تعملون، ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء**»[1].

٣٨٠٩-(١٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد والمعلى، عن الحسن، أن النبي ﷺ مر على دور من دور الجاهلية، فرأى سخلة منبوذة خداجاً ما عليها شعر، فقال: «**أترون هذه هانت على أهلها**»؟ قالوا: من هوانها ألقوها. قال: «**فوالذي نفسي بيده، للدنيا أهون على الله عز وجل من هذه على أهلها**». قال الحسن: أخبرنا من شهد ذلك[2].

٣٨١٠-(١٥٢) وحدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد

---

(١) رواه مسلم (٢٧٤٢).

(٢) مرسل.

قال: كان بشير بن كعب كثيرا ما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا. قال: فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم.

٣٨١١-(١٥٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن المستورد بن شداد قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده، ما الدنيا في الآخرة إلا كرجل وضع إصبعه في اليم، فلينظر بم رجعت إليه**»(١).

٣٨١٢-(١٥٤) حدثني العباس بن أبي عبد الله، عن شيخ من الأنصار، عن وهب بن منبه قال: بينما ركب يسيرون إذ هتف بهم هاتف:

ألا إنما الدنيا مقيل لرائح ... قضى وطرا من حاجة ثم هجرا

ألا لا ولا يدري علام نزوله ... ألا كلما قدمت تلقى مؤخرا

٣٨١٣-(١٥٥) حدثني عون بن إبراهيم، عن علي بن معبد قال: قال وهب ابن منبه: قرأت في بعض الكتب: الدنيا غنيمة الأكياس، وغفلة الجهال، لم يعرفوها حتى أخرجوها منها، فسألوا الرجعة فلم يرجعوا.

٣٨١٤-(١٥٦) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري، عن عمر بن عبد الواحد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه: ﴿ إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴾ [ص:٤٦]. قال: أخلصناهم بذكر الآخرة.

٣٨١٥-(١٥٧) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي الكوفي، عن جابر بن عون الأسدي قال: أول كلام تكلم به سليمان بن عبد الملك أنه قال: الحمد

---

(١) سبق برقم (٣٦٧٠).

لله الذي ما شاء صنع، وما شاء رفع، وما شاء وضع، وما شاء أعطى ومن شاء منع، إن الدنيا دار غرور، ومنزل باطل، وزينة تتقلب، تضحك باكياً، وتبكي ضاحكاً، وتخيف آمناً، وتؤمن خائفاً، تفقر مثريها، وتثري فقيرها، ميالة لاعبة بأهلها.

يا عباد الله، اتخذوا كتاب الله إماماً وارضوا به حكماً، واجعلوه لكم قائداً فإنه ناسخ لما كان قبله، ولن ينسخه كتاب بعده. اعلموا عباد الله أن هذا القرآن يجلو كيد الشيطان وضغائنه كما يجلو ضوء الصبح إذا تنفس إدبار الليل إذا عسعس.

٣٨١٦-(١٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله: أنتم أكثر صلاة وأكثر صياماً، وأكثر جهاداً من أصحاب محمد ﷺ، وهم كانوا خيراً منكم. قالوا: فيم ذاك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: كانوا أزهد منكم في الدنيا، وأرغب منكم في الآخرة.

٣٨١٧-(١٥٩) أنشدني أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر قوله:

ألا أيها الطالب أمراً ليس يلحقه
ويا من طال بالدنيا وزهرتها تعلقه
أما ينفك ذا أمل صروف الدهر تسبقه
وأعقل ما يكون المرء فالحدثان تطرقه
أرى الدنيا تمني المرء أمراً لا يحققه
ويكذب نفسه فيها وريب الدهر يصدقه
ولم أر جامعاً إلا يد الدنيا تفرقه

٣٨١٨-(١٦٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لشاعر ذكر الدنيا فقال:

ألم ترهــا تلهي بنيــها عشيــة ويترك في الصبح المجالس نوحا
وتنمي عديــد الحي حتى إذا بها غدت فأدارت بالمنون له الرحـا

٣٨١٩-(١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثني رجل من المسعوديين قال: قال عون بن عبد الله: زهرة الدنيا غرور ولو تحلت بكل زينة، والخير الأكبر غدا في الآخرة، فنحن بين مسارع ومقصر.

٣٨٢٠-(١٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين- قال: قالت امرأة من قريش كانت تسكن البحرين: لو رأت أعين الزاهدين ثواب ما أعد الله لأهل الإعراض عن الدنيا لذابت أنفسهم شوقا واشتياقا إلى الموت؛ لينالوا من ذلك ما أملوا من فضله تبارك وتعالى.

٣٨٢١-(١٦٣) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي عبد الله بن عمر بن محمد قال: حدثنا محمد بن يعلى قال: حدثنا موسى بن عبيدة الربذي، أن لقمان قال لابنه: يا بني، إن استدبرت الدنيا منذ يوم نزلتها، واستقبلت الآخرة، فأنت إلى دار تقرب منها أقرب منك إلى دار تباعد عنها.

٣٨٢٢-(١٦٤) حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم العنزي، حدثنا أبو شجاع قال: كتب علي بن أبي طالب إلى سلمان الفارسي: أما بعد، فإنما مثل الدنيا مثل الحية؛ لين مسها تقتل بسمها، فأعرض عما يعجبك فيها لقلة ما يصحبك منها، وضع عنك همومها لما أيقنت به من فراقها، وكن أسر ما تكون فيها أحذر ما تكون لها؛ فإن صاحبها كلما اطمأن منها إلى سرور أشخصه عنه مكروه. والسلام.

٣٨٢٣-(١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا جعفر بن

سليمان، عن مالك بن دينار قال: قال لي عبد الله الرازي: إن سرك أن تجد حلاوة العبادة، وتبلغ ذروة سنامها، فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

٣٨٢٤-(١٦٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي قال: قال سفيان: قال عيسى بن مريم: كما لا يستقيم النار والماء في إناء كذلك لا يستقيم حب الآخرة والدنيا في قلب المؤمن.

٣٨٢٥-(١٦٧) حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مالك بن مغول، عن سهل أبي الأسد قال: كان يقال: مثل الذي يريد أن يجمع له الآخرة والدنيا مثل عبد له ربان لا يدري أيهما يرضي.

٣٨٢٦-(١٦٨) حدثني خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: كتب إلي سعيد بن أبي بردة: قال أبو موسى: إنه لم يبق من الدنيا إلا فتنة منتظرة، وكل محزن.

٣٨٢٧-(١٦٩) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن الحسن، أنه كان يقول: من أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما من عبد يزداد علما، ويزداد على الدنيا حرصاً إلا ازداد إلى الله عز وجل بغضا وازداد من الله بعداً.

٣٨٢٨-(١٧٠) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني الوليد بن صالح قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون-يعني ابن مهران-قال: الدنيا كلها قليل، وقد ذهب أكثر القليل، وبقي قليل من القليل.

٣٨٢٩-(١٧١) أنشدني رجل من بني يشكر:

إنما الدنيا وإن سرت قليل من قليل

ليس يخلو أن تبدى لك في زي جميل

ثم ترميك من المأمن بالخطب الجليل

إنما العيش جوار الله في ظل ظليل

حيث لا تسمع ما يؤذيك من قال وقيل

٣٨٣٠-(١٧٢) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عطاء قال: قال ابن مسعود: ما أكثر أشباه الدنيا منها.

٣٨٣١-(١٧٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله -يعني ابن المبارك- قال: أنبأنا ابن لهيعة قال: حدثنا سعيد بن أبي سعيد، أن رجلاً قال: يا رسول الله، كيف لي أن أعلم كيف أنا؟ قال: **«إذا رأيت كلما طلبت شيئاً من أمر الآخرة وابتغيته يسر لك، وإذا أردت شيئا من أمر الدنيا وابتغيته عسر عليك، فأنت على حال حسنة، وإذا كنت على خلاف ذلك فإنك على حال قبيحة»**[1].

٣٨٣٢-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو أيوب الدمشقي قال: قال السري بن ينعم، وكان من عباد أهل الشام: بؤسا لمحب الدنيا، أتحب ما أبغض الله عز وجل؟!

٣٨٣٣-(١٧٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان الثوري، قال: قال عمر بن الخطاب: لا تحزن أن يجعل لك كثير مما

---

(١) مرسل.

تحب من أمر دنياك إذا كنت ذا رغبة في أمر آخرتك.

٣٨٣٤-(١٧٦) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

جهول ليس تنهاه النواهي	ولا تلقاه إلا وهو ساهي
يسر بيومه لعبا ولهوا	ولا يدري وفي غده الدواهي
مررت بقصره فرأيت أمرا	عجيبا فيه مزدجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت من ذا	فقالوا: ذلك الملك المباهي
رأيت الباب سود والجواري	ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين أي دار أنت فيها	ولا تسكن إليها وادر ما هي

٣٨٣٥-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث قال: صحب رجل عيسى بن مريم عليه السلام، فقال: أكون معك وأصحبك. قال: فانطلقا فانتهيا إلى شط نهر، فجلسا يتغديان ومعهما ثلاثة أرغفة، فأكلا رغيفين وبقي رغيف، فقام عيسى إلى النهر فشرب، ثم رجع فلم يجد الرغيف، فقال للرجل: من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري.

قال: فانطلق معه صاحبه، فرأى ظبية معها خشفان لها. قال: فدعا أحدهما فأتاه فذبحه واشتوى منه فأكل هو وذاك، ثم قال للخشف: قم بإذن الله فقام فذهب، فقال للرجل: أسألك بالذي أراك هذه الآية، من أخذ الرغيف؟ قال: ما أدري.

قال: ثم انتهيا إلى وادي ماء، فأخذ عيسى بيد الرجل فمشيا على الماء، فلما جاوزا قال: أسألك بالذي أراك هذه الآية من أخذ الرغيف؟ قال: لا أدري.

قال: فانتهيا إلى مفازة فجلسا، فأخذ عيسى فجمع تراباً -أو كثيباً- ثم قال: كن ذهباً بإذن الله فصار ذهباً، فقسمه ثلاثة أثلاث، فقال: ثلث لي، وثلث لك، وثلث

لمن أخذ الرغيف. فقال: أنا أخذت الرغيف. قال: فكله لك.

قال: وفارقه عيسى، فانتهى إليه رجلان في المفازة ومعه المال، فأرادا أن يأخذاه منه ويقتلاه، فقال: هو بيننا أثلاثا. قال: فابعثوا أحدكم إلى القرية حتى يشتري طعاما. قال: فبعثوا أحدهم. قال: فقال الذي بعث: لأي شيء أقاسمهما هذا المال؟ ولكني أصنع في هذا الطعام سما فأقتلهما. قال: ففعل. وقال ذانك: لأي شيء نجعل لهذا ثلث المال؟! ولكن إذا رجع إلينا قتلناه واقتسمناه بيننا. قال: فلما رجع إليهما قتلاه وأكلا الطعام فماتا. قال: فبقي ذلك المال في المفازة، وأولئك الثلاثة قتلى عنده.

في غير حديث إسحاق بن إسماعيل قال: فمر بهم عيسى على تلك الحال فقال لأصحابه: هذه الدنيا فاحذروها.

٣٨٣٦-(١٧٨) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه: **«إنما مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة غبراء حتى إذا لم يدروا ما سلكوا منها أكثر أو ما بقي أنفذوا الزاد، وحسروا الظهر، وبقوا بين ظهراني المفازة لا زاد ولا حمولة؛ فأيقنوا بالهلكة.**

فبينا هم كذلك إذ خرج عليهم رجل في حلة يقطر رأسه، فقالوا: إن هذا قريب عهد بريف وما جاءهم هذا إلا من قريب. قال: فلما انتهى إليهم قال: يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: علام أنتم؟ قالوا: على ما ترى. قال: أرأيتم إن هديتكم إلى ماء رواء ورياض خضر، ما تعملون؟ قالوا: لا نعصيك شيئاً. قال: عهودكم ومواثيقكم بالله. قال: فأعطوه عهودهم ومواثيقهم بالله لا يعصونه شيئاً.

قال: فأوردهم ماء رواء ورياضا خضرا. قال: فمكث فيهم ما شاء الله، ثم قال:

يا هؤلاء! قالوا: يا هذا! قال: الرحيل. قالوا: إلى أين؟ قال: إلى ماء ليس كمائكم، وإلى رياض ليست كرياضكم. قال: فقال جل القوم، وهم أكثرهم: والله، ما وجدنا هذا حتى ظننا أنا لن نجده، وما نصنع بعيش خير من هذا؟ قال: وقالت طائفة، وهم أقلهم: ألم تعطوا هذا الرجل عهودكم ومواثيقكم بالله ألا تعصوه شيئًا؟ وقد صدقكم في أول حديثه، فوالله ليصدقنكم في آخره. قال: فراح فيمن اتبعه، وتخلف بقيتهم، فنذر بهم عدو فأصبحوا ما بين أسير وقتيل»(١).

٣٨٣٧-(١٧٩) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا روح بن عبادة، عن عوف، عن الحسن، قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: **«إنما مثل الدنيا كمثل الماشي في ا لماء؛ هل يستطيع الذي يمشي في الماء ألا تبتل قدماه؟!»**(٢).

٣٨٣٨-(١٨٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: بحق أقول لكم: كما ينظر المريض إلى طيب الطعام فلا يلتذ به من شد الوجع كذلك صاحب الدنيا لا يلتذ العبادة ولا يجد حلاوتها مع ما يجد من حب الدنيا.

وبحق أقول لكم: إن الدابة إذا لم تركب وتمتهن تصعبت وتغير خلقها، كذلك القلوب إذا لم ترقق بذكر الموت وينصبها دأب العبادة تقسو وتغلظ.

بحق أقول لكم: إن الزق إذا لم يتخرق أو يقحل فسوف يكون وعاء للعسل، وكذلك القلوب ما لم تخرقها الشهوات أو يدنسها الطمع أو يقسيها النعيم فسوف

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

تكون أوعية للحكمة.

٣٨٣٩-(١٨١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله لعلك تنجو، وما أراك بناج.

٣٨٤٠-(١٨٢) حدثني سريج بن يونس قال: حدثني من سمع عبيد الله بن مسلم قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: ويل لصاحب الدنيا! كيف يموت ويتركها وتغره ويأمنها، وتخذله ويثق بها؟! ويل للمغترين! كيف أرتهم ما يكرهون، وفارقهم ما يحبون، وجاءهم ما يوعدون؟! ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله! كيف يفتضح غدا بذنبه؟!

٣٨٤١-(١٨٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله الأنطاكي قال: ليس شيء خير لنا من أن لا نمتحن بالدنيا.

٣٨٤٢-(١٨٤) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله إلى موسى: يا موسى! ما لك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار هي. يا موسى! إني مرصد للظالم حتى آخذ منه للمظلوم.

٣٨٤٣-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة قال: قال أبو محرز الطفاوي: كلف الناس بالدنيا، ولم ينالوا منها فوق قسمتهم، وأعرضوا

عن الآخرة وببغيتها يرجو العباد نجاة أنفسهم.

قال: وقال أبو محرز: لما بان للأكياس أعلى الدارين منزلة طلبوا العلو بالعلو من الأعمال، وعلموا أن الشيء لا يدرك إلا بأكثر منه، فبذلوا أكثر ما عندهم؛ بذلوا- والله- المهج رجاء الرجاء لديه، والفرج في يوم لا يخيب فيه له طالب.

٣٨٤٤-(١٨٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فنأتي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٣٨٤٥-(١٨٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا إبراهيم بن نشيط قال: حدثنا كعب بن علقمة قال: قال سعد بن مسعود التجيبي: إذا رأيت العبد دنياه تزداد، وآخرته تنقص مقيما على ذلك راضيا به، فذلك المغبون الذي يلعب بوجهه وهو لا يشعر.

٣٨٤٦-(١٨٨) حدثني حمزة قال: أنبأنا عبدان قال: أنبأنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا وهيب قال: قال عيسى عليه السلام: أربع لا تجتمع في أحد من الناس إلا تعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله عز وجل، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٣٨٤٧-(١٨٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا حريث بن السائب قال: حدثنا الحسن قال: مر رسول الله ﷺ على مزبلة في طريق من طرق المدينة، فقال: «**من سره أن ينظر إلى الدنيا بحذافيرها فلينظر إلى هذه المزبلة، ثم قال: ولو أن الدنيا تعدل عند الله جناح ذباب**

ما أعطى كافرا منها شيئا»[1].

٣٨٤٨-(١٩٠) وقال بعض الحكماء من الشعراء:

أمـا مررت بسـاحـات معطلة فيها المزابـل كانـت قبـل مغشية
أمـا نظرت إلى الـدنيا وزينتهـا بزخرف من غرور اللهو موشية
أعظم بحمقة نفس لا تكون بها تعنى به من صروف الدهر معنية
لله در أذى عيـن تقـر بهـا وإنها لعلى التنغيـص مبنيـة

٣٨٤٩-(١٩١) أملى علي عبد الرحمن بن صالح هذه الرسالة: أما بعد: عافانا الله وإياك من شر دار قد أديرت والنفوس عليها قد أقبلت، ورزقت وإياك خير دار قد أقبلت والقلوب عنها قد غلقت، وكأن المعمور من هذه الدار قد ترحل عن أهله، وكأن المغفول عنه من تلك الدار قد أناخ بأهله، فغنم غانم، وندم نادم، واستقبل الخلق خلدا لا يزول، وحكم عليهم جبار لا يجور، فهنالك قطع الهموم، وصغر ما دونه من متاع هذا الغرور. والسلام.

٣٨٥٠-(١٩٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن يزيد بن معاوية النخعي قال: إن الدنيا جعلت قليلا فما بقي منها إلا قليل من قليل.

٣٨٥١-(١٩٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

فتى مـالـت بـه الـدنيا وغرتـه ببارقهـا
فلاذ بهـا وعـانقها وبئسـت عـرس عاشقهـا
غـدا يومـا لضيعته ليصلح مـن مرافقهـا

---

(١) مرسل.

فلما جـاءهـا والشمس تزهـر في مشـارقهـا
تلقتـه جـداولها تفجـر في حـدائقهـا
وأطرف مـن طرائفهـا جنيـا مـن بـواسقهـا
وجـيء بخيرها ثمـرا وأطيبهـا لـذائقهـا
وأطعمـه مؤلفـة تبايـن في مـذائقـهـا
فأمعـن في ثرائدهـا وأكثـر مـن شـرائقهـا
وجيء بقهـوة صـرف تسـاق بكف سـائقهـا
بكفـي طفلة خـود تثنـى في مخـانقهـا
فحـدث نفسـه كـذبـا وزورا غير صـادقهـا
ومناهـا الخلود بهـا عميـا عـن بـوائقهـا
فأصبح هـالكـا فيها على أدنـى نمـارقهـا
ولاذ بنعشـه عصـب تسـير على عـواتقهـا
إلى دار البلـى فـردا وحيـدا في مضـايقهـا
ألا إن الأمـور غـدا تصـير إلى حقـائقهـا

٣٨٥٢-(١٩٤) أنشدني أبي رحمه الله:

دع الدنيـا لناكحها يستصبح مـن ذبائحهـا
ولا تغـررك رائحـة تصيبك مـن روائحهـا
أرى الـدنيا وإن عشقت تـدل على فضائحهـا
مصدقـة لعايبهـا مكذبـة لمادحهـا

٣٨٥٣-(١٩٥) أنشدني عامر بن عامر الهمداني:

إنما الدنيا إلى الجنة والنار طريق
والليالي متجر الإنسان والأيام سوق

٣٨٥٤-(١٩٦) أنشدني الحسن بن عبد الله:

إذالم يعظني واعظ من جوارحي بنفع فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من رخائها غلالة سم مورد الموت ناقع
ومن يأمن الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث من أحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى شروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

٣٨٥٥-(١٩٧) أنشدني الحسن بن السكن بن سليمان:

حياتك بالهم مقرونة فما تقطع العيش إلا بهم
لذاذات دنياك مسمومة فما تأكل الشهد إلا بسم
إذا تم أمر بدا نقصه توقع زوالا إذا قيل تم

٣٨٥٦-(١٩٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: خطب عتبة بن غزوان الناس بالبصرة، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس! إن هذه الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء، ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء، وإنكم مفارقوها لا محالة، فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم، فوالذي نفسي بيده ما كانت قبلكم نبوة إلا تناسخت حتى يكون آخرها ملكا، وستبلون الأمراء بعدنا.

قال الحسن: فلقينا بعد عبراً.

وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الله صغيراً، ولقد رأيتني سابع

سبعة مع رسول الله ﷺ قريبا من شهر ما لنا طعام إلا ما نصيب من ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا من أكل الشجر، ولقد رأيتني التقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك، فما علمت من السبعة حياً اليوم إلا قد أصبح أميراً على مصر، أعجبتم؟ فما بعدكم أعجب! والذي نفسي بيده لو أن حجرا قذف في شفير جهنم ما بلغ قعرها سبعين سنة، والذي نفسي بيده لتملأن، والذي نفسي بيده إن ما بين مصراعي الجنة مسيرة أربعين سنة، والذي نفسي بيده ليأتين عليه ساعة وهو كظيظ(١).

٣٨٥٧-(١٩٩) حدثنا عثمان بن معبد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، أن علي بن رباح أخبره، أنه سمع عمرو بن العاص يقول على المنبر: والله، ما رأيت قوما قط أرغب فيما كان رسول الله ﷺ يزهد فيه منكم؛ ترغبون في الدنيا وكان رسول الله يزهد فيها، والله ما مر برسول الله ﷺ ثلاث من الدهر إلا والذي عليه أكثر من الذي له(٢).

٣٨٥٨-(٢٠٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني يحيى بن أيوب قال: حدثني عبد الله بن جنادة المعافري، أن أبا عبد الرحمن الحبلي حدثه عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٣)، وهو في صحيح مسلم (٢٩٦٧) من طريق حميد بن هلال عن خالد بن عمير قال: خطب عتبة.. فذكره.

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٠٤)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٠١-١٠٢): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح...". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٥): "رواه كله أحمد ...... ورجال أحمد رجال الصحيح".

قال: «**الدنيا سجن المؤمن وسنته فإذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة**»[(١)].

٣٨٥٩-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا شريك بن عبد الله، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو قال: الدنيا جنة الكافر وسجن المؤمن، وإنما مثل المؤمن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن فأخرج منه، فجعل يتقلب في الأرض ويتفسح فيها.

٣٨٦٠-(٢٠٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني أبو عبد ربه قال: سمعت معاوية يقول على هذا المنبر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن ما بقي من الدنيا بلاء وفتنة، وإنما مثل عمل أحدكم كمثل الوعاء؛ إذا طاب أعلاه طاب أسفله، وإذا خبث أعلاه خبث أسفله**»[(٢)].

٣٨٦١-(٢٠٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، أنه كان إذا تلا هذه الآية: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [لقمان:٣٣] قال: من قال ذا؟ من خلقها، ومن هو أعلم بها.

٣٨٦٢-(٢٠٤) قال: وقال الحسن: إياكم وما شغل من الدنيا؛ فإن الدنيا كثيرة

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٧)، وعبد بن حميد (٣٤٦)، والحاكم (٤/ ٣٥١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨-٢٨٩): "رواه أحمد والطبراني باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير عبد الله بن جنادة وهو ثقة".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٤)، وابن ماجه (٤١٩٩)، وأبو يعلى (٧٣٦٢)، والطبراني (١٩/ ٣٦٨)، وابن حبان (٣٣٩).

الأشغال، لا يفتح رجل على نفسه باب شغل إلا أوشك ذلك الباب أن يفتح عليه عشرة أبواب.

٣٨٦٣-(٢٠٥) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أنبأنا طلحة بن صبيح، عن الحسن قال: المؤمن من يعلم أن ما قاله الله عز وجل كما قال، والمؤمن أحسن الناس عملاً وأشد الناس خوفاً، لو أنفق جبلاً من مال ما أمن دون أن يعاين، لا يزداد صلاحاً وبراً وعبادة إلا ازداد فرقاً، يقول: لا أنجو، والمنافق يقول: سواد الناس كثير وسيغفر لي، ولا بأس علي، يسيء في العمل ويتمنى على الله عز وجل.

٣٨٦٤-(٢٠٦) حدثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب قال: حدثني محمد ابن عمر بن سعيد العطار قال: حدثني زكريا بن منظور، عن عمه، عن عمر بن عبد العزيز: كتب إلى أخ له: يا أخي! إنك قد قطعت عظيم السفر وبقي أقله، فاذكر يا أخي المصادر والموارد، فقد أوحي إلى نبيك محمد ﷺ في القرآن أنك من أهل الورود، ولم يخبرك أنك من أهل الصدر والخروج، وإياك أن تغرك الدنيا؛ فإن الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، أي أخي! إن أجلك قد دنا فكن وصي نفسك، ولا تجعل الرجال أوصياءك.

٣٨٦٥-(٢٠٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إن الله عز وجل ناجى موسى عليه السلام فقال: يا موسى! إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل الزهد في الدنيا، ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم.

٣٨٦٦-(٢٠٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن

المحاربي، عن مالك بن مغول قال: أخبرت عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله! من خيرنا؟ قال: «**أزهدكم في الدنيا، وأرغبكم في الآخرة**»(١).

٣٨٦٧-(٢٠٩) حدثنا علي بن أبي مريم، عن زهير بن عباد قال: حدثنا داود ابن هلال النصيبي قال: مكتوب في صحف إبراهيم عليه السلام: يا دنيا! ما أهونك على الأبرار الذين تصنعت لهم وتزينت لهم، إني قد قذفت في قلوبهم بغضك والصدود عنك، ما خلقت خلقا أهون علي منك، كل شأنك صغير، وإلى الفناء تصيرين، قضيت عليك يوم خلقت الخلق ألا تدومي لأحد، ولا يدوم لك أحد، وإن بخل بك صاحبك وشح عليك، طوبى للأبرار الذين أطلعوني من قلوبهم على الرضا، وأطلعوني من ضميرهم على الصدق والاستقامة، طوبى لهم، ماهم عندي من الجزاء إذا وفدوا إلي من قبورهم، النور يسعى أمامهم، والملائكة حافون بهم حتى أبلغ بهم ما يرجون من رحمتي.

٣٨٦٨-(٢١٠) حدثني ابن أبي مريم قال: حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثني أبو العباس الكندي قال: أهديت إلى صديق لي سكرا، فكتب إلي: لا تعد ودع الإخاء على حاله حتى نلتقي وليس في القلوب شيء، ثم كتب في أسفل كتابه: ما طالب الدنيا من حلالها وجميلها وحسنها عند الله بالمحمود ولا المغبوط، فكيف من طلبها من أيدي المخلوقين ومن قذرها ونكدها بالعار والمنقصة؟!

٣٨٦٩-(٢١١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري - أحسبه عن حصين -قال: جاء عمرو بن ميمون الأودي من مسجد الكوفة، وقد صلى بهم العتمة، فلما انتهى إلى قومه وجدهم يتحدثون، فقال: فيم كنتم؟ قالوا: كنا

---

(١) مرسل.

نتذاكر موت عمر بن الخطاب والمصيبة به، فقال: أنتم تريدون بقاء الدنيا وقد أبى الله عز وجل إلا فناءها، وإنما فناء الدنيا بذهاب الصالحين.

٣٨٧٠-(٢١٢) حدثني على بن الحسن بن عبد الله، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: أخبرني رجل من بني شيبان، أن علي بن أبي طالب ﷺ خطب فقال: الحمد لله أحمده وأستعينه، وأؤمن به وأتوكل عليه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً صلى الله عليه عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليزيح به علتكم، وليوقظ به غفلتكم.

واعلموا أنكم ميتون ومبعوثون من بعد الموت وموقوفون على أعمالكم ومجزيون بها، فلا تغرنكم الحياة الدنيا، فإنها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء معروفة، وبالغدر موصوفة، فكل ما فيها إلى زوال، وهي بين أهلها دول وسجال، لا تدوم أحوالها، ولن يسلم من شرها نزالها، بينا أهلها منها في رخاء وسرور إذا هم منها في بلاء وغرور، أحوال مختلفة، وتارات متصرفة، العيش فيها مذموم، والرخاء فيها لا يدوم، وإنما أهلها فيها أغراض مستهدفة، ترميهم بسهامها، وتغصهم بحمامها، وكل حتفه فيها مقدور، وحظه فيها موفور.

واعلموا عباد الله أنكم وما أنتم فيه من زهرة هذه الدنيا على سبيل من قد مضى، ممن كان أطول منكم أعماراً، وأشد منكم بطشاً، وأعمر دياراً، وأبعد آثاراً، فأصبحت أصواتهم خامدة من بعد طول تقلبها، وأجسادهم بالية، وديارهم خالية، وآثارهم عافية، واستبدلوا بالقصور المشيدة، والسرر والنمارق الممهدة، والصخور والأحجار المسندة، في القبور اللاطئة الملحدة، التي قد بني بالخراب فناؤها، وشيد بالتراب بناؤها، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل عمارة موحشين، وأهل محلة متشاغلين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الجيران

والإخوان، على ما بينهم من قرب الجوار، ودنو الدار، وكيف يكون بينهم تواصل وقد طحنهم بكلكلة البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، فأصبحوا بعد الحياة أمواتاً، وبعد غضارة العيش رفاتا، فجع بهم الأحباب، وسكنوا التراب، وظعنوا فليس لهم إياب. هيهات هيهات! ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٠].

فكأن قد صرتم إلى ما صاروا إليه من البلى والوحدة في دار الموتى، وارتهنتم في ذلك المضجع، وضمكم ذلك المستودع، فكيف بكم لو قد تناهت بكم الأمور، وبعثرت القبور، وحصل ما في الصدور، وأوقفتم للتحصيل بين يدي الملك الجليل، فطارت القلوب لإشفاقها من سالف الذنوب، وفتكت عنكم الحجب والأستار، وظهرت منكم العيوب والأسرار؟! هنالك تجزى كل نفس ما كسبت، إن الله تعالى يقول: ﴿لِيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ بِمَا عَمِلُواْ وَيَجْزِيَ ٱلَّذِينَ أَحْسَنُواْ بِٱلْحُسْنَى﴾ [النجم:٣١] وقال تعالى: ﴿وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا﴾ [الكهف:٤٩] جعلنا الله وإياكم عاملين بكتابه، متبعين لأوليائه، حتى يحلنا وإياكم دار المقامة من فضله، إنه حميد مجيد.

٣٨٧١-(٢١٣) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

٣٨٧٢-(٢١٤) وحدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام للحواريين: يا

معشر الحواريين! كلوا خبز الشعير والماء القراح ونبات الأرض؛ فإنكم لا تقومون بشكره، واعلموا أن حلاوة الدنيا مرارة الآخرة.

٣٨٧٣-(٢١٥) حدثنا محمد بن معمر العجيفي قال: حدثني من سمع سفيان ابن عيينة يقول: والله، ما أعطى الله الدنيا من أعطاها إياها إلا اختباراً، ولا زواها عمن زواها عنه إلا اختباراً، وآية ذلك أن رسول الله ﷺ جاع وشبعتم، ابن آدم! تهيأ للجدل ولنشر حسابك، وانظر من موقفك على من يسألك عن النقير والفتيل والقطمير، وما هو أصغر من ذلك وأكبر، وما تغني حياة بعدها الموت. قال: فقيل له: يا أبا محمد! من يقول هذا؟ قال: ومن يحسن يقول هذا إلا الحسن رحمه الله.

٣٨٧٤-(٢١٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

يا عاشق الدنيا وللدنيا سهادير وسكر
اسمع لموعظة الزمان فما بسمعك عنه وقر
كم قد مضى ملك له نظر إلى الجلساء شزر
وله مباهاة بما لم يبق فيه له فخر
وتمر أزمنة بنا يمضي بها شهر وشهر
وتمر فينا الحادثات لها بنا طي ونشر
ويكون من يبني القصور يضمه من بعد قبر
والدهر فيه عجائب من صرفه شفع ووتر
والموت فيه على الذهاب بأنفس الثقلين نذر
وعوابر الدنيا تمر عليك وأنت لهن جسر
ولرب حال بين صاحبها وبين الموت قبر

ومتى يفك لعاشـــق الدنيا من الشهوات أسر

٣٨٧٥-(٢١٧) وقال بعض حكماء الشعراء:

خطبت يا خاطب الدنيا مشمرة في ذبح أولادها الصيد الغرانيق

كم من ذبيح لها من تحت ليلتها زفت إليه بمعزاف وتصفيق

٣٨٧٦-(٢١٨) أنشدني أبو الحسن الباهلي أو غيره:

يا خاطب الـدنيا إلى نفسها تنـاه عـن خطبتها تسلم

إن التـي تخطـب قتـالـة قريبة العـرس مـن المأتـم

٣٨٧٧-(٢١٩) وأنشدني أبو جعفر مولى بني هاشم:

وكـم نائـم نـام في غبطة أتتـه المنية في نـومتـه

وكـم مـن مقيـم على لـذة دهتـه الحـوادث في لذتـه

وكـل جـديـد على ظهرهـا سيـأتي الزمـان على جدتـه

٣٨٧٨-(٢٢٠) قال بعض الحكماء: أما يكفي أهل الدنيا ما يعاينون من كثرة الفجائع وتتابع المصائب في المال والإخوان، والنقص في القوى والأبدان؟!

٣٨٧٩-(٢٢١) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: حدثني الحسن بن الربيع، قال: سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول: سمعت حبيبي فضيل بن عياض يقول: خمسة من علامة الشقاء: قسوة القلب، وجمود العين، وقلة الحياء، والرغبة في الدنيا، وطول الأمل. وخمسة من السعادة: اليقين في القلب، والورع في الدين، والزهد في الدنيا، والحياء، والعلم.

٣٨٨٠-(٢٢٢) وكتب إلي أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح الكوفي التيمي قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي قال: حدثني سيف بن عمر الأسيدي، عن

بدر بن عثمان، عن عمه قال: آخر خطبة خطبها عثمان في جماعة: إن الله إنما أعطاكم الدنيا لتطلبوا بها الآخرة، ولم يعطكموها لتركنوا إليها، إن الدنيا تفنى والآخرة تبقى، لا تبطرنكم الفانية ولا تشغلنكم عن الباقية، آثروا ما يبقى على ما يفنى، فإن الدنيا منقطعة، وإن المصير إلى الله عز وجل. اتقوا الله فإن تقواه جنة من بأسه ووسيلة عنده، واحذروا من الله الغير، والزموا جماعاتكم لا تصيروا أحزاباً ﴿وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا﴾ [آل عمران:١٠٣] إلى آخر الآيتين.

٣٨٨١-(٢٢٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، عن معاذ الحذاء قال: سمع علي بن أبي طالب عليه السلام رجلاً يسب الدنيا، فقال له: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، ومسجد أحباء الله عز وجل، ومهبط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة، فمن ذا يذم الدنيا وقد آذنت بفراقها ونادت ببينها، ونعت نفسها وأهلها، فمثلت ببلائها البلاغ، وشوقت بسرورها إلى السرور، فذمها قوم عند الندامة، وحمدها آخرون حدثتهم فصدقوا، وذكرتهم فذكروا.

فيا أيها المعتل بالدنيا المغتر بغرورها متى استلأمت إليك الدنيا بل متى غرتك بمضاجع آبائك تحت الثرى أم بمصارع أمهاتك من البلى؟ كم قد قلبت بكفيك ومرضت بيديك تطلب له الشفاء وتسأل له الأطباء فلم تظفر بحاجتك ولم تسعف بطلبتك، قد مثلت لك الدنيا بمصرعه مصرعك غدا، يوم لا يغني عنك بكاؤك ولا ينفعك أحباؤك.

٣٨٨٢-(٢٢٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن بعض أشياخه قال: قال عبد الواحد بن زيد: يا ويح العابدين أما يستحيون من طلب الدنيا وقد ضمن لهم الرزق، وكفى الراغب منها الطلب، وأمروا بالطاعة فهم يطلبون منها ما إن فاتهم سلموا وإن وجدوه ندموا، وهل الخير إلا خير الآخرة، والخير في الدنيا معدوم والخفض فيها مذموم، والمقصر فيها ملوم.

٣٨٨٣-(٢٢٥) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين بن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يحلف بالله تعالى: لحرص المرء على الدنيا أخوف عليه عندي من أعدى أعدائه له. قال: وسمعته يقول: يا إخوتاه، لا تغبطوا حريصا على ثروة ولا سعة في مكسب ولا مال، وانظروا إليه بعين المقت له في فعاله، وبعين الرحمة له في اشتغاله اليوم بما يرد به غدا في المعاد. قال: ثم يبكي ويقول: الحرص حرصان: فحرص فاجع وحرص نافع؛ فأما النافع فحرص المرء على طاعة الله، وأما الفاجع فحرص المرء على الدنيا، متعذب مشغول لا هو يسر ولا يلذ بجمعه لشغله، ولا يفرغ من محبته للدنيا لآخرته، كدّاً كدّاً لما يفنى، وغفلة عما يدوم ويبقى. قال: ثم يبكي.

٣٨٨٤-(٢٢٦) أنشدني ابن أبي مريم:

لا تغبطن أخا حرص على سعة ... وانظر إليه بعين الماقت القالي

إن الحريص لمشغول لشقوته ... عن السرور بما يحوي من المال

٣٨٨٥-(٢٢٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا الأسود بن شيبان السدوسي قال: قال الفضل بن ثور ابن شقيق بن ثور-وكان تهمه نفسه-قلت للحسن: يا أبا سعيد رجلان: طلب

أحدهما الدنيا بحلالها فأصابها، فوصل فيها رحمه وقمم فيها لنفسه، وجانب الآخر الدنيا. فقال: أحبهما إلي الذي جانب الدنيا، فأعاد عليه فأعاد عليه مثله.

٣٨٨٦-(٢٢٨)-حدثني حمزة قال: حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني أبو هانىء الخولاني، أنه سمع عمرو بن حريث وغيره يقولون: إنما نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة: ﴿ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ ﴾ [الشورى:٢٧] وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا، فتمنوا الدنيا.

٣٨٨٧-(٢٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**». قال عبد الله: وبراذان ما براذان، وبالمدينة ما بالمدينة[1].

٣٨٨٨-(٢٣٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن شيخ من أهل البصرة، عن يزيد بن ميسرة الحمصي -وكان قد قرأ الكتب -قال: أجد فيما أنزل: أيحزن عبدي أن أقبض عنه الدنيا وذلك أقرب له مني؟ أو يفرح عبدي أن أبسط له الدنيا وذلك أبعد له مني؟! ثم قرأ: ﴿ أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِۦ مِن مَّالٍ وَبَنِينَ ۝ نُسَارِعُ لَهُمْ فِى ٱلْخَيْرَٰتِ ۚ بَل لَّا يَشْعُرُونَ ﴾ [المؤمنون:٥٥-٥٦].

٣٨٨٩-(٢٣١)-حدثنا محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن محمد ابن مرة التستري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: الزهد في الدنيا راحة القلب والبدن.

(١) سبق برقم (١٠٢٤).

٣٨٩٠-(٢٣٢) حدثني الحسن بن محبوب بن أبي أمية قال: حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا أبو ربيعة عبد الله بن عبيد الله بن عدي بن عدي الكندي، عن أبيه، عن جده قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض عماله: أما بعد: فكأن العباد قد عادوا إلى الله عز وجل، ثم ينبئهم بما عملوا ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا، ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، فإنه لا معقب لحكمه، ولا ينازع في أمره، ولا يقاطع في حقه الذي استحفظه عباده وأوصاهم به، فإني أوصيك بتقوى الله، وأحثك على الشكر فيما اصطنع عندك من نعمه، وآتاك من كرامته، فإن نعمه يمدها شكره ويقطعها كفره، وأكثر ذكر الموت الذي لا تدري متى يغشاك فلا مناص ولا فوت، وأكثر ذكر يوم القيامة وشدته فإن ذلك يدعوك إلى الزهادة فيما زهدت فيه، والرغبة فيما رغبت فيه، ثم كن مما أوتيت من الدنيا على وجل فإن من لا يحذر ذلك ولا يتخوفه توشك الصرعة أن تدركه في الغفلة، وأكثر النظر في عملك في دنياك بالذي أمرت به ثم اقتصر عليه فإن فيه -لعمري- شغلا عن دنياك، ولن تدرك العلم حتى تؤثره على الجهل، ولا الحق حتى تدرأ الباطل. نسأل الله لنا ولك حسن معونته، وأن يدفع عنا وعنك بأحسن دفاعه برحمته.

٣٨٩١-(٢٣٣) حدثني الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق أبو يزيد قال: أخبرنا فضيل بن عياض، عن عطاء بن السائب قال: قال أبو عبد الرحمن السلمي: نزلنا وبيننا وبين المدائن فرسخ، فأخذ أبي بيدي فذهب بي إلى الجمعة، فإذا حذيفة يخطب، فقال: ألا إن الساعة قد اقتربت، وإن القمر قد انشق، وإن الدنيا قد آذنت بفراق، وإن المضمار اليوم وغدا السباق. فقلت: يا أبه! غدا يستبق الناس؟ قال: يا بني! ما أجهلك! إنما يعني العمل. فلما كانت الجمعة الثانية قال مثلها، وإن الغاية النار. والسابق من سبق إلى الجنة.

٣٨٩٢-(٢٣٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا سعد ابن يونس، عن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن عبد الحميد، عن هشام، عن الحسن قال: يحشر الناس يوم القيامة كلهم عراة ما خلا أهل الزهد.

٣٨٩٣-(٢٣٥) حدثني محمد بن يحيى قال: حدثني جعفر بن أبي جعفر قال: كتب إبراهيم بن أدهم إلى أخ له، فكان في كتابه: ارفض يا أخي حب الدنيا؛ فإن حب الدنيا يعمي ويصم.

٣٨٩٤-(٢٣٦) حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى الحساني قال: حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني ابن لمحمد بن حصين، أن الحسن بن أبي الحسن مر على مجلس لثقيف، فقالوا له: يا أبا سعيد! لو وعظتنا بكلمات، لعل الله أن ينفعنا بهن، فتكلم وهو قائم، فقال: إن ربنا لا شريك له، جعل الدنيا دار مرحلة، وجعل الخير والشر فيها فتنة لأهلها ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فهم يتقلبون فيها بسعي مختلف في مدة من آجال منقطعة تجري عليهم فيها أرزاقهم ويأكلونها ما صحبوها، ويتركونها عن قليل لمن بعدهم كما ورثوها عمن كان قبلهم، كذلك حتى تلفظ الدنيا أهلها وتبلغ مداها، وتفنى كما فنوا، وجعل الآخرة دار حيوان في جنة ونار نزلتا بختم من فضاء ربهما، الخير من الشر بعيد، والشر من الخير بعيد، فنسأل الذي خلقنا لما شاء أن يجعل منقلبنا ومنقلبكم إلى داره دار السلام.

٣٨٩٥-(٢٣٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عباد بن موسى أبو عقبة البصري قال: حدثني محمد بن مسلم الطائفي، عن عمرو بن دينار، عن عبيد ابن عمير قال: الدنيا أمد، والآخرة أبد.

٣٨٩٦-(٢٣٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني الحكم بن يعلى قال: قال الحسن البصري: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ومن زهدك فيها ترك الحاجة يسدها عنك تركها، ومن أحب الدنيا وسرته ذهب خوف الآخرة من قلبه.

٣٨٩٧-(٢٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: يا بني! إن الدنيا بحر عميق يغرق فيه ناس كثير، فلتكن سفينتك فيها تقوى الله تعالى، وحشوها الإيمان بالله تعالى، وشراعها التوكل على الله، لعلك تنجو، وما أراك بناج.

٣٨٩٨-(٢٤٠) وقال سليمان بن يزيد العدوي:

وما زالت الدنيا يخون نعيمها ... وتصبح بالأمر العظيم تمخض
محلة أضياف ومنزل غربة ... تهافت من حافاتها وتنفض

٣٨٩٩-(٢٤١) وقال سليمان بن يزيد العدوي أيضا:

أرى الناس أضيافا أناخوا بغربة ... تقلبهم أيامها وتقلب
بدار غرور حلوة يرغثونها ... وقد عاينوا منها الزوال وجربوا
تسرهم طورا وطورا تذيقهم ... مضيض مكاوي حرها يتلهب
يذمون دنيا لا يريحون درها ... فلم أر كالدنيا تذم وتحلب
لها درة تصبي الحليم وتحتها ... من الموت سم مجهز حين يشرب
وقداخترت ذا الجميل لادر درها ... فأصبح في جد وأصبح يلعب
وكلهم حيران يكذب قوله ... بفعل وخير القول ما لا يكذب

٣٩٠٠-(٢٤٢) قال بعض الحكماء: يا معشر أبناء الدنيا! لكم في الظاهر اسم

الغنى، ولأهل التقلل نفس هذا المعنى، حرمتم التفكه بما حوته أيديكم لفادح التعب، وعوضتم فيه خوف نزول الفجائع به، وارتقاب وصول الآفات إليه، خدعتم ومالت المقادير عن حظكم وأبت الدنيا أن تسوغكم حلاوة ما استدر لكم من ضرعها حتى وكلتكم بطلب سواه، لتمتعكم مما حصل منها لكم، وتصدكم عن التمتع به بإشغالكم بمستأنف تجهدون فيه أنفسكم مما يعز مطلبه عليكم، وتبذلون فيه راحتكم، فإن وصلتم إليه لحق بالأول من المدخر، وأنشأت لكم وطراً في غيره أخر، كذلك أنتم وهي ما صحبتموها بالرغبة منكم فيها.

٣٩٠١-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عبد الله بن الفضل التميمي قال: آخر خطبة خطبها عمر بن عبد العزيز أن صعد المنبر فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد: فإن ما في أيديكم أسلاب الهالكين، وسيتركها الباقون كما تركها الماضون، ألا ترون أنكم في كل يوم وليلة تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله عز وجل، وتضعونه في صدع من الأرض، ثم في بطن صدع غير ممهد ولا موسد، قد خلع الأسلاب، وفارق الأحباب، وأسكن التراب، وواجه الحساب، فقيراً إلى ما قدم أمامه، غنيا عما ترك بعده، أما والله إني لأقول لكم هذا وما أعرف من أحد من الناس مثل ما أعرف من نفسي. قال: ثم مال بطرف ثوبه على عينه فبكى، ثم نزل فما خرج حتى أخرج إلى حفرته.

٣٩٠٢-(٢٤٤) حدثني عمر بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثنا محبوب بن عبد الله النميري قال: حدثنا عبيد الله بن أبي المغيرة القرشي قال: كتب إليّ الفضل ابن عيسى: أما بعد،! فإن الدار التي أصبحنا فيها دار بالبلاء محفوفة، وبالفناء موصوفة، كل ما فيها إلى زوال ونفاد، بينا أهلها منها في رخاء وسرور، إذ صيرتهم

في وعثاء ووعور، أحوالها مختلفة، وطبقاتها متصرفة، يضربون ببلائها، ويمتحنون برخائها، العيش فيها مذموم، والسرور فيها لا يدوم، وكيف يدوم عيش تغيره الآفات، وتنوبه الفجيعات، وتفجع فيه الرزايا، وتسوق أهله المنايا.

إنما هم بها أغراض مستهدفة، والحتوف لهم مستشرفة، ترميهم بسهامها، وتغشاهم بحمامها، ولابد من الورود لمشارعه، والمعاينة لفظائعه، أمر سبق من الله عز وجل في قضائه، وعزم عليه في إمضائه، فليس منه مذهب، ولا عنه مهرب، ألا فأخبث بدار يقلص ظلها ويفنى أهلها، إنما هم بها سفر نازلون، وأهل ظعن شاخصون، كأن قد انقلبت بهم الحال، وتنادوا بالارتحال، فأصبحت منهم قفارا قد انهارت دعائمها، وتنكرت معالمها، واستبدلوا بها القبور الموحشة التي استوطنت بالخراب، وأسست بالتراب، فمحلها مقترب، وساكنها مغترب، بين أهل موحشين وذوي محلة متشاسعين، لا يستأنسون بالعمران، ولا يتواصلون تواصل الإخوان، ولا يتزاورون تزاور الجيران، قد اقتربوا في المنازل وتشاغلوا عن التواصل، فلم أر مثلهم جيران محلة لا يتزاورون على ما بينهم من الجوار وتقارب الديار.

وأنى ذلك منهم وقد طحنهم بكلكله البلى، وأكلتهم الجنادل والثرى، وصاروا بعد الحياة رفاتا، قد فجع بهم الأحباب، وارتهنوا فليس لهم إياب، وكأن قد صرنا إلى ما إليه صاروا، فنرتهن في ذلك المضجع، ويضمنا ذلك المستودع، نؤخذ بالقهر والاعتسار، وليس ينفع منه شفق ا لحذار. والسلام. قال: قلت له: بأي شيء كتبت إليه؟ قال: لم أقدر له على جواب.

٣٩٠٣-(٢٤٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني شريح العابد ومحمد ابن عبد الله الشيباني قالا: سمعنا حنتم بن جحشة العجلي أبا بكر العابد يقول:

يا خاطب الدنيا على نفسها إن لها في كل يوم خليل

ما أقتل الدنيا لخطابها تقتلهم قدما قبيلا قبيل

تستنكح البعل وقد وطنت في موضع آخر منه بديل

إني لمغتر وإن البلى يعمل في جسمي قليلا قليل

تزودوا للموت دارا فقد نادى مناديه الرحيل الرحيل

٣٩٠٤-(٢٤٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: لما بعث الله عز وجل النبي ﷺ قال إبليس لشياطينه: لقد حدث أمر فانظروا ما هو، فانطلقوا ثم جاؤوه فقالوا: ما ندري. قال إبليس: أنا آتيكم بالخبر، فذهب. قال: بعث محمد ﷺ. قال: فجعل يرسل شياطينه إلى أصحاب النبي ﷺ فيجيئون بصحفهم ليس فيها شيء، فقال: ما لكم؟ أما تصيبون منهم شيئاً؟ قالوا: ما صحبنا قوما قط مثل هؤلاء، نصيب منهم ثم يقومون إلى صلاتهم فيمحى ذلك. قال إبليس: رويدا لهم، عسى أن تفتح لهم الدنيا، هنالك تصيبون حاجتكم منهم.

٣٩٠٥-(٢٤٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي وعبد الرحمن بن صالح الأزدي قالا: حدثنا المحاربي، عن موسى الجهني قال: سمعت عون بن عبد الله بن عتبة يقول: ويحي! كيف تشتد حاجتي في الدنيا وليست بداري؟ أم كيف أجمع لها وفي غيرها قراري وخلدي؟ أم كيف تعظم رغبتي فيها والقليل منها يكفيني؟ أم كيف آمن فيها ولا يدوم فيها حالي؟ أم كيف يشتد حرصي عليها ولا ينفعني ما تركت منها بعدي؟ أم كيف أوثرها وقد ضرت من آثرها قبلي؟ أم كيف لا أبادر بعملي من قبل أن تنصرم مدتي؟ أم كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يغلق رهني؟ أم كيف أعرض نفسي لما لا يقوى له هوائي، أم كيف يشتد عجبي بها وهي مزايلتي

ومنقطعة عني؟.

٣٩٠٦-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها، ولا تزو بها عنا وترغبنا فيها.

٣٩٠٧-(٢٤٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قال إبراهيم بن أدهم: ألا حر كريم يغضب على الدنيا!

٣٩٠٨-(٢٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مبارك ابن فضالة، عن الحسن قال: إن أصحاب محمد ﷺ كانوا أكياساً؛ عملوا صالحاً وأكلوا طيباً وقدموا فضلاً، لم ينافسوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم ينافسوهم في عزها، ولم يجزعوا لذلها، أخذوا صفوها وتركوا كدرها، والله ما تعاظم في أنفسهم حسنة عملوها ولا تصغر في أنفسهم سيئة.

٣٩٠٩-(٢٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين بن عبد الرحمن قال: قال إبراهيم التيمي: إن من كان قبلكم كانت الدنيا مقبلة عليهم وهم يفرون منها ولهم من القدم ما لهم، وإنكم تطلبون الدنيا وهي مدبرة عنكم ولكم من الإحداث ما لكم، فقيسوا أمركم وأمرهم.

٣٩١٠-(٢٥٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أنبأنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان بن الحارث، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ قال: أنتم أطول جهادا وأكثر صلاة من أصحاب رسول الله ﷺ، وكانوا خيرا منكم. قالوا: ولم؟ قال: كانوا أزهد في الدنيا وأرغب في الآخرة منكم.

٣٩١١-(٢٥٣) أخبرنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: قال شريح: تهون على الدنيا الملامة، إنه حريص على استخلاصها من يلومها.

٣٩١٢-(٢٥٤) أنشدني أبو إسحاق القرشي التيمي:

ننافس في الدنيا ونحن نعيبها	وقد حذرتنا لعمري خطوبها
وما نحسب الأيام تنقص مدة	على أنها فينا سريعا دبيبها
كأني برهط يحملون جنازتي	إلى حفرة يحثى علي كثيبها
وكم ثم من مسترجع متوجع	ونائحة يعلو علي نحيبها
وباكية تبكي علي وإنني	لفي غفلة من صوتها ما أجيبها
أيا هادم اللذات ما منك مهرب	تحاذر نفسي منك ما سيصيبها

وزاد غير إسحاق:

وإني لمن يكره الموت والبلا	ويعجبه روح الحياة وطيبها
فحتى متى حتى متى وإلى متى	يدوم طلوع الشمس بي وغروبها
رأيت المنايا قسمت بين أنفس	ونفسي سيأتي بعدهن نصيبها

٣٩١٣-(٢٥٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن شعيب بن سليمان أو غيره قال: إن ذا القرنين لقي ملكا من الملائكة، فقال: علمني علماً أزداد به إيماناً ويقيناً. فقال له: إنك لا تطيق ذلك. قال: لعل الله تعالى أن يطوقني. قال: لا تغتم لغد، واعمل في اليوم لغد، وإن آتاك الله من الدنيا سلطانا أو مالا فلا تفرح به، وإن صرف عنك فلا تأس عليه، وكن حسن الظن بالله عز وجل، وضع يدك على قلبك فما أحببت أن تصنع بنفسك فاصنعه بأخيك، ولا

تغضب فإن الشيطان أقدر ما يكون على ابن آدم حين يغضب، ورد الغضب بالكظم وسكنه بالتؤدة، وإياك والعجلة فإنك إذا عجلت أخطأت حظك، وكن سهلاً ليناً للقريب والبعيد، ولا تكن جباراً عنيداً.

٣٩١٤-(٢٥٦) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن عاصم الأحول، عن الشعبي، عن مسروق في قول السائل: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال مسروق: ما كنت لأعطي عليهما شيئاً.

٣٩١٥-(٢٥٧) حدثنا أبوكريب، عن المحاربي، عن عاصم الأحول قال: بلغني أن ابن عمر سمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟ فأراه قبر النبي ﷺ وأبي بكر وعمر، فقال: عن هؤلاء فسل.

٣٩١٦-(٢٥٨) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا أبو سليمان النصيبي، عن أبي إسحاق، عن زرعة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**الدنيا دار من لا دار له، ومال من لا مال له، ولها يجمع من لا عقل له**»[1].

٣٩١٧-(٢٥٩) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مسعود: لوددت أني من الدنيا فرد كالراكب الغادي الرائح.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٦): «رواه أحمد والبيهقي وزاد: ومال من لا مال له، وإسنادهما جيد». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٨): «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير دويد وهو ثقة».

٣٩١٨-(٢٦٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا محمد بن سليم أبو هلال قال: قال الحسن: ما من مسلم رزق رزقا يوما بيوم لا يعلم أنه قد خير له إلا عاجز. أو قال: غبي الرأي.

٣٩١٩-(٢٦١) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: قال أبو الدرداء: الدنيا ملعونة، ملعون ما فيها إلا ذكر الله عز وجل وما أدى إليه.

٣٩٢٠-(٢٦٢) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بعض أهل البصرة: أن مطرف بن الشخير ماتت امرأته، أو بعض أهله، فقال أناس من إخوانه: انطلقوا بنا إلى أخيكم مطرف حتى لا يخلو به الشيطان فيدرك بعض حاجته منه، فأتوه فخرج عليهم دهيناً في هيئة حسنة، فقالوا: خشينا شيئاً، فنرجو أن يكون الله قد عصمك منه، وأخبروه بالذي قالوا، فقال مطرف: لو كانت لي الدنيا كلها فسلبنيها بشربة يوم القيامة لافتديت بها.

٣٩٢١-(٢٦٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

دع الدنيا لمفتتن وإن أبدت محاسنها
وخذ منها بأيسرها وإن بسطت خزائنها
فإن الدار دار بلى ينال الموت آمنها
وقد قلبت لك الأيام ظاهرها وباطنها
وحسبك من صفات الواصفين بأن تعاينها
أليس جديدها يبقى ويفني الموت ساكنها

٣٩٢٢-(٢٦٤) أنشدني أبو نصر المديني:

هذه الدار ملكها قبلنا عصبة بادوا وخلوها لنا
فملكناها كما قد ملكوا وسيملكها أناس بعدنا
ثم تفنيهم وتفنى بعدهم ليست الدنيا لحي وطنا
عجباً للدار كم تخدعنا حسرة يا حسرة يا حزنا

٣٩٢٣-(٢٦٥) حدثني أبو سليمان القرشي قال: حدثني داود بن هلال -وكان ينزل في بني زهران- قال: سمعت ميموناً المرثي قال: سمعت الحسن يتمثل:

هي الدنيا تعذب من هواها وتورث قلبه حزنا وداء
فإن أبغضتها نجوت منها وإن أحببتها تلقى البلاء

٣٩٢٤-(٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: بلغنا أن سفيان الثوري كان يتمثل:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها على أنهم فيها عراة وجوع
أراها وإن كانت تحب كأنها سحابة صيف عن قليل تقشع
كركب قضوا حاجاتهم وترحلوا طريقهم بادي العلامة مهيع

٣٩٢٥-(٢٦٧) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: كيف يفرح بالدنيا من يومه يهدم شهره، وشهره يهدم سنته، وسنته تهدم عمره؟! كيف يفرح بالدنيا من يقوده عمره إلى أجله، وتقوده حياته إلى موته؟!

٣٩٢٦-(٢٦٨) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: الأيام سهام والناس أغراض، والدهر يرميك كل يوم بسهامه ويتخرمك بلياليه وأيامه حتى يستغرق جميع أجزائك، فكم بقاء سلامتك مع وقوع الأيام بك وسرعة

الليالي في بدنك، لو كشف لك ما أحدثت الأيام فيك من النقص وما هي عليه من هدم ما بقي منك لاستوحشت من كل يوم يأتي عليك واستثقلت ممر الساعات بك، ولكن تدبير الله فوق الاعتبار، وبالسلو عن غوائل الدنيا وجد طعم لذتها، وإنها لأمر من العلقم إذا عجنها الحكيم، وأقل من كل شيء يسمى بقليل، وقد أغنت الواصف لعيوبها بظاهر أفعالها، وما تأتي به من العجائب أكثر مما يحيط به الواعظ، نستوهب الله رشداً إلى الصواب.

٣٩٢٧-(٢٦٩) حدثني محمد بن إسحاق قال: قيل لبعض الحكماء: صف لنا الدنيا ومدة البقاء. فقال: الدنيا وقتك الذي يرجع إليك فيه طرفك لأن ما مضى عنك فقد فاتك إدراكه، وما لم يأت فلا علم لك به، والدهر يوم مقبل تنعاه ليلته وتطويه ساعاته، وأحداثه تنتضل في الإنسان بالتغير والنقصان، والدهر موكل بتشتيت الجماعات وانخرام الشمل وتنقل الدول، والأمل طويل والعمر قصير، وإلى الله عز وجل تصير الأمور.

٣٩٢٨-(٢٧٠) أنشدني محمود الوراق قوله:

المرء دنيا نفسه فإذا انقضى فقد انقضت
تفنى له بفنائه ويعود فيمن حصلت
ما خير مرضعة بكأس الموت تفطم من غذت
بينا تَرُبُّ صلاحه إذ أفسدت ما أصلحت

٣٩٢٩-(٢٧١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرني معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أنه أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي وكان

شهد بدرا مع رسول الله ﷺ، أخبره أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح، فجاءه بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة بن الجراح، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ انصرف، فتعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء**»؟ قالوا: أجل يا رسول الله. قال: «**فأبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم ولكني أخشى عليكم أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتنافسوها كما تنافسوها، وتهلككم كما أهلكتهم**»[1].

٣٩٣٠-(٢٧٢) وحدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي خبيب، أن أبا الخير حدثه، أن عقبة بن عامر الجهني حدثهم، أن رسول الله ﷺ صلى على قتلى أحد بعد ثماني سنين كالمودع للأحياء والأموات، ثم طلع المنبر فقال: «**إني بين أيديكم فرط وأنا عليكم شهيد، وإن موعدكم الحوض، وإني لأنظر إليه وأنا في مقامي هذا، وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوها**». قال عقبة: فكانت آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ[2].

٣٩٣١-(٢٧٣) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قدم وافداً على معاوية رضي الله عنه في خلافته. قال: فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام وجلست بين أظهرهم، فقال لي رجل منهم: من أنت يا فتى؟ قلت: أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. قال: يرحم

---

(١) رواه البخاري (٤٠١٥)، ومسلم (٢٩٦١).

(٢) رواه البخاري (٤٠٤٢)، ومسلم (٢٢٩٦).

الله أبـاك! أخـبرني فـلان -رجـل قـد سـماه -أنـه قـال: والله لألحقـن بأصـحاب رسول الله ﷺ ولأحدثن بهم عهدا ولأكلمـنهم، فقـدمت المدينـة في خلافـة عـثمان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف، فركبت إليـه حتـى جئته فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده، فلما رآني استحيا منـي وألقـى المسحاة وأخذ رداءه، فسلمت عليه، فقلت له: قد جئت لأمر، وقد رأيـت أعجـب منه، هل جاءكم إلا ما جاءنا؟ أو هل علمتم إلا ما قد علمنا؟ قال عبد الـرحمن بـن عوف: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم. قال: فقلت: ما لنا نزهـد في الدنيا وترغبون، ونخف في الجهاد وتثاقلون، وأنتم سـلفنا وخيارنـا وأصـحاب نبينا ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: لم يأتنا إلا ما قد جاءكم، ولم نعلم إلا ما قد علمتم، لكنا بلينا بالضراء مع رسول الله فصبرنا، وبلينا بالسراء فلم نصبر.

٣٩٣٢-(٢٧٤) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قـال: أخبرنـا عبـد الله قـال: أخبرني يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن عبد الله بن السعدي كان يحـدث وهو رجل من بني عامر بن لؤي، وكان من أصحاب رسول الله ﷺ. قـال: بينـا أنـا نائم أوفيت على جبل، فبينا أنا عليه طلعت علي ثلة من هذه الأمة قد سـدت الأفـق حتى إذا دنوا مني رفعت عليهم الشعاب بكل زهرة مـن الـدنيا فمـروا ولم يلتفـت إليها منهم راكب، فلما جاوزوها قلصت الشعاب بما فيهـا، فلبثـت مـا شـاء الله أن ألبث، ثم طلعت على ثلة مثلها حتـى إذا بلغـوا مبلـغ الثلـة الأولى رفعـت علـيهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا فالآخذ والتارك وهم على ظهر، حتـى إذا جاوزوهـا قلصت الشعاب بما فيها، فلبثت ما شاء الله، ثم طلعت الثالثة حتى إذا بلغـوا مبلـغ الثلتين رفعت لهم الشعاب بكل زهرة من الدنيا، فأناخ أول راكب منهم فلم يجاوزه

راكب، فنزلوا يهتالون من الدنيا، فعهدي بالقوم وهم يهتالون وقد ذهبت الركاب.

٣٩٣٣-(٢٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد العزيز القرشي، حدثنا علي بن الحزوّر، عن أبي مريم قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما عبد الله بشيء أفضل من الزهد في الدنيا»**[1].

٣٩٣٤-(٢٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة قال: حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

٣٩٣٥-(٢٧٧) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال رجل من عبد القيس: أين تذهبون؟ بل أين يراد بكم وحادي الموت في أثير الأنفاس حثيث موضع، وعلى اجتياح الأرواح من منزل الفناء إلى دار البقاء مجمع، وفي خراب الأجساد المتفكهة بالنعيم مسرع.

٣٩٣٦-(٢٧٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال: حدثنا عبد العزيز أبو مرحوم قال: دخلنا مع الحسن على مريض نعوده، فلما جلس عنده قال: كيف تجدك؟ قال: أجدني أشتهي الطعام فلا أقدر أن أسيغه، وأشتهي الشراب فلا أقدر على أن أتجرعه. قال: فبكى الحسن وقال: على الأسقام والأمراض أسست هذه الدار، فهبك تصح من الأسقام وتبرأ من الأمراض، هل تقدر على أن تنجو من الموت؟ قال: فارتج البيت بالبكاء.

٣٩٣٧-(٢٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال:

---

(١) في إسناده علي بن الحزور، وعبدالعزيز بن أبان القرشي متروكان. كما في التقريب.

حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: رأيت شيخا بعسقلان وقد اجتمع عليه الناس وهو يقول: عجبت من الناس أنهم ينظرون إلى الموتى في كل يوم ينقلون، وهم في الدنيا في غفلة يلعبون! ثم غشي عليه.

٣٩٣٨-(٢٨٠) حدثنا الحسن بن محبوب وغيره قالوا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«كفى بذكر الموت مزهداً في الدنيا ومرغباً في الآخرة»**[1].

٣٩٣٩-(٢٨١) قال بعض حكماء الشعراء:

يا ساكن الدنيا أتعمر مسكنا	لم يبق فيه مع المنية ساكن
الموت شيء أنت تعلم أنه	حق وأنت بذكره متهاون
إن المنية لا تؤامر من أتت	في نفسه يوما ولا تستأذن
واعلم بأنك لا أبا لك في الذي	أصبحت تجمعه لغيرك خازن

٣٩٤٠-(٢٨٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثني الحسين الجعفي قال: ذكر زائدة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أمية بن قسيم، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن الله تعالى يحمي عبده المؤمن من الدنيا، كما يحمي الراعي الشفيق غنمه عن مراتع الهلكة»**[2].

٣٩٤١-(٢٨٣) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا هاشم بن الموكل الإسكندراني قال: حدثنا أبو عباد الزاهد، عن الحسن البصري قال: مسكين ابن آدم، رضي بدار حلالها حساب، وحرامها عذاب، إن أخذه من حقه حوسب

(١) مرسل.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢١) من طريق المصنف.

بنعيمه، وإن أخذه من حرام عذب به، ابن آدم يستقل ماله ولا يستقل عمله، ويفرح بمصيبته في دينه، ويجزع من مصيبته في دنياه.

٣٩٤٢-(٢٨٤) حدثنا ابن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما تكاملت المروءة في امرىء قط إلا لذي المعروف، وهانت عليه الدنيا.

٣٩٤٣-(٢٨٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي وغيره، عن سعيد ابن عامر، عن عون بن معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات. فأجابه عمر: سلام عليك أما بعد: فكأنك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل.

٣٩٤٤-(٢٨٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن المروزي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: قال عيسى ابن مريم عليه السلام: إنكم لن تدركوا ما تريدون إلا بترككم ما تشتهون، ولا تنالون ما تأملون إلا بصبركم على ما تكرهون، ويل لصاحب الدنيا كيف يموت ويتركها، ويأمنها وتخونه، ويثق بها وتخدعه. ويل للمغترين بالدنيا كيف أزفهم فيها ما يكرهون، وفارقهم ما يشتهون، وجاءهم ما يوعدون، ويل لمن الدنيا همه، والخطايا عمله كيف يفتضح غداً.

٣٩٤٥-(٢٨٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل - يعني ابن عياض -، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: اتقوا فضول الدنيا، فإنها رجس عند الله عز وجل.

٣٩٤٦-(٢٨٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال:

سمعت ابن عيينة يقول: قال عيسى عليه السلام: كانت الدنيا ولم أكن فيها، وتكون ولا أكون فيها، وإنما لي فيها أيامي التي أنا فيها فإن شقيت فيها فأنا شقي.

٣٩٤٧-(٢٨٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: إن رجلا من الحواريين قام إلى عيسى عليه السلام فقال: يا روح الله! حدثني عن النفر الزهاد الذين لقيهم يونس بن متى عليه السلام لعل ذلك ينبه أبناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل، فرب كلمة قد أحيت سامعها بعد الموت، ورفعته بعد الضعة، ونعشته بعد الصرعة، وأغنته بعد الفقر، وجبرته بعد الكسر، ويقظته بعد الوسنة، فنقبت عن قلبه ففجرت فيه ينابيع الحياة فسالت فيه أودية الحكمة، وأنبتت فيه غراس الرحمة إذا وافق ذلك القضاء من الله تعالى.

٣٩٤٨-(٢٩٠) أنشدني محمود الوراق قوله:

ما أفضح الموت للدنيا وزينتها ... جدا وما أفضح الدنيا لأهليها

لا ترجعن على الدنيا بلائمة ... فعذرها لك باد في مساويها

لم يبق من عيبها شيء لصاحبها ... إلا وقد بينته في معانيها

تفني البنين وتفني الأهل دائبة ... وتستلين إلى من لا يعاديها

فما يزيدهم قتل الذي قتلت ... ولا العداوة إلا رغبة فيها

٣٩٤٩-(٢٩١) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن ربيعة، أن رسول الله ﷺ كان في منزله فإذا شاة ميتة، فقال رسول الله ﷺ: « **أترون هذه هينة**

على أهلها»؟ قالوا: نعم. قال: «الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها»[١].

٣٩٥٠-(٢٩٢) قال بعض الحكماء -وذكر الدنيا-، فقال: كم من يوم لي أغر كثير الأهلة قد صحت سماؤه، وامتد عليّ ظله تمدني ساعاته بالمنى، وتضحك لي عن كل ما أهوى في رفاهة ناضرة، وحال تدفق بالغبطة، أرتع في سؤل قريب محياه، تستبق إلي فيه الموافقة، وتلاحظني تباشير الأحبة، تحوز معاني الوصف وينحسر عنه الطرف، حتى إذا اتصلت أسباب سروره فيّ تعست الدنيا به علي، فسعت بالتشتت إلى ألفته، وبالتقصير إلى مدته، وكست بهجته كسوفا، وأرهقت نظرتها وحشة الفراق، وقطعتنا فرقا في الآفاق، بعد إذ كنا كالأعضاء المؤتلفة، والأغصان الندية المنعطفة، فأصبح ربعنا المألوف قد محا أعلامه الزمان، وأبلت أسباب العهد به الأيام، فلقلبي وجوب عند ذكرهم، يكاد يتفطر جزعا مما يعاين من فقدهم، ويقاسي من بعدهم، ونظراتي تطرد في الجفون من حرارات الكمد وأوجاع كلوم لا تندمل، فما لي وللمقام في مراتع الأشجان، ومرابض المنايا، وأوعية الرزايا.

٣٩٥١-(٢٩٣) وحدثني أبو الحسن الخزاعي قال: حدثني رجل من ولد شبيب بن شيبة قال: غاب شبيب بن شيبة عن البصرة عشرين سنة، ثم قدمها فأتى مجلسه فلم ير أحدا من جلسائه، فقال:

يا مجلس القوم الذين بهم تفرقت المنازل
أصبحت بعد عمارة قفراً تخرقك الشمائل
فلئن رأيتك موحشاً لبما أراك وأنت آهل

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٣٦)، والنسائي (٦٦٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

٣٩٥٢-(٢٩٤) وحدثني أبو محمد التميمي البصري قال: قال سفيان بن عيينة: كان ابن شبرمة غاب عن الكوفة ثم قدمها، وقد كان يخرج مع أصحابه إلى ظل جبل بها يتمتعون بظله ويتحدثون في فيئه، فلما قدمها رأى الظل باقياً، وفقد من كان يؤنسه، فقال متمثلاً:

وأجهشت للتوباذ حين رأيته ... ونادى بأعلى صوته ودعاني

فقلت له: أين الذين عهدتهم ... بجزعك في عيش وحسن زمان

فقال: مضوا واستودعوني بلادهم ... ومن ذا الذي يبقى على الحدثان

٣٩٥٣-(٢٩٥) أنشدني سعيد بن محمد العامري قوله:

لقد نغص الدنيا على حب أهلها ... لها أنها محفوفة بالمصائب

ولو لم تكن فيها المصائب ما ارتضى ... محبتها في حالة ذو تجارب

ألم ترها تغذو بنيها بدرها ... وتصرعهم آفاتها بالعجائب

وما الخير فيها حين يسعف أهله ... ولا الشر إلا كالبروق الكواذب

يزولان عمن كان فيها بنعمة ... وبؤس كما زالت صدور الكواكب

٣٩٥٤-(٢٩٦) حدثنا العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال روح بن حاتم: بينا أنا واقف على باب بعض ولاة البصرة إذ أقبل خالد بن صفوان يسير على بغلة له، فقال لي: يا ابن أخي! ما هجرت ولا أظهرت على باب أحد من الولاة إلا وأنا أراك عليه، أكل هذا حباً للدنيا وحرصاً عليها؟ قال: فأجللته أن أجيبه، ثم قلت: إنما هذا مثل العم ولعله أراد الجواب مني، فقلت: والله يا عم، بحسبك رؤيتك إياي عليها طلباً منك لها، فضحك ثم قال: لئن قلت ذاك يا ابن أخي، لقد ذهب رونق الوجه، وذمار القلب، وحسام الصلب، وسناء البصر، ومد الصوت،

وماء الشباب، واقترب عهاد العلل، والله ما أتت علينا ساعة من أعمارنا إلا نحن نؤثر الدنيا على ما سواها ثم لا تزداد لنا إلا تخلياً، وعنا إلا تولياً، ثم ضرب دابته وذهب.

٣٩٥٥-(٢٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني صالح بن مالك قال: كتبت أم إبراهيم الصائغ إلى إبراهيم وكان يومئذ مجاورا بمكة تسأله القدوم عليها، فكتب إليها بكتاب فيه: إن مرو التي يعجبك ملاقاتي إياك فيها ليست بدار دوام، ولكن مرو منزل أسفار وأبناء سبيل، المقام فيها ببر الأمهات والأولاد يسير حتى يصيروا منها إلى دارين إحداهما: فرقة لا تواصل فيها، والأخرى صلة لا تفرق فيها، فإن كنت في شك من ذلك فأين الملوك الذين نزلوها؟ وأين الجموع الذين كانوا فيها؟ وأين الأمم الذين تشاحت عليها؟ وأين البناؤون الذين ضربوا اللبن في تحصينها؟ إن تدعهم لا يسمعوا، بذلوا بالحياة موتاً، كأن لم يعمروها ولم يسكنوها، فهل ينفع مع هذا الهم حبيب حبيباً، وخليل خليلاً؟ إنه ليس من أحد لأحد إلا ما كان له في الآخرة، فأما أهل الدنيا فمتحولون منها عن قريب. والسلام.

٣٩٥٦-(٢٩٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن عمر المزني، عن عمار بن سعيد قال: مر المسيح عليه السلام بقرية فإذا أهلها موتى في الأفنية والطرق، فقال لهم: يا معشر الحواريين! إن هؤلاء ماتوا عن سخطة، ولو ماتوا عن غير ذلك لتدافنوا. قالوا: يا روح الله! وددنا أنا علمنا خبرهم. فسأل ربه عز وجل، فأوحى الله تعالى إليه: إذا كان الليل فنادهم يجيبوك، فلما كان الليل أشرف على نشز ثم نادى: يا أهل القرية! فأجابه مجيب: لبيك يا روح الله، فقال: ما حالكم؟ وما

قصتكم؟ قالوا: أمسينا في عافية، وأصبحنا في الهاوية. قال: وكيف ذلك؟ قال: لحبنا الدنيا وطاعتنا أهل المعاصي. قال: وكيف كان حبكم للدنيا؟ قال: حب الصبي لأمه، إذا أقبلت فرحنا، وإذا أدبرت حزنا وبكينا. قال: فما بال أصحابك لم يجيبوني؟ قال: لأنهم ملجمون بلجم من نار، بأيدي ملائكة غلاظ شداد. قال: فكيف أجبتني أنت من بينهم؟ قال: لأني كنت فيهم ولم أكن منهم فلما نزل بهم العذاب أصابني معهم، فأنا معلق على شفير جهنم لا أدري أنجو منها أم أكبكب فيها؟! فقال المسيح للحواريين: لأكل خبز الشعير بالملح الجريش، ولبس المسوح، والنوم على المزابل كثير مع عافية الدنيا والآخرة.

٣٩٥٧-(٢٩٩) أنشدني صاحب لنا:

منع الهوى من كاعب ومدام	نور المشيب وواعظ الإسلام
ولقد أراني والحوادث جمة	لا تستفيق جهالتي وغرامي
فاليوم أقصر باطلي وأرحت من	سعي الوشاة وألسن اللوام
وعرفت أني لا محالة شارب	عجلت أو أخرت كأس حمامي
أين الملوك الناعمون وأين من	مثل الرجال له على الأقدام؟!
أين الأولى اقتادوا الجياد على الوحا	لحق البطون كأنهم دوامي؟!
منشورة خرق الدرفس تظلهم	في كل مشتجر الوشيج لهام
وتميل في يوم المقام عليهم	كأس المدام مناصف الخدام
فأديلت الأيام من سرواتهم	من ذا يقوم لدولة الأيام
دول تولج في الوكور سهامها	وعلى ابن ماء اللجة العوام
ولرب سبروت أفادته غنى	وأخي غنى صبحته بالإعدام
فعزاء ذي لب عن الدار التي	ليست لذي لب بدار مقام

٣٩٥٨-(٣٠٠) بلغني عن أبي سليمان الداراني قال: لا يصبر عن شهوات الدنيا إلا من كان في قلبه ما يشغله من الآخرة.

٣٩٥٩-(٣٠١) بلغني عن بعض الحكماء قال: من زهد في الدنيا ملكها، ومن رغب في الدنيا خدمها.

٣٩٦٠-(٣٠٢) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

٣٩٦١-(٣٠٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت فرج بن سعيد قال: سمعت يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا أعظم في عينه من كبير الآخرة، كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

٣٩٦٢-(٣٠٤) حدثنا محمد بن عثمان بن علي العجلي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام، عن الحسن قال: خرج عمر ﷺ في يوم حارٍ واضعاً رداءه على رأسه. قال: فمر به غلام على حمار، فقال: يا غلام! احملني معك. قال: فوثب الغلام عن الحمار، فقال: اركب يا أمير المؤمنين. قال: لا أركب، وأركب أنا خلفك، تريد أن تحملني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطيء، ولكن اركب أنت وأكون أنا خلفك. قال: فدخل المدينة وهو خلفه، والناس ينظرون إليه.

٣٩٦٣-(٣٠٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يذكر عن النبي ﷺ قال: «الزهد في الدنيا

يريح القلب والبدن، والرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن»[(١)].

٣٩٦٤-(٣٠٦) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعته -يعني الفضيل بن عياض -يقول: جعل الشر كله في بيت، وجعل مفتاحه حب الدنيا، وجعل الخير كله في بيت، وجعل مفتاحه الزهد في الدنيا.

٣٩٦٥-(٣٠٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سألت الفضيل بن عياض: ما الزهد في الدنيا؟ قال: القنوع هو الزهد، وهو الغنى.

٣٩٦٦-(٣٠٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: وسمعت الفضيل يقول: حدثني رجل قال: سمعت عون بن عبد الله يقول: إن الدنيا والآخرة في قلب ابن آدم ككفتي الميزان بقدر ما ترجح إحداهما تخف الأخرى.

٣٩٦٧-(٣٠٩) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: كتب الحسن بن أبى الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، يا أمير المؤمنين! فاعلم أن الدنيا ليست بدار إقامة، وإنما أهبط إليها آدم عقوبة، فبحسب من لا يدري ثواب الله أنه ثواب، وبحسب من لا يدري عقاب الله أنه عقاب! ليست صرعتها كالصرعة، تهين من أكرمها، وتعز من أذلها، وتذل من أعزها، وتفقر من جمعها، ولها في كل حين قتيل، فالزهد فيها تركها، والغنى فيها فقرها، هي والله-يا أمير المؤمنين-كالسم يأكلها من لا يعرفها لتشفيه وهي حتفه، فكن-يا أمير المؤمنين-كالمداوي جرحه يحتمي قليلاً مخافة ما يكره طويلاً، ويصبر على شدة الدواء مخافة البلاء، فأهل البصائر يا أمير المؤمنين، مشيهم بالتواضع،

---

(١) معضل.

وملبسهم بالاقتصاد، ومنطقهم بالصواب، ومطعمهم الطيب من الرزق، وقد نفذت أبصارهم في الآجل كما نفذت في العاجل، فخوفهم في البر كخوفهم في البحر، ودعاؤهم في السراء كدعائهم في الضراء، ولولا الأجل الذي كتب عليهم لم تقر أرواحهم في أبدانهم إلا قليلاً خوفاً من العقاب وشوقاً إلى الثواب، عظم الخالق في أعينهم وصغر المخلوق عندهم، فارض منها بالكفاف، وليكفك ما بلغك المحل.

٣٩٦٨-(٣١٠) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: من كانت الدنيا أكبر همّه طال غداً في القيامة غمّه.

٣٩٦٩-(٣١١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هماً في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا.

٣٩٧٠-(٣١٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ:

مازالت الدنيا منغصة	لم ينج صاحبها من البلوى
دار الفجائع والهموم ودا	والبث والأحزان والشكوى
بينا الفتى فيما يسر به	إذ صار تحت خرابها ملقى
تقفو مساويها محاسنها	لا شيء بين النعي والبشرى

٣٩٧١-(٣١٣) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: اصطلحنا على حب الدنيا، فلا يأمر بعضنا بعضاً، ولاينهى بعضنا بعضاً، ولا يدعنا الله عز وجل على هذا، فليت شعري أي عذاب الله تبارك وتعالى ينزل بنا؟

٣٩٧٢-(٣١٤) وقال بعض حكماء الشعراء:

ركنا إلى الدار دار الغرور ... وقد سحرتنا بلذاتها
فما نرعوي لأعاجيبها ... ولا لتصرف حالاتها
ننافس فيها وأيامها ... تردد فينا بآفاتها
أما يتفكر أحياؤها ... فيعتبرون بأمواتها

٣٩٧٣-(٣١٥) وقال رجل من قريش:

كل حي وإن تملى بعيش ... سوف يحدوه بالفنا حاديان
أين أهل الحجا بنو عبد شمس ... والبهاليل من بني مروان
والغيوث والليوث في الجدب والحر ... إذا ما تقارب الزحفان
ورجال إذا استهلوا على الخيـ ... ـل فجن تردى على عقبان
وضع الدهر فيهم شفرتيه ... وتوالى عليهم العصران
فتولوا كأنهم لم يكونوا ... والليالي يلعبن بالإنسان
هون الوجد إن كل الورى ... يوما عليه سيعصف الملوان

٣٩٧٤-(٣١٦) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة قال: قال بعض العلماء: الزهد في الدنيا لا يقيم الرجل على راحة تستريح إليها نفسه.

٣٩٧٥-(٣١٧) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، قال: كان يقال: الورع يبلغ بالعبد إلى الزهد في الدنيا، والزهد يبلغ به حب الله تعالى.

٣٩٧٦-(٣١٨) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو يحيى الزهري قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري عند موته: بنعمة ربي عز وجل أحدث أني لم أصبح أملك على الناس إلا سبعة دراهم من لحاء شجر فتلته بيدي، وبنعمة ربي

أحدث لو أن الدنيا أصبحت تحت قدمي، لا يمنعني من أخذها إلا أن أزيل قدمي عنها ما أزلتها.

٣٩٧٧-(٣١٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت العمري يقول: إنما الدنيا والآخرة إناءان أيهما أكفأت كان الشغل فيه.

٣٩٧٨-(٣٢٠) حدثنا أحمد بن بجير قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: مثل القلب مثل الإناء إذا ملأته، ثم زدت فيه شيئاً فاض، فكذلك القلب إذا امتلأ من حب الدنيا لم تدخله المواعظ.

٣٩٧٩-(٣٢١) حدثني أبو حفص البخاري قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: سمعت أبا حازم يقول: يسير الدنيا يشغل عن كثير الآخرة.

٣٩٨٠-(٣٢٢) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن عباءة بن كليب، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان محمد بن كعب يقول: الدنيا دار فناء ومنزل بلغة، رغبت عنها السعداء وانتزعت من أيدي الأشقياء، فأشقى الناس فيها أرغب الناس فيها، وأزهد الناس فيها أسعد الناس فيها، هي المغوية لمن أطاعها، المهلكة لمن اتبعها، الخائنة لمن انقاد لها، علمها جهل، وغناها فقر، وزيادتها نقصان، وأيامها دول.

٣٩٨١-(٣٢٣) حدثني الحسن بن علي، أنه حدث عن زيد بن الحباب قال: حدثني معاوية بن عبد الكريم قال: ذكروا عند الحسن الزهد فقال بعضهم: اللباس، وقال بعضهم: المطعم، وقال بعضهم: كذا، فقال الحسن: لستم في شيء، الزاهد: الذي إذا رأى أحدا قال: هو أفضل مني.

٣٩٨٢-(٣٢٤) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب: لو أن علماءنا -عفا الله عنا وعنهم- نصحوا الله في عباده، فقالوا: يا عباد الله! اسمعوا ما نخبركم عن نبيكم عليه السلام، وصالح سلفكم من الزهد في الدنيا فاعملوا به، ولا تنظروا إلى أعمالنا هذه الفاسدة كانوا قد نصحوا الله عز وجل في عباده، ولكنهم يأبون إلا أن يجروا عباد الله إلى فتنتهم وإلى ما هم فيه.

٣٩٨٣-(٣٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا انتقص من آخرته مثله ويقال: ها بمثليه من الهم، ولا يعطى أحد من الدنيا شيئاً إلا قيل: ها بمثليه من الشغل، فإن شئت فاستكثر منها وإن شئت فأقلل، والله ما تأخذ إلا من كيسك.

٣٩٨٤-(٣٢٦) حدثنا محمد بن علي قال: سمعت إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: قيل: يا موسى! أيحزن عبدي المؤمن أن أزوي عنه الدنيا وهو أقرب له مني؟ ويفرح أن أبسط له الدنيا وهو أبعد له مني؟

٣٩٨٥-(٣٢٧) حدثني محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لايصيب عبد من الدنيا شيئاً إلا نقص من درجاته عند الله تعالى وإن كان عليه كريماً.

٣٩٨٦-(٣٢٨) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: ما رأيت أحداً أعظم الدنيا فقرت عينه فيها ولا انتفع بها، وما حقرها أحد إلا تمتع بها.

٣٩٨٧-(٣٢٩) قال: وسمعته يقول -يعني الفضيل -: عامة الزهد في الدنيا، يعني إذا لم تحب ثناء الناس ولم تبالِ بذمهم.

٣٩٨٨-(٣٣٠) حدثني محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن يقول: أهينوا الدنيا، فوالله ما هي لأحد بأهنأ منها لمن أهانها.

٣٩٨٩-(٣٣١) حدثنا الخليل بن عمرو قال: حدثنا ابن السماك، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: إذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية ثم يمسك فإذا أنفد أعاد عليه، فإذا هان عليه عبده بسطها له بسطاً.

٣٩٩٠-(٣٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه قال: قال بهيم العجلي: إنما أخاف أن تدفق عليّ الدنيا دفقة فتغرقني.

٣٩٩١-(٣٣٣) حدثني محمد بن العباس قال: قال محمد بن عمر الكلابي قال: كان بعض العلماء يدعو: أيا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٣٩٩٢-(٣٣٤) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن زافر بن سليمان، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لمحمد بن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم ير الدنيا كلها لنفسه خطراً، إنه ليس لأبدانكم ثمن إلا الجنة فلا تبيعوها إلا بها.

٣٩٩٣-(٣٣٥) حدثني محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: مكتوب في حكمة عيسى عليه السلام: من علامة المريدين الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٣٩٩٤-(٣٣٦) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو

إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل بن عياض، عن محمد بن سوقة قال: أمران لو لم نعذب إلا بهما كنا مستحقين بهما العذاب من الله عز وجل: أحدنا يزاد الشيء من الدنيا فيفرح فرحا ما علم الله أنه فرحه بشيء زاده قط في دينه، وينقص الشيء من الدنيا فيحزن عليه حزنا ما علم الله أنه حزنه على شيء نقصه قط في دينه.

٣٩٩٥-(٣٣٧) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: قال لي عمر بن محمد بن المنكدر: أرأيت لو أن رجلا صام الدهر لا يفطر، وقام الليل لا يفتر، وتصدق بماله، وجاهد في سبيل الله، واجتنب محارم الله تعالى، غير أنه يؤتى يوم القيامة على رؤوس الخلائق في ذلك الجمع الأعظم بين يدي رب العالمين، فيقال: ها إن هذا عظم في عينه ما صغر الله، وصغر في عينه ما عظم الله، كيف ترى يكون حاله؟ فمن منا ليس هكذا الدنيا عظيمة عنده، مع ما اقترفنا من الذنوب والخطايا.

٣٩٩٦-(٣٣٨) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: ذكر عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا عظمت أمتي الدنيا نزع منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي**»[1].

قال: وذكر سفيان نحوه. قال سفيان: ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ سَأَصْرِفُ عَنْ ءَايَٰتِيَ ٱلَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأعراف:١٤٦] قال: معناه: سأنزع عن قلوبهم فهم القرآن.

(١) معضل. وقد سبق برقم (١٦٣٦).

٣٩٩٧-(٣٣٩) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: رهبة العبد من الله على قدر علمه بالله، وزهادته في الدنيا على قدر رغبته في الآخرة.

٣٩٩٨-(٣٤٠) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: وسمعت الفضيل يقول: قال أبو الدرداء: لا تزال نفس ابن آدم شابة في حب الدنيا والدرهم ولو التقت ترقوتاه من الكبر إلا الذين امتحن الله قلوبهم للآخرة وقليل ما هم.

٣٩٩٩-(٣٤١) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم: اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة؛ فأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد لها أعوانا، وأما مؤونة الدنيا فإنك لا تضرب بيدك إلى شيء منها إلا وجدت فاجرا قد سبقك إليه.

٤٠٠٠-(٣٤٢) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا عبد الله بن محمد -وكان من خيار الرجال -قال: حدثنا أبو المغيرة المخزومي قال: حدثنا سعيد بن سلمة قال: أخبرني ابن حميد الطويل -رجل ممن كان انقطع إلى مكة من أهل الفضل، وليس بابن حميد البصري-أن علي بن أبي طالب ﷺ كان يقول في دعائه: اللهم إنك جعلت الدنيا فتنة ونكالاً فاجعل حظي من جميعها، ونصيبي من قسمها، وشرفي من سلطانها، سلواً عنها وعملاً بما ترضى به عني.

٤٠٠١-(٣٤٣) قال بعض حكماء الشعراء:

أرى علل الدنيا تروح وتغتدي ... علينا كأطراف الأسنة في القنا

أخوض من الدنيا غروراً كأنه ... سراب من الآمال واللهو والمنى

ولي كل يوم بالمنايا معرض ... من الحادثات ليس غيري بها عنى

كفى عجبا أني أموت وأنني	مكب على الدنيا وأبني بها البنا
تعلقت بالدنيا غرورا بلهوها	إذااستحيت الدنياهنا قلت هي هنا
وما أنا إلا كالغريق تشبثت	يداه التماسا بما دنا
وما أنا إن لم يلبس الله ستره	وما أنا إن لم يرحم الله من أنا

٤٠٠٢-(٣٤٤) وقال:

عجبت من الدنيا ومن حبنا لها	ولم تزل الدنيا تعرض للبغض
لهوت وساعات النهار حثيثة	تلطف للإبرام مني وللنقض

٤٠٠٣-(٣٤٥) وقال:

وللدنيا منى فاحذر مناها	منى الدنيا مراتعها وخيمة
دع الدنيا لراضي الرتع فيها	يعيش برتعه عيش البهيمة
وما زالت صروف الدهر تجري	فمقلقة ومقعدة مقيمة
وغب الصبر عافية وروح	وليس الصبر إلا بالعزيمة

٤٠٠٤-(٣٤٦) حدثني أبو عمر الأزدي قال: نظر رجل من العرب إلى أخيه وحرصه على الدنيا، فقال له: أي أخي! أنت طالب ومطلوب؛ يطلبك من لا تفوته، وتطلب ما قد كفيته، فكأن ما قد غاب عنك قد كشف لك، وما أنت فيه قد نقلت عنه، أي أخي! كأنك لم تر حريصاً محروماً، ولا زاهداً مرزوقاً!

٤٠٠٥-(٣٤٧) حدثني أبو عمر الأزدي قال: وعظ رجل من العرب ابنا له فقال له: يا بني! إن الدنيا تسعى على من يسعى لها ويسعى معها، فاهرب منها قبل العطب فيها، فقد والله آذنتك ببين، وانطوت لك على حين.

٤٠٠٦-(٣٤٨) أنشدني عمر بن علي بن هارون:

إنما الدنيا جدود فعزيز وذليل

وأخو الفقير حقير وأخو المال نبيل

فإذا ما الجد ولى عزب الرأي الأصيل

كل بؤس ونعيم فهو في الدنيا يزول

ثم يبقى الله والأعمال والفعل الجميل

٤٠٠٧-(٣٤٩) قرأت في كتاب لداود بن رشيد بخطه: دخل ابن السماك على هارون الرشيد، فقال: عظني وأوجز، فقال: ما أعجبت يا أمير المؤمنين مما نحن فيه، كيف غلب علينا؟! وأعجب مما نصير إليه كيف غفلتنا عنه! عجب لصغير حقير إلى الفناء يصير، غلب على كثير طويل دائم غير زائل.

٤٠٠٨-(٣٥٠) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات قال: قال ابن السماك: إن الدنيا من أولها إلى آخرها قليل، وإن الذي بقي منها في جنب الذي مضى منها قليل، وإنما لك منها قليل، ولم يبق من قليلك إلا قليل، وقد أصبحت إلى دار الشرى ودار الفدى، وغدا تصير إلى دار الجزاء ودار البقاء، فاشتر اليوم نفسك، وفادها بكل جهدك، لعلك أن تخلص من عذاب ربك.

٤٠٠٩-(٣٥١) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي مسعود القتات قال: قال ابن السماك: إن الذي نخاف من شر الدنيا أعظم من الشر الذي نحن فيه منها، وإنما يرجح شر الدنيا لنا عند الفراق لها إن صرنا إلى الهلاك بها.

٤٠١٠-(٣٥٢) حدثنا الفضل بن سهل قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن أبي غرارة قال: مرت على عبد الله بن

عمر براذين عبد الله بن الزبير بمنى وهي تروث الشعير، فقال: أما إن المعاد لو كان واحدا ما غلبونا على الدنيا، كأنه يعزي نفسه.

٤٠١١ -(٣٥٣) حدثني أبو حفص الضبي - وفي نسخة محمد بن عمران الضبي - قال: حدثني حسين بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: إن لم تدعوا الدنيا رغبة في الآخرة فاتركوها اتقاء أن تكون مبارة ومبارك أكثرها فيها منكم. يعني حبشيين كانا قائدين في المدينة.

٤٠١٢ -(٣٥٤) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فروة الخياط، عن رجل من أهل البصرة يقال له: صالح قال: سمعت فرقد السبخي يقول: خدعتكم الدنيا وأبطرتكم، أما والله لتدعنها غير محمودين ولا معروف لكم ذلك.

٤٠١٣ -(٣٥٥) حدثنا علي بن أبي مريم قال: قال سلمة بن غفار: قال سفيان: إذا أردت أن تعرف قدر الدنيا فانظر عند من هي.

٤٠١٤ -(٣٥٦) قرأت في كتاب داود بن رشيد بخطه، حدثني أبو عبد الله الصوري قال: قال إبراهيم بن أدهم: إنما زهد الزاهدون في الدنيا اتقاء أن يشركوا الحمقى والجهال في جهالتهم.

٤٠١٥ -(٣٥٧) قرأت في كتاب داود أيضا، حدثني أبو عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصري: أن عظني وأوجز، فكتب إليه الحسن: أما بعد، فإن رأس ما هو مصلحك ومصلح به على يديك الزهد في الدنيا، وإنما الزهد باليقين، واليقين بالتفكر، والتفكر بالاعتبار، فإذا أنت تفكرت في الدنيا لم تجدها أهلا أن تبيع بها نفسك، ووجدت نفسك أهلاً أن تكرمها بهوان الدنيا، فإنما الدنيا دار بلاء ومنزل غفلة.

٤٠١٦-(٣٥٨) قرأت في كتاب داود بن رشيد، حدثني أبو عبد الله قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طالب الدنيا مثل شارب ماء البحر كلما ازداد شرباً ازداد عطشاً حتى يقتله.

٤٠١٧-(٣٥٩) حدثنا أبو عبد الله، قال: قال أبو المغيرة البصري: لو أن عبداً أشغل نفسه نفساً من أنفاسه فأصاب بذلك النفس الدنيا بما فيها لكان هو المغبون في حاضر القيمة.

٤٠١٨-(٣٦٠) وقال أبو عبد الله: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين! ازهدوا في الدنيا تمشون فيها بلا هم.

٤٠١٩-(٣٦١) وقال أبو عبد الله: قال أبو هاشم: كانوا وإن كانت ا الدنيا في أيديهم كانوا فيه لله خزانا لم ينفقوا في شهواتهم ولا لذاتهم، كانوا إذا ورد عليهم حق من حقوق الله تعالى أمضوها فيه.

٤٠٢٠-(٣٦٢) قرأت في كتاب داود بن رشيد: قال بعض الحكماء: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

٤٠٢١-(٣٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي قال: حدثني أبو راشد التنوخي، عن يزيد بن ميسرة قال: كان أشياخنا يسمون الدنيا خنزيرة ولو وجدوا لها اسماً شراً منه سموها به، وكانوا إذا أقبلت إلى أحدهم دنيا قالوا: إليك يا خنزيرة لا حاجة لنا بك، إنا نعرف إلهنا.

٤٠٢٢-(٣٦٤) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا معمر ويونس، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أخبره، أن المسور بن مخرمة أخبره، أن عمرو بن عوف وهو حليف بني عامر بن لؤي، وكان شهد بدراً مع

رسول الله ﷺ، أخبره: أن رسول الله ﷺ بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى البحرين ليأتي بجزيتها، وكان رسول الله ﷺ قد صالح أهل البحرين وأقر عليهم العلاء بن الحضرمي، فقدم أبو عبيدة بمال من البحرين، فسمعت الأنصار بقدوم أبي عبيدة، فوافوا صلاة الفجر مع رسول الله ﷺ، فلما صلى رسول الله ﷺ تعرضوا له، فتبسم رسول الله ﷺ حين رآهم، ثم قال: «**أظنكم سمعتم أن أبا عبيدة قدم بشيء**»؟ قالوا: أجل يا رسول الله، فقال: «**أبشروا وأملوا ما يسركم، فوالله ما الفقر أخشى عليكم، ولكني أخشى أن تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم، فتتنافسوها كما تنافسوها قبلكم، فتهلككم كما أهلكتهم**»(١).

٤٠٢٣-(٣٦٥) حدثني أبو جعفر القرشي، عن شيخ من قريش قال: قال خالد بن صفوان: بت أفكر، فكبست البحر الأخضر بالذهب الأحمر، ثم نظرت فإذا الذي يكفيني من ذلك رغيفان وطمران. وزاد غيره: فلما تدبرت أمري إذا أمنيتي أمنية أحمق.

٤٠٢٤-(٣٦٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لإبراهيم بن داود في مثل ذلك:

حاسبت نفسي فوجدت الذي ... من كل ما في الأرض يكفيها
قوتا يقيم الصلب منها وإن ... قل وأطمارا تواريها
فإن هي استغنت بهذا الذي ... يكفي فإن الله مغنيها
وإن أبت إلا الفضول الذي ... يقتلها فالترب في فيها

---

(١) سبق برقم (٣٩٢٩).

٤٠٢٥-(٣٦٧) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا أبو شهاب، عن حميد، عن أنس قال: كانت ناقة رسول الله ﷺ العضباء لا تسبق، فجاء أعرابي بقعود له فسبقها، فشق ذلك على المسلمين، فقال رسول الله ﷺ: «**إنه حق على الله أن لا يرفع شيئاً في الدنيا إلا وضعه**»[(١)].

٤٠٢٦-(٣٦٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بولى، عن أبيه، وكان من أصحاب النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ أتى جبل الأحمر فرأى شاة ميتة فأخذنا بأنفنا، فقال: « **أترون هذه كريمة على أهلها**»؟ قالوا: وما كرامتها؟! قال: «**فوالله للدنيا أهون على الله من هذه على أهلها**»[(٢)].

٤٠٢٧-(٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن شعبة، عن عمر بن سليمان، عن عبد الرحمن بن أبان، عن أبيه، عن زيد بن ثابت، عن النبي ﷺ قال: «**من كانت نيته الآخرة جمع الله له شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته الدنيا فرق الله عليه أمره وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له**»[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٢٨٧٢).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٢٦) من طريق المصنف.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٨٣)، وابن ماجه (٤١٠٥)، والدارمي (٢٢٩)، وابن حبان (٦٨٠)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٤٣)، وفي الأوسط (٧٢٧١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٦): «رواه ابن ماجه ورواته ثقات..". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٢): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو داود الطيالسي عن شعبة رواه بنحوه، ورواه الطبراني بإسناد لا بأس به ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه، ورواه أبو يعلى الموصلي من طريق أبان بن عثمان عن زيد بن ثابت».=

٤٠٢٨-(٣٧٠) قال أبو الحسن: حدثنا الحارث بن أبي أسامة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«من كانت نيته طلب الآخرة جعل الله غناه في قلبه وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت نيته طلبت الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت عليه أمره ولا يأتيه منها إلا ما كتب له»**(١).

٤٠٢٩-(٣٧١) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت الدنيا همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله عز وجل الفقر بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولم يأته منها إلا ما كتب له، ومن كانت الآخرة همه وسدمه لها يشخص ولها ينصب وإياها ينوي، جعل الله الغنى في قلبه وجمع عليه ضيعته وأتته الدنيا وهي صاغرة راغمة»**(٢).

٤٠٣٠-(٣٧٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا المعلى بن أسد العمي قال: حدثنا عبد العزيز بن المختار، عن موسى بن عقبة قال: حدثني بلال ابن سعد التيمي، عن أبيه، أن أبا الدرداء ﷺ ذكر الدنيا، فقال: إنها ملعونة ملعون

= وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧): «روى ابن ماجه بعضه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا».

(١) رواه الترمذي (٢٤٦٥)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٩٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٧): «رواه الترمذي عن يزيد الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا بأس به في المتابعات».

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٠، ٨٨٨٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٤٧): "رواه الطبراني في الأوسط بسندين في أحدهما داود بن المحبر وفي الآخر أيوب بن حوط وكلاهما ضعيف جدا".

ما فيها إلا ما كان لله عز وجل، أو ما ابتغي به وجهه تعالى.

٤٠٣١-(٣٧٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو عاصم النبيل، عن محمد بن عمارة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، أن النبي ﷺ أتي بهدية، فالتمس في البيت شيئاً يضعه فيه، فقال: **«ضعه بالحضيض، فلو كانت الدنيا تعدل عند الله عز وجل شيئاً ما أعطى كافراً منها قدر جناح بعوضة»**(١).

٤٠٣٢-(٣٧٤) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني يحيى بن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة مولى عقيل، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان جائعان ضاريان في غنم تفرقت؛ أحدهما في أولها، والآخر في آخرها، بأسرع فيها فساداً من امرئ في دينه يبتغي شرف الدنيا ومالها»**(٢).

٤٠٣٣-(٣٧٥) حدثني زيد بن إسماعيل بن سيار قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: أخبرنا محمد بن بشر العبدي، حدثنا مسلم الأعور قال: حدثني عبد الحميد بن أبي جعفر الفراء قال: قال الحسن: من أحب الدنيا وسرته خرج خوف الآخرة من قلبه، ومن ازداد علماً ثم ازداد على الدنيا حرصاً لم يزدد من الله إلا بعداً، ولم يزدد من الله إلا بغضاً.

٤٠٣٤-(٣٧٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني وغيره، عن محمد بن واسع قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء: أن يا أخي! إياك أن تجمع من الدنيا ما لا تؤدي شكره؛ فإني سمعت

---

(١) مرسل.

(٢) سبق (٦٩٢).

رسول الله ﷺ يقول: «**يجاء بصاحب الدنيا الذي قد أطاع الله فيها وماله بين يديه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: امض فقد أديت في حق الله عز وجل في، ثم يجاء بصاحب الدنيا الذي لم يطع الله فيها وماله بين كتفيه، كلما تكفأ به الصراط قال له ماله: ويلك! ألا أديت حق الله في، فما يزال كذلك حتى يدعو بالويل والثبور**»(١).

٤٠٣٥-(٣٧٧)-حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: قال أبو هريرة: الدنيا موقوفة ما بين السماء والأرض كالشن البالي، تنادي ربها منذ يوم خلقها إلى يوم يفنيها: يا رب يا رب! لم تبغضني؟ يا رب يا رب! لم تبغضني؟ فيقول لها: اسكتي يا لا شيء، اسكتي يا لا شيء.

٤٠٣٦-(٣٧٨) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثنا عبد الله بن دينار البهراني وغيره: أن المسيح عليه السلام كان يقول لأصحابه: بحق أقول لكم: إن شركم عملاً عالم يختار الدنيا، ود لو أن الناس كلهم كانوا في عمله مثله، ما أحب إلى عبيد الدنيا لو يجدون معذرة، وما أبعدهم منها لو كانوا يعلمون.

٤٠٣٧-(٣٧٩) حدثنا صالح بن مالك قال: حدثنا عبيد الله بن مسلم الجعفي قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: دخلت على رسول الله ﷺ وهو نائم في غرفة له كأنها بيت حمام، وإذا هو نائم على حصير قد أثر بجلده، فجعلت أمسح عنه وأبكي، فقال: «**يا عبد الله! ما يبكيك**»؟ قلت: يا

---

(١) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٢٠٠٢٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٩-٣٨٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٤)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٧/ ١٥٣).

رسول الله! ذكرت كسرى وقيصر يفترشان الحرير والديباج. فقال: «**أما ترضى أن تكون لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ ما أنا والدنيا إلا كمثل رجل مر في يوم صائف فاستظل تحت شجرة فلما أبرد ارتحل فذهب**»(١).

٤٠٣٨-(٣٨٠) حدثنا يحيى بن سليمان المحاربي قال: حدثنا مسعر بن كدام قال: حدثني عون بن عبد الله بن عتبة قال: كانوا يتواصون فيما بينهم بثلاث أحرف يكتب بها بعضهم إلى بعض: من عمل لله تعالى كفاه الله الناس، ومن عمل لآخرته كفاه الله دنياه، ومن أصلح سريرته أصلح الله تعالى علانيته.

٤٠٣٩-(٣٨١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال العمري عبد الله بن عبد العزيز: الزهد: الرضا.

٤٠٤٠-(٣٨٢) وحدثني من سمع أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: الورع أول الزهد، والقناعة أول الرضا.

٤٠٤١-(٣٨٣) قال أحمد: وقلت لأبي هشام عبد الملك المغازلي: أي شيء الزهد؟ قال: قطع الآمال، وإعطاء المحمود، وخلع الراحة.

٤٠٤٢-(٣٨٤) وزعم إسحاق بن إبراهيم: أن أيوب بن شبيب حدثه قال: حدثني محمد بن ثور، عن أبي حنيفة - وليس بصاحب الرأي - عن أبي السحماء قال: بينا أنا أسير بين الإسكندرية والفسطاط، إذا برجل على فرس فقال: يا أبا السحماء! ما تعدون الزهد فيكم؟ قال: قلت: ترك هذا الحطام. قال: لا، ولكن هو أن يتنحى الرجل في المكان الذي يرجو أن يراه الله عز وجل فيه فيرحمه.

---

(١) سبق برقم (٣٧٣٦).

٤٠٤٣-(٣٨٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: كان أبو السحماء الكلبي قد بلغ من الدنيا والسلطان مبلغاً، ثم عزم له على الزهد فيها، فترك ذلك أجمع، وأقبل على العبادة والتنسك.

٤٠٤٤-(٣٨٦) قال: وأخبرني الحارث بن مسكين: أنه خرج مرة من الإسكندرية فنزل منزلاً، فقال: الحمد لله، استرحنا من صحبة الملوك، نمد أرجلنا إذا شئنا، ونتكئ إذا شئنا، ونعمل ما أردنا.

٤٠٤٥-(٣٨٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثني عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ذا الذي يبني على موج البحر داراً، تلكم الدنيا فلا تتخذوها قراراً.

٤٠٤٦-(٣٨٨) حدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن داود بن عبيد الله بن مسلم الحنفي قال: كان بعض الحكماء يقول في كلامه: في كل حال تلقى الدنيا مخترمة متنكرة، حتى إذا هبطت ديار الهالكين كشفت قناعها وانحسرت، فانتصبها العاملون مثالا لأنفسهم، فنظروا فيها بالعبر وقطعوا قلوبهم عما أخرج إليها بالفكر في الغير، أولئك الذين أنزلوا الدنيا حق منزلتها، فهم فيها أهل كلال ووصب، قد ذوبوا الأجساد وأظمؤوا الأكباد خوفا أن يحل بهم ما حل بالهالكين قبلهم، الذين أناخت الدنيا في ديارهم، فأسعرتهم في طوارق مثلها مما صاروا بذلك عبرا وحديثا للباقين من بعدهم، فالقوم في مناجاة العزيز بالاستكانة له، والتذلل والتضرع إليه، والاستعاذة به من شر ما تهجم به الدنيا على أوليائها، والرغبة إليه في الخلاص من ذلك، لا يستكثرون له من أنفسهم طاعة ولو ماتوا قياما على الأعقاب متعبدين، ولا يستصغرون من أنفسهم إلى الدنيا من المعاصي لحظة ولو كانوا أيام حياتهم عنها

معرضين، ملأت الآخرة قلوبهم فليس لأنفسهم عندهم في الدنيا راحة، أولئك الذين اتصلت قلوبهم بمحبة وصف سيدهم دار القرار، فعلقوا من الوصف بأوهام العقول ما استطارت لذلك قلوبهم، وغشيت عن غيره أبصارهم، فعيشهم في الدنيا منغوص، وحظهم منها عند أنفسهم منقوص، ينظرون إليها بعين الرهبة منها، فإذا ذكرت عندهم الآخرة جاءت الرغبة فطاشت عندها العقول. قال: وكان يقول: إن الدنيا كأس سكرات أماتت شاربيها وهم أحياء، فعموا وهم يبصرون، وصموا وهم يسمعون، وخرسوا وهم ينطقون. قال: وكان يقول: ليت الدنيا لهم لم تخلق، وليتها إذ خلقت لم أخلق. قال: وكان يقول: تصرعنا ونثق بها، ترينا غيرها فنواريه عن أنفسنا. فيا عجباً كل العجب من زاهد فيك وأنت ترغب فيه! ويا عجباً كل العجب من ماقت لك وأنت له محب!

٤٠٤٧-(٣٨٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي رحمه الله:

أيها الآمن الذي عينه الدهر نائمة
أيقظ العين إنها بالأماني حالمة
لا تغرنك الحياة بدنيا مسالمة
إنها بعد سلمها ذات يوم مراغمة

٤٠٤٨-(٣٩٠) وأنشدني أبو جعفر:

احذر من الدنيا تعبثها ... كم صالح عبثت به ففسد
ما بين فرحتها وترحتها ... إلا كما قام امرؤ وقعد
يا ذا المرزوق دار ملك بلى ... مضروبة مثلاً لدار أبد
كم من أخ لك مات مستلب ... كشهاب ضوء لاح ثم خمد

٤٠٤٩-(٣٩١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: صلى رسول الله ﷺ العصر بنهار، ثم قام فخطبنا فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به، فحفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال: **«ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه»**(١).

٤٠٥٠-(٣٩٢) حدثني الفضل بن جعفر بن عبد الله قال: حدثنا وهب بن بيان قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره فبقي متعلقاً بخيط في آخره فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع»**(٢).

٤٠٥١-(٣٩٣) حدثنا حميد النسائي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أكثر ما أخاف عليكم ما يخرج الله لكم من بركات الأرض»**. فقيل: ما بركات الأرض؟ قال: **«زهرة الدنيا»**(٣).

٤٠٥٢-(٣٩٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني رجل من أهل البصرة، عن أبيه قال: حدثني مبارك بن فضالة، عن علي بن عبد الله بن عباس قال:

---

(١) رواه الترمذي (٢١٩١)، والطيالسي (٢١٥٦)، وعبد بن حميد (٨٦٤).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٠) من طريق المصنف. وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٣١). قال الألباني في الضعيفة (١٩٧٠): ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٦٤٢٧).

دخلت على عبد الملك بن مروان في يوم شديد البرد وإذا هو في جبة باطنها قوهي معصفر، وظاهرها خز أغبر، وحوله أربعة كوانين. قال: فرأى البرد في تقفقفي، فقال: ما أظن يومنا هذا إلا باردا. فقلت: أصلح الله أمير المؤمنين، ما يظن أهل الشام أنه أتى عليهم يوم أبرد منه. قال: فذكر الدنيا، فذمها ونال منها وقال: هذا معاوية عاش أربعين سنة؛ عشرين أميراً، وعشرين خليفة، هذه جثوته عليها ثمامة نابتة، لله در ابن حنتمة ما كان أعلمه بالدنيا!

٤٠٥٣-(٣٩٥) وحدثني محمد بن قدامة، عن شيخ له، أن عبد الملك بن مروان وقف على قبر معاوية ﷺ وعليه نبيتة تهتز وتزهر، فقال: الحمد لله، عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى هذا، هل الدهر والأيام إلا كما ترى! رزية مال، أو فراق حبيب.

٤٠٥٤-(٣٩٦) سمعت عبد الله بن عقيل يحدث محمد بن قدامة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: من علامة الزاهدين في الدنيا تركهم كل خليط لا يريد ما يريدون.

٤٠٥٥-(٣٩٧) سمعت يمان الحذاء يحدث محمد بن قدامة قال: قال فضيل بن عياض لأبي تراب: الدخول في الدنيا هين، لكن التخلص منها شديد.

٤٠٥٦-(٣٩٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن مسعر بن كدام قال: قدم ملك من الملوك على رجل يقضي فقتله، فقال: ما أراه كان يقضي إلا وعنده كتب، فبعث إلى امرأته أو إلى أخته: هل كانت له كتب؟ قلن: لا، إلا أنه كان معه كتاب صغير لا يفارقه، فالتمسوه في مقتله، فوجدوا كتابا فيه أربع كلمات: عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح؟

وعجبت لمن يعلم أن النار حق كيف يضحك؟ وعجبت لمن يرى تغير الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها؟ وعجبت لمن يعلم أن القدر حق كيف ينصب؟

٤٠٥٧-(٣٩٩) حدثني الحسن بن الصباح، عن الوليد بن شجاع، عن هشام ابن إسماعيل، قال: كان ملك من الملوك لا يأخذ أحداً من أهل الإيمان بالله إلا أمر بصلبه، فأتى برجل من أهل الإيمان بالله فأمر بصلبه، فقيل له: أوصي. قال: بأي شيء أوصي؟ أدخلت الدنيا ولم أستأمر، وعشت فيها جاهلاً، وأخرجت وأنا كاره. قال: وكان في ذلك الزمان لا يخرج أحد إلا ومعه كيس مدور مما يتخذه الفرس فيه ذهب أو فضة، فلما قتل ابتدروا ذلك الكيس وهم يرون أن فيه ذهباً أو فضة، فأصابوا كتاباً فيه ثلاث كلمات: إذا كان القدر حقا فالحرص باطل، وإذا كان الغدر في الناس طباعاً فالثقة بكل أحد عجز، وإذا كان الموت لكل أحد راصداً فالطمأنينة إلى الدنيا حمق.

٤٠٥٨-(٤٠٠) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني نافع أبو هرمز، عن أنس ابن مالك قال: جاء ملك الموت إلى نوح عليه السلام فقال: يا أطول النبيين عمرا! كيف وجدت الدنيا ولذتها؟ قال: كرجل دخل بيتا له بابان، فقام في وسط البيت هنية، ثم خرج من الباب الآخر.

٤٠٥٩-(٤٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري، أن عمر ﷺ كتب إلى أبي موسى: أن لا تؤخر عمل اليوم لغد فتدارك عليك الأعمال فتضيع فإن للناس نفرة عن سلطانهم، أعوذ بالله أن يدركني وإياكم ضغائن محمولة، ودنيا مؤثرة، وأهواء متبعة.

٤٠٦٠-(٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري وميسرة قالا: إن عليا كرم الله وجهه قسم ما في بيت المال حتى لم يبق فيه إلا أربعة آلاف، فأمر بها فقسمت، فقيل له في ذلك، فقال: لا والله، حتى تبعر فيه الغنم.

٤٠٦١-(٤٠٣)-حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في الدنيا من علي ابن أبي طالب ﷺ.

٤٠٦٢-(٤٠٤) حدثني هارون بن الحسن قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني عبد الله بن شوذب قال: كان يقال: إن الله عز وجل وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به.

٤٠٦٣-(٤٠٥) حدثنا أحمد بن محمد البصري قال: حدثني أبي، عن الحسن بن محمد الحضرمي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: أيها الناس! إنكم خلقتم لأمر إن كنتم تصدقون به إنكم لحمقى، وإن كنتم تكذبون به إنكم لهلكى، إنما خلقتم للأبد، ولكنكم تنقلون من دار إلى دار. عباد الله! إنكم في دار لكم فيها من طعامكم غصص، ومن شرابكم شرق، لا تصفو لكم نعمة تسرون بها إلا بفراق أخرى تكرهون فراقها، فاعملوا لما أنتم صائرون إليه وخالدون فيه، ثم غلبه البكاء فنزل.

٤٠٦٤-(٤٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: لا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها فعن قليل عنها تنقلون، وإلى غيرها

ترتحلون، فالله الله عباد الله في أنفسكم، فبادروا بها الفوت قبل حلول الموت، ولا يطول الأمد فتقسو قلوبكم فتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة، فندموا على ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

٤٠٦٥-(٤٠٧) قال أبو موسى الأنصاري، عن ابن عيينة قال: قال الحجاج ابن يوسف على المنبر: لسحق ردائي هذا أحب إلي مما مضى من الدنيا، ولما بقي منها أشبه بها مضى من الماء بالماء.

٤٠٦٦-(٤٠٨) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد القيسي قال: حدثني أحمد ابن محمد المهري قال: حدثني رجل من عبد القيس قال: دخلت حرقة ابنة النعمان ابن المنذر على معاوية بن أبي سفيان، فقال لها: أخبريني عن حالكم كيف كانت؟ قالت: أطيل أم أقصر؟ قال: لا، بل اقصري. قالت: أمسينا مساء وليس في العرب أحد إلا وهو يرغب إلينا، وهو يرهب منا، فأصبحنا صباحا وليس في العرب أحد إلا ونحن نرغب إليه، ونرهب منه، ثم قالت:

فبينا نسوس الناس في كل بلدة ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

٤٠٦٧-(٤٠٩) وأنشدني أبو عجاجة أعرابي من بني أسد:

ألا إنما الدنيا كنبت قرارة ... تعالت قليلاً ثم هبت سمومها

وكيف على الدنيا تبكي وقد ترى ... بعينيك أن لم يبق إلا ذميمها

٤٠٦٨-(٤١٠) حدثنا الحسين بن علي بن عبد الله البزار، عن علي بن عياش الحمصي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن البجلي وغيره قالوا: قدم على معاوية رجل من نجران، يقولون: إن له يوم قدم عليه مائتي سنة، فسأله عن

الدنيا، فقال: سنيات بلاء، وسنيات رخاء، يوم فيوم وليلة فليلة، يولد مولود ويهلك هالك، فلولا المولود باد الخلق، ولولا الهالك ضاقت الدنيا بمن فيها. فقال له: سل. قال: عمر مضى فترده، أو أجل قد حضر فتدفعه. قال: لا أملك ذلك. قال: لا حاجة لي إليك، ثم قال:

استرزق الله خيراً وارضين به ... فبينما العسر إذ دارت مياسير

وبينما المرء في الأحياء مغتبط ... إذ صار رمسا تعفيه الأعاصير

٤٠٦٩ -(٤١١) وحدثني الحسين بن علي، عن أبي مسهر، عن مزاحم بن زفر قال: سمعت سفيان الثوري ينشد من قول ابن حطان:

أرى أشقياء الناس لا يسأمونها ... على أنهم فيها عراة وجوع

أراها وإن كانت تحب كأنها ... سحابة صيف عن قليل تقشع

٤٠٧٠ -(٤١٢) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي قال: قال بعض الحكماء: عجبت ممن يحزن على نقصان ماله ولا يحزن على فناء عمره! وعجبت ممن الدنيا مولية عنه والآخرة مقبلة إليه، يشتغل بالمدبرة ويعرض عن المقبلة.

٤٠٧١ -(٤١٣) حدثنا عبد الله قال: حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني عمر بن محمد المكي قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فقال: إن الدنيا ليست بدار قراركم، دار كتب الله عليها الفناء، وكتب على أهلها منها الظعن، فكم عامر مونق عما قليل يخرب! وكم مقيم مغتبط عما قليل يظعن! فأحسنوا رحمكم الله منها الرحلة بأحسن ما بحضرتكم من النقلة، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى، إنما الدنيا كفيء ظلال قلص فذهب، بينما ابن آدم في الدنيا ينافس فيها قرير العين قانع إذ دعاه الله بقدره ورماه بيوم حتفه، فسلبه آثاره ودنياه

وصير لقوم آخرين مصانعه ومغناه، إن الدنيا لا تسر بقدر ما تضر، إنها تسر قليلاً وتحزن حزناً طويلاً.

٤٠٧٢-(٤١٤) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن عبد الله بن صالح قال: قال داود الطائي: يا ابن آدم! فرحت ببلوغ أملك وإنما بلغته بانقضاء مدة أجلك، ثم سوفت بعملك كأن منفعته لغيرك.

٤٠٧٣-(٤١٥) أنشدني محمد بن إسحاق:

من كان راكب يوم ليس يأمنه ... وليلة علها في عقب دنياه

فكيف يلتذ عيشا أو يطيب له ... وكيف تعرف طعم الغمض عيناه

٤٠٧٤-(٤١٦) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الأعلى، عن أبيه، عن العلاء بن المنذر قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، فقد مضى منها ستة آلاف وستمائة أو خمسمائة ونيف منذ بعث النبي ﷺ.

٤٠٧٥-(٤١٧) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم ابن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: بلغني أن رجلاً من العباد قال: الدنيا سبعة آلاف سنة، لأعبدن الله تعالى عبادة لعلي أنجو من يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، ولعله لم يعش بعد مقالته هذه يوما واحدا فأعطاه الله تعالى بنيته.

٤٠٧٦-(٤١٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون الخواص قال: سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة، فقيل له في ذلك، فقال: كم بلغكم عمر الدنيا؟ قالوا: سبعة آلاف سنة. قال: فكم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قالوا: خمسين ألف سنة. قال: أفيعجز أحدكم أن يعمل سبع يوم حتى يأمن ذلك اليوم؟!

٤٠٧٧-(٤١٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، قال: حدثني عبد الله بن محمد

ابن أسماء بن عبيد قال: حدثنا عون بن معمر قال: كتب رجل عالم إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الدنيا ليست بدار إقامة وإنما أهبط آدم من الجنة إليها عقوبة، يحسب من لا يدري ما ثواب الله أنها ثواب، ويحسب من لا يدري ما عقاب الله أنها عقاب، وليست كذلك، ولكنها دار سلم أهلها إلى النقمة أو الكرامة، مثلها مثل الحية مسها لين وفيها الموت، فكن فيها كالمريض الذي يكره نفسه على الدواء رجاء العافية، ويدع ما يشتهي من الطعام رجاء العافية.

٤٠٧٨-(٤٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثني أخي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: ما الدنيا كلها من أولها إلى آخرها إلا كرجل نام نومة فرأى في منامه ما يحب ثم انتبه.

٤٠٧٩-(٤٢١) أنشدني إبراهيم بن عبد الملك لسليمان بن يزيد العدوي:

عجبا لأمنك والحياة قصيرة ... ولفقد إلف لا تزال تروع
أفقد رضيت بأن تعلل بالمنى ... وإلى المنية كل يوم تدفع
لا تخدعنك بعد طول تجارب ... دنيا تكشف للبلاء وتصرع
أحلام يوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع
وتزودن ليوم فقرك دائبا ... ألغير نفسك لا أبا لك تجمع

٤٠٨٠-(٤٢٢) حدثنا علي بن سعيد قال: حدثنا ضمرة، عن هشام قال: قال سعيد بن جبير: إنما الدنيا جمعة من جمع الآخرة.

٤٠٨١-(٤٢٣) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن الحسن قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة»**[1].

---

(١) مرسل.

٤٠٨٢-(٤٢٤) حدثنا أبو سعيد المديني، عن إبراهيم بن حمزة قال: حدثني محمد بن فضالة النحوي قال: حدثني الزبير بن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير قال: رأى عامر بن عبد الله بن الزبير امرأة ثائرة الشعر بين أضعاف المقابر وهي تقول:

آذنت زينة الحياة ببين وانقضاء من أهلها وفناء

قال: فأول الناس ذلك من رؤيا عامر الدنيا.

٤٠٨٣-(٤٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال سفيان بن عيينة: من أخذ شيئًا من الدنيا بمعصية الله فقد أخذ ثمناً قليلاً.

٤٠٨٤-(٤٢٦) حدثني أبو بكر بن أحمد بن قريش قال: قال الفضيل بن عياض: خطب الناس هارون الرشيد فاستند إلى البيت فقال: أيها الناس! إن الدنيا غرارة، أهلكت من كان قبلكم من الأمم السالفة، ألا وهي مهلكة من بقي، ألا فلا تغرنكم الدنيا. قال: فأبكاني قوله، وتعجبت من فعله.

٤٠٨٥-(٤٢٧) أنشدني أبو الحسن الباهلي:

احذر الموت فإن الموت يغتال النفوسا

وارفض الدنيا وقابل وجهها وجها عبوسا

٤٠٨٦-(٤٢٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد، فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام.

٤٠٨٧-(٤٢٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال: أشكو إلى الله عيبي ما لا أترك، ونعتي ما لا آتي، وإنما نبكي بالدين للدنيا.

٤٠٨٨-(٤٣٠) أنشدنا أبو سعيد المديني لعبد الله بن عروة:

يبكون بالدين للدنيا وبهجتها ... أرباب دنيا عليها كلهم صادي

لا ينظرون لشيء من معادهم ... تعجلوا حظهم في العاجل البادي

لا يهتدون ولا يهدون تابعهم ... ضل المقود وضل القائد الهادي

٤٠٨٩-(٤٣١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا ابن لهيعة، عن عطاء بن دينار، عن سعيد بن جبير قال: الغرة بالله أن يصر العبد في معصية الله، ويتمنى في ذلك على الله المغفرة، والغرة في الحياة الدنيا أن يغتر بها وتشغله عن الآخرة، فيمهد لها ويعمل لها، كقول العبد إذا أفضى إلى الآخرة: يا ليتني قدمت لحياتي، وأما متاع الغرور فهو ما يلهيك عن طلب الآخرة، فهو متاع الغرور، وما لم يلهك فليس بمتاع الغرور، ولكنه متاع وبلاغ إلى ما هو خير منه.

٤٠٩٠-(٤٣٢) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بشر بن الحارث: من سأل الله الدنيا فإنما يسأله طول الوقوف.

٤٠٩١-(٤٣٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عثمان بن زفر التيمي، عن أبي الصهباء التيمي قال: قال إبراهيم التيمي: الدنيا مشغلة، اللهم لا تشغلني بها ولا تعطني منها شيئاً.

٤٠٩٢-(٤٣٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن داود بن مهران قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن محمد بن مطرف قال: قال أبو حازم: ما في الدنيا شيء يسرك إلا قد التصق به شيء يسوؤك.

٤٠٩٣-(٤٣٥) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن المبارك قال: حدثنا محمد بن النضر الحارثي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تشغلوا قلوبكم بذكر الدنيا»**[1].

٤٠٩٤-(٤٣٦) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم بن ميمون قال: حدثني أبو طيبة الجرجاني قال: قلت لكرز بن وبرة: من الذي يبغضه البر والفاجر؟ قال: العبد يكون من أهل الآخرة ثم يرجع إلى الدنيا.

٤٠٩٥-(٤٣٧) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية قال: سمعت رجلاً سأل ربيعة، فقال: يا أبا عثمان! ما رأس الزهادة؟ قال: جمع الأشياء بحقها، ووضعها في حقها.

٤٠٩٦-(٤٣٨) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال داود الطائي: من علامة المريدين الزهد في الدنيا ترك كل خليط لا يريد ما يريدون.

٤٠٩٧-(٤٣٩) حدثني حاتم بن يحيى قال: كتب إلينا عبد الله بن حبيق، قال حذيفة يعني المرعشي: كتب إلي يوسف بن أسباط: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والعمل بما علمك الله، والمراقبة حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما ليس لأحد فيه حيلة، ولا ينتفع بالندم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه من رقدة الموتى، وشمر للسباق غدا، فإن الدنيا ميدان المتسابقين، ولا تغتر بمن أظهر النسك وتشاغل بالوصف، وترك العمل بالموصوف.

---

(١) مرسل.

واعلم يا أخي أنه لا بد لي ولك من المقام بين يدي الله يسألنا عن الدقيق الخفي وعن الجليل الخافي، ولست آمن أن يسألني وإياك عن وساوس الصدور، ولحظات العيون، وإصغاء الأسماع، وما عسى يعجز مثلي عن وصف مثله. واعلم يا أخي أنه مما وصف به منافقو هذه الأمة أنهم خالطوا أهل الدنيا بأبدانهم، وطابقوهم عليها بأهوائهم، وخضعوا لما طمعوا من نائلهم فسكتوا عما سمعوا من باطلها، وفرحوا بما رأوا من زينتها، وداهن بعضهم بعضا في القول والفعل، وتركوا باطن العمل بالتصحيح، فحرمهم الله تعالى بذلك الثمن الربيح. واعلم يا أخي أنه لا يجزي من العمل القول، ولا من البذل العدة، ولا من التوقي التلاؤم، فقد صرنا في زمان هذه صفة أهله، فمن كان كذلك فقد تعرض للمهالك، وصد عن سواء السبيل. وفقنا الله وإياك لما يحب والسلام.

٤٠٩٨-(٤٤٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني قال: حدثني ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قيل لكثير بن زياد: أوصنا، فقال: بيعوا دنياكم بآخرتكم تربحونهما والله جميعاً، ولا تبيعوا آخرتكم بدنياكم فتخسرونهما والله جميعاً.

٤٠٩٩-(٤٤١) حدثني أبو عبد الله أحمد بن بجير قال: قال محمد بن علي: كان لي أخ، وكان في عيني عظيماً، وكان الذي عظمه في عيني صغر الدنيا في عينه.

٤١٠٠-(٤٤٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا يزيد بن حازم قال: كان سليمان بن عبد الملك يخطبنا كل جمعة، ويقول في خطبته: ألا وإن أهل الدنيا فيها على وجل لم تمض بهم نية، ولم تطمئن بهم دار حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك، وكذلك لا يدوم نعيمها، ولا

تؤمن فجائعها، يبقى شرار أهلها، ثم يقرأ: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧].

٤١٠١-(٤٤٣) حدثني محمد بن العباس، عن صالح بن عبد الكريم قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عامله عدي بن أرطأة: أما بعد، فإن الدنيا عدوة أولياء الله، وعدوة أعداء الله، أما أولياء الله فغمتهم، وأما أعداء الله فغرتهم.

٤١٠٢-(٤٤٤) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي قال: حدثنا إسحاق المقرئ قال: كان ابن الحنفية يقول: إني واصف لك أخاً كان أعظم الناس في عيني، وكان الذي يعظمه في عيني صغر الدنيا في عينه، كان خارجاً من سلطان بطنه، فلا يتشهى ما لا يجد، ولا يكثر إذا وجد، وكان خارجاً من سلطان الجهالة، فلا يقدم على الأمر إلا بعد بينة.

٤١٠٣-(٤٤٥) حدثني محمد بن العباس قال: حدثني محمد بن عمر بن الكميت قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، عن أبيه قال: مر موسى عليه السلام برجل قد مات تحت رأسه لبنة، ورأسه ولحيته في التراب، فقال: رب! هذا عبدك ضاع، فقال: يا موسى! إني إذا أقبلت على عبدي بوجهي زويت عنه الدنيا بحذافيرها.

٤١٠٤-(٤٤٦) حدثني عمر بن عبد الله، أنه حدث عن مخلد بن حسين، عن هشام، عن الحسن قال: لا تخرج نفس ابن آدم من الدنيا إلا بحسرات ثلاث: أنه لم يشبع مما جمع، ولم يدرك ما أمل، ولم يحسن الزاد لما قدم عليه.

٤١٠٥-(٤٤٧) حدثني صاحب لنا قال: قيل لبعض العباد: قد نلت الغنى. قال: إنما نال الغنى من عتق من رق الدنيا.

٤١٠٦-(٤٤٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: قال عامر بن عبد قيس: الدنيا والدة الموت، وناقضة للمبرم، ومرتجعة للعطية، وكل من فيها يجري على ما لا يدري، وكل مستقر فيها غير راضٍ بها، وذلك شهيد على أنها ليست بدار قرار.

٤١٠٧-(٤٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: كان ابن السماك يقول: من أذاقته الدنيا حلاوتها لميله إليها جرعته الآخرة مرارتها لتجافيه عنها.

٤١٠٨-(٤٥٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

دنيا يا دنيا يا غادرة	إليك عني اليوم يا ساحرة
لا لذة أحسن من لذة	منبوذة من ذي يد قادرة
يا عين كم عاينت من عبرة	فاعتبري إن كنت لي ناظرة
ما لذة إلا وقد نلتها	لم يبق إلا لذة الآخرة
الحمد لله لقد أصبحت	دنياي لي عن نفسها زاجرة
طوبى لمن كانت له عزمة	مخلصة باطنة ظاهرة
يا نفس هل دمعك في الله لي	جارٍ وهل عينك لي ساهرة
يا نفس للمكروه غب غدا	مرٌّ فهل أنت له صابرة
ما لذة الدنيا وعيني ترى	فيها إلى ما قد ترى صائرة

٤١٠٩-(٤٥١) حدثني ابن خداش بن عجلان وخلف بن هشام قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء -قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا وأما أنا فلم أحفظ رفعه- قال: «**ما طلعت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير**

الثقلين: يا أيها الناس! هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، و ما غربت شمس قط إلا وبجنبتيها ملكان يناديان إنهما ليسمعان من على ظهر الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لممسك تلفاً»[1].

وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله.

٤١١٠-(٤٥٢) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا هاشم بن القاسم، عن حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير ابن العوام رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق! سبحوا القدوس»**[2].

٤١١١-(٤٥٣) حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر رضي الله عنهم، عن النبي ﷺ قال: **«ما من يوم ولا ليلة ولا ساعة إلا ولله تعالى فيه صدقة يمن بها على من يشاء من عباده، وما مَنَّ الله على عبده مثل**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٩٧)، والطيالسي (٩٧٩)، وعبد بن حميد (٢٠٧)، والطبراني في الأوسط (٢٨٩١)، وابن حبان (٦٨٦)، والحاكم (٢/ ٤٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤١): "رواه أحمد بإسناد صحيح..". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٢٢): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وهو في البخاري (١٣٧٤)، ومسلم (١٠١٠) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٨٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٤): "رواه أبو يعلى وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جدا".

أن يلهمه ذكره»[١].

٤١١٢ -(٤٥٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: أي بني، عود لسانك: اللهم اغفر لي؛ فإن لله عز وجل ساعات لا يرد فيهن سائل.

٤١١٣ -(٤٥٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله ابن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ، أنه كان يقول إذا قعد: إنكم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، والموت يأتي بغتة، فمن زرع خيرا يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شرا يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثل ما زرع، فلا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدره له، فمن أعطى خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة.

٤١١٤ -(٤٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أخبرنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد الإيامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد، وأنا عليكم شهيد، ابن آدم! إني لم أقربك أبدا، فاتق الله واعمل فيّ خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٨٧)، والبزار (٣٨٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٣٧): "رواه البزار وفيه حسين بن عطاء ضعفه أبو حاتم وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويدلس".

٤١١٥-(٤٥٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم! أحدث فيّ خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

٤١١٦-(٤٥٨) حدثني عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا المحاربي، عن بدر بن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس! أنا الذي قدمت عليكم جديداً، وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحسانه، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب في من إساءته، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

٤١١٧-(٤٥٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثنا أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثنا قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم! قد دخلت عليك اليوم، و لن أرجع إليك بعد اليوم أبداً، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه، ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

٤١١٨-(٤٦٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس لك خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

٤١١٩-(٤٦١) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٤١٢٠-(٤٦٢) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود، ومشهود، وموعود؛ فالمعهود أمس، والمشهود اليوم، والموعود غداً.

٤١٢١-(٤٦٣) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثنا أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد قال لسليمان بن عبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق، فابعث إليه رسولا يسأله عن أمس واليوم وغدا، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلدا كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٤١٢٢-(٤٦٤) وحدثني علي بن الحسن، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا. قال: ميراث، قال: والأيام. قال: دول. قال: والدهر. قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر.

٤١٢٣-(٤٦٥) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: سمعت أبا ربيعة بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة، وترك فيك عبرة، واليوم ضيف كان عنك طويل الغيبة وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري من صاحبه.

٤١٢٤-(٤٦٦) حدثني أبو إسحاق الأدمي قال: سمعت أبا ربيعة قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغدا غير مأمون.

٤١٢٥-(٤٦٧) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثني عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام؛ فقد مضى أمس بما فيه، وغدا أمل لعلك لا تدركه، ويومك إن كنت من أهل غد، فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٤١٢٦-(٤٦٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته، وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون؟

٤١٢٧-(٤٦٩) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن الحكم -ولم أر مثله بيانا وفهما -يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده؛ فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسناً أدّى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدّى قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حسانا فافعل.

٤١٢٨-(٤٧٠) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أغنيته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد ... لعل غداً يأتي وأنت فقيد

٤١٢٩-(٤٧١) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخا من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في يديك حكمته، وإن اليوم يوم كان طويل الغيبة، وهو سريع ظعنه، وإن غدا لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتين عليك.

٤١٣٠-(٤٧٢) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما. وكان يقول: اعملوا الليل لما خلق له، واعملوا النهار لما خلق له.

٤١٣١-(٤٧٣) وحدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوم يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وأنا على من يعمل في شهيد، وإني لو غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٤١٣٢-(٤٧٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن معاذ بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهدي قال: اختلاف الليل والنهار غنية الأكياس.

٤١٣٣-(٤٧٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم، طأ الأرض بقدمك؛ فإنها عن قليل تكون قبرك. ابن آدم، إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك. ابن آدم، إنك لم تزل في هدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك.

٤١٣٤-(٤٧٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي قال: حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره لا يحزنه ذلك، ضل ضلاله، ما ينفع مال يزيد وعمره ينقص.

٤١٣٥-(٤٧٧) وحدثني أبو محمد البزار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم! اليوم ضيفك، فالضيف مرتحل يحمدك أو يذمك، وكذلك ليلتك.

٤١٣٦-(٤٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم! إنك بين مطيتين يوضعانك، يوجعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلمانك إلى الآخرة، فمن أعظم منك - يا ابن آدم - خطراً.

٤١٣٧-(٤٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مودع ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته وهو عنك سريع الظعن، وغدا لا تدري أتكون من أهله أم لا؟

٤١٣٨-(٤٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سالم بن أبي مطير قال: قال محمد بن واسع: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك، ثم بكى.

٤١٣٩-(٤٨١) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع، قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، وإذا أصبح

قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى، وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما عليّ يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عكره، فلا إله إلا الذي خلق الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده. ثم جعل يقرأ: ﴿ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ ﴾ [الملك:٢] الآية. ثم تنفس فمات رحمه الله.

٤١٤٠-(٤٨٢) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مطير بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر - اليوم مكتئباً حزيناً، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئا، ومضى اليوم أيضاً ولا أراني اكتسبت فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٤١٤١-(٤٨٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى، وقال: هذا يميتني.

٤١٤٢-(٤٨٤) حدثنا المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل، حتى يأتيك الموت.

٤١٤٣-(٤٨٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار بما استطعت من مالك وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي

قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيء أعمالنا، ونعوذ به من مقته إيانا على ما نعظ به مما نقصر عنه.

٤١٤٤-(٤٨٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار

٤١٤٥-(٤٨٧) وأخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العبلي قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم وملي العيش أبلاه الجديدان

٤١٤٦-(٤٨٨) وحدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقطعها وكل يوم مضحى يدني من الأجل

٤١٤٧-(٤٨٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله -يعني أهل داود الطائي -قال: قلت له يوما: يا أبا سليمان! قد عرفت الرحم الذي بيننا فأوصني. قال: فدمعت عيناه، ثم قال: يا أخي! إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل يوم مرحلة زادا لما بين يديها فافعل؛ فإن انقطاع السفر عن قريب ما هو، والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني لأقول لك هذا وما أعلم أحدا أشد تضييعا مني لذلك، ثم قام وتركني.

٤١٤٨-(٤٩٠) حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فقد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهدك به، والسلام.

٤١٤٩-(٤٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم قال: كان الحسن يقول: ابن آدم! إنك بيومك ولست في غدك، فكن في يومك، فإن يكن غد لك كنت فيه كما كنت في هذا اليوم، وإن لا يكن غد لك لم تك تأسف على ما فرطت في جنب الله.

٤١٥٠-(٤٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطريق، فكنت أسمعه ينشج بالبكاء، ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟! إنا لله، إنا لله، قال: وهو كذلك حتى يغيب عني وجهه.

٤١٥١-(٤٩٣) وبلغني عن حرملة بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس ... وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء إذ طلعت ... ومغيبها صفراء كالورس
اليوم ننظر ما يجيء به ... ومضى بفضل قضائه أمس

٤١٥٢-(٤٩٤) وحدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدي:

أشـاب الصغـير وأفنتي الكبيـ ـر النهـار وكـر العشـي
إذا ليلـة هدمـت يومهـا أتى بعـد ذلك يـوم فتـي
نـروح ونغـدو لحاجـاتنا وحـاجة مـن عاش لا تنقضي
تمـوت مـع المـرء حاجاته وتبقى لـه حاجـة مـا بقي

٤١٥٣-(٤٩٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني المنهال بن يحيى البصري قال: حدثني إياس بن حمزة -رجل من أهل البحرين -قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة، كانت تسكن البحرين: طوى أملي طلوع الشمس وغروبها، فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

٤١٥٤-(٤٩٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنـك مـن ترى عن نفسكا وصل التفكر في المعاد بحسـكا
لا تعبثـن بمـر يومـك ذا الذي أصبحت فيـه كما عبثت بأمسكا
أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم يفنيك بعـدهم وتقلب شمسكا

٤١٥٥-(٤٩٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عـن أبي محرز الطفاوي، أنه كان يقول: أمـا والله، لـئن غفلـتم إن لله عبـاداً لا يغفلـون عـن طاعته في هذا الليل والنهار.

٤١٥٦-(٤٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قـال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيتيه سارا به وإن لم يسر.

٤١٥٧-(٤٩٩)-وأنشدني محمود بن الحسن قوله:

يا أيها الشـيخ المعلـل نفسـه والشيب شـامل
اعلـم بأنـك نائـم فـوق الفراش وأنت راجـل

والليل تطوي -لا يفتر- والنهار بك المنازل

تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

٤١٥٨-(٥٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

٤١٥٩-(٥٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الظفاري عابدا متقللا، فحدثني عنه بعض جيرانه: أنه شكا إليه شدة الزمان، فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي وهو المانع.

٤١٦٠-(٥٠٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن قران بن تمام، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله لأهل الدنيا إلا نادى: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم! اغتنمني، لعله لا ليلة لك بعدي.

٤١٦١-(٥٠٣) أنشدني عمر بن شبة لحارثة بن بدر:

وجربت ماذا العيش إلا تعلة ... وما الدهر إلا منجنون تقلب

وماليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ... ومثل غد الجائي وكل سيذهب

٤١٦٢-(٥٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين

حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين

يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين

إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

٤١٦٣-(٥٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: حدثنا عمر بن ذر قال: قرأت في كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم بعيشة المؤمن غنيمة.

٤١٦٤-(٥٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزاز، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول -وكان يعنى به ويحبه- فكان في كتابه إليه: واعلم يا أخي -رحمنا الله وإياك- أبا عبد الله! أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار، وتقريب الآجال، هيهات هيهات! قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً، وقرونا بين ذلك كثيراً، فأصبحوا وقد قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، وأصبح الليل والنهار غضين جديدين، لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته، فلم يبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي، فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما نعظ به مما نقصر عنه.

٤١٦٥-(٥٠٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال: حدثني عمار بن عمر البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اعملوا لأنفسكم -رحمكم الله- في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلا للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره، فإنما تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في هذا الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله تعالى للعابدين غدا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام، رحمكم الله.

٤١٦٦-(٥٠٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة، وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن التقصير، ولم أرض ما رجع منهن، فاهد لي ما أستعين به على بعض ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له، والسلام. فكتبت إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا، ويطمع في البقاء، والساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له، وكيف تنعم عين لا ندري لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله للسؤال، والسلام.

٤١٦٧-(٥٠٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته، والسلام.

٤١٦٨-(٥١٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يوم جديد وليلة ... هما أفنيا عمري وكل فتى بال

إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله ... كفى مبليا سلخي الشهور وإهلال

٤١٦٩-(٥١١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكره قال: كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم ... وكيف يطيق النوم حيران هائم

فلو كنت يقظان الغداة لحرقت مدامع عينيك الدموع السواجم
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت إليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى كما غر باللذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا يعيش البهائم

٤١٧٠-(٥١٢) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام؛ أما أمس فقد ذهب بما فيه، وأما غدا فلعلك لا تدركه، واليوم فاعمل فيه.

٤١٧١-(٥١٣) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد قال: حدثنا حماد، شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن البصري، سمعته يقول: إنما الدنيا ثلاثة أيام؛ مضى أمس بما فيه، وغدا لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

٤١٧٢-(٥١٤) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن قال: حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

٤١٧٣-(٥١٥) حدثني عمر بن محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن مسلم الحنفي قال: حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوساً في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسقم وانطلق، ثم أقبل علينا، فقال: معشر العرب! قد سئمت لتكرار الليالي والأيام و دورها علي، هل من شيء يدفع عني

سآمة ذلك، أو يسل عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا، فقال: واها لقلوب نقية من الآثام! واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن! أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم فيها بالطاعة إلى ربهم، وما يكرهوا الموت إذا نزل بهم، يجرون من البركة في لقاء سيدهم فكلا الحالتين لهم حال حسنة، إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، وإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة. قال: فما سمعت موعظة أشد استكنانا في القلوب منها، ما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها.

٤١٧٤-(٥١٦) قال سليمان بن يزيد العدوي:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى	وكم من جديد قد أبادا وبددا
وكم أبليا من جدة وبشاشة	وعمر طويل أفنياه وأبعدا
وكم كدرا من لذة وغضارة	وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا
وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة	بكي مكاو حرها لن يبددا
وكم من جديد صيراه إلى البلى	ومن ذي شباب صيراه مفندا
وكم من عظيم الملك أشوس باذخ	تعاوره العصران حتى تبلدا
وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا	ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا
وكم صدع العصران من شعب معشر	وأمر عجيب غيباه وأشهدا
وكم قصما من مترف ذا مهابة	وساقا إلى حوض المنايا فأوردا
فأمسى ذليلاً خده متعفرا	وزايل ملكا لا يرام وسؤددا
وكم آمن قد روعاه بفجعة	وأمر عجيب قرباه وأبعدا
يكران تترى بالمواعظ فيهما	وما نفعا إلا الرشيد المسددا
وكل امرئ يوما سيجزى بفعله	وكل موقى زاده ما تزودا

٤١٧٥-(٥١٧) حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها.

٤١٧٦-(٥١٨) وقال محمود بن الحسين الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه ... على ثقة أن البقاء فناء

زيادته في الجسم نقص حياته ... وليس على نقص الحياة نماء

إذا ماطوى يوما طوى اليوم بعضه ... ويطويه إن جن المساء مساء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما ... ولا لهما بعد الجميع بقاء

٤١٧٧-(٥١٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن: أنشده رجل من قريش:

يختلف الليل والنهار على ... عمر قصير موفر الأمل

ما جددا أبليا وما رفعا ... حطا وما طاولاه لم يطل

٤١٧٨-(٥٢٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض القرشي قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب قال: قرأت في كتاب شعيا عليه السلام، أنه قال ليونس بن متى عليه السلام: يا يونس! إذا أحب العالم الدنيا نزعت لذة مناجاتي من قلبه.

٤١٧٩-(٥٢١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن ميسرة الرازي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي عثمان ختن عثمان بن أبي زائدة، عن عمران القصير أنه قال: ألا صابر كريم لأيام قلائل؟ حرام على قلوبكم أن تجد طعم الإيمان حتى تزهدوا في الدنيا.

٤١٨٠ -(٥٢٢) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت العباس الخلال يقول: قال سابق البربري رحمه الله:

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم كما البهائم في الدنيا لكم جزر

وليس يزجركم ما توعظون به والبهم يزجرها الراعي فتنزجر

ما يشعرون بما في دينهم نقصوا جهلا وإن نقصت دنياهم شعروا

أبعد آدم ترجون الخلود وهل تبقى فروع لأصل حين ينقعر

لا ينفع الذكر قلبا قاسيا أبدا والحبل في الحجر القاسي له أثر

٤١٨١ -(٥٢٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا زهير بن عباد الرواسي، عن داود بن هلال النصيبي قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: ويلكم علماء السوء! من أجل دنيا دنية، وشهوة ردية، تفرطون في ملك جنة علية، وتنسون هول يوم القيامة.

٤١٨٢ -(٥٢٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن ضبارة بن عبد الله الألهاني، عن دويد بن نافع قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون لدنيا صغيرة، وتتركون الآخرة الكبيرة، وعلى كلكم يمر الموت.

٤١٨٣ -(٥٢٥) وحدثني سلمة، عن آدم بن أبي إياس، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: والله، ما أصبح في الدنيا ما يغر ذا قلب، وكلكم ذو قلب، ولكن ما يغر ذا قلب حي.

٤١٨٤ -(٥٢٦) وحدثني سلمة، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: الخاسر من عمر دنياه بخراب آخرته، والخاسر

من استصلح معاشه بفساد دينه، والمغبون حظا من رضي بالدنيا على الآخرة، وقرأ فإنه قال لقوم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا وَرَضُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱطْمَأَنُّوا۟ بِهَا﴾[يونس: ٧].

٤١٨٥-(٥٢٧) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال الأصمعي: كان يقال: خبر الدنيا أشد من مختبرها، ومختبر الآخرة أشد من خبرها.

٤١٨٦-(٥٢٨) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: حدثنا عبدة ابن سليمان قال: قال خالد بن يزيد بن معاوية: ابن آدم! لا يلهك أهل إنما أنت فيهم ضيف عند أهل لا تزايلهم، ولا يلهينك مساكن إنما أنت فيها عمرى عن مساكن أنت مخلد فيها أبدا، ابن آدم! إنك إنما تسكن يوم القيامة فيما بنيت اليوم، وتنزل يومئذ على ما نقلت في حياتك من متاعك.

٤١٨٧-(٥٢٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال لي أبو عبد الله النباجي: تدري أي شيء قلت البارحة يا أحمد؟ قلت: اللهم إنه قبيح بعبد ضعيف مثلي يعلم عظيماً مثلك منه ما يعلم، اللهم إنك تعلم أني لو جعلت لي الدنيا كلها من أولها إلى آخرها حلالاً لقذرتها ولم أردها.

٤١٨٨-(٥٣٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، عن داود بن هلال قال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: ما لقلوب أحبائي، وما للغم بالدنيا؟! إن الغم بها يمص حلاوة مناجاتي من قلوبهم مصا. يا داود! لا تجعل بيني وبينك عالما قد أسكرته الدنيا فيحجبك بسكره عن محبتي، أولئك قطاع طريق عبادي المريدين.

٤١٨٩ -(٥٣١) حدثني سلمة بن شبيب، عن عبد الله بن عمر الواسطي، عن أبي الربيع الأعرج، عن شريك، عن جابر قال: قال محمد بن علي: يا جابر! إني لمحزون وإني لمشتغل القلب. قلت: وما حزنك وشغل قلبك؟ قال: يا جابر! إنه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغله عما سواه، يا جابر! ما الدنيا؟ وما عسى أن تكون؟ هل هو إلا مركب ركبته، أو ثوب لبسته، أو امرأة أصبتها؟

يا جابر! إن المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا لبقاء فيها، ولم يأمنوا قدوم الآخرة، لم يصمهم عن ذكر الله ما سمعوا بآذانهم من الفتنة، ولم يعمهم عن نور الله عز وجل ما رأوا بأعينهم من الزينة، ففازوا بثواب الأبرار، إن أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة، وأكثرهم لك معونة إن نسيت ذكروك، وإن ذكرت أعانوك، قوامين بحق الله، قوامين بأمر الله سبحانه، قطعوا محبتهم لمحبة ربهم، ونظروا إلى الله وإلى محبيه بقلوبهم، وأوحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم، وعلموا أن ذلك منظور إليه من شأنهم، فأنزل الدنيا بمنزلة منزل نزلت به وارتحلت عنه، أو كمال أصبته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء، واحفظ الله عز وجل ما استرعاك من دينه وحكمته.

٤١٩٠ -(٥٣٢) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الحسين بن زياد المروزي قال: قال معدان: اعمل للدنيا على قدر مكثك فيها، واعمل للآخرة على قدر مكثك فيها.

٤١٩١ -(٥٣٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن شيخ له، عن يوسف بن أسباط قال: قال لي زرعة: من كان صغير الدنيا في عينه أعظم من كبير الآخرة كيف يرجو أن يصنع له في دنياه وآخرته.

٤١٩٢ -(٥٣٤) حدثني روح بن عبد الرحمن قال: حدثنا صالح بن عبد الكريم قال: قال بعض الحكماء: إنما تسلم من الدنيا من أخذ منها لها ثم خرج منه وحوسب عليه، ومن أخذ منها لغيرها قدم علي، وأقام فيه.

٤١٩٣ -(٥٣٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه قال: قال الحسن: إنما الدنيا غموم وهموم، فإذا رأى أحدكم منها سروراً فهو ربح.

٤١٩٤ -(٥٣٦) أنشدني أحمد بن موسى البصري قوله:

أشكو إلى الله نفساً ما تلائمني ... تبغي هلاكي ولا آلو أنجيها

ما إن تزال تناجيني بمعصية ... فيها الهلاك وإني لا أواتيها

أعيت وأعييتها تأبى موافقتي ... وربما غلبتني ثم أثنيها

أخيفها بوعيد الله مجتهدا ... وليس ينفك يلهيها ترجيها

بل قل لموطن دار لا يقربها ... كأنه خالد فيها يعانيها

أهل رأيت سليماً من بوائقها ... أم هل سمعت بحي خالد فيها

أما تخاف ذنوبا جمة سلفت ... أنسيت عدتها والله يحصيها

يا رب سيئة باشرت منكرها ... فبت تظهرها والله يخفيها

وأنت في كل يوم مبصر عبرا ... مناً من الله تحذيرا وتنبيها

أما ترى الموت ما ينفك مختطفا ... من كل ناحية نفسا فيحويها

قد نغصت أملاً كانت تؤمله ... وقام في الحي ناعيها وباكيها

وأسكنوا الترب تبلى فيه أعظمهم ... بعد النضارة ثم الله يحيها

وصار ما جمعوا منها وما ادخروا ... بين الأقارب تحويه أدانيها

فامهد لنفسك في أيام مدتها ... واستغفر الله ما أسلفته فيها

٤١٩٥-(٥٣٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني شعيب بن راشد، عن أبي روح الأنصاري قال: كان من دعاء الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما: اللهم ارزقني الرغبة في الآخرة حتى أعرف صدق ذلك في قلبي بالزهادة مني في دنياي، اللهم ارزقني بصراً في أمر الآخرة حتى أطلب الحسنات شوقاً، وأفر من السيئات خوفاً.

٤١٩٦-(٥٣٨) حدثني أبو العباس الأزدي عبيد الله بن جرير قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: قال ابن السماك: كان يقال: كل شيء فاتك من الدنيا غنيمة.

٤١٩٧-(٥٣٩) قال: وذكر سعيد بن أبي الحسن الدنيا، فقال الحسن: يا سعيد سهوت حتى ذكرت الدنيا.

٤١٩٨-(٥٤٠) قال: وقال الحسن: لو لم يكن لنا ذنوب إلا حبنا الدنيا خشينا أن يعذبنا الله.

٤١٩٩-(٥٤١) قال: وقال رجل لإخوانه: تعالوا حتى نستغفر الله من شيء لا يستغفر الناس منه؛ حبنا للدنيا.

٤٢٠٠-(٥٤٢) قال: وكان يقال: إنما ساء العمل من طول الأمل.

٤٢٠١-(٥٤٣) حدثني عبيد الله الأزدي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا بشر بن عباد، عن الأسود بن شيبان قال: حدثنا خالد بن سمير قال: مر ابن عمر بمكة، وإذا نجدة وابن الزبير متصافين بالبطحاء، فقال: ما هذا؟ قالوا: هذا نجدة وابن الزبير. قال: لقد أعظم هؤلاء الدنيا.

٤٢٠٢-(٥٤٤) حدثني أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثنا شيخ يقال له الفضل بن داود، عن عمران شيخ كان ينزل مصر قال: أوحى

الله تعالى إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما قد سكن قلبه حب الدنيا، إن أهون ما أعاقبهم به أن أنزع حب مناجاتي من قلوبهم.

٤٢٠٣-(٥٤٥) حدثنا أبو الفضل العباس الدوري مولى بني هاشم قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كانت الدنيا همه جعل الله فقره في قلبه، وشتت عليه أمره، ولم يأته منها إلا ما كتبه، ومن كانت الآخرة أكبر همه جعل الله غناه في قلبه، وجمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة**»[(١)].

٤٢٠٤-(٥٤٦) وحدثني أبو الفضل قال: حدثنا محمد بن الطفيل قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: حزن الدنيا للدنيا يذهب بهم الآخرة، وفرح الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة.

٤٢٠٥-(٥٤٧) حدثنا الحارث بن محمد العمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا هشام صاحب الدستوائي قال: قرأت في كتاب بلغني أنه من كلام عيسى بن مريم عليه السلام: تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير العمل، ولا تعملون للآخرة وأنتم لا ترزقون فيها إلا بالعمل، ويلكم علماء السوء الأجر تأخذون، والعمل تضيعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه، الله نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة، كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزله، وقد

---

(١) سبق برقم (٤٠٢٨).

علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟ كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له، فليس يرضى شيئا أصابه؟ كيف يكون من أهل العلم من دنياه آثر عنده من آخرته، وهو مقبل في دنياه أفضل رغبة؟ كيف يكون من أهل العلم من مسيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟ كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به الناس، ولا يطلب الكلام ليعمل به؟!

٤٢٠٦-(٥٤٨) أنشدني شيخ لنا:

سل الأحداث عن صور بلينا ... وعن خلق نعمن فصرن طينا

وعن ملك تعزز بالأماني ... وكان يظن أن سيعيش حينا

فجاد بنفسه للموت لما أتاه ... وكان بوجدها أبدا ضنينا

فصار على اليمين إلى التنادي ... بلا حرك المقلب لليمينا

لقد أبت القبور على شفيق ... أتاها أن تفك له رهينا

هي الدنيا تفرق كل جمع ... وإن ألف القرين به القرينا

٤٢٠٧-(٥٤٩) حدثني محمد بن حاتم قال: سمعت قبيصة قال: سمعت الثوري يقول: خير الدنيا لكم ما لم تبتلوا به منها، فإذا ابتليتم بها فخيرها لكم ما خرج عن أيديكم منها.

٤٢٠٨-(٥٥٠) حدثني صالح بن مالك قال: حدثني أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: إنكم أصبحتم في دار مذمومة لأهلها، خلقت فتنة، وضرب لها أجل إذا انتهت إليه تنفد فهي دار قلعة ومنزل بلغة، أخرج نباتها وبث فيها من كل دابة، ثم أخبرهم خبر الذي هم إليه صائرون، وأمر فيه عباده فيما أخرج لهم من ذلك بطاعته، وأمرهم وبين لهم سبيلها، ووعدهم الخير عليه فهم في قبضته، فليس منهم

معجز له، وليس من أعمالهم شيء يخفى عليه، فهم يعملون أعمالا مختلفة، سعيهم فيها شتى؛ بين عاصي ومطيع، ولكل جزاء من الله بما عمل، ونصيب غير منقوص، ولم أسمع الله تعالى فيما عهد إلى عباده، وأنزل عليهم من كتابه، رغب في الدنيا أحداً من خلقه، ولا رضي لهم بالطمأنينة فيها ولا الركون إليها، بل صرف الله فيها الآيات، وضرب لها الأمثال في العيب لها، والنهي عنها، والرغبة في غيرها.

وقد تبين للصالحين من عباد الله أن الأمر الذي خلقت له الدنيا وأهلها عظيم الشأن، هائل المطلع، عسير ... والله بما هم فيه، لا يشبه ثوابهم ولا عقابهم، ولكنها دار الخلود يدين الله العباد بأعمالهم، وينزلهم منازلهم، ثم لا يتغير بؤس عن أهله ولا نعيم، وأن الدنيا دار عمل، من صحبها بالبغض لها والزهادة فيها والهضم لها سعد بها ونفعته صحبتها، ومن صحبها بالرغبة فيها والمحبة لها شقي بها وأجحفت لحظه من الله، ثم أسلمته إلى ما لا صبر له عليه، ولا طاقة له به من عذاب الله وسخطه، فأمرها صغير، ومتاعها قليل، والفناء عليها مكتوب، والله ولي ميراثها، وأهلها متحولون[1] عنها إلى منازل لا تبقى، ولا يغيرها طول العمر فيها بفناء فيموتون، ولا وإن طال الثواء فيها يخرجون.

فاحذروا ذلك الموطن، وأكثروا ذكر المنقلب، ولذلك فاعدد، ومن شره فاهرب، ولا يلهينك المتاع القليل الفاني، واقطع ابن آدم من الدنيا أكبر همك وبادر أجلك ولا تقل غدا غدا؛ فإنك لا تدري متى إلى الله تصير، ولا تكن يا ابن آدم مغترا ولا تأمن ما لم يأتك الأمان منه، فإن الهول الأعظم ومفظعات الأمور أمامك لم تخلص منهن حتى الآن، ولابد من ذلك المسلك، وحضور تلك الأمور كلها، فإما بعافية من شرها ونجاة من هولها، وإما بهلكة فليس بعدها خير ولا انتعاش.

---

(١) آخر النسخة الظاهرية.

٤٢٠٩-(٥٥١) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي، عن الحسن قال: ابن آدم! لا تعلق قلبك بالدنيا فتعلقه بشر معلق، قطع حبالها وغلق أبوابها، حسبك أيها المرء ما بلغك المحل، حمقا تباهي بمالك، وحمقا تباهي بولدك، وأنت في غم الساعة، هيهات هيهات! ذهبت الدنيا لحال وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني آدم.

٤٢١٠-(٥٥٢) قال بعض حكماء الشعراء:

أبالمنزل الفاني تؤمل أن تبقى ... كفاك بما ترجو وتأمله خرقا
رأيت قوى الدنيا يزيد انتقاصها ... ويدعو إليه صفو لذاتها الرنقا
وفي كل يوم محدث لك فرقة ... ترى خطبها خطباً جليلاً وإن دقا
لعمرك ما الدنيا بباقية ولا ... بها أحد يبقى فتطمع أن تبقى

٤٢١١-(٥٥٣) وقال حكيم من الشعراء:

بان منه الشباب فهو كئيب ... وعلا العارضين منه مشيب
ليت شعري ماذا أرجي من الدنـ ... ـيا ولم يبق لي عليها حبيب
أفردتني الخطوب من أهل ودي ... حسرتي ما تريد مني الخطوب
كل يوم من خليل فراق ... أي عيشي مع الفراق يطيب

٤٢١٢-(٥٥٤) حدثني أبو محمد التميمي قال: قال ابن السماك: كأن المعمور من هذه الدنيا قد ارتحل، وكأن المغفول من الآخرة قد أناخ بأهله فثم فضع الهموم.

٤٢١٣-(٥٥٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو مسهر، حدثنا سعيد ابن عبد العزيز: أن عيسى عليه السلام نظر إلى إبليس، فقال: هذا أركون الدنيا إليها خرج وإياها سأل، لا أشركه في شيء منها ولا حجر أضعه تحت رأسي، ولا أكثر فيها ضاحكاً حتى أخرج منها.

٤٢١٤-(٥٥٦) حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، حدثنا أبو سعيد البجلي، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: مر إبليس بعيسى بن مريم وهو متوسد حجراً، فقال له: يا عيسى قد رضيت من الدنيا بهذا الحجر؟ قال: فأخذه من تحت رأسه فقذف به إليه، فقال: هذا لك مع الدنيا لا حاجة لي فيه.

٤٢١٥-(٥٥٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت عمير بن هانئ العنسي قال: قلت لابن عمر: كيف تقول فينا وفي هؤلاء؟ قال: ما أنا لكم بحامد، ولا لهم بغادر، أنتم أصحاب دنيا تنافستموها بينكم، تهافتون في النار تهافت الذباب في المرق. قال: قلت: أرأيت؟ قال: إن شئت. قلت: أرأيت ألك رحل؟ انطلق إلى رحلك.

٤٢١٦-(٥٥٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قال سلام بن أبي مطيع: الزهد على ثلاثة وجوه: واحد: أن يخلص العمل لله عز وجل والقول ولا يراد بشيء منه الدنيا، والثاني: ترك ما لا يصلح والعمل بما يصلح، والثالث: الحلال أن تزهد فيه وهو تطوع، وهو أدناها.

٤٢١٧-(٥٥٩) حدثني محمد بن إدريس، أخبرني عبد الحميد بن صالح، حدثنا قطري الخشاب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة صارت أمتي ثلاث فرق: فرقة يعبدون الله عز وجل للدنيا، وفرقة يعبدونه رياء وسمعة، وفرقة يعبدونه لوجهه ولداره؛ فيقول للذين كانوا يعبدونه للدنيا: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، الدنيا. فيقول: إنني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار، ويقول للذين كانوا يعبدونه رياء وسمعة: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم**

بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، رياء وسمعة. قال: فإني لم أقبل من ذلك شيئاً، اذهبوا بهم إلى النار. قال: ويقول للذين كانوا يعبدونه لوجهه ولداره: بعزتي وجلالي ومكاني، ما أردتم بعبادتي؟ فيقولون: بعزتك وجلالك ومكانك، لوجهك ولدارك. فيقول: صدقتم، اذهبوا بهم إلى الجنة»(١).

٤٢١٨-(٥٦٠) حدثني محمد بن إدريس، أخبرنا ابن أبي ليلى، حدثنا موسى أبو محمد المديني مولى عثمان بن عفان، عن خالد بن يزيد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده، أن علي بن أبي طالب قال في خطبته: أوصيكم بتقوى الله، والترك للدنيا التاركة لكم وإن كنتم لا تحبون تركها، المبلية أجسامكم وإن كنتم تريدون تجديدها، فإنما مثلكم ومثلها كمثل سفير سلكوا طريقا فكأنهم قد قطعوه، أو أفضوا إلى علم فكأنهم قد بلغوه، وكم عسى أن يجري المجرى حتى ينتهي إلى الغاية؟ وكم عسى أن يبقى من له يوم من الدنيا، وطالب حثيث يطلبه حتى يفارقها؟ فلا تجزعوا لبؤسها وضرائها فإنه إلى انقطاع، ولا تفرحوا بنعيمها فإنه إلى زوال، عجبت لطالب الدنيا والموت يطلبه، وغافل ليس بمغفول عنه.

٤٢١٩-(٥٦١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا آدم، حدثنا أبو عاصم إمامنا بعبادان، عن سلم بن بشير قال: إن الحواريين قالوا لعيسى

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٠٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٧): "رواه الطبراني في الأوسط من رواية عبيد بن إسحاق العطار وبقية رواته ثقات، والبيهقي عن مولى أنس ولم يسمه قال: قال أنس: قال رسول الله ﷺ فذكره باختصار". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وهو متروك". وقال أيضا (١٠/ ٣٥١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن إسحق العطار وقد ضعفه الجمهور ورضيه أبو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات".

عليه السلام: يا روح الله! علمنا عملاً واحداً يحببنا إلى الله عز وجل. قال: ابغضوا الدنيا يحببكم الله.

٤٢٢٠-(٥٦٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هريم بن عثمان، عن سلام ابن مسكين، عن مالك بن دينار قال: حب الدنيا رأس كل خطيئة، والنساء حبالة الشيطان، والخمر داعية كل شر.

٤٢٢١-(٥٦٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي يزيد الرقي، عن يوسف بن أسباط قال: من صبر على الأذى، وترك الشهوات، وأكل الخبز من حلاله، فقد أخذ بأصل الزهد.

٤٢٢٢-(٥٦٤) وحدثني علي قال: سئل بعض الحكماء عن الزهد، فقال: إن من أدنى الزهد أن يقعد أحدكم في منزله، فإن كان قعوده لله، وإلا خرج ويخرج، فإن كان خروجه لله رضي وإلا رجع، فإن كان رجوعه لله رضي وإلا ساح، ويخرج درهمه فإن كان إخراجه لله رضي وإلا حبسه، ويحبسه فإن كان حبسه لله رضي وإلا رمى به، ويتكلم فإن كان كلامه لله رضي وإلا سكت، ويسكت فإن كان سكوته لله رضي وإلا تكلم. فقيل له: هذا صعب. فقال: هذا الطريق إلى الله عز وجل وإلا فلا تتعبوا.

٤٢٢٣-(٥٦٥) حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: كتب ليث: من ليث بن أبي سليم إلى سليمان بن طرخان: سلام عليك، فإنني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا الله هو العلي العظيم، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد، فإنني أوصيك بتقوى الله، فإن المتقي ينفعه من عمله ما قل منه أو كثر، جعلنا الله وإياك برحمته من المتقين، كتبت إليك ونحن ومن قبلنا؛ أهلنا

وإخواننا على ما كان من شيء بنعمة الله وعافيته فله الحمد، أتاني كتابك تذكر فيه ما ليس يخفى على ذي عقل، ولا قوة إلا بالله، قد أعلم أن الرسل إنما بعثت بهدم الدنيا وبناء الآخرة، والناس فيها، حدثني من أدرك أصحاب الرسول ﷺ أنهم قالوا: كنا إذا أسلمنا أقبلنا إلى الآخرة وتركنا الدنيا لأهل الشرك، وإن الناس اليوم أقبلوا على أمر دنياهم، وتركوا أمر آخرتهم.

٤٢٢٤-(٥٦٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إبراهيم بن رجاء قال: سمعت ابن السماك يقول: الناس ثلاثة: زاهد، وصابر، وراغب؛ فأما الزاهد: فأصبح قد خرجت الأفراح والأحزان من صدره عن اتباع هذا الغرور، فهو لا يفرح بشيء من الدنيا أتاه، ولا يحزن على شيء من الدنيا فاته، لا يبالي على عسر أصبح أم على يسر، فهذا المبرز في زهده. وأما الصابر: فرجل يشتهي الدنيا بقلبه، ويتمناها بنفسه، فإذا ظفر بشيء منها ألجم نفسه عنها كراهة شتاتها وسوء عاقبتها، فلو تطلع على ما في نفسه عجبت من نزاهته وعفته. أما الراغب: فلا يبالي من أين أتته الدنيا، ولا يبالي دنس فيها عرضه، أو وضع فيها حسبه، أو جرح دينه، فهؤلاء في غمرة يضطربون، وهؤلاء أنتن من أن يذكروا.

٤٢٢٥-(٥٦٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

وطالبا حاجة الدنيا قد اختلفا ... وطالما اختلفت بالناس حالاتها

فطالب ليريح النفس أوبقها ... وطالب ليريح النفس عناها

٤٢٢٦-(٥٦٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا محمد بن طفيل، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: دخولك على أهل السعة مسخطة.

٤٢٢٧-(٥٦٩) وحدثنا محمد بن عمارة، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الصلت بن بهرام، عن الحسن قال: ما بسطت الدنيا لأحد إلا اغتراراً.

٤٢٢٨-(٥٧٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

كفلت لطالب الدنيا بهم ... طويل لا يؤول إلى انقطاع
وذل في الحياة بغير عز ... وفقر لا يؤول إلى اتساع
وشغل ليس يعقبه فراغ ... وسعي دائم من كل ساع
وحرص لا يزال عليه عبدا ... وعبد الحرص ليس بذي ارتفاع

٤٢٢٩-(٥٧١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لرجل من قريش: ما الزهد؟ قال: والله ما هو بالتقشف ولا بخشونة المطعم، ولكنه طلق النفس عن محبوب الشهوة.

٤٢٣٠-(٥٧٢) وحدثنا الحسن بن عبد العزيز، أخبرني موسى بن أبي عمران وكان أحد العلماء قال: قدم أعرابي المدينة فصلى الجمعة، فسمع الخطبة فأعجبه ما سمع، فلما صلى انصرف إلى منزله، ودخل الأعرابي مع من دخل، فأتى بطعام، فرأى من ألوان الطعام ما لم يشبه ما تكلم به، فأنشأ يقول:

لقد رابني من أهل يثرب أنهم ... يهمهم تقويمنا وهم عصل
وذموا لنا الدنيا وهم يرضعونها ... أفاويق حتى ما يدر بها ثعل
إذا ركبوا الأعواد قالوا فأحسنوا ... ولكن حسن القول يفسده الفعل

٤٢٣١-(٥٧٣) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا معمر بن سليمان، عن سعيد بن عوسجة، أن أبا الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً، ولضحكتم قليلاً، ولهانت عليكم الدنيا، ولآثرتم الآخرة»**[1].

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٥٦). وله شواهد في الصحيحين.

ثم قال أبو الدرداء من قبل نفسه: لو تعلمون ما أعلم لخرجتم إلى الصعدات تبكون على أنفسكم، ولتركتم أموالكم لا حارس لها ولا راجع إليها إلا ما لا بد لكم منه، ولكن يغيب عن قلوبكم ذكر الآخرة وحضرها الأمل فصارت الدنيا أملك بأعمالكم، وصرتم كالذين لا يعلمون، فبعضكم شر من البهائم التي لا تدع هواها مخافة مما في عاقبته، ما لكم لا تحابون ولا تناصحون وأنتم إخوان على دين!

ما فرق بين أهوائكم إلا خبث سرائركم، ولو اجتمعتم على البر لتحاببتم، ما لكم تناصحون في أمر الدنيا ولا تناصحون في أمر الآخرة؟ لا يملك أحدكم النصيحة لمن يحبه ويعينه على أمر آخرته، ما هذا إلا من قلة الإيمان في قلوبكم، لو كنتم توقنون بخير الآخرة وشرها كما توقنون بالدنيا لآثرتم طلب الآخرة لأنها أملك لأموركم.

فإن قلتم: حب العاجلة غالب، فإنا نراكم تدعون العاجل من الدنيا للآجل منها، تكدون أنفسكم بالمشقة والاحتراق في أمر لعلكم لا تدركونه، فبئس القوم أنتم ما حققتم إيمانكم بما يعرف به الإيمان البالغ فيكم، فإن كنتم في شك مما جاء به محمد ﷺ فأتونا فلنبين لكم، ولنريكم من النور ما تطمئن إليه قلوبكم.

والله ما أنتم بالمنقوصة عقولكم فنعذركم، إنكم لتبينون صواب الرأي في دنياكم، وتأخذون بالحزم في أمركم، ما لكم تفرحون باليسير من الدنيا تصيبونه، وتحزنون على اليسير منها يفوتكم حتى يتبين ذلك في وجوهكم، ويظهر على ألسنتكم، وتسمونها المصائب، وتقيمون فيها المآتم، وعامتكم قد تركوا كثيرا من دينهم بما لا يتبين ذلك في وجوهكم ولا يتغير حالكم.

إنني لأرى الله قد تبرأ منكم يلقى بعضكم بعضا بالسرور وكلكم يكره أن

يستقبل صاحبه بها يكره مخافة أن يستقبله صاحبه بمثله، فأصبحتم على الغل، ونبتت مراعيكم على الدمن، وتصافيتم على رفض الأجل، لوددت أن الله أراحني منكم، وألحقني بمن أحب رؤيته، ولو كان حيا لم يصابركم، فإن كان فيكم خير أسمعكم، وإن تطلبوا ما عند الله تجدوه يسيرا، وبالله أستعين على نفسي وعليكم.

٤٢٣٢-(٥٧٤) حدثني هارون بن إبراهيم الإمام، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا موسى بن عبيدة، أخبرني أخي عبد الله بن عبيدة، عن عروة بن الزبير، أن مصعب بن عمير أقبل وعليه نمرة ما تكاد تواريه، والنبي ﷺ جالس ومعه نفر من أصحابه، فلما رأوه نكسوا ليس عندهم ما يعطونه. قال: فأثنى عليه النبي ﷺ خيرا. قال: فسلم، فقال رسول الله ﷺ: **«لقد رأيته عند أبويه وما فتى من فتيان قريش مثله؛ يكرمانه وينعمانه، فخرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، أما إنكم لو تعلمون من الدنيا ما أعلم لاستراحت أنفسكم فيها، أما إنه لا يأتي عليكم إلا كذا حتى تفتحوا فارس والروم، فيغدو أحدكم في حلة، ويروح في حلة، ويغدى عليكم بقصعة، ويراح عليكم بأخرى»**[1].

٤٢٣٣-(٥٧٥) حدثني أحمد بن محمد بن سليمان، أنه حدث عن حليسي- الضبعي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: قال لي عمران بن حطان: إنني لعالم بخلافك، ولكن على ذلك احفظ، ثم أخذ بيدي فقال:

حتى متى تسقى النفوس بكأسها ... ريب المنون وأنت لاه ترتع

أحلام نوم أو كظل زائل ... إن اللبيب بمثلها لا يخدع

فتزودن من قبل يومك دائبا ... أم هل لغير لا أبا لك تجمع

---

(١) سبق برقم (٢٠٦٨)

٤٢٣٤ -(٥٧٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: قال الحسن: طالبان يطلبان: فطالب الآخرة مدرك بما طلب لا فوت به عليه، وطالب الدنيا عسى أن يصيب منها قليلا وما يفوته منها أكثر، إن الدنيا لما فتحت على أهلها كلبوا والله أشد الكلب حتى عدا بعضهم على بعض بالسيف، وحتى استحل بعضهم حرمة بعض، فيا لهذا فساداً ما أكثره!!

٤٢٣٥ -(٥٧٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عيسى بن ميمون أبو عمرو النجدي قال: سمعت صالحا المري يقول في كلامه: وكيف تقر بالدنيا عين من عرفها؟! قال: ثم يبكي، ويقول: خلف الماضين، وبقية المتقدمين، رحلوا أنفسكم عنها قبل الرحيل، فكأن الأمر عن قريب قد نزل. قال: ثم بكى.

٤٢٣٦ -(٥٧٨) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

إنا على قلعة من هذه الدار ... نساق عنها بإمساء وإبكار

نبكي ونندب آثار الذين مضوا ... وسوف تلحق آثار بآثار

طالتنا عمارتنا الدنيا على غرر ... ونحن نعلم أنا غير عمار

يا من تحث بترحالي على عجل ... ليس المحلة غير الفوز والنار

فاختر لنفسك قبل الموت في مهل ... غدا تفوز ويشقى كل مختار

واترك مفاخرة الدنيا وزينتها ... يوم القيامة يوم الفخر والعار

٤٢٣٧ -(٥٧٩) وأنشدني أبو جعفر القرشي أيضا:

هل غاية الدنيا وإن نلتها ... إلا ثرى قبر وملحود

فاعمل لما ترجو وما يبقى ... والحبل بالمهلة ممدود

٤٢٣٨ -(٥٨٠) حدثني أبو عبد الله النخعي، حدثني ابن الكلبي، حدثنا شرقي بن قطامي، حدثني مشايخنا أنهم سمعوا حرقة بنت النعمان تنشد:

فبينا نسوس الناس والأمر أمرنا ... إذا نحن فيهم سوقة نتنصف

فأف لدنيا لا يدوم نعيمها ... تقلب تارات بنا وتصرف

٤٢٣٩ -(٥٨١) قال أبو بكر: ودفع إلي رجل من أهل مرو كتابا فيه: سئل عبد الله بن المبارك: ما ينبغي للعالم أن يتكرم عنه؟ قال: ينبغي للعالم أن يتكرم عما حرم الله عليه، ويرفع نفسه عن الدنيا فلا تكون منه على بال.

٤٢٤٠ -(٥٨٢) وسئل عبد الله قيل: ما ينبغي أن نجعل عظيم شكرنا له؟ قال: زيادة آخرتكم ونقصان دنياكم، وذلك أن زيادة آخرتكم لا تكون إلا بنقصان دنياكم، وزيادة دنياكم لا تكون إلا بنقصان آخرتكم.

٤٢٤١ -(٥٨٣) وحدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد المروزي، عن عبدان بن عثمان، عن سفيان بن عبد الملك، عن عبد الله بن المبارك قال: حب الدنيا في القلب، والذنوب قد احتوشته، فمتى يصل الخير إليه؟!

٤٢٤٢ -(٥٨٤) حدثني الحسن بن سعيد القواريري قال: كان رجل يلتقط النوى، ويتمثل بهذه الأبيات:

أرى الدنيا لمن هي في يديه ... عذابا كلما كثرت لديه

تهين المكرمين لها بصغر ... وتكرم كل من هانت عليه

إذا استغنيت عن شيء فدعه ... وخذ ما كنت محتاجا إليه

٤٢٤٣ -(٥٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الله محمد بن معاوية، عن بعض رجاله قال: بلغنا أنه أوحي إلى الدنيا: من خدمك فأتعبيه، ومن خدمني فاخدميه.

٤٢٤٤-(٥٨٦) حدثني أبو عبد الله الأصبهاني قال: سمعت محمد بن النعمان ابن عبد السلام ينشد:

لو كنت باليوم العظيم تعنى لكانت الدنيا عليك سجنا
ولم تكن بالعيش مطمئنا أما علمت يا ضعيف أنا
يوما مجازون بما قدمنا لو قد بعثنا ثم قد سئلنا
عن سالف الأعمال ما أقلنا ما أعظم القول إذا وقفنا

٤٢٤٥-(٥٨٧) وأنشدني الحسين بن عبد الله:

إذا لم يعظني واعظ من جوارحي لنفع فما شيء سواه بنافعي
أؤمل دنيا أرتجي من حلابها أغلالة سم مورد الموت ناقع
ومن قابض الدنيا يكن مثل آخذ على الماء خانته فروج الأصابع
وكالحالم المسرور عند منامه بلذة أضغاث لأحلام هاجع
فلما تولى الليل ولى سروره وعادت عليه عاطفات الفجائع

٤٢٤٦-(٥٨٨) حدثني من سمع ابن أبي الحواري قال: قلت لأبي صفوان الرعيني بمكة، وكان سفيان بن عيينة يجيء فيسلم عليه، ويقف عليه: ما الدنيا التي ذمها الله عز وجل في القرآن التي ينبغي للعاقل أن يجتنبها؟ قال: كل ما أصبت من الدنيا تريد به الدنيا فهو مذموم، وكل ما أصبت فيها تريد به الآخرة فليس منها.

٤٢٤٧-(٥٨٩) وحدثني من سمع ابن أبي الحواري، حدثني أبو عبد الرحمن الموصلي، حدثني أبو مسلم قائد الأعمش، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا يطلبون الدنيا، فإذا بلغوا الأربعين طلبوا الآخرة. فحدثت به المعافى بن عمران فأعجبه. قلت له: يا أبا عبد الرحمن! بأي شيء طلب الآخرة بعد الأربعين؟ قال: قوت يوم بيوم.

٤٢٤٨-(٥٩٠) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت مؤدبا لأهل البصرة يقال له أبو غسان، وجاءه شاب، فقال: يا أبا غسان! قال: إليك يا حبيبي. قال: متى ترتحل الدنيا من القلب؟ قال: إذا وقعت العزيمة رحلت الدنيا من القلب، ودرج القلب في ملكوت السماء، وإذا لم تقع العزيمة اضطرب القلب ورجع إلى الدنيا.

٤٢٤٩-(٥٩١) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت علي بن الحسن قال: قلت لعبد الله: أوصني. قال: تجاف عن الدنيا ما استطعت.

٤٢٥٠-(٥٩٢) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: كان يقال: الدنيا دار بلاء، فإذا رأى أحدكم فيها رخاء فلينكره.

٤٢٥١-(٥٩٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض العلماء: أي شيء أجده أدفع للفاقة؟ قال: الزهد. قيل: وما الزهد؟ قال: العلم، ثم يفرق ما بين الدنيا والآخرة، ثم طلب الرفيع بالخسيس. قيل: فأيهما أجدى؟ قال: ترك إعمال الفكر في شيء من الدنيا.

٤٢٥٢-(٥٩٤) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني إبراهيم بن داود:

لا يكون المغتاب ذو الوجـ ـهين عند المليك يوما وجيها

لا ولا طالب الفضول من الدنـ ـيا ولذاتها يكون فقيها

أدرك الزاهدون كل نعيم إذ أباحوا النفوس ما يكفيها

واسترق الحريص فيها فما يغـ ـنيه منها كل الذي ظل فيها

هي دار تزيد من صدغها مقة والذليل من يصفيها

٤٢٥٣-(٥٩٥) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن زكريا بن عدي قال: قال عيسى بن مريم: يا معشر الحواريين، ارضوا بدنيء الدنيا مع سلامة الدين، كما رضي أهل الدنيا بدنيء الدين مع سلامة الدنيا. قال زكريا: وفي ذلك يقول الشاعر:

أرى رجالاً بأدنى الدين قد قنعوا ... ولا أراهم رضوا في العيش بالدون

فاستغن بالدين عن دنيا الملوك كما ... استغنى الملوك بدنياهم عن الدين

٤٢٥٤-(٥٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: أما بلوتم الدنيا؟ فما زالت تؤنبكم عسفاً، وتسومكم خسفاً؟ في كل يوم لكم فيها شغل جديد، وحزن عتيد، إنما صدقتم الأقل فكذبكم، وأطعتم الهوى فأوبقكم، فكيف تفرون رحمكم الله من هذا الموت الذي لا تدرون أن ما فيه أحق أن يكون عندكم؟ فهؤلاء لكم مفظعا، أما قبله من تخوف بغتاته التي لا تدرون في أي حالاتكم توافيكم، أما الذي ترونه من أسبابه فما يعروكم من الانتقاص ضعفاً بعد قوة، وأخلاقاً بعد جدة، وقرما بعد شباب، وسقماً بعد صحة، في كل يوم يموت من أجسادكم ميت ينعى لكم أنفسكم، ويخبركم عن فنائكم، حتى يهجم عليكم بمرارة كأسه، وفظاعة مذاقه، فتصيروا رهائن الموت، وودائع الحفر إلى يوم الوقت المعلوم.

٤٢٥٥-(٥٩٧) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا حسن بن حسين العرني، حدثنا علي بن بكر، عن إبراهيم بن إسحاق، عن وهب بن منبه قال: من فرح من قلبه بشيء من الدنيا فقط أخطأ الحكمة، ومن جعل شهوته تحت قدميه يفرق شيطانه من ظله، ومن غلب عليه هواه فهو الغالب.

٤٢٥٦-(٥٩٨) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الله بن إسماعيل ابن يزيد بن حجر ابن بنت الأوزاعي، حدثني أبي قال: وجدت في كتب جدك الأوزاعي بخط يده: ابن آدم! اعقل لنفسك وبادر، فقد أوتيت من كل جانب، واعول كعويل الأسير المكبل، ولا تجعل بقية عمرك للدنيا وطلبها في أطراف الأرض، حسبك ما بلغك منها، ستسلم طائعا، وتعز بيوم فقرك وفاقتك، واسع في طلب الأمان فإنك في سفر إلى الموت يطرد بك نائما ويقظانا، واذكر سهر أهل النار في خلد أبدا، وتخوف أن ينصرف بك من عند الله عز وجل إلى النار فيكون ذلك آخر العهد بالله ومنقطع الرجاء، واذكر أنك قد راهقت الغاية، وإنما بقي الرمق، فسدد تصبراً وتكرماً، وارغب ببقية عمرك أن تفنيه للدنيا، وخذ منها ما يوصلك لآخرتك، ودع منها ما يشغلك.

٤٢٥٧-(٥٩٩) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن عبد الله بن عبدالغفار قال: كتب زهير بن نعيم إلى أبي سعيد عبد الله بن عبد الغفار: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، وأوصي نفسي- وإياك بتقوى الله وطاعته، والانتهاء إلى أمره في الحالات كلها، فإنما العاقبة للمتقين، وإنما يجزى كل قوم بما كانوا يعملون.

أما بعد، فإني أكتب إليك يا ابن أخي وأنا في عافية ومسير إلى الموت على أي الحالات، كذا محفوظ علينا ما قدمت أيدينا، فالله الله في نفسك! يا ابن أخ! أكثر الفكرة في مصرع أبيك وأمك، وابعد عن فضول الدنيا، وارض منها باليسير، فإن عامة الغفلة والنسيان في طلب فضول الدنيا، رضانا الله وإياك منها بالأقل، ورزقنا فيها العمل الأكثر لدار الآخرة حتى يخرجنا وإياك منها وهو علينا غير ساخط بمنه ورحمته فإنه لا يمن بذلك غيره، وإن استطعت يا ابن أخ فلا تنس قول الله عز

وجل: ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾﴾ [الزخرف:٨٠].

٤٢٥٨-(٦٠٠) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا إسحاق بن عبد المؤمن الدمشقي قال: كتب إلي أحمد بن عاصم الأنطاكي، فكان في كتابه: إنا أصبحنا في دهر حيرة تضطرب علينا أمواجه بغلبة الهوى، العالم منا والجاهل؛ فالعالم منا مفتون بالدنيا مع ما يدعيه من العلم، والجاهل منا عاشق لها مستملأ من فتنة عالمه، فالمقل لا يقنع، والمكثر لا يشبع، فكل قد شغل الشيطان قلبه بخوف الفقر، فأعاذنا الله وإياك من قبولنا عدة إبليس، وتركنا عدة رب العالمين.

يا أخي! لا تصحب إلا مؤمنا يعظك بفعله ومصاديق قوله، أو مؤمنا تقيا، فمتى صحبت غير هؤلاء ورثوك النقص في دينك وقبح السيرة في أمورك، وإياك والحرص والرغبة، فإنهما يسلبانك القناعة والرضا، وإياك والميل إلى هواك، فإنه يصدك عن الحق، وإياك أن تظهر أنك تخشى الله وقلبك فاجر، وإياك أن تضمر ما إن أظهرته أخزاك، وإن أضمرته أرداك. والسلام.

٤٢٥٩-(٦٠١) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا علي بن حفص المدائني، أخبرنا شيخ من البصريين يقال له أبو الدرقاء قال: سمعت أنس بن مالك وسمع رجلا يقول: أين الزاهدون في الدنيا والراغبون في الآخرة؟ قال: أولئك أهل بدر.

٤٢٦٠-(٦٠٢) حدثني أبو علي المدائني، حدثنا فطر بن حماد بن واقد، حدثنا أبي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يقولون: مالك زاهد، مالك زاهد، أي زهد عند مالك، ولمالك جبة وكساء؟ وإنما الزاهد عمر بن عبد العزيز، أتته الدنيا فاغرة فاها فتركها.

٤٢٦١-(٦٠٣) حدثني أبو عبد الله الرازي قال: قال بعض الحكماء: الزهد فيما يشغلك عن الله عز وجل. وقال بعضهم: الزهد ترك الشهوات.

٤٢٦٢-(٦٠٤) حدثني محمد بن يوسف قال: سمعت بشر بن الحارث، وقيل له: مات فلان. قال: جمع الدنيا وذهب إلى الآخرة؛ ضيع نفسه. قيل له: إنه كان يفعل ويفعل،وذكروا أبوابا من أبواب البر، فقال: وما ينفع هذا وهو يجمع الدنيا؟!

٤٢٦٣-(٦٠٥) قال بعض الحكماء: المرء في الدنيا على أكبر خطر، إما نعمة زائلة، وإما بلية نازلة؟ وإما مصيبة جارية، وإما منية قاضية، فلقد كدرت عليه المعيشة إن غفل، هو من النعماء على خطر، ومن البلايا على حذر، ومن المنايا على يقين.

٤٢٦٤-(٦٠٦) حدثني محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من مناقب الكفر: الغفلة عن الله عز وجل، وحب الدنيا، والطيرة.

٤٢٦٥-(٦٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، أنه سمع سعيد بن أبي الحسن يذكر عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«أنتم اليوم على بينة من ربكم، تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر، وتجاهدون في سبيل الله، أنتم الآن على بينة من ربكم لم تظهر فيكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة العيش، العاملون يومئذ بالكتاب سرا وعلانية، فالتابعون الأولون من المهاجرين والأنصار لهم أجر المحسنين»**. قالوا: يا رسول الله! منا أو منهم؟ قال: **«بل منكم»**[1].

---

(١) سبق مرسلاً برقم (١٥٩٨).

٤٢٦٦-(٦٠٨) قيل لبعض الحكماء: من أبعد الناس همة وأصدقهم نية؟ قال: من استغرق الدنيا طرفه، وعطف على طلب الجنة شغله.

٤٢٦٧-(٦٠٩) حدثنا العباس بن الفضل البجلي قال: أكثر قوم ذم الدنيا عند رابعة، فقالت: أقلوا من ذم الدنيا، فإنه من أحب شيئاً أكثر ذكره.

٤٢٦٨-(٦١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن الحسن قال: إذا رأيت الرجل ينافسك في الدنيا فنافسه في الآخرة.

٤٢٦٩-(٦١١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: قال أيوب: إن زهد رجل فلا يجعلن زهده عذاباً على الناس.

٤٢٧٠-(٦١٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، عن جعفر بن سليمان قال: هم الدنيا ظلمة في القلب، وهم الآخرة نور في القلب.

٤٢٧١-(٦١٣) حدثني أحمد بن أبي نصر قال: [قال] بعض الحكماء: للدنيا أمثال تضربها الأيام للأنام، وعلم الزمان لا يحتاج إلى ترجمان، ويحب الدنيا من صمت أسماع القلوب عن المواعظ، وما أحث السباق لو شعر الخلائق.

٤٢٧٢-(٦١٤) أنشدني أحمد بن أبي نصر:

يلتمس العز بها أهلها ... والله قد عرفهم ذلها

يا عاقد العقدة يرجو بها ... العيش كأن الموت قد حلها

كم تعمر الدنيا ورب السما ... يريد أن يخربها كلها

٤٢٧٣-(٦١٥) حدثني رجل من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: الدنيا تبغض إلينا نفسها ونحن نحبها، فكيف لو حببت إلينا.

٤٢٧٤-(٦١٦) حدثني أبو عبد الله الإمام قال: سمعت ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: لو أن رجلاً دخل على ملك من ملوك الدنيا، فقال: سلني، فقال: أسألك جزرة بقل، أكان حازماً؟ فوالله للدنيا أهون على الله عز وجل من جزرة البقل على الملك.

٤٢٧٥-(٦١٧) أخبرني ربيعة الحنفي، عن شيخ من أهل البصرة قال: قال وهب بن منبه: رأينا ورقة تهفو بها الريح، فأخذناها فإذا فيها مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم: دار لا يسلم منها من فيها، ما أخذ أهلها منها لها خرجوا منه ثم حوسبوا به، وما أخذ أهلها منها لغيرها خرجوا منه ثم أقاموا به، وكأن قوما من أهل الدنيا ليسوا من أهلها كانوا فيها كمن ليس فيها، عملوا فيها بما يبصرون، وبادروا فيها ما يحذرون، تنقلب أجسادهم بين ظهراني أهل الدنيا، وتنقلب قلوبهم بين ظهراني أهل الآخرة، يرون أهل الدنيا يعظمون، وهم أشد تعظيما لموت قلوبهم. قال: فسألت عن هذا الكلام فلم أجد أحداً يعرفه.

٤٢٧٦-(٦١٨) حدثني محمد بن جعفر بن مهران البصري، عن رجل، عن أبيه، أن غلاما لعبد الملك بن مروان كتب إليه: إن صخرة قبلنا يقال: إن تحتها كنزاً يحتاج إلى نفقة، فكتب إليه عبد الملك: أن واصل بين النفقة حتى تستخرج هذا الكنز. فعولجت حتى قلبت، فلم يجد تحتها كنزاً، ووجد عليها كتابا فيه:

ومن يحمد الدنيا بعيشي يسره ... فسوف لعمري عن قليل يلومها
إذا أقبلت كانت على المرء حسرة ... وإن أدبرت كانت كثيراً غمومها

٤٢٧٧-(٦١٩) قيل لبعض الحكماء: ما الدنيا؟ قال: تريدون المذمومة على ألسن الأنبياء والحكماء؟ قالوا: نعم. قال: المعصية. قيل: فأي الزهاد أفضل؟ قال: أقلهم حظاً من الدنيا. قيل: متى يصفو توكل الزهد؟ قال: إذا لم يلزمه منه مخلوق.

٤٢٧٨-(٦٢٠) وقال بعض الحكماء: ما فرحت يا ابن آدم بما يفنى إلا بعد نسيانك ما يبقى، ولا ركنت إلى زينة الدنيا إلا بتركك نصيبك من جنة المأوى، ولا متعت نفسك بمواعيد المنى إلا بعد ما عانقت هذه الدنيا، ولا تتوقت في تسمين بدنك حتى نسيت دراجك في كفنك.

٤٢٧٩-(٦٢١) قيل لبعض الحكماء: من أعرف الناس بعيوب الدنيا؟ قال: أكثرهم للموت ذكرا. قيل: فلم نكره الموت؟ قال: لإيثاركم الدنيا. قيل: متى يحكم على العبد بالغفلة؟ قال: إذا ركن إلى الدنيا. قيل: متى يذهب منا الحكمة والعلم؟ قال: إذا طلب بهما الدنيا. قيل: ما الذي يمنع من طلب الآخرة؟ قال: حب الدنيا. قيل: ما علامة ترك الدنيا؟ قال: طلب الآخرة. قيل: الدنيا لمن هي؟ قال: لمن تركها. قيل: الآخرة لمن هي؟ قال: لمن طلبها.

٤٢٨٠-(٦٢٢) قال بعض الحكماء: الدنيا دار خراب، وأخرب منها قلب من يعمرها، والجنة دار عمران، وأعمر منها قلب من يطلبها.

٤٢٨١-(٦٢٣) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن أبي الحسن القرشي قال: قال رجل من الأنصار: صغر فلان في عيني لعظم الدنيا في عينه؛ كان يرد السائل ويبخل بالنائل.

٤٢٨٢-(٦٢٤) حدثني الحارث بن محمد، عن أبي الحسن القرشي قال: قال أبو حازم: من عرف الدنيا لم يفرح بها برخاء، ولم يحزن على بلوى.

٤٢٨٣-(٦٢٥) أنشدني أبو عبد الله الكناني:

فتى قالت الدنيا له: نل فلم ينل ... قذى العين منها عفة وتكرما

فتى جعل القرآن موقع طرفه ... فنفذ منها ما أحل وحرما

٤٢٨٤-(٦٢٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثني إسحاق بن عباد قال: قال لي بعض العلماء: اضرب لك مثل هذا الخلق: مثل قوم اتخذوا الدنيا دار إقامة، واتخذوا الآخرة لهوا وغرورا، ثم قال: اضرب بيدك ما شئت من هذا الخلق إذا نصحته في أمر دينه اتخذك عدوا.

٤٢٨٥-(٦٢٧) حدثني إسحاق بن عبد الله، قال: ترك الفدى، أرى الناس قد اتخذوا الدنيا رأس مال، وعدوا ما جاءهم من الآخرة ربحا، وقد عزمت على أن أجعل رأس مال، وأعد ما جاء منها ربحاً. قال: ففعل ذلك.

٤٢٨٦-(٦٢٨) وحدثنا إسحاق بن حاتم المدائني قال: سمعت الحسين بن أبي عبد الله المعلم قال: قال سليمان التيمي: اللهم إنك تعلم أني لا أريد من الدنيا شيئا، فلا ترزقني منها شيئا.

٤٢٨٧-(٦٢٩) حدثني إسحاق بن حاتم قال: سمعت حسين بن أبي عبد الله قال: كنا عند أبي الحجاج الخراساني بمكة ندعو، وكان معنا رجل مكثر، فقال أبو الحجاج: اللهم لا ترزقنا ديناراً ولا درهماً، فأمنا كلنا ما خلا الرجل المكثر.

٤٢٨٨-(٦٣٠) حدثنا موسى أبو عمران الجصاص قال: سمعت أبا سليمان الداراني يقول: ينبغي للعبد المعني بنفسه أن يميت العاجلة الفانية الزائلة المنغصة بالآفات من قلبه، ويذكر الموت وما بعده من الأهوال والخسران والندامة، والوقوف بين يدي الله عز وجل، وسؤاله إياه، والممر على الصراط والنار، فإنه يخفف عليه التجافي عن دار الغرور.

٤٢٨٩-(٦٣١) حدثني موسى أبو عمران قال: سمعت أبا سليمان يقول: الدنيا تطلب الهارب منها وتهرب من الطالب لها، فإن أدركت الهارب منها جرحته، وإن أدركت الطالب لها قتلته.

٤٢٩٠-(٦٣٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، أخبرنا ابن المبارك قال: قال الحسن: خباث، كل عيدانك قد مصصناه فوجدناه مراً.

٤٢٩١-(٦٣٣) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال بشر بن الحارث: من هوان الدنيا على الله عز وجل أن جعل بيته وعراً.

٤٢٩٢-(٦٣٤) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو معاوية الأسود: الخلق كلهم يسعى في أقل من جناح ذبابة، فقال له رجل: وما أقل من جناح ذبابة؟ قال: الدنيا.

٤٢٩٣-(٦٣٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ مولى لبني هاشم قال: قال الحسن: إن قوماً أكرموا الدنيا فصلبتهم على الخشب؛ فأهينوها فأهنأ ما تكونون إذا أهنتموها.

٤٢٩٤-(٦٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من فزارة قال: سمعت أبا خالد الصوري، وكان من أكثر الناس صمتا، يقول: اللهم أخرجني من جوار إبليس إلى جوارك.

٤٢٩٥-(٦٣٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لعمرك ما الدنيا بدار لأهلها ولو عقلوا كانوا جميعا على وجل

فما تبحث الساعات إلا عن البلى ولا تنقضي الأيام إلا على ثكل

٤٢٩٦-(٦٣٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا زهير بن عباد، حدثنا عبد الله ابن حكيم بن أبي داهري، عن مجاعة بن الزبير، عن الحسن قال: لا يكون الرجل زاهداً في الدنيا حتى لا يجزع من ذلها، ولا ينافس أهلها فيها.

٤٢٩٧-(٦٣٩) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن عبد الله بن عياض، حدثنا عبد الوهاب بن همام، حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: قرأت في كتاب شعيا أنه قيل ليونس بن متى: يا يونس إذا أحب العالم الدنيا نزعت مناجاتي من قلبه.

٤٢٩٨-(٦٤٠) أنشدني أبو عبد الله قوله:

رويدا بني الدنيا ألم تر أنهم إلى أجل تسعى إليه مقاده
أراها إذا ربت لها ابنا ولم تدع له أربا دست له ما يحاذره
فكن عند صفو الدهر للدهر حاذرا فلا صفو إلا سوف يكدر آخره

٤٢٩٩-(٦٤١) أنشدني علي بن عبد الله:

لما توعد الدنيا به من شرورها يكون بكاء الطفل ساعة يوضع
وإلا فما يبكيه منها وإنها لأفسح مما كان فيه وأوسع

٤٣٠٠-(٦٤٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرني الحسن بن عبد الله الرازي، عن بكار الربذي، عن عمه موسى بن عبيدة الربذي، عن أبي سعيد مولى ابن عامر قال: قال داود عليه السلام: الدنيا غرارة ترفل بالمطمئن، وتفجع الآمن.

٤٣٠١-(٦٤٣) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني أحمد بن أبي الحواري، حدثني عبادة أبو مروان قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى عليه السلام: يا موسى! مالك ولدار الظالمين؟ إنها ليست لك بدار، أخرج منها همك، وفارقها بعقلك، فبئست الدار هي إلا لعامل يعمل فيها فنعمت الدار له، يا موسى! إنني مرصد للظالم حتى أديل منه المظلوم.

٤٣٠٢-(٦٤٤) قال محمد بن علي بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن هارون بن زيد قال: سئل الحسن عن قوله عز وجل: ﴿ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [البقرة:٤١] ما الثمن القليل؟ قال: الدنيا بحذافيرها.

آخر كتاب ذم الدنيا

كتاب ذم المسكر

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣٠٣-(١) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع البصري قال: حدثنا الفضيل ابن سليمان النميري قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري قال: أخبرني أبو بكر ابن عبد الرحمن بن الحارث، عن أبيه عبد الرحمن قال: سمعت عثمان رضي الله عنه خطيباً فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**اجتنبوا أم الخبائث، فإنه كان رجل فيمن كان قبلكم يتعبد ويعتزل الناس فعلقته امرأة غاوية فأرسلت إليه خادمها فقالت: إنا ندعوك لشهادة، فدخل فطفقت كلما دخل بابا أغلقته دونه حتى أفضى إلى امرأة وضيئة جالسة وعندها غلام وباطية فيها خمر، فقالت، إنا لم ندعك لشهادة، ولكن دعوتك لتقتل هذا الغلام، أو تقع علي، أو تشرب كأساً من هذا الخمر، فإن أبيت صحت وفضحتك، فلما رأى أنه لا بد له من ذلك قال: اسقني كأساً من هذا الخمر، فسقته كأسا من الخمر. قال: زيديني، فلم يرم حتى وقع عليها وقتل النفس، فاجتنبوا الخمر فإنه والله لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر في صدر رجل أبداً ليوشكن أحدهما أن يخرج صاحبه**»[(١)].

٤٣٠٤-(٢) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت عثمان رضي الله عنه يقول: الخمر مجمع الخبائث، ثم أنشأ يحدث عن بني إسرائيل قال: إن رجلاً خير بين أن يقتل صبياً أو يمحو كتاباً أو يشرب خمراً، فاختار أن يشرب الخمر، ورأى أنها أهونهن فشربها، فما هو إلا أن شربها حتى صنعهن جميعاً.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٣٤٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ١٠). ورجح وقفه أبو زرعة كما في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٥)، والدارقطني في العلل (٣/ ٤١)، وابن كثير في التفسير (٢/ ٩٨)، والزيلعي في نصب الراية (٤/ ٢٩٧).

٤٣٠٥-(٣) حدثنا عبد الرحمن بن يونس وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: قال عثمان: إياكم والخمر، فإنها مفتاح كل شر؛ أتي رجل فقيل له: إما أن تحرق هذا الكتاب، وإما أن تقتل هذا الصبي، وإما أن تسجد لهذا الصليب، وإما أن تفجر بهذه المرأة، وإما أن تشرب هذه الكأس، فلم ير شيئا أهون عليه من شرب الكأس، فشرب الكأس ففجر بالمرأة وقتل الصبي وحرق الكتاب وسجد للصليب، فهي مفتاح كل شر.

٤٣٠٦-(٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وسويد بن سعيد قالا: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من شرب شراباً يذهب بعقله فقد أتى باباً من أبواب الكبائر**»[(١)].

٤٣٠٧-(٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بن جرير قال: أخبرنا شعبة، عن سلمة، عن أبي الحكم، عن ابن عباس قال: من كان محرماً ما حرم الله ورسوله فليحرم النبيذ[(٢)].

٤٣٠٨-(٦) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا عبد الملك بن محمد الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمرو قال: لأن أزني أحب إلي من أن أسكر، ولأن أسكر أحب إلي من أن أشرك؛

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢١٥)، وأبو يعلى (٢٣٤٨)، والحارث (زوائد الهيثمي)(٤٦٤). قال الهيثمي في المجمع(٤/ ٢٠٠): "رواه الطبراني في الكبير .... وأبو يعلى .... وفيه حنش واسمه حسين بن قيس وهو متروك وزعم أبو محصن أنه شيخ صدق".

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٢٩)، والنسائي (٥٦٨٨)، والدارمي (٢١١١)، والطيالسي (٢٧٤٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٢).

لأن السكران تأتي عليه ساعة لا يعرف فيها من ربه.

٤٣٠٩-(٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: قال تبارك وتعالى: لأن يقتل عبدي أحب إلي من أن يسكر؛ لأنه إذا سكر لم يعرفني.

٤٣١٠-(٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي قال: حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العنسي، عن أبي بكر بن حفص، عن ابن محيريز، عن ثابت بن السمط، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليستحلن آخر أمتي الخمر باسم يسمونها إياه**»(١).

٤٣١١-(٩) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش الحمصي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عبد الله بن فيروز الديلمي، عن أبيه قال: قدمت على رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إنا أصحاب أعناب وكروم وقد نزل تحريم الخمر، فماذا نصنع؟ قال: «**تتخذونه زبيباً**». قالوا: فماذا نصنع بالزبيب؟ قال: «**تنقعونه على غدائكم وتشربونه على عشائكم، وتنقعونه على عشائكم وتشربونه على غدائكم**». قالوا: يا رسول الله أفلا ندعه حتى يشتد؟ قال: «**فلا تجعلونه في القلال ولا في الدباء، واجعلوه في الشنان، فإذا تأخر عن وقته صار خلاً**»(٢).

٤٣١٢-(١٠) وحدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا يحيى بن حمزة، عن إسحاق بن عبد الله - كذا في كتاب ابن أبي الدنيا - عن رزيق بن حكيم، عن كثير

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٨)، وابن ماجه (٣٣٨٥)، والبزار (٢٦٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٧٥): «رواه أحمد وفيه ثابت بن السميط وهو مستور وبقية رجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥١): «رواه أحمد بلفظ: ليستحلن طائفة من أمتي الخمر وسنده جيد».

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، وأبو داود (٣٧١٠)، والنسائي (٥٧٣٥)، والدارمي (٢١٠٨)، وابن أبي عاصم (٢٦٨١).

ابن مرة، أنه سمعه يحدث عبد العزيز بن مروان، عن الديلمي قال: وفدت على رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله إنا نصنع طعاما وشرابا فنطعمه بني عمنا. قال: «هل يسكر»؟ قلت: نعم. قال: «حرام». قال: فلما كان عند توديعي له ذكرته له قلت: يا رسول الله إنهم لن يصبروا عنه. قال: «**فمن لم يصبر عنه فاضربوا عنقه**»(١).

٤٣١٣-(١١) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عاصم بن عمارة قال: حدثنا الأوزاعي، عن محمد بن أبي موسى، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي موسى الأشعري، أنه جاء إلى النبي ﷺ بنبيذ ينش. قال: «**اضرب بهذا الحائط؛ فإنه لا يشربه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر**»(٢).

٤٣١٤-(١٢) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا خالد بن عبد الله قال: حدثنا أبو إسحاق الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن أم سلمة، أنها انتبذت فجاء رسول الله ﷺ والنبيذ يهدر قال: «**ما هذا**»؟ قلت: فلانة اشتكت فوصف لها. قالت: فدفعه برجله فكسره وقال: «**إن الله لم يجعل في حرام شفاء**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٣٢)، وأبو داود (٣٦٨٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٨٣)، والبيهقي (٨/ ٢٩٢). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٤): "وحديث ديلم الحميري أخرجه أبو داود بسند حسن".

(٢) رواه أبو يعلى (٧٢٥٩)، والبزار (٣١٩١)، والروياني (٥٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٠٣). وذكر الدارقطني في العلل(٧/ ٢٣٥) الاختلاف على الأوزاعي في هذا الحديث ثم قال: "والحديث مضطرب عن الأوزاعي لأن الذي بينه وبين القاسم بن مخيمرة رجل مجهول وربما أرسله عن القاسم". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦١): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني كلاهما باختصار وفيه موسى بن سليمان ابن موسى وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات".

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٩١٢)، وابن حبان (١٣٩١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٦)، وأبو يعلى (٦٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٨٦): «رواه أبو يعلى والبزار إلا أنه قال في كوز بدل =

٤٣١٥-(١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن ثمامة بن حزن قال: لقيت عائشة فسألتها عن النبيذ، فقالت: قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺفسألوه عن النبيذ، فنهاهم عن الدباء والحنتم والنقير والمقير، ثم دعت بجارية حبشية فقالت: سلوها فإنها كانت تنبذ لرسول الله ﷺ فقالت: إني كنت أنتبذ لرسول الله ﷺ في سقاء من الليل، وأوكيه وأعلقه، فإذا أصبح شربه[(١)].

٤٣١٦-(١٤) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر رفعه قال: «**كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام، ومن شرب الخمر فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الآخرة**»[(٢)].

حدثنا أحمد بن جميل والحسن بن عيسى قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حماد بن زيد قال: أخبرنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ مثله.

٤٣١٧-(١٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: سمعت ابن المبارك سئل عن المدمن، فقال: الذي يشربها اليوم ثم لا يشربها إلى ثلاثين سنة، ومن رأيه أنه إذا وجده أن يشربه.

٤٣١٨-(١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا معاذ بن معاذ قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**كل مسكر خمر وكل مسكر حرام**»[(٣)].

٤٣١٩-(١٧) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثني محمد بن القاسم

= تور ورجال أبي يعلى رجال الصحيح خلا حسان بن مخارق وقد وثقه ابن حبان".

(١) رواه مسلم (٢٠٠٥).

(٢) رواه مسلم (٢٠٠٣) مفرقا. والبخاري (٥٢٥٣) دون الجملة الأولى.

(٣) رواه مسلم (٢٠٠٣).

الأسدي قال: حدثني مطيع أبو يحيى الأنصاري الأعور، عن أبي الزناد، وعن زيد ابن أسلم، وعن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**ما أسكر كثيره فقليله حرام**»(١).

٤٣٢٠-(١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن أبي عثمان الأنصاري، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: «**كل مسكر حرام، فما أسكر منه الفرق فملء الكف منه حرام**»(٢).

٤٣٢١-(١٩) حدثنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال: حدثنا الفضيل بن سليمان قال: حدثنا عمر بن سعيد، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سئل رسول الله ﷺ عن البتع والبتع نبيذ العسل كان أهل اليمن يشربونه، فقال رسول الله ﷺ: «**كل مسكر حرام، كل مسكر حرام**»(٣).

٤٣٢٢-(٢٠) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني داود بن بكر بن أبي الفرات، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما أسكر كثيره فقليله حرام**»(٤).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٩١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨١)، والأوسط (٦٢٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٢٩٦).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧١)، وأبو داود (٣٦٨٧)، والترمذي (١٨٦٦) وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٣٨٣)، وأبو يعلى (٤٣٦٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٢٣): "وقد احتج به أحمد وذهب إليه وسئل عمن قال إنه لايصح فقال هذا رجل مغل يعني أنه قد غلا في مقالته وقد أخرج النسائي هذا الحديث من رواية سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ، وقد روى عن النبي ﷺ من وجوه كثيرة يطول ذكرها".

(٣) رواه البخاري (٥٥٨٦)، ومسلم (٢٠٠١).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٣٤٣)، وأبو داود (٣٦٨١)، وابن ماجه (٣٣٩٣)، والترمذي (١٨٦٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث جابر". وابن الجارود في المنتقى (٨٦٠).

٤٣٢٣-(٢١) حدثني عمرو الناقد قال: حدثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال: حدثنا أبو يزيد الخراز خالد بن حيان قال: حدثنا سليمان بن عبد الله بن الزبرقان، عن يعلى بن شداد قال: سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إن كل مسكر حرام على كل مسلم**»(١).

٤٣٢٤-(٢٢) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن المختار بن فلفل، عن أنس قال: سألته عن الظروف التي نهى عنها رسول الله ﷺ فقال: نهى رسول الله ﷺ عن الظروف المزفتة. قلت: وما المزفتة؟ قال: المقيرة. وقال: كل مسكر حرام.

قال: قلت: فالرصاصية والقارورة؟ قال: وما بأس بهما. قلت: إن ناسا يكرهونهما. قال: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، إن كل مسكر حرام. قال: قلت: صدقت المسكر حرام، إنما أشرب الشربة والشربتين على أثر طعامي. قال: إن ما أسكر كثيره فقليله حرام، والخمر من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والذرة، ما خمرت من ذلك فهو الخمر(٢).

٤٣٢٥-(٢٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أبو عامر العقدي، عن زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة عن النبي ﷺ

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٨٩) وقال: "وهذا حديث الرقيين". وابن حبان (٥٣٧٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٤١): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده حدثنا أحمد بن إبراهيم الرقي حدثنا علي بن ميمون فذكره وله شاهد من حديث عائشة وأبي موسى رواه الشيخان وغيرهما".

(٢) رواه النسائي (٥٦٤٢) مختصرا. ورواه أحمد (٣/ ١١٢)، وأبو يعلى (٣٩٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٦): «رواه أحمد وأبو يعلى ..... ورجال أحمد رجال الصحيح».

قال: «كل شراب أسكر فهو حرام»(١).

٤٣٢٦-(٢٤) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين يوماً، فإن مات مات كافراً، وإن تاب تاب الله عليه، وإن عاد كان حتماً على الله أن يسقيه من طينة الخبال». قالت: فقلت: يا رسول الله وما طينة الخبال؟ قال: «صديد أهل النار»(٢).

٤٣٢٧-(٢٥) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله، عن عكرمة، أن رجلاً سأل ابن عباس عن نبيذ رسول الله ﷺ قال: كان يشرب بالنهار ما صنع بالليل، ويشرب بالليل ما صنع بالنهار(٣).

٤٣٢٨-(٢٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر قال: كان ينبذ لرسول الله ﷺ في سقاء، فإذا لم يوجد له سقاء انتبذوا له في تور من حجارة. قال: فقال بعض القوم لأبي الزبير: وأنا أسمع من برام. قال: من برام(٤).

---

(١) رواه أبو يعلى (٧١٠٣)، وإسحاق بن راهويه (٢٠١٩).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٦٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٤): «رواه أحمد بإسناد حسن».

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٨٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٠) وقال: «وللحسين بن عبد الله هذا أحاديث غير ما أمليتها يشبه بعضها بعضا ويحمل بعضها بعضا، وهو ممن يكتب حديثه فإني لم أجد في أحاديثه منكرا قد جاوز المقدار والحد».

(٤) رواه مسلم (١٩٩٩).

٤٣٢٩-(٢٧) حدثنا الحسن بن عيسى وأحمد بن جميل قالا: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، عن عكرمة قال: نهى رسول الله ﷺ عن المقير والدباء والمزفت وقال: «**لا تشربوا إلا في ذي إكاء**». فصنعوا جلود الإبل فجعلوا لها أعناقاً من جلود الغنم، فبلغه ذلك فقال: «**لا تشربوا إلا فيما أعلاه منه**»[(١)].

٤٣٣٠-(٢٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن يوسف بن مهران، عن ابن عمر، عن عمر قال: لأن أشرب من قمقم أحرق ما أحرق وأبقى ما أبقى أحب إلي من أن أشرب من نبيذ الجر.

٤٣٣١-(٢٩) حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال لي أبي: أخبرتني أنك سألت عبيد الله بن عمر عن النبيذ الشديد الذي كان يشربه عمر. قال: كان شديد الحلاوة.

٤٣٣٢-(٣٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا محبوب بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أسامة بن زيد، عن نافع قال: ما قبض عمر وجهه عن الإداوة حين ذاقها إلا أنها تخللت.

٤٣٣٣-(٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان النبيذ الذي يشرب عمر كان ينقع له الزبيب غدوة فيشربه عشية، وينقع له عشية فيشربه غدوة، ولا يجعل فيه دردي.

---

(١) مرسل. ووصله أحمد (١/ ٢٨٧)، وأبو يعلى (٢٧٣٠).

٤٣٣٤-(٣٢) أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا راشد قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يحدث قال: لو أن قطرة من مسكر وقعت في قربة من ماء لحرم ذلك الماء على أهله.

٤٣٣٥-(٣٣) حدثني عبد الله بن محمد بن سورة السلمي، عن عبد الله بن صالح بن مسلم قال: سمعت ابن إدريس يقول: أترى الخمر إنما حرمت لخبث طعمها أو لنتن ريحها أو أنها لا تمري، إنما حرمت للسكر منها، فالنبيذ يسكر ثم يختر ثم يهدر ثم يكفر.

٤٣٣٦-(٣٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا أبو حيان التيمي، عن الشعبي، عن ابن عمر، عن عمر قال: الخمر ما خامر العقل.

٤٣٣٧-(٣٥) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أبو حيان أخبرنا عن الشعبي، عن عبد الله بن عمر قال: قام عمر على منبر المدينة فقال: إن الخمر حرمت يوم حرمت وهي من خمسة: من العنب والعسل والتمر والحنطة والشعير، والخمر ما خامر العقل.

٤٣٣٨-(٣٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن محمد ابن سيرين، عن عبيدة قال: اختلف علينا في النبيذ، فما أشرب من كذا وكذا إلا الماء والعسل واللبن.

٤٣٣٩-(٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا هاشم بن القاسم، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: قال إبليس: ما أعجزني فيه بنو آدم فلن يعجزوني في ثلاث: إذا سكر أحدهم أخذنا بخزامته فقدناه حيث شئنا وعمل لنا بما أحببنا، وإذا غضب قال بما لا يعلم وعمل بما يندم، ونبخله بما في يديه ونمنيه ما لا يقدر عليه.

٤٣٤٠-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة قال: قال طلحة اليامي لأهل الكوفة: النبيذ فتنة، يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير.

٤٣٤١-(٣٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال عمر بن الخطاب ﷺ: إياكم والأحمرين: اللحم والنبيذ؛ فإنهما مفسدة للمال، مرقة للدين.

٤٣٤٢-(٤٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال: سمعت سليمان التيمي يقول: ما في شربة من نبيذ ما يخاطر رجل بدينه.

٤٣٤٣-(٤١) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي قال: حدثنا سعيد بن سالم القداح، عن معروف المكي قال: كنت مع سعيد بن جبير وهو يطوف بالبيت، فمر به رجل فقلت: أتعرف هذا؟ قال: لا. قلت: هذا الذي يقول:

حميد الذي أصبحت داره ... أخو الخمر ذو الشيبة الأصلع

علاه المشيب على شربها ... وكان كريما فلم ينزع

فتبسم سعيد وقال:

علاه المشيب على شربها ... وكان سقيا فلم ينزع

٤٣٤٤-(٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، أن رسول الله ﷺ جلد رجلاً في شراب، فقال الرجل:

ألا أبلغ رسول الله أني ... بحق ما سرقت وما زنيت

شربت شريبة لا عرضاً أبقت ... ولا ما لذة منها قضيت

فزعم أن النبي ﷺ قال: «**لو بلغني قبل أن أجلده لم أجلده**»(١).

٤٣٤٥-(٤٣) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، أن عمر بن الخطاب ﷺ استعمل النعمان بن عدي بن نضلة على ميسان من أرض البصرة فقال أبياتاً:

ألا هل أتى الحسناء أن حليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم

إذا شئت غنتني دهاقين قرية ... ورقاصة تحدو على كل منسم

فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقني ... ولا تسقني في الأصغر المتثلم

لعل أمير المؤمنين يسوؤه ... تنادمنا في الجوسق المتهدم

فلما بلغت أبياته عمر قال: نعم والله إن ذاك ليسوؤني، فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته فعزله، فلما قدم اعتذر إليه فقال: والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئاً مما بلغك، ولكني كنت امرءاً شاعراً وجدت فضلاً من قول فقلت. فقال له عمر: وايم الله لا تعمل لي عملاً ما بقيت فعزله.

٤٣٤٦-(٤٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، أن قيس بن عاصم المنقري حرم الخمر في الجاهلية وقال:

رأيت الخمر مصلحة وفيها ... مناقب تفسد المرء الكريما

فلا والله أشربها صحيحاً ... ولا أشفى بها أبداً سقيما

ولا أعطي بها ثمناً حياتي ... ولا أدعو لها أبداً نديما

إذا دارت حمياها تعلت ... طوالع تسفه الرجل الحليما

---

(١) مرسل.

٤٣٤٧-(٤٥) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: حرم عفيف بن معدي كرب الخمر في الجاهلية قال:

قالت لي: هلم إلى التصابي فقلت رجعت عما تعلمينا

وودعت القداح وقد أراني بها في الدهر مشغوفا رهينا

وحرمت الخمور علي حتى أكون بقعر ملحود دفينا

فسمي عفيفاً وكان اسمه شرحبيل.

وقال أيضا:

فلا والله لا ألفى وشربا أنازعهم شرابا ما حييت

ولا والله لا أسعى بليل أراقب عرس جاري ما بقيت

قال: وقال عامر بن ظرب في الجاهلية وحرم الخمر:

إن أشرب الخمر أشربها للذتها وإن أدعها فإني ماقت قالي

سألة للفتى ما الستر في يده ذهابة لعقول القوم والمال

مورثة القوم أضغانا بلا إحن مزرية بالفتى ذي النجدة الخالي

أقسمت بالله أسقاها أشربها حتى يفرق ترب القبر أوصالي

٤٣٤٨-(٤٦) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: شرب مقيس بن صبابة الخمر في الجاهلية فسكر، فجعل يخط ببوله ويقول: نعامة أو بعير، فلما أفاق أخبر بما صنع، فحرمها وأنشأ يقول:

رأيت الخمر طيبة وفيها خصال كلها دنس ذميم

فلا والله أشربها حياتي طوال الدهر ما طلع النجوم

إذا كانت مليكة من هواي أحالفها فحالفني الهموم

سأتركها وأترك ما سواها من اللذات ما أرسى يسوم

وكانت مليكة بغيا تغشاه فتركها وترك الخمر.

قال: وحرم الخمر الأسلوم اليامي في الجاهلية والزنا وقال:

سالمت قومي بعد طول مظاظة ... والسلم أبقى للأمور وأصرف

وتركت شرب الراح وهي أثيرة ... والمومسات وترك ذلك أشرف

وعففت عنه يا أميم تكرما ... وكذاك يفعل ذو الحجا المتعفف

٤٣٤٩-(٤٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا محمد بن عمر قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: ما مات أحد من قريش في الجاهلية حتى ترك الخمر استحياء مما فيها من الدنس، ثم سمى: عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية، ولقد عابها ابن جدعان قبل أن يموت فقال:

شربت الخمر حتى قال قومي ... ألست من السفاه بمستفيق

وحتى ما أوسد في منام ... أنام به سوى الترب السحيق

وحتى أغلق الحانوت رهني ... وآنست الهوان من الصديق

قال: وتركها هشام والوليد ابنا المغيرة وأمية بن خلف تنزها عنها.

٤٣٥٠-(٤٨) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قيل للعباس بن مرداس بعدما كبر: ألا تأخذ من الشراب فإنه يزيد من جرأتك ويقويك. قال: أصبح سيد قومي، وأمسي سفيههم، لا والله لا يدخل جوفي شيء يحول بيني وبين عقلي أبداً.

٤٣٥١-(٤٩) حدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني ما يدعوك إلى النبيذ؟ قال: يهضم طعامي. قال: هو والله يا بني لدينك أهضم

٤٣٥٢-(٥٠) وأنشدني أبي:

وإذا النبيذ على النبيذ شربته ... أزرى بدينك مع ذهاب الدرهم

٤٣٥٣-(٥١) وبلغني أن قيس بن عاصم قيل له في الجاهلية: [لم] تركت الشراب؟ قال: لأني رأيته متلفة للمال، داعية إلى شر المقال، مذهبة بمروءات الرجال.

٤٣٥٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعدويه، عن بعض رجاله قال: كان يقال: ما مالت النشاوي في دار رجل قط إلا فسدت نساؤه.

٤٣٥٥-(٥٣) حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا علي النسائي قال: قدم علينا عيسى بن يونس وأبو إسحاق الفزاري الرقة، فقام رجل إلى أبي إسحاق وقال: يا أبا إسحاق ما تقول في النبيذ؟ فسكت عنه، ثم قال: يا أبا إسحاق أجبناً، ما تقول في النبيذ؟ قال: ما أدري ما أقول لك؟ إلا أني رأيت مجنوناً يصرع يسوى رأس سكران.

٤٣٥٦-(٥٤) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني بعض أصحابنا قال: السكر على ثلاثة: منهم من إذا سكر تقيأ وسلح فهذا مثل الخنزير، ومنهم من إذا سكر كدم وجرح فمثله مثل الكلب، والثالث إذا سكر تغنا ورقص فمثله مثل القرد.

٤٣٥٧-(٥٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الطائي قال: حدثنا هشام بن الكلبي قال: قال الحكم بن هشام لابن ابن له وكان يتعاطى الشرب: يا بني إياك والنبيذ؛ فإنه قيء في شدقك، وسلح على عقبك، وحد في ظهرك، وتكون ضحكة للصبيان، وأميرا للذبان.

٤٣٥٨-(٥٦) وحدثني سويد بن سعيد قال: حدثني أبو الحسن رجل من أهل البصرة قال: أخبرني رجل أنه رأى في منامه أن الله قد غفر لأهل عرفات ما خلا

رجل من أهل كورة كذا وكذا. قال الرجل: فأتيت مضاربهم فسألت عنهم، فدلوني على خباء ذلك الرجل، فأتيته فأخبرته بما رأيت وقلت: أخبرني بذنبك. قال: كنت رجلا أتعاطى الشراب، وكانت والدتي تنهاني فأتيت المنزل وأنا سكران، فحملت علي فحملتها حتى وضعتها في التنور وهو مسجور.

٤٣٥٩-(٥٧) وحدثني سويد قال: حدثني سهل بن الطيب أنه كان ببغداد، فأخبرني أن رجلا أتى أهله وهو سكران، فحملت عليه امرأته ولامته فحلف بطلاقها أن يتزوج عليها في ليلته، فلما سمعت ذلك منه خرجت إلى الحارس فأخبرته، فقال لها: قد نام الناس فقالت: إن هو لم يتزوج الليلة ذهبت، فأتى الحارس أمه وكانت عجوزا فأخبرها بيمينه، فقالت: افعل ما شئت فزوجه والدته وأصبح الرجل ميتا، فشاركت المرأة في ثمنها، فصولحت بثلاثين ألفا، فالسكر جوامع الشر.

٤٣٦٠-(٥٨) وحدثني محمد بن عبد الله القراطيسي قال: شرب رجل نبيذا فسكر فنام عن العشاء الآخرة، فجعلت ابنة عم له تنبهه للصلاة وكان لها دين وعقل، فلما ألحت عليه حلف بطلاقها البتة ألا يصلي ثلاثاً ثم عقد يمينه، فلما أصبح كبر عليه فراق ابنة عمه فظل يومه لم يصل وليلته، ثم أصبح على ذلك وعرضت له علة فمات، وفي نحو هذا يقول القائل:

أتأمن أيها السكران جهلا	بأن تفجأك في السكر المنية
فتضحى عبرة للناس طرا	وتلقى الله من شر البرية

٤٣٦١-(٥٩) حدثني رجل على باب ابن عائشة يكنى أبا محمد قال: قال عباد المنقري: لو كان العقل علقاً يشترى لتغالى الناس في شرائه، فالعجب من أقوام يشترون بأموالهم ما يذهب بعقولهم.

٤٣٦٢-(٦٠) حدثني أبو محمد الربعي عبد الله بن محمد قال: قيل لرجل من العرب: لم لا تشرب النبيذ؟ قال: والله ما أرضى عقلي صحيحاً، فكيف أدخل عليه ما يفسده؟!.

٤٣٦٣-(٦١) وقال رجل من بني تغلب وكان يشرب النبيذ فتركه:

تركت الخمور لشرابها ... وحلو الطلاء ومر السكر

وقالوا شفاؤك في شربة ... من الخمر شحت بماء خصر

لقد كذبوا ما شفاء الكريم ... بشر لعلته بعد شر

٤٣٦٤-(٦٢) وحدثني أبي رحمه الله قال: قال بعض الحكماء لابنه: إياك والنبيذ؛ فإنه يقرب حشرك ويباعد منك مجدك.

٤٣٦٥-(٦٣) وأنشدني أبي رحمه الله لرجل ترك النبيذ:

تركت النبيذ لأربابه ... وتبت إلى الله من شربه

وآثرت ديني على لذتي ... وكنت امرءا خاف من ربه

فإن يك خيرا فقد نلته ... وإن يك شرا أعذب به

٤٣٦٦-(٦٤) وبلغني أن رجلاً من بني عامر دخل على أصحاب له وهم يشربون، فعرضوا عليه فأبى أن يشرب وقال:

جاءوا بقاقزة صفراء مترعة ... هل بين باذقكم والخمر من نسب

إني أخاف مليكي أن يعذبني ... وفي العشيرة أن تزري على حسبي

٤٣٦٧-(٦٥) حدثنا خلف قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي الجويرية قال: سألت ابن عباس عن الباذق وقلت: أفتني في الباذق. قال: سبق محمد الباذق، وما أسكر أو كل مسكر فهو حرام.

٤٣٦٨ -(٦٦) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي يحدث، عن إسحاق بن سويد قال: هجا ذو الرمة القراء فقال:

أما النبيذ فلا يذعرك شاربه ... فاحفظ رداءك ممن يشرب الماء

فأجبت عنهم:

أما النبيذ فقد يزري بشاربه ... ولا أرى شاربا أزرى به الماء

الماء فيه حياة الناس كلهم ... وفي النبيذ إذا عاقرته الداء

كم من حسيب جميل قد أضر به ... شرب النبيذ وللأعمال أسماء

فقال هذا هدي من يعاقره ... فيه عن الخير تقصير وإبطاء

فيه وإن قيل مهلا عن مصممه ... على ركوب صميم الإثم إغضاء

عدوهم كل قار مؤمن ورع ... وهم لمن كان شريباً أخلاء

إن المنافق لا تصفو خليقته ... فيه مع الهمز إيماض وإيذاء

ومن يسوي نبيذياً يعاقره ... بقارئ وخيار الناس قراء

لا قوم أعظم أحلاما إذا ذكروا ... منهم وهم لعدو الله أعداء

ولا تخاف عشائرهم غوائلهم ... هم يمنعون وإن لاقوا أشداء

٤٣٦٩ -(٦٧) قال ابن الأعرابي: حدثني سلمة بن الصقر، عن سهل بن أسلم مولى بني عدي قال: كانت وليمة في بني عدي على مائدة عليها إسحاق بن سويد وذو الرمة، فاستسقى ذو الرمة فسقي نبيذاً، واستسقى إسحاق بن سويد فسقي ماء، فقال ذو الرمة:

أما النبيذ فلا يذعرك شاربه ... فاحفظ ثيابك ممن يشرب الماء

مشمرين على أنصاف سوقهم ... هم اللصوص وقد يدعون قراء

فقال إسحاق بن سويد:

أما النبيذ فقد يزري بشاربه ولا نرى أحدا يزري به الماء

الماء فيه حياة الناس كلهم وفي النبيذ إذا عاقرته الداء

ثم قال لذي الرمة: زد حتى نزيد.

٤٣٧٠ -(٦٨) حدثني محمد بن عبيد الله، عن شيخ من أهل الكوفة من طيء قال: كنا بالكوفة نقول: من لم يرو هذه الأبيات فهو ناقص المروءة، وما كان رجل بالكوفة له شرف إلا وهو يرويها:

وصهباء جرجانية لم يطف بها حليم ولم تنخر بها ساعة قدر

ولم يشهد القس المهيمن نارها طروقا ولم يحضر على طبخها حبر

أتاني بها يحيى وقد نمت نومة ولاحت لي الشعرى وقد طلع النسر

فقلت اصطحبها أو لغيري اهدها فما أنا بعد الشيب ويحك والخمر

تعففت عنها في الدهور التي خلت فكيف التصابي بعدما خلا العمر

إذا المرء وافى الأربعين ولم يكن له دون ما يأتي حياء ولا ستر

فدعه ولا تنفس عليه الذي أتى وإن جر أسباب الحياة له الدهر

٤٣٧١ -(٦٩) وحدثني العباس بن هشام عن أبيه قال: قال الرحال الفهمي لعمرو بن سعيد بن العاص:

دعاني عمرو للتي لا أريدها وكنت لعمرو عالما لو درى عمرو

فقلت له يا عمرو دع ذكر ما ترى فإني ممن لا تحل له الخمر

أأشربها بعد الثمانين إنني إذن غير محمود وإن عمني الفقر

فللفقر خـــير عقبـة مـن سـلافة تبقنـي عــارا وإن يفســـد العمر

يسـب بهـا عقبي خلافي إذا دعوا وليـس بمــاح عارها عني القبر

٤٣٧٢-(٧٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني عبـد الله بـن محمـد بـن عقبة قال: حدثني محمد بن هشام النصيبي وهو من أهل نصيبين قالوا: كـان عنـدنا رجل مسرف على نفسه يكنى أبا عمرو، وكان يشرب الخمر. قال: فبينا هـو كـذلك إذ انتبه ذات ليلة وهو فزع فقيل له: ما لك؟ فقـال: أتـاني آت في منـامي هـذا وردد علي هذا الكلام حتى حفظته:

جـــد بـــك الأمـــر أبا عمرو وأنـــت معكـــوفا على الخمـــر

لشـــرب صهبـــاء صـــاء حية ســـال بـــك السيل وما تدري

قال: فلما أذن المؤذن مات فجأة.

٤٣٧٣-(٧١) وحدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني إسحاق بـن إبـراهيم الثقفي قال: حدثني أبو عمرو المري وكان أميراً على أهل عبادان من قبل الربيع بـن صبيح قال: استشهد منا ببازبدى رجل، فلما أصبحنا أتانا أبو خشينة وكان من كبار أصحاب الحسن، فقال لنا: يا هؤلاء إني رأيـت البارحـة صـاحبكم في النـوم كأنـه متوشح بحلة خضراء، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: ما تراه صانعاً بالشهداء، غفر لي وأدخلني الجنة، فلما ولى نظرت إلى آثار السياط بظهره، فقلت له: مكانك. فقـال لي: يا أبا خشينة أو رأيت؟ فقلت: نعم. فقال: يا أبا خشينة قل لأبي - وأبوه يومئـذ حي-: ويحك يا شقي، ذاك الداذي الذي كنا نشربه أنا وأنـت، لا تشـربه فـإني أنـا الذي قتلت في سبيل الله لم أترك أن جلدت عليه حداً.

٤٣٧٤-(٧٢) حدثني محمد بن إبراهيم بن إسماعيل العنزي قال: حدثني إسحاق بن العباس قال: قال الحسن: جاء النبيذ إلى أحب خلق الله إليه حتى أفسده يعني العقل.

آخر الكتاب

انتهى الجزء الثاني من الموسوعة، ويليه الجزء الثالث -إن شاء الله -وأوله: كتاب ذم الملاهي.

الفهـــــــرس

الفهرس

موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الثالث

ذم الملاهي - الرضا عن الله بقضائه - الرقة والبكاء
الشكر - الصبر - صفة الجنة - صفة النار
الصمت وآداب اللسان

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

٣

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَةٌ

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الثالث من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- جاء في مطبوعة ذم الملاهي ، تحقيق عمرو عبد المنعم سليم ص٦٠، ما نصه: ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال: {وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ [مَعْلُومٌ] لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ} [الذريات:١٩]. كذا وضع المحقق كلمة معلوم بين معقوفتين، ثم ذكر في الحاشية أن هذه الكلمة سقطت من الأصل.

قال فاضل: لعل الشيخ خلط بين آية سورة المعارج، وآية الذاريات:

ففي سورة المعارج: ﴿ وَٱلَّذِينَ فِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ﴿٢٤﴾ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [المعارج:٢٤- ٢٥].

وآية سورة الذاريات: ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذريات:١٩]. فليتأمل.

٢- وكذا جاء في المطبوعة نفسها ص٨٨ ما نصه: وأخبر: {إِنَّمَا هُوَ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [المائدة:٩٠].

قال فاضل: ونص الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

٣- سقط من مطبوعة كتاب ذم الملاهي عشرون خبراً، وهي بترقيمي: ٤٤٤٦، ٤٤٤٧، ٤٤٤٨، ٤٤٤٩، ٤٤٥٠، ٤٤٥١، ٤٤٥٢، ٤٤٥٣، ٤٤٥٤، ٤٤٥٥، ٤٤٥٦، ٤٤٥٧، ٤٤٥٨، ٤٤٥٩، ٤٤٦٠، ٤٤٨٣، ٤٤٨٩، ٤٥٠٥، ٤٥٠٧، ٤٥١٣.

وصف النسخ الخطية

١٩- ذم الملاهي:

اعتمدت نسخة لا له لي(٣٦٦٤)، (٤-١٧)، وتقع في أربع عشرة ورقة.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمَّر الثقة بقية الأشياخ أبو المنجا عبد الله بن عمر بن علي بن عمر بن زيد الليثي البغدادي الحريمي قراءة عليه وأنا أسمع في رابع عشر من شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بالمسجد الجامع المظفري بسفح قاسيون في ظاهر مدينة دمشق حماها الله قيل له: أخبركم الشيخ أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا قراءة عليه وأنت تسمع في صفر سنة خمسين وخمسمائة قال: حدثنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه فأقر به قال: حدثنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه فأقر به في جمادى الآخرة من سنة أربعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: ...

٢٠- الرضا عن الله بقضائه:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة الظاهرية: [العمرية ٣٣٤، حديث ١٠٠]، وتقع في ست عشرة ورقة.

٢- نسخة لا له لي(٣٦٦٤)، وتقع في عشر ورقات.

سند نسخة الظاهرية:

أخبرنا الشيخ الصالح أبو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى بن جعفر الخياط المقرئ حفظه الله قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف بن محمد ابن دوست البزاز المعروف بابن العلاف قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان

البرذعي قراءة عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال: ...

٢١- الرقة والبكاء:

اعتمدت نسخة الظاهرية (مجموع ٣٨٦٨)، وتقع في ثمان عشرة ورقة، يرويها عن المصنف أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر بن أبان الأصبهاني اللنباني.

٢٢- الشكر:

اعتمدت نسخة برنستون (٧٧٤)، وعنها مصورة في مكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في ست وأربعين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ شيخ الإسلام أوحد الأنام محيي السنة مقتدى الفرق أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني رضي الله عنه قراءة عليه وأنا أسمع بمنزله بثغر الإسكندرية حماه الله تعالى في ذي الحجة من سنة خمس وسبعين وخمسمائة قال: أنبأنا الشيخان الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام بن أحمد الأنصاري بقراءتي عليه وأبو سعيد محمد بن عبد الكريم بن محمد ابن حشيش بمدينة السلام قراءة عليه وأنا أسمع، قال الشريف: أنبأنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرفي السمسار، وقال أبو سعيد: أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز قالا: أنبأنا أبو بكر أحمد بن سليمان بن الحسن النجاد الفقيه، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا.

٢٣- الصبر:

اعتمدت نسخة لا له لي [٣٦٦٤]، (٢٧-٤٣) وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي القعدة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة بستان المسمعة بميطور بيت لها، قيل لها: أخبرك أبو الخير محمد بن أحمد بن عمر الباغبان إجازة قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله بن منده، أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العبدي اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي.

٢٤- صفة الجنة:

اعتمدت نسخة محفوظة بمكتبة شقراء، وعنها مصورة بمكتبة الملك فهد الوطنية، وتقع في إحدى وثلاثين ورقة..

سند النسخة:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الكريم بن محمد بن الشيدي قراءة عليه ونحن نسمع في رجب من سنة ست وأربعين وستمائة بمنزلنا بالظفرية قيل له: أخبرك أبو الفتح يحيى بن محمد بن مواهب البرداني قراءة عليه ونحن نسمع في رمضان من سنة ست وسبعين وخمسمائة، قراءة عليه ونحن نسمع في يوم الجمعة مستهل ذي الحجة من سنة خمس عشرة وخمسمائة قال: أخبرنا أبو الحسن جابر بن ياسين بن الحسن بن محمد بن محمويه قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن عثمان بن بكران بن جابر العطار قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل الفقيه الحنبلي النجاد، أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

٢٥- صفة النار:

اعتمدت نسخة الظاهرية (مجموع ٣٢)، وتقع في خمس عشرة ورقة.

٢٦- الصمت وآداب اللسان:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة دار الكتب المصرية: برقم (٢١٢٤) وعنها مصورة في مركز الملك فيصل، وتقع في إحدى وسبعين ورقة.

٢- نسخة الظاهرية: وعنها مصورة في الجامعة الإسلامية (٩٧٥)، وتقع في خمسين ورقة.

سند النسخة المصرية:

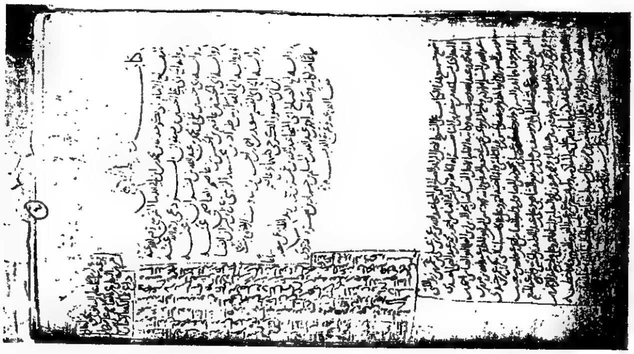
أخبرنا سيدنا الشيخ الإمام الأوحد القدوة جمال الدين عمدة الحفاظ رحلة الوقت، بركة المسلمين، شرف الدين أبو محمد وأحمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي رحمه الله تعالى قراءة مني عليه وهو يسمع وينظر في أصله في العاشر من رمضان سنة اثنتين وسبعمائة بالقاهرة المعزية قال: أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن ابن أبي عبد الله بن المقير البغدادي الحنبلي، قراءة عليه وأنا أسمع، قيل له: أخبرتكم الشيخة الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أبي نصر أحمد بن أبي الفرج الإبري قراءة عليها وأنت تسمع، وأجاز لك الأشياخ الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي، وأبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزوري، وأبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام، وأبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر السراج المعروف بابن التعاويذي، والرئيس أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين النعالي، قراءة عليه ونحن

نسمع، أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عثمان النعالي، أخبرنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن علي بن المنذر، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي رحمه الله تعالى.

قال الشيخ شرف الدين عبد المؤمن الدمياطي حرسه الله قال : وقرأت على أبي القاسم يحيى بن أبي السعود نصر بن أبي القاسم بن أبي الحسن القمصي التميمي البغدادي بجامع الأزهر بالقاهرة قلت له: أخبرتك أم عتب تجنى بنت عبد الله الوهانية، قرئ عليها وأنت تسمع، قالت: أخبرنا عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد ابن طلحة النعالي بسنده المتقدم، قال المصنف رحمه الله: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله القرشي قال:

نماذج من النسخ الخطية

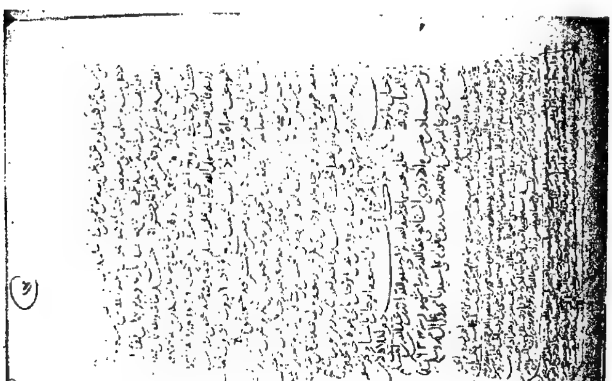
كتاب ذم الملاهي



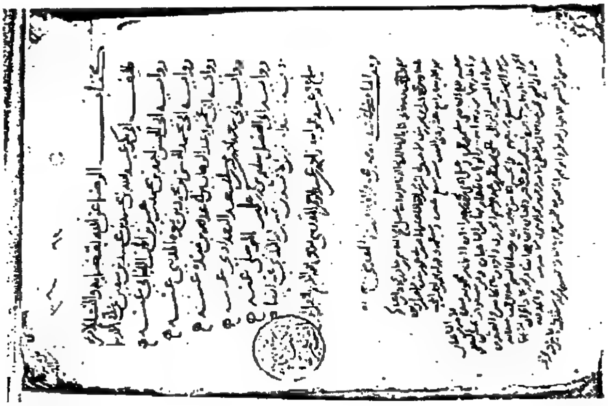
لوحة العنوان



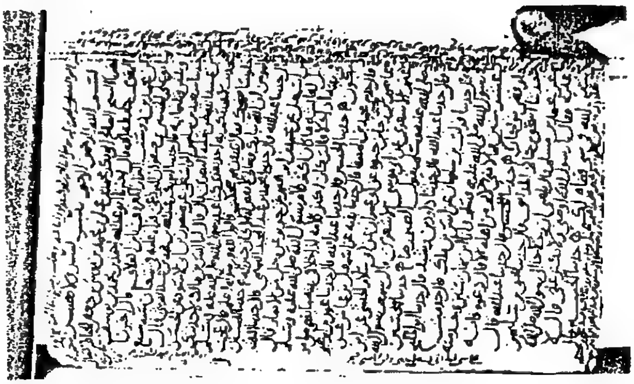
الصفحة الأولى



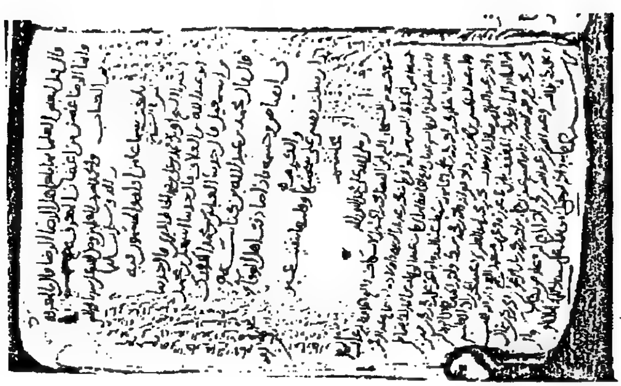
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

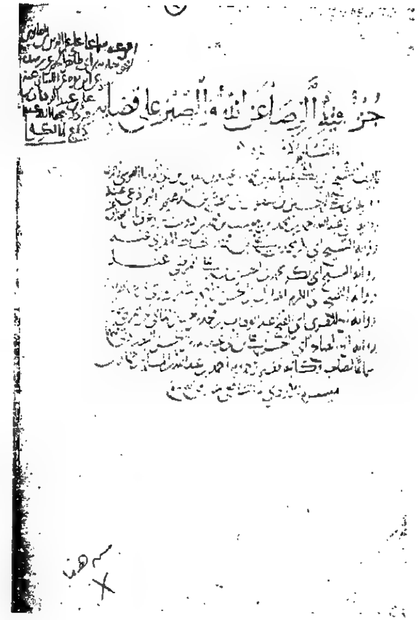


الصفحة الأولى

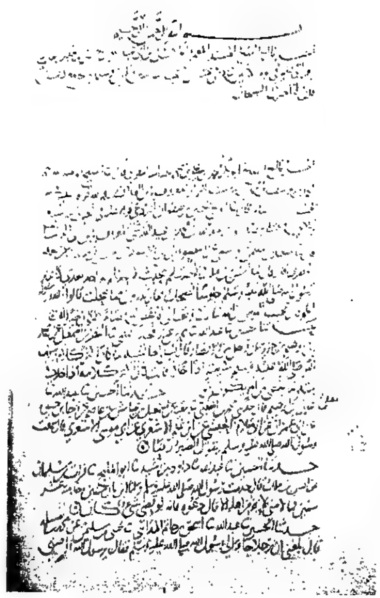


الصفحة الأخيرة

كتاب الرضا عن الله بقضائه (نسخة الظاهرية)



لوحة العنوان



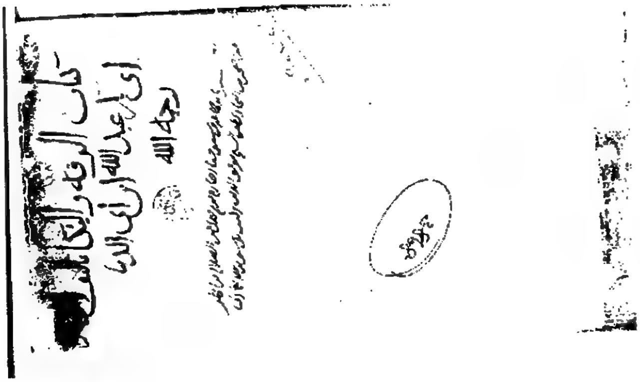
الصفحة الأولى



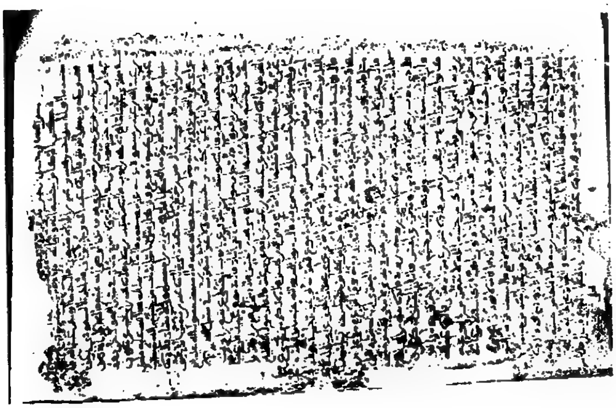
الصفحة الأخيرة

كتاب الرضا عن الله بقضائه (نسخة لا له لي)

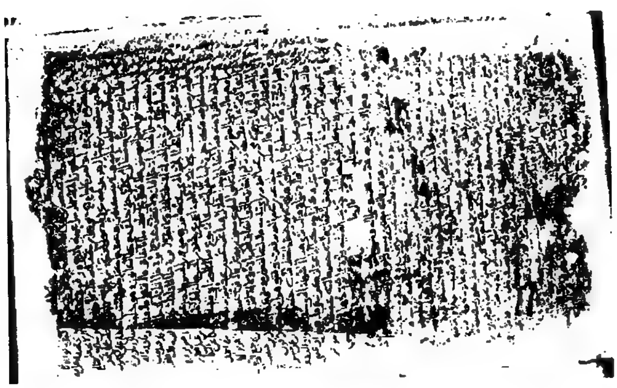
كتاب الرقة والبكاء



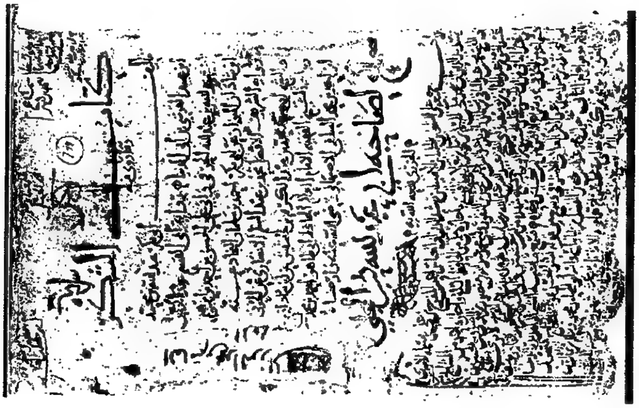
لوحة العنوان



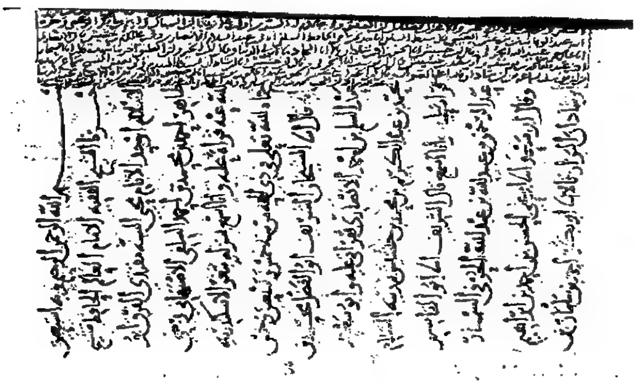
الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

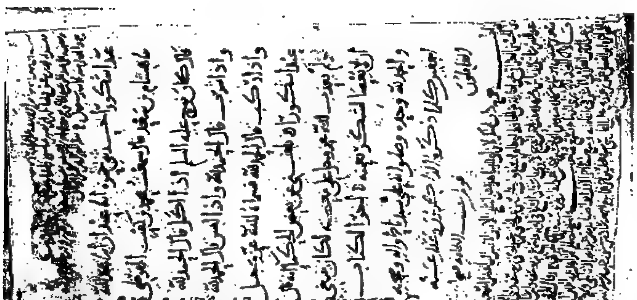


لوحة العنوان

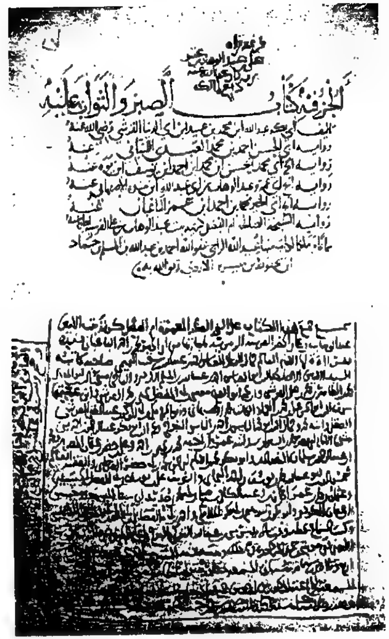


الصفحة الأولى

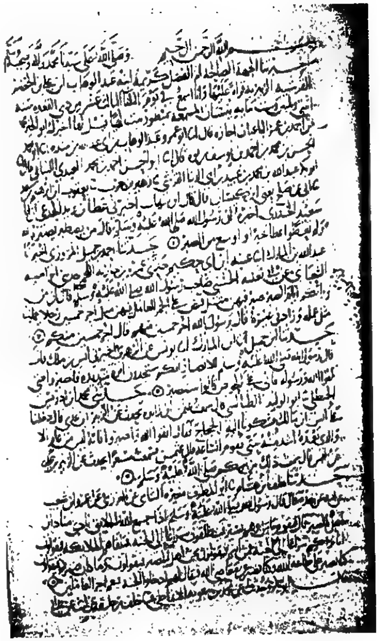
كتاب الشكر



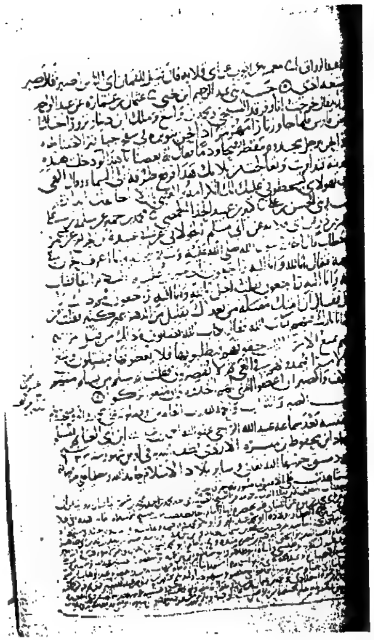
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

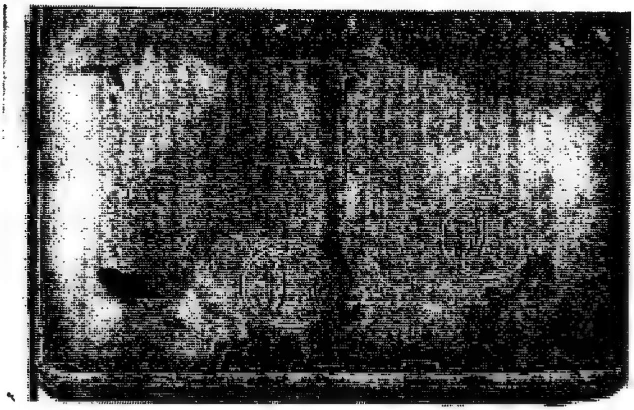


الصفحة الأولى

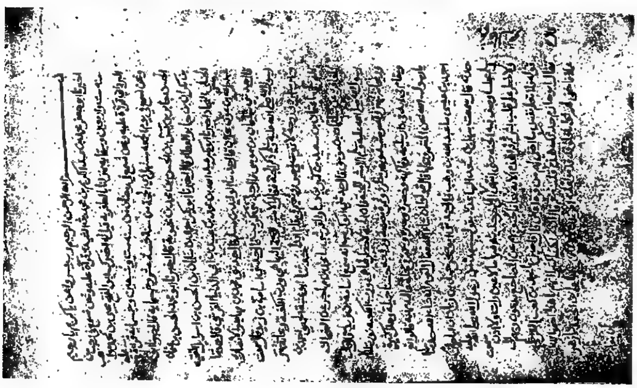


الصفحة الأخيرة

كتاب الصبر والثواب عليه

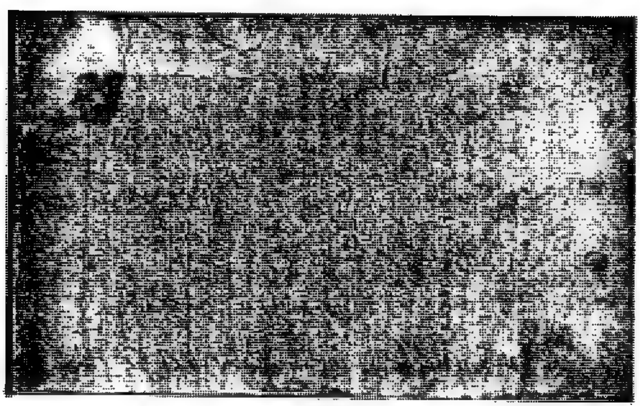


لوحة العنوان

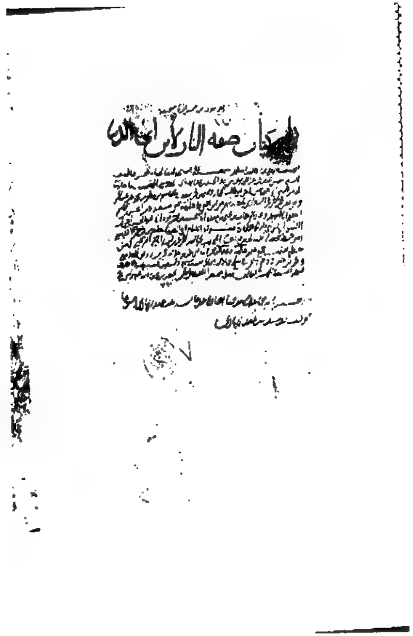


الصفحة الأولى

كتاب صفة الجنة



الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

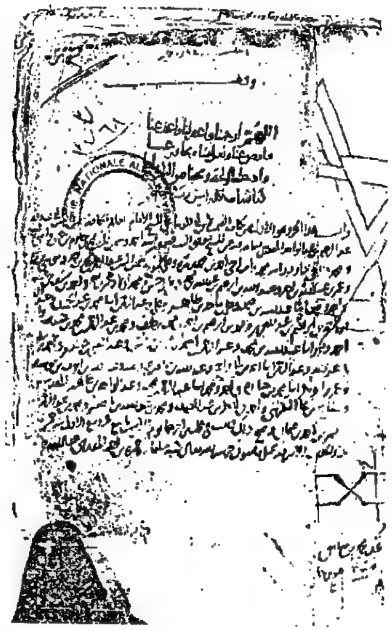


الصفحة الأولى

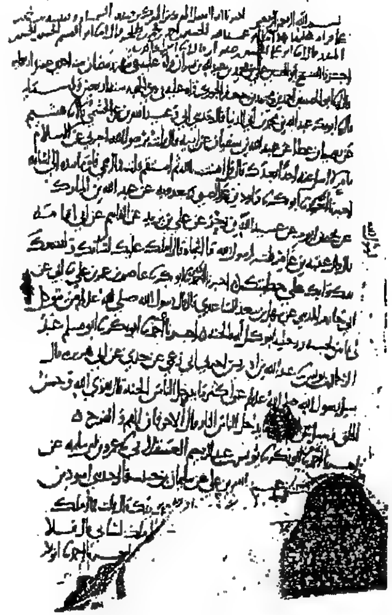


الصفحة الأخيرة

كتاب صفة النار



لوحة العنوان

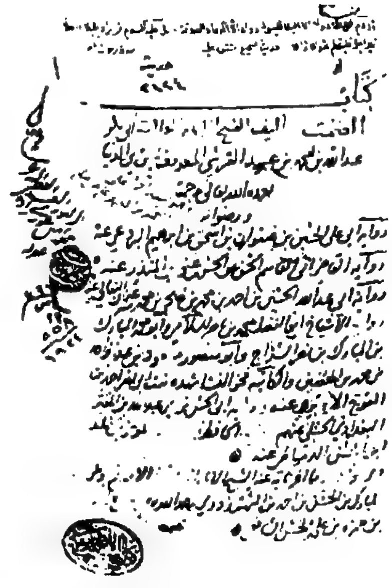


الصفحة الأولى

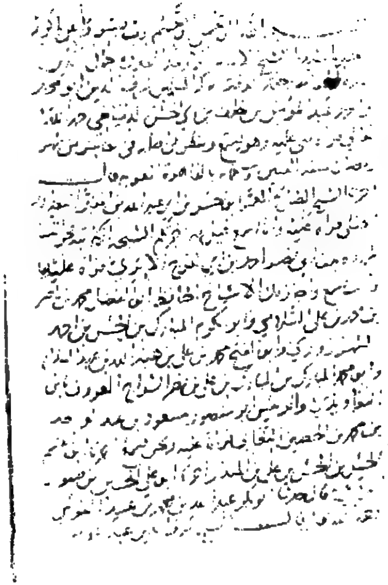


الصفحة الأخيرة

كتاب الصمت وآداب اللسان (نسخة الظاهرية)



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب الصمت وآداب اللسان (النسخة المصرية)

كتاب ذم الملاهي

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٣٧٥-(١) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي خسف وقذف ومسخ**». قيل: يا رسول الله، متى؟ قال: «**إذا ظهرت المعازف والقينات، واستحلت الخمر**»(١).

٤٣٧٦-(٢) حدثنا أبو موسى الهروي، أخبرنا عبد الله بن عبد القدوس، حدثني الأعمش، عن هلال بن يساف، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**يكون في أمتي قذف ومسخ وخسف**». قيل: يا رسول الله، ومتى ذلك؟ قال: «**إذا ظهرت المعازف، وكثرت القينات، وشربت الخمور**»(٢).

٤٣٧٧-(٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا فرقد السبخي قال: حدثني قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن رسول الله ﷺ قال(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٥٠)، والروياني (١٠٤٣)، وعبد بن حميد (٤٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠): «روى ابن ماجه طرفا من أوله رواه الطبراني وفيه عبد الله بن أبي الزناد وفيه ضعف وبقية رجال إحدى الطريقين رجال الصحيح». رواه ابن ماجه (٤٠٦٠) بلفظ: «يكون في آخر أمتي خسف ومسخ وقذف». قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٩٨): «هذا إسناد ضعيف لضعف عبد الرحمن بن زيد بن أسلم».

(٢) رواه الروياني (١٤٢)، والترمذي (٢٢١٢) وقال: «وقد روي هذا الحديث عن الأعمش عن عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسل وهذا حديث غريب». وفي العلل له (ص٣٢٥): «سألت محمدا عن هذا الحديث فقال: يروى هذا عن الأعمش من حديث عبد الرحمن بن سابط عن النبي ﷺ مرسلاً. قال محمد: وعبد الله بن عبد القدوس مقارب الحديث».

(٣) هذا إسناد مرسل، وقد وصله الطبراني في الصغير(١٦٨) من طريق جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا فرقد السبخي، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً.

وحدثني عاصم بن عمرو البجلي، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ قال: «يبيت قوم من هذه الأمة على طعام وشرب ولهو، فيصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير، وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولون: خسف الليلة بدار فلان، خسف الليلة ببني فلان، وليرسلن عليهم حاصباً؛ حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط، على قبائل فيها وعلى دور فيها، وليرسلن عليهم الريح العقيم التي أهلكت عادا بشربهم الخمر، وأكلهم الربا، واتخاذهم القينات، ولبسهم الحرير - وزادني غير القواريري: وقطيعتهم الرحم-»[(١)].

٤٣٧٨-(٤) حدثني الحسن بن محبوب قال: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن المنكدر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف». قالت عائشة: يا رسول الله، وهم يقولون: لا إله إلا الله؟! قال: «إذا ظهرت القيان، وظهر الربا، وشربت الخمر، ولبس الحرير، كان ذا عند ذا»[(٢)].

٤٣٧٩-(٥) حدثنا الربيع بن ثعلب قال: حدثنا الفرج بن فضالة، عن يحيى[(٣)] ابن سعيد، عن محمد بن علي، عن علي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء». قيل: يا رسول الله، وما هن؟ قال: «إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته وعق أمه، وبر صديقه وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المساجد، وكان زعيم القوم أرذلهم،

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والطيالسي (١١٣٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٥٦)، والحاكم (٤/ ٥٦٠) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم لجعفر فأما فرقد فإنهما لم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع(٥/ ٧٥): «رواه أحمد وفرقد ضعيف».

(٢) لم أجده عن عائشة رضي الله عنها بهذا السياق.

(٣) في المطبوع: علي بن سعيد، وهو خطأ يبينه المخطوط ومصادر التخريج.

وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمور، ولبس الحرير، واتخذوا القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً: ريحاً حمراء، وخسفاً، ومسخاً»[1].

٤٣٨٠-(٦) حدثنا عبد الجبار بن عاصم أبو طالب قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن التميمي، عن عباد بن أبي علي، عن علي بن أبي طالب، عن النبي ﷺ أنه قال: «**يمسخ طائفة من أمتي قردة، وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، وترسل على طائفة الريح العقيم بأنهم شربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، وضربوا بالدفوف**»[2].

٤٣٨١-(٧) حدثنا أبو عمرو هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا الخصيب بن كثير، عن أبي بكر الهذلي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليكونن في هذه الأمة خسف وقذف ومسخ؛ وذلك إذا شربوا الخمور، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف**»[3].

---

(١) رواه الترمذي (٢٢١٠) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث علي بن أبي طالب إلا من هذا الوجه ولا نعلم أحدا رواه عن يحيى بن سعيد الأنصاري غير الفرج بن فضالة والفرج بن فضالة قد تكلم فيه بعض أهل الحديث وضعفه من قبل حفظه وقد رواه عنه وكيع وغير واحد من الأئمة». وقال الخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٩٦): «أخبرنا البرقاني قال: سألت الدارقطني عن الفرج بن فضالة فقال: ضعيف. قلت: فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن علي عن النبي ﷺ قال: إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة ... الحديث؟ قال: هذا باطل. قلت: من جهة الفرج؟ قال: نعم». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥٠): «هذا حديث مقطوع فإن محمدا لم ير علي بن أبي طالب. وقال يحيى: الفرج بن فضالة ضعيف. قال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويلزق المتون الواهية بالأسانيد الصحيحة لا يحل الاحتجاج به. وقال الدارقطني: وقد روى هذا الحديث عبد الرحمن بن سعد بن سعيد عن يحيى بن سعيد وكلاهما غير محفوظ يعني هذا الحديث».

(٢) لم أجده.

(٣) لم أجده.

٤٣٨٢ -(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا سليمان بن سالم أبو داود قال: حدثنا حسان بن أبى سنان، عن رجل، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يمسخ قوم من هذه الأمة في آخر الزمان قردة وخنازير»**. قالوا: يا رسول الله، أليس يشهدون أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله؟! قال: **«بلى، ويصومون ويصلون ويحجون»**. قال: فما بالهم؟ قال: **«اتخذوا المعازف والدفوف والقينات، فباتوا على شربهم ولهوهم، فأصبحوا قد مسخوا قردة وخنازير»**(١).

٤٣٨٣ -(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن أبان بن تغلب، عن عمرو بن مرة، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال رسول الله ﷺ: **«يكون في أمتي خسف وقذف ومسخ»**. قالوا: فمتى ذلك يا رسول الله؟ قال: **«إذا ظهرت المعازف، واستحلوا الخمور»**(٢).

٤٣٨٤ -(١٠) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبيد الله بن عبيد، عن أبى العباس الهمداني، عن عمارة بن راشد، عن الغاز بن ربيعة - رفع الحديث - قال: **«ليمسخن قوم وهم على أريكتهم قردة وخنازير، بشربهم الخمر، وضربهم البرابط والقيان»**(٣).

٤٣٨٥ -(١١) وحدثنا أبو طالب قال: حدثنا المغيرة بن المغيرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: **«سيكون في أمتي خسف ورجف وقردة وخنازير»**(٤).

---

(١) رواه ابن حزم في المحلى(٩/ ٥٨)، وأبو نعيم في الحلية(٣/ ١١٩-١٢٠) وقال: «كذا رواه حسان عن أبي هريرة مرسلا، ورواه غيره عن الحسن عن أبي هريرة متصلاً».

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٤٣٨٦-(١٢) حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال: حدثني المغيرة بن المغيرة، عن صالح بن خالد - رفع ذلك إلى النبي ﷺ - أنه كان يقول: «**ليستحلن ناس من أمتي الحرير والخمر والمعازف، وليأتين الله على أهل حاضر منهم عظيم بجبل حتى ينبذه عليهم، ويمسخ آخرون قردة وخنازير**»(١).

٤٣٨٧-(١٣)- حدثنا عبد الجبار بن عاصم قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عقيل بن مدرك، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير قال: قال رسول الله ﷺ: «**لتستصعبن الأرض بأهلها حتى لا يكون على ظهرها أهل بيت مدر ولا وبر، وليبتلين آخر هذه الأمة بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم وإن عادوا عاد الله عليهم بالرجف، فإن تابوا تاب الله عليهم، وإن عادوا عاد الله عز وجل عليهم بالرجف، فإن تابوا تاب الله عز رجل عليهم، وإن عادوا عاد الله عز وجل عليهم بالرجف والقذف والمسخ والصواعق**»(٢).

٤٣٨٨-(١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن علي بن ثابت، عن فرقد السبخي، عن أبي أمامة قال: يبيت قوم على شرب الخمور وضرب القيان، فيصبحون قردة.

٤٣٨٩-(١٥) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أحد ولد أنس بن مالك وعن غيره، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليبيتن رجال على أكل وشرب وعزف، يصبحون على أرائكهم ممسوخين قردة وخنازير**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) في إسناده مجهول، وعبد الرحمن بن زيد ضعيف، كما في التقريب.

٤٣٩٠-(١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدثنا سعيد بن إياس الجريري، عن أبي العلاء، عن عبد الرحمن ابن صحار - وكان من عبد القيس -، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل، فيقال: من بقي من بني فلان**». فعلمت أن بني فلان العرب، وأن العجم تنتسب إلى قراها[1].

٤٣٩١-(١٧) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أشرس أبو شيبان الهذلي قال: قلت لفرقد السبخي: أخبرني يا أبا يعقوب عن تلك الغرائب التي قرأت في التوراة. قال: يا أبا شيبان والله ما أكذب على ربي مرتين أو ثلاثا، لقد قرأت في التوراة التي جاء بها جبريل عليه السلام أمين الله عز وجل إلى موسى نبي الله ﷺ: ليكونن مسخ وقذف وخسف في أمة محمد في أهل القبلة. قال: فقلت: يا أبا يعقوب، ما أعمالهم؟ قال: باتخاذهم القينات، وضربهم بالدفوف، ولباسهم الحرير والذهب، ولئن بقيت حتى ترى أعمالاً ثلاثة فاستيقن، واستعد واحذر. قال: قلت: ما هي؟ قال: تكافأ الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ورغبت العرب في آنية العجم فعند ذلك. قلت له: أللعرب خاصة؟ قال: لا، بل أهل القبلة، ثم قال: والله ليقذفن رجال من السماء بالحجارة، يشدخون بها في طرقهم

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٣)، وابن أبي شيبة في المصنف (٣٧٢١٢)، والطبراني في الكبير (٨/ ٧٣)، وأبو يعلى (٦٨٣٤)، والحاكم (٤/ ٤٩٢) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩): «رواه أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار ورجاله ثقات». وقال الحافظ في الفتح (٨/ ٢٩٢): «وعند أحمد بإسناد صحيح من حديث ابن صحار بالمهملتين أوله مضموم مع التخفيف العبدي رفعه قال: لا تقوم الساعة حتى يخسف بقبائل الحديث».

وقبائلهم كما فعل بقوم لوط، وليمسخن آخرون قردة وخنازير كما فعل ببني إسرائيل، وليخسفن بقوم كما خسف بقارون.

٤٣٩٢-(١٨) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن رجل من أشجع، عن سالم بن أبي الجعد قال: ليأتين على الناس زمان يجتمعون فيه على باب رجل منهم، ينتظرون أن يخرج إليهم، فيطلبون إليه الحاجة، فيخرج إليهم وقد مسخ قرداً أو خنزيراً، وليمرن الرجل على الرجل في حانوته يبيع، فيرجع عليه وقد مسخ قرداً أو خنزيراً.

٤٣٩٣-(١٩) حدثنا عبد الله بن عاصم قال: حدثني المغيرة بن المغيرة، عن صالح بن خالد، أن أبا الزاهرية كان يقول: لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيمسخ أحدهما قرداً أو خنزيراً، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمشي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته، وحتى يمشي الرجلان إلى الأمر يعملانه، فيخسف بأحدهما، فلا يمنع الذي نجا منهما ما رأى بصاحبه أن يمضي إلى شأنه ذلك حتى يقضي شهوته منه.

٤٣٩٤-(٢٠) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر بن حوشب قال: حدثني عبد الرحمن بن غنم، أنه قال: يوشك أن تقعد أمتان على تفال رحا فتطحنان، فتمسخ إحداهما والأخرى تنظر.

٤٣٩٥-(٢١) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا عبد الحميد بن بهرام قال: حدثنا شهر قال: حدثني ابن غنم: إنه سيكون حيان متجاوران، فيشق بينهما نهر، فيسقيان منه، قبسهم واحد يقتبس بعضهم من بعض، فيصبحان يوما من الأيام وقد خسف بأحدهما، والآخر حي.

٤٣٩٦-(٢٢) وحدثني المؤمل بن أهاب قال: حدثنا سيار بن حاتم، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: بلغني أن ريحاً تكون في آخر الزمان وظلمة، فيفزع الناس إلى علمائهم، فيجدونهم قد مسخوا.

٤٣٩٧-(٢٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن عبيد الله، عن القاسم، عن عائشة رضى الله عنها، عن النبي ﷺ. أو عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**لا يحل بيع المغنيات، ولا تعليمهن، ولا شرائهن، ولا أكل أثمانهن**»[1].

٤٣٩٨-(٢٤) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن رقبة بن مصقلة، عن عبيد الله الأفريقي، عن القاسم الشامي، عن أبي أمامة قال: قال رسول ﷺ: «**لا يحل بيع المغنيات، ولا تعليمهن، ولا تجارة فيهن**». وقال: «**ثمنهن حرام**»[2].

٤٣٩٩-(٢٥) حدثنا صالح بن عبد الله الترمذي قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٦٨)، والترمذي (١٢٨٢) وقال: «حديث أبي أمامة إنما نعرفه مثل هذا من هذا الوجه وقد تكلم بعض أهل العلم في علي بن يزيد وضعفه وهو شامي». وفي العلل له (ص١٩٠): «سألت محمداً عن إسناد هذا الحديث فقال: عبيد الله بن زحر ثقة، وعلي بن يزيد ذاهب الحديث، والقاسم ابن عبد الرحمن مولى ثقة. قال محمد: هو القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن ابن خالد بن يزيد بن معاوية». ورواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٨٠، ١٩٦، ١٩٨، ٢١٤) والروياني (١١٩٢، ١١٩٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٢): «رواه الطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٩١): «سنده ضعيف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٦٧-٦٨).

(٢) انظر السابق.

قال رسول الله ﷺ: «إن الله عز وجل حرم القينة وبيعها، وثمنها وتعليمها، والاستماع إليها». ثم قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦][1].

٤٤٠٠-(٢٦) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني صفوان بن عيسى، عن حميد الخراط، عن عمار بن أبي معاوية، عن سعيد بن جبير، عن أبى الصهباء قال: سألت عبد الله بن مسعود عن قوله: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو والله الغناء.

٤٤٠١-(٢٧) حدثني زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء وأشباهه.

٤٤٠٢-(٢٨) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن شعيب بن يسار قال: سألت عكرمة عن لهو الحديث. قال: هو الغناء.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥١٣، ٦٨٣٩، ٨٥٤١). قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ٦٩): "وأما حديث عائشة فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية من حديث ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عائشة مرفوعا: إن الله حرم القينة وبيعها وثمنها وتعليمها والاستماع إليها ثم قرأ: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. انتهى. وأعله بليث بن أبي سليم. قال ابن حبان: قد اختلط في آخر عمره فكان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ويأتي عن الثقات بما ليس من حديثهم انتهى. وإليه أشار البيهقي في سننه عقيب حديث أبي أمامة فقال: وروي عن ليث بن أبي سليم عن عبد الرحمن بن سابط عن عائشة وليس بمحفوظ". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٩١): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه اثنان لم أجد من ذكرهما وليث بن أبي سليم وهو مدلس".

٤٤٠٣-(٢٩) وحدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان بن سعيد، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إبراهيم: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء. وقال مجاهد: هو لهو الحديث.

٤٤٠٤-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا محمد بن طلحة، عن سعيد بن كعب المرادي، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود قال: الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع، والذكر ينبت الإيمان في القلب كما ينبت الماء الزرع.

٤٤٠٥-(٣١) قال: حدثنا وكيع ويحيى بن سعيد، عن سفيان، عن مجاهد: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: الغناء.

٤٤٠٦-(٣٢) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿ وَأَنتُمْ سَٰمِدُونَ ﴾ [النجم:٦١]. قال: هو الغناء بالحميرية؛ اسمدي لنا: تغني لنا.

٤٤٠٧-(٣٣) وحدثنا أبو خيثمة وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا غندر، عن شعبة، عن الحكم، عن حماد، عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب.

حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن منصور، عن حماد، عن إبراهيم، عن عبد الله بمثله.

٤٤٠٨-(٣٤) حدثنا محمد بن عمر الأنصاري قال: حدثنا سعيد بن عامر قال:

حدثنا شعبة، عن الحكم قال: حدثنا حماد، قيل إن تحدث هذا الرأي عن إبراهيم: أن عبد الله قال: إن الغناء ينبت النفاق في القلب.

٤٤٠٩-(٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا شريك، عن منصور، عن إبرا هيم قال: كانوا يقولون: الغناء ينبت النفاق في القلب.

حدثنا فضيل قال: حدثنا أبو عوانة، عن حماد، عن إبراهيم مثله.

٤٤١٠-(٣٦) وحدثنا فضيل قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن حماد قال: قال عبد الله: الغناء ينبت النفاق.

٤٤١١-(٣٧) حدثنا علي بن المنذر قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا ليث، عن طلحة بن مصرف قال: قال عبد الله: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٤٤١٢-(٣٨) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا سلام بن مسكين قال: حدثنا شيخ، عن أبي وائل، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل»**[1].

٤٤١٣-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن أبي معمر، عن عبد الله قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه شيطان فقال: تغنه، فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

٤٤١٤-(٤٠) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثنا ابن أبى مريم قال: أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺقال: **«ما رفع أحد صوته بغناء إلا بعث الله**

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٢٧). والصواب وقفه. انظر تلخيص الحبير (٤/ ١٩٩-٢٠٠).

عز وجل إليه شيطانين يجلسان على منكبيه، يضربان بأعقابهما على صدره حتى يمسك»[١].

٤٤١٥ -(٤١) حدثني عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة قالا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني نافع، أن ابن عمر مر عليه قوم محرمين، وفيهم رجل يتغنى، فقال: ألا لا سمع الله لكم، ألا لا سمع الله لكم.

٤٤١٦ -(٤٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا بشر بن السري، عن عبد العزيز الماجشون، عن عبد الله بن دينار قال: مر ابن عمر بجارية صغيرة تغني فقال: لو ترك الشيطان أحداً ترك هذه.

٤٤١٧ -(٤٣) حدثنا عبيد الله بن عمر وأبو خيثمة قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن عبيد الله بن عمر قال: سأل إنسان القاسم بن محمد عن الغناء؟ قال: أنهاك عنه، وأكرهه لك. قال: أحرام هو؟ قال: انظر يا ابن أخي، إذا ميز الله عز وجل الحق من الباطل، في أيهما يجعل الغناء؟.

٤٤١٨ -(٤٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كان مجاهد يقول: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ ﴾ [لقمان:٦]. قال: هو الغناء.

٤٤١٩ -(٤٥) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني عبد الله بن داود، عن القاسم بن سلمان، عن الشعبي قال: لعن المغني والمغنى له.

---

(١) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٨٩٢)، والروياني (١١٩٦) وابن حزم في المحلى (٩/ ٥٨) وقال: "إسماعيل ضعيف، ومطرح مجهول، وعبيد الله بن زحر ضعيف، والقاسم ضعيف، وعلي بن يزيد دمشقي مطرح متروك الحديث".

٤٤٢٠-(٤٦) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد، وعكف على الغناء والشراب فلا تسألوا عنه.

٤٤٢١-(٤٧) وحدثني يعقوب بن محمد قال: حدثت عن زافر بن سليمان قال: كان رجل يجلس في المسجد فترك الجلوس فيه واتخذ قينة، فكتب إليه رجل من إخوانه: أما بعد، فإن الله عز وجل لم يرض لنبيه ﷺ الشعر، فقال: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ﴾[يس:٦٩] فكيف إذا اجتمع زي الفاسقين وأصواتهم اللعينة، وعيدانهم الوحشة الملعونة، والنساء المتبرجات بالزينة. والله ما أرى من فعل هذا يوقى الهلكة، ولا عذر في النعمة، ولا وضع ما رزقه الله حيث أمره الله. فانظر يا أخي من أي شيء خرجت وفي أي شيء دخلت، وعلى من أقبلت ومن أقبل عليك، وعمن أعرضت ومن أعرض عنك، فإنك إن أحسنت النظر علمت أنك خرجت من النور ودخلت في الظلمة، وأعرضت عن الله عز وجل وأعرض الله عز وجل عنك، فتدارك نفسك، فإنك إن لم تفعل ذلك فإن أهون داء من دائك يقتل صاحبه. والسلام على من اتبع الهدى.

٤٤٢٢-(٤٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الله بن عبد الوهاب قال: أخبرني أبو حفص الأموي عمر بن عبد الله قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى مؤدب ولده: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى سهل مولاه، أما بعد: فإني اخترتك على علم مني بك لتأديب ولدي، وصرفتهم إليك عن غيرك من موالي وذوي الخاصة لي، فخذهم بالجفاء، فهو أمعن لإقدامهم وترك الصحبة فإن عادتها

تكسب الغفلة، وقلة الضحك فإن كثرته تميت القلب، وليكن أول ما يعتقدون من أدبك بغض الملاهي التي بدؤها من الشيطان، وعاقبتها سخط الرحمن، فإنه بلغني عن الثقات من حملة العلم أن حضور المعازف واستماع الأغاني واللهج بهما ينبت النفاق في القلب كما ينبت العشب الماء.

ولعمري لتوقي ذلك بترك حضور تلك المواطن أيسر على ذي الذهن من الثبوت على النفاق في قلبه، وهو حين يفارقها لا يعتقد مما سمعت أذناه على شيء ينتفع به، وليفتتح كل غلام منهم بجزئه من القرآن يتثبت في قراءته، فإذا فرغ منه تناول قوسه ونبله، وخرج إلى الغرض حافيا، فرمى سبعة أرشاق، ثم انصرف إلى القائلة، فإن ابن مسعود كان يقول: يا بني قيلوا، فإن الشيطان لا يقيل. والسلام.

٤٤٢٣-(٤٩) حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقص: يا بني أمية، إياكم والغناء فإنه ينقص الحياة ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة، وإنه لينوب عن الخمر، ويفعل ما يفعل السكر، فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء فإن الغناء داعية الزنا.

٤٤٢٤-(٥٠) حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال: نزل الحطيئة برجل من العرب ومعه ابنته مليكة، فلما جنه الليل سمع غناء، فقال لصاحب المنزل: كف هذا عني. قال له: وما تكره من ذلك؟ قال: إن الغناء رائد من رائدة الفجور، ولا أحب أن تسمع هذه - يعني ابنته - فإن كففته وإلا خرجت عنك.

٤٤٢٥-(٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الفضل بن موسى، عن داود بن عبد الرحمن، عن خالد بن عبد الرحمن قال: كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك، فسمع غناء من الليل، فأرسل

إليهم بكرة فجيء بهم، فقال: إن الفرس ليصهل فتستودق له الرمكة، وإن الفحل ليحظر فتضبع له الناقة، وإن التيس ليثب فتستحرم لـه العنـز، وإن الرجل ليغني فتشتاق إليه المرأة. ثم قال: اخصوهم، فقال عمر بن عبد العزيز: هذا مثلة ولا تحل، فخلا سبيلهم.

٤٤٢٦-(٥٢) وحدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا خلاد بن زيد قال: سمعت شيوخنا من أهل مكة، منهم سليم يذكرون أن القس عند أهل مكة من أحسنهم عبادة، وأطهرهم تبتلاً، وأنه مر يوما بسلامة، جارية كانت لرجل من قريش، وهي التي اشتراها يزيد بن عبد الملك فسمع غناءها، فوقف يستمع، فرآه مولاها فدنا منه، فقال: هل لك أن تدخل فتسمع؟ فتأبى عليه فلم يزل به حتى سمح، وقال: أقعدني في موضع لا أراها ولا تراني. قال: أفعل. فدخل فتغنت فأعجبته، فقال مولاها: هل لك أن أحولها إليك؟ فتأبى، ثم سمح، فلم يزل يسمع غناءها حتى شغف بها وشغفت به، وعلم ذلك أهل مكة. فقالت له يوما: أنا والله أحبك. قال: وأنا والله أحبك. قالت: وأحب أن أضع فمي على فمك. قال: وأنا والله. قالت: وأحب أن ألصق صدري بصدرك، وبطني ببطنك. قال: وأنا والله. قالت: فما يمنعك فوالله إن الموضع لخال؟ قال: إني سمعت الله عز وجل يقول: ﴿ ٱلْأَخِلَّآءُ يَوْمَئِذٍۭ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [الزخرف:٦٧] وأنا أكره أن تكون خلة ما بيني وبينك تؤول بنا إلى عداوة يوم القيامة. قالت: يا هذا، أتحسب أن ربي وربك لا يقبلنا إن نحن تبنا إليه؟! قال: بلى، ولكن لا آمن أن أفاجأ، ثم نهض وعيناه تذرفان، فلم يرجع بعد، وعاد إلى ما كان عليه من النسك.

٤٤٢٧-(٥٣) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: تنسك رجل مذكور، ثم إنه دخل في عمل السلطان، فأولم على ابنه فدعا الناس، ودعا اللعابين، فدخل رجل ممن كان تنسك معه، فلما رآه على تلك الحال قال له: نعوذ بالله من زوال النعمة، ثم خرج ولم يطعم شيئاً.

٤٤٢٨-(٥٤) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الفضيل بن عياض: الغناء رقية الزنا.

٤٤٢٩-(٥٥) حدثني بشر بن عمار القوهستاني قال: حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي، أنه كره أجر المغنية.

٤٤٣٠-(٥٦) حدثنا عبد الصمد بن يزيد قال: قال رافع بن حفص المدني: أربعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: الساحرة، والنائحة، والمغنية، والمرأة مع المرأة. وقال: من أدرك ذلك الزمان فأولى به طول الحزن.

٤٤٣١-(٥٧) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثني أبو يزيد البراد، عن علي بن حسين قال: ما قدست أمة فيها البربط.

٤٤٣٢-(٥٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: جاور الحطيئة قوماً من بني كليب. قال: فمشى ذوو النهى منهم بعضهم إلى بعض، وقالوا: يا قوم إنكم قد رميتم بنيطل، هذا الرجل شاعر، والشاعر يظن فيحقق، ولا يستأني فيتثبت، ولا يأخذ بالفضل فيعفو. قال: فأتوه وهو في فناء خبائه، فقالوا: يا أبا مليكة إنه قد عظم حقك علينا بتخطيك القبائل إلينا، وأتيناك فنسألك عما تحب فنأتيه، وعما تكره فنزدجر عنه. فقال: جنبوا ..... مجلسكم، ولا تسمعوني أغاني شبيبتكم فإن الغناء رقية ا لزنا. وقال فيهم:

جـــاورت آل مقلد فحمـدتهم إذ لا يكاد أخـــو جــوار يحمد
أزمان من يرد الصنيعـة يصطنع فينا ومن يـــرد الزهـــادة يزهد

٤٤٣٣-(٥٩) حدثنا الحسن بن محبوب الأنطاكي قال: حدثنا أبو النضر، عن أبي جعفر الرازي، عن عاصم الأحول، عن أبي المهلب، عن عبيد الله القرشي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ، أنه نهى عن بيع المغنيات وعن شرائهن، وعن كسبهن وعن أكل أثمانهن[1].

٤٤٣٤-(٦٠) حدثني الحسين بن على العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا مسلمة بن جعفر، عن سعد، عن زيد بن علي قال: قال رجل: يا رسول الله، متى الساعة؟ قال: فزبره رسول الله ﷺ حتى إذا صلى الفجر رفع رأسه إلى السماء، فقال: «**تبارك خالقها وراتقها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب**». ثم نظر إلى الأرض فقال: «**تبارك خالقها وواضعها ومبدلها وطاويها كطي السجل للكتب**». ثم قال: «**أين السائل عن الساعة**»؟ قال: فجثا رجل من آخر القوم على ركبتيه، فإذا هو عمر بن الخطاب رحمه الله، فقال رسول الله ﷺ: «**ذلك عند حيف الأئمة، وتكذيب بالقدر، وإيمان بالنجوم، وقوم يتخذون الأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، والفاحشة زيارة**». قال: فسألت عن الفاحشة زيارة. قال: قد سألت عنها، فزعم أنه سأل إياه عنها، فقال: «**الرجلان من أهل الفسق، يصنع أحدهم طعاماً وشراباً، ويأتيه بالمرأة، فيقول: اصنع لي كما صنعت**». قال: «**فيتزاورون على ذلك. قال: فعند ذلك هلاك أمتي يا ابن الخطاب**»[2].

---

(١) سبق برقم (٤٣٩٧).

(٢) مرسل.

باب في المزمار

٤٤٣٥-(٦١) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا عبد الله بن نمير قال: حدثنا ابن أبي ليلى، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «**إني نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين: صوت عند نعمة؛ لهو ولعب، ومزامير شيطان، وصوت عند مصيبة؛ خمش وجوه، وشق جيوب، ورنة شيطان**»[(١)].

٤٤٣٦-(٦٢) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني قال: حدثني صالح المري، عن الحسن قال: صوتان ملعونان: مزمار عند نعمة، ورنة عند مصيبة[(٢)].

٤٤٣٧-(٦٣) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا صفوان بن هبيرة، عن أبي بكر الهذلي قال: قلت للحسن: أكان نساء المهاجرين يصنعن النوح كما تصنعون اليوم؟ قال: لا، ولكن هاهنا خمش وجوه، وشق جيوب، ونتف أشفار، ولطم خدود، ومزامير شيطان. صوتان قبيحان فاحشان: عند نعمة إن حدثت، وعند مصيبة إن نزلت. ذكر الله عز وجل المؤمنين فقال: ﴿ وَفِىٓ أَمْوَٰلِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّآئِلِ وَٱلْمَحْرُومِ ﴾ [الذريات:١٩]. وجعلتم أنتم في أموالكم حقاً معلوماً لمغنية عند النعمة، وللنائحة عند المصيبة. يتزوج منكم المتزوج فتحملون نساءكم معهن هذه الصنوج والمعازف، ويقول الرجل لامرأته تحفلي تحفلي، فيحملها على حصان، ويسير خلفها علجان معهما قضيبا شيطان، معهما من

---

(١) رواه الترمذي (١٠٠٥) وقال: «هذا حديث حسن». وعبد بن حميد (١٠٠٦)، والبزار (١٠٠١)، والحاكم (٤/ ٤٣).

(٢) هذا الخبر غير موجود في الأصل، واستدرك من المطبوع.

لعنه الله عز وجل و ر سوله، فإن رسول الله ﷺ لعن مخنثي الرجال، ومذكرات النساء وقال: «**أخرجوهن من بيوتكم**»[(١)]. وكان حذيفة يحدث عن رسول الله ﷺ: «**لا يتشبه الرجل بالمرأة في لبسها، ولا تتشبه المرأة بالرجل في لبسه**»[(٢)].

وأنتم تخرجون النساء في ثياب الرجال، وتخرجون الرجال فى ثياب النساء، ثم يمر بها على المساجد والمجالس فيقال: من هذه؟ فيقال: امرأة فلان بن فلان؛ مرة إلى زوجها، وإلى أبيها أخرى، لا بر ولا تقوى، ولا غيرة ولا حياء. [ويقال:] ما هذه الجموع؟ فيقال: رجل لم يكن له زوجة، فأفاده الله عز وجل زوجة، استقبل نعمة الله تعالى بما ترون من الشكر!! هذا في هذه النعمة!! فإن كانت مصيبة، فماذا؟! يموت منكم الميت وعليه الدين، وعنده الأمانة، فيوصي بالوصية، فيأتي الشيطان أهله فيقول: والله لا تفقدوا تركته، ولا تؤدوا أمانته، ولا تمضوا وصيته حتى تبدأوا بحقي في ماله، فتشترون ثيابا جددا ثم تشق عمدا، وتجيئون بها بيضاء ثم تصبغ سوداء، ثم يمد لها خمس سرادق في داره، فيأتون بأمة مستأجرة تبكي لغير شجوهم، وتبيع عبرتها بدراهمهم، تفتن أحياءهم في دورهم، وتؤذي أمواتهم في قبورهم، وتمنعهم أجرهم في الآخرة لما يعطونها من أجرها في الدنيا، وما عسى أن تقول النائحة؛ تقول: أيها الناس إني آمركم بما نهاكم الله عز وجل عنه، وأنهاكم عما أمركم الله عز وجل به، ألا إن الله عز وجل أمرنا بالصبر، فأنا أنهاكم أن تصبروا، ألا إن الله عز وجل قد نهاكم عن الجزع فأنا آمركم أن تجزعوا. يقال: اعرفوا لها حقها، فيبرد لها الشراب، وتكسى الثياب، وتحمل على الدواب، إنا لله وإنا إليه راجعون. فما كنت أرى أن أخلف في أمة يكون هذا فيهم.

---

(١) مرسل.

(٢) في إسناده صفوان بن هبيرة لين الحديث كما في التقريب.

٤٤٣٨-(٦٤) حدثني علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يعمد أحدهم فيتزوج ديباجة الحرم، وكانت ديباجة الحرم أجمل ما تكون من النساء في زمانها، وخاتون بنت ملك الروم، ويعمد إلى جارية قد سمنها أبواها، فترفاها حتى صارت كأنها زبدة، فيدخل بها، فتأخذ بقلبه، فيقول: أي شيء تريدين؟ فتقول: أريد رداء ياتون، وكان في زمان مالك أردية يقال لها: الياتونية، ويقول: وأي شيء تريدين؟ قالت: أريد خماراً جنياً، وكان في زمن مالك خمرا يقال لها الجنية. قال: ويقول: وأي شيء تريدين؟ قالت: أريد مرطاً أخضر. فتمرط والله دين ذلك المقرئ مرطاً، ويدع أن يتزوجها يتيمة فيؤجر، ويكسوها فيؤجر.

٤٤٣٩-(٦٥) حدثني عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد ابن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: كنت أسير مع عبد الله بن عمر في طريق، فسمع زمارة راع، فوضع أصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق، فلم يزل يقول: يا نافع أتسمع؟ قلت: لا، فأخرج أصبعيه من أذنيه، ثم رجع عن الطريق، فلم يزل يقول، وقال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[1].

٤٤٤٠-(٦٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي روح، عن أنس بن مالك قال: أخبث الكسب كسب الزمارة.

٤٤٤١-(٦٧) حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أشعث بن عبد الرحمن ابن زبيد قال: رأيت زبيداً اليامي أخذ من صبي زمارة فشقها ثم قال: لا ينبغي هذا.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٨)، وابن حبان (٦٩٣)، وأبو داود (٤٩٢٤) وقال: "هذا حديث منكر".

٤٤٤٢-(٦٨) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا حشرج بن نباتة، عن أبي عبد الملك، عن عبد الله بن أنيس، عن جده، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل بعثني رحمة وهدى للعالمين، بعثني لأمحق المعازف والمزامير وأمر الجاهلية والأوثان، وحلف ربي عز وجل بعزته لا يشرب الخمر أحد في الدنيا إلا سقاه الله مثلها من الحميم يوم القيامة، مغفور له أو معذب، ولا يدعها أحد في الدنيا إلا سقيته إياها في حظيرة القدس حتى تقنع نفسه**»(١).

٤٤٤٣-(٦٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم عن اللهو ومزامير الشيطان أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول للملائكة: اسمعوهم حمدي وثنائي، وأعلموهم أن لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

٤٤٤٤-(٧٠) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن حمزة الزيات، عن شبيل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَٱسۡتَفۡزِزۡ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتَ مِنۡهُم بِصَوۡتِكَ ﴾ قال: بالمزامير. ﴿ وَأَجۡلِبۡ عَلَيۡهِم بِخَيۡلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾[الإسراء:٦٤] قال: كل راكب ركب في معصية في خيل إبليس، وكل راجل في معصية في رجل خيل إبليس.

٤٤٤٥-(٧١) حدثنا حمدون بن سعد المؤذن قال: حدثنا زياد أبو السكن قال: كان زبيد إذا دعي إلى العرس، فإن سمع صوت بربط أو مزمار لم يدخل.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦٨)، والطيالسي (١١٣٤)، والروياني (١٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٩٦، ٢١١). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٦٩): «رواه كله أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف».

٤٤٤٦-(٧٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس[١] بن الربيع، عن أبي حصين، أن رجلاً كسر طنبوراً لرجل، فرفعه إلى شريح فلم يضمنه.

٤٤٤٧-(٧٣) حدثني إسماعيل بن الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن إسماعيل بن عياش، حدثنا عثمان بن نويرة قال: دعي شهر بن حوشب إلى وليمة وأنا معه، فدخلنا فأصبنا من طعامهم، فلما سمع شهر المزمار وضع إصبعيه في أذنيه وخرج حتى لم يسمعه.

ما جاء في الطبل

٤٤٤٨-(٧٤) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم، عن قيس بن حبتر، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة**» وهو الطبل وقال: «**كل مسكر حرام**»[٢].

٤٤٤٩-(٧٥) حدثنا الفضل بن يعقوب الرخامي، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل فأدخل أصبعيه في أذنيه ثم مشى فلما انقطع الصوت أرخى يديه

---

(١) في المطبوع: أويس، وهو خطأ يرده المخطوط. انظر تغليق التعليق لابن حجر (٣/ ٣٣٥) فقد ساقه من طريق المصنف.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٧٤)، وابن حبان (٥٣٦٥)، أبو داود (٣٦٩٦)، وأبو يعلى (٢٧٢٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٠١). قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٤٤٣): "حديث: إن الله حرم على أمتي الخمر والميسر والكوبة ... رواه البيهقي من رواية قيس بن سعد بن عبادة، وأبو داود من رواية عبد الله بن عمرو وابن عباس؛ وفي الأول والثاني مقال، والثالث على شرط الصحيح لا أعلم له علة".

فعل ذلك مرتين أو ثلاثا، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل[١].

٤٤٥٠-(٧٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن هاشم، عن بريد، عن سهل بن شعيب، عمن حدثه عن نوف الشامي قال: رأيت عليا أكثر الدخول والخروج، والنظر في السماء، وقال: إن نبي الله داود عليه السلام قال: هذه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد مسلم شيئاً إلا أعطاه إلا أن يكون شاعراً، أو عاشراً، أو عريفاً، أو شرطياً، أو صاحب كوبة وهو الطبل، أو صاحب عرطبة وهو الطنبور.

٤٤٥١-(٧٧) حدثني أبي، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني[٢]، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن بكر بن سوادة، عن قيس بن سعد بن عبادة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن ربي عز وجل حرم علي الخمر والميسر والقنين والكوبة**» قال أبو زكريا: القنين العود[٣].

---

(١) رواه ابن ماجه (١٩٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٧): "كذا وقع عند ابن ماجة ثعلبة بن أبي مالك وهم من الفريابي والصواب ثعلبة بن سهيل أبو مالك كما ذكره المزي في التهذيب والأطراف، وهذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور، رواه أبو داود في سننه من طريق نافع عن ابن عمر إلا أنه لم يقل صوت طبل وقال بدله مزمار والباقي نحوه".

(٢) يحيى بن إسحاق البجلي أبو زكريا، ويقال أبو بكر السيلحيني، ويقال السيلحوني والسالحيني أيضا، والسيلحين قرية بالقرب من بغداد. انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ١٩٥).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٥٢) والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٢). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٤): "رواه أحمد والطبراني وفيه عبيد الله بن زحر وثقه أبو زرعة والنسائي وضعفه الجمهور".

ما جاء في الدف

٤٤٥٢-(٧٨) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ليس الدف من سنة المسلمين في شيء.

٤٤٥٣-(٧٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن عمران بن مسلم قال: قال لي خيثمة: سمعت سويد بن غفلة يقول: إن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه دف. قال: قلت: لا، قد بلغني ذلك عنه.

٤٤٥٤-(٨٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: كان عاصم بن هبيرة لا يرى دفاً إلا شقه، فلما كبر أخذ دفاً فجعل يطأ عليه فلم ينكسر، فيقال: لم يغلبني شيطان لهم غير هذا.

٤٤٥٥-(٨١) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد قال: كنت أمشي مع زبيد وهو آخذ بيدي وأنا يومئذ ابن عشر سنين، فرأى امرأة معها دف فأخذه فكسره.

٤٤٥٦-(٨٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يأخذون بأفواه السكك يخرقون الدفوف مع الجواري.

ما جاء في النرد

٤٤٥٧-(٨٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه»(١).

---

(١) رواه مسلم (٢٢٦٠).

٤٤٥٨-(٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى، قال رسول الله ﷺ: **«من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله»**[(١)].

٤٤٥٩-(٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا مكي بن إبراهيم، عن الجعيد بن عبد الرحمن، عن موسى بن عبد الرحمن، أنه سمع محمد بن كعب وهو يسأل عبد الرحمن: ما سمعت من أبيك يقول عن رسول الله ﷺ؟ فقال عبد الرحمن: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: **«مثل الذي يلعب بالنرد ثم يقوم يصلي مثل الذي يتوضأ بقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي، يقول الله عز وجل: لا تقبل صلاته»**[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٩٤)، وأبو داود (٤٩٣٨)، وابن ماجه (٣٧٦٢)، والطيالسي (٥١٠)،وأبو يعلى (٧٢٩٠)، وابن حبان (٥٨٧٢)، والبزار (٣٠٧٥)، وعبد بن حميد(٥٤٧)، والحاكم (١/ ١١٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لوهم وقع لعبد الله بن سعيد بن أبي هند لسوء حفظه فيه". وجاء في العلل للدارقطني (٧/ ٢٣٨-٢٤٠): "وسئل عن حديث سعيد ابن أبي هند عن أبي موسى قال رسول الله ﷺ: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله. فقال يرويه نافع مولى ابن عمر وعبد الله بن سعيد بن أبي هند وموسى بن عبد الله بن سويد وأسامة بن زيد الليثي عن سعيد بن أبي هند؛ فاتفق نافع وعبد الله بن سعيد وموسى بن عبد الله بن سويد فرووه عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى واختلف عن أسامة بن زيد فرواه ابن وهب عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى وخالفه ابن المبارك فرواه عن أسامة عن سعيد بن أبي هند عن أبي مرة مولى أم هانئ عن أبي موسى وهو أشبه بالصواب والله أعلم".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠)، وأبو يعلى (١١٠٤، ١١٥٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى وزاد لا تقبل صلاته والطبراني وفيه موسى بن عبد الرحمن الخطمي ولم أعرفه وبقية رجال أحمد رجال الصحيح".

٤٤٦٠-(٨٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا الجعيد، عن يزيد بن خصيفة، عن حميد بن بشير، عن محمد بن كعب قال: حدثني أبو موسى الأشعري، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: **«لا يقلب كعباتها أحد ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله عز وجل ورسوله»**[1].

٤٤٦١-(٨٧) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا زياد بن عبد الله البكائي قال: حدثنا إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا هاتين الكعبتين الموسومتين اللتين تزجران زجرا؛ فإنهما من ميسر العجم»**[2].

٤٤٦٢-(٨٨) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إياكم وهذه الكعبات الموسومة اللتين تزجران زجرا؛ فإنها من ميسر العجم.

حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان قال: وحدثنا أبو يزيد – المعنى – قال: حدثنا على بن صالح جميعا، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحوص، عن عبد الله مثله.

٤٤٦٣-(٨٩) حدثنا يوسف قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«الكعبتان من ميسر العجم»**[3].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٠٧)، وأبو يعلى (٧٢٨٩).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٤٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٥) وقال: "رفعه البكائي عن إبراهيم وسويد عن أبي معاوية عن إبراهيم والمحفوظ موقوف". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٣): "رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ١٣٢-١٣٣).

(٣) مرسل.

٤٤٦٤-(٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سلام بن مسكين قال: حدثنا قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: اللاعب بالنرد قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها عن غير قمار كالمدهن بودك الخنزير.

٤٤٦٥-(٩١) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا حبيب المعلم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: اللاعب بالفصين قماراً كآكل لحم الخنزير، واللاعب بها غير قمار كالغامس يده في دم الخنزير.

٤٤٦٦-(٩٢) وحدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن حنظلة السدوسي - قال جعفر: أحسبه عن رجل من الأنصار - قال: من لعب بالنرد فكأنما ادهن بشحم خنزير، ومن قامر بها فكالآكل لحم خنزير.

٤٤٦٧-(٩٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن مالك بن أنس، عن موسى بن ميسرة، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لعب بالنردشير فقد عصى الله ورسوله**»[1].

٤٤٦٨-(٩٤) حدثنا يوسف قال: حدثنا أبو سلمة المنقري قال: حدثنا ربيعة ابن كلثوم قال: حدثنا أبي قال: خطبنا ابن الزبير، فقال: يا أهل مكة، بلغني عن رجال يلعبون بلعبة يقال فيها: النردشير، وإن الله عز وجل يقول في كتابه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا

---

(١) سبق برقم (٤٤٥٨).

﴿ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلۡ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ [المائدة: ٩٠-٩١]. وإني أحلف بالله لا أوتى بأحد لعب بها إلا عاقبته في شعره وبشره، وأعطيت سلبه من أتاني به.

٤٤٦٩-(٩٥) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا علقمة بن أبي علقمة، عن أمه، أن عائشة رضي الله عنها بلغها أن قوما يلعبون في دارها بالنرد، فأرسلت إليهم: لتخرجنها أو لأخرجن أهل البيت الذي هي عندهم.

٤٤٧٠-(٩٦) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: مر رسول الله ﷺ بقوم يلعبون بالنرد، فقال: «**قلوب لاهية، وأيدي عاملة، وألسنة لاغية**»[1].

٤٤٧١-(٩٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الفضل ابن دلهم، عن الحسن قال: النرد ميسر العجم.

٤٤٧٢-(٩٨) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: اللاعب بها قماراً من الميسر، واللاعب بها سفاحاً كالصابغ يده في دم الخنزير، والجالس عندها كالجالس عند سالخه. وإنما قالوا: كالصابغ يده في لحم الخنزير، أنه يؤمر بالوضوء منها، والكعبتين والشطرنج سواء.

٤٤٧٣-(٩٩) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق بن راشد قال: حدثني سريج بن النعمان قال: سألت عبد الله بن نافع عن الشطرنج والنرد، فقال: ما أدركت أحداً

---

(١) مرسل.

من علمائنا إلا وهو يكرهها. هكذا كان مالك يقول. قال سريج: وسألته عن شهادتهم، فقال: لا تقبل شهادتهم ولا كرامة، إلا أن يكون يخفي ذلك ولا يعلنه. هكذا كان مالك يقول. وكذلك قوله في الغناء لا تقبل لهم شهادة.

٤٤٧٤-(١٠٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن الفضيل بن غزوان قال: مر مسروق بقوم يلعبون بالنرد، فقالوا: يا أبا عائشة، إنا ربما فرغنا فلعبنا بها، فقال: ما بهذا أمر الفرّاغ.

ما جاء في الشطرنج

٤٤٧٥-(١٠١) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن فضيل ابن مرزوق، عن ميسرة بن حبيب قال: مر علي بن أبي طالب ﷺ على قوم يلعبون بالشطرنج فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم عليها عاكفون.

٤٤٧٦-(١٠٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن علي عليه السلام أنه مر على قوم يلعبون بالشطرنج، فقال: ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون، لأن يمس [أحدكم] جمراً حتى يطفأ خير له من أن يمسها.

٤٤٧٧-(١٠٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن إسماعيل قال: سئل أبو جعفر عن الشطرنج، فقال: دعونا من هذه المجوسية.

٤٤٧٨-(١٠٤) حدثا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن عقبة بن صالح قال: قلت لإبراهيم: ما تقول في اللعب بالشطرنج، فإني أحب اللعب بها؟ قال: إنها ملعونة فلا تلعب بها. قال: قلت: فإني لا أصبر عنها. قال: فاحلف لا تلعب بها سنة. قال: فحلفت، فصبرت عنها.

٤٤٧٩-(١٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الحسن، عن نعيم، عن أبي جعفر قال: تلك المجوسية، لا تلعبوا بها - يعني الشطرنج -.

٤٤٨٠-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن عمر قال: قيل للقاسم: هذه النردة تكرهونها، فما بال الشطرنج؟! قال: كل ما ألهى عن ذكر الله وعن الصلاة فهو من الميسر.

٤٤٨١-(١٠٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الحسن، عن طلحة بن مصرف قال: كان إبراهيم وأصحابنا لا يسلمون على أحد إذا مروا به من أصحاب هذه اللعب.

٤٤٨٢-(١٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: رأى رجل من أهل الشام أنه يغفر لكل مؤمن - أو لكل مسلم - في كل يوم اثنتي عشرة مرة إلا أصحاب الشاهين - يعني الشطرنج -.

٤٤٨٣-(١٠٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم قال: قال علي رحمة الله عليه: صاحب الشطرنج أكذب الناس يقول أحدهم قتلت وما قتل.

٤٤٨٤-(١١٠) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: لو ردت شهادة من يلعب بالشطرنج كان لذلك أهلاً.

٤٤٨٥-(١١١) حدثنا إسحاق بن البهلول قال: سمعت معن بن عيسى يقول: قال مالك بن أنس: الشطرنج من النرد. بلغنا عن ابن عباس أنه ولي مال يتيم، فأحرقها.

٤٤٨٦-(١١٢) حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا أبو بدر، عن عبيد الله ابن عمر قال: سئل ابن عمر عن الشطرنج، فقال: هي شر من النرد.

٤٤٨٧-(١١٣) حدثنا الفضل بن الصباح قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن بسام الصيرفي قال: سألت أبا جعفر عن الشطرنج، فقال: دع المجوسية.

٤٤٨٨-(١١٤) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد بن أبى زكريا، عن عمار بن أبي عمار قال: مر علي عليه السلام بمجلس من مجالس تيم الله بن ثعلبة وهم يلعبون بالشطرنج، فوقف عليهم فقال: أما والله لغير هذا خلقتم، أما والله لولا أن تكون سنة لضربت بها وجوهكم.

٤٤٨٩-(١١٥) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عيسى بن صبيح مولى عمرو بن عبيدة القاضي قال: كنت مع أيوب السختياني، فرأى قوماً يلعبون بالشطرنج فقال: حدثنا محمد بن المنكدر قال: من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله ﷺ. فقال له عمرو بن عبيدة: ليس هذا نرد، هذا شطرنج. فقال أيوب: النرد والشطرنج سواء.

[باب في] الشهاردة

٤٤٩٠-(١١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن صفية، أن ابن عمر دخل على بعض أهله وهم يلعبون بهذه الشهاردة وكسرها. وسمعت حمادا يقول: كسرها على رأسه.

٤٤٩١-(١١٧) حدثنا أبو سفيان موسى قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: مر ابن عمر بقوم يلعبون بالشهاردة، فأحرقها بالنار.

٤٤٩٢-(١١٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا أبو عاصم، عن يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع، أنه كان ينهى ولده أن يلعبوا بالأربعة عشرة، فقيل له في ذلك، فقال: إنهم يحلفون ويأثمون.

٤٤٩٣-(١١٩) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن زياد، عن المنذر بن الجهم بن سويد، عن أم سلمة قالت: لأن يضطرم نار في بيت أحدكم خير له من أن يكون فيه الأربعة عشرة.

[باب] في السدر

٤٤٩٤-(١٢٠) حدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا عامر بن يساف، سألت يحيى ابن أبي كثير عن السدر، فقال: هي الشيطانة الصغرى، إياك وإياها.

[باب] في المراجيح

٤٤٩٥-(١٢١) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا هشيم، عن زياد بن أبي عمر، عن صالح أبي الخليل، أن النبي ﷺ أمر بقطع المراجيح(١).

٤٤٩٦-(١٢٢) حدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا الحسن بن حكيم، عن أمه قالت: رأيت أبا برزة إذا رأى أحداً من أهله وولده يلعب على المراجيح ضربهم وكسرها.

٤٤٩٧-(١٢٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا ابن نمير، عن مالك

---

(١) مرسل، قال البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٢٠): "هذا منقطع وروي من وجه آخر ضعيف موصولا وليس بشيء". قال فاضل: وصله الطبراني في الأوسط (٧٣٠١) من طريق صفوان بن عيسى، حدثنا زياد أبو عمرو، عن أبي الخليل، عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفهم"

ابن مغول، عن طلحة قال: إني لأكره المراجيح يوم النيروز، وأراها شعبة من المجوسية، ورأى إنساناً على أرجوحة.

[باب] في القمار

٤٤٩٨-(١٢٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة قال: كان الرجل في الجاهلية يقامر على أهله وماله، يقعد حزيناً سليباً ينظر إلى ماله في يد غيره، وكانت تورث بينهم العداوة والبغضاء فنهى الله عز وجل عن تلك، وتقدم فيه، وأخبر إنما هو: ﴿ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ فَٱجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ [المائدة: ٩٠].

٤٤٩٩-(١٢٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا حماد بن نجيح، عن محمد بن سيرين، أنه رأى غلماناً يتقامرون بالمربد يوم عيد، فقال: لا تقامروا فإن القمار من الميسر.

٤٥٠٠-(١٢٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا معمر قال: سمعت ليثا يذكر، عن عطاء وطاوس ومجاهد قالوا: كل شيء من القمار فهو من الميسر، حتى لعب الصبيان بالكعبات والجوز.

٤٥٠١-(١٢٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الفضل بن دلهم، عن الحسن قال: الميسر القمار.

٤٥٠٢-(١٢٨) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن عاصم، عن ابن سيرين قال: ما كان من لعب فيه قمار أو قيام أو صياح أو شر فهو من الميسر.

٤٥٠٣-(١٢٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث قال: سألت الحسن عن دقاق البيض، فقال: لا يصلح.

٤٥٠٤-(١٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن أنه كان يرخص في قمار الصبيان بالبيض، وكان ابن سيرين يكرهه.

٤٥٠٥-(١٣١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن أنه كان لا يرى بأساً يشري البيض الذي يتقامر به الصبيان.

٤٥٠٦-(١٣٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن حرملة، عن سعيد بن المسيب، أنه كان لا يرى بأساً بشوي البيض الذي يقامر به الصبيان، أو قال: بأكله(١).

[باب] في الحمام

٤٥٠٧-(١٣٣) حدثنا أبو الأحوص ونعيم بن هضيم قالا: حدثنا مسلم بن خالد، عن محمد بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن مجاهد ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴾ [الشعراء:١٢٨]. بروج الحمام.

٤٥٠٨-(١٣٤) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف. وحدثنا موسى بن محمد البصري قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا حماد ابن سلمة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «**شيطان يتبع شيطانة**»(٢).

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدرك من المطبوع.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٥)، وأبو داود (٤٩٤٠)، وابن ماجه (٣٧٦٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٠٠).

٤٥٠٩-(١٣٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: شهدت عثمان وهو يخطب، وهو يأمر بذبح الحمام وقتل الكلاب.

٤٥١٠-(١٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن خالد يعني الحذاء، عن رجل يقال له أيوب قال: كان ملاعب آل فرعون الحمام.

٤٥١١-(١٣٧) حدثني إسحاق بن حاتم المدائني، عن شيخ من النخع، حدثه عن مغيرة، عن إبراهيم قال: من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق ألم الفقر.

٤٥١٢-(١٣٨) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا أبو تميلة قال: حدثني حسين ابن واقد، عن أبي منازل، أن شريحاً كان لا يجيز شهادة صاحب حمام ولا حمّام.

٤٥١٣-(١٣٩) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان قال: سمعنا أن لعباً بالجلاهق، ولعباً بالحمام هو من عمل قوم لوط.

[باب] في عمل قوم لوط

٤٥١٤-(١٤٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال: حدثنا القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أخوف مما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط**»[1].

٤٥١٥-(١٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: حدثنا عمرو بن أبي عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٨٢)، والترمذي (١٤٥٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن جابر". وابن ماجه (٢٥٦٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٧) وقال: "صحيح الإسناد".

النبي ﷺ قال - فيمن عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط -: «**يقتل الفاعل والمفعول به**»[(١)].

٤٥١٦-(١٤٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لو أن رجلاً عبث بغلام بين أصبعين من أصابع رجليه يريد الشهوة لكان لواطاً.

٤٥١٧-(١٤٣) حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا شريك، عن القاسم بن الوليد، عن بعض قومه، أن علياً ﷺ رجم لوطياً.

٤٥١٨-(١٤٤) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا غسان بن مضر قال: حدثنا سعيد بن يزيد، عن أبي نضرة، أن ابن عباس سئل: ما حد اللوطي؟ قال: ينظر أعلى بناء بالقرية فيلقى منه، ثم يتبع بالحجارة.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، وعبد بن حميد (٥٧٥)، أبو داود (٤٤٦٢) وقال: "رواه سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو مثله، ورواه عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه، ورواه ابن جريج عن إبراهيم عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه". والترمذي (١٤٥٦)، وابن ماجه (٢٥٦١)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٢)، وأبو يعلى (٢٤٦٣)، والحاكم(٤/ ٣٩٥، ٣٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد". وجاء في علل الترمذي (ص٢٣٦): «سألت محمدا عن حديث عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، فقال عمرو بن أبي عمرو صدوق ولكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء من ذلك أنه سمع عن عكرمة». قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٩٧): «رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه والبيهقي كلهم من رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس، وعمرو هذا قد احتج به الشيخان وغيرهما، وقال ابن معين: ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس يعني هذا انتهى». وقال الذهبي في ترجمة عمرو بن أبي عمرو (٥/ ٣٣٧): «وروى أحمد بن أبي مريم عن ابن معين قال: عمرو بن أبي عمرو ثقة ينكر عليه حديث عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: اقتلوا الفاعل والمفعول به. قلت: رواه عنه الدراوردي وعمرو بن أبي عمرو حديثه صالح حسن منحط عن الدرجة العليا من الصحيح».

٤٥١٩-(١٤٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم قال: لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي.

٤٥٢٠-(١٤٦) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني هشيم، عن يونس، عن الحسن ومغيرة، عن إبراهيم قال: حد اللوطي حد الزاني.

٤٥٢١-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني هشيم، عن يونس، عن الحسن ومغيرة، عن إبراهيم قال: إذا قذف الرجل الرجلَ بعمل قوم لوط ضرب الحد.

٤٥٢٢-(١٤٨) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا محمد بن سواء، عن سعيد ابن أبي عروبة قال: قال عبد ربه بن يزيد الرشك لفرقد: يا لوطي، فسأل فرقد الحسن وابن سيرين، فقالا: إن أباه كان رجلاً صالحاً، ولكن لو قال لك إنك تعمل عمل قوم لوط كان عليه الحد.

٤٥٢٣-(١٤٩) حدثنا سعدويه، عن يحيى بن عيسى، عن عبيدة، عن إبراهيم في الرجل يقول للرجل يا معفوج قال: يجلد الحد.

٤٥٢٤-(١٥٠) حدثنا مجاهد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن يحيى بن الوليد قال: شهدت ابن أشوع أتي برجل قال لرجل: يا معفوج، فأمر به فضرب الحد.

٤٥٢٥-(١٥١) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوضين بن عطاء، عن بعض التابعين قال: كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل.

٤٥٢٦-(١٥٢) حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرنا بقية قال: قال بعض

التابعين: ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار من الغلام الأمرد يقعد إليه.

٤٥٢٧-(١٥٣) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: كان يقال: لا يبيت الرجل في بيت مع المرد.

٤٥٢٨-(١٥٤) حدثنا الحسن بن يوسف قال: حدثنا بقية قال: أخبرني عبيد الله بن الوليد بن أبي السائب، عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون، وصنف يصافحون، وصنف يعملون ذلك العمل.

٤٥٢٩-(١٥٥) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد قال: لو أن الذي يعمل ذلك العمل - يعني عمل قوم لوط - اغتسل بكل قطرة في السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجساً.

٤٥٣٠-(١٥٦) حدثنا سويد قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن؛ سنة ماضية.

٤٥٣١-(١٥٧) حدثنا سويد قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن ابن أبي ليلى، عن يزيد بن قيس، أن علياً ﷺ رجم لوطياً.

٤٥٣٢-(١٥٨) حدثني أبي وسويد قالا: حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن عثمان ابن صالح، عن الحسن بن ذكوان قال: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صورا كصور النساء، وهم أشد فتنة من العذارى.

٤٥٣٣-(١٥٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا عبد العزيز بن أبى حازم، عن داود بن بكر، عن محمد بن المنكدر، أن خالد بن الوليد كتب إلى أبى بكر

الصديق ﷺ أنه وجد رجلا في بعض ضواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة، فجمع أبو بكر لذلك أصحاب رسول الله ﷺ منهم علي بن أبي طالب ﷺ، فقال علي: إن هذا ذنب لم تعمل به أمة إلا أمة واحدة، ففعل الله عز وجل بهم ما قد علمتم، أرى أن يحرق بالنار، فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار، فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار. قال: وقد حرقهم أبو الزبير وهشام بن عبد الملك.

٤٥٣٤-(١٦٠) حدثنا مجاهد، حدثنا حماد بن خلف، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، أن رجلا قال لرجل: يا لوطي، فقال الزهري: يضرب الحد.

[باب] اللوطية في النساء

٤٥٣٥-(١٦١) حدثنا عمار بن نصر المروزي قال: حدثنا عثمان بن عبد الرحمن، عن عنبسة، عن أبي العلاء، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع رفعه قال: «**سحاق النساء زنا بينهن**»[(١)].

٤٥٣٦-(١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثني عثمان بن اليمان المكي قال: سمعت سعيد بن عثمان بقلزم، عن ابن شهاب قال: كنت في مجلس عروة، فأتانا سالم بن عبد الله قال: استأذنت علي البارحة امرأتان، فأذنت لهما، فقالت الصغرى منهما: أرأيت المرأة تضجع إلى جنب المرأة، فتصيب منها من اللذة ما تصيب من زوجها، فأمرت بإخراجها، فتفكرت حتى كادت أن تفوتني صلاة العتمة، فقلت: قد أهلك الله عز وجل قوماً ركب بعضهم بعضاً، ولو وليت من الأمر شيئاً لرجمتها بالحجارة. قال عروة: ولكني لو وليت من الأمر شيئاً لضربتها

---

(١) رواه أبو يعلى (٧٤٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٧٦). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٥٦): «ورواه أبو يعلى ولفظه: قال رسول الله ﷺ: سحاق النساء بينهن زنا. ورجاله ثقات».

ضربا مبرحا، ونفيتها من البلد الذي أنا فيه. قال الزهري: فلما كبرت، وحنكتني الأمور علمت أن القول ما قال عروة. قال عثمان بن اليمان: ليس يؤخذ بقول سالم في الرجم، ولا يجب النفي به. قال عثمان بن اليمان: وكان سعيد بن عثمان هذا عاملاً على قلزم.

٤٥٣٧-(١٦٣) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا حفص – أو أبو حفص –، عن جعفر بن محمد بن علي قال: جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن، فقالتا: هل نجد عشاق المرأة المرأة محرماً في كتاب الله عز وجل؟ فقال لهما: نعم، هن اللواتي كن على عهد تبع، وهن صواحب الرس، وكل نهر وبئر رس. قال: يقطع لهن سبعون جلباباً من نار ودرع من نار، ونطاق من نار، وتاج من نار، وخفان من نار، ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف حلف متين من نار. قال جعفر: علموا هذا نساءكم.

٤٥٣٨-(١٦٤) قال أبي: أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي حمزة قال: قلت لمحمد بن علي: عذب الله عز وجل نساء قوم لوط بعمل رجالهم؟ قال: الله أعدل من ذلك، استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء.

٤٥٣٩-(١٦٥) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ، عن علي ﷺ قال: من أخلاق قوم لوط الجلاهق – يعنى بالجلاهق قوس البندق، ويقال المقلاع – والصفير، والحذق، ومضغ العلك.

٤٥٤٠-(١٦٦) حدثنا أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن جويرية بن أسماء، عن عمه قال: حججت وإنا لفي رفقة مع قوم إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت، فانتبهت وحية منطوية عليها قد جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها، فهالنا

ذلك وارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا تضرها شيئاً حتى دخلنا أنصاب الحرم فانسابت، فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى إذا كنا بالمكان الذي تطوقت عليها منه الحية، وهو المنزل الذي نزلنا، فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها، ثم صفرت الحية، فإذا بالوادي يسيل علينا حيات، فنهشتها حتى بقيت عظاماً، فقلت لخادمة كانت لها: ويحك أخبرينا عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات؛ كل مرة تلد ولداً، فإذا وضعته سجرت التنور، ثم ألقته فيه(١).

٤٥٤١-(١٦٧) حدثنا حسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا عمر بن أبي زائدة عن أبى صخرة رفعه قال: «**كان اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة**»(٢).

٤٥٤٢-(١٦٨) وحدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن حذيفة قال: إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء، والرجال بالرجال.

٤٥٤٣-(١٦٩) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الصلت قال: حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَٰحِشَةَ﴾ [الأعراف:٨٠]. قال: أدبار الرجال.

٤٥٤٤-(١٧٠) حدثني حسين بن علي قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن شيخ من بني تميم المكتب، عن عبيد الله قال: سألت الشعبي عن امرأتين وجدتا تسحقان. قال: تعزران.

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدرك من المطبوع، وهو عند المصنف في العقوبات.

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٤٥٤٥-(١٧١) وحدثنا حسين قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن شيخ من تميم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أنه أتي بامرأتين تسحقان، فعزرهما مائة مائة.

٤٥٤٦-(١٧٢) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر، في رجل عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط، قال: قتلة قوم لوط، أحصن أو لم يحصن. قال: وكان جابر بن زيد يقول: حرمة الدبر أشد من حرمة الفرج. قال قتادة: وكان الحسن يقول: حده حد الزاني، إن كان قد أحصن فالرجم، وإلا فالجلد.

٤٥٤٧-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي نجيح: ﴿أَتَأْتُونَ ٱلْفَـٰحِشَةَ مَا سَبَقَكُم بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ ٱلْعَـٰلَمِينَ﴾ [الأعراف: ٨٠] قال عمرو بن دينار: ما نزا ذكر على ذكر حتى كان قوم لوط.

٤٥٤٨-(١٧٤) حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة، عن عرفطة العبدي قال: سمعت ابن سيرين يقول: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

٤٥٤٩-(١٧٥) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد، عن عمرو بن أبى عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**لعن الله من عَمِلَ عَمَلَ قوم لوط**» ثلاثاً[1].

٤٥٥٠-(١٧٦) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو قال: كتب عبد الملك بن مروان إلى أبي حبيب قاضي حمص

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٩)، وعبد بن حميد (٥٨٩)، والنسائي في الكبرى (٧٣٣٧) وقال: «عمرو ليس بالقوي تابعه خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال عن عمرو». والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٨)، وأبو يعلى (٢٥٣٩)، ابن حبان (٤٤١٧)، والحاكم (٤/ ٣٩٦).

يسأله: كم عقوبة اللوطي؟ فكتب إليه أن عليه أن يرمى بالحجارة كما رجم قوم لوط. قال الله عز وجل: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾ [الحجر:٧٤] فقبل عبد الملك ذلك منه وحسنه من رأيه.

[باب] في المخنثين

٤٥٥١-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن زينب بنت أم سلمة، عن أم سلمة قالت: كان النبي ﷺ جالساً في بيت أم سلمة، وعنده مخنث جالس، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخي أم سلمة: يا عبد الله، إن فتح الله عليكم الطائف غدا، فأنا أدلك على ابنة غيلان امرأة من ثقيف تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل هذا عليكن**»(١).

٤٥٥٢-(١٧٨) حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي الزناد قال: لما أمر النبي ﷺ النساء أن يحتجبن من المخنثَين جلسا ينوحان.

٤٥٥٣-(١٧٩) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير وأيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال، والمترجلات من النساء(٢).

٤٥٥٤-(١٨٠) حدثنا حسن قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبى كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أخرجوا المخنثين من بيوتكم**». قال: فأخرج النبي ﷺ مخنثاً، وأخرج عمر ﷺ مخنثاً(٣).

---

(١) رواه البخاري (٤٣٢٤)، ومسلم (٢١٨٠).

(٢) رواه البخاري (٥٨٨٦).

(٣) انظر السابق.

٤٥٥٥ -(١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا عبدة، عن محمد بن إسحاق، عن يزيد، عن موسى بن عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة قال: كان المخنثون على عهد رسول الله ﷺ ثلاثة: ماتع، وهرم، وهيت. قال: فكان ماتع لفاختة بنت عمرو بن عائذ خالة رسول الله ﷺ، وكان يغشى بيوت النبي ﷺ ويدخل عليهن، حتى إذا حاصر النبي ﷺ الطائف سمعه رسول الله ﷺ وهو يقول لخالد بن الوليد: إن فتحت الطائف غداً، فلا تنفلتن منك نادية بنت غيلان، فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال رسول الله ﷺ: «**لا أرى هذا الخبيث يفطن لهذا، لا يدخل عليكن بعد هذا**» لنسائه. قال: ثم أقبل رسول الله ﷺ قافلا حتى كان بذي الحليفة قال: «**لا تدخل المدينة**». ودخل رسول الله ﷺ المدينة، فكلم فيه، وقيل له: إنه مسكين، ولا بد له من شيء، فجعل له رسول الله ﷺ يوما في كل سبت يدخل فيسأل، ثم يرجع إلى منزله، فلم يزل كذلك فى عهد رسول الله ﷺ وأبي بكر، وعلى عهد عمر رضي الله عنهما، ونفى رسول الله ﷺ صاحبيه معه: هرم، والآخر هيت[١].

٤٥٥٦ -(١٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا إسرائيل، عن الوليد بن العيزار، عن عكرمة قال: لعن رسول الله ﷺ البيت الذي يدخله المخنث[٢].

٤٥٥٧ -(١٨٣) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد، أنه كره إمامة المخنث.

٤٥٥٨ -(١٨٤) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٨/ ٢٢٤) من طريق المصنف.

(٢) مرسل.

قال: سألت مالك بن أنس عن القدري والمخنث، أيجوز لي أن أجعله سترا بين يدي في الصلاة؟ فقال: إذا حققت أنهما كذلك فلا تجعلهما سترة في الصلاة.

٤٥٥٩-(١٨٥) حدثنا أبو إسحاق الأزدي قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: سمعت مالك بن أنس و غيره من أهل العلم قال: كان ابن شهاب الزهري وربيعة بن أبي عبد الرحمن في صف في مسجد النبي ﷺ وراء الإمام، فتقدم ربيعة بين يديه، فقال له ابن شهاب: كنت في سعة، فتقدمت إلى الصف إلى بين يديك في ضيق، فلِمَ فعلت ذلك؟ فقال له ربيعة: إنه كان بين يدي رجل يؤبن بالتخنث، وكرهت أن يكون بين يدي، فلذلك تقدمت.

٤٥٦٠-(١٨٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زائدة قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لعن رسول الله ﷺ المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء[1].

٤٥٦١-(١٨٧) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثنا أبو ربيعة زيد بن عوف قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، أن النبي ﷺ دخل بيت أم سلمة، فرأى عندها مخنثا، وهو يقول: يا عبد الله بن أمية، لو فتحت الطائف لأريتك نادية بنت غيلان فإنها تقبل بأربع، وتدبر بثمان. فقال النبي ﷺ: «**لا تدخلي هذا عليكم**»[2].

٤٥٦٢-(١٨٨) حدثني محمد بن سهل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: كان يدخل على أزواج النبي ﷺ

---

(١) سبق برقم (٤٥٥٣).

(٢) سبق نحوه عن أم سلمة رضي الله عنها برقم (٤٥٥١).

مخنث، وكانوا يعدونه من غير أولي الإربة. قال: فدخل النبي ﷺ يوما وهو عند بعض أزواجه وهو ينعت امرأة، فقال: إذا أقبلت أقبلت بأربع، وإذا أدبرت أدبرت بثمان، فقال: «**ألا أرى هذا يعرف ما هاهنا، لا يدخلن عليكم بعد**». فحجبوه[(١)].

٤٥٦٣-(١٨٩) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا إبراهيم بن جعفر، عن صالح بن إبراهيم، عن أبيه، أن عثمان جلد رجلاً قال لرجل: يا مخنث عشرين.

٤٥٦٤-(١٩٠) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو جعفر الثقفي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم قال: حدثني داود بن بكر، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن أبي سلمة، أنه كره أن يصلي خلف مخنث.

٤٥٦٥-(١٩١) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا محمد بن يزيد قال: أخبرنا محمد بن مسلم الطائفي قال: سئل طاوس عن الرجل الذي يأتي امرأة في عجيزتها. قال: تلك كفرة، إنما بدأ قوم لوط ذلك، صنعه الرجال بالنساء، ثم صنعه الرجال بالرجال.

آخر كتاب ذم الملاهي

---

(١) رواه مسلم (٢١٨١).

كتاب

الرضا عن الله بقضائه

بسم الله الرحمن الرحيم

٤٥٦٦-(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن منصور بن أبي الأسود، عن الحسن بن عبيد الله، عن ثعلبة البصري قال: قال لنا أنس بن مالك: لأحدثنكم بحديث لا يحدثكم به أحد بعدي؛ كنا عند رسول الله ﷺ جلوساً فضحك فقال: **«أتدرون مم ضحكت»**؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«عجبت للمؤمن أن الله تبارك وتعالى لم يقضِ له إلا كان خيراً له»**(١).

٤٥٦٧-(٢) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن محمد بن إبراهيم، عن جرير، عن رجل من الأنصار قال: قيل لعائشة: ما كان أكثر كلام رسول الله ﷺ في بيته إذا خلا؟ قالت: كان أكثر كلامه إذا خلا في بيته: **«عما يقضى من أمر يكون»**(٢).

٤٥٦٨-(٣) حدثنا عون بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن المصفى قال: حدثنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم، عن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الصبر رضا»**(٣).

٤٥٦٩-(٤) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا أبو المليح قال: حدثنا فرات بن سلمان، عن أنس بن مالك قال: خدمت رسول الله ﷺ وأنا ابن ثمان سنين، وخدمته

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١١٧)، وأبو يعلى (٤٢١٨)، وابن حبان (٧٢٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أنه قال: تبسم رسول الله ﷺ ثم قال فذكره ورجال أحمد ثقات وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح غير أبي بحر ثعلبة وهو ثقة".

(٢) في إسناده مجهول.

(٣) قال الألباني في الضعيفة (٣٧٩٢): ضعيف.

عشر سنين فما لامني من أهله إلا قال: «دعوه فإنه لو قضي شيء لكان»[(١)].

٤٥٧٠-(٥) حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني قال: حدثنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم قال: بلغني أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أوصني ولا تكثر عليَّ. قال: «لا تتهم الله في شيء قضاه لك»[(٢)].

٤٥٧١-(٦) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم، فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء: أجل فهكذا فقولوا، فإن الله تبارك وتعالى إذا قضى بقضاء أحب أن يرضا به.

٤٥٧٢-(٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي ظبيان، عن علقمة: ﴿وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ﴾ [التغابن: ١١] قال: هي المصيبة تصيب الرجل فيعلم أنها من عند الله فيسلم لها ويرضى.

٤٥٧٣-(٨) حدثني علي بن الحسين العامري قال: حدثنا أبو بدر قال: حدثنا عمر بن ذر قال: بلغنا أن أم الدرداء كانت تقول: إن الراضين بقضاء الله الذين ما قضى الله لهم رضوا به، لهم في الجنة منازل يغبطهم بها الشهداء يوم القيامة.

٤٥٧٤-(٩) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثنا عمر بن السكن، عن سليمان ابن المغيرة قال: كان فيما أوحى الله تبارك وتعالى إلى داود عليه السلام: يا داود إنك

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣١)، والطبراني في الأوسط (٩١٥٢)، وفي الصغير (١١٠٠). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦): "قلت: في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه من لم أعرفهم".

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

لن تلقاني بعمل هو أرضى لي عنك ولا أحط لوزرك من الرضا بقضائي، ولن تلقاني بعمل هو أعظم لوزرك ولا أشد لسخطي عليك من البطر، فإياك يا داود والبطر.

٤٥٧٥-(١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما لي في الأمور هو أسوأ مواقع قضى الله عز وجل فيها.

٤٥٧٦-(١١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن الحسن بن علي البصري قال: أصبح أعرابي وقد ماتت له أباعر كثيرة فقال:

لا والذي أنا عبد في عبادته لولا شماتة أعداء ذوي إحن
ما سرني أن أبلى في مباركها وإن شيئاً قضاه الله لم يكن

٤٥٧٧-(١٢) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: زرع رجل من أهل الطائف زرعا فلما بلغ أصابته آفة فاحترق، فدخلنا عليه نسأله عنه فبكى فقال: والله ما عليه أبكي ولكن سمعت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿ كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ ﴾ [آل عمران:١١٧]، فأخاف أن أكون من هذه الصفة فذلك الذي أبكاني.

٤٥٧٨-(١٣) حدثني محمد بن إدريس، عن زهير بن عباد، عن السري بن حيان قال: قال عبد الواحد بن زيد: الرضا باب الله الأعظم وجنة الدنيا ومستراح العابدين.

٤٥٧٩-(١٤) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان الداراني قال: أرجو أن أكون قد رزقت من الرضا طرفاً لو أدخلني النار لكنت بذلك راضياً.

٤٥٨٠-(١٥) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبي، عن أبي زيد العنزي قال: نظر علي بن أبي طالب عليه السلام إلى عدي بن حاتم كئيباً فقال: يا عدي ما لي أراك كئيبا حزينا؟ قال: وما يمنعني وقد قتل ابناي وفقئت عيني، فقال: يا عدي إنه من رضي بقضاء الله جرى عليه وكان له أجر، ومن لم يرض بقضاء الله جرى عليه وحبط عمله.

٤٥٨١-(١٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: الراضي لا يتمنى فوق منزلته.

٤٥٨٢-(١٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: اجتمع مالك بن دينار ومحمد بن واسع فتذاكرا العيش، فقال مالك: ما شيء أفضل من أن يكون للرجل غلة يعيش منها، فقال محمد: طوبى لمن وجد غداء ولم يجد عشاء، ووجد عشاء ولم يجد غداء، وهو عن الله عز وجل راض. أو قال: والله عنه راض.

٤٥٨٣-(١٨) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: إذا سلا العبد عن الشهوات فهو راض.

٤٥٨٤-(١٩) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبى الحواري قال: حدثنى أبو عمرو الكندي قال: أغارت الروم على جواميس لبشير الطبري نحو من أربع مائة جاموس. قال: فاستركبني فركبت معه أنا وابن له. قال: فلقينا عبيده الذين كانوا مع الجواميس معهم عصيهم، فقالوا: يا مولانا ذهبت الجواميس، فقال: وأنتم أيضا فاذهبوا معها فأنتم أحرار لوجه الله، فقال له ابنه: يا أبت أفقرتنا، فقال: اسكت، أي بني إن ربي عز وجل اختبرني فأحببت أن أزيده.

٤٥٨٥ -(٢٠) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن الصامت قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: كان في خرابات القبائل بمصر رجل مجذوم وكان شاب من أهل مصر يختلف إليه يتعاهده ويغسل خرقه ويخدمه، فتقرأ فتى من أهل مصر فقال للذي كان يخدمه: إنه بلغني أنه يعرف اسم الله الأعظم وأنا أحب أن أجيء معك إليه، فأتاه فسلم عليه وقال: يا عم إنه بلغني أنك تعرف اسم الله الأعظم فلو سألته أن يكشف ما بك. قال: يا ابن أخي هو الذي أبلاني فأنا أكره أن أراده؟!

٤٥٨٦ -(٢١) حدثني زياد بن أيوب قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني جعفر بن محمد من الأنبار قال: ذكروا عند رابعة عابداً كان في بني إسرائيل لا يطعم إلا في كل سنة مرة؛ ينزل من متعبده فيأتي مزبلة على باب الملك فيتقمم من فضول مائدته، فقال رجل عندها: وما على هذا إذا كان في هذه المنزلة أن يسأل الله أن يجعل رزقه من غير هذا، فقالت رابعة: يا هذا إن أولياء الله إذا قضى لهم قضاء لم يتسخطوه.

٤٥٨٧ -(٢٢) حدثني أبو عبد الله المروزي رجل من أهل مرو قال: قال حفص بن حميد: كنت عند عبد الله بن المبارك بالكوفة حين ماتت امرأته، فسألته ما الرضا؟ قال: لا يتمنى خلاف حاله، فجاء أبو بكر بن عياش فعزى عبد الله. قال حفص: ولم أعرفه فقال عبد الله: سله عما كنا فيه فسألته، فقال: من لم يتكلم بغير الرضا فهو راض. قال حفص: وسألت الفضيل بن عياض فقال: ذاك الخواص.

٤٥٨٨ -(٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قادم الديلمي العابد قال: قلت للفضيل بن عياض: من الراضي عن الله تعالى؟ قال: الذي لا يحب أن يكون على غير منزلته التي جعل فيها.

٤٥٨٩-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: لن يرد يوم الآخر أرفع درجات من الراضين عن الله عز وجل على كل حال.

٤٥٩٠-(٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق قال: حدثنا شيخ لنا قال: التقى يونس وجبريل صلى الله عليهما، فقال يونس: يا جبريل دلني على أعبد أهل الأرض. قال: فأتى به على رجل قد قطع الجذام على يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل يا بر يا وصول، فقال يونس: يا جبريل إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً. قال: جبريل إن هذا كان قبل البلاء هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره.

قال: فأشار إلى عينيه بإصبعه فسالتا فقال: متعتني بهما حيث شئت وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك الأمل يا بر يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو وندعو معك فيرد عليك يديك ورجليك وبصرك فتعود إلى العبادة التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قال: ولم؟ قال: إذا كان محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذلك. قال: فقال يونس ﷺ: يا جبريل، تالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط، فقال جبريل: يا يونس إن هذا الطريق لا يوصل إلى رضى الله بشيء أفضل منه.

٤٥٩١-(٢٦) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: مر نبي من الأنبياء برجل قد نبذه أهله من البلاء فقال: يا رب عبدك هذا لو نقلته من حاله، فأوحى الله إليه: أن سله يحب أن أنقله. فقال له: يا هذا ما تحب أن ينقلك الله من حالك هذه إلى غيرها؟ فقال الرجل: أتخير على الله، ذلك إليه.

٤٥٩٢ -(٢٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا أصحابنا عن رجالهم قال: قام موسى ﷺ في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: في الناس أعلم منك؟ قال: لا. قال: فأوحى الله إليه أن في الناس من هو أعلم منك. قال: يا رب ومن أعلم مني؟ وقد آتيتني التوراة فيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عباده حملته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولاً ثانية فولى وهو يقول: رضيت لنفسي بما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت أول وهلة: إني أخاف أن يقتلون.

٤٥٩٣ -(٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: كان رجل بالبادية له كلب وحمار وديك، فالديك يوقظهم للصلاة، والحمار ينقلون عليه الماء ويحمل لهم خباءهم، والكلب يحرسهم. قال: فجاء ثعلب فأخذ الديك فحزنوا لذهاب الديك، وكان الرجل صالحاً فقال: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار فقتله، فحزنوا لذهاب الحمار، فقال الرجل الصالح: عسى أن يكون خيراً، ثم مكثوا ما شاء الله ثم أصيب الكلب فقال الرجل الصالح عسى أن يكون خيراً[(١)] ثم مكثوا ما شاء الله بعد ذاك فأصبحوا ذات يوم فنظروا فإذا قد سُبي من حولهم وبقوا هم. قال: وإنما أُخذ أولئك لما كان عندهم من الصوت والجلبة، ولم يكن عند أولئك شيء يجلب؛ قد ذهب كلبهم وحمارهم وديكهم.

---

(١) هناك تقديم وتأخير في نسخة لا له لي، والمثبت من الظاهرية.

٤٥٩٤-(٢٩) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عبد الرحيم بن زيد بن الحواري العمي، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب قال: قال لقمان لابنه في وصيته: يا بني لا ينزلن بك أمر رضيته أو كرهته إلا جعلت في الضمير منك أن ذلك خير لك. قال: أما هذه فلا أقدر أن أعطيكها دون أن أعلم ما قلت أنه كما قلت.

قال: يا بني فإن الله قد بعث نبياً هلم حتى تأتيه فعنده بيان ما قلت لك. قال: اذهب بنا يا أبه. قال: فخرج وهو على حمار وابنه على حمار، وتزودا ما يصلحهما من زاد، ثم سارا أياما ولياليا حتى تلقتهما مفازة فأخذا أهبتهما لها فدخلاها، فسارا ما شاء الله أن يسيرا حتى ظهرا وقد تعالى النهار واشتد الحر ونفد الماء والزاد واستبطئا حماريهما، فنزل لقمان ونزل ابنه فجعلا يشتدان على سوقهما، فبينما هما كذلك إذ نظر لقمان أمامه فإذا هو بسواد ودخان، فقال في نفسه: السواد شجر والدخان عمران وناس، فبينما هما كذلك يشتدان إذ وطئ ابن لقمان على عظم ناتئ على الطريق فدخل في باطن القدم حتى ظهر من أعلاها، فخر ابن لقمان مغشياً عليه، فحانت من لقمان التفاتة فإذا هو بابنه صريع فوثب إليه فضمه إلى صدره، واستخرج العظم بأسنانه واشتق عمامة كانت عليه فلاث بها رجله، ثم نظر إلى وجه ابنه فذرفت عيناه فقطرت قطرة من دموعه على خد الغلام، فانتبه لها فنظر إلى أبيه وهو يبكي فقال: يا أبه أنت تبكي؟ وأنت تقول هذا خير لي كيف يكون هذا خيراً لي وأنت تبكي؟! وقد نفد الطعام والماء وبقيت أنا وأنت في هذا المكان، فإن ذهبت وتركتني على حالي ذهبت بهم وغم ما بقيت، وإن أقمت معي متنا جميعاً فكيف عسى أن يكون هذا خيرا لي وأنت تبكي؟!

قال: أما بكائي يا بني فوددت أني أفتديك بجميع حظي من الدنيا، ولكني والد ومني رقة الوالد، وأما ما قلت: كيف يكون هذا خير لي، فلعل ما صرف عنك يا بني أعظم مما ابتليت به، ولعل ما ابتليت به أيسر مما صرف عنك، فبينا هو يحاوره إذ نظر لقمان هكذا أمامه فلم ير ذلك الدخان والسواد، فقال في نفسه: لم أرَ شيئاً، ثم قال: قد رأيت ولكن لعل أن يكون قد أحدث ربي مما رأيت شيئاً، فبينا هو يتفكر في هذا إذ نظر أمامه فإذا هو بشخص قد أقبل على فرس أبلق عليه ثياب بياض وعمامة بيضاء يمسح الهواء مسحاً، فلم يزل يرمقه بعينه حتى كان منه قريباً فتوارى عنه، ثم صاح به فقال: أنت لقمان؟ قال: نعم. قال: أنت الحكيم؟ قال: كذلك يقال وكذلك بعثني ربي. قال: ما قال لك ابنك هذا السفيه؟ قال: يا عبد الله من أنت؟ أسمع كلامك ولا أرى وجهك. قال: أنا جبريل لا يراني إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، لو لا ذلك لرأيتني، فما قال لك ابنك هذا السفيه؟

قال: قال لقمان في نفسه: إن كنت أنت جبريل فأنت أعلم بما قاله ابني مني، فقال جبريل ﷺ: ما لي بشيء من أمركما علم، إلا أن حفظتكما أتوني وقد أمرني ربي بخسف هذه المدينة وما يليها ومن فيها، فأخبروني أنكما تريدان هذه المدينة فدعوت ربي أن يحبسكما عني بما شاء، فحبسكما الله عني بما ابتلي به ابنك، ولو لا ما ابتلي به ابنك لخسفت بكما مع من خسفت.

قال: ثم مسح جبريل يده على قدم الغلام فاستوى قائماً، ومسح يده على الذي كان فيه الطعام فامتلأ طعاماً، ومسح يده على الذي كان فيه الماء فامتلأ ماء، ثم حملها وحماريهما فزجل بهما وحماريهما كما يزجل الطير، فإذا هما في الدار التي خرجا منها بعد أيام وليالي.

٤٥٩٥-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز لاحق بن حميد قال: قال عمر بن الخطاب: ما أبالي على أي حال أصبحت، على ما أحب أو على ما أكره؛ لأني لا أدري الخيرة فيما أحب أو فيما أكره.

٤٥٩٦-(٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت أبا عبد الله البراثي يقول: من وهب له الرضا فقد بلغ أفضل الدرجات.

٤٥٩٧-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبد الله قال: سمعت هدابا يقول: قال لي بعض العباد: إن أنت رضيت بها أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت.

٤٥٩٨-(٣٣) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن شيخ من أهل البصرة، عن مالك بن دينار، عن الحسن قال: من رضي من الله بالرزق اليسير رضي الله منه بالعمل القليل.

٤٥٩٩-(٣٤) قال محمد بن إدريس قال: أخبرني ابن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: إن أعطاك أغناك وإن منعك أرضاك.

٤٦٠٠-(٣٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي قال: إن أحببتم أن تكون أبدالا فأحبوا ما شاء الله، ومن أحب ما شاء الله لم ينزل به من مقادير الله وأحكامه شيء إلا أحبه.

٤٦٠١-(٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد ابن أبي الحواري، عن أبي عبد الله النباجي قال: إن في خلق الله خلقا يستحيون من الصبر، لو يعلمون مواقع أقداره تلقفوها تلقفا.

٤٦٠٢-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: قال

بعض الحكماء: إن لله عبادا استقبلوا المصائب بالبشر، فقال آخر: أولئك الذين صفت من الدنيا قلوبهم.

٤٦٠٣-(٣٨) حدثني محمد بن الحارث الخزاز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور داود: يا داود هل تدري من أسرع الناس مَرّاً على الصراط؟ الذين يرضون بحكمي ألسنتهم رطبة من ذكري.

٤٦٠٤-(٣٩) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إليّ أحبه إلى الله عز وجل.

٤٦٠٥-(٤٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيدا اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

٤٦٠٦-(٤١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنى سهل بن عاصم قال: حدثنا محمد بن عيينة، عن مخلد بن حسين قال: كان بالبصرة رجل يقال له شداد أصابه الجذام فتقطع، فدخل عليه عواده من أصحاب الحسن فقالوا له: كيف تجدك؟ قال: بخير. قال: أما إنه ما فاتني حزبي بالليل منذ سقطت، وما بي إلا أني لا أقدر على أن أحضر صلاة الجماعة.

٤٦٠٧-(٤٢) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عمرو بن أسلم العابد قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول في قوله: ﴿ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ [النحل:٩٧] قال: الرضا والقناعة.

٤٦٠٨-(٤٣) حدثنا موسى بن عمران قال: حدثنا أسد بن موسى بإسناد رفعه قال: جلساء الرحمن تبارك وتعالى يوم القيامة الخائفون الراضون المتواضعون الشاكرون الذاكرون.

٤٦٠٩-(٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الملك بن حسن، عن محمد بن كعب قال: قال موسى النبي ﷺ: أي رب، أي خلقك أعظم ذنباً؟ قال: الذي يتهمني. قال: أي رب، وهل يتهمك أحد؟ قال: نعم؛ الذي يستخيرني ولا يرضى بقضائي.

٤٦١٠-(٤٥) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

٤٦١١-(٤٦) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا مالك، عن يحيى بن سعيد، أن عمر بن عبد العزيز كان يقول: لقد تركني هؤلاء الدعوات وما لي في شيء من الأمور كلها أربٌ إلا في مواقع قدر الله تعالى. قال: وكان كثيرا مما يدعو بها: اللهم رضني بقضائك وبارك لي في قدرك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته.

٤٦١٢-(٤٧) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني مالك، أنه بلغه أن أبا الدرداء دخل على رجل وهو يموت وهو يحمد الله، فقال أبو الدرداء: أصبت؛ إن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى به.

٤٦١٣-(٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير، عن سليمان الخواص قال: مات ابن لرجل فحضره عمر بن عبد العزيز، وكان الرجل حسن العزاء، فقال رجل من القوم: هذا والله الرضا، فقال عمر بن عبد العزيز: أو الصبر.

قال سليمان: الصبر دون الرضا، الرضا أن يكون الرجل قبل نزول المصيبة راض بأي ذلك كان، والصبر أن يكون بعد نزول المصيبة يصبر.

٤٦١٤-(٤٩) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح، عن جنادة بن أبي أمية، أنه سمع عبادة بن الصامت قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أي العمل أفضل؟ قال: «**إيمان بالله وتصديق برسوله وجهاد في سبيله**». قال: أريد أهون من هذا. قال: «**لا تتهمه في شي قضاه لك**»[1].

٤٦١٥-(٥٠) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجنا أنا وفرقد السبخي ومحمد بن واسع ومالك بن دينار نزور أخاً لنا بأرض فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بضوء في سفح جبل، فتراكضنا نحوه فإذا نحن برجل مجذوم متفطر قيحاً ودماً، فقال له بعضنا: يا هذا لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا، فرفع طرفه إلى السماء ثم قال: إلهي أتيت بهؤلاء يسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأني لا أخالفك أبداً.

٤٦١٦-(٥١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: قال موسى ﷺ: يا رب من الأمة المرحومة؟ قال: أمة أحمد؛ يرضون بالقليل من العطاء، وأرضى منهم بالقليل من العمل، وأدخلهم الجنة بأن يقولوا: لا إله إلا الله.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني بإسنادين أحدهما حسن".

٤٦١٧-(٥٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: قال عزير: إلهي ما جعلت لمن أصفيته مودتك؟ قال: أرضيه باليسير، وأجره الخطر العظيم.

٤٦١٨-(٥٣) حدثنا أبو عبد الله محمد بن عمرو بن سليمان قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرنا ربيعة بن عثمان المديني[(١)]، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير، واحرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز، فإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء الله فعل، فإن لو تفتح عمل الشيطان**»[(٢)].

٤٦١٩-(٥٤) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير، عن رجل من بني سليم قال: وأحسبه قد رأى النبي ﷺ رفع الحديث قال: «**إن الله عز وجل ليبتلي عبده فيما أعطاه، فمن رضي بما قسم الله له بارك الله له فيه ووسعه، ومن لم يرض لم يبارك له فيه**»[(٣)].

٤٦٢٠-(٥٥) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن بجير قال: حدثني أبو العلاء بن الشخير حديثا رفعه، أن النبي ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد خيراً رضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه**»[(٤)].

---

(١) في نسخة لا له لي: القدسي.

(٢) رواه مسلم (٢٦٦٤).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

(٤) مرسل. وانظر السابق.

٤٦٢١ -(٥٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا عمارة بن زاذان، عن مكحول قال: سمعت ابن عمر يقول: إن الرجل ليستخير الله فيختار له فيتسخط على ربه، ولا يلبث أن ينظر في العاقبة فإذا هو قد خير له.

٤٦٢٢ -(٥٧) حدثني حمزة قال: حدثنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا سفيان، عن سليمان، عن خيثمة، عن عبد الله قال: إن الرجل ليشرف على الأمر من التجارة أو الإمارة حتى إذا رأى أنه قد قدر عليه ذكره الله فوق سبع سموات، فيقول للملك: اذهب فاصرف عن عبدي هذا، فإني إن أيسره له أدخله جهنم، فيجيء الملك فيعوقه فيصرف عنه فيظل يتطير بجيرانه: دهاني فلان، سبقني فلان، وما صرفه عنه إلا الله.

٤٦٢٣ -(٥٨) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: حدثنا يزيد بن مرثد الهمداني، أن أبا الدرداء قال: ذروة الإيمان أربع خلال: الصبر للحكم، والرضا بالقدر، والإخلاص للتوكل، والاستسلام للرب عز وجل.

٤٦٢٤ -(٥٩) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال عبد الله بن مسعود: ما أبالي إذا رجعت إلى أهلي على أي حال أراهم أبسراء أم بضراء، وما أصبحت على حال فتمنيت أني على سواها.

٤٦٢٥ -(٦٠) وحدثني حمزة قال: أخبرنا عبدان قال: حدثنا عبد الله قال:

أخبرنا جرير بن حازم قال: سمعت حميد بن هلال يحدث قال: حدثني مطرف قال: أتيت عمران بن حصين يوما فقلت له: والله إني لأدع إتيانك لما أراك فيه ولما أراك تلقى. قال: فلا تفعل، فوالله إن أحبه إلي لأحبه إلى الله. قال جرير: وكان سقى بطنه فمكث ثلاثين سنة على سرير منقوب.

٤٦٢٦-(٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: اشتكى عمران بن حصين فدخل عليه جار له فاستبطأه في العيادة فقال له: يا أبا نجيد إن بعض ما يمنعني عن عيادتك ما أرى بك من الجهد. قال: فلا تفعل فإن أحب ذاك إلي أحبه إلى الله عز وجل، فلا تبتئس لي بما ترى، أرأيت إذا كان ما ترى مجازاة بذنوب قد مضت، وأنا أرجو عفو الله على ما بقي فإنه قال: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍ ﴾ [الشورى:٣٠].

٤٦٢٧-(٦٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام، عن الحسن، عن عمران بن حصين، أنه سقى بطنه فثقب له سرير فأصير عليه ثلاثين سنة. قال: وكانت الملائكة تسلم عليه حتى اكتوى قبل وفاته بسنتين، فلما اكتوى فقد التسليم عليه ثم عاد إليه.

٤٦٢٨-(٦٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبي، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود أقعدت من رجليها فجزعت ابنة لها، فقالت: لا تجزعي، اللهم إن كان خيرا فزد.

٤٦٢٩-(٦٤) حدثنا على بن الحسن بن موسى قال: قال رجل لأمتحنن أهل البلاء، فقال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الآكلة أطرافه فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله وكل عرق، وكل عضو يألم على حدته من

الوجع، لو أن الروم في كفرها وشركها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله عز وجل أحبه إلي أحبه إلى الله، وما قدر ما أخذ ربي مني، وددت أن ربي قطع مني الأعضاء التي اكتسبت بها الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا، فقال له رجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ قال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله، فإذا نزلت بالعباد علة فالشكوى إلى الله ليس يشكى الله إلى العباد.

٤٦٣٠ -(٦٥) حدثني علي بن الحسن قال: كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير مثقوب، فدخل عليه داخل فقال له: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا منقطع إلى الله ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام.

٤٦٣١ -(٦٦) قال محمد بن الحسين: حدثني خلف بن إسماعيل قال: سمعت رجلا مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فقسمتني مضغاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك ونعمتك إلا رضاً. قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه.

٤٦٣٢ -(٦٧) حدثني محمد بن أبي القاسم مولى بني هاشم وكان قد قارب المائة قال: وعظ عابدٌ جباراً فأمر به فقطعت يداه ورجلاه وحمل إلى متعبده، فجاء إخوانه يعزونه فقال: لا تعزوني ولكن هنئوني بما ساق الله إلي، ثم قال: إلهي أصبحت في منزلة الرغائب أنظر إلى العجائب، إلهي أنت تتودد بنعمتك إلى من يؤذيك، فكيف تودُدك إلى من يُؤذى فيك؟!

٤٦٣٣ -(٦٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعود اليربوعي قال: حدثنا عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر فقال: هل لكم في جنازة فلان؟ فمشينا إلى ناحية بني

سعد فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلا قد وقعت في فيه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم دعا بقعب من ماء وبقطنة فيبل لسانه حتى يبتل ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل ما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذ سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمر بهما بيده، ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً وما كنت أظنه بقي فيهما، ثم استقبل القبلة فقال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيراً منهما، فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك فنحن الآن سنهنئك، فقال خيراً ودعاً، ثم خرجنا من عنده حتى أتينا أبا رجاء العطاردي فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم خيراً وعفيتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخاً، لقد أصبتم خيرا، لقد أصبتم خيراً، وأنا والله لقد أصبت خيراً، قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية.

٤٦٣٤-(٦٩) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن محمد بن سعيد قال: أخبرنا أشعث بن شعبة[١] قال: قال ابن عون: ارض بقضاء الله على ما كان من عسر ويسر، فإن ذلك أقل لهمك وأبلغ فيما تطلب من أمر آخرتك، واعلم أن العبد لن يصيب حقيقة الرضا حتى يكون رضاه عند الفقر كرضاه عند الغناء والرخاء، كيف تستقضي الله في أمرك ثم تسخط إن رأيت قضاءه مخالفاً لهواك؟ ولعل ما هويت من ذلك لو وفق لك لكان فيه هلكتك، وترضى قضاءه إذا وافق هواك وذلك لقلة علمك بالغيب، وكيف تستقضيه إن كنت كذلك؟ ما أنصفت من نفسك، ولا أصبت باب الرضا.

---

(١) في نسخة لا له لي: شعيب بن شعبة.

٤٦٣٥-(٧٠) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا علي بن صالح بن رستم الرازي قال: حدثنا محمد بن الحسن الصنعاني قال: أخبرنا عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال داود عليه السلام: رب أي عبادك أبغض إليك؟ قال: عبد استخارني في أمر فخرت له فلم يرض به.

٤٦٣٦-(٧١) حدثنا محمد بن إدريس قال:حدثنا عمرو بن أسلم قال: سمعت أبا معاوية الأسود في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾[النحل:٩٧] قال: الرضا والقناعة.

٤٦٣٧-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال: لقيت عُباداً ثلاثة ببيت المقدس، فقلت لأحدهم: أوصني. قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك ويقل همك، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

قال: وقلت للآخر: أوصني. قال: ما أنا بمستوص فأوصيك. قلت: على ذلك عسى الله أن ينفع بوصيتك. قال: أما إذ أبيت إلا الوصية فاحفظ عني: التمس رضوانه في ترك مناهيه فهو أوصل لك إلى الزلفى لديه.

قال: فقلت لآخر: أوصني فبكى فاستجر سفوحاً يعني بالدموع، ثم قال: أي أخي لا تبتغِ في أمرك تدبيراً غير تدبيره فتهلك فيمن هلك، وتضل فيمن ضل.

٤٦٣٨-(٧٣) حدثني الحسن بن الصباح قال: قال أبو عبد الرحمن حاتم الجرجاني: بلغني أن لله تبارك وتعالى عباداً رفعاء إلا أن بعضهم أرفع من بعض، ذهبت أعزي رجلاً وقد قتل الترك ابنه فبكى حيث رآني، فقلت: ما يبكيك وقد

قتل ابنك في سبيل الله؟ قال: يا أبا عبد الرحمن أنت تظن أني أبكي لقتله، إنما أبكي كيف كان رضاه عن الله حيث أخذته السيوف.

٤٦٣٩-(٧٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال: حدثنا خليد بن دعلج، عن الحسن قال: أوحى الله عز وجل إلى عيسى عليه السلام: أن قل لبني إسرائيل يحفظوا عني حرفين: لن يرضوا بدنيء الدنيا مع سلامة دينهم، كما أن أهل الدنيا رضوا بدنيء الدين لسلامة دنياهم.

٤٦٤٠-(٧٥) حدثني المثنى بن عبد الكريم قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة يرفعه[١] قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»[٢].

٤٦٤١-(٧٦) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي قال: حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن خثيم قد أصابه فالج. قال: فسال من فيه ماء فجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطيع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

٤٦٤٢-(٧٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيداً اليامي فنقول: استشف الله، فيقول: اللهم خر لي، اللهم خر لي.

٤٦٤٣-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب

---

(١) ورد هذا الحديث في نسخة لا له لي موقوفا على أبي هريرة ﷺ، وورد مرفوعاً في نسخة الظاهرية.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٧) من طريق المصنف.

عبد الله، وأهله يقول له: نفسي فداءك، أما نطعمك، أما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت له ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني من قلامة ظفر.

٤٦٤٤-(٧٩) حدثنا علي بن الحسن، عن عبدة بن سليمان، عن مصعب بن ماهان، عن سفيان في قوله: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُخْبِتِينَ﴾ [الحج:٣٤] قال: المطمئنين الراضين بقضائه المستسلمين له.

٤٦٤٥-(٨٠) حدثني إبراهيم بن موسى المؤدب قال: حدثنا معمر بن سليمان، عن علي بن صالح البكاء، أن إبراهيم ﷺ لما أضجع ابنه ليذبحه قال: يا أبه شد وثاقي فإني أخاف أن تنظر إلي وأنت تذبحني فلا تمضي لأمر ربك، أو أنظر إليك وأنت تذبحني فلا أدعك تمضي لأمر ربك. قال: فتله لوجهه، فذلك قول الله: ﴿فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ﴾ [الصافات:١٠٣].

٤٦٤٦-(٨١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن دينار قال: حدثنا أبو رجاء محمد بن سيف قال: سمعت الحسن يقول في قوله: ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٍ﴾[البقرة:١٢٤] قال: ابتلاه بالكوكب فرضي عنه، وابتلاه بذبح ابنه فرضي عنه، وابتلاه بالهجرة فرضي عنه، وابتلاه بالنار فرضي عنه، وابتلاه بالختان.

٤٦٤٧-(٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا يعلى بن الحارث المحاربي قال: حدثنا أبي، عن سليمان بن حبيب قال: لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز دخل عليه هشام بن الغاز فعزاه عنه، فقال عمر: أنا أعوذ بالله أن يكون لي محبة في شيء من الأمور تخالف محبة الله، فإن ذلك لا يصلح لي في بلائه عندي وإحسانه إلي.

٤٦٤٨-(٨٣) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا سبرة بن عبد العزيز بن سبرة قال: حدثني أبي، عن أبيه قال: لما هلك عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز وسهل بن عبد العزيز ومزاحم مولى عمر في أيام متتابعة دخل عليه الربيع بن سبرة فقال: عظم الله أجرك يا أمير المؤمنين، فما رأيت أحداً أصيب بأعظم من مصيبتك في أيام متتابعة، والله ما رأيت مثل ابنك ابناً، ولا مثل أخيك أخاً، ولا مثل مولاك مولى قط، فطأطأ رأسه فقال لي رجل معه على الوسادة: لقد هيجت عليه. قال: ثم رفع رأسه فقال: كيف قلت الآن يا ربيع؟ فأعدت عليه ما قلت أولا، فقال: لا والذي قضى عليه أو قال: عليهم الموت ما أحب أن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

٤٦٤٩-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن إبراهيم قالا: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرني زياد بن أبي حسان أنه شهد عمر بن عبد العزيز حين دفن ابنه عبد الملك. قال: فلما سوى عليه قبره بالأرض وجعلوا في قبره خشبتين من زيتون إحداهما عند رأسه والأخرى عند رجله، ثم جعل قبره بينه وبين القبلة ثم استوى قائما وأحاط به الناس، فقال: رحمك الله يا بني، لقد كنت براً بأبيك وما زلت منذ وهبك الله لي بك مسروراً، ولا والله ما كنت قط أشد سروراً ولا أرجى لحظي من الله فيك منذ وضعتك في الموضع الذي صيرك الله، فرحمك الله وغفر لك ذنبك، وجزاك بأحسن عملك، وتجاوز عن سيئه، ورحم كل شافع يشفع لك بخير من شاهد وغائب، ورضينا بقضاء الله وسلمنا لأمره، والحمد لله رب العالمين، ثم انصرف.

٤٦٥٠-(٨٥) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي قال: قال رجل لفتح الموصلي: ادع الله. فقال: اللهم هبنا عطاءك، ولا تكشف عنا غطاءك، ورضنا بقضائك.

٤٦٥١-(٨٦) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: وجدت في زبور داود عليه السلام: يا داود هل تدري أي الفقراء أفضل؟ قال: الذين يرضون بحكمي وبقسمي، ويحمدونني على ما أنعمت عليهم. هل تدري يا داود أي المؤمنين أعظم عندي منزلة؟ الذي هو بما أعطي أشد فرحاً منه بما حبس.

٤٦٥٢-(٨٧) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، عن محمد بن علي، أن بعض أهله اشتكى فوجد عليه ثم أخبر بموته فسري عنه، فقيل له، فقال: ندعو الله فيما نحب، فإذا وقع ما نكره لم نخالف الله فيما أحب.

٤٦٥٣-(٨٨) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسن المخزومي قال: حدثني القاسم بن نافع، عن جسر، عن عامر بن عبد قيس قال: ما أبالي ما فاتني من الدنيا بعد آيات في كتاب الله قوله: ﴿وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا عَلَى ٱللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَاۚ كُلٌّ فِي كِتَٰبٍ مُّبِينٍ﴾ [هود:٦] وقوله: ﴿مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَاۖ وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦۚ﴾ [فاطر:٢] وقوله: ﴿وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَۖ وَإِن يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الأنعام:١٧].

٤٦٥٤-(٨٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: ليس في الخلق شيء أقل من الخوف والرضا.

٤٦٥٥-(٩٠) حدثني قاسم بن هاشم قال: حدثنا إسحاق بن عباد بن موسى، عن أبي علي الرازي قال: صحبت فضيل بن عياض ثلاثين سنة ما رأيته ضاحكاً ولا متبسماً إلا يوم مات علي ابنه، فقلت له في ذلك، فقال: إن الله عز وجل أحب أمرا فأحببت ما أحب الله.

٤٦٥٦-(٩١) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا يحيى بن عمير العنزي قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: كان الحسن يقول: ارض عن الله يرض الله عنك، وأعط الله الحق من نفسك، أما سمعت ما قال تبارك وتعالى: ﴿رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [المائدة:١١٩].

٤٦٥٧-(٩٢) حدثنا الحكم بن موسى قال: حدثنا الخليل بن أبي الخليل، عن صالح بن أبي شعيب قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم: اصبر على البلاء، وارض بالقضاء، وكن كمسرتي فيك فإن مسرتي أن أطاع ولا أعصى.

٤٦٥٨-(٩٣) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد قال: حدثنا حفص، عن عمر قال: نظر رسول الله ﷺ إلى رجل سيئ الهيئة فقال: **«ما أمرك؟ ما شأنك؟»** قال: يا رسول الله يهمني ما مضى من الدنيا إذ لم أصنع، ويهمني ما بقي منها، كيف يكون حالي؟. قال: **«إنك من نفسك لفي عناء»**.

قال: ثم لقيه بعد وقد حسنت هيئته فقال: يا رسول الله أتاني آت في المنام فوضع كفه بين كتفي حتى وجدت بردها على قلبي ثم قال: قل: اللهم ارزقني نفساً مطمئنة توقن بوعدك، وتسلم لأمرك، وترضى بقضائك، فوالله ما يهمني شيئاً مضى ولا بقي، فقال رسول الله ﷺ: **«فقد رأيت خيراً فالزم»**[(١)].

٤٦٥٩-(٩٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: إن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) لم أجده.

٤٦٦٠-(٩٥) حدثني الحسن بن الصباح، عن سفيان قال: قال الحسن: من رضي بما قسم الله له وسعه وبارك الله له فيه، ومن لم يرض لم يوسعه ولم يبارك له فيه.

٤٦٦١-(٩٦) وحدثني الحسن، عن سفيان قال: سمعت المفسرين من كل جانب يقولون في قوله تعالى: ﴿أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨] قال: أرضى. قال سفيان: لا يكون غنى أبداً حتى يرضى بما قسم الله له فذلك الغنى.

٤٦٦٢-(٩٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا زافر، عن أبي رجاء، عن عباد بن منصور قال: سئل الحسن عن التوكل، فقال: الرضا عن الله.

٤٦٦٣-(٩٨) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع قال: اشتكى ابن لعبد الله بن عمر فاشتد وجده عليه حتى قال بعض القوم: لقد خشينا على هذا الشيخ إن حدث بهذا الغلام حدث، فمات الغلام فخرج ابن عمر في جنازته وما رجل بأبدى سروراً منه، فقيل له في ذلك، فقال ابن عمر: إنما كان رحمة لي فلما وقع أمر الله رضينا به.

٤٦٦٤-(٩٩) حدثني علي بن الحسن قال: قال عبد الواحد بن جرير الدمشقي في زبور داود ﷺ: طوبى لرجل اطلع الله من قلبه على الرضا يستوجب عظيما من الجزاء، طوبى لمن لم يهمه هم الناس، وإذا عرض له غضب فيه معصية كظم الغيظ بالحلم.

٤٦٦٥-(١٠٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثني علي بن عثمان ابن عبد الحميد قال: حدثني أبي، عن زياد بن زاذان قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما كنت على حال من حالات الدنيا فيسرني أني على غيرها.

٤٦٦٦-(١٠١) قال نصر بن علي: حدثنا أبي، عن شداد بن سعيد الراسبي، عن غيلان بن جرير قال: من أعطي الرضا والتوكل والتفويض فقد كُلئ.

٤٦٦٧-(١٠٢) حدثني محمد بن إسحاق الثقفي، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يعني الداراني يقول: ما أعرف للرضا حداً، ولا للزهد حدا، ولا للورع حداً، ما أعرف من كل شيء إلا طريقه. قال أحمد: فحدثت به سليمان ابنه فقال: لكني أعرفه: من رضي في كل شيء فقد بلغ حد الرضا، ومن زهد في كل شيء فقد بلغ حد الزهد، ومن تورع عن كل شيء فقد بلغ حد الورع.

٤٦٦٨-(١٠٣) قال أحمد: وسمعت أبا سليمان يقول: الورع من الزهد بمنزلة القناعة من الرضا.

٤٦٦٩-(١٠٤) وحدثني محمد بن إسحاق قال: قيل لبعض العلماء: بما يبلغ أهل الرضا؟ قال: بالمعرفة؛ وإنما الرضا غصن من أغصان المعرفة.

تم الكتاب

كتـــاب

الرقـــة والبكاء

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكر البكاء من خشية الله وثوابه

٤٦٧٠-(١) حدثنا عبد الله بن خيران قال: أخبرنا المسعودي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يلج النار من بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع، ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في منخري عبد أبداً»**(١).

٤٦٧١-(٢) حدثني ابن أيوب قال: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا محمد ابن أبي حميد، عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وإن كان مثل رأس الذباب من خشية الله ثم تصيب شيئاً من حُر وجهه إلا حرمه الله على النار»**(٢).

٤٦٧٢-(٣) حدثني زيد بن إسماعيل مولى الأنصار قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عبد الرحمن بن شريح الإسكندراني قال: حدثنا محمد بن سمير الرعيني، عن أبي علي الجنبي، عن أبي ريحانة صاحب النبي ﷺ قال: سمعت

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٠٥)، والترمذي (١٦٣٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح" والنسائي (٣١٠٧) وابن حبان (٤٦٠٧)، والحاكم (٤/ ٢٨٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٩٧)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٥): "هذا إسناد ضعيف؛ حماد بن أبي حميد اسمه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف، رواه أحمد ابن منيع في مسنده حدثنا حماد بن خالد ومروان بن تمام عن محمد بن أبي حميد بإسناده ومتنه والبيهقي والأصبهاني". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٥): "رواه ابن ماجه والبيهقي والأصبهاني وإسناد ابن ماجه مقارب".

رسول الله ﷺ يقول: «**لا ترى النار عين بكت من خشية الله، ولا عين سهرت في سبيل الله**»[(١)].

٤٦٧٣-(٤) حدثني أبو جعفر الكندي قال: أنبأنا يوسف بن الغرق، عن أيوب الحبطي، عن نفيع بن الحارث الهمداني، عن زيد بن أرقم قال: قال رجل: يا رسول الله بم أتقي النار؟ قال: «**بدموع عينيك؛ فإن عيناً بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً**»[(٢)].

٤٦٧٤-(٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي قال: حدثنا بشر بن إبراهيم، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**عين بكت من خشية الله لا تمسها النار أبداً**»[(٣)].

٤٦٧٥-(٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن علي ابن فضيل، عن العلاء بن المسيب، عن الحسن البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما**

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٤)، والدارمي (٢٤٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٣٢٦)، والطبراني في الأوسط (٨٧٤١)، والحاكم (٢/ ٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٦٠): "رواه أحمد واللفظ له ورواته ثقات للنسائي ببعضه والطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٨٧): "روى النسائي طرفاً منه. قلت: رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد ثقات".

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٣٦٢). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، قال يحيى: لا نكتب حديث أيوب بن خوط ليس بشيء، وقال الفلاس والرازي والنسائي والدارقطني: هو متروك، وأما نفيع فهو أبو داؤد الأعمى كذبه قتادة وقال يحيى: ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٤)، وقال ابن رجب في التخويف من النار (ص٤٢) بعد أن عزاه للمصنف: "ونفيع سبق أنه ضعيف".

(٣) في إسناده بشر بن إبراهيم؛ إن كان البصري الأنصاري فهو ضعيف. الجرح والتعديل (٢/ ٣٥١).

من قطرة أحب إلى الله من قطرة من دم في سبيل الله، وقطرة دموع قطرت من عين رجل في جوف الليل من خشية الله»[1].

٤٦٧٦-(٧) حثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة داود صلى الله عليه قال: إلهي ما جزاء من بكى من خشيتك حتى تسيل دموعه على وجنتيه؟ قال: جزاؤه أن أحرم وجهه على لفح النار، وأن أؤمنه يوم الفزع.

٤٦٧٧-(٨) حدثني علي بن مسلم قال: حدثني عون بن عمارة، عن أيوب وهو أبو أمية، عن زياد العنبري، أن الله تبارك وتعالى قال: وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أجرته من نقمتي، وعزتي لا يبكي عبد من خشيتي إلا أبدلته ضحكاً في نور قدسي.

٤٦٧٨-(٩) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني أيوب بن عثمان الأزدي قال: حدثني أبو بصرة، عن الحسن قال: إن العينين لتبكيان، وإن القلب ليشهد عليهما بالكذب، ولو بكى عبد من خشية الله لرحم من حوله ولو كانوا عشرين ألفاً.

٤٦٧٩-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الله بن يزيد التميمي، عن الحسن قال: بلغنا أن الباكي من خشية الله لا يقطر من دموعه قطرة على الأرض حتى تعتق رقبته من النار، ولو أن باكياً بكى في ملأ من الملأ لرحموا جميعاً ببكائه، و .... له وزن إلا البكاء فإنه لا يوزن.

٤٦٨٠-(١١) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عتبة بن عبد الله الأصم قال: سمعت فرقد السبخي يقول: بلغنا أن الأعمال كلها توزن إلا

---

(١) مرسل.

الدمعة تخرج من عين العبد من خشية الله، فإنه ليس لها وزن ولا قدر، وإنه ليطفأ بالدمعة البحور من النار.

٤٦٨١-(١٢) حدثني محمد قال: حدثني أبو حفص الحبطي قال: حدثنا زرعة الأعشى، عن وهب بن منبه قال: البكاء من خشية الله تعالى مثاقيل بر ليس ثوابه وزنا، إنما يعطى الباكي من خشية الله والصابر على طاعة الله أجرهم بغير حساب.

٤٦٨٢-(١٣) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن ثور بن أبي الخلال العتكي قال: حدثناسوادة بن أبي ا لأسود قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: لو أن عبداً بكى في ملأ من الناس لرحموا ببكائه.

٤٦٨٣-(١٤) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أخبرنا سليمان - وهو غير التيمي - عن عبيدة بن حسان، عن النضر بن سعيد رفعه قال: ما اغرورقت عينا عبد من خشية الله إلا حرم الله جسدها على النار، فإن فاضت على خده لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة، ولو أن عبدا بكى في أمة من الأمم لأنجى الله ببكاء ذلك العبد تلك الأمة من النار، وما من عمل إلا له وزن أو ثواب إلا الدموع فإنها تطفئ بحورا من النار.

٤٦٨٤-(١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: إن الدمعة لتطفئ البحور من النيران، فإن سالت على خد باكيها لم ير ذلك الوجه النار، وما بكى عبد من خشية الله إلا خشعت لذلك جوارحه، وكان مكتوباً في الملأ الأعلى باسمه واسم أبيه، منورا قلبه بذكر الله.

٤٦٨٥-(١٦) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعيد السراج قال: كنا عند الحسن يوماً وهو يعظ،

فانتحب رجل من ناحية المجلس، فقال الحسن: أيها الباكي اشدد، أو قال: احدد، فإنه بلغنا أن الباكي من خشية الله مرحوم يوم القيامة.

٤٦٨٦-(١٧) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال، عن جعفر بن سليمان قال: وعظ مالك بن دينار يوما، فتكلم فبكى حوشب، فضرب مالك بيده على منكبه وقال: ابك يا أبا بشر، فإنه بلغني أن العبد لا يزال يبكي حتى يرحمه سيده فيعتقه من النار.

٤٦٨٧-(١٨) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: سمعت فرقداً السبخي يقول: قرأت في بعض الكتب: قل للبكائين من خشية الله: أبشروا فإنكم أول من تنزل عليه الرحمة إذا نزلت.

٤٦٨٨-(١٩) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن عثمان بن طليق، عن أبي ميمون البراد قال: قال رجل للحسن: أوصني. قال: رطب لسانك بذكر الله، وند جفونك بالدموع من خشية الله، فقل من طلبت لديه خيراً فلم تدركه.

٤٦٨٩-(٢٠) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني صالح المري قال: بلغني عن كعب أنه كان يقول: من بكى خوفاً من ذنب غفر له، ومن بكى اشتياقاً إلى الله أباحه النظر إليه تبارك وتعالى يراه متى شاء.

٤٦٩٠-(٢١) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثني النضر ابن إسماعيل قال: حدثني عيسى المعلم، عن زاذان أبي عمر قال: بلغنا أنه من بكى خوفا من النار أعاذه الله منها، ومن بكى شوقاً إلى الجنة أسكنه الله إياها.

٤٦٩١-(٢٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمارة ابن زاذان الصيدلاني قال: سمعت يزيد بن أبان الرقاشي يقول: بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه نسي حافظاه ذلك الذنب، ومن فاضت عيناه من خشية الله أعطي الأمان يوم القيامة.

٤٦٩٢-(٢٣) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: سمعت أبا طالب القاص يحدث عن عطية العوفي قال: بلغني أن من بكى على خطيئته محيت عنه. قال عمرو: وحدثني الأشجعي، عن أبي طالب، عن عطية قال: وكتبت له حسنة.

٤٦٩٣-(٢٤) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني، عن خازم بن حسين، عن مالك بن دينار قال: البكاء على الخطيئة يحط الذنوب كما تحط الريح الورق اليابس.

٤٦٩٤-(٢٥) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بكر ابن مصاد يقول: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: يا إخوتاه! ألا تبكون شوقاً إلى الله؟ ألا إنه من بكى شوقاً إلى سيده لم يحرمه النظر إليه. يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من النار؟ ألا إنه من بكى خوفاً من النار أعاذه الله منها. يا إخوتاه! ألا تبكون خوفاً من العطش يوم القيامة؟ ألا إنه من بكى خوفاً من ذلك شفي على رؤوس الخلائق يوم القيامة. يا إخوتاه! ألا تبكون؟ بلى، فابكوا على الماء البارد أيام الدنيا لعله أن يسقيكموه في حظائر القدس مع خير الندماء والأصحاب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً. ثم جعل يبكي حتى غشي عليه.

٤٦٩٥-(٢٦) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: حدثني

رشدين بن سعد، عن بعض أصحابه قال: قرأت في بعض الكتب: قل للمؤيدين من عبادي: فليجالسوا البكائين من خشيتي، لعلي أصيبهم برحمتي إذا أنا رحمت البكائين.

٤٦٩٦-(٢٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني محمد ابن سليم مولى بني ليث قال: سمعت هارون بن رئاب قال: بلغني أن البكاء مثاقيل، لو وزن بالمثقال الواحد منه مثل جبال الدنيا، أو قال: جبال الأرض رجح البكاء، وإن الدمعة لتنحدر فتطفئ البحور من النار، وما بكى عبد لله مخلصاً في ملأ من الملأ إلا غفر لهم جميعاً ببركة بكائه.

٤٦٩٧-(٢٨) حدثني محمد قال: حدثني حسين بن موسى قال: حدثنا أبو المغيرة القاص قال: قال عمر بن ذر: ما رأيت باكياً قط إلا خيل إلي أن الرحمة قد تنزلت عليه.

٤٦٩٨-(٢٩) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا حجاج، عن أبي معشر قال: رأيت عون بن عبد الله في مجلس أبي حازم يبكي ويمسح وجهه بالدموع ويقول: بلغني أن النار لا تمس موضع الدموع.

٤٦٩٩-(٣٠) حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا حزم القطعي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن الباكي من خشية الله تهتز له البقاع التي يبكي عليها، وتغمره الرحمة ما دام باكياً.

٤٧٠٠-(٣١) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور، عن عبثر[1]، عن أبي الجودي قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: يا أبا الجودي! اغتنم الدمعة تسيلها على خدك لله.

---

(١) سقط من إسناد المطبوع: عن عبثر.

٤٧٠١-(٣٢) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حماد بن يحيى الأبح قال: سمعت محمد بن واسع ورأى رجلاً يبكي فقال: بلغنا أن الباكي مرحوم، فمن استطاع أن يبكي فليبك، فلمثل ما يقدم عليه فليبك له.

٤٧٠٢-(٣٣) حدثني محمد قال: حدثنا مطرف أبو المصعب قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: سمعت أبا حازم يقول: بلغنا أن البكاء من خشية الله مفتاح لرحمته.

٤٧٠٣-(٣٤) وحدثني محمد قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: سمعت ابن السماك، يذكر عن المفضل بن مهلهل قال: بلغني أن العبد إذا بكى من خشية الله ملئت جوارحه نوراً، واستبشرت ببكائه، وتداعت بعضها بعضاً: ما هذا النور؟ فيقال لها: هذا غشيكم من نور البكاء.

٤٧٠٤-(٣٥) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي قال: حدثنا محمد بن صبيح العجلي قال: سمعت ابن ذر يقول: بلغني أن الباكي من خشيته يبدل الله مكان كل قطرة أو دمعة تخرج من عينيه أمثال الجبال من النور في قلبه، ويزاد في قوته للعمل، ويطفأ بتلك المدامع بحور من نار.

٤٧٠٥-(٣٦) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: البكاء من مفاتيح التوبة، ألا ترى أنه يرق فيندم؟!

٤٧٠٦-(٣٧) حدثني محمد قال: حدثني نوح بن يحيى الزراد قال: حدثني قثم العابد، عن حمزة الأعمى قال: ذهبت أمي إلى الحسن فقالت: يا أبا سعيد! ابني هذا قد أحببت أن يلزمك، فلعل الله أن ينفعه بك. قال: فكنت أختلف إليه، فقال لي يوما: يا بني! أدم الحزن على خير الآخرة لعله أن يوصلك إليه، وابكِ في ساعات

الخلوة لعل مولاك يطلع عليك فيرحم عبرتك فتكون من الفائزين. قال: وكنت أدخل عليه منزله وهو يبكي وآتيه مع الناس وهو يبكي، وربما جئت وهو يصلي فأسمع بكاءه ونحيبه. فقلت له يوما: يا أبا سعيد! إنك لتكثر من البكاء، فبكى ثم قال: يا بني! فما يصنع المؤمن إذا لم يبك؟ يا بني! إن البكاء داع إلى الرحمة، فإن استطعت أن لا تكون عمرك إلا باكيا فافعل، لعله يراك على حالة فيرحمك بها، فإذا أنت قد نجوت من النار.

٤٧٠٧-(٣٨) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن إسماعيل بن ذكوان قال: دخل إياس بن معاوية وأبوه إلى مسجد فيه قاص يقص عليهم، فلم يبق أحد من القوم إلا بكى غير إياس وأبيه، فلما تفرقوا قال معاوية بن قرة لابنه: أترانا شر أهل هذا المجلس؟ قال إياس: إنما هي رقة في القلوب، فكما تسرع إلى الدمعة فكذلك تسرع إليها الفتنة، فقال معاوية: ما أدري ما تقول يا بني غير أنهم قد تعجلوا الرقة ورجاء الرحمة.

٤٧٠٨-(٣٩) حدثني محمد قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير في قنطرة قرة قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب صاحب الحرير قال: كنا عند معاوية بن قرة، فذكر شيئاً فنحب رجل من ناحية المجلس، فقال له معاوية بن قرة: أعطاك الله أملك فيما بكيت عليه. قال: فارتجت الحلقة بالبكاء.

٤٧٠٩-(٤٠) وحدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا أشرس الهذلي قال: سمعت فرقدا السبخي يقول: قرأت في بعض الكتب: إن العبد إذا بكى من خشية الله تحاتت عنه ذنوبه كيوم ولدته أمه، ولو أن عبداً جاء بجبال الأرض ذنوباً وآثاماً لوسعته الرحمة إذا بكى، وإن الباكي على الجنة لتشفع له الجنة إلى ربها

فتقول: يا رب أدخله الجنة كما بكى عليَّ، وإن النار لتستجير له من ربها فتقول: يا رب أجره من النار كما استجارك مني وبكى خوفاً من دخولي.

٤٧١٠-(٤١) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الملك بن قريب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر به ذلك البكاء، وتناثرت أشفاره. فقيل له في ذلك فقال: بلغني أن كل عين بكت من خشية الله لا يصيبها لفح النار يوم القيامة. قال: فكان يبكي، ويبكي أصحابه.

٤٧١١-(٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا عمر الأشج، عن أبي عمران الجوني قال: لكل أعمال البر جزاء، وفي كلها خير إلا الدمعة تخرج من عين العبد فليس لها كيل ولا وزن حتى يطفأ بها بحار من النيران.

٤٧١٢-(٤٣) حدثني أبي رحمه الله وأبو خيثمة، عن الوليد بن مسلم، عن ثابت بن سرح أبي سلمة الدوسي، عن سالم بن عبد الله قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: « **اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، من قبل أن تكون الدموع دماً والأضراس جمراً**»[1].

استدعاء البكاء

٤٧١٣-(٤٤) حدثني هارون بن عبد الله بن مروان قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران أبي يحيى التغلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى تصير في وجوههم الجداول، فتنفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن**

---

(١) مرسل.

أرخيت فيها لجرت»(١).

٤٧١٤-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالحاً المري يقول: للبكاء دواعي؛ الفكرة في الذنوب، فإن أجابت على ذلك القلوب، وإلا نقلتها إلى تلك الشدائد والأهوال، فإن أجابت على ذلك، وإلا فأعرض عليها التقلب بين أطباق النيران. قال: ثم صاح وغشي عليه، فتصايح الناس من نواحي المجلس.

٤٧١٥-(٤٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني حماد بن سلمة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي هريرة، أن رجلاً شكا إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه، فقال: «**إن أحببت أن يلين قلبك فامسح رأس اليتيم، وأطعم المسكين**»(٢).

٤٧١٦-(٤٧) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن المعلى بن زياد، أن رجلاً قال للحسن: يا أبا سعيد! أشكو إليك قسوة قلبي، فقال: ادنه من الذكر.

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٢٩٥)، وأبو يعلى (٤١٣٤)، والعقيلي (٣/ ٣٠٧) في ترجمة عمران بن يحيى، ثم قال: "هذا يروى بغير هذا الإسناد بإسناد أيضا لين". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٠): "رواه ابن ماجه وأبو يعلى ...... وفي إسنادهما يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه ثقات احتج بهم البخاري ومسلم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "روى ابن ماجه بعضه رواه أبو يعلى وأضعف من فيه يزيد الرقاشي وقد وثق على ضعفه". ورواه ابن ماجه (٤٣٢٤) بلفظ: "يرسل البكاء على أهل النار فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم كهيئة الأخدود لو أرسلت فيه السفن لجرت". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٣): "هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٦٣، ٣٨٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (١١/ ١٥١).

٤٧١٧-(٤٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال رجل ببلاد الشام في بعض تلك السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعا جارية، وبقيت الأبدان يبسا خالية تردد فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك، ثم غشي عليه.

٤٧١٨-(٤٩) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني، عن عثمان ابن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: كان أويس القرني يقف على موضع الحدادين، فينظر إليهم كيف ينفخون الكير، ويسمع صوت النار، فيصرخ، ثم يسقط، فيجتمع الناس عليه، فيقولون: مجنون. قال: وكان يأتي مزبلة بالكوفة قديمة، فيصعد عليها فيجلس، ثم يبكي حتى تأتيه الشمس، فينزل، فيتبعه الصبيان حتى يأتي المسجد، فيدخل.

٤٧١٩-(٥٠) حدثني أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن البختري بن يزيد بن جارية الأنصاري، أن رجلاً من العباد وقف على كير حداد وقد كشف عنه، فجعل ينظر إليه ويبكي. قال: ثم شهق شهقة فمات.

٤٧٢٠-(٥١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عمر الصفار، عن مالك بن دينار قال: دخلت مع الحسن السوق، فمر بالعطارين فوجد تلك الرائحة، فبكى ثم بكى حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: يا مالك! والله ما هو إلا حلول القرار من الدارين جميعاً: الجنة أو النار، ليس هناك منزل ثالث، من أخطأته والله الرحمة صار إلى عذاب الله. قال: ثم جعل يبكي، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً حتى مات.

٤٧٢١-(٥٢) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عمران بن أبي جميل الدمشقي قال: حدثنا شهاب بن خراش قال: حدثنا أبو الهيثم بياع القصب قال: مررت أنا وسعيد بن جبير على بني الأشعث، وإذا هم على طنافس وعليهم ألوان الخز، فسلم عليهم فجعلوا يقولون له: مرحباً بأبي عبد الله ويسلمون عليه: اجلس، فلما ولى عنهم بكى حتى بلغ الكناسة بكاء شديداً. قلت: ما يبكيك؟ قال: إنني ذكرت الجنة ونعيمها وشبابها حين رأيت هؤلاء.

٤٧٢٢-(٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن مهدي قال: سمعت أخا لشعيب بن صفوان يذكر عن بعض المشيخة، عن مولى لعمر بن عبد العزيز قال: استيقظ ذات ليلة باكيا، فلم يزل يبكي حتى استيقظت. قال: وكنت أبيت معه، فربما منعني النوم كثرة بكائه. قال: فأكثر ليلتئذ البكاء جدا، فلما أصبح دعاني فقال: أي بني! ليس الخير أن يسمع لك ويطاع، إنما الخير أن تكون قد عقلت عن ربك ثم أطعته، يا بني! لا تأذن اليوم لأحد علي حتى أصبح ويرتفع النهار، فإني أخاف أن لا أعقل عن الناس ولا يفهمون عني. فقلت: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! رأيتك الليلة بكيت بكاء ما رأيتك بكيت مثله! قال: فبكى ثم بكى، ثم قال: يا بني! إني والله ذكرت الموقف بين يدي الله. قال: ثم غشي عليه، فلم يفق حتى علا النهار، فما رأيته بعد ذلك مبتسماً حتى مات.

٤٧٢٣-(٥٤) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: حدثني عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: بكى عمر بن عبد العزيز، فبكت فاطمة، فبكى أهل الدار، لا يدري هؤلاء ما أبكى هؤلاء، فلما تجلى عنهم العبر قالت فاطمة: بأبي أنت يا أمير المؤمنين! مم بكيت؟ قال: ذكرت يا فاطمة منصرف القوم من بين يدي الله: فريق في الجنة، وفريق في السعير، ثم صرخ وغشي عليه.

٤٧٢٤-(٥٥) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: حدثني مسمع ابن عاصم قال: بت أنا وعبد العزيز بن سلمان وكلاب بن جري وسلمان الأعرج، على ساحل من بعض السواحل، فبكى كلاب حتى خشيت أن يموت، ثم بكى عبد العزيز لبكائه، ثم بكى سلمان لبكائهم، وبكيت والله لبكائهم، لا أدري ما أبكاهم، فلما كان بعد سألت عبد العزيز فقلت: يا أبا محمد ما أبكاك ليلتك؟ فقال: إني والله نظرت إلى أمواج البحر تموج وتخيل، فذكرت أطباق النيران وزفراتها، فذلك الذي أبكاني، ثم سألت كلابا أيضا نحوا مما سألت عبد العزيز، فوالله لكأنما قصته فقال لي مثل ذلك، ثم سألت سلمان الأعرج نحوا مما سألتهما، فقال لي: ما كان في القوم شر مني! ما كان بكائي إلا لبكائهم، رحمة لهم مما كانوا يصنعون بأنفسهم.

٤٧٢٥-(٥٦) حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديداً.

٤٧٢٦-(٥٧) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة، عن سليمان يعني الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه قال: كنت أمشي مع عبد الله بن مسعود، فمر بالحدادين وقد أخرجوا حديدة من النار، فقام ينظر إليها ويبكي.

٤٧٢٧-(٥٨) وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا النضر ابن إسماعيل قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة فجلس يحمد الله ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟! قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل البلاء بأهل النار، فذلك الذي أبكاني.

٤٧٢٨-(٥٩) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود قال: حدثنا النضر ابن إسماعيل، عن ابن أبي الذباب، أن طلحة وزبيراً مرا بكير حداد، فوقفا ينظران إليه ويبكيان. قال: ومرا بأصحاب الفاكهة والرياحين، فوقفا يبكيان ويسألان الله الجنة.

٤٧٢٩-(٦٠) قال النضر: وحدثنا الأعمش، أن الربيع بن خثيم مر في الحدادين، فنظر في كير، فصعق.

٤٧٣٠-(٦١) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا عبد العزيز بن علي الصراف، أن حسان بن أبي سنان قدم له سكر من الأهواز، فربح فيه مالا كثيرا، فدخل عليه قوم من إخوانه يهنؤونه بذلك، فوجدوه في ناحية الحجرة يبكي، فقالوا: يا عبد الله! هذه نعمة من الله عليك، ففيم البكاء؟! قال: إني خشيت والله أن يكون ذلك سكراً، فاستدراجاً، وإني أستغفر الله من نسياني ما ذكرني به ربي، ومن غفلتنا عن ذلك.

٤٧٣١-(٦٢) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: بعث بعض الأمراء إلى عمر بن المنكدر بمال، فجاء به الرسول فوضعه بين يديه، فجعل عمر ينظر إليه ويبكي، ثم جاء أبو بكر فلما رأى عمر يبكي جلس يبكي لبكائه، ثم جاء محمد فجلس يبكي لبكائهما، فاشتد بكاؤهم جميعا، فبكى الرسول أيضا لبكائهم، ثم أرسل إلى صاحبه، فأخبره بذلك، فأرسل ربيعة بن أبي عبد الرحمن يستعلم علم ذلك البكاء، فجاء ربيعة فذكر ذلك لمحمد، فقال محمد: سله، فهو أعلم ببكائه مني، فاستأذن عليه ربيعة فقال: يا أخي! ما الذي أبكاك من صلة الأمير لك؟ قال: إني والله خشيت أن تغلب الدنيا على

قلبي فلا يكون للآخرة فيه نصيب، فذاك الذي أبكاني. قال: فأمر بالمال، فتصدق به على فقراء أهل المدينة، فجاء ربيعة فأخبر الأمير بذلك فبكى وقال: هكذا والله يكون الخير.

٤٧٣٢-(٦٣) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان عمر ابن عبد العزيز يوماً ساكتاً وأصحابه يتحدثون، فقالوا له: ما لك لا تتكلم يا أمير المؤمنين؟ قال: كنت مفكراً في أهل الجنة كيف يتزاورون فيها، وفي أهل النار كيف يصطرخون فيها، ثم بكى.

أسباب البكاء

٤٧٣٣-(٦٤) حدثني محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن سيف بن أبي سيف، عن ابن لعبد الله بن خازم السلمي، عن كعب قال: إن العبد لا يبكي حتى يبعث الله إليه ملكاً يمسح كبده بجناحه، فإذا مسح كبده بكى.

٤٧٣٤-(٦٥) حدثني محمد بن أبي بلال قال: حدثنا معمر بن سليمان الرقي، عن أبي المهاجر، عن مكحول قال: أرق الناس قلوباً أقلهم ذنوباً.

٤٧٣٥-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم، عن فياض بن محمد قال: كان شيخ ههنا من قريش سريع الدمعة كثيراً، وكان ما علمته من المتهجدين، قليل الآثام، معتزلاً للناس. فذكرته يوما لبعض علمائنا فقلت: هذا الشيخ طويل الاجتهاد، وما أظنه اقترف إثماً منذ خمسون عاماً أو ما شاء الله، ثم هو الدهر يبكي، فقال لي الرجل: ما ينبغي أن يكون مثله إلا هكذا ندي العينين دهره. قلت: وكيف ذاك؟ قال: لأن البدن إذا عري دق، فكذاك القلب إذا قلت خطاياه سرعت دمعته. قال: فعلمت أن ذاك كما قال.

٤٧٣٦-(٧٨) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر السعدي قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: لا تندى العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب شغفه فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين، فسجمته.

٤٧٣٧-(٦٨) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم الراسبي، عن أبيه قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، حتى إذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة يجزئه.

٤٧٣٨-(٦٩) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين فقلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهمل عيناه عند كل حركة؟ فقال: أخبرك عن ذاك؛ إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطاه كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى حرك القلب بشيء تحرك، فهاجت الحرقة مصاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تسلمها إلى العين، فتذريها حينئذ الجفون، ثم خنقته عبرته فقام.

٤٧٣٩-(٧٠) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قال لي أبو معاوية الأسود: يا أبا علي! من أكثر لله الصدق نديت عيناه، وأجابته إذا دعاهما.

٤٧٤٠-(٧١) حدثني محمد قال: حدثني راهويه أبو سهل قال: قلت لسفيان ابن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي - يعني فضيلاً - لا تكاد تجف له دمعة؟! فقال سفيان: إذا قرح القلب نديت العينان، ثم تنفس سفيان نفساً منكراً.

٤٧٤١-(٧٢) حدثني محمد بن عباد المكي، عن سفيان بن عينة، عن إسماعيل ابن عياش قال: البكاء من سبع: البكاء من خشية الله القطرة منه تكف من النار أمثال البحور، ورجل فاضت عيناه من خشية الله، والبكاء من السرور، والبكاء من الكرب، والبكاء من السكر، والبكاء من الخوف، والبكاء من الألم.

البكاء عند قراءة القرآن

٤٧٤٢-(٧٣) حدثنا زهير بن حرب قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن هلال بن يساف، عن أبي حيان، عن عبد الله قال: قال لي النبي ﷺ: «**اقرأ عليَّ**». قال: قلت: أليس تعلمت منك يا رسول الله؟ قال: «**إني أحب أن أسمعه من غيري**». فقرأت عليه سورة النساء حتى إذا بلغت: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰؤُلَاءِ شَهِيدًا ﴾ [النساء:٤١] فاضت عيناه ﷺ[1].

٤٧٤٣-(٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب قال: حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: لما نزلت: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ [الزلزلة:١] بكى أبو بكر الصديق رحمه الله، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما يبكيك يا أبا بكر**»؟ قال: أبكتني يا رسول الله هذه السورة[2].

٤٧٤٤-(٧٥) وبإسناده حدثني حيي قال: سمعت أبا عبد الرحمن الحبلي يذكر، أن عقبة بن عامر وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن فقال له عمر: اعرض علي سورة براءة، فقرأها عليه، فبكى عمر بكاء شديداً، ثم قال: ما كنت أظن أنها أنزلت.

٤٧٤٥-(٧٦) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو أسامة، عن عثمان بن واقد، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان إذا أتى على هذه الآية: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن

---

(١) رواه البخاري (٤٣٠٦)، ومسلم (٨٠٠).

(٢) رواه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٤١): «رواه الطبراني وفيه حيي بن عبد الله المعافري وثقه ابن معين وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح».

﴿تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ﴾[الحديد:١٦] بكى حتى يبل لحيته البكاء ويقول: بلى يا رب.

٤٧٤٦-(٧٧) وحدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن عبد الله بن رباح قال: كان صفوان بن محرز إذا قرأ هذه الآية: ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَىَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ [الشعراء:٢٢٧] بكى حتى أقول: قد اندق قضيض زوره.

٤٧٤٧-(٧٨) حدثني إسحاق بن داود قال: حدثنا أبو السري سهل بن محمود، عن يوسف بن الغرق، عن الهيثم بن جمّاز قال: قال شميط - يعني ابن عجلان -: كل دمع يجري من القرآن فمرحوم من عند الله .

٤٧٤٨-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: سمعت أبي يقول: قال فضل الرقاشي: ما تلذذ العابدون ولا استطارت قلوبهم بشيء كحسن الصوت بالقرآن، وكل قلب لا يجيب على حسن الصوت بالقرآن فهو قلب ميت، وقال الفضل: وأي عين لا تهمل على حسن الصوت إلا عين غافل أو لاهٍ.

٤٧٤٩-(٨٠) وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن بكر البرساني، عن ابن جريج، عن الزهري، عن أبي سلمة قال: كان عمر بن الخطاب يقول لأبي موسى: ذكرنا ربنا، فيقرأ عنده.

٤٧٥٠-(٨١) حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن جعفر المدائني، عن أبي معشر قال: كان محمد بن قيس إذا أراد أن يبكي أصحابه قرأ آيات قبل أن يتكلم، وكان

من أحسن الناس صوتاً، فإذا قرأ بكى وأبكى قال: ثم يتكلم بعد ذلك. قال : وكان محمد بن كعب يتكلم ودموعه سائلة.

٤٧٥١-(٨٢) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة قال: حدثنا ابن أبي ذئب قال: حدثني من شهد عمر بن عبد العزيز وهو أمير المدينة وقرأ عنده رجل: ﴿ وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ دَعَوْاْ هُنَالِكَ ثُبُورًا ﴾ [الفرقان:١٣] فبكى عمر حتى غلبه البكاء وعلا نشيجه، فقام عن مجلسه فدخل بيته، وتفرق الناس.

٤٧٥٢-(٨٣) وحدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، أن عمر بن عبد العزيز قال لابنه: اقرأ. فقال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق. فقرأ حتى إذا بلغ: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩] بكى، ثم قال: اقرأ يا بني. قال: ما أقرأ؟ قال: سورة ق. حتى إذا بلغ ذكر الموت بكى أيضا بكاء شديداً ففعل ذلك مراراً.

٤٧٥٣-(٨٤) وحدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن زكريا القرشي، عن معتمر قال: صلى بنا أبي فقرأ سورة ق في صلاة الفجر، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩] غلبته عبرته فلم يستطع أن يجوز فركع.

٤٧٥٤-(٨٥) حدثني محمد قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: قرأ لنا قارئ بمكة: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ﴾[ق:١٩]، ونحن على باب فضيل، فجعلنا نسمع نشيجه من العلو.

٤٧٥٥-(٨٦) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال:

كان طلق إذا قرأ بكى وأبكى، وكان إذا قرأ لم يسمعه أحد إلا بكى من رقته وحسن صوته. قال: وقالت لـه أمه: ما أحسن صوتك يا بني بالقرآن، فليته لا يكون وبالاً عليك غداً في القيامة، فبكى حتى غشي عليه.

٤٧٥٦-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سعيد بن الفضيل مولى بني زهرة قال: حدثني رجل من بني ضبة قال: شهدت رجلاً قرأ عند عمر بن عبد العزيز، فلما انتهى إلى هذه الآية: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور:٢٧] بكى عمر حتى اشتد بكاؤه، ثم ازداد بكاؤه، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه.

٤٧٥٧-(٨٨) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: قرأ الحارث بن سويد: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة:٧-٨]، فبكى، ثم قال: إن عذاب الآخرة لشديد.

٤٧٥٨-(٨٩) حدثني محمد قال: حدثني أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث ابن سعيد قال: كنا عند مالك بن دينار وعنده قارئ يقرأ، فقرأ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾، فجعل مالك ينتفض، وأهل المجلس يبكون ويصرخون، حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾ [الزلزلة:٧]، فجعل مالك والله يبكي ويشهق حتى غشي عليه، فحمل من بين القوم صريعاً.

٤٧٥٩-(٩٠) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن نافع المديني قال: حدثنا أبو مودود قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز قرأ ذات يوم: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا

﴿تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا﴾[يونس: ٦١] فبكى بكاء شديدا حتى سمعها أهل الدار، فجاءت فاطمة فجعلت تبكي لبكائه، وبكى أهل الدار لبكائهم، فجاء عبد الملك فدخل عليهم وهم على تلك الحال يبكون، فقال: يا أبه! ما يبكيك؟ قال: خير يا بني، ود أبوك أنه لم يعرف الدنيا ولم تعرفه، والله يا بني لقد خشيت أن أهلك، والله يا بني لقد خشيت أن أكون من أهل النار.

٤٧٦٠-(٩١) وحدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال: انطلقت أنا ومالك بن دينار إلى الحسن، فانتهينا إليه وعنده رجل يقرأ، فلما بلغ هذه الآية: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾ [الطور:٧-٨] بكى الحسن، وبكى أصحابه، وجعل مالك يضطرب حتى غشي عليه.

٤٧٦١-(٩٢) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: قرأ رجل عند أبي: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ﴾ [الطور: ١-٢] حتى انتهى إلى: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾ [الطور:٧-٨]قال: فبكى القوم حتى ما كنت أسمع قراءة القارئ.

٤٧٦٢-(٩٣) حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم بن الشماس قال: حدثنا الفضل بن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب، عن مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات:٢٤] فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها، يعني من البكاء.

٤٧٦٣-(٩٤) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه، عن الأعمش قال: كان أبو صالح مؤذنا فأبطأ الإمام، فأمنا فكان لا يكاد يجيزها من الرقة، يعني من البكاء.

٤٧٦٤-(٩٥) وحدثني محمد قال: حدثني خالد بن عمرو الأموي قال: حدثنا عبد الأعلى بن أبي عبد الله العنزي قال: رأيت عمر بن عبد العزيز خرج يوم الجمعة في ثياب دسمة، ووراءه حبشي يمشي، فلما انتهى إلى الناس رجع الحبشي، فكان عمر إذا انتهى إلى الرجلين قال: هكذا رحمكما الله، حتى صعد المنبر فخطب، فقرأ: ﴿إِذَا ٱلشَّمۡسُ كُوِّرَتۡ﴾، فقال: وما شأن الشمس؟ ﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتۡ﴾ حتى انتهى إلى ﴿وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾ وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ﴾ [التكوير: ١-١٣] فبكى، وبكى أهل المسجد وارتج المسجد بالبكاء، حتى رأيت أن حيطان المسجد تبكي معه.

٤٧٦٥-(٩٦) وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني الحكم بن نوح قال: كنت مع ضيغم بعبادان، فزاره بشر بن منصور، فقال ضيغم: ويحك يا حكيم! انظر لنا بعض أصحابنا ممن يقرأ، فإن بشراً يعجبه حسن الصوت، فانطلقت، فأتيت بإنسان فارسي حسن الصوت، فقالوا لي: لا تقل له يقرأ حتى يهدأ أهل الدير، فلما سكنت الرِّجل وهدأ الناس، قالوا له: خذ الآن، فجعل والله الفارسي يقرأ والقوم يبكون وينتحبون. قال: ثم أخذ فجعل ينوح بالفارسية، وجعلوا والله يصرخون كما تصرخ الثكلى. قال: حتى استيقظ أهل الدير واجتمعوا، فأما بشر فغشي عليه تلك الليلة مرارا. قال: وأما أبو مالك فجعل يقوم ويقعد،

حتى ظننت أن عقله قد ذهب. قال: فبتنا والله بليلة أطيب ليلة وألذ عيش، فكان بشر يقول لي بعد: ويحك يا حكيم! ما فعل الفارسي؟! ويحك يا حكيم يقتل الناس ذاك الفارسي هكذا عيانا بصوته.

٤٧٦٦-(٩٧) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: قرأت على عائشة هذه الآيات: ﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيۡنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾ [الطور:٢٧] فبكت وقالت: رب مُنّ وقني عذاب السموم.

٤٧٦٧-(٩٨) حدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني عبد العزيز من ولد توبة العنبري قال: كنا نجتمع كثيراً. قال: فبتنا ليلة بعبادان في أول ما اتخذت. قال: ومعنا ليلتئذ الربيع بن صبيح وبكر بن خنيس الكوفي، وعدة من الفقهاء، إذ قالوا: قد جاء عبد الواحد بن زيد فبش له القوم جميعاً، فدخل علينا وكان رجل يقرأ، فدخل عبد الواحد وقد انتهى القارئ إلى هذه الآية: ﴿ يَوۡمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوۡرٗا ۝٩ وَتَسِيرُ ٱلۡجِبَالُ سَيۡرٗا ﴾ [الطور:٩-١٠] فصاح: وأي أذان دون؟ فضج القوم بالبكاء، وسقط عبد الواحد مغشيا عليه، فقام الربيع وأصحابه فأحاطوا به، فجعلوا يبكون وهو بينهم صريع، فلم يزالوا على ذلك يبكون حتى ضربه البرد في السحر فأفاق.

٤٧٦٨-(٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهل الأردني قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن شيبان، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً يقرأ: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٞ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٖ ﴾ [الطور:٧-٨] فجعل يبكي حتى

اشتد بكاؤه، ثم أخذ يضطرب، فقيل له في ذلك فقال: دعوني فإني سمعت قسم حق من ربي.

٤٧٦٩-(١٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا أبو خريم قال: قيل للحسن: إن هاهنا قوماً إذا استمعوا القرآن بكوا حتى تعلو أصواتهم، فقال الحسن: لم يزل الناس على ذلك يبكون عند الذكر وقراءة القرآن.

من وعظ وبكى

٤٧٧٠-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عرضنا على رباح بن زيد قال: وحدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**لا تنسوا العظيمتين**». قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «**الجنة والنار**». فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرى أوائل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: «**والذي نفس محمد بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد، فلحثيتم على رؤوسكم التراب**»(١).

٤٧٧١-(١٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا عبد ربه أبو كعب، عن بكر بن عبد الله المزني، أن أبا موسى خطب الناس بالبصرة، فذكر في خطبته النار، فبكى حتى سقطت دموعه على المنبر. قال: وبكى الناس يومئذ بكاء شديداً.

---

(١) عزاه لأبي يعلى المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٨)، وابن رجب في التخويف من النار(ص٣٢)، وابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٧٤٦).

٤٧٧٢-(١٠٣) حدثني محمد قال: حدثني حاتم بن عبيد الله بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: لو أن رجلاً من أهل النار أخرج إلى الدنيا لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ومن ريحه. قال: ثم بكى عبد الله بكاء شديداً.

٤٧٧٣-(١٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا عباد بن منصور قال: سمعت عدي بن أرطاة يخطبنا على منبر المدائن، فجعل يعظنا حتى بكى وأبكى، فقال: كونوا كرجل قال لابنه وهو يعظه: يا بني! أوصيك أن لا تصلي صلاة إلا ظننت أنك لا تصلي بعدها غيرها حتى تموت، وتعال بني حتى نعمل عمل رجلين كأنهما قد أوقفا على النار ثم سألا الكرة، ولقد سمعت فلاناً- نسي عباد اسمه- ما بيني وبين رسول الله ﷺ غيره، قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إن لله ملائكة ترعد فرائصهم من مخافته، ما منهم ملك تقطر دمعة من عينه إلا وقعت ملكا يسبح**». قال: «**وملائكة سجود منذ خلق الله السماوات والأرض لم يرفعوا رؤوسهم، ولا يرفعونها إلى يوم القيامة، وصفوف لم ينصرفوا عن مصافهم، ولا ينصرفون إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة تجلى لهم ربهم فنظروا إليه تبارك وتعالى، فقالوا: سبحانك ما عبدناك كما ينبغي لك**»[1].

٤٧٧٤-(١٠٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني قال: حدثني أبو زيد شيخ بمكة قال: رأيت عمر بن عبد العزيز يبكي على المنبر، ما يستطيع أن يتكلم من شدة البكاء.

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢٦٠)، وأبو الشيخ في العظمة (٥١٥)، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٠٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٠/ ٦١). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٤٧): "وهذا إسناد لا بأس به".

٤٧٧٥-(١٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا جسر أبو جعفر قال: رأيت عمر بن عبد العزيز بخناصرة يصعد المنبر، وإن لحيته لتقاطر دموعا، ثم رأيته بعد أن نزل وإنه لعلى نحو من حاله التي صعد عليها من البكاء.

٤٧٧٦-(١٠٧) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني الحجاج بن صفوانِ بن أبي يزيد قال: حدثني رجل من أهل المدينة، عن أبيه، أنه قدم مع محمد بن كعب القرظي على عمر بن عبد العزيز قال: وكان فيما ذاكرنا به عمر أن قال لمحمد: يا أبا حمزة! ما ضر أخاك بسر بن سعيد التقلل والانقطاع الذي كان فيه. قال: ثم بكى بكاء شديدا حتى قلت الآن يسقط، ثم قال: أما والله لئن كان بسر صبر على القلة والعبادة، لقد صبر على معرفة، وعلم بما صبر عليه.

٤٧٧٧-(١٠٨) حدثني محمد قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا أبو رجاء الهروي، عن أبي بكر الهذلي قال: رأيت الحجاج يخطب على المنبر، فسمعته يقول: يا أيها الناس! إنكم غداً موقوفون بين يدي الله ومسؤولون، فليتق الله امرؤ، ولينظر ما يعد لذلك الموقف، فإنه موقف يخسر فيه المبطلون، وتذهل فيه العقول، ويرجع الأمر فيه إلى الله، لتجزى كل نفس بما كسبت، إن الله سريع الحساب، بادروا آجالكم بأعمالكم قبل أن تخترموا دون آمالكم، ثم نحب وهو على المنبر، فرأيت دموعه تنحدر على لحيته.

٤٧٧٨-(١٠٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد قال: خطبنا الحجاج فقال: ابن آدم! أنت اليوم تأكل وغداً تؤكل، ثم تلا: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ ٱلْمَوْتِ﴾[آل عمران:١٨٥]، ثم بكى حتى جعل يتلقى دموعه بعمامته.

٤٧٧٩-(١١٠) قال أبو بكر: وأما أبو كريب فقال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي سعد قال: سمعت الحجاج يخطب يوماً وهو على المنبر يقول: يا ابن آدم! بينما أنت في دارك وقرارك، إذ تسور عليك عبد يدعى ملك الموت، فوضع يده من جسدك موضعا، فذل له، فاختلس روحك فأخذه فذهب به، ثم قام إليك أهلك فغسلوك وكفنوك، ثم حملوك إلى قبرك فدفنوك، ثم رجعوا، فاختصم فيك حبيباك: حبيبك من أهلك وحبيبك من مالك، فاتق الله فإنك اليوم تأكل وغداً تؤكل.

قال أبو سعد: ثم نعر نعرة فظننت أنه الموت به ثم نظرت إلى عينيه تسكبان حتى نظرت إليه يتلقى دموعه بعمامته، ثم ينزل فيفتل. قال: وصعد المنبر فاستسقى وقد استسقى قبل. قال: فلما كان في ذلك اليوم استسقى، فلا والله ما نزل عن المنبر حتى مطر، فاستقبل القبلة وصلى وسقط رداؤه. قال: وبكى لما أجيب، ثم أقبل بوجهه فقال: أيها الناس، إن العبد يسأل ربه الحاجة وطلبها إليه، ومن أمر ربه أن يجيبه فيها، فيطول الله عليه ليكون إذا أعطاها إياه أشد لشكره، وإني أقسمت عليكم بالله لما صمتم شكراً ثلاثاً، ثم خرج.

من وُعظ فاستمع الموعظة وبكى

٤٧٨٠-(١١١) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عاصم بن علي قال: حدثنا عكرمة بن عمار، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن أباه كان يقص لابن الزبير وابن عمر قاعد ناحية، فقرأ: ﴿ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴾ [النساء:٤٢] فبكى ابن عمر حتى لثق جيبه من دموعه وابتلت لحيته.

٤٧٨١-(١١٢) قال أبو بكر: وأما الهيثم بن خارجة، فذكر عن شهاب بن

خراش، عن العوام بن حوشب قال: رئي ابن عمر في حلقة عبيد بن عمير - وكان من أبلغ الناس- يبكي حتى بل الحصى بدموعه.

٤٧٨٢-(١١٣) وحدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن عمر أبو المنذر قال: حدثنا معرف بن واصل قال: رأيت أبا وائل شقيق بن سلمة، ويده في يد إبراهيم التيمي، فكلما ذكر إبراهيم انتفض شقيق وبكى.

٤٧٨٣-(١١٤) حدثني محمد قال: حدثنا منصور بن صقير أبو النضر قال: حدثنا أبو معشر، عن محمد بن قيس قال: سلم عمر بن عبد العزيز يوماً في الظهر ثم قال: يا أبا إبراهيم ذكرنا بالجنة والنار. قال: فذكرت، فما رأيت أحداً من خلق الله أكثر بكاء منه.

٤٧٨٤-(١١٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: دخل على عمر بن عبد العزيز رجل يقال له ابن الأهتم، فلم يزل يعظه وعمر يبكي حتى سقط مغشياً عليه.

٤٧٨٥-(١١٦) وحدثني محمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا خالد بن صفوان قال: قال له عمر بن عبد العزيز: ابن الأهتم! بيانك حجة عليك، فأقصر من خطبتك، وأعد الجواب عند الله بحجتك. قال: فبكى ابن الأهتم، وبكى عمر، وارتجت الدار بالبكاء، فما رئي باك في زمن عمر أكثر من ذلك اليوم.

٤٧٨٦-(١١٧) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر، عن المبارك بن فضالة قال: دخل عبد الله بن الأهتم على عمر بن عبد العزيز وهو جالس على سرير، فحمد الله وأثنى عليه، ثم أخذ في موعظته الطويلة، فنزل عمر عن سريره حتى استوى بالأرض، وجثا على ركبتيه، وابن الأهتم يقول: وأنت يا عمر! وأنت

يا عمر من أولاد الملوك وأبناء الدنيا الذين ولدوا في النعيم وغذوا به، لا يعرفون غيره. وعمر يبكي ويقول: هيه هيه ابن الأهتم، هيه، فلم يزل يعظه وعمر يبكي، حتى غشي عليه.

٤٧٨٧-(١١٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن موسى قال: حدثني موسى بن زيد الحسني قال: تكلم رجل عند عبد الله بن الحسن يوماً، فأبكى القوم، فلما تفرقوا وخرجوا من داره قال عبد الله: هكذا كان الناس فيما مضى.

٤٧٨٨-(١١٩) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة قال: دخلت على سعيد بن دعلج وبين يديه رجل يضرب، فقلت: أصلح الله الأمير، أكلمك بشيء ثم شأنك وما تريد. قال: فأمر به، فأمسك عنه، فقال: هات كلامك. قال: فهبته والله ورهبت منه رهبة شديدة، ثم قلت: إنه بلغني - أصلح الله الأمير - أن العباد يوم القيامة ترعد فرائصهم في الموقف خوفا من شر ما يأتي به المنادي للحساب، وإن المتكبرين يومئذ لتحت أقدام الخلائق. قال: فبكى، فاشتد بكاؤه فأمر بالرجل فأطلق. قال: فكنت إذا دخلت عليه بعد ذلك قربني وأكرمني. قال: وقال لي يوماً وقد دخلت عليه: ويحك يا عقيبة! ما ذكرت حديثك إلا أبكاني. قال: ثم بكى.

٤٧٨٩-(١٢٠) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثنا مضر قال: اجتمعنا ليلة على الساحل ومعنا مسلم أبو عبد الله، فقال رجل من الأزد:

ما للمحب سوى إرادة حبه ... إن المحب بكل شيء يضرع

قال: فبكى مسلم حتى خشيت والله يموت.

٤٧٩٠-(١٢١) حدثني محمد قال: حدثني أبو جعفر الضرير قال: قال لي صالح بن عبد الكريم:

بكى الباكون للرحمن ليلا وباتوا دمعهم ما يسأمونا

بقاع الأرض من شوق إليهم تحن متى عليها يسجدونا

قال: فجعلت أرددها عليه، فبكى حتى قلت: الآن تخرج نفسه.

٤٧٩١-(١٢٢) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: بتنا ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو عبد الرحمن، فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول:

وما لي لا أبكي على الذنب إنني أرى الذنب داء في الجوانح والقلب

٤٧٩٢-(١٢٣) وحدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا موسى بن المغيرة قال: سمعت رياح بن عبيدة الباهلي قال: كنت قاعدا عند عمر بن عبد العزيز، فجاء أعرابي فقال: يا أمير المؤمنين، جاءت بي الحاجة، وانتهيت الغاية، والله سائلك عني يوم القيامة. قال: ويحك! أعد عليَّ، فأعاد عليه فنكس عمر رأسه وأرسل دموعه حتى ابتلت الأرض، ثم رفع رأسه فقال: ويحك! كم أنتم؟ قال: أنا وثلاث بنات لي، ففرض له على ثلاثمائة، وفرض لبناته على مائة، وأعطاه مائة درهم، وقال له هذه المائة أعطيتك من مالي ليس من أموال المسلمين، اذهب فاستنفقها حتى تخرج أعطيات المسلمين فتأخذ معهم.

٤٧٩٣-(١٢٤) حدثني عيسى بن عبد الله قال: أخبرني فياض بن محمد الرقي، عن عبيدة بن حسان السنجاري، أن رجلا من أهل أذربيجان أتى عمر بن عبد العزيز، فقام بين يديه ففال: يا أمير المؤمنين! اذكر بمقامي هذا مقاماً لا تشغل الله عنك فيه كثرة من يخاصم من الخلائق يوم تلقاه بلا ثقة من العمل، ولا براءة من

الذنب، فبكى عمر بكاء شديدا، ثم قال: ويحك! اردد عليَّ كلامك هذا، فجعل يردده، وعمر يبكي وينتحب، ثم قال: حاجتك! قال: إن عامل أذربيجان عدا علي، فأخذ مني اثني عشر ألف درهم، فجعلها في بيت مال المسلمين، فقال عمر: اكتبوا له الساعة إلى عاملها حتى ترد عليه.

البكاء في الصلاة

٤٧٩٤-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا محمد بن أبي الحارث الثقفي قال: رأيت عمر بن عبد العزيز رفع رأسه من السجود، فقعد بين السجدتين مقدار عشرين آية، ثم سجد، فلما رفع رأسه نظرت إلى الدموع سائلة على خديه. قال أبو عمرو: قلت لمحمد: أفي التطوع كان ذلك؟ قال: نعم بمكة.

٤٧٩٥-(١٢٦) حدثني محمد قال: حدثني أدهم بن زكريا القرشي قال: أخبرني شيخ من أهل خراسان قال: لما أراد أبو جعفر بيت المقدس، نزل براهب كان ينزل به عمر بن عبد العزيز إذا أراد بيت المقدس، فقال: يا راهب أخبرني بأعجب شيء رأيته من عمر بن عبد العزيز. قال: نعم يا أمير المؤمنين بينا عمر عندي ذات ليلة على سطح غرفتي هذه- وهو من رخام- وأنا مستلق على قفاي، فإذا أنا بماء يقطر من الميزاب على صدري، فقلت: والله ما عندي ماء، ولا رشت السماء مطرا، فصعدت فإذا هو ساجد، وإذا دموع عينيه تنحدر من الميزاب.

٤٧٩٦-(١٢٧) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي قال: حدثنا علي بن شبيب قال: حدثنا أصحابنا الحجيون قالوا: لما رفع عمر بن عبد العزيز رأسه من السجود خلف المقام، نظروا إلى موضع سجوده مبتلاً من دموع عينيه.

٤٧٩٧-(١٢٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن جعفر بن يحيى قال: رأيت خالدا الزيات قد رفع رأسه من سجدة... فنظرت إلى الحصى مبتلة من دموع عينيه.

٤٧٩٨-(١٢٩) وحدثني محمد قال: حدثني موسى بن داود الضبي قال:حدثنا الربيع بن صبيح، عن مكحول قال: رأيت سيداً من ساداتكم دخل الطواف، فقلت: لأنظرن ما يصنع. فقلت: من هو؟ قال: سيد من بيننا. ودخل، فقام في الزاوية التي فيها الركن الأسود يدعو قدر أربعين آية. ثم تحول إلى الزاوية التي من ناحية الحجر ففعل مثل ذلك، ثم تحول إلى الزاوية التي ما يلي الدرجة ففعل مثل ذلك، ثم تحول إلى الزاوية التي فيها الركن اليماني ففعل مثل ذلك، ثم قام على الرخامة الحمراء حيال الجزعة فصلى ركعتين من أحسن الناس صلاة، فسمعته يقول وهو ساجد: اللهم اغفر لي ذنوبي وما قدمت يداي، ثم بكى حتى بل المرمر.

٤٧٩٩-(١٣٠) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: صليت إلى جنب رياح القيسي، فكنت أسمع وقع دموعه على البواري مثل الوكف: طق طق.

٤٨٠٠-(١٣١) حدثني محمد بن عبد الله القرشي قال: ربما صليت إلى جنب إسماعيل بن داود ....، فأسمع وقع دموعه على بوري المسجد.

٤٨٠١-(١٣٢) حدثني محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة أو ذكرت بين يديه جاءت عيناه بأربع.

٤٨٠٢-(١٣٣) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال: حدثني عبد الجبار بن النضر السلمي قال: حدثني رجل من آل محمد بن سيرين

قال: رأيت مسلم بن يسار رفع رأسه من السجود في المسجد الجامع، فنظرت إلى موضع سجوده كأنه قد صب فيه الماء من كثرة دموعه.

٤٨٠٣-(١٣٤) حدثني محمد قال: قال لي قادم الديلمي: أخذ فضيل بن عياض بيدي فقال لي: ابك على فضيل أيام الدنيا، فإني رأيت منك وداً، رفع رأسه مرة من سجوده في مسجد الكوفة فإذا الحصى مبتل. قال: ثم بكى للرحيل حتى رحمته.

٤٨٠٤-(١٣٥) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر قال: أتيت صاحبا لي يقال له عمران بن مسلم، فأراني موضعين مبتلين في مسجده، أحدهما بحذاء الآخر، فقلت: ما هذا؟ قال: هذا والله من دموع ضيغم البارحة بين المغرب والعشاء وهو راكع.

٤٨٠٥-(١٣٦) حدثني محمد قال: حدثني أبو بدر شجاع بن الوليد قال: حدثنا عمرو بن قيس قال: كان شقيق بن سلمة يدخل المسجد فيصلي، ثم ينشج كما تنشج المرأة.

٤٨٠٦-(١٣٧) قال أبو بدر: وكان محمد بن.،...... من الخائفين الله، كان على... يبكي حتى يبل الحصى من دموعه.

٤٨٠٧-(١٣٨) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: بكيت حتى... يقول... دموعه تسايل. ورأيت رجلاً... له جواباً.

البكاء عند النداء على الصلاة

٤٨٠٨-(١٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد العزيز قال: حدثنا الحارث بن سعيد قال: كان أبو عمران الجوني إذا سمع الأذان تغير لونه

وفاضت عيناه.

٤٨٠٩-(١٤٠) حدثني محمد قال: حدثنا أبو بكر الحميدي، عن سفيان قال: كان منصور بن صفية يبكي في وقت كل صلاة، فكانوا يرون أنه يذكر الموت والقيامة عند الصلوات.

٤٨١٠-(١٤١) وحدثني محمد قال: حدثني روح بن سلمة الوراق قال: حدثني مضر القارئ، عن عبد الواحد بن زيد، عن يحيى البكاء، عن الحسن قال: إذا أذن المؤذن لم تبعد دابة بر ولا بحر إلا أصغت واستمعت. قال: ثم بكى الحسن بكاء شديداً.

٤٨١١-(١٤٢) وحدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الوهاب الحارثي قال: كان أبو زكريا النهشلي إذا سمع النداء تغير لونه، وأرسل عينيه فبكى.

قال: وحدثني رجل من بني... أنه قال: سألته عن ذلك فقال: أشبهه بالصريخ يوم العرض. قال: ثم غشي عليه.

٤٨١٢-(١٤٣) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان أبو خالد المؤذن يزيد بن الماشطة إذا أذن بكى، وربما صرخ الصرخة في إثر الأذان، فقال له بعض أولياء الأمر: ما الذي يغشاك عند النداء؟ فبكى ثم قال: إنني لأشبهه بالقيامة، ثم غشي عليه. قال سفيان: وسمعته يقول: لولا ما أؤمل من الفرج والراحة بعد الأذان لظننت أن نفسي ستخرج فرقاً من الموت.

٤٨١٣-(١٤٤) قال سفيان: وذكروا عنه أنه كان يقول إذا فرغ من أذانه: انقطعت الرغائب دونك، وكلت الألسن إلا عن ذكرك، وذهلت عقول أوليائك عن غيرك شوقا واشتياقا، فأعط القوم إلهي أمنيتهم، وأجب دعوتهم، وتفضل علينا

وعليهم بجودك يا كريم. قال نحوا من هذا.

٤٨١٤-(١٤٥) حدثني محمد قال: حدثني قادم الديلمي قال: كنا عند فضيل ابن عياض وهو في المسجد، فأذن المؤذن، فبكى حتى بل الحصى، ثم قال: أشبهه بالنداء، ثم بكى.

البكاء عند الطهور

٤٨١٥-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن عبيد الله بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن حفص القرشي قال: كان علي بن حسين إذا توضأ اصفر، فيقول له أهله: ما هذا الذي يعتادك عند الوضوء؟ فيقول: تدرون بين يدي من أريد أن أقوم.

٤٨١٦-(١٤٧) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني شيخ من أهل واسط يكنى أبا سعيد، وكان جارا لمنصور بن زاذان قال: رأيت منصورا توضأ يوما، فلما فرغ دمعت عيناه، ثم جعل يبكي حتى ارتفع صوته، فقلت: رحمك الله! ما شأنك؟ قال: وأي شيء أعظم من شأني؟! إني أريد أن أقوم بين يدي من لا تأخذه سنة ولا نوم.

٤٨١٧-(١٤٨) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثني نعيم ابن مورع بن توبة التميمي قال: كان عطاء السليمي إذا فرغ من طهوره ارتعد وانتفض، وبكى بكاء شديداً، فقيل له في ذلك، فقال: إني أريد أن أتقدم على أمر عظيم، إني أريد أن أقوم بين يدي الله.

إخفاء البكاء

٤٨١٨-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال: رأيت محمد بن كعب يقص فبكى رجل، فقطع قصصه وقال: من الباكي؟ قالوا: مولى بني فلان. قال: فكأنه كره ذلك.

٤٨١٩-(١٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا أبو معشر قال: كان محمد بن كعب القرظي يقص ودموعه تجري على خديه، فإن سمع باكياً زجره وقال: ما هذا؟

٤٨٢٠-(١٥١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة، فأخذ بأنفه وقال!: إن هذه الزكمة ربما عرضت، وبكى مرة أخرى، فاستكنى بكاءه فقال: إن الشيخ إذا كبر مج.

٤٨٢١-(١٥٢) حدثنا يعقوب بن إسماعيل قال: أخبرنا حبان قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، أن رجلاً تنفس عند عمر بن الخطاب كأنه يتجاذب، فلكزه لكزة، أو قال: لكمه.

٤٨٢٢-(١٥٣) حدثني يعقوب قال: حدثنا حبان قال: أخبرنا عبد الله، عن رجل، عن أبي السيل، أنه كان يتحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك.

٤٨٢٣-(١٥٤) حدثني محمد بن عثمان الحجبي قال: حدثنا أبو أسامة، عن الربيع يعني ابن صبيح قال: وعظ الحسن يوماً، فنحب رجل، فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

٤٨٢٤-(١٥٥) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت عصام الرملي، أن الحسن حدث يوماً أو وعظ، فنحب رجل في مجلسه، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

٤٨٢٥-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال: حدثنا حماد بن زيد قال: ذكر أيوب يوماً شيئاً فرق، فالتفت كأنه يتمخط، ثم أقبل علينا فقال: إن الزكام شديد على الشيخ.

٤٨٢٦-(١٥٧) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن هريم بن سفيان قال: كان منصور يحدثنا، فيمسح الدموع مراراً قبل أن يقوم.

٤٨٢٧-(١٥٨) حدثني محمد قال: حدثني يحيى الأصفر قال: حدثني عبد الرحمن ابن مسلم مولى لآل أبي بكرة قال: بكى أيوب مرة، فلم يملك عبرته فقام.

٤٨٢٨-(١٥٩) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا بسطام ابن حريث قال: كان أيوب يرق، فيستدمع، فيحب أن يخفي ذلك على أصحابه، فيمسك على أنفه كأنه رجل مزكوم، فإذا خشي أن تغلبه عبرته قام.

٤٨٢٩-(١٦٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: جاء ثابت إلى محمد بن واسع يعوده، فسلم يحيى البكاء على ثابت فقال: من أنت؟ فقال رجل: هذا أبو مسلم، هذا يحيى. قال: من أبو مسلم؟ قالوا: يحيى البكاء. قال: إن شر أيامكم يوم عرفتم بالبكاء ونسبتم إليه.

٤٨٣٠-(١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا شريك، عن الأعمش قال: بكى حذيفة في صلاته، فلما فرغ، التفت، فإذا رجل خلفه، فقال: لا تعلمن بهذا أحداً.

٤٨٣١-(١٦٢) حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: كان ابن المبارك إذا رق فخاف أن يظهر ذلك منه قام، وربما أخذ في حديث آخر.

٤٨٣٢-(١٦٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا يحيى بن

حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد، قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، ولقد أدركت رجالا كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خديه لا يشعر به الذي إلى جنبه.

٤٨٣٣-(١٦٤) حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما تعلم به.

٤٨٣٤-(١٦٥) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

٤٨٣٥-(١٦٦) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الله بن عيسى قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

البكاء على الذنوب

٤٨٣٦-(١٦٧) حدثني داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: **«املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابك على خطيئتك»**[١].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والترمذي (٢٤٠٦) وقال: "هذا حديث حسن". والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٧٠)، والروياني (١/ ١٤٦). وجاء في كتاب بيان الوهم والإيهام (٤/ ٦٣٦) ما نصه:=

٤٨٣٧-(١٦٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي: اتق ربك، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابك من ذكر خطيئتك.

٤٨٣٨-(١٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: انطلقت أنا وعبد العزيز بن سلمان إلى ناشرة بن سعيد الحنفي وكان قد بكى حتى أظلمت عيناه، فاستأذنا عليه فأذن لنا، فدخلنا عليه، فسلم عليه عبد العزيز، فقال له ناشرة: أبو محمد؟ قال: نعم. قال: ما جاء بك؟ قال: جئنا لتبكي ونبكي معك على ما تقدم من سالف الذنوب. قال: فشهق شهقة خر مغشيا عليه، وجلس عبد العزيز يبكي عند رأسه، وتنادى أهله فجعلوا يبكون حوله وهو صريع بينهم، فلما رأيت البكاء قد كثر انسللت فخرجت.

٤٨٣٩-(١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني سلمة بن سعيد، عن بعض رجاله، أن زيادا ضحك ذات يوم حتى علا صوته، ثم قال: أستغفر الله، وبكى بكاء شديدا، فقال له جلساؤه بعد ذلك المجلس: ما رأينا - أصلح الله الأمير - بكاء في إثر ضحك أسرع من بكائك بالأمس! قال: إني والله ذكرت ذنباً أذنبته كنت به حينئذ مسروراً، فذكرته فبكيت خوفا من عاقبته، ثم بكى أيضاً.

٤٨٤٠-(١٧١) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني محمد ابن الحارث بن عبد ربه القيسي وكان قرابة لرياح القيسي قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه بيته وهو يبكي، وآتيه في الجبان وهو يبكي، فقلت

= "والترمذي إنما قال فيه حسن وهو أقرب إلى الضعيف؛ فإنه عنده من رواية يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة وكلهم متكلم فيه".

له يوما: أنت دهرك في مأتم؟! قال: فبكى، ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٤٨٤١-(١٧٢) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: نظر حذيفة المرعشي إلى رجل وهو يبكي فقال: ما يبكيك يا فتى؟ قال: ذكرت ذنوباً سلفت فبكيت. قال: فبكى حذيفة ثم قال: نعم يا أخي! فلمثل الذنوب فليبك، ثم أخذ بيده فتنحيا، فجعلا يبكيان.

٤٨٤٢-(١٧٣) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن موسى قال: كنا عند حسن بن صالح يوما، فذكر شيئا فرق، فبكى رجل فارتفع صوته وعلا بكاؤه، فقال رجل من القوم: نعم والله يا أخي! فابك هكذا على نفسك، فما خير من لا يرحم نفسه؟! قال عبيد الله: فكنت أسمع الحسن بعد ذلك كثيراً يردد هذه الكلمة: ما خير من لا يرحم نفسه؟! قال: فظننت أنه أعجب بها حين سمعها يومئذ.

٤٨٤٣-(١٧٤) حدثني محمد قال: حدثنا قبيصة، عن قيس بن سليم العنبري قال: كان الضحاك بن مزاحم إذا أمسى بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: لا أدري ما صعد اليوم من عملي.

٤٨٤٤-(١٧٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السلولي قال: كان رجل من بلعنبر قد لهج بالبكاء، وكان لا تراه إلا باكيا. قال: فعاتبه رجل من إخوانه يوما فقال: لم تبكي رحمك الله هذا البكاء الطويل؟ فبكى ثم قال:

بكيت على الذنوب لعظم جرمي ... وحق لكل من يعصي البكاء

فلو كان البكاء يرد همي ... لأسعدت الدموع معا دماء

ثم بكى حتى غشي عليه، فقام الرجل عنه وتركه.

٤٨٤٥-(١٧٦) وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا محمد بن مسلم مولى بني ليث قال: ذكرنا يوماً العفو ومعنا حوشب بن مسلم وكان من البكائين عند الذكر، فبكى حتى لطى بالأرض، ثم رفع رأسه فقال: يا إخوتاه بعد كم؟!

٤٨٤٦-(١٧٧) وحدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي وغيره، عن سعيد بن عامر، عن خشيش أبي محرز قال: قال أبو عمران الجوني: هبك تنجو، بعد كم تنجو؟

٤٨٤٧-(١٧٨) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن عقبة بن إسحاق، عن مالك يعني ابن مغول، عن طلحة يعني ابن مصرف قال: كان رجل له ذنوب، فكان له عند كل ذنب منها بكية. قال: فقال له غلامه: إن كان هذا دأبك فإني سأقودك أعمى.

٤٨٤٨-(١٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مهدي بن حفص قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال رجل ببعض بلاد الشام في بعض السواحل: لو بكى العابدون على الشفقة حتى لم يبق في أجسادهم جارحة إلا أدت ما فيها من الدم والودك دموعاً جارية، وبقيت الأبدان يبسا خالية تردد فيها الأرواح إشفاقاً ووجلاً من يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت، لكانوا محقوقين بذلك، ثم غشي عليه.

٤٨٤٩-(١٨٠) حدثني محمد قال: حدثني سعيد بن عبد الرحمن النصيبي وكان جارا لأبي سليمان دويد اللبان قال: كان أبو سليمان يبكي عامة دهره. قال: وسمعته يوماً يقول - وكان كثيراً ما يردد هذا الكلام-: ابكوا الذنوب قبل محل

بكائها، وفرغوا القلوب إلا من شغل حسابها، فحري إن كنتم كذلك أن تدركوا فوات ما قد فات لشؤم التفريط، بالإنابة والمراجعة والإخلاص للرب الكريم، وكان يبكي ويقول: وجدناه أكرم مولى لشر عبيد. قال: ثم يبكي ويبكي.

٤٨٥٠-(١٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني بهيم العجلي قال: ركب معنا البحر فتى من بني مرة من أهل البدو، فجعل يبكي الليل والنهار، فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلا. فقال: إن أقل ما ينبغي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها، فأبكي عليها أيام الدنيا، لعلمي بما يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فما بقي في المركب أحد إلا بكى. قال عثمان: وكان بهيم رجلاً حزيناً، فكان إذا ذكر هذا البدوي بكى، وقال: هذا يبكي على نفسه ويرحمها مما يمر عليها في الموقف، فكيف بما بعد الموقف إن لم يصن .... العبد إلى خير؟ قال: ويبكي بكاء شديداً إذا ذكره.

٤٨٥١-(١٨٢) حدثني محمد قال: سمعت أبا جعفر القارئ في جوف الليل وهو يبكي ويقول:

ابك لذنبك طول الدهر مجتهدا	إن البكاء معول الأحزان
لا تنسَ ذنبك في النهار وطوله	إن الذنوب تحيط بالإنسان

ويبكي بكاء شديداً، ويردد ذلك.

٤٨٥٢-(١٨٣) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: حدثني بحر أبو يحيى قال: سمعت عابدا في بعض السواحل ذات ليلة يبكي، وإخوانه عنده فبكوا، فقال: ابكوا بأبي أنتم بكاء من علم أنه غير ناج إلا بطول الحزن والبكاء. قال: ثم بكى وقال:

مـن فيض الدمـع للدنيـا فإنا نسفح الدمـع لاقتراف الذنوب

قال: فبكى القوم والله بكاء شديدا.

٤٨٥٣-(١٨٤) قال محمد: حدثنا فهد بن حيان قال: سمعت صالح المري قال: قال يزيد الرقاشي: إذا أنت لم تبك على ذنبك، فمن يبكي لك عليه بعدك؟ قال: ثم يبكي صالح ويقول: يا إخوتاه! ابكوا على الذنوب، فإنها ترين القلوب حتى تنطمس فلا يصل إليها من خير الموعظة شيء.

من أفسد عينيه البكاء

٤٨٥٤-(١٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الضرير قال: حدثنا الأسود بن شيبان، عن قتادة قال: كان زياد بن مطر العدوي قد بكى حتى عمي، وبكى ابنه العلاء بن زياد بعده حتى عشي بصره، قال: وكان إذا أراد أن يتكلم أو يقرأ جهش بالبكاء.

٤٨٥٥-(١٨٦) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر قال: قلت لأسيد الضبي: قد أفسد البكاء عينيك. قال: فمه؟ قلت: لو قصرت قليلا. قال: ولم؟ أأتاني أمان من الله من دخول النار؟ قال: ثم غشي عليه.

٤٨٥٦-(١٨٧) حدثني محمد، عن أبي نعيم قال: كان العلاء بن عبد الكريم قد بكى حتى فسدت عينه من كثرة ما يبكي.

٤٨٥٧-(١٨٨) حدثني محمد قال: حدثني شهاب بن عباد قال: رأيت بهيما أبا بكر العجلي، وكان قد بكى حتى سقطت أشفاره، وكان رطب العينين جداً، فقلت لابن أخ له: ما شأنه يمس عينيه كثيرا؟ قال: قد فسدت من كثرة ما يبكي، فهي تحكه وتضرب عليه.

٤٨٥٨-(١٨٩) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: بكى منصور حتى جردت عيناه، وكان يقوم الليل ويصوم النهار، فكانت أمه ترى بكاءه وما يصنع بنفسه، فتقول له: يا بني! لو كنت قتلت قتيلا لما زدت على هذا!.

٤٨٥٩-(١٩٠) حدثني محمد، عن قبيصة قال: كانت عينا مالك بن مغول رطبة جداً، وكان يقال في ذلك الزمان إنه طويل البكاء. قال: وربما رأيته يحدث والدموع على لحيته جارية.

٤٨٦٠-(١٩١) حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: سمعت كلاب بن جري يقول: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء، فقلت له: يا فتى! كم تكون العين سليمة على هذا؟ فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإن شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنما أبكي رجاء الفرح والسرور في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الآخرة وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي عن نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشي عليه.

٤٨٦١-(١٩٢) وحدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر قال: سمعت معاذ ابن زياد التميمي يذكر أن فتى من الأزد بكى حتى أطلع بصره، فعوتب في ذلك فقال:

ألم يرث البكاء أناس صدق ... فقادهم البكا خير المعاد؟
ألم يقل الإله إلي عبدي ... فكل الخير عندي في المعاد؟

والله لأبكين دائم الدنيا، فإذا جاءت الآخرة، فعند الله أحتسب مصيبتي في تقصيري.

٤٨٦٢-(١٩٣) حدثني محمد قال: حدثني شاذ بن فياض قال: بكى هشام الدستوائي حتى فسدت عينه، فكانت مفتوحة، وهو لا يكاد يبصر بها.

٤٨٦٣-(١٩٤) حدثني محمد قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: سمعت بشر ابن منصور يقول: بكى بديل العقيلي حتى قرحت مآقيه، فكان يعاتب في ذلك، فيقول: إنما أبكي خوفاً من طول العطش يوم القيامة.

٤٨٦٤-(١٩٥) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن هشام بن حسان قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً حتى تساقطت أشفاره وأظلمت عيناه وتغيرت مجاري دموعه.

٤٨٦٥-(١٩٦) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حُدثت أن بديلاً العقيلي بكى حتى ذهب بصره.

٤٨٦٦-(١٩٧) حدثني محمد قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: كان هشام بن أبي عبد الله قد أظلم عليه بصره من طول البكاء، فكنت تراه ينظر إليك فلا يعرفك إلا أن تكلمه.

٤٨٦٧-(١٩٨) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود، عن سلام أبي الأحوص قال: كانت عين منصور قد تقبضت من كثرة البكاء.

٤٨٦٨-(١٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا زِهير السلولي قال: كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى تناثرت أشفاره، وأحرقت الدموع مجاريها من وجهه.

٤٨٦٩-(٢٠٠) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال: بكى أسيد الضبي حتى عمي، وكان إذا

عوتب على البكاء، بكى وقال: الآن حين لا أهدأ؟ وكيف أهدأ وأنا أموت غدا؟ والله لأبكين، ثم لأبكين، ثم لأبكين، فإن أدركت بالبكاء خيرا فَبِمَنِّ الله علي وفضله، وإن تكن الأخرى فما بكائي في جنب ما ألقى؟ قال: وكان ربما بكى حتى يتأذى به جيرانه من كثرة بكائه.

٤٨٧٠-(٢٠١) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني سلامة العابدة قالت: بكت عبيدة بنت أبي كَلاب أربعين سنة حتى ذهب بصرها.

٤٨٧١-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني مسمع بن عاصم قال: كان ناشرة بن سعيد الحنفي قد بكى حتى أظلمت عيناه.

٤٨٧٢-(٢٠٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد الملك بن قريب قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: كان فرقد السبخي قد بكى حتى أضر ذلك البكاء بعينيه، وتناثرت أشفاره.

٤٨٧٣-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قال أنس لثابت: ما أشبه عينيك بعيني رسول الله ﷺ. قال: فبكى حتى عمش.

٤٨٧٤-(٢٠٥) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن حنبل قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: حدثنا الأصبغ بن زيد، عن القاسم قال: كان سعيد بن جبير يبكي حتى عمش.

٤٨٧٥-(٢٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا رستم بن أسامة، عن معتمر، عن أبيه قال: بكى يزيد الرقاشي حتى تناثرت أشفاره.

٤٨٧٦-(٢٠٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني إسماعيل بن خليل الخزاز، عن أبي خالد الأحمر، عن جعفر بن سليمان الضبعي قال: بكى ثابت حتى ذهب بصره، أو كاد يذهب، فقيل له: نعالجك على أن لا تبكي. قال: ما خير فيهما إذا لم تبكيا؟

٤٨٧٧-(٢٠٨) حدثني أحمد قال: حدثني أبو ظفر قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: اشتكى ثابت البناني عينه، فقال له الطبيب: اضمن لي خصلة تبرأ عينك. قال: وما هي؟ قال: لا تبك. قال: وما خير في عين لا تبكي!

من بكى حتى أثرت الدموع في وجهه

٤٨٧٨-(٢٠٩) حدثنا الحارث أبو عمر قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: كان في وجه عمر بن الخطاب خطان أسودان من البكاء.

٤٨٧٩-(٢١٠) حدثني عبد الله بن الصباح بن عبد الله العطار مولى بني هاشم قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت شعيب بن درهم أبا زياد قال: حدثني أبو رجاء العطاردي قال: كان هذا المكان من ابن عباس مثل الشراك البالي من الدموع.

٤٨٨٠-(٢١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني زهير السلولي قال: كان يزيد الرقاشي قد بكى حتى أحرقت الدموع مجاريها من وجهه.

٤٨٨١-(٢١٢) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن داود قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز قد بكى حتى أثرت الدموع بوجهه.

٤٨٨٢-(٢١٣) حدثنا محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا موسى بن صالح القريعي- من أهل البصرة - قال: رأيت مجاري الدموع في خد عتبة الغلام منسلخة، ورأيت عليه إزارا وكما.

٤٨٨٣-(٢١٤) وحدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، عن عقيبة بن فضالة قال: كانت الدموع قد أثرت بخدي الفضل بن عيسى الرقاشي أثراً بيّناً، فكان كالشيء المخدوش ندياً دهره.

٤٨٨٤-(٢١٥) حدثني محمد بن الحارث الخزاز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: يا إخوتاه! والله لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا. قال: وكان قد بكى حتى اسود طريق الدموع في خده.

من كان يديم البكاء

٤٨٨٥-(٢١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، عن الربيع بن خثيم، أنه كان يبكي حتى تبل لحيته من دموعه، ثم يقول: أدركنا أقواماً كنا في جنوبهم لصوصاً.

٤٨٨٦-(٢١٧) حدثني محمد قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني قال: حدثني مسلم بن خالد قال: أخبرني من رأى عمر بن عبد العزيز يطوف بالبيت ودموعه سائلة على لحيته.

٤٨٨٧-(٢١٨) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن حفص قال: سمعت مضر يقول: كان شاب في عبد القيس يبكي الليل والنهار، لا يكاد يفتر، فقيل له: لو قصرت قليلاً. قال: ولم أقصر وقد ندبت إلى الجد والاجتهاد؟ والله لا أقصر عن الاجتهاد في نجائها أبداً، فكان يبكي الليل والنهار.

٤٨٨٨-(٢١٩) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن صالح قال: حدثني رجل من بني تميم: أن حسن بن صالح كان يصلي إلى السحر، ثم يجلس فيبكي في مكانه، ويجلس عليٌّ فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي بالليل والنهار. قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات حسن. قال: فرأيت حسناً في منامي، فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: بدلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد.

قلت: فعليٌّ؟ قال: وعلي على خير. قال: قلت: فأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه؟

٤٨٨٩-(٢٢٠) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن معاوية الأزرق النواء قال: حدثني بعض أصحابنا قال: قيل لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ قال: أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه الدهر سائلة على وجهه.

٤٨٩٠-(٢٢١) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء، عن جعفر بن سليمان قال: دخل رجلان على عطاء السليمي، فوجداه يبكي. فقال أحدهما لصاحبه: أما هذا فسيبكي ثلاثة أيام ولياليهن. قال: فخرجا وتركاه.

٤٨٩١-(٢٢٢) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد، عن معاذ بن زياد قال: كان يحيى بن مسلم البكاء قد اعتم بعمامة وأدارها على حلقه، وجعل لها طرفين. فكان يبكي وينتحب حتى تبل هذا الطرف، ثم يبكي وينتحب حتى تمل هذا الطرف الآخر، ثم يحلها من رأسه، ويبكي وينتحب حتى تبل العمامة بأسرها، ثم يبكي وينتحب حتى يبل أردانه.

٤٨٩٢-(٢٢٣) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن إسحاق البجلي قال:

حدثني أبو سهل محمد بن عمرو الأنصاري قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فجعلت أنظر إلى دموعه على لحيته وهو جالس لا يتكلم بشيء، فذكرت ذلك ليحيى بن مسلم البكاء، فبكى وقال: إن في دون ما كنتم فيه لما يبكي؛ القبور.

٤٨٩٣-(٢٢٤)حدثني محمد قال: حدثني حرمي بن حفص التغلبي قال: حدثنا سعيد بن الفضيل القرشي مولى بني زهرة قال: كان محمد بن واسع نازلاً في العلو، وكان قوم يسكنون في داره في السفل. قال: فحدثني بعضهم قال: كان يبكي عامة الليل لا يكاد يفتر. قال: ثم يصبح فإنما يكشر في وجوه أصحابه.

٤٨٩٤-(٢٢٥) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عبد الملك بن قريب قال: حدثني نسيب لهشام القردوسي قال: قال رجل: دخلنا على محمد بن واسع، فقالت علجة كانت في داره: اين كبره بس اباد اركه سود سون ازجها نياز همه بكشت، معناه: هذا الرجل إذا جاء الليل لو كان قتل أهل الدنيا ما زاد.

٤٨٩٥-(٢٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمار بن عثمان الحلبي قال: حدثني سرار أبو عبيدة قال: بكى عتبة الغلام في مجلس عبد الواحد بن زيد تسع سنين لا يفتر بكاء من حين يبدأ عبد الواحد في الموعظة إلى أن يقوم، لا يكاد أن يسكت عتبة. فقيل لعبد الواحد: إنا لا نفهم كلامك من بكاء عتبة. قال: فأصنع ماذا؟ يبكي عتبة على نفسه وأنهاه أنا؟ لبئس واعظ قوم أنا.

٤٨٩٦-(٢٢٧) وحدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثني سليم النحيف قال: رمقت عتبة ذات ليلة بساحل البحر، فما زاد ليلته تلك حتى أصبح على هذه الكلمات وهو قائم، وهو يقول: إن تعذبني فإني لك محب، وإن ترحمني فإني لك محب، فلم يزل يرددها ويبكي حتى طلع الفجر.

٤٨٩٧-(٢٢٨) حدثني محمد قال: حدثني ابن الفضيل بن عياض قال: كان الفضيل قد آلف البكاء، حتى ربما بكى في نومه حتى يسمعه أهل الدار.

٤٨٩٨-(٢٢٩) حدثني محمد قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: ما دخلت على الحسن إلا أصبته مستلقياً يبكي.

٤٨٩٩-(٢٣٠) حدثني محمد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن يونس بن عبيد قال: كنا ندخل على الحسن، فيبكي حتى نرحمه.

٤٩٠٠-(٢٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان الحسن ربما بكى حتى نرق له.

٤٩٠١-(٢٣٢) حدثني محمد قال: حدثني أبو إسحاق الضرير قال: حدثني صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كآبة، كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإن ذكر الآخرة أو ذكرت بين يديه، جاءت عيناه بأربع.

٤٩٠٢-(٢٣٣) حدثنا محمد قال: حدثني أبو معمر التنوري قال: حدثني ربيع أبو محمد قال: كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط ثم يفيق، فيبكي حتى يسقط، فيحمل مغشياً عليه إلى أهله. وكان يقول في كلامه: إخوتاه! ابكوا قبل يوم البكاء، ونوحوا قبل يوم النياحة، وتوبوا قبل انقطاع التوبة، إنما سمي نوحا ﷺ أنه كان نوّاحاً، فنوحوا معشر الكهول والشباب على أنفسكم. قال: وكان يتكلم والدموع جارية على لحيته وخديه.

٤٩٠٣-(٢٣٤) حدثني محمد قال: حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثتني أختي وكانت أكبر من محمد قالت: كان لمحمد بن عبد الوهاب صديق من

بني تميم، فربما زاره فيبتدئان في البكاء حتى ينادى بصلاة الظهر. قالت: فربما قلت لمحمد: يزورك أخوك فتبكيان، لا يستمتع أحدكما من صاحبه بحديث ولا مذاكرة؟! فيقول: ويحك! اسكتي، ليست الدنيا دار سرور ولا متعة تدوم، إنما خيرها لمن اتخذها بلغة إلى الآخرة. ووالله لولا البكاء فإنه راحة للقلوب لظننت أن قلبي سينشق في دار الدنيا من طول غمي، لكثرة التفريط. قالت: فأبكاني والله.

٤٩٠٤-(٢٣٥) حدثني محمد قال: حدثني الحسن بن الربيع، عن ابن المبارك قال: كان ابن أبي رواد يتكلم ودموعه تسيل على خده. وكان وهيب يتكلم والدموع تقطر من عينيه.

٤٩٠٥-(٢٣٦) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثنا سعيد ابن عامر قال: كان يحيى البكاء قد أدار عمامة وصير لها فضلة يتلقى بها دموعه.

٤٩٠٦-(٢٣٧) حدثني محمد قال: حدثنا عمار بن عثمان قال: حدثنا مسمع بن عاصم قال: حدثني يحيى بن دينار أبو همام قال: كان الحسن إذا تكلم شفى النفوس من إسبال الدموع. قال: وما قعدت إليه يوماً قط إلا بكيت حتى اشتفيت.

٤٩٠٧-(٢٣٨) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني حصين ابن القاسم قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: لو رأيت الحسن إذا أقبل لبكيت لرؤيته من قبل أن يتكلم، ومن ذا الذي كان يرى الحسن فلا يبكي؟ ومن كان يقدر يملك نفسه عن البكاء عند رؤيته؟ ثم بكى عبد الواحد بكاء شديداً.

٤٩٠٨-(٢٣٩) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان، عن مالك ابن مغول قال: كان رجل يبكي الليل والنهار. فقالت له أمه: لو كنت قتلت نفسا ثم أتيت أهله لعفوا عنك لما يرون من كثرة بكائك! قال: فبكى ثم قال: يا أمه! إني والله إنما قتلت نفسي، فبكت أمه عند ذلك.

٤٩٠٩-(٢٤٠) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان سعيد بن السائب الطائفي لا تكاد تجف له دمعة، إنما دموعه جارية دهره؛ إن صلى فهو يبكي، وإن طاف فهو يبكي، وإن جلس يقرأ في المصحف فهو يبكي، وإن لقيته في طريق فهو يبكي. قال سفيان: فحدثوني أن رجلاً عاتبه على ذلك، فبكى ثم قال: إنما ينبغي أن تعذلني وتعاتبني على التقصير والتفريط، فإنهما قد استوليا علي. قال الرجل: فلما سمعت ذلك منه انصرفت وتركته.

٤٩١٠-(٢٤١) حدثنا محمد قال: حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد الصيرفي قال: سمعت أبي يقول: أتيت الحسن سنة فما أخطأني يوم آتيه إلا وأنا أرى دموعه تجري على لحيته.

٤٩١١-(٢٤٢) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا عبد الرحمن بن خالد القطان قال: حدثنا زيد بن خباب قال: حدثني مرجى بن وداع الأسود الراسبي، عن سهيل بن عبد الله القطعي قال: صلى بنا مالك بن دينار العصر، فلما سلم عض على إصبعه، فلم تزل عيناه تدمعان حتى غابت الشمس.

٤٩١٢-(٢٤٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سويبط بن المثنى بن بكر الضبي قال: حدثني شيخ لنا قال: كان محمد بن سوقة يزور مسلما النحات. قال: فكنت ألقى محمد بن سوقة، فكان في كلامه وسلامه: لن يلبث القرناء أن يتفرقوا ليل يكر عليهم ونهار. قال: ثم تجيء دموعه.

من عوتب على كثرة البكاء فأجاب عن ذلك

٤٩١٣-(٢٤٤) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك

تجف؟ قال: وما مسألتك عنه؟ قلت: عسى الله أن ينفع به. قال: يا أخي! إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حرياً أن لا تجف لي عين.

٤٩١٤-(٢٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال: قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي: ما تسأم من كثرة البكاء؟ فبكى ثم قال: وهل يشبع المرضع من الغذاء؟ والله لوددت أني أبكي بعد الدموع الدماء، وبعد الدماء الصديد أيام الدنيا، فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدماء إذا نفدت الدموع حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت، فما حق امرئ لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها؟ قال: وكان يقول: ابك يا يزيد على نفسك قبل حين البكاء، إنما سمي نوحاً لأنه كان ينوح على نفسه. يا يزيد من يصلي لك بعدك؟ ومن يصوم يا يزيد؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك؟ ومن يدعو؟ فكان يعدد على هذا ونحوه؟ ويبكي ويقول: يا إخوتاه! ابكوا أو بكوا أنفسكم، فإن لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء.

٤٩١٥-(٢٤٦) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن ذكوان قال: كان يزيد الرقاشي إن دخل بيته بكى، وإن شهد جنازة بكى، وإن جلس إليه إخوانه بكى وأبكاهم، فقال له ابنه يوما: يا أبه! كم تبكي؟! والله لو كانت النار خلقت لك ما زدت على هذا البكاء، فقال: ثكلتك أمك يا بني! وهل خلقت النار إلا لي ولأصحابي، ولإخواننا من الجن؟ أما تقرأ يا بني: ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَ ٱلثَّقَلَانِ ﴾ [الرحمن:٣١]؟ أما تقرأ يا بني: ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنتَصِرَانِ ﴾ [الرحمن:٣٥]؟ فجعل يقرأ عليه حتى انتهى إلى: ﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ

ءَانٍ ﴾ [الرحمن: ٤٤]. قال: فجعل يجول في الدار ويصرخ ويبكي حتى غشي عليه. فقالت للفتى أمه: يا بني! ما أردت إلى هذا من أبيك؟ فقال: والله إنما أردت أن أهون عليه، لم أرد أن أزيده حتى يقتل نفسه.

٤٩١٦-(٢٤٧) قال محمد: وحدثنا مجالد بن عبيد الباهلي قال: حدثنا عبد النور بن يزيد بن أبان الرقاشي قال: كان أبي يبكي ويقول لأصحابه: ابكوا اليوم قبل الداهية الكبرى، ابكوا اليوم قبل أن تبكوا غداً، ابكوا اليوم قبل يوم لا يغني فيه البكاء، ابكوا على التفريط أيام الدنيا. قال: ثم يبكي حتى يرفع صريعاً من مجلسه.

٤٩١٧-(٢٤٨) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث، عن سفيان قال: كان أمية رجلاً من أهل الشام يقدم فيصلي هناك مما يلي باب بني سهم، فينتحب ويبكي حتى يعلو صوته، وحتى تسيل دموعه على الحصى. قال: فأرسل إليه الأمير: إنك تفسد على المصلين صلاتهم بكثرة بكائك وارتفاع صوتك، فلو أمسكت قليلاً، فبكى ثم قال: إن حزن يوم التيه أورثني دموعاً غزاراً، فأنا أستريح إلى ذريها أحيانا، وكان أمية يقول: ومن أسعد بالطاعة من مطيع؟ ألا وكل الخير في الطاعة، ألا وإن المطيع لله ملك في الدنيا والآخرة. قال: وكان يدخل الطواف فيأخذ في النحيب والبكاء، وربما سقط مغشياً عليه.

٤٩١٨-(٢٤٩) وحدثني محمد قال: حدثني الفيض بن الفضل البجلي قال: حدثني جار لمسعر قال: بكى مسعر، فبكت أمه، فقال لها مسعر: ما أبكاك يا أمه؟ قالت: يا بني رأيتك تبكي فبكيت. قال: يا أمه، لمثل ما نهجم عليه غدا فليطل البكاء. قالت: وما ذاك يا بني؟ قال: القيامة وما فيها. قال: ثم غلبه البكاء فقام.

قال: وكان مسعر يقول: لولا أمي ما فارقت المسجد إلا لما لا بد. قال: وكان إن دخل بكى، وإن خرج بكى، وإن صلى بكى، وإن جلس بكى.

٤٩١٩-(٢٥٠) حدثني محمد قال: حدثني عبد السلام بن مطهر قال: حدثني رجل يكنى أبا حمزة قال: كنت أمشي مع رياح القيسي فمر بصبي يبكي، فوقف عليه يسأله: ما يبكيك يا بني؟ وجعل الصبي لا يحسن يجيبه، ولا يرد عليه شيئاً، فبكى ثم التفت إلي فقال: يا أبا حمزة! ما لأهل النار راحة ولا معول إلا البكاء، وجعل يبكي.

٤٩٢٠-(٢٥١) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثنا محمد بن فروخ من ولد أبي نضرة قال: زارني رياح القيسي، فبكى صبي لنا من الليل، فبكى رياح لبكائه حتى أصبح، فذاكرته يوماً ذلك، فقال: ذكرت ببكائه بكاء أهل النار في النار ليس لهم نصير، ثم بكى.

٤٩٢١-(٢٥٢) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: ما رأيت أحدا قط أسرع دِمعة من سعيد بن السائب؛ إنما كان يجزئه أن يحرك فترى دموعه كالقطر.

٤٩٢٢-(٢٥٣) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي، عن فياض بن محمد بن سنان القرشي قال: جعل زياد الأسود العبد يبكي يوما، فقال له ميمون بن مهران: كم تبكي ويحك يا زياد؟! قال: يا أبا أيوب! وما لي لا أبكي؟ أبكي والله أبداً لعلي ...... من البكاء في القيامة غداً. قال: فبكى ميمون بن مهران عند ذلك بكاء شديداً.

٤٩٢٣-(٢٥٤) حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا

سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء، فعاتبته فقال لي: يا سرار! كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟! إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثلت لي نفسي بهم، فكيف بنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب إلى النار ألا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب ألا تبكي؟ ويحك يا سرار! ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله! قال: فسكت عنه.

٤٩٢٤-(٢٥٥) حدثني محمد قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سرار العنزي قال: ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان، وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.

٤٩٢٥-(٢٥٦) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رماداً لا تجتمع منه سفة أبداً في الدنيا ولا في الآخرة. قال صالح: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب.

٤٩٢٦-(٢٥٧) حدثني محمد قال: حدثني شعيث بن محرز قال: حدثني حميد ابن سليمان قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، عن وهب بن منبه، أن عابداً لقي عابدا وهو يبكي، وقد بكى حتى تجردت عيناه، فقال: ما يبكيك؟ قال: وما لي لا أبكي؟ أبكي والله على أن لا أكون لم أزل أبكي.

٤٩٢٧-(٢٥٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني قريط الوراق قال: حدثني نعيم بن مورع التميمي قال: حدثت عن ميسرة القيسي أنه كان يبكي حتى يغمى عليه، فيقال له: لو رفقت بنفسك؟ فيقول: إنما أتيت من الرفق بها، والله لا

أرفق بها أبدا والقيامة أمامها، حتى أعلم ما لها عند ربها من خير وشر. قال: وكان قد عمش من طول البكاء.

٤٩٢٨-(٢٥٩) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: حدثني بحر أبو يحيى وكان عابدا قال: رأيت عابدا بعبادان يبكي عامة الليل والنهار. قال: فقلت له: يا أخي كم تبكي؟ قال: فازداد بكاء ثم قال لي: فما أصنع إذا لم أبك؟! قال: وغشي عليه.

٤٩٢٩-(٢٦٠) حدثني محمد قال: حدثني زهدم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: بكى يزيد الرقاشي أربعين عاماً لا يكاد ترقأ له دمعة، فكان إذا قيل له ذلك قال: إنما الأسف على أن لا أكون تقدمت في البكاء.

جماع من أخبار البكائين

٤٩٣٠-(٢٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب قال: رأيت أثرين في الحصى من دموع عبد الله.

٤٩٣١-(٢٦٢) وحدثني محمد قال: حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن وهب، أن عبد الله بكى حتى رأيته أخذ بكفه من دموعه، فقال به هكذا.

٤٩٣٢-(٢٦٣) حدثني محمد قال: حدثني روح بن أسلم قال: حدثنا صدقة الدقيقي، عن مالك بن دينار قال: لو ملكت البكاء لبكيت أيام الدنيا، ولولا أن يقول الناس مجنون لوضعت التراب على رأسي، ثم نحت على نفسي في الطرق والأحياء حتى تأتيني منيتي، ثم بكى.

٤٩٣٣-(٢٦٤) حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال: حدثنا العلاء بن ميمون، عن أفلح مولى محمد بن علي قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وأمي! الناس ينظرون إليك، فلو رفقت بصوتك قليلا. قال: ويحك يا أفلح! ولم لا أبكي؟ لعل الله أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها غداً عنده. قال: ثم طاف بالبيت، ثم جاء حتى ركع كند المقام، فرفع رأسه من سجوده فإذا موضع سجوده مبتل من دموع عينيه.

٤٩٣٤-(٢٦٥) حدثني محمد قال: حدثني يوسف بن الحكم قال: سمعت يعلى بن الأشدق، يذكر أن عبد الملك بن مروان نظر إلى رجل ساجد قد أطال السجود، فلما رفع رأسه نظر إلى موضع سجوده مبتلا بالدموع، فأرصد له رجلاً فقال: إذا قضى صلاته فأتني به أختبر عقله، فلما قضى صلاته أتاه فقال له عبد الملك: رأيت منك منظرا الجنة تدرك بدونه، فصرخ الرجل صرخة أفزع عبد الملك، وخر مغشيا عليه، ثم أفاق بعد طويل وهو يمسح العرق عن وجهه ويقول: تبا لعاصيك ما احتمل من الآثام لديك. قال: فجعل عبد الملك يبكي، والرجل مولٍّ لا يلتفت حتى خرج.

٤٩٣٥-(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمر بن حفص بن غياث، عن أبيه قال: كنا ذات يوم عند ابن ذر وهو يتكلم، فذكر رواجف القيامة وزلازلها وأهوالها وشدة الأمر يومئذ هناك. قال: واستبكى ابن ذر، وبكى الناس يومئذ بكاء شديدا. قال: فوثب رجل من بني عجل يقال له وراد، فجعل يبكي ويصرخ ويضطرب حتى هدأ. قال: ثم حمل من بين القوم صريعاً. قال: فجعل ابن

ذر يومئذ يبكي ويقول: ليس كلنا قد أتاه الأمان من الله يا وراد غيرك، ليس كلنا قد أيقن بالنجاة من النار غيرك، وتالله أيها الناس ما أخو بني عجل بأولى بالخوف من الله منا ومنكم، وما منا أحد إلا على مثل حاله بين خوف ورجاء، وإنا فيما ندبنا الله إليه من طاعته لمشتركون جميعا، فما الذي قصر بنا وأسرع به، وكلم قلبه حتى أبكاه فأخرجه إلى ما رأيتم من مخافة الله، وكلنا قد سمع الموعظة وفهم التذكرة، فلم يكن من أحد منا سواه لذلك حركة، ولم تنبض من أحد منا في ذلك جارحة. والله إن هذا يا أخا بني عجل إلا من صفاء قلبك، وتراكم الذنوب على قلوبنا، وما أرانا نؤتى إلا من أنفسنا. قال: ثم بكى ابن ذر، وقرأ هذه الآية: ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ﴾ [إبراهيم:١١].

٤٩٣٦-(٢٦٧) قال عمر: قال أبي: كنت أرى ورادا العجلي يأتي المسجد مقنع الرأس فيعتزل ناحية، فلا يزال مصلياً وداعياً وباكياً كم شاء الله من النهار، ثم يخرج، ثم يعود فيصلي الظهر، فهو كذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء، ثم يخرج لا يكلم أحداً ولا يجلس إلى أحد، فسألت عنه رجلاً من حيه، ووصفته له، قلت: شاب من صفته، من هيئته. قال: بخ يا أبا عمر! تدري عمن تسأل؟ ذاك وراد العجلي الذي عاهد الله أن لا يضحك حتى ينظر إلى وجه رب العالمين. قال أبي: فكنت إذا رأيته بعد هبته.

٤٩٣٧-(٢٦٨) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثنا سكين ابن مكين رجل من بني عجل قال: كانت بيننا وبينه قرابة يعني ورادا، فسألت أختاً له كانت أصغر منه. قال: قلت: كيف كان ليله؟ قالت: بكاء عامة الليل وتضرع.

قلت: فما كان طعمه؟ قالت: قرص في أول الليل، وقرص في آخره عند السحر. قلت: فتحفظين من دعائه شيئاً؟ قالت: نعم، كان إذا كان، أو قريب من طلوع الفجر سجد ثم بكى، ثم قال: مولاي عبدك يحب الاتصال بطاعتك، فأعنه عليها بتوفيقك أيها المنان، مولاي عبدك يحب اجتناب سخطك فأعنه على ذلك بمنك عليه أيها المنان، مولاي عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه يوم يفرح بخيرك الفائزون. قالت: فلا يزال على هذا ونحوه حتى يصبح. قالت: وكان قد كل من الاجتهاد، وتغير لونه جداً.

٤٩٣٨-(٢٦٩) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص قال: حدثني سكين بن مكين هذا قال: لما مات وراد العجلي فحملوه إلى حفرته، نزلوا ليدلوه في حفرته، فإذا القبر مفروش بالريحان، فأخذ بعض القوم الذين نزلوا القبر من ذلك الريحان شيئا فمكث سبعين يوماً طرياً لا يتغير، يغدو الناس ويروحون ينظرون إليه. قال: وكثر الناس في ذلك، حتى خاف الأمير أن يفتن الناس، فأرسل إلى الرجل فأخذ ذلك الريحان وفرق الناس، ففقده الأمير من منزله لا يدري كيف ذهب[1].

٤٩٣٩-(٢٧٠) حدثني محمد قال: حدثني مخول قال: جاءني بهيم يوما فقال لي: تعلم لي رجلاً من جيرانك أو إخوانك يريد الحج ترضاه يرافقني؟ قلت: نعم، فذهبت إلى رجل من الحي له صلاح ودين، فجمعت بينهما، وتواطآ على المرافقة، ثم انطلق بهيم إلى أهله، فلما كان بعد أتاني الرجل فقال: يا هذا، أحب أن تزوي

---

(١) معظم هذا الخبر مطموس بالأصل، والاستدراك من صفة الصفوة (٣/ ١٦٢).

عني صاحبك وتطلب رفيقا غيري، فقلت: ويحك فلم؟ فوالله ما أعلم في الكوفة له نظيرا في حسن الخلق والاحتمال، ولقد ركبت معه البحر فلم أرَ إلا خيراً. قال: ويحك! حدثت أنه طويل البكاء لا يكاد يفتر فهذا ينغص علينا العيش سفرنا كله. قال: قلت: ويحك! إنما يكون البكاء أحياناً عند التذكر يرق القلب فيبكي الرجل، أوما تبكي أحياناً؟ قال: بلى، ولكن قد بلغني عنه أمر عظيم جداً من كثرة بكائه. قال: قلت: اصحبه، فلعلك أن تنتفع به. قال: أستخير الله.

فلما كان اليوم الذي أراد أن يخرجا فيه، جيء بالإبل ووطئ لهما، فجلس بهيم في ظل حائط فوضع يده تحت لحيته وجعلت دموعه تسيل على خديه، ثم على لحيته ثم على صدره، حتى والله رأيت دموعه على الأرض. قال: فقال لي صاحبي: يا مخول قد ابتدأ صاحبنا، ليس هذا لي برفيق. قال: قلت: ارفق، لعله ذكر عياله ومفارقته إياهم فرق، وسمعها بهيم فقال: والله يا أخي ما هو ذاك، وما هو إلا أني ذكرت بها الرحلة إلى الآخرة. قال: وعلا صوته بالنحيب. قال لي صاحبي: والله ما هي بأول عداوتك لي أو بغضك إياي، أنا ما لي ولبهيم؟ إنما كان ينبغي أن ترافق بين بهيم وبين ذواد بن علبة وداود الطائي وسلام أبي الأحوص؛ حتى يبكي بعضهم إلى بعض حتى يشتفوا أو يموتوا جميعا.

قال: فلم أزل أرفق به، وقلت: ويحك! لعلها خير سفرة سافرتها. قال: وكان طويل الحج رجلاً صالحاً إلا أنه كان رجلاً تاجراً موسراً مقبلاً على شأنه، لم يكن صاحب حزن ولا بكاء. قال: فقال لي: قد وقعت مرتي هذه، ولعلها أن تكون خيرا. قال: وكل هذا الكلام لا يعلم به بهيم، ولو علم بشيء منه ما صحبه.

قال: فخرجا جميعاً حتى حجا ورجعا، ما يري كل واحد منهما أن له أخاً غير

صاحبه، فلما جئت أسلم على جاري قال: جزاك الله يا أخي عني خيراً؛ ما ظننت أن في هذا الخلق مثل أبي بكر، كان والله يتفضل علي في النفقة وهو معدم وأنا موسر، ويتفضل علي في الخدمة وأنا شاب قوي وهو شيخ ضعيف، ويطبخ لي وأنا مفطر وهو صائم.

قال: قلت: فكيف كان أمرك معه في الذي كنت تكرهه من طول بكائه؟ قال: ألفت والله ذلك البكاء، وسر قلبي حتى كنت أساعده عليه حتى تأذى بنا أهل الرفقة. قال: ثم والله ألفوا ذلك، فجعلوا إذا سمعونا نبكي بكوا، وجعل بعضهم يقول لبعض: ما الذي جعلهم أولى بالبكاء منا والمصير واحد؟ قال: فجعلوا والله يبكون ونبكي. قال: ثم خرجت من عنده، فأتيت بهيما، فسلمت عليه، فقلت: كيف رأيت صاحبك؟ قال: كخير صاحب، كثير الذكر، طويل التلاوة للقرآن، سريع الدمعة، محتمل لهفوات الرفيق، فجزاك الله عني خيراً[1].

٤٩٤٠-(٢٧١) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد بن حفص قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني سعد قال: لما اتخذت عبادان سكنها نساك، وكان منهم رجل يقال له بهيم، فكان يصلي بين أضعاف النخل، فيصلي ما شاء الله، ثم يقعد فيحتبي مدة، وكان رجلا حزينا فيزفر الزفرة بعد الزفرة، فكان يسمع زفيره. قال: فيقع البعوض على كتفيه وظهره، فيتأذى بهن فيقول:

وأنت تأذى من حسيس بعوضة   فللنار أشقى ساكنين وأوجع[2]

---

(١) في بداية هذا الخبر طمس بالأصل، والاستدراك من المنتظم لابن الجوزي (١٠/ ١٥١-١٥٢) حيث ساقه من طريق المصنف.

(٢) طمس في نهاية البيت، وتتمته من التخويف من النار لابن رجب (ص١٠٤).

٤٩٤١-(٢٧٢) حدثني محمد قال: حدثني معاوية بن عمرو قال: كان بهيم رجلاً طوالاً، شديد الأدمة إذا رأيته رأيت رجلاً حزيناً.

٤٩٤٢-(٢٧٣) حدثني محمد قال: حدثني عبد العزيز بن يحيى الأويسي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج عطاء بن يسار وسليمان بن يسار حاجين من المدينة ومعهم أصحاب لهم، حتى إذا كانوا بالأبواء نزلوا منزلاً، فانطلق سليمان وأصحابه لبعض حاجتهم، وبقي عطاء بن يسار قائماً في المنزل يصلي، فدخلت عليه امرأة من الأعراب جميلة، فلما رآها ظن أن لها حاجة، فأوجز في صلاته ثم قال: ألك حاجة؟ قالت: نعم. قال: ما هي؟ قالت: قم فأصب مني فإني قد ودقت ولا بعل لي. فقال: إليك عني، لا تحرقيني ونفسك بالنار، ونظر إلى امرأة جميلة فجعلت تراوده عن نفسه، وتأبى إلا ما تريد. قال: فجعل عطاء يبكي ويقول: ويحك، إليك عني، إليك عني. قال: واشتد بكاؤه، فلما نظرت المرأة إليه وما داخله من البكاء والجزع، بكت المرأة لبكائه، فجعل يبكي والمرأة بين يديه تبكي، فبينما هو كذلك، إذ جاء سليمان من حاجته، فلما نظر إلى عطاء يبكي، والمرأة بين يديه تبكي، جلس يبكي في ناحية البيت لبكائهما لا يدري ما أبكاهما، وجعل أصحابهما يأتون رجلاً رجلاً، كلما أتى رجل فرآهم يبكون جلس يبكي لبكائهم، لا يسألونهم عن أمرهم حتى كثر البكاء وعلا الصوت، فلما رأت الأعرابية ذلك قامت فخرجت. قال: وقام القوم فدخلوا، فلبث سليمان بعد ذلك وهو لا يسأل أخاه عن قصة المرأة إجلالا له وهيبة. قال: وكان أسن منه. قال: ثم إنهما قدما مصرا لبعض حاجتهما، فلبثا بها ما شاء الله، فبينا عطاء ذات ليلة نائم إذ استيقظ وهو يبكي، فقال له سليمان: ما يبكيك أي أخي؟ قال: فاشتد بكاؤه. قال: ما يبكيك يا أخي؟ قال: رؤيا

رأيتها الليلة. قال: وما هي؟ قال: لا تخبر بها أحداً ما دمت حياً. قال: وذاك. قال: رأيت يوسف النبي ﷺ، فجئت أنظر إليه فيمن ينظر، فلما رأيت حسنه بكيت، فنظر إلي في الناس فقال: ما يبكيك أيها الرجل؟ قلت: بأبي أنت وأمي، ذكرتك وامرأة العزيز وما ابتليت به من أمرها وما لقيت من السجن وفرقة الشيخ يعقوب ﷺ فبكيت من ذلك، وجعلت أتعجب منه، فقال ﷺ: فهلا تعجبت من صاحب المرأة بالأبواء؟ فعرفت الذي أراد فبكيت، واستيقظت باكياً. قال سليمان: أي أخي! وما كان حال تلك المرأة؟ قال: فقص عليه عطاء القصة، فما أخبر سليمان بها أحدا حتى مات عطاء، وحدث بها بعده امرأة من أهله. قال: وما شاع هذا الحديث بالمدينة إلا بعد موت سليمان بن يسار.

٤٩٤٣-(٢٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مجالد بن عبيد قال: حدثنا إبراهيم بن صبح البراد قال: دخلنا على المغيرة أبي محمد، وكان إذا تكلم بكى وأبكى، فقال: يا إخوتاه ابكوا وبكوا هذه الأعين والقلوب، فإن الحزين غداً مسرور، والباكي ضاحك، والخائف آمن، وطويل السغب في الدنيا طويل الشبع في الآخرة، وطويل الظمأ طويل الري عند الله، ألا فتخيروا واختاروا، واتقوا أن تغبنوا فتهلكوا. قال: ويبكي، ويبكي الناس.

٤٩٤٤-(٢٧٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم، عن بكر بن مصاد قال: دخلنا على أبي محمد المغيرة الخزاز وهو في مسجد في بيته، مستقبل القبلة، ودموعه جارية على لحيته، فسلمنا عليه وقلنا: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: أمل طويل، وليل قريب أتوقعه، ما أدري على ماذا أنجو منه؛ على مسرة أو معرة، ثم غشي عليه.

٤٩٤٥-(٢٧٦) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن داود قال: حدثني هيثم العبدي قال: حدثني ابن السماك قال: رأيت ابن ذر يبكي من أول الليل إلى آخره، متعلقا بأستار الكعبة وهو يقول: إليك أنضيت المطي، وإليك تجشمت قطع المفاوز حتى أنخت بفنائك رجاء كرامتك وجزيل ثوابك. قال: ويبكي حتى أصبح.

٤٩٤٦-(٢٧٧) حدثني محمد قال: حدثني عمار بن عثمان قال: سمعت بهيم العجلي يقول: وعزتك إلهي ما بكى الباكون إليك فخيبتهم من فضلك، بل ظن أوليائك بك أحسن الظنون، ورجاؤهم لك أكثر الرجاء. قال: ثم يبكي حتى يبل لحيته بالدموع.

٤٩٤٧-(٢٧٨) حدثني محمد قال: حدثني زيد الخمري قال: كنا عند أبي عبد الرحمن المغازلي، فتكلم، فبكى بعض من عنده، فقال أبو عبد الرحمن: دعوه، فإنما معول المذنبين البكاء والتوبة.

٤٩٤٩-(٢٧٩) حدثني محمد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد بن الأسود قال: سمعت مضر أبا سعيد التادبي يقول: ما تلذذت لذاذة قط، ولا تنعمت نعيماً أكثر عند من بكى حرقة.

٤٩٤٩-(٢٨٠) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا عقيبة بن فضالة قال: سمعت أبا عبيدة الخواص بعدما كبر وهو آخذ بلحيته يقول: ....، ويبكي. قال: قد كبرت فأعتقني يا مولاي.

٤٩٥٠-(٢٨١) حدثني خالد بن خداش قال: حدثني معلى الوراق قال: كنا عند مالك بن دينار وهو يتكلم، فجاء أبو عبيدة الخواص، فأخرج من كمه حبل ليف جديد في طرفه عروتان، فجعل عروة في عنقه، وعروة في عنق مالك، ثم قال: يا مالك! عُدَّ أنَّا بين يدي الله، ما عسى أن نقول؟! فبكى القوم جميعاً.

٤٩٥١-(٢٨٢) حدثني محمد قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الضرير قال: كان موسى الخياط يبكي حتى يتقطع صوته وتسترخي.... فيسقط، وكان ينوح على نفسه في بكائه ويقول: أبكي والله قبل طول البكاء، أبكي والله قبل محل الشقاء، أبكي والله قبل ......

٤٩٥٢-(٢٨٣) حدثني محمد قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني إبراهيم بن محمد جليس لموسى الخياط قال: كان موسى بن سعيد الخياط يبكي وينوح على نفسه، ويقول في تعديده: سجوني وسدوني، وفي لحدي فدلوني، ألبست قباطيا أبليها وتبليني، ويبكي، فلما رآني سكت.

٤٩٥٣-(٢٨٤) حدثني محمد قال: حدثنا مالك بن ضيغم قال: حدثني الحكم ابن نوح قال: بكى أبوك ليلة من أول الليل إلى آخره، لم يسجد فيها سجدة، ولم يركع فيها ركعة، ونحن معه في البحر. فلما أصبحنا قلت: يا أبا مالك! لقد طالت ليلتك لا مصليا ولا داعيا، فبكى ثم قال: لو يعلم الخلائق ماذا يستقبلون غداً ما لذوا بعيش أبداً، إني والله لما رأيت الليل وهوله وشدة سواده ذكرت به الموقف وشدة الأمر هناك، وكل امرئ يومئذ تهمه نفسه، لا يغني والد عن ولده، ولا مولود هو جاز عن والده شيئا. قال: ثم شهق، فلم يزل يضطرب ما شاء الله، ثم هدأ. قال الحكم: فحمل علي أصحابنا في المركب وقالوا: أنت تعلم أنه لا يحتمل الذكر، فما تهيجه. قال: فكنت بعد لا أكاد أذكر له شيئاً لا يسألني عنه.

٤٩٥٤-(٢٨٥) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا سلمة بن سعيد قال: رئي للعلاء بن زياد أنه من أهل الجنة، فمكث ثلاثاً لا ترقأ له دمعة، ولا يكتحل بنوم، ولا يذوق طعاماً، فأتاه الحسن فقال: أي أخي!

أتقتل نفسك إن بشرت بالجنة؟! فازداد بكاء على بكائه، فلم يفارقه الحسن حتى أمسى، وكان صائماً فطعم شيئاً.

٤٩٥٥-(٢٨٦) حدثني محمد قال: حدثنا حكيم بن جعفر، عن مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: أتى رجل العلاء بن زياد فقال: أتاني آت في منامي فقال: ائت العلاء بن زياد فقل له: كم تبكي، فقد غفر لك، فبكى ثم قال: الآن حين لا أهدأ.

٤٩٥٦-(٢٨٧) حدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني الحارث بن عبيد قال: كان عبد الواحد بن زيد يجلس إلى جنبي عند مالك، فكنت لا أفهم كثيراً من موعظة مالك لبكاء عبد الواحد.

٤٩٥٧-(٢٨٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان قال: كان مسمع يأتي أبي، فيجلس إليه، فلا يفترقان إلا عن مثل المصيبة، من البكاء والحزن.

٤٩٥٨-(٢٨٩) حدثني محمد قال: حدثني صدقة بن بكر السعدي قال: حدثني عبد العزيز بن سلمان العابد قال: انطلقت أنا وعبد الواحد بن زيد إلى مالك ابن دينار، فوجدناه قد قام من مجلسه ودخل منزله، وأغلق عليه باب الحجرة، فجلسنا ننتظره ليخرج أو نسمع له حركة فنستأذن عليه، فجعل يترنم بشيء لا نفهمه، ثم بكى حتى جعلنا نأوي له من شدة بكائه، ثم جعل يشهق ويتنفس حتى غشي عليه. فقال لي عبد الواحد: انطلق فهذا رجل مشغول بنفسه.

٤٩٥٩-(٢٩٠) حدثني محمد، عن أبي عمر الخطابي قال: حدثني رجل من أهلهم قال: كان عتبة الغلام يبكي حتى تمتلئ راحته بدموع عينيه، ثم يمسح بها

وجهه ورقبته ويقول: إلهي وسيدي، لا تخزني يوم يقوم الحساب. قال: وكان إذا سمع النداء بكى.

٤٩٦٠-(٢٩١) حدثني محمد قال: حدثني الفضل بن دكين قال: كان حسن ابن صالح إذا نظر إلى جنازة أرسل عينيه بأربع. قال: ودخلنا معه مرة نعود مريضاً، فنظرت إليه يبكي حتى جرت دموعه على لحيته.

٤٩٦١-(٢٩٢) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عيسى بن هارون بن أبي شيبة، عن عم له كان يكثر مجالسة حسن بن صالح قال: سمعت حسن بن صالح يقول بعد طلوع الفجر في بيته: وا أهوالاه! فلو كان هولاً واحداً لكفى، ولكنها أهوال شتى، ثم زفر.

٤٩٦٢-(٢٩٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني خالد بن الصقر السدوسي قال: كان أبي خاصا لسفيان الثوري. قال أبي: فاستأذنت على سفيان في نحر الظهر، فأذنت لي امرأة، فدخلت عليه وهو يقول: ﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَىٰهُم ﴾ [الزخرف:٨٠]، ثم يقول: بلى يا رب! بلى يا رب! وينتحب، وينظر إلى سقف البيت ودموعه تسيل، فمكثت جالساً كم شاء الله، ثم أقبل إلي فجلس معي، فقال: مذ كم أنت ههنا؟ ما شعرت بمكانك.

٤٩٦٣-(٢٩٤) حدثني محمد بن إدريس قال: قال الضحاك بن مخلد: رأيت هشام بن حسان إذا ذكرت الجنة أو النبي عليه السلام بكى حتى تسيل دموعه. ورأيت ابن عون تدور الدموع في عينيه ولا تخرج.

٤٩٦٤-(٢٩٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: رأيت ثابتاً البناني يبكي حتى تختلف أضلاعه.

٤٩٦٥-(٢٩٦) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مطر الوراق قال: بات هرم بن حيان عند حممة، فبات حممة باكياً حتى أصبح، فلما أصبح قال له هرم: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟ قال: ذكرت ليلة صبيحتها تناثر الكواكب. قال: وبات حممة عند هرم ليلة أخرى، فبات هرم بن حيان باكيا حتى أصبح، فلما أصبح قال له حممة: يا أخي! ما أبكاك الليلة؟ قال: يا أخي ذكرت ليلة صبيحتها تبعثر القبور للمحشر إلى الله، وكانا إذا أصبحا غدوا فمرا بأكورة الحدادين كيف ينفخ عليها فيقعدان ويبكيان، ويستجيران الله من النار، ثم يأتيان أصحاب الرياحين فيقفان، فيسألان الله الجنة، ثم يدعوان بدعوات ويفترقان.

٤٩٦٦-(٢٩٧) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا عاصم الرقاشي قال: انطلق غزوان وحممة إلى عامر بن عبد الله، فوجداه مغلقا عليه بابه، فسمعاه يبكي، فجلسا ببابه يبكيان لبكائه، ثم أذن لهما فرأى أثر البكاء على وجوههما، فقال: ما أبكاكما؟ قالا: سمعناك تبكي فبكينا لبكائك. قال: أخبركما ما أبكاني؛ إني ذكرت الليلة التي صبيحتها يوم القيامة، فقلت: إنها لتمخض بأمر عظيم.

٤٩٦٧-(٢٩٨) حدثنا محمد بن أبي بلال قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن مالك بن مغول قال: مر رجل بعامر بن عبد قيس وهو جالس في طريق وهو يبكي، فقال: يا عامر ما يبكيك؟ قال: شيء ما أبكاني، عجبت من ليلة تمخض صبيحتها يوم القيامة، وكان إذا أصبح خرج إلى طريق من الطرق، فإذا رأى الناس قد خرجوا إلى حوائجهم، والناس يذهبون يميناً وشمالاً، فيقول: يا رب! غدا الغادون في حوائجهم، وغدوت أسألك المغفرة.

٤٩٦٨-(٢٩٩) حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا عبد الله بن كثير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: ما كان بدء إنابتك؟ قال: أردت ضرب غلام لي، فقال: يا عمر! اذكر ليلة صبيحتها يوم القيامة.

٤٩٦٩-(٣٠٠) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة: أما بعد، فإني أذكرك بليلة تمخض بالساعة فصباحها القيامة، يا لها من ليلة! ويا له من صباح كان على الكافرين عسيراً.

٤٩٧٠-(٣٠١) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن سابق قال: حدثنا مالك بن مغول، عن جنيد قال: بينما الحسن في يوم من رجب في المسجد، وفي يده بلبلة وهو يمص ماءها، ثم يمجه في الحصى، ثم تنفس تنفساً شديداً، ثم بكى حتى رعدت منكباه، ثم قال: لو أن بالقلوب حياة، لو أن بالقلوب صلاحاً لأبكيتكم من ليلة صبيحتها يوم القيامة، إن ليلة تمخض عن صبيحة يوم القيامة، ما سمع الخلائق بيوم قط أكثر فيه عورة بادية، ولا عين باكية من يوم القيامة.

بكاء آدم ﷺ

٤٩٧١-(٣٠٢) حدثنا منصور بن بشير قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن ذكوان، عن الحسن، عن أبي بن كعب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أباكم آدم كان طوالاً مثل النخلة السحوق ستين ذراعاً، وكان طويل الشعر موارياً العورة، فلما أصاب الخطيئة بدت له سوأته، فخرج هارباً في الجنة، فلقيته شجرة فأخذت بناصيته، فأوحى الله إليه: يا آدم أفراراً مني؟ قال: لا يا رب، ولكن حياءً مما جئت به. قال: فأهبطه الله إلى الأرض، فلما حضرته وفاته بعث الله**

بكفنه وحنوطه من الجنة، فلما رأت حواء الملائكة ذهبت لتدخل دونهم، فقال: خـل بيني وبين رسل ربي، فما لقيت ما لقيت إلا من قبلك، وما أصـابني مـا أصـابني إلا فيك، فغسلته الملائكة بالماء والسدر وتراً، وكفنوه في وتر من الثيـاب، وألحـدوا لـه ودفنوه، وقالوا: هذه سنة ولد آدم من بعده»[1].

٤٩٧٢-(٣٠٣) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم، عن عثمان بن سعد، عن الحسن قال: قلت له كم كبرت الملائكة عليه – يعني آدم ﷺ-؟ قال: كبروا عليه أربع تكبيرات.

٤٩٧٣-(٣٠٤) حدثنا عمرو بن محمد قـال: حـدثنا الأسـود بـن عـامر قـال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، عن الحسن، عن عتي، عن أبيّ قـال: ألحـد لآدم ﷺ.

٤٩٧٤-(٣٠٥) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سـفيان ابن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تبارك وتعالى لـه: مـا حملـك عـلى أن تعصـيني؟ قال: رب، زينته لي حواء. قال: فإني أعقبتهـا أن لا تحمـل إلا كرهـاً، ولا تضـع إلا

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٥٢)، وأبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٥٦)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٧/ ٤٠٤)، ثم قال (٧/ ٤٠٥): "رواه قتادة عـن الحسـن فـزاد في إسناده عتـي بـن ضمرة". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٠٧): "رواه ابن جرير وابن مردويه من طريق عـن الحسـن عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ مرفوعا والموقوف أصح إسنادا". وقال في البداية والنهايـة (١/ ٧٨ -٧٩): "وروى الحافظ ابن عساكر من طريق محمد بن إسحاق عن الحسن بن ذكوان عـن الحسـن البصري عن أبي بن كعب قال..... ثم رواه من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن يحيى بن ضمرة عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ بنحوه، وهذا أصح فإن الحسن لم يدرك أبيا".

كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال لها: عليك الرنة وعلى بناتك.

٤٩٧٥-(٣٠٦) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا إبراهيم بن عمر بن أبي الوزير قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا﴾ [الأعراف:٢٧] قال: كان لباسهما الظفر، فلما أصابا الخطيئة نزع عنهما، وترك الظفر تذكرة.

٤٩٧٦-(٣٠٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل قال: قال الله: يا آدم، عصيتني وأطعت إبليس؟ قال: يا رب، أقسم لي بك أنه لي ناصح، وظننت أن أحداً لا يقسم بك كاذباً.

٤٩٧٧-(٣٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رباح أو غيره، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: بكى آدم حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام، حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

٤٩٧٨-(٣٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عمن حدثه، عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء أهل الأرض ببكاء آدم حين أهبط من الجنة، كان بكاء آدم عليه السلام أكثر.

٤٩٧٩-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: نزل آدم بالحجر يمسح به دموعه حين أهبط من الجنة، ولم ترقأ عين آدم حين خرج من الجنة حتى رجع إليها.

٤٩٨٠-(٣١١) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: حدثت عن وهب بن منبه قال: بكى آدم على الجنة حين اهبط منها ثلاثمائة عام لا يرقأ له دمع.

٤٩٨١-(٣١٢) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام، عن أشرس، عن وهب قال: بكى آدم على الجنة ثلاثمائة عام، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ما أصاب الخطيئة.

٤٩٨٢-(٣١٣) حدثني محمد قال: حدثنا يعقوب بن محمد، عن عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بكى آدم على خطيئته مائة سنة، وما رفع رأسه إلى السماء بعد ذلك حياءً من ربه.

٤٩٨٣-(٣١٤) حدثنا محمد قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا الحارث ابن عبيد الإيادي، عن يزيد الرقاشي قال: بكى آدم لما أهبط من الجنة ثلاثمائة سنة لا ترقأ له دمعة، فقال له بعض ولده: قد آذيت من في الأرض بطول بكائك، فقال: أنا أبكي على أصوات الملائكة حول العرش.

٤٩٨٤-(٣١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جدي يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال: لما طال بكاء آدم على الجنة قيل له في ذلك، فقال: إنما أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة، فيها أصوات الملائكة.

٤٩٨٥-(٣١٦) حدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحة، وما ترقأ له دمعة، فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات

الملائكة، ادع ربك أن يسمعنا أصواتهم. قال: ما زلت أستحي أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعت.

٤٩٨٦-(٣١٧) حدثني محمد قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: أهبط آدم من الجنة، فبكى ثلاثمائة سنة لا يرفع رأسه إلى السماء، ولا يلتفت إلى المرأة، ولا يضع يده عليها.

٤٩٨٧-(٣١٨) حدثني محمد قال: حدثنا الحميدي قال: سمعت سفيان ذكر آدم فقال: يقال: إنه بكى على جبل الهند ثلاثمائة عام حتى صار في وجهه جدولان، وما ضحك حتى أتاه الملك فقال: حياك الله وبياك.

٤٩٨٨-(٣١٩) حدثني محمد قال: حدثني الهيثم بن خارجة، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بكى آدم على الجنة ستين عاماً.

٤٩٨٩-(٣٢٠) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير، عن بكر بن خنيس قال: قال وهب بن منبه: مكث آدم منكفئاً رأسه بعدما أهبط من الجنة مائة عام، لا ينظر إلى السماء ولا يرقأ له دمع، ينادي: إلهي غرتني حواء، واستزلني إبليس، واستحوذ علي البلاء، وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين، فنودي: يا آدم قد غفر لك، فبكى بعد ذلك مائة عام استحياء من ربه.

٤٩٩٠-(٣٢١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المهري، عمن حدثه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط آدم إلى الأرض مكث لا يرقأ له دموعه، اطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم، منكس رأسه، فأوحى إليه: يا آدم ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي بك بلاؤها؟ قال آدم: إلهي! عظمت مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي،

وأخرجت من ملكوت ربي، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النصب والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظعن بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي؟ وكيف لا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة؟ فأوحى إليه: يا آدم! ألم أصطنعك لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تكن في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي، فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرضت لسخطي، وضيعت وصيتي، فكيف تستنكر نقمتي؟! فوعزتي لو ملأت الأرض كلهم رجالاً يعبدونني ويسبحونني الليل والنهار لا يفترون، ثم عصوني لأنزلنهم منازل العاصين الآثمة الخاطئين. قال: فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها. قال: فنبت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا. قال: ثم خرج يؤم البيت العتيق، فجعل يخطو الخطوة، فيكون موضع قدميه ذا مساكن وعمران، وبينهما مفاوز وبراري، حتى أتى البيت فطاف سبوعاً، فبكى حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه، ثم صلى فبكى ساجداً حتى فاضت دموعه وجرت على الأرض، فنودي عند ذلك: يا آدم، قد رحمت ضعفك، وقبلت توبتك، وغفرت ذنبك. فقال: لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك، عملت سوءاً وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، فاغفر لي فأنت خير الغافرين، وارحمني فأنت خير الراحمين. قال: فمكث بعد ذلك لا يبدي عن واضحه حتى أتاه الملك فقال: حياك الله وبياك. قال: فضحك.

٤٩٩١ -(٣٢٢) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثني سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله إلى آدم: يا آدم ما هذه الكآبة التي بوجهك، والبلية التي قد أحاطت بك؟ قال: خروجي من دار البقاء إلى دار الفناء، ومن دار النعيم إلى دار الشقاء. قال: ثم إن آدم سجد سجدة عل جبل الهند مائة عام يبكي حتى جرت دموعه في وادي سرنديب، فأنبت الله بذلك الوادي من دموع آدم الدارصيني والقرنفل، وجعل طير ذلك الوادي الطواويس، ثم إن جبريل أتاه فقال: يا آدم ارفع رأسك، فقد غفر لك، فرفع رأسه، ثم أتى البيت فطاف به سبوعاً، فما أتمه حتى خاض في دموعه إلى ركبتيه، ثم أتى موضع المقام فصلى فيه ركعتين، وبكى حتى جرت دموعه إلى الأرض.

وكان محمد بن الحسين حدثني بهذا الحديث عن محمد بن يحيى، ثم لقيت محمد ابن يحيى فحدثني به.

٤٩٩٢ -(٣٢٣) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي معشر، عن المقبري، وعن طلحة بن عمرو، عن عطاء: أن آدم قام مائة عام يبكي حتى جرى من عينيه واديان، يقال لأحدهما أرفد، والآخر بلجران، سباعهما النمور، ورضراضهما الدر والياقوت، وشجرهما الألنجوج، وكان تلك المائة عام جلسته جلسة الحزين يده تحت خده.

٤٩٩٣ -(٣٢٤) حدثني علي بن عبد الله حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء قال: لما أهبط آدم صفن على قدميه مائة عام يبكي على خطيئته حتى تأذت الملائكة به.

٤٩٩٤ -(٣٢٥) حدثني علي قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال: ناداه الله: يا آدم، أي جار كنت لك؟ قال: سيدي، نعم الجار كنت لي. قال: اخرج من جواري، وسلبه تاجه وحليه.

٤٩٩٥ -(٣٢٦) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثنا معاذ العنبري، عن ابن السماك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد: إن آدم لما أكل من الشجرة تساقط عنه جميع زينة الجنة، فلم يبق عليه شيء من زينتها إلا التاج والإكليل، وجعل لا يستر بشيء من ورق الجنة إلا سقط عنه، فالتفت إلى حواء باكياً وقال: استعدي للخروج من جوار الله، هذا أول شؤم المعصية. قالت: يا آدم، ما ظننت أحداً يحلف بالله كاذباً، وذلك أن إبليس لما قاسمهما على الشجرة، وانطلق آدم في الجنة هارباً استحياءً من رب العالمين، فتعلقت به شجرة ببعض أغصانها، ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة فنكس رأسه يقول: العفو العفو، فقال الله: يا آدم! فراراً مني؟ قال: بل حياءً منك سيدي، فأوحى الله إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري، فإنهما قد عصياني، فنزع جبريل التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه.

قال مجاهد: فلما أهبط من ملكوت القدس إلى دار الجوع والمسغبة، بكى على خطيئته مائة سنة، قد رمى برأسه على ركبتيه حتى نبت الأرض عشباً وأشجاراً من دموعه، حتى يقع الدمع في نقر الجلاهم وأقعيتها، فمر به نسر عظيم قد أجهده العطش، فشرب من دموعه، وأنطق الله النسر فقال: يا آدم، إني في هذه الأرض قبلك بألفي عام، وقد بلغت شرق هذه الأرض وغربها، وشربت من بطون أوديتها وغدران جبالها وسيف بحارها، ما شربت ماءً أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء.

قال آدم: ويحك يا نسر! أتعقل ما تقول؟ من أين تجد عذوبة دمع من عصى ربه، وجرى على خدين عاصيين؟ وأي دمع أمر من دمع عاص؟ ولكن أظن بك أيها النسر أنك تعيرني لأني عصيت ربي، فأُزعجت من دار النعمة إلى دار البؤس والمسكنة.

فقال النسر: يا آدم! أما ما ذكرت من التعيير، فما أعيرك، ولكن هكذا وجدت طعم دموعك، وأي دمع أعذب من دمع عبد عصى ربه وذكر ذنبه، فوجل قلبه وخشع جسمه، وبكى على خطيئته خوفاً من ربه.

٤٩٩٦-(٣٢٧) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن سالم قال: سمعت علي بن أبي طلحة يقول: إن أول شيء أكله آدم حين أهبط إلى الأرض الكمثرى، وأنه لما أراد أن يتغوط أخذه من ذلك كما يأخذ المرأة للولادة، فذهب شرقاً وغرباً، لا يدري كيف يصنع، حتى نزل إليه جبريل عليه السلام، فأقعى له آدم، فخرج ذلك منه، فلما وجد ريحه مكث يبكي سبعين سنة.

٤٩٩٧-(٣٢٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن فرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم لابنه: بني كنا نسلاً من نسل السماء خلقنا كخلقهم وغذينا بغذائهم، فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهمّ والعناء والنصب حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها.

٤٩٩٨-(٣٢٩) وحدثني محمد قال: حدثنا عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم لابنه: طال والله حزني على دار خرجت منها، فلو رأيتها لزهقت نفسك.

بكاء نوح ﷺ

٤٩٩٩-(٣٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا وهيب بن الورد قال: لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل عليه: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هود: ٤٦] بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

٥٠٠٠-(٣٣١) حدثنا محمد قال: حدثني أبو معمر التنوري قال: حدثني ربيع أبو محمد، عن يزيد الرقاشي قال: إنما سمي نوحاً ﷺ لأنه كان نواحاً.

بكاء داود ﷺ ونوحه

٥٠٠١-(٣٣٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المطلب بن زياد قال: سمعت السدي يقول: إن الشيطان أتى داود ﷺ وهو في المحراب في صورة حمامة من ذهب لها جناحان من لؤلؤ حتى وقع على باب المحراب، فنظر إليها داود، فطارد حتى أشرف على تلك المرأة وهي في البستان تغتسل، فلما رأته أرخت شعرها فجللها، فسأل عنها فأخبر أن زوجها غاز، فبعث داود إلى أمير ذلك الجيش أن ابعث أوريا في وجه كذا، فكتب: ابعثه إلى التابوت. وكل من بعث إلى ذلك الوجه قتل ولم يرجع، فقتل. قال مطلب: فحدثني ليث بن أبي سليم أو غيره قال: أتاه الملكان في صورة رجلين معتمين ففزع منهما، فقصا عليه الآية في كتاب الله، فقال لهما داود: كذلك؟ قالا: نعم. قال: إذا نضرب هنا يعني الأنف واللحية والجبين. فقالا: أنت أحق أن تضرب، وطارا، فعرف داود، فخر أربعين صباحاً ساجداً حتى نبت العشب من دموعه، فأوحى الله إليه: أجائع فأطعمك؟ أم مظلوم فأنصرك؟

قال: فشهق شهقة احترق العشب، فأوحى الله إليه: إني قد غفرت لك، فارفع رأسك. قال: كيف تغفر لي وأنت الحكم العدل؟ قال: اغفر له واطلب إليه يهبك لي. قال: الآن علمت أنك قد غفرت لي.

٥٠٠٢-(٣٣٣) حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب يعني ابن عطاء، عن سعيد، عن قتادة قال: خر ساجداً أربعين يوماً، فقال: ارفع رأسك فقد غفر لك. قال: كيف وأنت الحكم العدل؟ قال: أقضي له وأستوهبه ذنبك، ثم أثيبه حتى يرضى. قال: الآن طابت نفسي، وعلمت أنك قد غفرت لي. قال: وهي أم سليمان.

٥٠٠٣-(٣٣٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: كان داود يصلي في المحراب وحوله ثلاثون ألفاً يحرسونه، فتسور عليه رجلان المحراب، ففزع منهما فقالا: ﴿قَالُوا۟ لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ﴾ إلى قوله: ﴿وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص: ٢٢-٢٤] فسجد أربعين ليلة يبكي، حتى نبت حوله من العشب ما غطى رأسه، فقال: يا رب! قرح جنبي، ولا أرى خطيئتي تذكر. قال: يا داود، أجائع فتطعم؟ أم عطشان فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله أي يبس.

٥٠٠٤-(٣٣٥) حدثني إسحاق قال: حدثني سفيان، عن مسعر، عمن حدثه عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء داود ببكاء أهل الأرض بعد آدم لعدل بكاء داود ﷺ ببكاء أهل الأرض.

٥٠٠٥-(٣٣٦) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن

ابن جابر، عن عطاء الخراساني، أن داود نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها، وكان إذا رآها اضطربت يداه.

٥٠٠٦-(٣٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: سأل داود ربه أن يجعل خطيئته في كفه، فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً ولا يمد يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه. قال: كان ربما أتي بالقدح ثلثاه ماء فيهريقه يتناوله فينظر إلى خطيئته، ولا يضعه في شفته حتى يفيض من دموعه.

٥٠٠٧-(٣٣٨) حدثني إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثل عيني داود ﷺ كالقربتين تنطفان ماء، ولقد كانت الدموع خددت في وجهه كأخدود الماء في الأرض**»[1].

٥٠٠٨-(٣٣٩) حدثنا إسحاق قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا المسعودي، عن يونس بن خباب قال: خر داود أربعين يوماً ساجداً حتى نبت العشب حوله. قال: يا رب! قرح الجبين، ورقأ الدمع، ولا أرى خطيئتي تذكر، فقيل له: يا داود أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما هناك. قال: فغفر له عند ذلك.

٥٠٠٩-(٣٤٠) حدثنا إسحاق قال: حدثني صاحب لنا قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: لم يرفع رأسه حتى قال له الملك: أول أمرك ذنب، وآخره معصية. قال: فرفع رأسه، فمكث حياته لا

---

(١) معضل.

يشرب شراباً إلا مزجه بدموعه، ولا يأكل طعاماً إلا بله بدموعه، ولا يضطجع على فراش إلا أغراه، أو أعراه- شك ابن المبارك- بدموعه فانهرم، فكان لا يدفئه لحاف.

٥٠١٠-(٣٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان البرجلاني قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: سجد داود أربعين ليلة حتى دبرت جبهته، ودبرت ركبتاه، ونبت العشب من دموع عينيه. قال: فأخذ في نحو من الدعاء فقال: يا رب! لو شئت حجزتني عن الخطيئة، فلما رأى أنه لا يستجاب له أخذ في نحو من النياحة. قال: فرحمه الله. وقيل له: يا داود ارفع رأسك فقد غفر لك. قال: يا رب! كيف تغفر لي وأنت حكم عدل؟ فقيل له: أستوهب فلانا ظلمك إياه، فيهبه لي، فأغفره لك، ثم أعطيه من قبلي حتى يرضى. فقال: يا رب الآن علمت أنك قد غفرت لي، فرفع رأسه.

٥٠١١-(٣٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: حدثنا السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: ما زال يرعد بعد ذلك حتى فارق الدنيا، وما وصل إلى أنثى بعد ذلك، وما شرب شراباً إلا مزجه بدموع عينيه.

٥٠١٢-(٣٤٣) حدثنا محمد قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول: خر داود أربعين ليلة ساجداً يبكي، فرفع رأسه وما في جبينه من لحو.

٥٠١٣-(٣٤٤) حدثني محمد قال: حدثنا أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان أظنه ابن قيمر قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كتب داود في كفه: داود الخطاء.

٥٠١٤-(٣٤٥) حدثني محمد قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: إن داود نقش في كفه خطيئته، فكان إذا رآها اضطربت يداه، وهاجت دموعه.

٥٠١٥-(٣٤٩) قال الحميدي: وذكر سفيان مرة أخرى فقال: ضاق صدر داود بالخطيئة حتى نقشها في كفه، فكان إذا نظر إليها صرخ كما تصرخ الثكلى.

٥٠١٦-(٣٤٧) حدثني محمد قال: حدثنا أحمد بن سهيل الأردني قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن مجاهد قال: نقش داود خطيئته في كفه لكي لا ينساها، فكان إذا رآها اضطربت كفه.

٥٠١٧-(٣٤٨) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو قدامة الرملي قال: بلغني أن داود قال: نصبت خطيئتي نصب عيني، لكي لا أغفل عنها فأقع في غيرها.

٥٠١٨-(٣٤٩) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن أبي رواد قال: سجد داود حتى دبرت جبهته وكفاه وركبتاه، وبكى وهو ساجد حتى نبت العشب من دموع عينه، فكان ينادي: يا رب، فيقال له: أجائع فتطعم؟ أم ظمآن فتسقى؟ أم عار فتكسى؟ ولا يذكر بخطيئته، فكان يزفر الزفرة يهيج العود من العشب، فيحترق ويحرق ما حوله من العشب.

٥٠١٩-(٣٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا أبو... الصنعاني، وعن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام يبكي حتى يبل ما بين يديه من دموعه، ويبكي حتى تنقطع قوته.

٥٠٢٠-(٣٥١) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثني محمد

ابن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب قال: كان داود إذا قام للصلاة فرفع صوته بكى حتى تجري دموعه على الأرض، ثم يركع فيبكي راكعاً حتى تسيل دموعه إلى الأرض، فإذا سجد سجد على طين.

٥٠٢١-(٣٥٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا عمار ابن كلثوم اليماني، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: كان لداود حشية محشوة بالرماد يصلي عليها، فكان يسجد فيبكي حتى يبتل موضع سجوده، ثم تغلبه الدموع فتجري حتى تبتل الحشية من تحته، وكان ينادي في سجوده: قرح الجبين، وجفت الدمعة، وخطيئتي لم تغفر. فقيل له: يا داود أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال فازداد بكاءً على بكائه، وأخذ في الأنين عند منقطع النحيب. قال: فعند ذلك رحم، فغفر له.

٥٠٢٢-(٣٥٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره، عن سيار بن حاتم، عن جعفر ابن سليمان، عن ثابت، أن داود حشا سبعة فرش بالرماد ثم بكى حتى أنفذ بها دموعه.

٥٠٢٣-(٣٥٤) وحدثنا علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن خالد، عن عمرو بن ذر، عن أبيه قال: لما تاب الله على داود جعل يوماً لقضائه، ويوماً لنسائه، ويوماً لبكائه، وأمر بفرش مسوح فقطعت وحشيت له بالرماد وكتب خطيئته في كفه لئلا ينساها، فكان إذا استسقى فأخذ فنظر إلى خطيئته بكى حتى يملأ إناءه، وخلط طعامه بالرماد، فكان يجلس يوم بكائه على فرشه، وينزل إليه أربعة آلاف عابد يكون معه، فكان يبكي حتى يبل فراشه، وتصل دموعه إلى الأرض تحت فرشه.

٥٠٢٥-(٣٥٥) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا عبد الله ابن خالد، عن أبي سعيد: أن داود دعا غلاماً له يقال له شمعون، فنزع عنه ثياب الملك، وألبسه حوذياً، وربط وسطه بشريط وقال: قدني الآن كما يقاد المريب إلى العقوبة. قال: فقاده إلى المحراب فخر ساجداً.

٥٠٢٥-(٣٥٦) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد قال: حدثنا الوليد ابن أبي العاتكة قال: كان من قول داود: إلهي إذا ذكرت خطيئتي ضاقت علي الدنيا برحبها، وإذا ذكرت رحمتك ارتد إلي روحي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أريد أن يداووا خطيئتي، فكلهم عليك يدلني.

٥٠٢٦-(٣٥٧) حدثني إسحاق بن إسماعيل وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال قال: حدثنا ثابت البناني، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود يوم يتأوه فيه فيقول: أوه من عذاب الله! أوه من عذاب الله قبل ألا أوه. قال: فذكرها صفوان في مجلسه ذات يوم، فغلبه البكاء، فقام.

٥٠٢٧-(٣٥٨) حدثنا إسحاق وغيره قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو هلال، عن ثابت البناني قال: كان داود إذا ذكر عذاب الله تخلعت أوصاله لا يشدها إلا الأسر، فإذا ذكر رحمة الله تراجعت.

٥٠٢٨-(٣٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا ثابت قال: كان داود يذكر ذنوبه فيخاف الله منها خوفا تفرج أعضاؤه من مواضعها، ثم يذكر عائدة الله ورأفته على أهل الذنوب، فيرجع كل عضو إلى مكانه.

٥٠٢٩-(٣٦٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن

الجريري، عن أبي عطاف قال: كان داود إذا أخذ الإناء بيده ليشرب بكى حتى يفيض الإناء من دموعه.

٥٠٣٠-(٣٦١) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال : سمعت ليثاً، عن مجاهد قال: كان داود عليه السلام يؤتى بالإناء ليشرب فما يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته فينتحب النحبة تكاد مفاصله يزول بعضها عن بعض ثم ما يتمه حتى يملأه دموعه.

٥٠٣١-(٣٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: حدثني أبو عمر الصفار، عن حوشب ومالك بن دينار، عن الحسن قال: لما أصاب داود الخطيئة كثر بكاؤه حتى فسدت فرشه، فأمر عليه السلام فجعل حشو فرشه الرماد، وكان قد أمر صاحب شرابه ألا يأتيه بشرابه إلا نصف الإناء فكان إذا أتاه به وضعه على راحته، ثم يذكر خطيئته فيبكي حتى يمتلأ الإناء، ويفيض من الدموع فوق الإناء ثم يشرب.

٥٠٣٢-(٣٦٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن إسماعيل بن عبيد قال: كان داود إذا عوتب في كثرة البكاء قال: دعوني أبكي قبل يوم البكاء، قبل احتراق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٥٠٣٣-(٣٦٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن بعض إخوانه: أن داود كان مما يذكر خطيئته فيضيق بها، ويخرج من جبال بيت المقدس سائحاً، فيخرج إليه عباد بني إسرائيل من الجيران كأنهم الشنان، فيقول داود: إليكم إليكم، إنما أريد كل خطاء يبكي على خطيئته. قال: فيتبعونه، ويبكون ببكائه.

٥٠٣٤-(٣٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا فرج بن فضالة قال: حدثنا أبو هريرة، عن صدقة، عن ابن عباس قال: كانت لداود سجدة في آخر الليل يبكي فيها، فإذا كان ذلك لم تبق دابة في بر ولا بحر إلا أنصتن له، يستمعن صوته ويبكين.

٥٠٣٥-(٣٦٦) حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر ابن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحش من حوله، فنادى: إلهي، رد علي الوحش كي آنس بها، فرد الله عليه الوحش فأحطن به وأصغين بأسماعهن نحوه. قال: ورفع صوته يقرأ الزبور، والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك.

٥٠٣٦-(٣٦٧) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن جرير قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سعيد، عن وهب بن منبه: في قوله: ﴿يَٰجِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُۥ﴾ قال: نوحي معه. ﴿وَٱلطَّيْرَ﴾ [سبأ:١٠] تساعدك على ذلك، فكان إذا نادى بالنياحة أجابته الجبال بصداها، وعكفت الطير عليه من فوقه. قال: فصدى الجبال الذي تسمعه من ذاك.

٥٠٣٧-(٣٦٨) حدثني محمد قال: حدثنا الحسين بن موسى قال: حدثنا عباءة ابن كليب الليثي، عن أبي إسحاق اليماني، عن وهب بن منبه قال: كان داود إذا قرأ تصرعت الطير حوله، ووقفت المياه التي تجري لحسن صوته، وكان يبكي حتى ينبت العشب حوله.

٥٠٣٨-(٣٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى، عن

الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: بلغني أن داود كان إذا رفع صوته عكفت الوحوش والسباع حول محرابه حتى يموت بعضها هزلا قبل أن يفارقه.

٥٠٣٩-(٣٧٠) حدثني محمد قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا محمد ابن شعيب، عن مجشر بن الحر الحميري، عن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام إذا رفع صوته بالزبور لم يسمعه شيء إلا حجل. قال محمد: فقلت لمجشر: ما حجل؟ قال: كهيئة الرقص.

٥٠٤٠-(٣٧١) حدثني محمد قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثنا المهلب بن عثمان الأزدي، عن محمد بن مطرف، عن زيد بن أسلم قال: كان داود إذا رفع صوته بقراءة الزبور تركت الطير أوكارها، ثم عكفت عليه حول محرابه حتى تصرع من قراءته، وكان يبكي حتى تجري دموعه على الأرض، وكان إذا أتي بالشراب بكى حتى يمزج شرابه بدموعه.

٥٠٤١-(٣٧٢) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت مضر قال: كان داود إذا قرأ ماتت الوحوش هزلا حول محرابه من حسن صوته.

٥٠٤٢-(٣٧٣) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: سمعت قثم قال: كان داود إذا قرأ تركت الطير أوكارها، وتركت الوحوش أوطانها حتى تحيط به. قال: فربما ماتت هزلاً من قراءته.

٥٠٤٣-(٣٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: كان داود يسمى النواح.

٥٠٤٤-(٣٧٥) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم وغيره، عن

سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات، أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة فاستوهب ما صنعت، فأتى القبر، وأذن الله لصاحب القبر أن يتكلم، فنادى: يا أوريا أنا داود، لك عندي مظلمة. قال: قد غفرتها لك، فانصرف وقد طابت نفسه، فأوحي إليه: أن ارجع فبين له الذي صنعت، فرجع فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود! هكذا تفعل الأنبياء؟!

٥٠٤٥-(٣٧٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: قال داود: إلهي! أصبح عدوك الشيطان يعيرني، يقول: يا داود أين كان ربك حين واقعت الخطيئة؟

٥٠٤٦-(٣٧٧) حدثني محمد قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد التميمي قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يفزع إلى العباد، فيبكي إليهم في رؤوس الجبال ويبكون إليه، فأتى على رجل منفردا، فناداه: أنا داود نبي الله صاحب الخطيئة، أوما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاء شديدا، ثم قال: يا داود قد بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها، فكيف لم تبلغ بني إسرائيل؟! فبكى داود وخر ساجدا. فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه.

٥٠٤٧-(٣٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥] قال: إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع فوضع في الجنة، ثم نودي: يا داود مجدني بذاك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في الدنيا. قال: فيستفرغ صوت داود جميع نعيم الجنان، فذلك قوله: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

٥٠٤٨-(٣٧٩) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عبد الصمد بن معقل قال: سمعت وهب بن منبه يقول: لما أصاب داود الخطيئة، اعتزل النساء، ولزم العبادة حتى سقط.

٥٠٤٩-(٣٨٠) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن السري بن يحيى، عن سليمان التيمي قال: لم يجامع داود امرأة بعد الذي كان منه.

٥٠٥٠-(٣٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار أبو عبد الله قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا أبو عمرو يعني الأوزاعي قال: كان داود إذا بكى نفسه عكفت الوحوش حوله، حتى يموت بعضها هزلاً.

٥٠٥١-(٣٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا مختار قال: حدثنا الوليد قال: حدثنا عثمان بن أبي العاتكة قال: كان داود يقول: رب اغفر للخطائين كيما يغفر لداود معهم، سبحان خالق النور، إلهي أخطأت خطيئة قد خفت أن يجعل حصادها يوم القيامة عذابك إن لم تغفرها لي، سبحان خالق النور، إلهي خرجت أسأل أطباء عبادك أن يداووا لي خطيئتي، فكلهم عليك يدلني.

٥٠٥٢-(٣٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا يذكر عن مجاهد قال: لما أصاب داود الخطيئة خر لله ساجدا أربعين يوما حتى نبت من دموع عينيه من البقل ما غطى رأسه، فنادى: رب قرح الجبين، وخمدت العين، وداود لم يرجع إليه في خطيئته شيء، فنودي: أجائع فتطعم؟ أم مريض فتشفى؟ أم مظلوم فتنصر؟ قال: فنحب نحبة هاج ما حوله، فعند ذلك تيب عليه. قال: وكانت خطيئته في كفه يقرؤها. قال: وكان يؤتى بالإناء ليشرب فما

يشرب إلا ثلثه أو نصفه، ثم يذكر خطيئته فينتحب النحبة تكاد مفاصله يزول بعضها من بعض، ثم ما يتمه حتى يملأه من دموعه. قال: وكان يقال: إن دمعة داود تعدل دمعة الخلائق، ودمعة آدم تعدل دمعة داود ودمعة الخلائق.

٥٠٥٣-(٣٨٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن بشر العبدي قال: حدثنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال: لو عدل بكاء الخلائق ببكاء داود حين أصاب الخطيئة لعدله، ولو عدل بكاء الخلائق وبكاء داود ببكاء آدم حين أخرج من الجنة لعدله.

٥٠٥٤-(٣٨٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا سعد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران بن أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي. قال: قد غفرت لك وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب وأنت الحكم العدل لا تظلم أحدا؛ أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها بغيري؟ فأوحى الله إليه: إنك لما اجترأت عليّ بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة.

٥٠٥٥-(٣٨٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: كان داود يختار مجالسة المساكين على غيرهم، ويكثر البكاء، ثم يقول: رب اغفر للمساكين والخطائين كي تغفر لي معهم، وكان قبل ذلك يدعو على الخطائين.

٥٠٥٦-(٣٨٧) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود: رب لا أنسى خطيئتي كي أحزن وأبكي عليها وأستغفرك منها.

٥٠٥٧-(٣٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا موسى بن عيسى قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جريج، عن عبيد بن عمير قال: كان داود يردد صوته إذا قرأ، يريد بذلك أن يبكي ويبكي.

٥٠٥٨-(٣٨٩) حدثني محمد قال: حدثني عمر بن حفص العدني قال: حدثنا أصحابنا الصنعانيون، عن وهب قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يخرج إلى البراري فيبكي وتبكي الوحوش معه، ثم يرجع إلى بني إسرائيل فيبكي فيبكون معه، ثم يرجع إلى أهله فيبكي ويبكون معه، فلما طال ذلك عليه، لا يرجع إليه بشيء خر ساجدا، فبكى حتى نبت البقل من دموعه، ثم نحب فهاج العود فاحترق من زفيره، فنودي: يا داود أمظلوم فتنصر؟ أعار فتكسى؟ أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ قال: لا، ولكن أوبقتني خطيئتي. قال: فلم يرجع إليه بشيء، فجعل يئن في سجوده عند آخر بكائه، ثم انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا شبه الأنين الخفي. قال: فعند ذلك رحم.

٥٠٥٩-(٣٩٠) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن رجل من أهل مكة، عن وهب منبه قال: لم يزل داود يبكي حتى آوت له الوحش، وعكفت عليه الطير، فعند ذلك نادى: إلهي قد ضاقت علي الأرض برحبها من عظم ما أتيت إلى نفسي، إلهي قد قرح الجبين، وحنى الصلب، وغاضت الدموع، وخطيئتي لم تغفر لي. قال: فجعل ينوح على هذا ونحوه. قال: فعند ذلك رحم.

٥٠٦٠-(٣٩١) حدثني محمد قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: مكث داود أربعين يوماً ساجداً

يبكي على خطيئته حتى نبت البقل من دموعه، ثم زفر زفرة فهاج العود. قال: فنودي: أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: فلم يرجع إليه بشيء، فازداد بكاء حتى انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا كهيئة الأنين، فعند ذلك غفر له.

٥٠٦١-(٣٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا إبراهيم الطويل قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري الدمشقي قال: حدثنا عبد العزيز بن عمر قال: لما أصاب داود الخطيئة نقص حسن صوته، فكان يقول: بح صوتي في صفاء أصوات الصديقين.

٥٠٦٢-(٣٩٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي قال: لما أصاب داود الخطيئة جعل يبكي إلى بني إسرائيل ويبكون إليه، ثم يخرج إلى البرية فيبكي إلى الوحوش وتبكي إليه، ثم ينوح على نفسه، فتعكف عليه الطير فتبكي لبكائه، ثم تضيق به خطيئته فيسيح في الجبال، فينادي: إليك رهبت إلهي من عظيم جرمي، فلا يزال كذلك حتى يمسي، فيرجع إلى أهله فيدخل بيت عبادته، فلا يزال مصلياً باكياً ساجداً. قال: فأتاه ابن له صغير، فناداه: يا أبتاه! هجم الليل وأفطر الصائمون، فقال: يا بني! إن أباك ليس كما كان يكون، إن أباك قد وقع في أمر عظيم، إن أباك عنك وعن عشائك مشغول. قال: فرجع الغلام باكياً إلى أمه فجاءت المرأة فقالت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي قد جاء الليل، وحضر فطر الصائم، ألا نأتيك بطعامك؟ قال: فناداها من وراء الباب: وما يصنع داود بالطعام بعد ركوب الخطيئة؟ فلم يزل على هذا حتى غفر له.

٥٠٦٣-(٣٩٤) حدثني محمد قال: حدثني إبراهيم بن بكر الشيباني قال:

حدثنا الهيثم بن جماز البكاء، عن يزيد الرقاشي قال: كان داود إذا بكى تصرعت الطير حوله رحمة له من طول بكائه، وكان ينوح على نفسه ويجول في البراري يقول: إلهي! خطيئتي خطيئتي، لم تقر بي الأرض برحبها، إلهي إلهي، خطيئتي خطيئتي، فكان يجول ويبكي.

٥٠٦٤-(٣٩٥) حدثني محمد قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: كان داود إذا ذكر الخطيئة في الليل، خرج حتى ينظر إلى السماء، ثم يبكي ويقول: إليك رفعت رأسي يا ساكن السماء نظر العبيد إلى أربابها يا عامر السماء، ثم لا يزال يبكي حتى يصبح.

٥٠٦٥-(٣٩٦) حدثني محمد قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نعيم ابن مورع، عن رجل من بني تميم، عن الحسن قال: كان بكاء داود بعدما غفرت له الخطيئة أكثر من بكائه قبل المغفرة، فقيل له: أليس قد غفر لك يا نبي الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله؟

٥٠٦٦-(٣٩٧) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثني عمر، عن مالك بن دينار قال: كان داود يقول: أيها الناس النساء شجرة مرة، فإذا مررن بكم فغضوا أعينكم، واذكروا معادكم كي لا تقعوا فيما وقع فيه داود الخاطئ، سبحان خالق النور.

وكان يقول: رب أمد عيني بالدموع، وجبهتي بالسجود، وركبتي بالركوع، وضعفي بالقوة حتى أبلغ رضاك عني، سبحان خالق النور.

٥٠٦٧-(٣٩٨) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: سمعت النضر ابن شميل قال: سمعت الهيثم بن جماز قال: كان لداود سبعة أفرشة حشوها ليف،

فيقعد عليهما كل سبعة أيام مرة، وحوله ثلاثمائة بكاء، فيبكي حتى تصل دموعه إلى الأرض.

بكاء يحيى بن زكريا صلى الله على محمد وعليه

٥٠٦٨-(٣٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حاتم بن عبيد بن أبي حوثرة، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: كان يحيى بن زكريا يبكي حتى بدت أضراسه، فقالت له أمه: لو أذنت لي يا بني حتى أتخذ لك قطعتين من لبود، فأواري بهما أضراسك عن الناظرين، فقال: أنت وذاك يا أمه. قال: فاتخذت له قطعتين من لبود، فألصقتهما على خديه، فكان يبكي فتبتقع الدموع فتجيء أمه فتعصرهما... دموعه على ذراعها.

٥٠٦٩-(٤٠٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا سعيد بن شرحبيل الكندي قال: حدثنا سعيد بن عطارد، عن وهيب قال: كان يحيى بن زكريا له خطان في خديه من البكاء، فقال له أبوه زكريا: إني إنما سألت الله ولدا تقر به عيني، فقال: يا أبة! إن جبريل أخبرني أن بين الجنة والنار مفازة لا يقطعها إلا كل بكاء.

٥٠٧٠-(٤٠١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر قال: قال الصبيان ليحيى بن زكريا: انطلق بنا نلعب. قال: أو للعب خلقتم؟ فقال الله: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ [مريم: ١٢].

٥٠٧١-(٤٠٢) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا علي بن أبي الحر قال: شبع يحيى بن زكريا ليلة شبعة من خبز شعير، فنام عن جزئه حتى أصبح، فأوحى الله إليه: يا يحيى! وجدت داراً خيراً لك من داري؟

وجواراً خيراً لك من جواري؟ وعزتي يا يحيى، لو اطلعت إلى الفردوس إطلاعة لذاب جسمك، وزهقت نفسك اشتياقاً، ولو اطلعت إلى جهنم إطلاعة لبكيت الصديد بعد الدموع، وللبست الحديد بعد المسوح.

٥٠٧٢-(٤٠٣) حدثنا عبد المتعال بن طالب قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثنا مالك بن أنس، عن حميد بن قيس، عن مجاهد قال: كان يحيى بن زكريا يأكل العشب، وإن كان ليبكي من خشية الله ما لو كان القار على عينيه لخرقه، وكانت الدموع قد اتخذت مجرى في وجهه.

٥٠٧٣-(٤٠٤) حدثنا هارون بن عبد الله، عن سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا .... قال: بلغنا أن إبليس ظهر ليحيى بن زكريا نبي الله ﷺ، فقال له يحيى: يا إبليس ما هذه المعاليق التي أرى عليك؟ قال: هذه الشهوات التي أصيب... كل يوم. قال: فهل لي فيها شيء؟ قال: ربما شبعت فثقلناك عن الصلاة وعن الذكر. قال: فهل... قال: لا. قال: لله علي أن لا أملأ بطني من طعام أبداً. قال إبليس: ولله علي أن لا أنصح مسلماً أبداً.

٥٠٧٤-(٤٠٥) حدثنا أبو محمد التميمي قال: حدثنا عبد الأعلى بن مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز: أن يحيى بن زكريا كان لا يأكل شيئاً مما مس أيدي الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، وأنه إنما كان يأكل من نبات الأرض، ويلبس من.... وأنه لما حضرته الوفاة قال الله لملك الموت: اذهب إلى ذلك الروح الذي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة قط ولم يهم بها فاقبضه.

بكاء الملائكة صلى الله عليهم

٥٠٧٥-(٤٠٦) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال: حدثنا عمي قال: حدثنا يحيى بن أيوب وابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن حميد قال: سمعت أنس بن مالك، عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه سأل جبريل: «**ما لي لا أرى ميكائيل يضحك**»؟ قال جبريل: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار[١].

٥٠٧٦-(٤٠٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن مخلد...رباح بن زيد، أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجبريل: «**لا تأتيني إلا وأنت صار بين عينيك**». قال: إني لم أضحك منذ خلقت النار[٢].

٥٠٧٧-(٤٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر العابد قال: قلت لجليس لابن أبي ليلى: أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم.

٥٠٧٨-(٤٠٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عبد الله بن يوسف قال: أخبرنا بكر بن مضر قال: حدثنا صخر بن عبد الله قال: حدثنا زياد بن أبي حبيب، أنه بلغه أن من حملة العرش من يجيء من عينيه أمثال الأنهار من البكاء،

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٢٤)، والآجري في الشريعة (٩٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٩): "رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٥): "رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش عن المدنيين وهي ضعيفة وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه أحمد في الزهد (١/ ٢٧).

فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك. قال الله تعالى ذكره: لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون ذلك.

٥٠٧٩-(٤١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى.... وخالد بن يزيد، عن أبي فضالة، عن أشياخه، قال: إن لله ملائكة لم يضحك أحدهم منذ خلقت النار، مخافة أن يغضب عليهم فيعذبهم.

٥٠٨٠-(٤١١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا يوسف [بن يعقوب] ولقمان يعني الحنفي قالا: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لما عرج بي، فكنت في السماء الرابعة سمعت دويا فقلت: يا جبريل! ما هذا الدوي الذي أسمع؟ قال: هذا بكاء... على أهل الذنوب من أمتك**»(١).

٥٠٨١-(٤١٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الكريم الجزري، عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما كان ليلة أسري بي رأيت جبريل كالحلس البالي ملقى من خشية الله**»(٢).

٥٠٨٢-(٤١٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسين بن محمد قال: حدثنا دويد العابد، عن ضرار، عن يزيد الرقاشي قال: إن لله ملائكة حول العرش يسمون المخلصين تجري أعينهم مثل الأنهار إلى يوم القيامة، يميدون كأنما تنفضهم الريح من خشية الله، فيقول لهم الرب: يا ملائكتي ما الذي يخيفكم وأنتم عندي؟ فيقولون: يا رب لو أن أهل الأرض اطلعوا وعزتك وعظمتك على

---

(١) مرسل.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة (٦٢١)، والطبراني في الأوسط (٤٦٧٩). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٧٨): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح".

ما اطلعنا عليه ما أساغوا طعاماً ولا شراباً ولا آنسوا في فرشهم، ولخرجوا في الصحارى يخورون كما تخور البقر.

جامع من البكائين

٥٠٨٣-(٤١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محارب بن دثار، عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمر ابن الخطاب البكاء وهو يصلي حتى سمعت خنينه من وراء ثلاثة صفوف.

٥٠٨٤-(٤١٥) وحدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: أخبرنا ابن جريج قال: حدثنا ابن أبي مليكة، عن علقمة بن وقاص قال: صليت خلف عمر ابن الخطاب فقرأ سورة يوسف، فكان إذا أتى على ذكر يوسف سمعت نشيجه من وراء الصفوف.

٥٠٨٥-(٤١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي معمر، أن عمر قرأ سورة مريم فسجد، ثم قال: هذا السجود فأين البكاء أو البكي؟

٥٠٨٦-(٤١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنيه عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه، عن ابن عباس، أنه دخل على عمر وبين يديه مال، فنشج حتى اختلفت أضلاعه، ثم قال: وددت أني أنجو منه كفافاً؛ لا لي ولا علي.

٥٠٨٧-(٤١٨) حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه. قال: قال ابن عباس: طلبني عمر، فأتيته فإذا بين يديه نطع عليه الذهب منقور، فقال: اذهب

فاقسم هذا بين قومك، والله أعلم حين حبس هذا عن نبيه وعن أبي بكر؛ ألخير أعطاني أم لشر؟ قال: ثم سمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي، ويقول في بكائه: كلا والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه وعن أبي بكر لشر لهما، وأعطاه عمر إرادة الخير به.

٥٠٨٨-(٤١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: لما ورد عمر الشام، فصنع له طعام لم ير قبله مثله. قال: هذا [لنا، فما لفقراء المسلمين الذين ماتوا وهم لا يشبعون من خبز الشعير، فقال خالد بن الوليد: لهم الجنة، فاغرورقت عينا عمر وقال: لئن كان حظنا من هذا الحطام، وذهبوا بالجنة لقد بانوا بوناً عظيماً][(١)].

٥٠٨٩-(٤٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: أخبرنا أبو عميس، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: جاء قوم إلى عمر يشكون الجهد، فأرسل عينيه بأدمع ورفع يديه فقال: اللهم لا تجعل هلكتهم على يدي، وأمر لهم بطعام.

٥٠٩٠-(٤٢١) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن زياد مولى ابن عياش قال: لو رأيتني ودخلت على عمر بن عبد العزيز في ليلة شاتية، وفي بيته كانون وعمر على كتابه، فجلست أصطلي على الكانون، فلما فرغ من كتابه، مشى إلي عمر حتى جلس معي على الكانون وهو خليفة، فقال: زياد بن أبي زياد؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين. قال: قص علي. قلت: ما أنا بقاص.

---

(١) طمس بالأصل، والزيادة من كنز العمال (١٢/ ٢٨٢).

قال: فتكلم. قال: قلت: زياد وماله لا ينفعه من دخل الجنة إذا دخل النار، ولا يضره غدا من دخل النار إذا دخل الجنة. قال: صدقت والله، ما ينفعك من دخل الجنة إذا دخلت النار، ولا يضرك من دخل النار إذا دخلت الجنة. قال: فلقد رأيت عمر يبكي حتى أطفأ الجمر الذي في الكانون.

٥٠٩١-(٤٢٢) حدثني محمد بن الحسين قال. حدثني صالح... ضرار.... الوليد بن مسلم قال: سمعت رجلاً يحدث الأوزاعي، عن جسر بن الحسن قال: ذاكرنا عمر بن عبد العزيز شيئا مما كان فيه، فبكى حتى رأينا خلل الدم في الدموع، فقال الأوزاعي: قد... عن البكاء عن داود فمن دونه، فما بلغنا أن أحداً صار إلى هذا غير عمر بن عبد العزيز.

٥٠٩٢-(٤٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني الهيثم بن جميل قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: قرأ عمر بن عبد العزيز: ﴿أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ﴾ فبكى، ثم قال: ﴿حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ﴾ ما أرى المقابر إلا زيارة، ولا بد لمن يزورها أن يرجع إلى الجنة أو إلى النار.

٥٠٩٣-(٤٢٤) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل ابن موسى، عن عبد الحميد بن حبيب قال: أخبرنا مقاتل بن حيان قال: صليت خلف عمر بن عبد العزيز فقرأ: ﴿وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ﴾ [الصافات: ٢٤] فجعل يكررها لا يستطيع أن يجاوزها.

٥٠٩٤-(٤٢٥) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن جسر أبي جعفر قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: حدثتني أمي قالت: ترى هذا

السواد الذي في.... قالت: أثر دموع أبيك، قلت له: يا أبا عمران وكان أبوه يكنى أبا عمران كم تبكي؟ قالت: فيقول: دعيني دعيني، فإني لا أدري بما يختم لي.

٥٠٩٥-(٤٢٦) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص قال: بلغني أن محمد بن واسع كان يجعل: ﴿هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ﴾ [الغاشية:١] وردا يرددها ويبكي.

آخر كتاب الرقة والبكاء

كتـــاب الشكر

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٠٩٦-(١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عيسى ابن عون الحنفي، عن حفص بن الفرافصة الحنفي، عن عبد الملك بن زرارة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل أو مال أو ولد فيقول: ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت**»(١).

٥٠٩٧-(٢) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل عليّ النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال: «**يا عائشة، حسني جوار نعم الله عز وجل؛ فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم**»(٢).

٥٠٩٨-(٣) حدثنا علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثنا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يرزق الله عز وجل عبداً الشكر فيحرمه الزيادة؛ لأن الله عز وجل يقول: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾** [إبراهيم: ٧]»(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٩٥)، والصغير (٥٨٨)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٥٧)، والبيهقي في الدعوات (٤٩٨)، وعزاه ابن كثير في تفسيره (٣/ ٨٥) إلى أبي يعلى، ثم قال: "قال الحافظ أبو الفتح الأزدي: عيسى بن عون عن عبد الملك بن زرارة عن أنس لا يصح حديثه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٤٠): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبد الملك بن زرارة وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (١٣٣١) ويضاف هنا: رواه ابن ماجه (٣٣٥٣) وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣١): "هذا إسناد ضعيف لضعف الوليد بن محمد الموقري أبو بشر البلقاوي".

(٣) مرسل؛ رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٢٤) من طريق المصنف.

٥٠٩٩-(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية وجعفر بن عون، عن هشام بن عروة، عن ابن المنكدر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: «**اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**»(١).

٥١٠٠-(٥) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة داود عليه السلام أنه قال: أي رب كيف لي أن أشكرك وأنا لا أصل إلى شكرك إلا بنعمتك؟! قال: فأتاه الوحي: أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب. قال: فإني أرضى بذلك منك شكراً.

٥١٠١-(٦) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حثني صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قرأت في مسألة موسى عليه السلام أنه قال: يا رب كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله؟ قال: فأتاه الوحي: أن يا موسى الآن شكرتني.

٥١٠٢-(٧) حدثنا عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله قال: سمعته يقول: ما قال عبد قط الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله الحمد لله، فما جزاء تلك النعمة؟ جزاؤها أن يقول: الحمد لله فحاز أخرى ولا تنفد نعم الله عز وجل.

٥١٠٣-(٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يحيى الباهلي قال: قال سليمان التيمي: إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره، وكلفهم الشكر على قدرهم.

---

(١) مرسل.

٥١٠٤-(٩) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبا الأشهب، عن الحسن قال: سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول: الحمد لله بالإسلام، فقال: «**إنك لتحمد الله عز وجل على نعمة عظيمة**»[1].

٥١٠٥-(١٠) حدثني محمد بن الفرج الفراء، حدثنا محمد بن الزبرقان، عن ثور، عن خالد بن معدان، سمعت عبد الملك بن مروان يقول: ما قال عبد كلمة أحب إليه وأبلغ في الشكر عنده من أن يقول: الحمد لله الذي أنعم علينا وهدانا للإسلام.

٥١٠٦-(١١) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي أبو عبيدة قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا، لك الحمد بالإسلام والقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة، كبت عدونا وبسطت رزقنا، وأظهرت أمننا وجمعت فرقتنا وأحسنت معافاتنا، ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد على ذلك حمدا كثيرا، لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم وحديث، أو سر أو علانية، أو خاصة أو عامة، أو حي أو ميت، أو شاهد أو غائب، لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت.

٥١٠٧-(١٢) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن الصباغ، عن الحسن قال: قال موسى عليه السلام: يا رب كيف يستطيع آدم أن يؤدي شكر ما صنعته إليه؛ خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك، وأسكنته جنتك، وأمرت الملائكة فسجدوا له؟! فقال: يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني، فكان ذلك شكراً لما صنعته إليه.

---

(١) مرسل.

٥١٠٨-(١٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا حبان بن علي العنزي، عن سعد يعني بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة قال: كان علي ﷺ إذا دخل الخلاء قال: بسم الله الحافظ المؤدي، وإذا خرج مسح بيده بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها.

٥١٠٩-(١٤) حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين، عن سعد بن مسعود الثقفي قال: إنما سمي نوح عليه السلام عبداً شكوراً لأنه لم يلبس جديداً ولم يأكل طعاماً إلا حمد الله عز وجل.

٥١١٠-(١٥) حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي قالا: حدثنا بشر بن منصور وأزهر السليمي، عن زهير بن محمد، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو قال يديه. قال: «**الحمد لله الذي يطعِم ولا يطعَم، مَنّ علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا، وكل بلاء حسن أبلانا، الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافئ ولا مكفور ولا مستغنى عنه، الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسا من العري، وهدى من الضلالة، وبصر من العمى، وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا، الحمد لله رب العالمين**»[1].

٥١١١-(١٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مقاتل المروزي، حدثنا هاشم بن مخلد المروزي، عن ورقاء، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن

---

(١) رواه ابن حبان (٥٢١٩)، والنسائي في الكبرى (١٠١٣٣)، والطبراني في الدعاء (٨٩٦)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٨٥)، والحاكم (١/ ٧٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"..

عباس، عن النبي ﷺ أنه كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك، وفجأة نقمتك، وتحول عافيتك، وجميع سخطك**»[1].

٥١١٢-(١٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن أبي يزيد المعنى، أخبرنا الفضل بن سلمة، عن المبارك، عن الحسن قال: إن الله ليمتع بالنعمة ما شاء فإذا لم يشكر قلبها عليهم عذابا .

٥١١٣-(١٨) حدثني محمد بن إدريس قال: يروى عن علي أنه قال لرجل من همدان: إن النعمة موصولة بالشكر، والشكر معلق بالمزيد، وهما مقرونان في قرن؛ ولن ينقطع المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العبد.

٥١١٤-(١٩) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان، سمعت مخلد بن حسين يقول: كان يقال: الشكر ترك المعاصي.

٥١١٥-(٢٠) حدثنا إسحاق بن حاتم المدائني، حدثنا محمد بن كثير، حدثنا بعض أهل الحجاز قال: قال أبو حازم: كل نعمة لا تقرب من الله فهي بلية.

٥١١٦-(٢١) حدثني محمد بن إدريس، سمعت أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت عبد العزيز بن عمير يقول: سمعت أبا سليمان الواسطي يقول: ذكر النعمة يورث الحب لله عز وجل.

٥١١٧-(٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حماد بن زيد، حدثنا ليث عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تدخل بيتاً دخله النبي ﷺ، وتصلي في بيت صلى فيه النبي ﷺ ونطعمك سويقاً وتمراً؟ ثم قال: إن الله

---

(١) لم أجده عن ابن عباس رضي الله عنهما، وهو في صحيح مسلم (٢٧٣٩) عن ابن عمر رضي الله عنهما.

عز وجل إذا جمع الناس غدا ذكرهم ما أنعم عليهم، فيقول العبد: بآية ماذا؟ فيقول: آية ذاك أنك كنت في كربة كذا وكذا فدعوتني فكشفتها عنك، وآية ذاك أنك كنت في سفر كذا فاستصحبتني فصحبتك. قال: ويذكره حتى يذكر. يقول: وآية ذاك أنك خطبت فلانة بنت فلان وخطبها معك خاطب فزوجتك ورددتهم.

٥١١٨-(٢٣) قال نصر بن علي: وحدثني محمد بن عباد، عن أبي أحمد الزبيري، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي بردة، عن عبد الله بن سلام، أن الله عز وجل يقعد عبده بين يديه فيعدد عليه نعمه. هذا الحديث فبكى ثم بكى ثم قال: إني لأرجو أن لا يقعد الله عبداً بين يديه فيعذبه.

٥١١٩-(٢٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن ليث بن أبي سليم، عن عثمان، عن محمد بن سيرين، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتي بالنعم يوم القيامة والحسنات والسيئات، فيقول الله عز وجل لنعمة من نعمه: خذي حقك من حسناته فما تترك له حسنة إلا ذهبت بها**»[1].

٥١٢٠-(٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاوية بن عبد الكريم، حدثنا الحسن قال: قال داود عليه السلام: إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضيت نعمة من نعمك.

٥١٢١-(٢٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عون بن موسى قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: ينزل بالعبد الأمر فيدعو الله عز وجل فيصرفه عنه فيأتيه الشيطان فيضعف شكره فيقول: إن الأمر كان أيسر مما تذهب إليه. قال: أولا يقول العبد: كان الأمر بأشد مما أذهب إليه، ولكن الله عز وجل صرفه عني.

---

(١) قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٤٣): "وروى ابن أبي الدنيا بإسناد فيه ضعف". فذكره.

٥١٢٢-(٢٧) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا عبد الله بن خراش، حدثنا يزيد بن يزيد، سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: قيدو نعم الله بشكر الله.

٥١٢٣-(٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن مطرف ابن عبد الله قال: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر.

٥١٢٤-(٢٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: رأى وهيب قوما يضحكون يوم الفطر فقال: إن كان هؤلاء تقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الشاكرين! وإن كان هؤلاء لم يتقبل منهم صيامهم فما هذا فعل الخائفين!

٥١٢٥-(٣٠) حدثنا محمد بن إدريس قال: سمعت أبا صالح كاتب الليث، يذكر عن الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، أنه وعظ فقال في موعظته: أيها الناس تقووا بهذه النعم التي أصبحتم فيها على الهرب من نار الله عز وجل الموقدة التي تطلع على الأفئدة فإنكم في دار الثواء فيها قليل وأنتم مؤجلون خلائف بعد القرون الذين استقبلوا من الدنيا آنقها وزهرتها، فهم كانوا أطول منكم أعماراً وأمد أجساماً وأعظم آثاراً، فجردوا الجبال وجابوا الصخور ونقبوا البلاد مؤثرين ببطش شديد وأجسام كالعماد، فما لبثت الأيام والليالي أن طوت مدنهم وعفت آثارهم وأخوت منازلهم وأنست ذكراهم، فما تحس منهم من أحد ولا تسمع لهم ركزا، كانوا بلهو الأمل آمنين لبيات قوم غافلين ولصباح قوم نادمين، ثم إنكم قد علمتم الذين نزل بساحتهم بيانا من عقوبة الله جل وعز، فأصبح كثير منهم في ديارهم جاثمين، وأصبح الباقون ينظرون في آثار نقمة وزوال نعمة ومساكن خاوية فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وعبرة لمن يخشى، وأصبحتم من بعدهم في أجل منقوص ودنيا منقوصة في زمان قد ولى عفوه وذهب رجاؤه، فلم يبق منه إلا حمة

شر وصبابة كدر وأهاويل عبد وعقوبات غير وإرسال فتن وتتابع زلازل ورذالة خلف، بهم ظهر الفساد في البر والبحر، فلا تكونوا أشباها لمن خدعه الأمل وغره طول الأجل وتبلغ بالأماني، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن وعى نذره فانتهى، وعقل مثواه فمهد لنفسه.

٥١٢٦-(٣١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك، أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن أبي حازم قال: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره.

٥١٢٧-(٣٢) حدثنا يعلى بن عبد الله الهذلي، بشر بن عمار، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا عقبة بن مسلم، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت الله عز وجل يعطي العباد على ما يشاءون على معاصيهم إياه فذلك استدراج منه لهم**»[1].

٥١٢٨-(٣٣) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان، أخبرنا ابن المبارك، عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعم؛ فإن ذكرها شكرها.

٥١٢٩-(٣٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خوفاً في نفسها ولا ماله**»[2].

٥١٣٠-(٣٥) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا عبد المجيد المكي، عن أبيه، عن صدقة بن يسار قال: بينا داود عليه السلام في محرابه إذ مرت به دودة فنظر

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٥)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٣٠)، والأوسط (٩٢٧٢)، والروياني (٢٦٠).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٠٤) من طريق المصنف.

إليها وفكر في خلقها وعجب منها وقال: ما يعبأ الله عز وجل بهذه. قال: فأنطقها الله فقالت: يا داود أتعجبك نفسك؟ فوالذي نفسي بيده لأنا على ما أتاني الله عز وجل من فضله أشكر منك على ما أتاك الله من فضله.

٥١٣١-(٣٦) حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أسامة، حدثني خالد بن محدوج أبو روح، سمعت أنس بن مالك يقول: إن داود نبي الله ظن في نفسه أن أحدا لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه، وأن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جانبه فقال: يا داود افهم إلى ما تصوت الضفدع، فأنصت فإذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود، فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ أفهمت ما قالت؟ قال: نعم. قال: فماذا قالت؟ قال: سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب. قال داود: والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا.

٥١٣٢-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود عليه السلام فقال: الحمد لله حمدا كما ينبغي لكرم وجه ربي عز جلاله، فأوحى الله إليه: يا داود أتعبت الملائكة.

٥١٣٣-(٣٨) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن بشر بن السري، عن همام ابن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، أن رجلا كان يأتي النبي ﷺ فيسلم عليه، فيقول النبي ﷺ: «**كيف أصبحت**» فيقول الرجل: أحمد إليك الله أو أحمد الله إليك، فكان النبي ﷺ يدعو له، فجاء الرجل يوما فقال له النبي ﷺ: «**كيف أنت يا فلان**» قال: بخير إن شكرت، فسكت النبي ﷺ، فقال الرجل: يا رسول الله كنت تسألني فتدعو لي، وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي. قال: «**إني كنت أسألك فتشكر الله، وإني سألتك اليوم فشككت في الشكر**»[1].

(١) مرسل. رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١٠٩) من طريق المصنف.

٥١٣٤-(٣٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرني ابن أبي ذئب، عن ابن سعيد المقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أن موسى ﷺ قال: يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: يا موسى لا يزال لسانك رطبا من ذكري.

٥١٣٥-(٤٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر التغلبي، عن يونس بن عبيد قال: قال رجل لأبي تميمة: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بين نعمتين لا أدري أيهما أفضل؛ ذنوب سترها الله فلا يستطيع أن يعيرني بها أحد، ومودة قذفها الله عز وجل في قلوب العباد ولم يبلغها عملي.

٥١٣٦-(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد ابن حسين، عن محمد بن لوط الأنصاري كان يقال: الشكر ترك المعصية.

٥١٣٧-(٤٢) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: أخبرني وليد بن صالح، حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين عليه السلام بمنى فظهر من دعائه أن قال: كم من نعمة أنعمتها علي قل لك عندها شكري! وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري! فيا من قل شكري عند نعمته فلم يحرمني، ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني، ويا من رآني على الذنوب العظام فلم يفضحني ولم يهتك ستري، ويا ذا المعروف الذي لا ينقصني، ويا ذا النعمة التي لا تحول ولا تزول، صل على محمد وعلى آل محمد، واغفر لنا وارحمنا.

٥١٣٨-(٤٣) حدثني أبو علي المدائني، حدثني إبراهيم بن الحسن، عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر، عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض الكتب: إن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم خيري ينزل إليك وشرك يصعد إلي، وأتحبب إليك

بالنعم وتتبغض إلي بالمعاصي، ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح.

٥١٣٩-(٤٤) وحدثني أبو علي قال: كنت أسمع جارا لي يقول في الليل: يا إلهي خيرك إلي نازل وشري إليك صاعد، فكم ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح، أنت مع غنائك عني تتحبب إلي بالنعم، وأنا مع فقري إليك وفاقتي إليك أتمقت إليك بالمعاصي، وأنت في ذلك تجبرني وتسترني وترزقني.

٥١٤٠-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني صغدي بن أبي الحجراء قال: كنا ندخل على المغيرة أبي محمد فنقول: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: أصبحنا مغرقين في النعم موقرين من الشكر، يتحبب إلينا ربنا عز وجل وهو عنا غني، ونتمقت إليه ونحن إليه محتاجون.

٥١٤١-(٤٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الصمد بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله بن ثعلبة: إلهي من كرمك أنك تطاع فلا تعصى، ومن حلمك أنك تعصى كأنك لا ترى، وأي زمن من لم يعصك فيه سكان أرضك فكنت والله عليهم بالخير عوادا.

٥١٤٢-(٤٧) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني محمد بن سليمان قال: أخبرنا هشام بن زياد، عن أبي الزناد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله عز وجل إلا كتب له شكرها، وما علم الله عز وجل من عبد ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره، وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله عز وجل فما يبلغ ركبتيه حتى يغفر له**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥٠٣)، والحاكم (١/ ٦٩٥) وقال: "هذا حديث لا أعلم في إسناده أحدا ذكر بجرح ولم يخرجاه".

٥١٤٣-(٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني رئاب بن عبد الله السعدي، سمعت معاوية بن قرة يقول: من لبس ثوباً جديداً فقال: بسم الله والحمد لله غفر له، وسمعته يقول: من أكل طعاماً فقال: بسم الله والحمد لله غفر له، ومن شرب فقال: بسم الله والحمد لله غفر له.

٥١٤٤-(٤٩) حدثني الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن هلال بن يزيد المدني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**ما من عبد توكل بعبادة الله إلا غرم السماوات والأرض يعني رزقه فجعله في أيدي بني آدم يعملونه حتى يدفعوه إليه، فإن العبد قبله أوجب عليه الشكر، وان أباه وجد الغني الحميد عباداً فقراء يأخذون رزقه ويشكرون له**»[1].

٥١٤٥-(٥٠) حدثني أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا شعبة، عن الفضيل بن فضالة رجل من قيس، عن أبي رجاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره عليه من قبل ولا بعد فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبده نعمة يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»[2].

٥١٤٦-(٥١) حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه أحمد (٤/٤٣٨)، والترمذي (٢٨١٩) وحسنه، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٣٥)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٧١). انظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٣١٦-٣٢٠) حيث قال: " روي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ومن حديث ابن أبي الأحوص ومن حديث عمران ابن حصين ومن حديث أبي هريرة ومن حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث جابر" ثم فصل ذلك.

بني هاشم، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**كلوا واشربوا وتصدقوا في غير مخيلة ولا سرف، فإن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده**»[1].

٥١٤٧-(٥٢) حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة فقال: «**هل لك مال**»؟ قلت: نعم. قال: «**من أي المال**»؟ قلت: من كل المال قد آتاني الله عز وجل؛ من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: «**فإذا آتاك الله مالاً فليرَ عليك**»[2].

٥١٤٨-(٥٣) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه**»[3].

٥١٤٩-(٥٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثني عبيد الله بن يزيد المقري، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله رفعه: «**من أعطي خيراً فرئي عليه سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله عز وجل، ومن أعطي خيراً فلم ير عليه سمي بغيض الله عز وجل معادياً لنعمة الله**»[4].

٥١٥٠-(٥٥) حدثنا علي بن الجعد وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة قال: مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر-

---

(١) رواه الطيالسي (٢٢٦١)، والحاكم (٤/ ١٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه ابن حبان (٥٤١٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٧٨).

(٣) معضل.

(٤) مرسل.

الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا هاهنا زمن الحجاج، فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مَسَّك، ارجع فاحمد الله واشكره، ألم تسمع إلى قول الله عز وجل: ﴿كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ﴾[يونس:١٢].

٥١٥١-(٥٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، سمعت فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من عرف نعمة الله بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة لقول الله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧] وقال: سمعته يعني فضيل بن عياض يقول: كان يقال: من شكر النعمة أن تحدث بها.

قال: وسمعت الفضيل يقول: قال الله عز وجل: يا بن آدم إذا كنت تتقلب في نعمتي وأنت تتقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصيك، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت.

٥١٥٢-(٥٧)حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة عن المغيرة، عن عامر قال: الشكر نصف الإيمان، والصبر نصف الإيمان، واليقين الإيمان كله.

٥١٥٣-(٥٨) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يحيى ابن سعيد، عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٥١٥٤-(٥٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا تضركم دنيا إذا شكرتموها.

٥١٥٥-(٦٠) حدثنا سريج، حدثنا روح، حدثنا عون، عن الحسن قال: بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر، فإذا شكروه كان قادراً على أن يزيدهم، فإذا كفروا كان قادراً على أن يقلب نعمته عليهم عذاباً.

٥١٥٦-(٦١) حدثنا سريج، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا شعبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن أبا الدرداء كان يقول: رب شاكر نعمة غيره ومنعم عليه ولا يدري، ويا رب حامل فقه غير فقيه.

٥١٥٧-(٦٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن شعيب ابن الحبحاب، عن الحسن بن أبي الحسن: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾ [العاديات:٦] قال: يعدد المصائب وينسى النعم.

٥١٥٨-(٦٣) أنشدنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيـــــها الظـــــالم في فعله والظـــــالم مردود على من ظلم

إلى متى أنـــــت وحتـــى متى تشـكو المصيبات وتنسى النعم

٥١٥٩-(٦٤) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا إسحاق بن عيسى، عن أبي وكيع، عن أبي عبد الرحمن الشامي، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: **«التحدث بالنعم شكر وتركها كفر، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير، ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل، والجماعة بركة والفرقة عذاب»**[1].

٥١٦٠-(٦٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، سمعت مطرف بن عبد الله يقول: لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى فأصبر.

---

(١) رواه عبد الله في زوائد المسند (٤/ ٢٧٨)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٢٤): "إسناده ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع الزوائد (٨/ ١٨٢): "رواه عبد الله، وأبو عبد الرحمن راويه عن الشعبي لم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥١٦١-(٦٦) حدثني عصمة بن الفضل، حدثني يحيى بن يحيى، عن محمد بن نشيط، عن بكر بن عبد الله، أنه لَحِقَ حمالاً عليه حِمله وهو يقول: الحمد لله، أستغفر الله. قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره وقلت له: ما تحسن غير ذا؟ قال: بلى أحسن خيرا كثيرا؛ أقرأ كتاب الله عز وجل، غير أن العبد بين نعمة وذنب فأحمد الله على نعماته السابقة وأستغفره لذنوبي، فقلت: الحمال أفقه من بكر.

٥١٦٢-(٦٧) قال داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، حدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره على نعمة أنعم الله عز وجل بها عليه إلا قال: اللهم إني أعوذ بك أن أبدل نعمك كفرا، أو أكفرها بعد معرفتها، أو أنساها فلا أثني بها.

٥١٦٣-(٦٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى من كنانة، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن أمية، عن عمرو بن سعيد بن العاص، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن أو قرئت عنده، فقال: «ما لي أسمع الجن أحسن جواباً لردها منكم؛ ما أتيت على قول الله جل وعز: ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالت الجن: ولا بشيء من نعمة ربنا نكذب»[1].

٥١٦٤-(٦٩) كتب إلي عبد الرحمن بن واقد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على أصحابه حتى فرغ منها قال: «مالي أراكم سكوتاً، للجن كانوا أحسن منكم

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (٢٧/ ١٢٤)، والخطيب في تاريخه (٤/ ٣٠١). قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٧/ ١١٧): "رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبي وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

ردا؛ ما قرأت عليهم من مرة ﴿ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ إلا قالوا: ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب». قال: ولا أعلمه إلا قال: «ولك الحمد»[1].

٥١٦٥-(٧٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله ملحاً أجاجاً»[2].

٥١٦٦-(٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عثمان بن عبد الله ابن شبرمة، أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء.

٥١٦٧-(٧٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثني روح بن قاسم، أن رجلا من أهله تنسك فقال: لا آكل الخبيص أو الفالوذج لا أقوم بشكره. قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك، فقال الحسن: هذا إنسان أحمق؛ وهل يقوم بشكر الماء البارد؟!.

٥١٦٨-(٧٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة قال: قام رسول الله ﷺ حتى انتفخت قدماه، فقيل له: يا نبي الله تكلف هذا وقد غفر الله لك. قال: «أفلا أكون عبداً شكوراً»[3].

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٩١) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. قال ابن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس هو الذي يروي عنه بالعراق كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير، وسمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد مناكير، وأهل العراق يروون عنه أحاديث مقاربة". والحاكم (٢/ ٥١٥) وقال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٢٣٢٥).

٥١٦٩-(٧٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني مزاحم بن زفر، عن مسعر قال: لما قيل لهم: ﴿ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا﴾[سبأ:١٣] قال: لم تأت على القوم ساعة إلا ومنهم مُصل.

٥١٧٠-(٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ياسين الزيات، عن عبيد الله بن زحر، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة، أن عمر بن الخطاب ﷺ لبس قميصا فلما بلغ ترقوته قال: الحمد لله الذي كساني ما أواري به عورتي وأتجمل به في حياتي، ثم مد يده فنظر إلى كل شيء يزيد على بدنه فقطعه، ثم أنشأ يحدث قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لبس ثوباً**» أحسبه قال: «**جديداً فقال حين يبلغ ترقوته، أو قال قبل أن يبلغ ترقوته مثل ذلك، ثم عمد إلى ثوبه الخلق فكساه مسكيناً لم يزل في جوار الله وفي ذمة الله وفي كنف الله حياً وميتاً..حياً وميتاً..حياً وميتاً ما بقي من الثوب سلك**» قال ياسين: فقلت لعبيد الله: من أي الثوبين؟ قال: لا أدري[1].

٥١٧١-(٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن عمرو، عن مسعر، عن عون بن عبد الله قال: لبس رجل قميصاً جديداً فحمد الله عز وجل فغفر له، فقال له رجل: لا أرجع حتى أشتري قميصاً جديداً وألبسه وأحمد الله. قال مسعر: يرجو الثواب بذلك.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٤)، وعبد بن حميد (١٨)، والترمذي (٣٥٦٠)، وقال: "هذا حديث غريب وقد رواه يحيى بن أبي أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة". وابن ماجه (٣٥٥٧)، والحاكم (٤/ ٢١٤) وقال: "هذا حديث لم يحتج الشيخان رضي الله عنهما بإسناده ولم أذكر أيضا في هذا الكتاب مثل هذا على أنه حديث تفرد به إمام خراسان عبد الله بن المبارك عن أئمة أهل الشام رضي الله عنهم أجمعين فآثرت إخراجه ليرغب المسلمون في استعماله". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٠٨): "رواه الترمذي وابن ماجه من رواية يزيد بن هارون عن أصبغ هو ابن زيد الجهني وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وشيخه أبو العلاء الشامي لا يعرف إلا بهذا الحديث ولكن لم يجرحه أحد".

٥١٧٢-(٧٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: قال بعض الفقهاء: إني روّأت في أمري فلم أرَ خيراً لا شر معه إلا المعافاة والشكر، فرب شاكر بلاء، ورب معافى غير شاكر، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوهما جميعاً.

٥١٧٣-(٧٨) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا عيسى بن يونس الرملي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، سمعت سفيان الثوري يقول: الستر من العافية.

٥١٧٤-(٧٩) حدثني أبو حاتم، حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي، حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن أيوب قال: إن من نعم الله عز وجل على العبد أن يكون مأمونا على ما جاء به.

٥١٧٥-(٨٠) حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا أبو مسهر، عن سعيد ابن عبد العزيز قال: قال شريح: ما أصيب عبد بمصيبة إلا كان لله عليه فيها ثلاث نعم: أن لا تكون كانت في دينه، وأن لا تكون أعظم مما كانت، وأنها لا بد كائنة فقد كانت.

٥١٧٦-(٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان قال: كان يقال: ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة.

٥١٧٧-(٨٢) حدثني محمد بن يونس القرشي، حدثني أبو سفيان القرشي قال: قال زياد: إن مما يجب لله عز وجل على ذي النعمة بحق نعمته ألا يتوصل بها إلى معصيته.

٥١٧٨-(٨٣) أنشدني محمود الوراق:

إذا كـان شكري نعمة الله نعمة　　علي وفي أمثـالها يجب الشكر

فكيف وقـوع الشكر إلا بفضله　　وإن طالت الأيام واتصل العمر

إذا مـس بالسـراء عم سرورها　　وإن مس بالضراء أعقبها الأجر

وما منهـا إلا لـه فيه منة　　تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٥١٧٩-(٨٤) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، عن عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المؤمن عندي بمنزلة كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه»**[1].

٥١٨٠-(٨٥) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي قال: قال أعرابي: الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره.

٥١٨١-(٨٦) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن علي بن عثام الكلابي، عن أبيه قال: مر محمد بن المنكدر بشاب يقاوم امرأة، فقال: يا بني ما هذا أجر أنعم الله عز وجل عليك.

٥١٨٢-(٨٧) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: قال عباية أبو غسان: حممت بنيسابور فانطبقت علي الحمى فدعوت بهذا الدعاء: إلهي كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمه فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني، اكشف ضري. قال: فذهبت عني.

---

(١) رواه أحمد(٢/ ٣٤١)، والحارث(زوائدالهيثمي)(٢٥٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

٥١٨٣-(٨٨) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا ابن عائشة، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: قال رفيع أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين اثنتين: نعمة يحمد الله عليها، وذنب يستغفر منه.

٥١٨٤-(٨٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي، حدثني ابن السماك قال: كتب إلي محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة: أما بعد: فلتكن التقوى من بالك على كل حال، وخف الله عز وجل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها، فإن النعمة حجة وفيها تبعة؛ فأما الحجة فيها بالمعصية بها، وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها، فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر، أو ركبت من ذنب، أو قصرت من حق.

٥١٨٥-(٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا النضر ابن إسماعيل قال: مر الربيع بن أبي راشد برجل به زمانة فجلس يحمد الله عز وجل ويبكي، فمر به رجل فقال: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت أهل الجنة وأهل النار، فشبهت أهل الجنة بأهل العافية، وأهل النار بأهل البلاء فذلك الذي أبكاني.

٥١٨٦-(٩١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أحب أحدكم أن يعلم قدر نعمة الله عز وجل عليه فلينظر إلى من تحته، ولا ينظر إلى من هو فوقه»**(١).

٥١٨٧-(٩٢) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من لم يعرف نعمة الله عز وجل عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه.

---

(١) رواه مسلم (٢٩٦٣). بنحوه.

٥١٨٨-(٩٣) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: سمعت عمر ابن الخطاب ﷺ سلم على رجل فرد عليه السلام، فقال عمر للرجل: كيف أنت؟ قال الرجل: أحمد الله إليك. قال عمر: هذا أردت منك.

٥١٨٩-(٩٤) حدثني حمزة، حدثنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر، عن علقمة بن مرثد، عن ابن عمر قال: لعلنا نلتقي في اليوم مرارا يسأل بعضنا ببعض، وأن نتقرب بذلك إلا لنحمد الله عز وجل.

٥١٩٠-(٩٥) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا شبل بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ [لقمان: ٢٠] قال: لا إله إلا الله.

٥١٩١-(٩٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت سفيان بن عيينة قال: ما أنعم الله على العباد نعمة من أن عرفهم أن لا إله إلا الله. قال: وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

٥١٩٢-(٩٧) حدثنا إسحاق بن داود، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حريز ابن عثمان، حدثنا عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، سمعت عبد الله بن مخمر الشرعبي يقول على المنبر، وقد نظر إلى الناس قد صفروا وحمروا واشتروا شراء ولبسوا، فأقبل عليهم، فقال: يا حسناه ويا جمالاه بعد العدم والختام من الأدم والحوتكية البرود، وهي ثياب تصنع باليمن ليس لها عرض، أصبحتم زهراً وأصبح الناس غبراً، وأصبح الناس ينسجون وأنتم تلبسون، وأصبح يعطون وأنتم

تأخذون، وأصبح الناس ينتجون وأنتم تركبون، وأصبح الناس يزرعون وأنتم تأكلون، فبكى وأبكاهم.

٥١٩٣-(٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا صدقة بن خالد، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني سليم بن عامر قال: سمعت عبد الله بن قرط الأزدي وكان من أصحاب النبي ﷺ وهو يقول على المنبر، في يوم أضحى أو فطر ورأى على الناس ألوان الثياب، فقال: يا لها من نعمة ما أسبغها، ويا لها من كرامة ما أظهرها، وأنه ما زال عن جادة قوم شيء أشد عليهم من نعمة لا يستطيعون ردها، وإنما تثبت النعمة لشكر المنعم عليه للنعم.

٥١٩٤-(٩٩) حدثنا حمدون بن الخليل، حدثنا كثير بن هشام، عن عقبة يعني ابن أبي الصهباء، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: ما قال عبد: الحمد لله إلا وجبت عليه نعمة بقوله: الحمد لله. قال: فما جزاء تلك النعمة؟ قال: جزاؤها أن تقول: الحمد لله، فجاءت نعمة أخرى فلا تنفذ نعم الله عز وجل.

٥١٩٥-(١٠٠) حدثني عمر بن أبي الحارث، حدثنا سعيد بن أشعث بن سعيد، أخبرنا المعتمر بن سليمان، سمعت أبي، يحدث عن أبي عثمان، عن سلمان، أن رجلا بسط له في الدنيا فانتزع ما في يديه فجعل يحمد الله عز وجل ويثني عليه، حتى لم يكن له فراش إلا بُوريّ فجعل يحمد الله ويثني عليه، وبسط لآخر في الدنيا فقال لصاحب البوري: أرأيتك أنت علام تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطى به الخلق لم أعطهم إياه به. قال: وما ذاك؟ قال: أرأيت بصرك؟ أرأيت لسانك؟ أرأيت يديك؟ أرأيت رجليك؟!

٥١٩٦-(١٠١) حدثني قاسم بن هاشم، أنه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره

من البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله، فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال الرجل: لا. قال: فبيديك مائة ألف؟ قال الرجل: لا. قال: فبرجليك؟ قال الرجل: لا. قال: فذكره بنعم الله عليه، وقال يونس: أرى عندك مئين ألوف وأنت تشكو الحاجة.

٥١٩٧-(١٠٢) حدثنا قاسم بن هاشم، حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل، أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٥١٩٨-(١٠٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا موسى بن إبراهيم الأنصاري، ثنا طلحة بن خراش، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل الذكر لا إله إلا الله، وأفضل الدعاء الحمد لله**»[1].

٥١٩٩-(١٠٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني يحيى بن آدم، عن مفضل، عن منصور، عن إبراهيم قال: يقال: إن الحمد أكثر الكلام تضعيفاً.

٥٢٠٠-(١٠٥) حدثنا عبد الله بن شبيب المدني، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثني سليمان بن سالم مولى جحش، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً من الأنصار وقال: «**إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكراً**» فقال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا، فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول: إن سلمهم الله وغنمهم فإن علي في ذلك

(١) رواه الترمذي (٣٣٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم". وابن ماجه (٣٨٠٠)، وابن حبان (٨٤٦)، والحاكم (١/ ٦٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

شكر الله عز وجل. قال: «**قد فعلت؛ قد قلت: اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً**»[1].

٥٢٠١-(١٠٦) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا محمد بن مسعر قال: قال جعفر بن محمد: فقد أبي بغلة له فقال: لئن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتي بها بسرجها ولجامها، فركبها فلما استوى عليها ضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء، ثم قال: الحمد لله ولم يزد عليها، فقيل له في ذلك، فقال: وهل تركت شيئاً؟ أو قال: أبقيت شيئاً؛ جعلت الحمد لله كله عز وجل.

٥٢٠٢-(١٠٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا معاذ بن خالد، أن رجلا من أهل بلخ يقال له يحيى بن سعيد قال: من قال: الحمد لله رب العالمين على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة فقد حمد الله على كل نعمة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة، ومن قال: إنا لله وإنا إليه راجعون على كل مصيبة كانت أو هي كائنة خاصة أو عامة فقد استرجع من كل مصيبة.

٥٢٠٣-(١٠٨) حدثنا الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: قال ابن المنكدر لأبي حازم: ما أكثر من يلقاني فيدعو لي بالخير ما أعرفهم وما صنعت إليهم خيراً قط، فقال أبو حازم: لا تظن أن ذلك من قبلك، ولكن انظر إلى الذي جاءك ذلك من قبله فاشكره وقرأ ابن زيد: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾ [مريم:٩٦].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٤٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٨٥): " رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن سالم المدني وهو ضعيف".

٥٢٠٤-(١٠٩) حدثنا الجروي، حدثني عمرو بن أبي سلمة، حدثنا أبو عبدة الحكم بن عبدة، حدثنا حيوة بن شريح، عن عقبة بن مسلم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن الصنابحي، عن معاذ قال: قال لي النبي ﷺ: «**إني أحبك فقل اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك**» قال الصنابحي: قال لي معاذ: إني أحبك فقل هذا الدعاء. قال أبو عبد الرحمن: وأنا أحبك فقل. قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل. قال أبو عبيدة: قال لي حيوة: وأنا أحبك فقل. قال لي عمرو: قال لي أبو عبدة: وأنا أحبك فقل، فقال لي حسن يعني الجروي: وأنا أحبك فقل. قال لنا أبو بكر بن أبي الدنيا: وأنا أحبكم فقولوا[١] [٢].

٥٢٠٥-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، حدثني من أصدقه، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في دعائه: أسألك تمام النعمة في الأشياء كلها، والشكر لك عليها حتى ترضى وبعد الرضى، والخيرة في جميع ما تكون فيه الخيرة بجميع ميسور الأمور كلها لا بمعسورها يا كريم.

٥٢٠٦-(١١١) حدثنا أبو السائب، حدثنا وكيع، عن يوسف الصباغ، عن الحسن قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ، وبلغني عن سفيان بن عيينة، أنه سئل عن هذا فقال: هذا خطأ؛ لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله عز وجل، وقال بعض أهل العلم: إنما تفسيرها

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٤)، وأبو داود (١٥٢٢)، والنسائي (١٣٠٣)، وابن حبان (٢٠٢٠)، وابن خزيمة (٧٥٠)، والحاكم (١/ ٤٠٧) وقال: ""هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) في الأصل: قال لنا أبو بكر النجاد.......إلخ، حيث تسلل بالمحبة، والإسناد كما ورد في المقدمة.

أن الرجل إذا أنعم الله عليه نعمة وهو ممن يحب أن يحمده عرفه الله عز وجل ما صنع به فيشكر لله عز وجل كما ينبغي له أن يشكره، فذهب لله عز وجل شكر العبادة التي في النعمة، وكان الحمد له فضلاً.

٥٢٠٧-(١١٢) حدثني محمود بن خداش، عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد، عن مجمع الأنصاري، عن رجل من أهل الخير قال: لنعم الله فيما زوى عنا من الدنيا من نعمة أفضل مما بسط لنا منها؛ وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأكون فيما زوى لنبيه أحب إلي من أن أكون فيما كره وسخط.

٥٢٠٨-(١١٣) وبلغني عن بعض العلماء أنه قال: ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما أعطاه، وأين يقع ما أعطاه والحسنات كما يحمده على ما أعطاه؟ وأين يقع ما أعطاه والحسنات تأتي عليه إلى ما عافاه؟ فلم يبتلِه به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه، فيشكر الله على سكون قلبه وجمع همه.

٥٢٠٩-(١١٤) حدثت عن ابن أبي الحواري قال: جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران، أن يحمد الله عز وجل على ما روى عنه من شهوات الدنيا النعم، فجعل سفيان يقول: أنعم الله علينا في كذا، فعل بنا كذا، فعل بنا كذا.

٥٢١٠-(١١٥) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود، عن سفيان في قوله عز وجل: ﴿سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ﴾[الأعراف:١٨٢] قال: نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر.

٥٢١١-(١١٦) وقال غير سفيان: كلما أحدثوا ذنباً أحدثت لهم نعمة، قال ابن داود: وينسّى.

٥٢١٢-(١١٧) حدثني علي بن الحسين، عن شيخ له، أن ثابتا البناني سئل عن الاستدراج، فقال: ذلك مكر الله عز وجل بالعباد المضيعين.

٥٢١٣-(١١٨) وقال يونس: إن العبد إذا كانت له عند الله منزلة فحفظها وأبقى عليها ثم شكر الله عز وجل ما أعطاه أعطاه الله أشرف منه، وإذا ضيع الشكر استدرجه الله عز وجل وكان تضييعه للشكر استدراجاً.

٥٢١٤-(١١٩) حدثني عمر بن أبي الحارث الهمذاني، حدثنا سلم بن قادم، حدثنا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي، أخبرنا الحارث بن مسلم، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر وجهه في المرآة قال: «**الحمد لله الذي سوى خلقه فعدله، وكرم صورة وجهي وحسنها، وجعلني من المسلمين**»[1].

٥٢١٥-(١٢٠) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن بعض أصحابه، قال أبو حازم: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أعظم من نعمته علي فيما أعطاني منها، إني رأيته أعطاها قوما فهلكوا.

٥٢١٦-(١٢١) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني محمد بن إسماعيل بن عياش، حدثني أبي، حدثني صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد وغيره قال: كان مروان بن الحكم إذا ذكر الإسلام قال: بنعمة ربي لا بما قدمت يداي، ولا بإرادتي إني كنت خاطئاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٨٧)، والخطيب في الجامع (١/ ٣٨٩)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي وآدابه (٥٣٢)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (١٦٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه هاشم بن عيسى البزي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥٢١٧-(١٢٢) حدثني قاسم بن هشام، حدثنا أبو النضر منصور بن سقير، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٥٢١٨-(١٢٣) أنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

وكم من نعمة لله تمسي وتصبح ليس تعرفها كبيرة

وكم من مدخل لو مت لكنت به نكالا في العشيرة

وقيت السوء والمكروه فيه ورحت بنعمة فيه ستيرة

٥٢١٩-(١٢٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر ابن أبي مريم، عن راشد بن سعد قال: دعى عثمان رضي الله عنه إلى قوم اجتمعوا على ريبة لهم، فانطلق ليأخذهم فتفرقوا قبل أن يبلغهم فأعتق رقبة شكر الله عز وجل ألا يكون جرى على يديه خزي مسلم.

٥٢٢٠-(١٢٥) حدثني الهيثم بن خالد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عقبة بن عبد الله الرفاعي قال: دخلت أنا وبكر بن عبد الله المزني على أبي تميمة الهجيمي نعوده، فقال له بكر: كيف أصبحت يا أبا تميمة؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيهما أفضل: ذنب ستره الله فأصبحت لا أخاف أن يعيرني به أحد، ومودة جعلها الله عز وجل لي في صدور الناس لم أبلغها.

٥٢٢١-(١٢٦) حدثني عبد الله بن محمد بن شاكر أبو البختري، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا سفيان، عن جعفر بن برقان، عن صالح بن مسمار قال: نعمة الله فيما زوى عني من الدنيا أفضل من نعمته فيما أعطاني.

٥٢٢٢-(١٢٧) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا شاذ بن فياض، عن الحارث

ابن شبل قال: حدثتنا أم النعمان، أن عائشة حدثتها، عن النبي ﷺ قال: «أن نوحا عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى منفعته في جسدي، وأخرج عني أذاه»(١).

٥٢٢٣-(١٢٨) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أصبغ ابن زيد، أن نوحاً عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك، فسمي عبداً شكوراً.

٥٢٢٤-(١٢٩) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثني محمد بن هانئ، عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم: ما شكر العينين يا أبا حازم؟ قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته، وإن رأيت بهما شراً سترته. قال: فما شكر اليدين؟ قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما، ولا تمنع حقا لله هو فيهما. قال: فما هو شكر البطن؟ قال: أن يكون أسفله طعاماً، وأعلاه علماً. قال: فما شكر الفرج؟ قال: كما قال الله عز وجل: ﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَـٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴾ [المؤمنون:٦-٧]. قال: فما شكر الرجلين. قال: إذا رأيت حيا غبطته استعملت بهما عمله، وإن رأيت ميتاً مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ١١٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٢/ ٢٧٢)، والعقيلي (١/ ٢١٣) وقال: "الحارث بن شبل عن أم النعمان عن عائشة بصري، حدثنا محمد بن عيسى قال سمعت العباس بن محمد الدوري قال: سمعت يحيى بن معين يقول: الحارث بن شبل عن أم النعمان بصري ليس بشيء، حدثنا آدم بن موسى قال: سمعت محمد بن إسماعيل البخاري قال: الحارث بن شبل عن أم النعمان روى عنه هلال بن فياض وهو شاذ ليس بمعروف الحديث".

كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذلك من الحر والبرد والثلج والمطر.

٥٢٢٥-(١٣٠) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن عبد الرحمن رجل من صنعاء قال: أرسل النجاشي ذات يوم إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه، فدخلوا عليه وهو في بيت عليه خلقان وهو جالس على التراب. قال جعفر: وأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال، فلما رأى ما في وجوهنا قال: إني أبشركم بما يسركم؛ إنه جاءني من نحو أرضكم عين لي، فأخبرني أن الله عز وجل قد نصر نبيه ﷺ وأهلك عدوه وأسر فلان وفلان وفلان وقتل فلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك، كأني أنظر إليه كنت أرعى به لسيدي رجل من بني ضمرة أبله، فقال له جعفر: مالك جالس على التراب ليس تحتك بساط وعليك بهذه الأخلاق؟ قال: إنا نجد فيما أنزل الله عز وجل على عيسى عليه السلام: إن حقا على عباد الله أن يحدثوا لله تواضعاً عندما يحدث لهم نعمة، فلما أحدث الله عز وجل لي نصر نبيه ﷺ أحدثت له هذا التواضع.

٥٢٢٦-(١٣١) قال منصور بن أبي مزاحم: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن عبيد قال: ما ابتلى الله عز وجل عبداً ابتلاء إلا كان لله عليه فيه نعمة ألا يكون ابتلاه بأشد منه.

٥٢٢٧-(١٣٢) وقال أبو عبد الرحمن القرشي: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن عبد الملك بن أبجر قال: ما من الناس إلا مبتلى بعافية لينظر كيف شكره، ويبتليه لينظر كيف صبره.

٥٢٢٨-(١٣٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء ليستخرج الدعاء.

٥٢٢٩-(١٣٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ له قال: قال سفيان الثوري: لقد أنعم الله على عبد في حاجته أكثر من تضرعه إليه فيها.

٥٢٣٠-(١٣٥) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو عاصم، عن بكار بن عبد العزيز بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خرّ ساجداً لله عز وجل شكرا لله عز جل[1].

٥٢٣١-(١٣٦) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، حدثنا أبي، حدثنا خلاد الصفار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، عن أبيه قال: لما تاب الله عليه سجد، وألقى رداءه إلى الذي بشره.

٥٢٣٢-(١٣٧) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، حدثنا عيسى بن حنيفة، حدثنا العلاء بن المغيرة قال: بشر الحسن بموت الحجاج وهو مختفي فسجد.

٥٢٣٣-(١٣٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، عن سليمان بن بلال، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن عاصم بن عمر بن قتادة الأنصاري، عن عبد الواحد بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف، أن رسول الله ﷺ قال: «**أراني لقيت جبريل عليه السلام فبشرني، وقال: إن الله عز**

---

(١) رواه أبو داود (٢٢٧٤)، وابن ماجه (١٣٩٤)، والحاكم (١/ ٤١١) وقال: " هذا حديث صحيح وإن لم يخرجاه فإن بكار بن عبد العزيز صدوق عند الأئمة وإنما لم يخرجاه لشرطهما في الرواية كما ذكرناه فيما تقدم".

وجل يقول لك: من صلى عليك صليت عليه، ومن سلم عليك سلمت عليه؛ فسجدت شكرا»[1].

٥٢٣٤-(١٣٩) حدثت عن سعيد بن عامر قال: قال سلام بن أبي مطيع: متى شئت أن ترى من النعمة عليك أكثر منها عليه رأيته. قال سلام: أي والله إذا أغلقت عليك بابك جاءك من يسألك يدق عليك ليعرفك الله عز وجل نعمته عليك. وهذا الكلام عن غير سعيد بن عامر.

٥٢٣٥-(١٤٠) وبلغني عن أبي خيثمة، عن زهير البابي، عن سلام بن أبي مطيع قال: دخلت على مريض فإذا هو يئن، فقلت له: أذكر المطروحين في الطريق، أذكر الذين لا مأوى لهم ولا من يخدمهم. قال: ثم دخلت عليه بعد ذلك فلم أسمعه يئن. قال: وجعل يقول: أذكر المطروحين في الطريق، أذكر من لا مأوى له ولا من يخدمه.

٥٢٣٦-(١٤١) قال محمد بن الحسن: حدثني حكيم بن جعفر، عن عبد الله بن أبي نوح قال: قال لي رجل على بعض السواحل: كم عاملته تبارك اسمه بما يكره فعاملك بما تحب؟ قلت: ما أحصي ذلك كثرة. قال: فهل قصدت إليه في أمر كربك فخذلك؟ قلت: لا والله، ولكنه أحسن إلي فأعانني. قال: فهل سألته شيئاً قط

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩١)، وعبد بن حميد (١٥٧)، وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ١٩٦) بعد أن ذكره من حديث أبي سعيد الخدري ﷺ- فقال: " سمعت أبي يقول: حديث أبي سعيد وهم، والصحيح حديث عبد الرحمن بن عوف". ورواه الحاكم (١/ ٧٣٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣٧١) وقال: "وفي الباب عن جابر بن عبد الله وجرير بن عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبي جحيفة عن النبي ﷺ وفيما ذكرنا كفاية عن رواية الضعفاء". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٨٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

فأعطاك؟ قلت: وهل منعني شيئاً سألته ما سألته شيئاً قط إلا أعطاني، ولا استعنت به إلا أعانني. قال: أرأيت لو أن ابن آدم فعل بك بعض هذه الخلال ما كان جزاؤه عندك؟ قلت: ما كنت أقدر له على مكافأة ولا جزاء. قال: فربك أحق وأحرى أن بذلك نفسك له في أداء شكر نعمه عليك وهو المحسن قديماً وحديثاً إليك، والله لشكره أيسر من مكافأة عباده؛ إنه عز وجل رضي بالحمد من العباد شكراً.

٥٢٣٧-(١٤٢) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني القاسم بن عثمان الدمشقي قال: قلت ليمان بن معاوية الأسود العابد: رأيت إبراهيم بن أدهم فضحك، وقال: وأكبر من إبراهيم بن أدهم. قلت: من؟ قال: سفيان الثوري، ثم قال: سمعت أخي سفيان بن سعيد الثوري يقول: ما كان الله عز وجل لينعم على عبد في الدنيا فيفضحه في الآخرة، وحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه.

٥٢٣٨-(١٤٣) حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: قلت لأبي معاوية الأسود: يا أبا معاوية ما أعظم النعم علينا في التوحيد نسأل الله عز وجل أن لا يسلبناه؟ قال: يحق على المنعم أن يتم على من أنعم عليه.

٥٢٣٩-(١٤٤) وحدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت محمد بن إسحاق من أهل عكا قال: سمعت أبا معاوية الأسود اليمان العابد يقول: الله عز وجل أكرم من أن ينعم بنعمه إلا أتمها، أو يستعملها بعمل إلا قبله.

٥٢٤٠-(١٤٥) وبلغني عن ابن أبي الحواري قال: قالت مؤمنة المتعبدة: أنا في شيء قد شغل قلبي. قلت: ما هو؟ قالت: أريد أن أعرف نعمة الله علي طرفة عين أو أعذب بتقصيري عن شكري النعمة طرف عين، فقلت لها: أنت تريدين ما لا تهتدي إليه عقولنا.

٥٢٤١-(١٤٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: إنه ليكون في المجلس الرجل الواحد يحمد الله عز وجل فتنقضي لأهل ذلك المجلس حوائجهم كلهم.

٥٢٤٢-(١٤٧) حدثني الحسن، حدثني الحارث، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ذكر بعض أهل العلم في بعض الكتب التي أنزلها الله تعالى: إن الله عز وجل قال: سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله الحمد لله ما شاء الله. قال: روعوا عبدي المؤمن. قال: فلا تطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال: الحمد لله الحمد لله. قال الله عز وجل: إني أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته؛ أدخلوا عبدي دار عدن كما يحمدني على كل حالاته.

٥٢٤٣-(١٤٨) قال الحجاج بن يوسف: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمر ابن كيسان، حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه: عبدَ الله عز وجل عابدٌ خمسين عاماً فأوحى الله عز وجل إليه: إني قد غفرت لك. قال: يا رب وما تغفرَ لي ولم أذنب؟ فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل، ثم سكن فنام فأتاه ملك فشكا إليه، فقال: ما لقيت من ضربان العرق. فقال الملك: إن ربك عز وجل يقول: عبادتك خمسين سنة تعدل سكون هذا العرق.

٥٢٤٤-(١٤٩) حدثني أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال: قال داود عليه السلام: رب أخبرني ما أدنى نعمتك علي؟ فأوحى الله إليه: يا داود تنفس فتنفس، فقال: هذا أدنى نعمتي عليك.

٥٢٤٥-(١٥٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: لقيت أخاً لي من إخواني الضعفاء فقلت: يا أخي أوصني. فقال: ما أدري ما أقول، غير أنه ينبغي لهذا العبد أن لا يفتر عن الحمد والاستغفار ،وابن آدم بين نعمة وذنب، ولا تصلح النعمة إلا بالحمد والشكر، ولا الذنب إلا بالتوبة والاستغفار. قال: فأوسعني علماً ما شئت.

٥٢٤٦-(١٥١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبي، عن عبيد الله بن أبي حميد، عن أبي المليح قال: قال موسى عليه السلام: رب ما أفضل الشكر؟ قال: أن تشكرني على كل حال[(١)].

٥٢٤٧-(١٥٢) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو جعفر قال: سمعت يحيى بن سليم ذكر عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة قال: فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله عز وجل علي من هذه القرحة من نعمة فأسكت. قال: إذ لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري، فهانت علي قرحته.

٥٢٤٨-(١٥٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ قال: **«يا عباس يا عم النبي أكثر الدعاء بالعافية»**[(٢)].

---

(١) هذا الخبر سقط من الأصل، واستدركته من المطبوع.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٣٠)، والحاكم (١/ ٧١١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٧٥): "رواه الطبراني وفيه هلال بن خباب وهو ثقة وقد ضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات".

٥٢٤٩-(١٥٤) حدثنا أحمد بن عمر المقرئ، حدثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قام أبو بكر على المنبر فقال: لقد علمتم ما قام به فيكم رسول الله ﷺ عام أول في مقامي هذا، ثم أعادها ثم بكى، ثم أعادها ثم بكى، فقال: «**إن الناس لم يعطوا في هذه الدنيا شيئاً أفضل من العفو والعافية فسلوهما الله عز وجل**»(١).

٥٢٥٠-(١٥٥) حدثنا محمد بن يزيد الرفاعي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثني الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، حدثني جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قرأ: ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ [البقرة:١٨٦]. فقال النبي ﷺ: «**اللهم إنك أمرت بالدعاء وتوكلت بالإجابة، لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، أشهد أنك فرد أحد صمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن وعدك حق، ولقاءك حق، والجنة حق والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك تبعث من في القبور**»(٢).

٥٢٥١-(١٥٦) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا سعيد الجريري، عن أبي الورد ابن ثمامة، عن اللجلاج، عن معاذ، أن رسول الله ﷺ أتى على رجل وهو يقول: اللهم إني أسألك تمام النعمة، فقال: «**ابن آدم هل تدري ما تمام النعمة**»؟

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٧٢٢)، وأبو يعلى (١/ ٧٥)، والبزار (٢٣). انظر العلل للدارقطني (١/ ٢٣٢-٢٣٤).

(٢) عزاه ابن كثير في تفسيره (١/ ٢٢٠) إلى ابن مردويه من حديث الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس حدثني جابر بن عبد الله. فذكره.

قال: يا رسول الله دعوة دعوت بها أرجو الخير بها. فقال: «**إن من تمام النعمة فوزاً من النار ودخولاً إلى الجنة**»[١].

٥٢٥٢-(١٥٧) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني أبي، حدثني سفيان بن عيينة، عن مسعر قال: كان عبد الأعلى التيمي يقول: أكثروا سؤال الله عز وجل العافية، فإن المبتلى وإن اشتد بلاؤه ليس بأحق بالدعاء من المعافى الذي لا يأمن البلاء، وما المبتلون اليوم إلا من أهل العافية بالأمس، وما المبتلون بعد اليوم إلا من أهل العافية اليوم، ولو كان بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة فما يأمن من بلاء قد أجهد في الدنيا وأخرى في الآخرة، فما يأمن من أطال المقام على معصية الله عز وجل أن يكون قد بقي له في بقية عمره من البلاء ما يحذره في الدنيا ويفضحه في الآخرة، ثم يقول عند ذلك: الحمد لله الذي إن نعد نعمه لا نحصيها، وإن ندأب له عملا لا نجريها، وإن نعمر فيها لا نبليها.

٥٢٥٣-(١٥٨) قال أبو عبد الله التيمي: سمعت أبي يقول: قال لي سفيان بن عيينة: إني سمعت مسعراً يذكر عن عبد الأعلى حديثاً في سؤال الله عز وجل العافية فهل تحفظه؟ فقال: فقلت: أحدثك بما أحفظ فقرأت عليه، فقال: هو هو.

٥٢٥٤-(١٥٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن تميم بن سلمة قال: حدثت أن الرجل إذا ذكر اسم الله عز وجل على طعامه وحمده على آخره لم يسئل عن نعيم ذلك الطعام.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٩٣٥٦)، وأحمد (٥/ ٢٣١)، وعبد بن حميد (١٠٧)،والترمذي (٣٥٢٧) وقال: "هذا حديث حسن". والبزار (٢٦٣٥)، والشاشي (١٣٧٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٥).

٥٢٥٥-(١٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح الصائدي، سمعت يحيى بن بليق الحمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء، فبينما نحن نسير بنادر الماء بعد طلوع الفجر إذا بصوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته: وماذا نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة أو عافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي؛ فهي منك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد عليها ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك، لا إله إلا أنت. ثم قال: هذا من البداء إلى البقاء.

٥٢٥٦-(١٦١) وحدثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن خالد التيمي، حدثنا أبو يوسف الأعشى، عن شيبان قال: كان الحسن إذا جلس مجلسا يقول: اللهم لك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالقرآن، ولك الحمد بالأهل والمال، بسطت رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك ربنا أعطيتنا، فلك الحمد كثيراً كما تنعم كثيراً وصرفت شراً كثيراً، فلوجهك الجليل الباقي الدائم الحمد، الحمد لله رب العالمين.

٥٢٥٧-(١٦٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**انظروا إلى من هو أسفل منكم فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم**»[1].

٥٢٥٨-(١٦٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن حصين، عن مجاهد قال: كان ابن عمر إذا كان في سفر فطلع الفجر رفع صوته ونادى: سمع حامد

---

(١) سبق نحوه برقم (٥١٨٦).

بحمد الله ونعمته وحسن بلائه علينا ثلاثا، اللهم صاحبنا فأفضل علينا ثلاثاً، عائذاً بالله من النار ثلاثاً، لا حول ولا قوة إلا بالله ثلاثاً.

٥٢٥٩-(١٦٤) حدثني محمد بن الحسين وخلف بن تميم قالا: حدثنا سلام ابن سليم قال: حدثني محمد بن النضر الحارثي قال: بلغني أن الله عز وجل أوحى إلى موسى: أن يا موسى بن عمران كن يقظاناً مرتاد الفلا، أخدانا وكل خدن لا تؤتيك على مسرتي فلا تصحبه، فإنه ذلك عدو وهو يقسي قلبك، وأكثر من ذكري حتى تستوجب الشكر وتستكمل المزيد.

٥٢٦٠-(١٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن حوشب، عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم حين خلقه فأخرج أهل الجنة من صفحته اليمنى، وأخرج أهل النار من صفحته اليسرى، فدبوا على وجه الأرض فيهم الأعمى والأصم والمبتلى، فقال آدم: يا رب ألا سويت بين ولدي؟ قال: يا آدم إني أردت أن أشكر.

٥٢٦١-(١٦٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن مسلمة وابن أبي أويس، حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عنبسة، عن ابن غنام قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قال حين يصبح: اللهم ما أصبحت بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم»**[1].

٥٢٦٢-(١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد ابن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، ثم**

---

(١) رواه أبو داود (٥٠٧٣)، والنسائي في الكبرى (٩٨٣٥).

شكر»، ثم سكت. قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «**أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**»(١).

٥٢٦٣-(١٦٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني رجل من أسناننا، أن النبي ﷺ أوصى رجلاً بثلاث قال: «**أكثر ذكر الموت يسلك عما سواه، وعليك بالدعاء فإنك لا تدري متى يستجاب لك، وعليك بالشكر فإن الشكر زيادة**»(٢).

٥٢٦٤-(١٦٩) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن أبي موسى قال: كان عروة إذا أتي بطعامه لم يزل مخمرا حتى يقول هؤلاء الكلمات: الحمد لله الذي هدانا وأطعمنا وسقانا ونعمنا، الله أكبر، اللهم ألفتنا نعمك ونحن بكل شر فأصبحنا وأمسينا فيها بكل خير شاء لك عامها وشكرها، لا خير إلا خيرك، ولا إله غيرك، إله الصالحين ورب العالمين، الحمد لله لا إله إلا أنت، ما شاء الله لا قوة إلا بالله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا وقنا عذاب النار.

٥٢٦٥-(١٧٠) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا بشر بن محمد الواسطي، حدثنا خالد بن محدوج أبو روح، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا أكل قال: «**الحمد لله الذي أطعمني وسقاني وهداني فكل بالإحسان أتاني، الحمد لله الرازق ذي القوة المتين، اللهم لا تنزع منا صالح ما أعطيتناه ولا صالح ما رزقتناه، واجعلنا لك من الشاكرين**»(٣).

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٤/ ١٣٣٤)، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٢١).

(٢) معضل.

(٣) في إسناده خالد بن محدوج ليس بشيء ضعيف الحديث منكر الحديث جداً. كما في الجرح والتعديل (٣/ ٣٥٤).

٥٢٦٦-(١٧١) حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا عبد الله بن عمارة، حدثنا مخرمة بن بكير، عن أبيه، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ أنه كان إذا أكل قال: «**الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً**»(١).

٥٢٦٧-(١٧٢) حدثنا عبد الله بن محمد بن عون، حدثنا روح بن عبد الرحمن، عن شيخ من بني تميم، عن وهب بن منبه قال: رؤوس النعم ثلاث: فأولها نعمة الإسلام التي لا تتم نعمة إلا بها، والثانية نعمة العافية التي لا تطيب الحياة إلا بها، والثالثة نعمة الغنى التي لا يتم العيش إلا بها.

٥٢٦٨-(١٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد، عن سعيد ابن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: أتينا الجريري وكان من مشايخ أهل البصرة، وكان قد قدم من الحج فجعل يقول: أبلانا الله عز وجل في سفرنا كذا، وأبلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقال: إن تعداد النعم من الشكر.

٥٢٦٩-(١٧٤) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا خزيمة أبو محمد العابد قال: مر وهب بن منبه بمبتلى أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح وهو يقول: الحمد لله على نعمته، فقال رجل مع وهب: أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال له المبتلى: ارم بصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها، أولا أحمد الله أنه ليس فيهم أحد يعرفه غيري.

٥٢٧٠-(١٧٥) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثنا محمد بن عمرو، سمعت السري بن عبد الله وهو على الطائف وأصابنا مطر،

---

(١) رواه أبو داود (٣٨٥١)، وابن حبان (٥٢٢٠)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٢)، وفي الأوسط (٥٣٨٤).

فخطب الناس فقال: أيها الناس احمدوا الله على ما وضع لكم من رزقه، فإنه بلغني عن النبي ﷺ أنه قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبده نعمة فحمده عندها فقد أدى شكرها**»(١).

٥٢٧١-(١٧٦) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا علي بن عياش، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا أبو مسكين القرشي، عن عبد الملك بن سليمان، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي، عن علي بن أبي طالب قال: أتى بختنصر بدانيال النبي عليه السلام فأمر به فحبس، وضري أسدين فألقاهما في جب معه وطبق عليه وعلى الأسدين ثم حبسه خمسة أيام مع الأسدين، ثم فتح غيبته بعد خمسة أيام فوجد دانيال قائما يصلي والأسدين في ناحية الجب لم يعرضا له، فقال لبختنصر: أخبرني ماذا قلت فدفع عنك؟ قال: قلت: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، الحمد لله الذي لا يخيب من رجاه، الحمد لله الذي لا يكل من توكل عليه إلى غيره، الحمد لله الذي هو يقيننا حين تنقطع عنا الحيل، الحمد لله الذي هو رجاؤنا يوم تسوء ظنوننا وأعمالنا، الحمد لله الذي يكشف حزننا عن كربنا، الحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحسانا، الحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة.

٥٢٧٢-(١٧٧) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال: «**الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي وخلقي، وزان مني ما شان من غيري**»(٢).

٥٢٧٣-(١٧٨) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون الخرساني، عن ابن سيرين قال: كان ابن عمر يكثر النظر في المرآة وتكون معه

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

في الأسفار، فقلت: ولم؟ قال: أنظر فما كان في وجهي زين وهو في غيري شين أحمد الله عليه.

٥٢٧٤-(١٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دنيء فأعتق جارية له إذ أعفاه الله من ذلك الخلق.

٥٢٧٥-(١٨٠) قال: وأمطر أهل الكوفة مطرا فهدمت منه البيوت، فأعتق ابن أبي داود جارية له شكراً لله إذ عفاه من ذلك.

٥٢٧٦-(١٨١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثني أبو عيينة الحسن بن علي بن سلمة البراد، سمعت أبا بكر بن عبد الله بن أبي مريم، وسأله رجل فقال: ما تمام النعمة؟ قال: أن تضع رجلاً على الصراط ورجلاً في الجنة.

٥٢٧٧-(١٨٢) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا سالم أبو غياث، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا ابن آدم إذا أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك.

٥٢٧٨-(١٨٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا روح بن عبد الواحد الحراني، حدثنا ابن السماك، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً﴾ قال: أما الظاهرة فالإسلام، وأما الباطنة فستره عليكم بالمعاصي.

٥٢٧٩-(١٨٤) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن مخلد الحراني، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال عبد الله: إن لله عز وجل على أهل النار منة، ولو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم.

٥٢٨٠-(١٨٥) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرفاً كان يقول: لأن أعافى وأشكر أحب إلي من أن أبتلى

فأصبر. وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذلك كان فعجله لي.

٥٢٨١-(١٨٦) حدثنا موسى بن عمران الجصاص، سمعت أبا سليمان الداراني قال: جلساء الرحمن عز وجل يوم القيامة من جعل فيه خصال الكرام السخاء والحلم والرحمة والرأفة والشكر والبر والصبر.

٥٢٨٢-(١٨٧) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من رأى صاحب بلاء فقال: الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني عليك وعلى جميع من خلق تفضيلاً، فقد أدى شكر تلك النعمة**»[(١)].

٥٢٨٣-(١٨٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، سمعت عبد الرحمن بن زيد بن أسلم يقول: الشكر يأخذ بحزم الحمد وأصله وفرعه، فلينظر في نعم من الله؛ في بدنه وشمه وبصره ويديه ورجليه، وغير ذلك ليس من هذا شيء إلا فيه نعمة من الله حق على العبد أن يعمل بالنعم اللائي هي في بدنه لله عز وجل في طاعته، ونعم أخرى في الرزق حق عليه أن يعمل لله بما أنعم عليه من الرزق في طاعته، فمن عمل بهذا فقد كان قد أخذ بحزم الشكر وفرعه وأصله.

٥٢٨٤-(١٨٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن الجريري، عن أبي الورد ثمامة، عن عمرو بن مرداس، عن كعب قال: ما أنعم الله عز وجل على عبد من نعمه في الدنيا فشكرها لله عز وجل تواضع بها لله إلا أعطاه

---

(١) رواه الترمذي (٣٤٣٢)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه". والطبراني في الصغير (٦٧٥)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٣).

نفعها في الدنيا ويرفع له بها في الآخرة، وما أنعم الله على العبد من نعمه في الدنيا فلم يشكر لله ولم يتواضع بها لله إلا منعه الله عز وجل نفعها في الدنيا وفتح له طبقا من النار يعذبه إن شاء أو تجاوز عنه.

٥٢٨٥-(١٩٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، حدثنا عيسى بن موسى العبدي، حدثنا رجاء صاحب السقط قال: قال الحسن: من لا يرى لله عز وجل نعمة إلا في مطعم أو شرب أو لباس فقد قصر علمه وحضر عذابه.

٥٢٨٦-(١٩١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا هشام بن سليمان قال: كنت قاعدا عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني فقال له الحسن: هات يا أبا عبد الله دعوات لإخوانك، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم: نعمة المسلك أم نعمة المخرج إذ أخرجه منا. قال الحسن: لقد قلت عجباً يا أبا بكر؛ إنها من نعمه العظام.

٥٢٨٧-(١٩٢) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا هشام بن عمار بن عمرو ابن واقد، حدثنا يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، سمعت عائشة تقول: ما من عبد يشرب من الماء القداح فيدخل بغير أذى ويخرج بغير أذى إلا وجب عليه الشكر.

٥٢٨٨-(١٩٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثني أسماء بن عبيد، عن الحسن قال: يا لها من نعمة تأكل بلذة ويخرج سرحاً، لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى الغلام من غلمانه يأتي الحب فيكتاز، ثم يجرجر قائماً فيقول: يا ليتني كنت مثلك، ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش، فإذا شرب كان له في تلك الشربة موتات، يا لها من نعمة تأكل بلذة وتخرج سرحاً.

٥٢٨٩-(١٩٤) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثني علي بن عبد الرحمن قال: كتب بعض الحكماء إلى أخ له: أما بعد يا أخي فقد أصبح بنا من نعم الله عز وجل ما لا نحصيه مع كثرة ما نعصيه، فما ندري أيها نشكر: أجميل ما ظهر، أم قبيح ما ستر؟!.

٥٢٩٠-(١٩٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا يوسف بن بهلول، سمعت عباءة بن كليب يقول: كتب إلي ابن السماك: أما بعد، فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور، فأنا بهما مغرور؛ ذنب ستره علي فقد طابت نفسي لي كأنه مغفور، ونعم أتلاها فأنا بهما مسرور كأني بها على تأدية الحقوق، فليت شعري ما عواقب هذه الأمور؟.

٥٢٩١-(١٩٦) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن إبراهيم بن عبد الله المديني - قيل: هو ابن ميمون؟ قال: نعم - قال: قيل للحسن: ههنا رجل لم نره قط جالساً إلى أحد ولا رأينا أحداً جالساً إليه، إنما هو أبدا خلف سارية وحده. قال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن فأشاروا إليه فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه فلما جاءه قال: يا عبد الله أراك حببت إليك العزلة فما يمنعك من مخالطة الناس؟ فقال: ما أشغلني عن الناس. قال: فأنت ذا الرجل الحسن لتجلس إليه. قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس. قال له الحسن: فما الذي يشغلك يرحمك الله عن ذلك؟ قال: إني أصبح وأمسي بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار من الذنب وشكر الله عز وجل على النعمة، فقال الحسن: أنت يا عبد الله أفقه عندي من الحسن، فالزم ما أنت عليه.

٥٢٩٢-(١٩٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: انصرف الناس ذات يوم من العيد فرأى وهيب الناس وهم يمرون في ذلك الزي فنظر إليهم ساعة ثم قال: عفا الله عنا وعنكم، لئن كنتم أصبحتم مستيقنين أن الله عز وجل قد تقبل منكم هذا الشهر لقد كان لكم أن تصبحوا مشاغيل عما أنتم فيه بطلب الشكر، وإن كانت الأخرى خائفين أن لا يكون قد تقبل منكم لقد كان ينبغي لكم أن تكونوا أشغل فكراً عما أنتم فيه اليوم.

٥٢٩٣-(١٩٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: سمعت علي بن صالح في قوله عز وجل: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧] قال: أي من طاعتي.

٥٢٩٤-(١٩٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا محمد بن منيب، حدثني السري بن يحيى، عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد، وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد، وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد، وأنا الصعلوك الذي وليته فلك الحمد، وأنا العازب الذي زوجته فلك الحمد، وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد، وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد، وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد، وأنا الغائب الذي أديته فلك الحمد، وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد، وأنا المريض الذي شفيته فلك الحمد، وأنا الداعي الذي أجبته فلك الحمد، ولك الحمد ربنا حمداً كثيراً لك على كل حمد.

٥٢٩٥-(٢٠٠) حدثني علي بن الحسن قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه: اختط لك الأنف فأقامه وأتمه فأحسن تمامه، ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون

مطبقة وبأشفار معلقة، ونقلك من طبقة الى طبقة، وحنن عليك الوالدين برقة ومنة، فنعمه عليك مورقة، وأياديه بك محدقة.

٥٢٩٦-(٢٠١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، سمعت الحسن إذا قعد في مجلسه قال: اللهم لك الحمد بما بسطت في رزقنا، وأظهرت أمننا، وأحسنت معافاتنا، ومن كل ما سألناك من صالح أعطيتنا، فلك الحمد بالإسلام، ولك الحمد بالأهل والمال، ولك الحمد باليقين والمعافاة.

٥٢٩٧-(٢٠٢) حدثنا محمد بن صالح التميمي قال: كان بعض العلماء إذا تلا: ﴿وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ﴾[النحل:١٨]. قال: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمه إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها، كما لم يجعل إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه، فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً كما شَكر علم العالمين أنهم لا يدركونه فجعله إيماناً علماً منه أن العباد لا يجاوزون ذلك.

٥٢٩٨-(٢٠٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، سمعت صالح بن مسمار يقول: ما أدري أنعمته علي فيما بسط علي أفضل أم نعمته فيما زوى عني.

٥٢٩٩-(٢٠٤) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرني المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خصلتان من كانتا فيه كتبه الله صابراً شاكراً، ومن لم يكونا فيه لم يكتبه صابراً ولا شاكراً: من نظر في دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به، ومن نظر في دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به كتبه الله صابراً شاكراً، ومن نظر في دينه إلى**

من هو دونه، ونظر في دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً»(١).

٥٣٠٠-(٢٠٥) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: أربع خصال من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة: من كان عصمة أمره لا إله إلا الله، وإذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا اليه راجعون، وإذا أعطي شيئاً قال: الحمد لله، وإذا أذنب ذنباً قال: أستغفر الله تعالى.

٥٣٠١-(٢٠٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك، عن شبل، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ [الإسراء:٣] قال: لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله عز وجل، ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله عز وجل، ولم يمس شيئاً قط إلا حمد الله عليه، ولم يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه، فأثنى الله عز وجل عليه أنه كان عبداً شكوراً.

٥٣٠٢-(٢٠٧) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن سعد، سمعت محمد بن كعب قال: كان نوح عليه السلام إذا أكل قال الحمد لله، وإذا شرب قال الحمد لله، وإذا ركب قال الحمد لله فسماه الله عز وجل عبداً شكوراً.

٥٣٠٣-(٢٠٨) بلغني عن بعض الحكماء قال: لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصى لشكر نعمته.

آخر الكتاب

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (١٨٠)، الترمذي (٢٥١٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والطبراني في مسند الشاميين (٥٠٥).

كتـــاب الصبر

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٣٠٤-(١) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان قال: قال ابن شهاب: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد الخدري، أخبره أن رسول الله ﷺ قال: «**من يصبر يصبره الله، ولم يعطوا عطاء خيرا وأوسع من الصبر**»[١].

٥٣٠٥-(٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عتبة بن أبي حكيم، حدثني عمرو بن جارية اللخمي، حدثني أبو أمية الشعباني، عن أبي ثعلبة الخشني، صاحب رسول الله ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر، للعامل فيهن مثل أجر خمسين يعملون مثل عمله**» وزادني غيره: قالوا: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»[٢].

٥٣٠٦-(٣) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: «**إنكم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فإني على الحوض**» قالوا: سنصبر[٣].

٥٣٠٧-(٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو الوليد الطيالسي قال: سمعت عثمان بن زائدة، يحدث عن الزبير بن عدي قال: دخلنا على أنس بن مالك، فشكونا إليه الحجاج فقال: «**اتقوا الله واصبروا، فإنه ليس من عام إلا والذي**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٢) سبق برقم (١٥٧١).

(٣) رواه البخاري (٣١٤٧)، ومسلم (١٠٥٩).

بعده أشد منه حتى تقوم الساعة». قال عثمان: فسمعت مسعراً يحدث عن الزبير بن عدي، عن أنس قال: سمعت ذلك من نبيكم ﷺ.(١)

٥٣٠٨-(٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الخلائق نادى مناد: أين أهل الصبر؟**» قال: «**فيقوم ناس وهم يسير فينطلقون سراعاً إلى الجنة، فيلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقولون: وما كان صبركم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله، وكنا نصبر عن معاصي الله، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين**»(٢).

٥٣٠٩-(٦) وحدثت عن محمد بن معاوية الأنماطي، حدثنا خلف بن خليفة، عن ليث، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إن أفضل عيش أدركناه بالصبر، ولو أن الصبر كان من الرجال كان كريما.

٥٣١٠-(٧) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب: لو كان الصبر والشكر بعيرين ما باليت أيهما ركبت.

٥٣١١-(٨) حدثنا أبو بشر عاصم بن عمر بن علي، حدثنا أبي، عن السري بن إسماعيل، عن الشعبي، عن مسروق قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: ألا إن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، فإذا قطع الرأس باد الجسد، ثم رفع صوته فقال: ألا إنه لا إيمان لمن لا صبر له.

---

(١) رواه البخاري (٧٠٦٨).

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦١٧- ٦١٨) إلى أبي يعلى وقال: "ضعيف".

٥٣١٢-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، حدثنا عتبة بن حميد، عمن حدثه، عن قبيصة بن جابر قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: الصبر على أربع شعب: على الشوق والشفق والزهادة والترقب، فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات، ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات، ومن ارتقب الموت تسارع إلى الخيرات.

٥٣١٣-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سليمان الشيباني قال: سمعت يسير بن عمرو، أن أبا مسعود الأنصاري لما قتل عثمان رحمه الله احتجب في بيته، فدخلت عليه فسألته، أو قال: فسأل عن أمر الناس، فقال: عليك بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد ﷺ على ضلالة، واصبر حتى يستريح بر ويستراح من فاجر.

٥٣١٤-(١١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا محمد بن عاصم العبدي، حدثنا حوشب قال: كان الحسن يقول: ابن آدم لا تؤذ وإن أوذيت فاصبر.

٥٣١٥-(١٢) حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن ضرار بن مرة أبي سنان قال: كان يقال: يا دنيا أمري على المؤمن يصبر عليك لا تحولي له فتفتنيه.

٥٣١٦-(١٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الفرج بن مزيد قال: مكتوب في بعض الحكمة: طوبى لمن غلب بتقواه هواه، وبصبره الشهوات.

٥٣١٧-(١٤) حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا يونس بن محمد، حدثنا أبو ليلى، عن عدي بن ثابت قال: إن الكرام الكاتبين ربما شكوا إلى الله من صاحبهم الذي يكونون معه أن من أمره إن إن، فيؤمرون بالصبر.

٥٣١٨-(١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: لو كان الصبر من الرجال لكان كريماً.

٥٣١٩-(١٦) حدثني علي بن الحسن، عن زيد بن الحباب، حدثني مرجى بن وداع، عن غالب القطان قال: سمعت الحسن يقول: الصبر كنز من كنوز الخير لا يعطيه الله إلا لعبد كريم عليه.

٥٣٢٠-(١٧) حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن داود، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، عن سالم أبي سعيد، سمع إبراهيم التيمي يقول: ما من عبد وهب الله له صبراً على الأذى، وصبراً على البلاء، وصبراً على المصائب، إلا وقد أوتي أفضل ما أوتيه أحد بعد الإيمان بالله.

٥٣٢١-(١٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الصبر صبران: الصبر على المصيبة حسن، وأفضل من ذلك الصبر عن المعاصي.

٥٣٢٢-(١٩) قال يحيى: وحدثنا أبو المليح، عن ميمون قال: سمعته يقول: ما نال أحد شيئا من جسيم الخير نبي فمن دونه إلا بالصبر.

٥٣٢٣-(٢٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن روح المصري، حدثنا القاسم بن كثير قال: سمعت سليمان بن القاسم يقول: كل عمل يعرف ثوابه إلا الصبر قال الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠]. قال: كالماء المنهمر.

٥٣٢٤-(٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد قال: سمعت محمد بن ميمون يقول: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠] قال: فقال بيديه هكذا وبسطها: غرفاً غرفاً.

٥٣٢٥-(٢٢) حدثني محمد بن الحسن، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا محمد بن عمرو قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر: ما أنعم الله على عبد نعمة فانتزعها منه، فعاضه مكان ما انتزع منه الصبر إلا كان ما عوضه خيراً مما انتزع منه، ثم قرأ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠].

٥٣٢٦-(٢٣) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرني جعفر ابن سليمان، حدثنا أبو عمران الجوني في قول الله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ﴾ [الرعد: ٢٤] قال: على دينكم فنعم ما أعقبتكم من الدنيا الجنة.

٥٣٢٧-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثني عمر بن يونس، عمن حدثه عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: **«الصبر ثلاث: فصبر على المصيبة، وصبر على الطاعة، وصبر عن المعصية؛ فمن صبر على المصيبة حتى يردها بحسن عزائها كتب الله له ثلاثمائة درجة بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض، ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش، ومن صبر عن المعصية كتب الله له تسعمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش مرتين»**[1].

---

(١) انظر: الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ٣٦٣)، واللآلىء المصنوعة للسيوطي (٢/ ٣١٣).

٥٣٢٨-(٢٥) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر قال: كان صالح المري يدعو: اللهم ارزقنا صبراً على طاعتك، وارزقنا صبراً عن معصيتك، وارزقنا صبراً على ما تحب، وارزقنا صبراً على ما نكره، وارزقنا صبراً عند عزائم الأمور.

٥٣٢٩-(٢٦) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا قبيصة بن عقبة، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن مسلم البطين قال: قلت لسعيد بن جبير: الشكر أفضل أم الصبر؟ قال: الصبر، والعافية أحب إلي.

٥٣٣٠-(٢٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحلم زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب.

٥٣٣١-(٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سعد بن عبد الحميد، أخبرنا محمد بن مروان، عن أبي حمزة، عن محمد بن علي في قوله تعالى: ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ يُجۡزَوۡنَ ٱلۡغُرۡفَةَ بِمَا صَبَرُواْ ﴾ [الفرقان:٧٥] قال: الغرفة: الجنة، بما صبروا: على الفقر.

٥٣٣٢-(٢٩) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو يزيد الرقي الفيض بن إسحاق قال: سألت الفضيل عن قوله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡ ﴾ [الرعد:٢٤] فقال: صبروا أنفسهم على ما أمرهم به من طاعته، وصبروا أنفسهم عما نهاهم عنه من معصيته، فقالت لهم الملائكة حين أكرمهم الله: ﴿ سَلَٰمٌ عَلَيۡكُم بِمَا صَبَرۡتُمۡۚ فَنِعۡمَ عُقۡبَى ٱلدَّارِ ﴾ [الرعد:٢٤].

٥٣٣٣-(٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، حدثنا إبراهيم بن الأشعث

قال: سمعت الفضيل في هذه الآية: ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ [هود:١١] قال: صبروا في البأساء والضراء والزلازل، وعملوا الصالحات في الرخاء والسراء.

٥٣٣٤-(٣١) حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا الحجاج بن محمد، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: إن الجنة حظرت بالصبر والمكاره، فلا تؤتى إلا من باب صبر أو مكروه، وإن جهنم شعبت بالشهوات واللذات، فلا تؤتى إلا من باب شهوة أو لذة.

٥٣٣٥-(٣٢) حدثني محمد بن هارون، حدثنا أبو عمير، حدثنا هاشم بن مليح، عن البطال الخثعمي قال: سمعت الأوزاعي يسأل خصيلة بنت واثلة بن الأسقع: ما سمعت أباك يقول لما حضرته الوفاة؟ قالت: دعاني، فأخذ بيدي فقال: يا بنية اصبري، حتى عد أصابعي الخمس، ثم أخذ بيساري فقال: يا بنية اصبري حتى عد أصابعي الخمس.

٥٣٣٦-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني علي بن بحر، حدثني محمد بن المعلى الكوفي، عن زياد بن خيثمة، عن أبي داود، عن عبد الله بن سخبرة، عن سخبرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ابتلي فصبر، وأعطي فشكر، وظلم فغفر، وظلم فاستغفر**» ثم سكت قالوا: ما له يا رسول الله؟ قال: «**أولئك لهم الأمن وهم مهتدون**»[1].

٥٣٣٧-(٣٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، والحسن بن الصباح قالا: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا حميد الطويل، عن طلق بن

---

(١) سبق برقم (٥٢٦٢).

حبيب، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺقال: «**أربع من أعطيهن فقد أعطي خير الدنيا والآخرة: قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن على البلاء صابر، وزوجة لا تبغيه خونا في نفسه ولا ماله**»(١).

٥٣٣٨-(٣٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبيد الله ابن حكيم الأسدي الحلبي ، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر ابن عبد الله قال: سئل رسول الله ﷺعن الإيمان قال: «**الصبر والسماح**»(٢).

٥٣٣٩-(٣٦)- حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن أبي الأشهب، عن الحسن قال: قيل له: ما الصبر؟ وما السماح؟ قال: السماح بفرائض الله، والصبر عن محارم الله.

٥٣٤٠-(٣٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سفيان، عن بعض المحدثين، عن مجاهد: ﴿وَٱسْتَعِينُوا۟ بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَوٰةِ﴾ [البقرة:٤٥] قال: الصبر: الصيام.

٥٣٤١-(٣٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

---

(١) سبق برقم (٥١٢٩).

(٢) رواه أبو يعلى (١٨٥٤). وابن عدي في الكامل (٧/ ١٥٥)، وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٣٦) في ترجمة يوسف بن محمد بن المنكدر، وقال: "روى عنه أهل العراق يروي عن أبيه ما ليس من حديثه من المناكير التي لا يشك عوام أصحاب الحديث أنها مقلوبة وكان يوسف شيخا صالحا ممن غلب عليه الصلاح حتى غفل عن الحفظ والإتقان فكان يأتي بالشيء على التوهم فبطل الاحتجاج به على الأحوال كلها". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٩): "رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد ابن المنكدر وهو متروك".

٥٣٤٢-(٣٩) حدثني محمد بن عبد الله أبو الحسن البصري، حدثنا إسحاق بن إدريس، حدثنا محمد بن عيسى أبو مالك، حدثني محمد بن عبد الله، عن عوف بن محمد، عن أبيه، عن أم هانئ قالت: دخل علي رسول الله ﷺ فقال: «**أبشري فإن الله عز وجل قد أنزل لأمتي الخير كله وقد أنزل: ﴿إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ﴾ [هود:١١٤]**» فقالت: بأبي أنت وأمي، ما تلك الحسنات؟ قال: «**الصلوات الخمس**» ثم دخل علي فقال: «**أبشري فإنه قد نزل خير لا شر بعده**» قلت: ما هو بأبي أنت وأمي؟ قال: «**أنزل الله جل ذكره: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾[الأنعام:١٦٠]، فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تبارك اسمه: ﴿مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّا۟ئَةُ حَبَّةٍ﴾ [البقرة:٢٦١] فقلت: يا رب زد أمتي، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠]**»(١).

٥٣٤٣-(٤٠) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا محمد بن المصفى، أخبرنا بقية، عن إسماعيل بن عياش، عن عاصم بن رجاء بن حيوة، عن أبي عمران، عن أبي سلام الحبشي، عن ابن غنم الأشعري، عن أبي موسى الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الصبر رضا**»(٢).

٥٣٤٤-(٤١) حدثني علي بن الحسن، عن عصمة بن المتوكل، عن زافر بن سليمان قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة اليقين الصبر، وحقيقة العمل النية.

٥٣٤٥-(٤٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك

---

(١) في إسناده إسحاق بن إدريس البصري تركه الناس. التاريخ الكبير (١/ ٣٨٢).

(٢) سبق برقم (٤٥٦٨).

ابن دينار قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: خشية الله وحب الفردوس يباعدان من زهرة الدنيا، ويورثان الصبر على المشقة.

٥٣٤٦-(٤٣) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما من أعمال البر عمل إلا ودونه عقيبة، فإن صبر صاحبها أفضت به إلى روح وإن جزع رجع.

٥٣٤٧-(٤٤) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، أن أبا الدرداء قال: إن الدنيا خوانة لا يدوم نعيمها ولا يؤمن فجائعها، ومن يعش يبتل، ومن يتفقد يفقد، ومن لا يعد صبرا لفجائع الأمور يعجز.

٥٣٤٨-(٤٥) حدثني علي بن الحسن، عن زهير بن عباد، عن أبي سليمان النصيبي قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: يا روح الله كيف لنا أن ندرك جماع الصبر ومعرفته؟ قال: اجعلوا عزمكم في الأمور كلها بين يدي هواكم، ثم اتخذوا كتاب الله إماما لكم في دينكم.

٥٣٤٩-(٤٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن عُزيز الأيلي، حدثني سلامة بن روح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال إسماعيل بن عبد الله يعني ابن جعفر، عن أبيه قال: مر رسول الله ﷺ بياسر وبعمار بن ياسر وأم عمار وهم يؤذون في الله، فقال رسول الله ﷺ: **«صبراً يا أبا ياسر وآل ياسر؛ فإن موعدكم الجنة»**[1].

---

(١) في إسناده محمد بن عزيز فيه ضعف ومتكلم في سماعه من عمه سلامة، وسلامة بن روح صدوق له أوهام ومتكلم في سماعه من عمه عقيل. كما في التقريب، وانظر الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٦٣٩).

٥٣٥٠-(٤٧) حدثنا أبو العباس العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عمر بن عبد الرحمن الأبار، عن منصور، عن مجاهد، عن ربيعة الجرشي قال: لو كان الصبر من الرجال كان كريماً. وقال عمر : وهل وجدنا عيشنا إلا في الصبر.

٥٣٥١-(٤٨) وحدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن ابن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر قال لأشياخ من بني عبس: بم قابلتم الناس؟ قالوا: بالصبر؛ لم نلق قوماً إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا.

٥٣٥٢-(٤٩) حدثنا أبو العباس، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرني عمر ابن علي بن مقدم قال: قال زياد بن عمرو: كلنا نكره الموت وألم الجراح، ولكنا نتفاضل بالصبر.

٥٣٥٣-(٥٠) حدثنا علي بن الحسن، عن أبي بحر السكوني، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

٥٣٥٤-(٥١)أنشدني الحسين بن عبد الرحمن :

إذا لم تسامح في الأمور تعقدت ... عليك فسامح وأخرج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ... ولم أر للمكروه أشفى من الصبر

٥٣٥٥-(٥٢) حدثني أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن شعبة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ مر بامرأة وهي تبكي على قبر، فقال لها النبي ﷺ: «**اتقي الله واصبري**» فقالت: إليك عني وما تبالي بمصيبتي؟ فقيل لها: إنه رسول الله ﷺ فأخذها مثل الموت فأتته فقالت: إني لم أعرفك قال: «**الصبر عند أول صدمة**»[1].

---

(١) رواه البخاري (١٢٨٣)، ومسلم (٩٢٦).

٥٣٥٦-(٥٣) حدثني أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن إسرائيل عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، عن عمر بن سعد، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: **«عجباً للمؤمن؛ إن أصابه خير حمد الله وشكره، وإن أصابته مصيبة احتسب وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى اللقمة يرفعها إلى فيه»**(١).

٥٣٥٧-(٥٤) حدثني أبو الحسن الرقي، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، عن يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: جلس إلي يوما زياد مولى ابن عياش فقال لي: يا عبد الله. قلت: ما تشاء؟ فقال: ما هي إلا الجنة والنار؟ قلت: لا والله ما هي إلا الجنة والنار. قال: ما بينهما منزل ينزله العباد؟ فقلت: ما بينهما منزل ينزله العباد. قال: فوالله لنفسي نفس أضن بها عن النار، وللصبر اليوم عن معاصي الله خير من الصبر على الأغلال في نار جهنم.

٥٣٥٨-(٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد- إن شاء الله - قال: سمع عمر رجلا يقول: اللهم استنفق مالي وولدي في سبيلك، فقال عمر: ألا يسكت أحدكم؟ فإن أعطي شكر وإن ابتلي صبر.

٥٣٥٩-(٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن شعيب بن سليمان، عن محرز بن عمرو، عن الحسن قال: إن الله، وله الحمد لا شريك له، رفع عن هذه الأمة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه وما لا يطيقون، وأحل لهم في حال الضرورة كثيراً مما حرم عليهم، وأعطاهم خمساً: أعطاهم الدنيا قرضاً وسألهم

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٨٢)، وابن المبارك في الزهد (١١٥)، ووكيع في الزهد (٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٩): "رواه أحمد بأسانيد ورجالها كلها رجال الصحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٩٩٩) من حديث صهيب ﷺ.

إياها قرضاً، فما أعطوه عن طيب نفس منهم فلهم به الأضعاف الكثيرة؛ من العشرة إلى سبعمائة ضعف إلى ما لا يعلم علمه إلا الله تبارك وتعالى، وذلك قوله عز وجل: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ [البقرة:٢٤٥] وما أخذ منهم كرها فصبروا واحتسبوا فلهم به الصلاة والرحمة وتحقيق الهدى، وذلك لقوله جل وعز: ﴿ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓا۟ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ﴾ [البقرة:١٥٦-١٥٧]، والثالثة: إن شكروا أن يزيدهم، وذلك لقوله جل ثناؤه: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾ [إبراهيم:٧]، والرابعة: أن أحدهم لو عمل من الخطايا والذنوب حتى يبلغ الكفر ثم تاب أن يتوب عليه ويوجب له محبته، وذلك لقوله جل وعز: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة:٢٢٢] والخامسة: لو أعطيها جبريل وميكائيل عليهما السلام وجميع النبيين، لكان قد أجزل لهم العطاء؛ حيث يقول: ﴿ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر:٦٠].

٥٣٦٠-(٥٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن عبيد بن الطفيل، عن الضحاك بن مزاحم في قوله: ﴿وَٱلصَّٰبِرِينَ فِى ٱلْبَأْسَآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَحِينَ ٱلْبَأْسِ﴾ [البقرة:١٧٧] قال: أما البأساء: فالفقر، وأما الضراء: فالمرض، وأما حين البأس: فهو حين القتال.

٥٣٦١-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن خالد، عن ابن عون قال: كل عمل له ثواب يعرف إلا الصبر قال الله: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر:١٠].

٥٣٦٢-(٥٩) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن عمران أبي بكر قال: حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي فقال: «**إن صبرت فلك الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك**» قالت: إني أتكشف، فادع الله أن لا أنكشف، فدعا لها[1].

٥٣٦٣-(٦٠) حدثنا القاسم بن هاشم قال: قال إبراهيم بن الأشعث، سمعت سفيان بن عيينة يقول: لم يعط العباد أفضل من الصبر، به دخلوا الجنة.

٥٣٦٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: سمعت الحسن بن صالح يقول: لقد دخل التراب من هذا المصر قوم قطعوا عنهم الدنيا بالصبر على طاعة الله، وبين لهم هذا القرآن غير الدنيا قال: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧] ثم بكى حسن، ثم قال: إذا جاء الموت وسكراته لم يغن عن الفتى ما كان فيه من النعيم واللذة ثم مال مغشيا عليه.

٥٣٦٥-(٦٢) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: سمعت رجلاً مبتلى من هؤلاء الزمنى يقول: وعزتك لو أمرت الهوام فتقتسمني مضغاً ما ازددت لك بتوفيقك إلا صبراً، وعنك بمنك ونعمتك إلا رضاً.

قال خلف: وكان الجذام قد قطع يديه ورجليه وعامة بدنه.

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

قال خلف: وسمعت رجلاً منهم يقول: إن كنت إنما ابتليتني لتعرف صبري فأفرغ علي صبرا يبلغني رضاك عني، وإن كنت إنما ابتليتني لتثيبني وتأجرني وتجعل بلاءك لي سبباً إلى رحمتك بي، فمن من عبادك أعظم نعمة ومنة مننت بها علي إذ رأيتني لاختبارك لها أهلاً، فلك الحمد على كل حال، فأنت أهل كل خير وولي كل نعمة قال: فلما كان بالعشي مات.

قال خلف: وسمعت رجلاً مبتلى يقول: الصبر على منن الرجال أشد من الصبر على ما بي من البلاء.

قال خلف: وسمعت أبا سليمان داود الجواربي يقول يوما وأقبل علي فقال: يا أبا إسماعيل، قل لأصحابك أهل البلاء: اغتنموا الصبر فكأنكم قد بلغتم مدته.

قال خلف: فذكرت ذلك لرجل منهم يكنى أبا ميمون، وكان عاقلا، فقال: يا أبا إسماعيل إن للصبر شروطا. قلت: ما هي يا أبا ميمون؟ قال: إن من شروط الصبر أن تعرف كيف تصبر ؟ ولمن تصبر؟ وما تريد بصبرك؟ وتحتسب في ذلك وتحسن النية فيه لعلك إن يخلص لك صبرك، وإلا فإنما أنت بمنزلة البهيمة نزل بها البلاء فاضطربت لذلك، ثم هدأ فهدأت، فلا هي عقلت ما نزل بها فاحتسبت وصبرت، ولا هي عرفت النعمة حين هدأ ما بها فحمدت الله على ذلك وشكرت.

٥٣٦٦-(٦٣) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر، عن ليث بن أبي سليم قال: قيل لأيوب: يا أيوب لا تعجبن بصبرك، فإني قد علمت ما يميض كل شعرة من لحمك ودمك، ولولا أني أعطيت موضع كل شعرة منك صبراً ما صبرت.

٥٣٦٧-(٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن

عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: لم يكن الذي خرج بأيوب أكلة كان الذي يخرج به أمثال ثدي النساء ثم يتفطر.

٥٣٦٨-(٦٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأسواري، عن هشام، عن الحسن قال: مكث أيوب عليه السلام ملقى على زبالة سبع سنين يمر به الرجل فيمسك على أنفه، حتى مر به رجلان فقالا: لو كان لله في هذا حاجة لما بلغ هذا منه، فعند ذلك قال: مسني الضر.

٥٣٦٩-(٦٦) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا معتمر بن سليمان، عن ليث، عن زبيد قال: قال إبليس: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به، إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

٥٣٧٠-(٦٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا موسى بن داود، حدثني رياح القيسي أبو المهاجر، عن الحسن قال: إن كانت الدودة لتقع من جسد أيوب فيأخذها فيعيدها إلى مكانها ويقول: كلي من رزق الله.

٥٣٧١-(٦٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، أنها قالت: أتى جبريل عليه السلام النبي ﷺ فقال: **«إن الله عز وجل يأمرك أن تدعو بهؤلاء الكلمات فإن الله معطيك إحداهن: اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بليتك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك»**[1].

٥٣٧٢-(٦٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثني يحيى بن صالح، حدثنا سعيد

---

(١) رواه ابن حبان (٩٢٢)، والطبراني في الأوسط (٩٦٩)، وفي الدعاء (١٤٥٢)، والحاكم (١/ ٧٠٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

ابن عبد العزيز، عن عبد الرحمن بن سلمة الجمحي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت من رسول الله ﷺ حديثا فلما حفظته محوته: «**قد أفلح من أسلم وجعل رزقه كفافاً فصبر على ذلك**»[١].

٥٣٧٣-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك ابن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أدخل نفسك في هموم الدنيا، واخرج منها بالصبر**»[٢].

٥٣٧٤-(٧١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يقول: إذا شئت رأيت بصيراً لا صبر له، فإذا رأيت بصيراً ذا صبر فهناك.

٥٣٧٥-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبي قال: نظر الحجاج بن يوسف إلى ظفر له قد كان أعور فعولج، فخرج سليما فقال: ما أحسن عاقبة الصبر.

٥٣٧٦-(٧٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

مفتاح باب الفرج الصبر وكل عسر معه يسر
والدهر لا يبقى على حاله والأمر يأتي بعده الأمر
والكره تفنيه الليالي التي يفنى عليها الخير والشر
وكيف يبقى حال من حاله يسرع فيها اليوم والشهر

(١) رواه مسلم (١٠٥٤) بلفظ: "قد أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما آتاه".

(٢) مرسل.

٥٣٧٧-(٧٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله قال: بلغنا أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: يوشك أن يفضي بالصابر البلاء إلى الرخاء، وبالفاجر الرخاء إلى البلاء.

٥٣٧٨-(٧٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيتم أمراً لا تستطيعون أن تغيروا، فاصبروا حتى يكون الله هو الذي يغيره**»[١].

٥٣٧٩-(٧٦) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي، حدثنا علي بن واقد، حدثنا النهاس بن قهم، عن عصمة بن أبي حكيمة قال: بكى رسول الله ﷺ ذات يوم، فقيل: يا رسول الله ما أبكاك؟ قال: «**ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء؛ فالصابر منهم يجيء يوم القيامة وله أجر شهيدين**»[٢].

٥٣٨٠-(٧٧) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا العباس بن المبارك، حدثني رجل كان عندنا ثقة وأثنى عليه خيرا، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، أن رجلا كان يكثر الاستخارة فابتلي فجزع ولم يصبر، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى نبي من أنبيائهم: أن قل لعبدي فلان: إذا لم تكن من أهل العزائم هلا استخرتني في عافية؟!

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٨١) وقال: "ولعفير بن معدان غير ما ذكرت من الحديث وعامة رواياته غير محفوظة". وقال الذهبي في الميزان (٥/ ١٠٤) في ترجمة عفير بن معدان: "قال أبو داود شيخ صالح ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم يكثر عن سليم عن أبي أمامة بما لا أصل له، وقال يحيى ليس بشيء وقال مرة ليس بثقة، وقال أحمد منكر الحديث ضعيف". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٥): "رواه الطبراني وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٢) معضل.

٥٣٨١-(٧٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن عيينة قال: قال بعض العلماء: إن الله عز وجل أعطاكم الدنيا قرضاً وسألكموها قرضاً، فإن أعطيتموها طيبة بها أنفسكم ضاعف لكم ما بين الحسنة إلى العشر إلى السبعمائة إلى أكثر من ذلك، وإن أخذها منكم وأنتم كارهون فصبرتم واحتسبتم كان لكم الصلاة والرحمة، وأوجب لكم الهدى.

٥٣٨٢-(٧٩) حدثني علي بن الحسن، عن عبد الله بن نافع الزبيري قال: كان شيخ بالمدينة يقول: في الصبر جوامع التقوى وإليه موئل المؤمنين.

٥٣٨٣-(٨٠) حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد، [عن محمد] بن مسلم الطائفي، عن رجل، عن مجاهد قال: الصبر مغفل.

٥٣٨٤-(٨١) حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: يحتاج المؤمن إلى الصبر كما يحتاج إلى الطعام والشراب.

٥٣٨٥-(٨٢) حدثنا محمد بن أبي غالب، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: أريت في النوم كأنه ورد بي على نهر فقيل لي: اشرب واسق بما صبرت وكنت من الكاظمين.

٥٣٨٦-(٨٣) حدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن أبي خالد، عن يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في الأغلال يقومون جميعا ويقعدون جميعا، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمته في بلائه، إن الله قد رآكم أهلاً أن يختبركم، فأروه أهلاً أن تصبروا له. فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: من ينتظر من البلاء مثل ما نزل بكم. قالوا: ما نحب أن نخرج من موضعنا.

٥٣٨٧-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن قيس، عن خباب قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ وهو متوسد ببرد له في ظل الكعبة، فقلنا: ألا تستنصر لنا؟ فجلس محمرا وجهه فقال: **«قد كان من كان قبلكم يؤخذ الرجل، فيحفر له في الأرض، ثم يجاء بالمنشار فيوضع فوق رأسه، ما يصرفه عن دينه أو يمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب، ما يصرفه عن دينه، وليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء إلى حضرموت لا يخشى إلا الله والذئب على غنمه، ولكنكم تعجلون»**(١).

٥٣٨٨-(٨٥) حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا يحيى بن سلمة، عن أبيه، عن المغيرة بن عبد الله، عن قيس بن أبي حازم، عن خباب ابن الأرت قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو مضطجع تحت شجرة متوسد رداءه تحت رأسه، فقلت: ألا تدعو على هؤلاء القوم الذين قد خشينا أن يردونا عن ديننا؟ فصرف وجهه حتى فعل ذلك ثلاثاً، كل ذلك أقول له، ثم جلس في الثالثة فقال: **«أيها الناس، اتقوا واصبروا، فوالله إن كان الرجل من المؤمنين قبلكم ليوضع المنشار على رأسه فيشق باثنين، لا يرتد عن دينه فاتقوا الله واصبروا، فإن الله فاتح وصانع لكم»**(٢).

٥٣٨٩-(٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: تلا عمر بن عبد العزيز هذه الآية: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ ۗ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا﴾ [الفرقان: ٢٠] فقال عمر: جعل بعضكم لبعض فتنة فاصبروا.

---

(١) رواه البخاري (٣٦١٢).

(٢) انظر: السابق.

٥٣٩٠-(٨٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مسهر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز قال: إذا رأيت أمراً لا تستطيع غيره فاصبر وانتظر فرج الله.

٥٣٩١-(٨٨) حدثنا أبو عمران الخصاصي قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله رأس أمور العباد العقل، ودليلهم العلم، وسائقهم العمل، ومقويهم على ذلك الصبر.

٥٣٩٢-(٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب قال: سمعت مالك بن أنس قال: قال عمرو بن العاص: إني لأصبر على الكلمة لهي أشد علي من القبض على الجمر، ما يحملني على الصبر عليها إلا التخوف من أخرى شر منها.

٥٣٩٣-(٩٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمر بن معروف المؤدب، عن ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن محمد ابن عبيد الله السلمي، عن عمران بن حصين صاحب رسول الله ﷺ قال: ثلاث يدرك بهن العبد رغائب الدنيا والآخرة: الصبر عند البلاء، والرضا بالقضاء، والدعاء في الرخاء.

٥٣٩٤-(٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن معروف، عن ليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن ابن حلبس قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول شيئا ما سمعته قبلها ولا بعدها قال: «**إن الله عز وجل قال: يا عيسى، إني باعث من بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا، وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا، أعطيهم من**

حلمي وعلمي»[١].

٥٣٩٥-(٩٢) حدثنا أبو محمد الأزدي البصري قال: رأى رجل الحسن بن حبيب بن ندبة في النوم بعدما مات، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي بصبري على الفقر في الدنيا.

٥٣٩٦-(٩٣) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا عقبة بن عمار، عن المغيرة بن حذف، عن ربعي بن حراش، أن عمر بعث إلى غزية من الأرض، فأتي بأشياخ من بني عبس، فقال: إنكم قاتلتم الناس في الجاهلية، فأي الخيل وجدتم أصبر؟ قالوا: الكمت الخمر. قال: فأي الإبل وجدتم أصبر؟ قالوا: الحمر الجعاد. قال: فأي النساء وجدتم أصبر؟ قالوا: ما صبرت فينا غريبة قط. قال: بم كنتم تغلبون الناس؟ قالوا: بالصبر، لم نلق قوما إلا صبرنا لهم ما صبروا لنا.

٥٣٩٧-(٩٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن موسى بن عيسى، عن الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: حدثني بعض الحكماء قال: خرجت وأنا أريد الرباط حتى إذا كنت بعريش مصر، أو دون عريش مصر إذا أنا بمظلة وإذا فيها رجل قد ذهبت يداه ورجلاه وبصره، وإذا هو يقول: اللهم إني أحمدك حمداً يوافي محامد خلقك، كفضلك على سائر خلقك إذ فضلتني على كثير ممن خلقت تفضيلاً،

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٥٠)، والطبراني في الأوسط (٣٢٥٢)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٦٧-٦٨): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح غير الحسن بن سوار وأبي حلبس يزيد بن ميسرة وهما ثقتان".

فقلت: والله لأسألنه أعلمه أم ألهمه إلهاماً؟ قال: فدنوت منه فسلمت عليه، فرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني بـه؟ قـال: إن كـان عنـدي منـه علـم أخبرتك به، فقلت: على أي نعمة من نعمه تحمـده عليهـا؟ أم عـلى أي فضـيلة مـن فضائله تشكره عليها؟ قال: أليس ترى ما قد صنع بي؟ قال: قلت: بلى. قال: فـوالله لو أن الله سبحانه صب علي السماء ناراً فـأحرقتني، وأمـر الجبـال فـدمرتني، وأمـر البحار فغرقتني، وأمر الأرض فخسفت بي، ما ازددت له إلا حبـاً، ولا ازددت لـه إلا شكراً. وإن لي إليك حاجة، بني لي كان يتعاهدني لوقت صلاتي، ويطعمني عنـد إفطاري، وقد فقدته منذ أمس، انظر هل تحسه لي؟ فقلت: إن في قضاء حاجـة هـذا العبد لقربة إلى الله.

قال: فخرجت في طلبه حتى إذا كنت بين كثبـان مـن رمـال، إذا أنـا بسـبع قـد افترس الغلام يأكله. قال: قلت: إنا لله وإنـا إليـه راجعـون، كيـف آتي هـذا العبـد الصالح من وجه رفيق فأخبره الخبر لا يموت؟! قال: فأتيته، فسـلمت عليـه، فـرد علي السلام، فقلت: إني سائلك عن شيء أتخبرني به؟ قال: إن كان عندي منـه علـم أخبرتك به. قال: قلت: أنت أكرم على الله منزلة أم أيوب عليه السـلام؟ قـال: بـل أيوب ﷺ كان أكرم على الله مني، وأعظم منزلة عنـد الله منـي. قـال: قلـت: ألـيس ابتلاه الله فصبر حتى استوحش منه من كان يأنس به وصار غرضـاً لمـرار الطريـق؟ قال: بلى. قلت: فإن ابنك الذي أخبرتني من قصته ما أخبرتنـي، خرجـت في طلبـه حتى إذا كنت بين كثبان من رمال إذا أنا بسبع قد افترس الغلام يأكله، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل في قلبي حسرة من الدنيا ثـم شـهق شـهقة فـمات رحمـه الله. قـال: قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون من يعينني على غسله وكفنه ودفنـه؟ قـال: فبينـما أنـا

كذلك إذا أنا بركب قد بعثوا رواحلهم يريدون الرباط. قال: فأشرت إليهم، فأقبلوا إلي. فقالوا: ما أنت وهذا؟ فأخبرتهم بالذي كان من أمره. قال: فثنوا أرجلهم، فغسلناه بماء البحر، وكفناه بأثواب كانت معهم، ووليت الصلاة عليه من بينهم، ودفناه في مظلته تلك ومضى القوم إلى رباطهم، وبت في مظلته تلك الليلة أنسا به فلما مضى من الليل مثل ما بقي منه، إذا أنا بصاحبي في روضة خضراء عليه ثياب خضر قائما يتلو الوحي، فقلت: ألست أنت صاحبي؟ قال: بلى. قلت: فما الذي صيرك إلى ما أرى؟ قال: وردت من الصابرين على درجة لم ينالوها إلا بالصبر عند البلاء، والشكر عند الرخاء.

قال الأوزاعي: قال لي الحكيم: يا أبا عمرو وما تنكر من هذا الولي؟ والاه، ثم ابتلاه فصبر، وأعطاه فشكر، والله لو أن ما حنت عليه أقطار الجبال، وضحكت عنه أصداف البحار، وأتى عليه الليل والنهار، أعطاه الله أدنى خلق من خلقه، ما نقص ذلك من ملكه شيئا.

قال الوليد: قال لي الأوزاعي: ما زلت أحب أهل البلاء منذ حدثني الحكيم بهذا الحديث.

٥٣٩٨-(٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن مسعر، عن سعد بن إبراهيم قال: مروا برجل يوم القادسية، وقد قطعت يداه ورجلاه، وهو يضحك ويقول: مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، فقيل: ممن أنت رحمك الله؟ قال: امرؤ من الأنصار.

٥٣٩٩-(٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، أن زيد بن

صوحان أصيبت يده في بعض فتوح العراق، فتبسم والدماء تشخب، فقال له رجل من قومه: ما هذا موضع تبسم! فقال زيد: ألمٌ حل هوّنه ثواب الله عليه، أفأردفه بألم الجزع الذي لا جدوى فيه، ولا دريكة لفائت معه؟! وفي تبسمي عزية لبعض المؤتسين من المؤمنين، فقال الرجل: أنت أعلم بالله مني.

٥٤٠٠-(٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن مسعر قال: مر برجل يوم اليمامة وقد نثر قصبه في الأرض، وهو يقول لبعض من مر به: ضم إلي منه لعلي أدنو قيد رمح أو رمحين في سبيل الله.

٥٤٠١-(٩٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: قال الحجاج لحطيط: اصدقني. قال: سلني، فقد عاهدت الله إن خلوت لي لأقتلنك، وإن عذبتني لأصبرن، وإن سألتني لأصدقن. فقال: ما قولك في عبد الملك؟ قال: ما أسفهك، تسألني عن رجل أنت خطيئة من خطاياه، وقد ملأت الأرض فساداً! قال: فهل خلوت لك؟ قال: مرة واحدة فحال بيني وبينك شيء منعني منك. قال: كأني قد عرفت، أما الثالثة فلا تصبر عليها. قال: ما شاء الله. قال: دونك يا معد. قال: فعذبه بكل شيء، ثم جاء فقال: ما يبالي. فقال الحجاج: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق. فقال حطيط: يا أمه اصبري.. اصبري. قال: فقتلها.

٥٤٠٢-(٩٩) حدثني علي بن الحسن، عن عمرو بن حماد بن طلحة قال: سمعت عبد الله بن حميد الثقفي، يذكر عن أبيه، وكان من حرس الحجاج، قال: لما أتي بحطيط فكلمه الحجاج، أمر به ليعذب. قال: فأخرجه صاحب عذابه فقال: يا حطيط، قد علمت الذي أمرني به فيك الأمير، فماذا أعددت له؟ فقال له حطيط:

ثكلتك أمك، أنت تطيعه في معصية الله وتبيع آخرتك بدنياه، أنت ممن خسر الدنيا والآخرة، فتبا لك آخر الدهر . قال: ما أعددت لذلك يا حطيط لما أمرني به فيك؟ فلما أكثر عليه قال: ثكلتك أمك، أعددت لذلك ما وعد الله عليه تكملة الأجور بغير حساب، أعددت والله لذلك الصبر حتى ينفذ في قضاء الله وقدره. قال: فعذب بأنواع العذاب فما نبس بكلمة حتى إذا قرب أن تخرج نفسه أخرج فرمي به على مزبلة، فاجتمع عليه الناس فجعلوا يقولون له: يا حطيط قل لا إله إلا الله فجعل يحرك شفتيه بها ولا يبين الكلام، ثم فاضت نفسه.

٥٤٠٣-(١٠٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أحمد بن يحيى بن مالك، حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن، أن رجلا كان يقال له عقيب كان يعبد الله تعالى على جبل، وكان في ذلك الزمان رجل يعذب الناس بالمثلات، وكان جبارا، فقال عقيب: لو نزلت إلى هذا فأمرته بتقوى الله كان أوجب علي، فنزل من الجبل فقال له: يا هذا اتق الله. فقال له الجبار: يا كلب، مثلك يأمرني بتقوى الله! لأعذبنك عذابا لم يعذب به أحد من العالمين. قال: فأمر به أن يسلخ من قدمه إلى رأسه وهو حي فسلخ، فلما بلغ بطنه أن أنة، فأوحى الله إليه: عقيب، اصبر أخرجك من دار الحزن إلى دار الفرح، ومن دار الضيق إلى دار السعة، فلما بلغ السلخ إلى وجهه صاح، فأوحى الله إليه: عقيب، أبكيت أهل سمائي وأهل أرضي، وأذهلت ملائكتي عن تسبيحي، لئن صحت الثالثة لأصبن عليهم العذاب صبا، فصبر حتى سلخ وجهه مخافة أن يأخذ قومه العذاب.

٥٤٠٤-(١٠١) حدثني علي بن الحسن، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل بن عياض، أنه سئل عن الأمر والنهي، فلم يأمر بذلك، ثم قال: إن صبرت كما صبر

الإسرائيلي فنعم. قيل له: وكيف كان الإسرائيلي؟ قال: كان ثلاثة نفر، فاجتمعوا فقالوا: إن هذا الرجل يفعل ويفعل، يعنون ملكهم، ثم قالوا: يأتيه واحد منا فيخلو به في السر فيأمره وينهاه، فذهب واحد منهم فدخل عليه فأمره ونهاه. فقال: ألا أراك ها هنا؟ فأمر به فحبس، فبلغ الخبر الآخرين. فقالا: الآن وجب، فجاءه واحد منهما. فقال: يا هذا، جاءك رجل فأمرك ونهاك، فأمرت به فحبس. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أفعل بك ما فعلت به، فأمر به، فضرب حتى قتل، فجاء الخبر إلى الثالث. فقال: الآن وجب فأتاه فقال له: يا هذا جاءك رجل فأمرك ونهاك فحبسته، وجاءك الآخر فضربته حتى قتلته. فقال: ألا أراك إلا صاحبه. أما إني لا أصنع بك ما صنعت به. فأمر به فضرب وتد في أذنه في الأرض في الشمس، فحر الشمس من فوقه ومن تحته، فأرادوه على أن يتكلم بشيء، أي شبه الاعتذار إلى الملك، فأبى . قال أبو يزيد: قال بعضهم: وأحدكم لو انتهر لقال: جعلني الله فداءك.

٥٤٠٥-(١٠٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سعيد بن عامر، عن عبد الله بن المبارك، أن الحجاج قطع يد رجل ورجله، ثم أمر به أن يحمل إلى الكوفة فيصلب على بابه. قال: فحمل في سفينة حتى إذا قاربوا الكوفة، وكان فيهم رجل كأنه سمع خشخشة، فقال: ما لكم؟ قالوا: هذا الموضع الذي أمرنا فيه بصلبك، فنخاف أن تلقي نفسك في الماء. قال: أنا ألقي نفسي؟ فوالله إن الذباب ليقع على يدي أو رجلي فأكره أن أحكه مخافة أن أعين على نفسي. قال: وسمعوه يدعو: اللهم إني أعوذ بك أن أفر من بأس الناس إلى بأسك، وأعوذ بك أن أجعل فتنة الناس كعذابك، وأعوذ بك أن يرى الناس في خيرا ولا خير في، اللهم أرد بي خيرا وافعله بي، إنك فعال لما تريد.

٥٤٠٦-(١٠٣) حدثنا عبد الله بن رومي اليمامي، حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: سأله بعض أهل الطرار فقال: يا أبا عبد الله، هل سمعت ببلاء أو عذاب أشد مما نحن فيه؟ قال: أنتم لو نظرتم إلى ما أنتم فيه وإلى ما خلا لكأن ما أنتم فيه مثل الدخان عند النار، ثم قال: أتي بامرأة من بني إسرائيل يقال لها سارة وسبعة بنين لها إلى ملك كان يفتن الناس على أكل لحم الخنازير، فدعا أكبرهم، فقرب إليه لحم الخنزير، فقال: كل. فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله علي أبدا، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، وقطعه عضواً عضواً حتى قتله، ثم دعا بالذي يليه فقال: كل، فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله علي، فأمر بقدر من نحاس، فملئت زفتاً ثم أغليت حتى إذا غلت ألقاه فيها.

ثم دعا بالذي يليه فقال: كل. فقال: أنت أذل وأقل وأهون على الله من أن آكل شيئا حرمه الله علي. فضحك الملك ثم قال: أتدرون ما أراد بشتمه إياي؟ أراد أن يغضبني فأعجل في قتله، وليخطئنه ذلك. فأمر به فحز جلد عنقه، ثم أمر به أن يسلخ جلد رأسه ووجهه فسلخ سلخاً، فلم يزل يقتل كل واحد منهم بلون من العذاب غير قتل أخيه حتى بقي أصغرهم، فالتفت إليه وإلى أمه، فقال لها: لقد أويت لك مما رأيت، فانطلقي بابنك هذا فاخلي به وأريديه على أن يأكل لقمة واحدة فيعيش لك. قالت: نعم، فخلت به فقالت: أي بني، اعلم أنه كان لي على كل رجل من إخوتك حق، ولي عليك حقان، وذلك أني أرضعت كل رجل منهم حولين حولين، فمات أبوك وأنت حبل، فنفست بك فأرضعتك لضعفك ورحمتي إياك أربعة أحوال، فلي عليك حقان فأسألك بالله وحقي عليك لما صبرت ولم تأكل شيئا مما حرم الله عليك، ولا ألفين إخوتك يوم القيامة ولست معهم. فقال: الحمد لله الذي أسمعني هذا منك، فإنما كنت أخاف أن تريديني على أن آكل ما حرم الله

علي، ثم جاءت به إلى الملك فقالت: ها هو ذا، قد أردته وعزمت عليه، فأمره الملك أن يأكل، فقال: ما كنت لآكل شيئاً حرمه الله تعالى علي، فقتله وألحقه بإخوته، وقال لأمهم: إني لأجدني أربى لك مما رأيت اليوم، ويحك فكلي لقمة ثم أصنع بك ما شئت، وأعطيك ما أحببت تعيشي به، فقالت: أجمع ثكل ولدي ومعصية الله! فلو حييت بعدهم ما أردت ذلك، وما كنت لآكل شيئاً مما حرمه الله علي أبداً، فقتلها وألحقها ببنيها.

٥٤٠٧-(١٠٤) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثني أبو عبد الرحمن المغازلي قال: دخلت على رجل مبتلى بالحجاز، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد عافيته أكثر مما ابتلاني به، وأجد نعمه علي أكثر من أحصيها. فقلت: أتجد لما أنت فيه ألما شديدا؟ فبكى ثم قال: سلا بنفسي عن ألم ما بي ما وعد عليه سيدي أهل الصبر من كمال الأجور في شدة يوم عسير. قال: ثم غشي عليه، فمكث ملياً، ثم أفاق فقال: إني لأحسب أن لأهل الصبر عند الله غداً في القيامة مقاماً شريفاً لا يتقدمه من ثواب الأعمال شيء إلا ما كان من الرضا عن الله جل وعز.

٥٤٠٨-(١٠٥) أنشدني أبو جعفر الأموي شيخ من أهل الحجاز لأعرابي من عذرة:

عليك بتقوى الله واقنع برزقه ... فخير عباد الله من هو قانع

ولا تلهك الدنيا ولا طمع بها ... فقد أهلك المغرور فيها المطامع

وصبرا على نوبات ما ناب واعترف ... فما يستوي عبد صبور وجازع

ألم تر أهل الصبر يجزوا بصبرهم ... بما صبروا والله راء وسامع

ومن لم يكن في نعمة الله عنده ... سوى ما حوت يوما عليه الأضالع

فقد ضاع في الدنيا وخيب سعيه ... وليس لرزق ساقه الله مانع

٥٤٠٩-(١٠٦) أنشدني رجل من قريش:

الخلق للخالق والشكر للـ ـمنعم والتسليم للقادر
وخالص البر ومحض التقى والورع الصادق للصابر

٥٤١٠-(١٠٧) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا يحيى بن يمان، عن الأعمش، عن الحسن قال: إنما يصيب الإنسان الخير في صبر ساعة.

٥٤١١-(١٠٨) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في جسده وفي ولده حتى يلقى الله يوم القيامة وما عليه من خطيئة»**(١).

٥٤١٢-(١٠٩) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا قراد، أخبرنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أول من يدعى إلى الجنة الذين يحمدون الله على السراء والضراء»**(٢).

---

(١) رواه أحمد بن حنبل (٢/ ٢٨٧)، والترمذي (٢٣٩٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٢٩١٣)، والحاكم (١/ ٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح". وغيرهم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٩)، والأوسط (٣٠٣٣)، والصغير (٢٨٨)، والدعاء (١٧٦٨)، والحاكم (١/ ٦٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه" قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٨٤): "رواه ابن أبي الدنيا والبزار والطبراني في الثلاثة بأسانيد أحدها حسن ..". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٥): "رواه الطبراني في الثلاثة بأسانيد وفي أحدها قيس ابن الربيع وثقه شعبة والثوري وغيرهما وضعفه يحيى القطان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه وإسناده حسن".

٥٤١٣-(١١٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم قال: أخبرني عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة، رفعه في قوله: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ [يوسف:١٨] قال: «**صبر لا شكوى فيه**»[١].

٥٤١٤-(١١١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن الحسن، عن بقية ابن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الصبر يأتي من الله العبد على قدر المصيبة**»[٢].

٥٤١٥-(١١٢) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا أبو أسامة، عن النهاس بن قهم، عن عصمة أبي حكيمة قال: بكى رسول الله ﷺ فقلنا: ما الذي أبكاك يا رسول الله؟ قال: «**ذكرت آخر أمتي وما يلقون من البلاء، فالصابر منهم يجيء وله أجر شهيدين**»[٣].

٥٤١٦-(١١٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن لهيعة، عن عطاء بن دينار، أن سعيد بن جبير قال: الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه منه، واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، وقد يجزع الرجل وهو متجلد لا يرى منه إلا الصبر.

٥٤١٧-(١١٤) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا عبد الله بن رجاء، عن يونس بن يزيد قال: سألت ربيعة بن أبي عبد الرحمن ما منتهى الصبر؟ قال: أن

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٩٩٢)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٧). انظر السلسلة الصحيحة للألباني (١٦٦٤).

(٣) معضل، وقد سبق برقم(٥٣٧٩).

يكون يوم تصيبه المصيبة مثله قبلها.

٥٤١٨-(١١٥) وحدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثني سعيد بن عبد الله المعافري، عن عبد الأعلى بن الحجاج، عن أخيه قيس بن الحجاج في قول الله: ﴿فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا﴾ [المعارج:٥] قال: أن يكون صاحب المصيبة في القوم لا يعرف من هو؟

٥٤١٩-(١١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأسود بن عامر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن عمرو بن قيس الملائي ﴿فَصَبۡرٞ جَمِيلٞ﴾[يوسف:١٨] قال: الرضا بالمصيبة والتسليم.

٥٤٢٠-(١١٧) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الملك الواسطي، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: الكظيم: الصبور.

٥٤٢١-(١١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: قال لنا صالح المري: لو كان الصبر حلوا ما قال الله عز وجل لنبيه ﷺ: اصبر، ولكن الصبر مر.

٥٤٢٢-(١١٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن عمر بن ذر، عن مجاهد: ﴿فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ﴾ [الروم:٦٠] قال: ما وعد الله من ثوابه الصابرين.

٥٤٢٣-(١٢٠) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن إسحاق، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: سب رجل رجلاً من الصدر الأول، فقام الرجل وهو يمسح العرق عن وجهه، وهو يتلو: ﴿وَلَمَن صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾ [الشورى:٤٣]قال الحسن: عقلها والله وفهمها إذ ضيعها الجاهلون.

٥٤٢٤-(١٢١) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، عن زافر بن سليمان، عن محمد بن سوقة قال: كان يقال: انتظار الفرج بالصبر عبادة.

٥٤٢٥-(١٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه قال: كان حطيط زياتا، وكان شابا أبيض، فأتى الحجاج فقال: أما تستحيي تكذب وأنت أمير؛ تزعم أنه لا يحل ترك عاص، وهؤلاء بنو عمك حولك كلهم عصاة، أليس كذلك؟ يقول لمن حوله، فقالوا كلهم: اسقنا دمه.

٥٤٢٦-(١٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن طعمة الجعفري، عن عمر بن قيس قال: لما أتي الحجاج بحطيط الزيات قال له: أحروري أنت؟ قال: ما أنا بحروري، ولكني عاهدت الله أن أجاهدك بيدي وبلساني وبقلبي، فأما يدي فقد فتها، وأما لساني فهذا تسمع ما تقول، وأما قلبي فالله أعلم بما فيه. قال: فوثب حوشب - صاحب شرطه - فساره بشيء. قال: يقول له حطيط: لا تسمع منه، فإنه غاش لك. قال: فقال له الحجاج: ما تقول في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: أقول فيهما خيرا. قال: ما تقول في عثمان رحمه الله؟ قال: ما ولدت إذ ذاك. فقال له الحجاج: يا ابن اللخناء، ولدت في زمن أبي بكر وعمر ولم تولد في زمن عثمان؟! فقال له حطيط: يا ابن اللخناء لا تعجل، إني وجدت الناس اجتمعوا على أبي بكر وعمر فقلت بقولهم، واختلفوا في عثمان فوسعني السكوت.

فوثب معد - صاحب عذاب الحجاج - فقال: إن رأى الأمير أن يدفعه إلي، فوالله لأسمعنك صياحه. قال: خذه إليك. قال: فحمله، فمكث يعذبه ليلته جمعاء ولا يكلمه حطيط، فلما كان عند الصبح دعا بدهق، واعتمد على ساقه فكسرها واكتبى عليها. قال: فقال له حطيط: يا أفسد الناس والأمهم، تكتبي على ساقي بعد

أن كسرتها، والله لا كلمتك، فلما أصبح دخل على الحجاج. فقال له الحجاج: ما فعل أسيرك؟ قال: إن رأى الأمير أن يأخذه فقد أفسد علي أهل سجني، يستحيون أن لا يصبروا. قال: علي به فأتي به، فوضع بين يديه. قال: وإلى جنب الحجاج شيخ من مشيخة أهل الشام. قال: فقال حطيط للحجاج: كيف رأيت؟ قال إسحاق: يعني قول معد له: والله لأسمعنك صياحه.

قال: فقال له الحجاج: أتقرأ من القرآن شيئا؟ قال: نعم. قال: فاقرأ. قال به حطيط: لا، بل اقرأ أنت. قال: فقال له الحجاج: اقرأ. قال حطيط: لا، بل اقرأ أنت. كل ذلك يرد عليه. قال: فقرأ الحجاج: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَـٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا﴾ [الإنسان:١] حتى بلغ إلى قوله: ﴿وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ [الإنسان:٨] قال: فقال له حطيط: قف. قال: فوقف الحجاج، فقال له حطيط: هو ذا أنت تعذبهم. قال: فقال: علي بالعذاب. قال: فأتي بمسال أو سلاء، فأمر بها فغرزت في أنامله، فقال الشيخ الذي إلى جنب الحجاج: تالله ما رأيت كاليوم رجلاً أصبر منه. قال: فقال له حطيط: إن الله يفرغ الصبر على المؤمنين إفراغاً. قال: فقال الحجاج لمعد: ويحك، أرحني منه. قال: فحمله من بين يديه. قال بعض أعوان الحجاج: فرحمته، فدنوت منه فقلت: هل لك من حاجة؟ قال: لا إلا أن لساني قد يبس فما أستطيع أن أذكر الله.

٥٤٢٧-(١٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، أن الحجاج قال: أله حميم؟ قالوا: أم وأخ. قال: فوضع على أمه الدهق، فقال حطيط: يا أمه اصبري، فقتلها.

٥٤٢٨-(١٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبيه، عن أبي ثابت، مولى المغيرة بن عبد الله الثقفي قال: أتي الحجاج بحطيط عند المغرب، فضرب بطنه مائة، وظهره مائة، ثم أدرجه في عباءة وألقاه في الدار فقلت: أعطشان أنت يا حطيط؟ فقال: إني والله لعطشان. قلت: أسقيك ماء؟ قال: لا، أخاف أن يراك أحد فتلقى في سببي.

٥٤٢٩-(١٢٦) حدثنا القاسم بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن طعمة بن عمرو، عن عمرو بن قيس الماصر، أن حطيطا كان مولى لبني ضبة، وأنه لما رفع من بين يدي الحجاج وقد بلغ العذاب منه وما يتكلم، جاء ذباب فوقع على جراحته، فقال: حس. فقيل له: صبرت على العذاب، وإنما هو ذباب. قال: إن هذا ليس من عذابكم.

٥٤٣٠-(١٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: كان يدخل في يده المسال ثم تسل.

٥٤٣١-(١٢٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا يعقوب القمي، عن جعفر يعني ابن أبي المغيرة قال: خرج سعيد بن مسجوح وحطيط الزيات إلى مكة، فلما انتهيا إلى ذات عرق قال سعيد بن مسجوح لحطيط: يا حطيط، إني أظن هؤلاء قد وضعوا لنا المراصد، فهل لك أن نميل إلى البصرة؟ فقال له حطيط: أما أنا فأمضي، فمضى سعيد إلى البصرة، ورجع حطيط فأخذته المراصد، فقال: هيه؟ قال: عاهدت ربي على ثلاث عند الكعبة: لئن سئلت لأصدقن، ولئن ابتليت لأصبرن، ولئن عوفيت لأشكرن. قال: حدثني عني. قال: أحدثك أنك من أعداء الله في الأرض، تجهز البعوث، وتقتل النفوس على الظنة، فذكر مساوئه. قال: حدثني عن الخليفة. قال: أحدثك أنه أعظم جرماً منك، وإنما

أنت شررة منه، ثم ذكر من مساوئه ما شاء أن يذكر. قال: قطعوا عليه العذاب، فقطعوا عليه العذاب حتى كان في آخر ذلك قال: شققوا له القصب فجعلوا يلزمونها ظهره، ثم يمترخون لحمه حتى تركوه بآخر رمق، فقالوا للحجاج: إن هذا بآخر رمق. قال: اطرحوه، فطرحوه في الرحبة. قال جعفر: فانتهت إليه، فإذا ناس أظنهم كانوا إخوانا له أو معرفة، فقال له بعضهم: يا حطيط ألك حاجة، أو تشتهي شيئا؟ قال: شربة، فأتي بشربة، لا أدري أسويق حب الرمان كانت أم ماء؟ فشربها، ثم طفئ.

٥٤٣٢-(١٢٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: كان رجل بالمصيصة ذاهب النصف الأسفل، لم يبق منه إلا روحه في بعض جسده ضرير على سرير ملقى، مثقوب للبول، فدخل عليه داخل فقال: كيف أصبحت يا أبا محمد؟ قال: ملك الدنيا منقطع إلى الله تبارك وتعالى ما لي إليه من حاجة إلا أن يتوفاني على الإسلام.

٥٤٣٣-(١٣٠) حدثنا علي بن الحسن قال: قال رجل مرة: لأمتحنن أهل البلاء. قال: فدخلت على رجل بطرسوس وقد أكلت الأكلة أطرافه، فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت والله وكل عضو مني يألم على حدته من الوجع، لو أن الروم في شركها وكفرها اطلعت علي لرحمتني مما أنا فيه، وإن ذلك لبعين الله أحبه إلي ما قدّر، ما أخذ ربي مني؟! وددت أن ربي قد قطع مني الأنامل التي بها اكتسبت الإثم، وأنه لم يبق مني إلا لساني يكون له ذاكرا. قال: فقال له الرجل: متى بدأت بك هذه العلة؟ فقال: أما كفاك الخلق كلهم عبيد الله وعياله فإذا رأيت من العباد عيلة فالشكوى إلى الله، ليس الله يشتكى إلى العباد.

٥٤٣٤-(١٣١) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار، حدثنا أبو عبد الله البراثي قال: قال لي خلف البزازي: أوتيت برجل مجذوم ذاهب اليدين والرجلين أعمى فجعلته مع المجذومين فغفلت عنه أياما، ثم ذكرته فقلت: يا هذا إني غفلت عنك. فقال لي المجذوم: إن لي من لا يغفل عني. قلت: إني أنسيتك. قال: إن لي من لا ينساني. قلت: إني لم أذكرك. قال: إن لي من يذكرني، قد شغلتني عن ذكر الله. قلت: ألا أزوجك امرأة تنظفك من هذه الأقذار؟ فبكى ثم قال لي: يا خلف، تزوجني وأنا ملك الدنيا وعروسها عندي؟ قلت: ما الذي عندك من ملك الدنيا وأنت ذاهب اليدين والرجلين أعمى، تأكل كما تأكل البهائم؟! قال: رضاي عن الله عز وجل إذ أبلى جوارحي وأطلق لساني بذكره. قال: فوقع مني بكل منزلة، فما لبث إلا يسيرا حتى مات، فأخرجت له كفنا كان فيه طول فقطعت منه، فأتيت في منامي فقيل لي: يا خلف بخلت علي ولي بكفن طويل؟ قد رددنا عليك كفنك، وكفناه عندنا في السندس والإستبرق. قال: فنهضت إلى بيت الأكفان فإذا الكفن ملقى.

٥٤٣٥-(١٣٢) - حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت يحيى بن عمر الحنفي، وذكر عن رجل من بني حنيفة قال: أرادوا شيخا لهم كان به داعي العلاج، فأبى وقال: وجدت الله قد نحل أهل الصبر نحلاً ما نحله غيرهم من عباده. قيل: ما هو رحمك الله؟ قال: سمعته يقول تبارك اسمه: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: ١٠] فما كنت لأعدل بذلك شيئا أبدا. قال: فلم يتعالج وكان إذا اشتد به الوجع قال: حسبي الله ونعم الوكيل، فيسكن عنه الألم، ويجد لذلك خفة وهدوءاً.

٥٤٣٦-(١٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر قال: سمعت أبي المحبر بن قحذم يقول: لما مثل بالشجاء صبرت، وجعلت تعزي نفسها بالقرآن وتقول: ﴿وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّـٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾ [النحل:١٢٦-١٢٧] ثم قالت: لئن كنت على بصيرة من أمري إن هذا لقليل في جنب عظيم ما أطلب من ثواب الله. قال: فما تكلمت بغير هذا حتى ماتت.

٥٤٣٧-(١٣٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعد بن ربيعة، حدثني أبو عاصم العباداني، عن أبي خلدة قال: قال أبو السوار العدوي: لما مثل بالشجاء، ما رأيت رجلا قط ولا امرأة أصبر على بلاء من هذه. قال: وكان قد حضرها وهم يمثلون بها، فقالت: سلا بنفسي عن الدنيا القدوم على الله عز وجل، والله لله أحب إلي من خلقه ثم ماتت.

٥٤٣٨-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثني رجل، أدرك ذاك قال: لما أتي بها ابن زياد، أمر بها فقطعت يداها ورجلاها فما نبست بكلمة. قال: فأتى بنار لتكوى بها فلما رأت النار صرخت، فقيل لها: قطعت يداك ورجلاك فلم تكلمي، فلما رأيت النار صرخت من قبل أن تدنى منك؟ قالت: ليس من ناركم صرخت، ولا على دنياكم أسفت، ذكرت بها النار الكبرى، فكان الذي رأيتم من ذلك. قال: فأمر بها فسملت عيناها، فقالت: اللهم قد طال في الدنيا حزني، فأقر بالآخرة عيني، ثم خمدت.

٥٤٣٩-(١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا عمران بن خالد، حدثنا عبد الجليل القيسي قال: لما أمر ابن زياد بالشجاء أن يمثل بها جاء الذي يريد أن يلي ذلك منها ومعه الحديد والحبال، فقالت: إليكم عني

أتكلم بكلمات يحفظهن عني من سمع بهن . قال: فحمدت الله وأثنت عليه، ثم قالت: هذا آخر يومي من الدنيا وهو غير مأسوف عليه، وأرجو أن يكون أول أيامي من الآخرة وهو اليوم المرغوب فيه، ثم قالت: إن علمي والله بفنائها هو الذي زهدني في البقاء فيها وسهل علي جميع بلواها، فما أحب تعجيل ما أخر الله، ولا تأخير ما عجل الله، ثم قدمت، فمثل بها حتى ماتت.

٥٤٤٠-(١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني بكر بن حمران قال: لما قيل لها: قد أمر بقطع يديك ورجليك وسمل عينيك. قالت: الحمد لله على السراء والضراء، وعلى العافية والبلاء، قد كنت أؤمل في الله ما هو أكثر من هذا. قال: فلما قطعت جعل الدم لا يرقأ، فأحست بالموت وقالت: حياة كدرة وميتة طيبة، لئن نلت ما أملت يا نفس من جزيل ثواب الله لقد نلت سروراً دائماً لا يضرك معه كدر عيش ولا ملاحاة الرجال في الدار الفانية. قال: ثم اضطربت حتى ماتت.

٥٤٤١-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن خداش، حدثنا سالم بن عمر قال: صلى سالم الهلالي على جنازة ثم قعد في ظل قصر أوس، فقال لأصحابه: ألا إن كل ميتة على الفراش فهي ظنون، ثم قال: هل تدرون ما كان حال أختكم الشجاء؟ قالوا: وما كان حالها؟ قال: قطع ابن زياد يديها ورجليها وسمل عينها، فما قالت: حس، فقيل لها في ذلك، فقالت: شغلني هول المطلع عن ألم حديدكم هذا.

٥٤٤٢-(١٣٩) حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن الحسين، حدثني مجالد ابن عبيد الله الباهلي قال: حدثني بكر بن مصاد العابد قال: كان مالك بن دينار

يبكي ويبكي أصحابه، ويقول في خلال بكائه: اصبروا على طاعته، فإنما هو صبر قليل وغنم طويل، والأمر أعجل من ذلك.

٥٤٤٣-(١٤٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن ابن جميل قال: قال عبد الله ابن المبارك: من صبر فما أقل ما يصبر، ومن جزع فما أقل ما يتمتع.

٥٤٤٤-(١٤١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت محمد بن صبيح العجلي يقول: أعطي الصابرون الصلاة من الله عليهم، والرحمة منه لهم، فمن ذا الذي يدرك فضلهم إلا من كان منهم؟ هنيئاً للصابرين، ما أرفع درجتهم وأعلى هناك منازلهم، والله إن نال القوم ذلك إلا بمنه وتوفيقه، فله الحمد على ما أعطى من فضل ، وأسدى من نعمة، وله الحمد كثيراً علينا وعلى جميع خلقه، فهو الغني فلا يمنعه نائل، وهو الكريم فلا يحفيه سائل، وهو الحميد فلا يبلغ مدحه قائل، ونحن عباده فمن بين مخذول حرم طاعته فلم يصبر عن معصيته، ومن بين مطيع وفقه لمرضاته وصبره عن الدنيا وما فيها من معصيته، ثم غمرنا بعد ذلك بتفضله فقال: ﴿وَرَحۡمَتِي وَسِعَتۡ كُلَّ شَيۡءٖ﴾ [الأعراف:١٥٦] فنحن نرجو أن ننالها بتفضله وإن لم نكن من أهلها بسوء أعمالنا القبيحة، واسوأتاه من كريم يكرمك وأنت متعرض لما يكره صباحاً ومساء.

٥٤٤٥-(١٤٢) حدثنا علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثنا سورة بن قدامة، حدثنا يونس بن حبيب النحوي قال: كان حبيب أبو محمد يقول لإخوانه: اشكا ماذا اشكا فاذو: كأنكم بعاقبة الصبر محمودة، ليت شعري ما يصنع في القيامة من غبن أيامه الخالية، ثم يبكي حتى تسيل الدموع على لحيته.

٥٤٤٦-(١٤٣) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب الحناط، عن

العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن ميثم، أن موسى عليه السلام قال: أي رب أي عبادك أصبر؟ قال: أكظمهم للغيظ.

٥٤٤٧-(١٤٤) حدثني هارون بن [أبي] يحيى السلمي، عن شيخ، من تميم أن معاوية قال لصعصعة بن صوحان: ما المروءة؟ قال: الصبر والصمت؛ الصبر لمن غاظك وإن بلغ منك، والصمت حتى تسأل.

٥٤٤٨-(١٤٥) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع، حدثنا نصر بن علقمة، عن أخيه، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لقي في الله فصبر حتى يقتل أو يغلب لم يفتن في قبره**»(١).

٥٤٤٩-(١٤٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم ابن جعفر قال: سمعت مسمع بن عاصم قال: قال لي عبد الواحد بن زيد: من نوى الصبر على طاعة الله صبره الله عليها وقواه لها، ومن عزم على الصبر عن معاصي الله أعانه الله على ذلك وعصمه عنها. قال: وقال لي: يا سيار، أتراك تصبر لمحبته عن هواك فيخيب صبرك؟ لقد أساء بسيده الظن من ظن به هذا وشبهه. قال: ثم بكى عبد الواحد حتى خفت أن يغشى عليه، ثم قال: بأبي أنت يا مسمع، نعمه رائحة وغادية على أهل معصيته، فكيف ييأس من رحمته أهل محبته؟!

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٢٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٧)، والأوسط (٨٢٤٣)، والحاكم (٢/ ١٣٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٣٢٧-٣٢٨): " رواه الطبراني في الأوسط وفيه مصفى بن بهلول والد محمد ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٥٤٥٠-(١٤٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثنا مضر، عن عبد الواحد بن زيد قال: قال لي عابد من أهل الشام: أما والله يا أبا عبيدة ليعلمن الصابرون غداً أن موئل الصبر موئل كريم هنيء غير مردي، وليعلمن أهل الاستخفاف بمعاصي الله أن ذلك كائن عليهم وبالا، ولبئس سبيل الخائف الغرة وترك الحذر والاحتراس مما يخاف وبكى.

٥٤٥١-(١٤٨) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثني إبراهيم بن سلمة الشعيثي قال: سمعت ابن السماك يقول: من امتطى الصبر قوي على العبادة، ومن أجمع اليأس استغنى عن الناس، ومن أهمته نفسه لم يول تربتها غيره، ومن أحب الخير وفق له، ومن كره الشر جنبه، ومن رضي بالدنيا من الآخرة حظا فقد أخطأ حظ نفسه، ومن أراد الحظ الأكبر من الآخرة سعى لها سعيها وأعمل نفسه لها، وهانت عليه الدنيا وجميع ما فيها، والصبر عن الدنيا رأس الزهد فيها، والصبر عن المعاصي هو الكره لها، والصبر على طاعة الله فرع الخير وتمامه.

٥٤٥٢-(١٤٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، حدثنا حكيم ابن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد في بيت المقدس: أوصني. قال: عليك بالصبر والتصبر والاصطبار. قال: قلت: ما الصبر؟ وما التصبر؟ وما الاصطبار؟ قال: أما الصبر فالتسليم والرضا بنزول المصائب والبلوى، وتوطين النفوس عليها قبل حلولها، وأما التصبر فتجرع مرارتها عند نزولها، ومجاهدة النفس على هدوئها وسكونها، وأما الاصطبار فاستقبال ما ينزل منها من المصائب والبلوى بالطلاقة والبشر، وانتظار ما لم ينزل منها بالاعتبار والفكر، فإذا كان العبد كذلك كان مصطبراً لم يبال ما تقدم من ذلك.

٥٤٥٣-(١٥٠) وجدت في بعض الحكمة: الصبر على عشرة وجوه: الصبر على المعاصي، والصبر على الفرائض، والصبر على الشبهات، والصبر على الفقر، والصبر على الأوجاع، والصبر على المصائب، والصبر على أذى الناس، والصبر عن الشهوات، والصبر عن فضول الكلام، والصبر على النوافل، وكل عمل من هذه الوجوه تعمله وهو شاق عليك فأنت فيه صابر، وكل عمل تعمله منها وليس فيه مشقة فليس ذلك من باب الصبر، ويكون ذلك من حسن المعونة من الله سبحانه لعبده، كفاه مؤنة المشقة، وأذاقه حلاوة المعونة.

٥٤٥٤-(١٥١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: لا يكون الصبر إلا في رجل له عند الله عظيم من الذخر، ولرب صابر برز به صبره أمام المتقين يوم القيامة، والصبر في كل شيء حسن، وهو في طاعة الله وعن معصيته أحسن.

٥٤٥٥-(١٥٢) حدثني الحسين بن ناصح مولى محمد بن سليمان الهاشمي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن فرافصة، عن محمد بن عجلان، عن رجل، من جهينة، عن أبي الدرداء قال: إنها ستكون أمور تنكرونها، فعليكم فيها بالصبر، صبر كقبض على الجمر، ولا تقولوا: تغير، حتى يكون الله يغير.

٥٤٥٦-(١٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: حدثني عطية بن سليمان قال: صليت الجمعة ثم انصرفت، فجلست إلى يونس بن عبيد حتى صلينا العصر، فقال: هل لكم في جنازة؟ قال: فمضينا إلى ناحية بني سعد، فصلينا على جنازة، ثم قال: هل لكم في فلان العابد نعوده؟ فأتينا رجلاً قد وقعت في فمه الخبيثة حتى أبدت عن أضراسه، فكان إذا أراد أن يتكلم

دعا بقعب من ماء وبقطنة فبل لسانه، ثم يتكلم بكلمات يحسن فيهن، فلما دخلنا عليه دعا بالقدح ليفعل كما كان يفعل، فبينا هو يبل لسانه إذا سقطت حدقتاه في القدح، فأخذهما فمرثهما بيده ثم قال: إني لأجد فيهما دسماً، وما كنت أظن بقي فيهما، ثم استقبل القبلة ثم قال: الحمد لله الذي أعطانيهما فأمتعني بهما شبابي وصحتي، حتى إذا فنيت أيامي وحضر أجلي أخذهما مني ليبدلني بهما إن شاء الله خيرا منهما. فقال له يونس: قد كنا تهيأنا لنعزيك، فنحن الآن سنهنئك، فقال خيراً ودعا، ثم خرجنا من عنده فأتينا أبا رجاء العطاردي، فحدثناه بقصتنا فقال: شهدتم عيدا، وقعدتم حتى صليتم جماعة، ثم شيعتم جنازة، ثم عدتم مريضاً، ثم زرتم أخا، لقد أصبتم خيراً. وأنا والله قد أصبت خيراً قد قرأت البارحة أكثر من ألف آية.

٥٤٥٧-(١٥٤) حدثني محمد بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري قال: وقعت في رجل عروة بن الزبير الآكلة، فصعدت في ساقه، فبعث إليه الوليد بن عبد الملك فحمل إليه الأطباء، فقالوا: ليس له دواء إلا أن تقطع رجله. قال: فقطعت رجله وهو جالس عند الوليد فما تضور وجهه.

٥٤٥٨-(١٥٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال علي بن أبي طالب: لو كان الصبر رجلا كان أكمل الرجال، وإن الجزع والجهل والشره والحسد لفروع أصلها واحد.

٥٤٥٩-(١٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض حكماء الهند: الصبر قوة من قوى العقل، وبقدر مولد العقل ينمى الصبر.

٥٤٦٠-(١٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو العتاهية لنفسه:

صبرت ولم أبد اكتئاباً ولـن ترى ... أخـا جزع إلا يصير إلى الصبر

وإني وإن أبديـت صبرا لمنطو ... على حـزن منه أحـر من الجمر

وأملك مـن عيني الدموع وربما ... تبـادر عاص من سوابقها يجري

٥٤٦١-(١٥٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

تعـز إذا أصبـت بكـل أمـر ... مـن التقوى أمـرت بـه مصابا

فكـل مصيبة عظمت وجلت ... تخـف إذا رجـوت لها ثـوابا

٥٤٦٢-(١٥٩) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عـن محمـد بـن الحسـين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي، حدثني مضر أبو سعيد القارئ قال: قال بعض العباد على بعض السواحل: إنك والله أيها المرء ما التمست اتباع رضوانه بشيء أبلغ فيما تريد من اجتناب سخطه قال: ثم بكى وقال: وكيف وغرور الآمال تلهينـا عـن سرعة ممر الآجال؟ قال: ثم بكى وقال: لا تعجب أيها المرء من سـهو وغفلـة غلبـا على عقولن ، فنحن نحرص على الـدنيا ونعمـل لهـا، غـير مسـتزيدين في أرزاقنـا، بالحرص عليها والعمل لها، وندع حظنا في هذه الدار الفانية من الدار الباقية، التـي يرزق أهلها فيها بغير حساب، وإنما جعلت هذه الدار سبيلاً إلى الوصـلة إلى الـدار الأخرى. قال: فإن أعمالنا وحرصنا على طلب الدار الآخرة يزيد في أرزاقنا ولـذاتنا في الدنيا والآخرة، ثم بكى وقال: يا عبد الله، احتجز الصبر على إرادته يبلغك خـير إرادتك لديه، فما رأينا مثل الصبر على طاعته شيئاً.

٥٤٦٣-(١٦٠) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر يقول في دعائه: أسألك اللهم خيراً يبلغنا ثواب الصابرين لديك، وأسألك اللهم شـكراً يبلغنـا مزيـد الشـاكرين

لك، وأسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الآثام حتى نحل بها عندك محلة المنيبين إليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب إليه في كل شديدة وكرب وضر، اللهم وهب لنا الصبر على ما كرهنا من قضائك، والرضا بذلك طائعين، وهب لنا الشكر على ما جرى به قضاؤك من محبتنا، والاستكانة لحسن قضائك، متذللين لك خاضعين؛ رجاء المزيد والزلفى لديك يا كريم، اللهم فلا شيء أنفع لنا عندك من الإيمان بك، وقد مننت به علينا فلا تنزعه منا ولا تنزعنا منه حتى تتوفانا عليه، موقنين بثوابك، خائفين لعقابك، صابرين على بلائك، راجين لرحمتك يا كريم.

٥٤٦٤-(١٦١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو خيرة النحوي: الصبر أعلى خلال الكرم.

٥٤٦٥-(١٦٢) وحدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: ما أعطي عبد بعد الإيمان أفضل من الصبر إلا الشكر، فإنه أفضلهما وأسرعهما ثوابا.

٥٤٦٦-(١٦٣) وحدثني علي بن أبي مريم، عن موسى بن داود قال: حدثنا مجمع بن أبي غاضرة العنبري قال: سمعت قتادة يقول: الصبر من الإيمان بمنزلة اليدين من الجسد، من لم يكن صابراً على البلاء لم يكن شاكراً على النعماء، ولو كان الصبر رجلاً لكان كريماً جميلاً.

٥٤٦٧-(١٦٤) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني رستم ابن أسامة، حدثنا عمار بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: من أجمع على الصبر في الأمور فقد حوى الخير، والتمس معاقل البر وكمال الأجور.

٥٤٦٨-(١٦٥) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثني حكيم ابن جعفر، حدثني درست القزاز قال: قال لي حبيب أبو محمد: إن أردت أن تعرف فضل ثواب الصبر على جميع أعمال البر، فانظر إلى أهل البلاء مع أهل العافية، ثم ميز ما بينهم، واعلم أن الله عز وجل لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الأرض.

٥٤٦٩-(١٦٦) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا رشدين بن سعد قال: أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره، فقال رسول الله ﷺ: **«كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقاً»**[1].

٥٤٧٠-(١٦٧) حدثني علي بن الحسين، عن يحيى بن إسحاق البجلي، حدثنا أبو المغيرة القاص قال: سمعت عمر بن ذر، يقول لرجل آذاه جار له: اصبر أي أخي، فوالله ما أرى أن لثواب الصبر في القيمة مثلاً. أي أخي، عليك بالصبر تدرك به ذخر أهله، واعلم أن الصبر مواهب، ولن يعطاه إلا من كرم على سيده، فاغتنمه ما قدرت عليه؛ لأنك ستجد عاقبته عاجلاً وآجلاً إن شاء الله.

٥٤٧١-(١٦٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر قال: قال ابن عمر حين أتته بيعة يزيد: إن كان خيراً رضينا، وإن كان بلاء صبرنا.

٥٤٧٢-(١٦٩) حدثني المشرق بن سعيد القرشي، حدثني أحمد بن واصل الكوفي قال: كنت أكتب للطالبيين، وكانت امرأة من أهل مكة تكاتبهم قال:

---

(١) مرسل.

فكتبت إليهم:

أمـــا والذي لا خلد إلا لوجهه	ومـــن ليس في العز المنيع له كفو
لئن كـــان بدء الصبر مرا فعقبه	لقد يجتنى مـــن غبه الثمر الحلو

٥٤٧٣-(١٧٠) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا خزيمة أبو محمد قال: مر وهب بن منبه برجل أعمى مجذوم مقعد عريان وبه وضح، وهو يقول: الحمد لله على نعمته، فقال رجل كان مع وهب: أي شيء عليك من النعمة وأنت على هذه الحال؟ فقال الرجل: ارم ببصرك إلى أهل المدينة، فانظر إلى كثرة أهلها، أو لا أحمد الله على نعمته أنه ليس أحد فيها يعرف الله غيري؟!

٥٤٧٤-(١٧١) حدثني أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ للأنصار: **«إنكم ستجدون أثرة شديدة، فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله، فإني على الحوض»** قالوا: سنصبر[١].

٥٤٧٥-(١٧٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، حدثنا خلف ابن إسماعيل قال: سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول: كان يقال: القول بالحق والصبر عليه يعدل بأعمال الشهداء.

٥٤٧٦-(١٧٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أصحابنا، عن رجالهم قال: قام موسى عليه السلام في بني إسرائيل بخطبة أحسن فيها، فأعجب بها، فقالت له بنو إسرائيل: أفي الناس أعلم منك؟ قال: لا. فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: إن في الناس من هو أعلم منك. فقال: أي رب، ومن

(١) سبق برقم (٥٣٠٦).

أعلم مني وقد آتيتني التوراة وفيها علم كل شيء؟ فأوحى الله إليه: أعلم منك عبد من عبادي حملته الرسالة، ثم بعثته إلى ملك جبار عنيد، فقطع يديه ورجليه وجدع أنفه، فأعدت إليه ما قطع منه، ثم أعدته إليه رسولا ثانية، فولى وهو يقول: رضيت لنفسي ما رضيت لي، ولم يقل كما قلت أنت عند أول وهلة: إني أخاف أن يقتلون.

٥٤٧٧-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق، حدثنا شيخ لنا قال: التقى يونس وجبريل عليهما السلام فقال يونس: يا جبريل، دلني على أعبد أهل الأرض. قال: فأتى على رجل قد قطع الجذام يديه ورجليه وهو يقول: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال يونس: يا جبريل، إني إنما سألتك أن ترينيه صواماً قواماً. قال جبريل: إن هذا كان قبل البلاء قانتا لله هكذا، وقد أمرت أن أسلبه بصره. قال: فأشار إلى عينيه فسالتا، فقال: متعتني بهما حيث شئت، وسلبتنيهما حيث شئت، وأبقيت لي فيك طول الأمل، يا بار يا وصول، فقال جبريل: هلم تدعو الله وندعو معك فيرد الله عليك يديك ورجليك وبصرك، فتعود إلى العبادة التي كنت فيها. قال: ما أحب ذاك. قا : ولم؟ قال: أما إذا كانت محبته في هذا فمحبته أحب إلي من ذاك. قال يونس: يا جبريل، بالله ما رأيت أحداً أعبد من هذا قط. قال جبريل: يا يونس هذا طريق لا يوصل إلى الله تبارك وتعالى بشيء أفضل منه.

٥٤٧٨-(١٧٥) حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان بن صالح، حدثني علي بن أبي حفص، عن أبي الصيداء قال: أرسل الحجاج إلى حطيط، وبلغه عنه أنه كان يقول: اللهم إني أعاهدك لئن أعطيتني لأشكرن، ولئن

ابتليتني لأصبرن، فسأله فصدقه، فلم يكن يسأله عن شيء إلا صدقه، وهو في ذاك ينكته بقضيبه، فقال له: أمسك عني يديك وإلا عاهدت الله ألا أكلمك كلمة حتى ألقاه. قال: فأبى الحجاج إلا تناوله، وسكت حطيط، فأراده على الكلام فأبى، ودعا صاحب العذاب فأمره أن يحمله على الأشقر، والأشقر حبل من ليف ممدود بين ساريتين يحمل عليها الرجل ويفضي بفرجه إليه، يرجل به ويمسه الرجال، ففعل ذلك به أياما، كلما قرح ما هناك عادوا به عليه، فيقول إذا رُجل به: ﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾ إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾ إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴾ [المعارج:١٩-٢٢] ثم يمطط في قوله إلا المصلين، فيمدها، ولا ينبس بكلمة حتى يرفع عنه العذاب، فلم يزل كذلك حتى هجم الحبل على جوفه، ثم قال: اذهبوا بي إلى الحجاج فأكلمه، فانطلق البشراء، فقال: أجزع الخبيث؟ ائتوني به، فلما جاءوا به. قال: إيه أجزعت؟ قال: لا والله ما جزعت، ولا طمعت في الحياة، وإني لأعلم أني هالك، ولكن جئت لأوبخك بأعمالك الخبيثة وأشفي صدري، ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟ يوبخه حتى أمحكه، فدعا بالحربة فأوجرها إياه.

٥٤٧٩-(١٧٦) حدثنا ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا أبي، حدثنا سليمان، حدثني عبد الله بن المبارك، حدثني إسحاق بن يحيى قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغاً، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط.

٥٤٨٠-(١٧٧) حدثنا ثابت بن أحمد، حدثنا أبي، حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن داود بن عبد الرحمن قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد، أن زيادا أتي بذي الثفنات، فقطع يديه ورجليه وقال: كيف تجدك؟ فقال: أفسدت علي دنياي، وأفسد عليك آخرتك، فأرسل إلى امرأة كانت عنده مَنْ يسألها عنه. قالت:

لا أدري، إلا أني لم أفرشه فراشاً ليلاً ولا نهاراً، ولم أتخذ له طعاماً نهاراً. قال: إنك لتحدثينني أنه يصوم النهار ويقوم الليل، فأعتق مائة رقبة.

٥٤٨١-(١٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن شعبة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله - وأهله تقول له: نفسي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ فأجابها بصوت له ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.

٥٤٨٢-(١٧٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان الربيع بن خيثم قد أصابه الفالج قال: فسال من فيه ماء أجن على لحيته، فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه، فلحظه ربيع ثم قال: يا بكر، ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

٥٤٨٣-(١٨٠) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله خرج من ذنوبه كهيئة يوم ولدته أمه**»[١].

٥٤٨٤-(١٨١) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل النبي ﷺ فقال: كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب

---

(١) سبق برقم (٤٦٤٠).

مالي، فقال رسول الله ﷺ: «لا خير في جسد لا يبلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن الله إذا أحب عبداً ابتلاه، وإذا ابتلاه صبَّره»[1].

٥٤٨٥-(١٨٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني قرة النحات قال: قلت لعابد من أهل الأردن ممن كان يأوي جبالها: أوصني قال: اقتن فعل الخيرات، وتوصل إلى الله بالحسنات، فإني لم أرَ شيئاً قط أرضى للسيد مما يحب، فبادر محبته يسرع في محبتك، ثم بكى، فقلت: زدني رحمك الله. قال: الصبر على محبة الله وإرادته رأس كل بر، أو قال: كل خير.

قال: حدثني قرة النحات قال: قال لي عابد بفلسطين: كان يقال: الصبر من الرضا بمنزلة الرأس من الجسد، لا يصلح أحدهما إلا بالآخر.

٥٤٨٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن أبيه، عن منصور، عن إبراهيم، أن أم الأسود أقعدت من رجليها، فجزعت ابنة لها، فقالت: اللهم إن كان خيرا فزد.

٥٤٨٧-(١٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن مصعب، عن يحيى بن سليم، عن ابن أبي رواد قال: رأيت في يد محمد بن واسع قرحة، فكأنه رأى ما شق علي منها، فقال: أتدري ماذا لله علي في هذه القرحة من النعمة؟ فسكت، فقال: حين لم يجعلها على حدقتي، ولا على طرف لساني، ولا على طرف ذكري. قال: فهانت علي قرحته.

٥٤٨٨-(١٨٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا الهيثم بن جميل، وأحمد بن

---

(١) في إسناده عبيدالله بن الوليد الوصافي ضعيف. كما في التقريب.

يونس، يزيد أحدهما على صاحبه، عن أبي شهاب، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على سويد بن شعبة، وكان من أصحاب الخطط الذين خط لهم عمر بالكوفة، فإذا هو منكب على وجهه مسجى بثوب، فلولا أن امرأته قالت: أهلي فداؤك، ما نطعمك؟ ما نسقيك؟ ما ظننت أن تحت الثوب شيئاً، فلما رآني قال: يا ابن أخي، دبرت الحراقف والصلب، فما من ضجعة غير ما ترى، والله ما أحب أني نقصت منه قلامة ظفر.

٥٤٨٩-(١٨٦) حدثنا أبو مسلم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث قال: أخبرت طلحة بن مصرف، عن طاوس، أنه كان يكره الأنين، فما سمع له أنين في مرضه حتى مات.

٥٤٩٠-(١٨٧) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حماد بن زيد، عن بديل بن ميسرة، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير كان يقول: لأن أعافى فأشكر أحب إلي من أن ابتلى فأصبر . وزعم أن أبا العلاء كان يقول: اللهم أي ذاك كان أحب إليك فاجعله لي.

٥٤٩١-(١٨٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا عمرو بن خالد، حدثنا عبد الله بن لهيعة، حدثنا عطاء بن دينار الهذلي، عن سعيد بن جبير قال: الصبر على نحوين: أما أحدهما فالصبر عما حرم الله، والصبر لما افترض الله من عبادته، وذلك أفضل الصبر، والصبر الآخر في المصائب، وهو اعتراف النفس لله لما أصاب العبد واحتسابه عند الله رجاء ثوابه، فذلك الصبر الذي يثيب عليه الأجر العظيم، وإنك لتجد الرجل صبوراً عند المصيبة، جليداً وليس بمحتسب لها ولا راج لثوابها، وفي كل الملل تجد الصبور على المصيبة، فإذا تفكرت في صبر المصائب وجب صبران:

أحدهما لله، والآخر خليقة تكون في الإنسان، وسئل عن الجزع فقال: الجزع على نحوين: أحدهما في الخطايا أن يجزع الرجل إليها، والآخر في المصائب، فأما جزع المصيبة فهو ألا يحتسبها العبد عند الله ولا يرجو ثوابها، ويرى أنه سوء أصابه، فذلك الجزع، ويفعل ذلك وهو متجلد لا يبين منه إلا الصبر.

٥٤٩٢-(١٨٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن شماس، حدثنا أبو معاوية عبد الله بن عبيد بن عباد البصري قال: سمعت يزيد الرقاشي: ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ﴾ قال: الحق كتاب الله ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الصبر على طاعة الله.

٥٤٩٣-(١٩٠) قال محمد بن بشير، حدثنا سعيد بن عصام، وسهيل بن حميد الهجيمي قالا: كان يزيد الرقاشي يقول: يا معشر الشيوخ الذين لم يتركوا الذنوب حتى تركتهم، فيا ليتهم إذ ضعفوا عنها لا يتمنون أن تعود لهم القوة عليها حتى يعملوا بها.

٥٤٩٤-(١٩١) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثني علي بن الحسن قال: قال رجل للأحنف بن قيس: ما أصبرك. قال: الجزع شر الحالين، يباعد المطلوب، ويورث الحسرة، ويبقي على صاحبه عاراً.

٥٤٩٥-(١٩٢) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني عبد الله قال: حدثني إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: جعل حطيط يقول وهو يعذب: اللهم إنك تفرغ الصبر إفراغا، فأفرغ الصبر على عبدك حطيط.

٥٤٩٦-(١٩٣) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أبو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال: قال بكر بن خنيس: مررت بمجذوم وهو يقول: وعزتك وجلالك لو قطعتني بالبلاء قطعاً ما ازددت لك إلا حباً.

٥٤٩٧-(١٩٤) وحدثني الحسن بن أبي الربيع، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قيل للقمان: أي الناس أصبر؟ قال: صبر لا يتبعه أذى.

٥٤٩٨-(١٩٥) حدثني عبد الرحيم بن يحيى، حدثنا عثمان بن عمارة، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت أنا وفرقد السبخي ومحمد بن واسع ومالك بن دينار، نزور أخا لنا بأرض فارس، فلما جاوزنا رامهرمز إذا نحن بنويرة في سفح جبل، فتراكضنا نحوه، فإذا نحن برجل مجذوم يتقطر قيحا ودما، فقال له بعضنا: يا هذا، لو دخلت هذه المدينة فتداويت وتعالجت من بلائك هذا، فرفع طرفه إلى السماء وقال: إلهي أتيت بهؤلاء ليسخطوني عليك، لك الكرامة والعتبى بأن لا أخالفك أبدا.

٥٤٩٩-(١٩٦) حدثني الحسن بن علي، حدثنا كثير بن عبيد الحذاء الحمصي، حدثنا محمد بن حمير، عن مسلمة بن علي، عن عمر بن ذر، عن أبي قلابة، عن أبي مسلم الخولاني، عن أبي عبيدة بن الجراح، عن عمر بن الخطاب قال: أخذ رسول الله ﷺ بلحيته، وأنا أعرف الحزن في وجهه، فقال: **«إنا لله وإنا إليه راجعون، أتاني جبريل عليه السلام آنفا فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، فقلت: أجل، إنا لله وإنا إليه راجعون، مم ذاك يا جبريل؟ فقال: إن أمتك مقتتلة من بعدك بقليل من الدهر غير كثير، فقلت: من أين وأنا تارك فيهم كتاب الله؟ فقال: بكتاب الله**

يضلون؛ وذلك من قبل أمرائهم وقرائهم، يمنع الأمراء الناس حقوقهم، فيطلبونها فلا يعطونها فيقتتلون، ويتبع القراء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون، فقلت: بم يسلم من يسلم منهم؟ قال: بالكف والصبر، إن أعطوا الذي لهم أخذوه، وإن منعوا تركوا»[١].

آخر كتاب الصبر والثواب عليه

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٥/ ١١٩)، والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ١٧٧). وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٥٢): "قال يعقوب بن سفيان: محمد بن حمير هذا حمصي ليس بالقوي، وسلمة بن علي دمشقي ضعيف الحديث، وعمر بن ذر هذا غير الهمداني وهو عندي شيخ مجهول، ولا يصح هذا الحديث".

كتاب صفة الجنة

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٥٠٠-(١) حدثنا عبد الله بن عون الخراز قال: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني محمد بن مهاجر الأنصاري قال: حدثني سليمان بن موسى قال: حدثني كريب قال: حدثني أسامة بن زيد قال: سمعت رسول الله ﷺ ذكر الجنة فقال: **«ألا هل مشمر إليها؟ هي ورب الكعبة ريحانة تهتز، ونهر مطرد، وزوجة لا تموت في حبور ونعيم في مقام أبداً»**[١].

٥٥٠١-(٢) حدثنا أبو عتبة الحمصي أحمد بن الفرج، حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار القرشي، حدثنا محمد بن مهاجر، عن الضحاك المعافري، عن سليمان ابن موسى قال: حدثني كريب، أنه سمع أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا مشمر للجنة؛ فإن الجنة لا خطر لها، هي ورب الكعبة نور يتلألأ، وريحانة تهتز، وقصر مشيد، ونهر مطرد، وثمرة نضيجة، وزوجة حسناء جميلة، وحلل كثيرة، ومقام أبدا في دار سليمة، وفاكهة وخضرة، وحبرة ونعمة، في محلة عالية بهية»**. قالوا: نعم يا رسول الله، نحن المشمرون لها. قال: **«قولوا إن شاء الله»**، فقال القوم: إن شاء الله[٢].

٥٥٠٢-(٣) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني أبو صخر حميد بن زياد، أن أبا حازم حدثه قال: سمعت سهل بن سعد الساعدي

---

(١) رواه ابن ماجه (٤٣٣٢)، وابن حبان (٧٣٨١)، والطبراني في الكبير (١/ ١٦٢)، والبزار (٢٥٩١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٦٥): "هذا إسناد فيه مقال الضحاك المعافري ذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في طبقات التهذيب مجهول وسليمان بن موسى الأموي مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) انظر : السابق.

يقول: شهدت مع رسول الله ﷺ مجلساً وصف فيه الجنة حتى انتهى، ثم قال في آخر حديثه: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ إلى قوله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٦-١٧] قال: فأخبرتها محمد بن كعب القرظي، فقال: أبو حازم حدثك هذه؟ قلت: نعم، إن ثم لكيساً كثيراً، إنهم يا هذا أخفوا الله عملاً فأخفى لهم ثواباً، فلو قد قدموا عليه أقر تلك الأعين(١).

٥٥٠٣-(٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، حدثنا أبو مجاهد سعد الطائي، حدثنا أبو المدله مولى أم المؤمنين، أنه سمع أبا هريرة يقول: قلت: يا رسول الله حدثنا عن الجنة؛ ما بناؤها؟ قال: «**لبنة من فضة ولبنة من ذهب، وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، من يدخلها ينعم لا يبؤس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه**».

حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع، عن سعدان الجهني، عن أبي مجاهد الطائي، عن أبي المدله، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: «**ترابها الورس والزعفران**»(٢).

٥٥٠٤-(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن الزبير بن موسى، عن جابر بن عبد الله قال: واحة الجنة خبزة بيضاء.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٥).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٠٤)، والترمذي (٢٥٢٦)، والحميدي (١١٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٣٠٠)، والطيالسي (٢٥٨٣)، وعبد بن حميد (١٤٢٠)، وابن حبان (٧٣٨٧).

٥٥٠٥-(٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، أنه سمع الضحاك بن مزاحم، يحدث عن الحارث، عن علي ﷺ، أنه سأل رسول الله ﷺ عن هذه الآية: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا﴾ [مريم:٨٥] قال: قلت: يا رسول الله، ما الوفد إلا راكب؟ قال النبي ﷺ: «والذي نفسي بيده إنهم إذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها أجنحة عليها رحال الذهب، شرك نعالهم نور يتلألأ، كل خطوة منها مد البصر فينتهون إلى باب الجنة ينبع من أصلها عينان، فإذا شربوا من إحداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم، وإذا توضؤوا من الأخرى لم تشعث شعورهم أبدا، فيضربون الحلقة ليفتحه فلو سمعت طنين الحلقة يا علي، فيبلغ كل حوراء أن زوجها قد أقبل فتستخفها العجلة فتبعث قيمها ليفتح له الباب، فلولا أن الله عز وجل عرفه نفسه لخر ساجدا مما يرى من النور والبهاء، فيقول: أنا قيمك الذي وكلت بأمرك فيتبعه فيقفو أثره، فيأتي زوجته فتستخفها العجلة، فتخرج من الخيمة، فتعانقه وتقول: أنت حبي وأنا حبك، وأنا الراضية فلا أسخط أبداً، وأنا الناعمة فلا أبؤس أبداً، وأنا الخالدة فلا أظعن أبداً، فيدخل بيتاً من أساسه إلى سقفه مائة ألف ذراع مبنياً على جندل اللؤلؤ والياقوت، طرائق حمر، وطرائق خضر، وطرائق صفر، ليس منها طريقة تشاكل صاحبتها، فيأتي الأريكة فإذا عليها سرير على السرير سبعون فراشا، عليها سبعون زوجة على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقيها من باطن الحلل، يقضي جماعهن في مقدار ليلة، تجري من تحتهم الأنهار مطردة، أنهار من ماء غير آسن صاف ليس فيه كدر، وأنهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل، وأنهار من خمر لذة للشاربين لم تعصرها الرجال بأقدامهم، وأنهار من لبن لم يتغير طعمه، لم يخرج من بطون الماشية فإذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير بيض ترفع

أجنحتها، فيأكلون من جوانبها من أي الألوان شاءوا، ثم تطير فتذهب وفيها ثمار متدلية إذا اشتهوها انشعب الغصن إليهم فيأكلون من أي الثمار اشتهوا إن شاء قائما، وإن شاء متكئاً، وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن: ٥٤] وبين أيديهم خدم كأنهم اللؤلؤ»[1].

٥٥٠٦-(٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي ﷺ **قال:** يساق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً، حتى إذا انتهوا إلى أول باب من أبوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان، فعمدوا إلى إحداهما كأنما أمروا بها فشربوا منها، فأذهبت ما في بطونهم من قذر وأذى أو بأس، ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا فجرت عليهم نضرة النعيم، فلم تغير أبشارهم، ولا تغير بعدها أبدانهم، ولم تشعث أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان، ثم انتهوا إلى خزنة الجنة فقالوا: سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين، ثم تلقاهم أو تلقتهم الولدان يطوفون بهم كما يطوف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من غيبته يقولون له: أبشر بما أعد الله لك من الكرامة كذا، ثم ينطلق غلام من أهل أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقولون: قد جاء فلان باسمه الذي كان يدعى به في الدنيا، فتقول: أنت رأيته؟ فيقول: أنا رأيته وهو ذا بأثري، فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسقفة بابها، فإذا انتهى إلى منزله نظر أي شيء أساس بنيانه، فإذا جندل اللؤلؤ وفوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر ومن كل لون، ثم رفع رأسه فنظر إلى سقفه فإذا هو مثل البرق، فلولا أن الله عز

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٠-٢٧٢): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الأعور عن علي مرفوعا هكذا ورواه ابن أبي الدنيا أيضا والبيهقي وغيرهما عن عاصم بن ضمرة عن علي موقوفا عليه بنحوه وهو أصح وأشهر".

وجل قد قدر له أن لا يذهب بصره لذهب، ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه، وأكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة، فنظر إلى تلك النعمة، ثم اتكئوا ﴿وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى هَدَىٰنَا لِهَٰذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِىَ لَوْلَآ أَنْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٤٣] الآية، ثم ينادي مناد: تحيون فلا تموتون أبداً، وتقيمون فلا تظعنون أبداً، وتصحون، أراه قال: فلا تمرضون أبداً. قال أبو إسحاق: هكذا أو نحوه.

٥٥٠٧-(٨) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعيب، عن أبي إسحاق قال: سمعت الأغر قال: سمعت أبا هريرة قال: ينادى أهل الجنة تصحون فلا تمرضون أبداً، وتشبعون فلا تجوعون أبداً، لا تشعث أشعارهم، ولا تغير بشائرهم، ولا يلقون فيها بؤساً.

حدثنا أبو بكر قال: كان بعض الحكماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث قال: علمت أنه لذة أسماعهم في الغرف العدنية يديمه زجل الحور، ومتع أبصارهم بالنظر إلى أحسن صرح الزبرجد في زهو رياض السرور، فلو توهمت ميد أسرة المرجان لهبوب رياح آجامها، وارفضاض درة السحائب المرتشحات في قصور الملك بعرائس خيامها، لعلمت أن القوم قد توسطوا نعيم مملكة لا تعثر دوائر الأحداث على دوامها، ما أنعم بأسماع حاضرة وعوا عن الله أن يا أهل الجنة آن لكم أن تصحوا فلا تسقموا ، وأن تشبوا فلا تهرموا، وتحيوا فلا تموتوا، وتنعموا فلا تبأسوا، فذلك قوله تعالى: ﴿وَنُودُوٓاْ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: ٤٣] انظر لو وجد ملك ترى تباشير الجمال في أسرار خده لما سمع فيها واستبط عين الدعة حتى زهت به منابر النور في ذروة في درج علاليها، وحور على أرائك اليواقيت، ونظر إلى مخد النمارق المصفوفة بين يديه وبها رونق يضحك الرائي عند

تلألؤ حسنها إليه، ثم رفع رأسه فإذا سقفه لؤلؤ يكاد أن يخطف بصره التماع نوره كيف اكتحلت مقلته بالنظر إلى منزله، تأسيس بنيانه جنادل الدر، وصفائح اللجين، وسنابك العقيان، لولا قدرة التسخير التي جرت بالسلامة من مكروه لريب الزمان أولئك خلال شرف المنزل المحمود، والمتفكهون بالقوام البرود في قباب الخلود، يا أهل الجنة ما أحسن اسم دار تبوأتم أسرة غرف علاليها، وأبهج مناظرها، وأقر عيون ساكنيها، وأدوم سرور من نجدت مقاصيره بوشي رفارفها، وبهجة عبقريها، انعموا فهي الجنة حططتم فيها رحالكم لحفظ ودعة يهتدي فيها، الزوال فيها إليها.

٥٥٠٨-(٩) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله عز وجل دخل الجنة ينعم فلا يبؤس، ويحيا فلا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»**(١).

٥٥٠٩-(١٠) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا عثمان بن سعيد المري، حدثنا علي بن صالح، عن عمر بن ربيعة، عن الحسن، عن ابن عمر رضي الله عنهما، سئل رسول الله ﷺ عن الجنة فقال: **«من يدخل الجنة يحيا فيها فلا يموت، وينعم فيها لا يبؤس، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى شبابه»** قيل: يا رسول الله، كيف بناؤها؟ قال: **«لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ملاطها المسك الأذفر، ترابها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ والياقوت»**(٢).

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٦).

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه الطبراني بإسناد حسن الترمذي لرجاله". ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ السابق.

٥٥١٠-(١١) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن أبي خالد[١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي أنزل الكتاب على محمد، إن أهل الجنة ليزدادون جمالاً وحسناً كما يزدادون في الدنيا قباحة وهرماً**»[٢].

٥٥١١-(١٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت ثابتا البناني يقول: لقد أعطي أهل الجنة خصالاً لو لم يعطوها لم ينتفعوا بها: يشبون فلا يهرمون أبداً، ويشبعون فلا يجوعون أبداً، ويكسون فلا يعرون أبداً، ويصحّون فلا يسقمون أبداً رضي عنهم، لا اختلاف بينهم ولا تباغض، قلوبهم قلب واحد، يسبحون الله بكرة وعشياً.

٥٥١٢-(١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة جرداً مرداً بيضاً، جعاداً مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين، على طول آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع**»[٣].

---

(١) كذا الأصل: عن أبي خالد. وفي مصدر التخريج: خالد، وفي المطبوع: عن أبي حازم.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٠٠٥).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٩٥)، والطبراني في الأوسط (٥٤٢٢)، والصغير(٨٠٨). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢١٦): "سألت أبي عن حديث رواه أبو سلمة عن حماد بن أبي سلمة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب أن النبي ﷺ. قلت: ورواه آدم فقال عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين على خلق آدم أبناء ثلاث وثلاثين. قلت لأبي: وأيهما الصحيح؟ قال: جميعا صحيحين؛ قصر أبو سلمة" وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩): "في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن".

٥٥١٣-(١٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺقال: «**أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، ثم الذين يلونهم على أحسن كوكب دري في السماء إضاءة**»(١).

٥٥١٤-(١٥) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أنا رشدين بن سعد قال: حدثني عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن [أبي] الهيثم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من مات من صغير أو كبير ممن دخل الجنة يردون إلى بني ثلاث وثلاثين سنة في الجنة لا يزيدون عليها أبداً، وكذلك أهل النار**»(٢).

٥٥١٥-(١٦) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام ابن يحيى، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة مائة عام، والفردوس أعلاها درجة، ومنها تخرج الأنهار الأربعة، والعرش فوقها، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس**»(٣).

٥٥١٦-(١٧) وحدثني المشرف بن أبان قال: سمعت صالح بن عبد الكريم قال: قال لنا الفضيل بن عياض: تدرون لما حسنت الجنة؟ لأن عرش رب العالمين سقفها.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٦٢)، وأبو يعلى (١٤٠٥).

تنبيه: جاء عند الترمذي: "أبناء ثلاثين"، وعند أبي يعلى: "يردون إلى ستين سنة".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣١٦)، والترمذي (٢٥٣١)، والشاشي (١٢٣٨)، والطبري في تفسيره (١٦/ ٣٧).

وهو في البخاري (٢٦٣٧) من حديث أبي هريرة ﷺ.

٥٥١٧-(١٨) حدثني محمد بن المثنى البزار، حدثنا محمد بن زياد الكلبي، حدثنا بشر بن حسين، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله عز وجل جنة عدن بيده، لبنة من درة بيضاء، ولبنة من ياقوتة حمراء، ولبنة من زبرجدة خضراء، ملاطها المسك، حشيشها الزعفران، حصباؤها اللؤلؤ، وترابها العنبر، ثم قال لها: انطقي. قالت: قد أفلح المؤمنون. قال عز وجل: وعزتي لا يجاورني فيك بخيل**» ثم تلا رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الحشر:٩][١].

٥٥١٨-(١٩) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا أبو داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان عن قتادة، عن شهر، عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل ﷺ عن النبي ﷺ قال: «**يدخل أهل الجنة الجنة جرداً مرداً، مكحلين بني ثلاثين أو ثلاث وثلاثين سنة**» وقال: هو أحدهما[٢].

٥٥١٩-(٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: **إذا سكن أهل الجنةِ الجنةَ** نور سقف مساكنهم نور عرشه.

٥٥٢٠-(٢١) حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا مروان بن بكير، عن

---

(١) في إسناده محمد بن زياد الكلبي، قال ابن معين: لا شيء. كما في البدر المنير (٧/ ٣٧-٣٨). وبشر بن الحسين الأصبهاني، قال البخاري: فيه نظر. كما في التاريخ الكبير (٢/ ٧١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣٢)، والترمذي (٢٥٤٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب وبعض أصحاب قتادة رووا هذا عن قتادة مرسلا ولم يسندوه". والطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٤)، والشاشي (١٣٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣٦): "رواه أحمد وإسناده حسن إلا أن شهرا لم يدرك معاذ بن جبل".

أشعث، عن الحسن قال: إنما سميت عدن لأنها العرش، ومنها تتفجر أنهار الجنة، وللحور العدنية الفضل على سائر الحور.

٥٥٢١-(٢٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن الرجل إذا دخل الجنة صور صورة أهل الجنة، وألبس لباسهم، وحلي حليهم، وأري أزواجه وخدمه، تأخذه سواري فرح، فلو كان ينبغي له أن يموت لمات من سواري فرحه، يقال له: أرأيت سواري فرحتك هذه، فإنها تأخذ لك أبدا.

٥٥٢٢-(٢٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٥٢٣-(٢٤) حدثنا حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف للرجل من أهل الجنة سماطان لا يرى طرفاهما من غلمانه حتى إذا مر مشوا وراءه.

٥٥٢٤-(٢٥) حدثنا حجاج بن يوسف، حدثنا أبو نعيم، حدثنا [أبو] سلمة، عن الضحاك قال: إذا دخل المؤمن الجنة دخل أمامه ملك فأخذ به في سككها، فيقول له: انظر ما ترى؟ قال: أرى أكثر قصور رأيتها من ذهب وفضة، وأكثر أنيس فيقول له الملك: فإن هذا أجمع كله لك، حتى إذا دفع إليهم استقبلوه من كل باب ومن كل مكان: نحن لك نحن لك، يقول: امش فيقول: ماذا ترى؟ فيقول: أرى

أكثر عساكر رأيتها من خيام رأيتها وأكثر أنيس، قال: فإن هذا أجمع كله لك، فإذا دفع إليهم استقبلوه يقولون: نحن لك، نحن لك.

٥٥٢٥-(٢٦) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر ابن أبي سبرة، عن عمر بن عطاء، عن عرادة، عن سالم بن أبي الغيث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أرض الجنة بيضاء، عرصتها صخور الكافور قد أحاط به المسك مثل كثبان الرمل، فيها أنهار مطردة ليجتمع فيها أهل الجنة أدناهم وآخرهم فيتعارفون، فيبعث الله عز وجل ريح الرحمة فتهيج عليهم ريح ذلك المسك، فيرجع الرجل إلى زوجته وقد ازداد طيباً وحسناً، فتقول له: قد خرجت من عندي، وأنا بك معجبة وأنا بك الآن أشد عجباً**»[١].

٥٥٢٦-(٢٧) حدثنا داود بن سليمان القرشي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: خلق الله عز وجل جنة عدن بيده فاطلع فيها فقال: قد أفلح المؤمنون ثم أغلقت فلم يدخلها إلا من شاء وهي تفتح كل سحر، فكانوا يرون أن البرد الذي يجيء سحراً منها.

٥٥٢٧-(٢٨) وحدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، وفضيل بن عياض، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: جنات عدن بطنان الجنة.

٥٥٢٨-(٢٩) حدثنا إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني قال: حدثني محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم خالد بن أبي زيد، حدثني زيد بن أبي أنيسة، عن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٨٣) إلى المصنف، وضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة" فذكره.

المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة بن عبد الله، عن مسروق بن الأجدع قال: حدثنا عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺقال: «**يجمع الله عز وجل الأولين والآخرين لميقات يوم معلوم، قياما أربعين سنة شاخصة أبصارهم إلى السماء ينتظرون فصل القضاء. قال: وينزل الله عز وجل في ظلل من الغمام من العرش إلى الكرسي، ثم ينادي مناد: أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم ورزقكم، وأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، أن يولي كل إنسان منكم ما كان يتولاه ويعبد في الدنيا، أليس هذا عدلا من ربكم؟ فيقولون: بلى.**

قال: فينطلق كل قوم إلى ما كان يتولون في الدنيا. قال: فينطلقون، ويمثل لهم أشباه ما كانوا يعبدون، فمنهم من ينطلق إلى الشمس، ومنهم من ينطلق إلى القمر، وإلى الأوثان من الحجارة، وأشباه ما كانوا يعبدون. قال: ويمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيراً شيطان عزير، ويبقى محمد ﷺ وأمته. قال: فيأتيهم الرب عز وجل فيقول لهم: مالكم لا تنطلقون كما انطلق الناس؟ قال: فيقولون: إن لنا إلها ما رأيناه بعد، فيقول: وهل تعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة إذا رأيناها عرفناه، فيقول: وما هي؟ فيقولون: يكشف عن ساق، قال: فيخر كل من كان لظهره طبق، ويبقى قوم ظهورهم كصياصي البقر، يريدون السجود فلا يستطيعون، وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون، ثم يقول: ارفعوا رؤوسكم.

قال: فيرفعون رءوسهم، فيعطيهم نورهم على قدر أعمالهم، فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك، ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه، ومنهم من يعطى نوره أصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى نوره على إبهام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة، فإذا

أضاء قدمه مشى، وإذا انطفأ قام على الصراط، قال: والرب عز وجل أمامهم حتى يمر في النار فيبقى أثره كحد السيف دحض مزلة، فيقول: مروا، فيمرون على قدر نورهم، منهم من يمر كطرف العين ومنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب، ومنهم من يمر كالسحاب، ومنهم من يمر كالريح، ومنهم من يمر كشد الفرس، ومنهم من يمر كمثل الرجل، حتى يمر الرجل الذي نوره على قدر إبهام قدمه يحبو على وجهه ويديه ورجليه، يجر يداً ويعلق يداً، ويجر رجلاً ويعلق رجلاً، وتصيب جوانبه النار.

قال: فلا يزال كذلك حتى يخلص، فإذا خلص وقف عليها ثم قال: الحمد لله لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحدا إذ نجاني منها بعد أن رأيتها. قال: فينطلق به إلى غدير عند باب الجنة فيغتسل منه. قال: فيعود إليه ريح أهل الجنة وألوانهم، قال: ويرى ما في الجنة من خلال الباب، فيقول: رب أدخلني الجنة، فيقول الله عز وجل له: أتسأل الجنة وقد نجيتك من النار؟ فيقول: رب اجعل بيني وبينها حجابا لا أسمع حسيسها. قال: فيدخل الجنة فيرى أو يرفع له منزل أمام ذلك كأن ما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: فيقول: وعزتك وجلالك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن من هذا؟ قال: فيعطاه فينزله.

قال: ويرى أمام ذلك منزلاً كأن ما هو فيه إليه حلم قال: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، وأي منزل يكون أحسن منه، فيعطاه فينزله، وقال: ويرى أو يرفع له أمام ذلك منزل آخر كأنما هو فيه إليه حلم، فيقول: رب أعطني ذلك المنزل. قال: فيقول الله عز وجل له: فلعلك إن أعطيتك تسأل غيره. قال: لا

وعزتك، وأي منزل يكون أحسن منه؟ فيعطاه فينزله، قال: ثم يسكت، فيقول الله عز وجل: ما لك لا تسأل؟ فيقول: رب لقد سألتك حتى استحييتك وأقسمت لك حتى قد استحييتك، فيقول: أما ترضى أن أعطيك مثل الدنيا منذ يوم خلقتها إلى يوم أفنيتها وعشرة أضعافها، فيقول: تستهزئ بي وأنت رب العالمين؟ قال: فيضحك الرب عز وجل من قوله».

فرأيت عبد الله بن مسعود إذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك. قال: فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمن قد سمعتك تحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغت هذا المكان من هذا الحديث ضحكت، فقال ابن مسعود: إني سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى يبدو آخر أضراسه.

قال: **«فيقول الرب عز وجل: لا ولكني على ذلك قادر، سل، فيقول: رب ألحقني بالناس، فيقول: الحق بالناس، فينطلق فيدخل الجنة حتى إذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا، فيقال له: ارفع رأسك ما لك؟ فيقول: رأيت ربي أو تراءى لي ربي، فيقال له: إنما هو منزل من منازلك. قال: ثم يلقى رجلا فيتهيأ ليسجد، فيقول له: ما لك؟ فيقول: رأيت أنه ملك من الملائكة، فيقول: إنما أنا خازن من خُزّانك، عبد من عبيدك، تحت يدي ألف قهرمان على مثل ما أنا عليه.**

قال: فينطلق أمامه حتى يفتح له القصر. قال: وهو درة مجوفة سواقفها وأبوابها وأغلاقها ومفاتيحها منها، فتستقبله جوهرة خضراء مبطنة بحمراء، كل جوهرة تفضي إلى جوهرة على غير لون الأخرى، في كل جوهرة سرر وأزواج ووصائف، أدناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها، كبدها مرآته وكبده مرآتها، إذا أعرض عنها إعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفاً عما كان

قبل ذلك، فيقول لها: والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا. قال: فيقال له: أشرف فيشرف. قال: فيقال له: ملك مسيرة مائة عام ينفذ بصرك».

قال: فقال عمر: ألا تسمع إلى ما يحدثناه ابن أم عبد يا كعب عن أدنى أهل الجنة منزلة؟ فكيف أعلاهم؟ فقال كعب: يا أمير المؤمنين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت، إن الله عز وجل خلق لنفسه دارا فجعل فيها ما شاء من الأزواج والثمرات والأشربة، ثم أطبقها ، ثم لم يرها أحد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة. قال: ثم قرأ كعب: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

قال: وخلق الله دون ذلك جنتين زينهما بما شاء، وأراهما من شاء من خلقه. قال: فمن كان كتابه في عليين نزل تلك الدار التي لم يرها أحد، حتى إن الرجل من أهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فما تبقى خيمة من خيام الجنة إلا دخلها ضوء من ضوء وجهه، ويستبشرون بريحه، ويقولون: واها لهذه الريح الطيبة، وهذا رجل من أهل عليين قد خرج يسير في ملكه. قال: فقال عمر: ويحك يا كعب إن هذه القلوب قد استرسلت فاقبضها. فقال كعب: والذي نفسي بيده إن لجهنم يوم القيامة زفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا يخر لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الرحمن يقول: رب نفسي، حتى لو كان لك عمل سبعين نبياً إلى عملك لظننت أنك لا تنجو[١].

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١/ ٢٩٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة (١٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٩/ ٣٥٧-٣٦٠)، والحاكم (٤/ ٦٣٣-٦٣٤) وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لما ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة، فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان، والحديث صحيح =

٥٥٢٩-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن رسول الله ﷺقال: «**إن آخر من يدخل الجنة لرجل يمشي على الصراط فينكب مرة، ويمشي مرة، ولسعته النار مرة، فإذا جاوز الصراط التفت إليها فقال: تبارك الذي نجاني منك، لقد أعطاني الله عز وجل ما لم يعط أحداً من العالمين، فيرفع له شجرة فينظر إليها فيقول: يا رب أدنني من هذه الشجرة فأستظل بظلها وأشرب من مائها، فيقول: أي عبدي، فلعلي إن أدنيتك منها سألتني غيرها. قال: فيقول: لا يا رب، ويعاهده ألا يسأله غيرها، والرب عز وجل يعلم أنه يسأله لأنه يرى ما لا صبر له عليه، فيدنيه منها، ثم ترفع له شجرة هي أحسن منها، فيقول: رب أدنني من هذه الشجرة، فيقول له مثل ذلك، ويسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أي رب الجنة الجنة، فيقول: أي عبدي ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها؟ فيقول: يا رب أدخلني الجنة، فيقول تبارك وتعالى اسمه: ما يصريني منك؟**». قال أبو بكر: معناه يقطعني.

«**أي عبدي أيرضيك أن أعطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أتهزأ بي وأنت رب العزة؟**» قال: فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه، ثم قال: ألا تسألوني لم ضحكت؟ قالوا: لم ضحكت؟ قال: ضحك الرب تبارك وتعالى حين قال: أتهزأ بي وأنت رب العزة[(١)].

قال أبو بكر: وهذا الكلام الأخير أفهمنيه بعض أصحابنا عن أبي خيثمة.

= ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة". قال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٠-٣٤٣): "رواه كله الطبراني من طرق ورجال أحدها رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة".

(١) رواه مسلم (١٨٧).

٥٥٣٠-(٣١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أدنى أهل الجنة من يتمنى على الله عز وجل فيقال له: لك ذلك ومثله معه، إلا أنه يلقى فيقال: لك كذا وكذا مثله معه**»[1].

٥٥٣١-(٣٢) - حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن علي الرملي، حدثنا الأعمش، عن ثوير بن أبي فاختة، أراه عن ابن عمر: إن أدنى أهل الجنة منزلة لرجل له ألف قصر بين كل قصرين مسيرة سنة يرى أقصاها كما يرى أدناها، في كل قصر من الحور العين والرياحين والولدان، ما يدعو بشيء إلا أتي به.

٥٥٣٢-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف قال: سمعت الشعبي قال: سمعت المغيرة بن شعبة يقول: سأل موسى ربه تبارك وتعالى قال: أي رب أي أهل الجنة أدنى منزلة؟ قال: هو رجل يأتي بعدما أخذ الناس أخذاتهم ونزلوا منازلهم، فيقال له: ادخل الجنة، فيقول: أي رب كيف أدخل وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم، فيقال له: أترضى أن يكون لك مثل ما كان لملك؟ فيقول: نعم. قال: فيقال: لك هذا وخمسة أمثاله، فيقول: رضيت يا رب وفزت. قال: فإن لك هذا وعشرة أمثاله، فيقول: قد رضيت، فيقال: فإن لك ما اشتهت نفسك وقرت عينك، فيقول: رضيت. قال: يا رب فمن أفضلهم منزلة؟ قال: أولئك أردت وسأخبرك؛ غرست كرامتهم بيدي وختمت عليها، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر. مصداق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعۡيُنٖ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧].

---

(١) رواه البخاري (٦٨٠٦) مطولاً.

٥٥٣٣-(٣٤) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن ابن سيرين قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن يقال له: تمن، ويذكره أصحابه فيقال له: هو لك ومثله معه. قال محمد: وقال ابن عمر: هو لك وعشرة أمثاله وعند الله المزيد.

٥٥٣٤-(٣٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: ما نظر الله عز وجل إلى الجنة إلا قال: طوبى لأهلك، فتزداد ضعفاً حتى يدخلها أهلها.

٥٥٣٥-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد ويعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعد الطائي قال: أخبرت أن الله عز وجل قال لها: تزيني فتزينت، ثم قال لها: تكلمي، فقالت: طوبى لمن رضيت عنه.

٥٥٣٦-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا حجاج بن محمد، عن حسام ابن مصك، عن قتادة قال: لما خلق الله عز وجل الجنة قال لها: تكلمي. قالت: طوبى للمتقين.

٥٥٣٧-(٣٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن [عبد الله] قال: إن الجنة سجسج، لا قر فيها ولا حر، ولهم فيها ما اشتهت أنفسهم.

٥٥٣٨-(٣٩) حدثنا محمد بن أبي معشر، عن عون بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، عن أخيه عبد الله بن عبد الله ، عن أبيه عبد الله ابن الحارث قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله ثلاثة أشياء بيده: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الفردوس بيده، ثم قال: وعزتي وجلالي لا يدخلها**

مدمن خمر ولا الديوث». قالوا: يا رسول الله قد عرفنا مدمن الخمر، فما الديوث؟ قال: «الذي يقر السوء في أهله»(١).

صفة شجر الجنة

٥٥٣٩-(٤٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة»(٢).

٥٥٤٠-(٤١) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سعد، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ قال: «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة وهي شجرة الخلد»(٣).

٥٥٤١-(٤٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ووكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زياد مولى بني مخزوم، عن أبي هريرة قال: إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام، واقرءوا إن شئتم: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة:٣٠]. قال: فبلغ ذلك كعباً، فقال: صدق والذي أنزل التوراة على لسان موسى عليه السلام والفرقان على لسان محمد ﷺ، لو أن رجلاً ركب جذعة أو جذعا، ثم دار بأصل تلك الشجرة ما بلغها حتى يسقط هرماً، إن الله عز وجل غرسها بيده، ونفخ فيها، وإن أفنانها من وراء سور الجنة، ما في الجنة نهر إلا وهو يخرج من أصل تلك الشجرة، وقال وكيع: لو أن رجلاً ركب جذعاً أو حقة.

---

(١) رواه أبو الشيخ في العظمة (٥/ ١٥٥٥).

(٢) انظر التالي.

(٣) رواه البخاري (٣٢٥٣)، ومسلم (٢٨٢٦).

٥٥٤٢-(٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في كل نواحيها. قال: فيخرج إليها أهل الجنة، أهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها، فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا، فيرسل الله ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٥٤٣-(٤٤) حدثنا أبو مسلم الخراساني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة لشجرة ثمرها ياقوت وزبرجد ولؤلؤ، فيبعث الله عز وجل ريحاً فتصفق فيسمع لها أصواتاً لم يسمع ألذ منها.

٥٥٤٤-(٤٥) حدثنا الحسن بن محبوب الأنطاكي، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كنا مع عبد الله بالشام أو بعمان، فتذاكروا الجنة، فقال: إن العنقود من عناقيدها من هاهنا إلى صنعاء.

٥٥٤٥-(٤٦) حدثنا أبو سعيد الأشج الكندي، حدثنا زياد بن الحسن بن فرات القزاز، عن أبيه، عن جده، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما في الجنة شجرة إلا ساقها من ذهب**»[1].

٥٥٤٦-(٤٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، عن عمرو بن مرة قال: قال أبو عبيدة: نخل الجنة نضيد ما بين أصلها إلى فرعها، ثمرها كالقلال كلما نزعت ثمرة عادت مكانها أخرى، أنهارها تجري في عين أخدود، العنقود منها اثنا

(١) رواه الترمذي (٢٥٢٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد"، وابن حبان (٧٤١٠)، وأبو يعلى (٦١٩٥).

عشر ذراعاً. قال عمرو: فعجلت على الشيخ فقلت: من حدثك بهذا؟ فقال لي: أما إني لا أكذبك حدثنيه مسروق.

٥٥٤٧-(٤٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرنا أسامة ابن زيد، عن أبيه، عن عطاء بن يسار قال: في الجنة نخل من ذهب، جذوعها من ذهب، وسعفها كأحسن حلل رأى الناس، وشماريخها وعراجينها ونقادها من ذهب، وثمرها مثل القلال أشد بياضاً من اللبن والفضة، وأطيب من المسك، وأحلى من السكر، وألين من الزبد والسمن.

٥٥٤٨-(٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن حماد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر، وكربها من ذهب أحمر، وسعفها كسوة لأهل الجنة منها تقاطعهم وحللهم، وثمرها مثل القلال أو الدلاء أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، ليس فيه عجم.

٥٥٤٩-(٥٠) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا ابن عيينة، عن [ابن] أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق، وترابها مسك، وأصول أشجارها ذهب، وورق أفنانها من زبرجد وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، فمن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٠-(٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب في هذه الآية: ﴿قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ﴾ [الحاقة:٢٣] قال: يأخذه أحدهم وهو نائم.

باب شجرة طوبى

٥٥٥١-(٥٢) حدثنا أبو موسى إسحاق بن موسى الهروي، حدثنا القاسم بن زيد الجرمي الموصلي، حدثنا أبو إلياس، حدثنا محمد بن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة لشجرة يقال لها طوبى لو سخر الراكب الجواد أن يسير في ظلها لسار فيه مائة عام، وورقها وبسرها برود خضر، وزهرها رياض صفر، وأقناؤها سندس وإستبرق، وثمرها حلل، وصمغها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، وكافورها أصفر، وحشيشها زعفران مونع، والألنجوج يتأججان من غير وقود، يتفجر من أصلها أنهار السلسبيل والمعين والرحيق، وأصلها مجلس من مجالس أهل الجنة، يألفونه متحدث يجمعهم، فبينما هم يوما في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجبا جبلت من الياقوت، ثم نفخ فيها الروح مزمومة بسلاسل من ذهب كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وبهاء، وبرها خز أحمر ومرعزي أبيض مختلطان، لم ينظر الناظرون إلى مثلها حسنا ذلك من غير مهابة، نجب من غير رياضة، عليها رحايل ألواحها من الدر والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الأحمر ملبسة بالعبقري والأرجوان، فأناخوا لهم تلك النجب.**

ثم قالوا لهم: إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لينظر إليكم وتنظرون إليه وتكلمونه ويكلمكم، وتحبونه ويحببكم، ويزيدكم من فضله وسعته إنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، فيتحول كل رجل منهم على راحلته، ثم ينطلقون صفاً معتدلاً لا يفوت شيء منهم شيئاً، ولا تفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، فلا يمرون بشجرة من شجر الجنة إلا أتحفتهم من ثمرها، ورحلت عن طريقهم كراهة أن يتثلم صفهم أو

تفرق بين الرجل ورفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار عز وجل سفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في عظمته العظيمة، يحييهم فيها بالسلام قالوا: ربنا أنت السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام. قال لهم ربهم: إني أنا السلام ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام، فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين. قالوا: أما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك، ولا أدينا إليك كل حقك فائذن لنا في السجود لك.

قال لهم ربهم: إني وضعت عنكم مؤنة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطالما نصبتم لي الأبدان وأعنتم لي الوجوه، [وأصمتم لي الأفواه، وأخمصتم لي البطون]، فالآن أفضيتم إلى رَوحي ورحمتي وكرامتي، فاسألوني ما شئتم، وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لا أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن بقدر رحمتي وطَولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني، فما يزالون في الأماني والمواهب والعطايا حتى إن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها.

قال لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم، فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب لكم، فإذا قباب في الرفيق الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان، وأبوابها من ذهب، وسررها من ياقوت، وفرشها من سندس وإستبرق، ومنابرها من نور يثور من أبوابها ومن أعراضها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا قصور شامخة في أعلى عليين من الياقوت يزهو نورها، فلولا أنه سخر لالتمع الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعبقري الأحمر، وما كان

منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسندس الأخضر، وما كان منها من الياقوت الأصفر فهو مفروش بالأرجوان الأصفر مموه بالزبرجد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، وقواعدها وأركانها من الياقوت، وشرفها قباب من اللؤلؤ، وبروجها غرف المرجان، فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قربت لهم براذين من الياقوت الأبيض منفوخ فيها الروح، بجنبها الولدان المخلدون، بيد كل واحد منهم حكمة برذون ولجمها وأعنتها من فضة بيضاء منظومة بالدر والياقوت، وسرجها سرر موضونة مفروشة بالسندس والإستبرق، فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم وتبصر بهم رياض الجنة، فلما انتهوا إلى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما سألوا أو تمنوا، فإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربعة جنان: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مدهامتان، وفيها عينان نضاختان، وفيها من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيام.

فلما تبوءوا منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم تعالى: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ قالوا: نعم رضينا فارض عنا. قال: برضائي عنكم حللتم داري، ونظرتم إلى وجهي وصافحتم ملائكتي، فهنيئا هنيئا عطاء غير مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصريد، فعند ذلك قالوا: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن وأحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب، ولا يمسنا فيها لغوب إن ربنا لغفور شكور»[1].

٥٥٥٢-(٥٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٦-٣٠٨): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو نعيم هكذا معضلاً ورفعه منكر والله أعلم".

المبارك، أخبرنا معمر، عن الأشعث بن عبد الله، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة ﷺ قال: في الجنة شجرة يقال لها طوبى. يقول لها الله عز وجل: تفتقي لعبدي عما شاء، فتفتق له عن فرس بلجامه وسرجه وهيئته كما شاء، وتتفتق له عن الراحلة برحلها وزمامها وهيئتها كما شاء، وعن الثياب.

٥٥٥٣-(٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حسان بن أبي الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: طوبى شجرة في الجنة، لو أن رجلا ركب قلوصا أو جذعا ثم دارها لم يبلغ المكان الذي ارتحل منه حتى يموت هرما، وما من الجنة منزل إلا غصن من أغصان تلك الشجرة متدل عليهم، فإذا أرادوا أن يأكلوا من الثمرة تدلى عليهم فأكلوا منه ما شاءوا. قال: وتجيء الطير فيأكلون منه قديدا وشواء ما شاءوا ثم تطير.

٥٥٥٤-(٥٥) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن ابن أبي حرة، عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ طُوبَىٰ ﴾ [الرعد:٢٩] قال: شجرة في الجنة فيها حمل أمثال ثدي النساء فيها حلل أهل الجنة.

٥٥٥٥-(٥٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: ذكر لنا أن نخل الجنة جذوعها ياقوت، وعشبها ذهب وسعفها حلل، وثمرها أشد بياضاً من الثلج، وألين من الزبد، وأحلى من العسل.

٥٥٥٦-(٥٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كم من أخ يحب أن يلقى أخاه يمنعه من ذلك شغل عسى الله عز وجل أن يجمع بينهما في دار لا فرقة فيها، ثم يقول مالك: وأنا أسأل

الله يا إخوتاه أن يجمع بيني وبينكم في دار لا فرق فيها، في ظل طوبى ومستراح العابدين.

٥٥٥٧-(٥٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد، عن ابن عباس قال: طوبى اسم الجنة بالحبشية.

٥٥٥٨-(٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: أرض الجنة من ورق ترابها مسك، وأصول شجرها ذهب وياقوت، والورق والثمر تحت ذلك، من أكل جالساً لم يؤذه، ومن أكل قائماً لم يؤذه، ومن أكل مضطجعاً لم يؤذه، وذللت قطوفها تذليلاً.

٥٥٥٩-(٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا شعبة، عن المغيرة بن مالك، عن رجل يقال له عبد الكريم أو يكنى أبا عبد الكريم قال: أقامني على رجل بخراسان فقال: حدثني هذا أنه سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: ﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾ [إبراهيم:٤٨] الأرض من فضة والجنة من ذهب.

٥٥٦٠-(٦١) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي الضحاك قال: سمعت أبا هريرة، يحدث عن النبي ﷺ: **«إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة أو سبعين سنة، شعبة شك، شجرة الخلد»**(١).

٥٥٦١-(٦٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حميد بن أبي سويد، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة قال: الطلح المنضود: الموز.

---

(١) سبق برقم (٥٥٤٠).

٥٥٦٢-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون: ﴿وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ﴾ [الواقعة: ٣٠] قال: مسيرة ألف سنة.

أنهار الجنة

٥٥٦٣-(٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، قال حميد: حدثنا عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ فضربت بيدي في مجرى الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل**»(١).

٥٥٦٤-(٦٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر في قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] قال: الكوثر نهر في الجنة حافتاه قصب الذهب، مجراه على الدر والياقوت، ماؤه أشد بياضاً من الثلج، وأشد حلاوة من العسل، وتربته أطيب من ريح المسك.

٥٥٦٥-(٦٦) حدثنا الحكم بن موسى، حدثني محمد بن ربيعة، عن أبي جعفر الرازي، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: الكوثر نهر في الجنة، فمن أحب أن يسمع خريره فليضع إصبعيه في أذنيه.

٥٥٦٦-(٦٧) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك قال: لعلكم تظنون أن أنهار الجنة

---

(١) رواه البخاري (٧٥١٧) مطولاً.

أخدود في الأرض، لا والله إنها لسائحة على وجه الأرض، أحد حافتيها اللؤلؤ والأخرى الياقوت، وطينه المسك الأذفر. قلت: ما الأذفر؟ قال: الذي لا خلط له.

٥٥٦٧-(٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سعيد ابن أبي أيوب، عن عقيل بن خالد، عن الزهري، أن ابن عباس قال: إن في الجنة نهرا يقال له البيذخ عليه قباب الياقوت تحته جوار نابتات، يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا إلى البيذخ فيجيئون فيتصفحون تلك الجواري، فإذا أعجبت رجلاً منهم جارية مس معصمها فتبعته ونبت مكانها أخرى.

٥٥٦٨-(٦٩) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالماء والفواكه.

٥٥٦٩-(٧٠) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا يحيى بن يمان، عن أبي إسحاق، عن أبان، عن أنس: ﴿فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ﴾ [الرحمن:٦٦] قال: بالمسك والعنبر ينضخان على دور أهل الجنة كما ينضخ المطر على دور أهل الدنيا.

٥٥٧٠-(٧١) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: اللتان تجريان أفضل من النضاختين.

٥٥٧١-(٧٢) حدثنا عون بن إبراهيم، حدثني عيسى بن يونس، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن شيخ من أهل البصرة في قول الله: ﴿يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾ [الإنسان:٦] قال: معهم قضبان الذهب حيثما مالوا مالت معهم.

٥٥٧٢-(٧٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، عن

ثابت، عن أنس، أنه قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] فقال ﷺ: «**أعطيت الكوثر فإذا هو [نهر] يجري ولم يشق شقاً، وإذا حافتاه قباب اللؤلؤ فضربت بيدي إلى كربته فإذا مسكه ذفرة، وإذا حصباؤها اللؤلؤ**»(١).

٥٥٧٣-(٧٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينما أنا أسير في الجنة إذا أنا بنهر حافتاه قباب الدر، فقلت لجبريل عليه السلام: ما هذا؟ قال جبريل: هذا الكوثر الذي أعطاك الله عز وجل فضرب جبريل بيده فيه فإذا طينه مسك أذفر**»(٢).

٥٥٧٤-(٧٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، حدثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، وإن أعلاها الفردوس، وإن العرش على الفردوس، وعنها تفجر أنهار الجنة فإذا سألتموه فاسألوه الفردوس**»(٣).

٥٥٧٥-(٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا همام، عن زيد ابن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة بين كل درجتين مائة عام، والفردوس أعلاها درجة ومنها تخرج الأنهار الأربعة والعرش فوقها، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس**»(٤).

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٦٣).

(٢) سبق برقم (٥٥٦٣).

(٣) رواه الترمذي (٢٥٣٠) وقال: "وعطاء لم يدرك معاذ بن جبل ومعاذ قديم الموت مات في خلافة عمر"، وابن ماجه (٤٣٣١). وهو في البخاري (٢٧٩٠) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) سبق برقم (٥٥١٥).

٥٥٧٦-(٧٧) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر فقال: «**نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور**» فقال عمر: إنها لناعمة فقال رسول الله ﷺ: «**أكلها أنعم منها**»(١).

٥٥٧٧-(٧٨) حدثنا عمر بن إسماعيل الهمداني، حدثنا علي بن حفص المدايني، عن سليمان بن المغيرة، عن أبي المعتمر قال: نبئت أن في الجنة نهرا ينبت الجواري الأبكار.

٥٥٧٨-(٧٩) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا محمد بن عمرو، حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أربعة أنهار فجرت من الجنة: نهران ظاهران ونهران باطنان، النيل والفرات، وسيحان وجيحان؛ فأما الظاهران فالفرات والنيل، وأما الباطنان فسيحان وجيحان**»(٢).

٥٥٧٩-(٨٠) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة بن زيد الليثي، عن أبان بن صالح، عن مجاهد، عن يزيد بن شجرة، عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض، والفردوس أعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن عز وجل، ومنها تفجر أنهار الجنة، فإذا سألتم الله عز وجل فاسألوه الفردوس**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٣٦)، والترمذي (٢٥٤٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب"، والنسائي في الكبرى (١١٧٠٣).

(٢) رواه مسلم (٢٨٣٩) بنحوه.

(٣) لم أجده عن أبي عبيدة ﷺ، وهو في البخاري (٢٧٩٠) عن أبي هريرة ﷺ.

٥٥٨٠-(٨١) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا الجريري، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**في الجنة بحر اللبن، وبحر العسل، وبحر الماء، وبحر الخمر، ثم تشقق الأنهار منها بعد**»(١).

٥٥٨١-(٨٢) حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبو قدامة الحارث بن عبيد الإيادي، حدثنا أبو عمران الجوني، عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**جنات الفردوس أربع: جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما من شيء، وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم عز وجل إلا رداء الكبرياء على وجهه عز وجل في جنة عدن، وهذه الأنهار تشخب من جنة عدن، ثم تصدع بعد ذلك أنهاراً**»(٢).

٥٥٨٢-(٨٣) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لكل رجل سماعتان يسمعانه من تقديس الرحمن وتمجيده عز وجل بصوت لم يسمع الخلائق بمثله يقولون: نحن خيرات حسان، أزواج أقوام كرام، ينظرون إلى قرة أعين، طوبى لمن كان لنا وطوبى لمن كنا له.

٥٥٨٣-(٨٤) حدثنا بندار، حدثنا ابن أبي عدي، حدثنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن سمرة قال: أخبرنا رسول الله ﷺ «**أن الفردوس هي أعلى الجنة وأرفعها وأحسنها الرؤية والزيادة**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٥)، وعبد بن حميد (٤١٠)، والترمذي (٢٥٧١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٤)، وابن حبان (٧٤٠٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤١٦)، وعبد بن حميد (٥٤٥)، والدارمي (٢٨٢٢).

(٣) في إسناده إسماعيل بن مسلم المكي ضعيف الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٤-(٨٥) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة، فيقولون: لبيك ربنا وسعديك، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون: ما لنا لا نرضى وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ قال: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ قالوا: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ قال: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبداً**»(١).

٥٥٨٥-(٨٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم العباداني، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يبعث الله عز وجل مناديا ينادي إلى أهل الجنة، فيناديهم بصوت يسمعهم أجمعين يقول: يا أهل الملك الدائم والنعيم المقيم، والحياة التي لا موت فيها، فيجيئون أجمعين، فيقول: ربكم يقول: هل رضيتم عني؟ فيقولون: سبحان ربنا قد رضينا عن ربنا الرضا كله، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: هل من حاجة؟ فيقولون: سبحان ربنا قد أعطانا ربنا حوائجنا، فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول لكم: سأعطيكم خيراً مما أعطيتكم، فيقولون: سبحان ربنا وأي شيء أفضل مما أعطانا ربنا؟ فيقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقول: قد أعطيتكم رضواني ورضواني أكبر، فيعاظم أهل الجنة فيضعف كل شيء فيها أضعافاً**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٦٥٤٩)، ومسلم (٢٨٢٩).

(٢) في إسناده الفضل بن عيسى منكر الحديث. كما في التقريب.

٥٥٨٦-(٨٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الحسن بن سوار أبو العلاء، حدثنا النضر بن عربي قال: يجيء جبريل عليه السلام إلى أهل الجنة فيقوم على ياقوتة من ياقوت الجنة ويقول: يا أهل الجنة إن ربكم يقرأ عليكم السلام ويجزيكم فيما أحببتم من حلي وحلل، فيقولون له: بلغ ربنا عنا السلام وقل له: إنا قد رضينا الثواب، وإنا نسأله رضوانه عنا.

٥٥٨٧-(٨٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وعبد العزيز بن يحيى قال: حدثنا عفيف بن سالم، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن شقيق بن ثور قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي نعيم أهل الجنة أفضل؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**النظر إلى ذي العزة**»[1].

٥٥٨٨-(٨٩) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن عثمان بن أبي حميد، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء، فقلت: ما هذا الذي في يدك؟ قال: الجمعة. قلت: وما الجمعة؟ قال: لكم فيها خير. قلت: وما لنا فيها؟ قال: تكون عيدا لك ولقومك من بعدك، وتكون اليهود والنصارى تبعا لك. قال: ولكم فيها ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله عز وجل فيها خيرا هو له قسم إلا أعطاه إياه، ويتعوذ من شر ما هو عليه مكتوب إلا فك عنه من البلاء ما هو أعظم منه. قال: وهو عندنا سيد الأيام، ونحن نسميه يوم القيامة يوم المزيد. قال: مم ذلك؟ قال: لأن الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة وادياً أفيح من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل عن كرسيه أو نزل من عليين على كرسيه، ثم حف الكرسي**

---

(١) مرسل.

بمنابر من ذهب مكللة بالجوهر ثم يجيء النبيون حتى يجلسوا على تلك المنابر، ثم حفت تلك المنابر بكراس من نور، ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا على تلك الكراسي، ثم ينزل أهل الغرف حتى يجلسوا على تلك الكثب، ثم يتجلى لهم ربهم عز وجل فيقول: أنا الذي صدقتكم وعدي وأتممت عليكم نعمتي، وهذا محل كرامتي فاسألوني. قال: فيسألونه الرضا فيشهدهم أني قد رضيت عنكم. قال: فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم وفوق رغبتهم. قال: فيفتح ما لم يخطر على قلب بشر، ولم تسمعه أذن، ولم تره عين. قال: وذلك بمقدار منصرفهم يوم الجمعة، ثم يرتفع على كرسيه ويرتفع معه النبيون والصديقون والشهداء، ويرجع أهل الغرف إلى غرفهم وهي درة بيضاء لا فصم فيها ولا قصم».

قال ابن أبي الدنيا: الفصم الصدع الذي لم يبن، والقصم ما قد بان.

«وياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء فيها أنهار مطردة وثمارها متدلية، وفيها غرفها وأبوابها وفيها أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجمعة، لا يزدادون نظراً إلى ربهم إلا ازدادوا كرامة»(١).

حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عمر بن عبد الله مولى غفرة ابنة شيبة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: **«جاءني جبريل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء فيها كالنكتة السوداء**، فذكر نحو المعنى.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥٥١٧)، والطبراني في الأوسط (٢٠٨٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٩٦)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٠-٢٨١): "رواه الطبراني في الأوسط بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١-٤٢٢): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بنحوه وأبو يعلى باختصار ورجال أبي يعلى رجال الصحيح وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه غير واحد وضعفه غيرهم وإسناد البزار فيه خلاف".

٥٥٨٩-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا المسعودي، عن المنهال بن عمرو، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: سارعوا إلى الجمعة فإن الله عز وجل يبرز أهل الجنة في كل جمعة إلى كثيب من كافور أبيض فيكونون في القرب منه على قدر تسارعهم إلى الجمعات في الدنيا، فيحدث لهم من الكرامة ما لم يكن قبل ذلك.

٥٥٩٠-(٩١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا يحيى بن يمان، عن شريك، عن أبي اليقظان، عن أنس بن مالك ﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾ [ق:٣٥] قال: يتجلى لهم كل جمعة.

٥٥٩١-(٩٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا أبو بكر الهذلي، أخبرنا أبو تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري يخطب على منبر البصرة يقول: إن الله عز وجل يبعث يوم القيامة ملكاً إلى أهل الجنة فيقول: يا أهل الجنة هل أنجزكم الله ما وعدكم؟ فينظرون فيرون الحلي والحلل والثمار والأنهار والأزواج المطهرة فيقولون: نعم قد أنجزنا الله ما وعدنا، ثم يقول الملك: هل أنجزكم الله ما وعدكم ثلاث مرات، فلا يفقدون شيئاً مما وعدوا فيقولون: نعم، فيقول: قد بقي لكم شيء إن الله عز وجل يقول: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] ألا إن الحسنى الجنة، والزيادة النظر إلى وجهه الكريم.

٥٥٩٢-(٩٣) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى في قوله عز وجل: ﴿وَزِيَادَةٌ﴾ قال: قيل له: أرأيت قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾

[يونس:٢٦] قال: إن أهل الجنة إذا دخلوا الجنة فأعطوا فيها ما أعطوا من الكرامة والنعيم نودوا: يا أهل الجنة، إن الله وعدكم الزيادة، فيتجلى لهم عز وجل. قال ابن أبي ليلى: فما ظنك بهم حين ثقلت موازينهم، وحين صارت الصحف في أيمانهم، وحين جاوزوا جسر جهنم ودخلوا الجنة وأعطوا ما أعطوا من الكرامة والنعيم، كأن ذا لم يكن شيئاً رأوه.

٥٥٩٣-(٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن عبد الملك ابن أبجر، عن ثوير بن أبي فاختة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أفضل أهل الجنة منزلة من ينظر إلى وجه الله عز وجل كل يوم مرتين**»[1].

٥٥٩٤-(٩٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أنه حدث عن عبد الله بن عبيد الله أبي عاصم العباداني، حدثنا الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ سطع لهم نور، فينظرون فإذا الرب عز وجل قد أشرف عليهم من فوقهم فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة، وذلك قوله عز وجل: ﴿سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾ [يس:٥٨] قال: فينظرون إليه لا يلتفتون إلى شيء من النعيم، فأداموا ينظرون إليه، ثم يبقى نوره وبركته عليهم وفي**

(١) رواه أحمد (٢/ ٦٤)، وعبد بن حميد (٨١٩)، والترمذي (٢٥٥٣) وقال: "وقد روي هذا الحديث عن غير وجه عن إسرائيل عن ثوير عن ابن عمر مرفوع، ورواه عبد الملك بن أبجر عن ثوير عن ابن عمر موقوف، وروى عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قوله ولم يرفعه حدثنا بذلك أبو كريب محمد بن العلاء حدثنا عبيد الله الأشجعي عن سفيان عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر نحوه ولم يرفعه". ورواه أبو يعلى (٥٧١٢). قال الحافظ في الفتح (٢/ ٣٤): "في سنده ضعف".

ديارهم»[١].

٥٥٩٥-(٩٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: إن أهل الجنة لا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يمنون، إنما نعيمهم الذي هم فيه مسك يتحدر من جلودهم كالجمان، وعلى ألوانهم كثبان من مسك، يزورون الله عز وجل في الجمعة مرتين، فيجلسون على كراس من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد، ينظرون إلى الله عز وجل وينظر إليهم، فإذا قاموا انقلب أحدهم إلى الغرفة من غرفة لها سبعون بابا مكللة باللؤلؤ والياقوت.

٥٥٩٦-(٩٧) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، عن سفيان، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال رسول الله ﷺ: **«إذا دخل أهل الجنة الجنة قال: هل تشتاقون شيئاً؟ قالوا: يا رب فما خير ما أعطيتنا؟ قال: رضواني أكبر»**[٢].

طعام أهل الجنة

٥٥٩٧-(٩٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل ابن السائب، عن أبي سورة، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ قال: **«إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهن الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا**

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٤)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٣) في ترجمة الفضل بن عيسى الرقاشي، ثم قال: "وللفضل بن عيسى غير ما ذكرت من الحديث والضعف بين على ما يرويه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٦): "هذا إسناد ضعيف لضعف الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٩٨): "رواه البزار وفيه الفضل بن عيسى الرقاشي وهوضعيف".

(٢) إسناده صحيح.

الإبل والطير»[(١)].

٥٥٩٨-(٩٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد، عن أنس، أن عبد الله بن سلام سأل النبي ﷺ ما أول ما يأكل أهل الجنة؟ قال: **«أول ما يأكل أهل الجنة زيادة كبد حوت»**[(٢)].

٥٥٩٩-(١٠٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا حصين بن عمر الأحمسي، حدثنا مخارق، عن طارق بن شهاب، عن عمر قال: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ فقالوا: يا محمد أفي الجنة فاكهة؟ قال: **«فيها فاكهة ونخل ورمان»** قالوا له: أفيأكلون منها كما يأكلون في الدنيا؟ قال: **«نعم، وأضعافاً»** قالوا: أفيقضون الحوائج؟ قال: **«لا، ولكنهم يعرقون ويرشحون فيذهب الله عز وجل ما في بطونهم من أذى »**[(٣)].

٥٦٠٠-(١٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنك لتنظر إلى الطير يطير في الجنة فتشتهيه، فيخر بين يديك مشوياً»**[(٤)].

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٨٥) في ترجمة واصل بن السائب، ثم قال: "ولواصل غير ما ذكرت وأحاديثه لا تشبه أحاديث الثقات". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٣): "رواه الطبراني وفيه جابر بن نوح وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٣٩٣٨).

(٣) رواه عبد بن حميد (٣٥)، وفي إسناده حصين بن عمر متروك، ويحيى بن عبد الحميد حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. كما في التقريب.

(٤) رواه البزار (٢٠٣٢)، والشاشي (٨٥٨)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٣) وقال: "ولحميد عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن مسعود غير هذه الأحاديث التي ذكرتها وله عن غير عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث بها عن عبد الله بن الحارث". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤): "رواه البزار وفيه حميد بن عطاء الأعرج وهو ضعيف".

٥٦٠١-(١٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن حسان بن الأشرس، عن مغيث بن سمي قال: إن الطير ليجيء فيقع على الشجر فيأكلون من إحدى جنبيه شواء والآخر قديداً.

٥٦٠٢-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن إبراهيم بن عيسى اليشكري، عن بكر بن عبد الله المزني قال: إن العبد ليشتهي اللحم في الجنة فيجيء طائر فيقع الطائر بين يديه فيقول: يا ولي الله أكلت من الزنجبيل، وشربت من السلسبيل، ورتعت بين العرش والكرسي فكلني.

٥٦٠٣-(١٠٤) حدثنا عيسى بن مسلم وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا أبو معاوية، عن عبيد الله بن الوليد، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة طائراً له سبعون ألف ريشة يجيء فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض من الثلج، وألين من الزبد، وألذ من الشهد ليس فيها لون يشبه صاحبه ثم يطير**»[1].

٥٦٠٤-(١٠٥) حدثنا أبو إبراهيم الترجماني، عن صالح بن مالك، رفعه صالح بن مالك، قال: «**إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم صحفتان واحدة من فضة وواحدة من ذهب، في كل صحفة لون ليس في الأخرى مثلها، يأكل من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة ما لا يجد لأوله، ثم يكون ذلك برشح مسك وجشاء مسك**». لفظ صالح بن مالك[2].

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٩)، وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢٨٨) إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: "هذا حديث غريب جدا والوصافي وشيخه ضعيفان".

(٢) معضل.

٥٦٠٥-(١٠٦) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يقولون: إن الله عز وجل لينفعنا بالأعراب ومسائلهم. قال: أقبل أعرابي يوما فقال: يا رسول الله، ذكر الله عز وجل في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى شجرة تؤذي صاحبها. قال رسول الله ﷺ: «وما هي؟» قال: السدر، فإن لها شوكاً مؤذياً، فقال رسول الله ﷺ: **«أليس الله عز وجل يقول: ﴿فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ﴾ [الواقعة:٢٨] خضد الله عز وجل شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها لتنبت ثمراً تفتق الثمرة عن اثنين وسبعين لوناً من طعام ما فيه لون يشبه الآخر»**[1].

حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا محمد بن حرب، عن صفوان بن عمر، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ مثله.

٥٦٠٦-(١٠٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، أن أبا الخير حدثه أن أبا العوام مؤذن إيليا أو رجل أذن بإيليا، أنه سمع كعبا يقول: إن الله عز وجل يقول لأهل الجنة: ادخلوها إن لكل ضيف جزورا، وإني أجزركم اليوم فيؤتى بنون وحوت فيجزر لأهل الجنة.

٥٦٠٧-(١٠٨) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة فيقع في صحفة متفلقاً في يده نضجاً.

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥١٨) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٣): «رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن، ورواه أيضاً عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ مثله».

٥٦٠٨-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن ثمامة بن عقبة، عن زيد بن أرقم قال: أتى النبي ﷺ رجل من اليهود فقال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، وقال لأصحابه: إن أقر فيها خصمته، فقال رسول الله ﷺ: «**بلى والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل من المشرب والمطعم والشهوة والجماع**» فقال له اليهودي: فإن الذي يشرب ويأكل تكون له الحاجة؟ فقال النبي ﷺ: «**حاجتهم عرق يفيض من جلودهم مثل ريح المسك فإذا البطن قد ضمر**»[1].

٥٦٠٩-(١١٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا عوف، عن قسامة بن زهير، عن أبي موسى الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما أهبط الله عز وجل آدم من الجنة زوده من ثمارها، فثماركم هذه من ثمار الجنة إلا أن هذه تتغير وثمار الجنة لا تتغير**»[2].

٥٦١٠-(١١١) حدثنا بشر بن الوليد، أخبرتنا أم الضحاك مولاة خالد بن معدان، عن خالد بن معدان قال: إن الرمانة والأترجة من فاكهة الجنة تأتي العبد فيأكل منها رماناً وأترجاً ما اشتهى ثم ينقلب أي لون اشتهى.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٦٧)، وابن حبان (٧٤٢٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٧٧)، وفي الأوسط (٨٨٧٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه كله الطبراني في الأوسط وفي الكبير بنحوه وأحمد إلا أنه قال: يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون وقال لأصحابه: إن أقر لي بهذه خصمته والباقي بنحوه. ورواه البزار ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح غير ثمامة ابن عقبة وهو ثقة".

(٢) رواه البزار (٣٠٢٩) وقال: "وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن عوف عن قسامة عن أبي موسى موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه إلا ربعي". والحاكم (٢/ ٥٩٢) وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٧-١٩٨): "رواه البزار والطبراني ورجاله ثقات".

٥٦١١-(١١٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، قال معمر: أنبأنا عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤] قال: إذا قام ارتفعت، وإذا بعد تدلت حتى يتناولها وإذا اضطجع تدلت فذلك تذليلها.

٥٦١٢-(١١٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن البراء بن عازب في قوله عز وجل: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا﴾ [الإنسان:١٤]قال: أهل الجنة يأكلون من ثمار الجنة كيف شاءوا جلوساً ومضطجعين وكيف شاءوا.

٥٦١٣-(١١٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جرير، عن الضحاك: ﴿وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: دان ثمارها.

٥٦١٤-(١١٥) حدثني محمد بن رزق الله، حدثنا الربيع بن نافع، حدثنا معاوية بن سلام، عن زيد بن سلام، أنه سمع أبا سلام قال: حدثني أبو أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاء حبر من أحبار اليهود فقال: يا محمد، ما تحفتهم يوم يدخلون الجنة؟ قال: «**زيادة كبد النون**» قال: فما غذاؤهم في أثرها؟ قال: «**ينحر لهم ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها**» قال: فما شرابهم عليه؟ قال: «**من عين فيها تسمى سلسبيلاً**» قال: فصدقه[(١)].

٥٦١٥-(١١٦) حدثني أحمد بن حميد، أخبرنا معتمر بن سليمان، عن شبيب ابن عبد الملك قال: حدثني مقاتل بن حيان قال: إن أهل الجنة إذا دعوا بالطعام

---

(١) رواه مسلم (٣١٥).

قالوا: سبحانك اللهم قال: فيقوم على أحدهم عشرة آلاف خادم مع كل خادم منهم صحفة من ذهب فيها طعام ليس في الأخرى فيأكل منهن كلهن.

باب شراب أهل الجنة

٥٦١٦-(١١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يتفلون ولا يمتخطون، ولا يبولون**» قال: فما بال الطعام؟ قال: «**جشاء ورشح كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(١).

٥٦١٧-(١١٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الجنة ليأكلون ويشربون، ولا يتغوطون ولا يبولون، إنما طعامهم ذلك جشاء ورشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد كما تلهمون النفس**»(٢).

٥٦١٨-(١١٩) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرمانة من رمان الجنة يجتمع حولها بشر كثير يأكلون منها، فإن جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده في موضع يده حيث يأكل.

٥٦١٩-(١٢٠) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر، أخبرنا الحكم، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثني عشر ذراعاً ليس لها عجم.

---

(١) رواه مسلم (٢٨٣٥).

(٢) انظر السابق.

٥٦٢٠-(١٢١) حدثنا العباس، حدثنا ابن المغيرة قال: حدثتنا عبدة قالت: سمعت أبي خالد بن معدان يقول: إن الرجل يريد أن يأكل من فاكهة الجنة فيأتي الشجرة فتسترخي له حتى يأخذ منها ما أراد ثم ترتفع.

٥٦٢١-(١٢٢) حُدثت عن يحيى بن معين، عن القاسم بن مالك المزني، عن حصين بن شريك قال: حدثني شيخ رأيت أنه يكنى أبا عبد الرحمن، عن ميمونة، أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الرجل ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه لم يصبه دخان ولم تمسه نار، فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير**»(١).

٥٦٢٢-(١٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبير قال: المعين: الخمر.

٥٦٢٣-(١٢٤) وبإسناده قال: لا فيها غول، ولا فيها أذى.

٥٦٢٤-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عمران بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] صرفاً ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٢٥-(١٢٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٧-٢٨] قال: عيناً يشرب بها المقربون ويمزج منها لأصحاب اليمين.

٥٦٢٦-(١٢٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٢) إلى المصنف، وقد ضعفه بقوله: روي.

المبارك، أخبرنا رجل، عن جابر، عن عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو الدرداء: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[المطففين:٢٦] قال: هو شراب أبيض مثل الفضة يختمون به أشربتهم لو أن رجلاً من أهل الدنيا أدخل فيه يده ثم أخرجها لم يبق ذو روح إلا وجد طيبها.

٥٦٢٧-(١٢٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان، عن أشعث بن أبي الشعثاء، عن يزيد بن معاوية، عن علقمة بن قيس، عن ابن مسعود: ﴿خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞ﴾[المطففين:٢٦] قال: خلطاً، وليس بخاتم يختم به.

٥٦٢٨-(١٢٩) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن رجل، عن أبي قلابة قال: يؤتون بالطعام والشراب فإذا كان في آخر ذلك أتوا بشراب الطهور فيشربون فتضمر لذلك بطونهم ويفيض عرق من جلودهم مثل ريح المسك ثم قرأ: ﴿وَسَقَىٰهُمۡ رَبُّهُمۡ شَرَابٗا طَهُورًا﴾ [الإنسان:٢١].

٥٦٢٩-(١٣٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل في قوله: ﴿كُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ هَنِيٓـَٔۢا﴾ [الطور:١٩] لا يموتون.

٥٦٣٠-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿وَأَكۡوَابٖ﴾ [الزخرف:٧١] قال: أباريق.

٥٦٣١-(١٣٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: إن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده فيشرب ثم يعود إلى مكانه.

٥٦٣٢-(١٣٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا ابن أبي سبرة، عن عبد المجيد بن سهيل، عن عوف بن الحارث بن الطفيل ابن أخي عائشة، عن كعب في قوله: ﴿وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ﴾ [المطففين:٢٧] قال: نهر يتسنم على الغرف.

٥٦٣٣-(١٣٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قول الله عز وجل: ﴿يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ﴾ [المطففين:٢٥] قال: الرحيق هي الخمر، والمختوم يجدون عاقبتها ريح المسك.

٥٦٣٤-(١٣٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مالك بن الحارث في قوله: ﴿عَيۡنٗا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ [المطففين:٢٨] قال: عينا في الجنة يشرب بها المقربون صرفاً، ويمزج لسائر أهل الجنة.

٥٦٣٥-(١٣٦) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا حميد الطويل، عن ثابت، عن [أبي رافع]، عن أبي هريرة: ﴿وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا﴾ [النبأ:٣٤] قال: دم دم.

٥٦٣٦-(١٣٧) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح: ﴿وَكَأۡسٗا دِهَاقٗا﴾ [النبأ:٣٤] قال: تباعا.

٥٦٣٧-(١٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، عن الأعمش، عن المنهال، عن قيس بن السكن، عن عبد الله قال: إن الرجل من أهل الجنة ليؤتى بالكأس فيشربها ثم يلتفت إلى زوجته فتقول: لقد زدت في عيني سبعين ضعفاً حسناً.

٥٦٣٨-(١٣٩) حدثنا أبو مسلم، حدثنا سفيان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لو أخذت فضة من فضة أهل الدنيا فضربتها حتى جعلتها مثل جناح الذباب لم تر الماء من ورائها، ولكن قوارير الجنة في بياض الفضة وصفاء القارورة.

٥٦٣٩-(١٤٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] في بياض الفضة وصفاء القوارير.

٥٦٤٠-(١٤١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ﴾ [الإنسان:١٥-١٦] قال: كان ترابها فضة بصفاء الزجاج في بياض الفضة.

٥٦٤١-(١٤٢) حدثنا محمد بن حسان الأزرق قال: سمعت منصور بن عمار، حدثنا أبو معاوية الضرير، حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: قال عبد الله: إن المرأة من الحور العين لتشرب الكأس فينظر إليها زوجها فتزداد في عينه سبعين ضعفا من الحسن، ويشرب زوجها من الكأس فتنظر إليه فيزداد في عينها سبعين ضعفا من الحسن.

٥٦٤٢-(١٤٣) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى قال: حدثني ابن أخي ابن شهاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ سئل عن الكوثر. قال: «**نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضاً من اللبن، وأحلى من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزور**»، فقال عمر: إنها لناعمة، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلها أنعم منها**»[1].

---

(١) سبق برقم (٥٥٧٦).

٥٦٤٣-(١٤٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، أن سماكاً سمع أباه، يحدث أنه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعدما كف بصره فقال: يا ابن عباس ما أرض الجنة؟ قال: مرمرة بيضاء من فضة كأنها مرآة. قلت: ما نورها؟ قال: أما رأيت الساعة التي تكون قبل طلوع الشمس فذلك نورها إلا أنه ليس فيها شمس ولا زمهرير. قال: قلت: فما أنهارها؟ أفي أخدود؟ قال: لا ولكنها تجري على أرض الجنة مستكفة لا تفيض هاهنا ولا هاهنا، قال الله عز وجل لها: كوني فكانت. قلت: فما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمر كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل منها كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوانا بعد ألوان، ثم تنطبق فترجع كما كانت.

٥٦٤٤-(١٤٥) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر:١] وقال: هو نهر في الجنة عمقه في الأرض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله عز وجل به نبيه ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام.

باب لباس أهل الجنة

٥٦٤٥-(١٤٦) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«ما منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى، فتفتح له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء، إن شاء أبيض، وإن شاء أحمر، وإن شاء أخضر، وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان وأرق وأحسن»**(١).

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩٤) إلى المصنف، وضعفه بقوله: روي.

٥٦٤٦-(١٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني دراج أبو السمح، أن أبا الهيثم حدثه عن أبي سعيد،عن رسول الله ﷺ، أن رجلا قال: يا رسول الله طوبى لمن رآك وآمن بك. قال: «**طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن آمن بي ولم يرني**» فقال رجل: وما طوبى؟ قال: «**شجرة في الجنة مسيرة مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها**»[1].

٥٦٤٧-(١٤٨) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن أبي المهزم قال: قال أبو هريرة: دار المؤمن في الجنة لؤلؤ فيها أربعون ألف دار، فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل بإصبعيه، وأشار بالسبابة والإبهام، سبعين حلة منتظمة باللؤلؤ والمرجان.

٥٦٤٨-(١٤٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد قال: قال كعب: لو أن ثوبا من ثياب أهل الجنة نشر اليوم في الدنيا لصعق من ينظر إليه وما حملته أبصارهم.

٥٦٤٩-(١٥٠) حدثني عمار بن نصر المروزي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، أنه سمع عكرمة يقول: إن الرجل من أهل الجنة ليلبس الحلة فتتلون في ساعة سبعين لونا.

٥٦٥٠-(١٥١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب أو غيره

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧١)، وأبو يعلى (١٣٧٤)، والآجري في الشريعة (٦٢٤).

قال: ذكر لنا أن الزوجة من أزواج الجنة لها سبعون حلة هي أرق من شفكم هذا يرى مخ ساقها من وراء اللحم.

٥٦٥١-(١٥٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أتى أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثياب أهل الجنة؟ أنعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال رسول الله ﷺ: **«ما يضحككم من جاهل يسأل عالما، لا ولكنها ثمرات»**(١).

٥٦٥٢-(١٥٣) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد ابن جدعان، عن أنس بن مالك قال: أهدى أكيدر بن دومة إلى النبي ﷺ جبة من سندس فتعجب الناس من حسنها فقال النبي ﷺ: **«لمناديل سعد في الجنة أحسن منها»**(٢).

باب فراش أهل الجنة

٥٦٥٣-(١٥٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دارج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «﴿وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ﴾ [الواقعة: ٣٤] قال: **«والذي نفسي بيده إن ارتفاعها كما بين السماء والأرض، وإن ما بين السماء والأرض لمسيرة خمسمائة عام»**(٣).

٥٦٥٤-(١٥٥) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٦١٦)، ومسلم (٢٤٦٨).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، والترمذي (٢٩٤) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وابن حبان (٧٤٠٥)، وأبو يعلى (١٣٩٥).

الثوري، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله في قوله: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾[الرحمن:٥٤] قال: هذه البطائن قد خبرتم بها فكيف بالظهائر.

٥٦٥٥-(١٥٦) حدثنا محمد بن عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا شريك، عن سالم، عن سعيد: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن:٥٤]قال: ظواهرها من نور جامد.

٥٦٥٦-(١٥٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿بَطَآئِنُهَا مِنۡ إِسۡتَبۡرَقٖ﴾ [الرحمن:٥٤] قال: الديباج.

٥٦٥٧-(١٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معاذ بن هشام الدستوائي قال: وجدت في كتاب أبي بخط يده عن القاسم، عن أبي أمامة في قول الله عز وجل: ﴿وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ﴾ [الواقعة:٣٤] قال: لو أن أعلاها سقط ما بلغ أسفلها أربعين خريفاً.

٥٦٥٨-(١٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن أبي بسر، عن سعيد بن جبير قال: الرفرف: رياض الجنة، والعبقري: عتاق الزرابي.

٥٦٥٩-(١٦٠) حدثني أبي، حدثنا إسماعيل ابن علية، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله: ﴿مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفۡرَفٍ خُضۡرٖ وَعَبۡقَرِيٍّ حِسَانٖ﴾ [الرحمن:٧٦] هي البسط قال: أهل المدينة يقولون: هي البسط.

٥٦٦٠-(١٦١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: الرفرف: المجالس.

٥٦٦١-(١٦٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا خالد

ابن ربيعة بن أبي هلال، عن عطاء بن أبي مروان، عن أبيه قال: سمعت كعباً يقول: نحن معشر حِمير نقول السرير عليه حجلة: أريكة.

٥٦٦٢-(١٦٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا حصين، عن عكرمة، عن ابن عباس في قوله: ﴿مَّوْضُونَةٍ﴾ [الواقعة:١٥] قال: مرمولة بالذهب.

٥٦٦٣-(١٦٤) حدثني حمزة بن عباس، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا جويبر، عن الضحاك قال: العبقري: الزرابي.

٥٦٦٤-(١٦٥) حدثنا هارون بن يحيى، أنبأني محمد بن زياد، عن عبد الرحمن ابن عبد الله بن دينار، عن زيد بن أسلم، أنه أنشده أبياتا قالها أعشى طرود وهم حي من جديلة قيس بن عدوان يذكر الجنة يقول:

لباسهم فيها حرير وتحتهم أرائك لم يوجد لهم شبه خضر
وحور حسان كلهن عقيلة عروب إذا أفضت إلى بعلها بكر
وماء فرات طعمه غير آسن مع الماء شرب النحل والمخض والخمر

٥٦٦٥-(١٦٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد ربه بن بارق الحنفي، عن خاله الزميل، سمع أباه قال: قلت لابن عباس: ما حلل الجنة؟ قال: فيها شجرة فيها ثمرة كأنه الرمان، فإذا أراد ولي الله عز وجل كسوة انحدرت إليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة ألوان بعد ألوان ثم تنطبق كما كانت.

٥٦٦٦-(١٦٧) حدثنا أبي رحمه الله، أخبرنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن أبي روح الشامي قال: مر معاوية على كعب وهو يحدث قال: ما هذه الأحاديث يا كعب ابن أم كعب؟ قال كعب: نعم والله يا معاوية إن لله عز وجل لدارا فيها سبعون ألف دار على عمد واحد من ياقوت ما فيها صدع ولا وصل، لا

يسكنها إلا خمسة: نبي أو صديق أو شهيد أو محكم في نفسه أو إمام مقسط، فانظر من أيهم أنت يا معاوية؟ فأدبر معاوية وهو يبكي وهو يقول: أنى لك يا معاوية بالعدل.

٥٦٦٧-(١٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن رافع، حدثنا حبان بن خارجة، عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي [جاف] جريء فقال: يا رسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق خلقا أو تنسج نسجا؟ فضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ: «**ما يضحككم من جاهل يسأل عالماً؟**» فأكب رسول الله ﷺ ساعة ثم قال: «**أين السائل عن ثياب أهل الجنة؟**» قالوا: ها هو ذا يا رسول الله، قال: «**لا، بل تشقق عنها ثمر الجنة**»(١).

٥٦٦٨-(١٦٩) حدثنا سعد بن زنبور، أخبرنا إسماعيل بن مجالد بن سعيد، عن أبيه، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أرأيت ثيابنا في الجنة نعملها بأيدينا؟ فضحك القوم، فقال: ما تضحكون؟ من رجل جاهل يسأل عالماً؟ فقال النبي ﷺ: «**صدق، لا ولكنها ثمرات**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣)، والبزار (٢٤٣٤)، والطيالسي (٢٢٧٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٥): "رواه البزار في حديث طويل ورجاله ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢١٣)، والصغير (١٢٠) وقال: "لم يروه عن مجالد إلا ابنه إسماعيل ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٤-٤١٥): "رواه أبو يعلى والبزار ...... والطبراني في الصغير والأوسط .... وإسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق".

٥٦٦٩-(١٧٠) حدثنا العباس بن عبد الله أبو محمد، أخبرنا أبو المغيرة قال: حدثتنا عبدة، عن أبيها خالد بن معدان قال: إن المرأة من نساء أهل الجنة تلبس ثنتين وسبعين حلة لها اثنان وسبعون لوناً، إن أدنى لونها لون شقائق النعمان تجمعها بين أصبعيك تقرأ في صدر زوجها: أنت حِبي، ويقرأ في صدرها: أنت حِبي وأنا حِبك.

باب قصور الجنة

٥٦٧٠-(١٧١) حدثنا أبو بكر بن يزيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد ابن سلمة، عن سماك، عن عكرمة، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن في الجنة لقصرا من لؤلؤ ليس فيه صدع ولا وهن أعده الله عز وجل لخليله إبراهيم ﷺ**»[(١)].

٥٦٧١-(١٧٢) أخبرنا شجاع بن الأشرس قال: سمعت عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**دخلت الجنة فإذا فيها قصر أبيض، قال: قلت لجبريل: لمن هذا القصر؟ قال: لرجل من قريش، فرجوت أن أكون إياه فقلت: لأي قريش؟ فقيل: لعمر بن الخطاب**»[(٢)].

٥٦٧٢-(١٧٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك**» فقال عمر: بأبي أنت وأمي يا رسول الله عليك أغار[(٣)].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦/ ٢٤٧).

(٢) رواه ابن حبان (٥٤)، وأبو يعلى (٣٧٣٦). وانظر الآتي.

(٣) رواه البخاري (٥٢٢٦).

٥٦٧٣-(١٧٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد الطحان، عن سفيان بن حسين، عن الحكم وعن رجل، عن مجاهد قال: تلا عمر بن الخطاب: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾ [التوبة:٧٢] قال: قصر في الجنة له أربعة آلاف مصراع على كل باب خمسة وعشرون ألفا من الحور العين لا يدخله إلا نبي، ثم قال: هنيئا لك يا رسول الله، أو صديق ثم هنيئاً لك يا أبا بكر، أو شهيد فأنى لعمر بالشهادة، ثم قال: إن الذي أخرجه من دار حشمه قادر على أن يرزقه الشهادة.

٥٦٧٤-(١٧٥) حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا عون بن موسى قال: سمعت الحسن يقول: قصر من ذهب لا يدخله إلا نبي أو صديق أو حكم عدل يرفع بها صوته.

٥٦٧٥-(١٧٦) حدثنا فضيل، حدثنا شريك، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله قال: بطنان الجنة.

٥٦٧٦-(١٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مصعب بن سمي قال: إن في الجنة قصوراً من ذهب وقصوراً من زبرجد، جبالها المسك، وترابها الورس والزعفران.

٥٦٧٧-(١٧٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عبيد بن عمير قال: إن أدنى أهل الجنة من له دار لؤلؤة واحدة منها غرفها وأبوابها.

٥٦٧٨-(١٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة، حدثنا عباد بن ميسرة المنقري قال: سمعت الحسن بن أبي الحسن قال: قال عمر بن الخطاب لكعب: يا كعب، أخبرني عن جنة عدن؟ قال: يا أمير المؤمنين،

مدينة من ذهب، شرفها در وياقوت، لا يدخلها إلا نبي أو صديق أو شهيد أو حكم عدل.

٥٦٧٩-(١٨٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا الخزرج السعدي، حدثنا أبو أيوب مولى لعثمان بن عفان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها، ولنصيف امرأة من الجنة خير من الدنيا ومثلها معها**». قال: قلت: يا أبا هريرة، ما النصيف؟ قال: الخمار(١).

٥٦٨٠-(١٨١) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الحجاج بن محمد، أخبرنا حسن بن أبي جعفر، عن الحسن، عن عمران بن حصين وأبي هريرة، عن النبي ﷺ في هذه الآية: ﴿وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدۡنٍ﴾[التوبة: ٧٢] قال: «**قصر في الجنة من لؤلؤة، في ذلك القصر سبعون داراً من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتاً من زمردة خضراء، في كل بيت سبعون سريراً على كل سرير سبعون فراشاً من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين في كل بيت سبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لوناً من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفاً ووصيفة فيعطي الله عز وجل المؤمن في غداة واحدة ما يأتي على ذلك كله**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١٤): "رواه أحمد بإسناد جيد". وهو في البخاري (٢٧٩٦) من حديث أنس ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٠)، وفي الأوسط (٤٨٤٩). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٠): "رواه الطبراني وفيه جسر بن فرقد". قال فاضل: إسناد المصنف ليس فيه جسر بن فرقد. فليتأمل.

باب درجات أهل الجنة

٥٦٨١-(١٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا سالم يعني ابن أبي حفص، وعبد الله بن أصبهان وكثير النواء وابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى من الجنة ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع من آفاق السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**»(١).

٥٦٨٢-(١٨٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: أخبرني سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون الغرفة كما تراءون الكوكب الدري الغربي يراه الشرقي، أو الشرقي يراه الغربي**»(٢).

٥٦٨٣-(١٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك بن عبد الله، عن محمد بن جحادة، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام**»(٣).

٥٦٨٤-(١٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مائة عام**»(٤).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٧)، والترمذي (٣٦٥٨) وقال: "هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد"، وابن ماجه (٣٧)، وابن الجعد (٢٠١١)، وأبو يعلى (١٢٩٩)، والطبراني في الأوسط (٥٤٨٧).

(٢) رواه البخاري (٣٢٥٦)، ومسلم (٢٨٣٠).

(٣) رواه البخاري (٢٧٩٠).

(٤) انظر السابق.

٥٦٨٥-(١٨٦)حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن الرجل لترفع له درجة فيقول: يا رب أنى لي هذه؟ فيقال له: باستغفار ولدك لك.

٥٦٨٦-(١٨٧) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليتراءون في الغرف كما تتراءون الكوكب الشرقي والكوكب الغربي في الأفق أو الطالع في تفاضل أهل الدرجات**» قالوا: يا رسول الله أولئك النبيون؟ قال: «**بلى والذي نفسي بيده، وأقوام آمنوا بالله ورسوله وصدقوا المرسلين**»(١).

٥٦٨٧-(١٨٨) حدثنا أبو خيثمة، أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**للجنة مائة درجة ولو أن العالمين اجتمعوا في واحدة لوسعتهم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٣٥)، والترمذي (٢٥٥٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وفي العلل للدارقطني (١١/ ١٠٠-١٠١): "اختلف فيه عن عطاء بن يسار فرواه هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة قاله فليح بن سليمان عنه، وخالفه صفوان بن سليم رواه عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قاله مالك بن أنس عنه، واختلف عن مالك فقال هذا القول عنه معن وابن وهب والأويسي، وقال أيوب بن سويد عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد، وروي عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة، وقال محمد بن يحيى: حديث مالك عن صفوان بن سليم صحيح ولا يرفع حديث هلال ولعل عطاء بن يسار حفظه عنهما".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، والترمذي (٢٥٣٢) وقال: «هذا حديث غريب».

٥٦٨٨-(١٨٩) حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، حدثنا زيد بن حباب، حدثنا عبد الرحمن بن شريح، حدثنا أبو هانئ التجيبي قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**مائة درجة في الجنة ما بين الدرجتين ما بين السماء والأرض وأبعد مما بين السماء والأرض**» قلت: يا رسول الله لمن؟ قال: «**للمجاهدين في سبيل الله عز وجل**»(١).

٥٦٨٩-(١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جبلة بن عطية، عن ابن محيريز قال: فضل الله عز وجل المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه. قال: هي سبعون درجة ما بين الدرجتين عدو الفرس الجواد المضمر سبعين عاماً.

٥٦٩٠-(١٩١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: بلغنا أن أهل الجنة، يزور الأعلى الأسفل ولا يزور الأسفل الأعلى.

٥٦٩١-(١٩٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، أخبرنا أبو صالح كاتب الليث قال: حدثني الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لا يؤذن للأسفل بزيارة الأعلى إلا من كان يزور في الله عز وجل فإنه يؤذن له يزور من الجنة حيث شاء.

٥٦٩٢-(١٩٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب قال: رئي في الجنة كهيئة البرق، فقيل: أفي الجنة برق؟ فقيل: لا ولكن رجل من عليين خرج من غرفة إلى غرفة.

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٤).

٥٦٩٣-(١٩٤) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا ابن لهيعة، عن زهرة بن معبد القرشي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن المؤمن إذا دخل الجنة تلقاه ثمانون ألف خادم، وإنه ليدخل الغرف من غرفة في الجنة من زبرجدة خضراء [فيأتيه أزواجه] فيتراءين له من وراء الزبرجد فيتشوق إليهن فرحاً. قال: فيقولون له: يا حبيبنا إنا لم نتجاوز حائط الزبرجد إليك بعد وذلك من صفاء الزبرجدة وضوئها.

٥٦٩٤-(١٩٥) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سلمة بن نبيط، عن الضحاك قال: ﴿ هُمْ دَرَجَٰتٌ ﴾ [آل عمران:١٦٣] قال: بعضهم أفضل من بعض فيرى الذي قد فضل به فضيلة ولا يرى الذي أسفل منه أنه فضل عليه أحد من الناس.

٥٦٩٥-(١٩٦) حدثنا شريح بن يونس، قال: حدثني يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: سمعت مجالدا يقول: أشهد على أبي الوداك أنه قال: أشهد على أبي سعيد أنه قال: أشهد أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما ترون الكوكب الذي في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر لمنهما وأنعما**» فقال إسماعيل بن أبي خالد وهو معه على الطنفسة: أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد أنه شهد على رسول الله ﷺ مثل هذا حدثنا شريح قال: أشهد على أبي إسماعيل المؤذن أنه حدثنا عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ مثل هذا[1].

٥٦٩٦-(١٩٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة

---

(١) سبق برقم (٥٦٧٦).

ابن غزية، عن موسى بن وردان، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**الوسيلة درجة في الجنة ليس في الجنة درجة أعلى منها، فأسأل الله عز وجل أن يؤتينيها على رءوس الخلائق**»(١).

باب ملك أهل الجنة

٥٦٩٧-(١٩٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا الزنجي بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: ٢٠] عظيماً فلا تدخل الملائكة عليهم إلا بإذن.

٥٦٩٨-(١٩٩) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا بقية بن الوليد قال: حدثني أرطأة بن المنذر قال: سمعت رجلاً من مسجد الخيف يقال له أبو الحجاج قال: جلست إلى أبي أمامة قال: إن المؤمن يكون متكئا على أريكته إذا دخل الجنة وعنده سماطان من الخدم، وعند طرف السماطين باب مبوب، فيقبل الملك من ملائكة الله عز وجل يستأذن، فيقوم أدنى الخدم إلى الباب فإذا هو بالملك يستأذن، فيقول للذي يليه: ملك يستأذن ويقول الذي يليه للذي يليه: ملك يستأذن كذلك حتى يبلغ المؤمن فيقول: ائذنوا، ويقول أقربهم إلى المؤمن: ائذنوا، ويقول الذي يليه للذي يليه: ائذنوا كذلك حتى يبلغ أقصاهم الذي عند الباب فيفتح له فيدخل فيسلم ثم ينصرف.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٣، ١٤٦٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٣٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف". قال فاضل: ليس في إسناد الطبراني والمصنف ابن لهيعة فليتأمل. وجاء في صحيح مسلم (٣٨٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في إجابة المؤذن: "ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا..".

٥٦٩٩-(٢٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن الضحاك بن مزاحم قال: بينا ولي الله عز وجل في منزله إذ أتاه رسول من الله عز وجل فقال للآذن: استأذن لرسول الله عز وجل على ولي الله، فيدخل الآذن فيقول: يا ولي الله هذا رسول من الله عز وجل يستأذن قال: ائذن له. قال: فيأذن له فيدخل على ولي الله عز وجل فيضع بين يديه تحفة فيقول: يا ولي الله إن ربك يقرأ عليك السلام ويأمرك أن تأكل من هذه فيشبهه بطعام أكل آنفا فيقول: إني أكلت من هذا الآن فيقول: إن ربك يأمرك أن تأكل منها فيأكل منها فيجد طعم كل ثمرة في الجنة فذلك قوله تعالى: ﴿وَأُتُواْ بِهِۦ مُتَشَٰبِهٗا﴾ [البقرة:٢٥].

٥٧٠٠-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رجل، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ذكر مراكبهم ثم قال: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠]

٥٧٠١-(٢٠٢) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا كثير ابن زيد، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، عن مرداس بن عبد الرحمن الجندعي، عن كعب في قوله: ﴿وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا﴾ [الإنسان:٢٠] قال: يرسل إليهم ربهم الملائكة فتأتي فتستأذن عليهم.

٥٧٠٢-(٢٠٣) حدثنا الحسن بن محبوب، أخبرنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا عمرو بن قيس، عن ابن أبي ليلى، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ عَرۡشُهُۥ عَلَى ٱلۡمَآءِ﴾ [هود:٧] قال: اتخذ لنفسه جنة ثم اتخذ دونها أخرى ثم أطبقها بلؤلؤة واحدة، ثم قرأ: ﴿وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ﴾ [الرحمن:٦٢] وهي التي قال الله عز وجل: ﴿فَلَا تَعۡلَمُ نَفۡسٞ مَّآ أُخۡفِيَ

﴿لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٧] وهي التي لا يعلم الخلائق ما فيها، فيأتيهم كل يوم منها تحفة أو تفضل أو تحية.

٥٧٠٣-(٢٠٤) حدثنا الفضل بن يعقوب، أخبرنا الهيثم بن جميل، حدثنا الحارث بن عبيد، حدثنا أبو قدامة، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى الأشعري، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«إن أنهار الجنة تخرج من جنة عدن ثم تصدع بعدها أنهارها، وإن للمؤمن فيها لخيمة طولها ستون ميلاً له فيها أهلون لا يرى بعضهم بعضاً»**(١).

٥٧٠٤-(٢٠٥) حدثني أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون، أن ابن مسعود حدثهم أن رسول الله ﷺ قال: **«يكون قوم في النار ما شاء الله أن يكونوا، ثم يخرجهم فيكونون في الجنة فيغتسلون في نهر الحياة فيسميهم أهل الجنة الجهنميون، لو ضاف أحدهم أهل الدنيا لأطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم»**، وأحسبه قال: **«وزوجهم»**(٢).

باب خدم أهل الجنة

٥٧٠٥-(٢٠٦) حدثني صالح بن مالك، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أسفل أهل الجنة أجمعين درجة من يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم»**(٣).

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٥٨١).

(٢) رواه أحمد (١/ ٤٥٤)، وأبو يعلى (٤٩٧٩)، وابن حبان (٧٤٢٨). وأصله في الصحيحين.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٩١): "رواه ابن أبي الدنيا واللفظ له والطبراني ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠١): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٣٢٤): "أخرجه الطبراني بإسناد قوي".

٥٧٠٦-(٢٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا يزيد بن الحباب، عن أبي هلال الراسبي، أخبرنا الحجاج بن عتاب العبدي، عن عبد الله بن معبد الزماني، عن أبي هريرة ﷺ قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وليس فيهم دني لمن يغدو عليه كل يوم ويروح خمسة عشر ألف خادم، ليس منهم خادم إلا معه طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧٠٧-(٢٠٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي هلال، حدثنا حميد بن هلال قال: ما من رجل من أهل الجنة إلا وله ألف خازن، ليس منهم خازن إلا على عمل ليس عليه صاحبه.

٥٧٠٨-(٢٠٩) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا الفضل ابن فضالة، عن زهرة بن معبد، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: إن العبد أول ما يدخل الجنة يتلقاه سبعون ألف خادم كأنهم اللؤلؤ.

٥٧٠٩-(٢١٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا محمد ابن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة وما منهم دني لمن يغدو عليه عشرة آلاف خادم، مع كل خادم طرفة ليست مع صاحبه.

٥٧١٠-(٢١١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن محمد بن أبي أيوب المخزومي، عن أبي عبد الرحمن المعافري قال: إنه ليصف من أهل الجنة سماطين لا يرى طرفهما من غلمانه حتى إذا مشى مشوا وراءه.

٥٧١١-(٢١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «إن

أدنى أهل الجنة منزلة الذي له ثمانون ألف خادم واثنان وسبعون زوجة، وينصب له قبة من لؤلؤ وياقوت وزبرجد كما بين الجابية إلى صنعاء»(١).

باب لسان أهل الجنة

٥٧١٢-(٢١٣) حدثنا هارون بن سفيان، أخبرنا محمد بن عمر، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد العزيز قال: سألت الزهري عن لسان أهل الجنة، فقال: بلغني أنه عربي.

٥٧١٣-(٢١٤) حدثني هارون، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا سليمان بن داود ابن الحصين، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٤-(٢١٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني عقيل، عن ابن شهاب قال: لسان أهل الجنة عربي.

٥٧١٥-(٢١٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا صفوان بن صالح قال: حدثني رواد بن الجراح العسقلاني، حدثنا الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يدخل أهل الجنة الجنة على طول آدم عليه السلام ستون ذراعا بذراع الملك على حسن يوسف على ميلاد عيسى ثلاث وثلاثين سنة، وعلى لسان محمد ﷺ، جرد مرد مكحلون»**(٢).

٥٧١٦-(٢١٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، عن حيوة، عن عقيل، عن الزهري قال: لسان أهل الجنة عربي.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٦)، والترمذي (٢٥٦٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث رشدين". وأبو يعلى (١٤٠٤)، وابن حبان (٧٤٠١).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢١٩).

باب حلي أهل الجنة

٥٧١٧-(٢١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا حسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، وإن عليهم لتيجاناً أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق والمغرب**»[1].

٥٧١٨-(٢١٩) حدثنا محمد بن رزق الله، حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثني عنبسة بن سعيد قاضي الري، عن جعفر بن [أبي] المغيرة، عن شمر بن عطية، عن كعب الأحبار قال: إن لله ملكاً منذ يوم خلق يصوغ حلي أهل الجنة إلى أن تقوم الساعة، ولو أن قلبا من حلي أهل الجنة أخرج لذهب بضوء شعاع الشمس فلا تسألوا بعدها عن حلي أهل الجنة.

٥٧١٩-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي كثير العنبري، حدثنا أبي، عن أشعث، عن الحسن قال: الحلي في الجنة على الرجال أحسن منه على النساء، وكان يقرأ: ﴿ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ﴾[الحج:٢٣] الآية.

٥٧٢٠-(٢٢١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ: «**لو أن رجلاً من أهل الجنة أطلع فبدا سواره لطمس ضوؤه الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم**»[2].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٧٥) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة وقد روى يحيى بن أيوب هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب وقال عن عمر ابن سعد بن أبي وقاص عن النبي ﷺ». والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

أبواب أهل الجنة

٥٧٢١-(٢٢٢) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا شريك بن عبد الله، عن عثمان بن أبي زرعة، عن أبي صادق، عن عبد الرحمن ابن يزيد، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب**»(١).

٥٧٢٢-(٢٢٣) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**باب أمتي التي تدخل منه الجنة عرضه مسيرة الراكب ثلاثاً، ثم إنهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول**»(٢).

٥٧٢٣-(٢٢٤) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب بن حميد ابن هلال، عن رجل -قال أيوب: أراد خالد بن عمير- قال: سمعت عتبة بن غزوان يخطب فقال في خطبته: ولقد ذكر لي أن ما بين مصراعين من مصاريع أهل الجنة مسيرة أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام(٣).

٥٧٢٤-(٢٢٥) حدثني الحسن بن محبوب، حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني الجريري قال: حدثني حكيم بن معاوية القشيري، عن أبيه قال: سمعت النبي ﷺ

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٠١٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٠٦)، والحاكم (٤/ ٢٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٤٥): «رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد». وتابعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٩٨).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٤٨) وقال: "هذا حديث غريب قال: سألت محمدا عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال: لخالد بن أبي بكر مناكير عن سالم بن عبد الله". وأبو يعلى (٥٥٥٤). قال فاضل: وقد عدّ الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٨- ٤٠٩) هذا الحديث من مناكير خالد بن أبي بكر.

(٣) رواه مسلم (٢٩٦٧).

يقول: «**بين كل مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة سبع سنين**»[(١)].

٥٧٢٥-(٢٢٦) حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وأبو كريب قالا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد السلام بن حرب، عن أبي خالد الدالاني، عن أبي يحيى مولى جعدة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل فأخذ بيدي فأراني باب الجنة الذي تدخل منه أمتي**» قال أبو بكر: وددت يا رسول الله أني معك، فقال: «**أما إنك يا أبا بكر أول من يدخل الجنة من أمتي**»[(٢)].

٥٧٢٦-(٢٢٧) - حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنفق زوجين من ماله في سبيل الله عز وجل نودي في الجنة: يا عبد الله هذا خير، فإن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان**» فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله هل على أحد من ضرورة من أيها دعي؟ فهل يدعى منها كلها أحد يا رسول الله؟ قال: «**نعم وإني لأرجو أن تكون منهم**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣)، والروياني (٩٢٩)، وعبد بن حميد (٤١١)، وابن حبان (٧٣٨٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٧): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٢) رواه أبو داود (٤٦٥٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥٩٤)، والحاكم (٣/ ٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٣) رواه البخاري (١٨٩٧)، ومسلم (١٠٢٧).

٥٧٢٧-(٢٢٨) حدثني يحيى بن أيوب وإسماعيل بن بسام قالا: حدثنا سعيد ابن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: **«للصائمين باب يقال له: الريان لا يدخل أحد منه غيرهم فإذا دخل آخرهم أغلق فمن دخل منه شرب ومن شرب لم يظمأ أبداً»**[1]. وهذا لفظ إسماعيل بن إبراهيم.

٥٧٢٨-(٢٢٩) حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فيقعقعها»**[2].

٥٧٢٩-(٢٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا أسامة بن زيد، عن أبي حازم، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: رأيت في المنام كأن ثمانية أبواب الجنة فتحت إلا بابا واحدا قلت: ما شأن هذا الباب؟ فقيل: هذا باب الجهاد ولم تجاهد فأصبحت وأنا أشتري الظهر.

٥٧٣٠-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«آتي باب الجنة يوم القيامة فأستفتح، فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك»**[3].

٥٧٣١-(٢٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: كأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يقول: **«آخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها»**[4].

---

(١) رواه البخاري (١٨٩٦)، ومسلم (١١٥٢).

(٢) رواه الترمذي (٣١٤٨)، والدارمي (٥٠)، وأبو يعلى (٣٩٨٩).

(٣) رواه مسلم (١٩٧).

(٤) سبق برقم (٥٧٢٨).

٥٧٣٢-(٢٣٣) حدثنا أبو يوسف ابن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن يوسف بن حباب قال: قال رسول الله ﷺ: «**للجنة ثمانية أبواب منها باب المصلين، ومنها باب الصائمين، ومنها باب المجاهدين، ومنها باب المتصدقين، ومنها باب الواصلين فليس أحد من هذه الأصناف الخمسة يمر بخزنة الجنة إلا كلهم يدعوه: هلم إلينا يا عبد الله**» قال أبو بكر: ما ترى على صاحب هؤلاء يا رسول الله؟ قال: «**أنت هو**»(١).

٥٧٣٣-(٢٣٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بأشد الناس كان بلاء في الدنيا من أهل الجنة فيقول الله عز وجل: اصبغوه صبغة في الجنة فيصبغ فيها صبغة فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم هل رأيت بؤساً قط وشيئاً تكرهه قط؟ قال: لا وعزتك ما رأيت شيئا أكرهه قط**»(٢).

٥٧٣٤-(٢٣٥) حدثني يحيى بن أيوب قال: حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أنه سمع رسول الله ﷺ وهو يذكر الجنة يقول: «**فيها ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»(٣).

٥٧٣٥-(٢٣٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها**»(٤).

---

(١) مرسل.
(٢) رواه مسلم (٢٨٠٧).
(٣) سبق برقم (٥٥٠٢).
(٤) رواه البخاري (٣٢٥٠).

٥٧٣٦-(٢٣٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متمسكون آخذ بعضهم بعضاً لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على ضوء صورة القمر ليلة البدر**»(١).

٥٧٣٧-(٢٣٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل قال: إن أدنى أهل الجنة منزلة من يقال له: سل، فيقول بلسان طلق وعقل: أعطني كذا وأعطني كذا، فيقال: لك هذا ومثله معه. قال أبو حازم: فحدثت بذلك النعمان بن عياش قال: أشهد على أبي سعيد الخدري قال: لك عشرة أمثاله.

٥٧٣٨-(٢٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمر، عن أبي سلمة، عن أبي [هريرة] قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله الجنة قال لجبريل: اذهب فانظر إليها، قال: فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحفها بالمكاره ثم قال: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر فقال: وعزتك لقد خشيت ألا يدخلها أحد فلما خلق الله عز وجل النار قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فحفها بالشهوات، ثم قال: يا جبريل اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها فقال: يا رب وعزتك لقد خشيت أن لا يبقى أحد إلا دخلها**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٧)، ومسلم (٢١٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٣٢)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والنسائي (٣٧٦٣)، والترمذي (٢٥٦٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٧٣٩٤)، والحاكم (١/ ٧٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

٥٧٣٩-(٢٤٠) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**حفت الجنة بالمكاره، وحفت النار بالشهوات**»[١].

باب تزاور أهل الجنة ومتنزهاتهم

٥٧٤٠-(٢٤١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سعيد بن دينار الدمشقي، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال: فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض فيسير سرير ذا إلى سرير ذا، وسرير ذا إلى سرير ذا حتى يجتمعا فيبكي ذا ويبكي ذا يقول أحدهما لصاحبه: تعلم متى غفر الله لنا؟ فيقول صاحبه: نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا فدعونا الله عز وجل فغفر لنا**»[٢].

٥٧٤١-(٢٤٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من نعيم أهل الجنة أنهم يتزاورون على المطايا والنجب وأنهم يؤتون في يوم الجمعة بخيل مسرجة ملجمة لا**

---

(١) رواه مسلم (٢٨٢٢).

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ١٧١)، وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٢٢٠): "قال أبي: هذا حديث منكر وسعيد مجهول". وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤) للمصنف والبزار مضعفا إياه بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢١): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير سعيد بن دينار والربيع بن صبيح وهما ضعيفان وقد وثقا".

تروث ولا تبول فيركبونها حيث شاء الله عز وجل، فتأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت فيقولون: أمطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى ينتهي ذلك فوق أمانيهم، ثم يبعث الله عز وجل ريحا غير مؤذية فتنسف كثبانا من المسك على أيمانهم وعن شمائلهم، فيأخذ ذلك المسك في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم، ولكل رجل منهم جمة على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام، وفي الخيل، وفيما سوى ذلك من الثياب، ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله عز وجل فإذا المرأة تنادي بعض أولئك: يا عبد الله ما لك فينا حاجة؟ فيقول: ما أنت؟ ومن أنت؟ فتقول: أنا زوجتك وحبك، فيقول: ما كنت علمت بمكانك، فتقول المرأة: أوما علمت أن الله قال: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧] فيقول: بلى وربي فلعله يشتغل عنها بعد ذلك الموقف مقدار أربعين خريفاً لا يلتفت ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم والكرامة»[(١)].

٥٧٤٢-(٢٤٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، أن أبا هريرة قال: إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون عليها رحال الميس، تثير مناسمها غبار المسك، خطام أو زمام أحدهما خير من الدنيا وما فيها.

٥٧٤٣-(٢٤٤) حدثني محمد بن عبد الملك ومحمد بن إدريس قالا: أخبرنا أبو

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٤): «رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش، قال الحافظ: وشفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين ولا تثبت له صحبة، وقال أبو نعيم: مختلف فيه فقيل له صحبة كذا والله أعلم».

اليمان، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه سأل جبريل عليه السلام عن هذه الآية: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَمَن فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَن شَاءَ اللَّهُ﴾ [الزمر:٦٨] من الذي لم يشأ الله أن يصعقوا؟ قال: **هم الشهداء يبعثهم الله متقلدين أسيافهم حول عرشه تتلقاهم ملائكة من المحشر بنجائب من ياقوت، أزمتها الدر الأبيض برحائل الذهب، أعنتها السندس والإستبرق، وزمامها ألين من الحرير، مد خطاها مد أبصار الرجال يسيرون في الجنة على خيول، يقولون عند طول النزهة: انطلقوا بنا إلى ربنا تبارك وتعالى ننظر إليه كيف يقضي بين خلقه، يضحك الله إليهم، وإذا ضحك الله عز وجل إلى عبد في موطن فلا حساب عليه»**(١).

٥٧٤٤-(٢٤٥) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا جعفر بن حسن، حدثنا أبي، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما، [عن علي] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن في الجنة شجرة يخرج من أعلاها حلل، ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من ياقوت ودر، لا تروث ولا تبول، لها أجنحة خطوها مد بصرها، فيركبها أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا، فيقول الذي أسفل منهم درجة: يا رب ما بلغ عبادك هذه الكرامة؟ فيقال لهم: إنهم كانوا يصلون الليل وأنتم تنامون، وكانوا يصومون وكنتم تأكلون، وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون، وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون»**(٢).

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٣/ ٩٧). وعزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٦٥) إلى أبي يعلى ثم قال: «رجاله كلهم ثقات إلا شيخ إسماعيل بن عياش فإنه غير معروف».

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١/ ٢٦٦)، وأبو الشيخ في العظمة (٥٨٨)، وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٤٠) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروي.

٥٧٤٥-(٢٤٦) حدثنا أبي رحمه الله، حدثنا عمار بن محمد، عن سفيان، عن علقمة بن مرثد، عن ابن سابط قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أفي الجنة خيل فإني أحب الخيل؟ قال: «**إن أدخلك الله الجنة فما تشاء أن تركب فرساً من ياقوتة حمراء لها جناحان تطير بك في الجنة حيث شئت**». فقال الأعرابي: يا رسول الله أفي الجنة إبل؟ قال: «**يا أعرابي، إن أدخلك الله الجنة فإن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك**»(١).

٥٧٤٦-(٢٤٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله قال: سمعت الحسن، وسأله رجل عن أهل الجنة هل فيها خيل؟ قال: لهم فيها ما تشتهي الأنفس وتلذ الأعين.

٥٧٤٧-(٢٤٨) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عبد الله بن عمرو قال: في الجنة عتاق الخيل وكرائم النجائب يركبها أهلها.

٥٧٤٨-(٢٤٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾ [مريم:٨٥] قال: على النجائب عليها الرحال.

٥٧٤٩-(٢٥٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا جابر بن نوح، عن واصل بن السائب، عن أبي سورة، عن أبى أيوب، عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة يتزاورون على نجائب بيض كأنهم الياقوت، وليس في الجنة شيء من البهائم إلا الإبل والطير**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٥٥٩٧).

باب سوق أهل الجنة

٥٧٥٠-(٢٥١) حدثنا عمر بن محمد ومحمد بن أبي سمينة قالا: أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة سوقاً ما فيها بيع ولا شراء إلا الصور من الرجال والنساء، فإن اشتهى الرجل صورة دخل فيها، وإن فيها لمجتمعاً للحور العين يرفعن أصواتا لم ير الخلائق مثلها يقلن: نحن الخالدات فلا نبيد، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن الناعمات فلا نبأس، فطوبى لمن كان لنا وكنا له**»[1].

٥٧٥١-(٢٥٢) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا هقل بن زياد، عن الأوزاعي قال: نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قال: فقال سعيد: يا أبا هريرة وفيها سوق؟ قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ «**أن أهل الجنة إذا دخلوها ونزلوها بقدر أعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام الدنيا [فيزورون الله تعالى] فيبرز لهم عرشه ويتبدا لهم في روضة من رياض الجنة فيضع لهم منابر من نور ومنابر من ياقوت، ومنابر من لؤلؤ، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم على كثبان المسك، ما يرون أن أصحاب الكراسي أفضل منهم مجلساً**». قال أبو هريرة: قلت: يا رسول الله هل نرى ربنا تبارك وتعالى؟ قال: «**نعم، هل تمارون في رؤية الشمس والقمر**» قلنا: لا. قال:

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، والترمذي (٢٥٦٤) وقال: "حديث علي حديث غريب". وأبو يعلى (٢٦٨)، والبزار (٧٠٣). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٢-٩٣٣): "هذا حديث لا يصح. قال أحمد: عبد الرحمن بن إسحاق ليس بشيء، وقال يحيى: متروك. وقد روي في ذكر سوق الجنة غير هذا أصلح منه".

«فكذلك لا تمارون في رؤية ربكم، وحتى لا يبقى في ذلك المجلس إلا حاضره يقول: يا فلان ابن فلان هل عملت في يوم كذا وكذا كذا؟ فيقول: يا رب ألم تغفر لي؟ فيقول: بمغفرتي لك بلغت منزلتك هذه، فبينا هم كذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم، وأمطرت عليهم مسكا لم يجدوا ريح شيء قط أطيب منه. قال: ثم يقول الله عز وجل: قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة. قال: فيأتون سوقا وقد حفت بهم ملائكة بما لم تنظر العيون ولم يخطر على القلوب ولم تسمعه الآذان، فنحمل ويحمل لنا ما اشتهينا وليس فيه أحد يبيع ولا يبتاع، وفي ذلك السوق يلقى أهل الجنة بعضهم بعضا فيلقى الرجل الرجل فيروعه ما يرى عليه من اللباس، فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه أحسن منه وذلك أنه لا ينبغي لأحد أن يحزن فيها. قال: ثم ننصرف إلى منازلنا فيلقانا أحباؤنا فيقولون: لقد جئت وإن بك من الجمال والطيب أفضل ما فارقتنا عليه فنقول: إنا جالسنا الجبار تبارك وتعالى اليوم ويحق أن ننقلب بما انقلبنا به»(١).

٥٧٥٢-(٢٥٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: يقول أهل الجنة: انطلقوا بنا

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٤٩) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وقد روى سويد بن عمرو عن الأوزاعي شيئا من هذا الحديث". وابن ماجه(٤٣٣٦)، وابن حبان (٧٤٣٨)، والآجري في الشريعة (٥٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠٢): "رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب ابن أبي العشرين عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن سعيد وقال الترمذي: حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. قال الحافظ: وعبد الحميد هو كاتب الأوزاعي مختلف فيه كما سيأتي وبقية رواة الإسناد ثقات، وقد رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة ثبت احتج به مسلم وغيره عن الأوزاعي قال نبئت أن سعيد بن المسيب لقي أبا هريرة فذكر الحديث".

إلى السوق، فينطلقون إلى كثبان المسك، فإذا رجعوا إلى أزواجهم قالوا: إنا نجد لكم ريحاً ما كانت لكم إذ خرجنا من عندكم، فيقلن: لقد رجعتم بريح ما كان بكم إذ خرجتم من عندنا.

٥٧٥٣-(٢٥٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: إن في الجنة سوق كثبان مسك يخرجون إليها ويجتمعون إليها، فيبعث الله عز وجل ريحاً فيدخلها بيوتهم فيقول لهم أهلوهم إذا رجعوا إليهم: قد ازددتم حسناً بعدنا فيقولون لأهلهم: قد ازددتم أيضاً حسناً عندنا.

٥٧٥٤-(٢٥٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا عبد الله ابن يحيى، عن عطاء بن سليك مولى عبد الله بن عباس قال: سمعت الزهري يقول: الجنة كثب من كافور.

باب سماع أهل الجنة

٥٧٥٥-(٢٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عمر، حدثنا ابن أبي ذئب، عن ابن عبد الله بن رافع، عن بعض ولد أنس بن مالك، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحور العين في الجنة يتغنين فيقلن: نحن الخيرات الحسان، خبئنا لأزواج كرام**»[1].

٥٧٥٦-(٢٥٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني سعيد بن أبي أيوب قال: قال رجل من قريش لابن شهاب: هل في الجنة من سماع

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٤٩٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣٠١): "إسناده مقارب". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا".

فإنه حبب إلي السماع؟ قال: إي والذي نفس ابن شهاب بيده إن في الجنة لشجرا حمله اللؤلؤ والزبرجد تحته جوار ناهدات يتغنين بالقرآن يقلن: نحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الخالدات فلا نموت، فإذا سمع ذلك الشجر صفق بعضه بعضا، فأجبن الجواري، فلا يدرى أصوات الجواري أحسن أم أصوات الشجر!.

٥٧٥٧-(٢٥٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا الليث بن سعيد، عن خالد بن يزيد، أن الحور العين يغنين لأزواجهن يقلن: نحن الخيرات الحسان أزواج شباب كرام، ونحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن الراضيات فلا نسخط، ونحن المقيمات فلا نظعن، في صدر إحداهن مكتوب: أنت حِبي وأنا حِبك، انتهت نفسي عندك، فلا ترى عيناي مثلك.

٥٧٥٨-(٢٥٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب وداود بن عمرو قالا: حدثنا عامر بن يساف قال: سمعت يحيى بن أبي كثير في قوله تعالى: ﴿فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾ [الروم:١٥] قال: الحبر السماع واللذة.

٥٧٥٩-(٢٦٠) حدثني دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا رواد بن الجراح، عن الأوزاعي قال: بلغني أنه ليس من خلق الله عز وجل صوتاً أحسن من صوت إسرافيل عليه السلام، فيأمره تبارك وتعالى فيأخذ في السماع فما يبقى ملك مقرب في السماوات إلا قطع عليه صلاته، فيمكث بذلك ما شاء الله أن يمكث فيقول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لو يعلم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري.

٥٧٦٠-(٢٦١) حدثني أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: إن في الجنة شجرة ثمرها زبرجد وياقوت

ولؤلؤ، فيرسل الله عز وجل ريحاً فتصفق، فيسمع لها أصوات لم يسمع ألذ منها.

٥٧٦١-(٢٦٢) حدثنا أبو بكر بن يزيد وإبراهيم بن سعيد قالا: حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: في الجنة شجرة على ساق قدر ما يسير الراكب في ظلها مائة عام فيتحدثون في ظلها فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله عز وجل ريحاً من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا.

٥٧٦٢-(٢٦٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا علي بن عاصم، حدثنا سعيد ابن أبي سعيد الحارثي قال: حدثت أن في الجنة شجرة آجامها من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسناً بعث الله عز وجل على تلك الآجام ريحاً فتأتي بكل صوت يشتهون.

٥٧٦٣-(٢٦٤) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أن الحور العين يتلقين أزواجهن عند أبواب الجنة فيقلن: طالما انتظرناكم فنحن الراضيات فلا نسخط، والمقيمات فلا نظعن، والخالدات فلا نموت، بأحسن أصوات سمعت، وتقول: أنت حبي وأنا حبك ليس دونك قصد ولا وراءك معدل.

٥٧٦٤-(٢٦٥) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان؟ أسكنوهم رياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تحميدي وتمجيدي.

باب جماع أهل الجنة

٥٧٦٥-(٢٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن عمارة بن راشد، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أيمس أهل الجنة نساءهم؟ قال: «**نعم، بذكر لا يمل، وفرج لا يحفى، وشهوة لا تنقطع**»(١).

٥٧٦٦-(٢٦٧) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»(٢).

٥٧٦٧-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة قال: هشام بن حسان أخبرني عن زيد بن أبي الحواري، عن ابن عباس قال: قيل: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: «**والذي نفسي بيده إن الرجل منهم ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء**»(٣).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٣/ ٣١٢)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦٥٨) إلى ابن أبي عمر العدني. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٧): "وفي الرواية الأولى عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف بغير كذب وبقية رجالها ثقات".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، وفي مسند الشاميين (١٦١٩).

(٣) رواه هناد في الزهد (٨٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٦): "رواه أبو يعلى وفيه زيد بن أبي الحواري وقد وثق على ضعف وبقية رجاله ثقات". وجاء في العلل للدارقطني (١٠/ ٣٠): "وسئل عن حديث ابن سيرين عن أبي هريرة قلنا: يا رسول الله أنفضي إلى نسائنا في الجنة؟ قال: إن الرجل ليفضي في الغداة الواحدة إلى مائة عذراء. فقال: يرويه هشام بن حسان واختلف عنه، فرواه حسين عن زائدة عن هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة، وخالفه ابن أسامة فرواه عن هشام عن ابن سيرين أنه قال ذلك عن ابن عباس، وهو أشبه بالصواب".

حدثنا هارون قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ نحوه.

قال أبو موسى: فقلت للحسن: إن أبا أسامة حدثنا عن هشام، عن زيد بن الحواري، عن ابن عباس. قال: هكذا حدثنا زائدة ولم يرجع.

٥٧٦٨-(٢٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو عتبة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام الأسود قال: سمعت أبا أمامة قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: هل ينكح أهل الجنة ويأكلون ويشربون؟ قال: **«نعم، والذي نفس محمد بيده»** فقالوا: أين يذهب رجيع طعامهم؟ قال: **«إنهم لا يهرقون ولا يتخمون ولكن يخرج من جلودهم عرق حبب مسك ينحدر من جلودهم»**[(١)].

٥٧٦٩-(٢٧٠) حدثنا هارون بن أبي داود الطيالسي، حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الرجل ليعطى في الجنة كذا، ويعطى كذا»** قالوا: أو نطيق ذلك يا رسول الله؟ قال: **«ويعطى قوة مائة»**[(٢)].

٥٧٧٠-(٢٧١) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا يعقوب القمي، عن حفص بن حميد، عن شمر بن عطية، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله بن مسعود في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

---

(١) في إسناده سعيد بن يوسف ضعيف. كما في التقريب.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٣٦)، وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث قتادة عن أنس إلا من حديث عمران القطان". والطيالسي (٢٠١٢)، والطبراني في الأوسط (٢٥١٧).

٥٧٧١-(٢٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿فِي شُغُلٍ فَكِهُونَ﴾ [يس:٥٥] قال: في افتضاض العذارى.

٥٧٧٢-(٢٧٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: طول الرجل من أهل الجنة سبعون ميلاً، وطول المرأة ثلاثون ميلاً، ومقعدها مبذر جريب أرض، وإن شهوته لتجري في جسدها سبعون عاماً تجد اللذة.

٥٧٧٣-(٢٧٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتزوج خمسمائة حوراء وأربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب، وما منهن واحدة إلا يعانقها مثل عمر الدنيا لا يزاحم كل منهما صاحبه، وإنه ليؤتى بغداء فما يقضي نهمته منه مثل عمر الدنيا كلها، وإنه ليؤتى بإناء فيوضع في كفه فما يقضي منه لذته عمر الدنيا كلها.

٥٧٧٤-(٢٧٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن عامر الأحول، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إن المؤمن إذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهيه**»(١).

٥٧٧٥-(٢٧٦) حدثنا عبيد الله بن عمر وزيد بن الحسن الطائي قالا: أخبرنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن حلاس، عن أبي رافع، عن أبي

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٦٣)، وابن ماجه (٤٣٣٨)، والدارمي (٢٨٣٤)، وأبو يعلى (١٠٥١)، وابن حبان (٧٤٠٤).

هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**للمؤمن زوجتان يرى مخ ساقيهما من فوق ثيابهما**»[(١)].

٥٧٧٦-(٢٧٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي بلج قال: سمعت إبراهيم النخعي قال: أهل الجنة نكاحهم ما شاءوا ولا ولد، ينظر إليها فينشأ نشأة، ثم ينظر إليها نظرة أخرى فينشأ نشأة.

٥٧٧٧-(٢٧٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن عبد الرحمن ابن سابط قال: إن الرجل من أهل الجنة ليأتيه الملك بتحية من ربه عز وجل وبين إصبعيه مائة حلة وسبعون حلة فيقول: ما أتاني من ربي شيء أعجب إلي من هذا، فيقول الملك: ويعجبك هذا؟ فيقول: نعم فيقول لأدنى الشجر: يا شجرة تلوني لفلان من هذا ما اشتهته نفسه.

٥٧٧٨-(٢٧٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكئ في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول، ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت؟ تقول: أنا من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها من النعمان من طوبى، فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك وإن عليهم لتيجان أدنى لؤلؤة فيه تضيء ما بين المشرق والمغرب**»[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٥)، ومسلم (٢٨٣٤).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وأبو يعلى (١٣٨٦)، وابن حبان (٧٣٩٧)، والحاكم (٢/ ٤٦٢) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد كما حدثناه أبو العباس عن الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: أصح إسناد المصريين عمرو عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤١٩): "رواه أحمد وأبو يعلى وإسنادهما حسن".

٥٧٧٩-(٢٨٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لو طلعت امرأة من نساء أهل الجنة على أهل الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما بريحها، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها**»(١).

٥٧٨٠-(٢٨١) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، عن ابن أنعم، عن حبان بن أبي جبلة قال: إن نساء أهل الدنيا من دخل منهن الجنة فضلن على الحور العين بما عملن في الدنيا.

٥٧٨١-(٢٨٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن موسى بن عبيدة الربذي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المنشآت اللاتي في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴿٣٥﴾ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا﴾ [الواقعة:٣٥-٣٦] هن العجائز اللاتي كن في الدنيا عمشاً رمصاً**»(٢).

٥٧٨٢-(٢٨٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن يزيد بن أبان، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت من السماء لسد ضوؤها ضوء الشمس، ولوجد ريحها من بين الخافقين، ولنصيفها خير من الدنيا وما فيها**»(٣).

---

(١) رواه البخاري (٢٧٩٦).

(٢) رواه هناد في الزهد (٢١)، والترمذي (٣٢٩٦) وقال: "أبو عيسى هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث موسى بن عبيدة، وموسى بن عبيدة ويزيد بن أبان الرقاشي يضعفان في الحديث".

(٣) سبق برقم (٥٧٧٩).

٥٧٨٣-(٢٨٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن داود بن عامر بن سعد، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: **«لو أن ما يقل ظفر من الجنة بدا لتزخرف ما بين الخوافق والسماوات والأرض»**(١).

٥٧٨٤-(٢٨٥) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة قال: إن الرجل من أهل الجنة يرى وجهه في وجه صاحبته وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في نحرها وترى وجهها في نحره، ويرى وجهه في معصمها وترى وجهها في ساعده، ويرى وجهه في ساقها وترى وجهها في ساقه، وتلبس حلة تلون في ساعة سبعين لوناً.

حدثني عمار بن نصر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، نحوه.

٥٧٨٥-(٢٨٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، حدثنا ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَلَهُمْ فِيهَآ أَزْوَٰجٌ مُّطَهَّرَةٌ﴾ [البقرة:٢٥] قال: مطهرة من الحيض والغائط والبول والنخام والمخاط والبزاق والمني والولد.

باب الحور العين

٥٧٨٦-(٢٨٧) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن موسى بن يسار، عن الكلبي قال: بلغني: أن المؤمن يزوج في الجنة أربعة آلاف بكر، وثمانية آلاف ثيب، وخمسمائة حور.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٦٩)، والترمذي (٢٥٣٨) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من حديث ابن لهيعة". والطبراني في الأوسط (٨٨٨٠)، والبزار (١١٠٩)، والدورقي في مسند سعد (٢٦).

٥٧٨٧-(٢٨٨) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن عامر الأحول، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمر قال: المؤمن كلما أراد زوجته في الجنة وجدها عذراء.

٥٧٨٨-(٢٨٩) حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام ابن حسان، عن يزيد الرقاشي قال: حدثني من سمع كعباً قال: لو أن امرأة من الحور بدا معصمها لذهب ضوء الشمس.

٥٧٨٩-(٢٩٠) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن شيخ من أهل البصرة، عن شهر بن حوشب قال: إن الرجل من أهل الجنة ليتكئ اتكاءة واحدة قدر سبعين سنة يحدث بعض نسائه، ثم يلتفت الالتفاتة فتناديه الأخرى: قد آن لك أما لنا فيك نصيب؟فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله عز وجل: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ [ق:٣٥] قالوا: فيتحدث معها، ثم يلتفت الالتفات فتناديه الأخرى: أما آن لك أما لنا فيك نصيب؟ فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الذين قال الله: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ [السجدة:١٧].

٥٧٩٠-(٢٩١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا سلام بن مسكين قال: سمعت ثابتاً قال: إن الله عز وجل يحاسب عبده يوم القيامة ونساء أهل الجنة مستشرفات، فإذا سرح الرعيل الأول يستشرفنه، يا فلانة هذا والله زوج فلانة هذا والله زوجي.

٥٧٩١-(٢٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا سليمان بن المغيرة، حدثنا ثابت قال: صاحب الجنة يتكئ سبعين سنة اتكاءة

لذة وعنده أزواجه وخدمه، فإذا أزواج له لم يكن يراهن فيقلن له: قد آن لك أن يكون لنا منك نصيب.

٥٧٩٢-(٢٩٣) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا ابن فضيل، عن محمد ابن سعد الأنصاري، عن أبي طيبة الكلاعي قال: إن السحابة لتظل السرب من أهل الجنة فتقول: ماذا أمطركم؟ فما أحد يريد شيئاً إلا أسالته عليه حتى إن بعضهم ليقول: أمطرينا كواعب أترابا.

٥٧٩٣-(٢٩٤) حدثنا العباس بن عبد الله، حدثنا حفص بن عمر العدني، حدثنا الحكم يعني ابن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: لو أن امرأة من نساء أهل الجنة بصقت في سبعة أبحر لكانت تلك الأبحر أحلى من العسل.

باب صفة الحور العين

٥٧٩٤-(٢٩٥) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن الوليد بن عبدة قال: قال رسول الله ﷺ لجبريل عليه السلام: «**يا جبريل قف بي على الحور العين، فأوقفه عليهن فقال: من أنتن؟ قلن: نحن جواري قوم حلوا فلم يظعنوا، وشبوا فلم يهرموا، ونقوا فلم يدرنوا**»[1].

٥٧٩٥-(٢٩٦) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا عطاء بن جبلة، عن ليث، عن مجاهد قال: الحور العين خلقن من الزعفران.

---

(١) مرسل.

٥٧٩٦-(٢٩٧) حدثني محمد بن جعفر، حدثنا منصور بن عمار، حدثنا محمد ابن زيد، عن عبد الله بن عمر، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: ما من غدوة من غدوات الجنة - قيل: وللجنة غدوات؟ قال: نعم - إلا تزف إلى ولي الله فيها عروس لم يلدها آدم ولا حواء، إنما هي إنشاء خلقت من زعفران.

٥٧٩٧-(٢٩٨) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن أبيه في قوله تعالى: ﴿بِحُورٍ عِينٍ﴾ [الدخان:٥٤]. قال: الحور التي يحار فيها الطرف، وعين: حسان الأعين.

٥٧٩٨-(٢٩٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا أصحابنا، عن مجاهد: الحور يحار فيها الطرف من رقة الجلد وصفاء اللون.

٥٧٩٩-(٣٠٠) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن رجل، عن الحسن قال: الحور الشديدة البياض بياض عينها، والشديدة السواد سواد عينها.

٥٨٠٠-(٣٠١) حدثني إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن يزيد الواسطي، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: لشعر المرأة من الحور العين أطول من جناح النسر.

٥٨٠١-(٣٠٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، عن أبي غياث قال: كنا مع كعب يوماً فقال: لو أن يداً من الحور من السماء ببياضها وخواتيمها دليت لأضاءت لها الأرض كما تضيء الشمس لأهل الدنيا. قال: قلت: إنما يدها فكيف بالوجه ببياضه وحسنه وجماله وتاجه بياقوته ولؤلؤه وزبرجده.

٥٨٠٢-(٣٠٣) حدثني عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، عن يحيى بن سعيد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي قال: إن من المزيد أن تمر السحابة بأهل الجنة فتقول: ما تشاءون أن أمطركم؟ فلا يسألون شيئاً إلا أمطرتهم، فقال كثير بن مرة: لئن أشهدنا الله ذلك المشهد لأقولن: أمطرينا جواري مزينات.

٥٨٠٣-(٣٠٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة الحضرمي، عن معاذ ابن جبل ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تؤذي امرأة زوجها في الدنيا إلا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله فإنما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك إلينا**»(١).

٥٨٠٤-(٣٠٥) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، أخبرنا أسامة ابن زيد بن أسلم، عن عطاء الخراساني، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الحور العين أكثر عدداً منكم يدعون لأزواجهن يقلن: اللهم أعِنه على دينك، وأقبل بقلبه على طاعتك، وبلغه إلينا بقوتك يا أرحم الراحمين**»(٢).

٥٨٠٥-(٣٠٦) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا العلاء بن عبيد الله، عن موسى بن حصين، عن عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان ابن عطية، عن ابن مسعود ﷺ قال: إن في الجنة حوراء يقال لها: اللعبة، كل حور الجنان

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٤٢)، والترمذي (١١٧٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ورواية إسماعيل بن عياش عن الشاميين أصلح وله عن أهل الحجاز وأهل العراق مناكير". وابن ماجه (٢٠١٤)، والشاشي (١٣٧٤)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١١٣).

(٢) مرسل.

يعجبن بها يضربن بأيديهن على كتفها ويقلن: طوبى لك يا لعبة لو يعلم الطالبون لك لجدوا، بين عينيها مكتوب: من كان يبتغي أن يكون له مثلي فليعمل برضا ربي عز وجل.

٥٨٠٦-(٣٠٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن صالح الضبي قال: قال عطاء السلمي لمالك بن دينار: يا أبا يحيى شوقنا، فقال له: يا عطاء في الجنة حوراء يتباهى بها أهل الجنة من حسنها لولا أن الله عز وجل كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا عن آخرهم من حسنها، فلم يزل عطاء يذكر قول مالك أربعين عاماً.

٥٨٠٧-(٣٠٨) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني جعفر بن محمد قال: لقي حكيم حكيما بالموصل فقال له: تشتاق إلى الحور العين؟ قال: لا. قال: فاشتق إليهن فإن نور وجوههن من نور الله عز وجل، فغشي عليه فحمل إلى منزله فأقمنا نعوده شهرا.

٥٨٠٨-(٣٠٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا ربيعة بن كلثوم قال: نظر إلينا الحسن ونحن حوله شباب فقال: يا معشر الشباب أما تشتاقون إلى الحور العين؟

٥٨٠٩-(٣١٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني الحضرمي قال: نمت أنا وأبو حمزة القياني على سطح فجعلت أنظر إليه يتقلب على فراشه إلى الصباح، فقلت: يا أبا حمزة ما رقدت الليلة. قال: إني لما اضطجعت تمثلت لي حوراء حتى كأني حسست بجلدها قد مس جلدي، فحدثت به أبا سليمان فقال: هذا رجل كان مشتاقاً.

٥٨١٠-(٣١١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، عن أبي سليمان قال: قال ابني سليمان: يا أبه قد مثل لي رأس حوراء قلت له:يا بني اثبت لعله يتمثل لك كلها.

٥٨١١-(٣١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، [عن أحمد بن أبي الحواري] قال: سمعت أبا سليمان يقول: ينشأ خلق الحور إنشاء فإذا تكامل خلقهن ضربت الملائكة عليهن الخيام.

٥٨١٢-(٣١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عثام بن علي، عن ابن أبي خالد، عن أبي صالح : ﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: عذارى الجنة.

٥٨١٣-(٣١٤) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن جابر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي عبيدة، عن مسروق، عن عبد الله قال: لكل مسلم حبرة، ولكل حبرة خيمة، ولكل خيمة أربعة أبواب يدخل عليها كل يوم من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن قبل ذلك، لسن مراحات ولا ذفرات ولا بخرات ولا طماحات، حور عين كأنهن بيض مكنون.

٥٨١٤-(٣١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن يمان، عن القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات:٤٩] قال: بطون البيض.

٥٨١٥-(٣١٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن في قوله عز وجل: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن:٥٨] قال: صفاء الياقوت في بياض المرجان.

٥٨١٦-(٣١٧) حدثنا فضيل، حدثنا هشيم، عن منصور، عن الحسن قال: اللؤلؤ الكبار، والمرجان الصغار.

٥٨١٧-(٣١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، وعبد الصمد قالا: حدثنا همام، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**الخيمة درة مجوفة طولها في السماء سبعون ميلاً في كل زاوية منها أهل للمؤمن لا يراهم الآخرون**»[1].

٥٨١٨-(٣١٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه قال: الخيمة في الجنة لؤلؤة واحدة في كل ناحية منها أزواج للمؤمن يطوف عليهم.

٥٨١٩-(٣٢٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت أبا الأحوص، يحدث عن عبد الله بن مسعود ﷺ في قوله عز وجل: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: در مجوف.

٥٨٢٠-(٣٢١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سليمان التيمي، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، ولا يجاوز خليداً قال: الخيمة لؤلؤة واحدة لها سبعون باباً كلها من در.

٥٨٢١-(٣٢٢) حدثنا حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب.

---

(١) رواه البخاري (٣٢٤٣)، ومسلم (٢٨٣٨).

٥٨٢٢-(٣٢٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا شريك، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: مقصورات الأعين والأنفس إلا على أزواجهن لا يردن بهم بدلا هي خيام اللؤلؤ. قال مجاهد: الخيمة لؤلؤة واحدة.

٥٨٢٣-(٣٢٤) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات.

٥٨٢٤-(٣٢٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ﴾ [الرحمن:٧٠] قال:أزواج. ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ [الرحمن:٧٤] قال: لم يمسهن.

٥٨٢٥-(٣٢٦) حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا منصور، حدثنا يوسف بن الصباح الفزاري، عن أبي صالح، عن ابن عباس: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: الخيمة من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها ألف باب من ذهب، حوله سرادق دوره خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب منها ملك بهدية من عند الله عز وجل فذلك قوله عز وجل: ﴿وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ [الرعد:٢٣].

٥٨٢٦-(٣٢٧)حدثنا إسحاق بن إبراهيم،أخبرنا يحيى بن يمان، عن أسامة بن زيد، عن أبيه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ﴾ قال: لا مشرفات ولا متطلعات.

٥٨٢٧-(٣٢٨)حدثنا إسحاق، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أبي معشر، عن محمد ابن كعب القرظي: ﴿مَّقْصُورَٰتٌ﴾ [الرحمن:٧٢] قال: محبوسات في الحجال.

٥٨٢٨-(٣٢٩) حدثنا هاشم بن القاسم الحراني، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زياد، عن عبد الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة أمثال البخت من النعم**»[١].

٥٨٢٩-(٣٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا حصين، أن نافعا المازني قال: تلا الحسن هذه الآية: ﴿وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ﴾ [الواقعة:٢١] ثم قال: قال رسول الله ﷺ: «**طير الجنة**» قال أبو بكر: يا رسول الله إن تلك الطير لناعمة. قال: «**أكلها أنعم منها، والذي نفسي بيده إني لأرجو أن تأكل منها يا أبا بكر**»، فقال الحسن: والله ليأكلن منها ولا يخيب الله رجاء نبيه ﷺ[٢].

٥٨٣٠-(٣٣١) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيخر بين يديك مشوياً**»[٣].

٥٨٣١-(٣٣٢) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، حدثنا القاسم بن المطيب، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كفه مرآة كأحسن المرائي وأضوئها، وإذا في وسطها لمعة سوداء فقلت: لمن هذه اللمعة التي أرى فيها؟ قال: هذه الجمعة.**

---

(١) لم أجده.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٥٦٠٠).

قلت: وما الجمعة؟ قال: يوم من أيام ربك تعالى عظيم، وأخبرك بفضله وشرفه في الدنيا وما يرجى فيه لأهله، وأخبرك باسمه في الآخرة، وأما شرفه وفضله في الدنيا فإن الله عز وجل جمع فيه أمر الخلق، وأما ما يرجى فيه لأهله فإن فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم أو أمة مسلمة يسألان الله عز وجل فيها خيراً إلا أعطاهما إياه، وأما شرفه وفضله في الآخرة واسمه فإن الله عز وجل إذا صير أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جرت عليهم هذه الأيام وهذه الليالي ليس فيها ليل ولا نهار، فأعلم الله عز وجل مقدار ذلك وساعاته، فإذا كان يوم الجمعة حين يخرج أهل الجمعة إلى جمعتهم نادى أهل الجنة مناد: يا أهل الجنة اخرجوا إلى وادي المزيد. قال: ووادي المزيد لا يعلم سعته وطوله وعرضه إلا الله عز وجل، فيه كثبان المسك رؤوسها في السماء يعني التي بدلت.

قال: فيخرج غلمان الأنبياء صلوات الله عليهم بمنابر، ويخرج غلمان المؤمنين بكراسي من ياقوت، فإذا وضعت لهم وأخذ القوم مجالسهم بعث الله عز وجل عليهم ريحاً تدعى الميثرة، تثير ذلك المسك فتدخله تحت ثيابهم وتخرجه من وجوههم وأشعارهم، تلك الريح أعلم كيف تصنع بذلك المسك من امرأة أحدكم لو دفع إليها كل طيب على وجه الأرض فقيل لها: لا يمنعك فيه قلة، كانت تلك الريح أعلم بما تصنع بذلك المسك من تلك المرأة لو دفع إليها من ذلك الطيب.

قال: ثم يوحي الله عز وجل إلى حملة عرشه فوضعوه بين أظهرهم فيكون أول ما يسمعون منه: أين عبادي الذين أطاعوني بالغيب ولم يروني، وصدقوا رسلي واتبعوا أمري فسألوني، فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: ربنا رضينا عنك فارض عنا، ويرجع الله عز وجل إليهم: أن يا أهل الجنة لو لم أرض عنكم لم

أسكنكم دياري فما تسألوني فهذا يوم المزيد؟ فيجتمعون على كلمة واحدة: رب وجهك ننظر إليه، فيكشف الله عز وجل عن تلك الحجب فيتجلى لهم فيغشاهم من نوره شيء لولا أنه قضى أنهم لا يحترقون لاحترقوا مما يغشاهم من نوره، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم، فيرجعون إلى منازلهم وقد أعطي كل واحد منهم الضعف على ما كانوا فيه، فيرجعون إلى أزواجهم وقد خفوا عليهن وخفين عليهم مما غشيهم من نوره، فإذا رجعوا فلا يزال النور حتى يرجعوا إلى صورهم التي كانوا عليها، فيقول لهم أزواجهم: لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم في غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا منه. قال: إنه والله ما أحاط به خلق ولكنه أراهم من عظمته وجلاله ما شاء أن يريهم فذكر قولهم: فنظرنا منه. قال: فهم يتقلبون في مسك الجنة ونعيمها فلهم في كل سبعة أيام الضعف على ما كانوا فيه. قال رسول الله ﷺ: «فذلك قول الله عز وجل: ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّآ أُخْفِىَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَآءً بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [السجدة:١٧]»(١).

٥٨٣٢-(٣٣٣) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا عبد الله بن عرادة الشيباني، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن صيفي اليماني قال: سألت عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة قال: إنهم يفدون إلى الله عز وجل في كل يوم خميس

(١) رواه البزار (٢٨٨١) وقال: "سمعت أحمد بن عمرو بن عبيدة يقول: ذاكرت به علي بن المديني فقال لي: هذا حديث غريب وما سمعته...". وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٤٦٠) وقال: "هذا حديث لا يصح، قال يحيى: عبد الله بن عرادة ليس بشيء، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٣١١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن حذيفة ﷺ.". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢٢): "رواه البزار وفيه القاسم بن مطيب وهو متروك".

فيوضع لهم أسرة كل إنسان منهم أعرف بسريره منك بسريرك هذا الذي أنت عليه.

قال: وأقسم صيفي على ذلك فإذا قعدوا عليه وأخذ القوم مجالسهم قال تبارك وتعالى: عبادي عبادي وخلقي وجيراني ووفدي أطعموهم. قال: فيؤتون بطير بيض أمثال البخت فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا اسقوهم، فيؤتون بآنية من ألوان شتى فيسقون منها، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا فكهوهم، فتجيء ثمرات شجر مدلى فيأكلون منها ما شاءوا، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا اكسوهم، فتجيء ثمرات شجر أصفر وأخضر وأحمر وكل لون لم تنبت إلا الحلل، وأقسم صيفي ما أنبتت غيرها فتنثر عليهم حللاً وقمصاً، ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا، طيبوهم .... ثم يقول: عبادي وخلقي وجيراني ووفدي قد طعموا وشربوا وفكهوا وكسوا وطيبوا، ولأتجلين لهم حتى ينظروا إلي، فإذا تجلى لهم عز وجل فنظروا إليه نضرت وجوههم، ثم يقال لهم: ارجعوا إلى منازلكم فيقول لهم أزواجهم: خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها، فيقولون: ذلك أن الله عز وجل تجلى لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا.

٥٨٣٣-(٣٣٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أنه تلا هذه الآية: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ [يونس:٢٦] قال : إذا دخل أهل الجنة الجنة أعطوا فيها ما سألوه وما شاءوا فيقول الله عز وجل لهم: إنه قد بقي من حقكم شيء لم تعطوه، فيتجلى لهم عز وجل فلا يكون ما أعطوا عند ذلك شيئاً، فالحسنى الجنة والزيادة النظر إلى الله عز وجل، ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة بعد نظرهم إلى ربهم تبارك وتعالى.

حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا حماد بن واقد الصفار، عن ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى مثله.

٥٨٣٤-(٣٣٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى القرشي، حدثنا عبد الحميد ابن صالح، حدثنا أبو شهاب الخياط، عن خالد بن دينار، عن حماد بن جعفر، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**رجل يدخل الجنة من باب الجنة فيتلقاه غلمانه فيقولون: مرحباً بسيدنا قد آن لك أن تزورنا. قال: فتمد له الزرابي أربعين سنة، ثم ينظر عن يمينه وعن شماله فيرى الجنان فيقول: لمن هذا؟ فيقال: لك. حتى إذا انتهى رفعت له ياقوتة حمراء وزبرجدة خضراء لها سبعون شعبا، في كل شعب سبعون غرفة، في كل غرفة سبعون باباً، فيقولون: ارقَ وارقه، فيرقى حتى إذا انتهوا إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل في ميل له فيه فصول، فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها، ثم يسعى عليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى، ثم يقول الغلمان: اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من لون صاحبتها، فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر إليها فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره ثم يرفع بصره إلى الغرفة فوقه فإذا أخرى أجمل منها، فتقول: أما آن لك أن يكون لنا فيك نصيب؟ فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها حتى إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل منه تجلى لهم الرب عز وجل**

فينظرون إلى وجه الرحمن تبارك وتعالى فيقول: يا أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن، ثم يقول: يا داود قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا فيمجد داود ﷺ ربه عز وجل»[(١)].

٥٨٣٥-(٣٣٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾ [ص:٢٥] قال: إذا كان يوم القيامة أمر بمنبر رفيع من الجنة ثم نودي: يا داود مجدني بذلك الصوت الحسن الرخيم الذي كنت تمجدني به في دار الدنيا، [فيقول: يا رب كيف وقد سلبته، فيقول:إني راده] فيستفرغ صوت داود جميع نعيم أهل الجنان فذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ﴾.

٥٨٣٦-(٣٣٧) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا سويد الكلبي، حدثنا حماد ابن سلمة، عن ثابت البناني، وحجاج الأسود، عن شهر بن حوشب قال: إن الله عز وجل يقول للملائكة: إن عبادي كانوا يحبون الصوت الحسن في الدنيا فيدعونه من أجلي فأسمِعوا عبادي، فيأخذون بأصوات من تهليل وتسبيح وتكبير لم يسمعوا بمثلها قط.

٥٨٣٧-(٣٣٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد البلخي، عن أبي بكر الصديق ﷺ قال: الزيادة النظر إلى وجه الله عز وجل.

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٥١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٧٨): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن".

حدثنا فضيل، حدثنا وكيع، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مسلم بن يزيد، عن حذيفة مثله.

حدثنا فضيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن سابط مثله.

٥٨٣٨-(٣٣٩) حدثنا يعقوب بن إسحاق قال: سمعت نعيم بن حماد قال: سمعت ابن المبارك قال: ما حجب الله عز وجل أحدا عنه إلا عذبه، ثم قرأ: ﴿كَلَّآ إِنَّهُمۡ عَن رَّبِّهِمۡ يَوۡمَئِذٖ لَّمَحۡجُوبُونَ ۝١٥ ثُمَّ إِنَّهُمۡ لَصَالُواْ ٱلۡجَحِيمِ ۝١٦ ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا ٱلَّذِي كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ﴾ [المطففين: ١٥-١٧] قال: بالرؤية.

٥٨٣٩-(٣٤٠) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا أنس بن عياض، حدثنا يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ترابها المسك»**(١).

٥٨٤٠-(٣٤١) حدثنا أبو الأحوص، أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن سعيد بن جبير قال: أرض الجنة فضة.

٥٨٤١-(٣٤٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت أبا تميمة الهجيمي قال: سمعت أبا موسى الأشعري على هذا المنبر في قوله: ﴿لِّلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ ٱلۡحُسۡنَىٰ وَزِيَادَةٞ﴾ [يونس: ٢٦] قال: الزيادة النظر إلى وجه ربهم عز وجل.

٥٨٤٢-(٣٤٣) وقال بعض الحكماء في موعظة ذكر الجنة وأهلها: أكرم بأبلج

(١) رواه البخاري (٣٣٤٢)، ومسلم (١٦٣).

زاهر ظفر بالجنة الناظرة وصار إلى زوج درج مقاصير الآخرة، وأبكار لها ثمنا فأعطي أكثر من الآمال وفوق المنى قد تهدلت عليهم خيام اللؤلؤ طرائف ثمارها، وتسلسلت متسنمة عليه من الغرف غصون أشجارها، وتزينت في الحجال العدنية قواصر أبكارها، وتمسكت مع طيب روائح النعيم رياض كثبانها، وأنافت قصور الفضة بحسن بنيانها، وأشرفت منازله المبنية بخالص عقيانها، وضحكت سبحات وجهه إلى نظرة وجوه سكانها، فهو الملك المحبور وألذ الملاهي لذة الحبور في رياض من الفراديس لا يهرم شبابها، ولا تغلق على أهل خالصة الله من الأولياء أبوابها، ولا تعدو الأسقام على صحتها، ولا تطرق الآفات بالغير كيف نعمتها، قد ارتفع في فسحة الملك المقيم، وتبوأ خلد قرار دار النعيم، وهل أحسن من منعم قد اتكأ في جنة عدن على أسرة عرفها، وعانق مغنوجة كلت لغات المرتجلين عن حسن وصفها، قرير عين يخطر في حللها ورحاب قصورها، وقد أمدته كرامة النظر إلى وجه الله عز وجل دائمة سرورها، وبالله قد سمي جيران الله في درجات الملك والحبور حين وقالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [فاطر:٣٤] مسترغد رغدا في نعمة ضحكت إليه فيها بما قد كان يهواه عليه تاج جلال فوق مفرقه، منعم في جنان الخلد مثواه له أساور من درة عسجدة مستضحى كان بها للحسن كفاه، لباسه فيها سندس سبحه، وشربه الخمر واللذات مسراه، معانق خلة في صدر خيمتها ما إن يمل لذة تقبيلها فاه، طوبى له ثم طوبى يوم حل بها، أذكرت نفسه ما قد تمناه، أكرم به ملكا في جنة بهجت بالملك والخلد فيها جاره الله.

٥٨٤٣-(٣٤٤) حدثنا محمد بن العباس قال: حدثني موسى بن عيسى قال:

حدثني بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان قال: حدثت أن الحور العين إذا كان زحفٌ تزيّنّ وتطيبن ونزلن حتى يكن كالصفوف قال: فتقول لصواحباتها: أما ترين زوجي كيف غلب أزواجكن؟ فإن حمل عليه فانكشف استحيت وغطت وجهها وقالت: واسوأتاه، وإن قتل أخذته فلم تدع قطرة من دمه إلا جعلته في كفها ثم ضمته إلى نحرها.

٥٨٤٤-(٣٤٥) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن بكار، عن أبي إسحاق الفزاري، عن رجل، عن مكحول قال: والذي يحلف به إن سرير الحوراء لعلى طرف سنان العجل، فمن شاء منكم أن يقدم فليقدم قال: وبكى علي بكاء شديدا.

٥٨٤٥-(٣٤٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو غسان الهذلي، حدثنا عبد السلام ابن حرب، عن إسحاق بن عبد الله قال: بلغني أنه يقول يعني الولي في الجنة: أشتهي العين، فيقال له: فإنهن حور عين، فيقول: أشتهي البياض، فيقال: إنهن كأنهن بيض مكنون، فيقول: أخشى أن يكون في وجهها كلف، فيقال له: كأنهن الياقوت والمرجان، فيقول: أخشى أن تكون خفيفة، فيقال له: حور مقصورات في الخيام، فيقول: إني غيور، فيقال: لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان. قال: وقال ابن عباس: تسنيم، وماء التسنيم يشربها المقربون صرفاً، وتمزج لأصحاب اليمين.

٥٨٤٦-(٣٤٧) حدثنا أبو عبد الله التميمي، عن روح بن عبد المؤمن، حدثنا رباح القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: جنات النعيم بين جنان الفردوس وجنان عدن، وفيها جوار خلقن من ورد الجنة، قيل: ومن يسكنها؟ قال: الذين هموا بالمعاصي فلما ذكروا عظمتي راقبوني، والذين انثنت أصلابهم من خشيتي.

٥٨٤٧-(٣٤٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: تبعث الحوراء من الحور الوصيف من وصائفها، فتقول: ويحك، اذهب فانظر ما فعل بولي الله تعالى، فتستبطئه فتبعث وصيفاً آخر، فتستبطئهما فتبعث وصيفا آخر، فيأتي الأول فيقول: تركته عند الميزان، ويأتي الثاني فيقول: تركته عند الصراط، ويأتي الثالث فيقول: قد دخل الجنة، فيستقبلها الفرح، فتقوم على باب الجنة، فإذا أتى اعتنقته، فيدخل خياشيمه من ريحها ما لا يخرج أبداً.

٥٨٤٨-(٣٤٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن عمر، عن يسار قال: سمعت رباحا القيسي يقول: شغلتك حشيشة محاظية عن حور مرضية.

٥٨٤٩-(٣٥٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان: يخرج أهل الجنة من قصورهم إلى شاطئ تلك الأنهار. قال أبو سليمان: والحور فيهن جالسة على كرسي، ميل في ميل، قد خرجت عجيزتها من جانب الكرسي، فكيف أن يكون في الدنيا من يريد افتضاض الأبكار على شاطئ الأنهار.

٥٨٥٠-(٣٥١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد قال: سمعت أبا سليمان قال: كان شاب بالعراق يتعبد، فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إذا نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وجائياً، فلما أراد أن يفارقه قال له: يا أخي، أخبرني ما الذي يهيجك إلى ما رأيت؟ قال: رأيت في النوم قصرا من قصور الجنة، فإذا لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، فلما تم البناء فإذا شرفة من زبرجد، وشرفة من ياقوت، وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها، عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا شهاوية، جد إلى الله عز وجل

في طلبي فقد والله جددت في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي يراد في طلبها. فقال أبو سليمان: هذا في طلب حوراء، فكيف الذي يريد ما هو أكثر منها.

٥٨٥١-(٣٥٢) قال بعض الحكماء: ما أخرك أيها التعب في طلب عيش لا يدوم بقاؤه، ولا يصفو من الأحداث والغير أقذاؤه، عما ندبك إليه القرآن، وهتك لك عنه حجاب السلوك، لعله قعد بك عن ذلك نظرك في وجنة ميتة تزيد الأمراض غضارة كمالها، وتبترها الأحداث شكل جمالها، ويبلى في التراب غض جدتها، ويعفر البلى رونق صورتها، أفبها كلفت، وقنعت بالنظر إليها، أم بدار خلقت جدة بدنك في نفس رواقها، وجهدت نفسك وتعبت في تزويقها، وستور تعفرها الرياح والأيام موكلة بتمزيقها، اعتضت بهذا وليس بباق لك من دار الحياة، ومحله نفيت عنها المنون ودوائر الغير، وحجبها ربك بدوام النعيم عن التنغص والخدم، وحشاها بأنواع سرور لا يبور، ويحك فأجب ربك تبارك وتعالى إذا دعاك إلى جواره، وارغب إليه لترافق أولياءه في داره، في عرصة حفت بالنعيم وخص أهلها بالإكرام، وسماها ربك عز وجل إذ بناها بيده دار سلام، وملأها من خواطر القلوب فظفر بسؤال أهلها من الله عز وجل باختصاصها، وأنزل منى الشهوات عن أكناف عرصاتها، دار وافقت جزاء الأبرار الذين خلعوا له الراحة ووفوا بالميثاق ، ودار أسسها بالذكر إذ بناها، ورفع بالدر والياقوت شرف ذراها، وكسا كثبان المسك الأذفر والعنبر الأشهب في قبابها، ونجدها بالزرابي من خيامها، وبسط العبقري في بطن رحابها، وزينها برفاف إستبرقها، وحف فرشها بالديباج بنمارقها، وكساها جلبابا من نور عرشه فأزهرت وما فيها، فلو تسفر للشمس لطمست بلآلئها، ولو برزت هذه تبغي أن تباهيها لانكدرت وأظلمت في نور

علاليها، وصفقت في صدور تلك الخيام أسرة مكللة بالجوهر موصلة بقضبان اللؤلؤ والياقوت الأحمر، تسير بأولياء الله عز وجل مع الخفرات الأوانس، في أروقة اللؤلؤ بين تلك الحلل على فرش الإستبرق وطرائف المجالس، مع اللواتي يكاد ينحسر عن ماء وجانهن نواظر العيون، ويدله الفكر دون الظفر بصفة ولدان كأنهم اللؤلؤ المكنون، فكيف بالبيضاء المكنونة في قبابها، والقاصرة الطرف المحبوسة في خبائها، والآنسة الملكة في قصورها، فأين مشتاق إلى نزول دارها، فيبذل الجهد ليسكن الجنة مع حورها، وينعم غرفاتها ومنازل في مقاصيرها، وتجيئه الملائكة بالبشارة من ربه حين يفد عليها، وتبدره إلى زوجته ليسرها به قبل أن يصل إليها، فيلبسنها الوصائف حللاً جنيت من أكمام شجرها، ويحلينها بمراسل من نفيس جوهرها في سلوك اللؤلؤ الرطب، يسطع نوره في نحرها، ويشرق يتلألأ الحسن جيدها، وينظم الياقوت مع فاخر زبرجدها، ويسبل ستور الدر على ضوء خدها، والوشاح قد أرسل على لين صدرها، وعينها تباري صفاء حسن درها، وكأنما النور سكن بين مفارق شعرها، إذا خطت خلت المسك يفور من أذيالها، والعنبر الأشهب من بين حللها، فمن يصفها ملتحفة أكاليلها إذا اعتجرت بالأردية ورياط نورها، ورفلت بينهن لترقى على سريرها تتهادى وتتثنى وتسحب أطرف ذؤابتها، وتميل وترنح بين كرام وصائفها، وتصعد إلى المحبور فوق سرير ملكها، فتعانقه ويعانقها عمر الدنيا لا يملها، كلا وربي بل يزداد عجبا بها كلما أطال اعتناقه لها لأنها تضاعف حسنا في عينه ويضاعف حسنا في عينها، فكيف إذا نازعها كأس معين على أنهارها وجاءته بضبائر ريحان مضمخة بعنبرها، وأتاه رسول ربه عز وجل بتحفة فهي بها ضجيعة، وهمّ بشهوة فصارت في فيه قبل أن يطلبها، وأحب أخرى

فتحولت تلك على طعمها، وخطرت ثالثة فوجد بينهما لذتها، فلم يزل طعم واحدة من لهواته منهن على حالها، والتفت إلى الرضية فقلب بكفه حسن كفها ونظر إلى وجهه في ضوء سوالفها، وهمّ بكسوة فتغلغلت أكمام شجر دانية عليها، وتطايرت منها الحلل فتهوي إليها، وقد حاز ناظره جميع ألوان كساها مزية لون الألوان التي تليها، وطي تلك الأعكان تزين ما عليها، وضوء النور يتلألأ من أشفار عينها، ويحسب النور يجري إذا اتكأت في صدر بهوها ولجة تكفأ هناك من ماء وجهها.

فيا مغرور يلهو ولا يرغب فيها ويغفلها جهلا ولا يطيع باريها، لو كان لي عزم لذبت خوفا وحرقا، ولطار قلبي إلى الجنة شوقا، ولكني حليف أماني عزمي غرور عميت عما نظر إليه المتقون الذين أخلصوا لله تعالى عزم نياتهم وصدقوا في مجهود طاعتهم، وتقربوا إليه بالإخلاص في أعمالهم، وناطوا التعب بالدأب في صيامهم، وأوصلوا لهيب الجوع إلى أجوافهم مع خشن قاسوه على أبدانهم، وحموا أنفسهم عن التمتع بما أحل لهم، ويمموا إلى خلد دار نظروا إلى سرورها بأبصار اعتبارهم، فسلموا جفون أعينهم على نواظر العيون وقد كحلوها بمضيض السهر، وسلوا عن الغمض بطول الفكر فيما أمامهم من الأهوال العظام والأخطار الجسام، فاستكنت كنائز الفكر في قلوبهم، فكادت تنفطر عندما ازدحم عليها من هول يوم الوعيد.

٥٨٥٢-(٣٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: كان عيسى بن زاذان ربما رق في مجلسه فيبكي ويضم إليه عمار بن الراهب ثم يقول بصوته ذلك الحزين:

حسبك يا عمار من دار قلعه	جنان بها الخيرات يرفلن في الحلل
ويمشين هونا في الجنان أمامهم	خيام من الدر المجوف في الكلل

إذا برزت حوراء حف بها البهاء	وأشرقـت الفردوس في سـفل
تفاكـه أزواج لكـل مكرم على	فـرش الديباج والعيش قـد كمل
وطافت بها الولدان من كل جانب	ونـودي ولي الله يجـزى بما عمل

قال: فكان والله يحتضنه ثم يبكيان حتى يسقط هذا هاهنا مغشياً عليه وهذا هاهنا مغشياً عليه.

٥٨٥٣-(٣٥٤) قال محمد بن الحسين: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي قال: بلغني أن نوراً يسطع في الجنة لم يبق موضع في الجنة إلا دخل من ذلك النور فيه شيء، فقيل: ما هذا؟ قيل: حوراء ضحكت في وجه زوجها. قال صالح: وشهق رجل من ناحية المجلس فلم يزل يشهق حتى مات رحمه الله تعالى.

٥٨٥٤-(٣٥٥) حدثني محمد بن إسماعيل الضرير قال: حدثني نصر بن مزاحم العطار، عن عمر بن سعد، عن شيخ من أهل البصرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها**»(١).

٥٨٥٥-(٣٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو قال: حدثني قتيبة بن سكن وأبو عبيدة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: يقعد الرجل من أهل الجنة مع زوجته فتناوله الكأس فتقول: لأنت منذ ناولتك الكأس أحسن منك قبل ذلك سبعين ضعفاً. قال: وعليها سبعون حلة ألوانها شتى يرى منها مخ ساقها.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٥٨٥٦-(٣٥٧) حدثني محمد بن إسماعيل قال: حدثني نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن ليث، عن مجاهد قال: خلقن الحور من الزعفران.

٥٨٥٧-(٣٥٨) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثني خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن خالد بن معدان، عن أبي أمامة ﷺ، أن النبي ﷺ سئل: هل يجامع أهل الجنة؟ قال: «**نعم، دَحْماً دَحْماً ولكن لا مني ولا منية**»[1].

باب جامع من ذكر الجنة

٥٨٥٨-(٣٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر**»[2]. الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور.

تم الكتاب

---

(١) سبق برقم (٥٧٦٦).

(٢) رواه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤) نحوه.

كتاب صفة النار

بسم الله الرحمن الرحيم

٥٨٥٩-(١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن ابن أبي ليلى، عن ثابت البناني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ ذكر النار في صلاة غير مكتوبة فقال: «**تعوذوا بالله من النار، ويل لأهل النار**»[١].

٥٨٦٠-(٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني أيوب بن شبيب الصنعاني قال: فيما عرضنا على رباح بن زيد قال: حدثني عبد الله بن بحير قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول: سمعت ابن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول: «**لا تنسوا العظيمتين**» قلنا: وما العظيمتان؟ قال: «**الجنة والنار**» فذكر رسول الله ﷺ ما ذكر، ثم بكى حتى جرج وائل دموعه جانبي لحيته، ثم قال: «**والذي نفس محمد، بيده لو تعلمون من علم الآخرة ما أعلم لمشيتم إلى الصعيد فلحثيتم على رؤوسكم التراب**»[٢].

٥٨٦١-(٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الأعلى قال: ما جلس قوم مجلساً فلم يذكروا الجنة والنار إلا قالت الملائكة: أغفلوا العظيمتين.

٥٨٦٢-(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عبد الأعلى قال: إن الجنة والنار لقنتا السمع من ابن آدم، فإذا قال الرجل: أعوذ

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٧)، وأبو داود (٨٨١)، والبيهقي في الكبرى (٢/ ٣١٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ٧٩).

(٢) سبق برقم (٤٧٧٠).

بالله من النار قالت النار: اللهم أعذه، وإذا قال: أسأل الله الجنة، قالت الجنة: اللهم بلغه.

٥٨٦٣-(٥) حدثنا إسماعيل بن خالد قال: حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثني كليب بن حزن الجرمي - وكان قد أدرك النبي ﷺ- أن رسول الله ﷺ قال: «**إن النار لا ينام هاربها، وإن الجنة لا ينام طالبها، اطلبوا الجنة جهدكم، واهربوا من النار جهدكم**»(١).

أبواب جهنم

٥٨٦٤-(٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لسرادق النار أربعة جدر، كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة**»(٢).

٥٨٦٥-(٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن عمرو ابن قيس الملائي، عن أبي إسحاق، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: إن أبواب جهنم هكذا بعضها فوق بعض، وأومأ أبو شهاب بأصابعه .... هذا عن هذا.

٥٨٦٦-(٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حجاج قال: قال ابن جريج قوله: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر:٤٤] قال: أولها جهنم، ثم لظى، ثم الحطمة، ثم السعير، ثم سقر، ثم الجحيم وفيه أبو جهل، ثم الهاوية.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٠٠)، وفي الأوسط (٣٦٤٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٥) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن كليب بن حزن ﷺ.." وذكره ابن رجب في التخويف من النار (ص١٢) ثم قال: "وأحاديث يعلى بن الأشدق باطلة منكرة"، وذكره ابن حجر في الإصابة (٥/ ٦٢٢) ثم قال: "ويعلى متروك".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، والترمذي (٢٥٨٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٦) وقال: "هذا حديث لا يصح ابن لهيعة ذاهب الحديث، قال أحمد: وأحاديث دراج مناكير".

٥٨٦٧-(٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد أبو عبد الله، عن الوليد بن مسلم، عن يزيد بن سعيد العنسي، عن يزيد بن أبي مالك الهمداني قال: لجهنم سبعة نيران تأتلق، ليس منها نار إلا وهي تنظر إلى التي تحتها مخافة أن تأكلها.

٥٨٦٨-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا محمد بن يزيد، عن جهضم قال: سمعت عكرمة في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ﴾ [الحجر:٤٤] قال: لها سبعة أطباق.

٥٨٦٩-(١١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران قال: حدثنا سعيد، عن قتادة: ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ [الحجر:٤٤] قال: هي والله منازل بأعمالهم.

باب صفة جهنم وسعتها

٥٨٧٠-(١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن أبيه أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن حجراً قذف به في جهنم لهوى سبعين خريفاً قبل أن يبلغ قعرها»**[1].

٥٨٧١-(١٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: كنا عند رسول الله ﷺ، فسمعنا وجبة، فقال النبي ﷺ: **«هل تدرون ما هذا؟»** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **«هذا حجر أرسل في جهنم منذ سبعين خريفاً انتهى في قعر جهنم»**[2].

---

(١) رواه هناد في الزهد (٢٥١)، وابن حبان (٧٤٦٨)، وأبو يعلى (٧٢٤٣).

(٢) رواه مسلم (٢٨٤٤).

٥٨٧٢-(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن حجراً كسبع خلفات شحومهن وأولادهن ألقي في جهنم، لهوى سبعين عاماً لا يبلغ قعرها»**[١].

٥٨٧٣-(١٥) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: لما أسري بالنبي ﷺ، وجبريل عليه السلام مع النبي ﷺ، سمع رسول الله ﷺ هدة، فقال: **«يا جبريل ما هذه الهدة؟»** قال: حجر أرسله الله من شفير جهنم، فهو يهوي فيها منذ سبعين عاماً فبلغ قعرها الآن، فما ضحك رسول الله ﷺ إلا أن يتبسم تبسماً[٢].

٥٨٧٤-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: سمع النبي ﷺ دوياً فقال: **«يا جبريل ما هذا؟»** قال: هذا حجر ألقي في جهنم منذ سبعين عاماً، فالآن استقر في قعرها[٣].

٥٨٧٥-(١٧) حدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: أخبرني الوليد بن حصين الشامي قال: أخبرني لقمان بن عامر، عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي قال: أتيته فقلت: يا أبا أمامة، حدثني حديثا سمعته من رسول الله ﷺ فدعا لي بطلاء فشربته، ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لو أن**

---

(١) رواه أبو يعلى (٤١٠٢)، والحاكم (٤/ ٦٤٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩): "رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٧). قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٩): "خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ويزيد الرقاشي شيخ صالح لا يحفظ الحديث".

(٣) انظر السابق.

صخرة زنة عشرة عشروات قذف بها من شفير جهنم ما بلغت سبعين خريفاً ثم ينتهي إلى غي وأثام» قلت وما غي وأثام؟ قال: «بئران يسيل فيهما صديد أهل النار، وهما اللتان ذكر الله في كتابه: ﴿فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا﴾ [مريم:٥٩]، وفي الفرقان: ﴿يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان:٦٨]»(١).

٥٨٧٦-(١٨) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن حبيب بن أبي عمرة، عن مجاهد قال: قال ابن عباس: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله ما تدري، إن بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه مسيرة سبعين خريفاً يجري فيها أودية القيح والدم. قلت له: أنهاراً؟ قال: لا، بل أودية، ثم قال: أتدري ما سعة جهنم؟ قلت: لا. قال: أجل والله ما تدري، حدثتني عائشة، أنها سألت رسول الله ﷺ عن قول الله عز وجل: ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر:٦٧]، فأين الناس يومئذ يا رسول الله؟ قال: «على جسر جهنم»(٢).

---

(١) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٦)، والطبري في التفسير (١٩/ ٤٤)، والطبراني في الكبير (٨/ ١٧٥)، وفي مسند الشاميين (٢/ ٤٠٥)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٥): "رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا، ورواه غيرهما موقوفا على أبي أمامة وهو أصح"، وقال ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٢٩): "هذا حديث غريب ورفعه منكر"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩): "رواه الطبراني وفيه ضعفاء قد وثقهم ابن حبان وقال: يخطئون".

(٢) رواه مسلم (٢٧٩٠) من حديث مسروق عن عائشة قالت: سألت رسول الله ﷺ عن قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ﴾ [إبراهيم:٤٨] فأين يكون الناس يومئذ يا رسول الله؟ فقال: على الصراط.

٥٨٧٧-(١٩) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن أبي ظبيان، عن سلمان قال: ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓاْ أَن يَخۡرُجُواْ مِنۡهَا مِنۡ غَمٍّ أُعِيدُواْ فِيهَا ﴾ [الحج:٢٢] قال: النار سوداء لا يضيء جمرها ولا لهبها.

٥٨٧٨-(٢٠) حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عباد بن منصور، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ضرس الكافر مثل أحد، وفخذه مثل ورقان -قال أبو عصمة: جبل- وعرض جلده أربعون ذراعاً»**(١).

٥٨٧٩-(٢١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن، عن حسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ضرس الكافر أو ناب الكافر مثل أحد، وغلظ جلده مسيرة ثلاث»**(٢).

٥٨٨٠-(٢٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: **«مقعد الكافر من النار ثلاثة أيام، وكل ضرس له مثل أحد، وفخذه مثل ورقان، وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعاً»**(٣).

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٢): "رواه البزار وفيه عباد بن منصور وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه مسلم (٢٨٥١).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى (١٣٨٧)، والحاكم (٤/ ٦٤٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه".

٥٨٨١-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي قال: حدثنا مالك بن مغول، عن أبي يحيى بياع القت، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ضرس الكافر مثل جبلة،ثم قال: تدري ما جبلة؟ قلت: لا. قال: جبل باليمن. هل رأيت أحداً؟ قلت: نعم. قال: هو مثله، إنه ليسيل منه القيح والدم ما يجري به الأودية، وإن يده لمغلولة إلى حلقه إلى آخر يوم من الأبد.

٥٨٨٢-(٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله: ﴿ وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ ﴾ [التكوير:١٢] قال: سعرت ألف سنة حتى ابيضت، ثم ألف سنة حتى احمرت، ثم ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة.

٥٨٨٣-(٢٥) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة يقول: إن ما بين شفير جهنم إلى قعرها مسيرة سبعين خريفا من حجر يهوي - أو قال: صخرة تهوي - عظمها كعشر عشراوات عظام سمان، فقال له مولى لعبد الرحمن بن خالد بن الوليد: هل تحت ذاك شيء يا أبا أمامة؟ قال: نعم، غي وأثام.

٥٨٨٤-(٢٦) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن الزهري قال: بلغنا أن معاذ بن جبل كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفس محمد بيده، إن ما بين شفير النار وقعرها كصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن، تهوي من شفة النار قبل أن تبلغ قعرها سبعين خريفاً**»(١).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ١٦٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٦): "رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح إلا أن الراوي عن معاذ لم يسم". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٩-٣٩٠): "رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح".

٥٨٨٥-(٢٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني المنهال بن عيسى العبدي قال: حدثنا حوشب، عن الحسن، عن النبي ﷺ: «أنه كان إذا ذكر يوم القيامة ومقامهم في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة محزونين نادمين، قد اسودت وجوههم، وازرقت أبصارهم، وقلوبهم عند حناجرهم، يبكون الدموع، وبعد الدموع الدم، حتى لو أرسلت السفن المواقير في دموعهم لجرت، قد عظموا لجهنم مسيرة ثلاثة أيام ولياليها للراكب الجواد، وإن ناب أحدهم لمثل الجبل العظيم، وأن دبره لمثل الشعب، مغللة أيديهم إلى أعناقهم، قد جمع بين نواصيهم وأقدامهم، يضربون بالمقامع وجوههم وأدبارهم، يساقون إلى جهنم فيقول العبد للملك: ارحمني فيقول: كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟ وجهنم يحمى عليها من أول الدهر إلى يوم القيامة على طعامها وشرابها وأغلالها، فلا يفنى حرها ولا . . . حماها؟

ولو أن غلاً منها وضع على جبال الدنيا لرضرضها، ولو أن عذاب الله كان بينه وبين جبل مسيرة خمسمائة سنة لذاب ذاك الجبل، طعامهم من نار، تحذى لهم نعال من النار، وخفاف من النار في سردان، وأطول عذاب النار في الأجساد أكلاً أكلاً، وصهراً صهراً، وحطماً حطماً، بدن لا يموت ٠٠٠ حجر موصد، وإنهم في السلسلة من آخرهم فتأكلهم النار، وتبقى الأرواح في الحناجر تصرخ، تدعو بالويل والحسرة والندامة، وإنها لتأكل لهم كل يوم سبعين ألف جلد، فنعوذ بالله من النار»[1].

---

(١) مرسل.

جبال النار وأوديتها

٥٨٨٦-(٢٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ: «﴿سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا﴾ [المدثر:١٧] قال: جبل في النار»(١).

٥٨٨٧-(٢٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺقال: «**الصعود: جبل من نار، يتصعد فيه الكافر سبعين خريفاً، ثم يهوي به كذلك فيه أبداً**»(٢).

٥٨٨٨-(٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عمار الدهني، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: إن صعوداً صخرة في جهنم إذا وضعوا أيديهم عليها ذابت، وإذا رفعوها عادت، اقتحامها: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ ١٣ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾ [البلد:١٣-١٤].

٥٨٨٩-(٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن رسول الله ﷺ قال: «**ويل: وادي في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يبلغ قعره**»(٣).

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٥٥١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٥)، وعبد بن حميد (٩٢٤)، والترمذي (٣١٦٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث ابن لهيعة». والحاكم (٤/ ٦٣٩) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال ابن كثير في تفسيره (١/ ١١٨): «لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى، ولكن الآفة ممن بعده، وهذا الحديث بهذا الإسناد مرفوعاً منكر والله أعلم».

٥٨٩٠-(٣٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد ابن أبي أيوب قال: حدثني محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: الويل: وادي في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت من حرها.

٥٨٩١-(٣٣) حدثنا حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن زياد بن فياض، عن أبي عياض قال: ويل: فسيل في أصل جهنم.

٥٨٩٢-(٣٤) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في جهنم وادياً يقال له لملم، إن أودية جهنم لتستعيذ بالله من حره**»[1].

٥٨٩٣-(٣٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا الأزهر بن سنان قال: حدثنا محمد بن واسع قال: دخلت على بلال بن أبي بردة فقلت له: يا بلال، إن أباك حدثني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إن في جهنم وادياً يقال له هبهب، حقاً على الله أن يسكنه كل جبار، فإياك يا بلال أن تكون ممن يسكنه**»[2].

٥٨٩٤-(٣٦) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن هشام، عن محمد بن واسع قال: قلت لبلال - وأرسل إلي -: إنه بلغني أن في النار بئراً يقال له

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٧٨) وقال: "غريب لم نكتبه إلا من حديث يحيى". قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٨٩): "خرجه ابن أبي الدنيا وغيره ويحيى ضعفوه".

(٢) سبق برقم (٣٥٩٥).

جب الحزن، يؤخذ المتكبرون فيجعلون في توابيت من نار، ثم يجعلون في تلك البئر، ثم تطبق عليهم جهنم من فوقهم، فبكى بلال.

٥٨٩٥-(٣٧) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم، عن أيوب بن بشير، عن شفي بن ماتع الأصبحي قال: في جهنم جبل يدعى صعوداً، يطلع فيه الكافر أربعين خريفاً قبل أن يرقاه، قال الله عز وجل: ﴿ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾ [المدثر:١٧] وإن في جهنم قصرا يقال له: هوى، يرمى الكافر من أعلاه، فيهوي في جهنم أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله، قال الله جل وعز: ﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾ [طه:٨١]. وإن في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحاً ودماً، فهو لمن خلق له. قال: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم:٥٩] وإن في جهنم وادياً يدعى أثاماً، فيه حيات وعقارب، في فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم، والعقرب منهن مثل البغلة المؤكفة تلدغ الرجل فلا يلهيه ما يجد من حر جهنم حموة لدغتها فهو لمن خلق له، وإن في جهنم سبعين داء، كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم.

٥٨٩٦-(٣٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله: ﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾ [مريم:٥٩] قال: واد في جهنم يقذف فيه الذين اتبعوا الشهوات.

٥٨٩٧-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير قال: ﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾ [الملك:١١]قال: واد في جهنم يقال له سحق.

٥٨٩٨-(٤٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسن الأشيب، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عجلان، عن أبي عبيد مولى سليمان بن عبد الملك، عن كعب قال: الفلق: بيت في النار إذا فتح صاح منه جميع أهل النار من شدة حره.

٥٨٩٩-(٤١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي قال: الفلق: جب في جهنم.

٥٩٠٠-(٤٢) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا يحيى بن إسحاق، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: إن في جهنم سجنا أرضه نار، وسقفه نار، وجدرانه نار، فإذا أدخلوا قيل بالنيران على أفواههم، لا يدخله إلا شر الأشرار.

٥٩٠١-(٤٣) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني: ﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾ [الإسراء:٨] قال: سجنا.

٥٩٠٢-(٤٤) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثني إبراهيم بن أبي سويد قال: حدثنا النعمان بن عبد السلام قال: حدثنا مغلس أبو علي، عن أيوب بن يزيد، عن عمرو بن عبسة قال: الفلق: بيت في جهنم إذا سعرت جهنم فمنه تسعر، وإن جهنم لتأذى منها كما يتأذى بنو آدم من جهنم.

٥٩٠٣-(٤٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عمرو بن حلحلة، عن عطاء بن يسار قال: إن في النار سبعين ألف واد، في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف جحر، في كل جحر حية تأكل وجوه أهل النار.

٥٩٠٤-(٤٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سليمان بن حيان الأحمر، عن ابن عجلان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**يحشر المتكبرون يوم القيامة ذراً في مثل صور الرجال، يعلوهم كل شيئ من الصغار، ثم يساقون إلى سجن في جهنم يقال له: بولس، يعلوهم نار الأنيار، يسقون من طين الخبال؛ عصارة أهل النار**»[1].

٥٩٠٥-(٤٧) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عوف، عن أبي المنهال الرياحي، أنه بلغه، أن في النار أودية في ضحضاح من النار، في تلك الأودية حيات أمثال أجوان الإبل، وعقارب كالبغال الخنس، فإذا سقط إليهن شيء من أهل النار أنشأن به لسعاً ونشطاً، حتى يستغيثوا بالنار فراراً منهن وهرباً منهن.

٥٩٠٦-(٤٨) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي المثنى الأملوكي قال: إن في النار أقواما يربطون بنواعير من نار، تدور بهم تلك النواعير، ما لهم فيها راحة ولا فترة.

٥٩٠٧-(٤٩) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه قال: إن في جهنم لآباراً من ألقي فيها تردى سبعين عاماً قبل أن يبلغ القرار، ثم نزع بهذه الآية: ﴿ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾ [الجاثية: ٣٤].

---

(١) سبق برقم (١٩٢٢).

٥٩٠٨-(٥٠) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان، قال: أخبرنا ابن المبارك قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن أبي يسار قال: الظلة من جهنم فيها سبعون زاوية ، في كل زاوية صنف من العذاب ليس في الأخرى.

٥٩٠٩-(٥١) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن هاشم بن يزيد قال: قال صالح بن حي: الغل: اليد الواحدة المشدودة إلى العنق، والصفد: اليدين جميعا إلى العنق.

٥٩١٠-(٥٢) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا علي بن هاشم قال: قال الأعمش: الصفد: القيد في قوله: ﴿مُقَرَّنِينَ فِي ٱلْأَصْفَادِ﴾ [إبراهيم:٤٩] القيود.

٥٩١١-(٥٣) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن هارون قال: قال رجل لابن مسعود: حدثنا عن النار كيف هي؟ قال: لو رأيتها لزال قلبك من مكانه.

باب مقامع أهل النار وسلاسلها وأغلالها

٥٩١٢-(٥٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن مقمعاً من حديد وضع في الأرض فأجمع أهل الأرض، ما أقلوه من الأرض**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٩)، وأبو يعلى (١٣٨٨)، والحاكم (٤/ ٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه ضعفاء وثقوا".

٥٩١٣-(٥٥) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو ضرب بمقمع من حديد الجبل لتفتت، ثم عاد كما كان**»(١).

٥٩١٤-(٥٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار قال: بلغنا أنه إذا ...... أهل النار في النار بضرب المقامع، انغمسوا في جبل من الحميم سنة كما يفرق الرجل في الدنيا...

٥٩١٥-(٥٧) حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن نعيم بن ميسرة، عن عيينة بن الغصن قال: قال الحسن: إن الأغلال لم تجعل في أعناق أهل النار لأنهم أعجزوا الرب، ولكنهم إذا طفا بهم اللهب أرسبتهم، ثم أجفل الحسن مغشياً عليه.

٥٩١٦-(٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن معين، عن يحيى بن ضريس، عن أبي سنان قال: تلا الحسن: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا ﴾ [المزمل:١٢] قال: قيودا ثم قال: أما وعزته ما قيدهم مخافة أن يعجزوه ولكن قيدهم لترسى بهم النار.

٥٩١٧-(٥٩) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن نسير، عن نوف الشامي في قوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا ﴾ [الحاقة:٣٢] قال: الذراع سبعون باعا، والباع من هاهنا إلى مكة، وهو يومئذ في دار البريد بالكوفة.

٥٩١٨-(٦٠) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [الهمزة:٩] قال: القيود الطوال.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٣)، وأبو يعلى (١٣٧٧)، والحاكم (٤/ ٦٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٨): "رواه أحمد وأبو يعلى في حديث طويل ويأتي إن شاء الله، وفيه ابن لهيعة وقد وثق على ضعفه".

٥٩١٩-(٦١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن الأزرق بن قيس، عن رجل من بني تميم قال: كنا عند أبي العوام، فتلا هذه الآية: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر:٢٧-٣٠] فقال: ما تسعة عشر؟ تسعة عشر ألف ملك، أو تسعة عشر ملكاً؟ قال: فقلت: لا، بل تسعة عشر ملكاً. قال: وأنى تعلم ذلك؟ قلت: لقول الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟﴾ [المدثر:٣١] قال: صدقت. قال: فهم تسعة عشر ملكا بيد كل ملك مرزبة من حديد لها شعبتان. قال: فيضربهم الضربة فيهوي بها سبعين ألفاً.

٥٩٢٠-(٦٢) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك، عن يعلى بن منية قال: ينشىء الله سحابة لأهل النار سوداء مظلمة، فيقال: يا أهل النار، أي شيء تطلبون؟ فيذكرون بها سحاب الدنيا، فيقولون: نسأل بارد الشراب، فتمطرهم أغلالاً تزيد في أغلالهم، وسلاسل تزيد في سلاسلهم، وجمراً تلتهب النار عليهم.

٥٩٢١-(٦٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن مقمعاً من حديد ألقي في الدنيا ما أقله الثقلان**»[1].

٥٩٢٢-(٦٤) حدثنا الحسن بن عيسى قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن عيسى بن هلال الصدفي، عن عبد الله

---

(١) سبق نحوه برقم (٥٩١٢).

ابن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن رصاصة مثل هذه - وأشار إلى مثل الجمجمة - أرسلت من السماء إلى الأرض - وهي مسيرة خمسمائة سنة - لبلغت الأرض قبل الليل، ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين خريفاً الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها»**[(١)].

٥٩٢٣-(٦٥) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم في قول الله عز وجل: ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلْعَذَابِ وَلَن يُخْلِفَ ٱللَّهُ وَعْدَهُۥ ۚ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج:٤٧] قال: يجعل لهم أوتاد في جهنم فيها سلاسل، فتلقى في أعناقهم. قال: فتزفرهم جهنم زفرة، فتذهب بهم مسيرة خمسمائة سنة، ثم تجيء بهم في يوم، فذلك قوله: ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِندَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ [الحج:٤٧].

٥٩٢٤-(٦٦) حدثنا . . . قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران الجوني في قوله: ﴿ إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴾ [المزمل:١٢] قال: قيوداً لا تحل والله أبداً.

٥٩٢٥-(٦٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن أبي عمران الجوني قال: بلغنا أنه إذا كان يوم القيامة أمر الله بكل جبار عنيد، وبكل شيطان، وبكل من كان يخاف الناس شره في الدنيا، فأوثقوا في الحديد، ثم أمر بهم إلى النار، ثم أوصد عليهم - أي أطبعها - ولا والله لا تستقر أقدامهم على

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٩٧)، والترمذي (٢٥٨٨) وقال: "هذا حديث إسناده حسن صحيح، وسعيد بن يزيد هو مصري وقد روى عنه الليث بن سعد وغير واحد من الأئمة"، والحاكم (٢/ ٤٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٩٤): "غريب وفي رفعه نظر والله أعلم".

تنبيه: جاء عند الترمذي: «رضاضة» بدل رصاصة. فليتأمل.

قرار أبداً، ولا والله لا ينظرون إلى أديم السماء أبداً، ولا والله ما تلتقي جفون أعينهم على غمض نوم أبداً، ولا والله لا يذوقون فيها برد شراب أبداً، ولا والله ولا واه، ثم يقال لأهل الجنة: فتحوا الأبواب، ولا تخافوا شيطاناً ولا جباراً، وكلوا اليوم واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية، فقال أبو عمران الجوني: هي والله أيامكم هذه.

٥٩٢٦-(٦٨) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن يعقوب القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، وهارون بن عنترة، عن سعيد بن جبير قال: إذا جاع أهل النار استغاثوا بشجرة الزقوم فأكلوا منها، فاختلست جلود وجوههم، فلو أن مارا يمر بهم لعرف جلود وجوههم فيها، ثم يصب عليهم العطش، فيستغيثوا فيغاثون بماء كالمهل، وهو الذي قد انتهى حره، فإذا أدني من أفواههم انشوى من حره لحم وجوههم التي سقطت عنها الجلود، ويصهر به ما في بطونهم، فيمشون تسيل أمعاؤهم، وتساقط جلودهم، ثم يضربون بمقامع من حديد، ويسقط كل عضو على حياله يدعون بالثبور.

٥٩٢٧-(٦٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث، عن جعفر، عن سعيد بن جبير قال: لو انقلب رجل من أهل النار بسلسلة لزالت الجبال.

٥٩٢٨-(٧٠) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني الطيب أبو الحسن الخشني قال: ما في جهنم دار ولا مغار ولا غل ولا قيد ولا سلسلة إلا اسم صاحبه عليها مكتوب. قال أحمد: فحدثت به أبا سليمان فبكى، ثم قال لي: ويحك فكيف به لو قد جمع هذا كله عليه؟ فجعل الغل في عنقه، والقيد في رجله، والسلسلة في رقبته، ثم أدخل النار، وأدخل المغار؟

٥٩٢٩-(٧١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن رجل، عن الحسن: ﴿ يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: يقطع به ما في بطونهم. ﴿ وَلَهُم مَّقَـٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾ [الحج:٢١] بأيدي الزبانية، وذلك أن النار تصهر بهم بلهبها فترفعهم حتى إذا كانوا في أعلاها ضربوا بمقامع فهووا سبعين خريفا؛ ولذلك سميت الهاوية لأنهم لا يستقرون ساعة، وإذا انتهوا إلى أسفلها ضربهم زفير لهبها، والزفير زفير اللهب، والشهيق بكاؤهم، ﴿ كُلَّمَآ أَرَادُوٓا۟ أَن يَخْرُجُوا۟ ﴾ [الحج:٢٢] يقول: رجوا أن يخرجوا.

٥٩٣٠-(٧٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان في قوله: ﴿ فَٱسْلُكُوهُ ﴾ [الحاقة:٣٢] قال: بلغنا أنها تدخل في دبره حتى تخرج من فيه.

الحميم والصديد والمهل والغسلين شراب أهل النار وطعامهم

٥٩٣١-(٧٣) حدثنا الحسن بن عيسى النيسابوري قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بسر، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾ يَتَجَرَّعُهُۥ ﴾ [إبراهيم:١٦- ١٧] قال: «**يقرب إليه فيتكرهه، فإذا أدني منه شوى وجهه، ووقع فروة رأسه، فإذا شربه قطع أمعاءه حتى تخرج من دبره، يقول الله عز وجل: ﴿ وَسُقُوا۟ مَآءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَآءَهُمْ ﴾ [محمد:١٥] ويقول الله: ﴿ وَإِن يَسْتَغِيثُوا۟ يُغَاثُوا۟ بِمَآءٍ كَٱلْمُهْلِ يَشْوِى ٱلْوُجُوهَ ۚ بِئْسَ ٱلشَّرَابُ ﴾ [الكهف:٢٩]**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٦٥)، والترمذي (٢٥٨٣) وقال: "هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل عن عبيد الله بن بسر، ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث، وقد روى صفوان =

٥٩٣٢-(٧٤) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد، عن أبي السمح، عن ابن حجيرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«إن الحميم ليصب على رؤوسهم فينفذ الجمجمة حتى يخلص إلى جوفه، فيسلب ما في جوفه حتى يخرق قدميه، وهو الصهر، ثم يعاد كما كان»**(١).

٥٩٣٣-(٧٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي قال: حدثنا تمام بن نجيح، عن الحسن، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو أن غرباً من ماء جهنم جعل في وسط الأرض لأذاب نتنه وشدة ريحه ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها من بالمغرب»**(٢).

٥٩٣٤-(٧٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ في قوله: ﴿كَٱلْمُهْلِ﴾ [الكهف:٢٩] قال: **«كعكر الزيت، إذا أدناه إلى وجهه سقطت فروة وجهه»**(٣).

= ابن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث، وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ، وأخته قد سمعت من النبي ﷺ، وعبيد الله بن بسر الذي روى عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب". والنسائي في الكبرى (١١٢٦٣)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٠)، والحاكم (٢/ ٣٨٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (٢٥٨٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب". والحاكم (٢/ ٤١٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦٨١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠): "رواه الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه تمام بن نجيح وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله أحسن حالا من تمام".

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧٠)، وعبد بن حميد (٩٣٠)، والترمذي (٢٥٨١) والطبراني في الأوسط (٣١٣٧)، وأبو يعلى (١٣٧٥)، وابن حبان (٧٤٧٣)، والحاكم (٢/ ٥٤٤).

٥٩٣٥-(٧٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن ابن لهيعة قال: حدثني دراج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال: «**لو أن دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا**»[1].

٥٩٣٦-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن دلواً من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا.

٥٩٣٧-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن قطرة من زقوم جهنم أنزلت إلى الدنيا لأفسدت على الناس معايشهم.

٥٩٣٨-(٨٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: لو أن دلوا من صديد جهنم صب في الأرض ما بقي أحد على وجه الأرض إلا مات.

٥٩٣٩-(٨١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة:٣٦] قال: هو الضريع؛ شجرة يأكل منها أهل النار.

٥٩٤٠-(٨٢) حدثنا فضيل قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ﴾ [الصافات:٦٢] قال: شجرة في أسفل سقر.

٥٩٤١-(٨٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عاصم، عن رجل، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾[المزمل:١٣] قال: الشوك يأخذ بالحلق، لا يدخل ولا يخرج.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٨)، والترمذي (٢٥٨٤)، وأبو يعلى (١٣٨١)، والحاكم (٢/ ٥٤٤).

٥٩٤٢-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن شهر بن حوشب، عن أبي الدرداء قال: يرسل على أهل النار الجوع حتى يعدل عندهم ما هم فيه من العذاب. قال: فيستغيثون، فيغاثون بالضريع الذي لا يسمن ولا يغني من جوع. قال: فيستغيثون، فيغاثون بطعام ذي غصة. قال: فيذكرون أنهم يجيزون الغصص في الدنيا بالشراب. قال: فيرفع إليهم الحميم بكلاليب الحديد، فإذا دنا من وجوههم شوى وجوههم، وإذا دخل بطونهم قطع ما في بطونهم، فيقولون: كلموا خزنة النار، فيقولون: ﴿ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾، فيجيبونهم: ﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ [غافر:٤٩-٥٠]. فيقولون: كلموا مالكا فيقولون: ﴿ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ فيجيبهم: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧]. فيقولون: ادعوا ربكم ، فإنه ليس أحد خيرا لكم من ربكم، فيقولون: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٧] قال: فيجيبهم: ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون:١٠٨]. قال: فعند ذلك ييأسون من كل خير، ويأخذون في الشهيق والويل والثبور.

٥٩٤٣-(٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن يمان قال: حدثنا سفيان، عن عطاء، عن أبي الحسن، عن ابن عباس ﴿ رَبُّكَ ۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ قال: يمكث عنهم ألف سنة ثم يجيبهم: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧].

٥٩٤٤-(٨٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا حمزة الزيات، عن حمران بن أعين، أن النبي ﷺ قرأ هذه الآية: ﴿ وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ ﴾ [المزمل:١٣] فصعق[1].

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً، وحمران بن أعين ضعيف رمي بالرفض. كما في التقريب.

٥٩٤٥-(٨٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦] قال: ماء يسيل من لحمه وجلده.

٥٩٤٦-(٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي قال: إذا جيء بالرجل إلى النار قيل: انتظر حتى نتحفك. قال: فيؤتى بكأس من سم الأفاعي والأساود، إذا أدناها من فيه ميزت اللحم على حدة، والعظم على حدة.

٥٩٤٧-(٨٩) حدثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن كعب قال: يسلط على أهل النار الجوع، فيستغيثون بالخزنة، فيأتونهم بطعام، فلا يستكرهون أكله من شدة حره، فيلقونه في أفواههم، فيتساقط معه لحمان وجوههم، ثم يشتد بهم الجوع فيسلطون على أكل أيديهم، فيبدؤون بأكفهم فيأكلونها إلى سواعدهم من شدة الجوع الذي سلط عليهم، ثم يستقبلون سواعدهم فيأكلونها إلى مرافقهم، ثم يستقبلون مرافقهم فيأكلونها إلى أكتافهم، فإذا أفنوها بقيت زورة المناكب منحسفة، ثم ينوطون بعراقيبهم بكلاليب من حديد إلى شجر الزقوم، فيناط منهم سبعون ألف شجر في شعبة كلاب واحد منكسين يضرب النار الوجوه والخدود، فذلك ما بهم إلى ما شاء ربك.

٥٩٤٨-(٩٠) حدثنا عبد الله بن عون الخراز قال: حدثنا عمار بن محمد، عن منصور، عن مجاهد: ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧] قال: ما يقطع من جلودهم.

٥٩٤٩-(٩١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن علي بن مسلم، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي يحيى عطية الكلاعي، أن

كعبا كان يقول: هل تدرون ما ﴿وَغَسَّاقٌ﴾ [ص:٥٧]؟ قالوا: لا. قال: عين في جهنم يسيل إليها حمة كل ذات حمة من حية أو عقرب أو غير ذلك فيستنقع، فيؤتى بالآدمي فيغمس فيه غمسة واحدة، فيخرج وقد سقط جلده عن العظام، وتعلق جلده ولحمه في كعبيه، فيجر لحمه كما يجر الرجل ثوبه.

الحيات والعقارب

٥٩٥٠-(٩٢) يونس بن عبد الرحيم العسقلاني قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة، عن دراج، أنه سمع عبد الله بن الحارث بن جزء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن في النار لحيات كأعناق البخت، تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا، وإن في النار لعقارب كالبغال المؤكفة، تلسع أحدهم اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة**»(١).

٥٩٥١-(٩٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله في قوله: ﴿زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا فَوْقَ ٱلْعَذَابِ﴾ [النحل:٨٨] قال: عقارب أنيابها كالنخل الطوال.

٥٩٥٢-(٩٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان قال: حدثني غير واحد، عن السدي، عن مرة، عن عبد الله: ﴿ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ [الأعراف:٣٨] قال: أفاعي.

٥٩٥٣-(٩٥) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: من

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، وابن حبان (٧٤٧١)، والحاكم (٤/ ٦٣٥) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٠): «رواه أحمد والطبراني وفيه جماعة قد وثقوا».

ساكن الأرض الخامسة؟ قال: حيات جهنم. قلت: وإن لها لحيات؟ قال: نعم، والذي نفسي بيده كأمثال الأودية. قلت: فمن ساكن الأرض السادسة؟ قال: عقارب جهنم. قلت: وإن لها لعقارب؟ قال: إي والذي نفسي بيده كأمثال القلال، وإن لها لأذنابا كأمثال الرماح، تلقى إحداهن الكافر فتلسعه اللسعة، فيتناثر لحمه على قدميه.

٥٩٥٤-(٩٦) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا محمد بن زياد قاضي شمشاط، عن عبد العزيز بن أبي رواد، يبلغ به حذيفة قال: أسر إليَّ النبي ﷺ حديثاً قال: «**يا حذيفة، إن الله إذا قال لأهل النار:** ﴿ٱخۡسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨] **عادت وجوههم قطع لحم ليس فيها أفواه ولا مناخر، يتردد النفس في أجوافهم، وإنه لتسقط عليهم حيات من نار وعقارب من نار، لو أن حية منها نفخت من المشرق لاحترق من بالمغرب، ولو أن عقرباً منها ضربت أهل الدنيا لاحترقوا من آخرهم، وإنها لتسلط عليهم فتكون بين لحومهم وجلودهم، وإنه ليسمع لها هنالك جلبة كجلبة الوحش في الغياض**»[1].

٥٩٥٥-(٩٧) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن يوسف، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلام قال: حدثني الحجاج بن عبد الله الثمالي - وكان قد رأى النبي ﷺ وحج معه حجة الوداع - أن سفيان بن مجيب حدثه - وكان من أصحاب النبي ﷺ وقدمائهم -: أن في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب، في كل شعب سبعون ألف دار، في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف

(١) منقطع بين عبد العزيز بن أبي رواد وحذيفة ﷺ.

شق، في كل شق سبعون ألف ثعبان، في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب، لا ينتهي الكافر والمنافق حتى يواقع ذلك كله.

٥٩٥٦-(٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن عثمان، عن إسماعيل بن عياش، عن فلان بن حيان قال: سمعت شهر بن حوشب يقول: إن في جهنم لواديا يقال له غساق، فيه ثلاثمائة وثلاثون شعباً، في كل شعب ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كل قصر ثلاثون وثلاثمائة بيت، في كل بيت أربع زوايا، في كل زاوية شجاع، في رأس كل شجاع ثلاثون وثلاثمائة عقرب، في رأس كل عقرب ثلاثون وثلاثمائة قلة سم، لو أن عقرباً منها نضحت أهل الدنيا لأوسعتهم.

٥٩٥٧-(٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن لجهنم جباب حيات كأمثال أعناق البخت، وعقارب كأمثال البغال الدلم. قال: فيهرب أهل جهنم من تلك الحيات، فتأخذ تلك الحيات والعقارب بشفاههم، فتكشط ما بين الشعر إلى الظفر. قال: فما ينجيهم منها إلا الهرب إلى النار.

٥٩٥٨-(١٠٠) حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: حدثنا سعيد بن زربي، عن حميد بن هلال، عن أبي الأحوص قال: قال ابن مسعود: أي أهل النار أشد عذابا؟ فقال رجل: المنافقون. قال: صدقت، فهل تدري كيف يعذبون؟ قال: لا. قال: يجعلون في توابيت من حديد تصمد عليهم، ثم يجعلون في الدرك الأسفل من النار في تنانير أضيق من زج يقال له جب الحزن، تطبق على أقوام بأعمالهم آخر الأبد.

٥٩٥٩-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا مسعر، عن عثمان، عن عمرو بن ميمون قال: إنه ليسمع بين جلد الكافر ولحمه من جلبة الهود كجلبة الوحش.

٥٩٦٠-(١٠٢) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش، يحدث عن مجاهد: إن في النار لزمهريراً يعذبون به، فيهربون منها إلى ذاك الزمهرير، فإذا وقعوا حطم عظامهم حتى تسمع لها نقيضاً.

٥٩٦١-(١٠٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن يونس بن خباب قال: قال عبد الله بن مسعود: إذا بقي في النار من يخلد فيها جعلوا في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، ثم جعلت تلك التوابيت في توابيت من حديد فيها مسامير من حديد، فما يرى أحدهم أنه يعذب في النار غيره، ثم قرأ عبد الله لهم: ﴿لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ﴾ [الأنبياء:١٠٠].

٥٩٦٢-(١٠٤) حدثنا سريج قال: أخبرنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة بن عبد الرحمن قالا: قال عبد الله: أي أهل النار أشد عذابا؟ قالوا: اليهود والنصارى والمجوس، فقال: المنافقون في الدرك الأسفل من النار؛ في توابيت من نار مبهمة عليهم ليس لها أبواب.

٥٩٦٣-(١٠٥) حدثنا سريج قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن العلاء بن المسيب، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: إن أشد أهل النار عذاباً رجل قتل نبياً، أو قتله نبي، أو مصور.

٥٩٦٤-(١٠٦) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ﴾ [الإسراء:٩٧] قال: كلما طفئت أوقدت.

٥٩٦٥-(١٠٧) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن أسيد الأخنسي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح: ﴿إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ﴾ [الهمزة:٨] قال: مطبقة ليس لها أبواب.

٥٩٦٦-(١٠٨) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن إسماعيل، عن أبي صالح: ﴿ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [الهمزة:٩] قال: القيود الطوال.

تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ

٥٩٦٧-(١٠٩) حدثنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن يزيد أبو شجاع، عن أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ: ﴿ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: «**تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى تبلغ وسط رأسه، وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته**»[(١)].

٥٩٦٨-(١١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن ابن أبي الهذيل أو غيره: ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: لفحتهم لفحة ما أبقت لحماً على عظم إلا ألقته على أعقابهم.

٥٩٦٩-(١١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن ثابت بن يزيد، عن عاصم، عن أبي منصور مولى سليم، أن ابن عباس قال: ﴿ يُسْحَبُونَ ﴿٧١﴾ فِى الْحَمِيمِ ﴾ [غافر:٧١-٧٢] قال: فيسلخ كل شيء عليهم من جلد ولحم وعرق حتى يصير في عقبه، حتى إن لحمه قدر طوله، وطوله ستون ذراعاً، ثم يكسى جلداً آخر، ثم يسجر في الحميم.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨٨)، والترمذي (٢٥٨٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب وأبو الهيثم اسمه سليمان بن عمرو بن عبد العتواري وكان يتيما في حجر أبي سعيد». وأبو يعلى (١٣٦٧)، والحاكم (٢/ ٢٦٩) وقال: «هذا حديث صحيح من إسناد المصريين ولم يخرجاه، سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب يقول: سمعت العباس بن محمد الدوري يقول: سألت يحيى بن معين عن أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد، فقال: هذا إسناد صحيح».

٥٩٧٠-(١١٢) حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن حوشب قال: بلغنا أن أهل جهنم يضربهم موج من أمواجهم، فلا يبقى لهم عظم ولا لحم ولا عرق إلا أكلته حتى تبقى الأرواح معلقة بالسلاسل، يدعون بالويل والثبور.

٥٩٧١-(١١٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله: ﴿وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٤] قال: مثل رأس النضيج.

٥٩٧٢-(١١٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: ككلوح الرأس المشيط قد بدت أسنانهم، وتقلصت شفاههم.

٥٩٧٣-(١١٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين: ﴿لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ﴾ [المدثر:٢٩] قال: تدع جلده أشد سواداً من الليل.

٥٩٧٤-(١١٦) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: سمعت فضيل بن عياض سئل عن قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء:٥٦] فقال هشام: عن الحسن: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم وأنضجتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

٥٩٧٥-(١١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ [النساء:٥٦] قال: بلغنا أنه ينضج لأهل النار كل يوم سبعون ألف جلد.

٥٩٧٦-(١١٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن هشام بن حسان، عن الحسن في قوله: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴾ [النبأ:٢٣] قال: أما الأحقاب فلا يدرى كم هي، ولكن الحقب الواحد سبعون ألف عام، واليوم كألف سنة مما تعدون.

٥٩٧٧-(١١٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا زهير بن معاوية، عن طارق ابن عبد الرحمن قال: كنت بمكة فناداني رجل أو صاحب لي: يا طارق، أتكتب أو تقرأ؟ قلت: نعم. قال: فصعدت إلى عرفة، فإذا كتاب في الحائط مثل الإصبع: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴾ [النبأ:٢٣] الحقب: أربعون سنة، والسنة اثنا عشر شهراً، والشهر ثلاثون يوماً، ويوم عند ربك كألف سنة مما تعدون. قال: وفي البيت شيخ، فقلت: من كتب هذا الكتاب؟ فقال الشيخ: أو ما دخلت هذا البيت على علم؟ قال: قلت: لا. قال: هذا بيت كان ينزله عبد الله بن عمرو. قلت: هو كتب هذا الكتاب؟ قال: نعم. قلت لطارق: ترى هذا الشيخ أدركه؟ قال: نعم.

٥٩٧٨-(١٢٠) حدثنا أبو عمرو القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة قال: ما زال أهل النار يأملون الخروج لقول الله: ﴿ لَّٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابًا ﴾ [النبأ:٢٣] حتى نزلت: ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴾ [النبأ:٣٠] فهم في مزيد أبداً.

ألوان العذاب

٥٩٧٩-(١٢١) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور قال: حدثنا سعيد ابن أبي توبة، عن عبد الرحمن بن الجهم، بلغ به حذيفة بن اليمان قال: أسر إلي رسول الله ﷺ حديثاً في النار، فقال: «يا حذيفة، إن في جهنم لسباعاً من نار، وكلاباً

من نار، وكلاليب من نار، وسيوفاً من نار، وإنه يبعث ملائكة يعلقون أهل النار بتلك الكلاليب بأحناكهم، ويقطعونهم بتلك السيوف عضواً عضواً، ويلقونهم إلى تلك السباع والكلاب، كلما قطعوا عضواً عاد مكانه غضاً جديداً»[(١)].

٥٩٨٠-(١٢٢) حدثني علي بن الحسن، عن حاتم بن عبيد الله قال: حدثنا ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن عبد الله بن عمرو قال: أهل النار مكبلون بأصفاد النار، معلقون بشجر في النار، منكسون . . . . . الحميم من أسفلهم ...... في بطونهم، ويخرج من أفواههم ...... وعيونهم، وإن جلودهم لتقطر بصهارة الحميم، خالدين فيها، لا يكلمهم الله، ولا ينظر إليهم، ولهم عذاب عظيم، ولو أن رجلاً أخرج من أهل النار إلى الدنيا، لمات أهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه، ثم بكى عبد الله ابن عمرو بكاء شديدا.

٥٩٨١-(١٢٣) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بن جعفر المدائني قال: حدثنا بكر بن خنيس، عن أبي سلمة الثقفي، عن وهب بن منبه قال: إن أهل النار الذين هم أهلها، فهم في النار لا يهدؤون ولا ينامون ولا يموتون، يمشون على النار ويجلسون على النار، ويشربون من صديد أهل النار ويأكلون من زقوم النار، لحفهم نار وفرشهم نار، وقمصهم نار وقطران، وتغشى وجوههم النار. قال: وجمع أهل النار في سلاسل بأيدي الخزنة أطرافها، يجذبونهم مقبلين ومدبرين، فيسيل صديدهم إلى حفر في النار، فذلك شرابهم. قال: ثم بكى وهب بن منبه حتى سقط مغشيا عليه. قال: وغلب بكر بن خنيس البكاء حتى قام، ولم يقدر أن يتكلم، وبكى محمد بن جعفر بكاء شديداً.

---

(١) انظر تفسير الثعلبي (١٠/ ١٧٤).

٥٩٨٢-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد قال: يلقى على أهل النار الجرب فيحتكون حتى تبدو العظام، فيقولون: ربنا بم أصابنا هذا؟ قال: بأذاكم المؤمنين.

٥٩٨٣-(١٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي: ﴿ لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴾[الأعراف:٤١] قال: المهاد: الفرش، والغواشي: اللحف.

٥٩٨٤-(١٢٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن العوام ابن حوشب عن إبراهيم التيمي: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ ﴾ [إبراهيم:١٧] قال: حتى من مواضع الشعر.

٥٩٨٥-(١٢٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أهون أهل النار عذاباً رجل له نعلان وشراكان من نار، أضراسه جمر، ومسامعه جمر، وأشفار عينيه من لهب النار، تخرج أحشاؤه من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير وهي تفور.

٥٩٨٦-(١٢٨) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين: ﴿ إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴾ [المدثر:٣٥] قال: هي جهنم. ﴿ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴾ [المدثر:٣٦] قال: يقول: إني لكم منها نذير.

٥٩٨٧-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يزيد بن زريع، عن يونس، عن الحسن: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ۝٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ [الغاشية:٢-٣] قال: لم تخشع لله في الدنيا، فأخشعها وأنصبها في النار، فذلك عملها. ﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾ [الغاشية:٥] قال: تدرون ما آنية؟ قد أَنِي حرُّها، قد اجتمع ...... أوقدت عليها جهنم منذ خلقت، فدفعوا إليها ورداً، أي عطاشاً ...

٥٩٨٨-(١٣٠) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا أبو المحياة التيمي، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ ﴾ قال: قطعة من نار ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: صفر يذاب، ثم يصب على رؤوسهم.

٥٩٨٩-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريكاً في قوله: ﴿ يُصْهَرُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: ينضج.

٥٩٩٠-(١٣٢) حدثنا فضيل قال: سمعت فضيل بن عياض في قوله: ﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ ﴾ [الملك:٨] قال: تقطع.

٥٩٩١-(١٣٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن السدي ﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ ﴾ [المدثر:٤٨] قال: لا تنالهم.

٥٩٩٢-(١٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب، عن ابن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء: ١٠٣] قال: إذا أطبقت جهنم على أهلها.

٥٩٩٣-(١٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: نزع الجلد واللحم عن العظم.

٥٩٩٤-(١٣٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار، عن جعفر قال: سمعت ثابتاً البناني يقول: في قول الله عز وجل: ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: لمكارم وجه ابن آدم.

٥٩٩٥-(١٣٧) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا بكار بن عبد الله، أنه سمع ابن أبي مليكة، يحدث أن كعبا قال: إن حلقة السلسلة التي قال الله: ﴿ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا ﴾ [الحاقة:٣٢] أن حلقة منها مثل جميع حديد الدنيا.

٥٩٩٦-(١٣٨) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن نسير بن ذعلوق، أنه سمع نوفاً يقول: في قوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلۡسِلَةٖ ذَرۡعُهَا سَبۡعُونَ ذِرَاعٗا ﴾ [الحاقة:٣٢] قال: سبعون ذراعاً، كل ذراع سبعون باعاً، كل باع أبعد مما بينك وبين مكة، وهو يومئذ في مسجد الكوفة.

٥٩٩٧-(١٣٩) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا رشدين بن سعد قال: حدثني ابن أنعم، عن خالد ابن أبي عمران، بسنده إلى رسول الله ﷺ قال: «**إن النار تأكل أهلها حتى إذا اطلعت على أفئدتهم انتهت، ثم يعود كما كان، ثم يستقبله أيضا فيطلع على فؤادهم، فهو كذلك أبداً، فذلك قول الله:** ﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ۝٦ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴾ [الهمزة:٦-٧]»[1].

٥٩٩٨-(١٤٠) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن موسى ابن عبيدة، عن محمد بن كعب: ﴿ ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ﴾ [الهمزة:٧] قال: تأكله حتى تبلغ فؤاده، فإذا بلغت فؤاده انبرى الحلق.

---

(١) مرسل، وفيه: رشدين وابن أنعم ضعيفان، كما في التقريب.

٥٩٩٩-(١٤١) حدثنا محمد بن عمرو بن سليمان قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: خلقت النار رحمة يخوف بها عباده لينتهوا.

٦٠٠٠-(١٤٢) حدثنا يوسف بن موسى بن راشد ومحمد بن إدريس قالا: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثنا أبي، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها**»(١) وهذا لفظ محمد بن إدريس.

٦٠٠١-(١٤٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا الحسين بن واقد قال: أخبرنا عاصم، عن شقيق: ﴿وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ [الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، كل زمام بيد سبعين ألف ملك.

٦٠٠٢-(١٤٤) حدثنا يوسف قال: أخبرنا هوذة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الفجر:٢٣] قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٦٠٠٣-(١٤٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: يريد التوبة، وأنى له التوبة؟ ﴿يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى﴾ [الفجر:٢٤] يقول: يا ليتني عملت في الدنيا لحياتي في الآخرة.

٦٠٠٤-(١٤٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد عبد الواحد بن واصل، عن هشام بن حسان، عن محمد بن شبيب، عن جعفر بن أبي وحشية، عن سعيد بن جبير، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان في**

---

(١) رواه مسلم (٢٨٤٢).

هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون، وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن فيه»[١].

٦٠٠٥-(١٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن الأعمش، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لو أن النار أبرزت لم يبق أحد إلا مات.

٦٠٠٦-(١٤٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن شيبان، عن فراس، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن نبي الله ﷺ قال: «**ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنم، لكل جزء منها حرها**»[٢].

٦٠٠٧-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ناركم هذه تعوذ من نار جهنم.

٦٠٠٨-(١٥٠) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي عمران قال: بلغنا أن عبد الله بن عمرو سمع صوت النار، فقيل له: ما هذا؟ فقال: والذي نفسي بيده إنها لتستجير من النار الكبرى أن تعاد إليها.

---

(١) رواه أبو يعلى (٦٦٧٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٧)، وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩٣٨): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث منكر ومحمد بن شبيب لا يعرف". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٥٠): "رواه أبو يعلى وإسناده حسن وفي متنه نكارة". وقال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٣٧٨): "غريب". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩١): "رواه أبو يعلى عن شيخه إسحق ولم ينسبه فإن كان ابن راهويه فرجاله رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه".

قال فاضل: إسحاق هذا هو إسحاق بن أبي إسرائيل كما نسبه أبو نعيم في الحلية، وابن كثير في تفسيره معزواً إلى أبي يعلى، وابن حجر في المطالب العالية (١٨/ ٦٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٢٥٩٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث أبي سعيد". وهو في البخاري (٣٢٦٥)، ومسلم (٢٨٤٣) من حديث أبي هريرة ﷺ.

٦٠٠٩-(١٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم العلائي قال: حدثنا خلف بن عثمان، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، أنه سمع عبد الملك بن عمير يذكر قال: لو أن أهل النار كانوا في نار الدنيا لقالوا فيها، ولقد بلغني أن أهل النار سألوا خازنها أن يخرجهم إلى جبانها. قال: فأخرجوا إليه، فقتلهم البرد والزمهرير حتى رجعوا إليها، فدخلوها مما وجدوا من البرد.

٦٠١٠-(١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: يستغيث أهل النار من الحر، فيغاثون بريح بارد يصدع العظم بردها، فيسألون الحر.

٦٠١١-(١٥٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا ابن إدريس، سمع ليثا يذكر، عن مجاهد قال: الزمهرير: الذي لا يستطيعون أن يذوقوه من برده.

٦٠١٢-(١٥٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اشتكت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضاً، فجعل لها نفسان، فنفسها في الحر السموم، ونفسها في الشتاء الزمهرير**»[1].

٦٠١٣-(١٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن نفيع أبي داود، عن أنس بن مالك قال: ناركم هذه جزء من سبعين من نار جهنم، ولو أنها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعتم بها، وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها في تلك.

٦٠١٤-(١٥٦) حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شريك، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ

(١) رواه البخاري (٥٣٧)، ومسلم (٦١٧).

قال: «أوقد على النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة»(١).

٦٠١٥-(١٥٧) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثنا الحكم بن مروان الضرير قال: حدثنا سلام بن سلم، عن الأجلح بن عبد الله، عن عدي بن عدي الكندي قال: قال عمر بن الخطاب: جاء جبريل صلى الله عليه إلى النبي ﷺ في غير حينه الذي كان يأتيه، فقام إليه رسول الله ﷺ، فقال: «يا جبريل، ما لي أراك متغير اللون؟ قال: يا محمد، ما جئتك حتى أمر الله بمنافخ النار»، فقال رسول الله ﷺ: «خوفني بالنار وانعت لي جهنم. قال جبريل عليه السلام: إن الله أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى احمرت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت، ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت، فهي سوداء مظلمة، لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها، والذي بعثك بالحق لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم إلى أهل الدنيا لمات من في الأرض كلهم جميعا من حرها. والذي بعثك بالحق لو أن ثوباً من ثياب أهل النار علق بين السماء والأرض لمات من في الأرض جميعاً من حره. والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الدنيا حتى ينظروا إليه لمات من في الأرض كلهم جميعا من قبح وجهه وتشويه خلقه ونتن ريحه. والذي بعثك بالحق لو أن حلقة من سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه وضعت على جبال

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٩١) وقال: "حديث أبي هريرة في هذا موقوف أصح ولا أعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك". وابن ماجه (٤٣٢٠)، قال الدارقطني في العلل (١٠/ ١٥١): "يرويه شريك عن عاصم بن أبي النجود، واختلف عنه فرواه يحي بن أبي بكير عن شريك عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ورواه أبو كامل مظفر بن مدرك عن شريك عن عاصم عن أبي صالح أو غيره عن أبي هريرة موقوفاً، ورواه إسحاق بن الطباع عن شريك عن عاصم عن رجل لم يسمه عن أبي هريرة موقوفاً وهو أشبه بالصواب".

الدنيا لانفضت وما تقارَّت حتى تنتهي إلى الأرض السفلى. فقال رسول الله ﷺ: «حسبي يا جبريل لا ينصدع قلبي فأموت». قال: ونظر رسول الله إلى جبريل وهو يبكي، فقال: « أتبكي يا جبريل وأنت من الله بالمكان الذي أنت منه؟ قال: وما لي لا أبكي وأنا أحق بالبكاء؟ ما أدري، لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها اليوم؟ وما أدري، لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به إبليس وقد كان مع الملائكة؟ وما أدري، لعلي أبتلى بمثل ما ابتلي به هاروت وماروت؟ قال: فبكى رسول الله ﷺ، وبكى جبريل عليه السلام، فما زالا يبكيان حتى نوديا: أن يا جبريل ويا محمد، إن الله قد آمنكما أن تعصياه. قال: فارتفع جبريل، وقام رسول الله ﷺ فمر بمجلس فيه قوم من الأنصار يتحدثون ويضحكون، فقال: «أتضحكون ووراءكم جهنم؟ لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، وما أسغتم الطعام ولا الشراب، ولبرزتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله». قال: فبكى القوم، فما زالوا يبكون حتى نودي: أن يا محمد، إن الله بعثك مبشراً ميسراً فلم تقنط عبادي؟ فبشرهم بالذي نودي به، فسكنوا[1].

٦٠١٦-(١٥٨) حدثني محمد بن أبي معشر، عن أبيه، عن أبي جعفر القارئ قال: حدثني زيد بن أسلم، أن أهل النار لا يتنفسون، ثم بكى.

٦٠١٧-(١٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، عن عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا أبو ليلى، عن مقاتل بن حيان قال: إن أهل النار لا يخرج لهم نفس، إنما تردد أنفاسهم في أجوافهم.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٥٨٣) وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٢٤٨) بقوله: «وروي». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٧): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وهو مجمع على ضعفه».

٦٠١٨-(١٦٠) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور قال: حدثنا محمد ابن زياد، عن خليد بن دعلج قال: سلطت النار على الأبدان فأكلتها، فبقيت الأرواح أربعين سنة تنش نشيشاً في لجة بحر من نار، ثم جددت الأبدان أخضر ما كانت وأطراه، ليذوقوا العذاب.

٦٠١٩-(١٦١) حدثنا إبراهيم بن موسى المؤدب قال: أخبرنا معمر بن سليمان الرقي، عن عبد السلام بن حرب، عن يزيد بن عبد الرحمن، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: إذا أراد الله أن ينسى أهل النار، تبرأ بعضهم من بعض، ولعن بعضهم بعضا، ثم جعل كل رجل منهم في تابوت من نار قدر قامته، فما ينبض منه عرق إلا فيه مسمار من نار، ثم يقفل عليه بأقفال من نار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، وتقفل عليه بأقفال من نار، ويضرب ما بينهما بالنار، ثم يجعل ذلك التابوت في تابوت آخر من نار، ويقفل عليه بأقفال من نار، ويضرب ما بينهما بالنار، ثم يرمى به في جهنم، فما منهم أحد إلا يرى أنه ليس في جهنم أحد غيره، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾ [الزمر:١٦].

٦٠٢٠-(١٦٢) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا شداد بن حكيم البلخي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الرجل ليجر إلى النار يوم القيامة، فتشهق إليه النار شهيق البغلة إلى قضيبها، ثم تزفر زفرة لا يبقى أحد إلا خاف.

٦٠٢١-(١٦٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عفان قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«يؤتى بأنعم الناس كان في الدنيا من أهل النار، فيقول الله تبارك وتعالى: اصبغوه صبغة في النار فيصبغ**

فيها، فيقول: يا ابن آدم، هل رأيت خيراً قط؟ فيقول: لا وعزتك ما رأيت خيراً قط، ولا قرة عين قط»[(١)].

٦٠٢٢-(١٦٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن رباح بن زيد، عن عمرو بن ....، عن قتادة قال: لو لم يكن إلا قدر غمسة دلو لكان عظيماً.

قال أبو بكر: كان بعض العلماء من الواعظين إذا حدث بهذا الحديث قال: حق له أن يقول: لا، وقد غمس غمسة ...... معها ...... قال: غمسة لم تدع شعرا من كافر ولا مصر على معصية إلا معكته، ولا جلدا كان في الدنيا مصوناً إلا أنضجته، ولا وجها منعما بطرق التفيؤ إلا كلحته، ولا بصرا نافذا في قرة عين إلا أعمته، ولا سمعا منصتا للهو إلا اقتحمت عليه فسمجته، يا لها غمسة ما أطول شقوة هذا المعذب بها، وأشد نسيانه لما مر عليه من النعيم في جنبها إنها غمسة في لجة جهنم، لا يهدأ وهج حرها، ولا يهتد لأبد الأبد. يوقد جمرها وما ترمي به المعذبين من لفح استعارها، وتوالي نضج شررها غمسة سقط لحمه في لجة مهاويها، وبقيت عظامه متعلقة بكلاليب ملائكتها، ... إلى أرواح لا تموت ولا ... إلى حياتها. وإذا أخرجوا من المكان السحيق من غياباتها، أخرجوا وقد انسلخوا لما أذيقوا من أليم نكالها. ويلهم إذا سالت حدقهم على خدودهم، وامتلأت أودية النار وبطون سباعها من صديدهم، وتقرحت بنفحات النيران ثواعر جلودهم، وإذا سقوا فيها بالكره من غسالة أكبادهم، وإذا وقعت أكلة من النار في أفواههم، وإذا استبق كقطع الليل المظلم فيها إلى وجوههم. بل ويلهم إذا سلخوا من الجلود، وعريت من اللحم

---

(١) سبق برقم (٥٧٣٣). وقد جزأه المصنف.

عظامهم، وسحبوا على وجوههم بعد أن أتت النار على أخامص أقدامهم، فإذا نيعوا فلم يبق على اللفح دون القمع هامهم، وإذا سلكت النار في أسماعهم وانبعثت خارجة من أبصارهم، وإذا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم، ويسهبونهم على صفائح أطباقها ويسجرونهم، والحجارة في بعد أعماقها. ويل للمعذب ما أسوأ خبر منزل ورثه عن مغصيته، وما أضيقه عليه على سعته، وما أشد حره وأحلك سواد ظلمته وأغمه، وأوحش عمار مساكنه، وأسوأ أخلاق مرافقيه في سجنه. ويله لقد أفرد فيها بما لا يقوم له ولا يحتمل مضض وجع قلبه مهانا، قد استحكمت في عنقه ربقة شقوته، أسير ... قد أخلق البلاء فيها جدته. ألست أنت صاحب الغالية في صدرك، والمرآة التي تصفح بها وضاءة وجهك، والمقص الذي كنت تناول به الشعرة تراها في غير مواضعها من خدك، وصاحب السواك الذي كنت تخلل به قلح أسنانك، والكحل الذي كنت تزين به قرة عينك؟ ألا بلى، فكيف كانت النار حين دخلتها، وصرت إلى مالك وخزنتها؟.

٦٠٢٣-(١٦٥) حدثني المشرف بن أبان قال: حدثني عبد العزيز بن أبان - وليس بالقرشي- قال: كنت أصلي ذات ليلة، فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز، كم من نظيف الثوب حسن الصورة، يتقلب بين أطباق جهنم غداً؟

٦٠٢٤-(١٦٦) حدثني زكريا بن يحيى قال: حدثنا يحيى بن يوسف قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: قلت لهارون أمير المؤمنين: يا حسن الوجه، إن قدرت أن لا تلفح وجهك النار فتسوده فافعل، فوالله لقد قلدت أمرا عظيما، فبكى هارون.

٦٠٢٥-(١٦٧) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن

سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال: إن أهل النار نادوا: ﴿ يَـٰمَـٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾ [الزخرف:٧٧] قال: فخلى عنهم أربعين عاماً ثم أجابهم: ﴿ إِنَّكُم مَّـٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧] فقالوا: ﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَـٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٧] قال: فخلى عنهم مثل الدنيا ثم أجابهم: ﴿ ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون:١٠٨] قال: فلم ينبس القوم بعد ذلك بكلمة، إن كان إلا الزفير والشهيق.

قال أبو بكر: كان بعض الواعظين يقول إذا حدث بهذا: أنت تحتمل محاورة مالك؟ ومالك المسلط على ما هنالك، في بعد تلك المهالك، لست عندي كذلك، مالك إن زجر النار التهبت حريقاً لزجره، وتوقدت مستعرة انصياعاً لأمره، واحتدمت تلظيا على العصاة من غضبه، ومتى يرضى من غضب عليهم لغضب ربه؟ إذا غضب مالك على النار أكل بعضها بعضاً، ولم تخب من الاستعار على المعذبين خيفة غضبه، أو يرضى؟ ومتى يرضى من فطره الله على طوال الغضب عليهم، ومن تعبد الله بما يوصل من أليم الهوان إليهم؟ استغاثوا بمن لا يرحمهم من ضر أصابهم، ولا يرثي لهم من جهد بلاء نزل بهم، ولا يأوي لهم أوي متوجع من نار اطلعت بحرها عليهم. يدعون مالكاً وقد شوهتهم النار غير مرة فأنضجتهم، ثم جددوا لها خلقاً مستأنفاً فأكلتهم ليست لمالك همة - أيها المستغيث به - إلا أن يرى فيها سوء مصرعك على الصفا الزلال المحمي عليه بقايا لحم وجهك، ومواقع شعب الكلاليب انتشبت بحواشي جلدك، واستباق دخانها إذا أخذ بمجامع نفسك ويلك أيها المستغيث بمالك إن مالكا اشتدت سورة غضبه، فهو دائب يشتفي ممن

أقدم صراحاً على معصية ربه فلا تسل عن جهد يلاقونه بشدته، وويل طويل شجوا تسيغ مرارته، وخزي هوان فتجرفوا بغصته، وطعام زقوم اعترض في حلوقهم بحره وخشونته، وصديد لم يسيغوه إذا جرعوه على كراهته، وشياطين قربوا بهم في مهاوي ظلمتها، وسرادقات نار ضربت عليهم في بعد غياياتها، فما أجهدهم وهم يكرهون بالمقامع على تناول آنيتها المنتزعة من عصا له اعمت تتريا تحتها؟ ولقد نادوا بالويل عند أول نفحة من عذاب ربهم مستهم، وأقروا بالظلم حين قرنوا بندامتهم، فكيف لو قد طال طولهم بدار رأوا منهم؟ ولونت المثلات والنقمات عليهم، ووجه المكروه سوالف وأين فيها إليهم؟ تعالوا نبك، والبكاء ينفعنا خوف دواهيها، وخوف ما يلقى المعذبون فيها ويحي إن دخلتها مع معرفتي، وأخذت فيها ما تسمعون من معنى؟

٦٠٢٦-(١٦٨) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار، عن الحسين ابن أبي عمرو، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: إن لمالك خازن النار أيديا بعدد من في النار.

٦٠٢٧-(١٦٩) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي قال: حدثنا أسباط الهمداني، عن السدي ﴿وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم:١٦] قال: إذا سال من جلودهم سال حتى يسيل منه القيح والدم، ثم يكلف شربه، فلا يكاد يسيغه.

٦٠٢٨-(١٧٠) وقوله: ﴿وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ﴾ [إبراهيم:١٧] قال أسباط، عن السدي، عمن حدثه، عن ابن عباس قال: ليس من موضع شعرة إلا والموت يأتيه منها، يجد طعم الموت وكربه ولا يموت.

٦٠٢٩-(١٧١) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن علقمة: ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾ [المرسلات:٣٢] قال: ليس كالخشب، ولكن كالقصور والمدائن.

٦٠٣٠-(١٧٢) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن العلاء بن خالد، عن شقيق، عن عبد الله في قوله: ﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ﴾ [الفجر:٢٣] قال: جيء بها تقاد بسبعين ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها.

٦٠٣١-(١٧٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا محمد بن خازم قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال، عن شهر، عن كعب قال: تزفر جهنم يوم القيامة زفرة، فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا وقع على ركبتيه يقول: رب نفسي نفسي.

٦٠٣٢-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مالك بن الحارث، عن مغيث بن سمي قال: إن لجهنم كل يوم زفرتين، يسمعها كل شيء إلا الثقلين اللذين عليهما الحساب والعذاب.

٦٠٣٣-(١٧٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا الحسن بن واقع، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال وهب بن منبه: كسي أهل النار والعري كان خيرا لهم، وأعطوا الحياة والموت كان خيرا لهم.

٦٠٣٤-(١٧٦) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا عمرو بن حكام قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: الجنة في السماء، والنار في الأرض.

٦٠٣٥-(١٧٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن

محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن سلام قال: الجنة في السماء، والنار في الأرض.

٦٠٣٦-(١٧٨) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«أهون أهل النار عذاباً أبو طالب؛ في رجليه نعلان يغلي منهما دماغه»**(١).

٦٠٣٧-(١٧٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن مجاهد قال: إن أهون أهل النار عذابا رجل له نعلان وشراكان من نار، أضراسه جمر، مسامعه جمر، وأشفار عينيه من لهب النار، تخرج أحشاء من قدميه، وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير وهي تفور.

٦٠٣٨-(١٨٠) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا طلحة بن سنان قال: حدثنا عبد الملك بن أبجر، عن الشعبي، عن أبي هريرة قال: يؤتى بجهنم يوم القيامة تقاد بسبعين ألف زمام، آخذ كل زمام سبعون ألف ملك وهي تمايل عليهم حتى توقف عن يمين العرش، ويلقي الله عليها الذل يومئذ، فيوحي إليها: ما هذا الذل؟ فتقول: يا رب، أخاف أن يكون لك في نقمة. فيوحي الله إليها: إنما خلقتك نقمة وليس لي فيك نقمة، فتزفر زفرة لا تبقى دمعة في عين إلا جرت. قال: ثم تزفر أخرى فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، إلا نبيكم نبي الرحمة ﷺ يقول: يا رب أمتي أمتي.

٦٠٣٩-(١٨١) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثنا أبي، عن جدي، عن الشعبي أنه سمع ابن عباس يقول في قوله: ﴿وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [التوبة:٤٩] قال: هذا هو البحر الأخضر، تنتثر الكواكب فيه، وتكور الشمس والقمر فيه، ثم يوقد، فيكون هو جهنم.

---

(١) رواه مسلم (٢١٢).

٦٠٤٠-(١٨٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال، عن قتادة قال: كانوا يقولون: إن الجنة في السماوات السبع، وإن جهنم في الأرضين السبع.

٦٠٤١-(١٨٣) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: حدثنا عبد الله بن أمية، عن محمد بن حي، عن صفوان بن يعلى، عن يعلى قال: قال رسول الله ﷺ: «**البحر جهنم**». وتلا هذه الآية: ﴿ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا ﴾ [الكهف:٢٩][1].

٦٠٤٢-(١٨٤) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق قال: حدثني جعفر بن جسر بن فرقد قال: حدثني أبي، عن الحسن، عن أبي برزة قال: أشد آية نزلت في أهل النار هذه الآية: ﴿ فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾ [النبأ:٣٠] فهو مقدار ساعة بساعة، ويوم بيوم، وشهر بشهر، وسنة بسنة، أشد عذابا، حتى لو أن رجلاً من أهل النار أخرج بالمشرق لمات أهل المغرب من شدة حره، ولو أخرج بالمغرب لمات أهل المشرق من نتن ريحه.

قال أبو برزة: شهدت رسول الله ﷺ حين تلاها فقال: «**هلك القوم بمعاصيهم ربهم**»[2]. غضب عليهم، فأنى إذا غضب عليهم إلا أن ينتفع منهم.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٢٣)، والحاكم (٤/ ٦٣٨) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد». قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٤٢٠): «هذا تفسير غريب وحديث غريب جدا والله أعلم». وقال ابن رجب في التخويف من النار (ص٤٦): "روى الإمام أحمد بإسناد فيه نظر عن يعلى بن أمية". فذكره. قال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٦): «رواه أحمد ورجاله ثقات».

(٢) عزاه ابن كثير في تفسيره (٤/ ٤٦٥) إلى ابن أبي حاتم، ثم قال: «جسر بن فرقد ضعيف الحديث بالكلية». وقال ابن رجب في التخويف من النار (١/ ١٤٢): «خرجه ابن أبي حاتم وجسر ضعيف».

قيل: يا أبا برزة، ألا تخبرنا بأشد ساعات أهل النار عليهم؟ قال: وهم يصطرخون فيها، وينادون مالكا وخزنتها، فإذا يئسوا من الإجابة يجأرون إلى ربهم: ربنا ربنا، مقدار الدنيا سبع مرات. قال: فيسكت عنهم حتى يظنوا أنها سكت عنهم ليخرجهم، فيقول لما يريد أن يقطع رجاءهم ويحقق سوء ظنهم: ﴿ٱخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ﴾ [المؤمنون:١٠٨]قال: فيكلحون فيها عمياً وبكماً وصماً لا يتكلمون ولا يستغيثون بأحد.

٦٠٤٣-(١٨٥) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني جعفر بن جسر قال: حدثني أبي، عن الحسن: ﴿لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ [النبأ:٢٤] قال الحسن: البرد: النوم. ﴿إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ [النبأ:٢٥] قال الحسن: شرابان في النار، يقال لأحدهما حميم، والآخر غساق. قال: والحقب الواحد ثمانون ألف سنة، والسنة ثلاثمائة وستون يوماً، وكل يوم عند ربك كألف سنة مما تعدون.

٦٠٤٤-(١٨٦) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني، وذكر شجرة الزقوم فقال: بلغنا أن ابن آدم لا يأكل منها أكلة إلا نهشت منه مثلها.

٦٠٤٥-(١٨٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿غِسْلِينٍ﴾ [الحاقة:٣٦] قال: هو الضريع، شجرة يأكل منها أهل النار.

٦٠٤٦-(١٨٨) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: قلت ليزيد بن مرثد: ما لي لا أرى عينك تجف؟ قال:

ما مسألتك عنه؟ قال: عسى الله أن ينفع به. قال: يا أخي، إن الله قد توعدني إن أنا عصيته أن يسجنني في النار، والله لو لم يتوعدني أن يسجنني إلا في الحمام لكنت حريا ألا تجف لي عين.

٦٠٤٧-(١٨٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار، عن جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: قالت المرأة التي نزل عليها عامر بن عبد الله: ما للناس ينامون ولا ينام؟ قال: إن جهنم لا تدعني أنام.

٦٠٤٨-(١٩٠) حدثني سريج بن يونس أبو الحارث الشيخ الصالح قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: كنا نغازي عطاء الخراساني فكان يحيي الليل صلاة، فإذا ذهب ثلثه أو نصفه نادانا وهو في فسطاطه: يا عبد الرحمن بن يزيد، ويا يزيد بن يزيد، ويا هشام بن الغاز، ويا فلان ويا فلان، قوموا فتوضؤوا وصلوا، فقيام هذا الليل وصيام هذا النهار أيسر من شراب الصديد ومقطعات الحديد، الوحاء الوحاء، ثم يقبل على صلاته.

٦٠٤٩-(١٩١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله بن عبيد، عن يحيى بن راشد، عن عثمان بن عبد الحميد قال: وقع في جيران غزوان حريق، فذهب يطفئه فوقعت شرارة على أصبع من أصابعه، فقال: ألا أراني قد أوجعتني نار الدنيا؟ والله لا يراني الله ضاحكاً حتى أعرف ينجيني من نار جهنم أم لا.

٦٠٥٠-(١٩٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن حصين، عن عكرمة. قال: وحدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد. قال: وحدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى ٱلنَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ [الذريات:١٣] قال: يعذبون.

٦٠٥١-(١٩٣) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا الهقل بن زياد، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: تنادى النار يوم القيامة: يا نار اشتفي، يا نار أنضجي، يا نار أحرقي، يا نار كلي ولا تقتلي.

٦٠٥٢-(١٩٤) حدثنا عفان بن مخلد البلخي قال: حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبدا.

٦٠٥٣-(١٩٥) حدثني علي بن الحسن، عن أبي الربيع الأعرج، عن محمد بن حسان، ينادى يوم القيامة في النار بأصوات أربعة: واي أز نام، واي أز نال، واي أز نياز، واي أز أز. قال محمد بن حسان: واي أز نام: ويلي من طلب الاسم، اشتهيت أن يقال فلان. واي أز نال: ويلي من العار، كما يقال في الدنيا: نار ولا عار. واي أز نياز: ويلي من الفقر، وهو مفتاح كل بلاء واي أز أز: ويلي من الحرص.

٦٠٥٤-(١٩٦) حدثني علي بن الحسن، عن شبابة بن سوار قال: حدثنا الحسن بن حصن الفزاري قال: رأيت شيخا من بني فزارة أمر له خالد بن عبد الله بمائة ألف، فأبى أن يقبلها وقال: أذهب ذكر جهنم حلاوة الدنيا من قلبي، وكان يقوم إذا نام الناس فيصيح: النار.. النار.. النار.

٦٠٥٥-(١٩٧) حدثني علي بن الحسن، عن قدامة بن محمد المدني قال: حدثنا الحجاج بن صفوان قال: سمعت أبا حازم يقول: للنار أشد شوقاً إلى أهلها من الجنة إذا أدنيت لأهلها.

٦٠٥٦-(١٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن ابن عائشة قال: حدثونا

في إسناد لهم: إن أهل النار إذا دخلوها سفعت وجوههم، فألقت لحم خدودهم على أقدامهم، فيصيحون أوه ألف عام، ومد بها صوته.

٦٠٥٧-(١٩٩) حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال رجل لأخيه: أي أخي، هل علمت أن على الطريق صوى؟ قال: كيف؟ قال: إن الله يقول: ﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ [النبأ:٢١].

٦٠٥٨-(٢٠٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق البناني، عن عبد الله بن المبارك، عن جعفر بن حيان قال: قال عمر بن الخطاب: شد ما ذلت ألسنة الناس بذكر النار.

٦٠٥٩-(٢٠١) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، عن عقبة بن إسحاق، عن أبي شراعة، عن يحيى بن الجزار في قول الله: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ [الفرقان:١٣] قال: أضيق من الرمح في الزج.

٦٠٦٠-(٢٠٢) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة: ﴿وَإِذَآ أُلْقُواْ مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقَرَّنِينَ﴾ [الفرقان:١٣] قال: ذكر لنا أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن جهنم لتضيق على الكافر كتضيق الزج على الرمح.

٦٠٦١-(٢٠٣) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله: ﴿إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا﴾ [الفرقان:٦٥] قال: الغرام: اللازم الذي لا يفارق صاحبه أبدا، وكل عذاب يفارق صاحبه فليس بغرام.

٦٠٦٢-(٢٠٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن نعيم النحوي قال: سمعت في قوله: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [النازعات:٣٤] قال: إذا قيل لهم: قوموا إلى النار.

٦٠٦٣-(٢٠٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا يعقوب بن يوسف الرازي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: حدثنا العلاء بن المنهال، عن هشام بن عروة قال: ﴿فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ﴾ [النازعات:٣٤] قال: أمر طم على ما كان قبله.

بكاء أهل النار

٦٠٦٤-(٢٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«يرسل على أهل النار البكاء، فيبكون حتى تنقطع الدموع، ثم يبكون الدم حتى يرى في وجوههم كهيئة الأخدود، لو أرسلت فيه السفن لجرت»**[1].

حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، أنه سمع أباه يحدث عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ مثله.

٦٠٦٥-(٢٠٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن عمران أبي يحيى الثعلبي، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«أيها الناس ابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا، فإن أهل النار يبكون حتى يصير في وجوههم كالجداول، فتنفد الدموع، فتقرح العيون، حتى لو أن السفن أرخيت فيها لجرت»**[2].

---

(١) سبق برقم (٤٧١٣).

(٢) سبق برقم (٤٧١٣).

٦٠٦٦-(٢٠٨) حدثنا محمد بن العباس قال: حدثنا حماد الجزري، عن زيد بن رفيع - رفعه - قال: «إن أهل النار إذا دخلوا النار بكوا الدموع زمانا، ثم بكوا القيح زمانا» قال: «فيقول لهم الخزنة: يا معشر الأشقياء، تركتم البكاء في الدار المرحوم فيها أهلها في الدنيا، هل تجدون اليوم من تستغيثون به؟» قال: «فيرفعون أصواتهم: يا أهل الجنة، يا معاشر الآباء والأمهات والأولاد، خرجنا من الدنيا عطاشا، وخرجنا من القبور عطاشاً، وكنا طول الموقف عطاشاً، ونحن اليوم عطاش، فأفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، فيدعون أربعين سنة لا يجيبهم، ثم يجيبهم: ﴿إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ﴾ [الزخرف:٧٧] فييأسون من كل خير»[1].

٦٠٦٧-(٢٠٩) حدثني محمد بن أبي عمران الوركاني قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن داود بن أبي سليمان، عن حماد بن خوار قال: بلغنا أن أهل النار يبكون الدموع حتى تفنى، ثم يبكون الدماء حتى تكون في خدودهم أمثال الجداول، فيقول لهم الخزنة: يا معشر الأشقياء لو كان هذا في الدار المقبول فيها العمل كان نعم الذخر لكم.

٦٠٦٨-(٢١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا﴾ [التوبة:٨٢] قال: في دار الدنيا. ﴿وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة:٨٢] قال: في نار جهنم.

٦٠٦٩-(٢١١) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل بن سميع، عن أبي رزين في قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴾ [التوبة:٨٢] قال: الدنيا قليل فليضحكوا فيها ما شاؤوا، فإذا انقطعت الدنيا وصاروا إلى الله استأنفوا بكاء لا ينقطع عنهم أبداً.

٦٠٧٠-(٢١٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن بعض المشيخة، أن النبي ﷺ قال لجبريل عليه السلام: «**ما لي لا أرى ميكائيل يضحك؟**» فقال: ما ضحك منذ خلقت النار[1].

٦٠٧١-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا معاذ بن هشام قال: حدثني أبي، عن أبي عمران الجوني، أن جبريل عليه السلام أتى إلى النبي ﷺ وهو يبكي، فقال النبي ﷺ: «**ما يبكيك يا جبريل؟**» قال: أما تبكي يا محمد؟ ماجفت لي عين منذ خلق الله جهنم، مخافة أن أعصي الله فيجعلني في جهنم[2].

٦٠٧٢-(٢١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: قلت: لجليس لابن أبي ليلى يكنى أبا الحسن: أتضحك الملائكة؟ قال: ما ضحك من دون العرش منذ خلقت جهنم.

٦٠٧٣-(٢١٥) حدثنا هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن محمد بن المنكدر قال: لما خلقت النار فزعت لذلك الملائكة فزعا شديدا طارت له أفئدتهم، فلم يزالوا كذلك حتى خلق آدم، فرجعت إليهم أفئدتهم، وسكن عنهم الذي كانوا يجدون.

٦٠٧٤-(٢١٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو عتبة علي بن الحسن ابن مسلم السكوني قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غزية الأنصاري،

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلا.

(٢) مرسل.

أنه سمع حميد بن عبيد مولى بني المعلى يقول: سمعت ثابتا البناني يحدث، عن أنس ابن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل: **«ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكاً؟»** فقال جبريل: ما ضحك منذ خلق الله النار[1].

٦٠٧٥-(٢١٧) حدثني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، عن أبي سلمة الدوسي ثابت بن سرح، عن سالم بن عبد الله قال: كان دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم ارزقني عينين هطالتين تبكيان بذروف الدموع، وتشفيانني من خشيتك، قبل أن يكون الدمع دماً، والأضراس جمراً»**[2].

٦٠٧٦-(٢١٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله قال: كان داود عليه السلام يعاتب في كثرة البكاء، فيقول: ذروني أبك قبل يوم البكاء قبل تحريق العظام واشتعال اللحى، قبل أن يؤمر بي ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون.

٦٠٧٧-(٢١٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي هلال، عن ثابت البناني، عن صفوان بن محرز قال: كان لداود يوم يتأوه فيه يقول: أوه من عذاب الله، أوه من عذاب الله، أوه قبل أن لا أوه. قال: فذكرها صفوان ذات يوم في مجلسه، فغلبه البكاء فقام.

٦٠٧٨-(٢٢٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني، عن عمر بن عبد الرحمن، عن وهب بن منبه قال: كان داود عليه السلام

---

(١) سبق برقم (٥٠٧٥).

(٢) مرسل، وقد سبق برقم (٤٧١٢).

يقول: إلهي لا صبر لي على حر شمسك، فكيف صبري على حر نارك؟ إلهي لا صبر لي على صوت رحمتك - يعني الرعد - فكيف صبري على صوت عذابك؟

٦٠٧٩-(٢٢١) حدثنا نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد قال: كان داود نبي الله عليه السلام يقول: أوه من جاعلة الأضراس ناراً، والدموع بعد الدموع دماً، أوه.

٦٠٨٠-(٢٢٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب: ﴿إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ﴾ [هود:٧٥] قال: كان إبراهيم إذا ذكرت النار قال: أوه من النار. ومد بها جعفر صوته.

٦٠٨١-(٢٢٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا شيخ من أهل المدينة، عن بكير بن مسمار مولى سعد بن أبي وقاص قال: سمع رجل وهو يقول: يا غوثاه من النار، يا غوثاه من النار فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله: «**أنت القائل البارحة: واغوثاه من النار؟ لقد أبكيت البارحة أعين ملأ من الملائكة كثير**»(١).

قال أبو بكر: وكان بعض الواعظين من الحكماء إذا ذكر هذا قال: فابك على ما تقدم من ذنبك، وقل: واغوثاه بالله، بالاستغاثة هاهنا تنفعك وتجدي عليك، ولا سيما إذا أتبعتها بتوبة وإقلاع عن معاصيك، والاستغاثة في النار لا تنفعك، ولا تسوق خيرا إليك، أيها المستغيث بالله من سوء ما عملت يده أعلمت أن شارب

---

(١) مرسل، وفي إسناده مجهول.

الخمر سقي من حميمها حتى تغلت كبده؟ والأشر الغضب ألبس قميص قطران التأم بجلده؟ والمغتاب سال بالصديد والدم العبيط فيها... وشاهد الزور كآل في بعد إدراكها بكمه، والماشي فيها إلى المعاصي لم يمش فيها على قدمه، والمتسمع إلى ما حرم الله صب خالص الرصاص في أذنه، ومخادن أهل المعاصي قرن بشيطان لا يفارقه، يجمع بسلسلة فيها عنقه، ويتجمع طوق غله بطوقه، ويؤخذ بالعذاب من تحته ومن فوقه، وأما المطفف في كيله؛ فهو يدعو طول دهره فيها بويله، وأما قاتل نفسه التي حرمت عليه، فلا تسأل عن عظيم ما صار فيها إليه.

وأما آكل مال اليتيم؛ فآكل نارٍ وصلي بالعذاب الأليم. وأما عاق والديه؛ ففي منزلة من النار لا ينظر الله فيها إليه. وأما مانع زكاة ماله؛ فلا تسأل عما صار إليه فيها من سوء حاله، ولقد نادى فيها الذين منعوا زكاة أموالهم ثبورهم، حيث كويت بها جباههم وجنوبهم وظهورهم. أما في قليل ما يكفيك، ويمنعك من الاقتحام إلى معصية ربك؟

٦٠٨٢-(٢٢٤) حدثنا . . . بن . . . قال: قال ابن السماك: لو كان عذاب الآخرة مثل عذاب الدنيا كان المعذب في . . . بالمقمعة رأس المعذب فلا يسكن أبدا، ويضربه الثانية فلا يسكن وجع الأولى ولا الثانية، ويضربه الثالثة فلا وجع الأولين يسكن ولا الثالثة، فأول العذاب لا ينقطع، وآخره لا ينفد.

٦٠٨٣-(٢٢٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، أن رسول الله ﷺ قال: « **أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول أهل النار**

بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً، ورجل يأكل لحمه». قال: «يقال لصاحب التابوت: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد مات وفي عنقه أموال الناس، لم يجد لها قضاء». قال: «ويقال للذي يجر أمعاءه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه، ثم لا يغسله، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟» قال: «فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة، يستلذها كما يستلذ الرفث، ثم يقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيب، ويمشي بالنميمة»[1].

٦٠٨٤-(٢٢٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل قال: قيل لأسامة بن زيد: ألا تركب إلى هذا الرجل فتأمره وتنهاه؟ -يعنون عثمان بن عفان ﷺ-: فقال: لا أفتح باباً أكون أول من فتحه، ثم قال: أما إني

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٣١٠)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ١٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وفي ذم الغيبة والطبراني في الكبير بإسناد لين وأبو نعيم وقال: شفي بن ماتع مختلف في صحبته فقيل له صحبة، قال الحافظ: شفي ذكره البخاري وابن حبان في التابعين". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٠٩): "رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون". وقال الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٣٩٩) في ترجمة شفي بن ماتع: "ولم أر له رواية عن صحابي إلا عن عبد الله بن عمرو بن العاص وحديثه عنه في السنن، وجزم بأنه تابعي وأن حديثه مرسل البخاري وابن حبان وأبو حاتم الرازي وغيرهم".

لا أزعم أن أمراءكم خياركم بعد شيء سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يجاء بالذي يطاع في معصية الله، فيخاصمه رعيته، فتفلج عليه، فيدفع في النار، فتندلق به أقتابه، فيستدير في النار كما يستدير الحمار في الرحا، فيأتي الذين كانوا يطيعونه في معصية الله فيقولون: أي فل، ما بلغ بك ما ترى؟ فيقول: إني كنت آمركم بما لا أفعل، وأنهاكم عما أخالف إليه**»[١].

٦٠٨٥-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا ابن عيينة، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله ﴿وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾[البقرة:٢٤] قال: حجارة من كبريت خلقها الله عنده كيف شاء.

حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع، عن مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن ابن سابط، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله نحوه.

٦٠٨٦-(٢٢٨) حدثنا أحمد بن عاصم بن عنبسة العباداني قال: حدثني الفضل ابن العباس الكندي وكان من الأبدال، وكانت الدموع قد أثرت في وجهه، وكان يصوم الدهر، ويفطر كل ليلة على رغيف قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام بجبل بين نهرين: نهر عن يمينه ونهر عن يساره، لا يدري من أين يجئ وأين يذهب؟ فقال عيسى: أيها الجبل من أين يجيء هذا الماء؟ وإلى أين يذهب؟ قال: أما الذي يجيء عن يميني فمن دموع عيني اليمنى، وأما الذي يجيء عن يساري فمن دموع عيني اليسرى. قال بم ذاك؟ قال: خوفاً من ربي أن يجعلني من وقود النار، فقال عيسى: فأنا أدعو الله أن يهبك لي. فدعا الله، فوهب له. فقال عيسى: قد

---

(١) رواه البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (٢٩٨٩).

وهبت لي. قال: فجاء منه من الماء حتى احتمل عيسى، فذهب به. فقال عيسى: اسكن بعزة الله فسكن، فقال: قد استوهبتك من ربي فوهبك لي، فما هذا؟ قال: أما البكاء الأول فبكاء الخوف، وأما البكاء الثاني فبكاء الشكر.

٦٠٨٧-(٢٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا موسى بن المغيرة من أهل البصرة، عن أبي موسى الصفار قال: سألت ابن عباس أو سئل: أي الصدقة أفضل؟ فقال: سألت النبي ﷺ كما سألتني فقال: **«سقي الماء، ألم تر إلى أهل النار إذا استغاثوا قالوا: ﴿أَفِيضُواْ عَلَيْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٥٠]؟»**[1].

٦٠٨٨-(٢٣٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ أَنۡ أَفِيضُواْ عَلَيۡنَا مِنَ ٱلۡمَآءِ أَوۡ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ﴾[الأعراف:٥٠] قال: ينادي الرجل أخاه: يا أخي، قد احترقت فأغثني. قال: فيقول: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾[الأعراف:٥٠].

حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عثمان بن المغيرة الثقفي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله.

٦٠٨٩-(٢٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك: ﴿وَنَسُوقُ ٱلۡمُجۡرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرۡدٗا﴾ [مريم:٨٦] قال: عطاشاً.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠١١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٢١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢/ ٣٧٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣١-١٣٢): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه موسى بن المغيرة وهو مجهول".

٦٠٩٠-(٢٣٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾ [مريم:٨٦] قال: منقطعة أعناقهم من العطش.

٦٠٩١-(٢٣٣) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا عنبسة بن سعيد، عن يزيد بن عبد الله بن الحارث، عن كعب قال: إن الله ينظر إلى عبده يوم القيامة وهو غضبان فيقول: خذوه فيأخذه مائة ألف ملك أو يزيدون، فيجمعون بين ناصيته وقدمه غضبا لغضب الله ، فيسحبونه على وجهه إلى النار، فالنار عليه أشد غضباً من غضبهم بسبعين ضعفاً، فيستغيث بشربة، فيسقى شربة يسقط منها لحمه وعصبه، ويكدس في النار، فويل له من النار.

قال عبد الله: فحدثت عن بعض أهل المدينة أنه قال: يتفتت في أيديهم إذا قال: خذوه، فيقول: ألا ترحموني؟ فيقولون: كيف نرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟!

٦٠٩٢-(٢٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا النضر بن إسماعيل قال: إذا قال: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧] يبتدره أكثر من ربيعة ومضر.

٦٠٩٣-(٢٣٥) حدثنا فضيل قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه في قوله: ﴿ خُذُوهُ ﴾ [الدخان:٤٧] قال: لا يضع يده على شيء إلا دقه، فيقول: أما ترحمني؟ فيقول: كيف أرحمك وأرحم الراحمين لم يرحمك؟

٦٠٩٤-(٢٣٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴾ [المعارج:١٦] قال: تنزع الجلد واللحم عن العظم.

٦٠٩٥-(٢٣٧) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قال: حدثنا درست القزاز قال: حدثنا يزيد الرقاشي قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد أيتها النار المطيعة سمي أهلك. قال: فيخرج عنق من النار، فتنكت في وجوه أهل النار نكتاً سوداً، ثم ينادي مناد: ﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ [يس:٥٩] قال: فينكر بعضهم إلى بعض، فيقول : هذا ما كنتم تكسبون، ثم ينادي مناد: ﴿ ٱدْخُلُوٓا۟ أَبْوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَا ۖ فَبِئْسَ مَثْوَى ٱلْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ [غافر:٧٦]. قال: فينكسون في النار على رءوسهم، ويصهر الحميم في أجوافهم. قال: ثم سقط يزيد مغشياً عليه.

٦٠٩٦-(٢٣٨) حدثنا فضيل قال: سمعت شريكاً في قوله: ﴿ يُصْهَرُ ﴾ [الحج:٢٠] قال: ينضج.

٦٠٩٧-(٢٣٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: كلما أكلتهم النار قيل: عودوا، حتى تأكلهم في كل يوم سبعين ألف مرة.

٦٠٩٨-(٢٤٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو محياة التيمي، عن منصور، عن مجاهد في قوله: ﴿ شُوَاظٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: قطعة من النار. ﴿ وَنُحَاسٌ ﴾ [الرحمن:٣٥] قال: صفر يذاب ثم يصب على رؤوسهم.

٦٠٩٩-(٢٤١) حدثني علي بن الحسن، عن موسى بن بلال، عن بكر بن خنيس، عن أبي عبد الله الشامي، عن مكحول قال: للناس في القيامة جولة، فيلقى الرجل أخاه، فيقول: علام أنت يا فلان؟ فيقول: على خير، على الرجاء من الله، ويلقى الرجل أخاه، فيقول: علام أنت يا فلان؟ فيقول: على شر، أسلمني أهلي، وأوبقتني ذنوبي.

٦١٠٠-(٢٤٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن سعيد الجريري، عن أبي السليل، عن غنيم خازن بيت المقدس، عن كعب قال: يمسك بالنار يوم القيامة حتى تصير كأنها متن إهالة حتى تستعر أقدام الخلائق عليها، ثم ينادي مناد: أن خذي أصحابك ودعي أصحابي، فهي أعرف بهم من الوالدة بولدها، فيخسف بهم فيهوون فيها، وينجو المؤمنون ندية ثيابهم.

٦١٠١-(٢٤٣) حدثنا علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين، عن شعيب بن محرز، عن صالح المري قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: قال لي أبو الجلد: كيف أنت يوم تمطر السماء نارا، وتلتهب الأرض من تحت أقدام الخلائق بالنار؟ قال: قلت: إن ذلك ليوم عظيم قال: ذاك يوم كشف فيه لهم عن الغطاء، وعرضت عليهم ذلك اليوم أعمالهم: فمسرور بعمله، ونادم محسور. قال: ثم بكى أبو الجلد حتى غلبه البكاء.

٦١٠٢-(٢٤٤) حدثني علي بن الحسن قال: حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثني عباءة بن كليب، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن في قوله: ﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْآزِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ [غافر:١٨] قال: أزفت والله عقولهم، وطارت قلوبهم، فترددت في أجوافهم بالغصص إلى حناجرهم لما أمر بهم ملك يسوقهم إلى النار، فيقول بعضهم لبعض: ﴿ فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَآءَ فَيَشْفَعُواْ لَنَآ ﴾ [الأعراف:٥٣]، فينادون: ﴿ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴾ [غافر:١٨].

٦١٠٣-(٢٤٥) حدثنا حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحكم، عن عمر بن أبي ليلى، أحد بني عامر قال: سمعت محمد بن كعب القرظي يقول بلغني أو ذكر لي: أن أهل النار استغاثوا بالخزنة، قال الله عز وجل: ﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [غافر:٤٩] سألوا يوماً واحداً يخفف عنهم فيه العذاب، فرد عليهم الخزنة: ﴿ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ﴾، فردت عليهم الخزنة: ﴿ قَالُوا۟ فَٱدْعُوا۟ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُا۟ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴾ [غافر:٥٠].

ولما يئسوا مما عند الخزنة ونادوا يا مالك وهو عليهم وله مجلس في وسطها، وجسور تمر عليه ملائكة العذاب، فهو يرى أقصاها كما يرى أدناها، فقالوا: ﴿ وَنَادَوْا۟ يَٰمَٰلِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ﴾[الزخرف:٧٧] سألوا الموت. قال: فمكث عنهم لا يجيبهم ثمانين سنة، والسنة ستون وثلاثمائة يوم، والشهر ثلاثون يوماً، واليوم كألف سنة مما تعدون، لحظ إليهم بعد الثمانين: ﴿ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ ﴾ [الزخرف:٧٧] فلما سمعوا ما سمعوا مما قبله، قال بعضهم لبعض: يا هؤلاء قد نزل بكم من البلاء والعذاب ما قد ترون، فهلموا فلنصبر، فلعل الصبر ينفعنا، كما صبر أهل الدنيا على طاعة الله فنفعهم الصبر إذ صبروا، فأجمعوا رأيهم على الصبر. قال: فتصبروا، فطال صبرهم، ثم جزعوا فنادوا: ﴿ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ ﴾ [إبراهيم:٢١] أي: ملجأ، فقام إبليس عند ذلك فخطبهم: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ ٱلْحَقِّ وَوَعَدتُّكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ ۖ وَمَا كَانَ لِىَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوْتُكُمْ فَٱسْتَجَبْتُمْ لِى ۖ فَلَا تَلُومُونِى وَلُومُوٓا۟ أَنفُسَكُم ۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصْرِخِكُمْ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ﴾[إبراهيم:٢٢] يقول: بمغنٍ عنكم شيئاً. ﴿ وَمَآ أَنتُم بِمُصْرِخِىَّ ۖ إِنِّى كَفَرْتُ بِمَآ أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلُ ﴾

[إبراهيم:٢٢] فلما سمعوا مقالته مقتوا أنفسهم فنودوا: ﴿لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ﴾ [غافر:١٠]. ﴿قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾ [غافر:١١] فرد عليهم: ﴿ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ﴾ [غافر:١٢] قال: هذه واحدة.

قال: فنادوا الثانية: ﴿رَبَّنَآ أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَٱرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ﴾ [السجدة:١٢] فرد عليهم: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَءَاتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَىٰهَا﴾ [السجدة:١٣] يقول: لو شئت لهديت الناس جميعا فلم يختلف منهم أحد ﴿وَلَٰكِنْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ مِنِّى لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١٣﴾ فَذُوقُوا۟ بِمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَآ﴾ يقول: بما تركتم أن تعملوا ليومكم هذا. ﴿إِنَّا نَسِينَٰكُمْ﴾ إنا تركناكم، ﴿وَذُوقُوا۟ عَذَابَ ٱلْخُلْدِ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [السجدة:١٣-١٤] فهذه اثنتان.

قال: فنادوا الثالثة: ﴿رَبَّنَآ أَخِّرْنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُّجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَ﴾ فرد عليهم: ﴿أَوَلَمْ تَكُونُوٓا۟ أَقْسَمْتُم مِّن قَبْلُ مَا لَكُم مِّن زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِى مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ٱلْجِبَالُ﴾ [إبراهيم:٤٤-٤٦]. قال: هذه الثالثة.

قال: ثم نادوا الرابعة: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾. قال: ﴿أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ ۖ فَذُوقُوا۟ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ﴾ [فاطر:٣٧]. فمكث عنهم ما شاء الله، ثم ناداهم: ﴿أَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَكُنتُم بِهَا تُكَذِّبُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٥] فلما سمعوا ذلك قالوا: الآن يرحمنا ربنا وقالوا عند

ذلـك: ﴿ رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا ﴾ أي الكتـاب الـذي كتبـت علينـا ﴿ وَكُنَّا قَوْمًا ضَآلِّينَ ۝١٠٦ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَٰلِمُونَ ﴾ [المؤمنون:١٠٦-١٠٧] فقال عند ذلك: ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنون:١٠٨]، فانقطع عند ذلك الـدعاء والرجاء منهم، وأقبل بعضهم على بعض، ينبح بعضهم في وجـه بعـض، وأطبقـت عليهم.

فحدثني الأزهر بن أبي الأزهر، أنه ذكر له أن ذلك قوله: ﴿ هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ۝٣٥ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ [المرسلات:٣٥-٣٦].

٦١٠٤-(٢٤٦) حدثني علي بن الحسن، عن الصلت بن حكيم قـال: حـدثت عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: بلغني أن الله إذا قال لأهـل النـار: ﴿ ٱخْسَـُٔواْ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴾ [المؤمنـون:١٠٨] عـادت وجـوههم قطـع لحـم لـيس فيهـا أفـواه ولا مناخير، يتردد النفس في أجوافهم، لا تجد إلى الخروج مساغاً.

٦١٠٥-(٢٤٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: ما نظر الله إلى شيء إلا رحمه، ولو نظر إلى أهل النـار لرحمهم، لكنه قضى عليهم أن لا ينظر إليهم.

٦١٠٦-(٢٤٨)- حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبد الله بن عثمان قـال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا الكلبي، عن أبي صالح في قول الله جل وعـز: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة:١٥] قال: يقال لأهل النار وهـم في النـار: اخرجـوا، ويفـتح لهم أبواب النار، فإذا رأوها قد فتحت أقبلـوا إليهـا يريـدون الخـروج، والمؤمنـون ينظرون إليهم على... فإذا انتهوا إلى أبوابها غلقت دونهم، فذلك قول الله عز وجل: ﴿ ٱللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ [البقرة:١٥]... منهم المؤمنون حين غلقت دونهم، فذلك قوله:

﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ۝٣٤ عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ۝٣٥ هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ﴾ [المطففين:٣٤-٣٦].

٦١٠٧-(٢٤٩) حدثني حمزة قال: أخبرنا عبد الله بن عثمان قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا محمد بن يسار، عن قتادة في قوله: ﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ﴾ [المطففين:٣٤] قال: ذكر لنا أن كعباً كان يقول: إن بين الجنة والنار كوى، فإذا أراد المؤمن أن ينظر إلى عدو كان له في الدنيا اطلع من بعض تلك الكوى. قال الله عز وجل في آية أخرى: ﴿فَٱطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [الصافات:٥٥] قال ذكر لنا: أنه إذ ذاك اطلع فرأى جماجم القوم تغلي.

٦١٠٨-(٢٥٠) حدثنا عبد الرحيم بن مطرف بن قدامة بن عبد الرحمن الرؤاسي قال: حدثني أبي، عن مولى لنا قال: لما مات منصور بن المعتمر، صاحت أمه: واقتيل جهنماه؛ ما قتل ابني إلا خوف جهنم.

٦١٠٩-(٢٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال النبي ﷺ: «**يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح، ثم يقال: يا أهل الجنة، فيشرئبون وينظرون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت. ويقال: يا أهل النار، فيشرئبون وينظرون، فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، هذا الموت. ثم يؤمر به فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود ولا موت**»، ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡحَسۡرَةِ إِذۡ قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَهُمۡ فِي غَفۡلَةٖ وَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [مريم:٣٩] وأشار بيده

إلى الدنيا(١).

٦١١٠-(٢٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**كل أهل الجنة يرى مقعده من النار، فيقول: لولا أن الله هداني، فيكون له شكرا، وكل أهل النار يرى مقعده من الجنة، فيكون عليه حسرة**»(٢).

حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح مثله، ولم يقل: عن أبي هريرة.

٦١١١-(٢٥٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن موسى بن أبي عائشة ﴿ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾ [الزمر:٢٤] قال: تشد أيديهم وأرجلهم، فكلما جاءهم نوع من العذاب، اتقوه بوجوههم.

٦١١٢-(٢٥٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن المصفى قال: حدثنا معاوية بن حفص الشعبي، عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح ﴿ مُقَرَّنِينَ ﴾ [إبراهيم:٤٩] قال: مكتفين.

---

(١) رواه البخاري (٤٧٣٠)، ومسلم (٢٨٤٩).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥١٢)، والحاكم (٢/ ٤٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٩): "رواه كله أحمد ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح".

٦١١٣-(٢٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام عن الحسن ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَٰهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا﴾ [النساء:٥٦] قال: تأكلهم النار كل يوم سبعين ألف مرة، كلما أكلتهم قيل لهم: عودوا، فيعودون كما كانوا.

آخر الكتاب

كتـــاب

الصمت وآداب اللسان

بسم الله الرحمن الرحيم

باب حفظ اللسان وفضل الصمت

٦١١٤-(١) حدثني أبي وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا: حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن سفيان، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله، أخبرني عن الإسلام بأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك. قال: «**قل: آمنت بالله ثم استقم**» قلت: فما أتقي؟ فأومأ بيده إلى لسانه(١).

٦١١٥-(٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال عقبة بن عامر ﷺ: قلت: يا رسول الله، ما النجاة؟ قال: «**أملك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك**»(٢).

٦١١٦-(٣) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبي حازم المدني، عن سهل بن سعد الساعدي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتوكل لي بما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة**»(٣).

٦١١٧-(٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة ﷺ قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله، وحسن الخلق**»، وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»(٤).

---

(١) رواه مسلم (٥٥).

(٢) سبق برقم (٤٨٣٦).

(٣) رواه البخاري (٦٤٧٤).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٠).

٦١١٨-(٥) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب، حدثني أسود بن أصرم المحاربي ﷺ قال: قلت: أوصني يا رسول الله، قال: «**أتملك يدك؟**» قال: قلت: فما أملك إذا لم أملك يدي؟ قال: «**أتملك لسانك؟**» قال: فما أملك إذا لم أملك لساني؟ قال: «**فلا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»[(١)].

٦١١٩-(٦) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن الحكم بن عتيبة وحبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، أنؤاخذ بما نقول؟ قال: «**ثكلتك أمك يا ابن جبل، وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم؟**» قال حبيب في هذا الحديث: وهل تقول شيئاً إلا لك أو عليك[(٢)].

٦١٢٠-(٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن ماعز، عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت: يا رسول الله، حدثني بأمر أعتصم به. قال: «**قل: ربي الله ثم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ٢٨١)، وفي مسند الشاميين (١٦٠٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٤٤٣) وقال: "في إسناده نظر". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٠): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني بإسناد حسن والبيهقي"، و قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٣١)، وعبد بن حميد (١١٢)، والترمذي (٢٦١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والنسائي في الكبرى (١١٣٩٤)، وابن ماجه (٣٩٧٣)، والبزار (٢٦٤٣)، والطيالسي (٥٦٠)، والحاكم (٢/ ٤٤٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وانظر علل الدارقطني (٦/ ٧٨).

استقم». قال: قلت: يا رسول الله، ما أخوف ما تخاف علي؟ فأخذ بلسانه ثم قال: **«هذا»**(١).

٦١٢١-(٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني ابن غنم: أن معاذاً ﷺ قال: يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ فأخرج رسول الله ﷺ لسانه، ثم وضع عليه أصبعيه(٢).

٦١٢٢-(٩) حدثنا عمرو بن محمد الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي ابن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه، ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه، ولا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه»**(٣).

٦١٢٣-(١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن عمرو، وعن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: من صمت نجا.

٦١٢٤-(١١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، عن عمر بن حفص، عن عثمان بن عبد الرحمن، عن الزهري، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن يسلم فليلزم الصمت»**(٤).

---

(١) سبق برقم (٦١١٤).

(٢) رواه الطبرني في الكبير (٢٠/ ٦٤) وهو جزء من حديث معاذ السابق.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٩٨)، والقضاعي في الشهاب (٨٨٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون".

(٤) رواه أبو يعلى (٣٦٠٧)، والطبراني في الأوسط (١٩٣٤)، والقضاعي (٣٧١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤١)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٣٩): "سألت أبي عن حديث رواه أبي فديك =

٦١٢٥-(١٢) حدثني عمران بن موسى يعني القزاز، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد -قال: أراه رفعه- قال: «**إذا أصبح ابن آدم أصبحت الأعضاء كلها تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا، فإنك إن استقمت استقمنا، وإن اعوججت اعوججنا**»[١].

٦١٢٦-(١٣) حدثني عبد الرحمن بن زبان بن الحكم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب ﷺ اطلع على أبي بكر ﷺ وهو يمد لسانه فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ فقال: إن هذا أوردني الموارد، وإن رسول الله ﷺ قال: «**ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته**»[٢].

٦١٢٧-(١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وسعدويه وغيرهما - وهذا لفظ

= عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس عن النبي ﷺ قال: من سره أن يسلم فليلزم الصمت. قال أبي: عمر بن حفص مجهول وهذا الحديث باطل". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٣) بقوله: "وروي عن أنس ﷺ". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٢٨-٢٢٩): "عمر بن حفص المدني عن عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي منكر الحديث قاله الأزدي، وقال أبو حاتم: مجهول وله حديث باطل عن عثمان عن الزهري عن أنس مرفوعاً: من سره أن يسلم فليلزم الصمت". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن عبد الرحمن الوقاصي وهو متروك".

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٥)، وعبد بن حميد (٩٧٩)، والترمذي (٢٤٠٧) وقال: "حدثنا هناد حدثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد نحوه ولم يرفعه وهذا أصح من حديث محمد بن موسى. قال أبو عيسى: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن زيد وقد رواه غير واحد عن حماد بن زيد ولم يرفعوه". والطيالسي (٢٢٠٩)، وأبو يعلى (١١٨٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٤).

إسحاق بن إسماعيل- ، عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: دخلنا على سفيان الثوري نعوده، فدخل عليه سعيد بن حسان، فقال سفيان: الحديث الذي حدثتني به عن أم صالح، عن صفية بنت شيبة، عن أم حبيبة رضي الله عنها قالت: قال النبي ﷺ: «**كل كلام ابن آدم هو عليه إلا أمرا بمعروف، أو نهيا عن منكر، أو ذكرا لله**» قال: فقال رجل: ما أشد هذا الحديث. قال: فقال سفيان: وأين شدته؟ أليس يقول: ﴿ **يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ وَقَالَ صَوَابًا** ﴾ [النبأ:٣٨] أليس يقول الله: ﴿ **لَّا خَيْرَ فِى كَثِيرٍ مِّن نَّجْوَىٰهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَـٰحٍ بَيْنَ ٱلنَّاسِ** ﴾[النساء:١١٤] أليس الله عز وجل يقول: ﴿ **وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَـٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ۚ حَتَّىٰٓ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا۟ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ ۖ قَالُوا۟ ٱلْحَقَّ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِىُّ ٱلْكَبِيرُ** ﴾ [سبأ:٢٣][(١)].

٦١٢٨-(١٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال عيسى عليه السلام: طوبى على من بكى على خطيئته، وخزن لسانه، ووسعه بيته.

٦١٢٩-(١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير وأبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة التيمي قال: قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر - وقال أبو معاوية: أحوج - إلى طول سجن من لسان.

٦١٣٠-(١٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سليم بن أخضر، حدثنا ابن

---

(١) رواه الترمذي (٢٤١٢) قال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن يزيد بن خنيس". وأبو يعلى (٧١٣٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٣٢٠).

عون، حدثني عطاء البزاز، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لا يتقي الله عز وجل رجل أو أحد حق تقاته حتى يخزن من لسانه.

٦١٣١-(١٨) حدثنا أبو عمر التميمي، حدثني أبي، عن أبي بكر النهشلي، عن الأعمش، عن شقيق، عن ابن مسعود ﷺ، أنه كان على الصفا يلبي ويقول: يا لسان، قل خيرا تغنم، أو أنصت تسلم، من قبل أن تندم. قالوا: يا أبا عبد الرحمن، هذا شيء تقوله، أو شيء سمعته؟ قال: لا، بل سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه»**[(١)].

٦١٣٢-(١٩) حدثنا الفضيل بن عبد الوهاب، وعلي بن الجعد، وأحمد بن عمران الأخنسي قالوا: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت أبا بكر ﷺ آخذا بطرف لسانه وهو يقول: هذا أوردني الموارد.

٦١٣٣-(٢٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان الثوري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه رضي الله عنهما قال: أخذ أبو بكر الصديق ﷺ لسانه وقال: قال رسول الله ﷺ: **«من وقاه الله عز وجل شر ما بين لحييه وما بين رجليه دخل الجنة»**[(٢)].

٦١٣٤-(٢١) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا شبابة بن سوار، عن المغيرة بن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٩٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٤٠)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠١): "سألت أبي عن حديث رواه عون بن سلام عن أبي بكر النهشلي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ قال: أكثر خطايا بني آدم في لسانه. قال أبي: هذا حديث باطل". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤٢): "رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وأبو الشيخ في الثواب والبيهقي بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٠): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".

(٢) إسناده صحيح، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ بنحوه.

مسلم، عن هشام بن إبراهيم، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كف لسانه ستر الله عز وجل عورته، ومن ملك غضبه وقاه الله عز وجل عذابه، ومن اعتذر إلى الله عز وجل قبل عذره**»[(١)].

٦١٣٥-(٢٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، أن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: يا رسول الله، أوصني. قال: «**اعبد الله كأنك تراه، واعدد نفسك في الموتى، وإن شئت أنبأتك بما هو أملك بك من هذا كله**» قال: «**هذا**» وأتى بيده إلى لسانه[(٢)].

٦١٣٦-(٢٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: ما شيء أحق بطول سجن من اللسان.

٦١٣٧-(٢٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد الواحد بن واصل أبو عبيدة الحداد، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال عبد الله بن عمرو: دع ما لست منه في شيء، ولا تنطق فيما لا يعنيك، واخزن لسانك كما تخزن ورقك.

٦١٣٨-(٢٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، عن رجل من همدان، عن الشعبي قال: قلت لعبد الله بن عمرو: حدثني ما سمعت من رسول الله ﷺ

---

(١) لم أجده.

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠٩٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤١): "رواه ابن أبي الدنيا بإسناد جيد". وقال أيضاً (٤/ ١٢٢): "رواه الطبراني بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢١٨): "رواه الطبراني وأبو سلمة لم يدرك معاذا ورجاله ثقات".

ودع الكتب؛ فإني لا أعبأ بها شيئاً، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما كره ربه»**(١).

٦١٣٩-(٢٦) حدثنا العباس العنبري، حدثنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا إسرائيل، عن هلال، عن أبي بشر، عن أبي وائل، عن أبي سعيد ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كسب طيباً، وعمل في سنة، وأمن الناس بوائقه دخل الجنة»**(٢).

٦١٤٠-(٢٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا ابن أبي فديك، عن عبد الله بن أبي بكر، عن صفوان بن سليم ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن: الصمت وحسن الخلق»**(٣).

٦١٤١-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«المؤمن من أمنه الناس، والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر السوء، والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه»**(٤).

---

(١) رواه البخاري (١٠) بنحوه.

(٢) رواه الترمذي (٢٥٢٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث إسرائيل...". والطبراني في الأوسط (٣٥٢٠)، والحاكم (٤/ ١١٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٤٩): "قال أحمد: ما سمعت بأنكر من هذا الحديث، لا أعرف هلال بن مقلاص، ولا أبا بشر، وأنكر الحديث إنكاراً شديداً".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٥٤)، وأبو يعلى (٣٩٠٩، ٤١٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٧)، والقضاعي في الشهاب (١٣٠)، وابن حبان (٥١٠)، والحاكم (١/ ٥٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٠): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وإسناد أحمد جيد، تابع علي بن زيد حميدٌ ويونسُ بن عبيد". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إلا علي بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد".

٦١٤٢-(٢٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر ﷺ، أن رجلاً سأل النبي ﷺ: أي الإسلام أفضل؟ قال: «**من سلم المسلمون من لسانه ويده**»[1].

٦١٤٣-(٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: يا بكر بن ماعز، اخزن لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦١٤٤-(٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: في حكم آل داود: حق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٦١٤٥-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال: ينبغي للرجل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

٦١٤٦-(٣٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: بلغني أن محمد بن واسع، كان في مجلس فتكلم رجل فأكثر الكلام، فقال محمد: ما على أحدكم لو سكت فتنقى وتوقى.

٦١٤٧-(٣٤) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦١٤٨-(٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، عن عبد الله بن محمد الأنصاري، عن الأوزاعي قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز رحمه الله برسالة لم يحفظها غيري وغير مكحول: أما بعد، فإنه من أكثر ذكر الموت رضي من الدنيا باليسير، ومن عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه فيما لا ينفعه.

---

(١) رواه مسلم (٤١).

٦١٤٩-(٣٦) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس.

٦١٥٠-(٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى قال: قال بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فاسكت.

٦١٥١-(٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد قال: وجدت العزلة اللسان.

٦١٥٢-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قال بعض الماضين: إنما لساني سبع، إن أرسلته خفت أن يأكلني.

٦١٥٣-(٤٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني سفيان بن حمزة الأسلمي، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت»**[(١)].

٦١٥٤-(٤١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: ذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال: **«رحم الله عبداً تكلم فغنم، أو سكت فسلم»**[(٢)].

٦١٥٥-(٤٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»**[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

٦١٥٦-(٤٣) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله**»[١].

٦١٥٧-(٤٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رجل لسلمان ﷺ: أوصني. قال: لا تكلم. قال: وكيف يصبر رجل على أن لا يتكلم؟ قال: فإن كنت لا تصبر عن الكلام فلا تتكلم إلا بخير أو اصمت.

٦١٥٨-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن مسلم قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما: يا لسان، قل خيراً تغنم، أو اسكت عن شر تسلم.

٦١٥٩-(٤٦) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان قال: قالوا لعيسى ابن مريم عليه السلام: دلنا على عمل ندخل به الجنة؟ قال: لا تنطقوا أبداً. قالوا: لا نستطيع ذلك. قال: فلا تنطقوا إلا بخير.

٦١٦٠-(٤٧) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود صلى الله عليهما وسلم: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦١٦١-(٤٨) حدثني علي بن الحسين، عن حبان بن هلال، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا الكلام.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

٦١٦٢-(٤٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان قال: قال وهيب بن الورد رحمه الله: إن الرجل ليصمت فيجتمع إليه لبه.

٦١٦٣-(٥٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن خلف بن تميم، حدثنا أبو إسحاق الفزاري قال: كان إبراهيم بن أدهم رحمه الله يطيل السكوت، فإذا تكلم ربما انبسط. قال: فأطال ذات يوم السكوت، فقلت: لو تكلمت فقال: الكلام على أربعة وجوه: فمن الكلام كلام ترجو منفعته وتخشى عاقبته، والفضل في هذا السلامة منه، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته ولا تخشى عاقبته فأقل ما لك في تركه خفة المؤنة على بدنك ولسانك، ومن الكلام كلام لا ترجو منفعته، ولا تأمن عاقبته، فهذا قد كفى العاقل مؤنته، ومن الكلام كلام ترجو منفعته وتأمن عاقبته فهذا الذي يجب عليك نشره. قال خلف: فقلت لأبي إسحاق: أراه قد أسقط ثلاثة أرباع الكلام. قال: نعم.

٦١٦٤-(٥١) حدثني علي بن أبي مريم، عن زيد بن الحباب، حدثنا محمد بن حوشب قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: إنما لسان أحدكم كلب، فإذا سلطه على نفسه أكله.

٦١٦٥-(٥٢) وحدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن إسحاق، حدثنا أبو الأحوص، عن محمد بن النضر الحارثي قال: كان يقال: كثرة الكلام تذهب بالوقار.

٦١٦٦-(٥٣) حدثني أحمد بن عبيد التيمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من كثر كلامه كثر سقطه.

٦١٦٧-(٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني خلف بن إسماعيل قال: قال لي رجل من عقلاء الهند: كثرة الكلام تذهب بمروءة الرجل.

٦١٦٨-(٥٥) قال محمد بن الحسين: سمعت محمد بن عبد الوهاب الكوفي يقول: الصمت يجمع للرجل خصلتين: السلامة في دينه، والفهم عن صاحبه.

٦١٦٩-(٥٦) قال محمد: حدثنا قبيصة قال: قال داود الطائي لمحمد بن عبد العزيز ذات يوم: أما علمت أن حفظ اللسان أشد الأعمال وأفضلها؟ قال محمد: بلى، وكيف لنا بذاك؟

٦١٧٠-(٥٧) - حدثنا علي بن أبي مريم، عن أحمد بن إسحاق الحضرمي حدثنا جعفر الخراز قال: سمعت محمد بن واسع يقول لمالك بن دينار: أبا يحيى، حفظ اللسان على الناس أشد من حفظ الدنانير والدراهم.

٦١٧١-(٥٨) حدثنا علي بن الحسن، عن خلف بن الوليد قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عمران بن يزيد قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: اللسان قوام البدن، فإذا استقام اللسان استقامت الجوارح، وإذا اضطرب اللسان لم يقم له جارحة.

٦١٧٢-(٥٩) حدثني علي بن الحسن، عن يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد بن الوليد القرشي قال: قال الحسن ﷺ: اللسان أمير البدن، فإذا جنى على الأعضاء بشيء جنت، وإن عف عفت.

٦١٧٣-(٦٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حجاج بن محمد، عن سليمان ابن المغيرة قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: ما من الناس أحد يكون لسانه منه على بال، إلا رأيت صلاح ذلك في سائر عمله.

٦١٧٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: قيل لأحنف بن قيس يوم قطري: تكلم. قال: أخاف ورطة لساني.

٦١٧٥-(٦٢) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن عون، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يتكلمون عند معاوية ﷺ والأحنف ساكت فقالوا: ما لك لا تكلم يا أبا بحر؟ قال: أخشى الله إن كذبت، وأخشاكم إن صدقت.

٦١٧٦-(٦٣) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: أيمن أحدكم وأشأمه بين لحييه يعني لسانه.

٦١٧٧-(٦٤) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني خالد بن أبي عمران، أن النبي ﷺ أمسك لسانه طويلاً ثم قال: «**رحم الله عبداً قال خيراً فغنم، أو سكت عن سوء فسلم**»[1].

٦١٧٨-(٦٥) حدثني هاشم بن الوليد أبو طالب الهروي سألته فقال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله قال: اجتمع أربعة ملوك فرموا رمية واحدة بكلمة واحدة، ملك الهند وملك الصين وكسرى وقيصر؛ قال أحدهم: أنا أندم على ما قلت، ولا أندم على ما لم أقل. وقال الآخر: إني إذا تكلمت ملكتني ولم أملكها، وإذا لم أتكلم ملكتها ولم تملكني. وقال الثالث: عجبت للمتكلم إن رجعت عليه كلمته ضرته، وإن لم ترجع لم تنفعه. وقال الرابع: أنا على رد ما لم أقل أقدر مني على رد ما قلت.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦١٧٩-(٦٦) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن حفص بن عمرو أبي عمر العمري، عن لقيط بن بكير المحاربي قال: قال الشعبي: قلت للهيثم بن الأسود النخعي: أي الثلاثة أشعر منك، ومن الأعور الشني، وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت حيث تقول:

وأعلم علماً ليس بالظن أنه ... إذا زال مال المرء فهو ذليل

وأن لسان المرء ما لم يكن له ... حصاة على عوراته لدليل

أم الأعور الشني حيث يقول:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده ... فهل بعد إلا صورة اللحم والدم

وكأين ترى من ساكت لك معجب ... زيادته أو نقصه في التكلم

أو عبد الرحمن بن حسان حيث يقول:

ترى المرء مخلوقاً وللعين حظها ... وليس بأحناء الأمور بخابر

وذاك كماء البحر لست مسيغه ... وتعجب منه ساجنا كل ناظر

فقال الهيثم: هيهات، الأعور أشعرنا.

٦١٨٠-(٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عبد الرحمن، حدثني طلحة الأيامي قال: حدثني عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء ﷺ قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: دلني على عمل يدخلني الجنة. قال: « **أطعم الجائع، واسق الظمآن، وأمر بالمعروف، وانه عن المنكر، فإن لم تطق فلق لسانك إلا من خير**»[١].

---

(١) سبق برقم (١٦٠٧).

٦١٨١-(٦٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن أبي مراوح الليثي، عن أبي ذر ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«كف شرك عن الناس؛ فإنها صدقة منك على نفسك»**(١).

باب النهي عن فضول الكلام، والخوض في الباطل

٦١٨٢-(٦٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم ابن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«طوبى لمن أنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من قوله»**(٢).

٦١٨٣-(٧٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص، عن بلال بن الحارث المزني ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن الرجل ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت يكتب الله عليه بها سخطه إلى يوم القيامة»**(٣) قال: وكان علقمة يقول: كم من كلام منعنيه حديث بلال بن الحارث ﷺ.

٦١٨٤-(٧١) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الزبير بن سعيد، عن صفوان بن سليم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ، عن

---

(١) رواه مسلم (٨٤).

(٢) جزء من حديث سبق برقم (٣١).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٤٦٩)، والترمذي (٢٣١٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٩٦٩)، والحميدي (٩١١)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٦٧)، وابن حبان (٢٨٠)، وسعيد بن منصور (٧٠٦)، والحاكم (١/ ١٠٦).

النبي ﷺ قال: «**إن الرجل ليتكلم بالكلمة يضحك منها جلساؤه يهوي بها أبعد من الثريا**»(١).

٦١٨٥-(٧٢) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مالك بن أنس، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ؓ قال: إن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم، وإن الرجل ليتكلم بالكلمة ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها إلى الجنة.

٦١٨٦-(٧٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير، عن مطرف بن عبد الله، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قدمت على رسول الله ﷺ في رهط من بني عامر فقالوا: أنت والدنا، وأنت سيدنا، وأنت أفضلنا علينا فضلا وأنت أطولنا علينا طولاً، وأنت الجفنة الغراء، وأنت أنت. فقال: «**قولوا بقولكم، ولا يستهوينكم الشيطان**»(٢).

٦١٨٧-(٧٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو جعفر الرازي، عن قتادة ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»(٣).

٦١٨٨-(٧٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: قال سلمان ؓ: أكثر الناس ذنوباً يوم القيامة أكثرهم كلاماً في معصية الله.

---

(١) رواه البخاري (٦٤٧٧)، ومسلم (٢٩٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٥)، وأبو داود (٤٨٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٨٢).

(٣) مرسل.

٦١٨٩-(٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن صالح بن حيان، عن حصين بن عقبة قال: قال عبد الله ﷺ: إن أكثر الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل.

٦١٩٠-(٧٧) حدثني أبي، أخبرنا ابن علية، عن الليث، عن عطاء، عن أبي هريرة ﷺ قال: أنذرتكم فضول الكلام، بحسب أحدكم ما بلغ حاجته.

٦١٩١-(٧٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم وغيره قالوا: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن سوقة فقال: أحدثكم بحديث لعله ينفعكم، فإنه قد نفعني، قال لنا عطاء بن أبي رباح: يا بني أخي، إن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام، وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أن تقرأه، أو تأمر بمعروف، أو تنهى عن منكر، أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي لا بد لك منها، أتنكرون ﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ ۝١٠ كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾ [الانفطار: ١٠-١١]، ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ ۝١٧ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق:١٧-١٨] أما يستحي أحدكم أن لو نشرت عليه صحيفته التي أملى صدر نهاره كان أكثر ما فيها ليس من أمر دينه ولا دنياه.

٦١٩٢-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن جابر، عن مجمع التيمي، عن رجل، يدعى زيدا أو يزيد، عن علي ﷺ قال: لسان الإنسان قلم الملك، وريقه مداده.

٦١٩٣-(٨٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن العيزار، عن صاحب له، عن أبي تميمة السلمي قال: سمعت الأحنف ابن قيس يقول: قال الله عز وجل: ﴿عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ [ق:١٧] فصاحب

اليمين يكتب الخير، وهو أمين على صاحب الشمال، فإن أصاب العبد خطيئة قال: أمسك، فإن استغفر الله نهاه أن يكتبها، وإن أبى إلا أن يصر كتبها.

٦١٩٤-(٨١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾ [ق:١٨] قال: الملكان.

٦١٩٥-(٨٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن مجاهد قال: إن الكلام ليكتب حتى إن الرجل ليسكت ابنه: أبتاع لك كذا وكذا، وأفعل كذا وكذا، فيكتب كذيبة.

٦١٩٦-(٨٣) حدثنا علي بن الحسين، عن خالد بن يزيد، عن مندل بن علي، عن عبد الله بن مروان، عن يزيد بن علي ﷺ قال: إذا خرجت الكلمة من فم الإنسان نظر الملك، فإذا كان أراد شراً أمضاها، وإن كان لم يرد شراً وإنما كانت فلتة، قال له صاحبه: لا تعجل لعله أن يستغفر الله منها، فإن استغفر لم تكتب، وكتب له حسنات الاستغفار.

٦١٩٧-(٨٤) وحدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة بن أبي الصهباء، حدثنا قرة بن عيسى، عن هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن الأحنف بن قيس قال: يوحي الله تعالى إلى الحافظين اللذين مع ابن آدم: لا تكتبا على عبدي في ضجره شيئاً.

٦١٩٨-(٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن الحسن قال: يا ابن آدم، بسطت لك صحيفة، ووكل بك ملكان كريمان يكتبان عملك، فأمل ما شئت فأكثر أو أقل.

٦١٩٩-(٨٦) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن طارق بن شهاب قال: بعث سليمان بن داود عليهما السلام بعض عفاريته، وبعث نفرا ينظرون ما يقول ويخبرونه، قال: فأخبروه أنه مر على السوق فرفع رأسه إلى السماء، ثم نظر إلى الناس وهز رأسه، فسأله سليمان: لم فعل ذلك؟ قال: عجبت من الملائكة على رءوس الناس، ما أسرع ما يكتبون، ومن الذين أسفل منهم ما أسرع ما يملون.

٦٢٠٠-(٨٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: لا خير في الكلام إلا في تسع: تهليل، وتكبير، وتسبيح، وتحميد، وسؤالك عن الخير، وتعوذك من الشر، وأمرك بالمعروف، ونهيك عن المنكر، وقراءتك القرآن.

٦٢٠١-(٨٨) حدثني علي بن أبي مريم، عن عثمان بن زفر التيمي، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلاً رسلاً.

٦٢٠٢-(٨٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبد الله بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن شييم بن بيتان، عن شفي الأصبحي قال: من كثر كلامه كثرت خطيئته.

٦٢٠٣-(٩٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا وهيب، عن هشام، عن الحسن ﷺ قال: من كثر ماله كثرت ذنوبه، ومن كثر كلامه كثر كذبه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٠٤-(٩١) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل ابن عياش، حدثني عقيل بن مدرك، أن رجلاً قال لأبي سعيد الخدري ﷺ: أوصني. قال: عليك بالصمت إلا في حق؛ فإنك به تغلب الشيطان.

٦٢٠٥-(٩٢) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان قال: قال عبد الله ﷺ: كان طاوس ﷺ يعتذر من طول السكوت، ويقول: إني جربت لساني فوجدته لئيماً راضعاً.

٦٢٠٦-(٩٣) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا محمد بن مقاتل، حدثنا ابن المبارك، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار قال: تكلم رجل عند النبي ﷺ فأكثر، فقال رسول الله ﷺ: **«كم دون لسانك من باب؟»** قال: أسناني وشفتاي. قال: **«أما كان في ذلك ما يرد كلامك؟»**(١).

٦٢٠٧-(٩٤) وبلغني عن ابن عائشة، عن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي عثمان، قال: أثنى رجل على النبي ﷺ فاستخفر في الثناء، فقال: **«كم بينك وبين لسانك من حجاب؟»** قال: شفتاي وأسناني. قال: **«أما كان فيهما ما يرد فضل قولك عنا منذ اليوم؟»** ثم قال: **«ما أوتي رجل شراً من فضل في لسان»**(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٦٢٠٨-(٩٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي ﷺ قال: ما من خطيب يخطب إلا عرضت عليه خطبته يوم القيامة.

٦٢٠٩-(٩٦) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حماد بن سلمة، عن رجاء أبي المقدام، عن نعيم كاتب عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: قال عمر ابن عبد العزيز: إنه ليمنعني من كثير من الكلام مخافة المباهاة.

٦٢١٠-(٩٧) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول في بعض قوله: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، وإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليتحدث.

٦٢١١-(٩٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله قال: أخبرني رجل من أهل الشام، عن يزيد بن أبي حبيب ﷺ قال: من فتنة العالم أن يكون الكلام أحب إليه من الاستماع وإن وجد من يكفيه، فإن في الاستماع سلامة وزيادة في العلم، والمستمع شريك المتكلم في الكلام إلا من عصم الله، ترمق وتزين، وزيادة ونقصان.

٦٢١٢-(٩٩) حدثنا إسماعيل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: إن أحق ما طهر الرجل لسانه.

٦٢١٣-(١٠٠) حدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة، حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: رأى أبو الدرداء ﷺ امرأة سليطة اللسان، فقال: لو كانت هذه خرساء كان خيراً لها.

٦٢١٤-(١٠١) وحدثني الفضل بن يعقوب، حدثنا أبو عصام العسقلاني، حدثنا سفيان، عن طلحة، عن عطاء ﷺ ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾[الأنبياء:٩٠] قال: كان في لسانها طول.

٦٢١٥-(١٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يرى أن تبلغ به حيث بلغت ترديه في النار أربعين خريفاً»**[1].

٦٢١٦-(١٠٣) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: يهلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٢١٧-(١٠٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان الثوري، عن أبي حيان التيمي، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

٦٢١٨-(١٠٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين قال: كان رجل من الأنصار يمر بمجلس لهم فيقول: توضؤوا؛ فإن بعض ما تقولون شر من الحدث.

٦٢١٩-(١٠٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا شعيب بن حرب، عن إسرائيل، عن منصور، عن إبراهيم قال: الوضوء من الحدث، وأذى المسلم.

---

(١) سبق نحوه برقم (٦١٨٤).

باب النهي عن الكلام فيما لا يعنيك

٦٢٢٠-(١٠٧) حدثنا علي بن الجعد وخالد بن خداش وخلف بن هشام قالوا: حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[1].

٦٢٢١-(١٠٨) حدثني سعد بن زنبور الهمداني، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله العمري، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**[2].

٦٢٢٢-(١٠٩) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن الأعمش، عن أنس بن مالك ﷺ قال: استشهد غلام منا يوم أحد، فوجد على بطنه صخرة مربوطة من الجوع، فمسحت أمه التراب عن وجهه وقالت: هنيئا لك يا بني الجنة. فقال النبي ﷺ: **«وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه، ويمنع ما لا يضره»**[3].

٦٢٢٣-(١١٠) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا ضمام بن إسماعيل الإسكندراني، حدثني يزيد بن أبي حبيب وموسى بن وردان، عن كعب بن عجرة ﷺ، أن النبي ﷺ فقد كعبا فسأل عنه، فقالوا: مريض، فخرج يمشي حتى

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الترمذي (٢٣١٧) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه". والطبراني في الأوسط (٢٨٨١)، وابن حبان (٢٢٩).

(٣) رواه الترمذي (٢٣١٦) وقال: "هذا حديث غريب"، وأبو يعلى (٤٠١٧).

أتاه، فلما دخل عليه، قال: «**أبشر يا كعب**» فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب. فقال: «**من هذه المتآلية على الله؟**» قال: هي أمي يا رسول الله. فقال: «**وما يدريك يا أم كعب، لعل كعبا قال ما لا يعنيه، أو منع ما لا يغنيه**»[١].

٦٢٢٤-(١١١) وحدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو معشر، عن محمد بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول من يدخل هذا الباب رجل من أهل الجنة**» فدخل عبد الله بن سلام، فقام إليه ناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فأخبروه بقول النبي ﷺ وقالوا: فأخبرنا بأوثق عملك في نفسك ترجو به، قال: إني لضعيف، وإن أوثق ما أرجو به لسلامة الصدر وترك ما لا يعنيني[٢].

٦٢٢٥-(١١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد رحمه الله بلغه، أن أبا ذر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: « **ألا أعلمك بعمل خفيف على البدن، ثقيل في الميزان؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**هو الصمت، وحسن الخلق، وترك ما لا يعنيك**»[٣].

٦٢٢٦-(١١٣) وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم قال: دخل على أبي دجانة وهو مريض ووجهه يتهلل، فقال: ما من عملي شيء أوثق في نفسي من اثنتين: لم أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليماً.

٦٢٢٧-(١١٤) حدثني أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٥٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٩٤): "رواه الطبراني ولا يحضرني الآن إسناده إلا أن شيخنا الحافظ أبا الحسن رحمه الله كان يقول: إسناده جيد".

(٢) مرسل.

(٣) لم أجده، وسيأتي من حديث أنس ﷺ.

هارون جليس لأبي بكر بن عياش، عن محرز التيمي، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: سمعته يقول: خمس لهن أحسن من الدهم الموقفة: لا تتكلم فيما لا يعنيك فإنه فضل، ولا آمن عليك الوزر، ولا تتكلم فيما يعنيك حتى تجد له موضعا، فإنه رب متكلم في أمر يعنيه قد وضعه في غير موضعه فعنت، ولا تمار حليما ولا سفيها فإن الحليم يقليك، وإن السفيه يؤذيك، واذكر أخاك إذا تغيب عنك مما تحب أن يذكرك به، واعفه عما تحب أن يعفيك منه، واعمل عمل رجل يرى أنه مجازى بالإحسان، مأخوذ بالإجرام.

٦٢٢٨-(١١٥) حدثنا علي بن الجعد، عن شعبة، عن سيار أبي الحكم قال: قيل للقمان الحكيم: ما حكمتك؟ قال: لا أسأل عما كفيت، ولا أتكلف ما لا يعنيني.

٦٢٢٩-(١١٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس، أن رجلا مر بلقمان والناس عنده فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: فما الذي بلغ ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٢٣٠-(١١٧) حدثني أبي، أخبرنا إسماعيل بن علية، عن داود بن أبي هند قال: بلغني أن معاوية ﷺ قال لرجل: ما بقي من حلمك؟ قال: لا يعنيني ما لا يعنيني.

٦٢٣١-(١١٨) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا عفان، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا أطلبه منذ عشر سنين لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه. قالوا: ما هو أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٦٢٣٢-(١١٩) حدثني علي بن الحسين، عن داود بن المحبر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميطا العنسي يقول: من لزم ما يعنيه أوشك أن يترك ما لا يعنيه.

٦٢٣٣-(١٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، أخبرنا المسعودي، عن وديعة يعني الأنصاري قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تعرض لما لا يعنيك، واعتزل عدوك، واحذر صديقك من القوم إلا الأمين، ولا أمين إلا من خشي الله تعالى، ولا تصحب الفاجر لتعلم من فجوره ولا تطلعه على سرك، واستشر في أمرك الذين يخشون الله.

حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن عجلان، عن إبراهيم بن مرة، عن عمر بن الخطاب ﷺ نحوه.

٦٢٣٤-(١٢١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن ثابت الثمالي، عن أبي جعفر قال: كفى عيباً أن يبصر العبد من الناس ما يعمى عليه من نفسه، وأن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه.

باب ذم المراء

٦٢٣٥-(١٢٢) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تمار أخاك ولا تمازحه، ولا تعده موعداً فتخلفه»**[1].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". والبخاري في الأدب المفرد (٣٩٤).

٦٢٣٦-(١٢٣) - حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال عبد الرحمن بن أبي ليلى رحمهما الله: لا أماري صاحبي، فإما أن أكذبه، وإما أن أغضبه.

٦٢٣٧-(١٢٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: كان مسلم بن يسار يقول: إياكم والمراء، فإنها ساعة جهل العالم، وبها يبتغي الشيطان زلته. قال حماد: فقال لنا محمد: هذا الجدال هذا الجدال.

٦٢٣٨-(١٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: رأيت صفوان بن محرز في المسجد، وقريبا منه ناس يتجادلون، فرأيته قام فنفض ثيابه، وقال: إنما أنتم حراب.

٦٢٣٩-(١٢٦) حدثنا محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل صالح قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: المراء لا تعقل حكمته، ولا تؤمن فتنته.

٦٢٤٠-(١٢٧) وحدثني علي بن الحسين، عن زيد بن الحباب، عن صالح بن موسى، عن أبيه قال: سمع الربيع بن خثيم رجلاً يلاحي رجلاً فقال: مه لا تلفظ إلا بخير، ولا تقل لأخيك إلا ما تحب أن تسمعه من غيرك، فإن العبد مسؤول عن لفظه محصي عليه ذلك كله؛ ﴿أَحْصَىٰهُ ٱللَّهُ وَنَسُوهُ﴾[المجادلة: ٦].

٦٢٤١-(١٢٨) حدثني علي بن الحسين، عن إبراهيم بن مهدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن مهاجر قال: سمعت عمر بن عبد العزيز ﷺ قال: إذا سمعت المراء فأقصر.

٦٢٤٢-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد، عن سليمان بن موسى قال: قال أبو الدرداء ﷺ: كفى بك إثماً أن لا تزال ممارياً.

٦٢٤٣-(١٣٠) حدثني أبو سلمة المخزومي يحيى بن المغيرة، حدثني أخي محمد بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث الجمحي، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ: لا يتعلم العلم لثلاث ولا يترك لثلاث: لا يتعلم ليماري به، ولا يباهي به، ولا يراءى به، ولا يترك حياء من طلبه، ولا زهادة فيه، ولا رضا بالجهل منه.

٦٢٤٤-(١٣١) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا المبارك بن سعيد، حدثنا حميد الملائي، عن مجاهد رحمه الله قال: كان لي صديق من قريش فقلت له: تعال حتى أواضعك الرأي، فأنظر أين تقع من رأيي، وأين أقع من رأيك؟ فقال: دع الود كما هو. قال مجاهد: فغلبني القرشي.

٦٢٤٥-(١٣٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت مروءته، ومن كثر همه سقم جسمه، ومن ساء خلقه عذب نفسه.

٦٢٤٦-(١٣٣) حدثني نصر بن علي الجهضمي، أخبرني أبي، عن يحيى بن المتوكل، عن إسماعيل بن رافع، عن ابن أم سلمة، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن أول ما عهد إلي ربي، ونهاني عنه بعد عبادة الأوثان، وشرب الخمر: ملاحاة الرجال»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٥٣): "رواه الطبراني وفيه يحيى بن المتوكل وهو ضعيف عند الجمهور ونقل عن ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى ليس بشيء".

٦٢٤٧-(١٣٤) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، حدثنا الحجاج بن دينار، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضل قوم إلا أوتوا الجدل»**(١).

٦٢٤٨-(١٣٥) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن حجاج بن دينار الشاعر، عن أبي غالب، عن أبي أمامة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل»**، ثم قرأ: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًاۢ بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾ [الزخرف: ٥٨](٢).

٦٢٤٩-(١٣٦) حدثنا جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني رشدين، عن العمري، عن هشام بن عروة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رحم الله من كف لسانه عن أهل القبلة، إلا بأحسن ما يقدر عليه»** يردد قوله سبع مرات(٣).

٦٢٥٠-(١٣٧) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا هاشم بن الوليد قال: سمعت الفضيل بن عياض رحمه الله، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: كنا نحدث أن أكثر الناس خطايا أفرغهم لذكر خطايا الناس.

٦٢٥١-(١٣٨) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٢)، والترمذي (٣٢٥٣) وقال: "هذا حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث". وابن ماجه (٤٨)، والروياني (١١٨٧)، والحاكم (٢/ ٤٨٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) سبق برقم (٦٢٤٧).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الكذب»[١].

٦٢٥٢-(١٣٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة ابن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان ﷺ أنه كان مع رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**وجبت.. وجبت.. وجبت**» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «**من ترك المراء وهو محق، بني له في ربض الجنة، ومن ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن حسن خلقه بني له في ربض الجنة**»[٢].

٦٢٥٣-(١٤٠) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله، قال: حدثني ابن كعب بن مالك، عن أبيه رضي الله عنهم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف به وجوه الناس إليه أدخله الله النار**»[٣].

٦٢٥٤-(١٤١) - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعته من شهر بن حوشب قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: أي بني لا تعلم العلم تباهي به العلماء، أو تماري به السفهاء، أو ترائي به في المجالس.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢) بنحوه.

(٢) في إسناده سلمة بن وردان ضعيف كما في التقريب.

(٣) رواه الترمذي (٢٦٥٤) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وإسحاق بن يحيى ليس بذاك القوي عندهم تكلم فيه من قبل حفظه». والحاكم (١/ ١٦١) وقال: «لم يخرج الشيخان لإسحاق بن يحيى شيئا وإنما جعلته شاهدا لما قدمت من شرطهما وإسحاق بن يحيى من أشراف قريش». وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٦) بقوله: «وروي عن كعب بن مالك ﷺ» فذكره.

٦٢٥٥-(١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حريث بن عمرو ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجار أخاك، ولا تشاره، ولا تماره»**(١).

٦٢٥٦-(١٤٣) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الفضيل، عن ليث، عن مجاهد ﷺ قال: لا تمار أخاك، ولا تفاكهه. يعني المزاح.

٦٢٥٧-(١٤٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية، فلما قدمنا المدينة قال لي: **«أتعرفني؟»** قلت: نعم، كنت شريكي، فنعم الشريك؛ كنت لا تداري، ولا تماري(٢).

٦٢٥٨-(١٤٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب بن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلى؟ قال: إني لا أشاريه، ولا أماريه.

باب ذم التقعر في الكلام

٦٢٥٩-(١٤٦) حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالا: حدثنا يحيى القطان، عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ألا هلك المتنطعون»** ثلاث مرات(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢٥)، وأبو داود (٤٨٣٦)، وابن ماجه (٢٢٨٧)، والطبراني في الأوسط (٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٧٠٨).

(٣) رواه مسلم (٢٦٧٠).

٦٢٦٠-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان**»(١).

٦٢٦١-(١٤٨) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة، فتكلم بين حاجته بكلام، فقال له سعد ﷺ: ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يأتي الناس زمان، يتخللون فيه الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقر الكلأ بألسنتها**»(٢).

٦٢٦٢-(١٤٩) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الترجماني، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن حسين، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ص ﷺ: «**شرار أمتي الذين**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢)، والبزار (٣٠٥)، والفريابي صفة المنافق (٢٤)، وفي العلل للدارقطني (٢/ ٢٤٦): "وسئل عن حديث أبي عثمان النهدي عن عمر قوله: أخوف ما أخاف عليكم كل منافق عليم اللسان، فقال: رواه المعلى بن زياد عن أبي عثمان عن عمر موقوفا غير مرفوع، وكذلك رواه حماد بن زيد عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر قوله، وخالفه ديلم بن غزوان ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي عن أبي عثمان عن عمر عن النبي ﷺ، وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضا إلى النبي ﷺ والموقوف أشبه بالصواب والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٨٧): "رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون".

(٢) رواه أحمد (١/ ١٨٤)، والبزار (١١٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٦): "رواه أحمد والبزار من طرق وفيه راو لم يسم وأحسنها ما رواه أحمد عن زيد بن أسلم عن سعد قال قال رسول الله ﷺ: لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها. ورجاله رجال الصحيح إلا أن زيد بن أسلم لم يسمع من سعد والله أعلم".

غذوا بالنعم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام»[١].

٦٢٦٣-(١٥٠) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة قال: حدثني أبو جعفر النحوي، حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» فقال صعصعة بن صوحان وهو أحدث القوم سنا: صدق الله ورسوله، ولو لم يقلها كان كذلك. قال: فتوسمه رجل من الجلساء، فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله، وإن لم يقلها كان كذلك؟ قال: بلى، أما قول نبي الله ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق، فيسحر القوم ببيانه، فيذهب بالحق وهو عليه، وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس، وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريده[٢].

٦٢٦٤-(١٥١) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس ﷺ قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٥/ ٣١٨)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٣). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٨٣) بقوله: "وروي عن فاطمة". فذكره.

(٢) رواه أبو داود (٥٠١٢)، وابن عبد البر في التمهيد (٥/ ١٨٠)، والبيهقي في المدخل (ص٣٦٤).

باب ذم الخصومات

٦٢٦٥-(١٥٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا رجاء أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع**»(١).

٦٢٦٦-(١٥٣) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين. وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن، وتذهب الاجتهاد.

٦٢٦٧-(١٥٤) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال: ما خاصم ورع قط. يعني في الدين.

٦٢٦٨-(١٥٥) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة، عن صالح بن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصعافقة، وللمسجد أبغض إلي من كناسة داري. يعني أصحاب القياس.

٦٢٦٩-(١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٢)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٢)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٦٠) كلهم بلفظ: "من أعان على خصومة..". قال العقيلي: "وهذا الحديث يروى بأسانيد مختلفة صالحة". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه رجاء السقطي ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان".

مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم**»(١).

٦٢٧٠-(١٥٧) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سلم بن قتيبة قال: مر بي بشير بن عبد الله بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئاً في داري. قال: فإن لأبيك عندي يداً، وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين ولا أنقص لمروءة ولا أضيع للذة ولا أشغل لقلب من خصومة. قال: فقمت لأرجع، فقال خصمي: ما لك؟ قلت: لا أخاصمك. قال: عرفت أنه حقي؟ قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا وسأبقيك بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منك شيئاً هو لك. قال: فمررت بعد ببشير وهو يخاصم، فذكرته قوله قال: لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

٦٢٧١-(١٥٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن محمد بن علي قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات، فإنهم يخوضون في آيات الله.

٦٢٧٢-(١٥٩) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن فضيل قال: قال إبراهيم: ما خاصمت؟ قال: لا. قلت: قط. قال ابن داود: كذا يعني.

---

(١) رواه البخاري (٢٤٥٧)، ومسلم (٢٦٦٨).

٦٢٧٣-(١٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

باب الغيبة وذمها

٦٢٧٤-(١٦١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد، مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه»**(١).

٦٢٧٥-(١٦٢) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يغتب بعضكم بعضاً، وكونوا عباد الله إخواناً»**(٢).

٦٢٧٦-(١٦٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل قد يزاني فيتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له**

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٤).

(٢) رواه البخاري (٦٠٦٤)، ومسلم (٢٥٦٣) دون جملة: "ولا يغتب بعضكم بعضا".

صاحبه»[١].

٦٢٧٧-(١٦٤) حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم، فقلت: يا جبريل، من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس، ويقعون في أعراضهم»**[٢].

٦٢٧٨-(١٦٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين قال: قال سليم بن جابر: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: علمني خيرا ينفعني الله به. قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإذا أدبر فلا تغتابه»**[٣].

٦٢٧٩-(١٦٦) حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة ابن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا**

---

(١) رواه هناد في الزهد (١١٧٨)، والطبراني في الأوسط (٦٥٩٠)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٦)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٠): "قلت لأبي هذا الحديث منكر؟ قال: كما يكون، اسأل الله العافية يجيء عباد بن كثير البصري بمثل هذا". وفيها أيضاً (٢/ ٣١٩): "قال أبي: ليس لهذا الحديث أصل، وعباد ضعيف الحديث". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عباد بن كثير الثقفي وهو متروك".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٢٤)، وأبو داود (٤٨٧٨)، والطبراني في الأوسط (٨)، وانظر رقم: (٦٦٢٤).

(٣) سبق نحوه برقم (١٨٩، ٨٢٦) دون ذكر الغيبة.

المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم؛ فإنه من يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن يتبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته»[(١)].

٦٢٨٠-(١٦٧) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي- قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تتبعوا عورات المسلمين ولا عثراتهم؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه وإن كان في بيته»**[(٢)].

٦٢٨١-(١٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: **«لا تتبعوا عثرات المسلمين؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته حتى يفضحه في جوف بيته»**[(٣)].

٦٢٨٢-(١٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمر النبي ﷺ بصوم يوم وقال: **«لا يفطرن أحد حتى آذن له»** فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله،

---

(١) رواه الروياني (٣٠٥)، وأبو يعلى (١٦٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦٩): "ورواه أبو يعلى بإسناد حسن من حديث البراء"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٢٠)، وأبو داود (٤٨٨٠)، والروياني (١٣١٢)، وأبو يعلى (٧٤٢٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٧). وانظر: علل الدارقطني (٦/ ٣٠٩).

(٣) انظر: السابق.

إني ظللت صائما، فأذن لي فأفطر، فيأذن له والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتياك، فأذن لهما أن يفطرا، فأعرض عنه ثم عاوده فأعرض عنه ثم عاوده، فقال له رسول الله ﷺ: **«وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس، اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا»** فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره فقال: **«والذي نفس محمد بيده لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار»**(١).

٦٢٨٣-(١٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سليمان التيمي قال: سمعت رجلاً يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ، **أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ**، فجلست إحداهما إلى الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن هاهنا امرأتين صامتا، وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه النبي ﷺ، فسكت قال: ثم جاءه بعد ذلك أحسبه قال: في الظهيرة فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: **«إيتوني بهما»** فجاءتا فدعا بعس أو قدح فقال لإحداهما: **«قيئي»** فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: **«قيئي»** فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، فقال: **«إن هاتين صامتا مما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى**

(١) رواه الطيالسي (٢١٠٧)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٠٩). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٨) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره. وقال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٦): "إسناده ضعيف ومتن غريب".

الأخرى، فجعلتا تأكلان لحوم الناس»[١].

٦٢٨٤-(١٧١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام، وكان في لسانها شيء، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة. فقال: «**لم تفعلي؟**» فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة، قال: «**قد كدت ولم تفعلي**» فلما كان في اليوم الثالث تحفظت، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «**قد فعلت**»[٢].

٦٢٨٥-(١٧٢) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الربا سبعون حوبا أيسره كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم**»[٣].

٦٢٨٦-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم**»[٤].

٦٢٨٧-(١٧٤) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثنا أبو

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٣١)، والروياني (٧٢٩)، وأبو يعلى (١٥٧٦). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٧١): "رواه كله أحمد وروى أبو يعلى نحوه وفيه رجل لم يسم".

(٢) مرسل.

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٧٦)، والمروزي في السنة (١٠٤)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥). وروى القسم الأول منه ابن ماجه (٢٢٧٤) قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف أبو معشر هو نجيح بن عبد الرحمن متفق على تضعيفه والمتن الذي ذكره رواه ابن الجوزي في الموضوعات من حديث أبي هريرة أيضاً، ورواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن سعيد وهو رواه عن أبيه عن أبي هريرة".

(٤) مرسل.

مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فذكر الربا وعظم شأنه، فقال: «إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم»[١].

٦٢٨٨-(١٧٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، حدثنا أبو الزبير واسمه محمد، عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما، فقال: «أما إنهما لا يعذبان في كبير ويل: أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله» ودعا بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما، ثم أمر بكل كسرة، فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: «أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين، أو ما لم ييبسا»[٢].

٦٢٨٩-(١٧٦) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه.

٦٢٩٠-(١٧٧) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة، فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً، فيأكله ويضج ويكلح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٣٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٦) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس بن مالك ﷺ" فذكره.

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (٧٣٥)، وأبو يعلى (٢٠٥٠). وهو في البخاري (٢١٣)، ومسلم (٢٩٢) من حديث ابن عباس.

٦٢٩١-(١٧٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: اتقوا المفطرين: الغيبة والكذب.

٦٢٩٢-(١٧٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: المسلم يسلم له صومه؛ يتقي الغيبة والكذب.

٦٢٩٣-(١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، عن الربيع ابن صبيح، أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام، فمر بهما رجل كأنه مخنث فتركا ذاك، فقالا: لقد بقي فيه منه شيء، فأقيمت الصلاة، فدخلا فصليا مع الناس، فحاك في أنفسهما مما قالا، فأتيا عطاء ﷺ، فسألاه فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم.

٦٢٩٤-(١٨١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره، فدخلت معهم في شيء، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير، فقال: كل. قلت: آكل لحم خنزير؟ والله لا آكله. فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي، فجعلت ألوكه ولا أسيغه، وأفرق أن ألقيه واستيقظت. قال: فمخلوفه لقد مكثت ثلاثين يوما وثلاثين ليلة ما آكل طعاما إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي. وسمعت يحيى بن أيوب يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا، وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما، وذلك أنه كان يجالس رجلاً يغتاب الناس.

٦٢٩٥-(١٨٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد بن مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٢٩٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١] قال: الهمزة: الطعان في الناس، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

٦٢٩٧-(١٨٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذا القرنين عليه السلام قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: إنا من قبل لا نتخادع، ولا يغتاب بعضنا بعضاً.

٦٢٩٨-(١٨٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب العجلي، عن شفي بن ماتع الأصبحي، أن النبي ﷺ قال: **«أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، يقول بعض أهل النار لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة»**(١).

---

(١) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٢٩٩-(١٨٦) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال لأصحابه: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.

٦٣٠٠-(١٨٧) حدثني أبو حاتم، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: الغيبة تحبط العمل.

٦٣٠١-(١٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة ﷺ قال: ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من البول، وثلث من النميمة.

٦٣٠٢-(١٨٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [الحجرات:١١] قال: اللمز: النميمة.

٦٣٠٣-(١٩٠) حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده.

٦٣٠٤-(١٩١) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف وخصيف وعبد الكريم بن مالك قالوا: أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس.

٦٣٠٥-(١٩٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٣٠٦-(١٩٣) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة ﷺ يقول: قال: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، وينسى الجذل في عينه.

٦٣٠٧-(١٩٤) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة.

٦٣٠٨-(١٩٥) حدثني أبو محمد الأزدي، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء رضي الله عنهما: أما بعد، فإني أوصيك بذكر الله فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

٦٣٠٩-(١٩٦) حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان الحسن ﷺ يقول: ابن آدم إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله من كان هكذا.

٦٣١٠-(١٩٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

٦٣١١-(١٩٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيتم الرجل مولعاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٦٣١٢-(١٩٩) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٦٣١٣-(٢٠٠) حدثنا أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله. وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه.

٦٣١٤-(٢٠١) وحدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن ﷺ قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك، وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٦٣١٥-(٢٠٢) حدثني العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

باب تفسير الغيبة

٦٣١٦-(٢٠٣) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**هل تدرون ما الغيبة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**». قيل: أرأيت إن كان في أخي ما أقوله؟ قال: «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**»[1].

(١) رواه مسلم (٢٥٨٩).

٦٣١٧-(٢٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ فقالوا: ما أعجزه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**». قلنا: يا رسول الله قلنا ما فيه. قال: «**إن قلتم ما فيه اغتبتموه، وإن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه**»(١).

٦٣١٨-(٢٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها، أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة. فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»(٢).

٦٣١٩-(٢٠٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة قصيرة، والنبي ﷺ جالس، فقلت بإبهامي هكذا، وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»(٣).

٦٣٢٠-(٢٠٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوسا عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلاناً. فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم لحم**

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٩) والبيهقي في الشعب (٥/ ٣٠٤) من طريق: عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن معاذ بن جبل به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه الطبراني وفيه علي ابن عاصم وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٦)، وأبو داود (٤٨٧٥)، والترمذي (٢٥٠٢).

(٣) انظر السابق.

أخيكم واغتبتموه»[1].

٦٣٢١-(٢٠٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر رضي الله عنهما، فسئل عن الغيبة، فقال ابن عمر رضي الله عنهما: الغيبة: أن تقول ما فيه، والبهتان: أن تقول ما ليس فيه.

٦٣٢٢-(٢٠٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.

٦٣٢٣-(٢١٠) وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ﷺ يقول: الغيبة: أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه، وإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان.

٦٣٢٤-(٢١١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يخشون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة.

٦٣٢٥-(٢١٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذاك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر الله، إني أراني قد اغتبته.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٤٥٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٢٧) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ". فذكره، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط .... وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد ويقال له: حماد وهو ضعيف جدا".

٦٣٢٦-(٢١٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغيبة: أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره.

٦٣٢٧-(٢١٤) أخبرنا عبيد الله العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدا، فإني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل، فقال: «**الفظي الفظي**» فلفظت بضعة من لحم[(١)].

٦٣٢٨-(٢١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة ابن نافع، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ، فارتفعت لنا ريح منتنة، فقال رسول الله ﷺ: «**تدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**»[(٢)].

٦٣٢٩-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «**يسلم المسلمون من لسانه ويده**»[(٣)].

---

(١) رواه الخرائطي في مساوئ الأخلاق (١٩٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٥١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣١): «رواه أحمد وابن أبي الدنيا ورواة أحمد ثقات»، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩١): «رواه أحمد ورجاله ثقات»، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٠): «وأخرج أحمد والبخاري في الأدب المفرد بسند حسن عن جابر». فذكره.

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٣٥)، وابن حبان (٥٧٩)، والحاكم (١/ ٥٥).

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٦٣٣٠-(٢١٧) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة**»، فلما أن دخل ألان له القول، فلما خرج قلنا: قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «**أي عائشة، شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء شره**»[١].

٦٣٣١-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه، أو يخاف شره**»[٢].

٦٣٣٢-(٢١٩) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترعون عن ذكر الفاجر؟ متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس**»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٧)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن مطير وهو ضعيف جدا".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٤١٨)، والأوسط (٤٣٧٢)، والصغير (٥٩٨)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٢١) ثم قال: "والخبر في أصله باطل وهذه الطرق كلها بواطيل لا أصل لها". وابن عدي في الكامل (٢/ ١٧٣)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٠٢) وقال: "ليس له من حديث بهز أصل ولا من حديث غيره ولا يتابع عليه". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافا لا يضر". وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (٢/ ٧٧٩-٧٨١).

٦٣٣٣-(٢٢٠) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر عن زيد بن أسلم قال: إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي.

٦٣٣٤-(٢٢١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث كانوا لا يعدونهن من الغيبة: الإمام الجائر، والمبتدع، والفاسق المجاهر بفسقه.

٦٣٣٥-(٢٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن ﷺ قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

٦٣٣٦-(٢٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن ﷺ قال: ليس لمبتدع غيبة.

٦٣٣٧-(٢٢٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هانئ بن أيوب قال: سألت محارب بن دثار عن غيبة الرافضة، قال: إنهم إذن لقوم صدق.

٦٣٣٨-(٢٢٥) وبلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاث ليس لهم غيبة: الظالم، والفاسق، وصاحب البدعة.

٦٣٣٩-(٢٢٦) حدثنا أبي، أخبرنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

٦٣٤٠-(٢٢٧) حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين رحمه الله، عن أبي خلف، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مدح الفاسق غضب الله، واهتز لذلك العرش»[1].

٦٣٤١-(٢٢٨) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يغضب إذا مدح الفاسق»**[2].

٦٣٤٢-(٢٢٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم ببقاء فقد أحب أن يعصى الله عز وجل.

٦٣٤٣-(٢٣٠) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا الصلت بن طريف قال: قلت للحسن ﷺ: الرجل الفاجر المعلن بفجوره، ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا، ولا كرامة.

٦٣٤٤-(٢٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ليس لفاجر حرمة، وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته.

٦٣٤٥-(٢٣٢) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل ﷺ قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير ﷺ فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٢٣٠)، والبغدادي في تاريخ بغداد (٧/ ٢٩٧)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٤٦٦). قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦١): "وهذا خبر منكر؛ أبو خلف لا يعرف"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٧٨): «أخرجه أبو يعلى وابن أبي الدنيا في الصمت وفي سنده ضعف».

(٢) انظر السابق.

٦٣٤٦-(٢٣٣) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن ﷺ قال: ثلاثة ليس لهم غيبة: صاحب هوى، والفاسق المعلن بالفسق، والإمام الجائر.

٦٣٤٧-(٢٣٤) حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائما أنال من السلطان؟ قال: لا. قلت: فأنال من أصحاب الأهواء؟ قال: نعم.

٦٣٤٨-(٢٣٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك، عن الحسن ﷺ قال: إذا ظهر فجوره فلا غيبة له نحو المخنث، ونحو الحرورية.

٦٣٤٩-(٢٣٦) حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت ابن طريف المغولي قال: سألت الحسن ﷺ قلت: رجل قد علمت منه الفجور، وقتلته علما، أفذكري له غيبة؟ قال: لا، ولا نعمت عين للفاجر.

٦٣٥٠-(٢٣٧) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة، حدثنا ابن جابان، عن الحسن قال: ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع.

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

٦٣٥١-(٢٣٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ: **«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقا على الله أن يعتقه من النار»**[1].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٤٩)، وعبد بن حميد (٢٠٦)، والترمذي (١٩٣١) وقال: "هذا حديث حسن". =

٦٣٥٢-(٢٣٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**من ذب عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار**»(١).

٦٣٥٣-(٢٤٠) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو المنقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حمى عن عرض أخيه في الدنيا بعث الله إليه ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار**»(٢).

٦٣٥٤-(٢٤١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي بن الحسن العسقلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم ابن زيد مولى رسول الله ﷺ، أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ما من امرئ يخذل امرءاً مسلماً في موطن تنتهك فيه حرمته، وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته، وما من امرئ ينصر امرءاً مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه من حرمته إلا نصره الله في موطن**

= والحارث(زوائدالهيثمي) (٨٨١)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٦٨).

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٦١)، والطيالسي (١٦٣٢)، وعبد بن حميد (١٥٧٩)، الطبراني في الكبير (٢٤/ ١٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٣): "رواه أحمد بإسناد حسن وابن أبي الدنيا والطبراني وغيرهم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد حسن". وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المنقذ لم أقف له على ترجمة، وأبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني. كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٧٥).

يحب فيه نصرته»[١] قال: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن عتبة بن شداد.

٦٣٥٥-(٢٤٢) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو محبر الحمصي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن للرجل ناصراً، وللقوم زاجراً أو قم عنهم»** ثم تلا هذه الآية: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات:١٢][٢].

٦٣٥٦-(٢٤٣) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله في الدنيا والآخرة»**[٣].

٦٣٥٧-(٢٤٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن محمد، أخبرنا حبان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

٦٣٥٨-(٢٤٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٠)، وأبو داود (٤٨٨٤)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٠٥)، والأوسط (٨٦٤٢).

(٢) في إسناده مجهول، وأبو المحبر؛ أبان بن المحبر متروك. كما في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٣٠).

(٣) رواه هناد في الزهد (١١٨١)، والحارث(زوائدالهيثمي) (٧٦٣)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦). قال الهيثمي في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٣٤): "رواه ابن أبي الدنيا عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عنه وأظن هذا الشيخ أبان بن أبي عياش وهو متروك كذا جاء مسمى في رواية غيره".

أبي وائل، أن عمر ﷺ قال: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. قال: ذلك أدنى أن لا تكونوا شهداء.

٦٣٥٩-(٢٤٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن الحصين[١] قال: سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام، فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه، إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٦٣٦٠-(٢٤٧) حدثني أبي رحمه الله، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر، فقال لي: ويلك، ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها، نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به، فإن المستمع شريك القائل، وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رددت كلمة السفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

٦٣٦١-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعافري أخبره، عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال**»[٢].

---

(١) في النسخة المصرية: علي بن الحصين. انظر المعجم الكبير للطبراني (٤/ ١٠٦)، وحلية الأولياء (١/ ٩٤-٩٥).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٤١)، وأبو داود (٤٨٨٣)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ١٩٤).

٦٣٦٢-(٢٤٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب، ولا يدع أحداً عنده يغتاب، ينهاه فإذا انتهى وإلا قام.

٦٣٦٣-(٢٥٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: **من رد عن عرض أخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة**[1].

باب ذم النميمة

٦٣٦٤-(٢٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حذيفة، عن رجل أنه ينم الحديث، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**»[2].

٦٣٦٥-(٢٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة ﷺ قال: قال النبي ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتات**» قال الأعمش: والقتات: النمام[3].

٦٣٦٦-(٢٥٣) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثني صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله أحسنكم أخلاقا الموطئون أكنافا، الذين يألفون ويؤلفون،**

(١) سبق برقم (٦٣٥١).

(٢) رواه البخاري (٦٠٥٦)، ومسلم (١٠٥).

(٣) انظر: السابق.

وإن أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبراء العثرات»[١].

٦٣٦٧-(٢٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن [أبي إسحاق] قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، عن عبد الله ﷺ قال: إن محمدا ﷺ كان يقول: «**ألا أنبئكم بالعضة؟ هي النميمة، القالة بين الناس**»[٢].

٦٣٦٨-(٢٥٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بشراركم؟**» قالوا: بلى. قال: «**المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبراء العنت**»[٣].

٦٣٦٩-(٢٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة**»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٦٩٧)، والصغير (٨٣٥)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٢٦٣). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ" فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف".

(٢) رواه مسلم (٢٦٠٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٢٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحد أسانيده رجال الصحيح".

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٠٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

٦٣٧٠-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، عن وهيب يعني ابن خالد، عن موسى بن عقبة، عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جبير بن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء ﷺ يقول: أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار.

٦٣٧١-(٢٥٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد، عن خداش بن عباس أو عياش، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار**»[1].

٦٣٧٢-(٢٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس ﷺ قال: من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوبا من النار، ومن قام بأخيه المسلم مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء وسمعة.

٦٣٧٣-(٢٦٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي، عن علي ﷺ قال: القائل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء.

٦٣٧٤-(٢٦١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف رحمه الله قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها.

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٠٩)، والطيالسي (٢٥٩٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٥/ ٦٩).

٦٣٧٥-(٢٦٢) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين أبي فاطمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني من هذا الذي ندبه الله بالويل، فقال: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة: ١] قال: هو المشاء بالنميمة، المفرق بين الإخوان، والمغري بين الجميع.

٦٣٧٦-(٢٦٣) أخبرنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ﴾ [المسد:٤] قال: كانت تمشي بالنميمة.

٦٣٧٧-(٢٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: **«أتاني البارحة رجلان فاكتنفاني، فانطلقا بي حتى مرا بي على رجل في يده كُلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه حتى يبلغ لحييه، فيعود فيأخذ فيه، فقلت: من هذا؟ قال: هم الذين يسعون بالنميمة»**[1].

٦٣٧٨-(٢٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى تحت العرش رجلا فغبطه بمكانه، وقال: إن هذا لكريم على ربه، فسأل ربه أن يخبره باسمه؟ فلم يخبره، فقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

٦٣٧٩-(٢٦٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بيان، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال: من أشاع فاحشة فهو كباديها.

---

(١) مرسل.

٦٣٨٠-(٢٦٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله قال: كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة، فجعلت تقول: هذا فلان يمرغ في الحمأة، فلما ماتت سألنا عن الرجل، فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه كان يمشي بالنميمة.

٦٣٨١-(٢٦٨) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد، أن رجلاً ساوم بعبد، فقال مولاه: إني أبرأ إليك من النميمة، فقال: نعم، أنت بريء منها. قال: فاشتراه، فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تبغي وتفعل وتفعل، وإنها تريد أن تقتلك، ويقول للمرأة: إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ويتسرى عليك، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا يتسرى فخذي الموسى فاحلقي شعرة من حلقه إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تقتلك إذا نمت. قال: فذهب فتناوم لها، وجاءت بموسى لتحلق شعرة من حلقه، فأخذ بيدها فقتلها، فجاء أهلها فاستعدوا فقتلوه.

٦٣٨٢-(٢٦٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم:١٠] قال: لم يكن زنا، ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

٦٣٨٣-(٢٧٠) حدثنا فضيل، حدثنا بزيغ قال: سمعت الضحاك يقول: كانت خيانتهما النميمة.

٦٣٨٤-(٢٧١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حذيفة ﷺ،

فذكروا رجلا أنه ينقل الحديث إلى عثمان ﷺ، فقال حذيفة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة قتات**»[1].

٦٣٨٥-(٢٧٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة في النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من النار، ومن سمّع بأخيه المسلم سمّع الله به يوم القيامة**»[2].

٦٣٨٦-(٢٧٣) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: اتقوا النميمة فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر.

باب ذم ذي اللسانين

٦٣٨٧-(٢٧٤) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار بن ياسر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة**»[3].

٦٣٨٨-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**تجدون من شر عباد الله يوم**

(١) سبق برقم (٦٣٦٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أبو داود (٤٨٧٣)، والطيالسي (٦٤٤)، والدارمي (٢٧٦٤)، وأبو يعلى (١٦٢٠)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣١٠)، وابن حبان (٥٧٥٦).

القيامة ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»[1].

٦٣٨٩-(٢٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**تجدون من شر الناس ذا الوجهين، الذي يأتي هؤلاء بوجه، وهؤلاء بوجه**»[2].

٦٣٩٠-(٢٧٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء، فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه وهو جالس في جانب الدار، فجرى حديثهما، فما برح حتى وقع فيه، فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار.

٦٣٩١-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن غريب الهمداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا دعونا عليهم قال: كنا نعد ذلك النفاق.

٦٣٩٢-(٢٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٩٤)، ومسلم (٢٥٢٦).

(٢) انظر السابق.

٦٣٩٣-(٢٨٠) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان له لسانان في الدنيا جعل له لسانان من نار يوم القيامة»**(١).

٦٣٩٤-(٢٨١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً عند الله»**(٢).

باب ما نهي عنه العباد أن يسخر بعضهم من بعض

٦٣٩٥-(٢٨٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة قال: حاتم بن أبي صغيرة أخبرني عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩] قال: **«كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم، فهو المنكر الذي كانوا يأتون»**(٣).

٦٣٩٦-(٢٨٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حكيت إنساناً، فقال النبي ﷺ:

(١) رواه أبو يعلى (٢٧٧١، ٢٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٤٦٣)، وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧١) إلى ضعفه بقوله: "وروي عن أنس ﷺ" فذكره.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٨٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٦).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٤١)، والترمذي (٣١٩٠) وقال: "هذا حديث حسن..." والطيالسي (١٦١٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤١٢)، والحاكم (٢/ ٤٤٤) وقال: "صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

«ما أحب أني حكيت إنسانا وأن لي كذا وكذا»(١).

٦٣٩٧-(٢٨٤) حدثني الحسين بن الحسن، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يخطب، فوعظهم في ضحكهم من الضرط، وقال: **« علام يضحك أحدكم مما يفعل؟ »**(٢).

٦٣٩٨-(٢٨٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم. هلم فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه ثم يفتح له باب آخر، فيقال له: هلم هلم. فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه. فما يزال كذلك حتى إن الرجل ليفتح له الباب، فيقال له: هلم هلم. فما يأتيه»**(٣).

٦٣٩٩-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«البلاء موكل بالقول»**(٤).

٦٤٠٠-(٢٨٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، رحمة الله عليه قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن أبتلى به.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (٦٣١٨).

(٢) رواه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

٦٤٠١-(٢٨٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عير أخاه بذنب**» قال ابن منيع: قال أصحابنا: «**قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يعمله**»(١).

٦٤٠٢-(٢٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني صالح المري قال: سمعت الحسن رحمه الله يقول: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله منه لم يمت حتى يبتليه الله به.

٦٤٠٣-(٢٩٠) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩] قال: الصغيرة: التبسم بالاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك.

باب كفارة الاغتياب

٦٤٠٤-(٢٩١) حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة من اغتبت أن تستغفر له**»(٢).

---

(١) رواه الترمذي (٢٥٠٥) وقال: "هذا حديث غريب وليس إسناده بمتصل، وخالد بن معدان لم يدرك معاذ بن جبل".

(٢) رواه الحارث(زوائدالهيثمي) (١٠٨٠). قال الألباني في الضعيفة (١٥١٩): "ضعيف". وانظر كشف الخفاء (٢/ ١٤٥).

٦٤٠٥-(٢٩٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﷺ قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعو له بخير.

٦٤٠٦-(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سئل عن التوبة من الفرية قال: تمشي إلى صاحبك، فتقول: كذبت بما قلت لك، وظلمت وأسأت، فإن أخذت بحقك، وإن شئت عفوت.

٦٤٠٧-(٢٩٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم ﷺ قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له، فإن ذلك كفارة لذلك.

٦٤٠٨-(٢٩٥) حدثني محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا ابن عون صاحب القرب، عن مالك بن دينار رحمه الله قال: مر عيسى عليه السلام والحواريون على جيفة كلب، فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا! فقال عيسى عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه، يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

٦٤٠٩-(٢٩٦) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب بن أبي صفرة رجلا يغتاب رجلا، فقال: اكفف، فوالله لا ينقى فوك من سهكها.

٦٤١٠-(٢٩٧) حدثني حسين قال: سمع علي بن حسين رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: إياك والغيبة؛ فإنها إدام كلاب الناس.

٦٤١١-(٢٩٨) حدثنا حسين قال: سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب رجلاً، فقال: أما والله لقد تلمظت بمضغة طالما لفظتها الكرام.

٦٤١٢-(٢٩٩) حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بشر بن السري قال: قال منصور بن زاذان رحمه الله: إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح إن لم يسؤني في صديقي ويبلغني الغيبة ممن اغتابني، وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم ويؤثمني.

٦٤١٣-(٣٠٠) حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب.

باب ما أمر به الناس أن يستعملوا فيه أنفسهم من القول الحسن للناس أجمعين

٦٤١٤-(٣٠١) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح قال: حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده هانئ أبي شريح ﷺ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب الجنة. قال: «**عليك بحسن الكلام، وبذل الطعام**»[(١)].

٦٤١٥-(٣٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع محمد بن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام، وطيب الكلام.

٦٤١٦-(٣٠٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال: إن في

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (٨١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٨٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٨٠)، والحاكم (١/ ٧٤) وقال: "هذا حديث مستقيم وليس له علة ولم يخرجاه ..."، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٤): "رواه الطبراني بإسنادين رواة أحدهما ثقات وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت والحاكم..".

الجنة غرفا يرى من في باطنها من في ظاهرها، ومن في ظاهرها من في باطنها، هي لمن أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وصلى بالليل والناس نيام.

٦٤١٧-(٣٠٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا محمد بن عبيد، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطاء وأبي جعفر في قوله عز وجل: ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم.

٦٤١٨-(٣٠٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام، وأطاب الكلام**»[1].

٦٤١٩-(٣٠٦) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، أخبرنا عبد الله بن مسلمة، حدثنا مالك بن أنس ﷺ قال: مر بعيسى ابن مريم عليه السلام خنزير، فقال: مر بسلام، فقيل: يا روح الله لهذا الخنزير تقول؟ قال: أكره أن أعوّد لساني الشر.

٦٤٢٠-(٣٠٧) حدثني يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً؛ ذلك لأن الله عز وجل يقول: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَآ أَوْ رُدُّوهَآ﴾ [النساء:٨٦]

٦٤٢١-(٣٠٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن عبد الملك، عن عطاء ﷺ ﴿وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم؛ المشرك وغيره.

---

(١) سبق برقم (٢٤٥١).

٦٤٢٢-(٣٠٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير ﷺ: المجوسي يوليني من نفسه، ويسلم علي، أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه.

٦٤٢٣-(٣١٠) حدثنا علي بن أبي مريم، عن أبي عبد الرحمن ابن عائشة قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

٦٤٢٤-(٣١١) وحدثني علي، عن أبي عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كل كلام لا يوتغ دينك، ولا يسخط ربك إلا أنك ترضي به جليسك، فلا تكن به عليه بخيلا، فلعله يعوضك منه ثواب المحسنين.

٦٤٢٥-(٣١٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء قال: أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة رضي الله عنهما قال: عطس نصراني طبيب عند أبي، فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني، فقال: إن رحمة الله على العالمين.

٦٤٢٦-(٣١٣) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة**»[1].

٦٤٢٧-(٣١٤) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قال رسول

---

(١) رواه البخاري (٢٩٨٩)، ومسلم (١٠٠٩).

الله ﷺ: **«اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة»**(١).

٦٤٢٨-(٣١٥) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

٦٤٢٩-(٣١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: البر شيء هين؛ وجه طليق وكلام لين.

باب ذم الفحش والبذاء

٦٤٣٠-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المسعودي، وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مالك أو عن عبد الله ابن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش»**(٢).

٦٤٣١-(٣١٨) حدثنا أحمد بن جميل، أنبأنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا المسعودي قال: أنبأنا عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن أبي كثير الزبيدي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ قال: **«ألا فاتقوا الله، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش»**(٣).

---

(١) رواه البخاري (١٤١٣)، ومسلم (١٠١٦).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والطيالسي (٢٢٧٢)، والنسائي في الكبرى (١١٥٨٣)، وابن حبان (٥١٧٦)، والطبراني في الأوسط (٦٧٥٠).

(٣) انظر السابق. وهذا الحديث سقط من النسخة المصرية.

٦٤٣٢-(٣١٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي قال: سألت عائشة رضي الله عنها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: كان أحسن الناس خلقاً، لم يكن فاحشاً، ولا متفحشاً، ولا صخاباً في الأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويصفح[(١)].

٦٤٣٣-(٣٢٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن منصور، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ منتصراً من مظلمة ظلمها قط، ما لم ينتهك من محارم الله شيء، فإذا انتهك من محارم الله شيء كان أشدهم في ذلك غضباً، وما خير بين أمرين قط إلا اختار أيسرهما ما لم يكن إثماً[(٢)].

٦٤٣٤-(٣٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني القاسم بن الفضل الحداني، عن محمد بن علي ﷺ قال: نهى رسول الله ﷺ أن يسب قتلى بدر من المشركين وقال: «**لا تسبوا هؤلاء، فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون وتؤذون الأحياء، ألا إن البذاء لؤم**»[(٣)].

٦٤٣٥-(٣٢٢) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الحسن بن عمرو، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله ﷺ، عن

(١) رواه أحمد (٦/ ١٧٤)، والترمذي (٢٠١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح".

(٢) رواه البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٣) مرسل.

النبي ﷺ قال: «**ليس المؤمن بالطعان، ولا اللعان، ولا الفاحش البذيء**»[(١)].

٦٤٣٦-(٣٢٣) حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، حدثنا ابن لهيعة، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: «**الجنة حرام على كل فاحش يدخلها**»[(٢)].

٦٤٣٧-(٣٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى، يسعون بين الحميم والجحيم، يدعون بالويل والثبور، ورجل يسيل فوه قيحاً ودماً فيقال له: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان ينظر إلى كل كلمة قذعة خبيثة فيستلذها كما يستلذ الرفث**»[(٣)].

٦٤٣٨-(٣٢٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن ثابت بن ميمون، عن سعيد بن أبي سعيد رحمه الله قال: يقال: من استلذ من الرفث سال فوه قيحا ودما يوم القيامة.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٤)، والترمذي (١٩٧٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وأبو يعلى (٥٠٨٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٣٢)، والبزار (١٥٢٣)، والطبراني في الأوسط (١٨١٤)، وابن حبان (١٩٢)، والحاكم (١/ ٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بهؤلاء الرواة عن آخرهم ثم لم يخرجاه..".

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٨٨) من طريق الليث بن سعد، عن عياش بن عباس، عن أبي عبد الرحمن قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول. فذكره موقوفا. والله أعلم.

(٣) سبق برقم (٦٠٨٣).

٦٤٣٩-(٣٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: ألأم خُلق المؤمن الفحش.

٦٤٤٠-(٣٢٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد ابن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: يقال: الفاحش المتفحش يوم القيامة في صورة كلب، أو في جوف كلب.

٦٤٤١-(٣٢٨) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان، حدثنا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[1].

٦٤٤٢-(٣٢٩) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن طلحة ابن عمرو، عن عطاء ﷺ، أن النبي ﷺ قال لعائشة رضي الله عنها: «**يا عائشة، لو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[2].

٦٤٤٣-(٣٣٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: ألا إن الفحش والبذاء من النفاق، وهن مما يزدن في الدنيا وينقصن في الآخرة، وما ينقصن في الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا.

٦٤٤٤-(٣٣١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن سابق، عن إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بطعان ولا بلعان، ولا الفاحش، ولا البذيء**»[3].

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦٤٣٥).

٦٤٤٥-(٣٣٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان الفحش رجلاً كان رجل سوء»**[١].

٦٤٤٦-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان محمد بن مطرف، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«البذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق»**[٢].

٦٤٤٧-(٣٣٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه»**[٣].

٦٤٤٨-(٣٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا يحيى بن زكريا، حدثني عثمان بن حكيم، حدثني محمد بن أفلح مولى أبي أيوب، عن أسامة ابن زيد ﷺ قال: أما إني أشهد على رسول الله ﷺ أني سمعته يقول: **«لا يحب الله**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٨): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وأبو الشيخ أيضا وفي إسنادهما ابن لهيعة وبقية رواة الطبراني محتج بهم في الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والروياني (١٢٦٣)، والحاكم (١/ ٥١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد احتجا برواته عن آخرهم".

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٦٥)، وعبد بن حميد (١٢٤١)، والترمذي (١٩٧٤)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (٤١٨٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٦٠١)، وابن حبان (٥٥١) وغيرهم.

الفاحش المتفحش»[1].

٦٤٤٩-(٣٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما يبلغ به قال: «**إن الله عز وجل يبغض الفاحش البذيء**»[2].

٦٤٥٠-(٣٣٧) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا عثمان بن حكيم، عن أفلح، مولى أبي أيوب، عن أسامة بن زيد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل لا يحب الفاحش المتفحش**»[3].

٦٤٥١-(٣٣٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا أبو بكر الفضل بن مبشر الأنصاري قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لا يحب الله الفاحش المتفحش، الصياح في الأسواق**»[4].

٦٤٥٢-(٣٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر قال: قال الأحنف بن قيس رحمه الله: أو لا أخبركم بأدوأ الداء؟ اللسان البذيء، والخلق الدنيء.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٥)، والأوسط (٣٢٨)، وابن حبان (٥٦٩٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ٢٧). وانظر علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) رواه الترمذي (٤/ ٣٦٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن حبان (٥٦٩٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٨).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٨).

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٠).

٦٤٥٣-(٣٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو أسامة، عن زكريا بن سياه، عن عمران بن رياح، عن علي بن عمارة الثقفي، عن جابر بن سمرة ﷺ قال: كنت عند النبي ﷺ قاعدا وأبي أمامي، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الفحش والتفحش ليسا من الإسلام في شيء، وإن أحسن الناس إسلاماً أحاسنهم أخلاقاً»**(١).

٦٤٥٤-(٣٤١) حدثنا أبو عقيل الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: **«بئس أخو العشيرة»** فدخل على النبي ﷺ، فبش به. قالت عائشة: فقلت له في ذلك، فقال: **«يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش»**(٢).

باب ما نهي أن يتكلم به

٦٤٥٥-(٣٤٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن منصور، عن عبد الله بن يسار، عن حذيفة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«لا يقولن أحدكم: ما شاء الله وشئت، ولكن ليقل: ما شاء الله ثم شئت»**(٣).

٦٤٥٦-(٣٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن الأجلح، عن يزيد بن الأصم، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٨٩)، وأبو يعلى (٧٤٦٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٥٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٥): "رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد جيد ورواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد وابنه وقال: وإن خير الناس إسلاما أحسنهم خلقا وأبو يعلى بنحوه ورجاله ثقات".

(٢) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٨٤)، وأبو داود (٤٩٨٠)، والطيالسي (٤٣٠)، وابن ماجه (٢١١٨).

فكلمه في بعض الأمر، فقال: ما شاء الله وشئت، فقال النبي ﷺ: «**أجعلتني لله عدلا؟ قل: ما شاء الله وحده**»(١).

٦٤٥٧-(٣٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن المغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: خطب رجل عند النبي ﷺ فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال: «**لا تقل هكذا، قل: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى**»(٢).

٦٤٥٨-(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي، حدثنا مغيرة قال: كان إبراهيم رحمه الله يكره أن يقول الرجل: أعوذ بالله وبك، ويرخص أن يقول: أعوذ بالله ثم بك، ويكره أن يقول: لولا الله وفلان، ويرخص أن يقول: لولا الله ثم فلان.

٦٤٥٩-(٣٤٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا أبو عمران الجوني قال: أدركت أربعة من أفضل من أدركت، فكانوا يكرهون أن يقولوا: اللهم أعتقنا من النار ويقولون: إنما يعتق منها من دخلها، وكانوا يقولون: نستجير بالله من النار، ونعوذ بالله من النار.

٦٤٦٠-(٣٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي مالك

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٤)، وابن ماجه (٢١١٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٤٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٣٦): "هذا اسناد فيه الأجلح بن عبد الله مختلف فيه؛ ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وأبو داود وابن سعد، ووثقه ابن معين والعجلي ويعقوب بن سفيان وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) مرسل. انظر صحيح مسلم (٧٨٠).

الأشجعي، عن ربعي، عن حذيفة ﷺ قال: قال رجل: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد ﷺ، فقال حذيفة: إن الله يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ، وتكون شفاعته للمذنبين من المسلمين.

٦٤٦١-(٣٤٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن قبيصة، عن ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كان يكره أن يقول: اللهم أدخلني في مستقر من رحمتك، فإن مستقر رحمته نفسه.

٦٤٦٢-(٣٤٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن رجلا شهد عند شريح فقال: أشهد بشهادة الله، فقال له شريح: لا تشهد بشهادة الله، ولكن اشهد بشهادتك، فإن الله لا يشهد إلا على حق.

٦٤٦٣-(٣٥٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي حفص الأبار، عن الأعمش، عن حكيم بن جبير، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أن موسى ﷺ كان في نفر من بني إسرائيل فقال: اشربوا يا حمير، فأوحى الله إليه: تقول لخلق من خلقي خلقتهم: اشربوا يا حمير!.

٦٤٦٤-(٣٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل للرجل يا حمار ويا خنزير، قيل له يوم القيامة: حماراً رأيتني خلقته، خنزيراً رأيتني خلقته.

٦٤٦٥-(٣٥٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: إذا قال الرجل لأخيه: يا خنزير قال الله له يوم القيامة: تراني خلقته خنزيراً؟.

٦٤٦٦-(٣٥٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن

ليث، عن مجاهد رحمه الله أنه كره أن تقول للميت: استأثر الله به.

٦٤٦٧-(٣٥٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن منصور، عن إبراهيم رحمه الله أنه كان يكره أن يقال: على قراءة ابن مسعود، ولكن كما كان ابن مسعود يقرأ.

٦٤٦٨-(٣٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كان يكره أن تقول: لعمر الله، لا بحمد الله.

٦٤٦٩-(٣٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن القاسم بن مخيمرة رحمه الله قال: لأن أحلف بالصليب أحب إلي من أن أحلف بحياة رجل.

٦٤٧٠-(٣٥٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن كعب ﷺ قال: إنكم تشركون في قول الرجل: كلا وأبيك، كلا والكعبة، كلا وحياتك، وأشباه هذا، احلف بالله صادقاً أو كاذباً، ولا تحلف بغيره.

٦٤٧١-(٣٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن أبي خالد، عن مولى لابن عباس، عن ابن عباس رضي الله عنهما، أحسب هكذا قال: إن أحدكم ليشرك حتى يشرك بكلبه، يقول: لولاه لسرقنا الليلة.

٦٤٧٢-(٣٥٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أخبرني حميد بن عبد الرحمن، أن أبا هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من حلف منكم باللات فليقل: لا إله إلا الله، ومن قال لصاحبه:**

تعال أقامرك فليتصدق»[١].

٦٤٧٣-(٣٦٠) حدثني خالد يعني ابن خداش، حدثنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم»** قال عمر: والله ما حلفت بها مذ سمعت رسول الله ﷺ ينهى عنها[٢].

٦٤٧٤-(٣٦١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تسموا العنب الكرم، فإنما الكرم الرجل المسلم»**[٣].

٦٤٧٥-(٣٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت النعمان يحدث، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ قال: **«لا يقولن أحدكم: خبثت نفسي، ولكن ليقل لقست»**[٤].

٦٤٧٦-(٣٦٣) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا النضر بن شميل، عن عوف، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يقولن أحدكم: عبدي ولا أمتي، وليقل: فتاي وفتاتي، ولا يقل المملوك: ربي ولا ربتي، ولكن سيدي وسيدتي، كلكم عبيد والرب الله»**[٥].

---

(١) رواه البخاري (٤٨٦٠)، ومسلم (١٦٤٧).

(٢) رواه البخاري (٦١٠٨)، ومسلم (١٦٤٦).

(٣) رواه البخاري (٦١٨٢)، ومسلم (٢٢٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦١٧٩)، ومسلم (٢٢٥٠).

(٥) رواه البخاري (٢٥٥٢)، ومسلم (٢٢٤٩).

٦٤٧٧-(٣٦٤) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يقل أحدكم عبدي أمتي كلكم عبيد الله، وكل نسائكم إماء الله، ولكن ليقل: غلامي وجاريتي، وفتاي وفتاتي»**[١].

٦٤٧٨-(٣٦٥) حدثني عبد الرحيم بن موسى الأبلي، حدثنا معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما، أن النبي ﷺ قال: **«لا تقولوا للمنافق: سيدنا؛ فإنه إن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم»**[٢].

٦٤٧٩-(٣٦٦) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يحيى بن سعيد، عن مسعر، عن سماك الحنفي، سمع ابن عباس رضي الله عنهما يكره أن يقول الرجل: إني كسلان.

٦٤٨٠-(٣٦٧) حدثنا أبو مسلم الحراني، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله ﷺ قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن قولوا: أصبحنا والملك لله والحمد.

٦٤٨١-(٣٦٨) حدثنا أبو مسلم، حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا يقولن أحدكم: نعم الله بك عينا، فإن الله لا ينعم بشيء، ولكن ليقل: أنعم الله بك عيناً، فإنما أنعم: أقر.

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٦)، وأبو داود (٤٩٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥٩): "رواه أبو داود والنسائي بإسناد صحيح".

٦٤٨٢-(٣٦٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن، حدثنا الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال: إني بريء من الإسلام، فإن كان كاذباً فهو كما قال، وإن كان صادقاً فلن يرجع إلى الإسلام سالماً»[1].

٦٤٨٣-(٣٧٠) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة قال: سمعت خالداً، عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: لا تقل: إن الله يقول، ولكن قل: إن الله قال. قال: وأحدهم يكذب مرتين إذا سئل: من هذا؟ قال: لا شيء، إلا شيء ليس بشيء.

٦٤٨٤-(٣٧١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «إذا دعا أحدكم فلا يقل: اللهم إن شئت، ولكن ليعزم وليعظم الرغبة، فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه»[2].

باب ذم اللعانين

٦٤٨٥-(٣٧٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن [أبي المهلب][3]، عن عمران بن حصين ﷺ قال: بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، وامرأة من الأنصار على ناقة، فضجرت فلعنتها، فسمع ذلك

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥)، وأبو داود (٣٢٥٨)، والنسائي (٣٧٧٢)، وابن ماجه (٢١٠٠)، والحاكم (٤/ ٣٣١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٢٦٧٩).

(٣) الزيادة من مصدر التخريج.

النبي ﷺ فقال: «**خذوا ما عليها ودعوها فإنها ملعونة**» قال عمران: فكأني أراها الآن تمشي في الناس ما يعرض لها أحد[1].

٦٤٨٦-(٣٧٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن العلاء بن المسيب، عن الفضيل بن عمرو، أن رجلاً لعن شيئاً، فخرج ابن مسعود ﷺ من البيت فقال: إذا لعن شيء دارت اللعنة، فإن وجدت مساغاً قيل لها: اسلكيه، فإن لم تجد مساغاً قيل لها: ارجعي من حيث جئت، فخفت أن ترجع وأنا في البيت.

٦٤٨٧-(٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن بكر بن خنيس رفعه قال: «**علامة أبدال أمتي أنهم لا يلعنون شيئاً أبداً**»[2].

٦٤٨٨-(٣٧٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي عوانة، عن زياد بن كليب، عن إبراهيم رحمه الله في الرجل يقول: اللهم العن فلانا، والعن ليلته ويومه. قال: تقول: أعصانا لله.

٦٤٨٩-(٣٧٦) حدثنا أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت أم الدرداء رضي الله عنها على جيران لها وهم يلعنون، فقالت: كيف تكونون صديقين وأنتم لعانون.

٦٤٩٠-(٣٧٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: من لعن من غير ذنب لم تزل اللعنة تردد بين السماء والأرض حتى تلزم ترقوة صاحبها.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٥).

(٢) مرسل، وقد سبق برقم (٢٠٤٩).

٦٤٩١-(٣٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، قال : كان أبو الدرداء ﷺ مضطجعاً بين أصحابه، وقد غطى وجهه، فمر عليه قس سمين فقالوا: اللهم العنه ما أغلظ رقبته، فقال أبو الدرداء ﷺ: من ذا الذي لعنتم آنفا، فأخبروه، فقال: لا تلعنوا أحدا، فإنه ما ينبغي للعان أن يكون عند الله صديقا يوم القيامة.

٦٤٩٢-(٣٧٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا يونس، عن الزهري، عن سالم قال: لم أسمع ابن عمر رضي الله عنهما يلعن خادماً له قط غير مرة واحدة غضب فيها على بعض خدمه، فقال: لعنة الله عليك، كلمة لم أحب أن أقولها.

٦٤٩٣-(٣٨٠) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا حصين قال: سمعت مجاهدا يقول: قل ما ذكر الشيطان قوم إلا حضرهم، فإذا سمع أحداً يلعنه قال: لقد لعنت ملعنا، ولا شيء أقطع لظهره من: لا إله إلا الله.

٦٤٩٤-(٣٨١) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا علي بن مجاهد الكابلي، أخبرنا الجعد، عن مزيد بن هلال الضبعي، عن أبي بردة، عن أبي موسى ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إن استطعت أن لا تلعن شيئاً فافعل، فإن اللعنة إذا خرجت من صاحبها فكان الملعون لها أهلاً أصابته، فإن لم يكن لها أهلاً وكان اللاعن لها أهلاً رجعت عليه، فإن لم يكن بعد لها أهلاً أصابت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً، فإن استطعت أن لا تلعن أبدا شيئاً فافعل**»[1] .

---

(١) قال الهيثمي في المجمع الزوائد (٨/ ٧٤): "رواه الطبراني وفيه علي بن الجعد وثقه ابن حبان وقال ابن معين: يضع الحديث وكذبه غيره وفيه من لم أعرفه أيضا".

٦٤٩٥-(٣٨٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر، عن أم الدرداء رضي الله عنها قالت: سمعت أبا الدرداء ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء، فتغلق أبواب السماء دونها، ثم تهبط إلى الأرض، فتغلق أبوابها دونها، ثم تأخذ يميناً وشمالاً، فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذي لعن، فإن كان لذلك أهلاً، وإلا رجعت إلى قائلها»**(١).

٦٤٩٦-(٣٨٣) حدثنا أبو عمرو المقرئ، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، حدثني زيد بن أسلم، عن أم الدرداء رضي الله عنها، عن أبي الدرداء ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شهداء، ولا شفعاء»**(٢).

٦٤٩٧-(٣٨٤) حدثنا بندار بن بشار، حدثنا أبو عامر، عن كثير بن زيد قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يكون المؤمن لعاناً»**(٣).

٦٤٩٨-(٣٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس رحمه الله قال: إذا ركب الرجل الدابة قالت: اللهم اجعله بي رفيقاً رحيماً، فإذا لعنها قالت: على أعصانا لله لعنة الله.

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٠٥). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٦٧): "وقد أخرج أبو داود عن أبي الدرداء بسند جيد رفعه". فذكره.

(٢) رواه مسلم (٢٥٩٨).

(٣) رواه الترمذي (٢٠١٩)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". والروياني (١٣٩١)، وأبو يعلى (٥٥٦٢).

٦٤٩٩-(٣٨٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول: أخزاك الله، ولعنك الله، إلا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٦٥٠٠-(٣٨٧) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم بن عبد الله بن عمر قال: ما سمعت ابن عمر رضي الله عنهما لعن إنساناً قط، إلا إنساناً واحداً. وقال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً**»[(١)].

٦٥٠١-(٣٨٨) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، حدثنا أبي، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك ﷺ قال: كان رجل مع رسول الله ﷺ على بعير فلعن بعيره، فقال النبي ﷺ: «**يا عبد الله، لا تسر معنا على بعير ملعون**»[(٢)].

باب ذم المزاح

٦٥٠٢-(٣٨٩) حدثنا القاسم بن أبي شيبة، حدثنا المحاربي، عن ليث، عن عبد الملك، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمار أخاك، ولا تمازحه**»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٢) رواه أبو يعلى (٣٦٢٢)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٤): "رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا بإسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٧): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط بنحوه ورجال أبي يعلى رجال الصحيح".

(٣) سبق برقم (٦٢٣٥).

٦٥٠٣-(٣٩٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن عبد الله ابن واقد، عن موسى بن عقيل، أن الأحنف بن قيس رحمه الله كان يقول: من كثر كلامه وضحكه ومزاحه قلت هيبته، ومن أكثر من شيء عرف به.

٦٥٠٤-(٣٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر قال: قالت لي أمي: لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٦٥٠٥-(٣٩٢) حدثني الحسين بن علي بن يزيد وغيره قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام رحمه الله يقول لابنه:

إني نحلتك يا كدام نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق

أما المزاحة والمراء فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديق

إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جارا ولا لرفيق

والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس أي عروق

٦٥٠٦-(٣٩٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا دريد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس رحمه الله قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: من مزح استخف به.

٦٥٠٧-(٣٩٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا شعبة، عن الحكم رحمه الله قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ رجل حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٥٠٨-(٣٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: اتقوا الله، وإياي والمزاحة، فإنها تورث الضغينة وتجر القبيحة، تحدثوا بالقرآن وتجالسوا

به، فإن ثقل عليكم فحديث حسن من حديث الرجال.

٦٥٠٩-(٣٩٦) حدثني أبو صالح المروزي، حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سعيد بن العاص رحمه الله لابنه: يا بني، لا تمازح الشريف فيحقد عليك، ولا تمازح الدنيء فيجترئ عليك.

٦٥١٠-(٣٩٧) حدثني علي أبو الحسن، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: هل تدرون لم سمي المزاح؟ قالوا: لا. قال: لأنه زاح عن الحق.

٦٥١١-(٣٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي معشر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، تمزح؟ قال: **«نعم، ولا أقول إلا حقاً»**[(١)].

٦٥١٢-(٣٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال خالد بن صفوان رحمه الله: المزاح سباب النوكى. قال: وكان يقال : لكل شيء بذر وبذر العداوة المزاح.

٦٥١٣-(٤٠٠) قال: وبلغني عن الحسن بن حي رحمه الله قال: المزاح استدراج من الشيطان واختداع من الهوى.

٦٥١٤-(٤٠١) حدثني علي بن يعقوب القيسي قال: سمعت شيخا ينشد اليزيدي هذين البيتين:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٤٠)، والترمذي (١٩٩٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، والطبراني في الأوسط (٨٧٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

والوجـــه تخلقه المزاحـــة إنها لفـــظ يضر ومنطق لا يـــرشد
فـــدع المزاحـــة للسفيه فربما هـــاجت عجاج عداوة لا تخمد

٦٥١٥-(٤٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله قال: كان يقال: المزاح مسلبة للبهاء، مقطعة للصداقة.

باب حفظ السر

٦٥١٦-(٤٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن أبي ذئب، أخبرني عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك، عن جابر بن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهي أمانة**»[1].

٦٥١٧-(٤٠٤) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا حيوة بن شريح، عن عقيل، عن ابن شهاب قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحديث بينكم أمانة**»[2].

٦٥١٨-(٤٠٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن رحمه الله قال: سمعته يقول: إن من الخيانة أن تحدث بسر أخيك.

٦٥١٩-(٤٠٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن حمزة الزيات قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تفـــش ســـرك إلا إليـــك فإن لكـــل نصيـــح نصيـــحا
فإني رأيـــت غـــواة الرجـــال لا يـــتركـــون أديما صحيحا

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٢٤)، وأبو داود (٤٨٦٨)، والترمذي (١٩٥٩) وقال: "هذا حديث حسن"، والطبراني في الأوسط (٢٤٥٨)، وأبو يعلى (٢٢١٢).

(٢) مرسل.

٦٥٢٠-(٤٠٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا زيد بن الحباب، عن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال عمرو بن العاص ﷺ: ما وضعت سري عند أحد أفشاه علي فلمته، أنا كنت أضيق به حيث استودعته إياه.

٦٥٢١-(٤٠٨) وحدثني أبي، عن بعض أشياخه قال: أسر معاوية ﷺ إلى الوليد بن عتبة حديثا، فقال لأبيه: يا أبت، إن أمير المؤمنين أسر إلي حديثا، وما أراه يطوي عنك ما بسطه إلى غيرك. قال: فلا تحدثني به، فإن من كتم سره كان الخيار له، ومن أفشاه كان الخيار عليه. قال: قلت: يا أبت، وإن هذا ليدخل بين الرجل وبين أبيه؟ قال: لا والله يا بني، ولكن أحب أن لا تذلل لسانك بأحاديث السر، فأتيت معاوية ﷺ فحدثته، فقال: يا وليد، أعتقك أخي من رق الخطأ.

٦٥٢٢-(٤٠٩) حدثني أبي، عن رجل من همذان قال: سمعت أعرابياً يقول لابن عم له: إن سرك من دمك فلا تضعه إلا عند من تثق به.

باب قلة الكلام والتحفظ في المنطق

٦٥٢٣-(٤١٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن المهلب بن أبي حبيبة، حدثنا الحسن، عن أبي بكرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم صمت رمضان كله وقمته**». قال: فما أدري أكره التزكية أم لا بد من غفلة أو رقدة[1].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٠)، وأبو داود (٢٤١٥)، والنسائي (٢١٠٩)، والبزار (٣٦٤٣)، وابن حبان (٣٤٣٩).

٦٥٢٤-(٤١١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بكرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يقولن أحدكم: إني قمت رمضان كله**» قال قتادة: فالله أعلم أخشي التزكية على أمته، أم لا بد من راقد أو غافل[1].

٦٥٢٥-(٤١٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا السري بن يحيى، عن ثابت البناني ﷺ قال: قال شداد بن أوس لغلامه: ائتنا بالسفرة نعبث ببعض ما فيها، فقال له رجل من أصحابه: ما سمعت منك كلمة منذ صاحبتك، أرى أن يكون فيها شيء من هذه. قال: صدقت، ما تكلمت بكلمة مذ بايعت رسول الله ﷺ إلا أزمها وأخطمها إلا هذه، وأيم الله لا تذهب مني هكذا، فجعل يسبح ويكبر، ويحمد الله عز وجل.

٦٥٢٦-(٤١٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم ﷺ قال: يا بكر بن ماعز، اخزن عليك لسانك إلا مما لك ولا عليك.

٦٥٢٧-(٤١٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن مفضل، عن رجل، عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خثيم عشرين سنة فلم يتكلم بكلام لا يصعد.

٦٥٢٨-(٤١٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: ما سمعت الربيع بن خثيم يذكر شيئا من أمر الدنيا قط.

---

(١) انظر السابق.

٦٥٢٩-(٤١٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، عن هشيم، عن العوام بن حوشب قال: ما رأيت إبراهيم التيمي رافعاً رأسه إلى السماء في الصلاة ولا في غيرها، ولا سمعته قط يخوض في شيء من أمر الدنيا.

٦٥٣٠-(٤١٧) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه قال: رأيت ابنة الربيع بن خثيم أتته فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟ قال: يا بنية، اذهبي قولي خيراً.

٦٥٣١-(٤١٨) حدثني محمد بن قدامة، حدثني أبو حفص الدمشقي، عن صدقة بن عبد ربه قال: لما كبر آدم جعل بنو بنيه يعبثون به، فيقول: يا بني، إني رأيت ما لم تروا، وسمعت ما لم تسمعوا، رأيت الجنة، وسمعت كلام ربي، وقيل لي حين أخرجني منها: إن أنت حفظت لسانك أعدتك إليها.

٦٥٣٢-(٤١٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن يحيى رحمه الله قال: أثنى رجل على رجل، فقال له بعض السلف: وما علمك به؟ قال: رأيته يتحفظ في منطقه.

٦٥٣٣-(٤٢٠) وحدثني ابن أبي مريم، عن مطرف أبي مصعب قال: حدثني عبد العزيز الماجشون، عن أبي عبيد قال: ما رأيت رجلاً قط أشد تحفظاً في منطقه من عمر بن عبد العزيز ﷺ.

٦٥٣٤-(٤٢١) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا يحيى بن سليم، عن أمية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال: كنا عند عمر بن عبد العزيز ﷺ، فقال رجل لرجل: تحت إبطك، فقال عمر ﷺ: وما على أحدكم أن يتكلم بأجمل ما يقدر عليه. قالوا: وما ذاك؟ قال: لو قال: تحت يدك كان أجمل.

٦٥٣٥-(٤٢٢) حدثني ابن أبي مريم، عن عثمان بن زفر، حدثنا محمد بن عبد العزيز التيمي قال: ذكر الحسن، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: المؤمن إذا أراد أن يتكلم نظر، فإن كان كلامه له تكلم، وإن كان عليه أمسك عنه، والفاجر إنما لسانه رسلا رسلا.

٦٥٣٦-(٤٢٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه، فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما جرى على لسانه تكلم به.

٦٥٣٧-(٤٢٤) وحدثني علي بن الحسن، عن مطرف أبي مصعب قال: سمعت عبد العزيز بن الماجشون قال: قال أبو حازم لبعض أولئك الأمراء: والله لولا تبعة لساني لأشفيت منكم اليوم صدري.

٦٥٣٨-(٤٢٥) وحدثني علي بن الحسن، عن زكريا بن عدي، حدثنا الصلت ابن بسطام، حدثني رجل من تيم الله وكان قد جالس الشعبي وإبراهيم قال: ما رأيت أحداً أملك للسانه من طلحة بن مصرف.

٦٥٣٩-(٤٢٦) وحدثني علي، عن حجاج بن نصير، حدثنا جسر- أبو جعفر قال: سمعت ميمون بن سياه يقول: ما تكلمت بكلمة منذ عشرين سنة لم أتدبرها قبل أن أتكلم بها إلا ندمت عليها إلا ما كان من ذكر الله.

٦٥٤٠-(٤٢٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني، عن كعب قال: قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٥٤١-(٤٢٨) حدثنا محمد بن عمرو أبو بكر الباهلي، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن محمد بن إسحاق، عن سليمان بن سحيم، عن أمه ابنة أبي الحكم الغفارية رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الرجل ليدنو من الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا قيد رمح فيتكلم بالكلمة فيتباعد منها أبعد من صنعاء**»(١).

٦٥٤٢-(٤٢٩) حدثني علي بن أبي مريم، عن زكريا بن عدي، عن الصلت ابن بسطام التيمي قال: قال لي أبي: الزم عبد الملك بن أبجر فتعلم من توقيه في الكلام، فما أعلم بالكوفة أشد تحفظاً للسانه منه.

٦٥٤٣-(٤٣٠) حدثني ابن أبي مريم، عن زكريا بن عدي قال: سمعت أبا خالد الأحمر قال: لم يكن في أترابه أطول صمتا منه، يعني مسعراً.

٦٥٤٤-(٤٣١) حدثني ابن أبي مريم، عن خالد بن يزيد، حدثني مرزوق الموصلي قال: قال لي خليد بن دعلج: دع من الكلام ما لك منه بد، فعسى إن فعلت ذلك تسلم، ولا أراك.

٦٥٤٥-(٤٣٢) حدثني ابن أبي مريم، عن يحيى بن أبي بكير، عن عمارة بن زاذان الصيدلاني قال: سمعت زيادا النميري يقول: قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل وبعثه في حاجة: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم به، فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٦٤). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٧): "رواه أحمد ورجاله رجال محمد بن إسحاق وقد وثق".

٦٥٤٦-(٤٣٣) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد قال: قال لنا صالح المري: اتقوا الله ودعوا من الكلام ما يوتغ دينكم.

٦٥٤٧-(٤٣٤) حدثني علي، عن الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: طول الصمت مفتاح العبادة.

٦٥٤٨-(٤٣٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام قال: قلت لجار لضيغم: سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر إلا بيتاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه حذر الكلام وإنه لمفوه

٦٥٤٩-(٤٣٦) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

٦٥٥٠-(٤٣٧) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيل بن عياض رحمه الله يقول: كان بعض أصحابنا يحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

٦٥٥١-(٤٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت إسحاق بن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يحدث أن عمر ﷺ كان في مسير فتغنى فقال: هلا زجرتموني إذ لغوت.

٦٥٥٢-(٤٣٩) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: كان شداد بن أوس في سفر، فنزل منزلا فقال لغلامه: ائتنا بالسفرة نفيت بها، فأنكرت عليه، فقال: ما تكلمت بكلمة منذ أسلمت إلا وأنا أخطمها وأزمها إلا كلمتي هذه، فلا تحفظوها علي.

٦٥٥٣-(٤٤٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، عن عبد السلام يعني ابن حرب، عن سعيد الجريري، عن مطرف بن الشخير قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما للسانه: ويحك قل خيراً تغنم، وإلا فاعلم أنك ستندم. قال: فقيل له: أتقول هذا؟ قال: بلغني أن الإنسان ليس هو يوم القيامة أشد منه على لسانه إلا أن يكون قال خيراً فغنم أو سكت فسلم.

٦٥٥٤-(٤٤١) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت حاتم بن عطاء قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: عرض على عمرو بن عبيد طيلسان فقال: ما ثوب بأجود منه، فعيب به خمسين سنة، كانوا يقولون: إن عمراً لا يحفظ لسانه.

باب الصدق وفضله

٦٥٥٥-(٤٤٢) حدثني علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ، بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ثم قال: «**عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار**»[1].

٦٥٥٦-(٤٤٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣)، والحميدي (٧)، والطيالسي (٥)، وابن ماجه (٣٨٤٩)، والبزار (٧٥)، وأبو يعلى (١٢٢)، وابن الجعد (١٧٠٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٢٤)، وابن حبان (٥٧٣٤)، وغيرهم.

إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً»[1].

٦٥٥٧-(٤٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى الجنة، وما يزال الرجل يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويثبت البر في قلبه، فلا يكون للفجور موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٥٨-(٤٤٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عبادة بن الصامت ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم»**[2].

٦٥٥٩-(٤٤٦) حدثنا هارون بن عمرو القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: « **ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**[3].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٩٤)، ومسلم (٢٦٠٧).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣)، وابن حبان (٢٧١)، والحاكم (٤/ ٣٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٢/ ١٧٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٥): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي بأسانيد حسنة"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله رجال الصحيح".

٦٥٦٠-(٤٤٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع بن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة، فإن فيه النجاة»**(١).

٦٥٦١-(٤٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة، والمراء وإن كان صادقاً»**(٢).

٦٥٦٢-(٤٤٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي قال: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن.

٦٥٦٣-(٤٥٠) حدثنا عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم، مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قال: زين الحديث الصدق.

٦٥٦٤-(٤٥١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة، أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

---

(١) معضل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أر من ذكره". وانظر تعجيل المنفعة لابن حجر (١/ ٤١٢).

٦٥٦٥-(٤٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا ابن علية، عن الليث، عن أبي حصين، أن رجلا أتى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: علمني كلمات نوافع جوامع، فقال: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتزول مع القرآن أين ما زال، ومن جاءك بالصدق من صغير أو كبير، وإن كان بعيداً بغيضاً فاقبله منه، ومن أتاك بكذب من صغير أو كبير، وإن كان حبيباً قريباً فاردده عليه.

٦٥٦٦-(٤٥٣) حدثنا عمر بن بكير النحوي، أخبرنا أبو عبد الرحمن الطائي، أخبرنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش رضي الله عنه لم يكذب كذبا قط، فأقبل ابناه من خراسان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله خلفتهما في البيت. قال: لا جرم، والله لا أسوؤك فيهما، هما لك.

باب الوفاء بالوعد

٦٥٦٧-(٤٥٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «**العدة عطية**»(١).

٦٥٦٨-(٤٥٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الوأي - يعني الوعد - مثل الدين أو أفضل**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) معضل.

٦٥٦٩-(٤٥٦) حدثني سليمان بن منصور أبو شيخ الخزاعي، عن يحيى بن سعيد الأموي قال: أنشدني ابن خربوذ للفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب:

إنا أناس من سجيتنا صدق الحديث ووأينا حتم
لبسوا الحياء فإن نظرت حسبتهم سقموا ولم يمسسهم سقم
شر الإخاء إخاء مزدرد مزج الإخاء إخاؤه وهم
زعم ابن عمي أن حلمي ضرني ما ضر قبلي أهله الحلم

٦٥٧٠-(٤٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن كثير، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب قال: لما حضرت عبد الله بن عمرو الوفاة ﷺ قال: إنه كان خطب إلي ابنتي رجل من قريش، وقد كان مني إليه شبيه بالوعد، فوالله لا ألقى الله بثلث النفاق، اشهدوا أني قد زوجتها إياه.

٦٥٧١-(٤٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن سنان العوقي، حدثنا إبراهيم بن طهمان، عن بديل بن ميسرة، عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق، عن أبيه، عن عبد الله بن أبي الحمساء ﷺ قال: بايعت النبي ﷺ ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية، فوعدته أن آتيه بها في مكانه ذلك، فنسيت يومي والغد فأتيته في اليوم الثالث وهو في مكانه فقال: **«يا فتى لقد شققت علي؛ أنا ها هنا منذ ثلاث أنتظرك»**[1].

(١) رواه أبو داود (٤٩٩٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٢٦-٧٢٧): "هذا حديث لا يصح، وإن أيوب السختياني رمى عبد الكريم بالكذب، وقال أحمد: ليس هو بشيء وقد ضربت على حديثه هو شبه المتروك، وقال يحيى: ليس بشيء وقال: ثقة، وقال النسائي والدار قطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يحتج به قال: وقد روى الناس هذا الخبر عن بديل عن عبد الله بن شقيق وأسقطوا عبد الكريم من الإسناد لكيلا يعرف، وقال المؤلف: قلت: ما فعل هذا من فيه دين".

٦٥٧٢-(٤٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا كعب بن فروخ الرقاشي، حدثنا يزيد الرقاشي رحمه الله، أن إسماعيل نبي الله عليه السلام وعد رجلاً ميعاداً، فجلس له إسماعيل عليه السلام اثنين وعشرين يوماً مكانه لا يبرح لميعاده، ولهى الآخر عن ذلك حتى جاء بعد ذلك.

٦٥٧٣-(٤٦٠) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبد ربه القصاب قال: واعدت محمد بن سيرين رحمه الله أن اشتري له أضاحي، فنسيت وعده بشغل، ثم ذكرت بعد، فأتيته قريباً من نصف النهار، وإذا محمد ينتظرني فسلمت عليه، ورفع رأسه فقال: أما إنه قد يقبل أهون ذنب منك، فقلت: شغلت، وعنفني أصحابي في المجيء إليك، وقالوا: قد ذهب ولم يقعد إلى الساعة، فقال: لو لم تجئ حتى تغرب الشمس ما قمت من مقعدي هذا إلا للصلاة أو حاجة لا بد منها.

٦٥٧٤-(٤٦١) حدثنا أحمد، حدثنا محمد بن الصباح البزاز، حدثنا إسماعيل ابن زكريا، عن الحسن بن عبيد الله قال: قلت لإبراهيم: الرجل يواعد الرجل الميعاد ولا يجيء. قال: لينتظره ما بينه وبين أن يدخل وقت الصلاة التي تجيء.

٦٥٧٥-(٤٦٢) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر بن إسماعيل الحلبي، حدثني فرات بن سلمان قال: كان يقال: إذا سئلت فلا تعد، وقل: اسمع ما تقول، فإن يقدر شيء يكن.

٦٥٧٦-(٤٦٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود الطيالسي، عن شعبة رحمه الله قال: ما واعدت أيوب موعداً قط إلا قال لي حين يريد أن يفارقني: ليس بيني وبينك موعد، فإذا جئت وجدته قد سبقني.

٦٥٧٧-(٤٦٤) حدثنا أحمد، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو عوانة قال: كان رقبة رحمه الله يعدنا في الحديث ثم يقول: ليس بيني وبينكم موعد نأثم من تركه، فيسبقنا إليه.

٦٥٧٨-(٤٦٥) حدثنا أحمد، حدثنا أبو معاوية، حدثنا حجاج، عن أبي إسحاق قال: كان أصحاب عبد الله ﷺ يقولون: إذا وعد فقال: إن شاء الله، فلم يخلف.

٦٥٧٩-(٤٦٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن رجل منهم يقال له لهب بن خندق قال: قال عوف بن النعمان في الجاهلية الجهلاء: لأن أموت قائماً عطشاً أحب إلي من أن أكون مخلافاً لموعد.

باب ذم الكذب

٦٥٨٠-(٤٦٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة قال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر، ثم قال: «**إياكم والكذب؛ فإنه مع الفجور وهما في النار**»(١).

٦٥٨١-(٤٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»(٢).

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٥٨٢-(٤٦٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، أخبرني عمر بن مرة قال: سمعت مرة الهمداني قال: كان عبد الله ﷺ يقول: إياكم والكذب فإنه يهدي إلى النار، وما يزال الرجل يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً، ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيها.

٦٥٨٣-(٤٧٠) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله ﷺ، أن النبي ﷺ قال: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[1].

٦٥٨٤-(٤٧١) حدثنا أبو حفص، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»**[2].

٦٥٨٥-(٤٧٢) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر»**[3].

٦٥٨٦-(٤٧٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه ﷺ قال: قال

---

(١) رواه البزار (١٦٦٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٨٠). ويشهد له الحديث الآتي.

(٢) رواه البخاري (٣٣)، ومسلم (٥٩).

(٣) رواه البخاري (٣٤)، ومسلم (٥٨).

رسول الله ﷺ: «على كل خلة يطبع أو يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب»[(١)].

٦٥٨٧-(٤٧٤) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: الشيخ الزاني، والإمام الكذاب، والعائل المزهو»[(٢)].

٦٥٨٨-(٤٧٥) حدثنا إسماعيل بن خالد الضرير، حدثنا يعلى بن الأشدق، حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء ﷺ: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب»[(٣)].

٦٥٨٩-(٤٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس، إياكم والكذب فإنه مجانب الإيمان.

٦٥٩٠-(٤٧٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب النبي ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على

---

(١) رواه البزار (١١٣٩)، والدورقي في مسند سعد (٦٥)، وأبو يعلى (٧١١)، وجاء في علل ابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٨): "قال أبو زرعة: هذا يروى عن سعد موقوف"، وقال الدارقطني في العلل بعد ذكر الاختلاف (٤/ ٣٢٩- ٣٣٠): "والموقوف أشبه بالصواب". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٦٨): "رواه البزار وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٢): "رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح"، وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٨): "وسنده قوي".

(٢) رواه مسلم (١٠٧).

(٣) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٢) من طريق المصنف.

الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله منها توبة(١).

٦٥٩١-(٤٧٨) حدثني أبو محمد عبد الله بن أيوب المخرمي، حدثنا عبد الرحيم ابن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما رفعه قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد الملك منه ميلاً أو ميلين مما جاء به**»(٢).

٦٥٩٢-(٤٧٩) حدثني عبد العزيز بن بحر، أخبرنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ قالِ: أعظم الخطايا عند الله: اللسان الكذوب، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

٦٥٩٣-(٤٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، حدثني عبد الرحمن بن عابس، حدثني ناس من أصحاب عبد الله ﷺ أنه كان يقول في خطبته: شر الروايا روايا الكذب، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب.

٦٥٩٤-(٤٨١) حدثني يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٢)، والترمذي (١٩٧٣)، وقال: "هذا حديث حسن"، وابن حبان (٥٧٣٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٦).

(٢) رواه الترمذي (١٩٧٢) وقال: "هذا حديث حسن جيد غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد عبد الرحيم بن هارون". والطبراني في الصغير (٨٥٣).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٤).

٦٥٩٥-(٤٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسحاق الأزرق، عن عوف، عن الحسن ﷺ قال: يعد من النفاق: اختلاف القول والعمل، واختلاف السر والعلانية، والمدخل والمخرج، وأصل النفاق والذي بني عليه النفاق: الكذب.

٦٥٩٦-(٤٨٣) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن، حدثنا المعلى بن أسد، حدثنا الحسن بن ميمون الحضرمي قال: سمعت إياس بن معاوية رحمه الله يقول: إن الكذب عندي: من يكذب فيما لا يضره ولا ينفعه، فأما رجل كذب كذبة ليرد عن نفسه بها بلية، أو يجر إلى نفسه بها معروفاً فليس عندي بكذب.

٦٥٩٧-(٤٨٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن خالد النيلي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن مالك بن أنس ﷺ قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: ما كذبت كذبة منذ شددت علي إزاري.

٦٥٩٨-(٤٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمود بن خالد، حدثنا أبي، حدثني عيسى بن المسيب، عن عدي بن ثابت قال: قال عمر ﷺ: أحبكم إلينا ما لم نركم: أحسنكم اسماً، فإذا رأيناكم فأحبكم إلينا أحسنكم خلقاً، فإذا اختبرناكم فأحبكم إلينا أصدقكم حديثاً وأعظمكم أمانة.

٦٥٩٩-(٤٨٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا الفضيل، عن ليث بن أبي سليم، عن عبد الرحمن بن ثروان أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل رحمه الله قال: قال موسى عليه السلام: رب أي عبادك خير عملاً؟ قال: من لا يكذب لسانه، ولا يفجر قلبه، ولا يزني فرجه.

٦٦٠٠-(٤٨٧) حدثني الحسين بن علي بن يزيد، حدثنا أبو مروان البزاز قال: جاءنا سالم يطلب ثوباً سباعياً، فنشرت عليه ثوباً سباعياً فذرعه، فإذا هو أقل من سباعي، فقال: أليس قلت سباعي؟ قلت: كذلك نسميها. قال: كذلك يكون الكذب.

٦٦٠١-(٤٨٨) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، حدثنا عبد الرحمن بن مسعود الزجاج الموصلي، عن معمر، عن موسى بن شيبة رحمه الله، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة[1].

٦٦٠٢-(٤٨٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبد العزيز بن عبد الله العامري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله، عن أبي هريرة ﷺ قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول في خطبته: ليس فيها دون الصدق من الحديث خير، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك.

٦٦٠٣-(٤٩٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية، أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: لا تجد المؤمن كذاباً.

٦٦٠٤-(٤٩١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان وشعبة، عن سلمة بن كهيل، عن مصعب بن سعد، عن سعد ﷺ قال: كل الخلال يطبع عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب[2].

٦٦٠٥-(٤٩٢) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) هذا الخبر مكرر في النسخة المصرية.

منصور، عن مالك بن الحارث، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبي مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٠٦-(٤٩٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن رجل من بني أسد قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: إن المبارز لله تعالى بالمعصية كمن حلف باسمه كاذباً، وإن الكذبة لتفطر الصائم.

٦٦٠٧-(٤٩٤) حدثنا أحمد، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يقولون: إن الكذب ليفطر الصائم.

٦٦٠٨-(٤٩٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا مبشر الحلبي، حدثني جعفر ابن برقان، حدثني أبو عبد الله الجرشي، حدثنا رجل، من حرس معاوية قال: بعث طاغية الروم إلى معاوية يعرض عليه الجزية، فقال له الرومي: يا معاوية، لا تماكرني، فإنك لا تجد مكراً إلا ومعه كذب.

٦٦٠٩-(٤٩٦) حدثنا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي، حدثنا سفيان قال: قال مطرف بن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها. قال سفيان: تفسيره: ما أحب أني ذهبت أتعرض لغضب الله ثم لا أدري يتوب علي أو لا يتوب.

٦٦١٠-(٤٩٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا خير فيما دون الصدق من الحديث، من يكذب يفجر، ومن يفجر يهلك، قد أفلح من حفظ من ثلاث: الطمع والهوى والغضب.

٦٦١١-(٤٩٨) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا أبو زكير يحيى بن محمد ابن قيس، حدثنا ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«**لا ينظر الله يوم القيامة إلى ثلاثة: الإمام الكذاب، ولا إلى الشيخ الزاني، ولا إلى العائل المزهو**»(١).

٦٦١٢-(٤٩٩) حدثني محمد بن عمرو، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: قرأت في بعض الكتب: ما من خطيب يخطب إلا عرضت خطبته على عمله، فإن كان صادقاً صدق، وإن كان كذاباً قرضت شفتاه بمقراضين من نار كلما قرضتا نبتتا.

٦٦١٣-(٥٠٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**أيها الناس، ما يحملكم أن تتابعوا بالكذب كما تتابع الفراش في النار، كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب امرأين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة الحرب**»(٢).

٦٦١٤-(٥٠١) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس، فيقول خيراً وينمي خيراً**» قال ابن شهاب: «**فلم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الحرب والإصلاح بين الناس،**

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والترمذي (١٩٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٠٤).

وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها»[١].

٦٦١٥-(٥٠٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سعد بن سنان، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا حدثتم فلا تكذبوا، وإذا اؤتمنتم فلا تخونوا»[٢].

٦٦١٦-(٥٠٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عباد بن العوام، أخبرنا داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «كل كذب مكتوب كذب لا محالة إلا الكذب في ثلاث: الكذب في الحرب خدعة، وكذب الرجل فيما بين الرجلين ليصلح بينهما، وكذب الرجل امرأته» قال داود: يمنيها[٣].

٦٦١٧-(٥٠٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، عن سوار بن عبد الله قال: نبئت أن ميمون بن مهران قال وعنده رجل من قرى أهل الشام: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير. قال: أرأيت لو رأيت رجلا يسعى وآخر يتبعه بالسيف، فدخل دارا فانتهى إليك، فقال: رأيت الرجل؟ ما كنت قائلا؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فهو ذلك.

٦٦١٨-(٥٠٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي حيان، عن أبي الزنباع، عن أبي الدهقان قال: صحب الأحنف بن قيس رحمه الله رجل، فقال: ألا تميل فنحملك ونفعل؟ قال: لعلك من العراضين؟ قال: وما العراضون؟ قال: الذين يحبون أن يحمدوا ولا يفعلوا. قال: يا

---

(١) رواه البخاري (٢٦٩٢)، ومسلم (٢٦٠٥).

(٢) إسناده حسن.

(٣) مرسل. وقد سبق موصولاً قريباً، وكذا وصله المصنف في كتاب العيال.

أبا بحر ما عرضت عليك حتى. قال: يا ابن أخي إذا عرض لك الحق فاقصد له، واله عما سوى ذلك.

٦٦١٩-(٥٠٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا خالد بن حيان، حدثنا عيسى بن كثير الأسدي الرقي قال: مشيت مع ميمون بن مهران حتى أتى باب داره ومعه ابنه عمرو، فلما أردت أن أنصرف قال له عمرو: يا أبت ألا تعرض عليه العشاء؟ قال: ليس ذلك من نيتي.

٦٦٢٠-(٥٠٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن ابن عون قال: اعتذر رجل عند إبراهيم، فقال: قد عذرناك غير معتذر، إن الاعتذار يخالطه الكذب.

٦٦٢١-(٥٠٨) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا بكر الأعتق، عن خالد بن رخيم، عن مطرف قال: المعاذر مفاجر[1].

٦٦٢٢-(٥٠٩) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا يحيى بن بكير المصري قال: سمعت الليث بن سعد قال: كانت ترمص عينا سعيد بن المسيب حتى يبلغ الرمص خارج عينيه - وصف يحيى بيده إلى المحاجر - فيقال له: لو مسحت هذا الرمص، فيقول: فأين قولي للطبيب وهو يقول لي: لا تمس عينك، فأقول: لا أفعل.

٦٦٢٣-(٥١٠) حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا عبيد الله بن عبد المجيد، حدثنا قرة بن خالد، عن الحسن قال: قال سمرة بن جندب وكان داهية: لأن أقول: لا، أحب إلي من أن أقول: نعم، ثم لا أفعل.

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٢٤-(٥١١) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ليلة أسري بي رجالاً تقرض شفاههم بمقارض من نار فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: خطباء من أمتك؛ الذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم وهم يتلون الكتاب أفلا يعقلون»**(١).

٦٦٢٥-(٥١٢) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من عبد يخطب خطبة إلا الله سائله عنها يوم القيامة: ما أردت بها؟»**(٢) قال: فكان مالك إذا حدثني بهذا بكى، ثم يقول: أتحسبون أن عيني تقر بكلامي عليكم، وأنا أعلم أن الله سائلي عنه يوم القيامة ما أردت به؟ أنت الشهيد على قلبي، لو أعلم أنه أحب إليك لم أقرأ على اثنين أبدا.

٦٦٢٦-(٥١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو عبيدة الحداد، عن سعيد بن يزيد قال: سمعت الشعبي يتمثل:

أنت الفتى كل الفتى ... إن كنت تصدق ما تقول

لا خير في كذب الجواد ... وحبذا صدق البخيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٢٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٦)، وأبو يعلى (٣٩٩٢)، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٢، ٨٢٢٣)، وابن حبان (٥٣). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٧٦): "رواها كلها أبو يعلى والبزار ببعضها والطبراني في الأوسط وأحد أسانيد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح". وقد سبق برقم (٦٢٧٧).

(٢) مرسل.

٦٦٢٧-(٥١٤) حدثني أسد بن عمار التميمي، حدثنا سعيد بن عون البصري، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: الصدق والكذب يعتركان في القلب حتى يخرج أحدهما صاحبه.

٦٦٢٨-(٥١٥) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني عبد الله بن وهب، عن مسلمة بن علي قال: قال يزيد بن ميسرة: الكذب يسقي باب كل شر كما يسقي الماء أصول الشجر.

٦٦٢٩-(٥١٦) حدثني سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: الكذب جماع النفاق.

٦٦٣٠-(٥١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد رحمه الله في قوله: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ﴾ [التوبة:٧٥] قال: رجلان خرجا على ملأ قعود، فقالا: والله لئن رزقنا الله من فضله لنصدقن، فلما رزقهم بخلوا به.

٦٦٣١-(٥١٨) حدثنا أحمد بن إبرهيم، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله ﷺ: اعتبروا المنافق بثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، ثم قرأ: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة:٧٥] الآية.

٦٦٣٢-(٥١٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد، حدثنا يزيد ابن زريع، عن سعيد، عن قتادة ﷺ في قوله عز وجل: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَاهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [التوبة:٧٥] قال: ذكر لنا أن رجلاً

من الأنصار أتى على مجلس للأنصار فقال: لئن آتاه الله مالا ليؤتين كل ذي حق حقه، فآتاه الله مالاً فصنع فيه ما يسمعون: ﴿فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُواْ بِهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة:٧٦-٧٧].

٦٦٣٣-(٥٢٠) حدثنا [أحمد بن] إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا شعبة، حدثنا أبو إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث، أن عبد الله ﷺ كان يقول: إن محمدا ﷺ كان يقول: **«ألا أنبئكم بالعضة، وهي النميمة القالة بين الناس، وإن شر الروايا روايا الكذب، وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا يعد أحدكم صبيا ولا ينجز له»**[(١)].

٦٦٣٤-(٥٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة ﷺ، عن رسول الله ﷺ قال: **«من قال لصبيه ها أعطيك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة»**[(٢)].

٦٦٣٥-(٥٢٢) حدثنا أحمد، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس بن يزيد الأيلي، عن أبي شداد، عن مجاهد، أخبرتنا أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت: كنت صاحبة عائشة رضي الله عنها التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قراء إلا قدحا من لبن فشرب، ثم ناوله عائشة. قالت: فاستحيت الجارية، قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ خذي منه، قالت:

---

(١) سبق مختصرا برقم (٦٣٦٧). وما بين معقوفتين من هناك؛ حيث سقطت هنا.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٥٢)، وابن المبارك في الزهد (٣٧٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أحمد وابن أبي الدنيا كلاهما عن الزهري عن أبي هريرة ولم يسمع منه". وتابعه الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٢).

فأخذته على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلن: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه، أيعد ذلك كذباً؟ قال: «**وإن الكذب ليكتب كذباً، حتى الكذيبة كذيبة**»(١).

٦٦٣٦-(٥٢٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت، إلا أن الرجل ليدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه، فعسى أن يكتب.

٦٦٣٧-(٥٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة، فإن عمر سألني عن ثوب بكم أخذته، فأسقطت ثلثي الثمن.

٦٦٣٨-(٥٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن إسحاق الطالقاني، حدثنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، حدثنا حسان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا تجد المؤمن كذاباً.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤٣٨)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ١٧٣): "هذا حديث منكر لا نعرفه إلا من طريق أبي شداد وليس بالمشهور قد روى عنه ابن جريج أيضا ثم هو خطأ فإن أسماء كانت وقت عرس عائشة بالحبشة مع جعفر بن أبي طالب ولا نعلم لمجاهد سماعا عن أسماء أو لعلها أسماء بنت يزيد فإنها روت عجز هذا الحديث"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو شداد عن مجاهد روى عنه ابن جريج ويونس بن يزيد وبقية رجاله رجال الصحيح إلا أن أسماء بنت عميس كانت بأرض الحبشة مع زوجها جعفر حين تزوج النبي ﷺ عائشة والصواب حديث أسماء بنت يزيد والله أعلم".

٦٦٣٩-(٥٢٦) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه الكذب، وإن كان فيه يعني القتل.

٦٦٤٠-(٥٢٧) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وسفيان بن وكيع قالا: حدثنا ابن عيينة، عن رجل، وقال سفيان: عن الماجشون قال: كلم عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه الوليد في شيء، فقال له: كذبت، فقال له عمر: ما كذبت منذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

٦٦٤١-(٥٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد، حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه ثم قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه، ثم قال: يا بكر كذبت قط؟ فسكت عنه حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين، فقال: يا بكر كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب قط إلا كذبة واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح، فاستعرت رمحاً، فلما مررت به قال: يا بكر، هذا السلاح لك؟ قلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

٦٦٤٢-(٥٢٩) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا سفيان قال: حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت. قال: فقلت: ما يسرني أني كذبت وأن لي ملء بهوك هذا ذهبا. قال: فانكسر عني.

٦٦٤٣-(٥٣٠) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن يعقوب ابن إبراهيم، عن أبيه قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: كل خلة يرجى تركها يوماً ما إلا صاحب الكذب.

٦٦٤٤-(٥٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، حدثنا قيس بن سليم العنبري، عن جواب التيمي قال: جاءت أخت الربيع بن خثيم عائدة إلى بني له، فانكبت عليه، فقالت: كيف أنت يا بني؟ فجلس ربيع، فقال: أرضعتيه؟ قالت: لا. قال: ما عليك لو قلت: يا ابن أخي، فصدقت.

٦٦٤٥-(٥٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يحيى بن يمان، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن أبيه، عن محارب بن دثار، أن امرأة قالت لشتير بن شكل: يا بني. قال: كذبت لم تلديني.

٦٦٤٦-(٥٣٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان، عن الأعمش قال: ذكرت لإبراهيم رحمه الله حديث أبي الضحى، عن مسروق أنه رخص في الكذب في إصلاح بين الناس، فقال: ما كانوا يرخصون في الكذب في جد ولا هزل.

٦٦٤٧-(٥٣٤) حدثنا أحمد، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا ابن عون، عن محمد أنه ذكر عنده أنه يصلح الكذب في الحرب، فأنكر ذلك وقال: ما أعلم الكذب إلا حراما. قال ابن عون: فغزوت، فخطبنا معاوية بن هشام فقال: اللهم انصرنا على عمورية وهو يريد غيرها، فلما قدمت ذكرت ذلك لمحمد فقال: أما هذا فلا بأس به.

٦٦٤٨-(٥٣٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة وقيس، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ميمون بن أبي شبيب، عن المغيرة بن شعبة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من حدث بحديث وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»[١].

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٤٩-(٥٣٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى يحدث، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ قال: «**من روى عني حديثاً وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»(١).

٦٦٥٠-(٥٣٧) حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد القرشي وعبد الرحمن بن صالح العتكي قالا: حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: قعدت أكتب كتابا، فمررت بحرف إن أنا كتبته زينت الكتاب، وكنت قد كذبت، فعزمت على تركه، فناداني مناد من جانب البيت: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ﴾ [إبراهيم:٢٧] قال: وتهيأت للجمعة في زمن الحجاج فجعلت أقول: أذهب؟ فناداني مناد من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[الجمعة:٩] قال: فذهبت.

٦٦٥١-(٥٣٨) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا سلم بن قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كساني أبي حلة فخرجت فيها فقال لي أصحابي: كساك هذه الأمير؟ فأحببت أن يروا أن الأمير كسانيها، فقلت: جزى الله الأمير خيراً، كسا الله الأمير من كسوة الجنة، فذكرت ذلك لأبي فقال: يا بني لا تكذب ولا تشبه بالكذب.

٦٦٥٢-(٥٣٩) حدثني أبو صالح المروزي، عن محمد بن مزاحم قال: قالت أم سهل بن علي له يوما: يا بني، رد نصف هذا الباب، فجاء بخيط فجعل يقدر.

---

(١) رواه مسلم في المقدمة (١/ ٨).

٦٦٥٣-(٥٤٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: إياك والكذب؛ فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه.

٦٦٥٤-(٥٤١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي قال: ما أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أو البخل؟[1].

٦٦٥٥-(٥٤٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي قال: من كذب فهو منافق.

٦٦٥٦-(٥٤٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ أنه قال: ألا إن شر الروايا روايا الكذب، ألا وإن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل، ولا أن يعد الرجل ولده شيئاً ولا ينجزه، ألا وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، ألا وإن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإنه يقال للصادق: صدق وبر، ويقال للكاذب: كذب وفجر.

ألا وإن محمدا حدثنا: «**إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً، ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»[2].

(١) كذا إسناد الخبر في نسخة الظاهرية: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن بيان بن بشر، عن الشعبي، بينما في النسخة المصرية فهو: حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، أخبرنا بيان بن بشر، عن الشعبي. والله أعلم بالصواب.

(٢) سبق برقم (٦٥٥٦).

٦٦٥٧-(٥٤٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ﷺ قال: والذي نفسي بيده ما أحل الله الكذب في جد ولا في هزل قط، ولا أن يعد الرجل صبيه ثم لا ينجزه له، اقرءوا إن شئتم: ﴿ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَكُونُواْ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩].

٦٦٥٨-(٥٤٥) حدثنا ابن منيع، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن أبي معمر قال: قال عبد الله ﷺ: لا يصلح الكذب في هزل ولا جد، ولا أن يعد أحدكم صبيه شيئاً، ثم لا ينجزه له.

٦٦٥٩-(٥٤٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن الحميدي قال: قال الأعمش: لقد أدركت قوما لو لم يتركوا الكذب إلا حياء لتركوه.

٦٦٦٠-(٥٤٧) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: سمعت ابن السماك يقول: ما أراني أؤجر على تركي الكذب، لأني إنما أدعه أنفة.

٦٦٦١-(٥٤٨) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا ابن أبي رزمة، عن أبيه قال: سمعت ابن المبارك يقول: أول عقوبة الكاذب من كذبه أن يرد عليه صدقه.

٦٦٦٢-(٥٤٩) وحدثني العباس، حدثني حسين بن حسن، حدثنا إسحاق ابن منصور قال: سمعت أبا بكر بن عياش رحمه الله يقول: إذا كذبني الرجل كذبة لم أقبل منه بعدها.

٦٦٦٣-(٥٥٠) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت رافع بن أشرس قال: قلت لخالد بن صبيح: أرأيت من يكذب الكذبة هل يسمى فاسقاً؟ قال: نعم.

٦٦٦٤-(٥٥١) وحدثني عن عبد الرحمن بن يزيد، عن ابن مسعود ﷺ قال: كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب.

٦٦٦٥-(٥٥٢) وحدثني أبو صالح قال: سمعت رافع بن أشرس قال: كان يقال: إن من عقوبة الكذاب أن لا يقبل صدقه. قال: وأنا أقول: ومن عقوبة الفاسق المبتدع أن لا تذكر محاسنه.

٦٦٦٦-(٥٥٣) حدثني العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق رحمه الله قال: ليس شيء أعظم عند الله من الكذب.

٦٦٦٧-(٥٥٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال لقمان عليه السلام لابنه: يا بني من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كذب ذهب جماله.

٦٦٦٨-(٥٥٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا علي بن أبي حملة قال: قال عبد الله بن أبي زكريا الدمشقي: عالجت الصمت عما لا يعنيني عشرين سنة قل أن أقدر منه على ما أريد. قال: وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد، يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٦٩-(٥٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»(١).

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٠-(٥٥٧) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن القرشي، حدثنا المعلى بن أسد العمي، حدثنا بشار بن الحكم قال: ثابت البناني حدثنا عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا ذر، ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر، وأثقل في الميزان من غيرهما؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**عليك بحسن الخلق وطول الصمت، فوالذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما**»(١).

٦٦٧١-(٥٥٨) حدثنا عثمان بن أبي شيبة وأبو بكر قالا: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت**»(٢).

٦٦٧٢-(٥٥٩) حدثنا علي بن الجعد ومحمد بن يزيد الآدمي قالا: حدثنا أبو معاوية، حدثنا العوام بن جويرية، عن الحسن، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أربع لا يصبن إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع، وذكر الله، وقلة الشيء.

٦٦٧٣-(٥٦٠) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الله بن المسيب، عن الضحاك بن شرحبيل، عن أبي هريرة ﷺ أنه كان يقول: من لم ير أن كلامه من عمله، وأن خلقه من دينه هلك وهو لا يشعر.

٦٦٧٤-(٥٦١) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: سمعت وهيب بن الورد رحمه الله يقول: من عدّ كلامه من عمله قلّ كلامه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧١٠٣)، وأبو يعلى (٣٢٩٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٧٤): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني والبزار وأبو يعلى بإسناد جيد رواته ثقات"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجال أبي يعلى ثقات"، وقال أيضاً (١٠/ ٣٠١): "رواه البزار وفيه شنار بن الحكم وهو ضعيف".

(٢) سبق برقم (٦١٥٣).

٦٦٧٥-(٥٦٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا علي بن ثابت، عن أبي الأشهب، عن الحسن ﷺ قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٦٦٧٦-(٥٦٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثنا بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبدا اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٦٧٧-(٥٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرنا ابن وهب، أخبرني عياض بن عبد الله الفهري قال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٦٧٨-(٥٦٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، حدثني سحبل بن محمد الأسلمي قال: سمعت محمد بن عجلان يقول: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وأن تقرأ القرآن، وتسأل عن علم فتخبر به، أو تكلم فيما يعنيك من أمر دنياك[1].

٦٦٧٩-(٥٦٦) حدثني أبو حاتم، حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن محمد بن موسى بن علي، عن أبيه قال: قال ربيط بني إسرائيل: زين المرأة الحياء، وزين الحكيم الصمت.

٦٦٨٠-(٥٦٧) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا أصبغ، حدثنا ابن وهب، أخبرني عبد الحميد بن سالم المهري، عن عبد الله بن حبيب رحمه الله: أن داود النبي عليه السلام قال: رب كلام قد ندمت عليه، ولم أندم على صمت قط.

---

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المصرية.

٦٦٨١-(٥٦٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا هشام بن خالد، حدثنا أبو خليد عتبة بن حماد، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير رحمه الله قال: خصلتان إذا رأيتهما في الرجل فاعلم أن ما وراءهما خير منهما؛ إذا كان حابساً للسانه، يحافظ على صلاته.

٦٦٨٢-(٥٦٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب بن عطية، حدثنا الهيثم بن عمران العنسي، أن عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت السكوت عشرين سنة، فما بلغت منه ما أردت.

٦٦٨٣-(٥٧٠) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب، حدثنا عبيد الله ابن الوليد بن أبي السائب، حدثني أبي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا إذا كان في مجلس فخاض جلساؤه في غير ذكر الله فكأنه ساه، وإذا أخذوا في ذكر الله كان أشد القوم استماعاً إليه.

٦٦٨٤-(٥٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا يزيد بن عبد الله، حدثنا بقية، حدثنا مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس، وأكثرهم تبسماً.

٦٦٨٥-(٥٧٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عقبة بن علقمة، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته قال: إذا تكلم الحدث عندنا في الحلقة أيسنا من خيره.

٦٦٨٦-(٥٧٣) حدثني محمد بن منصور، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا ابن عياش، عن أبي سلمة الصنعاني رحمه الله، أن كعبا كان يقول: قلة المنطق حكم عظيم معنى، فعليكم بالصمت فإنه رعة حسنة، وقلة وزر، وخفة من الذنوب.

٦٦٨٧-(٥٧٤) حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا جعفر ابن سليمان، عن عمر بن نبهان، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقارض من نار، كلما قرضت عادت، فقلت: يا جبريل من هؤلاء؟ قال: خطباء من أمتك يقولون ما لا يفعلون»**(١).

٦٦٨٨-(٥٧٥) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«كان أبغض الرجال إلى رسول الله ﷺ الألد الخصم»**(٢).

٦٦٨٩-(٥٧٦) حدثنا حسين بن مهدي، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، حدثنا صفوان بن عمرو السكسكي، حدثني راشد بن سعد، وعبد الرحمن بن جبير ابن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس، ويقعون في أعراضهم»**(٣).

٦٦٩٠-(٥٧٧) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن محمد بن واسع، عن مطرف بن الشخير قال: من صفا عمله صفا لسانه، ومن خلط خلط له.

٦٦٩١-(٥٧٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عنبسة الخواص قال: قال ابن عباس رضي الله عنهما وهو في الطواف: يا لسان قل فاغنم، أو اسكت واسلم قبل أن تندم.

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٧، ٦٦٢٤).

٦٦٩٢-(٥٧٩) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا المعلى قال: قال مورق: أمر أنا في طلبه منذ كذا وكذا سنة لم أقدر عليه، ولست بتارك طلبه أبدا. قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الكف عما لا يعنيني.

٦٦٩٣-(٥٨٠) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبي حيان، عن إبراهيم التيمي رحمه الله قال: ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

٦٦٩٤-(٥٨١) حدثني سريج بن يونس، حدثنا المبارك بن سعيد، عن رجل قد سماه، عن بكر بن ماعز قال: كان الربيع بن خثيم يقول: يا بكر، اخزن لسانك إلا مما لك، فإني اتهمت الناس على ديني.

٦٦٩٥-(٥٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن علي بن أبي حملة، عن عبد الله بن أبي زكريا قال: سمعته يقول: عالجت الصمت عشرين سنة فلم أقدر منه على ما أريد، وكان لا يدع يغتاب في مجلسه أحد يقول: إن ذكرتم الله أعناكم، وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٦٦٩٦-(٥٨٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا أبي، عن طلحة بن زيد قال: قال الحسن ﷺ: ابن آدم وكل بك ملكان كريمان، ريقك مدادهما، ولسانك قلمهما.

٦٦٩٧-(٥٨٤) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية، عن ابن أبي مريم، عن مهاجر، عن أبي الدرداء ﷺ قال: ما لعن الأرض أحد إلا قالت: لعن الله أعصانا لله عز وجل.

٦٦٩٨-(٥٨٥) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا

ضمرة، عن ابن شوذب قال: دخل رجل على عمر بن عبد العزيز ﷺ فجعل يشكو إليه رجلا ظلمه ويقع فيه، فقال له عمر ﷺ: إنك إن تلقى الله ومظلمتك كما هي خير لك من أن تلقاه وقد انتقصتها.

٦٦٩٩-(٥٨٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثنا بعض أصحابنا قال: ذكرت يوما عند الحسن بن ذكوان رجلاً بشيء فقال: مه لا تذكر العلماء بشيء فيميت الله قلبك.

٦٧٠٠-(٥٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، حدثني عقيل يوما بحديث ومعي ابن فرافصة يعني الحجاج، فقلت فيه فأعنفت في القول، فقال الحجاج: لا تقل بقول الجهلة.

٦٧٠١-(٥٨٨) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد قال: جاء رجل إلى أبان بن أبي عياش فقال: إن فلانا يقع فيك. قال: أقرئه السلام، وأعلمه أنه قد هيجني على الاستغفار.

٦٧٠٢-(٥٨٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن العلاء بن هارون قال: كان عمر بن عبد العزيز ﷺ يتحفظ في منطقه لا يتكلم بشيء من الخنا فخرج به خرج في إبطه، فقالوا: أي شيء عسى أن يقول الآن؟ قالوا: يا أبا حفص، أين خرج منك هذا الخرج؟ قال: في باطن يدي.

٦٧٠٣-(٥٩٠) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى، حدثنا مخلد قال: كان رجل من بني إسرائيل كثير الصمت، فبعث إليه ملكهم فسأله، فلم يكلمه، فبعث به معهم إلى الصيد، فقال: لعله يرى شيئاً فيتكلم، فخرجوا به فرأوا صيداً فصاح، فسرحوا عليه طير باز فأخذه، فقال الرجل: السكوت لكل شيء جيد حتى للطير.

٦٧٠٤-(٥٩١) وحدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن أيوب، حدثني عقبة بن

علقمة المعافري، عن إبراهيم بن أدهم رحمه الله ونفعنا ببركاته قال: إذا تكلم الحدث في الحلقة عندنا أيسنا من خيره.

٦٧٠٥-(٥٩٢) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن يوسف بن ماهك، عن عبيد بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس فرية اثنان: شاعر يهجو القبيلة بأسرها، ورجل انتفى من أبيه**»[١].

٦٧٠٦-(٥٩٣) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا أبو عمرو الشيباني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المؤمن فسوق، وقتاله كفر**»[٢].

٦٧٠٧-(٥٩٤) حدثنا أبو بكر، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي خالد الوالبي، عن النعمان بن عمرو بن مقرن قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[٣].

٦٧٠٨-(٥٩٥) حدثنا أبو بكر، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبو هلال، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر**»[٤]. قال أبو بكر: ليس هذا عند أهل البصرة.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٧٦١)، وإسحاق بن راهويه (١١٧٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٧٤)، وابن حبان (٥٧٨٥)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٢٣): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٤٨)، ومسلم (٦٤).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٣): "رواه الطبراني ورجاله رجال أبي خالد الوالبي وهو ثقة". ويشهد له الحديث السابق.

(٤) رواه ابن ماجه (٣٩٤٠)، والطبراني في الأوسط (٥٧٢٣)، وأبو يعلى (٦٠٥٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٦٦): "هذا إسناد حسن". ويشهد له ما سبق.

باب ذم المداحين

٦٧٠٩-(٥٩٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن خالد الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه ﷺ، أن رجلاً مدح رجلاً عند النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «ويحك قطعت عنق صاحبك» ثم قال: «**إن كان لا بد أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، ولا أزكي على الله أحداً حسيبه الله، إن كان يرى أنه كذلك**»[1].

٦٧١٠-(٥٩٧) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الأشجعي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، ومنصور، عن إبراهيم، عن همام بن الحارث قال: قال المقداد بن الأسود ﷺ: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثو في وجوههم التراب[2].

٦٧١١-(٥٩٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ والجارود معه، فسمع قائلاً يقول: هذا سيد ربيعة، فعلاه بالدرة، فقال: أما إنك قد سمعتها.

٦٧١٢-(٥٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**ذبح الرجل أن تزكيه في وجهه**»[3].

٦٧١٣-(٦٠٠) حدثني محمد بن الحارث المقرئ، حدثنا سيار، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عطاء السليمي قال: سمعت جعفر بن زيد العبدي يذكر أن رجلاً مر

(١) رواه البخاري (٢٦٦٢)، ومسلم (٣٠٠٠).

(٢) رواه مسلم (٣٠٠٢).

(٣) مرسل.

بمجلس، فأثني عليه خيرا، فلما جاوزهم قال: اللهم إن هؤلاء لم يعرفوني وأنت تعرفني.

٦٧١٤-(٦٠١) حدثنا أحمد بن بحير، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن أبي سنان، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: أثنى رجل على رجل من المصلين في وجهه، فقال: اللهم إن عبدك تقرب إلي بمقتك وأنا أشهد على مقته.

٦٧١٥-(٦٠٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثني محمد بن أبي جميلة، حدثنا خالد بن معدان ﷺ قال: من مدح إماماً أو أحداً بما ليس فيه على رءوس الأشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر بلسانه.

٦٧١٦-(٦٠٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن يونس، عن الحسن ﷺ قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله.

٦٧١٧-(٦٠٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: كان عمر ﷺ قاعدا ومعه الدرة، والناس حوله إذ أقبل الجارود فقال رجل: هذا سيد ربيعة، فسمعه عمر ﷺ ومن حوله وسمعها الجارود، فلما دنا منه خفقه بالدرة، فقال: ما لي ولك يا أمير المؤمنين؟ فقال: ما لي ولك، أما لقد سمعتها. قال: سمعتها. قال: خشيت أن يخالط قلبك منها شيء، فأحببت أن أطأطئ منك.

٦٧١٨-(٦٠٥) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن عبيد الله بن عمر قال: أظنه عن أسلم مولى عمر، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: المدح ذبح.

٦٧١٩-(٦٠٦) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أبي غنية، حدثني أبي

قال: سمع عمر بن الخطاب ﷺ رجلا يثني على رجل، فقال: أسافرت معه؟ قال: لا. قال: أخالطته؟ قال: لا. قال: والله الذي لا إله غيره ما تعرفه.

٦٧٢٠-(٦٠٧) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا حبان بن صخر بن جويرية، قال: سمعت سفيان بن عيينة رحمه الله يقول: ليس يضر المدح من عرف نفسه.

٦٧٢١-(٦٠٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن عمر قال: قال وهب بن منبه رحمه الله: إذا مدحك الرجل بما ليس فيك، فلا تأمنه أن يذمك بما ليس فيك.

٦٧٢٢-(٦٠٩) حدثني أبو يعلى الثقفي، حدثنا أحمد بن يونس، عن أبي شهاب، عن الأعمش، عن الحسن، أن رجلاً أثنى على عمر ﷺ، فقال: تهلكني وتهلك نفسك.

٦٧٢٣-(٦١٠) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: أثنى رجل على علي ﷺ في وجهه، وقد كان بلغه أنه يقع فيه فقال له علي ﷺ: أنا دون ما قلت، وفوق ما في نفسك.

٦٧٢٤-(٦١١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا سهل بن هاشم البيروتي، عن الأوزاعي قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: إن كان الكلام من فضة، فالصمت من ذهب.

٦٧٢٥-(٦١٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التيمي، حدثني الوليد بن صالح قال: قال علي ﷺ: وارِ شخصك لا تذكر، واصمت تسلم.

٦٧٢٦-(٦١٣) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: جاء رجل إلى سلمان ﷺ فقال: يا أبا عبد الله، أوصني. قال: لا تكلم. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يتكلم. قال: فإن تكلمت فتكلم بحق أو اسكت. قال: زدني. قال: لا تغضب. قال: أمرتني ألا أغضب، وإنه ليغشاني ما لا أملك. قال: فإن غضبت فاملك لسانك ويدك. قال: زدني. قال: لا تلابس الناس. قال: ما يستطيع من عاش في الناس أن لا يلابسهم. قال: فإن لابستهم فاصدق الحديث وأد الأمانة.

٦٧٢٧-(٦١٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن عبد المجيد التميمي - وهذا لفظ محمد بن عبد المجيد - قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن إسماعيل بن كثير، عن مجاهد ﷺ قال: إن لبني آدم جلساء من الملائكة، فإذا ذكر الرجل أخاه المسلم بخير قالت الملائكة: ولك بمثله، وإذا ذكره بسوء قالت الملائكة: ابن آدم المستور عورته أربع على نفسك، واحمد الله الذي ستر عورتك.

٦٧٢٨-(٦١٥) حدثني عبيد الله بن محمد قال: بشر بن الحارث رحمه الله قال: قال الله عز وجل لآدم عليه السلام: يا آدم، إني قد جعلت لفمك طبقاً، فإذا هممت أن تتكلم بما لا ينبغي فأطبقه، وجعلت لعينيك طبقاً، فإذا رأيت ما لا ينبغي فأطبقهما، وقد سترت فرجك بستر، فلا تكشفه إلا عندما يحل لك.

٦٧٢٩-(٦١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن يزيد بن حيان، عن عنبس بن عقبة، عن عبد الله ﷺ قال: والذي لا إله غيره ما على الأرض شيء أفقر إلى طول سجن من لسان.

٦٧٣٠-(٦١٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا فضيل بن عياض، عن

الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فهاجت ريح منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**إن أناساً من المنافقين اغتابوا ناساً من المسلمين فلذلك هاجت هذه الريح**»(١).

٦٧٣١-(٦١٨) حدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن أخيه عيسى، عن أبيه أبي ليلى رحمهم الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الليل ولا النهار، ولا الشمس ولا القمر، ولا الرياح؛ فإن الله بعثهم رحمة على قوم وعذابا على آخرين**»(٢).

٦٧٣٢-(٦١٩) وحدثنا حمدون بن سعد، حدثنا النضر بن إسماعيل، عن أبي طالب، عن عمار الدهني، عن أبي جعفر قال: سمع علي ﷺ امرأة تقول: اللهم أدخلني في شفاعة محمد. قال: إذا تمسك النار.

٦٧٣٣-(٦٢٠) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر، يذكر عن الربيع بن أنس رحمه الله قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل في مداخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٧٣٤-(٦٢١) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٦٧٣٥-(٦٢٢) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثني إبراهيم بن

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٨).

(٢) مرسل.

موسى، أخبرنا هشام بن يوسف، عن إبراهيم بن محمد بن فراس، عن وهب بن منبه رحمه الله قال: أجمعت الأطباء أن رأس الطب الحمية، وأجمعت الحكماء أن رأس الحكمة الصمت.

٦٧٣٦-(٦٢٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يجلسون فأطولهم سكوتاً أفضلهم في أنفسهم.

٦٧٣٧-(٦٢٤) حدثني هارون بن سفيان، حدثني حمزة بن زياد، حدثنا أبو هلال، عن قتادة ﷺ قال: إن الرجل ليشبع من الكلام كما يشبع من الطعام.

٦٧٣٨-(٦٢٥) حدثني محمد بن إسحاق الباهلي، حدثنا سفيان رحمه الله قال: كنا عند الأعمش فذكروا قتل زيد بن علي فقال: أنا لكم النذير العريان، كف رجل يده، وأمسك لسانه، وعالج قلبه.

٦٧٣٩-(٦٢٦) حدثت عن أبي عاصم العباداني قال: سمعت شميط بن عجلان يقول: يا ابن آدم إنك ما سكت فأنت سالم، فإذا تكلمت فخذ حذرك: إما لك وإما عليك.

٦٧٤٠-(٦٢٧) وحدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عمر بن بكار، عن عمرو بن الحارث، عن العلاء بن سعد بن مسعود، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: إن الرجل ليكلمني بالكلام فجوابه أشهى إلي من الماء البارد على الظمأ، فأترك جوابه خيفة أن يكون فضلا.

٦٧٤١-(٦٢٨) وحدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين

ابن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن عبد الكريم بن الحارث، عن قيس بن رافع رحمه الله قال: اجتمع ناس من أصحاب رسول الله ﷺ عند ابن عباس رضي الله عنهما، فتذاكروا الخير، فرقوا وواقد بن الحارث ساكت، فقالوا: يا أبا الحارث ألا تتكلم؟ قال: قد تكلمتم وكفيتم. قالوا: تكلم فلعمري ما أنت بأصغرنا سنا. فقال: أسمع القول فالقول قول خائف، وأنظر الفعل فالفعل فعل آمن.

٦٧٤٢-(٦٢٩) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ﷺ قال: اعتبروا الناس بأعمالهم، ودعوا قولهم، فإن الله لم يدع قولاً إلا جعل عليه دليلاً من عمل يصدقه أو يكذبه، فإذا سمعت قولاً حسناً فرويداً بصاحبه، فإن وافق قول عملاً فنعم ونعمت عين، آخه وأحببه، وإن خالف قول عملاً، فماذا يشبه عليك منه، أم ماذا يخفى عليك منه، إياك وإياه لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولاً وعملاً، فعملك أحق بك من قولك، وإن لك سريرة وعلانية، فسريرتك أحق بك من علانيتك، وإن لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك أحق من عاجلتك.

٦٧٤٣-(٦٣٠) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عمران بن الجعد قال: قال ابن مسعود ﷺ: إن الناس قد أحسنوا القول كلهم، فمن وافق قوله فعله فذلك الذي أصاب حظه، ومن خالف قوله عمله فإنما يوبخ نفسه.

٦٧٤٤-(٦٣١) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن ﷺ قال: إذا شئت لقيته أبيض بضا، حديد اللسان حديد النظر، ميت القلب والعمل، أنت أبصر به من نفسه، ترى أبداناً ولا قلوب، وتسمع الصوت ولا أنيس، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٦٧٤٥-(٦٣٢) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثنا الحجاج بن شداد، أنه سمع عبيد الله بن أبي جعفر وكان أحد الحكماء يقول: إذا كان المرء يحدث في مجلس فأعجبه الحديث فليسكت، فإن كان ساكتاً فأعجبه السكوت فليحدث.

٦٧٤٦-(٦٣٣) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن مطرف قال: ليعظم جلال الله في صدوركم، فلا تذكروه عند مثل قول أحدكم للكلب: اللهم أخزه وللحمار وللشاة.

٦٧٤٧-(٦٣٤) حدثني حمزة، أخبرنا عبدان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق الشيباني، عن خناس بن سحيم قال: أقبلت مع زياد بن حدير من الكناسة فقلت في كلامي: لا والأمانة، فجعل زياد يبكي ويبكي، فظننت أني أتيت أمرا عظيما، فقلت له: أكان يكره ما قلت؟ قال: نعم، كان عمر ﷺ ينهانا عن الحلف بالأمانة أشد النهي.

٦٧٤٨-(٦٣٥) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق ﷺ، أنه سئل عن بيت من شعر فكرهه، فقيل له، فقال: إني أكره أن يوجد في صحيفتي شعر.

٦٧٤٩-(٦٣٦) حدثني علي بن أبي مريم، عن حسين الجعفي، حدثنا هلال أبو أيوب الصيرفي قال: سألت طلحة بن مصرف، عن شيء من الشعر. قال: اجعل مكان هذا ذكراً، فإن ذكر الله خير من الشعر.

٦٧٥٠-(٦٣٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مطرف أبو المصعب، حدثنا مالك بن أنس قال: قال القاسم بن محمد: أدركت الناس وما يعجبون للقول.

٦٧٥١-(٦٣٨) وحدثني محمد، حدثني الحميدي، عن سفيان رحمه الله قال: اجتمعوا إلى القاسم بن محمد رحمه الله في صدقة قسمها. قال: وهو يصلي، فجعلوا يتكلمون، فقال ابنه: إنكم اجتمعتم إلى رجل والله ما نال منها درهماً ولا دانقاً. قال: فأوجز القاسم ثم قال: قل يا بني فيما علمته. قال سفيان: صدق ابنه ولكنه أراد تأديبه في المنطق وحفظه.

٦٧٥٢-(٦٣٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن خالد بن يزيد القرني، حدثنا يحيى بن مطر قال: قلت لعيسى بن جابان: أقعد إلى هؤلاء القوم ساعة. قال: وما يدريك ما قدر ساعة؟ قلت: هنيهة. قال: هكذا فقل. قال: وقال لي عيسى يوما: ادخل فانظر فلانا هل تراه في المسجد، فدخلت وخرجت، فقلت: ليس في المسجد أحد. قال: لا تقل هكذا. قلت: لم أرَ في المسجد أحداً. قال: هكذا فقل.

٦٧٥٣-(٦٤٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني الحارث بن يزيد، عن علي بن رباح قال: سمعت وهبا الذماري يحدث، عن فضالة بن عبيد قال: إن داود النبي عليه السلام سأل ربه أن يخبره بأحب الأعمال إليه. قال: عشراً إذا فعلتهن يا داود؛ لا تذكرن أحداً من خلقي إلا بخير، ولا تغتابن أحداً من خلقي، ولا تحسدن أحداً من خلقي. قال: يا رب، هؤلاء الثلاث لا أستطيع أن أعملهن.

٦٧٥٤-(٦٤١) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو غسان، حدثنا أبو قدامة قال: سمعت مالك بن دينار رحمه الله يقول: لو كلف الناس الصحف لأقلوا من المنطق.

٦٧٥٥-(٦٤٢) حدثني هارون، حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن ابن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعدّ كلامه. وكانوا يرون أنه هو.

٦٧٥٦-(٦٤٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثني عباد بن يزيد أبو عبد الله العابد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله بن دينار البهراني قال: كتب زيد بن ثابت ﷺ إلى أبي بن كعب ﷺ: أما بعد، فإن الله جعل اللسان ترجمانا للقلب، وجعل القلب وعاء وداعيا ينقاد له اللسان، لما هدي له القلب، وإذا كان القلب على طرف اللسان كل الكلام واختلف القول، فإذا كان اللسان من وراء القلب استقام القول واعتدل ولم يكن للسان عثرة ولا زلة، ولا حلم لمن لم يكن قلبه بين يدي لسانه، فإذا بذل الرجل كلامه بلسانه وخالف على ذلك قلبه خدع بذلك نفسه، وإذا وزن الرجل كلامه بفعله صدق ذلك مواقع حديثه، تذكر هل وجدت بخيلاً إلا وهو يجود بالقول، ويضن بالفعل، وذلك لأن لسانه بين يدي قلبه، تذكر هل تجد عند أحد شرفا مروءة إذا لم يحفظ ما قال ثم يتبعه، ويقول ما قال وهو يعلم أنه حق عليه واجب حين يتكلم به، لا تكونن بصيراً بعيوب الناس، كأن الذي يبصر عيوب الناس ويهون عليه عيبه كمن يتكلف ما لم يؤمر به. والسلام.

٦٧٥٧-(٦٤٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: نبئت أن عيسى، عليه السلام قال لأصحابه: أرأيتم لو مررتم على رجل نائم وقد كشفت الريح عنه ثوبه قالوا: كنا نرده عليه. قال: بل تكشفون ما بقي. مثل ضربه للقوم يسمعون عن الرجل بالسيئة فيزيدون عليها، ويذكرون أكثر منها.

٦٧٥٨-(٦٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبدة بن سليمان، عن ابن المبارك رحمه الله قال: قيل لابن عون: ألا تتكلم فتؤجر؟ قال: أما يرضى المتكلم بالكفاف.

(٦٤٦) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله،

أخبرنا وهيب قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: أربع لا يجتمعن في أحد من الناس إلا بعجب: الصمت وهو أول العبادة، والتواضع لله، والزهادة في الدنيا، وقلة الشيء.

٦٧٦٠-(٦٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم، أخبرني جعفر بن سيدان الأزدي، عن أبي عبد الله الخرشي قال: سمعت بعض العلماء ممن قدم على عمر بن عبد العزيز ﷺ يقول: الصامت على علم كالمتكلم على علم، فقال عمر: إني لأرجو أن يكون المتكلم على علم أفضلهما يوم القيامة حالاً، وذلك أن منفعته للناس وهذا صمته لنفسه. قالوا: يا أمير المؤمنين، فكيف بفتنة المنطق؟ قال: فبكى عمر ﷺ بكاء شديداً.

٦٧٦١-(٦٤٨) حدثني محمد بن يحيى الواسطي، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا اليمان بن المغيرة، حدثني ابن جودان، أن أبا هريرة ﷺ حدثه قال: أردت وجها، فأتيت رسول الله ﷺ وكان جالسا وكنت قائما، فقلت: يا رسول الله، ما توصيني به؟ فرفع رأسه، فقال: «**أوصيك بإطعام الطعام، وبإفشاء السلام، وبلين الكلام**»(١).

٦٧٦٢-(٦٤٩) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا خلف بن تميم، عن محمد ابن عبد العزيز التيمي، عن جليس لهم، عن الشعبي رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر ﷺ: «**ألا أدلك على أحسن العمل وأيسره على البدن؟**» قال: بلى بأبي أنت وأمي. قال: «**حسن الخلق، وطول الصمت، عليك بهما فإنك لن تلقى الله بمثلهما**»(٢).

---

(١) إسناده ضعيف.

(٢) مرسل.

٦٧٦٣-(٦٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد رحمه الله، أن قوما صحبوا عمر بن عبد العزيز ﷺ فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له، وإياكم والمزاح؛ فإنها تجر إلى القبيح، وتورث الضغينة، وتجالسوا بالقرآن، وتحدثوا به، فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن. سيروا باسم الله.

٦٧٦٤-(٦٥١) حدثنا أبو بكر بن سهل، حدثنا ابن أبي مريم، أخبرنا يحيى بن أيوب، حدثنا ابن عجلان، عن زياد مولى عبد الله بن عامر، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة، أنه سمعه يقول: دخل رسول الله ﷺ على أمي وأنا غلام، فأدبرت خارجا، فنادتني أمي: يا عبد الله هاك. فقال رسول الله ﷺ: «**ما هذا تعطينه؟**» قالت: أعطيه تمراً. قال: «**أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة**»[1].

٦٧٦٥-(٦٥٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن ليث قال: أظنه ذكره عن مجاهد ﷺ قال: إن الرجل ليسكت صبيته فيقول: اسكتي حتى أشتري لك كذا أو كذا فيكتب كذيبة.

٦٧٦٦-(٦٥٣) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو عاصم، عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله يكره الألد الخصم**»[2].

٦٧٦٧-(٦٥٤) حدثني الحسن بن الصباح، عن أبي يزيد الرقي، عن فضيل

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤٧)، وأبو داود (٤٩٩١)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢١٠). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٤٣١): "وفي إسناده من لا يعرف"، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧٠): "رواه أبو داود والبيهقي عن مولى عبد الله بن عامر ولم يسمياه عنه ورواه ابن أبي الدنيا فسماه زيادا".

(٢) سبق برقم (٦٢٦٩).

ابن عياض رحمه الله قال: ما حج ولا رباط ولا جهاد أشد من حبس اللسان، ولو أصبحت يهمك لسانك أصبحت في غم شديد.

٦٧٦٨-(٦٥٥) وقال فضيل ﷺ: سجن اللسان سجن المؤمن، وليس أحد أشد غما ممن سجن لسانه.

٦٧٦٩-(٦٥٦) وحدثني الحسن بن الصباح قال: قال علي بن بكار: قال عمر ابن عبد العزيز ﷺ: إذا رأيتم الرجل يطيل الصمت، ويهرب من الناس فاقتربوا منه، فإنه يلقي الحكمة.

٦٧٧٠-(٦٥٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن المبارك، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس بن عبيد قال: ما رأيت أحداً لسانه منه على بال إلا رأيت ذلك صلاحاً في سائر عمله.

٦٧٧١-(٦٥٨) وحدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عبد الرحمن المحاربي، عن أبي رجاء، عن عمر مولى غفرة، عن عبد الله بن معمر قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٦٧٧٢-(٦٥٩) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم، عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول: اغتنم ركعتين زلفى إلى الله إذا كنت فارغاً مستريحاً، وإذا هممت بالنطق في الباطل فاجعل مكانه تسبيحاً، فاغتنام السكوت أفضل من خوض وإن كنت بالحديث فصيحاً.

٦٧٧٣-(٦٦٠) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا مسعر قال: حدثني شيخ، أنه سمع جابر بن عبد الله، أو ابن عمر

رضي الله عنهم يقول: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[١].

٦٧٧٤-(٦٦١) حدثنا أبو سعيد المدني، حدثنا العلاء بن عبد الجبار، حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الفحش خلقا لكان شر خلق الله**»[٢].

٦٧٧٥-(٦٦٢) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن سفيان، عن عاصم، عن ذكوان قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب، ولا يتوضأ من الكلمة الخبيثة يقولها.

٦٧٧٦-(٦٦٣) حدثنا أبو هشام، حدثنا وكيع، حدثنا كثير بن زيد، عن سالم ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم قال: ما سمعت أبي لعن شيئاً قط إلا مرة. وقال: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً**»[٣].

٦٧٧٧-(٦٦٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن قيس بن حجاج، عن حنش الصنعاني قال: لم يكن فاحشاً قط إلا لحيضة أو لزنية.

٦٧٧٨-(٦٦٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله رجلاً قال حقا أو سكت، رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى ثم قال لامرأته: قومي فصلي**»[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٢٩٤)، وابن أبي عاصم في الزهد (ص٤٤)، وابن المبارك في الزهد (١٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٢، ٦٤٤٥).

(٣) سبق برقم (٦٤٩٧).

(٤) مرسل.

٦٧٧٩-(٦٦٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق، والكذب في المزاح.

٦٧٨٠-(٦٦٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(١).

٦٧٨١-(٦٦٨) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن إسحاق، عن سكين بن عبد العزيز، عن أبيه، عن ابن عباس، عن الفضل بن عباس رضي الله عنهم، أنه كان ردف رسول الله ﷺ عشية عرفة، وكان الفتى يلاحظ النساء، فقال النبي ﷺ ببصره، فصرفه عنه، وقال النبي ﷺ: «**يا ابن أخي، إن هذا يوم من ملك سمعه إلا من حق، وبصره إلا من حق، ولسانه إلا من حق غفر له**»(٢).

٦٧٨٢-(٦٦٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي برزة الأسلمي ﷺ قال: بينما جارية له على ناقة عليها بعض متاع القوم إذ أبصرت النبي ﷺ وتضايق بهم الجبل، فقالت: حل

---

(١) سبق برقم (٦١٥٣).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٢٩)، وأبو يعلى (٢٤٤١)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٢)، وابن خزيمة (٢٨٣٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٣١): "رواه أحمد بإسناد صحيح والطبراني ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب الصمت وابن خزيمة في صحيحه والبيهقي". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٥١): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وقال: كان الفضل بن عباس رديف ورجال أحمد ثقات".

اللهم العنها. فقال النبي ﷺ: **«لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة»**(١).

٦٧٨٣-(٦٧٠) حدثنا إبراهيم بن زياد سبلان، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي، عن جرموز الهجيمي قال: قلت: يا رسول الله، أوصني. قال: **«أوصيك أن لا تكون لعاناً»**(٢).

٦٧٨٤-(٦٧١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن قتادة قال: قال ابن عمر رضي الله عنهما: إن أبغض عباد الله إلى الله كل طعان لعان.

٦٧٨٥-(٦٧٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن ثابت بن الضحاك وكانت له صحبة - قال حماد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال - أنه قال: **«لعن المؤمن كعدل قتله، ومن دعاه بالكفر فهو كقتله، ومن حلف بملة سوى الإسلام كاذباً فهو كما قال»**(٣).

٦٧٨٦-(٦٧٣) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا إسحاق ابن سويد العدوي، عن أبي قتادة رحمه الله قال: كان يقال: من لعن مؤمناً فهو مثل أن يقتله.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٩٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٧٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨٧، ١١٨٨)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣١٣): "رواه الطبراني من رواية عبيد بن هوذة عن جرموز وقد صححها ابن أبي حاتم وتكلم فيها غيره ورواته ثقات ورواه أحمد فأدخل بينهما رجلا لم يسم"، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٧٢): "رواه أحمد والطبراني من طريق عبيدالله ابن هوذة عن رجل عن جرموز ورواه الطبراني من طريق آخر عن عبيد الله بن هوذة عن جرموز وهذه الطريق رجالها ثقات".

(٣) رواه البخاري (٦٦٥٣)، ومسلم (١١٠).

٦٧٨٧-(٦٧٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز ﷺ: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

٦٧٨٨-(٦٧٥) حدثنا عبيد الله، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو إسماعيل شيخ له قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: إنما يخاصم الشاك في دينه.

٦٧٨٩-(٦٧٦) حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن مغيرة، عن إبراهيم رحمه الله قال: كانوا يكرهون أن يتكلموا في القرآن.

٦٧٩٠-(٦٧٧) حدثنا عبيد الله، حدثني عصمة بن غرزة، عن مغيرة، عن إبراهيم ﷺ قال: كانوا يكرهون التلون في الدين.

٦٧٩١-(٦٧٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو جعفر الرازي، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أعظم الناس خطايا يوم القيامة أكثرهم خوضاً في الباطل**»[(١)].

٦٧٩٢-(٦٧٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عمرو بن قيس الملائي، أن رجلا مر بلقمان عليه السلام والناس عنده، فقال: ألست عبد بني فلان؟ قال: بلى. قال: الذي كنت ترعى عند جبل كذا وكذا؟ قال: بلى. قال: ما الذي بلغ بك ما أرى؟ قال: صدق الحديث، وطول السكوت عما لا يعنيني.

٦٧٩٣-(٦٨٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء قال: سمعته يقول: ما لعنت شيئاً قط، ولا أكلت ملعوناً قط.

---

(١) مرسل.

٦٧٩٤-(٦٨١) حدثني محمد بن عبد الملك، حدثنا حجاج بن منهال، عن حماد، عن إبراهيم رحمه الله قال: هلك الناس في خلتين: فضول المال، وفضول الكلام.

٦٧٩٥-(٦٨٢) وحدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا قتيبة بن سعيد، عن الليث بن سعد، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن أبي خلدة قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون، وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٦٧٩٦-(٦٨٣) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ لا يسرد الحديث سردكم هذا، كان إذا جلس مجلساً تكلم بكلام فصل يبينه، يحفظه من سمعه[١].

٦٧٩٧-(٦٨٤) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا جعفر بن عون، عن مسعر، عن رجل قال: سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كان في كلام رسول الله ﷺ ترتيل أو ترسيل[٢].

٦٧٩٨-(٦٨٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي يحيى ابن سليمان، عن هلال يعني ابن علي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: «ما له ترب جبينه»[٣].

---

(١) رواه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٨).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣١).

٦٧٩٩-(٦٨٦) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**بئس ابن العشيرة**» فلما دخل باسطه، فقلت: يا رسول الله، سمعناك وما تقول. قال: «**دخل بيتي والله لا يحب الفاحش المتفحش**»[1].

٦٨٠٠-(٦٨٧) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة، حدثني محمد بن إسحاق، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أسامة بن زيد ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إن الله لا يحب الفاحش المتفحش**»[2].

٦٨٠١-(٦٨٨) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا جعفر يذكر، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الحكمة: من يصحب صاحب السوء لا يسلم، ومن يدخل مدخل السوء يتهم، ومن لا يملك لسانه يندم.

٦٨٠٢-(٦٨٩) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثنا المغيرة بن عبد الرحمن، عن عمر بن حفص، عن ربيعة بن عطاء قال: قلت عند القاسم بن محمد: قاتل الله محمد بن يوسف ما أجرأه على الله. قال: هو أذل وألأم من أن يجترئ على الله، ولكنها الغرة الغرة، قل: ما أغره بالله.

٦٨٠٣-(٦٩٠) حدثني الفضل بن الصباح، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله رحمه الله قال: لا تقولوا: أصبحنا وأصبح الملك لله، ولكن

---

(١) سبق برقم (٦٣٣٠).

(٢) سبق برقم (٦٤٤٨).

قولوا: أصبحنا والملك لله[1]، ولا يقول الرجل إذا سئل عن الرجل: ليس لي به عهد، حتى يقول: مذ لم أره.

٦٨٠٤-(٦٩١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثنا وهيب بن خالد، حدثنا أبو واقد الليثي، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حضر إماماً فليقل حقاً أو ليسكت»**[2].

٦٨٠٥-(٦٩٢) حدثني قاسم، حدثنا أحمد بن إسحاق، حدثنا وهيب، حدثنا أبو واقد الليثي، حدثني إسحاق، مولى زائدة، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: **«من حفظ ما بين لحييه، وما بين رجليه دخل الجنة»**[3].

٦٨٠٦-(٦٩٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه المقدام، عن جده، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمع النبي ﷺ أبا بكر الصديق ﷺ لعن بعض رقيقه، فقال له النبي ﷺ: **«يا أبا بكر، ليس الصديقون لعانين»** قال: فأعتق أبو بكر ﷺ يومئذ بعض رقيقه وجاء إلى النبي ﷺ فقال: والله لا أعود[4].

٦٨٠٧-(٦٩٤) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة

---

(١) جاء في صحيح مسلم (٢٧٢٣): «وإذا أصبح قال: أصبحنا وأصبح الملك لله». فلا حجة مع قول الحبيب المصطفى ﷺ.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٤٧)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٣١): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح ابن محمد بن زياد وثقه أحمد وغيره وضعفه جماعة وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٣) رواه الترمذي (٢٤٠٩)، وأبو يعلى (٦٢٠٠)، وابن حبان (٥٧٠٣)، والحاكم (٤/ ٣٩٧)، وغيرهم، وهو في صحيح البخاري (٦١٠٩) من حديث سهل بن سعد ﷺ.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣١٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٢٩٤).

ابن خالد، عن بديل، عن عبد الله بن شقيق، حدثني جندل السدوسي قال: سمعت شريحا رحمه الله يقول: إن اللئيم حق اللئيم الذي يقال: هذا فاجر فاجفوه، ليس هذا شريحا القاضي هذا شريح الأودي.

٦٨٠٨-(٦٩٥) حدثني الثقة الحسن بن سعيد الباهلي قال: لم يقل عبد الله بن المبارك رحمه الله مثل هذين البيتين:

تعاهد لسانك إن اللسان	سريع إلى المرء في قتله
وهذا اللسان بريد الفؤاد	يدل الرجال على عقله

٦٨٠٩-(٦٩٦) أنشدني الرياشي:

لسان الفتى سبع عليه شذاته	وإلا يزع من غربه فهو آكله
وما العجز إلا منطق متنوع	سواء عليه حق أمر وباطله

٦٨١٠-(٦٩٧) حدثني سلمة بن شبيب، أنه حدث عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عبد الرحمن بن شريح قال: لو أن عبداً اختار لنفسه ما اختار أفضل من الصمت.

٦٨١١-(٦٩٨) وحدثني سلمة، أنه حدث عن ابن وهب، عن عياض بن عبد الله قال: كان يقال: إن الرجل ليطغى في كلامه كما يطغى في ماله.

٦٨١٢-(٦٩٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو مسهر رحمه الله: الصمت وعاء الأخيار.

٦٨١٣-(٧٠٠) حدثني الحسين، عن شيخ من أهل الشام، عن رجل من ولد سليمان بن عبد الملك قال: قال سليمان بن عبد الملك: الصمت منام العقل والمنطق يقظته، ولا يتم حال إلا بحال.

٦٨١٤-(٧٠١) وحدثني الحسين، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨١٥-(٧٠٢) حدثني أبو عثمان البصري المقدمي، حدثنا موسى بن إسماعيل قال: سمعت أبا عاصم النبيل رحمه الله يقول: ما اغتبت مسلماً منذ علمت أن الله حرم الغيبة.

٦٨١٦-(٧٠٣) حدثني أحمد بن الحارث، عن شيخ من قريش قال: قيل لبعض العلماء: إنك تطيل الصمت، فقال: إني رأيت لساني سبعاً عقوراً، أخاف أن أخلي عنه فيعقرني.

٦٨١٧-(٧٠٤) أنشدني أبو جعفر القرشي:

استر العي ما استطعت بصمت إن في الصمت راحة للصموت

واجعل الصمت إن عييت جوابا رب قول جوابه في السكوت

٦٨١٨-(٧٠٥) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: سمعت عبد الله بن داود يقول: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

٦٨١٩-(٧٠٦) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا النضر بن شميل، عن صالح بن أبي الأخضر قال: قلت لأبي أيوب: أوصني. قال: أقل من الكلام.

٦٨٢٠-(٧٠٧) دفع إلي أبو عبد الله رجل من مرو كتابه فيه: قيل لداود المديني من أهل مرة: لم لا تتكلم؟ فسكت طويلاً ثم رفع رأسه كأنه غائب، فقيل له: ألا تتكلم؟ قال: أنتظر رسول رب العالمين، وأنا مفكر في الجواب، فالذي يكون مشغولاً بذلك كيف يقدر أن يتكلم!

٦٨٢١-(٧٠٨) وفي الكتاب قال: وقال رجل لعبد الله بن المبارك رحمه الله: ربما أردت أن أتكلم بكلام حسن أو أحدث بحديث فأسكت، أريد أن أعود نفسي-السكوت. قال: تؤجر في ذلك وتشرف به.

٦٨٢٢-(٧٠٩) قال: وقال بعض الحكماء: إني لأعتد بكلامي فيما لا بد لي منه مصيبة واقعة، وأستعين بالله على السلامة منها، وإني أعتد بصمتي عما لا يعنيني غنما، وحادث نعمة ألتمس الشكر عليها، إذ علمت أن من وراء كل كلمة رقيبا عتيدا، وأنزلت ما اضطررت إليه من الكلام مصيبة نازلة، وأنزلت ما كفيت من الكلام غنيمة باردة.

٦٧٢٣-(٧١٠) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٦٨٢٤-(٧١١) حدثنا حسين بن علي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد رحمه الله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٦٨٢٥-(٧١٢) حدثني الحارث بن محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: الصمت داعية إلى المحبة.

٦٨٢٦-(٧١٣) حدثني صالح بن حكيم التمار، حدثنا حرمي بن حفص، حدثنا أبو هلال، عن بكر قال: تساب رجلان، فقال أحدهما: محلمي عنك ما أعرف من نفسي.

٦٨٢٧-(٧١٤) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا أبي، حدثنا إياس الأفطس، عن عطاء بن أبي رباح قال: ذكر رجل عند عائشة رضي الله عنها فنالت منه، فقالوا: إنه قد مات، فترحمت عليه، وقالت: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تذكروا موتاكم إلا بخير**»[1].

٦٨٢٨-(٧١٥) حدثني الحسن بن الصباح، أنه حدث عن عباءة بن كليب قال: أتاني مؤمل الشاعر فقال: قد علمت أنك لا تروي شعراً ولكن اسمع هذه الثلاثة الأبيات، إذا سافهك لئيم أبداً فامتثلها له، ولا تجبه:

إذا نطق اللئيم فلا تجبه ... فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمني فيحظى ... ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشاتماً أبداً لئيماً ... خزيت لمن يشاتمني خزيت

٦٨٢٩-(٧١٦) حدثنا الحسين بن جنيد، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا علي ابن مسعدة، حدثنا رياح بن عبيدة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه فذكر الحجاج فشتمته ووقعت فيه. قال: فنهاني عمر وقال: مهلاً يا رياح، فإنه بلغني أن الرجل يظلم بالمظلمة فلا يزال المظلوم يشتم الظالم، وينتقصه حتى يستوفي حقه، ويكون للظالم الفضل عليه.

٦٨٣٠-(٧١٧) حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من غطفان قال: تذاكروا الصمت والمنطق فقال قوم: الصمت أفضل، فقال الأحنف: المنطق أفضل؛ لأن فضل الصمت لا يعدو صاحبه، والمنطق الحسن ينتفع به من سمعه.

---

(١) رواه النسائي (١٩٣٥)، والطيالسي (١٤٩٤).

٦٨٣١-(٧١٨) حدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن الوليد بن مسلم قال: حدثنا ابن جابر قال: قال عبد الله بن أبي زكريا: عالجت الصمت ثنتي عشرة سنة، فما بلغت منه ما كنت أرجو، تخوفت منه فتكلمت.

٦٨٣٢-(٧١٩) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن بقية، عن مسلم بن زياد قال: كان عبد الله بن أبي زكريا لا يكاد أن يتكلم حتى يسأل، وكان من أبش الناس وأكثرهم تبسماً.

٦٨٣٣-(٧٢٠) وحدثني محمد بن حاتم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، أخبرنا عبيدة بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب قال: سمعت أبي يذكر قال: كان عبد الله ابن أبي زكريا إذا خاض جلساؤه في غير ذكر الله رأيته كالساهي، فإذا خاضوا في ذكر الله كان أحسن الناس استماعاً.

٦٨٣٤-(٧٢١) وحدثني أبو محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قيل لإياس بن معاوية: إنك تكثر الكلام. قال: أفبصواب أتكلم أم بخطأ؟ قالوا: بصواب. قال: فالإكثار من الصواب أفضل.

٦٨٣٥-(٧٢٢) وحدثني الحارث بن محمد، عن علي بن محمد البصري، عن أبي صالح الكناني قال: قال المهلب لبنيه: اتقوا زلة اللسان، فإن الرجل تزل قدمه فينتعش، ويزل لسانه فيهلك.

٦٨٣٦-(٧٢٣) وحدثني محمد بن صالح القرشي، أنه حدث عن قيس بن الربيع، عن أبي حصين قال: كان زياد يقول: إن الرجل ليتكلم بالكلمة لا يقطع بها ذنب عنز مصور، ولو بلغت إمامه سفك دمه. قال: قال عبد الله: العنز المصور: الغليظة اللبن.

٦٨٣٧-(٧٢٤) وحدثني أبو محمد العمي، عن شيخ من قريش قال: قال صعصعة بن صوحان: الصمت حتى يحتاج إلى الكلام رأس المروءة.

٦٨٣٨-(٧٢٥) وحدثني الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: كان رجل يجلس إلى الشعبي فيطيل السكوت، فقيل له: ما يمنعك من الكلام؟ فقال: أسكت فأسلم، وأسمع فأعلم.

٦٨٣٩-(٧٢٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: قرأت على حائط بالإسكندرية مكتوب:

لعمرك ما للمرء كالرب حافظ ولا مثل عقل المرء للمرء واعظ
لسانك لا يلقيك في الغي لفظه فإنك مأخوذ بما أنت لافظ

٦٨٤٠-(٧٢٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، أن عيسى بن مريم عليه السلام قال: إن من أعظم الذنوب عند الله تعالى أن يقول العبد: إن الله يعلم لما لا يعلم.

٦٨٤١-(٧٢٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر الجمحي، حدثنا بشر بن عاصم، عن أبيه يرفعه قال: «**إن الله عز وجل يبغض البليغ من الرجال، الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل الباقرة بلسانها**»[1].

٦٨٤٢-(٧٢٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا سفيان قال: بلغنا أن فتى كان يحضر مجلس عمر بن الخطاب ﷺ، فيستمع فيحسن الاستماع، ثم يقوم من قبل أن يتكلم. قال: ففطن إلى ذلك عمر ﷺ فقال له: أراك تحضر المجلس فتحسن الاستماع، ثم تقوم من قبل أن تتكلم مع القوم، ولا

(١) رواه أبو داود (٥٠٠٥) من حديث بشر بن عاصم عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا.

تدخل في حديثهم فعم ذاك؟ قال له الفتى: إني والله أحب أن أحضر فأستمع فأحسن الاستماع، ثم أتنقى وأتوقى وأصمت لعلي أسلم. قال: يقول له عمر ﷺ: يرحمك الله، وأينا يفعل هذا؟!

٦٨٤٣-(٧٣٠) قال الحكم بن موسى: حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني عبد الله بن دينار، عن كلام الحكماء قال: الصمت على خمس: على علم، وحلم، وعي، وجهل، وعظيمة.

٦٨٤٤-(٧٣١) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز يذكر قال: كان عبد الرحمن أخو أبي مخرمة يمكث أربعة أشهر لا يكلم الناس، وإذا أراد حاجة كتب إلى أهله: افعلوا كذا وكذا.

٦٨٤٥-(٧٣٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا عمرو بن أبي سلمة، عن زهير بن أبي سلمة، عن زهير بن محمد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من الكبائر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم، ومن الكبائر السبتان بالسبة»**[1].

٦٨٤٦-(٧٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أبو حفص قال: سمعت الليث، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قالت عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله ﷺ ينزر الكلام نزرا، وأنتم تنثرونه نثرا[2].

٦٨٤٧-(٧٣٤) حدثنا إسحاق بن حاتم العلاف، حدثنا شعيب بن حرب،

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٧٧).

(٢) يزيد بن أبي حبيب لم يسمع عائشة رضي الله عنها.

حدثنا أبو جميع، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقولوا للمسلم لئيم إنما اللئيم الكافر**»[(١)].

٦٨٤٨-(٧٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن نافع بن عمر، عن عمرو بن دينار، أن شاعرا تكلم عند النبي ﷺ فأكثر فقال: «**كم دون لسانك من حجاب؟**» قال: أسناني وشفتاي. قال: «**أما كان في هذا ما يرد من كلامك؟ إن من البيان لسحراً**»[(٢)].

٦٨٤٩-(٧٣٦) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان الحسن رحمه الله إذا قص القاص لم يتكلم، فقيل له في ذلك، فقال: إجلالا لله.

٦٨٥٠-(٧٣٧) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا المسعودي، عن قيس بن مسلم، عن طارق[(٣)] بن شهاب قال: قال عبد الله: ليأتين على الناس زمان يأكلون بألسنتهم كما تأكل البقر بألسنتها.

٦٨٥١-(٧٣٨) حدثني عثمان بن صالح، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا جسر أبو جعفر، عن خالد الربعي قال: ثلاث احفظوهن عني وتعلموهن واحدة واحدة، فإنكم لا تطيقوهن جميعا: ترك الكذب، والغيبة، والحلف.

٦٨٥٢-(٧٣٩) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا محمد بن سعيد، عن أبي بكر ابن عياش، عن عاصم قال: قال رجل للربيع بن خثيم: ما يمنعك أن تمثل بيتا من الشعر، فإن أصحابك قد كانوا يفعلون ذلك؟ قال: إنه ليس أحد يتكلم بكلام إلا

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) آخر النسخة المصرية، والتتمة من نسخة الظاهرية.

كتب، ثم يعرض عليه يوم القيامة، فإني والله أكره أن أقرأ في إمامي يوم القيامة بيت شعر.

٦٨٥٣-(٧٤٠) حدثنا محمد بن حسان الأزرق، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن مهزم، عن محمد بن واسع قال: رأى خليد العصري رجلاً يلتفت عند الذكر، فقال: وما عليك أن تكفأ فتنقى وتوقى.

٦٨٥٤-(٧٤١) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن خاقان بن عبد الله قال: سمعت ابن المبارك، وسئل عن قول لقمان لابنه: إن كان الكلام من فضة، فإن الصمت من ذهب، فقال عبد الله: لو كان الكلام بطاعة الله من فضة، فإن الصمت عن معصية الله من ذهب.

٦٨٥٥-(٧٤٢) حدثني محمود بن محمد بن محمود بن عدي بن ياسين بن قيس ابن الحطيم الأنصاري الظفري، حدثنا أيوب بن عتبة القاضي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يبغض الفاحش المتفحش**»[1].

٦٨٥٦-(٧٤٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثنا أبي، حدثنا مبارك بن سعيد، عن محمد بن سوقة قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: دع الناس فليكونوا منك في راحة، ولتكن نفسك منك في شغل، دعهم فلا تلتمس محارمهم، ولا تلتمس مذامهم، وعليك بما وكلت به.

٦٨٥٧-(٧٤٤) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي قال: سمعت موسى السيلاني يسأل سفيان الثوري: يا أبا عبد الله، إن الله

---

(١) رواه الحميدي (١١٥٩)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٤)، والحاكم (١/ ٥٦).

يبغض البيت اللحميين؟ قال: فقال: ليس هم الذين يأكلون اللحم، ولكنهم الذين يأكلون لحوم الناس.

٦٨٥٨-(٧٤٥) حدثني عبد الله بن محمد البلخي، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا حفص بن عبد الله، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه قال: من اغتيب غيبة غفر له نصف ذنوبه.

٦٨٥٩-(٧٤٦) وحدثني عبد الله بن محمد قال: سمعت مكي بن إبراهيم قال: كنا عند ابن عون فذكروا بلال بن أبي بردة، فجعلوا يلعنونه ويقعون فيه وابن عون ساكت، فقالوا له: يا أبا عون، أما تذكره لما ارتكب منك؟ فقال ابن عون: إنما هما كلمتان تخرجان من صحيفتي يوم القيامة: لا إله إلا الله، ولعن الله، فلأن يخرج من صحيفتي لا إله إلا الله أحب إلي من أن يخرج لعنه الله.

٦٨٦٠-(٧٤٧) حدثني عبد الله قال: سمعت عصام بن يوسف قال: سمعت خارجة بن مصعب يقول: صحبت ابن عون ثنتي عشرة سنة فما رأيته تكلم بكلمة كتبها عليه الكرام الكاتبون.

٦٨٦١-(٧٤٨) حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي إسحاق الطالقاني، حدثنا كنانة بن جبلة قال: قال مالك بن دينار: لو أن الملكين اللذين يكتبان أعمالكم عدوا عليكم يتقاضيانكم أثمان الصحف التي ينسخان فيها أعمالكم، لأمسكتم عن فضول كلامكم، فإذا كانت الصحف من عند ربكم، أو لا تربعون على أنفسكم.

٦٨٦٢-(٧٤٩) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**ما كان الفحش في شيء قط إلا شانه،**

ولا كان الحياء في شيء إلا زانه»(١).

٦٨٦٣-(٧٥٠) حدثني سلمة، حدثني عبد الله بن إبراهيم المدني، حدثني الحر ابن عبد الله الحذاء، عن صفوان بن سليم، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»**(٢).

٦٨٦٤-(٧٥١) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: لا أحسب الرجل ينظر في عيوب الناس إلا من غفلة قد غفلها عن نفسه.

٦٨٦٥-(٧٥٢) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد الجدي، حدثنا أبو عمر الضرير حفص بن عمر، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: من كتم سره كانت الخيرة في يديه، ومن عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن.

٦٨٦٦-(٧٥٣) حدثني محمد بن إشكاب، حدثني أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود الدؤلي مولى له على سر له، فبثه فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب

فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب

وما كل ذي نصح بمعطيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب

ولكن إذا ما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

---

(١) سبق برقم (٦٤٤٧).

(٢) سبق برقم (٦٢٢١).

٦٨٦٧-(٧٥٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن سلم ابن ميمون، عن المعافى بن عمران، عن إدريس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كان في بني إسرائيل رجلان بلغت بهما عبادتهما أن يمشيا على الماء، فبينما هما يمشيان في البحر إذ هما برجل يمشي في الهواء، فقالا له: يا عبد الله، بأي شيء أدركت هذه المنزلة؟ قال بشيئين من الدنيا: فطمت نفسي عن الشهوات، وكففت لساني عما لا يعنيني، ورغبت فيما دعاني إليه، ولزمت الصمت، فإن أقسمت على الله أبر قسمي، وإن سألته أعطاني.

٦٨٦٨-(٧٥٥) حدثني أبو حاتم، حدثنا عمرو بن أسلم، حدثنا سلم بن ميمون، حدثنا محمد أبو عثمان المقدسي، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال:

لسانك ما بخلت به مصون ... فلا تهمله ليس له قيود

وسكن بالصمات خبيء صدر ... كما يخبا الزبرجد والفريد

فإنك لن ترد الدهر قولا ... نطقت به وأندية قعود

كما لم ترتجع مسقاة ماء ... ولم يرتد في الرحم الوليد

٦٨٦٩-(٧٥٦) وحدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: قال عبد الله بن المبارك:

أدبت نفسي فما وجدت لها ... من بعد تقوى الإله من أدب

في كل حالاتها وإن قصرت ... أفضل من صمتها عن الكذب

وغيبة الناس إن غيبتهم ... حرمها ذو الجلال في الكتب

إن كان من فضة كلامك يا ... نفس فإن السكوت من ذهب

٦٨٧٠-(٧٥٧) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة قال:

سمعت معاوية بن قرة قال: لو قلت للأقطع: فلان الأقطع كانت غيبة. قال: فذكرت ذلك لأبي إسحاق، فقال: صدق.

٦٨٧١-(٧٥٨) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر محمد بن سيرين رجلاً فقال: ذاك الأسود، ثم قال: أستغفر الله أستغفر الله اغتبته.

٦٨٧٢-(٧٥٩) حدثني فضل، حدثنا أبو قتيبة، عن الربيع، عن محمد بن سيرين قال: إذا قلت لأخيك من خلفه ما فيه مما يكره فهي الغيبة، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهتان، وظلم لأخيك أن تذكره بأقبح ما تعلم منه ، وتنسى أحسنه.

آخر كتاب الصمت

انتهى الجزء الثالث من الموسوعة، ويليه الجزء الرابع - إن شاء الله - وأوله:

كتاب العزلة والانفراد

الفهرس

موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الرابع

العزلة والإنفراد - العقل وفضله - العقوبات
العمر والشيب - العيال - الغيبة والنميمة
الفرج بعد الشدة - فضائل رمضان - القبور - قرى الضيف

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

٤

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الرابع من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- بالنسبة لمطبوعة العزلة والانفراد:

أ- قال المحقق ص٣٥: "ذكر بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/ ١٣١) لكتاب العزلة والانفراد نسختين خطيتين:

الأولى: في مكتبة لا لي بتركيا، تحت (رقم٣٦٦٤/ ٤).

والأخرى: في مكتبة رامبور (١/ ٣٦٠)".

ثم ذكر في الصفحة نفسها أنه اعتمد نسخة رامبور فوصفها، إلا أنه عندما وضع نماذج للنسخة، كانت النماذج من نسخة لا له لي. فليتأمل.

ب- جعل المحقق اختصار المحدثين: قثنا = وحدثنا؛ مما أوقعه في إشكال التلمذة والمشيخة، والصواب أن قثنا اختصار لجملة: قال حدثنا.

ومن أمثلة ما وقع فيه المحقق في ذلك:

المثال الأول: الخبر رقم (١٤ عند المحقق)، ورقم (٦٨٨٦) بتحقيقي، ونصه عند المحقق: "(١٤) حدثنا عبد الله قال: حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، وحدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا علي بن بكار، عن عمير بن الريان، عن ابن سيرين قال: العزلة عبادة". فجعل المحقق موسى بن أيوب من مشيخة ابن أبي الدنيا، وذلك بعطفه على إبراهيم بن سعيد الجوهري، وهذا خطأ بيّن لأمرين:

الأول: أن ابن أبي الدنيا لم يذكر في تلامذة موسى بن أيوب بخلاف الجوهري. انظر ترجمة موسى بن أيوب بن عيسى النصيبي، أبي عمران الأنطاكي في تهذيب الكمال (٢٩/ ٣٣-٣٥)، وترجمة إبراهيم بن سعيد الجوهري، أبي إسحاق بن أبي عثمان البغدادي، طبري الأصل، في تهذيب الكمال (٢/ ٩٥-٩٨).

الثاني: أن المصنف رحمه الله تعالى روى في كتبه عن موسى بن أيوب من طريق إبراهيم بن سعيد الجوهري عشرات الأخبار؛ وإليك منها على سبيل المثال لا الحصر:

- جاء في كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر رقم (١٦٠١) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب...

- وجاء في كتاب التهجد وقيام الليل رقم (٢٢٧٣) بتحقيقي: حدثني إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد...

- وجاء في كتاب التوبة رقم (٢٨١٩) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد...

- وجاء في كتاب الجوع رقم (٣٠٧٥) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا بقية...

- وجاء في كتاب الخمول والتواضع رقم (٣٦١٦) بتحقيقي: حدثنا إبراهيم ابن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية...

- وجاء في كتاب ذم الدنيا رقم (٣٧٦٦) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة....

- وجاء في كتاب الشكر رقم (٥١٣٦) بتحقيقي: حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن حسين...

- وجاء في كتاب الصمت رقم (٦٢٥٨) بتحقيقي: حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب بن بشير....

المثال الثاني: الخبر رقم (١٧ عند المحقق)، ورقم (٦٨٨٩) بتحقيقي، ونصه عند المحقق: "حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يونس بن محمد، وحدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟ رجل معتزل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً**». فجعل المحقق فليحاً من مشيخة أبي خيثمة، وذلك بعطفه على يونس بن محمد، وهذا خطأ بيّن لأمور:

الأول: أن يونس بن محمد ذكر فيمن روى عن فليح بن سليمان بخلاف أبي خيثمة. انظر ترجمة فليح في تهذيب الكمال (٢٣/ ٣١٧-٣٢١).

الثاني: بالاعتماد على الأسانيد الدائرة عند المصنف، نجد بالمقارنة مع ما رواه المصنف في كتاب الإخوان رقم (٦٠) بتحقيقي: حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله - تبارك وتعالى -: أين**

المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي». فهذا الإسناد هو عينه. فليتأمل.

وفي هذين المثالين كفاية لمعرفة حجم الخطأ المرتكب، وإلا فانظر الأرقام (٦٨٨٩، ٦٩٠٠) وغيرها.

٢- وجاء في مطبوعة العزلة (١٩٤)، و(٧٠٦٩) بترقيمي ما نصه: حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن **عبد الرحمن بن يحيى**، عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له الحارث بن خالد.. الحديث.

وقال المحقق في الحاشية: عبد الرحمن بن يحيى الصدفي لينه أحمد بن حنبل. ترجمته في الميزان (٢/ ٥٩٨).

وهذا وهم؛ لأن المترجم له في الميزان من تلاميذ هشيم كما في الميزان، والذي في الإسناد شيخ لهشيم، وترجمته في التقريب: يحيى بن عبد الرحمن الكناني أو الكندي أبو شيبة المصري قلبه هشيم فقال: **عبد الرحمن بن يحيى**، وهو صدوق.

٣- سقط خبر واحد من مطبوعة العقل وفضله، وهو بتحقيقي تحت رقم (٧٠٩٩).

٤- بالنسبة لكتاب الغيبة والنميمة، فقد ضمنه المصنف كتابه الصمت وآداب اللسان، ببعض الفروق اليسيرة من تقديم وتأخير وزيادات، وقد أثبت المحقق ما جاء في النسخة الأصلية متخذاً من نسخة الصمت نسخة ثانية، وبالنسبة للزيادات في النصوص فقد وضعتها بين معقوفتين دون الإشارة في الحاشية إلى أنها من كتاب الصمت تجنبا لإثقال الحواشي.

٥- سقط خبر واحد من مطبوعة الفرج بعد الشدة، وهو بتحقيقي تحت رقم (٨٥٥٨).

وصف النسخ الخطية

٢٧- العزلة والانفراد:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٤٥-٦٣)، وتقع في تسع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأعز الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن بن أبي عبيد الله بن أبي الحسن بن المقير المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت رابع عشر في رمضان المبارك عام ثلاث وست مئة بجامع دمشق - عمره الله بتلاوة ذكره - قيل له: أخبركم الشيخ الفقيه الإمام العالم الحافظ جمال الإسلام أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة كتب لكم بها قال: أخبرنا الشيخ الإمام أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي رضي الله عنه في شوال سنة سبع وثمانين وأربع مئة قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن يوسف ابن محمد بن دوست العلاف قراءة عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا.

٢٨- العقل وفضله:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٦٥-٧١) وتقع في سبع ورقات.

٢٩- العقوبات:

اعتمدت نسخة المكتبة الظاهرية، وهي ضمن الكواكب الدراري (المجلد/ ٨٢) (٦٢-٨٢) وتقع في إحدى وعشرين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ أبو الحسين محمد بن عبد الله بن عبيد الله بن يحيى المقرئ، قراءة عليه في يوم الأربعاء لأربع خلون من شعبان سنة إحدى وخمسين وأربعمائة قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه في سنة سبع وأربعمائة قيل له: أخبركم أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه، فأقر به في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا قال:

٣٠- العمر والشيب:

اعتمدت نسخة برنستون (٣٥٢٢)، وتقع في خمس وعشرين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الإمام الحافظ مجد الدين شيخ الإسلام أبو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الثقفي الأصفهاني رضي الله عنه، أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن موسى المقرئ، أخبرنا الإمام أبو بكر أحمد بن الفضل الباطرقاني، حدثنا الحسن بن محمد بن أحمد بن يوه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي يوم الثلاثاء في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين ومائتين من كتابه.

٣١- كتاب العيال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٤)، وتقع في أربع وخمسين ورقة.

٣٢- كتاب الغيبة والنميمة:

اعتمدت النسخة المصرية (٧٨١ مجاميع)، وأصلها محفوظ بمكتبة المدرسة الأحمدية بعكا، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

٣٣- كتاب الفرج بعد الشدة:

اعتمدت نسخة الجامع الأزهر (٦٣٣٧)، وتقع في اثنين وثلاثين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا عدة من أشياخنا منهم الإمام العالم الفاضل العلامة الحبر الفهامة المحقق صفي الدين أبو الفضائل عبد المؤمن ابن الشيخ الإمام العالم كمال الدين أبي محمد عبد الحق بن أبي بكر بن علي مدرس البشيرية لمذهب الإمام أحمد قراءة عليه قال: أنبأنا الإمام الحافظ صدر الدين أبو عبد الله أحمد بن محمد بن الأنجب الكسار ومهدي بن عبد الوهاب ابن أبي الدنية ومحمد بن المبارك بن عبد الله عتيق اليزدي قراءة على الأول وإجازة من الثاني والثالث قالوا ثلاثتهم: أنبأنا أبو القاسم بن نصر بن أبي القاسم بن قميرة قال: أخبرتنا الكاتبة شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قالت: أنبأنا النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال: أنبأنا أبو الحسين علي ابن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أنبأنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي.

قال شيخنا صفي الدين: وأنبأنا الشيخ الإمام العالم مجد الدين أبو أحمد عبد الصمد بن أحمد بن عبد القادر بن أبي الجيش المقرئ قال: أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عثمان ابن يوسف الكاشغري إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن تاج..... السبتي، عن ابن بشران، عن ابن صفوان، عن أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا القرشي قال:

٣٤- كتاب فضائل رمضان:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٨-١٥٣)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الأصيل عز الدين أبو عبد الرحيم عبد الرحمن بن عبد المنعم بن الحصر بن شبل الحارثي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم عاشوراء عام أربع وثلاثين وستمائة ببستان المسمع بأرض السهم من بيت لهيا من كورة غوطة دمشق ، قيل له : أخبركم القاضي الإمام مفتي الفرق أبو سعد عبد الله بن محمد بن هبة الله بن أبي عصرون قراءة عليه وأنت تسمع في العشر الأواخر من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، فأقر به ، قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن علي الفرضي المقرئ عرف بالمزرفي. ح وأخبرنا الشيخ الصالح الزاهد المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير بقراءتي عليه في أوائل سنة أربع وثلاثين وستمائة بجامع دمشق قلت له : أخبركم الشيخ أبو الكرم المبارك بن الشهرزوري إجازة قالا : أخبرنا القاضي الشريف أبو الحسين محمد بن علي بن المهتدي قال المزرفي قراءة عليه وأنا أسمع ، وقال الشهرزوري إجازة قال : أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن أحمد بن محمد الطبري : قال حدثنا عمر بن الحسن قال : حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي قال:

٣٥- كتاب القبور:

اعتمدت نسخة مصورة بمركز الملك فيصل تحت رقم (٢٥٣٣)، وتقع في ثلاث وثلاثين ورقة.

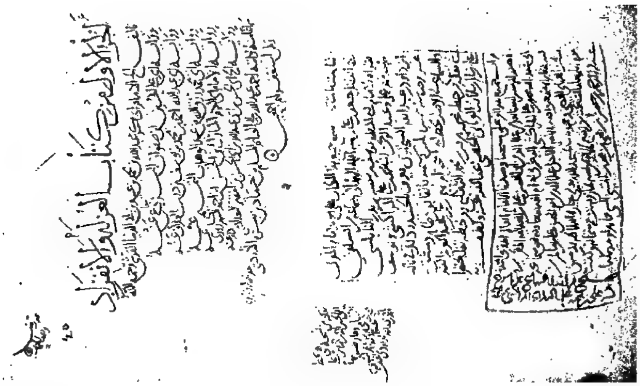
٣٦- كتاب قرى الضيف:

اعتمدت نسخة لايدن، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (١٠٥٦٨/ ف) وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

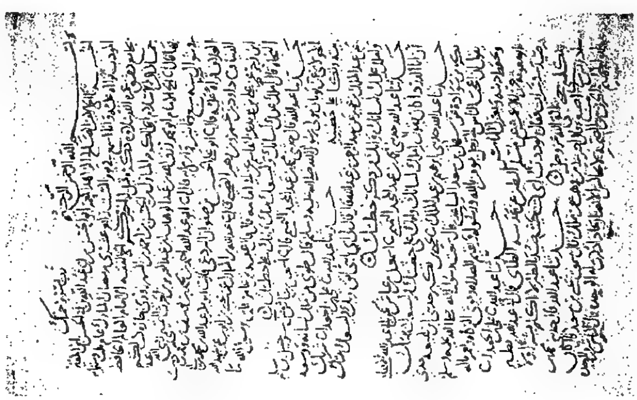
سند النسخة:

أخبرنا سيدنا ومولانا وشيخنا شيخ مشايخ الإسلام والحفاظ جمال الدين أبو الفتح إبراهيم بن شيخ الإسلام أبي الفتوح علاء الدين علي بن القاضي قطب الدين أحمد القرشي القلقشندي الشافعي قال: أخبرتنا الشيخة الرئيسة أم الكرام أنس ابنة القاضي كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز اللخمي، عن أبي إسحاق إبراهيم ابن محمد بن صديق الرسام أبوه إجازة، أخبرنا المسند أبو العباس الحجار والحافظ أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف المزي سماعا عليهما من لفظ المحدث أبي محمد عبد الله بن أحمد بن المحب قال هو والمزي: قرئ على ست الأهل بنت علوان أم أحمد البعلبكية ونحن نسمع. زاد المزي فقال: وأخبرنا أيضا أبو الحسن علي بن بلبان قالا: أخبرنا الإمام بهاء الدين عبد الرحيم بن إبراهيم بن أحمد المقدسي. زاد ابن بلبان فقال: وأبو طاهر خليل بن أحمد بن علي بن خليل الجوسقي، وقال الحجار: أخبرنا عاليا خليل الجوسقي وأبو صالح نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلي إجازة منهما بسماع الثلاثة من فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري الكاتبة بسماعها من أبي الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي النقيب في ذي القعدة سنة ......، أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل، أخبرنا أبو الحسين وأبو جعفر معا أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي في ذي القعدة سنة ....، حدثنا الحافظ أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي.

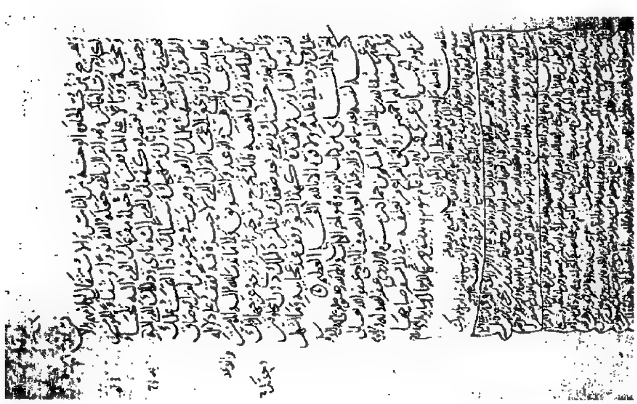
نماذج من النسخ الخطية



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

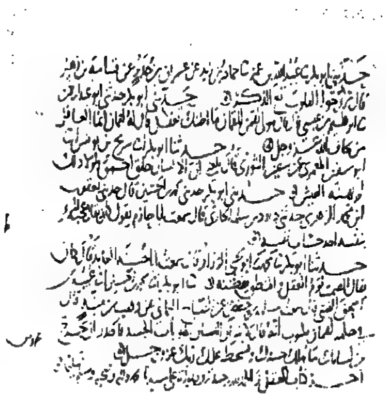
كتاب العزلة والانفراد



لوحة العنوان



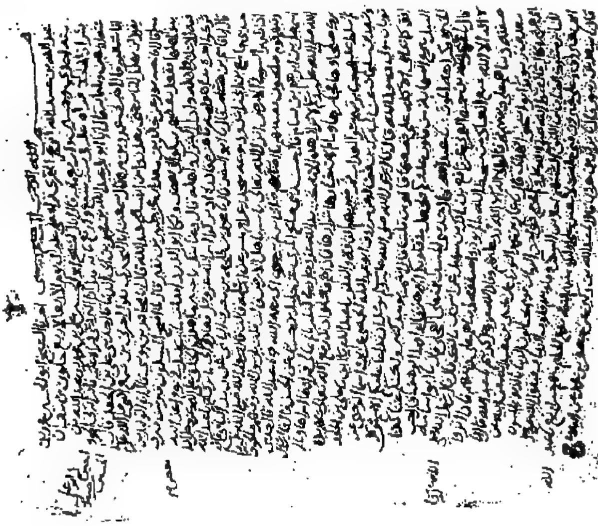
الصفحة الأولى



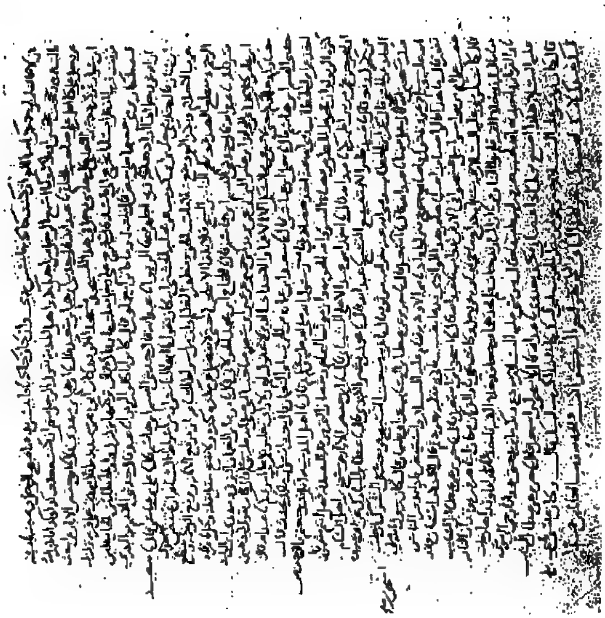
الصفحة الأخيرة

كتاب العقل وفضله

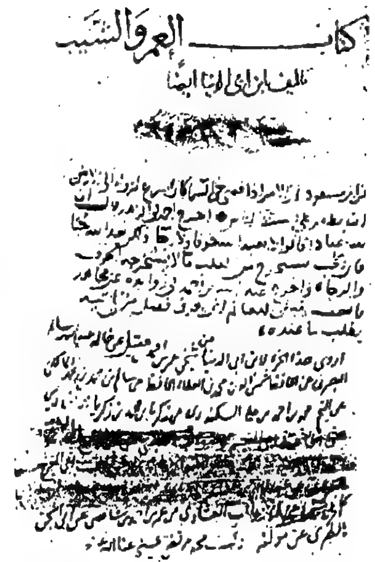
كتاب العقوبات



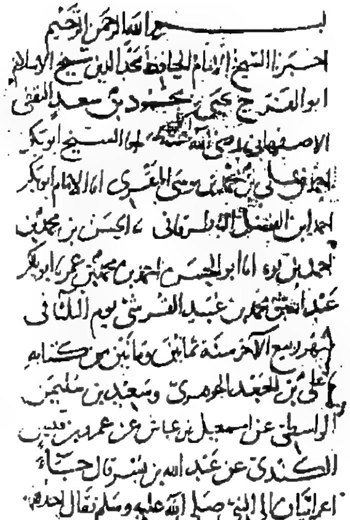
الصفحة الأولى



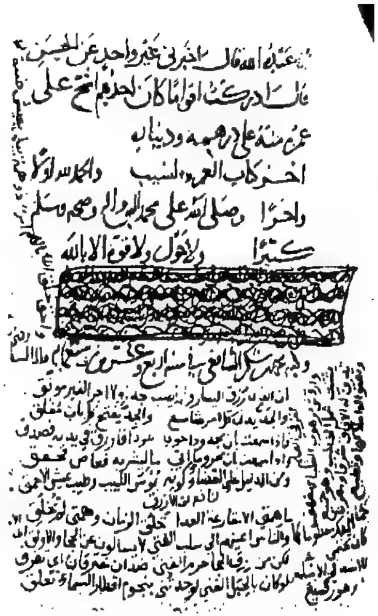
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

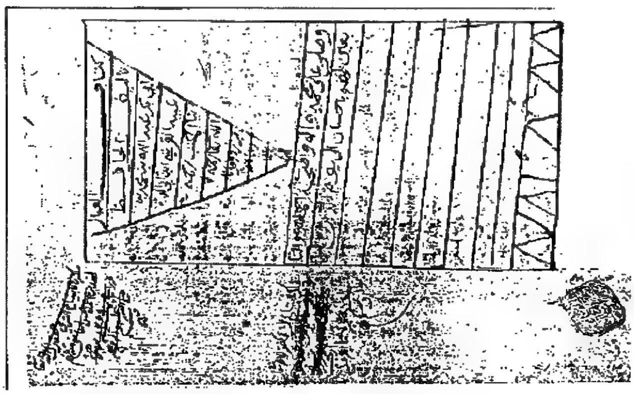


الصفحة الأولى

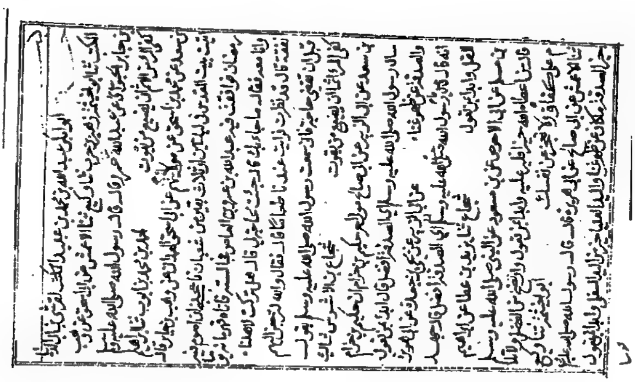


الصفحة الأخيرة

كتاب العمر والشيب

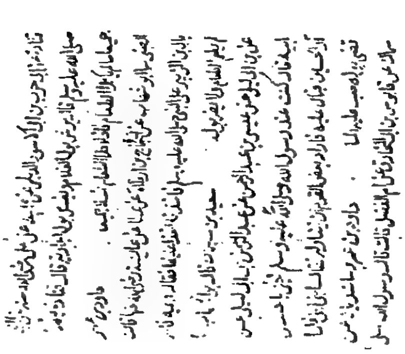


لوحة العنوان



الصفحة الأولى

كتاب العيال

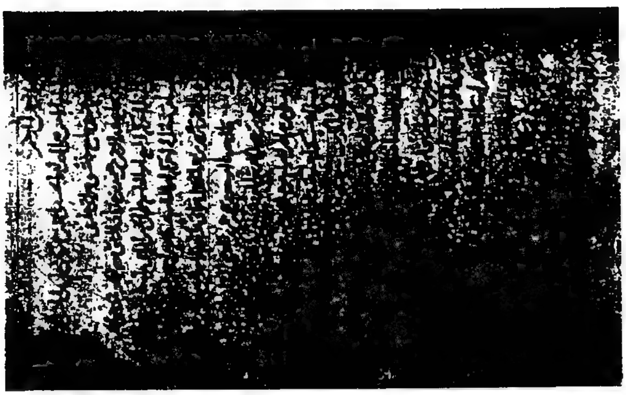


الصفحة الأخيرة

كتاب الغيبة والنميمة



لوحة العنوان



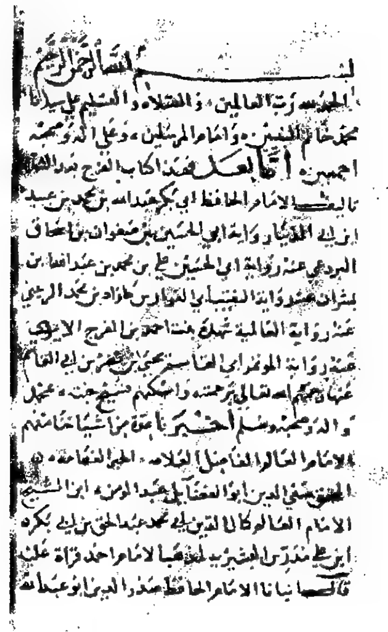
الصفحة الأولى



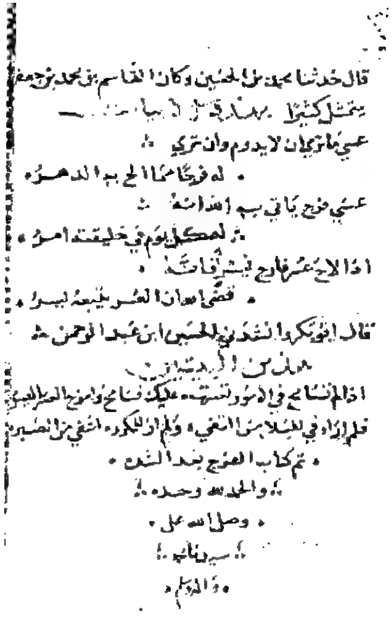
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

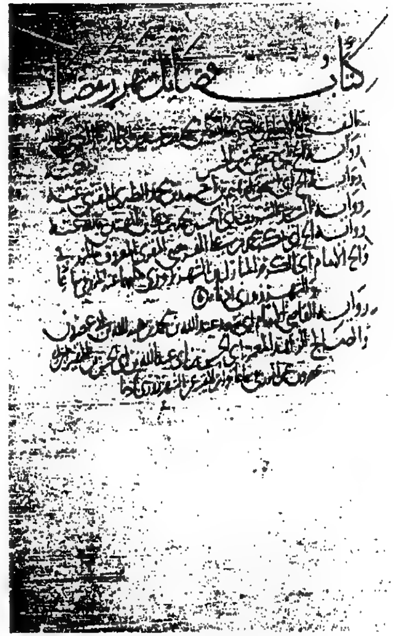


الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

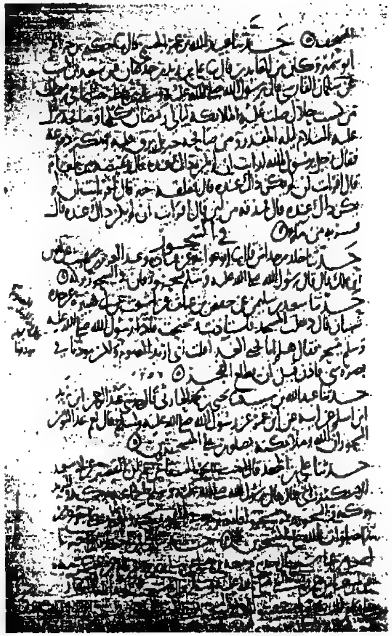
كتاب الفرج بعد الشدة



لوحة العنوان

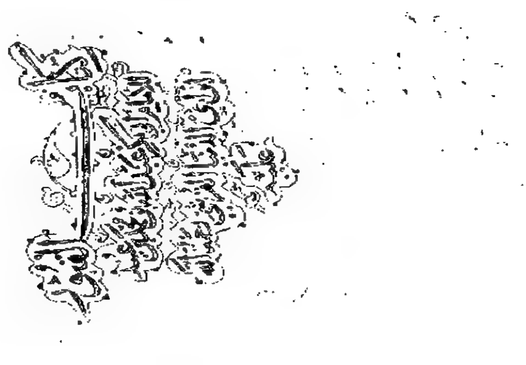


الصفحة الأولى

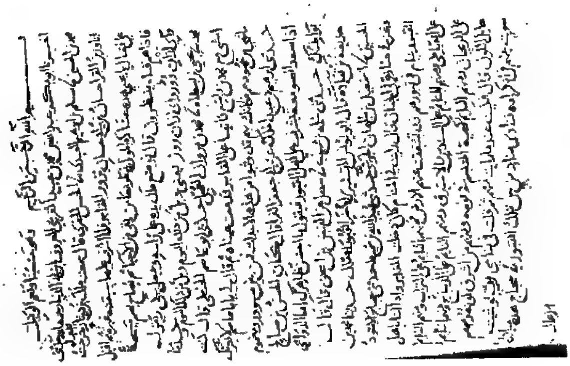


الصفحة الأخيرة

كتاب فضائل رمضان

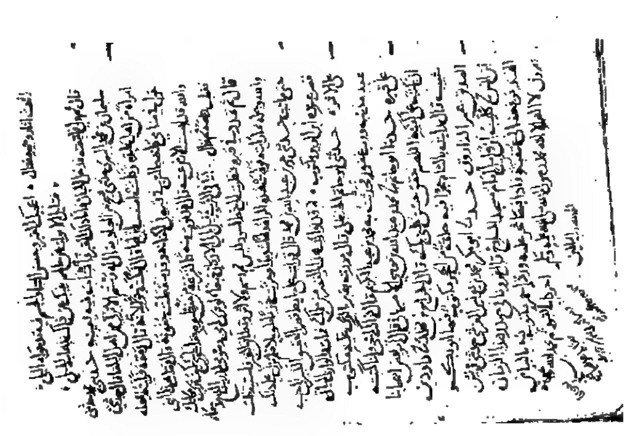


لوحة العنوان

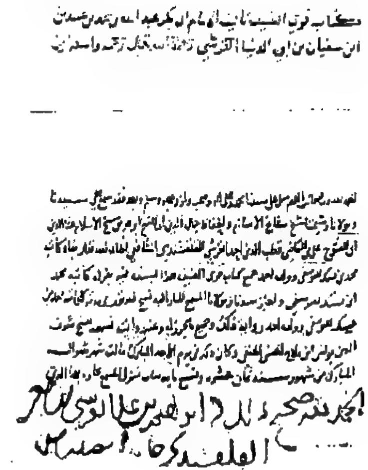


الصفحة الأولى

كتاب القبور



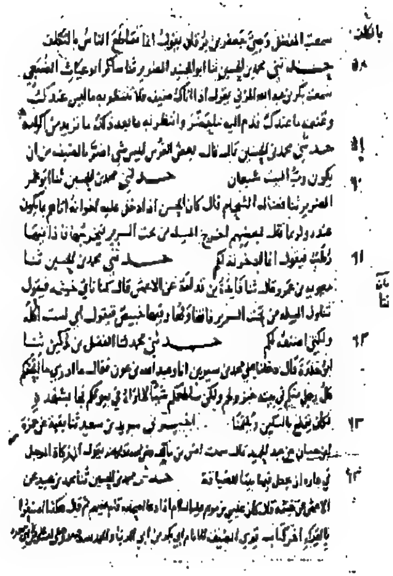
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب قرى الضيف

كتاب العزلة والانفراد

بسم الله الرحمن الرحيم

٦٨٧٣-(١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عقبة بن عامر: قلت: يا رسول الله ما النجاة؟ قال: «**املك عليك لسانك، وليسعك بيتك، وابكِ على خطيئتك**»(١).

٦٨٧٤-(٢) حدثني محمد بن عبد الحميد التميمي قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم الخولاني، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: «**طوبى لمن ملك لسانه، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته**»(٢).

٦٨٧٥-(٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قال لي أبي: يا بني اتق ربك، وليسعك بيتك، واملك عليك لسانك، وابكِ من ذكر خطيئتك.

٦٨٧٦-(٤) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي عبد الله الألهاني(٣)، أن أبا الدرداء كان يقول: املك لسانك، وابك على

---

(١) سبق برقم (٤٣٨٦).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٣٤)، وسعيد بن منصور (٢٨٩٧)، والطبراني في الأوسط (٢٣٤٠)، والصغير (٢١٢) وقال: "لا يروى عن ثوبان إلا بهذا الإسناد تفرد به عيسى بن سليمان وهو ثقة، سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول سمعت أبي يقول: شرحبيل بن مسلم من ثقات الشاميين، وحدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت يحيى بن معين يقول إسماعيل بن عياش ثقة فيما روى عن الشاميين وأما روايته عن أهل الحجاز فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٧): "رواه الطبراني في الأوسط والصغير وحسن إسناده" وتابعه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٩).

(٣) في المطبوع: عن أبي عبد الله الأفناني، وعلق المحقق: وأبو عبد الله الأفغاني لم أظفر به.أ.هـ قال فاضل: كيف الظفر وقد تصحف المُصحَّف؛ بل هو رزيق أبو عبد الله الألهاني الحمصي. انظر ترجمته في التقريب، وغيره من كتب الرجال.

خطيئتك، وليسعك بيتك.

٦٨٧٧-(٥) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني ابن لهيعة، حدثني بكر بن سوادة، عن سهل بن سعد الساعدي قال: سمعت رسول اللهﷺ يقول: «**إن أعجب الناس إليّ رجل يؤمن بالله ورسوله، ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعمر ماله ويحفظ دينه، ويعتزل الناس**»[1].

٦٨٧٨-(٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي قال: أتى عبد الله بطير صيد في شراف فقال: لوددت أني كنت حيث صيد الطير لا أكلم بشراً، ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل.

٦٨٧٩-(٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: كان أبو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار، فإذا ذكرت له الوحدة قال: الناس شر من الوحدة.

٦٨٨٠-(٨) حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: أخبرنا محمد ابن عكيم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس.

٦٨٨١-(٩) حدثنا محمد بن [أبي] حاتم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا ابن لهيعة، عن سيار بن عبد الرحمن قال: قال لي بكير بن عبد الله بن الأشج: ما فعل عمك؟ قال: قلت: لزم البيت منذ كذا وكذا، فقال: إن رجالاً من أهل بدر لزموا بيوتهم بعد قتل عثمان نضر الله وجهه، فلم يخرجوا إلا إلى قبورهم.

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٧) للمصنف وأشار إلى ضعفه بقوله: وروي.

٦٨٨٢-(١٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثني يحيى بن صالح، حدثنا مالك ابن أنس، حدثنا يحيى بن سعيد قال: كان أبو جهيم الأنصاري بدرياً وكان لا يجالس الناس وكان يعتزل في بيته، فقالوا له: لو جالست الناس وجالسوك، فقال: وجدت مقاربة الناس شراً، وكان عبد الله بن عمرو أكثر الناس مجالسة له، وكان يحدثه عن الفتن، فلما كان من أمر عبد الله بن عمرو ما كان بالشام قال: تحدثني ما تحدثني - وكان هذا من أمره - لله علي أن لا أكلمه أبداً.

٦٨٨٣-(١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي، ثم أغلق علي باباً فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل.

٦٨٨٤-(١٢) حدثني سليمان بن عمر بن خالد قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد، عن أم مبشر الأنصارية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لأصحابه: «**ألا أخبركم بخير الناس رجلاً**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأومأ بيده نحو المغرب فقال: «**رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله ينتظر أن يغير أو يغار عليه، أفلا أخبركم بأخير الناس رجلاً بعده**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأومأ بيده نحو الحجاز فقال: «**رجل في غنيمة يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، قد علم حق الله تعالى في ماله، واعتزل شرور الناس**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٠٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٤٩-٤٥٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٤): "رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحق مدلس". ورواه ابن أبي عاصم في الزهد (٤٥، ٦٢، ٨٢) مختصرا.

٦٨٨٥-(١٣) وحدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا شعبة، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: خذوا بحظكم من العزلة.

٦٨٨٦-(١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال:حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا علي بن بكار، عن عمير بن الريان، عن ابن سيرين قال: العزلة عبادة.

٦٨٨٧-(١٥) حدثني المثنى بن معاذ قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة وسفيان بن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن يكون خير مال المسلم شاة يتتبع بها صاحبها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن**»[1].

٦٨٨٨-(١٦) حدثنا سعيد بن سليمان الأحول المخزومي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن بعجة بن عبد الله، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من خير معايش الناس لهم رجل ممسك بعنان فرسه يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار على متنه يلتمس الموت والقتل مكانه، أو رجل في رأس شعفة من الشعاب أو بطن وادي من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين، ليس من الناس إلا في سبيل خير**»[2].

٦٨٨٩-(١٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يونس بن محمد قال: حدثنا فليح، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) رواه البخاري (١٩).

(٢) رواه مسلم (١٨٨٩).

رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلة؟ رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله عز وجل، ألا أخبركم بخير الناس منزلة بعده؟ رجل معتزل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئاً**»[(١)].

٦٨٩٠-(١٨) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أسامة بن زيد، عن بعجة بن عبد الله الجهني، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي على الناس زمان يكون أحسن الناس فيه منزلة رجل آخذ بعنان فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة استوى على متنه ثم طلب الموت مكانه، أو رجل في شعب من هذه الشعاب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويدع الناس إلا من خير**»[(٢)].

٦٨٩١-(١٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سليم قال: سمعت إسماعيل بن أمية قال: بلغني أن عمر بن الخطاب ﷺ قال: العزلة راحة من أخلاط السوء.

٦٨٩٢-(٢٠) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن أخا أبي حرة، عن محمد بن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: اتقوا الله واتقوا الناس.

٦٨٩٣-(٢١) حدثني الحسين بن علي بن الأسود قال: حدثني حسن بن مالك، عن بكر العابد قال: سمعت داود الطائي يقول: توحش من الناس كما تتوحش من السباع قال: وكان داود يقول: كفى باليقين زهداً، وكفى بالعلم عبادة، وكفى بالعبادة شغلاً.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٥٢٣)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٥)، والحاكم (٢/ ٧٧). ويشهد له ما سبق.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٨٨٨).

٦٨٩٤-(٢٢) وحدثني الحسين بن علي قال: حدثني أحمد بن يونس قال: سمعت سفيان الثوري يقول: ما شيء خير للإنسان من جحر يدخل فيه.

٦٨٩٥-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «صوامع المسلمين بيوتهم»[(١)].

٦٨٩٦-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب على المرء أن يجلس في بيته.

٦٨٩٧-(٢٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ثور ابن يزيد، عن سليم بن عامر، عن أبي الدرداء قال: نعم صومعة المرء المسلم بيته؛ يكف لسانه وفرجه وبصره، وإياكم ومجالس الأسواق تلهي وتلغي.

٦٨٩٨-(٢٦) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: سمعت عبد الله بن داود يذكر، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: إن كان الفضل في الجماعة فإن السلامة في العزلة.

٦٨٩٩-(٢٧) حدثنا حمزة بن العباس المروزي قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا ابن لهيعة قال: حدثني بكر بن سوادة قال: كان رجل يعتزل الناس إنما هو وحده، فجاءه أبو الدرداء فقال: أنشدك الله ما يحملك على أن تعتزل الناس؟ قال: إني أخشى أن أسلب ديني وأنا لا أشعر. قال: أترى في الجند مئة يخافون ما تخاف؟ فلم يزل ينقص حتى بلغ عشرة، فحدثت بذلك رجلاً من أهل الشام فقال: ذلك شرحبيل بن السمط.

---

(١) مرسل.

٦٩٠٠-(٢٨) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن غزية قال: كان أبو الجهيم الحارث بن الصمة لا يجالس الأنصار، فإذا قيل له قال: الناس شر من الوحدة، وكان يقول: لا أذم أحداً علي ما عشت، ولا أركب دابة إلا وأنا ضامن، يريد على الله. قال: وكان زعموا من أعبد الناس وأشده اجتهاداً، وكان لا يفارق المسجد.

٦٩٠١-(٢٩) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: من استوحش من الوحدة واستأنس بالناس لم يسلم من الرياء. قال: وسمعته يقول: من خالط الناس لم يسلم ولم ينج من إحدى اثنتين: إما أن يخوض معهم إذا خاضوا في باطل، وإما أن يسكت إذا رأى منكراً أو سمعه من جلسائه فلا يغير فيأثم ويشركهم فيه.

٦٩٠٢-(٣٠) حدثني محمد بن منصور قال: حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال نصر بن يحيى بن أبي كثير: من خالط الناس داراهم، ومن داراهم راءاهم.

٦٩٠٣-(٣١) حدثني محمد بن الحسن قال: حدثني أبو الوليد عياش بن عاصم الكلبي قال: حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل إن استطعت أن لا تخالط في زمانك هذا أحداً فافعل، فليكن همك مرمة جهازك، واحذر إتيان هؤلاء الأمراء، وارغب إلى الله عز وجل في حوائجك لديه، وافزع إليه فيما ينوبك، وعليك بالاستغناء عن جميع الناس، فارفع حوائجك إلى من لا تعظم الحوائج عنده، فوالله ما أعلم اليوم بالكوفة أحداً لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم فأقرضني لم يكتمها علي حتى يذهب ويجيء ويقول: جاءني سفيان فاستقرضني فأقرضته.

٦٩٠٤-(٣٢) حدثني محمد قال: حدثني الفضيل بن عبد الوهاب قال: حدثتني أختي وكانت أكبر من محمد قالت: أتيت داود لأسلم عليه فأذن لي، فقعدت على باب الحجرة فقلت: أنت وحدك ها هنا؟ فقال: رحمك الله وهل الأنس اليوم إلا في الوحدة والانفراد؟ إما متجمل لك أو متجمل له، ففي أي ذلك من خير؟!

٦٩٠٥-(٣٣) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة أبو النعمان قال: حدثني عمير بن صدقة قال: كان داود الطائي لي صديقاً وكنا نجلس جميعا في حلقة أبي حنيفة حتى اعتزل وتعبد، فأتيته فقلت: يا أبا سليمان جفوتنا. قال: يا أبا محمد ليس مجلسكم ذلك من أمر الآخرة في شيء، ثم قال: أستغفر الله أستغفر الله، ثم قام وتركني.

٦٩٠٦-(٣٤) حدثني محمد، حدثنا مالك بن إسماعيل قال: حدثني عبد السلام بن حرب، عن خلف بن حوشب قال: قال الربيع بن أبي راشد: اقرأ علي: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ فَإِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ﴾ [الحج:٥] قال: فقرأتها عليه فبكى، ثم قال: والله لولا أن تكون بدعة لسحت، أو قال: لهمت في الجبال.

٦٩٠٧-(٣٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا حماد بن واقد، عن أبي أيوب الزنادي، عن الأوزاعي قال: العافية عشرة أجزاء؛ تسعة أجزاء منها صمت، وجزء منها الهرب من الناس.

٦٩٠٨-(٣٦) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن محمد بن النضر الحارثي قال: قال الربيع بن خثيم: تفقه ثم اعتزل.

٦٩٠٩-(٣٧) حدثني العباس قال: حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن جعفر ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه.

٦٩١٠-(٣٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن بشر العدني، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فر من الناس كما تفر من الأسد.

٦٩١١-(٣٩) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الوليد بن المغيرة قال: قال سعيد بن المسيب: عليك بالعزلة فإنها عبادة.

٦٩١٢-(٤٠) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني عبد الله بن مرزوق قال: استشرت سفيان الثوري رحمه الله قال: قلت: أين ترى أن أنزل؟ قال: بمر الظهران حيث لا يعرفك إنسان.

٦٩١٣-(٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خلف بن إسماعيل البرزاني قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أقل من معرفة الناس تقل غيبتك.

٦٩١٤-(٤٢) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت عابداً باليمن يقول: سرور المؤمن ولذته في الخلوة بمناجاة سيده.

٦٩١٥-(٤٣) حدثني محمد قال: حدثني بشر بن مصلح العتكي قال: حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس واحذرني، فلو خالفت رجلا في رمانة فقال: حامضة وقلت: حلوة، أو قال: حلوة وقلت: حامضة لخشيت أن يشيط بدمي.

٦٩١٦-(٤٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: ألم تر إلى ذي الوحدة ما أحلى ورعه، وأرفع عيشه، وأقنع نفسه بالقصد، وآمنه للناس،

وأبعد أن يُرى بالحرص مستعبداً، أو لصروف الأيام مستكيناً، إن منع قلت همـوم، وإن طرق قل أسفه، وإن أحدى لم تكثر الحقوق عليـه، وإن أكـدى لم يكـبر الصـبر عليه، وإن قنع لم تحصره المؤن، وإن طلب لم تذللـه الكثرة، لا يشتكي ألم غـيره، ولا يحاذر إلا على نفسه، وذو الكثرة غرض الأيام المقصودة وثأرها للمطلوب وصريـع مصائبها وآفاتها، ما أدوم نصبه وأقل راحته، وأخس من ماله نصيبه وحظه، وأشـد من الأيام حذره، وأعيى الزمان بكلمه ونقصه، ثم هو بـين سـلطان يرعـاه وعـدو يبغي عليه، وحقوق تستريبه وأكفاء ينافسونه، وولد يودون موته، قد بعث عليه من سلطانه بالعنت، ومن أكفائه الحسد، ومن أعدائـه البغـي، ومـن الحقـوق الـذم، لا يحدث البلغة قنع فدام له السرور، ورفض الدنيا فسلم من الحسد، ورضي بالكفاف فتنكبته الحقوق.

٦٩١٧-(٤٥) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

توحشت لكي أتسر بالوحشة أحيانا وفي الوحشة ما يؤنس من صحبة من خانا

٦٩١٨-(٤٦) وأنشدني الحسين:

يا حبـذا الوحشـة مـن أنيس إذا خشـيت مـن أذى الجليس

٦٩١٩-(٤٧) وأنشدني الحسين:

طـب عـن الأمـة نفسـا وارض بالوحـدة أنسـا

مـا رأينـا أحـداً يسـوى على الخـبرة فلسـا

٦٩٢٠-(٤٨) وأنشدني:

مـن حمـد النـاس ولم يبلهم ثم بـلاهم ذم مـن يحمـد

وصـار بالوحدة مستأنسـاً يوحشـه الأقـرب والأبعـد

٦٩٢١-(٤٩) حدثني الحسين قال: قالت أعرابية مرة: يا حبذا الوحدة ألبس خلقي، وأرعى أنفي.

٦٩٢٢-(٥٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن محمد بن أبي روح، عن شعيب بن حرب قال: دخلت على مالك بن مغول بالكوفة وهو في داره وحده جالس، فقلت له: أما تستوحش في هذه الدار وحدك؟ فقال: ما كنت أرى أن أحداً يستوحش مع الله عز وجل. قال ابن أبي روح: قال السري بن يحيى: أنست بالوحدة من بعد ما قد كنت بالوحشة مستوحشاً.

٦٩٢٣-(٥١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قيل لرجل بطرسوس: ها هنا أحد تستأنس إليه؟ قال: نعم. قلت: فمن؟ فمد يده إلى المصحف ووضعه في حجره وقال: هذا.

٦٩٢٤-(٥٢) حدثني سلمة قال: حدثنا سهل قال: سمعت سلم بن ميمون يقول: سمعت فضيل بن عياض يقول: من لم يستأنس بالقرآن فلا آنس الله وحشته.

٦٩٢٥-(٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل قال: دخلت على رجل بالمصيصة في بيت فيه فرسه وعلفه وقماشه، فقلت: أما تضيق نفسك من هذا؟ فبكى وقال: إذا ذكرت القبر وضيقه وظلمته اتسع هذا عندي ولهيت عن غيره.

٦٩٢٦-(٥٤) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا يعقوب بن كعب قال: حدثني رجل يقال له: إسحاق من أهل الشام قال: كان سليمان الخواص ببيروت، فدخل عليه سعيد بن عبد العزيز فقال: مالي أراك في الظلمة؟ قال: ظلمة القبر أشد. قال: ما لي أراك وحدك ليس لك رفيق؟ فقال: أكره أن يكون لي رفيق؛ لا

أقدر أن أقوم بحقه. قال له سعيد: خذ هذه الدراهم، فإنا لك بها يوم القيامة. قال: يا سعيد إن نفسي لم تجبني إلى هذا الذي أجابتني إليه إلا بعد كدك، وأنا أكره أن أعودها مثل دراهمك هذه، فمن لي بمثلها إذا أنا احتجت لا حاجة لي فيها. قال: قال فذكر ذلك سعيد للأوزاعي، فقال: دع سليمان فإنه لو كان في السلف لكان علامة.

٦٩٢٧-(٥٥) حدثني محمد بن هارون، حدثنا يعقوب بن كعب، حدثنا أبي، عن سليمان الخواص قال: قيل له: إن الناس قد شكوك، أنك تمر ولا تسلم عليهم، فقال: والله ما ذاك لفضل أراه عندي، ولكني شبه الحش إذا ثورته ثار، وإذا قعدت مع الناس جاء مني ما أريد وما لا أريد.

٦٩٢٨-(٥٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك قال: جاء رجل إلى شعيب بن حرب وهو بمكة. قال: ما جاء بك؟ قال :جئت أؤنسك. قال: جئت تؤنسني وأنا أعالج الوحدة منذ أربعين سنة.

٦٩٢٩-(٥٧) قال: وجاء رجل إلى ابن الصياد فقال: ما جاء بك؟ قال: أكون معك. قال: يا أخي إن العبادة لا تكون بالشركة، ومن لم يأنس بالله تعالى لم يأنس بشيء.

٦٩٣٠-(٥٨) حُدثت عن إبراهيم بن محمد بن عرعرة، عن ابن أبي عبيدة قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: قال سعد بن أبي وقاص قال: والله لوددت أن بيني وبين الناس باباً من حديد لا يكلمني أحد ولا أكلمه حتى ألحق بالله سبحانه.

٦٩٣١-(٥٩) وحُدثت عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب قال: حدثني ابن لهيعة، عن عبيد الله بن أبي جعفر، عن بكير أو يعقوب بن الأشج، أن سعد بن أبي

وقاص وسعيد بن زيد لزما بيوتهما بالعقيق، ولم يكونا يأتيان المدينة لجمعة ولا لغيرها حتى ماتا بالعقيق.

٦٩٣٢-(٦٠) حُدثت عن بدر بن معاذ قال: سمعت أبي يقول لكرز بن وبرة: لو قعدت في المسجد. قال: إني أكره أن أقعد، فإما أن أسمع كلمة تسرني فأصغي إليها أذني، وإما أن أسمع كلمة تسؤني فيشغل علي قلبي، ولقد عجبت بمن عنده القرآن كيف يشتاق إلى حديث الرجال؟

٦٩٣٣-(٦١) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا ميسرة بن إسماعيل، عن أبي عبد الله الأنطاكي، قال عمر بن عبد العزيز: كانت المساجد على ثلاثة أصناف: فصنف ساكت سالم، وصنف في ذكر الله عز وجل والذكر معروج به، وصنف في صلاة والصلاة لها من الله نور، فخلفت خلوف من أفناء الدور وأندية الأسواق، فكان معدن خوضهم ومراجم ظنونهم، يتفكهون بالغيبة، ويفيد بعضهم بعضاً النميمة.

٦٩٣٤-(٦٢) حدثني الحسن بن الصباح، عن شعيب بن حرب قال: قال داود الطائي: لمن تجلس؟ لرجل يحفظ سقطك، أو غلام يتعنتك.

٦٩٣٥-(٦٣) حدثني الحسن بن الحسين، عن ابن السماك قال: كلمت داودا الطائي قال: قلت: لو جالست الناس. قال: إنما أنت بين اثنين: بين صغير لا يوقرك، وكبير يحصي عليك عيوبك.

٦٩٣٦-(٦٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: لا تجلس إلا مع أحد رجلين: رجل جلست إليه يعلمك خيراً فتقبل منه، أو رجل تعلمه خيراً فيقبل منك، والثالث اهرب منه.

٦٩٣٧-(٦٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: لم يجلس الربيع بن خثيم في طريق منذ تأزر. قال: أخاف أن يفتري رجل على رجل فأتكلف الشهادة، أو تقع حمولة فأغض البصر.

٦٩٣٨-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن محمد البزاز قال: حدثني ابن أبي عبيدة قال: سمعت أبا سعيد البقال يقول: رأيت رجلاً بالكوفة قد استعد للموت منذ ثلاثين سنة. قال: ما لي على أحد شيء ولا لأحد عندي شيء، وما أريد أن أكلم أحداً ولا يكلمني أحد من الناس إلا بذكر الله تعالى، وكان يأوي الجبان والمقابر.

٦٩٣٩-(٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم أبو النعمان قال: حدثنا سليمان بن حيان أبو خالد الأحمر قال: كان عطوان بن عمرو التميمي رجلاً منقطعا، وكان يلزم الجبان بظهر الكوفة، فأتاه قوم يسلمون عليه فوجدوه مغشياً عليه بين القبور، فلم يزالوا عنده حتى أفاق، أو قال: استحيى منهم، وجعل كهيئة المعتذر يقول لهم: ربما غلب علي النوم، وربما أصابني الإعياء فألقي نفسي هكذا.

٦٩٤٠-(٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا حبيب بن شهاب، حدثنا أبي قال: سمعت ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ يوم خطب بتبوك: «**ما في الناس مثل رجل يأخذ برأس فرسه يجاهد في سبيل الله ويجتنب شرور الناس، ومثل رجل بادي في غنمه يقري ضيفه ويعطي حقه**»[1].

٦٩٤١-(٦٩) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا الحارث بن مسكين، أخبرنا

(١) رواه أحمد (١/ ٢٢٦)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٦١٩) ومسدد كما في المطالب العالية (١٧/ ٥٩٢)، وابن أبي عاصم في الجهاد (١٥٤)، والحاكم (٢/ ٧٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وسيأتي بسياق أتم.

عبد الله بن وهب، حدثني مالك بن أنس قال: كان الناس الذين مضوا يحبون العزلة والانفراد من الناس، ولقد كان سالم أبو النضر يفعل ذلك، وكان يأتي مجلس ربيعة فيجلس فيه، وكانوا يحبون ذلك منه، فإذا كثر فيه الكلام وكثر فيه الناس قام عنهم. قال مالك: وكان الناس أصحاب عزلة، وكان محمد بن عبد الرحمن يتيم عروة صاحب عزلة وحج وغزو.

٦٩٤٢-(٧٠) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا الحارث بن مسكين، أخبرنا عبد الله بن وهب، أخبرنا مالك بن أنس قال: كان زياد مولى ابن عياش معتزلاً لا يكاد يجلس مع أحد، إنما هو أبداً يخلو وحده بعد العصر وبعد الصبح.

٦٩٤٣-(٧١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال شرحبيل: كان رجل يقال له إبراهيم بن عبد الله المديني قيل له: ابن ميمون هو؟ قال: نعم. قيل للحسن: ها هنا رجل لم نره قط جالساً إلى أحد، إنما هو أبداً خلف سارية وحده، فقال الحسن: إذا رأيتموه فأخبروني به. قال: فمروا به ذات يوم ومعهم الحسن، فأشاروا له إليه، فقالوا: ذاك الرجل الذي أخبرناك به، فقال: امضوا حتى آتيه، فلما جاءه قال: يا عبد الله أراك قد حببت إليك العزلة، فما يمنعك من مخالطة الناس؟ قال: ما أشغلني عن الناس. قال: فتأتي هذا الرجل الذي يقال له الحسن فتجلس إليه. قال: ما أشغلني عن الحسن وعن الناس. قال له الحسن: فما الذي شغلك رحمك الله عن الناس وعن الحسن؟ قال: إني أمسي وأصبح بين ذنب ونعمة، فرأيت أن أشغل نفسي عن الناس بالاستغفار للذنب، والشكر لله على النعمة، فقال له الحسن: أنت يا عبد الله أفقه عندي من الحسن، الزم ما أنت عليه.

٦٩٤٤-(٧٢) وحدثني هارون بن عبد الله قال: حدثني محمد بن يزيد بن

خنيس قال: قال إبراهيم بن عبد الله: قال الحسن: قدم علينا رجل من الأنصار، فقال لأصحابي: هل لكم في الذهاب إلى هذا الرجل الصالح فنؤدي من حقه، وأسأل الله أن يسمعنا منه كلمة ينفعنا الله بها؟ فجئنا إلى رجل مشغول بنفسه، كثير حديث النفس، ضارب بذقنه في صدره، فسلمنا فرد السلام، ورفع رأسه إلينا ثم عاد لحاله الأولى، فمكثنا طويلاً لا يكلمنا، ولا نجترئ أن نكلمه، فأشرت إلى أصحابي بالقيام، فلما أحسنا قد قمنا رفع إلينا رأسه، فإذا هو يرى زياً غير زي أصحابه الذين أدرك. قال: حتى متى أنتم على ما أرى؟ ما أصبحتم إلا كالبهائم، ثم قال: لقد أتعبتم الواعظين، ثم عاد لحاله الأولى، فوالله ما زادنا عليها، ولا ازددنا منه أكثر منها.

٦٩٤٥-(٧٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد قال: قال رجل: مررت ذات يوم بالفضيل بن عياض وهو خلف سارية وحده، وكان لي صديقا فجئته فسلمت وجلست، فقال لي: يا أخي ما أجلسك إلي؟ قلت: رأيتك وحدك فاغتنمت وحدتك. قال: أما إنك لو لم تجلس إلي لكان خير لك، وخير لي، فاختر: إما أن أقوم عنك فهو والله خير لي وخير لك، وإما أن تقوم عني، فقلت: لا بل أنا أقوم عنك يا أبا علي، فأوصني بوصية ينفعني الله بها. قال: يا عبد الله أخفِ مكانك، واحفظ لسانك، واستغفر الله لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات كما أمرك.

٦٩٤٦-(٧٤) وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي قال: كنت مع أبي في سفر، فركبنا مفازة فلما أن كنا في وسط منها إذا رجل قائم يصلي، فتلومه أبي أن ينصرف إليه فما فعل، فقال له: يا هذا قد نراك في هذا المكان ولا نرى معك طعاماً ولا

شراباً، وقد أردنا أن نخلف لك طعاماً وشراباً. قال: فأومأ إلينا أن لا. قال: فوالله ما برحنا حتى جاءت سحابة نشأت فأمطرت حتى أسقاه وما حوله، وقال: فانطلقنا فلما انتهينا إلى أول العمران ذكره أبي لهم فعرفوه، وقالوا: ذاك فلان لا يكون في أرض إلا سقوا.

٦٩٤٧-(٧٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أبو الهيثم، عن عبد الله بن غالب، أنه حدثه قال: خرجت إلى جزيرة فركبنا السفينة. قال: فأرفت بنا إلى ناحية قرية عارية في سفح جبل خراب ليس فيها أحد. قال: فخرجت فطوفت في ذلك الخراب أتأمل آثارهم وما كانوا فيه إذا دخلت بيتا يشبه أن يكون مأهولا. قال: فقلت: إن لهذا لشأنا. قال: فرجعت إلى أصحابي فقلت: إن لي إليكم حاجة. قالوا: وما هي؟ قلت: تقيمون علي ليلة. قالوا: نعم، فدخلت ذلك البيت فقلت: إن يكن له أهل فسيؤون إليه إذا جاء الليل، فلما أن جن الليل سمعت عليه صوتا قد انحط من رأس الجبل يسبح الله ويكبره ويحمده، فلم يزل الصوت يدنو بذلك حتى دخل البيت. قال: ولم أر في ذلك البيت شيئا إلا جرة ليس فيها شيء ووعاء ليس له فيها طعام، فصلى ما شاء الله أن يصلي، ثم انصرف إلى ذلك الوعاء فأكل منه طعاماً ثم حمد الله تعالى، ثم أتى تلك الجرة فشرب منها شراباً، ثم قام فصلى حتى أصبح، فلما أصبح أقام الصلاة فصليت معه، فقال: رحمك الله دخلت بيتي بغير إذن. قال: قلت: رحمك الله لم أرد إلا الخير. قلت: رأيتك أتيت هذا الوعاء فأكلت منه طعاماً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر فيه شيئاً، وأتيت تلك الجرة فشربت منها شراباً وقد نظرت قبل ذلك فلم أر شيئاً. قال: أجل ما من طعام أريده من طعام الناس إلا أكلته من هذا الوعاء، ولا شراباً أريده من شراب الناس

إلا شربته من هذه الجرة. قال: قلت: وإن أردت السمك الطري؟ قال: وإن أردت السمك الطري. فقلت: رحمك الله إن هذه الأمة لم تؤمر بالذي صنعت، أمرت بالجماعة والمساجد بفضل الصلوات في الجماعة، وعيادة المريض، واتباع الجنائز. قال: ها هنا قرية فيها كل ما ذكرت وأنا منتقل إليها. قال: فكاتبني حينا ثم انقطع عني كتابه، فظننت أنه مات، وكان عبد الله بن غالب لما مات وجد من قبره ريح المسك.

٦٩٤٨-(٧٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا السري بن يحيى الصدوق المأمون، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير قال: خرجت مع أبي فكنا في أرض فلاة رفع لنا سواد فظنناه شجرة، فلما دنونا إذا برجل قائم يصلي، فانتظرناه لينصرف فيرشدنا إلى القرية التي نريد فلما لم ينصرف. قال له أبي: إنا نريد قرية كذا وكذا فأومئ لنا قبلها بيدك. قال: ففعل. قال: فإذا له حوض محوض يابس ليس فيه ماء، وإذا قربة يابسة، فقال له أبي: إنا نراك في أرض فلاة وليس عندك ماء فتجعل في قربتك من هذا الماء الذي عندنا، فأومأ أن لا، فلم يبرح حتى جاءت سحابة فمطرت فامتلأ حوضه ذلك، فلما أن دخلنا القرية ذكرناه لهم قالوا: نعم ذاك فلان لا يكون في موضع إلا سقي. قال: فقال أبي: كم من عبدٍ لله صالح لا نعرفه.

٦٩٤٩-(٧٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، جدد القلب، خلقان الثياب، سرج الليل كي تعرفوا في أهل السماء، وتخفوا على أهل الأرض.

٦٩٥٠-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني روح بن سلمة الوراق،

حدثني قثم العابد، حدثني عبد الواحد بن زيد قال: هبطت مرة واديا فإذا أنا براهب قد حبس نفسه في بعض غيرانه، فراعني ذلك فقلت: أجني أم إنسي؟ فبكى وقال: وفيم الخوف من غير الله؟ رجل أوبقته ذنوبه فهرب منها إلى ربه ليس بجني ولكن إنسي مغرور. قلت: منذ كم أنت ها هنا؟ قال: منذ أربع وعشرين سنة. قلت: فمن أنيسك؟ قال: الوحش. قلت: فما طعامك؟ قال: الثمار ونبات الأرض. قلت: فما تشتاق إلى الناس؟ قال: منهم هربت. قلت: فعلى الإسلام أنت؟ قال: ما أعرف غيره. قال أبو عبيد: فحسدته والله على مكانه ذلك .

٦٩٥١-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن موسى بن عامر الأزدي قال: سألت راهبا عن قائم له من حديد. قلت: ما أشد ما يصيبك في موضعك هذا من الوحدة، فقال: ليس في الوحدة شدة، إنما الوحدة أنس المريدين.

٦٩٥٢-(٨٠) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني رجل من أهل الشام، أنه دخل كهف جبل في ناحية عن طريق الناس، فإذا هو بشيخ مكبوب على وجهه، وإذا هو يقول: إن كنت أطلت جهدي في دار الدنيا وتطيل شقائي في الآخرة لقد أهملتني وأسقطتني من عينك أيها الكريم. قال: فسلمت فرفع رأسه فإذا دموعه قد بلت الأرض، فقال: ألم تكن الدنيا لكم واسعة، وأهلها لكم أناسا؟ فلما رأيت من عقله ما رأيت قلت له: رحمك الله اعتزلت الناس واغتربت في هذا الموضع، فقال: فأنت أي أخي فحيث ما ظننت أنه أقرب لك إلى الله فابتغ إلى ذلك سبيلا، فلن يجد مبتغوه من غيره عوضا. قال: قلت: فالمطعم؟ قال: أقبل ذاك عند الحاجة إليه. قال: قلت: فالقلة؟ قال: إذا أردنا ذلك فينبت الأرض وقلوب الشجر. قال: قلت: ألا أخرجك من هذا الموضع فآتي بك أرض

الريف والخصب؟ قال: فبكى ثم قال: إنما الريف والخصب حيث يطاع الله عز وجل، وأنا شيخ كبير أموت الآن، لا حاجة لي بالناس.

٦٩٥٣-(٨١) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني بعض أصحابنا قال: كتب مالك بن أنس إلى العمري: إنك بدوت، ثم فلو كنت عند مسجد رسول الله ﷺ، فكتب إليه العمري: إني أكره مجاورة مثلك، إن الله تعالى لم يرك متغير الوجه فيه ساعة قط.

٦٩٥٤-(٨٢) حدثني محمد بن يحيى المروزي قال: لما تبدا يعني العمري، كان يلزم الجبان كثيراً، وكان لا يخلو من كتاب يكون معه ينظر فيه، فقيل له في ذلك، فقال: إنه ليس شيء أوعظ من قبر، ولا أسلم من وحدة، ولا آنس من كتاب.

٦٩٥٥-(٨٣) حُدثت عن سعيد بن سليمان، عن إبراهيم بن عنبسة قال: سمعت خالتي أم إسماعيل ابنة نعيم بن أبي المتئد، عن أبيها نعيم بن أبي المتئد قال: كان من دعائه: اللهم إني أعوذ بك من قرب من يزيدني قربه بعدا منك.

٦٩٥٦-(٨٤) وحدثت عن مصعب بن سلام، حدثنا عيينة بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عثمان بن أبي العاص قال: لولا الجمعة وصلاة في الجميع لبنيت في أعلى داري هذه بيتاً ثم دخلته، فلم أخرج منه حتى أخرج إلى قبري.

٦٩٥٧-(٨٥) حدثني عبد الله بن محمد البلخي قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت حفص بن حميد قال: قال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير. قال: كيف قدمت. قلت: بخير. قال: قد تكلم أهل مرو بقدومك؟ فقلت: لا أدري. قال: جاءني غير واحد فقال: قد قدم إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينة مرو؟ قلت:

لا أدري. قال: رجل بنى مدينة مثل هذه لا يُدرى من بناها، فغداً من يكون حفص؟ من يكون إبراهيم؟ لا يغتر بهذا القول، ثم قال: جربت الناس منذ خمسين سنة فما وجدت لي أخاً يستر لي عورة، ولا غفر لي ديناً فيما بيني وبينه، ولا وصلني إذا قطعته، ولا أمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير، كلما أصبحت أقول أتخذ اليوم صديقاً، ثم تنظر ما يرضيه عنك، أي هدية، أي تسليم، أي دعوة، فأنت أبدا مشغول.

٦٩٥٨-(٨٦) حُدثت عن سعيد بن سليمان، عن وهب بن إسماعيل، عن عمر ابن ذر قال: قيل للربيع بن أبي راشد: ما لك لا تخالط الناس وتحدثهم؟ قال: لا والله حتى أعلم ما صنعت الواقعة.

٦٩٥٩-(٨٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا شعبة، عن حبيب بن الشهيد قال: سمعت أبا بشر يعني الوليد يحدث، عن سهم ابن شقيق قال: أتيت عامر بن عبد قيس فقعدت ببابه، فخرج وقد اغتسل، فقلت: إني أرى الغسل يعجبك. قال: ربما اغتسلت. قال: ما جاء بك؟ قال: قلت: الحديث. قال: عهدتني أحب الحديث!.

٦٩٦٠-(٨٨) حدثني هارون بن عبد الله البزاز، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: كان يقال: الحكمة عشرة أجزاء؛ فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس.

٦٩٦١-(٨٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك قال: قال لي بعضهم في تفسير العزلة: هو أن يكون مع القوم، فإن خاضوا في ذكر الله فخض معهم، وإن خاضوا في غير ذلك فأمسك.

٦٩٦٢-(٩٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن مزاحم، عن وهيب بن الورد قال: وجدت العزلة في اللسان.

٦٩٦٣-(٩١) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال بعض الحكماء لابنه: يا بني اعتزل الناس، فإنه لن يضرك ما لم يسمع، ولن يؤذيك من لم تر، يا بني إن الدنيا لا توافق من أحبها ولا من أبغضها غير أنها لمن أبغضها أوفق، لأنها تأتيه بغير شغل قلب، ولا تعب بدن.

٦٩٦٤-(٩٢) وأنشدني إبراهيم بن عبد الملك:

من حمد الناس ولم يبلهم ... ثم بلاهم ذم من يحمد

وصار بالوحدة مستأنسا ... يوحشه الأقرب والأبعد

٦٩٦٥-(٩٣) وحدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال سميط بن عجلان: إن الله تعالى وسم الدنيا بالوحشة ليكون أنس المطيعين به.

٦٩٦٦-(٩٤) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال بعض العلماء: إذا رأيت الله عز وجل يوحشك من خلقه فاعلم أنه يريد يؤنسك به.

٦٩٦٧-(٩٥) حُدثت عن ابن السماك قال: قال رجل لسفيان الثوري: أوصني. قال: هذا زمان السكوت ولزوم البيوت.

٦٩٦٨-(٩٦) حُدثت عن [أبي] جعفر الكندي قال: حدثنا سعيد بن عصام قال: سمعت مالك بن دينار يقول: كان الأبرار يتواصون بثلاث: بسجن اللسان، وكثرة الاستغفار، والعزلة.

٦٩٦٩-(٩٧) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا الليث ابن سعد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال أبو أيوب الأنصاري: من أراد أن يكثر علمه ويعظم حلمه، فليجلس في غير مجلس عشيرته.

٦٩٧٠-(٩٨) وحدثني القاسم بن هاشم، حدثني علي بن عياش، حدثنا أبو مطيع، عن نصر بن علقمة، عن أخيه، عن محفوظ[١]، عن ابن عائذ قال: لأن تغزو مع غير قومك أحسن وأحق أن يحتفى بك. يعني تجل وتكرم.

٦٩٧١-(٩٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا ابن أبي ذئب، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس قال: خرج رسول الله عليه السلام على أصحابه وهم جلوس فقال: «**ألا أخبركم بخير الناس منزلا**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**رجل ممسك برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت أو يقتل، ألا أخبركم بالذي يليه؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**امرؤ يعتزل في شعب يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرور الناس، ألا أخبركم بشر الناس منزلا**»؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به**»[٢].

٦٩٧٢-(١٠٠) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثنا نافع بن يزيد، عن عامر بن مرة قال: كان ابن منبه يقول: المؤمن يخالط ليعلم، ويسكت ليسلم، ويتكلم ليفهم، ويخلو ليغنم.

٦٩٧٣-(١٠١) حدثنا أسد بن عمار التميمي، حدثنا عبيد الله بن محمد التميمي، حدثنا أصحابنا قال: كان حبيب أبو محمد يخلو في بيته فيقول: من لم تقر عينه بك فلا قرت، ومن لم يأنس بك فلا أنس.

---

(١) كذا الأصل: نصر بن علقمة، عن أخيه، عن محفوظ؛ والصواب: نصر بن علقمة، عن أخيه محفوظ. انظر ترجمة محفوظ بن علقمة الحضرمي في تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٨٨).

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٣٧)، وابن أبي شيبة (١٩٣٣١)، وابن المبارك في الجهاد (١٦٩)، والترمذي (١٦٥٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". والنسائي (٢٥٦٩)، والدارمي (٢٣٩٥)، والطيالسي (٢٦٦١)، وابن حبان (٦٠٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣١٥) وغيرهم.

٦٩٧٤-(١٠٢) وحدثني أسد بن عمار، حدثنا محمد بن سابق، حدثنا مالك ابن مغول، سمعت أبا صخرة قال: قيل لعامر بن عبد قيس: رضيت من حسبك وشرفك ببيتك هذا، وهذه لبسك؟ فقال: إن الله تعالى جعل قرة عين عامر في هذا.

٦٩٧٥-(١٠٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني عبد الخالق أبو همام الزهراني قال: قال بشر بن منصور لرجل: أقل من معرفة الناس فإنك لا تدري ما يكون، فإن كان سيء يعني فضيحة في الدنيا كان من يعرفك قليل.

٦٩٧٦-(١٠٤) أنشدني أبو زكريا الخثعمي:

لا دردر زمانك المسكين ... الجاعل الأذناب فوق الأرْؤسِ

إن كنت عندك في المقالة كاذبا ... فإذا مررت بمحفل أو مجلس

فارمي بطرفك هل ترى من سيد ... تسمو إليه فراسة المتفرس

أم هل ترى من أهله من يشتري ... للمجد مكرمة بخمسة أفلس

يا رب إن عنى البخيل يسوءني ... فانقل عناك إلى الجواد المفلس

٦٩٧٧-(١٠٥) وأنشدني حسان - أعرابي من بني أسد -:

ألا ذهب التذمم والوفاء ... وباد رجاله وبقي الغثاء

وأسلمني الزمان إلى أناس ... كأنهم الذئاب لهم عواء

إذا ما جئتهم يتدافعوني ... كأني أجرب أعداه داء

صديق لي إذا استغنيت عنهم ... وأعداء إذا نزل البلاء

أقول ولا ألام على مقال ... على الإخوان كلهم العفاء

٦٩٧٨-(١٠٦) وحدثني عبد المؤمن المصولي قال: قيل لراهب بما خلوت؟ قال: بطول مكثي.

٦٩٧٩-(١٠٧) وحدثني عون بن إبراهيم قال: قال أبو سليمان الداراني لراهب: ما دعاك إلى التخلي والانفراد؟ قال: وثبة الأكياس من فخ الدنيا، ثم أدخل رأسه.

٦٩٨٠-(١٠٨) حدثني عون بن إبراهيم، حدثني محمد بن روح، عن القاسم ابن كبير قال: قال إبراهيم بن أدهم: سيأتي على الناس زمان يرى الناس في صورة أناس وقلوبهم قلوب الذئاب، شابهم شاطر وصبيهم عارم، وشيخهم لا يأمر بالمعروف ولا ينهى عن المنكر، الفاسق فيهم عزيز، والمؤمن فيهم حقير.

٦٩٨١-(١٠٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا محمد بن بشير قال: سمعت علي بن صالح قال: أتينا أبا سنان قال: فسألني عن منزلي، فقلت: ببني ثور. قال: أطحل[1]. قال: قلت: لا ثور همدان ها هنا في بطن الكوفة. قال: فأسر إلي فقال: إن منزلك بعيد فاذكر الله عز وجل فيما بينك وبين أن تبلغ.

٦٩٨٢-(١١٠) وحدثني محمد بن هارون قال: حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان قال: كان طاوس يجلس في بيته فقيل له في ذلك، فقال: هبت حيف الأمير وفساد الناس.

٦٩٨٣-(١١١) حدثت عن أشهب بن عبد العزيز، عن مالك بن أنس قال: كان طاوس يرجع من الحج فيدخل بيته، فلا يخرج منه حتى يخرج إلى الحج من قابل. قال: وكان طاوس يصنع الطعام ويدعو لها المساكين أصحاب الصفة فيقال له: لو صنعت طعاما دون هذا، فيقول: إنهم لا يكادون يجدونه.

---

(١) في المطبوع: "المحل" بدل أطحل، وهو تصحيف؛ قال ابن ماكولا في الإكمال (١/ ٥٨٦): "أما الثوري أوله ثاء معجمة بثلاث فجماعة: من ثور أطحل الربيع بن خثيم ورهطه، ومن ثور بن عبد مناة بن أد بن طابخة منذر وابنه الربيع وسفيان وأبوه وأهله، ومن ثور همدان الحسن بن صالح وأخوه وأهله".

٦٩٨٤-(١١٢) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي سنة أربع وعشرين ومئتين، حدثنا عبيد الله بن شميط، عن أبيه شميط، أنه سمع أسلم العجلي يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي، عن هرم بن حيان العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه، حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه، فعرفته بالنعت الذي نعت لي، فإذا رجل لحيم آدم شديد الأدمة أشعر، محلوق الرأس كث اللحية، عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء، كريم الوجه مهيب المنظر جداً.

فسلمت عليه فرد علي ونظر إلي، فقال: حياك الله من رجل، ومددت يدي إليه لأصافحه، فأبى أن يصافحني، فقال: وأنت فحياك الله، فقلت: رحمك الله يا أويس وغفر لك، كيف أنت يرحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي له إذا رأيت من حاله ما رأيت حتى بكيت وبكى، ثم قال: وأنت يرحمك الله يا هرم بن حيان، كيف أنت يا أخي؟ من دلك علي؟ قال: قلت: الله. قال: لا إله إلا الله، سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا، فعجبت منه حين عرفني وسماني ولا والله ما رأيته قط ولا رآني. قلت: من أين عرفتني وعرفت اسم أبي؟ والله ما رأيتك قط قبل اليوم. قال: نبأني العليم الخبير، عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك.

إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأجساد، إن المؤمنين يعرف بعضهم بعضا، ويتحابون بروح الله عز وجل وإن لم يلتقوا، ويتعارفوا ويتكلموا وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل. قلت: حدثني عن رسول الله ﷺ بحديث معه عنك. قال: إني لم أدرك رسول الله ﷺ ولم تكن لي صحبة، ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه، وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم، ولست أحب أن أفتح هذا الباب على نفسي، لا أحب أن أكون محدثاً ولا قاصاً ولا مفتياً، لي في نفسي شغل عن الناس، يا

هرم بن حيان. قال: قلت: أي أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عز وجل أسمعهن منك، فإني أحبك في الله حباً شديداً، أو ادعو لي بدعوات، أو أوصني بوصية أحفظها عنك، فأخذ بيدي على شاطىء الفرات، ثم قال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.

قال: ثم شهق شهقة. قال: ثم بكى مكانه، ثم قال: قال ربي وأحق القول قول ربي، وأصدق الحديث حديثه، وأحسن الكلام كلامه: ﴿ وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَٰعِبِينَ ﴾ حتى بلغ: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴾ [الدخان:٣٨-٤٢] قال: ثم شهق شهقة، ثم سكن فنظرت إليه وإنما أحسبه قد غشي عليه، ثم قال: يا هرم بن حيان مات أبوك ويوشك أن تموت، ومات أبو حيان، فإما إلى الجنة وإما إلى النار، ومات آدم وماتت حواء، يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن، يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن، يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن، ومات محمد رسول الله ﷺ، ومات أبو بكر خليفة المسلمين، يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب، ثم قال: واعمراه، رحم الله عمر وعمر يومئذ حي، وذلك في آخر خلافته، فقلت: رحمك الله إن عمر حي لم يمت.

قال: بلى إن ربي قد نعاه إلي، إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت، وأنا وأنت في الموتى غدا، ثم صلى على النبي ﷺ ودعا بدعوات خفاف، ثم قال: هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان: كتاب الله عز وجل وبقايا الصالحين من المؤمنين، نعيت لك نفسي ونفسك، فعليك بذكر الموت فلا يفارقن قلبك طرفة عين ما بقيت، وأنذر قومك إذا رجعت إليهم، وانصح لأهل ملتك جميعا، واكدح لنفسك وإياك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن

حيان، ثم قال: اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك، وزارني فيك من أجلك، عرفني وجهه في الجنة وأدخله علي زائرا في دارك دار السلام، واحفظه ما دام في الدنيا حيث ما كان، وضم عليه ضيعته، ورضه من الدنيا باليسير، وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من نعمك من الشاكرين، وأجزه عني خير الجزاء.

استودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله، ثم قال: لا أراك بعد اليوم رحمك الله، فإني أكره الشهرة، والوحدة أحب إلي لأني كثير الغم شديد الهم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا، ولا تسأل عني ولا تطلبني، واعلم أنك مني على بال وإن لم أرك ولم ترني، فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدع لك إن شاء الله، انطلق ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا، فحرصت على أن أمشي معه ساعة، فأبى علي ففارقته يبكي وأبكي، فجعلت انظر في قفاه حتى دخل بعض السكك، فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني عنه بشيء، فرحمه الله وغفر له، وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين. أو كما قال.

٦٩٨٥-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع ومعتمر بن سليمان ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب على المرء أن يجلس في داره. وقال وكيع: في بيته.

٦٩٨٦-(١١٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زكريا الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: قال طلحة بن عبيد الله: إن أقل العيب للمرء أن يجلس في داره، وكان يقال: إنه من حكماء قريش.

٦٩٨٧-(١١٥) حدثني محمد بن عباد العكلي، حدثنا كبير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال: قال طلحة بن عبيد الله: جلوس المرء ببابه مروءة.

٦٩٨٨-(١١٦) حدثنا محمد بن يزيد أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو ضمرة، عن هشام بن عروة قال: لما اتخذ عروة قصره بالعقيق قال له الناس: جفوت مسجد رسول الله ﷺ. قال: إني رأيت مساجدهم لاهية، وأسواقهم لاغية، والفاحشة في فجاجهم - أظنه قال: ظاهرة - وكان فيما هنالك عما هم فيه في عافية.

٦٩٨٩-(١١٧) حدثنا محمد بن عباد العكلي، حدثنا سفيان قال: قيل لعبد الله ابن عروة: ما يمنعك أن تنزل المدينة؟ قال: إن الناس بها اليوم بين حاسد لنعمة وفارح بنكبة.

٦٩٩٠-(١١٨) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثني جعفر بن النعمان الرازي قال: قال إبراهيم بن أدهم ذات يوم: يا أهل الشام تعجبون مني، وإنما العجب من الرجل الإسكندراني فإني طلبته في جبال الإسكندرية حتى وقعت عليه بعد ثمانية أيام وهو يصلي كأنه مدهوش، ثم حانت منه التفاتة إلي فقال لي: من أنت؟ قلت: أعرابي. قال: هل عندك شيء تحدثنا به؟ قال: فحدثته بخمسة أحرف فغشي عليه وأنا أنظر إليه، ثم أفاق فقال: خذ أنت ها هنا حتى آخذ أنا ها هنا، فطلبته بعد ذلك فلم أقدر عليه.

٦٩٩١-(١١٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان، عن معن أبي سعيد، عن عبد الرحمن بن زيد قال: لم أر مثل قوم رأيتهم هجمنا مرة على نفر من العباد في بعض سواحل البحر فتفرقوا حين رأونا، فبتنا تلك الليلة وأرفينا في تلك الجزيرة، فما كنت أسمع عامة الليل إلا الصراخ والتعوذ من النار، فلما أصبحنا طلبناهم واتبعنا آثارهم فلم نر منهم أحدا.

٦٩٩٢-(١٢٠) حدثني محمد، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني حصين

ابن القاسم الوراق قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: خرجت إلى الشام في طلب العباد، فجعلت أجد الرجل بعد الرجل شديد الاجتهاد حتى قال لي رجل: قد كان ها هنا رجل من أهل النحو الذي تريد، ولكنا فقدنا من عقله فلا ندري يريد أن يحتجب من الناس بذلك أم هو شيء أصابه. قلت: وما أنكرتم منه؟ قال: إذا كلمه أحدنا قال الوليد وعاتكة لا يزيد عليه.

قال: قلت: فكيف لي به؟ قال: هذه مدرجته فانتظرته، فإذا برجل واله كريه الوجه، كريه المنظر، وافر الشعر، متغير اللون، وإذا الصبيان حوله وخلفه وهو ساكت يمشي وهم خلفه سكوت يمشون، عليه أطهار دنسة. قال: فتقدمت إليه فسلمت عليه، فالتفت إلي فرد علي السلام، فقلت: رحمك الله إني أريد أن أكلمك، فقال: الوليد وعاتكة. قلت: قد أخبرت بقصتك، فقال: الوليد وعاتكة.

قلت: أخبرت بقصتك. قال: الوليد وعاتكة. قلت: أخبرت بقصتك. قال: الوليد وعاتكة، ثم مضى حتى دخل المسجد ورجع الصبيان الذين كانوا معه يتبعونه. قال: فاعتزل إلى سارية فركع فأطال الركوع ثم سجد، فدنوت منه فقلت: رحمك الله رجل غريب يريد أن يكلمك ويسألك عن شيء، فإن شئت فأطل وإن شئت فأقصر، فلست ببارح حتى تكلمني. قال: وهو في سجوده يدعو ويتضرع. قال: ففهمت عنه وهو يقول وهو ساجد: سترك سترك. قال: فأطال السجود حتى سئمت. قال: فدنوت منه فلم أسمع له نفسا ولا حركة. قال: فحركته فإذا هو ميت كأنه قد مات من دهر طويل. قال: فخرجت إلى صاحبي الذي دلني عليه، فقلت: تعال فانظر إلى الذي زعمت أنك أنكرت من عقله. قال: فقصصت عليه قصته. قال: فهيئناه ودفناه.

٦٩٩٣-(١٢١) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا ابن عياش الحمصي قال:

حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو بكر بن عبد الله، عن حبيب بن عبيد الرحبي، عن عمرو بن عبسة قال: ليأتين على الناس زمان يكون للرجل من الوحدة ما لكم اليوم في الجماعة.

٦٩٩٤-(١٢٢) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني علي بن عياش، عن إسماعيل بن عياش، حدثنا أبو بكر بن عبد الله عن حبيب بن عبيد، عن العرباض ابن سارية أنه كان يقول: لولا أن يقال فعل أبو نجيح لألحقت مالي سبله، ثم لحقت واديا من أودية لبنان فعبدت الله عز وجل حتى أموت.

٦٩٩٥-(١٢٣)حدثنا فضيل بن عبد الوهاب،حدثنا شريك،عن منصور، عن عطاء في قوله عز وجل: ﴿إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت:٥٦] قال: إذا أردتم علي معصيتي فاهربوا فإن في أرضي سعة.

٦٩٩٦-(١٢٤) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سعيد بن عامر، عن صالح بن رستم، عن حميد بن هلال، عن الأحنف بن قيس قال: جلست إلى أبي ذر وهو يسبح، فأقبل علي فقال: أمل الخير تملئ خيراً، أليس خيراً؟ قلت: بلى والله أصلحك الله، ثم أقبل على التسبيح. قال: والسكوت خير من إملاء الشر، أليس كذلك؟ قلت: بلى، ثم قال: والجليس الصالح خير من الوحدة، أليس كذلك؟ قلت: بلى. قال: والوحدة خير من جليس السوء، أليس كذلك؟ قلت: بلى.

٦٩٩٧-(١٢٥) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثني أبي عثمان بن عبد الحميد بن لاحق قال: سمعت أبا حمزة الكوفي يقول للفضل بن لاحق: يا أبا بشر احذر الناس فإن منهم من لو أعطي درهماً على أن يقتل إنساناً قتله بعد أن يختبأ له، فلا تتخذ من الخدم إلا ما لا بد لك منه فإن مع كل إنسان منهم شيطاناً.

٦٩٩٨-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني عباد أبو عتبة الخواص قال: حدثني رجل من الزهاد ممن يسيح في الجبال قال: لم تكن لي همة في شيء من الدنيا ولا لذة إلا في لقياهم يعني الأبدال والزهاد. قال: فبينا أنا ذات يوم على ساحل من سواحل البحر ليس يسكنه الناس ولا ترفأ إليه السفن إذا أنا برجل قد خرج من تلك الجبال، فلما رآني هرب وجعل يسعى واتبعته أسعى خلفه، فسقط على وجهه وأدركته، فقلت: ممن تهرب رحمك الله؟ فلم يكلمني. فقلت: إني أريد الخير فعلمني. قال: عليك بلزوم الحق حيث كنت، فوالله ما أنا بحامد لنفسي فأدعوك إلى مثل عملها، ثم صاح صيحة فسقط ميتاً، فمكثت لا أدري كيف أصنع به. قال: وهجم الليل علينا فتنحيت ونمت ناحية عنه، فأريت في منامي أربعة نفر هبطوا عليه من السماء على خيل لهم، فحفروا له وكفنوه وصلوا عليه، ثم دفنوه، فاستيقظت فزعاً للذي رأيت فذهبت عني وسنة النوم بقية الليل، فلما أصبحت انطلقت إلى موضعه فلم أره فيه، فلم أزل أطلب أثره وأنظر حتى رأيت قبراً جديداً ظننت أنه القبر الذي رأيت في منامي.

٦٩٩٩-(١٢٧) حدثنا محمد حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت عابدا باليمن يقول: سرور المؤمن ولذته في الخلوة، ومناجاته سيده.

٧٠٠٠-(١٢٨) حدثني محمد، حدثنا حسين بن علي الجعفي، حدثنا مالك بن مغول قال: مر رجل بربيع بن أبي راشد وهو جالس على صندوق من صناديق الحذائين فقال له رجل: لو دخلت المسجد فجالست إخوانك. قال: لو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي قلبي.

٧٠٠١-(١٢٩) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي أبو جعفر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: كنت مع ابن أبي راشد في جبانة فقرأ رجل:

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِن كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّنَ ٱلۡبَعۡثِ ﴾ الآية [الحج:٥] فقال ربيع بن أبي راشد: حال ذكر الموت بيني وبين كثير مما أريد من التجارة، ولو فارق ذكر الموت قلبي ساعة لخشيت أن يفسد علي قلبي، ولولا أن أخالف من كان قبلي لكانت الجبانة مسكني حتى أموت.

٧٠٠٢-(١٣٠) حدثنا حاتم أبو عبد الرحمن الخزاعي قال: [سمعت أبي][(١)] سمعت الحسن بن رشيد يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: يا حسن لا تعرفن إلى من لا يعرفك، وأنكر معرفة من يعرفك.

٧٠٠٣-(١٣١) حدثنا حاتم أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن المؤمل بن إسماعيل قال: قال سفيان الثوري رحمه الله لرجل: أخبرني يأتيك ما تكره ممن تعرف، أو ممن لا تعرف. قال: لا بل ممن أعرف. قال: فما قل من هؤلاء فهو خير.

٧٠٠٤-(١٣٢) وحدثنا أبو عبد الرحمن قال: قال أبو وهب محمد بن مزاحم: ليس للنضر بن محمد إخوان، فبلغ ذلك النضر فقال: لم أعلم لمحمد بن ثابت أخاً واحداً، وكان بالحال التي كان عند الناس، أي من الحب.

٧٠٠٥-(١٣٣) حدثني محمد بن عبد المجيد، عن مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت سفيان رحمه الله يقول: أحب أن أعرف الناس ولا يعرفوني.

٧٠٠٦-(١٣٤) حدثني محمد بن عبد الحميد، حدثنا عبيد الله بن إدريس الأودي قال: قلت لداود الطائي: أوصني. قال: أقل من معرفة الناس.

٧٠٠٧-(١٣٥) حدثني محمد بن عبد المجيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي،

---

(١) الزيادة من كتاب الخمول والتواضع للمصنف (٣٤١٥).

حدثنا طالوت قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: ما صدق الله عبد أحب الشهرة. قال: ولم أره يحرك شفتيه بالتسبيح قط.

٧٠٠٨-(١٣٦) قال محمد بن الحسين: حدثني أحمد بن سهل، حدثني أبو فروة السائح - وكان والله من العاملين لله بمحبته - قال: بينا أنا أطوف في بعض الجبال إذ سمعت صدى صوت، فقلت: إن ها هنا لأمر فاتبعت الصوت، فإذا أنا بهاتف يهتف: يا من آنسني بذكره، وأوحشني من خلقه، وكان لي عند مسرتي، أرحم اليوم عبرتي، وهب لي من معرفتك ما أزداد به تقربا إليك، يا عظيم الصنيعة إلى أوليائه اجعلني اليوم من أوليائك المتقين. قال: ثم سمعت صرخة فلم أر أحدا، فأقبلت نحوها، فإذا أنا بشيخ ساقط مغشياً عليه قد بدا بعض جسده، فغطيت عليه ثم لم أزل عنده حتى أفاق، فقال: من أنت رحمك الله؟ قلت: رجل من بني آدم. قال: إليكم عني فمنكم هربت. قال: ثم بكى وقام، فانطلق وتركني، فقلت: رحمك الله دلني على الطريق فأومأ بيده إلى السماء، فقال: ها هنا.

٧٠٠٩-(١٣٧) حُدثت عن إبراهيم بن بشار، عن ابن عيينة قال: كان عمر بن محمد بن المنكدر قد اعتزل الناس، فنزل بذي طوى فقال لغلامه ذات يوم: يا غلام افتح افتح، يا لها من ليلة لم أكلم فيها أحداً ولم يكلمني.

٧٠١٠-(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، عن سعيد بن عامر، عن عون بن معمر قال: قال معاذ بن جبل: لتسعكم بيوتكم ولا يضركم ألا يعرفكم أحد، وسابقوا الناس إلى الله عز وجل.

٧٠١١-(١٣٩) قال محمد بن الحسين: حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: لقيت رجلاً من العباد في بعض الجزائر منفرداً فقلت: يا

أخي ما تصنع ها هنا وحدك، أما تستوحش؟ قال: الوحشة في غير هذا الموضع أعم. قلت: منذ كم أنت هاهنا؟ قال: منذ ثلاثين سنة. قلت: من أين المطعم؟ قال: من عند المنعم. قلت: فها هنا في القرب منك شيء تعول عليه إذا احتجت إليه من المطعم رجعت إليه. قال: ما أكربك بما قد كفيته وضمن لك. قلت: أخبرني بأمرك. قال: ما لي أمر غير ما ترى غير أني أظل في هذا الليل والنهار متكلاً على كرم من لا تأخذه سنة ولا نوم. قال: ثم صاح صيحة أفزعني، فوثبت وسقط مغشيا عليه، فتركته على تلك الحال ومضيت.

٧٠١٢-(١٤٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن عون، عن إبراهيم بن عيسى، عن عبد الله بن مسعود قال: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٧٠١٣-(١٤١) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث، حدثني شيخ من النخع، عن أشياخ له من أصحاب عبد الله، أن عبد الله بن مسعود قال: كفى به دليلاً على سخافة دين الرجل كثرة صديقه.

٧٠١٤-(١٤٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني زهير السجستاني أبو عبد الرحمن قال: سمعت بشر بن منصور يقول: ما جلست إلى أحد ولا جلس إلي أحد، فقمت من عنده أو قام من عندي إلا علمت أني لو لم أقعد إليه أو يقعد إلي كان خيراً لي.

٧٠١٥-(١٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: واعدت بشر بن منصور أنا وأبو الخصيب وعبد الله بن ثعلبة وبشر بن السري أن

نأتيه، فلما أتيناه قال: وقد استخرت الله في صحبتكم فكان الغالب على قلبي أن لا تجيئوا.

٧٠١٦-(١٤٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني محمد بن عبيد الله الأنصاري، حدثنا أيوب بن عبد الله الأنصاري قال: كنا عند بشر بن منصور فحدثنا، ثم قال: لقد فاتني منذ كنت معكم خير كثير.

٧٠١٧-(١٤٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عباس بن الوليد بن نصر قال: قال لنا يعني بشر بن منصور: ما أكاد أن ألقى أحداً فأربح عليه شيئاً.

٧٠١٨-(١٤٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو مسهر، عن سهل بن هاشم قال: قال إبراهيم بن أدهم: إياك وكثرة الإخوان والمعارف.

٧٠١٩-(١٤٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: قال لي سماك بن سلمة: يا فل إياك وكثرة الأخلاء.

٧٠٢٠-(١٤٨) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: إذا كثر الأخلاء كثر الغرماء. قلت لموسى: ما الغرماء؟ قال: الحقوق.

٧٠٢١-(١٤٩) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: كنت أدور على حائط ببيروت، فمررت برجل متدلي الرجلين في البحر وهو يكبر، فاتكأت إلى الشرافة التي إلى جنبه فقلت: يا شاب ما لك جالسا وحدك؟ قال: اتق الله ولا تقل إلا حقا، ما كنت وحدي منذ ولدتني أمي، إن معي ربي حيث ما كنت، ومعي ملكان يحفظان علي، وشيطان ما

يفارقني، فإذا عرضت لي حاجة إلى ربي عز وجل سألته إياها بقلبي، ولم أسأله بلساني فجاءني بها.

٧٠٢٢-(١٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن ليث، عن طاوس، عن أم مالك البهزية قالت: ذكر رسول الله ﷺ الفتن، فقال: «**خيركم فيها أو خير الناس فيها رجل معتزل في ماله يعبد ربه عز وجل، أو رجل آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخيفونه**»[1].

٧٠٢٣-(١٥١) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، حدثنا سفيان، عن سعيد بن حسان، عن مجاهد قال: أخبر الناس ثم أقلهم.

٧٠٢٤-(١٥٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا بكر بن محمد العائد، حدثنا برد أبو زهير، عن الحسن قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنةً وأجدب قلوباً.

٧٠٢٥-(١٥٣) حدثنا محمد بن عمرو الباهلي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن مغيرة أبي صالح ختن مالك بن دينار قال: كان مالك بن دينار يقول لي: احفظ عني: كل أخ وجليس وصاحب لا تستفيد منه خيراً في أمر دينك ففر منه.

٧٠٢٦-(١٥٤) حدثنا أزهر بن مروان قال: سمعت جعفر بن سليمان قال: قال لي الحارث بن شهاب: يا أبا سليمان لا تخرجن إلى أحد في هذا الزمان كن كمؤمن آل فرعون.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤١٩)، والترمذي (٢١٧٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وإسحاق بن راهويه (٢٣٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٥٠).

٧٠٢٧-(١٥٥) حدثنا العباس العنبري، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن جعفر بن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: كان لصفوان بن محرز سرب يبكي فيه.

٧٠٢٨-(١٥٦) حُدثت عن عبد السلام بن مطهر قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام بن حسان، عن أوفى بن دلهم قال: كان للعلاء بن زياد مال ورقيق فأعتق بعضهم وباع بعضهم، وأمسك غلاماً أو اثنين يأكل غلتهما، فتعبد فكان يأكل كل يوم رغيفين، وترك مجالسة الناس فلم يكن يجالس أحداً، يصلي في جماعة ثم يرجع إلى أهله، ويشيع الجنائز ويعود المريض ثم يرجع إلى أهله، فطفىء وبلغ ذلك إخوانه فاجتمعوا فأتوه؛ أنس بن مالك والحسن والناس فقالوا: رحمك الله أهلكت نفسك، لا يسعك هذا، فكلموه وهو ساكت حتى إذا فرغوا من كلامهم قال: إنما أتذلل لله عز وجل لعله أن يرحمني.

٧٠٢٩-(١٥٧) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سفيان رحمه الله، حدثنا رياح بن عمرو القيسي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لا يبلغ الرجل منزلة الصديقين حتى يترك زوجته كأنها أرملة، ويأوي إلى مزابل الكلاب.

٧٠٣٠-(١٥٨) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا خلف بن تميم، حدثني موسى بن مطير، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن أبا بكر الصديق ﷺ قال لابنه: يا بني إن حدث في الناس حدث فائْتِ الغار الذي رأيتني اختبأت فيه أنا ورسول الله ﷺ فكن فيه، فإنه سيأتيك رزقك فيه بكرة وعشية.

٧٠٣١-(١٥٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عوف، عن أبي رجاء قال: رأى طلحة قوما يمشون معه نحو من عشرة، فقال: ذبان طمع، وفراش نار.

٧٠٣٢-(١٦٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا روح بن عبادة، عن شعبة، حدثنا حصين قال: سمعت هلال بن يساف يقول: ليس بشر للمسلم أن يخلو بنفسه.

٧٠٣٣-(١٦١) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، أخبرني سفيان، عن أبي المحجل، عن ابن عمران بن حطان، عن أبيه قال: قال أبو ذر: الصاحب الصالح خير من الوحدة، والوحدة خير من صاحب السوء، وممل الخير خير من الصامت، والصامت خير من ممل الشر، والأمانة خير من الخائن، والخائن خير من ظن السوء.

٧٠٣٤-(١٦٢) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: ذكر عند حذيفة المرعشي الوحدة وما يكره منها. قال: إنما يكره ذلك الجاهل، فأما عالم يعرف ما نأتي أي فلا .

٧٠٣٥-(١٦٣) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض قال: قال حذيفة المرعشي: ما أعلم شيئا من أعمال البر أفضل من لزومك بيتك، ولو كانت لك حيلة لهذه الفرائض كان ينبغي لك أن تحتال لها.

٧٠٣٦-(١٦٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن أبي غنية، عن داود ابن أبي السوداء قال: قال كعب لعلي عليه السلام: ألا أخبرك بثلاث منجيات جاء بهن موسى ﷺ: لزومك بيتك، وبكاؤك على خطيئتك، وكفك لسانك. قال: فعارضه علي ﷺ، فقال: ألا أخبرك بثلاث مهلكات: نكث الصفقة، وترك السنة، ومفارقة الجماعة.

٧٠٣٧-(١٦٥) حدثني داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عاصم الأحول، عن رجل من بني سدوس، عن أبي موسى الأشعري قال:

جليس الصدق خير من الوحدة، والوحدة خير من جليس السوء، ومثل الجليس الصالح مثل صاحب العطر إن لم يحذك يعبقك من ريحه، ومثل الجليس السوء مثل القين إن لم يحرقك يعبقك من ريحه، وإنما سمي القلب لتقلبه، ومثل القلب مثل ريشة في الفلاة ألجأتها الريح إلى شجرة، فالريح تصفقها ظهرا لبطن، وإن بعدكم فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً. قالوا: فما تأمر من أدرك منا ذلك؟ قال: كونوا أحلاس البيوت.

٧٠٣٨-(١٦٦) حدثنا عون بن إبراهيم، حدثني محمد بن روح المصري، عن إبراهيم بن عمرو البصري قال: لما علموا أن العطب في المؤانسة ألزموا أنفسهم ترك المخالطة.

٧٠٣٩-(١٦٧) حدثني هارون بن سفيان، حدثني إسحاق بن منيب المصيصي قال: سمعت مخلد بن حسين يقول: ما أحب الله عز وجل عبداً وأحب أن يعرف الناس مكانه. قال: فقال سفيان بن عيينة: لم يعرفوا حتى أحبوا أن لا يعرفوا.

٧٠٤٠-(١٦٨) حدثني هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الجشمي قال: قال سفيان الثوري رحمه الله: ما رأيت الزهد في شيء أقل منه في الرياسة.

٧٠٤١-(١٦٩) حددثنا محمد بن إسحاق الباهلي قال: أخبرني أبي قال: قلت لإبراهيم أوصني. قال: اتخذ الله صاحباً، ودع الناس جانباً.

٧٠٤٢-(١٧٠) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جرير بن حازم قال: دخلنا على الحسن يوماً فملأنا عليه سطحه فنظر في وجوه القوم، فقال: أرى أعيناً ولا أرى أنيساً معرفة، ولا صدق قول ولا فعل، صورة تلبس الثياب.

٧٠٤٣-(١٧١) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت الأنصاري، عن زر بن حبيش قال: قال حذيفة: لوددت أني قدرت على مئة رجل قلوبهم من ذهب، فأقوم على صخرة فأحدثهم حديثا لا تضرهم فتنة أبداً، ثم أفر فلا يقدرون علي.

٧٠٤٤-(١٧٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب بن الورد: كان يقال الحكمة عشرة أجزاء: فتسعة منها في الصمت، والعاشرة عزلة الناس. قال: فعالجت نفسي على الصمت فلم أجدني أضبط كلما أريد منه، فرأيت أن هذه الأجزاء العشرة عزلة الناس.

٧٠٤٥-(١٧٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رجل لسلمان ﷺ: أوصني. قال: لا تخالط الناس. قال: وكيف يعيش مع الناس من لا يخالطهم؟ قال: فإن كان لا بد من مخالطتهم فاصدق الحديث وأد الأمانة.

٧٠٤٦-(١٧٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب: قال رجل ممن أعطاه الله الحكمة: إني لأخرج من منبر لي وإني لأطمع في الربح في أمر الدين، فوالله ما أنقلب إلا بالوضيعة.

٧٠٤٧-(١٧٥) حدثنا محمد بن عباد العكلي، حدثنا محمد بن سليمان بن مسمول قال: سمعت القاسم بن مخول البهزي ثم السلمي يقول: سمعت أبي - وكان قد أدرك الجاهلية والإسلام - يقول: نصبت حبائل لي بالأبواء، فوقع في حبل منها ظبي فأفلت به، فخرجت في أثره فوجدت رجلاً قد أخذه فتنازعنا فيه، فتساوقنا فيه إلى رسول الله ﷺ فوجدناه نازلا بالأبواء تحت شجرة مستظلاً بنطع، فاختصمنا إليه فقضى به بيننا شطرين، ثم أنشأ رسول الله ﷺ يحدثنا قال: «سيأتي على

الناس زمان خير المال فيه غنم بين المسجدين تأكل من الشجر وترد الماء يأكل صاحبها من رسلها ويشرب من ألبانها ويلبس من أشعارها». أو قال: «**أصوافها، والفتن ترتكس بين جراثيم العرب والله ما يفتنون**». يقولها رسول الله ﷺ ثلاثا. قلت: يا رسول الله أوصني. قال: «**أقم الصلاة وآت الزكاة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر، وبر والديك وصل رحمك، وأقر الضيف، ومر بالمعروف وانه عن المنكر، وزل مع الحق حيث زال**»[1].

٧٠٤٨-(١٧٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: كان أصحاب غزوان يقولون له: هبك لا تضحك، ما يمنعك من مجالسة إخوانك؟ فيبكي غزوان عند ذلك ويقول: أصبت راحة قلبي في مجالسة من لديه حاجتي.

٧٠٤٩-(١٧٧) حدثني علي بن أبي مريم، عن ثابت بن محمد قال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني في مكان لا أعرف ولا أرى الناس ولا يروني حتى أموت.

٧٠٥٠-(١٧٨) حدثني أبو بكر بن إسحاق قال: سمعت عبد الله بن داود الخريبي قال: حدثنا ابن السماك قال: كان يحيى بن زكريا عليه السلام إذا دخل قرية فصلى فيها فعرف تحول منها إلى غيرها.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٥٦٨)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٢٢). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٥): "رواه أبو يعلى والطبراني باختصار في الأوسط وفي إسناد أبي يعلى محمد بن سليمان بن مسمول وهو ضعيف، وفي إسناد الطبراني سليمان بن داود الشاذكوني وهو ضعيف". وذكره الحافظ في الإصابة (٦/ ٥٦) وقال: "وابن مسمول بالمهملة ضعيف وأخرجه ابن السكن من طريقه وقال: ليس لمخول رواية بغير هذا الإسناد".

٧٠٥١-(١٧٩) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا عمر بن أبي سلمة قال: قال مسلم بن يسار: ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل.

٧٠٥٢-(١٨٠) حدثنا محمد، حدثنا أحمد، حدثنا عبد العزيز بن عمير قال: قيل لعبد العزيز الراسبي - وكانت رابعة تسميه سيد العابدين -: ما بقي مما تتلذذ به؟ قال: سرداب أخلو فيها.

٧٠٥٣-(١٨١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد قال: سمعت أحمد بن صاعد الصوري يقول: كانت الراحة قبل اليوم في لقاء الإخوان، وإنما الراحة اليوم في الخلوة به.

٧٠٥٤-(١٨٢) حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا نوح ابن قيس، حدثنا سعيد القطعي قال: قال عبد الله بن مسعود: كونوا ينابيع العلم، مصابيح الليل، أحلاس البيوت، جدد القلوب، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض.

٧٠٥٥-(١٨٣) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، وحدثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يأتي على الناس زمان يكون خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة؛ يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا حتى يأتيه اليقين**»[1].

---

(١) سبق نحوه (٦٨٨٨).

٧٠٥٦-(١٨٤) أنشدني أبو بكر العنبري:

ليت السباع لنا كانت مجاورة وإننا لا نرى ممن نرى أحدا

إن السباع لتهدأ في مواطنها والناس ليس بهاد شرهم أبدا

فاهرب بنفسك واستأنس بوحدتها تلفى السعيد إذا ما كنت منفردا

٧٠٥٧-(١٨٥) وأنشدني أبو عبد الله التيمي بعض هذا الشعر لحنتم بن جحشة العجلي - وكان عابدا -:

وأنبئكم ليت لي بقُرّاء دهري مثل من قد مضى من الفتيان

من رجال كانت لهم أخلاق وحفاظ في نائب الحدثان

طرح للخناء إذ سمعوه قطف عن مظالم الجيران

ينصفون الذليل إذ نازعوه ويجلون شيبة الإنسان

ليت لي بالكثير من دهرنا اليوم قليلا من أهل ذاك الزمان

٧٠٥٨-(١٨٦) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو عاصم، عن أشعث، عن الحسن، عن أنس قال: لما أن كان من أمر الناس ما كان قال أبو موسى: لوددت أني وأهلي أو من يبايعني من أهل هذين المصرين لنا ما يغنينا حتى يدفن آخرنا أولنا.

٧٠٥٩-(١٨٧) حدثنا علي بن الحسن، عن موسى بن داود قال: لقيت بكرا العابد منذ نحو ثلاثين سنة فقلت له: لم أرك من أيام. فقال: أي أخي ليس هذا زمان تلاقي، لم يبق من الدنيا إلا الهموم والأحزان، وتركني.

٧٠٦٠-(١٨٨) حدثنا علي بن الحسن، عن ثابت بن محمد العابد قال: سمعت سلمة العابد يقول: لولا الجماعة - يعني الصلاة في الجميع - ما خرجت من بابي أبدا حتى أموت، وسمعته يقول: ما وجد المطيعون لله عز وجل لذة في الدنيا أحلى

من الخلوة بمناجاة سيدهم، ولا أحب لهم في الآخرة من عظيم الثواب أكثر في صدورهم وألذ في قلوبهم من النظر إليه. قال: ثم غشي عليه، وكان سلمة يفطر في كل ليلة من السحر إلى السحر، ويتوضأ وضوءه للصلاة في ذلك الوقت قبل الفجر إلى مثلها.

٧٠٦١-(١٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثني حصين بن القاسم الوراق قال: قال لي عابد كان قد تخلى في بلاد الشام وعاتبته على التفرد والتوحش، فقال: أي أخي قلة الصبر على الحق أحلني هذا المحل. قال: قلت: فكيف ذلك؟ قال: كنت أرى أموراً يجب علي تغييرها فلا أقدر على ذلك، فلما كبر علي خفت أن يضيق علي ترك الإقدام عليه، وكان في ذلك التلف، فهممت به ثم خفت أن أكون على نفسي متقياً وقد وسع لي في النقلة والهرب منهم. قال: ثم أسبل دموعه وهو يقرأ هذه الآية: ﴿ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ﴾ [العنكبوت:٥٦].

٧٠٦٢-(١٩٠) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا إسرائيل، عن شيخ، عن أبي الدرداء قال: المجالس ثلاثة: مجلس في سبيل الله، ومجلس في بيت من بيوت الله عز وجل يذكر الله فيه فذكر به، ومجلس في بيتك لا تؤذي ولا تؤذى.

٧٠٦٣-(١٩١) حدثني محمد بن هارون، حدثنا الحسن بن موسى، حدثنا مهدي بن ميمون، حدثنا واصل مولى أبي عيينة قال: دفع إلي يحيى بن عقيل صحيفة فقال: هذه خطبة عبد الله بن مسعود، أنبئت أنه كان يقوم كل عشية خميس يخطب بهذه الخطبة على أصحابه فيها: إنه سيأتي على الناس زمان تمات فيه الصلاة،

ويشرف فيه البنيان، ويكثر فيه الحلف والتلاعن، وتفشو فيه الرشى والزنا، وتباع الآخرة بالدنيا، فإذا رأيتم ذلك فالنجاة فالنجاة. قالوا: وكيف النجاة؟ قال: كن حلسا من أحلاس بيتك، وكف لسانك ويدك.

٧٠٦٤-(١٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن يوسف، عن الأوزاعي، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أي الناس خير؟ قال: «**رجل جاهد بنفسه وماله، ورجل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس**»(١).

٧٠٦٥-(١٩٣) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى العدوي قال: كنت أسمع جدي في السحر يبكي ويقول: ترجح بي للأماني وخليله إبراهيم عليه السلام يقول: ﴿ وَٱلَّذِىٓ أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِى خَطِيٓـَٔتِى يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾ [الشعراء:٨٢] قال: ويبكي.

٧٠٦٦-(١٩٤) حدثنا هاشم بن القاسم القرشي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، حدثني أبو عشانة المعافري، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يعجب ربك عز وجل من راعي غنم في رأس شظية في الجبل يؤذن بالصلاة فيصلي، ويقول الله عز وجل لملائكته: انظروا إلى عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني، أشهدكم أني قد غفرت له، وأدخلته الجنة**»(٢).

٧٠٦٧-(١٩٥) أخبرني أبي وأبو خيثمة قالا: حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني بسر بن عبيد الله الحضرمي، أنه سمع أبا

---

(١) رواه البخاري (٢٧٨٦)، ومسلم (١٨٨٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٥٧)، وأبو داود (١٢٠٣)، والنسائي (٦٦٦)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٩)، وابن حبان (١٦٦٠).

إدريس الخولاني، أنه سمع حذيفة بن اليمان يقول: كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني، فقلت له: يا رسول الله إنا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله تعالى بهذا الخير، فهل بعد الخير من شر؟ قال: «**نعم**» فقلت: هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: «**نعم وفيه دخن**» قلت: وما دخنه؟ قال: «**قوم يهدون بغير هديي، تعرف منهم وتنكر**» قلت: فهل بعد الخير من شر؟ قال: «**نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم إليها قذفوه فيها**» قلت: يا رسول الله صفهم لنا. قال: «**هم من جلدتنا يتكلمون بألسنتنا**» قلت: يا رسول الله فما تأمرني إن أدركني ذلك؟ قال: «**الزم جماعة المسلمين وإمامهم، فإن لم يكن لهم جماعة ولا إمام فاعتزل تلك الفرق، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت كذلك**»[١].

٧٠٦٨-(١٩٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن مكحول قال: قال رجل: متى قيام الساعة يا رسول الله؟ قال: «**ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، ولكن لها أشراط وتقارب أسواق**» قال: يا رسول الله وما تقارب أسواقها؟ قال: «**كسادها ومطر ولا نبات، وأن تفشوا الغيبة، ويكثر أولاد البغية، وأن يعظم رب المال، وأن تعلو أصوات الفسقة في المساجد، وأن يظهر أهل المنكر على أهل الحق**» قال رجل: فما تأمرني؟ قال: «**فر بدينك، وكن حلساً من أحلاس بيتك**»[٢].

٧٠٦٩-(١٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، أخبرنا هشيم، عن عبد الرحمن

---

(١) رواه البخاري (٣٦٠٦)، ومسلم (١٨٤٧).

(٢) مرسل.

ابن يحيى، عن موسى بن الأشعث، عن رجل من قريش يقال له الحارث بن خالد أو خالد بن الحارث قال: كنت مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأتيته بوضوء فتوضأ وقال: «**إن خير الناس رجل آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة وعمَر ماله واعتزل الناس**»[١].

٧٠٧٠-(١٩٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثنا عبد الله بن عمر، عن خبيب بن عبد الرحمن، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يوشك أن يأتي على الناس زمان خير أن يكون أحدكم في شعب جبل في غنيمة له يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد الله لا يشرك به شيئا حتى يأتيه اليقين**»[٢].

٧٠٧١-(١٩٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، عن أبيه، عن يزيد بن خصيفة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: إذا كان الشتاء قيظاً، وكان الولد غيظاً، وفاض اللئام فيضاً، وغاض الكرام غيضاً، فشويهات عفر بجبل وعر خير من ملك بني النضير.

٧٠٧٢-(٢٠٠) حدثني أبو نصر الكشي، حدثنا عبد الله بن خبيق الأنطاكي - وكان من أهل الكوفة - قال: سمعت أبا عبد الله الساجي قال: كتب عبد الله بن داود إلى أخ له: أما آن لك أن تستوحش من الناس؟!

٧٠٧٣-(٢٠١) حدثنا محمد بن حماد الطهراني قال: سمعت عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أو عطاء بن يزيد، عن أبي

---

(١) إسناده جيد.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٨٨٨).

سعيد الخدري قال: قال رجل: أي الناس أفضل يا رسول الله؟ قال: **«مؤمن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله»** قال: ثم من؟ قال: **«رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره»**[(١)].

٧٠٧٤-(٢٠٢) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا نعيم، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن هلال بن خباب أبي العلاء، حدثني عكرمة قال: حدثني عبد الله ابن عمرو بن العاص قال: بينما نحن حول رسول الله ﷺ إذ ذكر الفتنة أو ذكرت عنده، فقلت: كيف أفعل جعلني الله فداك؟ قال: **«الزم بيتك، واملك عليك لسانك»**[(٢)].

٧٠٧٥-(٢٠٣) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت مسلم بن إبراهيم، حدثنا بشير بن عقبة قال: قلت ليزيد بن عبد الله بن العلاء: ما كان يصنع مطرف إذا هاج في الناس هيج؟ قال: كان يلزم قعر بيته، ولا يأتي لهم صفاً ولا جماعة حتى تنجلي عما انجلت.

٧٠٧٦-(٢٠٤) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا نعيم، عن سيف بن هارون البرجمي، عن منصور بن مسلم بن سابور قال: حدثني شيخ من بني حرام، عن هرم بن حيان قال: قال أويس القرني: الوحدة أحب إلي.

---

(١) سبق برقم (٧٠٦٤).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢١٢)، وابن أبي شيبة (٣٧١١٥)، وأبو داود (٤٣٤٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٣٣)، والطبراني في الدعاء (١٩٦٣)، والحاكم (٤/ ٣١٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٧) وقال: "وهذا يروى عن عبد الله بن عمرو ابن العاص وغيره بإسناد أصلح من هذا".

٧٠٧٧-(٢٠٥) حدثنا محمد بن حماد قال: سمعت أبا النعمان قال: حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت الحسن قال: كان رجل من أهل المصر يغشى السلطان ويصيب منهم، فترك ذلك وجلس في بيته، فأتاه أهله وبنوه فقالوا: تركت السلطان وحظك منه، فجعل لا يلتفت إليهم، فقالوا: والله لو فعلت لتموتن هزلاً، فقال: يا بني والله لأن أموت مؤمناً مهزولاً أحب إلي من أن أموت منافقاً سميناً. قال الحسن رحمه الله: علم والله أن القبر يأكل الشحم واللحم، ولا يأكل الإيمان.

٧٠٧٨-(٢٠٦) كتب إلي أبو عبد الله الباهلي قال: حدثني أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال نصر بن يحيى بن أبي كثير - وكان من الحكماء -: لم نجد شيئا أبلغ في الزهد في الدنيا من ثبات حزن الآخرة في قلب العبد، ومن ثبت ذلك في قلبه آنسه بالوحدة فأنس بها، واستوحش من المخلوقين، وذلك حين يجد عذوبة حب الخلوة في أعضائه كما يجري الماء في أصول الشجر فأورقت أغصانها وأثمرت عيدانها، ولزمه حزن ما يحزنه يوم القيامة وخالط سويداء قلبه فهاج من الخلوة فنون من أصول الزهد في الدنيا، وإذا صار العبد إلى درجة الخلوة وصبر على ذلك ودام عليه نقله ذلك إلى حب الخلوة.

فأول ما يهيج من حب الخلوة طلب العبد الإخلاص والصدق في جميع قوله فيما بينه وبين ربه، وورثته الخلوة راحة القلب من غموم الدنيا وترك معاملة المخلوقين في الأخذ والإعطاء، وسقط عنه وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومداهنة الناس، ويهيج من حب الخلوة خمول النفس والأغماض في الناس، وهو أول طريق الصدق ومنه الإخلاص، ويهيج من حب الخلوة الزهد في معرفة الناس والأنس بالله والاستثقال بمجالسة غير أهل الذكر.

ويورث حب الخلوة طول الصمت في غير تكلف وغلبة الهوى وهو الصبر ومنها يظهر الحلم والأناة، ويهيج من حب الخلوة شغل العبد بنفسه وقلة اشتغاله بذكر غيره وطلب السلامة مما فيه الناس، ويهيج من حب الخلوة كثرة الهموم والأحزان ومنه ما يهيج الفكر وهو أفضل العبادة ومخرجه من خالص الذكر، ويهيج من حب الخلوة الأعمال التي تغيب عن أعين العباد وتظهر لله وقليل ذلك كثير ومخرجه من الصدق، ويهيج من حب الخلوة التيقظ من غفلة أهل الدنيا وفقد أخبار ما يذكر منها في الخاص والعام، ويورث حب الخلوة قلة الرياء والتزين للمخلوقين وذلك من دواعي الإخلاص وهو محض الصدق، ويورث حب الخلوة ترك الخصومة والجدال وهما ينفيان طلب الرئاسة ويسلمان إلى الصدق.

ويهيج من حب الخلوة إماتة الطمع ودواعيه من الحرص والرغبة في الدنيا وفيه قوة للعمل، ويورث حب الخلوة قلة الغضب والقوة على كظم الغيظ وترك الحقد والشحناء والعمل بسلامة الصدر، ويهيج من حب الخلوة رقة القلوب والرحمة وهما ينفيان الغلظة والقسوة، ويهيج من حب الخلوة تذكر النعم وطلب الإلهام لتشكر والزيادة من الطاعة.

ويهيج من حب الخلوة وجود حلاوة العمل والنشاط في الدعاء بحزن من القلب وتضرع واستكانة، ويهيج من حب الحلوة القنوع والتوكل والرضى بالكفاف والاستغناء بالعفاف عن الناس، ويهيج من حب الخلوة عزوف النفس عن الدنيا والشوق إلى لقاء الله عز وجل وذلك من طريق حسن الظن بالله وخوف النقص في الدين، ويهيج من حب الخلوة حياة القلب وضياء نوره ونفاذ بصره بعيوب الدنيا ومعرفته بالنقص والزيادة في دينه.

ويهيج من حب الخلوة الإنصاف للناس والإقرار بالحق وإذلال النفس بالتواضع وترك العدوان، ويهيج من حب الخلوة خوف ورود الفتن التي فيها ذهاب الدين والشوق إلى الموت خوفاً من أن يسلب الإسلام، ويهيج من حب الخلوة الوحشة من الناس والاستثقال لكلامهم والأنس بكلام رب العالمين؛ وهو القرآن الذي جعله الله نوراً وشفاء للمؤمنين، وحجة ووبالاً على المنافقين، فاجعله مفزعك الذي إليه تلجأ، وحصنك الذي به تعتصم، وكهفك الذي إليه تأوي، ودليلك الذي به تهتدي، وشعارك ودثارك ومنهجك وسبيلك.

وإذا التبست عليك الطرق واشتبهت عليك الأمور وصرت في حيرة من أمرك وضاق بها صدرك فارجع إلى عجب القرآن الذي لا حيرة فيه، فقف على دلائله من الترغيب والترهيب والوعد والوعيد والتشويق، وإلى ما ندب الله إليه المؤمنين من الطاعة وترك المعصية، فإنك تخرج من حيرتك وترجع عن جهالتك، وتأنس بعد وحدتك وتقوى بعد ضعفك، فليكن دليلك دون المخلوقين تفز مع الفائزين، ولا تهذه كهذ الشعر، وقف عند عجائبه، وما أشكل عليك فرده إلى عالمه، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

آخر الجزء الثاني من كتاب العزلة وهو آخر الكتاب

كتاب العقل وفضله

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٠٧٩-(١) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد البصري قال: حدثنا محمد بن عمر بن عبد الله بن الرومي قال: حدثنا محمد بن مسلم الطائفي، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا الشاهد على الله عز وجل أن لا يعثر عاقل إلا رفعه الله عز وجل، ثم لا يعثر إلا رفعه حتى يجعل مصيره إلى الجنة**»[١]. شك محمد بن مسلم في الثالثة.

٧٠٨٠-(٢) حدثنا علي بن الحسن بن أبي مريم، عن علي بن قادم قال: سمعت شعبة بن الحجاج ، يقول : قال زياد : ما حمدت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة ضعيفة ، ولا لمت نفسي في أمر قط عقدت فيه عقدة الحزم ، ولا حدثت نفسي بأمر قط فحدثت به غيري حتى أصير إليه. قال علي : فقال أبو مريم عبد الغفار بن القاسم: سوءة لك تذكر مثل هذا الكلام عن زياد.

٧٠٨١-(٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، عن شبيب ابن مهران قال: قال معاوية بن قرة: جالسوا وجوه الناس فإنهم أحلم وأعقل من غيرهم.

٧٠٨٢-(٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه**»[٢].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٨٣). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٨٢): «رواه الطبراني في الصغير والأوسط وإسناده حسن". وقال أيضاً (٨/ ٢٩): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه محمد ابن عمر بن الرومي وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات».

(٢) رواه ابن الجعد (٢٩٦٢)، وابن حبان (٤٨٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٣٦)، والدارقطني (٣/ ٣٠٣)، والطبراني في الأوسط (٦٦٨٦)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦١٠) وقال: "قال علي بن المديني: مسلم بن خالد ليس بشيء، وقال الرازي: لا يحتج به".

٧٠٨٣-(٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: كنا عند عمر بن الخطاب ﷺ فذكر الحسب فقال: حسب المرء دينه، وأصله عقله، ومروءته خلقه.

٧٠٨٤-(٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

نسب ابن آدم فعله	فانظر لنفسك في النسب
حسب ابن آدم ماله	إن طاب طاب له الحسب
زين ابن آدم عقله	والعقل زينته الأدب

٧٠٨٥-(٧)حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد ﴿أُوْلِي ٱلْأَيْدِي وَٱلْأَبْصَٰرِ﴾ [ص:٤٥] قال: الأيدي: القوة، والأبصار: العقل.

٧٠٨٦-(٨) حدثنا أبو كريب بن محمد بن العلاء الهمداني قال: حدثنا خالد ابن حيان، عن عبيد الله بن عمر الرقي، عن إسحاق بن عبد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعرفوا معقود عقله»**[١].

٧٠٨٧-(٩) حدثنا عصمة بن الفضل، حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي الشامي، عن سليمان الأنصاري، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يعجبنكم إسلام امرئ حتى تعرفوا عقد عقله»**[٢].

٧٠٨٨-(١٠) حدثنا سريج بن يونس ومحرز بن عون قالا: حدثنا عبد المجيد ابن عبد العزيز، عن مروان بن سالم، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد،

---

(١) رواه القضاعي (٩٤٢، ٩٤٣)، وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة متروك. كما في التقريب.

(٢) في إسناده عيسى بن إبراهيم منكر الحديث. كما في التاريخ الكبير (٦/ ٤٠٧).

عن أبي الدرداء، أن النبي ﷺ كان إذا بلغه عن أحد من أصحابه عبادة قال: «**كيف عقله؟**» فإن قالوا: عاقل قال: «**ما أخلق صاحبكم أن يبلغ**» وإن قالوا: ليس بعاقل قال: «**ما أخلقه أن لا يبلغ**»(١).

٧٠٨٩-(١١) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سلام أبو المنذر، عن موسى بن جابان، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**إنما يرتفع الناس في الدرجات وينالون الزلفى من ربهم عز وجل على قدر عقولهم**»(٢).

٧٠٩٠-(١٢) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن خليد، عن معاوية رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الناس يعملون بالخير على قدر عقولهم**»(٣).

٧٠٩١-(١٣) حدثنا العتبي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن القاسم بن أبي بزة، أن رجلاً من بني قشير أتى النبي ﷺ فقال: إنما كنا نعبد في الجاهلية أوثاناً، وكنا نرى أنها تضر وتنفع فقال رسول الله ﷺ: «**أفلح من جعل الله عز وجل له عقلاً**»(٤).

٧٠٩٢-(١٤) حدثنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا منصور بن صقير قال: حدثنا موسى بن أعين قال: حدثني عبيد الله بن عمر العمري، عن نافع، عن ابن

---

(١) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٩٦٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٧) وقال: "تفرد به مروان ابن سالم الحويني وهو ضعيف". وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٤) في ترجمة مروان بن سالم، ثم قال: "ولمروان بن سالم غير ما ذكرت من الحديث وعامة حديثه مما لا يتابعه الثقات عليه".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٨١٤).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

عمر رفعه قال: **«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والزكاة والجهاد والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير وما يُجزى يوم القيامة إلا بقدر عقله»**(١).

٧٠٩٣-(١٥) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر قاضي حلب، عن الفضل بن عيسى، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«لما خلق الله تعالى العقل قال له: قم فقام، ثم قال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، ثم قال له: اقعد فقعد، فقال عز وجل: ما خلقت خلقاً خيراً منك ولا أكرم منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك، بك آخذ وبك أعطي، وبك أعز وبك أعرف وإياك أعاقب، بك الثواب وعليك العقاب»**(٢).

٧٠٩٤-(١٦) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن محمد بن عقبة، عن كريب مولى ابن عباس قال: **لما خلق الله العقل قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أدبر فأدبر قال: يقول وهو أعلم به: وعزتي وجلالي لا أجعلك إلا فيمن أحب وما خلقت شيئا هو أحب إلي منك .**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٠٥٧)، والصغير (٢٩٩)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٥)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢٩): "قال أبي: سمعت ابن أبي الثلج يقول: ذكرت هذا الحديث ليحيى بن معين فقال: هذا حديث باطل، إنما رواه موسى بن أعين عن صاحبه عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ، فرفع إسحاق من الوسط فقيل موسى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، قال أبي: وكان موسى وعبيد الله بن عمرو صاحبين يكتب بعضهما عن بعض وهو حديث باطل في الأصل، قيل لأبي بكر: ما كان منصور هذا؟ قال: ليس بقوي كان جنديا وفي حديثه اضطراب..". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه منصور بن صقير قال ابن معين ليس بالقوي وسقط من الإسناد إسحق بن عبدالله بن أبي فروة وهو متروك".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٤٥)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٥٤). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٨/ ١٦): "وهو حديث موضوع كذب على النبي ﷺ عند أهل المعرفة بالحديث كما ذكر ذلك أبو حاتم ابن حبان البستي والدارقطني وابن الجوزي وغيرهم".

٧٠٩٥-(١٧) - حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا عبد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا وهيب بن خالد، عن أبي مسعود الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف، عن عبيد الله قال: ما أوتي رجل بعد الإيمان بالله عز وجل خيراً من العقل.

٧٠٩٦-(١٨) حدثنا أبو بكر بن عياش القطان قال: حدثنا محمد بن خالد القرشي مولى بني هاشم، عن عامر بن صالح، عن هشام بن عروة أو غيره، عن عروة قال: أفضل ما أوتي العباد في الدنيا العقل، وأفضل ما أعطوا في الآخرة رضوان الله عز وجل.

٧٠٩٧-(١٩) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت الحسن يقول: ما يتم دين الرجل حتى يتم عقله.

٧٠٩٨-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: حدثنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن معاوية بن قرة رفعه قال: «**الناس يعملون الخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم يوم القيامة**»[١].

٧٠٩٩-(٢١) حدثنا العتبي، حدثنا صفوان بن عيسى، عن إسماعيل المكي، عن عطاء قال: كان فيمن قبلكم راهب أشرف فرأى الأرض مخضرة ذات نبات، فقال: يا رب ما عندي ما أتصدق به، فلو كان لك حمار فأرعاه مع حماري، فأراد النبي الذي هو في عصره أن ينهاه، فأوحى الله إليه أن دعه فإني إنما أجزي عبادي على قدر ما قسمت لهم من العقل.

٧١٠٠-(٢٢) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: قلنا لقتادة أي الناس أغبط؟ قال: أعقلهم. قلنا: أعلمهم؟ قال: أعقلهم.

---

(١) مرسل، وقد سبق قريباً.

٧١٠١-(٢٣) حدثنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: ما عبد الله عز وجل بشيء أفضل من العقل.

٧١٠٢-(٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد قال: أخبرنا الحارث بن النعمان، عن خليد بن دعلج، عن يونس بن عبيد قال: لا ينفعك القارئ حتى يكون له عقل.

٧١٠٣-(٢٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب ﴿وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ﴾ [الطلاق:٢] قال: ذوي عقل.

٧١٠٤-(٢٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا جابر بن نوح، عن الأعمش قال: كان إذا قيل لإبراهيم: إن فلانا قد يقرأ فسأل عن عقله فإن قالوا عاقل قال: أظن أنه سينيب إلى خير.

٧١٠٥-(٢٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله: ﴿قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ﴾ [الفجر:٥] قال: الرجل ذو النهى والعقل.

٧١٠٦-(٢٨) حدثني حمزة بن العباس المروزي قال: أخبرنا خاقان أبو سهل، حدثنا الحسن القطان، عن شراحيل أبي عثمان، عن حماد رجل من أهل مكة قال: لما هبط آدم ﷺ إلى الأرض أتاه جبريل عليه السلام بثلاثة أشياء: بالدين والعقل وحسن الخلق، فقال: إن الله عز وجل يخيرك في واحدة من الثلاثة فقال: يا جبريل، ما رأيت أحسن من هؤلاء إلا في الجنة فمد يده إلى العقل فضمه إلى نفسه فقال لذينك: اصعدا. قالا: لا نفعل. قال: أتعصياني؟ قالا: لا نعصيك، ولكنا أمرنا أن نكون مع العقل حيثما كان. قال: فصار الثلاثة إلى آدم عليه السلام.

٧١٠٧-(٢٩) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن شيخ له قال: أتى ملك آدم عليهما السلام فقال: قد جئتك بالعقل والدين والعلم فاختر أيها شئت، فاختار العقل، وقال للدين والعلم: ارتفعا. قالا: أمرنا أن لا نفارق العقل.

٧١٠٨-(٣٠) حدثنا أبي قال: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله عز وجل مداراة الناس**»[١].

٧١٠٩-(٣١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عمير بن الهيثم الرقاشي، عن سفيان بن سعيد، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود صلى الله عليه: حق على العاقل ألا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذتها فيما يحل ويجمل، فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماماً للقلوب، وحق على العاقل ألا يرى ظاعناً في غير ثلاث: زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه حافظاً للسانه مقبلاً على شأنه.

٧١١٠-(٣٢) حدثنا الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: قال أيوب بن القرية: الرجال ثلاثة: عاقل وأحمق وفاجر؛ فالعاقل إن كلم أجاب وإن نطق أصاب وإن سمع وعى، والأحمق إن تكلم عجل وإن تحدث وهل وإن حمل على القبيح فعل، والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك. وزادني غيره: وإن استكتمته سراً لم يكتمه عليك.

---

(١) مرسل.

٧١١١-(٣٣) حدثنا عبيد الله بن محمد بن سورة السلمي، أنه حدث عن أبي معاوية الضرير، عن رجل، عن أبي روق، عن الضحاك ﴿ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا ﴾ [يس: ٧٠] قال: عاقلاً.

٧١١٢-(٣٤) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى، عن وهب بن منبه قال: كما تتفاضل الشجر بالأثمار كذلك تتفاضل الناس بالعقل.

٧١١٣-(٣٥) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي، حدثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، اعلم أن غاية السؤدد والشرف في الدنيا والآخرة حسن العقل، وأن العبد إذا حسن عقله غطى ذلك عيوبه وأصلح مساوئه.

٧١١٤-(٣٦) كتب إلي محمد بن عبد الوهاب: سمعت علي بن غنام الكلابي قال: قال عامر بن عبد قيس: إذا عَقَلَكَ عَقْلُك عما لا ينبغي فأنت عاقل. قال علي: وإنما سمي العقل عقلاً من عقال الإبل.

٧١١٥-(٣٧) حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم القرشي قال: حدثنا عمي، عن أبيه، قال معاوية: العقل عقلان؛ عقل تجارب وعقل نحيزة، فإذا اجتمعا في رجل فذاك الذي لا يقام له وإذا تفردا كانت النحيزة أولاهما.

٧١١٦-(٣٨) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: سمعت أبي يحدث، عن أبيه قال: سئل بعض العرب عن العقل، فقال: لب أعنته بتجريب.

٧١١٧-(٣٩) حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن طلحة ابن عمر بن عبيد الله التيمي قال: قلت لورد بن محمد نصرويه وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة: ما العقل؟ قال: فقال: أن يغلب حلمك جهلك وهواك.

٧١١٨-(٤٠) حُدثت عن سفيان بن عيينة قال: لا تنظروا إلى عقل الرجل في كلامه ولكن انظروا إلى عقله في مخارج أموره.

٧١١٩-(٤١) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وليس من عقل تدبير دنياه.

٧١٢٠-(٤٢) حدثني يوسف بن عمران الجصاص قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: جعل الله عز وجل [رأس] أمور العباد العقل ودليلهم العلم وسائقهم العمل ومقويهم على ذلك الصبر.

٧١٢١-(٤٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا يحيى بن المغيرة قال: حدثنا جرير، عن الحكم بن عبد الله الأزرق قال: كانت العرب تقول: العقل التجارب والحزم سوء الظن. قال: فقال الأعمش: ألا ترى أن الرجل إذا ساء ظنه بالشيء حذره.

٧١٢٢-(٤٤) حدثنا عاصم بن عمر بن علي بن مقدم، حدثنا أبي، حدثنا أبو العباس الهلالي قال: سمعت الضحاك بن مزاحم يقول: ما بلغني عن رجل صلاح فاعتددت بصلاحه حتى أسأل عن خلال ثلاث، فإن تمت تم له صلاحه وإن نقصت منه خصلة كانت وصمة عليه في صلاحه أسأل عن عقله فإن الأحمق إنما يقصد صلاح غيره ربما هلك وأهلك فئاما من الناس يمر بالناس فلا يسلم فإذا قيل له قال: من أهل دنيا، ويترك عيادة الرجل من جيرانه فإذا قيل له قال: من أهل دنيا، ويدع الجنازة لا يتبعها لمثل ذلك ويدع طعام أبيه يبرد فإذا هو قد صار عاقاً، وأسأل عن النعمة العظيمة التي لا نعمة أعظم منها ولا أوضح [ألا وهي] الإسلام إن كان أحسن احتمال النعمة ولم يدخلها بدعة ولا زيغ وإلا لم أعتد به فيما سوى

ذلك، وأسأل عن وجه معاشه فإن لم يكن له وجه معاش لم آمن عليه فأظل بخلافه أقرب ما يكون من أجله.

٧١٢٣-(٤٥) حدثنا عاصم بن عمر قال: حدثنا عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: قلت لعمر بن عبد العزيز رحمه الله ليلة بعدما نهض جلساؤه: يا أمير المؤمنين، ما بقاؤك على ما أرى؟ أما أول الليل فأنت في حاجات الناس، وأما في وسط الليل فأنت مع جلسائك، وأما آخر الليل فالله أعلم ما تصير إليه. قال: فعدل عن جوابي وضرب على كتفي وقال: ويحك يا ميمون إني وجدت لقاء الرجال تلقيحاً لألبابهم.

٧١٢٤-(٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبيد الله الأشجعي، عن أبي عمر شيخ من أهل خراسان قال: قال مقاتل بن حيان: إن في طول النظر في الحكمة تلقيحاً للعقل.

٧١٢٥-(٤٧) وقال محمد بن الحسين: حدثني أبو الوليد الكلبي قال: حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي قال: كان العلماء يقولون: لا ينبغي للعاقل أن يعتقد من رأيه ما لم يقايس به أولي الألباب من إخوانه. قال: وكان يقال: لا يدرك استعمال معرفة الشيء بالعقل الواحد. قال: وكان يقال: اجتماع عقلين على شيء واحد أنجع فيه من الفرد.

٧١٢٦-(٤٨) حدثنا محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال: اجتماع آراء الجماعة وعقولها مبرمة لصعاب الأمور.

٧١٢٧-(٤٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن ابن أبي الزناد قال: قال بعض الحكماء: لا ينبغي لعاقل أن يعرض عقله للنظر في كل شيء كما لا ينبغي أن يضرب بسيفه كل شيء.

٧١٢٨-(٥٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا الوليد، عن الهيثم بن جماز، عن محمد بن يحيى قال: قلنا للضحاك بن مزاحم: يا أبا القاسم، ما أعبد فلانا وأورعه وأقرأه! قال: كيف عقله؟ قال: قلنا: نذكر لك عبادته وورعه وقراءته وتقول عقله. قال: ويحك إن الأحمق يصيب بحمقه ما لا يصيب الفاجر بفجوره.

٧١٢٩-(٥١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا شبيب بن داود قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان، أن أكثم بن صيفي قال: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العقل، ويقال: المودة التعاهد.

٧١٣٠-(٥٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا طلق بن غنام، عن شريك، عن ليث، قال: قال عبد الله: يأتي على الناس زمان ينتزع فيه عقول الناس حتى لا تكاد ترى عاقلا.

٧١٣١-(٥٣) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، أخبرنا زكريا بن نافع الأرسوفي، حدثنا عباد بن عباد أبو عتبة، عن حريز بن عثمان، عن رجل قال: سمعت أبا أمامة يقول: اعقلوا فلا أخال العقل إلا قد رفع.

٧١٣٢-(٥٤) حدثنا أبو صالح البجلي، عن عبدان بن عثمان، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب: هذا زمان ينبغي للرجل أن يخبر فيه عن عقله.

٧١٣٣-(٥٥) حدثنا أبو صالح، عن عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: كان الرجل في زمن عبد الملك بن مروان يحدثهم بحديث حسن فإذا سمعوا له جاءهم بحديث مختلط فقيل له فقال: هذا زمان تحامق.

٧١٣٤-(٥٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: يأتي على الناس زمان لا ينجو فيه إلا من تحامق.

٧١٣٥-(٥٧) قال : وأنشدني أبو جعفر القرشي:

أرى زمنا نوكاه أكثر أهله ... ولكنما يشقى به كل عاقل
سعى فوقه رجلاه والرأس تحته ... فكبت الأعالي بارتفاع الأسافل

٧١٣٦-(٥٨) حدثني حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: لحديث عن عاقل أحب إلي من الشهد بماء الرصفة بمخض الأرفى. قال علي: وزادني عبد الله بن المبارلا، عن سفيان قال: فبلغ زيادا فقال: أو كذاك فلهن أحب إلي من رية.

٧١٣٧-(٥٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا حميد بن الأسود، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط، عن الشعبي قال: إنما كان يطلب هذا العلم ممن اجتمعت فيه خصلتان: العقل والنسك، فإن كان ناسكا ولم يكن عاقلاً، فإن هذا الأمر لا يناله إلا العقلاء فلم يطلب، وإن كان أمر لا يناله إلا النساك فلم يطلبه. قال الشعبي: فقد رهبت أن يكون يطلبه اليوم من ليس فيه واحدة منهما لا عقل ولا نسك.

٧١٣٨-(٦٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن سورة البلخي قال: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشر فيجتنبه.

٧١٣٩-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حفص بن غياث، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ليس الرجل الذي إذا وقع في الأمر تخلص منه، ولكن الرجل يتوقى الأمور حتى لا يقع فيها.

٧١٤٠-(٦٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: كنا عند سليمان بن عبد الملك فتكلم رجل فأحسن، فأراد سليمان أن يعرف عقله فإذا هو مضعوف، فقال سليمان: زيادة منطق على عقل خدعة، وزيادة عقل على منطق هجنة، ولكن أحسن ذلك ما زين بعضه بعضاً.

٧١٤١-(٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، عن زيد بن مجاشع، عن غالب القطان، عن الحسن قال: فضل المقال على الفعال منقصة، وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٧١٤٢-(٦٤) حدثني محمد بن رجاء مولى بني هاشم قال: قال بعض الخلفاء لجلسائه: من الغريب؟ فقالوا فأكثروا. فقال: الغريب هو الجاهل، أما سمعتم قول الشاعر:

يعد عظيم القدر من كان عاقلاً ... وإن لم يكن في فعله بحسيب
وإن حل أرضاً عاش فيها بعقله ... وما عاقل في بلدة بغريب

٧١٤٣-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض الكتب: قل للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، ويرى المنايا للإخوان مستلبات.

٧١٤٤-(٦٦) حدثنا محمد بن إسحاق قال: قال فلان وسقط من كتاب الشيخ اسم الرجل: عجبا للعاقل كيف يسكن وقد حرك؟ وكيف يأمن وقد خوف؟.

٧١٤٥-(٦٧) حدثني قاسم بن هاشم، أنبأنا عبد العظيم بن حبيب الفهري، حدثنا عيسى بن موسى البجلي قال: سمعت الشعبي يقول: لا خير في علم بلا عقل، ومن ثم قيل: ما عند الله تعالى مثل حليم.

٧١٤٦-(٦٨) حدثنا محمد بن الصباح الجرجاني، عن ابن السماك، عن مبارك، عن الحسن: ﴿وَٱتَّقُونِ يَـٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَـٰبِ﴾ [البقرة:١٩٧] قال: إنما عاتبهم لأنه يحبهم.

٧١٤٧-(٦٩) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني كثير بن جعفر بن أبي كثير قال: سمعت أبا طوالة يقول: للعقل جمام بالغدوات ليس له بالعشي.

٧١٤٨-(٧٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أزهر، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: كانوا يرون حسن السؤال يزيد في عقل الرجل.

٧١٤٩-(٧١) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، عن مولى لبني هاشم قال: قال بعض الحكماء: من ظن أنه عاقل والناس حمقى كمل جهله.

٧١٥٠-(٧٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال لي علي بن عبيدة: القلوب أوعية والعقول معادن، فما في الوعاء ينفد إذا لم تمده المعادن.

٧١٥١-(٧٣) حُدثت عن عبد الله بن خبيق الأنطاكي قال: كان يقال: العقل سراج ما بطن، وملاك ما علن، وسائس الجسد وزينة كل أحد، فلا تصلح الحياة إلا به، ولا تدور الأمور إلا عليه.

٧١٥٢-(٧٤) حُدثت عن عبد الله بن خبيق قال: قيل لبعض الحكماء: من الأديب العاقل؟ قال: الفطن المتغافل.

٧١٥٣-(٧٥) حدثني محمد بن قدامة، حدثنا أبو الحسين العكلي، عن مهدي ابن ميمون، عن يونس بن عبيد قال: قال ميمون بن مهران: التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن المسألة نصف العلم.

٧١٥٤-(٧٦) حدثني الفضل بن سهل، وحدثني سريج بن النعمان، وحدثنا المعافى بن عمران، عن بكر بن خنيس، عن رجل، عن الحسن قال: من لم يكن له عقل يسوسه لم ينتفع بكثرة روايات الرجال.

٧١٥٥-(٧٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان سحيم ابن حفص قال: قال الحجاج بن يوسف، عن عبد الملك: العاقل المدبر أرجى من الأحمق المقبل.

٧١٥٦-(٧٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية قال: حدثنا ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ وَأُو۟لِى ٱلْأَمْرِ مِنكُمْ﴾[النساء:٥٩] قال: أولي العقل والفقه في دين الله عز وجل.

٧١٥٧-(٧٩) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا ابن السماك، عن سليمان بن رستم الضبي قال: سمعت عمر الختلي يقول: اللهم اجعلنا نعقل عنك.

٧١٥٨-(٨٠) حدثنا هارون بن إسحاق قال: سمعت أبا إسماعيل الفارسي قال: سمعت زائدة يقول: إنما نعيش بعقل غيرنا.

٧١٥٩-(٨١) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبد الله بن عمر، عن عبد الملك بن عمر، عن زيد عن عقبة قال: عمر بن الخطاب ﷺ: الرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره وينزل عند رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً.

٧١٦٠-(٨٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عثمان، عن سهل بن شعيب، عن قنان النهمي، عن جعد بن همدان، أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

قال له: يا جعيد بن همدان، إن الناس أربعة: فمنهم من له خلاق وليس له خلق، ومنهم من له خلق وليس له خلاق، ومنهم من ليس له خلق ولا خلاق فذاك أشر الناس، ومنهم من له خلق وخلاق فذاك أفضل الناس.

٧١٦١-(٨٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا الخليل بن أحمد قال: الناس أربعة: فكلم ثلاثة وواحداً لا تكلمه. قال: رجل يعلم وهو يعلم أنه يعلم فكلمه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يعلم أنه لا يعلم فكلمه، ورجل لا يعلم وهو يرى أنه يعلم فلا تكلمه.

٧١٦٢-(٨٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن أبي إسماعيل، مؤذن البراجم قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر فإذا أراد أن يقوم من مجلسه قال: اللهم اجمع على الهدى أمرنا واجعل التقوى زادنا، واجعل الجنة مآبنا، وارزقنا شكراً يرضيك عنا، وورعاً يحجزنا عن معاصيك، وخلقاً نعيش به في الناس، وعقلاً تنفعنا به. وكان إذا ذكر العقل يأخذني منه الضحك، فقال لي ذات يوم: يا ابن أبي إسماعيل ، لأي شيء تضحك؟ إن الرجل يكون عنده كذا ويكون عنده كذا فلا يكون له عقل فلا يكون له شيء.

٧١٦٣-(٨٥) حدثنا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يحدث، عن أبي الأحوص قال: كان يقال: إن جاوبت الأحمق كنت مثله، وإن سكت عنه سلمت منه.

٧١٦٤-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت بشر بن الحارث قال: النظر إلى الأحمق سخنة عين، والنظر إلى البخيل يقسي القلب.

٧١٦٥-(٨٧) حدثنا علي بن إبراهيم الباهلي، حدثنا داود بن المحبر، أن شيخا حدثهم، عن ابن جريج قال: قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كن فيه كمل عقله: حسن المعرفة بالله، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره.

٧١٦٦-(٨٨) أخبرنا علي بن إبراهيم، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سويد بن الخطاب، عن يحيى بن أبي كثير قال: أعلم الناس وأفضلهم أعقلهم.

٧١٦٧-(٨٩) حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا نصر بن طريف، عن ابن جريج قال: قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له، وقال بعض الحكماء لأخ له: يا أخي عقلك لا يتسع لكل شيء ففرغه لأول المهم من أمرك، وكرامتك لا تسع الناس فخص بها أولى الناس بك، وليلك ونهارك لا يستوعبان حوائجك فأسقط عنك ما لك منه بد، وليس من العقل أن تذم من لم تخبر شأنه، ولا تمدح من لم تخبر إحسانه.

وقيل لبعض الحكماء: ما العقل؟ قال: أمران: أحدهما صحة الفكر في الذكاء والفطنة، والآخر حسن التمييز وكثرة الإصابة.

وقيل لبعض الحكماء: ما الحمق؟ قال: قلة الإصابة ووضع الكلام في غير موضعه، وكلما مدح به العاقل كان مفقودا في الأحمق.

وقيل لبعض الحكماء: أوصنا بأمر جامع. قال: احفظوا وعوا؛ إنه ليس من أحد إلا ومعه قاضيان باطنان: أحدهما ناصح والآخر غاش؛ فأما الناصح فالعقل، وأما الغاش فالهوى وهما ضدان، فأيهما ملت معه وها الآخر.

٧١٦٨-(٩٠) حدثني عبيد الله بن محمد القرشي قال: كلم رجل رجلاً من الملوك فلاينه ثم أغلظ له، فقال له الملك: ما لك لم تكلمني بهذا أولا؟ قال: لما كلمتك رأيت لك عقلاً فعلمت أن عقلك لا يتركك تظلمني.

٧١٦٩-(٩١) حدثني أبو صالح الختلي قال: قال حفص بن حميد: من ورع الرجل ألا يخدع، ومن عقله ألا يجزع.

٧١٧٠-(٩٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قيل للمهلب بن أبي صفرة: بم نلت ما نلت؟ قال: بطاعة الحزم وعصيان الهوى.

٧١٧١-(٩٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عمر بن إبراهيم الكردي، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ما أودع الله عز وجل امرأ عقلاً إلا استنقذه به يوماً ما.

٧١٧٢-(٩٤) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، عن محمد بن حمير، عن النجيب بن السري قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: إن هذه القلوب تمل كما تمل الأبدان فالتمسوا لها من الحكمة طرفاً.

٧١٧٣-(٩٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: لا ترى العاقل إلا خائفا كما أن الجاهل لا تراه إلا آمناً، وفي ذلك يقول القائل:

لا ترى العاقل إلا خائفا حذرا من يومه دون غده

٧١٧٤-(٩٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا حاجب، حدثنا إبراهيم بن أعين، عن إبراهيم بن أدهم، عن منصور بن المعتمر قال: قال ابن مسعود: استبق نفسك ولا تكرهها، فإنك إن أكرهت القلب على شيء عمي.

٧١٧٥-(٩٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني الوليد بن صالح، حدثني أبو كثير اليمامي قال: قال وهب بن منبه: المؤمن مفكر مذكر، فمن ذكر تفكر فعلته السكينة وقنع فلم يهتم، ورفض الشهوات فصار حرا، وألقى الحسد فظهرت له المحبة، وزهد في كل فان فاستكمل العقل، ورغب في كل شيء باق .... المعرفة.

٧١٧٦-(٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن عمران بن حدير، عن قسامة بن زهير قال: روحوا القلوب تعي الذكر.

٧١٧٧-(٩٩) حدثني أبو عبد الرحمن، حدثنا إبراهيم بن عيسى قال: قال مولى لقمان: ما أظنك تعقل؟ قال له لقمان: إنما العاقل من يخاف الله عز وجل.

٧١٧٨-(١٠٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خلق أحمق، ولولا ذلك لم يهنه العيش.

٧١٧٩-(١٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يعقوب بن محمد الزهري، حدثني داود بن سلمة الحارثي قال: سمعت أبا حازم يقول: كان يقال: عجب المرء بنفسه أحد حساد نفسه.

٧١٨٠-(١٠٢) حدثنا محمد، حدثنا أبو يحيى الرزاز قال: سمعت أبا حسنة العابد قال: كان يقال: الصمت نوم العقل والمنطق يقظته.

٧١٨١-(١٠٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسلمة بن حفص، عن الصباح اليماني، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقمان مكتوب: أنه قال لابنه: يا بني إن اللسان هو باب الجسد، فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك، ويسخط عليك ربك عز وجل.

آخر كتاب العقل

كتاب العقوبات

بسم الله الرحمن الرحيم

٧١٨٢-(١) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا البختري يقول: أخبرني من سمع النبي ﷺ يقول: **«لن يهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم»**(١).

٧١٨٣-(٢) أخبرنا مجاهد بن موسى قال: أخبرنا الوليد بن مسلم قال: أخبرنا ثور عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير قال: لما افتتح المسلمون قبرس وفرق بين أهلها، فقعد بعضهم يبكي إلى بعض، وبكى أبو الدرداء، فقلت: ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الإسلام وأذل الشرك وأهله؟ قال: دعنا منك يا جبير، ما أهون الخلق على الله عز وجل إذا تركوا أمره بينما هم أمة قاهرة قادرة إذ تركوا أمر الله عز وجل فصاروا إلى ما ترى.

٧١٨٤-(٣) أخبرنا قاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا محمد ابن طلحة بن مصرف اليامي، عن زبيد اليامي قال : حدثني جامع بن أبي راشد ، ودموعه تنحدر، عن أم مبشر، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله تعالى بأسه بأهل الأرض»** قالت: قلت: يا رسول الله، وفيهم صالحون؟ قال: **«نعم، وإن كان فيهم صالحون، يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يرجعون إلى رحمة الله»**(٢).

٧١٨٥-(٤) حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثني صالح المري،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٦٠)، وأبو داود (٤٣٤٧)، وابن المبارك في الزهد (١٣٤٨)، وابن الجعد (١٢٨)، والقضاعي في الشهاب (٨٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٢٠٨٩).

عن خليد بن حسان، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تزال هذه الأمة تحت يد الله عز وجل وفي كنفه ما لم يمالئ قراؤها أمراءها، وما لم يزك صلحاؤها فجارها، وما لم يمن خيارها شرارها، فإذا هم فعلوا ذلك رفع الله تعالى عنهم يده، ثم سلط عليهم جبابرتهم سوء العذاب، ثم ضربهم بالفاقة والفقر**»(١).

٧١٨٦-(٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن المبارك بن فضالة، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يوشك أن تداعى عليكم الأمم من كل أفق كما تداعى الأكلة على قصعتها**» قالوا: من قلة؟ قال: «**أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل، تنزع المهابة من قلوب عدوكم، ويجعل في قلوبكم الوهن**» قالوا: وما الوهن؟ قال: «**حب الحياة، وكراهية الموت**»(٢).

٧١٨٧-(٦) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عمر بن حمزة العمري، عن نافع بن مالك أبي سهيل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا صفقة دنياهم على دينهم، فإذا آثروا صفقة دنياهم على دينهم، ثم قالوا: لا إله إلا الله رد عليهم، وقال الله عز وجل: كذبتم**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٧٨)، وأبو داود (٤٢٩٧)، وابن أبي عاصم في الزهد(٢٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٨٢)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٢٣/ ٣٣٠).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٢٨٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٣٧-٣٣٨)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٢١): "سمعت أبي يقول: هذا خطأ إنما هو أبو سهيل عن مالك بن أنس عن النبي ﷺ مرسلا". وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٤٢٤).

٧١٨٨-(٧) حدثنا سعد بن زنبور أبو إسحاق الهمداني قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يخرج في آخر الزمان قوم يختلون الدنيا بالدين، يلبسون للناس مسوك الضأن من اللين، ألسنتهم أحلى من السكر، وقلوبهم قلوب الذئاب، فيقول الله عز وجل: أبي تغترون، وعلي تجترئون؟ فبي حلفت لأبعثن على أولئك منهم فتنة تدع الحليم منهم حيران»**[1].

٧١٨٩-(٨) حدثنا سعد بن زنبور قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن دكين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال علي ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه، ولا من القرآن إلا رسمه، مساجدهم يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى، علماؤهم شر من تحت أديم السماء، منهم خرجت الفتنة وفيهم تعود.

٧١٩٠-(٩) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا سلام بن سليم، عن سماك بن حرب، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، عن أبيه قال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن بهلاكها.

٧١٩١-(١٠) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا الناس أظهروا العلم وضيعوا العمل، وتحابوا بالألسن وتباغضوا بالقلوب، وتقاطعوا في الأرحام، لعنهم الله عند ذلك، فأصمهم وأعمى أبصارهم»**[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٠٤)، وابن السري في الزهد (٨٦٠)، وابن المبارك في الزهد (٥٠).

(٢) مرسل.

٧١٩٢-(١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر قال: حدثني أبو ضمرة، عن نافع بن عبد الله، عن فروة بن قيس المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر قال: كنت عاشر عشرة رهط من المهاجرين عند رسول الله، فأقبل علينا رسول الله ﷺ بوجهه فقال: «**يا معشر المهاجرين، خمس خصال وأعوذ بالله أن تدركوهن: ما ظهرت الفاحشة في قوم قط حتى أعلنوا بها إلا ابتلوا بالطواعين والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا، ولا نقص قوم المكيال والميزان إلا ابتلوا بالسنين وشدة المئونة وجور السلطان، وما منع قوم زكاة أموالهم إلا منعوا القطر من السماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولا خفر قوم العهد إلا سلط عليهم عدوهم من غيرهم فأخذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تعمل أئمتهم بما أنزل الله عز وجل ويتخيروا في كتاب الله عز وجل إلا جعل الله عز وجل بأسهم بينهم**»[1].

٧١٩٣-(١٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب، عن العلاء بن المسيب، عن عمرو بن مرة، عن سالم يعني ابن أبي الجعد، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من كان قبلكم كان إذا عمل العامل فيهم بالخطيئة، نهاه الناهي تعذيرا، فإذا كان الغد جالسه وواكله وشاربه، كأنه لم يره**

(١) رواه ابن ماجه (٤٠١٩)، والطبراني في الأوسط (٤٦٧١)، وفي مسند الشاميين (١٥٥٨)، والحاكم (٤/ ٥٨٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥١).

فائدة: جاءت تسمية الرهط الذين مع ابن عمر رضي الله عنهم أجمعين عند الطبراني في الأوسط وأبي نعيم في الحلية؛ قال ابن عمر رضي الله عنهما: كنت عاشر عشرة في مسجد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابن جبل وحذيفة وابن عوف وأبو سعيد الخدري وأنا. فذكر الحديث مطولاً.

على خطيئة بالأمس، فلما رأى الله تبارك وتعالى ذلك منهم ضرب بقلوب بعضهم على بعض، ثم لعنهم على لسان نبيهم داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، والذي نفس محمد بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، ولتأخذن على يد السفيه، فلتأطرنه على الحق أطرا، أو ليضربن الله عز وجل بقلوب بعضكم على بعض، ثم ليلعننكم كما لعنهم»(١).

٧١٩٤-(١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن بسطام قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني إبراهيم بن عمرو الصنعاني قال: أوحى الله عز وجل إلى يوشع بن نون: إني مهلك من قومك أربعين ألفاً من خيارهم، وستين ألفا من شرارهم. قال: يا رب، هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ قال: إنهم لم يغضبوا، وكانوا يؤاكلونهم ويشاربونهم.

٧١٩٥-(١٤) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عبد الله ابن نعيم، عن أبي هزان قال: بعث الله عز وجل ملكين إلى أهل قرية أن دمرا من فيها، فوجدا رجلاً قائماً يصلي في مسجد، فتضرع أحدهما إلى الله عز وجل وقال: ربنا إنا وجدنا فيها عبدك فلاناً قائماً يصلي في مسجد، فقال الله عز وجل: دمراها ودمراه معها، فإنه ما تمعر وجهه في ساعة قط.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩١)، وأبو داود (٤٣٣٦)، وابن ماجه (٤٠٠٦)، والترمذي (٣٠٤٧) وقال: "قال عبد الله بن عبد الرحمن: قال يزيد: وكان سفيان الثوري لا يقول فيه عن عبد الله. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب وقد روي هذا الحديث عن محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علي بن بذيمةَ عن أبي عبيدة عن عبد الله عن النبي ﷺ نحوه وبعضهم يقول عن أبي عبيدة عن النبي ﷺ مرسل". والطبراني في الأوسط (٥١٩)، والكبير (١٠/ ١٤٥، ١٤٦)، وأبو يعلى (٥٠٣٥-٥٠٩٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٦١): " رويناه من طريق أبي عبيدة بن عبد الله ابن مسعود ولم يسمع من أبيه وقيل سمع ورواه ابن ماجه عن أبي عبيدة مرسلا".

٧١٩٦-(١٥) حدثني محمد بن يحيى بن [أبي] حاتم قال: حدثنا سعد، أو سعيد بن يونس بن أبي عمرو الشيباني، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: لما أصاب داود الخطيئة قال: رب اغفر لي. قال: قد غفرتها لك، وألزمت عارها بني إسرائيل. قال: كيف يا رب، وأنت الحكم العدل لا تظلم أحداً، أعمل أنا الخطيئة وتلزم عارها غيري؟ فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا داود، إنك لما اجترأت علي بالمعصية لم يعجلوا عليك بالنكرة.

٧١٩٧-(١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان بن سعيد، عن مسعر قال: بلغني أن ملكا أمر أن يخسف بقرية، فقال: يا رب، فيها فلان العابد، فأوحى الله تعالى إليه: أن به فابدأ، فإنه لم يتمعر وجهه في ساعة قط.

٧١٩٨-(١٧) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن يزيد بن عبد الله الجهني قال: حدثني أبو العلاء، عن أنس بن مالك، أنه دخل على عائشة ورجل معه، فقال لها الرجل: يا أم المؤمنين، حدثينا عن الزلزلة، فقالت: إذا استباحوا الزنا، وشربوا الخمر، وضربوا بالمغاني، وغار الله عز وجل في سمائه فقال للأرض: تزلزلي بهم، فإن تابوا ونزعوا، وإلا هدمها عليهم. قال: قلت: يا أم المؤمنين، أعذاب لهم؟ قالت: بل موعظة ورحمة وبركة للمؤمنين، ونكال وعذاب وسخط على الكافرين. قال أنس: ما سمعت حديثاً بعد رسول الله ﷺ أنا أشد فرحاً مني بهذا الحديث.

٧١٩٩-(١٨) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا أبو مريم قال: أخبرنا العطار بن خالد الحرمي قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك بن مروان أن الأرض زلزلت على عهد رسول الله ﷺ، فوضع يده عليها ثم قال: «اسكني، فإنه لم يأن لك بعد»، ثم التفت إلى أصحابه فقال: «إن ربكم يستعتبكم فأعتبوه». ثم

زلزلت بالناس في زمن عمر بن الخطاب فقال: أيها الناس، ما كانت هذه الزلزلة إلا عن شيء أحدثتموه، والذي نفسي بيده لئن عادت لا أساكنكم فيها أبداً[١].

٧٢٠٠-(١٩) حدثني أبو جعفر عمر بن أبي الحارث الهمداني قال: حدثني رجاء بن سلمة بن رجاء قال: حدثني أبي، عن سعد بن طريف، عن الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر قال: زلزلت المدينة على عهد عمر ﷺ، فضرب بيده عليها وقال: ما لك، ما لك؟ أما إنها لو كانت القيامة حدثتنا أخبارها، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا كان يوم القيامة فليس منها ذراع ولا شبر إلا وهو ينطق بالناس**»[٢].

٧٢٠١-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن صفية قالت: زلزلت المدينة على عهد عمر ﷺ فقال: أيها الناس، ما هذا؟ ما أسرع ما أحدثتم، لئن عادت لا أساكنكم فيها.

٧٢٠٢-(٢١) أخبرنا خالد بن خداش قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، عن عمر بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، عن كعب قال: إنما تزلزلت الأرض لأنها خلقت على ظهر حوت، فلعل الحوت إن تحرك، أو تعمل عليها المعاصي، فترعد فرقا من الرب تعالى إذ يطلع عليها.

٧٢٠٣-(٢٢) أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم قال: أخبرنا آدم بن أبي إياس،

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) في إسناده رجاء بن سلمة اتهم بسرقة الأحاديث، كما في لسان الميزان (٢/ ٤٥٦)، وسعد بن طريف متروك، كما في التقريب.

عن شيخ من بني تميم، عن أبي روق عطية بن الحارث، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خلق الله عز وجل جبلا يقال له قاف محيط بالعالم، وعروقه إلى الصخرة التي عليها الأرض، فإذا أراد الله عز وجل أن يزلزل قرية أمر ذلك الجبل يحرك العرق الذي يلي تلك القرية، فيتزلزلها ويحركها، فمن ثم يحرك القرية دون القرية.

٧٢٠٤-(٢٣) أخبرنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا سفيان قال: أخبرنا جعفر بن برقان قال: كتب إلينا عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن هذا الرجف شيء يعاقب الله تعالى به العباد، وقد كتبت إلى الأمصار أن يخرجوا يوم كذا من شهر كذا، فمن كان عنده شيء فليصدق، قال الله عز وجل: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ﴾ [الأعلى:١٤-١٥] وقولوا كما قال أبوكم آدم: ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾[الأعراف:٢٣] وقولوا كما قال نوح عليه السلام: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود:٤٧]، وقولوا كما قال يونس عليه السلام: ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾[الأنبياء:٨].

٧٢٠٥-(٢٤) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: أخبرنا غسان بن برزين قال: حدثني راشد أبو محمد الحماني قال: قال ابن عمر: لقد أتى علينا زمان وما أحد أحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم، ولقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ضنّ الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، وتركوا الجهاد، وأخذوا بأذناب البقر، أنزل الله عز وجل عليهم من السماء ذلاً لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم**»[1].

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨)، والروياني (١٤٢٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٣٢، ٤٣٣)، وأبو يعلى (٥٦٥٩). انظر بيان الوهم والإيهام لابن القطان (٥/ ٢٩٤-٢٩٦)، والتلخيص الحبير (٣/ ١٩).

٧٢٠٦-(٢٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: إن الفتنة والله ما هي إلا عقوبة من الله عز وجل تحل بالناس.

٧٢٠٧-(٢٦) حدثني عبد الرحيم بن عباد المعولي قال: حدثنا رجاء بن حريث الباهلي قال: حدثنا خازم بن جبلة بن أبي نضرة العبدي، عن ضرار بن مرة، عن عبد الله بن أبي الهذيل، عن عمار بن ياسر وحذيفة قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل إذا أراد بالعباد نقمة أمَات الأطفال، وأعقم أرحام النساء، فتنزل بهم النقمة وليس فيهم مرحوم**»[1].

٧٢٠٨-(٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا صالح بن موسى قال: حدثني عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن أبيها، عن علي ﷺ، قال رسول الله ﷺ: «**النقم كلها جائرة**»[2].

٧٢٠٩-(٢٨) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، عن سعيد بن صفوان، عن الأجلح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال دانيال عليه السلام، ونظروا إلى بعض ما كان يصنع بختنصر، فبكى وقال: بما كسبت أيدينا، وبالعار الذي أتينا سلطت علينا من لا يعرفك ولا يرحمنا.

---

(١) قال الألباني في ضعيف الجامع (١٥٤٤): ضعيف.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٧٢) بلفظ: «النقم كلها خاسرة أو ظالمة»، وابن عدي في الكامل (٤/ ٧٠): «النقم كلها ظالمة أو جائرة». قال ابن طاهر المقدسي في ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٥٤٤): "حديث النقم كلها ظالمة أو جائزة رواه صالح بن موسى الطلحي عن عبد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها عن علي وهذا لا أعلم يثبته غير صالح وهو متروك الحديث". ورواه أبو يعلى (٤٨٧) بلفظ: «النعم كلها ظالمة أو جائرة». قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٥): "رواه أبو يعلى وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو متروك".

٧٢١٠-(٢٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير بن زيد، عن أبي التياح، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: قال بختنصر لدانيال عليه السلام: ما الذي سلطني على قومك؟ قال: عظم خطيئتك، وظلم قومي أنفسهم.

٧٢١١-(٣٠) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن مالك بن دينار قال: قرأت في الحكمة أن الله تبارك وتعالى يقول: أنا ملك الملوك، قلوب الملوك بيدي، فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة، ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة، ولا تشغلوا أنفسكم بسب الملوك، ولكن توبوا إلي أعطفهم عليكم.

٧٢١٢-(٣١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا المبارك، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله تعالى بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم، وفيأهم عند سمحائهم، وإذا أراد الله بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم، وفيأهم عند بخلائهم**»[1].

٧٢١٣-(٣٢) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب، أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي عليكم، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة سخطي عليكم.

٧٢١٤-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم ابن الأشعث، عن الفضيل بن عياض قال: أوحى الله تعالى إلى بعض أنبيائه: إذا عصاني من يعرفني سلطت عليه من لا يعرفني.

---

(١) مرسل.

٧٢١٥-(٣٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثني كوثر، عن نافع، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**والذي نفسي بيده، لا تقوم الساعة حتى يبعث الله عز وجل أمراء كذبة، ووزراء فجرة، وأعوانا خونة، وعرفاء ظلمة، وقراء فسقة سيماهم سيماء الرهبان، قلوبهم أنتن من جيفة، أهواؤهم مختلفة، فيفتح الله لهم فتنة غبراء مظلمة، فيتهاوكون فيها كتهاوك اليهود. والذي نفس محمد بيده، لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة حتى لا يقال: الله الله، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليسلطن الله عليكم شراركم، فليسومونكم سوء العذاب، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم، ومن لم يرحم صغيرنا و يوقر كبيرنا فليس منا**»[1].

٧٢١٦-(٣٥) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا إبراهيم ابن الأشعث قال: أخبرنا عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما طفف قوم كيلاً ولا بخسوا ميزاناً إلا منعهم الله القطر، وما ظهر في قوم الزنا إلا ظهر فيهم الموت، وما ظهر في قوم الربا إلا سلط الله تعالى عليهم الجنون، وما ظهر في قوم القتل فقتل بعضهم بعضاً إلا سلط الله تعالى عليهم عدوهم، وما ظهر في قوم عمل قوم لوط إلا وظهر فيهم الخسف، وما ترك قوم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا لم ترفع أعمالهم ولم يسمع دعاؤهم**»[2].

---

(١) رواه الإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٣٨). حتى قوله: «كتهاوك اليهود الظلمة».

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٤٦). وانظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٢٢).

٧٢١٧-(٣٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن عاصم بن عمر ابن عثمان، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخل علي النبي ﷺ وقد حفزه النفس، فعرفت في وجهه أن قد حفزه شيء، فما تكلم حتى توضأ وخرج، فلصقت بالحجرة، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**أيها الناس، إن الله عز وجل يقول لكم: مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، قبل أن تدعوني فلا أجيبكم، وتسألوني فلا أعطيكم، وتستنصروني فلا أنصركم**»[1].

٧٢١٨-(٣٧) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: ذكر عن نبي الله ﷺ أنه قال: «**إذا عظمت أمتي الدنيا نزعت منها هيبة الإسلام، وإذا تركت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي**»[2].

قال أبو إسحاق: وبلغني أن ابن المبارك سئل: أي الأعمال أفضل؟ قال: النصح لله عز وجل، فقيل: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ قال: جهاد، إذا نصح ألا يأمر ولا ينهى.

٧٢١٩-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو المنذر إسماعيل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري [يقول]: إن من غفلتك عن نفسك إعراضك عن الله عز وجل بأن ترى ما يسخطه فتجاوزه، لا تأمر فيه ولا تنهى؛ خوفا ممن لا يملك ضرا ولا نفعا. قال: وسمعته يقول: من ترك الأمر بالمعروف

---

(١) سبق برقم (١٥٧٦).

(٢) معضل، وقد سبق برقم (١٦٣٦).

والنهي عن المنكر من مخافة المخلوقين نزعت منه هيبة الطاعة، فلو أمر ولده أو بعض مواليه لاستخف به.

٧٢٢٠-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا جرير بن عبد الحميد، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: قرأ أبو بكر ﷺ هذه الآية: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾[المائدة:١٠٥] قال: إن الناس يضعون هذه الآية على غير موضعها، ألا وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن القوم إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه، أو المنكر فلم يغيروه عمهم الله عز وجل بعقابه**»[1].

٧٢٢١-(٤٠) حدثني يحيى بن يزيد الأهوازي قال: حدثنا أبو همام الأهوازي، عن مروان بن سالم، عن عبد الرحمن بن عمرو، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا خفيت الخطيئة لم تضر إلا صاحبها، فإذا ظهرت فلم تغير ضرت العامة**»[2].

٧٢٢٢-(٤١) أخبرنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عتبة بن أبي حكيم قال: حدثني عمرو بن جارية اللخمي قال: حدثني أبو أمية الشعباني قال: أتيت أبا ثعلبة الخشني صاحب رسول الله ﷺ فقلت: يا أبا ثعلبة، كيف تصنع في هذه الآية؟ [قال أية آية؟] قلت: قول الله عز وجل: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡ ﴾ [المائدة:١٠٥]. قال: أما والله

---

(١) سبق برقم (١٥٧٠).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٤٧٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٨): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم الغفاري وهو متروك".

لقد سألت عنها خبيرا، لقد سألت عنها رسول الله ﷺ، فقال: «**بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى إذا رأيت شحاً مطاعاً، وهوى متبعاً، ودنيا مؤثرة، وإعجاب كل ذي رأي برأيه، فعليك بنفسك ودع عنك أمر العوام؛ فإن من ورائكم أيام الصبر، صبر فيهن مثل قبض على الجمر للعامل منهم مثل أجر خمسين رجلاً يعملون على مثل عمله**». وزادني غيره قال: يا رسول الله، أجر خمسين منهم؟ قال: «**أجر خمسين منكم**»[(١)].

٧٢٢٣-(٤٢) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو: «**كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، فاختلفوا فصاروا هكذا**» وشبك بين أصابعه. قال: الله ورسوله أعلم. قال: «**اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله عز وجل، وعليك بخاصة نفسك، ودع عوامهم**»[(٢)].

٧٢٢٤-(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني سلامان، عن أبي عثمان الأصبحي، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا اتهم الأمين، وائتمن غير الأمين، وكذب الصادق، وصدق الكاذب، أناخ فيهم الشرف الجور**» قلنا: يا رسول الله، وما الشرف الجور؟ قال: «**فتن كقطع الليل المظلم**»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (١٥٧١).

(٢) سبق برقم (١٥٩٧).

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (٣٤٣)، وفي إسناده عبدالرحمن بن زياد ضعيف في حفظه، كما في التقريب.

٧٢٢٥-(٤٤) أخبرنا سويد بن سعيد قال: أخبرنا أبو يعقوب إسحاق الجزيري، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: توشك القرى أن تخرب وهي عامرة. قيل: كيف تخرب وهي عامرة؟ قال: إذا علا فجارها أبرارها، وساد القبيل منافقوها.

٧٢٢٦-(٤٥) أخبرنا سويد قال: أخبرنا عتاب بن بشير، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن النبي ﷺ قال: «**سيظهر شرار أمتي على خيارهم، حتى يستحقر المؤمن فيهم كما يستحقر المنافق منا اليوم**»[(١)].

٧٢٢٧-(٤٦) أخبرنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: أخبرنا جعفر بن سليمان قال: أخبرنا أشرس أبو شيبان، عن عطاء الخراساني، أحسبه عن ابن عباس، عن رسول الله ﷺ قال: «**يأتي زمان يذوب فيه قلب المؤمن كما يذوب الملح في الماء**» قال: مم ذاك؟ قال: «**من المنكر لا يستطيع يغيره**»[(٢)].

٧٢٢٨-(٤٧) أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن أبي الزبير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا رأيت أمتي تهاب الظالم أن تقول: إنك ظالم، فقد تُوُدِّعَ منهم**»[(٣)].

٧٢٢٩-(٤٨) أخبرنا يوسف بن موسى قال: أخبرنا حكام بن سلم الرازي قال: أخبرنا أبو سنان الشيباني، عن أبي إسحاق، عن عبيد الله بن جرير، عن أبيه

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (١٦٦٥).

(٣) سبق برقم (١٥٧٢).

قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يكون بين ظهرانيهم من يعمل معاصي الله، فقدروا على أن ينهوه ولم ينهوه إلا عمهم الله عز وجل منه بعقاب»**[1].

٧٢٣٠-(٤٩) أخبرنا يوسف بن موسى قال: حدثني عبد الله بن موسى قال: حدثني رزين بياع الرمان، عن أبي الرقاد قال: خرجت مع مولاي فانتهينا إلى حذيفة وهو يقول: إن كان الرجل ليتكلم بالكلمة على عهد رسول الله ﷺ فيصير بها منافقا، وإني لأسمعها اليوم في المقعد الواحد أربع مرات، لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر ولتحاضن على الخير، أو ليسحتنكم الله تعالى جميعاً بعذاب، أو ليؤمرن عليكم شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم.

٧٢٣١-(٥٠) أخبرنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يقول: اعلموا أنكم كلما أحدثتم ذنباً أحدث الله عز وجل من سلطانكم عقوبة.

٧٢٣٢-(٥١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت بشر بن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: قيل للحجاج: إنك تفعل وتفعل. قال: أنا نقمة بعثت على أهل العراق.

٧٢٣٣-(٥٢) أخبرني علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: سمعت الحسن يقول: إن الحجاج عقوبة من الله عز وجل لم تك؛ فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف، ولكن استقبلوها بتوبة وتضرع واستكانة، وتوبوا تكفوه.

---

(١) سبق برقم (١٥٧٤).

٧٢٣٤-(٥٣) أخبرنا حريز بن عثمان الرحبي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي عوف، الوالي... الله عز وجل ... المولى عليه ... الله، فاحذروا كره الله عز وجل.

٧٢٣٥-(٥٤) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: أخبرنا أبو عثمان عبد الله ابن زيد الكلبي قال: أخبرني الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لن تهلك الرعية وإن كانت ظالمة مسيئة إذا كانت الولاة هادية مهدية، ولكن تهلك الرعية وإن كانت هادية مهدية إذا كانت الولاة ظالمة مسيئة»**(١).

٧٢٣٦-(٥٥) حدثني هارون بن عبد الله قال: أخبرنا معن بن عيسى قال: حدثنا مالك بن أنس، عن إسماعيل بن أبي حكيم أنه أخبره، أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول: كان يقول: إن الله تبارك وتعالى لا يعذب العامة بذنب الخاصة، ولكن إذا عمل المنكر جهاراً استحقوا العقوبة كلهم.

٧٢٣٧-(٥٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا مسلم بن خالد، إملاء من كتابه قال: حدثنا سيف بن سليمان، عن عدي بن عدي، عن مولى له، عن جده قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل لا يعذب العامة بعمل الخاصة حتى تكون العامة تستطيع أن تغير على الخاصة، فإذا لم تغير العامة على الخاصة عذب الله عز وجل العامة والخاصة»**(٢).

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩). وانظر ميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٠٣).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٣١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ١٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٧): "رواه أحمد من طريقين إحداها هذه والأخرى عن عدي بن عدي حدثني مولى لنا وهو الصواب وكذلك رواه الطبراني وفيه رجل لم يسم وبقية رجال أحد الإسنادين ثقات". وقال الحافظ في الفتح: "أخرجه أحمد بسند حسن".

٧٢٣٨-(٥٧) أخبرنا سريج بن يونس قال: حدثنا حفص بن غياث قال: أخبرنا أشعث، عن جهم، عن إبراهيم قال: أوحي إلى نبي من الأنبياء، أن قل لقومك: إنه ليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونون لله عز وجل على طاعة فيتحولون منها إلى معصية إلا تحول الله عز وجل لهم مما يحبون إلى ما يكرهون، وليس من أهل قرية ولا أهل بيت ولا رجل يكونون لله عز وجل على معصية فيتحولون منها إلى طاعة إلا تحول الله عز وجل لهم مما يكرهون إلى ما يحبون، وقل لقومك يعملوا ولا يتكلوا؛ فإنه ليس من خلقي . . . للحساب إلا حق عليه العذاب.

٧٢٣٩-(٥٨) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير، عن الحكم بن بشير قال: حدثني عمرو بن قيس الملائي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: إن قومك استخفوا بحقي وانتهكوا معاصي، فقل للمحسن منهم فلا يتكلم على إحسانه، لا أقاص عبداً إلى الحساب، فأقيم عليه عدلي إلا كان لي عليه الفضل، إن شئت عذبته وإن شئت رحمته. وقل للمسيء فلا يلقي بيده، فإنه لن يكثر علي ذنب أن أغفره إذا تاب منه صاحبه كما ينبغي، إنه ليس مني من سحر أو سحر له، أو تكهن أو تكهن له، إنما هو أنا وخلقي، فمن كان يؤمن بي فليدعني، ومن كان يؤمن بغيري فليدع غيري، إنما أنا وخلقي، وخلقي كله لي.

٧٢٤٠-(٥٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا محمد بن كثير الصنعاني، عن مخلد بن حسين بن أبي بكر بن الفضل، عن عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له أرميا: أن قم بين ظهراني قومك؛ فإن لهم قلوباً لا يفقهون بها، وأعينا لا يبصرون بها، وآذاناً

لا يسمعون بها، فسلهم كيف وجدوا غب طاعتي؟ وسلهم كيف وجدوا غب معصيتي؟ وسلهم هل شقي أحد بطاعتي؟ أم هل سعد أحد بمعصيتي؟ إن البهائم تذكر أوطانها فتنزع إليها، وإن هؤلاء القوم تركوا الأمر الذي أكرمت به إياهم، والتمسوا إكرامه من غير وجهها.

أما ملوكهم فكفروا نعمتي، وأما أحبارهم فلم ينتفعوا بما عرفوا من حكمتي، خزنوا المنكر في صدورهم، وعودوا الكذب ألسنتهم، فبعزتي وجلالي لأهيجن عليهم جنودا لا يعرفون وجوههم، ولا يفقهون ألسنتهم، ولا يرحمون بكاءهم، أسلط عليهم خيل راماسيا، له جنود كقطع السحاب، كأن حمل فرسانه كالعقبان، وكأن خفق راياته أجنحة النسور فيدعون العمران خرابا، والقرى وحشا، فويل لإيلياء وسكانها، كيف أسلط عليهم السباية، وأذلهم بالقتل، لأبدلنهم بعد حب الأعراس صراع الهام، ولأبدلن بغناهم بعد العز الذل، وبعد الشبع الجوع، ولأجعلن لحومهم زبل الأرض، وعظامهم طاحية للشمس. فقال ذلك النبي: أي رب، إنك لمهلك الأمة، ومخرب هذه المدينة وهم ولد خليلك إبراهيم، وأمة صفيك موسى، وقوم نبيك داود، فأي أمة تأمن مكرك بعد هذه الأمة؟ وأي مدينة ... عليك بعد هذه المدينة؟

فأوحى الله عز وجل إليه: إني إنما أكرمت إبراهيم وموسى وداود بطاعتي، ولو عصوني لأنزلتهم منازل العاصين، إن القرون قبلك كانوا يستحرمون لمعصيتي حتى القرن الذي أنت فيه، فأظهروا معصيتي فوق رءوس الجبال، وتحت ظلال الشجر، وفي بطون الأودية، فلما رأيت ذلك أمرت السماء فكانت طبقاً من حديد عليهم، وأمرت الأرض فكانت صفحة من نحاس فلا سماء تمطر، ولا أرض تنبت،

فإذا مطرت السماء شيئا فبرحمتي وعطفي على البهائم، وإن أنبتت الأرض شيئاً تسلطت عليه الجراد والجنادب والصراصير، فإن حصدوا منه شيئاً في خلال ذلك فأودعوه في بيوتهم نزعت بركته، ثم يدعون فلا أستجيب لهم.

٧٢٤١-(٦٠) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما أذنبت بنو إسرائيل سلط الله عليهم الروم فسبوا نساءهم، فبكى عزير وقال: ولد خليلك إبراهيم، وولد هارون وموسى، عبيد لأهل معصيتك.

٧٢٤٢-(٦١) حدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا عثمان بن زفر قال: سمعت محمد بن عبد العزيز قال: مر الأعمش على صناع القدور فقال: انظروا إلى أبناء الأنبياء ما صيرتهم المعاصي.

٧٢٤٣-(٦٢) وقال هارون بن عبد الله: أخبرنا أبو النضر، عن أبي العباس الزاهد، عن رجل من الأنصار، عن ابن منبه قال: قال الله تبارك وتعالى: إني تسميت طويل الحلم لا أعاقب حتى أغضب، لأن أحداً لا يفوتني ... أحدكم بذنب عامتكم حتى لا أعصى علانية بين ظهرانيكم، حتى تكون أيديكم على من عصاني....

٧٢٤٤-(٦٣) حدثني هارون بن أبي يحيى قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص قال: حدثني محمد بن ذكوان قال: بعث الله عز وجل نبيا إلى قومه، فكانوا لا يستحيون من شيء، فأوحى الله عز وجل إليه: أن امش بينهم عرياناً، ففعل، فقالوا: إنك قد كنت تنهانا عن هذا؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه أن قل لهم: إنكم لستم شيئاً.

٧٢٤٥-(٦٤) أخبرنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: أخبرنا عبد الله بن

المبارك قال: أخبرنا سفيان، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن أبي الجعد، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إن العبد ليحرم الرزق بالذنب يصيبه»(١).

٧٢٤٦-(٦٥) حدثنا محمد بن عبد الله الأردني قال: حدثنا حجاج الأعور، عن مبارك، عن الحسن قال: إذا رأيت في ولدك ما تكره فاعتب ربك، فإنما هو شيء يراد به أنت.

٧٢٤٧-(٦٦) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أخبرنا مخلد، عن خطاب العابد قال: إن العبد ليذنب الذنب فيما بينه وبين الله عز وجل، فيجيء إخوانه فيرون أثر ذلك عليه.

٧٢٤٨-(٦٧) قال أبي رحمه الله: أخبرنا الأصمعي، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: إن الرجل ليذنب الذنب في السر فيصبح وعليه مذلته.

٧٢٤٩-(٦٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: كان يقال: عقوبة الذنب الذنب.

٧٢٥٠-(٦٩) أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: سمعت رجلا من أهل أصبهان يحدث عبد الرحمن بن مهدي قال: كتب أخو محمد بن يوسف إليه يشكو جور العمال، فكتب إليه: يا أخي، بلغني كتابك تذكر ما أنتم فيه، وإنه ليس ينبغي لمن عمل بالمعصية أن ينكر العقوبة، وما أرى ما أنتم فيه إلا من شؤم الذنوب.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٧٧)، وابن ماجه (٤٠٢٢)، وابن المبارك في الزهد (٨٦)، وابن السري في الزهد (١٠٠٩)، والروياني (٦٢٦)، وابن حبان (٨٧٢)، والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٠)، والحاكم (١/ ٦٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٣): "رواه النسائي بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه بزيادة والحاكم وقال صحيح الإسناد". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٧): "هذا إسناد حسن".

٧٢٥١-(٧٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا سليمان بن الحكم بن عوانة، عن محمد بن واسع قال: الذنب على الذنب يميت القلب.

٧٢٥٢-(٧١) حدثني الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كناسة قال: سمعت ابن ذر يقول: أيها الناس، أجلوا مقام الله عز وجل بالتوبة عما لا يحل، فإن الله عز وجل لا يؤمن إذا عصي.

٧٢٥٣-(٧٢) أخبرنا الحسن بن جهور قال: أخبرنا محمد بن كناسة قال: سمعت عمر بن ذر يقول: آنسك جانب حلمه فتوثبت على معاصيه؟ أفأسفه تريد؟ أما سمعته يقول: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾ [الزخرف:٥٥].

٧٢٥٤-(٧٣) أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس قال: سمعت سفيان يقول في قول الله عز وجل: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ﴾ قال: أغضبونا.

٧٢٥٥-(٧٤) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الله عز وجل إذا غضب على قوم سلط عليهم صبيانهم.

٧٢٥٦-(٧٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن الأوزاعي قال: إن أول ما استنكر الناس من أمر دينهم لعب الصبيان في المساجد.

٧٢٥٧-(٧٦) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول قال: لا يأتي على الناس ما يوعدون حتى يكون عالمهم فيهم شراً من جيفة حمار.

٧٢٥٨-(٧٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: حدثنا كلثوم بن جوشن قال: سمعت أن البلايا إذا نزلت شاهدتها الأعمال، فكانت للمؤمن أجراً تمحيصاً، وكانت للكافر محقاً.

٧٢٥٩-(٧٨) حدثني محمد بن عباد يعني ابن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام، عن كلثوم بن جوشن، عن داود بن أبي هند قال: ما نزل بلاء إلا نزلت معه رحمة، فيكون ناس في الرحمة، وناس في البلاء.

٧٢٦٠-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: حدثني يوسف بن شعيب، عن إبراهيم بن أدهم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: غشيتكم السكرتان: سكرة الجهل، وسكرة حب العيش، فعند ذلك لا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر.

٧٢٦١-(٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو عامر العقدي قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لم يكن شيء أشد على آل فرعون من الضفادع، كانت تجيء إلى القدور وهي تفور أو تغلي من اللحمان فتلقي نفسها فيها، فأورثها الله عز وجل برد الماء والثرى إلى يوم القيامة.

٧٢٦٢-(٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سعيد بن سليمان قال: حدثنا عباد بن العوام، عن يونس، عن حميد بن هلال قال: لما كانت المعصية زمن

نوح غضبت الخلائق على بني آدم، حتى الذرة قالت: يا رب، سلطني عليهم. قال: ما تصنعين بهم؟ قالت: أدخل في مسامعهم.

٧٢٦٣-(٨٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن حكيم بن جابر، أن مولاة لهم أخبرته، أنها رأت الحسن بن علي ﷺ أخذ المنديل بعدما توضأ فتنشف به. قالت: فكأني مقته، فلما كان من الليل نمت، فرأيت كانونا في كبدي. قال سفيان: بمقت ابن رسول الله لاقى كبدها.

٧٢٦٤-(٨٣) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان القرشي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول قال: رأيت رجلاً يبكي في صلاته فاتهمته بالرياء، فحرمت البكاء سنة.

٧٢٦٥-(٨٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لآخذ نفسي تحدثني بالسر، فما يمنعني أن أتكلم إلا مخافة أن أبتلى به.

٧٢٦٦-(٨٥) حدثنا خالد بن خداش قال: أخبرنا صالح المري قال: سمعت الحسن قال: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله عز وجل منه لم يمت حتى يبتلى به.

٧٢٦٧-(٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني حفص بن معارك السرخسي قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: دخلوا على كرز بن وبرة وهو يبكي، فقال: إن الباب لمجاف، وإن الستار حي وما دخل علي أحد، وقد عجزت عن جزئي، وما أظنه إلا بذنب.

٧٢٦٨-(٨٧) حدثني علي بن عبد الله الرازي قال: أسمع رجل، أخبرنا معاوية كلاماً فقال: استغفروا الله من الذنب الذي سلطت به علي.

٧٢٦٩-(٨٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجزري قال: قال مطرف بن عبد الله: ما نزل بي بلاء فاستعظمته، فذكرت ذنوبي إلا استصغرته.

٧٢٧٠-(٨٩) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: كان عندنا صياد يصطاد النينان يعني السمك، فكان يخرج في يوم الجمعة، لا يمنعه مكان الجمعة من الخروج، فخسف به وببغلته، فخرج الناس وقد ذهبت بغلته في الأرض، فلم يبق منها إلا ذنبها بها.

٧٢٧١-(٩٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، أن قوما تدافعوا الإمامة بعدما أقيمت الصلاة، فخسف بهم.

٧٢٧٢-(٩١) حدثنا عبد الله بن أبي بكر، . . . ، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: بلغنا أن قوما كانوا في سفر لا يستنزلون الله إذا نزلوا، ولا يستجمعون على إمام؛ فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله عز وجل وتضرعوا إليه، فرد الله عز وجل عليهم أبصارهم.

٧٢٧٣-(٩٢) حدثنا محمد بن الصباح قال: أخبرنا شريك، عن مرزوق مولى التيم، عن مجاهد أن قوما خرجوا في سفر حين حضرت الجمعة فاحترق عليهم خباؤهم ناراً من غير نار يرونها.

٧٢٧٤-(٩٣) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن لله عز وجل عقوبات، فتعاهدوهن من أنفسكم في القلوب والأبدان، وضنك في المعيشة، ووهن في العبادة، وسخط في الرزق.

٧٢٧٥-(٩٤) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت

مالك بن دينار يقول: يا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ فإن القرآن ربيع المؤمن، كما أن الغيث ربيع الأرض، فقد ينزل الغيث من السماء إلى الأرض فيصيب الحش فتكون فيه الحبة، فلا يمنعها نتن موضعها أن تهتز وتخضر، فيا حملة القرآن، ماذا زرع القرآن في قلوبكم؟ أين أصحاب سوره؟ أين أصحاب سوره؟ بين مما عملتم فيها.

٧٢٧٦-(٩٥) حدثني أبو جعفر الصفار أو غيره قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما ضرب عبد بعقوبة أعظم عليه من قسوة قلب.

٧٢٧٧-(٩٦) حدثنا مضر بن علي، حدثنا الأصمعي قال: سمعت حماد بن سلمة قال: ليست اللعنة سواداً يرى في الوجه، إنما هي ألا تخرج من ذنب إلا وقعت في ذنب.

٧٢٧٨-(٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض رجاله قال: قيل لسعيد بن المسيب: إن عبد الملك بن مروان قال: قد صرت لا أفرح بالحسنة أعملها، ولا أحزن على السيئة أرتكبها. قال: الآن تأكد موت قلبه.

٧٢٧٩-(٩٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: كان عمر بن ذر أحد المتكلمين، وكان كثيراً مما يقول: عباد الله، لا تغتروا بطول حلم الله عز وجل واتقوا أسفه، فقد سمعتم ما قال الله: ﴿ فَلَمَّآ ءَاسَفُونَا ٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَٰهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٥٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْءَاخِرِينَ ﴾ [الزخرف:٥٥-٥٦].

٧٢٨٠-(٩٩) وحدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا عوف قال: حدثنا خالد الربعي قال: كان في بني إسرائيل رجل قد قرأ الكتب، وأنه طلب بقراءته الشرف في الدنيا، وأنه لبث لذلك حتى بلغ سناً، فبينا هو ذات ليلة قائم على فراشه يفكر في نفسه فقال: هب هؤلاء الناس لا يعلمون ما ابتدعت، أليس الله عز وجل قد علم ما ابتدعت؟ وقد قرب أجلي، فلو أني تبت؟ قال: فتاب، فبلغ من اجتهاده أنه خرق ترقوته فجعل فيها سلسلة، ثم أوثقها إلى سارية من سواري المسجد ثم قال: لا أبرح حتى يرى الله عز وجل مني توبة، أو أموت في مكاني هذا، وكان لا يستنكر الوحي لبني إسرائيل، فأوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبيائهم في شأنه: إنك لو كنت أصبت ذنبا فيما بيني وبينك تبت عليك بالغا ما بلغ، ولكن كيف بمن أضللت فأدخلهم جهنم؟ فإني لا أتوب عليك.

٧٢٨١-(١٠٠) حدثني محمد بن الحارث المقرئ قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار سنة الحطمة يقول: بلغني أنه ما من أمة سقطت من عين الله عز وجل إلا ضرب الله عز وجل كبارها بالجوع.

٧٢٨٢-(١٠١) حدثنا علي بن مسلم قال: أخبرنا سيار قال: أخبرنا جعفر قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة: إن دواب الأرض تدعو على خطائي بني آدم إذا احتبس القطر في السماء يقولون: هذا عمل عصاة بني آدم، لعن الله عصاة بني آدم.

٧٢٨٣-(١٠٢) حدثنا علي بن الحسين بن إبراهيم العامري قال: أخبرنا علي ابن عاصم، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله خلق آدم رجلاً طوالاً كأنه نخلة سحوق كثير شعر**

الرأس، فلما ذاق الشجرة سقط عنه لباسه، فأول ما بدا منه عورته، فلما نظر إليها جعل يشتد في الجنة، فتعلق شعره بعض من أغصان الجنة، فناداه الرحمن جل وعز: يا آدم، مني تفر؟ فلما سمع كلام الرحمن قال: يا رب لا ولكن استحياء منك، أرأيت إن تبت ورجعت، أعائدي إلى الجنة؟ قال: نعم يا آدم. فذلك قوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰٓ ءَادَمُ مِن رَّبِّهِۦ كَلِمَٰتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة:٣٧]»[1].

٧٢٨٤-(١٠٣) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أسد بن موسى، حدثنا عبد الله بن خالد، عن أبي طالب خال أبي يوسف قال: ناداه الله عز وجل: يا آدم أي جار كنت لك؟ قال: سيدي، نعم الجار كنت. قال: اخرج من داري، وسلبه تاجه وحليه.

٧٢٨٥-(١٠٤) حدثني يعقوب بن إسحاق بن دينار قال: حدثني محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك، عن عمر بن ذر، عن مجاهد قال: أوحى الله عز وجل إلى الملكين: أخرجا آدم وحواء من جواري؛ فإنهما قد عصياني، فالتفت آدم إلى حواء باكيا وقال: استعدي للخروج من جوار الله تعالى، هذا هو أول شؤم المعصية، فنزع جبريل عليه السلام التاج عن رأسه، وحل ميكائيل الإكليل عن جبينه.

٧٢٨٦-(١٠٥) حدثني يعقوب بن إسحاق قال: حدثنا محمد بن معاذ العنبري، عن ابن السماك قال: حدثني عمر بن ذر، عن مجاهد قال: لما تعلق الغصن ظن آدم أنه قد عوجل بالعقوبة، فنكس رأسه يقول: العفو العفو، فقال الله عز وجل: فراراً مني؟ قال: بل حياء منك سيدي.

---

(١) سبق نحوه برقم (٤٩٧١).

٧٢٨٧-(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا مجاشع بن عمرو التميمي قال: حدثنا رشدين بن سعد المصري، عمن حدثه، عن وهب بن منبه قال: لما أهبط آدم عليه السلام إلى الأرض مكث لا ترقأ دموعه، اطلع الله إليه في اليوم السابع وهو محزون كظيم منكس رأسه، وأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، ما هذا الجهد الذي أرى بك؟ وما هذه البلية التي قد نزل بك بلاؤها؟

قال آدم: إنها عظمت مصيبتي، وأحاطت بي خطيئتي، أخرجت من ملكوت ربي عز وجل، فصرت في دار الهوان بعد الكرامة، وفي دار الشقاء بعد السعادة، وفي دار النصب والعناء بعد الخفض والراحة، وفي دار البلاء بعد العافية، وفي دار الزوال والظعن بعد القرار والطمأنينة، وفي دار الموت والفناء بعد الخلد والبقاء، فكيف لا أبكي على خطيئتي، ولا تحزن نفسي؟ أم كيف لي أن أجتبر هذه المصيبة؟

فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، ألم أصطنعك لنفسي، وأحللتك داري، واصطفيتك على خلقي، وخصصتك بكرامتي، وألقيت عليك محبتي، وحذرتك سخطي؟ ألم أخلقك بيدي، وأنفخ فيك من روحي، وأسجد لك ملائكتي؟ ألم تكن في بحبوحة كرامتي، ومنتهى رحمتي؟ فعصيت أمري، ونسيت عهدي، وتعرضت لسخطي، وضيعت وصيتي، فكيف تستنكر نعمتي؟ فوعزتي لو ملأت الأرض رجالا كلهم مثلك يعبدوني ويسبحوني الليل والنهار لا يفترون، ثم عصوني لأنزلتهم منازل العاصين الآثمة الخطائين، إلا أن تدركهم رحمتي، فبكى آدم عند ذلك ثلاثمائة عام على جبل الهند، تجري دموعه في أودية جبالها. قال: فنبتت بتلك المدامع أشجار طيبكم هذا.

٧٢٨٨-(١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا رياح أو غيره، عن

فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: بكى آدم عليه السلام حين أهبط من الجنة ثلاثمائة عام حتى جرت أودية سرنديب من دموعه.

٧٢٨٩-(١٠٨) حدثنا أبو جعفر الصفار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد الحذاء قال: خرجت إلى فارس، فجئت وقد رمي الحسن بالقدر، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للأرض أم للجنة؟ قال: يا أبا منازل، ليس هذا من مسائلك. قلت: أحببت أن أعلم ذلك. قال: للأرض خلق. قلت: أرأيت لو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ فقال: لم يكن بد من أن يأتي على الخطيئة.

٧٢٩٠-(١٠٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن داود بن عبد الرحمن قال: كان لعمر بن عبد العزيز أخوان في الله عبدان: أحدهما زياد والآخر سالم، فدخل عليه زياد وعنده امرأته فاطمة بنت عبد الملك، فأرادت أن تقوم، فقال: إنما هو زياد عمك، ثم نظر إليه فقال: زياد في دراعة من صوف، لم يل من أمر المسلمين شيئاً، ثم ألقى ثوبه على وجهه فبكى، فقال لامرأته: ما هذا؟ قالت: هذا عمله منذ استخلف. قال: ودخل عليه سالم فقال: يا سالم، إني أخاف أن أكون قد هلكت. قال: إن تكن تخاف فلا تأس، ولتكن عبدا خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته، وأباحه الجنة، عصى الله معصية واحدة فأخرجه بها من الجنة.

٧٢٩١-(١١٠) أنشدني محمود الوراق:

يا ناظراً يرنو بعيني راقد ... ومشاهداً للأمر غير مشاهد

مننت نفسك ضلة فأبحتها ... طرق الرجا وهن غير قواصد

تصل الذنوب إلى الذنوب وترتجي ... درك الجنان بها وفوز العابد

ونسيت أن الله أخرج آدما ... منها إلى الدنيا بذنب واحد

٧٢٩٢-(١١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام لابنه: بني، كنا نسلاً من نسل الجنة، خلقنا كخلقهم وغذينا بغذائهم، فسبانا عدونا إبليس بالخطيئة، فليس لنا فرج ولا راحة إلا الهم والعناء والنصب، حتى نرد إلى الدار التي أخرجنا منها.

٧٢٩٣-(١١٢) حدثني محمد، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا موسى ابن عبيدة، عن محمد بن المنكدر قال: مكث آدم في الأرض أربعين سنة ما يبدي عن واضحه، ولا ترقأ له دمعة، فقالت له حواء: قد استوحشنا إلى أصوات الملائكة، ادع ربك عز وجل يسمعنا أصواتهم، فقال: ما زلت أستحيي من ربي عز وجل أن أرفع رأسي إلى أديم السماء مما صنعت.

٧٢٩٤-(١١٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن إسحاق البجلي قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن يزيد الرقاشي قال: لما طال بكاء آدم ﷺ على الجنة قيل له في ذلك. قال: أبكي على جوار ربي في دار تربتها طيبة أسمع فيها أصوات الملائكة.

٧٢٩٥-(١١٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل: قال الله تبارك وتعالى: يا آدم، عصيتني وأطعت إبليس؟ قال: يا رب، أقسم لي بك أنه لي ناصح وظننت أن أحداً لا يقسم بك كاذباً.

٧٢٩٦-(١١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا وهيب قال: لما عاتب الله نوحاً في ابنه، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنِّيٓ أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾ [هود:٤٦] بكى ثلاثمائة عام حتى صار تحت عينيه أمثال الجداول من البكاء.

٧٢٩٧-(١١٦) حدثنا الحسين بن محمد القرشي والحسين بن علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أبو العباس، عن يحيى بن يعلى قال: قال هود عليه السلام لقومه حين أظهروا عبادة الأوثان: يا قوم، إني بعثني الله إليكم، ورعية فيكم، فالقوه بطاعته وأطيعوه... معاني المطيع لله يأخذ لنفسه من نفسه بطاعة الله الرضا، وإن العاصي لله يأخذ لنفسه بنفسه بمعصية الله السخط، وإنكم من أهل الأرض، والأرض تحتاج إلى السماء، والسماء تستغني بما فيها، فأطيعوه تستطيبوا حياتكم، وتأمنوا ما بعدها، وإن الأرض العريضة تضيق عن البعوضة بسخط الله عز وجل.

٧٢٩٨-(١١٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي والحسين بن علي قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما فتح الله على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل موضع الخاتم**» قال: «**فمرت بأهل البادية، فحملت مواشيهم وأموالهم فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا**» قال: «**فألقت أهل البادية ومواشيهم على الحاضرة**»[(١)].

٧٢٩٩-(١١٨) حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال: حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن يعلى بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (١٠/ ٣٣٦٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٢١) من طريق ابن فضيل عن مسلم الأعور عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما به. قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٢٩): "هذا الحديث في رفعه نظر، ثم اختلف فيه على مسلم الملائي وفيه نوع اضطراب والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ١١٣): "رواه الطبراني وفيه مسلم الملائي وهو ضعيف".

أكل آدم من الشجرة التي نهي عنها قال الله تعالى له: ما حملك على أن تعصيني؟ قال: رب، زينته لي حواء. [قال:] فإني أعقبتها أن لا تحمل إلا كرهاً ولا تضع إلا كرهاً، ودميتها في الشهر مرتين، فلما سمعت حواء ذلك رنت، فقال: عليك الرنة وعلى بناتك.

٧٣٠٠-(١١٩) وحدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: لما أهبط آدم عليه السلام قال: يا أرض أطعميني. قالت: أما والله دون أن تعمل عملاً يعرق فيه جبينك فلا.

٧٣٠١-(١٢٠) وحدثني الحسن بن شاذان قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حسام بن مصك، عن قتادة قال: لما أهبط آدم قيل له: لن تأكل الخبز بالزيت حتى تعمل عملاً مثل الموت.

٧٣٠٢-(١٢١) وحدثني داود بن سليمان العطار مولى قريش قال: حدثنا حجر بن هشام، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن ابن عباس، قال : كان آدم ﷺ في مزرعة له، فرجع عند المغرب وقد عرق جبينه، فجعل يمسح العرق عن وجهه وينادي: يا حواء، هذا جزاء من عصى الله.

٧٣٠٣-(١٢٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن بعض أشياخه قال: قال رقبة بن مسقلة: مررت بقصار، فلوى ثوبا في يوم شديد البرد، فقلت: ما صنعت بكم الشجرة؟ فقال: يا ليتها لم تخلق، فما رأيت أحداً كان أسرع جواباً منه.

٧٣٠٤-(١٢٣) وحدثني علي بن الحسين بن أبي مريم، عن عمرو بن خالد قال: سمعت عبد الرحمن بن زبيد اليامي، يذكر أن طلحة بن مصرف نظر إلى رجل مضروب - أراه بالسياط - فبكى وقال: هذا من شؤم تلك الأكلة، يعنى أكلة آدم عليه السلام من الشجرة.

٧٣٠٥-(١٢٤) وحدثني ابن أبي مريم، عن الصلت بن حكيم قال: سمعت عبد الله بن مرزوق يقول: أورثتنا تلك الأكلة شراً طويلاً، ثم بكى.

٧٣٠٦-(١٢٥) وحدثني ابن أبي مريم، عن عبد الرحمن بن هانئ قال: سمعت عمر بن ذر يقول: رب أكلة أورثت جوعاً طويلاً، ثم قال: ويل أهل النار من ولد آدم، هلا . . . إلا أكل أبيهم من الشجرة.

٧٣٠٧-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق الضبي قال: أخبرنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، أن رجلاً من مراد من السلمانيين يكنى أبا عبد الله حدثه قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال أويس هكذا، وبسط يده وحركها رحمة له من قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

٧٣٠٨-(١٢٧) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر قال: حدثني أبو داود، أنه سمع ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ قالوا: غيم فيه مطر قال هود عليه السلام: ﴿بَلْ هُوَ مَا ٱسْتَعْجَلْتُم بِهِۦ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف:٢٤]، فلما أن رأوا ما كان خارجاً من رحالهم ومواشيهم تطير بين السماء والأرض مثل الريش، دخلوا بيوتهم، وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم، ومالت بالرمل فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوماً لهم أنين، ثم أمر الريح فسكنت عنهم الرمل، وأمرها فطرحتهم في البحر فهو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُواْ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف:٢٥].

٧٣٠٩-(١٢٨) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كان أول من أبصر ما فيها وعرف أنها ريح فيها يذكرون امرأة من عاد يقال لها: مهد، فلما تبينت ما فيها صاحت ثم صعقت. فلما أفاقت قيل لها: ماذا رأيت؟ قالت: رأيت ريحا كشهب النار أمامها رجال يقودونها، فسخرها الله تبارك وتعالى سبع ليال وثمانية أيام حسوماً. والحسوم: الدائمة، فلم تدع من عاد أحدا إلا أهلكته، واعتزل هود ومن معه من المؤمنين في حظيرة، ما يصيبهم من الريح إلا ما تلين عليه الجلود وتلتذه الأنفس، وإنها لمر من عاد بالظعن بين السماء والأرض وتدمغهم بالحجارة.

٧٣١٠-(١٢٩) وحدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: كان قوم عاد من أهل اليمن، كانوا بأحقاف والأحقاف: الرمال، فأتاهم فدعاهم وذكرهم بما قص الله عليك في القرآن، فكذبوه وكفروا وسألوا أن يأتيهم بالعذاب، فقال لهم: إنما العلم عند الله، وأصابهم حين كفروا قحط من المطر، فجهدوا جهداً شديداً، فدعا عليهم هود عليه السلام، فبعث الله عليهم الريح العقيم التي لا تلقح، فلما نظروا إليها قالوا هذا عارض ممطرنا، فلما دنت منهم، نظروا إلى الرحال والإبل تطير بهم الريح بين السماء والأرض، فلما رأوها تبادروا البيوت، فلما دخلوا البيوت دخلت عليهم فأهلكتهم فيها، ثم أخرجتهم من البيوت، فأصابتهم ﴿فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [القمر:١٩] النحس: الشؤم، والمستمر: استمر عليهم العذاب سبع ليال وثمانية أيام حسوماً. قال: حسمت كل شيء مرت به. فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل منقعر انقعر من أصوله، فلما أهلكهم الله وأخرجهم من البيوت أرسل الله عليهم طيراً

أسود، فنقلتهم إلى البحر وألقتهم فيه، فذلك قوله تعالى: ﴿ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمۡ ﴾ [الأحقاف:٢٥].

٧٣١١-(١٣٠) حدثنا ابن أبي شيبة، قال عبد الله بن إدريس: عن الأعمش، عن حبيب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما أرسل الله عز وجل على عاد الريح جعلوا يهربون منها، فتلقتهم الجنادع وهي الحيات.

٧٣١٢-(١٣١) وحدثت عن يمان بن سعيد، عن خالد بن يزيد البجلي، عن زكريا، عن الشعبي قال: كانت الريح تمر بالمرأة في هودجها فتحملها، وبالإبل والغنم لهم فتحملها، وبالقوم منهم فتحملهم، فتطير بهم بين السماء والأرض، فتضرب بعضهم ببعض، وتمر بالعادي الواحد بين القوم فتحمله من بينهم والناس ينظرون لا تصيب إلا عادياً، يقول الله تعالى: ﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴾ [الحاقة:٦] يعني باردة. ﴿ فِي يَوۡمِ نَحۡسٖ ﴾ [القمر:١٩]يعني: مشؤوم.

٧٣١٣-(١٣٢) أخبرت عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: كل عذاب الله شديد، وسلام الله ورحمته ليلة لا ريح فيها، والله لقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض.

٧٣١٤-(١٣٣)حدثني محمد بن الحسين قال:حدثنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي الطفيل قال: لما قالوا لصالح: ﴿ ٱئۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾ [الأعراف:٧٧] أراهم هضبة من الهضبات، فإذا هي تمخض كما تمخض الحامل ثم تفرجت عن الناقة، فقال لهم

صالح: ﴿ هَٰذِهِۦ نَاقَةُ ٱللَّهِ لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِىٓ أَرْضِ ٱللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوٓءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ [الأعراف:٧٣].

٧٣١٥-(١٣٤) وحدثني محمد قال: حدثنا عبيد الله بن موسى ومحمد بن سابق، عن إسرائيل، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، بنحو من حديث سفيان وقال: ﴿ لَّهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴾ [الشعراء:١٥٥]، فعقروها.

قال عبد العزيز: وحدثني رجل آخر أن صالحاً قال لهم: إن آية العذاب أن تصبح وجوهكم غداً صفرا، واليوم الثاني حمرا أو خضرا، واليوم الثالث سودا، ثم يصبحكم العذاب. قال: فتحنطوا واستعدوا.

٧٣١٦-(١٣٥) وحدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: أخبرنا عمي قال: حدثنا أبي، عن ابن إسحاق قال: فحدثني يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس، أنه حدث أنهم نظروا إلى صخرة الهضبة حين دعا صالح بها دعا، تمخض بالناقة مخض الوالدة بولدها، فتحركت الهضبة ثم انتفضت، فانصدعت عن ناقة كما وصفوا جوفاء وبراء نتوجا ما بين جنبيها لا يعلمها إلا الله تعالى عظما، فآمن به بعضهم وكفر آخرون.

٧٣١٧-(١٣٦) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانوا عقروا الناقة يوم الأربعاء، فقال لهم صالح حين سألوه عن ذلك: تصبحون غداً يوم مؤنس يعني يوم الخميس وجوهكم مصفرة، وتصبحون يوم العروبة يعني الجمعة وجوهكم محمرة، ثم تصبحون يوم شبيان يعني السبت ووجوهكم مسودة، ثم يصبحكم العذاب يوم أول يعني يوم الأحد، فلما قال لهم ذلك قال التسعة الذين عقروا الناقة بعضهم لبعض: هلم حتى نقتل صالحا، فإن كان صادقاً عجلنا قتله، وإن كان كاذباً ألحقناه بناقته، فأتوه يوماً ليبيتوه

في أهله فدمغتهم الملائكة بالحجارة، فلما أبطئوا على أصحابهم، أتوا منزل صالح فوجدوهم مشدخين قد رضخوا بالحجارة، فقالوا لصالح: أنت قتلتهم وهموا به، فقامت عشيرته وقالوا: والله لا تصلون إليه، قد وعدكم أن ينزل بكم العذاب، فإن كان صادقاً فلا تزيدون ربكم عصياناً عليكم، وإن كان كاذباً فأنتم من وراء ما تريدون، فانصرفوا عنه ليلتهم تلك، والنفر التسعة الذين رضختهم الملائكة بالحجارة فيما يزعمون الذين ذكرهم الله في القرآن: ﴿ وَكَانَ فِي ٱلْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ ﴾ وقرأ إلى قوله: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةًۢ بِمَا ظَلَمُوٓاْۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾ [النمل:٤٨-٥٢]، فأصبحوا من تلك الليلة التي انصرفوا عن صالح وجوههم مصفرة، فأيقنوا بالعذاب، وعلموا أن صالحاً صدقهم.

٧٣١٨-(١٣٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا أبو عاصم العباداني، عن زياد الجصاص، عن معاوية بن قرة قال: لما قال لهم: إن العذاب يصبحكم يوم الثالث، وآية ذلك وجوهكم تصبح مسودة؛ لبسوا الشعر وتحنطوا، وعانق الآباء الأبناء والأمهات البنات، ثم قاموا قياماً على أرجلهم يبكون ويصرخون ويتلاومون. قال: وأخذتهم ﴿ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُواْ فِي دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْاْ فِيهَآ ﴾ [هود:٦٧-٦٨].

٧٣١٩-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسماعيل بن زياد قال: حدثني الحكم بن ظهير قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: لما نظر ولد الناقة إلى أمه معقورة نادى: يا رب، يا رب، أمي فأتاهم العذاب.

٧٣٢٠-(١٣٩) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور قال: حدثنا أسباط، عن السدي، عن أبي مالك قال: أظلهم العذاب في اليوم الثالث وهم قيام على أرجلهم، يبكي بعضهم إلى بعض.

٧٣٢١-(١٤٠) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أخذتهم الصيحة، والصيحة: صاعقة، وكل عذاب الله فهو صاعقة، فاحترقوا جميعاً، فأصبحوا في ديارهم جاثمين قد صاروا رماداً، فهمدوا جثوماً لا يتحركون، فشبههم بالرماد حتى صاروا رماداً. يقول الله تعالى: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا ﴾ [هود:٦٦] يقول: بنعمة منا، ﴿ وَأَخَذَ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا۟ فِى دِيَٰرِهِمْ جَٰثِمِينَ ﴿٦٧﴾ كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا۟ فِيهَآ ﴾ [هود:٦٧-٦٨] يقول: لم يعمروا فيها.

٧٣٢٢-(١٤١) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن عون قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله أخو أبي عميس، عن إسماعيل بن أوسط، عن محمد ابن أبي كبشة الأنماري، عن أبيه قال: لما كان في غزوة تبوك تسارع ناس من أهل الحجر فدخلوا عليهم، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأمر فنودي: الصلاة جامعة، فلقيته وهو ممسك بعيره فقال: «**علام تدخلون على قوم غضب الله عليهم؟**» قال: فناداه رجل: يا رسول الله، نعجب منهم. قال: «**ألا أخبركم بما هو أعجب؟ رجل منكم يخبركم بما كان قبلكم، وما كان بعدكم، استقيموا وسددوا؛ فإن الله لا يعبأ بعذابكم شيئاً، وسيأتي الله بقوم لا يدفعون عن أنفسهم شيئاً**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٣١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٤٠)، والدولابي في الكنى والأسماء (١/ ١٤٨)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٢٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٣٦٢). قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٣٩، ٥/ ١١): "إسناده حسن ولم يخرجوه". وقال الهيثمي في المجمع الزوائد (١٠/ ٢٩١): "رواه الطبراني وأحمد بأسانيد وأحدها حسن".

٧٣٢٣-(١٤٢) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: أخبرني عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ لأصحاب الحجر: «**لا تدخلوا على هؤلاء القوم المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم، أن يصيبكم مثل ما أصابهم**»[1].

٧٣٢٤-(١٤٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن بكر قال: حدثنا هشام بن الغاز قال: مررنا بوادي ثمود ومعنا مكحول، فدخل فدخلنا معه، فجعل يبكي فاشتد بكاؤه، فذكرنا ذلك له فقال: إنه كان يكره الدخول عليهم إلا أن يكون الرجل باكياً أو معتبراً، والعين لا يملكها أحد.

٧٣٢٥-(١٤٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عفان بن مسلم قال: حدثنا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: حدثني عبد الله بن قدامة، عن السعدي، وكان السعدي امرءا صادقا، أن النبي ﷺ أتى على وادي ثمود فقال لأصحابه: «**اخرجوا اخرجوا، فإنه واد ملعون، لقد خشيت أن لا تخرجوا حتى يصيبكم كذا وكذا**»[2].

٧٣٢٦-(١٤٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسلم بن إبراهيم قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: حدثنا علي بن زيد قال: قال لي الحسن: سئل عبدالله ابن قدامة بن صخر العقيلي عن هذا الحديث قال: فلقيته على باب دار الإمارة، فذكرت ذلك له، فقال: زعم أبو ذر أنهم كانوا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأتوا على واد،

---

(١) رواه البخاري (٤٣٣)، ومسلم (٢٩٨٠).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٣)، وابن أبي شيبة في مسنده (٧٠١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٧٤٨).

فقال النبي عليه السلام: «**يا أيها الناس، إنكم بواد ملعون؛ فأسرعوا**»، فركب فرسه، فدفع ودفع الناس وقال: «**من كان اعتجن عجينة فليضفرها بعيره، ومن كان طبخ قدراً فليكفأها**»(١).

٧٣٢٧-(١٤٦) حدثني الحسين قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة، أنه سمع النبي ﷺ في خطبته، فذكر الناقة فقال: «**انبعث أشقاها انبعث لها رجل عارم عزيز منيع في قومه مثل أبي زمعة**»(٢).

٧٣٢٨-(١٤٧) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: كانت منازلهم الحجر إلى مرح وهو وادي القرى، وبين ذاك ثمانية عشر ميلاً، فيما بين الحجاز والشام، فبعث الله إليهم صالحاً، غلاماً شاباً، فدعاهم إلى الله حتى كبر لا يتبعه منهم إلا قليل مستضعفون.

٧٣٢٩-(١٤٨) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خثيم، عن أبي الزبير قال: حدثنا جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ لما نزل الحجر في غزوة تبوك قام فخطب الناس فقال: «**يا أيها الناس، لا تسألوا نبيكم عن الآيات، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم أن يبعث لهم آية فبعث الله لهم الناقة، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم ورودها، ويحتلبون من لبنها مثل الذي كانت ترتوي من مائهم يوم غيرها، وكانت تصدر من هذا الفج، فعتوا عن أمر ربهم فعقروها، فوعدهم الله ثلاثة أيام، وكان وعيداً غير مكذوب، وجاءتهم**

---

(١) رواه البزار (٣٩٧١)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٣٧٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٩٤): " رواه البزار وفيه عبد الله بن قدامة بن صخر ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا".

(٢) رواه البخاري (٤٩٤٢)، ومسلم (٢٨٥٥).

الصيحة، فأهلك الله من كان تحت مشارق الأرض ومغاربها إلا رجلا كان في حرم الله، فمنعه حرم الله من عذاب الله»(١).

٧٣٣٠-(١٤٩) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني قال: ولا أعلمه إلا عن عبد الله بن رباح، عن كعب قال: كان إبراهيم عليه السلام يشرف على سدوم كل يوم فيقول: ويل لك سدوم يوم هالك. قال: فجاءت إبراهيم ﷺ، فذلك قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ بِٱلْبُشْرَىٰ قَالُواْ سَلَٰمًاۖ قَالَ سَلَٰمٌۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ﴾ قال: يصيح قال: وهو يحسبهم إنسا قال: ﴿ فَلَمَّا رَءَآ أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَٱمْرَأَتُهُۥ قَآئِمَةٌ فَضَحِكَتْ ﴾.... في الله إياهم. ﴿ فَبَشَّرْنَٰهَا بِإِسْحَٰقَ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ قال: ولد الولد. ﴿ قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ ﴾ إلى قوله: ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾ قال: فكلمهم إبراهيم في قوم لوط قالوا: ﴿ يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَآ ﴾، ﴿ وَلَمَّا جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيٓءَ بِهِمْ ﴾ قال: فساءه مكانهم، ﴿ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ هذا يوم سيئ لي من قومي. قال: فذهب بهم إلى منزله. قال: فدخنت امرأته، ﴿ وَجَآءَهُۥ قَوْمُهُۥ

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٩٦)، والحاكم (٢/ ٣٧١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٢٨): "وهذا الحديث ليس في شيء من الكتب الستة وهو على شرط مسلم"، وقال في البداية والنهاية (٥/ ١١): "إسناده صحيح ولم يخرجوه". وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٤٦٩): "وقال شيخنا الذهبي هو على شرط مسلم". وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٨): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار وأحمد بنحوه ورجال أحمد رجال الصحيح". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٦/ ٣٨٠).

يُهۡرَعُونَ إِلَيۡهِ ﴾ ﴿ قَالَ يَٰقَوۡمِ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ ﴾ تزوجوهن، ﴿ أَلَيۡسَ مِنكُمۡ رَجُلٞ رَّشِيدٞ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَإِنَّكَ لَتَعۡلَمُ مَا نُرِيدُ ﴾ [هود:٦٩-٧٩].

قال أبو عمران: وجعل لوط الأضياف في بيته، وقعد على باب البيت و﴿ قَالَ لَوۡ أَنَّ لِي بِكُمۡ قُوَّةً أَوۡ ءَاوِيٓ إِلَىٰ رُكۡنٖ شَدِيدٖ ﴾ قال: عشيرة تمنعني.

قال أبو عمران: فبلغني أنه لم يبعث الله نبيا بعد لوط إلا في عز من قومه. قال: فلما رأت الرسل ما قد لقي لوط بسببهم ﴿ قَالُواْ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓاْ إِلَيۡكَۖ فَأَسۡرِ بِأَهۡلِكَ بِقِطۡعٖ مِّنَ ٱلَّيۡلِ ﴾ إلى قوله: ﴿ بِقَرِيبٖ ﴾، فخرج عليهم جبريل ﷺ، فضرب وجوههم بجناحه ضرباً طمس أعينهم. قال: والطمس أن تذهب العين حتى تستوي. قال: واحتمل جبريل مدائنهم أو كلمة نحوها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم وأصوات ديوكهم، ثم قلبها عليهم. ﴿ وَأَمۡطَرۡنَا عَلَيۡهَا حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ قال: على أهل بواديهم، وعلى رعائهم، وعلى مسافريهم، فلم ينفلت منهم إنسان.

٧٣٣١-(١٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: أغلق لوط على ضيفه الباب. قال: فجاءوا فكسروا الباب ودخلوا، فطمس جبريل عليه السلام أعينهم فذهبت أبصارهم، فقالوا: يا لوط، جئتنا بالسحرة وتوعدوه، فأوجس منهم خيفة قال: يذهب هؤلاء ويذروني. قال له جبريل: لا تخف؛ إنا رسل ربك إن موعدهم الصبح. قال لوط: الساعة. قال جبريل: أليس الصبح بقريب قال: الساعة، فرفعت

حتى سمع أهل السماء نبح الكلاب، ثم أقلبت ورموا بالحجارة.

٧٣٣٢-(١٥١) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي أن جبريل فتق الأرض بجناحه، ثم حملها ومن فيها بجناحه حتى أصعد بهم إلى السماء، فسمع أهل سماء الدنيا أصوات ديوكهم وأصوات كلابهم، ثم قلبها فجعل أعلاها أسفلها، وأسفلها أعلاها، فهوت، فذلك قوله: ﴿وَٱلْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ﴾ [النجم:٥٣] يقول: حين أهوى بها جبريل من السماء إلى الأرض، وتتبعوا فرموا بالحجارة من كان بينهم من شدادهم، كان الرجل منهم يكون في البلد من البلدان، فيأتيه الحجر حتى يقتله من بينهم، فذلك قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾. قال ابن عباس: سنك وكل، يقول: حجر وطين. ﴿مَّنضُودٍ﴾. قال: مختمة، ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:٨٢-٨٣] قال: من ظالمي العرب إن لم يؤمنوا بكلام محمد عليه السلام. قال: والتفتت امرأة لوط فأصابها حجر فقتلها.

٧٣٣٣-(١٥٢) حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: أدركت مشيخة من العرب أراه قال: من بني تميم إذا رأوا الظالم قالوا: اتق الحجارة، تصديقاً لقول الله عز وجل: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:٨٣].

٧٣٣٤-(١٥٣) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال جندب: قال حذيفة: لما أرسلت الرسل إلى قوم لوط ليهلكوهم قيل لهم: لا تهلكوا قوم لوط حتى يشهد عليهم لوط ثلاث مرات. قال: وطريقهم على

إبراهيم. قال: فأتوا إبراهيم فبشروه بها بشروه، ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَٰهِيمَ ٱلرَّوْعُ وَجَآءَتْهُ ٱلْبُشْرَىٰ يُجَٰدِلُنَا فِى قَوْمِ لُوطٍ ﴾ [هود:٧٤] قال: كانت مجادلته إياهم أنه قال لهم: إن كان فيهم خمسون يعني نفسا أتهلكونهم؟ قالوا: لا. قال: أرأيتم فأربعون؟ قالوا: لا. قال: فثلاثون؟ قالوا: لا. حتى انتهى إلى عشرة أو خمسة، شك سليمان، فأتوا لوطا عليه السلام وهو في أرض يعمل فيها، فحسبهم ضيفانا فأقبل بهم حين أمسى إلى أهله فأمسوا معه، فالتفت إليهم فقال: أما ترون ما يصنع هؤلاء؟ قالوا: وما يصنعون؟

قال: هم ما من الناس أحد شرا منهم، فانتهوا به إلى أهله، فانطلقت العجوز السوء امرأته فأتت قومها فقالت: لقد تضيف لوطاً الليلة قومٌ ما رأيت قط أحسن وجوها ولا أطيب ريحا منهم، فأقبلوا يهرعون إليه حتى دفعوا الباب، حتى كادوا أن يغلبوه عليه، فقام ملك بجناحه فصفقه دونهم، ثم أغلق الباب، ثم علوا الأحاجير فعلوا معه، ثم جعل يخاطبهم: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾حتى بلغ: ﴿ أَوْ ءَاوِىٓ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴿٨٠﴾ قَالُوا۟ يَٰلُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَن يَصِلُوٓا۟ إِلَيْكَ ﴾ [هود:٧٨-٨١]، فقال جبريل عليه السلام: إنهم رسل الله، فما بقي أحد منهم تلك الليلة إلا عمي. قال: فباتوا بشر ليلة عميا ينتظرون العذاب. قال: وسار بأهله، فاستأذن جبريل في هلكهم فأذن له، فارتفع الأرض التي كانوا عليها، فألوى بها حتى سمع أهل سماء الدنيا نباح كلابهم، وأوقد تحتها ناراً، ثم قلبها عليهم، فسمعت امرأته الوجبة وهي معه، فالتفتت فأصابها العذاب.

٧٣٣٥-(١٥٤) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد القرشي والحسين بن علي العجلي قالا: حدثنا عمرو بن محمد قال: أخبرنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «كان ليعقوب عليه السلام أخ مؤاخ له، فقال له: ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على بنيامين، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يعقوب، أما تستحي أن تشكوني إلى غيري؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير: أذهبت بصري وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي أشمها، ثم افعل بي ما أردت، فأتاه جبريل ﷺ فقال: إن الله يقرئك السلام ويقول: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه منها شيئاً، فكان يعقوب بعد ذلك إذا أراد أن يتغدى أمر مناديه: من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب، وإن كان صائماً أمر مناديه: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب عليه السلام»[1].

٧٣٣٦-(١٥٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى قال: حدثنا هشام، عن الحسن قال: كان بين خروج يوسف من عند يعقوب إلى يوم اجتمعا ثمانون سنة لم يفارق الحزن قلبه، ولم تجف دموعه حتى ذهب بصره وما كان يومئذ أكرم على الله في الأرض منه.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٧/ ٢١٨٨) مختصراً. قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٤٨٩): "وهذا حديث غريب فيه نكارة".

٧٣٣٧-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد، عن بعض أشياخه قال: يذكر الناس ما تيب على ولد يعقوب ولا يدرون ما لقوا وما مر بهم، مكث يعقوب عليه السلام يدعو عشرين سنة وولده خلفه قيام يدعون حتى علموا دعوات، فدعا بهن يعقوب: يا رجاء المؤمنين لا تقطع رجائي، ويا غياث المستغيثين أغثني، ويا مانع المؤمنين امنعني، ويا حبيب التوابين تب علينا، فدعا بهن يعقوب في السحر فتيب عليهم.

٧٣٣٨-(١٥٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال: بين رؤيا يوسف وبين تأويلها أربعون سنة.

٧٣٣٩-(١٥٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال: لما قال يوسف للساقي: ﴿ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾ [يوسف:٤٢] قيل: يا يوسف، أتخذت دوني كفيلا؟ لأطيلن سجنك، فبكى يوسف وقال: يا رب أنسى قلبي كثرة البلوى، فقلت كلمة، فويل لإخوتي.

٧٣٤٠-(١٥٩) وحدثني محمد بن الحسين ومحمد بن العباس قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثنا معاذ بن زياد مولى بني تميم قال: لما قال يوسف: ﴿لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ﴾[يوسف:٤٢] حدر الله له جبريل فقال: يا يوسف، إن الله يقول لك: من حببك إلى أبيك؟ قال: هو. قال: فمن أحسن بك عند القوم الذين وقعت فيهم؟ قال: هو. قال: فمن منع منك؟ قال:

هو. قال: فمن قيض لك السيارة؟ قال: هو أراد بي الخير. قال: فمن صرف عنك وبال المعصية بعد إذ هممت بها؟ قال: هو. قال: وفرجت له الأرض وقوي بصره لذلك حتى أمضي إلى الصخرة قيل: ما ترى؟ قال: أرى صخرة، وأرى درة. قيل: ما ترى عندها؟ قال: أرى طعما من طعمها. قال: فإن ربي أرسلني إليك يقول: أولم أعقل هذه في مثل هذا الموضع إذ هيأت لها روقاً؟ تراني كنت أغفلك حتى تستعين في أمرك بغيري؟ ولتمكثن في السجن بضع سنين. وهذا لفظ ابن العباس.

٧٣٤١-(١٦٠) حدثنا حسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا إبراهيم بن يزيد، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عجبت لصبر أخي يوسف عليه السلام وكرمه، والله يغفر له حيث أتي ليخرج من السجن فلم يخرج حتى يخبرهم بعذره، ولو كنت أنا لبادرت الباب، ولو لم يقل الكلمة التي قال ما لبث في السجن طول ما لبث، حيث سعى الخروج من عند غير الله**»[(١)].

٧٣٤٢-(١٦١) وحدثني محمد بن قدامة قال: سمعت أبا بكر بن عياش يقول: دخل جبريل على يوسف عليه السلام السجن فقال: ما أدخلك مداخل المذنبين وأنت من أبناء الصديقين؟.

٧٣٤٣-(١٦٢) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: والله لو مضى

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٩) قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٤٠): "رواه الطبراني وفيه إبراهيم ابن يزيد القرشي المكي وهو متروك". وانظر تخريج الأحاديث والآثار الواردة في الكشاف للزيلعي (٢/ ١٦٧-١٦٨).

قتل يوسف لأدخلهم الله النار، ولكنه أمسك نفسه ليبلغ فيه أمره، وما قص الله عليك خبرهم تعبيرا أنهم من أهل الجنة، ولكن الله أراد أن يعتبر معتبر، ولا يقنط عبد.

٧٣٤٤-(١٦٣) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال: اشتد كرب يوسف عليه السلام وطال سجنه، واتسخت ثيابه وشعث رأسه، وجفاه الناس. قال: دعا عند تلك الكربة فقال: اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودي وعدوي؛ أما ودي فباعوني وأخذوا ثمني، وأما عدوي فسجنني، اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً، فأعطاه الله ذلك.

٧٣٤٥-(١٦٤) وحدثني محمد بن عباد قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر، عن فرقد السبخي قال: لما التقى يوسف ويعقوب عليهما السلام قال يعقوب: السلام عليك يا مذهب أحزاني عني.

٧٣٤٦-(١٦٥) حدثني هارون قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حماد بن زيد قال: لقي يعقوب عليه السلام رجل فقال: يا يعقوب، ما لي لا أراك كما كنت تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان. فقال: فقيل له: يا يعقوب تشكوني؟ قال: يا رب، ذنب فاغفره.

٧٣٤٧-(١٦٦) حدثني هارون بن عبد الله قال: سعيد بن عامر قال: معتمر حدثنا قال: لقي يعقوب رجل فقال: يا يعقوب، ما لي لا أراك كما تكون؟ قال: طول الزمان، وكثرة الأحزان. قال: فلقيه لاق فقال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما همني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا أنت.

٧٣٤٨-(١٦٧) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد، أن أيوب النبي ﷺ ترك كلام ملك ناحيته فيما يفعل من الظلم في أهل عمله، وكلمه جماعة من الأنبياء سواه، فترك أيوب كلامه لأنه حاله على خيل له كانت في سلطانه، فأوحى الله إليه: تركت كلامه من أجل خيلك؟ لأطيلن بلاءك، فابتلاه الله بها ابتلاه.

٧٣٤٩-(١٦٨) وحدثني علي بن محمد قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني الليث بن سعد قال: قيل لأيوب النبي ﷺ: ما لك لا تسأل الله العافية؟ قال: لأني لأستحيي من الله من أن أسأله العافية حتى يمر بي ما مر بي من الرجاء.

٧٣٥٠-(١٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب عليه السلام بما ابتلي به قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٧٣٥١-(١٧٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن هشام، عن الحسن قال: لم يكن بقي من أيوب عليه السلام إلا لسانه وعيناه وقلبه، وكانت الدواب يجتلن في خده، وألقي عليه الكتاب، وكان في بلائه سبع سنين وأشهراً، أو قال: وأياماً.

٧٣٥٢-(١٧١) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود ﷺ قال: إن يونس ﷺ كان وعد قومه العذاب، وأخبرهم أنه آتيهم إلى ثلاثة أيام، ففرقوا بين كل والدة وولدها، ثم خرجوا فجأروا إلى الله تعالى واستغفروه، فكف عنهم العذاب، وغدا يونس ينتظر العذاب فلم يرَ شيئاً، وكان من كذب ولم تكن له بينة قتل، فانطلق مغاضباً حتى أتى قوماً في سفينة فحملوه وعرفوه.

فلما دخل السفينة ركدت، والسفن تسير يميناً وشمالاً فقالوا: ما لسفينتكم؟ قالوا: ما ندري. قال يونس: إن فيها عبدا أبق من ربه؛ إنها لا تسير بكم حتى تلقوه. قالوا: أما أنت يا نبي الله فلا والله لا نلقيك. قال لهم يونس: اقترعوا فمن قرع فليقع، فاقترعوا فقرعهم يونس ثلاث مرات، فوقع وقد وكل به الحوت، فلما وقع ابتلعه فأهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس تسبيح الحصى ﴿فَنَادَىٰ فِي ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]. ظلمات ثلاث: بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر، ﴿فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ﴾ [الصافات:١٤٥] قال: كهيئة الفرخ الممعوط: الذي ليس عليه ريش، فأنبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين، وكان يستظل بها ويصيب منها، فلما يبست بكى عليها حين يبست، فأوحى الله عز وجل: أتبكي على شجرة إذ يبست، ولا تبكي على مائة ألف أو يزيدون أن نهلكهم.

٧٣٥٣-(١٧٢) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان يونس عليه السلام يدعو قومه فيأبون عليه، فإذا خلا دعا لهم. قال: وبعثوا عليه عيناً لهم، فلما أعيوه دعا الله عز وجل عليهم، فجاء عينهم فأخبرهم بذلك، فخرجوا قد ولهوا بالبهائم عن أولادها، وخرجوا يضجون إلى الله عز وجل فرحمهم الله، فجاء يونس ينظر بأي شيء أهلك قومه، فإذا الأرض مسودة منهم. قال: فانطلق مراغماً فركب مع قوم في سفينة، فجعلت السفينة لا تنتقل ولا ترجع، فقال: ما هذا إلا بذنب بعضكم، فاقترعوا أيكم نلقيه في الماء، ويخلي وجهنا، فاقترعوا فبقي سهم يونس في الشمال، فقالوا: لا نفتدي من أصحابنا بنبي

الله، فأعادوا القرعة فبقي سهمه في الشمال. قال يونس: ما يراد غيري، ألقوني في الماء ولكن لا تنكسوني على رأسي، ولكن صبوني على رجلي صباً، ففعلوا فجاء الحوت [شاحباً] فاه فالتقمه، فاتبعه حوت أكبر منه ليلقمهما جميعاً فسبقه، فكان في بطن الحوت حتى دق لحمه وعظمه وشعره وبشرته، وكان سقيماً فدعا الله فيما دعا به. قال: ﴿فَنَبَذْنَٰهُ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٌ ﴿١٤٥﴾ وَأَنۢبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّن يَقْطِينٍ﴾ [الصافات:١٤٥-١٤٦] قال: وكان في تلك الشجرة غذاء حتى اشتد عظمه، ونبت لحمه وشعره وبشرته، فكان كما كان، فبعث الله عز وجل عليها ريحا فيبست، فبكى عليها يونس، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، أتبكي على شجرة قد جعل الله عز وجل فيها بلاغاً، ولا تبكي على قومك أن يهلكوا؟!

٧٣٥٤-(١٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث قال: لما خرج يونس مغاضباً ركب السفينة، فجعلت السفينة لا تجري، فقال بعضهم لبعض: إن فيكم لرجلاً عاصياً، فاقترعوا فمن وقعت عليه القرعة فاطرحوه في الماء. قال: فاقترعوا، فوقعت القرعة على يونس، ثم أعادوا فوقعت على يونس، فقال يونس: أنا صاحبها، فقام ليطرح نفسه، وإذا حوت ذكر قد رفع رأسه من الماء قدر ذراعين وثلاثة، فلما رآه تحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت أيضاً قد استقبله، فتحول إلى جانب آخر، فإذا الحوت قد استقبله، فعرف أن ذلك أمر من الله عز وجل فطرح نفسه، فالتقمه الحوت، فأوحى الله تعالى: ألا تهضمي له عظماً، ولا تأكلي له لحماً، حتى آمرك فيه بأمري. قال: فنهد به الحوت حتى ألصقه بالطين فإذا الطين يسبح، وإذا الماء يسبح، وإذا كل شيء في تسبيح. قال: فذلك الذي هاجه على التسبيح،

فقال: ﴿أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبۡحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧]. قال: فلبث في بطنه ثلاثاً، ثم أوحى الله عز وجل إليه: أن أخرجه. قال: فطرحه على شط دجلة وقد نهكه الحوت، فأنبت الله عز وجل عليه شجرة من يقطين وهي القرع فجعل يمص منها، ويستظل بها. قال: فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، اذهب إلى صاحب الفخار على دجلة، فقل له: إن الله عز وجل يأمرك أن تكسر فخارك. قال: فأتاه فقال له، فقال صاحب الفخار: لا لعمري، لا أكسر فخاري وفيه معيشتي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، صاحب الفخار آمن بفخاره منك بمائة ألف من قومك أردت أن أهلكهم. قال: وبعث الله عز وجل على تلك الشجرة دابة فأكلتها فسقطت الشجرة، فجلس يبكي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا يونس، أنت أضن بهذه الشجرة من مائة ألف أردت أن أهلكهم من قومك؟.

٧٣٥٥-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان عن عبد الله البصري عن رجل عن ابن عباس ﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات:١٤٧] قال: كانوا مائة ألف وبضعة وثلاثين ألفاً.

٧٣٥٦-(١٧٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الملك قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر.

٧٣٥٧-(١٧٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد قال: حدثنا أخي القاسم بن عمرو قال: دعا قوم يونس حين أخذهم العذاب: ربنا افعل بنا ما أنت أهله، ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

قصة موسى عليه السلام

٧٣٥٨-(١٧٧) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا سعيد بن سنان الحمصي قال: أوحى الله عز وجل إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل أن العذاب حائق بقومك. قال: فذكر ذلك النبي عليه السلام لقومه، وأمرهم أن يخرجوا أفاضلهم فيتوبوا.

قال: فخرجوا، فأمرهم أن يخرجوا ثلاثة نفر من أفاضلهم وفدا إلى الله عز وجل. قال: فخرجت الثلاثة أمام القوم فقال أحد الثلاثة: إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى ألا نرد السؤال إذا قاموا بأبوابنا، وإنا سؤال من يبقى لك بباب من أبوابك، فلا ترد سؤالك. وقال الثاني: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعفو عمن ظلمنا، وإنا ظلمنا أنفسنا فاعف عنا. وقال الثالث: اللهم إنك أمرتنا في التوراة التي أنزلت على عبدك موسى أن نعتق رقابا، وإنا عبيدك وأرقاؤك، فأوجب لنا عتقنا. قال: فأوحى الله عز وجل إلى النبي عليه السلام، أنه قد قبل منهم وعفا عنهم.

٧٣٥٩-(١٧٨) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لما التقم الحوت يونس عليه السلام ظن أنه قد مات، فطول رجليه فإذا هو لم يمت، فقام إلى صلاته يصلي، فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد.

٧٣٦٠-(١٧٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا سفيان، عن أبي الهيثم، عن سعيد بن جبير: ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات:١٤٣] قال: من المصلين.

٧٣٦١-(١٨٠) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا سفيان، عن السدي، عن أبي مالك قال: مكث يونس في بطن الحوت أربعين يوما.

٧٣٦٢-(١٨١) وحدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا جميع بن عمر، عن مجالد قال: ذكر عند الشعبي أن يونس مكث في بطن الحوت أربعين ليلة، فقال: ما مكث فيه يوماً، إنما ابتلعه ضحى فلما كادت الشمس تغرب تثاءب الحوت فرأى يونس ضوء الشمس قبل أن تغرب، فقال: ﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء:٨٧] فخرج.

أول قصة شعيب عليه السلام

٧٣٦٣-(١٨٢) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبور قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن رجل، عن ابن أبي عبلة قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول في خطبته: إن كان النبي ﷺ ليخطئ الخطيئة، فيقذف في بطن الحوت، ولا ينجيه منها إلا التوبة.

٧٣٦٤-(١٨٣) حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي قال: ﴿أَصْحَٰبُ لْـَٔيْكَةِ﴾ [الشعراء:١٧٦] والأيكة: غيضة بعث الله عز وجل إليهم شعيبا فكذبوه، ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾. قال: فتح الله عز وجل عليهم بابا من أبواب جهنم، فغشيهم من حره ما لم يطيقوه فتغوثوا بالماء، فبينا هم كذلك إذ رفعت لهم سحابة فيها ريح باردة طيبة فلما وجدوا بردها وطيبها تنادوا: عليكم بالظلة، فأتوها يتغوثون فيها، وخرجوا من كل شيء كانوا فيه، فلما تكاملوا تحتها أطبقت عليهم بالعذاب، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ إِنَّهُۥ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٥-(١٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن جابر، عن منصور ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩] قال: أرسلت عليهم سحابة تنضح عليهم النار.

٧٣٦٦-(١٨٥) حدثنا الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: كان يقال: شعيب خطيب الأنبياء ﷺ.

٧٣٦٧-(١٨٦) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا حماد بن أسامة، عن بشير بن عقبة الناجي قال: حدثنا [أبو] نضرة العبدي قال: حدثنا رجل من الصدر الأول قال: كان قوم شعيب يقبلون على الكدية فما فوقها، فكانوا إذ يصنعون ذلك عيشهم في شدة حتى أصاب بعض ملوكهم دنيا، فعطل فيه الحد حتى تحابوا بالخمر نهاراً جهاراً في المجالس. قال: فبسط الله عز وجل لهم في الرزق عند ذلك حتى قال قائلهم: لو سعرناه كنا قد عطلناها منذ زمان، فلما أراد الله عز وجل عقوبتهم بعث الله عليهم عز وجل حرا شديدا، فلم ينفعهم نبت ولا ظل ولا شيء، فانطلقوا يريدون الروح والبرد، فدخل رجل منهم الظلة، فوجدها باردة فنادى في الناس: البرد البرد، فلما تناموا قذفها الله عز وجل عليهم بالعذاب، فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٨-(١٨٧) حدثني يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن زيد بن معاوية، عن علقمة: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ قال أصابهم حر حتى أقلعهم من بيوتهم فخرجوا ورفعت لهم سحابة فانطلق إليها من أراد الله عز وجل به الهلاك، فلما استظلوا بها أرسلت عليهم، فلم يفلت منهم أحد فذلك قوله تعالى: ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ﴾ [الشعراء:١٨٩].

٧٣٦٩-(١٨٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: الوليد بن حسان، عن الحسن قال: أصحاب الأيكة بسط الله عز وجل عليهم حرا سبعة أيام وسبع ليال حتى لم ينتفعوا بظل بيت ولا برد، ثم دفعت لهم سحابة في البرية فأتوها، فوجدوا تحتها الروح، فدعا بعضهم بعضاً حتى إذا اجتمعوا تحتها شعلها عز وجل عليهم ناراً ﴿فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ ٱلظُّلَّةِ﴾.

٧٣٧٠-(١٨٩) حدثنا يوسف قال: حدثنا عبد الصمد المقرئ الراوي قال يعقوب القمي: عن جعفر قال: كانوا كالأسراب ليستتروا فيها، فإذا دخلوها وجدوها حرا من الظاهر، وكانت الظلة سحابة.

٧٣٧١-(١٩٠) حدثنا مهدي بن حفص قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن عطاء بن السائب، عن وهب بن منبه قال: أوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ أني منزل عليك نارا فأسرج بها في بيت المقدس. قال: فدعا موسى هارون عليهما السلام فقال: إن الله عز وجل قد اصطفاني بنار، وإني قد اصطفيتك بها. قال: فدعا هارون ابنيه فقال: إن الله عز وجل قد اصطفى موسى بنار، وإنه قد اصطفاني بها، واصطفيتكما بها، فجلسا ينتظران النار، وجلس موسى وهارون ينظران، فعجل الغلامان إلى نار من نار الدنيا فأسرجا في بيت المقدس، فنزلت عليهما نار من السماء فأحرقتهما، فوثب هارون ليخلصهما فحدثه موسى وقال: والله لتدعنهما حتى يذوقا نكال ما عملا. قال: فأوحى الله عز وجل إلى موسى: أن هكذا أصنع بمن عصاني من أوليائي، فكيف من عصاني من أعدائي؟ قال: فمكث هارون أربعين يوماً كئيباً حزيناً. قال: فأوحى الله عز وجل إليه: إني قد غفرت لهما، وجعلتهما شهيدين معكما في الجنة.

٧٣٧٢-(١٩١) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما احترق ابنا هارون. . . برأس هارون، وقام قدام الله عز وجل مخافة أن يكونا قد صارا إلى النار. قال: ثم سكت مالك، وتكلم شيخ في الحلقة قال: فبلغنا أنه قيل له: ليس عليهما عذاب في الآخرة. قال: فرضي.

أول قصة سليمان بن داود عليهما السلام

٧٣٧٣-(١٩٢) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل وأبو هلال الأشعري قالوا: حدثنا محمد بن خازم أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: لما ابتلي سليمان صلى الله عليه كان بلاؤه في سبب أناس من أهل امرأته، كان يقال لها: الجرادة، وكانت من أحب نسائه إليه، وكان إذا أراد أن يدخل الخلاء أو يجنب يعطيها الخاتم، وإن ناساً يخاصمون قوماً من أهل الجرادة، فكان من هوى سليمان عليه السلام أن يكون الحق لأهل الجرادة، فعرفت حين لم يكن هواه فيهم واحداً، فأراد أن يدخل الخلاء فأعطاها الخاتم، فجاء الشيطان في صورة سليمان فقال لها: هاتي خاتمي فأعطته إياه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وجاءها سليمان فقال: هاتي خاتمي، فقالت: اخرج لست بسليمان، قد جاء سليمان فأخذ خاتمه، فلما رأى ذلك سليمان عرف أنه من امرأته، فخرج يحمل على ظهره على شط البحر، وجعل إذا قال: أنا سليمان، رماه الصبيان بالحجارة وانطلقت الشياطين في تلك الأيام، فكتبوا كتبا فيها كفر وسحر، فدفنوها تحت كرسي سليمان ثم أثاروها، فقرءوها على الناس، فقالوا: إنما كان سليمان يغلب الناس بهذه الكتب، فبرئ الناس من سليمان، ولم يزالوا يكفرونه حتى بعث الله محمداً عليه السلام، فمكث ذلك الشيطان يعمل بالمعاصي والشر، فلما أراد الله عز وجل أن يرد سليمان إلى ملكه، ألقى في قلوب الناس إنكاراً لما يعمل

الشيطان، فأتوا نساء سليمان فقالوا لهن: أنكرتن من سليمان شيئاً؟ قلن: نعم. قال: فعرف الشيطان أنه قد دنا هلاكه أرسل الخاتم وألقاه في البحر، فتلقته سمكة فأخذته، فجاء رجل فاشترى سمكا، وكان في السمك الذي اشترى تلك السمكة التي في بطنها الخاتم، فأخذها سليمان عليه السلام فشق بطنها فإذا الخاتم فيه فأخذه فلبسه، فلما لبسه دانت له الجن والإنس والشياطين، وحيوه بالتحية التي كان يحيا بها قبل ذلك، وهرب ذلك الشيطان فلحق بجزيرة من جزائر البحر.

قال أبو معاوية: ثم إن الكلبي شرك الأعمش من هذا المكان في الحديث قال: فأرسل سليمان عليه السلام في طلبه، فلم يزالوا يطلبونه، وكان شيطاناً مريداً، فوجدوه ذات يوم نائماً، فبنوا عليه بيتاً من رصاص، فاستيقظ فجعل يثب، فلا يثب في ناحية من البيت إلا انماط معه الرصاص، فأخذوه فأوثقوه وجاءوا به إلى سليمان عليه السلام، وكان اسمه صخرا، فأمر سليمان عليه السلام بتخت من رخام، ثم أمر به فنقر فجوفوه ثم أدخله فيه، وسده بالنحاس، ثم أمر به فطرح في البحر، فذلك قوله عز وجل: ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَٰنَ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ يعني الشيطان الذي كان يسلط عليه ﴿ ثُمَّ أَنَابَ ﴾ يعني سليمان، فقال سليمان عليه السلام حين رد الله عز وجل ملكه: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴾ [ص:٣٤-٣٥]يقول: لا تسلط عليه شيطاناً مثل الذي سلطت علي فلم يزل الناس يكفرون سليمان حتى بعث الله محمداً ﷺ وأنزل عليه: ﴿ وَٱتَّبَعُوا۟ مَا تَتْلُوا۟ ٱلشَّيَٰطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَٰنَ ﴾ واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان، يعني الصحف التي دفنوها ﴿ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَٰنُ وَلَٰكِنَّ ٱلشَّيَٰطِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [البقرة:١٠٢] فأنزل الله عز وجل عذره في هذه الآية.

٧٣٧٤-(١٩٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن: ﴿ وَأَلْقَيْنَا عَلَىٰ كُرْسِيِّهِۦ جَسَدًا ﴾ [ص:٣٤] قال: شيطاناً.

٧٣٧٥-(١٩٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن نبي الله سليمان بن داود عليه السلام أتي الخاتم، فلما أراد أن يدخل الحمام وضع خاتمه ثم دخل، فرآه الشيطان فانطلق فأخذ الخاتم، فانطلق إلى نهر كثير الماء، فرمى به، فخرج نبي الله من الحمام؛ فلقد ذكروا أنه لم يعرف أربعين ليلة، وإنه كان يأوي إلى امرأة مسكينة، فانطلق ذات يوم فبينا هو قائم على شط النهر إذ وجد سمكة، فأتى بها المرأة لتصنعها له فشقتها، فإذا هي بالحلقة في جوفها فأخذه فجعله في يده، فعند ذلك سأل ربه: ﴿ وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴾ [ص:٣٥].

٧٣٧٦-(١٩٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن الحارث بن مغيرة، عن عكرمة قال: أخذ سليمان ثياب ملكه حيث هرب، فجعلها في جراب، ثم تأبطها فخرج هارباً. تأبطها: جعلها تحت إبطه.

٧٣٧٧-(١٩٦) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال: كان يكمن النهار ويظهر الليل، وابتلي بالجوع فكان يأتي الدار فيقول: أطعموا السائل، وكان مما ابتلي به أن تقول المرأة: إن الجارية لم تخبز اليوم، فإذا بلغ منه الجهد قال: أطعموني فإنني سليمان بن داود، فتخرج بالبول فتصبه عليه وتقول: سليمان في ملكه وأنت تقول: أنا سليمان، وفي حديث آخر قال: بلغ من شؤم الخطيئة أن تفل في وجه سليمان بن داود عليه السلام.

٧٣٧٨-(١٩٧) حدثنيه إبراهيم بن سعيد قال من حدث أهل الشام، عن ابن لهيعة، حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا عبد العزيز الأموي قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمارة بن عبد، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: بينا سليمان عليه السلام جالس على شاطئ البحر وهو يعبث بخاتمه إذ انفلت من يده فوقع في البحر، وكان ملكه في خاتمه فانطلق فأتى عجوزاً فأوى إليها وخلفه شيطان في مكانه، فقالت له العجوز: إما تكفيني عمل البيت فأذهب وأطلب، وإما أكفيك عمل البيت فتذهب وتطلب، فقال: اكفيني عمل البيت.

فذهب فانتهوا إلى صيادين فنبذوا إليه سمكات، فأتى بهن العجوز فشقت بطن سمكة فإذا الخاتم في بطنها، فأخذه فلبسه، فأقبلت إليه الجن والإنس والشياطين والوحش، وفر الشيطان حتى أتى جزيرة في البحر، فقال سليمان للشياطين: ائتوني به. قالوا: لا نقدر عليه إلا أن يسكر، إلا أنه يرد عيناً في جزيرة في البحر كل سبعة أيام، فصبوا له فيها خمرا، فلما شرب سكر فارقه الخاتم. قال: سمعا وطاعة، فأتوا به سليمان، فأوثقه وأمر به إلى جبل الدخان، فما يرون من الدخان فهو نفسه، وما يرون من الماء الذي يخرج فهو بوله.

٧٣٧٩-(١٩٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي قال: قال ابن عباس: كان بلاء سليمان عليه السلام أربعين يوماً وأربعين ليلة.

٧٣٨٠-(١٩٩) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح قال: قال سليمان بن داود ﷺ: أوتينا ما أوتي الناس وما لم يؤتوا، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله تعالى في الغيب والشهادة، والقصد في الفقر والغنى، وكلمة الحق في الرضا والغضب.

٧٣٨١-(٢٠٠) وحدثني أبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام: كل العيش قد جربناه؛ لينه وشديده، فوجدناه يكفي منه أدناه.

٧٣٨٢-(٢٠١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا خاقان بن يحيى بن عبد الله قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز قال: لما استلب ملك سليمان عليه السلام، فاستعطى بكفه تصدق عليه بكسرة يابسة، فجعل يلوكها فلم يقدر، فأتى شط البحر ليلتها فضربه الموج فذهب به، فتبعه سليمان للحاجة إليه حتى خاف الغرق فرجع، ثم رده الموج إليه فتبعه ليأخذه فتباعد، حتى فعل ذلك مرتين أو ثلاثا، فخر لله عز وجل ساجدا على شاطئ البحر، فقال: ابتليتني حتى بهذه الكسرة، فلا أنا أقدر عليه فأريح نفسي، ولا يذهب فأستريح منه، فلو عرفت الذنب الذي عاقبتني لتبت إليك منه، ولكني لا أعرفه، فاغفر لي كله. قال: فرد الله عز وجل عليه بعد.

أول قصة داود عليه السلام

٧٣٨٣-(٢٠٢) حدثني الحسين بن علي أبو عبد الله المقرئ، عن شيخ حدثه قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: إنه في سابق علمي أن أكلك إلى نفسك ساعة. قال: يا رب، في أي وقت؟ قيل: في شهر كذا من سنة كذا في يوم كذا في ساعة كذا، فلما كان ذلك اليوم دخل محرابه.

٧٣٨٤-(٢٠٣) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن السدي قال: كان داود في محرابه يوم عبادته، فجاء طائر رأسه وجناحاه من ذهب حتى وقع قريبا منه، فذهب ليأخذه فتنقل فوقع مكاناً آخر، ثم ذهب ليأخذه فتنقل

فوقع مكانا آخر، فذهب ليأخذه فطار فوقع على كوة نافذة، فذهب ليأخذه فطار، فأشرف عليه السلام على المرأة وهي تغتسل، فوقعت في قلبه. فأخبرني بعض أصحابنا أنها حين رأته تخللت بشعرها.

ثم رجع إلى حديث السدي قال: فكتب داود عليه السلام إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا يعني زوج المرأة فابعثه إلى فلان، لا يألو أشد العدو نكاية ليعرضه للقتل، فكتب إليه: إنه قد فتح له، ثم كتب إليه مرتين أو ثلاثة: أن ابعثه إلى فلان.

قال: وجاء إخوة الجارية حتى دخلوا على داود فقالوا: أيها الملك، إنه كان لنا عين لم يكن في بني إسرائيل عين أحسن منها، فجاء رجل فكفلها يقوم عليها، فيسقي بمائها ويطعمنا من الجوع، فجاء أسد فربض على تلك العين، فإذا جاء رجل ليستقي طرده، فقد فسدت العين ويبست الثمار، وهلكنا جوعا، فظن داود أن هذا مثل ضربه له، فقال: سأطرد ذلك الأسد عنكم، فكتب إلى صاحب جنده: أن انظر أوريا فانقله، فكتب إليه: أن قد أصيب.

قال: فبينا داود عليه السلام في محرابه يوم عبادته إذ جاء الملكان فاستأذنا عليه، فقيل لهما: قد علمتما أن هذا ليس بيوم قضاء، إنما هو يوم عبادة. قال: فتسوروا عليه المحراب. قال: ففزع منهما داود، فقالا: ﴿لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَاحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ الصِّرَاطِ ﴿٢٢﴾ إِنَّ هَٰذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ﴿٢٣﴾ قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ﴾ قال السدي: يعني الرعاء في هذا الموضع ﴿لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ﴾، إنك لأهل أن تكسر منك هذه وهذه، وأومأ إلى جبينه وحاجبيه وأصل .... فقال الملكان: فإنك يا داود أهل أن تكسر منك هذه وهذه.

قال: ﴿وَظَنَّ﴾ يعني: فعلم ﴿دَاوُدُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ﴾ [ص:٢٢-٢٤] فلم يزل باكياً حتى نبت من دموعه من البقل ما وراء أذنيه، حتى أوحى الله عز وجل إليه بالمغفرة، فقال: يا رب، كيف أصنع ومن عدلك وفضلك أن لا تظلم أحدا لأحد؟ إذا جاء أوريا يوم القيامة أخذ بتلابيبي يقول: يا رب، سل هذا فيم فعل بي ما فعل؟ فأوحى الله عز وجل إليه: إن من عدلي وفضلي أن لا أظلم أحدا لأحد، ولكن أمكنه منك، ثم أستوهبك منه، وأثيبه ما هو أفضل من ذلك.

٧٣٨٥-(٢٠٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا عبد الوهاب، عن سعيد، عن قتادة قال: فقال داود: الآن طابت نفسي ، وعلمت أن قد غفر لي.

٧٣٨٦-(٢٠٥) حدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: بلغني أن داود عليه السلام قال في بكائه: إلهي، أصبح عدوك الشيطان يعيرني قال: أين كان إلهك يا داود حين واقعت الخطيئة؟.

٧٣٨٧-(٢٠٦) حدثني حمزة بن العباس قال: حدثنا عبدان بن عثمان قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه قال: لم يرفع داود رأسه حتى قال له الملك: أول أمرك ذنب وآخره معصية، ارفع رأسك، فرفع رأسه.

٧٣٨٨-(٢٠٧) وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا عبد الصمد بن معقل بن منبه قال: سمعت عمي وهبا يقول: لما رفع داود رأسه من السجود رفع رأسه وقد دمي ورعش. قال: واعتزل نساءه ثم بكى حتى خددت الدموع وجهه.

٧٣٨٩-(٢٠٨) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن جابر، عن عطاء الخراساني أن داود عليه السلام نقش خطيئته في كفه لكي لا ينساها؛ فكان إذا رآها اضطربت يداه.

٧٣٩٠-(٢٠٩) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو حذيفة قال: حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عياش الصنعاني، عن سليمان أظنه أبا قيس قال: سمعت وهب بن منبه يقول: كتب داود في كفه: داود الخطاء.

٧٣٩١-(٢١٠) وحدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا عبدان بن عثمان قال: ابن المبارك قال: أسيد بن عباد، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد قال: سأل داود ربه عز وجل أن يجعل خطيئته في كفه، فكان لا يتناول طعاماً ولا شراباً، ولا يمد يده إلى شيء إلا أبصر خطيئته فأبكاه.

٧٣٩٢-(٢١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسين بن موسى قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما أصاب داود الخطيئة نفرت الوحوش من حوله، فنادى: إلهي، رد الوحوش حتى آنس بها، فرد الله عز وجل عليه الوحوش فأحطن به، وأصغين بأسماعهن نحوه. قال: ورفع صوته بقراءة الزبور والبكاء على نفسه، فنادينه: هيهات هيهات يا داود، ذهبت الخطيئة بحلاوة صوتك.

٧٣٩٣-(٢١٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني معاذ بن زياد التميمي قال: لما أصاب داود عليه السلام الخطيئة جعل يفزع إلى العباد، فيبكي إليهم في رءوس الجبال ويبكون إليه، فأتى على رجل منفرد

فناداه: أنا داود نبي الله صاحب الخطيئة، أوما بلغك أيها الرجل؟ فبكى الرجل بكاء شديدا ثم قال: يا داود، بلغت خطيئتك إلى العظاءة في جحرها، فكيف لم يبلغ بني إسرائيل؟ فبكى داود وخر ساجداً، فلم يزل يبكي حتى نبت العشب من دموعه.

٧٣٩٤-(٢١٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن سعيد بن إبراهيم الأموي، عن محمد بن خوات، أن داود لما أطال البكاء على نفسه قيل له: اذهب إلى قبر زوج المرأة فاستوهبه ما صنعت، فأتى القبر وأذن الله عز وجل لصاحب القبر أن يتكلم، فناداه: يا أوريا أنا داود، ولك عندي مظلمة. قال: قد غفرتها لك. قال: فانصرف وقد طابت نفسه، فأوحي إليه: أن ارجع فبين له الذي فعلت، فرجع فأخبره، فناداه صاحب القبر: يا داود، هكذا يفعل الأنبياء؟.

٧٣٩٥-(٢١٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن عبد ربه صاحب الحرير، عن بكر بن عبد الله المزني قال: مكث داود ساجداً أربعين يوماً يبكي على خطيئته حتى نبت البقل من دموعه، ثم زفر زفرة فهاج العود فاحترق، فنودي: أظمآن فتسقى؟ أجائع فتطعم؟ أعار فتكسى؟ قال: لا، ولكن خطيئتي أثقلت ظهري. قال: فلم يرجع إليه بشيء. قال: فازداد بكاء حتى انقطع صوته، فكان لا يسمع له إلا كهيئة الأنين، فعند ذلك غفر له.

٧٣٩٦-(٢١٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن راشد قال: حدثني نعيم بن مورع، عن رجل، من بني تميم، عن الحسن قال: بكى داود بعدما غفرت له الخطيئة أكثر من بكائه قبل المغفرة، فقيل له: أليس قد غفر لك يا نبي الله؟ قال: فكيف بالحياء من الله عز وجل؟.

٧٣٩٧-(٢١٦) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: كان داود عليه السلام يختار مجالسة المساكين ويكثر البكاء، ويقول: رب اغفر للمساكين والخطائين حتى تغفر لي معهم، وكان قبل ذلك يدعو على الخطائين.

٧٣٩٨-(٢١٧) حدثنا شجاع قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال داود عليه السلام: رب، لا أنسى خطيئتي كي أحزن وأبكي عليها وأستغفرك منها.

٧٣٩٩-(٢١٨) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: بينا حبر من أحبار بني إسرائيل متكئ على سرير إذ رأى بعض بنيه يغامز النساء، قال: مهلاً يا بني، كهيئة التعزير، فما كان بأسرع من أن أتته العقوبة من الله عز وجل فصرع عن سريره وانقطع نخاعه وأسقطت امرأته، وقيل له: هكذا غضبت لي؟ اذهب، فلا يكون في جنسك خير أبداً.

٧٤٠٠-(٢١٩) حدثني علي بن الحسين بن موسى قال: حدثني مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: سمعت سفيان الثوري يقول: أمر نبي من الأنبياء أن يأمر قومه يدخلوا الماء الإيمان، فلم يفعلوا، فأوحى الله عز وجل إليه: أن ارحل من عندهم ولا تقم بين أظهرهم، فرحل، فمر نبي من الأنبياء يعالج ظلمة له، فقال له: انزل فأصب منها. قال: إني قد أمرت أن أدخل ولا أنزل، فلم يزل به حتى نزل فأصاب منها، فأتاه جبريل عليه السلام فقال: أمرت ألا تنزل فنزلت! ليسلطن الله عليك قسورة فليدقن صدرك، وليأكلن من كبدك. قال: فرحل، فعرض له الأسد فدق صلبه، وأكل من كبده.

٧٤٠١-(٢٢٠) وحدثني علي بن الحسن قال: حدثنا مسعود بن عمرو، عن يوسف بن أسباط قال: ذكرت عند سفيان الثوري الرخص، فقال: لقد بلغني أن الله عز وجل يأمر الملك من الملائكة بالأمر، فيقصر في الطيران، فيقص جناحه، ولا يصعده إلى السماء إلى يوم القيامة.

٧٤٠٢-(٢٢١) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن ابن عباس وابن مسعود قالا: لما كثر يعني ذنوب بني آدم دعت عليهم السماء والأرض والملائكة ربنا أهلكهم، فأوحى الله إلى الملائكة: إني لو أنزلت الشهوة والشيطان منكم منزلتهما من بني آدم لفعلتم مثلما يفعلون، فحدثوا أنفسهم أنهم إن ابتلوا أنهم يستعصمون، فأوحى الله عز وجل إليهم: أن اختاروا من أفضلكم ملكين، فاختاروا هاروت وماروت، فهبطا إلى الأرض حكمين، وهبطت الزهرة في صورة امرأة، وأهل فارس يسمونها بيذخت، وكانت الملائكة قبل ذلك يستغفرون للذين آمنوا: ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك، فلما وقعا في الخطيئة استغفروا لمن في الأرض إلا أن الله هو الغفور الرحيم، فخيرا بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة فاختاروا عذاب الدنيا.

باب أول قصة آدم عليه السلام

٧٤٠٣-(٢٢٢) حدثنا إسماعيل بن راشد قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا زهير بن محمد، عن موسى بن جبير، عن نافع، مولى عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر ﷺ، أنه سمع نبي الله ﷺ يقول: «**إن آدم عليه السلام لما أهبطه الله عز وجل إلى الأرض قالت الملائكة: أي رب ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ**

ٱلدِّمَآءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّيٓ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ [البقرة: ٣٠]. قالوا: أي ربنا، نحن أطوع لك من بني آدم، قال الله عز وجل للملائكة: هلموا ملكين من الملائكة حتى نهبطهما إلى الأرض فننظر كيف يعملان. قالوا: ربنا، هاروت وماروت، فأهبطا إلى الأرض، ومثلت لهم الزهرة امرأة من أحسن البشر، فجاءتهما فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من الإشراك. قالا: لا والله لا نشرك بالله أبداً، فذهبت عنهما، ثم رجعت بصبي فسألاها نفسها. قالت: لا والله حتى تقتلا هذا الصبي. قالا: لا والله لا نقتله أبداً، فذهبت، ثم رجعت بقدح من خمر تحمله، فسألاها نفسها، فقالت: لا والله حتى تشربا هذا الخمر، فشربا فسكرا، فوقعا عليها، وقتلوا الصبي، فلما أفاقا قالت المرأة: والله ما تركتما شيئاً مما أبيتماه علي إلا قد فعلتما حين سكرتما، فخيرا بعد ذلك بين عذاب الدنيا والآخرة، فاختارا عذاب الدنيا»(١).

٧٤٠٤-(٢٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن عمير بن سعيد قال: سمعت علياً ﷺ فخبر القوم أن هذه الزهرة

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٣٤)، وعبد بن حميد (٧٨٧)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٤) وقال: "تفرد به زهير ابن محمد عن موسى بن جبير عن نافع ورواه موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن كعب قال ذكرت الملائكة أعمال بني آدم فذكر بعض هذه القصة وهذا أشبه". وفي العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٦٩-٧٠): "قال أبي هذا حديث منكر". وقال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٤٨): "وفي صحته عندي نظر والأشبه أنه موقوف على عبد الله بن عمر ويكون مما تلقاه عن كعب الأحبار". وانظر تفسيره (١/ ١٣٩). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٨٠): "قيل إن الصحيح وقفه على كعب والله أعلم".

يسميها العرب الزهرة، ويسميها العجم أناهيذ، وكان الملكان يحكمان بين الناس، فأرادها كل واحد منهما عن غير علم صاحبه، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي، إن في نفسي بعض الأمر أريد أن أذكره لك. قال: اذكره يا أخي، لعل الذي في نفسك مثله مثل الذي في نفسي. قال: فإن ما علي أمر من ذلك. قالت لهما المرأة: لا، حتى تخبراني بما تصعدان إلى السماء وبما تهبطان إلى الأرض. قالا: باسم الله العظيم نهبط، وبه نصعد. قالت: ما أنا بمؤاتيتكما الذي تريدان حتى تعلمانيه، فقال أحدهما: علمها إياه. قال له: فكيف أنا بشدة عذاب الله عز وجل؟ قال الآخر: إنا لنرجو سعة رحمة الله، فعلمها إياه فتكلمت فطارت إلى السماء، ففزع لها ملك في السماء صعودها، فطأطأ رأسه فلم يجلس بعد قال: سبحان الله عز وجل، فكانت كوكباً.

٧٤٠٥-(٢٢٤) حدثنا إسحاق، عن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن موسى بن عقبة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن كعب قال: قالت الملائكة وذكروا أعمال بني آدم وما يأتون من الذنوب قال: فقال لهم: لو كنتم مكانهم لأتيتم بما يأتون، فاختاروا منكم. قال: فاختاروا هاروت وماروت. قال: فقال لهما: انزلا، ولا تسرقا، ولا تزنيا، ولا تشركا بي شيئاً. قال: فنزلا. قال ابن عمر: فقال كعب: فوالله ما أمسيا حتى أتيا ما حرم الله عز وجل عليهما.

٧٤٠٦-(٢٢٥) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا علي بن ثابت قال: حدثني أبو إلياس إدريس بن سنان، عن وهب بن منبه، قالت بنو إسرائيل لشعيا: صلينا فلم تنور صلاتنا، وتزكينا فلم تزك زكاتنا، وبكينا بمثل حنين الحمام وعوي الذئاب في كل ذلك لا يسمع منا. قال: فاسألهم: بم ذلك؟ وما الذي يمنعني من ذلك؟ لأن ذات يدي من قلة؟ فكيف وبيدي خزائن السماوات والأرض، أنفق كيف أشاء؟ أم

لأن رحمتي ضاقت، وإنما يتراحم المتراحمون بفضل رحمتي، أم لأن البخل يعتريني؟ أولست أجود من سئل، وأفضل من أعطى؟ لو أن هؤلاء القوم نظروا لأنفسهم بالحلم الذي يورث في صدورهم، فاشتروا بها الدنيا، إذا لعرفوا من أين أتوا، وإذا.. .. إن أنفسهم هي أعدى العداة لهم، كيف أنور صلاتهم وقلوبهم صاغية إلى الدنيا.... ويستحلون محارمي؟ أم كيف أقبل صيامهم وهم يتقوون عليه بالطعمة الحرام؟

أظنه قال: أم كيف أقبل زكاتهم وإنما اغتصبوا الناس؟ وبم أؤجر عليها أهلها المغتصبين؟ فإني قضيت على نفسي قضاء يوم خلقت السماوات والأرض جعلت لذلك أجلا مؤجلا لابد وأن سوف يقع، فاسألهم متى ذلك؟ ومن العالم بهذا الأمر من أعوان هذا الأمر إن كانوا صادقين؟ فإني مبعث لذلك نبياً أمياً، ليس بفظ ولا غليظ، ولا صخاب بالأسواق، ولا متزين بالفحش، ولا قوال للخنا أسدده لكل جميل، وأهب له كل خلق كريم، ثم أجعل التقوى ضميره، والحكمة معقوله، والبر والوفاء طبيعته، وأجعل أمته خير أمة أخرجت للناس، تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر، إيمانا بي وإخلاصا، يصلون لي على الأشراف، يطهرون الأطراف، أناجيلهم صدورهم، وقربانهم دماؤهم، ليوث النهار، رهبان الليل، ذلك فضلي أؤتيه من أشاء، وأنا ذو الفضل العظيم.

٧٤٠٧-(٢٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا يحيى بن سليم الطائفي، سمعت ابن جريج، يحدث عن عكرمة: دخلت على ابن عباس وهو يقرأ في المصحف قبل أن يذهب بصره وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك، جعلني الله فداك؟ قال: ويحك هل تعرف أيلة؟ قلت: وما أيلة؟ قال: قرية كان بها ناس من اليهود،

حرم الله تعالى عليهم حيتانهم يوم سبتهم، وكانت حيتانهم تأتيهم يوم السبت بيضا سمانا كأمثال المخاض ينطح بأبنيتهم، فإذا كان غير يوم السبت ذهبت فلم يجدوها، ولم يدركوها إلا في كبد ومشقة ومؤنة شديدة، فقال بعضهم لبعض: لعلنا لو اصطدناها يوم السبت لأكلناها في غير يوم السبت، فأخذها أهل بيت منهم فشووا، فوجد جيرانهم ريح الشواء، فقالوا: والله ما نراه أصاب بني فلان شيء، فأخذها غيرهم حتى كثر ذلك فيهم وفشا.

فافترقوا ثلاث فرق: فرقة أكلت، وفرقة نهت، وفرقة قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا۟ مَعْذِرَةً إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف: ١٦٤]. فقالت الفرقة التي نهت: يا قوم، إنا نحذركم أن يميتكم الله بمسخ أو خسف أو قذف، أو بعض ما عنده من العذاب، والله لا نبايتكم مكاناً أنتم فيه، فخرجوا من السور، فلما كان من الغد أتوا السور، ثم رقي منهم راق فقال يا عباد الله، قردة والله لها أذناب تعاوي، فنزل ففتح الباب، فدخل عليهم الناس، فعرفت القردة أنسابها من الإنس، ولم تعرف أنسابها من القردة، فيأتي القرد الإنسان فيقول له: أنت فلان؟ فيشير برأسه: نعم ويبكي، وتجيء القردة إلى الإنسان فتقول: أنت فلانة؟ فتشير برأسها: نعم، وتبكي، فقالوا لهم: إنا قد حذرناكم عقاب الله عز وجل.

قال ابن عباس: واسمع الله تعالى يقول: ﴿أَنجَيْنَا ٱلَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ ٱلسُّوٓءِ وَأَخَذْنَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ بِعَذَابٍۭ بَـِٔيسٍۭ بِمَا كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٥]، فما أدري ما فعلت الفرقة الثالثة، فكم من منكر قد رأينا فلم ننه عنه، فمن هذا بكى ابن عباس. قال عكرمة: فقلت له: ألا ترى جعلني الله فداك أنهم قد أنكروا وعرفوا حتى

قالوا: ﴿لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا ٱللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا﴾[الأعراف:١٦٤]. قال: فأعجبه قولي، وأمر لي ببرد.

٧٤٠٨-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب كنت جالسا في المسجد، فإذا شيخ قد جاء فجلس وجلس إليه الناس، فقالوا: هذا من أصحاب عبد الله، فقال: سمعت عبد الله في قوله عز وجل: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ إلى نهاية ﴿كَانُوا۟ يَفْسُقُونَ﴾ [الأعراف:١٦٣-١٦٥] قال: لما حرم الله عز وجل عليهم السبت كانت الحيتان تأمن يوم السبت فتجيء، لا يستطيعون أن يمسوها، فكان إذا ذهب يوم السبت ذهبت، فكانوا يتصيدون كما يتصيد الناس، فلما أرادوا أن يعتدوا في السبت اصطادوا فيه، فنهاهم قوم من صلحائهم، فأبوا وكاثرهم الفجار، فأراد الفجار قتالهم، وكان فيهم من لا يشتهون قتلهم، أبو أحدهم أو أخوه أو ذو قرابته، فلما نهوهم أبوا قال الصالحون: إذا أبيتم فإنا نجعل بيننا وبينكم حائطاً. قال: ففعلوا، فلما فقدوا أصواتهم قال بعضهم لبعض: لو نظرتم إلى إخوانكم ما فعلوا؟ فنظروا فإذا هم قد مسخوا قروداً، فكانوا يعرفون الكبير بكبره، والصغير بصغره، فجعلوا يبكون إليهم. هذا بعد موسى ﷺ.

٧٤٠٩-(٢٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا ابن علية، عن أيوب قال: تلا الحسن ذات يوم قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلْهُمْ عَنِ ٱلْقَرْيَةِ ٱلَّتِى كَانَتْ حَاضِرَةَ ٱلْبَحْرِ﴾ [الأعراف:١٦٣] إلى آخر الآية، فقال: حوت حرمه الله عليهم في يوم، وأحله لهم فيما سوى ذلك، فكان يأتيهم في الذي حرمه عليهم كأنه المخاض، ما

يمتنع من أحد، فجعلوا يهمون ويمسكون، وقل ما رأيت أحداً يكثر الإهمام بالذنب إلا واقعه، فجعلوا يهمون بالذنب ويمسكون، وأشده عقوبة في الآخرة، وايم الله للمؤمن أعظم حرمة عند الله عز وجل من حوت، ولكن الله عز وجل جعل موعدهم الساعة، والساعة أدهى وأمر.

باب قصة موسى وفرعون

٧٤١٠-(٢٢٩) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان ابن عطاء، عن أبيه قال: نودي أهل القرية الذين اعتدوا في السبت من السماء: يا أهل القرية، فانتبهت جماعة منهم، ثم نودوا الثالثة: يا أهل القرية، فانتبه الرجال والنساء والصبيان، فقيل لهم: كونوا قردة خاسئين.

٧٤١١-(٢٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم ابن الأشعث قال: حدثني شيخ من أهل أيلة قال: حدثني أشياخ من أهل العلم من أهل أيلة أنهم أووا إلى قريتهم في الليلة التي نزل فيها عذاب الله عز وجل، فلما مضى ثلث الليل الأول نودوا: يا أهل القرية، بصوت سمعه صغيرهم وكبيرهم، فوثبوا عن فرشهم فزعين مذعورين، فخرجوا يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما مضى الثلث الأوسط نودوا مثلها: يا أهل القرية، فوثبوا عن فرشهم يموج بعضهم في بعض ساعة من الليل، ثم رجعوا إلى فرشهم، فلما كان عند انقضاء ثلث الليل الآخر نودوا: يا أهل القرية، كونوا قردة خاسئين.

٧٤١٢-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عثمان بن عمر، عن داود بن أبي الفرات، عن محمد بن زيد، عن أبي الأعين العبدي، عن أبي الأحوص الجشمي، أن ابن مسعود حدثهم، أنهم سألوا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أمن نسل اليهود

هي؟ فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل لم يلعن قوما فمسخهم فكان لهم نسل حتى يهلكهم، ولكن هذا خلق كان، فلما غضب الله عز وجل على اليهود مسخهم فكانوا مثلهم**»[1].

٧٤١٣-(٢٣٢) وحدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن ليث، عن علقمة بن مرثد، عن المعرور بن سويد، عن أم المؤمنين أم سلمة قالت: سألت رسول الله ﷺ عمن يمسخ يكون له نسل؟ فقال: »**ما يمسخ أحد قط ويكون له نسل ولا عقب**»[2].

٧٤١٤-(٢٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، وعن المنهال ابن عمرو، وعن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: لما أتى موسى عليه السلام قومه أمرهم بالزكاة، فجمعهم قارون فقال: ما هذا؟ أتطيعونه في الصوم والصلاة وأشياء تجهلونها فتحتملون أن تعطوه أموالكم؟ فقالوا: ما نحتمل أن نعطيه أموالنا. قالوا: فما ترى؟ قال: نرى أن يبعث إلى بغي بني إسرائيل، فنأمرها أن ترميه بأنه ارتادها على نفسها على رءوس الناس والأخيار، ففعلوا فرمت موسى عليه السلام على رءوس الناس، ودعا الله عز وجل عليهم، فأوحى الله عز وجل إلى الأرض أن أطيعيه، فقال موسى للأرض: خذيهم، فأخذتهم إلى أعقابهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فأخذتهم إلى ركبهم، فجعلوا

---

(١) رواه مسلم (٢٦٦٣) بنحوه.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٩٦٧)، وإسحاق بن راهويه (٩٦ - ١٩١٠). قال الهيثمي في المجمع (/ ١١): "وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجالها رجال الصحيح".

يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فأخذتهم إلى أعناقهم، فجعلوا يقولون: يا موسى، يا موسى. قال: خذيهم، فغيبتهم فيها، فأوحى الله عز وجل: يا موسى، يسألك عبادي ويتضرعون إليك فلم تجبهم؟ أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم.

٧٤١٥-(٢٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن خيثمة قال: قرأت في الإنجيل: إن مفاتيح كنوز قارون وقر ستين بغلاً غراً محجلة، كل مفتاح منها على قدر إصبع، لكل مفتاح منها كنز.

٧٤١٦-(٢٣٥) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا خالد، عن حصين، عن أبي مالك قال: لو جعل مفتاح منها لأهل الكون لكفتهم.

٧٤١٧-(٢٣٦)حدثنا فضيل قال: حدثنا خالد بن الحارث، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد في قوله عز وجل: ﴿ فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ فِى زِينَتِهِۦ ﴾[القصص: ٧٩] على براذين بيض عليها سروج الأرجوان الأحمر، في ثياب معصفرة.

٧٤١٨-(٢٣٧) حدثني العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذكر لنا أنه يخسف بقارون كل يوم قامة يتجلجل فيها إلى يوم القيامة.

٧٤١٩-(٢٣٨) حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: كان في بني إسرائيل ملك، فقال: ما أعلم اليوم أحداً أعز مني. قال: فسلط الله عليه أضعف خلقه؛ البعوضة فدخلت في منخره، فجعل يقول: اضربوا ها هنا، فضربوا رأسه بالفؤوس حتى هشم.

٧٤٢٠-(٢٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: تكلم ملك من الملوك بكلمة وهو جالس على سريره، فمسخه الله عز وجل، فما يدرى أي شيء مسخ: أذبابا أم غيره؟ إلا أنه ذهب فلم.

٧٤٢١-(٢٤٠) حدثنا محمد بن الحارث قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن سليمان بن صرد، أن إبراهيم عليه السلام لما أرادوا أن يحرقوه بالنار جاءت عجوز، فقالوا لها: أين تريدين تذهبين؟ قالت: أذهب إلى هذا الرجل الذي يحرق، فلما ذهب به ليطرح في النار قال: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ [الصافات:٩٩]، فلما طرحوه في النار قال: حسبي الله ونعم الوكيل، قال الله تعالى: ﴿يَـٰنَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَـٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ﴾ [الأنبياء:٦٩]. قال: فقال أبو لوط وكان ابن عمه: لم تحرقه النار من أجلي. فأرسل الله عز وجل عليه ناراً فأحرقته.

٧٤٢٢-(٢٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يحيى بن عيسى قال: حدثنا الأعمش، عن المنهال بن عمرو، قال يحيى: أراه عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: أصاب بني إسرائيل شدةوجوع، فقالوا: يا موسى، ادع لنا ربك فدعا لهم، فأوحى الله تعالى: يا موسى، تكلم في قوم قد أظلمت ما بيني وبينهم خطاياهم، قد دعوك فلم تجبهم؟ أما وعزتي لو إياي دعوا لأجبتهم.

٧٤٢٣-(٢٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: لما أراد الله عز وجل أن يهلك أصحاب الفيل بعث عليهم طيوراً نشأت من البحر، بلقاً أمثال الخطاطيف، كل طائر منها يحمل ثلاثة أحجار مجزعة: حجرين في رجليه، وحجراً في منقاره. قال:

فجاءت حتى صفت على رءوسهم، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها، فما وقع حجر على رأس رجل إلا خرج من دبره، ولا وقع على شيء من جسده إلا خرج من الجانب الآخر، وبعث الله ريحاً شديداً فضربت الحجارة فزادتها شدة، فأهلكوا جميعاً.

٧٤٢٤-(٢٤٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن عبيد بن عمير قال: خرجت عليهم طيور سود بحرية في مناقيرها وأظافيرها الحجارة. قال سفيان: أبابيل: العصب المتتابعة.

٧٤٢٥-(٢٤٤) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا هارون بن موسى قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن محمد بن كعب القرظي قال: لما قال فرعون لقومه: ﴿مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرِي﴾ [القصص:٣٨] نشر جبريل أجنحة العذاب غضباً لله عز وجل، فأوحى الله عز وجل إليه: أن يا جبريل، إنما يعجل بالعقوبة من يخاف الفوت. قال: فأمهله عز وجل بعد هذه المقالة أربعين عاما حتى قال: ﴿أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾ [النازعات:٢٤] فذلك قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾ [النازعات:٢٥] فأخذه الله نكال الآخرة والأولى. قوله الأول، وقوله الآخر، ثم أغرقه الله عز وجل وجنوده.

٧٤٢٦-(٢٤٥) حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة قال: حدثني عدي بن ثابت قال: سمعت سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: جعل جبريل عليه السلام يدس الطين في في فرعون من أجل قوله: لا إله إلا الله.

٧٤٢٧-(٢٤٦) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد الليثي قال: لقد ذكر لي أن فرعون خرج في طلب موسى عليه السلام على سبعين ألفاً من دهم الخيل، سوى ما في جنده من شبه الخيل.

قال ابن إسحاق: وخرج موسى ببني إسرائيل حتى إذا قابله البحر لم يكن له عنه منصرف، طلع فرعون في جنوده من خلفهم، ﴿فَلَمَّا تَرَآءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ۝٦١ قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ﴾ [الشعراء:٦١-٦٢] للنجاة قد وعدني ذلك ولا خلف لموعوده، فأوحى الله عز وجل فيما ذكر لي إلى البحر: إذا ضربك موسى بالعصاة فانفلق. قال: فبات البحر يضرب بعضه بعضاً فرقاً من الله عز وجل وانتظار ما أمر به، وأوحى الله عز وجل إلى موسى أن اضرب بعصاك البحر، فضربه بها، وفيها سلطان الله عز وجل الذي أعطاه، فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم عن يبس من الأرض. يقول الله عز وجل لموسى ﴿فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا لَّا تَخَٰفُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَىٰ﴾ [طه:٧٧]، فلما شق له البحر عن طريق قاعه يبس، تلا موسى ببني إسرائيل، فاتبعه فرعون وجنوده.

٧٤٢٨-(٢٤٧) حدثنا عبيد الله بن سعد قال: حدثنا عمي قال: حدثنا أبي، عن أبي إسحاق قال: حدثني محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: حدثت أنه لما دخلت بنو إسرائيل فلم يبق منهم أحد أقبل فرعون وهو على حصان له من الجبل حتى وقف على شفير البحر وهو قائم على حاله، فهاب الحصان أن يتقدم، فعرض له جبريل عليه السلام على فرس أنثى وديق، فقربها منه فشمها الفحل، فلما شمها قدمها فتقدم الحصان معها وعليه فرعون، فلما رأى جند

فرعون قد دخل دخلوا معه. قال: فجبريل عليه السلام أمامه يتبعه فرعون، وميكائيل على فرس من خلف القوم يشحذهم على فرسه ذلك يقول: الحقوا حتى إذا فصل جبريل عليه السلام من البحر وليس معه أحد، ووقف ميكائيل على ناحيته الأخرى ليس خلفه أحد، انطبق عليهم البحر، ونادى فرعون حين رأى من سلطان الله عز وجل وقدرته ما رأى: ﴿ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓاْ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ يقول الله تبارك وتعالى: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً﴾[يونس:٩٠-٩٢] أي: عبرة وبينة أنك لم تكن كما تقول لنفسك، فكان يقال: لو لم يخرجه الله تعالى ببدنه حتى عرفوه، لشك فيه بعض الناس.

٧٤٢٩-(٢٤٨) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن بريد، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته**»، ثم قرأ: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾[هود:١٠٢][(١)].

٧٤٣٠-(٢٤٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا شيخ من الأزد سمعته يقول: رأيت الشعبي يقرأ كتاباً يتعجب من صغره، والشعبي يتعجب ما أبلغ فيه وأوجز رسالة من عمر بن عبد العزيز إلى عبد الحميد: أما بعد: فلا تغتر يا عبد الحميد بتأخير عقوبة الله تعالى عنك، وإنما يعجل من يخاف الفوت، والسلام.

---

(١) رواه البخاري (٤٦٨٦)، ومسلم (٢٥٨٣).

٧٤٣١-(٢٥٠) حدثني هارون بن سفيان قال: سمعت سعيد بن عامر يقول: حدثني خراسانيكم. قيل له: عبد الله بن المبارك؟ قال: نعم. قال: عبد عابد ربه عز وجل سبعين سنة. قال: فمر به جبريل عليه السلام يوماً، فقال: يا جبريل، إلى أين؟ قال: إلى مدينة كذا وكذا، أقلب أسفلها أعلاها. قال: ولم يا جبريل؟ قال: لأنهم يعصون الله عز وجل من عشرين سنة. قال: وإن الله عز وجل ليمهل للعباد عشرين سنة؟ قال: نعم. قال: فمضى جبريل عليه السلام ودخل العابد إلى أهله، فجمع ولده فقال: كيف أنا لكم؟ قالوا: من خير أب. قال: فإني أعزم عليكم لما أحدتم السلاح حتى نصيب الطريق. قالوا: يا أبانا بعد عبادة سبعين سنة؟ قال: فمر جبريل عليه السلام فقال: أما عليك فلا يتاب.

٧٤٣٢-(٢٥١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن شيخ حدثهم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال طالوت لبنته: مكنيني من غرة داود أقتله ونتوب، قالت: كيف لنا بالموت لا يعجلنا؟

٧٤٣٣-(٢٥٢) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا بكار بن عبد الله الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول: قال الرب تبارك وتعالى لعلماء بني إسرائيل: تتعلمون لغير العمل وتفقهون لغير الدين، وتجمعون الدنيا بالدين، وتثقلون الدين على الناس أمثال الجبال ولا تعينونهم، تنفون القذى من شرابكم وتبلعون أمثال الجبال من المحارم، تبيضون الثياب وتلبسون مسوك الضأن وتخفون أنفس الثياب، وتغتصبون بذلك مال اليتيم والمسكين والأرملة، فبعزتي لأضربنكم بفتنة يعود فيها الحليم حيران.

٧٤٣٤-(٢٥٣) حدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا معاذ بن هشام قال:

حدثني أبي، عن موسى بن جميل، عن أبي روح، عن أبي الجلد قال: أعوذ بالله من زمان يأمل فيه الكبير ويمرد فيه الصغير، فلا يعتق فيه المحررون، في ذلك الزمان أقوام يرجون ولا يخافون فلا يستجاب لهم، في ذلك الزمان أقوام قلوبهم قلوب الذئاب لا يتراحمون.

٧٤٣٥-(٢٥٤) حدثنا محمد بن رجاء بن السندي قال: حدثنا النضر بن شميل، عن أبي عون، عن محمد، عن أبي الجلد قال: يبعث على الناس ملوك بذنوبهم.

٧٤٣٦-(٢٥٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا عبد الله بن معاذ، عن معمر، عن قتادة: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾[الرعد:٦] قال: العقوبات.

٧٤٣٧-(٢٥٦) حدثنا علي بن أبي مريم عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حدثونا عن مجاهد: ﴿وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ﴾ [الرعد:٦]، قال: رباعهم خاوية، وآثارهم دارسة.

٧٤٣٨-(٢٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل والحسن بن الصباح قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن جامع بن أبي راشد، عن منذر، عن حسن بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**إذا ظهر السوء في الأرض أنزل الله عز وجل بأهل الأرض بأسه**» قلت: يا رسول الله، وفيهم أهل طاعة الله؟ قال: «**نعم، ثم يصيرون إلى رحمة الله عز وجل**»[1].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٤١)، وإسحاق بن راهويه (١١٠٨)، والحميدي (٢٦٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٩٨)، والحاكم (٤/ ٥٦٨).

٧٤٣٩-(٢٥٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن زينب، عن أم حبيبة، عن زينب، أن النبي ﷺ استيقظ من نوم محمرا وجهه وهو يقول: **«لا إله إلا الله، ويل للعرب من شر قد اقترب، فتح اليوم من ردم يأجوج ومأجوج مثل هذه»** وعقد بيده تسعين. قالت زينب: يا رسول الله، أنهلك وفينا الصالحون؟ قال: **«نعم، إذا كثر الخبث»**[١].

٧٤٤٠-(٢٥٩) حدثنا أبو خيثمة، عن عبد الله بن جرير، عن أبيه جرير، عن النبي ﷺ قال: **«أيما قوم عمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر لم يغيروا عمهم الله تعالى بعقابه»**[٢].

٧٤٤١-(٢٦٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا شريك، عن أبي إسحاق، عن المنذر بن جرير، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من قوم يعمل بين أظهرهم من يعمل بالمعاصي هم أعز وأمنع لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله تعالى منه بعذاب»**[٣].

٧٤٤٢-(٢٦١) حدثنا محمد بن يوسف قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن أبي هانئ الخولاني، أن أبا سعيد الغفاري، حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنه سيصيب أمتي داء الأمم» قالوا: يا نبي الله، ما داء الأمم؟ قال: «الأشر والبطر، والتكاثر والتنافس في الدنيا، والتنعم والتحاسد، حتى البغي، ثم يكون الهرج»**[٤].

---

(١) رواه البخاري (٣٣٤٦)، ومسلم (٢٨٨٠).

(٢) سبق برقم (١٥٧٤).

(٣) سبق برقم (١٥٧٤).

(٤) سبق برقم (٣٦٢٢).

٧٤٤٣-(٢٦٢) وحدثنا محمد بن يوسف قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن معاوية بن صالح، عن ضمرة بن حبيب قال: [إن ابن زغب الإيادي حدثه قال][1]: نزل أبو حوالة صاحب رسول الله ﷺ علي، فسمعته يحدث عن رسول الله ﷺ قال: بعثنا حول المدينة لنغنم، فقدمنا ولم نغنم شيئا، فلما رأى رسول الله ﷺ الذي بنا من الجهد قال: «**اللهم لا تكلهم إلي فأضعف، ولا تكلهم إلى الناس فيهونوا عليهم، ولا تكلهم إلى أنفسهم فيعجزوا، ولكن توكل بأرزاقهم**» ثم قال: «**لتقتسمن كنوز فارس والروم، وليكونن لأحدكم من المال كذا وكذا، حتى إذا أخذ أحدكم بعض مائة دينار فيتسخطها**» ثم وضع يده على رأسي ثم قال: «**يا ابن حوالة، إذا رأيت الخلافة قد نزلت الأرض المقدسة فقد دنت الزلازل والقتل، وللساعة أقرب إلى الناس من يدي هذه من رأسك**»[2].

٧٤٤٤-(٢٦٣) حدثنا محمد بن إدريس قال: حدثنا موسى بن أيوب البجلي قال: حدثنا ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: قال حذيفة بن اليمان: ما استخف قوم بحق الله عز وجل إلا بعث الله عز وجل عليهم من يستخف بحقهم.

٧٤٤٥-(٢٦٤) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية، عن الأعمش، عن ميمون بن مهران، عن عبد الله بن سيدان، عن حذيفة قال: والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر، أو لتقتتلن، فليظهرن شراركم على خياركم، فليقتلنهم حتى لا يبقى أحد يأمر بمعروف ولا ينهى عن منكر، ثم تدعون الله عز وجل فلا يجيبكم بمقتكم.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٨٨)، وأبو داود (٢٥٣٥)، وأبو يعلى (٦٨٦٧)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦٩)، والحاكم (٤/ ٤٧١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وعبد الرحمن بن زغب الإيادي معروف في تابعي أهل مصر". وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٦/ ٢٩).

٧٤٤٦-(٢٦٥) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا المسعودي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الله بن باباه، عن عبد الله بن مسعود قال: شر الأيام والسنين والشهور والأزمنة أقربها إلى الساعة.

٧٤٤٧-(٢٦٦) حدثنا يعقوب بن هارون قال: حدثنا العوام بن حوشب قال: قال إبراهيم التيمي: إن الله عز وجل [عندما] يريد أن يقيم الساعة أغضب ما يكون على خلقه. قال العوام: وقال الحسن: الزجرة من الغضب، فإنما هي زجرة واحدة.

٧٤٤٨-(٢٦٧) وحدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا عبد العزيز بن الخطاب قال: حدثنا مسعود بن سعد، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن قيس بن الرافع، . . . أصبرت قد ارتفع فدخلت فإذا حذيفة، فقلت: أترفع صوتك على صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: كيف لا أرفع صوتي وهو يقول: ليضيعن الله تعالى أمر أمة محمد ﷺ؟! قال: وأنا أقول ذلك إذا وليهم من لا يعدل عند الله شعيرة.

٧٤٤٩-(٢٦٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا عمر بن قيس، عن هلال بن خثيم، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كاد الضب يموت في جحره هزلا من ظلم بني آدم.

٧٤٥٠-(٢٦٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا عمر بن قيس، عن عكرمة بن عمار، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رجل عند أبي هريرة: إن الظالم لا يظلم إلا نفسه، فقال أبو هريرة: كذبت، والذي نفس أبي هريرة بيده، إن الحبارى لتموت في وكرها من ظلم الظالم.

٧٤٥١-(٢٧٠) وحدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرني العباس بن الفضل، عن قرة بن خالد قال: حدثني الزبير بن عدي الهمداني قال: قال عبد الله بن مسعود: ذنوب بني آدم قتلت الجعل في جحره، ثم قال: إي والله منذ غرق قوم نوح.

٧٤٥٢-(٢٧١) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا عبيد بن حميد، عن منصور، عن مجاهد ﷺ: ﴿وَيَلْعَنُهُمُ اللَّعِنُونَ﴾ [البقرة:١٥٩] قال: دواب الأرض؛ العقارب والخنافس منعت القطر بخطاياهم.

٧٤٥٣-(٢٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن الشيباني قال: سمع أبو هريرة رجلاً يقول: كل شاة معلقة برجلها، فقال أبو هريرة: كلا والله، إن الحبارى لتهلك هزلاً في جو السماء بظلم ابن آدم نفسه.

٧٤٥٤-(٢٧٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة بن عبد الله قال: كاد الجعل أن يهلك في جحره من خطيئة ابن آدم.

٧٤٥٥-(٢٧٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره عن مجاهد قال: كان ملك أعطي طول عمر، وكان شديد الحجاب، فقال: ما يعرفني إلا ناس قليل من أهل مملكتي، فلو سيرت في الأرض لأنظر ما يقول الناس ويشكون؟ فقال لحاجبه: لا تدخلن علي أحداً، وأخبرهم أني على وجع. قال: فذهب، فنزل على رجل له بقرة تحلب حلاب ثلاثين بقرة، فأعجبته، فقال: لو أني أخذت هذه البقرة؛ فإن لبنها يكفي من لبن ثلاثين بقرة، فأصبحت البقرة قد ذهب ثلث

حلابها، فقال ذلك الملك لصاحبها: أخبرني عن بقرتك، أرعيتها في غير مرعاها؟ أو شربت في غير مشربها؟ فقال الرجل: لا، ولكن أرى الملك حدث نفسه بظلم، فذهبت بركتها. قال: والملك من أين يعرفك؟ قال: هو الحق الذي أقول لك، إن الملك إذا حدث نفسه بظلم ذهبت البركة. قال: فعاهد الملك ربه ألا يأخذها أبداً، فرجع لبنها بعدل الملك، وقال: ألا أرى إذا هم الملك بظلم ذهبت البركة.

٧٤٥٦-(٢٧٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت أبي يذكره، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إن الأرض . . . في أعين الناس إذا كان عليها إمام عادل، وإنها لتفتح في أعين الناس إذا كان عليها إمام جائر، وإنها لتخرج في زمان الإمام العادل تزكو ما لا تزكو في زمان الجائر.

٧٤٥٧-(٢٧٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن موسى ابن أعين قال: كنا نرعى الشاء بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز، وكانت الوحوش والذئاب ترعى في موضع واحد، فبينا نحن ذات ليلة إذ عرض الذئب لشاة، فقلنا: ما نرى الرجل الصالح إلا هلك. قال حماد : فحدثني هو أو غيره، أنهم حسبوا فوجدوه هلك تلك الليلة.

٧٤٥٨-(٢٧٧) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: لما ولي عمر بن عبد العزيز قالت رعاء الشاء في رءوس الجبال: من هذا الخليفة الصالح الذي قد قام على الناس؟ فقيل: وما علمكم؟ قالوا: إنه إذا قام خليفة صالح كفت الأسد والذئاب عن شاء.

٧٤٥٩-(٢٧٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر

قال: حدثنا عنبسة الخواص، عن قتادة قال: قال موسى بن عمران: يا رب، أنت في السماء ونحن في الأرض، فما علامة غضبك من رضاك؟ قال: إذا استعملت عليكم خياركم فهو علامة رضاي، وإذا استعملت عليكم شراركم فهو علامة غضبي عليكم.

٧٤٦٠-(٢٧٩) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كانت أمراؤكم خياركم، وكانت أغنياؤكم سمحاءكم، وكانت أموركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من باطنها، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظاهرها»**[1].

٧٤٦١-(٢٨٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن كعب الأحبار قال: إن الله عز وجل أوحى إلى البحر الغربي حين خلقه: قد خلقتك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك من الماء، وإني حامل فيك عبادا لي يكبروني ويسبحوني ويهللوني ويقدسوني، فكيف تفعل بهم؟ قال: أغرقهم. قال تعالى: فإني أحملهم على كفي، وأجعل بأسك في نواحيك، ثم قال للبحر الشرقي: قد خلقتك فأحسنت خلقك، وأكثرت فيك الماء، وإني حامل فيك عبادا لي، فيكبروني ويهللوني ويسبحوني، فكيف أنت فاعل بهم؟ قال: أكبرك معهم، وأهللك

(١) رواه الترمذي (٢٢٦٦) وقال: "هذا حديث غريب لا نَعرفه إلا من حديث صالح المري وصالح المري في حديثه غرائب ينفرد بها لَا يتابع عليها وهو رجل صالح".

معهم، وأحمدك معهم، وأحملهم بين ظهري وبطني، فأعطاه الله عز وجل الحلية والصيد والطيب.

٧٤٦٢-(٢٨١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي ﷺ قال: لما خلق الله عز وجل الأرض قبضت وقالت: الخلق علي آدم وذريته، فيلقون علي نتنهم، ويعملون علي بالمعاصي، فأرساها الله عز وجل بالجبال، فمنها ما ترون، ومنها ما لا ترون، فكان أول قرار الأرض كلحم الجزور إذا نحرت فاختلج لحمها.

٧٤٦٣-(٢٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن أبيه، عن مجاهد قال: لما أمرت الأرض أن تبتلع الماء. قال: كانت هذه الأرض هي أبطأ ابتلاعاً وأشد قسوة. قال: فلذلك يعمل بستة أثوار، وغيرها يعمل بحمارين أو ثورين، فسألت إسماعيل فقال . . . رجلاً.

٧٤٦٤-(٢٨٣) حدثنا محمد بن يزيد العجلي قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد بن رفاعة قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قلنا: يوم القيامة، وكذلك ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٧٤٦٥-(٢٨٤) حدثنا بشر بن الوليد الكندي قال: حدثنا شريك، عن أبي اليقظان، عن زاذان، عن حذيفة قال: كيف أنتم إذا خرج أحدكم من حجلته إلى حبشه، فرجع وقد مسخ قردا يبتغي أهله فيفرون منه؟

٧٤٦٦-(٢٨٥) حدثني أحمد بن يحيى قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني عيسى بن المغيرة، عن إبراهيم التيمي، أن جبرائيل عليه السلام قال: ما حسدت

الرحمة أحدا من ولد آدم إلا فرعون حين قال ما قال؛ خشيت أن يصل إلى الرب فيرحمه، فأخذت من حمأة البحر وزبده فملأت به وجهه وعينيه، ثم غرقته.

٧٤٦٧-(٢٨٦) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا مخلد بن يزيد، عن بشير، عن سيار أبي الحكم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتربت الساعة، ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا، ولا تزداد منهم إلا بعدا**»(١).

٧٤٦٨-(٢٨٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا أبو طاهر، عن مطر الوراق، أحسبه عن أبي الجلد قال: والذي نفس أبي الجلد بيده، ليكونن في آخر الزمان قوم مخصبة ألسنتهم مجدبة قلوبهم، قصيرة أحلامهم رقيقة أخلاقهم، تتكاف الرجال بالرجال والنساء بالنساء، فيعلمون قول الزور لونا غير لون، فإذا فعلوا ذلك انتظروا النكال من السماء.

٧٤٦٩-(٢٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني بكير بن محمد العابد قال: حدثني أبرد أبو زهير، عن الحسن قال: أرى رجالاً ولا أرى عقولاً، أسمع أصواتاً ولا أرى أنيساً، أخصب ألسنة وأجدب قلوباً.

٧٤٧٠-(٢٨٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا شريك قال: حدثنا أبو اليقظان، عن زاذان، عن عليم قال: كنا مع عبس الغفاري فوق أجار له، فرأى الناس يفرون، فقال: من أي شيء يفر هؤلاء؟ قال: يفرون من الطاعون.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم (٢٥٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣)، والشاشي (٧٦٨)، والقضاعي في الشهاب (٥٩٧)، والحاكم (٤/ ٣٥٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢٣): "رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١١): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبراني وهو ثقة ثبت".

قال: ليت الطاعون أخذني، فقال له ابن عم له: أتقول هذا وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يتمن أحدكم الموت، فإنه عند انقطاع أجله، ولا يرد فيستعتب**» فقال: كيف وقد سمعته يقول: «**بادروا بالموت قبل خصال ست: إمرة السفهاء، وكثرة الشرط، وبيع الحكم، واستخفاف بالدم، وقطيعة الرحم، ونشو يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل يغنيهم بالقرآن وإن كان أقلهم فقها**»(١).

٧٤٧١-(٢٩٠) حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي عثمان، عن خالد بن عرفطة، أن النبي ﷺ قال له: «**يا خالد، إنه سيكون أحداث واختلاف وفرقة، فإذا كان كذلك فإن استطعت أن تكون المقتول لا القاتل**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٦١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢٤)، والطبراني في الأوسط (٦٨٥)، والكبير (١٨/ ٣٤)، قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٨٧)" رواه عن شريك جماعة فلم يذكروا عليها، وهذا حديث لا يصح انفرد به أبو اليقظان واسمه عثمان بن عمير الكوفي وهو المتهم به، وقد كان قوم يدلسونه فكان الثوري يقول أبو اليقظان فحسب، وكان الأعمش يقول عثمان بن قيس، وكان ليث بن أبي سليم يقول عثمان بن أبي حميد، وكان إبراهيم بن عثمان يقول عثمان بن عمير الكوفي، وكان بعضهم يقول عثمان بن قيس الأعمى. قال أحمد بن حنبل: هو منكر الحديث، وقال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال أبو أحمد ابن عدي: كان رديء المذهب غالياً في التشيع يؤمن بالرجعة، وقال ابن حبان: اختلط حتى لا يدري ما يقول لا يجوز الاحتجاج به". ثم قال: "قد احتوى هذا الحديث على أشياء كلها مردودة". ثم بينها رحمه الله تعالى. وقال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٤٥): "وفي إسناد أحمد عثمان بن عمير البجلي وهو ضعيف وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٩٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦٤٦)، والطبراني في الكبير (٤/ ١٨٩)، والحاكم (٣/ ٣١٦). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٠٢): "رواه أحمد والبزار والطبراني وفيه علي بن زيد وفيه ضعف وهو حسن الحديث وبقية رجاله ثقات". وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٨٤).

٧٤٧٢-(٢٩١) حدثنا إسماعيل بن سليمان، عن حماد بن زيد، عن عقبة بن ثابت، عن أبي الجوزاء، رفعه إلى النبي ﷺ: «**إذا اقتتل عبد الله وعبد الله فكن عبد الله المقتول**»(١).

٧٤٧٣-(٢٩٢) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى ابن حمزة قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه، أن أبا الدرداء قال: والذي نفسي بيده، لا ينقص من أرزاق المسلمين شيء إلا نقصت الأرض مثله.

٧٤٧٤-(٢٩٣) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا أبو مسهر، عن يحيى بن حمزة قال: حدثني الوضين بن عطاء، أن يزيد بن مرثد حدثه، أن رجلاً قال لأبي الدرداء: كنا نأخذ القليل من المال ينفعنا ونعرف فيه البركة، وإنا نأخذ اليوم الكثير من المال فلم نجده ينفعنا ولا نعرف فيه البركة؟ فقال أبو الدرداء: ذلك مال جمع من الغلول يعني الظلم.

٧٤٧٥-(٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله قال: حدثني سليمان بن حبيب، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينقضن عرى الإسلام عروة عروة، فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها، فأولهن نقض الحكم، وآخرهن الصلاة**»(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥١)، وابن حبان (٦٧١٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٠٧). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٨١): "رواه أحمد والطبراني ورجالهما رجال الصحيح".

٧٤٧٦-(٢٩٥) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا علي بن الأقمر قال: سمعت أبا الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه قال: «**لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس**»[1].

٧٤٧٧-(٢٩٦) وحدثنا إسحاق قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن حذيفة قال: لا تضحون من أمر إلا أتاكم بعده أشد منه.

٧٤٧٨-(٢٩٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب، عن كثير بن زياد قال: يا ويل، لا يزداد الناس إلا شدة لإذهاب العلماء.

٧٤٧٩-(٢٩٨) حدثني إبراهيم قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا محمد بن شعيب قال: سمعت عروة بن رويم اللخمي يقول في قوله عز وجل: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ ٱلصَّٰعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ﴾ [البقرة:٥٥]قال: أخذت بعضهم وبعضهم قيام ينظرون، فردت إليهم أزواجهم، ثم أخذت النصف الباقي وهؤلاء قيام ينظرون، ثم تلا هذه: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [البقرة:٥٦].

٧٤٨٠-(٢٩٩) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عفيف بن سالم قال: أخبرنا أبو شيبة النحوي، عن قتادة قال: إنما أخذت الصاعقة أصحاب موسى عليه السلام لأنهم لم يفارقوهم على العجل ولم يجامعوهم عليه. قال أبو شيبة: فبلغني أنهم بعثوا فكانوا أنبياء .

---

(١) رواه مسلم (٢٩٤٩). وانظر: صحيح البخاري (٧٠٦٧).

٧٤٨١-(٣٠٠) حدثنا أبو عثمان قال: جعلت امرأة فرعون تعذب بالشمس، فإذا انصرفوا عنها أظلتها الملائكة بأجنحتها، وجعلت برأسها في الجنة.

٧٤٨٢-(٣٠١) حدثنا محمد بن أبي رجاء القرشي قال: حدثنا أبو داود الطيالسي قال: حدثنا هشام بن أبي عبد الله، عن القاسم بن أبي بزة قال: جمع فرعون سبعين ألف عصا وسبعين ألف ساحر وسبعين ألف حبل، فجاء موسى عليه السلام، فخيل إليه من سحرهم أنها تسعى، فأوحى الله عز وجل إليه: أن ألق عصاك. قال: فألقى عصاه فإذا هي ثعبان فاغر فاه، فابتلع عصيهم وحبالهم، فخروا عند ذلك ساجدين، فما رفعوا رءوسهم حتى رأوا الجنة والنار وثواب أهلهما، فعند ذلك قالوا: لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات، وجعلت امرأة فرعون تقول: من غلب؟ فيقولون: موسى وهارون، فتقول: آمنت برب موسى وهارون، فبلغ ذلك فرعون فقال: انظروا أعظم صخرة تجدونها ففعلوا، فقال: انطلقوا بها فخيروها، فإن اختارتهم فألقوا عليها الصخرة، وإن اختارته فهي امرأته. قال: فانطلقوا إليها فأخبروها، فقالت: آمنت برب موسى وهارون، فرفعت رأسها فنظرت إلى بيتها من الجنة وانتزع روحها، وألقيت الصخرة على جسد ليس فيه روح.

٧٤٨٣-(٣٠٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا معاذ بن أسد قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الأعمش، عن المنهال قال: ارتفعت الحية في السماء قدر ميل، ثم تصوبت حتى صار رأس فرعون بين أنيابها، فجعلت تقول: يا موسى مرني بما شئت، وجعل يقول: أنشدك بالذي أرسلك، فأخذه بطنه يومئذ.

٧٤٨٤-(٣٠٣) كما حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن علقمة بن مرثد قال: بينا رجل يطوف بالبيت إذ برق له ساعد امرأة،

فوضع ساعده على ساعدها يتلذذ فلصقت بساعدها، فأسقط في يديه، فأتى بعض أولئك الشيوخ، فقال: ارجع إلى المكان الذي فعلت فيه، فعاهد رب البيت ألا تعود، ففعل فخلي عنه.

٧٤٨٥-(٣٠٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن ابن أبي نجيح، أن يسافا ونائلة رجل وامرأة، فخرجا حجاً من الشام، فقبلها وهما يطوفان، فمسخا حجرين، فلم يزالا في المسجد حتى جاء الإسلام.

٧٤٨٦-(٣٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا يزيد بن عياض بن جعدبة قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمرة، أن يسافاً ونائلة كانا رجلاً وامرأة؛ يساف من جرهم، ونائلة من قطوراء كانا في البيت، فقبل أحدهما الآخر فمُسخا حجرين.

٧٤٨٧-(٣٠٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن خالد، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن حويطب بن عبد العزى قال: كنا جلوساً بفناء الكعبة في الجاهلية إذ جاءت امرأة إلى البيت تعوذ به من زوجها فجاء زوجها فمد يده إليها فيبست يده، فلقد رأيته بعد في الإسلام وإنه لأشل.

٧٤٨٨-(٣٠٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا مخلد بن حسين، عن غيلان بن جرير أن رجلاً من وجوه قومه قنع امرأة يقال لها: ميمونة، فرفعت رأسها فقالت: قطع الله يدك، فما لبث يسيراً حتى قطعت يده، فكان غيلان يقول: احذروا دعوة ميمونة.

٧٤٨٩-(٣٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: حدثنا عقبة البيروتي، عن الأوزاعي، عن يحيى قال: بينا امرأة قائمة عند قنديل

توقده إذ نظر إليها رجل، ففطنت به وعرفت أنه قد يأتيها، فالتفتت إليه فقالت: تنظر ملء عينيك إلى شيء غيرك؟ وزاد ابن زياد بن محمد، عن عقبة أنه دعا ربه أن يذهب ببصره فذهب، فمكث عشرين سنة أعمى لا يبصر، فلما كبر دعا ربه عز وجل أن يرد عليه بصره، فرد الله عز وجل عليه بصره. قال يحيى بن أبي كثير: فأخبرني من رآه بصيراً قبل أن يعمى، ورآه شيخاً كبيراً بصيراً بعدما عمي.

٧٤٩٠-(٣٠٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر الزهري قال: أخبرنا مالك بن أنس وابن أبي حازم والمغيرة بن عبد الرحمن، أن يوسف بن يونس بن حماس مرت به امرأة فوقعت في نفسه، فدعا الله عز وجل فذهب بصره، فأقام بعد ذلك دهرا يختلف إلى المسجد مكفوفا يقاد، ثم إنه تحرك عليه بطنه وقد انصرف قائده، فلم يجد من يقوده، فرد الله عز وجل عليه بصره، فلم يزل صحيح البصر حتى مات.

٧٤٩١-(٣١٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عمار بن نصر قال: حدثنا أبو خزيمة العابد جشر بن شاكر، عن معاوية شيخ له، عن الحسن قال: إن الفضول عقوبة من الله عز وجل عاقب به أهل التوحيد، فجعلهم كادين لغيرهم، محبوسا عنهم ما في أيديهم رزقا لغيرهم.

٧٤٩٢-(٣١١) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال: حدثني أبو خيثمة، عن ابن أبي نجيح، عن حويطب بن عبد العزى قال: كان في الكعبة حلق أمثال لجم البهم يدخل الخائف يده فيه فلا يريبه أحد، فلما كان ذات يوم ذهب خائف يدخل يده فيها، فاجتذبه رجل فشلت يمينه، فأدركه الإسلام وإنه لأشل.

٧٤٩٣-(٣١٢) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: أخبرني أبو روح رجل من الشيعة قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعودا، فقام رجل نصف وجهه أسود ونصف وجهه أبيض، فقال: يا أيها الناس، اعتبروا بي، فإني كنت أتناول الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما بسبهما فبينا أنا ذات ليلة في شأني إذ أتاني آت، فرفع يده فلطم حر وجهي، فقال: يا عدو الله، أي فاسق أتسب الشيخين أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فأصبحت وأنا على هذه الحالة.

٧٤٩٤-(٣١٣) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا وضاح بن حسان قال: عن أبي المحياة يحيى بن يعلى، عن عمر بن الحكم، عن عمه قال: خرجنا نريد مكة ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فنهيناه فلم ينته، فانطلق لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر، فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا فرجعنا، فلم تقلع عنه حتى قطعته.

٧٤٩٥-(٣١٤) حدثني أبي قال: حدثنا عبد العزيز القرشي قال: أخبرنا فضالة ابن حصين الضبي قال: حدثتني خادمة عائشة قالت: كنا عند عائشة رضي الله عنها وعن أبيها نعالج شيئا من شعرها، فاستأذنت عليها امرأة فقالت: يا أم المؤمنين، أنا بالله وبك وكشفت عن عنقها، فإذا أسود قد تعلق، فقالت: إذا ذهبت أحله فتح فمه حتى أخاف أن يأكلني. قالت: ويلك وما الذي صنعت؟ قالت: يا أم المؤمنين، لا أكذبك، غاب زوجي فبغيت فولدت فقتلته، فلما انتهيت إلى موضع كذا وكذا، تعلق هذا الأسود برقبتي، فأمرتهم فأخرجوه عنها إخراجاً عنيفاً، ثم قالت لموكولها: اتبعها حتى تعلم موضع رفقتها، ولا تفارقها حتى تنتهي إلى الموضع الذي تعلق بها. قال: فخرج معها حتى انتهى إلى ذلك الموضع. قال: فانحل أمر

رقبتها، ثم قام على ذنبه، ثم صاح صيحة، فأقبل من الدواب شيء حتى ظننت أنهم سينزلون بأهل الرقعة، فعمدوا إليها فأكلوا لحمها حتى نظرت إلى بياض العظم. قال: وأسلمها أهل الرقعة، فرجع مولى عائشة رضي الله عنها فأخبرها بالذي كان.

٧٤٩٦-(٣١٥) حدثني أبو محمد العمي، عن علي بن محمد القرشي، عن جويرية بن أسماء، عن عمه قال: حججت فإني لفي دفعة مع قوم إذ نزلنا منزلاً ومعنا امرأة فنامت، فانتبهت وحية منطوية عليها قد جمعت رأسها مع ذنبها بين ثدييها، فهالنا ذلك فارتحلنا، فلم تزل منطوية عليها لا تضيرها شيئاً حتى دخلنا أنصاب الحرم، فانسابت فدخلنا مكة فقضينا نسكنا وانصرفنا حتى إذا كنا بالمكان الذي انطوت فيه الحية، وهو المنزل الذي نزلنا، فنامت فاستيقظت والحية منطوية عليها، ثم صفرت الحية فإذا الوادي يسيل علينا حيات فنهشتها حتى بقيت عظاما، فقلنا لجارية كانت لها: ويحك أخبرينا عن هذه المرأة. قالت: بغت ثلاث مرات كل مرة تلد ولدا فإذا أرضعته سجرت التنور ثم ألقته فيه.

٧٤٩٧-(٣١٦) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن أقواماً كانوا في سفر، فلما ارتحلوا قالوا: سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون. قال: ومن القوم رجل له ناقة رازم، فقال: أما أنا فقد أمسيت لهذه مقرناً. قال: فمضت به فدقت عنقه.

٧٤٩٨-(٣١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا ضن الناس بالدينار والدرهم، وتبايعوا بالعينة، واتبعوا أذناب البقر، وتركوا الجهاد أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا ينزعه عنهم حتى يراجعوا دينهم**»(١).

---

(١) سبق برقم (٧٢٠٥).

٧٤٩٩-(٣١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن أبي قيس قال: سمعت هزيل بن شرحبيل يحدث عن عبد الله بن مسعود قال: لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس؛ من لا يعرف معروفاً ولا ينكر منكراً، يتهارجون كما يتهارج البهائم في الطريق، تمر المرأة بالرجل في الطريق فيقضي حاجته منها ثم يرجع إلى أصحابه فيضحك إليهم ويضحكون إليه، كرجراجة الماء الخبيث الذي لا يطعم.

باب قصة يعقوب عليه السلام

٧٥٠٠-(٣١٩) حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: دخل يعقوب على الملك، فرآه حزينا فقال: ما لي أراك حزينا يا يعقوب؟ قال: أصبت بضائقة من مالي، فأنا من أجل ذلك حزين، فأوحى الله عز وجل إليه: تشكوني إلى عدوي؟ لأطيلن حزنك، فمكث ثمانين سنة محزوناً، وما على الأرض يومئذ خلق هو أكرم على الله عز وجل منه.

٧٥٠١-(٣٢٠) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر بن عامر السلمي، عن عمران بن حدير، عن قتادة قال: لم ينزل عذاب قط على قوم إلا عند انسلاخ الشتاء.

٧٥٠٢-(٣٢١) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أحمد بن حجاج الرقي قال: حدثني أبو حامد، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد الدمشقي، عن نفيع قال: سمعت كعباً يقول: ما عذب الله عز وجل أحداً من الأمم الماضين إلا بين الكانونين.

٧٥٠٣-(٣٢٢) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا آدم بن أبي إياس العسقلاني قال: حدثنا شعبة قال: حدثنا قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب

قال: ضرب خالد بن الوليد رجلاً الحد على عهد عمر بن الخطاب ﷺ، ثم ضرب رجلا آخر الحد، فقال له رجل: هذه والله الفتنة، ضرب رجلاً أمس، وضرب آخر اليوم، فقال له خالد: ليس هذا بالفتنة، ولكن الفتنة إذا كنت في أرض يعمل فيها بالمعاصي، فأردت أن تأتي أرضاً لا يعمل فيها بالمعاصي فلا تجد.

٧٥٠٤-(٣٢٣) حدثنا عبد العزيز بن منيب مولى قريش قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن خالد بن يزيد حدثه، أن كعب الأحبار قال: إن الخضر بن عاميل ركب في نفر من أصحابه حتى بلغ بحر الصركند وهو بحر الصين، فقال لأصحابه: دلوني، فدلوه أياما وليالي ثم صعد، فقالوا له: يا خضر، ما رأيت؟ فلقد أكرمك الله عز وجل، وحفظ لك نفسك في لجج هذا البحر، فقال: استقبلني ملك من الملائكة فقال لي: أيها الآدمي الخطاء، إلى أين؟ ومن أين؟ فقلت: أردت أن أنظر ما عمق هذا البحر؟

قال: وكيف وقد أهوى رجل منذ زمن داود النبي عليه السلام فلم يبلغ ثلث مقره حتى الساعة، وذلك ثلاثمائة سنة؟ قال: قلت: أخبرني عن المد والجزر، يعني زيادة الماء ونقصانه؟ فقال الملك: إن الحوت يتنفس، فيسير الماء إلى منخره فذلك الجزر، ثم يخرجه من منخره فذلك المد. قال: قلت: أخبرني من أين جئت؟ قال: جئت من عند الحوت، بعثني الله عز وجل إليه أعذبه؛ لأن حيتان البحر شكت إلى الله عز وجل كثرة ما يأكل منها. قال: قلت: أخبرني علام قرار الأرضين؟ قال: الأرضون السبع على صخرة، والصخرة على كف ملك، والملك على جناح حوت في الماء، والماء على الريح، والريح في الهواء ريح عقيم لا يلقح، وإن قرونها معلقة بالعرش.

٧٥٠٥-(٣٢٤) حدثنا عبد العزيز بن منيب، عن ابن أبي مريم قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: حدثني عباد بن إسحاق، وسليمان بن سحيم، عن كعب الأحبار قال: إن إبليس تغلغل إلى الحوت الذي على ظهره الأرض كلها فألقى في قلبه فقال: تدري ما على ظهرك يا لويثا من الأمم والشجر والدواب والناس والجبال؟ فلو نفضتهم ألقيتهم عن ظهرك أجمع، فهمّ لويثا بفعل ذلك، فبعث الله عز وجل دابة فدخلت في منخره، فدخلت في دماغه فعج إلى الله عز وجل، فخرجت. قال كعب: والذي نفسي بيده إنه لينظر إليها بين يديه وتنظر إليه، إن يهم بشيء من ذلك عادت حيث كانت.

٧٥٠٦-(٣٢٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، عن صفوان بن عمرو، عن حوشب بن يوسف المعافري، عن راشد بن أفلح المقرئ، أنه حدثهم أنهم عادوا عمرا البكالي، فذكر ذاكر التنين، فقال له عمرو: ما تدرون كيف يكون تنينا؟ قال: يكون حية، فيعدو على حية فيأكلها، ثم يأكل كل الحيات، فلا يزال يأكلهن ويعظم وينتفخ حتى يزداد في حمته، يجيء يحرق، فيعدو على دواب الأرض فيهلكها، فيسوقه الله عز وجل حتى يأتي نهرا ليعبر، فيضربه الماء حتى يدخله البحر، فيصنع بدواب البحر كما صنع بدواب البر، ويزداد في حمته، حتى تعج دواب البحر إلى الله عز وجل، فيبعث الله عز وجل ملكاً، فيرميه حتى يخرج رأسه من الماء، ثم يدلي السحاب والبروق، فيحمله فيلقيه إلى يأجوج ومأجوج جزورا لهم، فيجزرونه كما يجزرون الإبل والبقر.

٧٥٠٧-(٣٢٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي أيوب، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال

رسول الله ﷺ: «**لن تقوم الساعة حتى يظهر الفحش، وقطيعة الرحم، وسوء الجوار، ويؤتمن الخائن، ويخون الأمين**» قيل: يا رسول الله، فكيف المؤمن يومئذ؟ قال: «**كالنخلة وقعت فلم تكسر، وأكلت فلم تفسد، ووضعت طيباً، أو كقطعة من ذهب أدخلت النار فأخرجت، فلم تزدد إلا خيراً**»(١).

٧٥٠٨-(٣٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن الوليد بن أيمن الألهاني، عن النعمان بن بشير الأنصاري أنه قال وهو يخطب الناس في حمص: إن الهلكة كل الهلكة أن تعمل السيئات في زمان البلاء.

٧٥٠٩-(٣٢٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا عثمان بن اليمان، عن محرز بن حريث قال: أوحى الله عز وجل إلى أرميا، أو إلى نبي من الأنبياء: ألا يتخذ الأهل والمال زمن العقوبات.

٧٥١٠-(٣٢٩) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت النضر بن إسماعيل في قول الله عز وجل: ﴿ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمْ ﴾ [إبراهيم:٤٥] قال: عملتم بأعمالهم.

٧٥١١-(٣٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: لما خرج علي بن أبي طالب إلى صفين من . . . المدائن، فتمثل رجل من أصحابه فقال:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد

وإذا النعيم وكل ما يلهى به يوماً يصير إلى بلى ونفاد

---

(١) رواه البزار (٢٤٣٢). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧): "رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح".

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله تبارك وتعالى: ﴿ كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ ﴾ [الدخان:٢٥-٢٨] إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين، إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

٧٥١٢-(٣٣١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا الأشجعي، عن أبي كدينة، عن ليث قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن قومك يدعونني بألسنتهم وقلوبهم مني بعيدة، رفعوا إلي أيديهم يسألونني الخير، وقد ملؤوا بها بيوتهم من السحت، الآن حين اشتد غضبي عليهم.

٧٥١٣-(٣٣٢) وحدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا الأشجعي، عن عمر بن عامر البجلي قال: أوحى الله إلى نبي من الأنبياء: أن مر قومك لا يناجوني والآثام في أجفانهم، ليلقوها ثم ليرفعوا إلي حاجاتهم.

٧٥١٤-(٣٣٣) أخبرنا فضيل بن عبد الوهاب قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن إبراهيم في قوله عز وجل: ﴿ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَآ أُو۟لِى بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾ قال: وكانت بنو إسرائيل قد أفسدوا في الأرض فبعث الله عز وجل بختنصر، فخرب بيت المقدس ﴿ فَجَاسُوا۟ خِلَٰلَ ٱلدِّيَارِ ﴾[الإسراء:٥] وقوله عز وجل: ﴿ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا ﴾ [الإسراء:٨]فعادوا فعاد الله عليهم بالعرب، فأخذوهم بالجزية.

٧٥١٥-(٣٣٤) حدثنا فضيل قال: أخبرنا علي بن عمارة قال: سمعت قتادة يقول: بعث الله عز وجل عليهم في الأولى جالوت الجزري فقتل وسبى، ثم رد الله

عز وجل الكرة لبني إسرائيل، وقوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَ وَعْدُ ٱلْآخِرَةِ ﴾[الإسراء:٧]، فبعث الله عز وجل عليهم بختنصر.

٧٥١٦-(٣٣٥) حدثنا أحمد بن المقدام قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن زيد بن حازم، عن سليمان بن يسار، أن رجلاً من غفار يقال له: جهجاه أو جهجا الغفاري دخل على عثمان رضي الله عنه فانتزع عصا كانت في يده، فكسرها على ركبته، فوقعت الأكلة في ركبته.

٧٥١٧-(٣٣٦) أخبرنا يحيى الحماني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة النفر الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال ابن المبارك: الجنون لهم قليل.

٧٥١٨-(٣٣٧) أخبرنا حسين بن علي قال: أخبرنا قبيصة بن عقبة قال: حدثنا عبد العزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن رجلاً من الأنصار توفي فدفن، فأصبحوا وقد لفظته الأرض، فأتوا رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ: **«إن الأرض لتواري من هو شر منه، ولكنه جعل لكم عبرة»**، ثم قال: **«ارجعوا فواروه»**، فواروه فلم تلتفظه الأرض[1].

٧٥١٩-(٣٣٨) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبد الحميد بن محمود قال: كنت عند ابن عباس، فأتاه رجل فقال: أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بالصفا توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود بداخل اللحد، ثم حفرنا قبراً آخر فإذا أسود قد

---

(١) لم أجده.

أخذ اللحد. قال: ثم ناله آخر، فإذا أسود قد أخذ اللحد كله فتركناه وأتيناك نسألك ما تأمر؟ قال: ذاك علة الدين، كان يغل، اذهبوا فادفنوه في بعضها، فوالله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك. قال: وألقيناه في قبر، فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام، فيأخذ قوت أهله كل يوم، ثم ينظر مثله من الشعير والقصب، فيقطعه ويخلطه في طعامه.

٧٥٢٠-(٣٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن شهر بن حوشب، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ قال: بعث رسول الله ﷺ سرية، فحمل رجل على رجل، فقال: إني مسلم فقتله، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**قتلته وهو يقول: إني مسلم**» قال: يا رسول الله، إنما قال ذلك بلسانه ولم يكن في قلبه، قال له ذلك ثلاث مرات، فقال له رسول الله ﷺ: «**فهلا شققت عن قلبه فنظرت ما فيه**»؟ قال: يا رسول الله، أرأيت لو أني شققت عن قلبه ما علمي بما فيه؟ هل هي إلا مضغة؟ قال: «**وما علمك بما كان في قلبه حتى قتلته**»؟ قال: يا رسول الله، استغفر لي. قال: «**لا**» ثلاث مرات. فمات فدفنه قومه، فأمر الله تعالى الأرض فلفظته ثلاث مرات، فلما رأى ذلك قومه حملوه فطرحوه بين الجبال(١).

٧٥٢١-(٣٤٠) أخبرني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو توبة الربيع بن نافع قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن غنيم الكلاعي، عن عبد الرحمن ابن غنم، عن أبي موسى الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تقوم الساعة حتى يجعل كتاب الله عاراً، ويكون الإسلام غريباً، ويبدو السمن من الناس، وحتى ينقص العلم، ويهرم الزمان، وينقص عمر البشر، وتنقص السنون والثمرات،**

---

(١) في إسناده إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ثقة تكلم في سماعه من جرير، وشهر بن حوشب صدوق كثير الإرسال والأوهام. كما في التقريب.

ويؤتمن التهماء، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، ويكثر الهرج» قالوا: وما الهرج يا رسول الله؟ قال: «**القتل القتل، وحتى تبنى الغرف فتطاول، وحتى تحزن ذوات الأطفال، وتفرح العواقر، ويظهر البغي والحسد والشح، ويغيض العلم غيضا، ويفيض الجهل فيضا، ويكون الولد غيظا، والشتاء قيظا، وحتى يجهر بالفحشاء، وتزول الأرض زوالاً**»(١).

٧٥٢٢-(٣٤١) حدثنا أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن هشام بن أبي عبد الله، عن جعفر بن ميمون، عن أبي العالية قال: ليأتي على الناس زمان تخرب صدورهم من القرآن، وتبلى كما تبلى ثيابهم، وتهافت لا يجدون له حلاوة ولا لذاذة، إن قصروا عما أمروا به قالوا: إن الله غفور رحيم، وإن عملوا بما نهوا عنه قالوا: سيغفر لنا، إنا لا نشرك بالله شيئا، أمرهم كله طمع، ليس معهم خوف، لبسوا جلود الضأن على قلوب الذئاب، أفضلهم في أنفسهم المداهن.

٧٥٢٣-(٣٤٢) حدث عن عقبة بن مكرم الضبي، عن يونس بن بكير، عن زياد بن المنذر، عن نافع بن الحارث، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ قال: «**لا تذهب الليالي والأيام حتى يقوم القائم فيقول: من يبيعنا دينه بكف من دراهم؟**» (٢).

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٢٧٤) من طريق المصنف. في إسناده سعيد بن غنيم؛ قال الذهبي في المغني ١/ ٢٦٥: «لا يعرف». وذكره ابن حبان في الثقات ٦/ ٣٦٨.

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب (١٧/ ٥٧٠) لأبي يعلى، ورواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٢٨٦) في ترجمة نافع بن الحارث الهمداني، وقال: "حدثني آدم بن موسى قال: سمعت البخاري قال: نافع بن الحارث الهمداني كوفي روى عنه زياد بن المنذر ولم يصح حديثه" ثم ذكر الحديث. وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٦٧) وقال: "هذا حديث لا يصح والمتهم به زياد بن المنذر قال يحيى: هو كذاب عدو الله لا يساوي فلسا".

٧٥٢٤-(٣٤٣) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن يعقوب المزني قال: حدثنا زفر بن محمد الفهري، عن محمد بن سليمان بن مخرمة، عن سعيد ابن جبير الذي قتله الحجاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش، ويخون الأمين ويؤتمن الخائن، وتسقط الوعول وتعلو التحوت**». قالوا: يا رسول الله، وما الوعول، وما التحوت؟ قال: «**الوعول: أشراف الناس ووجوههم، والتحوت: الذين كانوا تحت أقدام الناس**»[1].

٧٥٢٥-(٣٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن الشيباني قال: قالت بنو إسرائيل: يا رب، يأكل آباؤنا الحمص ونحن نضرس، فقال: أتضربون لي الأمثال؟ لأفعلن بكم ولأفعلن، وهو وعيد شديد.

٧٥٢٦-(٣٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن عبد الرحمن الحنفي قال: عاتب الله عز وجل بني إسرائيل بعد خمسة عشر قرناً بما صنعت الآباء يقول . . . بما صنعت الآباء.

٧٥٢٧-(٣٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن مجاهد قال: ألقي على الأسد الحمى وهو في سفينة نوح عليه السلام، فمر عليه نوح فضربه برجله، فخمشه الأسد بيده، فبات ساجداً، فقيل له: إن الله عز وجل لا يرضى من الظلم شيئاً.

---

(١) رواه ابن حبان (٦٨٤٤)، والطبراني في الأوسط (٣٧٦٧)، والحاكم (٤/ ٥٩٠) وقال: "هذا حديث رواته كلهم مدنيون ممن لم ينسبوا إلى نوع من الجرح". قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن سليمان بن والبة ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

٧٥٢٨-(٣٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن داود بن أبي هند، عن أبي المنيب الحمصي، عن أبي العطاء اليحبوري قال: قال لي عبادة بن الصامت: كيف أنت يا أبا عطاء إذا فرت قراؤكم وعلماؤكم حتى يكونوا في رءوس الجبال مع الوحوش؟ قال: قلت: سبحان الله، ولم يفعلون يا أبا محمد؟ قال: يخافون أن يقتلوهم. قلت: وفينا كتاب الله عز وجل؟ قال: ثكلتك أمك يا أبا عطاء، أولم ترث اليهود التوراة فضلوا عنها؟ أولم يرث النصارى الإنجيل فضلوا عنه وتركوه؟ وإنها سنن يتبع بعضها بعضا، وإنه والله ما من كان فيمن كان قبلكم إلا سيكون فيكم مثله. قال: فلقيته بعد ذلك بيومين فقلت: لقد كان فيمن كان مثلنا قبلنا قردة وخنازير. قال: لفلان حدثني أنه لا تنقضي الأيام والليالي حتى تمسخ طائفة من هذه الأمة.

٧٥٢٩-(٣٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: أراه عن أبي عبد الرحمن قال: قال أبو ذر: إنك في زمان قليل سؤاله كثير معطوه، كثير فقهاؤه قليل خطباؤه، العمل فيه خير من الهوى، وإن بعدك زماناً كثير سؤاله قليل معطوه، قليل فقهاؤه كثير خطباؤه، الهوى فيه خير من العمل.

٧٥٣٠-(٣٤٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا ما لم يبنوا بنيان العجم، ويركبوا مراكب العجم، ويلبسوا ملابس العجم، ويأكلوا أطعمة العجم.

٧٥٣١-(٣٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا داود بن منصور قال: حدثنا سالم بن الأشعث، عن عمرة سمعتها تقول: كنت عند عائشة رضي الله عنها،

فجاءتها امرأة متعلقة برجل تزعم أنه أخذ خاتماً لها، ويزعم أن لا. فقالت: أمنوا رحمكم الله: اللهم إن كنت كاذبة فأيبس يدي، وإن كان كاذباً فأيبس يده، فأصبح الرجل ويمينه يابسة قالت عمرة: وحججت حجتين أو ثلاثة، وأنا أسمع الرجل من أهل مكة وأهل المدينة، يقول الرجل منهم: إن كنت فعلت كذا وكذا، فأظهر الله عز وجل علي كما أظهر على صاحب الخاتم.

٧٥٣٢-(٣٥١) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن أشعث بن سوار، عن كردوس الثعلبي قال: حدثني رجل في هذا المسجد مسجد الكوفة، وكان أبوه ممن شهد بدراً قال: مررت على قرية تزلزل، فوقفت قريبا أنظر إنساناً يخرج إلي فأسأله، قال: فخرج علي رجل، فقلت: ما وراءك؟ فقال: تركتها تزلزل، وإن الخطائين الحائظين ليصطكان، يرمى بعضهما على بعض، قال: قلت: وما كانوا يعملون؟ قال: كانوا يأكلون الربا.

٧٥٣٣-(٣٥٢) حدثني القاسم بن البدري، أن الله عز وجل إذا أراد هلكة قرية أظهر فيها الربا.

٧٥٣٤-(٣٥٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عباس قال: حدثنا سعيد بن سنان قال: حدثني حدير بن كريب، عن أبي ثعلبة الخشني، أنه كان يقول: أيها الناس، إن من أشراط الساعة أن تنتقص العقول، وتعزب الأحلام، ويكثر الهم، وتقع علامات الحق، ويظهر الظلم، وإن من أشراط الساعة أن ترفع الأمانة، وترفع الرحمة، ويقطع الرحم، وتقطع الصدقة، ويلجم الناس الشح، فلا تلقى إلا ملجما، حتى لا يفضل عن مكثر كثرة، ولا يقنع مقل بقلته، وكل ما عرفاه فقير قبله.

٧٥٣٥-(٣٥٤) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا الحجاج بن محمد الخولاني قال: حدثنا توبة بن النعمان اليزني ومهدي بن الوليد بن عامر كلاهما، عن الوليد بن عامر اليزني، عن بريد بن حمير، عن عمير بن سعد صاحب النبي ﷺ قال: كان يقول: ليذهبن خياركم وعلماؤكم، حتى لا يبقى في مجالسكم إلا الأغمار الأحداث الذين لا عقول لهم ولا رأي يغلبونكم على أموركم.

٧٥٣٦-(٣٥٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يعلى بن عياش قال: حدثنا سعيد بن عمارة، عن الحارث بن النعمان قال: بعث أنس بن مالك يحدثني قال: أخذ عمر بن الخطاب ﷺ بعضادتي باب رسول الله ﷺ ثم قال: يا أهل المدينة، إنكم قد رجفتم، والرجف من كثرة الربا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجور، وإن موت البهائم ونقصان الثمر من قلة الصدقة، فهل أنتم منتهون، أو ليخرجن عمر من بين أظهركم؟

٧٥٣٧-(٣٥٦) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن شيخ من أهل الشام، عن مكحول رفعه قال: «ما صيد طير إلا بتضييع التسبيح»[1].

٧٥٣٨-(٣٥٧) حدثنا محمد بن بشير الكندي قال: حدثنا عطاء بن المبارك، عن أبي عبيدة العابد، عن الحسن قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ بغراب موثق، فقال: يا غريبة، ضيعت التسبيح فوقعت في الشرك، إن خليت عنك تسبحين الله؟ قال: فخلى عنها.

(١) مرسل.

٧٥٣٩-(٣٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب، عن أبي ظبيان قال: كان رسول الله ﷺ في غزوة تبوك، فأصابهم جوع، فنزلوا واديا من الأودية، فنام عليه السلام، واستيقظ فإذا قدور الناس تفور قال: «ما هذا»؟ قالوا: ضباب أصبناها من هذا الوادي، فدعا بضب فأتي به، فقلبه بعود ثم قال: **«الكف كف إنسان، وقد غضب على أمم من بني إسرائيل فمُسخوا في الأرض دواباً»**[1].

٧٥٤٠-(٣٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كانت لموسى عليه السلام قبة ستمائة ذراع يناجي فيها ربه عز وجل، وكانت تجيء نار القربان، فكان ابنا هارون يوقدان النار، فقاما ليلة فدخلا القبة فلم يريا النار، فرأيا أن النار قد جاءت فلم تجدهما، فرجعا فدخلا القبة فأخذا نارا فأوقداها، وجاءت نار القربان فأخذتهما، فذهب هارون ليطفئها، فقال موسى عليه السلام: دع ربك يفعل ما يريد حتى هدأ، فأوحي إلى موسى عليه السلام: هكذا أصنع بوليي إذا عصاني، فكيف بعدوي؟

٧٥٤١-(٣٦٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: كان يونس عليه السلام حين نجي من بطن الحوت يلبي: لبيك كاشف الكرب لبيك. قال: وكان عيسى يلبي: لبيك، عبدك لأمتك لعبيدتك.

---

(١) مرسل.

كتاب العمر والشيب

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٥٤٢-(١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري وسعيد بن سليمان الواسطي، عن إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن قيس الكندي، عن عبد الله بن بسر قال: جاء أعرابيان إلى النبي ﷺ فقال أحدهما: [يا رسول الله، أي الناس خير؟ قال: «**من طال عمره وحسن عمله**» وقال الآخر: يا رسول الله، إن شرائع الإسلام قد كثرت علي، فمرني بأمر أتثبت به. فقال: «**لا يزال لسانك رطباً بذكر الله عز وجل**]»(١).

٧٥٤٣-(٢) [حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، حدثنا نوح] بن ذكوان، عن أخيه أيوب، عن الحسن، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يقول الله: إني لأستحي من عبدي وأمتي يشيبان في الإسلام أعذبهما بعد ذلك**»(٢).

٧٥٤٤-(٣) [حدثنا الفضل بن] يعقوب، حدثنا سعيد بن مسلمة قال: رأيت الحجاج يخضب بالسواد، ورأيت ابن أبي ليلى يخضب بالسواد، ورأيت أبا يعقوب العامري يخضب بالسواد، ورأيت ابن جريج يخضب بالسواد ثم ترك بعد فجعل يخضب بالحناء والكتم.

٧٥٤٥-(٤) حدثنا أبو كريب، حدثنا زكريا بن عدي، عن زاجر بن الصلت، عن الحارث بن عمرو، عن البحتري بن عبد الحميد، أن عمر بن الخطاب قال: نعم الخضاب السواد؛ هيبة للعدو ومسكنة للزوجة.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٨٨)، وابن الجعد (٣٤٣١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٥٦)، والطبراني في الأوسط (١٤٤١). وروى الترمذي (٢٣٢٩) شطره الأول، ثم قال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

(٢) رواه أبو يعلى (٢٧٦٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٠٨٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٥٧) في ترجمة أيوب بن ذكوان، وقال: "سمعت محمد بن أحمد بن حماد يقول: قال البخاري: أيوب بن ذكوان عن الحسن منكر الحديث". ثم ساق الحديث مع جملة من أحاديثه، ثم قال: "وأيوب بن ذكوان هذا له غير ما ذكرته من الحديث قليل وعامة ما يرويه لا يتابع عليه".

٧٥٤٦-(٥) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان الثوري، عن أبي رباح، عن مجاهد قال: أول من خضب بالسواد فرعون، فقالت له امرأته: ذاك إن لم ينصل.

٧٥٤٧-(٦) حدثنا أبو كريب محمد، [حدثنا] ابن فضيل، عن الوليد بن جميع قال: كان نافع بن جبير يخضب بالوسمة.

٧٥٤٨-(٧) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده، أن عبد المطلب أول من خضب بالوسمة من أهل مكة، وذاك أنه قدم اليمن فنظر إليه بعض ملوكها فقال: يا عبد المطلب هل لك أن أغير لك هذا البياض فتعود شاباً؟ قال: ذاك إليك، فخضبه بالحناء، ثم علاه بالوسمة، فلما أراد الانصراف زوده منه شيئاً كثيراً، وأقبل عبد المطلب فلما دنا من مكة اختضب، ثم دخل مكة كأن رأسه ولحيته حنك الغراب، فقالت له نتيلة بنت خباب بن كليب أم العباس بن عبد المطلب: يا شيبة الحمد ما أحسن هذا الخضاب لو دام، فقال عبد المطلب:

لو دام لي هذا السواد حمدته	وكان بديلاً من شباب قد انصرم
تمتعت منه والحياة قصيرة	ولا بد من موت تنوله أو هرم
ومن ذا الذي يجري على المرء خفضه	ونعمته يوما إذا عرشه انهدم
فموت جهير عاجل لا سوى له	أحب إلينا من مقالهم حكم

قال: فخضب بعد ذلك أهل مكة.

٧٥٤٩-(٨) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

إذا احتجت إلى تسويد ما	ابيض من الشعر
وتبييض الذي غيره	الدهر من الثغر

فوطـــن للبـــلى نفســـا وأذعـــن لشـــبا الـــدهر
وصـــبرا ود مـــن تجـزع أوابـــد بالصـــبر

٧٥٥٠-(٩) حدثنا خلاد بن أسلم، أخبرنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن العيزار يعني ابن حريث قال: رأيت الحسين بن علي يخضب بالوسمة.

٧٥٥١-(١٠) حدثنا أبو الفضل القرشي عبيد الله بن سعد، أخبرنا عمر، عن شريك، عن رشدين بن كريب قال: رأيت عبد الله بن جعفر يخضب بالوسمة.

٧٥٥٢-(١١) حدثني أبو عمر التميمي قال: حدثني أبي، عن أبي بكر النهشلي قال: رأيت عبد الرحمن بن الأسود يخضب بالوسمة.

٧٥٥٣-(١٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أزهر، عن ابن عون قال: رأيت موسى بن طلحة يخضب بالسواد.

٧٥٥٤-(١٣) حدثني علي بن محمد بن الحسن الرقي، عن ابن أبي مريم، عن عطاف بن خالد قال: رأيت علي بن عبد الله بن عباس أسود الرأس واللحية.

باب

٧٥٥٥-(١٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا يزيد بن بيان الجرشي قال: حدثني شيخ من الأنصار يقال له أبو الرحال، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أكرم شابٌ شيخاً لسنه إلا قيض الله له من يكرمه عند سنه»**[1].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٢٢)، وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ يزيد بن بيان وأبو الرحال الأنصاري آخر". والطبراني في الأوسط (٥٩٠٣)، والقضاعي في الشهاب (٨٠١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٧٩) في ترجمة يزيد بن بيان، ثم قال: "وهذا لا يعرف لأبي الرحال عن أنس غير هذا ولا أعلم يرويه عنه غير يزيد بن بيان، ولأبي الرحال من الحديث مقدار خمسة إلا أن الذي أنكرت عليه هذا الحديث". قال الذهبي في السير (١٥/ ٣١): "إسناده واه".

٧٥٥٦-(١٥) حدثني العباس بن جعفر، حدثني إبراهيم بن صرمة الأنصاري، عن يحيى بن سعيد قال: بلغنا أنه من أهان ذا شيبة لم يمت حتى يبعث الله عليه من يهين شيبه إذا شاب.

٧٥٥٦-(١٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الفضل مولى بني هاشم قال: قيل لرجل: كيف أصبحت؟ فقال:

العمر ينقص والذنوب تزيد وتقال عثرته الفتى فيعود

وزادني غيره:

والمرء يسأل عن سنيه فيشتهي تقليلها وعن الممات يحيد

٧٥٥٨-(١٧) قال : أنشدني عيسى بن عبد الرحمن قوله:

عمرك قد أفنيته تحتمي فيه من البارد والحار
وكان أولى بك أن تحتمي من المعاصي خشية النار

٧٥٥٩-(١٨) حدثنا محمد بن عاصم، حدثنا أبو هرمز، عن أنس قال: قيل لنوح ﷺ: يا أطول النبيين عمراً، ويا أفضلهم شكراً، كيف وجدت الدنيا والعيش فيها؟ قال: كرجل دخل بيتاً له بابان فأقام في البيت هنيهة ثم خرج.

٧٥٦٠-(١٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن أيوب، عن رجل من باهلة قال: دخل قوم على أعرابي يعودونه، فقال له بعضهم: كم أتى عليك؟ قال: خمسون ومائة سنة، فقالوا: عمر والله، فقال: لا تقولوا ذاك فوالله لو استكملتموها لاستقللتموها.

٧٥٦١-(٢٠) حدثني إسماعيل بن الحارث، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد أن عيسى ابن مريم مر بمشيخة فقال: معاشر الشيوخ أما علمتم أن الزرع إذا ابيض ويبس واشتد فقد دنا حصاده؟ قالوا:

بلى. قال: فاستعدوا فقد دنا حصادكم، ثم مر بشباب فقال: معاشر الشباب أما تعلمون أن رب الزرع ربما حصده قصيلا؟ قالوا: بلى. قال: فاستعدوا فإنكم لا تدرون متى تحصدون.

٧٥٦٢-(٢١) حدثنا محمد بن إدريس، أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم المصري قال: سمعت أبا أسامة المصري العابد قال: بينا أبو شريح يمشي إذ جلس، فتقنع بكسائه فجعل يبكي، فقلنا: ما يبكيك؟ قال: تفكرت في ذهاب عمري، وقلة عملي، واقتراب أجلي.

٧٥٦٣-(٢٢) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان يقول: يعرض الله على ابن آدم يوم القيامة عمره من أوله إلى آخره ساعة ساعة. يقول: ابن آدم أتت عليك ساعة كنت تطيعني، وساعة كنت تعصيني، وساعة كنت تذكرني، وساعة كنت غافلاً.

٧٥٦٤-(٢٣) حدثني ابن إدريس، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا أحمد ابن الهرماس أبو علي الحنفي، حدثنا إبراهيم بن إسحاق العكاشي الأسدي قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول للأوزاعي: يا أبا عمرو، وكان مالك بن دينار كثيراً ما يقول: من عرف الله فهو في شغل شاغل، ويل لمن ذهب عمره باطلاً.

٧٥٦٥-(٢٤) حدثني محمد بن إدريس قال: سمعت علي بن محمد الطنافسي قال: قال ابن المبارك: ما أسرع هذه الأيام في هدم عمرنا، وأسرع هذا العام في هدم شهره، وأسرع هذا الشهر في هدم يومه.

٧٥٦٦-(٢٥) حدثني أبو حاتم، حدثنا محمد بن موسى الجرشي، عن حماد بن زيد، عن عبيد الله بن عمر قال: قال عمر بن الخطاب لابنه: أما ينهاك شمطاتك عن معاصي الله.

٧٥٦٧-(٢٦) حدثني أبو حاتم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثني محمد بن كامل العبسي قال: أتيت عراك بن خالد وهو جالس في مجلس ابن مرة في فتنة ابن محرز، فقلت له: يا أبا الضحاك طاب الموت. قال: يا ابن أخي لا تفعل؛ لساعة تعيش فيها تستغفر الله خير لك من موت الدهر.

٧٥٦٨-(٢٧) حدثني جعفر بن محمد الخراساني قال: قيل لشيخ: ما بقي منك مما تحب له الحياة؟ قال: البكاء على الذنوب.

٧٥٦٩-(٢٨) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: دخل سليمان بن عبد الملك المسجد فرأى شيخا كبيرا، فدعا به فقال: يا شيخ، أتحب الموت؟ قال: لا. قال: بم؟ قال: ذهب الشباب وشره، وجاء الكبر وخيره، فإذا قمت قلت: بسم الله، وإذا قعدت قلت: الحمد لله، فأنا أحب أن يبقى لي هذا.

٧٥٧٠-(٢٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن المسعودي قال: كان عون بن عبد الله يضع يده تحت لحيته، ثم يميلها إلى وجهه، ثم ينظر إليها فيبكي ويقول: إلهي ارحم شيبتي.

٧٥٧١-(٣٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن الحواري، حدثنا عثمان ابن جابر قال: قال موسى: يا رب خر لي. قال: يا موسى، لو لم أخلقك كان خيراً لك. قال: يا رب، فإذا خلقتني فخر لي. قال: لو أمتك طفلاً كان خيراً لك. قال: يا رب، فإذا لم تمتني طفلاً فخر لي. قال: تكبر يا موسى فأرحمك.

٧٥٧٢-(٣١) قال الشاعر:

أعاذل ما عذري وهل لي وقد أتت ... لذاتي على بضع وستين من عذري

رأيت أخا الدنيا وإن بات آمنا ... على سفر يسري به وهو لا يدري

٧٥٧٣-(٣٢) حدثنا علي بن الحسين، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: حدثني من سمع الحسن يقول: أفضل الناس ثواباً يوم القيامة المؤمن المعمر.

٧٥٧٤-(٣٣) قال أحمد: وسمعت أبا الفرج القاص يقول: قال علي بن أبي طالب: ما يسرني أن مت طفلاً وأني لم أكبر فأعرف ربي.

٧٥٧٥-(٣٤) حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل القيسي، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا زياد أبو عمر قال: سمعت رجلاً من بني قيس كان يشهد علي بن أبي طالب قال: كان علي إذا علا المنبر قال قبل أن يتشهد: والله ما من معمر وإن طال عمره إلا إلى فناء، ثم يتشهد.

٧٥٧٦-(٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن المغيرة قال: لما قدم ابن المبارك طرسوس فرأى هيئة أهلها بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: بكيت على فناء عمري وضيعته. قال: ونظر إلى الباب ذات يوم والناس يزدحمون عليه، فقال: حق لهم سرور الأبد من ورائه.

٧٥٧٧-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين، أخبرنا محمد بن سنان الباهلي قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول: إنما يحب البقاء من كان عمره له غنما وزيادة في عمله، فأما من غبن عمره واستن له هواه فلا خير له في طول الحياة.

٧٥٧٨-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان أبو أيوب البصري قال: حدثني مرجا بن وداع قال: قال عطاء السليمي: طوبى لمن نفعه عيشه وكان طول عمره زيادة في عمله، والله ما أرى عطاء كذلك ثم بكى.

٧٥٧٩-(٣٨) حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم، عن إبراهيم بن الأشعث أنه قال: سمعت الفضيل بن عياض وقال له رجل: يا أبا علي، كيف

حالك؟ قال: كيف ترى حال من كثرت ذنوبه، وضعف عمله، وفني عمره، ولم يتزود لمعاده، ولم يتأهب للموت ولم يتيسر له؟

٧٥٨٠-(٣٩) وحدثني من سمع هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن سالم القداح، حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد سمعته قال لرجل: من لم يتعظ بثلاث لم يتعظ بشيء: الإسلام، والقرآن، والشيب.

٧٥٨١-(٤٠) وحدثني إبراهيم بن العلاء الحمصي، حدثنا بقية، عن عبد الرحمن بن سهل، عن أبي حازم أنه قال: يا بني لا تقتد بمن لا يخاف الله بظهر الغيب، ولا يقف عن العيب، ولا يصلح عند الشيب.

٧٥٨٢-(٤١) وزعم داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن عقبة بن أبي حكيم قال: كنا نجلس إلى عون بن عبد الله فيقول لنا: معشر الشباب، قد رأينا الشباب يموتون فما ينتظر بالحصاد إذا بلغ المنجل، ويمس لحيته.

باب في الكبر

٧٥٨٣-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو لم يصب ابن آدم إلا الصحة والسلامة لكان كفى بهما داء قاضيا**»[1].

قال: وقال أبو عبد الرحمن: فحدثت به أبي، فقال: يا بني والله ما كنت أحسب هذا مرفوعا، وذلك أن حميد بن ثور قال:

أرى بصري قد خانني بعد صحة	وحسبك داء أن تصح وتسلما
ولن يلبث العصران يوم وليلة	إذا طلبا أن يدركا ما تيمما

قال محمد: وزاد في هذا البيت الأخير غير عبيد الله.

---

(١) مرسل.

٧٥٨٤-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا عثمان بن حماد قال: سمعت معاوية بن قرة يقول: قال أبو الدرداء: لو أن ابن آدم عمر في الصحة والسلامة لكان له داء قاضياً.

٧٥٨٥-(٤٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن جعفر المديني، حدثنا بكر بن خنيس، عن ليث، عن أبي سلمان قال: قال كعب: لو لم يكن ابن آدم يصب فيطول عمره إلا ما يحب لأوشك يوما أن يأتيه فيه ما يكره، وذاك أن ابن آدم يكره الموت ولا بد له منه.

٧٥٨٦-(٤٥) حدثنا محمد، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قال بعض الحكماء: من أخطأته سهام المنايا قيدته الليالي والسنون.

٧٥٨٧-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني العباس بن الفضل الأزرق قال: حدثني رجل من الأزد قال: كنت جالساً في مجلس من مجالس بني حنيفة فمر بنا شيخ يتعقل في مشيته، فقال بعض القوم: أرى الشيخ سكران، فسمعها الشيخ فرجع حتى وقف علينا فقال:

معاذ إلهي لست سكران يا فتى ... ولا اختلفت رجلاي إلا من الكبر

ومن يك رهنا لليالي ورهنها ... تدعه كليل القلب والسمع والبصر

٧٥٨٨-(٤٧) حدثني محمد، حدثني شهاب بن عباد، عن سويد الكلبي، أن زر بن حبيش، كتب إلى عبد الملك بن مروان كتاباً يعظه فيه، فكان في آخر كتابه: ولا يطمعك يا أمير المؤمنين في طول الحياة ما يظهر من صحة بدنك، فأنت أعلم بنفسك، واذكر ما يتكلم به الأولون:

إذا الرجال ولدت أولادها ... وبليت من كبر أجسادها

وجعلت أسقامها تعتادها ... تلك زروع قد دنا حصادها

فلما قرأ عبد الملك الكتاب بكى حتى بل طرف ثوبه، ثم قال: صدق زر، لو كتب إلينا بغير هذا كان أرفق.

٧٥٨٩-(٤٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن محرز بن جعفر قال: دخل أرطاة بن سهية المري على عبد الملك بن مروان وقد أتت عليه ثلاثون ومائة سنة، فقال له عبد الملك: ما بقي من شعرك؟ قال: والله ما أشرب ولا أطرب ولا أغضب، ولا يجيء الشعر إلا على مثل هذا الحال، إني أقول:

رأيت المرء تأكله الليالي ... كأكل الأرض ساقطة الحديد

وما تبقي المنية حين تأتي ... على نفس ابن آدم من مزيد

وأعلم أنها ستكر حتى ... توفي نذرها بأبي الوليد

فارتاع عبد الملك، وكان يكنى أبا الوليد، وكان أرطأة أيضا يكنى أبا الوليد، فقال: يا أمير المؤمنين، إني لم أعنك إنما عنيت نفسي، فقال: وأنا أيضاً ستكر علي المنية.

٧٥٩٠-(٤٩) حدثنا زكريا بن عبد الله التميمي، أن شيخاً من قريش من بني أمية حدثه قال: رأيت أعرابيا من القيسيين قد وطئ المائة أو ناهاها، فقلت له: صف لي الكبر، فقال: كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وتركت النساء وكن الشفاء، وقل المطعم وهو المنعم، ثم أنشدني:

الدهر أبلاني وما أبليته ... والدهر غيرني وما يتغير

والدهر قيدني بحبل مبرم ... فمشيت فيه وكل يوم يقصر

٧٥٩١-(٥٠) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن عبد الملك بن عمير، عن عمرو بن حريث قال: دخل على الهيثم بن الأسود فقيل له: كيف

تجدك يا أبا العريان؟ قال: أجدني والله قد اسود مني ما أحب أن يبيض، وابيض مني ما أحب أن يسود، واشتد مني ما أحب أن يلين، ولان مني ما أحب أن يشتد، وسأنبئك عن آيات الكبر:

تقارب الخطو ونقص في البصر ... وقلة الطعم إذا الزاد حضر

وقلة النوم إذا الليل اعتكر ... وكثرة النسيان فيما يدكر

وتركي الحسناء في قبل الطهر ... والناس يبلون كما يبلى الشجر

٧٥٩٢-(٥١) حدثني سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: سأل عبيد الله بن زياد أبا هريرة الكندي فقال: كيف أنت؟ قال: أنعس في المجلس، وآرق على الفراش، وأنسى الحديث، وأذكر القديم. قال: أين أنت من الفتاة؟ قال: إن طاوعتني ضعفت، وإن عصتني غضبت. قال: هلكت والله.

٧٥٩٣-(٥٢) حدثني أبو زكريا الخثعمي، حدثني أحمد بن عبد الله بن علي بن سويد بن منجوف قال: سمعت أبا عبيدة قال: قال سليمان بن علي لرؤبة: يا أبا الجحاف ما بقي من باءتك؟ قال: تمتد ولا تشتد، وإن طعنت به ارتد. قال: هل قلت فيه شعرا؟ قال: قلت:

لو أن عودا سمهريا من قنا

أو من جياد الأرزنيات أرزنا

لاقى الذي لاقيت قد تأننا

ومن تطاوعه الليالي عثنا

يصبح عن غب الليالي قد ونى

فضحك سليمان وقال: نحن وأنت في نمط واحد.

٧٥٩٤-(٥٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثني محمد بن عبد الله الخزاعي، حدثني رجل من بني سليم قال: قال معاوية لرجل من بني سليم يقال له عمرو بن مسعدة ودخل عليه وكان أخاً لأبي سفيان وصديقاً، فعرفه معاوية فقال: كيف أنت؟ وكيف حالك؟ قال: ما تسأل يا أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فكثر مني ما كنت أحب أن يقل، وضعف مني ما كنت أحب أن يزل، فأجحد النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، فقصر خطوي وكثر سهوي، وسحلت مريرتي بالنقض وثقلت على وجه الأرض وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف وكل وذبل، فقل انحياشه وكثر ارتعاشه وقلى معاشه، فنومه سبات وفهمه تارات وليله هفات، كقول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد ترقو لدى خدني أو لا فبعد غد

فبكى معاوية وأمر له بمال وكساء وعروض، وحمله إلى الطائف . . . وقارا فاشتعل الرأس منها شيباً، فكان أول من شاب.

٧٥٩٥-(٥٤) حدثني إبراهيم، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا سعيد بن سالم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن أخيه عبد الله بن عبيدة قال: لما رأى إبراهيم الشيب قال: مرحباً بالحلم والعلم، الحمد لله الذي أخرجني من الشباب سالماً.

٧٥٩٦-(٥٥) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: اجتمعت بنو تميم إلى إياس بن قتادة في بعض أمورهم، فبينا هو يعتم والناس حوله، إذ نظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فحل عمامته، ثم خرج إليهم فقال: ألستم تعلمون أني كنت أشهد معكم في كل أموركم؟ قالوا: بلى. قال: فوالله لا أشهد معكم مشهداً ولا أحضر معكم محضراً أبداً. قال: فكان يأتي على أتان له يجمع عليها في المسجد.

٧٥٩٧-(٥٦) حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن الأصمعي، حدثنا العلاء بن أسلم قال: نظر إياس بن قتادة في المرآة، فرأى شيبة فقال: ألا أراني خميراً لحاجات بني تميم والموت يطلبني، فخرج فنزل الشبكة فاتخذها مسجداً، فلم يزل يعبد الله حتى مات. وقال: لأن ألقى الله مؤمنا مهزولاً أحب إلي من أن ألقاه منافقاً سميناً، فقال الحسن رحمه الله: علم أن النار تأكل اللحم ولا تأكل الإيمان.

٧٥٩٨-(٥٧) حدثني محمد بن الحسين رحمه الله، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، عن زافة الغافقي أن رجلا من أهل أيلة كان يقوم بأمرهم فأخذ المرآة ذات يوم فنظر إلى شعرة بيضاء في لحيته فقال: ألا أرى بريد الموت قد أسرع إلي، شأنكم إمرتكم، شأنكم ضيعتكم، وابتنى لنفسه خُصّاً، فلم يزل يتعبد فيه حتى مات.

٧٥٩٩-(٥٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن بكر السهمي قال: نظر أبي في المرآة يوماً فجعل يتأمل شيباً في لحيته ويبكي، فقال له: ما يبكيك؟ قال: إن الشيب تمهيد الموت، وأنشدني بعض أهل العلم قوله:

ألا فامهد لنفسك قبل موت ... فإن الشيب تمهيد الحمام
وقد جد الرحيل فكن مجدا ... بحط الرحل في دار المقام

٧٦٠٠-(٥٩) أنشدني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن ابن عائشة لإسماعيل ابن يسار:

ولقد كنت في الشبيبة ألهو ... بحسان نواعم أتراب
فزجرت الشباب بالحلم حتى ... ركد الشيب في محل الشباب
فانقضت شرتي وأقصر جهلي ... واستراحت عواذلي من عتابي

٧٦٠١-(٦٠) حدثني ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال عبد الله بن سليمان من أزد شنوءة:

وإن أكبر فإني في لداتي وعاقبة الأصاغر أن يشيبوا

قال: وحدثني رجل من قريش قال: قال الأصمعي: هذا البيت أحسن ما قيل في الشيب.

٧٦٠٢-(٦١) حدثني سلمة بن شبيب، عن أبي اليمان الحكم بن نافع قال: سمعت بقية بن الوليد قال: كان رجل يقوم بشأن قوم. قال: فبينما هو ذات يوم والمرآة في يده إذ نظر فإذا هو بشعرة بيضاء قد قدحت في لحيته فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون بريد الموت وهاذم اللذات، طالما أطلقت نفسي فيما يسرها، يا قوم ارتادوا لأنفسكم غيري وأنا تائب إلى الله، فابتنى خصا فاعتزل فيه وتعبد حتى لقي الله.

٧٦٠٣-(٦٢) حدثنا سلمة قال: قال سهيل بن عاصم: حدثنا منصور قال: حدثني عمر بن عبد الحميد قال: اعتم شهر بن حوشب وهو يريد سلطانا يأتيه، ثم أخذ المرآة ينظر في وجهه وعمامته، فنظر إلى لحيته فرأى شيبة فأخذها بيده ثم نقض عمامته وهو يقول: السلطان بعد الشيب، السلطان بعد الشيب.

٧٦٠٤-(٦٣) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: كان ابن السماك يقول في كلامه: إخواني، ألا متأهب فيما يوصف له أمامه، ألا مستعد ليوم فقره وفاقته، ألا شاب عازم مبادر لمنيته ليس يغره شباب سنه ولا شدة قوته، ولا انبساط أمل مثله، ألا شيخ مبادر انقضاء مدته، وفناء أكله، جاداً مشمراً فيما بقي من رمقه، ما ينتظر من قد ابيضت شعرته بعد سوادها، وتكرش جلده بعد انبساطه، وتقوس ظهره بعد انتصابه واعتداله، وضعف ركنه، وقصر خطوه، وكل بصره، وقل طعمه، وذهب نومه، وأنكر الأشياء كلها منه، وبلي سنه شيئاً بعد شيء في حياته، فرحم الله امرأ عقل أمره، وأحسن النظر لنفسه، واغتنم كل ليلة تأتي عليه ويوم يمر به.

٧٦٠٥-(٦٤)حدثني أبو الحسن التميمي، حدثنا يونس بن عبد الأعلى: أي بيت قالت العرب أشعر؟ قال عبد الله: قول القائل[1]:

٧٦٠٦-(٦٥) حدثني أحمد بن عبيد التميمي قال: كان أبو عبيدة النحوي إذا أراد أن يقوم، تمثل أبيات أبي الطمحان القيني:

حنتني حانيات الدهر حتى كأني خاتل يدنو لصيد

قريب الخطو يحسب من رآني ولست مقيدا أني بقيد

٧٦٠٧-(٦٦) حدثني أبو عمر الأزدي، قال عبد الله بن إدريس: سمعت عبد الله بن سعيد يتمثل:

رماني الزمان بنشابه فحل به الظهر والركبتين

فقربت أمشي بعد انبساط كمشي المقيد في الحلقتين

٧٦٠٨-(٦٧) حدثني علي بن محمد البصري، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: كان يونس النحوي إذا أراد أن يقوم من مجلسه قال: ولست لداء الركبتين طبيب.

٧٦٠٩-(٦٨) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: كان أبو بكر بن عياش يتمثل:

أصبحت من دهري كالثوب الخلق

بأيه أمسكت بالكف انخرق

أرفعه طورا وطورا ينفتق

من يتق الدهر تعلل بالعلق

وإنما الدهر كيوم انطلق

---

(١) سقط بالمخطوط.

٧٦١٠-(٦٩) حدثني أبو عمرو هارون بن عمر القرشي، حدثنا عبد الله بن يوسف، عن خالد بن يزيد، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: قال فتية من الحكماء: تعالوا حتى ندع كل شهوة ولذة تبيد من قبل أن يدرك الكبر الشباب فتسترخي المفاصل التي كانت فيها كفة الشهوات.

٧٦١١-(٧٠) حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه، حدثنا محمد بن المبارك الصوري، حدثنا صدقة يعني ابن خالد، عن عمرو بن شراحيل قال: سمعت عمير ابن هانئ يقول: التوبة للشباب مرحباً وأهلاً، ويقول الشيخ: نقبلك على ما كان فيك.

٧٦١٢-(٧١) وبلغني عن محمد بن ميمون الخياط قال: كان سفيان بن عيينة يتمثل:

أليس ورائي إن تراخت منيتي لزوم العصا تحنو عليها الأصابع

أخبر أخبار القرون التي مضت أدب كأني كلما قمت راكع

٧٦١٣-(٧٢) حدثني أبو عبد الله العطار قال: كان يزيد بن هارون يتمثل:

أصبحت لا يحمل بعضي بعضا كأنما كان شبابي قرضا

فاستودي القرض وكان فرضا وصرت عودا ذاويا مرفضا

٧٦١٤-(٧٣) وحدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث قال: سمعت يزيد بن هارون قال:

كأني وقد قاربت تسعين حجة خلعت بها ثوبا قد أخلقت باليا

أؤمل ما قد فاتني أن يعود لي وهيهات ما قدرت بذاك اللياليا

٧٦١٥-(٧٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا شاذان، أخبرنا هزيم بن سفيان البجلي، عن مجالد، عن الشعبي قال: من قرأ القرآن لم يخرف.

٧٦١٦-(٧٥) حدثني أبو جعفر، حدثنا أبو مسهر، عن الحكم بن هشام الثقفي، عن عبد الملك بن عمير قال: أبقى الناس عقولا قرأة القرآن.

٧٦١٧-(٧٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا العوام ابن حوشب، عن عكرمة: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَـٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ﴾ قال: الشباب. ﴿ثُمَّ رَدَدْنَـٰهُ أَسْفَلَ سَـٰفِلِينَ﴾ قال: الهرم. ﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ﴾ [التين: ٤-٦]. قال: المؤمن إذا رد إلى أرذل العمر كتب له أحسن ما كان يعمل في صحته وشبابه.

٧٦١٨-(٧٧) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: كانت العرب تقول: ابن عشر سنين ضارب قلين، وابن عشرين أسعى ساعين، وابن ثلاثين أبصر ناظرين، وابن أربعين أبطش باطشين، وابن خمسين ليث عفرين، وابن ستين أحكم ناطقين، وابن سبعين أحلم جالسين، وابن ثمانين أدلف دالفين، وابن تسعين لا أنس ولا حنين، وابن مائة أضرط ضارطين.

٧٦١٩-(٧٨) حدثنا أبو الحسن البصري قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سمعت عون بن مسلم قال: كان يقال: ابن آدم إذا ولد وقع في نجم الملك.

٧٦٢٠-(٧٩) حدثني أبو الحسن البصري قال: سمعت أبا صالح محبوب بن موسى الفراء قال: سمعت عون بن مسلم قال: قال عمر بن الخطاب: ابنة عشر شهوة الناظرين، وابنة عشرين شمس وتلين، وابنة الثلاثين قرة عين المعانقين، وابنة الأربعين ذات خلق ودين، وابنة الخمسين ذات بنات وبنين، وابنة الستين تشوف للخاطبين، وابنة السبعين عجوز في الغابرين.

٧٦٢١-(٨٠) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأني هشام بن محمد، حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: تزوج عمر بن الخطاب امرأة من أهل مكة شريفة فجاءه رجل يهنئه بها، فقال: ما أشرفها من امرأة لا تلد وقد طعنت في السن، فقال عمر: لولا الولد لم أتزوج، حصير في بيت خير من امرأة لا تلد، ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهني فقال: كيف شببت بالنساء؟ قال: قلت فيهن:

إن تأت يوماً بنت عشر فإنها ... بخير إلى خير تحب بريدها
وإن تأت يوماً بنت عشرين حجة ... فتلك المنى تلهو بها وتريدها
وبنت الثلاثين التي هي حاجة ... لنفسك لم تكبر ولم يعس عودها
وقيم بنت الأربعين بغبطة ... ولم يتغير ودها وجديدها
وإن تأت يوماً بنت خمسين حجة ... هديا فقلها جنة تستفيدها
وإن تأت يوماً بنت ستين حجة ... تجدها محبا دينها وركودها
وإن تأت يوماً بنت سبعين حجة ... تجدها إذا زيرت شديداً صدودها
وبنت الثمانين التي قد تشعشعت ... من الكبر العاتي وماس وريدها
وإن تأت يوماً بنت تسعين حجة ... تجد بيتها ضنكاً قصيراً عمودها

فضحك عمر وقال: إنه لشبيه يا جهني أن يكون ما بعد الأربعين متغيراً.

٧٦٢٢-(٨١) أخبرني أبي قال: أنشدني أبو الوليد الكلابي:

إني لمهد للنساء هدية ... سيرضى بها أعيانها وشهودها
إذا ما لقيتم ذات عشر فإنها ... قليل إذا يلقى الخرود جودها
تمد إليها بالنوال فتبتلي ... وتلطم خديها إذا تستزيدها
ولكن بنفسي ذات عشرين حجة ... فتلك التي ألهو بها وأريدها

وذات الثلاثين التي ليس فوقها هي النعت لم تكبر ولم يعس عودها
وصاحب ذات الأربعين بغبطة وخير النساء سروها وحديدها
وصاحبة الخمسين فيها منافع ونعم المتاع للفتى يستفيدها
وصاحبة الستين تغدو قوية على المال والإسلام صلبا غمودها
إذا ما لقيتم بنت سبعين حجة فقلها وهبها خيبة تستفيدها
وذات الثمانين التي قد تشعشعت من الكبر العاسي وماس وريدها
وصاحبة التسعين فيها أذلهم وتحسب أن الناس طرا عبيدها
وإن مائة وفت لأخرى فجئتها تجد بيتها رثا قصيرا عمودها

٧٦٢٣-(٨٢) أخبرني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، حدثنا أبو عمران الصلحي، عن أبيه قال: شباب النساء ما بين الخمس عشرة إلى الثلاثين.

٧٦٢٤-(٨٣) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: جاءت امرأة إلى زياد تستعدي على زوجها فقال الزوج: أصلحك الله إن خير شطري الرجل آخره، وإن شر شطري المرأة آخره. قال: ويحك كيف؟ قال: إن الرجل إذا كبرت سنه استحكم رأيه، وذهب جهله، وبقي حلمه، وإن المرأة إذا كبرت سنها حد لسانها، وساء خلقها، وعقم رحمها. قال: خذ بيدها.

٧٦٢٥-(٨٤) حدثنا أبو سعيد الكندي، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، حدثنا أبو المعتمر البصري قال: جاءني ابن الأعمش قال: كان بالبصرة شيخ قد عمر فكان إذا قيل له: كيف أصبحت؟ كيف أمسيت؟ يقول:

لو كنت تعلم حق علمي أيقنت أني قد فنيت

فأجابه:

فإن تـك قـد فنيت فبعد قوم طـوال العمر بادوا قـد بقيت

فـزادك في حياتـك لا تضعه كأنـك في أهيـلك قـد أتيت

فصرت وقـد حملت إلى ضريح وفي الأمـوات قبلك قد نسيت

قريـب الـدار منفرداً وحيدا بكـأس الناس قبلك قد سقيت

وكـل فتـى تعـاوده الليالي سيبليه الزمـان كـما بليت

فكم مـن بـاك يبكيك شجوا وآخـر قـد يسـر بها لقيت

٧٦٢٦-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حسان بن عبد الله بن رويشد بن المصبح الطائي، عن أبيه قال: كان في الحي رجل قد طال عمره، فكان هو ناعي الحي لا يزال قد نعى الرجل من السفر إلى أهله فمرض أخ له، فلما حضره الموت دخل عليه وقال له: يا أخ قد أرى منك فأوصني. قال: بم أوصيك؟ ثم أنشد يقول:

كـأن المـوت يا ابن أبي وأمي وإن طالـت حياتـك قـد أتاكا

أتنعي الميتـين وأنـت حـي إذا حـي بمـوتـك قـد نعاكا

إذا اختلف الضحى والعصر دأبا تسوقهـا المنيـة أدركـاكا

٧٦٢٧-(٨٦) وحدثني حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا عبد الله قال: أخبرني غير واحد، عن الحسن قال: أدركت أقواماً كان أحدهم أشح على عمره منه على درهمه وديناره.

آخر كتاب العمر والشيب

كتاب العيال

بسم الله الرحمن الرحيم

٧٦٢٨-(١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنيا المكتب، حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي إسحاق، عن وهب بن جابر الخيواني، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفى المرء من الإثم أن يضيع من يقوت**»[1].

٧٦٢٩-(٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق ، عن مولاتهم، عن أبي إسحاق الهمداني، عن وهب بن جابر قال: أتيت بيت المقدس في ليلتين أو ثلاث بقين من شعبان فأعجبني أن أصوم فيه رمضان، فوافقت فيه عبد الله بن عمرو بن العاص فجالسته فأتاه قهرمانه يوماً وأنا معه، فقال: ما جاء بك؟ قال: جئت لحاجة لي. قال: هل تركت لأهلنا نفقة؟ قال: قد نظرت فرأيت عندنا طعاماً. قال: فقال: والله لترجعن إليهم قبل أن تقضي حاجة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كفى المرء إثماً أن يضيع من يقوت**»[2].

٧٦٣٠-(٣) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن أبي صالح مولى حكيم بن حزام، أن حكيم بن حزام، سأل رسول الله ﷺ: أي الصدقة أفضل؟ قال: «**ابدأ بمن تعول، والصدقة عن ظهر غنى**»[3].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (١٦٩٢)، والنسائي في الكبرى (٩١٧٧)، والطيالسي (٢٢٨١)، والبزار (٢٤١٥)، والطبراني في الأوسط (٤٣٥٤)، وابن حبان (٤٢٤٠)، والحاكم (١/ ٥٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووهب بن جابر من كبار تابعي الكوفة". وصحح إسناده النووي في المجموع (٦/ ٢٢٥)

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤).

٧٦٣١-(٤) وبه عن أبي الزبير، عن يحيى بن جعدة، عن أبي هريرة أنه قال: يا رسول الله، أي الصدقة أفضل؟ قال: «**جهد المقل، وابدأ بمن تعول**»(١).

٧٦٣٢-(٥) حدثنا شجاع، حدثنا يزيد بن عطاء، عن إبراهيم بن مسلم، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**من أعطاه الله خيراً فليرَ عليه وابدأ بمن تعول، وارتضخ من الفضل، ولا تلام على كفاف ولا تعجز عن نفسك**»(٢).

٧٦٣٣-(٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول**»(٣).

٧٦٣٤-(٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا ليث، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خير الصدقة ما تصدق به عن ظهر غنى، وليبدأ أحدكم بمن يعول**»(٤).

٧٦٣٥-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا سفيان بن عيينة، ويحيى ابن سعيد، وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: قال: «**تصدقوا**» فقال رجل: عندي دينار. قال:

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٨)، وابن حبان (٣٣٤٦)، وابن خزيمة (٢٤٤٤)، والبيهقي في الصغرى (١٢٩٤)، والحاكم (١/ ٥٧٤) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه أبو يعلى (٥١٢٥)، والشاشي (٧٣٧)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٧): "رجاله موثقون".

(٣) رواه البخاري (١٤٢٦)، ومسلم (١٠٤٢).

(٤) انظر السابق.

«أنفقه أو تصدق به على نفسك» قال: عندي دينار آخر. قال: **«تصدق به على امرأتك»** قال: عندي دينار آخر. قال: **«تصدق به على ولدك»** قال: عندي دينار آخر. قال: **«تصدق به على خادمك»** قال: عندي دينار آخر. قال: **«أنت أبصر»**[1].

٧٦٣٦-(٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن مزاحم بن زفر، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«دينار أنفقته في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به، ودينار أنفقته على أهلك؛ أفضلها الدينار الذي أنفقته على أهلك»**[2].

٧٦٣٧-(١٠) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الزبير، عن جابر قال: أعتق رجل من بني عذرة عبدا عن دبر، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: **«ألك مال غيره؟»** قال: لا. فقال رسول الله ﷺ: **«من يشتريه مني»** فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوي بثمانمائة درهم، فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها إليه فقال: **«ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضل شيء فلأهلك، فإن فضل عن أهلك شيء فلذي قرابتك، فإن فضل شيء عن ذي قرابتك فهكذا وهكذا»** يقول بين يديك وعن يمينك وعن شمالك[3].

حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، هو بالمعنى.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٥١)، وأبو داود (١٦٩١)، والنسائي (٢٥٣٥)، والبخاري في الأدب المفرد (١٩٧)، والطبراني في الأوسط (٨٥٠٨)، وابن حبان (٣٣٣٧)، والحاكم (١/ ٥٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

(٢) رواه مسلم (٩٩٥).

(٣) رواه مسلم (٩٩٧).

٧٦٣٨-(١١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: «**مهما أنفقت على أهلك من نفقة فإنك تؤجر فيها حتى اللقمة ترفعها في فيّ امرأتك**»[1].

٧٦٣٩-(١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن عون قال: كنا مع حميد بن عبد الرحمن في سوق الرقيق فقام من عندنا ثم رجع فقال: هذا آخر ثلاثة من بني سعد كلهم قد حدثني، أن سعداً مرض بمكة فأتاه النبي ﷺ يعوده فقال له: «**إن صدقتك من مالك صدقة، وإن أكل امرأتك من طعامك صدقة، وإن نفقتك على أهلك صدقة**»[2].

٧٦٤٠-(١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك إن تترك ورثتك أغنياء خير من أن تتركهم عالة**»[3].

٧٦٤١-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سعد بن إبراهيم، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال له: «**إنك إن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة**»[4].

٧٦٤٢-(١٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**ما طعمت فهو لك صدقة،**

---

(١) رواه البخاري (٢٧٤٢)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه البخاري (٢٧٤٢)، ومسلم (١٦٢٨).

(٤) انظر السابق.

وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»[١].

٧٦٤٣-(١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«خير الصدقة ما أبقى غنى واليد العليا خير من اليد السفلى، وابدأ بمن تعول، تقول امرأتك: أنفق علي أو طلقني، ويقول مملوكك: أنفق علي أو تبيعني، ويقول ولدك: إلى من تكلنا»**[٢].

٧٦٤٤-(١٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال: **«خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى فابدأ بمن تعول»**[٣].

٧٦٤٥-(١٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي المخارق قال: كنا عند رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فطلعت ناقة له فأقام عليها سبعا، فمر عليه أعرابي شاب شديد قوي يرعى غنيمة له فقالوا: لو كان شباب هذا وشدته وقوته في سبيل الله عز وجل، فقال رسول الله ﷺ: **«إن كان يسعى على أبوين كبيرين له ليغنيهما فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على صبيان له صغار ليغنيهم فهو في سبيل الله، وإن كان يسعى على نفسه ليغنيها ويكافي الناس فهو في سبيل الله،**

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣١)، والنسائي في الكبرى (٩١٨٥)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في تفسيره (١/ ٤٩٦): "رواه النسائي كبرى من حديث بقية وإسناده صحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٩): "رواه أحمد ورجاله ثقات".

(٢) سبق برقم (٧٦٣٣) بنحوه.

(٣) سبق برقم (٧٦٣٣).

وإن كان يسعى رياء وسمعة فهو للشيطان»[١].

حدثنا إسحاق، حدثنا جرير، عن الأعمش قال: وحدثت هذا الحديث عن الحسن البصري إلا أن الحسن قال: ضلت ناقة لرسول الله ﷺ.

٧٦٤٦-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن هشام بن حجير، عن طاوس، أن النبي ﷺ ضرب مثل الذي يعطي ماله كله ويقعد كأنه حدثنا كلالة[٢].

٧٦٤٧-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال النبي ﷺ: **«ما من دينار أعظم أجراً من دينار تنفقه على أهلك، ثم دينار تنفقه على نفسك ودابتك في سبيل الله، ثم دينار تنفقه على أصحابك في سبيل الله»**[٣].

٧٦٤٨-(٢١) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، عن أبي الأحوص قال: سمعت سفيان يقول: عليك بعمل الأبطال؛ الكسب من الحلال والإنفاق على العيال.

٧٦٤٩-(٢٢) حدثنا أبو بكر محمد بن [أبي] عتاب، حدثنا عبد الله بن صالح العجلي، عن المبارك بن سعيد قال: كتب إلي أخي سفيان: أما بعد فأحسن القيام على عيالك وليكن الموت من بالك، والسلام.

٧٦٥٠-(٢٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا

---

(١) مرسل، وصله البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٢) من طريق: شريك عن الأعمش عن مغراء العبدي عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً. ومغراء العبدي هو أبو المخارق الكوفي.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص قال: كتبت إلى جابر بن سمرة مع غلامي نافع، أن اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ فكتب إلي: سمعته يعني النبي ﷺ يقول: «**إذا أعطى الله عز وجل أحدكم خيراً فليبدأ بنفسه وأهل بيته**»[1].

٧٦٥١-(٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا محمد ابن سليم، حدثنا [مروان قال الهيثم الحلمي عن مورق العجلي]، أن رسول الله ﷺ قال: «**هل تعلمون أي نفقة أفضل من نفقة في سبيل الله؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم. **قال: «نفقة الولد على الوالدين»**[2].

٧٦٥٢-(٢٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن مسعر، عن زياد، عن الحسن رفع الحديث قال: «**إذا أنفق الرجل على أهله في غير إسراف ولا إقتار كان بمنزلة النفقة في سبيل الله**»[3].

٧٦٥٣-(٢٦) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا همام، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل دينار دينار ينفقه الرجل على عياله، ثم على فرسه في سبيل الله، ثم على أصحابه**»[4].

٧٦٥٤-(٢٧) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي، حدثنا بقية

---

(١) رواه مسلم (١٨٢٢).

(٢) مرسل، والزيادة من البر والصلة للمروزي (٤١).

(٣) مرسل.

(٤) رواه مسلم (٩٩٤).

ابن الوليد قال: لقيت إبراهيم بن أدهم فقال: ما جاء بك؟ قلت: الحديث. قال: متى عهدك بي فإني أحب الحديث؟ قلت: زودني حديثاً واحداً لعل الله أن ينفعني به. قال: حدثني أبو ثابت ولو رأيت أبا ثابت قال: قال رسول الله ﷺ: **«حسبي خالقي من خلقه حسبي ديني من دنياي»**[1] ثم قال: يا أبا محمد، لك عيال؟ قال: قلت: نعم. قال: لروعة تروعك ابنتك أو زوجتك تقول الخبز والخبز في السلة إلى أن تأخذه فتناولها إياه أنت فيه أعظم أجراً مما تراني فيه. قلت: فما يمنعك؟ قال: الضعف.

٧٦٥٥-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أبي سنان قال: كان يقال: خيركم أنفعكم لأهله. قال: ثم يقول: قد استقيت راوية من ماء وعلفت الشاة.

٧٦٥٦-(٢٩) حدثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن أبي محمد بن كناسة وبيده بطن شاة يحمله فقال له رجل: يا أبا يحيى، أحمله عنك. قال: لا، ما نقص الكامل من كماله ما جر من نفع إلى عياله.

٧٦٥٧-(٣٠) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا وكيع، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من طلب الدنيا حلالاً استعفافاً عن المسألة وتعطفاً على جاره وسعيا على عياله جاء يوم القيامة ووجهه مثل القمر ليلة البدر، ومن طلب الدنيا حلالاً مفاخراً مكاثراً مرائياً لقي الله وهو عليه غضبان»**[2].

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٥٢)، وعبد بن حميد (١٤٣٣).

٧٦٥٨-(٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إبراهيم أبو إسحاق البناني، حدثنا بقية، حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن المقدام بن معد يكرب قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أطعمت نفسك فهو لك صدقة، وما أطعمت ولدك فهو لك صدقة، وما أطعمت زوجتك فهو لك صدقة، وما أطعمت خادمك فهو لك صدقة»**(١).

باب العدل بين الأولاد والتسوية بينهم

٧٦٥٩-(٣٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مجالد ابن سعيد قال: سمعت الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير قال: نحلني أبي نحلاً فأتيت النبي ﷺ أشهده فقال: **«لا أشهد، إني لا أشهد إلا على حق»**(٢).

٧٦٦٠-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي قال: سمعت النعمان بن بشير يقول: قال رسول الله ﷺ: **«اعدلوا بين أولادكم في النحل كما تحبون أن يعدلوا بينكم في البر واللطف»**(٣).

٧٦٦١-(٣٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رسول الله ﷺ يحدث أصحابه إذ جاء صبي حتى انتهى إلى أبيه في ناحية القوم فمسح رأسه وأقعده على فخذه اليمنى قال: فلبث قليلا فجاءت ابنة له حتى انتهت إليه فمسح رأسها وأقعدها في الأرض فقال رسول الله ﷺ: **«فهلا على فخذك الأخرى»** فحملها على فخذه الأخرى، فقال ﷺ: **«الآن عدلت»**(٤).

---

(١) سبق برقم (٧٦٤٢).

(٢) رواه البخاري (٢٥٨٦) بنحوه.

(٣) رواه ابن حبان (٥١٠٤). وانظر الحديث السابق.

(٤) مرسل.

٧٦٦٢-(٣٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا ابن عيينة، عن مالك بن مغول، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يسووا بين أولادهم حتى في القبل.

٧٦٦٣-(٣٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن ابن شهاب، عن محمد بن النعمان، وحميد بن عبد الرحمن، أن بشير بن سعد جاء بالنعمان ابن بشير إلى رسول الله ﷺ فقال: إني نحلت ابني هذا العبد فقال رسول الله ﷺ: «**وكل ولدك نحلت؟**» قال: لا. قال: «**فاردده**»[(١)].

٧٦٦٤-(٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو الزبير، عن جابر قال: قالت امرأة بشير: انحل ابني غلاما وأشهد لي رسول الله ﷺ، فأتى رسول الله ﷺ فقال: إن ابنة فلان سألتني أن أنحل ابنها غلاماً قالت: أشهد لي رسول الله ﷺ فقال: «**له**» قال: نعم. قال: «**فكلهم أعطيت مثل ما أعطيته؟**» قال: لا. قال: «**فليس يصلح هذا، وإني لا أشهد إلا على حق**»[(٢)].

٧٦٦٥-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثني محمد بن منيب العدني، حدثنا السري يعني ابن يحيى، حدثني من أثق به، أن عمر بن عبد العزيز ضم ابنا له وكان يحبه فقال: يا فلان والله إني لأحبك وما أستطيع أن أوثرك على أخيك بلقمة.

٧٦٦٦-(٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا نعيم بن ميسرة، عن عبد العزيز بن عمر قال: كان عمر بن عبد العزيز له ابن من امرأة من الحارث بن كعب وكان يحبه وينام معه قال: فتعرضت له ذات ليلة فقال: أعبد

---

(١) سبق برقم (٧٦٥٩).

(٢) سبق برقم (٧٦٥٩) نحوه.

العزيز؟ قلت: نعم. قال: بني ما جاء بك؟ ادخل فدخلت فجلست عند شاكوتيه، فصلى عمر فانتفض كأنه قصبة من لدن ظفره إلى شعره فظننت أنه من نائبة ثم ركع، فأتاني فقال: ما لك؟ فقلت: إنه ليس أحد أعلم بولد الرجل منه، وإنك تصنع بابن الحارثية ما لم تصنع بنا، فلست آمن أن يقال: هذا من شيء يراه عنده ولا يراه عندهم، فقال: آلله أعلمك هذا أحد؟ قلت: لا. قال: فأعاد علي فأعدت، فقال: ارجع إلى مبيتك فرجعت، وكنت أبيت أنا وإبراهيم وعبد الله وعاصم جميعاً، فإذا نحن بفراش يحمل ثم تبعه ابن الحارثية قلت: ما شأنك؟ قال: شأني ما صنعت بي. قال نعيم: كأنه خشي أن يكون جوراً. قال عبد العزيز: وكان عمر بن عبد العزيز [قل ما يفارق الدار إلا](١) ما شاء الله به.

٧٦٦٧-(٤٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قطع رجل من طي قميصاً له ففضلت منه فضلة وهي تدعى الجبيبة فقطعها لابن له صغير، وقال شعراً:

قطعت له الجبيبة من قميصي	وآثرت الصغير على الكبير
وكل بني في التقريب عندي	سواء لو قدرت على الكثير

باب العقيقة على المولود وما يصنع به عند ولادته

٧٦٦٨-(٤١) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي، حدثنا هشام بن سليمان، عن ابن جريج، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يعق عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**» وقالت: عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين شاتين ذبحهما يوم السابع وسماهما وأمر أن يماط

(١) بياض بالأصل، والاستدراك من البر والصلة للمروزي (١٥٩).

عن رءوسها الأذى. قالت: فقال رسول الله ﷺ: «**اذبحوا على اسمه وقولوا بسم الله اللهم منك وإليك هذه عقيقة فلان**» قالت: وكانوا في الجاهلية يخضبون قطنة بدم يوم العقيقة فإذا حلقوا الصبي وضعوها على رأسه، فأمرهم رسول الله ﷺ أن يجعلوا مكان الدم خلوقاً[(١)].

٧٦٦٩-(٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن أبيه، عن سباع بن ثابت، سمعه من أم كرز، سمعت النبي ﷺ يقول في العقيقة: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة لا يضركم ذكراناً كن أو إناثاً**»[(٢)].

٧٦٧٠-(٤٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا هارون بن مسلم بن هرمز، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي، عن أبيه قال: عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين عن كل واحد منهما بكبش ودينار، ودخل رسول الله ﷺ على فاطمة في عقيقة أحدهما فقال: «**يا فاطمة ما فعل لحم عقيقتكم؟**» قالت: يا رسول الله، أكلنا وأطعمنا وتصدقنا وقد بقي منه. قالت: فناولته الذراع وهو قائم فأكله بغير خبز، ثم دخل في الصلاة وما مس ماء[(٣)].

---

(١) رواه عبد الرزاق (٤/ ٣٣٠)، وأبو يعلى (٤٥٢١)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٣). قال في المجمع (٤/ ٥٨): "رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ أبي يعلى إسحاق فاني لم أعرفه".

(٢) رواه أبو داود (٢٨٣٥)، والنسائي (٤٢١٧)، والترمذي (١٥١٦) وقال: هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣١٦٢)، والدارمي (١٩٦٨)، وابن حبان (٥٣١٢)، والحاكم (٤/ ٢٦٥) وغيرهم.

(٣) مرسل.

٧٦٧١-(٤٤) حدثنا بشر بن آدم، حدثنا عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث، حدثنا أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن كبشاً، وعن الحسين كبشاً(١).

٧٦٧٢-(٤٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن صالح، حدثنا ابن وهب، حدثنا جرير بن حازم، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبشين(٢).

٧٦٧٣-(٤٦) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا شبابة بن سوار، عن المغيرة بن مسلم، عن أبي الزبير، عن جابر، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبش كبش. قال جابر: وفي العقيقة تقطع أعضاء ويطبخ بماء وملح ثم يبعث به إلى الجيران، فيقال: هذا عقيقة فلان. قال: أبو الزبير: فقلت لجابر: أيضع فيه خلاً؟ قال: نعم هو أطيب له(٣).

٧٦٧٤-(٤٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا يحيى القطان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن فاطمة كانت تعق عن كل ولد لها شاة وتحلق رأسه يوم السابع وتصدق بوزنه فضة.

---

(١) رواه أبو داود (٢٨٤١)، وابن الجارود (٩١١- ٩١٢)، والطبراني في الكبير (١١/ ٣١٦)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٢).

(٢) رواه أبو يعلى (٢٩٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٢٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩): "قال أبي أخطأ جرير في هذا الحديث انما هو قتادة عن عكرمة قال عق رسول الله ﷺ مرسل". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أبو يعلى والبزار باختصار ورجاله ثقات".

(٣) رواه أبو يعلى (١٩٣٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أبو يعلى ورجاله ثقات".

٧٦٧٥-(٤٨) .... عق رسول الله ﷺ عن الحسن والحسين بكبش كبش وحلق رؤوسهما وتصدق بوزن شعورهما ذهباً أو فضة، وختنهما يوم سبوعهما[١].

٧٦٧٦-(٤٩) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا شبابة، عن خارجة بن مصعب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ عق عن الحسن والحسين بكبش كبش، وحلق رءوسهما يوم السابع وتصدق بزنة شعورهما ورقاً، فأعطى الرجل القابلة[٢].

٧٦٧٧-(٥٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ عق عن الحسن والحسين[٣].

٧٦٧٨-(٥١) حدثنا علي بن الجعد وبشر بن الوليد قالا: أخبرنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن حسين، عن أبي رافع قال: لما ولدت فاطمة حسنا قال لها رسول الله ﷺ: «**احلقي شعره وتصدقي بوزنه من الورق أو الذهب على المساكين أو على الأوفاض**» يعني أهل الصفة، فلما ولدت حسيناً فعلت مثل ذلك[٤].

٧٦٧٩-(٥٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، ووكيع، عن سفيان، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن أبي رافع قال: رأيت

---

(١) لم أقف على إسناده.

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٥)، والنسائي (٤٢١٣).

(٤) رواه ابن الجعد (٢٢٩٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٤).

رسول الله ﷺ أذن في أذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة رضي الله عنها[(١)].

٧٦٨٠-(٥٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه وقال: قال رسول الله ﷺ: «**يسمى الصبي يوم السابع**»[(٢)].

٧٦٨١-(٥٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الملك، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثنا أبو مريم، عن عطاء قال: سئلت عائشة عن العقيقة قيل لها: أرأيت إن نحر إنسان جزوراً؟ فقالت عائشة: السنة أفضل.

٧٦٨٢-(٥٥) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا حجاج بن أرطاة، عن عطاء بن [أبي رباح، عن حبيبة بنت] ميسرة بن خثيم، عن أم كرز الخزاعية، أنها سألت النبي ﷺ عن العقيقة، فقال: «**عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**» قال يزيد: فقلت: يا أبا أرطاة ما مكافئتان؟ قال: مستويتان[(٣)].

٧٦٨٣-(٥٦) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا خالد بن الحارث، عن هشام، عن حفصة، عن الرباب، عن سلمان بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**مع الغلام عقيقة فأهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى**»[(٤)].

٧٦٨٤-(٥٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لعائشة وولد لابن أختها غلام فقالوا: عقي عن ابن أختك

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٩١)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤)، والطبراني في الكبير (١/ ٣١٣)، والبزار (٣٨٧٩)، والروياني (٦٨٢). قال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ١٤٩): "مداره على عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٧٦٦٩)، والزيادة من سنن أبي داود (٢٨٣٤).

(٤) رواه البخاري (٥٤٧١).

جزورتين. قالت: معاذ الله، ولكن ما قال رسول الله ﷺ: «**شاتان مكافئتان**»[(١)].

٧٦٨٥-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عاصم، عن حفصة بنت سيرين، عن الرباب، عن عمها سلمان بن عامر يرفعه إلى النبي ﷺ: «**مع الغلام عقيقة أهريقوا عنه دما، وأميطوا عنه الأذى**»[(٢)].

٧٦٨٦-(٥٩) قال أبي: أخبرنا هشيم، أخبرني إسماعيل، عن ذكوان المكي، عن عطاء أنه قال في العقيقة: يقطع جدولا، ويطبخ بماء وملح، ولا تقدح ولا يكسر منها عظم.

٧٦٨٧-(٦٠) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا يزيد بن زريع، عن حسين المعلم قال: سألت عطاء عن العقيقة فقال: عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة، تذبح يوم السابع إن تيسر، وإلا فأربع عشرة، وإلا فإحدى وعشرين.

٧٦٨٨-(٦١) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن يونس، عن نافع، أن ابن عمر كان يعق عن كل ولد له شاة شاة.

٧٦٨٩-(٦٢) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن حريث ابن السائب، عن الحسن، أن أنسا كان يعق عن ولده الجزر.

٧٦٩٠-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه كان يعق عن الجارية شاة وعن الغلام شاة، وكان يسمي ولده يومئذ. وقال: جرير: قلنا لهشام: من كان يطعم من العقيقة؟ قال: أهله وجيرانه.

٧٦٩١-(٦٤) حدثنا عمرو الناقد، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عبد الله بن

---

(١) لم أجده بهذا السياق، وقد سبق حديث عائشة رضي الله عنها في العقيقة برقم (٧٦٦٨).

(٢) سبق برقم (٧٦٨٣).

المثنى بن أنس، حدثني ثمامة بن أنس، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعدما جاءته النبوة. قال: وربما قال: حدثنيه رجل من آل أنس، عن أنس[1].

٧٦٩٢-(٦٥) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن جابر قال: كان علي ابن حسين يولم في الولادة.

٧٦٩٣-(٦٦) حدثني الحسين بن محمد، حدثنا يحيى بن ميسرة الجشمي،

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٩٤)، والروياني (١٣٧١)، والضياء المقدسي في المختارة (٥/ ٢٠٥)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٩): "رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا الهيثم بن جميل وهو ثقة وشيخ الطبراني أحمد بن مسعود الخياط المقدسي ليس هو في الميزان". وقال الحافظ في الفتح (٩/ ٥٩٥): "الحديث الذي ورد أن النبي ﷺ عق عن نفسه بعد النبوة لا يثبت، وهو كذلك فقد أخرجه البزار من رواية عبد الله ابن محرر وهو بمهملات عن قتادة عن أنس قال البزار: تفرد به عبد الله وهو ضعيف اهـ، وأخرجه أبو الشيخ من وجهين آخرين؛ أحدهما من رواية إسماعيل بن مسلم عن قتادة وإسماعيل ضعيف أيضا، وقد قال عبد الرزاق إنهم تركوا حديث عبد الله بن محرر من أجل هذا الحديث فلعل إسماعيل سرقه منه، ثانيهما من رواية أبي بكر المستملي عن الهيثم بن جميل وداود بن المحبر قالا حدثنا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس، وداود ضعيف لكن الهيثم ثقة وعبد الله من رجال البخاري فالحديث قوي الإسناد، وقد أخرجه محمد بن عبد الملك بن أيمن عن إبراهيم بن إسحاق السراج عن عمرو الناقد، وأخرجه الطبراني في الأوسط عن أحمد بن مسعود كلاهما عن الهيثم بن جميل وحده به، فلولا ما في عبد الله بن المثنى من المقال لكان هذا الحديث صحيحا، لكن قد قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أبو داود: لا أخرج حديثه، وقال الساجي: فيه ضعف لم يكن من أهل الحديث روى مناكير، وقال العقيلي: لا يتابع على أكثر حديثه. قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ ووثقه العجلي والترمذي وغيرهما، فهذا من الشيوخ الذين إذا انفرد أحدهم بالحديث لم يكن حجة وقد مشى الحافظ الضياء على ظاهر الإسناد فأخرج هذا الحديث في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين، ويحتمل أن يقال إن صح هذا الخبر كان من خصائصه ﷺ كما قالوا في تضحيته عمن لم يضح من أمته".

حدثنا عون العقيلي قال: أول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبي بكرة، فنحر أبوه بكرة جزورا، ودعا الناس وأطعمهم.

٧٦٩٤-(٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الضحاك بن مخلد، حدثنا أبو حفص الشاعر التيمي، حدثني أبي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة، أن اليهود كانت تعق عن الغلام شاة ولا يذبحون عن الجارية، فقال رسول الله ﷺ: «**اذبحوا عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة**»[1].

٧٦٩٥-(٦٨) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو بكر بن الأسود، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا طريف بن عيسى قال: قلت لعطاء في العقيقة قال: شاة في الغلام وشاة في الجارية. قال: فإن لم يعق عنه، فكسب الغلام عق عن نفسه.

٧٦٩٦-(٦٩) حدثني أبو بكر بن محمد قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يسأل عن العقيقة كيف يصنع بها؟ قال: قال ابن سيرين: اصنع بلحم العقيقة كيف شئت. قيل: كيف يأكلها كلها؟ قال: يأكل ويطعم.

٧٦٩٧-(٧٠) قال أبو عبد الله: وحدثنا معتمر، عن أبيه، عن ابن سيرين قال: اصنع بلحم العقيقة كيف شئت.

٧٦٩٨-(٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عفان، حدثنا أبان العطار، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن نبي الله ﷺ كان يقول: «**كل غلام مرتهن بعقيقته؛ تذبح يوم سابعه ويماط عنه الأذى ويسمى**»[2].

---

(١) رواه البيهقي في الكبرى (٩/ ٣٠١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٢)، وأبو داود (٢٨٣٧-٢٨٣٨)، والترمذي (١٥٢٢)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (٤٢٢٠)، وابن ماجه (٣١٦٥)، والطيالسي (٩٠٩)، والدارمي (١٩٦٩)، وابن الجارود في المنتقى (٩١٠)، والطبراني في الأوسط (٤٤٣٥)، والكبير (٧/ ٢٠٠)، والروياني (٧٩٦) وغيرهم. انظر فتح الباري (٩/ ٥٩٣-٥٩٤).

٧٦٩٩-(٧٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد، حدثنا همام، حدثنا قتادة، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**كل غلام رهن بعقيقته يذبح عنه يوم سابعه ويحلق رأسه ويدمى**» فقيل لقتادة: كيف يدمى؟ قال: يؤخذ من صوف عقيقته فيستقبل بها أوداج العقيقة، ثم توضع على رأس الصبي حتى إذا سال مثل الخيط غسله ثم حلقه[1].

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قريش بن أنس، عن حبيب بن الشهيد قال: قال لي ابن سيرين: سل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة؟ قال: فسألته عن ذلك، فقال: سمعته من سمرة.

٧٧٠٠-(٧٣) حدثني محمد بن المثنى، حدثنا ابن عائشة قال: سمعت أبا توبة الخاقاني، يذكر عن الحسن أنه سئل عن قوله: «**الغلام مرتهن بعقيقته فأميطوا عنه الأذى**» قال الحسن: بلغني أن الغلام إذا ولد فأهريق عنه الدم فمات وهو صغير يشفع لوالديه، وقوله: «**أميطوا عنه الأذى**» قال: ويسألونك عن المحيض قل هو أذى، فدم المحيض يكون على رأس الغلام، فإذا حلق رأسه ذهب عنه الأذى حتى يبدو أرض رأسه، وقال: يكون في أصل الشعر.

٧٧٠١-(٧٤) حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود، أخبرنا حميد يعني ابن الأسود، عن ابن جريج قال: قال عطاء: يبدأ بالذبح قبل الحلق ويعق عنه يوم سابعه فإن أخطأهم فالسابع الآخر. وقال: كل وأهد، وقلت لعطاء: ما المكافئتان؟ قال: مثلان، والضأن أحب إليه من المعز ذكرانها أحب إلي من إناثها. رأي من عطاء.

---

(١) انظر السابق.

٧٧٠٢-(٧٥) حدثنا أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أسلم المنقري، عن عطاء في لحم العقيقة أعضاء. قال أبو عبد الله: يعني لا يكسر لها عظم. قال: وهذا أعجب إلي.

٧٧٠٣-(٧٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن عثمان، عن يوسف بن ماهك، عن حفصة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: أمرنا رسول الله ﷺ أن نعق عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة[1].

٧٧٠٤-(٧٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، أن فاطمة كانت إذا ولدت حلقت شعره وتصدقت بوزنه ورقاً.

٧٧٠٥-(٧٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أحمد بن يونس قال: سمعت رجلا قال لسفيان وأنا أسمع: ما ترى في شعر الصبي حلق لسبعة أيام فيتصدق بوزنه ذهبا أو فضة؟ قال: لا بأس به.

٧٧٠٦-(٧٩) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن ثابت ابن العجلان، عن مجاهد، عن أسماء بنت يزيد قالت: قال النبي ﷺ: «**العقيقة عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة**»[2].

٧٧٠٧-(٨٠) حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا داود بن مهران، حدثنا حماد بن شعيب، عن حبيب بن أبي ثابت قال: حدثني من رأى فاطمة بنت حسين حلقت

---

(١) سبق نحوه برقم (٧٦٦٨).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٨٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم".

رأس ابن لها حين أتى عليه تسعة أيام، ثم طلت رأسه من دم عقيقته، وتصدقت بوزن شعره ورقاً.

باب

٧٧٠٨-(٨١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا هشيم، أخبرنا علي ابن زيد، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان له ثلاث بنات يؤدبهن ويرحمهن ويكفهن وجبت له الجنة البتة**» قيل: يا رسول الله، وإن كانتا اثنتين؟ قال: «**وإن كانتا اثنتين**» قال: فرأى بعض القوم أن لو قالوا واحدة لقال: واحدة(١).

٧٧٠٩-(٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس ابن قهم، حدثنا شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مسلم عال ثلاث بنات حتى يبن أو يموت عنهن إلا كن له حجاباً من النار**» قال: فقالت امرأة: يا رسول الله، واثنتين؟ قال: «**واثنتين**»(٢).

٧٧١٠-(٨٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثنا النهاس بن قهم، حدثنا شداد أبو عمار، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا وامرأة سفعاء الخدين أيمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا أنا وهي في الجنة كهاتين**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٠٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٧): "إسناد أحمد جيد".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٢).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٢٩)، وأبو داود (٥١٤٩)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٦).

٧٧١١-(٨٤) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من عال ثلاث بنات يزوجهن وينفق عليهن ويحسن أدبهن دخل الجنة**» فقال له أعرابي: يا رسول الله، أو اثنتين؟ قال: «**واثنتين**» قال ابن عباس: هذا والله من كرائم الحديث وغرره[١].

٧٧١٢-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية الضرير، عن أبي مالك الأشجعي، عن ابن حدير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من ولد له ابنة فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها** - يعني الذكور - **أدخله الله بها الجنة**»[٢].

٧٧١٣-(٨٦) حدثنا أحمد بن جميل وبشر بن الوليد قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا حرملة بن عمران قال: سمعت أبا عشانة المعافري يقول: سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن فأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار**»[٣].

٧٧١٤-(٨٧) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا معمر، عن ابن شهاب، حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن عروة، عن عائشة قالت: دخلت علي امرأة معها ابنتان لها تسأل فلم تجد عندي شيئاً غير تمرة فأعطيتها إياها

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦١٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٢): "رواه الطبراني وفيه حنش بن قيس الرحبي وهو متروك".

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٢٣)، وأبو داود (٥١٤٦)، والحاكم (٤/ ١٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد(٤/ ١٥٤)، وابن ماجه(٣٦٦٩)، وأبو يعلى(١٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣٠٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠١): "هذا إسناد صحيح".

فقسمتها بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت، فدخل علي النبي ﷺ فأخبرته فقال النبي ﷺ: «**من ابتلي بشيء من هذه البنات كن له ستراً من النار**»(١).

٧٧١٥-(٨٨) وبه أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا موسى بن علي بن رباح قال: سمعت أبي يحدث، عن سراقة بن جعشم، أن رسول الله ﷺ قال: «**يا سراقة ألا أدلك على أعظم، أو قال: أعظم الصدقة؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك**»(٢).

٧٧١٦-(٨٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا حشرج بن نباتة، عن سفيان ابن حسين، عن علي بن زيد، عن محمد يعني ابن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم له ثلاث بنات يكفهن ويزوجهن ويرحمهن وينفق عليهن إلا وجبت له الجنة**» فقال رجل: يا رسول الله، فمن كانت له ابنتان؟ قال: «**ومن كانت له ابنتان**» حتى ظننا لو قال الرجل: من كانت له واحدة لقال له مثل ذلك(٣).

٧٧١٧-(٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن الزهري قال: من ابتلي بابنة فأحسن إليها أدخلته الجنة، ومن ابتلي باثنتين فاحتسب فيهما الخير سترتاه من النار، ومن ابتلي بثلاث فإنهم كانوا لا يرون عليه جهاداً ولا صدقة.

---

(١) رواه البخاري (١٤١٨)، ومسلم (٢٦٢٩).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٧٥)، وابن ماجه (٣٦٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٢٩)، والحاكم (٤/ ١٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٠): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أن علي بن رباح لم يسمع من سراقة بن مالك".

(٣) سبق برقم (٧٧٠٨).

٧٧١٨-(٩١) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي سنان، عن أبي محمد العمي رفعه قال: يسأل عن الرجل له ابنة قال: «**مثقل**» قال الرجل: الرجل له ابنتان؟ قال: «**كالدابة الداجة**» قيل: فالرجل له ثلاث بنات؟ قال: «**يا عباد الله، أغيثوا أخاكم**»(١).

٧٧١٩-(٩٢) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا الحميدي، عن سفيان بن عيينة، عن عبيد الله السعدي أنه بلغه أن الله يحب الرجل المبنات، وكان لوط عليه السلام ذا بنات، وكان شعيب عليه السلام ذا بنات، وكان النبي ﷺ ذا بنات.

٧٧٢٠-(٩٣) حدثنا الفضل بن جعفر، حدثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا موسى بن عبيدة، عن القاسم بن مهران، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب عبده الضعيف الفقير المتعفف أبا العيال**»(٢).

٧٧٢١-(٩٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا نافع بن ثابت، عن سالم أبي النضر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات**»(٣).

٧٧٢٢-(٩٥) حدثني أبو علي التميمي، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي عشانة، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تكرهوا البنات؛ فإنهن المؤنسات الغاليات**»(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه ابن ماجه (٤١٢١)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٤٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٦): "هذا إسناد ضعيف القاسم بن مهران لم يثبت سماعه من عمران، وموسى بن عبيدة الربذي ضعيف".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٥١)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٣١٠). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

٧٧٢٣-(٩٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا بقية بن الوليد، عن زرعة الزبيدي، عن الأوزاعي قال: إذا كانت سنة ستين ومائة فخير أولادكم البنات.

٧٧٢٤-(٩٧) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله بن يزيد، عن روح ابن زنباع قال: دخل معاوية بن حديج على معاوية بن أبي سفيان وبين يديه بنية له فقال: من هذه؟ قال: بنية لي. قال: نحها عنك، فوالله إنهن ليلدن الأعداء ويقربن البعداء، فقال معاوية: أما على ذاك ما مرض المرضى وبكى الموتى مثلهن أحد.

٧٧٢٥-(٩٨) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، عن ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: باع حويطب بن عبد العزى دارا له بأربعين ألف دينار، فقيل له: يا أبا محمد ما على رجل له أربعون ألف دينار؟ فقال: وما أربعون ألف دينار لرجل له خمسة من العيال؟.

٧٧٢٦-(٩٩) وبه عن أبيه قال: قيل لحكيم بن حزام في الجاهلية: يا أبا خالد، ما المال؟ قال: قلة العيال.

٧٧٢٧-(١٠٠) وبه أخبرني محمد بن عمر، عن طلحة بن محمد بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب أنه قال: قلة العيال أحد اليسارين.

٧٧٢٨-(١٠١) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن ابن أبي الزناد، قال: كان يقال: العيال سوس المال.

٧٧٢٩-(١٠٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن صالح الدهان قال: كان لجابر بن زيد بنات وكان فيهن ابنة مكفوفة، فما سمع قط يتمنى موتها كأنه كان يحتسب فيها.

٧٧٣٠-(١٠٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن سعيد بن عبد الرحمن بن مكمل، عن أيوب بن بشير

المعاوي، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة»**(١).

٧٧٣١-(١٠٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى وهو ابن عبد الرحمن بن مكمل، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن فله الجنة»** هكذا قال سفيان بن عيينة: عن أيوب بن بشير، عن سعيد الأعشى، وقال الدراوردي وغيره: عن سعيد بن عبد الرحمن، عن أيوب بن بشير، عن أبي سعيد وهذا هو الصواب، غير أن الدراوردي لم يذكر أبا سعيد(٢).

٧٧٣٢-(١٠٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة، حدثني سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«خيركم عند الله خيركم أخلاقاً، وخيركم خيركم لبناته ولنسائه»**(٣).

٧٧٣٣-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن فطر بن خليفة، عن شرحبيل بن سعد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«من أدركت له ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه وصحبهما أدخله الله بهما الجنة»**(٤).

---

(١) مرسل. وسيأتي موصولاً.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤٢)، وأبو داود (٥١٤٧)، والترمذي (١٩١٢، ١٩١٦) وقال: "هذا حديث غريب". والحميدي (٧٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩)، وابن حبان (٤٤٦).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٥).

(٤) رواه أحمد (١/ ٢٣٥)، وابن ماجه (٣٦٧٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٣٧)، وأبو يعلى (٢٥٧١)، وابن حبان (٢٩٤٥)، والحاكم (٤/ ١٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠١): "هذا إسناد ضعيف أبو سعد اسمه =

٧٧٣٤-(١٠٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، وأظنه عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال ابنتين أو ثلاثاً أو أختين أو ثلاثاً كنت أنا وهو يوم القيامة هكذا**» وأشار بالسبابة والتي تليها[(١)].

٧٧٣٥-(١٠٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد بن عبد العزيز الراسبي، عن أبي بكر بن عبيد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عال جاريتين حتى يدركا كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**»[(٢)].

٧٧٣٦-(١٠٩) حدثني أبو بكر العمري، حدثني أبو يعقوب المديني، عن سفيان بن عيينة، أن أعرابيا طاف بالبيت وهو يقول: يا رب حسبي بنياتي حسبي أذهبن مخي وأكلن كسبي، إن زدتني أخرى قطعت قلبي، فسمعه عمر فقال: كم بناتك؟ قال: أربع يا أمير المؤمنين، فأمر له عمر بأجر درهمين في اليوم.

٧٧٣٧-(١١٠) أنشدني أبو الحسن الشيباني لعيسى الحبطي:

لقد زاد الحياة إلي حبا ... بناتي إنهن من الضعاف

مخافة أن يذقن البؤس بعدي ... وأن يشربن رنقا بعد صاف

فإن يعرين إن كسي الجواري ... فتنبو العين عن كرم عجاف

فلولا ذاك قد سومت مهري ... وفي الرحمن للضعفاء كاف

= شرحبيل بن سعيد مولى خطمه وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد ضعفه ابن سعد وابن معين وأبو زرعة وابن عدي والدارقطني واتهمه ابن أبي ذئب". ويشهد له حديث أنس ﷺ عند مسلم (٢٦٣١). وسيأتي قريبا.

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٧)، وعبد بن حميد (١٣٧٨)، وابن حبان (٤٤٧). انظر التالي.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣١).

٧٧٣٨-(١١١) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن أبي حميد قال: دخلت على المطلب بن عبد الله بن حنطب فقال لي: ما فعل أهلك؟ قلت: عندي كلهم إلا ابنة لي توفيت. قال: من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت يرددها علي مرارا من ينفق عليهن؟ قلت: الله. قال: قد علمت، إنما أريد أن أحدثكم ما سمعت من أم سلمة؛ قالت لي: يا بني، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من أنفق على ابنتين أو أختين أو ذي قرابة يحتسب نفقة عليهما حتى يغنيهم الله عز وجل من فضله أو يكفيهما كانتا له ستراً من النار»**(١).

٧٧٣٩-(١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كانت له أختان أو ابنتان فأحسن إليهما ما صحبتاه كنت أنا وهو في الجنة كهاتين»** وأشار بالسبابة والوسطى(٢).

باب تزويج البنات

٧٧٤٠-(١١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر بن بكر التنيسي، حدثنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن أبي مجاشع الأزدي، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«في التوراة مكتوب: من بلغت له ابنة اثنتي عشرة سنة فلم يزوجها فأصابت إثماً فإنما ذلك عليه»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٣)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٩٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٧): "رواه أحمد والطبراني من رواية محمد بن أبي حميد المدني ولم يترك ومشاه بعضهم ولا يضر في المتابعات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٧): "رواه أحمد والطبراني وفيه محمد بن أبي حميد المدني وهو ضعيف".

(٢) سبق نحوه برقم (٧٧٣٤).

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤٠٢).

٧٧٤١-(١١٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن هرمز الفدكي، عن محمد وسعيد ابني عبيد، عن أبي حاتم المزني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض» قالوا: يا رسول الله، فإن كان فيه؟ قال: «إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فأنكحوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد عريض»** حتى قالها ثلاث مرات[1].

٧٧٤٢-(١١٥) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال: قالت أسماء بنت أبي بكر: إنما النكاح رق، فلينظر أحدكم أين يرق عتيقته.

٧٧٤٣-(١١٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا إبراهيم بن سعد، حدثني أبي، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: لأمنعن ذوات الأحساب فروجهن إلا من الأكفاء.

٧٧٤٤-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سليم بن أخضر، عن ابن عون، عن محمد قال: قال عمر: ما بقي في شيء من أمر الجاهلية غير أني لست أبالي إلى أي المسلمين نكحت وأيهن أنكحت.

---

(١) رواه الترمذي (١٠٨٥)، وقال: "هذا حديث حسن غريب وأبو حاتم المزني له صحبة ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث". وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٢٢)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٩)، وأبو داود في المراسيل (٢٢٤). قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٨١): "وأورد أبو داود حديثه في المراسيل فهو عنده تابعي ونقل ابن أبي حاتم عن أبي زرعة قال: لا أعرف له صحبة ولا أعرف له إلا هذا الحديث".

٧٧٤٥-(١١٨) حدثنا إسحاق، أخبرنا الأسود بن عامر قال: سمعت الحسن ابن صالح قال: سألت ابن أبي ليلى عن الكفء. قال: الكفء في الدين والمنصب. قال: قلت له: تعني الأموال؟ قال: لا.

٧٧٤٦-(١١٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا حكام الرازي، عن الخليل بن زرارة، عن مطرف، عن الشعبي قال: من زوج فاسقاً فقد قطع رحمه.

٧٧٤٧-(١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو مسلمة المنقري قال: سمعت سلام بن أبي مطيع يقول: لا أعلمه يحل لرجل أن يزوج صاحب بدعة ولا صاحب الشراب؛ أما صاحب البدعة فيدخل ولده النار، وأما صاحب الشراب فيطلق ولده ولا يعلم ويفعل ويفعل.

٧٧٤٨-(١٢١) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا عبد الله بن داود، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر: لا يكرهن أحد ابنته على الرجل القبيح فإنهن يحببن ما تحبون.

٧٧٤٩-(١٢٢) حدثنا زكريا بن يحيى، حدثنا عبيد الله بن عائشة، حدثنا سلمة ابن سعيد قال: قال رجل للحسن: إن عندي ابنة لي وقد خطبت إلي فمن أزوجها؟ قال: زوجها من يخاف الله فإن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها.

٧٧٥٠-(١٢٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أيوب بن سويد، حدثنا أبو زرعة قال: خطب سليمان بن عبد الملك إلى هانئ بن كلثوم ابنته على ابنه أيوب وهو ولي عهد فأبى أن يزوجه ثم انصرف إلى أهله فدعى ابن عم له فزوجه. قال: فقال سليمان: أما لو أراد الدنيا لزوجنا.

٧٧٥١-(١٢٤) حدثنا زيد بن أخزم، أخبرنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: قلت لعطاء: أبو بكر دعاها إلى رجل فهويت غيره؟ قال: يلحق بهواها.

٧٧٥٢-(١٢٥) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا محمد بن ثابت العبدي، حدثنا هارون بن رئاب، عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: **«مسكين مسكين مسكين رجل ليست له امرأة»** قالوا: يا رسول الله، وإن كان كثير المال؟ قال: **«وإن كان كثير المال، مسكينة مسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج»** قالوا: يا رسول الله، وإن كانت غنية مكثرة؟ قال: **«وإن كانت غنية مكثرة»**(١).

٧٧٥٣-(١٢٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الحميد، حدثني سليمان بن أيوب الطلحي، حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة، عن طلحة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الناكح في قومه كالمعشب في داره»**(٢).

٧٧٥٤-(١٢٧) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي إسحاق ابن إبراهيم الأشقر، حدثنا الحكم بن هشام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تخيروا لنطفكم؛ فانكحوا الأكفاء وتزوجوا إليهم»**(٣).

٧٧٥٥-(١٢٨) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا سوار بن عمارة، حدثنا عكرمة ابن إبراهيم، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لينظر أحدكم أين يضع نطفته تزوجوا الأكفاء وزوجوا الأكفاء»**(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١١٤) وفيه مجاهيل. انظر مجمع الزوائد (٤/ ٢٦٠).

(٣) رواه ابن ماجه (١٩٦٨)، والحاكم (٢/ ١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٣٣)، والدارقطني (٣/ ٢٩٩). انظر: فتح الباري (٩/ ١٢٥)، وتخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٧٣-٢٧٥).

(٤) انظر السابق.

٧٧٥٦-(١٢٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني سعيد بن عبد الله الجهني، أن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب حدثه، عن أبيه، عن جده قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا علي، ثلاث لا تؤخرهن: الصلاة إذا أتتك، والجنازة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت كفؤا**»[1].

٧٧٥٧-(١٣٠) حدثنا أبي، أخبرنا الأصمعي، أخبرنا أبو الأشهب قال: قال الأحنف بن قيس: أفعى تحكك في ناحية بيتي أحب إلي من أيم قد رددت عنها كفوءا.

٧٧٥٨-(١٣١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا العطاف بن خالد، عن عبد العزيز بن قريب قال: قال رجل للأحنف بن قيس: يا أبا بحر، ما رأيت أحداً أشد أناءة منك. قال: اعرف مني عجلة في ثلاث: الصلاة إذا حضرت حتى أؤديها، والجنازة إذا حضرت حتى أواريها، وأيم إذا خطبت حتى أزوجها.

٧٧٥٩-(١٣٢) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثني محمد بن عبد الله القرشي، عن أبي المقدام قال: كانت قريش تستحسن من الخاطب الإطالة ومن المخطوب إليه التقصير، فشهدت محمد بن الوليد بن عتبة بن أبي سفيان خطب إلى عمر بن عبد العزيز أخته أم عمر بنت عبد العزيز فتكلم محمد بن الوليد بكلام جاز الحفظ فقال عمر: الحمد لله ذي الكبرياء، وصلى الله على محمد خاتم الأنبياء؛ أما بعد فإن الرغبة منك دعت إلينا والرغبة فيك أجابت منا وقد أحسن بك ظنا من أودعك كريمته واختارك ولم يختر عليك. قال محمد بن عبد الله: وأخبرت أنه لما

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٠٥)، والترمذي (١٧١، ١٠٧٥) وقال: "هذا حديث غريب وما أرى إسناده بمتصل". والحاكم (٢/ ١٧٦) وقال: "هذا حديث غريب صحيح ولم يخرجاه".

تزوجها من محمد قال لامرأته فاطمة: علمي هذه الصبية ما كنت تعلمين إني أعجب به منك. قالت: أو ما تغار؟ قال: إنما الغيرة في الحرام ليس في الحلال غيرة بعد قول رسول الله ﷺ لعلي وفاطمة: «**لا تعجلا حتى أدخل عليكما**»(١).

٧٧٦٠-(١٣٣) حدثنا الحسين بن الحسن ومحمد بن الحسين وغيرهما قالوا: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني بشر أبو نصر، أن أسماء بن خارجة زوج ابنته فلما أراد أن يهديها إلى زوجها أتاها فقال: يا بنية كان النساء أحق بأدبك مني ولا بد لي من تأديبك، يا بنية كوني لزوجك أمة يكن لك عبداً، لا تدنين منه فتمليه ولا تباعدي عنه فتثقلي عليه ويثقل عليك، وكوني كما قلت لأمك:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ... ولا تنطقي في سورتي حين أغضب

وإني رأيت الحب في الصدر والأذى ... إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

٧٧٦١-(١٣٤) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا الخليل بن موسى الباهلي، حدثنا عمر بن موسى، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن المرأة لا تستغني إلا بزوج**»(٢).

٧٧٦٢-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عثمان بن زفر التيمي، حدثني أبو عمر يحيى بن عامر التيمي، أن رجلاً من الحي خرج حاجاً فإذا هو بامرأة في بعض الليل ناشرة شعرها في بعض المياه قال: فأعرضت عنها، فقالت لي: هلم إلي، لم تعرض عني؟ قال: قلت: إني أخاف الله رب العالمين. قال: فتخليت، ثم قالت: هبت مهاباً، إن أولى من شركك في الهيبة لمن أراد أن يشركك في المعصية.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ١٢) في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه الوجيهي، ثم قال: "ولعمر بن موسى غير ما ذكرت من الحديث كثير، وكل ما أمليت لا يتابعه الثقات عليه وما لم أذكره كذلك، وهو بين الأمر في الضعفاء وهو في عداد من يضع الحديث متناً وإسناداً".

قال: ثم ولت فتبعتها فدخلت بعض خيام الأعراب فلما أصبحت أتيت رحال القوم فوصفتها، فقلت: فتاة كذا وكذا من حسنها ومن منطقها، فقال شيخ منهم: ابنتي والله. قلت: هل أنت مزوجني؟ قال: على الأكفاء. قلت: رجل من بني تيم الله، كفؤ كريم، ثم قال: فما رمت حتى تزوجتها ودخلت بها، ثم قلت: جهزوها إلى قدومي من الحج، فلما قدمت حملتها إلى الكوفة فها هي ذه عندي لي منها بنون وبنات. قال: قلت لها: ويحك ما كان تعرضك لي حينئذ؟ قالت: يا هذا لا تكذبن ليس للنساء خير من الأكفاء، ولا تعجبن بامرأة تقول: هويت، فوالله لو عجل لها بعض السودان ما تريده من هواها لكان هو الهوى عندها دون هواها.

٧٧٦٣-(١٣٦) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن عباد المهلبي قال: حدثتني مولاة لنا قديمة قالت: قالت هند بنت المهلب: ما رأيت لصالحي النساء وشرارهن خيرا من إلحاقهن بإسكانهن؛ وذلك أن المرأة إذا ابتعلت هدت وسكنت، وإذا سكنت قهرت، وإذا قهرت أقبلت على ما يصلحها.

٧٧٦٤-(١٣٧) قال محمد: وحدثني محمد بن عباد قال: حدثني مولى لنا يكنى أبا عباد قال: قالت هند بنت المهلب: ما رأيت للأشرة خيراً من السكن، ولرب مسكون إليه غير طائل، والسكن على كل حال أجمع.

٧٧٦٥-(١٣٨) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أسامة بن زيد، عن أبي داود مولى مكتل، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«فضلت النساء على الرجال بتسعة وتسعين جزءاً من الشهوة، ولكن الله عز وجل ألقى عليهن الحياء»**[1].

---

(١) قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٣٦٣): "أبو داود مولى أبي مكمل عن أبي هريرة ﷺ، قال البخاري: منكر الحديث". وأورد له هذا الحديث..

٧٧٦٦-(١٣٩) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو بكر بن عياش، حدثنا الأعمش، عن أبي الجليل، عن علي ﷺ قال: إن النساء يجدن سبعة أضعاف ما يجد الرجل، فلذلك يكتب لمن صبر منهن سبعة أضعاف ما للرجال.

٧٧٦٧-(١٤٠) وحدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا الليث بن سعد، حدثني يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن يعقوب بن خالد بن المسيب، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال: في كتاب الله عز وجل المنزل فضل ما بين لذة الرجل ولذة المرأة كأثر المخيط في الطين إلا أن الله عز وجل سترهن بالحياء.

٧٧٦٨-(١٤١) حدثني محمد بن إدريس أبو حاتم، حدثنا هشام بن خالد، حدثني خالد بن يزيد البجلي، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: للمرأة ستران الزوج والقبر. قيل: فأيهما أفضل؟ قال: القبر.

٧٧٦٩-(١٤٢) حدثني الهيثم بن خالد بن يزيد قال: سمعت أم علي بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، تحدث عن أبيها سليمان بن علي، عن أبيه علي ابن عبد الله أنه كان يقول: نعم الأختان القبور.

باب في العطف على البنين والمحبة لهم

٧٧٧٠-(١٤٣) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: ما من أهل ولا مال ولا ولد إلا وأنا أحب أن أقول عليه إنا لله وإنا إليه راجعون إلا عبد الله بن عمر فإني أحب أن يبقى في الناس بعدي.

٧٧٧١-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عاصم بن محمد العمري، عن

زيد بن محمد، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا لقي ابنه سالما قبله ويقول: شيخ يقبل شيخاً.

٧٧٧٢-(١٤٥) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى، عن خالد بن أبي بكر قال: كان سالم بن عبد الله من أحب ولد عبد الله بن عمر إليه فعوتب فيه فقال:

يلومونني في سالم وألومهم وجلدة بين العين والأنف سالم

٧٧٧٣-(١٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك فإنه أجدر أن يبرك، وإنه من شاء عق ولده.

٧٧٧٤-(١٤٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الرحمن بن إسحاق القرشي قال: سمعت الشعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**رحم الله والداً أعان ولده على بره**»[1].

٧٧٧٥-(١٤٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام ابن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل: يا رسول الله، من أبر؟ قال رسول الله ﷺ: «**بر والديك**» قال: ليس لي والدان. قال: «**بر ولدك**»[2].

٧٧٧٦-(١٤٩) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثني صاحب لنا يكنى أبا واثلة، أن معاوية دخلته موجدة على ابنه يزيد فأرق لذلك ليلته فلما أصبح بعث إلى الأحنف بن قيس فأتاه فلما دخل عليه قال له: يا أبا

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

بحر، كيف رضاك على ولدك؟ وما تقول في الولد؟ قال: فقلت في نفسي: ما سألني أمير المؤمنين عن هذه إلا لموجدة دخلته على يزيد، فحضرني كلام لو كنت زورت فيه سنة لكنت قد أجدت فقلت: يا أمير المؤمنين هم ثمار قلوبنا وعماد ظهورنا، ونحن لهم أرض ذليلة وسماء ظليلة، وبهم نصول إلى كل جليلة، فإن غضبوا يا أمير المؤمنين فأرضهم، وإن طلبوك فأعطهم يمحضوك ودهم ويلطفون جهدهم، ولا تكن عليهم ثقلاً لا تعطيهم إلا النزر فيملوا حياتك ويكرهوا قربك. قال: لله درك، يا أحنف والله لقد بعثت إليك وإني من أشد الناس موجدة على يزيد فلقد سللت سخيمة قلبي، يا غلام اذهب إلى يزيد فقل: إن أمير المؤمنين يقرئك السلام وقد أمر لك بمائتي ألف ومائتي ثوب فابعث من يقبض ذلك، فأتاه الرسول فأخبره فقال: من عند أمير المؤمنين؟ قال: الأحنف فبعث رسولاً يأتيه بالمال ورسولاً يأتيه بالأحنف إذا خرج من عند أمير المؤمنين، فأتاه الأحنف وأتاه المال فقال: يا أبا بحر، كيف كان رضا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه الكلام الذي كلم به معاوية فقال: لا جرم لأقاسمنك الجائزة، فأمر له بمائة ألف ومائة ثوب.

٧٧٧٧-(١٥٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا خالد بن خداش، حدثني محمد بن الحسين الهمداني، عن مجالد، عن الشعبي قال: قال معاوية: لولا هواي في يزيد لانصرف أمري.

٧٧٧٨-(١٥١) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون، حدثني المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، عن أبيه، عن ابن ركانة وكان آية أهل زمانه قال: أراد يزيد بن معاوية أن يلقاني في الشدة والصراع، فذكروا ذلك لمعاوية، فقال معاوية: ما أجدني أعرف وجها وسأنظر فرأى أن يوفد ليزيد وفداً

فأنشأه وجعل فيه يزيد بن ركانة قال: فلما قدمت مع الناس طرح لي ذلك وأمرت بالتخلف مع خاصته، ثم أجرى معاوية المسألة والكلام والمساءلة عن أهلنا، ثم ذكر الشدة فذكرت منها فأكرمني وكنت أدخل خالياً حتى نكلم يزيد، فقال : إني لا أعيد في ذلك حظا ثم جرى الكلام بما لا يستنكر فيه الصراع فدعاني إلى ذلك فأبيت إجلالاً لأمير المؤمنين، فقال: لا عليك واعتصبت بإزاري، وأتى يزيد بملحفة لينة معصفرة فشدها في حقوه حتى ما يقدر يفرق بينها وبين بطنه، ثم لاقتني شيئاً ثم احتملته فذهبت أضعه في الأرض، فقال معاوية: في حجري في حجري، فوضعته في حجره، فأقمت عنده ووصلني سراً وأجازني مع أصحابه.

٧٧٧٩-(١٥٢) حدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا جابر بن عمارة، أن أمية بن أبي الصلت عتب على ابن له فقال له:

غذوتك مولوداً وعلتك يافعا ... تعل بما أجني عليك وتنهل
إذا ليلة أتتك بالشكو لم أبت ... لشكواك إلا ساهرا أتململ
تخاف الردى نفسي عليك وإنها ... لتعلم أن الموت وقت مؤجل
فلما بلغت السن والغاية التي ... إليها مدى ما كنت فيك أؤمل
جعلت حبائي غلظة وفضاضة ... كأنك أنت المنعم المتطول
فليتك إذ لم ترع حق أبوة كما ... يفعل الجار المجاور تفعل

٧٧٨٠-(١٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن مسعدة البصري قال: كان لجعفر بن محمد ابن يحبه حباً شديداً، فقيل: ما بلغ من حبك له؟ قال: ما أحب أن لي ابناً آخر فينشر له في حبي.

٧٧٨١-(١٥٤) حدثني عمرو بن بكير، عن شيخ من قريش قال: قال الحجاج

لرجل من الأنصار مات ابن له فوجد عليه: أخبرني كيف كان حبك لابنك؟ قال: ما مللت قط من النظر إليه ولا غاب عني إلا اشتقت إليه ولها. قال الحجاج: هكذا كان وجدي بابني محمد.

٧٧٨٢-(١٥٥) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن رجل من قريش قال: كان لشريح القاضي ابن يدع الكتاب ويذهب يلعب مع الصبيان والكلاب يهارش بها فدعا شريح بدواة وصحيفة فكتب إلى مؤدبه:

ترك الصلاة لأكلب يسعى لها ... طلب الهراش مع الغواة الرجس
فإذا أتاك فعظنه بملامة ... وعظه موعظة الأديب الأكيس
وإذا هممت بضربه فبدرة ... وإذا ضربت بها ثلاثا فاحبس
واعلم بأنك ما أتيت فنفسه ... مع ما يجرعني أعز الأنفس

٧٧٨٣-(١٥٦) وحدثني أبو الحسن الشيباني، عن شيخ من أهل الكوفة قال: رأيت ابنا لمسعر بن كدام حدثا وثب على مسعر فعض يده حتى تلوى الشيخ من عضته، ثم رأيته من غد متنكبا فرسا له مع شباب أهل الكوفة فمر بمسعر، فقال مسعر: لقد صنع بي بالأمس ما رأيتم وما نفس أعز علي منه.

٧٧٨٤-(١٥٧) حدثت عن أبي همام، عن الأشجعي قال: كنا مع سفيان الثوري فمر ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وربما دعاني وأنا في صلاة غير مكتوبة فأقطعها له.

٧٧٨٥-(١٥٨) قال: وبلغني عن الأشجعي قال: رأيت سفيان يحجم ابنه والصبي يبكي وسفيان يبكي لبكائه.

٧٧٨٦-(١٥٩) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن أبي الأحوص قال: قيل لسفيان: ما بلغ من وجدك على ابنك؟ قال: بلت يوم مات دماً.

٧٧٨٧-(١٦٠) أخبرنا محمد بن يزيد العجلي قال: سمعت يحيى بن يمان يقول: خرجت إلى مكة فقال لي سعيد بن سفيان: أقرئ أبي السلام وقل له: تقدم، فلقيني سفيان بمكة فقال: ما فعل سعيد؟ قلت: صالح، وهو يقول لك: أقدم فتجهز للخروج وقال: إنما سموا الأبرار؛ لأنهم أبروا الآباء والأبناء.

٧٧٨٨-(١٦١) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان قال: سمعت سفيان يقول: ما في الأرض أحب إلي من سعيد وما في الأرض أحد يموت أحب إلي منه، فمات فرأيته يبكي فقلت: تبكي وقد كنت تمنى موته؟ قال: أذكر قوله: أوجبني.

٧٧٨٩-(١٦٢) حدثنا المفضل بن غسان، حدثني عبد الله بن بكر السهمي قال: كان قوم عند إياس بن معاوية فذكروا الآباء والأبناء أيهم أبر إذا بروا جميعا؟ فأجمعوا أن الآباء أبر إذا كان برا، فقال إياس: أنا أخالفكم، أبرهما إذا كانا برين الابن؛ لأن البر من الوالد طباع وأنه من الولد تكلف لما افترض الله عز وجل عليه.

٧٧٩٠-(١٦٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن عبد الله ابن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تدعوا على أولادكم أن توافق من الله إجابة»**[1].

٧٧٩١-(١٦٤) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قال رجل من الأزد غاب ابن له:

ألا ليت شعري أين أمسى محمد ... أو أين خلا عنه الدجى ساطع الفجر

وهل أنا رائيه من الدهر ليلة ... فألصق ريحان الفؤاد إلى صدري

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٩٦)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٩١٧) إلى أبي يعلى. وهو في صحيح مسلم (٣٠٠٩) من حديث جابر ﷺ.

إذا قيل هذا من بلادك قادم ... نثرت إليه النفس من قصب الصدر

فظلت كأن الرحم بيني وبينه ... وما بيننا من وشج رحم ولا صهر

ولكن حيت النفس بذكره وتحيا ... كما حيي الجعجاع بالوابل الهمر

فلا يجعل الله الوداع الذي أدنى ... بذي الأثل أقصى عهدنا من أبي بكر

٧٧٩٢-(١٦٥) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن عمر المري لرجل قاله في ابنيه وخرج حاجاً:

أطبقت للنوم جفناً ليس ينطبق ... وبت والدمع في خديك يستبق

لم يسترح من له عين مؤرقة ... وكيف يعرف طعم الراحة الأرق

محمد وأخوه فتتا كبدي ... إذا ذكرتهما والعيس تنطلق

طفلان حل من قلبي فراقهما ... ما كنت أخشى عليه قبل نفترق

قلب رقيق تلظت في جوانبه ... نار الصبابة حتى كاد يحترق

وددت لو تم لي حج بقربهما ... ما كل ما يشتهيه المرء يتفق

لا يعجب الناس من وجدي ومن قلقي ... إن المشوق إلى أحبابه قلق

٧٧٩٣-(١٦٦) أنشدنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:

لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب

لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى الممات حبيب

فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب

فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب

فيا ليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود نراك تؤوب

عليك لنا قلب تحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب

٧٧٩٤-(١٦٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن أبي خالد، حدثني الحسن بن إسماعيل بن مجالد قال: خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه:

سأكسب مالاً أو أوارى في ضريحة من الأرض لا يبكي عليك سكوب

ولا واله حراً على سليبة ولا أحد ممن أحب قريب

سوى أن يرى قبري غريب فربما بكى أن يرى قبر الغريب غريب

فوافى الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته فقالت:

تذكرت أحوالاً وأذريت عبرة وهيجت أحزانا وذاك عجيب

فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا إليك ظماء والحبيب كئيب

فمن على أم عليك شفيقة بوجهك لا تثوى وأنت غريب

فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا يجيء به والحي منك قريب

٧٧٩٥-(١٦٨) حدثني القاسم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال سعيد بن العاص: إذا علمت ولدي القرآن وحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه.

٧٧٩٦-(١٦٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان قال: كان يقال: حق الولد على والده أن يحسن اسمه، وأن يزوجه إذا بلغ، وأن يحججه، وأن يحسن أدبه.

٧٧٩٧-(١٧٠) وبه أخبرنا ابن المبارك، حدثنا محمد بن سليم، عن قتادة قال: كان يقال: إذا بلغ الغلام فلم يزوجه أبوه فأصاب فاحشة أثم الأب.

٧٧٩٨-(١٧١) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شداد بن

طلحة، عن معاوية بن قرة، أن ابن عباس قال: من رزقه الله ولدا فليحسن اسمه وتأديبه، فإذا بلغ فليزوجه.

٧٧٩٩-(١٧٢) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، حدثنا عبد الله بن أبي حسين المكي قال: كانوا إذا أدرك لهم ابن عرضوا عليه النكاح، فإن قبله وإلا أعطوه ما ينكح به وقالوا: أنت أعلم بأربك.

٧٨٠٠-(١٧٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح المحاربي، عن عبيد الله بن الوليد، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: سماهم الله تبارك وتعالى أبراراً؛ لأنهم بروا الآباء والأبناء كما أن لوالديك عليك حقاً كذلك لولدك عليك حقاً.

٧٨٠١-(١٧٤) قال أبي: أنشدنا أبو السمح الطائي لرجل من العتيك:

والله لولا صبية صغار

كأنما وجوههم أقمار

تحار في حسنهم الأبصار

بهم إذا ما فوخر الفخار

يجمعهم من العتيك دار

أخاف أن يمسهم إقتار

ورحم تقطعهم ....

وقد يصون الشر واليسار

وبالجناح ينهض الأطيار

لما رآني ملك جبار

ببابه ما طلع النهار

باب الرأفة على الولدان والرأفة بينهم

٧٨٠٢-(١٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا أيوب، عن عمرو بن سعيد، عن أنس بن مالك قال: ما رأيت أحداً كان أرحم بالعيال من رسول الله ﷺ كان إبراهيم مسترضعاً له في عوالي المدينة، وكان ظئره قَيناً فكان يأتيه وإن البيت ليدخن فيأخذه فيقبله[1].

٧٨٠٣-(١٧٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال النبي ﷺ: «**إنه من لا يرحم لا يرحم**»[2].

٧٨٠٤-(١٧٧) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا حسين ابن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي بريدة يقول: كان رسول الله ﷺ يخطبنا فجاء الحسن والحسين عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران، فنزل رسول الله ﷺ من المنبر فحملهما فوضعهما بين يديه وقال: «**صدق الله: إنما أموالكم وأولادكم فتنة؛ نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران، فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما**»[3].

٧٨٠٥-(١٧٨) حدثنا أبو همام وعبد الرحمن بن صالح قالا: حدثنا عيسى بن

---

(١) رواه مسلم (٢٣١٦).

(٢) رواه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٤)، والترمذي (٣٧٧٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث الحسين بن واقد". والنسائي (١٥٨٥)، وابن حبان (٦٠٣٩)، وابن خزيمة (١٤٥٦).

يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن رسول الله ﷺ سمع بكاء الحسن أو الحسين فقام إليه فزعاً ثم قال: «**إن الولد لفتنة؛ لقد قمت وما أعقل**»(١).

٧٨٠٦-(١٧٩) وحدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن رجل من بني تميم، عن جعفر بن سليمان، عن أبيه، عن علي ﷺ قال: أقبل الحسين ورسول الله ﷺ يخطب فلما أن بلغ قريباً من المنبر عثر فاحتمله الناس، فنزل رسول الله ﷺ وقال: «**ما دريت كيف نزلت؟**» (٢).

٧٨٠٧-(١٨٠) حدثنا علي بن الجعد وأبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن ابن أبي سويد، عن عمر بن عبد العزيز قال: زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم أن رسول الله ﷺ خرج محتضناً أحد ابني ابنته فقال: «**إنكم لتبخلون وتجبنون وتجهلون وإنكم لمن ريحان الله عز وجل**»(٣).

٧٨٠٨-(١٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) لم أجده، وفيه رجل مجهول.

(٣) رواه الترمذي (١٩١٠) وقال: "حديث ابن عيينة عن إبراهيم بن ميسرة لا نعرفه إلا من حديثه، ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة". وإسحاق بن راهويه (٢١٥٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٩).

(٤) رواه مسلم (٢٨٦).

٧٨٠٩-(١٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا زائدة أبو معاذ صديق كان لحماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يوقر كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا»**(١).

٧٨١٠-(١٨٣) حدثنا خالد، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مالك بن الخير الزيادي، عن أبي قبيل، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا فليس منا»**(٢).

٧٨١١-(١٨٤) حدثنا خالد، حدثنا ابن وهب، حدثنا أبو صخر، عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا»**(٣).

٧٨١٢-(١٨٥) حدثني زياد بن أيوب، حدثنا ابن هارون، أخبرنا الوليد بن جميل، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لم يجل كبيرنا ويرحم صغيرنا فليس منا»**(٤).

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٧٦)، والطبراني في الأوسط (٤٨١٢)، قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وزاد ويؤاخي فينا ويزور وفي إسناد أبي يعلى يوسف بن عطية وهو متروك وفي إسناد الطبراني غير واحد ضعيف". ورواه الترمذي (١٩١٩) من طريق زَرْبِيّ عن أنس ﷺ، ثم قال: "هذا حديث غريب وزرْبِيّ له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك وغيره".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٢٣)، والشاشي (١٢٧٢)، والبزار (٢٧١٨)، والحاكم (١/ ٢١١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٤): "رواه أحمد بإسناد حسن"، وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٣) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٣) وهناد في الزهد (١٣٢٠)، والحاكم (٤/ ١٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٣٥٦)، و الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧).

٧٨١٣-(١٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا**»(١).

٧٨١٤-(١٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، قال جميل: حدثنا عن أنس، أن النبي ﷺ سمع صوت صبي وهو في الصلاة، فظننا أنه خفف الصلاة رحمة للصبي من أجل أن أمه كانت في الصلاة(٢).

٧٨١٥-(١٨٨) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسمع الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو القصيرة(٣).

٧٨١٦-(١٨٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن القطان، عن ابن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان يصلي فيسمع صوت صبي فيخفف الصلاة(٤).

٧٨١٧-(١٩٠) حدثني ثابت بن أحمد الخزاعي، حدثنا علي بن حجر، حدثنا يوسف بن زياد، حدثنا الضحاك بن عبد الله، أن موسى ﷺ قال: إلهي، أي العمل أحب إليك بعد الإيمان بك والتوكل عليك؟ قال: يا موسى، إن أحب الأعمال إلي بعد الإيمان بي والتوكل اللطف بالصبيان؛ فإنهم على فطرتي وإذا قبضتهم قبضتهم إلى جنتي.

---

(١) رواه الترمذي (١٩٢٠) وقال: "وحديث محمد بن إسحاق عن عمرو بن شعيب حديث صحيح". والبخاري في الأدب المفرد (٣٥٥)، والحميدي (٥٨٦)، وهناد في الزهد (١٣٢١).

(٢) رواه البخاري (٧٠٩)، ومسلم (٤٧٠) بنحوه.

(٣) انظر السابق.

(٤) لم أجده عن أبي هريرة ﷺ، ويشهد له ما سبق.

٧٨١٨-(١٩١) حُدثت عن أبي الوليد الطيالسي، حدثنا خالد بن الحارث، عن محمد بن عجلان، عن أبيه قال: رأى أبو هريرة رجلاً حاملاً ابناً له فقال: أما إنه إن عاش أفتنك، وإن مات أحزنك.

٧٨١٩-(١٩٢) وحُدثت عن أبي وعبيد الله بن عمر القواريري، حدثنا حماد ابن زيد، وقال غير القواريري: عن يزيد بن حاتم. قال: رأى الزهري ابنا له يمشي بين يديه فقال: أكبادنا تمشي على الأرض.

٧٨٢٠-(١٩٣) وأنشدني سليمان بن أبي شيخ الأعرابي:

لقد زاد الحياة إلي حبا بنياي اللذان تكنفاني

إذا ما استطعما إلا بكاء وإن يستسقيا لا يسقياني

٧٨٢١-(١٩٤) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد، حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، عن أبيه قال: خرجنا ونحن نفر من قريش إلى الوليد بن عبد الملك وفود إليه، فلما كنا بناحية من أرض السماوة نزلنا على ماء فإذا امرأة جميلة قد أقبلت حتى وقفت علينا، فقالت: يا هؤلاء، احضروا رجلاً يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه. قال: فقمنا معها فأتينا رجلاً يجود بنفسه وكلمناه فإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكتلاً لغطاهم، كأنهم ولدوا في يوم واحد ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه ثم بكى ثم قال:

يا ويح صبيتي الذين تركتهم من ضعفهم ما يصبحون كراعا

قد كان في لو أن دهرا ردني لبني حتى يبلغون متاعا

قال: فأبكانا جميعا فلم نقم من عنده حتى مات فدفناه، وقدمنا على الوليد فذكرنا ذلك له فبعث إلى عياله وولده فقدم بهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

٧٨٢٢-(١٩٥) حدثني عمر بن بكير، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد ابن زياد الألهاني، عن محمد بن كعب القرظي قال: كانوا عند النبي ﷺ فجاء رجل فسار رجلا فقال النبي ﷺ: «**أخبرك أنه ولد لك غلام؟**» قال: نعم يا رسول الله، فقال ﷺ: «**أما إنه إذا عاش أفتنك وإن مات أحزنك**»[1].

٧٨٢٣-(١٩٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عامر، عن سليمان بن بلال، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ كان إذا أتى الثمر أتي به فيقول: «**اللهم بارك لنا في مدينتنا وفي مدنا وفي صاعنا بركة مع بركة**» ثم يعطيه أصغر من بحضرته من الولدان[2].

٧٨٢٤-(١٩٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة قال: ولد لعمر غلام فقيل له: ليهنك الفارس قال: بل أغناني الله عنه، وتسمى الهناية الخدمة .

٧٨٢٥-(١٩٨) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن رجل من أهل البصرة قال: ولد للحسن البصري غلام فأتاه بعض جلسائه فقال: يا أبا سعيد، بلغني أن الله وهب لك غلاماً فبارك الله عز وجل لك في هبته، وزادك في أحسن نعمة فقال الحسن: الحمد لله على كل حسنة، ونسأل الله الزيادة في كل نعمة، ولا فرحنا بمن إن كنت مقلاً أنصبني، وإن كنت غنياً أذهلني، لا أرضي يسعى لها سعياً، ولا يكدي في الحياة كداً، حتى أشفق عليه من الفاقة بعد وفاتي، وأنا في حال لا تصل إلي من همه حزن ولا من فرحه سرور.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (١٣٧٣).

٧٨٢٦-(١٩٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن حماد قال: قال رجل عند الحسن لآخر: ليهنك الفارس، فقال الحسن: لعله لا يكون فارسا لعله يكون بقالا أو جمالا، ولكن قل: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، وبلغ أشده ورزقت بره.

٧٨٢٧-(٢٠٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد قال: كان أيوب إذا هنأ بمولود قال: جعله الله مباركاً عليك وعلى أمة محمد ﷺ.

٧٨٢٨-(٢٠١) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أطفال المسلمين في جبل في الجنة يكفلهم أبوهم إبراهيم وسارة حتى يدفعوهم إلى آبائهم يوم القيامة»**(١).

٧٨٢٩-(٢٠٢) حدثني عبد العزيز بن يحيى، حدثنا أبو عقيل، عن بهية، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سألت رسول الله ﷺ عن ولدان المسلمين أين هم يوم القيامة؟ قال: **«في الجنة»**(٢).

٧٨٣٠-(٢٠٣) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأطفال هم خدم أهل**

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦٩/ ١٨٩)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٢٣٣). قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٨٦): "يرويه الثوري عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه فرفعه مؤمل بن إسماعيل ووقفه عبد الرحمن بن مهدي والموقوف أشبه".

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧١). قال ابن القيم في حاشيته على سنن أبي داود (١٢/ ٣١٦): «حديث واه يعرف به واه وهو أبو عقيل».

الجنة»[١].

٧٨٣١-(٢٠٤) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا مبارك بن فضالة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «أطفال المشركين هم خدم أهل الجنة»[٢].

٧٨٣٢-(٢٠٥) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا رزام أبو محمد التميمي وكان من قراء القرآن، عن الحسن بن دينار، عن الحسن البصري قال: قيل له: أين أطفال المشركين؟ قال: في الجنة، فقيل له: عمن؟ قال: قلت عن الله عز وجل؛ قال الله تبارك وتعالى: لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى. وهذا لم يكذب ولم يتول.

٧٨٣٣-(٢٠٦) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يسمع بكاء الصبي مع أمه وهو في الصلاة فيقرأ بالسورة الخفيفة أو بالسورة القصيرة[٣].

باب الولدان وشمهم وتقبيلهم

٧٨٣٤-(٢٠٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثني

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٩٧٢)، وأبو يعلى (٤٠٩٠). والطيالسي (٢١١١). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٩): «رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط إلا أنهما قالا أطفال المشركين وفي إسناد أبي يعلى يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقال فيه ابن معين رجل صدق ووثقه ابن عدي وبقية رجالهما رجال الصحيح»، وقال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٤٦): «ضعيف أخرجه أبو داود الطيالسي وأبو يعلى».

(٢) انظر السابق.

(٣) سبق برقم (٧٨١٤).

معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصر عيني وسمع أذني رسول الله ﷺ أخذ بيد الحسن أو الحسين وأكبر ظني أنه الحسين فوضع قدميه على قدميه ثم جعل يرقيه على ساقيه وفخذيه وهو يقول: «ترق عين بقة» فلما وضع رجليه على رسول الله ﷺ فتح فاه فقبل جوفه ثم قال: «اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه»(١).

٧٨٣٥-(٢٠٨) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثني أبي عمران بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ليلى قال: كنا عند النبي ﷺ فجاء الحسن فأقبل يتمرغ عليه فرفع مقدم قميصه فقبل زبيبته(٢).

٧٨٣٦-(٢٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن قابوس بن أبي ظبيان، عن أبيه قال: كان النبي ﷺ يفرج بين رجلي الحسين ويقبل زبيبته(٣).

٧٨٣٧-(٢١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن عون، عن عمير بن إسحاق قال: رأيت أبا هريرة قال للحسن بن علي: أرني المكان الذي قبله منك رسول الله ﷺ، فكشف له عن سرته. قال عبد الرحمن: قال شريك: لو كانت السرة من العورة لم يكشفها له.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٦/ ٣٨٠)، والآجري في الشريعة (١٦٦٤)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٤٢١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٣/ ١٩٤).

(٢) رواه البيهقي في الكبرى (١/ ١٣٧) وقال: «إسناده غير قوي».

(٣) مرسل. ووصله الطبراني في الكبير (٣/ ٥١) من طريق: خالد بن يزيد العرني حدثنا جرير عن قابوس بن أبي ظَبيان عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما.

٧٨٣٨-(٢١١) حدثنا الزبير بن أبي بكر الزبيري، حدثني سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن نافع بن جبير، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ خرج وخرجت معه حتى أتينا سوق بني قينقاع ثم انصرف فأتى بيت عائشة ثم قال: أثم لكع؟ يعني حسينا، وظننت أن أمه حبسته تغسله أو تلبسه سخابا، فلم يلبث أن جاء يشتد فعانق كل واحد منهما صاحبه، ثم قال: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**»(١).

٧٨٣٩-(٢١٢) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا علي بن عابس، حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن البهي مولى آل الزبير قال: دخل علينا عبد الله بن الزبير ونحن نتذاكر شبه النبي ﷺ من أهله فقال: أنا أخبركم بأشبه الناس برسول الله ﷺ: الحسن بن علي لقد رأيته يأتي النبي ﷺ وهو ساجد ويركب ظهره فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل، أو يأتيه وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى يخرج من الجانب الآخر(٢).

٧٨٤٠-(٢١٣) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثنا أبي، حدثني ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: جاء صبي قد سماه إلى رسول الله ﷺ وهو ساجد فركب على ظهره، فأمسكه بيده ثم قام وهو على ظهره، ثم ركع ثم أرسله فذهب(٣).

---

(١) رواه البخاري (٢١٢٢)، ومسلم (٢٤٢١).

(٢) رواه البزار (٢١٨٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٦): «رواه البزار وفيه علي بن عابس وهو ضعيف».

(٣) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ١٧٥) إلى ابن أبي شيبة، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٥) إلى البزار، وقال: «وفي إسناده خلاف».

٧٨٤١-(٢١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحكم بن ظهير، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان النبي ﷺ إذا صلى وثب الحسن والحسين على ظهره، فإذا أراد أن يجلس قال بيده هكذا على ظهره حتى لا يقعان[١].

٧٨٤٢-(٢١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: كان النبي ﷺ والحسن والحسين يثبان على ظهره فيأخذهما الناس فقال: «**دعوهما بأبي هما وأمي، من أحبني فليحب هذين**»[٢].

٧٨٤٣-(٢١٦) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا محمد بن ذكوان، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن الحسن أو الحسين كان يجيء ونبي الله ﷺ ساجد فيركب على ظهره فيطيل السجود، فقيل له: يا نبي الله لقد أطلت السجود، فقال: «**إن ابني ارتحلني فكرهت أن أعجله**»[٣].

٧٨٤٤-(٢١٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبد الله ابن شداد قال: بينما رسول الله ﷺ يصلي بالناس إذ أتاه الحسن أو الحسين. قال المهدي: أكبر الظن أنه الحسين فركب على عنقه وهو ساجد فأطال السجود بالناس

---

(١) رواه ابن خزيمة (٨٨٧)، والنسائي في الكبرى (٨١٧٠)، وأبو يعلى (٥٠١٧)، والشاشي (٦٣٨)، والآجري في الشريعة (١٦٤٦)، قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٧٩-١٨٠): "رواه أبو يعلى والبزار وقال فإذا قضى الصلاة ضمها إليه والطبراني باختصار ورجال أبي يعلى ثقات وفي بعضهم خلاف".

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه أبو يعلى (٣٤٢٨). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن ذكوان وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

حتى ظنوا أنه قد حدث أمر، فلما قضى صلاته قالوا: يا رسول الله، لقد أطلت السجود حتى ظننا أنه قد حدث أمر. قال: «**إن ابني هذا ارتحلني فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته**»(١).

٧٨٤٥-(٢١٨) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا كامل أبو العلاء قال: سمعت أبا صالح، عن أبي هريرة، أنه صلى مع النبي ﷺ العشاء فأخذ الحسن والحسين يركبان على ظهره، فلما جلس وضع واحدا على فخذه والآخر على فخذه الأخرى. قال : فقمت إليه فقلت: ألا أبلغهما أهلهما، فبرقت برقة فلم يزالا في ضوئها حتى دخلا(٢).

٧٨٤٦-(٢١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن مسلم بن خالد المكي، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، أخبرني سعيد بن أبي راشد، عن يعلى العامري، أن النبي ﷺ فغر فاه الحسين فقبله ثم قال: «**أحب الله من أحب حسيناً وحسناً سبطان من الأسباط**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٩٣)، والنسائي (١١٤١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٣٤)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٧٠)، والحاكم (٣/ ١٨١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥١٣)، والطبراني في الكبير (٣/ ٥١)، والحاكم (٣/ ١٨٣) وقال: " هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١): "رواه أحمد والبزار باختصار وقال في ليلة مظلمة ورجال أحمد ثقات".

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٧٢)، والترمذي (٣٧٧٥) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٦٤)، وابن حبان (٦٩٧١)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٧٤)، والحاكم (٣/ ١٩٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٢): "هذا إسناد حسن رجاله ثقات".

٧٨٤٧-(٢٢٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن محمد ابن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نعم قال: كنت جالساً عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق. قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ابناي هذان هما ريحانتي من الدنيا**»[(١)].

٧٨٤٨-(٢٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وغير واحد قالوا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: أبصر الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل حسيناً فقال: إن لي عشرة من الولد ما قبلت أحداً منهم قط، فقال النبي ﷺ: «**إنه من لا يرحم لا يرحم**»[(٢)].

٧٨٤٩-(٢٢٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا وكيع، عن فضل بن موسى، عن يزيد النحوي، عن عكرمة، أن النبي ﷺ قدم من سفر فقبل رأس فاطمة رضي الله عنها[(٣)].

٧٨٥٠-(٢٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن يزيد النحوي، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ إذا رجع من مغازيه قبل فاطمة[(٤)].

٧٨٥١-(٢٢٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن

---

(١) رواه البخاري (٣٧٥٣).

(٢) سبق برقم (٧٨٠٣).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

عبد الله بن الزبير، عن عمرو بن سليم الزرقي، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ صلى وهو حامل أمامة بنت زينب فإذا ركع وضعها فإذا قام رفعها(١).

حدثنا خالد، حدثني عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن عامر بن عبد الله، عن عمرو بن سليم، عن أبي قتادة، أن النبي ﷺ فعل ذلك في صلاة العصر.

٧٨٥٢-(٢٢٥) حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن البهي، عن عائشة قالت: عثر أسامة بعتبة الباب فشج في وجهه، فقال رسول الله ﷺ: «**أميطي عنه الأذى**» فتقذرته، فجعل رسول الله ﷺ يمصه ويمجه، ثم قال: «**لو كان أسامة جارية لحليناه وكسوناه حتى ننفقه**»(٢).

٧٨٥٣-(٢٢٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا إبراهيم بن موسى، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**اغسلي وجه أسامة**» فنظر إلي وأنا أنقيه فضرب يدي، ثم أخذه فغسل وجهه ثم قبله ثم قال: «**أحسن الله إذ لم يكن أسامة جارية**»(٣).

٧٨٥٤-(٢٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن وائل بن داود،

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩٦)، ومسلم (٥٤٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٣٩)، وابن ماجه (١٩٧٦)، وابن حبان (٧٠٥٦)، وأبو يعلى (٤٥٩٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١١٧): "هذا إسناد صحيح إن كان البهي سمع من عائشة واسم البهي عبد الله مولى مصعب بن الزبير سئل أحمد عنه هل سمع من عائشة؟ فقال: ما أدري في هذا شيئا إنما يروي عن عروة. قال العلائي في المراسيل: أخرج مسلم في صحيحه لعبد الله البهي عن عائشة حدثنا وكان ذلك على قاعدته انتهى".

(٣) انظر السابق.

عن البهي، أن رسول الله ﷺ قال لأسامة بن زيد: «أحسن الله بنا إذ لم يكن أسامة جارية، ولو كنت جارية لحليناك حتى يرغب فيك»(١).

٧٨٥٥-(٢٢٨) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا خلف بن أيوب، عن عبد المجيد بن سهيل، عن محمد بن عباد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «ريح الولد من ريح الجنة»(٢).

٧٨٥٦-(٢٢٩) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا الفضل بن موسى، عن طلحة بن يحيى، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أن أسامة بن زيد كان بين يدي رسول الله ﷺ فذهب يمسح مخاطه، فقالت عائشة رضي الله عنها: دعني يا رسول الله دعني أنا إليه. قال: «يا عائشة أحبيه فإني أحبه»(٣).

٧٨٥٧-(٢٣٠) حدثنا محمد بن عبد الأعلى، حدثنا المعتمر قال: سمعت أبي يحدث عن أبي تميمة، عن أبي عثمان يحدثه أبو عثمان، عن أسامة بن زيد قال: إن كان نبي الله ﷺ ليأخذني ويقعدني على فخذه، ويقعد الحسن على الأخرى ثم يضمنا ثم يقول: «اللهم ارحمهما فإني أرحمهما»(٤).

٧٨٥٨-(٢٣١) حدثني علي بن يعقوب بن الصباح القيسي، حدثني حفص ابن عمر بن ميمون القرشي بصري، حدثنا أبو سلام، حدثنا أبو كامل مولى معاوية

---

(١) مرسل، وقد مضى موصولاً.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٨٦٠)، والصغير (٨٢٣) وقال: "لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عبد الله إلا عبد المجيد ولا عن عبد المجيد إلا مندل بن علي".

تنبيه: بالنسبة لقول الطبراني: " ولا عن عبد المجيد إلا مندل بن علي". ينظر سند المصنف.

(٣) رواه الترمذي (٣٨١٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٧٠٥٨).

(٤) رواه البخاري (٦٠٠٣).

قال: دخلت على معاوية أنا وخالد بن يزيد بن أبي سفيان، فإذا معاوية قد جثى على أربع وفي عنقه حبل وهو بيد ابنه يلعب معه صغيراً، فلما دخلنا سلمنا عليه استحيا مني، ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان له صبي فليتصابا له**»(١).

٧٨٥٩-(٢٣٢) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني حميد، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأتي أبا طلحة كثيراً فجاء يوماً وقد مات نغير لابنه فوجده حزيناً مكئوباً، فسألهم عنه فأخبروه، فقال له رسول الله ﷺ: «**يا أبا عمير ما فعل النغير؟**» (٢).

٧٨٦٠-(٢٣٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي شهاب الحناط، عن [ابن] أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجيء بالحسن أو الحسين فبال عليه فأراد بعض القوم أن يتناوله فقال: «**ابني ابني**» فلما قضى بوله صب عليه الماء(٣).

٧٨٦١-(٢٣٤) حدثنا بشر بن الوليد، حدثنا شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يؤتى بالصبيان فيدعو لهم ويبرك عليهم، فأتي بصبي فبال عليه فدعى بماء فأتبعه إياه(٤).

٧٨٦٢-(٢٣٥) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن، أو جابر بن عبد الله قال: صليت مع رسول الله ﷺ الظهر أو العصر فلما

---

(١) قال الألباني في ضعيف الجامع (٥٨٠٠): ضعيف.

(٢) رواه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٤٧)، وابن أبي شيبة (١/ ١١٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٥١)، والطبراني في الكبير (٧/ ٧٨).

(٤) سبق برقم (٧٨٠٨) بنحوه.

سلم قال لنا: «**على أماكنكم**» قال: جرة فيها حلوى، فجعل يأتي على رجل فيلعقه لعقة لعقة حتى أتى علي وأنا غلام فألعقني لعقة، ثم قال: «**أزيدك؟**» قلت: نعم، فألعقني أخرى لصغري فلم يزل كذلك حتى أتى على آخر القوم(١).

٧٨٦٣-(٢٣٦) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد، عن جده سعيد بن عمرو قال: أقبل خالد بن سعيد وعمرو بن سعيد حتى دخلا على رسول الله ﷺ منصرفهم من الحبشة فقال خالد: يا رسول الله، فما بالنا بدر لم نشهدها؟ فقال: «**يا خالد أما ترضى أن يكون للناس هجرة ولكم هجرتان؟**» قال: بلى يا رسول الله، قال: «**فذاك لكم**» قال: ومع خالد ابنة عليها قميص أصفر فقال لها: اذهبي فسلمي على رسول الله ﷺ قال: فانكبت على النبي ﷺ فجعلت تريه قميصها، فقال لها النبي ﷺ: «**سنة سنة**» قال: حسن بلغة الحبشة «**أبلي وأخلقي، ثم أبلي وأخلقي**»(٢).

٧٨٦٤-(٢٣٧) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثنا الضحاك بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن عبد الرحمن بن الحارث، عن جده عبد الله بن عياش قال: دخل رسول الله ﷺ بعض بيوت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض وإما لغير ذلك فقالت له أسماء بنت المخربة بن أبير بن نهشل بن دارم ابن مالك بن حنظلة وهي أم أبي جهل وأم عياش بن أبي ربيعة، وكانت تكنى أم الجلاس: ألا توصيني يا رسول الله. قال: «**يا أم الجلاس ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك، وأحبي لأختك ما تحبين أن تجدينه**» ثم أتي رسول الله ﷺ بصبي في بيت

---

(١) رواه الأصبهاني في أخلاق النبي وآدابه (٧٤٩).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٦/ ٧١).

عياش وكانت أم الجلاس [ذكرت لرسول الله ﷺ مرضاً بالصبي] أو علة، فجعل رسول الله ﷺ يرقي الصبي ويتفل عليه، وجعل الصبي يتفل على رسول الله ﷺ، فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي، ويكفهن رسول الله ﷺ عن ذلك[(١)].

٧٨٦٥-(٢٣٨) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الماوردي، حدثنا إسحاق بن منصور بن يعقوب، حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رحلاً فحملته معه فدخلت معه إلى أهله فإذا عائشة مضطجعة وهي محمومة فأكب عليها وقبل خدها وقال: كيف تجدينك يا بنية؟.

٧٨٦٦-(٢٣٩) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم ابن محمد بن حاطب، أخبرني أبي عثمان بن إبراهيم، حدثني ابن حاطب، عن أمه أم جميل بنت المجلل قالت: أقبلت بك من أرض الحبشة حتى إذا كنت من المدينة على ليلة أو ليلتين طبخت لك طبيخا ففني الحطب فخرجت أطلبه فتناولت القدر فانكفأت على ذراعك، فقدمت بك المدينة فأتيت بك رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله، هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك، فمسح على رأسك ودعا لك بالبركة وتفل فيك، وجعل يتفل على يدك ويقول: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**». قالت: فما قمت بك من عنده حتى برئت يدك[(٢)].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣١/ ٣٨٥). والزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١٨)، وابن حبان (٢٩٧٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٠٥)، والحاكم (٤/ ٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٣): «رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: قلت: يا رسول الله هذا محمد بن حاطب وهو أول من سمي بك وفيه عبد الرحمن بن عثمان الحاطبي ضعفه أبو حاتم».

٧٨٦٧-(٢٤٠) حدثنا أبو عمر المقرئ، حدثنا إسماعيل بن جعفر قال: إن سفيان بن حيان أخبره، أن شيبة بن نصاح بن يعقوب بن سرجس مولى أم سلمة أنه أتى به وهو صغير إلى أم سلمة زوج النبي ﷺ فمسحت رأسه وبركت عليه.

٧٨٦٨-(٢٤١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا أبو عمرو محمد بن مهزم قال: كانت أم الحسن تدخل على أم سلمة فتبعثها في الحاجة فيبكي الحسن وهو صغير فتسكته أم سلمة بثديها.

٧٨٦٩-(٢٤٢) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن شعبة، عن عبد الله بن حنش قال: رأيت ابن عمر يهادك صبيا طوفا في فسقه.

٧٨٧٠-(٢٤٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الجعد، عن فاطمة بنت سعد قالت: ربما أجلسني أبو هريرة في حجره وأنا ..... تصلصل ذهبا، فيمسح على رأسي ويدعو لي بالبركة.

٧٨٧١-(٢٤٤) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا خالد بن الحارث، عن ربيعة بن كلثوم قال: رآني سعيد بن جبير وأنا صبي فقبلني.

٧٨٧٢-(٢٤٥) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت ابن أبي الحكم الغفاري يقول: حدثتني جدتي، عن عم أبي رافع بن عمرو قال: كنت وأنا غلام أرمي بنخل الأنصار فقيل للنبي ﷺ إن هاهنا غلاماً يرمي نخلنا أو يرمي النخل، فأتي بي النبي ﷺ فقال: «**يا غلام لم ترمي النخل؟**» فقلت: آكل، فقال: «**لا ترم النخل وكل مما سقط في أسافلها**». قال: ثم مسح رأسي وقال:

«**اللهم أشبع بطنه**»(١).

٧٨٧٣-(٢٤٦) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت قرة بن خالد، يحدث عن هارون بن رئاب، حدثنا سنان بن سلمة بالبحرين قال: كنت في غلمة بالمدينة تلتقط البلح فأبصرنا عمر وسعى الغلمان وقمت فقلت: يا أمير المؤمنين إنما هو ما ألقت الريح. قال: أرني أنظر، فلما أريته. قال: انطلق. قال: قلت: يا أمير المؤمنين وهؤلاء الغلمان إنك لو تواريت انتزعوا ما معي. قال: فمشى معي حتى بلغت مأمني.

٧٨٧٤-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**من لا يرحم لا يرحم**»(٢).

٧٨٧٥-(٢٤٨) حدثنا يعقوب بن إسحاق، حدثنا عبد الله بن غالب، حدثنا هشام بن عبد الرحمن، عن علقمة بن مرثد، عن أم حبيبة، عن الأشعث بن قيس قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من لا يرحم لا يرحمه الله عز وجل**»(٣).

٧٨٧٦-(٢٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان قال: تدرون بأي شيء فضل أبو بكر الناس؟ فسكتوا فقال: إنما فضلهم لأن النبي ﷺ قال: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر رحمه الله**»(٤).

٧٨٧٧-(٢٥٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أحمد بن الحجاج المروزي، حدثنا عبد

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣١)، وأبو داود (٢٦٢٢)، وابن ماجه (٢٢٩٩)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٢٠)، والطبراني في الكبير (٥/ ١٩)، وأبو يعلى (١٤٨٢)، والحاكم (٣/ ٥٠٢).

(٢) سبق برقم (٧٨٠٣).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٧): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه".

(٤) معضل.

الله بن أبي قتادة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «**إني لأقوم في الصلاة وأنا أريد أن أطولها، فأسمع بكاء الصبي فأتجوز في صلاتي حتى لا أشق على أمه**»(١).

٧٨٧٨-(٢٥١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، أن أسامة بن زيد كان عند عائشة رضي الله عنها وهو رمد فجعلت تغسل الرمص عن عينيه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنك لتقصينه**» فأخذه فأدخل لسانه في عينيه فجعل يقذي ما في عينيه من الغمص(٢).

٧٨٧٩-(٢٥٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: رأى المنصفق عمر بن الخطاب ﷺ يقبل ابنه فقال: تقبل ابنك وأنت خليفة لو كنت خليفة ما قبلت ابني، فقال: ما ذنبي إن كان الله تبارك وتعالى قد نزع منك الرحمة إنما يرحم الله عز وجل من عباده الرحماء.

٧٨٨٠-(٢٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة، عن أبي هريرة قال: قال خليلي ﷺ وصفيي أبو القاسم صاحب هذه الحجرة: «**لا ينزع الله تبارك وتعالى الرحمة إلا من شقي**»(٣).

٧٨٨١-(٢٥٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن أبي

---

(١) رواه البخاري (٧٠٧).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٤٢)، وأبو داود (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٣) وقال: "هذا حديث حسن". والطبراني في الأوسط (٢٤٥٣)، وأبو يعلى (٦١٤١)، وابن الجعد (٨٨٩)، والطيالسي (٢٥٢٩)، وابن حبان (٤٦٦)، والحاكم (٤/ ٢٧٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو عثمان هذا هو مولى المغيرة وليس بالنهدي ولو كان النهدي لحكمت بصحته على شرط الشيخين». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١) بعد أن ساقه من حديث أنس ﷺ: «قد روى لنا بإسناد صالح من حديث أبي هريرة ﷺ قد ذكرته في شرح الشهاب».

قابوس، عن عبد الله بن عمرو، يبلغ به النبي ﷺ قال: **«الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا أهل الأرض يرحمكم أهل السماء»**(١).

٧٨٨٢-(٢٥٥) وبه عن عمرو، عن نافع بن جبير، عن جرير، سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله»**(٢).

٧٨٨٣-(٢٥٦) حدثنا إسحاق، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان، عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما يرحم الله من عباده الرحماء»**(٣).

٧٨٨٤-(٢٥٧) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، عن زياد بن مخراق، عن معاوية بن قرة، عن أبيه قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ، إني لأرحم الشاة أذبحها، فقال رسول الله ﷺ: **«والشاة إن رحمتها رحمك الله عز وجل»**(٤).

٧٨٨٥-(٢٥٨) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن ابن المنكدر، أن امرأة أتت النبي ﷺ فلم تجد مجلسا فقام رجل من مجلسه فجاءت فجلست، فقال النبي ﷺ: **«أمك هي؟»** قال: لا. قال: **«أختك»** قال: لا. قال: **«فرحمتها رحمك الله فرحمتها رحمك الله عز وجل»**(٥).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٦٠)، وأبو داود (٤٩٤١)، والترمذي (١٩٢٤) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحميدي (٥٩١)، والطبراني في الأوسط (٩٠١٣)، والحاكم (٤/ ١٧٥).

(٢) رواه البخاري (٦٠١٣)، ومسلم (٢٣١٩).

(٣) رواه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٩٢٣).

(٤) رواه أحمد (٣/ ٤٣٦)، والبزار (٣٣١٩)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٢٢)، والأوسط (٢٧٣٦)، والحاكم (٤/ ٢٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والصغير كلهم من غير شك قالوا قال يا رسول الله إني لأذبح الشاة فأرحمها وله ألفاظ كثيرة ورجاله ثقات".

(٥) مرسل.

باب تنقيز الولدان ومداعبتهم

٧٨٨٦-(٢٥٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: رأيت أبا بكر ﷺ يحمل الحسن بن علي ويقول:

بأبـــي شـــبه النبـــي

ليـــس شبيـــهاً بعلـــي

وعلي معه يتبسم.

٧٨٨٧-(٢٦٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن عثمان بن أبي سليمان، عن عروة قال: أذكر أبي وفي ظهره شعره أتعلق به.

٧٨٨٨-(٢٦١) وزعم مصعب بن عبد الله الزبيري، عن أبيه، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أبي ينقزني ويقول:

أبيـــض مـــن آل أبي عتيـــق

مبـــارك مـــن ولـــد الصديق

ألـــذه كـــما ألـــذ ريقي

٧٨٨٩-(٢٦٢) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه قال: كانت أم الفضل بن عباس ترقص الفضل وتقول:

ثكلـت نفسـي وثكلـت بكري

إن لم يســـد قهـــرا أو غير قهر

بالحســـب العـــز وبـذل الوفر

٧٨٩٠-(٢٦٣) حدثني أبي محمد بن عبيد بن سفيان، عن بعض أشياخه،

وحدثت بذلك أيضا، عن قران بن تمام الوالبي، عن مجالد، عن الشعبي قال: كانت قريش تحب عثمان حتى إن المرأة كانت ترقص ابنها فتقول:

أحبـــك والـــرحمن

حـــب قريـــش عثمان

٧٨٩١-(٢٦٤) حدثني علي بن سهل بن المغيرة، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق قال: كان العباس يرقص قثماً يقول:

يا قثـــم يا قثـــم

يا ذا الأنـــف الأشـــم

يا شبـــه ذي الكـــرم

٧٨٩٢-(٢٦٥) حدثنا يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن شيخ من أهل البصـرة قال: كان عبد المطلب يقعد العباس على يده ويقول:

ظنـي بعبـاس بنـي إن كـبر

أن يسقي الحاج إذا الحـاج كثـر

وينحر الكومى في اليوم الخصـر

أكـرم مـن عبـد كـلال وحجـر

لو جمعـــا لم يبلغـا منه العشر

٧٨٩٣-(٢٦٦) وحدثني يحيى بن عبد الله، أن الزبير بـن عبـد المطلـب، أقعـد العباس في حجره وجعل يقول:

إن ابني العبـاس عـف ذو كـرم

فيه من العوراء إن قيلت صـمم

يرتـاح للمجـد ويـوفي بالـذمم

وينحر الكوماء في اليـوم البشـم

أكــرم بأعراقك من خال وعم

٧٨٩٤-(٢٦٧) وحدثنا يحيى بن عبد الله، أن صفية بنت عبد المطلب، كانت ترقص الزبير وتقول:

وأبيـك إن بنـي كـيس أحمـق

لكنــه ظهـر كـريم معـرق

حـامي الحقيـق ماجـد مصـدق

يضرب الكـيس سـواء المفـرق

وليـــس بالواني ولا بالأخرق

٧٨٩٥-(٢٦٨) قال: وكانت بنت عتبة ترقص ابنها عتبة بن أبي سفيان وتقول:

إن بنـي مـن الرجـال حمـس

كـريم أصـل وكـريم نفـس

ليـس بوجــاب الفؤاد نكس

٧٨٩٦-(٢٦٩) وبلغني أن هند بنت عتبة كانت ترقص معاوية وتقول:

إن يك ظني صادقاً في ذا الصبي

ســاد قريشاً مثل ما ســاد أبي

٧٨٩٧-(٢٧٠) حدثني محمد بن نصير بن الوليد، حدثنا الأصمعي، عن معمر صاحب البنات قال: رأيت الحسن يرقص ابنه ويقول:

يا رب لا تعجل بـــه المنية

حتـى أرى قبتـــه مبنيـــة

فيهـــا فتـــاة طفلـــة هنيـــة

ولادة الغلمـــان بربـــرية

٧٨٩٨-(٢٧١) وحـدثني سـليمان بـن عبيـد الله الغـيلاني، حـدثنا أبـو عـامر العقدي، حدثنا زمعة، عن ابن أبي مليكة قال: كانت عائشة تنقز الحسن بـن عـلي وتقول:

بـــأبي شـــبه النبـــي

ليـــس شـــبيها بعلـــي

٧٨٩٩-(٢٧٢) حدثني أبي، عن الأصمعي، أنه سمع امرأة مـن أهـل الباديـة تقول لابن لها:

فـــداك أهـــل الحـــيرة

في الشـــام والجزيـــرة

وشرق عميرة ومضـــر الكبـيرة

ومـــن أنـــاس جيرة

قال: وسمعتها تقول له:

أعيـــذه بـــالأعلى

مـــن شر كـــل أنثـــى

مرضـــعة أو حـــبلى

أو أيـــم حـــين ترجـــى

أو عـــاقر تمنـــى

ثمراتهـــا تـــردى

في بحـــرهـــا يـــؤدى

٧٩٠٠-(٢٧٣) وحدثني محمد بن إسحاق الثقفي، أن أعرابية رقصت ابنا لها فقالت:

بأبي مـــن زائـــر أخوالـه

قد حلفوا مـا ولـــدوا أمثاله

من حبه قد خـــرقـوا سرباله

٧٩٠١-(٢٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابـن أخـي الأصـمعي، حـدثنا عمي، عن ابن أبي الزناد قال: كان عثمان بن عفان يقول: فـأي شيء لا يحـب ولـده حتى الحبارى وتدف عبده. قال: سألت عمي عن عبده. قال: لعارضه.

٧٩٠٢-(٢٧٥) وحدثني أبو زكريا الخثعمي، أن أعرابياً قال لبني له:

وهبتـــه بعـد اللتيـــا التـي

حتى حمـا قوسي وشـابت لمتـي

ولمع الشـــيب بيـاض لحيتـي

ماض على الأعـــداء فيه قسوتي

يكبت أعدائي ويحمي نســوتي

٧٩٠٣-(٢٧٦) وحدثني أبو الحسن الباهلي، أن أعرابياً رقص ابنة له وقال:

حبـك يا ذات السـرابيل الخلق

حب إذا ما كذب الحـب صدق

باب التسليم على الصبيان

٧٩٠٤-(٢٧٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سيار أبي الحكم، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أنه مر على صبيان فسلم عليهم ثم حدث أن رسول الله ﷺ مر على صبية فسلم عليهم وهو معه[١].

٧٩٠٥-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: كنت مع الغلمان فمر علينا رسول الله ﷺ فسلم علينا[٢].

٧٩٠٦-(٢٧٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، أخبرني عيسى بن طهمان قال: رأيت أبا صادق سلم على الغلمان في الكتاب.

٧٩٠٧-(٢٨٠) وبه حدثنا حبش بن الحارث قال: رأيت عمرو بن ميمون مر علينا ونحن في الكتاب فسلم علينا فنتقيل له عمدا فيمر علينا فيسلم علينا.

٧٩٠٨-(٢٨١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عمرو بن عبد الغفار، حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: رأيت ابن عمر يمر بنا ونحن صبيان فيسلم علينا.

٧٩٠٩-(٢٨٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا حماد بن زيد، عن بشر بن حرب وهو أبو عمرو الندبي قال: خرجت مع ابن عمر إلى السوق فجعل لا يمر على صغير ولا كبير إلا قال: سلام عليكم سلام عليكم.

٧٩١٠-(٢٨٣) حدثنا أبو نصر التمار، حدثتنا أم نهار قالت: كان أنس بن مالك يمر بنا في كل جمعة على برذون عليه قلنسوة لاطية فيسلم علينا إذا مر ونحن صبيان.

---

(١) رواه البخاري (٦٢٤٧).

(٢) انظر السابق.

٧٩١١-(٢٨٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن جابر، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أنه كان يسلم على الصبيان.

٧٩١٢-(٢٨٥) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، حدثنا معمر، حدثني أبو عمرو الندبي بشر بن حرب قال: خرجت مع ابن عمر إلى السوق فجعل لا يمر بصغير ولا كبير إلا سلم عليه؛ السلام عليكم السلام عليكم.

٧٩١٣-(٢٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن عنبسة بن عمار القرشي قال: كان ابن عمر يسلم على من مر به من الصبيان في الكتاب.

٧٩١٤-(٢٨٧) حدثنا بشر بن معاذ، حدثنا معاذ بن صغير قال: كنا غلمانا نلعب فمر بنا الحسن فسلم علينا ثم تحولنا إلى مكان آخر فمر بنا فسلم علينا.

٧٩١٥-(٢٨٨) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا أبان ابن يزيد، عن هشام بن عروة أن أباه كان يسلم على الصبيان.

٧٩١٦-(٢٨٩) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا الخليل بن موسى قال: رأيت بديل بن ميسرة يسلم على الصبيان .

٧٩١٧-(٢٩٠) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان، حدثنا حماد بن ميسرة الواسطي، جار يزيد بن هارون، عن أبي عثمان الشامي قال: كان معاوية يخرج علينا ونحن في الكتاب ويقول للمعلم: يا معلم أحسن أدب أبناء المهاجرين.

باب تعليم الصبيان الصلاة

٧٩١٨-(٢٩١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا عبد الملك بن الربيع بن سبرة الجهني، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا بلغ أولادكم سبع سنين ففرقوا بين مضاجعهم، وإذا بلغوا عشراً فاضربوهم على الصلاة»**(١).

٧٩١٩-(٢٩٢) حدثنا إسحاق، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حميد، حدثنا حسن بن صالح، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الرحمن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا بلغ أولادكم سبع سنين فمروهم بالصلاة، فإذا بلغوا عشر سنين فاضربوهم عليها، وفرقوا بينهم في المضاجع»**(٢).

٧٩٢٠-(٢٩٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا خالد بن إسماعيل، عن محمد بن أبي يحيى، عن أمه، عن جدته، أن عمر بن الخطاب مر على امرأة وهي توقظ ابنها لصلاة الصبح فهو يأبى، فقال: دعيه لا تعنيه فإنها ليست عليه حتى يعقلها.

---

(١) رواه أبو داود (٤٩٤)، والترمذي (٤٠٧) وقال: «حديث حسن صحيح». والدارمي (١٤٣١)، وابن خزيمة (١٠٠٢)، والدارقطني (١/ ٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١١٥)، وابن الجارود (١٤٧)، والحاكم (١/ ٣١٧) وقال: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم فقد احتج بعبد الملك ابن الربيع بن سبرة عن آبائه ثم لم يخرج واحد منهما هذا الحديث». وجاء في البدر المنير لابن الملقن (٣/ ٢٣٩): «سئل يحيى بن معين عن أحاديث عبد الملك بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده فقال: ضعاف». انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

(٢) مرسل، وسيأتي موصولاً. رواه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٩) موصلا، ثم مرسلاً وقال: "هذا أولى والرواية في هذا الباب فيها لين". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

٧٩٢١-(٢٩٤) حدثنا الحسين بن حسن، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا سوار أبو حمزة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«مروا صبيانكم بالصلاة في سبع سنين، واضربوهم عليها في عشر وفرقوا بينهم في المضاجع»**(١).

٧٩٢٢-(٢٩٥) حدثنا الحسن بن الجنيد البزار، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن راشد بن سعد قال: نهى رسول الله ﷺ أن تقام الصبيان في الصف الأول(٢).

٧٩٢٣-(٢٩٦) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا عبد الله بن داود، عن فضيل بن مرزوق قال: قلت لسفيان: أضرب ولدي على الصلاة؟ قال: أجده.

٧٩٢٤-(٢٩٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه أنه كان يأمر بنيه بالصيام إذا أطاقوه وبالصلاة إذا عقلوا.

٧٩٢٥-(٢٩٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، حدثنا محمد بن الحسن العوفي، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، قال رسول الله ﷺ: **«علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعا، فإذا بلغوا عشراً فاضربوهم عليها وفرقوا بينهم في المضاجع»**(٣).

٧٩٢٦-(٢٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الحجاج، عن نافع، عن ابن عمر قال: كان يعلم الصبي الصلاة إذا عرف يمينه من شماله.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨٠)، وأبو داود (٤٩٥). انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٢٨٣-٢٨٥).

(٢) مرسل.

(٣) سبق مرسلا برقم (٧٩١٩).

٧٩٢٧-(٣٠٠) وبه عن الحجاج، عن جندب بن أبي ثابت قال: كانوا يعلمون الصبي الصلاة إذا عد عشرين.

٧٩٢٨-(٣٠١) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن ابن أبي الموالي، حدثني حسن بن علي بن حسن بن علي، عن أبيه قال: دخلت مع أبي على حسن بن علي فقال: كم لابنك هذا من سنة؟ قال: سبع سنين. قال: فمره بالصلاة.

٧٩٢٩-(٣٠٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا بشر بن المفضل، عن خالد ابن ذكوان، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: كان رسول الله ﷺ يأمرنا أن نصوم عاشوراء، فكنا نصومه ونصوم صبياننا، ونعمل لهم اللعب من العهن، ونذهب بهم إلى المسجد، فإذا بكوا أعطيناهم إياها[1].

٧٩٣٠-(٣٠٣) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثتنا عليلة بنت الكميت العتكية قالت: سمعت أمي أمينة تحدث أنها أتت واسط في زمن الحجاج بن يوسف تطلب عطاءها قالت: فلقيت ثم مولاة لرسول الله ﷺ يقال لها أمة الله بعث إليها الحجاج فجيء بها. قالت: وكانت أمها خادماً لرسول الله ﷺ يقال لها رزينة. قالت أمينة: فقلت لأمة الله: سمعت أمك تذكر في صوم يوم عاشوراء شيئا؟ قالت: نعم، حدثتني أمي رزينة أنها سمعت النبي ﷺ يعظمه حتى إن كان ليدعو لصبيانه أو صبيان فاطمة المراضع في ذلك اليوم فيتفل في أفواههم ويقول لأمهاتهم: «لا ترضعوهم إلى الليل» فكان ريقه يجزيهم[2].

---

(١) رواه البخاري (١٩٦٠)، ومسلم (١١٣٦).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٣٧)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٧)، والأوسط (٢٥٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٦): "وعليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن وسمى الطبراني فقال: عليلة بنت الكميت عن أمها أمينة".

باب تعليم الأصاغر القرآن

٧٩٣١-(٣٠٤) حدثني عبد الله بن محمد بن بحير الرازي، حدثنا عمرو بن جميع، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من علم ولدا له القرآن قلده الله عز وجل يوم القيامة بقلادة يعجب منها الأولون والآخرون**»[1].

٧٩٣٢-(٣٠٥) حدثنا عثمان بن معبد، حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، حدثني سهل بن شعيب، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي، عن أبيه قال: إن لله شيئاً يعرف به الملائكة غضبه، فإذا غضب ارتج العرش كهيئة الدخان، فربما كان ذلك وربما سكن فإذا سكن قالت الملائكة بعضها لبعض: هذا بتعليم الولدان القرآن في المساجد.

٧٩٣٣-(٣٠٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أبنأنا يونس بن محمد المؤدب، حدثنا عمران بن يزيد، حدثني عبد الله بن عيسى قال: لا تزال هذه الأمة بخير ما تعلم ولدانها القرآن.

٧٩٣٤-(٣٠٧) حدثني محمد بن إدريس، أنه حدث عن مروان بن محمد، حدثنا رفدة بن قضاعة الغساني، سمعت ثابت بن العجلان يقول: إن الله عز وجل ليريد أهل الأرض بالعذاب فإذا سمع أصوات الصبيان يتعلمون الحكمة صرفه عنهم. قال مروان: الحكمة القرآن.

---

(١) جاء في لسان الميزان (٤/ ٣٥٨): "قال النقاش في الموضوعات عقب حديث عمرو عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها مرفوعا من علم ولده القرآن قلده الله بقلادة يغبطه بها الأولون والآخرون يوم القيامة: لا أعلم رواه عن يحيى غير عمرو وأحاديثه موضوعة".

٧٩٣٥-(٣٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى قال: كان الضحاك بن قيس يقول: يا أيها الناس علموا أهاليكم القرآن فإنه من كتب الله عز وجل له من مسلم أن يدخل الجنة من ذكر أو أنثى أتاه ملكان فاكتنفاه فقالا له: اقرأ وارتق في درج الجنة حتى ينزلاه حيث بلغ علمه من القرآن.

٧٩٣٦-(٣٠٩) حدثني القاسم بن هاشم، عن عبيد الله بن موسى، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال سعيد بن العاص: إذا علمت ولدي القرآن وأحججته وزوجته فقد قضيت حقه وبقي حقي عليه.

٧٩٣٧-(٣١٠) وحدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، عن زبيد قال: كان أحب الناس إلى النبي ﷺ من تعلم القرآن وعلمه[1].

٧٩٣٨-(٣١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الجبار أبو خبيب الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب، فحذق الصبي فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو خاص لنا.

٧٩٣٩-(٣١٢) حدثنيه محمد بن عمران الضبي قال: سمعت أبي يحكي قال: مر سفيان الثوري بزياد بن كثير، وهو يصف الصبيان للصلاة ويقول: استووا اعتدلوا سووا مناكبكم وأقدامكم، اتكئ على رجلك اليسرى وانصب اليمنى وضع يديك على ركبتيك، ولا تسلم حتى يسلم الإمام من كلا الجانبين، فقام سفيان ينظر ثم قال: بلغني أن الأدب يطفئ غضب الرب.

---

(١) مرسل.

٧٩٤٠-(٣١٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا شيبان، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: إني أهم بعذاب خلقي فأنظر إلى جلساء القرآن وعمار المساجد وولدان الإسلام فيسكن غضبي.

٧٩٤١-(٣١٤) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثني عبد الله بن يونس بن عبيد قال: رأيت أبي يونس بن عبيد قائما في الدار وكلمني كلمة وقال لمعلمي: علمه مما علمك الله عز وجل.

٧٩٤٢-(٣١٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا أبو عمارة الرازي، حدثنا يونس قال: حذق ابن لعبد الله بن الحسن بن أبي الحسن فقال عبد الله: إن فلاناً قد حذق، فقال الحسن: كان الغلام إذا حذق قبل اليوم نحروا جزوراً وصنعوا طعاماً للناس.

٧٩٤٣-(٣١٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد العزيز القرشي، حدثنا الحسن بن واصل بن الحسن قال: كان المهاجرون يعرفون حق معلمي أبنائهم.

باب تعليم الرجل أهله وتعليم ولده وتأديبهم

٧٩٤٤-(٣١٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر (ح) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، حدثنا سالم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته؛ فالرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم»**[1].

٧٩٤٥-(٣١٨) حدثنا إسحاق بن بهلول التنوخي، حدثنا سويد الكلبي، حدثنا الحسن بن صالح، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال

(١) رواه البخاري (٨٩٣)، ومسلم (١٨٢٩).

رسول الله ﷺ: «**لا ترفع العصا عن أهلك وأخفهم في الله عز وجل**»[(١)].

٧٩٤٦-(٣١٩) حدثنا سعيد بن سليمان الأحول المخرمي، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا ابن أبي ليلى، عن داود بن علي، عن أبيه، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ أمر بتعليق السوط في البيت[(٢)].

٧٩٤٧-(٣٢٠) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا سفيان، عن منصور قال: سمعت في هذه الآية عن علي ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم:٦] قال: علموهم وأدبوهم.

٧٩٤٨-(٣٢١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد، عن يونس، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا﴾ [التحريم:٦] قال: أدبوهم وعلموهم.

٧٩٤٩-(٣٢٢) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن، أن ابن عمر قال: قال نبي الله ﷺ: «**لا يسترعي الله عز وجل**» أراه قال: «**عبداً رعية قلّت أو كثرت إلا سأله الله عز وجل عنها يوم القيامة أقام**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٦٩)، والصغير (١١٤)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٣٢)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤١٧): "قال أبي هذا حديث كذب". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه الحسن بن صالح بن حي وثقه أحمد وغيره وضعفه النووي وغيره وإسناده على هذا جيد".

(٢) رواه عبد الرزاق في مصنفه (٩/ ٤٤٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٢٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨٤)، والأوسط (٤٣٨٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه والبزار وقال حيث يراه الخادم وإسناد الطبراني فيهما حسن". وانظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (١/ ٣١٥-٣١٦).

فيهم أمر الله عز وجل أو أضاعه حتى يسأله عن أهل بيته خاصة»[(١)].

٧٩٥٠-(٣٢٣) حدثنا خلف بن هشام، وعبيد الله بن عمر الجشمي قالا: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، حدثني أيوب بن موسى، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «ما نحل والد ولداً نحلاً أفضل من أدب حسن»[(٢)].

٧٩٥١-(٣٢٤) حدثني أبو بكر بن المغيرة والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا علي ابن عياش، حدثنا سعيد بن عمارة بن صفوان الكلاعي، عن الحارث بن النعمان[(٣)] قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «أحبوا أولادكم وأحسنوا أدبهم»[(٤)].

٧٩٥٢-(٣٢٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٥)، وتمام في الفوائد (٢/ ٢٨٤)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٤٢٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٤١٢)، والترمذي (١٩٥٢) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عامر بن أبي عامر الخزاز وهو عامر بن صالح بن رستم الخزاز وأيوب بن موسى هو ابن عمرو بن سعيد بن العاصي وهذا عندي حديث مرسل». وعبد بن حميد (٣٦٢)، والحاكم (٤/ ٢٩٢) وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٢٢)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٢٢٧)، وميزان الاعتدال للذهبي (٤/ ١٨).

(٣) في المطبوع: النعمان بن الحارث.

(٤) رواه ابن ماجه(٣٦٧١)، والعقيلي (١/ ٢١٤)، والخطيب في تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٧/ ١٣٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٢): "هذا إسناد ضعيف الحارث وإن ذكره ابن حبان في الثقات فقد لينه أبو حاتم وقال البخاري منكر الحديث وقال العقيلي أحاديثه مناكير قال المزي ورواه أبو الجماهر محمد بن عبد الرحمن الحمصي عن علي بن عياش فزاد في إسناده سعيد بن جبير بين الحارث وبين أنس".

يؤدب الرجل ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع»[1].

٧٩٥٣-(٣٢٦) وبه عن عنبسة بن عمارة قال: قال ابن عمر لرجل: يا هذا أحسن أدب ابنك فإنك مسؤول عنه وهو مسؤول عن برك.

٧٩٥٤-(٣٢٧) حدثنا يعقوب بن إسحاق أبو يوسف القلوسي، حدثنا بدل ابن المحبر قال: حدثتنا أم الحكم بنت ذكوان الثعلبية قالت: سمعت أبا رجاء العطاردي يقول: أدب حسن خير من لعق العسل.

٧٩٥٥-(٣٢٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا ابن عون، عن محمد قال: كانوا يقولون: أكرم ولدك وأحسن أدبه.

٧٩٥٦-(٣٢٩) وبه حدثنا سفيان قال: كان يقال: من حق الولد على الوالد أن يحسن أدبه.

٧٩٥٧-(٣٣٠) حدثني أبي، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الوليد ابن جميل أبو الحجاج اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن الحسن قال: من كان له

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد (٥/ ٩٦) ثم قال: «وهذا الحديث لم يخرجه أبي في مسنده من أجل ناصح لأنه ضعيف في الحديث وأملاه علي في النوادر». والترمذي (١٩٥١) وقال: «هذا حديث غريب وناصح هو أبو العلاء كوفي ليس عند أهل الحديث بالقوي ولا يعرف هذا الحديث إلا من هذا الوجه وناصح شيخ آخر بصري يروي عن عمار بن أبي عمار وغيره هو أثبت من هذا». وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٤٠): «قال أبي هذا حديث بهذا الإسناد منكر وناصح ضعيف الحديث».

تنبيه:

قول الترمذي: "وناصح هو أبو العلاء كوفي" وهم؛ بل هو ناصح بن عبد الله أبو عبد الله المحلمي. انظر ترجمته في الكامل لابن عدي (٧/ ٤٦)، وضعفاء العقيلي (٤/ ٣١١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٥٠): "ناصح هذا هو ابن عبد الله المحلمي واه وهذا مما أنكره عليه الحفاظ".

واعظ من نفسه كان له من الله حافظ فرحم الله من وعظ نفسه وأهله فقال: يا أهلي صلاتكم صلاتكم، زكاتكم زكاتكم، جيرانكم جيرانكم، مساكينكم مساكينكم، لعل الله أن يرحمكم يوم القيامة فإن الله عز وجل أثنى على عبد كان هذا عمله فقال: ﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ وَكَانَ عِندَ رَبِّهِۦ مَرْضِيًّا ﴾ [مريم:٥٥].

٧٩٥٨-(٣٣١) حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن محمد الثقفي، عن عنبسة بن عمار قال: ما بلغني غلام فذهب بي أبي يستنهي ابن عمر يستظهر من الكلام وكان ابن عمر قد وطئ أم الغلام، فقال ابن عمر لأبي: أحسن أدب ابنك فإنك مسئول عن أدبه وتعليمه، وهو مسؤول عن بره إياك.

٧٩٥٩-(٣٣٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن أسامة، وإسماعيل بن عياش الحمصي، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر أنه كان يضرب بنيه على اللحن.

٧٩٦٠-(٣٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: ضرب الوالد لولده كالسماد للزرع.

٧٩٦١-(٣٣٤) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران، سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أجنب بنيه السمن وأن لا أطعمهم طعاما حتى يخرجوا إلى البراز، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه بعض القتل.

٧٩٦٢-(٣٣٥) حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا معن بن عيسى، حدثنا عمر ابن سلام قال: لما دفع عبد الملك ولده إلى الشعبي يؤدبهم قال: علمهم الشعر

يمجدوا وينجدوا، وحسن شعورهم تشتد رقابهم، وجالس بهم علية الرجال يناقضونهم الكلام.

٧٩٦٣-(٣٣٦) وحدثني الحسين بن علي العجلي قال: سمعت ابن عيينة قال: قال عبد الملك بن مروان لمؤدب بنيه: علمهم الصدق كما تعلمهم القرآن، وجالس بهم العلماء والأشراف فإنهم أحسن شيء أدبا وأسوأ شيء رغبة، وجنبهم الحشم فإنهم لهم مفسدة، وحسن شعورهم تغلظ رقابهم، وأطعمهم اللحم يقووا ويشجعوا، وروهم الشعر يستحوا وينجدوا، ومرهم فليستاكوا وليمصوا الماء مصا لا يعبوا عبا فإن العب يورث الكباد.

٧٩٦٤-(٣٣٧) حدثنا سليمان بن الأشعث، حدثني محمود بن خالد السلمي، أن الهيثم بن عمران حدثهم قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله يقول: كنت أعلم يزيد بن عبد الملك بن مروان، ومروان بن عبد الملك، ومعاوية بن عبد الملك بن مروان وكان أصغرهم، وهم بنو عاتكة بنت يزيد بن معاوية قال: فكنت على فراش وهم بين يدي يتعلمون، فأقبل عبد الملك يمشي بغير رداء فلما نظرت إليه يؤمني يريد أن يجلس عندي فقمت عن الفراش، فقال عبد الملك: اجلس يا إسماعيل مكانك، فجلست وقام قائما، فقال: يا غلام ائتني بوسادة فأوتيت له وسادة فجلس معه بنوه بين يدي أو إلى جانبي، فقالوا: يا أمير المؤمنين إن إسماعيل قد عمنا بالتعليم، فإن رأيت أن تدعنا نلعب. قال: بأي شيء تريدون أن تلعبوا؟ قالوا: بالجوز، فقال: يا غلام، ائتنا بقفة من جوز وأخذوا يلعبون وأخذ عبد الملك يعين ابنه الأوسط مروان على معاوية الأصغر إذ فر الأصغر فبكى. قال: يقول له عبد الملك: في شأن عشر جوزات قمرك تبكي نحن نهب لك غرارة ملأى. قال الغلام:

والله ما أبكي أن قمرني ولكن أبكي على تعليمك إياه علي منذ اليوم. قال إسماعيل: فقلت ليزيد: ألا ترى إلى أخيك بكى من عشر جوزات؟ فنكس الغلام حياء ولم يجبني - يعني يزيد -، فقال عبد الملك حين رآه لا يتكلم: قد استحيى لنجدن أبا خالد حليماً سكوتاً - يعني يزيد - إذ لعبوا وضحكوا، فقال: يا بني تضحكون وتلعبون وقد مر على رأس أبيكم ما قد مر. قالوا: وأنت يا أمير المؤمنين والناس تحتك فبأي شيء؟ قال : يا بني قد كنت أرى وأنا أغزو إلى أهل العراق بأهل الشام، فإذا أهل العراق كأمثال الجبال كثرة، وإذا أنصاري من أهل الشام تحاميهم أعداء فيذهب عقلي طويلاً، ثم رده الله إلي بعد.

٧٩٦٥-(٣٣٨) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن عبيد الله، حدثني أبي قال: قال عتبة بن أبي سفيان لمؤدب ولده: أبا عبد الصمد، ليكن أول إصلاحك بني إصلاحك نفسك فإن عيوبهم معقودة بعيبك، الحسن عندهم ما صنعت والقبيح عندهم ما استقبحت، علمهم كتاب الله عز وجل ولا تملهم منه فيتركوه ولا تتركهم منه فيهجروه، ثم روهم من الحديث أشوقه، ومن الشعر أعمقه، ولا تخرجهم من علم إلى غيره حتى يحكموه فإن ازدحام الكلام في السمع مضلة للفهم، وكن لهم كالطبيب الذي لا يعجل بالدواء حتى يعلم موضع الداء، جنبهم النساء واشغلهم بسير الحكماء، فأدبهم دوني ولا تتكل علي فقد اتكلت على كفاية منك، واستزدني بزيادتهم أزدك.

٧٩٦٦-(٣٣٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أوصى مسلمة بن عبد الملك مؤدب ولده فقال له: إني قد وصلت جناحك بعضدي ورضيت بك قريناً لولدي، فأحسن سياستهم تدم لك استقامتهم، وأسهل بهم في التأديب عن مذاهب

العنف، وعلمهم معروف الكلام وجنبهم مثاقبة اللئام، وانههم أن يعرفوا بما لم يعرفوا، وكن لهم سائساً شفيقاً ومؤدباً رفيقاً تكسبك الشفقة منهم المحبة والرفق وحسن القبول ومحمود المغبة، ويمنحك ما أدى من أثرك عليهم وحسن تأديبك لهم مني جميل الرأي وفاضل الإحسان ولطيف العناية.

٧٩٦٧-(٣٤٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، أنبأني العمري جعفر بن عمرو، عن شيخ، عن محارب قال: قال مسلمة بن عبد الملك لحاضن بنيه: رو بني الشعر فإنه صلة في عقولهم وطول في ألسنتهم وهو أجود لهم.

٧٩٦٨-(٣٤١) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: سمعت سفيان يقول: سمعت الزهري يقول: بعثنا هذا يعني هشام مع ابنه نقيم من أوده.

٧٩٦٩-(٣٤٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: أرسل هشام بن عبد الملك إلى سليمان الكلبي وكان رجلاً جامعاً للأدب فاضلاً ذا رأي قال سليمان: فدخلت عليه وهو في غرفة له وقد علا نفسي وانتفخ سحري فسلمت عليه فرد وأضرب عني حتى سكن جأشي، ثم قال: بلغني عنك ما أحب، وإذا بلغني عن أحد مثل الذي بلغني عنك من رغبتي أسرعت إليه بما أحب واستعنت به على مهم أموري، وإن محمدا ابن أمير المؤمنين مني بالمكان الذي قد بلغك وهو ما بين عيني، وأنا أرجو أن يبلغ الله عز وجل به أفضل ما بلغ بأحد من أهل بيته، وقد ولاك أمير المؤمنين تأديبه وتعليمه والنظر فيما يصلح الله عز وجل به أمره، عليك بتقوى الله وأداء الأمانة فيه بخصال لو لم يكن إلا واحدة كنت حقيقا أن لا تضيعها، فكيف إذا اجتمعت.

أما أولها: فإنك مؤتمن عليه فحق عليك أداء الأمانة، فأما الثانية: فأنا إمام ترجوني وتخافني، وأما الثالثة: فكما ارتقاء الإمام في الأمور درجة ارتقيت معه ففي هذا ما يرغبك فيما أوصيك به فأدخل عليه في خاصيته أهل القرآن والفضل وذوي الأسنان؛ فإنك منهم بين خصلتين: إما أن تسمع منهم كلاماً حسناً فتعيه وتحفظه فيكون لك صيته أو ذكره، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عنده فيرون أنكم على مثل ما هم عليه.

ولا تدخل عليه الفساق ولا شربة السكر فإنك منهم بين خصلتين: إما أن يسمع منهم كلاما قبيحا فيأخذ به وتريد تحويله عنه فلا تقدر عليه، وإما أن يراهم الناس يخرجون من عندكم فيرون أنكم على مثل رأيهم.

وانظر إذا سمعت منه الكلمة العوراء ولا تؤنبه بها فيتمحك ولكن احفظها عليه، فإذا قام من مجلسه فانقله إلى ما هو أحسن منها، وإذا سمعت منه الكلمة المعجمة ففطن القوم لها عسى أن لا يكونوا فهموها وفهمتها أنت لاهتمامك بها حتى يقوموا وقد سمعوا منه كلاما حسنا يروونه عنه ويريقونه عنه، وإذا حضر الناس أبوابكم فعجلوا أدمهم وليحسن يسركم بهم، وأطيبوا للناس طعامكم فإذا فرغوا من الغداء والعشاء فمن أحب أقام للحديث من قبل نفسه ومن أحب انصرف إلى أهله، فإن للناس حوائج غير زيارتكم، وإذا أعطيتم فأعطوا أهل القرآن وحملة العلم وأهل الفضل، فإنكم تؤجرون على تقويتهم ويحمدكم الناس على عطيتهم، ولا تعطوا الفساق ولا شربة الخمر فإنكم تأثمون على تقويتهم ويلومكم الناس على عطيتهم، إلا أن تكونوا في سبب نجدة أو وسيلة تكون لأحدهم يقضي ذمامه.

وابسطوا أيديكم بالفضل ووجوهكم بالبشر فإنكم ملوك والناس سوقة، وإنما تسودون القوم ويطئون أعقابكم بتارع الفضل ولين الجناح، وخذه بتعليم بنسبة العرب حتى لا يخفى عليه منها قليل ولا كثير، وعلمه منازل القمر وأنواع الخطب ومواضع الكلام ومعرفة الجواب، وإن هو احتبس عن تأديبه ومروءته فادخل عليه وإن كان مع أهله في لحاف حتى تجر رجله إلى ما ينفعه الله عز وجل، وإياك أن تكتم عنه فيؤدي إلي ذلك غيرك فأنزلك عما يسرك إلى ما يضرك، ولا يخرجن إلا معتماً، ولا يركبن محذوفاً ولا مهلوباً، ولا يعقدن له ذنب دابة ولا يركبن سرجاً ضيقاً فتبدو منه إليتاه كفعل الفساق، ولا يشربن ملتفتاً ولا طامحاً، خذه بهذا وزده من عندك ما استطعت فإني سأقيس عقله اليوم وبعد اليوم، فإن رأيته قد زاد خيراً إلى ما كان عليه رئي أثر أمير المؤمنين عليك، وإن كانت الأخرى فلا تلومن إلا نفسك.

٧٩٧٠-(٣٤٣) حدثت عن هارون بن عبد الله، عن ضمرة بن ربيعة، عن علي ابن أبي جملة قال: وقع بين سليمان بن سعد وبين أصحاب هشام بن عبد الملك منازعة في سالم والربيع، فقال له سالم: كأنك ترى أن أمير المؤمنين لا يجد منك عوضا قال: أما مثلي فلا تجد، أما حماراً مثلك فيجده.

٧٩٧١-(٣٤٤) وعن ضمرة، عن علي بن أبي حملة قال: كان سليمان بن سعد يؤدب الوليد وسليمان فقال له عبد الملك: يا سليمان لا تضرب وجوه بني، وكان في خلق سليمان شدة.

٧٩٧٢-(٣٤٥) وحدثت عن منصور بن أبي مزاحم، عن مروان بن أبي شجاع قال: كان إبراهيم بن أبي عبلة يؤدب ولد الوليد بن عبد الملك، فخرج عليه الوليد يوما وقد حمل جارية على ظهر غلام وهو يضربها فقال له: مه يا إبراهيم فإن الجواري لا يضربن على أعجازهن، ولكن عليك بالقدم والكف.

٧٩٧٣-(٣٤٦) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا أبو بلال، عن ابن بريدة، أن معاوية أرسل إلى دغفل فسأله عن العربية وعن أنساب العرب وسأله عن النجوم فإذا رجل عالم. قال: يا دغفل من أين حفظت هذا؟ قال: بلسان سئول وقلب عقول، وإن آفة العلم النسيان. قال: انطلق بين يدي يعني يزيد ابنه فعلمه العربية وأنساب قريش والنجوم وأنساب الناس.

٧٩٧٤-(٣٤٧) حدثنا المفضل بن غسان الغلابي، حدثني أبي، عن عبد الله بن ثعلبة الحنفي، أن رجلا قال لبنيه: يا بني لو أن رجلاً منكم أراد حاجة احتاج فيها إلى أن يتهيأ لها لقدر على عارية ثوب جاره ودابته، ولكن لا يقدر على لسان يستعيره فأصلحوا ألسنتكم.

٧٩٧٥-(٣٤٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، أنه حدث عن علي بن مجاهد، عن مثنى بن عمران الزبيدي قال: كتب عمر بن عبد العزيز ينهى المعلمين أن يحملوا الصبيان على الدواب إذا حذقوا.

٧٩٧٦-(٣٤٩) وقال أبو علي الجروي: حدثنا علي بن سعيد، عن الخصيب بن ناصح، عن طلحة بن زيد، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: كان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى الأمصار: لا يقرن المعلم فوق ثلاث فإنها مخافة للغلام.

٧٩٧٧-(٣٥٠) حدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: ما ضرب المعلم غلاماً فوق ثلاث فهو قصاص.

٧٩٧٨-(٣٥١) وحدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب كره ضرب المعلم الصبيان وقال: يضرب من لا ذنب له.

٧٩٧٩-(٣٥٢) حدثنا أبو طالب الهروي قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن الحسن قال: إذا لم يعدل المعلم بين الصبيان كتب من الظلمة.

٧٩٨٠-(٣٥٣) حدثنا أبي، عن شيخ من قريش قال: قال سفيان بن عمرو بن عتبة: أسلمني أبي إلى المكتب فلما بلغت خمس عشرة سنة دعاني فقال: أي بني قد انقطعت عنك شرائع الصبي فالزم الخير تكن من أهله ولا تتركه كله وتدعن منه، ولا يغرنك من اغتر بالله عز وجل فيمدحك بما ليس فيك فإنه كما يقول فيك من الخير إذا رضي كذلك يقول فيك من الشر إذا غضب، فاستأنس بالوحدة من قرناء السوء ولا تنقل حسن ظني بك إلى غيرك. قال: فكان كلام أبي قبلة بين عيني أنتقل فيه ولا أنتقل عنه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم.

٧٩٨١-(٣٥٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم الدوري، أخبرنا شعيب بن حرب، حدثنا الوليد بن نمير بن أوس الأشعري، عن أبيه قال: كانوا يقولون: الأدب من الآباء والصلاح من الله عز وجل.

٧٩٨٢-(٣٥٥) حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن محمد، عن عبد الله بن يزيد قال: رأيت واثلة بن الأسقع دعا الناس إلى ختان ابنه.

باب في حفظ الله عز وجل المؤمن في ذريته من بعده

٧٩٨٣-(٣٥٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أسباط بن محمد، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليحفظ المرء المسلم من بعده في ولده وولد ولده وفي داره والدويرات حوله**»[1].

٧٩٨٤-(٣٥٧) حدثنا أبو المعمر الهذلي، حدثنا سفيان، عن مسعر، وحدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن عبيد، عن مسعر، عن عبد الملك بن

---

(١) مرسل.

ميسرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿وَكَانَ أَبُوهُمَا صَٰلِحًا﴾ [الكهف:٨٢] قال: حفظاً بصلاح أبيهما.

٧٩٨٥-(٣٥٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الطور:٢١] قال: قال ابن عباس: المؤمن ترفع له ذريته وإن كان دونه في العمل فيقر الله عز وجل به عينه.

باب التوسع على العيال

٧٩٨٦-(٣٥٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا يزيد بن عطاء، عن إبراهيم ابن مسلم، عن أبي الأحوص، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**من أعطاه الله عز وجل خيراً فليرَ عليه**»(١).

٧٩٨٧-(٣٦٠) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن أبيه قال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا قشف الهيئة. قال: «**هل لك مال؟**» قلت: نعم. قال: «**أي مال؟**» قال: قلت: من كل المال قد آتاني الله من الإبل والخيل والرقيق والغنم. قال: «**إذا آتاك الله مالاً فليرَ عليك**»(٢).

٧٩٨٨-(٣٦١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ، عن أبي معمر، عن بكر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أعطي خيراً فرئي عليه**

---

(١) سبق برقم (٧٦٣٢).

(٢) سبق برقم (٥١٤٧).

سمي حبيب الله محدثاً بنعمة الله، ومن أعطي خيراً فلم يـر عليـه سـمي بغيض الله معادياً لنعمة الله»(١).

٧٩٨٩-(٣٦٢) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق بن إسحاق، حدثنا فهد بن عـوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأحـوص، عـن أبيـه قـال: أتيت رسول الله ﷺ وأنا أشعث أغبر، فقال: «**ما لك من المال؟**» قلت: من كل المـال قد آتاني الله، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن ترى عليـه نعمته**»(٢).

٧٩٩٠-(٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيـد، عـن حـويز بـن ضمرة القشيري، عن حارث بن أبي العاليـة، عـن الحسـن قـال: المقـتر عـلى عيالـه خائن.

٧٩٩١-(٣٦٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حمـاد بـن زيـد قـال: سـمعت أيوب يقول: لو أعلم أن عيالي يحتاجون إلى جزرة بقل ما قعدت معهم.

٧٩٩٢-(٣٦٥) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عـن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عـز وجـل يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه**»(٣).

٧٩٩٣-(٣٦٦) حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بـن سـعيد قـالا: حـدثنا روح بـن عبادة، حدثنا شعبة، عـن الفضـيل بـن فضـالة، رجـل مـن قـيس، عـن أبي رجـاء العطاردي قال: خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف خز لم نره قبل ولا بعد

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٥١٤٧).

(٣) معضل.

فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده**»(١).

٧٩٩٤-(٣٦٧) حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن همام، عن قتادة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**كلوا واشربوا وتصدقوا فإن الله يحب أن تُرى أثر نعمته على عبده**»(٢).

٧٩٩٥-(٣٦٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إسحاق بن بزرج، عن الحسن بن علي قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما نجد وأن نضحي بأسمن ما نجد(٣).

٧٩٩٦-(٣٦٩) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا ميمون أبو منصور الجهني قال: سمعت إبراهيم النخعي يقول: كان أخصب القوم في بيوتهم وفي لباس أحدهم تجوز.

٧٩٩٧-(٣٧٠) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب البيت الخصب**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٥١٤٥).

(٢) سبق برقم (٥١٤٦).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٣/ ٩٠)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٤/ ٣٦)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٤٣)، والحاكم (٤/ ٢٥٦) وقال: "لولا جهالة إسحاق بن بزرج لحكمت للحديث بالصحة" قال ابن الملقن في البدر المنير (٥/ ٤٦): "ليس هو بمجهول فقد ضعفه الأزدي ومشاه ابن حبان". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٠): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ثقة مأمون وضعفه أحمد وجماعة".

(٤) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٧٩٩٨-(٣٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يكون التمر في بيوتهم لأنه شيء حاضر.

٧٩٩٩-(٣٧٢) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا يعقوب بن محمد بن طحلاء، عن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ: **«بيت ليس فيه تمر جياع أهله»**[1].

٨٠٠٠-(٣٧٣) حدثنا بشر بن معاذ العقدي العبدي، حدثنا مسلمة بن علقمة، حدثنا داود يعني ابن أبي هند قال: قلت للحسن: الرجل ينفق على أهله النفقة لو شاء اكتفى بدونها فقال: أيها الرجل أوسع على نفسك كما وسع الله عليك.

٨٠٠١-(٣٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا المحاربي، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: ما يعلم أهل السماء وأهل الأرض ما يثيب الله العبد على الشيء يفرح به عياله وأهله وولده.

٨٠٠٢-(٣٧٥) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معتمر، عن أبيه، حدثنا مسلم قال: لقيني معاوية بن قرة وأنا جاء من الكلأ فقال: ما صنعت؟ قلت: استبرأت لأهلي كذا وكذا. قال: وأصبته من حلال؟ قال: قلت: نعم. قال: لأن أغدو فيما غدوت فيه كل يوم أحب إلي من أن أقوم الليل وأصوم النهار.

٨٠٠٣-(٣٧٦) حدثني محمد بن الحسين، عن ابن عائشة قال: حدثت أن أيوب كان يقول لأصحابه كثيراً: تعاهدوا أولادكم وأهليكم بالبر والمعروف، ولا

---

(١) رواه مسلم (٢٠٤٦).

تدعوهم تطمع أبصارهم إلى أيدي الناس. قال: وكان له زنبيل يعدو به إلى السوق في كل يوم فيشتري فيه الفواكه والحوائج لأهله وعياله. قال: وكان يقول: أفضل الجود كل ما أحرز به أجر. قال: وكان لأيوب أهل بيت فقراء كان يأتيهم بالنفقة والكسوة بنفسه فقيل له: لو أرسلت بها إليهم. قال: ذهابي بها إليهم أعطف لي عليهم.

٨٠٠٤-(٣٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد الله بن محمد التيمي، حدثنا أبو محمد التمار، عن أمه قالت: ربما حملنا أولاد أيوب فعبق لنا من ريحهم ريح الطيب. قال: لا أعلم إلا قال: ريح المسك.

٨٠٠٥-(٣٧٨) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، أخبرني حمزة بن عبد الله بن الحسن، أن الحسن كان له كل يوم لحم بنصف درهم.

٨٠٠٦-(٣٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام، عن الحسن قال: أول ما يوضع في ميزان ابن آدم يوم القيامة نفقته على أهله إذا كانت من حلال.

٨٠٠٧-(٣٨٠) حدثني إبراهيم أبو إسحاق بن راشد، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد أرأيت إن اشتريت لامرأتي عطرا بعشرين درهماً أسرف هو؟ قال: لا.

٨٠٠٨-(٣٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني صخر بن يزيد، عن نافع، أن عمر كان يكسو نساءه خمر الإبريسم.

٨٠٠٩-(٣٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن نافع، حدثني أيوب بن سليمان بن ميناء، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري قال:

قال رسول الله ﷺ: «**من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته**»(١).

٨٠١٠-(٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثني جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال سفيان: فكان من أفضل من رأينا بالكوفة أنه بلغه أن من وسع على أهله يوم عاشوراء وسع الله تبارك وتعالى عليه سائر سنته. قال سفيان: فجربناه نحواً من خمسين سنة فلم نرَ إلا سعة.

باب جماع الزوجة ....

٨٠١١-(٣٨٤) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا قيس ابن الربيع، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر، أراه عن النبي ﷺ: «**إن للمرأة في حملها إلى وضعها إلى فصالها من الأجر كالمتشحط في سبيل الله فإن هلكت فيما بين ذلك فلها أجر شهيد**»(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٩٣٠٢) من طريق محمد بن إسماعيل الجعفري، حدثنا عبد الله بن سلمة الربعي، عن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صعصعة، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به. ثم قال: "لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري". والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٦٦). قال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة النبوية (٤/ ٥٥٥): "قال حرب الكرماني: سألت أحمد بن حنبل عن هذا الحديث، فقال: لا أصل له وليس له إسناد يثبت إلا ما رواه سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه أنه قال: بلغنا أنه من وسع على أهله يوم عاشوراء الحديث وابن المنتشر كوفي سمعه ورواه عمن لا يعرف". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٨٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الجعفري قال أبو حاتم: منكر الحديث".

تنبيه: حول قول الطبراني: "لا يروى هذا الحديث عن أبي سعيد الخدري إلا بهذا الإسناد تفرد به محمد بن إسماعيل الجعفري". قال فاضل: تأمل إسناد المصنف.

(٢) رواه عبد بن حميد (٨٠١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٩٨).

٨٠١٢-(٣٨٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن أبيه، عم الأحنف قال: دخلت على عائشة سائلة ومعها ابنان لها فأعطتها ثلاث تمرات فأعطت كل واحد تمرة فصدعت التمرة الثالثة بينهما، فأتى النبي ﷺ فحدثته فقال: **«ما أعجب لقد أدخلها الله عز وجل به الجنة»**[1].

٨٠١٣-(٣٨٦) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن بكار بن بلال قاضي دمشق، حدثنا سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أبي ميمونة، عن أبي هريرة، أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ومعها بنتان لها وكان يطعم التمر فأطعمها ثلاث تمرات، فأطعمت ابنتيها تمرتين وأمسكت الواحدة فلما أكلاها نظرا إليها فشقت التمرة بينهما، فقال رسول الله ﷺ: **«لقد غفر الله لها أعطت في حق وأطعمت في جهد»**[2].

٨٠١٤-(٣٨٧) وحدثني إبراهيم أبو إسحاق، حدثنا فهد بن حيان، حدثنا حماد بن سلمة، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ما آتي النساء لشهوة ولولا الولد ما آتي النساء.

٨٠١٥-(٣٨٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن يحيى بن عقيل، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الدؤلي، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: **«في بضع أحدكم صدقة»** قالوا: يا رسول الله أيأتي أحدنا أهله فيكون له فيه أجر؟ قال: **«أرأيت إن وضعها في الحرام أكان عليه فيها وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجر»**[3].

---

(١) رواه مسلم (٢٦٣٠).

(٢) في إسناده سعيد بن بشير ضعيف، كما في التقريب.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٦).

٨٠١٦-(٣٨٩) حدثنا يحيى بن عمران، حدثنا محمد بن طلحة، عن الهجيع بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إني لأكره نفسي على الجماع كي تخرج مني نسمة تسبح الله تعالى.

٨٠١٧-(٣٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**مباضعتك أهلك صدقة**» قلت: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويؤجر؟ قال: «**أرأيت لو جعله في غير حله أكان عليه في ذلك وزر؟**» قلت: نعم. قال: «**فتحتسبون بالشر ولا تحتسبون بالخير!**»(١).

٨٠١٨-(٣٩١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن عثمان بن زفر، عن عبد الملك، عمن سمع أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جامع الرجل امرأته فليصدقها فإن سبقها فلا يعجلها**»(٢).

٨٠١٩-(٣٩٢) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا جعفر بن صبيح القرشي مؤذن مسجد حمص، حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، أن النبي ﷺ قال لبعض أصحابه: «**هل صمت اليوم وتصدقت؟**» قال : «**فقم فاذهب إلى امرأتك فأنكها فإنها منك إليها صدقة**»(٣) وذلك يوم الجمعة.

---

(١) سبق نحوه برقم (٨٠١٥).

(٢) رواه أبو يعلى (٤٢٠٠، ٤٢٠١، ٤٢٧٠) قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٥): "رواه أبو يعلي وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات".

(٣) مرسل.

باب تعود المرأة على مغزلها

٨٠٢٠-(٣٩٣) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا صفوان بن صالح الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن عبد الواحد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«مروا نساءكم بالمغزل فإنه خير لهن وأرزن»**(١).

٨٠٢١-(٣٩٤) حدثني حسين بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد رفعه قال: **«نعم لهو المرأة المغزل»**(٢).

٨٠٢٢-(٣٩٥) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا محمد بن حمدان، حدثنا النضر بن معبد أبو قحذم، عن أبي قلابة قال: قال عمر ﷺ: علموا أولادكم العوم والرماية، ونعم لهو المرأة المغزل.

٨٠٢٣-(٣٩٦) حدثني الحسين بن يزيد الأنصاري، حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن محمد بن خالد الضبي، عن إبراهيم، عن أم بكر المرادية قالت: سمعت عليا ﷺ يقول: إن المغزل من طيبات الرزق.

٨٠٢٤-(٣٩٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا جعفر بن عمران القزاز، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١] قال: عيسى كان يأكل من غزل أمه.

٨٠٢٥-(٣٩٨) كتب إلينا محمد بن سليمان يخبرنا، أن يحيى بن كثير أبا النضر البصري قال: حدثنا خالي المثنى، عن أم المتوكل، عن عائشة رضي الله عنها قالت:

---

(١) في إسناده عنبسة بن عبد الرحمن متروك، ورماه أبو حاتم بالوضع، كما في التقريب.

(٢) مرسل.

بعث النبي ﷺ إلى امرأة يدعوها فقالوا: إنها تغزل فقال: «**دعوها تنتفع**»(١).

٨٠٢٦-(٣٩٩) حدثنا أبو عبد الرحمن بن محمد الأزدي، عن خليل بن محمد ابن خليل الكندي، حدثنا حماد بن الأشعث، عن أمه، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: المغزل في يد المرأة مثل الرمح في يد الغازي.

باب تخفر المرأة في بيتها وتركها الزينة لغير بعلها

٨٠٢٧-(٤٠٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا مروان بن معاوية، عن موسى ابن عبيدة، عن داود بن مدرك، عن عروة، عن عائشة قالت: دخلت امرأة من مزينة المسجد ترفل في زينتها ورسول الله ﷺ جالس فقال: «**يا أيها الناس، انهوا نساءكم عن لبس الزينة والتبختر في المساجد؛ فإن بني إسرائيل لم يلعنوا حتى لبس نساؤهم الزينة وتبخترن في المساجد**»(٢).

٨٠٢٨-(٤٠١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] قال: ما ظهر منها الثياب، وما لا تبديه الخلخال والقلادة أو نحوه من الحلي.

٨٠٢٩-(٤٠٢) حدثنا فضيل، عن خالد، عن يونس، عن الحسن قال: ﴿مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ [النور:٣١] الوجه والثياب.

٨٠٣٠-(٤٠٣) حدثنا فضيل، حدثنا عمرو بن عثمان، عن مسلم، عن سعيد

---

(١) إسناده ضعيف؛ يحيى بن كثير ضعيف، كما في التقريب. وفيه من لم أقف له على ترجمة.

(٢) رواه ابن ماجه (٤٠٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد ضعيف داود بن مدرك لا يعرف وموسى بن عبيدة ضعيف".

ابن جبير قال: ما ظهر منها الكحل والخاتم.

٨٠٣١-(٤٠٤) حدثنا فضيل، حدثنا غصن القشيري، عن معقل الجزري، عن عطاء قال: الخضاب والكحل والخاتم.

٨٠٣٢-(٤٠٥) حدثنا فضيل، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾ قال: تغطي بخمارها نحرها. ﴿وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ﴾ [النور:٣١] قال: تمر بالمجلس فتضرب بالخلخال إحداهما على الأخرى ليعلم أن في رجليها خلخالين.

٨٠٣٣-(٤٠٦) حدثنا فضيل، حدثنا ابن المبارك، عن عمارة، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ﴾ [النور:٣١] قال: الخلخال.

٨٠٣٤-(٤٠٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا الفضيل بن عياض، عن مطرح بن يزيد، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، قال عمر بن الخطاب ﷺ: لا يحل لمؤمن أن يدخل الحمام إلا بمئزر، ولا يحل للمرأة أن تدخل الحمام إلا من سقم، فإن عائشة أم المؤمنين حدثتني على مفرشها قالت: حدثني خليلي رسول الله ﷺ على مفرشي هذا قال: «**إن المرأة إذا وضعت خمارها في غير بيت زوجها هتكت ما بينها وبين الله عز وجل فلم يتناها دون العرش**»[1].

٨٠٣٥-(٤٠٨) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، حدثني عبد الله بن يعقوب بن إسحاق مولى معاوية، حدثنا يحيى بن سعيد، عن الزهري قال: أتت علي امرأة من المهاجرات قد جعلت درعها في كمها

---

(١) انظر: مسند أحمد (٦/ ١٩٨)، وسنن أبي داود (٤٠١٠)، وسنن الدارمي (٢٦٥١).

خوفا تخرج منها أصابعها فحدثتني أن رسول الله ﷺ قال: «**رب كاسية في الدنيا عارية في الآخرة**»(١).

٨٠٣٦-(٤٠٩) حدثني أبي، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا العوام بن حوشب قال: بلغني أن عليا قال: سألني رسول الله ﷺ عن شيء قال: «**أي شيء خير للنساء؟**» فلم أدر ما أقول فذكرت ذلك لفاطمة فقالت: ألا قلت له: خير للنساء أن لا يرين الرجال ولا يرونهن. قال: فذكرت قول فاطمة للنبي ﷺ فقال: «**إنها بضعة مني رضي الله عنها**»(٢).

باب الصلاة على المولود

٨٠٣٧-(٤١٠) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد بن محمد، حدثنا حبان بن موسى التميمي، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا استهل المولود ورث**» وحفظت من أبي الزبير: «**وصلي عليه**» ولكن أصحابه قالوا: ليس هو في الحديث(٣).

---

(١) رواه البخاري (١١٥) من طريق الزهري عن هند عن أم سلمة رضي الله عنها.

(٢) رواه البزار (٥٢٦)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤١). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٣): «رواه البزار وفيه من لم أعرفه».

(٣) رواه الترمذي (١٠٣٢)، وقال: "هذا حديث قد اضطرب الناس فيه فرواه بعضهم عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ مرفوعا وروى أشعث بن سوار وغير واحد عن أبي الزبير عن جابر موقوفا وروى محمد بن إسحاق عن عطاء بن أبي رباح عن جابر موقوفا وكان هذا أصح من الحديث المرفوع". وابن ماجه (٢٧٥٠-٢٧٥١)، والدارمي (٣١٣٠)، والطبراني في الأوسط (٤٥٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٨). انظر طرقه في نصب الراية (٢/ ٢٧٧).

٨٠٣٨-(٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب قال: ولد لقتادة سقط ميت وسماه محمداً وصلى عليه.

٨٠٣٩-(٤١٢) وسألت أحمد بن حنبل: متى يصلى على السقط؟ فقال: إذا كان لأربعة أشهر صلي عليه وسمي.

٨٠٤٠-(٤١٣) حدثنا شجاع، حدثنا هيثم، حدثنا منصور وأبو حمزة، عن الحسن أنه كان يقول في الطفل إذا صلى عليه: اللهم اجعله لنا فرطاً واجعله لنا أجراً واجعله لنا سلفاً.

٨٠٤١-(٤١٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، أن أبا بكر قال: إن آخر ما صلينا على أطفالنا.

٨٠٤٢-(٤١٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سعيد بن المسيب قال: صلى أبو هريرة على ابن له صغير.

٨٠٤٣-(٤١٦) وبه قال: سمعت سعيد بن جبير يقول: لا يصلى على الصبي الصغير. قال عمرو: فذكرت ذلك لابن أبي ليلى فقال: لقد أدركت بقايا الأنصار يصلون على السقط من صبيانهم في مجالسهم.

٨٠٤٤-(٤١٧) وبه حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: إن كان أبو هريرة ليصلي على المنفوس الذي لم يعمل خطيئة قط فيقول: اللهم أعذه من عذاب القبر.

٨٠٤٥-(٤١٨) حدثني حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا عاصم الأحول، عن خالد بن عبد الله بن محرز قال: قال عبد الله بن عمر وذكر الصلاة على الأطفال فقال ابن عمر: لأن أصلي على من لا ذنب له أحب إلي.

٨٠٤٦-(٤١٩) أخبرنا علي بن الحسن، حدثنا عبد العزيز بن أبي داود، عن صالح بن محمد الليثي قال: قلت لسعيد بن المسيب: إن امرأتي أسقطت، فقال: اذهب فصل عليه وسمه.

٨٠٤٧-(٤٢٠) حدثنا علي بن الحسن، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يعقوب، عن عطاء في صبي يموت وهو صغير قال: صل عليه؛ فإن النبي ﷺ صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن تسعين ليلة[1].

٨٠٤٨-(٤٢١) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا ابن عون، عن محمد بن سيرين قال: قلت له: أصلي على الطفل؟ قال: نعم.

٨٠٤٩-(٤٢٢) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا زائدة، عن المغيرة قال: قال إبراهيم: إذا استهل الصبي صلي عليه ووجب ميراثه، وقال إبراهيم: الاستهلال الصياح.

باب صلاح الولد

٨٠٥٠-(٤٢٣) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن حزم، عن الحسن قال: سئل عن قوله تعالى: ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ﴾ [الفرقان:٧٤] يا أبا سعيد في الدنيا أم في الآخرة؟ قال: في الدنيا يرى الرجل من ولده وزوجته عملاً صالحاً تقر به عينه.

٨٠٥١-(٤٢٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا

---

(١) مرسل.

وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان:٧٤] أما إنه لم يكن قرة أعين أن يرونه صحيحاً جميلاً ولكن أن يرونه مطيعاً لله عز وجل.

٨٠٥٢-(٤٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّـٰتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ ﴾ [الفرقان:٧٤] قال: يقولون: اجعل أزواجنا وذرياتنا صالحين أتقياء.

٨٠٥٣-(٤٢٦) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو مسهر، عن هشام بن يحيى الغساني، حدثني عطاء الخراساني، حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مؤمن ترك ذرية مؤمنة تعبد الله وحده بعده إلا أجرى الله عز وجل على أبيها مثل عملها لا ينقص ذلك من عملها شيئاً**»(١).

٨٠٥٤-(٤٢٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: من صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له**»(٢).

٨٠٥٥-(٤٢٨) وحدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن شرحبيل بن السمط، عن سلمان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أربع من عمل الأحياء يجري للأموات: رجل ترك عقبا صالحا فيدعو فيبلغه دعاؤهم، ورجل تصدق بصدقة جارية له من بعده أجرها**

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٢٦٨٢).

ما جرت، ورجل علم علما يعمل به من بعده فله مثل أجر من عمل به من غير أن ينتقص من عمله شيئاً، ورجل مرابط ينمى له عمله إلى يوم الحساب»[1]

وبه عن إسحاق بن عبد الله، عن أبان بن صالح، عن عامر بن سعد، عن عبد الله ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله.

وحدثني أبو بكر التميمي، حدثني ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني ابن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ نحوه.

٨٠٥٦-(٤٢٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سألت سعيد بن جبير عن قوله عز وجل: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَٱتَّبَعَتۡهُمۡ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلۡحَقۡنَا بِهِمۡ ذُرِّيَّتَهُمۡ ﴾ [الطور:٢١] قال: قال ابن عباس: المؤمن ترفع له ذريته وإن كانوا دونه في العمل ليقر الله بهم عينه.

٨٠٥٧-(٤٣٠) حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا حزم قال: سمعت كثيرا يسأل الحسن قال: يا أبا سعيد، قول الله عز وجل: ﴿ هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ [الفرقان:٧٤] أفي الدنيا أم في الآخرة؟ قال: لا بل في الدنيا. قال: وما ذاك؟ قال: المؤمن يرى زوجته وولده مطيعين الله عز وجل. قال: وأي شيء أقر لعين المؤمن من أن يرى زوجته وولده يطيعون الله عز وجل ذكره.

٨٠٥٨-(٤٣١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل في قوله عز وجل: ﴿ هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ ﴾ قال: يطيعونك فلا يعصونك.

---

(١) حديث سلمان ﷺ رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٦٨). أما حديثي ابن مسعود وأبي أمامة رضي الله عنهما فلم أقف عليهما، وأسانيدها فيها مقال.

باب الاغتباط بقلة العيال

٨٠٥٩-(٤٣٢) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا المعافى بن المنهال، حدثنا الوليد بن سعيد الربعي، عن أبي جبيرة، عن أبيه، عن جده أبي جبيرة بن الضحاك قال: قال النبي ﷺ: **«الوليد سيد سبع سنين وعبد سبع سنين»** قال: وأراه قال: **«ووزير سبع سنين فإن رضيت مكانفته لإحدى وعشرين وإلا فاضرب على جنبه فقد عذرت الله عز وجل فيه»**[1].

٨٠٦٠-(٤٣٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل قال: سمعت ابن أبي ليلى يقول: يثغر الغلام في سبع، ويحتلم في أربع عشرة، وينتهي طوله في إحدى وعشرين، ويستكمل العقل في ثمان وعشرين، فلا يزداد عقلاً إلا بالتجارب.

٨٠٦١-(٤٣٤) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا ضمرة، حدثنا ابن شوذب، عن أبي التياح، عن أبيه قال: كنا نسمع أن أقواماً سحبوهم عيالاتهم على المهالك.

٨٠٦٢-(٤٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس قال: رأيت بنين لعبد الله يلعبون بين يديه فقال: لهؤلاء أهون علي موتاً من عدتهم من الجعلان.

٨٠٦٣-(٤٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كنا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع فقال: ليتني إذا أتيت أهلي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٠٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٩): "رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد وفيه زيد بن جبيرة بن محمود وهو متروك".

فأصابوا من عشائهم وشربوا من شرابهم أصبحوا موتى، فقال قائل من القوم: لم تمنى هذا لأهلك؟ ألست غنيا من المال؟ قال: بلى ولكنني أخاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر، قال: أوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن يكون الخفيف الحاذ أغبط من اثنتي عشرة كلهم وتقول: رب ثبت ويوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن تمر بجنازة فيهز الرجل رأسه فيقول: يا ليتني مكانها ولا يدري على ما هي أفي الجنة أم في النار؟ قلت: ما هؤلاء يا أبا ذر إلا من شر عظيم يصيب الناس. قال: أجل يا ابن أخي.

٨٠٦٤-(٤٣٧) حدثنا عثمان بن صالح، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا أبو حرة، عن الحسن قال: كان أصحاب ابن مسعود عنده فمر عليه ابنان له كأنهما الديناران فقيل له: يا أبا عبد الرحمن لو قبلتهما أو ضممتهما إليك. قال: لأن أكون قد نفضت يدي من تراب قبورهما أحب إلي من أن ينكسر بيض هذا الخطاف.

٨٠٦٥-(٤٣٨) حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن حسان بن عبد الله، عن إياس بن معاوية، عن عمر قال: جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء.

٨٠٦٦-(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن داود الحراني، عن عيسى بن يونس قال: كان سفيان الثوري يعجب بالرجل فإذا بلغه أنه معيل سقط من عينه فقلت له في ذلك، فقال: ما رأيت معيلاً إلا وجدته مخلطاً.

٨٠٦٧-(٤٤٠) وحدثني القاسم بن هاشم، عن محمد بن عمر قال: قال سفيان: إذا عال الرجل ثلاثة فلا تسأل عن درهمه.

٨٠٦٨-(٤٤١) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة قال: كنا مع

سفيان فمر ابنه سعيد فقال: إن يرد الله بي خيرا يميت هذا. قال: فمات وماتت أمه واشترى شارفا فخرج، فتبعناه فلما صار بالنجف التفت إلى الكوفة فقال: لئن عاد إليك سفيان إنه لرجل سوء.

٨٠٦٩-(٤٤٢) حدثني أبو صالح المروزي الحسين بن الفرج، حدثنا عبد الصمد بن النعمان قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول للفضيل بن عياض: يا أبا علي لا تعتد بصاحب عيال ذهب عيالي بحسناتي.

٨٠٧٠-(٤٤٣) حدثنا أبو السكين الطائي، حدثني شريح العابد قال: قال سفيان لي: كانت لنا سنورة لا تكشف قدرا ولا تسرق من جار، فولدت وكشفت القدور وسرقت من الجيران.

٨٠٧١-(٤٤٤) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، عن أبي بكر، عن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بن حبيب، عن النبي ﷺ قال: **«من كثر عياله كثر شياطينه، ومن كثر ماله كثر همّه، ومن كثر همّه افترق قلبه في أودية شتى فلم يبال الله أيهما سلك»**[1].

٨٠٧٢-(٤٤٥) حدثني العباس بن جعفر، أنه حدثه شيخ من أهل البصرة، عن الوليد بن أبي بكر قال: سمعت أيوب يقول: كان يقال: إن العيال هم المهالك.

٨٠٧٣-(٤٤٦) حدثني أبو سعيد الأشج، حدثني ابن مالك الضبي، عن بكر العابد قال: قال سفيان الثوري: يؤمر بالرجل يوم القيامة إلى النار فيقال: هذا أكل عياله حسناته.

---

(١) مرسل.

٨٠٧٤-(٤٤٧) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثني محمد بن نفيد العايشي، عن عبد الله بن المبارك قال: قال سفيان: إنه ليبلغني أن الرجل قد ولد له المولود فبشر به فاختبلها في عقله.

٨٠٧٥-(٤٤٨) حدثني سليمان بن أبي شيخ، عن منصور الواسطي قال: سمعت سفيان يقول: إذا تزوج الشاب فقد كسر به، وإذا ولد له فقد غرق.

٨٠٧٦-(٤٤٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن كثير، عن محمد الأقعص قال: سأل رجل طاوسا فقال: إني أريد أن أتزوج فأشر علي قال: إن كنت لا تشتهي النساء ولا تخاف على نفسك فهذا أرخى لبالك وأقل لهمك فلا تزوج، وإن كنت تشتهي النساء ولا تخوف على نفسك فالساعة الساعة.

٨٠٧٧-(٤٥٠) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني حيران بن العلاء الكيساني، أن عمر بن عبد العزيز ولى رجلا يقال له جعونة أذربيجان فقال: يا جعونة إني قد ومقتك فاحذرن أن أمقتك، وإني وليتك أذربيجان فاتق الله وسر فيهم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ولا تقولوا: أجمع لولدي فإن الله تبارك وتعالى كتب لولدك الغنى لم يضرهم ألا تترك لهم درهماً، وإن كان كتب لهم الفقر لم تنفعهم الدنيا، هل تدري يا جعونة ما يحب أهلك لك؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين يحبون صلاحي. قال: لا والله ما يحبون صلاحك، ولكن يحبون ما أقام لهم سوادك، وما أكلوا في غمارك، وما تركوا على ظهرك، فاتق الله ولا تطعمهم إلا طيبا.

٨٠٧٨-(٤٥١) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أحمد بن محمد الأزرقي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، وحدثني القاسم بن هاشم قالا: حدثنا هشام بن عمار،

حدثنا محمد بن سليمان بن بلال بن أبي الدرداء قال: كتب أبو الدرداء إلى بعض إخوانه وخاف عليه حب ولده: أما بعد يا أخي فإنك لست في شيء من الدنيا إلا وقد كان له أهل قبلك وستكون أهل بعدك، وإنما تجمع لمن لا يحمدك، وتصير إلى من لا يعذرك، وإنما تجمع لأحد رجلين: إما محسن فيسعد بما شقيت له، وإما مفسد فيشقى بما جمعت له، وليس واحد منهما أهلا أن تؤثره على نفسك، ولا تبرك له على ظهرك، ثق لمن مضى منهم رحمة الله، ولمن بقي منهم رزق الله، والسلام.

٨٠٧٩-(٤٥٢) وحدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: سمعت الحسن يقول وقد مات ابن الأهتم وقد كان الحسن عاده في مرضه سرا فلما مات قال: كان قصركم هذا والله تعمر منه أبواب السلطان وتخرب منه بيوت الرحمن إذ أنزل به من أمر الله ما نزل، فقال لعائده: وما ترى يا أبا فلان؟ ما ترى في مائة ألف في هذا الصندوق؟ وأومأ إلى صندوق في باحة بيته لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة؟

قال عائده: فلمن كنت تجمعه؟ قال: كنت أعدها والله لروعة الزمان وجفوة السلطان ومكاثرة العشيرة. قال: ثم ضرب الحسن بإحدى يديه على الأخرى ثم قال: إنا لله انظروا أتاه شيطانه فحذره روعة زمانه وجفوة سلطانه عما استعمره الله فيه فخرج منه حزينا سليبا لم يوصل منه رحم ولم يؤد منه زكاة، ثم قال: إنهن عليك أيها الوارث لا تجزع كما جزع صويحبك أمامك أتاك هذا المال حلالا فإياك أن يكون عليك وبالا، لم يعرق لك منه جبين ولم تكدح فيه بيمين إياك ممن له جموعاً منوعاً، من باطل جمعه ومن حق منعه، وجمعه ووفره وكثره لم يؤد منه زكاة، ثم قال الحسن: احذروا يوم القيامة فإنه يوم له حسرات، أتدرون كيف ذاكم؟ رجل آتاه الله مالاً

فبخل به أن ينفقه في حقوق الله عز وجل مورثه هذا الوارث فأنفقه في غير حقوق الله فإذا مال هذا في ميزان هذا، فيالها عثرة لا تقال ونوبة لا تنال.

٨٠٨٠-(٤٥٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا العمص بن الفضل البجلي، حدثنا مسعر قال: أرسل ابن هبيرة إلى عون بن عبد الله بعشرة آلاف درهم فردها عليه وأعادها إليه وغضب وقال: لئن لم يقبلها لأفعلن ولأفعلن فقال له أصحابه: اقبلها واشتر بها صنعة تكون عقدة لك ولولدك من بعدك وذخراً. قال: وهذا رأيكم؟ قالوا: نعم، فقبلها فتصدق بها وقال: إني رأيت أن أجعل هذه عقدة لي عند الله عز وجل وذخراً لولدي من بعدي.

٨٠٨١-(٤٥٤) وأنشدني محمود الوراق في مثل ذلك[1]:

وقالوا ادخر ما حزته وجمعته لعقبك إن الحزم أدنى من الرشد
فقلت سأمضيه لنفسي ذخيرة وأجعل ربي الذخر للأهل والولد

٨٠٨٢-(٤٥٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، أنه كان يعمل البصل بالخل فيقسمه على اليتيم والمسكين.

٨٠٨٣-(٤٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن عيسى الملي، حدثنا الأعمش قال: كان سالم بن أبي الجعد يصنع الكوافح وأشياء مما تصنعون في بيوتكم، ثم يتصدق بها، فقال له أهله: تذهب ولا تترك لنا شيئاً! قال: أذهب بخير وأترككم بشر أحب إلي من أن أذهب بشر وأترككم بخير.

---

(١) بعض كلمات البيتين غير واضحة، والاستدراك من محاضرات الأدباء لأبي القاسم الأصفهاني (١/ ٦٦٣) و هي في الأصل مقالة لمحمد بن كعب، فأخذها محمود الوراق فصاغها شعرا.

٨٠٨٤-(٤٥٧) حدثني محمد بن الجوهري، حدثنا أبو أسامة، حدثني بعض أصحابنا، عن رقبة بن مصقلة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: كان معاذ بن عفراء لا يدع شيئا إلا تصدق به، فلما ولد له استشفعت عليه امرأته بأخواله وكلموه وقالوا له: إنك قد أعيلت فلو جمعت لولدك. قال: أبت نفسي إلا أن تستر بكل شيء أجده من النار، فلما مات ترك أرضاً إلى جنب أرض لرجل.

قال عبد الرحمن: وعليه ملاءة صفراء ما تساوي ثلاثة دراهم ما تسوى الأرض ملاءتي هذه، فامتنع ولي الصبيان واحتاج إليها جاره فباعها بثلاثمائة ألف.

٨٠٨٥-(٤٥٨) حدثني محمد بن حسين، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن عمر بن كثير بن أفلح، عن أبيه قال: لقد أعتق معاذ بن عفراء ألف نسمة مما ابتعت له سوى ما كان يبتاع له عندي. قال: وقد كان يبتاع له غيري.

٨٠٨٦-(٤٥٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا جرير بن حازم قال: سمعت محمد بن سيرين، حدثني أفلح مولى أبي أيوب قال: كان عمر بن الخطاب يأمر بحلل تنسج لأهل بدر سوق فيها فبعث إلى معاذ بن عفراء بحلة، فقال معاذ: بع هذه يا أفلح فبعتها بألف وخمسمائة درهم فقال لي: اشتر بها رقابا فاشتريت بها خمسا فأتيته بهم، فقال لي: والله إن امرأ اختار، فيشترين بلبسها على خمس رقاب يعتقها لغني الرأي، اذهبوا فأنتم أحرار.

٨٠٨٧-(٤٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشر، حدثنا شعيب بن صفوان، عن محمد بن مروان بن أبان بن عثمان بن عفان، عمن سمع مزاحماً قال: قلت لعمر بن عبد العزيز: إني قد رأيت في أهلك خللاً فقال: يا مزاحم أما تكفيهم أعطيتهم وما يصيبون من المقاسم مع المسلمين من فيئهم مع مال عمر،

فقلت له: وأين يقع ذلك منهم مع ما يرون ومع ضيافتهم وكسوة نسائهم؟ قد والله خشيت أن تصيبهم مخمصة، فقال عمر: إن في أنفسنا توقداً لقد رأيتني وأنا بالمدينة غلام مع الغلمان ثم تاقت نفسي إلى العلم والعربية والشعر فأصيب منه حاجتي وما كنت أريد، ثم تاقت نفسي إلى السلطان فاستعملت على المدينة، ثم تاقت نفسي وأنا في السلطان إلى النساء والعيش الطيب فما علمت بالمدينة أحداً من أهل بيتي ولا غيرهم كانوا على ما مثل ما كنت فيه، ثم تاقت نفسي إلى الآخرة والعمل بالعدل فأنا أرجو ما تاقت إليه نفسي من أمر آخرتي فلست الذي أهلك آخرتي بدنياهم.

٨٠٨٨-(٤٦١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا عبد الله بن أبي قرة، عن عبد الله بن عبد العزيز العمري قال: لما حضرت أبا طوالة الوفاة جمع بنيه فقال: يا بني اتقوا الله فإنكم إن اتقيتموه فأنتم على الصدر والنحر وإن عصيتموه فوالله ما أبالي ما صنع بكم.

٨٠٨٩-(٤٦٢) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: لا تهتم بأرزاق من تخلف فلست بأرزاقهم تكلف.

باب العطف على الأزواج والرأفة بهم والمداراة لهم

٨٠٩٠-(٤٦٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**المرأة كالضلع إن تحرص على إقامتها تكسرها، وإن تتركه تستمتع به وفيه عوج**»[1].

---

(١) رواه البخاري (٥١٨٤)، ومسلم (١٤٦٨).

٨٠٩١-(٤٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه، حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المرأة كالضلع الأعوج إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج**»[(١)].

٨٠٩٢-(٤٦٥) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عوف، عن رجل، أنه سمع سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إن المرأة خلقت من ضلع وإنك إن أردت إقامة الضلع تكسرها فدارها تعش بها فدارها تعش بها**»[(٢)].

٨٠٩٣-(٤٦٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت محمد بن عمرو، يحدث عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، وخياركم خياركم لنسائهم**»[(٣)].

٨٠٩٤-(٤٦٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني يزيد بن عياض بن جعدية، عن سعيد بن عبيد بن السباق، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**خيركم عند الله خيركم أخلاقاً، وخيركم لبناته ونسائه**»[(٤)].

---

(١) سبق برقم (٨٠٩٠).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٤٩٦)، والروياني (٨٥١)، وابن حبان (٤١٧٨)، والحاكم (٤/ ١٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٤): "رواه أحمد والبزار باسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح وسمى الرجل أبا رجاء العطاري".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٤٧٢)، والترمذي (١١٦٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والحارث (زوائدالهيثمي) (٨٤٨)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٥٢)، وأبو يعلى (٥٩٢٦)، وابن حبان (٤١٧٦).

(٤) سبق برقم (٧٧٣٢).

٨٠٩٥-(٤٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن أحد العرنيين، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله»**(١).

٨٠٩٦-(٤٦٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حزم قال: سمعت الحسن قال: ذكر لنا أن النبي ﷺ قال: **«استوصوا بالنساء خيراً فإنهن عندكم عوان، اتخذتموهن بأمانة الله عز وجل واستحللتم فروجهن بكلمة الله»**(٢).

٨٠٩٧-(٤٧٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن أبي طلق، عن رجل سمع جريرا يقول: شكا رجل إلى عمر ما يلقى من النساء فقال: إنا لنجد ذاك حتى إني أذهب إلى الحاجة فتقول: إنما تأتي فلانا؛ لتنظر إلى بنات بني فلان، فقال ابن مسعود: يا أمير المؤمنين أما بلغك أن إبراهيم شكا إلى الله عز وجل ذرب نسائه؟ فأوحى الله تعالى إليه أن ألبسها على ما كان منها ما لم تر عليها خزية في دينها؛ فإنها خلقت من ضلع أعوج فقال عمر: لقد جعل الله من حوائجك علماً كثيراً.

٨٠٩٨-(٤٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا ابن المبارك، حدثنا محمد ابن سوقة، عن إبراهيم قال: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلۡجَنۢبِ﴾ [النساء:٣٦] قال: المرأة.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٩٩)، والترمذي (٢٦١٢)، وقال: "هذا حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعا من عائشة وقد روى أبو قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع لعائشة عن عائشة غير هذا الحديث". والنسائي في الكبرى (٩١٥٤)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٨٠)، واللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة (١٦١٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣٢)، والحاكم (١/ ١١٩) وقال: "رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ".

(٢) مرسل.

٨٠٩٩-(٤٧٢) وبه أخبرنا شعبة، عن هلال الجهني، عن ابن أبي ليلى، في قوله عز وجل: ﴿وَٱلصَّاحِبِ بِٱلْجَنۢبِ﴾ [النساء:٣٦] قال: المرأة.

٨١٠٠-(٤٧٣) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني سعيد بن أبي سعيد الزبيدي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أكرم زوجته فإنما يكرم الله عز وجل**»(١).

٨١٠١-(٤٧٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا هارون بن علي بن مقدم، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وألطفهم بأهله**»(٢).

٨١٠٢-(٤٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن أبي السليل، عن نعيم بن قعنب الرياحي قال: أتيت أبا ذر فدعى المرأة لي بطعام فالتوت عليه فقال: إنهن عنك فإنك لن تعدون ما قال لنا رسول الله ﷺ قلت: فما قال لكم فيهن رسول الله ﷺ؟ قال: «**إن المرأة خلقت من ضلع فإن ذهبت تقيمها تكسرها، وإن تدعها فإن فيها أودا وبلغة**»(٣).

٨١٠٣-(٤٧٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**اللهم إني أحرج حق الضعيفين؛ اليتيم والمرأة**»(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٥٢٧)، وأبو داود (٤٦٨٢)، والدارمي (٢٧٩٢)، وابن حبان (٤٧٩)، والحاكم (١/ ٤٣). كلهم دون لفظ: "وألطفهم بأهله".

(٣) رواه الدارمي (٢٢٢١)، والنسائي في الكبرى (٩١٥٢).

(٤) رواه ابن ماجه (٣٦٧٨)، والنسائي في الكبرى (٩١٤٩). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٣): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٨١٠٤-(٤٧٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن صيفي بن صهيب، عن صهيب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من تزوج امرأة ومن نيته أن يذهب بصداقها لقي الله عز وجل وهو زانٍ إلا أن يتوب**»[١].

٨١٠٥-(٤٧٨) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عباد بن عباد، أخبرنا عبد الله بن هلال قال: أخبرني صاحب لنا ثقة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما زال جبريل يوصيني بالنساء حتى ظننت أنه سيحرم طلاقهن**»[٢].

٨١٠٦-(٤٧٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن الزهري، عن عبد الله بن عبد الله بن عمر، عن إياس بن عبد الله بن أبي ذباب، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تضربوا إماء الله**» قال: فأتاه عمر فقال: يا رسول الله، قد ذئر النساء على أزواجهم. قال: فأذن رسول الله لهم فضربوا فقال النبي ﷺ: «**لقد طاف بآل محمد سبعون امرأة كلهن يشتكين أزواجهن ولا تجدون أولئك خياركم**»[٣].

٨١٠٧-(٤٨٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس النساء عندكم عوان لا يملكون لأنفسهم نفعاً ولا ضراً، أخذتموهن بأمانة**

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/ ٢٣٧).

(٢) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٨/ ٣٦٣) إلى أحمد بن منيع.

(٣) رواه أبو داود (٢١٤٦)، والدارمي (٢٢١٩)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٧٠)، وابن حبان (٤١٨٩)، والحاكم (٢/ ٢٠٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله، عليهن حق فمن حقكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن فإن ضربتموهن فاضربوهن ضرباً غير مبرح»[(١)].

باب حق المرأة على زوجها والثواب على النفقة عليها

٨١٠٨-(٤٨١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلا سأل النبي ﷺ: ما حق المرأة على الزوج؟ قال: «أن يطعمها إذا طعم ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت»[(٢)].

٨١٠٩-(٤٨٢) به أخبرنا بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده قال: قلت: يا رسول الله، نساؤنا ما نأتي منهن وما نذر؟ قال: «حرثك ائت حرثك أنى شئت، غير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح، ولا تهجر إلا في البيت، وأطعم إذا طعمت، واكس إذا اكتسيت، كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا بما حل عليها»[(٣)].

٨١١٠-(٤٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يخطب فوعظهم وذكر النساء فقال: «علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد

---

(١) رواه عبد بن حميد (٨٥٨)، وعزاه الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٦٨) إلى البزار، وقال: "وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف".

(٢) رواه أحمد (٤/ ٤٤٦)، وأبو داود (٢١٤٢)، وابن ماجه (١٨٥٠)، والنسائي في الكبرى (٩١٧١)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٤٢٥)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٩٥)، وابن حبان (٤١٧٥)، والحاكم (٢/ ٢٠٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) انظر السابق.

ثم يضاجعها من أول يومه؟» [(١)].

٨١١١-(٤٨٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن يحيى بن سعيد، عن حميد بن نافع، عن أم كلثوم بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إني لأكره أن أرى الرجل ثائراً قد فض رقبته قائماً على امرأته يضربها»**[(٢)].

٨١١٢-(٤٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: خل بين الرجال وبين نسائهم في الضرب، فقيل: لن يضرب خياركم، وكان رسول الله ﷺ خيرهم فلم يكن يضرب[(٣)].

٨١١٣-(٤٨٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما ضرب رسول الله ﷺ نساء قط بيده إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادماً ولا امرأة[(٤)].

٨١١٤-(٤٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده قط ولا خادماً قط، ولا ضرب بيده نساء قط إلا أن يجاهد في سبيل الله[(٥)].

٨١١٥-(٤٨٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا أبي، عن ابن إسحاق، حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخلت علي خولة

---

(١) رواه البخاري (٥٢٠٤)، ومسلم (٢٨٥٥).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) رواه مسلم (٢٣٢٨).

(٥) انظر السابق.

بنت حكيم بن أمية بن حارثة بن أوقص السلمية وكانت عند عثمان بن مظعون قالت: فرأى رسول الله ﷺ بذاذة هيئتها، فقال: **«يا عائشة ما أبذ هيئة خولة»**، فقلت: يا رسول الله، امرأة لا زوج لها؛ يصوم النهار ويقوم الليل فهي كمن لا زوج لها فتركت نفسها وأضاعتها. قالت: فبعث رسول الله ﷺ إلى عثمان بن مظعون فجاءه فقال: **«يا عثمان، أرغبة عن سنتي؟»** قال: لا والله ولكن سنتك أطلب. قال: **«فإني أنام وأصلي وأصوم وأنكح النساء، فاتق الله يا عثمان فإن لأهلك عليك حقاً، وإن لنفسك عليك حقاً، وإن لبضعك عليك حقاً، فصم وأفطر، ونم وصل»**[(١)].

٨١١٦-(٤٨٩) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن سلمان بن جبير مولى ابن عباس وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ قال: ما زلت أسمع حديث عمر هذا فإنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة وكان يفعل ذلك كثيراً، فمر بامرأة مغلق عليها بابها وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل تسري كواكبه ... وأرقني أن لا حبيب ألاعبه

فوالله لولا الله لا شيء غيره ... لحرك من هذا السرير جوانبه

يلاعبني طوراً وطوراً كأنما ... بدا قمر في ظلمة الليل حاجبه

ولكنني أخشى رقيباً موكلا ... بأنفسنا لا يقفر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: أهان على ابن الخطاب وحشتي ببيتي وغيبة زوجي وقلة نفقتي؟ فقال لها: رحمك الله فلما أصبح بعث لها نفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرح لها زوجها.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٦٨)، وأبو داود (١٣٦٩).

٨١١٧-(٤٩٠) حدثني عبد الله بن يونس، حدثني أبي قال: فحدثني الحسن ابن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ قال: قالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٨١١٨-(٤٩١) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا مالك بن أنس، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبان قال: كان بين جدي وجدتي كلام فقال: أنا وأنت على قضاء عمر. قالت: وما قضى عمر؟ قال: قضاء عمر أن الرجل إذا أتى امرأته في كل شهر أو كل طهر فقد قضى حقها. قالت: قد ترك الناس قضاء عمر وأقيم أنا وأنت عليه.

٨١١٩-(٤٩٢) حدثني الوليد بن شجاع، حدثني من سمع مجالدا، يحدث عن الشعبي قال: كان عمر ﷺ يقول : ما هذه الهنات ..... النساء تشغلكم عن العدو، فحسب المرأة أن تؤتى عند كل طهر، وكان رجل نقل ذلك إلى أهله فقالت: ما بالك يا أبا فلان؟ قال: رحم الله عمر كان يقول كذا وكذا. قالت: فأنت لم تحفظ من وصايا عمر غير هذا!

٨١٢٠-(٤٩٣) حدثني محمد بن صالح الخياط، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن المغيرة أبي سلمة، عن الشعبي، أن امرأة جاءت إلى عمر ﷺ فقالت: يا أمير المؤمنين أعدني على زوجي يقوم الليل ويصوم النهار. قال: فما تأمري، أتأمريني أن أمنع رجلا من عبادة ربه؟ قال: فذهبت ثم عادت فقالت مثل ذلك فقال: ما تأمريني؟ أتأمريني أن أمنع رجلاً من عبادة ربه؟ قال: وعنده كعب بن سور فقال كعب: يا أمير المؤمنين إن لها حقا، فقال عمر: ما حقها يا كعب؟

قال: قلت:

يا أيها القاضي الحكيم رشده

ألهى خليلي عن فراشي مسجده

زهده في مضجعي تعبده

نهاره وليله ما يرقده

فلست في أمر النساء أحمده

اقض القضا يا كعب لا تردده

فقال زوجها:

زهدني في فرشها وفي الحجل

أني امرؤ أذهله ما قد نزل

في سورة النور وفي السبع الطول

وفي كتاب الله تخويف جلل

فقال كعب:

إن خير القاضيين من عدل

وقضى بالحق جهرا وفصل

إن لها عليك حقا يا رجل

تصيبها في أربع لمن عقل

اجعل لها ذاك ودع عنك العلل

فقضى لها من كل أربعة أيام يوماً، وبعثه عمر على قضاء البصرة.

٨١٢١-(٤٩٤) حدثنا الخليل بن عمرو، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا محمد بن حسان الكوفي، عن الحكم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الرجال الغيور على أهله الحصان من غيره، وخير النساء المعترضة لزوجها الحصان من غيره، واصدقوهن بضعهن - يعني: الغشيان - ولا تعجلوهن فإن لهن حاجة كحاجتكم، والحياء عشرة أجزاء؛ فللنساء تسعة وللرجال جزء، ولولا ذلك لتساقطن تحت ذكورهم كما تساقط البهائم تحت ذكورهم**»(١).

٨١٢٢-(٤٩٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ قال: جاءت امرأة إلى علي ﷺ حسنة الهيئة قالت: يا أمير المؤمنين هل لك في امرأة لا أيم ولا ذات بعل؟ قال: فجاء زوجها وقد احتج يدب، فقال: ما تقول هذه؟ قال: قد ترى يا أمير المؤمنين مس هيئتها، فقال علي: ما موسى؟ قال: لا. قال: ولا من الشجر؟ قال: لا. قال علي: هلكت وأهلكت. قال لها علي: اتق الله واصبري.

٨١٢٣-(٤٩٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن عدي بن ثابت قال: سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال شعبة: قلت: عن النبي ﷺ؟ قال: عن النبي ﷺ قال: «**إن المسلم إذا أنفق نفقة على أهله وهو يحتسبها كانت له صدقة**»(٢).

٨١٢٤-(٤٩٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه**

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٥٣٥١).

الله إلا أجرت عليها حتى في اللقمة ترفعها إلى في امرأتك»[١].

٨١٢٥-(٤٩٨) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن يزيد، عن العرباض بن سارية، أن رسول الله ﷺ قال: «**من سقى امرأته الماء أجر**» قال: فسقيتها ماء ثم أخبرتها بما قال رسول الله ﷺ[٢].

٨١٢٦-(٤٩٩) قال أبي رحمه الله: حدثنا أبو معاوية، عن عبيد بن الحسن، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**نفقة الرجل على أهله صدقة**»[٣].

٨١٢٧-(٥٠٠) وبه حدثنا عاصم الأحول، عن الشعبي قال: إن من النفقة التي تضاعف تسعمائة ضعف نفقة الرجل على نفسه وعلى أهل بيته.

٨١٢٨-(٥٠١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن آدم بن علي قال: سمعت عمر يقول: ما أنفق رجل على نفسه وأهله نفقة إلا له أجرها، وليبدأ الرجل بمن يعول ثم الأقرب فالأقرب، فإن فضل فليبدأ به.

٨١٢٩-(٥٠٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن مسعر، عن زياد، عن الحسن رفع الحديث قال: «**إذا أنفق على أهله في غير إسراف ولا إقتار كان منزلة النفقة في سبيل الله**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٥٦)، ومسلم (١٦٢٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، والأوسط (٨٥٤). وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٤٣) بقوله: "وروي". قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٩): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه سفيان بن حسين وفي حديثه عن الزهري ضعف وهذا منها". قال فاضل: ليس في إسناد المصنف سفيان بن حسين عن الزهري، إنما هو سفيان بن حسين عن خالد بن يزيد، وكذا في أسانيد مخرجو الحديث فليتأمل.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٦٦٤٤). ويشهد له حديث أبي مسعود ﷺ المتقدم.

(٤) مرسل.

٨١٣٠-(٥٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يحيى بن بشر- قال: سمعت عكرمة يقول: حق المرأة على زوجها الصحبة الحسنة والكسوة والرزق بالمعروف.

٨١٣١-(٥٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن إسماعيل قال: جاءت امرأة إلى معاذ فقالت: إنك رسول رسول الله ﷺ حقا، ما حق الزوجة على زوجها؟ قال: **حقها عليه ألا يضرب وجهها ولا يقبحه، وحقها عليه أن يطعمها مما يأكل ويكسوها مما يلبس، وحقها عليه أن لا يهجرها إلا في بيتها**[(١)].

٨١٣٢-(٥٠٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا حماد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عبد الله بن يزيد، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه فيعدل ثم يقول: **«اللهم هذا فعلي فيما أملك ولا تلمني فيما تملك ولا أملك»**[(٢)].

٨١٣٣-(٥٠٦) حدثني أبي، حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن سعيد بن عبيد، عن علي بن ربيعة قال: كان لعلي امرأتان فإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم، وإذا كان يوم هذه اشترى لحما بنصف درهم.

٨١٣٤-(٥٠٧) وبه عن سفيان، عن يحيى بن سعيد قال: كان لمعاذ امرأتان إذا

---

(١) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٤٤)، وأبو داود (٢١٣٤)، والترمذي (١١٤٠)، والنسائي (٣٩٤٣)، وابن ماجه (١٩٧١)، وغيرهم. قال ابن كثير في تفسيره (١/ ٥٦٥): "وهذا إسناد صحيح لكن قال الترمذي رواه حماد بن زيد وغير واحد عن أيوب عن أبي قلابة مرسلا قال وهذا أصح"، وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٣٩): "وأعله النسائي والترمذي والدارقطني بالإرسال وقال أبو زرعة: لا أعلم أحدا تابع حماد بن سلمة على وصله".

كان يوم هذه لم يتوضأ عند تلك.

٨١٣٥-(٥٠٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا همام بن يحيى، عن قتادة، عن النضر بن أنس، عن بشير بن نهيك، عن أبي هريرة[1] قال: قال رسول الله ﷺ: «من كانت له امرأتان يميل مع إحداهما على الأخرى جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقط»[2].

٨١٣٦-(٥٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد قال: كان لمعاذ بن جبل امرأتان فإذا كان عند أحدهما لم يتوضأ من بيت الأخرى. قال: فماتتا في طاعون أصابهم في يوم واحد، فقدمهما إلى الحفرة ثم أقرع بينهما أيهما يدخل الحفرة قبل الأخرى؟ ثم عفر درقهما جميعا في حفرة واحدة.

٨١٣٧-(٥١٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني سعيد بن هانئ، عن عمير بن الأسود قال: أوصاني معاذ بامرأته وماتت فدفناها فجاءها وقد رفعنا أيدينا عن قبرها فقال: بأي شيء كفنتموها؟ فقلنا: في ثيابها فأمر بها فنبشت وكفنها في ثياب جدد، وقال: أحسنوا أكفان موتاكم فإنهم يحشرون فيها.

باب ما للمرأة أن تأخذ من بيت زوجها

٨١٣٨-(٥١١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا هارون بن معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن هندا أم معاوية جاءت رسول الله ﷺ

---

(١) في إسناد الحديث خطأ، وأثبت ما اتفقت عليه مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٧)، وأبو داود (٢١٣٣)، والترمذي (١١٤١)، والنسائي (٣٩٤٢)، وابن ماجه (١٩٦٩)، والطيالسي (٢٤٥٤)، وابن الجارود (٧٢٢)، وابن حبان (٤٢٠٧).

فقالت: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل شحيح وإنه لا يعطيني ما يكفيني وبني، فهل علي جناح أن آخذ من ماله شيئاً؟ فقال: «**خذي ما يكفيك وبنيك بالمعروف**»[1].

٨١٣٩-(٥١٢) وبه أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «**إذا تصدقت المرأة من بيت زوجها كتب لها أجر ولزوجها مثل ذلك وللخازن مثل ذلك من غير أن ينقص من أجر بعض شيئا، لزوجها بما اكتسب ولها بما أنفقت**».

وحدثنا شعبة، عن منصور، والأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة مثله وزاد فيه: «**غير مفسدة**»[2].

٨١٤٠-(٥١٣) حدثنا علي بن حفص بن زياد الأحمر، حدثنا عبد السلام بن حرب، عن يونس بن عبيد، عن زياد بن جبير، عن سعد قال: قامت إلى النبي ﷺ امرأة جليلة كأنها من نساء مضر فقالت: يا رسول الله، أنأكل على أبنائنا وآبائنا وأزواجنا فما الذي يحل لنا من أموالهم؟ قال: «**الرطب تأكلينه وتهدينه**»[3].

---

(١) رواه البخاري (٢٢١١).

(٢) رواه البخاري (١٤٣٧).

(٣) رواه أبو داود (١٦٨٦)، والبزار (١٢٤١)، وعبد بن حميد (١٤٧)، والحاكم (٤/ ١٤٩) وقال: "حديث عبد السلام بن حرب صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". وقال الدارقطني في العلل (٤/ ٣٨٢): "يرويه يونس بن عبيد عن زياد بن جبير واختلف عنه فرواه الثوري عن يونس بن عبيد عن زياد عن سعد وأرسل هاشم عن يونس عن زياد أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث سعدا على الصدقة الحديث ويقال إن سعدا هذا رجل من الأنصار وليس بسعد بن أبي وقاص وهو أصح إن شاء الله تعالى".

٨١٤١-(٥١٤) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا بهز بن أسد، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا سماك، عن عكرمة، أن امرأة سألت ابن عباس فقالت: ما يحل لي من بيت زوجي؟ فذكر الخبز والتمر ونحو ذلك، قالت: فالدراهم؟ قال ابن عباس: أتحبين أن يأخذ حليك؟ قالت: لا. قال: فلا تأخذي من دراهمه.

٨١٤٢-(٥١٥) حدثنا محمد بن إسماعيل الضرير، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا يزيد بن عياض، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قالت هند بنت عتبة: يا رسول الله، إن أبا سفيان رجل مسيك فآخذ من ماله فأطعم ولده بغير إذنه؟ قال: «نعم»[(١)].

٨١٤٣-(٥١٦) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثتنا فاطمة بنت عبد الرحمن اليشكرية، عن أمها، أن امرأة سألت عائشة فقالت لها: إن أهلي فقراء أفآخذ من بيت زوجي فأبعث إليهم؟ فقالت لها عائشة: ما يشعر زوجك؟ قالت: ما يشعر بكل ما أبعث به إليهم. قالت لها عائشة: استأمريه فإن أذن لك فابعثي إليهم غير مسرفة، ثم قالت: ما يضر إحداكن من بيت زوجها سرقت أم من بيت جارتها.

باب حق الرجل على زوجته

٨١٤٤-(٥١٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ فقالت: ما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب**» قالت: وما

---

(١) في إسناده يزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، كما في التقريب.

حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تصوم يوما تطوعاً إلا بإذنه فإن فعلت أثمت ولم يتقبل منها**» قالت: وما حق الرجل على امرأته قال: «**لا تعطي شيئاً من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر**» قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع**» قالت: لا جرم والله لا يملك علي أمري رجل أبداً(١).

٨١٤٥-(٥١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته فبات غضبان عليها لعنتها الملائكة حتى تصبح**»(٢).

٨١٤٦-(٥١٩) حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا مسعر، عن أبي عتبة، عن عائشة قالت: سألت النبي ﷺ: أي الناس أعظم حقاً على امرأة؟ قال: «**زوجها**» قلت: فأي الناس أعظم حقاً على الرجل؟ قال: «**أمه**»(٣).

٨١٤٧-(٥٢٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، حدثنا أبو الزناد، عن موسى بن أبي عثمان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لا تصوم المرأة تطوعاً وزوجها شاهد إلا بإذنه**»(٤).

---

(١) عزاه الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٧) إلى البزار.

(٢) رواه البخاري (٣٢٣٧)، ومسلم (١٤٣٦).

(٣) رواه النسائي في الكبرى (٩١٤٨)، والحاكم (٤/ ١٦٧). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤): «رواه البزار والحاكم وإسناد البزار حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): «فيه أبو عتبة ولم يحدث عنه غير مسعر وبقية رجاله رجال الصحيح».

(٤) رواه البخاري (٥١٩٥)، ومسلم (١٠٢٦).

٨١٤٨-(٥٢١) حدثنا سعيد بن سليمان، عن خلف بن خليفة، عن حفص، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، والذي نفسي بيده لو كان من قرنه إلى مفرق رأسه قرحة تفجر بالقيح والصديد ثم استقبلته فلحسته ما أدت حقه**»(١).

٨١٤٩-(٥٢٢) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: السلام عليك يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، بعثك الله إلى الرجال وإلى النساء، والرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله، وإذا خرجوا لهم من الأجر ما قد علموا ونحن نخدمهم ونجلس فما لنا من الأجر؟ قال لها رسول الله ﷺ: «**أقرئي النساء عني السلام وقولي لهن: إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منكن تفعله حق الرجل زوجته**»(٢).

٨١٥٠-(٥٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن، وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره، عن حصين بن محصن، أن عمة له أتت

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٥٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٥): «رواه أحمد والنسائي بإسناد جيد رواته ثقات مشهورون»، وقال ابن كثير في البداية والنهاية (٦/ ١٣٥): "وهذا إسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ٤): «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح غير حفص ابن أخي أنس وهو ثقة».

(٢) إسناده صالح.

النبي ﷺ في حاجة لها ففرغت من حاجتها فقال لها رسول الله ﷺ: «**أذات زوج أنت؟**» قالت: نعم. قال: «**فكيف أنت له؟**» قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «**انظري أين أنت منه، فإنما هو جنتك ونارك**»[(١)].

٨١٥١-(٥٢٤) حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ: «**خير نسائكم من أهل الجنة الودود الولود العوود على زوجها؛ التي إذا أذنبت أو آذت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه فتقول: لا أذوق غمضاً حتى ترضى**»[(٢)].

٨١٥٢-(٥٢٥) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، عن حيوة، عن ابن الهاد، عن مسلم بن الوليد، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذن، ولا تأذن لرجل في بيتها وهو كاره، وما تصدقت من صدقة فله نصف صدقتها، إنها خلقت من ضلع فإن لصاحبها ألا وفيها عوج فإن ذهبت تقومها كسرتها فكسرك إياها فراقها**»[(٣)].

٨١٥٣-(٥٢٦) حدثنا محمد بن يزيد العجلي وغير واحد قالوا: حدثنا محمد ابن فضيل، عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن، عن مساور الحميري، عن أمه،

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤١)، والنسائي في الكبرى (٨٩٦٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٣٥٧)، والحميدي (٣٥٥)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٨٣)، والأوسط (٥٢٨)، والحاكم (٢/ ٢٠٦) وقال: "هكذا رواه مالك بن أنس وحماد بن زيد والدراوردي عن يحيى بن سعيد وهو صحيح ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٤): "رواه أحمد والنسائي بإسنادين جيدين". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٦): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فانظري كيف أنت له، ورجاله رجال الصحيح خلا حصين وهو ثقة".

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٩١٣٩)، وتمام في الفوائد (١٣١١).

(٣) رواه ابن حبان (٤١٧٠، ٤١٧٩) وأصله في الصحيحين وقد مضى قريباً.

عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ: «أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة»[١].

٨١٥٤-(٥٢٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «لا ينظر الله إلى امرأة لا تشكر لزوجها ولا تستغني [عنه]»[٢].

٨١٥٥-(٥٢٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة، حدثنا النضر بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دخل رسول الله ﷺ حائطا من حوائط الأنصار وإذا فيه جملان يضربان فدنا رسول الله ﷺ منهما فوضعا جرانهما بالأرض، فقال قائل من الناس: سجدا له. قال رسول الله ﷺ: «لا ينبغي لأحد أن يسجد، لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها مما عظم الله من حقه عليها»[٣].

٨١٥٦-(٥٢٩) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن

---

(١) رواه الترمذي (١١٦١) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٨٥٤)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٧٤)، وأبو يعلى (٦٩٠٣)، وعبد بن حميد (١٥٤١)، والحاكم (٤/ ١٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٣٠): "مساور مجهول وأمه مجهولة".

(٢) رواه النسائي في الكبرى (٩١٣٥)، والبزار (٢٣٤٩)، والحاكم (٢/ ٢٠٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٨): "رواه النسائي والبزار بإسنادين رواة أحدهما رواة الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): "رواه البزار باسنادين والطبراني وأحد إسنادي البزار رجاله رجال الصحيح".

(٣) رواه الترمذي (١١٥٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٨٤)، والحاكم (٢/ ٢٠٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

القاسم بن عوف، من أهل الكوفة [من بني] مرة بن همام، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه، عن معاذ بن جبل، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها، ولا تجد امرأة حلاوة الإيمان حتى تؤدي حق زوجها، ولو سألها يعني زوجها نفسها وهي على ظهر قتب**»(١).

٨١٥٧-(٥٣٠) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا النهاس بن قهم، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن ابن أبي ليلى، عن أبيه، عن صهيب قال: لما قدم معاذ من اليمن قال: يا رسول الله، ألا نسجد لك؟ فقال رسول الله ﷺ: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»(٢).

٨١٥٨-(٥٣١) حدثنا إبراهيم بن المستمر، عن وهب بن جرير بن حازم، حدثنا موسى بن علي، عن أبيه، عن سراقة بن جعشم أنه قال: يا رسول الله، إنا كنا نرى ملوك العجم فيسجدوا لهم وأنت أحق أن نسجد لك. قال رسول الله ﷺ: «**لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٢٧)، وابن ماجه (١٨٥٣)، وعبد الرزاق (١١/ ٣٠١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٩٢)، والحاكم (٤/ ١٩٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٠٩): "رواه بتمامه البزار وأحمد باختصار ورجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٣١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): «رواه البزار والطبراني وفيه النهاس بن قهم وهو ضعيف».

(٣) رواه الطبراني في (٧/ ١٢٩). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): «رواه الطبراني من طريق وهب ابن علي عن أبيه ولم أعرفهما وبقية رجاله ثقات».

٨١٥٩-(٥٣٢) وبه حدثنا عمرو بن عاصم الكلابي، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: **«لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»**(١).

٨١٦٠-(٥٣٣) حدثنا أبو عون محمد بن عون الزيادي، حدثنا الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ، حدثنا أبو يزيد المدني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ: **«لو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها»**(٢).

٨١٦١-(٥٣٤) حدثنا عياش بن الوليد القطان، حدثنا محمد بن سواء، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن القاسم بن عوف الشيباني، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر أمرت المرأة أن تسجد لزوجها»**(٣).

٨١٦٢-(٥٣٥) وبه حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا فائد أبو الورقاء، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان ينبغي لبشر أن يسجد لبشر أمرت المرأة أن تسجد لزوجها»**(٤).

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٦)، وابن ماجه (١٨٥٢)، وابن أبي شيبة (٣/ ٥٥٨). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٩٥): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان في إسناده علي بن زيد وهو ضعيف". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٣٧): "رواه ابن ماجه من رواية علي بن زيد بن جدعان وبقية رواته محتج بهم في الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٣٥٦). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٠): "رواه البزار وفيه الحكم بن طهمان أبو عزة الدباغ وهو ضعيف".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٠٨).

(٤) رواه أحمد (٤/ ٣٨١)، والشاشي (١٣٣٢)، وابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى (٤).

٨١٦٣-(٥٣٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى ابن بشير قال: سمعت عكرمة يقول: حق الرجل على امرأته أن لا تُدخل بيته أحداً إلا بإذنه، ولا توطئ فراشه من يكره.

٨١٦٤-(٥٣٧) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني عمار بن محمد، عن الأعمش في قول الله عز وجل: ﴿ وَقُل لِّلْمُؤْمِنَٰتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَٰرِهِنَّ ﴾ [النور:٣١] قال: أن ينظرن إلى غير أزواجهن.

٨١٦٥-(٥٣٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فامتنعت فبات وهو غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح**»[1].

٨١٦٦-(٥٣٩) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حبان بن علي، عن محمد بن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تمنن للمرأة مع زوجها**»[2].

٨١٦٧-(٥٤٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا ضمرة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه قال: قالت ابنة سعيد بن المسيب: ما كنا نعلم أزواجنا إلا كما تعلمون أنتم أمراءكم.

٨١٦٨-(٥٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عطاء بن السائب قال: أتت امرأة النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، كيف تغتسل الحائض إذا طهرت؟ فلما نعت النبي ﷺ غسلها قال: «**انظري أين الدم فتتبعيه بمسك أو طيب**»

(١) سبق برقم (٨١٤٥).

(٢) في إسناده حبان بن علي العنزي، ومحمد بن كريب مولى ابن عباس ضعيفان. كما في التقريب.

قالت: يا رسول الله، فأين أين الدم؟ فأعرض بوجهه وكان حييا ﷺ قالت: لا أستحيي إنما هو أبي وأبونا فلا أستحيي أن أسأله[١].

٨١٦٩-(٥٤٢) حدثنا أبو بكر بن أحمد بن قريش، حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بزيع بن حسان أبو الخليل، عن ثابت البناني، عن الحسن قال رسول الله ﷺ: **«يدخل نساء الدنيا الجنة قبل الرجال فيتصنعن ويتعطرن ويتحلين حتى يقدم عليهن أزواجهن»** قالوا: فما فضل نساء الدنيا على الحور العين؟ قال: **« كفضل الحرائر على السراري ابتلين فصبرن»**[٢].

٨١٧٠-(٥٤٣) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا عبدان[٣] بن عثمان، حدثنا ابن المبارك، أن الحكم بن هشام الثقفي قال: سمعت غطيف بن أبي سفيان الثقفي يقول: قال رسول الله ﷺ: **«أيما امرأة ماتت جمعاً لم تطمث دخلت الجنة»** قال الحكم: هي العذراء التي لم يمسها الرجال[٤].

٨١٧١-(٥٤٤) حدثنا إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا قالت المرأة لزوجها: ما رأيت منك خيرا قط حبط عملها»**[٥].

---

(١) مرسل.

(٢)مرسل.

(٣) في المطبوع: غيلان، وعلق المحقق بقوله: لم أجد من ذكره. قال فاضل: وسبب ذلك التصحيف، وإلا فهو عبد الله بن عثمان الملقب بعبدان، وذلك بالنظر إلى الأسانيد الدائرة عند المصنف، فقد روى ابن أبي الدنيا عن ابن المبارك من طريق حمزة بن العباس عن عبدان بن عثمان عشرات الأخبار، وقد بينت ذلك في رسالتي: «ابن أبي الدنيا محدثاً ومصلحاً».

(٤) مرسل. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٥/ ٣٤٦).

(٥) مرسل.

٨١٧٢-(٥٤٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن مجاهد قال: جعل الجهاد على الرجال والغيرة على النساء، فمن صبر منهن واحتسب كان لها أجر نصف مجاهد.

٨١٧٣-(٥٤٦) حدثني علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة النضر بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن أيمن المكي قال: كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه فأراد سفرا، فأقرع بينهن فأقرعت عائشة وزينب بنت جحش، فكانوا إذا ارتحلوا ضرب رسول الله ﷺ راحلته حتى تأتي عائشة فيسايرها. قال: فقالت زينب لعائشة: أبدليني بعيرك ببعيري ففعلت، فلما ارتحلوا ركبت عائشة بعير زينب ونظر رسول الله ﷺ إلى بعير عائشة فضرب راحلته إليها، فلما انتهى إذا زينب على بعير عائشة، فاستحيا فسايرها فلما نزلوا أتى رسول الله ﷺ عائشة رضي الله عنها فقالت: يا محمد تزعم أنك مني؟ قال: «**وإنك لفي شك**» فرددت ذلك مرارا فقال رسول الله ﷺ: «**لو قلت إن الغيراء لا تدري ما أعلى الوادي من أسفله لصدقت**»[1].

٨١٧٤-(٥٤٧) حدثني سريج، حدثنا ابن ثابت، عن جعفر بن ميسرة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لعن الله المسوفات**» قيل: وما المسوفات؟ قال: «**الرجل يدعو امرأته إلى فراشه فتقول: سوف سوف حتى تغلبه عينه فينام**» وقال النبي ﷺ: «**لا يحل لامرأة تبيت ليلة لا تعرض نفسها على زوجها**» قالوا: وكيف تعرض نفسها؟ قال: «**تنزع ثيابها وتدخل في فراشه حتى تلصق جلدها بجلده**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) روى شطره الأول الطبراني في الأوسط (٤٣٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٩٦): "رواه =

باب ملاعبة الرجل أهله

٨١٧٥-(٥٤٨) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لهو الدنيا باطل إلا ثلاثاً: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك**»[(١)].

٨١٧٦-(٥٤٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني: اللعب[(٢)].

٨١٧٧-(٥٥٠) حدثني أبي، وإسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن عائشة قالت: دخل علي النبي ﷺ وأنا ألعب بالبنات فقال: «**ما هذا؟**» قالت: خيل سليمان بن داود فضحك ﷺ[(٣)].

٨١٧٨-(٥٥١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق

= الطبراني في الأوسط والكبير من طريق جعفر بن ميسرة الأشجعي عن أبيه وميسرة ضعيف ولم أر لأبيه من ابن عمر سماعا". وجاء في العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٠٩): "قال أبي هذان الحديثان باطلان".

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٠٩)، والحاكم (٢/ ١٠٤). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٦٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز قال أحمد متروك وضعفه الجمهور ووثقه دحيم وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٦١٣٠)، ومسلم (٢٤٤٠).

(٣) رواه أبو داود (٤٩٣٢)، والنسائي في الكبرى (٨٩٥٠)، وابن حبان (٥٨٦٤)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٩).

فتناولني فسابقني فسبقته فلما بنى بي قال: «**يا عائشة هل لك في السباق**» فسابقني فسبقني فقال: «**هذه بتلك**»[(١)].

٨١٧٩-(٥٥٢) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، أن النبي ﷺ تزوجها وهي بنت سبع سنين، وزفت وهي بنت تسع سنين ولعبها معها، ومات ﷺ وهي بنت ثماني عشرة[(٢)].

٨١٨٠-(٥٥٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت سبع سنين، وبنى بي وأنا بنت تسع سنين. قالت: وكنت ألعب بالبنات في بيته وهي اللعب وكن جواري يختلفن إلي فكن ينقمعن يعني يستترن من رسول الله ﷺ، فكان يسربهن فيدخلن علي فيلعبن معي[(٣)].

٨١٨١-(٥٥٤) حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة حتى إذا كنا عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق فبينا أنا هالني إذا ركيب يصوب، فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ لي بعيري، ثم اضطجع قالت: ففرغت من حاجتي ثم جئت قلت: أركب؟ قال: «**تعالى أسابقك**» قالت: عرفت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٦٤)، وأبو داود (٢٥٧٨)، والنسائي في الكبرى (٨٩٤٣)، والحميدي (٢٦١)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٤٧)، وابن حبان (٤٦٩١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٧).

(٢) رواه مسلم (١٤٢٢).

(٣) سبق برقم (٨١٧٦).

حين قال ذلك أنه تاركي. قالت: فأرمي بدرعي خلف ظهري ثـم أجعـل طرفـه في حجري. قالت: ثم خططت خطا برجلي ثم قلت: تعال حتى نقوم على هـذا الخـط. قالت: فنظر في وجهي فكأنه عجب وأشار بيده قالت: فقمنا على ذلك الخط قالت: قلت: أذهب؟ قال: «**اذهبي**» فخرجنا فسبقني وخرج بين يدي وقال: هذه بيوم ذي المجاز. قالت: ثم ذكرت أنا جارية يتبعني أبي وكان في يدي شيء فسـألنيه فمنعتـه، فذهب يتعاطاه وقمرت، فخرج في أثري فسبقته ودخلت البيت[(١)].

٨١٨٢-(٥٥٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن موسى، وأسود بن عامر، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث، [عن النعمان بن بشير] قال: دخل أبو بكر على عائشة وهي رافعة صوتها على رسول الله ﷺ فقال أبو بكـر: ابنة أم رومان، ألا أراك ترفعين صوتك على رسول الله ﷺ، وهم بها ، فجاء رسـول الله ﷺ بينه وبينها، وخرج أبو بكر فقال رسول الله ﷺ: «**أما رأيتني حلت بينه وبينك أن يأخذك؟**» فلما كان من الغد غدا عليهم أبو بكر وهو يضاحك عائشـة فقـال: يـا رسول الله، أدخلني في سلمكما كـما دخلـت في حـربكما. قـال رسـول الله ﷺ: «**قـد فعلنا**»[(٢)].

٨١٨٣-(٥٥٦) حدثنا عبيد الله بن جرير أبو العباس الأزدي، حدثنا أبو معمر عبد الله بن عمرو، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن الزبير، عـن عمـر ابن عبد العزيز قال: كان بين النبي ﷺ وبين عائشة بعض عتاب فوضـع يـده عليهـا فنحتها ثم عاد فوضع يده عليها فنحتها فقال: «**إنـك لـن تتركيني وراءك فـاجعلي**

---

(١) سبق مختصراً برقم (٨١٧٨).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٢٧١)، وأبو داود (٤٩٩٩).

بيني وبينك رجلاً» قالت: نعم فذكرت عمر فكرهته لغلظته قال: «**بيني وبينك أبوك**» فرضيت فأرسل إليه فجاء فجلس فقال رسول الله ﷺ: «**إن هذه من أمرها كذا وكذا**» قالت: اتق الله ولا تقل إلا حقا فرفع يده فضرب وجهها ورغم أنفها، وقال: لا أم لك أنت وأبوك تقولان الحق ورسول الله لا يقول الحق! قال: ثم قام فأخذ جريدة فجعل يضربها فقامت فجلست خلف رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر إنا لم نرد ذلك أقسمت عليك لما خرجت عنا**» فخرج فلما خرج قامت فجلست ناحية فدعاها رسول الله ﷺ فأبت أن تأتيه، فقال رسول الله ﷺ: «**إنك لشديدة التلزق بظهري قبل**»(١).

٨١٨٤-(٥٥٧) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله ﷺ يوم عائشة بصحفة فيها طعام فجاءت عائشة متزرة بكساء معها فهر فضربت به الصحفة ففلقتها فلقتين، فجعل رسول الله ﷺ الفلقتين مع الطعام بيده وقال: «**كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم**» فلما بصر طعام عائشة جاءت به في صحفتها فأكلوا ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفتها فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحفة أم سلمة إلى عائشة(٢).

٨١٨٥-(٥٥٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثني عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن فليت رجل من بني ذهل، عن جسرة بنت دجاجة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت صانعة طعام مثل صفية أهدت إلى رسول الله ﷺ إناء فيه طعام فما ملكت نفسي أن كسرته فقلت: يا رسول الله، ما كفارته؟ قال: «**إناء كإناء وطعام**

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٥٢٢٥).

كطعام»[(١)].

٨١٨٦-(٥٥٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا عوانة، وإبراهيم بن سعد، عن سعد بن إبراهيم، عن طلحة، عن عائشة قالت: أهوى إلي رسول الله ﷺ ليقبلني فقلت: إني صائمة فقال: **«وأنا صائم»** فأهوى إلي فقبلني[(٢)].

٨١٨٧-(٥٦٠) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن عمرو أبو معمر، حدثنا عبد الوارث، حدثنا محمد بن الزبير، عن عمر بن عبد العزيز، أن النبي ﷺ استفتح الباب على عائشة رضي الله عنها فسكتت، ثم استفتح فسكتت ثم استفتح فسكتت، فقال: **«أقسمت عليك إن كنت تسمعين كلامي لما فتحت»** فقامت ففتحت فكان ذلك من عتاب بينهما[(٣)].

٨١٨٨-(٥٦١) حدثنا مؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد ابن عمر، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة رضي الله عنها: دخلت على سودة بنت زمعة فجلست ورسول الله ﷺ بيني وبينها وقد صنعت حريرة فجئت بها فقلت: كلي، فقالت: ما أنا بذائقتها. قالت: قلت: والله لتأكلين منها أو ألطخن منها بوجهك. قالت: ما أنا بذائقتها فتناولت منها شيئا فمسحت وجهها، فجعل رسول الله ﷺ يضحك وهو بيني وبينها فتناولت منها شيئاً لتمسح به وجهي، فجعل

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٤٨)، والنسائي (٣٩٥٧). وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٥/ ١٢٥).

(٢) رواه أحمد (٦/ ١٧٥)، وعبد الرزاق (٧٤١٠)، وابن خزيمة (٢٠٠٤)، وأبو يعلى (٤٥٣٢)، والنسائي في الكبرى (٣١٣١)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢٣٣).

(٣) مرسل.

رسول الله ﷺ يخفض عنها بمر وهو يضحك يستقيد مني فأخذت شيئاً فمسحت به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يضحك[1].

٨١٨٩-(٥٦٢) حدثنا هارون بن عمر أبو عمر القرشي سنة إحدى وعشرين ومائتين، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن النبي ﷺ ربط قرنا من قرون عائشة رضي الله عنها بالسرير وهي نائمة ثم حركها[2].

٨١٩٠-(٥٦٣) حدثنا محمد بن شجاع المروزي، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، حدثنا زكريا يعني ابن أبي زائدة، عن خالد بن سلمة، عن البهي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما علمت حتى دخلت علي زينب بغير إذن وهي غضبى فقالت لرسول الله ﷺ: إذا قلبت ابنة أبي بكر ذريعتيها، ثم أقبلت علي فأعرضت عنها حتى قال رسول الله ﷺ: «**دونك فانتصري**» قالت: فأقبلت عليها حتى رأيتها قد يبس ريقها ما ترد علي شيئا. قالت: فرأيت النبي ﷺ يتهلل وجهه[3].

٨١٩١-(٥٦٤) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا الأعمش، عن ثابت بن عبيد قال: ما رأيت أحدا أفكه في بيته ولا أحلم في مجلسه من زيد بن ثابت.

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٨٩١٧)، وأبو يعلى (٤٤٧٦)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٦): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح خلا محمد بن عمرو بن علقمة وحديثه حسن".

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٦/ ٩٣)، وابن ماجه (١٩٨١)، وإسحاق بن راهويه (١٧٨١)، والنسائي في الكبرى (٨٩١٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١١٨): "هذا إسناد صحيح على شرط مسلم".

٨١٩٢-(٥٦٥) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا حفص بن عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن عبد الله بن رواحة أصاب من جارية له فدرت به امرأته وأخذت شفرة ثم أتته فوافقته حتى قام منها قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئا. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها؟ قال: ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك وهي امرأة غَيرى وبيدها شفرة ولا آمنها فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه	إذا انشق مشهور من الصبح ساطع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه	إذا استثقلت بالمشركين المضاجع
أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا	به موقنات أن ما قال واقع

قال: فألقت السكين وقالت: آمنت بالله وكذبت البصر. قال: فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته بذلك. قال: فضحك وأعجبه ما صنعت[1].

٨١٩٣-(٥٦٦) حدثنا ثوبان، حدثنا الوليد السكوني، حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة، رأته على جارية له فقالت له: وعلى فراشي أيضاً؟ فقام يجاحدها فقالت له امرأته: اقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ وأنت جنب، فقال:

شهدت بأن وعد الله حق	وأن النار مثوى الكافرينا
وأن العرش فوق الماء طاف	وفوق العرش رب العالمينا
وتحمله ملائكة شداد	ملائكة الإله مسومينا

٨١٩٤-(٥٦٧) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثني ابن وهب، أخبرني أسامة ابن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها وكانت له

---

(١) سبق برقم (٥١٩).

جارية فوقع عليها فقالت له، وفرقت أن يكون قد فعل فقال: سبحان الله قالت: اقرأ علي إذا فإنك جنب فقال:

شهدت بإذن الله أن محمدا وأن رسول الذي فوق السماوات من عل

أبا يحيى ويحيى كلاهما له عمل في دينه غير مقبل

٨١٩٥-(٥٦٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً**» قال ابن شهاب: ولم أسمعه يرخص فيما يقول الناس في الكذب إلا في الثلاث: الحرب، والإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها[1].

٨١٩٦-(٥٦٩) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا في ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل حدث بين امرأين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة الحرب**»[2].

---

(١) سبق برقم (٦٦١٤).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٤٥٤)، والطبراني (٢٤/ ١٦٦)، والترمذي (١٩٣٩) وقال: "هذا حديث لا نعرفه من حديث أسماء إلا من حديث بن خثيم وروى داود بن أبي هند هذا الحديث عن شهر بن حوشب عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن أسماء..". قال فاضل: أما الحديث المرسل الذي أشار إليه الترمذي فقد مضى في كتاب الصمت برقم (٦٦١٦).

باب الختان

٨١٩٧-(٥٧٠) حدثنا الحسن بن إسماعيل الواسطي، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا حجاج بن أرطأة، عن أبي المليح بن أسامة، عن أبيه، عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ: «**الختان سنة للرجال مكرمة للنساء**»(١).

٨١٩٨-(٥٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**من الفطرة الختان**»(٢).

٨١٩٩-(٥٧٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي، حدثنا زائدة بن أبي الرقاد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لأم عطية: «**إذا أخفضت فأشمي ولا تنهكي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج**»(٣).

٨٢٠٠-(٥٧٣) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عطية القرظي قال: كانت بالمدينة خافضة يقال لها أم عطية فقال لها رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٥/ ٣١٧). ورواه أحمد (٥/ ٧٥) من طريق عباد العوام، عن الحجاج، عن أبي المليح، عن أبيه مرفوعاً. ولم يذكر شداد بن أوس. قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٤١): «الحديث لا يثبت لأنه من رواية حجاج بن أرطاة ولا يحتج به أخرجه أحمد والبيهقي..».

(٢) رواه البخاري (٥٥٥٠)، ومسلم (٢٥٧) بلفظ: "الفطرة خمس، أو خمس من الفطرة الختان والاستحداد ونتف الإبط وتقليم الأظفار وقص الشارب".

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٢٢٥٣)، والصغير (١٢٢)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٢٨) وقال: "وهذا يرويه عن ثابت زائدة بن أبي الرقاد ولا أعلم يرويه غيره، وزائدة بن أبي الرقاد له أحاديث حسان، يروي عنه المقدمي والقواريري ومحمد بن سلام وغيرهم وهي أحاديث إفرادات وفي بعض أحاديثه ما ينكر". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٧٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". انظر طرق الحديث في البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٧٤٥-٧٥٠).

«أشمي ولا تحفي فإنه أسرى للوجه وأحظى عند الزوج»[(١)].

٨٢٠١-(٥٧٤) أخبرني سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد، عن أبي هريرة قال: اختتن إبراهيم ﷺ بالقدوم وهو ابن عشرين ومائة، ثم عاش بعد ذلك ثمانين سنة. قال سفيان : وهو أول من اختتن.

٨٢٠٢-(٥٧٥) حدثنا أبو خيثمة، عن يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«اختتن إبراهيم واختتن بعد ثمانين سنة»**[(٢)].

٨٢٠٣-(٥٧٦) حدثنا أحمد بن الوليد، حدثني محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا زهير بن محمد، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ نحر عن الحسن والحسين، وختنهما لسبعة أيام[(٣)].

٨٢٠٤-(٥٧٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، ومحمد بن عبد الله المديني، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني شرحبيل بن مسلم الخولاني قال: دخل علي خالد بن عبيد الله الملائي وقد ختنت فمسح رأسي ودعا لي بالبركة ثم قال لي: أبشر يا ابن أخي فقد طهرك الله، لقد بلغني أن الحجر يتنجس من بول الأقلف أن تنتن صناجا.

---

(١) انظر: البدر المنير لابن الملقن (٨/ ٧٤٥-٧٥٠).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٦)، ومسلم (٢٣٧٠).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٧٠٨)، والصغير (٨٩١) والبيهقي في الكبرى (٨/ ٣٢٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٥٩): "رواه الطبراني في الصغير والكبير باختصار الختان وفيه محمد بن أبي السري وثقه ابن حبان وغيره وفيه لين".

٨٢٠٥-(٥٧٨) حدثنا أبو همام، حدثنا جرير، عن ليث، عن نافع قال: كان ابن عمر يطعم على [الختان].

٨٢٠٦-(٥٧٩) حدثنا أبو همام، حدثني الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أن مكحولا قال لنافع: كان ابن عمر يجيب دعوة صاحب الختان إلى طعامه؟ قال: نعم.

٨٢٠٧-(٥٨٠) حدثنا ابن زكريا بن دينار، حدثنا إسحاق بن منصور، عن مندل بن علي، عن يونس، عن القاسم قال: أرسلت إلي عائشة بمائة درهم فقالت: أطعم بها على ختان ابنك.

٨٢٠٨-(٥٨١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شريك، عن جابر، عن عكرمة، عن ابن عباس، أنه ختن بنيه فأرسلني فجئته بلعابين فلعبوا، وأعطاهم أربعة دراهم.

٨٢٠٩-(٥٨٢) وبه عن قيس، عن جابر، عن القاسم، أن وصياً أنفق على ختان خمسمائة دينار فقال شريح: جزور وما يصلح، ويضمن سائر المال.

٨٢١٠-(٥٨٣) حدثت عن داود بن رشيد، حدثنا عياض بن محمد الرقي قال: سألت عبد الله بن يزيد: هل رأيت واثلة بن الأسقع؟ قال: نعم كان في ختان ابنه حين صنع طعاما ودعا الناس، وكان مؤتزراً بسبتة غليظة معه صراحيتان فيهما طلاء على الثلث يسقيه الناس ويقول: اشربوا بارك الله فيكم .

باب

٨٢١١-(٥٨٤) حدثني صالح بن حرب مولى بني هاشم، حدثنا سلام بن أبي خبزة، حدثنا نلز الأعين، عن الحسن أنه دخل منزله وصبيان يلعبون فوق البيت ومعه عبد الله ابنه فنهاهم فقال الحسن: دعهم فإن اللعب ربيعهم.

٨٢١٢-(٥٨٥) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق، حدثنا عباد بن عباد، عن واصل قال: شهدت وذكر له رجل بنتاً له وكلب له أو جرو يلعب فقال: دعه فلعب معه.

٨٢١٣-(٥٨٦) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معن بن عيسى، عن زيد ابن السائب قال: رأيت الصبيان يلعبون بالجوز والعكامة وخارجة بن زيد ينظر ولا ينهاهم.

٨٢١٤-(٥٨٧) وبه حدثنا أبو مسهر، عن سعيد بن عبد العزيز، أن شرحبيل ابن السمط لما حضرته الوفاة قال لبنيه: قوموا فالعبوا فإن الله مؤثر قضاه بسببكم.

٨٢١٥-(٥٨٨) وبه حدثنا أبو مسهر، عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه قال: لا تحزنوا بني فإن الفرحة تشب الصبي.

٨٢١٦-(٥٨٩) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الباهلي، حدثنا عمر بن أبي خليفة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان ورسول الله ﷺ يقول: «**هي حسن هي حسن**» فقالت فاطمة: لم تقول هي حسن؟ قال ﷺ: «**إن جبريل يقول: هي حسين**»[1].

٨٢١٧-(٥٩٠) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن جناب، حدثنا عيسى بن يونس، عن سيف بن سليمان المكي، عن ابن أبي نجيح قال: كان الحسن والحسين يركبان فوق ظهر النبي ﷺ ويقولان: حل حل ويقول النبي ﷺ: «**نعم البعير بعيركما**»[2].

---

(١) رواه أبو يعلى في معجمه (١٩٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ١٦٥)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨) وقال: "وعمر بن أبي خليفة لم أر للمتقدمين فيه كلاما إلا أني لما رأيت له من الحديث وإن قل لم أجد بدا من أن أذكره وأبين لأني هكذا شرطت في أول الكتاب".

(٢) مرسل.

٨٢١٨-(٥٩١) حدثنا ابن جميل، حدثنا ابن المبارك، أخبرنا قيس، عن منصور، عن إبراهيم قال: كانوا يرخصون للصبيان في اللعب كله إلا بالكلاب.

٨٢١٩-(٥٩٢) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، حدثنا محمد بن مروان، عن بعض أشياخه قال: مر الحسن بغلمان يلعبون فقال: ما قرت عيني منذ فارقتكم.

باب في تعليم العلم للأصاغر

٨٢٢٠-(٥٩٣) حدثني الحسين بن محمد السعدي، حدثنا المفضل بن نوح الراسبي، حدثنا يزيد بن معمر قال: العلم في صغر كالنقش في الحجر.

٨٢٢١-(٥٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش قال: كان إسماعيل بن رجاء يجمع صبيان الكتاب يحدثهم حتى لا ينسى حديثه.

٨٢٢٢-(٥٩٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة ابن غزية، عن عثمان بن عروة بن الزبير، عن أبيه أنه كان يقول لبنيه: أي بني هلموا فتعلموا فإنكم توشكوا أن تكونوا كبار قوم، وإني كنت صغيراً لا ينظر إلي، فلما أدركت من السن ما أدركت جعل الناس يسألوني، وما أشد على امرئ أن يسأل عن شيء من أمر دينه فيجهله.

٨٢٢٣-(٥٩٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت بعض أصحابنا يقول: مروا على الأعمش وحوله فتيان فقال: انظروا إلى الأعمش قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم إن هؤلاء يحفظون عليكم دينكم.

٨٢٢٤-(٥٩٧) وبه حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن حميد الطويل قال: مر قوم

على حماد بن سلمة وحوله فتيان فقالوا: انظروا إلى حماد قد جمع حوله الصبيان فقال: ردوهم فلما أتوه قال: إني رأيت البارحة كأني أسقي فسيلاً فأولت هؤلاء الصبيان.

٨٢٢٥-(٥٩٨) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا يحيى بن صالح العبدي قال: أتيت الحسن وأنا غلام، فقعدت بعيدا من الحلقة فقال لي: يا بني ادن ما لك قعدت بعيدا؟ قال: قلت: يا أبا سعيد، إني حسنت الحصر. قال: لا تفعل إذا جئت فاجلس إلى جنبي. قال: كنت آتيه فيقعدني إلى جنبه ويمسح رأسي ويملي علي الحديث.

باب في اليتامى

٨٢٢٦-(٥٩٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن علي بن زيد قال: سمعت زرارة بن أوفى، يحدث عن رجل من قومه يقال له أبو مالك أو ابن مالك أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«من ضم يتيما من بني المسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغني عنه وجبت له الجنة البتة، ومن أدرك والديه أو أحدهما ثم لم يبرهما ثم دخل النار بعد ذلك فأبعده الله، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة كانت فكاكه من النار»**[1].

٨٢٢٧-(٦٠٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن ابن المنكدر، عن ابن درة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين، والساعي على اليتيم والأرملة كالمجاهد في سبيل الله**

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٤٤)، والطيالسي (١٣٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤٧٨)، وأبو يعلى (٩٢٦)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٠٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٥): "رواه أبو يعلى والطبراني وأحمد مختصرا بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦١): "رواه أبو يعلى والسياق له وأحمد باختصار والطبراني وهو حسن الإسناد".

أو كالصائم الذي لا يفطر»[(١)].

٨٢٢٨-(٦٠١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، عن يحيى بن أبي سليمان، عن زيد أو يزيد بن أبي عتاب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن إليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء إليه فيه»** ثم قال بإصبعه: **«أنا وكافل اليتيم في الجنة كهاتين»** وهو يشير بإصبعه[(٢)].

٨٢٢٩-(٦٠٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن مالك بن أنس، عن يحيى بن محمد بن طلحة، عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحب البيوت إلى الله عز وجل بيت فيه يتيم يكرم»**[(٣)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٨٦٦)، والطبراني في الأوسط (٤٧٤٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): "رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٦٧٩)، وعبد بن حميد (١٤٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (١٣٧)، والطبراني في الأوسط (٤٧٨٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٠٣-١٠٤): "هذا إسناد ضعيف يحيى بن سليمان أبو صالح قال فيه البخاري: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: مضطرب الحديث وذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه وقال: في النفس من هذا الإسناد فإني لا أعرف يحيى بعدالة ولا جرح، وإنما أخرجت خبره لأنه لا يختلف فيه العلماء. قلت: قد ظهر للبخاري وأبي حاتم في الجرح في يحيى بن سليمان ما خفي على ابن خزيمة وغيره فهو مقدم على من جهل حاله والله أعلم". وأشار إلى ضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٦) بقوله: "وروي عن أبي هريرة ﷺ". فذكره.

(٣) رواه القضاعي في الشهاب (١٢٤٩)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٣٧)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٤١)، وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٦): "قال أبي: هذا حديث منكر". ورواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٨٨) وجعله من مسند ابن عمر رضي الله عنهما. وأشار إلى ضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٦) بقوله: «وروي عن أبي ابن عمر رضي الله عنهما». فذكره. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه الطبراني وفيه إسحق بن إبراهيم الحنيني وقد كان ممن يخطئ».

٨٢٣٠-(٦٠٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن أبي أمامة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله عز وجل كانت له بكل شعرة مرت عليها يده حسنات، ومن أحسن إلى يتيم عنده كنت أنا وهو في الجنة كهاتين**» وقرن بين إصبعيه[1].

٨٢٣١-(٦٠٤) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، حدثني ثور، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يقوم الليل ويصوم النهار**»[2].

٨٢٣٢-(٦٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أمية قال: أنبأنا أبي، عن النبي ﷺ: «**إن الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله القائم ليله الصائم نهاره، وكافل اليتيم له أو لغيره إذا اتقى فأنا وهو في الجنة كهاتين أو كهذه من هذه**» وأشار إلى السبابة والوسطى[3].

٨٢٣٣-(٦٠٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن حنش، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**من ضم يتيماً من بين أبوين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يغنيه الله عز وجل أوجب الله له الجنة إلا**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٥٠)، وابن المبارك في الزهد (٦٥٥)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٢، ٢٣٨)، والأوسط (٣١٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه أحمد والطبراني وفيه علي بن يزيد الألهاني وهو ضعيف». وقال الحافظ في الفتح (١١/ ١٥١): «سنده ضعيف».

(٢) رواه البخاري (٥٠٣٨)، ومسلم (٢٩٨٢).

(٣) مرسل، وفيها سبق غُنية.

أن يعمل بذنب لا يغفر»[١].

٨٢٣٤-(٦٠٧) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن فرج بن فضالة، عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال: اتقوا دمعة اليتيم ودعوة المظلوم فإنهما يسيران بالليل والناس نيام.

٨٢٣٥-(٦٠٨) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا عبد العزيز بن الخطاب، عن مندل، عن محمد بن عبد الله، عن أبي داود الهمداني، عن بريدة الأسلمي، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مسح رأس يتيم رحمة له وتحننا عليه كتب الله تبارك وتعالى بكل شعرة وقعت عليها يده حسنة»**[٢].

٨٢٣٦-(٦٠٩) وبه عن درست بن زياد، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: اليتيم إذا بكى اهتز له العرش فيقول الله عز وجل: من أبكى اليتيم الذي غيبت أباه؟ قالوا: أنت العليم الحكيم. قال: يا ملائكتي من سكته برضاه أعطيته من الجنة حتى رضاه.

٨٢٣٧-(٦١٠) حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا وكيع، عن سعيد بن بشر، عن قتادة قال: كن لليتيم كالأب الرحيم، ورد المسكين برحمة ولين.

٨٢٣٨-(٦١١) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم قال: ﴿ فَأَمَّا ٱلۡيَتِيمَ فَلَا تَقۡهَرۡ ﴾ [الضحى:٩] قال: لا تحقره.

---

(١) رواه الترمذي (١٩١٧) وقال: "وحنش هو حسين بن قيس وهو أبو علي الرحبي وسليمان التيمي يقول: حنش. وهو ضعيف عند أهل الحديث". ورواه عبد بن حميد (٦١٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٣)، وأبو يعلى (٢٤٥٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢١٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٢): "رواه الطبراني وفيه حنش بن قيس الرحبي وهو متروك".

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٢، ٣٤٩).

٨٢٣٩-(٦١٢) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو النضر البزار، حدثنا حسن، عن فرقد السبخي قال: ما خلق مائدة أعظم شرفاً من مائدة يطعم عليها يتيم.

٨٢٤٠-(٦١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبزى قال: قال داود لابنه: كن لليتيم كالأب الرحيم واعلم أنك كما تزرع كذاك تحصد.

٨٢٤١-(٦١٤) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي يحيى بن سعيد، عن المحبر بن قحذم، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لما قدم بولد محمد بن أبي بكر ضمتهم عائشة إليها فلما شبا وقويا على أنفسهما أرسلت إلى أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر وقالت: إني أطلبك قد وجدت في نفسك من يولي عليك أمر ولد أخيك، ولم يكن ذاك بشيء تكرهه أن يلي سلوك منهم نظر قبيح أمر الصبيان، وكن لهم كما كان حجية بن المضرب فإنه غزا غزوة وخلف ابن أخيه عند أخته فرجع وقد عولا وفسقا فسألهما فأريا وقعدا مسعا مسعا وقالا: كانت تقر في هذا فأرسل إلى عشيرته فقال: أشهدكم أن إبلي وغنمي ورقيقي لابن أخي، فغضبت امرأته فضربت بينها وبينه حجاباً ثم جعلت تكحل مرة وتسخب مرة. قال: فأنشأ يقول[1]:

لججنا ولجت هذه في التغضب ... ولط الحجاب دوننا والتنقب

وخطت بفردي إثمد جفن عينها ... لتقتلني وشد صاحب زينب

وكان اليتامى لا يسد اختلالهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقلت لعبدينا أريحا عليهما ... فيجعل بيتي بيت آخر معزب

---

(١) بعض الأبيات فيها خلل من حيث الوزن والمعنى، فأصلحتها من خلال ما جاء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني (٢٠/ ٢٥٢، ٣٤٩).

رحمت بني معدان أن قل مالهم وحق لهم مني ورب المحصب
أحابي بها من لو قصدت لماله حريبا لآساني على كل موكب
أخي والذي إن أدعه لعظيمة يجبني وإن أغضب إلى السيف يغضب
وقلت خذوها واعلموا أن عمكم هو اليوم أولى منكم بالتكسب

٨٢٤٢-(٦١٥) حدثني هارون بن أبي يحيى قال: أخبرنا ابن أبي عائشة، عن عتبة بن هارون قال: قالت عائشة: ترووا أبيات حجية بن المضرب وإنها خاصة على النبي ﷺ.

٨٢٤٣-(٦١٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدثني الليث بن سعد، أن عميرة بن أبي ناجية حدثه قال: أخذت يتيما من قريش فانقلبت به إلى منزلي وأطعمته ودهنته ووهبت له فلوساً وقلت: اللهم أشرك أمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم. قال: ثم نمت فرأيت أمي أقبلت ملتبسة على أحسن ما كانت معها ذلك اليتيم حتى وقفت، ثم قالت: أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال الليث: تقول: أصبت به خيرا للذي كان من عميرة ابنها لليتيم.

٨٢٤٤-(٦١٧) وحدثت عن أبي كريب، عن عبد الله بن إدريس، عن عبيدة ابن حيوة قال: أري سويد بن حيوة في النوم فقيل له: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: اضطهام اليتيم غير ذي القرابة.

٨٢٤٥-(٦١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن الحسن بن واصل، حدثني الأسود بن عبد الرحمن العدوي، عن هصان بن الكاهن العدوي، عن الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «ما قعد يتيم مع قوم على قصعتهم

فقرب شيطان قصعتهم»[(١)].

٨٢٤٦-(٦١٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عبيد، عن الحارث بن عمير، عن أيوب ، عن محمد قال: فرح اليتيم بالثوب الحسن تكسوه وبالشيء تصنعه له فإنه أسرع لشبابه، فإن عاش رزقه وإن مات كان أحق من أكل ماله.

٨٢٤٧-(٦٢٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن عبد الرحمن بن القاسم، أن القاسم كان في حجره يتيم وكان أحمق فلم يزل ماله في يد القاسم حتى صار شيخاً قال: فزوجه فأتاه يوما فقال: إن لم تشتر لي بعيرا فامرأته طالق ثلاثاً فاشترى له بعيراً، ثم أتاه مرة أخرى فقال: إن لم تعطني كذا وكذا فامرأته طالق ففعل، ثم أتاه فقال: امرأته طالق ثلاثاً إن لم تدفع إلي مالي، فقال القاسم لأصحابه: ما ترون إني أخاف أن أدفع إليه ماله فيهلكه ثم يصير إلى أن تطلق امرأته، والله لأن أحبس ماله ويطلق امرأته خير من أن يهلك ماله ويطلق امرأته ففعل.

٨٢٤٨-(٦٢١) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا مروان بن معاوية، أخبرنا فائد العبدي، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: كنا عند رسول الله ﷺ فأتاه غلام فقال: يا رسول الله، غلام يتيم وامرأته أرملة وأخت له يتيمة أطعمنا مما أطعمك الله، أعطاك

---

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٩٠٧)، والطبراني في الأوسط (٧١٦٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٠): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن واصل وهو الحسن بن دينار وهو ضعيف لسوء حفظه، وهو حديث حسن والله أعلم». وقال ابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٣٠٣): «وقد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه، على أني لم أرَ له حديثاً قد جاوز الحد في الإنكار، وهو الى الضعف أقرب منه الى الصدق». قال فاضل: وفي إسناده الأسود بن عبد الرحمن العدوي، وهو ممن يعتبر بحديثه من غير رواية الحسن بن دينار عنه، وهذا منها. كما في لسان الميزان (١/ ٤٤٧). وفيه وهصان بن الكاهن: مقبول. كما في التقريب.

الله من عنده حتى ترضى فقال رسول الله ﷺ: «**ما أحسن ما قلت يا غلام، يا بلال انطلق إلى أهلنا فأتنا بما وجدت**» فأتاه بلال بإحدى وعشرين تمرة فوضعها في كف رسول الله ﷺ فأشار رسول الله ﷺ بكفه إلى فيه فرأينا أنه يدعو اليتيم فقال رسول الله ﷺ: «**سبعا لك وسبعا لأختك وسبعا لأمك فتغد بتمرة وتعش بأخرى**» قال: وكان من أبناء المهاجرين فلما قام تبعه معاذ بن جبل فمسح رأسه وقال: جبر الله يتمك يا غلام وجعلك خلفا في أبيك، فقال رسول الله ﷺ: «**يا معاذ قد رأيتك ما صنعت بالغلام**» فقال: رحمة له يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يطعم رجل من المسلمين يتيما فيحسن ولايته ثم يضع يده على رأسه إلا كتب الله له بكل شعرة عشر حسنات وكفر عنه بكل شعرة عشر سيئات ورفعه بكل شعرة عشر درجات**»(١).

أدب اليتامى

٨٢٤٩-(٦٢٢) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن جعفر، حدثنا عوف، عن أبي رجاء قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: رحم الله من انجر [على] يتيم [بلطمة] (٢).

٨٢٥٠-(٦٢٣) حدثني أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا شعبة، عن شميسة، عن عائشة قالت في أدب اليتيم: إني لأضرب اليتيم حتى ينبسط.

٨٢٥١-(٦٢٤) وبه حدثنا شعبة، عن أبي أيوب، حدثني أبي رأيت ابن عمر يضرب عبيده الأيتام في حجره على الجراح يقول: أبطأتم.

---

(١) رواه البزار (٣٣٧٥)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١١/ ٣٩٧) إلى أحمد بن منيع. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦١): "في الإسناد فائد أبو الورقاء وهو متروك".

(٢) الزيادة من سنن البيهقي الكبرى (٦/ ٢٨٥).

٨٢٥٢-(٦٢٥) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عبد الرحمن ابن قيس العتكي، عن أم روح، عن امرأة من الفراديس قالت: قلت لعائشة: إن معي أيتاما جواري وغلماناً. قالت: أما الغلمان فلا تضربيهم، وأما الجواري فضعيهم بين حجرين ورصيهم رصاً.

٨٢٥٣-(٦٢٦) وبه حدثنا أبو قتيبة، عن ضمرة الرقاشية، عن جدتها خولة قالت: سألت عائشة رضي الله عنها عن ضرب اليتيم فقالت: أثلغيه فإن اليتيم أحق بالثلغ من الأفعى.

٨٢٥٤-(٦٢٧) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا أبو طليح قال: كان ميمون يضرب يتيما له عنده واليتيم يقول: لا ترحم هذا اليتيم اتق الله في هذا اليتيم، وميمون يضرب ويقول: اللهم أصلح هذا اليتيم.

٨٢٥٥-(٦٢٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، حدثني ذيال بن عبيد قال: سمعت جدي حنظلة بن حذيم بن حنيفة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لا يتم بعد احتلام، ولا يتم على جارية إذا حاضت**»(١).

٨٢٥٦-(٦٢٩) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يحيى بن يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي، عن أبيه، عن محمد بن المنكدر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتم بعد حلم**»(٢).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٤/ ١٤). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٢٦): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١٠١): "إسناده لا بأس به". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي (١/ ٢٧٥-٢٧٨).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦١).قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٢٢٦): " رواه البزار وفيه يحيى ابن يزيد بن عبدالملك النوفلي وهو ضعيف". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعي (١/ ٢٧٥-٢٧٨).

باب في شهادة الصبيان

٨٢٥٧-(٦٣٠) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا حميد بن الأسود، حدثنا ابن عوف، عن محمد في شهادة الصبيان قال: تكتب شهادتهم ويستشهدون.

٨٢٥٨-(٦٣١) وبه حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه في شهادة الصبيان: تكتب شهادتهم ويؤخذ بأول قولهم.

٨٢٥٩-(٦٣٢) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي قال: شهدت عند ثمامة بن عبد الله بن أنس وأنا صبي، فكتب شهادتي واستثبتني.

٨٢٦٠-(٦٣٣) وبه حدثنا أبو محصن، حدثنا حصين قال: كان محارب بن دثار يكتب شهادة الصبيان ويستثبتون .

٨٢٦١-(٦٣٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا عبد الله بن نمير، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: تجوز شهادة الصبيان إذا لم يكن معهم غيرهم ويؤخذ بأول قولهم.

٨٢٦٢-(٦٣٥) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أسباط، عن عبد الله بن أبي ثابت قال: قيل للشعبي إن إياس بن معاوية لا يرى شهادة الصبيان شيئا، فقال الشعبي: حدثني مسروق أنه كان عند علي بن أبي طالب ﷺ وجاءه خمسة غلمة كانوا يتغاوطون في الماء وإنهم غرقوا غلاماً منهم فقالوا: إنا كنا ستة نتغاطى في الماء فغرق منا غلام يشهد الثلاثة على الاثنين أنهما غرقاه، وشهد الثلاثة أنهم غرقوه، فجعل على الاثنين ثلاثة أخماس الدية، وعلى الثلاثة خمس الدية.

باب الحج بالصبيان

٨٢٦٣-(٦٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، أن امرأة رفعت صبيا لها إلى النبي ﷺ من محفة فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[1].

٨٢٦٤-(٦٣٧) حدثنا حمزة بن العباس، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا إبراهيم بن عقبة، حدثني كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ بينما هو يسير في بطن الروحاء إذ أدركه رفقة فقال رجل منهم: من أنتم؟ قالوا: نحن المسلمون. قالوا: ومن أنت؟ قال: «**أنا رسول الله ﷺ**» فقالت امرأة هي في محفتها وأخذت بعضد صبي معها فرفعته فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**له حج ولك أجر**»[2].

٨٢٦٥-(٦٣٨) حدثنا محمد بن سليمان، حدثنا قزعة بن سويد، عن محمد بن المنكدر، حدثنا جابر بن عبد الله قال: كنا مع رسول الله ﷺ بعرفة وأخرجت أعرابية رأسها من هودج لها ومعها صبي فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[3].

٨٢٦٦-(٦٣٩) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبيد بن محمد، حدثنا حبان بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال:

---

(١) رواه الترمذي (٩٢٤)، وقال: "حديث غريب". وابن ماجه (٢٩١٠)، والطبراني في الأوسط (٧٥٩، ١٢٥٧). انظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٣).

(٢) رواه مسلم (١٣٣٦).

(٣) سبق برقم (٨٢٦٣).

أتى رسول الله ﷺ على امرأة في هودج فرفعت إليه صبيا فقالت: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»[١].

٨٢٦٧-(٦٤٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا إسرائيل، عمن حدثه، عن أبي [بكر] الصديق ﷺ أنه طاف بعبد الله في خرقة وهو أول مولود في الإسلام.

٨٢٦٨-(٦٤١) وبه أخبرنا زهير بن معاوية، عن إبراهيم بن عقبة، عن كريب، أن رسول الله ﷺ كان يسير في وادي الروحاء فانتهى إلى رفقة أو قوم في آخر القوم فقال: «**من القوم**»؟ قالوا: المسلمون. قالوا: من أنت؟ قال: «**رسول الله ﷺ**» فقالت امرأة وهي في محفها وأخذت صبياً بعضده أو رفعت صبياً بعضده: يا رسول الله، ألهذا حج؟ قال: «**نعم ولك أجر**»، أو قال: «**لك حج وله أجر**» هكذا قال إبراهيم، فلا أدري الشك منه أو من كريب[٢].

٨٢٦٩-(٦٤٢) حدثنا محمد بن عبد الله، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أنحج بالصبيان؟ قال: نعم، اعرضهم على الله عز وجل.

٨٢٧٠-(٦٤٣) حدثنا حمزة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا ابن المبارك، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه قال: يجرد الصبي ويهل عنه.

٨٢٧١-(٦٤٤) وبه حدثنا عبد الله، حدثنا حصين بن علي قال: كان علي بن حسين يخرج بي وأنا صبي إلى مكة فيجردني من نحو الجحفة ثم يأتي فيطاف بي.

٨٢٧٢-(٦٤٥) أخبرني عبد الله، عن سفيان، عن ليث، عن عطاء، قال: يقضى عن الصبي كل شيء إلا الصلاة .

---

(١) سبق برقم (٨٢٦٣).

(٢) مرسل. وقد مضى موصولا.

٨٢٧٣-(٦٤٦) وبه أخبرنا عبد الله، حدثنا معمر، عن الزهري، عن الصبي يحج به قال: نعم ويجنب ما يجنب المحرم من الثياب والطيب، ولا يغطى رأسه ويرمي عنه الجمار بعض أهله، وينحر عنه إن تمتع.

٨٢٧٤-(٦٤٧) وبه أخبرنا صالح بن حميد قال: رأيت القاسم بن محمد يجرد صبيانه ويأمر أن يذكروا بالتلبية.

٨٢٧٥-(٦٤٨) وبه عن ابن جريج، عن عطاء قال: إذا عقل الصغير فحق على أهله أن يأمروه بها.

٨٢٧٦-(٦٤٩) وحدثني محمد بن عثمان، حدثنا ابن نمير، عن عبد الملك، عن عطاء في الصبي يحج به ولا يحسن يلبي. قال: يلبي عنه أبوه أو وليه.

باب العوذة تعلق على الصبيان

٨٢٧٧-(٦٥٠) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ وقد أعلقت عليه من العذرة، فقال: «**علام تدغرن أولادكن بهذا العلاق، عليكن بهذا العود الهندي فإن فيه سبعة أشفية منها ذات الجنب: تسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب**»(١).

٨٢٧٨-(٦٥١) وبه حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن إسحاق، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا كلمات نقولهن عند النوم من الفزع: «**بسم الله أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه ومن شر**

(١) رواه البخاري (٥٧١٣)، ومسلم (٢٢١٤).

عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون» قال: وكان عبد الله بن عمرو يعلمها من بلغ من ولده، ومن لم يبلغ أن يقولها كتبه فعلقه عليه[١].

٨٢٧٩-(٦٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن آدم، عن إسرائيل، عن أبان بن تغلب، عن يونس بن خباب قال: سألت أبا جعفر عن التعويذ يعلق على الصبيان قال: لا بأس به.

٨٢٨٠-(٦٥٣) حدثنا الحسين بن محمد السعدي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا يونس بن خباب قال: استشرت أبا جعفر محمد بن علي في تعليق العاذة قال: نعم إذا كان من كتاب الله عز وجل أو عن كلام عن نبي الله ﷺ، وأمرني أن أستشفي به ما استطعت، فكتب لي كتابا من الحمى الربع يا نار كوني برداً وسلاماً إلى قوله تعالى الأخسرين، اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل اشف صاحب هذا الكتاب.

٨٢٨١-(٦٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن رجلين من أهل خراسان يقال لأحدهما أبو عصمة، عن رجل من أهل المدينة، أنه سأل سعيد بن المسيب عن التعويذ فقال: لا بأس إذا كان في أديم أو فضة.

٨٢٨٢-(٦٥٥) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور والأعمش، عن المنهال، عن سعيد، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين وقال: **«كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق: أعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨١)، وأبو داود (٣٨٩٣)، والترمذي (٣٥٢٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". والحاكم (١/ ٧٣٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد متصل في موضع الخلاف".

(٢) رواه البخاري (٣٣٧١).

٨٢٨٣-(٦٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يرقي: «**أذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت**»[1].

٨٢٨٤-(٦٥٧) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا حفص بن غياث، حدثنا عثمان ابن قيس، عن أبيه قيس بن محمد بن الأشعث قال: أتي بي عائشة وأنا سيئ البصر، فتفلت في عيني ورقتني.

٨٢٨٥-(٦٥٨) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا هشيم، عن حجاج قال: أخبرني من رأى سعيد بن جبير يكتب التعاويذ للناس.

٨٢٨٦-(٦٥٩) وبه عن حجاج قال: سألت عطاء عن ذلك، فقال: إنما جاءنا كراهيته من قبلكم يا أهل العراق.

٨٢٨٧-(٦٦٠) حدثني محمد بن عباد، حدثنا أبو أسامة، عن نافع بن عمر الجمحي قال: سئل عمرو بن دينار عن كتاب يكتب: اللهم إن الأرض لك وإن السماء لك وإن ما بينهما لك فاجعل الأرض كلها على فلان أضيق من جلد جمل حتى يؤديه إلى أهله وتمكنهم منه، فلم ير به بأساً يكتب كتاباً ويوضع تحت رأسه، وكره منه جلد جمل.

٨٢٨٨-(٦٦١) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا موسى بن داود، حدثنا سنان ابن هارون، عن أشعث بن عبد الملك، عن الحسن قال: كن عجائز بالمدينة يأتين بلبن لهن النبي ﷺ فيعوذ فيها. قال موسى بن داود: لا أعلم إلا أنه يستشفى بذلك الماء[2].

---

(١) رواه البخاري (٥٧٤٤)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) مرسل.

٨٢٨٩-(٦٦٢) وبه حدثنا عبد السلام بن خزيمة، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: لا بأس أن يكتب القرآن في الشيء يغسل للرجل.

باب بول الولدان

٨٢٩٠-(٦٦٣) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أم قيس بنت محصن أخت عكاشة قالت: دخلت بابن لي على رسول الله ﷺ لم يأكل الطعام فبال عليه فدعا بماء فرشه(١).

٨٢٩١-(٦٦٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن إسرائيل، عن سماك، عن قابوس بن أبي المخارق، عن أم الفضل قالت: رأيت كأن في بيتي طيفاً من رسول الله ﷺ، فذكرت ذلك فقال: «**خير إن شاء الله تلد فاطمة غلاما تكفلينه بلبن ابنك قثم**» قالت: فولد حسناً فأعطاني فأرضعته ثم جئت به فأجلسته في حجره فبال عليه فضربت بيدي بين كتفيه فقال: «**ارفقي أصلحك الله أو رحمك الله أوجعت ابني**» قالت: فقلت: اخلع إزارك والبس ثوباً غيره حتى أغسله. قال: «**إنما يغسل بول الجارية وينضح بول الغلام**»(٢).

٨٢٩٢-(٦٦٥) حدثني عبيد الله بن عمر، حدثنا معاذ بن هشام، حدثنا أبي، عن قتادة، عن أبي حرب بن أبي الأسود الديلي، عن أبيه، عن علي ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**يرش بول الغلام ويغسل بول الجارية**» قال قتادة: فيهما جميعاً ما لم يأكلا

---

(١) رواه مسلم (٢٨٧).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٣٩)، وابن ماجه (٥٢٢)، وأبو يعلى (٧٠٧٤).

الطعام فإذا أكلا الطعام غسلا جميعا[(١)].

٨٢٩٣-(٦٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو هشام، عن الحجاج ابن أرطاة، عن عطاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: بال ابن الزبير على النبي ﷺ فأخذته أخذاً عنيفاً فقال: «**دعيه فإنه لم يطعم الطعام ولا يضر بوله**»[(٢)].

٨٢٩٤-(٦٦٧) حدثنا سعيد بن سليمان، قال أبو شهاب: حدثنا عن ابن أبي ليلى، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبيه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجيء بالحسن أو الحسين فبال عليه فأراد بعض القوم أن يتناوله فقال: «**ابني ابني**» فلما قضى بوله صب عليه الماء[(٣)].

٨٢٩٥-(٦٦٨) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا شريك، عن سماك، عن قابوس ابن أبي المخارق، عن أم الفضل قالت: قال رسول الله ﷺ: «**يغسل بول الجارية ويصب على بول الغلام**»[(٤)].

حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد الله ....[(٥)]

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٣٧)، وأبو داود (٣٧٨)، والترمذي (٦١٠) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٥٢٥)، والدارقطني (١/ ١٢٩)، وابن خزيمة (٢٨٤)، وابن حبان (١٣٧٥)، والحاكم (١/ ٢٧٠). قال الحافظ في الفتح (١/ ٣٢٦): "إسناده صحيح".

(٢) رواه ابن ماجه (٥٢٣) بنحوه.

(٣) سبق برقم (٧٨٦٠).

(٤) سبق برقم (٨٢٩١).

(٥) آخر المخطوطة، وبها سقط.

كتاب الغيبة والنميمة

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٢٩٦-(١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن عباد بن العوام، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقاً، ويدع كثيراً من الحديث مخافة الكذب**»[1].

٨٢٩٧-(٢) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا أنس بن عياض، عن سلمة بن وردان قال: حدثني مالك بن أوس بن الحدثان، أنه كان مع رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «**[وجبت] وجبت وجبت**» فقال أصحابه: ما هذا الذي قلت يا رسول الله؟ قال: «**من ترك المراء وهو محق بني له في ربض الجنة، ومن ترك الكذب بني له في ربض الجنة، ومن حسن خلقه بني له في ربض الجنة**»[2].

٨٢٩٨-(٣) حدثنا أحمد بن المقدام، حدثنا أمية بن خالد، حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني ابن كعب بن مالك عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من طلب العلم ليجاري به العلماء أو يماري به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس [إليه] أدخله الله النار**»[3].

٨٢٩٩-(٤) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو غسان، حدثنا سفيان ابن عيينة، عن داود بن شابور قال: سمعته من شهر بن حوشب قال: قال لقمان لابنه: أي بني لا تعلم العلم تباهي به العلماء أو تماري به السفهاء أو ترائي به في المجالس.

---

(١) سبق برقم (٦٢٥١).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٢).

(٣) سبق برقم (٦٢٥٣).

٨٣٠٠-(٥) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن حريث بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تجار أخاك ولا تشاره ولا تماره»**(١).

٨٣٠١-(٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا المسعودي، حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: حدثني مولاي عبد الله بن السائب قال: كنت شريك النبي ﷺ في الجاهلية فلما قدمت المدينة قال لي: **«أتعرفني»**؟ قلت: نعم كنت شريكي فنعم الشريك كنت لا تداري ولا تماري(٢).

٨٣٠٢-(٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عتاب ابن بشير، عن علي بن بذيمة قال: قيل لميمون بن مهران: ما لك لا يفارقك أخ لك عن قلى؟ قال: إني لا أشاريه ولا أماريه.

باب ما جاء في ذم التقعر في الكلام

٨٣٠٣-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا ديلم بن غزوان، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان النهدي، عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان»**(٣).

٨٣٠٤-(٩) حدثنا ابن أبي شيبة، حدثنا حفص بن غياث، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مصعب بن سعد، قال: جاء عمر بن سعد إلى أبيه يسأله حاجة فتكلم بين يدي حاجته بكلام، فقال له سعد: ما كنت من حاجتك أبعد منك اليوم، إني

---

(١) سبق برقم (٦٢٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٧).

(٣) سبق برقم (٦٢٦٠).

سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **يأتي الناس زمان يتخللون فيه الكلام بألسنتهم كما تتخلل البقر [الكلأ] بألسنتها**»(١).

٨٣٠٥-(١٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا علي بن ثابت، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار أمتي الذين غذوا بالنعم يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشدقون في الكلام**»(٢).

٨٣٠٦-(١١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة قال: حدثني أبو جعفر النحوي، حدثنا عبد الله بن ثابت، حدثنا صخر بن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، عن جده، قال: بينما هو جالس بالكوفة في مجلس مع أصحابه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن من البيان سحراً، وإن من العلم جهلاً، وإن من الشعر حكماً، وإن من القول عيالاً**» قال صعصعة بن صوحان وهو أحدث القوم سنا: صدق الله ورسوله ولو لم يقلها كان كذلك. قال: فتوسمه رجل من الجلساء فقال له بعدما تصدع القوم من مجلسهم: ما حملك على أن قلت: صدق نبي الله وإن لم يقل كان كذلك؟ قال: بلى أما قول نبي الله ﷺ: «**إن من البيان سحراً**» فالرجل يكون عليه الحق وهو ألحن بالحجج من صاحب الحق فيسحر القوم ببيانه فيذهب الحق وهو عليه. وأما قوله: «**إن من العلم جهلاً**» تكلف العالم إلى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك، وأما قوله: «**إن من الشعر حكماً**» فهي هذه المواعظ والأمثال التي يعظ بها الناس. وأما قوله: «**إن من القول عيالاً**» فعرضك كلامك وحديثك على

---

(١) سبق برقم (٦٢٦١).

(٢) سبق برقم (٦٢٦٢).

من ليس من شأنه ولا يريد[١].

٨٣٠٧-(١٢) حدثنا إسماعيل بن إسحاق الأزدي، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، عن عبد الله بن عمر، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر ابن الخطاب: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان.

٨٣٠٨-(١٣) حدثنا أبو خيثمة والقواريري قالا: حدثنا يحيى القطان عن ابن جريج، أخبرني سليمان بن عتيق، عن طلق بن حبيب، عن الأحنف بن قيس، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«ألا هلك المتنطعون ثلاث مرات»**[٢].

باب ذم الخصومات

٨٣٠٩-(١٤) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا مسكين أبو فاطمة، حدثنا أبو يحيى، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺقال: قال رسول الله ﷺ: **«من جادل في خصومة بغير علم لم يزل في سخط الله حتى ينزع»**[٣].

٨٣١٠-(١٥) حدثنا علي بن الحسين العامري، حدثنا أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن الأشجعي، حدثنا الربيع بن الملاح قال: سمعت أبا جعفر يقول: إياكم والخصومات فإنها تمحق الدين. وحدثني من سمعه يقول: وتورث الشنآن وتذهب الاجتهاد.

٨٣١١-(١٦) حدثني أبي وأحمد بن منيع قالا: حدثنا مروان بن شجاع، عن عبد الكريم بن أبي أمية قال: ما خاصم ورع قط يعني في الدين.

---

(١) سبق برقم (٦٢٦٣).

(٢) سبق برقم (٦٢٥٩).

(٣) سبق برقم (٦٢٦٥).

٨٣١٢-(١٧) حدثنا محمد بن عبد الملك القرشي، حدثنا أبو عوانة، عن صالح ابن مسلم قال: قال عامر: لقد تركتني هذه الصعافقة وللمسجد أبغض إلي من كناسة داري يعني أصحاب القياس.

٨٣١٣-(١٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن أبغض الرجال إلى الله عز وجل الألد الخصم**»[1].

٨٣١٤-(١٩) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان بن صالح، حدثني عبد الله بن المبارك، عن جويرية بن أسماء، عن سلم بن قتيبة قال: مر بي بشير بن عبيد الله بن أبي بكرة فقال: ما يجلسك؟ قلت: خصومة بيني وبين ابن عم لي ادعى شيئا في داري. قال: فإن لأبيك عندي يدا وإني أريد أن أجزيك بها، وإني والله ما رأيت من شيء أذهب لدين، ولا أنقص لمروءة، ولا أضيع للذة، ولا أشغل لقلب من خصومة. قال: فقمت لأرجع. فقال خصمي: ما لك؟ قلت: لا أخاصمك. قال: عرفت أنه حقي. قلت: لا، ولكني أكرم نفسي عن هذا، وسأبقيك بحاجتك. قال: فإني لا أطلب منه شيئاً هو لك. قال: فمررت بعد يسير وهو يخاصم فذكرته قوله. قال: لو كان قدر خصومتك عشر مرات فعلت، ولكنه مرغاب أكثر من عشرين ألف ألف.

٨٣١٥-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن الحكم، عن مكحول، عن محمد بن علي قال: لا تجالسوا أصحاب الخصومات فإنهم الذين يخوضون في آيات الله عز وجل.

---

(١) سبق برقم (٦٢٦٩).

٨٣١٦-(٢١) حدثني محمد بن أبي حاتم، حدثنا عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان، عن الحسن، عن عمرو بن فضيل قال: قال إبراهيم: ما خاصمت. قال: قلت: قط. قال ابن داود: كذا يعني.

٨٣١٧-(٢٢) حدثنا إسحاق [بن إبراهيم]، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد قال: قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر التنقل.

باب الغيبة وذمها

٨٣١٨-(٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود بن قيس، حدثني أبو سعيد مولى عبد الله بن عامر بن كريز، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل المسلم على المسلم حرام؛ دمه وماله وعرضه»**[(١)].

٨٣١٩-(٢٤) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: **«لا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، ولا يغتب بعضكم بعضاً وكونوا عباد الله إخواناً»**[(٢)].

٨٣٢٠-(٢٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أسباط، عن أبي رجاء الخراساني، عن عباد بن كثير، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن جابر وأبي سعيد رضي الله عنهما قالا: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم والغيبة؛ فإن الغيبة أشد من الزنا، إن الرجل يزني فيتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه»**[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٤).

(٢) سبق برقم (٦٢٧٥).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٦).

٨٣٢١-(٢٦) حدثني أبو بكر محمد بن أبي عتاب، حدثنا عبد القدوس أبو المغيرة، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«مررت ليلة أسري بي على قوم يخمشون وجوههم بأظافيرهم، فقلت يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الذين يغتابون الناس ويقعون في أعراضهم»**[١].

٨٣٢٢-(٢٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن زياد بن أبي زياد، عن محمد بن سيرين قال: قال سليم بن جابر: أتيت النبي ﷺ فقلت: علمني خيراً ينفعني الله به قال: **«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تصب من دلوك في إناء المستسقي، وأن تلقى أخاك ببشر حسن، وإن أدبر فلا تغتابه»**[٢].

٨٣٢٣-(٢٨) حدثنا إبراهيم بن دينار، حدثنا مصعب بن سلام، عن حمزة بن حبيب الزيات، عن أبي إسحاق، عن البراء ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ حتى أسمع العواتق في بيوتها فقال: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه، لا تغتابوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، ومن يتبع عورة أخيه يتبع الله عورته، ومن تبع الله عورته يفضحه وهو في جوف بيته»**[٣].

٨٣٢٤-(٢٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، وأحمد بن عمران الأخنس قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الله بن جريج، عن أبي برزة قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر من آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه لا تتبعوا**

---

(١) سبق برقم (٦٢٧٧).

(٢) سبق برقم (٦٢٧٨).

(٣) سبق برقم (٦٢٧٩).

عورات المسلمين ولا عثراتهم؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته، ومن يتبع الله عثرته يفضحه الله وإن كان في بيته»[١].

٨٣٢٥-(٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن رجل من أهل البصرة، عن أبي برزة ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال: «**لا تتبعوا عثرات المسلمين؛ فإنه من يتبع عثرات المسلمين يتبع الله عثرته حتى يفضحه في جوف بيته**»[٢].

٨٣٢٦-(٣١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك ﷺ قال: أمر النبي ﷺ بصوم يوم وقال: «**لا يفطرن أحد حتى آذن له**» فصام الناس حتى إذا أمسوا جعل الرجل يجيء فيقول: يا رسول الله، إني ظللت صائما فأذن لي فأفطر فيأذن له، والرجل والرجل حتى جاء رجل فقال: يا رسول الله، فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين وإنهما تستحيان أن تأتياك، فأذن لهما أن تفطرا فأعرض عنه، ثم عاوده فأعرض عنه، ثم عاوده فقال له رسول الله ﷺ: «**إنهما لم يصوما، وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس؟ اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين أن يستقيئا**» فرجع إليهما فأخبرهما فاستقاءتا فقاءت كل واحدة منهما علقة من دم، فرجع إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال: «**والذي نفس محمد بيده، لو بقيتا في بطونهما لأكلتهما النار**»[٣].

٨٣٢٧-(٣٢) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا

---

(١) سبق برقم (٦٢٨٠).

(٢) سبق برقم (٦٢٨١).

(٣) سبق برقم (٦٢٨٢).

سليمان التيمي قال: سمعت رجلا يحدث في مجلس أبي عثمان النهدي، عن عبيد مولى رسول الله ﷺ أن امرأتين من الأنصار صامتا على عهد رسول الله ﷺ، فجلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس، فجاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إن هاهنا امرأتين صائمتين وقد كادتا أن تموتا من العطش، فأعرض عنه النبي ﷺ فسكت ثم جاءه بعد ذلك - أحسبه قال في الظهيرة - فقال: يا رسول الله، إنهما والله لقد ماتتا أو كادتا أن تموتا، فقال النبي ﷺ: «**إيتوني بهما**» فدعا بعس أو قدح فقال لإحداهما: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح، وقال للأخرى: «**قيئي**» فقاءت من قيح ودم وصديد حتى ملأت القدح فقال: «**إن هاتين صامتا عما أحل الله لهما، وأفطرتا على ما حرم الله عليهما، جلست إحداهما إلى الأخرى فجعلتا تأكلان لحوم الناس**»[١].

٨٣٢٨-(٣٣) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، أخبرني هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير قال: دعا رسول الله ﷺ امرأة إلى الطعام وكان في لسانها شيء فقالت: يا رسول الله إني صائمة فقال: «**لم تفعلي**» فلما كان يوم آخر تحفظت بعض التحفظ فدعاها رسول الله ﷺ إلى الطعام فقالت: يا رسول الله، إني صائمة قال: «**قد كدت ولم تفعلي**» فلما كان في اليوم الثالث تحفظت فدعاها رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله، إني صائمة. قال: «**قد فعلت**»[٢].

٨٣٢٩-(٣٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**الربا سبعون**

(١) سبق برقم (٦٢٨٣).

(٢) سبق برقم (٦٢٨٤).

حوبا أيسرها كنكاح الرجل أمه، وأربى الربا عرض الرجل المسلم»(١).

٨٣٣٠-(٣٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«أربى الربا تفضيل المرء على أخيه بالشتم»**(٢).

٨٣٣١-(٣٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي، حدثنا أبو مجاهد، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه، فقال: **«إن الدرهم يصيبه الرجل من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل، وأربى الربا عرض الرجل المسلم»**(٣).

٨٣٣٢-(٣٧) حدثنا محمد بن علي، حدثنا النضر بن شميل، أخبرنا أبو العوام واسمه عبد العزيز بن ربيع الباهلي، حدثنا أبو الزبير واسمه محمد، عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: كنا مع رسول الله ﷺ في مسير، فأتى على قبرين يعذب صاحباهما فقال: **«أما إنهما لا يعذبان في كبير، وبلى أما أحدهما فكان يغتاب الناس، وأما الآخر فكان لا يتأذى من بوله»** ودعا رسول الله بجريدة رطبة أو جريدتين فكسرهما ثم أمر بكل كسرة فغرست على قبر، فقال رسول الله ﷺ: **«أما إنه سيهون من عذابهما ما كانتا رطبتين أو ما لم تيبسا»**(٤).

٨٣٣٣-(٣٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت، فقال: والله

---

(١) سبق برقم (٦٢٨٥).

(٢) سبق برقم (٦٢٨٦).

(٣) سبق برقم (٦٢٨٧).

(٤) سبق برقم (٦٢٨٨).

لأن يأكل أحدكم من لحم هذا خير له من أن يأكل لحم أخيه.

٨٣٣٤-(٣٩) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن محمد بن إسحاق، عن عمه موسى بن يسار، عن أبي هريرة ﷺ قال: من أكل لحم أخيه في الدنيا قرب إليه لحمه في الآخرة فقيل له: كله ميتاً كما أكلته حياً فيأكله ويضج ويكلح.

٨٣٣٥-(٤٠) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليم، عن هشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني قال: اتقوا المفطرين الغيبة والكذب.

٨٣٣٦-(٤١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا فضيل بن عياض، عن ليث، عن مجاهد قال: « المسلم يسلم له صومه يتقي الغيبة والكذب.

٨٣٣٧-(٤٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا سعيد بن عامر، عن الربيع ابن صبيح أن رجلين كانا قاعدين عند باب من أبواب المسجد الحرام فمر بهما رجل كأنه مخنث فتركا ذاك، فقالا: لقد بقي فيه منه شيء فأقيمت الصلاة فدخلا فصليا مع الناس فحاك في أنفسهما شيء مما قالا فأتيا عطاء فسألاه، فأمرهما أن يعيدا الوضوء والصلاة، وكانا صائمين فأمرهما أن يقضيا صيام ذلك اليوم.

٨٣٣٨-(٤٣) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن هشام ابن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء من أمره، فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود يشبه الرجل إلا أنه طويل جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير، فقال: كل. قلت: آكل لحم خنزير والله لا آكله، فأخذ بقفاي وقال: كل انتهارة شديدة ودسه في فمي، فجعلت

ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه واستيقظت. قال: فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

حدثنا.... قال أبو جعفر: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك[1]، حدثنا يزيد بن هارون، بإسناده نحوه.

وسمعت يحيى بن أيوب يذكر عن نفسه أنه رأى في المنام صنع به نحو هذا وأنه وجد طعم الدسم على شفتيه أياما وذلك أنه كان يجالس رجلا كان يغتاب الناس.

٨٣٣٩-(٤٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن أبي مودود، عن زيد مولى قيس الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس ﷺ: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: لا يطعن بعضكم على بعض.

٨٣٤٠-(٤٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد: ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾ [الهمزة:١] قال: الهمزة: الطعان في الناس، واللمزة: الذي يأكل لحوم الناس.

٨٣٤١-(٤٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن منبه، أن ذا القرنين عليه السلام قال لبعض الأمم: ما بال كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة؟ قالوا: إنا من قبل لا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضا.

٨٣٤٢-(٤٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني ثعلبة بن مسلم الخثعمي، عن أيوب بن بشير العجلي، عن شفي بن ماتع

---

(١) كذا الأصل: قال أبو جعفر: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك؛ والصواب: قال أبو جعفر الدقيقي محمد بن عبد الملك. انظر ترجمته في تقريب التهذيب.

الأصبحي، أن النبي ﷺ قال: «أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول بعض أهل النار لبعض: ما بال هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى؟ قال: فرجل مغلق عليه تابوت من جمر ورجل يجر أمعاءه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فيقال للذي يأكل لحمه: ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى؟ فيقول: إن الأبعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة»(١).

٨٣٤٣-(٤٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية ويزيد بن هارون، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: مر عمرو بن العاص ﷺ على بغل ميت فقال لأصحابه: والله لأن يأكل أحدكم من لحم هذا حتى يمتلئ خير له من أن يأكل لحم رجل مسلم.

٨٣٤٤-(٤٩) حدثني أبو حاتم، حدثنا أصبغ، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب قال: الغيبة تحبط العمل.

٨٣٤٥-(٥٠) حدثنا ابن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة قال: ذكر لنا أن عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث من الغيبة، وثلث من البول، وثلث من النميمة.

٨٣٤٦-(٥١) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، أخبرنا جويبر، عن الضحاك في قوله: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [الحجرات:١١] قال: اللمز: النميمة.

---

(١) سبق برقم (٦٢٩٨).

٨٣٤٧-(٥٢) حدثنا محمد بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا داوود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن ﷺ يقول: والله للغيبة أسرع في دين المؤمن من الأكلة في جسده.

٨٣٤٨-(٥٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي قال: بلغني عن عتاب بن بشير، عن خصاف وخصيف وعبد الكريم بن مالك قالوا: أدركنا السلف وهم لا يرون العبادة في الصوم ولا في الصلاة ولكن في الكف عن أعراض الناس.

٨٣٤٩-(٥٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوبك.

٨٣٥٠-(٥٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر ابن برقان، عن يزيد بن الأصم قال: سمعت أبا هريرة ﷺ قال: يبصر أحدكم القذى في عين أخيه وينسى الجذل في عينه.

٨٣٥١-(٥٦) حدثنا خالد بن مرداس، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: كان عمر بن الخطاب يقول: لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس فإنه بلاء، وعليكم بذكر الله فإنه رحمة.

٨٣٥٢-(٥٧) حدثني أبو محمد الأزدي، حدثنا علي بن ثابت، عن صالح المزني قال: كتب سلمان إلى أبي الدرداء ﷺ: أما بعد: فإني أوصيك بذكر الله عز وجل فإنه دواء، وأنهاك عن ذكر الناس فإنه داء.

٨٣٥٣-(٥٨) حدثنا نصر بن طرخان، حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: كان الحسن ﷺ يقول: ابن آدم، إنك لن تصيب حقيقة الإيمان حتى لا تعيب الناس

بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فإذا فعلت ذلك كان شغلك في خاصة نفسك، وأحب العباد إلى الله عز وجل من كان هكذا.

٨٣٥٤-(٥٩) حدثني عبد الله [بن] أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

٨٣٥٥-(٦٠) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: قال بكر بن عبد الله المزني: إذا رأيتم الرجل مولعاً بعيوب الناس ناسياً لعيبه فاعلموا أنه قد مكر به.

٨٣٥٦-(٦١) حدثني أبي، أخبرنا الأصمعي، عن معتمر بن سليمان، عن حزم القطعي، عن سليمان التيمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما ذكرت أحداً بسوء بعد أن يقوم من عندي.

٨٣٥٧-(٦٢) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي، حدثنا الأصمعي، عن أبيه قال: كان الأحنف بن قيس إذا ذكر عنده رجل قال: دعوه يأكل رزقه ويأتي عليه أجله، وقال عن غير أبيه: إن الأحنف قال: دعوه يأكل رزقه ويكفي قرنه.

٨٣٥٨-(٦٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن ﷺ قال: يا ابن آدم، تبصر القذى في عين أخيك وتدع الجذل معترضاً في عينك.

٨٣٥٩-(٦٤) حدثنا العباس العنبري، حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا محرز وهو أبو رجاء الشامي، عن عمر بن عبد الله، عن عمران بن عبد الرحمن قال: قال عمر ابن الخطاب ﷺ: عليكم بذكر الله فإنه شفاء، وإياكم وذكر الناس فإنه داء.

٨٣٦٠-(٦٥) أخبرنا عبيد الله العتكي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا

الهنيد بن القاسم قال: سمعت غبطة بنت خالد قالت: سمعت عائشة تقول: لا يغتاب منكن أحد أحدا فإني قلت لامرأة مرة وأنا عند النبي ﷺ: إن هذه لطويلة الذيل فقال: «**الفظي الفظي**» فلفظت بضعة من لحم[(١)].

٨٣٦١-(٦٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو معاوية قال: ذكر الشيباني، عن حسان بن مخارق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت امرأة قصيرة والنبي ﷺ جالس فقلت بإبهامي هكذا، وأشرت إلى النبي ﷺ أنها قصيرة فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»[(٢)].

٨٣٦٢-(٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني خالد بن عرفطة، عن طلحة ابن نافع وهو أبو سفيان، عن جابر ﷺ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فارتفعت لنا ريح جيفة منتنة فقال رسول الله ﷺ: «**أتدرون ما هذه الريح؟ هذه ريح الذين يغتابون المؤمنين**»[(٣)].

٨٣٦٣-(٦٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المسعودي وقيس بن الربيع، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن ملكا أو عن عبد الله بن مالك، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رجل: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «**أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك**»[(٤)].

---

(١) سبق برقم (٦٣٢٧).

(٢) سبق برقم (٦٣١٩).

(٣) سبق برقم (٦٣٢٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٢٩).

تفسير الغيبة

٨٣٦٤-(٦٩) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني العلاء ابن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ، أن النبي ﷺ قال: «**هل تدرون ما الغيبة؟**» قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**ذكرك أخاك بما يكره**» قيل: أرأيت إن كان فيه ما أقول؟ قال: «**إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته، وإن لم يكن فيه فقد بهته**»(١).

٨٣٦٥-(٧٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا علي بن عاصم، عن المثنى بن الصباح، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: ذكر رجل عند النبي ﷺ، فقالوا: ما أعجزه، فقال رسول الله ﷺ: «**اغتبتم أخاكم**». قلنا: يا رسول الله، قلنا ما فيه. قال: «**إن قلتم ما ليس فيه فقد بهتموه**»(٢).

٨٣٦٦-(٧١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت امرأة فقالت: إنها قصيرة، فقال النبي ﷺ: «**اغتبتها**»(٣).

٨٣٦٧-(٧٢) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا قران بن تمام، عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة ﷺ قال: كنا جلوساً عند النبي ﷺ فقال رجل من القوم: يا رسول الله، ما أعجز فلاناً، فقال رسول الله ﷺ: «**أكلتم لحم أخيكم واغتبتموه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٦٣١٦).

(٢) سبق برقم (٦٣١٧).

(٣) سبق برقم (٦٣١٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٢٠).

٨٣٦٨-(٧٣) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عباس الجريري، عن سنان بن سلمة قال: كنت مع أبي عند ابن عمر ﷺ، فسئل عن الغيبة، فقال ابن عمر ﷺ: الغيبة: أن تقول ما فيه، والبهتان: أن تقول ما ليس فيه.

٨٣٦٩-(٧٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا الحسين بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: إذا قلت ما في الرجل وأنت تعلم أنه يكره ذلك فقد اغتبته، وإذا قلت ما ليس فيه فقد بهته.

٨٣٧٠-(٧٥) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن علية، حدثنا هشام الدستوائي، عن حماد، عن إبراهيم قال: كان ابن مسعود ﷺ يقول: الغيبة أن تذكر من أخيك ما تعلم فيه، فإذا قلت ما ليس فيه فذلك البهتان.

٨٣٧١-(٧٦) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن عمر بن سيف قال: قال الحسن: يخشون أن يكون قولنا: حميد الطويل غيبة.

٨٣٧٢-(٧٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذلك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر، الله إني أراني قد اغتبته.

٨٣٧٣-(٧٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن هشام بن حسان قال: الغيبة أن يقول الرجل ما هو فيه مما يكره.

باب الغيبة التي يحل لصاحبها الكلام بها

٨٣٧٤-(٧٩) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن المنكدر قال: سمعت عروة قال: حدثتني عائشة رضي الله عنها

قالت: استأذن رجل على النبي ﷺ فقال: «**ائذنوا له فبئس ابن العشيرة أو بئس رجل العشيرة**» فلما أن دخل ألان له القول فلما خرج قلنا له: قلت الذي قلت ثم ألنت له القول، فقال: «**أي عائشة، شر الناس منزلة عند الله عز وجل يوم القيامة من ودعه أو تركه الناس اتقاء شره**»(١).

٨٣٧٥-(٨٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عثمان بن مطر، عن ثابت، عن أنس، أن رجلا أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة فأثنوا عليه شرا فرحب به النبي ﷺ، فلما قام قال رسول الله ﷺ: «**شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره**»(٢).

٨٣٧٦-(٨١) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا الجارود بن يزيد، عن بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**أترعون عن ذكر الفاجر متى يعرفه الناس؟ اذكروه بما فيه يحذره الناس**»(٣).

٨٣٧٧-(٨٢) حدثنا الحسن بن يحيى، أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد ابن أسلم قال: إنما الغيبة لمن لم يعلن بالمعاصي.

٨٣٧٨-(٧٧) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن ميسر أبو سعد، حدثنا جرير بن حازم قال: ذكر ابن سيرين رجلاً فقال: ذلك الرجل الأسود، ثم قال: أستغفر، الله إني أراني قد اغتبته.

٨٣٧٩-(٨٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن قال: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

---

(١) سبق برقم (٦٣٣٠).

(٢) سبق برقم (٦٣٣١).

(٣) سبق برقم (٦٣٣٢).

٨٣٨٠-(٨٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن ﷺ قال: ليس لمبتدع غيبة.

٨٣٨١-(٨٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حسين الجعفي، عن هانئ ابن أيوب قال: سألت محارب بن دثار عن غيبة الرافضة. قال: إنهم إذن لقوم صدق.

٨٣٨٢-(٨٧) بلغني عن أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا سليمان بن حيان، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: ثلاثة ليس لهم غيبة: الظالم والفاسق وصاحب البدعة.

٨٣٨٣-(٨٨) حدثنا أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: كانوا لا يرونها غيبة ما لم يسم صاحبها.

٨٣٨٤-(٨٩) حدثنا رباح بن الجراح العبدي، حدثنا سابق بن عبد الله وكان من البكائين، عن أبي خلف، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مدح الفاسق غضب الله واهتز لذلك العرش»**(١).

٨٣٨٥-(٩٠) حدثنا محمد بن أبي سمينة، حدثنا المعافى بن عمران، عن سابق، عن أبي خلف، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يغضب إذا مدح الفاسق»**(٢).

٨٣٨٦-(٩١) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا عبيد الله بن عمرو،

---

(١) سبق برقم (٦٣٤٠).

(٢) سبق برقم (٦٣٤١).

عن يونس، عن الحسن قال: من دعا لظالم بالبقاء فقد أحب أن يُعصى الله عز وجل.

٨٣٨٧-(٩٢) حدثني يحيى بن جعفر، أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي، حدثنا الصلت بن طريف قال: قلت للحسن: الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكري له بما فيه غيبة؟ قال: لا ولا كرامة.

٨٣٨٨-(٩٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن همام، عن قتادة، قال عمر بن الخطاب ﷺ: ليس لفاجر حرمة، وكان رجل قد خرج مع يزيد بن المهلب فكان الحسن إذا ذكره هرته.

٨٣٨٩-(٩٤) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن حماد بن سلمة، عن حميد الطويل قال: ذكروا الغيبة عند سعيد بن جبير فقال: ما استقبلته به ثم قلته من ورائه فليس بغيبة.

٨٣٩٠-(٩٥) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن شريك، عن عقيل، عن الحسن ﷺ قال: ثلاث ليس لهم غيبة: صاحب هوى، والفاسق المعلن بالفسق، والإمام الجائر.

٨٣٩١-(٩٦) حدثني محمد، حدثنا مروان بن معاوية، عن زائدة بن قدامة قال: قلت لمنصور بن المعتمر: إذا كنت صائماً أنال من السلطان؟ قال: لا، قلت: فأنال من أصحاب الأهواء؟ قال: نعم.

٨٣٩٢-(٩٧) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا المبارك، عن الحسن ﷺ قال: إذا ظهر عوره فلا غيبة له، نحو المخنث ونحو الحرورية.

٨٣٩٣-(٩٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا خارجة، حدثنا جابان، عن الحسن رفعه قال: **«ثلاثة لا تحرم عليك أعراضهم: المجاهر بالفسق، والإمام الجائر، والمبتدع»**(١).

٨٣٩٤-(٩٩) حدثني عبيد الله، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا الصلت بن طريف المغولي قال: سألت الحسن ﷺ قلت: رجل قد علمت منه الفجور وقتلته علما أفذكري له غيبة؟ قال: لا، ولا نعمت عين للفاجر.

باب ذب المسلم عن عرض أخيه

٨٣٩٥-(١٠٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن شهر بن حوشب، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«من رد عن عرض أخيه كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة»**(٢).

٨٣٩٦-(١٠١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، عن عبيد الله بن أبي زياد، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ قال: **«من رد عن عرض أخيه بالمغيبة كان حقاً على الله أن يعتقه من النار»**(٣).

٨٣٩٧-(١٠٢) حدثنا أبو بلال الأشعري، حدثنا أبو منقذ القرشي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من حمى عرض أخيه في الدنيا بعث الله عز وجل ملكاً يوم القيامة يحميه عن النار»**(٤).

---

(١) مرسل.

(٢) سبق نحوه برقم (٦٣٥١).

(٣) سبق برقم (٦٣٥٢).

(٤) سبق برقم (٦٣٥٣).

٨٣٩٨-(١٠٣) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني علي بن الحسن العسقلاني، عن عبد الله بن المبارك، عن ليث بن سعد قال: حدثني يحيى بن سليم ابن زيد مولى رسول الله ﷺ أنه سمع إسماعيل بن بشير مولى بني مغالة يقول: سمعت جابر بن عبد الله وأبا طلحة بن سهل الأنصاريين رضي الله عنهما يقولان: قال رسول الله ﷺ: **«ما من امرئ يخذل امرأ مسلماً في موطن فينتهك فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه إلا خذله الله عز وجل في موطن يحب فيه نصرته، وما من مسلم ينصر امرأ مسلماً في موطن ينتقص فيه من عرضه وتنتهك فيه حرمته إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته»**[1]. قال يحيى: وحدثنيه عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن عتبة بن شداد.

٨٣٩٩-(١٠٤) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا أبو المحبر الحمصي، عن شيخ من أهل البصرة، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا وقع في الرجل وأنت في ملأ فكن للرجل ناصراً وللقوم زاجراً أو قم عنهم، ثم تلا هذه الآية: ﴿أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [الحجرات:١٢]»**[2].

٨٤٠٠-(١٠٥) حدثني إبراهيم بن راشد أبو إسحاق، حدثنا فهد بن عوف، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن العلاء بن أنس، عن أنس بن مالك ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«من اغتيب عنده أخوه المسلم فلم ينصره وهو يستطيع نصره أدركه الله عز وجل في الدنيا والآخرة»**[3].

---

(١) سبق برقم (٦٣٥٤).

(٢) سبق برقم (٦٣٥٥).

(٣) سبق برقم (٦٣٥٦).

٨٤٠١-(١٠٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا جندب بن موسى، عن إسماعيل بن مسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله ﷺ قال: من نصر أخاه المسلم بالغيب نصره الله في الدنيا والآخرة.

٨٤٠٢-(١٠٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن الأعمش، عن أبي وائل، أن عمر قال: ما يمنعكم إذا رأيتم السفيه يخرق أعراض الناس أن تعربوا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. قال: ذاك أدنى أن لا تكونوا شهداء.

٨٤٠٣-(١٠٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن يحيى بن الحصين قال: سمعت طارقا قال: كان بين سعد وخالد كلام فذهب رجل يقع في خالد عند سعد فقال: مه إن ما بيننا لم يبلغ ديننا.

٨٤٠٤-(١٠٩) حدثني أبي رحمه الله، عن شيخ من قريش قال: قال مولى لعمرو بن عتبة بن أبي سفيان: رآني عمرو بن عتبة وأنا مع رجل وهو يقع في آخر فقال لي: ويلك - ولم يقلها لي قبلها ولا بعدها - نزه سمعك عن استماع الخنا كما تنزه لسانك عن القول به؛ فإن المستمع شريك القائل وإنما نظر إلى شر ما في وعائه فأفرغه في وعائك، ولو رددت كلمة سفيه في فيه لسعد بها رادها كما شقي بها قائلها.

٨٤٠٥-(١١٠) حدثنا الحسن بن عيسى، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبد الله بن سليمان، أن إسماعيل بن يحيى المعافري، أخبره عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«من حمى مؤمناً من منافق بغيبة بعث الله ملكاً يحمي لحمه يوم القيامة من نار جهنم، ومن قفا مسلماً بشيء يريد شينه به حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال»**[1].

---

(١) سبق برقم (٦٣٦١).

٨٤٠٦-(١١١) حدثنا أبو بكر بن هاشم بن القاسم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: كان ميمون بن سياه لا يغتاب ولا يدع أحداً عنده يغتاب ينهاه فإن انتهى وإلا قام.

٨٤٠٧-(١١٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو بكر النهشلي، عن مرزوق أبي بكر التيمي، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من رد عن عرض أخيه رد الله عز وجل عن وجهه النار يوم القيامة**»[(١)].

باب ما جاء في ذم النميمة

٨٤٠٨-(١١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل الأحدب، عن أبي وائل قال: بلغ حذيفة عن رجل أنه ينم الحديث فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يدخل الجنة نمام**»[(٢)].

٨٤٠٩-(١١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن همام، عن حذيفة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة قتات**». قال الأعمش: والقتات: النمام[(٣)].

٨٤١٠-(١١٥) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً الموطئون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون، وإن**

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٣).

(٢) سبق برقم (٦٣٦٤).

(٣) سبق برقم (٦٣٦٥).

أبغضكم إلى الله المشاءون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون للبرآء العنت»[١].

٨٤١١-(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله ﷺ قال: إن محمدا ﷺ كان يقول: «**ألا أنبئكم بالعضة؟ هي النميمة القالة بين الناس**»[٢].

٨٤١٢-(١١٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود العطار، عن ابن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أخبركم بشراركم؟» قالوا: بلى. قال: «المشاءون بالنميمة المفسدون بين الأحبة، الباغون للبرآء العنت**»[٣].

٨٤١٣-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن عبد الله بن ميمون، عن موسى بن مسكين، عن أبي ذر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**من أشاد على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها في النار يوم القيامة**»[٤].

٨٤١٤-(١١٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن وهيب [يعني ابن خالد]، عن موسى بن عقبة، عن سليمان بن عمرو بن ثابت، عن جبير ابن نفير الحضرمي، أنه سمع أبا الدرداء ﷺ يقول: أيما رجل أشاع على رجل كلمة وهو منها بريء ليشينه بها في الدنيا كان حقاً على الله أن يدنيه بها يوم القيامة في النار.

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٦).

(٢) سبق برقم (٦٣٦٧).

(٣) سبق برقم (٦٣٦٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٦٩).

٨٤١٥-(١٢٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جهير بن يزيد، عن خداش بن عباس أبو عياش، عن أبي هريرة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من شهد على مسلم بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ مقعده من النار**»[1].

٨٤١٦-(١٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس ﷺ قال: من أكل بأخيه المسلم أكلة أطعمه الله بها أكلة من النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوبا ألبسه الله به ثوباً من النار، ومن أقام بأخيه [المسلم] مقام سمعة أو رياء أقامه الله مقام رياء وسمعة.

٨٤١٧-(١٢٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير، عن علي عليه السلام قال: الناقل الكلمة الزور والذي يمد بحبلها في الإثم سواء.

٨٤١٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا ابن المبارك، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: كان يقال: من سمع بفاحشة فأفشاها فهو كالذي أبداها.

٨٤١٩-(١٢٤) حدثني هارون بن عبد الله، أخبرنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، عن مسكين [أبي فاطمة]، عن شيخ من أهل البصرة، عن أبي الجوزاء قال: قلت لابن عباس رضي الله عنهما: أخبرني من هذا الذي يذمه الله بالويل؟ فقال: ويل لكل همزة . قال: هو المشاء بالنميمة المفرق بين الإخوان والمغري بين الجميع.

---

(١) سبق برقم (٦٣٧١).

٨٤٢٠-(١٢٥) أخبرنا ابن جميل، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد: ﴿ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴾ [المسد:٤] قال: كانت تمشي بالنميمة.

٨٤٢١-(١٢٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جري ، عن منصور، عن أبي هاشم، عن أبي العالية أو غيره قال: حدثت أن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني البارحة رجلان فاكتنفاني فانطلقا بي حتى أتيا بي على رجل في يده كلاب يدخله في في رجل فيشق شدقه حتى يبلغ لحييه فيعود فيأخذ فيه فقلت: من هذا؟ قال: هم الذين يسعون بالنميمة**»[1].

٨٤٢٢-(١٢٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا زهير بن معاوية، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه رأى في ظل العرش رجلا فغبطه بمكانه وقال: إن هذا الكريم على ربه جل وعز فسأل ربه يخبره باسمه فلم يخبره وقال: أحدثك من أمره بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله تعالى من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

٨٤٢٣-(١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد، عن بيان، عن حكيم بن جابر رحمه الله قال: من أشاع فاحشة فهو كباديها.

٨٤٢٤-(١٢٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد رحمه الله قال: كانت لنا جارية أعجمية فحضرتها الوفاة فجعلت تقول: هذا فلان يتمرغ في الحمأة فلما ماتت سألنا عن الرجل، فقالوا: ما كان به بأس إلا أنه يمشي بالنميمة.

---

(١) مرسل.

٨٤٢٥-(١٣٠) حدثنا إبراهيم أبو إسحاق، حدثني زيد بن عوف، عن حماد ابن سلمة، عن حميد أن رجلا ساوم بعبد فقال مولاه: إني أبرأ إليك من النميمة. قال: نعم أنت بريء منها. قال: فاشتراه فجعل يقول لمولاه: إن امرأتك تبغي وتفعل وإنها تريد أن تقتلك، ويقول للمرأة: إن زوجك يريد أن يتزوج عليك ويتسرى عليك، فإن أردت أن أعطفه عليك فلا يتزوج عليك ولا يتسرى فخذي الموسى فاحلقي الشعر من حلقه إذا نام، وقال للزوج: إنها تريد أن تقتلك إذا نمت. قال: فذهب فتناوم لها وجاءت بالموسى لتحلق شعرة من حلقه، فأخذ بيدها فقتلها فجاء أهلها فاستعدوا عليه فقتلوه.

٨٤٢٦-(١٣١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو عوانة، عن موسى ابن أبي عائشة، عن سليمان بن بريدة قال: سمعت ابن عباس ﷺ يقول في قوله: ﴿فَخَانَتَاهُمَا﴾ [التحريم:١٠] قال: لم يكن زنى؛ ولكن امرأة نوح كانت تخبر أنه مجنون، وامرأة لوط تخبر بالضيف إذا نزل.

٨٤٢٧-(١٣٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن همام رحمه الله قال: كنا عند حذيفة ﷺ، فذكروا رجلاً أنه ينقل الحديث إلى عثمان ﷺ، فقال [حذيفة]: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا يدخل الجنة قتات»[1].

٨٤٢٨-(١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «من أكل بأخيه المسلم أكلة في الدنيا أطعمه الله بها أكلة من

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٤).

النار، ومن لبس بأخيه المسلم ثوباً في الدنيا ألبسه الله يوم القيامة ثوباً من نار، ومن سمع بأخيه المسلم سمع الله به يوم القيامة»[١].

٨٤٢٩-(١٣٤) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، أخبرني ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن يزيد بن قوذر، عن كعب ﷺ قال: اتقوا النميمة؛ فإن صاحبها لا يستريح من عذاب القبر.

باب [ذم] ذي اللسانين

٨٤٣٠-(١٣٥) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك، حدثنا الركين بن الربيع، عن نعيم بن حنظلة، عن عمار ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كان له وجهان في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة»**[٢].

٨٤٣١-(١٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«تجدون من شرار عباد الله يوم القيامة ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بحديث هؤلاء، وهؤلاء بحديث هؤلاء»**[٣].

٨٤٣٢-(١٣٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: **«تجدون من شرار الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه»**[٤].

٨٤٣٣-(١٣٨) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد

---

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٦٣٨٧).

(٣) سبق برقم (٦٣٨٨).

(٤) سبق برقم (٦٣٨٩).

الرحمن المسعودي، عن مالك بن أسماء بن خارجة قال: كنت مع أبي أسماء إذ جاء رجل إلى أمير من الأمراء فأثنى عليه وأطراه، ثم جاء إلى أبي أسماء فجلس إليه في جانب الدار فجرى حديثهما فما برح حتى وقع فيه فقال أبو أسماء: سمعت عبد الله بن مسعود ﷺ يقول: إن ذا اللسانين في الدنيا له يوم القيامة لسانان من نار.

٨٤٣٤-(١٣٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سلام بن سليم، عن أبي إسحاق، عن غريب الهمداني قال: قلت لابن عمر رضي الله عنهما: إنا إذا دخلنا على الأمراء زكيناهم بما ليس فيهم، فإذا خرجنا دعونا الله عليهم. قال: كنا نعد ذلك النفاق.

٨٤٣٥-(١٤٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن أبي الشعثاء قال: قيل لابن عمر رضي الله عنهما: إنا ندخل على أمرائنا فنقول القول، فإذا خرجنا قلنا غيره، فقال: كنا نعد ذلك على عهد رسول الله ﷺ النفاق.

٨٤٣٦-(١٤١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن وقتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان ذا لسانين في الدنيا جعل له لسانان من نار يوم القيامة**»[١].

٨٤٣٧-(١٤٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا سليمان بن بلال، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً عند الله عز وجل**»[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٣٩٣).

(٢) سبق برقم (٦٣٩٤).

باب ما نهي عنه العباد من أن يسخر بعضهم من بعض

٨٤٣٨-(١٤٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو أسامة، قال حاتم بن أبي صغيرة: أخبرني عن سماك بن حرب، عن أبي صالح، عن أم هانئ رضي الله عنها قالت: سألت النبي ﷺ عن قوله جل وعز: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنكَرَ﴾[العنكبوت:٢٩] قال: «**كانوا يحذفون أهل الطريق ويسخرون منهم فهو المنكر الذي كانوا يأتون**»(١).

٨٤٣٩-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سفيان بن سعيد، عن علي بن الأقمر، عن أبي حذيفة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: حكيت إنساناً فقال النبي ﷺ: «**ما أحب أني حكيت إنساناً وأن لي كذا وكذا**»(٢).

٨٤٤٠-(١٤٥) حدثني الحسين بن الجنيد، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة ﷺ، أنه سمع النبي ﷺ يخطب فوعظهم في ضحكهم من الضرطة وقال: «**علام يضحك أحدكم مما يفعل؟**»(٣).

٨٤٤١-(١٤٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا روح بن عبادة، عن مبارك، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن المستهزئين بالناس يفتح لأحدهم باب من الجنة فيقال: هلم فيجيء بكربه وغمه فإذا جاء أغلق دونه، ثم يفتح له باب آخر، فيقال: هلم، فيجيء بكربه وغمه، فإذا جاء أغلق دونه، فما يزال كذلك حتى أن الرجل ليفتح له الباب فيقال له: هلم هلم فما يأتيه** »(٤).

---

(١) سبق برقم (٦٣٩٥).

(٢) سبق برقم (٦٣٩٦).

(٣) سبق برقم (٦٣٩٧).

(٤) سبق برقم (٦٣٩٨).

٨٤٤٢-(١٤٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا يزيد بن هارون، عن جرير ابن حازم، عن الحسن ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**البلاء موكل بالمنطق**»[(١)].

٨٤٤٣-(١٤٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا إسرائيل، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: إني لأجد نفسي تحدثني بالشيء فما يمنعني أن أتكلم به إلا مخافة أن ابتلى بمثله.

٨٤٤٤-(١٤٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عير أخاه بذنب**» قال ابن منيع: قال أصحابنا: «**قد تاب منه لم يمت حتى يفعله**»[(٢)].

٨٤٤٥-(١٥٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثني صالح المري قال: سمعت الحسن رحمه الله قال: كانوا يقولون: من رمى أخاه بذنب قد تاب إلى الله جل وعز منه لم يمت حتى يبتليه الله به.

٨٤٤٦-(١٥١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا بشر بن عمارة، عن أبي روق، عن الضحاك، عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: ﴿يَٰوَيْلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩] قال: الصغيرة: التبسم والاستهزاء بالمؤمن، والكبيرة: القهقهة بذلك.

(١) مرسل.

(٢) سبق برقم (٦٤٠١).

باب كفارة الاغتياب

٨٤٤٧-(١٥٢) حدثني أبو عبيدة عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن خالد بن يزيد، عن أنس بن مالك ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**كفارة من اغتبت أن تستغفر له**»[(١)].

٨٤٤٨-(١٥٣) حدثنا أبو كريب، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، حدثنا محمد بن عبد الله الليثي، عن حميد الأعرج، عن مجاهد ﷺ قال: كفارة أكلك لحم أخيك أن تثني عليه وتدعو له بخير.

٨٤٤٩-(١٥٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو النضر الدمشقي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أبي شيبة يحيى بن يزيد الرهاوي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن عطاء بن أبي رباح، أنه سئل عن التوبة من الفرية قال: تمشي إلى صاحبك فتقول: كذبت بما قلت لك وظلمت وأسأت، فإن أخذت بحقك وإن شئت عفوت.

٨٤٥٠-(١٥٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا داود بن معاذ ابن أخت مخلد ابن حسين، عن شيخ له، عن أبي حازم ﷺ قال: من اغتاب أخاه فليستغفر له فإن ذلك كفارة لذلك.

٨٤٥١-(١٥٦) حدثنا محمد بن عثمان العقيلي، حدثنا أبو عون صاحب القرب، عن مالك بن دينار رحمه الله قال: مر عيسى بن مريم عليه السلام والحواريون على جيفة كلب فقال الحواريون: ما أنتن ريح هذا فقال عيسى ابن مريم عليه السلام: ما أشد بياض أسنانه يعظهم وينهاهم عن الغيبة.

---

(١) سبق برقم (٦٤٠٤).

٨٤٥٢-(١٥٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: سمع المهلب [بن أبي صفرة] رجلا يغتاب رجلا فقال: اكفف والله لا ينقى فوك من سهكها.

٨٤٥٣-(١٥٨) حدثني حسين قال: سمع علي بن الحسين رجلاً يغتاب رجلاً فقال: إياك والغيبة فإنها إدام كلاب الناس.

٨٤٥٤-(١٥٩) حدثنا الحسين قال: سمع قتيبة بن مسلم رجلاً يغتاب رجلاً فقال: أما والله لقد تلمظت بمضغة طالما لفظتها الكرام.

٨٤٥٥-(١٦٠) حدثنا حسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن بشر بن السري قال: قال منصور بن زاذان: إن الرجل من إخواني يلقاني فأفرح إن لم يكن يسوؤني في صديقي، ويبلغني الغيبة ممن اغتابني وإني لفي جهد من جليسي حتى يفارقني مخافة أن يأثم ويؤثمني.

٨٤٥٦-(١٦١) حدثني أبو الحسن الرقي علي بن عبد الله، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، حدثني أبي، عن الحسن رحمه الله أنه كان يقول: إياكم والغيبة، والذي نفسي بيده لهي أسرع في الحسنات من النار في الحطب.

تم الكتاب

كتاب الفرج بعد الشدة

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٤٥٧-(١) حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثني سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه، أنه سمع علي بن الحسين يقول عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«انتظار الفرج من الله عز وجل عبادة، ومن رضي بالقليل من الرزق رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل»**(١).

٨٤٥٨-(٢) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»**(٢).

٨٤٥٩-(٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٠٤)، و ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٧/ ١٢٨) من طريق المصنف. وأشار العراقي في المغني عن حمل الأسفار (٢/ ١٠١٥-١٠١٦) إلى طرقه، ثم قال: "وكلها ضعيفة".

(٢) رواه الترمذي (٣٥٧١)، وقال: "هكذا روى حماد بن واقد هذا الحديث، وقد خولف في روايته، وحماد بن واقد هذا هو الصفار ليس بالحافظ وهو عندنا شيخ بصري، وروى أبو نعيم هذا الحديث عن إسرائيل عن حكيم بن جبير عن رجل عن النبي ﷺ مرسل، وحديث أبي نعيم أشبه أن يكون أصح". والطبراني في الكبير (١٠/ ١٠١)، والأوسط (٥١٦٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨) في ترجمة حماد بن واقد، ثم قال: "ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه".

الجندعي، أن أبا سعيد أخبره، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**لم يعطَ أحد عطاء خيراً ولا أوسع من الصبر**»(١).

٨٤٦٠-(٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن الربيع بن المنذر، عن أبيه، عن الربيع بن خثيم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا﴾ [الطلاق:٢] قال: المخرج من كل ما ضاق على الناس.

٨٤٦١-(٥) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن معاوية بن يحيى، عن يونس بن ميسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي الدرداء ﷺ قال: سئل عن هذه الآية: ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ﴾ [الرحمن:٢٩] قال: سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: «**من شأنه أن يغفر ذنباً، ويكشف كرباً، ويرفع قوماً، ويضع آخرين**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

(٢) رواه ابن ماجه (٢٠٢)، والطبراني في الأوسط (٣١٤٠)، وابن حبان (٦٨٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٣٠١)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٦). قال الدارقطني في العلل (٦/ ٢٢٩): "يرويه يونس ابن ميسرة بن حلبس عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ حدث به روح الوزير بن صبيح عنه وتابعه عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله المخزومي، فرواه عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله عن أبيه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء مرفوعا أيضا، ورواه أصحاب الوليد بن مسلم عنه بهذا الإسناد موقوفا، وكذلك رواه سعيد بن عبد العزيز عن إسماعيل بن عبيد الله موقوفا وهو الصواب". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ٢٨): "هذا إسناد حسن لتقاصر الوزير عن درجة الحفظ والاتقان، قال فيه أبو حاتم صالح وقال دحيم: ليس بشيء وقال أبو نعيم: كان يعد من الأبدال ربما أخطأ، وذكره ابن حبان في الثقات". وانظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٩٧).

٨٤٦٢-(٦) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثني عبد الواحد بن سليم قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: بينا أنا رديف لرسول الله ﷺ إذ قال لي: «**احفظ يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله عز وجل، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم ورفعت الصحف، والذي نفسي بيده لو جهدت الأمة لتنفعك بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادت أن تضرك بغير ما قدر لك ما استطاعت ذلك**»[1].

٨٤٦٣-(٧) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني أبو بكر بن أبي شيبة الحزامي قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن المطلب بن أبي وداعة السهمي قال: حدثني زهرة بن عمرو التيمي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، أن رسول الله ﷺ قال لعبد الله بن عباس رضي الله عنهما: «**يا غلام، ألا أعلمك كلمات تنتفع بهن؟**» قال: بلى يا رسول الله. قال: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، جف القلم بما هو كائن، فلو جهد العباد أن ينفعوك بشيء لم يكتبه الله لك لم يقدروا عليه، ولو جهد العباد على أن يضروك بشيء لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه، فإن استطعت أن تعمل لله بالصدق في اليقين فافعل، وإن لم تستطع فإن في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً، واعلم أن النصر مع الصبر، وأن الفرج مع الكرب، وأن مع العسر يسراً، وأن مع العسر يسراً**»[2].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٩٣)، و الترمذي (٢٥١٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن الجعد (٣٤٤٥)، والطبراني في الأوسط (٥٤١٧)، وأبو يعلى (٢٥٥٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، وعبد بن حميد (٦٣٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ١٢٣)، والحاكم (٣/ ٦٢٤).

٨٤٦٤-(٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الحكم بن مصعب، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: «**من أكثر من الاستغفار جعل الله عز وجل له من كل همّ فرجاً، ومن كل ضيق مخرجاً، ورزقه الله من حيث لا يحتسب**»(١).

٨٤٦٥-(٩) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني عبد الرحمن بن حماد الشعيثي قال: حدثنا كهمس بن الحسن، عن أبي السليل قال: قال أبو ذر ﷺ: كان رسول الله ﷺ يتلو علي هذه الآية: ﴿**وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ۝٢ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ**﴾[الطلاق:٢-٣] ثم يقول: «**يا أبا ذر، لو أن الناس كلهم اجتزءوا بها لكفتهم**»(٢).

٨٤٦٦-(١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة ﷺ قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ، فقال: إن بني فلان أغاروا علي، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ: «**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فاسأل الله عز وجل**». فرجع إلى

(١) رواه أحمد (١/ ٢٤٨)، وأبو داود (١٥١٨)، وابن ماجه (٣٨١٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٩٠)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٨١)، والأوسط (٦٢٩١)، والحاكم (٤/ ٢٩١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٧٨)، وابن ماجه (٤٢٢٠)، والدارمي (٢٧٢٥)، وابن حبان (٦٦٦٩)، والنسائي في الكبرى (١١٦٠٣)، والحاكم (٢/ ٥٣٤)، وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤١): "هذا إسناد رجاله ثقات إلا أنه منقطع أبو السليل لم يدرك أبا ذر. قاله في التهذيب".

امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: نعم ما رد عليك، فما لبث أن رد الله تعالى إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣] (١).

٨٤٦٧-(١١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الرزاق، عن بشر بن رافع الحارثي، عن محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا حول ولا قوة إلا بالله دواء من تسعة وتسعين داء، أيسرها الهم**»(٢).

٨٤٦٨-(١٢) حدثني أبو جعفر أحمد بن سعد قال: أنبأنا قران بن تمام، عن أبي بشر الحلبي، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**ساعات الأذى يذهبن ساعات الخطايا**»(٣).

٨٤٦٩-(١٣) حدثنا علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان ابن عيينة، عن أبي السوداء، عن أبي مجلز قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: ما أبالي على

---

(١) رواه الحاكم (١/ ٧٢٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٧/ ٤٩).

فائدة: جاءت تسمية الرجل في المصدرين السابقين؛ عوف بن مالك.

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٠٢٨)، والحاكم (١/ ٧٢٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وبشر بن رافع الحارثي ليس بالمتروك وإن لم يخرجاه...". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨٣٣): "هذا حديث لا يصح قال ابن حبان: بشر بن رافع يروي أشياء موضوعة كأنه المتعمد لها. قال أحمد: بشر ليس بشيء".

(٣) مرسل.

أي حال أصبحت؛ على ما أحب أو على ما أكره، وذلك لأني لا أدري الخير فيما أحب أو فيما أكره.

٨٤٧٠-(١٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي قال: إن لم يكن لنا خير فيما نكره، لم يكن لنا خير فيما نحب.

٨٤٧١-(١٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن منصور بن عبد الرحمن قال: كنت جالسا مع الحسن، فقال لي رجل: سله عن قول الله عز وجل: ﴿مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِيٓ أَنفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَٰبٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَآ﴾ [الحديد:٢٢]، فسألته عنها، فقال: سبحان الله، ومن يشك في هذا؟ كل مصيبة بين السماء والأرض ففي كتاب من قبل أن تبرأ النسمة.

٨٤٧٢-(١٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أنبأنا شريك بن هارون، أنبأنا شريك بن الخطاب العنبري، عن المغيرة أبي محمد، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**أدخل نفسك في هموم الدنيا، واخرج منها بالصبر، وليردك عن الناس ما تعلم من نفسك**»[1].

٨٤٧٣-(١٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن أبي يحيى إسحاق الغزواني قال: زحف إلينا أزدمهر عند مدينة الكيرج في ثمانين فيلاً، فكادت تنفض الخيول والصفوف، فكرب لذلك محمد ابن القاسم، فنادى عمران بن النعمان أمير أهل حمص وأمراء الأجناد، فنهضوا فما

---

(١) مرسل.

استطاعوا، فلما أعيته الأمور نادى مرارا: لا حول ولا قوة إلا بالله، فكف الله تعالى الفيلة بذلك وسلط الله تعالى عليها الحر فأنضجها، ففزعت إلى الماء، فما استطاع سواسها ولا أصحابها حبسها، وحملت الخيل عند ذلك، فكان الفتح بإذن الله تعالى.

٨٤٧٤-(١٨) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو اليمان قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن الأشياخ، أن حبيب بن مسلمة كان يستحب إذا لقي عدوا، أو ناهض حصنا [قول: لا حول ولا قوة إلا بالله، وأنه ناهض يوماً حصناً][(١)] فانهزم الروم، فقالها وقالها المسلمون فانصدع الحصن.

٨٤٧٥-(١٩) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم قال: حدثنا نافع بن يزيد قال: حدثنا عياش بن عباس، أن عبد الملك بن نافع المعافري، حدثه أن جعفر بن عبد الله بن الحكم حدثه، عن خالد بن رافع، أن رسول الله ﷺ قال لابن مسعود: «**لا تكثر همك، ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك**»[(٢)].

٨٤٧٦-(٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا أبو روح رجل من أهل مرو، عن سفيان بن عيينة قال: مر محمد بن علي بمحمد بن المنكدر فقال: ما لي أراك مغموما؟ فقال أبو حازم: ذاك لدين قد فدحه. قال محمد بن علي: افتح له في الدعاء. قال: نعم، فقال: لقد بورك لعبد في حاجة أكثر فيها دعاء ربه كائنة ما كانت.

---

(١) الزيادة من دلائل النبوة للبيهقي (٧/ ١١٣).

(٢) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٠٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٧٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٣/ ٣٥٦). وذكر ابن حجر في الإصابة (٢/ ٢٣٢) وجوه الاضطراب ثم قال: «والاضطراب فيه من عياش بن عباس فإنه ضعيف».

٨٤٧٧-(٢١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني أبو روح قال: قال ابن عيينة: ما يكره العبد خير له مما يحب؛ لأن ما يكرهه يهيجه على الدعاء، وما يحب يلهيه عنه.

٨٤٧٨-(٢٢) وقال أبو نصر التمار: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قال داود: سبحان مستخرج الدعاء بالبلاء، سبحان مستخرج الشكر بالرضا.

٨٤٧٩-(٢٣) حدثني علي بن الجعد قال: أنبانا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل، يحدث عن كردوس بن عمرو وكان ممن قرأ الكتب قال: فيما أنزل الله تعالى في الكتب أن الله يبتلي العبد وهو يحبه؛ ليسمع تضرعه.

٨٤٨٠-(٢٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عمار بن عثمان قال: حدثني بشر بن بشار المجاشعي وكان من العابدين قال: قلت لعابد: أوصني. قال: ألق نفسك مع القدر حيث ألقاك فهو أحرى أن يفرغ قلبك وأن يقل همك، وإياك أن تسخط ذلك فيحل بك السخط وأنت عنه في غفلة لا تشعر به.

٨٤٨١-(٢٥) حدثني عاصم بن عمر بن علي بن مقدم قال: حدثنا أبي، عن سفيان الثوري قال: سمعت بشيرا أبا إسماعيل، يحدث عن سيار أبي حمزة، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نزلت به حاجة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنزلها بالله أوشك الله له بأجل حاضر أو رزق عاجل»**[1].

٨٤٨٢-(٢٦) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن

(١) رواه أحمد (١/ ٤٠٧)، وأبو داود (١٦٤٥)، والترمذي (٢٣٢٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب" والشاشي (٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٣)، وأبو يعلى (٥٣١٧).

الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله إليها»**(١).

٨٤٨٣-(٢٧) حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد قال: حدثنا رويم بن يزيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عيسى بن محمد بن إياس بن بكير، عن صفوان بن سليم، عن رجل من أشجع، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله عز وجل أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم»**(٢).

٨٤٨٤-(٢٨) حدثنا محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية ابن يحيى أبي مطيع، عن سعيد بن أبي أيوب، عن عياش بن عباس، عن مالك بن عبد الله المعافري قال: مر رسول الله ﷺ بابن مسعود فقال: **«لا تكثر همك، فإنه ما يقدر يكن، وما ترزق يأتك»**(٣).

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٩)، والصغير (٣٢١)، والقضاعي في الشهاب (٤٩٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٥٧): «رواه أبو الشيخ ابن حبان والبيهقي من رواية الحسن عن عمران واختلف في سماعه منه». وقال أيضاً (٤/ ٨٦): «رواه أبو الشيخ في كتاب الثواب من رواية الحسن عن عمران وفي إسناده إبراهيم بن الأشعث ثقة وفيه كلام قريب». وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٣-٣٠٤): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن الأشعث صاحب الفضيل وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب ويخطئ ويخالف، وبقية رجاله ثقات».

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٤/ ١٢٣).

(٣) سبق برقم (٨٤٧٥).

٨٤٨٥-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي قال: حدثني العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار يقول في مرضه وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان ويوشكان زوالاً.

٨٤٨٦-(٣٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عمن حدثه عن عبد الله بن مسعود قال: لو أن العسر دخل في جحر لجاء اليسر حتى يدخل معه، ثم قال: قال الله عز وجل: ﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ۝٥ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح:٥-٦].

٨٤٨٧-(٣١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد الله بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن أسلم، أن أبا عبيدة حضر بالشام، فكتب إليه عمر بن الخطاب يقول: مهما ينزل بأمرك شدة يجعل الله له بعدها فرجاً وإنه لن يغلب عسر يسرين وإنه يقول: ﴿ٱصْبِرُوا۟ وَصَابِرُوا۟ وَرَابِطُوا۟ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران:٢٠٠].

٨٤٨٨-(٣٢) حدثني الحسن بن علي قال: حدثني أحمد بن صالح، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني أبو صخر، أن يزيد الرقاشي حدثه قال: سمعت أنس بن مالك ولا أعلم إلا أن أنساً يرفع الحديث إلى رسول الله ﷺ: «**إن يونس حين بدا له أن يدعو الله بالكلمات حين ناداه وهو في بطن الحوت، فقال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فأقبلت الدعوة تحف العرش، فقالت الملائكة: يا رب، هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غريبة، فقال الله: أما تعرفون ذلك؟ قالوا: يا رب ومن هو؟ قال: ذاك عبدي يونس. قالوا: عبدك يونس الذي لم تزل**

ترفع له عمل متقبل ودعوة مجابة؟ قالوا: يا رب، أفلا ترحم ما كان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء؟ قال: بلى، فأمر الحوت فطرحه بالعراء»(١).

قال أبو صخر: فأخبرني ابن قسيط وأنا أحدث هذا الحديث أنه سمع أبا هريرة يقول: طرح بالعراء فأنبت الله عز وجل عليه اليقطينة، قلنا: يا أبا هريرة وما اليقطينة؟ قال: شجرة الدباء. قال أبو هريرة: هيأ الله تعالى له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفحج عليه وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت، وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتاً من الشعر:

فأنبت يقطينا عليه برحمة ... من الله لولا الله ألقي ضاحيا

٨٤٨٩-(٣٣) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثنا محمد بن مهاجر القرشي قال: حدثني إبراهيم بن محمد بن سعد، عن أبيه، عن جده قال: كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فقال: **«ألا أخبركم أو أحدثكم بشيء إذا نزل برجل منكم كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا ربه ففرج عنه؟»** قال: فقالوا: بلى. قال: **«دعاء ذي النون؛ قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»**(٢).

٨٤٩٠-(٣٤) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني داود بن مهران، عن الوليد بن مسلم، عن مروان بن جناح، عن يونس بن ميسرة بن حلبس قال: لقي قارون يونس عليه السلام في ظلمات البحر، فنادى قارون يونس قال: يا يونس تب

---

(١) عزاه ابن كثير في تفسيره (٣/ ١٩٣) إلى ابن أبي حاتم. وفي إسناده يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٧٠)، والترمذي (٣٥٠٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٩١)، والبزار (١١٨٦)، وأبو يعلى (٧٧٢)، والحاكم (١/ ٦٨٥).

إلى الله، فإنك تجده عند أول قدم ترجع بها إليه، فقال يونس: ما منعك من التوبة؟ قال: إن توبتي جعلت إلى ابن عمي، فأبى أن يقبل مني.

٨٤٩١-(٣٥) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا إسحاق بن إدريس قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن سعيد بن أبي الحسن قال: لما التقم الحوت يونس ظن أنه قد مات، فطول رجليه فإذا هو لم يمت، فقام إلى عادته يصلي، فقال في دعائه: واتخذت لك مسجداً حيث لم يتخذه أحد.

٨٤٩٢-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي الهيثم عن سعيد بن جبير ﴿ فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات:١٤٣] قال: من المصلين.

٨٤٩٣-(٣٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: حدثنا عبد الله بن مسعود في بيت المال قال: لما ابتلع الحوت يونس عليه السلام أهوى به إلى قرار الأرض، فسمع يونس عليه السلام تسبيح الحصى، فنادى في الظلمات ظلمات ثلاث؛ بطن الحوت، وظلمة الليل، وظلمة البحر: أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فنبذناه بالعراء وهو سقيم قال: كهيئة الفرخ الممعوط الذي ليس عليه ريش.

٨٤٩٤-(٣٨) حدثنا المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن سليم، بلغه أن ملك الموت استأذن ربه أن يسلم على يعقوب عليه السلام، فأذن له فأتاه فسلم عليه فقال له: بالذي خلقك، قبضت روح يوسف؟ قال: لا. قال: أفلا أعلمك كلمات لا تسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاك؟ قال: بلى. قال: قل: يا

ذا المعروف الذي لا ينقطع أبدا ولا يحصيه غيره. قال: فما طلع الفجر حتى أتي بقميص يوسف عليه السلام.

٨٤٩٥-(٣٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا محمد بن عمر، عن رجل من أهل الكوفة، أن جبريل دخل على يوسف عليهما السلام السجن فقال: يا طيب من أدخلك علي هاهنا؟ قال: أنت أدخلتني. قال: قل: اللهم يا شاهداً غير غائب، ويا قريباً غير بعيد، ويا غالباً غير مغلوب، اجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً، وارزقني من حيث لا أحتسب.

٨٤٩٦-(٤٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو غسان مالك ابن ضيغم، عن إبراهيم بن خلاد الأزدي قال: نزل جبريل عليه السلام على يعقوب عليه السلام، فشكا إليه ما هو فيه، فقال له جبريل: ألا أعلمك دعاء إذا أنت دعوت به فرج الله تعالى عنك؟ قال: بلى. قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يبلغ كنه قدرته غيره فرج عني، فأتاه البشير.

٨٤٩٧-(٤١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر الضبعي، عن المعتمر بن سليمان قال: لقي يعقوب عليه السلام رجل، فقال له: يا يعقوب، مالي لا أراك كما كنت؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان. قال: فلقيه لاق، فقال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجاً ومخرجاً، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك، حتى لا يكون لي رجاء إلا إياك .

٨٤٩٨-(٤٢) قال داود بن رشيد: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن الحسن قال: لو عري من البلاء أحد لعري منه آل يعقوب؛ جاسهم البلاء ثمانين سنة.

٨٤٩٩-(٤٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبد العزيز القرشي، عن جعفر بن سليمان، عن غالب القطان قال: لما اشتد كرب يوسف عليه السلام وطال سجنه، واتسخت ثيابه وشعث رأسه، وجفاه الناس، دعا عند تلك الكربة فقال: اللهم أشكو إليك ما لقيت من ودي وعدوي، أما ودي فباعوني وأخذوا ثمني، وأما عدوي فسجنني، اللهم اجعل لي فرجاً ومخرجاً، فأعطاه الله تعالى ذلك.

٨٥٠٠-(٤٤) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثني قزعة بن سويد، عن أبي سعيد مؤذن الطائف أن جبريل أتى يوسف عليهما السلام فقال: يا يوسف اشتد عليك الحبس؟ قال: نعم. قال: قل: اللهم اجعل لي من كل ما أهمني وكربني من أمر دنياي وآخرتي فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب، واغفر لي ذنوبي، وثبت رجاءك في قلبي، واقطعه ممن سواك حتى لا أرجو أحداً غيرك.

٨٥٠١-(٤٥) حدثني مدلج بن عبد العزيز، عن شيخ من قريش أن جبريل عليه السلام هبط على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب تملق ربك. قال: يا جبريل، كيف أقول؟ قال: قل: يا كثير الخير، يا دائم المعروف. قال: فأوحى الله تعالى إليه: لقد دعوتني بدعاء لو كان ابناك ميتين لنشرتهما لك.

٨٥٠٢-(٤٦) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي قال: حدثنا أبي قال: أنبأنا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن رجل، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: **«كان ليعقوب أخ مؤاخ، فقال له: يا يعقوب ما الذي أذهب بصرك وقوس ظهرك؟ قال: أما الذي أذهب بصري فالبكاء على يوسف، وأما الذي قوس ظهري فالحزن على ابني بنيامين، فأوحى الله إليه: يا يعقوب تشكوني إلى غيري؟ فقال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله ثم قال: يا رب، ارحم الشيخ الكبير، أذهبت**

بصري وقوست ظهري، اردد علي ريحانتي يوسف أشتمه، ثم افعل بي ما أردت، فأتاه جبريل فقال: إن الله يقرئك السلام، ويقول لك: أبشر وليفرح قلبك، فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما لك، فاصنع طعاما للمساكين، فإن أحب عبادي إلي الأنبياء والمساكين، فإن الذي قوس ظهرك، وصنع إخوة يوسف به ما صنعوا أنكم ذبحتم شاة فأتاكم رجل صائم فلم تطعموه، فكان يعقوب عليه السلام بعد ذلك إذا أراد الغداء أمر منادياً فنادى: من كان يريد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب، فإن كان صائما أمر مناديا فنادى: من كان صائماً من المساكين فليفطر مع يعقوب»(١).

٨٥٠٣-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي العالية، عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، عن النبي ﷺ قال: «كلمات الفرج: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم»(٢).

٨٥٠٤-(٤٨) حدثنا زيد بن أخزم الطائي قال: حدثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر قال: حدثنا عبد الجليل بن عطية، عن جعفر بن ميمون قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «دعوات المكروب: اللهم لا إله إلا أنت رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله شأن الدنيا والآخرة، في عفو منك وعافية، لا إله إلا أنت»(٣).

---

(١) سبق برقم (٧٣٣٥).

(٢) رواه البخاري (٦٣٤٦)، ومسلم (٢٧٣٠).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٤٢)، وأبو داود (٥٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٠١)، والطيالسي (٨٦٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٨٧)، وابن حبان (٩٧٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٧): "رواه الطبراني وإسناده حسن".

٨٥٠٥-(٤٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا روح بن عبادة، عن أسامة بن زيد، عن محمد بن كعب القرظي، عن عبد الله بن شداد، عن عبد الله ابن جعفر، عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: علمني رسول الله ﷺ إذا نزل بي كرب أن أقول: «**لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين**»(١).

٨٥٠٦-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ يقول إذا نزل به هم أو غم: «**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث**»(٢).

٨٥٠٧-(٥١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عفان بن مسلم، عن عبد الواحد ابن زياد العبدي، حدثنا مجمع بن يحيى، حدثني أبو العيوف صعب أو صعيب العنزي، عن أسماء بنت عميس قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أصابه غمّ أو همّ أو سقم، أو شدة أو ذل أو لأواء، فقال: الله ربي لا شريك له، كشف ذلك عنه**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩١)، والبزار (٤٦٩)، والنسائي في الكبرى (١٠٤٦٦)، والحاكم (١/ ٦٨٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لاختلاف فيه على الناقلين وهكذا أقام إسناده محمد بن عجلان عن محمد بن كعب".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٥٨)، والحاكم (١/ ٦٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩)، وأبو داود (١٥٢٥)، وابن ماجه (٣٨٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٣٥)، وغيرهم.

٨٥٠٨-(٥٢) حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: حدثني أبو سلمة الجهني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبيه قال: قال عبد الله بن مسعود ﷺ: قال رسول الله ﷺ: «**ما أصاب مسلماً قط همٌّ ولا حزن فقال: اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك، ناصيتي في يدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك، أو أنزلته في كتابك، أو علمته أحدا من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي [ونور بصري]، وجلاء حزني وذهاب همّي وغمّي، إلا أذهب الله تعالى همه وأبدله مكان حزنه فرجاً**» قالوا: يا رسول الله، أفلا نتعلم هذه الكلمات؟ قال: «**بلى، ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن**»(١).

٨٥٠٩-(٥٣) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني الخليل بن مرة، عن فقيه أهل الأردن قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا أصابه هم أو غم أو كرب يقول: «**حسبي الرب من العباد، حسبي الخالق من المخلوقين، حسبي الرزاق من المرزوقين، حسبي الذي هو حسبي، حسبي الله ونعم الوكيل، حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٩١)، والحارث (زوائد الهيثمي) (١٠٥٧)، وابن حبان (٩٧٢)، والطبراني في الكبير (١٠/ ١٦٩)، وأبو يعلى (٥٢٩٧)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار إلا أنه قال وذهاب غمي مكان همي والطبراني ورجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح غير أبي سلمة الجهني وقد وثقه ابن حبان".

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

٨٥١٠-(٥٤) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي قال: حدثنا عمرو بن كثير أبو حفص قال: حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية، فأمر به فقيد بقيود كثيرة، وأمر الحرس فأدخل في آخر ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال: فبينما أنا منكب على وجهي إذ سمعت مناديا ينادي في الزاوية: يا فلان. قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء، فقلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، ويا من لا يعرف قدرته إلا هو، فرج عني ما أنا فيه، فلا والله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي، ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار، فإذا أنا بالباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط وكنت في مسجدها حتى أصبحت.

٨٥١١-(٥٥) حدثني علي بن أبي مريم، عن أبي خالد يزيد بن تميم قال: لما أدخل إبراهيم التيمي سجن الحجاج رأى قوماً مقرنين في سلاسل إذا قاموا قاموا معا، وإذا قعدوا قعدوا معا، فقال: يا أهل بلاء الله في نعمته، ويا أهل نعمة الله في بلائه، إن الله عز وجل قد رآكم أهلا ليبتليكم، فأروه أهلاً للصبر، فقالوا: من أنت رحمك الله؟ قال: أنا ممن يتوقع من البلاء مثل ما أنتم عليه، فقال أهل السجن: ما نحب أنا خرجنا.

٨٥١٢-(٥٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن العوام بن حوشب قال: صحبنا إبراهيم التيمي إلى سجن الحجاج، فقلنا له: أوصنا، فقال: أوصيكم أن تذكروني عند الرب الذي فوق الرب الذي سأل يوسف أن يذكره عند ربه.

٨٥١٣-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن أبي سعد قال: دخل علينا إبراهيم التيمي سجن الحجاج فتكلم، فقال أهل السجن: ما نحب أنا خرجنا.

٨٥١٤-(٥٨) حدثنا الحسن بن محبوب قال: حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال فضيل بن عياض: قال إبراهيم التيمي: إن حبسني فهو أهون علي، ولكن أخاف أن يبتليني فلا أدري على ما أكون عليه؟ قال فضيل: يخاف أن يفتنه. قال إبراهيم: فحبسني، فدخلت على اثنين في قيد واحد في مكان ضيق لا يجد الرجل إلا موضع مجلسه، فيه يأكلون وفيه يتغوطون، وفيه يصلون. قال: فجيء برجل من أهل البحرين فأدخل علينا، فلم يجد مكانا، فجعلوا يترامون به، فقال: اصبروا، فإنما هي الليلة، فلما كان الليل قام يصلي، فقال: يا رب مننت علي بدينك، وعلمتني كتابك، ثم سلطت علي شر خلقك، يا رب الليلة الليلة لا أصبح فيه، فما أصبحنا حتى ضرب أبواب السجن: أين البحراني؟ فقلنا: ما دعا به الساعة إلا ليقتل فخلي سبيله، فجاء فقام على الباب، فسلم علينا وقال: أطيعوا الله لا يعصكم.

٨٥١٥-(٥٩) حدثني أبو نصر المؤدب، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: أنبأنا أبو سعيد البقال قال: كنت محبوسا في ديماس الحجاج ومعنا إبراهيم التيمي، فبات فرأيته في السجن فقلت: يا أبا أسماء، في أي شيء حبست؟ قال: جاء العريف فتبرأ مني وقال: إن هذا يكثر الصلاة والصوم، فأخاف أن يكون يرى رأي الخوارج. قال: والله، إنا لنتحدث عند مغيب الشمس ومعنا إبراهيم التيمي، إذا نحن برجل قد دخل علينا السجن، فقلنا: يا عبد الله، ما قصتك؟ وما أمرك؟ قال: لا والله ما أدري، ولكني أظن أني أخذت في رأي الخوارج، فبالله إنه لرأي ما رأيته، ولا

هويته، ولا أحببت أهله، يا هؤلاء ادعوا لي بوضوء. قال: فدعونا له بماء فتوضأ، ثم قام فصلى أربع ركعات، فقال: اللهم إنك تعلم على إساءتي وظلمي وإسرافي أني لم أجعل لك ولداً ولا نداً ولا صاحبة ولا كفؤا، فإن تعذب فعبدك، وإن تغفر فإنك أنت العزيز الحكيم، اللهم إني أسألك يا من لا تغلطه المسائل، ويا من لا يشغله سمع عن سمع، ويا من لا يبرمه إلحاح الملحين أن تجعل لي في ساعتي هذه فرجاً ومخرجاً من حيث أحتسب ومن حيث لا أحتسب، ومن حيث أعلم ومن حيث لا أعلم، ومن حيث أرجو ومن حيث لا أرجو، وخذ لي بقلب عبدك الحجاج وسمعه وبصره ولسانه ويده ورجله حتى تخرجني في ساعتي هذه، فإن قلبه وناصيته في يدك، أي رب أي رب أي رب. قال: فأكثر. قال: فوالله الذي لا إله غيره، ما قطع دعاءه إذ ضرب باب السجن: أين فلان؟ فقام صاحبنا، فقال: يا هؤلاء، إن تكن العافية فوالله لا أدع الدعاء، وإن تكن الأخرى فجمع الله بيننا وبينكم في رحمته، فبلغنا من غد أنه خلي عنه.

٨٥١٦-(٦٠) حدثت عن إسحاق بن موسى الخطمي قال: حدثنا محمد بن زائدة أبو هشام الكوفي، عن رقبة قال: قيل لإبراهيم التيمي وهو في الديماس: لو دعوت الله عز وجل أن يفرج عنك؟ قال: إني لأستحيي أن أدعو الله تعالى أن يفرج عني مما لي فيه أجر.

٨٥١٧-(٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي قال أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة فلقن فيها: سبحان الملك القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من غير أن يكون أخرجه إنسان.

٨٥١٨-(٦٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان قال: حدثني رجل من قريش قال: أتي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من عظمائهم، فأمر به إلى الحبس مغللاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات عشية فأغلق بابه ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس، فلما كان بعد أشهر جاء كتاب صاحب الثغر أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله بجديدة، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ فقال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فأخبره بقصته. قال: فما كان عمله؟ وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول: يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني أغثني. قال سليمان: بهذا نجا.

٨٥١٩-(٦٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: سمعت أبا بلج الفزاري قال: أتي الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله، فلما أدخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله، فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٨٥٢٠-(٦٤) حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: كنت أعبر في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم إذ ورد علي علج فحركني برجله فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا بقيا لهما، ولكن المصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني وجلس على صدري، فقال: أي قتلة أقتلك؟ فذكرت

[الدعاء]، فرفعت طرفي إلى السماء فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار الأرضين باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جنبي. قال إسحاق ابن بنت داود: جربته وعلمته الناس فوجدوه نافعاً، وهو الإخلاص بعينه.

٨٥٢١-(٦٥) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: [حدثني سعد بن سعيد قال: حدثني أبوك إسماعيل بن أبي فديك قال:] قال رسول الله ﷺ: «**ما كربني أمر إلا تمثل لي جبريل عليه السلام فقال: يا محمد، قل: توكلت على الحي الذي لا يموت، و﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ شَرِيكٌ فِى ٱلْمُلْكِ﴾** [الإسراء:١١١] الآية»(١).

٨٥٢٢-(٦٦) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو عبد الرحمن الكوفي، عن صالح بن حسان، عن محمد بن علي، أن النبي ﷺ علم علياً دعوة يدعو بها عند ما أهمه، فكان علي يعلمها ولده: «**يا كائناً قبل كل شيء، ويا مكوّن كل شيء، ويا كائناً بعد كل شيء، افعل بي كذا وكذا**»(٢).

٨٥٢٣-(٦٧) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا أبو بلال الأشعري، عن محمد بن أبان، عن أبي عبد الله القرشي، عن الحارث العكلي، أن رجلاً جاء إلى الحسن بن علي يستعين به على أبيه في حاجة فقال له الحسن: إن أمير المؤمنين قد خلا في بيت إذا حزبه أمر خلا فيه. قال: فأدنني إلى الباب حتى أسمع

---

(١) مرسل، ووصله الحاكم (١/ ٦٨٩) من طريق: محمد بن عبيد الله، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، حدثني سعد بن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا.

(٢) معضل.

كلام أمير المؤمنين. قال: فسمعته يقول: يا نور، يا قدوس، يا حي، يا الله، يا رحمن، رددها ثلاثا، اغفر لي الذنوب التي تحل النقم، واغفر لي الذنوب التي تحبس القسم، واغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، واغفر لي الذنوب التي تعجل الفناء، واغفر لي الذنوب التي تدبل الأعداء، واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء، واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء، واغفر لي الذنوب التي تمسك غيث السماء، واغفر لي الذنوب التي تظلم الهواء، واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء.

٨٥٢٤-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عثمان بن حبان المري: انظر إلى الحسن بن الحسن فاجلده مائة جلدة، وقفه للناس يوماً ولا أراني إلا قاتله. قال: فبعث إليه ، فجيء به والخصوم بين يديه. قال: فقام إليه علي ابن حسين فقال: يا أخي، تكلم بكلمات الفرج يفرج الله عنك؛ لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين. قال: فقالها فانفرجت فرجة من الخصوم فرآه، فقال: أرى وجه رجل قد قرفت عليه كذبة، خلوا سبيله، أنا كاتب إلى أمير المؤمنين بعذره، فإن الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

٨٥٢٥-(٦٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني شيخ مولى لعبد القيس، عن طاووس قال: إني لفي الحجر ذات ليلة إذ دخل علي بن الحسين، فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير، لأستمعن إلى دعائه الليلة، فصلى ثم سجد، فأصغيت بسمعي إليه فسمعته يقول في سجوده: عبيدك

بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك. قال طاووس: فحفظتهن فما دعوت بهن في كرب إلا فرج الله عني.

٨٥٢٦-(٧٠) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبيد الله بن محمد القرشي، عن نعيم بن مورع، عن جويبر، عن الضحاك قال: دعاء موسى ﷺ حين توجه إلى فرعون، ودعاء رسول الله ﷺ يوم حنين، ودعاء كل مكروب: كنت وتكون وأنت حي لا تموت، تنام العيون، وتنكدر النجوم، وأنت حي قيوم، ولا تأخذك سنة ولا نوم، يا حي يا قيوم.

٨٥٢٧-(٧١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثني رجل من أهل العلم، أن رجلا حدثه قال: نزل علينا رجل من ولد أنس بن مالك فخدمته، فلما أراد أن يفارقني أمر لي بشيء فلم أقبله، فقال: ألا أعلمك دعاء كان جدي يدعو به، وما دعوت به إلا فرج الله عني؟ قلت: بلى. قال: قل: اللهم إن ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان بين يدي، فأنا أسألك بما لا أستحقه، وأدعوك بما لا أستوجبه، وأتضرع إليك بما لا أستأهله، ولن يخفى عليك حالي وإن خفي على الناس كنه معرفة أمري، اللهم إن كان رزقي في السماء فأنزله، وإن كان في الأرض فأظهره، وإن كان بعيداً فقربه، وإن كان قريباً فيسره، وإن كان قليلاً فكثره، وبارك لي فيه.

٨٥٢٨-(٧٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن الشعبي أنه كان جالسا عند زياد، فجيء برجل إلى زياد يحمل ما يشك في قتله فحرك الرجل شفتيه بشيء ما ندري ما هو؟ فخلى سبيله فقلت له: ما قلت؟ قال: قلت: اللهم رب إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، ورب جبريل وميكائيل

وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، ادرأ عني شر زياد، فدرئ عنه شره.

٨٥٢٩-(٧٣) حدثت عن الفضل بن يعقوب قال: حدثني الفريابي قال: لما أخذ أبو جعفر إسماعيل بن أمية أمر به إلى السجن، فمر على حائط مكتوب: يا وليي في نعمتي، ويا صاحبي في وحدتي، وعدتي في كربتي، فلم يزل يدعو بها حتى خلي سبيله، فمر على ذلك المكان فنظر فلم يرَ شيئاً مكتوباً.

٨٥٣٠-(٧٤) حدثني عيسى بن أبي حرب الصفار والمغيرة بن محمد قالا: أنبأنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثني الحسن بن الفضل بن الربيع قال: حدثني عبد الله بن الفضيل بن الربيع، عن الفضل بن الربيع قال: حدثني أبي قال: حج أبو جعفر سنة سبع وأربعين ومائة فقدم المدينة، فقال: ابعث إلى جعفر بن محمد من يأتيني به تعبا، قتلني الله إن لم أقتله، فأمسكت عنه رجاء أن ينساه، فأغلظ لي في الثالثة، فقلت: جعفر بن محمد بالباب يا أمير المؤمنين. قال: ائذن له، فأذنت له فدخل فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال: لا سلم الله عليك يا عدو الله، تلحد في سلطاني، وتبغيني الغوائل في ملكي، قتلني الله إن لم أقتلك.

قال جعفر: يا أمير المؤمنين، إن سليمان أعطي فشكر، وإن أيوب ابتلي فصبر، وإن يوسف ظلم فغفر، وأنت أسمح من ذلك، فنكس طويلاً ثم رفع رأسه، فقال: إلي وعندي يا أبا عبد الله، البريء الساحة، والسليم الناحية، القليل الغائلة، جزاك الله من ذي رحم أفضل ما يجزي ذوي الأرحام عن أرحامهم، ثم تناول بيده فأجلسه معه على مفرشه، ثم قال: يا غلام، علي بالمتفحة والمتفحة: مدهن كبير فيه

غالية فأتي به فغلفه بيده حتى خلت لحيته قاطرة، ثم قال له: في حفظ الله وكلاءته يا ربيع، الحق أبا عبد الله جائزته وكسوته، فانصرف فلحقته، فقلت: إني قد رأيت قبل ذلك ما لم تر، ورأيت بعد ذلك ما قد رأيت، رأيتك تحرك شفتيك، فما الذي قلت؟

قال: نعم، إنك رجل منا أهل البيت، ولك محبة وود قلت: اللهم احرسني بعينك التي لا تنام، واكنفني بركنك الذي لا يرام، واغفر لي بقدرتك علي، ولا أهلك وأنت رجائي، رب كم من نعمة أنعمت بها علي قل لك عندها شكري، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري، فيا من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بليته صبري فلم يخذلني، ويا من رآني على الخطايا فلم يفضحني، يا ذا المعروف الذي لا ينقضي أبدا، ويا ذا النعم التي لا تحصى أبدا، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد، وبك أدرأ في نحره، وأعوذ بك من شره، اللهم أعني على ديني بدنياي وعلى آخرتي بتقواي، واحفظني فيما غبت عنه، ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته، يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة، اغفر لي ما لا يضرك، وأعطني ما لا ينقصك، إنك أنت الوهاب، أسألك فرجاً قريباً، وصبراً جميلاً، ورزقاً واسعاً، والعافية من جميع البلاء، وشكر العافية.

٨٥٣١-(٧٥) حدثني عمر بن شبة قال: حدثني محدث، عن أمية بن خالد، عن وضاح بن خيثمة قال: أمرني عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى بإخراج من في السجن، فأخرجتهم إلا يزيد بن أبي مسلم فقد ردني. قال: فوالله إني لبإفريقية إذ قيل لي: قدم يزيد بن أبي مسلم فهربت منه، فأرسل في طلبي، فأخذت فأتي بي، فقال لي: وضاح. قلت: وضاح. قال: أما والله لطالما سألت الله أن يمكنني منك. قلت: وأنا والله لطالما استعذت بالله من شرك. قال: فوالله ما أعاذك الله، والله لأقتلنك، ثم

والله لأقتلنك، ثم والله لأقتلنك، لو سابقني ملك الموت إلى قبض روحك لسبقته، علي بالسيف والنطع. قال: فجيء بالنطع فأقعدت فيه وكتفت، وقام قائم على رأسي بسيف مشهور، وأقيمت الصلاة فخرج إلى الصلاة، فلما خر ساجداً أخذته سيوف الجند، فقتل فجاءني رجل فقطع كتافي بسيفه، ثم قال: انطلق.

٨٥٣٢-(٧٦) حدثنا يعقوب بن إسحاق بن زياد قال: حدثنا أبو همام الصلت ابن محمد الخاركي قال: أنبأنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند قال: حدثني محمد بن يزيد قال: لما قام سليمان بن عبد الملك بعثني إلى العراق إلى المسيرين إلى أهل الديماس الذين حبسهم الحجاج فأخرجتهم، منهم يزيد الرقاشي ويزيد الضبي وعابدة من أهل البصرة، فأخرجتهم في عمل ابن أبي مسلم، [وعنفت ابن أبي مسلم بصنيعه][1]، وكسوت كل رجل منهم ثوبين، فلما مات سليمان ومات عمر كنت مستعملا على أهل إفريقية، فقدم علي يزيد بن أبي مسلم أميراً في عمل يزيد بن عبد الملك، فعذبني عذاباً شديداً حتى كسر عظامي، فأتي بي يوما أحمل في كساء عند المغرب، فقلت: ارحمني، فقال: التمس الرحمة عند غيري، لو رأيت ملك الموت عند رأسك لبادرته نفسك، اذهب حتى أصيح لك. قال: فدعوت الله تعالى فقلت: اللهم اذكر لي ما كان مني في أهل الديماس، اذكر لي يزيد الرقاشي وفلاناً وفلاناً، واكفني شر ابن أبي مسلم وسلط عليه من لا يرحمه، واجعل ذلك من قبل أن يرتد إلي طرفي، وجعلت أحبس طرفي رجاء الإجابة، فدخل عليه ناس من البربر فقتلوه، ثم أتوني فأطلقوني، فقلت: اذهبوا ودعوني، فإني أخاف إن فعلتم أن يروا أن ذلك من سببي، فذهبوا وتركوني.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٦/ ٢٧٨).

٨٥٣٣-(٧٧) حدثنا يعقوب بن عبيد ومحمد بن عباد قالا: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا حريز بن عثمان الرحبي قال: حدثنا راشد بن سعد قال: جاء رجل إلى أبي الدرداء، فقال: أوصني. قال: اذكر الله في السراء يذكرك في الضراء، وإذا ذكرت الموتى فاجعل نفسك كأحدهم، وإذا أشرفت نفسك على شيء من الدنيا فانظر إلى ما يصير.

٨٥٣٤-(٧٨) حدثني أبو عبد الله أحمد بن بحير قال: سمعت أبا زكرياء شيخ لنا يذكر عن رجل من العباد في دعاء له: إلهي، فأنت الذي تعرض إساءتي بإحسانك، وفضائحي بسترك، فلم أقو على معصيتك إلا بنعمتك، ولم يجرئني عليك إلا جودك وكرمك، فكم من مطبقة علي بثقلها قد فرجت عني أكمامها، فأبدلتني بضيقها سعة، وبسعتها دعة.

٨٥٣٥-(٧٩) حدثني ميسرة بن حسان، عن قبيصة بن عمر المهلبي قال: كتب عمر بن حفص هزارمرد إلى أبي جعفر المنصور أنه وجد في خان المولتان مما يلي بلاد العدو مكتوبا، يقول فلان بن محمد وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن حسن بن حسن، فقلت بعد أن انتهيت إلى هذا الموضع، وقد ابتلعت الدم هذه الأبيات:

عسى مشرب يصفو فيروي ظمية ... أطال صداها المنهل المتكدر
عسى بالجنوب الغاديات سيكتفي ... وبالمستذل المستضام سينصر
عسى جابر العظم الكسير بلطفه ... سيرتاح للعظم الكسير فيجبر
عسى الله لا تيأس من الله إنه ... يسير عليه ما يجل ويكبر

٨٥٣٦-(٨٠) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: دخلت على رجل من الملوك السجن وهو يتمثل بهذه الأبيات وقد طال حبسه، فلم يلبث أن خرج.

٨٥٣٧-(٨١) بلغني عن العريان بن الهيثم، عن أبيه، أن عبيد الله بن زياد وجه إلى يزيد بن معاوية في حاجة فدخل فإذا خارجي بين يدي يزيد يخاطبه، فقال له الخارجي في بعض ما يقول: أي شقي، فقال: والله لأقتلنك، فرآه يحرك شفتيه، فقال: يا حرسي، ما يقول؟ قال:

عسى فرج يأتي به الله إنه　　　له كل يوم في خليقته أمر

قال: أخرجاه فاضربا عنقه فدخل الهيثم بن الأسود فقال: ما هذا؟ فأخبره، فقال: كفا عنه قليلا، فقال: يا أمير المؤمنين، هب مجرم قوم لوافدهم، فقال: هو لك، فأخذ الهيثم بيده فأخرجه، والخارجي يقول: الحمد لله على العافية، تألى على الله فأكذبه، وغالب الله فغلبه.

٨٥٣٨-(٨٢) حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثني أبو عمرو بن العلاء قال: هربت من الحجاج وكنت باليمن على سطح يوماً، فسمعت قائلاً يقول:

ربما تكره النفوس من الأمر　　　له فرجة كحل العقال

قال: فخرجت فإذا رجل يقول: مات الحجاج، فما أدري بأيهما كنت أشد فرحاً، بفرجه أو بموت الحجاج؟ قال عمي: والفرجة بالفتح: من الفرج، والفرجة: فرجة الحائط.

٨٥٣٩-(٨٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: إن لم أكن سمعته من شعيب بن صفوان فحدثني بعض أصحابنا عنه، عن الأجلح الكندي، عن عبد الله ابن أبي الهذيل قال: ضرى بختنصر أسدين فألقاهما في جب وجاء بدانيال فألقاه عليهما فلم يهيجاه، فمكث ما شاء الله تعالى، ثم اشتهى ما يشتهي الآدميون من

الطعام والشراب، فأوحى الله عز وجل إلى إرميا، وهو بالشام: أن أعدد طعاماً وشراباً لدانيال، فقال: يا رب، أنا بأرض المقدسة ودانيال بأرض بابل من أرض العراق، فأوحى الله عز وجل إليه: أن أعدد ما أمرناك، فإنا سنرسل إليك من يحملك ويحمل ما أعددت.

ففعل فأرسل الله عز وجل من حمله وحمل ما أعد حتى وقف على رأس الجب، فقال دانيال: من هذا؟ قال: أنا إرميا. قال: ما جاء بك؟ قال: أرسلني إليك ربك. قال: وقد ذكرني؟ قال: نعم، فقال دانيال: الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره، والحمد لله الذي لا يخيب من دعاه، والحمد لله الذي من وثق به لم يكله إلى غيره، والحمد لله الذي يجزي بالإحسان إحساناً، والحمد لله الذي يجزي بالصبر نجاة، والحمد لله الذي هو يكشف ضرنا بعد كربنا، والحمد لله الذي هو ثقتنا حين يسوء ظننا بأعمالنا، والحمد لله الذي هو رجاؤنا حين تنقطع الحيل عنا.

٨٥٤٠-(٨٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن عمرو قال: قال عنبسة بن سعيد: دخلت على عمر بن عبد العزيز أودعه، فلما ودعته فانصرفت ناداني: يا عنبسة مرتين، فأقبلت عليه، فقال: أكثر من ذكر الموت، فإنك لا تكون في واسع من الأمر إلا ضيقه عليك، ولا تكون في ضيق من الأمر إلا وسعه عليك.

٨٥٤١-(٨٥) حدثنا أبو سعيد المديني قال: حدثني ذؤيب بن عمامة قال: حدثني محمد بن معن، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أن أباه كان يقول: إذا كنت من الدنيا فيما يسوؤك فاذكر الموت فإنه يسهل عليك.

٨٥٤٢-(٨٦) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان بن

عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هماً في الدنيا.

٨٥٤٣-(٨٧) حدثني أبو الحسن الباهلي، عن عارم بن الفضل قال: قلت لزهير البابي: كيف أصبحت يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أصبحت بعدك في مسير إلى الآخرة، منتقلا عن الدنيا بشدتها ورخائها. قال أبو الحسن: وكان به فتق وتفشى، وذهب بصره، فقال: هي الدنيا، فلتفعل بنا ما شاءت.

٨٥٤٤-(٨٨) حدثني أبو بكر القرشي، عن عبد الملك بن سعيد بن ثوبان قال: دخلت على زهير البابي لما ذهب بصره أعوده، فجعلت أتوجع له، فقال: هون عليك، فما يسرني رجوعهما بفلسين.

٨٥٤٥-(٨٩) حدثني أيوب بن معمر قال: حاصر هارون أمير المؤمنين حصناً، فإذا سهم قد جاء ليس له نصل حتى وقع بين يديه، مكتوب عليه هذا البيت:

إذا شاب الغراب أتيت أهلي ... وصار القار كاللبن الحليب

فقال أمير المؤمنين هارون الرشيد: اكتبوا عليه وردوه:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

قال: فافتتح الحصن بعد ذلك بيومين أو ثلاثة، فكان الرجل صاحب السهم ممن تخلص، وكان مأسوراً محبوساً فيه سنتين.

٨٥٤٦-(٩٠) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن هذين البيتين:

عسى فرج يكون عسى ... نعلل أنفسا بعسى

وأقرب ما يكون المرء ... من فرج إذا يئسا

٨٥٤٧-(٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: رأيت مجنوناً قد ألجأه الصبيان إلى مسجد، فجاء فقعد في زاوية فتفرقوا عنه، فقام وهو يقول:

إذا تضايق أمر فانتظر فرجا فأصعب الأمر أدناه من الفرج

٨٥٤٨-(٩٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، أن وزيرا للملك نفاه الملك لموجدة وجدها عليه، فاغتم لذلك غماً شديداً، فبينا هو ذات ليلة في مسير له إذ أنشده رجل كان معه حيث يقول:

أحسن الظن برب عودك حسنا أمس وسوى أودك

إن ربا كان يكفيك الذي كان بالأمس سيكفيك غدك

قال: فسري عنه، وأمر له بعشرة آلاف درهم.

٨٥٤٩-(٩٣) حدثني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم قال: أصابني غم شديد لأمر كنت فيه، فرفعت مقعدا كنت جالساً عليه، فإذا رقعة مكتوبة فنظرت فيها فإذا فيها مكتوب:

يا صاحب الهم إن الهم منقطع لا تيأسن فكم قد فرج الله

قال: فذهب عني ما كنت أجد من الغم، ولم ألبث أن فرج الله.

٨٥٥٠-(٩٤) حدثني أبو بكر الثقفي قال: قال رجل: أصابني هم ضقت به ذرعاً فنمت، فرأيت في منامي كأن قائلاً يقول لي هذين البيتين:

كن للمكاره بالعزاء مقطعا فلعل يوما لا ترى ما تكره

ولربما ابتسم الوقور من الأذى وضميره من حره يتأوه

قال: فحفظت الشعر وانتبهت وأنا أردده، فلم ألبث أن فرج الله عني ما كنت فيه.

٨٥٥١-(٩٥) حدثنا محمد بن الحجاج الضبي قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت: كانت امرأة تغشاها وتتمثل بهذا البيت:

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا ... ألا إنه من بلدة الكفر أنجاني

فقالت لها عائشة رضي الله تعالى عنها: ما هذا البيت الذي أسمعه منك؟ قالت: شهدت عروسا لنا تجلى إذ دخلت مغتسلاً لها وعليها وشاح، فوضعت الوشاح فجاءت الحدأة فأبصرت حمرته فأخذته، ففقد الوشاح فاتهموني، ففتشوني حتى فتشوا قبلي، فدعوت الله عزو جل أن يبرئني ببراءتي، فجاءت الحدأة بالوشاح حتى ألقته بينهم.

٨٥٥٢-(٩٦) أنشدني أحمد بن يحيى هذه الأبيات:

مفتاح باب الفرج الصبر ... وكل عسر بعده يسر

والدهر لا يبقى على حالة ... والأمر يأتي بعده الأمر

والكره تفنيه الليالي التي ... يفنى عليها الخير والشر

وكيف يبقى حال من حاله ... يسرع فيها اليوم والشهر

٨٥٥٣-(٩٧) أنشدني محمد بن إبراهيم رحمة الله عليه:

إذا اشتملت على اليأس القلوب ... وضاق لما بها الصدر الرحيب

وأوطئت المكاره واطمأنت ... وأرست في أماكنها الخطوب

ولم تر لانكشاف الضر وجها ... ولا أغني بحيلته الأريب

أتاك على قنوط منك غوث ... يمن به اللطيف المستجيب

وكل الحادثات إذا تناهت ... فموصول بها الفرج القريب

٨٥٥٤-(٩٨) وأنشدني رجل من قريش هذه الأبيات يقول:

ألم تـر أن ربـك ليس تحصى أياديه الحديثة والقديمه
تسل عن الهموم فليس شيء يقيم وما همومك بالمقيمه
لعل الله ينظر بعد هذا إليك بنظرة منه رحيمة

٨٥٥٥-(٩٩) وسمعت محموداً الوراق ينشد هذه الأبيات:

يمثل ذو اللب في نفسه مصيبته قبل أن تنزلا
فإن نزلت بغتة لم ترعه لما كان في نفسه مثلا
رأى الهم يفضي إلى آخر فصير آخره أولا
وذو الجهل يأمن أيامه وينسى مصارع من قد خلا
فإن بدهته صروف الزمان ببعض مصائبه أعولا
لو قدم الحزم في أمره لعلمه الصبر حسن البلا

٨٥٥٦-(١٠٠) حدثني خالد بن يزيد الأزدي قال: حدثني عبد الله بن يعقوب بن داود قال: قال أبي: حبسني المهدي في بئر وبنيت علي قبة، فمكثت فيها خمس عشرة حجة حتى مضى صدر من خلافة الرشيد، وكان يدلى إلي كل يوم رغيف وكوز من ماء وأوذن بأوقات الصلاة، فلما كان في رأس عشرة ذي الحجة أتاني آت في منامي فقال:

حنا على يوسف رب فأخرجه من قعر جب وبيت حوله غمم

قال: فحمدت الله وقلت: أتى الفرج، فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، فلما كان في رأس الحول أتاني ذلك الآتي فقال لي هذا البيت:

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

قال: فمكثت حولاً لا أرى شيئاً، ثم أتاني ذلك الآتي بعد الحول فقال هذين البيتين:

عسى الكرب الذي أمسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
فيأمن خائف ويفك عان ويأتي أهله النائي الغريب

قال: فلما أصبحت نوديت، فظننت أني أؤذن بالصلاة، فدلي إلي حبل أسود وقيل لي: اشدد به وسطك، ففعلت فأخرجوني، فلما قابلت الضوء غشي بصري، فانطلقوا بي فأدخلت على الرشيد، فقيل لي: سلم على أمير المؤمنين، فقلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته المهدي. قال: لست به. قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، الهادي. فقال: ولست به. قلت: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: الرشيد. قلت: الرشيد. قال: يا يعقوب بن داود، والله ما شفع فيك أحد غير أني حملت الليلة صبية لي على عنقي، فذكرت حملك إياي على عنقك، فرثيت لك من المحل الذي كنت فيه فأخرجتك. قال: فأكرمني وقرب مجلسي، ثم قال لي: إن يحيى بن خالد يتنكر لي كأنه خاف أن أغلب على أمير المؤمنين دونه فخفته، فاستأذنت للحج فأذن لي فلم يزل مقيماً بمكة حتى مات بها.

قال أبو بكر: فبلغني أن عينه عولجت بعد فأبصر بها، وكان يعقوب بن داود قد غلب على عقل المهدي وكان يسع عند المهدي، فقال له المهدي: إذا خرجت للبول .... عندي.

٨٥٥٧-(١٠١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كتب بكر بن المعتمر إلى أبي العتاهية من السجن يشكو إليه طول الحبس وشدة الغم، فكتب إليه يقول:

هـــي الأيـــــام والغـــير وأمـــــــــر الله ينتـظـــــر
أتيـــأس أن تـــرى فـــرجا فأيـــــــــن الله والقـــدر

٨٥٥٨-(١٠٢) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن يقول:

هل الدهر إلا ساعة ثم ينقضي بما كان فيها من علٍ ومن خفض
فهونك لا تحفل مساءة عارض ولا فرحة سرت فكلتاهما يمض

٨٥٥٩-(١٠٣) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن أيضا:

لعمـــر بنيي اللذيـــن أراهما جزوعين إن الشيخ غير جزوع
إذا مـا الليـالي أقبلت بمساءة رجـونا بأن يأتي بحسـن صنيع

٨٥٦٠-(١٠٤) حدثني سليمان بن أبي الشيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد قال: كان عمر بن هبيرة والياً على العراق ولاه يزيد بن عبد الملك، فلما مات يزيد بن عبد الملك واستخلف هشام [قال عمر بن هبيرة: يولي هشام][1] العراق أحد الرجلين سعيد الحرشي أو خالد بن عبدالله القسري، فإن ولى ابن النصرانية خالداً فهو البلاء، فولى هشام خالداً العراق فدخل واسطا، وقد أوذن عمر بن هبيرة بالصلاة فهو يتهيأ قد اعتم والمرآة في يده يسوي عمته إذ قيل له هذا خالد قد دخل، [فقال عمر بن هبيرة: هكذا تقوم الساعة تأتي بغتة فقدم خالد][2] فأخذ عمر بن هبيرة فقيده وألبسه مدرعة صوف، فقال عمر: بئس ما سننت على أهل العراق، أما تخاف أن يؤخذ فيك بمثل هذا؟!

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٣٨٢).

(٢) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٥/ ٣٨٢).

٨٥٦١-(١٠٥) حدثني سليمان قال: حدثنا قران بن تمام الأسدي، عن أبي بكر بن عياش قال: لما صنع به خالد ما صنع ذهب يتقلب وهو في الحديد، فتكشف فكأنها ثم صوفة، فقال لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، فقال من حضره: ما أخلقه سيفرج عنه سريعاً.

حدثني سليمان قال: قال سليمان بن زياد: فجاء موالي لعمر بن هبيرة فاكتروا دارا إلى جانب الحبس، ثم نقبوا سرباً منها إلى الحبس، واكتروا داراً إلى جانب حائط سور مدينة واسط، فلما كانت الليلة التي أرادوا أن يخرجوه فيها من الحبس أفضوا النقب إلى الحبس فخرج من الحبس في السرب، ثم خرج إلى الدار يمشي حتى بلغ الدار التي إلى جانب حائط المدينة وقد نقب فيها، ثم خرج في السرب منها حتى خرج من المدينة، وقد هيئت له خيل خلف حائط المدينة فركب، وعلم به بعد ما أصبحوا وقد كان أظهر علة قبل ذلك لكي يمسكوا عن تفقده في كل وقت، فأتبعه خالد سعيدا الحرشي فلحقه وبينه وبينه الفرات، فتعصب له وتركه، وقال الفرزدق:

ولما رأيت الأرض قد سد ظهرها ... ولم يك إلا بطنها لك مخرجا
دعوت الذي ناداه يونس بعدما ... ثوى في ثلاث مظلمات ففرجا
خرجت ولم يمنن عليك شفاعة ... سوى ربك البر اللطيف المفرجا
وأصبحت تحت الأرض قد سرت ليلة ... وما سار سارٍ مثلها حين أدلجا

٨٥٦٢-(١٠٦) حدثني سليمان قال: حدثني ابن أبي خيرة، عن أبي الحبحاب قال: حدثني حازم مولى عمر بن هبيرة قال: كنت مع عمر بن هبيرة حيث هرب من السجن، فبلغنا دمشق بعد عتمة، فأتى مسلمة بن عبد الملك فأجاره وأنزله معه

في بيته، وصلى مسلمة بن عبد الملك خلف هشام بن عبد الملك الصبح، فلما صلى هشام الصبح فاستأذن عليه مسلمة فلما دخل عليه فرآه قال: يا أبا سعيد ما أظن ابن هبيرة إلا وقد طرقك في هذه الليلة. قال: أجل يا أمير المؤمنين وقد أجرته فهبه لي. قال: قد وهبته لك.

٨٥٦٣-(١٠٧) أخبرني عمر بن شبة قال: حدثني أيوب بن عمرو أبو سلمة الغفاري قال: حدثني قطن بن معاوية الغلابي قال: كنت ممن سارع إلى إبراهيم واجتهد معه، فلما قتل طلبني أبو جعفر واختفيت، فقبض أموالي ودوري، ولحقت بالبادية فجاورت في بني نصر بن معاوية، ثم في بني كلاب، ثم في بني فزارة، ثم في بني سليم، ثم تنقلت في بوَادي قيس أجاور فيهم حتى ضقت ذرعاً بالاختفاء فأزمعت على القدوم على أبي جعفر والاعتراف له، فقدمت البصرة فنزلت في طرف منها، ثم أرسلت إلى أبي عمرو بن العلاء وكان لي ودا فشاورته في الذي أزمعت عليه، فقال: رأي.

قال: والله إذا ليقتلنك وإنك لتعرض علي نفسك، فلم ألتفت إليه وشخصت حتى قدمت بغداد، وقد بنى أبو جعفر مدينته ونزلها وليس من الناس أحد يركب فيها ما خلا المهدي، فنزلت دارا ثم قلت لغلماني: أنا ذاهب إلى أمير المؤمنين فأمهلوا ثلاثاً فان جئتكم وإلا فانصرفوا، ومضيت حتى دخلت المدينة فجئت دار الربيع والناس ينتظرونه، وهو حينئذ ينزل داخل المدينة في الدار الشارعة على قصر الذهب، فلم ألبث أن خرج يمشي فقام إليه الناس وقمت معهم فسلمت عليه فرد علي وقال: من أنت؟ قلت: قطن بن معاوية. قال: انظر ما تقول. قلت: أنا هو، فأقبل على مسودة معه فقال: احتفظوا بهذا. قال: فلما حرست لحقتني ندامة

وتذكرت رأي أبي عمرو العلاء فتأسفت عليه، ودخل الربيع فلم يطل حتى خرج خصي، فأخذ بيدي فأدخلني قصر الذهب، ثم أتى بيتاً حصيناً فأدخلته، ثم أغلق عليّ وانطلق، فاشتدت ندامتي وأيقنت بالهلاك، وخلوت بنفسي ألومها، فلما كانت الظهر أتاني الخصي بماء فتوضأت وصليت، وأتاني بطعام فأخبرته أني صائم، فلما كانت المغرب أتاني بماء فتوضأت وصليت وأرخى علي الليل سدوله، يئست من الحياة، وسمعت أبواب المدينة تغلق وأقفالها تشد، فامتنع مني النوم، فلما ذهب صدر الليل أتاني الخصي ففتح علي ومضى بي فأدخلني صحن الدار، ثم أدناني من ستر مسدول فخرج علينا خادم فأدخلنا فإذا أبو جعفر وحده والربيع قائم في ناحية، فأكب أبو جعفر هنيهة مطرقاً ثم رفع رأسه فقال: هيه. قلت: يا أمير المؤمنين أنا قطن بن معاوية قد والله جهدت عليك جهدي فعصيت أمرك، وواليت عدوك وحرصت أن أسلبك ملكك، فإن عفوت فأهل ذاك أنت، وإن عاقبت فبأصغر ذنوبي تقتلني.

قال: فسكت هنيهة ثم قال: هيه، فأعدت مقالتي، قال: فإن أمير المؤمنين قد عفا عنك، فقلت: يا أمير المؤمنين إني امرؤ من وراء بابك لا أصل إليك وضياعي ودوري فهي مقبوضة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يردها فعل. قال: فدعا بالدواة ثم أمر خادما فكتب بإملائه: إلى عبد الملك بن أيوب النميري وهو يومئذ على البصرة إن أمير المؤمنين قد رضي عن قطن بن معاوية ورد عليه ضياعه ودوره وجميع ما قبض له، فاعلم ذلك وأنفذه له إن شاء الله تعالى. قال: ثم ختم الكتاب ودفعه إلي فخرجت من ساعتي لا أدري أين أذهب، فإذا الحرس بالباب فجلست جانب أحدهم أحدثه فلم ألبث أن خرج علينا الربيع فقال: أين الرجل الذي خرج آنفاً؟

فقمت إليه فقال: انطلق أيها الرجل والله سلمت، فانطلق بي إلى منزله فعشاني وأفرشني، فلما أصبحت ودعته وأتيت إلى غلماني فأرسلتهم يكترون لي سفينة، فوجدوا صديقا لي من الدهاقين من أهل ميسان قد اكترى سفينة لنفسه فحملني معه، فقدمت على عبد الملك بن أيوب بكتاب أبي جعفر فأقعدني عنده فلم أقم حتى رد علي جميع ما استصفي لي.

٨٥٦٤-(١٠٨) حدثنا حاتم بن عبد الله، أنه حدث عن سيار بن حاتم قال: حدثنا عثمان بن مطر قال: حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل فلما رجعت حبسني في السجن وقيدني، فما زلت في السجن حتى لم يبق في رأسي شعرة سوداء، فأتاني آت في منامي عليه ثياب بيض فقال: يا توبة طال حبسك. قلت: أجل. فقال: يا توبة قل أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة، فقلتها ثلاثا فاستيقظت فقلت: يا غلام هات الدواة والسراج، فكتبت هذا الدعاء ثم إني صليت ما شاء الله أن أصلي فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت جاء حرسي فضرب باب السجن ففتحوا له، ثم قال: أين توبة العنبري؟ فقالوا: هذا فحملوني بقيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف وأنا أتكلم به، فقال: يا توبة قد أطلنا حبسك. قلت: أجل. قال: أطلقوا عنه قيوده وحلوه عنه، فعلمته رجلاً في السجن فقال لي صاحبي: لم أدع إلى العذاب قط فقلتهن إلا خلي عني، فجيء به يوما إلى العذاب فجعلت أتذكرهن فلم أذكرهن حتى جلدت مائة سوط ثم إني ذكرتهن فقلتهن فخلي عني.

٨٥٦٥-(١٠٩) حدثني أبو عدنان قال: حدثني أبو عبيدة معمر بن المثنى، عن يونس بن حبيب قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: كنا نقرأ أيام الحجاج بصنعاء

فسمعت منشدا ينشد:

ربما تكـــره النفوس من الأمر ... لــه فرجــة كحــل العقـال

فاستظرفت قوله فرجة، وإني كذلك إذ سمعت قائلا يقول: مات الحجاج فما أدري بأي الأمرين كنت أشد فرحاً بموت الحجاج أو بذلك البيت.

٨٥٦٦-(١١٠) حدثني أبو الحسن الحنظلي، قال عبد الملك بن هشام الذماري: أثاروا قبراً بذمار فوجدوا فيه حجراً مكتوباً فيه هذين البيتين:

اصبر لــدهــر نال منك ... فهكــذا مضــت الــدهــور

فــرح وحــزن مــرة ... لا الحــزن دام ولا الســرور

٨٥٦٧-(١١١) وقال رجل من قريش هذه الأبيات:

حلبنــا الــدهر أشطره ومرت ... بنــا عقــب الشدائد والرخـاء

فلم نأسـف على دنيــا تـولت ... ولم نفــزع إلى غــير الــدعاء

هي الأيام تكلمنــــا وتأســو ... وتأتي بالســـعادة والشــقاء

٨٥٦٨-(١١٢) حدثني محمد بن الحسين الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد فيخالطه، ويعرفه بحسن الحال فتغيرت حاله، فجعل يشكو ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال جعفر هذه الأبيات:

فلا تجــزع وإن أعسـرت يومـا ... فقــد أيسـرت في الزمن الطويل

ولا تيأس فـإن اليــأس كفــر ... لعل الله يغنــي عــن قليــل

ولا تظنن بربــك ظــن ســوء ... فإن الله أولـــى بالجميــل

قال : فخرجت من عنده وأنا أغنى الناس.

٨٥٦٩-(١١٣) قال محمد بن الحسين: وكان القاسم بن محمد بن جعفر يتمثل كثيراً بهذه الأبيات:

عسى ما ترى أن لا يدوم وأن ترى له فرجا مما ألح به الدهر

عسى فرج يأتي به الله إنه له كل يوم في خليقته أمر

إذا لاح عسر فارج يسرا فإنه قضى الله أن العسر يتبعه اليسر

٨٥٧٠-(١١٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن رحمه الله:

إذا لم تسامح في الأمور تعسرت عليك فسامح وامزج العسر باليسر

فلم أر أوفى للبلاء من التقى ولم أرَ للمكروه أشفى من الصبر

تم كتاب الفرج بعد الشدة

كتاب

فضائل شهر رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٥٧١-(١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا زائدة بن أبي الرقاد قال: حدثني زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل رجب قال: «**اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان**»[١].

٨٥٧٢-(٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرنا عمرو بن الحارث، عن عبد الملك بن عبد الملك، حدثه عن مصعب بن أبي ذئب، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن أبيه أو عن عمه، عن جده، عن النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى ينزل ليلة النصف من شعبان إلى سماء الدنيا، فيغفر لكل بشر ما خلا مشركاً، أو إنساناً في قلبه شحناء**»[٢].

٨٥٧٣-(٣) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الله بن لهيعة قال: حدثني إسحاق بن عبد الله، عن مكحول، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرة قال: أدركت أصحاب رسول الله ﷺ يحدثون عن رسول

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٩٣٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٧٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٠/ ٥٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ١٦٥): «رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد قال البخاري: منكر الحديث وجهله جماعة».

(٢) رواه البزار (٨٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٠٩)، وقال: "وعبد الملك بن عبد الملك معروف بهذا الحديث ولا يرويه عنه غير عمرو بن الحارث وهو حديث منكر بهذا الإسناد". والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٢٩) وقال: "وفى النزول في ليلة النصف من شعبان أحاديث فيها لين والرواية في النزول في كل ليلة أحاديث ثابتة صحاح فليلة النصف من شعبان داخلة فيها إن شاء الله". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٥٧): "هذا حديث لا يصح ولا يثبت...". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٦٥): "رواه البزار وفيه عبدالملك بن عبدالملك ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يضعفه وبقية رجاله ثقات".

الله ﷺ حديثا لم أنسه: «**أن الله عز وجل يغفر في ليلة النصف من شعبان لكل عبد إلا لمشرك أو مشاحن**»[(١)].

٨٥٧٤-(٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحجاج بن أرطاة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: ذكر النصف من شعبان فقال: «**يغفر الله فيه الذنوب أكثر من عدد شعر غنم كلب**»[(٢)].

٨٥٧٥-(٥) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرنا الحجاج، عن مكحول، عن كثير بن مرة قال: يغفر الله من الذنوب إلا لمشرك أو مشاحن. قال عبد الله: سمعت الأوزاعي يفسر المشاحن فقال: كل صاحب بدعة فارق عليها أمته.

٨٥٧٦-(٦) حدثني محمد بن الحسين بن سوار قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس، أن رسول الله ﷺ قال: «**تقطع الآجال من شعبان إلى شعبان حتى إن الرجل لينكح، ويولد له وقد خرج اسمه في الموتى**»[(٣)].

---

(١) رواه البزار (٢٧٥٤) من طريق: عبد الله بن لهيعة عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبادة بن نسي عن كثير بن مرة عن عوف ﷺ مرفوعا.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٣٨)، وعبد بن حميد (١٥٠٩)، وابن ماجه (١٣٨٩)، والترمذي (٧٣٩) وقال: "حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج، وسمعت محمدا يضعف هذا الحديث وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجّاج بن أرطاة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير". انظر تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٢٦٢- ٢٦٦).

(٣) قال ابن كثر في تفسيره (٤/ ١٣٨): «حديث مرسل».

٨٥٧٧-(٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا أبو مغيرة، عن محمد بن سوقة، عن عكرمة في قوله تعالى: ﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [الدخان:٤]. قال: ليلة النصف من شعبان يدبر أمر السنة، وتنسخ الأموات من الأحياء، ويكتب الحاج، فلا ينقص منهم ولا يزيد فيهم أحد.

٨٥٧٨-(٨) حدثنا عبد الله بن خيران قال: حدثنا المسعودي، عن مهاجر أبي الحسن، عن عطاء بن يسار قال: لم يكن رسول الله ﷺ في شهر أكثر صياماً منه في شعبان، وذلك لأنه تنسخ فيه آجال من يموت إلى العام المقبل[١].

٨٥٧٩-(٩) أخبرنا ابن إدريس، عن أبي الحسن الحسيني، عن محمد العرزمي، عن محمد بن علي رفعه قال: «**من صلى ليلة النصف من رمضان، وليلة النصف من شعبان مائة ركعة يقرأ فيها بـ قل هو الله أحد ألف مرة لم يمت حتى يبشر بالجنة**»[٢].

ذكر شهر رمضان وفضله

٨٥٨٠-(١٠) حدثني محمد بن سليمان لوين الأسدي قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر الله له ما تقدم من ذنبه**»[٣].

٨٥٨١-(١١) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٣٧)، ومسلم (٧٥٩).

أيوب، عن عبد الله بن قارط، قال لوين: الناس يقولون قريط، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**من صام رمضان وعرف حدوده، وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ كفر ما قبله**»[(١)].

٨٥٨٢-(١٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه.

٨٥٨٣-(١٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ وهو يبشر أصحابه: «**قد جاءكم شهر مبارك رمضان، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، ويغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم**»[(٢)].

٨٥٨٤-(١٤) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا سفيان قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٥٥)، وأبو يعلى (١٠٥٨)، وابن حبان (٣٤٣٣)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣١٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٤): «رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً».

(٢) رواه أحمد (٢/ ٢٣٠)، وعبد بن حميد (١٤٢٩)، والنسائي (٢١٠٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٥٩): "رواه النسائي والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم".

(٣) رواه البخاري (٣٨)، ومسلم (٧٦٠).

٨٥٨٥-(١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، قال حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال وهو يبشر أصحابه: « **قد جاءكم رمضان شهر مبارك، افترض الله عز وجل عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم**»(١).

٨٥٨٦-(١٦) حدثني محمد بن إسماعيل بن أبي سمينة البصري قال: حدثنا مكي بن إبراهيم قال: حدثنا كثير بن زيد، عن عمرو بن تميم، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**والذي يحلف به، لقد أظلكم شهر ما أظل المسلمين شهر قط خير لهم منه، ولا أتى على المنافقين شهر قط أضر عليهم منه، إن الله عز وجل ليكتب نوافله، وأجره قبل أن يدخله، إن المؤمن ليعد فيه القوة للعبادة، وإن المنافق ليعد فيه الغفلات، فهو غنم للمؤمن، ووزر على المنافق**»، أو كلمة نحوها(٢).

٨٥٨٧-(١٧) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن النضر يعني ابن شيبان قال: قلت لأبي سلمة يعني ابن عبد الرحمن: حدثني بشيء سمعته من أبيك، يحدثه عن رسول الله ﷺ. قال: «**إن الله فرض عليكم صيام شهر رمضان، وسن لكم قيامه، فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من الذنوب كيوم ولدته أمه**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٨٥٨٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، وابن خزيمة (١٨٨٤)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٣٠٤).

(٣) رواه ابن خزيمة (٢٢٠١)، وأبو يعلى (٨٦٥)، والشاشي (٢٤١)، والطيالسي (٢٢٤)، وعبد بن حميد (١٥٨). قال الدارقطني في العلل(٤/ ٢٨٣): "يرويه النضر بن شيبان عن أبي سلمة عن أبيه=

٨٥٨٨-(١٨) حدثنا الحسين بن الحسن قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن أبي هشام، عن محمد بن محمد بن الأسود، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعطيت أمتي في شهر رمضان خمس خصال لم تعطها أمة قبلها؛ خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وتستغفر لهم الملائكة حتى يفطروا، وتصفد فيه مردة الشياطين، ولا يخلصون فيه إلى ما كانوا يخلصون في غيره، ويزين الله كل يوم جنته ويقول: يوشك عبادي الصائمون أن يلقوا عنهم المؤونة والأذى ويصيرون إليك، ويغفر لهم في آخر ليلة**». قيل: يا رسول الله: هي ليلة القدر؟ قال: «**لا، ولكن العامل يوفى أجره إذا قضى عمله**»[1].

٨٥٨٩-(١٩) حدثنا النضر بن طاهر البصري قال: حدثنا سلام بن سليم وليس بأبي الأحوص، عن فطر بن خليفة، عن عامر بن واثلة، قال أبو بكر الصديق: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى بنى جنانا كلها من ياقوت أحمر، أساسها وأعاليها شبكت بالذهب، عليها ستور السندس، والإستبرق، وكل جنة طولها مائة عام وعرضها مائة عام، في كل جنة مائة ألف قصر في كل قصر قبة بيضاء، سماؤها زبرجد أخضر، الأنهار تطرد في حيطانها، والأشجار دانية عليها**» يقول: «**هذه الجنة صاحبها ينعم فلا يبأس، ويخلد لا يموت، لا تبلى ثيابه، ولا يفنى**

= حدث به عنه نصر بن علي الجهضمي الأكبر وأبو عقيل الدورقي بشير بن عقبة والقاسم بن الفضل الحداني ورواه الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة ولم يذكر وسننت للمسلمين قيامه وإنما ذكر فيه فضل صيامه وحديث الزهري أشبه بالصواب".

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٩٢)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٣١٩). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤٠): "رواه أحمد والبزار وفيه هشام بن زياد أبو المقدام وهو ضعيف".

شبابه» قال رسول الله ﷺ: «**تلك جنان بنيت لمن صام شهر رمضان، يهبها الله لأهلها يوم الفطر**»(١).

٨٥٩٠-(٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا بشر بن إسحاق، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر قال: كان النبي ﷺ إذا استهل هلال شهر رمضان أقبل على الناس بوجهه، ثم قال: «**اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، والعافية المجللة ورفع الأسقام، والعون على الصيام والصلاة وتلاوة القرآن، اللهم سلمنا لرمضان وسلمه لنا، وتسلمه منا حتى يخرج رمضان وقد غفرت لنا ورحمتنا وعفوت عنا**»، ثم يقبل على الناس بوجهه فيقول: «**أيها الناس، إن هذا شهر رمضان غلت فيه الشياطين، وغلقت فيه أبواب جهنم، وفتحت فيه أبواب الجنان، ونادى مناد كل ليلة: هل من سائل فيعطى، هل من مستغفر فأغفر له، اللهم أعط كل منفق خلفاً، وعجل لكل ممسك تلفاً، حتى إذا كان يوم الفطر نادى مناد من السماء: اليوم يوم الجائزة، فاغدوا فبادروا خذوا جوائزكم**»(٢). قال أبو جعفر: جوائز لا تشبه جوائز الأمراء.

٨٥٩١-(٢١) حدثني عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن نصر بن إسحاق، عن جابر، عن أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أتى عليه شهر رمضان صحيحاً مسلماً، صام نهاره وصلى وردا من ليله، وغض بصره وحفظ فرجه ولسانه ويده، وحافظ على صلاته مجموعة، وبكر إلى جمعه، فقد صام الشهر**

---

(١) في إسناده سلام بن سليم متروك، كما في التقريب، والنضر بن طاهر ضعيف جداً، كما في الكامل لابن عدي (٧/ ٢٧).

(٢) مرسل.

واستكمل الأجر، وأدرك ليلة القدر، وفاز بجائزة الرب»[(١)]. قال أبو جعفر: جائزة لا تشبه جوائز الأمراء.

٨٥٩٢-(٢٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا عبد الله بن رجاء قال: حدثنا جرير بن أيوب، عن الشعبي، عن نافع بن بردة، عن ابن مسعود، أنه سمع النبي ﷺ يقول وقد أهل شهر رمضان: **«لو يعلم العباد ما في رمضان لتمنت أمتي أن يكون رمضان السنة كلها»** فقال رجل من خزاعة: حدثنا. فقال: **«إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول إلى رأس الحول، فإذا كان أول يوم من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفقت ورق الجنة، فينظرن الحور العين إلى ذلك، فيقلن: رب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجاً تقر أعيننا بهم وتقر أعينهم بنا. قال: فما من عبد يصوم رمضان إلا زوج زوجة من الحور العين في خيمة من درة مجوفة كما نعت الله عز وجل: حور مقصورات في الخيام على كل امرأة منهن سبعون حلة ليس منها حلة على لون الأخرى، وتعطى سبعون لوناً من الطيب ليس منها لون على ريح الآخر، لكل واحدة منهن سرير من ياقوتة حمراء موشح بالدر، على كل سرير سبعون فراشاً بطائنها من إستبرق وفوق السبعين فراشاً سبعون أريكة، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيفة لحاجتها وسبعون ألف وصيف، مع كل وصيف صحفة من ذهب فيها لون من طعام تجد لآخر لقمة فيه لذة لا تجد لأوله، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوت أحمر عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر، هذا لكل يوم صامه من رمضان، سوى ما عمل من الحسنات»**[(٢)].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو يعلى (٥٢٧٣)، والشاشي (٨٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٤١): "رواه أبو يعلى وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف».

٨٥٩٣-(٢٣) حدثنا علي بن جعفر الأحمر قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن الحسن بن صالح، عن أبي بشر عبد الله بن بشر، عن الزهري قال: تسبيحة في رمضان أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

٨٥٩٤-(٢٤) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب وراشد بن سعد، أن النبي ﷺ قال: «**انبسطوا في النفقة في شهر رمضان؛ فإن النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله**»[1].

٨٥٩٥-(٢٥) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق بن حكيم، عن عبد الله بن المبارك، عن أبي بكر بن أبي مريم قال: سمعت مشيختنا يقولون: إذا حضر شهر رمضان قد حضر مطهر، ويقولون: انبسطوا بالنفقة فيه، فإنها تضاعف كالنفقة في سبيل الله عز وجل، ويقولون: التسبيحة فيه أفضل من ألف تسبيحة في غيره.

٨٥٩٦-(٢٦) حدثنا محمد بن أبي شيبة قال: حدثنا عبد الله بن رجاء المكي قال: حدثنا جرير بن أيوب قال: حدثنا الشعبي، عن قيس بن خالد الجهني قال: إن كل يوم يصومه العبد في رمضان يجيء يوم القيامة في غمامة من نور، في تلك الغمامة قصر من در له سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء.

٨٥٩٧-(٢٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا شاذان، عن حماد بن سلمة قال: كان ثابت البناني وحميد الطويل رحمهما الله يتطيبان ويغتسلان لأربع وعشرين وثلاث وعشرين من شهر رمضان، ويحبان أن يطيب المسجد بنضوح.

---

(١) مرسل.

٨٥٩٨-(٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة.

٨٥٩٩-(٢٩) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن الحسين بن واقد، عن مروان المفقع قال: كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال: «**ذهب الظمأ، وابتلت العروق، وثبت الأجر إن شاء الله**»[1].

٨٦٠٠-(٣٠) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سنان بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا حباب القطعي، عن أبي إسحاق الهمداني قال: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام في أول ليلة من شهر رمضان والقناديل تزه، وكتاب الله يتلى في المساجد، فقال: نور الله لك يا عمر بن الخطاب في قبرك كما نورت مساجد الله بالقرآن.

٨٦٠١-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن هلال الوزان قال: حدثنا عبد الله بن عكيم قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول إذا دخل شهر رمضان: ألا إن هذا كتب الله عليكم صيامه ولم يكتب عليكم قيامه، فمن قام منكم فإنها من نوافل الخير التي قال الله عز وجل، ومن لا فلينم على فراشه، وليتق أحدكم أن يقول: أصوم إن صام فلان، وأقوم إن قام فلان، من صام أو قام فليجعل ذلك لله، ثم رفع يده فقال: ألا لا يتقدم الشهر منكم أحد، ألا لا تصوموا حتى تروه، ثم صوموا حتى تروه، فإن أغمي عليكم فأتموا العدة ثلاثين، وأقلوا

---

(١) مرسل. وصله أبو داود (٢٣٥٧) من طريق: علي بن الحسن، عن الحسين بن واقد، عن مروان بن سالم المقفع، عن ابن عمر رضي الله عنهما.

اللغو في مساجد الله، وليعلم أحدكم أنه في صلاة ما انتظر الصلاة، ألا ولا تفطروا حتى تروا الليل يغسق على الظراب.

٨٦٠٢-(٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا أنس بن عياض قال: حدثني بكير بن مسمار، عن [عبد الله بن] خراش الكعبي قال: التقى أبو هريرة وكعب الأحبار، فقال أبو هريرة: يا كعب، كيف تجد هذا الشهر في كتاب الله عز وجل؟ يعني رمضان، فقال كعب: لا أخبرك حتى تخبرني ما قال فيه رسول الله ﷺ: فقال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: «**لا يقوم أحد رمضان ويصومه إيماناً واحتساباً إلا غفر له**». فقال كعب: والذي نفسي بيده، إنه في كتاب الله عز وجل حطة(١).

٨٦٠٣-(٣٣) حدثنا خالد بن مرداس قال: حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن ابن مسعود قال: سيد الشهور شهر رمضان، وسيد الأيام يوم الجمعة.

٨٦٠٤-(٣٤) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرني يزيد بن عياض بن جعدبة قال: حدثنا بكير بن مسمار، عن عبد الله بن خراش، عن أبي هريرة قال: قال كعب رحمهما الله: ألا تحدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ في هذا الشهر؟ يعني رمضان. قال أبو هريرة: وتخبرني كيف تجده في كتاب الله عز وجل؟ قال كعب: يا أبا هريرة أخبرني أنت. قال أبو هريرة رحمه الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يصومه أحد ويقومه إيماناً واحتساباً إلا غفر الله له**»، فقال كعب رحمه الله: صدق الله، إنه في كتاب الله عز وجل لحطة(٢).

---

(١) في إسناده عبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب، كما في التقريب.

(٢) في إسناده عبد الله بن خراش ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب، ويزيد بن عياض كذبه مالك وغيره، كما في التقريب.

٨٦٠٥-(٣٥) حدثنا محمد بن يزيد العجلي قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا العلاء بن المسيب، عن أبيه وخيثمة قالا: كان يقال: من صام رمضان ثم مات من عامه ذلك دخل الجنة.

٨٦٠٦-(٣٦) حدثنا أبو سعيد المدني قال: حدثنا إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا يزيد بن عبد الملك، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: إن رسول الله ﷺ قال: «**شهر رمضان يكفر ما بين يديه إلى شهر رمضان المقبل**»(١).

٨٦٠٧-(٣٧) حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا سلام بن سوار قال: حدثنا مسلمة بن الصلت، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أول شهر رمضان رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار**»(٢).

٨٦٠٨-(٣٨) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رب قائم حظه من قيامه السهر، ورب صائم حظه من صيامه العطش**»(٣).

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف، كما في التقريب، وأبو سعيد المدني ضعيف، كما في تذكرة الحفاظ (٢/ ٦١٣).

(٢) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ١٤٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٧/ ١٩)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣١١- ٣١٢) في ترجمة سلام بن سليمان بن سوار الثقفي المدائني الضرير، ثم قال: "ولسلام غير ما ذكرت وعامة ما يرويه حسان إلا أنه لا يتابع عليه". والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٦٢) وقال: "ولا أصل له من حديث الزهري).

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٧٣)، وابن ماجه (١٦٩٠)، وابن خزيمة (١٩٩٧)، وابن حبان (٣٤٨١)، وأبو يعلى (٦٥٥١)، والحاكم (١/ ٥٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٦٩): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات".

٨٦٠٩-(٣٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة رواية قال: «**إذا أصبح أحدكم يوماً صائماً فلا يرفث ولا يجهل، فإن امرؤ شاتمه أو قاتله، فليقل: إني صائم إني صائم**»[1].

٨٦١٠-(٤٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا يحيى بن نصر بن حاجب القرشي قال: حدثنا هلال بن خباب قال: سمعت ابن الحنفية يقول: ليصم سمعك وبصرك ولسانك وبدنك، فلا تجعل يوم فطرك مثل يوم صومك، واتق أذى الخادم.

٨٦١١-(٤١) حدثني حمزة بن العباس قال: أخبرنا علي بن حجر قال: أخبرنا يوسف بن زياد، عن همام بن يحيى الملجمي، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان رحمه الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان فقال: «**أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم شهر مبارك، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر، شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من تقرب فيه بخصلة من خصال الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، وشهر يزاد في رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه، وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء**» قالوا: يا رسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم. قال رسول الله ﷺ: «**يعطي الله تعالى هذا الثواب من فطر صائماً على مذقة لبن، أو تمرة، أو شربة من ماء، ومن أشبع صائماً سقاه الله من حوضي**

(١) رواه البخاري (١٨٩٤)، ومسلم (١١٥١).

شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة، وهو شهر أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، ومن خفف فيه عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار، استكثروا فيه من أربع خصال؛ خصلتان ترضون بهما ربكم تعالى وخصلتان لا غنى بكم عنهما، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم: فشهادة أن لا إله إلا الله، وتستغفرونه، وأما التي لا غنى بكم عنهما: فتسألون الله الجنة، وتعوذون به من النار»(١).

القيام في شهر رمضان

٨٦١٢-(٤٢) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا داود يعني ابن أبي هند، عن الوليد بن عبد الرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير الحضرمي، عن أبي ذر رحمه الله قال: شهدنا مع النبي ﷺ رمضان، فلم يقم بنا في شيء من الشهر حتى كان ليلة سابعة بقيت قال: فقام بنا إلى نحو من ثلث الليل. قال: ثم لم يقم ليلة سادسة بقيت، فلما كان ليلة خامسة بقيت قام إلى نحو من شطر الليل. قال: فقلت: يا رسول الله، لو نفلتنا قيام هذه الليلة، فقال: **«إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته»** قال: ثم لم يقم بنا ليلة رابعة بقيت، فلما كانت ليلة ثالثة بقيت قام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح. قلت: وما الفلاح؟ قال: السحور. قال: وأيقظ أهله وبناته ونساءه(٢).

٨٦١٣-(٤٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء ابن السائب، عن أبي عبد الرحمن، عن علي كرم الله وجهه أنه كان يؤمهم في شهر

---

(١) رواه ابن خزيمة (١٨٨٧) وقال: "إن صح الخبر". والحارث (زوائد الهيثمي) (٣٢١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٣٠٥). قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ١١٨): "وهو حديث ضعيف".

(٢) سبق برقم (٢٥١٣).

رمضان.

٨٦١٤-(٤٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن هاشم، عن جرير، عن أبي الأشعث الجدلي قال: غزوت على عهد علي عليه السلام ثلاث غزوات، ولقد صليت معه بالليل في رمضان تطوعاً، وكان إذا فرغ القارئ خرج فأوتر بثلاث.

٨٦١٥-(٤٥) حدثنا محمد بن يزيد قال: سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لعطاء بن السائب: أقام بهم علي عليه السلام في شهر رمضان؟ فقال: يأخذ بكلام الصبيان، والله لقد قام بهم.

٨٦١٦-(٤٦) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا ابن فضيل قال: حدثنا عطاء ابن السائب، عن أبيه أن عليا عليه السلام قام بهم في شهر رمضان.

٨٦١٧-(٤٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو الأحوص، عن عبد الأعلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: كان يؤمنا في رمضان فيقرأ بنا عشر آيات.

٨٦١٨-(٤٨) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب جمع الناس على أبي بن كعب، فكان يصلي بهم عشرين ليلة من الشهر، ولا يقنت بهم إلا في النصف الثاني، فإذا كانت العشر الأواخر تخلف يصلي في بيته، فكانوا يقولون: أبق أبي.

٨٦١٩-(٤٩) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم قال: أنبأنا عبد الملك، عن عطاء بن أبي رباح قال: كانوا يصلون في شهر رمضان عشرين ركعة، والوتر ثلاثاً.

٨٦٢٠-(٥٠) حدثنا شجاع، حدثنا هشيم، أنبأنا يونس قال: شهدت الناس

قبل وقعة ابن الأشعث وهم في شهر رمضان، فكان يؤمهم عبد الرحمن بن أبي بكر صاحب رسول الله ﷺ، وسعيد بن أبي الحسن، ومروان العبدي، فكانوا يصلون بهم عشرين ركعة، ولا يقنتون إلا في النصف الثاني، وكانوا يختمون القرآن مرتين.

٨٦٢١-(٥١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: كان أيوب السختياني يؤم أهل مسجده في شهر رمضان، وكان يصلي في كل ركعة بثلاثين آية، ويقوم فيها بين الترويحتين لنفسه بثلاثين آية، يقول لهم: الصلاة الصلاة، وكان إذا أوتر دعا بدعاء القرآن ويؤمن من خلفه وهم سكوت، وكان من آخر ما يقول يصلي على النبي ﷺ ويقول: اللهم استعملنا بسنته وأوزعنا بهديه، واجعلنا للمتقين إماما. قال ثم يخر. قال: وإذا كان ليلة الفطر اغتسل وغسل ثوبيه للإحرام الذي أحرم فيهما، فكان إذا فرغ من الصلاة دعا بدعوات. قال: فالتقى حميد ويونس بن عبيد وأيوب. قال حميد الطويل ليونس: أما علمت أن أيوب قد صار يقص، فتبسموا.

٨٦٢٢-(٥٢) حدثنا حجاج بن يوسف قال: حدثنا عارم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب قال: سمعت الحجاج بن يوسف حين دخل شهر رمضان يقول: ما أعلم أحدكم يقول: الليلة ليلة القدر، فإذا جاءت ليلة أخرى قال: الليلة ليلة القدر.

٨٦٢٣-(٥٣) حدثنا شجاع بن مخلد قال: حدثنا هشيم، قال منصور: أخبرنا الحسن قال: كانوا يصلون عشرين ركعة، فإذا كانت العشر الأواخر زاد ترويحة شفعين.

٨٦٢٤-(٥٤) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا زكريا بن أبي مريم

الخزاعي قال: سمعت أبا أمامة الباهلي صاحب رسول الله ﷺ يقول: أحدثتم قيام شهر رمضان ولم يكتب عليكم، إنما كتب عليكم الصيام، فدوموا على القيام إذا فعلتموه ولا تتركوه، فإن ناسا من بني إسرائيل ابتدعوا بدعة لم يكتبها الله عليهم ابتغوا بها رضوان الله، فلم يرعوها حق رعايتها، فعاقبهم الله بتركها. قال: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ﴾ [الحديد:٢٧] إلى آخر الآية.

٨٦٢٥-(٥٥) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أخبرني الربيع بن سحيم، عن زيد بن وهب قال: كان عمر يروحنا في رمضان ما يذهب رجل إلى سلع من المسجد.

٨٦٢٦-(٥٦) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان المتهجدون يصلون في شهر رمضان في ناحية المسجد يصلون لأنفسهم، ولا يأتمون بإمام.

٨٦٢٧-(٥٧) حدثنا شجاع قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا يونس بن عبيد، عن ابن سيرين، أن عائشة كانت تأمر غلاما لها فيصلي في رمضان يقرأ في المصحف.

٨٦٢٨-(٥٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حكيم بن حزام أبو سمير وكان من العابدين قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من فطر صائماً في رمضان من كسب حلال صلت عليه الملائكة ليالي رمضان كلها، وصافحه جبريل عليه السلام ليلة القدر، ومن صافحه جبريل يرق قلبه وتكثر دموعه»** فقال رجل: يا رسول الله، أرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«بقبضة من طعام»** قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«ففلقة خبز»** قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: **«فمذقة من لبن»**

قال: أفرأيت إن لم يكن ذاك عنده؟ قال: «**فشربة من ماء**»(١).

في السحور

٨٦٢٩-(٥٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، وعبد العزيز بن صهيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تسحروا؛ فإن في السحور بركة**»(٢).

٨٦٣٠-(٦٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن حفص بن غياث، عن أشعث، عن أبي هبيرة، عن جده شيبان قال: دخلت المسجد فاستئذنت وتنحنحت، فإذا رسول الله ﷺ يتسحر، فقال: «**هلم أبا يحيى الغداء**» قلت: إني أريد الصوم. قال: «**وأنا أريد الصوم لكن مؤذننا في بصره شيء، فأذن قبل أن يطلع الفجر**»(٣).

٨٦٣١-(٦١) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا يحيى بن محمد الحارثي قال: حدثني عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: «**نعم غداء المؤمن السحور، إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين**»(٤).

٨٦٣٢-(٦٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني بحر السقاء، عن عمران

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٢٠)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٢٤٧) وقال: "وهذا لا أصل له وعلي بن زيد لا شيء في الحديث".

(٢) رواه البخاري (١٩٢٣)، ومسلم (١٠٩٥).

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ٢٥٢)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٢١٨).

(٤) رواه ابن حبان (٣٤٦٧)، والطبراني في الأوسط (٦٤٣٤)، والروياني (١٤٣٢). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به يحيى بن يزيد الخولاني. قلت: ولم أجد من ترجمه".

القصير، عن أبي سعيد الإسكندراني قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجماعة بركة، والثريد بركة، والسحور بركة، تسحروا فإنه يزيد في القوة، تسحروا ولو على جرع من ماء، صلوات الله على المتسحرين**»[1].

٨٦٣٣-(٦٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش قال: حدثني زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**استعينوا بقائلة النهار على قيام الليل، واستعينوا بأكلة السحر على الصيام**»[2].

آخره

---

(١) رواه ابن الجعد (٣٣٩١) وقال: "حدثني أحمد بن زهير قال: سمعت يحيى بن معين يقول: بحر السقاء لا يكتب حديثه".

(٢) رواه ابن ماجه (١٦٩٣)، وابن خزيمة (١٩٣٩) وقال: "الأمر بالاستعانة على الصوم بالسحور إن جاز الاحتجاج بخبر زمعة بن صالح فإن في القلب منه لسوء حفظه". والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤٥)، والحاكم (١/ ٥٨٨) وقال: "زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام ليسا بالمتروكين اللذين لا يحتج بهما لكن الشيخين لم يخرجاه عنهما وهذا من غرر الحديث في هذا الباب". وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٠). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٧٠): "هذا إسناد فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٧٠): "في سنده زمعة بن صالح وفيه ضعف».

كتاب القبور

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٦٣٤-(١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سلم بن إبراهيم العبدي، حدثنا الحسن الجفري قال: سمعت مالك بن دينار يقول: خرجت أنا وزين القراء حسان ابن أبي سنان نزور المقابر، فلما أشرف عليها سبقته عبرة ثم أقبل علي فقال: يا أبا يحيى هذه عساكر الموتى ينتظر بها من بقي من الأحياء، ثم يصاح بهم صيحة فإذا هم قيام ينظرون. قال: فوضع يده مالك على رأسه وجعل يبكي ويقول: وأي أزان روز وأي أزان روز. معناه: ويل من ذلك اليوم.

٨٦٣٥-(٢) وحدثنا محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا محمد بن مروان العجلي، حدثني أبو عاصم الحنظلي قال: كنت أمشي مع محمد بن واسع فأتينا على المقابر فدمعت عيناه ثم قال لي: يا أبا عاصم لا يغرنك ما ترى من خمودهم، فكأنك بهم قد وثبوا من هذه الأجداث فمن بين مسرور ومغموم.

٨٦٣٦-(٣) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن أبي جعفر الفراء قال: كان الحسن بن صالح إذا صعد الصومعة يشرف على أهل القبور فيقول: ما أحسن ظاهرك، إنما الواهي بواطنك.

٨٦٣٧-(٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل، عن الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة: قال أبو يونس القشيري:

٨٦٣٨-(٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إسماعيل بن سليمان الحرشي، حدثني عبيد الله بن شميط، حدثني حجاج الأسود ونحن في جنازة في الجبان قال: رأيت في المنام كأني دخلت المقابر، وإذا أنا بأهل القبور نيام في قبورهم قد تشققت عنهم الأرض؛ فمنهم النائم على التراب، ومنهم النائم على القباطي، ومنهم النائم

على السندس والاستبرق، ومنهم النائم على الديباج، ومنهم النائم على الريحان، ومنهم النائم كهيئة المتبسم في نومه، ومنهم من أشرق لونه، ومنهم خايل اللون. قال: فبكيت عندما رأيت منهم، ثم قلت في منامي: رب لو سويت بينهم في الكرامة. فنادى منادٍ من بين تلك القبور: يا حجاج هذه منازل الأعمال. قال:

٨٦٣٩-(٦) حدثني محمد، حدثنا عمار بن عثمان، حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: حدثني رجل من العباد قال: رأيت كأن أهل القبور تشققت عنهم القبور فوثبوا من قبورهم؛ فمنهم الشاحب، ومنهم النضر، ومنهم كهيئة المريض، ومنهم من قربت منه مطيته ليركبها، ومنهم الراكب على الخيل، ومنهم الماشي على رجليه. فقلت: ما بال هؤلاء يمشون وهؤلاء ركبانا؟ فقال لي قائل: يحمل كل امرئ منهم عمله. قلت: أوليس هؤلاء موتى؟! قال: بلى، ولكنهم يبشرون.

٨٦٤٠-(٧) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا سلام ابن أبي مطيع قال: كنا مع محمد بن واسع في جنازة، فأسرعوا بها المشي فانتهينا إلى الجبان ولم يتلاحق الناس، فانتظروا بها حتى تلاحقوا. قال: فصلينا عليها ثم انتهينا إلى القبر فوضعت وجئت إلى محمد بن واسع، فسمعته يقول لرجل إلى جنبه: كل يوم ينقل منا إلى المقابر نقلة، وكأنك بهذا الأمر قد عم آخرنا حتى نلحق بأولنا.

٨٦٤١-(٨) حدثني محمد، حدثنا عمر بن سعد، حدثنا بهيم العجلي، عن رجل من البصريين قال: شهدت الحسن في جنازة واجتمع إليه الناس فقال: اعملوا لمثل هذا اليوم رحمكم الله، فإنهم إخوانكم تقدموكم وأنتم بالأثر، أيها المتخلف بعد أخيه أنت الميت غداً قبل الباقي بعدك، والباقي بعدك هو الميت في إثرك أولا فأول

حتى يوافوا جميعا. قد عمكم الموت فاستويتم جميعا في غصصه وكربه حتى حللتم جميعا القبور، ثم تنتشرون جميعاً ثم تعرضون على الله وجلاً، ثم تنفس فخر مغشياً عليه.

٨٦٤٢-(٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا سجف بن منظور قال: شهدت عبد العزيز بن سليمان في جنازة، فلما حمل الميت من السرير ليوضع في قبره فأدلي، فإذا بصوت له عالٍ: أيها المقدم إخوانه..

٨٦٤٣-(١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن الأغر المكي، حدثنا عبد الله بن طلحة بن محمد التيمي قال: سمعت سعيد بن السائب الطائفي يقول ونحن في جنازة: والله ما ترك الموت للنفس سرورا في أهل ولا ولد، والله لقد نغص الموت على المؤمنين الموسع لهم من هذه الدنيا حتى ضيق ذلك عليهم، فرفضوه مسرورين برفضه. قال: ثم سبقته دمعته فقام.

٨٦٤٤-(١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن مصلح، حدثنا سليمان ابن صالح قال: فُقد الحسن ذات يوم فلما أمسى قال له أصحابه: أين كنت اليوم؟ قال: كنت عند إخوان لي؛ إذا نسيت ذكروني، وإن غبت عنهم لم يغتابوني. فقال له أصحابه: هم الإخوان والله هؤلاء، يا أبا سعيد دلنا عليهم. قال: هؤلاء أهل القبور.

من هتف من المقبرة بموعظة

٨٦٤٥-(١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا كثير بن سعد بن هاشم السلمي، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي على ابنه. قال: فاتخذوا لذلك لهواً. قال: وكانت منازلهم إلى جانب المقابر، فوالله إنهم لفي لهوهم

ذلك ليلاً إذ سمعوا صوتاً منكراً أفزعهم، فأصغوا مطرقين، فإذا هاتف يهتف من بين القبور:

يا أهل لذة دنيا لا تدوم لهم إن المنايا تبيد اللهو واللعبا

كم قد رأيناه مسروراً بلذته أمسى فريداً من الأهلين مغتربا

قال: فوالله ما لبثوا بعد ذلك أياما حتى مات الفتى المزوج.

٨٦٤٦-(١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت صالحاً المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى. قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥]. قال: فسقطت والله لوجهي فزعا من ذلك الصوت.

٨٦٤٧-(١٤) حدثني أبو أيوب مولى بني هاشم قال: بينما ثابت البناني في مقبرة يحدث نفسه فهتف هاتف: إن تراهم ساكنين فكم فيهم من مغموم.

٨٦٤٨-(١٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا وداع ابن مرجى بن وداع قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق: إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينما أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت: إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته مغلل.

٨٦٤٩-(١٦) حدثنا يحيى بن سعيد القرشي قال: سمعت أبي عن شرقي بن قطامي قال: كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما على صرامه،

فذكر الحديث[1]. فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما

تجدد صرما أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما

٨٦٥٠-(١٧) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجل بصاحبه وجدا لا يرى مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر، فاختلف إلى قبره تسعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف يهتف من خلفه يقول:

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره ... يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحداً فاقشعر وحم، فرجع إلى أهله فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً.

٨٦٥١-(١٨) حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح أنه سمع صوت من قبر:

إن ترون اليوم أمثالنا فقد كنا ... أمثالكم ولنا أقرانا في الحياة شكلكم

فتلك البيداء تسفى رياحها ... ونحن في مقصورة لا ننالكم

من يك منا فليس براجع ... فتلك ديارنا فهي مصيركم

---

(١) إلى هنا انتهى الخبر، وما بعده زيادة من كتاب الهواتف للمصنف رقم (١٢٢٥٠).

٨٦٥٢-(١٩) حدثني القاسم بن هاشم السمسار قال: أخبرنا أبو اليمان قال: أخبرنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتاً من قبر يقول: يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا، كما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونوا.

٨٦٥٣-(٢٠) حدثت عن سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا زيد ابن عمر التيمي، حدثنا مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا شعل نيران قد أقبلت ومعها جنازة فلما دنوا من المقبرة قالوا : انظروا قبر كذا وكذا. قال : فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول :

أنعم الله بالظعينة عينا وبمسراك يا أمين إلينا
جزعا ما جزعت من ظلمة القبر ومن مسك التراب أمينا

قال : فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضبوا لحاهم، ثم قال: هل تدري من أمينة؟ قلت: لا. قال: صاحبة السرير، هذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟

٨٦٥٤-(٢١) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال: كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

أنعم الله بالخليلين عينا وبمسراك يا أميم إلينا

فأجابه مجيب قال: وما ينفعها وأبي عليها ساخط، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع، فقال : هذان قبرا ابنتي وهذه

أمينة أمها وقد كنت ساخطا عليها، أما إني لأقرن أعينهما بالرضا عنها. قال: فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها.

٨٦٥٥-(٢٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز بن عمرو بن أبي سلمة، عن عمرو ابن سليمان قال: مات رجل من اليهود وعنده وديعة لمسلم، وكان لليهودي ابن مسلم فلم يعرف موضع الوديعة، فأخبر شعيبا الجبائي فقال: ائت برهوت فإن بها عينا تسبت، فإذا جفت في يوم السبت فامش عليها حتى تأتي عينا هناك فادع أباك فإنه سيجيبك فاسأله عما تريد، ففعل ذلك الرجل ومضى حتى أتى العين فدعا أباه مرتين أو ثلاثا فأجابه، فقال: أين وديعة فلان؟ فقال: تحت أسكفة الباب فادفعها إليه، والزم ما أنت عليه.

٨٦٥٦-(٢٣) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن عباد بن جبلة بن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن يونس بن أبي الفرات قال: حفر رجل قبرا فقعد يستظل فيه من الشمس فجاءت ريح باردة فأصابت ظهره فنظر فإذا ثقب صغير فوسعه بإصبعه فإذا قبر فنظر فيه مد البصر وإذا بشيخ مخضوب كأنما رفعت المواشط أيديها عنه، وقد بقي من أكفانه على صدره شيء.

٨٦٥٧-(٢٤) حدثني مروان بن محمد القرشي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، أن شيخا من شيوخ الجاهلية العتاة قال: يا محمد ثلاث بلغني أنك تقولهن لا ينبغي لذي عقل أن يصدقك بهن؛ بلغني أن تقول إن العرب تاركة ما كانت تعبد هي وآباؤها، وأنك ظهرت على كنوز كسرى وقيصر، وإنا سنبعث من بعد أن نموت، فقال رسول الله ﷺ: «**والذي نفسي بيده لتتركن العرب ما كانت تعبد هي وآباؤها، ولتظهرن على كنوز كسرى وقيصر،**

ولتموتن ولتبعثن ولآخذن بيدك يوم القيامة فلأذكرنك مقالتك هذه». قال: ولا تضلني في الموتى ولا تنساني. قال: «ولا أضلك في الموتى ولا أنساك» فبقي الشيخ حتى قبض رسول الله ﷺ ورأى ظهور المسلمين على كنوز كسرى وقيصر فأسلم فحسن إسلامه، وكان عمر بن الخطاب كثيراً ما يسمع نحيبه في مسجد رسول الله ﷺ لإعظامه ما كان .... رسول الله ﷺ، فكان عمر ربما يأتيه فيسكن هنية فيقول: قد أسلمت ووعدك رسول الله ﷺ أن يأخذ بيدك ولا يأخذ رسول الله ﷺ بيد أحد يوم القيامة إلا أفلح وسعد(١).

باب الموعظة بالجنازة والاعتبار بها

٨٦٥٨-(٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري، عن رجل من أهل البصرة، عن الخليل بن مرة، عن زيد بن أسلم، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من ميت يوضع على سريره فيخطى به ثلاث خطى إلا تكلم بكلام يسمعه من شاء الله إلا الثقلين الإنس والجن يقول: يا إخوتاه ويا خدماه ويا حملة نعشاه لا تغرنكم الدنيا كما غرتني، ولا يلعب بكم الزمان كما لعب بي،خلفت ما تركت لورثتي والديان يوم القيامة يحاسبني وأنتم تشيعوني وتدعوني»(٢).

٨٦٥٩-(٢٦) حدثني عبد الله بن محمد بن يحيى الرازي، حدثني أبي، عن عمرو بن شمر، عن جابر عم جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا كان يحمل عدوا به إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه إني

---

(١) مرسل.

(٢) رواه السهمي في تاريخ جرجان (١/ ١٧٨).

أشكو إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي، إن عدوي خدعني فأوردني ولم يصدرني وأقسم لي أنه لي ناصح فغشني، وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلائي ألهوني ومنوني ثم تبرأوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولاداً حاميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي ثم أسلموني، وأشكو إليكم مالاً نسيت فيه حق الله فكان وباله علي ونفعه لغيري، وأشكو إليكم داراً أنفقت فيها خزينتي فصار سكانها غيري، وأشكو إليكم طول الثواء في قبر ينادي أنا بيت الدود والظلمة، والبعد والوحشة، والضيق والغربة، والعذاب والنقمة، فيا إخوتاه فاجتنبوني ما استطعتم، واحذروا مثل ما لقيت فإني بشرت بالنار والصغار وغضب العزيز الجبار، فيا حسرتاه على ما فرطت في جنب الله، ويا طول ثبوراه فما لي من شفيع يطاع ولا صديق حميم، ولو إن لي كرة فأكون من المحسنين. قال: مما يفر أحدهم ينادي حتى يدخل حفرته. قال: ثم يبكي أبو جعفر إذا ذكر هذا[1].

٨٦٦٠-(٢٧) حدثني علي بن الحسن العامري، حدثنا أبو النضر، حدثنا المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا تبع جنازة علته كآبة وأكثر حديث النفس وأقل الكلام[2].

٨٦٦١-(٢٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر بن سعيد الجرير، عن بعض أشياخه، أن أبا الدرداء أبصر رجلاً في جنازة وهو يقول: جنازة من هذه؟ فقال أبو الدرداء: هذا أنت يقول جل وعز: ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾ [الزمر: ٣٠].

---

(١) في إسناده عمرو بن شمر منكر الحديث، كما في التاريخ الكبير (٦/ ٣٤٤)، وجابر الجعفي ضعيف، كما في التقريب.

(٢) مرسل.

٨٦٦٢-(٢٩)حدثنا أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر قال: خرج أبو الدرداء إلى جنازة فرأى أهل الميت يبكون عليه فقال: مساكين موتى غداً يبكون على ميت اليوم.

٨٦٦٣-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، عن صالح المري، عن علي بن زفر السكوني قال: مرت بالأحنف بن قيس جنازة فقال: رحم الله من أجهد نفسه لمثل هذا اليوم.

٨٦٦٤-(٣١) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن إبراهيم قال: كانوا إذا كانت فيهم الجنازة عرف ذلك فيهم ثلاثاً.

٨٦٦٥-(٣٢) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أشرس، عن ثابت قال: إن كنا لنتبع الجنازة فما ترى إلا متقنعاً باكياً، أو متقنعاً مفكراً. قال ثابت: وإنك لترى الجنازة اليوم على عواتقهم وأحدهم إنه ليضحك.

٨٦٦٦-(٣٣) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا وكيع، عن حسن بن صالح قال: سمعت الأعمش يقول: إن كنا لنتبع الجنازة فما ندري مَن نعزي من حزن القوم.

٨٦٦٧-(٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إسحاق أبو يعقوب الضرير، حدثني مسمع بن عاصم، عن حوشب بن مسلم قال: لقد أدركت الميت يموت في الحي فما يعرف حميمه من غيره من شدة جزعهم وكثرة البكاء عليه. قال: ثم بقيت حتى فقدت عامة ذلك.

٨٦٦٨-(٣٥) حدثني محمد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عامر بن يساف قال: كان يحيى بن أبي كثير إذا حضر جنازة لم يتعش تلك الليلة، ولم يقدر أحد من أهله يكلمه من شدة حزنه.

٨٦٦٩-(٣٦) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا عمارة بن أبي شعيب، عن مالك بن دينار قال: كنا مع الحسن في جنازة فسمع رجلا يقول لآخر: من هذا الميت؟ فقال الحسن: هذا أنا وأنت رحمك الله أنتم محبوسون على آخرنا، حتى يلحق آخرنا بأولهم.

٨٦٧٠-(٣٧) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت صالح المري يقول: أدركت بالبصرة شبابا وشيوخا يشهدون الجنائز يرجعون منها كأنهم نشروا من قبورهم ويعرف فيهم والله الزيادة بعد ذلك.

٨٦٧١-(٣٨) حدثني محمد، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا قطري الخشاب قال: شهدنا جنازة وفيها الشعبي وأشراف أهل الكوفة، فلما دفن الميت قال الشعبي: هذا الموت غاية العباد في دار الدنيا، فأبكى بكلمته الناس.

٨٦٧٢-(٣٩) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثني محمد بن مروان، عن عطاء الأزرق، عن محمد بن واسع أنه حضر جنازة فلما رجع إلى أهله أتي بغدائه فبكا وقال: هذا يوم منغص علينا نهاره، وأبى أن يطعم.

٨٦٧٣-(٤٠) حدثني محمد، حدثنا محمد بن سنان الباهلي، حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: شهدت قتادة في جنازة فلم يتكلم حتى انصرف، وشهدت الحريري في جنازة فلم يزل واضعا أصبعه السبابة على إبهامه مقنع الرأس مطرقاً ما يلتفت يميناً ولا شمالاً حتى انصرف الناس وما يشعر بهم. قال: ثم أتيته فنظر يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً فتقدم إلى القبر فتكلم بكلمات ثم انصرف.

٨٦٧٤-(٤١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، عن يزيد بن إبراهيم التستري، عن قتادة قال: شهدت خليد العصري في جنازة مقنع رأسه لم يتكلم حتى دفن الميت ورجع إلى أهله.

٨٦٧٥-(٤٢) حدثني محمد، حدثنا فهد بن حيان، حدثنا سهل بن أسلم العدوي، حدثني من شهد مطرف بن عبد الله في جنازة فلما سوي التراب على الميت قال مطرف: الحمد لله أما هذا فقد قطع سفره.

٨٦٧٦-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا محمد بن يعلى، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: كنا مع صفوان بن سليم في جنازة وفيها أبي وأبو حازم وذكر نفراً من العباد، فلما صُلي عليها قال صفوان: أما هذا فقد انقطعت أعماله واحتاج إلى دعاء من خلّفه بعد، فأبكى والله القوم جميعاً.

٨٦٧٧-(٤٤) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد الخطاب قال: شهدت الحسن في جنازة أبي رجاء العطاردي فلما نفضوا أيديهم عنه من التراب وقف الحسن مليا ثم قال: أما أنت يا أبا رجاء فقد استرحت من غموم الدنيا ومكابدتها فجعل الله لك في الموت راحة طويلة، ثم أقبل عليّ فقال: يا أبا فراس كن مثل هذا على حذر وإنما نحن وأنت بالأثر، فبكى الفرزدق ثم أنشأ يقول:

فلسنا بأنجى منهم غير أننا قليلا بعدهم ونرحّلوا

٨٦٧٨-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثنا حاتم ابن سليمان الطائي قال: شهدت عبد الواحد بن زيد في جنازة حوشب فلما دفن قال: رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت حذرا من مثل هذا اليوم، رحمك الله يا أبا بشر فلقد كنت من الموت جزعا أما والله لئن استطعت لا تحملني رجلي بعد مصرعك. قال: ثم شمر بعد واجتهد.

٨٦٧٩-(٤٦) حدثني محمد، حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد،

عن أيوب، عن حماد أن رجلاً من أهل المدينة كان يقال له عبد الله بن أحمد كان به رهق، ثم أتيته فقال: والله لا تحملني رجل.

٨٦٨٠-(٤٧) حدثني محمد، حدثني عمرو بن محمد، حدثني سهيل أخو حزم قال: بلغني أن عون بن عبد الله مرت به جنازة فقال: أما هذا فقد قضى نحبه.

٨٦٨١-(٤٨) حدثني محمد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا عباءة بن كلب الليثي، حدثني مرثد الهنائي، أن جابر بن زيد شهد جنازة رجل من الحي فلما صُلي عليها قالوا: يا أبا الشعثاء لو أدخلته قبره فنزل ليدخله قبره فغشي عليه قبل أن يخرج من القبر فاحتمل من القبر مغشياً عليه.

٨٦٨٢-(٤٩) حدثني محمد، حدثنا شهاب بن عماد[١]، حدثنا سويد بن عمرو الكلبي قال: كان ربيع بن أبي راشد إذا مات أحد من جيرانه أنكره أهله أياماً.

٨٦٨٣-(٥٠) حدثني محمد، حدثني إبراهيم بن عيسى الطالقاني، حدثنا أبو حيوة المؤذن، حدثنا أرطأة بن المنذر، عن يوسف أبي الحجاج الألهاني قال: صليت وأبي أمامة على جنازة فلما وضعت في لحدها قال أبو أمامة: هذا برزخ إلى يوم يبعثون.

٨٦٨٤-(٥١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أبي قال: مر بنا الربيع بن مرة ونحن نهيئ نعش لميت لنا فقال: من هذا الغريب بينكم؟ فقلنا: رحمك الله إنه ليس بغريب إنه رجل ماجد قريب. قال: فبكى ثم قال: ومن أغرب من الميت من الأحياء. قال: فأبكى والله القوم جميعا بكلمته.

---

(١) كذا الأصل: شهاب بن عماد؛ والصواب: شهاب بن عباد. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٢/ ٥٧٣).

٨٦٨٥-(٥٢) حدثني محمد، حدثني فهد بن حيان، حدثنا سوادة بن أبي الأسود قال: مرت بالأسود جنازة فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون كدت أن أكون أنا السواد المختطف.

٨٦٨٦-(٥٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن جعفر بن كلاب، عن مسغب قال: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذين البيتين:

نجدد أحزاناً لدى كل هالك ونسرع نسياناً ولم يأتنا أمن

فإنا ولا كفران لله ربنا لكالبدن لا تدري متى يومها البدن

٨٦٨٧-(٥٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

نراع إذا الجنائز قابلتنا ونسكن حين تخفى ذا هبات

كروعة ثلة لمغار سبع فلما غاب عادت راتعات

٨٦٨٨-(٥٥) أنشدني علي بن محمد الزهري:

كأنني بي على سرير بلى يذاد بي عن هذي الدار

يا سفر الموت أنت مرتقب إليك أفضى وجوه أسفاري

٨٦٨٩-(٥٦) وأنشدني صالح بن محمد القرشي قوله:

كأني بنفسي والرجال نقلة تساما له الأنصار من كل جانب

إذا سئلوا عني فقيل من الفتى يقولون هذا صالح بن محمد

٨٦٩٠-(٥٧) حدثني خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: كانوا يعظمون الموت بالسكينة.

٨٦٩١-(٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح البخاري، عن الأعمش قال: أدركت الناس إذا كانت فيهم جنازة جاءوا فجلسوا صموتاً لا يتكلمون فإذا وضعت نظرت إلى كل رجل واضعا عبرته على صدره كأنه أبوه أو أخوه أو ابنه.

٨٦٩٢-(٥٩) حدثنا العباس بن يزيد البصري قال: قلت لسفيان بن عيينة: لأي شيء كان يسن خفض الصوت عند الجنائز؟ قال: شبهوه بالحشر إلى الله، أما سمعته يقول: ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ [طه:١٠٨].

٨٦٩٣-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن يزيد المقرئ، حدثنا عبد الله بن يحيى بن أبي كثير قال: كان أبي إذا شهد جنازة لا يتعشى تلك الليلة.

٨٦٩٤-(٦١) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري قال: كان حسان بن أبي سنان إذا مات في جيرانهم ميت سمعت من داره النحيب والبكاء كما يسمع من دار الميت، فإذا حضر الجنازة ثم انصرف لم يفطر تلك الليلة، ونظرت إلى ولده وأهل داره عليهم السكينة والخشوع أياماً.

٨٦٩٥-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: كان يقال في المشي خلف الجنازة هو أجدر أن لا تسهو إذا كانت بين يديك.

٨٦٩٦-(٦٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثني هشيم، وحثنا أبو عبد الله الحمصي، عمن حدثه عن أبي هريرة أنه كان إذا مروا عليه بالجنازة في أول النهار قال: اغدوا فإنا رائحون، وإذا مروا عليه من العشي قال: روحوا فإنا عائدون.

٨٦٩٧-(٦٤) حدثنا علي بن الجعد وإسحاق بن إسماعيل، عن سفيان بن عيينة، عن عبد الرحمن بن حميد، عن رجل من ..... قال: أبصر ابن مسعود رجلاً يضحك في جنازة فقال: أتضحك وأنت في الجنازة؟! والله لا كلمتك أبداً.

٨٦٩٨-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الوهاب، عن عطاء،حدثنا......، عن قتادة قال: بلغنا أن أبا الدرداء نظر إلى رجل يضحك في جنازة فقال: إنه كان فيما رأيت من هول الميت ما شغلك عن الضحك.

٨٦٩٩-(٦٦) حدثنا محمد، حدثنا بهلول بن مورق، حدثنا بشر بن منصور، عن رجل من ولد الحسن قال: شهدنا مع الحسن جنازة فرأى رجلاً يحدث صاحبه ويتبسم إليه فقال: سبحان الله أما كان في الذي بين يديك مشتغل عن التبسم. قال الحسن: كانوا يعظمون الموت أن يرفع عنده الصوت.

٨٧٠٠-(٦٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا المسيب بن واضح، حدثني المعتمر، حدثتني امرأة أبي قالت: كان سليمان إذا كان في الحي جنازة لم ينم تلك الليلة.

٨٧٠١-(٦٨) حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا عبد الصمد بن محمد قال: قال فضيل بن عياض وشهد جنازة فقال: يا فلان أتاك والله ما كنت تحذر، وعاينت ما كنت تخبر.

باب في النشور

٨٧٠٢-(٦٩) حدثنا يحيى بن عبد الحميد، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليس على أهل لا إله إلا الله وحشة في قبورهم ولا يوم نشورهم، وكأني بأهل لا إله إلا الله ينفضون التراب عن رؤوسهم، ويقولون: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن»**(١).

٨٧٠٣-(٧٠) حدثنا سعدويه، عن عبد الحميد بن سليمان، حدثني محمد بن أبي موسى، عن عطاء بن يسار، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«يحشر الناس حفاة عراة غرلا كما بدأوا»** قالت أم سلمة: يا رسول الله، هل ينظر

---

(١) سبق برقم (١٩٠٤).

بعضنا إلى بعض؟ قال: «**شغل الناس**». قلت: وما يشغلهم؟ قال: «**نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل**»(١).

٨٧٠٤-(٧١) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا ابن نفيل، عن النضر بن عربي قال: بلغني أن الناس إذا خرجوا من قبورهم كان شعارهم لا إله إلا الله، وكانت أول كلمة يقولها بها برهم وفاجرهم: ربنا ارحمنا.

٨٧٠٥-(٧٢) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا يحيى بن يحيى، عن المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: سمعت سيار الشامي قال: يخرجون من القبور وكلهم مذعورون. قال: فيناديهم منادٍ: ﴿ يَٰعِبَادِ لَا خَوۡفٌ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَآ أَنتُمۡ تَحۡزَنُونَ ﴾ [الزخرف:٦٨] فيطمع فيها الخلق كلهم، فيتبعها: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِـَٔايَٰتِنَا وَكَانُواْ مُسۡلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٦٩] فييأس منها الخلق غير أهل الإسلام.

٨٧٠٦-(٧٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال ابن عباس: يخرجون فينظرون إلى الأرض غير الأرض التي عهدوا، وإلى الناس غير الناس الذين عهدوا. قال: ثم تمثل ابن عباس:

فما الناس بالناس الذين عهدتهم ... ولا الدار بالدار التي كنت تعرف

٨٧٠٧-(٧٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا إسحاق ابن يسار، عن نصر، عن الوليد أبي مروان، عن ابن عباس قال: يحشر الموتى في أكفانهم.

٨٧٠٨-(٧٥) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن إسحاق، حدثنا هشام بن لاحق،

---

(١) سبق برقم (١٩١٥).

عن عاصم بن سليمان، عن عكرمة قال: يبعث الميت من قبره وعليه أكفانه التي دفن فيها.

٨٧٠٩-(٧٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثنا يزيد الرقاشي، عن أبي العالية قال: يبعث الميت في أكفانه. قال داود: سمعت صالح المري يقول في إثر هذا الحديث: بلغني أنهم يخرجون من قبورهم في أكفان دسمة، وأبدان بالية، متغيرة وجوههم، شعثة رؤوسهم، نهكة أجسامهم، طائرة قلوبهم بين صدورهم وحناجرهم، لا يدري القوم ما موئلهم إلا عند انصرافهم من المواقف، فمنصرف به إلى الجنة، ومنصرف به إلى النار، ثم نادى صالح بأعلى صوته: يا سوء منصرفاه، أرأيت إن لم تغمرنا منك برحمة واسعة لما قد ضاقت به صدورنا من الذنوب العظام، والجرائر التي لا غافر لها غيرك.

٨٧١٠-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني الفضل بن المهلهل أخو المفضل وكان من العابدين، قال: كان جليس لنا حسن التخشع والعبادة يقال له مجيب، وكان من أجمل الرجال. قال: فصلى حتى انقطع عن القيام، وصام حتى اسود، قال: ثم مرض فمات. وكان محمد بن النضر الحارثي له صديقا، قال: ومات محمد قبله. قال: فرأيت محمدا في منامي من بعد موت مجيب فقلت: ما فعل أخوك مجيب؟ قال: لحق بعمله. قال: قلت: وكيف وجهه ذاك الحسن؟ قال: أبلاه الله بالتراب. قلت: وكيف وأنت تقول قد لحق بعمله. قال: يا أخي أما علمت أن الأجساد في القبور تبلى، وإن الأعمال في الآخرة تحيا. قال: قلت: يبلون حتى لا يبقى منهم شيء، ثم يحيون يوم القيامة. قال: أي والله يا أخي يبلون حتى يصيروا رفاتا ثم يحيون عند الصيحة كأسرع من اللمح.

٨٧١١-(٧٨) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا إبراهيم بن عيسى اليشكري قال: بلغنا أن المؤمن إذا بعث من قبره تلقاه ملكان مع أحدهما ديباجة فيها برد ومسك، ومع الآخر أكواب من أكواب الجنة فيه شراب، فإذا خرج من قبره، خلط الملك البرد بالمسك فرشه عليه، وصب له الآخر شربة فيناوله إياها فيشربها، ولا يظمأ بعدها أبداً حتى يدخل الجنة.

٨٧١٢-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن أبي بكير، حدثنا عباد ابن الوليد القرشي، عن مقاتل بن حيان: ﴿وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا﴾ [الزلزلة:٢] قال: أثقالها الموتى ألقتهم من بطنها فصاروا على ظهرها.

٨٧١٣-(٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ميمون المرائي قال: سمعت الحسن في قول: ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ﴾ [يس:٥١] قال: وثب القوم من قبورهم لما سمعوا الصرخة ينفضون التراب عن رؤوسهم يقول المؤمنون: سبحانك وبحمدك ما عبدناك حق عبادتك.

٨٧١٤-(٨١) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن الهياج بن بسطام، عن سعيد بن عبد الله، عن وهب بن منبه قال: يبلون في قبورهم، فإذا سمعوا الصرخة عادت الأرواح إلى الأبدان والمفاصل بعضها إلى بعض، فإذا سمعوا النفخة الثانية وثب القوم قياما على أرجلهم ينفضون التراب عن رؤوسهم.

جامع ذكر القبور

٨٧١٥-(٨٢) حدثنا عمار بن نصر، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني خالد بن أبي بكر، عن الحسن أن شاباً مر به وعليه بزة له حسنة فدعاه فقال: إيه ابن آدم معجب بشبابه معجب بجماله، كأن القبر قد وارى بدنك وكأنك قد لاقيت، فداو قلبك فإن حاجة الله إلى عباده صلاح قلوبهم.

٨٧١٦-(٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوماً وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح بات للموت آمناً   أتته المنايا بغتة بعد ما هجع
ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة   فراراً ولا منه بقوته امتنع
فأصبح تبكيه النساء مقنعاً   ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع
وقرب من لحد صار مقيله   وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع
ولا يترك الموت الغني لماله   ولا معدماً في الحال ذا حاجة يدع

قال: فلم يزل عمر رضي الله عنه يبكي ويضطرب حتى غشي عليه. قال: فقمنا وانصرفنا عنه.

٨٧١٧-(٨٤) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا ابن عائشة قال: أنشدني عتبة بن هارون لابن أبي عمرة وهو عبد الله بن عبد الأعلى بن أبي عمرة. وحدثنا ابن الحسين، حدثنا ابن عائشة، عن ابن أبي عمرة قال:

يا أيها الذي قد غره الأمل   ودون ما يأمل التنغيص والأجل

ألا تـرى إنما الـدنيـا وزينتها كمنـزل الـركب دارا ثم ارتحل
حتـوفها رصـد وعيشها نكـد وصفـوهـا رنـق وملكها دول
تظل تفـزع في الروعات ساكنها فما يسـوغ لـه لـين ولا جذل
كـأنه للمنايـا والـردى عرض تظـل فيه بنـات الدهر تنتقل
المـرء يشقى بما يسعى لـوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

٨٧١٨-(٨٥) وحدثني أبو مالك البجلي، عن أبي معاوية قال: قلما لقيني مالك ابن مغول إلا قال: لا تغرنك الحياة وقدم، واحذر القبر إن للقبر شأناً.

٨٧١٩-(٨٦) أنشدني ابن أبي العتاهية قوله:

لربـما عُوقـص ذو شـرة أصـح مـا كـان ولم يسقم
يا واضـع الميـت في قـبره خاطبـك اللحـد فلم تفهم

٨٧٢٠-(٨٧) وأنشدني أبي:

إني سـألت التراب مـا فعلت بعـدي وجـوه فيك منعفره
فأجـابني صـيرت ريحـهم يـؤذيـك بعد روائـح عطره
وأكلـت أجسـاداً منعمة كـان النعيم يهـزهـا نضره
لم يبـق غـير جماجم عريت بيـض تلـوح وأعظـم نخره

٨٧٢١-(٨٨) وأنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

المنـايا رحـى علينـا تـدور كلنـا جـاهـل بها مغرور
رحـم الله مـن بكـى الخطايا كـل لذنبـه معـذور
ليـت شعـري وكيف أنـت إذا ما ضل في الأرض قبرك المقبور
ليـت شعـري فكيف أنـت إذا مـا ذر في حـر وجهك الكافور

٨٧٢٢-(٨٩) وأنشدني عبيد الله بن عبد الله بن عون اليشكري:

ماذا تقول وليس عندك حجة ... لو قد أتاك منغص اللذات

ماذا تقول إذا دعيت فلم تجب ... وإذا سئلت وأنت في غمرات

ماذا تقول وليس حكمك جائزا ... فيما تخلفه من التركات

ماذا تقول إذا حللت محلة ... ليس التقاة لأهلها بتقات

قال: فأنشد هذه الأبيات رجل لبعض القضاة فجعل يبكي ويقول: ماذا تراه يقول؟!

٨٧٢٣-(٩٠) حدثني محمد بن العباس، حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة، حدثنا الليثي، قالت امرأة هشام الدستوائي: إن كان إذا طفئ السراج غشيه من ذلك أمر عظيم، فقلت له: إنه ليغشاك عند هذا المصباح إذا طفئ. قال: إني أذكر ظلمة القبر، ثم قال: لو كان سبقني إلى هذا أحد من السلف إذا مت أن أجعل في ناحية من داري. قال: فما مكث يسيراً حتى مات. قال: فمر بعض إخوانه بقبره فقال: يا أبا بكر صرت والله إلى المحذور.

٨٧٢٤-(٩١) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، عن جعفر بن سليمان قال: شهدت رجلا ميتا يدلى في حفرته.... وقال: .. أن من سئل أن المتكلم بهذا، فقال: إن الذي سهل على الجنين في بطن أمه قادر على أن يسهل عليك.

٨٧٢٥-(٩٢) حدثني أبي، حدثنا هشيم، حدثنا مجالد، عن الشعبي أن رجلاً قال للنبي ﷺ إني مررت ببدر فرأيت رجلاً يخرج من الأرض فيضربه رجل بمقمعة معه حتى يغيب في الأرض ثم يخرج فيفعل به مثل ذلك مراراً، فقال رسول الله ﷺ: «**ذاك أبو جهل بن هشام يعذب إلى يوم القيامة**»[1].

---

(١) مرسل.

٨٧٢٦-(٩٣) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: بينما أنا أسير بين مكة والمدينة على راحلة وأنا محقب إداوة إذ مررت بمقبرة فإذا رجل خرج من قبره يلتهب نارا في عنقه سلسلة يجرها، فقال: يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح، فوالله ما أدري عرفني باسمي، أو كما يدعوا الناس. قال: وخرج آخر فقال: يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح، ثم اجتذب السلسلة فأعاده إلى قبره.

٨٧٢٧-(٩٤) حدثنا أزهر بن مروان قال: كان لبشر بن منصور غرفة إذا صلى العصر دخلها وفتح بابها ينظر إلى القبور.

٨٧٢٨-(٩٥) حدثني أبي، حدثنا موسى بن داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: بينما راكب يسير بين مكة والمدينة إذ مر بمقبرة فإذا برجل قد خرج من قبره يلتهب نارا مصفدا في الحديد، فقال: يا عبد الله انضح يا عبد الله انضح، قال: وخرج آخر يتلوه فقال: يا عبد الله لا تنضح يا عبد الله لا تنضح. قال: وغشي على الراكب وعدلت به راحلته إلى الموج. قال: وأصبح وقد ابيض شعره حتى صار كأنه ثغامة، قال: فأخبر عثمان بذلك فنهى أن يسافر الرجل وحده.

٨٧٢٩-(٩٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثنا داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة فسمعنا نهيق حمار فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندنا فكانت أمه تكلمه بشيء فيقول لها انهقي نهيقك، فلما مات سمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

٨٧٣٠-(٩٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة، وكانت له أخت في ناحية المدينة فاشتكت وكان يأتيها يعودها، ثم ماتت فجهزها وحملها إلى قبرها، فلما دفنت ورجع إلى أهله ذكر أنه نسي كيسا كان معه في القبر، فاستعان برجل من أصحابه فأتيا القبر فنبشاه فوجدا الكيس. قال للرجل: تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع بعض ما على اللحد فإذا القبر يشتعل نارا فرده وسوى القبر، ورجع إلى أمه فقال: أخبريني ما كان حال أختي، فقالت: ما تسأل عنها وقد هلكت! فقال: لتخبريني، قالت: كانت تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما أظن بوضوء وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم.

٨٧٣١-(٩٨) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر القرشي، عن مالك بن إسماعيل، حدثنا حصين الأسدي قال: سمعت مرثد بن حوشب قال: كنت جالساً عند يوسف بن عمر وإلى جنبه رجل كأن شقة وجهه صفحة من حديد فقال له يوسف: حدث مرثدا بما رأيت، فقال: كنت شابا قد أتيت هذه الفواحش، فلما وقع الطاعون قلت أخرج إلى ثغر من هذه الثغور، ثم رأيت أن أحفر القبور، فإذا بي ليلة بين المغرب والعشاء قد حفرت وأنا متكئ على تراب قبر آخر إذ جئ بجنازة رجل حتى دفن في ذلك وسووا عليه فأقبل طائران أبيضان من المغرب مثل البعيرين حتى سقط أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه ثم أثاراه ثم تدلى أحدهما في القبر والآخر على شفيره فجئت حتى جلست على شفير القبر وكنت رجلاً لا يملأ جوفي شيء قال فسمعته يقول ألست الزائر أصهارك في ثوبين ممصرين تسحبهما كبراً تمشى الخيلاء؟ فقال: أنا أضعف من ذلك. قال: فضربه ضربة امتلأ القبر حتى فاض ماء

ودهنا ثم عاد فأعاد إليه القول حتى ضربه ثلاث ضربات كل ذلك يقول ذلك، ويذكر أن القبر يفيض ماء ودهناً. قال: ثم رفع رأسه فنظر إلي فقال: انظر أين هو جالس بلسه الله؟ قال: ثم ضرب جانب وجهي فسقطت فمكثت ليلتي حتى أصبحت. قال: ثم أخذت أنظر إلى القبر فإذا هو على حاله، وأذكر جلوسي. قال: نحو هذا أو مثله.

٨٧٣٢-(٩٩) حدثني أبو عبد الله بن بحير، حدثني الحسن بن فرات شيخ من أهل الثغر ذكر من فضله أنه شهد الفزازي يعني أبا إسحاق ذات يوم، وأتاه رجل فسأله عن النباش هل له من توبة؟ قال: نعم إن صحت نيته وعلم الله الصدق منه، فقال الرجل: كنت أنبش القبور وكنت أجد قوما وجوههم لغير القبلة فلم يكن عند الفزاري في ذلك شيء فكتب إلى الأوزاعي يخبره بأمر النباش، فكتب الأوزاعي: تقبل توبته إذا صحت نيته وعلم الله الصدق من قلبه، وأما قوله أنه كان يجد قوما وجوههم لغير القبلة فأولئك قوم ماتوا على غير السنة.

٨٧٣٣-(١٠٠) حدثني عبد المؤمن بن عبد الله بن عيسى القيسي أنه قيل لنباش قد تاب: ما أعجب ما رأيت؟ قال: نبشت رجلاً فإذا هو مسمر بالمسامير في سائر جسده ومسمار كبير في رأسه وآخر في رجليه. قال: وقيل لنباش آخر: ما كان سبب توبتك؟ قال: عامة من كنت أنبش كنت أراه محول الوجه عن القبلة.

٨٧٣٤-(١٠١) حدثنا عبد الله التيمي، حدثنا موسى بن سليمان الحنفي، حدثني أبي، عن بعض أشياخ الحي أحسبه سماك بن حرب قال: مر أبو الدرداء بين القبور فقال: ما أسكن ظواهرك وفي داخلك الدواهي.

٨٧٣٥-(١٠٢) حدثني أبي، عن أبي الحريش، عن أمه قالت: لما حفر أبو جعفر خندق الكوفة حول الناس موتاهم فرأينا شاباً ممن حول عاضاً على يده.

٨٧٣٦-(١٠٣) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: كان فضل الرقاشي إذا ذكر زهد في الدنيا يقول: مررت بالمقابر فناديت: يا أهل الشرف والغنى والمباهي، ويا أهل اللباس ....، والأحزان والدخول، ويا أهل المسكنة والحاجة والفاقة، ويا أهل النسك والإخبات والإنابة والاجتهاد، فما ردت علي فرقة منهم، ولعمري إن لم يكونوا أجابوا جواباً لقد أجابوا اعتباراً.

٨٧٣٧-(١٠٤) حدثني المفضل بن غسان، حدثني روح بن أسلم، حدثنا عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، حدثنا عبيد الله بن العيزار قال: لابن آدم بيتان؛ بيت على ظهر الأرض وبيت في بطن الأرض، فعمد إلى الذي على ظهر الأرض فزخرفه وزينه وجعل فيه أبواباً للشمال وأبواباً للجنوب وصنع فيه ما يصلحه لشتائه وصيفه، ثم عمد إلى الذي في بطن الأرض فأخربه، فأتى عليه آت فقال: هذا الذي أراك قد أصلحته كم تقيم فيه؟ قال: لا أدري. قال: فالذي أخربته كم تقيم فيه؟ قال: فيه مقامي. قال تقر بهذا على نفسك وأنت رجل تعقل!

٨٧٣٨-(١٠٥) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عبد الله بن راشد، حدثنا المبارك، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص كان في جنازة فجلس إلى قبر خاسف، فمر رجل من أهله فيه بعض الإعراض، فقال: يا فلان: فلما جاء قال: اطلع إلى بيتك. قال: أراه بيتاً ضيقاً يابساً مظلماً ليس فيه طعام ولا شراب ولا زوجة، وقد تركت بيتاً فيه طعام وشراب وزوجة. قال: فإن هذا والله بيتك. قال: صدقت أما والله لو قد رجعت نقلت من هذا إلى هذا.

٨٧٣٩-(١٠٦) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا أبو عمر النحاس، حدثنا ضمرة بن شوذب قال: اطلعت امرأة في قبر فرأت اللحد فقالت لامرأة معها: ما

هذا؟ يعني اللحد. قالت: كندوج العمل. قال: فكانت تعطيها الشيء فتقول: هذا في كندوج العمل.

٨٧٤٠-(١٠٧) حدثنا الحسن بن سليمان، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعت ثابتا البناني وهو يقول: بينا أنا أمشي في المقابر إذا هاتف يهتف من ورائي وهو يقول: يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيه. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً.

٨٧٤١-(١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي، عن يزيد بن هارون، عن هشيم قال: مر الحسن على مقبرة فقال: من عسكر ما أسكتهم، فكم فيها من مكروب.

٨٧٤٢-(١٠٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثني أبي، حدثنا سفيان بن حسين قال: ماتت النوار بنت أعين بن ضبيعة المجاشعي امرأة الفرزدق، فخرج الحسن في جنازتها، فلما سوي عليها التراب قام الفرزدق فأنشأ يقول:

أخاف وراء القبر إن لم يعافني	أشد من القبر التهابا وأضيقا
إذا جاءني يوم القيامة قائد	عنيف وسواق يسوق الفرزدقا
لقد خاب من أولاد دارم من مشى	إلى النار مغلول القلادة أزرقا

قال: وكان والله يبكي الناس يومئذ. قال: فقال الحسن: ما يقول الناس؟ قال: يقولون: أنت خير الناس، وأنا شر الناس. قال: لستُ بخير الناس، ولا أنت بشر الناس. قال: ما اعتددت لذلك اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ سبعين سنة. قال الحسن: خذها من غير فقيه.

٨٧٤٣-(١١٠) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا سلمة بن هزال قال: سمعت الحسن في جنازة فيها الفرزدق، والقوم حافين بالقبر يتذاكرون الموت، فقال الحسن: يا أبا فراس ما أعددت لذلك اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة. فقال الحسن: اثبت عليها وأبشر. قال أبو محمد: وزاد بعض أصحابنا أن الفرزدق قال فذكر الثلاثة أبيات. قال: فبكى الحسن.

٨٧٤٤-(١١١) حدثنا أزهر بن مروان، حدثنا بكار بن سقير قال: شهدت جنازة أبي رجاء العطاردي قال: فدنوت من القبر مع أبي والحسن أمامنا على شفير القبر والفرزدق قبالته، فرأيت يوماً ممدوداً على القبر.

٨٧٤٥-(١١٢) حدثنا أبو إسحاق الرياحي، حدثنا بكار بن سقير قال: كنت في جنازة أبي رجاء العطاردي، والفرزدق مع الحسن يمشيان فجعل الناس يقولون: انظروا إلى خير الناس يعنون الحسن، وانظروا إلى شر الناس يعنون الفرزدق، فسمع الحسن قولهم فقال: يا أبا فراس ما يقول الناس؟ قال: يقولون: أنك خير الناس، وأني شر الناس. قال: ما أنا بخير الناس، ولا أنت بشر الناس. فلما أتينا القبر جلس الحسن على شفير القبر ومعه الفرزدق فقال: ما أعددت لهذا اليوم؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله منذ ثمانين سنة. فقال الحسن بيده هكذا وعقد ثمانين.

٨٧٤٦-(١١٣) حدثنا أبو عبيدة، حدثنا أبي؛ حدثنا حماد بن سلمة قال: شهدت الحسن وسأل الفرزدق ونحن في جنازة فقال: ما أعددت لهذا اليوم؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. فقال: فقيه والله.

٨٧٤٧-(١١٤) حدثنا أبو بكر المديني، حدثنا ابن عفير، حدثنا يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا

بالأثاثة إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهب وجهه ورأسه نارا وهو في جامعة من حديد فقال: اسقني اسقني، وخرج إنسان آخر في إثره يقول: لا تسق الكافر، فأدركه فأخذ بطرفي السلسلة فكبه ثم جره حتى دخلا القبر جميعا. قال الحويرث: فنفرت الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت تعرق الظبية فبركت، فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب فأخبرته، فقال: يا حويرث والله ما أتهمك ولقد أخبرتني خبراً شديداً، أرسل عمر إلى مشيخة [من كنفي الصفراء قد أدركوا][1] الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا قد أخبرني حديثا ولست أتهمه، حدثهم يا حويرث ما حدثتني، فحدثتهم فقالوا: قد عرفنا هذا يا أمير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية، فسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً.

٨٧٤٨-(١١٥) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا تمام بن بزيع السعدي، حدثنا محمد بن كعب القرظي قال: أتيت عمر بن عبد العزيز وهو خليفة فلما دخلت عليه أدمت النظر إليه، فقال: يا ابن كعب إنك لتنظر إلي نظرا ما كنت تنظره إلي بالمدينة. قال: أجل يا أمير المؤمنين أعجبني ما نحل من جسمك وتغير من لونك ورث من شعرك، فقال: كيف لو رأيتني بعد ثلاث في القبر وقد سقطت حدقتي على وجنتي، وخرج الصديد والدود من منخري وفمي، كنت لي أشد نكرة.

٨٧٤٩-(١١٦) حدثنا أبو هشام، حدثنا حفص بن غياث، عن أبي مالك الأشجعي، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: مر النبي ﷺ بقبر دفن حديثاً فقال:

---

(١) طمس بالأصل، والاستدراك من كتاب من عاش بعد الموت للمصنف رقم (١٢٠٠٤).

«ركعتان خفيفتان خير مما يحتقرون أو يتقلون، شك أبو هشام، يراهما هذا في عمله أحب إليه من نعمة دنيا كثيرة»[١].

٨٧٥٠-(١١٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما مصير أحدكم إلى أربعة أذرع في ذراع»**[٢].

٨٧٥١-(١١٨) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا إسماعيل المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع في ذراع وشبر، وإنما يصير الأمر إلى آخره»**[٣].

٨٧٥٢-(١١٩) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن كان في البحر فأتي به، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رماه من وراء الحائط، فقال سليمان: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد فقال: تدرون ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنه يقول اصنع ما شئت فإنما تصير إلى مثل هذا من الأرض.

٨٧٥٣-(١٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله المروزي، حدثنا سلمة أبو صالح، حدثني كنانة بن جبلة السلمي قال: قال يزيد الرقاشي: انظروا إلى

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٣١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٩٦).

(٢) في إسناده عبد العزيز بن عمران متروك، كما في التقريب.

(٣) في إسناده نعيم بن مورع ليس بقوي، كما الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٤).

هذه القبور سطورا بأفناء الدور قد أتوا في خططهم وقربوا في مزارهم وبعدوا في لقائهم، سكنوا فأوحشوا وعمروا فأخربوا، فمن سمع بساكن موحش وعامر مخرب عن أهل القبور.

٨٧٥٤-(١٢١) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا قرط بن حريث أبو سهل، عن رجل من أصحاب الحسن، عن الحسن قال: يومان وليلتان لم تسمع الخلائق بمثلهن قط؛ ليلة يبيت مع أهل القبور لم تبت قبلها، وليلة صبيحتها يوم القيامة، ويوم يأتيك البشير من الله إما بالجنة وإما النار، ويوم تعطى كتابك إما بيمينك وإما بشمالك.

٨٧٥٥-(١٢٢) حدثنا هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمرو، أخبرني أخي سلمة بن عمرو، عن عمر بن شيبة بن أبي كثير الأشجعي، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**القبر حفرة من حفر جهنم أو روضة من رياض الجنة**»[1].

٨٧٥٦-(١٢٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا المفضل ابن يونس قال: بلغنا أن عمر بن عبد العزيز قال لمسلمة بن عبد الملك: يا مسلمة من دفن أباك؟ قال: مولاي فلان. قال: فمن دفن الوليد؟ قال: مولاي فلان. قال: فأنا أحدثك ما حدثني به؛ حدثني أنه لما دفن أباك والوليد فوضعهم في قبورهم ذهب ليحل العقد عنهم وجد وجوههم قد تحولت في أقفيتهم، فانظر يا مسلمة إذا أنا مت فدفنتني فالتمس وجهي فانظر هل نزل بي ما نزل بالقوم أم هل عوفيت من ذلك. قال مسلمة: فلما مات عمر ووضعته في قبره لمست وجهه فإذا هو مكانه.

---

(١) رواه البيهقي في إثبات عذاب القبر (٥٠) وفي إسناده الواقدي، وهو متروك مع سعة علمه.

٨٧٥٧-(١٢٤) حدثني أبو عبد الله عبد المؤمن بن عبد الله الموصلي، حدثني رجل من أهل الرملة قال: أصابتنا ريح شديدة كشفت عن القبور. قال: فنظرت إلى جماعة منهم قد حولوا عن القبلة، فذكرنا شيخاً عندنا كان مات قبل ذلك بأحد عشر يوماً كان فاضلاً. قال: فجئنا إلى قبره فإذا هو على القبلة وإذا بأنفه أثر فحمدنا الله على ذلك.

٨٧٥٨-(١٢٥) حدثني عبد المؤمن، حدثني رجل قال: ماتت ابنة لي فأنزلتها القبر فذهبت لأصلح لبنه فإذا هي قد تحولت عن القبلة فاغتممت لذلك غما شديدا، فأريتها في المنام فقالت: يا أبة اغتممت لما رأيتني عامة من حولي من القبور فحولني عن القبلة. قال: فكأنها ترى الذين ماتوا وهم مصرون على الكبائر.

٨٧٥٩-(١٢٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، حدثني خالد بن نافع، عن أبي عيينة بن المهلب قال: سمعت يزيد بن المهلب يقول: لما ولاني سليمان ابن عبد الملك العراق وخراسان ودعني عمر بن عبد العزيز وقال لي: يا يزيد اتق الله فإني حيث وضعت الوليد في لحده إذا هو يركض في أكفانه.

٨٧٦٠-(١٢٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن حفص، حدثنا سلام الطويل، عن عمرو بن ميمون قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: كنت فيمن دلى الوليد بن عبد الملك في قبره فنظرت إلى ركبتيه قد جمعتا في عنقه فقال ابنه: عاش أبي والله عاش ورب الكعبة، فقلت: عوجل أبوك ورب الكعبة. قال: فاتعظ بها عمر بعده.

٨٧٦١-(١٢٨) حدثني محمد، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن واصل مولى أبي عيينة، عن عمرو، عن عبد الحميد بن محمود المعول قال: كنت

جالسا عند ابن عباس فأتاه قوم فقالوا: إنا خرجنا حجاجا ومعنا صاحب لنا إذ أتينا ذا الصفاح مات فهيأناه، ثم انطلقنا فحفرنا له ولحدنا له فلما فرغنا من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ اللحد ، فتركناه وحفرنا له مكاناً آخر فلما فرغنا من لحده إذا نحن بأسود قد ملأ لحده، فتركناه وأتيناك، فقال ابن عباس: ذاك الغل الذي يغل به، انطلقوا فادفنوه في بعضها فوالذي نفسي بيده لو حفرتم الأرض كلها لوجدتموه فيه فانطلقنا فوضعناه في بعضها، فلما رجعنا أتينا أهله بمتاع كان له معنا، فقلنا لامرأته: ما كان يعمل زوجك؟ قالت: كان يبيع الطعام فيأخذ منه كل يوم قوت أهله، ثم يقرض القصب مثله فيلقيه فيه.

٨٧٦٢-(١٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو إسحاق صاحب الشاة قال: دعيت إلى ميت لأغسله فلما كشفت الثوب عن وجهه إذا بحية قد تطوقت على حلقه فذكر من عظمها. قال: فخرجت فلم أغسله فذكروا أنه كان يشتم السلف.

٨٧٦٣-(١٣٠) حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، حدثنا محمد بن نصر، عن أبي غالب، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين فجعل أمة محمد عليه السلام في زمرة فيلقى أولُهم آخرَهم فيصافحونهم ويعانقونهم ويسلمون عليهم ويقولون: هؤلاء إخواننا الذين كانوا يترحمون علينا ويستغفرون لنا في الدنيا»** فقال النبي ﷺ: **«فيما يرى أحد خارج من الدنيا شاتم لأحد منهم إلا سلط الله عليه دابة تقرض من لحمه يجد ألمه إلى يوم القيامة»**[1].

---

(١) مرسل.

٨٧٦٤-(١٣١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد ابن زيد، حدثني رجل من الطفاوة قد سماه قال: دفنا ميتا فذهبت لأعالج شيئاً من قبره فلم أره في قبره.

٨٧٦٥-(١٣٢)حدثني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد القسام، حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما مات ثابت البناني دخلت أنا وحميد الطويل وجسر أبو جعفر قبره فلما وضعناه في لحده وجعلنا نسوي عليه اللبن وكان حميد مما يلي رأسه فنظر فلم يره في قبره، فأومأ إلينا فأومأ إليه لا تفتن الناس، وحثينا عليه التراب ورجعنا، فأمّ حميد سليمانَ بن علي فأخبره الخبر، فلما كان في الليل جاء في الخيل فنبش عنه فلم يجده في قبره فسوى عليه ثم انصرف، فلما أصبح أتينا ابنته فسألناها عن صنيعه، فقالت: ما أراكم إلا وقد نفرتموه من قبره. قلنا: أجل وكيف ذاك؟ قالت: أحدثكم إنه مكث خمسين سنة يدعو الله في صلاته إذا كان السحر قال: يا رب إن كنت أعطيت أحداً الصلاة في قبره فأعطينيها، فلم يكن الله إن شاء الله ليرد ذاك الدعاء. قال الربيع: قال جسر: والله الذي لا إله إلا هو رأيته الليلة في منامي وعليه ثياب خضر قائماً يصلي في قبره.

٨٧٦٦-(١٣٣) محمد بن الحسين، حدثنا عمر بن السكن، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف البجلي قال: مات أخي أيام الجماجم فلما وضع وضعت رأسي على قبره فإن أذني اليسرى على القبر إذ سمعت صوت أخي أعرفه صوتاً ضعيفاً فسمعته يقول: الله. قال الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

٨٧٦٧-(١٣٤)حدثنا محمد، حدثني شجاع بن الوليد أبو بدر، حدثنا العلاء

ابن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر فقال أخوه فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت أخي وعرفته وعرفت صوته قال: الله ربي، ومحمد نبيي، ثم ارتفع شبه سهم من داخل القبر إلى أذني فاقشعر جلدي فانصرفت.

٨٧٦٨-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة، فقال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملا به فقلت: أستودع الله ما في بطنك فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع ابن عم لي إذ نظرت إلى ضوء شبه السراج في المقابر، فقلت لبني عمي: ما هذا؟ قالوا: ما ندري غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأسا ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه، فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها. قال: فأخذت الصبي وانضم القبر. قال أبو جعفر: فسألت عثمان بن زيد التيمي عن هذا الحديث فقال: قد سمعته من عاصم بن محمد.

٨٧٦٩-(١٣٦) حدثني محمد، حدثني عبد العزيز بن أبان، حدثنا إسماعيل بن عبد الأعلى قال: كان رجل يزور قبر امرأة من أهله. قال: بينما أنا ذات ليلة عند قبرها إذ ذهب بي النوم فإذا هي تكلمني فقالت: ترى هذه القبور ليس فيها أحد أعظم أجراً من صاحب هذا القبر. قلت: أي شيء كان عمله؟. قالت: أصيب بمصائب كثيرة فصبر عليها.

٨٧٧٠-(١٣٧) حدثني محمد، حدثني سعيد بن خالد بن يزيد الأنصاري، عن رجل من أهل البصرة كان يحفر القبور قال: حفرت قبراً ذات يوم ووضعت رأسي قريباً منه فأتتني امرأتان في منامي فقالت إحداهما: يا عبد الله نشدتك بالله إلا صرفت عنا هذه المرأة ولم تجاورنا بها. قال: فاستيقظت فزعا فإذا بجنازة امرأة قد جيء بها فقلت: القبر ورائكم فصرفتهم عن ذلك القبر، فلما كان بالليل إذا أنا بالمرأتين في منامي تقول إحداهما: جزاك الله عنا خيرا فلقد صرفت عنا شراً طويلاً. قلت ما لصاحبتك لا تكلمني كما تكلميني أنت؟ قالت: إن هذه ماتت على غير وصية وحق لمن مات عن غير وصية ألا يتكلم إلى يوم القيامة.

٨٧٧١-(١٣٨) حدثني أبو عثمان الأموي قال: سمعت أبي يذكر عن أبي بكر ابن عياش، عن حفار كان في بني أسد. قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال: كنت أنا وشريك لي نتحارس مقبرة بني أسد، فإني لليلة في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول من قبرن: يا عبد الله ؟ قال: ما لك يا جابر؟ قال: غدا تأتينا أمنا. قال : وما تنفعنا لا تصل إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها. قال: فجعلا يكرران ذلك مراراً فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم الكلام فلقنته إياه ثم تفهم ففهمه، فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي هاهنا قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم فأخبرته بما سمعت، فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها، لا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها. قال: ثم مر بي بعد ذلك وبيده عكازه ومعه إداوة فقال : إني أريد الحجر مكان يميني تلك.

٨٧٧٢-(١٣٩) حدثني محمد بن موسى الصائغ، حدثنا عبد الله بن نافع المزني

قال: مات رجل بالمدينة فدفن بها فرآه رجل كأنه من أهل النار فاغتم لذلك ثم أريه بعد سابعة أو ثامنة كأنه من أهل الجنة، فسأله قال: دفن معنا رجل من الصالحين فشفع في أربعين من جيرانه فكنت فيهم.

٨٧٧٣-(١٤٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان، عن عمرو أنهم ذكروا النعيم فسموا أثاثا، فقال جابر: أنعم الناس أجساداً في التراب، قد أمنت الحساب تنتظر الثواب.

٨٧٧٤-(١٤١) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن محمد الطنافسي، حدثنا وكيع، عن منصور، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: قال مسروق: .ما من بيت خير للمؤمن من لحد قد استراح فيه من هموم الدنيا، وأَمِنَ عذاب الله.

٨٧٧٥-(١٤٢) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: نعم المنزل القبر لمن أطاع الله.

٨٧٧٦-(١٤٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الجعفي، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: سمعت أبا غطفان المزني يقول: قال عمر: يا رسول الله لو فزعتنا أحياناً لفزعنا فكيف بظلمة القبر وضيقه؟! فقال النبي ﷺ: «**إنما يوفى العبد على ما قبض عليه**»[1].

٨٧٧٧-(١٤٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا علي بن صالح الرازي، حدثنا إبراهيم بن خالد، عن عمر بن عبد الرحمن قال: سمعت وهب بن منبه قال: كان عيسى واقفاً على قبر ومعه الحواريون وصاحبه يدلى فيه وذكروا القبر ووحشته

(١) في إسناده عمر بن حمزة ضعيف كما في التقريب.

وظلمته وضيقه فقال عيسى: كنتم في أضيق منه في أرحام أمهاتكم فإذا أحب الله أن يوسع وسع.

٨٧٧٨-(١٤٥) أنشدني أبو علي ....:

هالوا عليه التراب ثم انثنوا عنه وخلوه وأعماله

لم ينقض النوح من داره عليه حتى اقتسموا ماله

٨٧٧٩-(١٤٦) وأنشدني الرياشي عباس بن الفرج:

تصيح منازل الأموات وجدا ويحدث عند رؤيتها اكتئاب

منازل لا تجيبك حين تدعو وعز عليك أنك لا تجاب

٨٧٨٠-(١٤٧) وأنشدني إبراهيم الأصبهاني عن الرياشي:

وكيف تجيب من تدعوه ميتا تضمنه الجنادل والتراب

٨٧٨١-(١٤٨) وأنشدني إبراهيم الأصبهاني:

مقيم إلى أن يبعث الله خلقه لقاؤك لا يرجى وأنت قريب

تزيد بلى في كل يوم وليلة وتنسى كما تبلي وأنت حبيب

٨٧٨٢-(١٤٩) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، عن أبي المقدام قال: كنت أساير الحسن ونحن راجعون من جنازة بكر بن عبد الله فقلت: أرأيت قول الله عز وجل: ﴿وَمِن وَرَآئِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [المؤمنون:١٠٠]، فنظر عن يمينه وعن شماله فقال: هم هؤلاء في البرزخ كما ترون يركضون عليهم، .... لا يسمعون الصوت.

٨٧٨٣-(١٥٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، عن عدي بن أيوب البجلي قال: سمعت جدي أبا زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبيه

قال: تدرون أي يوم تنصر فيه النعمان بن المنذر؟ فقلنا: لا، فقال: فإنه خرج متنزها متصيدا وكان النعمان يعبد الأوثان فمر بمقابر بظاهر الحيرة فوقف قريباً منها فقال له عدي بن زيد: أبيت اللعن تدري ما تقول هذه المقابر؟ قال: لا. قال: فإنها تقول:

أيها الركب المحيون على الأرض مجدون كما أنتم كنا وكما نحن تكونون

قال: أعد علي فأعاد عليه فرجع النعمان وهو رقيق ثم خرج خرجة فوقف على مقابر، فقال له عدي: أبيت اللعن تدري ما تقول هذه؟ قال: ما تقول؟ قال: تقول:

رب ركب قد أناخوا حولنا يشربون الخمر بالماء الزلال

ثم بادوا عصف الدهر بهم وكذاك الدهر حالا بعد حال

قال: أعد فأعاد فرجع متنصرا فمات نصرانيا.

٨٧٨٤-(١٥١) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثني عمر بن عثمان التيمي قال: سمع أبي أبياتا من عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر الخطاب فقال له: اكتبها لابن أخيك. قال: فكتبها لي عبيد الله بن عمر ولقيني بها أبياتا لعدي بن زيد:

أمم قبلنا خلت وقرون قوم موسى منهم بنو إسرائيل

نقبوا في البلاد ومن حذر الموت وجالوا في الأرض كل مجال

ثم صاروا إلى التي خلقوا منها فأضحوا من التراب الهال

هل تراها يبقى عليها مسح فائح فاه الصبا والشمال

٨٧٨٥-(١٥٢) حدثني المفضل بن غسان قال: مر رجل بقبر محفور فقال: نعم مقيل المؤمن هذا.

٨٧٨٦-(١٥٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن عبد الله الخزاعي أن ذا القرنين أتى

على أمة من الأمم ليس في أيديهم شيء مما يستمتع به الناس من دنياهم قد احتفروا قبورهم فإذا أصبحوا تعاهدوا تلك القبور فكسوها وصلوا عندها، ورعوا البقل كما ترعى البهائم وقد قيض لهم في ذلك معاش من نبات الأرض، فأرسل ذو القرنين إلى ملكهم فقال: أجب الملك ذا القرنين، فقال: ما لي إليه من حاجة، فأقبل إليه ذو القرنين فقال له: إني أرسلت إليك لتأتيني فأبيت فها أنذا قد جئتك. قال: لو كانت لي إليك حاجة لأتيتك، فقال له ذو القرنين: ما لي أراكم على الحال التي رأيت لم أرَ أحداً من الأمم عليها؟ فقالوا: وما ذاك؟ قال: ليس لكم دنيا ولا شيء، أفلا اتخذتم الذهب والفضة فاستمتعتم بها؟ فقالوا: إنما كرهناها لأن أحدكم لا يعطي منها شيئاً إلا تاقت نفسه ودعته إلى أفضل منه. فقال: فما بالكم قد حفرتم قبوراً فإذا أصبحتم تعاهدتموها فكنستموها وصليتم عندها؟ قالوا: أردنا إذا نحن نظرنا إليها وأملنا الدنيا منعتنا قبورنا من الأمل.

قال: وأراكم لا طعام لكم إلا البقل من نبات الأرض أفلا اتخذتم البهائم من الأنعام فاحتلبتموها وركبتموها واستمتعتم بها؟ فقالوا: كرهنا أن نجعل بطوننا قبورا لشيء من خلق ربنا عز وجل ورأينا أن في نبات الأرض بلاغاً وإنما يكفي ابن آدم أدنى العيش من الطعام وإن ما جاوز الحد منه لم نجد له طعماً كائناً ما كان من الطعام، ثم بسط ملك تلك الأمة يده خلف ذي القرنين فتناول جمجمة، وقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال: لا ومن هو؟ قال: ملك من ملوك الأرض أعطاه الله عز وجل سلطانا على أهل الأرض فغشم وظلم وعتا، فلما رأى الله ذلك منه حسمه بالموت فصار كالحجر الملقى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجيء به في آخرته، ثم تناول جمجمة أخرى بالية فقال: يا ذا القرنين أتدري من هذا؟ قال لا ومن هو؟ فقال: هذا ملك ملكه الله بعده قد كان يرى ما يصنع الذي قبله بالناس

من الظلم والغشم والتجبر فتواضع وخشع لله عز وجل وعمل بالعدل في أهل مملكته فصار كما قد ترى قد أحصى الله عز وجل عليه عمله حتى يجزيه في آخرته، ثم أهوى إلى جمجمة ذي القرنين فقال: وهذه الجمجمة كأن قد كانت كهاتين، فانظر يا ذا القرنين ما أنت صانع، فقال ذو القرنين: هل لك في صحبتي فاتخذك أخا ووزيرا وشريكا فيما آتاني الله عز وجل من هذا الملك؟ فقال له: ما أصلح أنا وأنت في مكان ولا أن نكون جميعا، فقال له ذو القرنين: ولم؟ فقال: من أجل أن الناس كلهم لك عدو ولي صديق. قال: وعم ذلك؟ قال: يعادونك لما في يديك من الملك والمال والدنيا، ولا أجد أحداً يعاديني لرفضي ذلك، ولما عندي من الحاجة وقلة الشيء فانصرف عنه ذو القرنين.

٨٧٨٧-(١٥٤) حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، حدثنا أبو هاشم الرماني قال: بلغني أن ذا القرنين لما بلغ المشرق والمغرب مر برجل معه عصا يقلب عظام الموتى، وكان إذا أتى مكانا أتاه ملك ذلك المكان فسائلوه بعلم ما به فعجب ذو القرنين، فأتاه فقال: لم لا تأتيني ولم تسألني؟ قال: لم يكن لي إليك حاجة وعلمت أنك إن يكن لك إلي حاجة فستأتيني. قال: فقال له: ما هذا الذي تقلب؟ قال: عظام الموتى هذا عملي منذ أربعين سنة، أعرف الشريف من الوضيع وقد اشتبهوا علي، فقال له ذو القرنين: هل لك أن تصحبني وتكون معي؟ قال: إن ضمنت لي أمرا صحبتك. قال ذو القرنين: ما هو؟ قال: تمنعني من الموت إذا نزل بي. قال ذو القرنين: ما أستطيع ذلك. قال: فلا حاجة لي في صحبتك.

٨٧٨٨-(١٥٥) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا رشدين بن سعد، حدثنا عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال أنه بلغه أن ذا القرنين في بعض مسيره دخل مدينة فاستكف

عليه أهلها ينظرون إلى موكبه الرجال والنساء والصبيان وبها شيخ على عصا له فمر به ذو القرنين فلم يلتفت إليه الشيخ، فعجب ذو القرنين فأرسل إليه فقال: ما شأنك استكف الناس ينظرون إلى موكبي فما بالك أنت؟ قال: لم يعجبني ما أنت فيه، إني رأيت ملكا مات في يوم هو ومسكين، ثم أطلعتهما بعد أيام وقد تزايلت لحومهما، ثم رأيتهما قد تفصلت العظام واختلطت فما أعرف الملك من المسكين، فما يعجبني ملكك، فلما خرج استخلفه على المدينة.

٨٧٨٩-(١٥٦) حدثني الحارث بن محمد التميمي، عن شيخ من قريش قال: مر الإسكندر بمدينة قد ملكها أملاك سبعة وبادوا، فقال: هل بقي من نسل الأملاك الذين ملكوا هذه الدنيا أحد؟ قالوا: نعم رجل يكون في المقابر، فدعا به فقال: ما دعاك إلى لزوم المقابر؟ قال: أردت أن أعزل عظام الملوك من عظام عبيدهم فوجدت عظامهم وعظام عبيدهم سواء، فقال له: فهل لك أن تتبعني فأحيي بك شرف آبائك إن كانت لك همة؟ قال: إن همتي لعظيمة إن كانت بغيتي عندك. قال: وما بغيتك؟ قال: حياة لا موت فيها، وشباب لا هرم معه، وغنى لا فقر فيه، وسرور بغير مكروه. قال: لا قال: فامض لشأنك، ودعني أطلب ذلك ممن هو عنده ويملكه. قال الإسكندر: هذا أحكم من رأيت.

٨٧٩٠-(١٥٧) حدثني أبو موسى العبدي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا الخليل بن جميع البصري، عن نعيم بن سلامة أنه كان يقول في الحثو على الميت في الأولى: بسم الله، وفي الثانية: الملك لله، وفي الثالثة: لا شريك له.

٨٧٩١-(١٥٨) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سألت إسحاق بن سليمان الرازي، فحدثني عن حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة وكان قرأ

الكتاب قال: حوسب رجل فشالت السيئات بالحسنات فنظر في ذلك فإذا هو قد حثا على قبر ثلاث حثيات فوضعت الحسنات فمالت السيئات.

٨٧٩٢-(١٥٩) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض بن إسحاق قال: قال لي فضيل: أرأيت لو كانت الدنيا لك فقيل لك تدعها وتوضع في قبرك أما كنت تفعل.

٨٧٩٣-(١٦٠) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا الفيض قال: قال فضيل: ويحك أليس تموت وتخرج من أهلك ومالك، وتصير إلى القبر وضيقه وحدك، ثم قال: فما له من قوة ولا ناصر، ثم قال: إن كنت لا تفعل هذا فما في الأرض دابة أحمق منك.

٨٧٩٤-(١٦١) حدثني أحمد بن محمد الأزدي، حدثني حامد بن أحمد بن أسيد قال: أخذت بيد علي بن جبلة يوما فأتينا أبا العتاهية فوجدناه في الحمام فانتظرناه، فلم يلبث أن جاء فدخل عليه إبراهيم بن مقاتل بن سهل وكان جميلاً فتأمله أبو العتاهية وقال متمثلاً:

يا حسان الوجوه سوف تموتون ... وتبلى الوجوه تحت التراب

قال: فأقبل علي بن جبلة فقال: اكتب:

يا مربي شبابه للتراب سوف ... تلهو البلى بغض الشباب

يا ذوي الأوجه الحسان المصونات ... وأجسامها الغضاض الرطاب

قال: فقال أبو العتاهية: قل يا حامد. قلت معك ومع أبي الحسن؟ قال: نعم، فقلت:

أكثروا من نعيمها وأقلوا ... سوف تهدونها لعفر التراب

قد نعتك الأيام نعيا صحيحا ... بفراق الإخوان والأصحاب

نعموا الأوجه الحسان فما صونكموها إلا لعفر التراب
وللبسوا ناعم الثياب ففي الحفر يعرون من جميع الثياب
قد ترون الشباب كيف يموتون إذا استنصروا بماء الشباب

٨٧٩٥-(١٦٢) حدثني أبو محمد النخعي قال: انتفض غنام بن علي يوما وهو مع أصحابه فقال له بعضهم: ما هذا الذي أصابك؟ قال: ذكرت اللحد.

٨٧٩٦-(١٦٣) حدثني محمد بن أحمد قال: قال هشام الدستوائي: ربما ذكرت الميت إذا لف في أكفانه فأعض نفسي.

٨٧٩٧-(١٦٤) حدثني محمد بن خلف التميمي، حدثني أبي قال: سمعت أبا بكر النهشلي شهد جنازة فلما رُمس الميت بكى أهله، فجعل أبو بكر ينكت الأرض ويقول:

ترى المرء يبكيه الذي مات قبله وموت الذي يبكيه قريب

٨٧٩٨-(١٦٥) حدثني محمد بن خلف قال: سمعت أبي يقول: رجعنا من دفن ميت مع ابن السماك فأقبل ابن السماك يقول:

يمر أقاربي بجنبات قبري كأن أقاربي لا يعرفوني

٨٧٩٩-(١٦٦) حدثني محمد بن خلف، حدثني محمد بن العلاء التيمي، عن عقبة البزار قال: سمعت أعرابياً وقد رأى جنازة فأقبل وهو يقول: هنيئاً هنيئاً يا صاحبها، فقلت: علام تهنئ؟ قال: كيف لا أهنئ من يُذهب به إلى حسن جوار؛ كريم نزله، عظيم عفوه، فكأني لم أعرف ذلك القول إلا تلك الليلة.

٨٨٠٠-(١٦٧) حدثني أبو حاتم الحنظلي، حدثني مضرس بن عبد الله الغنوي، حدثنا أبو عياض، عن أبان بن راشد، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: قال أبو الدرداء: إن لكم في هاتين الدارين لعبرة تزورونهم ولا

يزورونكم وتنتقلون إليهم ولا ينتقلون إليكم يوشك أن يستفرغ هذه ما في هذه.

٨٨٠١-(١٦٨) حدثني مفضل بن غسان قال: نظر رجل إلى القبور قال: أصبح هؤلاء زاهدين فيما نحن فيه راغبين.

٨٨٠٢-(١٦٩) حدثني أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني أبو داود، عن عمارة ابن مهران المعول قال: قال محمد بن واسع: ما أعجب إلي منزلك. قلت: ما يعجبك من منزل وهو عند القبور؟ قال: وما عليك يقلون الأذى ويذكرونك الآخرة.

٨٨٠٣-(١٧٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا كثير بن هشام، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن عثمان بن أبي العاص كان في جنازة فرأى قبراً ... فقال لرجل من أهله: تعال إلى بيتك الذي هو بيتك. قال: فجاء. قال: ما أرى بيتاً فيه طعام ولا شراب ولا ثياب! قال: فإنه والله بيتك. قال: صدقت. قال: فرجع فقال: والله لأجعلن ما في بيتي ذلك. قال الحسن: هو والله التشدد والهلكة، لتصبرن أو لتهلكن. قال: سمعته ينشد:

هل على نفس محزون موقن	من أنه غدا مدفون
فهو للموت مستعد	لا يصون الحطام فيمن يصون
كلنا نكثر المذمة للدنيا	وكل محبها مدفون
يا كثير الكنوز إن الذي	يكفيك ما أكثرت فيه الدون
أترى من بها جميعا كان	قد علقت منها ومنك الرهون
أين آباؤنا وأين آباؤهم قبل	وأين القرون أين القرون
إنا لتلك المنايا ولو أنك	في شاهق من تلك الحصون
كم أناس كانوا فأتتهم	الأيام حتى كأنهم لم يكونوا
إن رأياً دعا إلى طاعة الله	لرأي بازل ميمون

٨٨٠٤-(١٧١) حدثني أبو بكر بن الأغر، حدثنا خلف بن تميم قال: سمعت يزيد بن مغول يقول:

أين آباؤنا وأين آباء آبائنا وأين أين الجدود

وردوا منهل المنايا فبادوا ولهانا قد حان ما وردوا

٨٨٠٥-(١٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ، أنشدني محمد بن الحكم لأعشى همدان:

فما تزود مما كان يجمعه إلا حنوطا غداة البين مع خرق

وغير نفحة أعواد تسير له وقل ذلك من زاد لمنطلق

لا تأسين على شيء فكل فتى إلى منيته يسير في عنق

وكتل من ظن أن الموت يخطئه معلل بأعاليل من الحمق

بأيما بلدة تقدر منيته إلا يسيح إليها طائعا يسق

٨٨٠٦-(١٧٣) وأنشدني سليمان بن أبي شيخ:

ما زالت الدنيا منغصة لم ينج صاحبها من الشكوى

دار الفجائع والهموم ودار المنون والأحزان والشكوى

مُني الفتى فيها بمنزل إذ صار تحت خزائنها ملقى

يقفو مساوئها محاسنها لاشيء بين المنعي والبشرى

٨٨٠٧-(١٧٤) وأنشدني أبو العباس المكي بمكة:

كأني بإخواني على حافة قبري يهيلونه فوقي وأدمعهم تجري

عفا الله عني حين أترك ثاويا أزار فلا أدري وأجفى فلا أدري

٨٨٠٨-(١٧٥) أنشدني علي بن محمد بن البصري:

يا ساعة القبر أين زواري   إذا تخليت بين أحجاري
يهجر ذكري ويحتمى وطني   وتنقضي مدتي وآثاري

٨٨٠٩-(١٧٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

يا ساكن اللحد قلب حين تسكنه   عينيك فانظر لماذا يصنع الجاثي
يا داخل القبر فاسمع حين تدخله   ماذا يرثيك فيه بعدك الراثي
يا عين لا تبكي دمعاً علي ولا   نوحاً إلى أعين يرقبن ميراثي

٨٨١٠-(١٧٧) أنشدني أبي رحمه الله قال: أنشدني أبو السمح الطائي:

إذا أصحاب ودي ودعوني   وراحوا والأكف بها غبار
مقيم لا يجاورني صديق   بأرض لا أزور ولا أُزار
فذاك النائي لا الهجران شهرا   وشهرا ثم تجتمع الديار

٨٨١١-(١٧٨) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لهدبة بن الهيثم العدوي:

ألا عللاني قبل نوح النوائح   وقبل اضطلاع النفس بين الجوانح
وقبل غد يا ويح نفسي من غد   إذا راح أصحابي ولست برائح
إذا راح أصحابي تفيض دموعهم   وغودرت في لحد على صفائح
يقولون هل أصلحتم لأخيكم   وما القبر في أرض الفضاء بصالح

٨٨١٢-(١٧٩) حدثني عمر بن أبي معاذ البصري، حدثني بكر بن عبد الله ابن عاصم، عن مالك بن دينار قال: لما مات بشر بن مروان مات رجل أسود كان قريب المنزل منا فشيعناه فدفن إلى جانب قبر بشر، فلما أتت عليه ثالثة مررت بقبريهما فلم أعرف أحدهما من صاحبه فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خساس بينهم   وسواء رمس مُثري ومُقل

٨٨١٣-(١٨٠) حدثني محمد بن الحسين قال: قال أبو إسحاق: شهدت جنازة رجل من إخواني منذ خمسين سنة فلما دفن وسوي عليه التراب وتفرق الناس جلست إلى تلك بعض القبور فتفكرت فيما كانوا فيه من الدنيا وانقطاع ذلك كله عنهم فأنشأت أقول:

سلام على أهل القبور الدوارس كأنهم لم يجلسوا في المجالس
ولم يشربوا من بارد الماء شربة ولم يأكلوا من رطب ويابس

قال: فغلبتني والله عيناي فقمت وأنا محزون.

٨٨١٤-(١٨١) حدثني محمد، حدثني داود بن مهران، حدثني شعيب بن [أبي] حمزة قال: كتب عمر بن عبد العزيز إلى بعض مدائن الشام: أما بعد فكم للتراب في جسد ابن آدم من مأكل، وكم للدود في جوفه من طريق مخترق؟!! وإني أحذركم ونفسي أيها الناس العرض.

٨٨١٥-(١٨٢) حدثني محمد، حدثني محمد بن حرب المكي قال: قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري العابد واجتمعنا إليه وأتاه وجوه أهل مكة. قال: فرفع رأسه فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيدة اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب. قال: ثم غلبته عيناه فقام.

٨٨١٦-(١٨٣) أنشدني أحمد بن يحيى قوله:

استعدي يا نفس للموت واسعي لنجاة فالحازم المستعد
قد نبئت أنه ليس للحي خلود ولا من الموت بد
أنت تسهين والحوادث لا تسهو وتلهين والمنايا تجد
إنما أنت مستعارة ما سوف تردين والعواري ترد

لا ترجي البقاء في معدن الموت ... ودار حتوفها لك ورد
أي ملك في الأرض أو أي حظ ... لامرئ حظه من الأرض لحد
كيف يهنئ امرؤ ولذاذة ... أيام عليه الأنفاس فيها تعد

٨٨١٧-(١٨٤) أنشدني أبو جعفر القرشي:

أتعمى عن الدنيا وأنت بصير ... وتجهل ما فيها وأنت خبير
وتصبح تبنيها كأنك خالد ... وأنت غداً عما بنيت تسير
فلو كان ينهاك الذي أنت عارف ... لقد كان فيما بلوت نذير
متى أبصرت عيناك شيئاً فلم ... يكن له مخبراً أن البقاء يسير
فدونك فاصنع كلما أنت صانع ... فإن بيوت الميتين قبور

٨٨١٨-(١٨٥) وأنشدني علي بن محمد لهدبة بن محمد العدوي:

ألا يا لقومي للنوائب والدهر ... وللمرء يردي نفسه وهو لا يدري
وللأرض كم من صالح قد تألمت ... عليه فوارته بلماعة قفر
فلا تتقي ذا هيبة لجلاله ... ولا ذا ضياع هن يتركن للفقر

٨٨١٩-(١٨٦) أنشدني أبو جعفر القرشي:

تناجيك أجداث وهن سكوت ... وسكانها تحت التراب خفوت
أيا جامع الدنيا لغير بلاغة ... لمن تجمع الدنيا وأنت تموت

٨٨٢٠-(١٨٧) وأنشدني غير أبي جعفر:

ذوي الود من أهل القبور عليكم ... سلام أما من دعوة تسمعونها
ولا من سؤال ترجعون جوابه ... إلينا ولا من حاجة تطلبونها
سكنتم ظهور الأرض حينا بشرة ... فما لبث حتى سكنتم بطونها
وخليتم اللذات فيها لأهلها ... وكنتم زماناً تعبدون فتونها

وكنتم أناساً قبلنا مثل ما نرى ... تظنون بالدنيا وتستحسنونها
وكم صورة تحت التراب لسيدٍ ... وكان حريصا جاهدا أن يصونها
وما زالت الدنيا محمل ترجل ... تحوش المنايا سهلها أو حرونها
وقد كان في الدنيا قرون كثيرة ... ولكن ريب الدهر أفنى قرونها
وللناس آجال قصار ستنقضي ... وللناس أرزاق سيستكملونها

٨٨٢١-(١٨٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت شريح بن مسلمة وأبي يذكران عن القاسم بن أبي وديعة قال: كان رجل يقدم علينا كل سنة من الري يريد الحج ليس معه زاد ولا آلة الحج، وكان ربما صحب كادح وأي طالب. قال: فأخبرني قال: كانت لنا ظئر مجوسية فماتت فرمي بها الناووس، فكن بناتي حينها يبكينها فخرجت من الغم بذلك بين المغرب والعشاء وقد طلع الفجر فاتكئت أنظر فيها فأنا أنظر إلى الناووس فإذا شيء قد تلى من الناووس، فلما قرب مني إذا أنا بها سوداء الوجه زرقاء العينين ثائرة الشعر حتى وقفت علي فقالت: طوبى لكم يا أمة محمد كلكم في الجنة، طبع المجوس في النار طبعة اسودت منها ألوانهم وزرقت عيونهم وثارت شعورهم ثم عادت فتدلت في الناووس وأنا أنظر إليها. قال: فأتيت أهلي فأخبرتهم فأمسكوا عن البكاء عليها. قال أبو عبد الله: وقد سمعت قاسماً يذكره وهو خالي.

٨٨٢٢-(١٨٩) حدثني أبو عبد الله، حدثني محمد بن عمر التيمي، وحدثني عبد الله بن نهار قالا: سمعنا عبد الله بن الوليد العابد وكان صاحب سياحة وكان إذا سمع بجنازة يمضي إليها حيث كانت. قال: فشهد دفن ميت فلما أن حثوا عليه التراب أقبل السيخ يقول: يا معشر الناس رجل في القبر اتقوا الله، أتدفنونه معه؟! فتواثب إليه أهل بيته ومن كان معه من جيرانه فجعلوا يردونه عن كلامه ولا

يرجع، فلما دفن الميت قال: سألتكم بالله إلا رجعتم وتركتموني. قال: فمضينا ولنا مسناة تدعة العقيق بينها وبين المقابر شبيه بنصف فرسخ، فلما صرنا على المسنأة أقبلنا ننظر مع الشيخ إلى رجل معه ملياً، ثم أقبل إلينا الشيخ فقال: هل رأيتم معي أحدا يكلمني؟ فقلنا: قد رأينا معك إنساناً. قال: فهو الذي أنكرتم من قولي خرج من القبر بعدما مضيتم فقال لي: يا هذا قد سمعت ما قال لك القوم، فهل تدري من أنا؟ قلت: ومن أنت؟ قال: أنا ثواب الثلاث آيات من آخر سورة الحشر، أنا مؤنس كل مؤمن في قبره، فكان لي تالياً فدخلت عليه وآنسته في قبره. قال: ثم غاب فلم أره.

٨٨٢٣-(١٩٠) حدثني محمد بن المغيرة التميمي قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طالب بن يزيد الحنفي، حدثنا الثمالي، أن رجلاً خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي شعراً:

هـذا أبونا قـد أتانا زائـرا

أحبب بـه زورا إلينا باكـرا

وخـير ميـت ضمن المقابـرا

جُـد إلينا يا عبيـد سائـرا

قـد وحـد الله زمـانا صابرا

عـوض مـن توحيده أسـاورا

في جنة الفردوس نزلا فاخـرا

قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت، ومن هذا الميت فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة وهذا ابنه عبيد وهذه ابنته عبيدة فدفنوه بينهما ثم انصرفوا.

٨٨٢٤-(١٩١) حدثني محمد بن المغيرة قال: وفي كتاب جدي، قال الكلبي: إن رجلاً مات بالمدينة فوله عليه أبوه ولهاً شديداً، وإن أباه أري في منامه أن ائت قبر ابنك فودعه، فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى
هيجت لي حزناً على طول البلى
حزناً طويلاً يتأتى ما انقضى
ولم أغمض مذ دهاني ما دها
حذار ما حدث مما قد يتقى
من غصص الموت وغم قد برى
وضغطة القبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسمع أحدثك بأمر قد أتى
بخبر أوضح من ضوء الضحى
في غصص الموت وغم قد جلا
وفرج لقيته بعد الرضا
القول بالتوحيد فيما قد خلا
أثبت من ذاك جزيلاً وغنى
جنان فردوس رضي للفتى
يدعوان فيها بما اشتهى

قال: ثم إن الصوت خمد وانصرف الرجل، فما خطر ابنه على بال حتى مات.

٨٨٢٥-(١٩٢) حدثنا أبو حاتم، حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام بن حسان قال: كنا مع الحسن فوقف على قبر فقال: أيها الناس القبر عيشٌ هذا آخره، فما خبر أوله!!

٨٨٢٦-(١٩٣) حدثنا أبو حاتم قال: سمعت محمد بن عبد الكريم قال: سمعت عايد بن شراحيل قال: قال ابن المبارك:

إن الذي قد زين الأباعدا

والأقربين صاعدا فصاعدا

لبلي لحمي أن تذكر الملاحدا

يا من يرجو أن يكون خالدا

ضرب فاعلمه حديدا باردا

قال عايد: وقال ابن المبارك:

كأنك مستهل قد كُسيت ... لفاف تعصب أكفانها

وبوئت في قفرة ملحدا ... يقل التزاور جيرانها

وسادك بعد الوتين الصعيد ... بدار يجاور سكانها

وأضحى رمياً بمكروهة ... يفيض إلى الحي عمرانها

٨٨٢٧-(١٩٤) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا عبد الله بن يوسف قال: سمعت صدقة بن عبد الله يتمثل كثيرا: انظر إلى الموت متى تبعث فتعالى الله ما تنتظر

٨٨٢٨-(١٩٥) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثنا سيار، عن جعفر، عن مالك بن دينار أنه كان يتمثل:

كفى واعظاً بالموت إن كنت ناظرا ... لنفسك فاسهر في مكانك أو نمِ

٨٨٢٩-(١٩٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا النضر بن إسماعيل في قوله: ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان:٤٧، الحاقة:٣٠] قال: يبتدره أكثر من ربيعة ومضر.

٨٨٣٠-(١٩٧) حدثنا فضيل، حدثنا معمر، عن أبيه في قوله: ﴿خُذُوهُ﴾ [الدخان:٤٧، الحاقة:٣٠] قال: لا يضع يده على شيء إلا دقه، فيقول: أما ترحمني؟ فيقول: كيف أرحمك ولم يرحمك أرحم الراحمين؟!

٨٨٣١-(١٩٨) حدثنا فضيل، حدثنا غصن الرقي، عن مغفل الجزري، عن عبد الكريم الجزري: ﴿لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ [النور:٦١] قال: لا يقاتل وهي في التوراة يستتبع قائده إذا دعي إلى وليمة.

باب ما قُرئ من الكتاب على القبور

٨٨٣٢-(١٩٩) حدثني محمد بن عبد الله الأزدي، حدثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار، عن مالك بن دينار قال: قرأت على قبر في طريق الشام مكتوب:

يا أيها الركب سيروا إن مصرعكم ... أن تصبحوا ذات يوم ولا تمسونا
حثوا المطايا وأرخوا من أزمتها ... قبل الممات واقضوا ما تقضونا
كنا أناساً كما كنتم فغيرنا دهرٌ ... وعما قليل كما صرنا تصيرونا

٨٨٣٣-(٢٠٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن الشماس السمرقندي، حدثني رجل من بني عجل يكنى أبا بكر قال: مررت في بعض مخاليف اليمن فإذا أن بقبرين عظيمين بينهما صخرة منقورة مكتوب عليها:

هذان قبرا سيدي حمير ... قد بليا في الترب تحت الثرى
أفناهما الموت بسكراته ... والموت مفني كل شمخ الذرى

٨٨٣٤-(٢٠١) حدثني محمد، حدثنا أحمد بن سهل الأزدي قال: قرأت على قبر بجبل لبنان في أعاليه:

كره الموت مَن عرف كرب الموت والغصص

قال: فوالله ما ذكرته إلا حركني.

٨٨٣٥-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر العمري، حدثنا سيف بن ... الصنعاني قال: مررت على وادي حضرموت فإذا بقبر من قبور أولئك الأولين مكتوب عليه بالحميرية فنظرته فإذا عليه مكتوب:

أيا مَن عمّر الدنيا ليسكنها فأخرت نفسه الآجال والغير

٨٨٣٦-(٢٠٣) حدثني محمد، حدثني القاسم بن عمرو بن محمد قال: مر رجل من بني ضمرة قال: مررت بقبر في جبال نحو بين المقدس فوقفت أنظر إليه فإذا عليه مكتوب:

أيها الواقف هونا تعتبر إن في الموت لشغلا فادكر

٨٨٣٧-(٢٠٤) حدثني محمد، حدثني سودة بن قدامة الأسواري قال: سمعت عبد العزيز بن سلمان العابد يقول: قرأت على قبر في طريق بعض السواحل:

ألحقنا الموت بآبائنا وكل من عاش فيوم يموت

فسألت: لمن هذا القبر؟ فقالوا: لشيخ أتت عليه عشرون ومائة سنة ثم مات فأوصى أن يكتب هذا على قبره.

٨٨٣٨-(٢٠٥) حدثني محمد، حدثنا سودة بن قدامة قال: سمعت أبا مالك ابن ضيغم يقول: قرأت على قبر بالرملة:

أنا البعيد القريب الدار منظره بين الجنادل والأحجار مؤنس

قال: فما ذكرته إلا كدر عليَّ نومي.

٨٨٣٩-(٢٠٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني عمرو بن الزبير قال: قرأت على قبر في الجبان مما يلي المهالية عليه مكتوب:

من أبصر القبر فقد رأى عبرا جنادلا يبلين أوجها نضرا

قال: فوالله ما ملكت نفسي.

٨٨٤٠-(٢٠٧) حدثني محمد، حدثني حكيم بن جعفر، حدثني عمرو بن سيف المكي قال: خرجت يوما وأنا أريد الطائف فجادت بي راحلتي عن الطريق فانتهيت إلى غير ماء وإذا أنا بقبر عند العين جديد في موضع منقطع من الناس لا يكاد يمر عليها إلا راعٍ أو ضال، فإذا على القبر مكتوب:

رحم الله من بكى لغريب وقد عفا

غير القبر وجهه فمحا الحسن والصفا

قال: فبكيت والله يومئذ حتى اشتفيت.

٨٨٤١-(٢٠٨) حدثني محمد، حدثني سجف بن منظور، حدثني سليمان النحيف قال: فقده أصحابه يعني مالك بن دينار فقالوا: أين كنت يا أبا يحيى؟ قال: خرجت إلى الأبلة. فقالوا: فقد رأيت الأرض وتلك الأموال على نهر الأبلة فما أحسن شيء رأيته؟ قال: رأيت شيئاً أعجبت به إلا أني رأيت امرأة تصلي. قالوا: يا أبا يحيى وما أعجب شيء رأيت؟ قال: رأيت بالبحرين قصراً مشيداً ظريفاً وإذا على بابه مكتوب:

طلبت العيش أسعد ناعمته وعشت من المعايش في النعيم

فلم ألبث ورب الناس ظهرا سلبت من الأقارب والحميم

قال: فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: هذا أنعم أهل البحرين مات فأوصى أن يدفن في قصره وأن يكتب على بابه هذا الكلام. قال مالك: فعجبت من معرفته، فهلا يستقبل الموت بتوبة؟! ثم بكى مالك.

٨٨٤٢-(٢٠٩) حدثني محمد، حدثنا روح بن سلمة العابد، حدثنا شرحبيل ابن غالب النجراني، عن أبيه قال: توفي رجل بالبحرين فأوصى بهذا أن يكتب على بابه. قال: فأنا قرأتها على باب قصره بعد أن مات:

طلبت العيش أغبط ناعمته ... وعشت من المعايش في الرغيد
فلم أنزل ورب البيت حتى ... سلبت من الأقارب والبعيد

٨٨٤٣-(٢١٠) قال محمد: حدثني إسحاق بن حكيم، حدثني شيخ قال: نزلنا إلى جنب مقبرة في طريق الشام فإذا على قبر منا:

أتضمن لي فتى ترك المعاصي ... وأرهبه الكفالة بالخلاص
أطاع الله قوم فاستراحوا ... ولم يتجرعوا غصص المعاصي

٨٨٤٤-(٢١١) حدثني محمد، حدثني محمد بن علي الطويل، حدثني رجل بالبصرة قال: قرأت على قبر بالأهواز:

الموت أخرجني من دار مملكتي ... فالترب بمضطجعي من بين تتريف
لله عبداً رأى قبري فأحزنه ... وخاف من دهره ريب التصاريف
هذا مصير بني الدنيا وإن عمروا ... فيها وغرهم طول التساويف
أستغفر الله من عمدي ومن حنقي ... وأسأل الله فوزاً يوم توقيف

٨٨٤٥-(٢١٢) حدثني محمد، حدثنا محمد بن عبد الله بن عقبة بن أبي الصهباء قال: قرأت على قبر بطرسوس مما يلي باب الجهاد مكتوب:

فارقــت دنياي وصرت إلى ربي فيا رب فاغفر مـا تقدم من ذنب
أمرني بأشــياء وعن غيرهـا نهى فخالفته فيها فأصبحت في كرب

٨٨٤٦-(٢١٣) حدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الجبابين مكتوب: ليس للميت في قبره قطر ولا عيش ولا أضحى ناءٍ عن الأهل على قربه من مسكنه القبر.

٨٨٤٧-(٢١٤) حدثني محمد قال: قرأت على قبر:

هذا عــزيزي دعــاه رب رحيم غافــر الــذنــب بالعباد عليم
قد خلا في التراب فــرداً وحيدا فاغفر اليــوم ذنبــه يا عليم
وتفضــل بعفـوك اليوم يا رب عليــه فأنـــت رب كـــريم

٨٨٤٨-(٢١٥) وحدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الصحارى:

عزيز علينا لو أن مــن فيـه يفدى أسكنت قرة عيني ومنية النفس لحدا
ماجار خلق علينا ولا القضاء تعدى والصبر أزيـن ثوب به التقي تردى

٨٨٤٩-(٢١٦) حدثني محمد قال: قرأت على قبر في بعض الجبابين:

إن يكن مـات صغيراً فلا شيء عن موت صغير
كان ريحــاني فصـــار اليـوم ريحـان القبور
أي أغصـــان ملاحـــات بديعـــات بنـور
غرستها في بســـاتين البلى أيـــدي الدهور

٨٨٥٠-(٢١٧) وحدثني محمد، حدثنا أبو عمر العمري، حـدثنا عبـد الله بـن صدقة بن مرداس البكري، عن أبيـه قـال: نظـرت إلى ثلاثـة أقـبر عـلى شرف مـن الأرض مما يلي بناحية أنطابلس وإذا أحدها مكتوب عليه:

وكيـف يلذ العيش من هو عالم | بأن إلـه الخلـق لا بـد سائله
فيأخـذ منـه ظلمه لعبـاده | ويجزيه بالخير الذي هو فـاعله

على القبر الثاني إلى جنبها:

وكيف يلذ العيش من هو موقن | بأن المنـايا بغتـة سـتعاجله
فتسـلبه ملكـا عظيـما وبهجة | وتسـكنه القبر الـذي هو آهله

وعلى القبر الثالث إلى جنبها:

وكيف يلذ العيش مـن كان صائرا | إلى جـدث تبلي الشباب منازله
ويذهب وسم الوجه من بعد ضوئه | ويبلى منـه جسـمه ومفاصله

وإذا هي القبور مسنمة على قدر واحد مصطفة بعضـها إلى جنـب بعـض، فلـما نزلت القرية التي كانت بالقرب منها قلت لشيخ جلست إليه: لقد رأيت في قريتكم عجبا. قال: وما رأيت؟ فقصصت عليه قصة القبور. قال: فحدثها أعجب مما رأيت على قبورهم. قال: قلت: حدثني. قال: كانوا ثلاثة إخوة؛ أمـيرٌ يصـحب السـلطان ويؤمر على المدائن والجيوش، وتاجر مطاع في ناحيته، وزاهد قد تخلى لنفسه وتفـرد لعبادة ربه. قال: فحضرت أخاهم هذا العابد الوفاة، فاجتمع عنـده أخـواه، وكـان الذي يصحب السلطان هذا مولى بلادنا هذه أمره عليها عبد الملك بن مروان وكان ظالما غشوما متعسفا.

فاجتمعا عند أخيهما لما احتضـر فقـالا لـه: ألا تـوصي؟ قـال: والله مـا لي مـال فأوصي فيه، ولا لأحد علي دين فأوصي به، ولا أخلف من الدنيا شيئاً فأسلبه، فقال أخوه ذو السلطان: أي أخي قل ما بدا لك فهذا مـالي بـين يـديك فـأوصي فيـه بـما أحببت وانفذ فيه ما بدا لك، واعهد إلي بما شئت. قال: فسـكت عنـه. قـال: فقـال

أخوه التاجر: قد عرفت مكسبي وكثرة مالي فلعل في قلبك غصة من الخير لم تبلغها إلا بالإنفاق فيها فهذا مالي بين يديك فاحكم فيه بما أحببت ينفذه ذلك أخوك. فأقبل عليهما فقال: لا حاجة [لي] في مالكما ولكن أعهد إليكما عهداً فلا تخالفا عهدي. قال: إذا أنا مت فغسلاني وكفناني وادفناني على نشز من الأرض واكتبا على قبري:

وكيف يلذ العيش من هو عالم ... بأن إله الخلق لا بد سائله

فيأخذ منه ظلمه لعباده ... ويجزيه بالخير الذي هو فاعله

فإذا أنتما فعلتما ذلك فأتياني في كل يوم مرة لعلكما أن تتعظا، ففعلا لما مات. قال: وكان أخوه يركب في جنوده حتى يأتي قبره فيقرأ عليه ويبكي فلما كان اليوم الثالث جاء كما كان يجيء مع الجنود فنزل فبكى كما كان يبكي فلما أراد أن ينصرف سمع هدة من داخل القبر كاد أن ينصدع له قلبه. قال: فانصرف مذعوراً فزعاً وجلاً، فلما كان الليل رأى أخاه في منامه فقال: أي أخي ما الذي سمعت في قبرك؟ قال: تلك هذه المقمعة قيل لي: رأيت مظلوما فلم تنصره، فأصبح مهموماً فدعا أخاه وخاصته فقال: ما الذي أخي أراد بها أوصانا أن يكتب على قبره غيري، وأشهدكم أني لا أقيم بين ظهرانيكم أبداً فترك الإمارة ولزم العبادة، وكتب إلى عبد الملك في ذلك، فكتب أن خلوه وما أراد. قال: وكان إنما يأوي الجبال والبراري حتى حضرته الوفاة في بعض هذه الجبال وهو مع بعض الرعاء فبلغ أخاه ذلك فأتاه فقال: أي أخي ألا توصي؟ قال: بما أوصي ولا مال لي فأوصي به، ولكن أعهد إليك عهدا إذا أنا مت فبوأني قبري فادفني إلى جانب قبر أخي واكتب عليه:

وكيف يلذ العيش من هو موقن ... بأن المنايا بغتة ستعاجله

فتسلبه ملكا عظيما وبهجة ... وتسكنه القبر الذي هو آهله

ثم تعاهدني ثلاثاً بعد موتي فادع الله لي أن يرحمني. قال: فمات ففعل به أخوه ذلك، فلما كان في اليوم الثالث من إتيانه، أتاه فدعا له وبكا عنده فلما أراد أن ينصرف سمع وجبة من قبره كادت أن تذهل عقله فرجع مقلقلاً، فلما كان من الليل إذا بأخيه في منامه أتاه فقال ذلك الرجل: فلما رأيت أخي وثبت إليه لما كان قد وجل قلبي، فقلت: أي أخي أتيتنا زائراً؟ قال: هيهات بعد المزار فلا مزار واطمأنت بنا الدار. قال: قلت: أي أخي كيف أنت؟ قال: بخير ما أجمع التوبة لكل خير. قال: فقلت: وكيف أخي؟ قال: ذاك مع الأئمة من الأبرار. قال: قلت: فما أمرنا قبلكم؟ قال: من قدم شيئاً وجده فاغتنم وجدك قبل فقرك. قال: فأصبح أخوه معتزلا للدنيا قد انخلع منها ففرق ماله وقسم رباعه، وأقبل على طاعة. قال: فنشأ له ابن كأهيأ الشباب وجهاً وجمالاً. قال: فأقبل على المكاسب والتجارة حتى بلغ منها. قال: وحضرت أباه الوفاة فقال له ابنه: يا أبة ألا توصي؟ فقال: يا بني والله ما لأبيك مال فيوصي فيه، ولكن أعهد إليك إذا أنا مت فادفني مع عمومك واكتب على قبري هذين البيتين:

وكيف يلذ العيش من كان صائرا ... إلى جدث تبلي الشباب مناهله
ويذهب وسم الوجه من بعد ضوئه ... ويبلى منه جسمه ومفاصله

فإذا أنت فعلت ذلك فتعاهدني بنفسك ثلاثاً وادع الله لي ففعل الفتى ذلك، فلما كان اليوم الثالث سمع من القبر صوتاص فاقشعر له جلده وتغير لونه ورجع منه مهموما إلى أهله، فلما كان من الليل أتى أبوه في منامه فقال: أي بني أنت عندنا عن قليل والأمر ناجز، والموت أقرب من ذلك، فاستعد لسفرك وتأهب لرحيلك وحول جهازك من المنزل الذي أنت عنه ظاعن إلى المنزل الذي أنت فيه مقيم، ولا تغتر بما اغتر به البطالون قبلك من طول آمالهم فقصروا عن أمر معادهم فندموا

عند الموت أشد الندامة، وأسفوا على تضييع العمر أشد الأسف، فلا الندامة عند الموت نفعتهم ولا الأسف على التقصير أنقذهم من شر ما وافاه المغبونون [من] مليكهم يوم القيامة، أي بني فبادر ثم بادر ثم بادر.

قال عبد الله بن صدقة: قال أبي: قال الشيخ الذي حدثني بهذا الحديث: فدخلت على الفتى صبيحة ليلة هذه الرؤيا فقصها علينا وقال: ما أرى الأمر إلا كما قال أبي، ولا أرى الموت إلا قد أظلني. قال: فجعل يفرق ماله ويقضي ما عليه من الدين، ويستحل خلطاءه ومعامليه ويحللهم ويسلم عليهم ويودعهم ويودعونه كهيئة رجل أنذر بأمر فهو يتوقعه، وكان يقول: قال أبي: فبادر ثم بادر ثم بادر، فهذه ثلاث ساعات قد مضت فليست بها، أو ثلاثة أيام وأنى لي بها، أو ثلاثة أشهر وما أدري أدركها، أو ثلاث سنين فهو أكثر من ذلك، وما أحب أن يكون ذلك كذلك. قال: فلم يزل الفتى يعطي ويقسم ويتصدق ثلاثة أيام حتى إذا كان في آخر اليوم الثالث من صبح ليلة هذه الرؤيا دعا أهله وولده فودعهم وسلم عليهم، ثم استقبل القبلة فمدد نفسه وأغمض عينيه وتشهد شهادة الحق، ثم مات رحمه الله، فمكث الناس حينا يأتون قبره من الأمصار يصلون عليه.

٨٨٥١-(٢١٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني ضجعم أو ضيغم بن بشير أبو إبراهيم الطائي قال: سمعت جميعا أبا محمد الغافقي وكان خيار عباد الله يقول: مررت بقبر في طرق الشام عليه مكتوب:

أيها الركب قفوا فاعتبروا	ثم ارحلوا فتذكروا وادكروا
كم رأيا ورأيتم من الناس طمروا	بعد رجاء ونعيم في الثرى قبروا

قال: فدخلنا من ذلك الموضع فبينا نحن نسير وقد أظلم الليل فسمعنا قائلاً يقول: أيها الركب سيروا ا الركب فكم من سائر بكر لا يدرك الرواح؟! وكم من

سائر مساءً لا يدرك الصباح؟! فجدوا في أمر الله لعلكم تفلحوا بالنجاح، ولا تكن موضع عظتي كمثنا في الرياح.

قال: فانطلقنا فجعلنا نسير حتى نزلنا ذات ليلة إلى أجمة إلى حافتها قبر فبينا نحن قد أخذنا مضاجعنا وذلك قبل السحر إذا سمعنا قائلاً يقول من بين تلك الأقبر: كفى بالموت مذكرا وإن في الموت لمعتبر، ألا ترون لكم سلفاً فكذا أنتم لمن يأتي بعدكم فرطا، لا شك أنكم لنا تبع وأنهم لكم لحق، ثم قال: أستودعكم الله وأخبركم أن سليمان بن عبد الملك قد مات وولي الأرض إمام عادل اسمه اسم أحد وزيري رسول الله ﷺ. قال: فقدمنا بلادنا فإذا سليمان بن عبد الملك قد مات وولي الخلافة عمر بن عبد العزيز رحمه الله.

٨٨٥٢-(٢١٩) حدثني إبراهيم بن يعقوب، حدثنا يحيى بن يونس بشيراز قال: قرأت على قبر بشيراز:

ذهل الأحبة بعد طول تودد ... ونأى المزار فأسلموا وأقشعوا

خذلوك أفقر ما يكون بقرية ... لم يؤنسوك وكربة لم يدفعوا

فقضى القضاء وصرت صاحب حفرة ... عند الأحبة أغضوا وتصدعوا

٨٨٥٣-(٢٢٠) حدثني أبو جعفر القرشي بني هاشم قال: خرج رجل من تلحن مارا إلى مقابر البصرة فبينا هو يتخطاها إذ حضر بقبر عليه مكتوب:

يا غافل القلب عن ذكر المنيات ... عما قليل ستثوي بين أموات

فاذكر محلك من قبل الحلول به ... وتب إلى الله من لهو ولذات

إن الحمام له وقت إلى أجل ... فاذكر مصائب أيام وساعات

لا تطمئن إلى الدنيا وزينتها ... قد حان للموت يا ذا اللب أن يأتي

٨٨٥٤-(٢٢١) حدثني أبو بكر، حدثني محمد بن عمر بن عيسى العنبري قال: كنت بالجبان بالبصرة فأصابتني السماء فملت إلى قبة أستتر فيها، فإذا هي مبنية على قبر وإذا عليه مكتوب:

سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي ... فإن عناء الباكيات قليل

٨٨٥٥-(٢٢٢) حدثني عمر بن عبد الله، عن رجل قال: قرأت على قبة قبر مكتوب:

يا من يصير غداً إلى دار البلاء ... ويفارق الأحباب والخلانا

إن الأماكن ما هناك عزيزة ... فاختر لنفسك إن عقلت مكانا

٨٨٥٦-(٢٢٣) حدثني أبو بكر بن محمد الجريري قال: كان على قبر مكتوب:

أيها الواقف بالقبر عشياً أو سحر ... إن في القبر عظاماً باليات في عبر

٨٨٥٧-(٢٢٤) قال أبو بكر: قرأت على قبر بالآملة:

الموت بحر غالب موجه ... تضل فيه حيلة السابح

يا نفس إني قائل فاسمعي ... مقالة مشفق ناصح

ما صحب الإنسان في قبره ... مثل التقى والعمل الصالح

٨٨٥٨-(٢٢٥) وحدثني أبو خزيمة النمري قال: ماتت جارية لبعض آل المهلب وكان يحدثها فكتب على قبرها:

ألا أيها القبر الذي حل لحده ... قصيرة عمر حبذا أنت يا قبر

فخير لها منا الذي شاء موتها ... وخير لنا منها المثوبة والأجر

٨٨٥٩-(٢٢٦) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثنا سويد قال: قرئ على قبر رجل:

بادر شبابك قبل وقت رحيله واعمل ليومك يا أخا الأشراف

٨٨٦٠-(٢٢٧) حدثني أبو عبد الله، حدثني سويد، حدثني رجل ونحن باليمن أنه قرأ على قبر باليمن: من ذكر الموت قل فرحه، ومن حذر يومه عمل لغده.

٨٨٦١-(٢٢٨) حدثني أبو عبد الله، حدثني سويد قال: قرأت على قبر رجل:

يا صاحب الغفلة تيقظ واذكر حشو مضجعك، وما تحاذر من منقلبك، وكن طبيب نفسك ينفعك دواؤك، رحم الله دعا وحيد عند المصرع.

٨٨٦٢-(٢٢٩) حدثني أبو علي الصوفي قال: سمعت الحسين بن مخلد بن ميمون قال: مات جار لنا لا بأس به فأوصى أن يكتب على قبره: هذه دار البلى، والآخرة دار الجزاء، والله أرحم الراحمين، يا من هو أرحم الراحمين ارحم عبدك المسكين الفقير إلى رحمتك رحمة تغنيه بها عن رحمة من سواك، يا من هو أرحم بي من أبي وأمي، رحم الله من قرأه ودعا بخير آمين يا رب العالمين.

٨٨٦٣-(٢٣٠) قال: ورأيت على قبر مكتوب: يا من أبطره الغنى، وأسكرته شهوات الدنيا استعد للسفرة العظمى فقد دنا نزولكم على أهل البلى.

٨٨٦٤-(٢٣١) حدثني أبي، عن شيخ من ثقيف قال: وجد في حفرة بالحيرة حجر منقور فيه مكتوب: أنا عبد المسيح بن حبان بن نفيلة:

طلبت الدهر أشطره حياتي ونلت من المنى فوق المزيد

وكافحت الأمور وكافحتني ولم أخضع لمعضلة كؤود

وكدت أنال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل إلى الخلود

٨٨٦٥-(٢٣٢) حدثني علي بن محمد البصري، حدثني عبيد الله بن العباس، حدثني ابن أبي أصلح بن الوجيه قال: كتبت على قبر أبي وأخي وماتا بفارس:

الوجيهي صالح عرفوه وإلى الخلق كلهم فاندبوه
جاء مستعجلاً يقود بيتنا كان بالبر آمناً يعدوه
فإذا الموت قد طواه من الأمن فهذا ابنه وهذا أبوه

٨٨٦٦-(٢٣٣) وحدثني أبو زكريا الجشمي قال: أوصى رجل من أهل أنطاكية من الأزد أن يكتب على قبره: أعدّ لله يوم تلقاه أن لا إله إلا الله يقولها مخلصاً عساه بها يرحمه الله.

٨٨٦٧-(٢٣٤) حدثنا الحسن بن جمهور بن زياد مولى بني هاشم، حدثنا الهيثم بن عدي، عن عبد الله بن عباس، عن حصين بن عبد الرحمن وغيره، عن عمرو بن ميمون الأزدي، عن جرير بن عبد الله قال: افتتحنا بفارس مدينة فدللنا على مغارة ذكر لنا أن فيها أموالاً فدخلناها ومعنا من يقرأ بالفارسية فأصبنا في تلك المغارة من السلاح والأموال شيئاً كثيراً، ثم صرنا إلى بيت يشبه الأزج عليه صخرة عظيمة فقلبناها وإذا في الأزج سرير من ذهب عليه رجل أوحش ما رأينا منظراً، عليه حلل قد تمزقت وعند رأسه لوح فيه كتاب فقرئ لنا فإذا فيه: أيها العبد المملوك لا تتجبر على خالقك ولا تعد قدرك الذي جعله الله لك، واعلم أن الموت غايتك وإن طال عمرك، وأن الحساب أمامك وأنك إلى مدة معلومة متروك ثم تؤخذ بغتة أحب ما كانت الدنيا إليك فقدم لنفسك خيراً تجده محضراً، وتزود لنفسك من متاع الغرور ليوم فاقتك.

أيها العبد الضعيف اعتبر بي فإن في معتبراً وعليك من الله فيّ حجة؛ أنا بهرام بن بهرام ملك فارس كنت من أعلاهم بطشاً وأقساهم قلباً وأطولهم أملاً وأفضلهم سياسة وأرغبهم في اللذة وأحرصهم على جمع الدنيا، فدوخت البلاد النائية وقتلت الملوك الساطية وهزمت الجيوش العظام وأذللت المقاول الكرام، وعشت خمسمائة عام، وجمعت من الدنيا ما لم يجمعه أحد قبلي ولم أستطع أن أفتدي به نفسي من الموت إذ نزل بي.

٨٨٦٨-(٢٣٥) حدثنا الحسن بن جمهور، حدثنا الهيثم يعني ابن عدي، أخبرنا بعض أهل العلم أنهم حفروا نهراً بأرض أصبهان فانحط بهم الحفر إلى صخرة عظيمة لا ترام فاجتمع عليها جماعة من الناس فقلبوها فإذا بيت فيه أربعة أسرة من ذهب؛ على الأول منها شيخ عظيم الهامة أصلع طويل اللحية عليه حلل متعصب بعصابة محوطة بالزبرجد، وعلى السرير الثاني شاب جميل عليه ثلاث حلل والتاج فوق رأسه معلق، وعلى السرير الثالث غلام ...... راهق الحلم في أذنه شنفان وقرطان في كل واحد من الشنفين والقرطين درة، وعلى السرير الرابع جارية كأنها الشمس عليها حلل كثيرة وعليها دملج وسواران من زبرجد، وإذا عند رأس كل واحد منهم كتاب بالفارسية، فدعوا رجلا من معلمي الفرس فقرأه فإذا عند رأس الأول: أنا رستم ملك هذه البلاد أعطيت بطش الجبابرة ونعمة نعيم لم يجمع لأحد قبل ود، حشرت الجنود وفللت الحديد، ولم أصب للموت دواء، وإذا عند رأس الآخر: أنا سابور ابن الملك نغص الموت شيبتي وأبلى جسدي ولو قبل الموت مني فداء لأغلالي، وإذا عند رأس الغلام: أنا بهرام ابن الملوك الموت حتم ولو خلد قيصر لخلدنا، وإذا عند رأس الجارية: أنا مندحت بنت الملك مضيت بعزتي

واختلست بغضارتي لا تغرنكم الدنيا. قال: فأصاب أهل أصبهان في ذلك البيت أموالاً عظاماً.

٨٨٦٩-(٢٣٦) حدثني الحسن بن جهور، حدثنا الهيثم، حدثنا ابن عياش، حدثني بعض أهل نجران قال: خرجنا نحفر قبرا لعظيم من عظمائنا في موضع لنا نسميه مقبر الملك، فأصبنا تابوتا من حديد مسجلا ففتحناه فإذا شيخ كأن رأسه ولحيته الثغامة ناحل الجسم مدرج في حلة، وإذا عند رأسه كتاب أنا جنيدة بن الجنيد ذي مران عشت ستمائة سنة ثم صرت إلى ما ترون، أفٍ للدنيا والراغبين فيها، والويل لمن استهوته وغُر بها.

٨٨٧٠-(٢٣٧) حدثني الحسين، حدثني عبد الله بن مرة الحميري، عن أبيه قال: أخبرني مهلب بن عبد الله بن ذي يرحم، عن عيسى بن عبد الله بن بحير بن ديسان قال: أصاب الناس مطر بالخريف في خلافة معاوية فخرق السيل موضعاً فإذا فيه بيت من حجارة عليه باب من حجارة فكشف فإذا جبوة قبر عليه لوح من حديد مطبق مكتوب فيه: أنا باران بهير الملك بن الملوك عشت سبع مائة عام وافتضضت ألف عذراء وهزمت ألف عسكر، ثم صرت إلى الموت، فمن رأى قبري فليتق الله وليعلم أن مصيره إلى الموت.

٨٨٧١-(٢٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن محمد بن أبان السكري، حدثنا الحسين بن عبد الله القرشي، عن رجل من الأنصار قال: لما أصاب داود صلى الله عليه الخطيئة فزع إلى العبادة، فأتى راهبا في قلة جبل فناداه بصوت عالٍ فلم يجبه، فلما أكثر عليه قال الراهب: من هذا الذي يناديني بصوت عالٍ لم تخفه أسلافه ولم تعنه العبادة؟ قال: أنا داود [نبي الله قال:][1] صاحب القصور

(١) الزيادة من تفسير الثعلبي (٨/ ١٩٥) ليستقيم المعنى.

الحصينة والخيل المسوّمة والنساء والشهوات لئن نلت الجنّة بهذا لأنت أنت. قال داود: فمن أنت؟ قال: أنا راغب راهب متوق. قال: فمن أنيسك ومن جليسك؟ قال: اصعد تراه إن كنت تريد ذلك. قال: فتخلل داود الجبل حتّى صار في قلته فإذا هو بميت مسجىً. قال: هذا جليسك وهذا أنيسك؟ قال: نعم. قال: من هذا؟ قال: تلك قصته في لوح من نحاس عند رأسه. قال: فدنا داود عليه السلام فقرأ الكتاب: أنا فلان ابن فلان ملك من الأملاك عشت ألف عام وبنيت ألف مدينة وهَزمت ألف عسكر وأحصنت ألف امرأة وافتضضت ألف عذراء، فبينا أنا في ملكي أتاني ملك الموت فأخرجني ممّا أنا فيه، فها أنا ذا التراب فراشي والدود جيراني. قال: فخرَّ داود ﷺ مغشياً عليه.

٨٨٧٢-(٢٣٩) حدثني الفضل بن جعفر، حدثني محمد بن أحمد البجلي قال: وجدت على قبر مكتوب:

اصبر لدهر نال منك ... فهكذا مضت الدهور

فرح وحزن مرة ... لا الحزن دام ولا السرور

٨٨٧٣-(٢٤٠) حدثني عمر بن عبد الرحمن، عن أحمد بن محمد بن يحيى السكري قال: بلغني أنه وجد على حجر قبر مكتوب:

وغافل أوذن بالموت ... لم يأخذ العدة للقوت

إن لم تدم نعمته قبله ... زال عن النعمة بالموت

٨٧٤-(٢٤١) حدثني أبو علي النجار أنه نقش على لوح لقبر:

يا أيها المغيب في الثرى ... زرت القبور فما تحس وما ترى

لما نقلت إلى المقابر ميتا ... لم يبق دمع جامد إلا جرى

جاورت قوماً لا تواصل بينهم ... وتفوت ضيفهم الكرامة والقرى

٨٨٧٥-(٢٤٢) وأخرج إلي أبو علي لوحاً نَقَشَهُ لرجل فجعله إلى قبر بعض أهله:

وكيف بقائي بعد إلفي وصاحبي ونفسي قد ذابت ومات سرورها

وإني لآتي قبره فمُسلِّمٌ وإن لم تكلم حفرة من يزورها

٨٨٧٦-(٢٤٣) قرأت على قبر مكتوب:

أنا في القبر وحيدا قد تبرأ الأهل مني

أسلموني بذنوبي خبت إن لم يعف عني

٨٨٧٧-(٢٤٤) ورأيت على قبر مكتوب:

القبر بيت كربة سوف نسكنه فإذا عملت ليوم القبر يا ساهي

٨٨٧٨-(٢٤٥) وكان على قبر مكتوب:

صرت بعد النعيم في منزل البعد والبلى

وجفاني أحبتي حيث غيبت في الثرى

حلق الموت خديّ ومحاسني البلى

٨٨٧٩-(٢٤٦) وكان على قبر مكتوب:

عشت دهرا في نعيم وسرور واغتباط

ثم صار القبر بيتي وثرى الأرض بساطي

٨٨٨٠-(٢٤٧) ودخل قوم قصراً قد خرب فإذا بفنائه قبر وعلى بعض حيطان القبر مكتوب:

يا من يعلل باللذات مهجته أما ترى قبر رب القصر مهجورا

٨٨٨١-(٢٤٨) وحدثني بعض أهل العلم من ولد صهيب، حدثني بعض

البصريين قال: مر صالح المري بقصر خرب بفنائه قبران وأسود جالس عندهما، فقال: يا صالح اذن ترى عبراً؛ هذان ربّا هذا القصر صارا إلى ما ترى. قال: وعلى القبر مكتوب:

يا أيها الركب سيروا اليوم واعتبروا فعما قليل تكونوا مثلنا عبرا

كنا وكانت لنا الدنيا بلذتها فما اعتبرنا وما كنا لننزجرا

حتى رمانا الردى منه بأسهمه فلم يبق لنا عينا ولا أثرا

٨٨٨٢-(٢٤٩) سمعت بعض أصحابنا قال: قرئ على قبر بالبصرة:

لئن كنت لهوا للعيون وقرة لقد صرت سقما للقلوب الصحائح

وهون وجدي أن يومك مدركي وأني غدا من أهل تلك الضرائح

٨٨٨٣-(٢٥٠) وحدثنا رجل من أهل البصرة قال: قرئ على قبر بأرض الحجاز:

كم من كريم عزيز ذي جمال وذي جد

قد صار عظماً رميماً في ظلمة القبر يؤدي

الحمد لله ربي قد صرت في القبر وحدي

وفرق الموت بيني وبين أهلي وودي

فلست أعرف شيئاً من أمر ما كان بعدي

وقد خلوت بفعل وسوء نقضي لعهدي

مستوحشاً داء ذنوب خبطت فيها بجهدي

أستغفر الله ربي من خطأي وعمدي

فاغفر إلهي ذنبي فكل ذلك عندي

أنت الجواد بفضل فأحسن اليوم رقدي

٨٨٨٤-(٢٥١) بلغني أنه كان على قبة قبر بالشام مكتوب:

ألا أيها القبران شـــوقي إليكما طـويل وقد أفنيت دمعي عليكما

تضمنتما دوني حبيبي فأطلقـــا حـــلا أمـــس في حفرتيكما

حبيبي كانـــا مـــؤنسي فأصبحا يرعني على طول البلى مؤنسيكما

سـلاماً ورضواناً وروحاً ورحمة ومغفرة المولـــى على ساكنيكما

٨٨٨٥-(٢٥٢) حدثني أبو الحسن مولى بني هاشم أنه قرأ عـلى حـائط مقـبرة مكتوب:

يا أيها الواقـــف بالقبـــور

بين أناس غـــيب حضـــور

قـــد سكنوا في خـــرب مغمور

بين الثـــرى وجندل الصخور

ينتظـــرون صيحة النشـــور

لا تكـــن عـــن حظك في غرور

غـــداً إلى منـــزلنـــا تصير

٨٨٨٦-(٢٥٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عثمان بن مطر، عن الهيثم بـن جماز، عن ليث، عن مجاهد قال: لما رفـع إبـراهيم قواعـد البيـت وجـد حجـرا فيـه منقور: يا بني آدم ازرعوا خيراً تحصدوا فرحاً، ولا تزرعوا شراً فتحصدوا ندامة، يا بني آدم تعملون بالسيئات وتنكرون العقوبات، أجل لا يجتنى من الشوك العنب.

٨٨٨٧-(٢٥٤) حدثنا ابن إدريس قال: حدثنا أبـو زكريـا التيمـي قـال: بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتي بحجر منقور فطلب من يقـرؤه، فـأتي بوهب بن منبه فقرأه فإذا فيه: ابن آدم إنك لـو رأيـت قريـب مـا بقـي مـن أجلـك

لزهدت في طول عمرك ولرغبت في الزيادة من عملك ولقصرت عن حرصك وحيلتك، وإنما يلقاك غداً ندمك لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك فبان منك الولد القريب ورفضك الوالد والنسيب، فلا أنت إلى دنياك عائد ولا في حسناتك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة. قال: فبكى سليمان.

٨٨٨٨-(٢٥٥) وسمعت بعض أصحابنا يذكر عن بعض أهل العلم قال: أصبت هذه الأبيات قبل الإسلام بألفي عام في غار من غيران نجد فترجمت:

مُنع البقاء فلا بقاء عليكما ... ليل يكر سواده ونهار

حزنان لم يريا معا في موطن ... فكلاهما تجري به المقدار

لو نال شيء يكسيان خلوقه ... وعاورته الريح والأمطار

ولقد رمقنا الليل أين أتى به ... والشمس فانحسرت بنا الأبصار

والله يقضي بين ذلك أمره ... فيكون فيه اليسر والإعسار

وبه فناء قبيلة ونماؤها ... وتوارد الأيام والإصدار

٨٨٨٩-(٢٥٦) وسمعت رجلاً من ربيعة قال: قال من أله الحرس: عدونا فلما أمعنا وجدنا حجراً في ناحية العسكر فيه كتاب بالرومية فطلبت يقرأه، فوجدت رجلاً فقرأه فإذا فيه:

ندمت على ما كان مني ندامة ... ومن يتبع ما تشتهي النفس يندم

ألم تعلموا أن الحساب أمامكم ... وإن وراءكم طالباً ليس يسأم

فخافوا لكيما تأمنوا بعد موتكم ... وتلقون رباً عادلاً ليس يظلم

فليس لمغرور بدنياه راحة ... ستندم إن زلت النعل فاعلم

٨٨٩٠-(٢٥٧) قال أبو بكر: أصبت رقعة في الجنازة فيها مكتوب: وهبتم همكم للدنيا وتناسيتم سرعة طول المنايا، أما والله ليحلن بكم من الموت يوم مظلم ينسيكم معاشرة النعمة، ولتندمن ولا تنفعكم الندامة، الحذر الحذر قبل بغتان المنايا ومجاورة أهل البلى.

٨٨٩١-(٢٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو محمد السياط قال: سمعت أبا العباس الوليد قال: لما هدمت الكعبة أصابوا فيها طوبة مكتوبة فيها بالعبرانية: احذروا سكرات الموت واعملوا لما بعده فإن فرصة الموت لا تغلب وساكن الأجداث لا يرجع وملك الموت مأمور لا يعصي.

٨٨٩٢-(٢٥٩) حدثني محمد، حدثني أبو حاتم بن سليمان الأسواري، حدثنا المغيرة الصواف قال: قرأت على طوبة ببيت المقدس: فكّر ثم انظر هل بقي من الأمم غيرك مما أنذر؟! الحمد لله محيي الموتى وهو على كل شيء قدير.

٨٨٩٣-(٢٦٠) حدثني محمد، حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا أبو عبد الرحمن الزاهد قال: قرأت على عصا ببيت المقدس: حيلتك من دار يخاف بعدك من أمن فيك، وتختطف من ركن إليك.

٨٨٩٤-(٢٦١) قال محمد: حدثني يحيى، حدثنا ابن إسحاق، حدثنا ابن لهيعة، حدثني رجل من أهل الإسكندرية قال: حسر النيل عن صخرة عظيمة فإذا عليها كتاب بالرومية فجاء رجل فنظر إليها وبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني والله ما عليها مكتوب. قيل: وما عليها؟ قال: اعمل الخير وتناساه، وإذا عملت شرا تذكره، أوشك من كان كذلك أن يلقى راحة طويلة.

٨٨٩٥-(٢٦٢) سمعت بعض أصحابنا قال: افتتح محمد بن يوسف بعض

مدان اليمن فأصاب على بابها حجرا مكتوب عليه بالمسند:

مـــلك المدائـــن بالآفاق حاوية أمســت خرابا ودار الموت بانيها

أين الملوك الذي عن حظها غفلت حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

٨٨٩٦-(٢٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا عبد الله بن صالح العجلي قال: قال حبان بن واصل الراوية لابن الجصاص أن أبا عداد أعـرابي لبنـي عجل ... فأقول بيتاً وتقول بيتاً ويبعث إليه بثلاث، فقال حبان:

إن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى دير هنـد كيـف خطت مقابره؟

فقال ابن الجصاص:

تـــرى عجبـــا مما قضى الله فيهم وهم في مـــوات ألحقتهم مقادره

وأرسلوا بها إلى الأعرابي فقال الأعرابي:

بيوت تدانت أطبقت فوق أهلها ومستأذن لا يرحل الدهـر زائره

٨٨٩٧-(٢٦٤) حدثني أبو عبد الله العطار قال: وقف أبو طالب القاص عـلى قبر وقد دفن الميت فقال:

قربـــوه مـــن الحساب وولوا عنه بعـــد الـــوداد والأفضـــــال

٨٨٩٨-(٢٦٥) حدثني محمد بن المغيرة التميمي، حدثنا سنيد بن داود، حدثنا محمد بن عيينة أخو سفيان بن عيينة قال: شهدنا ميتاً يدفن ومعنا بعض الحكماء فلما سوي عليه قال: يا فلان خلوك وخُلي بك وانصرفنا وتركناك، ولو أقمنا معـك مـا نفعناك، ثم التفت إلى القبور فقال: يـا أهـل القبـور أصبحتم نـادمين فـما أعجبنـا وأعجبكم!

٨٨٩٩-(٢٦٦) حدثني أبو حفص مولى عبد الملك يعني هشاما فسمعت كاتبه يقول:

وما سالم عما قليل بسالم	ولو كثرت حراسه وكتابته
ومن يك ذا باب شديد وحاجب	فعما قليل يهجر الباب حاجبه
ويصبح بعد الحجب للناس عبرة	رهنه بيت لم يسير جوانبه
فما كان إلا بالدفن حتى تحولت	إلى غيره أجناده ومواكبه
وأصبح مسروراً به كل كاشح	وأسلمه جيرانه وأقاربه
فنفسك أكسبها السعادة جاهدا	فكل امرئ هو رهن بما هو كاسب

٨٩٠٠-(٢٦٧) وحدثني محمد بن صالح أن رجلاً يمثل مروان بن أبي حفصة على قبر صديق له والشعر له:

على أنه منا على قرب قبره	بعيد ينزل به الموت مبعد

٨٩٠١-(٢٦٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن[1] ، حدثني أسلم صاحب لنا بصري قال: وقف رجل على قبر قد بني بناء حسنا فجعل يتعجب من حسنه، فلما كان من الليل أتاه آتٍ فوقف عليه فإذا رجل انمحت آثار وجهه فقال:

أعجبك القبر وحسن البناء	والجسم فيه قد حواه البلى
فسائل الأموات عن حالهم	ينبيك عن ذاك ذهاب الحلى

قال: ثم ولى فاتبعته فدخل الجبان فأتى ذلك القبر فانساب فيه بعينه.

٨٩٠٢-(٢٦٩) حدثني محمد، حدثني سليمان بن محمد البصري، حدثني شيخ من العباد يقال له رستم الأبرقي من أهل البلقاء قال: حدثتني امرأة من أهل عابدة وكانت أصيبت بابن لها. قال: فبكت حولاً [لا ترقأ لها دمعة قالت:] فرأيته بعد

---

(١) كذا الأصل: زيد بن، بدون نسبة.

حول في منامي كأنه جالس في قبره في أكفانه وقد سقطت جفونه. قال: فقلت: هـذا ابني والله قد ..... الأرض عنه. قال: فدنوت منه كالفزعة من منظره فقلت: يا بني كيف ترى مكانك؟ فقطب وجهه ثم قال:

أنـــا في التـــرب مقيـــل بـــــالي الأركـــــان جمعـــا

لـــــو تـــرى أمـــي رسـومي لـــــذريـــت الدمـــاء دمعـــا

قال: ثم تمدد في قبره فنظرت إلى خط أسود ليس ثم رسم ولا أثر، وتطابق القبر فاستيقظت والله وجلة مما رأيته، فولهت هذه المرأة ولهاً شديداً وحزنت حزناً طـويلاً فلم تزل على ذلك حتى ماتت.

٨٩٠٣-(٢٧٠) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد قال: قرأت على حائط قصرـ بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عنده ابن الزبير مكتوب:

كم قد توارث هذا القصر من ملك فمات والوارث الباقي على الأثر

٨٩٠٤-(٢٧١) حدثني أبـو حـاتم الحـنظلي قـال: مـررت بقـبر بـالري عليـه مكتوب: عبد مذنب ورب غفور، فحدثت به محمد بن عبد الكـريم قـال: ذاك قـبر أخي وأنا كتبته على قبره.

٨٩٠٥-(٢٧٢) حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله بن موسى الأصبهاني قال: أمر بعض أصحابنا أن يكتب على كفنه: اللهم حقق حسن ظني بك.

٨٩٠٦-(٢٧٣) قال الجراح بن مخلد، حدثنا داود بن شبيب قال: رأيت بالشام حجرا فيه حلقة مكتوب فيها: أبو بكر الصديق عمر الفاروق.

٨٩٠٧-(٢٧٤) حدثنا أبو بكر محمد بن يونس القرشي، حدثني قريش بن أنس، حدثنا كليب بن وائل إمام مسجد المسارح قال: غزونا في صدر هذا الزمان الهند فوقعنا في عتق.... فإذا فيها شجر عليه ورد أحمر مكتوب فيه بالبياض مقروء لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ.

آخر كتاب القبور

كتاب قرى الضيف

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩٠٨-(١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثني ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(١).

٨٩٠٩-(٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي، أن رسول الله ﷺ قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، جائزة الضيف يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، فما كان بعد ذلك فهو صدقة، ولا يحل له أن يثوي عنده حتى يحرجه**»(٢).

٨٩١٠-(٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الحميد بن جعفر، عن سعيد المقبري، عن أبي شريح الكعبي قال: قال رسول الله ﷺ: «**جائزته يوم وليلة، والضيافة ثلاثة أيام، لا يحل لأحد أن يقيم عند أخيه حتى يؤثمه**» قيل: وكيف يؤثمه؟ قال: «**يقيم عنده وليس عنده شيء يقريه**»(٣).

٨٩١١-(٤) حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه**»(٤).

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

(٢) انظر السابق.

(٣) انظر السابق.

(٤) رواه البخاري (٦٠١٨)، ومسلم (٤٧).

٨٩١٢-(٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك، حدثنا أبو أسامة، حدثنا محمد ابن عمرو، حدثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله ﷺ قال: «**كان أول من ضيف الضيف إبراهيم عليه السلام**»[(١)].

٨٩١٣-(٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: كان إبراهيم أول من أضاف الضيف.

٨٩١٤-(٧) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان الثوري، عن أبيه، عن عكرمة قال: كان إبراهيم عليه السلام يكنى أبا الضيفان وكان لقصره أربعة أبواب. قال أبو أسامة: فزادني معلى بن خالد، عن سفيان، عن أبيه، عن عكرمة قال: لكيلا يفوته، يعني أحداً.

٨٩١٥-(٨) حدثنا أبو عبد الله، حدثنا أبو أسامة، حدثنا شبل، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ﴾ [الذاريات:٢٤] قال: خدمته إياهم، خدمهم بنفسه.

٨٩١٦-(٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، عن طلحة، عن عطاء قال: كان إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام إذا أراد أن يتغدى خرج ميلاً أو ميلين يلتمس من يتغدى معه.

٨٩١٧-(١٠) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا سعيد بن مسلم، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك ﷺ في قوله: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[الحشر:٩] قال: نزلت في رجل من

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الأوائل (١٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٩٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٦/ ٢٠١).

الأنصار أرسل النبي ﷺ معه ضيفا من أضيافه، فأتى به منزله، فقالت له امرأته: ما هذا؟ قال: هذا ضيف لرسول الله ﷺ. قالت: والذي بعث محمداً بالحق ما أمسى عندنا إلا قرص، فذلك القرص لي أو لك أو للضيف أو للخادم. قال: أثردي هذا القرص، وآدميه بسمن ثم قربيه، وأمري الخادم يطفئ السراج، وجعلت تتلمظ هي وهو حتى رأى الضيف أنهما يأكلان، وأصبح فصلى مع رسول الله ﷺ فانصرف رسول الله ﷺ، فقال: «**أين صاحب الضيف؟**» ثلاث مرات، والرجل ساكت. قال: أنا صاحب الضيف. قال: « **حدثني جبريل أن الله تعالى عز وجل ضحك حين قلت لخادمك: أطفئ السراج**»، ونزلت ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:٩][(١)].

٨٩١٨-(١١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسماعيل ابن مسلم العبدي، حدثنا أبو المتوكل، أن رجلاً من المسلمين عبر ثلاثة أيام صائما لا يجد ما يفطر عليه ويصبح صائما، حتى فطن له رجل من الأنصار يقال له ثابت ابن قيس رضي الله تعالى عنه فقال لأهله: إني أجيء الليلة بضيف، فإذا وضعتم طعامكم فليقم بعضكم إلى السراج كأنه يصلحه، فليطفئه ثم اضربوا بأيديكم إلى الطعام كأنكم تأكلون، وأنتم لا تأكلون حتى يشبع ضيفنا، ففعلوا وإنما كان طعامهم ذلك خبزة وهي قوتهم، فلما أصبح ثابت بن قيس غدا إلى رسول الله ﷺ فقال: « **يا ثابت، لقد عجب الله عز وجل البارحة منكم ومن ضيفكم**» وأنزلت فيه الآية: ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾ [الحشر:٩] [(٢)].

---

(١) في إسناده محمد بن الحسن صدوق فيه لين كما في التقريب، وهو عند البخاري (٣٥٨٧)، ومسلم (٢٠٥٤) من حديث أبي هريرة ﷺ.

(٢) مرسل.

٨٩١٩-(١٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن المغيرة، عن مجاهد رضي الله تعالى عنه قال: خرجت إلى السراة، فلما صليت المغرب جاءوا يدعونني إلى العشاء وجعلت لا ألتفت إليهم، ليس لي هم إلا الصلاة، فاحتملوني وقالوا: لا تلمنا فإنا إذا نزل بنا ضيف، لم نأكل حتى يشبع أو حتى يأكل.

٨٩٢٠-(١٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا أبو مسهر، حدثني إسماعيل بن معاوية قال: سمعت يونس بن حلبس يقول: بلغ معاوية أن عبد الله بن جعفر دخله حفف، والحفف: الشدة والجهد من بذله وإعطائه، فكتب إليه يأمره بالقصد يرغبه فيه، وينهاه عن السرف ويعيبه عليه، وكتب إليه بيتين من شعر:

لمال المرء يصلحه فيغني ... مفاقره أعف من القنوع
يسد به نوائب تعتريه ... من الأيام كالنهل الشروع

قال: فكتب إليه عبد الله بن جعفر رحمه الله تعالى:

سلي الطارق المعتر يا أم خالد ... إذا ما رأيني بين ناري ومجزري
أبذل وجهي إنه أول القرى ... وأبذل معروفي لهم دون منكري
وقد أشتري عرضي بمالي وما عسى ... أخوك إذا ما ضيع العرض يشتري
يؤدي إلي الليل فتيان ماجد ... كريم ومالي سارح مال مقتري

قال: فأعجب معاوية بما كتب به إليه وأمر له بأربعين ألف دينار عوناً له على دينه.

٨٩٢١-(١٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، حدثني عمي، حدثنا خلف الأحمر قال: قال الشماخ بن ضرار لعبد الله بن جعفر:

إنــك يا ابـن جعفر نعم الفتى

ونعم مــأوى طـارق إذا أتى

ورب ضيف طـرق الحي سرى

صـادف زادا وحديثا ما اشتهى

إن الحديــث جانب من القرى

قال خلف: ومن سنة الأعراب إذا حادثوا الغريب ونهموا إليه وفـاكهوه أيقـن بالقرى، وإذا أعرضوا عنه أيقن بالحرمان، فمن ثم قيل:

إن الحديــث جانب من القرى

٨٩٢٢-(١٥) وزعم العباس العنبري قـال: حـدثنا وهـب بـن جريـر، عـن جويرية بن أسماء، عن بديح مولى عبد الله بن جعفر قال: خرجت مـع عبـد الله بـن جعفر في بعض أسفاره فنزلنا إلى جانب خباء من شـعر قـال: وإذا صـاحب الخبـاء رجل من بني عذرة. قال: فبينا نحن كذلك، إذا نحن بأعرابي قد أقبل يسـوق ناقـة حتى وقف علينا ثم قال: أي قوم، ابغوني شفرة، فناولنـاه الشـفرة فوجـأ في لبتهـا. وقال: شأنكم. قال: وأقمنا اليوم الثاني، وإذا نحـن بالشـيخ العـذري يسـوق ناقـة أخرى فقال: أي قوم أبغوني شفرة. قال: فقلنا: إن عندنا من اللحم ما تـرى. قـال: فقال: أبحضرتي تأكلون الغاب؟ ناولوني شفرة، فناولناه الشفرة فوجأ في لبتها، ثـم قال: شأنكم بها، وبقينا اليوم الثالث فإذا نحن بالعذري يسـوق ناقـة أخـرى حتـى وقف علينا، فقال: أي قوم، أبغوني شفرة. قال: قلنا: إن معنا من اللحـم مـا تـرى، فقال: أبحضرتي تأكلون الغاب؟ إني لأحسبكم قوماً لئاماً، ناولوني الشفرة، فناولناه الشفرة فوجأ في لبتها، ثم قال: شأنكم بها. قال: وأخذنا في الرحيل، فقال ابن جعفر

لخازنه: ما معك؟ قال: رزمة ثياب، وأربع مائة دينار. قال: اذهب بها إلى الشيخ العذري. قال: فذهب بها فإذا جارية في الخباء، فقال: يا هذه خذي هدية ابن جعفر. قالت: إنا قوم لا نقبل على قِرى أجراً. قال: فجاء إلى ابن جعفر فأخبره، فقال: عد إليها، فإن هي قبلت وإلا فارم بها على باب الخيمة، فعاودها فقالت: اذهب عنا بارك الله فيك، فإنا قوم لا نقبل على قِرانا أجراً، فوالله لئن جاء شيخي فرآك هاهنا لتلقين منه أذى. قال: فرمى بالرزمة والصرة على باب الخباء، ثم ارتحلنا فما سرنا إلا قليلاً إذا نحن بشيء يرفعه السراب مرة ويضعه أخرى فلما دنا منا إذا نحن بالشيخ العذري ومعه الصرة والرزمة، فرمى بذلك إلينا ثم ولى مدبراً، فجعلنا ننظر في قفاه هل يلتفت؟ فهيهات. قال: فكان ابن جعفر يقول: ما غلبنا بالسخاء إلا الشيخ العذري.

٨٩٢٣-(١٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرقي، حدثنا الفياض بن محمد القرشي، عن رجل من أهل المدينة قال: خرج عبد الله بن جعفر حاجا حتى إذا كان ببعض الطريق تقدم ثقله على راحلة له فانتهى إلى أعرابية جالسة على باب الخيمة، فنزل عن راحلته ينتظر أصحابه، فلما رأته قد نزل قامت إليه، فقالت: إلي بوأك الله مساكن الأبرار. قال: فأعجب بمنطقها فتحول إلى باب الخيمة، فألقت له وسادة من أدم، فجلس عليها، ثم قامت إلى عنيزة لها في كسر الخيمة، فما شعر حتى قدمت منها عضواً فجعل ينهس، وأقبل أصحابه فلما رأوه نزلوا، فأتتهم بالذي بقي عندها من العنز فطعموا، وأخرجوا سفرهم، فقال عبد الله بن جعفر: ما بنا إلى طعامكم من حاجة سائر اليوم، فلما أراد أن يرتحل دعا مولاه الذي كان يلي نفقته، فقال: هل معك من نفقتنا شيء؟ قال: نعم. قال: وكم

هي؟ قال: ألف دينار. قال: أعطها خمسمائة دينار، واحتبس لنفسك ما يبقى. قال: فدفعه إليها فأبت أن تقبل، فلم يزل عبد الله بن جعفر يكلمها وهي تقول: إني والله أكره عذل بعلي، فطلب إليها عبد الله حتى قبلت، فودعها وارتحل هو وأصحابه، فلم يلبث أن استقبله أعرابي يسوق إبلاً له، فقال عبد الله: ما أراه إلا المحذور، فلو انطلق بعضكم فعلم لنا علمه ثم لحقنا، فانطلق بعض أصحابه راجعاً متنكراً حتى نزل قريباً منه، فلما أبصرت المرأة الأعرابي مقبلاً قامت إليه تغداه، وتقول بأبي أنت وأمي:

توسمته لما رأيت مهابة	عليه، فقلت المرء من آل هاشم
وإلا فمن آل المرار فإنهم	ملوك ملوك من ملوك أعاظم
فقمت إلى عنز بقية أعنز	فأذبحها فعل امرئ غير نادم
فعوضني عنها عناي ولم تكن	تساوي لحم العنز خمس دراهم
بخمس مئين من دنانير عوضت	من العنز ما جادت به كف آدم

فأظهرت له الدنانير وقصت عليه القصة، فقال: بئس لعمر الله معقل الأضياف أنت، أبعت معروفك بما أرى من الأحجار؟ فقالت: والله إني قد كرهت ذلك وخفت العذل، فقال: يا هذه لم تخافي العار، وخفت عذلك؟ كيف أخذ الراكب؟ فأشارت له إلى الطريق. قال: وهذا بعين الرجل الذي أرسله عبد الله، فقال: أسرجي لي فرسي. قالت: تصنع ماذا؟ قال: ألحق القوم فإن سلموا إلي معروفي وإلا حاربتهم. قالت: أنشدك الله أن تفعل فتسوءهم، فأقبل عليها ضرباً وقال: ركنت إلى إمحاق المعروف. قال: وركب فرسه وأخذ رمحه فجعل الرجل صاحب عبد الله يسير معه ويقول: ما أراك تدرك القوم، فقال: والله لآتينهم ولو بلغوا كذا وكذا،

فلما رأى الرجل أنه غير منته. قال: على رسلك أدرك القوم، وأخبرهم خبرك، فتقدم الرجل فأخبر عبد الله بن جعفر وقص عليه القصة، فقال عبد الله: كانت حذرة من المشئوم.

قال: ورهقهم فسلم عليهم، فرد عليه ابن جعفر، وأخبره بحسن صنيع المرأة، فقال: والله ما رأيت ذلك بتمامه فلم يزل يكلمه وسأله فيأبى، فأبى الأعرابي إلا ردها، فلما رأى عبد الله ذلك قال: لننظر ما عنده، ما نحب أن يرجع إلينا شيء قد أمضيناه. قال: فقام من بين يديه فتنحى فصلى ركعتين، ثم قام فركب فرسه وأخرج قوسه ونبله، فقال له عبد الله: ما هاتان الركعتان؟ فقال: استخرت فيهما ربي عز وجل في محاربتكم. قال: فعلام عزم لك من ذلك؟ قال: عزم لي عليه رشداً أن ترتجعوا أحجاركم وتسلموا لنا معروفنا. قال: فقال له عبد الله: نفعل، فأمر بالدنانير فقبضت، فولى الأعرابي منصرفاً، فقال له عبد الله: ألا نزودك طعاماً؟ قال: الحي قريب فهل من حاجة؟ قال: نعم. قال: وما هي؟ قال: المرأة تخبرها بسوء فعلك بنا، فاستضحك الأعرابي وولى منصرفاً، فقدم عبد الله بن جعفر بعد ذلك على يزيد بن معاوية فحدثه حديث الأعرابي، فقال يزيد: ما سمعت بأعجب من هذا.

٨٩٢٤-(١٧) أخبرني أبو زيد النميري، أخبرني أبو عاصم النبيل، أخبرني أبي قال: قال قيس بن سعد: تمنيت أن أكون في حال رجل رأيته، أقبلنا من الشام فإذا نحن بخباء، فقلنا: لو نزلنا هاهنا، فإذا امرأة في الخباء فلم يلبث أن جاء رجل بذود له، فقال: من هؤلاء قالت: قوم نزلوا بك فجاء بناقة فضرب عرقوبيها، ثم قال: دونكم، فانحروها. قال: فنحرناها فأصبنا من أطيابها، فلما كان من الغد جاء

بأخرى، فضرب عرقوبيها وقال: يا هؤلاء، انحروها. قال: فنحرناها، فقلنا: اللحم عندنا كما هو. قال: إنا لا نطعم أضيافنا الغاب.

قال: فقلت لأصحابي: إن هذا الرجل إن أقمنا عنده لم يبق عنده بعير فارتحلوا بنا، وقلت لقيمي: اجمع ما عندك. قال: ليس إلا أربع مائة درهم. قلت: هاتها وهات كسوتي، فجمعناها فقلت: بادروه، فدفعناه إلى امرأته ثم سرنا، فلم نلبث أن رأينا شخصا، فقلت: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، فدنا فإذا رجل على فرس يجد رمحه فإذا صاحبنا، فقلت: واسوأتاه، استقل والله ما أعطيناه. قال: فدنا فقال: دونكم، متاعكم فخذوه، فقلت: والله ما كان إلا ما رأيت، ولقد جمعنا ما كان عندنا. قال: والله إني لم أذهب حيث تذهبون فخذوه، قلنا: فلا نأخذه. قال: والله لأميلن عليكم برمحي ما بقي منكم رجل أو تأخذوه. قال: فأخذناه فولى وقال: إنا قوم لا نبيع القرى.

٨٩٢٥-(١٨) وأخبرني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم حدثنا جويرية بن أسماء رضي الله تعالى عنهما قال: كان قيس بن سعد يستدين ويطعمهم، فقال أبو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما: إن تركنا هذا الفتى أهلك مال أبيه، فمشينا في الناس، فصلى النبي ﷺ يوما بأصحابه، فقام سعد بن عبادة خلفه فقال: من يعذرني من ابن أبي قحافة وابن الخطاب يبخلان علي ابني؟[1].

٨٩٢٦-(١٩) حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن يحيى بن سهل، عن أبيه، عن رافع بن خديج قال: أقبل أبو عبيدة ومعه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال لقيس بن سعد: عزمت

---

(١) مرسل.

عليك ألا تنحر، فلما نحر وبلغ النبي ﷺ قال: «إنه في بيت جود» يعني في غزوة الخبط(١).

٨٩٢٧-(٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: كان أهل الصفة إذا أمسوا انطلق الرجل بالرجل، والرجل بالرجلين، والرجل بالخمسة، فأما سعد بن عبادة فإنه كان ينطلق بثمانين كل ليلة.

٨٩٢٨-(٢١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم، تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا يصلح الفعال إلا المال(٢).

٨٩٢٩-(٢٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: أدركت سعد بن عبادة رضي الله تعالى عنه وهو على أطمه وهو ينادي: من أحب شحماً ولحماً فليأت سعد بن عبادة، ثم أدركت ابنه بمثل ذلك يدعو به.

٨٩٣٠-(٢٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، أخبرني محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن نافع، عن أبيه قال: مر بي ابن عمر على هذه الأطم يخبر ابن سعد قال: يا نافع هذا أطم دليم جده، وكان مناديه ينادي يوماً في كل حول: من أراد الشحم

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٩/ ٤١٥) من طريق المصنف.

(٢) مرسل.

واللحم فليأت دار دليم، فمات دليم فنادى منادي عبادة مثل ذلك، ثم مات عبادة فنادى منادي سعد مثل ذلك، ثم قد رأيت قيس بن عبادة وكان أجود الناس .

٨٩٣١-(٢٤) حدثني محمد بن صالح، حدثني عبد الله بن محمد المظفري، حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز بن سعيد بن سعد بن عبادة، أن دليماً كان يهدي إلى مناة يعني صنما كل عام عشر بدنات ثم كان عبادة يهديها، ثم كان سعد بن عبادة، فلما كان قيس بن سعد في الإسلام قال: لأهدينها إلى الكعبة فكان يهديها.

٨٩٣٢-(٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الحسين بن محمد، سمعت أبا بكر بن عياش قال: قال رجل لحاتم: هل في العرب أجود منك؟ قال: كل العرب أجود مني، ثم أنشأ يحدث قال: نزلت على غلام من العرب يتيم ذات ليلة، وكانت له مائة من الغنم، فذبح لي منها شاة، وأتاني بها فلما قرب إلي دماغها. قلت: ما أطيب هذا الدماغ. قال: فذهب فلم يزل يأتيني منه حتى قلت: قد اكتفيت. قال: فلما أصبحنا فإذا هو قد ذبح المائة شاة، وأبقى لا شيء له. قال الرجل: فقلت له: ما صنعت به؟ قال: ومتى أبلغ شكره ولو صنعت به كل شيء؟ قال: على ذاك. قال: أعطيته مائة ناقة من خيار إبلي.

٨٩٣٣-(٢٦) حدثني يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المروزي، حدثنا أبو زيد الأنصاري، حدثنا عوف، عن الحسن، أن رجلاً ضلّ فعوى لتنبحه الكلاب، وكانت العرب تضيف أحسن ما يكون من الضيافة فنبحه كلب، فقصد نحوه حتى انتهى إلى الكلب، فخرج الكلب يسعى بين يديه حتى انتهى به إلى الموضع الذي به مولاه، فإذا شيخ بفنائه ينتظر ما يجيء به الكلب، فلما رآه رحب به، وأوقد نارا وذبح له، فأكل ثم حلب له فشرب، فلما شبع وروي ود في منام فعمد

إلى كساء له فألقاه عليه، وقعد الشيخ يوقد، فخرجت ابنة للشيخ كالشمس فرفع الضيف رأسه فرآها فقال الشيخ: نم.

قال: النوم لا يأخذني ما دمت قاعدا فقام الشيخ وأطفأ النار، فلما غط قام الضيف إلى الجارية فأخذ بقدمها. قالت: يا أبت. قال: لبيك، فقام فرأى الكلب رابضا والبهم على حالها، وقالت: الكلب، ورجع الضيف إلى مضجعه، فدخل الشيخ وقال: نامي لا بأس عليك، فنامت وعاود الشيخ النوم، فقال الضيف: فزعت، ولو علمت لم تصح، فعاد إليها فأخذ بقدمها، فقالت: يا أبت. قال: لبيك. قالت: البهم، فصنع مثل صنعه الأول، وصنع الضيف مثل ذلك، وقال الضيف في نفسه: فزعت وأنا والله مواقعها على ما خيلت، فقام إليها فأخذ بقدمها فقالت: يا أبت. قال: لبيك، ما شأنك؟ قالت: الضيف، فقعد الشيخ، ورجع الضيف إلى مضجعه، فنكس الشيخ طويلاً، ثم قال: يا بنية، أما تحمدين ربك إذا بات ضيفك شبعان ريان دفآن لا همة له إلا للباه فبات يحرسها حتى أصبح ففارقه ولم يكن منه إليه شيء.

٨٩٣٤-(٢٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لمتمم بن نويرة: ما بلغ من جزعك على أخيك؟ قال: لقد مكثت سنة ما أنام بليل حتى أصبح، ولا رأيت نارا رفعت بليل إلا ظننت أن نفسي ستخرج، أذكر بها نار أخي أنه كان يأمر بالنار فتوقد حتى يصبح مخافة أن يبيت ضيف قريباً منه، فمتى ير النار يأو إلى الرجل، وهو بالضيف يأتي متهجداً أسوة من القوم يقدم عليهم القادم لهم من السفر البعيد، فقال عمر: أكرم به.

٨٩٣٥-(٢٨) حـدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن أيوب بن عمر أبي سلمة الغفاري، عن إبراهيم بن عبد الله بن أبي فروة، عن أبيه، عن عبد الملك بن مسروق قال: قال معاوية: أتعب الناس آبي اللحم الغفاري حيث يقول:

لقد علمت عرسي قتيلة أنني ... طويل سنا ناري بعيد خمودها

أداخل ببيتي بالفلاة فلم أجد ... سوى مثبت الأوتاد شب وقودها

إذا لم تجد إلا الكريمة للقرى ... فرد نفسها إن المنايا تريدها

٨٩٣٦-(٢٩) وزعم أبو حاتم، عن الأصمعي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة، عن أبيه قال: قال معاوية: أي أبيات العرب أكرم؟ فأنشد، فقال: ما صنعتم شيئاً، أكرم أبيات العرب هذه.

٨٩٣٧-(٣٠) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي، حدثني عمي، حدثني صقر بن حبيب قال: كانت مائدة عبد الأعلى بن عبد الله بن عامر بن كريز كل يوم خمس عشرة قفيزاً بما يصلحها من اللحم والحلوى وغير ذلك، وكلما رفعت صحفة وضعت على دكان في الدار حتى فرغوا فتح الباب، فأدخل من كان من مسكين وغيره فأكلوا، ولا يرفع منه شيء.

٨٩٣٨-(٣١) وقال سليمان بن أبي شيخ: حدثنا أبو سفيان الحميري، عن عباد ابن ماهان، مولى الكريزين قال: كان عبد الأعلى إذا أراد أن يتغدى واجتمع من يريد من أصحابه دعا بالغداء فقال: كلوا وتشاغل هو واستلقى ونظر إلى السقف حتى يقارب فراغهم، ثم يقعد فيقول: أعد علي، فيستقبلون الأكل، فما يقوم أحد من عنده إلا وهو كظيظ.

٨٩٣٩-(٣٢) وقال محمد بن سلام الجمحي: حدثني بكار بن محمد بن واسع

السلمي قال: قال بلال بن أبي بردة للجارود بن أبي سبرة الهذلي: أتاني صديقك اليوم يعني عبد الأعلى قال: نعم، فتصنعون ماذا؟ قال: نأتيه وهو متصبح فإذا أذن لنا فإن حدثناه أحسن الاستماع، وإن سكتنا ساقطنا أحسن الحديث، فإذا كان غداؤه مثل خبازه بين يديه فقال: اخبز للقوم ما عندك، فقال بلال: وما يريد إلى هذا؟ قال: يريد أن يستبقي الرجل نفسه لما يشتهى فإذا وضع الطعام وقد عهد إلى كنانه بناته إلا تلطفنه لطفا إلى حين توضع مائدته فيعذر، حتى إذا أمعن القوم حسر عن ذراعيه وخوى تخوية الظليم واستأنف الأمر استئنافاً. قال محمد: قال أبي: كان يقول: يا أبا الزرقاء خبزنا، يا أبا الزرقاء خبزاً. قال: وأبو الزرقاء خبازه.

٨٩٤٠-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا الوليد ابن مسلم، عن ليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب قال: مررت برجل من السلف جالس على باب داره وصرحة داره مملوءة موائد عليها الناس يتغدون، فقلت له: رهقتك الجمعة؟ قال: قميصي يجف. قلت: وما لك إلا قميص واحد؟ قال يزيد: ما له إلا قميص، وصرحة داره مملوءة موائد.

٨٩٤١-(٣٤) ودفع إلي محمد بن الحسين كتابه فيه بخطه: حدثنا محمد بن أبي الخلال، حدثنا خالد بن زيد الهدادي، عن صالح الدهان قال: دعانا أبو قفاص اليحمدي ومعنا جابر بن زيد، فلما وضعت الموائد. قال جابر: يا أبا قفاص، قد عظمت عندك النعمة فاستقبل بشكر. قال: فلما فرغنا من الغداء أمر أبو قفاص بمساكين الحي فنصبت لهم الموائد فأجلسوا عليها، وقام أبو قفاص وولده عليهم حتى فرغوا فقال جابر بن زيد: بارك الله لك يا أبا قفاص فيما أنعم عليك وزاد في إحسانه إليك، وجعلك إلى فيما أنعم به عليك من الشاكرين.

٨٩٤٢-(٣٥) وقال محمد: حدثنا الصلت بن حكيم، حدثنا درست القزاز قال: كان أبو قفاص اليحمدي يجلس بفناء داره وينصب مائدته، فلا يجوز أحد إلا أجلسه معه.

٨٩٤٣-(٣٦) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: سمعت جعفر بن سليمان بن علي يقول: ما ساد منا إلا سخي على الطعام.

٨٩٤٤-(٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله، عن عمه قال: حدثني الوليد بن نوح مولى لأم حبيبة بنت أبي سفيان قال: سمعت خالدا القسري على المنبر يقول: إني لأطعم كل يوم ستة وثلاثين ألفا من الأعراب من تمر وسويق.

٨٩٤٥-(٣٨) حدثني عمر بن بكير، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن ملحان ابن عركي بن حلبس الطائي، عن أبيه، عن جده، وكان أخا عدي بن حاتم لأمه قال: قيل للنوار امرأة حاتم: حدثينا عن حاتم. قالت: كل أمره كان عجبا؛ أصابتنا سنة حصت كل شيء، فاقشعرت لها الأرض واغبرت لها السماء وخنت المراضع على أولادها، وراحت الإبل جدباء حدابير ما تبض بقطرة، وجلف المال، فإنا في ليلة صنبرة، بعيدة ما بين الطرفين إذ تضاغى الأصبية بي من الجوع، عبد الله وعدي وسفانة، فوالله إن وجدنا شيئا نعللهم به، فقام إلى أحد الصبيين فحمله، وقمت إلى الصبية فعللتها، فوالله إن سكتا إلا بعد هدأة من الليل، ثم عدنا إلى الصبي الآخر فعللناه حتى سكت وما كاد، ثم افترشنا قطيفة لنا شامية ذات خمل، فأضجعنا الصبيان عليها، ونمت أنا وهو في حجرة والصبيان بيننا، ثم أقبل علي يعللني لأنام وعرفت ما يريد، فتناومت له، فقال: ما لك؟ أنمت؟ فسكت، فقال: ما أراها إلا قد نامت وما بي من نوم، فلما ادلهم الليل وتهورت النجوم وهدأت الأصوات

وسكنت الرجل، إذ جانب البيت قد رفع، فقال: من هذا؟ فولى حتى إذا قلت: قد أسحرنا أو كدنا عاد، فقال: من هذا؟ قالت: جارتك فلانة يا أبا عدي، وما وجدت على أحد معولاً غيرك، أتيتك من عند أصبية يتعاوون عواء الذئب من الجوع. قال: أعجليهم علي.

قالت النوار: فوثبت فقلت: ماذا صنعت؟ فوالله لقد تضاغا أصبيتك فما وجدت ما تعللهم به، فكيف بهذه وبولدها؟ فقال: اسكتي، فوالله لأشبعنك وإياهم إن شاء الله، فأقبلت تحمل اثنين ويمشي جنبتيها أربعة كأنها نعامة حولها رئالها، فقام إلى فرسه فوجأ بحربته في لبته، ثم قدح زنده وأورى ناره، ثم جاء بمدية فكشط عن جلده ثم دفع المدية إلى المرأة، فقال: دونك، ثم قال: دونكم، ثم قال: ابعثي صبيانك فبعثتهم، ثم قال: سوءة، تأكلون شيئا دون أهل الصرم فجعل يطوف فيهم حتى هبوا وأقبلوا عليه والتفع بيته، ثم اضطجع ناحية ينظر إلينا، لا والله ما ذاق مزعة وإنه لأحوجهم إليه، وأصبحنا وما على الأرض منه إلا عظم أو حافر. قال أبو عبد الرحمن: الصرم الأبيات العشر أو نحوها ينزلون في جانب.

٨٩٤٦-(٣٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح قال: قال ميمون بن مهران: إذا نزل بك ضيف فلا تكلف له ما لا تطيق، وأطعمه من إطعام أهلك، والقه بوجه طلق، فإنك إن تكلف له ما لا تطيق، أوشك أن تلقاه بوجه يكرهه.

٨٩٤٧-(٤٠) حدثني سليمان بن أبي شيخ، أنشدني محمد بن عثمان الطائي لحاتم:

عوى آيساً شبه الجنون وما به ... جنون ولكن كيد أمر يحاوله

فأثقبت ناري ثم أبرزت ضوءها ... وأخرجت كلبي وهو في البيت داخله

فلما رآني كبر الله وحده ... وبشر جوفا كان حما بلابله
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبا ... رشدت ولم أقعد إليه أسائله
فقمت إلى البرك الهجان أعدها ... لوجبة حق نازل أنا فاعله
فجال قليلاً واتقاني بخيره ... سناماً وأملاه من السبي كاهله
فأطعمته من كبدها وسنامها ... شواء وخير الخير ما كان عاجله

٨٩٤٨-(٤١) حدثنا أبو زكريا الخثعمي، عن أبي عبيدة قال: قال أبو لحيم الكلابي: ضاف حاتماً رجلٌ في سنة فلم يقدر له على شيء فطلب من بني عمه قراه فلم يقدر على شيء، وله ناقة يسافر عليها فقال لها: أقعي فعقرها، فأطعم أضيافه قسيمها وبعث إلى عياله قسيمها الأخر، وقال حاتم:

ولا أزرف ضيفي إذ تأوبني ... ولا أداني له ما ليس بالداني
له المواساة عندي إذ تأوبني ... وكل زاد وإن أبقيته فاني

٨٩٤٩-(٤٢) أنشدني أبو سعيد القرشي من ولد سليمان بن عبد الملك:

ومستفتح باب الصدا يستنبهه ... فتاه وجوف الليل مضطرب الكسر
رفعت له ناراً ثقوباً زنادها ... تليح إلى الساري هلم إلى قدري
فلما أتى والبؤس رادف رحله ... تلقيته مني بوجه امرئ بشر
وقلت له أهلا كأهل فلم يجز ... بك الليل إلا للجميل من الأمر
فكادت تطير الشوك عرفان صوته ... ولم تمس إلا وهي خائفة العقر

قال ابن الأعرابي: هذه الأبيات لأبي شبل الحارثي.

٨٩٥٠-(٤٣) وأنشدني عثمان بن عبد الرحمن الأموي لبعض العرب:

ومجتنب أهل الثرى يبتغي القرى ... أتانا وخرق دوننا متنازح

أتانا وقد بلته شهباء حرجف وقطر فأمسى وهو في الرحل جانح
فقلت لأهلي ما بغام مطية وحرش أضافته إلينا النوابح
فقالوا دخيل طارق طرحت به إليك الليالي والخطوب الطوارح
فقمت ولم أطرف مكاني ولم يقم مع النفس علات البخيل الشحائح
وناديت شبلاً فاستجاب وربما جشمنا قرى عشر لمن لا يصافح
فقام أبو ضيف كريم كأنه وقد جد من فرط الفكاهة مازح
إلى جذم مال قد نهكن سوائمه وأعراضنا فيه بواق صحائح
جعلناه دون الذم حتى كأنه لنا إذا عد مال المكثرين المنائح
حمد أرباب المئين ولا يرى لدى أهلنا مال مع الليل رائح

٨٩٥١-(٤٤) وأنشدني أبو سعيد القرشي:

ومستنبح يبغي المبيت ودونه من الليل سجفا ظلمة وكسورها
رفعت له ناري فلما اهتدى بها زجرت كلابي أن يهر عقورها
فبات ولم يسرِ من الليل عقبه بليلة صدق غاب عنها شرورها

٨٩٥٢-(٤٥) وحدثني يحيى بن أبي يحيى، عن أبي عبيدة قال: أضاف عمرو ابن الأهتم طارقا فنحر له، فقال:

ومستنبح بعد الهدوء دعوته وقد حان من ساري السماء طروق
تألق في عين من المزن وادق له هيدب جم السجال دفوق
فقلت له أهلاً وسهلاً ومرحبا فهذا مبيت صالح وصديق
أضفت فلم أفحش عليه ولم أقل لأحرمه: إن الفناء يضيق
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها ولكن أخلاق الرجال تضيق

٨٩٥٣-(٤٦) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني جويرية بن أسماء، أن عبيد الله بن العباس كان ينحر في كل يوم جزوراً، فقال له عبد الله: تنحر في كل يوم جزوراً؟ قال: وكثير ذاك يا أخي، والله لأنحرن كل يوم جزورين.

٨٩٥٤-(٤٧) حدثني محمد بن عاصم، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه من الشفرة إلى سنام البعير»**(١).

٨٩٥٥-(٤٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن ابن جريج رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل يحب أهل البيت الخصب»**(٢).

٨٩٥٦-(٤٩) حدثني علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن ابن جريج، عن علي بن زيد بن جدعان قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده في مأكله ومشربه»**(٣).

٨٩٥٧-(٥٠) وحدثني حفص بن عمر الأزدي، حدثني إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٧٤). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): «هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة، رواه ابن أبي الدنيا». قال فاضل: وشيخ ابن أبي الدنيا هو محمد بن عاصم، وليس جبارة.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٨٩٥٨-(٥١) حدثني حفص بن عمر، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع أربعاً فقد كمل كل شيء من شأنه؛ إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل عليه حين يفرغ منه.

٨٩٥٩-(٥٢) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا إسماعيل بن أبان، عن عثمان ابن عبد الرحمن القرشي، عن علي بن عروة الدمشقي، [عن عبد الملك]، عن عطاء، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من السنة أن يمشي الرجل مع ضيفه إلى باب الدار**»[(١)].

٨٩٦٠-(٥٣) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن مجاهد قال: كان لرجل من الأنصار ضيف فأبطأ عن أهله، فلما جاءهم قال: عشيتم ضيفي؟ قالوا: لا. قال: والله لا أطعم عشاءكم الليلة، فقالت امرأته: إذا والله لا أطعمه. قال الضيف: إذا والله لا أطعمه أيضاً. قال: يبيت ضيفي بغير طعام، فقال: قدموا طعامكم، فأكل وأكلوا معه فلما أصبح غدا إلى النبي ﷺ فأخبره بذلك فقال: «**أطعت الله وعصيت الشيطان**»[(٢)].

٨٩٦١-(٥٤) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن أبي المغراء اسمه عمرو بن عوف، عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن

---

(١) رواه ابن ماجه (٣٣٥٨)، والقضاعي في الشهاب (١١٤٩). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): «هذا إسناد ضعيف؛ علي بن عروة أحد الضعفاء المتروكين، وقال ابن حبان: يضع الحديث». والزيادة من مصادر التخريج.

(٢) مرسل.

النبي ﷺ قال: «**الضيافة ثلاثة أيام فما زاد فهو صدقة، وعلى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام**»(١).

٨٩٦٢-(٥٥) حدثنا خلف بن هشام، أخبرنا أبو عوانة، عن منصور، عن الشعبي، عن أبي كريمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليلة الضيف حق على كل مسلم، فإن أصبح بفنائه فهو عليه دين، فإن شاء اقتضى وإن شاء ترك**»(٢).

٨٩٦٣-(٥٦) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا إبراهيم بن عيينة، عن أبي طالب القاص، عن محارب بن دثار، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**كفى بالمرء شراً أن يتسخط ما قرب إليه**»(٣).

٨٩٦٤-(٥٧) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثني عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال جابر: هلاك بالرجل يدخل عليه الرجل من إخوانه فيحتقر ما في بيته أن يقدمه، وهلاك بالقوم أن يحقروا ما قدم إليهم.

٨٩٦٥-(٥٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن رجاء ابن أبي سلمة، عن ابن عون قال: ربما دخلنا على الحسن، فقدم إلينا مرقاً وليس فيه لحم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨٨)، وأبو داود (٣٧٤٩)، وأبو يعلى (٥٨٩٠)، وابن حبان (٥٢٨٤). وانظر الحديث رقم (٨٩٠٩-٨٩١٠) من هذه الموسوعة.

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٣٠)، وأبو داود (٣٧٥٠)، وابن ماجه (٣٦٧٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٤٤)، والطيالسي (١١٥١)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٦٣)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٩٧).

(٣) رواه أبو يعلى (٢٢٠١)، والقضاعي في الشهاب (١٣٢١). قال الألباني في الضعيفة (٤٠٩٣): ضعيف.

٨٩٦٦-(٥٩) حدثني المفضل بن غسان، عن الأصمعي، عن إسحاق بن إبراهيم قال: دخلنا على كهمس العابد فقدم إلينا إحدى عشرة بسرة حمراء، وقال: هذا الجهد من أخيكم والله المستعان.

٨٩٦٧-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، عن سفيان قال: قال الأحنف بن قيس: ثلاث ليس فيهن انتظار: الجنازة إذا وجدت من يحملها، والأيم إذا أصابت لها كفؤا، والضيف إذا نزل لم ينتظر به كلفة.

٨٩٦٨-(٦١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبيد بن جناد، سمعت المفضل وصي جعفر بن برقان يقول: إنما تقاطع الناس بالتكلف.

٨٩٦٩-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا سالم أبو غياث الضبعي، سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: إذا أتاك ضيف فلا تنتظر به ما ليس عندك، وتمنعه ما عندك، قدم إليه ما حضر، وانتظر به ما بعد ذلك ما تريد من إكرامه.

٨٩٧٠-(٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: قال بعض الفرس: ليس شيء أضر بالضيف من أن يكون رب البيت شبعان.

٨٩٧١-(٦٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده، ولربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير، فيخرجها فإذا فيها رطب، فيقول: إنما ادخرته لكم.

٨٩٧٢-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا معاوية بن عمرو قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن الأعمش قال: كنا نأتي خيثمة فيقول: تناول السلة من تحت

السرير، فأتناولها وفيها خبيص، فيقول: إني لست آكله، ولكني أصنعه لكم.

٨٩٧٣-(٦٦) حدثني محمد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فقال: ما أدري ما أتحفكم؟ كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

٨٩٧٤-(٦٧) أخبرني سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن حمزة بن حسان، عن عبد الحميد قال: سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول: إن زكاة الرجل في داره أن يجعل فيها بيتاً للضيافة.

٨٩٧٥-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن خيثمة قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا دعا أصحابه قام عليهم ثم قال: هكذا اصنعوا بالقراء.

آخر كتاب قرى الضيف

انتهى الجزء الرابع من الموسوعة، ويليه الجزء الخامس - إن شاء الله - وأوله: كتاب قصر الأمل.

الفهـــــرس

الفهرس

موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم،
مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق
فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الخامس

قصر الأمل - القناعة والتعفف - كلام الليالي والأيام
المتمنين - مجابو الدعوة - محاسبة النفس - المحتضرين
مداراة الناس - المرض والكفارات - المطر والرعد والبرق

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

٥

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء الخامس من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» يسر الله إتمامها.

تنبيهات:

١- كتاب قضاء الحوائج المطبوع ما هو إلا جزء مستل من كتاب اصطناع المعروف.

٢- كتاب القناعة والتعفف: المطبوع، محذوف الأسانيد، وقد قرأت في شبكة الإنترنت أنه حُقق في إحدى الجامعات الأردنية، ولم أقف عليه، علماً أن له نسختين خطيتين؛ الأولى نسخة الظاهرية ناقصة، وسيأتي وصفها. والثانية المصرية محذوفة الأسانيد لم نعول عليها كثيراً.

هذا وتقع نسخة الظاهرية في جزءين، والظاهر - والله تعالى أعلم - أن التجزئة من صنيع النساخ، ويدل على ذلك أمران:

الأول: أن الجزءين كتبا بخطين متغايرين.

الثاني: لدى المقارنة بين النسخة المسندة (والواقعة في جزءين)، والنسخة المحذوفة الأسانيد تبين أن هناك أخباراً ساقطة من نهاية الجزء الأول، وعددها (٢) وقد استدركتها من النسخة المحذوفة الأسانيد، وأثبت إسناد أحدهما من تاريخ دمشق لابن عساكر، وأما الآخر فلم أقف له على إسناد.

٣- كتاب كلام الليالي والأيام: هو جزء من كتاب ذم الدنيا مع تقديم يسير في بعض الأخبار، ويشغل في الموسوعة الأرقام (٤١٠٩-٤١٧٧) من كتا ب ذم الدنيا.

٤- جاء في مطبوعة مداراة الناس رقم (١٥٥)، وبترقيمي (١٠٥٤٤)، في الحاشية (٢)، أن المحقق لم يعرف المقصود بـ محمد بن سعيد، وأورد ثلاثة احتمالات:

١- محمد بن سعيد بن حسان بن قيس الأسدي الشامي المصلوب.

٢- محمد بن سعيد بن عبد الملك بن مروان.

٣- محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن عنبسة.

تحقيق المقال: بل هو: محمد بن سعيد بن أبان أبو عبد الله القرشي الأموي، روى عن هشام بن عروة وغيره، وروى عنه ابن أخيه سعيد بن يحيى بن سعيد، ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٢٦)، وأورده البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٩٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٤)، ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ووثقه الدارقطني كما في تاريخ بغداد (٥/ ٣٠٣).

وصف النسخ الخطية

٣٧- كتاب قصر الأمل:

اعتمدت نسخة الظاهرية (عام ٣٧٨٦)، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (٨٣٩ف)، و تقع في إحدى وثلاثين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين المعروف بالسراج البغدادي القارئ ، قدم علينا من دمشق قال : أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز ، قراءة عليه في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، قال : أخبرنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور بن برية الهاشمي في يوم الجمعة قبل الصلاة مستهل جمادى الآخرة ، من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في منزله من مدينة المنصور أبي جعفر قال : حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

سند الجزء الثاني:

أخبرنا الشيخ أبو الحسين عبد الرحمن بن الحسين بن محمد بن إبراهيم الجياني رضي الله عنه قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه . . . في صفر من سنة أربعين وثلاثمائة وحدثنا أحمد بن علي قال: وأخبرنا أبو علي الحسين بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان قال : حدثنا أبو جعفر عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن عيسى بن المنصور سنة

أربع وأربعين وثلاثمائة قالا: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا القرشي قال.

٣٨- كتاب القناعة والتعفف:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وتقع في جزءين:

الجزء الأول، ويقع ضمن المجموع (٩٠)(٩٧-١١٨) في اثنتين وعشرين ورقة.

الجزء الثاني، ويقع ضمن المجموع (٦١) (٥٥-٦٣) وتقع في تسع ورقات.

وهي نسخة غير كاملة.

سند الجزء الثاني من النسخة:

أخبرتكم الكاتبة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الأبري قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة قراءة عليه قال: أخبرنا أبو سهل محمود بن عمر بن جعفر بن إسحاق العكبري قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن الفرج بن أبي روح قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٣٩- كلام الليالي والأيام:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (٢٣٣-٢٣٨)، وتقع في ست ورقات.

سند النسخة:

أخبرتنا الجهة الصالحة أم الفضل كريمة ابنة الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب ابن علي بن الخضر القرشية أثابها الله قراءة عليها وأنا أسمع في يوم الأحد الموفي عشرين من ذي الحجة من سنة ثلاث وستمائة بظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها،

قيل لها: أخبركم الشيخان أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفي، وأبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الباغبان الأصبهانيان في كتابهما إليك من أصبهان قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن ابن محمد بن أحمد بن يوسف بن يوه القرشي قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد ابن عمر بن أبان اللنباني قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال.

٤٠- كتاب المتمنيين:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٢٢-١٣٣)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المعمَّرة أم الفضل كريمة بنت الحاج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشية الزبيرية قراءة عليها بكرة يوم السبت لثمان بقين من شهر ربيع الأول عام أربع وثلاثين وستمائة ببستانها بميطور بيت لها، قيل لها: أخبرك الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان، والرئيس أبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي الأصبهانيان إجازة كتبا بها إليك من أصبهان فأقرت به، قالا جميعا: أخبرنا الإمام السديد أبو عمرو عبد الوهاب بن الإمام أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده قراءة عليه وكل منا يسمع بأصبهان قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي المعروف باللنباني قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٤١- مجابو الدعوة:

اعتمدت النسخة المحفوظة بمكتبة الأسد تحت رقم (٤٥٠٩)، وتقع في سبع وعشرين ورقة.

٤٢- محاسبة النفس:

اعتمدت النسخة المصرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (خ٨٥٨٩).

وهناك نسخة أخرى ناقصة (وجد منها ثلاث ورقات فقط). أوردها ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري المجلد (٨٣) (ل ٤٥-٤٧).

٤٣- كتاب المحتضرين:

اعتمدت نسخة الظاهرية مجموع (٣٤٣)(١-٧٣)، وتقع في ثلاث وسبعين ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الهروي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٤٤- مدراة الناس:

اعتمدت نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(١١٠-١٢١)، وتقع في اثنتي عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا الشيخ الأمين الثقة الصالح المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب أثابه الله بقراءتي عليه في يوم جمعة من شهر ذي

الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستمائة بمقعده من الجامع المعمور بمدينة دمشق عمَّره الله بتلاوة ذكره قلت له: أخبركم الشيخان أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن الشهرزوري إجازة قال: أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن الأديب. ح وأبو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار البقال إجازة قال: أخبرنا الشريف أبو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قالا: أخبرنا أبو الخير علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا:

٤٥ - المرض والكفارات:

اعتمدت نسختين:

١ - نسخة لا له لي (٣٦٦٤)(٨٧-١٠٩)، وتقع في ثلاث وعشرين ورقة، وقد سقطت منها الورقة (١٠٢).

٢ - نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١١١١/ ٥ف)، وتقع في سبع وثلاثين ورقة.

٤٦ - المطر والرعد والبرق:

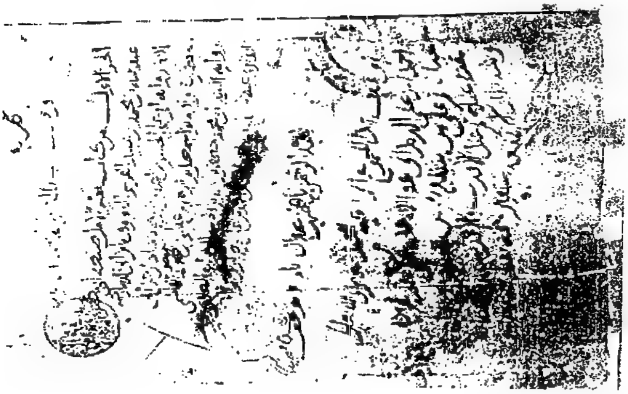
اعتمدت نسخة رامبور، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات (١٦٥٦ف)، وتقع في ست وعشرين ورقة، وفيها نقص ورقة في وسطها.

سند النسخة:

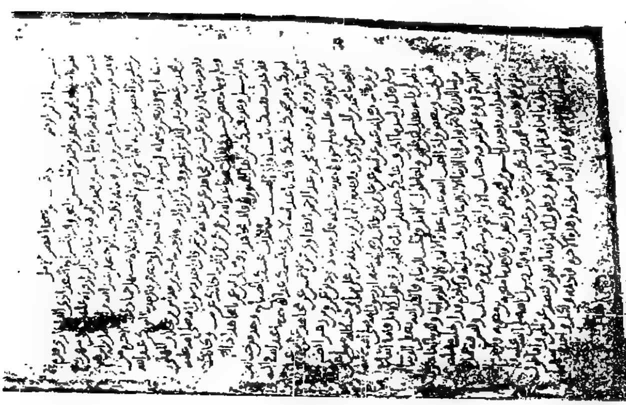
١ - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بقراءتي عليه يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، قلت له : أخبركم أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي إجازة قال : أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي قال : أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال:

نماذج من النسخ الخطية

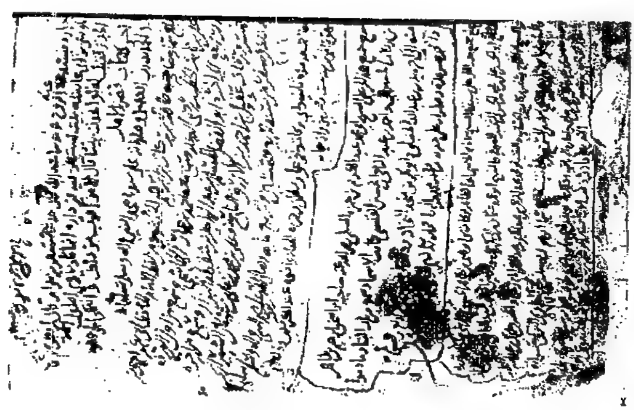
كتاب قصر الأمل



لوحة العنوان

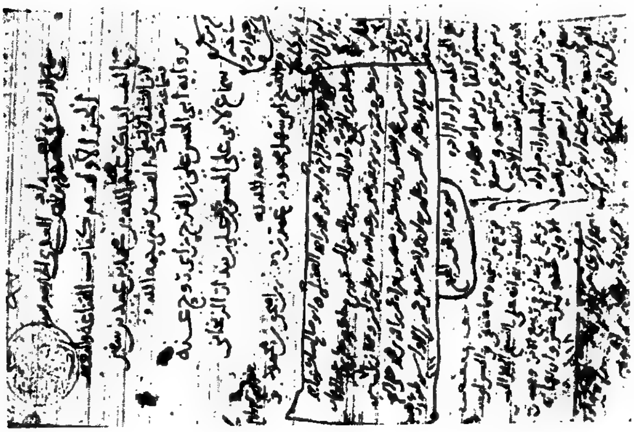


الصفحة الأولى

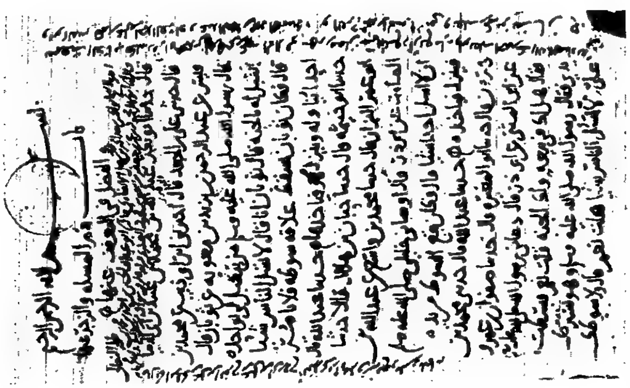


الصفحة الأخيرة

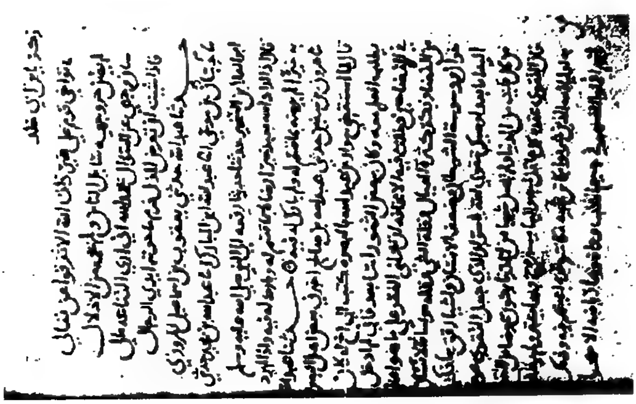
كتاب القناعة والتعفف



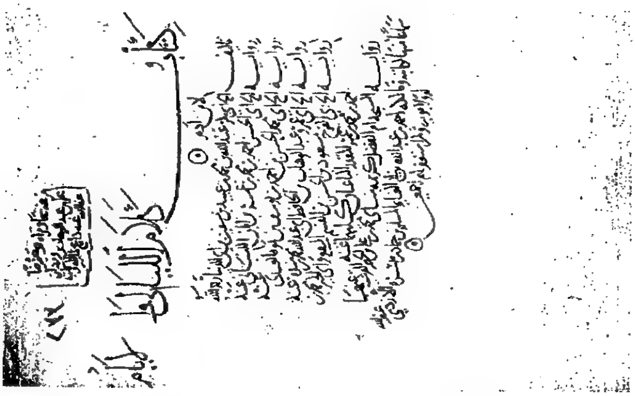
لوحة العنوان



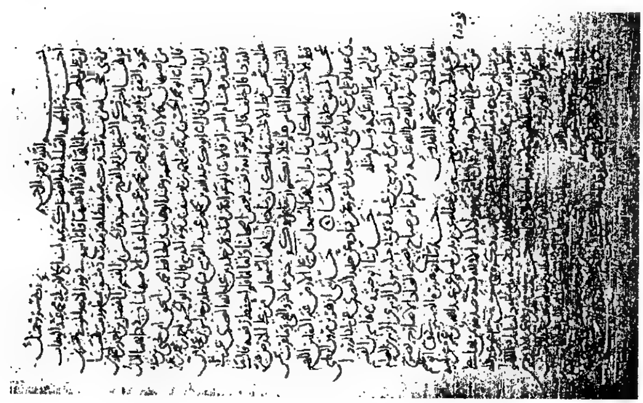
الصفحة الأولى



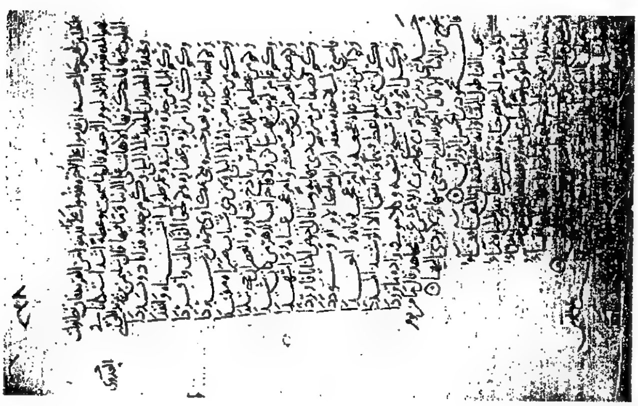
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

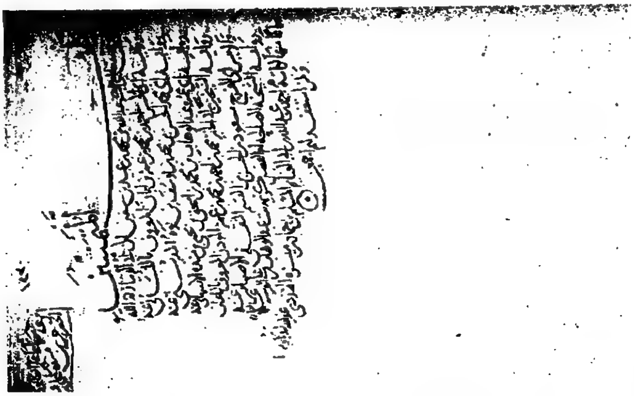


الصفحة الأولى

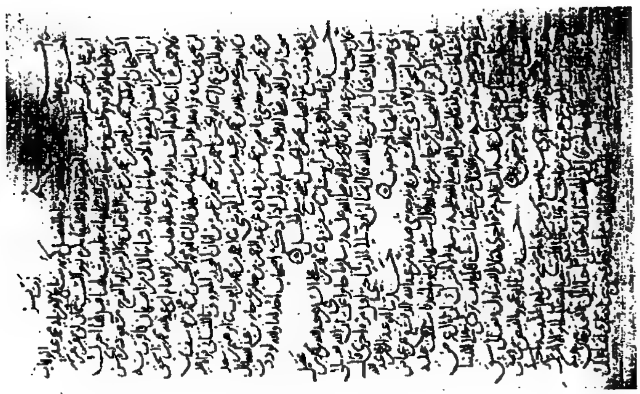


الصفحة الأخيرة

كتاب كلام الليالي والأيام

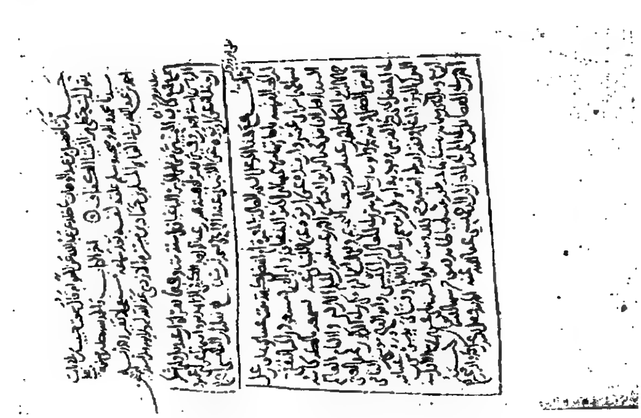


لوحة العنوان

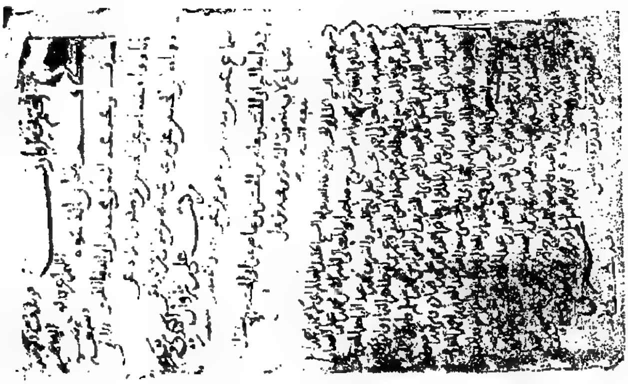


الصفحة الأولى

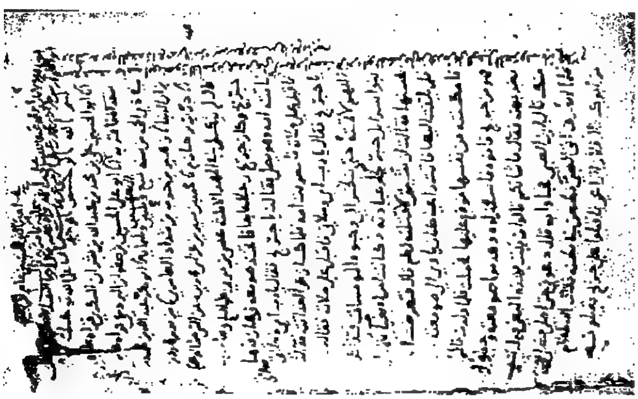
كتاب التمنين



الصفحة الأخيرة

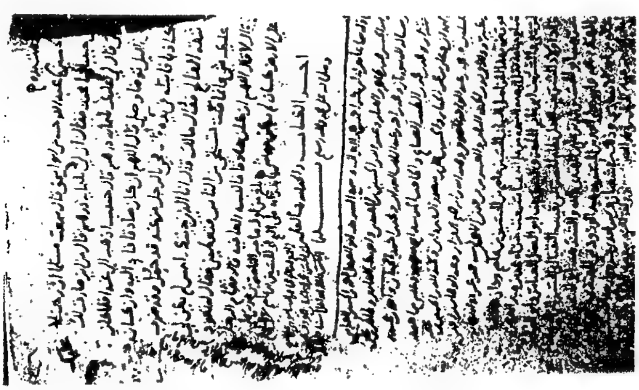


لوحة العنوان



الصفحة الأولى

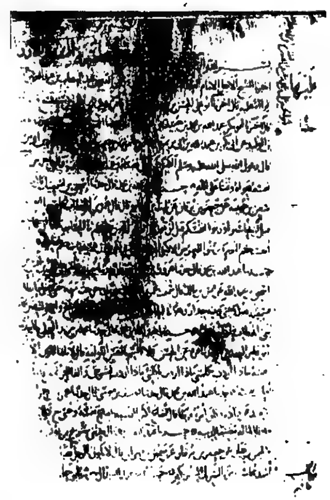
مجابو الدعوة



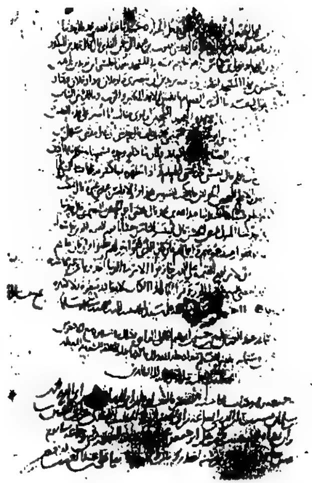
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان



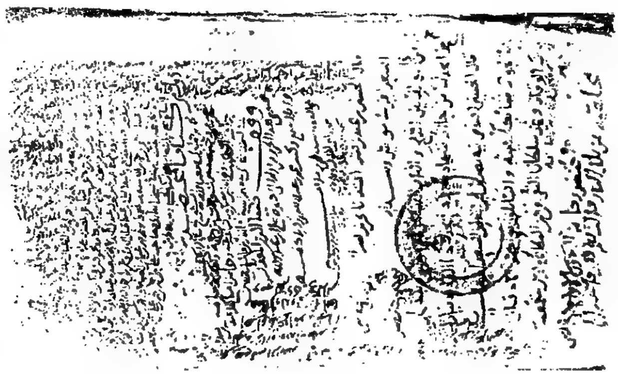
الصفحة الأولى



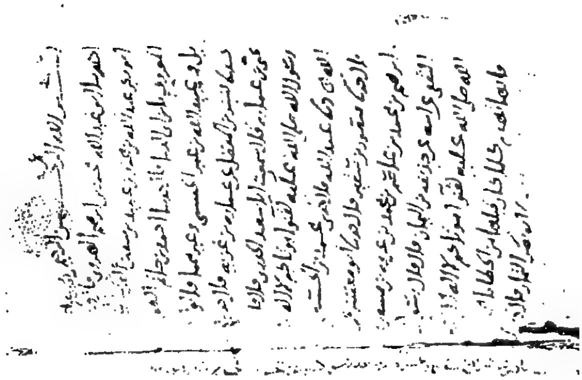
الصفحة الأخيرة

كتاب محاسبة النفس

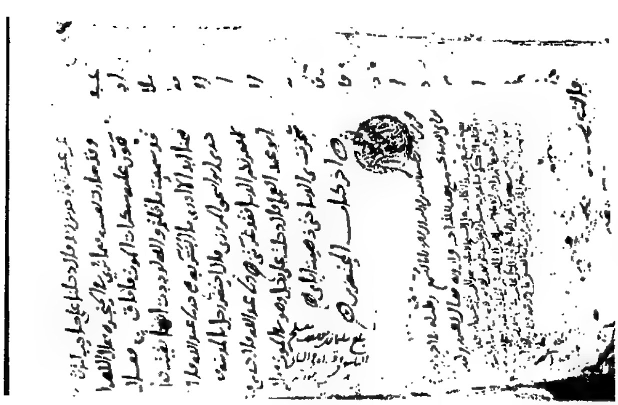
كتاب المحتضرين



لوحة العنوان

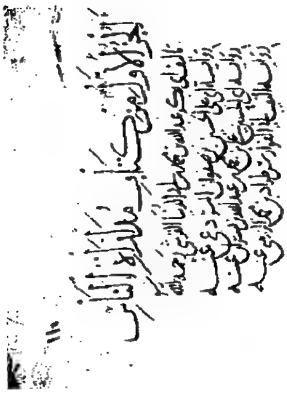


الصفحة الأولى

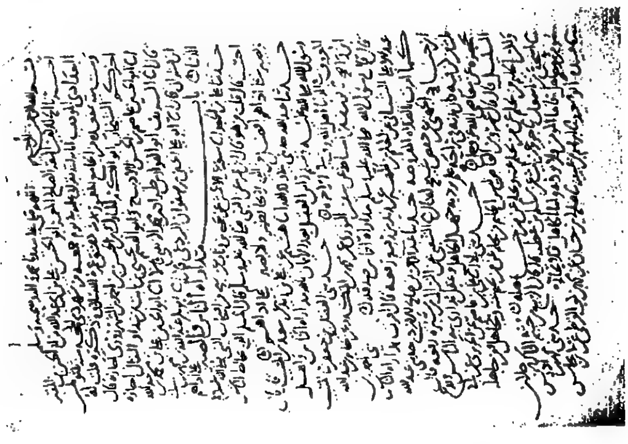


الصفحة الأخيرة

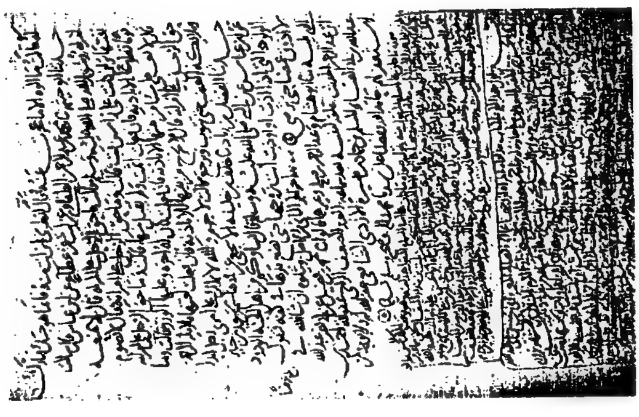
كتاب مداراة الناس



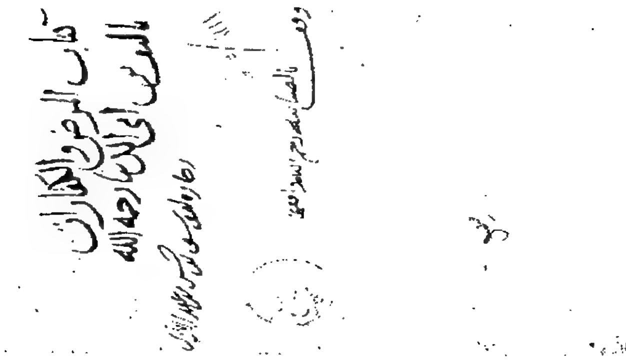
لوحة العنوان



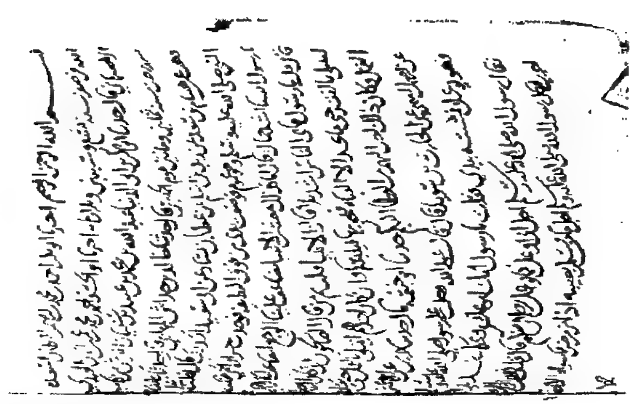
الصفحة الأولى



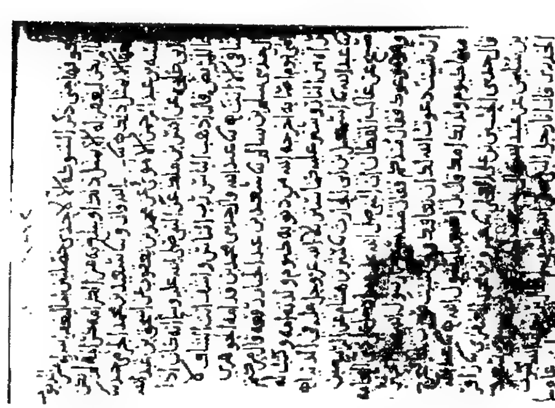
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

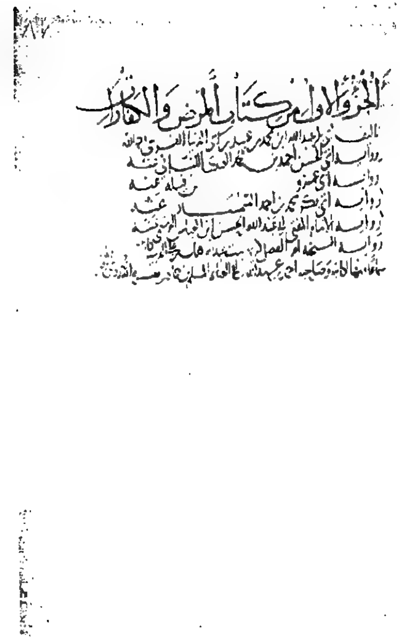


الصفحة الأولى

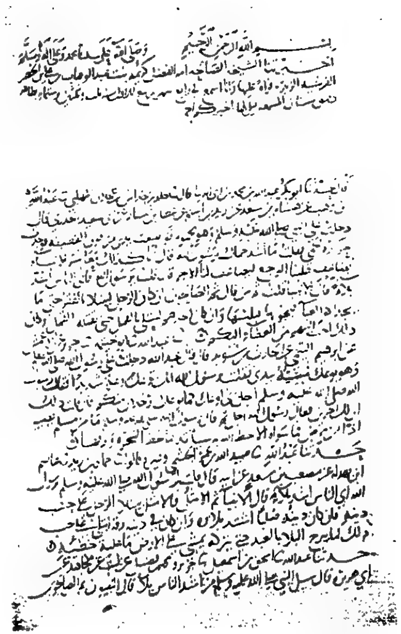


الصفحة الأخيرة

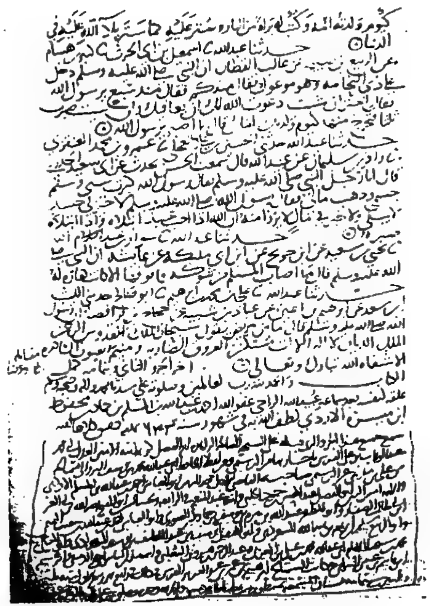
كتاب المرض والكفارات (نسخة الظاهرية)



لوحة العنوان



الصفحة الأولى

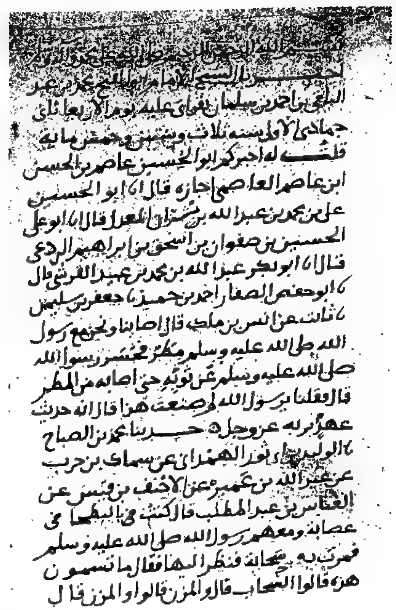


الصفحة الأخيرة

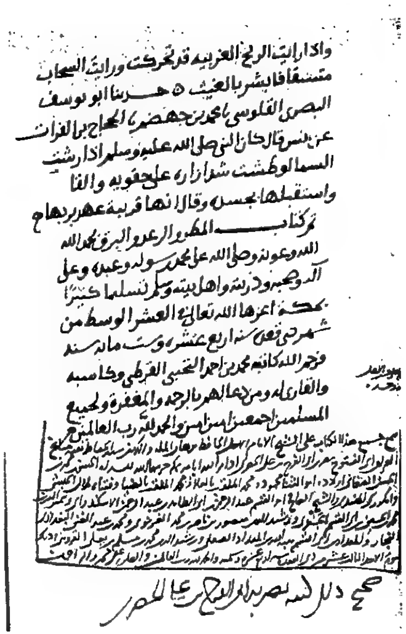
كتاب المرض والكفارات (نسخة لا له لي)



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب المطر والرعد والبرق والريح

كتاب قصر الأمل

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٩٧٦-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ليث، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمر قال: أخذ رسول الله ﷺ يوما ببعض جسدي، فقال: «**يا عبد الله بن عمر، كن في الدنيا كأنك غريب، وكأنك عابر سبيل، وعد نفسك من أهل القبور**». قال مجاهد: ثم قال لي ابن عمر: يا مجاهد، إذا أصبحت فلا تحدث نفسك بالمساء، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح، وخذ من حياتك لموتك، ومن صحتك لسقمك، فإنك يا عبد الله لا تدري ما اسمك غداً[1].

حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

٨٩٧٧-(٢) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثني اليمان بن حذيفة، عن علي بن أبي حنظلة مولى علي بن أبي طالب ﷺ، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أشد ما أتخوف عليكم خصلتين: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فإنه يعدل عن الحق، وأما طول الأمل فالحب للدنيا**» ثم قال: «**إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبغض، وإذا أحب الله عبداً أعطاه الإيمان، ألا إن للدين أبناء وللدنيا أبناء، فكونوا من أبناء الدين ولا تكونوا من أبناء الدنيا، ألا إن الدنيا قد ارتحلت مولية، والآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإنكم في يوم عمل ليس فيه حساب، ألا وإنكم توشكون في**

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٦) بنحوه.

يوم حساب وليس فيه عمل»[(١)].

٨٩٧٨-(٣) حدثني الحسين بن محمد يعني الزعفراني قال: حدثنا معاوية بن معاوية قال: حدثنا علي بن أبي علي اللهبي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن أخوف ما أخاف على أمتي: الهوى وطول الأمل؛ فأما الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فيصد عن الآخرة، وهذه الدنيا مرتحلة، وهذه الآخرة قادمة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا بني الآخرة ولا تكونوا من بني الدنيا، فإنكم اليوم في دار العمل، وأنتم غداً في دار جزاء ولا عمل»**[(٢)].

٨٩٧٩-(٤) حدثنا أبو إسحاق الأدمي قال: حدثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر،

(١) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٤): «وهذا لا يصح عن رسول الله ﷺ فإن علي بن أبي حنظلة ليس بمعروف ولا أبوه، واليمان قد ضعفه الدارقطني، وقال يحيى: محمد بن الحسن ليس بشيء، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أحمد في داود بن عمرو الضبي: لا يحدث عنه ليس بشيء، وقال أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان: منكر الحديث». قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٣٦): «واليمان وشيخه لا يعرفان»، وقال في تغليق التعليق (٥/ ١٦٠): «الصواب الموقوف».

(٢) رواه الهروي في ذم الكلام وأهله (٩٠) والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٧٠)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥) في ترجمة علي بن أبي علي اللهبي ثم قال: «وهذه الأحاديث التي أمليتها لعلي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر وغيره كلها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث وكل يشبه بعضه بعضا». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٨١٣): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. قال يحيى: علي بن أبي علي ليس بشيء، وقال النسائي: متروك، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به، وقد روي هذا الحديث من حديث علي ﷺ». قال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٣٦-٢٣٧): «أخرجه أبو عبد الله ابن منده من طريق المنكدر بن محمد ابن المنكدر، عن أبيه، عن جابر مرفوعاً. والمنكدر ضعيف، وتابعه علي بن أبي علي اللهبي عن ابن المنكدر بتمامه وهو ضعيف أيضاً».

عن أم المنذر[١] قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال: «**أيها الناس، أما تستحيون من الله؟**» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون**»[٢].

٨٩٨٠-(٥) وحدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا محمد بن المصفى قال: حدثنا محمد بن حمير قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي سعيد الخدري قال: اشترى أسامة بن زيد بن ثابت وليدة بمائة دينار إلى شهر، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر؟ إن أسامة لطويل الأمل، والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي، ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه حتى أقبض، ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من الموت**» ثم قال: «**يا بني آدم، إن كنتم تعقلون فعدوا أنفسكم من الموتى، والذي نفسي بيده إن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين**»[٣].

---

(١) كذا الأصل: أم المنذر، ولعله وهم من الناسخ ولا أجزم به، فيكون الصواب كما في مصادر التخريج:: أم الوليد بنت عمر. والله أعلم.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٢)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٩٧) عن أم الوليد بنت عمر. وقال ابن عدي (٧/ ٩٨): «وللوازع غير ما ذكرت وقد حدث عنه ثقات الناس وعامة ما يرويه عن شيوخه بالأسانيد التي يرويها غير محفوظة». وجاء في أسد الغابة (٧/ ٤٤٧): «حديثها -أي أم الوليد- عن الوازع بن نافع، وهو منكر الحديث يروي عن أبي سلمة وسالم أحاديث لا تعرف إلا به»، وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢١) بقوله: وروي عن أم الوليد بنت عمر. فذكره.

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٥٠٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٨/ ٧٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩١) وقال: "غريب من حديث عطاء وأبي بكر تفرد به محمد بن حمير". وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢١) بقوله: وروي. فذكره.

٨٩٨١-(٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن عبد الله ابن لهيعة، عن ابن هبيرة، عن حنش، عن ابن عباس، أن رسول الله ﷺ كان يهريق الماء فيتمسح بالتراب، فأقول: يا رسول الله، إن الماء منك قريب؟ فيقول: **«وما يدريني لعلي لا أبلغه»**[(١)].

٨٩٨٢-(٧) حدثنا أبو الحسن الهيثم بن خالد البصري قال: حدثنا الهيثم بن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المثنى بن أنس قال: حدثني رجل من آل أنس، عن أنس قال: رأى النبي ﷺ رجلاً قد اتخذ قبالاً من حديد، فقال النبي ﷺ: **«أما أنت فقد أطلت الأمل، وزهدت في الأجر، وكرهت الحسنات، إن أحدكم إذا انقطع شسعه فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، كان عليه من ربه الصلاة والهدى والرحمة، فذاك خير له من الدنيا»**[(٢)].

٨٩٨٣-(٨) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، عن جده أنس، أن رسول الله ﷺ وضع أنامله على الأرض فقال: **«هذا ابن آدم، وهذا أجله من خلفه، وثَم أمله، وأشار بيديه»**[(٣)].

٨٩٨٤-(٩) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرني علي بن علي الرفاعي، عن أبي المتوكل الناجي قال: أخذ النبي ﷺ ثلاثة أعواد، فغرز عودا بين يديه، والآخر إلى جنبه، وأما الثالث فأبعده، وقال: **«هل تدرون ما هذا؟»** قالوا: الله

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٨٨)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٣٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٠٠). وفي العلل لابن أبي حاتم (١/ ٤٣): "قال أبي: لا يصح هذا الحديث، ولا يصح في هذا الباب حديث". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف".

(٢) في إسناده مجهول.

(٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

ورسوله أعلم. قال: **«هذا الإنسان، وهـذا الأجـل، وذاك الأمـل، يتعاطـاه ابـن آدم ويختلجه الأجل دون الأمل»**[١].

٨٩٨٥-(١٠) حدثني أبو هريرة الصيرفي قال: حدثني حرمي بن عمارة، عن علي بن علي الرفاعي قال: حدثنا أبو المتوكل، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحوه[٢].

٨٩٨٦-(١١) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا خلاد ابن يحيى قال: حدثنا بشير بن المهاجر، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: أخذ رسول الله ﷺ حصاتين، فرمى بهما، وقال: **«هذا الأجل، وهذاك الأمل»**[٣].

٨٩٨٧-(١٢) وحدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا أبو قتيبة قال: حدثنا أبو العوام، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: **«مثل ابن آدم وإلى جنبه تسع وتسعون منية، إن أخطأته المنايا وقع في الهرم»**[٤].

٨٩٨٨-(١٣) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال ابن مسعود: هذا المرء وهذه الحتوف حوله شوارع إليه، والهرم وراء الحتوف، والأمل وراء الهرم، فهو يأمل، وهذه الحتوف شوارع إليه، فأيها أمر به أخذه، فإن أخطأته الحتوف قتله الهرم، وهو ينظر إلى الأمل.

٨٩٨٩-(١٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال:

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٧). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٥): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير علي بن علي الرفاعي وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٥).

(٤) رواه الترمذي (٢١٥٠) وقال: "وهذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه"، والطبراني في الأوسط (٢٨٣٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

حدثنا أبي، عن أبي يعلى، عن ربيع بن خثيم، عن عبد الله قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطا مربعا، وخط وسطه، وخط خطوطا هكذا إلى جانب الخط، وخط خطا خارجا فقال: «**أتدرون ما هذا؟**» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «**هذا الإنسان للخط الذي في وسط الخط، وهذا الأجل محيط به، وهذه الأعراض الخطوط تنهشه، إن أخطأ هذا نهشه ذا، وذلك الأمل للخط الخارج**»[1].

٨٩٩٠-(١٥) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن عمر بن عبد العزيز بن وهيب، عن خارجة بن زيد بن ثابت، عن أبيه قال: جلس رسول الله ﷺ ذات يوم، فأدار مدة، فقال: «**هذه الدنيا**» ثم أدار أخرى من ورائها فقال: «**هذا الموت**» ثم أدار أخرى من ورائها، فقال: «**هذا الأمل**» ثم نكت بيده في وسط الأولى فقال: «**هذا ابن آدم، فنفسه تتوق إلى الأمل، والأجل دونه**»[2].

٨٩٩١-(١٦) حدثنا محمد بن أبي عتاب قال: حدثنا محمد بن بكار، عن سعيد ابن بشير، عن قتادة، عن أنس، أن رسول الله ﷺ مثل الإنسان والأجل والأمل، فمثل الأجل إلى جانبه، والأمل أمامه، فبينما هو يأمل إذ أتاه أجله فاختلجه[3].

٨٩٩٢-(١٧) حدثنا أبو خيثمة قال: أخبرنا وكيع قال: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم ويبقى منه اثنتان: الحرص والأمل**»[4].

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٧).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

(٤) رواه البخاري (٦٤٢١) بلفظ: «يكبر ابن آدم ويكبر معه اثنان: حب المال وطول العمر».

٨٩٩٣-(١٨) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**يهرم ابن آدم وتشب منه اثنتان: الحرص على المال، والحرص على العمر**»[١].

٨٩٩٤-(١٩) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل**»[٢].

٨٩٩٥-(٢٠) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن أبي عثمان النهدي قال: قد بلغت ثلاثين ومائة سنة، فما مني شيء إلا قد عرفت فيه النقصان إلا أملي، فإنه كما هو.

٨٩٩٦-(٢١) حدثنا محمد بن عباد قال: حدثنا غسان بن مالك قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند وحميد قالا: بينما عيسى عليه السلام جالس وشيخ يعمل بمسحاته يثير بها الأرض، فقال عيسى: اللهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع، فلبث ساعة فقال عيسى: اللهم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فقال عيسى: ما لك بينما أنت تعمل ألقيت مسحاتك واضطجعت ساعة، ثم إنك قمت بعد تعمل؟ فقال الشيخ: بينما أنا أعمل، إذ قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثم قالت لي نفسي: والله ما بد لك من عيش ما بقيت؛ فقمت إلى مسحاتي.

٨٩٩٧-(٢٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن حرب قال:

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٤٢٧).

حدثنا حماد بن زيد، عن معمر بن برعمة، عن الحسن قال: لولا السهو والأمل ما مشى المسلمون في الطريق.

٨٩٩٨-(٢٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد، عن الحسن قال: السهو والأمل نعمتان عظيمتان على ابن آدم.

٨٩٩٩-(٢٤) حدثني محمد قال: حدثنا عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: حدثنا سهيل أخو حزم، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: قال مطرف بن عبد الله: لو علمت متى أجلي لخشيت على ذهاب عقلي، ولكن الله مَنَّ على عباده بالغفلة عن الموت، ولولا الغفلة ما تهنوا بعيش، ولا قامت بينهم الأسواق.

٩٠٠٠-(٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا أبو سفيان المعمري، عن سفيان الثوري قال: بلغني أن الإنسان خلق أحمق لولا ذلك لم يهنه العيش.

٩٠٠١-(٢٦) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي قال: إنما عمرت الدنيا بقلة عقل أهلها.

٩٠٠٢-(٢٧) أخبرنا سريج قال: حدثنا روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن ثابت أو غيره قال: قال مطرف بن عبد الله: كلهم أحمق فيما بينهم وبين ربهم، ولكن بعض الحمق أهون من بعض.

٩٠٠٣-(٢٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن أبيه، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي قال: ثلاث أعجبتني ثم أضحكتني: مؤمل الدنيا والموت يطلبه، وغافل وليس بمغفول عنه، وضاحك ملء فيه ولا يدري أساخط رب العالمين عليه أم راض عنه،

وثلاثة أحزنتني حتى أبكتني: فراق محمد ﷺ وحزبه والأحبة، وهول المطلع، والوقوف بين يدي ربي لا أدري إلى الجنة يؤمر بي أو إلى النار.

٩٠٠٤-(٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا يحيى بن ميمون قال: حدثني واصل مولى أبي عيينة قال: حدثني رجل من بلحريش يقال له صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: أي الأعمال أبلغ فيما عندكم؟ قال: التوكل، وقصر الأمل.

٩٠٠٥-(٣٠) حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو سعيد التميمي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**أكلكم يحب أن يدخل الجنة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**قصروا الأمل، وأثبتوا آجالكم بين أبصاركم، واستحيوا من الله حق حيائه**»(١).

٩٠٠٦-(٣١) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا وكيع، عن سفيان قال: الزهد في الدنيا قصر الأمل، ليس بأكل الغليظ، ولا لبس العباء.

٩٠٠٧-(٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن معمر قال: سأل المفضل بن فضالة ربه أن يرفع عنه الأمل، فذهب عنه الطعام والشراب، ثم دعا ربه فرد عليه الأمل، فرجع إلى الطعام والشراب.

٩٠٠٨-(٣٣) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال: حدثنا سويد الكلبي قال: حدثني داود الطائي قال: سألت عطوان بن عمرو التميمي قلت: ما قصر الأمل؟ قال: ما بين تردد النفس. قال رستم: فحدثت به الفضيل بن عياض، فبكى وقال: يقول: يتنفس فيخاف أن يموت قبل أن ينقطع نفسه، لقد كان عطوان من الموت على حذر.

---

(١) مرسل.

٩٠٠٩-(٣٤) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا محمد بن السماك قال: ما رأيت أحداً أشد حذرا للموت من عطوان بن عمرو.

٩٠١٠-(٣٥) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن الحسن: أن ثلاثة علماء اجتمعوا، فقالوا لأحدهم: ما أَمَلك؟ قال: ما أتى علي شهر إلا ظننت أني أموت فيه. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أتت علي جمعة إلا ظننت أني سأموت فيها. قال صاحباه: إن هذا لأمل، فقالوا للآخر: ما أملك؟ قال: ما أمل من نفسه في يد غيره.

٩٠١١-(٣٦) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال مالك بن مغول: يقال: من قصر أمله هان عليه عيشه. قال سفيان: يعني في المطاعم والملابس.

٩٠١٢-(٣٧) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قائم بن عبد الله، عن هشام بن يحيى الغساني، عن أبيه أنه قال: ما نمت يوماً قط فحدثت نفسي أني أستيقظ منه.

٩٠١٣-(٣٨) حدثنا سعدويه وإسحاق بن إبراهيم، عن أبي معاوية، عن هشام، عن الحسن قال: قيل: يا أبا سعيد، ألا تغسل قميصك؟ قال: الأمر أعجل من ذلك.

٩٠١٤-(٣٩) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن أبي موسى، عن الحسن قال: قال بني له: يا أبه، إن هذا السهم قد انكسر. قال: أيه؟ قال: هذا. فلحظ إليه لحظة ثم قال: الأمر أسرع من ذلك.

٩٠١٥-(٤٠) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق، عن الحسن قال: الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوى من ورائكم.

٩٠١٦-(٤١) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن حميد الطويل، أن بكر بن عبد الله المزني لقي أبا جميلة فقال: يا أبا جميلة، كيف أنت؟ قال: أنا والله هكذا، كرجل ماد عنقه والسيف عليها ينتظر متى تضرب عنقه.

٩٠١٧-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا سويد بن عمرو قال: سمعت داود الطائي يقول: لو أملت أن أعيش شهرا لرأيتني قد أتيت عظيما، وكيف أؤمل ذلك وأرى الفجائع تغشى الخلق في ساعات الليل والنهار.

٩٠١٨-(٤٣) حدثنا محمد قال: حدثنا القاسم بن أبي سعيد قال: حدثني إبراهيم بن خازم بن سلمة الفراء قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: إلى الله أشكو طول أملي، وعند الله أحتسب عظيم غفلتي.

٩٠١٩-(٤٤) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا يحيى بن المتوكل قال: حدثنا المبارك، عن الحسن قال: كان أحدهم يتخذ القصبة، ويجعل فيها خيطاً يعلقها في إصبعه فيها ماء، يريد إذا بال أن يتوضأ، مخافة أن يأتيه أمر الله.

٩٠٢٠-(٤٥) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا جابر بن سليمان، عن أبي عمير المكي، عن حوشب، [عن الحسن] قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: **«اللهم إني أعوذ بك من دنيا تمنع خير الآخرة، وأعوذ بك من حياة تمنع خير الممات، وأعوذ بك من أمل يمنع خير العمل»**[1].

---

(١) مرسل والزيادة من ذم الدنيا للمصنف برقم (٤٠٨١) بتحقيقي.

٩٠٢١-(٤٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن يونس، عن الزهري، عن ابن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يزال قلب الكبير شاباً في اثنتين: في حب المال، وطول الأمل**» قال يونس: دخلت على ابن شهاب في أرض وهو يغرس، فكلمته في ذلك، فأخبرني بهذا الحديث[١].

٩٠٢٢-(٤٧) حدثني أبو محمد البزاز قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، عن همام ابن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، أن النبي ﷺ خط خطوطاً، وخط منها خطاً ناحية فأبعده وقال: «**أتدرون ما مثل هذا؟ مثل المتمني، وذلك الخط البعيد الأمل، بينما هو يتمنى إذ جاءه الموت**»[٢].

٩٠٢٣-(٤٨) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن زبيد الإيامي، عن مهاجر العامري قال: قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: إن أخوف ما أخاف عليكم اثنتان: اتباع الهوى، وطول الأمل؛ فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة، ألا وإن الآخرة قد ارتحلت مقبلة، ألا وإن الدنيا قد ارتحلت مدبرة، ولكل واحد منهما بنون، فكونوا من أبناء الآخرة، ولا تكونوا من أبناء الدنيا، فإن اليوم عمل ولا حساب، وغداً حساب ولا عمل.

٩٠٢٤-(٤٩) حدثنا أبو عبد الله الأزدي، عن الحسن بن محمد الخزاعي، عن رجل من ولد عثمان بن عفان ﷺ، أن عمر بن عبد العزيز قال في بعض خطبه: إن لكل سفر زاداً لا محالة، فتزودوا لسفركم من الدنيا إلى الآخرة بالتقوى، وكونوا

---

(١) رواه البخاري (٦٤٢٠).

(٢)رواه البخاري (٦٤١٨) بنحوه.

كمن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه، ترغبون وترهبون، ولا يطولن عليكم الأمل فتقسو قلوبكم وتنقادوا لعدوكم، فإنه والله ما بسط أمل من لا يدري لعله لا يصبح بعد مسائه ولا يمسي بعد صباحه، وربما كانت بين ذلك خطفات المنايا، فكم رأيت ورأيتم من كان بالدنيا مغترا، وإنما تقر عين من وثق بالنجاة من عذاب الله، وإنما يفرح من أمن أهوال يوم القيامة، فأما من لا يداوي كلما إلا أصابه جارح من ناحية أخرى، أعوذ بالله أن آمركم بما أنهى عنه نفسي فتخسر صفقتي، وتظهر عولتي، وتبدو مسكنتي في يوم يبدو فيه الغنى والفقر والموازين منصوبة، لقد عنيتم بأمر لو عنيت به النجوم انكدرت، ولو عنيت به الجبال لزالت، ولو عنيت به الأرض لتشققت، أما تعلمون أنه ليس بين الجنة والنار منزلة، وأنكم صائرون إلى أحدهما.

٩٠٢٥-(٥٠) حدثني إبراهيم بن سعيد الأصبهاني قال: كتب محمد بن يوسف الأصبهاني العابد إلى بعض إخوانه: أقرئ من أقرأتنا منه السلام السلام، وتزود لأخراك، وتجاف عن دنياك، واستعد للموت، وبادر الفوت، واعلم أن أمامك أهوالا وأفزاعا قد أرعبت الأنبياء والرسل، والسلام.

٩٠٢٦-(٥١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن الدنيا حلم والآخرة يقظة، والمتوسط بينهما الموت، ونحن في أضغاث، والسلام.

٩٠٢٧-(٥٢) حدثني بعض أصحابنا قال: كتب رجل إلى أخ له: إن الحزن على الدنيا طويل، والموت من الإنسان قريب، وللنقص في كل وقت منه نصيب، وللبلاء في جسمه دبيب، فبادر قبل أن تنادى بالرحيل، والسلام.

٩٠٢٨-(٥٣) أنشدنا أبو بكر بن علي قوله:

قل للمؤمّل إن الموت في أثرك وليس يخفى عليك الأمر من نظرك
فيمن مضى لك إن فكرت معتبر ومن يمت كل يوم فهو من نذرك
دار تسافر فيها من غد سفرا فلا تئوب إذا سافرت من سفرك
تضحى غداً سمراً للذاكرين كما صارالذين مضوا بالأمس من سمرك

٩٠٢٩-(٥٤) وأنشدني قوله:

نودي بصوت أيما صوت ما أقرب الحي من الموت
كأن أهل الغي في غيهم قد أخذوا أمنا من الموت
كم مصبح يعمر بيتا له لم يمس إلا خرب البيت
هذا وكم حي بكى ميتا فأصبح الحي مع الميت

٩٠٣٠-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني بكر بن محمد قال: حدثنا السكن بن إسماعيل، عن حوشب، عن أبي المتوكل الناجي قال: قال لي سليمان بن عبد قيس: يا أبا المتوكل. قلت: لبيك. قال: عليك بما يرغبك في الآخرة ويزهدك في الدنيا، ويقربك إلى الله. قلت: وما هو يا عبد الله؟ قال: تقصر عن الدنيا همتك، وتسمو إلى الآخرة بنيتك، وتصدق ذلك بفعلك. قلت: فكيف لي ما أستعين به على ذلك؟ قال: تقصر أملك في الدنيا، وتكثر رغبتك في الآخرة، حتى تكون بالدنيا برما، وبالآخرة كرثا، فإذا كنت كذلك لم يكن شيء أحب إليك ورودا من الموت، ولا شيء أبغض إليك من الحياة. قال: قلت: أيا عبد الله، ما كنت أحسبك تحسن مثل هذا. قال: كم من شيء أحسنه وددت أني لا أحسنه، وكم من شيء لا أحسنه وددت أني أحسنه، وما يغني ما أحسن من الخير إذا كنت لا أعمل به، والله لو

جاءني النذير من ربي عند الموت فأخبرني أني من أهل النار، وأنه لم يبق من أجلي إلا ساعة من نهار، ما . . نفسي عن نفسي بهلاكها، ولا اجتهدت نفسي- فيما بقي من عمرها لتكون أعذر لها عندي إذا نزل الموت.

٩٠٣١-(٥٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن صالح الحناط قال: حدثني أبو عبد الله محمد بن مرثد قال: حدثني بعض أصحابنا أنهم خرجوا إلى مكة فنزلوا منزلاً، فجاءهم رجل ليس معه إداوة ولا حذاء، فقال: أتريدون أن أجيئكم بماء؟ فأعطوه إداواتهم فجاءهم بماء، فناوله بعضهم رغيفاً فأخذه، فقام غير بعيد فأكله، ثم غطى رأسه فنام، فزوله صاحب الرغيف وكانوا قد طعموا فعمد إلى رغيفين، فجعل بينهما لحما ثم أتاه فأيقظه فقال: قم فكل، فقال: لا حاجة لي فيه، فحرص به فأبى، فقال له المعطي: لما استغرق أهل الولاية الولاية. قال: يقول له الرجل: لعلك تريد أن تقول: بما استتم به. قال: نعم. قال: بقطعهم الأمل. قال: وكيف قدروا على قطع الأمل؟ قال: بقلة الادخار. قال: وكيف قدروا على قلة الادخار؟ قال: بأخذهم الشيء على الحاجة. قال: فيكون العطاء والمنع عندك واحدا. قال: لو زاد أحدهم على الآخر مقياس شعيرة لم يكن ثم رضا، ثم مضى نحو مكة، وترك الرغيفين. قال: فبينا أنا أطوف إذا هو في الطواف فعرفني، فقال: صاحب الرغيفين؟ قلت: نعم. قال: الأمر والله على ما قلت، ثم غاب في الزحام، فلم أره.

٩٠٣٢-(٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر أو غيره، عن عون بن عبد الله بن عتبة قال: ما أنزل الموت كنه منزلته من عد غداً من أجله، كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، وكم من مؤمل لغد لا يدركه، إنكم لو رأيتم الأجل ومسيره لأبغضتم الأمل وغروره.

٩٠٣٣-(٥٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: حدثنا عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي أيام ثلاثة: فقد مضى أمس بما فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غدا يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيه أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه، ثم قد حملت على قلبك الضعيف هم السنين والأزمنة، وهم الغلاء والرخص، وهم الشتاء قبل أن يجيء الشتاء، وهم الصيف قبل أن يجيء الصيف، فماذا أبقيت من قلبك الضعيف لآخرته؟ كل يوم ينقص من أجلك وأنت لا تحزن، وكل يوم تستوفي رزقك وأنت لا تحزن، أعطيت ما يكفيك فأنت تطلب ما يطغيك، لا بقليل تقنع، ولا من كثير تشبع، وكيف لا يستبين بعالم جهله وقد عجز عن شكر ما هو فيه، وهو مغتر في طلب الزيادة؟ أم كيف يعمل للآخرة من لا ينقطع من الدنيا شهوته، ولا تنقضي منها نهمته؟ فالعجب كل العجب لمن يصدق بدار الحيوان وهو يسعى لدار الغرور.

٩٠٣٤-(٥٩) حدثنا عبيد الله بن سعد القرشي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان قال: سمعت الحسن يقول: كان آدم ﷺ قبل أن يخطئ أمله خلف ظهره، وأجله بين عينيه، فلما أصاب الخطيئة حول؛ فجعل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره.

٩٠٣٥-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الخليل بن عمر بن إبراهيم قال: سمعت عبيد الله بن شميط بن عجلان يقول: قال أبي: طالت آمالكم، فجددتم منازلكم من الدنيا، وطيبتم منها معايشكم، وتلذذتم فيها بطيب الطعام، ولين اللباس، كأنكم للدنيا خلقتم أولا تعلمون أن الموت أمامكم؟ أولا تعلمون أن ملك الموت موكل بآجالكم، لا يذهب عنه من المدة شيء؟ ثم يقول: لا تكونوا

رحمكم الله أقل شيء بالموت اكتراثاً، وأعظم شيء عن الموت غفلة، فما ينتظر الحي إلا الموت، وما ينتظر المسافر إلا الظعن.

٩٠٣٦-(٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: حدثني أبو علقمة المدني قال: كان صفوان بن سليم لا يكاد يخرج من مسجد النبي ﷺ، فإذا أراد أن يخرج بكى وقال: أخاف أن لا أعود إليه.

٩٠٣٧-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيث بن محرز قال: حدثني إسماعيل بن زكريا، وكان جار الحبيب أبي محمد رحمه الله قال: كنت إذا أمسيت سمعت بكاءه، وإذا أصبحت سمعت بكاءه، فأتيت أهله فقلت: ما شأنه يبكي إذا أمسى، ويبكي إذا أصبح؟ قال: فقالت لي: يخاف والله إذا أمسى أن لا يصبح، وإذا أصبح أن لا يمسي.

٩٠٣٨-(٦٣) وحدثني محمد بن العباس قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن عائشة قال: حدثني أبو زكريا قال: قالت امرأة حبيب: كان يقول: إن مت في اليوم فأرسلي إلى فلان يغسلني، وافعلي كذا، واصنعي كذا. فقيل لامرأته: أرأى رؤيا؟ قالت: هذا يقوله في كل يوم.

٩٠٣٩-(٦٤) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثنا أبو حفص التنيسي قال: حدثنا رجاء أبو الأشيم، عن إبراهيم بن نشيط قال: قال لي أبو زرعة: لأقولن لك قولاً ما قلته لأحد سواك، ما خرجت من المسجد منذ عشرين سنة فحدثت نفسي أن أرجع إليه.

٩٠٤٠-(٦٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا عمارة بن زاذان قال: سمعت زياداً النميري يقول: لو كان لي من الموت أجل

أعرف مدته لكنت حريا بطول الحزن والكمد حتى يأتيني وقته، فكيف وأنا لا أعلم متى يأتيني الموت صباحا أو مساء؟ ثم خنقته العبرة فقام.

٩٠٤١-(٦٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أبي يقول: أيها المغتر بطول صحته، أما رأيت ميتا قط من غير سقم؟ أيها المغتر بطول المهلة، أما رأيت مأخوذاً قط من غير عدة؟ إنك لو فكرت في طول عمرك لنسيت ما قد تقدم من لذاتك أبالصحة تغترون؟ أم بطول العافية تمرحون؟ أم للموت تأمنون؟ أم على ملك الموت تجترئون؟ إن ملك الموت إذا جاء لم يمنعه منك ثروة مالك، ولا كثرة احتشادك، أما علمت أن ساعة الموت ذات كرب وغصص وندامة على التفريط؟ ثم يقول: رحم الله عبدا عمل لساعة الموت، رحم الله عبدا عمل لما بعد الموت، رحم الله عبدا نظر لنفسه قبل نزول الموت.

٩٠٤٢-(٦٧) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إدريس، عن أبي زكريا التيمي قال: بينما سليمان بن عبد الملك في المسجد الحرام إذ أتي بحجر منقور، فطلب من يقرؤه، فأتي بوهب بن منبه فقرأه، فإذا فيه: ابن آدم إنك لو رأيت قريب ما بقي من أجلك لزهدت في طول أملك، ولرغبت في الزيادة من عملك، ولقصرت من حرصك وحيلك، وإنما يلقاك غدا ندمك، لو قد زلت بك قدمك، وأسلمك أهلك وحشمك، فبان منك الولد القريب، ورفضك الوالد والنسيب، فلا أنت إلى دنياك عائد، ولا في حسناتك زائد، فاعمل ليوم القيامة قبل الحسرة والندامة. أظنه قال: فبكى سليمان بكاء شديداً.

٩٠٤٣-(٦٨) حدثني محمد بن حميد بن عبد الرحمن بن يوسف الأصبهاني قال: وجدت كتاباً عند جدي عبد الرحمن بن يوسف: من محمد بن يوسف إلى عبد الرحمن ابن

يوسف: سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو أما بعد: فإني محذرك متحولك من دار مهلتك إلى دار إقامتك وجزاء أعمالك، فتصير في قرار باطن الأرض بعد ظاهرها، فيأتيك منكر ونكير فيقعدانك وينتهرانك، فإن يكن الله معك فلا بأس ولا وحشة ولا فاقة، وإن يكن غير ذلك فأعاذني الله وإياك من سوء مصرع وضيق مضجع، ثم تتبعك صيحة الحشر، ونفخ الصور، وبروز الجبار لفصل قضاء الخلائق، وخلاء الأرض من أهلها، والسماوات من سكانها، فباحت الأسرار، وأسعرت النار، ووضعت الموازين، وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين، فكم من مفتضح ومستور، وكم من هالك وناج، وكم من معذب ومرحوم، فياليت شعري ما حالي وحالك يومئذ؟ ففي هذا ما هدم اللذات، وسلا عن الشهوات، وقصر الأمل، فاستيقظ النائمون، وحذر الغافلون، أعاننا الله وإياك على هذا الخطر العظيم، وأوقع الدنيا والآخرة من قلبي وقلبك موقعهما من قلوب المتقين، فإنما نحن به وله.

٩٠٤٤-(٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: تيقظوا لأمر الله فقد أطلتم السِنَة عنه، واحبسوا على أنفسكم ما يمر لها صفحاً من العبر، وعلى أسماعكم لما يمر بها مختاراً من المواعظ، وليحرك التخويف منكم خوفاً، وليحدث التذكير لكم اعتباراً، أو ليزدكم ببغض الدنيا إليكم لها بغضاً، ولمصارعها حذرا، وأغلقوا عليكم باب الأمل، فإنه يفتح عليكم باب القسوة، وأحلوا الخوف منكم محل الرجاء، وأمهدوا في دار مقامكم قبل الرحلة، وبادروا بذلك الموت وحسرات الفوت، وضيق المضطجع وهول المطلع، والموقف للحساب، فكأن قد أظلكم، فبادروا في بقية آجالكم فناءها، وبصحبة أجسامكم سقمها، وكونوا من الله على حذر، ومن لقائه على عتاد، فاستدل مستدل بما يرى، أو اعتبر معتبر بما

يسمع، أو نظر ناظر فأبصر، وفكر مفكر فانتفع، ولا تحسبوا حظوظكم من الله، فقد حضرت النقلة، وطال الاغترار.

٩٠٤٥-(٧٠) حدثني أبو علي الجروي قال: حدثني أبو عبد الملك ابن الفارسي قال: حدثني خطاب بن عبد الدائم بن دينار قال: كتب أبو عتبة عباد الخواص إلى سليمان بن حيان أبي خالد الأحمر: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، وحسن النظر مما هو منظور فيه من أمرك، وأعرض نفسك قبل عرض الله إياك، وبادر الأجل بصالح العمل قبل فوت ذلك والأسف عليه، فالعجب لموقع هذا الخطر من القلوب مع المعرفة بفنائه والعلم بما مضى منه ومن أهله، هل فيهم مغبوط بشيء كان فيه؟ أم هل منهم ظاعن بشيء معه؟ أم هل منهم مردود إلى معتمل، فأتى كتابك فسررت بعافية الله؟ إياكم وغلبة الهوى على المعرفة، قد كان السرور بالموت أحق، ولكنا نسأل الله لنا ولك بركة عطائه، واللطف بالسلامة فيما أخرنا له فقد تمنى الموت الصالحون قبلنا عند وقوع أوائل شرور نحن في جمهورها، إنما وصف النجاة منها بما لا نعرفه من أنفسنا، ولا نناله إلا بالله تعالى، نحن معافون، وما يأتينا من نعم الله عظيم.

٩٠٤٦-(٧١) حدثنا أبو عبد الرحمن النحوي عبد الله بن محمد بن هانئ النيسابوري قال: أخبرنا مرحوم بن عبد العزيز، عن القعقاع بن عجلان قال: خطب عمر بن عبد العزيز، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال: أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يجمعكم الله للحكم فيكم والفصل فيما بينكم فخاب وشقي عبد أخرجه الله من رحمته التي وسعت كل شيء، وجنته التي عرضها السماوات والأرض، وإنما يكون الأمان غداً لمن خاف الله واتقى، وباع قليلاً بكثير، وفانيا بباق، وشقوة بسعادة، ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفه بعدكم الباقون؟

ألا ترون أنكم في كل يوم تشيعون غادياً أو رائحاً إلى الله قد قضى نحبه، وانقطع أمله، فيضعونه في بطن صدع من الأرض غير موسد ولا ممهد، قد خلع الأسلاب وفارق الأحباب وواجه الحساب؟ وايم الله إني لأقول لكم مقالتي هذه وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما أعلم من نفسي؛ ولكنها سنن من الله عادلة أمر فيها بطاعته، ونهى فيها عن معصيته، وأستغفر الله، ووضع كمه على وجهه فبكى حتى لثقت لحيته، فما عاد إلى مجلسه حتى مات رحمه الله.

٩٠٤٧-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا عمران بن خالد الخزاعي قال: قال رجل لحسان بن أبي سنان: تركت المكاسب والتجارة، وفرقت مالك، فقال له حسان: وأنت أيضاً لو ظننت أنك تموت غداً لقصرت؟ قال: وكان الرجل من ملوك أهل البصرة.

٩٠٤٨-(٧٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا عطاء بن محمد قال: قال إبراهيم التيمي: قال أبي: خرجنا حجاجاً فوجدنا أبا ذر بالربذة قائماً يصلي، فانتظرناه حتى فرغ من صلاته ثم أقبل علينا فقال: هلم إلى الأخ الناصح الشفيق، ثم بكى فاشتد بكاؤه، وقال: قتلني حب يوم لا أدركه. قيل: وما يوم لا تدركه؟ قال: طول الأمل.

٩٠٤٩-(٧٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت الربيع بن عبد الرحمن يقول في كلامه: قطعتنا غفلة الآمال عن مبادرة الآجال، فنحن في الدنيا حيارى لا ننتبه من رقدة إلا أعقبتنا في أثرها غفلة، فيا إخوتاه نشدتكم بالله، هل تعلمون مؤمنا بالله أغر، ولنقمه أقل حذراً، من قوم هجمت بهم العبر على مصارع النادمين فطاشت عقولهم، وضلت حلومهم عندما

رأوا من العبر والأمثال، ثم رجعوا عن ذلك إلى غير قلعة ولا نقلة؟ فبالله يا إخوتاه، هل رأيتم عاقلاً رضي من حاله لنفسه بمثل هذه حالا؟ والله عباد الله لتبلغن من طاعة الله رضاه أو لتنكرن ما تعرفون من حسن بلائه، وتواتر نعمائه، إن تحسن أيها المرء يحسن إليك، وإن تسئ فعلى نفسك بالعتب فارجع، فقد بين وأعذر وأنذر، فما للناس على الله حجة بعد الرسل، وكان الله عزيزاً حكيماً.

٩٠٥٠-(٧٥) حدثني محمد قال: حدثني عثمان بن زفر التيمي قال: حدثني مسكين بن دينار قال: كان في تيم الله شيخ متعبد يجتمع إليه فتيان الحي ونساكهم. قال: فيذكرهم، فإذا أرادوا أن يتفرقوا قال: يا إخوتاه، قوموا قيام قوم قد يئسوا من المعاودة لمجلسهم خوفاً من خطفات الموكل بالنفوس. قال: فيبكي والله ويبكي.

٩٠٥١-(٧٦) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع وغيره قالوا: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن المعتمر بن سليمان قال: قال عبد الرحمن بن يزيد وكان له حظ من دين وعقل فقال لبعض أصحابه: أبا فلان، أخبرني عن حالك التي أنت عليها، أترضاها للموت؟ قال: لا. قال: فهل أزمعت التحويل إلى حال ترضاها للموت؟ قال: لا والله ما تاقت نفسي إلى ذلك بعد. قال: فهل بعد الموت دار فيها معتمل؟ قال: لا. قال: فهل تأمن أن يأتيك الموت وأنت على حالك هذه؟ قال: لا. قال: ما رأيت مثل هذه حالاً رضي بها وأقام عليها، أحسبه قال: عاقل.

٩٠٥٢-(٧٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن . . . المكي قال: حدثنا سفيان قال: قال القعقاع بن حكيم: قد استعددت للموت منذ ثلاثين سنة، فلو أتاني ما أحببت تأخير شيء عن شيء.

٩٠٥٣-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا أيوب بن سليمان

قال: سمعت شيخا في المسجد يكنى أبا سهل النهدي يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: رأيت شيخاً في مسجد الكوفة يقول: أنا في هذا المسجد منذ ثلاثين سنة أنتظر الموت أن ينزل بي، لو أتاني ما أمرته بشيء ولا نهيته عن شيء، ولا لي على أحد شيء، ولا لأحد عندي شيء.

٩٠٥٤-(٧٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح، عن الحارث بن عبيد بن الطفيل بن عامر التميمي قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول في كلامه: إلى متى نقول: غداً أفعل كذا، وبعد غد أفعل كذا، وإذا أفطرت فعلت كذا، وإذا قدمت من سفري فعلت كذا؟ أغفلت سفرك البعيد، ونسيت ملك الموت؟ أما علمت أن دون غد ليلة تخترم فيها أنفس كثيرة؟ أما علمت أن ملك الموت غير منتظر بك أملك الطويل؟ أما علمت أن الموت غاية كل حي؟ قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته، ثم يقول: أما رأيته صريعا بين أحبابه لا يقدر على رد جوابهم بعد أن كان جدلا خصما سمحا كريما عليهم؟ أيها المغتر بشبابه، أيها المغتر بطول عمره. قال: ثم يبكي حتى يبل عمامته.

٩٠٥٥-(٨٠) وحدثني أبو عبد الله التيمي، عن أبيه قال: قال عمر بن ذر: ابن آدم إنما يتعجل أفراحه بكاذب آماله، ولا يتعجل أحزانه بأعظم أخطاره.

٩٠٥٦-(٨١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مالك بن ضيغم قال: ما سمعت أبي ينشد من الشعر شيئاً إلا هذه الأبيات:

قل للمؤمل والمنايا شرع ... ماذا يغرك يا ابن من لم يخلد

يا ابن الذين تقطعت أوصالهم ... ترجو البقاء وأنت غير مخلد

وأبوك مالك كان يأمل ما ترى ... حتى أتته منية لم تردد

قال: فإذا قالها بكى وأبكى.

٩٠٥٧-(٨٢) حدثنا أبو زيد النميري ومحمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد القرشي، وقال أبو زيد: عن عتبة بن هارون قال: قال ابن أبي عمرة:

يا أيها الذي قد غره الأمل	ودون ما يأمل التنغيص والأجل
ألا ترى إنما الدنيا وزينتها	كمنزل الركب دارا ثم ارتحلوا
حتوفها رصد وعيشها نكد	وصفوها رنق وملكها دول
تظل تفزع في الروعات ساكنها	فما يسوغ له لين ولا جذل
كأنه للمنايا والردى عرض	تظل فيه بنات الدهر تنتضل
المرء يشقى بما يسعى لوارثه	والقبر وارث ما يسعى له الرجل

٩٠٥٨-(٨٣) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الصلت بن حكيم قال: كان عبد الله بن مرزوق يتمثل كثيراً هذا البيت:

ومؤمل والموت دون رجائه	ومحاذر أكفانه لم تغزل

٩٠٥٩-(٨٤) حدثني علي بن محمد قال: حدثني ابن سفيان أبو عبد الله قال: سمعت عبد الله بن ثعلبة الحنفي يقول: تضحك ولعل أكفانك قد خرجت من عند القصار.

٩٠٦٠-(٨٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عاصم الكلبي قال: حدثني عبد الله بن زبيد الإيامي قال: التقى رجلان من الحكماء، فتذاكرا الموت فقال أحدهما: ما أكدر عيش من قصر أمله، فقال الآخر: لا أقول ما قلت. قال: فماذا تقول؟ قال: أقول: ما أصفى عيش من كان كذلك. قال: أي أخي، وكيف ذلك؟ قال: قد استراح في عاجل الأمر إلا مما يقوم به رمق النفس.

٩٠٦١-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد الحميد الأسدي قال: حدثني عقبة بن إسحاق، عن عتبة بن عبد الله قال: قالوا لعون بن

عبد الله: ما أنفع أيام المؤمن له؟ قال: يوم يلقى ربه فيعلمه أنه عنه راض. قالوا: إنما أردنا من أيام الدنيا. قال: إن من أنفع أيامه له في الدنيا ما ظن أنه لا يدرك آخره.

٩٠٦٢-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثني خالد بن يزيد بن الطيب قال: حدثنا مسلمة بن جعفر قال: قال عون بن عبد الله بن عتبة: ويحي كيف أغفل عن نفسي، وملك الموت ليس بغافل عني؟ ويحي كيف أتكل على طول الأمل والأجل يطلبني؟

٩٠٦٣-(٨٨) حدثني محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سليم، عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع قال: أربعة من الشقاء: طول الأمل، وقسوة القلب، وجمود العين، والبخل.

٩٠٦٤-(٨٩) حدثني الطيب بن إسماعيل قال: قال الفضيل بن عياض: إن من الشقاء طول الأمل، وإن من النعيم قصر الأمل.

٩٠٦٥-(٩٠) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا حنش بن الحارث يعني النخعي، عن أبيه قال: إن كان الرجل تنتج فرسه من الليل فينحرها غدوة، يقول: أنا أعيش حتى أركب هذا؟.

٩٠٦٦-(٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين قال: حدثنا بشير بن مهاجر، عن محمد بن عبد الرحمن التيمي، عن الضحاك بن مزاحم قال: كان أولوكم أخوف ما يكونون من الموت أصح ما يكونون.

٩٠٦٧-(٩٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا يزيد ابن إبراهيم التستري وكان ثقة، عن بكر بن عبد الله المزني، قال: كانت امرأة متعبدة

وكانت إذا أمست قالت: يا نفس الليلة ليلتك لا ليلة لك غيرها فاجتهدت، فإذا أصبحت قالت: يا نفس اليوم يومك لا يوم لك غيره فاجتهدت.

٩٠٦٨-(٩٣) قال أبو بكر: كان مصعب بن عبد الله الزبيري ربما تمثل بهذه الأبيات:

تعلقت بآمال طوال أي آمال وأقبلت على الدنيا ملحا أي إقبال

فيا هذا تجهز لفراق الأهل والمال فلابد من الموت على حال من الحال

٩٠٦٩-(٩٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا بشر بن مصلح قال: حدثنا صدقة أبو محمد الزاهد قال: خرجنا في جنازة بالكوفة، وخرج فيها داود الطائي، فانتبذ مقعد ناحية وهي تدفن، فجئت قريبا منه فتكلم فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن طال أمله ضعف عمله، وكل ما هو آت قريب، واعلم أي أخي أن كل شيء يشغلك عن ربك فهو عليك مشئوم، واعلم أن أهل الدنيا جميعا من أهل القبور، إنما يندمون على ما يخلفون، ويفرحون بما يقدمون، مما عليه أهل القبور ندموا أهل الدنيا عليه يقتتلون وفيه يتنافسون، وعليه عند القضاة يختصمون.

٩٠٧٠-(٩٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: حدثنا يوسف بن مسلم قال: حدثنا خالد بن يزيد القسري، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر أن رجلاً صحب عمر بن الخطاب ﷺ إلى مكة فمات في الطريق، فاحتبس عليه عمر حتى صلى عليه ودفنه، فقل يوم إلا كان عمر يتمثل يقول:

وبالغ أمر كان يأمل دونه ومختلج من دون ما كان يأمل

٩٠٧١-(٩٦) حدثني أبي قال: أخبرنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك،

عن سفيان الثوري قال: كتب الربيع بن خثيم إلى بعض إخوانه: أن رم جهازك، وكن وصي نفسك، ولا تجعل أوصياءك الرجال.

٩٠٧٢-(٩٧) حدثنا أبو موسى العيدي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن عتبة ابن تميم، عن أبان بن سليم الصوري، أنه كتب إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك أصبحت تجدد الدنيا بطول أملك، وتتمنى على الله الأماني بسوء فعلك، وإنما نصرت حديدا باردا، والسلام.

٩٠٧٣-(٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: احذر طول الأمل فإنه سبب هلاك الأمم، ولا تدفع الواجب بالباطل فيدال منك سريعاً، وكن في وقت الرحلة إلى الآخرة تغتبط بالعافية، وقصر رغبتك في الدنيا، فإن مدتك قريبة منك، والموت وارد عليك، وحاسب ساعاتك، فما كان لك من الحظ منها فاعمل به، وما ظننت عواقبه فعجل الإقلاع عنه، ولا تأنس بما شغلك عن صلاح نفسك، وتوهم إن كنت ناصحاً لنفسك أنك في قبرك قبل حلولك به، ليسقط عنك فضول الدنيا، وما لا حاجة لك به.

٩٠٧٤-(٩٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: قال حسان بن أبي سنان: كم تجيء وتذهب في حوائجك، وكأنك في اللحد.

٩٠٧٥-(١٠٠) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

يأمل المرء أبعد الآمال ... وهو رهن بأقرب الآجال

لو رأى المرء رأي عينيه يوما ... كيف صول الآجال بالآمال

لتناهى وقصر الخطو في الـ ... ـلهو ولم يغتر بدار الزوال

نحن نلهـو ونحـن تحصى علينا	حركـات الإدبـار والإقبال
فإذا السـاعة الخفية حمـت	لم يكـن عثر عـاثر بمقال
نحن أهـل اليقين بالموت والـ	ـبعث وعرض الأقوال والأعمال
ثم لا نرعـوي وقـد أعـذر	الله بطـول البقاء والإمهال
أي شيء تركـت يا عـارفـا	بالله للممـترين والجهـال
تركـب الشيء ليس فيه سوى	أنـك تهواه، فعل أهل الضلال
أنت ضيف وكـل ضيف وإن	طالـت لياليه مـؤذن بارتحال
لـو تـزودت من تقى الله زادا	وتجنبـت باهـظ الأثقـال
أيها الجـامع الذي ليس يدري	كيـف جور الأهلين والأموال
يستوي في الحساب والبعث والـ	ـموقف أهل الإكثار والإقلال
ثم لا يقتسمـون النـار والـ	ـجنـة إلا بسـالف الأعمال

٩٠٧٦-(١٠١) حـدثنا أحمد بن إبراهيم قـال: حـدثنا السري بـن يوسـف الأنصاري، عن محمد بن أبي توبة قال: أقام معـروف الصـلاة، ثـم قـال لي: تقـدم، فقلت: إني إن صليت بكم هذه الصلاة، لم أصل بكم غيرها، فقال معروف: وأنـت تحدث نفسك أن تصلي صلاة أخرى؟ نعوذ بالله من طول الأمـل، فإنـه يمنـع خـير العمل.

٩٠٧٧-(١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: الأمل سلطان الشيطان على قلوب الغافلين.

٩٠٧٨-(١٠٣) حدثني أبو علي الطـائي قـال: حـدثنا عبـد الصـمد بـن عبـد الوارث قال: حدثني سالم أبو عتاب قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقـول: إذا أردت أن تنفعك صلاتك فقل: لعلي لا أصلي غيرها.

٩٠٧٩-(١٠٤) حدثني أبو محمد السمسار قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: قال الحسن: ما أطال عبد الأمل إلا أساء العمل.

٩٠٨٠-(١٠٥) قال: وقال الحسن: إذا سرك أن تنظر إلى الدنيا بعدك فانظر إليها بعد غيرك.

٩٠٨١-(١٠٦) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: حدثنا مغيرة، عن الشعبي قال: لما بعث زياد مسروقا على السلسلة شيعه أصحابه، وكان فينا شاب يجالسه لم يكن مسروق يعرف اسمه، فلما أراد القوم الرجوع، جعلوا يودعون مسروقاً، والشاب في ناحية، فلما انصرف القوم أتاه فقال: إنك أصبحت قريع القراء، وإن زينك لهم زين، وإن شينك لهم شين، فلا تحدثن نفسك بفقر، ولا بطول عمر.

٩٠٨٢-(١٠٧) حدثني أبو إسحاق إبراهيم الأدمي قال: حدثنا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أم المنذر قالت: اطلع رسول الله ﷺ ذات عشية إلى الناس فقال: «**أيها الناس أما تستحيون؟**» قالوا: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: «**تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تعمرون**»(١).

٩٠٨٣-(١٠٨) حدثني داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مسعر بن كدام قال: حدثني معن بن عبد الله، عن عون بن عبد الله قال: كم من مستقبل يوماً لا يستكمله، ومنتظر غداً لا يبلغه، لو تنظرون إلى الأجل ومسيره، لأبغضتم الأمل وغروره.

(١) سبق برقم (٨٩٧٩).

باب المبادرة بالعمل

٩٠٨٤-(١٠٩) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي، حدثنا محرر بن هارون التيمي المدني قال: سمعت الأعرج، يذكر عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«بادروا بالأعمال سبعاً: ما تنتظرون إلا فقراً منسياً، أو غنى مطغياً، أو مرضاً مفسداً، أو هرماً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو المسيح فشر منتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر»**(١).

٩٠٨٥-(١١٠) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا عنبسة بن سعيد، أخبرنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ينتظر أحدهم إلا غنى مطغياً، أو فقرا منسياً، أو مرضاً مفنداً، أو موتاً مجهزاً، أو الدجال فالدجال شر غائب ينتظر، أو الساعة فالساعة أدهى وأمر»**(٢).

٩٠٨٦-(١١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل وهو يعظه: **« اغتنم خمسا قبل خمس: شبابك قبل هرمك، وصحتك قبل سقمك، وغناك قبل فقرك، وفراغك قبل شغلك، وحياتك قبل موتك»**(٣).

٩٠٨٧-(١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن سعيد الجريري قال: سمعت غنيم بن قيس قال: كنا نتواعظ في أول الإسلام: ابن آدم اعمل في فراغك لشغلك، وفي شبابك لكبرك، وفي صحتك لمرضك، وفي دنياك لآخرتك، وفي حياتك لموتك.

---

(١) سبق برقم (١٦٨٥).

(٢) سبق برقم (١٦٨٥).

(٣) رواه الحاكم (٤/ ٣٤١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٢٠٦): "ابن أبي الدنيا فيه بإسناد حسن ورواه ابن المبارك في الزهد من رواية عمرو بن ميمون الأودي مرسلاً".

٩٠٨٨-(١١٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند، عن أبيه، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[(١)].

٩٠٨٩-(١١٤) حدثني إبراهيم بن المستمر الناجي، حدثنا عمرو بن عاصم أبو محمد، وكان ينزل عند مسجد أبي . . ، حدثنا حميد بن الحكم، وكان ينزل . . ، حدثنا الحسن، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**غنيمتان غنمهما كثير من الناس: الصحة والفراغ**»[(٢)].

٩٠٩٠-(١١٥) حدثنا أبي[(٣)]، حدثنا أبو النضر- هاشم بن القاسم، عن أبي عقيل الثقفي، عن برد بن سنان قال: سمعت بكير بن فيروز قال: سمعت أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله الجنة**»[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (٦٤١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٦١٦٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه حميد بن الحكم وهو ضعيف".

(٣) سقطت من المطبوع جملة: حدثنا أبي، فجعل المحقق أبا النضر هاشم بن القاسم (ت ٢٠٧هـ) شيخاً لابن أبي الدنيا (ولد ٢٠٨هـ).

(٤) رواه الترمذي (٢٤٥٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث أبي النضر". وعبد بن حميد (١٤٦٠)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٢)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

تنبيه: روى هذا الحديث البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨) من طريق أبي عبد الله الصفار، حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا به. ثم قال: "كذا قال: برد بن سنان، وقال بعضهم: يزيد بن سنان وكذا قاله أبو عيسى الترمذي في كتابه: يزيد بن سنان". وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٤/ ١٤٩): "ورواه الحاكم في مستدركه في كتاب الرقاق وقال: حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه إلا أني وجدت في النسخة: برد بن سنان فلينظر، ورواه عبد بن حميد في مسنده والبيهقي =

٩٠٩١-(١١٦) حدثنا يحيى بن إسماعيل الواسطي، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن الطفيل بن أبي بن كعب، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**جاءت الراجفة تتبعها الرادفة، وجاء الموت بما فيه**»(١).

٩٠٩٢-(١١٧) حدثنا أبو جعفر . . . . ، حدثنا سفيان، عن محمد بن . . . ، عن زيد السليمي، أن النبي ﷺ كان إذا أنس من أصحابه غفلة أو غرة نادى فيهم بصوت رفيع: « **أتتكم المنية راتبة لازمة، إما بشقاوة وإما بسعادة**»(٢).

٩٠٩٣-(١١٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني ضمام بن إسماعيل، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: «**يا بني عبد مناف، أنا النذير، والموت المغير، والساعة الموعد**»(٣).

٩٠٩٤-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: صلى بنا رسول الله ﷺ العصر بنهار، ثم قام فخطبنا، فلم يترك شيئا قبل قيام الساعة إلا أخبر به حفظه من حفظه، ونسيه من نسيه. قال: وجعل الناس يتلفتون إلى الشمس هل بقي منها شيء؟ فقال: «**ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه**»(٤).

= في شعب الإيمان في الباب الحادي عشر عن يزيد بن سنان به، ورواه العقيلي في كتابه وأعله بيزيد ابن سنان، وقال ابن طاهر: يزيد بن سنان متروك ولا يصح مسندا ويروى من كلام أبي ذر".

(١) رواه أحمد (٥/ ١٣٦)، والترمذي (٢٤٥٧) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». والشاشي (١٤٤٠)، وعبد بن حميد (١٧٠)، والحاكم (٢/ ٤٥٧) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٦٨٦).

(٤) سبق برقم (٤٠٤٩).

٩٠٩٥-(١٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن ليث، عن المغيرة بن حكيم، عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ والشمس على أطراف السعف، فقال: «**ما بقي من الدنيا إلا مثل ما بقي من يومنا هذا فيما مضى منه**»(١).

٩٠٩٦-(١٢١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا موسى بن خلف، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ خطب عند مغيربان الشمس فقال: «**وما بقي من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى**»(٢).

٩٠٩٧-(١٢٢) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا وهب بن بيان، حدثنا يحيى ابن سعيد، حدثنا أبو سعيد خلف بن حبيب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من أوله إلى آخره، فبقي متعلقاً بخيط في آخره، فيوشك ذلك الخيط أن ينقطع**»(٣).

٩٠٩٨-(١٢٣) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا حماد ابن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل، عن ابن مسعود قال: إن الله عز وجل جعل الدنيا كلها قليلاً، فما بقي منها إلا قليل من قليل، ومثل ما بقي منها كعين الغدير، شرب صفوه وبقي كدره.

---

(١) في إسناده الليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب. وحسن إسناده الحافظ العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١٢٠٧).

(٢) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٤٥)، وساق ابن كثير إسناد البزار في تفسيره (٤/ ٢٦١)، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١١): "رواه البزار من طريق خلف بن موسى عن أبيه وقد وثقا وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٣) سبق برقم (٤٠٥٠).

٩٠٩٩-(١٢٤) حدثنا أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو ضمرة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ كان إذا خطب فذكر الساعة رفع صوته، واحمرت وجنتاه كأنه منذر جيش يقول: «**صبحتكم أو مسيتكم**» ثم يقول: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**» يفرق بين إصبعيه السبابة والتي تليها: «**صبحتكم الساعة ومستكم**»(١).

٩١٠٠-(١٢٥) حدثنا أبو هشام وأحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت أنا والساعة كهاتين**»(٢).

٩١٠١-(١٢٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا المسعودي، عن عمرو ابن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**ما لي وللدنيا؟ إنما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة في يوم صائف فراح وتركها**»(٣).

٩١٠٢-(١٢٧) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا ثابت بن يزيد، حدثنا هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما لي وللدنيا؟ وما للدنيا وما لي؟ والذي نفسي بيده ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف فاستظل تحت شجرة ساعة من نهار، ثم راح وتركها**»(٤).

---

(١) سبق برقم (١٦٨٧).

(٢) سبق برقم (١٦٨٨).

(٣) سبق برقم (٣٧٣٦).

(٤) سبق برقم (٣٧٣٧).

٩١٠٣-(١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، عن مسروق قال: خرج علينا عمر بن الخطاب ﷺ ذات يوم وعليه جبة قطن، فنظر الناس إليه، فقال: رأيتني فيها يرى الإنسان. . إلا له، ويؤلف المال والولد، والله ما الدنيا في الآخرة إلا كنفجة أرنب.

٩١٠٤-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا ابن المبارك قال: أخبرني راشد أبو محمد، عن أبي سعيد الرقاشي، عن ابن عباس: ﴿إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحٗا طَوِيلٗا﴾ [المزمل:٧] قال: النوم والفراغ.

٩١٠٥-(١٣٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا عون بن معمر، عن الجلد بن أيوب، عن معاوية بن قرة قال: أشد الحساب يوم القيامة على الصحيح الفارغ.

٩١٠٦-(١٣١) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: حدثنا عدي بن الفضل، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: تلا رسول الله ﷺ: ﴿فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهۡدِيَهُۥ يَشۡرَحۡ صَدۡرَهُۥ لِلۡإِسۡلَٰمِ﴾[الأنعام:١٢٥] فقال رسول الله ﷺ: «**إن النور إذا دخل الصدر انفسح**» فقيل: يا رسول الله هل لذلك من علامة تعرف به؟ قال: «**نعم، التجافي عن دار الغرور، والإنابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزوله**»(١).

٩١٠٧-(١٣٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي: ﴿ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗا﴾ [الملك:٢] أي: أيكم للموت ذكراً، وأحسن له استعداداً، وأشد منه خوفاً، فاحذروا.

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٣٤٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٢)، وإسناده ضعيف.

٩١٠٨-(١٣٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا الفضل ابن يونس قال: قال عمر بن عبد العزيز: لقد نغص هذا الموت على أهل الدنيا ما هم فيه من غضارة الدنيا وزينتها، فبينما هم فيها كذلك وعلى ذلك أتاهم حياض الموت فاخترمهم، فالويل والحسرة هنالك لمن لم يحذر الموت ويذكره في الرخاء، فيقدم لنفسه خيرا يجده بعدما فارق الدنيا وأهلها. قال: ثم غلبه البكاء فقام.

٩١٠٩-(١٣٤) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، أن أبا بكر الصديق ﷺ كان يقول في خطبته: أين الوضاء والحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم؟ أين الملوك الذين بنوا المدائن وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر وأصبحوا في ظلمات القبور الوحاء الوحاء، النجاء النجاء.

٩١١٠-(١٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن يزيد القرني، حدثنا أبو شهاب، عن رجل من عبد القيس، أن حذيفة كان يقول: ما من صباح ولا مساء إلا ومناد ينادي: يا أيها الناس، الرحيل الرحيل وإن تصديق ذلك في كتاب الله عز وجل: ﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ﴾ قال: في الموت، ﴿يَتَأَخَّرَ﴾ [المدثر:٣٥-٣٧] قال: في الموت.

٩١١١-(١٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني بزيغ الهلالي، عن سحيم مولى بني تميم قال: جلست إلى عامر ابن عبد الله وهو يصلي فجوز في صلاته، ثم أقبل علي فقال: أرحني بحاجتك فإني أبادر. قلت: وما تبادر؟ قال: ملك الموت رحمك الله. قال: فقمت عنه، وقام إلى صلاته.

٩١١٢-(١٣٧) حدثني محمد، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: حدثني سلمة بن معبد قال: مر داود الطائي فسأله رجل عن حديث، فقال: دعني فإني إنما أبادر خروج نفسي.

٩١١٣-(١٣٨) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت أبا معاوية الأسود يقول: إن كنت يا أبا معاوية تريد لنفسك الجزيل، فلا تنامن الليل ولا تقيل، قدم صالح الأعمال، ودع عنك كثرة الأشغال، بادر بادر قبل نزول ما تحاذر، ولا تهتم بأرزاق من تخلف، فلست أرزاقهم تكلف.

٩١١٤-(١٣٩) حدثني أبو علي الطائي هو عبد الرحمن بن زياد، حدثنا المحاربي، عن إسماعيل بن مسلم، عن أبي معشر، عن إبراهيم قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: التؤدة في كل شيء خير إلا في أمر الآخرة.

٩١١٥-(١٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري، عن الحسن قال: ألا مثل المؤمل بما قدم من عمله في قبره إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؛ فاغتنموا المبادرة رحمكم الله في المهلة.

٩١١٦-(١٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا عبد الواحد بن صفوان قال: كنا مع الحسن في جنازة فقال: رحم الله امرأ عمل لمثل هذا اليوم، إنكم اليوم تقدرون على ما لا يقدر عليه إخوانكم هؤلاء من أهل القبور، فاغتنموا الصحة والفراغ، قبل يوم الفزعة والحساب.

٩١١٧-(١٤٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت حبيباً أبا محمد يقول: ان كهان، منسسان فإن الموت يطلبكم، تفسيره: لا تقعدوا فراغاً.

٩١١٨-(١٤٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن يونس قال: حدثنا أبو بكر بن عياش: ﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ﴾ [المطففين:٢٦] وفي ذلك فليتنافس المتنافسون قال: فليبادر المبادرون.

٩١١٩-(١٤٤) حدثني محمد قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا المنذر أبو يحيى قال: سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر، ويحك بادري قبل أن يأتيك الأمر. قال: فسمعته يقول ذلك ستين مرة.

٩١٢٠-(١٤٥) حدثني محمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن هانئ قال: قال عمر ابن ذر: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي عمر: كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

٩١٢١-(١٤٦) حدثني محمد قال: حدثني الوليد بن صالح، عن عامر بن يساف، عن عبيد الله بن رزين العقيلي قال: كان الحسن يقول في موعظته: المبادرة عبادة، المبادرة فإنما هي الأنفاس لو قد حبست انقطعت عنكم أعمالكم التي تقربون بها إلى الله عز وجل، رحم الله امرأ نظر لنفسه وبكى على ذنوبه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم:٨٤] ثم يبكي ويقول: آخر العدد خروج نفسك، آخر العدد فراق أهلك، آخر العدد دخولك في قبرك.

٩١٢٢-(١٤٧) حدثني عبد الله بن بشر قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن هشام، عن أبي محمد، عن محمد بن علي: ﴿إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾ [مريم:٨٤] النفس.

٩١٢٣-(١٤٨) حدثني أبو عبد الله التميمي قال: قال رجل من العرب لابنه وكان أفسد مالاً له في الباطل: أي بني لا الدهر يعظك ولا الأيام تزجرك،

والساعات تعد عليك، والأنفاس تعد منك، أحب أمريك إليك أرجعهما المسرة عليك.

٩١٢٤-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت عبد الله بن يزيد المقرئ يقول لمن دخل: إني لأغتنم النصيحة مخافة أن تفوتني.

٩١٢٥-(١٥٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الهيثم، حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن أبيه قال: اجتهد الأشعري قبل موته اجتهاداً شديداً، فقيل له: لو أمسكت أو رفقت بنفسك بعض الرفق، فقال: إن الخيل إذا أرسلت فقاربت رأس مجراها أخرجت جميع ما عندها، والذي بقي من أجلي أقل من ذلك. قال: فلم يزل على ذلك حتى مات.

٩١٢٦-(١٥١) حدثنا محمد بن إسماعيل البصري بن أبي سمينة قال: حدثنا محمد بن كثير قال: حدثنا أبو المعلى البيروتي، عن يونس بن حلبس، عن أبي إدريس قال: صام أبو موسى حتى عاد كأنه خلال، فقيل له: لو أجممت نفسك، فقال: هيهات إنما يسبق من الخيل المضمرة، وربما خرج من منزله فيقول لامرأته: شدي رحلك فليس على جسر جهنم معبر.

٩١٢٧-(١٥٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عقيل يزيد بن عقيل قال: حدثني محمد بن ثابت العبدي، عن محمد بن واسع قال: قال خليد العصري: كلنا قد أيقن بالموت وما نرى له مستعداً، وكلنا قد أيقن بالجنة وما نرى لها عاملاً، وكلنا قد أيقن بالنار وما نرى لها خائفاً، فعلام تعرجون؟ وما عسيتم تنتظرون الموت؟ فهو أول وارد عليكم من الله بخير أو بشر، يا إخوتاه سيروا إلى ربكم سيراً جميلاً.

٩١٢٨-(١٥٣) حدثني محمد قال: حدثني يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثني محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير، أجدني راجيا الله، حسن الظن به، ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

٩١٢٩-(١٥٤) حدثني محمد قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالح بن بشير يتمثل هذا البيت في قصصه:

وغائب الموت لا ترجون رجعته ... إذا ذوو سفر من غيبة رجعوا

قال: ثم يبكي ويقول: هو والله السفر البعيد فتزودوا لمراحله، فإن خير الزاد التقوى، واعلموا أنكم في مثل أمنيتهم فبادروا الموت، فاعملوا له قبل حلوله. قال: ثم بكى.

٩١٣٠-(١٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حماد بن يحيى قال: سمعت حسان بن أبي سنان يقول لرجل من إخوانه: بادر انقطاع عملك فإن الموت إذا جاء انقطع البرهان.

٩١٣١-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جندل بن والق التغلبي قال: وحدثنا أبو المليح الرقي، عن فرات بن سليمان قال: قال سلمان الفارسي: أصبح على وجل وأمسي على وجل.

٩١٣٢-(١٥٧) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني صالح المري قال: حدثني رجل من الأزد بعثه عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز قال: سمعته يخطب ويقول في خطبته: والله ما هي إلا الآخرة، ألا فاعملوا الخير ما دعيتم

إليه، ولا تغرنكم الدنيا والمهلة فيها، فعن قليل تنقلون إلى غيرها توشكون، فالله الله على الله في أنفسكم، فبادروا بها الموت قبل حلول المـوت، فـلا يطـول بكـم الأمـد فتقسو قلوبكم، وتكونوا كقوم دعوا إلى حظهم فقصروا عنه بعد المهلة فندموا عـلى ما قصروا عند الآخرة. قال: ثم نحب وهو على المنبر.

٩١٣٣-(١٥٨) حدثني محمد بن علي الثقفي، حدثني مطيع بن سـعيد الثقفـي قال: سمعت الحجاج بن يوسف يخطب على المنبر وهو يقول: رحـم الله امـرأ نظـر لنفسه مبادراً فوتها قبل أن ينزل الموت بها. قال: ثم ينزل الموت بها. قال: ثم نزل عن المنبر وهو يبكي.

٩١٣٤-(١٥٩) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عبد الله النهشلي قال: دخلنا عـلى أبي بكر النهشلي وهو في الموت وهو يومئ برأسه يرفعه ويضعه كأنه يصلي، فقال لـه بعض أصحابه: في مثل هذه الحال رحمك الله؟ قال: إنني أبادر طي الصحيفة.

٩١٣٥-(١٦٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي كثير، حدثنا عباد بن الوليـد القرشي قال: قال الربيع بن برة: عجبت للخلائق كيف ذهلوا عـن أمـر حـق تـراه عيونهم، وتشهد عليه معاقد قلوبهم إيماناً وتصديقاً بما جاء به المرسلون، ثم هاهم في غفلة عنه سكارى يلعبون.

٩١٣٦-(١٦١) حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي أحمد قال: حدثنا عبـد الوهـاب ابن نجدة قال: حدثنا أبو العباس الوليد بن مسلم قـال: قـال بعـض الخلفـاء عـلى المنبر: اتقوا الله عباد الله ما استطعتم، وكونوا قوماً صيح بهم فـانتبهوا، وعلمـوا أن الدنيا ليست لهم بدار فاستبدلوا، وإستعدوا للموت فقد أظلكم، وترحلوا فقد جـد بكم، وإن غاية تنقصها اللحظة وتهدمها الساعة لجديرة بقصر المدة، وإن غائبـاً يجـد به الجديدان: الليل والنهار لحري بسرعة الأوبة، وإن قادماً يحـل بـالفوز أو الشـقوة

لمستحق لأفضل العدة، فالتقي عند ربه من ناصح نفسه وقدم توبته وغلب شهوته، فإن أجله مستور عنه وأمله خادع له، والشيطان موكل به يمنيه التوبة ليسوفها ويزين إليه المعصية ليرتكبها، حتى تهجم منيته عليه أغفل ما يكون عنها، وإنه ما بين أحدكم وبين الجنة أو النار إلا الموت أن ينزل به، فيالها حسرة على كل ذي غفلة أن يكون عمره عليه حجة، وأن ترديه أيامه إلى شقوة، جعلنا الله وإياكم ممن لا تبطره نعمة، ولا تقصر به عن طاعة الله معصية، ولا يحل به بعد الموت حسرة، إنه سميع الدعاء، وإنه بيده الخير، وإنه فعال لما يشاء.

٩١٣٧-(١٦٢) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي قال: حدثني صفوان بن هبيرة قال: قدم علينا عبد الملك بن أيوب النميري والياً من قبل أبي جعفر فاستحفيناه، فخطبنا يوم الجمعة فقال: الحمد لله الذي علا في سمائه وقهر في ملكه، وعدل في حكمه، وسمي الجبار لجبروته فله الأسماء الحسنى والأمثال العلى، يعلم السر وأخفى، وهو بالمنظر الأعلى، أحمده على توالي مننه، وتظاهر نعمه، وأعوذ بجلاله و . . . من سطواته ونقمه وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بوحي منظوم، وأمر معلوم، وختم معزوم، فنطق بالصدق، ودعا إلى الحق، وكان كما قال الله عز وجل؛ رؤوفاً رحيماً ﷺ، أوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحذركم الدنيا، فلقد صحبها أقوام، فوالله ما بقيت لهم ولا بقوا عليها بل تخرمتهم الآجال، وأفنتهم المنايا فصارت منازلهم حفراً، وصاروا للقبور سكاناً، وللأموات جيراناً، فبادروا الموت قبل أن يحل منكم بحوائله، ويمكن منكم بمخالبه فيطفئ الأبصار نورها، ويحمل الأجساد إلى قبورها .... كفنه، ويفرق بينه وبين سكنه، ويلحق بسيئه وحسنه، ويقل الرد عنه البواكي، وتولى عنه الأكف الحواني، ويصير بمنزلة الغريب الثاوي ولا يمد له في الأجل، ولا يعدد بالعلل، ولا يؤخر للعمل، وقبل اليوم العسير، والشر المستطير.

٩١٣٨-(١٦٣) حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا مروان بن جناح، حدثنا يونس بن ميسرة، أن أبا الدرداء كان يقول: الناس بين منذر ومضمر بخروج العاهات عند القبر.

٩١٣٩-(١٦٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن عون بن عبد الله، أنه كان يقول: اليوم المضمار، وغداً السباق، والسبقة الجنة، والغاية النار.

٩١٤٠-(١٦٥) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني مسلم بن إبراهيم، حدثنا الربيع بن عبد الله بن خطاف، عن الحسن: ﴿ٱلشَّيْطَٰنُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ [محمد:٢٥] قال: زين لهم الخطايا، ومد لهم في الأمل.

٩١٤١-(١٦٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: سمعت شريك بن عبدالله في قوله عز وجل: ﴿فَتَنتُمْ أَنفُسَكُمْ﴾ قال: بالشهوات واللذات ﴿وَتَرَبَّصْتُمْ﴾ قال: بالتوبة ﴿وَٱرْتَبْتُمْ﴾ قال: شككتم ﴿حَتَّىٰ جَآءَ أَمْرُ ٱللَّهِ﴾ قال: الموت ﴿وَغَرَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾ [الحديد: ١٤] قال: الشيطان.

حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي إسحاق الكوفي، عن بعض العلماء مثله.

٩١٤٢-(١٦٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن معين، عن معمر بن عيسى، عن مالك قال: بلغني أن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم، فقالوا له: أفطر، فقال إني وعدت الله عز وجل وعدا وأنا أكره أن أخلف الله ما وعدته[1].

(١) جاء في المطبوع ما نصه: حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا علي بن شقيق، عن ..... قال: إن حسين بن رستم الأبلي دخل على قوم وهو صائم فقالوا له .... الله عز وجل وعدلوا قال كزمان أخلف الله حال عدمه (؟). أ.هـ قال فاضل: وفيه من تصحيف السند والمتن ما فيه، وانظره على الصواب في شعب الإيمان للبيهقي (٣/ ٤١٨) فقد رواه من طريق المصنف.

٩١٤٣-(١٦٨) حدثني بعض أهل العلم قال: دعا قوم رجلاً إلى طعام في يوم قائظ شديد حره، فقال: إني صائم، فقالوا: أفي مثل هذا اليوم؟ قال: أفأغبن أيامي إذا؟.

٩١٤٤-(١٦٩) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا موسى بن عمر بن عمرو ابن ميمون بن مهران قال: حدثنا معقل بن عبيد الله الجزري، عن أبيه قال: سمعت ميمون بن مهران يقول: ما مضى فكأن لم يكن، وما هو آت فكأن قد كان، فاجعل ما هو آت كشيء مما مضى فأنت تتذكره، فإنه قد نعيت إليكم أنفسكم والموت . . . منه والله بالمرصاد، وإنما يخرج هلاك النفس على آخر سورة الواقعة.

٩١٤٥-(١٧٠) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تصبروا وتشددوا، فإنما هي ليال قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم.

٩١٤٦-(١٧١) أخبرني صالح بن مسلم، عن أبي عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: ابن آدم، جمعاً جمعاً، سرطاً سرطاً، جمعاً في وعاء، وشداً في وكاء، وركوب الذلول، ولبوس اللين، فإن مات فأفضى والله إلى الآخرة.

٩١٤٧-(١٧٢) حدثني محمود بن خداش، حدثنا أبو عبيدة الحداد، حدثنا قرة ابن خالد، حدثنا الضحاك بن مزاحم قال: قال ابن مسعود: ما منكم أحد أصبح إلا وهو ضيف وماله عارية؛ والضيف مرتحل لينطلق، والعارية مؤداة.

٩١٤٨-(١٧٣) حدثنا محمود، حدثنا أبو عبيدة، حدثنا عمران بن حدير، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: ترون بيوتكم هذه محشوة مثل الرمانة إذا أمسيت من أهلها بلاقع، كذلك الآخرة تجيء فتذهب بالدنيا.

٩١٤٩-(١٧٤) حدثني محمود، حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان قال: سمعت ميمون بن مهران، و . . . بن شبيب يخطب يوم الجمعة يقول في خطبته: إنها والله ما هي الدنيا ولكنها الآخرة، إنما الدنيا كمنزل نزله صاحبه ثم رحل، أو حل ثم ظعن، فلا يكن لكم همّاً ولا حزناً ولا شجناً، فقال ميمون: كلمة خفية: اللهم لا تمقتني.

٩١٥٠-(١٧٥) حدثني صالح بن مسلم، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: دخلنا على الحسن في مرضه الذي مات فيه فقال: مرحباً بكم وأهلاً، وحياكم الله بالسلام، وأحلنا وإياكم دار المقام، هذه علانية حسنة إن صبرتم وصدقتم واتقيتم، فلا يكن حظكم من هذا الخبر رحمكم الله أن تسمعوا بهذه الأذن ويخرج من هذه الأذن فإنه من رأى محمدا ﷺ فقد رآه غادياً ورائحاً، لم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة، ولكن رفع له علم فشمر إليه، الوحاء الوحاء، النجاء النجاء، علام تعرجون؟ أتيتم ورب الكعبة كأنكم والأمر معا رحم الله عبداً جعل العيش عيشاً واحداً، فأكل كسرة، ولبس خلقاً، ولزق بالأرض، واجتهد في العبادة، وبكى على الخطيئة، وهرب من العقوبة، وابتغى الرحمة حتى يأتيه أجله وهو على ذلك.

٩١٥١-(١٧٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو عبد الرحمن الأنصاري:

تسمع فإن الموت ينذر بالصوت ... وبادر بساعات البقا ساعة الموت

وإن كنت لا تدري متى أنت ميت ... فإنك تدري أن لا بد من موت

٩١٥٢-(١٧٧) حدثني أبو سعيد الكندي، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن عثمان بن زائدة قال: قال لقمان لابنه: يا بني، لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة.

٩١٥٣-(١٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حماد بن الوليد الحنظلي قال: سمعت عمر بن ذر، يذكر أنه بلغه عن ميمون بن مهران أنه قال: دخلت على عمر ابن عبد العزيز يوما وعنده سابق البربري الشاعر وهو ينشد شعراً، فانتهى بشعره إلى هذه الأبيات:

وكم من صحيح بات للموت آمناً أتته المنايا بغتة بعد ما هجع

ولم يستطع إذ جاءه الموت بغتة فراراً ولا منه بقوته امتنع

فأصبح تبكيه النساء مقنعاً ولا يسمع الداعي وإن صوته رفع

وقرب من لحد صار مقيله وفارق ما قد كان بالأمس قد جمع

ولا يترك الموت الغني لماله ولا معدماً في الحال ذا حاجة يدع

قال: فلم يزل عمر ﷺ يبكي ويضطرب حتى غشي عليه.

٩١٥٤-(١٧٩) حدثني محمد بن صدران بن أسلم الأزدي قال: حدثنا عامر ابن صالح الخزاز قال: سمعت يونس بن عبيد يروي هذه الأبيات:

هو الموت لا ذو الصبر ينجيه صبره ولا لجزوع كاره الموت مجزع

أرى كل ذي نفس وإن طال عمرها وعاشت لها سم من الموت منقع

وكل امرئ لاق من الموت سكرة له ساعة فيها يذل ويصرع

فلله فانصح يا ابن آدم إنه متى ما تخادعه فنفسك تخدع

وأقبل على الباقي من الخير وارجه ولا تك ما لا خير فيه تتبع

فإنك من يعجبك لا تك مثله إذا أنت لم تصنع كما كان يصنع

٩١٥٥-(١٨٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير قال: كان النخعي يقول: يا أيها الناس، إن الدنيا جعلت قليلاً، وإنه لم يبق إلا قليل من قليل.

٩١٥٦-(١٨١) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني قال: أخبرنا معمر بن سليمان، عن فرات سليمان قال: كتب سالم بن عبد الله إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فإن الله عز وجل وتقدس، لا يقدر أحد . . . سبحانه وتعالى عما يشركون، خلق الدنيا لما أراد، وجعل لها مدة قصيرة، فكان ما بين أولها إلى آخرها ساعة من النهار، ثم قضى عليها وعلى أهلها الفناء، فقال: ﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [القصص:٨٨].

٩١٥٧-(١٨٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: أخبرنا حماد بن زيد، عن عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسائله: يا هذا، لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم ولا تقل: أذهب هاهنا وهاهنا فتنقطع على النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم تَرَ شيئاً قط أحسن طلباً ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

٩١٥٨-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سلمة بن غفار، عن الحجاج بن محمد قال: كتب إلي أبو خالد الأحمر، فكان في كتابه: إن الصديقين كانوا يستحيون من الله عز وجل أن يكونوا اليوم على منزلة أمس.

٩١٥٩-(١٨٤) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني سعيد بن عمر الكندي قال: خرج محمد بن النضر الحارثي إلى عبادان ومعه ابن المبارك وحفص وأبو أسامة فوضعوا الطعام ليتغدوا، فقال لمحمد بن النضر: تغد، فقال: إني صائم. قال ابن المبارك: فقلت له: يا أبا عبد الرحمن، أليس قد جاء: ليس من البر الصيام في السفر؟ قال: بلى، ولكنها المبادرة.

٩١٦٠-(١٨٥) حدثني ابن أبي حاتم قال: حدثنا إبراهيم بن . . . ، وكان قد خرج من الحمام، فقال: أين كنت؟ قال: في الحمام. قال : .... من عمرك.

٩١٦١-(١٨٦) حدثنا محمد، محمد بن يزيد بن خنيس، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ، فمر ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم، قال: فسلم، فقال ابن عمر: هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة؟ قال: إني صائم. قال: فتعجب ابن عمر لصيامه، فقال له: أفي مثل هذا اليوم الصائف الحار؟ أتصوم وأنت في هذه الشعاب؟ فقال: إني والله أبادر أيامي هذه الخالية، فتعجب ابن عمر وقال له: هل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها، ونذبحها فنعطيك من لحمها ما تفطر عليه؟ قال الراعي: إنها ليست لي، إنما هي لمولاي. فقال ابن عمر: فما عسيت مولاك فاعلاً إذا سألك عنها، فقلت أكلها الذئب؟ قال: فتولى الراعي وهو رافع أصبعته إلى السماء وهو يقول: فأين الله عز وجل؟ قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي ويقول: قال الراعي: فأين الله؟ قال: فبعد أن قدم المدينة بعث إلى سيده ، فاشترى منه الغنم والراعي، فأعتق الراعي ووهب له الغنم[1].

٩١٦٢-(١٨٧) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سعيد بن سالم وليس بالقداح قال: نزل روح بن زنباع منزلا بين مكة والمدينة في حر شديد، فانقض عليه راع من جبل، فقال له: يا راعي، هلم إلى الغداء، فقال: إني صائم. قال: إنك لتصوم في هذا الحر الشديد؟

---

(١) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٤/ ٣٢٩).

قال: أفأدع أيامي تذهب باطلا؟ فقال روح: لقد ضننت بأيامك يا راعي، إذ جاد بها روح بن زنباع.

٩١٦٣-(١٨٨) حدثنا سلم بن جنادة قال: سمعت وكيع بن الجراح يقول: نزلت في الصوام: ﴿بِمَآ أَسۡلَفۡتُمۡ فِي ٱلۡأَيَّامِ ٱلۡخَالِيَةِ﴾ [الحاقة:٢٤].

٩١٦٤-(١٨٩) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني أبو جعفر المكي قال: قال الحسن البصري: طلبت خطبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجمعة فأعيتني، فلزمت رجلاً من أصحاب النبي ﷺ، فسألته عن ذلك فقال: كان يقول في خطبته يوم الجمعة: **«يا أيها الناس، إن لكم علما فانتهوا إلى علمكم، وإن لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم، وإن المؤمن بين مخافتين: بين أجل قد مضى لا يدري كيف يصنع الله عز وجل فيه، وبين أجل قد بقي لا يدري كيف الله صانع فيه، فليتزود المرء لنفسه من نفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشباب قبل الهرم، ومن الصحة قبل السقم فإنكم خلقتم للآخرة، والدنيا خلقت لكم والذي نفس محمد بيده، ما بعد الموت من مستعتب، وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار، وأستغفر الله عز وجل لي ولكم»**(١).

٩١٦٥-(١٩٠) حدثنا أبي، حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة(٢)، عن حميد بن هلال قال: قيل لأبي مسلم الخولاني: قد رققت وكبرت، فلو رفقت بنفسك، فقال: إن الخيل إذا أرسلت للحلبة قيل: تأنوا بها أو ترفقوا بها، فإذا رأيتم الحلبة فلا تستبقوا منها شيئاً . . . فدعوني.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٦٠) من طريق المصنف.

(٢) جاء في المطبوع: سليمان بن المعتمر، وهو خطأ. انظر ترجمة حميد بن هلال في تهذيب الكمال (٧/ ٤٠٣-٤٠٥).

٩١٦٦-(١٩١) حدثني الحسين بن عبد الله قال: قال بعض الحكماء: لم يفهم مواعظ الزمان من سكن إلى حسن الظن بالأيام، ما أحث السابق لو شعر به اللاحق، والعمر قصير والسفر بعيد، فاستغل أيامك بصلاح سفرك البعيد، وامنح أهل العالمين بالمكاسب بما جمعته قبل صيحة الأمر . . . عنه، فما أقرب ما تنتظرون، وأقل المكث فيها . . . .

٩١٦٧-(١٩٢) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا يحيى بن سلم قال: سمعت سفيان الثوري قال: بلغني أن عمر بن الخطاب ﷺ كان يتمثل:

لا يغرنـك عشـاء سـاكن قـد تـوافي بالمنيـات السحر

٩١٦٨-(١٩٣) حدثني عمر بن علي بن هارون قال: قلت لأعرابي من أهل الشعر وكان فصيحاً: ألا تقول في الزهد؟ فقال: بلى وأنشد:

صحح نفسك حتى ينجح العمل ما دام معترضا في شأوك المهل

أرسلت في طول فاسدد دينك من قبل وعد ألا ترسل الطول

٩١٦٩-(١٩٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبيد الله بن عبد الرحمن القرشي، عن عبد الله بن عكيم قال: خطبنا أبو بكر الصديق فقال: اعلموا عباد الله أنكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه، فإن استطعتم أن ينقضي وأنتم في عمل الله فافعلوا ولن تستطيعوا ذلك إلا بالله، فسارعوا في مهل أعماركم من قبل أن تقضى آجالكم، فيردكم إلى أسوأ أعمالكم.

٩١٧٠-(١٩٥) .... [1] ابن السماك يقول في مجلس في آخر كلامه: حتى متى بلغ الواعظون أعلام الآخرة؟! حتى والله لكل نفس ما عليها واقفة وكأن العيون إليها ناظرة، فلا منتبه من نومته ولا مستيقظ من غفلته ولا مفيق من سكرته ولا خائف من صرعته، الرحا للدنيا يجعل للآخرة منك حظا، أقسم بالله لو رأيت القيامة تخفف نزلا لهدأ أهوالها وقد علت النار مشرفة على أهلها، وقد وضع الكتاب ونصب الميزان وجيء بالنبيين والشهداء، ويكون لك في ذلك الجمع منزل وزلفى، أبعد الدنيا إلى غير الآخرة تنتقل؟! هيهات هيهات، كلا والله ولكن صمت الآذان عن المواعظ، وذهلت القلوب عن المنافع، فلا المواعظ تنفع ولا الموعوظ ينتفع بما يسمع.

٩١٧١-(١٩٦) حدثني بعض أهل العلم قال: قال رجل من العرب لابنه: أي بني إنه من خاف الموت بادر الفوت، ومن لم يكبح نفسه عن الشهوات أسرعت به التبعات، والجنة والنار أمامك.

٩١٧٢-(١٩٧) حدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني العباس بن الفضل الهاشمي قال: دخل رجل على بعض الخلفاء وأنشد هذه الأبيات:

حياتك أنفاس تعد فكلما ... مضى نفس منها انتقصت له جزءا

فتصبح في نقص وتمسي بمثله ... فما لك معقول تحس به رزءا

يميتك ما يحسك في كل ساعة ... ويحدوك حاد لا يريد بك الهزءا

---

(١) في بداية الصفحة يوجد طمس بمقدار خمسة أسطر، وقد استدركت الخبر الآتي من حلية الأولياء (٨/ ٢٠٥)..

٩١٧٣-(١٩٨) وأنشدني رجل من أصحابنا:

عمر ينقضي وذنب يزيد ... ورقيب محضر علي شهيد

واقتراب من الحمام وتأميل ... لطول البقاء عصر جديد

أنا لاه وللمنية حتم ... حيث يممت منهل مورود

كل يوم يموت مني جزء ... وحياتي تنفس معدود

كم أخ قد رزئته فهو وإن ... أضحى قريب المحل مني بعيد

خلسته يد المنون فما لي ... خلف منه في الورى موجود

كان لي مؤنساً فغودر في ... نهار عقيم صفيحه منضود

هل لنفسي بواعظات الجديدين ... إن دجا عن منزل سيبيد

٩١٧٤-(١٩٩) وأنشدني إبراهيم بن سعيد الأصبهاني لمحمد بن أيوب الأصبهاني وقد رآه:

رأيتك في النقصان مذ أنت في المهد ... تقربك الساعات من ساعة اللحد

ستضحك سن بعد عين تعصرت ... عليك وإن قالت بكيت من الوجد

أتطمع أن شيخاً لفقدك فاقد ... لعل سرور الفاقدين مع الفقد

باب ذم التسويف

٩١٧٥-(٢٠٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد بن أبي منصور قال: حدثنا يوسف بن عبد الصمد، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بادروا بالعمل هرماً ناغصاً، أو موتاً خالساً، أو مرضاً حابساً، أو تسويفاً مؤيساً**»[1].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٥٨).

٩١٧٦-(٢٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور، عن جعفر بن سليمان، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء: ﴿وَكَانَ أَمْرُهُۥ فُرُطًا﴾ [الكهف:٢٨] قال: تسويف.

٩١٧٧-(٢٠٠٢) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني موسى بن إسماعيل، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ﴾ [القيامة:٥] قال: يقدم الذنب، ويؤخر التوبة.

٩١٧٨-(٢٠٣) حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: احذروا سوف.

٩١٧٩-(٢٠٤) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا صالح المري، عن قتادة، عن أبي الجلد قال: قرأت في بعض الكتب أن سوف جند من جنود إبليس.

٩١٨٠-(٢٠٥) وحدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم قال: حدثنا زيد بن عوف قال: حدثني صالح المري، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: التسويف جند من جنود إبليس عظيم طالما خدع به.

٩١٨١-(٢٠٦) وحدثني سلمة قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن زيد بن المبارك قال: حدثني الحكم بن أبان، عن عكرمة: ﴿وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ﴾ [سبأ: ٥٣] قال: إذا قيل لهم: توبوا قالوا: سوف.

حدثني سلمة قال: حدثني إبراهيم بن الحكم بن أبان، عن أبيه، عن عكرمة مثله.

٩١٨٢-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أسلم بن عبد الملك، عن بعض العلماء: ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾ [سبأ: ٥٤] قال: التوبة.

٩١٨٣-(٢٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا أبو خريم عقبة بن أبي الصهباء قال: سمعت الحسن يقول: يا معشر الشباب إياكم والتسويف؛ سوف أفعل، سوف أفعل.

٩١٨٤-(٢٠٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي قال: حدثنا عتبة بن هارون قال: قال بعض الحكماء رحم الله أمرأ أنبهته المواعظ، وأحكمته التجارب، وأدبته الحكم، ولم يغرره بسلامة يشفي به على هلكة، وأرحل عنه التسويف بعلمه بما فيه مما قطع به الناس مسافة آجالهم، فهجم عليهم من الموت وهم غافلون.

٩١٨٥-(٢١٠) قال محمد: وحدثنا عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: حدثنا أبو بكر العدوي رجل من قريش قال: كتب رجل من الحكماء إلى أخ له: أخي إياك وتأمير التسويف على نفسك وإمكانه من قلبك، فإنه محل الكلال، وموئل الملال، وبه تقطع الآمال، وبه تنقضي الآجال، وأنت أي أخي إن فعلت ذلك أدلت من عزمك، فاجتمع وهواك عليه فعلاه، واسترجعا من يديك من السآمة ما قد ولى عنك، ونفاه من جوارحك الحزن والمخافة، وأوثقه الشوق والمحبة، فعند مراجعته إياك لا تنتفع نفسك من يديك بنافعة، ولا تجيبك إلى نفع جارحة، أي أخي فبادر ثم بادر فإنك مبادر بك، وأسرع فإنك مسروع بك، وكأن الأمر قد بغتك فاغتبطت بالتسرع، وندمت على التفريط، ولا قوة بنا وبك إلا بالله.

٩١٨٦-(٢١١) حدثني محمد بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثنا عبد الله بن الوليد بن حجيرة، عن أبي هريرة قال: تعودوا الخير فإن الخير عادة، وإياكم وعادة السواف من سوف أو من سوف.

٩١٨٧-(٢١٢) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

زينت بيتك يا هذا وشحنته ... ولعل غيرك صاحب البيت

والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه من السوف والليت

من كانت الأيام تسايره ... فكأنه قد حل بالموت

لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت

٩١٨٨-(٢١٣) حدثني علي بن الحسين قال: قال عبد الله بن المبارك: بلغني أن أكثر تلاقع أهل النار: أف لسوف، أف لسوف.

٩١٨٩-(٢١٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: إياك والتسويف لما تهم به من فعل الخير، فإن وقته إذا زال لم يعد إليك.

٩١٩٠-(٢١٥) وحدثني أبو علي الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت أبي، يحدث عن عمرو قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إياك والتسويف فإنك بيومك ولست بغد، فإن يك غداً لك فاكسب في غد كما كسبت في اليوم، وإن لا يكن لك غد لم تندم على ما فرطت في اليوم.

٩١٩١-(٢١٦) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: قال رجل من قريش من بني أمية:

دع عنك ما منت اللعل ... خطبك فمن نفسك الأجل

من شمل الشيب عارضيه فعمره الأنزر الأقل
صاح بك الدهر غير صوت وأنت باللهو مستظل
أما ترى حادي المنايا منك يوطأ له المحل
كم فرق الدهر من جمع ومن كثير رأيت قلوا
صيح في جمعهم بصوت خلوا له الدار واستقلوا
من أحسن الظن بالليالي زلت به للهلاك نعلُ

٩١٩٢-(٢١٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا محمد بن الحارث قال: رأيت الحسن صلى على جنازة فكبر عليها أربعاً، ثم اطلع في القبر فقال: يا لها من عظة يا لها من عظة - ومد صوته بها - لو وافقت قلباً حياً، ثم قال: إن الموت فضح الدنيا فلم يدع لذي لب فرحاً، فرحم الله امرأ أخذ منها قوتاً مبلغاً، وهضم الفضل ليوم فقره وحاجته، فكأن ذلك اليوم قد أظلكم.

٩١٩٣-(٢١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كانوا يقولون: منع البر النوم، ومن يخف يدلج.

٩١٩٤-(٢١٩) أنشدني أبو عبد الله أحمد بن أيوب:

اغتنم في الفراغ فضل ركوع فعسى أن يكون موتك بغتة
كم صحيح رأيت من غير سقم ذهبت نفسه الصحيحة فلتة

٩١٩٥-(٢٢٠) أنشدني أبو خزيمة النميري قال: أنشدني رجل من الأنصار:

اذكر الموت غدوة وعشية وارع ساعاتك القصار الوحية
هبك قد نلت كل ما تحمل الأرض فهل بعد ذاك إلا المنية

٩١٩٦-(٢٢١) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن

عون بن معمر قال: كان معاذ بن جبل له مجلس يأتيه فيه ناس من أصحابه فيقول: يا أيها الرجل وكلكم رجل اتقوا الله وسابقوا الناس إلى الله، وبادروا أنفسكم إلى الله عز وجل يعني الموت، ولتسعكم بيوتكم، ولا يضركم ألا يعرفكم أحد.

٩١٩٧-(٢٢٢) حدثني هارون قال: حدثني سعيد بن عامر، عن عون بن معمر قال: كتب الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بآخر من كتب عليه الموت قد مات، فأجابه عمر بن عبد العزيز: أما بعد، فكأنك بالدنيا لم تكن، وبالآخرة لم تزل.

٩١٩٨-(٢٢٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حماد بن يحيى الأبح قال: كان محمد بن واسع إذا أراد أن ينام قال لأهله قبل أن يأخذ مضجعه: أستودعكم الله، فلعلها أن تكون منيتي التي لا أقوم فيها، فكان هذا دأبه إذا أراد النوم.

٩١٩٩-(٢٢٤) وأنشدني أحمد بن هارون أبو عشانة:

يا بؤس من عرف الدنيا بآماله	كم قد تلاعبت الدنيا بأمثاله
ينشئ الملح على الدنيا منيته	بطول إدباره فيها وإقباله
وما تزال صروف الدهر تخثله	حتى تقبضه من جوف سرباله

٩٢٠٠-(٢٢٥) وحدثني أبو جعفر المدني، عن علي بن محمد القرشي، عن موسى بن ميمون قال: سمعت عطاء السليمي سأل الحسن: يا أبا سعيد، أكانت الأنبياء ينشرحون إلى الدنيا والنساء مع علمهم بالله؟ قال: نعم، إن لله ترائك في عباده، فقلت لعطاء: ألا سألته ما الترائك؟ قال: هبته، فلقيت مالك بن دينار فأخبرته وقلت له: سله، فلقيه ، فسأله كما سأله عطاء فأخبره وسكت، فقلت: سله

ما الترائك؟ قال: أهابه، فلقيت أبا عبيدة الناجي فقلت له، فقال: أكفيك، وأقبل معي فلما صرنا عند الحسن قال: اعفني، فذكر الحسن يوماً حديثاً: إن لله ترائك في خلقه: الأجل والأمل والنسيان، ولولا ذلك لم ينشرح النبيون وأهل العلم بالله إلى الدنيا والنساء.

٩٢٠١-(٢٢٦) حدثنا أبو علي العبدي حسن بن عرفة قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن شبيب بن بشر، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**النفقة كلها في سبيل الله إلا هذا البناء فلا خير فيه**»[١].

٩٢٠٢-(٢٢٧) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي قال: حدثنا عبد الحميد ابن الحسن الهلالي قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**كل ما أنفق العبد من نفقة فعلى الله خلفها ضامناً إلا نفقة بنيان، أو معصية**»[٢].

٩٢٠٣-(٢٢٨) وقال سعيد بن سليمان الواسطي، حدثنا عبد الأعلى بن أبي المساور، عن خالد الأحول، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا لم يبارك للعبد في ماله جعله الله في الماء والطين**»[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٢) وقال: "هذا حديث غريب"، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٣٣) في ترجمة زافر ابن سليمان، ثم قال: "ولزافر غير ما ذكرت وكأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن، وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ويكتب حديثه مع ضعفه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ١٤) بقوله: وروي عن أنس ﷺ فذكره.

(٢) رواه الدارقطني (٣/ ٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٢)، وفي الشعب (٧/ ٣٩٢)، والحاكم (٢/ ٥٧) وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، وإسناده ضعيف.

٩٢٠٤-(٢٢٩) حدثنا عبد المتعال بن طالب القنطري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن حميد، عن سلمة بن شريح، عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد هوانا أنفق ماله في البنيان، أو في الماء والطين**»[1].

٩٢٠٥-(٢٣٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل إذا كان له مال فمنع حقه سلط على أن ينفقه في الماء والطين، وإن العبد ليؤجر في نفقته كلها إلا فيما يجعله في البناء والطين.

٩٢٠٦-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا أسود بن عامر، عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة، عن أنس قال: مررت مع النبي ﷺ في طريق من طرق المدينة قال: فرأى قبة من لبن فقال: «**لمن هذه القبة**» قيل: لفلان. قال: «**أما إن كل بناء كل على صاحبه يوم القيامة إلا ما كان في مسجد، أو في بناء مسجد، أو أو**» قال: ثم مر فلم يرها، فقال: «**ما فعلت القبة**»؟ قال: قلت: بلغ صاحبها، فهدمها فقال: «**رحمه الله**»[2].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٤)، في إسناده مجاهيل، كما في الجرح والتعديل (٤/ ١٦٤).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٢٠)، وأبو داود (٥٢٣٧)، وابن ماجه (٤١٦١)، وأبو يعلى (٤٣٤٧)، والطبراني في الأوسط (٣٠٨١)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٨٦)، وابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٢)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٦٠٠) إلى ابن أبي عمر. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ١٢): "رواه أبو داود واللفظ له وابن ماجه أخصر منه............ ورواه الطبراني بإسناد جيد مختصرا"، وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): "أبو داود من حديث أنس بإسناد جيد"، وقال الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٠): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات"، وقال ابن حجر في الفتح (١١/ ٩٣): "ورواته موثقون إلا الراوي عن أنس وهو أبو طلحة الأسدي فليس بمعروف وله شاهد عن واثلة عند الطبراني".

باب البناء وما ذموا منه

٩٢٠٧-(٢٣٢) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن سعيد، عن قتادة قال: قال عمر: لي مع كل خائن أمينان: الماء والطين.

٩٢٠٨-(٢٣٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سليمان بن عتبة قال: كل نفقة تخلف إلا البنيان.

٩٢٠٩-(٢٣٤) حدثنا حميد بن زنجويه قال: حدثني عمرو بن الربيع بن طارق قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة الباهلي قال: دخلت أنا ونفر معي على خباب ابن الأرت، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما أنفق المؤمن من نفقة إلا أجر فيها إلا نفقة في التراب»**[1].

٩٢١٠-(٢٣٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان»**[2].

٩٢١١-(٢٣٦) حدثني أبو داود قال: حدثنا مؤمل بن الفضل قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن عبد الله بن أبي فروة، عن إسحاق

---

(١) رواه الترمذي (٢٤٨٣)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وابن ماجه (٤١٦٣) كلاهما من حديث حارثة بن مضرب قال: أتينا خبابا نعوده. والحميدي (١٥٤)، والطبراني في الكبير (٤/ ٦١) من حديث قيس بن أبي حازم قال: عدنا خبابا. قال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): "ابن ماجه من حديث خباب بن الأرت بإسناد جيد". وانظر: صحيح البخاري (٥٣٤٨).

(٢) رواه البخاري (٧١٢١).

ابن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال: مر النبي ﷺ على قبة مشرفة فقال: «**لمن هذه؟**» قلت: لرجل من الأنصار، فقال: «**إن كل بناء وبال على صاحبه يوم القيامة إلا ما**» فبلغ الرجل فهدمها، فقال النبي ﷺ: «**رحمه الله**»(١).

حدثني أبو داود قال: حدثنا أحمد بن يونس قال: حدثنا زهير، عن عثمان بن حكيم، عن إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن أبي طلحة الأسدي، عن أنس نحوه.

باب البناء وذمه

٩٢١٢-(٢٣٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي وأبو هشام الرفاعي قالا: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي السفر، عن عبد الله بن عمرو قال: مر النبي ﷺ وأنا أبني خصا، فقال لي: «**يا عبد الله بن عمرو ما هذا؟ إن الأمر أسرع من ذلك**»(٢).

٩٢١٣-(٢٣٨) حدثنا العباس بن جعفر قال: حدثنا أحمد بن يعقوب المسعودي قال: إسحاق بن سعيد حدثنا قال: سمعت أبي يحدث، عن ابن عمر قال: بنيت بناء بيدي على عهد رسول الله ﷺ يكنني من المطر ويظلني من الشمس، ما أعانني عليه أحد.

٩٢١٤-(٢٣٩) حدثني أبو إسحاق بن الحارث قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا ابن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس قال: رأيت الحجرات من جريد مغشى من خارج بمسوح الشعر، وأظن عرض الحجرة من باب الحجرة إلى باب

---

(١) سبق برقم (٩٢٠٦).

(٢) رواه أبو داود (٥٢٣٥)، والترمذي (٢٣٣٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤١٦٠)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٥٦)، والبزار (٢٤٣٦)، وابن حبان (٢٩٩٦).

البيت نحوا من ست أو سبع أذرع، وأحزر البيت الداخل خمس أذرع، وأظن سمكه بين الثمان والسبع ونحو ذلك. قال: ثم وقفت على باب عائشة، فإذا هو مستقبل المغرب.

٩٢١٥-(٢٤٠) وحدثني أبو إسحاق قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: أخبرنا ابن المبارك، عن حريث بن السائب قال: سمعت الحسن يقول: كنت أدخل بيوت أزواج النبي ﷺ في خلافة عثمان فأتناول سقفها بيدي.

٩٢١٦-(٢٤١) حدثني أبو جعفر الصياد أحمد بن عبد الله قال: حدثنا المسيب ابن واضح قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: **«من بنى من البنيان فوق ما يكفيه كلف أن يحمله من سبع أرضين يوم القيامة»**[1].

٩٢١٧-(٢٤٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: أتينا خباب بن الأرت وهو يبني حائطاً فقال: إن المسلم يؤجر في كل شيء إلا شيئاً ينفقه في التراب، ولولا أن النبي ﷺ نهانا أن ندعو بالموت لدعوت به[2].

٩٢١٨-(٢٤٣) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان يقال: من منع زكاة ماله سلط على الطين.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ١٥١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٣٩٢)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٤٦)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣٨٨). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١١٥): «قال أبي: هذا حديث باطل لا أصل له بهذا الإسناد». وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٦/ ٤٣١): «وهذا حديث منكر». وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١١٦): «فيه لين وانقطاع».

(٢) رواه البخاري (٥٦٧٢).

٩٢١٩-(٢٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: سألت إبراهيم عن بناء لا بد منه. قال: لا أجر ولا وزر.

٩٢٢٠-(٢٤٥) حدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن محمد ابن زكريا، عن عمار بن أبي عمار قال: إذا رفع الرجل بناءه فوق سبع أذرع نودي: يا فاسق الفاسقين إلى أين؟

٩٢٢١-(٢٤٦) حدثنا مجاهد بن موسى قال: حدثنا علي بن ثابت، عن أبي المهاجر الرقي قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً في بيت شعر، فقيل له: يا نبي الله ابن بيتا، فيقول: أموت اليوم، أموت غدا.

٩٢٢٢-(٢٤٧) وحدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن إسماعيل بن صالح الهاشمي قال: قال بنو نوح لأبيهم وقد رأوه يبني خيمة: إنك قد استأنفت من الدنيا أنفا فابن لك ولولدك، فقال: إن الذي يتوقع من الموت ما يتوقع، فالخيمة له كثير.

٩٢٢٣-(٢٤٨) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا علي بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، عن وهيب بن الورد قال: ابتنى نوح عليه السلام بيتاً من قصب، فقيل له: لو بنيت غير هذا؟ قال: هذا كثير لمن يموت.

٩٢٢٤-(٢٤٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: حدثنا أبو خشرم، عن وهب بن منبه قال: لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يدعوهم إلى الله ليس له بيت يسكن فيه فقيل له: يا نبي الله لو اتخذت بيتاً يكنك. قال: اليوم أموت، غداً أموت، حتى أتاه الموت ولم يتخذ بيتاً.

٩٢٢٥-(٢٥٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا يحيى بن يمان، عن أشعث بن إسحاق قال: قيل لعيسى عليه السلام: لو اتخذت بيتاً. قال: يكفينا خلقان من كان قبلنا.

٩٢٢٦-(٢٥١) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن ميسرة قال: ما بنى عيسى بنيانا، فقيل له: ألا تبني؟ قال: لا أترك بعدي شيئاً من الدنيا أذكر به.

٩٢٢٧-(٢٥٢) حدثني محمد بن العباس، عن الهيثم بن جميل، عن بكر بن خنيس قال: أوحى الله إلى نبي من أنبياء بني إسرائيل: أن إعمار قومك أربعمائة سنة فاستقلوها، وقالوا: والله لا تأوينا سقوف البيوت فخرجوا إلى الصحراء، فضربوا الخيام وتعبدوا حتى ماتوا، فيقال إنهم لم يتناسلوا.

٩٢٢٨-(٢٥٣) حدثنا عبد الله بن أبي زياد قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت قال: بنى أبو الدرداء مسكنا قدر بسطة، فمر به أبو ذر فقال: ما هذا؟ أتعمر داراً قد أذن الله في خرابها؟ لأن أمر بك متمرغاً في عذرة أحب إلي من أن أراك في هذا.

٩٢٢٩-(٢٥٤) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هوذة، عن عوف، عن أبي السليل قال: وقف أبو هريرة على مروان وهو يبني بيتاً له فقال: السلام عليك أبا عبد القدوس ابنوا شديداً وأملوا بعيداً، واحيوا قليلاً، وأخضموا فسيقضم، والموعد الله.

٩٢٣٠-(٢٥٥) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا عمار بن محمد الثوري، عن عبد الملك بن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي الدرداء قال: يا أهل دمشق استمعوا إلى قول أخ لكم ناصح. قال: فاجتمعوا إليه فقال: ما لي أراكم تبنون ما لا

تسكنون، وتجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون؟ فإنه من كان قبلكم بنوا شديداً، وأملوا بعيداً، وجمعوا كثيراً، فأصبح أملهم غروراً، ومجمعهم بوراً، ومساكنهم قبوراً.

٩٢٣١-(٢٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن محمد بن عجلان، عن أوس بن يزيد اللخمي، أن أبا الدرداء خرج من دمشق، فنظر إلى الغوطة قد شقت أنهارها، وغرست شجراً، وبنيت قصوراً، فرجع إليهم فقال: يا أهل دمشق، فلما أقبلوا عليه قال: ألا تستحيون؟ ثلاث مرات تجمعون ما لا تأكلون، وتأملون ما لا تدركون، وتبنون ما لا تسكنون ألا إنه قد كان قبلكم قرون يجمعون فيوعون، ويأملون فيطيلون، ويبنون فيوثقون، فأصبح جمعهم بوراً، وأصبح أملهم غروراً، وأصبحت منازلهم قبوراً ألا إن عادا ملأت ما بين عدن وعمان نِعماً وأموالاً، ألا فمن يشتري مني مال عاد بدرهمين؟.

٩٢٣٢-(٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إبراهيم بن مهدي قال: حدثنا صالح بن عمر قال: حدثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: صلى علي ﷺ على ناس من الحي. قال: وأبيات الحي يومئذ خصاص سهلة. قال: إن هذه الأبيات قوم لا يعذبون على الكبر.

٩٢٣٣-(٢٥٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: بلغ عمر ابن الخطاب أن رجلاً بنى بالآجر، فقال: ما كنت أحسب أن في هذه الأمة مثل فرعون. قال: يريد قوله: ﴿ٱبْنِ لِي صَرْحًا﴾ [غافر:٣٦].

٩٢٣٤-(٢٥٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثنا سعيد بن حنظلة، أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى أهل الكوفة ينهاهم أن يبنوا باللبن المطبوخ يعني الآجر.

٩٢٣٥-(٢٦٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان يقول: بلغني أن الدجال يسأل عن بناء الآجر هل ظهر بعد.

٩٢٣٦-(٢٦١) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا سفيان، عن الأحوص ابن حكيم، عن راشد بن سعد قال: بلغ عمر أن أبا الدرداء ابتنى كنيفاً بحمص، فكتب إليه: أما بعد، يا عويمر ما كان لك كفاية فيما بنت الروم عن تزيين الدنيا وقد أذن الله بخرابها، فإذا أتاك كتابي هذا فانتقل من حمص إلى دمشق. قال سفيان: عاقبه بهذا.

٩٢٣٧-(٢٦٢) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا نافع بن يزيد، عن يونس، عن ابن شهاب، أن عمر بن الخطاب ﷺ وقف بين الحرتين وهما داران لفلان، فقال: شوى أخوك حتى إذا أنضج رمد.

٩٢٣٨-(٢٦٣) قال محمد بن الحسين: حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم قال: حدثني شيخ قال: نظر زبيد اليامي إلى رجل يبتني داراً له ورثها عن أبيه، فقال: إن كانت كافيتك ومغنيتك عن أن تجددها وقد أخلفت أباك. قال: فاستحيا الفتى وأمسك عن بنيانه.

٩٢٣٩-(٢٦٤) قال محمد: حدثني مشرع بن نباتة العكامي قال: سمعت زيد ابن أبي الزرقاء، يذكر عن رجل من الكبراء، أنه نظر إلى رجل يبني بناء له، فقال له: يا هذا نزلت حيث رحل الناس.

٩٢٤٠-(٢٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الله بن مسلم بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذر يقول: ورث فتى من الحي دارا عن آبائه وأجداده فهدمها، ثم ابتناها فشيدها، فأتي في منامه فقيل له:

إن كنت تطمع في الحياة فقد ترى أرباب دارك ساكنوا الأموات
أنى تحس من الأكارم ذكرهم خلت الديار وبادت الأصوات

فأصبح والله الفتى متعظا، فأمسك عن كثير مما كان يصنع، وأقبل على نفسه.

٩٢٤١-(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني سليمان بن أيوب قال: سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من ملوك أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى داراً وشيدها، وأمر بها ففرشت له، واتخذ مائدة ووضع طعاما، ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه، فيأكلون ويشربون، وينظرون إلى بنيانه فيتعجبون من ذلك ثم يدعون له ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياماً حتى فرغ الناس، ثم حبس نفرا من خاصة إخوانه، فقال: قد ترون سروري بداري هذه، وقد حدثتني نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياماً أستمتع بحديثكم، وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياماً يلهون ويلعبون، ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع؟ قال: فبينا هم ذات ليلة في لهوهم إذ سمعوا قائلاً يقول من أقصى الدار:

يا أيها الباني الناسي منيته لا تأمنن فإن الموت مكتوب
على الخلائق إن سروا وإن فرحوا فالموت حتف لدى الآمال منصوب
لا تبنين دياراً لست تسكنها وراجع النسك كيما يغفر الحوب

قال: ففزع لذلك وفزع أصحابه فزعا شديدا، وراعهم ما سمعوا من ذلك، فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجد؟ قال: أجد والله مسكة على فؤادي، وما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى، ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني، فماذا لي عندكم؟ قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك. قال: فأمر بالشراب فأهريق، ثم

أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي، ونادم على ما فرطت أيام مهلتي، فإياك أسأل إن أفلتني أن تتم علي نعمتك بالإنابة إلى طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلاً منك علي. قال: واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت، الموت والله، الموت والله، حتى خرجت نفسه فكان الفقهاء يرون أنه قبض على توبة رحمه الله.

٩٢٤٢-(٢٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس، عن وهيب بن الورد قال: نظر ابن مطيع ذات يوم إلى داره، فأعجبه حسنها فبكى وقال: والله لولا الموت لكنت بك مسروراً، ولولا ما نصير إليه من ضيق القبور لقرت بالدنيا أعيننا. قال: ثم بكى بكاء شديداً حتى ارتفع صوته.

٩٢٤٣-(٢٦٨) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بنى علي عليه السلام آجرة على آجرة، ولا قصبة على قصبة.

٩٢٤٤-(٢٦٩) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا أبو سنان، عن ابن أبي الهذيل قال: بنى عبد الله بن مسعود بيتاً في داره، فدعا عمار بن ياسر قال: كيف ترى؟ قال: بنيت شديداً، وأملت بعيداً، وتموت قريباً.

٩٢٤٥-(٢٧٠) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري قال: حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان»**[1].

(١) سبق برقم (٩٢١٠).

٩٢٤٦-(٢٧١) حدثنا محمد بن يحيى الواسطي قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا اليمان بن المغيرة قال: حدثني ابن جودان، عن أبي هريرة قال: ضرب رسول الله ﷺ منكبي أو على فخذي فقال: **«يا أبا هريرة كيف أنت إن أدركت ثلاثاً، وأعيذك بالله أن تدركهم؟»** قلت: ما هي بأبي أنت وأمي؟ قال: **«طول البنيان، وإمارة الصبيان، وشدة الزمان»**(١).

٩٢٤٧-(٢٧٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الكوفي قال: حدثنا أبو أسامة، عن سعد بن أوس قال: حدثني بلال بن يحيى العبسي قال: قالت ميمونة: قال لنا نبي الله ﷺ ذات يوم: **«ما أنتم إذا مرج الدين، وسفك الدم، وظهرت الزينة، وشرف البنيان، واختلفت الإخوان، وحرق البيت؟»**(٢).

٩٢٤٨-(٢٧٣) حدثني أبو بكر بن محمد قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله، عن حرملة بن عمران، عن كعب بن علقمة قال: أرسل عبد الله بن سعد بن أبي سرح إليه يعني إلى عرفة بن الحارث وكان عبد الله بنى بناء يسأله عن بنائه، فقيل له: لا تفعل فإنه لا يكظم على حزنه، فقال: ما تقول في بنائي هذا؟ قال: ما أقول؟ إن كنت بنيته من مالك فقد أسرفت، والله لا يحب المسرفين، وإن كنت بنيته من مال الله فقد خنت الله، والله لا يحب الخائنين. قال: يقول ابن سعد: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(١) في إسناده يمان بن المغيرة ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٣٣)، وابن أبي شيبة (٣٧٢٢٥)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٠). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣١٠): "رواه الطبراني ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٧/ ٣٢٠): "رواه أحمد والطبراني وزاد: وشرف البنيان واختلف الإخوان، ورجال أحمد ثقات".

٩٢٤٩-(٢٧٤) حدثني أبو بكر قال: حدثني أحمد قال: حدثنا سليمان قال: حدثني عبد الله، عن مالك بن أنس قال: دخل رجل إلى عبد الملك بن مروان، فجعل ينظر إلى بيت له مزخرف فكأنه أعجبه، فقال له عبد الملك: أعجبك ما ترى؟ قال مالك: ووافق ذلك منه لمة لينة، فقال: لا يعجبك كثيراً، فإن ابن هند كان أميرا أربعين سنة، ثم هذا قبره قد نبتت عليه شيحة.

٩٢٥٠-(٢٧٥) أخبرني صالح بن مالك قال: حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: تبني وتزخرف، وتدعو الناس: انظروا، فقد نظرنا يا أفسق الفاسقين، أما أهل الدنيا فغروك، وأما أهل الآخرة فمقتوك.

٩٢٥١-(٢٧٦) حدثني إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية، أن العباس بن عبد المطلب بنى غرفة، فقال له النبي ﷺ: «**ألقها**» فقال: يا رسول الله أو أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «**ألقها**»[1].

٩٢٥٢-(٢٧٧) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز قال: حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبدا.

٩٢٥٣-(٢٧٨) حدثني محمد بن صالح الخياط قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا علي بن مسعدة، عن عبد الله الرومي قال: دخلت على أم طلق فرأيت سقف بيتها قصيرا، فقلت لها: يا أم طلق، ما لي أرى سقف بيتك قصيراً؟ قالت: إن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلينا: لا تطيلوا بناءكم فإنه من شر أيامكم.

---

(١) مرسل.

٩٢٥٤-(٢٧٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا المحاربي، عن ابن أبي خالد، عمن حدثه، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: مر رسول الله ﷺ على قبة فقال: **«يا أنس، لمن هذه القبة؟»** قلت: لفلان. قال: **«كل بناء وبال على أهله يوم القيامة إلا مسجد يذكر الله فيه أو بيت»** وقال بيده. قال أنس: فلقيت صاحب القبة فأخبرته فقوضها فمر النبي ﷺ بعد فقال: **«يا أنس ألم يكن بهذا المكان قبة؟»** قلت: بلى، ولكني أخبرت صاحبها بالذي قلت فقوضها. قال: فجعل يقول: **«ما له رحمه الله، ما له رحمه الله»**(١).

٩٢٥٥-(٢٨٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حمزة، عن إبراهيم قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل نفقة ينفقها المسلم يؤجر فيها؛ على نفسه، وعلى عياله، وعلى صديقه، وعلى بهيمته، إلا في بناء، إلا يعني إلا أن يكون في بناء مسجد يبتغي به وجه الله»** فقلت لإبراهيم: أرأيت إن كان بناء كفافاً؟ قال: **«لا أجر ولا وزر»**(٢).

٩٢٥٦-(٢٨١) حدثنا الحسن بن حماد قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن قال: لما بنى رسول الله ﷺ المسجد أعانه عليه أصحابه، وهو معهم يتناول اللبن حتى اغبر صدره، فقال: **«ابنوه عريشاً كعريش موسى»**. قال: فقلنا للحسن: وما عريش موسى؟ قال: إذا رفع يده بلغ العرش يعني السقف(٣).

---

(١) سبق برقم (٩٢٠٦).

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

٩٢٥٧-(٢٨٢) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كل بناء رياء فهو على صاحبه لا له إلا من بنى المساجد رياء فهو لا له ولا عليه.

٩٢٥٨-(٢٨٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن سفيان الثوري، عن عبيد المكتب قال: قال مسروق: كل شيء يؤجر فيه المؤمن إلا ما كان في التراب.

٩٢٥٩-(٢٨٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز قال: حدثني مالك بن أنس أنه بلغه، أن عيسى بن مريم مر على قرية قد خربت بيوتها وتقطعت أنهارها، فقال عيسى: يا خرب أين أهلك؟ فلم يجبه أحد حتى قال ثلاثاً، فأجيب قيل له: بادوا وتضمنتهم الأرض، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم إلى يوم القيامة، فالجد الجد يا عيسى.

٩٢٦٠-(٢٨٥) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني جعفر بن النضر السلمي قال: حدثتني أمي: أن عمران بن الحصين كان يكره الغرف، وأنه لم يتخذ إلا غرفة لخزانته، فقال جعفر: كراهية أن يشرف على الناس.

٩٢٦١-(٢٨٦) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن شعيب بن الحبحاب، عن أبي العالية قال: بنى العباس غرفة، فقال له النبي ﷺ: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقه » قال: أنفق ثمنها في سبيل الله؟ قال: «ألقها» قال: أنفق ثمنها في سبيل الله[1].

---

(١) مرسل.

٩٢٦٢-(٢٨٧) حدثني المثنى بن معاذ قال: حدثنا المؤمل، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم في قوله: ﴿يَٰهَٰمَٰنُ ٱبۡنِ لِي صَرۡحٗا﴾ [غافر:٣٦] قال: بناه بالآجر. قال إبراهيم: كانوا يكرهون أن يبنوا بالآجر، ويجعلوه في قبر.

٩٢٦٣-(٢٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن طاوس قال: لما قدم معاذ اليمن قالوا له: لو أمرت بصخر وشجر فنقل، فبنيت منه مسجدا. قال: إني أكره أن أنقله على ظهري يوم القيامة.

٩٢٦٤-(٢٨٩) وأنشدني أحمد بن موسى الثقفي:

يا بانياً داره يشيدها	يرفع طبقاتها ويعقدها
ابن فإن الخراب موعدها	يا ليت شعري لمن تجددها
نفسك إن تعطها محبتها	تطلب منك الذي تعودها
فانتهها على ذاك ينفعها	فإن ريب المنون يرصدها
إن سرها يومها وليلتها	وأعجباها يسوءها غدها

٩٢٦٥-(٢٩٠) وأنشدني أحمد بن موسى:

جهول ليس تنهاه النواهي	ولا تلقاه إلا وهو ساهي
يسر بيومه لعباً ولهوا	ولا يدري وفي غده الدواهي
مررت بقصره فرأيت أمرا	عجيبا فيه مزدجر وناهي
بدا فوق السرير فقلت: من ذا؟	فقالوا: ذلك الملك المباهي
رأيت الباب أسود والجواري	ينحن وهن يكسرن الملاهي
تبين أي دار أنت فيها	ولا تسكن إليها وادر ما هي

٩٢٦٦-(٢٩١) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: حدثنا

عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي الحجاج المهري، عن أبي ميمون اللخمي، أن رسول الله ﷺ وقف على مزبلة، فقال: «هلموا إلى الدنيا» وأخذ خرقاً قد بليت على تلك المزبلة، وعظاماً قد نخرت، فقال: «هذه الدنيا»(١).

٩٢٦٧-(٢٩٢) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن عمر مر بمزبلة فاحتبس عندها، فكأن أصحابه تأذوا بها، فقال: هذه دنياكم التي تبكون عليها وتحرصون عليها.

٩٢٦٨-(٢٩٣) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن شعبة، عن سماك، عن أبي الربيع، عن أبي هريرة قال: إن هذه الكناسة - وكناسة بين يديه - مهلكة دنياكم وآخرتكم.

٩٢٦٩-(٢٩٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد قال: كان بشير بن كعب مما يقول: انطلقوا حتى أريكم الدنيا، فيجيء بهم إلى السوق وهي يومئذ مزبلة، فيقول: انظروا إلى دجاجهم وبطهم وثمارهم.

٩٢٧٠-(٢٩٥) حدثني علي بن الحسين بن موسى قال: حدثنا سعيد بن منصور قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن قال: حدثني حمزة بن عبد الله بن مسعود قال: بلغني أن مسروقاً أخذ بيد ابن أخ له فارتقى به على كناسة بالكوفة، فقال: ألا أريك الدنيا؟ هذه الدنيا، أكلوها فأفنوها، لبسوها فأبلوها، ركبوها فأنضوها سفكوا فيها دماءهم، واستحلوا فيها محارمهم، وقطعوا فيها أرحامهم.

---

(١) سبق برقم (٣٦٧٧).

٩٢٧١-(٢٩٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا مسعر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر قال: كان مسروق يركب بغلته كل جمعة ويحملني خلفه، فيأتي بي كناسة بالحيرة قديمة فيحمل عليها بغلته، ويقول: الدنيا تحتنا.

٩٢٧٢-(٢٩٧) حدثنا إبراهيم بن راشد قال: حدثني أبو ربيعة قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي حمزة، عن إبراهيم، عن ابن مسعود قال: نفقة الرجل على نفسه وأهله وصديقه وبهيمته له منها أجر إلا نفقته في بناء، إلا أن يكون مسجداً، فقيل له: فإن كان بناء كفافاً؟ قال: فذلك لا له ولا عليه. فقيل له: فإن كان فوق الكفاف؟ قال: عليه وزره، ولا أجر له فيه.

٩٢٧٣-(٢٩٨) حدثني أبو محمد بن هاشم قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: حدثنا زجر بن أيوب الموصلي قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز: سلام عليك أما بعد: فإن الطاعون قد نزل بنا، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي أن آتي قرية خربة إلى جنبي فعل، فكتب إليه عمر: سلام عليك أما بعد: فإذا أتيت الخربة فسلها عن أهلها، والسلام.

٩٢٧٤-(٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا هشام بن زياد قال: سمعت الحسن ونحن في جنازة يقول: رحم الله سابق البربري حين يقول:

وللموت تغذو الوالدات سخالها كما لخراب الدهر تبنى المساكن

٩٢٧٥-(٣٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقاني قال: حدثنا بقية، عن سلمة بن خالد أن ملكاً من الملوك ابتنى قصراً وقال: انظروا

من عاب منه شيئا فأصلحوه، وأعطوه درهمين، وكان فيمن أتاهم رجل فقال: في هذا القصر عيبان اثنان. قالوا: وما هما؟ قال: ما كنت أخبر بهما إلا الملك. قال: فأدخل عليه فقال: ما هذان العيبان؟ قال: يموت الملك ويخرب القصر. قال: صدقت، ثم أقبل على نفسه.

٩٢٧٦-(٣٠١) حدثنا الحسن بن يحيى قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن يزيد بن أبي زياد قال: قال حذيفة لسلمان: ألا نبني لك مسكنا يا أبا عبد الله؟ قال: لم؟ لتجعلني ملكا؟ أو تجعل لي بيتاً مثل دارك التي بالمدائن؟ قال: لا، ولكن نبني لك بيتاً من قصب، وسقفه بالبردي، إذا قمت كاد أن يصيب رأسك، وإذا نمت كاد أن يمس طرفيك. قال: كأنك كنت في نفسي.

٩٢٧٧-(٣٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن حرب المكي قال: قدم علينا أبو عبد الرحمن العمري الزاهد فاجتمعنا إليه، وأتاه وجوه أهل مكة فرفع رأسه، فلما نظر إلى القصور المحدقة بالكعبة نادى بأعلى صوته: يا أصحاب القصور المشيدة، اذكروا ظلمة القبور الموحشة، يا أهل التنعم والتلذذ، اذكروا الدود والصديد وبلى الأجسام في التراب. قال: ثم غلبته عيناه فقام.

٩٢٧٨-(٣٠٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عصمة بن سليمان قال: أخبرنا رستم أبو يزيد قال: كنت جالسا عند الحسن فأتاه رجل فقال: يا أبا سعيد، إني قد بنيت داراً فلو جئت معي فنظرت إليها ودعوت لي بالبركة. قال: فقام الحسن وقمنا معه، فلما نظر إلى الدار قال: غرك أهل الأرض، ومقتك أهل السماء، وأخربت دارك وبنيت دار غيرك. قال: ثم رجع ورجعنا معه، فلما انتهينا إلى منزله إذا جانب حائطه مائل، فقال له بعض القوم: يا أبا سعيد، لو بنيت هذا قبل أن يخر؟ فقال: هيهات هيهات الأمر أعجل من ذلك.

٩٢٧٩-(٣٠٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن محمد بن ذكوان قال: ازدحمنا على درجة الحسن وكانت رثة فانتهوا إلى ابنه، فقال: مه يا بني. قال: فدخلنا عليه فملأنا سطحه، فقال: أحسنوا ملامكم إنها المأزور. ثم قال: لولا أنه قد حان إلى الآخرة انتقال، ومن الدنيا ارتحال، لجددنا لكم البناء، شوقا إلى حديثكم، وحرصا على لقيكم، وما على البناء شفقنا، ولكن عليكم، فاربعوا على أنفسكم.

٩٢٨٠-(٣٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو إسحاق الشيباني، عن عباد بن راشد قال: خرجنا مع الحسن فنظر إلى بعض بناء المهالبة، فقال: يا سبحان الله رفعوا الطين، ووضعوا الدين، ركبوا البراذين، واتخذوا البساتين، وتشبهوا بالدهاقين، فذرهم فسوف يعلمون.

٩٢٨١-(٣٠٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن مالك بن ضيغم الراسبي قال: أخذ بشر بن منصور بيد ضيغم ليريه منزلاً له أحدثه، فقال له ضيغم: يا بشر بيتك الذي تغسل فيه أين هو من الدار؟ قال: فبكى بشر.

٩٢٨٢-(٣٠٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن عبد الرحمن بن الحكم قال: كانت عجوز من قريش بمكة تأوي في سرب ليس لها بيت غيره، فقيل لها: أترضين بهذا السرب؟ قالت: أوليس هذا لمن يموت كثيراً.

٩٢٨٣-(٣٠٨) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

بنوا مقاصير في الدنيا مشيدة ... فمن لهم بخلود في المقاصير

٩٢٨٤-(٣٠٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي أنه عاد مريضاً بالمصيصة، فسمعته يقول:

نادِ رَبَّ الدار ذا المال الذي ... جمع الدنيا بحرص ما فعل؟

قال: فأجبت:

كان في دار سواها داره ... عللته بالمنى ثم انتقل

قال: وزادني غير أحمد بن إبراهيم:

لم يمتع بالذي كان حوى ... من حطام المال إذ حل الأجل

إنما الدنيا كفيء زائل ... طلعت شمس عليه فاضمحل

٩٢٨٥-(٣١٠) حدثني إسماعيل بن عبد الله بن ميمون العجلي قال: قال رجل ونظر إلى بناء لبعض الملوك فقال:

يموت الذي يبني ويبقى بناؤه ... أليس ترى بالله فزادك عبرة

فيا غافلاً عن نفسه أين من بنى ... مدائن أصبحت بعده اليوم قفرة

رمت بهم الأيام في عرضة البلى ... كأن لم يكونوا زينة الأرض مرة

وما زال هذا الموت يغشى ديارهم ... يكر عليهم كرة ثم كرة

فأجلاهم منها جميعاً فأصبحت ... مساكنهم في الأرض لحداً وحفرة

٩٢٨٦-(٣١١) وقال رجل من قريش أموي:

رب قوم رأيتهم ليس في عيشهم كدر

في رياض سماؤها تمطر السؤل بالدرر

ليس يخشون حاذراً قد نأى عنهم الحذر

أوطنوا منزل الغرور وساعدهم القدر

في مقاصير تخـــدت وقباب على السرر

وبساتين في المقاصير يضـحكن بـالزهر

وجـــوار كأنـــهن المصابيح والصور

بينما القوم يجتنون جنـى اللهـو والثمـر

صاحت الحادثات فيهم بصوت له غير

فتولوا مـــن القصـور إلى مظلم الحفر

٩٢٨٧-(٣١٢) حـــدثني الحسين بـن عـلي الصدائي وهـارون بـن عبـد الله وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن عون قال: سمعت مسعر بن كدام يقول:

ومشـــيد دارا ليســـكن داره ســكن القبــور وداره لم يسكن

٩٢٨٨-(٣١٣) حدثنا محمد بن أبي رجـاء القـرشي قـال: مـررت بـدار تبنـى فقلت:

تـرى لمن يبني الدار يبغي نزولها فما يبلغ البنيـان أو يسكن القبر

٩٢٨٩-(٣١٤) قال محمد بن الحسين: حدثني مسكين أبو زيـد الصـوفي قـال: كان رجل أيام الفتنة يخرج إلى المقابر والجبابين، فربما ظل نهاره وربما بات ليله، فهـو في ذكر وبكاء. قال: فبينما أنا ذات ليلة في بعض خرابات الفلاة الذي تدعونه الخلد، وذلك بعدما مضى ليل طويل، إذ سمعت هاتفاً يقول:

قـــف بالقصور على دجـــلة حـــزينـــاً فقـل أيـن أربابها؟

أيـــن الملـــوك ولاة العهـــود رقـــاة المنـــابر خـطابها؟

تجيبـــــك آثـــارهم عنهم: إليـــك فقـــد مات أصحابها

قال: فأرعدت وسقطت مغشياً علي.

٩٢٩٠-(٣١٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء: كيف تقر لي عين وتسكن لي جارحة إلى أمان أوثقه وليس يقع طرفي إلا على منزل قد خلا ممن كان يسكنه، وحال منتقلة إلى غير من كانت له؟ قال: فأنا منتظر مثل حال من خلا، ومتوقع لنصيبي من البلى.

٩٢٩١-(٣١٦) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى بن مريم عليه السلام إذا مر بدار قد مات أهلها، وقف عليها فنادى: ويح لأربابك الذين يتوارثونك كيف لم يعتبروا فعلك بإخوانهم الماضين.

٩٢٩٢-(٣١٧) حدثنا هارون قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: أتى عيسى على خربة، فقال لها: يا خربة الخربين، ما فعل أهلك؟ فأوحى الله إليها أن أجيبي عبدي قالت: يا روح الله بادوا، فجد فإن أمر الله كله جد.

٩٢٩٣-(٣١٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن مالك ابن مغول، عن مجاهد قال: مررنا بخربة فأجابني ابن عمر: يا مجاهد، قل: يا خربة ما فعل أهلك؟ فأجابني ابن عمر قال: هلكوا وبقيت أعمالهم.

٩٢٩٤-(٣١٩) حدثنا إسحاق بن البهلول قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبيه، عن ابن أبي نعم، أنه مر على قرية خربة فقال: يا ترى من أخربك؟ فأجابه منها صوت: أخربني مخرب القرون الأولى من قبلي.

٩٢٩٥-(٣٢٠) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثني أبو النضر، عن صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي قال: كان أبو الدرداء إذا وقف على أبواب

المدائن يقول: يا مدينة أين فرسانك؟ يا مدينة أين عمارك؟ يا مدينة أين كنوزك؟ قال: فما نزال حتى يبكي ويبكي.

٩٢٩٦-(٣٢١) وحدثت عن الهيثم بن خارجة قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مسلم، عن أبي مسلم الخولاني أنه وقف على خربة فقال: يا خربة، يا خربة أين أهلك؟ ذهبوا وبقيت أعمالهم، وانقطعت الشهوة وبقيت الخطيئة، ابن آدم ترك الخطيئة أيسر من طلب التوبة.

٩٢٩٧-(٣٢٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت قال: مر أبو الدرداء بقرية خربة فقال: يا خربة أين أهلك؟ ثم يرد على نفسه: ذهبوا وبقيت أعمالهم.

٩٢٩٨-(٣٢٣) حدثنا خالد بن خداش قال: سمعت صالحاً المري أو حدثت عنه قال: دخلت دار المرزباني فاستخرجت منها ثلاث آيات: ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوٓاْ ﴾ [النمل:٥٢]، ﴿ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾[القصص:٥٨]، ﴿ وَلَقَد تَّرَكْنَٰهَآ ءَايَةً فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ [القمر١٥] فخرج عليَّ أسود من ناحية الدار فقال: يا صالح هذه سخطة مخلوق، فكيف سخطة الخالق؟.

٩٢٩٩-(٣٢٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: سمعت محبوبا الزاهد يقول: مررت بدار من دور الكوفة هنا، فسمعت جارية تنادي من داخلها:

ألا يا دار لا يدخلك حزن ولا يودي بشأنك الزمان

قال: فغبرت عنهم ما شاء الله، ثم مررت بالدار فإذا الباب مسود، وقد علته وحشة وكآبة، فقلت: ما شأنهم؟ قالوا: مات سيدهم مات رب الدار، فوقفت على

الباب فقرعته، فقلت: إني سمعت من هاهنا صوت جارية وهي تقول كذا وكذا. قال: فبكت امرأة من الدار وقالت: يا عبد الله إن الله يغير ولا يغير، والموت غاية كل مخلوق. قال: فرجعت والله من عندهم باكياً.

٩٣٠٠-(٣٢٥) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا القعنبي قال: حدثنا مالك قال: مر عيسى عليه السلام على خربة، فقال: يا خربة أين أهلك؟ قال: بادوا، وتضمنتهم الأرض، وصارت أعمالهم قلائد في أعناقهم، عيسى ابن مريم فجد.

٩٣٠١-(٣٢٦) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عمرو بن أبي المقدام قال: حدثنا محمد علمي، عن أبيه قال: مر نوف بقرية فنادى: أيتها القرية من أخربك؟ قال: تقول: أخربني مخرب القرى.

٩٣٠٢-(٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثنا يحيى بن بكير قال: حدثني ابن وهب قال: حدثني مالك يعني ابن أنس، أن عامر بن عبد قيس كان يمر بالخربة فينادي مراراً: يا خراب أين أهلك؟ أين أهلك؟ ثم يقول: بادوا وعامر بالأثر.

٩٣٠٣-(٣٢٨) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت القاسم بن الحكم يتمثل بهذه الأبيات ودمعت عيناه:

فلديك خاوية منازل من ترتجي ... هل ترقبن بهن إنسان
أضحت معطلة وكن عوائنا ... ممن توطنهن بالعمران
تسري الهوام إلى مصفى لحومهم ... فيها .... الديدان
متدثرين بها الثرى وشعارهم ... فوق التراب صفائح الصوان
سكنوا الثرى وثووا بمنزلة البلى ... غير ... ولا متدان

٩٣٠٤-(٣٢٩) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني يحيى بن بكير قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن مالك بن أنس قال: زعم بعض المحدثين أن سليمان النبي ﷺ مر على قصر فإذا عليه مكتوب:

خرجنا من قرى إصطخر إلى القصر وسألناه
فمن سأل عن القصر فمبنيا وجدناه

وعلى القصر نسر، فناداه سليمان فقال: مذ متى أنت هاهنا؟ قال: منذ سبعمائة سنة، ووجدت هذا القصر على هيئته.

٩٣٠٥-(٣٣٠) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني إسحاق بن محمد الفروي قال: حدثنا عبد الله بن عمر العمري، عن محمد بن أبي بكر قال: تشاح رجلان في أرض بينهما، فقالت الأرض: على رسلكما، فوالله لقد ملكني قبلكما مائة أعور سوى الأصحاء.

٩٣٠٦-(٣٣١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن أبي بكر بن عياش قال: لما دخل الناس مع علي المدائن تمثل رجل من أصحابه:

جرت الرياح على مكان ديارهم فكأنما كانوا على ميعاد
وإذا النعيم وكل ما يلهى به يوما يصير إلى بلى ونفاد

فقال علي: لا تقل هكذا، ولكن قل كما قال الله: ﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾ وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾ كَذَٰلِكَ ۖ وَأَوْرَثْنَٰهَا قَوْمًا ءَاخَرِينَ﴾ [الدخان: ٢٥-٢٨] إن هؤلاء القوم كانوا وارثين فأصبحوا موروثين إن هؤلاء القوم استحلوا الحرم فحلت بهم النقم، فلا تستحلوا الحرم فتحل بكم النقم.

٩٣٠٧-(٣٣٢) حدثنا أبو سعيد القرشي الرملي قال: حدثنا ضمرة قال: حدثني رجاء قال: قال الحسن: يستعمل أحدهم فيحوز ويشتري، ثم يبني ثم يقول: تعالوا انظروا قصورا بنيناها، يا أفسق الفاسقين ويا أخون الخائنين، أما أهل الأرض فغروك، وأما أهل السماء فمقتوك.

٩٣٠٨-(٣٣٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن حماد وغيره، عن أبي عوانة، عن عاصم قال: كان لأبي وائل خص من قصب، فكان إذا غزا نقضه وتصدق به، وكان يكون هو فيه وفرسه إذا رجع إن شاء الله عز وجل.

٩٣٠٩-(٣٣٤) حدثني أبو عقيل يحيى بن حبيب الأسدي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عيسى بن سنان قال: كان عمر بن عبد العزيز لا يبني بنياناً وقال: سنة رسول الله ﷺ خير من الدنيا وما فيها؛ لم يبن بنياناً، ولم يضع لبنة على لبنة، ولا قصبة على قصبة.

٩٣١٠-(٣٣٥) حدثني أبو عقيل قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عبد الرحمن بن الحسن رجل من أهل مكة قال: أخبرني أبي: أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز وهو عامله على البصرة في صدوع في مسجد البصرة، فكتب إليه عمر: إنك كتبت إلي في صدوع في مسجد البصرة تستشيرني في بنيانها، فادع عدولا من المسلمين من أهل الخير، فينظرون في تلك الصدوع، ولا تجاوزها إلى غيرها، فإني لم أجد للبنيان في مال الله حقاً.

٩٣١١-(٣٣٦) وحدثني مشرف بن أبان قال: حدثنا وكيع بن الجراح، عن محمد بن عبد الله العقيلي قال: كتب عامل لعمر بن عبد العزيز إلى عمر بن عبد العزيز: إن مدينتنا قد تصدعت، فكتب إليه عمر: حصنوها بالتقوى، وطهروا طرقها من الظلم.

٩٣١٢-(٣٣٧) حدثني محمد بن يحيى الأزدي قال: سمعت عبد الله بن داود قال: سمعت سفيان الثوري قال: ما أنفقت درهماً في بناء قط.

٩٣١٣-(٣٣٨) حدثني محمد بن إدريس قال: أخبرنا سليمان بن عبد الرحمن قال: حدثنا محمد بن الحجاج، عن يونس بن ميسرة بن حلبس، عن مالك بن يخامر السكسكي، أن قوما دخلوا عليه يعودونه فقالوا: إن منزلك من المدينة موضع جيد، فلو رممته، فقال: إنما نحن سفر نازلون، نزلنا للمقيل، فإذا برد النهار وهبت الريح ارتحلنا، ولا أعالج منها شيئاً حتى أرحل منها.

٩٣١٤-(٣٣٩) حدثني إبراهيم الأصبهاني قال: حدثنا نصر بن علي قال: حدثني ديان المروزي قال: قيل لطاوس: إن منزلك قد استرم؟ قال: قد أمسينا.

٩٣١٥-(٣٤٠) حدثني محمد بن يونس القرشي قال: حدثنا المغيرة بن عبد الله العتكي قال: أخبرنا عمار أبو هاشم صاحب الزعفراني، عن الحسن أنه مر بقصر أوس، فقال: لمن هذا القصر؟ قالوا: هذا قصر أوس. قال: عليَّ ود أوس أن له بدل هذا القصر في الآخرة رغيف[1].

٩٣١٦-(٣٤١) حدثني إبراهيم بن يعقوب، عن موسى بن أيوب قال: حدثني عيسى بن يزيد قال: رئي مريج بن مسروق الهوزني يوماً يرقع شقوقاً في بيته بزبل البقر، فقيل له في ذلك، فقال: إنما الدنيا مزبلة نرقعها بالزبل.

٩٣١٧-(٣٤٢) حدثني عمر بن عبد الله بن محمد العمري قال: رأيت على حائط قصر بالعقيق الكبير إلى جنب قصر عروة بن الزبير مكتوباً:

كم قد توارث هذا القصر من ملك ... فمات والوارث الباقي على الأثر

---

(١) بعض كلمات هذا الخبر مطموس بالأصل، والاستدراك من شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ٤٠٣).

٩٣١٨-(٣٤٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا حجاج، عن مبارك، عن الحسن قال: كانوا يكرهون أن يشرف الرجل بناءه على جاره فيسد عنه الروح.

٩٣١٩-(٣٤٤) حدثنا مسعر بن كدام قال: لم يكن لموسى بن أبي عائشة بيت ليسكن فيه في داره، إنما كان يأوي أصول الجدر، فقيل له: لو اتخذت بيتاً. قال: الأمر أقرب من ذاك.

آخر كتاب قصر الأمل

كتاب

القناعة والتعفف

بسم الله الرحمن الرحيم

باب ذم المسألة والزجر عنها، والفضل في التعفف عنها

٩٣٢٠-(١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني ابن أبي ذئب، عن محمد بن قيس، عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتقبل لي بواحدة أتقبل له بالجنة**»؟ قال ثوبان: أنا. قال: «**لا تسأل الناس شيئاً**»، فكان ثوبان تسقط علاقة سوطه فلا يأمر أحداً يناوله وينزله هو فيأخذه[1].

٩٣٢١-(٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو عمر البزاز قال: حدثنا محمد بن واسع، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر قال: أوصاني خليلي ﷺ أن لا أسأل أحداً شيئاً. قال: فكان يقع السوط من يده فينزل فيأخذه[2].

٩٣٢٢-(٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن ابن المثنى، عن أبي ذر قال: دعاني رسول الله ﷺ فقال: «**هل لك في بيعة ولك الجنة**»؟ قلت: نعم، فبسطت يدي فقال رسول الله ﷺ وهو يشترط عليّ: «**لا تسأل الناس شيئاً**» قلت: نعم. قال: «**ولا سوطك إن سقط من يدك حتى تنزل فتأخذه**»[3].

٩٣٢٣-(٤) حدثني أبو جعفر الأدمي ويعقوب بن عبيد قالا: حدثنا أبو مسهر الدمشقي قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة، عن أبي إدريس الخولاني، عن أبي مسلم الخولاني قال: حدثني الحبيب الأمين عوف بن مالك الأشجعي قال:

---

(١) رواه ابن الجعد (٢٧٧٦).

(٢) انظر التالي.

(٣) رواه أحمد (٥/ ١٧٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٨): «رواه أحمد ورواته ثقات».

كنا عند النبي ﷺ تسعة أو ثمانية أو سبعة، فقال: **«ألا تبايعون رسول الله»**؟ يرددها ثلاث مرات، فقدمنا أيدينا فبايعناه، قلنا: يا رسول الله قد بايعناك فعلام؟ قال: **«على أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، والصلوات الخمس»** وأسر كلمة خفية: **«وأن لا تسألوا الناس شيئاً»**(١). قال: فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوطه فما يسأل أحداً يناوله إياه.

٩٣٢٤-(٥) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا عتبة بن سعيد بن الرخص الحمصي، حدثنا الوليد بن محمد يعني الموقري، عن الزهري، عن حكيم ابن حزام أنه سأل رسول الله ﷺ عما يدخل الجنة. قال: **«لا تسأل أحداً شيئاً»** فكان حكيم لا يسأل خادمه أن يسقيه ماء، ولا يناوله ما يتوضأ به(٢).

٩٣٢٥-(٦) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا أبو الأحوص، عن بيان، عن قيس يعني ابن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لأن يحتطب أحدكم على ظهره فيقي به وجهه خير له من أن يسأل رجلاً أعطاه أو منعه»**(٣).

٩٣٢٦-(٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لأن يأخذ الرجل حبلا فيأتي رأس جبل فيحتطب ثم يحمله فيبيعه فيستعف به خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، وذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى»**(٤).

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٣).

(٢) انظر: تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (١٥/ ١١١-١١٢).

(٣) رواه البخاري (١٤٧٠).

(٤) رواه البخاري (١٤٧٠).

٩٣٢٧-(٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني جرير بن حازم، عن مجالد بن سعيد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على ظهره خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه، وذلك بأن اليد العليا خير من اليد السفلى**»[(١)].

٩٣٢٨-(٩) كتب إليَّ أبو حفص الصيرفي؛ أن أبا عاصم حدثه قال: حدثني ابن أبي ذئب، عن مسلم بن جندب، عن حكيم بن حزام قال: سألت رسول الله ﷺ عن هذا المال، فقال: «**ما أنكر مسألتك، يا حكيم إن هذا المال خضرٌ حلوٌ، وإنه أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله فوق يد المعطي، ويد المُعطِي فوق يد المُعطَى، وأسفل الأيدي المعطَى**»[(٢)].

٩٣٢٩-(١٠) حدثني فضل بن سهل قال: حدثني محمد بن عبد الله بن كناسة قال: حدثنا إسحاق بن سعيد ، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**». فما سأل عمر بن الخطاب بعد شيئا فمن سواه[(٣)].

٩٣٣٠-(١١) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا إسحاق الأزرق، عن سفيان الثوري، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم قال: بعث عبد العزيز ابن مروان إلى عبد الله بن عمر: أن ارفع إلي حاجتك. قال: فكتب عبد الله بن عمر

---

(١) رواه البخاري (١٤٧٠).

(٢) رواه البخاري (٢٧٥٠)، ومسلم (١٠٣٥) بنحوه.

(٣) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

إن رسول الله ﷺ قال: «**إن اليد العليا خير من اليد السفلى**» فلست أسألك شيئاً، ولا أرد رزقا رزقنيه الله تعالى[(١)].

٩٣٣١-(١٢) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا سليمان ابن بلال، عن جعفر يعني ابن محمد، عن نافع، أن المختار بن أبي عبيد كان يرسل إلى عبد الله بن عمر بالمال فيقبله ويقول: لا أسأل أحدا شيئا، ولا أرد ما رزقني الله عز وجل.

٩٣٣٢-(١٣) حدثني محمد بن حاتم بن بزيع قال: حدثنا أبو سلمة الخزاعي قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن الهاد، عن عمرو بن أبي عمر، عن المطلب ابن عبد الله بن حنطب، أن عبد الله بن عامر بعث إلى عائشة بنفقة وكسوة فقالت للرسول: إني لا أقبل من أحد شيئا، فلما خرج الرسول قالت: ردوه إني ذكرت شيئا؛ إن رسول الله ﷺ قال: «**يا عائشة من أعطاك من غير مسألة فاقبليه فإنما هو رزق عرضه الله لك**»[(٢)].

٩٣٣٣-(١٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) رواه البخاري (١٤٢٩)، ومسلم (١٠٣٣).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٧٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٩): "رواه أحمد والبيهقي، ورواة أحمد ثقات، لكن قد قال الترمذي: قال محمد يعني البخاري: لا أعرف للمطلب بن عبد الله سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا قوله: حدثني من شهد خطبة النبي ﷺ، وسمعت عبد الله بن عبد الرحمن يقول: لا نعرف للمطلب سماعا من أحد من أصحاب النبي ﷺ. قال المملي رضي الله عنه: قد روى عن أبي هريرة، وأما عائشة فقال أبو حاتم: المطلب لم يدرك عائشة، وقال أبو زرعة: ثقة أرجو أن يكون سمع من عائشة، فإن كان المطلب سمع من عائشة فالإسناد متصل، وإلا فالرسول إليها لم يسم والله أعلم".

«من سأل الناس عن ظهر غنى جاء يوم القيامة في وجهه كدوح أو خموش أو خدوش» قيل: يا رسول الله ما الغنى؟ قال: **«خمسون درهماً، أو قيمتها من الذهب»**[(١)].

حدثنا أبو هشام الرفاعي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا سفيان، عن حكيم بن جبير، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد، عن أبيه، عن عبد الله، عن النبي ﷺ نحوه. قال: فقيل لسفيان: لو كان غير حكيم! قال: حدثنا زبيد بن الحارث، عن [محمد بن][(٢)] عبد الرحمن بن يزيد.

٩٣٣٤-(١٥) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا وكيع قال: حدثنا أبو الأسهب، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«مسألة الغني شين في وجهه»**[(٣)].

٩٣٣٥-(١٦) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن إسماعيل بن مسلم، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«سؤال الفقير شين في وجهه يوم القيامة، وسؤال الغني نار**

---

(١) رواه أبو داود (١٦٢٦)، والدارمي (١٦٤٠)، والطيالسي (٣٢٢)، والترمذي (٦٥٠) وقال: "حديث حسن، وقد تكلم شعبة في حكيم بن جبير من أجل هذا الحديث". قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٤١): "وفي إسناده حكيم بن جبير وهو ضعيف، وقد تكلم فيه شعبة من أجل هذا الحديث، وحدث به سفيان الثوري عن حكيم فقيل له: إن شعبة لا يحدث عنه. قال: لقد حدثني به زبيد أبو عبد الرحمن، عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يعني شيخ حكيم، أخرجه الترمذي أيضا، ونص أحمد في علل الخلال وغيرها على أن رواية زبيد موقوفة".

(٢) الزيادة من سنن أبي داود والترمذي.

(٣) انظر التالي فهو أتم سياقاً.

في وجهه، إن أعطى قليلاً فقليل، وإن أعطى كثيراً فكثير»(١).

٩٣٣٦-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: حدثني زياد بن أنعم قال: سمعت زياد بن الحارث الصدائي صاحب رسول الله ﷺ قال: أتى رجلٌ النبي ﷺ فسأله فقال له: **«من سأل الناس عن ظهر غنى فإنما هو داء في البطن، و صداع في الرأس»**(٢).

٩٣٣٧-(١٨) حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا فرقد بن الحجاج القرشي قال: حدثنا عقبة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة»**(٣).

٩٣٣٨-(١٩) وحدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا ثابت بن محمد قال: حدثنا الحارث بن النعمان الليثي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«من سأل الناس في غير فاقة نزلت به، أو عيال لا يطيقهم جاء يوم القيامة بوجه ليس له لحم»**(٤).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٤٢٦)، والبزار (٣٥٧٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ١٦٢)، والأوسط (٧١٤٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣-٣٢٤): "رواه أحمد بإسناد جيد والطبراني والبزار وزاد: ومسألة الغني نار إن أعطي قليلاً فقليل، وإن أعطي كثيراً فكثير"، وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبزار وزاد: ومسألة الغنى نار إن أعطى قليلا فقيل وإن أعطي كثيرا فكثير، والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٥٩٨) مطولاً.

(٣) في إسناده عقبة بن أبي الحسناء مجهول، كما في لسان الميزان (٤/ ١٧٧).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٤). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٢٣): "رواه البيهقي وهو حديث جيد في الشواهد".

٩٣٣٩-(٢٠) حدثنا أبو هشام قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا عمارة ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سأل الناس تكثّراً فإنما يسأل جمراً فإن شاء فليقل، وإن شاء فليكثر»**[١].

٩٣٤٠-(٢١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، فمن شاء أبقى على وجهه ومن شاء ترك، إلا أن يسأل الرجل ذا سلطان، أو في أمر لا يجد منه [بداً]»**[٢].

حدثنا فضل بن سهل قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة، عن سمرة بن جندب، عن النبي ﷺ نحوه.

٩٣٤١-(٢٢) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن علية، حدثنا داود الطائي، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال له الحجاج: ما يمنعك أن تسألني؟ فقال: قال سمرة بن جندب: قال رسول الله ﷺ: **«إن هذه المسائل كد يكد بها الرجل وجهه، إلا أن يسأل ذا سلطان أو ينزل به من الأمر ما لا يجد منه بداً»**[٣]. قال: فإني ذو سلطان فهلم حاجتك. قال: ولد لي الليلة غلام. قال: ألحقاه على مائة.

٩٣٤٢-(٢٣) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن

---

(١) رواه مسلم (١٠٤١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٠)، والترمذي (٦٨١) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والنسائي (٢٦٠٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ١٨٣)، والأوسط (٥٨٦١)، وابن حبان (٣٣٨٦).

(٣) انظر السابق..

عيينة، عن هارون بن رئاب، عن كنانة بن نعيم، عن قبيصة بن مخارق قال: تحملت حمالة فأتيت النبي ﷺ أسأله فيها فقال: «**نؤديها عنك إذا جاءت نعم الصدقة، يا قبيصة إن المسألة حرمت إلا في ثلاث: رجل تحمل حمالة فحلت له المسألة حتى يؤديها ثم يمسك، ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فسأل حتى يصيب سداداً من عيش أو قواماً من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة أو فاقة حتى تكلم ثلاثة من ذوي الحجا من قومه فيسأل حتى يصيب قواماً من عيش ثم يمسك، وما سوى ذلك فهو سحت**[1]»[2].

٩٣٤٣-(٢٤) حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا الأخضر بن عجلان، أنه سمع أبا بكر الحنفي يحدث، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «**إن المسألة لا تصلح إلا في ثلاث: في فقر مدقع، أو دم موجع، أو أمر مفظع**»[3].

٩٣٤٤-(٢٥) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد قال: حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج قال: أخبرني أبي عن عمر بن عبد الله بن عروة، عن عروة أنه سمعه يقول: سمعت الزبير يقول: لا يحل لأحد يسأل الناس من أموالهم شيئاً إلا غارم أو ذو حاجة.

٩٣٤٥-(٢٦) حدثني محمد بن عمر العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن حكيم بن حزام أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**اليد العليا**

---

(١) جاء في هامش المخطوط: أصل النسخ: فهو سخط، وفي نسخ: فهو سحت.

(٢) رواه مسلم (١٠٤٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ١١٤)، وأبو داود (١٦٤١)، وابن ماجه (٢١٩٨)، وغيرهم.

خير من اليد السفلى» قال حكيم: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**». قلت: والذي بعثك بالحق لا آخذ من أحد بعدك عطية. قال: «**وليبدأ أحدكم بمن يعول، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى، ومن يستعفف يعفه الله، ومن يستغنِ يغنه الله**». قال: قلت: ومنك يا رسول الله؟ قال: «**ومني**». قلت: والذي بعثك بالحق لا تكون يدي تحت يدي رجل من العرب بعدك ما حييت أبداً[1]. قال: فما رزأ من النبي ﷺ شيئاً حتى قبضه الله تعالى إليه، ولا من أبي بكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات.

٩٣٤٦-(٢٧) حدثنا خلاد بن أسلم قال: حدثنا النضر يعني ابن شميل قال: أخبرنا شعبة قال: حدثنا قتادة قال: سمعت مطرف بن عبد الله الشخير، عن حكيم ابن قيس بن عاصم، عن أبيه، أنه أوصى بنيه قال: عليكم بالمال واصطناعه؛ فإنه منبهة للكريم ويستغنى به عن اللئيم، وإياكم ومسألة الناس؛ فإنه آخر كسب الرجل.

٩٣٤٧-(٢٨) حدثنا عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا علي بن عاصم، عن يزيد ابن أبي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ما فتح رجل على نفسه باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر فاستغنوا.

٩٣٤٨-(٢٩) حدثني أبو محمد قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا له: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: لحاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما

---

(١) رواه البخاري (١٤٢٨)، ومسلم (١٠٣٤) مختصراً.

أصغر سنا منك فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله ﷺ إنهما كانا يُغران بالعلم غراً.

٩٣٤٩-(٣٠) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال: حدثنا الضحاك بن مخلد قال: حدثنا ابن جريج، عن عمرو بن دينار، عن وهب بن منبه قال: حسبت أنه عن معاوية، أن النبي ﷺ قال: **«لا تلحفوا في المسألة فإنه لا يسألني إنسان فتخرج له مني المسألة شيئاً وأنا كاره لم يبارك له فيه»**(١).

٩٣٥٠-(٣١) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا الليث بن سعد، عن جعفر بن ربيعة، عن بكر بن سوادة، عن مسلم بن مخشي، عن ابن الفراسي، أن الفراسي قال: أسأل يا رسول الله؟ قال: **«لا، فإن كنت لا بد سائلاً فسل الصالحين»**(٢).

٩٣٥١-(٣٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا محمد بن عمر بن الكميت قال: حدثنا داود بن يحيى بن اليمان قال: سمعت أبي يذكر عن المنهال بن خليفة قال: قال موسى عليه السلام: يا رب إن نزلت بي حاجة فإلى من؟ قال: إلى النجباء من خلقي.

٩٣٥٢-(٣٣) حدثنا شجاع بن الأشرس قال: حدثنا ليث بن سعد، عن بكير ابن عبد الله الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق»**(٣).

---

(١) رواه مسلم (١٠٣٨).

(٢) رواه أبو داود (١٦٤٦)، والنسائي (٢٥٨٧)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٦).

(٣) رواه مسلم (١٠٤٥).

٩٣٥٣-(٣٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، أن أبا الدرداء قال: ما أتاك من هذا المال من غير إشراف ولا مسألة فكله وتموله.

٩٣٥٤-(٣٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال: حدثني ربيعة بن يزيد قال: حدثني أبو كبشة السلولي، سمع سهل بن الحنظلية الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل وعنده ما يغنيه فإنما يستكثر من جهنم**». قالوا: يا رسول الله وما يغنيه؟ قال: «**ما يغديه أو ما يعشيه**»[1].

٩٣٥٥-(٣٦) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل مسألة وهو عنها غني كانت شيناً في وجهه يوم القيامة**»[2].

٩٣٥٦-(٣٧) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اليد العليا خير من اليد السفلى**»[3].

٩٣٥٧-(٣٨) حدثنا سفيان بن محمد قال: حدثنا شعيب بن حرب قال: حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٨٠)، وأبو داود (١٦٢٩)، وابن خزيمة (٢٣٩١)، وابن حبان (٣٣٩٤).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والدارمي (١٦٤٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٦): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه مسلم (١٠٤٢).

هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب ﷺ، أن النبي ﷺ بعث إليه بشيء فرده، فقال له النبي ﷺ: «لما رددته»؟ قال: قلت: لما حدثتني. قال: «إنما ذاك عن مسألة، وهذا من غير مسألة» ثم قال: «إذا أتاك شيء عن غير مسألة فإنما هو رزق رزقكه الله تعالى»[(١)]. فقال عمر: لا يجيئني شيء عن غير مسألة فأرده، ولا أسأل أحداً شيئاً.

٩٣٥٨-(٣٩) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: سمعت أبي قال: أخبرنا أبو حمزة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لأن يأخذ أحدكم حبلاً فيحتطب على رأسه فيبيع ويأكل ويتصدق خير له من أن يسأل الناس»[(٢)].

٩٣٥٩-(٤٠) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا بسطام بن مسلم قال: سمعت خليفة بن عبد الله الغبري يقول: سمعت عائذ بن عمرو المزني يقول: بينما نحن مع رسول الله ﷺ إذا أعرابي قد ألح عليه في المسألة يقول: يا رسول الله أطعمني، فقام رسول الله ﷺ فدخل المنزل فأخذ بعضادتي الحجرة وأقبل علينا بوجهه فقال: « والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما في المسألة ما أعلم ما سأل رجل رجلاً وهو يجد ليلة بيته». ثم أمر له بطعام[(٣)].

٩٣٦٠-(٤١) حُدثت عن محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال: حدثنا

---

(١) رواه عبد بن حميد (٤٢)، وأبو يعلى (١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أبو يعلى ورجاله موثقون".

(٢) سبق برقم (٩٣٢٥).

(٣) رواه النسائي (٢٥٨٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٠٩٤)، والروياني (٧٧٦).

أمية بن خالد قال: حدثنا شعبة، عن بسطام بن مسلم، عن خليفة بن عبد الله، عن عائذ بن عمرو قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فسأله، فلما ولى قال رسول الله ﷺ: «**لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد إلى أحد يسأله شيئاً**»(١).

٩٣٦١-(٤٢) حدثنا أبو الخطاب البصري قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني بعض أصحابنا يكنى أبا بكر، أن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال لصاحب له: إذا كانت لك إلي حاجة فلا تكلمني فيها، ولكن اكتبها في رقعة ثم ارفعها إلي فإني أكره أن أرى في وجهك ذل السؤال.

قال عبد الله بن بكر: وقال بعض الشعراء:

لا تحسبن الموت موت البلى ... فإنما الموت سؤال الرجال

كلاهما موت ولكن ذا ... أشد من ذاك لذل السؤال

٩٣٦٢-(٤٣) حدثني هاشم بن القاسم قال: حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال: حدثنا الأبيض بن الأغر بن الصباح، عن الأعمش قال: قال لي إبراهيم اقعد حتى أحدثك ما كتب إلي خيثمة بن عبد الرحمن: يا أبا عمران إذا كانت لك حاجة فارفع إليّ، ولا تسألني فإني أكره أن أرى في وجهك ذل المسألة.

٩٣٦٣-(٤٤) حدثني الحسن بن عثمان البصر قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداء عن غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى دمه في وجهه ومخاطراً لا يدري أتعطيه أم تمنعه؟ فوالله لو خرجت له من جميع مالك ما كافأته.

---

(١) انظر السابق.

٩٣٦٤-(٤٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن رجل من فزارة قال: قال لي أسماء بن خارجة: ما بذل إلي رجل قط وجهه فرأيت شيئاً من الدنيا وإن عظم وجسم عوضاً لبذل وجهه إلي.

٩٣٦٥-(٤٦) حدثنا أبو حذيفة[1] قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سأل رجل محمد بن سوقة حاجة فقال: هلا كتبتها إلي في كتاب ولم تبذل وجهك فيها.

٩٣٦٦-(٤٧) أنشدني أبو حذيفة:

ومنتظر سؤالك بالعطايا وأفضل من عطاياه السؤال

إذا لم يأتك المعروف عفوا فدعه فالتنزه عنه مال

وكيف يلذ ذو أدب نوالا ومنه لوجهه فيه ابتذال

إذا كان السؤال ببذل وجه وإلحاح فلا كان السؤال

٩٣٦٧-(٤٨) وأنشدني رجل من تميم عند أبي حذيفة:

ما اعتاض باذل وجهه بسؤاله عوضا وإن نال الغنى بسؤال

وإذا السؤال مع النوال وزنته رجح السؤال وخف كل نوال

٩٣٦٨-(٤٩) وأنشدنا محمود الوراق قوله:

ليس يعتاض باذل الوجه في الحاجة من بذل وجهه عوضا

وكيف يعتاض من أتاك وقد صير للذل وجهه عرضا

٩٣٦٩-(٥٠)حدثني محمد بن أبي الحسن التميمي قال: قال ابن السماك للفضل بن يحيى وقد ردّ رجلاً عن حاجة له: إن هذا لم يصد وجهه عن مسألته إياك، فأكرم وجهك عن ردك إياه، فقضى حاجته.

---

(١) في هامش المخطوط: في نسخة: عبد الله بن مروان الفزاري.

٩٣٧٠-(٥١) حدثني أبو موسى المؤدب قال: سأل ابن أخ لمحمد بن سوقة محمدا فجعل محمد يبكي، فقال له ابن أخيه: يا عم لو علمت أن هذا يبلغ منك ما سألتك. قال: يا ابن أخي لم أبكِ من مسألتك إياي، وإنما بكيت من تركي ابتدائك قبل أن تسألني.

٩٣٧١-(٥٢)حدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الله العجلي، عن فضيل بن نجيح، عن أبي محبوبة البصري قال: مكتوب في الكتب: يا عبدي إن كنت لابد طالباً حاجة إلى عبادي فاطلبها من معادن أهل الخير فترجع مغبوطاً مسروراً، ولا تطلبها من معادن أهل الشر فترجع غضبان محسوراً.

باب إنزال الحاجة بالله عز وجل والاستعفاف عن المسألة

٩٣٧٢-(٥٣) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقري قال: حدثنا بشير ....، عن سيار، عن طارق بن شهاب، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**من نزلت به حاجة فأنزلها بالله عز وجل أوشك أن يأتيه الله بالغنى إما عاجلاً أو آجلاً**»(١).

٩٣٧٣-(٥٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن أبي حمزة قال: سمعت هلال بن حصين قال: أتيت المدينة فنزلت دار أبي سعيد فضمني وإياه المجلس، فحدث أنه أصبح ذات يوم وليس عندهم طعام فأصبح وقد عصب على بطنه حجرا من الجوع، فقالت لي امرأتي: ائت النبي ﷺ فقد أتاه فلان فأعطاه وأتاه فلان فأعطاه، فأتيت فقلت: حتى ألتمس شيئاً، فذهبت أطلب فانتهيت إلى النبي ﷺ

---

(١) سبق برقم (٨٤٨١).

وهو يخطب ويقول: «**من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا شيئاً فوجدناه أعطيناه أو واسيناه، ومن استعف عنا أو استغنى فهو أحب إلينا ممن سألنا**» قال: فرجعت وما سألته شيئا فرزقنا الله عز وجل حتى ما أعلم أهل بيت من الأنصار أكثر أموالاً منا[(١)].

٩٣٧٤-(٥٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن، عن عمران بن الحصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**من انقطع إلى الله عز وجل كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب، ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله عز وجل إليها**»[(٢)].

٩٣٧٥-(٥٦) حدثنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري قال: حدثناعمي قال: حدثنا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب قال: أخبرني عطاء بن يزيد الجندعي، أن أبا سعيد أخبره أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فلم يسأله أحد منهم إلا أعطاه حتى نفد ما عنده، فلما أنفق كل شيء عنده قال: «**ما يكن عندي من خير فلن أدخره عنكم، وإنه من يستعفف يعفه الله عز وجل، ومن يستغن يغنه الله، ولن تعطوا عطاء خير ولا أوسع من الصبر**»[(٣)].

٩٣٧٦-(٥٧) حدثنا محمد بن عبد الله الأزدي قال: حدثنا حماد بن واقد قال: سمعت إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**سلوا الله من فضله، فإن الله يحب أن**

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٤)، وابن الجعد (١٢٨١)، وأبو يعلى (١٢٦٧).

(٢) سبق برقم (٨٤٨٢).

(٣) سبق برقم (٨٤٥٩).

يسأل من فضله، وأفضل العبادة انتظار الفرج»[١].

٩٣٧٧-(٥٨) حدثني عاصم بن عمر بن علي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سفيان الثوري قال: سمعت بشيراً أبا إسماعيل يحدث عن سيار أبي حمزة، عن طارق ابن شهاب، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نزلت به حاجة وأنزلها بالناس لم تسد فاقته، فإن أنزلها بالله عز وجل أوشك الله له بأجل حاضر أو برزق عاجل»**[٢].

٩٣٧٨-(٥٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: كان لنا جار وكان أثر الفاقة والمسكنة عليه فقلت له: لو عالجت شيئا، لو طلبت شيئاً. قال: يا أبا الجلد وأنت تقول هذا! مَن عرف ربه تبارك وتعالى فلم يستغن فلا أغناه الله.

٩٣٧٩-(٦٠) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا عبد الغفور، عن همام، عن كعب قال: قال لقمان لابنه: يا بني إذا افتقرت فافزع إلى ربك وحده فادعه وتضرع إليه وسله من فضله وخزائنه، فإنه لا يهلكه غيره، ولا تسل الناس فتهون عليهم ولا يردوا إليك شيئاً.

٩٣٨٠-(٦١) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أبالي أن أقيم بدار خسف ... على أملي الرضا بما وجدت

وإذا أناخ بكلكله زماني ... على ولج بي دهري صبرت

وقدمني على نظرائيَ أني ... ذا طمع إذا هم يئست

---

(١) سبق برقم (٨٤٥٨).

(٢) سبق برقم (٨٤٨١).

ويجمعني وســوء الحــال ليل فأكثر مــا أقــول بك استعنت
ويســألني صديقي كيف حالي فأوهمــه الغنى ولــو جهدت
ولولا أن ذكر المــوت يسلي عــن الــدنيا ولذتها أسفت
وأعـظم من نزول المــوت أني أدان بــما كسبت وما اكتسبت

٩٣٨١-(٦٢) قال أبو علي: أنشدني إبراهيم بن داود لنفسه:

لا تضرعــن لمخلوق على طمع فإن ذاك مضــر منــك بالدين
واســترزق الله ممــا في خزائنه فإنــما هي بين الكــاف والنون

٩٣٨٢-(٦٣) وأنشدني محمود بن الحسن الوراق قوله:

شاد الملوك قصورهم فتحصنوا مـن كل طالب حاجة أو راغب
غالَوْا بأبــواب الحديــد لعزها وتنوّقوا في قُبح وجه الحاجب
فإذا تَلطف في الدخول عليهم عــافٍ تلقوه بــوعد كاذب
فاطلب إلى ملك الملوك ولا تكن يا ذا الضراعة طالبا مــن طالب

٩٣٨٣-(٦٤)حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي ومحمد بن عباد العكلي قالا: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا زمعة قال: كتب بعض بني أمية إلى أبي حازم يعزم عليه أن يرفع إليه حوائجه، فكتب إليه: أما بعد فقد جاءني كتابك تعزم علي إلا رفعت فيه إليك حوائجي، وهيهات؛ رفعت حوائجي إلى من لا تقتصر الحوائج دونه، فما أعطاني منها قبلت، وما أمسك عني منها رضيت.

٩٣٨٤-(٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا الحسن بن علي بن زبان البصري مولى بني هاشم قال: حدثني سفيان بن عبدة الحميري وعبيد ابن يحيى الهجري قالا: خرج إلى عبد الله بن عامر بن كريز وهو عامل العراق

لعثمان بن عفان رحمه الله رجلان من أهل المدينة أحدهما ابن جابر بن عبد الله الأنصاري والآخر من ثقيف، فكتب به إلى عبد الله بن عامر فيما يكتب به من الأخبار، فأقبلا يسيران حتى إذا كانا بناحية البصرة قال الأنصاري للثقفي: هل لك في رأي رأيته؟ قال: اعرضه. قال: رأيت أن أنخ رواحلنا ونتناول مطاهرنا فنمس ماء ثم نصلي ركعتين ونحمد الله عز وجل على ما قضى من سفرنا. قال: هذا الذي لا يرد، فتوضيا ثم صليا ركعتين ركعتين، فالتفت الأنصاري إلى الثقفي فقال: يا أخا ثقيف ما رأيك؟ قال: وأي موضع رأي هذا، قضيت سفري وأنضيت بدني وأنضيت راحلتي ولا مؤمل دون ابن عامر، فهل لك رأي غير هذا؟ قال: نعم إني لما صليت هاتين الركعتين فكرت فاستحييت من ربي تبارك وتعالى أن يراني طالباً رزقاً من غيره، اللهم رازق ابن عامر ارزقني من فضلك، ثم ولى راجعاً إلى المدينة، ودخل الثقفي البصرة فمكث أياماً، وأذن له ابن عامر فلما رآه رحب به ثم قال: ألم أخبر أن ابن جابر خرج معك؟ فخبره خبره، فبكى ابن عامر ثم قال: أما والله ما قال أشرا ولا بطرا، ولكن رأى مجرى الرزق ومخرج النعمة فعلم أن الله تبارك وتعالى الذي فعل ذلك فسأله من فضله، فأمر للثقفي بأربعة آلاف درهم وكسوة ومطرف، وأضعف ذلك كله الأنصاري، فخرج الثقفي وهو يقول:

أمامة ما حرص الحريص بزائد ... فتيلا ولا زهد الضعيف بضائر

خرجنا جميعا من مساقط رأسنا ... على ثقة منا بخير ابن عامر

فلما أنخنا الناعجات ببابه ... تأخر عني اليثربي ابن جابر

وقال ستكفيني عطية قادر ... على ما يشاء اليوم بالخلق قاهر

وإن الذي أعطى العراق ابن عامر ... لربي الذي أرجو لسد مفاقري

فلما رآني ســـأل عنه صبـــابة إليه كما حنت ضــراب الأبـاعر

فأضعف عبد الله إذ غاب حظه على حظ لهفان من الحرص فاغر

فأتيت وقد أيقنت أن ليس نافعي ولا ضائري شيء خلاف المقادر

٩٣٨٥-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قـال: حـدثني أحمـد بـن حنبـل قـال: سمعت ابن السماك يقول: كتب إلي أخ لي: أما بعد فلا تكن لأحد غير الله عبـداً مـا وجدت من العبودية بداً.

٩٣٨٦-(٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الله النبـاجي قـال: قال لي قائل في منامي: أو يحسن بالحر المريد أن يتذلل للعبيد، وهو واجد عند مولاه كل ما يريد.

٩٣٨٧-(٦٨) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا زافر بن سـليمان، عـن عبيد الله بن الوليد، عن عبيد بن عمير، عن عمر قال: لا ينبغي لعبد أخـذ بـالتقوى وزُنّ بالورع أن يذل لصاحب دنيا.

٩٣٨٨-(٦٩)وحدثت عن محمد بن الحسين، عن عبد الجبار بن أبي نصر قـال: حدثنا الحارث بن نبهان، عن أبي عمران الجوني قال: أدركـت نفـراً يقولـون: زينـة المؤمن طول صمته، وعزه استغناؤه بربه عن خلقه.

٩٣٨٩-(٧٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال أبـو حـازم: أنـا أخـاف الفقـر ولمولاي ما في السماوات وما في الأرض وما فيهما وما تحت الثرى!

٩٣٩٠-(٧١) حدثني إبراهيم بن الحسن قـال: قـال لي رجـل مـن أصـحابنا: ضاعت نفقتي مرة وأنا في بعض الثغور وأصـابتني حاجـة شـديدة، فـإني في بعـض أيامي لكذلك أفكر في جهد ما أنا فيه إذ خرج رجل من المتعبدين مـن أحسـن مـن

رأيت وجهاً وهو يقول:

تبـــارك الله وســـــبحانه مـــــن جهل الله فــذاك الفقير

مــــن ذا الـــذي تلزمه فاقة وذخــــره الله العـــلي الكبير

قال: فكأنما مُلئت غنى، وذهب عني ما كنت أجده.

٩٣٩١-(٧٢) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن عمران أبي الهذيل، عن وهب بن منبه قال: بلغنا أن الله عز وجل يقول: كفى بي لعبدي مالاً، إذا كان عبدي في طاعتي أعطيه قبل أن يسألني، وأستجيب له قبل أن يدعوني، وأنا أعلم بما يرفق به منه.

٩٣٩٢-(٧٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو موسى الأنصاري قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري: لقد انقطعتم إلى غير الله فما ضيعكم، فإن انقطعتم إليه خشيتم الضيعة!.

٩٣٩٣-(٧٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا عبد العزيز بن أبي سليمان عبادان في بعض قدماته فأتيناه نسلم عليه فقال لنا: صَفّوا للمنعم قلوبكم يكفكم المؤن عند همكم، ثم قال: لو خدمت مخلوقا فأطلت خدمته ألم يكن يرعى لخدمتك حرمة؟ فكيف بمن ينعم عليك وأنت تسيء إلى نفسك تتقلب في نعمه وتتعرض لغضبه؟ هيهات همتك همة البطالين، ليس لهذا خلقتم ولا بهذا أمرتم، الكيس الكيس رحمكم الله.

٩٣٩٤-(٧٥) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني سهل بن محمود، عن عبد الله بن إدريس قال: لو أن رجلاً انقطع إلى رجل لعرف ذلك له، فكيف بمن له السماوات والأرضون؟!

٩٣٩٥-(٧٦) زعم عبد الصمد بن يزيد، عن فضيل بن عياض قال: قال لي عبد الله بن المبارك: ما أحسن حال من انقطع إلى ربه. قال: فسمع ذلك علي فخرّ مغشياً عليه.

٩٣٩٦-(٧٧) حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد العصفري قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم خف مما خوفك الله يكفك ما خوفك الناس، وإن ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله تبارك وتعالى.

٩٣٩٧-(٧٨) وزعم سويد بن سعيد، أن المعتمر بن سليمان حدثهم، عن عبد الجليل قال: سمعت الحسن يقول: إن من توكل العبد على الله أن يكون الله تعالى هو ثقته.

٩٣٩٨-(٧٩) حدثني إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني صالح المري، عن عبد العزيز بن أبي رواد أنه كان خلف المقام جالسا وذلك بنصف الليل، فسمع داعيا دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً، فإذا هو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

٩٣٩٩-(٨٠) حدثنا محمد بن سعد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن أبي الأشهب قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول في دعائه: اللهم ارزقنا من فضلك رزقاً يزيدنا لك شكراً، وإليك فاقة وفقراً، وبك عمن سواك غنىً وتعففاً.

٩٤٠٠-(٨١) حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل المقرئ قال: سمعت سلم ابن وازع يقول في دعاءه: اللهم ارزقنا رزقاً حلالاً من غير كد ولا نكد، ولا مَنّ

أحد، ولا عار في الدنيا ولا منقصة في الآخرة.

٩٤٠١-(٨٢) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا الفضل بن جميل قال: حدثنا فضيل بن عياض قال: قال لي سفيان: قال لي منصور: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء فيدق به ضلعاً من أضلاعي.

٩٤٠٢-(٨٣) وحدثني عمر بن علي بن هارون قال: حدثني محمد بن نسير البصري، أنه قال هذه الأبيات:

لبوس ثوبين بالبين ... وطي يوم وليلتين
أهون من مِنة لقوم ... أغض منها جفون عيني
إني وإن كنت ذا عيال ... قليل مال كثير دين
لمستعرف برزق ربي ... حوائجي بينه وبيني

٩٤٠٣-(٨٤) وأنشدني عمر بن عبد الله رحمه الله:

لنقل الصخر من قلل الجبال ... أخف عليَّ من مِنن الرجال
يقول الناس كسب فيه عارا ... فقلت العار في ذل السؤال

٩٤٠٤-(٨٥) وأخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه عن رجل من قريش قال: كان أبو خراش الهذلي من رجال قومه فخرج في سفر له فمر بامرأة من العرب ولم يصب قبل ذلك طعاماً بثلاث أو أربع، فقال: يا ربة البيت هل عندكم من طعام؟ قالت: نعم، فجاءت بعمروس، وقالت: اذبحه، فذبحه ثم سلخه، ثم حنذه ثم أقبلت به إليه، فلما وجد ريح الشواء قرقر بطنه فقال: وإنك لتقرقر من رائحة الطعام، يا ربة البيت هل عندكم من صبر؟ قالت: نعم فما تصنع به؟ قال: شيء أجده في بطني، فأتته بصبر فملأ راحته ثم اقتمحه وأتبعه الماء، ثم قال: أنت

أيضا فقرقر إذا وجدت رائحة الطعام ثم ارتحل ولم يأكل، فقالت: يـا عبـد الله هـل رأيت قبيحاً؟ قال: لا والله سوءا ثم أنشأ يقول:

وإني لأثوي الجـوع حتى يملني جناني ولم تدنس ثيابي ولا جرمي

وأصطبح الماء القـراح وأكتفي إذا الزاد أمسى للمزلج ذا طعم

أرد شـجاع البطن قد تعلمينه وأوثر غيري من عيالك لك بالأدم

مخافـة أن أحـيا برغـم وذلة وللمـوت خير من حياة على رغم

٩٤٠٥-(٨٦) حدثني الحسن بن جهور، عن الأصمعي قال: أضـاف أعرابيـاً قومٌ فأراح إبله، فجعل يغبق ذا الشارة منهم في صحن له أولا فأول، حتى أفضـى ذلك إلى آخر القوم رجل عليه أطمار له، فضرب الصحن بظهر كفه ثم أنشأ يقول:

أأن رأيـت ردي البال منطرحا بالي [الثياب] عراة الهم والعدم

صرفت صحنـك إزراءً بهيئته والله يعلم أنى حيث ما انقحموا

أبدى وأظهر ناراً عنـد مكرمة جنح العشاء إذا ما أقبل القتم

فاصرف إناءك عني إنني رجـل يأبى الدنيـة مني العـز والكرم

قال: فبات طاويا حتى أصبح ثم رحل.....

٩٤٠٦-(٨٧) كان أبو عبد الرحمن القرشي ينشد:

أأخـي إن الحـادثـات عـركني عـرك الأديـم

لا تجزعـن مـن أن رأيت أخـاك في ثـوب قديم

إذ كـن أثـوابي بلـين فإنهـن عـلى كـريـم

٩٤٠٧-(٨٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عـن علي بن بذيمة، عن أبي عبيدة قال: جـاء رجـل إلى النبي ﷺ، فقـال: إن بنـي فـلان

أغاروا علي، فذهبوا بإبلي وابني، فقال رسول الله ﷺ: «**إن آل محمد كذا وكذا أهل بيت ما فيهم مد من طعام، أو صاع من طعام، فاسأل الله عز وجل**». فرجع إلى امرأته، فقالت: ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ فأخبرها، فقالت: نِعْم ما رد عليك، فما لبث أن رد الله عز وجل إليه إبله وابنه أوفر ما كانت، فأتى النبي ﷺ فأخبره، فصعد النبي ﷺ المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، وأمر الناس بمسألة الله عز وجل والرغبة إليه، وقرأ عليهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢-٣][(١)].

٩٤٠٨-(٨٩) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، عن ابن جريج قال: قال لي عطاء: جاءني طاوس اليماني بكلام محبر من القول فقال: يا عطاء لا تنزلن حاجتك بمن أغلق دونك أبوابه وجعل عليها حجابه، ولكن أنزلها بمن بابه لك مفتوح إلى يوم القيامة، أمرك أن تدعوه وضمن لك أن يستجيب لك.

باب الإجمال في الطلب والرضا بالقسم

٩٤٠٩-(٩٠) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن عبد الملك بن سعيد بن سويد، عن أبي حميد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أجملوا في طلب الدنيا فكل ميسر لما كتب الله عز وجل له منها**»[(٢)].

---

(١) سبق برقم (٨٤٦٦).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٢)، والبزار (٣٧١٩)، والقضاعي في الشهاب (٧١٦).

٩٤١٠-(٩١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد قال: حدثنا زبيد وعبد الملك بن عمير، عن ابن مسعود ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «أيها الناس إنه ليس من شيء يقربكم إلى الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد أمرتكم به، وليس من شيء يقربكم إلى النار ويباعدكم من الجنة إلا وقد نهيتكم عنه، وإن الروح الأمين ﷺ نفث في رُوعي أنه ليس من نفس تموت حتى تستوفي رزقها، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوه بمعاصي الله عز وجل فإنه لا يدرك ما عند الله عز وجل إلا بطاعته»(١).

٩٤١١-(٩٢) حدثني قاسم بن هاشم قال: حدثني أبو اليمان الحمصي قال: حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «نفث روح القدس في رُوعي» فذكر نحوه(٢).

٩٤١٢-(٩٣) حدثني الحسين بن علي بن يزيد الكوفي قال: حدثنا أبي، عن علي بن يزيد الصدائي، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن أحدكم فرّ من رزقه لأدركه كما يدركه الموت»(٣).

٩٤١٣-(٩٤) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن ثعلبة بن مسلم بن المحرر بن أبي هريرة، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه أنه قال: ما من امرئ إلا وله أثر هو واطئه، ورزق هو آكله، وأجل هو بالغه،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١١٥١). وانظر العلل للدارقطني (٥/ ٢٧٣).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٧٢): "وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ١٩).

وحتف هو قاتله، حتى لو أن رجلاً هرب من رزقه لاتبعه حتى يدركه، كما أن الموت يدرك من هرب منه.

٩٤١٤-(٩٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة، عن يحيى بن عقيل، عن ابن يعمر قال: قال علي رحمة الله عليه: إن الأمر ينزل من السماء كقطر المطر، لكل نفس ما كتب الله عز وجل لها من زيادة أو نقصان في نفس أو أهل أو مال، فمن رأى نقصا في أهله أو نفسه أو ماله، ورأى لغيره عثرة فلا يكونن ذلك له فتنة، فإن المسلم ما لم يعش دناءة يظهر تخشعاً لها إذا ذكرت، ويغرى به لئام الناس كالياسر الفالج ينتظر أول فوزة من قداحه، ويوجب له المغنم ويدفع عنه المغرم، فكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة بين إحدى الحسنيين، إما داعي الله عز وجل فما عند الله خير له، وإما أن يرزقه الله عز وجل مالاً وإذا هو ذو أهل ومال ومعه حسبه ودينه، الحرث حرثان: فحرث الدنيا المال والبنون، وحرث الآخرة الباقيات الصالحات، وقد يجمعهم الله عز وجل لأقوام. قال سفيان: ومن يحسن يتكلم بهذا الكلام إلا علي رحمة الله عليه؟!

٩٤١٥-(٩٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام ابن عروة، عن أبيه قال: أخبرني عبد الملك بن مروان قال: كنت جالسا عند معاوية رحمه الله فأتي بطعامه فأخذ لقمة فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، ثم أخذها فرفعها إلى فيه ثم حدث نفسه فوضعها، فتناولتها فأكلتها، فطلبها فلم يجدها، فخطب الناس فيها عشية على المنبر فقال: أيها الناس اتقوا الله فإنه ما لامرئ منكم إلا ما كتب الله عز وجل له، ووالله إن أحدكم ليرفع اللقمة إلى فيه مرة أو مرتين ثم تقضى لغيره.

٩٤١٦-(٩٧) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال: سمعت إسماعيل بن عبد الله يقول: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: لو أن رجلاً هرب من رزقه كهربه من الموت لأدركه رزقه كما يدركه الموت.

٩٤١٧-(٩٨) حدثني عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن سلام بن سليم، عن منصور بن زاذان، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما خلق الله عز وجل فلق صباح بعلم ملك مقرب ولا نبي مرسل، ما يكون في آخر ذلك اليوم، فيقسم الله فيه قوت كل دابة حتى إن الرجل ليجيء من أقصى الأرض وقد حمل قوته على عاتقه، وإن الشيطان بين عاتقيه يقول له: اكذب افجر، فمنهم من يأخذ رزقه بكذب وفجور، ومنهم من يأخذه ببر وتقوى، فذلك الذي عزم الله عز وجل على رشده»**[(١)].

٩٤١٨-(٩٩) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو جزي نصر بن طريف الباهلي، عن قطن أبي الهيثم القطعي، عن عقبة بن عبد الغافر، عن جابر بن عبد الله وأبي سعيد الخدري عن أحدهما أو كليهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل ليتجر لعبده من وراء كل تاجر، حتى يأتيه برزقه أنى يكون»** فقال رجل: يا رسول الله وإن كان في الأسباب؟ قال: **«وإن كان من الأسباب»**[(٢)].

٩٤١٩-(١٠٠) حدثني الحسين بن داود، عن المنكدر بن محمد قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن عدي بن الفضل، عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال: أيها الناس اتقوا الله وأجملوا في الطلب فلو كان رزق أحدكم في قلة جبل أو في حضيض

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦١).

(٢) لم أجده.

أرض لأكل رزقه فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.

٩٤٢٠-(١٠١) حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الله، عن محمد بن سيرين، عن أبيه قال: أردت أن أخرج في وجه، فبينما أنا في الطريق إذ قال رجل: هذا أبوك خلفك فقمت حتى لحقني فقال: يا بني اتق الله حيث كنت، واعلم أن لك رزقا لن تعدوه فاطلبه من حله، فإنك إن طلبته من حله رزقك الله طيباً واستعملك صالحاً، وأستودعك الله والسلام عليك.

٩٤٢١-(١٠٢) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: قال الحسن البصري: الحريص الجاهل، والقانع الزاهد، كل مستوفي أكله، مستوفي رزقه، فعلام التهافت في النار.

٩٤٢٢-(١٠٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو طالب الدمشقي، أن رجلاً كتب إلى ابن له: إنك لن تبلغ أملك ولن تعدو أجلك، فأجمل في الطلب واستطب المكسب، فإنه رب طلب قد جر إلى حرب، فأكرم نفسك عن دنيا دنية وشهوة ردية، فإنك لا تعتاض بما تبذل من نفسك عوضاً، ولا تأمن من خدع الشيطان أن تقول متى أرى ما أكره نزعت، فإنه هكذا هلك من كان قبلك.

٩٤٢٣-(١٠٤) حدثنا أحمد بن العباس النميري قال: قال رجل من عبد قيس من أهل البصرة:

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... فليس لها في الناس كلهم ثمن

بها تكلب الدنيا فإن أنا بعتها ... بشيء من الدنيا فذلكم الغبن

لئن هلكت نفسي بدنيا أصبتها ... لقد ذهبت الدنيا وقد ذهب الثمن

٩٤٢٤-(١٠٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال أبو الدرداء: ما لي أراكم تجتهدون فيما قد توكل لكم به، وتبطؤون عما أمرتم به.

٩٤٢٥-(١٠٦) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء: طلبت الدنيا من مظانها حلالا فجعلت لا أصيب منها إلا قوتا، أما أنا فلا أعيل فيها، وأما هو فلا يجاوزني، فلما رأيت ذلك قلت: أي نفس جعل رزقك كفافاً فاربعي، فربعت ولم تكد.

٩٤٢٦-(١٠٧)حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم ابن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: قال أبو حازم المدني: وجدت الدنيا شيئين: فشيء منها هو لي فلن أعجله قبل أجله ولو طلبته بقوة السموات والأرض، وشيء منها هو لغيري فذلك ما لم أنله فيما مضى ولا أرجوه فيما بقي، يمنع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري مني، ففي أي هذين أفني عمري؟! وجدت ما أعطيت من الدنيا شيئين: فشيء يأتي أجله قبل أجلي فأغلب عليه، وشيء يأتي أجلي قبل أجله فأموت وأخلفه لمن بعدي ففي أي هذين أعصي ربي.

٩٤٢٧-(١٠٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عصمة بن سليمان الخزاز قال: حدثنا جعفر بن أبي شعيب الكندي قال: كان رجل من أهل البصرة له جِدة وعطايا ومعروف، فأصابه ريب الزمان فاجتاح ماله، فأراد أن يضرب في الأرض يبتغي من فضل الله عز وجل، فقالت بنية له في ذلك قولاً حكاه عنها في شعر له فقال:

تقول ابنتي والسير جد جده ... وقد حضرتني بغتة ورحيل

لعل المنايا في ارتحالك تنذري — بنفسك يوماً أو تغولك غول
فتتركني أُدعى اليتيمة بعدما بين — وعزي يوم ذاك ذليل
أفي طلب الدنيا وربك الذي — تحاول منها والشخوص كفيل
أليس ضعيف القوم يأتيه رزقه — فيساق إليه والبلاد محول
ويحرم جمع المال من لم يزل به — بكل البلاد رحلة وحلول
فلو كنت في طود على رأس هضبة — لها لجف فيه الوعول تقيل
مُصدّعة لا يستطاع ارتقاؤها — وليس إلى منها النزول سبيل
إذا لأتاك الرزق يحدوه سائق — حثيث ويهديه إليك دليل

٩٤٢٨-(١٠٩) حدثني محمد بن يحيى المروزي، أن قوماً من الأعراب زرعوا زرعا، فلما بلغ أصابته آفة فذهبت به، فاشتد ذلك عليهم حتى رئي فيهم، فخرجت أعرابية منهم فقالت: ما لي أراكم متغيرة ألوانكم ميتة قلوبكم، هو ربنا فليفعل بنا ما يشاء، ورزقنا عليه يأتي به حيث شاء، ثم أنشدت تقول:

لو كان صخرة في البحر راسية — صماء ململمة ملس نواحيها
رزق نفسٍ براها الله لانفلقت — حتى تؤدي إليه كل ما فيها
أو كان بين طباق السبع مسلكها — لسهل الله في المرقى مراقيها
حتى تنال الذي في اللوح خط لها — فإن أتته وإلا سوف يأتيها

٩٤٢٩-(١١٠) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار، عن مرجى بن وادع الراسبي قال: قال لي أيوب بن وائل: لا تهتم للرزق، واجعل همك للموت.

٩٤٣٠-(١١١) حدثنا محمد بن علي بن الحسن قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: قال فضيل بن عياض: ما أهتم للرزق.

٩٤٣١-(١١٢) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثني سهل بن عاصم، عن عمرو بن سفيان قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: قال يزيد الضبي: إني لأستحي من ربي أن أحزن لرزقي بعد ضمانه.

٩٤٣٢-(١١٣) حدثنا خلف بن هشام البزار قال: حدثا أبو شهاب، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: إن أطيب ما أكون نفساً ليوم تقول المرأة: ما عندنا درهم ولا قفيز.

٩٤٣٣-(١١٤) حدثني الحسين بن عمرو قال: حدثنا أبو عسان قال: سمعت الحسن ين حي يقول: إني لأصبح وما عندي دينار ولا درهم ولا رغيف وكأنما حيزت لي الدنيا بحذافيرها.

٩٤٣٤-(١١٥) وحدثني الحسين بن عمرو قال: حدثني أحمد بن المفضل قال: سمعت الحسن بن حي يقول لرجل: أما تخاف أن تستغني؟.

٩٤٣٥-(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا شهاب بن عباد العبدي قال: شكى رجل إلى الحسن بن حي سوء الحال وجعل يبكي، فقال له الحسن: يا هذا أكلّ هذا اهتمامك للدنيا؟! والله لو كانت الدنيا كلها لعبد فسلبها ما رأيتها أهلاً يُبكى عليها، والله لأنا بنزولي من المسجد إلى الأرض أشد اهتماماً مني بالرزق من أين يأتيني.

٩٤٣٦-(١١٧) سمعت محمد بن الحسين يحدث، عن محمد بن سلام قال: حدثني يعقوب بن إبراهيم بن عجلان قال: شكى رجل إلى الحسن البصري حاجة وضرا، فقال الحسن: والله لقد أعطاك الله دنيا لو لم تشبع من خبز الشعير كان قد أحسن إليك.

٩٤٣٧-(١١٨) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا النضر بن شميل قال: كتب سليمان بن حبيب المهلبي إلى الخليل بن أحمد وقد ولي الأهواز يدعوه، فأبى أن يأتيه، فكتب إليه:

أبلغ سليمان أني عنه في سعة ... وفي غنى غير أني لست ذا مال
شحاً بنفسي أني لا أرى أحداً ... يموت هولاً ولا يبقى على حال

قال أبو بكر: وزادني غيره:

الرزق عن قدرٍ لا الضعف ينقصه ... ولا يزيدك فيه حول محتال

٩٤٣٨-(١١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زكريا بن أبي خالد [حدثني الحسن بن إسماعيل بن مجالد] قال: خرج فتى يطلب الدنيا فتعذرت عليه فكتب إلى أمه:

سأكسب مالاً أو أوارى في ضريحة ... من الأرض لا تبكي علي سكوب
ولا واله حرا علي حزينة ... ولا أحد ممن أحب قريب
سوى أن يرى قبري غريب فربما ... بكى أن يرى قبر الغريب غريب

فوافى الكتاب وقد ماتت أمه فأجابته خالته:

تذكرت أحوالاً وأذريت عبرة ... وهيجت أحزاناً وذاك عجيب
فإن تك مشتاقاً إلينا فإننا ... إليك ظماء والحبيب كئيب
فمن على أم عليك شفيقة ... بوجهك لا تثوى وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب

٩٤٣٩-(١٢٠) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال: قيل لأبي أسيد الفزاري: من أين تعيش؟

قال: فكبر الله وحمده وقال: يرزق الله عز وجل القرد والخنزير، ولا يرزق أبا أسيد!

٩٤٤٠-(١٢١) حدثني علي بن الحسن بن موسى قال: حدثني زكريا بن أبي خالد قال: كان ابن عباس يتمثل هذين البيتين:

إن المقادير لا تناولها الأوهام لطفا ولا تراها العيون

سيجري عليك ما قدر الله ويأتيك رزقك المضمون

٩٤٤١-(١٢٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن مقاتل العباداني أنه أنشد هذه الأبيات لبعض السلف:

إذا يقدر لك الرحمن رزقا يعد لرزقه المقضي بابا

وإن يحرمك لم تستطع بحول ولا رأي الرجال له اكتسابا

فاقصر في خطاك فليس تعد بحيلتك القضاء ولا الكتابا

٩٤٤٢-(١٢٣) وحدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري يقول: كنت جنينا في بطن أمي وكان يؤتى برزقي حتى يوضع في فمي، حتى إذا كبرت وعرفت ربي ساء ظني، فأي عبد شر مني؟.

٩٤٤٣-(١٢٤) زعم الفضل بن عبد الوهاب قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن كهمس، عن أبي السليل، عن أبي ذر يحسبه رفعه قال: «إن في القرآن آية لو أخذها الناس لكفتهم: ﴿وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مَخۡرَجٗا ۝٢ وَيَرۡزُقۡهُ مِنۡ حَيۡثُ لَا يَحۡتَسِبُ﴾ [الطلاق: ٢-٣]»(١).

(١) سبق برقم (٨٤٦٥).

٩٤٤٤-(١٢٥) حدثني محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا الخطاب بن عثمان قال: حدثنا يوسف بن السفر، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس أحد منكم بأكسب من أحد، قد كتب الله المصيبة والأجل، وقسم المعيشة والعمل، فالناس يجرون فيها إلى منتهى**»[1].

٩٤٤٥-(١٢٦) حدثني أبو عبد الله القرشي قال: سمعت محمد بن عمرو الأسلمي، أخبرنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام فلما دخل عليه قال له: أنت الذي تقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ قال: قد جئت وأنا أعلم أن ذاك كذاك. قال محمد بن عمرو: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعمائة دينار، وقالوا أقل فاختلفوا.

قال أبو بكر: والشعر أنشدنيه صالح بن محمد القرشي:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه ولو قعدت أتاني لا يعنيني

٩٤٤٦-(١٢٧) حدثنا عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى بن نعيم النحوي، عن شيخ من أهل الشام من يحصب قال: حدثنا عبد الله بن صخر قال: خرجت من عند سليمان بن عبد الملك في الظهيرة فإذا رجل يهتف بي: يا عبد الله بن صخر، فالتفت إليه فقال لي: لله أبوك لهذا العدو الذي أبيح لأبوينا وهما في الجنة يأكلان منها رغدا حيث شاءا، فلم يزل يمنيهما ويدليهما بغرور ويقاسمهما بالله إنه لهما لمن الناصحين حتى أخرجهما مما كانا فيه، ثم ها هو ذا قد نصب لنا فنحن نمد

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٦)، وفي إسناده يوسف بن السفر متروك، كما في المغني في الضعفاء (٢/ ٧٦٢).

أعيننا إلى ما لم يقسم لنا من الرزق حتى نقطع أنفسنا دونه، ويزهدنا في الذي قد انتهى إلينا، وحوينا من رزق الله حتى نقصر في الشكر. قال: فذهبت لأجيبه فما أدري كيف ذهب! قال: فذكرته فقيل: ذاك الخضر، أو لا نظنه إلا الخضر[1].

٩٤٤٧-(١٢٨) ....

قال ابن السماك: كتبت إلى رجل حريص على الدنيا: أما بعد أصلحنا الله وإياك لما له خلقنا، وخلصنا وإياك من شر ما فيه أصبحنا، فإنا أصبحنا في أنكد النكد ومن أكدر الكدر، لا ننال الدنيا إلا بأطول نصب وأشد تعب، مع أن فيما .... تخوض الذل ونعر بالصغار، ولا تدعنا نجتر به إلى انتفاع، ولا كثرة نهي الله عنه إلى .... ولقد رأينا في هذه الدار العجب، والاعتبار العجب من الضعيف في ضعفه، والعاجز في حيلته، والعليل في عقله، والفاجر في دينه، وهو بقدر من الدنيا على حبه، والعجب من القوي في شدته، والصحيح في عقله، والجليد في أمره، والعفيف في دينه وهو في ....، فالذي حال بين القوي وبين طلبته هو المقدور اللازم لخلقه، فهل عبد رضي بما قسم له فيفرغ بدنه وتطمئن نفسه.

أي أخي أذلك رزق لابد من أن تأكله، وإجلالا بزاد تبلغه، وأثر فلابد من أن تطأه، وقسم فلابد أن تعطاه، ففيما شغل النفس، وتغير هذا القلب إلا الوسوسة وهذا العدو، فأعاننا الله وإياك على عدونا الحريص على أن يسوء ظننا بربنا، وأن يقل رضانا عن خالقنا، يعدنا الله المغفرة والفضل، ويعدنا عدونا الفقر، فأسرعت قلوبنا إلى عدة عدونا ما لم تسرع إلى عدة خالقنا. والسلام[2].

(١) هنا ينتهي الجزء الأول من النسخة المعتمدة.

(٢) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد.

٩٤٤٨-(١٢٩) حدثني عمر بن عبد الله، عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، حدثنا عمر بن حفص بن سعيد الكلاعي، أن رجلاً أعور خرج يبتغي من فضل الله، فصحب رجلاً في بعض الطريق فسأله عن مخرجه فأخبره خبره، فقال له الرجل: أنا والله أخرجني الذي أخرجك، فانطلق بنا إلى الله نلتمس من فضله، فخرجا في جبال لبنان يؤمان بيت المقدس، فأتيا على بعض المنازل فنزلا في قصر خرب، فانطلق أحدهما ليأتي بطعام فقال المتخلف منهما في الرحل: ألقيت نفسي وجعلت أنظر بناء ذلك القصر وهيئته وخرابه بعد العمارة، وجعلت والله أذكر سفري وتركي عيالي فإذا أنا بلوح من رخام تجاهي في قبلة حائط القصر فيه كتاب، فاستويت جالساً فإذا فيه:

لما رأيتك جالساً مستقبلي أيقنت أنك للهموم قرين

فارقص بها وتعر من أثوابها إن كان عندك بالقضاء يقين

فالهم سيماه مشيب شامل ويكون مثوى الضر حيث يكون

هون عليك وكن بربك واثقا فأخو التوكل شأنه التهوين

طرح الأذى عن نفسه في رزقه لما تيقن أنه مضمون

فجعلت أقرأهن وأتدبرهن إذ جاء صاحبي فقلت: ألا أعجبك؟ قال: بلى. قلت: انظر ما على هذا اللوح، فنظر ونظرت فلم نرَ لوحاً ولا شيئاً، فجعلت أطوف في القصر وأتتبع ما فيه فلم أر شيئاً[١].

(١) هذا الخبر سقط من النسخة المسندة، وهو مستدرك من النسخة المحذوفة الأسانيد، وقد أثبت الإسناد كما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٨/ ٢٤٠-٢٤١)، حيث ساقه من طريق المصنف.

٩٤٤٩-(١٣٠) حدثني أبو محمد البزار، عن محمد بن عبد الله الحذاء قال: حدثني عبد الله بن أبي عبد الرحمن العمري قال: حضرنا أبي عند الموت فنظر إلينا فقال: كانت لي همة أن أبتغي لكم الدنيا، وما أحسن بكم إذا أحسنتم الظن بما لم يضمن أن تحسنوا الظن بما قد ضمن.

٩٤٥٠-(١٣١) حدثني محمد بن قدامة قال: لما احتضر بشر بن منصور قيل له: أوصِ بدَينك. قال: أنا أرجو ربي لذنبي أفلا أرجوه لديني، فلما مات قضى عنه دينه بعض إخوانه.

٩٤٥١-(١٣٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن سلام ابن شرحبيل قال: سمعت حبة و سواء ابني خالد – هكذا يقول وكيع – يقولان: أتينا النبي ﷺ وهو يعمل عملاً يبني بناء فأعناه، فلما فرغ دعا لنا وقال: «**لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما، فإن الإنسان تلده أمه وهو أحمر ليس عليه قشر ثم يعطيه الله ويرزقه**»[1].

٩٤٥٢-(١٣٣) حدثنا محمد بن علي، أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيلا يقول: قال عيسى بن مريم عليه السلام: يا معشر الحواريين إن ابن آدم خلق في الدنيا في أربع منازل هو في ثلاث منهن بالله واثق حسن ظنه فيهن بربه، وهو في الرابع سيئ ظنه بربه يخاف خذلان الله إياه؛ أما المنزلة الأولى: فإنه خلق في بطن أمه

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٦٥)، وابن حبان (٣٢٤٢)، والطبراني في الكبير (٤/ ٧). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٢٦-٢٢٧): «ليس لحبة وسواء ابني خالد عند ابن ماجه سوى هذا الحديث وليس لهما رواية في شيء من الكتب الخمسة وإسناد حديثهما صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده بهذا الإسناد».

خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث: ظلمة الرحم وظلمة البطن وظلمة المشيمة، ينزل الله عليه رزقه في جوف ظلمة البطن فإذا خرج من البطن وقع في اللبن، لا يخطو إليه بقدم ولا يتناوله بيد ولا ينهض إليه بقوة ولا يأخذه بحرفة، يكره عليه إكراها ويؤجر إيجارا حتى ينبت عليه عظمه ولحمه ودمه، فإذا ارتفع عن اللبن وقع في المنزلة الثالثة في الطعام بين أبويه يكسبان عليه من حلال أو حرام، فإن مات أبواه عن غير شيء تركاه عطف عليه الناس هذا يطعمه وهذا يسقيه وهذا يؤويه، فإذا وقع في المنزلة الرابعة واشتد واستوى واجتمع وكان رجلاً خشي أن لا يرزقه الله تعالى، فوثب على الناس يخون أماناتهم ويسرق أمتعتهم ويذبحهم على أموالهم مخافة خذلان الله إياه.

٩٤٥٣-(١٣٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال أبو شحمة أحد بني صحب ثم أحد بني قتيبة من باهلة، وكان له ضد من قومه يقال له حبيب بن وائل أحد بني سهم بن عمرو ومن رهط أبي أمامة صاحب رسول الله ﷺ قد وسع الله عليه في المال، فقال ولد أبي شحمة: ألا تبتغي في البلاد الرزق حتى تصنع ما يصنع حبيب بن وائل؟! فقال:

إني وإن كان حبيب أوسعا

ولم أزد على الكفاف قنعا

آكل ما يأكل حتى أشبعا

وأشرب البارد حتى أنقعا

وأقطع الليل رقادا أجمعا

لا خائفا سربا ولا مفزعا

ولم أقارف سوءة فأخشعا
يغري بي القوم اللئام الوضعا
ممتلئ قلبي غنى وقنعا
بالله ما أدركت ذاك أجمعا
فالحمد الله على ما صنعا

٩٤٥٤-(١٣٥) وأخبرت عن نصر بن علي، حدثنا أحمد بن موسى الخزاعي، حدثنا واصل مولى أبي عيينة، عن رجاء بن حيوة فيما أعلم قال: قال رجل للنبي ﷺ: أوصني. قال: «**استغن بغنى الله**» قال: وما غنى الله؟ قال: «**غداء يوم أو عشاء ليلة**»[1].

٩٤٥٥-(١٣٦) حدثني أبو يعقوب التميمي، حدثنا ابن أبي ناجية الإسكندراني، حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن أبي حبيبة قال: كتب عمر بن عبد العزيز كتب إلى أخٍ من إخوانه في الله فكان في كتابه: لا تطلبن شيئا من عرض الدنيا بقول ولا فعل تخاف أن يضر بآخرتك فيزرى بدينك ويمقتك عليه ربك، واعلم أن القدر سيجري عليك برزقك ويوفيك أملك من دنياك بغير مزيد فيه بحول منك ولا قوة ولا منتقص منه بضعف، إن ابتلاك الله بفقر فتعفف في فقرك وأخبت لقضاء ربك، واغتفر بما قسم الله لك من الإسلام ما زوي عنك من نعمة الدنيا، فإن في الإسلام خلفاً من الذهب والفضة والدنيا الفانية، واعلم أنه لن يضر عبداً صار إلى رضوان الله والى الجنة ما أصابه في الدنيا

(١) مرسل.

من فقر أو بلاء، وأنه لن ينفع عبدا صار إلى سخط الله وإلى النار ما أصاب في الدنيا من نعمة أو رخاء، ما يجد أهل الجنة مس مكروه أصابهم في دنياهم، وما يجد أهل النار طعم لذة نُعموا بها في دنياهم، كأن شيئاً كان من ذلك لم يكن.

٩٤٥٦-(١٣٧) حدثني يحيى بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية ابن أسماء قال: مر أبو حازم بجزار فقال: يا أبا حازم خذ من هذا اللحم فإنه سمين. قال: ليس معي درهم. قال: أنا أنظرك. قال أبو حازم: أنا أنظر نفسي.

٩٤٥٧-(١٣٨) وحدثني يحيى بن عبد الله قال: سمعت العباس بن الفضل قال: كنت أجالس الفضيل بن عياض ويأنس بي قال: فقلت له يوماً: كم تصبر على هذا الجهد وضيق الحال؟ ذلك إخوان يحبون برك، فلو أذنت لهم. قال: قد فهمت قولك، أفكر فأصبر الصبر على الشيء أهون من الصبر علي طلبه.

٩٤٥٨-(١٣٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»(١).

٩٤٥٩-(١٤٠) حدثنا سليمان بن منصور، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، عن أبي المقدام، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله، ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أغنى**

(١) سبق برقم (١٠١٤).

منه بما في يده»(١)

٩٤٦٠-(١٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قالأ: سمعت بكر العابد يقول: كان [يقال:] جُز دهرك بيومك.

٩٤٦١-(١٤٢) حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني بعض جيرانه شكى إليه شدة الزمان فقال: اجعل غداً كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك فهو المعطي وهو المانع.

٩٤٦٢-(١٤٣) وحدثني محمد، حدثنا مسكين بن عبيدة قال: سمعت هدابا يقول: قال لي بعض العبّاد: إن أنت رضيت بما أعطيت خف الحساب عليك فيما أوتيت.

٩٤٦٣-(١٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي محمد بن يزيد، حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«اتقوا الله وأجملوا في الطلب، واطلبوا ما حلَّ، فلن يموت أحدكم يموت حتى يستكمل رزقه»**(٢).

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٧٥)، والقضاعي في الشهاب (٣٦٨)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٨)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣٤٠) وقال: "وليس لهذا الحديث طريق يثبت". وابن عدي في الكامل (٧/ ١٠٦) في ترجمة هشام بن زياد - وهو هشام بن أبى هشام أبو المقدام - ثم قال: "ولهشام غير ما ذكرت وأحاديثه يشبه بعضها بعضا والضعف بين على رواياته". وانظر: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٥١-٣٥٢).

(٢) رواه ابن ماجه (٢١٤٤)، وابن الجارود (٥٥٦)، والطبراني في الأوسط (٣١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٥/ ٢٦٤)، والحاكم (٤/ ٣٦١). وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٨): "هذا إسناد ضعيف الوليد بن مسلم وابن جريج وأبو =

٩٤٦٤-(١٤٥) حدثنا زكريا بن الحارث العبدي، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا أبو قبيل، عن تبيع، أن رجلاً كان معه قرص في سفر فجعل ينظر إلى القرص ويبكي ويقول: إن أكلته مت، فوكل الله به ملكاً فقال: إن أكله فارزقه وإن لم يأكله فدعه، فلم يزل القرص معه حتى مات.

٩٤٦٥-(١٤٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن إسحاق بن خالد قال: مكتوب في بعض الكتب: يقول الله: يا ابن آدم لو أن لك الدنيا كلها لم يكن لك إلا القوت منها، وجعلت حسابها على غيرك فأنا إليك محسن.

باب الرضا بالكفاف والصبر على القوت

٩٤٦٦-(١٤٧) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة [قال:] قال رسول الله ﷺ: **«اللهم فمن أحبني فارزقه العفاف والكفاف، ومن أبغضني فأكثر ماله وولده»**(١).

٩٤٦٧-(١٤٨) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا أسامة بن زيد، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن سعد بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

= الزبير كل منهم كان يدلس وقد رووه بالعنعنة، لكن لم ينفرد ابن ماجه بإخراجه من هذا الوجه فقد رواه ابن حبان في صحيحه عن عبد الله بن محمد بن سلم، حدثنا حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال عن محمد بن المنكدر عن جابر بإسناده ومتنه، رواه أيضا عن محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف عن الوليد بن شجاع عن ابن وهب فذكر نحوه، وله شاهد من حديث حذيفة رواه البزار في مسنده".

(١) رواه صاحب المجالسة وجواهر العلم (٢٩٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ١١٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٧٥) وقال: "عبد الله بن سعيد غير قوي في الحديث".

«خير الرزق ما يكفي، وخير الذكر الخفي»(١).

٩٤٦٨-(١٤٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«اللهم اجعل رزق آل محمد قُوتاً»**(٢).

٩٤٦٩-(١٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن حيوة، أخبرنا أبو هانئ، أن أبا علي حدثه، أنه سمع فضالة بن عبيد يقول، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **«طوبى لمن هدي إلى الإسلام، وكان عيشه كفافاً، وقنع بما آتاه الله عز وجل»**(٣).

٩٤٧٠-(١٥١) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا مروان بن معاوية، عن إسماعيل ابن خالد، عن أبي داود، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من غني ولا فقير إلا ودَّ يوم القيامة أنه أوتي في الدنيا قُوتاً»**(٤).

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، وعبد بن حميد (١٣٧)، وابن حبان (٨٠٩)، وأبو يعلى (٧٣١). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٨١): "رواه أحمد وأبو يعلى وفيه محمد بن عبدالرحمن بن لبينة وقد وثقه ابن حبان وقال: روى عن سعد بن أبي وقاص. قلت: وضعفه ابن معين وبقية رجالهما رجال الصحيح".

(٢) رواه البخاري (٦٤٦٠)، ومسلم (١٠٥٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ١٩)، والترمذي (٢٣٤٩) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٥)، وابن حبان (٧٠٥)، والحاكم (٤/ ١٣٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال فاضل: وهو في صحيح مسلم (١٠٥٤) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما مرفوعا بلفظ: «قد أفلح من أسلم ورزق كفافا، وقنَّعه الله بما آتاه».

(٤) رواه أحمد (٣/ ١١٧)، وابن ماجه (٤١٤٠)، وعبد بن حميد (١٢٣٥)، وأبو يعلى (٤٣٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٦٩)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٦٠). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٩١٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ وفيه نفيع قد كذبه قتادة، وقال: يحيى ليس=

٩٤٧١-(١٥٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن عابس،، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أصبحت آمناً في سربك معافى في جسدك عندك قوت يومك فكأنما جمعت لك الدنيا»**[1].

٩٤٧٢-(١٥٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا مروان بن معاوية، عن عبد الرحمن ابن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبد الرحمن بن محصن[2] الأنصاري، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أصبح منكم آمناً في بلده، معافى في جسده، وعنده طعام يومه فكأنما حيزت له الدنيا»**[3].

٩٤٧٣-(١٥٤) حدثنا حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن قتادة، عن مطرف، عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وقد أنزلت عليه: ألهاكم التكاثر، وهو يقول: **«يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت، أو أكلت فأفنيت؟!»**[4].

= بشيء، وقال النسائي والدارقطني: متروك الحديث، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات الموضوعات توهما لا يجوز الاحتجاج به، وقال ابن عدي: كان من الغلاة يتناول الصحابة". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨١) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٧٥): "أخرجه ابن ماجه من طريق نفيع وهو ضعيف".

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٨٢٨). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨٩): «رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن عابس وهو ضعيف».

(٢) كذا الأصل: سلمة بن عبد الرحمن بن محصن، وفي مصادر التخريج: سلمة بن عبيد الله بن محصن، وهو الصواب. انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٤/ ٤٠٢).

(٣) رواه الترمذي (٢٣٤٦) وقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مروان بن معاوية». وابن ماجه (٤١٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٢٦)، والحميدي (٤٣٩).

(٤) رواه مسلم (٢٩٥٨).

٩٤٧٤-(١٥٥) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن يزيد، عن زياد الجصاص، عن الحسن قال: حدثني قيس بن عاصم قال: قال لي النبي ﷺ: «**مالك أحب إليك أم مال مواليك**»؟ قلت: بل مالي. قال: «**فإن مالك ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو أعطيت فأمضيت، وسائر ذلك لمواليك**»[(١)].

٩٤٧٥-(١٥٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: قال رسول الله ﷺ: «**أيكم ماله أحب إليه من مال وارثه**»؟ قالوا: يا رسول الله ما منا من أحد إلا ماله أحب إليه من مال وراثه. قال: «**اعلموا ما تقولون**». قالوا: ما نعلم إلا ذلك يا رسول الله. قال: «**ما منكم من أحد إلا مال وارثه أحب إليه من ماله**». قالوا: كيف يا رسول الله؟ قال: «**إنما مال أحدكم ما قدم، ومال وارثه ما أخر**»[(٢)].

٩٤٧٦-(١٥٧) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة يقول: قال أبو حازم: إن كان يغنيك من الدنيا ما يكفيك فأدنى عيش الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس بشيء يكفيك.

٩٤٧٧-(١٥٨) حدثني محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض قال: قال مالك بن دينار: إني لا أغبط الرجل يكون عيشه كفافاً فيقنع به. قال محمد بن واسع: أغبط والله من ذلك عندي من أن يصبح جائعاً ويمسي جائعاً وهو عن الله راضٍ.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٤٠)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٤٧١)، والحاكم (٣/ ٧٠٩). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٨): "رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط باختصار وفيه زياد الجصاص وفيه كلام وقد وثق".

(٢) رواه البخاري (٦٤٤٢).

٩٤٧٨-(١٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين بن علي، عن طعمة ابن غيلان، عن ميكائيل أبي عبد الرحمن قال: كان عمر بن الخطاب يقول في دعائه: اللهم لا تكثر لي من الدنيا فأطغى، ولا تقل لي منها فأنسى، فإنه ما قل وكفى خير مما كثر وألهى.

٩٤٧٩-(١٦٠) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قال عمر بن الخطاب: كونوا أوعية الكتاب وينابيع العلم، وسلوا الله رزق يوم بيوم، وعدوا أنفسكم مع الموتى، ولا يضركم ألا يكثر لكم.

٩٤٨٠-(١٦١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن رجل قال: قال الحسن: إن لله من عباده ثلة لم يوسع عليهم فيطغوا ولم يقتر عليهم فيعجلوا، وإذا أراد الله بعبد خيراً أعطاه من الدنيا عطية فإذا أنفذ - أو قال: أنفق - عاد عليه بمثلها، وإذا أراد الله بعبد شراً صب عليه الدنيا صباً، وكان بعض العلماء يدعو: يا ممسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه أمسك عني الدنيا.

٩٤٨١-(١٦٢) وحدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر قال: سمعت داود بن يحيى بن يمان، يحدث عن أبيه قال: قال بهيم جبر: إنما أخاف أن يدفق علي الدنيا دفقة فيغرقني.

٩٤٨٢-(١٦٣) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا مسلم ابن وازع، حدثنا إسحاق أبو يعقوب، عن الحسن أنه كان يقول: طلب الفضول عقوبة لأهل التوحيد عاقبهم بها فجعلهم كادّين لغيرهم، حبس ما في أيديهم لغيرهم.

٩٤٨٣-(١٦٤) حدثني محمد بن العباس، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة بن عبد الرحمن الباهلي، حدثنا صدقة بن المثنى بن عبد الله الكعبي – كعب سعد – قال: سمعت كعب بن مالك بن يزيد بن كعب، يحدث عن أبيه قال: سمعت رجلاً من بني دارم يقال له مالك بن مرارة يقول: سمعت أبا بكر الصديق يقول: قال لي رسول الله ﷺ: **«يا أبا بكر إذا صليت فصلِ صلاة مودع، وإياك وكثرة السؤال فيما لا يعنيك، واكتفِ بما آتاك يغنيك»**[1].

٩٤٨٤-(١٦٥) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سئل لقمان: أي الناس خير؟ قال: المسلم العالم الغني. قيل له: الغنى في المال؟ قال: لا؛ ولكن إذا احتيج إليه نفع، وإذا استغني عنه اكتفى.

قال سفيان: لا يكون غنياً أبدا حتى يرضى بما قسم له، فذلك الغني.

قال سفيان: سمعت المفسرين من كل جانب في قوله: ﴿أَغْنَىٰ﴾ [النجم:٤٨]. قال: أرضى.

قال سفيان: قال الحسن: من رضي بما قسم الله له وسعه وبارك له فيه، ومن لم يرض لم يسعه ولم يبارك له فيه.

٩٤٨٥-(١٦٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن إبراهيم أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحسد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحدا على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) لم أجده.

٩٤٨٦-(١٦٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم قال: سمعت محمد بن عيينة الفزاري قال: سمعت المبارك يحدث قال: قال داود عليه السلام لابنه: يا بني استدل على تقوى الرجل بثلاثة أشياء: بحسن توكله على الله فيما نابه، وبحسن رضاه فيما آتاه، وبحسن صبره فيما فاته.

٩٤٨٧-(١٦٨) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: حدثني شيخ من ولد سعيد بن العاص قال: قال شيخ من قريش: ما أنا بشيء من مالي أنا به أوثق إن دارت دائرة مني برضاي باليسير.

٩٤٨٨-(١٦٩) حدثني عمرو بن حيان، عن عمر بن عبيد الله القرشي، عن أبه، عن يونس بن عبيد قال: والله لو كانت الدنيا ذهباً مكبوساً يأخذ منها مَن شاء ما شاء إلا أن من أخذ منها شيئاً حُوسب به كان الواجب على العاقل أن لا يأخذ منها إلا قوتا.

٩٤٨٩-(١٧٠) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا حماد بن واقد، عن الحجاج بن الأسود، عن وهب بن منبه قال: قرأت في الحكمة: لو آتيتك الدنيا كلها فكانت لك لم يكن لك منها إلا قوتك، فقد آتيتك قوتك منها، وما لم أؤتك جعلتُ حسابه على غيرك.

باب القناعة وفضلها

٩٤٩٠-(١٧١) حدثنا زياد بن يحيى بن زياد البصري، حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن عمرو المدني، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**القناعة مال لا ينفد**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٢٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٩١)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٣٣). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٠٦): «قال أبي: هذا حديث باطل».

٩٤٩١-(١٧٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال له: «**ارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس**»[1].

٩٤٩٢-(١٧٣) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا إسماعيل المكي، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع في ذراع وشبر، وإنما يصير الأمر إلى آخرة**»[2].

٩٤٩٣-(١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري، عن عبد الله بن مصعب، عن أبيه، عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مصير أحدكم إلى أربعة أذرع في ذراع وشبر**»[3].

٩٤٩٤-(١٧٥) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير قال: بعث سليمان بن داود إلى مارد من مردة الجن كان في البحر فأتي به، فلما كان عند باب داره أخذ عوداً فذرعه بذراعه ثم رماه من وراء الحائط، فقال سليمان: ما هذا؟ فأخبر بما صنع المارد فقال: أتدرون

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئا هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي ابن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله، ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ". والطبراني في الأوسط (٧٠٥٤)، وأبو يعلى (٦٢٤٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٥٠٠- ٥٠١).

(٢) سبق برقم (٨٧٥١).

(٣) سبق برقم (٨٧٥٠).

ما أراد؟ قالوا: لا. قال: فإنه يقول اصنع ما شئت فإنها تصير إلى مثل هذا من الأرض.

٩٤٩٥-(١٧٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عون بن عمارة البصري قال: قال أبو محرز الطفاوي: شكوت إلى جارية لنا ضيق المكسب علي وأنا شاب، فقالت لي: يا بني استعن بعز القناعة عن ذل المطالب؛ فكثيراً والله رأيت الكثير عاد وخيماً، وكثيراً والله رأيت القليل عاد سليماً. قال أبو محرز: ما زلت بعد أعرف بركة كلامها في قنوعي.

٩٤٩٦-(١٧٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، أنه حدث عن أبي حازم قال: ثلاث من كن فيه كمل عقله، ومن كانت فيه واحدة كمل ثلث عقله: من عرف نفسه، وحفظ لسانه، وقنع بما رزق الله تعالى.

٩٤٩٧-(١٧٨) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أسألك إيماناً تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بما قسمت لي**»[1].

٩٤٩٨-(١٧٩) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا خلف بن خليفة، عن عطاء ابن السائب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه كان إذا طاف بالبيت بين الركن والمقام قال: اللهم قنعني برزقك وبارك لي فيه، واخلف عليّ كل غائبة لي بخير، ثم يمضي في طوافه.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

٩٤٩٩-(١٨٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني عبد الله بن صالح بن .....:

يا أيها النزال من باكر أو رائح أو مدلج ساري
لا تتعبوا في الرزق أبدانكم فإنما الرزق بمقدار
قد جفت الأقلام فيكم بما يكون من رزق وإقتار
قنعت فاستغنى فؤادي بما أعطيت من قوت أطمار
فلم أنافس في الغنى أهله ولا تطاولت على جار
والفقر خير من غنى واسع يورث طول الذل في النار

٩٥٠٠-(١٨١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «ليس الغنى عن كثرة العرض إنما الغنى غنى النفس»[١].

٩٥٠١-(١٨٢) حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر، حدثنا عمر بن علي بن مقدم، عن علي بن عبد الملك بن عمير، عن أبيه قال: قال أكثم بن صيفي: العدم عدم العقل لا عدم المال، والوحشة في ذهاب الأعلام.

٩٥٠٢-(١٨٣) وسمعت الحسين بن عبد الرحمن ينشد:

ما شقوة المرء بالإقتار يقتره ولا سعادته يوما بإكثار
إن الشقي الذي في النار منزله والفوز فوز الذي ينجو من النار

٩٥٠٣-(١٨٤) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو يعقوب، حدثني محمد

(١) رواه البخاري (٦٤٤٦)، ومسلم (١٠٥١).

ابن عبد الله الحذاء قال: حججت فمررت بالمدينة فسألت عن العمري عبد الله بن عبد العزيز فوجدته في باديته فأتيته فرأيت بين يديه حضرة فسلمت وقلت: نأيت عن الناس. قال: ما استطعت أن تنأى عنهم فافعل. قلت: ما ترى في الاعتمال؟ قال: اعتمل بالبلغة، وانظر لمن تعمل؟ ألا أسمعك أبياتاً قلتها؟ قلت: بلى. قال:

ومالي من عبد ومالي وليدة ... وإني لفي فضل من الله واسع

بنعمة ربي لا أريد معيشة ... سوى قصد عيش من معيشة قانع

ومن يجعل الرحمن في قلبه الغنى ... يعش في غنى من طيب العيش واسع

إذا كان ديني ليس فيه غميزة ... ولم أنشره بعض تلك المطالع

ولم تستلمني مرديات من الهوى ... ولم أتخشع لامرئ ذي تصانع

ضنين بحق الله في حق ماله ... بخيل بقول الحق في الرزق راتع

قلت: أملها عليَّ، فأملاها.

٩٥٠٤-(١٨٥) حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن عثمان ابن الأسود، عن مجاهد قال: قال موسى عليه السلام: يا رب أي عبادك أغنى؟ قال: أقنعهم.

٩٥٠٥-(١٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني الأزرقي قال: لقي رجل أبا العتاهية على باب المسجد فقال له: قل قبل أن تدخل المسجد أبياتاً، فقال:

نصف القنوع وأينا يقنع ... أو أينا يرضى بما يجمع

لله در ذوي القناعة ما ... أصفى معاشهم وما أوسع

من كان يبغي أن يلذ وأن ... تهدا جوارحه فلا يطمع

فقر النفوس بقدر حاجتها ... وغنى النفوس بقدر ما تقنع

٩٥٠٦-(١٨٧) حدثني محمد بن أبان البلخي، حدثنا أسباط بن محمد، حدثنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن الحسن بن علي قال: يقول الله تعالى: يا ابن آدم إذا قنعت بما رزقتك فأنت أغنى الناس.

٩٥٠٧-(١٨٨) حُدثت عن سنيد بن داود، حدثني حجاج بن محمد، عن عقبة ابن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: من رضي بالقسم طابت معيشته، ومن قنع بما هو فيه قرت عينه.

٩٥٠٨-(١٨٩) وأنشدني علي بن الحسن قال: أنشدنا زكريا بن أبي خالد:

ما تواخى قوم على غير ذات الله إلا تفرقوا عن تعالي

لم يصن حر وجهه سائل الناس ولم يحمه من الإذلال

صان وجهي عن السؤال بحمد الله أني أرى القناعة مالي

فإذا شئت أن تعرض للذل فرم ما حوته أيدي الرجال

٩٥٠٩-(١٩٠) حدثني يعقوب بن إسماعيل المروزي، حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عبد الله بن بجير، حدثني أبو العلاء بن الشخير حدثنا حديثاً رفعه إلى النبي ﷺ قال: «**إذا أراد الله بعبد خيراً أرضاه بما قسم له وبارك له فيه، وإذا لم يرد به خيراً لم يرضه بما قسم له ولم يبارك له فيه**»[1].

٩٥١٠-(١٩١) حدثنا هارون بن سفيان، حدثني عبد الله بن صالح، أخبرني بعض أهل البصرة قال: لما استقضي سوار بن عبد الله بالبصرة كتب إلى أخ له كان يطلب العلم معه وكان ببعض الثغور: أما بعد فإني لم أدخل في القضاء حين دخلت

---

(١) مرسل، وقد سبق برقم (٤٦٢٠).

فيه إلا مخافة أن يحملني الفقر على ما هو أعظم من القضاء، وذكر كثر العيال وقلة الشيء، وقلة مواساة الإخوان، ووسوسة الشيطان وضعف الإنسان، وأشياء رقق بها.

فكتب إليه: أما بعد أوصيك بتقوى الله يا سوار الذي جعل التقوى عوضا عن كل فائت من الدنيا، ولم يجعل شيئاً من الدنيا يكون عوضاً عن التقوى، فإن التقوى عقدة كل عاقل مبصر، إليها يستروح وبها يبصر، ولم يظفر أحد في عاجل هذه الدنيا وآجل الآخرة بما ظفر به أولياء الله الذين شربوا بكأس حبه فكانت قرة أعينهم فيه؛ وذلك أنهم أعملوا أنفسهم في جسيم الأدب، وراضوها رياضة الأصحاء[1] الصادقين، فطلقوها عن الشهوات، وألزموها القوت المعلق، وجعلوا الجوع والعطش شعاراً لها برهة من الزمن حتى انقادت وأذعنت، وعزفت لهم عن فضول الخطام، فلما ظعن حب فضول الدنيا عن قلوبهم وزايلته أهواؤهم وانقطعت أمانيهم، وصارت الآخرة نصب أعينهم ومنتهى أملهم، ورث الله تعالى قلوبهم نور الحكمة، وقلدهم قلائد العصمة، وجعلهم دعاة لمعالم الدين يلمون منه الشعث ويشجبون الصدع، لم يلبثوا إلا يسيراً حتى جاءهم من الله موعود صادق اختص العالمين به والعاملين به دون سواهم، فإذا سرك أن تسمع صفة الأبرار الأتقياء فصفة هؤلاء فاستمع، وإياك يا سوار وبنيات الطريق. والسلام.

---

(١) نهاية النسخة المسندة، وهي نسخة الظاهرية، وتتمة الخبر من النسخة محذوفة الأسانيد.

كتاب

كلام الليالي والأيام

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥١١-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن خليد بن عبد الله العصري، عن أبي الدرداء. قال خلف: قال أبو عوانة: رفعه بعض أصحابنا وأما أنا فلم أحفظ رفعه، قال: «**ما طلعت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: يا أيها الناس، هلموا إلى ربكم، إن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وما غربت شمس قط إلا بجنبتيها ملكان يناديان، إنهما ليسمعان من على الأرض غير الثقلين: اللهم عجل لمنفق خلفاً، وعجل لممسك تلفاً**»(١).

حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خليد العصري، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ مثله.

٩٥١٢-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا هاشم بن القاسم، عن حزام بن إسماعيل العامري، عن موسى بن عبيدة، عن أبي حكيم مولى الزبير، عن الزبير بن العوام قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من صباح يصبح العباد إلا صارخ يصرخ: أيها الخلائق، سبحوا القدوس**»(٢).

٩٥١٣-(٣) حدثنا أبو هريرة الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم، عن عبد الحميد ابن جعفر، حدثني حسين بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن عبد الله بن عمر، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال: «**ما من يوم ولا ليلة إلا ولله فيه صدقة يمن بها على من**

(١) سبق برقم (٤١٠٩).

(٢) سبق برقم (٤١١٠).

يشاء من عباده، وما من الله على عبد بمثل من أن يلهمه ذكره»[٣].

٩٥١٤-(٤) حدثنا محمد بن عبد الله أبو عبد الله المدائني قال: حدثنا المعتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: قال لقمان لابنه: يا بني عود لسانك: اللهم اغفر لي فإن لله ساعات لا يرد فيها سائلاً.

٩٥١٥-(٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي وأحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن يزيد المقرئ قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد قال: سمعت عبد الرحمن بن حجيرة، يحدث عن عبد الله بن مسعود[٤] يقول: إنكم من الليل والنهار في آجال منقوصة، وأعمال محفوظة، من زرع خيراً يوشك أن يحصد رغبة، ومن زرع شراً يوشك أن يحصد ندامة، ولكل زارع مثلما زرع، لا يسبق بطيء بحظه، ولا يدرك حريص ما لم يقدر له فمن أعطي خيراً فالله أعطاه، ومن وقي شراً فالله وقاه، المتقون سادة، والعلماء قادة، ومجالستهم زيادة.

٩٥١٦-(٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح العتكي، حدثنا المطلب بن زياد، عن عبد الرحمن بن زبيد اليامي قال: ليس من يوم إلا وهو ينادي: أنا يوم جديد وأنا عليكم شهيد، ابن آدم إني لن أمر بك أبداً، فاعمل في خيراً، فإذا هو أمسى قال: اللهم لا تردني إلى الدنيا أبداً.

٩٥١٧-(٧) أخبرنا عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا حسين الجعفي، عن موسى الجهني قال: ما من ليلة إلا تقول: ابن آدم، أحدث فيّ خيراً فإني لن أعود إليك أبداً.

٩٥١٨-(٨) حدثنا عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا المحاربي، عن بدر

---

(٣) سبق برقم (٤١١١).

(٤) في المطبوع: عبد الله بن عباس، وهو خطأ. انظر: ذم الدنيا رقم (٤١١٣) بتحقيقي.

ابن عثمان، عن الحويرث بن نصر العامري، عن شهر بن حوشب قال: ما مضى يوم من الدنيا إلا يقول عند مضيه: أيها الناس أنا الذي قدمت عليكم جديداً وقد حان مني تصرم، فلا يستطيع محسن أن يزداد في إحساناً، ولا يستطيع مسيء أساء أن يستعتب فيمن أساء، الحمد لله الذي لم يجعلني اليوم العقيم، ثم يذهب. قال بدر: وبلغني أن الليل يقول مثل ذلك.

٩٥١٩-(٩) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد الكبير بن معافى بن عمران قال: حدثني أبي قال: حدثنا طلحة قال: حدثني قيس بن سعد، أنه سمع مجاهداً يقول: ما من يوم إلا يقول: ابن آدم، قد دخلت عليك اليوم ولن أرجع إليك بعد اليوم، فانظر ماذا تعمل في، فإذا انقضى طواه ثم يختم عليه فلا يفك حتى يكون الله هو الذي يفض ذلك الخاتم يوم القيامة، ويقول اليوم حين ينقضي: الحمد لله الذي أراحني من الدنيا وأهلها، ولا ليلة تدخل على الناس إلا قالت كذلك.

٩٥٢٠-(١٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا أبو عبد الله الدمشقي قال: قال عيسى عليه السلام: الدهر ثلاثة أيام: أمس خلت عظته، واليوم الذي أنت فيه لك، وغداً لا تدري ما يكون.

٩٥٢١-(١١) حدثني أبو محمد السمسار القاسم بن هاشم قال: أخبرنا المسيب بن واضح، حدثنا محمد بن وليد قال: قالوا للحسن: صف لنا الدنيا. قال: أمس أجل، واليوم عمل، وغداً أمل.

٩٥٢٢-(١٢) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن النضر بن شميل

قال: قال الخليل بن أحمد: الأيام ثلاثة: معهود ومشهود وموعود؛ فالمعهود أمس، والمشهود اليوم والموعود غداً.

٩٥٢٣-(١٣) حدثني أبو بكر محمد بن هانئ قال: حدثني أحمد بن شبويه قال: حدثني سليمان قال: حدثني عبد الله بن داود بن سليمان، أن خالد بن يزيد قال لعبد الملك: إنك تكتب إلى الحجاج وعنده أهل العراق فابعث إليه رسولاً يسأله عن أمس واليوم وغد، فكتب إليه يسأله عن ذلك، فقال للرسول: لعل خويلد كان عنده، اكتب إليه: أمس أجل، واليوم عمل، وغدا أمل.

٩٥٢٤-(١٤) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي اليمان، عن إسماعيل بن عياش، عن سعيد بن عبد الله، أن الحجاج بن يوسف سأل خالد بن يزيد عن الدنيا، فقال: ميراث. قال: فالأيام؟ قال: دول. قال: فالدهر؟ قال: أطباق، والموت بكل سبيل، فليحذر العزيز الذل، والغني الفقر، فكم من عزيز قد ذل، وكم من غني قد افتقر.

٩٥٢٥-(١٥) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد قال: سمعت أبا ربيعة زيد بن عوف قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال بعض أهل الحكم: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب، أبقى فيك موعظة وترك فيك عبرة، واليوم ضيف عندك، طويل الغيبة، وهو عنك سريع الظعن، وغد لا تدري من صاحبه.

٩٥٢٦-(١٦) حدثني أبو إسحاق قال: سمعت أبا ربيعة يقول: سمعت عبد الله ابن ثعلبة الحنفي قال: أمس مذموم، ويومك غير محمود، وغداً غير مأمون.

٩٥٢٧-(١٧) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: إن المؤمن يقول لنفسه: إنما هي ثلاثة أيام: فقد

مضى أمس بما فيه، وغداً أمل لعلك لا تدركه، إنك إن كنت من أهل غد فإن غداً يجيء برزق غد، إن دون غد يوماً وليلة تخترم فيها أنفس كثيرة، لعلك المخترم فيها، كفى كل يوم همه.

٩٥٢٨-(١٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال أبو حازم: الأيام ثلاثة: فأما أمس فقد انقضى عن الملوك نعمته وذهبت عني شدته، وإني وإياهم من غد لعلى وجل، وإنما هو اليوم فما عسى أن يكون؟.

٩٥٢٩-(١٩) حدثني محمد بن صالح بن يحيى التميمي، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن مروان بن محمد بن الحكم ولم أرَ مثله بياناً وفهماً يقول: ليس من يوم يقدم إلا وهو عارية لليوم الذي بعده، فاليوم الجديد يقتضي عاريته، فإن كان حسنا أدى إليه حسناً، وإن كان قبيحاً أدى إليه قبيحاً، فإن استطعت أن تكون عواري أيامك حساناً فافعل.

٩٥٣٠-(٢٠) أنشدني محمود بن الحسن:

مضى أمسك الماضي شهيداً معدلا ... وأعقبه يوم عليك جديد

فإن كنت بالأمس اقترفت إساءة ... فثن بإحسان وأنت حميد

فيومك إن أغنيته عاد نفعه ... عليك وماضي الأمس ليس يعود

ولا ترج فعل الخير يوماً إلى غد ... لعل غداً يأتي وأنت فقيد

٩٥٣١-(٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن محمد قال: سمعت شيخاً من ربيعة قال: قال حكيم من الحكماء: إن أمس شاهد فجعك بنفسه وخلف في بيتك عظته، وإن اليوم كان طويل الغيبة وهو سريع ظعنه، وإن غداً لا تدري ما منهله، فاتق اجتماع شهادتهم عليك.

٩٥٣٢-(٢٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كان عيسى عليه السلام يقول: إن هذا الليل والنهار خزانتان، فانظروا ما تضعون فيهما، وكان يقول: اعملوا لليل لما خلق له، واعملوا للنهار لما خلق له.

٩٥٣٣-(٢٣) حدثني محمد بن الحارث الخراز قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: ليس يوماً يأتي من أيام الدنيا إلا يتكلم يقول: يا أيها الناس، إني يوم جديد، وإني على ما يعمل في شهيد، فإني لو قد غربت الشمس لم أرجع إليكم إلى يوم القيامة.

٩٥٣٤-(٢٤) حدثني علي بن الحسن بن موسى، عن أبي اليمان الحمصي، عن إسماعيل بن عياش، عن معان بن رفاعة، عن درع الخولاني، عن أبي شيبة المهري قال: اختلاف الليل والنهار غنيمة الأكياس.

٩٥٣٥-(٢٥) حدثنا عمر بن سعيد بن سليمان المقدسي قال: حدثنا سعيد بن بشير، عن قتادة قال: قال أبو الدرداء: ابن آدم طأ الأرض بقدمك، فإنها عن قليل تكون قبرك، ابن آدم إنما أنت أيام، فكلما ذهب يوم ذهب بعضك، ابن آدم إنك لم تزل في هدم عمرك منذ ولدتك أمك.

٩٥٣٦-(٢٦) حدثني المفضل بن غسان الغلابي، حدثنا روح بن الزبرقان قال: قال أبو الدرداء: ما من أحد إلا وفي عقله نقص عن حلمه وعلمه، وذلك أنه إذا أتته الدنيا بزيادة في مال ظل فرحاً مسروراً، والليل والنهار دائبان في هدم عمره، ثم لا يحزنه ذلك ضل ضلالة، ما ينفع مال يزيد وعمر ينقص.

٩٥٣٧-(٢٧) حدثنا أبو محمد البزار القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: كان الحسن يقول: ابن آدم اليوم ضيفك، والضيف مرتحل بحمدك أو بذمك، وكذلك ليلتك.

٩٥٣٨-(٢٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا بدل بن المحبر اليربوعي قال: حدثنا المنهال بن عيسى، عن غالب القطان، عن الحسن قال: ابن آدم إنك بين مطيتين يوضعانك؛ يوضعك الليل إلى النهار، والنهار إلى الليل حتى يسلماك إلى الآخرة، فمن أعظم منك يا ابن آدم خطراً.

٩٥٣٩-(٢٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: ذكروا عن بعض الحكماء أنه كان يقول: الأيام ثلاثة: فأمس حكيم مؤدب ترك فيك عظة حكمته وأبقى فيك عبرته وعظته، ويومك صديق مودع، كان عنك طويل الغيبة أتاك ولم تأته فهو عنك سريع المظعن، وغد لا تدري تكون من أهله أم لا؟.

٩٥٤٠-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: قال محمد بن واسع لرجل: إن لنا من كر الليل والنهار ليوم سوء، أو غير ذلك. ثم بكى.

٩٥٤١-(٣١) حدثني محمد، حدثني مطير بن الربيع قال: كان مفضل بن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي من كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً علزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وجعله عدلاً بين عباده، ثم جعل يقرأه القرآن: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ﴾ [الملك:٢] الآية. ثم تنفس، فمات.

٩٥٤٢-(٣٢) حدثنا محمد، حدثنا مطير بن الربيع قال: قال لي مفضل بن يونس: رأيت أخا بني الحارث محمد بن النضر اليوم كئيباً حزيناً، فقلت: ما شأنك؟ وما أمرك؟ قال: مضت الليلة من عمري ولم أكتسب فيها لنفسي شيئاً، ويمضي اليوم أيضاً ولا أراني أكتسب فيه شيئاً، فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٩٥٤٣-(٣٣) حدثني القاسم بن بشر بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن مالك بن مغول قال: كان رجل إذا رأى الليل مقبلاً بكى وقال: هذا يميتني.

٩٥٤٤-(٣٤) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ من بني عامر بن صعصعة قال: قال لي رجل: قد اعتورك الليل والنهار، يدفعك الليل إلى النهار، ويدفعك النهار إلى الليل حتى يأتيك الموت.

٩٥٤٥-(٣٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني منصور بن بشير، عن شعيب بن صفوان، عن عيسى، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى رجل: أما بعد، فإني أوصيك بتقوى الله، والانشمار بما استطعت من مالك، وما رزقك الله إلى دار قرارك، فإنك والله لكأنك قد ذقت الموت، وعاينت ما بعده بتصريف الليل والنهار، فإنهما سريعان في طي الأجل ونقص العمر، مستعدان لمن بقي بمثل الذي قد أصابا به من مضى، فنستغفر الله لسيئ أعمالنا، ونعوذ بالله من مقته إيانا ما يعظ به مما نقصر عنه.

٩٥٤٦-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون قال: كنت أسمع مسعرا يتمثل بهذا البيت:

لن يلبث القرناء أن يتفرقوا   ليل يكر عليهم ونهار

٩٥٤٧-(٣٧) أخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الرحمن الطائي، يذكر عن بعض أشياخ الأنصار، عن أبي عدي العتكي قال: قال كعب بن مالك في بعض أشعاره:

إن يسلم المرء من قتل ومن هرم ... ومليء العيش أبلاه الجديدان

٩٥٤٨-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا محمد علي بن الحسن قال: قيل لابن يزيد الرقاشي: كان أبوك يتمثل من الشعر شيئاً؟ قال: كان يتمثل:

إنا لنفرح بالأيام نقعطها ... وكل يوم مضى يدني من الأجل

فاعمل لنفسك قبل الموت مجتهدا ... فإنما الربح والخسران في العمل

٩٥٤٩-(٣٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن إشكاب الصفار قال: حدثني رجل من أهله يعني أهل داود الطائي قال: قلت له يوماً: يا أبا سليمان، قد عرفت الذي بيننا فأوصني. قال: فدمعت عيناه ثم قال: يا أخي، إنما الليل والنهار مراحل ينزلها الناس مرحلة مرحلة حتى ينتهي بهم ذلك إلى آخر سفرهم، فإن استطعت أن تقدم في كل مرحلة زاداً لما بين يديها فافعل، فإن انقطاع السفر عن قريب، ما هو والأمر أعجل من ذلك فتزود لسفرك، واقض ما أنت قاض من أمرك، فكأنك بالأمر قد بغتك، إني أقول لك هذا وما أعلم أحداً أشد تضييعاً مني لذلك، ثم قام.

٩٥٥٠-(٤٠) حدثني هارون بن سفيان قال: أخبرني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرني ابن أبي غنية قال: كتب الأوزاعي إلى أخ له: أما بعد، فإنه قد أحيط بك من كل جانب، واعلم أنه يسار بك في كل يوم وليلة، فاحذر الله والمقام بين يديه، وأن يكون آخر عهده بك. والسلام.

٩٥٥١-(٤١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حميد قال: سمعت زهير بن نعيم يقول: كان الحسن يقول: ابن آدم إنك بيومك ولست بغد، فكن في يومك، فإن يكن غد لك فكن كما كنت في هذا اليوم، وإلا يك غد لك لم تكن تأسف على ما فرطت في جنب الله.

٩٥٥٢-(٤٢) حدثني محمد، حدثنا معاذ أبو عون الضرير قال: كنت أكون قريبا من الجبان، فكان رياح القيسي يمر بي بعد المغرب إذا خلت الطرق، وكنت أسمعه وهو ينشج بالبكاء ويقول: إلى كم يا ليل ويا نهار تحطان من أجلي وأنا غافل عما يراد بي؟ إنا لله إنا لله، فهو كذلك حتى يغيب عني وجهه.

٩٥٥٣-(٤٣) بلغني عن حرملة بن يحيى، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا سفيان بن عيينة قال: أخبرني قبطي من أهل نجران قال: هذا قول قس نجران:

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء إذ طلعت ومغيبها صفراء كالورس
اليوم ننظر ما يجيء به ومضى بفضل قضائه أمس

٩٥٥٤-(٤٤) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: قال الصلتان العبدي:

أشاب الصغير وأفنى الكبيـ ـر النهار وكر العشي
إذا ليلة هدمت يومها أتى بعد ذلك يوم فتي
نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لا تنقضي
تموت مع المرء حاجاته وتبقى له حاجة ما بقي

٩٥٥٥-(٤٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عون بن عمارة، عن أبي محرز الطفاوي أنه كان يقول: أما والله لئن غفلتم، إن لله عباداً لا يغفلون عن طاعته في هذا الليل والنهار.

٩٥٥٦-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني المنهال بن بحر البصري قال: حدثني إياس بن حمزة - رجل من أهل البحرين - قال: قالت امرأة من قريش يقال لها ماجدة كانت تسكن البحرين: طوى أملي، أما طلوع الشمس وغروبها فما من حركة تسمع، ولا من قدم توضع إلا ظننت أن الموت في أثرها.

٩٥٥٧-(٤٧) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا يخدعنك من ترى عن نفسكا　　　وصل التفكر في المعاد بحسكا
لا تعبثن بمر يومك ذا الذي　　　أصبحت فيه كما عبثت بأمسكا
أفنى الأولى درجوا تقلب شمسهم　　　يفنيك بعدهم وتقلب شمسكا

٩٥٥٨-(٤٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك، عن شيخ من قريش قال: قال بعض الحكماء: من كان الليل والنهار مطيته سارا به وإن لم يسر.

٩٥٥٩-(٤٩) أنشدني محمود بن الحسن قوله:

يا أيها الشيخ المعلل نفسه والشيب شامل
اعلم بأنك نائم فوق الفراش وأنت راجل
والليل تطوي - لا يفتر - والنهار بك المنازل
تتعاقبان بك الردى لا تغفلان وأنت غافل

٩٥٦٠-(٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سنان الباهلي قال: كان منصور الطفاوي عابداً متقللاً، فحدثني عنه بعض جيرانه أنه شكا إليه شدة

الزمان، فقال: اجعل غدا كيومك، واجعل يومك كما غبر من عمرك، وسل الله الخيرة في جميع أمرك، فهو المعطي، وهو المانع.

٩٥٦١-(٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن سعيد الأصبهاني قال: سمعت بكراً العابد يقول: كان يقال: جز دهرك بيومك.

٩٥٦٢-(٥٢) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن قران، عن أبي بشر، عن بكر بن عبد الله المزني قال: ما من يوم أخرجه الله إلى أهل الدنيا إلا ينادي: ابن آدم اغتنمني لعله لا يوم لك بعدي، ولا ليلة إلا تنادي: ابن آدم اغتنمني لعله لا ليلة لك بعدي.

٩٥٦٣-(٥٣) أنشدني عمر بن شبة لحارث بن بدر:

وجربت ماذا العيش إلا تعلة ... وما الدهر إلا منجنون تقلب

وما اليوم إلا مثل أمسي الذي مضى ... ومثل غد الجائي وكل سيذهب

٩٥٦٤-(٥٤) أنشدني أبو جعفر القرشي قال: أنشدني عيسى الأحمر:

يا للمنايا ويا للبين والحين ... كل اجتماع من الدنيا إلى بين

حتى متى نحن في الأيام نحسبها ... وإنما نحن منها بين يومين

يوم تولى ويوم نحن نأمله ... لعله أجلب الأشياء للحين

يا رب إلفين شت الدهر بينهما ... حتى كأن لم يكونا قط إلفين

إني رأيت يد الدنيا مفرقة ... لا تأمنن يد الدنيا على اثنين

٩٥٦٥-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن هانئ، حدثني عمر بن ذر قال: قرأت كتاب سعيد بن جبير إلى أبي: أبا عمر، كل يوم يعيشه المؤمن غنيمة.

٩٥٦٦-(٥٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن وأبو محمد البزار القاسم بن

هاشم، عن أبي عبد الله اليماني، عن أبيه، أن الحسن كتب إلى مكحول وكان له نعي فكان في كتابه إليه: واعلم رحمنا الله وإياك أبا عبد الله أنك اليوم أقرب إلى الموت يوم نعيت له، ولم يزل الليل والنهار سريعين في نقص الأعمار وتقريب الآجال، هيهات هيهات قد صحبا نوحاً وعاداً وثموداً وقروناً بين ذلك كثيراً، فأصبحوا قد قدموا على ربهم، ووردوا على أعمالهم، فأصبح الليل والنهار غضين جديدين لم يبلهما ما مرا به، مستعدين لمن بقي بمثل ما أصابا به من مضى، وأنت نظير إخوانك وأقرانك وأشباهك، مثلك كمثل جسد نزعت قوته فلم تبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فنعوذ بالله من مقته إيانا فيما يعظ به مما نقصر عنه.

٩٥٦٧-(٥٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عثمان بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، حدثني عمارة بن عمرو البجلي قال: سمعت عمر بن ذر يقول: اعملوا لأنفسكم رحمكم الله في هذا الليل وسواده، فإن المغبون من غبن خير الليل والنهار، والمحروم من حرم خيرهما، إنما جعلا سبيلاً للمؤمنين إلى طاعة ربهم، ووبالا على الآخرين للغفلة عن أنفسهم، فأحيوا لله أنفسكم بذكره فإنما تحيا القلوب بذكر الله، كم من قائم لله في الليل قد اغتبط بقيامه في ظلمة حفرته، وكم من نائم في هذا الليل قد ندم على طول نومه عندما يرى من كرامة الله للعابدين غدا، فاغتنموا ممر الساعات والليالي والأيام رحمكم الله.

٩٥٦٨-(٥٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإني أحدثك عن نفسي بما لا أرضاه منها، وعن قلبي بما أخاف سوء عاقبته، إن لي نفسا تحب الدعة، وقلبا يألف اللذات، وهمة تستثقل الطاعة وقد رهبت نفسي الآفات، وحذرت قلبي الموت، وزجرت همتي عن

التقصير، فلم أرض ما رجع منهن، فاهد لي بعض ما أستعين به على ما شكوت إليك، فقد خفت الموت قبل الاستعداد له والسلام. فكتب إليه: أما بعد، فقد كثر تعجبي من قلب يألف الدنيا ويطمع في البقاء، الساعات تنقلنا، والأيام تطوي أعمارنا، فكيف نألف ما لا ثبات له؟ وكيف تنعم عين لعلها لا تطرف بعد رقدتها إلا بين يدي الله؟ والسلام.

٩٥٦٩-(٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن رجل من قريش قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فأحسن ضيافة يومك الذي أنت فيه، وزوده منك براً قبل شخوصه عنك، وأشفق من طلوع التنغيص عليك من بعض ساعاته. والسلام.

٩٥٧٠-(٦٠) أنشدنا الحسين بن عبد الرحمن للمغيرة بن حبناء:

يطاوحني يوم جديد وليلة ... هما أفنيا عمري وكل فتى بالِ
إذا ماسلخت الشهر أهدمت مثله ... كفى مبليا سلخي الشهور وإهلالِ

٩٥٧١-(٦١) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قالك حدثنا سعيد بن محمد الثقفي قال: سمعت القاسم بن غزوان يذكر قال: كان عمر بن عبد العزيز يتمثل بهذه الأبيات:

أيقظان أنت اليوم أم أنت نائم ... وكيف يطيق النوم حيران هائم
فلو كنت يقظان الغداة لحرقت ... مدامع عينيك الدموع السواجم
بل أصبحت في النوم الطويل وقد دنت ... إليك أمور مفظعات عظائم
نهارك يا مغرور سهو وغفلة ... وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى ... كما غر باللذات في النوم حالم
وتشغل فيما سوف تكره غبه ... كذلك في الدنيا يعيش البهائم

٩٥٧٢-(٦٢) حدثني أبو عبد الله العجلي قال: حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا إسرائيل، عن سلمة بن ناجية، عن الحسن قال: الدنيا ثلاثة أيام: أما أمس فقد ذهب بما فيه، أما غد فلعلك لا تدركه، واليوم لك فاعمل فيه.

٩٥٧٣-(٦٣) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا رجل يقال له عبد الملك، عن الحسن قال: ابن آدم لا تحمل هم سنة على يوم، كفى يومك بما فيه، فإن تكن السنة من عمرك يأتك الله فيها برزقك، وإلا تكن من عمرك فأراك تطلب ما ليس لك.

٩٥٧٤-(٦٤) حدثنا محمود بن خداش، حدثنا أشعث بن عبد الرحمن، حدثنا حماد شيخ من أهل الكوفة، عن الحسن قال: سمعته يقول: إنما الدنيا ثلاثة أيام: مضى أمس بما فيه، وغداً لعلك لا تدركه، فانظر ما أنت عامل في يومك.

٩٥٧٥-(٦٥) زعم محمد بن الحسين، حدثني سعيد بن مسلم الحنفي، حدثني أبي مسلم بن سعيد قال: كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة، فمر بنا أعرابي كهيئة المهموم، فسلم وانطلق ثم أقبل علينا فقال: معشر العرب قد سئمت لتكرار الليالي والأيام ودورها علي، فهل من شيء يدفع عني سآمة ذلك أو يسلي عني بعض ما أجد من ذلك؟ ثم ولى غير بعيد ثم أقبل علينا فقال: واهاً لقلوب نقية من الآثام، واها لجوارح مسارعة إلى طاعة الرحمن، أولئك الذين لم يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة إلى ربهم، ولما يكرهوا الموت إذا نزل بهم لما يرجون من البركة في لقاء سيدهم، وكلا الحالتين لهم حال حسنة: إن قدموا على الآخرة قدموا على ما قدموا من القربة، فإن تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرجعة. قال: فما سمعت أشد استكنانا في القلوب منها فما ذكرتها إلا هانت علي الدنيا وما فيها.

٩٥٧٦-(٦٦) قال سليمان بن يزيد العدوي:

ويحدو الجديدان الجديد إلى البلى وكم من جديد قد أبادا وبددا
وكم أبليا من جدة وبشاشة وعمر طويل أفنياه وأبعدا
وكم كدرا من لذة وغضارة وكم فجعا إلفاً بإلف وأفردا
وكم أحدثا من عبرة بعد حبرة بكي مكاو حرها لن يبددا
وكم من جديد صيراه إلى البلى ومن ذي شباب صيراه مفندا
وكم من عظيم الملك أشوس باذخ تعاوره العصران حتى تبلدا
وكم عامر لم يبق فيهن ساكنا ولاقى خراب الدهر ما كان شيدا
وكم صدع العصران من شعب معشر وأمر عجيب غيباه وأشهدا
وكم قصما من مترف ذا مهابة وساقا إلى حوض المنايا فأوردا
فأمسى ذليلاً خده متعفرا وزايل ملكا لا يرام وسؤددا
وكم آمن قد روعاه بفجعة وأمر عجيب قرباه وأبعدا
يكران تترى بالمواعظ فيهما وما نفعا إلا الرشيد المسددا
وكل امرئ يوماً سيجزى بفعله وكل موقى زاده ما تزودا

٩٥٧٧-(٦٧) حدثني زيد بن أخزم قال: حدثنا محاضر قال: حدثنا الأعمش، عن مجاهد قال: ما من يوم يخرج من الدنيا إلا قال: الحمد لله الذي أخرجني منها، ثم لا يردني إليها.

٩٥٧٨-(٦٨) قال محمود بن الحسن الوراق:

يحب الفتى طول البقاء وإنه على ثقة أن البقاء فناء
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة نماء

إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه ويطويه إن جن المساء مساء

جديدان لا يبقى الجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء

٩٥٧٩-(٦٩) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن، أنشدني رجل من قريش:

يختلف الليل والنهار على عمر قصير موفر الأمل

ما جددا أبليا وما رفعا حطا وما طاولاه لم يطل

آخر كتاب كلام الليالي والأيام

كتاب المتمنين

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٥٨٠-(١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني عاصم بن عمر بن قتادة، عن عبد الرحمن بن جابر، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا ذكر أصحاب أحد: «**أما والله لوددت أني غودرت مع أصحاب نحص الجبل**»(١) يعني: سفح الجبل.

٩٥٨١-(٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس أبو مسلم، حدثنا سفيان، وحدثنا محمد بن علي السلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا جابر، أعلمت أن الله تعالى أحيا أباك، فقال له: تمن على الله. قال: أتمنى أن أرد إلى الدنيا حتى أقتل مرة أخرى. قال: إني قضيت أنهم إليها لا يرجعون**»(٢).

٩٥٨٢-(٣) حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق الأذرمي، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثني صدقة بن عبد الله الدمشقي، عن عياض بن عبد الرحمن الأنصاري، عن جابر بن عبد الله قال: استشهد أبي يوم أحد فأشفقت عليه

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (٢/ ٨٦) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٢٣): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن اسحاق وقد صرح بالسماع".

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٦١)، والترمذي (٣٠١٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر شيئا من هذا، ولا نعرفه إلا من حديث موسى بن إبراهيم، ورواه علي بن عبد الله بن المديني وغير واحد من كبار أهل الحديث هكذا عن موسى بن إبراهيم". وابن ماجه (١٩٠)، وعبد بن حميد (١٠٣٩)، والحميدي (١٢٦٥)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وابن حبان (٧٠٢٢).

إشفاقا شديدا، فقال رسول الله ﷺ: «ألا أبشرك؟ إن أباك عرض على ربه ليس بينه وبينه ستر، فقال: تمن علي ما شئت، قال: رب، تردني إلى الدنيا حتى أقتل فيك وفي نبيك عليه السلام مرة أخرى، فقال الله تبارك وتعالى: سبق القضاء مني أنهم إليها لا يرجعون»(١).

٩٥٨٣-(٤) حدثنا أبو عمرو الفيض بن وثيق، حدثني أبو عبادة الأنصاري سنة سبع وسبعين ومائة شيخ من أهل المدينة، أخبرني ابن شهاب الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال النبي ﷺ لجابر: «ألا أبشرك يا جابر»؟ قال: بلى، بشرك الله بالخير، قال: «إن الله تبارك وتعالى أحيا أباك فأقعده بين يديه فقال: تمن علي عبدي ما شئت أعطكه. قال: يا رب ما عبدتك حق عبادتك أتمنى عليك أن تردني إلى الدنيا فأقاتل مع نبيك، فأقتل فيك مرة أخرى. قال: إنه قد سلف مني أنك إليها لا ترجع»(٢).

٩٥٨٤-(٥) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق، حدثني الأعمش، عمن لا أتهم، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح، عن مسروق بن الأجدع، عن عبد الله بن مسعود قال: سألناه عن هؤلاء الآيات: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾[آل عمران:١٦٩] فقال: أما إنا قد سألنا عنها، فقيل لنا: «إنه لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله تبارك وتعالى أرواحهم في أجواف طير خضر ترد أنهار الجنة فتأكل من وهادها، وتأوي إلى

---

(١) انظر السابق.

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٢٣)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٧): "رواه الترمذي باختصار رواه الطبراني والبزار من طريق الفيض بن وثيق عن أبي عبادة الزرقي وكلاهما ضعيف".

قناديل من ذهب في ظل العرش، فيطلع الله تبارك وتعالى إليهم إطلاعة فيقول: يا عبادي ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، ثم يطلع عليهم إطلاعة، فيقول: يا عبادي، ما تشتهون فأزيدكم؟ فيقولون: ربنا لا فوق ما أعطيتنا الجنة نأكل منها حيث شئنا، إلا أنا نحب أن ترد أرواحنا إلى أجسادنا ثم نرد إلى الدنيا، فنقاتل حتى نقتل فيك مرة أخرى»(١).

٩٥٨٥-(٦) حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤتى بالرجل من أهل الجنة، فيقال: يا ابن آدم، كيف وجدت منزلك؟ فيقول: أي رب خير منزل، فيقول: سل وتمنه، فيقول: ما أسأل، ولا أتمنى إلا أن تردني إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك عشر مرار لما أرى من فضل الشهادة»(٢).

٩٥٨٦-(٧) حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا أبو توبة، حدثنا الهيثم بن حميد، عن زيد بن واقد، عن سليمان بن موسى، عن كثير بن مرة، حدثنا عبادة بن الصامت، أن رسول الله ﷺ قال: «ما على الأرض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب أن ترجع إليكم و [أن لها] الدنيا إلا الشهيد، فإنه يحب أن يرجع، فيقتل مرة أخرى»(٣).

---

(١) رواه مسلم (١٨٨٧).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٠٧)، والنسائي (٣١٦٠)، وأبو يعلى (٣٤٩٧)، والحاكم (٢/ ٨٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وبهذه السياقة".

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٤٩٩)، والبزار (٢٧٠٧).

٩٥٨٧-(٨) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أنس بن مالك يحدث، عن النبي ﷺ قال: «**ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا، وله ما على الأرض من شيء إلا الشهيد، فإنه يتمنى أن يرجع فيقتل عشر مرات**»[(١)].

٩٥٨٨-(٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وخلف بن سالم قالا: حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا عبد الله بن مسلم، عن محمد بن عطاء بن خباب، عن أبيه، عن جده خباب، أن أبا بكر الصديق ﷺ وهو في داره جاء طير وهو عنده، فوقع على شجرة حمام أو عصفور، فنظر إليه أبو بكر الصديق ﷺ فقال: طوبى لك يا طير، ما أنعمك على هذه الشجرة تأكل من هذه الثمرة، ثم تموت، ثم لا تكون شيئاً ليتني مكانك.

٩٥٨٩-(١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: يا ليتني شجرة تعضد ثم تؤكل.

٩٥٩٠-(١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: ليتني كنت خضرة تأكلني الدواب.

٩٥٩١-(١٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر قال: أخذ عمر بن الخطاب ﷺ تبنة فقال: يا ليتني مثل هذه التبنة، ليت أمي لم تلدني، ليتني لم أكُ شيئاً، ليتني كنت نسياً منسياً.

---

(١) رواه البخاري (٢٧٩٥)، ومسلم (١٨٧٧).

٩٥٩٢-(١٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، أن عمر ﷺ لما حضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٥٩٣-(١٤) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أصبغ بن الفرج، حدثني ابن وهب، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر قال حين طعن: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بذلك الموت فكيف ولم أرد النار بعد؟.

٩٥٩٤-(١٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا مسدد، حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن، حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر ﷺ قلت له: أبشر بالجنة، قال: والله لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

٩٥٩٥-(١٦) حدثنا أبي، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال عمر بن الخطاب بيض الله وجهه حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

٩٥٩٦-(١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: لما طعن عمر ﷺ دخل عليه شاب، فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله، قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة، فقال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافاً؛ لا لي ولا علي.

٩٥٩٧-(١٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن إسماعيل بن أبي

خالد، عن الشعبي قال: لما شرب عمر ﷺ اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: إن من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

٩٥٩٨-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن سيار قال: حدثنا أبو وائل قال: قال عبد الله: وددت أن الله غفر لي خطيئة من خطاياي وأنه لم يعرف نسبي.

٩٥٩٩-(٢٠) حدثني إسحاق بن إسماعيل بن أبي خالد، عن جرير رجل من بجيلة قال: قال ابن مسعود: وددت أني إذا أنا مت لم أبعث.

٩٦٠٠-(٢١) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام، عن الحسن قال: قال ابن مسعود: لو وقفت بين الجنة والنار، فخيرت بينهما أيهما منزلي أو أكون تراباً لاخترت أن أكون تراباً.

٩٦٠١-(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام الدستوائي، عن قتادة قال: قال أبو عبيدة: يا ليتني كبش، فذبحني أهلي فأكلوا لحمي وحسوا مرقي.

٩٦٠٢-(٢٣) قال: وقال عمران بن حصين: يا ليتني رماداً تذريني الريح.

٩٦٠٣-(٢٤) قال: وقال سالم مولى أبي حذيفة: وددت أني بمنزلة أصحاب الأعراف.

٩٦٠٤-(٢٥) حدثنا إسحاق، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن مجاهد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي ذر قال: وددت أن الله عز وجل خلقني يوم خلقني شجرة تعضد.

٩٦٠٥-(٢٦) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن عثمان بن عبد الحميد بن لاحق، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، حدثني حنظل بن ضرار وكان جاهلياً فأسلم قال: لقد أراني وأنا مع ملك من ملوك العرب يقال له الأسود، وما جاءنا من نبي ولا نزل علينا من قرآن، فقال لي يوما: يا حنظل ادن مني أستتر بك من اللئام وأحدثك وتحدثني، ما ابتنى المدن ولا سكن المدن أحد من الناس إلا ود أنه مكاني، والله لوددت أني عبد لعبد حبشي مجدع، وأني أنجو من شر يوم القيامة.

٩٦٠٦-(٢٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: يا ليتني إذا مت كنت نسياً منسياً.

٩٦٠٧-(٢٨) حدثنا إسحاق، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا أسامة بن زيد، عن إسحاق مولى زائدة قال: سمعت عائشة تقول: يا ليتني كنت شجرة.

٩٦٠٨-(٢٩) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا جرير بن حازم، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير قال: قالت عائشة رضي الله عنها: يا ليتني كنت عصاً رطباً.

٩٦٠٩-(٣٠) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، حدثنا أبي، حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئا مذكورا، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو من بني سعد بن بكر.

٩٦١٠-(٣١) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حضر بشر بن مروان قال: والله لوددت أني كنت عبداً حبشياً لشر أهل المدينة عمالة أرعى عليهم غنمهم، وأني لم أكن فيما كنت

فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم إنهم ليرون فينا عبراً وإنا لنرى فيهم غيراً.

٩٦١١-(٣٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن ابن أبي مليكة، حدثني ذكوان، أن ابن عباس دخل على عائشة رضي الله عنهما، وهي في الموت فجعل يرجيها، فقالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً.

٩٦١٢-(٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن شمر بن عطية قال: أراه عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: وددت أني كبش أهلي فذبحوني، ثم طبخوني، ثم أكلوني.

٩٦١٣-(٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك بن دينار قال: لو كان لأحد أن يتمنى لتمنيت أنا أن يكون لي في الآخرة خُص من قصب، وأروى من الماء، وأنجو من النار.

٩٦١٤-(٣٥) حدثنا هارون، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: سمعت مالك ابن دينار يقول: وددت أن الله إذا جمع الخلائق يوم القيامة يقول لي: يا مالك، فأقول: لبيك، فيأذن لي أن أسجد بين يديه سجدة، فأعرف أنه قد رضي عني، فيقول: يا مالك كن اليوم تراباً.

٩٦١٥-(٣٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن خلاد التميمي، حدثنا عون بن الحكم ابن سيار، حدثنا حصين بن أبي بكر الباهلي قال: سمعت يزيد الرقاشي وقال له رجل: تمن. قال: يا ليتني لم أخلق وليتني إذ خلقت لم أوقف، وليتني إذ وقفت لم أحاسب، وليتني إذ حوسبت لم أناقش.

٩٦١٦-(٣٧) حدثنا المفضل بن غسان، حدثني شيخ من موالي قريش قال: كان يزيد الرقاشي يقول: يا ليتنا لم نخلق، ويا ليتنا إن حوسبنا لم نعذب، ويا ليتنا إن عذبنا لم نخلد.

٩٦١٧-(٣٨) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر، حدثني محمد بن حكيم، أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: يا ليتني كنت لبنة من هذا اللبن لا علي ولا لي.

٩٦١٨-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل والقاسم بن هاشم قالا: حدثنا روح بن عبادة، حدثنا هشام بن حسان، عن الحسن قال: خرج هرم بن حيان وعبد الله بن عامر يريدان الحجاز فبينما هما يسيران على راحلتيهما إذ مرا على مكان فيه كلأ حلي ونصي، فجعلت راحلتاهما تخالجان ذلك الشجر، فقال هرم بن حيان: يا ابن عامر، أيسرك أنك شجرة من هذه الشجر، أكلتك هذه الراحلة فقذفتك بعرا، فاتخذت جلة؟ قال: لا والله ، لما أرجو من رحمة الله تعالى أحب إلي من ذلك، فقال هرم بن حيان: لكني والله وددت أني شجرة من هذه الشجر، أكلتني هذه الناقة فقذفتني بعراً، فاتخذت جلة ولم أكابد الحساب يوم القيامة: إما إلى جنة، وإما إلى نار، ويحك يا ابن عامر إني أخاف الداهية الكبرى. قال الحسن: كان والله أفقههما وأعلمهما بالله عز وجل.

٩٦١٩-(٤٠) حدثنا سعدويه، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت قال: كان أبو عبيدة أميرا على الشام، فخطب الناس فقال: يا أيها الناس، إني امرؤ من قريش، والله ما منكم أحمر ولا أسود يفضلني بتقى إلا وددت أني في مسلاخه.

٩٦٢٠-(٤١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح

قال: قال عمر لجلسائه: تمنوا فتمنى كل واحد منهم شيئا، فقال عمر: أتمنى بيتا مملوءاً رجالاً مثل أبي عبيدة.

٩٦٢١-(٤٢) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: قالوا: ما الموت إلا سلام جبر. قال: ذلك الذي أردت.

٩٦٢٢-(٤٣) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصديق ﷺ رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك، لا حساب عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك.

٩٦٢٣-(٤٤) حدثني يحيى بن حجر بن النعمان الشامي، حدثنا القاسم بن نوح الشامي، عن أبي عقيل، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**من جاء برأس فليتمن على الله ما شاء**» فجاء رجلان برأس فتنازعا فيه، فقضى به رسول الله ﷺ لأحدهما، وقال: «**تمن على الله ما شئت**» قال: أتمنى سيفا صارما وجنة حصينة فأقاتل في سبيل الله حتى أقتل[1].

٩٦٢٤-(٤٥) حدثنا محمد بن عمر المقدمي قال: سمعت يوسف بن عطية بن باب قال: سمعت مالك بن دينار يقول: لو كان الرماد يدخل حلقي لأكلته.

٩٦٢٥-(٤٦) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا فهد بن عوف أبو ربيعة العامري، حدثنا المبارك بن فضالة قال: خطب الحجاج بن يوسف فقال: أما بعد

---

(١) لم أجده، وقد ورد مرسلا عند أبي داود في المراسيل (٢٩٦) من طريق عبد الله بن الجراح، عن حماد ابن أسامة، عن بشير بن عقبة، عن أبي نضرة. ثم قال: "في هذا أحاديث عن النبي ﷺ لا يصح منها شيء".

فإن الله قد كفانا مؤونة الدنيا، وأمرنا بطلب الآخرة، فليت الله كفانا مؤونة الآخرة، وأمرنا بطلب الدنيا، فقال الحسن: ضالة مؤمن عند فاسق، فلنأخذها.

٩٦٢٦-(٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن محمد بن إسحاق قال: تمنى عبد الملك بن مروان الخلافة، وتمنى مصعب بن الزبير سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة، وتمنى سعيد بن المسيب الجنة، فقال سعيد بن المسيب، أصابا أمنيتهما، وأنا أرجو أن أعطى الجنة.

٩٦٢٧-(٤٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة نظر إلى صناديق ثم قال لبنيه: من يأخذها مني بما فيها؟ يا ليته كان بعراً، ثم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره. قال بنوه: ما هذا؟ قال: ما ترون هذا يغني عني شيئاً.

٩٦٢٨-(٤٩) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا محمد بن جحادة، عن سليمان بن إبراهيم التيمي قال: إني لوددت أن كل لقمة آكلها في فم أبغض الناس إلي.

٩٦٢٩-(٥٠) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا الحسن بن مالك، حدثنا بكر العابد قال: كان عابد من أهل الشام قد حمل على نفسه في العبادة، فقالت له أمه: يا بني عملت ما لم يعمل الناس أما تريد أن تهجع؟ فأقبل يرد عليها، وهو يبكي: ليتك كنت بي عقيما إن لبنيك في القبر حبساً طويلاً.

٩٦٣٠-(٥١) حدثني العباس العنبري قال: سمعت إسحاق بن عباد قال: سمع سعد بن عطارد وهو بعبادان ضجة في مسجد أبي عاصم النبيل بالليل، فقام وقال: تذهب بهذا الدرهم الستوق فتلقيه في هذه الدراهم الجياد، فلعل إنساناً يتجاوز به.

٩٦٣١-(٥٢) حدثني خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن مجالد بن سعيد، أن عليا ﷺ قال يوم الجمل: ليتني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٣٢-(٥٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، عن مصعب بن عبد الله قال: سمعت أبي، يذكر أن هذه الأبيات لعبد الله بن عبد الأعلى:

فيا ليتني لاقيت في الرحم الردى ولم تبتدرني بالأكف القوابل
ولم أسكن الدنيا إلى مفظعاتها لمسرورها تغلي بهن المراجل
فكنت إذا لا سكرة الموت أتقي ولا أنا تبليني الضحى والأصائل
ولا أنا بعد الموت أحذر موقفا لروعته تلقي السخال الحوامل
ففكر على هول الحوادث ما الذي رمى بك فيها إن حتفك عاجل
وبادر إليها نقل ما استطعت إنما بلاغك فيها كنه ما أنت ناقل
وبادر بجد من جهازك عاجلا ستخرب يوما منك فيها المنازل

٩٦٣٣-(٥٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، حدثنا المحاربي، حدثنا مالك ابن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة يقول: ليت أمي لم تلدني، فتقول له امرأته: يا أبا ميسرة، أليس قد أحسن الله إليك؟ هداك للإسلام وعلمك القرآن؟ قال: بلى، ولكن أخبرنا أنا واردون النار، ولم نخبر أنا صادرون عنها.

٩٦٣٤-(٥٥) حدثنا أحمد بن عمران، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا مالك بن مغول، عن أبي إسحاق قال: سمعت أبا ميسرة الهمداني يقول: ليت أمي لم تلدني أخبرت أني وارد النار، ولم أخبر أني صادر عنها.

٩٦٣٥-(٥٦) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثني عكرمة بن خالد، أنه دخل على نافع بن أبي علقمة الكناني وهو أمير على

مكة يعوده فرآه ثقيلاً، فقال له: اتق الله وأكثر ذكره، فولى بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة ثم أقبل علي فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من بني كنانة، أشقى أهل بيت من كنانة، وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

٩٦٣٦-(٥٧) وحدثت عن أبي عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

٩٦٣٧-(٥٨) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد ابن إسحاق قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ يبكي رسول الله ﷺ:

أعييش ويحك إن حبي قد ثوى فأبوك مهيوض الجناح كسير
يا ليتني من قبل مهلك صاحبي غيبت في جدث علي صخور
فلتحدثن بدائع من بعده تغلي لهن جوانح وصدور

وقال أبو بكر أيضاً ﷺ:

وناوبتني هموم جمة طرقت مثل الصخور قد أمست هدت الجسدا
ليت القيامة قامت عند مهلكه فلا نرى بعده مالا ولا ولدا
والله ما آسى على شيء لمهلكة بعد الرسول قد امسى ميتا فقدا
كان المصفى من الآفات قد علموا أوفى العفاف ولم تعدل به أحدا

٩٦٣٨-(٥٩) قال: وقال عمر بن الخطاب ﷺ يبكي رسول الله ﷺ وحزن عليه حزناً شديداً حتى كان يقال: لقد حدث نفسه:

ليت السماء تفطرت أكنافها وتناثرت منها نجوم تلمع

لما رأيت الناس هد جميعهم ... صوت ينادي بالنعي المسمع

وسمعت صوتاً قبل ذلك هدني ... عباس ينعاه وصوت مفظع

والناس حول نبيهم يدعونه ... يبكون أعينهم بماء تدمع

فليبكه أهل المدينة كلهم ... والمسلمون بكل أرض تجزع

٩٦٣٩-(٦٠) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، عن أبيه قال: قال ابن شبرمة: يمنونني الأجر العظيم، وليتني نجوت كفافاً؛ لا علي ولا لي.

٩٦٤٠-(٦١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الحكماء : ما ليت وما لك، والسبيل قد أضاء لك.

٩٦٤١-(٦٢) وأنشدني محمود الوراق:

والمرء مرتهن بسوف وليتني ... وهلاكه في السوف والليت

لله در فتى تدبر أمره ... فغدا وراح مبادر الفوت

٩٦٤٢-(٦٣) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله ابن سهل العدني، حدثني عقبة بن أبي جسرة، عن محمد بن سيرين قال: ما تمنيت شيئاً قط. قلنا له: وكيف ذلك؟ قال: إذا عرض لي شيء من ذاك سألته ربي.

٩٦٤٣-(٦٤) حدثنا محمد بن إسحاق الثقفي قال: كان يقال: من استعمل التسويف والمنى لم ينبعث في العمل، وكان يقال: من أقلقه الخوف ترك أرجو وسوف وعسى.

٩٦٤٤-(٦٥) حدثنا أبو صالح البجلي، عن يعقوب بن كعب، عن ضمرة بن ربيعة قال: سمعت رجاء بن أبي سلمة يقول: الأماني تنقص العقل.

٩٦٤٥-(٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا هشام

ابن المغيرة الثقفي، حدثني يحيى بن عمرو بن سلمة، عن أبيه عمرو بن سلمة، أن عائشة رضي الله عنها قالت: والله لوددت أني كنت شجرة، ووالله لوددت أني كنت مدرة، ووالله لوددت أن الله لم يخلقني شيئاً.

٩٦٤٦-(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، حدثنا إسماعيل، عن قيس قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لوددت أني كنت ثكلت عشرة كلهم مثل عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وأني لم أسر مسيري الذي سرت.

٩٦٤٧-(٦٨) حدثنا إسحاق، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا [إسماعيل بن] أبي خالد، عن علي بن عمرو الثقفي قال: قالت عائشة رضي الله عنها: لأن أكون جلست عن مسيري أحب إلي من أن يكون لي عشرة من رسول الله ﷺ مثل ولد الحارث بن هشام.

٩٦٤٨-(٦٩) قال محمد بن الحسين: حدثني منبوذ أبو همام قال: قلت لعيسى ابن وردان وكان يتنفس تنفسا منكرا فقلت: ما غاية شهوتك من الدنيا؟ فبكى، ثم قال: أشتهي أن ينفرج لي عن صدري فأنظر إلى قلبي ماذا صنع القرآن فيه وما نكأ؟ وكان عيسى إذا قرأ شهق حتى أقول: الآن تخرج نفسه.

٩٦٤٩-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا صالح المري قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فبكى ثم قال: أشتهي والله يا أبا بشر أن أكون رماداً، لا يجتمع منه سفه أبدا في الدنيا ولا في الآخرة. قال: فأبكاني والله، وعلمت أنه إنما أراد النجاة من عسر يوم الحساب.

٩٦٥٠-(٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن معاوية الأزرق النواء، حدثني بعض أصحابنا قال: قلت لعطاء السليمي: ما تشتهي؟ فقال:

أشتهي أن أبكي حتى لا أقدر على أن أبكي. قال: فكان يبكي الليل والنهار، وكانت دموعه سائله على وجهه.

٩٦٥١-(٧٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سمع عمر بن عبد العزيز رجلاً يقول: عدل والله عمر بن عبد العزيز في الأمة. قال: فبكى عمر وقال: وددت والله أنه كما قلت، ومن لعمر بالذي قلت رحمك الله.

٩٦٥٢-(٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا العلاء بن ميمون، عن الحكم بن عتيبة، عن رجل حدثه من مراد من السلمانيين قال: ويكنى أبا عبد الله قال: مر أويس القرني على قصار في يوم شديد البرد وهو قائم إلى أصل فخذيه في الماء، فقال له أويس بيده هكذا، وبسط يده فحركها رحمة له، ومن قيامه في الماء، فقال له القصار: يا أويس، ليت تلك الشجرة لم تخلق.

٩٦٥٣-(٧٤) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت، حدثني موسى بن الحجاج قال: قال مالك بن دينار: يا ليتني لم أخلق، فإذا خلقت مت صغيراً، ويا ليتني إذ لم أمت صغيراً عمرت حتى أعمل في خلاص نفسي.

٩٦٥٤-(٧٥) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم الدراوردي، حدثنا يحيى بن كثير، حدثنا يحيى بن كثير العنبري، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا عبد الله بن الرومي قال: قال عثمان بن عفان ﷺ: لو وقفت بين الجنة والنار فخيرت بين أن أصير رمادا أو أُخيّر إلى أي الدارين أصير، لاخترت أن أكون رماداً.

٩٦٥٥-(٧٦) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن يزيد الأيلي، عن الزهري قال: كان ابن عمر جالساً ومعه رجل فقال: تمنه. قال: لا

أفعل. قال ابن عمر: لكني وددت أن لي مثل أحد ذهباً أحصي عدده وأؤدي زكاته.

٩٦٥٦-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثنا حزم قال: سمعت مالك بن دينار يقول: ما يسرني أن لي من الجسر إلى خراسان ببعرة وربما قال: بنواة. قال: وما يسرني أن لي من الخيل إلى الأبلة ببعرة وربما قال: بنواة، ثم يقبل علينا فيقول: والله إن كنت إنما أردتكم لهذا إني لشقي.

٩٦٥٧-(٧٨) حدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا معاذ بن زياد قال: سمعت عبد الواحد غير مرة يقول: ما يسرني أن لي جميع ما حوت البصرة من الأموال والثمرة بفلسين.

٩٦٥٨-(٧٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: قال سفيان يعني العصفري لبشر بن منصور: يسرك أن لك مائة ألف؟ فقال: لئن تندرا وأشار إلى عينيه أحب إلي من ذلك.

٩٦٥٩-(٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عبد الله بن عبيدة، حدثنا يحيى بن راشد، حدثنا مرجى بن وادع الراسبي قال: دخلنا على عطاء السليمي، وهو يوقد النار تحت قدر له، فقال له بعضنا: يا عطاء، أيسرك أنك حرقت بهذه النار ولم تبعث؟ قال: وتصدقوني؟ فوالله لوددت أني حرقت بها ثم أخرجت، ثم أحرقت ثم أخرجت، ثم أحرقت وأني لم أبعث.

٩٦٦٠-(٨١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، عن حجاج الأسود وكان من أفضل زمانه قال: تمنى رجل فقال: ليت أني بزهد الحسن، وورع ابن سيرين، وفقه سعيد بن المسيب، وعبادة عامر بن عبد قيس. قال روح: وذكر مطرفا بشيء لا أحفظه. قال: فنظروا في هذه الخصال فوجدوها كلها كاملة في الحسن.

٩٦٦١-(٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن هشام ابن حسان قال: دخل الحسن المسجد قال: فسمع أصواتاً، فقال: ما هذه الأصوات؟ فقالوا: ثقيف تختصم في عُقدها، فقال: ما يسرني أن لي كل عقدة، كل يعطى بملء زبيل من تراب.

٩٦٦٢-(٨٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض قال: قال زياد بن أبي زياد: إنما قوتي في الدنيا نصف مد في اليوم، وإنما لباسي ما ستر عورتي، وإنما بيتي ما أكن رأسي، والله لوددت أنه حماني من الآخرة ولا أعذب بالنار.

٩٦٦٣-(٨٤) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو أن الدنيا بحذافيرها عرضت عليَّ حلالاً لا أحاسب بها في الآخرة لمكثت أتقذرها كما يتقذر أحدكم الجيفة إذا مر بها أن تصيب ثوبه.

٩٦٦٤-(٨٥) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل يقول: وعزته لو أدخلني النار فصرت فيها ما يئسته.

٩٦٦٥-(٨٦) حدثنا علي بن أبي مريم، أنه سمع أبا عبيدة بن الفضيل بن عياض يقول: سمعت إبراهيم بن الأشعث يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: لو خيرت بين أن أموت فأري القيامة وأهوالها، والبعث والحساب، ثم أدخل الجنة، وبين أن أكون كلبا فأعيش مع الكلاب عمري حتى أموت، ثم أصير تراباً، لاخترت أن أكون كلباً حتى أموت، ثم أصير تراباً، ولا أرى الجنة ولا النار، هنيئا الجنة لأهلها، أليس لا أرى القيامة ولا أهوالها؟.

٩٦٦٦-(٨٧) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال:

سمعت أبا عبد الله النباجي يقول: تدري أي شيء قلت البارحة؟ قلت: قبيح لعبيد ذليل مثلي يعلم عظيما مثلك ما لا يعلم، إنك لتعلم لو أن الدنيا عرضت علي منذ يوم خلقت إلى أن تفنى أتنعم فيها حلالاً لا أسأل عنه يوم القيامة، وبين أن تخرج نفسي، لاخترت أن تخرج نفسي الساعة. قال أحمد: ثم قال: أما تحب أن تلقى من تطيع؟.

٩٦٦٧-(٨٨) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: دخل عليٌّ على عمر رضي الله عنهما وهو مسجى بثوب فقال: ما أحب أن ألقى الله بصحيفة أحد إلا بصحيفة هذا المسجى.

٩٦٦٨-(٨٩) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال عمر ﷺ: وددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنهما.

٩٦٦٩-(٩٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق، عن الحسن بن أبي الحسن، أن عمر ﷺ قال: لوددت أني من الجنة حيث أرى أبا بكر ﷺ.

٩٦٧٠-(٩١) حدثنا خالد، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عمران الجوني قال: قال عمر: لوددت أني شعرة في صدر أبي بكر رضي الله عنهما.

٩٦٧١-(٩٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا نجدة بن المبارك السلمي قال: سمعت مالك بن مغول قال: كان طلحة اليامي يقول: ليت أنها قطعت من ها هنا يعني يديه من المرفقين وأني لم أكن شهدت الجماجم.

٩٦٧٢-(٩٣) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان ابن جرير قال: سمعت مطرفاً يقول: لو أتاني آت من ربي يخبرني بأن يخيرني في الجنة

أنا أو في النار، وبين أن أصير تراباً، لاخترت أن أصير تراباً.

٩٦٧٣-(٩٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا محمد ابن المبارك، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد قال: سمعت عطاء يحدث أن أبا بكر الصديق ﷺ ذكر ذات يوم أهوال يوم القيامة وفكر فيها، حتى ذكر الموازين إذا نصبت، والجنة إذا أزلفت، والنار حين أبرزت، وصفوف الملائكة، وطي السماوات، ونسف الجبال، وتكوير الشمس، وانتثار الكواكب، فقال: وددت أني كنت خضرا من هذه الخضر تأتي علي بهيمة فتأكلني فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾[1].

٩٦٧٤-(٩٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا حزم، عن الحسن قال: أبصر أبو بكر ﷺ طائراً واقعاً على شجرة، فقال: طوبى لك يا طائر تأكل الثمر وتقع على الشجر، وددت أني ثمرة ينقرها الطير.

٩٦٧٥-(٩٦) وبلغني عن الحسن قال: تمنوا وتمنوا، فلما فاتهم جدوا.

٩٦٧٦-(٩٧) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك كنت تقول لنا: يا ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت قال: يا بني، والله لكأن جنبي

---

(١) انظر العظمة لأبي الشيخ (١/ ٣٠٨).

في تخت وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن شوك يجر به من قدمي إلى هـامتي، ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضا عركتني الإماء بدرين الإذخر.

٩٦٧٧-(٩٨) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: سمعت أبا الأحـوص قـال: سمعت سفيان الثوري يقول: وددت أني قرأت القرآن ثـم وقفـت، ولم ألـق أحـداً أرضاه إلا قال ذلك.

٩٦٧٨-(٩٩) حدثنا يحيى بن يوسف، عن أبي الأحوص قال: سمعت سـفيان الثوري يقول: وددت أني أفلت من هذا الأمر لا لي ولا علي.

٩٦٧٩-(١٠٠) حدثنا أحمد بن جميل المـروزي، أخبرنـا عبـد الله بـن المبـارك، أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أخبرني عـروة بـن الـزبير، أن عائشـة زوج النبي ﷺ كانت تقول: يا ليتني كنت نسياً منسياً قبل الذي كان من شـأن عـثمان ﷺ، والله ما أحببت أن ينتهك من عثمان أمر قط إلا انتهك مني مثله حتى لو أحببت قتله لقتلت.

٩٦٨٠-(١٠١) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرني عيسى بن عمر، حدثني حوط بن يزيد، حدثني تميم بن سلمة، حـدثني سـليمان بـن صرد قال: دخلت على علي ﷺ، فاستبطأني في حربه، فقلت: إن الشـوط بطـين، فجعلـت أعده بطول الحرب، فجعل ذلك يسوءه، فلقيـت الحسـن بـن علـي رضي الله عـنهما فذكرت ذلك له، فقال: لا يغرنك ذلك منـه، فلقـد رأيتـه حـين أخـذت السـيوف مأخذها من الرجال يبغون من بغونا يقول: يا حسـن ليتنـي مـت قبـل هـذا اليـوم بعشرين سنة.

٩٦٨١-(١٠٢) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا يذكر عن طلحة بن مصرف، أن علياً ﷺ أجلس طلحة يوم الجمل، فجعل يمسح التراب عن وجهه ثم التفت إلى الحسن فقال: وددت أني مت قبل هذا اليوم بكذا وكذا.

٩٦٨٢-(١٠٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مسلم البطين، عن عدسة الطائي قال: أتي عبد الله بطير صيد في شراف، فقال: لوددت أني بحيث صيد هذا الطير، لا أكلم بشراً ولا يكلمني حتى ألقى الله عز وجل.

٩٦٨٣-(١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محمد بن عبيد، عن الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري قال: قال حذيفة: والله لوددت أن لي إنساناً يكون في مالي، ثم أغلق علي باباً فلا يدخل علي أحد حتى ألحق بالله عز وجل.

٩٦٨٤-(١٠٥) أنشدني أبي، وقرأته عليه لسوادة بن زيد بن عدي بن زيد:

ليت ما فات من شبابي يعود ... كيف والشيب كل يوم يزيد
من هموم طوارق تعتريني ... وهنات يشيب منها الوليد
بدلت بالسواد مني بياضا ... لمتي فالفؤاد مني عميد
شاب رأسي كذا وأرؤس صحبي ... حالكات مثل العناقيد
سود فعلى ذاك تسقط النفس ... مني حسرات ويكثر التسهيد
صاح إن كنت عالما فأعني ... إنما يرشد الغوي الرشيد
هل دواء علمت يشرى بمال ... من طريف وتالد موجود
يصرف الشيب عن مفارق رأسي ... كان حبلا يزينه التجعيد

٩٦٨٥-(١٠٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني شعبة بن محمد البزاز، حدثني مطهر بن سليم قال: كان داود الطائي يقول: ما سألت الله الجنة قط إلا وأنا مستحي منه، ولوددت أني أنجو من النار وأصير رماداً، وكان يقول: قد مللنا الحياة لك ثرة ما نقترف من الذنوب.

٩٦٨٦-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو مهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري يوما فأخرجني إلى الجبان، فاعتزلنا ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا مهلهل، وددت أني لم أكن كتبت من هذا العلم حرفا واحدا إلا ما لا بد للرجل منه. قال: ثم بكى ثم قال: يا أبا مهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت، فقلبي اليوم يتمنى الموت، وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم.

٩٦٨٧-(١٠٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: ليأتين على الناس زمان يأتي الرجل القبر يتمرغ عليه كما تتمرغ الدابة، ويتمنى أن يكون صاحبه. قال: الأعمش: فذكرت هذا الحديث لإبراهيم، فذكر عن عبد الله مثله، وزادني فيه: ليس به حب للقاء الله عز وجل.

٩٦٨٨-(١٠٩) وحدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن نعيم الموصلي، عن المعافى قال: سمعت سفيان الثوري يقول: لوددت أن كل حديث في صدري نسخ من صدري، فقلت: يا أبا عبد الله هذا العلم الصحيح، وهذه السنة الواضحة، تتمنى أن ينسخ من صدرك؟ قال: اسكت أتريد أن أوقف يوم القيامة حتى أسأل عن كل مجلس جلسته، وعن كل حديث حدثته: أي شيء أردت به؟.

٩٦٨٩-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن ثابت، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**لا يتمنى المؤمن الموت من ضر أصابه، فإن كان لا بد فاعلاً فليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي**»[١].

٩٦٩٠-(١١١) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن عون، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يتمن أحد الموت إلا من وثق بعمله**»[٢].

٩٦٩١-(١١٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن قابوس، عن أبيه قال: كنا عند ابن عمر فقال رجل: اللهم أمتني، فزبره وانتهره ابن عمر، وقال: إنك ميت، ولكن سل الله العافية.

٩٦٩٢-(١١٣) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كنا مع عبد الله بن الصامت في مسجد الجامع فقال: ليتني إذا أتيت أهلي فأصابوا من عشائهم، وشربوا من شرابهم، أصبحوا موتى، فقال قائل من القوم: ولم تمنى هذا لأهلك؟ ألست غنيا من المال؟ قال: بلى ولكني أخاف أن يدركني ما قال لي أبو ذر؛ قال: يوشك ابن أخي إن أخر أجلك يكون الخفيف الحاذ أغبط من أبي عشرة كلهم رب بيت، ويوشك ابن أخي إن أخر أجلك أن تمر الجنازة، فيرفع الرجل رأسه فيقول: ليتني كنت مكانها، فلا يدري على ما هي عليه في الجنة أم في النار. قلت: يا أبا ذر ما هذا إلا من شر عظيم يصيب الناس؟ قال: أجل يا ابن أخي.

---

(١) رواه البخاري (٥٦٧١)، ومسلم (٢٦٨٠).

(٢) مرسل.

٩٦٩٣-(١١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني محمد بن مروان قال: شهدت عطاء السليمي يتمنى الموت، فقال له عطاء الأزرق: لا تتمن الموت، فإن قتادة حدثنا أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يتمن أحد الموت**»[1] فقال عطاء: إنما يريد الحياة من يزداد خيراً، فأما من يزداد شراً فما يصنع بالحياة؟.

٩٦٩٤-(١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي، حدثني نعيم بن مورع قال: أتيت عطاء السليمي مرة في عدة من أصحابنا فإذا شيخ أرمص العينين في جبة صوف نائم على رميلة بين يدي بابه. قال: فوالله ما زال يتململ عليها ويقول: ويل عطاء، ليت أم عطاء لم تلده، فوالله ما زال كذلك حتى نظرنا إلى الشمس قد طفلت للغروب، فذكرنا بعد منازلنا فقمنا وتركناه.

٩٦٩٥-(١١٦) حدثني محمد بن العباس، حدثني خالد بن يزيد القسري، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: مررت بكلب ميت فقلت: استرحت ليس عليك حساب.

٩٦٩٦-(١١٧) حدثني أبو بكر الواسطي، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا جعفر بن سليمان، حدثنا عمارة قال: كنا عند علي بن زفر يوماً فقال: استراحت الطير في السماء، والحيتان في البحار، والوحش في القفار، وأنا مرتهن بعملي.

٩٦٩٧-(١١٨) وبلغني أن فضيل بن عياض وقف على حمار ميت، فقال: ليتني مثل هذا وبكى، ثم بكى.

---

(١) مرسل.

٩٦٩٨-(١١٩) حدثنا روح بن عبد المؤمن قال: سمعت صالح بن عبد الكريم يقول: أصبحنا في أمنية المتمنين، الموتى يتمنون أنهم في مثل عافيتنا، والمشاغيل يتمنون الأمنية.

٩٦٩٩-(١٢٠) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب قال: قال هرم بن حيان: لو قيل لي: إنك من أهل النار ما تركت العمل لئلا تلومني نفسي؛ تقول: ألا صنعت ألا فعلت.

٩٧٠٠-(١٢١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عمرو بن واقد، حدثنا يونس بن حلبس، عن أبي إدريس، عن معاذ قال: دخل أبو بكر حائطا فإذا بدبسي في ظل شجرة فتنفس الصعداء، ثم قال: طوبى لك يا طير، تأكل من الثمر وتستظل بالشجر، وتصير إلى غير حساب، يا ليت أبا بكر مثلك.

٩٧٠١-(١٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن سليمان بن يسار، عن عمر بن الخطاب أنه قال: لوددت أني أنجو من الإمارة كفافا؛ لا لي، ولا علي.

٩٧٠٢-(١٢٣) حُدثت عن المثنى بن معاذ، حدثنا الهيثم بن عبد الصمد قال: حج أبي ويزيد الرقاشي يعادله إلى مكة، فقال أبي: ربما ركبت أنا وهو في المحمل من أول الليل إذا صلينا العتمة، فيمر بالجبل فيقول: يا جبل، تصير هباء منثوراً، وتصير كذا، وتصير كذا، ويبقى على يزيد الحساب. قال: ثم يبكي، فما أفقد بكاءه حتى يطلع الفجر.

٩٧٠٣-(١٢٤) وحدثت عن حرملة بن يحيى، حدثنا ابن وهب، أخبرنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان أبي يقول: لو خيرت بين أن لا أكون شيئاً، وبين

حالي التي أنا عليها، لاخترت أن لا أكون كنت شيئاً، ولا أتعرض للحساب يوم القيامة.

٩٧٠٤-(١٢٥) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: دخلت على عبد الله بن داود في مرضه الذي مات فيه فجعل يقول أو يمر بيديه إلى الحائط: لو خيرت بين دخول الجنة، وبين أن أكون لبنة من هذا الحائط لاخترت أن أكون لبنة منه، متى أدخل أنا الجنة؟.

٩٧٠٥-(١٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا وهب بن جرير، حدثني أبي قال: سمعت عبد الله بن عبيد قال: قالت عائشة: لوددت أني كنت غصناً رطباً، وأني لم أسِر في هذا الأمر تعني يوم الجمل.

٩٧٠٦-(١٢٧) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق قال: كان سفيان الثوري إذا اغتم رمى بنفسه عند وهيب. قال: فقال له: يا أبا أمية، أتدري أحداً يتمنى الموت؟ قال وهيب: أما أنا فلا. قال له سفيان: أما أنا فوالله لوددت أني مت، ووالله لوددت أني مت، قالها ثلاثاً.

٩٧٠٧-(١٢٨) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا عبثر بن القاسم، عن برد بن سنان، عن حزام بن حكيم قال: قال أبو الدرداء: لو تعلمون ما أنتم راؤون بعد الموت لما أكلتم طعاما على شهوة، ولا شربتم شراباً على شهوة، ولا دخلتم بيتاً تسكنون فيه، ولخرجتم إلى الصعيد تضربون صدوركم، وتبكون على أنفسكم، ولوددت أني شجرة تعضد ثم تؤكل.

٩٧٠٨-(١٢٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن جويبر، عن الضحاك قال: رأى أبو بكر ﷺ طائراً واقعاً على شجرة،

فقال: والذي نفسي بيده ، لوددت أني شجرة بجانب الطريق، مر بي بعير فأخذني بفيه فلاكني ثم ألقاني، لا أبعث ولا أحاسب.

٩٧٠٩-(١٣٠) وقال عمر ﷺ: لوددت أني كبش رباني أهلي حتى إذا كنت كأسمن ما يكون، زارهم بعض من يحبونه فذبحوني، فجعلوا نصفي شواء، ونصفي قديداً، قد ... أني ..... صرت ..... ولم أكن بشراً.

٩٧١٠-(١٣١) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن موسى بن عبيدة، أخبرني عمر بن عبد الله مولى غفرة، أن أبا بكر الصديق ﷺ رأى طيرا يطير ويقع على شجرة، فقال: يا طير ما أنعمك لا حساب عليك ولا عذاب، يا ليتني مثلك، ليته.

٩٧١١-(١٣٢) حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور النيسابوري، حدثنا حفص بن عبد الله، عن إبراهيم بن طهمان، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل، فيقول: يا ليته مكان هذا»**[(١)].

٩٧١٢-(١٣٣) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن إبراهيم بن أبي أسيد، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر أخيه، فيلكزه برجله ويقول: يا ليتني كنت مكانك»**[(٢)].

٩٧١٣-(١٣٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا سليمان بن حرب،

---

(١) رواه البخاري (٧١١٥)، ومسلم (١٥٧).

(٢) انظر السابق.

حدثنا غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: قال شقيق بن ثور حين حضرته الوفاة: ليته لم يكن سيد قومه، كم من باطل قد حققناه، وحق قد أبطلناه.

٩٧١٤-(١٣٥) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، حدثني أبي قال: كنت جالساً في المسجد، وأنا جالس إلى أبي بكرة، إذ مرت به سحابة، فذكروا عثمان بن عفان، فقال أبو بكرة ﷺ: لأن أكون في هذه السحابة فأقع إلى الأرض فأنقطع أحب إلي من أن أكون شرعت في دم عثمان بكلمة.

٩٧١٥-(١٣٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثني يحيى بن غيلان، حدثنا المفضل بن فضالة، حدثني يزيد بن عبد الله بن الهاد أن هند بنت الحارث حدثته، عن أم الفضل ابن عباس قالت: دخل رسول الله ﷺ على عمه العباس ﷺ وهو شاك يتمنى الموت للذي هو فيه من مرضه، فضرب رسول الله ﷺ بيده على صدر العباس، ثم قال: «**لا تمن الموت يا عم رسول الله فإنك إن تبق تزدد خيراً، يكون ذلك خيراً لك، وإن تبق فتستعتب من شيء يكون ذلك خيراً لك**»[1].

٩٧١٦-(١٣٧) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أنه كان إذا سمع الرجل يتمنى شيئاً من أمر الدنيا قال: قد نهاكم الله عن

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٣٩)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ٢٨)، وأبو يعلى (٧٠٧٦)، والحاكم (١/ ٤٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٢-٢٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح غير هند بنت الحرث فإن كانت هي القرشية أو الفارسية فقد احتج بها في الصحيح وإن كانت الخثعمية فلم أعرفها".

هذا، ودلكم على ما هو خير لكم منه: ﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [النساء:٣٢] إلى آخر الآية.

٩٧١٧-(١٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن أبي جناب قال: سمعت طلحة يعني ابن مصرف يقول: شهدتها يعني الجماجم فما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، وددت أن هذه سقطت من المنكب وأني لم أشهدها، وأشار سفيان إلى منكبه.

٩٧١٨-(١٣٩) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا حفص بن عمر العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**وددت أنها في قلب كل مؤمن من أمتي؛ تبارك الذي بيده الملك**»[1].

٩٧١٩-(١٤٠) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني مالك بن مغول، عن أبي صخرة قال: قال زياد بن حدير الأسدي: لوددت أني في حيز من حديد ومعي ما يصلحني، لا أكلم الناس ولا يكلموني حتى ألقى الله عز وجل.

٩٧٢٠-(١٤١) حدثني محمد، حدثني أبو أسامة، عن مالك قال: سمعت أبا صخرة، يذكر عن الضحاك قال: قال عبد الله: وددت أني طير في منكبي الريش.

٩٧٢١-(١٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، عن يحيى بن جعدة قال: قال عمر: لولا ثلاث لأحببت أن

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٠٣)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٤١)، والحاكم (١/ ٧٥٣) وقال: "هذا إسناد عند اليمانيين صحيح ولم يخرجاه".

أكون قد مت: لولا أن أضع جبيني لله ساجداً، أو أجالس أقواماً يلتقطون طيب الكلام كما يلتقط طيب التمر والبسر، أو أكون في سبيل الله، لأحببت أن أكون قد مت.

٩٧٢٢-(١٤٣) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثني محمد بن مسلمة، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، عن مالك بن أنس، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر ﷺ قال حين طعن: لو أن لي ما في الأرض لافتديت به من هول المطلع.

٩٧٢٣-(١٤٤) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن حميد ابن هلال، عن أبي بردة قال: قال لي ابن عمر: أتدري ما قال أبي لأبيك؟ قلت: ما قال؟ قال: قال: أيسرك أنه سلم لك صحبتك مع رسول الله ﷺ وأنك انفلت من عملك هذا كفافا؟ قال: لا، ما يسرني أتيت قوما عماة في الدين فبصرتهم وأقرأتهم القرآن، وافتتحت لهم الأرض. قال أبي: لكني والله لوددت أنه سلم لي صحبتي مع رسول الله ﷺ وأني انفلت من عملي هذا كفافاً، فقال أبو بردة: إن أباك والله كان خيراً من أبي.

٩٧٢٤-(١٤٥) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا سفيان، عن أبي جناب قال: قال طلحة بن مصرف: لقد شهدتم يعني قتال الجماجم فما رميت بسهم، ولا طعنت برمح، ولا ضربت بسيف، ولوددت أن يدي قطعت من هاهنا، وأشار سفيان إلى منكبه، وأني لم أشهدهم.

٩٧٢٥-(١٤٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، عن إسحاق بن سويد قال: قال مطرف: لو وقفت بين الجنة والنار فقيل لي: أيما أحب إليك: أن أخيرك أيهما تكون دارك، أو تكون رماداً هامداً؟ اخترت أن أكون رماداً هامداً.

٩٧٢٦-(١٤٧) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة قال: مر سليمان بن صرد بأمي فطلب ماء ليتوضأ به، فأتته الجارية بماء فمروا برجل مجلود يقول: أنا والله مظلوم، فقال: يا هذه، لمثل هذا كان زوجك يتمنى الموت.

٩٧٢٧-(١٤٨) حدثني الحسن بن محبوب قال: سمعت الفيض بن إسحاق قال: قال حذيفة بن قتادة المرعشي: ينبغي لك لو أنك لم تعص الله طرفة عين أن تمنى أنك لم تخلق.

٩٧٢٨-(١٤٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة الهمداني قال: تمنى عبد الله لأهله ولنفسه الموت، فقيل له: تمنيت لأهلك فلم تمنيت لنفسك؟ فقال: لو أني أعلم أنكم تبقون على حالكم هذه لتمنيت أن أعيش، فذكر عشرين سنة.

٩٧٢٩-(١٥٠) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثني أبو النضر، عن الأشجعي قال: سمعت سفيان الثوري قال: كان من دعاء لي، أو من دعائي أن لا أموت فجأة، فأما اليوم فوددت أنه قد كان.

٩٧٣٠-(١٥١) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا وهب بن جرير بن حازم، حدثنا أبي قال: سمعت أبا رجاء العطاردي وهو يقول: لأنا إلى من في بطنها أشوق مني إلى من على ظهرها.

٩٧٣١-(١٥٢) حدثني نوح بن حبيب، حدثنا المؤمل بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، دعي برجل من أهل الجنة، فيقال له: كيف منزلك**

ومقيلك؟ فيقول: خير منزل وخير مقيل، فيقال له: هل تتمنى شيئاً؟ فيقول: نعم أتمنى أن أرد إلى الدنيا، فأقتل في سبيلك لما يرى من فضل الشهادة، ثم يدعى برجل من أهل النار، فيقال له: كيف وجدت منزلك ومقيلك؟ فيقول: شر منزل وشر مقيل، فيقال له: هل تفتدي بشيء؟ فيقول: نعم، فيقال: كم؟ فيقول: بملء الأرض ذهبا، فيقال له: كذبت، قد سئلت أقل من هذا فلم تفعل، فيرد هذا إلى الجنة، وهذا إلى النار»(١).

٩٧٣٢-(١٥٣) حدثني بشر بن بشار، حدثنا عمر بن يونس اليمامي، حدثني أبي، حدثنا عكرمة بن خالد أنه دخل على نافع بن علقمة الكناني وهو أمير على مكة، وأنه عاده وهو مريض فرآه ثقيلا، فقال له عكرمة: اتق الله وأكثر ذكره، فإن الله جعل لك مالا فأوص فيه كما أمر الله عز وجل، فإنه يصيب ذا الرحم والمسكين وفي سبيل الله، فلما قلت له ذاك ولى بوجهه إلى الجدار فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا خالد ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان من كنانة، أسقيهم الماء، وأني لم آل من هذا العمل شيئاً قط.

٩٧٣٣-(١٥٤) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عاصم بن النضر، حدثنا معتمر قال: سمعت أبي يحدث عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود(٢) قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا تقوم الساعة حتى يسود كل قبيلة منافقوها»**(٣) فلذلك اشتهيت أن أموت قبل ذلك الزمان.

---

(١) سبق برقم (٩٥٨٥) مختصراً.

(٢) عبارة: "سمعت أبي يحدث عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود" لحق بهامش المخطوط.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٠/ ٧)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٥٣) كلاهما من طريق: معتمر، =

٩٧٣٤-(١٥٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد قال: ذهب بصر رجل من أصحاب النبي ﷺ، فأتاه أصحابه يعزونه، فقال لهم: إنما كنت أريدهما لأنظر بهما إلى رسول الله ﷺ، فأما إذ قبض الله عز وجل نبيه ﷺ فما يسرني أن ما بهما بظبي من ظباء تبالة.

٩٧٣٥-(١٥٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن عبد الله بن الصامت، أن أبا ذر قال: يوشك يا ابن أخي أن ترى الجنازة يمر بها على القوم، فيقول القائل: يا ليتني على أعوادك، فيقول: إنك لا تدري ما كان. قال: على ما كان. قلت: ذلك من بلاء عظيم؟ قال: أجل يا ابن أخي، عظيم عظيم عظيم.

٩٧٣٦-(١٥٧) حدثنا يعقوب بن يوسف، حدثنا زيد بن عوف، حدثنا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تمنى أحدكم فلينظر ما يتمنى فإنه لا يدري ما يكتب الله له من أمنيته**»[(١)].

٩٧٣٧-(١٥٨) وحدثت عن محمد بن حميد، حدثنا جرير، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: إذا تمنيت شيئا فأعطيته، فقل: أسأل الله الجنة.

٩٧٣٨-(١٥٩) حدثني عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا

= عن أبيه، عن حنش، عن عطاء، عن ابن عمر، عن ابن مسعود. قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٢٧): "رواه البزار والطبراني وفيه قصة، وفيه حسين بن قيس وهو متروك". قال فاضل: حسين بن قيس هو أبو علي الرحبي ويقال له حنش. ولعله سقط من إسناد المصنف والله أعلم.

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٥٧)، والطيالسي (٢٣٤١)، والبخاري في الأدب المفرد (٧٩٤).

محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا ثقيل قد صارت نفسه فيما نرى في الحنجرة، فقلنا: اللهم هون عليه سكرات الموت، فأفاق إفاقة فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت هاهنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

٩٧٣٩-(١٦٠) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا محمد بن مسلمة المخزومي، حدثني محمد بن إبراهيم بن دينار، حدثني عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، وزيد بن أسلم ، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ يوما: تمنوا، فجعلوا يتمنون، فقالوا: تمن أنت يا أمير المؤمنين. قال: أتمنى أن يكون مثل هذه الدار رجالاً مثل أبي عبيدة بن الجراح.

٩٧٤٠-(١٦١) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت هارون بن عنترة، عن سليمان بن صرد قال: كنت تخلفت عن علي ﷺ يوم الجمل، فأتيت الحسن بن علي رضي الله عنهما فكلمته واعتذرت إليه، فقال: لا يهولنك، فلقد رأيته والبشرى بيننا فالتفت إليه، فقال: ود أبوك أنه مات قبل هذا اليوم بعشرين عاماً.

٩٧٤١-(١٦٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا منصور، عن قتادة قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: وددت أني كنت جلة لأهلي فأحرقوني.

٩٧٤٢-(١٦٣) وقال عوف بن مالك: وددت أني كنت كبشاً لأهلي، فذبحوني فشووني وأكلوا لحمي.

٩٧٤٣-(١٦٤) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا سعيد بن عامر، عن محمد بن ليث، حدثنا أبو حازم قال: أصبحتم في منى ناس كثير.

٩٧٤٤-(١٦٥) حدثنا يعقوب بن حميد، أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن أبي اليمان، عن أبي الدرداء قال: الحمد لله الذي جعلهم يتمنون أنهم مثلنا عند الموت، ولا نتمنى أنا مثلهم عند الموت، ما أنصفنا إخواننا الأغنياء يحبوننا على الدين، ويعادوننا على الدنيا.

٩٧٤٥-(١٦٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا خالد بن عبد الله، عن العوام قال: سمعت حبيب بن أبي ثابت يقول: ليت حظي من الفتيا الكفاف.

آخر الكتاب

كتاب

مجابي الدعوة

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٧٤٦-(١) حدثنا زهير بن حرب بن شداد العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير بن حازم، حدثنا محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «لم يتكلم في المهد إلا ثلاثة: عيسى بن مريم، وصاحب جريج؛ وكان جريج رجلاً عابداً فاتخذ صومعة فكان فيها، فأتته أمه وهو يصلي فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته فانصرفت أمه، فلما كان الغد أتته، فقالت: يا جريج، فقال: يا رب أمي وصلاتي، فأقبل على صلاته، فقالت: اللهم لا تمته حتى ينظر إلى وجوه الموسات، فتذاكر بنو إسرائيل جريجا وعبادته وكانت امرأة بغي يتمثل بحسنها، فقالت: إن شئتم لأفتننه لكم.

قال: فتعرضت له فلم يلتفت إليها، فأتت راعيا كان يأوي إلى صومعته فأمكنته من نفسها، فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت: هو من جريج، فأتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال: ما شأنكم؟ قالوا: زنيت بهذه البغي فولدت منك. قال: أين الصبي؟ فجاءوا به، قال: دعوني حتى أصلي، فصلى، فلما انصرف أتى الصبي فطعن في بطنه فقال: بالله يا غلام من أبوك؟ قال: فلان الراعي، فأقبلوا على جريج يقبلونه ويتمسحون به، وقالوا: نبني لك صومعتك من ذهب. قال: لا أعيدوها من طين كما كانت ففعلوا.

وبينما صبي يرضع من أمه فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة، فقالت أمه: اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي وأقبل إليه، فنظر إليه فقال: اللهم لا تجعلني مثله، ثم أقبل على ثديه فجعل يرتضع. قال: فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ يحكي ارتضاعه بأصبعه السبابة في فيه، فجعل يمصها قال: ومروا بجارية

وهم يضربونها ويقولون: زنيت سرقت وهي تقول: حسبي الله ونعم الوكيل، فقالت أمه: اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر إليها وقال: اللهم اجعلني مثلها فهناك تراجعا الحديث، فقالت: حلقي، مر رجل حسن الشارة فقلتُ: اللهم اجعل ابني مثله،فقلتَ: اللهم لا تجعلني مثله، ومروا بهذه الجارية فقلتُ: اللهم لا تجعل ابني مثلها، فقلتَ: اللهم اجعلني مثلها؟ فقال: إن ذاك الرجل كان جبارا، فقلت: اللهم لا تجعلني مثله وإنهم يقولون لها: زنيت ولم تزن، وسرقت ولم تسرق، فأقول: اللهم اجعلني مثلها»[1].

٩٧٤٧-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد، حدثنا أبي، عن صالح يعني ابن كيسان، حدثنا نافع، أن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «بينما ثلاثة رهط يتماشون أخذهم المطر، فآووا إلى غار في جبل، فبينما هم فيه إذ انحطت صخرة فأطبقت عليهم الغار، فقال بعضهم لبعض: انظروا أفضل أعمال عملتموها، فاسألوه بها لعله يفرج عنكم. قال أحدهم: اللهم إنه كان لي والدان كبيران، وكانت لي امرأة وأولاد صغار، فكنت أرعى عليهم، فإذا أرحت عليهم غنمي بدأت بأبوي فسقيتهما، فلم آت حتى نام أبواي، فطلبت الإناء ثم حلبت، ثم قمت بحلابي عند رأس أبوي، والصبية يتضاغون عند رجلي أن أبدأ بهم قبل أبوي، وأكره أن أوقظهما من نومهما، فلم أزل كذلك قائما حتى أضاء الفجر اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا فرجة نرى منها السماء ففرج لهم فرجة فرأوا منها السماء.

---

(١) رواه البخاري (٣٤٣٦)، ومسلم (٢٥٥٠).

وقال الآخر: اللهم إنه كانت لي ابنة عم فأحببتها حبا كانت أعز الناس إلي فسألتها نفسها، فقالت: لا حتى تأتيني بمائة دينار، فسعيت حتى جمعت مائة دينار، فأتيتها بها فلما كنت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفتح الخاتم إلا بحقه، فقمت عنها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا منها فرجة، ففرج الله لهم فرجة.

وقال الثالث: اللهم إني كنت استأجرت أجيرا بفرق ذرة، فلما قضى عمله عرضته عليه فأبى أن يأخذه ورغب عنه، فلم أزل أعتمل به حتى جمعت منه بقرا ورعاء، فجاءني فقال: اتق الله وأعطني حقي ولا تظلمني فقلت له: اذهب إلى تلك البقر ورعاتها فخذها، فذهب فاستاقها، اللهم إن كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما بقي منها ففرج الله عنهم، فخرجوا يتماشون»[(١)].

حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، حدثنا حجاج بن أبي منيع الرصافي، عن أبيه، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر نحوه، ولم يرفعه.

٩٧٤٨-(٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن حماد، عن أبي عوانة، عن قتادة، عن أنس عن النبي ﷺ نحوه[(٢)].

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٢)، ومسلم (٢٧٤٣).

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٤٢)، وأبو يعلى (٢٩٣٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٢٠٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٠): "رواه أحمد مرفوعا كما تراه ورواه أبو يعلى وكلاهما رجاله رجال الصحيح".

حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ نحوه.

٩٧٤٩-(٤) حدثنا أبو خيثمة وإبراهيم بن سعيد، عن إسماعيل بن عبد الكريم، حدثنا عبد الصمد بن معقل، سمعت وهب بن منبه يقول: حدثني النعمان ابن بشير أنه سمع النبي ﷺ فذكر نحوه[1].

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن رجل من بجيلة، عن النعمان بن بشير عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا إبراهيم، عن محمد بن عبد الله بن نمير، عن ابن أبي عبيدة، عن أبيه، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن شرحبيل، عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ بنحوه.

حدثنا إبراهيم، عن سريج بن النعمان، عن حماد بن سلمة، عن سماك، عن النعمان بنحوه، ولم يرفعه.

٩٧٥٠-(٥) حدثنا إبراهيم، عن عبد الصمد بن النعمان، عن حنش بن الحارث النخعي، عن أبيه، عن علي، عن النبي ﷺ بنحوه[2].

٩٧٥١-(٦) حدثنا إبراهيم، عن عمرو بن مرزوق، عن عمران القطان، عن

(١) رواه أحمد (٤/ ٢٧٤)، والطبراني في الأوسط (٢٣٠٧)، والبزار (٣٢٨٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٢): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط والكبير والبزار بنحوه من طرق ورجال أحمد ثقات".

(٢) رواه البزار (٩٠٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٤): "رواه البزار ورجاله ثقات".

قتادة، عن سعيد بن أبي الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ بنحوه[(١)].

٩٧٥٢-(٧) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن الضحاك بن قيس بمثله، ولم يرفعه.

حدثنا إبراهيم، عن أبي معاوية، عن عمر بن حمزة، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه، عن النبي ﷺ بنحوه.

حدثنا إبراهيم، حدثنا أبو اليمان، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه.

حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا داود بن مهران، عن داود بن عبد الرحمن العطار، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ بنحوه.

٩٧٥٣-(٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا حسين ابن واقد، حدثنا أبو نهيك الأزدي، عن عمرو بن أخطب قال: استقى رسول الله ﷺ، فأتيته بإناء فيه ماء فيه شعرة، فرفعتها ثم ناولته، فقال: «**اللهم جمله**» قال أبو نهيك: فرأيته بعد ثلاث وتسعين وما في رأسه ولحيته شعرة بيضاء[(٢)].

٩٧٥٤-(٩) حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة ....

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط بأسانيد ورجال البزار وأحد أسانيد الطبراني رجالها رجال الصحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٤٠)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨)، وابن حبان (٧١٧٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٨١)، والحاكم (٤/ ١٥٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٧٨): "رواه أحمد والطبراني إلا أنه قال: ستون سنة، وإسناده حسن".

تحدث، عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة ابنة أبي صيفي بن هاشم، وكانت لدة عبد المطلب قالت: تتابعت على قريش سنون أقحلت الضرع وأدقت العظم فبينما أنا نائمة اللهم أو مهومة، إذا هاتف يصرخ بصوت ضخم يقول: معشر قريش، إن هذا النبي المبعوث فيكم قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه، فحي هلا بالحيا والخصب ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً أوطف الأهداب، سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسق الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت - علم الله - مذعورة، قد اقشعر جلدي ووله عقلي، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي فيها أبطحي إلا قالوا: هذا شيبة الحمد، وتناهت إليه رجالات قريش، وهبط من كل بطن رجل، فشنوا ومشوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس، وطفقوا جنابيه ما يبلغ سعيهم مهلة حتى استووا بذروة الجبل، قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلِّم غير معلَّم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبيدك وإماؤك بفناءات حرمك، يشكون إليك سنيهم أذهبت الخف والظلف اللهم فأطرنا غيثا مغدقا مريعا، فوالكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بمائها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك أبا البطحاء أي: عاش بك أهل البطحاء وفي ذلك ما تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا لما فقدنا الحيا واجلوذ المطر

فجاد بالماء جوني لــــه سـبل ... سحا فعاشت به الأنعام والشجر

منا مـن الله بالميمون طائــــره ... وخير مـن بشرت يوما به مضر

مبـارك الأمر يستسقى الغمام به ... ما في الأنام له عـــدل ولا خطر

٩٧٥٥-(١٠) حدثنا الفضل بن غانم، عن سلمة بن الفضـل، عـن محمـد بـن إسحاق، عمن لا يتهم، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه حدثهم قـال: بينـا أنـا عنـد عمر بن الخطاب وهو خليفة وهو يعرض الناس على ديوانهم، إذ مر به شـيخ كبـير أعمى أعرج يجبذه قائده جبذا شديدا فقال عمر حين رآه: ما رأيـت كـاليوم منظـراً أسوأ، فقال رجل من القوم جالس عنده: وما تعرف هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: لا. قال: هذا ابن ضبعا السلمي ثم البهزي الذي بهله بريق، فقال عمر: قـد عرفـت أن بريقا لقب، فما اسم الرجل؟ قالوا: عياض. قال: فادعوا لي عياضاً. قال: فدعى له، فقال: أخبرني خبرك وخبر بني ضبعا.

قال: يا أمير المؤمنين، أمر من أمر الجاهلية قد انقضى شـأنه، وقـد جـاء الله عـز وجل بالإسلام، فقال عمر: اللهم غفرا ما كنا أحق بأن نتحدث بأمر الجاهليـة منـذ أكرمنا الله بالإسلام، حدثنا حديثك وحديثهم. قال: يا أمـير المـؤمنين، كـانوا بنـي ضبعا عشرة فكنت ابن عم لهم لم يبق من بني أبي غيري وكنـت لهـم جـارا، وكـانوا أقرب قومي لي نسباً، وكانوا يضطهدونني ويظلمونني ويأخذون مـالي بغـير حقـه، فذكرتهم الله والرحم والجوار إلا ما كفوا عني فلم يمنعني ذلـك مـنهم، فـأمهلتهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفعت يدي إلى السماء، ثم قلت:

اللهم أدعـــوك دعـاء جاهدا

اقتل بني الضبعاء إلا واحــدا

ثم اضرب الرجل فذره قاعدا

أعمى إذا ما قيـد عنى القائدا

فتتابع منهم تسعة في عامهم موتاً، وبقي هذا فعمي، ورماه الله في رجليه بما ترى فقائده يلقى منه ما رأيت، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن أبي تقاصف الهذلي ثم الخناعي أعجب من هذا. قال: وكيف كان شأنه؟ قال: كان لأبي تقاصف تسعة هو عاشرهم وكان لهم ابن عم هو منهم بمنزلة عياض من بني ضبعا، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه ويأخذون ماله بغير حق، فذكرهم الله والرحم إلا ما كفوا عنه، فلم يمنعه ذلك منهم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام رفع يديه إلى الله عز وجل، ثم قال:

اللهم رب كل امرئ آمن وخائف

وسـامع هتاف كل هاتف

إن الخناعـي أبا تقاصـف

لم يعطني الحـق ولم يناصف

فاجمع لـه الأحبـة الألاطف

بـين كـران ثـم والنواصف

قال: فتدلوا حيث وصف في قليب لهم يصلحونه فتهور عليهم جميعاً، فإنه لقبر لهم جميعاً إلى يومهم، فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب.

فقال رجل من القوم: يا أمير المؤمنين، فشأن بني المؤمل من بني نصر أعجب من هذا كله. قال: وكيف كان شأن بني مؤمل؟ قال: كان رجل من بني نصر بني

معاوية قد استولى على أموال بطن منهم وراثة، فلما كثر بيده المال لجأ إلى بطن من بني مؤمل وكان بنو أبيه قد هلكوا، فألجأ ماله إليهم ونفسه ليمنعوه، فكانوا يظلمونه ويضطهدونه، ويأخذون ماله بغير حق، فكلمهم فقال: يا بني مؤمل، إني قد اخترتكم على من سواكم وأضفت إليكم مالي ونفسي لتمنعوني، فظلمتموني وقطعتم رحمي، وأكلتم مالي وأسأتم جواري، فأذكركم الله والرحم والجوار إلا ما كففتم عني فقام رجل يقال له رباح، فقال: يا بني مؤمل، قد صدق والله ابن عمكم، فاتقوا الله فيه فإن له رحما وجوارا، وإنه قد اختاركم على غيركم من قومكم، فلم يمنعه ذلك منكم فأمهلهم حتى إذا دخل الشهر الحرام خرجوا عماراً، فرفع يديه إلى الله في أدبارهم، وقال:

اللهم زلهم عن بني مؤمل

وارم على أقفائهم بمنكل

بصخرة أو عرض جيش جحفل

إلا رباحا إنه لم يفعل

فبينما هم نزول إلى جبل في بعض طريقهم أرسل الله صخرة من الجبل تجر ما مرت به من حجر أو صخر حتى دكتهم دكة واحدة، إلا رباحاً وأهل خبائه أنه لم يفعل.

فقال عمر: سبحان الله، إن هذا للعجب، لم يرون هذا كان يكون؟ قالوا: أنت يا أمير المؤمنين أعلم. قال: أما إني قد علمت لم كان ذلك؛ كان الناس أهل جاهلية لا يرجون جنة ولا يخافون ناراً، ولا يعرفون بعثاً ولا قيامة، فكان الله تعالى يستجيب للمظلوم منهم على الظالم ليدفع بذلك بعضهم عن بعض، فلما أعلم الله تعالى العباد

معادهم، وعرفوا الجنة والنار والبعث والقيامة قال: ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر:٤٦] فكانت النظرة والمدة والتأخير إلى ذلك اليوم.

٩٧٥٦-(١١) حدثنا الفضل بن غانم الخزاعي، عن سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن الحسن بن الفضل بن حسن بن عمرو بن أمية الضمري، عن أبيه، عن عمه أبي بكر بن أمية قال: كان لنا جار من جهينة في أول الإسلام ونحن على شركنا، وكان منا رجل محارب خبيث يقال له: ريشة، وكنا قد خلفناه لخبثه فكان لا يزال يعدو على جارنا ذلك الجهني، فيصيب له البكرة والناب والشارف، فيأتوننا فيشكونه إلينا، فنقول له: والله ما ندري ما نصنع به قد خلعناه فاقتله قتله الله، فوالله لا يتبعك من دمه شيء تكرهه أبداً، حتى عدا مرة من ذلك، فأخذ منه ناقة له خيارا، فأقبل بها إلى شعبة الوادي، ثم نحرها وأخذ سنامها ومطايب لحمها ثم تركها، وخرج الجهني في طلبها حين فقدها يلتمسها، فاتبع أثرها حتى وجدها حيث نحرها، فجاء إلى نادي بني ضمرة وهو آسف مصاب، وهو يقول:

أصادق ريشة يا آل ضمرة

أن ليس لله عليه قدرة

ما إن يزال شارف وبكره

يطعن منها في سواء الثغرة

بصارم ذي رونق أو شفرة

اللهم إن كان معدا فجره

فاجعل أمام العين منه جدره

تأكله حتى توافي الجهرة

قال: فأخرج الله أمام عينيه في مآقيه حيث وصف بثيرة مثل النبقة، وخرجنا إلى الموسم حجاجاً، فرجعنا من الحج وقد صارت آكلة أكلت رأسه أجمع، فمات حين قدمنا.

٩٧٥٧-(١٢) حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الأنطاكي، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، حدثنا جسر بن الحسن، عن أبي ثابت بن شداد بن أوس قال: قال النعمان بن قوقل يوم أحد: اللهم إني أقسم عليك أن أقتل فأدخل الجنة، فقتل فقال رسول الله ﷺ: «**إن النعمان أقسم على الله فأبره، فلقد رأيته يطأ في خضرها ما به من عرج**»[1].

٩٧٥٨-(١٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهيد بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسين، عن أنس قال: كان رجل من أصحاب رسول الله ﷺ من الأنصار يكنى: أبا معلق، وكان تاجراً يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان ناسكا ورعا، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح، فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال. قال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك.

قال: أما إذا أبيت، فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك، فتوضأ ثم صلى أربع ركعات، فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود، يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام، وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك، أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا

(١) رواه ابن قانع في معجم الصحابة (٣/ ١٤٦)، وإسناده ضعيف.

مغيث أغثني، ثلاث مرات. قال: دعا بها ثلاث مرات، فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة، دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب، فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

٩٧٥٩-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن عمر بن الخطاب ﷺ لما نفر من منى أناخ بالأبطح، ثم كوم كومة من بطحاء، فألقى عليها طرف ردائه ثم استلقى، ورفع يديه إلى السماء، ثم قال: اللهم كبرت سني، وضعفت قوتي، وانتشرت رعيتي، فاقبضني إليك غير مضيع ولا مفرط، فما انسلخ ذو الحجة حتى طعن فمات رحمه الله.

٩٧٦٠-(١٥) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، عن أبي عون الثقفي، عن عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسين بن علي: قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك من الأود والكد؟ قال: ادع عليهم. قلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، وأبدلهم مني من هو شر لهم مني، فخرج فضربه الرجل.

٩٧٦١-(١٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمار الحضرمي، عن زاذان أبي عمر أن رجلاً حدث علياً .... بحديث فقال: ما

أراك إلا كذبتني. قال: لم أفعل. قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبت؟ قال: ادع، فدعا فما برح الرجل حتى عمي.

٩٧٦٢-(١٧) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا محمد بن بشر، عن أبي مكين قال: مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في حي من مراد، فقال: ترى هذه الدار؟ قلت: نعم. قال: فإن علياً مر عليها وهم يبنونها، فسقط عليه قطعة فشجته، فدعا الله أن لا يكمل بناؤها. قال: فما وضعت عليها لبنة. قال: فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

٩٧٦٣-(١٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني، عن أبيه، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، عن أبي بشر الشيباني قال: شهدت الجمل مع مولاي، فما رأيت يوماً قط أكثر ساعداً بارداً، وقدما باردة من يومئذ، ولا مررت بدار الوليد قط إلا ذكرت يوم الجمل قال: فحدثني الحكم بن عتيبة أن علياً دعا يوم الجمل فقال: اللهم خذ بأيديهم وأقدامهم.

٩٧٦٤-(١٩) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان، حدثني معلى بن عيسى الوراق، عن شداد الأعمى، عن بعض أشياخه من بني راسب قال: كنت أطوف بالبيت فإذا رجل أعمى يطوف بالبيت وهو يقول: اللهم اغفر لي وما أراك تفعل. قال: فقلت: أما تتقي الله؟ قال: إن لي شأناً، آليت أنا وصاحب لي لئن قتل عثمان لنلطمن حر وجهه فدخلنا عليه، فإذا رأسه في حجر امرأته ابنة الفرافصة، فقال لها صاحبي: اكشفي عن وجهه، فقالت: لم؟ قلت: ألطم حر وجهه. قالت: أما ترضى ما قال رسول الله ﷺ؟ قال فيه كذا وكذا فاستحيى صاحبي فرجع، فقلت: اكشفي عن وجهه. قال: فذهبت تعدو علي فلطمت وجهه، فقالت: ما لك، يبس الله يدك، وأعمى بصرك، ولا غفر لك ذنباً. قال: فوالله ما خرجت من الباب حتى يبست يدي، وعمي بصري، وما أرى الله يغفر ذنبي.

٩٧٦٥-(٢٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن طعمة بن عمرو، كان رجل قد يبس وشحب من العبادة، فقيل له: ما شأنك؟ قال: إني كنت حلفت أن ألطم عثمان، فلما قتل جئت فلطمته، فقالت لي امرأته: أشل الله يمينك، وصلى وجهك النار، فقد شلت يميني وأنا أخاف.....

٩٧٦٦-(٢١) وحدثنا أبي، عن الأسود بن عامر، عن أبي هلال، عن حميد بن هلال قال: لما حصر عثمان أتته أم المؤمنين فجاء رجل فاطلع في خدرها، فجعل ينعتها للناس فقالت: ما له قطع الله يده، وأبدى عورته. قال: فدخل عليه داخل فضربه بالسيف، فألقى يمينه بيمينه فقطعها، فانطلق هارباً آخذاً إزاره بفيه أو بشماله بادياً عورته.

٩٧٦٧-(٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال: شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر حتى قالوا: إنه لا يحسن يصلي. قال سعد: أما أنا فإني كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ، لا أخرج عنها، أركد في الأولين، وأحذف الأخريين. قال عمر: ذاك الظن بك يا أبا إسحاق وبعث رجالاً يسألون عنه في مجالس الكوفة، فكانوا لا يأتون مجلسا إلا أثنوا عليه خيرا، أو قالوا معروفا، حتى أتوا مسجداً من مساجدهم، فقام رجل يقال له أبو سعدة، فقال: اللهم إذ سألتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية، ولا يقسم بالسوية، ولا يسير بالسرية، فقال سعد: اللهم إن كان كاذباً فأعم بصره وأطل فقره وعرضه للفتن. قال عبد الملك: فأنا رأيته يتعرض للإماء في السكك، فإذا قيل له: كيف أنت يا أبا سعدة؟ قال: كبير مفتون، أصابتني دعوة سعد[1].

(١) رواه البخاري (٧٥٥)، ومسلم (٤٥٣).

٩٧٦٨-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حرب، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن أمه قالت: كان بعض أهل بيتنا عند أهل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي، فقلنا: من هذه؟ قالوا: هذه ابنة لسعد، وضع سعد يوماً طهوره فغمست يدها فيه، فطرف لها وقال: قطع الله قرنك فما شبت بعد.

٩٧٦٩-(٢٤) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن أبيه، عن مينا مولى عبد الرحمن بن عوف أن امرأة كانت تطلع على سعد، فنهاها فلم تنته، فاطلعت يوما وهو يتوضأ فقال: شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها.

٩٧٧٠-(٢٥) حدثنا العباس بن غالب الوراق، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قالت: رأيت سعداً زوّج ابنته رجلاً من أهل الشام، وشرط عليه ألا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجها، فأبت إلا أن تخرج فقال سعد: اللهم لا تبلغها ما تريد فأدركها الموت في الطريق، فقالت: تذكرت من يبكي علي فلم أجد من الناس إلا أعبدي وولائدي فوجد سعد من نفسه.

٩٧٧١-(٢٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، عن مصعب بن سعد أن رجلا نال من علي، فنهاه سعد فلم ينته فقال سعد: أدعو عليك فلم ينته فدعا عليه سعد فما برح حتى جاء بعير ناد أو ناقة نادة، فخبطته حتى مات.

٩٧٧٢-(٢٧) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي قال: كان عمر بن سعد بن أبي وقاص قد اتخذ جفنة وجعل فيها سياطاً، نحواً من خمسين سوطاً، فكتب على

السوط عشرة، وعشرين، وثلاثين، إلى خمسمائة على هذا العمل وكان لسعد بن أبي وقاص غلام رتيب مثل ولده، فأمره عمر بشيء فعصاه، فضرب بيده إلى الجفنة، فوقع بيده سوط مائة، فجلده مائة جلدة، فأقبل الغلام على سعد ودمه يسيل على عقبيه فقال: ما لك؟ فأخبره، فقال: اللهم اقتل عمر، وأسل دمه على عقبيه. قال: فمات الغلام، وقتل المختارُ عمرَ بن سعد.

٩٧٧٣-(٢٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: اخرجوا بنا إلى أرض قومنا. قال: فخرجنا، فكنت أنا وأبي بن كعب في مؤخرة الناس، فهاجت سحابة، فقال أبي: اللهم اصرف عنا أذاها فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم فقال عمر: ما أصابكم الذي أصابنا؟ قلت: إن أبا المنذر دعا الله أن يصرف عنا أذاها فقال عمر: ألا دعوتم لنا معكم؟.

٩٧٧٤-(٢٩) حدثنا علي بن الجعد، وبشر بن معاذ العقدي وغيرهما، عن جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن سرية لعبد الله بن جعفر قالت: دعاني علي وأنا حبلى، فمسح بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً صالحاً تقياً، فولدت غلاماً.

٩٧٧٥-(٣٠) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الصلت بن مطر الخليدي، عن عبد الملك ابن أخت سهم بن منجاب قال: سمعت سهماً يقول: غزونا مع العلاء بن الحضرمي دارين. قال: فدعا بثلاث دعوات، فاستجاب الله له فيهن كلهن؛ قال: سرنا معه فنزلنا منزلاً، وطلبنا الوضوء فلم نقدر عليه فقام فصلى ركعتين، ثم دعا الله فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي

يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاسقنا غيثاً نشرب منه ونتوضأ من الأحداث، وإذا تركناه فلا تجعل لأحد فيه نصيباً غيرنا. قال: فما جاوزنا غير قليل، فإذا نحن بنهر من ماء سماء يتدفق. قال: فنزلنا فترَوينا، وملأت إداوتي ثم تركتها، فقلت: لأنظرن هل استجيب له؟ فسرنا ميلاً أو نحوه، فقلت لأصحابي: إني نسيت إداوتي فذهبت إلى ذلك المكان، فكأنما لم يكن فيه ماء قط فأخذت إداوتي فجئت بها.

فلما أتينا دارين وبيننا وبينهم البحر فدعا أيضا فقال: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي يا عظيم، إنا عبيدك وفي سبيلك نقاتل عدوك، فاجعل لنا سبيلاً إلى عدوك ثم اقتحم بنا في البحر، فوالله ما ابتلت سروجنا حتى خرجنا إليهم فلما رجعنا اشتكى البطن فمات، فلم نجد ما نغسله به، فلففناه في ثيابه ودفناه، فلما سرنا غير بعيد إذا نحن بماء كثير فقال بعضنا لبعض: ارجعوا لنستخرجه فنغسله فرجعنا فطلبنا قبره، فخفي علينا قبره فلم نقدر عليه، فقال رجل من القوم: إني سمعته يدعو الله يقول: اللهم يا عليم يا حليم، يا علي يا عظيم، أخف جثتي ولا تطلع على عورتي أحداً فرجعنا وتركناه.

٩٧٧٦-(٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن وردان السعدي، عن الجريري، عن رجل، عن أبي هريرة قال: رأيت من العلاء بن الحضرمي ثلاث خصال لم أشهدها من أحد قبله ولا بعده: كنا في سفر فعطشنا عطشاً شديداً في يوم حار، فدعا الله فأمطرنا فسقينا وأسقينا، وكنت معه فانتهينا إلى مكان فيه ماء فلم نقدر على العبور، فدعا الله فمشى على الماء حتى عبر ذلك الجانب، وشهدت موته، فحفرنا له قبراً ووضعناه في اللحد، فذكرنا أنا لم نحل العقد، فرفعنا اللبن فلم نرَ في اللحد شيئاً.

٩٧٧٧-(٣٢) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا عمرو بن جرير، عن عمر بن ثابت البصري قال: دخلت في أذن رجل من أهل البصرة حصاة، فعالجها الأطباء فلم يقدروا عليها حتى وصلت إلى صماخه، فأسهرت ليله ونغصت عيش نهاره، فأتى رجلاً من أصحاب الحسن، فشكا ذلك إليه فقال: ويحك، إن كان شيء ينفعك الله به فدعوة العلاء بن الحضرمي التي دعا بها في البحر وفي المفازة. قال: وما هي يرحمك الله؟ قال: يا علي يا عظيم، يا عليم يا حليم. قال: فدعا بها، فوالله ما برحنا حتى خرجت من أذنه ولها طنين حتى صكت الحائط وبرأ.

٩٧٧٨-(٣٣) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا عطاء بن مسلم، عن العمري، عن خوات بن جبير قال: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر، فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين، وخالف بين طرفي ردائه، فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين، فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك، فما برحوا حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا، فأتوا عمر فقالوا: يا أمير المؤمنين، بينما نحن في بوادينا يوم كذا في ساعة كذا إذا أظلنا غمام، فسمعنا منها صوتا: أتاك الغوث أبا حفص، أتاك الغوث أبا حفص.

٩٧٧٩-(٣٤) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت قال: كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أبا حمزة، عطشت أرضنا قال: فقام أنس وتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين، ثم دعا ربه، فرأيت السحاب يلتئم وقال: ثم أمطرت حتى ملأت كل شيء، فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله، فقال: انظروا أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً.

٩٧٨٠-(٣٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عمرو،

عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أنه قدم على عمر مال من البحرين، فقدمت عليه فصلى عليه، فصليت معه العشاء، فلما رآني سلمت عليه قال: ما قدمت به؟ قلت: قدمت بخمسمائة ألف، حتى عددت خمسا، فقال: إنك ناعس، فارجع إلى بيتك فنم، ثم اغد عليَّ. قال: فغدوت عليه، فقال: ماذا جئت به؟ قلت: خمسمائة ألف. قال: أطيب؟ قلت: نعم، لا أعلم إلا ذلك، فقال للناس: إنه قدم علي مال كثير، فإن شئتم أن نعده لكم عدداً، وإن شئتم أن نكيله لكم كيلاً، قال له: سجل يا أمير المؤمنين، إني قد رأيت هؤلاء الأعاجم يدونون ديواناً، يعطون الناس عليه، فدون الديوان ففرض للمهاجرين خمسة آلاف، وللأنصار أربعة آلاف، وفرض لأزواج النبي ﷺ اثني عشر ألفا .

٩٧٨١-(٣٦) قال محمد: فحدثني يزيد بن خصيفة، عن عبد الله بن رافع، عن بدرة ابنة رافع قالت: فلما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها، فلما دخل عليها قالت: غفر الله لعمر لغيري من إخواني كان أجرأ على قسم هذا مني قالوا: هذا كله لك. قالت: سبحان الله، واستترت دونه بثوب، وقالت: صبوه واطرحوا عليه ثوبا، فصبوه وطرحوا عليه ثوبا، فقالت لي: أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة، فاذهبي بها إلى آل فلان، وإلى آل فلان من أيتامها وذوي رحمها، فقسمته حتى بقيت منه بقية، فقالت لها بدرة: غفر الله لك، والله لقد كان لنا في هذا حظ. قالت: فلكم ما تحت الثوب. قالت: فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهماً ثم رفعت يدها، فقالت: اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا. قال: فماتت.

٩٧٨٢-(٣٧) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان وإسماعيل بن إبراهيم قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت، عن أنس قال: دخلنا على رجل من الأنصار وهو

مريض ثقيل فلم نبرح حتى قضى، فبسطنا عليه ثوبه، وأم له عجوز كبيرة عند رأسه، فالتفت إليها بعضنا، فقال: يا هذه، احتسبي مصيبتك عند الله. قالت: وما ذاك؟ أمات ابني؟ قلنا: نعم. قالت: أحقا ما تقولون؟ قلنا: نعم فمدت يدها إلى الله، فقالت: اللهم إنك تعلم أني أسلمت، وهاجرت إلى رسولك رجاء أن تعينني عند كل شدة ورخاء، فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم. قال: فكشفت عن وجهه فما برحنا حتى طعمنا معه.

٩٧٨٣-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبيد بن إسحاق، حدثنا إسحاق، حدثنا عاصم بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه بهذا من هذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين، لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك، وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وتركتها حاملا، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي، إذ نظرت فإذا ضوء يشبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ قالوا: لا ندري، غير أننا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر منفرج وإذا هذا في حجر أمه فدنوت فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه: خذ وديعتك، أما لو استودعت أمه لوجدتها فأخذت الصبي، وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

٩٧٨٤-(٣٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا ببعض المياه التي

بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل عندنا، فكانت أمه تكلمه بالشيء، فيقول: انهقي نهيقك. قال غير إسحاق: فكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً فلما مات سُمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

٩٧٨٥-(٤٠) حدثنا أحمد بن بجير وإسحاق بن إسماعيل وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما من المهاجرين خرجوا متطوعين في سبيل الله فنفق حمار رجل منهم، فأرادوه على أن ينطلق معهم، فأبى فانطلق أصحابه مترجلين وتركوه فقام وتوضأ وصلى، ثم رفع يديه فقال: اللهم إني خرجت من المدينة مجاهدا في سبيلك، وابتغاء مرضاتك، وأشهد أنك تحيي الموتى، وتبعث من في القبور، اللهم فأحيي لي حماري ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه حتى لحق بأصحابه فقالوا له: ما شأنك؟ قال: إن الله تعالى بعث لي حماري. قال إسماعيل: قال الشعبي: أنا رأيت هذا الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

٩٧٨٦-(٤١) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك قال: حدثني رجل يزعم أنه أحد العشرة قال: كنا عدة خرجنا في سرية فانكسرت فخذ رجل منا، فتركناه وتركنا فرسه عنده، فلما ولينا قال: قلت: فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، فانبسطت رجلي ثم قلبها فقبضها، فركب فرسه ولحقنا.

٩٧٨٧-(٤٢) حدثني أبي، عن روح بن عبادة، عن حماد بن سلمة، عن طلحة ابن عبيد الله بن كريز الخزاعي أن رجلاً كان في غزاة له مع أصحابه، فأبق غلام له بفرسه، فلما أراد أصحابه أن يرتحلوا، توضأ الرجل وصلى ركعتين، وقال: اللهم

إنك ترى مكاني وحالي وارتحال أصحابي، اللهم إني أقسم عليك لما رددت علي فرسي وغلامي، فالتفت فإذا هو بالغلام مكتوف بشطن الفرس.

٩٧٨٨-(٤٣) حدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي كثير، عن عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة، فطلب ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها، فأخذنا نقتسم متاعه، فقال زياد: ألا تقولون شيئاً؟ سمعت أنساً يقول: يقرأ حم السجدة، ويسجد ويدعو، فقرأ حم السجدة، وسجد ودعا، فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت. قال زياد: أعطوه من طعامكم، فلم يقبل، فقال: أطعموه. قال: إني صائم فنظرنا فلم نرَ شيئاً ولا ندري ما كان.

٩٧٨٩-(٤٤) حدثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق السهمي، عن أبي بكر بن عياش، عن الأعمش، عن خيثمة قال: أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر، فقال: اللهم اجعله عسلاً فصار عسلاً.

٩٧٩٠-(٤٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حزم القطعي، سمعت مسلما يحدث عن طلق بن حبيب قال: لما قتل عثمان وفدنا وفودا من البصرة نسأل: فيم قتل؟ فقدمنا المدينة فتفرقنا فمنا من أتى عليا، ومنا من أتى الحسن بن علي، ومنا من أتى أمهات المؤمنين فأتيت عائشة، فقلت: يا أم المؤمنين، ما تقولين في عثمان؟ قالت: قتل والله مظلوما، لعن الله قتلته، أقاد الله به ابن أبي بكر، وأهرق به دماء بني بديل، وأبدى الله عورة أعين، ورمى الله الأشتر بسهم من سهامه فما منهم أحد إلا أصابته دعوتها.

٩٧٩١-(٤٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد، عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي، عن أبيه قال:

خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم، فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير: لا يشذن من العسكر أحد فذهبت بغلة صلة بثقلها، فأخذ يصلي فقيل: إن الناس قد ذهبوا فقال: إنما هما خفيفتان. قال: فدعا ثم قال: اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها. قال: فجاءت حتى وقفت بين يديه.

٩٧٩٢-(٤٧) وحدثني أبي وغيره، عن روح بن عبادة، عن عوف، عن أبي السليل، حدثني صلة بن أشيم قال: كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعاً شديداً، فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً، فجعلت أتحرج أن أصيب أحداً من أهل الطريق شيئاً فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت فسمعت وجبة خلفي، فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً، فأخذته وركبت دابتي، فأكلت حتى شبعت، فأدركني المساء، فنزلت إلى راهب في دير له، فحدثته الحديث، فاستطعمني من الرطب، فأطعمته رطبات. قال: ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان حمال، فقال: إنهن من رطباتك التي أطعمتني وجاء بالثوب إلى أهله، فكانت امرأته تريه الناس.

٩٧٩٣-(٤٨) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا داود بن الزبرقان، عن الجريري قال: كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة، فكانت تمر به السحابة، فيقول: اللهم لا تجوز موضع كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

٩٧٩٤-(٤٩) أخبرني العباس بن هشام بن محمد الكوفي، عن أبيه، عن جده قال: كان رجل من بني أبان بن دارم يقال له زرعة، شهد قتل الحسين ﷺ، فرمى الحسين بسهم فأصاب حنكه، فجعل يتلقى الدم يقول: هكذا إلى السماء فيرمي به، وذلك أن الحسين دعا بماء ليشرب، فلما رماه حال بينه وبين الماء فقال: اللهم ظمئه،

اللهم ظمئه. قال: فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه، والبرد في ظهره، وبين يديه المراوح والثلج، وخلفه الكانون، وهو يقول: اسقوني أهلكني العطش، فيؤتى بعس عظيم فيه السويق أو الماء واللبن، لو شربه خمسة لكفاهم. قال: فيشربه، ثم يعود فيقول: اسقوني أهلكني العطش. قال: فانقد بطنه كانقداد البعير.

٩٧٩٥-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثتني جدتي أم أبي قالت: أدركت رجلين ممن شهد قتل الحسين، فأما أحدهما فطال ذكره حتى كان يلفه، وأما الآخر فكان يستقبل الراوية فيشربها حتى يأتي على آخرها. قال سفيان: أدركت ابن أحدهما به خبل أو نحو هذا.

٩٧٩٦-(٥١) حدثني إسحاق بن البهلول بن حسان التنوخي، حدثني إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند، عن الحارث البصري، عن عمرو السرايا قال: كنت أغزو في بلاد الروم وحدي، فبينا أنا ذات يوم نائم، إذ ورد علي علج فجذبني فانتبهت، فقال: يا عربي، اختر إن شئت مطاعنة، وإن شئت مسايفة، وإن شئت مصارعة، فقلت: أما المسايفة والمطاعنة فلا طاقة لي بقتالهما، ولكن مصارعة، فنزل فلم ينهنهني أن صرعني، وجلس على صدري، وقال: أي قتلة أقتلك؟ فتذكرت فرفعت طرفي إلى السماء، فقلت: أشهد أن كل معبود ما دون عرشك إلى قرار أرضك باطل غير وجهك الكريم، قد ترى ما أنا فيه ففرج عني، فأغمي علي، ثم أفقت فإذا الرومي قتيل إلى جانبي.

٩٧٩٧-(٥٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن عمر بن عاصم الكلابي، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت ثابتا البناني قال: أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان

ابن محرز فحبسه في السجن، فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تجمل به عليه، فلم يرَ لحاجته نجاحاً فبات في مصلاه حزيناً، فهوّم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه، فقال: يا صفوان، قم فاطلب حاجتك من وجهها. قال: فانتبه فزعاً، فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا، فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز، فجاء الحراس وجيء بالنيران، وفتحت تلك الأبواب الحديد في جوف الليل، فقيل: ابن أخي صفوان، أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة فأخرج، فأتي به إلى ابن زياد فكلمه، ثم قال: انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان حتى ضرب عليه ابن أخيه بابه. قال صفوان: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: فأي ساعة هذه؟ فحدثه الحديث.

٩٧٩٨-(٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن صالح المري قال: كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه، ويؤمن. قال: فحبس بعض أصحابه، فقيل له: ألك حاجة؟ قال: دعوة من عطاء أن يفرج الله عني. قال صالح: فأتيت فقلت: يا أبا محمد، أما تحب أن يفرج الله عنك؟ قال: بلى والله إني لأحب ذاك. قلت: فإن جليسك فلان قد حبس، فادع الله أن يفرج عنه فرفع يديه وبكى وقال: إلهي، قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا. قال صالح: فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.

٩٧٩٩-(٥٤) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الملك بن قريب، عن أبي مودود، عن محمد بن المنكدر قال: جئت إلى المسجد فإذا أنا برجل عند المنبر يدعو بالمطر، فجاء المطر بصوت ورعد، فقال: يا رب ليس هكذا. قال: فمطرت. قال: فتبعته حتى دخل دار آل حرام أو دار آل عمر، فعرفت مكانه فجئته من الغد،

فعرضت عليه شيئا فأبى، وقال: لا حاجة لي بهذا، قلت: حج معي، قال: هـذا شيء لك فيه أجر، فأكره أن أنفس عليك، فأما شيء آخذه فلا.

٩٨٠٠-(٥٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حـدثني محمـد بـن سـويد، أن أهل المدينة قحطوا وكان فيهـا رجـل صـالح لازم لمسـجد النبـي ﷺ، فبينـا هـم في دعائهم إذا أنا برجل عليه طمران خلقان، فصلى ركعتين أوجز فيهما، ثم بسط يديـه إلى الله، فقال: يا رب أقسمت عليك إلا أمطرت علينا السـاعة، فلـم يـرد يديـه ولم يقطع دعاءه حتى تغشت بالغيم وأمطروا حتى صاح أهـل المدينـة مخافـة الغـرق، فقال: يا رب إن كنت تعلم أنهـم قـد اكتفـوا فـارفع عـنهم فسكن، وتبـع الرجـل صاحب المطر حتى عرف موضعه، ثم بكر عليـه، فنـادى: يـا أهـل البيـت فخـرج الرجل، فقال: قد أتيتك في حاجة. قـال: ومـا هـي؟ قـال: تخصـني بـدعوة. قـال: سبحان الله، أنت أنت! وتسألني أن أخصـك بـدعوة؟ قـال: مـا الـذي بلغـك مـا رأيت؟ قال: ورأيتني؟ قلت: نعـم. قـال: أطعـت الله فـيما أمـرني ونهـاني، فسـألته فأعطاني.

٩٨٠١-(٥٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عـن عـثمان بـن صخر قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: خرجت في بعـض غـزواتي في البحـر ومعي غلام لي له فضل، فمات الغلام فدفنته في جزيرة فنبذته الأرض ثلاث مـرات في ثلاثة مواضع فبينا نحن وقوف نتفكر ما نصنع له، إذ انقضت النسور والعقبـان، فمزقوه حتى لم يبق منه شيء فلما قدمنا البصرة أتيت أم الغلام، فقلت لهـا: مـا كـان حال ابنك؟ قالت: خيرا؛ كنت أسمعه يقول: اللهم احشرني من حواصل الطير.

٩٨٠٢-(٥٧) حدثني سويد بن سعيد، حدثني خالد بن عبد الله الـيماني قـال:

استودع محمد بن المنكدر وديعة، فاحتاج إليها فأنفقها، فجاء صاحب الوديعة يطلبها، فقام وتوضأ فصلى، ثم دعا فقال: يا ساد الهواء بالسماء، ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحد قبل كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي فسمع قائلاً يقول: خذ هذه فأدها عن أمانتك، واقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

٩٨٠٣-(٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن يحيى بن محمد الحارثي، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: خرج قوم غزاة، وخرج معهم محمد بن المنكدر، وكانت صائفة، فبينا هم يسيرون في الساقة قال رجل من القوم: أشتهي جبنا رطبا، فقال محمد بن المنكدر: استطعموه يطعمكم، فإنه لقادر على كل شيء فدعا القوم فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلاً مخيطاً كأنما أتي به من ..... أو الروحاء، فإذا هو جبن رطب، فقال بعض القوم: لو كان عسلاً؟ فقال محمد: فإن الذي أطعمكم جبناً هاهنا قادر على أن يطعمكم عسلاً، فاستطعموا يطعمكم فدعا القوم، فساروا قليلاً فوجدوا قافزة عسل على الطريق، فنزلوا فأكلوا [وحمدوا ربهم وشكروا].

٩٨٠٤-(٥٩) حدثنا خالد بن خداش وغيره، عن حماد بن زيد، عن علي بن زيد بن جدعان قال: كنت جالسا إلى سعيد بن المسيب فقال: يا أبا الحسن مر قائدك فيذهب بك، فتنظر إلى وجه هذا الرجل وإلى جسده، فانطلق. قال: فإذا وجهه وجه زنجي، وجسده أبيض، فقال سعيد: إني أتيت على هذا وهو يسب طلحة والزبير وعلياً رحمة الله عليهم، فنهيته فأبى، فقلت: إن كنت كاذباً فسود الله وجهك، فخرجت من وجهه قرحة فاسود وجهه.

٩٨٠٥-(٦٠) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة التيمي، حدثني مؤذن

عكا قال: خرجت إلى مكران أنا وعمي وكان معنا رجل يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فنهيناه فلم ينته، فقلنا: اعتزلنا، فاعتزلنا فلما دنا خروجها تذممنا، فقلنا: لو صحبنا حتى يرجع إلى الكوفة، فلقينا غلامه فقلنا له: قل لمولاك يعود إلينا، فقال: إن مولاي حدث به أمر عظيم؛ قد مسخت يداه يدي خنزير. قال: فأتيناه، فقلنا: ارجع إلينا، فقال: إنه حدث لي أمر عظيم، فأخرج ذراعيه فإذا هما ذراعا خنزير. قال: فصحبنا حتى انتهينا إلى قرية من قرى السواد كثيرة الخنازير، فلما رآها صاح صيحة ووثب فمُسخ خنزيراً، وخفي علينا، فجئنا بغلامه ومتاعه إلى الكوفة.

٩٨٠٦-(٦١) حدثني سويد بن سعيد، عن أبي المحياة، حدثني رجل قال: خرجنا في سفر ومعنا رجل يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فنهيناه فلم ينته، فخرج لبعض حاجته، فاجتمع عليه الدبر يعني الزنابير، فاستغاث فأغثناه، فحملت علينا حتى تركناه، فما أقلعت عنه حتى قطعته، وأكلته.

٩٨٠٧-(٦٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا الحكم بن سنان، عن منيعة بنت زربي قال: كنت بمكة مع مولاي، فإذا امرأة عليها الناس مجتمعون يسألونها، وامرأة تسألها، فقالت لها عائشة: ما لي أرى يدك شلاء؟ قالت: أنا أخبرك، كان لي أبوان، أما أبي فكان رجلا سخيا كثير المعروف، وكانت أمي شحيحة، لم أرها صنعت من المعروف شيئا قط، إلا أن أبي ذبح بقرة فرأيتها تصدقت منها بشحمة، ورأيتها تصدقت يوما بخرقة فهلك أبواي، فرأيت فيما يرى النائم، كأن أبي على حوض كبير كثير الآنية يسقي الناس الماء، فالتفت ورائي، فإذا أمي مستلقية على ظهرها، وفي فمها تلك الشحمة بعينها أعرفها وتلك الخرقة على فرجها، وهي تقطع الشحمة بأصبعها، وتقول: واعطشي، فقلت: هذه أمي عطشى وهذا أبي

يسقي الناس الماء، فلو أتيت أنا من هذه الآنية فسقيت أمي، فاغترفت بإناء منها فأتيتها لأسقيها، فسمعت منادياً من السماء: ألا من سقاها شلت يمينه فأصبحت ويدي كما ترين.

٩٨٠٨-(٦٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن أبي عبيدة الحداد، حدثنا هشام، عن واصل مولى ابن عيينة، عن موسى بن عبيدة، عن صفية بنت شيبة قالت: كنت عند عائشة، فجاءت امرأة مشتملة على شيء فجعل النساء يطفن بها، فجعلت لا تخرج يدها، فنهنهت عائشة عنها قالت المرأة: والله ما أتيتك إلا في شأن يدي هذه إني رأيت في المنام، فذكرت نحوه.

٩٨٠٩-(٦٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن أغلب شيخ بصري، عن مالك بن دينار أنه حم، ثم وجد خفة، فخرج لبعض حاجته، فمر بعض أصحاب الشرط وبين يديه قوم يطوفون فأعجلوني، فاعترضت في الطريق، فلحقني إنسان من أعوانه، فقنعني أسواطاً كانت أشد علي من تلك الحمى فقلت: قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة لي فتلقوني به مقطوعة يده، معلقة في عنقه.

٩٨١٠-(٦٥) حدثني أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن إبراهيم ابن إسماعيل من أهل العلم قال: كان بين سليمان التيمي وبين رجل شيء، فنازعه فيه، فتناول الرجل سليمان فغمزه في بطنه، فجفت يد الرجل.

٩٨١١-(٦٦) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي قال: كان رجل من بني فهد قد كبر وضعف يكنى أبا منازل، وكان له ابن يقال له: منازل وكان له ولد صغار، فكان إذا أصاب شيئاً أعطاهم إياه، وكان يقبض عطاء

أبيه وكان شيخا كبيرا، فولد للشيخ ابنتان صغيرتان، وكان منازل يستأثر عليهم، فلما خرج العطاء خرج منازل، فقال: أعطوني عطاءه، فقام الشيخ فقال: أعطوني عطائي في يدي ففعلوا، فحمل عطاءه ثم قام يتوكأ على منازل، فقال منازل: هلم أحمله عنك، فقال: دعه فلما خلا له الطريق فك يد أبيه، ثم أخذ العطاء فذهب به فانصرف الشيخ وليس في يده شيء فقال له أهله وولده: ما صنعت؟ قال: أخذ منازل عطائي، ثم أنشأ يقول:

جـــزت رحم بيني وبين منازل جــزاء كما يستنجز الدين طالبه

ربيته حتى إذا مـــا هـو استوى كبيرا وساوى عامل الرمح عاربه

تظلمني مـــالي كذا ولوى يدي لـــوى يـده الله الذي هو غالبه

فأصبح منازل ملوية يده.

٩٨١٢-(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن محمد بن سوقة قال: حاصر المسلمون حصناً من الحصون إذ أبصروا رجلاً، فقال بعضهم لبعض: أي فلان، كأن هذه صفة رسول الله ﷺ. قال سفيان: كان أشعث ذا طمرين، فقالوا لبعضهم: كلموه فيسأل ربه أن يفتحها، فسأل ربه ففتحها.

٩٨١٣-(٦٨) حدثني جعفر بن مكرم الدوري، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن المذهبي، عن المختار بن فلفل قال: خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج، فأتينا صاحب السالحين، فقال: لسنا ندع أحداً يخرج إلا بجوار، فقال لنا ذر: توضئوا وصلوا، ثم ادعوا الله عز وجل أن يخلي سبيلكم. قال: فتوضأنا وصلينا ودعونا الله عز وجل، ثم أتينا صاحب السالحين، فقلنا: افتح لنا، فكلم صاحبه الذي فوقه، فقال: إن هؤلاء قوم يريدون الحج. قال:

فجلس وكان نائما فضرب بإحدى يديه على الأخرى، فقال: والله ليس ظن الحجاج أني أحبس حاج بيت الله، لبئس ما ظـن، خـل سبيلهم. قـال: فخـلى سبيلهم، ولم يصنع ذلك بأحد قبلنا ولا بعدنا.

٩٨١٤-(٦٩) حدثني عبد الله بن الهيثم، عن عبد المجيد بن عبد العزيز بـن أبي رواد، عن أبيه قال: بلغنـا أن قومـا كـانوا في سـفر لا يسـتنزلون الله إذا نزلـوا، ولا يستجمعون على إمام، فعميت أبصارهم، فنودوا: ذلكم بأنكم لا تستنزلون الله عـز وجل إذا نزلتم، ولا تستجمعون على إمام، فتابوا إلى الله عز وجل وتضـرعوا إليـه، فرد عليهم أبصارهم.

٩٨١٥-(٧٠) حدثني محمود بن الحسين المروزي وخالد بن خداش وغيرهمـا، عن عبد الرزاق، عن أبيه، أن قوماً تدافعوا الإمامة بعد ما أقيمت الصلاة، فخسف [الله] بهم.

٩٨١٦-(٧١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن غسان بن المفضل، عن العباس بـن رزيق السلمي وكان أدرك مالكاً قال: كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها، فعظمت بليتها، فأتت مالكا فقالت: يا أبا يحيـى ادع الله لي، فقـال لهـا: إذا كنـت في المجلس فقومي حيث أراك قائمة في مجلسـه، وقـال لأصـحابه: إن هـذه المـرأة قـد ابتليت بها قد ترون وقد فزعت إلينا، فادعوا الله لها، فرفع مالـك يـده ورفـع القـوم أيديهم، فقال: يـا ذا المـن القـديم، يـا عظـيم لا إلـه إلا أنـت، عافهـا وفـرج عنهـا فانخمص بطنها وعوفيت، فكانت تكون مع النساء تحدثهن.

٩٨١٧-(٧٢) أخبرت عن محمد بن منيب، عن السري بن يحيى قال: بلغنـا أن ملكاً من الملوك الأعاجم أقبـل في جـيش فلقـي عصـابة مـن المسـلمين، فلـما رأوه

اعتصموا بربوة فصعدوا فوقها، فقال ذلك الملك: ما أجد لهم، لا شيء أشد عليهم من أن نحيط بهم ثم نتركهم مكانهم حتى يموتوا من العطش فأحاطوا بهم، فأصابهم حر شديد وعطش فاستسقوا الله عز وجل، فأقبلت سحابة، فجعل الرجل يحمل ترسه يتلقى به الماء حتى يمتلئ، ثم يشرب حتى يروى، فقال ذلك الملك: ارتحلوا، فوالله لا أقتل قوما سقاهم الله من السماء وأنا أنظر.

٩٨١٨-(٧٣) حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، حدثنا إسماعيل بن أبان العامري، حدثنا سفيان الثوري، عن طارق بن عبد العزيز، عن الشعبي قال: لقد رأيت عجبا؛ كنا بفناء الكعبة أنا وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان، فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم: ليقم كل رجل منكم فليأخذ بالركن اليماني، ويسأل الله حاجته فإنه يعطى من ساعته، قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول مولود ولد في الهجرة فقام فأخذ بالركن، ثم قال: اللهم إنك عظيم، ترجى لكل عظيم، أسألك بحرمة وجهك، وحرمة عرشك، وحرمة نبيك ﷺ ألا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز، ويسلم علي بالخلافة، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم إنك رب كل شيء، وإليك مصير كل شيء، أسألك بقدرتك على كل شيء، ألا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق، وتزوجني سكينة بنت الحسين، وجاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الملك بن مروان فقام حتى أخذ بالركن اليماني، فقال: اللهم رب السموات السبع، ورب الأرض ذات النبت بعد القفر، أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك، وأسألك بحرمة وجهك، وأسألك بحقك على جميع خلقك، وبحق الطائفين حول بيتك، ألا تميتني من الدنيا

حتى توليني شرق الدنيا وغربها، ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس، فقالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ الركن اليماني، ثم قال: اللهم إنك رحمن رحيم، أسألك برحمتك التي سبقت غضبك، وأسألك بقدرتك على جميع خلقك ألا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة. قال الشعبي: فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل، وبشّر عبد الله بن عمر بالجنة وزينت له.

٩٨١٩-(٧٤) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، أخبرنا ضمرة بن ربيعة، أخبرنا أصبغ بن زيد الواسطي قال: كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه، فلم يصح ليلة من الليالي حتى أصبح فلم يصل سعيد تلك الليلة، فشق عليه، فقال: ما له قطع الله صوته فما سمع له صوت بعدها. قالت أمه: يا بني، لا تدع على شيء بعدها.

٩٨٢٠-(٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا بلال بن كعب قال: كانت الظباء تمر بأبي مسلم الخولاني، فتقول له الصبيان: يا أبا مسلم، ادع لنا ربك يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله عز وجل فيحبسه حتى يأخذوه بأيديهم.

٩٨٢١-(٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، حدثنا عثمان بن عطاء قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم، فإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته. قال: فيدخل فينزع رداءه وحذاءه، فتأتيه بطعامه فيأكل فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه، ثم أتى باب البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه، وإذا البيت ليس فيه سراج، وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكث به فقال لها: ما لك؟

فقالت: الناس بخير، وأنت أبو مسلم، لو أنك أتيت معاوية فيأمر لنا بخادم، ويعطيك شيئا نعيش به؟ فقال: اللهم من أفسد علي أهلي فأعم بصره. قال: وكانت معها امرأة فقالت لها: أنت امرأة مسلم، فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم. قال: فبينا هذه المرأة في منزلها، والسراج يزهر إذ أنكرت بصرها، فقالت: سراجكم طفئ؟ قالوا: لا. قالت: إنا لله، ذهب بصري، فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم، فلم تزل تناشده الله عز وجل وتطلب إليه. قال: فدعا الله عز وجل فرد عليها بصرها، ورجعت امرأته إلى حالها الذي كانت عليه.

٩٨٢٢-(٧٧) حدثنا أبو موسى هارون بن عبد الله، حدثنا أبو النضر، عن سليمان بن المغيرة قال: انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من مدها، فمشى على الماء، ثم التفت إلى أصحابه، فقال: هل تفقدون شيئاً، فتدعوا الله؟

٩٨٢٣-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن يونس، حدثني عنبسة بن عبد الواحد القرشي، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي.

٩٨٢٤-(٧٩) حدثني محمد، حدثني موسى بن عيسى، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عثمان بن أبي العاتكة قال: اشترى أبو مسلم بغلة، فقالت أم مسلم: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها، فقال: اللهم بارك لنا فيها فماتت فاشترى أخرى، فقالت: ادع الله تبارك وتعالى أن يبارك لنا فيها فقال: قولي: اللهم متعنا بها، فبقيت لهم.

٩٨٢٥-(٨٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا جرير

ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف فقال له مطرف: إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك. قال: فمات الرجل مكانه. قال: فاستعدى أهله زياداً على مطرف، فقال لهم زياد: هل ضربه؟ هل هدمه بيده؟ فقالوا: لا، فقال: دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدرا، فلم يجعل لهم شيئا.

٩٨٢٦-(٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا حماد ابن زيد، عن غيلان بن جرير قال: حبس الحجاج مورقاً قال: فطلبناه فأعيانا قال: تعال ندع الله، فدعا مطرف وأمنا، فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل، فلما رآه الحجاج قال لحرسه: اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن، فادفع إليه ابنه.

٩٨٢٧-(٨٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير قال: حبس ابن أخ لمطرف بن عبد الله، فلبس خلقان ثيابه، وأخذ عكازاً بيده، فقيل: ما هذا؟ قال: أستكين لربي لعله أن يشفعني في ابن أخي.

٩٨٢٨-(٨٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب قال: كان مطرف مجاب الدعوة، أرسله رجل يخطب له، فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه، فقال له الرجل في ذلك: بعثتك لتخطب لي، خطبت لنفسك؟ قال: قد بدأت لك. قال: كذبت. قال: اللهم إن كان كذب علي فأرني فيه. قال: فمات مكانه، فاستعدوا عليه الأمير، فقال لهم: ادعوا أنتم أيضاً كما دعا عليه.

٩٨٢٩-(٨٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد أبو يحيى بن راشد، حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال: كان رجل من الخوارج يغشى مجلس

الحسن فيؤذيهم، فقيل للحسن: يا أبا سعيد، ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟ قال: فسكت عنهم قال: فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه، فلما رآه قال: اللهم قد علمت أذاه لنا، فاكفناه بما شئت. قال: فخر الرجل والله من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتاً على سرير، فكان الحسن إذا ذكره بكى، وقال للناس: ما كان أغره بالله.

٩٨٣٠-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن قدامة بن محمد الجرمي، حدثني الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال: وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد، فأرسل إليه الوليد والرجل عنده. قال: فجيء به ترعد فرائصه فأدخل عليه، فسأله عن ذلك فأنكره بسر، وقال: ما فعلت فالتفت الوليد إلى الرجل، فقال: يا بسر، هذا يشهد عليك بذلك فنظر إليه بسر، وقال: أهكذا؟ فقال: نعم فنكس رأسه، وجعل ينكث في الأرض، ثم رفع رأسه، فقال: اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله، اللهم فإن كنت صادقا فأرني به آية على ما قال، فانكب الرجل على وجهه، فلم يزل يضطرب حتى مات.

٩٨٣١-(٨٦) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زياد قال: كنا عند مالك بن دينار، ومعنا محمد بن واسع وحبيب أبو محمد، فجاء رجل فكلم مالكا وأغلظ له في قسمة قسمها، وقال: وضعتها في غير حقها، وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك ليكثر غاشيك، وتصرف وجوه الناس إليك. قال: فبكى مالك وقال: والله ما أردت هذا. قال: بلى والله لقد أردته فجعل مالك يبكي، والرجل يغلظ له، فلما كثر ذلك عليهم رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال: اللهم إن كان هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت. قال: فسقط والله الرجل على

وجهه ميتا، فحمل إلى أهله على سرير. قال: وكان يقال: إن أبا إسحاق مجاب الدعوة.

٩٨٣٢-(٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني العباس بن الفضل بن الأزرق، حدثني مجاشع الديري قال: ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس. قال: فجاء به أبوه إلى حبيب بعدما كبر الغلام، وأتت عليه اثنتا عشرة سنة فقال: يا أبا محمد، ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله، وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له، فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام، ويمسح بالدموع رأسه. قال: فوالله ما قام بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر، فلم يزل بعد ذلك الشعر ينبت حتى صار كأحسن الناس شعراً. قال مجاشع: قد رأيته أقرع، ورأيته ذا شعر.

٩٨٣٣-(٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني أبو عبد الله الشحام قال: أتي حبيب أبو محمد برجل زمن في شق محمل فقيل له: يا أبا محمد، هذا رجل زمن وله عيال وقد ضاع عياله، فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه فأخذ المصحف، فوضعه في عنقه، ثم دعا فما زال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام، فحمل المحمل ووضعه على عاتقه، وذهب إلى عياله.

٩٨٣٤-(٨٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا المعلى الوراق قال: كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جؤنة المسك، وهات الترياق المجرب قال: جؤنة المسك: القرآن، والترياق المجرب الدعاء.

٩٨٣٥-(٩٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى، عن ضمرة بن ربيعة، عن السري بن يحيى قال: اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت

الناس، فقسمه على المساكين، ثم خاط الأكيسة فجعلها تحت فراشه، ثم دعا الله، فجاء وأصحاب الطعام يتقاضونه، فأخرج تلك الأكياس فإذا هي مملوءة دراهم، فوزنها فإذا هي حقوقهم، فدفعها إليهم.

٩٨٣٦-(٩١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة، عن السري بن يحيى قال: كان حبيب أبو محمد يوم التروية بالبصرة، ويرى يوم عرفة بعرفات.

٩٨٣٧-(٩٢) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا خلف بن تميم، حدثني عبد الجبار بن كثير قال: قيل لإبراهيم بن أدهم: هذا السبع قد ظهر لنا. قال: أرنيه، فلما رآه قال: يا قسورة، إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به، وإلا فعودك على بدئك. قال: فولى السبع ذاهباً. قال: أحسبه قال: يضرب بذنبه. قال: فتعجبت كيف فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم، فقال: قولوا: اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام، واكفنا بركنك الذي لا يرام، وارحمنا بقدرتك علينا، ولا نهلك وأنت رجاؤنا. قال خلف: فما زلت أقولها منذ سمعتها فما عرض لي لص ولا غيره.

٩٨٣٨-(٩٣) حدثت عن يحيى بن عثمان، حدثنا بقية بن الوليد قال: كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج، فبكى الناس وصاحوا، فقيل لمعيوف أو ابن معيوف: هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله؟ وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء، فدنا منه فقال: يا أبا إسحاق، أما ترى ما الناس فيه؟ فقال: اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك، فهدأت السفينة.

٩٨٣٩-(٩٤) حدثني مشرف بن أبان، حدثنا صالح بن سليمان أو غيره قال: احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار، وكان على شاطئ البحر، فدعا الله عز وجل،

فتشرعت السمك في فم كل واحدة منهن دينار واحد، فأخذ ديناراً واحداً.

٩٨٤٠-(٩٥) حدثني محمد بن منصور، حدثنا أبو النضر الحارث بن النعمان قال: كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط.

٩٨٤١-(٩٦) حدثني عصمة بن الفضل، حدثنا أبو بكر العمري، عن محمد ابن زياد، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، أن ابن عمر، أضاف رجلاً أعمى فأكرمه ابن عمر وأنامه في منزله الذي ينام فيه، فلما كان في جوف الليل قام ابن عمر فتوضأ فأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بدعاء فهمه الأعمى، فلما رجع إلى مضجعه قام الأعمى إلى فضل وضوء ابن عمر، فتوضأ وأسبغ الوضوء، ثم صلى ركعتين ثم دعا بذلك الدعاء، فرد الله عليه بصره، فشهد الصبح مع ابن عمر بصيراً فلما فرغ التفت إلى ابن عمر فقال: يا أبا عبد الرحمن، دعاء سمعتك البارحة تدعو به فهمته، فقمت فصنعت مثل الذي صنعت فرد الله علي بصري. قال: ذاك دعاء علمناه رسول الله ﷺ، وأمرنا ألا نعلمه أحداً يدعو به في أمر الدنيا. قال: قل: **«اللهم رب الأرواح الفانية، والأجساد البالية، أسألك بطاعة الأرواح الراجعة إلى أجسادها، وبطاعة الأجسام الملتئمة بحروفها، وبكلماتك النافذة فيهم، وأخذك الحق بينهم، والخلائق بين يديك ينتظرون فصل قضائك، ويرجون رحمتك، ويخافون عقابك، أن تجعل النور في بصري، واليقين في قلبي، وذكرك بالليل والنهار على لساني، وعملاً صالحاً فارزقني»**[1].

٩٨٤٢-(٩٧) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا

---

(١) في إسناده من لم أقف له على ترجمة.

حصين بن عبد الرحمن، عن عامر الشعبي قال: كنت جالساً مع زياد بن أبي سفيان، فأتي برجل يحمل لا نشك في قتله. قال: فرأيته حرك شفتيه بشيء لا أدري ما هو. قال: فخلى سبيله، فقال بعض القوم: لقد جيء بك وما نشك في قتلك، فرأيناك حركت شفتيك بشيء وما ندري ما هو، فخلي سبيلك. قال: قلت: اللهم رب إبراهيم، ورب إسحاق ويعقوب، ورب جبريل وإسرافيل، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان العظيم، ادرأ عني شر زياد. قال: فخلى عني.

٩٨٤٣-(٩٨) حدثني محمد بن أبي موسى الواسطي، عن كثير بن هشام، عن الحكم بن هشام الثقفي قال: أخبرت أن رجلاً أخذ أسيراً فألقي في جب، ووضع على رأس الجب صخرة، فكتب فيها: سبحان الملك الحق القدوس، سبحان الله وبحمده، فأخرج من الجب من غير أن يكون أخرجه إنسان.

٩٨٤٤-(٩٩) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثني محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا محمد بن أبان، حدثني رجل من قريش قال: أتي سليمان بن عبد الملك ببطريق من بطارقة الروم من علمائهم، فأمر به إلى الحبس مغلولاً مقيداً، فدخل عليه السجان ذات ليلة فأغلق عليه بابه، ثم خرج، فلما بكر عليه لم يجده في الحبس فلما كان بعد شهر، جاءه كتاب صاحب الثغر: أخبر أمير المؤمنين أن فلاناً البطريق وجد مطروحاً دون منزله، فدعا سليمان بن عبد الملك السجان، فقال: أخبرني ما فعل فلان البطريق؟ قال: ينجيني الصدق يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، فأخبره بقصته. قال: فما كان عمله، وما كان يتكلم به؟ قال: كان يكثر أن يقول: يا من يكتفي من خلقه جميعاً ولا يكتفي منه أحد من خلقه، يا أحد من لا أحد له، انقطع الرجاء إلا منك، أغثني أغثني أغثني. قال: بها نجا بها نجا.

٩٨٤٥-(١٠٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو سفيان الحميري، سمعت أبا بلج الفزاري قال: أمر الحجاج بن يوسف برجل كان جعل على نفسه إن ظفر به أن يقتله فلما أدخل عليه، تكلم بشيء فخلى سبيله فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٩٨٤٦-(١٠١) حدثني علي بن الحسين، عن عبد الوهاب بن نجدة، عن بقية ابن الوليد، عن أرطأة بن المنذر، حدثني أبو المثنى المليكي أن سرية خرجت في سبيل الله عز وجل، فأصابهم برد شديد كادوا أن يهلكوا. قال: فدعوا الله وإلى جانبهم شجرة عظيمة فإذا هي تلتهب، فقاموا إليها فما زالوا عندها حتى جففوا ثيابهم ودفئوا، وطلعت عليهم الشمس، ثم انصرفوا، ورد الله عز وجل الشجرة على هيئتها.

٩٨٤٧-(١٠٢) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن حماد بن سلمة، عن سماك بن حرب قال: كان بصري قد ذهب فرأيت إبراهيم خليل الرحمن فيما يرى النائم، فمسح عيني، وقال: ائت الفرات وغص فيه، وافتح عينيك فيه، ففعلت، فذهب ما كان بعيني.

٩٨٤٨-(١٠٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي قال: كان الصلت بن بسطام التميمي يجلس في حلقة أبي خباب يدعو من بعد العصر يوم الجمعة. قال: فجلسوا يوما يدعون وقد نزل الماء في عينيه فذهب بصره، فدعوا وذكروا بصره في دعائهم فلما كان قبيل الشمس عطس عطسة، فإذا هو يبصر بعينيه، وإذا قد رد الله بصره. قال زكريا: فقال لي ابنه: قال لي حفص بن غياث: أنا رأيت الناس عشية إذ يخرجون من المسجد مع أبيك يهنئونه.

٩٨٤٩-(١٠٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني شعيب بن محرز قال: ذكر لي في زمان محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس أن امرأة كانت عمياء، فصحت عينها ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان قال: فأتيتها عند دار موسى المحتسب بالبصرة، فقالت: اجلس حتى أخرج إليك، فخرجت فصفقت الباب على خدها، وأخرجت إلي عينها كأنها عين غزال ليس بها شيء، فقلت لها: يا أمة الله، بأي شيء دعوت ربك؟ قالت: صليت أول الليل في مسجد الحي حتى إذا كان في السحر قمت في مسجد بيتي، فدعوت ربي فقلت: يا كاشف ضر أيوب، يا من رحم شيبة يعقوب، يا من رد يوسف على يعقوب، رد علي بصري. قالت: فكأنما إنسان جرد عيني فأبصرت.

٩٨٥٠-(١٠٥) حدثني العلاء بن مسلمة التميمي، حدثني عبد الله بن صالح كاتب الليث، حدثنا الليث بن سعد، أن أخاً له ركب البحر فقام في بعض الأيام ليتوضأ فزلت رجله فوقع في البحر، فجاءت موجة فغمرته حتى لم يُرَ منه شيء، ثم جاءت أخرى فرفعته، فقال: يا حي لا إله إلا أنت، فأجيب: لبيك وسعديك، ها أنا ذا قد جئتك فإذا آت قد جاء، فاحتمله حتى وضعه في المركب.

٩٨٥١-(١٠٦) حدثني علي بن الحسين، عن محمود بن الأزهر، حدثنا خالد ابن نجيح، عن عبد الرحمن بن شريح، أن رجلاً كان في مركب في وسط البحر في ليلة مظلمة وريح شديدة، إذ قام يتوضأ فزلت رجله فذهب به الموج، فقال أصحابه: أدركوه، فقال النوطس[1]: والله لو نزل ملك من الملائكة ما قدر على أن

(١) في هامش المخطوط: الغوطس.

يستخرجه ولا يخرج منه أبدا. قال: فبعث الله ملكا فاحتمله، فكان يسير به في البحر إلى جنب المركب، فلما حضرت الصلاة قام رجل منهم يتوضأ فمد إليه يده، فقال: يا فلان، امسك بيدي فعجبوا منه، فقال: ما خفي علي شيء من حديثكم في ليلتكم هذه، وما زلت أسير معكم وحامل يحملني لا أجد أذى لشيء مما أنا فيه حتى صعدت إليكم.

٩٨٥٢-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا: أخبرنا ضمرة بن ربيعة، عن فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال: ركب أبو ريحانة البحر فكان يخيط فيه بإبرة معه، فسقطت إبرته في البحر، فقال: عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي، فظهرت حتى أخذها. قال: واشتد عليهم البحر ذات ليلة وهاج، فقال: اسكن أيها البحر، فإنما أنت عبد حبشي. قال: فسكن البحر حتى صار كالزيت.

٩٨٥٣-(١٠٨) حدثني الفضل بن سهل، عن عبد الرحمن بن مصعب المعني، عن عباد بن ذقيل، عن الحسن بن صالح قال: قال أسد بن صلهب: إن كنت لأدعو فتصرع الطير حولي. قال الحسن: لولا أنه قد مات ما حدثت به عنه.

٩٨٥٤-(١٠٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عبد القاهر بن عبد الرحيم قال: أبصر عتبة الغلام طائرا على حائط، هذا الذي يقال له: الأقمر. قال: يا طير تعال، فجاء حتى وقع على يده فنظر إليه، ثم قال له: طر فطار.

٩٨٥٥-(١١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال: دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا: دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين، ودمع غزير، وطعام من

غير تكلف، فكان إذا قرأ بكى وأبكى، وكانت دموعه جارية دهره، وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته لا يدري من أين يأتيه.

٩٨٥٦-(١١١) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال: بلغني أن رابعة كانت تطبخ قدراً فاشتهت بصلاً، فجاء طائر في منقاره بصلة فألقاها إليها.

٩٨٥٧-(١١٢) وحدثت عن أبي سفيان المعمري قال: قال مغضب اليمامي: اللهم ارزقنا عنباً، فإذا بجفنة مملوءة عنباً.

٩٨٥٨-(١١٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني خالد بن الفزر قال: كان حيوة بن شريح دعاء من البكائين، وكان ضيق الحال جدا، فجلست إليه ذات يوم وهو متخلي وحده يدعو، فقلت: رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشتك. قال: فالتفت يميناً وشمالاً فلم يرَ أحداً، فأخذ حصاة من الأرض، فقال: اللهم اجعلها ذهبا. قال: فإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها. قال: فرمى بها إلي، وقال: ما خير في الدنيا إلا الآخرة، ثم التفت إلي فقال: هو أعلم بما يصلح عباده، فقلت: ما أصنع بهذه؟ قال: استنفقها، فهبته والله أن أراده.

٩٨٥٩-(١١٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن عبد العزيز بن سلمان، حدثني واقد الصفار قال: دعا عبد العزيز بن سلمان يوماً بمقعد كان في مجلسه، فدعا عبد العزيز وأمن إخوانه قال: فوالله ما انصرف المقعد إلى أهله إلا ماشيا على رجليه.

٩٨٦٠-(١١٥) حدثني محمد، حدثني شعيب بن محرز، حدثنا إسرائيل بن يونس وكان جارا لحبيب أبي محمد قال: كان لنا جار يعبث بحبيب كثيراً، فدعا حبيب عليه فبرص. قال: إسماعيل: فأنا والله رأيته أبرص.

٩٨٦١-(١١٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن أبي حاتم الهروي، حدثنا هشيم، حدثنا العوام بن حوشب، حدثنا قومي، عن رجل منهم يقال له صعصعة، فشت الخمر في عسكر خالد بن الوليد، فجعل يطوف عليهم وكان رجل منا بعث به أصحابه، فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه، فاستقبله خالد كفه لكفه، فقال: ما هذا؟ قال: خل. قال: جعله الله خلاً فانطلق إلى أصحابه ففتحوه، فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

٩٨٦٢-(١١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو المصعب مطرف قال: حدثني المنكدر بن محمد، أن رجلاً من أهل اليمن أودع أباه ثمانين ديناراً، وخرج يريد الجهاد، وقال له: إن احتجت فأنفقها إلى أن آتي إن شاء الله. قال: وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد. قال: فأخرجها أبي فقسمها، فلم يلبث الرجل أن قدم فطلب ماله، فقال له أبي: عد إلي غدا. قال: وثاب في المسجد متلوذاً بقبر رسول الله ﷺ مرة، وبمنبره مرة، حتى كاد يصبح، فإذا شخص في السواد يقول له: دونكها يا محمد. قال: فمد يده، فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا عليه الرجل فدفعها إليه.

٩٨٦٣-(١١٨) حدثنا أبو هشام، سمعت عن كثير بن محمد بن كثير بن رفاعة قال: جاء رجل إلى عبد الملك بن حيان بن سعيد بن الحسن بن أبجر فجس بطنه، فقال: بك داء لا يبرأ. قال: ما هو؟ قال: هو الدبيلة، فتحول الرجل، فقال: الله، الله، ربي لا أشرك به أحدا، اللهم إني أتوجه إليك بنبيك محمد ﷺ نبي الرحمة، يا محمد، إني أتوجه بك إلى ربك وربي أن يرحمني مما بي رحمة يغنيني بها عن رحمة من سواه ثلاث مرات، ثم عاد إلى ابن أبجر، فجس بطنه، فقال: برئت ما بك علة.

٩٨٦٤-(١١٩) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا زياد بن عامر، عن سعيد بن عامر، عن سعيد [بن] البراء، عن رجل من بني سليط، عن أبيه قال: حاصرنا أهل حصن في بلاد الروم فعطشوا، وطمعنا أن نستفتح الحصن بعطشهم، فلما كان ذات يوم أو ليلة نادوا جميعاً: نشهد أن ما دون عرشك من معبود باطل إلا وجهك، قد ترى حالنا فأغثنا، فبعث الله سحابة فأمطرت عليهم، فما جاوزت الحصن إلا قليلاً، فارتحلنا.

٩٨٦٥-(١٢٠) حدثني أبو إسحاق الآدمي، سمعت مسلم بن إبراهيم قال: سمعت الحسن بن أبي جعفر قال: مر الأمير يوما فصاحوا: الطريق، ففرج الناس وبقيت عجوز كبيرة لا تقدر أن تمشي، فجاء بعض الجلاوذة فضربها بسوط ضربة، فقال حبيب أبو محمد: اللهم اقطع يده، فما لبث إلا ثلاثاً حتى مر بالرجل قد أخذ في سرقة فقطعت يده.

٩٨٦٦-(١٢١) حدثني أبو إسحاق قال: سمعت مسلماً؛ أن رجلاً أتى حبيباً أبا محمد، فقال: إن لي عليك ثلاثمائة درهم. قال: من أين صارت لك علي؟ قال: لي عليك ثلاثمائة درهم. قال حبيب: اذهب إلى غد، فلما كان من الليل توضأ وصلى، وقال: اللهم إن كان صادقا فأد إليه، وإن كان كاذباً فابتله في يده. قال: فجيء بالرجل من غد قد حمل، وقد ضرب شقه الفالج فقال: ما لك؟ قال: أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء، وإنما قلت تستحيي من الناس فتعطيني، فقال له: تعود؟ قال: لا. قال: اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية. قال: فقام الرجل على الأرض كأن لم يكن به شيء[1].

(١) هنا تنتهي النسخة الخطية، والأخبار الآتية مستدركة من المطبوع.

٩٨٦٧-(١٢٢) حدثني الحسن بن علي، حدثنا عيسى بن مسلمة الرملي، حدثنا أيوب بن سويد، عن السدي بن يحيى خرج أبو قلابة حاجا، فتقدم أصحابه في يوم صيف وهم صيام، فأصابه عطش شديد، فقال: اللهم إنك قادر على أن تذهب عطشي من غير فطر، فأطلعته سحابة فأمطرت عليه حتى بلت ثوبه، وذهب العطش عنه.

٩٨٦٨-(١٢٣) أخبرنا أبو عوانة، عن معاوية بن قرة قال: كان مسلم بن يسار يحج كل سنة، ويحج معه رجال من إخوانه تعودوا ذلك، فأبطأ عاماً من تلك الأعوام حتى كانت أيام الحج، فقال لأصحابه: اخرجوا، فقالوا: كيف والله أبا عبد الله تأمرنا أن نخرج وقد ذهب وفد الحج؟ فأبى عليهم إلا أن يخرجوا ففعلوا استحياء، فأصابهم حين جن عليهم الليل إعصار شديد حتى كاد لا يرى بعضهم بعضا إلى أن ناموا، فأصبحوا وهم ينظرون إلى جبال تهامة، فحمدوا الله تعالى، فقال: وما تعجبون من هذا؟ هي قدرة الله تعالى.

٩٨٦٩-(١٢٤) حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أبو عميرة أحمد بن عبد العزيز، حدثنا أيوب بن سويد، عن أبي زرعة السيباني قال: قحط المطر في زمن يزيد بن معاوية، فخرجوا يستسقوا فلم يصيبهم سحاب ولا مطر، فقال يزيد للضحاك بن الأسود: قم فاستسق لنا، فقام وكشف عن ذراعيه وألقى برأسه، وقال: اللهم إن هؤلاء يستشفعون بي إليك فاسقهم، فلم يدع إلا بها حتى أصابهم مطر كادوا أن يغرقوا منه، ثم قال: اللهم إن هذا سهد لي فأرحني منه فما لبث إلا جمعة حتى مات.

٩٨٧٠-(١٢٥) حدثنا أبو عبيد الأسدي، حدثنا أبو الحسن المعولي سمعته يحدث أبي، حدثنا عبد الحميد أبو يحيى الحماني، عن الأعمش قال: جيء بحبيب بن

أبي ثابت وسعيد بن حبيب وطلق بن حبيب يراد بهم الحجاج قال: فأصابهم عطش وخوف، فقال سعيد لحبيب: ادع الله، فقال له حبيب: إني أراك أوجه مني. قال: فدعا سعيد وأمن صاحبه، فرفعت سحابة فمطروا، فشربوا وسقوا واستسقوا.

٩٨٧١-(١٢٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن جرير، أنبأنا علي بن عثمان الملاحقي، أنبأنا النضر بن لبيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: التقيت أنا وأيوب حراء فعطشت، فقلت: يا أيوب، الساعة أموت عطشاً، فسكت فقلت: الساعة أموت عطشاً فسكت، فقلت: الساعة أموت عطشاً. قال: ففحص بعينه، فإذا ماء، فقال لي: اشرب ولا تخبر به أحداً.

٩٨٧٢-(١٢٧) حدثني عبيد الله، أنبأنا علي عن عفان، سمعت بشر بن المفضل يقول: إن كان أمر الأبدال حقاً فالنضر بن أبي لبيد منهم.

كتاب

محاسبة النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

٩٨٧٣-(١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا بقية بن الوليد، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، حدثني ضمرة بن حبيب، عن أبي يعلى شداد بن أوس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل»**[(١)].

٩٨٧٤-(٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن برقان، عن ثابت بن الحجاج قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وزنوا أنفسكم قبل أن توزنوا؛ فإنه أهون عليكم في الحساب غداً أن تحاسبوا أنفسكم اليوم، وتزينوا للعرض الأكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية.

٩٨٧٥-(٣) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا معن بن عيسى، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس بن مالك ﷺ قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يوما وخرجت معه حتى دخل حائطاً فسمعته يقول وبيني وبينه جدار وهو في جوف الحائط: عمر بن الخطاب أمير المؤمنين بخ، والله لتتقين الله ابن الخطاب أو ليعذبنك.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٢٤)، والترمذي (٢٤٥٩) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجه (٤٢٦٠)، والطبراني في الكبير (٧/ ٢٨٤)، والبزار (٣٤٨٩)، والطيالسي (١١٢٢)، والحاكم (١/ ١٢٥) وقال: " هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه". قال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (٣/ ١٧٦): "قال الذهبي في مختصره: لا والله ليس على شرط واحد منهما؛ قال: فأبو بكر بن أبي مريم واه انتهى .... وقال ابن طاهر: وهو حديث مداره على أبي بكر بن أبي مريم وهو ضعيف انتهى".

٩٨٧٦-(٤) حدثنا محمد بن يزيد العجلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا قرة ابن خالد، عن الحسن: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة:٢] قال: لا يلقى المؤمن إلا يعاتب نفسه؛ ماذا أردت بكلمتي؟ ماذا أردت بأكلتي؟ ماذا أردت بشربتي؟ والعاجز يمضي قدما لا يعاتب نفسه.

٩٨٧٧-(٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة: ﴿وَكَانَ أَمۡرُهُۥ فُرُطٗا﴾ [الكهف:٢٨] قال: أضاع أكبر الضيعة أضاع نفسه، وعسى مع ذلك أن تجده حافظاً لما له مضيعاً لدينه.

٩٨٧٨-(٦) وأخبرني صالح بن مالك، أن أبا عبيدة الناجي حدثهم قال: سمعت الحسن يقول: إن العبد لا يزال بخير ما كان له واعظ من نفسه وكانت المحاسبة من همته.

٩٨٧٩-(٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا سليمان بن حيان، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران قال: لا يكون الرجل تقياً حتى يكون لنفسه أشد محاسبة من الشريك لشريكه.

٩٨٨٠-(٨) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار يقول: رحم الله عبداً قال لنفسه النفيسة: ألست صاحبة كذا؟ ألست صاحبة كذا؟ ثم ذمها ثم خطمها، ثم ألزمها كتاب الله؛ فكان لها قائدا.

٩٨٨١-(٩) حدثنا أبو موسى العبدي، عن أبي المليح، عن ميمون بن مهران قال: التقي أشد محاسبة لنفسه من سلطان عاص، ومن شريك شحيح.

٩٨٨٢-(١٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أنه سمع سفيان بن عيينة يقول: قال إبراهيم التيمي: مثلت نفسي في الجنة آكل ثمارها، وأشرب من أنهارها، وأعانق أبكارها، ثم مثلت نفسي في النار آكل من زقومها، وأشرب من صديدها، وأعالج سلاسلها وأغلالها؛ فقلت لنفسي: أي نفسي، أي شيء تريدين؟ قالت: أريد أن أرد إلى الدنيا فأعمل صالحا. قال: قلت: فأنت في الأمنية فاعملي.

٩٨٨٣-(١١) حدثني أزهر بن مروان وغيره، عن جعفر بن سليمان، سمعت مالك بن دينار قال: سمعت الحجاج يخطب ويقول: امرأ وزن نفسه، امرأ اتخذ نفسه عدوا، امرأ حاسب نفسه قبل أن يصير الحساب إلى غيره، امرأ أخذ بعنان عمله فنظر أين يريد؟ امرأ نظر في مكياله، امرأ نظر في ميزانه، فما زال يقول امرأ حتى أبكاني.

٩٨٨٤-(١٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي الأغر، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يغفل عن أربع ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها مع إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويحمد؛ فإن في هذه الساعة عونا على تلك الساعات وإجماما للقلوب، وحق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لميعاد، أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم، وحق على العاقل أن يكون عارفاً بزمانه، حافظاً للسانه، مقبلاً على شأنه.

٩٨٨٥-(١٣) حدثنا خالد بن خداش، عن حماد بن زيد، عن زريق بن رديح، عن سلمة بن منصور، عن مولى لهم كان يصحب الأحنف بن قيس قال: كنت

أصحبه فكان عامة صلاته الدعاء وكان يجيء المصباح فيضع أصبعه فيه، ثم يقول: حس، ثم يقول: يا حنيف، ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟ ما حملك على ما صنعت يوم كذا؟

٩٨٨٦-(١٤) حدثني محمد بن عمر بن علي الثقفي، حدثني عبيد بن حسين ابن ذكوان المعلم، عن سلام بن مسكين قال: خطب الحجاج أو قام خطيباً، فقال: أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل ذموا أنفسكم واخطموها، وخذوا بأزمتها إلى طاعة الله وكفوها بخطمها عن معصية الله.

٩٨٨٧-(١٥) حدثني يحيى أبو محمد التميمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا سيار أبو الحكم، سمعت الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: يا أيها الرجل وكلكم ذلك الرجل، رجل خطم نفسه وذمها فقادها بخطامها إلى طاعة الله، وعنجها بزمامها عن معاصي الله عز وجل.

٩٨٨٨-(١٦) حدثنا أبو محمد الطالقاني محمود بن خداش، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا جعفر بن برقان، أن عمر بن الخطاب ﷺ كتب إلى بعض عماله فكان في آخر كتابه: أن حاسب نفسك في الرخاء قبل حساب الشدة، فإنه من حاسب نفسه في الرخاء قبل حساب في الشدة عاد مرجعه إلى الرضا والغبطة، ومن ألهته حياته وشغلته أهواؤه عاد أمره إلى الندامة والحسرة، فتذكر ما توعظ به لكيما تنهى عما ينهى عنه، وتكون عند التذكرة والموعظة من أولي النهى.

٩٨٨٩-(١٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا أنفسهم في الدنيا، وإنما شق

الحساب يوم القيامة على قوم أخذوا هذا الأمر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه، فيقول: والله إني لأشتهيك وإنك لمن حاجتي، ولكن والله ما صلة إليك هيهات، حيل بيني وبينك ويفرط منه الشيء فيرجع إلى نفسه فيقول: هيهات ما أردت إلى هذا وما لي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبداً إن شاء الله ومالي ولهذا، والله ما أعذر بهذا والله لا أعود إلى هذا أبدا إن شاء الله، إن المؤمنين قوم أوقفهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئاً حتى يلقى الله، يعلم أنه مأخوذ عليه في سمعه، وفي بصره، وفي لسانه، وفي جوارحه، مأخوذ عليه في ذلك كله.

٩٨٩٠-(١٨) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي صالح قال: لما قال يوسف ﷺ: ﴿ ذَٰلِكَ لِيَعۡلَمَ أَنِّي لَمۡ أَخُنۡهُ بِٱلۡغَيۡبِ ﴾ [يوسف:٥٢] قال له جبريل ﷺ: ولا حين هممت بما هممت به حين حللت السراويل قال: ﴿ وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ ﴾ [يوسف:٥٣].

٩٨٩١-(١٩) وحدثني أبي، حدثنا عبد القدوس بن عبد الواحد الأنصاري، حدثني الحكم بن عبد السلام بن النعمان بن بشير الأنصاري، أن جعفر ابن أبي طالب حين قتل دعا الناس: يا عبد الله بن رواحة يا عبد الله بن رواحة، وهو في جانب العسكر ومعه ضلع وجمل منهشة، ولم يكن ذاق طعاماً قبل ذلك بثلاث، فرمى بالضلع، ثم قال: وأنت مع الدنيا، ثم تقدم فقاتل فأصيب أصبعه فارتجز فجعل يقول:

هل أنت إلا أصبع دميت

وفي سـبيل الله مـا لقيت

يا نفـس إلا تقتلي تمـوتي

هذا حياض الموت قد صليت

ومـا تمنيت فقـد لقيت

إن تفعلي فعلـها هـديت

وإن تأخـرتي؛ فقـد شقيتي

ثم قال: يا نفس، إلى أي شيء تتشوفين إلى فلانـة، فهـي طـالق ثلاثـاً وإلى فلان وفلان غلمان له، وإلى معجف حائط له، فهو لله ولرسوله:

يا نفس ما لك تكرهين الجنة

أقسـم بالله لتنزلنـه

طائعـة أو لتكرهنـه

فطالما قـد كنـت مطمئنه

هـل أنت إلا نطفة في شنه

قـد أجلب الناس وشدو الرنه

٩٨٩٢-(٢٠) وحدثني أبو موسى، عن إبراهيم بن عبد الرحمن، حدثني أبي، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: كان الأسود بن كلثوم إذا مشى نظر إلى قدميه قال: ودور الناس إذ ذاك فيها تواضع فعسى أن يفجأ النسوة، فيقول بعضهن لبعض: كلا إنه الأسود بن كلثوم إنه لا ينظر فلما قرب غازياً. قال: اللهم إن هذه النفس تزعم في الرخاء أنها تحب لقاك، فإن كانت صادقة فارزقها ذاك، وإن كانت كاذبة فاحملها عليه وإن كرهت، فاجعل ذلك قتلاً في سبيلك، وأطعم لحمي

سباعا وطيرا. قال: فانطلق في طائفة من ذلك الجيش الذي خرج فيه حتى دخلوا حائطا فيه ثلمة، وجاء العدو حتى قام على الثلمة، فنزل عن فرسه، وضرب وجهه فانطلق غائرا، ثم عمد إلى الماء في الحائط، فتوضأ منه وصلى.

قال: تقول العجم: هكذا استسلام العرب، فلما قضى صلاته قاتلهم حتى قتل، وعظم الجيش على ذلك الحائط وفيهم أخوه، فقيل لأخيه: ألا تدخل الحائط فتنظر ما أصيبت من عظام أخيك فتجبه. قال: ما أنا بفاعل شيئاً دعا به أخي فاستجيب له.

٩٨٩٣-(٢١) حدثنا الحسن بن عرفة، حدثنا المبارك بن سعيد، عن نسير بن ذعلوق، حدثنا عبد الله بن قيس أبو أمية الغفاري قال: كنا في غزاة لنا، فحضر عدوهم فصيح في الناس، فهم يثوبون إلى مصافهم، وفي يوم شديد الريح إذا رجل أمامي رأس فرسي عند عجز فرسه، وهو يخاطب نفسه، فيقول: أي نفسي ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، وأطعتك فرجعت، ألم أشهد مشهد كذا وكذا؟ فقلت لي: أهلك وعيالك، فأطعتك فرجعت، والله لأعرضنك اليوم على الله عز وجل، أخذك أو تركك، فقلت: لأرمقنه اليوم فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم إن العدو حمل على الناس فانكشفوا وكان في حماتهم، ثم حملوا على عدوهم فكان في أوائلهم، ثم حمل العدو وانكشف الناس فكان في حماتهم. قال: فوالله مازال ذلك دأبه حتى رأيته صريعا، فعددت به وبدابته ستين أو أكثر من ستين طعنة[1].

(١) نهاية نسخة الظاهرية.

باب ذم النفس

٩٨٩٤-(٢٢) حدثنا الحسن بن حماد الكوفي الضبي، حدثنا إبراهيم بن عيينة الكوفي، سمعت أبا الصباح، يذكر عن أبي نصيرة، عن مولى لأبي بكر قال: قال أبو بكر الصديق ﷺ: من مقت نفسه في ذات الله آمنه الله من مقته.

٩٨٩٥-(٢٣) حدثني سريج بن يونس، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الدرداء قال: لا يفقه الرجل كل الفقه حتى يمقت الناس في جنب الله، ثم يرجع إلى نفسه فيكون لها أشد مقتاً.

٩٨٩٦-(٢٤) حدثني أبي رحمه الله، عن إسماعيل بن علية، عن صالح بن رستم قال: قال مطرف بن عبد الله: لولا ما أعلم من نفسي لقيت الناس.

٩٨٩٧-(٢٥) حدثني محمد بن قدامة، عن خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: قال مطرف بن عبد الله وهو بعرفة: اللهم لا ترد الجميع من أجلي.

٩٨٩٨-(٢٦) حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف الجويباري، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: قال بكر يعني ابن عبد الله المزني أو قال رجل: لما نظرت إلى أهل عرفات ظننت أنه قد غفر لهم لولا أني كنت فيهم.

٩٨٩٩-(٢٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي، عن محمد بن الحسن الأسدي، عن جعفر بن سليمان قال: قال مالك بن دينار: أذكر الصالحين، فأف لي وتف.

٩٩٠٠-(٢٨) وحدثني أحمد بن عاصم العباداني، عن سعيد بن عامر، عن وهيب بن خالد قال: قال أيوب السختياني: إذا ذكر الصالحون كنت منهم بمعزل.

٩٩٠١-(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، سمعت سفيان الثوري يقول: جلست ذات يوم أحدث ومعنا سعيد بن السائب

الطائفي فجعل سعيد يبكي حتى رحمته فقلت: يا سعيد، ما يبكيك وأنت تسمعني أذكر أهل الخير وفعالهم؟ قال: يا سفيان وما يمنعني من البكاء وإذا ذكر مناقب أهل الخير كنت منهم بمعزل؟ قال: يقول سفيان: حق له أن يبكي.

٩٩٠٢-(٣٠) حدثني أبو بكر محمد بن خلف، حدثنا عبد الله بن محمد بن عقبة، سمعت عبد الله بن داود قال: لما حضرت سفيان الثوري الوفاة قال لرجل: أدخل علي رجلين، فأدخل عليه أبا الأشهب وحماد بن سلمة، فقال له حماد: يا أبا عبد الله، أبشر فقد أمنت ممن كنت تخافه، وتقدم على من ترجوه. قال: إي والله، إني لأرجو ذلك.

٩٩٠٣-(٣١) حدثني أبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: إن قوما من بني إسرائيل كانوا في مسجد لهم في يوم عيد لهم، فجاء شاب حتى قام على باب المسجد فقال: أنا صاحب كذا ليس مثلي يدخل معكم، أنا صاحب كذا يزري على نفسه، فأوحى الله عز وجل إلى نبيهم أن فلاناً صدِّيق.

٩٩٠٤-(٣٢) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن يزيد بن خنيس قال: قال وهيب بن الورد: بينما امرأة في الطواف ذات يوم وهي تقول: يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات، يا رب سبحانك وعزتك إنك لأرحم الراحمين، يا رب ما لك عقوبة إلا النار، فقالت صاحبة لها كانت معها: يا أخية دخلت بيت ربك اليوم. قالت: والله ما أرى هاتين القدمين وأشارت إلى قدميها أهلا للطواف حول بيت ربي، فكيف أراهما أهلا أطأ بهما بيت ربي؟ وقد علمت حيث مَشتا وإلى أين مَشتا؟.

٩٩٠٥-(٣٣) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا إبراهيم بن إسحاق، عن ابن المبارك، عن مستلم بن سعيد الواسطي، أخبرني حماد بن جعفر بن زيد، أن أباه أخبره قال: خرجنا في غزوة إلى كابل وفي الجيش صلة بن أشيم فنزل الناس عند العتمة وصلوا فصلى ثم اضطجع، فقلت: لأرمقن عمله، فالتمس غفلة الناس حتى إذا قلت هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريباً منا، ودخلت على إثره فتوضأ ثم قام يصلي، وجاء أسد حتى دنا منه. قال: قصدت شجرة. قال: فتراه التفت أو عد به جزوا حتى سجد، فقلت: الآن يفترسه فلا شيء فجلس ثم سلم، ثم قال: أيها السبع اطلب الرزق في مكان آخر، فولى وإن له لزئيراً أقول: تصدع الجبال منه. قال: فما زال كذلك يصلي حتى لما كان عند الصبح جلس فحمد الله بمحامد لم أسمع بمثلها إلا ما شاء الله، ثم قال: اللهم إني أسألك أن تجيرني من النار أو مثلي يجترئ أن يسألك الجنة؟ قال: ثم رجع فأصبح كأنه بات على الحشايا، وأصبحت وبي من الفترة شيء الله به عليم.

٩٩٠٦-(٣٤) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، بلغني عن يونس بن عبيد قال: إني لأعد مائة خصلة من خصال الخير ما أعلم أن في نفسي واحدة منها.

٩٩٠٧-(٣٥) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

٩٩٠٨-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إبرهيم، عن سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين تذهب بي؟ والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

٩٩٠٩-(٣٧) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، عن إسماعيل بن علية قال: بلغني عن محمد بن واسع قال: لو كان للذنوب ريح ما قدر أحد أن يجلس إلي.

٩٩١٠-(٣٨) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: رأى محمد بن واسع ابنا له وهو يخطر بيده فقال: ويحك تعال أتدري من أنت؟ أمك اشتريتها بمائتي درهم، وأبوك فلا أكثر الله في المسلمين مثل ضربه. أو قال نحوه.

٩٩١١-(٣٩) حدثنا علي بن الجعد، سمعت جسرا أبا جعفر يقول: رأى رجل من أهل البصرة كأن منادياً ينادي من السماء خير رجل بالبصرة محمد بن واسع.

٩٩١٢-(٤٠) حدثنا أبو يعقوب يوسف بن موسى، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن أبي الوزاع، سمعت ابن عمر وقال له رجل: لا نزال بخير ما أبقاك لنا الله. قال: ثكلتك أمك وما يدريك ما يغلق عليه ابن أخيك بابه؟.

٩٩١٣-(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني صبيح الفرغاني وكان من العابدين، حدثنا مخلد بن الحسين، عن الجلد بن أيوب قال: كان عابد في بني إسرائيل على صومعته منذ ستين سنة، وإنه أتي في منامه فقيل له: إن فلاناً الإسكاف خير منك، فلما انتبه قال: رؤيا ثم سكت، فلما كان من القائلة أيضاً رأى مثل ذلك في منامه، فلم يزل يرى في منامه مراراً حتى تبين له أنه أمر، فنزل من صومعته فأتى الإسكاف، فلما رآه الإسكاف قام من عمله وتلقاه وجعل يمسح به، فقال له: ما أنزلك من صومعتك؟ قال: أنت أنزلتني أخبرني ما عملك؟ فكأنه كره أن يخبره ثم قال: أجل أعمل النهار وأكسب شيئاً، فما رزق الله من شيء أتصدق بنصفه، وآكل

مع عيالي النصف، وأصوم النهار، فانطلق من عنده فلما كان بعد أيضاً قيل للراهب: سله مم صفرة وجهك؟ فأتاه فقال: مم صفرة وجهك؟ فقال: إني رجل لا يكاد يرفع لي أحد إلا ظننت أنه في الجنة وأنا في النار، وإنما فضل علي الراهب بإزرائه على نفسه.

٩٩١٤-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا قبيصة بن عقبة قال: بلغ داوود الطائي أنه ذكر عند بعض الأمراء فأثنى عليه فقال: إنما نتبلغ بستره بين خلقه ولو يعلم الناس بعض ما نحن عليه ما ذل لنا لسان أن نذكر بخير أبداً.

٩٩١٥-(٤٣) حدثني محمد بن الحسين، عن يحيى بن عبد الحميد، حدثني ابن سماك قال: قال داوود الطائي: تركنا الذنوب وإنا لنستحي من كثير من مجالسة الناس.

٩٩١٦-(٤٤) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن جعفر، عن عون قال: قال داود الطائي: ما نعول إلا على حسن الظن بالله تعالى، فأما التفريط فهو المستولي على الأبدان.

٩٩١٧-(٤٥) حدثني محمد، عن محمد بن إشكاب الصغار قال: قال داود الطائي: اليأس سبيل أعمالنا هذه ولكن القلوب تحن إلى الرجاء.

٩٩١٨-(٤٦) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني سيار، عن جعفر بن سليمان قال: لقي مالك بن دينار ثابتا البناني فقال له ثابت: يا أبا يحيى، كيف بك؟ قال: كيف بمن هو ظاهر العيوب كثير الذنوب مستور على غير استحقاق؟ فكيف بك يا أبا محمد؟ قال: فكتف ثابت يده ومد عنقه وخفض رأسه، وقال: هذا عذر الخطائين الأشراء. قال: وأقبلا يبكيان حتى سقطا.

٩٩١٩-(٤٧) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا يحيى بن سليم، عن ابن خيثم، عن عبد الرحمن بن سابط، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لكعب بن عجزة: «**يا كعب بن عجزة: الناس غاديان؛ فبائع نفسه فموبق رقبته، وغاد مبتاع نفسه فمعتق رقبته**»[1].

باب معاقبة النفس

٩٩٢٠-(٤٨) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم أن رجلا من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها فوضع يده في النار حتى نشت.

٩٩٢١-(٤٩) حدثني محمد بن الحسين، عن موسى بن داود، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: كان في بني إسرائيل رجل يتعبد في صومعته، فمكث بذلك زمنا طويلا فأشرف ذات يوم فإذا هو بامرأة فافتتن بها وهم بها، فأخرج رجله لينزل إليها فأدركه الله بسابقته، فقال: ما هذا الذي أريد أصنع؟ ورجعت إليه نفسه وجاءته العصمة فندم، فلما أراد أن يعيد رجله في الصومعة قال: هيهات هيهات رجل خرجت تريد أن تعصي الله تعود معي في صومعتي لا يكون ذلك والله أبداً، فتركها والله معلقة من الصومعة تصيبها الأمطار والرياح والشمس والثلج حتى تقطعت فسقطت، فشكر الله له ذلك، فأنزل في بعض الكتب: وذو الرجل يذكره بذلك.

---

(١) رواه أبو يعلى (١٩٩٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٥٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٦): "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح"، وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٣٠): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن أبي إسرائيل وهو ثقة مأمون". وهو في صحيح مسلم (٢٢٣) من حديث أبي مالك الأشعري.

٩٩٢٢-(٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن عبد الله بن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، أن غزوان وأبا موسى كانا في بعض مغازيهم، فتكشفت جارية فنظر إليها غزوان فرفع يده فلطم عينه حتى نفرت وقال: إنك للحاظة إلى ما يضرك.

٩٩٢٣-(٥١) حدثني محمد بن قدامة، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما يسرني أني بصير قد كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

٩٩٢٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني مالك بن ضيغم، حدثتني خالتي حبابة بنت ميمون العتكية قالت: رأيت أبا ضيغم نزل ذات ليلة من فوق البيت بكوز قد برد له حتى صبه ثم اكتاز من الجب ماء حاراً فشرب، فقلت له بعد ذلك: بأبي أنت قد رأيت الذي صنعت فمم ذاك؟ قال: حانت مني نظرة مرة إلى امرأة، فجعلت على نفسي أن لا تذوق الماء البارد أيام الدنيا. قلت: أنغص عليها الحياة.

٩٩٢٥-(٥٣) حدثني محمد بن عبد الله بن محمد، عن عبد الجبار بن النضر السلمي قال: مر حيان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

٩٩٢٦-(٥٤) أخبرني محمد، أخبرني مالك بن ضغيم قال: جاء رباح القيسي-يسأل عن أبي بعد العصر، فقلنا: إنه نائم، فقال: أنوم هذه الساعة؟ أهذا وقت نوم؟ ثم ولى منصرفا فأتبعناه رسولا فقلنا: قل له: ألا نوقظه لك؟ قال: فأبطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فقلنا: أبطأت جداً فهل قلت له؟ قال: هو

أشغل من أن يفهم عني شيئا أدركته وهو يدخل المقابر وهو يعاتب نفسه وهو يقول: أقلت: أنوم هذه الساعة؟ أفكان هذا عليك؟ ينام الرجل متى شاء وقلت: هذا وقت نوم؟ وما يدريك أن هذا ليس وقت نوم، تسألين عما لا يعنيك وتكلمين بما لا يعنيك، أما إن لله علي عهداً لا أنقضه أبداً؛ لا أوسدك الأرض لنوم حولاً إلا لمرض جاء بك أو لذهاب عقل زائل، سوءة لك سوءة لك، أما تستحين كم توبخين وعن غيك لا تنتهين؟ قال: وجعل يبكي وهو لا يشعر بمكاني، فلما رأيت ذلك انصرفت وتركته.

٩٩٢٧-(٥٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يونس بن يحيى أبو نباتة الأموي، عن منكدر بن محمد، عن أبيه، أن تميما الداري نام ليلة لم يقم يتهجد فيها حتى أصبح، فقام سنة لم ينم فيها عقوبة للذي صنع.

٩٩٢٨-(٥٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن جرير، عن طلق بن معاوية قال: قدم رجل منا يقال له هند بن عوف من سفر فمهدت له امرأته فراشا، وكانت له ساعة من الليل يقومها فنام عنها حتى أصبح، فحلف أن لا ينام على فراش أبداً.

٩٩٢٩-(٥٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا المحاربي، عن ليث، عن طلحة قال: انطلق رجل ذات يوم فنزع ثيابه وتمرغ في الرمضاء ويقول لنفسه: ذوقي نار جهنم أشد حراً، جيفة بالليل وبطالة بالنهار. قال: فبينا هو كذلك إذ أبصر النبي ﷺ في ظل شجرة فقال: غلبتني نفسي، فقال له النبي ﷺ: «**ألم يكن لك بد من الذي صنعت؟ أما لقد فتحت لك أبواب السماء ولقد باهى الله بك الملائكة**» ثم قال لأصحابه: «**تزودوا من أخيكم**» فجعل الرجل يقول له: يا فلان ادع له، فقال

له رسول الله ﷺ: «عمهم» فقال: اللهم اجعل التقوى زادهم واجمع على الهدى أمرهم، فجعل النبي ﷺ يقول: «اللهم سدده» فقال: اللهم واجعل الجنة مآبهم[(١)].

٩٩٣٠-(٥٨) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن أبي يزيد الرقي، قال حذيفة بن قتادة: قيل لرجل: كيف تصنع في شهوتك؟ قال: ما في الأرض نفس أبغض إلي منها فكيف أعطيها شهوتها؟.

٩٩٣١-(٥٩) سمعت أبا جعفر الكندي في جنازة بشر بن الحرث يقول: دخل ابن السماك على داود الطائي حين مات وهو في بيت على التراب فقال داود: سجنت نفسك قبل أن تسجن، وعذبت نفسك قبل أن تعذب، فاليوم ترى من كنت له تعمل.

٩٩٣٢-(٦٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا مهدي بن ميمون، عن عبد الحميد صاحب الزنادي، عن وهب بن منبه، أن رجلاً تعبد زماناً ثم بدت له إلى الله حاجة فصام سبعين سبتاً، يأكل كل سبت إحدى عشرة تمرة، ثم سأل الله حاجته فلم يعطها فرجع إلى نفسه فقال: منك أتيت، لو كان فيك خير أعطيت حاجتك، فنزل إليه عند ذلك ملك فقال: يا ابن آدم ساعتك هذه خير من عبادتك التي مضت وقد قضى الله حاجتك.

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار (ص٢٧): "خرجه ابن أبي الدنيا وهو مرسل، وخرج الطبراني نحوه من حديث بريدة موصولا وفي إسناده من لا يعرف حاله". وقال العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (٢/ ١١٨٨): "هذا منقطع أو مرسل ولا أدري من طلحة هذا إلا أن يكون طلحة بن مصرف وإلا فهو مجهول وقد أخرجه الطبراني من حديث بريدة متصلاً نحوه".

باب جهاد النفس ومنعها من شهواتها

٩٩٣٣-(٦١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا أبو الأحوص، عن سعيد بن مسروق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الشديد ليس الذي يغلب الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه**»[1].

٩٩٣٤-(٦٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا محمد ابن أبي الوضاح، حدثني العلاء بن عبد الله بن عبد الله بن أبي رافع، حدثني حنان بن خارجة قال: قلت لعبد الله بن عمرو: كيف تقول في الجهاد والغزو؟ قال: ابدأ بنفسك فجاهدها، وابدأ بنفسك فاغزها، فإنك إن قُتلت فاراً بعثك الله فاراً، وإن قُتلت مرائياً بعثك الله مرائياً، وإن قُتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً.

٩٩٣٥-(٦٣) أخبرني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الناجي سمعت الحسن يقول: حادثوا هذه القلوب فإنها سريعة الذنوب، واقرعوا هذه الأنفس فإنها طالعة، وإنها تنازع إلى شر غاية، وإنكم إن تعاونوها لا تبق لكم من أعمالكم شيئا، فتصبروا وتشددوا فإنما هي أيام قلائل، وإنما أنتم ركب وقوف يوشك أن يدعى الرجل منكم فيجيب ولا يلتفت، فانتقلوا بصالح ما بحضرتكم.

٩٩٣٦-(٦٤) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا

---

(١) رواه هناد في الزهد (١٣٠٢)، والنسائي في الكبرى (١٠٢٢٩)، والطيالسي (٢٥٢٥)، وابن حبان (٧١٧). قال فاضل: وهو عند البخاري (٦١١٤)، ومسلم (٢٦٠٩) من طريق: مالك، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب». ولا يخفى أن لفظ المصنف أعم من لفظ الصحيحين؛ إذ يتناول غلبة الغضب والهوى والشهوات والانفعالات وغيرها.

عبد الله، أخبرنا حيوة بن شريح، أخبرني أبو هانئ الخولاني، أنه سمع عمرو بن مالك الجهني يقول: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «المجاهد من جاهد نفسه في الله عز وجل»(١).

٩٩٣٧-(٦٥) حدثنا أحمد بن عمران، عن عبد السلام بن حرب، سمعت مالك بن دينار يقول لنفسه: إني والله ما أريد بك إلا الخير. مرتين.

٩٩٣٨-(٦٦) أخبرني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد السلمي أبي فراس، عن إسماعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد مجتهداً في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر، فكان علقمة يقول له: كم تعذب هذا الجسد؟! فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال الأسود: كرامة هذا الجسد أريد.

٩٩٣٩-(٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني أبو عثمان المؤدب قال: قال محمد بن الحنفية: من كرمت عليه نفسه لم يكن للدنيا عنده قدر.

٩٩٤٠-(٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حكيم بن جعفر، سمعت سعيدا البرائي يقول: من كرمت نفسه عليه رغب بها عن الدنيا.

٩٩٤١-(٦٩) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، أنه سمع ابن عيينة يقول: قال محمد بن الحنفية: إن الله جعل الجنة بمثابة لأنفسكم فلا تبيعوها بغيرها.

٩٩٤٢-(٧٠) حدثني محمد بن الحسين، عن محمد بن كناسة، سمعت مسعر ابن كدام يقول: من أهمته نفسه تبين ذلك عليه.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٠)، والترمذي (١٦٢١) وقال: "حديث فضالة حديث حسن صحيح"، والبزار (٣٧٥٢)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٩)، وابن حبان (٤٦٢٤)، والحاكم (١/ ٥٤).

٩٩٤٣-(٧١) حدثني محمد بن العباس بن محمد، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت، عن عثمان بن زائدة قال: قيل لابن الحنفية: من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لم يرَ الدنيا كلها لنفسه خطراً.

٩٩٤٤-(٧٢) حدثني محمد بن عبيد الله، حدثنا عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله أنه كان يقول: يا إخوتاه، اجتهدوا في العمل فإن يكن الأمر كما ترجو من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات الجنة، وإن يكن الأمر شديداً كما تخاف وتحذر لم نقل: ربنا أرجعنا نعمل صالحاً غير الذي كنا نعمل، نقول: قد عملنا فلم ينفعنا ذلك.

٩٩٤٥-(٧٣) حدثنا محمد بن عبد المجيد التميمي، سمعت سفيان بن عيينة يقول: قال زياد مولى ابن عياش لمحمد بن المنكدر وصفوان بن سليم: الجد الجد والحذر الحذر فإن يكن الأمر على ما نرجوه كان ما عملناه فضلاً وإلا لم تلوما أنفسكما.

٩٩٤٦-(٧٤) قال سفيان: وقال عامر بن عبد الله: والله لأجتهدن فإن نجوت فبرحمة الله وإلا لم ألم نفسي.

٩٩٤٧-(٧٥) حدثنا عفان بن مخلد، حدثنا عمر بن هارون، عن مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: ابن آدم عن نفسك فكايس فإنك إن دخلت النار لم تنجبر بعدها أبداً.

٩٩٤٨-(٧٦) حدثني أحمد بن العباس النمري قال: قال رجل من عبد القيس من أهل البصرة ذكر عنه فضلاً:

أثامن بالنفس النفيسة ربها ... وليس لها في الخلق كلهم ثمن

بها تملك الدنيا فإن أنا بعتها بشيء من الدنيا فذلكم الغبن
لئن هلكت نفسي بدنيا أصبتها لقد ذهبت نفسي وقد ذهب الثمن

٩٩٤٩-(٧٧) حدثني رجل من قريش ذكر أنه من ولد طلحة بن عبيد الله قال: كان توبة بن الصمة بالرقة وكان محاسباً لنفسه فحسب فإذا هو ابن ستين سنة، فحسب أيامها فإذا هي أحد وعشرون ألف يوم وخمسمائة يوم فصرخ وقال: يا ويلتي ألق المليك بأحد وعشرين ألف ذنب، كيف وفي كل يوم عشرة آلاف ذنب، ثم خر مغشيا عليه فإذا هو ميت، فسمعوا قائلا يقول: يا لك ركضة إلى الفردوس الأعلى.

٩٩٥٠-(٧٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن أبي أسامة، عن داود ابن يزيد الأودي، عن البحتري بن حارثة قال: دخلت على عابد مرة فإذا بين يديه نار قد أججها وهو يعاتب نفسه، فلم يزل يعاتبها حتى مات.

٩٩٥١-(٧٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، سمعت حماد بن زيد، يذكر عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في عزها ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة ونفسه منه في شغل.

٩٩٥٢-(٨٠) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا الحسين بن محمد، عن سهل ابن أسلم العدوي، كان بكر بن عبد الله المربي إذا رأى شيخا قال: هذا خير مني هذا عبد الله قبلي، وإذا رأى شاباً قال: هذا خير مني ارتكبت من الذنوب أكثر مما ارتكب.

٩٩٥٣-(٨١) حدثني أبو بكر بن سهل، حدثنا محمد بن كثير، عن إبراهيم ابن أدهم قال: كان عطاء السليمي إذا استيقظ قال: ويحك يا عطاء، ويحك يا عطاء، وأبيك يا عطاء، وأمك يا عطاء حتى يصبح.

٩٩٥٤-(٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن مالك بن ضيغم، حدثني مولانا أبو أيوب قال: قال لي أبو مالك يوماً: يا أبا أيوب احذر نفسك على نفسك، فإني رأيت هموم المؤمنين في الدنيا لا تنقضي، وايم الله لئن لم تأت الآخرة والمؤمن بالسرور لقد اجتمع عليه الأمران هم الدنيا وشقاء الآخرة. قال: قلت: بأبي أنت وأمي، وكيف لا تأتيه الآخرة بالسرور وهو ينصب لله في دار الدنيا ويدأب؟ قال: يا أبا أيوب، فكيف بالقبول؟ وكيف بالسلامة؟ قال: ثم قال: كم رجل يرى أنه قد أصلح شأنه، قد أصلح قربانه، قد أصلح همته، قد أصلح عمله، يجمع ذلك يوم القيامة ثم يضرب به وجهه.

٩٩٥٥-(٨٣) حدثني محمد بن بشير، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه قال: أدركتهم يجتهدون في الأعمال فإذا بلغوها ألقي عليهم الهم والحزن لا يدرون قبلت منهم أو ردت عليهم؟.

٩٩٥٦-(٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا عطاء بن مسلم، عن جعفر بن برقان، عن وهب بن منبه قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس بينهما حرون، فإذا قاد القائد ولم يسق السائق لم يغن ذلك شيئاً، وإذا ساق السائق ولم يقد القائد لم يغن ذلك شيئاً، وإذا قاد القائد وساق السائق اتبعته النفس طوعاً وكرهاً وطاب العمل.

٩٩٥٧-(٨٥) حدثني عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، عن معاوية بن صالح، عن أبي الدرداء قال: إذا أصبح الرجل اجتمع هواه وعمله، فإن كان عمله تبعاً لهواه فيومه يوم سوء، وإن كان هواه تبعاً لعمله فيومه يوم صالح.

٩٩٥٨-(٨٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا سيار، حدثني مسكين

أبو فاطمة قال: سمعت عطاء السليمي يقول: بلغنا أن الشهوة والهوى يغلبان العمل والعقل.

٩٩٥٩-(٨٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثني عبد الصمد بن النعمان، حدثنا هارون البربري، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: الإيمان قائد والعمل سائق والنفس حرون، فإذا وني قائدها لم تستقم لسائقها، وإذا وني سائقها لم تستقم لقائدها، فلا يصلح هذا إلا مع هذا حتى يقوم على الخير الإيمان بالله مع العمل لله، والعمل لله مع الإيمان بالله.

باب الحذر على النفس مخافة سوء المنقلب والمقت

٩٩٦٠-(٨٨) حدثني محمد بن عباد المكي أبو عبد الله، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: كان رجل يبكي فتقول له أهله: لو قتلت قتيلاً ثم جئت لأهله تبكي لعفوا عنك فيقول: إنما قتلت نفسي.

٩٩٦١-(٨٩) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني عثمان بن زفر، حدثني بهيم العجلي قال: ركب معنا شاب من بني مرة البحر من أهل البدو فجعل يبكي الليل والنهار فعاتبه أهل المركب على ذلك وقالوا: ارفق بنفسك قليلاً. قال: إن أقل ما ينبغي لي أن يكون لنفسي عندي أن أبكيها وأبكي عليها أيام الدنيا لعملي بما يمر عليها في ذلك اليوم غداً. قال: فما بقي في المركب أحد إلا بكى.

٩٩٦٢-(٩٠) حدثت عن موسى بن عبد العزيز العدني، حدثني الحكم بن أبان قال: رأيت عبد الرحمن بن زامرد الأزرق العدني وكان عابداً يقول:

ويلي وويحي من تتابع جرمي ... لو قد دعاني للحساب حسيب

والويل لي ويل أليم دائم ... إن كنت في الدنيا أخذت نصيبي

قال: وزاد فيه غيره:

واستيقظي يا نفس ويحك واحذري حـذرا يهيج عـبرتي ونحيبي

٩٩٦٣-(٩١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الخباب، حدثنا زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت: رجل قد أصيب بمصيبة ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؟ تبكي الليل عامته لا تكاد أن تسكت لعلك يا بني أصبت نفساً، قتلت قتيلاً، فيقول: يا أماه، أنا أعلم بما صنعت نفسي.

٩٩٦٤-(٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثني الحارث بن سعيد قال: أخذ بيدي رباح القيسي يوما فقال: هلم يا أبا محمد، تجيء حتى تبكي على ممر الساعات ونحن على هذه الحال. قال: فخرجت معه إلى المقابر، فلما نظر إلى القبور صرخ ثم غشي عليه، فجلست والله عند رأسه أبكي، فأفاق فقال: ما يبكيك؟ قلت: لما أرى بك. قال: لنفسك فابك. قال: ثم قال: وانفساه وانفساه ثم غشي عليه.

٩٩٦٥-(٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني محمد ابن الحسن بن عبد ربه القيسي وكان ذا قرابة لرباح قال: كنت أدخل عليه المسجد وهو يبكي، وأدخل عليه البيت وهو يبكي، وآتيه في الجبال وهو يبكي، فقلت له يوما: أنت دهرك في مأتم. قال: فبكى ثم قال: يحق لأهل المصائب والذنوب أن يكونوا هكذا.

٩٩٦٦-(٩٤) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن وهب، عن خالد بن وردان، عن محمد بن كثير أنه كان يقول: اللهم إنك سألتنا من أنفسنا ما لا

نملك، فأعطنا من أنفسنا ما يرضيك عنا حتى تأخذ رضا نفسك من أنفسنا إنك على كل شيء قدير.

٩٩٦٧-(٩٥) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، عن محمد بن عبيد القرشي، عن حماد بن النقد، عن محمد بن المنكدر، عن عطاء قال: دخلت على فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها: يا بنت عبد الملك، أخبريني عن أمير المؤمنين. قالت: أفعل ولو كان حيا ما فعلت، إن عمر رحمه الله كان قد فرغ نفسه وبدنه للناس كان يقعد لهم يومه، فإن أمسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليله إلى أن أمسى مساء وقد فرغ من حوائج يومه، فدعا بسراجه الذي كان يسرج له من ماله، ثم قام فصلى ركعتين ثم أقعى واضعاً رأسه على يده تسايل دموعه على خده يشهق الشهقة فأقول: قد خرجت نفسه وانصدعت كبده، فلم يزل كذلك ليلته حتى برق له الصبح، ثم أصبح صائماً.

قالت: فدنوت منه فقلت: يا أمير المؤمنين لشيء ما كان قبل الليلة ما كان منك؟ قال: أجل فدعيني وشأني وعليك بشأنك قالت: فقلت له: إني أرجو أن أتعظ. قال: إذا أخبرك إني نظرت إلي فوجدتني قد وليت أمر هذه الأمة صغيرها وكبيرها وأسودها وأحمرها، ثم ذكرت الغريب الضايع والفقير المحتاج والأسير المفقود وأشباههم في أقاصي البلاد وأطراف الأرض، فعلمت أن الله مسائلي عنهم وأن محمدا ﷺ حجيجي فيهم فخفت أن لا يثبت لي عند الله عذر ولا يقوم لي مع رسول الله ﷺ حجة، فخفت على نفسي خوفا دمعت له عيني ووجل له قلبي، فأنا كلما ازددت لها ذكراً ازددت لهذا وجلاً، وقد أخبرتك فاتعظي الآن أو دعي.

٩٩٦٨-(٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن إبراهيم بن الأشعث، سمع فضيل

ابن عياض يقول في قوله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْتُلُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾ [النساء:٢٩] قال: لا تغفلوا عن أنفسكم. ثم قال: من غفل عن نفسه فقد قتلها .

٩٩٦٩-(٩٧) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، عن سفيان بن عيينة قال: كان الرجل من السلف يلقى الأخ من إخوانه فيقول: يا هذا اتق الله وإن استطعت أن لا تسيء إلى من تحب فافعل، فقال له رجل يوما: وهل يسيء الإنسان إلى من يحب؟ قال: نعم نفسك أعز الأنفس عليك، فإذا عصيت الله فقد أسأت إلى نفسك.

٩٩٧٠-(٩٨) حدثني أبو جعفر المؤدب، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

٩٩٧١-(٩٩) حدثني محمد بن عمران بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، حدثني عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: سمع عمر بن الخطاب امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو ... إلى اللذات تطلع اطلاعا

فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ... ولو طالت إقامته رباعا

أحاذر أن أطيعك سب نفسي ... ومخزاة تحللني قناعا

فقال لها عمر: ما الذي منعك من ذلك؟ قالت: الحياء وإكرام روحي، فقال عمر: إن في الحياء لهنات ذات ألوان، من استحيى اختفى، ومن اختفى اتقى، ومن اتقى وقي.

باب إجهاد النفس في الأعمال طلب الراحة يوم المعاد

٩٩٧٢-(١٠٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن عبد الله ابن غالب، عن عامر بن يساف، سمعت المعلى بن زياد يقول: كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم ألف ركعة، وكان إذا صلى العصر جلس وقد انتفخت ساقاه من طول القيام فيقول: يا نفسي بهذا أمرت ولهذا خلقت، يوشك أن تذهب الغيابق، وكان يقول لنفسه: قومي يا مأوى كل سوء، فوعزة ربي لأزحفن بك زحف البعير، وإن استطعت أن لا يمس الأرض من رهمك لأفعلن، ثم يتلوى كما يتلوى الحب على المقلى، ثم يقوم فينادي: اللهم إن النار قد منعتني من النوم فاغفر لي.

٩٩٧٣-(١٠١) حدثني نصر بن علي الجهضمي، أخبرنا نوح بن قيس، عن عون بن أبي شداد، أن عبد الله بن غالب كان يصلي الضحى مائة ركعة ويقول: لهذا خلقنا وبهذا أمرنا، ويوشك أولياء الله أن يكفوا ويحمدوا.

٩٩٧٤-(١٠٢) أخبرني سويد بن سعيد، حدثني سلم بن عبيدة، عن إسماعيل بن أمية قال: كان الأسود بن يزيد يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر جسده ويصفر وكان علقمة يقول له: لم تعذب هذا الجسد؟ فكان الأسود يقول: إن الأمر جد فجدوا، وقال غيره: قال: كرامة هذا الجسد أريد.

٩٩٧٥-(١٠٣) حدثنا سلمة بن شبيب، عن سهل بن عاصم، عن مسلم بن ميمون الخواص، سمعت عثمان بن زائدة يقول: كان كرز الجرجاني يجتهد في العبادة فقيل له فقال: كم بلغكم مقدار يوم القيامة؟ قال: خمسون ألف سنة. قال: فكم بلغكم عمر الدنيا؟ قال: سبعة آلاف سنة. قال: فيعجز أحدكم أن يعمل سبعاً حتى يأمن ذلك اليوم؟

٩٩٧٦-(١٠٤) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، سمعت محمد بن النضر الحارثي، فحاك في نفسي منه شيء فحدثني مفضل بن يونس، عن محمد بن الزفر قال: ذكر رجل عند الربيع بن خيثم فقال: ما أنا عن نفسي براض فأنفرغ منها إلى ذم غيرها، إن العباد خافوا الله على ذنوب غيرهم وأمنوه على ذنوب أنفسهم.

٩٩٧٧-(١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، عن زكريا بن أبي خالد قال: قال رجل: تعبدت ببيت شعر سمعته:

لنفسي أبكي لست أبكي لغيرها لنفسي في نفسي عن الناس شاغل

٩٩٧٨-(١٠٦) حدثني أبو محمد العبدي، عن عبيد الله بن محمد القرشي، حدثني ابن أبي شميلة قال: دخل رجل على عبد الملك بن مروان ممن كان يوصف بالعقل والأدب فقال له عبد الملك بن مروان: تكلم. قال: بم أتكلم وقد علمت أن كل كلام يتكلم به المتكلم عليه وبال إلا ما كان لله؟ فبكى عبد الملك ثم قال: يرحمك الله لم يزل الناس يتواعظون ويتواصون. قال الرجل: يا أمير المؤمنين إن للناس في القيامة جولة لا ينجو من غصص مرارتها ومعاينة الردى فيها إلا من أرضى الله عز وجل بسخط نفسه. قال: فبكى عبد الملك ثم قال: لا جرم لأجعلن هذه الكلمات مثالاً نصب عيني ما عشت أبداً.

٩٩٧٩-(١٠٧) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن ابن المبارك، عن معمر عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: إن المؤمن أسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته لا يأمن شيئا حتى يلقى الله تبارك وتعالى.

٩٩٨٠-(١٠٨) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن عبد الرحمن بن محمد

المحاربي، عن موسى الجهني قال: قال عون بن عبد الله: ويحي كيف لا أفتك نفسي من قبل أن يعلق بي رهني.

٩٩٨١-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني رستم بن أسامة، حدثني إبراهيم بن رستم الخياط جليس لأبي بكر بن عياش، عن أبي بكر بن عياش قال: قال لي رجل مرة وأنا شاب: خلص رقبتك ما استطعت في الدنيا من رق الآخرة فإن أسير الآخرة غير مفكوك أبدا. قال أبو بكر: فما نسيتها بعد.

٩٩٨٢-(١١٠) حدثني سويد بن سعيد، عن مسلم بن عبيد، عن إسماعيل بن أمية قال: قيل لمسروق: لو أنك قصرت عن بعض ما تصنع أي من العبادة. قال: والله لو أتاني آت من ربي فأخبرني أن الله لا يعذبني لاجتهدت في العبادة. قيل: وكيف ذاك؟ قال: حتى تعذرني نفسي إن دخلت جهنم لا ألومها أما بلغك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ﴾ [القيامة:٢] إنما لاموا أنفسهم حتى صاروا إلى جهنم واعتنقتهم الزبانية، وحيل بينهم وبين ما يشتهون وانقطعت عنهم الأماني، ورفعت عنهم الرحمة وأقبل كل امرئ منهم يلوم نفسه.

٩٩٨٣-(١١١) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا فضيل بن عياض، عن أسلم بن عبد الملك، عن أبي حرة قال: دخلنا على بكر بن عبد الله المزني نعوده فرفع رأسه فقال: عبد رزقه الله قوة فأعمل نفسه في طاعة الله أو قصر به ضعف فلم يعملها في معاصي الله. قال أبو سليمان: ثم لقيت أسلم بن عبد الملك فحدثناه عن أبي حرة.

٩٩٨٤-(١١٢) حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، أن رجلاً قال لمورق العجلي: يا أبا المعتمر أشكو إليك

نفسي إني لا أستطيع أن أصلي ولا أصوم. قال: بئس ما تثني على نفسك أما إذ ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر، فإني أفرح بالنومة أنامها.

٩٩٨٥-(١١٣) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم المكي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا عمارة بن زاذان، أن مالك بن دينار لما حضره الموت قال: لولا أني أكره أن أصنع شيئاً لم يصنعه أحد كان قبلي لأوصيت أهلي إذا أنا مت أن تقيدوني وأن تجمعوا يدي إلى عنقي، فينطلق بي على تلك الحال حتى أدفن كما يصنع بالعبد الآبق. وقال غير أحمد بن محمد: فإذا سألني ربي قلت: أي رب لم أرض لك نفسي طرفة عين قط.

٩٩٨٦-(١١٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن سهيل بن عاصم، عن أبي ربيعة قال: قال عمر بن عبد العزيز: أفضل الأعمال ما أكرهت عليه النفوس.

٩٩٨٧-(١١٥) حدثني عبد الله بن الوضاح، عن عبادة بن كليب قال: كتب رجل إلى أخ له: أما بعد، فإن استطعت أن تدع مما أحل الله ما يكون حاجزاً بينك وبين ما حرم الله عليك، فإن من استوعب الحلال كله تاقت نفسه إلى الحرام.

٩٩٨٨-(١١٦) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا الحسن بن محمد الحراني، سمعت زهيرا يقول: سمعت أبا شيبة الزبيدي يقول: خفت نفسي ورجوت ربي، وأنا أحب أن أفارق ما أخاف إلى ما أرجو.

٩٩٨٩-(١١٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن صغير قال: قال يزيد الرقاشي: ابن آدم إنك رقيق على الناس غليظ بعضك على بعض، لو نعي إليك بعض أهلك بكيت وأنت كل يوم تنعى إليك نفسك لا تبكيها.

وقال أبو بكر، يعني ابن أبي الدنيا: أنشده محمود الوراق وفي مثل ذلك يقول

الشاعر:

فيبكي على ميت ويغفل نفسه كأن بكفيه أمانا من الردى

وما الميت المقبور في صدر يومه أحق بأن يبكيه من ميت غدا

٩٩٩٠-(١١٨) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدارمي، عن أبيه قال: قيل لرجل: صف لنا الأحنف بن قيس. قال: ما رأيت أحداً أعظم سلطاناً على نفسه منه.

٩٩٩١-(١١٩) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا الوليد بن عقبة قال: كان يخبز لداود الطائي ستون رغيفا يعلقها بشريط يفطر به في كل ليلة على رغيفين بملح وماء، فأخذ ليلة فطره فجعل ينظر إليه قال: ومولاة له سوداء تنظر إليه، فقامت فجاءت بشيء من تمر على طبق، فأفطر وأصبح صائماً، فلما أن جاء وقت الإفطار أخذ رغيفه وملحاً وماء. قال الوليد بن عقبة: حدثني حارثة قال: جعلت أسمعه يعاتب نفسه يقول: اشتهيت البارحة تمراً فأطعمتك، واشتهيت الليلة تمراً، لا ذاق داود تمراً ما دام في دار الدنيا.

٩٩٩٢-(١٢٠) حدثني شيخ في المسجد الحرام يكنى أبا محمد، حدثني بشير الجزري، عن أبي الحجاج المهدي قال: من جعل شهوته تحت قدميه فرق الشيطان من ظله.

٩٩٩٣-(١٢١) حدثني سلمة بن شبيب، عن زيد بن عوف، عن جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قال الحسن: لولا البلاء ما كان في أيام قلائل ما يهلك الرجل نفسه.

٩٩٩٤-(١٢٢) حدثني سلمة، عن خليد الخراساني، عن ابن المبارك، عن

حسين المعلم، عن قتادة قال: لم يرَ أعطى من نفس إذا عودت، ولا أضعف منها إذا لم تعود.

٩٩٩٥-(١٢٣) حدثني أبو عبد الرحمن سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد، حدثني أبو كثير البصري قال: قالت أم محمد بن كعب القرظي لابنها محمد: يا بني لولا أني أعرفك صغيراً طيباً وكبيراً طيباً لظننت أنك أحدثت ذنباً موبقاً لما أراك تصنع بنفسك في الليل والنهار. قال: يا أماه وما يؤمنني أن يكون الله قد اطلع علي وأنا في بعض ذنوبي فمقتني، وقال: اذهب لا أغفر لك؟ مع أن عجائب القرآن تردني على أمور حتى إنه لينقضي الليل ولم أفرغ من حاجتي.

٩٩٩٦-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني أحمد بن عبد الجبار، عن سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مصقلة قال: لما نزل بالحسن بن علي الموت قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، فأخرج فقال لهم: إني أحتسب نفسي عندك فإني لم أصب بمثلها.

٩٩٩٧-(١٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبت، هل رأيت شيئاً؟ فقد غممتنا. قال: أي بني هي والله نفسي التي لم أصب بمثلها.

٩٩٩٨-(١٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن بشير بن طلحة، عن خالد بن دريك قال: لما ابتلي أيوب ﷺ قال لنفسه: قد نعمت سبعين سنة فاصبري على البلاء سبعين سنة.

٩٩٩٩-(١٢٧) حدثني أبو عبد الله العنبري، عن معتمر بن سليمان، عن ليث،

عن زبيد، قال إبليس لعنه الله: ما أصبت من أيوب شيئاً فرحت به إلا أني كنت إذا سمعت أنينه علمت أني قد أبلغت إليه.

١٠٠٠٠-(١٢٨) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال صالح المري: اللهم اعدنا على أنفسنا عدوى لا عقوبة علينا فيها.

١٠٠٠١-(١٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر، سمعت كلاب بن جري قال: رأيت شابا ببيت المقدس قد عمش من طول البكاء فقلت له: يا فتى كم تكون العين سليمة على هذا البكاء؟ قال: فبكى ثم قال: كم شاء ربي فلتكن، وإذا شاء سيدي فلتذهب فليست بأكرم علي من بدني، إنما أبكي رجاء السرور والفرح في الآخرة، وإن تكن الأخرى فهو والله شقاء الدهر وحزن الأبد، والأمر الذي كنت أخافه وأحذره على نفسي، وإني أحتسب على الله غفلتي في نفسي وتقصيري في حظي، ثم غشي عليه.

١٠٠٠٢-(١٣٠) قال ابن أبي الدنيا: أنشدني محمد بن قدامة الجوهري:

إني أرقت وذكر الموت أرقني ... فقلت للدمع أسعدني فأسعدني

إن لم أبك لنفسي مشعراً حزنا ... قبل الممات ولم أرق لها فمن

يا من يموت ولم تحزنه ميتته ... ومن يموت فما أولاه بالحزن

إني لأرقع أثوابي ويخلقها ... جدب الزمان لها بالوهن والعفن

لمن أثمر أموالي وأجمعها ... لمن أروح لمن أغدو لمن لمن

سيوقع بي لحدي ويتركني ... تحت الثرى ترب الخدين والذقن

١٠٠٠٣-(١٣١) حدثني هارون بن موسى بن أبي علقمة القروي المدني، حدثني أبو عزبة الأنصاري قال: كان قوماً من أهل المدينة يجتمعون في مجلس لهم

بالليل يسمرون فيه، فلما قتل الناس يوم الحرة قتلوا ونجا منهم رجل فجاء إلى مجلسه فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثانية فلم يحس منهم أحداً، ثم جاء الليلة الثالثة فلم يحس منهم أحداً، فعلم أنه قد قتلوا فتمثل بهذا البيت:

ألا ذهب الكماة وخلفوني ... كفى حزنا بذكري للكماة

قال: فنودي من جانب المجلس:

فدع عنك الكماة فقد تولت ... ونفسك فابكها قبل المات

فكل جماعة لا بد يوما ... يفرق بينها شعث الشتات

١٠٠٠٤-(١٣٢) حدثني محمد بن سعيد الدارمي، أنه سمع أباه، يذكر أن سليمان بن عبد الملك كان ربما نظر في المرآة فيقول: أنا الملك الشاب. قال: فنزل مرج دابق فمرض مرضه الذي مات فيه، وفشت الحمى في أهله وأصحابه، فدعا جاريته بوضوء فبينا هي توضئه إذ سقط الكوز من يدها. قال: ما قصتك؟ قالت: محمومة. قال: ففلان. قالت: محموم. قال: ففلانة. قالت: محمومة. قال: الحمد الله الذي جعل خليفته في أرضه ليس عنده من يوضئه، ثم التفت إلى خاله ابن الوليد ابن القعقاع العنسي فقال:

قرب وضوءك يا وليد فإنما ... هذه الحياة تعلة ومتاع

قال: فأجابه الوليد:

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فالدهر فيه فرقة وجماع

١٠٠٠٥-(١٣٣) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني مثنى بن الصباح، قال أبو أيوب الهجري: أخبرني شيخ من أهل هجر يكنى أبا صالح قال: تفكرت في أشياء من أمري فمقت نفسي فدمعت عيني لما ذكرت، وسهرت ساعة من الليل

فتوضأت وصليت ثم أغفيت موضعي، فإذا بجارية حسناء عليها ثياب خضر ومعها شيء شبه القرص الأبيض فقالت: ذق هذا فذقته فإذا هو شهد فاستعذبته فجعلت تلقمني فقلت: ما ذقت مثل هذا، فقالت: هذا منك فإن زدت زادوك، فقلت: فسري، قالت: مقتك نفسك عبادة وفكرتك حسنة ودمعتك مسرة وصلاتك جنة، ثم قالت: اعمل للكريم لا تضيق بالكبير وقل: يا متسع اتسع علينا بفضلك وأهلنا لأمر لسنا أهله، فإن لم نستحق المغفرة فأنت أهل التقوى وأهل المغفرة، وجد علينا برحمتك فإن ما عندنا ينفذ وما عندك يبقى، ونحن إلى الفناء وأنت الحي القيوم، ثم قالت: اضطجع فاضطجعت فنمت فانتبهت فإذا في يدي خرقة حرير لازورد فيها مكتوب: سبحان من أنعم وشكر وأعطى من كفر، يا ابن آدم ما أجهلك تطيع عدوك وتعصي رازقك، وفيه تيقظ من منامك، يا غبي فخير تجارة الدنيا التقى. قال: فانتبهت وإنها لملصقة في راحتي.

١٠٠٠٦-(١٣٤) حدثني أبو عبد الله، عن أبيه قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيرا. قلت: ماذا ؟ قال: قيل لي: المال ما كددت نفسك فاليوم أطيل راحتك وراحة المتعوبين في الدنيا، بخ بخ ماذا أعددت لهم؟.

١٠٠٠٧-(١٣٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الصهباء صلة بن أشيم: طلب الدنيا فكان حلالها فجعلت لا أصيب منها إلا قُوتاً، أما أنا فلا أعيل فيه وأما هو فلا يجاوزني، لما رأيت ذلك قلت: أي نفسي جعل رزقك كفافاً، فارتعي بغير تعب ولا نكد.

١٠٠٠٨-(١٣٦) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا ابن سليمان، عن المعلى بن زياد قال: قال صفوان بن محرز: قد أرى موضع الشهادة لو تتابعني نفسي.

١٠٠٠٩ -(١٣٧) حدثني محمد بن الحسين، أخبرني أحمد بن سهل الأردني قال: دخل على زنجلة العابدة نفر من القراء فكلموها في الرفق بنفسها فقالت: ما لي وللرفق بها إنما هي أيام مبادرة فمن فاته اليوم شيء لم يدركه غدا، والله يا إخوتاه لأصلين لله عز وجل ما أقلتني جوارحي، ولأصومن له أيام حياتي، ولأبكين له ما حملت الماء عيني، ثم قالت: أيكم يأمر عبده بأمر فيحب أن يقصر فيه؟.

١٠٠١٠ -(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سجق بن منظور العنبري، حدثني سرار أبو عبيدة قال: قالت لي امرأة عطاء السليمي: عاتب عطاء في كثرة البكاء فعاتبته فقال لي: يا سرار، كيف تعاتبني في شيء ليس هو إلي؟ إني إذا ذكرت أهل النار وما ينزل بهم من عذاب الله عز وجل وعقابه تمثلت لي نفسي ثم، فكيف لنفس تغل يدها إلى عنقها وتسحب في النار أن لا تصيح وتبكي؟ وكيف لنفس تعذب أن لا تبكي؟ ويحك يا سرار ما أقل غناء البكاء عن أهله إن لم يرحمهم الله عز وجل.

١٠٠١١ -(١٣٩) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، سمعت أبا سليمان الداراني قال: وصفت لأختي عبدة قنطرة من قناطر جهنم فأقامت ليلة ويوما في صيحة واحدة ما تسكت، ثم انقطع عنها بعد، فكلما ذكرت لها صاحت صيحة واحدة ثم سكتت. قلت: من أي شيء كان صياحها؟ قال: مثلت نفسها على القنطرة وهي بكفانها.

١٠٠١٢ -(١٤٠) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، عن علي ابن غنام بن علي، حدثني عمر أبو حفص الجزري قال: كتب أبو الأبيض وكان عابدا إلى بعض إخوانه: أما بعد فإنك لم تكلف من الدنيا إلا نفساً واحدة فإن أنت

أصلحتها لم يضرك فساد من فسد بصلاحها، وإن أنت أفسدتها لم ينفعك صلاح من صلح بفسادها، واعلم أنك لا تسلم من الدنيا حتى لا تبالي من أكلها من أحمر أو أسود.

١٠٠١٣-(١٤١) حدثني سلمة بن شبيب، عن جعفر بن هارون، عن الفضل ابن يونس قال: قال رجل لعمر بن عبد العزيز: يا أمير المؤمنين كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بطيئاً بطيناً متلوثاً من الخطايا، أتمنى على الله الأماني.

١٠٠١٤-(١٤٢) سمعت محمد بن الحسين، يذكر عن بعض رجاله أن سفيان الثوري كان نائما فهتف به هاتف: يا أبا عبد الله، أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب.

١٠٠١٥-(١٤٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، حدثنا محمد بن عبد الله، أخبرنا علي بن الحسن بن شقيق، عن عبد الله بن المبارك، أن الحسن قدم مكة فلم يضع جنبه ولم يطف فلما أصبح قيل له. قال: وجدت في نفسي فترة فكرهت أن أعودها الضجعة.

١٠٠١٦-(١٤٤) حدثنا عبد العزيز بن أبي رزمة، أخبرنا عبد الله قال: قال سليمان التيمي: إن للعين نوما وسهرا إذا عودتها السهر اعتادت، وإذا عودتها النوم اعتادت.

١٠٠١٧-(١٤٥) وحدثني عبد الرحمن، حدثني معدان بن سمرة العجلي، سمعت أحمد بن الزبرقان يقول: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: إن الصالحين فيما مضى كانت أنفسهم تواتيهم على الخير عفوا، وإن أنفسنا لا تكاد تواتينا إلا على كره فينبغي لنا أن نكرهها.

١٠٠١٨-(١٤٦) حدثني هارون، عن سيار، حدثنا جعفر، حدثنا مالك بن دينار، حدثني شيخ أدرك الصدر الأول أن نبي الله ﷺ كان يعظ أصحابه فيقول: «**أرأيتم نفساً إن نعمها صاحبها وقنفها وكاربها ذمته غداً قدام الله، وإن خالفها وأنصبها وأتعبها مدحته غداً قدام الله، تيكم أنفسكم التي بين جنبكم**»[1].

١٠٠١٩-(١٤٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا سيار، حدثنا رباح وعبد الله ومعمر قالوا: سمعنا سميط بن عجلان يقول: إني والله ما رأيت أبدانكم إلا مطاياكم فأمضوها في طاعة الله بارك الله فيكم.

١٠٠٢٠-(١٤٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي، حدثنا نهشل بن قيس العنبري، سمعت صخر بن أبي صخر قال: قال عامر بن عبد الله: أنا من أهل الجنة أو أنا من أهل الجنة؟ أو مثلي يدخل الجنة؟.

١٠٠٢١-(١٤٩) حدثنا علي بن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح أبو صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن القاري قال: قال محمد بن المنكدر: إني خلفت زياد ابن أبي زياد مولى ابن عياش وهو يخاصم نفسه في المسجد يقول: اجلس أين تريدين؟ أين تذهبين؟ أتخرجين إلى أحسن من هذا المسجد؟ انظري إلى ما فيه تريدين أن تبصري دار فلان ودار فلان؟ قال: وكان يقول لنفسه: وما لك من الطعام يا نفس إلا هذا الخبز والزيت، وما لك من الثياب إلا هذان الثوبان، وما لك من النساء إلا هذه العجوز، أفتحبين أن تموتي؟ فقالت: أنا أصبر على هذا العيش.

(١) رواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٦٢- ٣٦٣)، وهو مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١٠٠٢٢-(١٥٠) وحدثني أبو عبد الله التيمي محمد بن خلف، حدثني أبي، حدثني سهل بن غليظ قال: مضيت مع عامر بن الصباح إلى بكر العابد وكان في دار وحده فسمعناه يتكلم، فلما أدركنا قال له عامر: لمن كنت تكلم؟ قال: لنفس نازعتني الطعام فإذا مطهرة فيها كسر قد بلها، فسألتني ملحاً طيباً فقلت لها: ليس إلا ملح العجين الجريش، فإن كنت تشتهين هذا وإلا فليس عندي غيره. قال: فمكث بعد ذلك ثلاثاً لم يطعم شيئاً.

١٠٠٢٣-(١٥١) حدثني أبو الحسن البصري، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا المبارك، عن الحسن قال: أيسر الناس حسابا يوم القيامة الذين يحاسبون أنفسهم في الدنيا فوقفوا عند همومهم وأعمالهم، فإن كان الذي هموا به لهم مضوا وإن كان عليهم أمسكوا. قال: وإنما يثقل الأمر يوم القيامة على الذين جازفوا الأمور في الدنيا أخذوها من غير محاسبة فوجدوا الله عز وجل قد أحصى عليهم مثاقيل الذر، وقرأ: ﴿مَالِ هَٰذَا ٱلْكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحْصَىٰهَا﴾ [الكهف:٤٩].

كتاب المحتضرين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢٤-(١) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل وعبيد الله بن عمر الجشمي وغيرهما قالوا: حدثنا بشر بن المفضل، عن عمارة بن غزية قال: حدثنا يحيى بن عمارة قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله**»[(١)].

١٠٠٢٥-(٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا منصور بن سقير قال: حدثنا أبو معشر، عن إبراهيم بن محمد بن عاصم بن محمد بن عروة بن مسعود الثقفي، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقنوا موتاكم لا إله إلا الله، فإنها تهدم كل ما كان قبلها من الخطايا**»[(٢)].

١٠٠٢٦-(٣) . . . أبو نصر التمار قال: حدثنا . . . ، قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله عند الموت هدمت ما قبلها**» قالوا: وكيف هي في الحياة؟ قال: «**أهدم وأهدم**»[(٣)].

١٠٠٢٧-(٤) حدثنا عبيد الله بن عمر وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا بشر ابن المفضل، عن خالد الحذاء، عن الوليد بن أبي بشر قال: سمعت حمران يقول: سمعت عثمان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من مات وهو يعلم أن لا إله إلا**

---

(١) رواه مسلم (٩١٦).

(٢) رواه العقيلي (١/ ٦٥) من طريق: إبراهيم بن محمد بن عاصم، عن أبيه، عن حذيفة بن اليمان، عن عروة بن مسعود به. ومن الطريق نفسه عزاه ابن حجر في الإصابة (٤/ ٤٩٣) إلى ابن منده، ثم قال: : "إسناده ضعيف".

(٣) طمس في بداية الخبر ولم أهتد لمخرجه.

الله دخل الجنة» وقال عبيد الله: **«هو يشهد»**(١).

١٠٠٢٨-(٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون قال: حدثني أبي، عن زيد بن أسلم قال: قال عثمان بن عفان: إذا احتضر الميت فلقنوه لا إله إلا الله، فإنه ما من عبد يختم له بها عند موته إلا كانت زاده إلى الجنة.

١٠٠٢٩-(٦) حدثني محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار قال: سمعت الحسن يقول: احتضر رجل من الصدر الأول فقال لابنه: اقعد عند رأسي فلقني لا إله إلا الله بها أرجو نجاة نفسي لا إله إلا الله، ثم قضى(٢).

١٠٠٣٠-(٧) حدثني الحسن بن حماد الضبي قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لقنوا موتاكم لا إله إلا الله»**(٣).

١٠٠٣١-(٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول قال: قال عمر بن الخطاب: احضروا موتاكم وذكروهم، فإنهم يرون ما لا ترون، ولقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله.

١٠٠٣٢-(٩) حدثنا محمد بن الصباح قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن رجل من آل عمارة قال: أخبرني أبو هريرة قال: سمعت

---

(١) رواه مسلم (٢٦).

(٢) بعض كلمات الخبر مطموسة، والاستدراك من الثبات عند الممات لابن الجوزي (ص١٤٥) فقد رواه من طريق المصنف.

(٣) رواه مسلم (٩١٧).

رسول الله ﷺ يقول: «**حضر ملك الموت رجلاً يموت، فنظر في قلبه فلم يجد فيه شيئا، ففك لحييه، فوجد طرف لسانه لاصقاً بحنكه يقول: لا إله إلا الله، [فغفر له بكلمة الإخلاص]**»(١).

١٠٠٣٣-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: لقنوا موتاكم لا إله إلا الله.

١٠٠٣٤-(١١) حدثني محمد قال: حدثنا فهد بن حيان قال: حدثنا حفص بن عبد الملك قال: سمعت أنس بن سيرين يقول: شهدت أنس بن مالك وحضره الموت، فجعل يقول: لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى قبض رحمه الله.

١٠٠٣٥-(١٢) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: أوصاني أبو الجلد أن ألقنه: لا إله إلا الله، فكنت عند رأسه وقد أخذه كرب الموت، فجعلت أقول: يا أبا الجلد قل: لا إله إلا الله، فقال: لا إله إلا الله، بها أرجو نجاة نفسي، لا إله إلا الله، ثم قبض.

١٠٠٣٦-(١٣) حدثنا محمد بن قدامة قال: حدثنا ابن علية، عن الجريري، عن

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١٤٧٣)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٩)، والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٤) وجاء في هامش الإحياء (٤/ ٤٦٦) قول العراقي: «أخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين والطبراني والبيهقي في الشعب وإسناده جيد إلا أن في رواية البيهقي رجلا لم يسم وسمي في رواية الطبراني إسحق بن يحيى بن طلحة وهو ضعيف».

والزيادة من الثبات عند الممات لابن الجوزي (ص٧٦) فقد رواه من طريق المصنف.

تنبيه:

الذي في شعب الإيمان وتاريخ بغداد: عن رجل من ولد عبادة بن الصامت بدل عمارة. والله أعلم.

أبي صخر العقيلي قال: حدثني رجل من الأعراب قال: جلبت جلوبة إلى المدينة في حياة رسول الله ﷺ، فلما فرغت من ضيعتي قلت: لألقين هذا الرجل فلأسمعن منه، فتلقاني بين أبي بكر وعمر يمشون فتبعتهم، حتى أتوا على رجل من اليهود، وقد نشر التوراة يعزي بها نفسه عن ابن له في الموت كأحسن الفتيان وأجملهم، فقال رسول الله ﷺ: «**أسألك بالذي أنزل التوراة على موسى عليه السلام، هل تجد في كتاب الله صفتي ومخرجي؟**» فقال برأسه أي: لا. فقال ابنه: إي والذي أنزل التوراة على موسى إنه ليجدك في التوراة صفتك ومخرجك، فأشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**أقيموا اليهودي عن أخيكم**» ثم ولي عليه السلام كفنه والصلاة عليه[١].

(١٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت أن غلاما من اليهود كان يخدم النبي ﷺ، فأتاه النبي ﷺ يعوده وأبوه عند رأسه، فدعاه إلى الإسلام فنظر الغلام إلى أبيه، فقال له: أطع أبا القاسم، فأسلم ثم مات، فخرج رسول الله ﷺ وهو يقول: «**الحمد لله الذي أنقذه من النار**»[٢].

١٠٠٣٨-(١٥) حدثنا أبو عبد الله الهروي قال: حدثنا محمد بن الحسن البكاري أبو جعفر الشيرازي قال: حدثنا الحكم بن أسلم قال: حدثنا حماد بن

(١) رواه أحمد (٥/ ٤١١). قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٢٥٢): "هذا حديث جيد قوي له شاهد في الصحيح عن أنس". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣٤): "رواه أحمد وأبو صخر لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) مرسل، ووصله البخاري (١٣٥٦) من طريق: سليمان بن حرب، حدثنا حماد وهو ابن زيد، عن ثابت، عن أنس ﷺ به.

سلمة، عن أبي الورقاء، عن عبد الله بن [أبي] أوفى أن فتى مرض. قال: فكان يقول له: قل لا إله إلا الله فلا يستطيع أن يقول. قال: فقيل: يا رسول الله، إن ها هنا فتى لا يستطيع أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي ﷺ: «**انطلقوا بنا إليه**» فأتاه، فقال: «**قل لا إله إلا الله**» قال: لا أستطيع أن أقولها إن على قلبي قفلاً. قال: «**وممّ ذاك؟**» قال: لعقوقي والدتي. قال: فبعث إليها فجاءت، فقال لها: «**أرأيت لو أججت نار عظيمة فأرادوا أن يقذفوه فيها، أكنت مقذفيه أو مخلصيه من تلك النار؟**» قالت: نعم. قال: «**فأشهدي الله، وأشهديني أنك رضيت عنه**». قالت: فإني أشهد الله وأشهدكم أني قد رضيت عنه. فقال: «**قل لا إله إلا الله**» فقالها[(١)].

باب حسن الظن بالله عند نزول الموت

١٠٠٣٩-(١٦) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن هشام بن الغاز قال: حدثني حيان أبو النضر قال: قال لي واثلة بن الأسقع: قدني إلى يزيد بن الأسود فإنه قد بلغني أنه لما به. قال: فقدته فدخل عليه وهو ثقيل وقد وجه وقد ذهب عقله. قال: فنادوه، فقلت: إن هذا واثلة أخوك. قال: فأبقى الله من عقله ما سمع أن واثلة قد جاء. قال: فمد يده فجعل يلمس بها، فعرفت ما يريد فأخذت

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٢٠٥)، وجاء في مسند أحمد (٤/ ٣٨٢) ما نصه: "قال أبو عبد الرحمن: وكان في كتاب أبي.. فذكر الحديث ثم قال: "فلم يحدثنا أبي بهذين الحديثين، ضرب عليهما من كتابه لأنه لم يرضَ حديث فائد بن عبد الرحمن، أو كان عنده متروك الحديث". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٢٦) بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٨): "رواه الطبراني وأحمد باختصار كثير وفيه فائد أبو الورقاء وهو متروك".

تنبيه:

هذا الخبر من زيادات راوي الكتاب – أبي عبد الله الهروي – مع أن الإسناد فيه ما فيه. والله أعلم.

كف واثلة فجعلتها في كفه، وإنما أراد أن يضع يده في يد واثلة ذاك لموضع يد واثلة من رسول الله ﷺ، فجعل يضع مرة على صدره، ومرة على وجهه، ومرة على فيه، فقال واثلة: أما تخبرني عن شيء أسألك عنه؟ كيف ظنك بالله؟ قال: أغرقتني ذنوب، وأشفيت على هلكة، ولكن أرجو رحمة الله، فكبر واثلة وكبر أهل البيت تكبيرة، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يقول الله: أنا عند ظن عبدي، فليظن بي ما شاء**»(١).

١٠٠٤٠-(١٧) وحدثني هارون بن عبد الله وعبد الله بن أبي زياد قالا: حدثنا سيار بن حاتم قال: أخبرنا جعفر يعني ابن سليمان قال: حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: دخل رسول الله ﷺ على شاب وهو في الموت، فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أرجو الله يا رسول الله، وأخاف ذنوبي، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا أعطاه الله الذي يرجو، وآمنه من الذي يخاف**»(٢).

١٠٠٤١-(١٨) حدثنا عبد الله بن أبي زياد وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: سمعت ثابت البناني قال: كان شاب له رهق وكانت أمه تعظه تقول: يابني، إن لك يوما فاذكر يومك، إن لك يوماً فاذكر يومك. فلما نزل أمر الله انكبت عليه أمه فجعلت تقول: يابني، قد كنت أحذرك مصرعك هذا وأقول لك: إن لك يوماً فاذكر يومك. قال: يا أمه إن لي رباً كثير المعروف، وإني لأرجو أن لا يعدمني اليوم بعض معروف ربي أن يغفر لي. قال: يقول ثابت: فرحمه الله لحسن ظنه بربه في حاله تلك.

---

(١) سبق برقم (٣٢١٥).

(٢) سبق برقم (٣٢٤٤).

١٠٠٤٢-(١٩) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: حدثنا علي بن شقيق قال: أخبرنا الحسين بن واقد، عن أبي غالب قال: كنت أختلف إلى الشام في تجارة، وعظم ما كنت أختلف من أجل أبي أمامة، فإذا فيها رجل من قيس من خيار الناس، فكنت أنزل عليه ومعنا ابن أخ له مخالف يأمره وينهاه ويضربه فلا يطيعه، فمرض الفتى فبعث إلى عمه، فأبى أن يأتيه، فأتيته أنا به حتى أدخلته عليه، فأقبل عليه يشتمه ويقول: أي عدو الله الخبيث ألم تفعل كذا؟ ألم تفعل كذا؟ قال: أفرغت أي عم؟ قال: نعم. قال: أرأيت لو أن الله دفعني إلى والدتي، ما كانت صانعة بي؟ قال: إذا والله كانت تدخلك الجنة. قال: فوالله لله أرحم بي من والدتي، فقبض الفتى، فخرج عليه عبد الملك بن مروان، فدخلت القبر مع عمه فخطوا له خطا ولم يلحدوا له. قال: فقلنا باللبن فسويناه. قال: فسقطت منها لبنة، فوثب عمه فتأخر، فقلت: ما شأنك؟ قال: مُلئ قبره نوراً، وفسح فيه مثل مد البصر.

١٠٠٤٣-(٢٠) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي ومحمد بن يزيد بن رفاعة، عن الحسين بن علي الجعفي، عن محمد بن أبان، عن حميد قال: كان لي ابن أخت مرهق فمرض، فأرسلت إلي أمه فأتيتها، فإذا هي عند رأسه تبكي، فقال: يا خالي ما يبكيها؟ قلت: ما تعلم منك. قال: أليس إنما ترحمني؟ قلت: بلى. قال: فإن الله أرحم بي منها، فلما مات أنزلته القبر مع غيري، فذهبت أسوي لبنه فاطلعت في اللحد، فإذا هو مد بصري، فقلت لصاحبي: رأيت ما رأيت؟ قال: نعم، فليهنئك ذاك، فظننت أنه بالكلمة التي قالها.

١٠٠٤٤-(٢١) حدثني الحسين بن عمرو، عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان الثوري: ما أحب أن حسابي جعل إلى والدتي، ربي خير لي من والدتي.

١٠٠٤٥-(٢٢) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا مرجى بن وداع قال: كان فتى به رهق فاحتضر، فقالت له أمه: أي بني توصي بشيء؟ قال: نعم، خاتمي لا تسلبينيه؛ فإن فيه ذكر الله تعالى لعل الله أن يرحمني، فرئي في النوم قال: أخبروا أمي أن الكلمة قد نفعتني، وأن الله قد غفر لي.

١٠٠٤٦-(٢٣) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: احتضر النضر بن عبد الله بن حازم، فقيل له: أبشر، فقال: والله ما أبالي أمت، أم ذهب بي إلى الأبلة، والله ما أخرج من سلطان ربي إلى غيره، وما نقلني ربي من حال قط إلى حال إلا كان ما نقلني إليه خيراً لي مما نقلني عنه.

١٠٠٤٧-(٢٤) حدثني الحسن بن جهور، عن إدريس بن عبد الله المروزي قال: مرض أعرابي، فقيل له: إنك تموت. قال: إلى أين يذهب بي؟ قال: إلى الله. قال: فما كراهتي أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه.

١٠٠٤٨-(٢٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الخزاعي قال: حدثنا أبو بكر بن غزوان بن عاصم قال: حدثني أبي، عن شهر بن حوشب قال: أردت غزاة لي، وكان لي ابن أخ مرهق فكرهت أن أخلفه، فغزوت له معي فلما قفلنا مرض مرضا شديدا. قال: فدخلت بعض تلك الصوامع فقمت أصلي، فانشقت الصومعة فدخل ملكان أبيضان وملكان أسودان، فقعد الأبيضان عن يمينه، وقعد الأسودان عن يساره، فلمسه الأبيضان بأيديهما، فقال الأسودان: نحن أحق به، وقال الأبيضان: كلا، فأخذ أحد الأبيضين أصبعيه فأدخلهما في فيه فقلب لسانه، فقال: الله أكبر نحن أحق به، قوما كبر تكبيرة يوم فتح أنطاكية، فخرج شهر فنادى: من أراد أن يحضر جنازة رجل من أهل الجنة فليحضر جنازة ابن أخي،

فقال الناس: جن شهر؛ بالأمس يقول ما يقول، واليوم يقول: رجل من أهل الجنة، فبلغ ذلك الأمير فبعث إليه الأمير فأخبره بما رآه، فصلى عليه والناس.

١٠٠٤٩-(٢٦) حدثنا سوار بن عبد الله العنبري قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: قال أبي حين حضرته الوفاة: يا معتمر، حدثني بالرخص لعلي ألقى الله وأنا حسن الظن به.

١٠٠٥٠-(٢٧) حدثنا عمرو بن محمد قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن حصين، عن إبراهيم قال: كانوا يستحبون أن يلقنوا العبد محاسن عمله عند موته؛ لكي يحسن ظنه بربه.

ذكر قول رسول الله ﷺ عند الموت

١٠٠٥١-(٢٨) حدثنا أحمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من نبي يمرض إلا خير بين الدنيا والآخرة**». قالت: فلما كان في مرض النبي ﷺ الذي قبض فيه أخذته بحة شديدة، فسمعته يقول: ﴿مَعَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النساء:٦٩]، فعلمت أنه قد خير[١].

١٠٠٥٢-(٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مغيرة، عن أم موسى، عن علي قال: كان آخر كلام النبي ﷺ: «**الصلاة الصلاة، اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم**»[٢].

---

(١) رواه البخاري (٤٥٨٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٧٨)، وأبو داود (٥١٥٦)، وأبو يعلى (٥٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١١).

١٠٠٥٣-(٣٠) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: «**الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يلجلجها في صدره وما يفيض بها لسانه[1].

١٠٠٥٤-(٣١) حدثنا داود بن عمرو بن زهير قال: حدثنا عيسى بن يونس قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين المكي قال: حدثنا ابن أبي مليكة، أن أبا عمرو مولى عائشة أخبره، أن عائشة قالت: إن رسول الله ﷺ قبض في بيتي ويومي، وبين سحري ونحري، وجمع الله بين ريقي وريقه عند الموت، دخل علي أخي عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ إلى صدري، وبيده سواك فجعل ينظر إليه، فعرفت أنه يعجبه ذاك، فقلت: آخذه لك؟ فأومأ برأسه أي: نعم. فناولته إياه، فأدخله في فيه فاشتد عليه فناولنيه، فقلت: ألينه لك؟ فأومأ برأسه أي نعم، فلينته له فأمره، وبين يديه ركوة، أو قالت: علبة، فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ﷺ ويقول: «**لا إله إلا الله، إن للموت لسكرات**» ثم نصب يده يقول: «**الرفيق الأعلى، الرفيق الأعلى**» حتى قبض صلوات الله عليه ومالت يده[2].

١٠٠٥٥-(٣٢) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن الهاد، عن موسى بن سرجس، عن القاسم بن محمد، عن عائشة

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢٩٠)، وابن ماجه (١٦٢٥)، وعبد بن حميد (١٥٤٢)، والنسائي في الكبرى (٧٠٩٨)، وأبو يعلى (٦٩٣٦) كلهم عن سفينة عن أم سلمة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٥٦): «هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته».

(٢) رواه البخاري (٤٤٤٩).

قالت: رأيت النبي ﷺ وهو يموت، وعنده قدح فيه ماء فيدخل يده في القدح فيمسح وجهه ويقول: «**اللهم أعني على سكرات الموت**»(١).

١٠٠٥٦-(٣٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن سفينة مولى أم سلمة - لا أدري هو عن أم سلمة أو لا، شك أبو عوانة - قالت: كان عامة وصية رسول الله ﷺ عند موته: « **الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يلجلجها وما يفيض بها لسانه(٢).

١٠٠٥٧-(٣٤) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا جرير، عن سليمان يعني التيمي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: كانت عامة وصية رسول الله ﷺ: «**الصلاة، وما ملكت أيمانكم**» حتى جعل يغرغر لها في صدره وما يفيض بها لسانه(٣).

١٠٠٥٨-(٣٥) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت قال: لما احتضر رسول الله ﷺ ضمته فاطمة إلى صدرها وقالت: واكرب أبياه، فقال النبي ﷺ: «**لا كرب على أبيك بعد اليوم**»(٤).

مقالة الخلفاء عند حضور الموت

١٠٠٥٩-(٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن البهي قال: لما احتضر أبو بكر جاءت عائشة فتمثلت

---

(١) رواه الترمذي (٩٧٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٦٢٣)، والنسائي في الكبرى (١٠٩٣٢)، والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٤)، والأوسط (٣٢٤٤)، وأبو يعلى (٤٥١٠)، والحاكم (٣/ ٥٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٢) سبق برقم (١٠٠٥٣).

(٣) رواه المروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٢٤)، وابن حبان (٦٦٠٥)، والحاكم (٣/ ٥٩).

(٤) مرسل، وسيأتي موصولاً برقم (١٠٣٦٥).

بهذا البيت:

لعمرك ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق به الصدر

فكشف عن وجهه فقال: ليس كذاك، ولكن قولي: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق:١٩]، انظروا ثوبي هذين فاغسلوهما وكفنوني فيهما؛ فإن الحي أحوج إلى الجديد من الميت.

١٠٠٦٠-(٣٧) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة أنها قالت وأبو بكر يقضي:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال أبو بكر: ذاك رسول الله ﷺ.

١٠٠٦١-(٣٨) وحدثنا إبراهيم بن زياد سبلان قال: أخبرنا عباد بن عباد، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن جده علقمة بن وقاص أن عائشة قالت: حضرت أبي وهو يموت وأنا جالسة عند رأسه، فأخذته غشية فتمثلت ببيت من الشعر فقلت:

من لا يزال دمعه مقنعا فإنه لا بد مرة مدفوق

فرفع رأسه فقال: يا بنية ليس كذلك، ولكن كما قال الله: ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ق:١٩].

١٠٠٦٢-(٣٩) حدثنا وليد بن شجاع السكوني وغيره قالوا: حدثنا أبو أسامة، عن مالك بن مغول، سمع أبا السفر قال: دخلوا على أبي بكر في مرضه

فقالوا: يا خليفة رسول الله، ألا ندعو لك طبيباً ينظر إليك؟ قال: قد نظر إلي. قالوا: ما قال؟ قال: إني فعال لما أريد.

١٠٠٦٣-(٤٠) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبو عامر صالح بن رستم قال: حدثني أبو عمران الجوني، عن أسير قال: قال سلمان: دخلت على أبي بكر في مرضه فقلت: يا خليفة رسول الله، اعهد إلي عهدا؛ فإني لا أراك تعهد إلي بعد يومك هذا شيئاً. قال: أجل يا سلمان إنها ستكون فتوح فلا أعرفن ما كان من حظك منها ما جعلت في بطنك أو ألقيته على ظهرك، واعلم أنه من صلى الصلوات الخمس فإنه يصبح في ذمة الله، فلا تقتلن أحدا من أهل ذمة الله؛ فيطلبك الله بذمته، فيكبك على وجهك في النار.

١٠٠٦٤-(٤١) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت القرشي قال: حدثنا أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة قال: قال كعب لعمر: يا أمير المؤمنين اعهد؛ فإنك ميت في ثلاثة أيام، فقال عمر: الله إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟ قال: اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك. قال: وعمر لا يحس أجلاً ولا وجعاً، فلما مضت ثلاث طعنه أبو لؤلؤة، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار فيسلمون عليه، ودخل في الناس كعب، فلما نظر إليه عمر قال:

فأوعدني كعب ثلاثاً يعدها ... ولا شك أن القول ما قال لي كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

١٠٠٦٥-(٤٢) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عاصم بن عبيد الله قال: سمعت سالماً يحدث، عن ابن عمر قال: كان رأس عمر في حجري في

مرضه الذي مات فيه، فقال لي: ضع خدي على الأرض، فقلت: وما كان عليك كان في حجري أو على الأرض؟ فقال: ضعه لا أم لك، فوضعته، فقال: ويلي، ويل لأمي إن لم يرحمني ربي.

١٠٠٦٦-(٤٣) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن، أن عمر لما حضرته الوفاة قال: لو أن لي ما على الأرض لافتديت به من هول المطلع.

١٠٠٦٧-(٤٤) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا أبو النضر، عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: قال لي عمر بن الخطاب حين حضره الموت: لو أن لي الدنيا وما فيها لافتديت بها من النار وإن لم أرها.

١٠٠٦٨-(٤٥) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو يعني ابن دينار قال: سمعت أبان بن عثمان قال: دخلت على عمر بن الخطاب حين طعن ورأسه في التراب، فذهبت أرفعه، فقال: دعني ويلي ويل أمي إن لم يغفر لي، ويلي ويل أمي إن لم يغفر لي.

١٠٠٦٩-(٤٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا مسدد قال: حدثنا أبو عوانة، عن داود بن عبد الله الأودي، عن حميد بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عباس قال: لما طعن عمر قلت له: أبشر بالجنة، فقال: والله لو كان لي الدنيا وما فيها لافتديت به من هول ما أمامي قبل أن أعلم ما الخبر.

١٠٠٧٠-(٤٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني أبو الحسن يعني علي بن محمد القرشي، عن سعيد بن مسلم بن بانك، عن أبيه أن عثمان بن عفان قال متمثلاً يوم دخل عليه فقتل:

أرى الموت لا يبقي عزيزا ولم يدع لعـاد مـلاكا في البلاد ومرتقا

وقال أيضاً:

يبيت أهل الحصن والحصن مغلق ويأتي الجبال في شماريخها العلا

١٠٠٧١-(٤٨) حدثني شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا ليث بن سعد، عن عبيد الله بن المغيرة وعبد الكريم بن الحارث الحضرمي، أن عبد الله بن سلام قال لمن حضر تشحط عثمان في الموت حين ضربه أبو رومان الأضحى: ماذا كان قول عثمان وهو يتشحط؟ قالوا: سمعناه يقول: اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد، اللهم اجمع أمة محمد ثلاثاً. قال: والذي نفسي بيده لو دعا الله على تلك الحال أن لا يجتمعوا أبدا ما اجتمعوا إلى يوم القيامة.

١٠٠٧٢-(٤٩) وحدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من ضبة، أن عثمان جعل يقول حين ضرب والدماء تسايل على لحيته: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين، اللهم إني أستعديك عليهم، وأستعينك على جميع أموري، وأسألك الصبر على ما أبليتني.

١٠٠٧٣-(٥٠) حدثني بشار بن موسى قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني يونس بن يزيد، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي قتادة قال: دخلت على عثمان وهو محصور أنا ورجل من قومي نستأذنه في الحج، فأذن لنا، فلما خرجت استقبلني الحسن بن علي بالباب، فدخل وعليه سلاحه فرجعت معه فدخل، فوقف بين يدي عثمان وقال: يا أمير المؤمنين، ها أنذا بين يديك فمرني بأمرك، فقال له عثمان: يا ابن أخي وصلتك رحم، إن القوم ما يريدون غيري، ووالله لا أتوقى بالمؤمنين، ولكن أوقي المؤمنين بنفسي، فلما سمعت ذلك منه قلت له: يا أمير

المؤمنين، إن كان من أمرك كون فما تأمر؟ قال: انظروا ما أجمعت عليه أمة محمد، فإن الله لا يجمعهم على ضلالة، كونوا مع الجماعة حيث كانت. قال بشار: فحدث به حماد بن زيد فرق ودمعت عينه وقال: رحم الله أمير المؤمنين، حوصر نيفاً وأربعين ليلة لم تبد منه كلمة يكون لمبتدع فيها حجة.

١٠٠٧٤-(٥١) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن أبي فاطمة الغنوي قال: حدثني الأصبغ الحنظلي قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو مضطجع متثاقل، فعاد الثانية وهو كذاك، ثم عاد الثالثة، فقام علي يمشي وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيك
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديك

فلما بلغ الباب الصغير شد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم بنت علي فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة؟ قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

١٠٠٧٥-(٥٢) وحدثني هارون بن أبي نجيح، عن شيخ من قريش، أن علياً قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

١٠٠٧٦-(٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي، أن علياً لما ضرب أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بـ لا إله إلا الله حتى قبضه الله.

١٠٠٧٧-(٥٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال:

سمعت إسماعيل يحدث قال: سمعت هشاماً قال: أخرج معاوية ذراعيه كأنهما عسيبا نخل، ثم قال: ما الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا، والله لوددت أني لم أغبر فيكم ثلاثا حتى ألحق بالله. قالوا: يا أمير المؤمنين إلى رحمة الله وإلى رضوانه. قال: إلى ما شاء الله، قد علم الله أني لم آل، وما أنا إن يغير غير.

١٠٠٧٨-(٥٥) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن النضر بن إسماعيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على معاوية في مرضه الذي مات فيه، وكأن ذراعيه سعفتان محترقتان، فقال: إنكم تقلبون غداً فتى حولاً قلباً، وأي فتى أهل بيت إن نجا غداً من النار.

١٠٠٧٩-(٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حفص بن غياث، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: قال معاوية وهو يقلب في مرضه وقد صار كأنه سعفة محترقة: أي شيخ تقلبون إن نجاه الله من النار غداً؟.

١٠٠٨٠-(٥٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا علي بن عاصم، عن عامر بن صالح الزبيري، عن ربيعة بن عثمان، عن ثابت بن عبد الله أن ابنة رقيقة دخلت على معاوية في مرضه الذي مات فيه، فقال: اندبيني يا بنت رقيقة، فسجيت بثوبها ثم قالت: ألا أبكيه ألا أبكيه ألا كل الفتى فيه، ثم قال لابنتيه: اقلبنني، فقلبته هند ورملة، فقال: إنكما لتقلبان حولاً قلباً، إن وقي كبة النار غداً.

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

١٠٠٨١-(٥٨) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان عامر بن حفص قال: حدثني ربعي بن عبد الله بن الجارود، عن الجارود بن أبي سبرة، أن معاوية لما أيس قعد في علية له منفضلاً بملاءة له حمراء، ثم نظر إلى عضديه قد

استرخى لحمهما، فأنشأ يقول:

حكى حارث الجولان من فقد ربه   وحـوران منه موحـش متماثل

ثم قال معاوية:

ولكـن كالشـهاب سناه يخبو   وحـادي المـوت عنه مـا يحار

١٠٠٨٢-(٥٩) وحدثني محمد بـن صـالح قـال: أخـبرني أبـو اليقظـان قـال: حدثني أبو الخنساء قال: كان حيي بن هزال السعدي قد قال - يعني لمعاوية - بيتين قبل أن يمرض:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى   مـن الناس إلا مـن قليل مصرد

وردت أكف السائلين وأمسكوا   مـن الـدين والدنيا تبدى مجدد

فلما مرض قال: ابعثوا إلى حيي ينشدني، فدخل عليه فأنشده وهو ثقيل.

١٠٠٨٣-(٦٠) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حـدثنا محمـد بـن سـعيد قال: حدثنا عبد الملك بن عمير قال: دخل عمرو بن سعيد عـلى معاويـة في مرضـه فقال: والله يا أمير المؤمنين لقد انخرط أنفك، وذبلت شـفتاك، وتغـير لونـك، ومـا رأيت أحداً من أهل بيتك في مثل حالك إلا ما ترى، فقال معاوية:

فإن المـوت لم يخلـق جديـدا   ولا هضـبا توقلـه الـوبار

ولكن كالشـهاب يضيء ويخبو   وحـادي المـوت عنه ما يحار

فهـل مـن خـالد إما هلكنا   وهـل بالموت يا للنـاس عـار

١٠٠٨٤-(٦١) حدثني محمد بن الحسين قـال: حـدثني عبيـد الله بـن محمـد التيمي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: سمعت محمد بن سـيرين يقـول: أخـذت معاوية قرة واتخذ لحفاً خفافاً فكانت تلقـى عليـه، فـلا يلبـث أن ينـادي بهـا، فـإذا

أخذت عنه سأل أن ترد عليه، فقال: قبحك الله داراً، مكثت فيك عشرين سنة أميراً، وعشرين سنة خليفة، ثم صرت إلى ما أرى.

١٠٠٨٥-(٦٢) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخلت جماعة على معاوية فرأوا في جلده غضوناً، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فهل الدنيا أجمع إلا ما قد جربنا ورأينا؟ أما والله لقد استقبلنا زهرتها بجدتنا، وباستلذاذ منا لعيشنا، فما لبثنا الدنيا أن نقضت ذلك منا حالاً بعد حال، وعروة بعد عروة، فأصبحت الدنيا وقد وترتنا وأحلقتنا واستلامت إلينا؛ فأف للدنيا من دار، ثم أف للدنيا من دار.

١٠٠٨٦-(٦٣) وحدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد يعني ابن عبد العزيز قال: دخل معن بن يزيد بن الأخنس السلمي على معاوية وهو بين جاريتين تدفئانه وترفعان عنه اللحاف، فلما نظر إليه معن بكى، فقال له معاوية: ما يبكيك؟ هذا الذي يلتمسون لي، يريد البقاء.

١٠٠٨٧-(٦٤) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن الوليد بن هشام القحذمي قال: لما حضرت معاوية الوفاة جعلوا يديرونه في القصر، فقال: هل بلغنا الخضراء؟ فصرخت ابنته رملة فقال: ما أصرخك؟ قالت: نحن ندور بك في الخضراء تقول هل بلغت الخضراء بعد؟ فقال: إن عزب عقل أبيك فطالما وقر.

١٠٠٨٨-(٦٥) وحدثني هارون بن سفيان، عن عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني ثمامة بن كلثوم أن آخر خطبة خطبها معاوية أن قال: أيها الناس، إني من زرع قد استحصد، وإني قد وليتكم ولن يليكم بعدي إلا من هو شر مني، كما كان قبلي خير مني، ويا يزيد إذا وفى أجلي فول غسلي رجلاً لبيباً فإن اللبيب من الله

بمكان، فلينعم الغسل، وليجهر بالتكبير، ثم اعمد إلى منديل في الخزانة فيه ثوب من ثياب النبي ﷺ وقراضة من شعره وأظفاره، فاستودع القراضة أنفي وفمي وأذني وعيني، واجعل الثوب يلي جلدي دون أكفاني، ويا يزيد احفظ وصية الله في الوالدين، فإذا أدرجتموني في جريدتي، ووضعتموني في حفرتي، فخلوا معاوية وأرحم الراحمين.

١٠٠٨٩-(٦٦) وحدثنا زكريا بن يزيد قال: حدثنا علي بن عاصم، عن ابن جريج، عن الحسن بن مسلم، عن طاوس، عن ابن عباس قال: لما احتضر معاوية قال: يا بني، إني كنت مع رسول الله ﷺ على الصفا، وإني دعوت بمشقص فأخذت من شعره، وهو في موضع كذا وكذا، فإذا أنا مت فخذوا ذلك الشعر فاحشوا به فمي ومنخري.

فحدثني بعض أهل العلم، عن شيخ من قريش: أن معاوية لما قال ذلك تمثلت ابنته:

إذا مت مات الجود وانقطع الندى ... من الناس إلا من قليل مصرد

وردت أكف السائلين وأمسكوا ... من الدين والدنيا بخلف مجدد

كلا يا أمير المؤمنين، يدفع الله عنك، فقال معاوية متمثلاً:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

ثم أغمي عليه، ثم أفاق فقال لمن حضره من أهله: اتقوا الله، فإن الله يقي من اتقاه، ولا تقى لمن لا يتقي الله، ثم قضى.

١٠٠٩٠-(٦٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشته بناته فضرب

بيده، فسقطت يده في حجر رملة ابنته، فقال: من هذا؟ قالت رملة: أنا يا أبتاه. قال: حولي أباك، فإنك تحولينه حولا قلبا، ثم قال:

لا يبعدن ربيعة بن مكدم وسقى الغوادي قبره بذنوب

فكانت آخر كلامه.

١٠٠٩١-(٦٨) وحدثني سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة قال: لما حضرت معاوية الوفاة احتوشه أهله، فقال لهم وهم يقلبونه: إنكم لتقلبون حولاً قلباً، إن نجا من النار غداً، ثم قال:

لقد جمعت لكم من جمع ذي حسب وقد كفيتكم الترحال والنصبا

١٠٠٩٢-(٦٩) وحدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا هشام ابن محمد بن أبي السائب المخزومي قال: جعل معاوية يقول وهو يجود بنفسه:

إن تناقش يكن نقاشك يا رب عذابا لا طوق لي بالعقاب

أو تجاوز فأنت ربي رحيم عن مسيء ذنوبه كالتراب

١٠٠٩٣-(٧٠) كتب إلي سليمان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن مروان بن الهيثم بن عمران حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار

١٠٠٩٤-(٧١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، عن بعض رجاله أن معاوية لما احتضر جعل يقول:

لعمري لقد عمرت في الدهر برهة ودانت لي الدنيا بوقع البواتر

وأعطيت جم المال والحلم والنهى ... وسلم قماقيم الملوك الجبابر
فأضحى الذي قد كان مما يسرني ... كلمح مضى في المزمنات الغوابر
فيا ليتني لم أغن في الملك ساعة ... ولم أغن في لذات عيش نواضر
وكنت كذي طمرين عاش ببلغة ... من الدهر حتى زار ضنك المقابر

١٠٠٩٥-(٧٢) حدثني أبي قال: أخبرني أبو عبد الله بن المناذر قال: تمثل معاوية عند الموت:

لو فات شيء يرى لفات ... أبو حيان لا عاجز ولا وكل
الحول القلب الأريب ولا ... يدفع ريب المنية الحيل

١٠٠٩٦-(٧٣) حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور قال: حدثني محمد بن عقبة قال: لما نزل بمعاوية الموت قال: ليتني كنت رجلاً من قريش بذي طوى، وأني لم ألِ من هذا الأمر شيئاً.

١٠٠٩٧-(٧٤) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن جده قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة نظر إلى غسال بجانب دمشق يلوي ثوباً بيده ثم يضرب به المغسلة، فقال عبد الملك: والله ليتني كنت غسالاً، أكلي كسب يدي يوما بيوم، وأني لم أل من أمر الناس شيئاً. قال عبد العزيز، عن أبيه: فأخبر بذلك أبو حازم، فقال: الحمد لله الذي جعلهم إذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه، وإذا حضرنا الموت لم نتمن ما هم فيه.

١٠٠٩٨-(٧٥) وحدثني هارون بن سفيان، عن عبيد الله بن محمد التيمي قال: سمعت أبي يحدث قال: حدثنا حفص بن عطية، عن ابن قبيصة بن ذؤيب،

عن أبيه قال: كنا نسمع نداء عبد الملك بن مروان من وراء الحجاب: يا أهل النعم، لا تغالوا منها شيئاً مع العافية، وكان قد أصابه داء في فمه.

١٠٠٩٩-(٧٦) حدثنا أبو عبد الرحمن الخزاعي، عن عبد الله بن أحمد قال: حدثنا محمد بن نصر قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن المفضل بن فضالة، عن أبيه قال: استأذن قوم على عبد الملك بن مروان وهو شديد المرض، فقالوا: إنه لما به، فقالوا: إنما ندخل فنسلم قياما ثم نخرج، فدخلوا عليه وقد أسنده خصي إلى صدره، وقد اربد لونه وجرى منخراه وشخصت عيناه، فقال: دخلتم علي في حال إقبال آخرتي وإدبار دنياي، وإني تذكرت أرجى عملي فوجدته غزوة غزوتها في سبيل الله وأنا خلو من هذه الأشياء؛ فإياكم وإيا أبوابنا هذه الخبيثة أن تطيفوا بها.

١٠١٠٠-(٧٧) وحدثني أبو عبد الرحمن الأزدي قال: قال أبو مسهر: قيل لعبد الملك بن مروان في مرضه: كيف تجدك يا أمير المؤمنين؟ قال: أجدني كما قال الله: ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُم مَّا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ ۖ وَمَا نَرَىٰ مَعَكُمْ شُفَعَاءَكُمُ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ ۚ لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنكُم مَّا كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴾ [الأنعام: ٩٤].

١٠١٠١-(٧٨) وحدثني محمد بن عباد بن موسى، عن شعيب بن صفوان قال: لما حضرت عبد الملك بن مروان الوفاة دعا بنيه فأوصاهم، ثم لم يزل بين مقالتين حتى فاضت نفسه: الحمد لله الذي لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أو كبيراً، والأخرى:

فهل من خالد لما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار؟

١٠١٠٢-(٧٩) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن الزبر قال: سمعت سعيد بن عبد العزيز التنوخي يحدث قال: لما نزل بعبد الملك بن مروان أمر ففتح باب قصره، فإذا بقصار يضرب بثوب له على حجر، فقال: ما هذا؟ قالوا: قصار. قال: يا ليتني كنت قصاراً. قالها مرتين، فقال سعيد بن عبد العزيز: الحمد لله الذي جعلهم يفزعون ويفرون إلينا ولا نفر إليهم.

١٠١٠٣-(٨٠) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عمر بن سعيد بن أبي حسين، عن ابن سابط الجمحي، أنه خرج من قنسرين وهو قافل، فأشار لي إنسان إلى قبر عبد الملك بن مروان فوقفت أنظر، فمر عبادي فقال: لم وقفت ها هنا؟ قلت: أنظر إلى قبر هذا الرجل الذي قدم علينا مكة في سلطان وأمر، ثم عجبت إلى ما رد إليه. فقال: ألا أخبرك خبره لعلك ترهب؟ قلت: ما خبره؟ قال: هذا ملك الأرض بعث إليه ملك السماوات والأرض فأخذ روحه، فجاء به أهله فجعلوه ها هنا حتى يأتي الله يوم القيامة مع مساكين أهل دمشق.

١٠١٠٤-(٨١) حدثني محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الخزاعي، عن ابن عامر الهذلي قال: دخل سليمان بن عبد الملك على الوليد بن عبد الملك وهو يجود بنفسه، فلما نظر إليه قال: أجلسوني، فأجلس، فقال متمثلا:

وتجلدي للشامتين أريهم ... أني لريب الدهر لا أتضعضع

فقال سليمان:

وإذا المنية أنشبت أظفارها ... ألفيت كل تميمة لا تنفع

١٠١٠٥-(٨٢) حدثني محمد بن سعيد بن صخر الدرامي قال: سمعت أبي قال: كان سليمان بن عبد الملك يأخذ المرآة فينظر فيها، فيبصر من قرنه إلى قدمه ويقول: أن الملك الشاب. فلما نزل مرج دابق وفشت الحمى في عسكره، فنادى بعض خدمه فجاءت بطشت فسقطت، فقال لها: ما شأنك؟ قالت: محمومة. قال: فأين فلانة؟ قالت: محمومة. فلم يعد أحداً إلا قالت: محموم فقال سليمان: الحمد لله الذي جعل خليفته في الأرض ليس له من يوضئه، ثم التفت إلى خاله الوليد بن القعقاع العبسي فقال:

قرب وضوءك يا وليد فإنما هذي الحياة تعلة ومتاع

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا فالدهر فيه فرقة وجماع

ومات في مرضه.

١٠١٠٦-(٨٣) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: سمعت أبي يقول: لما احتضر سليمان بن عبد الملك جعل يقول: إن بني صبية صغار أفلح من كان له كبار قال: فيقول عمر بن عبد العزيز: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين، ويقول سليمان: إن بني صبية صيفيون أفلح من كان له شتويون. قال: فيقول عمر: أفلح المؤمنون يا أمير المؤمنين.

وحدثني بعض أهل العلم: أن آخر ما تكلم به سليمان أن قال: أسألك منقلباً كريماً، ثم قضى.

١٠١٠٧-(٨٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير وغير واحد قالوا: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا أبي قال: سمعت المغيرة بن حكيم قال: قالت لي فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز: كنت أسمع عمر في مرضه الذي مات فيه

يقول: اللهم أخف عليهم موتي ولو ساعة من نهار، فلما كان اليوم الذي قبض فيه خرجت من عنده، فجلست في بيت آخر بيني وبينه باب وهو في قبة له، فسمعته يقول: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣]، ثم هدأ فجعلت لا أسمع له حركة ولا كلاما، فقلت لوصيف كان يخدمه: ويلك انظر أمير المؤمنين أنائم هو؟ فلما دخل عليه صاح، فوثبت فدخلت فإذا هو ميت قد استقبل القبلة، وأغمض نفسه، ووضع إحدى يديه على فيه والأخرى على عينيه.

١٠١٠٨-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الوليد بن صالح قال: حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عمرو بن قيس قال: قالوا لعمر بن عبد العزيز لما حضره الموت: اعهد يا أمير المؤمنين. قال: أحذركم مثل مصرعي هذا، فإنه لا بد لكم منه، وإذا وضعتموني في قبري فانزعوا عني لبنة، ثم انظروا ما لحقني من دنياكم هذه.

١٠١٠٩-(٨٦) حدثني محمد قال: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثنا أبو زيد الدمشقي قال: لما ثقل عمر بن عبد العزيز دعي له طبيب، فلما نظر إليه قال: أرى الرجل قد سقي السم ولا آمن عليه الموت، فرفع عمر بصره إليه فقال: ولا تأمن الموت أيضا على من لم يسق السم. قال الطبيب: هل حسست بذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم، قد عرفت حين وقع في بطني. قال: فتعالج يا أمير المؤمنين، فإني أخاف أن تذهب نفسك. قال: ربي خير مذهوب إليه، والله لو علمت أن شفائي عند شحمة أذني ما رفعت يدي إلى أذني فتناولته، اللهم خر لعمر في لقائه، فلم يلبث إلا أياماً حتى مات رحمه الله.

١٠١١٠-(٨٧) حدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن السكن قال: حدثنا أيوب ابن محمد العجلي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما حضر عمر بن عبد العزيز الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ أبشر، فإن الله قد أحيا بك سننا، وأظهر بك عدلا، فبكى ثم قال: أليس أوقف فأسأل عن أمر هذا الخلق؟ فوالله لو رأيت أني عدلت فيهم لخفت على نفسي أن لا تقوم بحجتها بين يدي الله إلا أن يلقنها حجتها، فكيف بكثير مما صنعنا؟ قال: ثم فاضت عيناه، فلم يلبث إلا يسيراً بعدها حتى مات رحمه الله.

١٠١١١-(٨٨) وحدثني محمد قال: حدثنا الحارث بن بهرام قال: حدثنا النضر بن عربي قال: حدثني ليث بن أبي رقية، عن عمر بن عبد العزيز قال: لما كان في مرضه الذي مات فيه قال: أجلسوني فأجلسوه، فقال: أنا الذي أمرتني فقصرت، ونهيتني فعصيت. ثلاث مرات. ولكن لا إله إلا الله، ثم رفع رأسه فأحد النظر، فقال له: إنك لتنظر إلي نظراً شديداً يا أمير المؤمنين؟ قال: إني لأرى حضرة ما هم إنس ولا جن، ثم قبض.

١٠١١٢-(٨٩) حدثني إبراهيم أبو إسحاق الآدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم قال: حدثنا حراش بن مالك الجهني، عن عبد الملك بن أبي عثمان، عن مسلمة بن عبد الملك قال: لما احتضر عمر بن عبد العزيز كنا عنده في قبة، فأومأ إلينا أن اخرجوا فخرجنا، فقعدنا حول القبة وبقي عنده وصيف، فسمعناه يقرأ هذه الآية: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْءَاخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣]، ما أنتم بإنس ولا جان ثم خرج الوصيف، فأومأ إلينا أن ادخلوا فدخلنا، فإذا هو قد قبض.

١٠١١٣-(٩٠) حدثني عمر بن أبي معاذ النميري قال: سمعت أبي يحدث عن عمرو بن كليب، عن سالم كاتب هشام بن عبد الملك قال: خرج علينا هشام يوماً فأدنى عنقه مرخيا عنان دابته، مسترخية ثيابه عليه فسار قليلاً، ثم كأنه انتبه فجذب عنان برذونه، وسوى عليه ثيابه، ثم قال للربيع وكان على حرسه: ادع الأبرش بن الوليد الكلبي. قال سالم بن عبد الله مولى هشام: فاكتنفاه فأقبل عليه الأبرش فقال: يا أمير المؤمنين، لقد رأيت اليوم منك شيئاً. قال: وما هو؟ فأخبره بحاله التي خرج عليهم فيها. قال: ويحك يا أبرش كأن لا يكون ذاك؟ وزعم أهل العلم والنجوم أني أموت إلى ثلاث وثلاثين يوما، فلما سمعت ذاك جذبت عنان بغلتي ودعوت بعض كتابي، فأتاني بدواة وقرطاس فكتبت: ذكر أمير المؤمنين أنه يسافر إلى ثلاثة وثلاثين يوما من يومي هذا، وأدرجت الكتاب وختمته، فلما كان في الليلة التي صبيحتها ثلاثة وثلاثون أتاني خادم فقال: أدرك أمير المؤمنين وائت بالدواء معك، وكان دواء الذبحة يكون معه فذهبت بالدواء إليه، فجعل يتغرغر به وما يسكن عنه ما يجد حتى مضى من الليل شيء، ثم قال: يا سالم انصرف ودع الدواء عندي، فكأني وجدت بعض الراحة فانصرفت إلى منزلي، فلم أنم حتى سمعت الصراخ عليه.

١٠١١٤-(٩١) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ من قريش قال: حبس هشام بن عبد الملك عياض بن مسلم وكان كاتباً للوليد بن يزيد وضربه وألبسه المسوح، فلم يزل محبوسا حتى مات هشام، فلما ثقل هشام وصار في حد لا يرجى لمن كان في مثله الحياة، فرهقته غشية وظنوا أنه قد مات، فأرسل عياض بن مسلم إلى الخزان: احتفظوا بما في أيديكم فلا يصلن أحد إلى شيء، وأفاق هشام من غشيته فطلبوا من الخزان شيئاً فمنعوهم، فقال هشام: أرانا كنا خزاناً للوليد ومات

هشام من ساعته، فخرج عياض من الحبس فختم الأبواب والخزائن، وأمر بهشام فأنزل عن فراشه ومنعهم أن يكفنوه من الخزائن، فكفنه غالب مولى هشام، ولم يجدوا قمقما يسخن فيه الماء، حتى استعاروه فقال الناس: إن في هذا لعبرة لمن اعتبر.

١٠١١٥-(٩٢) وحدثني أبي رحمه الله، عن إسحاق أبي عمر الشيباني قال: لما احتضر هشام بن عبد الملك أبصر أهله يبكون حوله، فقال: جاد عليكم هشام بالدنيا وجدتم عليه بالبكاء، وترك لكم ما جمع وتركتم عليه ما حمل، ما أعظم متقلب هشام إن لم يغفر له.

١٠١١٦-(٩٣) حدثني المفضل بن غسان، عن شيخ له قال: مر أعرابي بقبر هشام بعدما دفن وخادم له قائم على القبر وهو يقول: يا أمير المؤمنين، فعل بنا بعدك كذا وكذا، وفعل بنا بعدك كذا وكذا، فقال له الأعرابي: أيمن الآن؟ فوالله أن لو نشر لك لأخبرك أنه لفي أشد مما لقيتم.

١٠١١٧-(٩٤) حدثني عبد الله بن حسان، عن مسرور الخادم قال: أمرني هارون أمير المؤمنين لما احتضر أن آتيه بأكفانه، فأتيته بها فجعل ينتقيها عليعينه، ثم أمرني فحفرت قبره، ثم أمر فحمل إليه فجعل يتأمله ويقول: ﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ ۜ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴾ [الحاقة:٢٨-٢٩] ويبكي ثم تمثل ببيت شعر.

١٠١١٨-(٩٥) وسمعت علي بن الجعد قال: لما احتضر المعتصم جعل يقول: ذهبت الحيل ليست حيلة حتى أصمت.

١٠١١٩-(٩٦) وحدثني شيخ من قريش أنه جعل يقول: أؤخذ من بين هذا الخلق.

١٠١٢٠-(٩٧) وحدثت أنه قال: لو علمت أن عمري هكذا قصير ما فعلت ما فعلت.

١٠١٢١-(٩٨) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثني عبد الله بن هارون بن معمر التغلبي قال: جعل المنتصر يقول وهو يكيد بنفسه وقائل يقول: لا بأس عليك يا أمير المؤمنين، فقال: ليس إلا هذا، لقد ذهبت الدنيا والآخرة.

١٠١٢٢-(٩٩) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: جعل هارون أمير المؤمنين يقول وهو في الموت: واسوءتاه من رسول الله ﷺ.

١٠١٢٣-(١٠٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن مسعود بن خلف قال: قال عبد الملك بن مروان في مرضه: والله لوددت أني عبد لرجل من تهامة أرعى غنيمات في جبالها وأني لم أل.

ما قالت الأمراء والملوك عند نزول الموت بها

١٠١٢٤-(١٠١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو غسان محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن معاوية بن محمد بن عبد الله بن بحير بن ريسان، عن أبيه قال: لما حضرت عمرو بن العاص الوفاة قال له ابنه: يا أبتاه، إنك قد كنت تقول لنا: ليتني كنت ألقى رجلاً عاقلاً عند نزول الموت حتى يصف لي ما يجد، وأنت ذلك الرجل فصف لي الموت. قال: والله يا بني لكأن جنبي في تخت، وكأني أتنفس من سم إبرة، وكأن غصن الشوك يجر به من قدمي إلى هامتي. ثم قال: ليتني كنت قبل ما قد بدا لي في قلال الجبال أرعى الوعولا، والله ليتني كنت حيضاً أعركتني الإماء بدريب الإذخر.

١٠١٢٥-(١٠٢) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا وهب بن جرير قال: حدثنا

أسود بن شيبان، عن أبي نوفل بن أبي عقرب قال: لما جد بعمرو بن العاص وضع يده موضع الغلال من رقبته فقال: اللهم أمرتنا فتركنا، ونهيتنا فركبنا، ولا يسعنا إلا مغفرتك، فكانت تلك هجيراه حتى مات.

١٠١٢٦-(١٠٣) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن محمد بن قيس الأسدي، أن عمرو بن العاص قال وهو في الموت: اللهم لا ذو قوة فأنتصر، ولا ذو براءة فأعتذر، اللهم إني مقر مذنب مستغفر.

١٠١٢٧-(١٠٤) وحدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن الحسن قال: لما احتضر عمرو بن العاص نظر إلى صناديق، فقال لبنيه: من يأخذها بما فيها؟ يا ليته كان بعرا. قال: ثم أمر بالحرس فأحاطوا بقصره، فقال بنوه: ما هذا؟ فقال: ما ترون؟ هذا يغني عني شيئاً.

١٠١٢٨-(١٠٥) حدثنا الفضل بن جعفر قال: حدثنا أبو عاصم النبيل قال: أخبرنا حيوة بن شريح، عن يزيد بن أبي حبيب، عن ابن شماسة قال: حضرنا عمرو ابن العاص وهو في سياقة الموت فجعل يبكي وولى وجهه الجدار، وجعل ابنه يقول: ما يبكيك؟ أما بشرك رسول الله ﷺ بكذا؟ فأقبل بوجهه فقال: إن أفضل ما تعد علي شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فإذا أنا مت فلا تتبعني نائحة ولا نار، وإذا دفنتموني فسنوا علي التراب سناً، وأقيموا عند قبري قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمه حتى آنس بكم وأنظر ما أراجع به رسل ربي.

١٠١٢٩-(١٠٦) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثنا محمد بن زياد: أن عمرو بن العاص حين حضره الموت قال: اللهم أمرتنا بأشياء فتركناها، ونهيتنا عن أشياء فانتهكناها، ولكن أشهد أنه لا إله إلا الله

ثم قبض عليها بيده اليمنى، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم قبض عليها بيده اليسرى. قال: فقبض وإن يديه لمقبوضتان.

١٠١٣٠-(١٠٧) حدثنا أبو صالح المروزي، عن عبد العزيز بن أبي رزمة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الوليد بن عقبة حين حضره الموت: اللهم إن كان أهل الكوفة صدقوا علي فلا تبارك لي فيما أقدم عليه، واجعل مردي شر مرد، وإن كانوا كذبوا علي فاجعله كفارة لما لا يعلمون من ذنوبي.

١٠١٣١-(١٠٨) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي قال: حدثني أبي قال: حدثنا ابن جريج، عن ابن أبي مليكة قال: رأيت عبد العزيز بن مروان حين حضره الموت وهو يقول: ألا ليتني لم أك شيئاً مذكوراً، ألا ليتني كهذا الماء الجاري، أو كنابتة من الأرض، أو كراعي ثلة في طرف الحجاز من بني نصر بن معاوية، أو بني سعد بن بكر.

١٠١٣٢-(١٠٩) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: لما حضرت عبد العزيز بن مروان الوفاة قال: ائتوني بكفني الذي تكفنوني فيه، فلما وضع بين يديه ولاهم ظهره، فسمعوه وهو يقول: أف لك أف لك، ما أقصر طويلك، وأقل كثيرك.

١٠١٣٣-(١١٠) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن شيخ له، عن الأعمش، عن أبي وائل قال: لما حضر بشر بن مروان قال: والله لوددت أني كنت عبداً حبشياً لأسوأ أهل البادية ملكة، أرعى عليهم غنمهم وأني لم أكن فيما كنت فيه. فقال شقيق: الحمد لله الذي جعلهم يفرون إلينا ولا نفر إليهم، إنهم ليرون فينا عبراً، وإنا لنرى فيهم غيراً.

١٠١٣٤-(١١١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا بكر بن عبد الله بن عاصم، عن مالك بن دينار قال: مات بشر بن مروان فدفن، ثم مات أسود فدفن إلى جنبه، فمررت بقبرهما بعد ثالثة فلم أعرف أحدهما من قبر صاحبه، فذكرت قول الشاعر:

والعطيات خساس بينهم وسواء قبر مثر ومقل

١٠١٣٥-(١١٢) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران، عن حماد بن موسى الخشني قال: لما حضر عبد الله بن عبد الملك الوفاة أتاه بشير يبشره بماله الذي كان بمصر حين كان عليها عاملا، فقال: هذا مالك ثلاثمائة مدي ذهب. فقال: ما لي وله، لوددت أنه كان بعراً حائلاً بنجد.

١٠١٣٦-(١١٣) حدثني زكريا بن يحيى، أنه حدث عن أبي الأشهب، عن الحسن، أن ملكا نزل به الموت فأطاف به أهل مملكته فقالوا: لمن تدع الغنى والمال؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغير أخذه أم كبير.

١٠١٣٧-(١١٤) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا بشر بن مبشر، عن حماد بن ثابت، أن رجلا كان عاملاً فجعل ماله في سارية، فلما احتضر قال: حرقوا هذه السارية، فحرقت وانتثر المال، فقال: يا ليتها كانت بعراً، يا ليتها كانت بعراً.

١٠١٣٨-(١١٥) حدثني عبد الله بن بسطام قال: احتضر بعض الملوك، فجعل يقول: يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه.

١٠١٣٩-(١١٦) حدثني هارون بن يحيى، عن شيخ من قريش، أن شفيق بن ثور قال حين حضره الموت: هذا دين الله في أعناقنا لا بد من أدائه على عسر أو يسر،

ثم قال لبنيه: إذا أنا مت فلا تبكين علي باكية، ولا تنوحن علي نائحة، وأكثروا لي من الاستغفار.

١٠١٤٠-(١١٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: كان عمر بن عبد العزيز يبغض الحجاج، فنفس عليه بكلمة قالها: اللهم اغفر لي، فإنهم زعموا أنك لا تفعل.

١٠١٤١-(١١٨) وحدثني بعض أهل العلم قال: قيل للحسن: إن الحجاج قال عند الموت كذا وكذا. قال: أقالها؟ قالوا: نعم. قال: عسى.

١٠١٤٢-(١١٩) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو المقوم الأنصاري يحيى بن ثعلبة، عن أمه عائشة، عن أبيها عبد الرحمن بن السائب قال: جمع زياد أهل الكوفة فملأ منهم المسجد والرحبة والقصر ليعرضهم على البراءة من علي. قال عبد الرحمن: فإني لمع نفر من الأنصار والناس في أمر عظيم. قال: فهومت تهويمة، فرأيت شيئا أقبل طويل العنق مثل عنق البعير أهدب أهزل، فقلت: ما أنت؟ قال: أنا النقاد ذو الرقبة بعثت إلى صاحب القصر، فاستيقظت فزعا فقلت لأصحابي: هل رأيتم ما رأيت؟ قالوا: لا. فأخبرتهم. قال: ويخرج علينا خارج من القصر فقال: إن الأمير يقول لكم: انصرفوا فإني عنكم مشغول، وإذا الفالج قد ضربه فأنشأ عبد الرحمن بن السائب يقول:

ما كان منتهياً عما أراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة

فأثبت الشق منه ضربة ثبتت ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة

١٠١٤٣-(١٢٠) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قدم الهيثم ابن الأسود على زياد بعهده وهو بتلك الحال، فقيل له: هذا الهيثم بالباب معه

عهدك على الحجاز. قال: ويحكم وما أصنع بالهيثم وما معه؟ والله لشربة ماء أسيغها أحب إلي من الهيثم وما جاء به.

١٠١٤٤-(١٢١) وحدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: لما حضرت زيادا الوفاة قال له ابنه: يا أبه، قد هيأت لك ستين ثوبا أكفنك فيها. قال: يا بني، قد دنا من أبيك لباس خير من هذا.

١٠١٤٥-(١٢٢) حدثني زكريا بن يحيى، عن عبد السلام بن مطهر، عن جعفر بن سليمان، عن عبد ربه أبي كعب الجرموزي، أن زياداً لما قدم الكوفة أميراً قال: أي أهل الكوفة أعبد؟ قيل: فلان الحميري، فأرسل إليه فإذا سمت ونحو. فقال زياد: لو مال هذا مال أهل الكوفة معه. قال: إني بعثت إليك لخير، فقال: إني إلى الخير لفقير. قال: بعثت إليك لأمولك وأعطيك على أن تلزم بيتك فلا تخرج. قال: سبحان الله لصلاة واحدة في جماعة أحب إلي من الدنيا كلها، ولزيارة أخ وعيادته أحب إلي من الدنيا كلها؛ فليس إلى ذا سبيل. قال: فاخرج فصل في جماعة، وزر إخوانك، وعد المريض، والزم لسانك. قال: سبحان الله أرى معروفاً لا أقول فيه! أرى منكراً لا أنهى عنه! فوالله لمقام من ذلك واحد أحب إلي من الدنيا كلها. قال: يا أبا فلان قال جعفر: أظن الرجل أبا المغيرة فهو السيف. قال: السيف؟ قال: السيف. قال: فأمر به فضربت عنقه، فقيل لزياد وهو في الموت: أبشر. قال: كيف وأبو المغيرة بالطريق؟.

باب تعزية النفس عند الاحتضار بالصبر والاحتساب

١٠١٤٦-(١٢٣) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي مسلم، أنه دخل على أبي

الدرداء في اليوم الذي قبض فيه وكان عندهم في العز كأنفسهم فجعل أبو مسلم يكبر، فقال أبو الدرداء: أجل هكذا فقولوا، فإن الله إذا قضى قضاء أحب أن يرضى.

١٠١٤٧-(١٢٤) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا ابن المبارك، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل ابن عبيد الله قال: حدثتني أم الدرداء قالت: أغمي على أبي الدرداء وبلال ابنه عنده، فقال: اخرج عني ثم قال: من يعمل لمثل مضجعي هذا؟ من يعمل لمثل ساعتي هذه؟ ﴿وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ [الأنعام: ١١٠]، ثم يغمى عليه، ثم يفيق فيقولها حتى قبض.

١٠١٤٨-(١٢٥) حدثنا محمود بن خداش قال: حدثنا شجاع بن الوليد، عن عمرو بن قيس، أن معاذ بن جبل لما حضره الموت قال: انظروا أصبحنا؟ قال: فقيل: لم نصبح حتى أتي فقيل له: قد أصبحت. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها إلى النار، مرحباً بالموت مرحباً، زائر مغب حبيب جاء على فاقة، اللهم إنك تعلم أني كنت أخافك فأنا اليوم أرجوك، إني لم أكن أحب الدنيا وطول البقاء فيها لكري الأنهار ولا لغرس الشجر، ولكن لظمإ الهواجر ومكابدة الساعات، ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر.

١٠١٤٩-(١٢٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا شيبان، عن الأعمش، عن شهر، عن الحارث بن عميرة الزبيدي قال: إني لجالس عند معاذ بن جبل وهو يموت، وهو يغمى عليه مرة ويفيق مرة، فسمعته يقول عند إفاقته: اخنق خنقك فوعزتك إني لأحبك.

١٠١٥٠-(١٢٧) حدثني الربيع بن ثعلب قال: حدثنا فرج بن فضالة، عن أسد بن وداعة قال: لما مرض حذيفة مرضه الذي مات فيه، قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: فما تشتكي؟ قال: الذنوب. قالوا: أفلا ندعو لك الطبيب؟ قال: الطبيب أمرضني، لقد عشت فيكم على خلال ثلاث: للفقر فيكم أحب إلي من الغنى، وللضعة فيكم أحب إلي من الشرف، وإن من حمدني منكم ولامني في الحق سواء، ثم قال: أصبحنا؟ أصبحنا؟ قالوا: نعم. قال: اللهم إني أعوذ بك من صباح النار، حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

١٠١٥١-(١٢٨) حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام، عن الحسن قال: قال حذيفة في مرضه: حبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم، السر بعدي ما أعلم، الحمد لله الذي سبق بي الفتنة قادتها وعلوجها.

١٠١٥٢-(١٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما احتضر الحسن بن علي قال: أخرجوا فراشي إلى صحن الدار، قال: فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إني احتسبت نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي.

١٠١٥٣-(١٣٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي ومحمد بن عثمان العجلي قالا: حدثنا أبو أسامة، عن ابن عون، عن عمير بن إسحاق قال: دخلت أنا ورجل من قريش على الحسن بن علي فقام فدخل المخرج، ثم خرج فقال: لقد لفظت طائفة من كبدي أقلبها بهذا العود ولقد سقيت السم مراراً، وما سقيته مرة أشد من هذه. قال: وجعل يقول لذلك الرجل: سلني قبل أن لا تسألني. قال: ما أسألك شيئاً، يعافيك الله. قال: فخرجنا من عنده، ثم عدنا إليه من غد وقد أخذ في

السوق، فجاءه حسين حتى قعد عند رأسه فقال: أي أخي من صاحبك؟ قال: تريد قتله؟ قال: نعم. قال: لئن كان صاحبي الذي أظن لله أشد له نقمة، وإن لم يكن به ما أحب أن يقتل بريئاً.

١٠١٥٤-(١٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر قال: لما حضر خالد بن الوليد الموت وحوله الناس قال رجل ممن حوله: والله إنه ليسوق، فسمعنا خالد، فقال رجل: فاستعن الله.

١٠١٥٥-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا محمد بن عبد الله ابن الزبير، عن سفيان، عن أبي إسحاق قال: قال أبو سفيان بن الحارث لما حضره الموت لأهله: لا تبكوا علي، فما تنطفت بخطيئة منذ أسلمت.

١٠١٥٦-(١٣٣) حدثنا أبي رحمه الله قال: أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثني عيينة بن عبد الرحمن قال: حدثني أبي: أن أبا بكرة لما اشتكى عرض عليه بنوه أن يأتوه بطبيب فأبى، فلما ثقل وعرف الموت من نفسه وعرفوه منه قال: أين طبيبكم ليردها إن كان صادقا؟ قالوا: وما يغني الآن؟ قال: ولا قبل قال: فجاءت ابنته أمة الله فلما رأت ما به بكت، فقال: أي بنية، لا تبكي. قالت: يا أبتاه، فإن لم أبك عليك فعلى من أبكي؟ قال: لا تبكي، فوالذي نفسي بيده، ما في الأرض نفس أحب إلي أن تكون خرجت من نفسي هذه ولا نفس هذا الذباب الطائر، ثم أقبل على حمران وهو عند رأسه فقال: ألا أخبرك لماذا أخشيته؟ والله إن أمر فيحول بيني وبين الإسلام.

١٠١٥٧-(١٣٤) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن

عون، عن الحسن قال: لما حضرته الوفاة استرجع، وأخرج ذراعيه فحركها وقال: هذه منزلة صبر واستسلام.

١٠١٥٨-(١٣٥) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن يونس بن عبيد قال: لما حضرت الحسن الوفاة جعل يسترجع، فأكب عليه ابنه عبد الله فقال: يا أبه، إنك قد غممتنا فهل رأيت شيئاً؟ قال: هي نفسي التي لم أصب بمثلها.

١٠١٥٩-(١٣٦) حدثنا حجاج قال: حدثنا أبو عاصم، عن سهل السراج قال: لما حضر ابن سيرين الموت جعل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، فيقال له: قل: لا إله إلا الله، فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠١٦٠-(١٣٧) وحدثني هارون بن أبي يحيى، أنه حدثه عن الحسن بن دينار، أن محمد بن سيرين كان يقول وهو في الموت: في سبيل الله نفسي أحب الأنفس علي.

١٠١٦١-(١٣٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي، عن يحيى بن سلمة، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلي ثم قال: لا أفلح من ندم.

١٠١٦٢-(١٣٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن حبيب بن الشهيد، عن ثابت البناني قال: لما حضر جابر بن زيد الوفاة قال: أقعدوني فأقعد، ثم قال: أضجعوني فأضجع فقال: أعوذ بالله من النار وسوء الحساب. ثلاث مرات.

١٠١٦٣-(١٤٠) وحدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد

بن رخيم قال: لما حضرت عطاء بن أبي رباح الوفاة سمع بكاء فقال: ادعوا لي ابن أبي حسين لرجل من قريش فقال: انه هؤلاء. ثم قال: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار.

١٠١٦٤-(١٤١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن يقول: إن رجلا من المسلمين حضرته الوفاة، فقال له أهله: أوص يا فلان. قال: انظروا خاتمة سورة النحل فاستوصوا بها خيراً: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾ [النحل:١٢٨].

١٠١٦٥-(١٤٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: دخلت على الربيع بن خثيم وعنده بكر ابن ماعز يمرضه، فأبصر لعابا بلحيته فكز بوجهه، فقال له الربيع: أكرهت؟ فوالله ما أحب أنه بأعتى الديلم على الله.

١٠١٦٦-(١٤٣) وحدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سرية الربيع قالت: لما احتضر الربيع بكت ابنته فقال: يا بنية لا تبكي، ولكن قولي: يا بشرى، اليوم لقي أبي الخير.

١٠١٦٧-(١٤٤) وحدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الملك بن عمير قال: قيل للربيع بن خثيم: ألا ندعو لك طبيبا؟ فقال: انظروا. ثم تفكر فقال: ﴿ وَعَادًا وَثَمُودَا۟ وَأَصْحَٰبَ ٱلرَّسِّ وَقُرُونًۢا بَيْنَ ذَٰلِكَ كَثِيرًا ﴾ [الفرقان:٣٨] فذكر من حرصهم على الدنيا ورغبتهم فيها، كانت فيهم مرضى، وكانت فيهم أطباء، فما أرى المداوي بقي ولا المتداوي، هلك الناعت والمنعوت له.

١٠١٦٨-(١٤٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن أبي معشر قال: دخلنا على إبراهيم النخعي حين ثقل، فجعل يقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير. قال: فلما زاد ثقلاً جعل ينقص حتى قال: لا إله إلا الله وحده، لا إله إلا الله. ثم قضى.

١٠١٦٩-(١٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة، عن عمران الخياط قال: دخلت على إبراهيم أعوده وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أبا عمران؟ قال: أنتظر ملك الموت، لا أدري بالجنة يبشرني أم بالنار؟.

١٠١٧٠-(١٤٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا زكريا بن يحيى الكندي قال: دخلت على الشعبي وهو يشتكي، فقلت له: كيف تجدك؟ قال: أجدني وجعا مجهودا، اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي.

١٠١٧١-(١٤٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار قال: حدثنا حزم بن مهران، عن الحسن أو غيره قال: عاد نفر من الصدر الأول رجلا فوجدوه في الموت، فقال له بعض القوم: ما عندك في مصرعك هذا؟ قال: الرضا والتسليم لأمر الله قال: فما برح القوم حتى قضى. قال الحسن: عرف والله أن موئلهما إلى خير.

١٠١٧٢-(١٤٩) حدثنا محمد قال: حدثني صالح بن عبد الكريم قال: حدثنا شيخ كان يغزو البحر قال: كان بالبصرة رجل من العباد يقال له عزوان فحضرته الوفاة، فقيل له: ما تشتهي؟ قال: عجلة الموت. قيل: فإن كانت العافية؟ قال: فطول هذا الليل والنهار.

١٠١٧٣-(١٥٠) حدثني محمد قال: حدثنا يونس بن يحيى الأموي أبو نباتة قال: حدثنا محمد بن مطرف قال: دخلنا على أبي حازم الأعرج لما حضره الموت، فقلنا: يا أبا حازم كيف تجدك؟ قال: أجدني بخير. قال: أجدني راجيا لله حسن الظن به. ثم قال: إنه والله ما يستوي من غدا وراح يعمر عقد الآخرة لنفسه فيقدمها أمامه قبل أن ينزل به الموت حتى يقدم عليها فيقوم لها وتقوم له، ومن غدا وراح في عقد الدنيا يعمرها لغيره، ويرجع إلى الآخرة لا حظ له فيها ولا نصيب.

١٠١٧٤-(١٥١) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا بشر الأمي الأفوه قال: قال أبو حازم لما حضره الموت: ما أتينا على شيء من الدنيا إلا على ذكر الله، وإن كان هذا الليل والنهار لا يأتيان على شيء إلا أخلقاه، وفي الموت راحة للمؤمنين، ثم قرأ: ﴿وَمَا عِندَ اللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨].

١٠١٧٥-(١٥٢) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا حفص بن غياث، عن داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب قال: طعن عبد الرحمن بن معاذ بن جبل، فدخل عليه أبوه فقال له: كيف تجدك أي بني؟ قال له: يا أبه الحق من ربك فلا تكونن من الممترين. فقال له معاذ: ستجدني إن شاء الله من الصابرين.

١٠١٧٦-(١٥٣) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: دخل عمر بن عبد العزيز على ابنه في وجعه فقال: يا بني كيف تجدك؟ قال: أجدني في الحق. قال: يا بني، لأن تكون في ميزاني أحب إلي من أن أكون في ميزانك. قال ابنه: وأنا يا أبه، لأن يكون ما تحب أحب إلي من أن يكون ما أحب.

١٠١٧٧-(١٥٤) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد قال: حدثنا روح بن المسيب، عن عبد الله بن مسلم العبدي قال: قال مطرف لما حضره

الموت: اللهم خر لي في الذي قضيته علي من أمر الدنيا والآخرة. قال: وأمرهم بأن يحملوه إلى قبره، فختم فيه القرآن قبل أن يموت.

١٠١٧٨-(١٥٥) حدثني محمد قال: حدثني رستم بن أسامة قال: حدثنا مروان بن معاوية قال: حدثنا زهير بن أبي عطية قال: لما احتضر العلاء بن زياد العدوي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: كنت والله أحب أن أستقبل الموت بالتوبة. قال: فافعل رحمك الله. قال: فدعا بطهور فتطهر، ثم دعا بثوب له جديد فلبسه، ثم استقبل القبلة، فأومأ برأسه مرتين أو نحو ذلك، ثم اضطجع فمات.

١٠١٧٩-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا ربيعة بن كلثوم بن جبر، عن أبيه قال: لما اشتد وجع الحسن بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: نفيسة ضعيفة، وأمر هؤول عظيم، إنا لله وإنا إليه راجعون.

١٠١٨٠-(١٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد العزيز ابن سليمان قال: حدثني مضر قال: قلت لضيغم في مرضة مرضها: يا أبا مالك أقامك الله إلى طاعته. قال: قل: أو قبضك إلى رحمته. فقلت: أو قبضك إلى رحمته. فقال هو: آمين. فوالله ما قام من مرضته تلك.

١٠١٨١-(١٥٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن رجل كان يعجب عبيد بن عمير قال: لما حضرت عبيد بن عمير الوفاة، قيل له: ما تشتهي؟ قال: أشتهي رجلاً موقناً بالقرآن يقرأ علي.

١٠١٨٢-(١٥٩) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر، عن محمد بن ثابت البناني قال: ذهبت ألقن أبي عند الموت فقال: يا بني خل عني فإني في وردي السابع، كأنه يقرأ ونفسه تخرج.

١٠١٨٣-(١٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد قال: حدثني شيخ نهشلي كوفي قال: دخلنا على أبي بكر النهشلي وهو في السوق وهو يومئ، فقال له ابن السماك: على هذه الحال؟ فقال: أبادر طي الصحيفة.

١٠١٨٤-(١٦١) حدثني محمد بن المثنى النخعي قال: حدثنا عبد السلام بن حرب، أن خصيفا قال عند الموت: ليمر ملك الموت إذا أتانا، اللهم على ما في إنك لتعلم أني أحبك وأحب رسولك.

١٠١٨٥-(١٦٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلت: أوصني. فقال: اعمل لهذا المضجع.

باب الجزع عند الموت مخافة سوء المرد

١٠١٨٦-(١٦٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا أسد بن راشد، عن البراء بن عبد الله، أو ابن يزيد أراه عن الحسن، أن معاذ بن جبل لما احتضر دخل عليه وهو يبكي، فقيل: ما يبكيك، فقد صحبت محمداً ﷺ؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت إن حل بي، ولا على الدنيا أتركها بعدي، ولكن بكائي أن الله قبض قبضتين، فجعل واحدة في النار، وواحدة في الجنة، فلا أدري في أي القبضتين أكون؟.

١٠١٨٧-(١٦٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن إسحاق قال: حدثنا ضمام بن إسماعيل المعارفي قال: سمعت موسى بن وردان يحدث، أن معاذ ابن جبل لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت، ولكني أبكي على الجهاد في سبيل الله، وعلى فراق الأحبة. قال: ويغشاه الكرب، فجعل يقول: اخنق خنقك، فوعزتك إني أحبك.

١٠١٨٨-(١٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا عمر بن شبيب المسلي قال: حدثنا ليث بن أبي سليم قال: لما نزل بحذيفة بن اليمان الموت جزع جزعاً شديداً، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي أسفا على الدنيا، بل الموت أحب إلي، ولكني لا أدري على ما أقدم، على الرضا أم على سخط؟.

١٠١٨٩-(١٦٦) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، عن أبي مسعود قال: أغمي على حذيفة، فأفاق في بعض الليل فقال: يا أبا مسعود، أي الليل هذا؟ قال: السحر. قال: عائذ بالله من جهنم مرتين.

١٠١٩٠-(١٦٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: حدثنا صالح المري، عن جعفر بن زيد العبدي: أن أبا الدرداء لما نزل به الموت بكى، فقالت له أم الدرداء: وأنت تبكي يا صاحب رسول الله؟ قال: نعم، وما لي لا أبكي ولا أدري على ما أهجم من ذنوبي؟.

١٠١٩١-(١٦٨) وحدثني محمد قال: حدثنا يحيى بن بسطام قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت شميط بن عجلان قال: لما نزل بأبي الدرداء الموت جزع جزعا شديدا، فقالت له أم الدرداء: يا أبا الدرداء، ألم تكن تخبرنا أنك تحب الموت؟ قال: بلى وعزة ربي، ولكن نفسي لما استيقنت الموت كرهته. قال: ثم بكى فقال: هذه آخر ساعاتي من الدنيا، لقنوني لا إله إلا الله، فلم يزل يرددها حتى مات.

١٠١٩٢-(١٦٩) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا محمد ابن ثابت العبدي، عن أبي عمران الجوني، أن أبا الدرداء لما نزل به الموت دعا أم الدرداء، فضمها إليه وبكى وقال: يا أم الدرداء، قد ترين ما قد نزل من الموت، إنه

والله قد نزل بي أمر لم ينزل بي قط أمر أشد منه، وإن كان لي عند الله خير فهو أهون ما بعده، وإن تكن الأخرى فوالله ما هو فيما بعده إلا كحلاب ناقة. قال: ثم بكى، ثم قال: يا أم الدرداء ، اعملي لمثل مصرعي هذا، يا أم الدرداء اعملي لمثل ساعتي هذه، ثم دعا ابنه بلالا فقال: ويحك يا بلال اعمل لساعة الموت، اعمل لمثل مصرع أبيك، واذكر به صرعتك وساعتك فكأن قد، ثم قبض.

١٠١٩٣-(١٧٠) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة: أن أبا الدرداء اشتكى، فدخل عليه أصحابه فقالوا: ما تشتكي؟ قال: أشتكي ذنوبي. قالوا: فما تشتهي؟ قال: أشتهي الجنة. قالوا: أفلا ندعو لك طبيباً؟ قال: هو أضجعني.

١٠١٩٤-(١٧١) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة قال: دخل حدير السلمي على أبي الدرداء يعوده، وعليه جبة من صوف وقد عرق فيها وهو نائم على حصير، فقال: يا أبا الدرداء، ما يمنعك أن تلبس من الثياب التي يكسوك معاوية، وتتخذ فراشاً؟ قال: إن لنا داراً لها نعمل وإليها نظعن، والمخف فيها خير من المثقل.

١٠١٩٥-(١٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا هشيم قال: أخبرنا منصور بن زاذان، عن الحسن قال: لما حضر سلمان بكى، فقالوا: ما يبكيك وأنت صاحب رسول الله ﷺ؟ قال: ما أبكي أسفاً على الدنيا، ولا رغبة فيها، ولكن رسول الله ﷺ عهد إلينا عهدا فتركناه؛ قال: «**ليكن بلغة أحدكم مثل زاد الراكب**». قال: ما ترك بضعاً وعشرين أو بضعاً وثلاثين درهماً[١].

---

(١) سبق برقم (٣٧٥٢).

١٠١٩٦-(١٧٣) حدثنا خالد بن خداش وسعدويه، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن سلم بن بشير بن جحل، أن أبا هريرة بكى في مرضه فقال: ما يبكيك؟ فقال: ما أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي علي بعد سفري وقلة زادي، فإني أمسيت في صعود مهبطة على جنة ونار، ولا أدري أيتهما يؤخذ بي.

١٠١٩٧-(١٧٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يعقوب بن إسحاق المقرئ قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: سمعت زياداً النميري يقول: بلغني أن عامر بن عبد الله لما نزل به الموت بكى ثم قال: لمثل هذا المصرع فليعمل العاملون، اللهم إني أستغفرك من تقصيري وتفريطي، وأتوب إليك من ذنوبي، لا إله إلا أنت، ثم لم يزل يرددها حتى مات.

١٠١٩٨-(١٧٥) حدثني محمد قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول: بلغنا أن عامر بن عبد الله لما احتضر بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: هذا الموت غاية الساعين، وإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما أبكي جزعا من الموت، ولكن أبكي على حر النهار وبرد الليل، وإني أستعين بالله على مصرعي هذا بين يديه.

١٠١٩٩-(١٧٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم النكري قال: حدثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدثنا همام، عن قتادة، أن عامر بن عبد الله لما حضر جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا، ولكن أبكي على ظمأ الهواجر وقيام ليالي الشتاء.

١٠٢٠٠-(١٧٧) حدثني عمر بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا همام بن يحيى قال: بكى عامر بن عبد الله في مرضه الذي مات فيه بكاء

شديدا، فقيل له: ما يبكيك يا أبا عبد الله؟ قال: آية في كتاب الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

١٠٢٠١-(١٧٨) حدثني محمد قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا الحسن ابن دينار، عن الحسن قال: دخل عامر بن عبد الله على رجل يعوده، فرآه كأنه جزع من الموت، فقال: أتجزع من الموت؟ والله ما الموت فيما بعده إلا كركضة عنز.

١٠٢٠٢-(١٧٩) حدثني محمد بن عمر المقدمي، وهارون بن عبد الله وغيرهما قالوا: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: قال محمد بن واسع وهو في الموت: يا إخوتاه تدرون أين يذهب بي؟ يذهب بي والله الذي لا إله إلا هو إلى النار أو يعفو عني.

١٠٢٠٣-(١٨٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني مضر قال: حدثني عبد الواحد بن زيد قال: حضرت محمد بن واسع عند الموت، فجعل يقول لأصحابه: عليكم السلام. إلى النار أو يعفو الله.

١٠٢٠٤-(١٨١) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: دخلنا على محمد بن واسع نعوده فقال: وما يغني عني ما يقول الناس إذا أخذ بيدي ورجلي فألقيت في النار؟.

١٠٢٠٥-(١٨٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم وغيره قالوا: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثني صاحب لنا قال: لما ثقل محمد بن واسع كثر الناس عليه في العيادة، فدخلت فإذا قوم قيام وآخرون قعود، فقعدت فأقبل علي فقال: أخبرني ما يغني عني هؤلاء إذا أخذ بناصيتي وقدمي غدا فألقيت في النار؟.

١٠٢٠٦-(١٨٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا العلاء، عن أبي عبد الصمد العمي قال: سمعت مالك بن دينار في مرضه يقول وهو من آخر كلام سمعته يتكلم به: ما أقرب النعيم من البؤس يعقبان، ويوشكان زوالاً.

١٠٢٠٧-(١٨٤) قال أحمد: وحدثني أبو عبد الرحمن، عن أبي قطن، عن حزم، عن مالك بن دينار قال: كنا عنده قبل أن يموت بيومين أو ثلاثة. قال: أظنه كان به بطن، فقالوا: نضع له قلية، فقال: إني لأرجو أن يكون الله يعلم أني لم أكن أريد البقاء في الدنيا لبطني ولا لفرجي.

١٠٢٠٨-(١٨٥) قال أحمد: حدثني أبو محمد، عن أبي عيسى قال: دخلوا على مالك بن دينار وهو في الموت، فجعل يقول: لمثل هذا اليوم كان دءوب أبي يحيى.

١٠٢٠٩-(١٨٦) وقال أحمد: حدثني عمرو بن محمد بن أبي رزين قال: ذكر بعض أصحابنا أن مالك بن دينار قال عند الموت: لولا أني أخاف أن يكون بدعة لأمرتكم إذا أنا مت فشدت يدي بشريط، فإذا أنا قدمت على الله فسألني وهو أعلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رب لم أرض لك نفسي قط.

١٠٢١٠-(١٨٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني محمد بن أحمد قال: حدثني محمد بن أبي يزيد الخراساني، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت حسان بن أبي سنان أحسبه في مرضه قيل له: كيف تجدك؟ قال: بخير إن نجوت من النار. قيل: فما تشتهي؟ قال: ليلة بعيدة ما بين الطرفين أحيي ما بين طرفيها.

١٠٢١١-(١٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب قال: حدثنا حوشب بن عقيل قال: سمعت يزيد الرقاشي يقول لما حضره الموت: كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة ألا إن الأعمال محضرة، والأجور

مكملة، ولكل ساع ما يسعى، وغاية الدنيا وأهلها إلى الموت، ثم بكى وقال: يا من القبر مسكنه، وبين يدي الله موقفه، والنار غداً مورده ماذا قدمت لنفسك؟ ماذا أعددت لمصرعك؟ ماذا أعددت لوقوفك بين يدي ربك؟

١٠٢١٢-(١٨٩) حدثني محمد قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا درست القزاز قال: لما احتضر يزيد الرقاشي بكى، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: أبكي والله على ما يفوتني من قيام الليل وصيام النهار. ثم بكى وقال: من يصلي لك يا يزيد؟ ومن يصوم؟ ومن يتقرب لك إلى الله بالأعمال بعدك؟ ومن يتوب لك إليه من الذنوب السالفة؟ ويحكم يا إخوتاه، لا تغترن بشبابكم، فكأن قد حل بكم ما حل بي من عظيم الأمر وشدة كرب الموت، النجاء النجاء، الحذر الحذر، يا إخوتاه المبادرة رحمكم الله.

١٠٢١٣-(١٩٠) حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: حدثني بعض أشياخنا، أن رجلاً من علية هذه الأمة حضرته الوفاة فجزع جزعاً شديداً، وبكى بكاء كثيراً، فقيل له في ذلك فقال: ما أبكي إلا على أن يصوم الصائمون لله ولست فيهم، ويصلي له المصلون ولست فيهم، ويذكر الذاكرون ولست فيهم، فذاك الذي أبكاني .

١٠٢١٤-(١٩١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن الحكم قال: لما احتضر عبد الرحمن بن الأسود بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أسفا على الصوم والصلاة. قال: ولم يزل يقرأ القرآن حتى مات. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة. قال: وكان الحكم يقول: ولا يبعد من ذاك، لقد كان يعمل نفسه مجتهداً لهذا، حذراً من مصرعه الذي صار إليه.

١٠٢١٥-(١٩٢) حدثني محمد قال: حدثنا بدل بن المحبر قال: حدثنا سعيد قال: دخلت على زبيد الإيامي في مرضه الذي مات فيه، فقلت: شفاك الله. فقال: أستخير الله.

١٠٢١٦-(١٩٣) حدثني محمد قال: حدثني القاسم بن عمرو بن محمد قال: حدثنا المحاربي، عن إدريس بن يزيد الأودي قال: دخلنا على عطية وهو يجود بنفسه، فقلنا: كيف تجدك رحمك الله؟ فدمعت عيناه وقال: أجدني والله إلى الآخرة أقرب مني إلى الدنيا؛ فمن استطاع منكم أن يعمل لمثل هذا الصرعة فليفعل.

١٠٢١٧-(١٩٤) حدثني محمد قال: حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال: حدثني أبي قال: لما احتضر عمرو بن قيس الملائي بكى، فقال له أصحابه: علام تبكي من الدنيا؟ فوالله لقد كنت منغص العيش أيام حياتك، فقال: والله ما أبكي على الدنيا، إنما أبكي خوفاً أن أحرم خير الآخرة.

١٠٢١٨-(١٩٥) حدثني محمد قال: حدثني مطير بن الربيع قال: كان مفضل ابن يونس إذا جاء الليل قال: ذهب من عمري يوم كامل، فإذا أصبح قال: ذهبت ليلة كاملة من عمري، فلما احتضر بكى وقال: قد كنت أعلم أن لي كركما علي يوماً شديداً كربه، شديداً غصصه، شديداً غمه، شديداً عَلَزه، فلا إله إلا الذي قضى الموت على خلقه، وميزه عدلاً بين عباده، ثم جعل يقرأ: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ﴾ [الملك:٢] ثم تنفس فخرجت نفسه.

١٠٢١٩-(١٩٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا رستم بن أسامة قال:

حدثنا جعفر بن سليمان قال: لما حضر أبو عمران الجوني جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ قال: ذكرت والله تفريطي فبكيت.

١٠٢٢٠-(١٩٧) وحدثني محمد قال: حدثني شعيب بن محرز قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: لما احتضر محمد بن واسع جعل إخوانه يقولون له: أبشر يا أبا عبد الله، فإنا نرجو لك، فبكى ثم قال: يذهب بي إلى النار أو يعفو الله.

١٠٢٢١-(١٩٨) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا فضالة بن دينار قال: حضرت محمد بن واسع وقد سجي للموت، فجعل يقول: مرحباً بملائكة ربي، ولا حول ولا قوة إلا بالله. قال: وشممت رائحة طيبة لم أشم مثلها. قال: ثم شخص ببصره فمات.

١٠٢٢٢-(١٩٩) حدثني محمد قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثني حماد بن سعيد بن أبي عطية المذبوح قال: لما حضر أبا عطية الموت جزع منه، فقيل له: أتجزع من الموت؟ فقال: ومالي لا أجزع، وإنما هي ساعة ثم لا أدري أين يسلك بي؟.

١٠٢٢٣-(٢٠٠) حدثني أبي رحمه الله، عن أبي خالد القرشي، عن سفيان الثوري، عن رجل قال: لما احتضر إبراهيم النخعي بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أنتظر رسل ربي: إما لجنة وإما لنار.

١٠٢٢٤-(٢٠١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شعيب بن محرز قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على عطاء السلمي في مرضة مرضها، فأغمي عليه فأفاق، فرفع أصحابه أيديهم يدعون له، فنظر إليهم ثم قال: يا أبا عبيدة، مرهم فليمسكوا عني، فوالله لوددت أن روحي تردد بين لهاتي وحنجرتي إلى يوم

القيامة مخافة أن تخرج إلى النار. قال: ثم بكى قال عبد الواحد: فأبكاني والله فرقا مما يهجم عليه بعد الموت.

١٠٢٢٥-(٢٠٢) حدثني محمد قال: حدثنا حاتم بن سليمان الأسواري قال: حدثنا غاضرة بن قرهد قال: دخلنا على حسان بن أبي سنان وقد حضره الموت، وقال له بعض إخوانه: كيف تجدك؟ قال: أجدني بحال الموت. قالوا: أفتجد له أبا عبد الله كرباً شديداً؟ فبكى ثم قال: إن ذاك. ثم قال: ينبغي للمؤمن أن يسليه عن كرب الموت وألمه ما يرجو من السرور في لقاء الله.

١٠٢٢٦-(٢٠٣) حدثنا محمد قال: حدثني داود بن المحبر قال: حدثني عمر ابن أبي خليفة قال: لما حضر أبي الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أبكاني والله لبث الوجوه في التراب إلى يوم البعث.

١٠٢٢٧-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا معاذ أبو عون قال: حدثنا بشر بن منصور قال: حضر رجلا من الصالحين الموت فبكى، فقيل له: علام تبكي، فإنما هي الدنيا التي تعرفونها؟ فقال: ليس عليها أبكي، ولكنني والله أبكي على فراق الذكر ومجالس أهله.

١٠٢٢٨-(٢٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني خالد بن خداش قال: سمعت سهيلا القطيعي يقول: قال زياد النميري لما حضرته الوفاة: لولا ما حضرني من هذا الأمر ما تكلمت بهذا أبداً، والله لقد صدع ذكر الموت قلبي حتى لقد خشيت أن يقتلني ذلك الهم، فلا تنسني مما كنت في القدوم عليك. قال: ثم شخص ببصره فمات.

١٠٢٢٩-(٢٠٦) حدثني محمد قال: حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي قال:

حدثني أبو سلمة التيمي قال: سمعت عبد الأعلى التيمي يقول لجار له وقد حضره الموت: أكثر من جزعك من الموت، وأعد لعظيم الأمور حسن الظن بالله.

١٠٢٣٠-(٢٠٧) حدثني محمد قال: حدثنا حاتم بن سليمان قال: دخلنا على عبد العزيز بن سليمان وهو يجود بنفسه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني أموت، فقال له بعض إخوانه: على أية حال رحمك الله؟ فبكى، ثم قال: ما نعول إلا على حسن الظن بالله. قال: فما خرجنا من عنده حتى مات.

١٠٢٣١-(٢٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا شهاب بن عباد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على أبي حصين في مرضه الذي مات فيه فأغمي عليه ثم أفاق، فجعل يقول: وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. قال: ثم أغمي عليه ثم أفاق فجعل يرددها، فلم يزل على ذلك. قال: ودخلت على عاصم وقد احتضر، فجعلت أسمعه يردد هذه الآية، يحققها كأنه في المحراب: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّۚ أَلَا لَهُ ٱلْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ ٱلْحَٰسِبِينَ ﴾ [الأنعام:٦٢]. قال: ودخلت على الأعمش وقد حضره الموت فقال: لا تؤذنن بي أحداً، وإذا أصبحت فاخرجوا إلى الجبان فألقني، ثم بكى.

١٠٢٣٢-(٢٠٩) حدثني محمد قال: حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان قال: حدثني جابر بن نوح قال: بكى الأعمش عند موته، فقيل له: يا أبا محمد، وأنت تبكي عند الموت؟ قال: وما يمنعني من البكاء وأنا أعلم بنفسي؟.

١٠٢٣٣-(٢١٠) حدثني محمد قال: حدثني عبيد بن أبي قرة قال: سمعت أبا عبد الرحمن العمري الزاهد يقول: جمع أبو طوالة عبد الرحمن بن عبد الله بن معمر

ابن حزم الأنصاري ولده عند موته فقال: يا بني اتقوا الله فإنكم إن اتقيتم الله فأنتم مني على الصدر والنحر، وإن لم تتقوا لم أبال ما صنع الله بكم.

١٠٢٣٤-(٢١١) حدثنا محمد بن عبيد الله قال: حدثنا روح بن عبادة قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عياش العامري، عن سعيد بن جبير قال: لما حضرت ابن عمر الوفاة قال: ما آسى على شيء إلا على ظمأ الهواجر ومكابدة الليل، وأني لم أقاتل الفئة الباغية التي نزلت بنا. يعني الحجاج.

١٠٢٣٥-(٢١٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا علي بن إسحاق ومسعود بن مسلم قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عيسى بن عمر، عن عمرو بن مرة قال: لما حضر رجلاً من أصحاب عبد الله الموت فجعل يقول: الموت، فقالوا له: اتق الله فقد كنت وكنت، فقال: الموت، يا ليت أمي لم تلدني.

١٠٢٣٦-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن إسماعيل، عن الشعبي قال: لما شرب عمر اللبن فخرج من طعنته قال: الله أكبر، وعنده رجال يثنون عليه، فنظر إليهم فقال: من غررتموه لمغرور، لوددت أني خرجت منها كما دخلت فيها، لو كان لي اليوم ما طلعت عليه الشمس وما غربت لافتديت به من هول المطلع.

١٠٢٣٧-(٢١٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو ابن ميمون قال: لما طعن عمر دخل عليه رجل شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله قد كان لك من القدم في الإسلام والصحبة مع رسول الله ﷺ ما قد علمت، ثم استخلفت فعدلت، ثم الشهادة. قال: يا ابن أخي، لوددت أني تركت كفافا، لا لي ولا علي.

١٠٢٣٨ -(٢١٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن عبد الله بن عثمان، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: حدثني ذكوان، أن ابن عباس جاء يستأذن على عائشة وهي في الموت قال: فجئت وعند رأسها عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي بكر، فقلت: هذا ابن عباس يستأذن عليك. قالت: دعني من ابن عباس، فلا حاجة لي به ولا تزكيته. فقال عبد الله: يا أمتاه إن عبد الله من صالح بنيك، ويريد أن يسلم عليك. قالت: فأذن له إن شئت. قال: فجاء ابن عباس فقعد، فقال: أبشري، فوالله ما بينك وبين أن تفارقي كل نصب وتلقين محمداً والأحبة إلا أن يفارق روحك جسدك، قالت: أيضا يا ابن عباس. قال: كنت أحب نساء رسول الله ﷺ إلى رسول الله، ولم يكن يحب رسول الله ﷺ إلا طيباً، سقطت قلادتك ليلة الأبواء، فأصبح رسول الله ﷺ يلتقطها، وأصبح الناس ليس معهم ماء، فأنزل الله أن تيمموا صعيدا طيبا، فكان ذاك من سببك وما أنزل الله لهذه الأمة من الرخص، ثم أنزل براءتك من فوق سبع سماوات، فأصبح ليس مسجد من مساجد الله يذكر الله فيه إلا براءتك تتلى فيه آناء الليل وآناء النهار. قالت: دعني منك يا ابن عباس، فوالله لوددت أني كنت نسياً منسياً[(١)].

١٠٢٣٩ -(٢١٦) حدثني الحسن بن قزعة بن عبيد القرشي قال: حدثنا معتمر ابن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لي يشتكي، فرأيت من جزعه ووجعه، فجعلت أقول: إنك كذا، إنك كذا، أرغبه. قال: وما لي لا أجزع؟ ومن أحق بالجزع مني؟ فوالله لو أتتني المغفرة من الله لمنعني الحياء منه لما أفضيت به إليه.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٧٦)، وابن حبان (٧١٠٨)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٢١)، وأبو يعلى (٢٦٤٨).

١٠٢٤٠-(٢١٧) حدثني أبو جعفر الجوهري قال: حدثنا سريج بن النعمان، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، أن رجلاً من أهل المدينة نزل به الموت فجزع، فقيل له: أتجزع؟ فقال: ولم لا أجزع؟ فوالله إن كان رسول أمير المدينة ليأتيني فأفزع لذلك، فكيف برسول رب العالمين؟

١٠٢٤١-(٢١٨) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، لا أدري ما يصنع بي؟ قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة خبز التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

١٠٢٤٢-(٢١٩) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني معلى بن عيسى الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لي وهو مريض فقلت: يا فلان، عاهد الله أن تتوب عسى أن يشفيك. قال: يا أبا يحيى هيهات، أنا ميت، ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فسمعت قائلاً يقول من ناحية البيت: عاهدناك مراراً فوجدناك كذوباً.

١٠٢٤٣-(٢٢٠) حدثني يعقوب بن محمد قال: كان مالك بن دينار يمر بأسود يتغنى فيعظه، فيقول: يا أبا يحيى شارم ففقده مالك، فقيل: هو مريض، فدخل عليه فقال: يا شار جون أستي، فقال بالفارسية: جاء أسد أشد مني فوقع علي.

١٠٢٤٤-(٢٢١) حدثني أبو حفص البخاري قال: حدثني سلمة بن حيان العتكي قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن مالك بن دينار قال: كان لي جار شاب

يمر بي فيقول: يا أبا يحيى، والله لندقن الدنيا دقا، فاشتكى فدخلت عليه فقال: يا أبا يحيى، هذا ملك الموت بين يدي وهو يقول: والله لأدقن عظامك دقاً.

١٠٢٤٥-(٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن عمرو قال: كان الحسن يمر بشاب فيعظه، فيقول: يا أبا سعيد، دعنا ندق الدنيا دقا فمرض، فدخل عليه الحسن يعوده، فلما رآه الشاب بكى وقال: يا أبا سعيد، أتاني آت في منامي فقال: أنت القائل للحسن دعنا ندق الدنيا دقاً؟ والله لأدقنك دقة لا تدق الدنيا بعدها أبداً. قال: ولم يلبث أن مات.

١٠٢٤٦-(٢٢٣) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن مالك بن دينار قال: كان لي جار عشار، فربما مررت عليه فوعظته، فحضره الموت فأتيته لأنظر على أي حال هو عند الموت، فلما رآني قال لي بيده: اقعد، ثم قال لي: يا أبا يحيى، أتاني آت الليلة في المنام فقال: إن راحم المساكين غضبان عليك. قال: إنك لست مني ولست منك. قال مالك: ففزعت، وظننت أنه يعنيني فوضع يده على رأسه، ثم أعاد القول فخرجت من عنده، فلم أبلغ الباب حتى سمعت الصراخ عليه.

١٠٢٤٧-(٢٢٤) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا الحارث ابن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن رجل من الأنصار قال: حضرنا مولى لنا عند موته، فبينا نحن عنده وهو يحشرج إذ صاح صيحة ما بقي منا إنسان إلا سقط على الأرض، ثم أفقنا فرفعنا رؤوسنا فإذا هو جالس، فذهبنا ننظر فإذا وجهه كأنه كبة طين قد التقى جلده ووجهه ورأسه على عينيه، ثم تمدد فمات، فسألنا عن أمره فإذا هو صاحب باطل.

١٠٢٤٨-(٢٢٥) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثنا سنيد قال: بلغني عن سهل الأنباوي هذا الحديث، فلقيته فسألته، فحدثني فقال: أتيت رجلاً أعوده وقد احتضر، فبينا أنا عنده إذ صاح صيحة أحدث معها، ثم وثب فأخذ بركبتي، فأفزعني قلت: ما قصتك؟ قال: هو ذا حبشي أزرق عيناه مثل السكركتين، فغمزني غمزة أحدثت منها، فقال لي: موعدك الظهر، فسألت عنه: أي شيء كان يعمل؟ قال: كان يشرب النبيذ.

١٠٢٤٩-(٢٢٦) حدثني محمد، عن سنيد، عن سهل الأنباوي قال: دخلنا على فتى نعوده فإذا هو في السوق، فجعلنا نسقيه الماء، فقال: أشتهي عنبا، فخرجت إلى باب الشام في طلب العنب، وقلت لغلام: اسقه أنت حتى أرجع إليك، فأرجع فإذا الغلام مطروح في وسط الدار مغشي عليه، والقونة قد بدر ناحية، فأقمته وسألته فقال: ما أدري، إلا أني ذهبت أسقيه فإذا حبشي أزرق قد صاح من ثم: لا تسقه. قال: ففزعت منه، فكان هذا الفتى ممن سعى في هذه الفتن.

١٠٢٥٠-(٢٢٧) حدثني إبراهيم الآدمي قال: حدثنا بشر قال: حدثنا مروان ابن معاوية، عن خالد بن أبي الهيثم قال: حدثني رجل من أهل الشام يقال له البراء قال: شهدت فتى يموت، فجعل يظهر بجسده مثل ضرب السياط، فيتوجع ويقول: دعوني أقل هو ذا أقول، . ادعوا لي أبي، فإذا دعي أبوه يقول: واسوأتاه ثم يكف، يمكث هكذا يومين أو يليه، فلما انقضى أجله قال: هو ذا أقول ادعوا لي أبي، فلما دعوه قال: يا أبتاه، اعلم أني كنت أخالفك إلى امرأتك ثم مات.

١٠٢٥١-(٢٢٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو إسحاق المختار التيمي تيم الرباب، عن أبي مطر، أخبره قال: سمعت

علي بن أبي طالب يقول: دخلت على عمر بن الخطاب حين وجأه أبو لؤلؤة وهو يبكي، فقلت: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: أبكاني خبر السماء، أين يذهب بي إلى الجنة أو إلى النار؟ فقلت: أبشر بالجنة، فإني سمعت رسول الله ﷺ ما لا أحصيه يقول: «**سيدا أهل الجنة أبو بكر وعمر**». فقال: أشاهد أنت يا علي لي بالجنة؟ قلت: نعم، وأنت يا حسن فاشهد على أبيك رسول الله أن عمر من أهل الجنة[1].

١٠٢٥٢-(٢٢٩) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثني أبو شهاب، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: واشتكى عبد الله فلم أره في وجع كان أرمض منه في ذلك الوجع، فقلت له في ذلك فقال: إني خشيت أن أكون لما بي إنه أحرى وأقرب بي من الغفلة.

١٠٢٥٣-(٢٣٠) حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن معبد قال: حدثنا خالد بن حيان، عن عبيد بن سعيد قال: بكى عبد الله عند الموت، فقيل له: أتبكي وقد صحبت رسول الله ﷺ؟ فقال: وكيف لا أبكي وقد ركبت ما نهاني عنه، وتركت ما أمرني به، وذهبت الدنيا لحال بالها، وبقيت الأعمال قلائد في أعناق بني الرجال، إن خير فخير، وإن شر فشر.

١٠٢٥٤-(٢٣١) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي قال: حدثنا عاصم ابن أبي بكر الزهري قال: أخبرني ابن أبي حازم قال: لما نزل بعبد الله بن عامر بن عبد الله بن أوس بكى فاشتد بكاؤه، فأرسل أهله إلى أبي حازم أن أخاك قد جزع عند الموت فأته فعزه وصبره. قال ابن أبي حازم: فأتيته مع أبي، فقال له أبي: يا عامر،

---

(١) رواه الترمذي (٣٦٦٥، ٣٦٦٦)، وابن ماجه (٩٥) بنحوه دون ذكر القصة.

ما الذي يبكيك؟ فوالله ما بينك وبين أن ترى السرور إلا فراق هذه الدنيا، وإن الذي تبكي منه للذي كنت تدأب له وتنصب، فأخذ عامر بجلدة ذراعه ثم قال: يا أبا حازم، ما صبر هذه الجلدة على نار جهنم؟ فخرج أبي يبكي لكلامه وأذن لصلاة الظهر، فقام يريد المسجد فسقط، وتوفي وهو صائم ما أفطر.

١٠٢٥٥-(٢٣٢) وحدثني الحسن بن عبد العزيز قال: حدثنا عاصم بن أبي بكر قال: أخبرني ابن أبي حازم، أن صفوان بن سليم لما حضر حضره إخوانه، فجعل يتقلب، فقالوا: كأن لك حاجة. قال: نعم، فقالت ابنته: ما له من حاجة. قال: نعم، إلا أنه يريد أن تقوموا عنه فيقوم فيصلي وما ذاك فيه، فقام القوم عنه وقام إلى مسجده فصلى فوقع، فصاحت ابنته، فدخلوا عليه فحملوه، ومات.

١٠٢٥٦-(٢٣٣) وحدثني الحسن قال: حدثنا الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، أنه ذكر عمر وأبا بكر ابني المنكدر قال: لما حضر أحدهما الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ إن كنا لنغبطك بهذا اليوم، قال: أما والله ما أبكي أن أكون ركبت شيئاً من معاصي الله اجتراء على الله، ولكني أخاف أن أكون أتيت شيئاً هيناً وهو عند الله عظيم. قال: وبكى الآخر عند الموت فقيل له مثل ذلك، فقال: إني سمعت الله يقول لقوم: ﴿وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُواْ يَحْتَسِبُونَ﴾ [الزمر:٤٧] فأنا أنتظر ما ترون، والله ما أدري ما يبدو لي.

١٠٢٥٧-(٢٣٤) وحدثني الحسن، عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: أتى صفوان بن سليم محمد بن المنكدر وهو في الموت فقال: يا أبا عبد الله، كأني أراك قد شق عليك الموت؟ فما زال يهون عليه الأمر،

ويتجلى عن محمد حتى لكأن وجهه المصابيح. ثم قال له محمد: لو ترى ما ألاقيه لقرت عينك، ثم قضى.

١٠٢٥٨-(٢٣٥) حدثنا علي بن شعيب قال: حدثني عبد المجيد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن نافع قال: لما حضرته الوفاة جعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت سعداً وضغطة القبر.

١٠٢٥٩-(٢٣٦) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: نظر يونس عند موته إلى قدميه فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: ذكرت أنهما لم تغبرا في سبيل الله.

١٠٢٦٠-(٢٣٧) حدثنا سعيد بن زنبور الهمداني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شعبة، عن أبي إسحاق قال: قيل لرجل من عبد القيس: أوص. قال: أنذركم سوف.

١٠٢٦١-(٢٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني عبد الله بن القاسم الليثي، عن الصلت قال: سمعت عطاء السليمي يقول عند الموت: اللهم ارحم في الدنيا غربتي، وارحم عند الموت صرعتي، وارحم في القبر وحدتي، وارحم مقامي بين يديك يوم النشور.

١٠٢٦٢-(٢٣٩) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثنا سنيد قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن هارون بن رئاب قال: جئت أعوده فإذا هو يجود بنفسه، فما فقدت وجه رجل فاضل إلا وقد رأيته عنده، فجاءه محمد بن واسع فقال: يا أخي كيف تجدك؟ قال: هو ذا أخوكم، هو ذا يذهب به إلى النار أو يعفو الله عنه. قال: وبلغني عن محمد بن واسع أنه قالها عند الموت، فأظن أنه تعلمها من هارون بن رئاب.

١٠٢٦٣-(٢٤٠) حدثني يوسف بن موسى قال: حدثني سلمة بن حيان الرازي قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: لما أن حضر الحسن بن علي الموت بكى بكاء شديدا، فقال له الحسين: ما يبكيك يا أخي وإنما تقدم على رسول الله ﷺ وعلى علي وفاطمة وخديجة وهم ولدوك، وقد أجرى الله لك على لسان نبيه أنك: سيد شباب أهل الجنة، وقاسمت الله مالك ثلاث مرات، ومشيت إلى بيت الله على قدميك خمس عشرة مرة حاجا؟ وإنما أراد أن يطيب نفسه. قال: فوالله ما زاده إلا بكاء وانتحابا، وقال: يا أخي، إني أقدم على أمر عظيم وهول لم أقدم على مثله قط.

١٠٢٦٤-(٢٤١) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو في الموت فقال: ما أدري ما تقولون؟ غير أنه ليت ما في تابوتي نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

١٠٢٦٥-(٢٤٢) حدثني أحمد بن سعيد الدارمي قال: حدثنا أبو عاصم قال: حدثنا عبد الجبار قال: مرض جليس للحسن فسأل عنه، فقيل: مريض وقد أحب أن تأتيه، فأتاه فدخل عليه، وإذا الرجل لما به، فقال: إن أمرا يصير إلى هذا لأهل أن يزهد فيه، ثم قال: إن أمراً أهونه هذا لأهل أن يتقى، فلما جد به قالت ابنته: يا أبتاه، مثل يومك لم أرَ، فقال لها الحسن: كفي، بلى مثل يومه لم يرَ.

١٠٢٦٦-(٢٤٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن أبي القاسم بن سلام، عن أبي حفص الأبار، عن ليث، عن مجاهد قال: ما من ميت يموت إلا مثل له جلساؤه. قال: فاحتضر رجل، فقيل له: قل لا إله إلا الله. قال: شاهك.

١٠٢٦٧-(٢٤٤) وحدثني أبو عبد الرحمن، عن محمد بن عيينة الفزاري قال:

سمعت أبا إسحاق الفزاري يقول لعبد الله بن المبارك: يا أبا عبد الرحمن، كان رجل من أصحابنا جمع من العلم أكثر مما جمعت وجمعت فاحتضر، فشهدته فقال له: قل لا إله إلا الله. فيقول: لا أستطيع أن أقولها، ثم تكلم فيتكلم. قال ذلك مرتين. فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فسألت عنه، فقيل: كان عاقا بوالديه، فظننت أن الذي حرم كلمة الإخلاص لعقوقه بوالديه.

١٠٢٦٨-(٢٤٥) حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي، عن شيخ حدثه يكنى أبا محمد، عن أبي الأسود قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له هردان على ماء يقال له الدماوة، فقيل له: يا أبا هردان قل: لا إله إلا الله. فقال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد وردت نفسي وما كادت ترد. قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً على الخصم الألد. قيل: قل: لا إله إلا الله. قال: فالآن قد لاقيت قرناً لا يرد. قال: ثم خفت. قال: فقلت: والله لا أشهد رجلاً لم يلقن لا إله إلا الله. قال: فأتيت في منامي فقيل: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

١٠٢٦٩-(٢٤٦) حدثني محمد بن العباس، عن العباس بن طالب قال: قال الربيع بن برة: رأيت بالأهواز رجلا يقال له وهو في الموت: يا فلان قل لا إله إلا الله. قال: ده دوازده، ده شازده، ده جهارده. قال: ورأيت بالشام رجلاً يقال له وهو في الموت: قل لا إله إلا الله. فقال: اشرب واسقه وقد قيل لرجل ها هنا بالمعرة: قل لا إله إلا الله، فقال:

يا رب قائلة يوماً وقد تعبت كيف الطريق إلى حمام منجاب

١٠٢٧٠-(٢٤٧) وحدثني هارون بن سفيان قال: سمعت أبا نعيم قال:

دخلت على زفر وهو يجود بنفسه وهو يقول: لها ثلاثة أرباع الصداق، لها خمسة أسداس الصداق، وعنده نوح بن دراج يبكي.

١٠٢٧١-(٢٤٨) وبلغني عن عبدة بن سليمان المروزي، عن هاشم المروزي، عن ابن أبي رواد أو غيره قال: قيل لرجل عند موته: قل لا إله إلا الله. قال: هو كافر بما تقول.

١٠٢٧٢-(٢٤٩) وذكر هاشم، عن أبي حفص قال: دخلت على رجل بالمصيصة وهو في الموت، فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: هيهات حيل بيني وبينها.

١٠٢٧٣-(٢٥٠) حدثني أبي رحمه الله قال: قال يونس: كان بالبصرة رجل من الحراق برز على أهل البصرة .... سبقه .... فمرضه مداو .... فيه الموت، فقالوا له: قل لا إله إلا الله. قال: لا .... بلغ به الأمر هذا، كلا ...... فوقع فمات.

باب من تمثل بشعر عند الموت

١٠٢٧٤-(٢٥١) كتب إلي سليمان بن الأشعث يخبرني، أن الهيثم بن الهيثم بن عمران الدمشقي حدثهم، عن أبي مسهر، عن خالد بن يزيد بن صبيح قال: حدثني يعقوب بن عثمان قال: حدثني عبد الرحمن بن أم الحكم قال: حدثتني أم الحكم أنها كانت عند معاوية حين أغمي عليه فأفاق، فأراد أن يريهم فقال:

وهل من خالد إما هلكنا ... وهل بالموت يا للناس عار

١٠٢٧٥-(٢٥٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى ابن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: أنشأ طلحة بن عبيد الله يقول:

فإن تكن الحوادث أقصدتني ... وأخطأهن سهمي حين أرمي

فقـــد ضيعت حين تبعت سهما ندامـــة ما قدمت وضل حلمي

ندمـــت نـــدامـــة الكسـعي لما شـــريت رضا بني حزم برغمي

قال حماد: قال الحسن البصري: فجاء سهم فوقـع في لبتـه، فجعـل يمسـح الدم ويقول: وكان أمر الله قدراً مقدوراً.

أرى الموت أعداد النفوس ولا أرى بعيدا غدا ما أقرب اليوم من غد

١٠٢٧٦-(٢٥٣) وأخبرني أبو زيد النميـري، عـن محمـد بـن يحيـى بـن عـلي الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن سعيد بن عبد العزيز السلمي، عن أبيه قال: لما انصرف الزبير يوم الجمل جعل يقول:

ولقد علمت لو أن علمي نافعي أن الحيـــاة مـــن الممات قريب

فلم ينشب أن قتله ابن جرموز.

١٠٢٧٧-(٢٥٤) حدثنا العباس بن غالب قال: حدثنا أبو إسحاق الطالقـاني، عن ابن المبارك، عن داود بن قيس قال: حدثتني أمي وكانت مولاة نافع بن عتبة بن أبي وقاص قال: رأيت سـعداً زوّج ابنتـه رجـلاً مـن أهـل الشـام وشرط لـه أن لا يخرجها، فأراد أن يخرج فأرادت أن تخرج معه، فنهاها سعد وكره خروجهـا، فأبـت إلا أن تخرج، فقال سعد: اللهـم لا تبلغهـا مـا تريـد، فأدركهـا المـوت في الطريـق، فقالت:

تذكـرت من يبكي علي فلم أجد مـن الناس إلا أعبدي وولائدي

فوجد سعد في نفسه.

١٠٢٧٨-(٢٥٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عياش بن عهـد قـال: حدثني عبد الله بن سلمة بن معبد الفراء قال: حضرت رجـلاً الوفـاة في فـلاة مـن

الأرض، وحضره ناس من الأعراب، فلما أحس بالموت جعل يقول لهم: وجهوني وجهوني، فجعلوا لا يدرون ما يريد، فلما خاف أن يعجله الموت عن التوجيه قال: يا هؤلاء وجهوني. قالوا: إلى أين نوجهك؟ فبكى ثم قال:

إلى البيت الذي من كل فج   إليه وجوه أصحاب القبور

قال: فبكى والله القوم جميعا، ثم وجهوه إلى القبلة فمات.

١٠٢٧٩-(٢٥٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الجبار بن أبي نصر قال: قال رجل لسلمة الأسواري وهو في الموت: كيف تراك يرحمك الله؟ فبكى ثم قال:

أراني أصير في القبر وحدي   طائر القلب ليس لي من نصير

قال: فأبكى والله القوم جميعاً.

١٠٢٨٠-(٢٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد قال: حدثني رجل من النساك، أن رجلاً حضرته الوفاة فأدخل يده في أذنه، فوجد ماء أذنه قد عذب، ويقال: إن الميت إذا صار إلى حد الموت عذب ماء أذنه، فلما أصابه عذباً أحس بالموت، فقال:

من كان مسروراً بمصرع هالك   فليأت نسوتنا بوجه نهار

يجد النساء حواسراً يندبنه   قد قمن قبل تبلج الأسحار

قد كن يكنن الوجوه تسترا   فاليوم حين برزن للنظار

قال: فمات والله من ليلته.

١٠٢٨١-(٢٥٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حسان بن عبد الله بن رويشد بن المصبح الطائي، عن أبيه قال: كان رجل في الحي قد طال عمره. قال:

فكان هو باغي الحي لا يزال . . . . الرجل من السفر إلى أهله، قال: فمرض أخ له فلما حضره الموت دخل عليه فقال: يا أخي، إني قد أرى ما قد نزل بك من الموت، فأوص بوصية. قال: فقال أخوه: ما أوصيك به؟ ثم قال:

كأن الموت يا ابن أبي وأمي ... وإن طالت حياتك قد أتاكا

أتنعى الميتين وأنت حي ... إذا حي بموت قد نعاكا

إذا اختلف الضحى والعصر ... دأبا يسوقهما المنية أدركاكا

١٠٢٨٢-(٢٥٩) حدثني محمد بن الحسين قال: دخلت على العباس بن خزيمة بن عبيد الله في مرضه الذي مات فيه، فرأيته قد جزع جزعاً شديداً، قلت له: ما الذي قد أرى بك؟ فقال:

إن ذكر الموت أبدى جزعي ... ولمثل الموت أبدي الجزعا

فله كأس بنا دائرة ... مزجت بالصاب منها سلعا

كل حي سوف تسقيه وإن ... مد في الغصة منه جرعا

ثم لم يزل يبكي حتى غشي عليه، فخرجت من عنده، فلما كان من الغد مات رحمه الله.

١٠٢٨٣-(٢٦٠) حدثنا صالح بن حكيم التمار البصري قال: حدثنا العلاء ابن الفضل بن أبي سوية قال: حدثنا إسماعيل بن طريح قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جد أبيه قال: شهدت أمية بن أبي الصلت وهو يقضي فقال: لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما، ثم دنا بطرفه إلى الباب فقال: لبيكما لبيكما ها أنذا لديكما لا مال يغنيني، ولا عشيرة تحميني، ثم أنشأ يقول:

كل عيش وإن تطاول يوما ... صائر مرة إلى أن يزولا

ليتني كنت قبل ما قد بدا لي ... في رءوس الجبال أرعى الوعولا

ثم فاضت نفسه.

١٠٢٨٤ -(٢٦١) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان قال: لما احتضر الفرزدق قال:

أروني من يقوم لكم مقامي ... إذا ما الأمر جل عن العتاب

إلى من تفزعون إذا حثيتم ... بأيديكم علي من التراب

فقال ابنه: إلى الله.

١٠٢٨٥ -(٢٦٢) حدثني أبو عبد الرحمن الأردني قال: أنشد رجل على ابن حجر شعر الفرزدق هذا، فأطرق ساعة ثم قال:

يقوم لنا مقامك من فزعنا ... إليه عند منقطع العتاب

وإن حاث عليك حثا ترابا ... حثا حاث عليه من التراب

وما بعد التراب أشد منه ... وقوفك عند ربك للحساب

١٠٢٨٦ -(٢٦٣) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن محمد بن زياد بن زياد الكلبي، عن العلاء بن برد بن سنان قال: حدثني من مر بالحضر حضر أبي موسى الأشعري، فصادف ذا الرمة في الموت فقال: يا مخرج الروح من نفسي إذا احتضرت وكاشف الكرب زحزحني عن النار ثم مات.

١٠٢٨٧ -(٢٦٤) حدثني أبي رحمه الله قال: لما قدم هدبة بن الخشرم العذري ليقتل ومعه أبواه يبكيان، التفت إليهما فقال:

أبلياني اليوم صبرا منكما ... إن حزنا منكما باد لشر

لا أرى ذا الموت إلا هينا ... إن بعد الموت دار المستقر

اصبرا اليوم فإني صابر ... كل حي لفناء وقدر

١٠٢٨٨-(٢٦٥) حدثني علي بن محمد القيسي، عن شيخ من بني تميم عن رفيق مالك بن الريب قال: لما احتضر مالك بن الريب قال:

تعارض سهلة فعالها تسأل عن مالك ما فعل

ثوى مالك ببلاد العدو وتسفى عليه الرياح الشمل

لذلك يا سهل جهزنني فقد حال دون الإياب الأجل

١٠٢٨٩-(٢٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن العمري: أن رجلا حضره الموت فأخذ أخوه رأسه، فوضعه في حجره، فدمعت عينه، فوقعت قطرة من دمعه على خده، فرفع طرفه إليه فرأى أخاه يبكي، فقال: أي أخي لا تبك، واستعد لمثلها، ثم قال:

أخيين كنا فرق الدهر بيننا إلى الأمد الأقصى فمن يأمن الدهرا

ثم خرجت نفسه فمات.

١٠٢٩٠-(٢٦٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني خلف بن تميم قال: حدثني محمد بن طلحة القرشي: أنه عاد مريضاً بالمصيصة قال: فسمعته يقول:

ناد رب الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل؟

قال: فأجبت:

كان في دار سواها داره عللته بالمنى ثم انتقل

١٠٢٩١-(٢٦٨) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا الأصمعي، عن عبد العزيز بن أبي سلمة، عن أيوب، عن محمد بن سيرين قال: قال ابن عجلان في الجاهلية:

ألا إن هندا أصبحت منك محرما وأصبحت من أدنى حموتها حما

وأصبحت كالمقمور جفن سلاحه   يقلب بالكفين قوسا وأسهما

ومد بها صوته، ثم خر فمات.

١٠٢٩٢-(٢٦٩) وأخبرني محمد بن أبي معاذ البصري، عن محمد بن يحيى الكناني، عن عبد العزيز بن عمران الزهري، عن محرر بن جعفر، عن أبيه قال: دخلت على عبد الله بن الفضل بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وهو يموت، فبكى ثم قال: أما والله ما يبكيني إلا نسيات خلف هذا الستر لولاهن لهان علي الموت، إني لمؤمن بالله، وإني لتائب إلى الله، وإن الله لغفور، قال: قلت: أي أخي، الذي رجوته لمغفرة ذنبك فارجه لخير بناتك، فمغفرة الذنب أعظم من الرزق، فقال عبد الله: جزاك الله خيرا، صدقت.

١٠٢٩٣-(٢٧٠) حدثت عن سليمان أبي أيوب البصري، عن سفيان بن عيينة، عن ابن شبرمة قال: مرض رجل من بني يربوع، فاشتد مرضه. قال: وبنتان له عند رأسه، فنظر إليهما فقال:

ألا ليت شعري عن بنتي بعدما   يوسد لي في قبلة اللحد مضجع

وعن وصل أقوام أتى الموت دونهم   أيرعون ذاك الوصل أم تتقطع

وما يحفظ الأموات إلا محافظ   من القوم داع للأمانة مقنع

فمات، فوالله ما عاد أحد على ولده بشيء.

١٠٢٩٤-(٢٧١) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من طيء قال: احتضر رجل من بني ضبة، فنظر إلى بني له يدرج عند رأسه، فأقبل على أمه فقال: يا هذه:

إني لأخشى أن أموت فتنكحي   ويقذف في أيدي المراضع معمر

فحالت ستور دونه ووليدة ويشغلها عنه خلوق ومجمر

قالت: كلا. قال: بلى. قال: ومات، فما إلا أن انقضت عدتها، فتزوجت شابا من الحي، فرثي معمر كما وصف.

١٠٢٩٥-(٢٧٢) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني العريان بن الهيثم قال: كان أبي عثمانياً، وشبث بن ربعي علوياً، وكانا متصافين، فلما مرض شبث مرضه الذي توفي فيه بعثني أبي إليه، فدخلت عليه وعنده ابنتاه تسندانه، فقلت: أبي يقرئك السلام ويقول: كيف تجدك؟ قال: أجدني في آخر يوم الدنيا، وأول يوم من الآخرة، فأقرئ أباك السلام، ثم التفت إلى ابنتيه، فقال متمثلاً بقول لبيد:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما فقولا بالذي قد علمتما ولا تخمشا وجها ولا تحلقا الشعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه أضاع ولا خان الأمير ولا غدر

قال: ثم نهضت، فما خرجت من أبيات بني يربوع حتى سمعت الواعية عليه.

١٠٢٩٦-(٢٧٣) حدثني أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثنا عبد الرازق قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن ثابت، عن أنس قال: دخل عبد الله بن مسعود وسعد على سلمان عند الموت فبكى، فقيل له: يا أبا عبد الله ، أجزع من الموت؟ قال: لا، ولكن عهد إلينا رسول الله ﷺ عهدا أن نحفظه، قال: «**ليكن بلاغ أحدكم من الدنيا كزاد الراكب**»[1].

---

(١) سبق نحوه برقم (٣٧٥٢).

١٠٢٩٧-(٢٧٤) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن البراء الغنوي، سمع الحسن يقول: دخل على معاوية وهو بالموت فبكى، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي على الموت أن حل بي، ولا على دنيا أخلفها، ولكن هما قبضتان: قبضة في الجنة، وقبضة في النار، فلا أدري في أي القبضتين أنا؟.

١٠٢٩٨-(٢٧٥) وحدثنا الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو قتيبة، عن أبي معشر، عن محمد بن كعب قال: دخل حبيب بن مسلمة على أبي الدرداء وهو في الموت، فقال: ما أراه إلا الفراق، فجزاك الله من معلم خيراً، عظني بشيء ينفعني الله به. قال: يا حبيب بن مسلمة، عد نفسك من أصحاب الأجداث، يا حبيب بن مسلمة اتق دعوة المظلوم.

١٠٢٩٩-(٢٧٦) حدثني أبو يزيد الأنصاري قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن ابن أبي كثير، أن أبا هريرة بكى في مرضه، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على دنياكم هذه، ولكن أبكي على بعد سفري وقلة زادي، وأني أمسيت في صعود مهبط، على جنة أو نار، ولا أدري إلى أيها يؤخذ بي.

١٠٣٠٠-(٢٧٧) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو، أن أباه قال حيث احتضر: اللهم أمرتنا بأمور، ونهيت عن أمور، تركنا كثيراً مما أمرت، ووقعنا في كثير مما نهيت، اللهم لا إله إلا أنت، ثم أخذ بإبهامه فلم يزل يهلل حتى فاض.

١٠٣٠١-(٢٧٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني سفيان بن عيينة، عن رقبة بن مسقلة قال: لما حضر الحسن بن علي قال:

أخرجوا فراشي إلى الصحن حتى أنظر في ملكوت السماوات، فأخرجوا فراشه فرفع رأسه فنظر، فقال: اللهم إني أحتسب نفسي عندك فإنها أعز الأنفس علي. قال: فكان مما صنع الله له أن احتسب نفسه عنده.

١٠٣٠٢-(٢٧٩) حدثني أبو جعفر الآدمي قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: دخلت على المغيرة بن حكيم في مرضه الذي مات فيه، فقلت: أوصني. قال: اعمل لمثل هذا المضجع.

١٠٣٠٣-(٢٨٠) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثني خلف بن الوليد، عن رجل من بني نهشل قال: دخلوا على أبي بكر النهشلي وهو يجود بنفسه، ويعقد بيده، فقال رجل: في هذه الحال؟ فقال: إني أبادر طي الصحيفة.

١٠٣٠٤-(٢٨١) حدثني الحسن بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: مر مالك بن دينار على رجل فرآه على بعض ما يكره، فقال: يا هذا اتق الله. قال: يا مالك دعنا ندق العيش دقا، فلما حضرت الرجل الوفاة قيل له: قل لا إله إلا الله. قال: إني أجد على رأسي ملكا يقول: والله لأدقنك دقاً.

١٠٣٠٥-(٢٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب قال: أخبرنا مخلد قال: مرض مالك بن دينار، فقيل له: لو أمرت بشيء يعقد البطن؟ فقال: اللهم إنك تعلم أني لا أريد التنعم في بطني ولا فرجي.

١٠٣٠٦-(٢٨٣) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، عن خزيمة أبي محمد قال: لما حضرت مالك بن دينار الوفاة قال: جهزوني من دار الدنيا إلى دار الآخرة، فمات فما وجدوا في بيته شيئا إلا خلق قطيفة وسندانة ومطهرة وقطعة بارية.

١٠٣٠٧-(٢٨٤) حدثنا أبو علي المروزي، عن أبي وهب محمد بن مزاحم، عن

عبد العزيز بن أبي رواد قال: حضرت رجلاً في النزع، فجعلت أقول له: لا إله إلا الله، فكان يقول، فلما كان في آخر ذلك قلت له: قل لا إله إلا الله. قال: كم تقول؟ إني كافر بما تقول، وقبض على ذلك فسألت امرأته عن أمره فقالت: كان مدمن خمر، فكان عبد العزيز يقول: اتقوا الذنوب، فإنما هي أوقعته.

١٠٣٠٨-(٢٨٥) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال معاذ بن جبل وقد اشتد عليه يعني الموت: اخنق خنقك، إن قلبي ليحبك.

١٠٣٠٩-(٢٨٦) حدثنا يحيى بن درست القرشي قال: حدثنا أبو إسماعيل القناد قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، أن أبا سلمة حدثه قال: دخلت على أبي هريرة وهو وجع شديد الوجع، فاحتضنته فقلت: اللهم اشف أبا هريرة. قال: اللهم لا ترجعها. قالها مرتين. ثم قال: إن استطعت أن تموت فمت، فوالذي نفس أبي هريرة بيده ليأتين على الناس زمان يكون الموت أحب إلى أحدهم من الذهبة الحمراء، وليأتين على الناس زمان يمر الرجل على قبر أخيه المسلم فيتمنى أنه صاحبه.

١٠٣١٠-(٢٨٧) حدثني العباس العنبري قال: حدثنا أبو داود، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: دخلت أنا والحسن على صفوان بن محرز نعوده وهو ثقيل، فقال: إنه من كان في مثل حالي ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من الذباب.

١٠٣١١-(٢٨٨) حدثنا أزهر بن مروان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عطاء ابن السائب قال: دخلنا على أبي عبد الرحمن نعوده، فذهب بعض القوم يرجيه فقال: أنا لا أرجو ربي وقد صمت له ثمانين رمضان!.

١٠٣١٢-(٢٨٩) وحدثني أزهر قال: دخلنا على جعفر بن سليمان نعوده في مرضه فقال: ما أكره لقاء ربي.

١٠٣١٣-(٢٩٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن الصلت، عن ابن أبي زائدة، عن مجالد، عن الشعبي قال: لما حضر الوليد بن المغيرة جزع، فقال له أبو جهل: يا عم، ما يجزعك؟ قال: والله ما بي جزع من الموت، ولكني أخاف أن يظهر دين ابن أبي كبشة بمكة. قال أبو سفيان: يا عم لا تخف، أنا ضامن ألا يظهر.

١٠٣١٤-(٢٩١) حدثني أبو الحسن الرقي قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبيه، أن عمرو بن العاص حين حضرته الوفاة ذرفت عيناه فبكى، فقال له ابنه عبد الله: بالله ما كنت أخشى أن ينزل بك أمر الله إلا صبرت عليه. فقال: يا بني، إنه نزل بأبيك خصال ثلاثة: أما أولاهن: فانقطاع عمله، وأما الثانية: فهول المطلع، وأما الثالثة: ففراق الأحبة، وهي أيسرهن، ثم قال: اللهم أمرت فتهاونت، ونهيت فعصيت، اللهم ومنك العفو والتجاوز.

١٠٣١٥-(٢٩٢) حدثني أبو الحسن قال: حدثنا أبو مسهر قال: حدثنا سعيد ابن عبد العزيز قال: قال بلال حين حضرته الوفاة: غداً نلقى الأحبة؛ محمداً وحزبه. قال: تقول امرأته: واويلاه. قال: يقول: وافرحاه.

١٠٣١٦-(٢٩٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثني هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه وهو يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا لفرج.

١٠٣١٧-(٢٩٤) حدثني أسد بن عمار قال: حدثني مالك بن عبد الواحد قال: حدثنا عمرو بن عاصم، عن معتمر، عن أبيه قال: بكى عامر عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ثلاث: ثنتان أخلفهما، فواحدة أمامي، فمفازة تقطع عنق من قطعها بغير زاد.

١٠٣١٨-(٢٩٥) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: أخبرني ابن وهب، عن مالك، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر حين طعن قال: لو كان لي ما طلعت عليه الشمس لافتديت به من كرب ساعة يعني بذلك الموت، فكيف بي ولم أرد النار بعد؟.

١٠٣١٩-(٢٩٦) حدثني محمد بن الحارث قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: شهدت أبا عمران الجوني وهو في الموت قال: فدخل عليه أيوب السختياني فقال لابنه: لقن أباك لا إله إلا الله، فقال أبو عمران لابنه: ما يقول؟ قال: قال لقن أباك. قال أبو عمران: يا أيوب، إنها أمامي لا أعرف غيرها.

١٠٣٢٠-(٢٩٧) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا محمد بن الحسن الأسدي قال: حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه قال: دخلت على سالم بن أبي الجعد وهو يجود بنفسه، فنظر إلي ثم قال: لا أفلح من ندم.

١٠٣٢١-(٢٩٨) قال يحيى بن معين: حدثنا معن قال: حدثنا مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: دخل مروان على أبي هريرة في شكواه الذي مات فيه فقال: شفاك الله يا أبا هريرة. فقال أبو هريرة: اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي، فما بلغ مروان أصحاب القطن حتى مات.

١٠٣٢٢-(٢٩٩) حدثني إبراهيم أبو إسحاق قال: حدثنا أبو ربيعة قال:

حدثنا أبو عبدة يوسف بن عبدة، عن ثابت قال: لما كبر معاوية خرجت له قرحة في ظهره، فكان إذا لبس دثاراً ثقيلاً والشام أرض باردة أثقله ذلك وغمه؛ فقال: اصنعوا لي دثارا خفيفا دفيئا من هذه السخال. فصنع له، فلما ألقي عليه تسار إليه ساعة ثم غمه، فقال: جافوه عني، ثم لبسه ثم غمه فألقاه، ففعل ذلك مراراً ثم قال: قبحك الله من دار، ملكتك أربعين سنة؛ عشرين خليفة وعشرين أميراً، ثم صيرتني إلى ما أرى قبحك الله من دار.

١٠٣٢٣-(٣٠٠) وحدثني إبراهيم قال: حدثنا أبو ربيعة قال: حدثنا يوسف ابن عبدة قال: سمعت ثابتا البناني قال: كان عمرو بن العاص على مصر، فاشتكى وثقل، فقال لصاحب شرطه: أدخل علي ناسا من وجوه أصحابك آمرهم بأمر، فلما دخلوا عليه، نظر إليهم ثم قال: إنها قد بلغت هذه اردعوها عني. قالوا: ومثلك أيها الأمير يقول هذا؟ هذا أمر الله الذي لا مرد له. قال: إي والله قد عرفت أنه كذا، ولكني أحببت أن تتعظوا، لا إله إلا الله، فلم يزل يقولها حتى مات.

١٠٣٢٤-(٣٠١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: احتضر رجل من جهينة، فأتاه جيرانه وإخوانه، فنظر إليهم حوله فاغرورقت عيناه ثم قال:

غدا يكثر الباكون منا ومنكم ... وتزداد داري من دياركم بعدا

١٠٣٢٥-(٣٠٢) وحدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أشرف أحمد بن يوسف وهو بالموت على بستان له على شاطئ دجلة، فجعل يتأمله ويتأمل دجلة، ثم تنفس وقال متمثلاً:

ما أطيب العيش لولا موت صاحبه ... ففيه ما شئت من عيب لعائبه

قال: فما أنزلناه حتى مات.

١٠٣٢٦ -(٣٠٣) وحدثني إسحاق بن السري قال: دخلنا على عبد الله بن يعقوب في اليوم الذي مات فيه، وعنده متطبب ينعت له دواء، فقال عبد الله متمثلا:

إن عيشاً يكون آخره الموت لعيش معجل التنغيص

ومات من يومه.

١٠٣٢٧ -(٣٠٤) حدثنا محمد بن أحمد قال: حدثني يعقوب بن إسحاق، أنه حضر رجلا يموت، فقيل له: قل لا إله إلا الله، فقال:

أنا إن مت فالهوى حشو قلبي فبداء الهوى يموت الكرام

ثم قال: يا من لا يموت ارحم من يموت، ثم لم يلبث أن مات.

١٠٣٢٨ -(٣٠٥) حدثني أبو بكر الواسطي قال: أخبرنا أبو المنذر إسماعيل ابن عمر قال: دخلنا على ورقاء بن عمر وهو في الموت، فجعل يهلل ويكبر ويذكر الله، وجعل الناس يدخلون عليه أرسالاً يسلمون فيرد عليهم ويخرجون، فلما كثروا عليه أقبل على ابنه فقال: يا بني اكفني رد السلام على هؤلاء لا يشغلوني عن ربي.

١٠٣٢٩ -(٣٠٦) حدثني العباس بن يزيد البصري قال: حدثنا يعلى بن عبد الرحمن العنبري قال: حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه. قال: إن أحبه إلي أحبه إلى الله.

١٠٣٣٠ -(٣٠٧) حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا عباد بن العوام قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن حراش أنه حدثهم، أن أخته وهي امرأة حذيفة قالت: لما كان ليلة توفي حذيفة جعل يسألنا: أي الليل هذا؟ فنخبره. حتى كان السحر، قالت: فقال: أجلسوني فأجلسناه، قال: وجهوني فوجهناه، قال: اللهم إني

أعوذ بك من صباح النار ومن مسائها.

١٠٣٣١-(٣٠٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا جعفر قال: دخلنا على أبي التياح الضبعي نعوده في مرضه الذي مات فيه، فقال: والله إن كان لينبغي للرجل المسلم اليوم أن يزيده ما يرى في الناس من التهاون بأمر الله؛ أن يزيده ذلك لله جداً واجتهاداً، ثم بكى.

١٠٣٣٢-(٣٠٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا هشام بن عبيد الله قال: حدثني ابن لهيعة قال: حدثني عبد الحميد بن عبد الله بن إبراهيم القرشي، عن أبيه قال: لما نزل بالعباس بن عبد المطلب الموت قال لابنه: يا عبد الله، إني والله ما مت موتا ولكني فنيت فناء، وإني موصيك بحب الله وحب طاعته، وخوف الله وخوف معصيته، فإنك إذا كنت كذلك لم تكره الموت متى أتاك، وإني أستودعك الله يا بني، ثم استقبل القبلة فقال: لا إله إلا الله، ثم شخص ببصره فمات.

١٠٣٣٣-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد القرني قال: حدثنا يحيى بن مطر، عن عيسى بن جابان قال: أمر بشر بن مروان برجل يقتل، فلما شد بالحبال وقام الذي يقتله بكى، ثم تلا هذه الآية: ﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرۡحَمُ مَن يَشَآءُۖ وَإِلَيۡهِ تُقۡلَبُونَ ﴾ [العنكبوت:٢١] قال: وضربت عنقه على تلك الحال.

١٠٣٣٤-(٣١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحميدي، عن سفيان قال: أتي زياد برجل فأمر به ليقتل، فلما أحس الرجل بالموت قال: ائذنوا لي أتوضأ وأصلي ركعتين فأموت على توبة لعلي أنجو من عذاب الله. قال زياد: ما يقول؟

قالوا: يقول كذا وكذا. قال: دعوه فليتوضأ وليصل ما بدا له. قال: فتوضأ وصلى كأحسن ما يكون، فلما قضى صلاته أتي به ليقتل، فقال له زياد: هل استقبلت التوبة؟ قال: إي والذي لا إله غيره، فخلى سبيله.

١٠٣٣٥ -(٣١٢) حدثني رجل من بني هاشم من ولد عيسى بن جعفر قال: سمعت أم إسحاق بنت عيسى بن جعفر قالت: حضرت عيسى بن جعفر وهو يموت فأغمي عليه، فخرجنا نصرخ فأقبل صباح الطبري مولاه يسكننا، فأفاق فقال: دعهن. ثم قال متمثلاً:

قد كن يخبأن الوجوه تسترا فاليوم حين برزن للنظار

يلطمن حرات الوجوه على فتى سهل الخليقة طيب الأخبار

وحدثني أبو بشر البجلي قال: حدثنا صباح الطبري، أنه حضر عيسى بن جعفر تمثل بهذا عند الموت.

١٠٣٣٦ -(٣١٣) حدثني أبو عبد الله الصيرفي قال: حدثني أبو حفص الأسدي قال: حدثني أبو الوجيه ابن بنت ذي الرمة قال: حدثني مسعود يعني أخا ذي الرمة قال: كنا بالبدو، فحضرت ذا الرمة الوفاة، فقال: احملني إلى الماء يصلي علي أهل الإسلام، فحملته على باب فأغفى إغفاءة، ثم أتيته، فنقر الباب فقال: مسعود؟ قلت: لبيك. قال: هذا والله الحق المبين، لا حين أقول:

عشية مالي حيلة غير أنني بلقط الحصى والخط في الدار مولع

كأن شبابا فارسيا أصابني على كبدي بل لوعة الحب أوجع

١٠٣٣٧ -(٣١٤) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا الحارث بن مسكين قال: أخبرنا ابن وهب قال: حدثني مالك بن أنس قال: كان عمر بن حسين من

أهل الفضل والفقه والمشورة في الأمور والعبادة، وكانت القضاة تستشيره. قال مالك: ولقد أخبرني من حضره عند الموت، فسمعه يقول: لمثل هذا فليعمل العاملون، فقلت لمالك: أتراه قال هذا لشيء عاينه؟ قال: نعم.

١٠٣٣٨-(٣١٥) حدثني أبو محمد العتكي البصري قال: حدثني الحسين بن محمد بن سلام مولى آل سليمان بن علي قال: لما احتضر محمد بن سليمان كان رأسه في حجر أخيه جعفر بن سليمان. قال جعفر: وا انقطاع ظهراه، قال محمد: وا انقطاع ظهر من يلقى الحساب غداً، والله ليت أمك لم تلدني، وليتني كنت جمالاً وأني لم أكن فيما كنت فيه.

١٠٣٣٩-(٣١٦) حدثني أبو الحسن الرقي قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد، عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ أنه لما حضره الموت بكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما إني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكي أني أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

١٠٣٤٠-(٣١٧) حدثني محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن طلحة، عن أبي حميدة قال: رأيت رجلاً غرق في نهر بلخ وهو يقول: ذلك تقدير العزيز العليم، حتى مات.

١٠٣٤١-(٣١٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرني النضر بن شميل قال: أخبرنا عيينة بن عبد الرحمن قال: أخبرنا علي بن زيد بن جدعان قال: حضر رجلا من الأنصار الموت قال لابنه: يا بني، إني موصيك بوصية فاحفظها عني، فإنك خليق ألا تحفظها على غيري: اتق الله، إن استطعت أن يكون اليوم خيراً منك أمس، وغداً خيراً منك اليوم فافعل، وإياك والطمع فإنه عدو حاضر، وعليك

باليأس فإنك لم تيأس من شيء إلا استغنيت عنه، وكل شيء يعتذر منه فإنه لن يعتذر من خير، وإذا عثر عاثر من الناس فاحمد الله أن لا تكونه، وإذا قمت إلى صلاتك فصل صلاة مودع وأنت ترى أنك لن تصلي بعدها أبداً.

١٠٣٤٢-(٣١٩) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، أنه حدث عن محمد بن عبيد الله الفزاري، عن جدته قالت: أتانا السيل سيل الكعبة في سنة ثمانين، وقد أقبل بالشجر والحجار، فهو يمر بها في السيل، فجاء في السيل رجل قد اقتلعه الماء وهو يقول: لبيك اللهم لبيك، بذنوبنا وطالما أمليت، وذهب به الماء.

١٠٣٤٣-(٣٢٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: قال إبراهيم الصائغ حين أمر به أبو مسلم فقتل: اللهم إن كنت أتيت أمراً لا ينبغي لي أن آتيه فاغفره لي، فقالوا لأبي مسلم: ما رأينا أحداً أجزع عند الموت منه، فقال أبو مسلم: انظر إلى هؤلاء ما أقل عقولهم، إنما كره أن يعين على نفسه بشيء.

١٠٣٤٤-(٣٢١) حدثني علي بن أبي مريم، عن محمد بن الحسين، عن حكيم ابن جعفر قال: حدثني عبد الله بن أبي نوح قال: دخلت بالشام على مريض أعوده، وكان يذكر عنه خير، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجد الآخرة أقرب إلي من الدنيا، وغدا تقوم علي القيامة، وإني أستغفر الله من خللي وزللي، فلما كان من الغد مات.

١٠٣٤٥-(٣٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل، عن قيس قال: دخل عثمان على عبد الله يعوده، فقال له عثمان: كيف تجدك؟ قال عبد الله: مردود إلى مولاي الحق، قال له عثمان: طيباً أو طبت، شك يزيد.

١٠٣٤٦-(٣٢٣) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثني أحمد بن أبي

الحواري قال: حدثنا عبد الله بن السري قال: حدثني سلامة وصي عبد الله بن مرزوق قال: قال عبد الله بن مرزوق في مرض : يا سلامة، إن لي إليك حاجة. قال: قلت: وما هي؟ قال: تحملني فتطرحني على تلك المزبلة لعلي أموت عليها، فيرى مكاني فيرحمني.

١٠٣٤٧-(٣٢٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم، لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي أصغيراً أخذ من ملكه أو كبيراً.

١٠٣٤٨-(٣٢٥) حدثنا محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا الفضيل، عن هشام، عن الحسن قال: بكى سلمان عند الموت، فقيل: ما يبكيك؟ قال: ما أبكي ضناً بدنياكم ولا جزعاً من الموت، ولكن قلة الزاد، وبعد المفاز.

١٠٣٤٩-(٣٢٦) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: دخلت على عاصم وهو يموت، وهو يقرأ: ﴿ ثُمَّ رُدُّوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾ [الأنعام:٦٢] ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق، خفض كما يقرؤها، وما أعلمه يعقل.

قال: ودخلت على أبي حصين قبل أن يموت وهو يقرأ: ﴿ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُواْ هُمُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [الزخرف:٧٦].

قال: ودخلت على الأعمش قبل أن يموت، فقال: لا تأذن بي أحداً، فإذا

صليت الفجر فاخرج بي فاطرحني ثم قال: ودخلت مع القراء على حبيب بن أبي ثابت قبل أن يموت وتحته رقعة، وهو يقول: آه آه. فلما خرجنا من عنده مات.

١٠٣٥٠ -(٣٢٧) حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن قال: لما احتضر محمد بن عباد دخل عليه نفر من قومه كانوا يحسدونه، فلما خرجوا قال متمثلاً:

تمنى رجال أن أموت فإن أمت ... فتلك سبيل لست فيها بأوحد

فما عيش من يبقى خلافي بضائري ... وما موت من يمضي أمامي بمخلدي

فقل للذي يبقى خلاف الذي مضى ... تهيأ لأخرى مثلها فكأن قد

١٠٣٥١ -(٣٢٨) حدثني أبو بكر المدائني قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن المفضل بن المهلب، أن ملك اليمن حضرته الوفاة، فقالوا: من تدع للبلاد والعباد؟ فقال: أيها الناس لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ منكم أم كبيراً.

١٠٣٥٢ -(٣٢٩) حدثني محمد بن علي بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: احتضر رجل من الصدر الأول فبكى فاشتد بكاؤه، فقيل له: ما يبكيك رحمك الله؟ إن الله غفور رحيم، فقال: أما والله ما تركت بعدي شيئا أبكي عليه، وما أبكي من دنياكم إلا على ثلاث: الظمأ في يوم هاجرة بعيد ما بين الطرفين، أو ليلة يبيت الرجل فيها يراوح ما بين جبهته وقدميه، أو غدوة أو روحة في سبيل الله.

١٠٣٥٣ -(٣٣٠) حدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: أخبرنا فضيل قال: أغمي على رجل من الصدر الأول فأفاق من الليل فقال: يا أهلاه أي حين هذا؟ قالوا: السحر. قال: أعوذ بالله من ليلة صباحها النار. قال: وأغمي على آخر، فأفاق من العشي، فقال: أعوذ بالله من رواح إلى النار.

١٠٣٥٤-(٣٣١) وحدثنا محمد بن علي قال: حدثنا إبراهيم قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: بلغني أن رجلاً يقال له أبو عطية المذبوح لما احتضر بكى وجزع جزعا شديدا، فقيل له في ذلك فقال: وكيف لا أجزع وإنما هي ساعة، ثم لا أدري أين يسلك بي؟

١٠٣٥٥-(٣٣٢) قال أبو عبد الله الهروي: حدثني جعفر بن درستويه الفسوي قال: حدثنا محمد بن آدم قال: حدثنا مخلد، عن هشام، عن ابن أبي حسين قال: لما حضرت عطاء الوفاة صاحت النساء، فقال عطاء: اكفني هؤلاء، فإن غلبوك فاستعن عليهن بالسلطان، ثم جعل يقول: يا صريخ الأخيار، يا صريخ الأخيار فلم يزل يقولها حتى قضى.

١٠٣٥٦-(٣٣٣) حدثني محمد بن المثنى قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت إبراهيم بن أبي بكر بن عياش قال: شهدت أبي عند الموت فبكيت، فقال: يا بني ما تبكي؟ فما أتى أبوك فاحشة قط.

١٠٣٥٧-(٣٣٤) حدثنا إسماعيل بن عبد الله العجلي قال: حدثنا هدبة بن خالد قال: حدثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال: دخلنا على مالك بن دينار في مرضه الذي مات فيه، وكان يكيد بنفسه، فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم إنك تعلم أني لم أكن أحب البقاء في الدنيا لبطن ولا فرج.

١٠٣٥٨-(٣٣٥) حدثني يعقوب بن محمد قال: دخل على رجل وهو في الموت، فقيل له: كيف تجدك؟ قال: بعد لم يكشف الغطاء.

١٠٣٥٩-(٣٣٦) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثتني أمي، عن أخيها وكان يقال له داود الرطال وكان مولى لإبراهيم بن صالح بن علي

قال: لما احتضر إبراهيم بن صالح قلت له: يا مولاي، قل لا إله إلا الله. قال: فعلتها يا داود.

١٠٣٦٠-(٣٣٧) حدثنا أبو عقيل الأسدي قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين قال: مرض معاوية مرضا شديدا، فنزل عن السرير وكشف ما بينه وبين الأرض، وجعل يلزق ذا الخد مرة بالأرض وذا الخد مرة بالأرض، ويبكي ويقول: اللهم إنك قلت في كتابك: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ ﴾ [النساء:٤٨] اجعلني ممن تشاء أن تغفر له.

١٠٣٦١-(٣٣٨) حدثني أبو محمد الرملي قال: حدثني أبو عمير النحاس قال: حدثتني أمي، عن خالي - أخيها - قال: لما حضر عبد الوهاب بن إبراهيم وكان أمير فلسطين جعل يقول: يا ويحكم الموت.

١٠٣٦٢-(٣٣٩) وحدثنا الحسين بن علي البزاز قال حدثنا أبو عمير بن النحاس، عن ضمرة بن ربيعة قال: جاء مؤذن الجنيد بن عبد الرحمن إليه في مرضه الذي مات فيه، فسلم عليه بالإمرة، فقال: يا ليتها لم تقل لنا.

١٠٣٦٣-(٣٤٠) حدثني أبو يعلى الناقد قال: احتضر أعرابي فجعل يقول: يا ملك الموت تقدم فاجلس فاستل روحي من عظام يبس ما كنت بدعاً في فراغ الأنفس.

١٠٣٦٤-(٣٤١) حدثني بشر بن بشار قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثني أبي قال: حدثني عكرمة بن خالد، أنه دخل على نافع بن أبي علقمة الكناني وهو أمير على مكة يعوده، فرآه ثقيلاً، فقال له: اتق الله وأكثر ذكره، فولى

بوجهه إلى الجدار، فلبث ساعة، ثم أقبل علي فقال: يا أبا خالد، ما أنكر ما تقول، ولوددت أني كنت عبداً مملوكاً لبني فلان بن كنانة أشقى أهل بيت من كنانة وأني لم أل من هذا العمل شيئاً قط.

١٠٣٦٥-(٣٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مصعب، عن مبارك، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: لما نزل برسول الله ﷺ الموت، قالت فاطمة: واكرباه. فقال رسول الله ﷺ: **«لا كرب على أبيك بعد اليوم»**[(١)].

١٠٣٦٦-(٣٤٣) حدثني أبو الحسن الخزاعي قال: تمثل عبد الرحيم بن جعفر بن سليمان بن علي عند الموت:

ألا قد أرى ألا خلود وأنه ... سينقر في داري غراب ويحجل

ويقسم ميراثي رجال أعزة ... وتشغل عني الوالدات وتذهل

١٠٣٦٧-(٣٤٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: قال ابن السماك عند وفاته: اللهم إنك تعلم أني وإن كنت إذ كنت أعصيك، أني أحب فيك من يطيعك.

١٠٣٦٨-(٣٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا سعدان بن مسلم قال: دخلت على أخي يحيى وهو يجود بنفسه، فقال: اذكر لي شيئاً مما يحسن به ظني، فحضرني هذا الشعر، فقلت له:

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

أكبر الأشياء في أصغر عفو الله يصغر

---

(١) رواه البخاري (٤٤٦٢) من طريق: حماد، عن ثابت، عن أنس ﷺ.

١٠٣٦٩-(٣٤٦) حدثنا عبيد الله بن جرير قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: أخبرنا ورقاء، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، أن رجلاً مر على رجل من الأنصار وهو يتشحط في دمه، فقال: إني فلان، أشعرت أن محمداً قد قتل؟ فقال الأنصاري: إن كان محمد قد قتل فقد بلغ، فقاتلوا عن دينكم.

١٠٣٧٠-(٣٤٧) حدثني محمد بن عمر المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا أبو الفضل كثير بن يسار قال: دخلنا على حبيب أبي محمد وهو بالموت، فقال: أريد أن آخذ طريقا لم أسلكه قط، فلا أدري ما يصنع بي. قلت: أبشر يا أبا محمد، أرجو أن لا يفعل بك إلا خير. قال: ما يدريك؟ ليت تلك الكسرة التي أكلناها لا تكون سمّاً علينا.

١٠٣٧١-(٣٤٨) حدثني الحسن بن يحيى قال: حدثنا مكي بن إبراهيم البلخي قال: حدثنا موسى بن عبيدة، عن داود بن بكر، أن رجلاً مرض، فلما حضرته الوفاة قال: هذه الملائكة يضربون وجهه ودبره، يقول ذلك لأهله، فقلت لداود: ما هو؟ قال: كان رجلا يقول بالتكذيب بالقدر.

١٠٣٧٢-(٣٤٩) حدثنا حجاج بن يوسف قال: حدثنا سهل بن حماد قال: حدثنا ثابت الأنصاري قال: حدثني الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال: مرض عبد الرحمن بن عوف، فظننا أنه لما به، فأغمي عليه فخرجت أم كلثوم فصرخت عليه، فلما أفاق قال: أغمي علي؟ قلنا: نعم. قال: أتاني رجلان فقالا لي: انطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين فأخذا بيدي، فانطلقا بي، فلقيهما رجل فقال: أين تنطلقان بهذا؟ قالا: ننطلق به إلى العزيز الأمين. قال: لا تنطلقا به، إن هذا ممن سبقت له السعادة في بطن أمه.

١٠٣٧٣-(٣٥٠) حدثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: دخلنا على سعد بن مسعود يعني وهو بالموت فقال: ما أدري ما يقولون، غير أنه ليت ما في تابوتي هذا نار فلما مات نظروا فإذا فيه ألف أو ألفان.

١٠٣٧٤-(٣٥١) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: دخلت على رجل به الجذام وهو في الموت، فجعلت أرجيه وأذكره، فقال: إني لأرجو ما ترجوه لي ولكن كيف منه وقد عصيته؟

١٠٣٧٥-(٣٥٢) حدثني محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن إسماعيل بن كثير، عن زياد مولى ابن عياش، عن أصحاب النبي ﷺ قال: دخلنا على حذيفة في مرضه الذي مات فيه، فقال: اللهم إنك تعلم لولا أني أرى أن هذا اليوم أول يوم من أيام الآخرة، وآخر يوم من أيام الدنيا لم أتكلم بما أتكلم به، اللهم إنك تعلم أني كنت أختار الفقر على الغنى، وأختار الذلة عن العز، وأختار الموت على الحياة، فحبيب جاء على فاقة، لا أفلح من ندم.

١٠٣٧٦-(٣٥٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال: حدثنا جعفر بن حيان، عن الحسن، أن ملكاً من الملوك نزل به الموت، فأطاف به أهل مملكته، فقالوا: لمن تدع العباد والبلاد؟ فقال: أيها القوم لا تجهلوا، فإنكم في ملك من لا يبالي صغيراً أخذ من ملكه أم كبيراً.

١٠٣٧٧-(٣٥٤) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا عبد الله بن عبد الله بن دينار، عن ، زيد بن أسلم قال: أغمي على المسور بن مخرمة، ثم أفاق فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وصل الله أحب

إلي من الدنيا وما فيها، عبد الرحمن بن عوف في الرفيق الأعلى مع الـذين أنعـم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصـالحين وحسـن أولئك رفيقـاً، عبد الملك والحجاج يجران أمعاءهما في النار.

١٠٣٧٨ -(٣٥٥) حدثني أحمد بن محمد الأزدي قال: لما احتضر هـارون أمـير المؤمنين جعل يقول: واسوءتاه من رسول الله.

١٠٣٧٩ -(٣٥٦) حدثني محمد بن سهل بن بسام الأزدي، عن هشام بن محمد قال: حدثني عبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحـي، عـن أبيه، عن عثمان بن إبراهيم قال: خرجنا ونحن نفر من قـريش إلى الوليـد بـن عبـد الملك وفودا إليه ، فلما كنا بناحية من أرض السماوة ، نزلنا على ماء، فإذا امرأة جميلـة قد أقبلت حتى وقفت علينا فقالت: يا هؤلاء، احضروا رجلاً يموت فاشهدوا على ما يقول ومروه بالوصية ولقنوه. قال: فقمنا معها، فأتينا رجلاً يجود بنفسه، فكلمناه وإذا حوله بنون له وصبية صغار لو غطيت عليهم مكيلا لغطاهم، كـأنما ولـدوا في يوم واحد، ستة أو سبعة، فلما سمع كلامنا فتح عينيه فبكى ثم قال:

يا ويـح صبيتي الذين تركتهم	من ضعفهم ما ينضجون كراعا
قـد كان في لـو أن دهرا أردني	لبنـي حتى يبلغـون متاعا

قال: فأبكانا جميعا، ولم نقم من عنده حتى مات فدفناه، فقدمنا عـلى الوليـد فذكرنا ذلك له، فبعث إلى عياله وولده فقدمهم عليه، ففرض لهم وأحسن إليهم.

١٠٣٨٠ -(٣٥٧) حدثني الفضل بن جعفر قال: حدثنا النضر بـن شـداد بـن عطية قال: حدثني أبي شدادُ بنُ عطية قال: حدثنا أنس بن مالك قـال: دخلنـا عـلى عبد الله بن مسعود نعوده في مرضه، فقلنا: كيف أصبحت أبا عبـد الـرحمن؟ قـال:

أصبحنا بنعمة الله إخوانا. قلنا: كيف تجدك يا أبا عبد الرحمن؟ قال: أجد قلبي مطمئناً بالإيمان. قلنا: ما تشتكي أبا عبد الرحمن؟ قال: أشتكي ذنوبي وخطاياي. قال: ما تشتهي شيئاً؟ قال: أشتهي مغفرة الله ورضوانه. قلنا له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: الطبيب أمرضني.

١٠٣٨١ -(٣٥٨) حدثني أبو العباس العتكي قال: حدثني جبلة بن جرير قال: دخلت على زهير البابي في مرضه، فقلت: كيف تجدك؟ قال: أجدني لا أمتنع مما أكره، ولا أقدر أن آتي ما أحب.

١٠٣٨٢ -(٣٥٩) وحدثني أحمد بن موسى الثقفي، قيل للأنصاري في مرضه: كيف تجدك؟ قال: أجدني والله على أرض حياتي لموتي.

١٠٣٨٣ -(٣٦٠) وحدثني عبيد الله بن جرير، عن أحمد بن معذل قال: دخلت على أختي وهي مريضة، فقلت: يا خية كيف تجدينك؟ قالت: أجدني ضعيفة ومولاي قوي، وفي قوته ما يقوى به ضعفي وأجدني فقيرة ومولاي غني، وفي غنائه ما يسد به فقري.

١٠٣٨٤ -(٣٦١) وحدثني مبشر بن حسان قال: قيل لامرأة كانت بها علة طويلة: كيف تجدينك؟ قالت: أجدني كما قال:

قد لعمري مل الطبيب ومل الـ ... أهـل منـي وملني عوادي

١٠٣٨٥ -(٣٦٢) حدثني علي بن أبي جعفر قال: حدثنا عثمان بن صالح قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا الوليد بن أبي الوليد أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ حضره الموت، فبكى، فقيل له: ما يبكيك؟ قال: أما أني لا أبكي على الدنيا، ولكني أبكي أخاف أن أكون كنت أقول قولاً أحسبه هيناً وهو عند الله عظيم.

١٠٣٨٦ -(٣٦٣) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة، عن محمد بن مروان العقيلي، عن سلام، عن أبي مطيع قال: أتيت باب سوار فإذا هو قد حجب، وهم يقولون: شاكي، فدخلت عليه فإذا عموم مدثر وهو يقول: هو يعلم أني لا أرجو إلا إياه، لا إله إلا الله.

١٠٣٨٧ -(٣٦٤) حدثني عبيد الله العتكي قال: حدثنا محمد بن أبي بكر قال: حدثنا محرر أبو سعيد، عن عبد الواحد بن زيد قال: دخلنا على صاحب لنا نهون عليه سكرات الموت فأفاق، فقال: قد سمعت ما قلتم، والله لوددت أنها بقيت ها هنا أبداً، لا أدري ما أبشر به.

١٠٣٨٨ -(٣٦٥) حدثني أبو إسحاق المروزي قال: احتضر رجل بالمدينة فقال: لا تغرنكم الدنيا فقد غرتني.

١٠٣٨٩ -(٣٦٦) حدثني أبو محمد العجلي قال: دخلت على رجل وهو في الموت فقال: سخرت بي الدنيا حتى ذهبت أيامي.

آخر كتاب المحتضرين

كتاب

مداراة الناس

باب مداراة الناس والصبر على أذاهم

١٠٣٩٠-(١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ أحسبه قال: قلت: من هو؟ قال: ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على أذاهم**»(١).

١٠٣٩١-(٢) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»(٢).

١٠٣٩٢-(٣) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا المسيب بن واضح، حدثنا يوسف بن أسباط، عن سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**مداراة الناس صدقة**»(٣).

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٣)، والترمذي (٢٥٠٧)، و ابن ماجه (٤٠٣٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٨٨)، وابن الجعد (٧٤٥)، والطيالسي (١٨٧٦)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٨٩). قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥١٢): «أخرجه ابن ماجه بسند حسن».

(٢) مرسل.

(٣) رواه ابن حبان (٤٧١)، والطبراني في الأوسط (٤٦٣)، والقضاعي في الشهاب (٩١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٣٥). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٨٥): "قال أبي: حديث باطل لا أصل له، ويوسف بن أسباط دفن كتبه". وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٠): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وإنما يعرف بالمسيب بن الواضح وهو في مقام مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "أخرجه ابن عدي والطبراني في الأوسط وفي سنده يوسف بن محمد بن المنكدر ضعفوه، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به، وأخرجه ابن أبي عاصم في آداب الحكماء بسند أحسن منه".

١٠٣٩٣-(٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن الحكم بن ظهير، عن زيد بن رفيع رفعه قال: **«أمرت بمداراة الناس كما أمرت بالصلاة المفروضة»**[(١)].

١٠٣٩٤-(٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثني عبد الله بن جناد الجهني، عن حفص شيخ له قال: حدثنا الشعبي، عن النزال بن سبرة رفعه قال: **«ثلاث من كن فيه كان بدنه في راحة: علم يرد به جهل الجاهل، وعقل يداري به الناس، وورع يحجزه عن معاصي الله عز وجل»**[(٢)].

١٠٣٩٥-(٦) حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي السليل قال: قال عمرو بن العاص: ليس الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويجاهل من جاهله، ولكن الحليم من يحلم عمن يحلم عنه ويحلم عمن جاهله.

١٠٣٩٦-(٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سلم ابن عطية قال: قال الربيع بن خثيم: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

١٠٣٩٧-(٨) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبيدة أبو سعيد، حدثنا إبراهيم بن عيينة، حدثنا صالح بن حسان، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: المؤمن ملجم بلجام، فلا يبلغ حقيقة الإيمان حتى يجد طعم الذل.

---

(١) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٢) مرسل. قال الحافظ في الإصابة (٦/ ٤٢٥): "النزال بن سبرة بفتح المهملة وسكون الموحدة الهذلي الكوفي. قال أبو مسعود الدمشقي في الأطراف، وتبعه الحميدي، ثم ابن عساكر والمزي: له صحبة. قال المزي: مختلف في صحبته، والمعروف أنه مخضرم كما سيأتي في الثالث، وقد جزم مسلم وابن سعد والدارقطني والحاكم بأنه تابعي".

١٠٣٩٨-(٩) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا محمد بن طلحة الطويل، حدثنا عبد المجيد بن عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة، فقال علبة بن زيد رجل من الأنصار: اللهم إني ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من غد قال رسول الله ﷺ: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ فقام علبة بن زيد فقال: أنا، فقال النبي ﷺ: «**قد قبل الله صدقتك**»[1].

١٠٣٩٩-(١٠) حدثنا بندار محمد بن بشار، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، حدثنا كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المدني، حدثنا أبي، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**اغدوا علي بصدقاتكم**» فغدوا عليه بصدقاتهم فقال علبة بن زيد الأنصاري: أي رب إنك تعلم أن رسولك قد أمرنا أن نتصدق، وليس عندي شيء أتصدق به، وإني قد تصدقت بعرضي، فغدا الناس بصدقاتهم ، ودخل معهم علبة ابن زيد، فقال عليه الصلاة والسلام: «**أين المتصدق بعرضه البارحة**»؟ فلم يتكلم أحد قالها ثلاثا، فقام علبة فقال: ها أنذا بأبي وأمي يا رسول الله، قد سمعت قولك ولم أكن تصدقت بشيء، فقال رسول الله ﷺ: «**بلى بعرضك فقبله الله منك، بلى بعرضك فقبله الله منك، بلى بعرضك فقبله الله منك**»[2].

١٠٤٠٠-(١١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو المطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة نادى مناد: أين أهل الفضل؟ قال: فيقوم ناس وهم**

---

(١) سبق برقم (٢٨٥).

(٢) انظر السابق.

يسير فينطلقون سراعا إلى الجنة، فتلقاهم الملائكة فيقولون: إنا نراكم سراعاً إلى الجنة، فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: وما فضلكم؟ فيقولون: إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا أسيء إلينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»[١].

١٠٤٠١-(١٢) حدثنا أبو مسلم، عن عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل: اللهم ليس لي مال أتصدق من مالي فمن أصاب من عرضي شيئاً فهو له، فأوحي إلى النبي ﷺ أنه قد غفر له[٢].

١٠٤٠٢-(١٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لا يتركوك. قالوا: فكيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

١٠٤٠٣-(١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان، عن محمد بن المنكدر، سمع عروة بن الزبير يقول: حدثتني عائشة أن رجلا استأذن على النبي ﷺ فقال: «ائذنوا له فبئس ابن العشيرة، أو بئس رجل العشيرة» فلما دخل عليه ألان له القول. قالت عائشة: فقلت: يا رسول الله، قلت الذي قلت، ثم ألنت له القول؟ قال: «يا عائشة إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة من ودعه الناس، أو تركه الناس اتقاء فحشه»[٣].

---

(١) سبق برقم (٥٣٠٨).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٠٤-(١٥) حدثنا أبو عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت الأسدي، حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: جاء رجل يستأذن على النبي ﷺ فقال: «**بئس أخو العشيرة**» فدخل على النبي ﷺ فبش به، فقالت: فقال: «**يا عائشة، إن الله لا يحب الفحش ولا التفحش**»(١).

١٠٤٠٥-(١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عثمان بن مطر الشيباني، حدثنا ثابت، عن أنس أن رجلاً أقبل إلى النبي ﷺ وهو في حلقة، فأثنوا عليه شراً، فرحب به النبي ﷺ، فلما قفى قال رسول الله ﷺ: «**إن شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شره**»(٢).

١٠٤٠٦-(١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: سمعت بعض المشيخة، يذكر عن أسامة بن زيد، عن عبد الله بن نيار، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**شرار الناس من يتقى مجلسه لفحشه**»(٣).

١٠٤٠٧-(١٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن أبي شعبة الطحان قال: سمعت سالم بن عبد الله يقول: إن من ابتغاء الخير اتقاء الشر.

١٠٤٠٨-(١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد الهمداني، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتلعنهم.

---

(١) سبق برقم (٦٤٥٤).

(٢) سبق برقم (٦٣٣١).

(٣) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٠٩-(٢٠) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحليم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بداً حتى يجعل الله له فرجاً، أو قال: مخرجا. قال ابن المبارك: لولا هذا الحديث ما جمعني وإياكم على حديث.

١٠٤١٠-(٢١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس، عن الحسن، أن عمر بن الخطاب قال: خالطوا الناس بالأخلاق وزايلوهم بالأعمال.

١٠٤١١-(٢٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا سعيد بن عبد الله بن الربيع بن خثيم، عن نسير بن ذعلوق، عن بكر بن ماعز، عن الربيع بن خثيم قال: الناس رجلان: مؤمن وجاهل؛ فأما المؤمن فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاهله.

١٠٤١٢-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، أحسبه عن الشعبي قال: قال ابن صوحان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما احفظهما مني: خالق الفاجر وخالص المؤمن؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالص المؤمن.

١٠٤١٣-(٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة، عن عائشة قالت: والله ما انتقم رسول الله ﷺ لنفسه من شيء يؤتى إليه حتى ينتهك من محارم الله؛ فينتقم لله[1].

---

(١) سبق برقم (٦٤٣٣).

١٠٤١٤ -(٢٥) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله قال: قرأه ابن جريج، عن مجاهد: ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان:٧٢] قال: إذا أوذوا صفحوا.

١٠٤١٥ -(٢٦) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا سفيان، عن السدي ﴿وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا﴾ [الفرقان:٧٢] قال: لم يكلموهم.

١٠٤١٦ -(٢٧) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا جعفر بن حيان، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: من يتبع نفسه كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه.

١٠٤١٧ -(٢٨) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمر بن شعيب الأنصاري، عن الحارث بن حصيرة، عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد قال: خطبنا علي بن أبي طالب أو قال خطب علي أصحابه فقال: كونوا في الناس كالنحلة في الطب؛ فإنه ليس شيء من الطير إلا يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل، خالقوا الناس بأخلاقكم وألسنتكم وزايلوهم بأعمالكم وقلوبكم؛ فإن لامرئ ما اكتسب، وهو يوم القيامة مع من أحب.

١٠٤١٨ -(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح، حدثني زيد بن الحباب، حدثني مبارك بن فضالة، عن عبيد الله بن عمر، عن أبي حازم قال: لا تكون عالماً حتى تكون فيك خصال: لا تبغ على من فوقك، ولا تحقر من دونك، ولا تأخذ على علمك دنيا.

١٠٤١٩ -(٣٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن

عبد الله بن المبارك، عن عبد الوهاب بن الورد قال: جاء رجل إلى وهب بن منبه فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أخالط الناس فما ترى؟ قال: لا تفعل، إنه لابد للناس منك، ولابد لك منهم، لك إليهم حوائج، ولهم إليك حوائج، ولكن كن فيهم أصماً سميعاً، أعمى بصيراً، سكوتاً نطوقاً.

باب التودد إلى الناس

١٠٤٢٠-(٣١) حدثني الوليد بن سفيان العطار، حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي، حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس»**(١).

١٠٤٢١-(٣٢) حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة، حدثنا هشيم بن بشير، حدثنا سيار قال: سمعت خالدا القسري على المنبر يقول: حدثني أبي، عن جدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا يزيد بن أسد، أحب للناس ما تحب لنفسك»**(٢).

١٠٤٢٢-(٣٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا علي بن بكار، عن إبراهيم بن أدهم قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، دلني على عمل يحبني الله عليه، ويحبني الناس عليه. قال: **«أما العمل الذي يحبك الله عليه فازهد في الدنيا، وأما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ إليهم ما في يديك**

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٧٠)، وعبد بن حميد (٤٣٤)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٣٨)، وأبو يعلى (٩١١).
قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٦): "رواه عبد الله والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه ورجاله ثقات".

من الحطام»[١].

١٠٤٢٣ -(٣٤) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا عبيد الله بن شميط قال: سمعت أيوب السختياني قال: لا ينبل الرجل حتى تكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

١٠٤٢٤ -(٣٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرت جدي علي بن الأصمع الوفاة جمع بنيه فقال: أي بني ، عاشروا الناس معاشرة إن عشتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

١٠٤٢٥ -(٣٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو سفيان بن عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، ولين الكف، والتحبب إلى الناس.

١٠٤٢٦ -(٣٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن أبي حماد الأسدي، عن سفيان بن عيينة قال: قال وهب بن منبه: لا يستكمل الرجل العقل حتى يستكمل عشر خصال: حتى يكون الخير منه مأمولاً، والشر منه مأموناً، وحتى لا يتبرم بكثرة حوائج الناس من قبله، وحتى يكون الفقر أحب إليه من الغنى، والذل أعجب إليه من العز، والتواضع أحب إليه من الشرف، وحتى يستقل كثير المعروف من نفسه، ويستكثر قليل المعروف من غيره، والعاشرة وما العاشرة بها شاد مجده وعلا جده، إذا خرج من بيته لم يلقَ أحداً إلا رأى أنه خير منه.

١٠٤٢٧ -(٣٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا ابن الفرج، عن أبي أسامة، عن سفيان الثوري، عن يونس بن عبيد، عن حميد بن هلال قال: أدركت

---

(١) معضل.

الناس يعدون المداراة صدقة تخرج فيما بينهم، وكان يقال: إذا بلغك عن أخيك ما تكره فالقه بما يحب، فإنك تقضمه جمرته وهو لا يشعر.

١٠٤٢٨ -(٣٩) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا داود ابن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمران، أن عمر بن عبد العزيز قال: يا بني إذا سمعت كلمة من مسلم فاحملها على أحسن ما تجد حتى لا تجد محملاً.

١٠٤٢٩ -(٤٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز بن النعمان الموصلي، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال، عن أبي قلابة قال: التمس لأخيك العذر بجهدك، فإن لم تجد له عذرا فقل: لعل لأخي عذراً لا أعلمه.

١٠٤٣٠ -(٤١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن داود، عن محمد ابن طلحة، عن ابن جحادة قال: قال عمر بن الخطاب رحمه الله: أعقل الناس أعذرهم لهم.

١٠٤٣١ -(٤٢) حدثنا عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: مكتوب في الحكمة: لتكن كلمتك طيبة، وليكن وجهك بسطاً، تكن أحب إلى الناس ممن يعطيهم العطاء.

١٠٤٣٢ -(٤٣) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو إبراهيم الأسدي، حدثني ثور، عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي قال: جلس داود عليه السلام خاليا فقال الله عز وجل: يا داود، ما لي أراك خاليا؟ قال: هجرت الناس فيك يا رب العالمين. قال: يا داود، ألا أدلك على ما يستثني وجوه الناس إليك وتبلغ فيه رضاي؟ خالق الناس بأخلاقهم، واحتجز الإيمان بيني وبينك.

١٠٤٣٣-(٤٤) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الحميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٠٤٣٤-(٤٥) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، حدثنا نافع بن عمر الجمحي، عن سليمان بن عبدة المديني قال: قال عمر بن الخطاب: لا تظن بكلمة خرجت من في مسلم شراً وأنت تجد لها في الخير محملاً.

١٠٤٣٥-(٤٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا عباس بن بكر السهمي، حدثنا بشر أبو نصر، أن عبد الملك بن مروان دخل على معاوية وعنده عمرو بن العاص فسلم وجلس، ثم لم يلبث أن نهض فقال معاوية: ما أكمل مروءة هذا الفتى. فقال عمرو: يا أمير المؤمنين، إنه أخذ بأخلاق أربعة وترك أخلاقا ثلاثة؛ إنه أخذ بأحسن البشر إذا لقي، وبأحسن الحديث إذا حدث، وبأحسن الاستماع إذا حدث، وبأيسر المؤونة إذا خولف، وترك مزاح من لا يوثق بعقله ولا دينه، وترك مجالسة لئام الناس، وترك من الكلام كل ما يعتذر منه.

١٠٤٣٦-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة قالت: أتى النبي ﷺ رجل فأدناه وقربه ورحب به، فلما خرج قلت: يا رسول الله، أليس هذا من كنت تذكر؟ قالت: وكان رسول الله ﷺ يذكر منه شراً قال: «بلى». قالت: إني رأيتك أدنيته وقربت مقعده قال: «**إن شر الناس الذين يكرمون اتقاء شرهم**»[1].

(١) سبق نحوه برقم (٦٣٣٠).

١٠٤٣٧-(٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني قال: لا تعاد من الناس من يملك لك ما لا تملك له، ثم تقول: هذا الرجل الفاجر يملك أن يبهتك بما ينهتك، ويكذب عليك، ويقول فيك الباطل، وأنت منعك من ذلك ما يمنعك.

١٠٤٣٨-(٤٩) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي، حدثنا أبو طالب، عن عبد الوارث، عن أنس بن مالك في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾ [فصلت:٣٤-٣٥] قال: الرجل يشتمه أخوه فيقول: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

١٠٤٣٩-(٥٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عفان بن مسلم، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام قال: كان أبو السوار العدوي يعرض له الرجل فيشتمه، فيقول له: إن كنت كما قلت إني إذا لرجل سوء.

١٠٤٤٠-(٥١) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة السلمي قال: قال بكر بن عبد الله: إذا رأيت من هو أكبر منك فقل: هذا سبقني بالإيمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإذا رأيت من هو أصغر منك فقل: سبقته إلى الذنوب والمعاصي فهو خير مني، فإنك لا ترى أحداً إلا أكبر منك أو أصغر منك، وإذا رأيت إخوانك يكرمونك أو يعظمونك فقل هذا فضل أخذوا به، وإذا رأيت منهم تقصيرا فقل هذا ذنب أحدثته.

١٠٤٤١ -(٥٢) حدثني محمد بن العباس، حدثنا محمد بن عمر بن الكميت الكلابي، حدثنا سلم بن وازع التيمي، عن موسى بن أبي عمران، وكان من طلبة العلم قال: قال عيسى بن مريم ليحيى بن زكريا صلى الله عليهما: إذا قيل لك ما فيك فأحدث لله شكراً، وإذا قيل لك ما ليس فيك فأحدث لله شكراً أعظم من ذلك الشكر، إذ يسر لك حسنة لم يكن لك فيها عمل.

١٠٤٤٢ -(٥٣) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن كنانة بن جبلة قال: قال بكر بن عبد الله: ما عليك أن تنزل الناس منزلة أهل البيت فتنزل من كان أكبر منك منزلة أبيك، وتنزل من كان منهم قرينك منزلة أخيك، وتنزل من كان أصغر منك منزلة ولدك فأي هؤلاء تحب أن يهتك ستره؟

باب المداراة بطلاقة الوجه وحسن البشر

١٠٤٤٣ -(٥٤) حدثني أبو هريرة الصيرفي محمد بن فراس بصري ثقة، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه»**[1].

١٠٤٤٤ -(٥٥) حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي، حدثنا أسود بن سالم، حدثنا عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن جده، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، ولكن ليسعهم منكم بسط وجوه وحسن خلق»**[2].

---

(١) سبق برقم (٣٥٦٠).

(٢) سبق برقم (٣٥٦٠).

١٠٤٤٥-(٥٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ، عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[(١)].

١٠٤٤٦-(٥٧) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق**»[(٢)].

١٠٤٤٧-(٥٨) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث يعني ابن جزء قال: ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ[(٣)].

١٠٤٤٨-(٥٩) حدثنا عبد الله بن سهل التميمي، حدثنا سعيد بن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثني عبيد الله بن زحر، عن الهيثم، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس سناً، وأطيبه نفساً[(٤)].

١٠٤٤٩-(٦٠) حدثنا علي بن حرب الطائي، حدثنا زيد بن أبي الزرقاء، عن ابن لهيعة، عن عمارة بن غزية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس قال:

---

(١) سبق برقم (١٨٩).

(٢) سبق برقم (٨٢٥).

(٣) رواه أحمد (٤/ ١٩٠)، والترمذي (٣٦٤١) وقال: "هذا حديث حسن غريب".

(٤) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٢٠٨).

كان رسول الله ﷺ من أفكه الناس[(١)].

١٠٤٥٠-(٦١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت هذا من إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: قال جرير بن عبد الله: ما سمع نبي الله ﷺ صوتي وهو في بيته إلا أذن لي، وما استقبلني قط منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[(٢)].

١٠٤٥١-(٦٢) حدثنا أبو الأحوص محمد بن حيان، حدثني عفان بن مسلم، حدثنا عبد الوارث بن سعيد، حدثنا أبو التياح، حدثنا أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خلقاً[(٣)].

١٠٤٥٢-(٦٣) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد، حدثنا أبو أحمد الزبيري، عن شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عكرمة قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[(٤)].

١٠٤٥٣-(٦٤) حدثني محمد بن بشير الكندي، حدثنا سلم بن سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم عليهما السلام فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه، فقال له يحيى: يا ابن خالتي، أراك ضاحكا كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، مالي أراك عابساً كأنك قد يئست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إلي أبشكما لصاحبه.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٣٦١)، والصغير (٨٧٠).

(٢) سبق برقم (١٨٧).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٣).

(٤) مرسل.

١٠٤٥٤-(٦٥) حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا عمر بن عامر أبو حفص التمار، حدثنا عبيد الله بن الحسن القاضي، أخبرنا الجريري، عن أبي عثمان النهدي قال: سمعت عمر بن الخطاب رحمه الله يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إذا التقى المسلمان فتصافحا وسلم كل واحد منهما على صاحبه، كان أحبهما إلى الله أحسنهما بشراً بصاحبه، ونزلت بينهما مائة رحمة للبادئ تسعون وللمصافح عشر»**[١].

١٠٤٥٥-(٦٦) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكه.

١٠٤٥٦-(٦٧) حدثنا محمد بن بشير الكندي، حدثنا علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك، فلا أكثر الله في القراء مثله.

١٠٤٥٧-(٦٨) حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[٢].

---

(١) رواه البزار (٣٠٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣)، والسهمي في تاريخ جرجان (١/ ٤٠٢).
وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٣٧): "رواه البزار وفيه من لم أعرفهم".

(٢) سبق برقم (١٨٧).

١٠٤٥٨-(٦٩) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك فذكر عند النبي ﷺ فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[1].

١٠٤٥٩-(٧٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

١٠٤٦٠-(٧١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

١٠٤٦١-(٧٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد بن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

١٠٤٦٢-(٧٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نكون مع محمد بن سيرين في الدار، فكنا نسمع بكاءه من الليل وربما مزح من النهار.

١٠٤٦٣-(٧٤) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، أنه سمع بلال بن سعد يقول: كانوا يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

---

(١) مرسل.

باب جميل المعاشرة بحسن الخلق

١٠٤٦٤-(٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير بن معاوية، عن زياد بن علاقة، عن أسامة بن شريك قال: كنت عند رسول الله ﷺ فجاءته الأعراب من كل مكان فقالوا: يا رسول الله، ما خير ما أعطي الإنسان أو المسلم؟ قال: «**الخلق الحسن**»[١].

١٠٤٦٥-(٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار قال: «**الأجوفان: الفم والفرج**»[٢].

١٠٤٦٦-(٧٧) حدثنا أحمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن معاوية بن عبد الرحمن، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عمر قال: قيل: يا رسول الله، أي المؤمنين أفضل؟ قال: «**أحسنهم خلقاً**»[٣].

١٠٤٦٧-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء يبلغ به قال: «**ما شيء أثقل في ميزان المؤمن من خلق حسن، فإن الله يبغض الفاحش البذيء**»[٤].

---

(١) سبق برقم (٣٥٤١).

(٢) سبق برقم (٣٥٤٠).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٤).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٢).

١٠٤٦٨-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا أبو أويس، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم بأكملكم إيماناً؟ أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يألفون ويؤلفون**»(١).

١٠٤٦٩-(٨٠) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا الليث ابن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب، عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ: «**إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل صائم النهار**»(٢).

١٠٤٧٠-(٨١) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثني أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثني نوح بن عباد القرشي وما رأيت أحدا كان أخشى لله منه، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليبلغ بحسن خلقه عظيم درجات الآخرة وشرف المنازل وإنه لضعيف العبادة، وإنه ليبلغ بسوء خلقه أسفل درك من جهنم وهو عابد**»(٣).

١٠٤٧١-(٨٢) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا محمد بن عبيد، عن محمد ابن أبي سارة عن الحسن بن علي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل ليعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله، يغدو عليه الأجر ويروح**»(٤).

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٨).

(٢) سبق برقم (٣٥٣٦).

(٣) سبق برقم (٣٥٣٨).

(٤) سبق برقم (٣٥٤٦).

١٠٤٧٢-(٨٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو المغيرة الأحمسي النضر بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من قريش قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الخلق الحسن ليذيب الخطايا كما تذيب الشمس الجليد**»[١].

١٠٤٧٣-(٨٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: لم يكن رسول الله ﷺ فاحشاً ولا متفحشا، وكان يقول: «**إن من خياركم أحاسنكم أخلاقاً**»[٢].

١٠٤٧٤-(٨٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا زيد بن الحباب، عن معاوية بن صالح، أخبرني عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن النواس بن سمعان، أنه سأل النبي ﷺ عن البر والإثم فقال: «**البر حسن الخلق، والإثم ما حاك في نفسك وإن أفتاك الناس وأفتوك**»[٣].

١٠٤٧٥-(٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة، عن بكر بن أبي الفرات قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما حسن الله خلق رجل وخلقه فتطعمه النار**»[٤].

١٠٤٧٦-(٨٧) حدثني القاسم بن هاشم، عن أبيه، عن المطلب بن زياد، عن عبد الملك بن عمير قال: إن الله عز وجل إذا أحب عبداً حسن خَلقه وخُلقه.

---

(١) سبق برقم (٣٥٥٤).

(٢) سبق برقم (٣٥٤٤).

(٣) سبق برقم (٣٥٤٥).

(٤) مرسل. وقد سبق برقم (٣٥٥٠).

١٠٤٧٧-(٨٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا داود ابن أبي هند، عن مكحول، عن أبي ثعلبة الخشني، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن أحبكم إلى الله وأقربكم إلي أحاسنكم أخلاقاً، وإن أبغضكم إلي وأبعدكم مني مساوئكم أخلاقاً، الثرثارون المتشدقون المتفيهقون**»(١).

١٠٤٧٨-(٨٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني حسين بن علي الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق قال: البذلة والعطية، والبشر الحسن. قال هلال: وكان الشعبي كذلك.

١٠٤٧٩-(٩٠) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن حسن، سئل الحسن عن حسن الخلق. قال: الكرم والبذلة والاحتمال.

باب ذم سوء الخلق

١٠٤٨٠-(٩١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا صدقة بن موسى، حدثنا مالك بن دينار، حدثني عبد الله بن غالب الحداني، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان لا تجتمعان في مؤمن: البخل وسوء الخلق**»(٢).

١٠٤٨١-(٩٢) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثنا إسماعيل بن حكيم، عن الفضل بن عيسى، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**الشؤم سوء الخلق**»(٣).

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٧).

(٢) سبق برقم (٣٥٥٢).

(٣) سبق برقم (٣٥٥٨).

١٠٤٨٢-(٩٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد الرحبي قال ابن مصعب: حسبت أن معه حكيم بن عمير، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«الشؤم سوء الخلق»**(١).

١٠٤٨٣-(٩٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو المغيرة الأحمسي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن رجل من بني هاشم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الخلق السيئ ليفسد الإيمان كما يفسد الخل العسل»**(٢).

١٠٤٨٤-(٩٥) حدثني عبد الله بن أبي بدر، أخبرنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد، عن مروان بن سالم، عن رجل من أهل الجزيرة، عن ميمون بن مهران قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من ذنب أعظم عند الله من سوء الخلق وذلك أن صاحبه لا يخرج من ذنب إلا وقع في ذنب»**(٣).

١٠٤٨٥-(٩٦) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا حماد بن مالك الأشجعي الدمشقي، حدثنا عبد العزيز بن حصين قال: بلغني إن عيسى بن مريم عليه السلام قال: من ساء خلقه عذب نفسه، ومن كثر كذبه ذهب جماله، ومن لاحى الرجال سقطت كرامته، ومن كثر همه سقم بدنه.

---

(١) سبق برقم (٣٥٥٩).

(٢) سبق برقم (٣٥٥٤).

(٣) مرسل.

باب المداراة بلين الجانب وطيب الكلام

١٠٤٨٦-(٩٧) حدثنا عبد الله بن عون الخراز، حدثنا عبدة بن سليمان، حدثني هشام بن عروة، عن موسى بن عقبة، عن عبد الله بن عمرو الأودي، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**هل تدرون من تحرم عليه النار؟ كل هين لين سهل قريب**»(١).

١٠٤٨٧-(٩٨) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا معمر، عن همام بن منبه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الكلمة الطيبة صدقة**»(٢).

١٠٤٨٨-(٩٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**في الجنة غرف يرى ظاهرها من باطنها أعدها الله لمن أطعم الطعام وأطاب الكلام**»(٣).

١٠٤٨٩-(١٠٠) حدثنا بشار بن موسى، حدثنا يزيد بن المقدام بن شريح، حدثني أبي المقدام، عن أبيه، عن جده أبي شريح هانئ قال: قلت للنبي ﷺ: أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: «**عليك بحسن الكلام وبذل الطعام**»(٤).

١٠٤٩٠-(١٠١) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا مسدد، حدثنا عبد الوارث، عن ليث، عن طاوس، عن ابن عباس قال: أظنه رفعه، شك ليث، قال: «**كلمة**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٤١٥)، والترمذي (٢٤٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن حبان (٤٦٩)، والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٣١).

(٢) سبق برقم (٦٤٢٦).

(٣) سبق برقم (٢٤٥١).

(٤) سبق برقم (٦٤١٤).

طيبة يتكلم بها الرجل صدقة»[(١)].

١٠٤٩١-(١٠٢) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا الفريابي، أخبرنا سفيان، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن خيثمة، عن عدي بن حاتم قال: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يكن بشق تمرة فكلمة طيبة**»[(٢)].

١٠٤٩٢-(١٠٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمع ابن المنكدر يقول: يمكنكم من الجنة إطعام الطعام وطيب الكلام.

١٠٤٩٣-(١٠٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا شريك، عن أبي سنان قال: قلت لسعيد بن جبير: المجوسي يوليني من نفسه ويسلم علي أفأرد عليه؟ فقال سعيد: سألت ابن عباس عن نحو من ذلك فقال: لو قال لي فرعون خيراً لرددت عليه.

١٠٤٩٤-(١٠٥) حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي، حدثنا حسن بن صالح، عن سماك، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: من سلم عليك من خلق الله فاردد عليه وإن كان مجوسياً، ذلك بأن الله عز وجل يقول: ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾ [النساء:٨٦].

١٠٤٩٥-(١٠٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عبد الملك، عن عطاء قوله عز وجل: ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ [البقرة:٨٣] قال: للناس كلهم، المشرك وغيره.

١٠٤٩٦-(١٠٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن سواء، أخبرني همام بن يحيى، عن هشام بن عروة قال: عطس نصراني طبيب عند

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٥٥).

(٢) سبق برقم (٦٤٢٧).

أبي فقال له: رحمك الله، فقيل له: إنه نصراني. قال أبي: رحمة الله على العالمين.

١٠٤٩٧-(١٠٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من كن فيه أصاب البر: سخاوة النفس، والصبر على الأذى، وطيب الكلام.

١٠٤٩٨-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا حماد ابن سلمة، عن حميد الطويل قال: قال ابن عمر: البر شيء هين وجه طليق وكلام لين.

١٠٤٩٩-(١١٠) حدثني علي بن أبي مريم، عن عبيد الله بن محمد القرشي قال: قال بعض الحكماء: الكلام اللين يغسل الضغائن المستكنة في الجوانح.

١٠٥٠٠-(١١١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان ابن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير قال: شكا رجل إلى أبي مسلم الخولاني ما يلقى من الناس من الأذى، فقال له أبو مسلم: إن تناقد الناس يناقدوك، وإن تتركهم لا يتركوك، وإن تفر منهم يدركوك. قال: فما أصنع؟ قال: هب عرضك ليوم فقرك، وخذ شيئاً من لا شيء يعني الدنيا.

١٠٥٠١-(١١٢) حدثنا يحيى بن محمد بن السكن أبو عبيد الله البصري، حدثنا حبان بن هلال، حدثنا أبو محصن حدثنا سفيان بن حسين، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ: ما بر الحج؟ قال: «**طيب الكلام، وإطعام الطعام**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٦١٨)، والطيالسي (١٧١٨)، وعبد بن حميد (١٠٩١)، والحاكم (١/ ٦٥٨). قال الحافظ في الفتح (٣/ ٣٨٢): "ولأحمد والحاكم من حديث جابر قالوا: يا رسول الله ما بر الحج؟ قال: «إطعام الطعام وإفشاء السلام» وفي إسناده ضعف".

باب الحذر من الناس اتقاء شرهم والمداراة لهم

١٠٥٠٢ -(١١٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن معاوية بن يحيى، عن سليمان بن مسلم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**احترسوا من الناس بسوء الظن**»[١].

١٠٥٠٣ -(١١٤) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا أبو معاوية، عن إبراهيم بن طهمان، عمن أخبره، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الحزم سوء الظن بالناس**»[٢].

١٠٥٠٤ -(١١٥) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن الوليد بن كامل البجلي، عن نصر بن علقمة الحضرمي، عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن من الحزم أن تتهم الناس**»[٣].

١٠٥٠٥ -(١١٦) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، حدثني أبو الأحوص وضمرة بن حبيب، أن رسول الله ﷺ قال لأبي عبيدة بن الجراح: «**لا تأمنن أحداً بعدي**»[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٠١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٨٩): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٣١): "أخرجه الطبراني في الأوسط من طريق أنس وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف فله علتان، وصح من قول مطرف التابعي الكبير أخرجه مسدد".

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

١٠٥٠٦-(١١٧) كتب إلي أبو نصر العابد قال: حدثنا أبو زرعة الدمشقي عبد الرحمن بن عمرو، حدثنا عبد الرحمن بن عمرو اليحصبي، عن صدقة، عن أبي وهب، عن مكحول، عن أبي أمامة قال: كان الناس كشجرة ذات جنى، ويوشك أن يعودوا كشجرة ذات شوك.

١٠٥٠٧-(١١٨) حدثنا روح بن حاتم قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن بعض أصحابه، عن يحيى بن سعيد قال: بلغني أن أبا الدرداء كان يقول: ما من يوم أصبح فيه لا يرميني الناس فيه بداهية إلا عددتها لله علي نعمة. قال: وقال حسان بن ثابت:

فإن امرأ أمسى وأصبح سالما   من الناس إلا ما جنى لسعيد

١٠٥٠٨-(١١٩) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن ابن مسعود قال: كل يوم وليلة تمر بك معافى في نفسك وأهلك ومالك كرامة من الله ونعمة لا تدري ما حسب ذلك حتى يصيبك ما لا بد منه.

١٠٥٠٩-(١٢٠) حدثني روح بن حاتم، حدثنا ابن علية، عن يونس، عن الحسن قال: قال أبو الدرداء: لا تتبع بصرك كل ما ترى في الناس، فإنه من يتبع بصره كل ما يرى في الناس يطل حزنه ولا يشف غيظه، ومن لا يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه أو في مشربه فقد قل عمله وحضر عذابه، ومن لم يكن غنياً في الدنيا فلا دنيا له.

١٠٥١٠-(١٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني إسحاق بن عمير الحلبي، عن عطاء الخفاف قال: قال لي سفيان الثوري ونحن نطوف بالبيت وضرب حجزتي فقال: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني.

١٠٥١١-(١٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بشر بن مصلح العتكي، حدثني عطاء بن مسلم الخفاف قال: قال لي سفيان: يا عطاء احذر الناس، وأنا فاحذرني، فلو خالفت رجلاً في رمانة فقال: حامضة وقلت: حلوة، أو قال: حلوة وقلت: حامضة، لخشيت أن يشيط بدمي.

١٠٥١٢-(١٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصم أبو الوليد الكلبي، حدثني سعيد بن صدقة أبو المهلهل قال: أخذ بيدي سفيان الثوري فأخرجني إلى الجبان، فاعتزل ناحية عن طريق الناس، فبكى ثم قال: يا أبا المهلهل، قد كنت قبل اليوم أكره الموت فقلبي اليوم يتمنى الموت وإن لم ينطق به لساني. قلت: ولم ذاك؟ قال: لتغير الناس وفسادهم. ثم قال: والله ما أعلم اليوم بالكوفة أحدا لو فزعت إليه في قرض عشرة دراهم أقرضني ثم كتمها، حتى يذهب ويجيء ويقول: استقرضني سفيان فأقرضته.

١٠٥١٣-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا محمد بن بشر العبدي، عن بكر بن محمد قال: قال لي داود الطائي: فر من الناس كما تفر من الأسد.

١٠٥١٤-(١٢٥) حدثنا إبراهيم بن راشد، حدثنا الوليد بن صالح، حدثنا عبد الله بن داود، عن سعيد بن عبد الرحمن أخي أبي حرة، عن ابن سيرين قال: قال عمر بن الخطاب: اتقوا الله واتقوا الناس.

١٠٥١٥-(١٢٦) حدثنا دهثم بن الفضل القرشي، حدثنا محمد بن عليم، حدثنا مالك بن أنس، عن رجل، عن ابن عباس قال: لولا مخافة الوسواس لدخلت إلى بلاد لا أنيس بها، وهل يفسد الناس إلا الناس؟.

١٠٥١٦-(١٢٧) حدثني محمد بن هارون، حدثني الفريابي، حدثنا سفيان

قال: كان طاوس يجلس في البيت، فقيل له: لم تجلس في البيت؟ قال: حيف الأئمة، وفساد الناس.

١٠٥١٧-(١٢٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن كثير، عن النعمان ابن الزبير الصنعاني قال: سأل رجل طاوسا عن شيء، فقال: إن الناس يقولون فيه كذا وكذا، فقال له: قبح الله الناس.

١٠٥١٨-(١٢٩) حدثني علي بن الجعد، أخبرني الهيثم بن جماز قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام فقال: يا داود أتخاف أحداً غيري؟ قال: نعم يا رب، أخاف من لا يخافك.

١٠٥١٩-(١٣٠) حدثني عبد الله بن محمد بن سورة البلخي قال: سمعت إبراهيم بن شماس قال: سمعت حفص بن حميد الأكاف، وقال لي: كيف أنت؟ قلت: بخير. قال: قد تكلم أهل مرو بقدومك. قلت: لا أدري. قال: جاءني غير واحد فقال: قدم إبراهيم، ثم قال لي: من بنى مدينة مرو؟ قلت: لا أدري. قال: رجل يبني مدينة مثل هذه لا تدري من بناها؟ فغدا من يكون حفص؟ من يكون إبراهيم؟ لا تغتر بهذا القول. ثم قال: جربت الناس مذ خمسين سنة فما وجدت أخاً لي ستر لي عورة، ولا غفر لي ذنباً فيما بيني وبينه، ولا وصلني إذا قطعته، ولا أمنته إذا غضب، فالاشتغال بهؤلاء حمق كبير، كلما أصبحت تقول: أتخذ اليوم صديقاً، ثم تنظر ما يرضيه عنك، أي هدية؟ أي تسليم؟ أي دعوة؟ فأنت أبداً مشغول.

١٠٥٢٠-(١٣١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، حدثني الحسن بن موسى النسائي قال: سمعت محمد بن عيسى قال: قال يزيد بن أبي حبيب: الأقاويل محفوظة والسرائر مبلوة، وكل نفس بما كسبت رهينة، وقد أصبح الناس

منقوصين مدخولين إلا من عصم الله، فقائلهم ناعر، ومستمعهم غائب، ومسائلهم متعنت، ومحسنهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده أدنى الرضا وأدنى السخط، ويكاد أصلبهم عوداً تنكأه اللحظة وتستحليه الكلمة.

١٠٥٢١-(١٣٢) كتب إلي أبو نصر قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: قال محمد بن يوسف: استشرت سفيان الثوري في المقام بالشام فقال: لا أرى لك ذلك؛ لأنها بلاد فتنة، ولكن إن صح عزمك فعليك ببعض السواحل، ثم استفد مائة صديق، فإذا استقصيت أمرهم، فاطرح تسعة وتسعين، وكن من الواحد في شك، واعلم أنه لم يكن في الأرض إلا وزيرين ولدي آدم غضب أحدهما على الآخر فقتله.

١٠٥٢٢-(١٣٣) وكتب إلي أبو نصر: قال لي ظاهر بن عبد الملك بالمصيصة: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل يقول: أنا في طلب رفيق منذ عشرين سنة، إذا غضب لا يكذب علي. وقال الفضل بن سهل: قال لي بشر بن الحارث: ازهد في الناس، فعن معرفة مني بهم زهدت فيهم.

١٠٥٢٣-(١٣٤) حدثنا محمد بن يحيى المروزي، حدثنا عبد الله بن خبيق قال: قال مسعر: ما صحبت أحدا إلا طلب عيوبي.

١٠٥٢٤-(١٣٥) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا يحيى بن سعيد قال: قال لي نصر بن يحيى بن أبي كثير: من عاشر الناس داراهم ومن داراهم راياهم.

١٠٥٢٥-(١٣٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت عقبة بن محمد المديني، يحدث عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «عند الله عز

وجل خزائن الخير والشر مفاتيحها الرجال، فطوبى لمن جعله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر، وويل لمن جعله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير»[١].

باب اعتزال الشر وأهله

١٠٥٢٦-(١٣٧) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا محمود[٢] بن محرز التميمي، حدثنا سيف بن أبي المغيرة، عن مجالد، عن عامر الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة وتظهر العورة**»[٣]. تدفن يعني تذهب.

١٠٥٢٧-(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا فائد أبو الورقاء، حدثني بلال بن أبي الدرداء قال: قال لي أبي: يا بني إذا رأيت الشر فدعه وأهله.

١٠٥٢٨-(١٣٩) حدثني أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن بن علي إلى الحسين رضي الله عنهما يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين ﷺ: إن خير المال ما وقي به العرض.

١٠٥٢٩-(١٤٠) حدثنا عفان بن مخلد البلخي، حدثنا وكيع، حدثنا أبو الأشهب، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: أي بني، اعتزل الشر كما يعتزلك، فإن الشر للشر خلق.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٣٨)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٨٩)، وأبو يعلى (٧٥٢٦)، والروياني (١٠٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة (٢٩٦)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٤٩): "في سنده لين".

(٢) كذا الأصل: (محمود بن محرز)؛ والصواب: محبوب بن محرز. انظر ترجمته: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٦٣-٢٦٤).

(٣) سبق برقم (٣٥٢).

١٠٥٣٠-(١٤١) حدثنا المفضل بن غسان، حدثنا مصعب بن عبد الله، حدثني عبد العزيز بن أبي حازم، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، أن لقمان قال لابنه: من قال الشر يطفئ الشر؟ فإن كان صادقا فليوقد ناراً عند نار، ثم لينظر هل تطفئ إحداهما الأخرى؟ ألا فإن الخير يطفئ الشر كما يطفئ الماء النار.

١٠٥٣١-(١٤٢) حدثنا أحمد بن جميل المروزي، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا إسرائيل، عن أبي يحيى، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: إذا أردت أن تذكر عيوب صاحبك فاذكر عيوب نفسك.

١٠٥٣٢-(١٤٣) حدثنا الحسن بن منصور، حدثنا حجاج بن محمد، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: ما أحسب أحداً تفرغ لعيوب الناس إلا من غفلة غفلها عن نفسه.

١٠٥٣٣-(١٤٤) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا جميع بن عبد الله الهجيمي، عن عبد الله بن بكر بن عبد الله المزني، عن أبيه قال: إذا رأيتم الرجل موكلاً بذنوب الناس ناس لذنوبه، فاعلموا أنه قد مكر به.

١٠٥٣٤-(١٤٥) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: قال أبو حازم: من رأى أنه خير من غيره فهو مستكبر؛ وذلك أن إبليس قال: أنا خير منه فكان ذلك استكباراً.

١٠٥٣٥-(١٤٦) حدثنا بشر بن الوليد، أخبرنا صالح المري، عن سعيد الجريري، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أحبكم إلى الله أحاسنكم أخلاقاً، الموطؤون أكنافاً، الذين يؤلفون ويألفون، وأبغضكم إلى الله المشاؤون بالنميمة، المفرقون بين الإخوان، الملتمسون لأهل البراءة العثرات**»[1].

---

(١) سبق برقم (٦٣٦٦).

باب الإصلاح بين الناس

١٠٥٣٦-(١٤٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الله بن عمر، عن عمر بن عبد الله مولى غفرة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا أيوب، ألا أدلك على صدقة يرضى الله موضعها؟**» قال: قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**تسعى في صلح ذات بين الناس إذا تفاسدوا، وتقارب بينهم إذا تباعدوا**»(١).

١٠٥٣٧-(١٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، أخبرنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن إسماعيل بن أبي حكيم، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أخبركم بخير من كثير من الصلاة والصدقة؟**» قالوا: بلى يا رسول الله. قال: «**إصلاح ذات البين**»(٢).

١٠٥٣٨-(١٤٩) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن أبي إدريس الخولاني، أنه سمع أبا الدرداء يقول: ألا أخبركم بخير من الصدقة والصيام؟ إصلاح ذات البين، وإياكم والبغضة فإنها هي الحالقة.

١٠٥٣٩-(١٥٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن العوام، عن سفيان بن حسين، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ [الأنفال:١] هذا تحريج من الله على المؤمنين أن يتقوا ويصلحوا ذات بينهم.

---

(١) رواه الطيالسي (٥٩٨)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٤٩٠).

(٢) مرسل.

١٠٥٤٠-(١٥١) حدثني عبد الله بن وضاح، حدثني يحيى بن يمان، عن عبد الله بن حبيب، عن محمد بن كعب القرظي قال: من أصلح بين قوم فهو كالمجاهد في سبيل الله.

باب مداراة الرجل زوجته وحسن معاشرته إياها

١٠٥٤١-(١٥٢) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبي، حدثني حارثة بن محمد قال: سمعت عمرة تقول: سألت عائشة: كيف كان رسول الله ﷺ إذا خلا بنسائه؟ قالت: كان رجلاً من رجالكم غير أنه كان من أكرم الناس، وأحسن الناس خلقاً، وكان ضحاكاً بساماً[(١)].

١٠٥٤٢-(١٥٣) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: كان رسول الله ﷺ من أضحك الناس سناً، وأطيبه نفساً[(٢)].

١٠٥٤٣-(١٥٤) حدثنا محمد بن سهل، حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، حدثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي**»[(٣)].

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (١٧٥٠)، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٨٣) في ترجمة حارثة، ثم قال: "قال ابن عدي: عامة ما يرويه منكر".

(٢) سبق برقم (١٠٤٤٨).

(٣) رواه الترمذي (٣٨٩٥) وقال: "هذا حديث حسن غريب صحيح من حديث الثوري، ما أقل من رواه عن الثوري، وروي هذا عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسل". والدارمي (٢٢٦٠)، والطبراني في الأوسط (٦١٤٥)، وابن حبان (٤١٧٧).

١٠٥٤٤-(١٥٥) حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد القرشي، حدثنا محمد بن سعيد، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ يدق علي الباب في غير ليلتي بعد هدأة من الليل حتى يرتفع قرعه فيكلمني من صير الباب يقول: «**عزمت عليك أن تفتحي لي إن كنت تسمعين**» فأفتح له فيقول: «**ما منعك أن تفتحي**»؟ فأقول: أردت أن يعلم أزواجك أي ساعة جئت؟ (١).

١٠٥٤٥-(١٥٦) حدثنا أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عفير، حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: خرجت مع رسول الله ﷺ في غزوة بدر الآخرة، حتى إذا كنا بالأثيل عند الصفراء بين ظهراني الأراك انصرفت لبعض حاجتي ونكبت عن الطريق، فبينا أنا هناك إذا راكب يضرب فإذا رسول الله ﷺ أتى حتى أناخ إلي بعيري، ثم اضطجع قالت: ففرغت من حاجتي، ثم جئت قلت: أركب؟ قال: «**تعالي حتى أسابقك**» قالت: عرفت حين قال ذلك أنه غير تاركي. قالت: فأرمي بدرعي خلف ظهري ثم أجعل طرفه في حجزتي، ثم خططت خطاً برجلي، ثم قلت: تعال نقوم على هذا الخط. قالت: فنظر في وجهي فكأنه عجب وأشار بيده. قالت: فقمنا على ذلك الخط. قالت: قلت أذهب؟ قال: «**اذهبي**». فخرجنا فسبقني، وخرج بين يدي فقال: «**هذه بيوم ذي المجاز**» قالت: فذكرت ما يوم ذي المجاز. قالت: ثم ذكرت أنه أتى وأنا جارية يبتغي أبي، وكان في يدي شيء فسألنيه فمنعته، فذهب يتعاطاه ففررت، فخرج في أثري، فسبقته ودخلت البيت(٢).

---

(١) إسناده حسن؛ لأجل محمد بن سعيد بن أبان القرشي، كما بينته في المقدمة.

(٢) سبق برقم (٨١٨١).

١٠٥٤٦-(١٥٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يبعث أو يسرب إليها بالجواري يلاعبنها بالبنات يعني اللعب[١].

١٠٥٤٧-(١٥٨) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي المتوكل الناجي، أن أم سلمة جاءت رسول الله ﷺ يوم عائشة بصحفة فيها طعام، فجاءت عائشة مؤتزرة بكساء معها فهر فضربت بها الصحفة ففلقتها فلقتين، فجمع رسول الله ﷺ الفلقتين مع الطعام بيده، ويقول: «كلوا غارت أمكم، كلوا غارت أمكم» فلما حضر طعام عائشة جاءت به في صحفتها فأكلوا، ثم أخذ رسول الله ﷺ صحفتها فبعث بها إلى أم سلمة، وبعث صحفة أم سلمة إلى عائشة رضي الله عنهما[٢].

١٠٥٤٨-(١٥٩) حدثنا المؤمل بن هشام، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن محمد بن عمرو، عن يحيى بن عبد الرحمن قال: قالت عائشة: دخلت على سودة بنت زمعة، فجلست ورسول الله ﷺ بيني وبينها، وقد صنعت حريرة فجئت بها فقلت: كلي. فقالت: ما أنا بذائقتها، فقلت: والله لتأكلين منها أو لألطخن منها بوجهك. فقالت: ما أنا بذائقتها. فتناولت منها شيئاً فمسحت بوجهها فجعل رسول الله ﷺ يضحك وهو بيني وبينها، فتناولت منها شيئاً لتمسح به وجهي، فجعل رسول الله ﷺ يخفض عنها ركبته وهو يضحك لتستقيد مني، فأخذت شيئاً فمسحت به وجهي ورسول الله ﷺ يضحك[٣].

(١) سبق برقم (٨١٧٦).

(٢) سبق برقم (٨١٨٤).

(٣) سبق برقم (٨١٨٨).

١٠٥٤٩-(١٦٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما ملكني رسول الله ﷺ لقيني في زقاق فتناولني فسابقني فسبقته، فلما بنى بي قال: «**يا عائشة هل لك في السباق؟ فسبقني**» وقال: «**هذه بتلك**»(١).

١٠٥٥٠-(١٦١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن محمد بن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لهو الدنيا باطل إلا ثلاثا: انتضالك بقوسك، وتأديبك فرسك، وملاعبتك أهلك**»(٢).

١٠٥٥١-(١٦٢) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، أخبرنا حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أن أمه وهي أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس ويقول خيراً وينمي خيراً**» قال ابن شهاب: ولم أسمع يرخص فيما يقول الناس كذب إلا في ثلاث: الإصلاح بين الناس، وحديث الرجل امرأته، وحديث المرأة زوجها(٣).

١٠٥٥٢-(١٦٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: «**كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث خصال: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين امرأين ليصلح بينهما،**

---

(١) سبق برقم (٨١٧٨).

(٢) سبق برقم (٨١٧٥).

(٣) سبق برقم (٨١٩٥).

ورجل كذب في خديعة الحرب»[١].

١٠٥٥٣-(١٦٤) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا عمر بن حفص، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن الشعبي، عن عبد الله بن رواحة، أصاب من جارية له فنددت به امرأته فأخذت شفرة ثم أتته فوافقته قد قام منها. قالت: أفعلتها يا ابن رواحة؟ قال: ما فعلت شيئاً. قالت: لتقرأن قرآناً أو لأبعجنك بها قال: ففكرت في قراءة القرآن وأنا جنب فهبت ذلك وهي امرأة غيرى وبيدها شفرة ولا آمنها، فقلت:

وفينا رسول الله يتلو كتابه إذا انشق مشهور من الصبح ساطع

يبيت يجافي جنبه عن فراشه إذا استثقلت بالكافرين المضاجع

أرانا الهدى بعد العمى فقلوبنا به موقنات أن ما قال واقع

فألقت السكين وقالت: آمنت بالله، وكذبت البصر فأتيت رسول الله ﷺ فأخبرته فضحك، وأعجبه ما صنعت[٢].

١٠٥٥٤-(١٦٥) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا عوف، عن رجل، أنه سمع سمرة بن جندب يخطب على منبر البصرة وهو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ألا إن المرأة خلقت من ضلع، وإنك إن أردت إقامة الضلع كسرتها، فدارها تعش بها، فدارها تعش بها»**[٣].

١٠٥٥٥-(١٦٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدثنا ابن أخي ابن شهاب، عن عمه قال: حدثني سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٩٦).

(٢) سبق برقم (٨١٩٢).

(٣) سبق برقم (٨٠٩٢).

رسول الله ﷺ: **«إن المرأة كالضلع، إن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها استمتعت بها وفيها عوج»**[(١)].

١٠٥٥٦-(١٦٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شعبة، عن أبي قزعة، عن حكيم بن معاوية، عن أبيه، أن رجلاً سأل النبي ﷺ ما حق المرأة على الزوج؟ قال: **«أن يطعمها إذا طعم، ويكسوها إذا اكتسى، ولا يضرب الوجه ولا يقبح، ولا يهجر إلا في البيت»**[(٢)].

١٠٥٥٧-(١٦٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو معاوية، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ ضرب بيده امرأة قط ولا خادما[(٣)].

١٠٥٥٨-(١٦٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن هشام بن عروة، عن أبيه ، عن عبد الله بن زمعة قال: سمعت النبي ﷺ وهو يخطب فوعظهم وذكر النساء فقال: **«علام يجلد أحدكم امرأته جلد العبد، ثم يضاجعها من أول يومه؟»** [(٤)].

١٠٥٥٩-(١٧٠) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن يونس قال: بلغني عن ابن عباس أنه كان يقول: النساء عورة خلقن من ضعف، فاستروا عوراتهن بالبيوت، وداروا ضعفهن بالسكوت.

---

(١) سبق برقم (٨٠٩٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠٨).

(٣) سبق برقم (٨١١٣).

(٤) سبق برقم (٨١١٠).

١٠٥٦٠-(١٧١) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا مكي بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبيدة، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**أيها الناس، إن النساء عندكم عوان لا يملكن لأنفسهن ضراً ولا نفعاً، أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله، لكم عليهن حق ولهن عليكم حق، فمن حقكم عليهن ألا يوطئن فرشكم، ولا يعصينكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن فإن ضربتموهن فاضربوهن ضربا غير مبرح**»[(١)].

١٠٥٦١-(١٧٢) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، حدثنا حبان بن علي، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر حول الكعبة، فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لهذه جملا ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلا جزيلا

فقال له عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشومة الهامة، ما تبقي لها خامة. فقال عمر: ما تصنع بها إذا كان هذا قولك فيها؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك. قال: أما لا، فشأنك بها.

---

(١) سبق برقم (٨١٠٧).

باب مداراة المرأة لزوجها وحسن معاشرتها إياه

١٠٥٦٢ -(١٧٣) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا أبو إسماعيل المؤدب إبراهيم بن سليمان، عن الحجاج بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله قال: بينما نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذ أتته امرأة فقالت: السلام عليك يا رسول الله، أنا وافدة النساء إليك، الله رب الرجال ورب النساء، وآدم أبو الرجال وأبو النساء، وبعثك الله عز وجل إلى الرجال وإلى النساء، فالرجال إذا خرجوا في سبيل الله فقتلوا فأحياء عند ربهم يرزقون، وإذا خرجوا لهم من الأجر ما قد عملوا، ونحن نخدمهم ونجلس فماذا لنا من الأجر؟ فقال لها رسول الله ﷺ: «**أقرئي النساء مني السلام، وقولي لهن إن طاعة الزوج تعدل ما هناك، وقليل منكن من تفعله**»[(١)].

١٠٥٦٣ -(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن يحيى بن سعيد، عن بشير بن يسار، عن حصين بن محصن، ح وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد ابن هارون، أخبرنا يحيى بن سعيد، أن بشير بن يسار أخبره، عن حصين بن محصن، عن عمة له أتت النبي ﷺ في حاجتها ففرغت من حاجتها فقال لها رسول الله ﷺ: «**أذات زوج أنت**»؟ قالت: نعم. قال: «**فكيف أنت له**»؟ قالت: ما آلوه إلا ما عجزت عنه. قال: «**انظري أين أنت منه فإنما هو جنتك ونارك**»[(٢)].

١٠٥٦٤ -(١٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن ليث، عن عطاء، عن ابن عباس قال: سألت امرأة رسول الله ﷺ قالت: ما حق الرجل على المرأة؟ قال: «**لا تمنعه نفسها وإن كانت على رأس قتب**» قالت: وما حق

---

(١) سبق برقم (٨١٤٩).

(٢) سبق برقم (٨١٥٠).

الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تصوم يوما تطوعاً إلا بإذنه، فإن فعلت أثمت ولم يقبل منها**». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تعطي شيئاً من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت كان له أجره وعليها الوزر**». قالت: وما حق الرجل على امرأته؟ قال: «**لا تخرج من بيتها إلا بإذنه، فإن فعلت لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة الغضب حتى تتوب وترجع**». قالت: لا جرم والله لا يملك علي أمري رجل أبداً[١].

١٠٥٦٥-(١٧٦) حدثنا الفضل بن زياد، حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**نساؤكم من أهل الجنة الودود الولود؛ التي إذا آذت أو أوذيت أتت زوجها حتى تضع يدها في كفه، فتقول: لا أذوق غمضا حتى ترضى**»[٢].

آخر الجزء الثاني من الأصل[٣]

---

(١) سبق برقم (٨١٤٤).

(٢) سبق برقم (٨١٥١).

(٣) آخر ما وقفت عليه من النسخة الخطية، وهي ناقصة؛ حيث أشار الناسخ إلى وجود جزء آخر.

كتاب

المرض والكفارات

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٥٦٦-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي، حدثنا عبد الله بن وهب، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: دخلت على النبي ﷺ وهو محموم فوضعت يدي فوق القطيفة فوجدت حرارة الحمى، فقلت: ما أشد حماك يا رسول الله. قال: «**إنا كذلك معشر الأنبياء يضاعف علينا الوجع ليضاعف لنا الأجر**» قلت: يا رسول الله فأي الناس أشد بلاء؟ قال: «**الأنبياء**» قلت: ثم من؟ قال: «**ثم الصالحون إن كان ليبتلى الرجل بالفقر حتى ما يجد إلا العباءة فيجوبها فيلبسها، وإن كان أحدهم ليبتلى بالقمل حتى يقتله القمل وكان ذلك أحب إليهم من العطاء إليكم**»(١).

١٠٥٦٧-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد قال: قال عبد الله: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته بيدي فقلت: يا رسول الله إنك لتوعك وعكاً شديداً، فقال رسول الله ﷺ: «**أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم**» قال: قلت: ذلك أن لك أجرين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**أجل**» ثم قال رسول الله ﷺ: «**ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه إلا حط الله به سيئاته كما تحط الشجرة ورقها**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٩٤)، وعبد بن حميد (٩٦٠)، وابن ماجه (٤٠٢٤)، وأبو يعلى (١٠٤٥)، والحاكم (١/ ٩٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٢). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨٨): «هذا إسناد صحيح رجاله ثقات».

(٢) رواه البخاري (٥٦٤٧)، ومسلم (٢٥٧١).

١٠٥٦٨-(٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عاصم بن بهدلة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قلت: يا رسول الله أي الناس أشد بلاء؟ قال: **«الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل؛ يبتلى الرجل على حسب دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب ذلك، فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة»**(١).

١٠٥٦٩-(٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ومحمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: سئل النبي ﷺ من أشد الناس بلاء؟ قال: **«النبيون ثم الصالحون»**(٢).

١٠٥٧٠-(٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وغيره قالوا: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، حدثنا إسماعيل بن كثير، عن زياد بن أبي زياد مولى ابن عياش، عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: دخلنا على النبي ﷺ وهو موعوك فقلنا: أخ أخ بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله ما أشد وعكك، فقال: **«إنا معشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء تضعيفاً»**. قال: قلنا سبحان الله. [قال: **«أفعجبتم إن أشد الناس بلاء الأنبياء والصالحون الأمثل فالأمثل»**](٣) قلنا: سبحان الله. قال: **«أفعجبتم أن كان النبي من الأنبياء ليدرع العباءة من الحاجة لا يجد غيرها»** قلنا: سبحان الله. قال: **«أفعجبتم**

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٧٢)، والترمذي (٢٣٩٨) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٤٠٢٣)، والدارمي (٢٧٨٣)، والشاشي (٦٩)، وعبد بن حميد (١٤٦)، وابن حبان (٢٩٠١)، والحاكم (١/ ١٠٠).

(٢) في إسناده ليث بن أبي سليم صدوق اختلط جداً ولم يتميز حديثه فترك، كما في التقريب.

(٣) ما بين معكوفتين ساقط من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

إن كان النبي من الأنبياء ليقتله القمل» قلنا: سبحان الله. قال: «**أفعجبتم إن كانوا ليفرحون بالبلاء كما تفرحون بالرخاء**»[(١)].

١٠٥٧١ -(٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا حجاج بن محمد، عن شعبة، عن حصين بن عبد الرحمن، سمعت أبا عبيدة بن حذيفة يحدث عن عمته قالت: أتيت النبي ﷺ في نسوة نعوده فإذا سقاء معلقة يقطر ماؤها عليه من شدة ما يجد من الحمى، فقلنا: لو دعوت الله عز وجل أن يرفعها عنك. قالت: فقال: «**إن أشد الناس بلاء الأنبياء، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم**»[(٢)].

١٠٥٧٢ -(٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: ما رأيت أشد وجعاً من رسول الله ﷺ[(٣)].

١٠٥٧٣ -(٨) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قال: فقالت: ما رأيت الوجع على أحد أشد منه على رسول الله ﷺ[(٤)].

١٠٥٧٤ -(٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم[(٥)]، حدثني يحيى بن بكير، حدثنا ابن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة، عن عائشة قالت: كان

---

(١) في إسناده يحيى بن سليم الطائفي صدوق سيء الحفظ، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٦٩)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٢)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٤٤)، والحاكم (٤/ ٤٤٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٢): "رواه الطبراني في الكبير بنحوه وقال فيه: إنا معاشر الأنبياء يضاعف علينا البلاء. وإسناد أحمد حسن".

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٦)، ومسلم (٢٥٧٠).

(٤) انظر السابق.

(٥) في نسخة الظاهرية: حدثنا إبراهيم، والمثبت من نسخة لا له لي.

رسول الله ﷺ يشدد عليه إذا مرض حتى أنه لربما مكث خمس عشرة لا ينام، وكان يأخذه عرق الكلية وهو الخاصرة، فقلنا: يا رسول الله لو دعوت الله فيكشف عنك. قال: «**إنا معشر الأنبياء يشدد علينا الوجع ليكفر عنا**»[(١)].

١٠٥٧٥-(١٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي وأبو خيثمة وغيرهما قالوا: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن زينب بنت كعب، عن أبي سعيد الخدري قال: يا رسول الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ماذا لنا بها؟ قال: «**كفارات**» قال أبي بن كعب: يا رسول الله وإن قلَّت؟ قال: «**شوكة فما فوقها**». قال: فدعا أبي على نفسه ألا يفارقه الوعك حتى يموت في ألا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله ولا صلاة مكتوبة في جماعة. قال: فما مس جلدة رجله بعدها إلا وجد حرها حتى مات[(٢)].

١٠٥٧٦-(١١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا يزيد بن زريع، حدثني حجاج الصواف، حدثنا أبو الزبير، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ دخل على أم السائب أو أم المسيب، أبو الزبير شك، وهي تزفزف، فقال: «**ما لك تزفزفين**» قالت: الحمى لا بارك الله فيها. قال: «**لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد**»[(٣)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٧٦٩).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٢٣)، والنسائي في الكبرى (٧٤٨٩)، وأبو يعلى (٩٩٥)، وابن حبان (٢٩٢٨)، والحاكم (٤/ ٣٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات".

(٣) رواه مسلم (٢٥٧٥).

١٠٥٧٧ -(١٢) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني يزيد، أن أبا الخير حدثه، أنه سمع عقبة بن عامر الجهني، يحدث عن النبي ﷺ قال: «**ليس من عمل يوم إلا وهو يختم عليه، فإذا مرض المؤمن قالت الملائكة: يا ربنا عبدك فلان قد حبسته فيقول الرب: اختموا له على مثل عمله حتى يبرأ أو يموت**»(١).

١٠٥٧٨ -(١٣) وحدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا هشام بن سعد، عن زيد، عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ قال: «**إذا ابتلى الله العبد بالسقم أرسل الله إليه ملكين قال: اسمعا ما يقول عبدي هذا لعُوّاده؛ فإن حمد الله وأثنى عليه خيراً بلغا ذلك عنه، فيقول الله عز وجل: إن لعبدي هذا علي إن أنا توفيته أدخلته الجنة، وإن أنا رفعته أن أبدل له لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه وأغفر له**»(٢).

١٠٥٧٩ -(١٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا الأوزاعي، عن حسان بن عطية، عن أبي هريرة قال: إذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين: أن أجري على عبدي صالح ما كان يعمل، ويقال لصاحب الشمال: اقصر عن عبدي ما كان في وثاقي، فقال رجل عند أبي هريرة: يا ليتني لا أزال ضاجعاً، فقال أبو هريرة: كَرّه للعبد الخطايا.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٦)، والروياني (١٧٧)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٨٤)، والأوسط (٣٢٣٣)، والحاكم (٤/ ٣٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال ابن كثير في تفسيره (٣/ ٢٩): "إسناده جيد قوي ولم يخرجوه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام".

(٢) مرسل.

١٠٥٨٠-(١٥) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن ربيع بن عميلة، قال شعبة: قلت: أسمعته منه قال: حدثني هلال ابن يساف أو بعض أصحابنا عنه قال: كنا قعودا عند عمار بن ياسر فذكروا الأوجاع فقال أعرابي: ما اشتكيت قط، فقال عمار: ما أنت منا أو لست منا، إن المسلم ليبتلى ببلاء فتحط عنه ذنوبه كما يحط الورق من الشجر، وإن الكافر أو قال الفاجر ، شعبة يشك، يبتلى ببلاء فمثله مثل بعير أطلق فلم يدر لم أطلق، وعقل فلم يدر لم عقل.

١٠٥٨١-(١٦) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المسعودي، عن جامع بن شداد، عن تميم بن سلمة قال: قال أبو معمر الأزدي: كنا إذا سمعنا من ابن مسعود شيئاً نكرهه سكتنا حتى يفسره لنا، فقال لنا ذات يوم: ألا إن السقم لا يكتب له أجر فساءنا ذلك وكبر علينا. قال: ولكن تكفر به الخطايا. قال: فسرنا ذلك وأعجبنا.

١٠٥٨٢-(١٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا إسماعيل بن عياش، حدثني أبو سلمة الحمصي، عن يحيى بن جابر، عن يزيد بن ميسرة قال: إن العبد ليمرض المرض ما له عند الله من خير، فيذكره الله بعض ما سلف من خطاياه، فيخرج من عينه مثل رأس الذباب من خشية الله فيبعثه الله إن بعثه الله مطهراً أو يقبضه إن قبضه على ذلك.

١٠٥٨٣-(١٨) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعلمنا من الأوجاع كلها: «بسم الله الكبير أعوذ بالله

العليم من كل عرق نعار ومن حر النار»(١).

١٠٥٨٤-(١٩) حدثنا أبو هشام الرفاعي محمد بن يزيد، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة أنه عاد مريضاً فقال له: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا فتكون حظه من النار في الآخرة**»(٢).

١٠٥٨٥-(٢٠) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن اليمان، حدثنا عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: الحمى حظ كل مؤمن من النار ثم قرأ: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾ [مريم: ٧١] والورود في الدنيا هو الورود في الآخرة.

١٠٥٨٦-(٢١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عصمة بن سالم الهنائي، أخبرنا أشعث بن جابر، عن شهر بن حوشب، عن

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، والترمذي (٢٠٧٥) وقال: "حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث إبراهيم ابن إسماعيل بن أبي حبيبة وإبراهيم يضعّف في الحديث". وابن ماجه (٣٥٢٦)، وعبد بن حميد (٥٩٤)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٤)، والحاكم (٤/ ٤٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وابن عدي في الكامل (١/ ٢٣٥) ثم قال: "ولإبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة غير ما ذكرته من الأحاديث ولم أجد له أوحش من هذه الأحاديث، وهو صالح في باب الرواية كما حكي عن يحيى بن معين ويكتب حديثه مع ضعفه".

(٢) رواه الترمذي (٢٠٨٨)، وابن ماجه (٣٤٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٦) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٦١): "هذا إسناد صحيح رجاله موثقون". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

أبي ريحانة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحمى كير من جهنم، وهي نصيب المؤمن من النار**»(١).

١٠٥٨٧-(٢٢) حدثنا حاجب بن الوليد، حدثنا الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن إذا برأ وصح من مرضه كمثل البردة تقع من السماء في صفائها ولونها**»(٢).

١٠٥٨٨-(٢٣) وحدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر، عن خالد بن يزيد، عن سالم بن عبد الله، عن سليمان بن حبيب المحاربي، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: «**ما من مسلم يصرع صرعة من مرض إلا بعث منه طاهراً**»(٣).

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦١)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ٦٣)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٥/ ٤٦٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ١٩٨). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام ووثقه جماعة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١١/ ٣٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (٤/ ٣١٨) في ترجمة الموقري ثم قال: "وله عن الزهري مناكير لا يتابع عليها ولا تعرف إلا به". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن محمد الموقري وهو ضعيف".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ٩٧)، والروياني (١٢٧٠)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٠/ ٧٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٢): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

١٠٥٨٩-(٢٤) حدثنا محمد بن سهل التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، عن نافع ابن يزيد، حدثني جعفر بن ربيعة، عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن السائب، عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن أزهر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**مثل المؤمن يصيبه الحمى أو الوعك مثل الحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها**»[(١)].

١٠٥٩٠-(٢٥) حدثنا أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير، عن سليم يعني ابن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا مرض أوحى الله إلى ملائكته: يا ملائكتي أنا قيدت عبدي بقيد من قيودي فإن أقبضه أغفر له، وإن أعافه فجسد مغفور له لا ذنب له**»[(٢)].

١٠٥٩١-(٢٦) حدثني أبو بكر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد إذا كان على طريقة حسنة من العبادة ثم يمرض قيل للملك الموكل به: اكتب له مثل عمله إذا كان طليقاً أو اقبضه إلي**»[(٣)].

---

(١) رواه الروياني (١٥٣٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤)، والحاكم (١/ ١٤٥) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه والذي عندي أنهما تركاه لتفرد عبد الحميد عن أبيه بالرواية". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٧)، والحاكم (٤/ ٣٤٨) وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف".

(٣) رواه أحمد (٢/ ٢٠٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧): "إسناده حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد وإسناده صحيح".

١٠٥٩٢ -(٢٧) وحدثني أبو بكر، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا عفير بن معدان، عن سليم بن عامر، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء وهو أعلم به كما يجرب أحدكم ذهبه بالنار، فمنهم من يخرج كالذهب الإبريز فذلك الذي نجاه الله من السيئات، ومنهم من يخرج كالذهب دون ذلك فذلك الذي يشك بعض الشك، ومنهم من يخرج كالذهب الأسود فذلك الذي قد افتتن**»[1].

١٠٥٩٣ -(٢٨) حدثنا أبو يعقوب التميمي، حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، عن عبد الله بن المبارك، عن عمر بن المغيرة الصغاني، عن حوشب، عن الحسن رفعه قال: «**إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة**» قال ابن المبارك: هذا من جيد الحديث[2].

١٠٥٩٤ -(٢٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن قال: كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة لما مضى من الذنوب.

١٠٥٩٥ -(٣٠) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة الرقي، حدثنا يوسف ابن عطية قال: عادني أبو الحكم وأنا مريض فحدثني أنه دخل هو وثابت على أنس ابن مالك فأخبرهم أنس أن رسول الله ﷺ دخل على رجل وهو يشتكي فقال: «**قل**

(١) رواه الطبراني في الكبير (٨/ ١٦٦)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١)، والحاكم (٤/ ٣٥٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأشار المنذري إلى ضعفه في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) بقوله: وروي. وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير ابن معدان وهو ضعيف".

(٢) مرسل.

اللهم إني أسألك تعجيل عافيتك، أو صبراً على بلائك، أو خروجاً من الدنيا إلى رحمتك»[1].

١٠٥٩٦ -(٣١) حدثنا أبو محمد الأزدي، حدثنا شعيب بن راشد، عن عمرو ابن خالد، عن أبي هاشم، عن زاذان، عن سلمان قال: عادني رسول الله ﷺ فقال: **«شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك وجسدك إلى مدة أجلك»**[2].

١٠٥٩٧ -(٣٢) حدثنا هاشم بن الوليد، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن عمر بن قيس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة أنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الحمى تحط الخطايا كما تحت الشجر ورقها»**[3].

١٠٥٩٨ -(٣٣) حدثنا علي بن مسلم بن سعيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أبو سنان القسملي، حدثنا جبلة بن أبي الأنصاري، حدثتنا أم سليم الأنصارية قالت: مرضت فعادني رسول الله ﷺ فقال: **«يا أم سليم أتعرفين النار والحديد وخبث الحديد؟»** قالت: نعم يا رسول الله. قال: **«فأبشري يا أم سليم فإنك إن تخلصي من وجعك هذا تخلصين منه كما يخلص الحديد من النار من خبثه»**[4].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (١٤٧٠). وضعف إسناده العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (١/ ٥١٨).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٠)، والحاكم (١/ ٧٣٤)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٤١٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٩): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن خالد القرشي وهو ضعيف".

(٣) لم أجده.

(٤) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٣/ ٤١١).

١٠٥٩٩ -(٣٤) حُدثت عن الحسن بن علي الحلواني، حدثنا الهيثم بن الأشعث السلمي، حدثني فضال بن جبير الغداني، عن بشر بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري، عن أبيه، عن جده قال: عاد رسول الله ﷺ رجلاً من الأنصار فأكب عليه فسأله فقال: يا نبي الله ما غمضت عيني منذ سبع ليال ولا أحد يحضرني، فقال رسول الله ﷺ: **«أي أخي أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت فيها»** قال: فقال رسول الله ﷺ: **«ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا»**(١).

١٠٦٠٠ -(٣٥) حدثني محمد بن عبد الرحيم، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا طلحة بن يحيى، عن أبي بردة، عن معاوية قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من شيء يصيب المؤمن في جسده ويؤذيه إلا كفر به عن سيئاته»**(٢).

١٠٦٠١ -(٣٦) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة وأبي سعيد قالا: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصيب المؤمن نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهمّ يهمه إلا كفر الله به من سيئاته»**(٣).

---

(١) رواه تمام في فوائده (٢٠٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨١).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٤١٥)، والطبراني في الكبير (١٩/ ٣٥٩)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٤): "وروى المرفوع منه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه قصة ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٢)، ومسلم (٢٥٧٣).

١٠٦٠٢-(٣٧) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها»**(١).

١٠٦٠٣-(٣٨) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، أخبرني ابن موهب، عن عمه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يشاك شوكة في الدنيا فما فوقها فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه يوم القيامة»**(٢).

١٠٦٠٤-(٣٩) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا أبو المليح، عن محمد بن خالد السلمي، عن أبيه، عن جده وكانت لجده صحبة، أنه خرج زائراً لرجل من إخوانه فبلغه أنه شاكي قبل أن يدخل عليه، فدخل عليه فقال: أتيتك زائراً وأتيتك عائداً ومبشراً. قال: كيف جمعت هذا؟ قال: خرجت وأنا أريد زيارتك فبلغتني شكاتك فكانت عيادة، وأبشرك بشيء سمعته من رسول الله ﷺ قال: **«إذا سبقت للعبد من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه الله في جسده، أو في ولده، أو في ماله، ثم صبره حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تبارك وتعالى»**(٣).

١٠٦٠٥-(٤٠) حدثنا إسحاق بن كعب، حدثنا عباد بن العوام، عن محمد ابن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما يزال البلاء**

---

(١) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٤٠٢).

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٧٢)، وأبو داود (٣٠٩٠)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٤). قال في المجمع (٢/ ٢٩٢): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحمد وفيه قصة ومحمد بن خالد وأبوه لم أعرفهما والله أعلم».

بالمؤمن والمؤمنة في جسده وماله وولده حتى يلقى الله وما عليه خطيئة»[(١)].

١٠٦٠٦-(٤١) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا صفوان بن صالح، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سهل ابن معاذ بن أنس الجهني، عن أبيه، عن جده قال: دخلت على أبي الدرداء في مرضه فقلت: يا أبا الدرداء إنا نحب أن نصح فلا نمرض، فقال أبو الدرداء: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الصداع والمليلة لا تزالان بالمؤمن وإن كان ذنبه مثل أحد حتى لا تدعا من ذنبه مثقال حبة من خردل»**[(٢)].

١٠٦٠٧-(٤٢) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا الليث بن سعد، حدثنا يزيد بن أبي حبيب وغيره قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا يزال الصداع والمليلة بالمرء المسلم حتى يدعه مثل الفضة المصفاة»**[(٣)].

١٠٦٠٨-(٤٣) حدثنا يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا يحيى ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، يحدث أنه سمع أبا هريرة يحدث قال: دخلت على أم عبد الله بن أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٨٧)، والترمذي (٢٣٩٩) وقال: «هذا حديث حسن صحيح». وأبو (٥٩١٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٩٤)، وابن السري في الزهد (٤٠٢)، وابن حبان (٢٩١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٥٩)، والحاكم (١/ ٤٩٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وله شاهد صحيح".

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٩٨)، والطبراني في الأوسط (٦٣٤)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٥)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٧٥). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه كلام».

(٣) مرسل.

شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء له كفارة وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه»**(١).

١٠٦٠٩-(٤٤) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عطية بن قيس قال: مرض كعب فعاده رهط من أهل دمشق فقالوا: كيف تجدك يا أبا إسحاق؟ قال: بخير جسد أخذ بذنبه إن شاء ربه عذبه، وإن شاء رحمه، وإن بعثه بعثه خلقاً جديداً لا ذنب له.

١٠٦١٠-(٤٥) حدثنا أبو بكر بن جعفر، حدثنا أبو داود، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن سعيد بن وهب قال: دخلت مع سلمان على رجل من كندة يعوده. قال: فقال سلمان: إن المسلم يبتلى فيكون كفارة لما مضى، ومستعتبا فيما بقي، وإن الكافر يبتلى فمثله كمثل البعير أطلق فلم يدر لما أطلق، وعُقل فلم يدر لما عقل.

١٠٦١١-(٤٦) حدثنا يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا محمد يعني ابن مطرف، عن أبي الحصين، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال: **«الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن كان حظه من النار»**(٢).

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤١): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وأم عبد الله ابنة أبي ذئاب لا أعرفها".

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٤)، والروياني (١٢٦٩)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٦١). قال المنذر في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٤): "رواه أحمد بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٥): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أبو حصين الفلسطيني ولم أر له راويا غير محمد بن مطرف". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

١٠٦١٢ -(٤٧) حدثني يحيى بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا أبو عقيل قال: رأيت محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم دخل على عبد الله بن عبيد الله قال: كيف تجدك يرحمك الله؟ قال: أحمد الله إليك أجدني والله محمود بخير. قال: وفقنا الله وإياك سمعت أبا بكر يحدث عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما مرض مسلم إلا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه حتى يقضي الله في أمره بإحدى الحسنتين؛ إما بموت وإما بحياة، فإذا قال له العواد: كيف تجدك؟ قال: أحمد الله أجدني والله محمود بخير قال له الملكان: أبشر بدم هو خير من دمك، وصحة هي خير من صحتك، فإن قال: أجدني في بلاء شديد قال له الملكان مجيبان له: أبشر بدم هو شر من دمك، وببلاء هو أطول من بلائك**»[(١)].

١٠٦١٣ -(٤٨) حدثني أبو جعفر الأدمي، حدثنا معاذ، عن عمران يعني ابن حدير قال: كان أبو مجلز يقول: لا تحدث المريض إلا بما يعجبه. قال: وكان يأتيني وأنا مطعون فيقول: عدوا اليوم في الحي كذا وكذا ممن أفرق وعدوك فيهم. قال: فأفرح بذلك.

١٠٦١٤ -(٤٩) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: انطلقنا مع الحسن إلى صفوان بن محرز نعوده فخرج إلينا ابنه فقال: هو مبطون لا تستطيعون أن تدخلوا عليه، فقال الحسن: إن أباك إن يؤخذ اليوم من لحمه ودمه فيؤجر فيه خير من أن يأكله التراب.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٨٦).

١٠٦١٥-(٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، حدثنا عبد الملك بن عمير قال: قال أبو الدرداء: حمى ليلة كفارة سنة.

١٠٦١٦-(٥١) حدثنا زيد بن أخزم، حدثنا أبو داود، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت قال: دخلنا على ربيعة بن الحارث نعوده وهو ثقيل، فقال: إنه من كان في مثل حالي هذه ملأت الآخرة قلبه، وكانت الدنيا أصغر في عينه من ذباب.

١٠٦١٧-(٥٢) حدثنا شراحيل بن عروة، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي كرم الله وجهه، أن النبي ﷺ كان إذا دخل على مريض وضع يده اليمنى على خده فقال: «**أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي شفاء لا يغادر سقماً**»[١].

١٠٦١٨-(٥٣) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة ابن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأك. قال: «**إن جبريل رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**بسم الله أرقيك، والله يشفيك من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك**»[٢].

---

(١) رواه عبد بن حميد (٦٦)، والبزار (٣/ ٨٠). وهو عند البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٢) رواه أحمد(٥/ ٣٢٣)، وابن ماجه(٣٥٢٧)، والنسائي في الكبرى(١٠٨٤٢)، وابن حبان (٢٩٦٨). وهو عند مسلم (٢١٨٥) من حديث عائشة رضي الله عنها، و(٢١٨٦) من حديث أبي سعيد ﷺ.

١٠٦١٩-(٥٤) حدثني أبو يعقوب التميمي، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا مسلمة بن علي، حدثنا ابن جريج، عن حميد الطويل، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضاً إلا بعد ثلاث[(١)].

١٠٦٢٠-(٥٥) حدثني علي بن إشكاب العامري، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا مبارك، عن الحسن، أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هو بشر أيام المسلم أيام له فيها من أجله، فذكر فيها ما نسي من معاده، وكفر بها عنه خطاياه.

١٠٦٢١-(٥٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ النحوي ، أخبرنا مرحوم ابن عبد العزيز، حدثني حبيب أبو محمد الهزاني قال: عادني الحسن في مرض فقال لي: يا حبيب إنا إن لم نؤجر إلا فيما نحب قلّ أجرنا، وإن الله كريم يبتلي العبد وهو كاره، فيعطيه عليه الأجر العظيم.

١٠٦٢٢-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا الأحوص بن جواب، حدثنا الحسن بن صالح، عن جابر الجعفي، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال:

---

(١) رواه ابن ماجه (١٤٣٧)، والطبراني في الأوسط (٣٦٤٢)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٣١٧). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣١٥): "قال أبي: هذا حديث باطل موضوع. قلت: ممن هو؟ قال: مسلمة ضعيف الحديث". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٢٠): "هذا إسناد فيه مسلمة ابن علي. قال البخاري وأبو حاتم وأبو زرعة: منكر الحديث انتهى. ومن مناكيره عن ابن جريج، عن حميد، عن أنس، أن النبي ﷺ كان لا يعود مريضا إلا بعد ثلاثة أيام. قال أبو حاتم: هذا باطل منكر، وقال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة، واتفقوا على تضعيفه". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١١٣): "هذا حديث ضعيف جدا تفرد به مسلمة بن علي وهو متروك، وقد سئل عنه أبو حاتم فقال: هو حديث باطل، ووجدت له شاهدا من حديث أبي هريرة عند الطبراني في الأوسط وفيه راو متروك أيضا".

انتهى رسول الله ﷺ إلى شجرة فهزها حتى سقط من ورقها ما شاء الله ثم قال: «**للمصائب والأوجاع في ذنوب أمتي أسرع مني في هذه الشجرة**»(١).

١٠٦٢٣ -(٥٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن عبد الله بن المختار، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وصب المسلم كفارة لخطاياه**»(٢).

١٠٦٢٤ -(٥٩) حدثنا عبد الوهاب الوراق، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد، عن وهيب بن الورد، عن أبي منصور، عن رجل من الأنصار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضاً وجلس عنده ساعة أجرى الله له عمل ألف سنة لا يعصي الله فيها طرفة عين**»(٣).

١٠٦٢٥ -(٦٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن خالد الحذاء قال: سمعت أبا قلابة، يحدث عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٥) إلى ابن أبي الدنيا وأبي يعلى، وضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أبو يعلى وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف".

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٥٨)، والحاكم (١/ ٤٩٨). قال ابن ابي حاتم في العلل (١/ ٣٥٨): "قال أبي: هذا حديث وهم؛ إنما هو ما رواه أيوب السختياني، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب القشيري، عن أبي الدرداء موقوف". وقال الدارقطني في العلل (٨/ ١٢٦): "هو حديث يرويه عبد الله بن المختار، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة. حدث به عنه إسرائيل بن يونس وقد وهم فيه عبد الله بن المختار في موضعين؛ في قوله: عن أبي هريرة، وفي رفعه إلى النبي ﷺ، والصحيح من ذلك ما رواه السختياني وهشام بن حسان وحسبك بهما في الثقة، عن ابن سيرين، عن أبي الرئاب واسمه مطرف بن مالك القشيري، عن أبي الدرداء من قوله في حديث طويل".

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ١٦١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٥): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات، ولوائح الوضع عليه تلوح".

«إن الرجل إذا عاد أخاه كان في خراف الجنة أو مخرفة الجنة حتى يرجع»(١).

١٠٦٢٦-(٦١) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا إبراهيم بن الحكم يعني ابن أبان، حدثني أبي، عن عكرمة قال: مرض أنس بن مالك فجاءه رجل يعوده فوقف عليه فقال: يا أبا حمزة لولا بعد منزلي لكنت آتيك كل يوم فأسلم عليك. قال عكرمة: وكان أنس مستلقياً على فراشه وعلى وجهه منديل أو خرقة فألقاه عن وجهه، ثم استوى قاعدا وقال: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من عاد مريضاً خاض في رحمة الله حتى يبلغه فإذا قعد عنده غمرته الرحمة»** قال أنس: فلما قال النبي ﷺ ما قال قلت: هذا لعائد المريض فما للمريض؟ قال: **«إذا مرض العبد ثلاثة أيام خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه»**(٢).

١٠٦٢٧-(٦٢) حدثنا داود بن محمد بن يزيد، حدثنا أبو داود يعني الطيالسي، حدثنا خارجة بن مصعب، عن أبي يحيى قال: سمعت طاوساً يقول: خير العيادة أخفها.

١٠٦٢٨-(٦٣) حدثنا داود بن محمد قال: حدثنا أبو داود، عن أبي خلدة، عن أبي العالية قال: دخل عليه غالب القطان يعوده فلم يلبث إلا يسيراً حتى قام، فقال أبو العالية: ما أرفق العرب لا تطيل الجلوس عند المريض، فإن المريض قد تبدو له حاجة فيستحي من جلسائه.

١٠٦٢٩-(٦٤) وحدثني داود، حدثنا أبو داود، حدثنا محمد بن سليم، سمعت بكر يعني ابن عبد الله المزني يقول: المريض يعاد، والصحيح يزار.

---

(١) رواه مسلم (٢٥٦٨).

(٢) رواه الطبراني في الصغير (٥١٩).

١٠٦٣٠-(٦٥) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا موسى بن داود، عن مندل بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: عيادة تَوَخِّي القِرا أشد على أهل المريض من مريضهم يجيئون في غير وقت العيادة ويطيلون الجلوس.

١٠٦٣١-(٦٦) حدثني أبو محمد العتكي، حدثنا عمر بن عبيد، عن شيخ من البصريين، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**أفضل العيادة سرعة القيام**»(١).

١٠٦٣٢-(٦٧) حدثني عيسى بن يوسف الطباع، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا زيد بن يزيد الجزري، عن أبي أمامة الباهلي، أن رسول الله ﷺ قال: «**من تمام عيادة أحدكم أخاه أن يضع يده عليه فيسأله: كيف أصبح؟ كيف أمسى؟**»(٢).

١٠٦٣٣-(٦٨) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا النضر بن إسماعيل البجلي، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة قال: دخل ابن مسعود على النبي ﷺ وهو يوعك فوضع يده عليه فقال: يا رسول الله إنك لتوعك وعكا شديدا، فقال: «**إني لأوعك وعك رجلين منكم**» قال: قلت: يا رسول الله ذلك لأن لك أجرين؟ قال: «**أما إنه ليس من عبد مسلم يصيبه أذى فما فوقه إلا حط الله عنه من الخطايا كما تحط الشجرة ورقها**»(٣).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والترمذي (٢٧٣١)، والروياني (١٢١٧)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢١١).
قال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٢١): "وأخرج الترمذي من حديث أبي أمامة بسند لين". فذكره. قال فاضل: الإسناد المتكلم فيه سيأتي برقم (١٠٦٦٠، ١٠٦٧٣).

(٣) سبق برقم (١٠٥٦٧).

وحدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبيدة بن حميد، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٦٣٤ -(٦٩) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا ترد دعوة المريض حتى يبرأ»**(١).

١٠٦٣٥ -(٧٠) حدثني حسين بن محمد السعدي الزارع، حدثنا عمر بن أبي خليفة العبدي، حدثني عبد الله بن أبي صالح قال: دخل علي طاوس وأنا مريض، فقلت: يا أبا عبد الرحمن ادع لي. قال: ادع لنفسك فإنه يجيب المضطر إذا دعاه.

١٠٦٣٦ -(٧١) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا عتبة بن السكن الفزاري، حدثنا الأوزاعي، أخبرني سعد بن شرحبيل، أخبرني عطاء بن يزيد الليثي قال: سمعت أبا سعيد يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا عاد الرجل مريضاً في الله مشى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له، وكان يخوض في الرحمة حتى إذا دخل عليه غرق فيها»**(٢).

١٠٦٣٧ -(٧٢) وحدثني إسحاق بن إسماعيل ويوسف بن موسى قالا: حدثنا جرير، عن ابن شبرمة، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمى رائد الموت وهي سجن الله في الأرض للمؤمن»**(٣).

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢١٠).

(٢) إسناده ضعيف، انظر: لسان الميزان (٣/ ١٦، ٤/ ١٢٨).

(٣) مرسل.

١٠٦٣٨-(٧٣) حدثنا شجاع بن مخلد، حدثنا محمد بن بشر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير قال: الحمى رائد الموت.

١٠٦٣٩-(٧٤) حدثنا محمد بن يوسف بن الطباع، حدثنا عبد الله بن وهب، عن محمد بن أبي حميد، عن عون بن عبد الله، عن أبيه، عن ابن مسعود قال: كنت مع رسول الله ﷺ جالسا فتبسم فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت؟ فقال: «**عجباً للمؤمن وجزعه من السقم، ولو كان يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيماً حتى يلقى ربه**» ثم تبسم ثانية ورفع رأسه إلى السماء فقلنا: يا رسول الله بم تبسمت فرفعت رأسك إلى السماء؟ قال: «**عجبت من ملكين نزلا من السماء يلتمسان عبداً مؤمناً في مصلاه كان يصلي فيه فلم يجداه فيه فعرجا إلى الله فقالا: يا رب عبدك فلان كنا نكتب له من العمل في يوم وليلة كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئاً من عمله. قال: اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه وليلته ولا تنقصوا منه شيئاً فعلي أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل**»[(١)].

١٠٦٤٠-(٧٥) حدثنا بشار بن موسى الخفاف، أخبرنا شريك، أخبرني علقمة ابن مرثد، عن القاسم بن مخيمرة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المؤمن يقول الله تبارك وتعالى للملائكة: اكتبوا لعبدي هذا الذي في وثاقي مثل ما كان يعمل في صحته. قال: فدخلت علي رجل من أهل البيت فذكرت ذلك له فقال:

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٣١٧)، والطيالسي (٣٤٧)، والبزار (٥/ ١٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٦٦-٢٦٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٥-١٨٦). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف جدا".

يقول الله عز وجل: اكتبوا لعبدي هذا الذي حبسته كأحسن ما كان يعمل وهو صحيح.

قال شريك: وحدثني أبو حصين مثله وبإسناده ولكن رفعه، فقيل لشريك: إلى النبي ﷺ؟ فقال: نعم[١].

١٠٦٤١-(٧٦) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا أبو أويس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة كانت تقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مصيبة يصاب المسلم بها إلا كفر الله بها عنه حتى الشوكة يشاكها»**[٢].

١٠٦٤٢-(٧٧) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: سألت محمد بن لفضيل فحدثني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا ابتلي العبد من أهل الدنيا أرسل الله إليه ملكين فقال: ائتيا عبدي فإن قال خيرا ولم يشتك إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، فإن قبضته أوجبت له الجنة، وإن أطلقته كان في وثاقه فليستأنف العمل»**[٣].

١٠٦٤٣-(٧٨) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ، حدثنا المعتمر قال: سمعت عباداً بن عباد بن علقمة قال: كان أبو مجلز يقول: إن الله يبتلي العبد بالبلاء حتى ما يبقى عليه ذنب.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٥٩)، والدارمي (٢٧٧٠)، والحاكم (١/ ٤٩٩) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٣): "رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٢).

(٣) رواه البيهقي في الكبرى (٣/ ٣٧٥)، والحاكم (١/ ٥٠٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

١٠٦٤٤-(٧٩) حدثني سعيد بن شاهويه، حدثني عمي حاتم بن بشر قال: مرض جدي عطاء الخراساني فدخل عليه محمد بن واسع يعوده، فقال: سمعت الحسن يقول: إن العبد ليبتلى في ماله فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في ولده فيصبر ولا يبلغ بذلك الدرجات العلى، ويبتلى في بدنه فيصبر فيبلغ بذلك الدرجات العلى. قال: وكان عطاء قد أصابته مرضات.

١٠٦٤٥-(٨٠) حدثنا الحسن بن ناصح البصري، حدثنا عبد الحميد بن[1] يحيى، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فما ازددت فنافلة.

١٠٦٤٦-(٨١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن يسار قال: عاد عمرو بن حريث الحسن بن علي بن أبي طالب، فقال علي: يا عمرو تعود الحسن وفي النفس ما فيها، فقال عمرو: نعم يا علي، ولست برب قلبي فتصرفه حيث شئت، فقال علي: أما إن ذلك ما يمنعني أن أؤدي إليك النصيحة؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مسلم يعود مسلماً إلا ابتعث الله له سبعين ألف ملك يصلون عليه أي ساعات من النهار كانت حتى يمسي، وأي ساعات كانت من الليل حتى يصبح**»[2].

---

(١) كذا الأصل: عبد الحميد بن يحيى؛ والصواب: عبد الحميد أبو يحيى، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني أبو يحيى الكوفي. انظر ترجمته في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٥٢-٤٥٤).

(٢) رواه أحمد (١/ ٩٧)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٩)، وابن حبان (٢٩٥٨). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٣١): "رواه أحمد والبزار باختصار ورجال أحمد ثقات".

١٠٦٤٧-(٨٢) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أبي سفيان، عن سالم، عن الحسن، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من وعك ليلة فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه**»(١).

١٠٦٤٨-(٨٣) حدثنا عبد الله بن مطيع وداود بن عمرو قال: حدثنا هشيم، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، عن جابر ابن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من عاد مريضاً لم يزل يخوض [في] الرحمة، فإذا جلس اغتمس فيها**»(٢).

١٠٦٤٩-(٨٤) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن عبد الله بن نافع قال: مرض الحسن فأتاه أبو موسى [الأشعري] عائدا له فقال له علي: أما إنه ما يمنعنا ما في أنفسنا عليك أن نحدثك ما سمعنا؛ «**أنه من عاد مريضاً شيعه سبعون ألف ملك كلهم يستغفر له، إن كان مصبحاً حتى يمسي، وإن كان ممسياً حتى يصبح، وكان له خراف في الجنة**»(٣).

١٠٦٥٠-(٨٥) حدثنا عبد الله بن مطيع، حدثنا هشيم، عن جويبر، عن الضحاك قال: لولا قراءة القرآن لسرني أن أكون صاحب فراش؛ وذاك أن المريض يرفع عنه الحرج، ويكتب له صالح عمله وهو صحيح، ويكفر عنه سيئاته.

---

(١) سبق برقم (٤٦٤٠).

(٢) رواه أحمد (٣/ ٣٠٤)، والحاكم (١/ ٥٠١) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "رواه مالك بلاغا وأحمد ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني من حديث أبي هريرة بنحوه ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والبزار (٦٢٠).

١٠٦٥١ -(٨٦) حدثني هارون بن أبي هارون، حدثنا أبو المليح قال: دخل صالح بن مسمار على مريض يعوده وأنا معه، فلما قام من عنده قال: إن ربك قد عاتبك فاعتبه.

١٠٦٥٢ -(٨٧) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني عثمان بن سعيد، حدثنا حسن بن صالح، عن جابر، عن زياد النميري، عن أنس بن مالك قال: أتى رسول الله ﷺ شجرة فهزها حتى تساقط ورقها ثم قال: «**للمصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب المؤمن مني في هذه الشجرة**»[١].

١٠٦٥٣ -(٨٨) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن الحكم بن عتيبة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: جاء أبو موسى الأشعري إلى الحسن بن علي يعوده، فقال له علي: أعائداً جئت أم شامتاً؟ قال: بل عائداً. قال: إن كنت عائداً فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا عاد الرجل أخاه المسلم كان في خرافة الجنة حتى يجلس، فإذا جلس غمرته الرحمة، فإن كان غدوة صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسي، وإن كان ممسياً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح**»[٢].

١٠٦٥٤ -(٨٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا ابن أبي ذئب، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير الخبث**»[٣].

---

(١) سبق برقم (١٠٦٢٢).

(٢) سبق برقم (١٠٦٤٩).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥٣٥١)، والقضاعي في الشهاب (١٤٠٦). والهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٢): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا إني لم أعرف شيخ الطبراني".

١٠٦٥٥-(٩٠) حدثني القاسم بن خليفة الخزاعي، حدثنا سهيل بن عامر[١]، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: فقد رسول الله ﷺ سلمان فسأل عنه فأخبر أنه عليل، فأتاه يعوده ثم قال: **«عظم الله أجرك، ورزقك العافية في دينك وجسمك إلى منتهى أجلك، إن لك من وجعك خلالاً ثلاثاً: أما واحدة فتذكرة من ربك تذكر بها، وأما الثانية فتمحية لما سلف من ذنوبك، وأما الثالثة فادع بما شئت فإن [دعاء] المبتلى مجاب»**[٢].

١٠٦٥٦-(٩١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمى رائد الموت، وهي سجن الله في الأرض يحبس عبده إذا شاء، ثم يرسله إذا شاء ففتروها بالماء»**[٣].

١٠٦٥٧-(٩٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن رجل، عن وهب بن منبه قال: لا يكون الرجل فقيها كامل الفقه حتى يعد البلاء نعمة، ويعد الرخاء مصيبة؛ وذلك أن صاحب البلاء ينتظر الرخاء، وصاحب الرخاء ينتظر البلاء.

١٠٦٥٨-(٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن كردوس الثعلبي قال: وجدت في الإنجيل إذ كنت أقرأه: إن الله ليصيب العبد بالأمر يكرهه وإنه ليحبه لينظر كيف تضرعه إليه.

---

(١) كذا الأصل: سهيل بن عامر، ؛ وفي تاريخ مدينة دمشق (٢١/ ٤١٧): سهيل بن عياض. فليتأمل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

١٠٦٥٩-(٩٤) وحدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أتى المريض يدعو له قال: «**أذهب البأس رب الناس، واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً**»(١).

١٠٦٦٠-(٩٥) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى ابن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، أن النبي ﷺ قال: «**من تمام عيادة المريض أن يضع أحدكم يده على جبهته أو يده فيسأله كيف هو، وتمام تحياتكم بينكم المصافحة**»(٢).

١٠٦٦١-(٩٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن خيثمة، عن عبد الله بن عمرو قال: إذا مرض المسلم مرضا يضنى منه قال الله للملكين اللذين يكتبان عمله: اكتبا له أوثقته مثل عمله إذا كان طليقا حتى أعافيه أو أكفته إلي.

١٠٦٦٢-(٩٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي عمران الجوني قال: إذا مرض العبد المسلم قال الله للذين عن شماله: لا تكتبوا على عبدي شيئا، وقال للذين عن يمينه: اكتبوا له كأحسن ما كان يعمل في صحته.

١٠٦٦٣-(٩٨) حدثنا خلف، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، قالت عائشة: ما شاك مسلم شوكة فما فوقها إلا قص الله بها من ذنوبه.

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥١)، ومسلم (٢١٩١).

(٢) سبق برقم (١٠٦٣٢).

١٠٦٦٤-(٩٩) حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا عبد الله ابن رجاء، حدثنا همام، عن قتادة، عن يزيد بن عبد الله، عن زياد بن الربيع قال: قلت لأبي بن كعب: آية في كتاب الله قد أحزنتني. قال: ما هي؟ قلت: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] قال: ما كنت أراك إلا أفقه مما أرى؛ إن المؤمن لا تصيبه عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب، وما يعفو الله عنه أكثر.

١٠٦٦٥-(١٠٠) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا حجاج بن منهال وأبو ربيعة قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أمية، أنها سألت عائشة عن هذه الآية: ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ﴾[البقرة:٢٨٤] الآية، ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقالت عائشة: ما سألني أحد منذ سألت رسول الله ﷺ، فقال لي رسول الله ﷺ: «**يا عائشة هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى، والنكبة والشوكة حتى البضاعة يضعها في يد كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه، حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج الذهب الأحمر من الكير**»[1].

١٠٦٦٦-(١٠١) حدثني إبراهيم ، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن أبي جمرة قال: سمعت قيس بن عباد قال: ساعات الوجع يذهبن بساعات الخطايا.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٢١٨)، والطيالسي (١٥٨٤)، والترمذي (٢٩٩١) وقال: "هذا حديث حسن غريب من حديث عائشة لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة". وتعقبه ابن كثير في التفسير بقوله: «قلت: وشيخه علي بن زيد بن جدعان ضعيف يغرب في رواياته، وهو يروي هذا الحديث عن امرأة أبيه أم محمد أمية بنت عبد الله، عن عائشة. وليس لها عنها في الكتب سواه».

١٠٦٦٧-(١٠٢) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مطرف بن عبد الله، أن كعباً قال: أجد في التوراة: لولا أن يحزن عبدي المؤمن لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع أبداً .

١٠٦٦٨-(١٠٣) وحدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن عمرو بن الشريد، عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما من مؤمن يمرض حتى يحرضه المرض إلا غفر له**»[1].

١٠٦٦٩-(١٠٤) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن مسلم بن يسار، أن أبا بكر الصديق قال: يكفر الله عن المسلم حتى النكبة وانقطاع شسعه، والبضاعة يضعها في كم قميصه فيفقدها فيجدها في ضبنه.

١٠٦٧٠-(١٠٥) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، أن رجلا قال لعائشة: إنه بلغني أنك تقولين: إذا مرض الرجل المسلم كتب له عمله الذي كان يعمل من آخر مرضه، فقالت: ليس هكذا قلت، إنما قلت: يكتب له أحسن عمله مع آخر مرضه.

١٠٦٧١-(١٠٦) وحدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن يعلى ابن عطاء، عن محمد بن أفلح، أن أبا هريرة كان منزله بذي الحليفة فإذا كان يوم الجمعة جاء فدخل على عجوز بالمدينة يغتسل عندها ويتهيأ للجمعة، وكان يقول: كيف تجدينك يا أم فلان؟ فتقول: أجدني والله وجعة، فقال لها: أفلا أخبرك بمثل ذلك؟ قالت: وما مثل ذلك؟ قال: ألم ترين أن الربيع إذا جاء كيف ينضر له الشجر

---

(١) انظر: الزهد لابن المبارك (١١٩).

ويخضر، فإذا جاء الصيف فهبت الرياح كيف ييبس ويتحات؟ قالت: بلى. قال: فذلك الوجع محتت الخطايا.

١٠٦٧٢-(١٠٧) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، أن النبي ﷺ عاد مريضا فقال: «**ما منه عرق إلا وهو يألم منه غير أنه قد أتاه آت من ربه فبشره أن ليس عليه بعده عذاب**» ودخل النبي ﷺ على رجل من أصحابه وهو مريض فقال: «**كيف تجدك؟**» قال: أجدني راغباً وراهباً. قال: «**والذي نفسي بيده لا يجمعهما الله لأحد عند هذه الحال إلا أعطاه ما رجا وأمنه مما يخاف**»[(١)].

١٠٦٧٣-(١٠٨) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني، حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**عائد المريض يخوض في الرحمة، وإن من تمام العيادة أن يمد يده إلى المريض**»[(٢)].

١٠٦٧٤-(١٠٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا سفيان بن حبيب، عن ابن جريج، عن عطاء قال: من تمام العيادة أن تضع يدك على المريض.

١٠٦٧٥-(١١٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء**»[(٣)].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٥).

(٢) سبق برقم (١٠٦٣٢).

(٣) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

١٠٦٧٦-(١١١) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا يحيى بن سعيد، عن هشام ابن عروة، حدثني أبي، حدثتني عائشة، أو قال: سمعت عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**[١].

حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا سليمان بن داود الهاشمي، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ مثله. قال إبراهيم بن سعد: ما سمعت عن هشام إلا هذا الحديث.

حدثني أبو بكر، حدثنا محمد بن يوسف، حدثنا الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة مثله، ولم يرفعه.

١٠٦٧٧-(١١٢) حدثنا القواريري، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: حدثني نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**[٢].

١٠٦٧٨-(١١٣) حدثنا القواريري، حدثنا يزيد بن زريع، عن عمر بن محمد، عن أبيه، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وذكر الوعك فقال: **«إذا وجدتم منها شيئاً فأبردوها بالماء فإنما هو شيء من جهنم»**[٣].

١٠٦٧٩-(١١٤) حدثنا القواريري، حدثنا الحكم بن حزن، حدثنا هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، أن أسماء بنت أبي بكر أنها كانت إذا أخذ المرأة الوعك أمرت بماء فصبته بينها وبين جلدها وتقول: إن رسول الله ﷺ أمرنا أن نبردها بالماء[٤].

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٣)، ومسلم (٢٢١٠).

(٢) رواه مسلم (٢٢٠٩).

(٣) انظر السابق.

(٤) رواه البخاري (٥٧٢٤).

وحدثني أبو بكر التميمي، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني الليث، عن هشام بن عروة، عن فاطمة، عن أسماء، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٦٨٠ -(١١٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة، عن رافع بن خديج قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء»**[(١)].

١٠٦٨١ -(١١٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا همام، حدثنا أبو جمرة قال: كتب إلي ابن عباس فاحتبست عنه أياماً، فقال: ما حبسك؟ قلت: الحمى. قال: إن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحمى من فيح جهنم فأبردوها بماء زمزم»**[(٢)].

١٠٦٨٢ -(١١٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«الحمى من كير جهنم فنحوها عنكم بالماء البارد»**[(٣)].

١٠٦٨٣ -(١١٨) حدثنا أحمد، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مرزوق أبو عبد الله الشامي، حدثني سعيد رجل من أهل الشام، حدثنا ثوبان، عن النبي ﷺ قال: **«إذا أصاب أحدكم الحمى فإن الحمى قطعة من النار فليطفئها عنه بالماء البارد،**

---

(١) رواه البخاري (٣٢٦٢)، ومسلم (٢٢١٢).

(٢) رواه البخاري (٣٢٦١).

(٣) رواه ابن ماجه (٣٤٧٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٦١): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". قال فاضل: وله شواهد من حديث ابن عمر وابن عباس ورافع بن خديج وعائشة وأسماء رضي الله عنهم سبقت قريباً.

فليستقبل نهراً جارياً يستقبل جرية الماء فيقول: بسم الله، اللهم اشف عبدك وصدق رسولك بعد صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، فليغتمس فيه ثلاث غمسات ثلاثة أيام، فإن لم يبرأ في ثلاث ففي خمس، فإن لم يبرأ في خمس فسبع، فإن لم يبرأ في سبع فإنها لا تكاد تجاوز التسع بإذن الله»[1].

١٠٦٨٤-(١١٩) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، حدثنا محمد بن السائب بن بركة المكي، عن أمه، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا أخذ إنسانا من أهله الوعك أمر بالحساء فصنع ثم أمرهم أن يحسوا منه ويقول: **«إنه ليرتو عن فؤاد الحزين، ويسرو عن فؤاد السقيم كما تسرو إحداكن بالماء الوسخ عن وجهها»**[2].

١٠٦٨٥-(١٢٠) حدثنا أبو خيثمة وغيره قالوا: حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا العوام بن حوشب، حدثني إبراهيم بن إسماعيل السكسكي، سمعت أبا بردة بن أبي موسى، سمعت أبا موسى مراراً يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذا مرض العبد أو سافر كتب الله له مثل ما كان يعمل مقيماً صحيحاً»**[3].

١٠٦٨٦-(١٢١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«لا يصيب المؤمن**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٨١)، والترمذي (٢٠٨٤) وقال: "هذا حديث غريب". والطبراني في الكبير (٢/ ١٠٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٣٢)، والترمذي (٢٠٣٩)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". وابن ماجه (٣٤٤٥)، والنسائي في الكبرى (٧٥٧٣)، والحاكم (٤/ ١٣١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) رواه البخاري (٢٩٩٦).

شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة»(١).

١٠٦٨٧-(١٢٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله إني لأعلم أشد آية في القرآن، فقال: **«ما هي يا عائشة؟»** فقالت عائشة: يا رسول الله هي هذه الآية: ﴿مَن يَعۡمَلۡ سُوٓءٗا يُجۡزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣]. قال: **«هو ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها»**(٢).

١٠٦٨٨-(١٢٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا يونس، عن الزهري، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مصيبة يصاب بها مسلم إلا كفر بها عنه حتى الشوكة يشاكها»**(٣).

١٠٦٨٩-(١٢٤) وحدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا أسامة بن زيد، أخبرني محمد بن عبد الله، عن محمد بن عمرو، عن عطاء، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من شيء يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا حزن حتى الهم يهمه إلا الله يكفر به عن سيئاته»**(٤).

١٠٦٩٠-(١٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن موهب، حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مؤمن يشاك شوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه**

(١) رواه مسلم (٢٥٧٢).

(٢) سبق نحوه رقم (١٠٦٦٥).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٤) سبق برقم (١٠٦٠١) عن أبي هريرة وأبي سعيد رضي الله عنهما.

يوم القيامة»[١].

١٠٦٩١-(١٢٦) وحدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، أخبرنا يحيى بن عبيد الله قال: سمعت أبي، سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما من عبد مسلم يشاك شوكة فما فوق ذلك فيحتسبها إلا قص بها من خطاياه»**[٢].

١٠٦٩٢-(١٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما من شيء يصيب المؤمن من الشوكة فما فوقها إلا كفر الله عنه بها خطيئة»**[٣].

١٠٦٩٣-(١٢٨) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عبد الله بن المختار البصري، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**وصب المسلم كفارة لخطاياه»**[٤].

١٠٦٩٤-(١٢٩) حدثني علي بن داود، حدثنا سعيد بن عفير، حدثنا يحيى ابن أيوب، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: مرضت مرضاً شديداً فحماني أهلي كل شيء حتى الماء، فعطشت ليلة عطشاً شديداً فجئت إلى الأداوة وهي معلقة فشربت منها شربة فلم أزل أجد الصحة منها، فلا تحموا مرضاكم شيئاً.

---

(١) سبق برقم (١٠٦٠٣).

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٣).

(٣) رواه البخاري (٥٦٤٠)، ومسلم (٢٥٧٢).

(٤) سبق برقم (١٠٦٢٣).

١٠٦٩٥-(١٣٠) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد المؤمن بن أبي شراعة قال: سمعت جابر بن زيد يقول: إن ملك الموت كان يتوفى الناس أين ما لقيهم بغير مرض فكان الناس يسبونه، فاشتكى إلى الله ما يدعون عليه فقيل له: ارجع يا ملك الموت، ووضع الأوجاع ونسي ملك الموت، فلا يموت أحد إلا قيل مات بكذا وكذا ونسي ملك الموت.

١٠٦٩٦-(١٣١) حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا محمد بن جعفر غندر، حدثنا شعبة، عن يحيى بن سعيد التيمي، عن أبيه، أن أخا الربيع بن خثيم دخل على الربيع بن خثيم وقد ضربه الفالج واللعاب يسيل من فيه فجعلت أمسح اللعاب وأقول: ضيعك أهلك. قال: ما يسرني أنه بأعتى الديلم على الله.

١٠٦٩٧-(١٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير لما وقعت الأكلة في رجله، فبعث عبد الملك إلى الأطباء فقالوا: نقطع رجله، فقطعت فما تضور وجهه يومئذ.

١٠٦٩٨-(١٣٣) حدثني أبو عبد الله محمد بن إسحاق الصيني، حدثنا عمرو ابن عبد الغفار، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه قال: وقعت في رجله الآكلة، فقيل له: ألا ندعو لك طبيباً؟ قال: إن شئتم فجاء الطبيب فقال: أسقيك شراباً يزول منه عقلك، فقال: امض لشأنك ما ظننت أن خلقا شرب شراباً يزول منه عقله حتى لا يعرف ربه. قال: فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا حساً، فلما قطعها جعل يقول: لئن أخذت لقد أبقيت، ولئن ابتليت لقد عافيت. قال: وما ترك جزأه بالقرآن تلك الليلة.

١٠٦٩٩ -(١٣٤) حدثنا أبو إسحاق، حدثني عمرو بن خالد، حدثنا ابن لهيعة، عن أبي الأسود قال: كان برجل عروة الأكلة فبعث إليه الوليد بطبيب فقال: ما أرى إلا أن يقطعها وإلا رقيت إلى جسدك، فقال عروة: أنظر، فقال: ما أرى إلا قطعها، فقال عروة: عندك، فجاء بثلاث مناشير صغار فنشر العظم بالأول ثم نشر بالثاني ثم بالثالث فقطعها، وعاش بعد ذلك سنين وكان من أصبر الناس.

١٠٧٠٠ -(١٣٥) حدثني سليمان بن الأشعث، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، عن أبيه، عن الأوزاعي قال: قطعت رجل عروة أخذها بيده، وقال: اللهم إنك تعلم أني لم أنقلها إلى معصية لك قط.

١٠٧٠١ -(١٣٦) حدثنا محمد بن يزيد الأدمي، حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة قال: جاء رجل إلى عروة بن الزبير فعزاه فقال: بأي شيء تعزيني أبرجلي؟ قال: لا ولكن بابنك قطعته الدواب بأرجلها، فقال عروة: وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت.

١٠٧٠٢ -(١٣٧) حدثني أبو يوسف العبدي، حدثنا عامر بن صالح، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أنه خرج إلى الوليد بن عبد الملك حتى إذا كان بوادي القرى وجد في رجله شيئاً فظهرت به قرحة وكانوا على رواحل فأرادوه على أن يركب محملاً فأبى عليهم، ثم غلبوه فرحلوا ناقة له بمحمل فركبها ولم يركب محملاً قبل ذلك، فلما أصبح تلا هذه الآية: ﴿ مَّا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾ [فاطر:٢] حتى فرغ منها، فقال: لقد أنعم الله على هذه الأمة في هذه المحامل بنعمة لا يؤدون شكرها، وترقى في رجله الوجع حين قدم على الوليد فلما رآه الوليد قال: يا أبا عبد الله اقطعها فإني أخاف أن يبلغ فوق ذلك. قال: فدونك.

قال: فدعا له الطبيب فقال له: اشرب المرقد. قال: لا أشرب مرقداً أبداً. قال: فقدرها الطبيب واحتاط بشيء من اللحم الحي مخافة أن يبقى منها شيء فيرقى، فأخذ منشارا فأمسه بالنار واتكأ له عروة فقطعها من نصف الساق، فما زاد على أن يقول: حس حس، فقال الوليد: ما رأيت شيخا قط أصبر من هذا، وأصيب عروة بابن له يقال له محمد في ذلك السفر ودخل اصطبل دواب من الليل ليبول فركضته بغلة فقتلته وكان من أحب ولده إليه، فلم يسمع من عروة في ذلك كلمة حتى رجع، فلما كان بوادي القرى قال: لقينا من سفرنا هذا نصبا، اللهم كان لي بنون سبعة فأخذت منهم واحدا وأبقيت ستة، وكانت لي أطراف أربعة فأخذت مني طرفا وأبقيت لي ثلاثا، وايمك لئن ابتليت لقد عافيت، ولئن أخذت لقد أبقيت، فلما قدم المدينة جاء رجل من قومه يقال له عطاء بن ذويب فقال: يا أبا عبد الله والله ما كنا نحتاج أن نسابق بك ولا أن نصارع بك، ولكنا كنا نحتاج إلى رأيك والأنس بك، فأما ما أصبت به فهو أمر ذخره الله لك، وأما ما كنا نحب أن يبقى لنا منك فقد بقي.

١٠٧٠٣-(١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الحكم بن رزين، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن نافع بن ذويب، عن أبيه قال: قدم عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك فخرج برجله قرحة الآكلة فبعث إليه الوليد الأطباء فاجتمع رأيهم على إن لم ينشروها قتلته، فقال: شأنكم بها فقالوا: نسقيك شيئاً لئلا تحس بما نصنع بك. قال: لا، شأنكم بها. قال: فنشروها بالمنشار فما حرك عضواً عن عضو وصبر، فلما رأى القدم بأيديهم دعا بها فقلبها في يده ثم قال: أما والذي حملني عليك إنه ليعلم أني ما مشيت بها إلى حرام أو قال: إلى معصية. قال

الوليد: قال عبد الله بن نافع بن ذويب أو غيره من أهل دمشق، عن أبيه أنه حضر عروة حين فعل به ذلك قال هذه المقالة، ثم أمر بها فغسلت وطيبت ولفت في قبطية، ثم بعث بها إلى مقابر المسلمين.

١٠٧٠٤-(١٣٩) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو المطرف المغيرة بن مطرف قال: وفد عروة بن الزبير على الوليد بن عبد الملك ومعه خمسة من بنيه وقد كان الحجاج بعث إلى الوليد ببغلة، فحمل الوليد عليها عروة فضربت البغلة أكبر بنيه وهو محمد فمات، ووقعت في أصبع من أصابع رجل عروة الأكلة فقيل له: اقطع إصبع فأبى، فصارت في القدم فقيل له: اقطع القدم فأبى، فصارت بالساق فقيل له: إن لم تقطع الساق وصارت في الفخذ لم يمكنك قطع الفخذ. قال: اقطعوها. قالوا: نسقيك ما يذهب عقلك حتى لا تجد ألم القطع. قال: لا دعوا لي ما أسجد عليه، فتركوا له العظم الذي أسفل من الركبة ونشروها بمنشار، ثم حسموها فما تكلم ولا تأوه، فلما قدم المدينة تلقاه أهل بيته وأصدقائه فجعل يقول: لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا، ثم يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت أربعة يعني بنيه، وأخذت واحداً وتركت ثلاثة يعني جوارحه.

١٠٧٠٥-(١٤٠) حدثني سليمان بن منصور، حدثني أبو عروة الزبيري من ولد يحيى بن عروة قال: كان عروة بن الزبير بالشام عند الوليد بن عبد الملك فحمله على بغلة كان الحجاج أهداها إلى الوليد بن عبد الملك فخرج من عنده محمد ابنه فضربته البغلة فمات فأسقط في يد غلمانه ولم يخبر أحد بخبره فقالوا: من يخبره فأتوا الماجشون فسألوه أن يخبره فأتاه فجعل يعظه ويحدثه فقال: مالك تنعي إلي

أحد هؤلاء بني، وخرج من عندي محمد آنفاً قال: فإن الله قد قبض محمداً فما رئي أصبر منه، ولما قطعوا رجله قالوا له: نسقي شيئاً. قال: لا. قالوا: فتمسك قال: لا وبسطها على مرفقه حتى نشرت وحسمت فما تكلم ولا تأوه.

١٠٧٠٦-(١٤١) حدثنا عمر بن بكير، حدثني أبو عروة قال: نشروا رجله فلما صاروا إلى القصبة وضع رأسه على الوسادة ساعة، ثم أفاق والعرق ينحدر على وجهه وهو يقول: لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

١٠٧٠٧-(١٤٢) وحدثني علي بن الحسين، عن أبي عروبة الزبيري قال: قال عروة يوم قطعت رجله والدخان حائل بينه وبين الوليد والوليد يطلب له ويسأله أن يشرب شيئاً يذهب عقله قال: ما كنت لأشرب شيئاً يحول بيني وبين ذكر ربي، فقال له الوليد: بلى بأبي أنت وأمي يا أبا عبد الله فوالله ما جمعتهم لأحد قط غيرك فأغمي عليه، فقطعت رجله بمنشار محمي فكان قطعاً وحسماً.

١٠٧٠٨-(١٤٣) حدثنا العباس بن هشام، عن أبيه، حدثني أبو مسكين وأبو المقوم، أن عروة قيل له: نسقيك دواء ونقطعها فلا تجد لها ألما، فقال: والله ما يسرني أن هذا الحائط وقاني ألمها.

١٠٧٠٩-(١٤٤) قال أبو بكر: وفي غير حديث العباس: وما أحب أن يسقط مني عضو لا أعرف ما حس ألمه فأحتسبه على الله، قال: فقولوا له يقطعها بسيف فهو أهون. قال: فجز موضعها بسكين حتى إذا وصل إلى العظم نشرها بمنشار فقطعت، ووقع ابنه تلك الليلة من روزنة على دواب فقتلته فأتاه آت يزهده في الدنيا ويرغبه في الآخرة، وذكر له الموت فظن أنه يعزيه برجله، فذكر له ابنه محمداً أنه مات فاسترجع، وقال:

وكنت إذا ما الدهر أحدث نكبة ... أقول سوى ما لم يصبني صميمي

١٠٧١٠-(١٤٥) قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا، حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري[1]، أن عروة بن الزبير تخلف يوماً عن الدخول على الوليد بن عبد الملك، فأمر ابنه محمدا بالدخول عليه وكان حسن الوجه، فدخل عليه وله غديرتان في ثياب وشي وهو يضرب بيده، فقال الوليد: هذا والله التغطرف، هكذا يكون فتيان قريش فعابه، فقام من اليوم متوسناً فوقع فلم يزل يطؤه حتى مات.

١٠٧١١-(١٤٦) قال الزبير: وحدثني عمي مصعب بن عبد الله قال: وكان محمد من أحسن الناس وجها، وكان عروة يحبه حباً شديداً فلما قتلته الدواب كره أصحابه وغلمانه أن يخبروه خبره، فذهبوا إلى الماجشون فأخبروه فجاء من ليلته فاستأذن على عروة، فوجده يصلي فأذن له في مصلاه فقال له: هذه الساعة؟ قال: نعم يا أبا عبد الله طال علي المثوى وذكر الموت، وزهدت في كثير مما كنت أطلب، وخطر ببالي ذكر من مضى من القرون قبلي، فجعل الماجشون يذكر من مضى ويزهده في الدنيا حتى أوجس عروة، فقال: قل ما تريد، فإنما قام محمد من عندي آنفا، فمضى في قصته لم يذكر شيئاً ففطن عروة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون واحتسب محمدا عند الله، فعزاه الماجشون عليه وأخبره بموته.

١٠٧١٢-(١٤٧) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، حدثني مصعب قال: لما قدم عروة من عند الوليد قال: لا أدخل المدينة إنما أنا بها بين شامت بنكبة، أو حاسد بنعمة، فمضى إلى قصره بالعقيق فأقام هناك، وصحبه قوم فيهم عيسى بن طلحة

---

(١) جاء في مطبوعة الدار السلفية: قال الزبير بن بكار فيما أجاز لنا جدي عبد الرحمن بن عبد الله الزهري. قال فاضل: وهذا خطأ بين؛ لما جاء في تهذيب الكمال (٢٦/ ١١١): «قال الزبير: وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري، أن عروة بن الزبير تخلف يوما..» فذكر الخبر.

فلما دخل قصره قال له عيسى بن طلحة: لا، إنا لشأنيك، أرنا هذه المصيبة التي نعزيك عنها، فكشف له عن ركبته فقال له عيسى: إنا والله ما كنا نعدك للصراع، قد أبقى الله أكثر عقلك ولسانك وسمعك وبصرك ويديك وإحدى رجليك، فقال له: يا عيسى ما عزاني أحد بمثل ما عزيتني.

١٠٧١٣-(١٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، سمعت هشام ابن عروة، وحدثت عنه، عن أبيه قال: قال عروة: لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً وقال: وايمك لئن كنت ابتليت لقد عافيت، ولئن كنت أخذت لقد أبقيت.

١٠٧١٤-(١٤٩) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، عن أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه قال: لما قطعت رجله قال: اللهم إن كنت ابتليت لقد عافيت، وإن كنت أخذت لقد أبقيت، أخذت واحداً وتركت ثلاثاً.

١٠٧١٥-(١٥٠) حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، حدثنا عبد الله بن معاوية الزبيري قال: سألت هشام بن عروة: كيف كان أبوك يصنع برجله التي قطعت إذا توضأ؟ قال: كان يمسح عليها.

١٠٧١٦-(١٥١) حدثنا عبد الرحمن بن بشر، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن الزهري، أن عروة بن الزبير قال: لما وقعت الأكلة في رجله بعث به الوليد الأطباء فقالوا: نقطع رجله فقطعت فما تضور وجهه يومئذ .

١٠٧١٧-(١٥٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا الحارث بن مرة الحنفي، حدثنا جويرية بن أسماء قال: لما وقعت الأكلة في رجل عروة بن الزبير قيل له: اقطعها. قال: بأي شيء؟ قيل: بالسيف أوجى وربما أخطأ، والمنشار أسلم. قال: فقطعها بالمنشار.

١٠٧١٨-(١٥٣) وحدثنا محمد بن الحسين، حدثنا شعيب بن محرز، حدثنا أبو معشر قال: لما قطعت رجل عروة قيل له: لو سقيناك شيئاً حتى لا تشعر بالوجع. قال: إنما ابتلاني ليرى صبري أفأعارض أمره بدفع.

١٠٧١٩-(١٥٤) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا حبان بن علي، عن حجاج بن أرطاة، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس رجل إلى مريض لم يقض أجله فقال: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيه ثلاث مرات أو سبع مرات إلا شفي**»(١).

١٠٧٢٠-(١٥٥) حدثنا عبد المتعالي بن طالب، حدثنا ابن وهب، حدثني حيي، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جاء الرجل يعود مريضاً قال: اللهم اشف عبدك ينكأ لك عدواً أو يمشي لك إلى صلاة**»(٢).

١٠٧٢١-(١٥٦) حدثنا إبراهيم بن راشد الأدمي، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا مخلد بن مروان اليحمدي، حدثنا يحيى الأعرج، عن ثابت البناني، عن أنس ابن مالك قال: علم جبريل رسول الله ﷺ وعلمه رسول الله ﷺ أبا هريرة وكان مريضا فقال: «**إذا أصابك مرض فقل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٣٩)، وأبو داود (٣١٠٦)، والترمذي (٢٠٨٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو". وعبد بن حميد (٧١٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٣٦)، والطبراني في الكبير (١١/ ٤٤٨)، وأبو يعلى (٢٤٣٠)، وابن حبان (٢٩٧٥)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٨٢)، والحاكم (١/ ٤٩٣).

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٧٢)، وأبو داود (٣١٠٧)، وعبد بن حميد (٣٤٤)، وابن حبان (٢٩٧٤)، والحاكم (١/ ٤٩٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".

وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت، وسبحان رب العباد ورب البلاد، والحمد لله كثيراً طيباً مباركاً فيه على كل حال، الله أكبر كبيراً إجلالاً لله وكبريائه وقدرته وعظمته بكل مكان، اللهم إن كنت كتبت علي فيه الموت فاغفر لي[١] وأخرجني من ذنوبي وأسكني جنة عدن»[٢].

١٠٧٢٢-(١٥٧) حدثنا أبو الحسن العامري علي بن إشكاب، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا مبارك، عن الحسن أنه ذكر الوجع فقال: أما والله ما هو بشر أيام المسلم أيام قورب له فيها من أجله، وذكر فيها ما نسي من معاده وكفر بها عنه خطاياه.

١٠٧٢٣-(١٥٨) حدثنا محمد بن حاتم، حدثنا أبو سلمة الخزاعي، حدثنا شبيب بن شيبة، سمعت الحسن يقول: كان الرجل منهم أو من المسلمين إذا مر به عام لم يصب في نفسه ولا ماله قال: ما لنا أتودع الله منا.

١٠٧٢٤-(١٥٩) حدثنا محمد بن الوليد القرشي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي، عن خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ دخل على أعرابي يعوده فقال: «طهور إن شاء الله» فقال الأعرابي: طهور! كلا بل حمى تفور على شيخ كبير كيما تزيره القبور، فقال رسول الله ﷺ: «فنعم إذا»[٣].

---

(١) رواه عبد الغني المقدسي في الترغيب في الدعاء(١٢٢). وانظر: العمدة من الفوائد والآثار الصحاح والغرائب (١/ ١٢٣) رقم (٦٢).

(٢) سقطت الورقة (١٠٢) من نسخة لا له لي، والمثبت من نسخة الظاهرية.

(٣) رواه البخاري (٣٦١٦).

١٠٧٢٥-(١٦٠) حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأعمش، عن جعفر بن عبد الرحمن، عن أم طارق مولاة سعد قالت: بينا أنا قاعدة عند رسول الله ﷺ إذ جاءتني حمى فاستأذن على الباب فقال: «**من أنت؟**» قالت: أنا أم ملدم. قال: «**فلا مرحباً بك ولا أهلاً**»[١].

١٠٧٢٦-(١٦١) حدثنا الحماني، حدثنا ابن أبي الزناد، عن موسى بن عقبة، عن سالم، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**رأيت في المنام امرأة سوداء ثائرة الشعر تفلة أخرجت من المدينة فأسكنت مهيعة، فأولتها وباء المدينة ينقله الله إلى مهيعة**»[٢].

١٠٧٢٧-(١٦٢) حدثنا سفيان بن محمد، حدثنا مبشر بن إسماعيل، حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنية، عن حسن بن قيس، عن ، كرز التيمي قال: قال علي ابن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من عاد مريضاً ابتغاء مرضاة الله، وتنجز موعود الله، ورغبة فيما عند الله وكل به سبعون ألف ملك يصلون عليه حتى يدخل بيته**»[٣].

١٠٧٢٨-(١٦٣) حدثنا محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن خالد بن جبلة الباهلي، حدثنا عمرو بن النعمان، عن كثير أبي الفضل قال: أخبرنا أبو صفوان شيخ من أهل مكة، عن أسماء بنت أبي بكر قالت: خرج خراج في عنقي

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٥١)، والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٤٤). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات".

(٢) رواه البخاري (٧٠٣٩).

(٣) رواه أحمد (١/ ١٣٨)، والطبراني في الأوسط (٣٢٤) بنحوه.

فتخوفت منه فذكرته لعائشة فقلت: سلي لي النبي ﷺ فسألته فقال: «ضعي يدك عليه وقولي ثلاث مرات: بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد وفحشه بدعوة نبيك الطيب المبارك المكين عندك بسم الله» ففعلته فانخمص. قال أبو الفضل: فما قلته على مريض لم يجئ أجله إلا برأ بإذن الله[1].

١٠٧٢٩-(١٦٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج، أخبرني عمرو بن يحيى بن عمارة بن أبي حسن، حدثتني مريم بنت إياس بن البكير، عن بعض أزواج النبي ﷺ قالت: دخل علي النبي ﷺ وبين أصبعين من أصابعه بثرة فقال: «هل من ذريرة؟» فأتيت بها فوضعها عليه وقال: «اللهم مكبر الصغير ومطفئ الكبير أطفئها عني» فطفئت[2].

١٠٧٣٠-(١٦٥) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: قال عباءة أبو غسان: حممت بنيسابور فأطبقت علي الحمى فدعوت بهذا الدعاء: اللهم كلما أنعمت علي نعمة قل عندها شكري، وكلما ابتليتني ببلية قل عندها صبري، فيا من قل شكري عند نعمته فلم يخذلني، ويا من قل عند بلائه صبري فلم يعاقبني، ويا من رآني على المعاصي فلم يفضحني اكشف ضري. قال: ذهب عني.

١٠٧٣١-(١٦٦) حدثنا رحيم المعولي، حدثنا عبد القاهر بن شعيب بن الحبحاب، حدثنا شعبة، عن حميد، عن أنس، أن رسول الله ﷺ دخل على رجل

---

(١) رواه الطبراني في الدعاء (١١٣٥)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٠/ ٧٢).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٣٧٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٨٧٠)، والحاكم (٤/ ٢٣٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٩٥-٩٦): "رواه أحمد وفيه مريم بنت أبي إياس تفرد عنها عمرو بن يحيى وهو ومن قبله من رجال الصحيح".

يعوده كأنه يتوجع فقال رسول الله ﷺ: «**ألا تقولوا: ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار**»[(١)].

١٠٧٣٢-(١٦٧) حدثنا أبو عبيدة بن عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا أبو مطر، حدثنا ثابت قال لي: يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث تشتكي ثم قل: بسم الله، أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا، ثم ارفع يديك، ثم أعد ذلك وترا، فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول الله ﷺ حدثه بذلك[(٢)].

١٠٧٣٣-(١٦٨) حدثني أبو نصر التمار، حدثني عامر بن يساف، عن يحيى، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة أفلا أخبرك بأمر هو حق من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله به من النار**»؟ قال: قلت: بلى بأبي وأمي. قال: «**فاعلم أنك إذا أصبحت لم تمس، وإذا أمسيت لم تصبح، فإنك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار تقول: لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو[(٣)] حي لا يموت، وسبحان رب العباد والبلاد، والحمد لله كثيراً طيبا مباركا فيه على كل حال، الله أكبر كبيرا، كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان، اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت له منا الحسنى، وباعدني من النار كما باعدت أولياءك الذين**

---

(١) رواه مسلم (٢٦٨٨).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٨٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". والحاكم (٤/ ٢٤٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

(٣) إلى هنا تنتهي الورقة (١٠٢) التي سقطت من نسخة لا له لي.

سبقت لهم منا الحسنى، فإن مت في مرضك ذلك فإلى رضوان الله والجنة، وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك»[1].

١٠٧٣٤-(١٦٩) حدثني الحسن أبو عبد الله الأهوازي، حدثنا علي بن بحر ابن بري، حدثنا الفضل بن حماد الأزدي، عن عبد الله بن عمران، عن مالك بن دينار، عن معبد الجهني، عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمى حظ المؤمن من النار يوم القيامة»[2].

١٠٧٣٥-(١٧٠) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا زيد بن الحباب، أخبرنا عكرمة بن عمار، حدثنا هود بن عطاء اليمامي سمعت طاوساً يقول: أفضل العيادة ما خف منها.

١٠٧٣٦-(١٧١) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا أبو النضر، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمعت أبا زبيد قال: دخلت على أبي أيوب أنا ونوف البكالي ورجل من بني عامر ورجل آخر، فقلنا : اللهم عافه واشفه، فقال: قولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه.

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٤٩)، وعزاه ابن حجر في المطالب العالية (١٣/ ٩١١) إلى أحمد بن منيع، وابن عدي في الكامل (٥/ ٨٥) وقال: "وهذه الأحاديث التي أمليتها لعامر بن يساف عن سعيد وعن يحيى بن أبي كثير وعن النضر بن عبيد غير محفوظة، وإنما يرويها عامر بن يساف، ولعامر غير ما ذكرت من الأحاديث التي ينفرد بها ومع ضعفه يكتب حديثه".

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥٩/ ٣١٣)، والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٢٨٧) وقال: "إسناده غير محفوظ والمتن معروف بغير هذا الإسناد، وقد روي في هذا أحاديث مختلفة في الألفاظ بأسانيد صالحة". انظر طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٢/ ٣٣٤-٣٣٦).

١٠٧٣٧-(١٧٢) وحدثني إسماعيل، حدثنا الأشيب، عن حماد بن سلمة، عن سنان بن ربيعة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك: اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل، فإن شفاه غسله وطهره، وإن قبضه غفر له ورحمه»**(١).

١٠٧٣٨-(١٧٣) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا زكريا بن عدي، عن القاسم بن مالك المزني، عن طلحة بن يحيى، عن أبي بردة قال: كنت عند معاوية وطبيب يعالج قرحة في ظهره فهو يتضور فقلت له: لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا ذلك عليه، فقال: ما يسرني أني لا أجده سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة لخطاياه»**(٢).

١٠٧٣٩-(١٧٤) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني محمد بن الحجاج، حدثنا خوات بن صالح بن خوات بن جبير، عن أبيه، عن جده قال: مرضت فأتيت رسول الله ﷺ فقال: **«صح جسمك يا خوات»** قلت: وجسمك يا رسول الله فصح. قال: **«أوف الله بما وعدته»** قلت: يا رسول الله ما وعدت الله شيئاً قال: **«بلى ما من مريض يمرض إلا وهو يحدث نفسه بخير فف لله بما وعدته»**(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ١٤٨)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٢٤٦)، وأبو يعلى (٤٢٣٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧): "رواه أحمد ورواته ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٠).

(٣) رواه الحاكم (٣/ ٤٦٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٤٦) ثم قال: "ولمحمد بن الحجاج غير ما ذكرت والضعف على حديثه بيّن". وعد الذهبي هذا الحديث من عجائب محمد بن الحجاج. انظر ميزان الاعتدال (٦/ ١٠٢).

١٠٧٤٠-(١٧٥) حُدثت عن يحيى بن سليمان الجعفي، حدثنا أبو بكر بن عياش، أن ابن عباس كان إذا رأى الناقه من المرض قال: وفيت لربك.

١٠٧٤١-(١٧٦) حدثني أبو حفص البخاري، حدثنا المنذر بن الوليد الجارودي، حدثنا علي بن بزيع، حدثنا محمد بن مودود قال: كان الحسن يقول: إنما أنتم بمنزلة الغرض يرمى كل يوم ليس من مرضة إلا قد أصابتكم منه رمية، عقل من عقل، وجهل من جهل حتى تجيء الرمية لا تخطئ.

١٠٧٤٢-(١٧٧) حدثني أيوب بن الوليد الضرير، حدثنا شعيب بن حرب، حدثنا أبو عبد الله العنزي، حدثنا إسماعيل بن القاسم، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«العيادة فواق ناقة»**(١).

١٠٧٤٣-(١٧٨) حدثنا أبو بكر البصري قال: قال معروف: إنه ليبتلي عبده المؤمن بالأسقام والأوجاع فيشكو إلى أصحابه فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما بليتك بهذه الأوجاع والأسقام إلا لأغسلك من الذنوب فلا تشتكني.

١٠٧٤٤-(١٧٩) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن ثابت البناني، عن عبيد بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من مسلم يبتلى في جسده ببلاء إلا كتب الله له أفضل عمله الذي كان يعمل في صحته في مرضه»**(٢).

١٠٧٤٥-(١٨٠) وحدثنا الحسين، حدثنا أبو وهب السهمي، حدثنا سنان يعني ابن ربيعة، عن الحضرمي، عن أنس، عن رسول الله ﷺ قال: **«إذا أراد الله عز**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٣).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٧٣٧).

وجل بقوم خيراً ابتلاهم»[(١)].

١٠٧٤٦-(١٨١) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا عبد الله بن يوسف، حدثنا الهيثم بن حميد، أخبرني زيد بن واقد، عن القاسم، عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ قال: «**صداع المؤمن، أو شوكة يشتاكها، أو شيء يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة، ويكفر بها عنه ذنوبه**»[(٢)].

١٠٧٤٧-(١٨٢) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: دخلنا على الحسن وهو يشتكي ضرسه وهو يقول: مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

١٠٧٤٨-(١٨٣) حدثنا المثنى، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد إذا اشتكى لم يكن يشكو ذاك إلى أحد. قال: وربما اطلع الشيء.

١٠٧٤٩-(١٨٤) حدثنا المثنى، عن يحيى بن سعيد قال: كان سفيان يشكو.

١٠٧٥٠-(١٨٥) حدثنا مهدي بن حفص والحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن منصور بن المعتمر والأعمش كلاهما، عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين فقال: «**كان أبوكم إبراهيم يعوذ إسماعيل وإسحاق بهؤلاء الكلمات: أعيذكما بكلمات الله**

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٩٦) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وابن ماجه (٤٠٣١)، وأبو يعلى (٤٢٢٢)، والطبراني في الأوسط (٣٢٢٨)، والقضاعي في الشهاب (١١٢١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٥).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥١): "رواه ابن أبي الدنيا ورواته ثقات".

التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة»[١].

١٠٧٥١-(١٨٦) حدثني عقبة بن مكرم العمي، حدثني نعيم بن مورع بن توبة العنبري، حدثني محمد بن خلف المخزومي، عن أبيه، عن جده، عن عبد الرحمن بن عوف قال: قال النبي ﷺ: «**ألا أعلمك عوذة كان أبي إبراهيم يعوذ بها إسماعيل وإسحاق وأنا أعوذ بها الحسن والحسين**»؟ [قلت: بلى. قال:] «**قل: حسبي الله [وكفى، سمع الله] داعياً لمن دعا، لأمر ما وراء أمر الله لرامٍ رمى**»[٢].

١٠٧٥٢-(١٨٧) حدثني عبد الكريم بن الهيثم بن زياد، حدثنا حجاج بن إبراهيم، حدثنا ابن وهب، عن موسى بن علي، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ عاد سعداً في مرض له ثم دعا له قال: «**اللهم أذهب عنه البأس رب الناس ملك الناس، أنت الشافي لا شافي إلا أنت، أرقيك من كل شيء يأتيك من كل حسد أو عين، اللهم أصح قلبه وجسمه، واشف سقمه، وأجب دعوته**»[٣].

١٠٧٥٣-(١٨٨) حدثنا عبد الأعلى بن حماد، حدثنا معتمر، سمعت ليثا يحدث عن أبي فزارة، عن سعيد بن جبير أو مقسم، عن ابن عباس، وقال معتمر: مرة عن ليث، عن أبي فزارة، عن مقسم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**هذه الكلمات دواء من كل داء: أعوذ بكلمات الله التامة وأسمائه كلها عامة من شر السامة والهامة وشر العين اللامة، ومن شر حاسد إذا حسد، ومن شر أبي قترة وما ولد، ثلاث وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا:**

---

(١) سبق برقم (٨٢٨٢).

(٢) رواه ابن عبد البر في التمهيد (٢٤/ ٤٤٢).

(٣) مرسل.

وصب وصب بأرضنا فقال: **خذوا تربة من أرضكم فامسحوا بوصبكم رقية محمد ﷺ، من أخذ عليها صفداً أو كتمها أحداً فلا أفلح أبداً**»[(١)].

١٠٧٥٤-(١٨٩) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا مالك بن انس، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، عن النبي ﷺ أنه كان إذا اشتكى قرأ على نفسه المعوذات ونفث أو نفث[(٢)].

١٠٧٥٥-(١٩٠) حدثنا مهدي بن حفص، حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو ابن مالك النكري، عن أبي الجوزاء، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أعوذ النبي ﷺ فلما كان في المرضة التي أصيب فيها ذهبت أفعل كما كنت أفعل فقال: «**ارفعي عني فإنه إنما كان ينفعني في المدة: أذهب البأس رب الناس بيدك الشفاء لا شافي إلا أنت اشف شفاء لا يغادر سقماً**»[(٣)].

١٠٧٥٦-(١٩١) حدثنا مهدي، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي ﷺ قال: كان النبي ﷺ إذا دخل على مريض عوذه بنحو هذا الكلام[(٤)].

١٠٧٥٧-(١٩٢) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، عن عاصم الأحول، عن سلمان رجل من أهل الشام، عن ابن أخي عبادة

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٦٠٩٣)، وأبو يعلى (٢٤١٦). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١١٠): "رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وهو الذي زاد: بأرضنا، وقال فيه: خذوا تربة من أرضكم والباقي بنحوه، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح".

(٢) رواه البخاري (٤٤٣٩)، ومسلم (٢١٩٢).

(٣) رواه البخاري (٥٧٥٠)، ومسلم (٢١٩١) بنحوه.

(٤) سبق برقم (١٠٦١٧).

بن الصامت، عن عبادة بن الصامت قال: دخلت على النبي ﷺ وبه من الوجع ما لا يعلم شدته إلا الله، ثم دخلت عليه بالعشي فقلت: يا رسول الله إني دخلت عليك بالغداة وبك من الوجع ما لا يعلمه إلا الله، ثم دخلت عليك بالعشي وقد برأت. قال: «**إن جبريل عليه السلام رقاني برقية، أفلا أعلمكها يا عبادة؟**» قلت: بلى يا رسول الله. قال: «**بسم الله أرقيك والله يشفيك، من حسد كل حاسد وعين الله يشفيك**»[(١)].

١٠٧٥٨-(١٩٣) حدثنا زيد، حدثنا أبو قتيبة، حدثنا شعبة، عن سماك بن حرب، عن محمد بن حاطب قال: تناولت شيئا من قدر فاحترق ظهري فذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فجعل يرقي وينفث ويقول: «**أذهب البأس رب الناس، اشف وأنت خير شاف**» قال شعبة: أشك أنه قال: «**شفاء لا يغادر سقماً**»[(٢)].

١٠٧٥٩-(١٩٤) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا عمرو بن عون، حدثنا كثير بن سليم، عن أنس بن مالك قال: كانت فاطمة ترقي أباها ﷺ إذا وجدت تكسيراً في عظمه أو فترة: بسم الله وبالله أذهب البأس رب الناس، اشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك [شفاء] لا يغادر سقما، يا أرحم الراحمين وكانت تنفخ ولا تتفل[(٣)].

---

(١) سبق برقم (١٠٦١٨).

(٢) سبق برقم (٧٨٦٦).

(٣) رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٦٤) وقال: "وعامة ما يروى عن كثير بن سليم عن أنس هو هذا الذي ذكرت ولم يبق له إلا الشيء اليسير، وهذه الروايات عن أنس عامتها غير محفوظة".

١٠٧٦٠-(١٩٥) حدثني رحيم المغولي عبد الرحيم بن عباد، حدثني خالد ابن عبد الرحمن المخزومي بمكة، حدثنا سفيان الثوري، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان بن عفان قال: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا مريض فقال: «**أعيذك بالله الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد من شر ما تجد**» سبع مرات فلما أراد أن يقوم قال: «**يا عثمان تعوذ بها فما تعوذت بخير منها**»[1].

١٠٧٦١-(١٩٦) حدثنا رحيم، حدثني خالد بن عبد الرحمن، عن سفيان، عن عاصم، عن زر، عن علي، أن رسول الله ﷺ عاد عليا فقال: «**ما من مريض لم يقض أجله تعوذ بهؤلاء الكلمات إلا خفف الله عنه: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرار يرددها عليه**»[2].

١٠٧٦٢-(١٩٧) حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا سلمة بن الفضل، حدثني محمد بن إسحاق، عن أبي منظور الشامي، عن عمه، عن عامر أخي الخضر قال: إني لبأرض محارب إذا رايات وألوية فقلت: ما هذا؟ فقيل: رسول الله ﷺ فجئت فجلست إليه وهو في ظل شجرة وقد بسط له كساء وهو جالس إليه وحوله أصحابه قال: فذكروا الأسقام فقال: «**إن العبد المؤمن إذا أصابه سقم ثم عافاه الله منه كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل من عمره، وإن المنافق إذا مرض وعوفي كان كالبعير عقله أهله ثم أطلقوه لا تدبير فيما عقلوه ولا فيما أطلقوه**»

---

(١) رواه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٥٥٣)، والبيهقي في الدعوات الكبير (٥٢٥)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٣٨٢)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٦).

(٢) رواه الطبراني في الدعاء (١١١٣).

فقال رجل: يا رسول الله ما الأسقام؟ قال: «**أو ما سقمت قط**»؟ قال: لا. قال: «**فقم عنا فلست منا**»[(١)].

١٠٧٦٣-(١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن أبي حيان التيمي قال: دخلوا على سويد بن مثعبة وكان من أفاضل أصحاب عبد الله وأهله يقول له: نفسي فداؤك ما نطعمك وما نسقيك؟ قال: فأجابها بصوت ضعيف: بليت الحراقف، وطالت الضجعة، والله ما يسرني أن الله نقصني منه قلامة ظفر.

١٠٧٦٤-(١٩٩) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، سمع أبا زبيد يقول: دخلت أنا ونوف البكالي ورجل آخر على أبي أيوب الأنصاري وقد اشتكى، فقال نوف: اللهم عافه واشفه. قال: لا تقولوا هذا، وقولوا: اللهم إن كان أجله عاجلاً فاغفر له وارحمه، وإن كان آجلاً فعافه واشفه وآجره[(٢)].

١٠٧٦٥-(٢٠٠) حدثني علي بن عيسى المهلبي، حدثني حجاج الأعور، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن زيد بن أرقم قال: رمدت عيناي فعادني رسول الله ﷺ[(٣)].

---

(١) رواه أبو داود (٣٠٨٩)، والبيهقي في الشعب (٥/ ٤٢١). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٩): "رواه أبو داود وفي إسناده راو لم يسم".

(٢) هذا الخبر غير موجود في نسخة لا له لي.

(٣) رواه أحمد (٤/ ٣٧٥)، وأبو داود (٣١٠٢)، والحاكم (١/ ٤٩٢) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وله شاهد صحيح من حديث أنس بن مالك".

١٠٧٦٦-(٢٠١) وحدثني ابن أبي شيبة، حدثنا بكر بن يونس بن بكير، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تكرهوا مرضاكم على الطعام والشراب فإن الله يطعمهم ويسقيهم»**[1].

١٠٧٦٧-(٢٠٢) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي والقاسم بن مالك المزني قالا: حدثنا رزام بن سعيد بن ناعض، حدثني المعارك بن زيد الضبي، عن ابن عمر قال: سمعت عمر يقول: إذا اشتهى مريضكم الشيء فلا تحموه فلعل الله إنما شهاه ذلك ليجعل شفاءه فيه.

١٠٧٦٨-(٢٠٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الرحمن بن مغراء الدوسي، حدثنا الأعمش، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: **«يود أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم كانت قرضت بالمقاريض مما يرون من ثواب أهل البلاء»**[2].

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٤٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن ماجه (٣٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٣)، والأوسط (٦٢٧٢)، وأبو يعلى (١٧٤١)، والحاكم (١/ ٥٠١). قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢٤٢): "قال أبي: هذا حديث باطل، وبكر هذا منكر الحديث". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٥٢): "هذا إسناد حسن بكر بن يونس مختلف فيه وباقي رجال الإسناد ثقات".

(٢) رواه الترمذي (٢٤٠٢) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". والطبراني في الصغير (٢٤١)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٨٠). قال فاضل: ما أشار إليه الترمذي بقوله: "روى بعضهم هذا الحديث عن الأعمش، عن طَلحة بن مصرف، عن مسروق قوله شيئا من هذا". هو ما رواه ابن أبي شيبة (١٠٨٢٩) من طريق ابن مهدي، عن سفيان، عن الأعمش، عن طلحة به. موقوفاً على مسروق.

١٠٧٦٩-(٢٠٤) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، سمعت يحيى بن سعيد، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: طلق خالد بن الوليد امرأته ثم أحسن عليها الثناء فقيل له: يا أبا سليمان لأي شيء طلقتها؟ قال: ما طلقتها لأمر رابني منها ولا ساءني ولكن لم يصبها عندي بلاء.

١٠٧٧٠-(٢٠٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس، عن الزهري، عن فاطمة الخزاعية قالت: عاد رسول الله ﷺ امرأة من الأنصار فقال: «**كيف تجدينك**»؟ قالت: بخير يا رسول الله، قد برحت بي أم ملدم، فقال رسول الله ﷺ: «**اصبري، فإنها تذهب من خبث الإنسان كما يذهب الكير من خبث الحديد**»[1].

١٠٧٧١-(٢٠٦) حدثنا يعقوب بن عبيد، حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى ابن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، أنه سمع المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، أنه سمع أبا هريرة يقول: دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذئاب عائدا لها من شكوى فقالت: يا أبا هريرة إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما ابتلى الله عبداً ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك البلاء كفارة له وطهوراً ما لم ينزل ما أصابه من البلاء بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه**»[2].

١٠٧٧٢-(٢٠٧) حدثنا عباس بن يزيد البصري، حدثنا يعلى بن عبد

---

(١) رواه عبد الرزاق (٢٠٣٠٦)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٧٨)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٤٠٥). قال الهيثمي في المجمع(٢/ ٣٠٧):"رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٨).

الرحمن العنبري، حدثنا سيار بن سلامة قال: دخلت على أبي العالية في مرضه الذي مات فيه فقال: إن أحبه إلي أحبه إلى الله عز وجل.

١٠٧٧٣-(٢٠٨) حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا عمران بن زيد أبو يحيى الملائي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن سالم، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ما ضرب على مؤمن عرق إلا كتب الله له به حسنة وحط عنه خطيئة ومحى به عنه سيئة»**(١).

١٠٧٧٤-(٢٠٩) وحدثنا محمد بن يونس قال: أخبرنا يوسف بن يعقوب السلعي، حدثنا أبو سنان، عن عثمان بن أبي سودة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من عاد مريضاً أو زار أخاً في الله ناداه منادٍ من السماء: أن طبت وطاب ممشاك، وتبوأت من الجنة منزلاً»**(٢).

١٠٧٧٥-(٢١٠) حدثنا أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السلمي، حدثنا عبد الله ابن داود، عن جعفر بن برقان، عن يحيى بن أبي هشام، عن رجل من أهل الشام أن قوما عادوا مريضا وفيهم رجل من المهاجرين فقال المهاجر: إن للمريض أربعاً: يرفع عنه القلم، ويكتب له من الأجر مثل ما كان يعمل في صحته، ويتبع المرض

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٢٤٦٠)، والحاكم (١/ ٤٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد وعمران بن زيد التغلبي شيخ من أهل الكوفة". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ١٠٥): "سنده جيد".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، والترمذي (٢٠٠٨) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وابن ماجه (١٤٤٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١).

كل خطيئة في مفصل من مفاصله فيستخرجها، فإن عاش عاش مغفوراً له، وإن مات مات مغفوراً له. قال: فقال المريض: اللهم لا أزال مضطجعاً.

١٠٧٧٦-(٢١١) كتب إلي عقبة بن مكرم، حدثنا سلم بن قتيبة، عن يونس، عن إسماعيل بن أوسط، عن خالد بن عبد الله، عن جده أسد بن كرز، سمع النبي ﷺ يقول: «**المريض تحات خطاياه كما يتحات ورق الشجر**»[١].

١٠٧٧٧-(٢١٢) قال: وكتب إلي عقبة يخبرني: حدثنا سلم بن قتيبة، عن شعبة، عن خبيب، عن حفص بن عاصم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء**»[٢].

١٠٧٧٨-(٢١٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عقبة المجدر، حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم، حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**أغبوا في العيادة وأربعوا إلا أن يكون مغلوباً**»[٣].

١٠٧٧٩-(٢١٤) حدثني الحسن بن ناصح القرشي، حدثنا عبد الحميد الحماني، حدثنا النضر بن عبد الرحمن الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: عيادة المريض مرة سنة فما ازددت فنافلة.

---

(١) رواه عبد الله في زوائد مسند أحمد (٤/ ٧٠)، والطبراني في الكبير (١/ ٣٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٨): "رواه عبد الله بن أحمد في زوائده وابن أبي الدنيا بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن". وقال الحافظ في الإصابة (١/ ٥٣): "فيه انقطاع بين خالد وأسد".

(٢) حديث صحيح، وهو في صحيح البخاري (٥٣٩١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٥٤٢). وضعف إسناده الحافظ العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٥١٩).

١٠٧٨٠ -(٢١٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، عن سفيان قال: كنا نعود زبيدا اليامي فنقول له: استشف الله فيقول: اللهم خر لي اللهم خر لي.

١٠٧٨١ -(٢١٦) حدثنا أبو كريب، حدثنا المحاربي، حدثنا الأعمش، عن عمرو بن مرة قال: كان ربيع بن خثيم قد أصابه فالج قال: فسال من فيه ماء وجرى على لحيته فرفع يده فلم يستطع أن يمسحه، فقام إليه بكر بن ماعز فمسحه عنه فلحظ ربيع ثم قال: يا بكر والله ما أحب أن هذا الذي بي بأعتى الديلم على الله.

١٠٧٨٢ -(٢١٧) حدثنا أحمد بن عمران قال: سألت محمد بن فضيل فحدثني قال: حدثنا عبد الله بن سعيد المقبري، عن جده، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**إذا ابتلي العبد من أهل الدنيا أرسل الله ملكين فقال لهما: ائتيا عبدي فإن قال خيرا ولم يشكني إلى عواده أبدلته لحماً خيراً من لحمه ودماً خيراً من دمه، وإن أنا قبضته أوجبت له الجنة، وإن أنا أطلقته من وثاقه فليستأنف العمل**»(١).

١٠٧٨٣ -(٢١٨) حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا العباس بن الفضل العبدي، حدثنا يزيد بن حمران، حدثتني أمية الزرقاء قالت: قلت لأنس بن مالك: حدثني حديثا لم يتداوله الرجال، بينك وبين رسول الله ﷺ. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عائد المريض يخوض [في] الرحمة فإذا جلس غمرته**»(٢).

١٠٧٨٤ -(٢١٩) حدثنا محمد بن يونس القرشي، حدثنا زفر بن هبيرة المازني، حدثنا أبو معشر المديني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن عمر بن الحكم بن ثوبان، أخبرني كعب بن مالك قال:

---

(١) سبق برقم (١٠٦٤٢).

(٢) رواه الحارث (زوائدالهيثمي) (٢٥٢).

قال رسول الله ﷺ: **«من عاد مريضاً خاض في الرحمة فإذا جلس استنقع فيها»**[(١)].

١٠٧٨٥-(٢٢٠) حدثني محمد بن عمر بن علي المقدمي، حدثنا الهيثم بن عبيد الصيد، عن زريك بن أبي زريك قال: كان خالد الربعي لا يشكو ما يجد إلى أحد قال: فاشتكى فأصابته ذات الجنب فذهب ينخاع فانخاع دما قال: فأَنَّ عندها قال: وكان لا يئن من وجع. قال: فاستدركها فقال: إلهي ما هذا جزاؤك عندي أن أئن على وجع ابتليتني به.

١٠٧٨٦-(٢٢١) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا يزيد بن أبي حبيب، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن أبي الدرداء قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الحمى والمليلة لا تزالان بالمؤمن، وإن ذنبه مثل أحد فما تدعانه وعليه من ذنبه مثقال حبة من خردل»**[(٢)].

١٠٧٨٧-(٢٢٢) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا موسى بن داود، حدثنا بكر ابن خنيس، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله إذا أحب عبدا وأراد أن يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا، فإذا دعا العبد قال: يا رباه. قال الله: لبيك عبدي لا تسألني شيئا إلا أعطيتك، إما أن أعجله لك وإما أن أدخره لك»**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٦٠)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٢). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "رواه أحمد بإسناد حسن". وتبعه الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩٧).

(٢) سبق برقم (١٠٦٠٦).

(٣) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٢) إلى المصنف مضعفاً إياه بقوله: وروي.

١٠٧٨٨-(٢٢٣) حدثني الفضل بن سهل، حدثني أبو حذيفة، حدثنا إبراهيم بن هارون بن أبي عباس الصنعاني، عن وهب بن منبه قال: إنما خلق الله البلاء للأنبياء ورزقهم الصبر؛ كان أحدهم يأخذ الثوب من الصوف فيتدرعه، وكان القمل يسقط منه، فإذا جاءهم من الرخاء فزعوا مخافة أن يكون قد سخط عليهم أو أحدثوا شيئاً.

١٠٧٨٩-(٢٢٤) حدثني الفضل بن سهل، حدثنا أبو النضر، عن محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري: ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ﴾ [العاديات:٦] قال: يذكر المصائب وينسى النعم.

١٠٧٩٠-(٢٢٥) وحدثني فضل، حدثني علي بن قادم، حدثنا سفيان، عن بعض الفقهاء قال: من الصبر ألا تحدث بمصيبتك ولا وجعك، ولا تزكي نفسك.

١٠٧٩١-(٢٢٦) حدثنا خلاد بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، سمعت العيزار، سمعت عمر بن سعد، عن سعد، أن رسول الله ﷺ قال: «**عجباً للمؤمن إذا أصابه خير حمد الله وشكر، وإذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، إن المسلم ليؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه**»[(١)].

١٠٧٩٢-(٢٢٧) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا يزيد بن هارون، أخبرنا شريك، عن الأعمش، عن عمارة بن عمير، عن الأسود، وهمام بن الحارث، عن عبد الله قال: دخلت على رسول الله ﷺ وهو يحم فوضعت يدي عليه فقلت: يا

---

(١) سبق برقم (٥٣٥٦).

رسول الله ما أشد حماك وإنك لتوعك وعكاً شديداً. قال: **«أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم، أما إنه ليس من عبد مؤمن يمرض مرضاً إلا أحط الله عنه خطاياه كما يحط عن الشجر ورقها»**[١].

١٠٧٩٣-(٢٢٨) حدثني أبو الحسن علي بن أبي جعفر، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يعقوب بن عبد الرحمن، عن عمرو مولى المطلب، عن عبد الرحمن ابن الحويرث، عن محمد بن جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله يبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه كل ذنب هو له»**[٢].

١٠٧٩٤-(٢٢٩) حدثني علي بن أبي جعفر، حدثنا أبو صالح، حدثنا الليث ابن سعد، عن من يرضى عن الحسن البصري قال: من ابتلي ببلاء فكتمه ثلاثاً لا يشكوه إلى أحد أثابه الله به رحمته.

١٠٧٩٥-(٢٣٠) حدثني أبو إسحاق الأدمي، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا همام بن يحيى، حدثنا قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن الربيع بن زياد قال: لقيت أبي فقلت له: قرأت آية من كتاب الله فأحزنتني: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣] فقال: **ما كنت أحسبك إلا أفقه مما أرى، إن المؤمن لا تصيبه ذعرة، ولا نجبة نملة، ولا اختلاج عرق، إلا بذنب وما يعفو الله أكثر.**

١٠٧٩٦-(٢٣١) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن مسروق قال: قالت عائشة: ما رأيت أشد وجعاً من رسول الله ﷺ[٣].

---

(١) سبق برقم (١٠٥٦٧).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٠٥٧٢).

١٠٧٩٧ -(٢٣٢) وحدثنا أبو خيثمة، حدثنا هشيم، حدثنا أبو عامر، حدثنا ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: قلت: يا رسول الله ﷺ إني لأعلم أشد آية في القرآن. قال: «**وما هي يا عائشة؟**» قلت: يا رسول الله هي الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣]. قال: «**هذا ما يصيب العبد المؤمن حتى النكبة ينكبها**»[(١)].

١٠٧٩٨ -(٢٣٣) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن خازم، حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة**»[(٢)].

١٠٧٩٩ -(٢٣٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا ابن أبي أويس، حدثني قيس بن عمارة مولى سودة بنت سعد مولاة بني ساعدة من الأنصار، عن عبد الله ابن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**من عاد مريضاً فلا يزال في الرحمة حتى إذا قعد عنده استنقع فيها، ثم إذا قام من عنده فلا يزال يخوض فيها حتى يرجع**»[(٣)].

١٠٨٠٠ -(٢٣٥) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عثمان بن سعيد، حدثنا أبو الأحوص، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «ما

---

(١) سبق نحوه برقم (١٠٦٦٥).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٦٠٢).

(٣) رواه عبد بن حميد (٢٨٨)، والطبراني في الأوسط (٥٢٩٦)، والبيهقي في الكبرى (٤/ ٥٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٦٦): "إسناده إلى الحسن أقرب".

من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حط الله عنه خطاياه»(١).

١٠٨٠١-(٢٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن زيد، عن عطاء بن يسار، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما زال الله يبتلي العبد حتى يلقاه وما له ذنب»**(٢).

١٠٨٠٢-(٢٣٧) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا عيسى بن المغيرة وعثمان بن طلحة، عن ابن أبي ذئب، عن جبير بن أبي صالح، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إذا اشتكى المؤمن أخلصه ذلك كما يخلص الكير خبث الحديد»**(٣).

١٠٨٠٣-(٢٣٨) حدثنا الحزامي، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن نافع، عن القاسم، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن الحمى من فيح جهنم فأطفئوها بالماء»**(٤).

١٠٨٠٤-(٢٣٩) قال نافع: وكان ابن عمر يقول إذا كانت به: اللهم اكشف عنا الرجز.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٣٨٦)، والطيالسي (١٧٧٣)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٠٨)، وأبو يعلى (٢٣٠٥)، وابن حبان (٢٩٢٧). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح".

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (١٠٦٥٤).

(٤) سبق برقم (١٠٦٧٥).

١٠٨٠٥-(٢٤٠) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عمران أبي بكر، حدثني عطاء بن أبي رباح قال: قال لي ابن عباس: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قلت: بلى. قال: هذه المرأة السوداء أتت النبي ﷺ فقالت: إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي. قال: **«فلك إن صبرت الجنة، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك»** قالت: إني أتكشف فادع الله ألا أتكشف، فدعا لها[(١)].

١٠٨٠٦-(٢٤١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو مسعود الجريري، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من عبد يمرض مرضا إلا أمر الله الملك ما عمل من سيئة ألا يكتبها شيئاً، وما عمل من حسنة أن يكتبها له عشر حسنات، وأن يكتب له من الخير كما يعمل وهو صحيح وإن لم يعمل»**[(٢)].

١٠٨٠٧-(٢٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن الفضيل، عن حصين، عن أبي عبيدة بن حذيفة، عن عمته وكانت عند حذيفة قالت: أخذت النبي ﷺ حمى شديدة فأمر بسقاء فعلق بشجرة ثم اضطجع تحته فجعل يقطر على فؤاده قالت: فدخلنا عليه فقلنا: أنت رسول الله وقد اشتدت عليك الحمى وآذتك فادع الله يكشف عنك، فقال: **«إن أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم»**[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (٥٦٥٢)، ومسلم (٢٥٧٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٦٦٣٨). وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٧) إلى ضعفه بقوله: وروي. قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٤): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف".

(٣) سبق برقم (١٠٥٧١).

١٠٨٠٨ -(٢٤٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، عن إياس بن أبي تميمة، حدثنا عطاء بن أبي رباح قال: قال أبو هريرة: ما من مرض أحب إليَّ من هذه الحمى إنها تدخل في كل مفصل وإن الله عز وجل يعطي كل مفصل قسطه من الأجر.

١٠٨٠٩ -(٢٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الوازع بن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: «**إنا كذلك يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر**»[(١)].

١٠٨١٠ -(٢٤٥) وحدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة، حدثنا ابن أبي زائدة، عن الحسن بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن النعمان ابن أبي عياش الزرقي قال: عيادة المريض بعد ثلاث.

---

(١) جاء في مطبوعة الدار السلفية: حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا علي بن ثابت، عن الأوزاعي، عن نافع، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، عن عمر قال: وضعت يدي على النبي ﷺ فقلت: بأبي وأمي ما أجرك؟ وهو يومئذ محموم، فقال: «**إنا كذلك يضاعف لنا البلاء كما يضاعف لنا الأجر**». وحسن المحقق إسناده. قال فاضل: وهذا وهم؛ والصواب: عن الوازع بن نافع، عن سالم.. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ١١٥): "الوازع بن نافع العقيلي الجزري، روى عن أبي سلمة وسالم ابن عبد الله، و عنه علي بن ثابت وبقية و جماعة، قال ابن معين: ليس بثقة، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال أحمد: ليس بثقة". وعليه فالإسناد ضعيف جداً. ومما يؤيد ذلك أن علي بن ثابت لم يذكره المزي فيمن روى عن الأوزاعي. انظر ترجمة الأوزاعي في تهذيب الكمال (١٧/ ٣٠٧- ٣١٢).

١٠٨١١-(٢٤٦) حدثنا أبو سعيد المديني، حدثنا إسحاق بن محمد الفروي، حدثني عبد العزيز بن أبي سليمان، عن معاذ بن عبد الله بن خبيب، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال لأصحابه: «**أتحبون ألا تمرضوا؟**» قالوا: والله يا رسول الله إنا لنحب العافية، فقال رسول الله ﷺ: «**وما خير أحدكم ألا يذكره الله**»(١).

١٠٨١٢-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني عمر بن حفص، حدثنا أبي، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا قصّ الله عنه من خطاياه**»(٢).

١٠٨١٣-(٢٤٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر قال: أتت الحمى النبي ﷺ فقال: «**من أنت؟**» فقالت: أنا أم ملدم. قال: «**تهدين إلى أهل قباء؟**» قالت: نعم. قال: فأتتهم فحموا ولقوا منها شدة فاشتكوا إليه وقالوا: يا رسول الله ما لقينا من الحمى. قال: «**إن شئتم دعوت الله لكم فيكشفها عنكم وإن شئتم كانت لكم طهوراً**» قالوا: لا، بل تكون طهوراً(٣).

---

(١) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن محمد الفروي".

(٢) سبق برقم (١٠٨٠٠).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٣١٦)، وعبد بن حميد (١٠٢٣)، وأبو يعلى (١٨٩٢)، وابن حبان (٢٩٣٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٥٣): "رواه أحمد ورواته رواة الصحيح وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٣٠٦): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح".

١٠٨١٤-(٢٤٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أشعث يعني ابن أبي الشعثاء، عن أبي بردة، عن بعض أمهات المؤمنين قالت: اشتكى رسول الله ﷺ واشتد عليه فلما أفاق قلت: لو أن إحدانا فعلت هذا خشيت أن تجد عليها. قال: «**أو لا تعلمين أن المؤمن يشتد عليه وجعه فيحط عنه من خطاياه**»(١).

١٠٨١٥-(٢٥٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن يحيى، عن أبي الحويرث، عن محمد بن جبير، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله ليبتلي عبده بالسقم حتى يكفر عنه بذلك ذنبه كله**»(٢).

١٠٨١٦-(٢٥١) حدثني أبو إسحاق الأدمي إبراهيم بن راشد، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي عمران قال: إن المريض إذا جزع فأذنب قال الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال: لا تكتب.

١٠٨١٧-(٢٥٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا هشيم، أخبرنا منصور، عن الحسن، أن عمران بن حصين ابتلي في جسده فقال: ما أراه إلا بذنب وما يعفو الله أكثر وتلا: ﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ ﴾ [الشورى: ٣٠].

١٠٨١٨-(٢٥٣) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا أبو حمزة السكري، عن جابر قال: حدثنا من سمع بريدة الأسلمي يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما أصاب رجلاً من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى**

---

(١) رواه هناد (٤٠٩).

(٢) مرسل.

خصلتين؛ إلا ليغفر الله له من الذنوب ذنباً لم يكن ليغفر له إلا بمثل ذلك، أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن ليبلغها إلا بمثل ذلك»[(١)].

١٠٨١٩-(٢٥٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن يعقوب، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس ابن مالك، عن النبي ﷺ أنه كان إذا دعا للمريض قال: «أذهب البأس رب الناس واشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت»[(٢)].

١٠٨٢٠-(٢٥٥) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا سلم بن سالم، حدثنا سعيد بن عبد الجبار رفعه قال: «من كتم حمى يوم أصابه أخرجه الله من ذنوبه كيوم ولدته أمه، وكتب له براءة من النار، وستر عليه كما ستر بلاء الله عليه في الدنيا»[(٣)].

١٠٨٢١-(٢٥٦) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا كثير بن هشام، عن الربيع بن صبيح، عن غالب القطان، أن النبي ﷺ دخل على ذي النخامة وهو موعوك فقال: «منذ كم؟» فقال: مذ سبع يا رسول الله، فقال: «اختر إن شئت دعوت الله أن يعافيك، وإن شئت صبرت ثلاثاً فتخرج منها كيوم ولدتك أمك» قال: بل أصبر يا رسول الله[(٤)].

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ١٦٣). وعزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٣) مضعفا إياه بقوله: وروي.

(٢) رواه البخاري (٥٧٤٢).

(٣) مرسل إن لم يكن معضلاً.

(٤) مرسل إن لم يكن معضلاً.

١٠٨٢٢-(٢٥٧) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا عمرو بن محمد العنقزي، حدثنا زافر بن سليمان، عن عبيد الله قال: سمعت الحسن يحدث عن أبي سعيد الخدري قال: أتى رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله كبرت سني، وسقم جسدي، وذهب مالي، فقال رسول الله ﷺ: **«لا خير في جسد لا يبتلى، ولا خير في مال لا يرزأ منه، إن الله إذا أحب عبدا ابتلاه، وإذا ابتلاه صبره»**(١).

١٠٨٢٣-(٢٥٨) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة، أن النبي ﷺ قال: **«ما يصاب المسلم من شوكة فما فوقها إلا كانت كفارة له»**(٢).

١٠٨٢٤-(٢٥٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو صالح، حدثني الليث بن سعد، عن إبراهيم بن أعين، عن عباد بن شيبة، عن حجاج بن فرافصة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما من مريض يقول: سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان لا إله إلا أنت، مسكن العروق الضارية، ومنيم العيون الساهرة [سكن عروقي الضارية، ونوم عيني الساهرة] إلا شفاه الله تبارك وتعالى»**(٣).

آخر الجزء الثاني وبتمامه كمل الكتاب

---

(١) سبق برقم (٥٤٨٤).

(٢) سبق نحوه برقم (١٠٦٨٨).

(٣) معضل.

كتاب

المطر والرعد والبرق والريح

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٨٢٥-(١) حدثنا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: أصابنا ونحن مع رسول الله ﷺ مطر، فحسر رسول الله ﷺ عن ثوبه حتى أصابه من المطر. قال: فقلنا: يا رسول الله، لم صنعت هذا؟ قال: «**إنه حديث عهد بربه عز وجل**»[١].

١٠٨٢٦-(٢) حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، عن سماك بن حرب، عن عبد الله بن عميرة، عن الأحنف بن قيس، عن العباس بن عبد المطلب قال: كنت بالبطحاء في عصابة ومعهم رسول الله ﷺ، فمرت به سحابة، فنظر إليها فقال: «**ما تسمون هذه؟**» قالوا: السحاب قال: «**والمزن**» قالوا: والمزن. ، قال: «**والغيايا**[٢]» قال: «**فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض؟**» قالوا: لا ندري. قال: «**فإن بعد ما بينهما إما واحد أو اثنان أو ثلاثة وسبعون عاماً، ثم السماء فوقها كذلك**» حتى عد سبع سموات، «**ثم فوق السابع بحر ماء بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم على ظهورهن العرش، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك**»[٣].

---

(١) رواه مسلم (٨٩٨).

(٢) كذا الأصل: الغيايا، و الغياية كل شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها، كما في النهاية في غريب الأثر (٣/ ٤٠٣). وجاء في مصادر التخريج: والعنان. فليتأمل.

(٣) رواه أحمد (١/ ٢٠٦)، وأبو داود (٤٧٢٣)، والترمذي (٣٣٢٠)، وقال: "هذا حديث حسن غريب، وروى الوليد بن أبي ثور عن سماك نحوه ورفعه وروى شريك عن سماك بعض هذا الحديث وأوقفه ولم يرفعه". وابن ماجه (١٩٣)، وأبو يعلى (٦٧١٣)، والحاكم (٢/ ٣١٦).

١٠٨٢٧-(٣) حدثنا خالد بن خداش بن العجلان، حدثنا بشر بن بكر، عن عبدة ابنة خالد، عن أبيها قال: المطر ينزل من تحت العرش إلى سماء سماء حتى يأتي سماء الدنيا، فيجمع في موضع يقال له: الإبرم، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتنشفه، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء.

١٠٨٢٨-(٤) حدثنا محمود بن غيلان المروزي، حدثنا علي بن الحسن، أخبرنا الحسين بن واقد، حدثنا علباء بن أحمر، عن عكرمة قال: ينزل الله عز وجل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير.

١٠٨٢٩-(٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا أبو داود الحفري، عن سفيان، عن أسامة بن زيد، عن معاذ - قال أبو بكر: هذا معاذ بن عبد الله - قال: سمعت ابن عباس يقول لتبيع: سمعت كعباً يقول في السحاب شيئاً؟ قال: نعم، سمعته يقول: السحاب غربال المطر، ولولا السحاب لأفسد ما يقع على الأرض.

١٠٨٣٠-(٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر بن بكر قال: حدثتني عبدة بنت خالد بن معدان، عن أبيها قال: إن في الجنة شجرة تثير السحاب، فما كان منه أسود فهي الثمرة التي قد نضجت، وهي التي تمطر، وما كان منه أبيض، فهي الثمرة التي لا تنضج، وهي التي لا تمطر.

١٠٨٣١-(٧) حدثني زياد بن أيوب وغيره عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، عن الأعمش، عن عبد الله بن عبد الله الرازي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: إذا جاء القطر من السماء تفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا.

١٠٨٣٢-(٨) حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبي، حدثني الجمحي، عن شيخ من أهل مكة، عن ابن عباس أنه قال: المطر مزاجه من الجنة،

فإذا كثر المزاج عظمت البركة وإن قل المطر، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر.

١٠٨٣٣-(٩) حدثنا عبد الله بن الوضاح الأزدي، حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يحيى بن هانئ، عن تبيع، عن كعب قال: المطر زوج الأرض، ألا ترى المرأة تكون قشفة فإذا جاء زوجها تخضبت واكتحلت، كذلك الأرض تكون مغبرة فإذا جاء المطر اهتزت وربت وأنبتت.

١٠٨٣٤-(١٠) [حدثنا فضيل بن عبد][(١)] الوهاب، حدثنا هشيم، عن إسماعيل ابن سالم الأسدي عن الحكم: ﴿وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[الحجر:٢١] قال: بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم عليه السلام وولد إبليس يحصون كل قطرة، وأين تقع، ومن يرزق ذلك النبات.

١٠٨٣٥-(١١) حدثنا فضيل، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: ما نزلت قطرة إلا بميزان إلا زمان نوح عليه السلام.

١٠٨٣٦-(١٢) حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عباد بن عباد المهلبي، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه قال: كانوا عند النبي ﷺ في يوم دجن، فقال: «**كيف ترون بواسقها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد تراكمها. قال: «**كيف ترون قواعدها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد تمكنها. قال: «**كيف ترون رحاها استدارت؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنها وأشد استدارتها. قال: «**كيف ترون جونها؟**» قالوا: يا رسول الله، ما أحسنه وأشد

(١) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، واستدرك من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٣/ ٩٦٨).

سواده. قال: «**كيف ترون برقها، أخفوا أم وميضا أم يشق شقا؟**» قالوا: بل يشق شقاً، فقال رسول الله ﷺ: «**الحيا**» فقال رجل: يا رسول الله، ما أفصحك، ما رأيت الذي هو أعرب منك، فقال: «**حق لي، وإنما أنزل القرآن بلسان عربي مبين**»[(١)].

١٠٨٣٧-(١٣) حدثني سليمان بن عمر بن خالد الرقي، حدثنا عيسى بن يونس، حدثنا عباد بن موسى، عن الشعبي قال: أتى بي الحجاج موثقاً، فإني لعنده إذ جاء الحاجب فقال: إن بالباب رسلاً، فقال: ائذن، فدخلوا وعمائمهم على أوساطهم، وسيوفهم على عواتقهم، وكتبهم بأيمانهم، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم، فقال: من أين؟ قال: من الشام. قال: كيف تركت أمير المؤمنين؟ كيف حشمه؟ فأخبره. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، أصابتني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ثلاث سحائب. قال: فانعت لي كيف كان وقع المطر؟ وكيف كان أثره وتباشيره؟ قال: أصابتني سحابة بحوران، فوقع قطر صغار وقطر كبار، فكان الصغار لُحمة للكبار، ووقع بسيط متدارك وهو السح الذي سمعت به، فواد سائل وواد نازح، وأرض مقبلة وأرض مدبرة، وأصابتني سحابة سوداء فلبدت الدماث، وأسالت العزاز، وادحضت التلاع، وصدعت عن الكمأة أماكنها، وأصابتني سحابة بالقريتين فقاءت الأرض بعد الري، وامتلأت الأخاد، وأفعمت الأودية، وجئتك في مثل وجار الضبع، أو قال: مجر.

قال: ائذن، فدخل رجل من بني أسد، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: لا كثر الإعصار، واغبر الجلاد، وأكل ما أشرف من الجعبة يعني النبت واستيقنا أنه

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٩/ ٢٨١٨)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٥).

عام سنة. قال: بئس المخبر أنت. قال: أخبرتك بالذي كان. قال: ائذن، فدخل رجل من أهل اليمامة، فقال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، سمعت الرواد تدعو إلى ريادتها، وسمعت قائلاً يقول: هلموا ظعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران، وتشكّا فيها النساء، وتنافس فيها المعزى. قال: فلم يفهم الحجاج ما قال، فقال: ويحك، إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم. قال: نعم، أصلح الله الأمير، أخصب الناس فكان التمر والسمن والزبد واللبن، فلا توقد نار يختبز بها، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تربق بهمها وتمخض لبنها، فتبيت ولها أنين من عضديها كأنهما ليستا منها، وأما تنافس المعزى فإنها ترى من أنواع الشجر، وألوان الثمر ما تشبع بطونها، ولا تشبع عيونها، فتبيت وقد امتلأت أكراشها لها من الكظة جرة حتى تستنزل الدرة.

قال: ائذن، فدخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان. قال: هل كان وراءك من غيث؟ قال: نعم، ولكن لا أحسن أقول كما يقول هؤلاء. قال: فما تحسن؟ قال: أصابتني سحابة بحلوان فلم أزل أطأ في أثرها حتى دخلت على الأمير. قال: لئن كنت أقصرهم في المنطق خطبة إنك لأطولهم بالسيف خطوة.

١٠٨٣٨-(١٤) حدثني أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا عبد الرحمن الكوفي، حدثنا أبو جناب الكلبي، عن الوليد بن سريع مولى عمرو بن حريث قال: بعثني الجراح بن عبد الله وكان خليفة يزيد بن المهلب على العراق، فبعثني إلى سليمان بن عبد الملك وكان سليمان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار والأمطار، وكنت لا أرتق بين كلمتين، وكانت الرسل إذ ذاك إنما بريدها الإبل، وكان الطريق على السماوة سماوة كلب، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه، فقلت: يا هذا، هل لك في درهمين؟

قال: وكيف لي بهما؟ قال: فناولته إياهما، فقال: أعن غير معرفة، جزاك الله خيراً؟ قال: قلت: كيف أقول إذا سئلت عن المطر؟ قال: أي مطر؟ قال: قلت: مطرنا هذا. قال: تقول: أصابنا أحسن مطر عقد منه الثرى، واستأصل العود، وقامت منه الغدر، على أني لم أر في ذلك واديا داريا. قال: قلت: أملها علي، فكتبتها، فجعلتها بيني وبين واسطة الرحل، فكنت إذا نزلت قمت فقلت: كيف أمرك؟ وكيف الأسعار؟ وكيف الناس؟ وكيف المطر؟ ثم أجيب نفسي، فلما أتيت باب سليمان أذن لي، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس، فلما دخلت سألني فاستبطأت أن يسألني عن المطر حتى سألني، فقلت الكلام، فقال: أعده، فأعدت، فقال: والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأبي عذر هذا الكلام. قال: قلت: أجل والله يا أمير المؤمنين، ما أنا بأبي عذره، ولكني كنت لا أرتق بين كلمتين، وبلغني أن أمير المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار، وحدثته حديث الكلبي، فقال: قاتله الله، لقد وقعت على ابن بجدتها، وفضلني في الجائزة والكسوة على الرسل.

١٠٨٣٩-(١٥) حدثني محمد بن عباد، حدثني أبي، حدثنا أبو بكر الهذلي قال: خرج رجل منا من هذيل يرعى غنيمة له وقد ضعف بصره، ومعه ابنة له، فقال لها: إني لأجد ريح المطر، فانظري إلى السماء كيف ترينها؟ فقالت: أراها كأنها تربان معزى هزلى. قال: ارعي واحذري، فمكث هنية ثم قال لها: انظري كيف ترين السماء؟ قالت: أراها كأنها بغال سود تجر جلالها. قال: ارعي واحذري، ثم قال لها: انظري كيف ترينها: قالت : أراها قد ابيضت، وقربت وسطحت، فكأنها بطن حمار أصحر. قال: انجي ولا منجى لك. قال: فأخذتهم السماء بشيء. قاله

عبيد بن الأبرص:

دان مسف فويق الأرض هيدبُه ... يكـاد يدفعه مـن قام بالراح

فمـن بعقوتـه كمـن بنجوته ... والمستكـن كمن يمشي بقرواح

قال: فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته.

١٠٨٤٠-(١٦) حدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثني شيخ من قريش قال: كان الشماخ بن ضرار ومزرد أخوه والعصماء عند أبيهم، فقال: يا شماخ، اخرج فانظر إلى السماء وأتني بخبرها. قال: فجاء فقال:

كـأن بأرجـائها سـلة ... طعنها الكمـأة وضـربا ديافا

قال: فمكث شيئا ثم قال: يا مزرد، اخرج فانظر فخرج فنظر، ثم جاء فقال:

أنـاخ على بقـر بركـه ... كـأن على عضديـه كتافا

قال: فمكث شيئا ثم قال: يا عصماء اخرجي فانظري. قال: فجاءت فقالت:

حدتـه الصبا ومرتـه الجنوب ... والتحفتـه الشـمال التحافا

فقال ضرار:

أيا فرحـة أعقبـت ترحـه ... تشـف الفؤاد وتجفي اللحافا

١٠٨٤١-(١٧) حدثني فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن حكيم بن جابر في قوله: ﴿ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٢٥] قال: المطر.

١٠٨٤٢-(١٨) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الحميد بن عمرو بن سعيد، عن أبي يزيد المدني قال: قلت لسعيد بن المسيب: ﴿ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [النمل:٢٥] ما الخبء؟ قال: الماء.

١٠٨٤٣-(١٩) حدثنا يوسف، حدثنا محمد بن عبيد، عن هارون بن عنترة، عن أبيه عن ابن عباس قال: الصيب: المطر.

١٠٨٤٤-(٢٠) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، عن محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك قال: المزن: السحاب.

١٠٨٤٥-(٢١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع، حدثنا همام بن يحيى، عن سلم العلوي قال: كنا عند أنس فقال رجل: إنها لمخيلة المطر، فقال أنس: إنها لربها لمطيعة.

١٠٨٤٦-(٢٢) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا ابن أبي أويس، حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: **«إنما مثل أمتي كمثل المطر لا يُدرى أوله خير أم آخره»**[1].

١٠٨٤٧-(٢٣) حدثنا إسماعيل بن عبد الله، عن يوسف بن عطية، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله[2].

١٠٨٤٨-(٢٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن الحسن بن مسلم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ما من عام بأكثر مطرا من عام، ولكن الله تعالى يصرفه حيث يشاء.

---

(١) في إسناده إسماعيل بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن أبي مريم في حديثه ضعف وهو مجهول، كما في الجرح والتعديل (٢/ ١٧٩)، وأبوه مستور، وجده مقبول، كما في التقريب.

(٢) رواه أحمد (٣/ ١٣٠)، والترمذي (٢٨٦٩) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه". وأبو يعلى (٣٤٧٥). قال الحافظ في الفتح (٧/ ٦): "وهو حديث حسن له طرق قد يرتقي بها إلى الصحة".

١٠٨٤٩ -(٢٥) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي قال: ﴿فَٱلْحَٰمِلَٰتِ وِقْرًا﴾ [الذاريات:٢] السحاب، ﴿فَٱلْمُقَسِّمَٰتِ أَمْرًا﴾ [الذاريات:٤] الملائكة.

١٠٨٥٠ -(٢٦) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا هشيم، أخبرنا حصين، عن حبيب بن أبي ثابت قال: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك، وانشر رحمتك، اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مريئاً مريعاً، غدقاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار**»(١).

١٠٨٥١ -(٢٧) حدثنا أبو كريب، حدثنا طلق بن غنام، حدثنا أبو بردة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ دعا في الاستسقاء فقال: «**اللهم اسق عبادك وبلادك وبهائمك وأنعامك، وأحي أرضك الميتة**»(٢).

١٠٨٥٢ -(٢٨) حدثني علي بن الحسن بن موسى، حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، عن شيخ من أهل المدينة، عن ابن عباس، أن عمر قال للعباس: قم فاستسق وادع ربك، فقام العباس فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن عندك سحاباً، وإن عندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء، ثم أنزل علينا فاشدد به الأصل، وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم إنا شفعاء إليك عمن لا منطق له من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهلينا، اللهم لا ندعو إلا إياك لا نرغب

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو داود (١١٧٦)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٥٦). ورجح أبو حاتم في العلل (١/ ٧٩-٨٠) إرساله.

[إلا إليك، اللهم اسقنا سقيا وادعة نفاعة، طبقا مجللا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وضعف كل ضعيف، في دعاء له] (١).

١٠٨٥٣-(٢٩) [حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب قال: قال عمي عروة بن مضرس بن أوس بن حارثة بن لام، يحدث عن مخرمة بن نوفل، عن أمه رقيقة بنت أبي صيفي بن هاشم قالت: تتابعت على قريش سنون أقلحت الضرع، وأدقت العظم، فبينما أنا قائمة اللهم أو مهومة إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول: يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه وهذا إبان نجومه، فحيهلا بالحياء والخصب، ألا فانظروا رجلاً منكم وسيطاً عظاماً جساماً، أبيض بضاً، أوطف الأهداب سهل الخدين أشم العرنين، له فخر يكظم عليه، وسنة تهدي إليه، فليخلص هو وولده، وليهبط إليه من كل بطن رجل، فليشنوا من الماء، وليمسوا من الطيب، ثم ليستلموا الركن، ثم ليرتقوا أبا قبيس، فليستسقِ الرجل وليؤمن القوم، فغثتم ما شئتم، فأصبحت علم الله مذعورة، قد اقشعر جلدي، ووله عقلي، واقتصصت رؤياي، فوالحرمة والحرم ما بقي بها أبطحي إلا قال: هذا شيبة الحمد، وتنامت إليه رجالات قريش، وهبط إليه من كل بطن رجل، فشنوا ومسوا واستلموا، ثم ارتقوا أبا قبيس وطفقوا جانبيه ما يبلغ سعيهم مهله، حتى إذا استووا بذروة الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله ﷺ غلام قد أيفع أو كرب، فقال: اللهم ساد الخلة، وكاشف الكربة، أنت معلم غير معلم، ومسؤول غير مبخل، وهذه عبداؤك

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر (٢٦/ ٣٥٧) حيث ساقه من طريق المصنف.

وإماؤك بعذرات حرمك، يشكون إليك سنتهم، أذهبت الخف والظلف، اللهم فأمطر علينا غيثاً مغدقاً مريعاً، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بما فيها، واكتظ الوادي بثجيجه، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان وحرب بن أمية وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب: هنيئاً لك يا][1] أبا البطحاء، أي عاش بك أهل البطحاء ففي ذلك تقول رقيقة:

بشيبة الحمد أسقى الله بلدتنا	وقد فقدنا الحياة واجلوذ المطر
فجاد بالماء جوني له سبل	سحا فعاشت به الأنعام والشجر
منا من الله بالميمون طائره	وخير من بشرت يوما به مضر
مبارك الأمر يستسقى الغمام به	ما في الأنام له عدل ولا خطر

١٠٨٥٤ -(٣٠) حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده قال: أذكر سيلاً جاء في الجاهلية سد ما بين الجبلين.

١٠٨٥٥ -(٣١) حدثني سريج بن يونس، عن رباح بن خالد، عن عبد السلام بن حرب، عن ليث، عن مجاهد قال: ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه عبد الله بن الزبير، ولقد جاءت سيل طبق البيت، فجعل ابن الزبير يطوف سباحة.

١٠٨٥٦ -(٣٢) حدثني عبد الله بن محمد الأسدي، عن عبيد الله بن محمد التيمي، أنه أنشدهم لرجل من بني أسد:

---

(١) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من كتاب مجابو الدعوة للمصنف (٩٧٥٤) بترقيمي، ومن دلائل النبوة للبيهقي (٢/ ١٧)، والمنتظم لابن الجوزي (٢/ ٢٧٥)، حيث ساقاه من طريق المصنف.

ألم تــرنا غبنـــا مـــاؤنا زمانا فظلنا نكـــد البئــــارا

فلــــما غـــزى الماء أوطانه وجــف الثمار فصارت حرارا

وعجـــــت إلى ربها في السماء رؤوس العضاة تناجي السرارا

فتحـــت الأرض أبوابــــــها عجيج العشار وردن الجفارا

بســـــن على عطـــن ليلة مع اليـــأس أبيأتــــنا والحفارا

وقلن احفــــروا للندى مهدة صبر النفــوس ومـوتوا حرارا

فإن النـــــدى لعســـى مـــرة يـــرد إلى أهله مـــا استعارا

فبينـــا يرمــــق أحشـــــاؤه أضاء بـــــه مزنـــه فاستطارا

وأقبـل يزحـف زحـف الكسير ســـــياق الرعاء البطاء العشارا

تغني وتضحـــــك حـــافاته قيـــــان الغـمام وتبكي مرارا

أشـــــار لــــه آمـــر فوقــه هلم فـــأم إلى مـــا أشـارا

وشيع ونـــــزع أســــداده كنـــزع الطبيب الرفيـــق السبارا

فإن تـــك دود أن أحيت بـــه زمـــانا فكـــان لها الله جارا

١٠٨٥٧ -(٣٣) وحدثني أبو عدنان البصري، أخبرني الصامت بن المخيل اليشكري سنة إحدى وتسعين ومائة، أخبرنيه أبو عبيدة، عن أبي عمرو بن العلاء قال: أقبل امرؤ القيس حتى لقي الحارث التوأم اليشكري، وكان الحارث يكنى أبا شريح، فقال امرؤ القيس: أجار ترى بريقاً لم يغمض، فقال الحارث: كنار مجوس تستعر استعارا، فقال امرؤ القيس: أرقت له ونام أبو شريح، فقال الحارث: إذا ما قلت قد هدأ استطارا، فقال امرؤ القيس: كأن حنينه والرعد فيه، فقال الحارث: عشار وله لاقت عشاراً، فقال امرؤ القيس: فلم يترك ببطن الجو ظبياً، فقال

الحارث: ولم يترك بعرصتها حماراً، فقال امرؤ القيس: فلما أن علا بقفى وضاح، فقال الحارث: وعت أعجاز ريقه فحارا، فقال امرؤ القيس: لا أتعنت أحداً بعدك بالشعر.

١٠٨٥٨-(٣٤) حدثنا الحسن بن عيسى، أخبرنا ابن المبارك، أخبرنا عبيد الله ابن عمر، عن نافع، عن القاسم بن محمد، عن عائشة، أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال: اللهم صيباً هنيئاً[١].

١٠٨٥٩-(٣٥) حدثنا سعدويه ويحيى بن طلحة اليربوعي، عن شريك، عن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى في السماء غباراً أو ريحاً استقبله حيث كان وإن كان في الصلاة، وتعوذ بالله من شرها، فإذا جاء مطر قال: «**اللهم صيباً نافعاً**» وقال سعدويه: اللهم سقياً نافعاً[٢].

١٠٨٦٠-(٣٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا جميع ابن ثوب الرحبي، عن أبي راشد التنوخي، عن أبي أمامة الباهلي قال: قال النبي ﷺ: «**ما مطر قوم قط إلا برحمة، ولا قحطوا إلا بسخطة**»[٣].

١٠٨٦١-(٣٧) حدثني علي بن عيسى بن يزيد، حدثنا هاشم بن القاسم أبو النضر، حدثنا زياد بن عبد الله بن علاقة، حدثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن جابر وأنس بن مالك قالا: كان رسول الله ﷺ إذا استسقى قال: «**اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس، غيثاً هنيئاً، مرياً مريعاً،**

---

(١) رواه البخاري (١٠٣٢).

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٢٢)، وأبو داود (٥٠٩٩)، وابن ماجه (٣٨٨٩)، وابن حبان (١٠٠٦) وغيرهم.

(٣) رواه أبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٢٥٩-١٢٦٠).

طبقاً مجللاً، تسع به على باديتنا، وعلى حاضرتنا، تنزل لنا به من بركات السموات، وتخرج لنا به من بركات الأرض، وتجعلنا عنده من الشاكرين، إنك سميع الدعاء»[1].

١٠٨٦٢-(٣٨) حدثني علي بن مسلم، حدثنا خالد بن مخلد القطواني، حدثنا قطوان التمار، عن أبي سعد قال: رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول: إن علياً ﷺ كان يفعله، ويقول: إنه حديث عهد بالعرش.

١٠٨٦٣-(٣٩) حدثني أبو بكر بن جعفر، أخبرنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن جابر، عن عمير بن هانئ، عن ابن عباس قال: السحاب الأسود: القطر، والأبيض: فيه الندى، وهو الذي ينضج الثمار.

١٠٨٦٤-(٤٠) حدثني محمد بن عباد حدثنا محمد بن ربيعة، عن شيخ قال: سمعت عطاء بن أبي رباح قال: قال موسى: يا رب، هذا الغيث لا ينزل، وينزل فلا ينفع. قال: كثرة الزنا، وظهور الربا.

١٠٨٦٥-(٤١) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا عفان بن مسلم، عن مبارك ابن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: كانوا يقولون يعني أصحاب النبي ﷺ: الحمد لله الرفيق، الذي لو جعل هذا الخلق خلقاً دائماً لا يتصرف لقال الشاك في الله: لو كان لهذا الخلق رب يحادثه، وإن الله عز وجل قد حادث بما ترون من الآيات، إنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين، وجعل فيها معاشاً وسراجاً وهاجاً، ثم إذا شاء ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين، وجعل فيها

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٩). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٣): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن محمد بن إبراهيم الحارث التيمي وهو ضعيف".

سكناً، ونجوماً وقمراً منيراً، وإذا شاء نباتا جعل منه المطر والبرق والرعد والصواعق ما شاء، وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس، وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس، ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا هو يحادثه بما ترون من الآيات، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة.

١٠٨٦٦-(٤٢) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة قال: سمعت عوف بن الحارث يقول: سمعت عائشة زوج النبي ﷺ تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا أنشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين، أو قال: عام غديقة**»[1] يعني: مطراً كثيراً.

١٠٨٦٧-(٤٣) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو داود، حدثنا صدقة بن موسى، عن محمد بن واسع، عن سمير بن نهار العبدي، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**قال ربكم عز وجل: لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار، ولم أسمعهم صوت الرعد**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٧٥٧)، قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١٧): "رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به الواقدي. قلت: وفي الواقدي كلام وقد وثقه غير واحد، وبقية رجاله لا بأس بهم وقد وثقوا".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٥٩)، والطيالسي (٢٥٨٦)، وعبد بن حميد (١٤٢٤)، والحاكم (٢/ ٣٨٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١١): "مداره على صدقة ابن موسى الدقيقي ضعفه ابن معين، وقال مسلم بن إبراهيم: حدثنا صدقة الدقيقي وكان صدوقا".

١٠٨٦٨-(٤٤) حدثنا علي بن إشكاب العامري، حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي، حدثنا مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، عن جابر بن عبد الله قال: أتت النبي ﷺ بواكي، فقال: «**اللهم اسقنا غيثاً مغيثاً، مرياً مريعاً، عاجلاً غير آجل، نافعاً غير ضار**» قال: فأطبقت[1].

١٠٨٦٩-(٤٥) حدثنا أبو زيد، حدثنا التبوذكي فيما أعلم، عن أبي هلال، عن قتادة قال: قال أبو بكرة: إذا مطرت البصرة مطرت الدنيا.

١٠٨٧٠-(٤٦) حدثنا أبو زيد النميري، حدثنا عبيد الله بن مهدي القرشي، حدثنا حفص بن النضر السلمي، حدثنا عامر بن سعد، عن جده سعد، أن قوما شكوا إلى رسول الله ﷺ قحط المطر، فقال: «**اجثوا على الركب وقولوا: يا رب، يا رب**» وأومأ بالسبابة، قال: فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم[2].

١٠٨٧١-(٤٧) حدثني أبو الأشعث العجلي، حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن خالد بن يزيد، أنه كان عند عبد الملك بن مروان فذكروا الماء، فقال خالد بن يزيد فيه: منه من السماء، ومنه ما يستقيه الغيم من البحر، فيعذبه الرعد والبرق، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات، وأما النبات فما كان من ماء السماء، وقال: إن شئت أعذبت ماء البحر، قال: فأمر بقلال من ماء، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب.

---

(١) رواه أبو داود (١١٦٩)، وعبد بن حميد (١١٢٥)، وابن خزيمة (١٤١٦)، والحاكم (١/ ٤٧٥) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٥٩٨١)، وأبو عوانة في مسنده (٢٥٣٠)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٠٨) ونقل عن البخاري قوله: "في إسناده نظر".

١٠٨٧٢-(٤٨) حدثني علي بن محمد البصري، حدثنا ابن عائشة، عن أبي المقدام، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: «**ما هذا ؟**» قالوا: السحاب. قال: «**هذا العنان**»[(١)].

١٠٨٧٣-(٤٩) حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي، حدثنا أبي، حدثنا شريك، عن منصور، عن سالم، عن أنس قال: استسقى رسول الله ﷺ، فقال: «**اللهم اسقنا غيثاً مريعاً طبقاً، عاجلاً غير رائث، نافعاً غير ضار**»، فما برحنا حتى أطبقت علينا سبعاً، فأتي النبي ﷺ، فقيل له: إنه قد حبس يعني الركبان فقال: «**اللهم حوالينا ولا علينا**»، فتفرجت[(٢)].

١٠٨٧٤-(٥٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا عبد الله بن رجاء الغداني، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي الصلت، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**رأيت ليلة أسري بي لقد انتهيت إلى السماء السابعة نظرت فوقي فإذا رعد وبرق وصواعق، وأتيت على قوم بطونهم مثل البيوت فيها، يرى من خارج بطونهم، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة الربا**»[(٣)].

١٠٨٧٥-(٥١) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سعيد يعني ابن بشير، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ رأى

---

(١) مرسل، وسيأتي موصولا.

(٢) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧) بنحوه، وسيأتي مطولاً.

(٣) رواه أحمد (٢/ ٣٥٣)، وابن ماجه (٢٢٧٣). وعزاه ابن كثير في تفسيره للإمام أحمد (٢/ ٢٧١) ثم قال: "علي بن زيد بن جدعان له منكرات". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٣٤): "هذا إسناد ضعيف لضعف علي بن زيد".

سحابا فقال: «ما هذا؟» قالوا السحاب، فقال: «العنان»، فسكتوا، قال: «روايا الأرض يسوقها الله عز وجل إلى قوم لا يشكرونه ولا يذكرونه»[١].

١٠٨٧٦-(٥٢) حدثني قاسم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون قال: سمعت أبا عثمان يحدث قال: سمعت أبا الدرداء قال: مطرنا على عهد رسول الله ﷺ ذات ليلة، فأصبح النبي ﷺ ورجل يقول: مطرنا الليلة بنوء كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ: «قل ما أنعم الله تعالى على قوم نعمة إلا أصبح كثير منهم بها كافرين»[٢].

١٠٨٧٧-(٥٣) حدثنا قاسم، حدثنا أبو اليمان حدثنا صفوان يعني ابن عمرو، عن شريح بن عبيد، يرده إلى النبي ﷺ: «أن الرعد جلجل طويلاً بالمدينة، فقال جبريل عليه السلام: يا رسول الله، تدري ما يقول؟ قال: لا، فقال جبريل عليه السلام: إني سألت السحاب أين أمرت؟ فقالت: أمرت أن أسقي أرضاً بحضرموت يقال لها: بيميم»[٣].

---

(١) رواه الترمذي (٣٢٩٨) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه. قال: ويروي عن أيوب ويونس ابن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة". وابن أبي عاصم في السنة (٥٧٨). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ؛ والحسن لم يسمع من أبي هريرة وقيل له: من أين تحدث هذه الأحاديث؟ فقال: من كتاب عندنا سمعته من رجل، وكان الحسن يروي عن الضعفاء.....".

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١١٠٢). وهو عند البخاري (٨١٠)، ومسلم (٧١) من حديث زيد بن خالد الجهني ﷺ بنحوه، وسيأتي.

(٣) مرسل.

١٠٨٧٨-(٥٤) حدثني قاسم، حدثنا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني قال: سمعت سعيد بن سنان أبا مهدي، يحدث عن أبي الزاهرية، عن جبير ابن نفير، عن كثير بن مرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا جارت الأئمة قحطت السماء**»[١].

١٠٨٧٩-(٥٥) حدثني قاسم، حدثنا يحيى بن صالح ، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا رأى المطر يقول: «**رحمة**»[٢].

١٠٨٨٠-(٥٦) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا علي بن عياش، حدثنا سعيد ابن عمارة، عن الحارث بن النعمان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال عمر بن الخطاب: إن الرجف من كثرة الزنا، وإن قحوط المطر من قضاة السوء وأئمة الجور.

١٠٨٨١-(٥٧) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن يمان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات:٢٢] قال: الثلج، وكل عين ذائبة من الثلج.

١٠٨٨٢-(٥٨) وحدثني بعض أصحابنا عن حميد بن أبي أحمد، عن سفيان ابن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان الحسن إذا رأى السحاب قال: في هذا والله رزقكم، ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وذنوبكم.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٨٩٩).

١٠٨٨٣-(٥٩) حدثنا أبو بكر بن هاشم، حدثنا أبو النضر، حدثنا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل، حدثنا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، حدثنا سالم، عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله ﷺ يستسقي فما ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فأذكر قول الشاعر:

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

وهو قول أبي طالب.

١٠٨٨٤-(٦٠) حدثني إبراهيم بن محمد، عن محمد بن سليمان بن أبي داود، حدثنا سابق قاضي أهل الرقة، عن عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما أتى على الناس ساعة قط من ليل أو نهار إلا والسماء تمطر، فيجعل الله عز وجل ذلك حيث يشاء»**(١).

١٠٨٨٥-(٦١) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبيد الله بن هوذة القريعي، حدثنا عمرو بن عبد الرحمن الضبي، عن عمته ليلى بنت عفراء، عن عائشة قالت: ما رأيت في وجه رسول الله ﷺ هيجا قط حتى يرى غيماً، فإذا مطرت ذهب عنه الهيج(٢).

١٠٨٨٦-(٦٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا معاذ بن فضالة أبو زيد القرشي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن أبي قبيل، أن عبد الله بن عمرو كان يقول: إن في السماء بحيرات من ماء لا يصيبكم منها إلا كما يخرج من الوكاء حين يوكيه الموكي بيمينه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه مسلم (٨٩٩) بنحوه.

١٠٨٨٧-(٦٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني وهب بن مبشر، حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني، عن حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن عمر استسقى بالناس بالمصلى فقال عمر للعباس: قم فاستسق، فقام العباس فقال: اللهم إن عندك سحابا، وعندك ماء، فانشر السحاب، ثم أنزل فيه الماء ثم أنزله علينا، فاشدد به الأصل وأطل به الفرع، وأدرر به الضرع، اللهم شفعنا إليك عمن لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا، اللهم شفعنا في أنفسنا وأهالينا، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع، وعري كل عار، وخوف كل خائف، اللهم اسقنا سقيا وادعة، نافعة طبقاً، مجللاً عاماً.

١٠٨٨٨-(٦٤) حدثنا محمد بن صالح، حدثنا معتمر، حدثنا يحيى بن سعيد قال: كان عمر بن الخطاب إذا اشتد المطر قال: اللهم جنبها بيوت المدر، اللهم على ظهور الآكام، وبطون الأودية، ومنابت الشجر.

١٠٨٨٩-(٦٥) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن أنس بن مالك أن رجلاً دخل المسجد يوم الجمعة، ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبل رسول الله ﷺ قائماً ثم قال: يا رسول الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله تعالى يغيثنا. قال: فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: «**اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا**» قال أنس: ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار. قال: فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت. قال أنس: لا والله ما رأينا الشمس سبتاً. قال: ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله ﷺ قائم يخطب، فاستقبله قائماً فقال: يا رسول

الله، هلكت الأموال، وانقطعت السبل، فادع الله يمسكها عنا، فرفع رسول الله ﷺ يديه، ثم قال: **«اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم على الآكام والظراب، وبطون الأودية، ومنابت الشجر»**، فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس. قال شريك: فسألت أنس بن مالك: أهو الرجل الأول؟ قال: لا أدري[(١)].

١٠٨٩٠-(٦٦) حدثني الحسن بن علي البزار، حدثنا عبد الله بن محمد بن العلاء بن عمارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل، حدثنا عمارة بن يزيد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، حدثني الزهري، أن عائشة بنت سعد حدثت أن أباها حدثها، أن رسول الله ﷺ لما شكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه، ورفع طرفه إلى السماء، فقال: **«اللهم جللنا سحاباً كثيفاً قصيفاً، دلوقاً متلاحقاً متلاصقاً، نشاصاً حصاصاً خصاصاً، تمطرنا منه رذاذاً طشاً بغاشاً قطقطاً، سجلاً وابلاً، غدقاً بعاقاً»**، فما رد يديه حتى أظلته السحابة التي ذكر، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب، وأمطرنا من المطر حتى بل الرجال[(٢)].

١٠٨٩١-(٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان عن عمرو، عن عتاب بن حنين، سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لو أمسك الله تعالى القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله كفرت طائفة منهم قالوا: هذا من نوء المجدح»**[(٣)].

---

(١) رواه البخاري (١٠١٣)، ومسلم (٨٩٧).

(٢) رواه أبو عوانة (٢٥١٤).

(٣) رواه أحمد (٣/ ٧)، والنسائي (١٥٢٦)، والحميدي (٧٥١)، والدارمي (٢٧٦٢)، وأبو يعلى (١٣١٢)، وابن حبان (٦١٣٠).

١٠٨٩٢-(٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن صالح بن كيسان، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن زيد بن خالد الجهني قال: مطرنا يوما فقال: رسول الله ﷺ: «**أصبح الناس مؤمناً وكافراً، فأما المؤمن فيقول: مطرنا بقدر الله ومشيئته، فذلك مؤمن بي كافر بالنجوم، ومن قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالنجوم**»(١).

١٠٨٩٣-(٦٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن عبد الرحمن بن عطاء، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك أن رجلا من الأنصار كان قاعدا عند عمر في يوم مطر، فأكثر الأنصاري الدعاء بالاستسقاء، فضربه عمر بالدرة، وقال: وما يدريك ما يكون في السقيا؟ ألا تقول: سقيا وادعة نافعة تسع الأموال والأنفس.

١٠٨٩٤-(٧٠) حدثنا مثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن شعبة، عن أبي رجاء، عن عكرمة قال: ﴿وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ﴾ ترجع بالمطر، ﴿وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ﴾ [الطارق:١١-١٢] قال: تصدع بالنبات.

١٠٨٩٥-(٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: ميكائيل عليه السلام على القطر والنبات.

١٠٨٩٦-(٧٢) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، حدثنا أبو عدي اليمان بن عدي، حدثنا نافع بن عامر، عن قتادة، عن كعب قال: لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه.

---

(١) رواه البخاري (٨٤٦)، ومسلم (٧١)

١٠٨٩٧-(٧٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو عمر الحوضي، حدثنا أبو حمزة العطار، عن الحسن ﴿وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا﴾ [النبأ:١٤] قال: المعصرات: السحاب، الثجاج: الماء الكثير ينبت الله به الحب.

١٠٨٩٨-(٧٤) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن النضر بن عربي، عن عكرمة ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ﴾ قال: الغيث يسقي هذه وتمنع هذه، ﴿فَأَبَىٰٓ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ إِلَّا كُفُورًا﴾ [الفرقان:٥٠] يقولون: مطرنا بالأنواء.

١٠٨٩٩-(٧٥) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن سليمان التيمي، عن الحسن ابن مسلم بن يناق، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَٰهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا۟﴾ [الفرقان:٥٠] قال: ما من عام بأكثر من عام مطراً، ولكن الله تعالى يصرفه في الأرضين.

١٠٩٠٠-(٧٦) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن أبي جحيفة، عن ابن مسعود قال: ما من عام بأمطر من عام، ولكن الله يصرفه عن من يشاء ثم قرأ: ﴿وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ﴾ [الحجر:٢١] الآية.

١٠٩٠١-(٧٧) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس ﴿شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ [النحل:١٠] قال: ترعون.

١٠٩٠٢-(٧٨) حدثنا يوسف، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن رجل، عن مجاهد ﴿وَفِى ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ﴾ [الذاريات:٢٢] قال: المطر.

١٠٩٠٣-(٧٩) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس ﴿ وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾ [الذاريات:٢٢] قال: الثلج منه.

١٠٩٠٤-(٨٠) حدثنا مفضل بن غسان، حدثنا محمد بن عمر مولى أسلم، حدثنا حزام بن هشام، عن أبيه قال: قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب، فدخل على عائشة، فاستخبرته عائشة رضي الله عنها عن مكة كيف تركتها؟ فذكر مطرا أصابها. وقال: وتركت بطحاءها قد ابيضت، وأمشر عضاهها وأعذق إذخرها، وأسلب ثمامها، وأبقل حمضها، فدخل النبي ﷺ على ذلك، فقال: «**إيها يا أصيل لا تحزنا**»[1].

١٠٩٠٥-(٨١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾ [الروم:٤١] قال: قحوط المطر.

١٠٩٠٦-(٨٢) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب، عن جعفر بن سعد بن سمرة، عن أبيه، عن جده سمرة، أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا استسقى المطر: «**اللهم أنزل في أرضنا زينتها، اللهم أنزل في أرضنا سكنها**»[2].

---

(١) في إسناده محمد بن عمر الواقدي متروك، كما في التقريب. ورواه الأزرقي في أخبار مكة (٢/ ١٥٥) مرسلاً.

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٦٨). وانظر التالي.

١٠٩٠٧-(٨٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي، حدثنا سعيد بن بشير، عن مطر الوراق، عن الحسن، عن سمرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم أنزل في أرضنا زينتها وسكنها**»[(١)].

١٠٩٠٨-(٨٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي قال: خرج عمر يستسقي بالناس، فما زاد على الاستغفار حتى رجع. قالوا: يا أمير المؤمنين، ما نراك استسقيت؟ قال: لقد طلبت المطر بمجاديح السماء التي يستنزل بها المطر، ثم قال: ﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا ﴿١٠﴾ يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾ [نوح:١٠-١١] ثم قرأ: ﴿ثُمَّ تُوبُوٓا۟ إِلَيْهِ﴾ [هود:٣].

١٠٩٠٩-(٨٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثني عبيد الله بن أبي يحيى الإفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حُدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى روح بن زنباع: كيف تقول إذا قحطت السماء؟ قال: يقولون: اللهم، الذنب الذي حبست عنا به القطر، فإنا نستغفرك منه فاغفر لنا، واسقنا الغيث، ثلاث مرات.

١٠٩١٠-(٨٦) حدثنا أبو يوسف البصري، حدثنا أبو ربيعة، حدثنا وهيب، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن أمه فاطمة بنت حسين، عن ابن عباس قال: ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر، أما إنكم لو بستطم نطعاً لرأيتموه.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢١٧)، وأبو عوانة (٢٥٢٣). قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢/ ١٠٠): "إسناده ضعيف".

١٠٩١١ -(٨٧) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن شيخ من أهل البصرة حدثه قال: سمعت العباس بن محمد الهاشمي، يحدث عن أبيه، أنه حدثه قال: كنت في الصيد فأصابنا مطر، فملت إلى أخبية أعراب فقلت: هل عندكم من مظل؟ قالوا: نعم، فأنزلوه مظلة لهم فمكثت يومين وليلتين ولم يسكن المطر، فلما أصبحت قلت: لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيراً كثيراً، فقام أبو المنزل إلى كسائين بين أربع خشبات، فلمسه بيده فقال: ما أنزل الله الليلة خيراً، ثم مكثت يومي وليلتي، والمطر لا ينقطع، فأصبحت فقلت مثل ما قلت، وقام إلى الكساء، فصنع مثل ما صنع وقال مثل ما قال، ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك، فقام فمس يده، ثم قال: نعم، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيرا، فقلت: قد سمعت مقالتك أول من أمس واليوم، فما سبب ذلك؟ قال: فأتى بكف من البذور أخذها من فوق الكساء وقال: إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله القدير كيف شاء.

١٠٩١٢ -(٨٨) حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختري الحساني قال: سمعت من يذكر، عن مستلم بن سعيد قال: كنا بطريق مكة فمطرت السماء، فرأيت بذوراً على خيمة.

١٠٩١٣ -(٨٩) حدثني يحيى بن عبد الله، عن هشام بن الحكم الثقفي قال: أخبرني أبو طفيلة الحرمازي قال: كنت جالساً مع أبي وكان شيخاً كبيراً من أولاد الجاهلية، فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها، فإذا في الوعاء الذي تنبت فيه ثلاث حبات، نبتت واحدة، واثنتان صلبتان جداً، فجلست أتعجب منه، فقال أبي: من أي شيء تعجب؟ قلت: من ثلاث حبات تنبت حبة، وثنتان صلبتان معها في وعاء. قال: يا بني، إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين، تنبت كل سنة حبة واحدة، ولو نبتن جميعاً ثم أجدبت الأرض ذهب حب النبات كله.

١٠٩١٤-(٩٠) حدثني محمد بن عبد الله، عن الأصمعي، حدثني الثقة، عن رؤبة بن العجاج أنه قال: شهر ثرى، وشهر قرى، وشهر مرعى، وشهر استوى، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث في الأرض تراباً رطباً فهو الثرى، ثم ينبت فترى النبات، فهو قوله: شهر قرى، ثم يصير في الشهر الثالث مرعى، ثم يستوي النبات في الشهر الرابع ويكتهل.

باب الرعد

١٠٩١٥-(٩١) حدثنا الحسين بن الحسن، حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: إني لجالس مع عمي حميد بن عبد الرحمن في مسجد الرسول ﷺ إذ عرض في ناحية المسجد شيخ في بصره بعض الضعف من بني عقال، فأرسل إليه حميد فدعاه، فلما أقبل إليه قال: يا ابن أخي، إن هذا الرجل قد صحب رسول الله ﷺ في بعض أسفاره، فافسح له بيني وبينك ففسحت له، فقال حميد: الحديث الذي سمعت رسول الله ﷺ ذكره في السحاب. قال: نعم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله تعالى ينشئ السحاب، فينطق أحسن المنطق، ويضحك أحسن الضحك**» قال سليمان: فسألنا إبراهيم عن ذلك، فقال: المنطق: الرعد، والضحك: البرق[1].

١٠٩١٦-(٩٢) وأنشدني الحسن بن عبد الرحمن لعبيد بن الأبرص:

شاقك برق فبت ترقبه ... ما بين فتق الهوى إلى رجله

يضحك حتى بدت نواجذه ... مثل الحصان الجواد في رعله

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٤٣٥)، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٣/ ٢١٧)، والآجري في الشريعة (٦٤٨)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٣٥).

١٠٩١٧ -(٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سنان، عن الأعمش، أن اليهود سألت رسول الله ﷺ عن الرعد، فقال: «صوت ملك»[1].

١٠٩١٨ -(٩٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا موسى بن عبد العزيز العدني، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يزجر السحاب كما ينعق الراعي بالغنم.

١٠٩١٩ -(٩٥) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد، وكان يقرأ الكتب يسأله عن الرعد. قال: ملك، وهو الذي تسمعون تسبيحه.

١٠٩٢٠ -(٩٦) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الجليل، عن شهر، عن أبي هريرة قال: الرعد ملك يزجر السحاب.

١٠٩٢١ -(٩٧) حدثني الحسن بن الصباح، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، حدثنا مالك بن أنس، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث، وقال: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، وقال: إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد.

١٠٩٢٢ -(٩٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثني عفان بن راشد التميمي قال: بينا سليمان بن عبد الملك واقفا بعرفة، ومعه عمر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرحل، فقال له عمر بن عبد العزيز: هذه جاءت برحمة، فكيف لو جاءت بسخطة؟.

---

(١) مرسل.

١٠٩٢٣-(٩٩) حدثنا نعيم بن هيصم، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن حجاج بن أرطأة قال: حدثني أبو مطر، أنه سمع سالم بن عبد الله، يحدث عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع الرعد والصواعق قال: «**اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك**»[1].

١٠٩٢٤-(١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: كان أبو هريرة إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته.

١٠٩٢٥-(١٠١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن رجل، عن ابن عباس أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له، سبحان الله العظيم.

١٠٩٢٦-(١٠٢) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن زمعة بن صالح، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان ابن عباس إذا سمع صوت الرعد قال: سبحان من سبحت له.

١٠٩٢٧-(١٠٣) حدثني حسين بن علي بن يزيد، حدثنا محمد بن يعلى، عن أبي الخطاب ذكر، عن شهر بن حوشب قال: الرعد ملك موكل بالسحاب يسوقه كما يسوق الحادي الإبل، يسبح كلما خالفت سحابة صاح بها، فإذا اشتد غضبه طار النار من فيه، فهي الصواعق التي رأيتم.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٠٠)، والترمذي (٣٤٥٠) وقال: "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". والنسائي في الكبرى (١٠٧٦٤)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣١٨)، وأبو يعلى (٥٥٠٧)، والحاكم (٤/ ٣١٨) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١٠٩٢٨-(١٠٤) حدثنا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا محمد بن راشد الدمشقي، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن العباس، قال: كنا مع عمر بن الخطاب في سفر ومعنا كعب الأحبار فأصابنا رعد وبرق وبرد، فقال كعب: من قال حين يسمع الرعد: سبحان من سبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا، عوفي مما يكون في ذلك الرعد. قال ابن عباس: فقلنا فعوفينا، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق، فإذا بردة قد أصابت أنفه فأثرت به، فأخبرته بما قال كعب، فقال: أولا أعلمتمونا حتى نقوله.

١٠٩٢٩-(١٠٥) حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا أبو بكر بن عياش، [عن][1] العذري قال: بينما عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ رعدت، ثم صعقت ثم برقت، ثم أرخت أمثال العزالي. قال: فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز، فقال: هذا والله هو السلطان، فقال له عمر: يا أمير المؤمنين، إنما سمعت حس الرحمة، فكيف لو سمعت حس العذاب؟ قال: فأبلغ والله في الموعظة.

١٠٩٣٠-(١٠٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن الحكم عن مجاهد قال: الرعد ملك يزجر السحاب بصوته.

١٠٩٣١-(١٠٧) حدثني الحسين بن الأسود، حدثنا أبو أسامة، عن عبد الملك بن حسين، عن السدي، عن أبي مالك، عن ابن عباس قال: الرعد ملك يحدو يزجر السحاب بالتسبيح والتكبير.

---

(١) الزيادة من كتاب العظمة لأبي الشيخ (٤/ ١٢٨٨).

١٠٩٣٢-(١٠٨) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الله يعني ابن الوليد العجلي، عن بكير بن شهاب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن يهودا أقبلت إلى رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم أخبرنا عن الرعد ما هو؟ قال: «**هو ملك من ملائكة الله عز وجل موكل بالسحاب، معه مخاريق من نار يسوق بها حيث ما شاء الله**». قالوا: فما هذا الصوت الذي نسمع؟ قال: «**زجره إذا زجره ينتهي إلى حيث أمر**». قالوا: صدقت[1].

١٠٩٣٣-(١٠٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا مهران بن أبي عمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عكرمة قال: الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد يسوقها بالتسبيح.

١٠٩٣٤-(١١٠) حدثنا إسحاق، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد قال: الرعد ملك ينشئ السحاب.

١٠٩٣٥-(١١١) حدثنا يوسف، حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي، حدثني أبي، عن أبي صخرة جامع بن شداد قال: كان الأسود بن يزيد إذا سمع الرعد قال: سبحان من سبحت له، سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة من خيفته.

١٠٩٣٦-(١١٢) حدثنا أبو سلمة الباهلي، حدثنا معتمر، عن أبيه، عن أبي عمران الجوني قال: إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق.

---

(١) رواه أحمد (١/ ٢٧٤)، والترمذي (٣١١٧) وقال: «هذا حديث حسن غريب». والنسائي في الكبرى (٩٠٧٢)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥).

١٠٩٣٧-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني قال: إن دون العرش بحوراً من نار تقع فيها الصواعق.

١٠٩٣٨-(١١٤) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت أبا عمران الجوني يقول: بلغنا والله أعلم أن دون العرش بحارا من نار.

١٠٩٣٩-(١١٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن النعمان، حدثنا طلحة بن زيد بن عمر بن أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ليس شيء أحسن منطقاً، ولا أحسن ضحكاً من السحاب. قال: ما منطقه؟ قال: منطقه الرعد، وضحكه البرق.

١٠٩٤٠-(١١٦) حدثنا فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن علي بن الوليد، عن زياد الجعفي قال: قال أبو جعفر محمد بن علي: الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم، ولا تصيب لله ذاكراً.

١٠٩٤١-(١١٧) حدثنا أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا عبد الله، عن معمر، عمن سمع عطاء يقول: الصاعقة لا تصيب لله ذاكراً.

١٠٩٤٢-(١١٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن شقيق، أخبرنا عبد الله، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زكريا قال: من سمع الرعد فقال: سبحان الله وبحمده لم تصبه صاعقة.

١٠٩٤٣-(١١٩) وحدثني أبي، حدثنا علي بن شقيق، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عبد الكريم أبي أمية قال: كان يقال: إذا خفت الصاعقة فقل: اللهم لا تقتلنا بغضبك، ولا تهلكنا بعذابك، وعافنا قبل ذلك.

باب في البرق

١٠٩٤٤-(١٢٠) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن عامر قال: أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد يسأله عن السماء من أي شيء هي؟ وعن البرق والصواعق، فقال: أما السماء فإنها من ماء مكفوف، وأما البرق فهو تلألؤ الماء، وأما الصواعق فمخاريق يزجر بها السحاب.

١٠٩٤٥-(١٢١) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، عن الضحاك في قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[الرعد:١٢]. قال: الخوف: ما تخاف من الصواعق، وطمعا قال: ما يرجى من الغيث.

١٠٩٤٦-(١٢٢) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن رجل، عن علي عليه السلام قال: البرق: مخاريق الملائكة.

١٠٩٤٧-(١٢٣) حدثنا خلف، عن أبي شهاب، عن سفيان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: مصع ملك.

١٠٩٤٨-(١٢٤) حدثنا أبو بكر بن أبي طالب، أخبرني علي بن عاصم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس قال: البرق ملك يتراءى.

١٠٩٤٩-(١٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو نعيم وقبيصة قالا: حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن ابن أشوع، عن ربيعة بن الأبيض قال: البرق مخاريق بيد الملائكة يسوقون بها السحاب.

١٠٩٥٠-(١٢٦) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثني أبو ربيعة زيد بن عوف، حدثنا حماد بن سلمة، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي، عن أبيه، أن علي

ابن أبي طالب عليه السلام قال: الرعد ملك، والبرق ضرب الملك السحاب بمخراق من حديد.

١٠٩٥١ -(١٢٧) حدثني إبراهيم، حدثني أبو ربيعة، حدثنا حماد، عن عبد الجليل بن عطية، عن شهر بن حوشب قال: قال كعب: الرعد ملك يزجر السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل، فيضم ما شذ منه، والبرق تصفيق الملك للبرد. وأشار حماد بيده: لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا.

باب في الريح

١٠٩٥٢ -(١٢٨) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ذر بن عبد الله الهمداني، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا الريح فإنها من روح الله عز وجل، وسلوا الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به، وتعوذوا بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**»[(١)].

١٠٩٥٣ -(١٢٩) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى الريح فزع وقال: «**اللهم إني أسألك خير ما أمرت به، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به**»[(٢)].

---

(١) رواه أحمد (٥/ ١٢٣)، والترمذي (٢٢٥٢) وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والبخاري في الأدب المفرد (٧١٩)، والحاكم (٢/ ٢٩٨) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه".

(٢) رواه أبو يعلى (٤٠١٢). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه أبو يعلى بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح".

١٠٩٥٤-(١٣٠) حدثنا محمد، حدثنا ابن فضيل، حدثنا رشدين بن كريب، عن أبيه، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه: «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرسل، ومن شر ما تجيء به الريح**»(١).

١٠٩٥٥-(١٣١) حدثنا نعيم بن هيصم، حدثنا أبو عوانة، عن عمر ابن أبي سلمة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كانت الريح إذا اشتدت تغير وجه رسول الله ﷺ(٢).

١٠٩٥٦-(١٣٢) حدثنا الحسن بن الصباح قال: كتب إلي نعيم بن حماد، حدثنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن مكحول، عن أبي صخر زياد بن صخر، عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح، وإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس أو قمر، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي(٣).

١٠٩٥٧-(١٣٣) حدثني أبو هشام، حدثنا حفص بن غياث، عن ابن جريج، عن عطاء، عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا رأى الريح قال: «**اللهم إني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به**» وإذا رأى مخيلة قام وقعد، وجاء وذهب، وتغير لونه، فنقول له، فيقول: «**أخاف أن أكون مثل قوم عاد حين قالوا: هذا عارض ممطرنا**»(٤).

---

(١) رواه أبو يعلى (٢٤٦٩)، في إسناده رشدين بن كريب ضعيف، كما في التقريب.

(٢) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

(٣) رواه الطبراني في مسند الشاميين (٥٦٨)، وأبو الشيخ في العظمة (٤/ ١٣٣١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٩/ ١٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢١١): "رواه الطبراني في الكبير من رواية زياد بن صخر عن أبي الدرداء ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله ثقات والله أعلم".

(٤) رواه البخاري (٣٢٠٦)، ومسلم (٨٩٩).

١٠٩٥٨-(١٣٤) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا محمد بن يزيد، عن جويبر، حدثني أبو داود، أنه سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُّسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ﴾ قالوا: غيم فيه مطر. قال: ﴿بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُم بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [الأحقاف:٢٤] وأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم تطير من السماء إلى الأرض مثل الريش دخلوا بيوتهم وأغلقوا أبوابهم، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم، ومالت عليهم بالرمل، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام لهم أنين، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل، وأمر بها فطرحتهم في البحر، فهو قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾[الأحقاف:٢٥].

١٠٩٥٩-(١٣٥) حدثنا أبو سعيد الأشج، حدثنا حفص بن غياث، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: أتت الصبا الشمال فقالت: مري حتى ننصر رسول الله ﷺ، فقال الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل. قال: وكانت الريح التي نصر بها رسول الله ﷺ الصبا[1].

١٠٩٦٠-(١٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور، والجنوب من ريح الجنة**»[2].

(١) قال الترمذي في العلل (١/ ٣٨٠): "سألت محمدا عن هذا الحديث، فقال: يروى هذا عن عكرمة مرسل". قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٦٦): "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح".

(٢) مرسل.

١٠٩٦١-(١٣٧) حدثنا محمد بن عبد الله المدني، حدثنا عبيس بن ميمون، عن أبي المهزم، عن أبي هريرة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «ريح الجنوب من الجنة، وهي الريح اللواقح، وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه فيها منافع للناس، والشمال من نار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها، فبردها هذا من ذاك»[1].

١٠٩٦٢-(١٣٨) حدثني فضيل بن عبد الوهاب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] قال: تلقح السحاب.

١٠٩٦٣-(١٣٩) حدثنا فضيل، عن يزيد بن زريع، عن أبي رجاء، عن الحسن قال: تلقح الشجر والسحاب.

١٠٩٦٤-(١٤٠) حدثنا بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن مطرف، عن كعب قال: لو حبس الله تعالى الريح ثلاثاً لأنتن ما بين السماء والأرض.

١٠٩٦٥-(١٤١) حدثنا فضيل، عن خالد بن عبد الله، عن عامر بن السمط، عن أبي الغريف، عن علي عليه السلام قال: الذاريات: الرياح.

١٠٩٦٦-(١٤٢) حدثنا فضيل، وإبراهيم بن عبد الله، عن هشيم، عن أبي ساسان قال: سألت الضحاك عن الريح العقيم قال: هي التي لا تلقح.

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٧) وقال: "ولأبي المهزم عن أبي هريرة من الحديث غير ما ذكرت وعامة ما يرويه ليس بمحفوظ". قال ابن كثير في تفسيره (٢/ ٥٥٠): "هذا إسناد ضعيف".

١٠٩٦٧-(١٤٣) حدثنا ابن خداش، حدثنا أبو عوانة، عن قتادة أو داود بن أبي هند قال: قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب: انطلقي ننصر رسول الله ﷺ فقالت الشمال: إن الحرة لا تسري بالليل. قال قتادة: لا تجدها بالليل إلا لينة.

١٠٩٦٨-(١٤٤) حدثنا جدي علي بن الحسن، عن حسين بن علي الجعفي قال: سألت أبا موسى عن الريح، على أي شيء سميت الشمال؟ قال: الكعبة الشمال على شمالها، والجنوب على يمينها، والصبا من وجهها، والدبور من خلفها.

١٠٩٦٩-(١٤٥) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما فتح الله تعالى على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل الخاتم، فمرت بأهل البادية فحملتهم وأموالهم، فجعلتهم بين السماء والأرض، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا: هذا عارض ممطرنا قال: فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة»**[1].

١٠٩٧٠-(١٤٦) حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان، حدثني حسين بن محمد، حدثنا أبو سفيان المعمري، عن أسباط، عن السدي، عن ابن عباس قال: الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي، والدبور ما بين مغرب الشمس إلى سهيل.

١٠٩٧١-(١٤٧) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سفيان، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: لا تسبوا الريح، فإنها تجيء بالرحمة، وتجيء بالعذاب، قولوا: اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً.

---

(١) سبق برقم (٧٢٩٨).

١٠٩٧٢-(١٤٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم، عن علي بن بذيمة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: الماء والريح جندان من جند الله عز وجل، والريح جند الله الأعظم.

١٠٩٧٣-(١٤٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، سمع يزيد بن جعدبة، عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر، يبلغ به النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحاً بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق، وإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء، وهي عند الله عز وجل الأزيب، وهي فيكم الجنوب**»[1].

١٠٩٧٤-(١٥٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا أبو معاوية، وجرير، عن الأعمش، عن المنهال بن عمرو، عن قيس بن السكن، عن عبد الله ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] قال: يبعث الله عز وجل الريح فتلقح السحاب ثم تمر به فتدر كما تدر اللقحة، ثم تمطر.

١٠٩٧٥-(١٥١) حدثنا يوسف، حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، عن أبي سيار، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبيد بن عمر قال: يبعث الله عز وجل ريحاً فتعم الأرض، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر، ثم قرأ عبيد بن عمير: ﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾ [الحجر:٢٢] أو الريح.

---

(١) رواه الحميدي (١٢٩)، والبزار (٩/ ٤٥١)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٣٦٤). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٣٥): "رواه البزار وفيه يزيد بن عياض بن جعدبة وهو كذاب".

١٠٩٧٦-(١٥٢) حدثنا يوسف، حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السلام ﴿وَٱلذَّٰرِيَٰتِ ذَرۡوٗا﴾ [الذاريات:١] قال: الريح ﴿فَٱلۡحَٰمِلَٰتِ وِقۡرٗا﴾ [الذاريات:٢] قال: السحاب. ﴿فَٱلۡمُقَسِّمَٰتِ أَمۡرًا﴾ [الذاريات:٤] قال: الملائكة.

١٠٩٧٧-(١٥٣) حدثنا يوسف، حدثنا رفيع، حدثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن مسلم البطين، عن أبي العبيدين، عن عبد الله ﴿وَٱلۡمُرۡسَلَٰتِ عُرۡفٗا﴾ قال: الرياح. ﴿فَٱلۡعَٰصِفَٰتِ عَصۡفٗا﴾ قال: الريح. ﴿وَٱلنَّٰشِرَٰتِ نَشۡرٗا﴾ [المرسلات:١-٣] قال: الريح.

١٠٩٧٨-(١٥٤) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا آدم العسقلاني، حدثنا المسعودي، عن مجزأة بن زاهر قال: خرج ابن مسعود من المسجد فاستقبلته ريح شديدة، فسبها رجل من القوم، فقال ابن مسعود: لا تسبوا الريح، فإنها بشر ونذر ولواقح، ولكن استعيذوا بالله من شر ما أرسلت به.

١٠٩٧٩-(١٥٥) حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي، حدثنا إسحاق ابن منصور، عن الحكم بن عبد الله، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما هاجت جنوب إلا أسالت وادياً.

١٠٩٨٠-(١٥٦) حدثنا محمد بن صالح القرشي، حدثنا عون بن كهمس بن الحسن، عن إياس بن دغفل القيسي، عن عبد الله بن قيس بن عباد صاحب علي، عن أبيه قال: الشمال ملح الأرض، ولولا الشمال لم تنبت الأرض.

١٠٩٨١-(١٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الدبور: الريح الغربية، والقبول: الريح الشرقية، والشمال: الريح الجوفية، واليماني: الريح القبلية، والنكباء التي تجيء من الجوانب الأربع.

١٠٩٨٢-(١٥٨) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، أخبرنا إسرائيل بن موسى البصري، عن الحسن قال: جعلت الرياح على الكعبة، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة، فإن الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر، والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأسود، والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة، والدبور من دبر الكعبة.

١٠٩٨٣-(١٥٩) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا ابن عيينة، عن ابن أبي نجيح ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا﴾ [الأحزاب:٩] قال: هي الصبا.

١٠٩٨٤-(١٦٠) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن عجلان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار قال: قلت لكعب: من ساكن الأرض الثانية؟ قال: الريح العقيم لما أراد الله تعالى أن يهلك قوم عاد أوحى إلى خزنتها أن افتحوا منها بابا. قالوا: يا ربنا مثل منخر الثور؟ قال: إذن تكفأ الأرض بمن عليها. قال: ففتحوا مثل حلقة الخاتم.

١٠٩٨٥-(١٦١) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا مصعب الخثعمي، حدثنا أبو بكر الهذلي، عن سعيد بن جبير والحسن البصري وعطاء وعكرمة والشعبي وقتادة قالوا: ﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١] التي لا تلقح الشجر ولا تخرج الثمر، مثل الرجل العقيم الذي لا يولد له.

١٠٩٨٦-(١٦٢) حدثنا الفضل بن يعقوب، حدثنا الفريابي، حدثنا سفيان، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ﴾[البقرة:٢٦٦] قال: ريح فيها سموم شديد.

١٠٩٨٧-(١٦٣) حدثنا الفضل، حدثنا الفريابي، حدثنا جعفر، عن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن ابن عباس ﴿رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ﴾ [آل عمران:١١٧] قال: ريح فيها زمهرير بارد.

١٠٩٨٨-(١٦٤) حدثني قاسم بن هاشم، حدثنا يحيى بن صالح، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا جعفر بن محمد، عن عطاء بن أبي رباح قال: سمعت عائشة تقول: كان رسول الله ﷺ إذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرفت ذلك في وجهه، وأقبل وأدبر، فإذا مطر سر به وأعجبه ذلك قالت: سألته، فقال: «**إني خشيت أن يكون عذاباً سلط على أمتي**» ويقول إذا رأى المطر: «**رحمة**»(١).

١٠٩٨٩-(١٦٥) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا محمد ابن جعفر بن أبي كثير، أخبرني حميد، عن أنس قال: كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه رسول الله ﷺ(٢).

١٠٩٩٠-(١٦٦) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا فروة بن أبي المغراء، حدثنا القاسم بن مالك، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص،

---

(١) رواه مسلم (٨٩٩).

(٢) رواه البخاري (١٠٣٤).

عن عثمان بن أبي العاص قال: كان رسول الله ﷺ إذا اشتدت الريح الشمال قال: «**اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به**»(١).

١٠٩٩١-(١٦٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا محمد بن عرعرة بن البرند، حدثنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**نصرت بالصبا، وأهلكت عاد بالدبور**»(٢).

١٠٩٩٢-(١٦٨) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا يزيد بن هارون ، أخبرنا ابن أبي ذئب، عن الحارث بن عبد الرحمن قال: كنا عند سعيد بن المسيب، فذكروا الريح العقيم، فقالوا: هي الدبور، وقال سعيد: هي الجنوب، فقلت لهم: إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها. قال: الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء.

١٠٩٩٣-(١٦٩) حدثنا أبو عبد الله، حدثنا عمرو بن محمد، حدثنا أسباط، عن السدي في قوله تعالى: ﴿ وَلِسُلَيْمَٰنَ ٱلرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِى بِأَمْرِهِۦٓ ﴾ قال: الريح الشديدة. ﴿ إِلَى ٱلْأَرْضِ ٱلَّتِى بَٰرَكْنَا فِيهَا ﴾ [الأنبياء:٨١]. قال: أرض الشام.

١٠٩٩٤-(١٧٠) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا سلام بن سليمان الثقفي، حدثنا عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر قال: كان علي عليه السلام إذا هبت الريح قال: اللهم إن كنت أرسلتها رحمة فارحمني فيمن ترحم، وإن كنت أرسلتها عذابا فعافني فيمن تعافي.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٩/ ٤٧)، وابن السني في عمل اليوم والليلة (٣٠٠). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٣٥): "رواه الطبراني وفيه عبد الرحمن ابن إسحاق أبو شيبة وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (١٠٣٥)، ومسلم (٩٠٠).

١٠٩٩٥-(١٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه قال: كان ابن عمر إذا عصفت الريح قال: شدوا التكبير فإنها تذهب.

١٠٩٩٦-(١٧٢) أخبرنا ابن إدريس، عن أبيه، عن وهب بن منبه، عن ابن عباس قال الرياح ثمان: أربع رحمة، وأربع عذاب؛ الرحمة: المنشرات والمبشرات والمرسلات والرخاء، والعذاب: العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر.

١٠٩٩٧-(١٧٣) حدثنا خشنام بن حمويه البلخي الأزدي، حدثنا علي بن محمد، حدثنا أبو معشر، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط قال: بلغنا أن الرياح سبع: الصبا، والدبور، والجنوب، والشمال، والنكباء، والخروق، وريح القائم؛ فأما الصبا فتجيء من المشرق، وأما الدبور فتجيء من المغرب، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة، وأما النكباء فبين الصبا والجنوب، وأما الخروق فبين الشمال والدبور، وأما ريح القائم فأنفاس الخلق.

١٠٩٩٨-(١٧٤) حدثنا الحسين بن علي، أنه حدث عن خلف بن خليفة، عن يعلى بن عطاء، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: الرياح ثمان: أربع منها عذاب، وأربع منها رحمة؛ فأما العذاب منها: فالقاصف والعاصف والعقيم والصرصر قال الله تعالى: ﴿رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ [فصلت:١٦] قال: مشؤمات، وأما رياح الرحمة: فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات.

١٠٩٩٩-(١٧٥) حدثنا أبو يوسف، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسرائيل، عن خصيف، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ﴿ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ﴾ [الذاريات:٤١] التي لا منفعة فيها.

١١٠٠٠-(١٧٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو سلمة، عن سلام بن أبي مطيع قال: نبئت أن عمر بن عبد العزيز لما نام هبت ريح فدخل عليه رجل فإذا هو منتقع اللون، فقال: ما لك يا أمير المؤمنين؟ قال: ويحك، وهل هلكت أمة قط إلا بالريح.

١١٠٠١-(١٧٧) وأخبرت عن الحارث بن مسكين، عن ابن وهب، عن مالك بن أنس قال: سئلت امرأة من بقية قوم عاد: أي عذاب الله رأيت أشد؟ قالت: عذاب الله عز وجل شديد، وسلام الله تعالى ورحمته على ليلة لا ريح فيها، قالت: ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض.

١١٠٠٢-(١٧٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن عمرو بن مرة إن شاء الله، عن ابن سابط قال: قال جبريل عليه السلام على الريح والجنود.

١١٠٠٣-(١٧٩) حدثني محمد بن صدران، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر، حدثنا سلم بن زرير، حدثنا أبو رجاء العطاري، عن ابن عباس قال: المجرة باب السماء، وطرفها من هاهنا تهب الصبا، وطرفها من هاهنا تهب الدبور، يتيامن ويتياسر.

١١٠٠٤-(١٨٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الله بن أبي يحيى الأفريقي، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثنا مسلمة بن علي، عن سعيد بن سنان، عن حدير بن كريب، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى روح بن زنباع: كيف نقول إذا

تخوفنا الصواعق؟ قال: تقولون: اللهم إنا نستعينك ونستغفرك، ونؤمن بك ونتوب إليك ثلاثاً.

١١٠٠٥-(١٨١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الحصين مروان بن رؤبة التغلبي، عن أبي فالج الأنماري قال: قدمت حمص أول ما فتحت فعرفت أرواحها وغيومها، فإذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت، والسحاب شامياً فهيهات فهيهات ما أبعد غيثهما، وإذا رأيت الريح الغربية قد تحركت، ورأيت السحاب رابياً متسقاً، فأبشر بالغيث.

١١٠٠٦-(١٨٢) حدثنا أبو يوسف البصري القلوسي، حدثنا محمد بن جهضم، حدثنا الحجاج بن أبي الفرات، عن أنس قال: كان النبي ﷺ إذا رشت السماء أو طشت شد إزاره على حقويه وألقاه واستقبلها بجسده، وقال: **«إنها قريبة عهد بربها»**[(١)].

تم كتاب المطر والرعد والبرق

انتهى الجزء الخامس من الموسوعة، ويليه الجزء السادس - إن شاء الله - وأوله:

كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ.

---

(١) سبق نحوه برقم (١٠٨٢٥).

الفهـــــرس

الفهرس

موسوعة ابن أبي الدنيا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء السادس

مقتل علي بن أبي طالب - مكارم الأخلاق - المنامات
من عاش بعد الموت - الهم والحزن - الهواتف
الوجل والتوثق بالعمل - الورع - اليقين - الحلم

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

موسوعة ابن أبي الدنيا

٦

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقدِّمة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد:

فهذا هو الجزء السادس من «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**»، وهو ختام ما وقفت عليه من مصنفات الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله تعالى.

تنبيهات:

١- بالنسبة لكتاب المنامات، فقد وردت فيه أخبار تفيد أحكاماً وغيرها، ومن المعلوم عند أهل السنة والجماعة أن المنامات ليست مصدراً من مصادر التشريع، وولا يستفاد منها أي حكم سواء عقدي أو فقهي، مع العلم أن للرؤيا تأويلاً يُخبر به من له علم بالتأويل على منهج القرون الأولى.

٢- بالنسبة لكتاب الهم والحزن فقد سقط من المطبوع خمسة عشر خبراً، وهي بترقيمي: ١٢٠٦٤، ١٢٠٦٥، ١٢٠٦٦، ١٢٠٦٧، ١٢٠٦٨، ١٢٠٦٩، ١٢٠٧٠، ١٢٠٧١، ١٢٠٧٢، ١٢٠٧٣، ١٢٠٧٤، ١٢٠٧٥، ١٢٠٧٦، ١٢٠٧٧، ١٢١٩٣.

وصف النسخ الخطية

٤٧- مقتل علي بن أبي طالب ﷺ:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وهي في مكتبة الأسد برقم (٣٨٣١)، وتقع في عشرين ورقة. وهي ناقصة من أولها.

٤٨- مكارم الخلاق:

اعتمدت على مطبوعة المستشرق جيمز.

٤٩- المنامات:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية مجاميع [٥٤٠٥ (٧٨١)][٢٩٢- ٣٦٨].

٥٠- من عاش بعد الموت:

اعتمدت صورة محفوظة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، رقم (٥٥٦/ ٧ف) وتقع في سبع عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأسمع في شعبان سنة ثلاث عشرة وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق البرذعي قراءة عليه في ذي القعدة من سنة تسع وعشرين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد الله ابن أبي الدنيا قال.

٥١- الهم والحزن:

أخبرتنا الشيخة الصالحة المسندة أم الفضل كريمة بنت الحج الأمين أبي محمد عبد الوهاب بن علي بن الخضر القرشي قراءة عليها وأنا أسمع في يوم السبت

خامس عشر في شعبان سنة ثلاث وثلاثين وستمائة ببستان للمسمعة ظاهر مدينة دمشق بميطور بيت لها، قيل لها: أخبركم الحج الإمام أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان الأصبهاني قال: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد ابن يوه، أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد اللنباني.

ح وأخبركم أيضا المباركة ست الأخوة بنت محمد بن منصور الكرخي إجازة كتبت لكم بها من أصفهان قالت: أخبرنا عاصم لن الحسن العاصمي قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قراءة عليه وأنا حاضر أسمع دفعتين في جمادى الأولى من سنة سبع وأربعمائة قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ابن أبي الدنياقال:

٥٢- الهواتف:

اعتمدت نسخة دار الكتب المصرية (حديث م) رقم (١٥٩) وتقع في خمس وأربعين ورقة.

٥٣- الوجل والتوثق بالعمل:

اعتمدت نسخة لا له لي [٣٦٦٤] (١٣٤-١٤١) وتقع في ثماني ورقات.

سند النسخة:

أخبرنا الحج الأجل المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن ابن المقير البغدادي قراءة عليه وأنا أسمع في سنة أربع وثلاثين وستمائة بالمسجد الجامع بمدينة دمشق حماها الله تعالى قيل له: أخبركم الحج صلاح أبو بكر بن

المقرب ويكنى أبا العباس أحمد إجازة قال: أخبرنا النقيب الكامل طراد بن محمد ابن علي الزينبي قراءة عليه ونحن نسمع قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا حاضر أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين ابن صفوان البرذعي قراءة عليه في المحرم سنة أربعين وثلاثمائة،حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد ابن أبي الدنيا.

٥٤- الورع:

اعتمدت نسخة الظاهرية [١٣٢عام ٣٨٦٨] وتقع في ثلاث وعشرين ورقة.

٥٥- اليقين:

اعتمدت نسختين:

١- نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، برقم (٨٣٩-٣١-ف) (١٧٦-١٨٦) وتقع في إحدى عشرة ورقة.

٢- نسخة لا له لي (٣٦٦٤) (١٤٢-١٤٧) وتقع في ست ورقات.

سند نسخة لا له لي:

أخبرنا الشيخ الصالح الثقة المسند المعمَّر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المؤدب البغدادي بقراءتي عليه في يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثلاثين وستمائة بجامع دمشق عمره الله بذكره قلت له: أخبركم الجهة الصالحة فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج الآبري قراءة عليها وأنت تسمع في يوم الثلاثاء ثامن شهر رجب سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة قيل لها: أخبركم الشريف الأجل النقيب أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن

صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي.

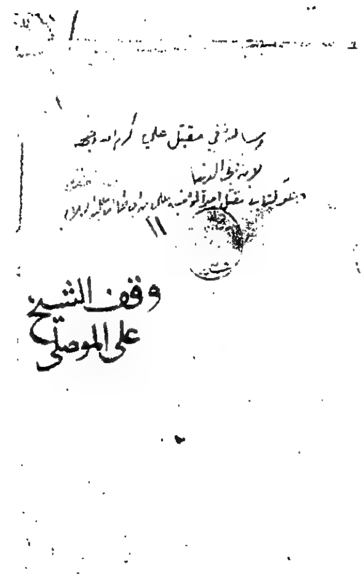
سند نسخة الظاهرية:

أخبرنا الشيخ الصالح المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله بن أبي الحسن المقير البغدادي قراءة عليه ونحن نسمع قيل له: أخبرتكم فخر النساء شهدة بنت أحمد بن الفرج بن عمر الآبري قراءة عليها وأنتم تسمعون قيل لها: أخبركم النقيب الكامل أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي الزينبي قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد ابن عبد الله بن بشران، أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي، أخبرنا عبد الله ابن محمد ابن أبي الدنيا القرشي.

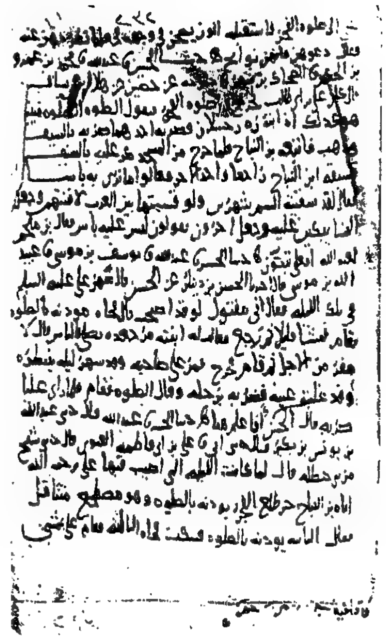
٥٦- الحلم:

حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن مسكاف النشوي رحمه الله قال: حدثنا القاضي أبو عبد الله حمكان بن محمد في الجامع بنشوى يوم الجمعة سنة تسع وعشرين وأربعمائة، وحدثنا أبو عبد الله محمد بن موسى بن علي بن عبد الجبار، ويوسف بن أحمد، وأبو زرعة جعفر بن أحمد بن علي قالوا كلهم: حدثنا الشيخ الإمام أبو بكر عمر بن نمر بن عيسى قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن هلال قال: حدثنا أبو الحسن علي بن مهران، حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا.

نماذج من النسخ الخطية



لوحة العنوان

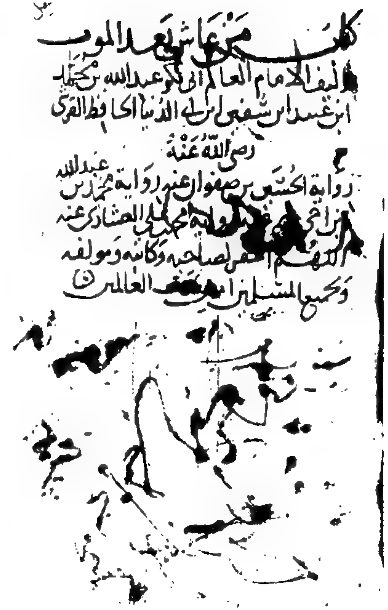


الصفحة الأولى

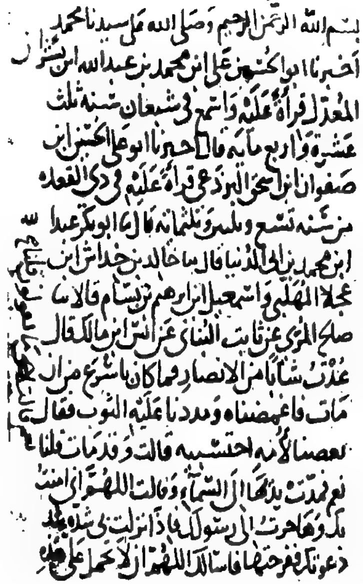


الصفحة الأخيرة

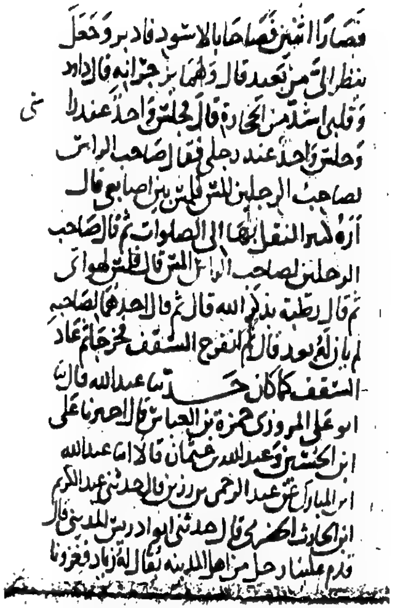
كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه


كتاب من عاش بعد الموت
تأليف الإمام العالم أبي بكر عبد الله بن محمد
ابن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا الحافظ القرشي
رضي الله عنه

لوحة العنوان


بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد

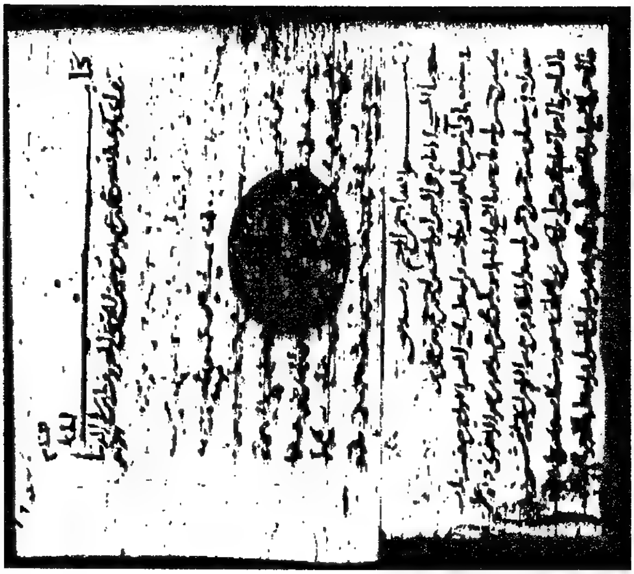
الصفحة الأولى



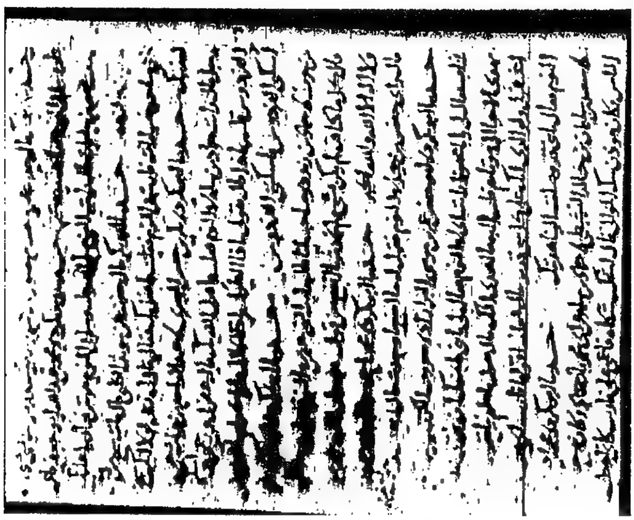
الصفحة الأخيرة

كتاب من عاش بعد الموت

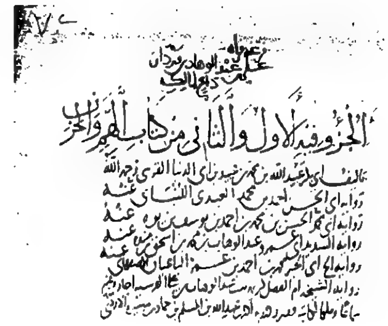
كتاب المنامات



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان



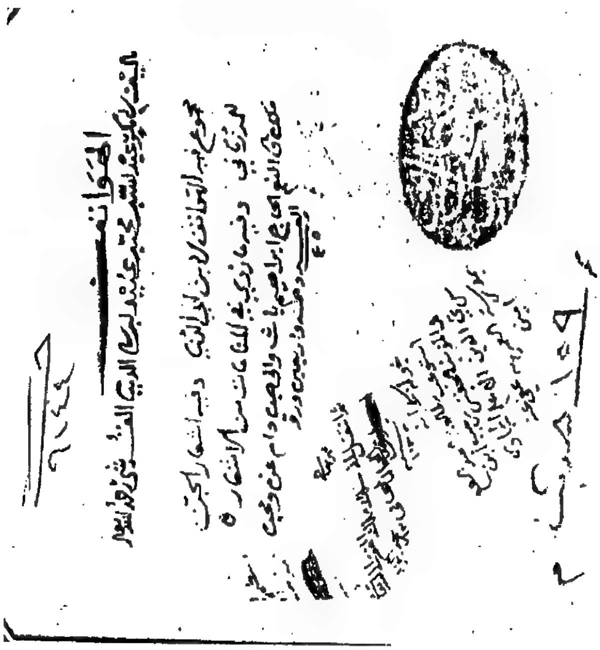
الصفحة الأولى



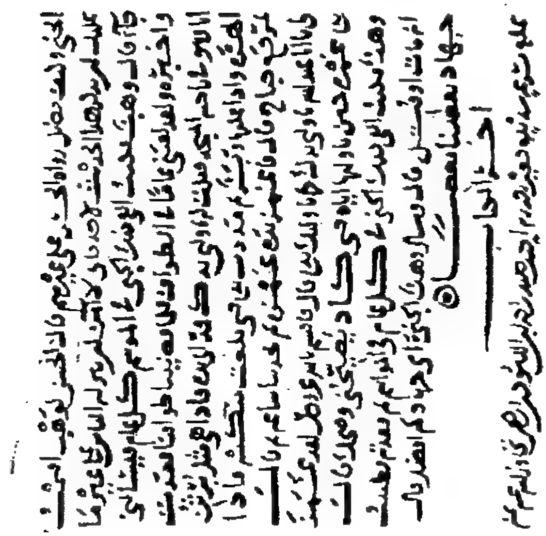
الصفحة الأخيرة

كتاب الهم والحزن

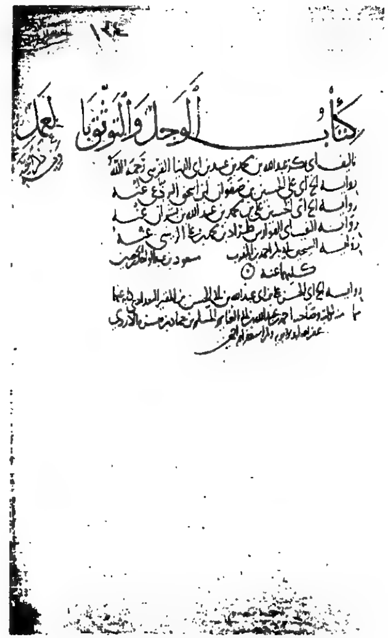
كتاب الهواتف



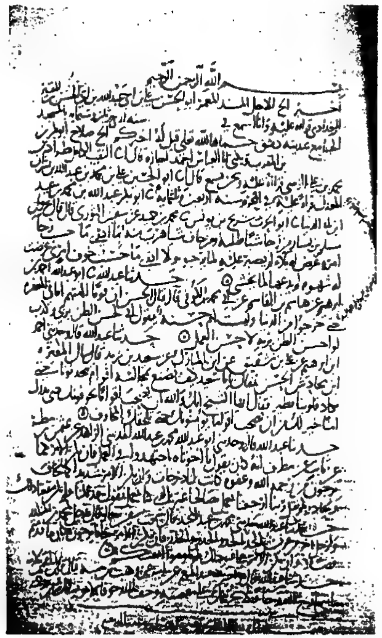
الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان

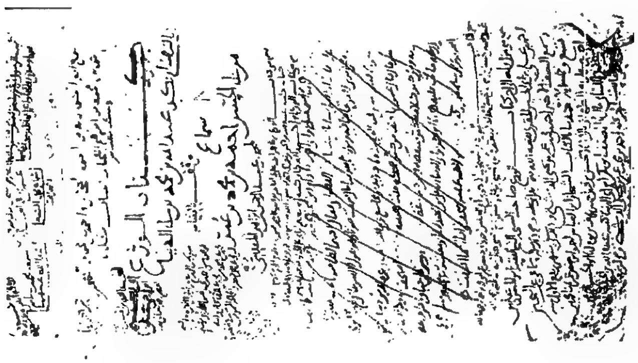


الصفحة الأولى

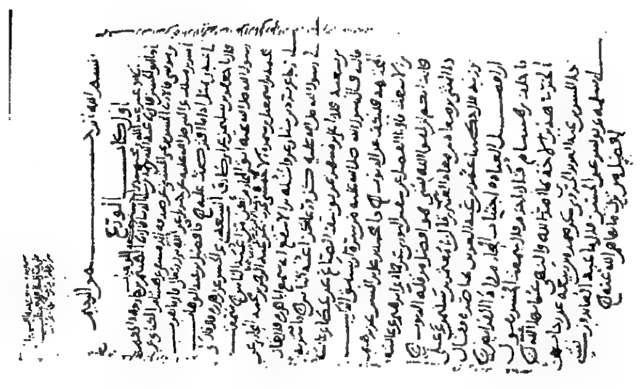


الصفحة الأخيرة

كتاب الوجل والتوثق بالعمل

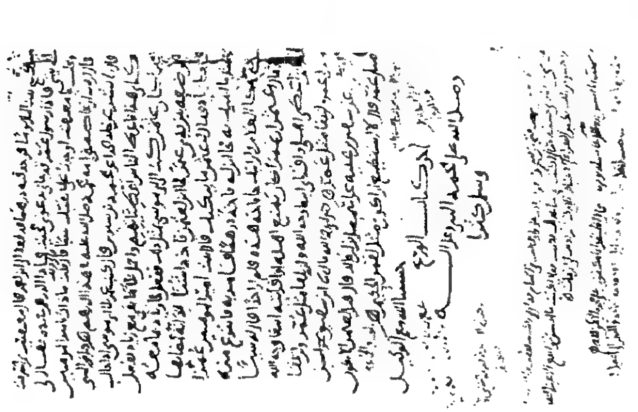


لوحة العنوان

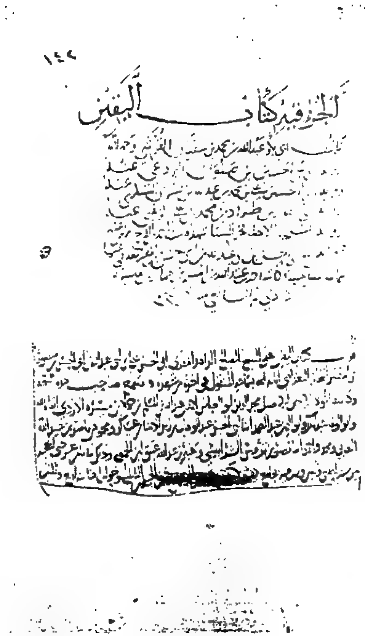


الصفحة الأولى

كتاب الورع



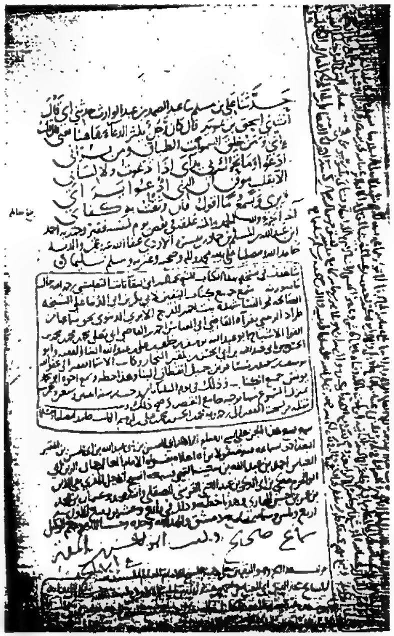
الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



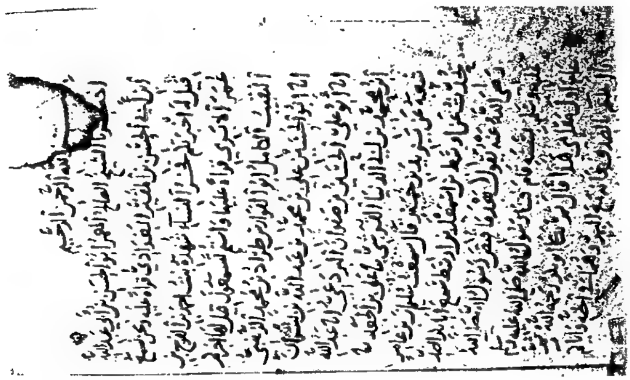
الصفحة الأخيرة

كتاب اليقين (نسخة لا له لي)

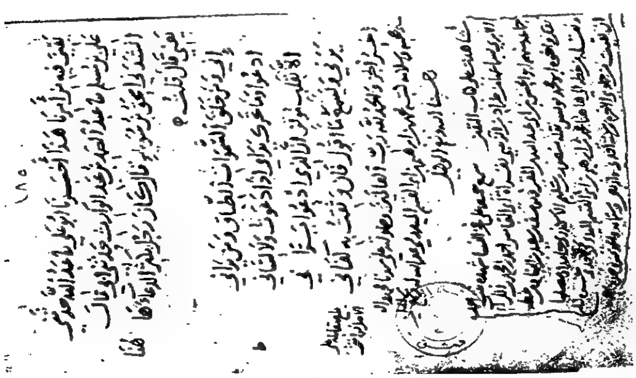
كتاب اليقين (نسخة الظاهرية)



لوحة العنوان



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة

كتاب

مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٠٠٧-(١)..

عليّ إلى صلاة الفجر فاستقبله الوز يصحن في وجهه، فجعلنا نطردهن عنه، فقال: دعوهن فإنهن نوائح.

١١٠٠٨-(٢) حدثنا محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا الضحاك بن شهر، حدثنا خارجة، عن حصين، عن هلال بن يساف قال: كان علي بن أبي طالب يخرج إلى صلاة الفجر فيقول: الصلاة الصلاة، فبينا هو كذلك إذ ابتدره رجلان فضربه أحدهما ضربة بالسيف، فسبقه ابن النباح راجعاً وأخذ الآخر فقالوا: ما نرى به بأساً. فقال: لقد سقيته السم شهرين، ولو قسمتها بين العرب لأفنتهم. وجعل النساء يبكين عليه، وجعل آخرون يقولون: ليس عليه بأس، فقال ابن ملجم لعنه الله: أفعلي تبكون؟!.

١١٠٠٩-(٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سهر علي عليه السلام في تلك الليلة فقال: إني مقتول لو قد أصبحت. قال: فجاءه مؤذنه بالصلاة فقام فمشى قليلاً ثم رجع، فقالت له ابنته: مر جعدة يصلي بالناس. قال: لا مفر من الأجل، ثم قام فخرج فمر على صاحبه - وقد سهر ليله ينتظره وقد غلبته عينه - فضربه برجله وقال: الصلاة، فقام فلما رأى عليا ضربه. قال الحسن: أنى علم هذا؟!.

١١٠١٠-(٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، حدثنا علي ابن فاطمة الغنوي قال: حدثني شيخ من بني حنظلة قال: لما كانت الليلة التي أصيب فيها علي رحمه الله أتاه ابن النباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاة وهو

مضطجع متثاقل، فقال الثانية يؤذنه بالصلاة فسكت، فجاءه الثالثة فقام علي يمشي بين الحسن والحسين وهو يقول:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا

ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

فلما بلغ باب الصغير قال لهما: مكانكما ودخل، فشد عليه عبد الرحمن بن ملجم فضربه، فخرجت أم كلثوم ابنة علي فجعلت تقول: ما لي ولصلاة الغداة قتل زوجي أمير المؤمنين صلاة الغداة، وقتل أبي صلاة الغداة.

١١٠١١-(٥) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم، عن عمران بن ميثم، عن أبيه، أن علياً خرج فكبر في الصلاة ثم قرأ من سورة الأنبياء إحدى عشرة آية، ثم ضربه ابن ملجم من الصف على قرنه، فشد عليه الناس وأخذوه، وانتزعوا السيف من يده وهم قيام في الصلاة، وركع علي ثم سجد فنظرت إليه ينقل رأسه من الدم إذا سجد من مكان إلى مكان، ثم قام في الثانية فقام فخفف القراءة ثم جلس فتشهد، ثم سلم وأسند ظهره إلى خائط المسجد.

١١٠١٢-(٦) حدثني أبي، عن هشام بن محمد قال: حدثني عمر بن عبد الرحمن ابن نفيع، عن جعدة بن هبيرة، أنه لما ضرب ابن ملجم علياً عليه السلام وهو في الصلاة تأخر فدفع في ظهر جعدة بن هبيرة فصلى بالناس، ثم قال عليٌّ: علي بالرجل فأتي فقال: أي عدو الله، ألم أحسن إليك وأصنع وأصنع؟ قال: بلى. قال: ما حملك على ما صنعت؟ قال: شحذت سيفي أربعين يوماً، ثم دعوت الله أن أقتل به شر خلقه. فقال علي: ما أراك إلا مقتولاً به، وما أراك إلا شر خلقه، فقتل ابن ملجم بذاك السيف.

١١٠١٣-(٧) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن المجالد بن سعيد قال: جاء ابن بجرة الأشجعي وابن ملجم معهما سيفان فجلسا بالباب، فلما خرج علي ﷺ نادى بالصلاة وابتدره الرجلان فضرباه، فأخطأ أحدهما فأصاب الحائط وأصاب الآخر وخرجا هاربين، فخرج ابن بجرة من ناحية كندة، وخرج ابن ملجم من ناحية السوق فأدرك فأخذ، فأتي به علي ﷺ فقال: احبسوه.

١١٠١٤-(٨) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، عن عوانة بن الحكم، أن ثلاثة تبايعوا على قتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص، فخرج [عمرو بن بكير] إلى عمرو بن العاص، وآخر إلى معاويةيقال له البرك رجل من بني تميم من بني سعدثم من بني صريم، وآخر إلى علي وهو ابن ملجم، فجاء ابن ملجم إلى الكوفة، فخطب قطام وكانت من بني التيم، وكانت ترى رأي المحكمة، فقالت: لا والله، لا أتزوجك إلا على ثلاثة آلاف وقتل علي، فأعطاها ذلك وبنى بها.

١١٠١٥-(٩) حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الأموي، عن زياد بن عبد الله البكائي، عن عوانة بن الحكم الكلبي قال: فحدثني مزاحم بن زفر التيمي، عن وجيه، أن ابن ملجم كان يجلس في قومه من صلاة الغداة إلى ارتفاع النهار، والقوم يهضبون في الحديث وهو لا يتكلم بكلمة، وبلغني أنه كان يوماً جالساً في السوق متقلداً السيف فمرت به جنازة فيها المسلمون والقسيسون فقال: ويلكم ما هذا؟ قالوا: أبجر بن [جابر أبو][1] حجار العجلي، وابنه سيد بني

---

(١) الزيادة لاستقامة المعنى. انظر المعجم الكبير للطبراني (١/ ١٠٢).

بكر بن وائل فاتبعه المسلمون لمكانة ابنه، وتبعه النصارى لنصرانيته، فقال ابن ملجم: أما والله لولا أني أستبقي في نفسي لأمر هو أعظم من هذا أجراً عند الله لاستعرضته بالسيف.

١١٠١٦-(١٠) حدثنا سعيد بن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن سعيد قال: حدثنا زياد بن عبد الله، عن عوانة، أن قطام قالت لابن ملجم: قد فرغت فافرغ، فخرج ابن ملجم حتى أتى المسجد، وضربت قطام قبتها في المسجد وألبسته السلاح، وخرج علي يقول: الصلاة الصلاة أيها الناس، فضربه ابن ملجم على جبهته بالسيف فأصاب السيف الحائط فثلم فيه ثم ألقى السيف، وقال للناس: اتقوا السيف فإنه مسموم، وزعموا أنه كان سَمَّهُ شهراً، وأخذ ابن ملجم ودخل عليٌّ منزله.

١١٠١٧-(١١) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع، عن صالح بن ميثم قال: بينا علي بن أبي طالب قبل تلك الليلة بليلة ...... الناس للفجر إذ أتاه ابن ملجم بصحيفة ملفوفة يدعوه فيها أو ينابذه، ففتحها علي فلم....فيها، فأمسكها حتى صلى، ثم فتحهافإذا فيها: أدعوك إلى التوبة من الشرك وأنابذك، ..... الله لا يهدي كيد الخائنين، فقال علي: من صاحب هذه الصحيفة؟ فلم يكلمه أحد، فبصق .... فمحاها، ثم رمى بها وقال: عليه لعنة الله.

١١٠١٨-(١٢) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، أن أبا عبد الله الجعفي حدثهم، عن جابر، عن أبي جعفر ابن علي بن حسين قال: لما أراد الله تبارك وتعالى إكرام علي بهلاك ابن ملجم ظل ابن ملجم في مسجد لبني أسد حتى إذا جنه الليل صار إلى دار من دور كندة، وقبل ذلك بجمعة ما قام علي على المنبر فقال: إنه

قضي فيما قضي على لسان النبي عليه السلام الأمي: «**لا يبغضك مؤمن، ولا يحبك كافر**»[١]. وقد خاب من حمل إثماً وافترى، أما إني رأيت في ليلتي هذه في منامي أن شيطاناً ضربني ضربة فخضب لحيتي من رأسي بدم عبيط فما ساءني ذلك، واعلم يا علي أنك مقتول إن شاء الله، فماذا ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من هذا، ثم أمر يده اليمنى على لحيته ثم على رأسه، ثم نزل عن المنبر، فلما كانت الليلة التي أصيب فيها خرج يريد صلاة العشاء تصايحت الوز حوله فقال: يشبهن صوائحاً ونساء نوائحاً. قال: وتحينه الفاسق حتى إذا كانت الساعة التي يخرج فيها أقبل حتى قام في جنح الباب وخرج أمير المؤمنين فضربه ضربة، وكان محمد ابن الحنفية قريباً منه فأخذه، ووثب الناس إلى ابن ملجم ليقتلوه فقال لهم: مهلاً، لا يهاجن ما بقيت فإن اقتصصت من الرجل أو وهبت لله، وإن أمت فالنفس بالنفس.

١١٠١٩-(١٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن عبد الغفار بن القاسم الأنصاري قال: سمعت غير واحد يذكر أن ابن ملجم بات عند الأشعث بن قيس فلما أسحر جعل يقول له: أصبحت، وكان حجر مؤذنهم فخرج حجر وأذن، فلم يكن أسرع من أن سمع الواعية، فجعل ينادي فوق المنارة: قتله الأعور، وكان الرجل أعور، وكان علي يسميه عرف النار.

١١٠٢٠-(١٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عوانة بن الحكم، أن حجر بن عدي لما انصرف الناس من صلاة الغداة من مسجد الأشعث وكان حجر ابن عدي إمامهم، فلما سلم قال الناس: ضرب أمير المؤمنين الليلة، فنظر حجر إلى الأشعث فقال: ألم أرَ ابن ملجم معك وأنت تناجيه تقول له: فَضَحَكَ الصبح؟

---

(١) انظر: مسند الإمام أحمد (٦/ ٢٩٢).

والله لو أعلم ذلك حقاً لضربت أكثرك شعراً، فقال: إنك شيخ قد خرفت. قال: وبعث الأشعث إليه قيس بن الأشعث صبيحة ضرب علي. قال: أي بني أنظرت كيف أصبح أمير المؤمنين؟فذهب فنظر ثم رجع إليه فقال: أبه، رأيت عينيه داخلتين في رأسه، فقال الأشعث: عيني دميغ ورب الكعبة.

١١٠٢١-(١٥) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد بن ربيعة قال: حدثني نافع بن عقبة المنبهي قال: خرجت من أهلي في السحر فانتهيت إلى اب المسجد باب كندة، فإذا رجل خارج من المسجد مخترط سيفه، فطرحت طيلساني في وجهه ثم أخذته فانتزعت السيف من يده ثم قدته كما يقاد الجمل فأدخلته المسجد، فسمعت الضوضاء والناس يقولون: قتل أمير المؤمنين، فجئت به فقلت: هو ذا أخذته خارجاً من المسجد مخترطاً سيفه، فأدخل على علي فقال: احتبسوه فإن أمت من جراحتي هذه فهو في أيديكم نفس بنفس فاقتلوه، وإن أعش وأبرأ أرَ فيه رأيي.

١١٠٢٢-(١٦) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من النخع قال: حدثني صالح بن ميثم، عن أبيه قال: نظرت إلى الناس حين انصرفوا من الفجر، ينهشون ابن ملجم بأنيابهم، ويثبون عليه وثباً كأنهم سباع، ويقولون: يا عدو الله، ما صنعت؟ أهلكت الأمة، وقتلت خير الناس! وإنه لساكت ما ينطق.

١١٠٢٣-(١٧) حدثنا سعيد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله قال: قال محمد بن إسحاق: أقبل ابن ملجم المرادي من الشام حتى ضرب علياً، فقالت أم كلثوم بنت علي لابن ملجم: يا عدو الله قتلت أمير المؤمنين؟ قال: لم

أقتل إلا أباك. قالت: أما والله إني لأرجو أن لا يكون به بأس. قال: أفعلي تبكين إذاً؟ ثم قال لها: والله لقد سممته شهراً، فإن أخلفني فأبعده الله وأسحقه.

١١٠٢٤-(١٨) وأخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي المقوم يحيى بن ثعلبة الأنصاري، عن عبد الملك بن عمير قال: لما أدخل ابن ملجم على علي رحمه الله صبيحة ضربه، وعنده ابنته أم كلثوم تبكي عند رأسه، فلما نظرت إلى ابن ملجم سكتت ثم قالت: يا عدو الله،والله ما على أمير المؤمنين بأس. فقال: والله لقد شحذت السيف، وأنكرت الحيف، ونفيت الوجل، وحثثت الأجل، وضربته ضربة لو كانت بربيعة ومضر لأتت عليهم، فعلي إذا تبكين.

١١٠٢٥-(١٩) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي قال: حدثني ابن أبي الحثحاث العجلي، عن أبيه قال: خرج علي بالسحر يوقظ الناس للصلاة فاستقبله ابن ملجم ومعه سيف صغير فقال: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴾ [البقرة:٢٠٧] فظن علي أنه يستفتحه فقال: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱدْخُلُوا۟ فِى ٱلسِّلْمِ كَآفَّةً ﴾ [البقرة:٢٠٧] فضربه بالسيف على قرنه.

١١٠٢٦-(٢٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من قريش، أن علياً قال لما ضربه ابن ملجم: فزت ورب الكعبة.

١١٠٢٧-(٢١) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي إسحاق المختار التيمي، عن أبي المطر، أن ابن ملجم لما ضرب علياً وقع حد السيف برأس علي، ووقع وسط السيف بالباب، فقال علي: خذوا الرجل، فإن أمت فاقتلوه، وإن أعش فالجروح قصاص.

١١٠٢٨-(٢٢) حدثني عبد الله بن يونس قال: حدثني أبي قال: حدثني أبان البجلي، عن أبي بكر بن جعفر، عن ابن عباس قال: سمعت علياً بالكوفة وأتي فقيل: يا أمير المؤمنين ما تقول في هذا الأسير؟ قال: أرى أن تحسنوا ضيافته حتى تنظروا على أي حال أكون؛ فإن أهلك فلا تلبثوه بعدي ساعة.

١١٠٢٩-(٢٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: لما ضرب علي تلك الضربة قال: ما فعل ضاربي؟ قالوا: قد أخذناه. قال: أطعموه من طعامي واسقوه من شرابي، فإن أنا عشت رأيت فيه رأيي، وإن أنا مت فاضربوه ضربة ولا تزيدوا عليها.

١١٠٣٠-(٢٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد أبي تحيا قال: قالوا لعلي: لو أخذنا قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم النفس بالنفس.

١١٠٣١-(٢٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الضحاك بن مخلد، عن سفيان، عن عمران بن ظبيان، عن حكيم بن سعد قال: قيل لعلي: لو نعلم قاتلك أبدنا عترته. فقال: مه مه، ذاكم الظلم، ولكن اقتلوه ثم حرقوه.

١١٠٣٢-(٢٦) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر، حدثنا أبو الطفيل قال: دعا علي الناس للبيعة فجاءه عبد الرحمن بن ملجم المرادي، فرده مرتين ثم بايعه، ثم قال: ما يحبس أشقاها؟ ليخضبن أو ليصبغن هذه؛ للحيته من رأسه، ثم تمثل:

شد حيازيمك للموت فإن الموت آتيكا
ولا تجزع من الموت إذا حل بواديكا

١١٠٣٣-(٢٧) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، [عن عبيدة] قال: كان علي إذا رأى بن ملجم قال:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مرادي

١١٠٣٤-(٢٨) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً دَعى له ابن أثير الكندي وكان طبيباً، فأخذ خرقة فأدخلها في رأسه فإذا دماغه قد خرج فيها، فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك، وأمر أمرك فإنك ميت.

١١٠٣٥-(٢٩) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله قال: قال مجالد: دعي لعلي الكندي وكان طبيباً فدعا برئة فأخذ منها قديدة لطيفة فيها عرقها، ثم نفخها ودسها في جرحه ثم أخرجها فإذا عليها من دماغه، فقال: اعهد يا أمير المؤمنين لا يعالج مثلك، فقال علي عند ذلك: إن مت فاقتلوه فإنما النفس بالنفس، وإن عشت فسأرى رأيي.

وصية علي بن أبي طالب رحمه الله

١١٠٣٦-(٣٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر بن زيد، عن محمد بن علي قال: أوصى أمير المؤمنين علي إلى حسن: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب؛ أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركين، صلى الله [عليه وسلم]. إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين. أوصيك يا حسن وجميع ولدي وأهل بيتي ومن بلغه كتابي أن تتولى الله

ربك ولا تموتن وإلا أنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إصلاح ذات البين أفضل من عامة الصيام والصلاة، وإن المعرية حالقة الدين فساد ذات البين**»(١). ولا قوة إلا بالله.

انظروا إلى ذوي أرحامكم فصلوهم يهون عليكم الحساب، والله الله في الأيتام فلا تغيرن أفواههم، ولا يضيعون بحضرتكم، والله الله في جيرانكم فإنها وصية رسول الله ﷺ ما زال يوصينا بهم حتى ظننا أنه يورثهم.

والله الله في القرآن أن يسبقكم بالعمل به غيركم، والله الله في الصلاة فإنها عمود دينكم، والله الله في بيت ربكم لا يخلون منكم ما بقيتم، فإنه إن خلا لم يناظر، والله الله في رمضان فإن صيامه جُنة من النار، والله الله في الجهاد في سبيل الله بأيديكم وأموالكم وألسنتكم، والله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب الرب، والله الله في ذمة نبيكم فلا يظلمن بين أظهركم، والله الله فيما ملكت أيمانكم.

انظروا فلا تخافوا في الله لومة لائم يكفكم من أرادكم وبغى عليكم، وقولوا للناس حسناً كما أمركم الله، ولا تتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فيولي الأمر شراركم، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لكم.

عليكم بالتواصل والتباذل، وإياكم والتقاطع والتكاثر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب.

حفظكم الله من أهل بيت، وحفظ نبيكم فيكم، استودعكم الله، أقرأ عليكم السلام ورحمة الله. ثم لم ينطق إلا بلا إله إلا الله حتى قبضه الله في رمضان أولَ ليلة من العشر الأواخر.

---

(١) مرسل ضعيف.

١١٠٣٧-(٣١) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: أوصى علي بن أبي طالب بهذه الوصية، وكتبها كاتبه عبيد الله بن أبي رافع وعليٌّ يملي عليه.

١١٠٣٨-(٣٢) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي عون الثقفي، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أوصى علي بن أبي طالب ابنه الحسن بن علي حين حضره الموت قال: يا بني أوصيك بتقوى الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة عند محلها وحسن الوضوء والصبر عليه فإنه لا صلاة إلا بطهور، ولا تقبل الصلاة ممن منع الزكاة، وأوصيك بمغفرة الذنب وكظم الغيظ، وصلة الرحم والحلم عن الجاهل، والتفقه في الدين والتثبت في الأمر، والتعاهد للقرآن، وحسن الجوار، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش كلها في كل ما عصي الله فيه.

١١٠٣٩-(٣٣) حدثني أبي رحمه الله، عن ...... بن محمد، عن شيخ من الأزد، حدثهم عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: دخلت على علي أسأل به فقمت قائماً لمكانة ابنته أم كلثوم كانت مستترة، فقلت: يا أمير المؤمنين إن فقدناك، ولا نفقدك، نبايع الحسن؟ قال: ما آمركم ولا أنهاكم، فعدت فقلت مثلها فرد علي مثلها، ثم دعا ابنيه الحسن والحسين فقال لهما: أوصيكما بتقوى الله ولا تبغيا الدنيا وإن بغتكما، ولا تبكيا على شيء زوي عنكما، قولا الحق، وارحما اليتيم، وأعينا الضائع، واصنعا للآخرة، وكونا للظالم خصماً وللمظلوم ناصراً، واعملا بما في كتاب الله، ولا تأخذكما في الله لومة لائم، ثم نظر إلى ابنه محمد بن الحنفية فقال: يا بني أفهمت ما أوصيت به أخويك؟ قال: نعم يا أبه. قال: يا بني أوصيك بمثله،

وأوصيك بتوقير أخويك وتعظيم حقهما، وتزيين أمرهما ولا تقطع أمراً دونهما، ثم قال للحسن والحسين: وأوصيكما به، فإنه شقيقكما وابن أبيكما، وقد علمتما أن أباكما كان يحبه فأحباه.

١١٠٤٠-(٣٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا يزيد بن هارون، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي جعفر، أن علياً لما احتضر جمع بنيه فقال: يا بني يؤلف بعضكم بعضاً، يرأف كبيركم صغيركم، ولا تكونوا كبيض وضاح في دواية، ويح الفراخ فراخ آل محمد من عتريف مترف يقتل خلفي وخلف الخلف، أما والله شهدت الدعوات وسمعت الرسالات، وليتمن الله نعمته عليكم أهل البيت.

قال ابن عباد: قوله: لا تكونوا كبيض وضاح في دواية؛ أن النعامة تبيض في الدواية فتحضنه حتى إذا فرخ البيض تفرقت رئالها يعني فراخها، يقول لا تتفرقوا بعد موتي.

١١٠٤١-(٣٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا أبو يوسف القاضي، حدثنا عبيد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه وجده، أنه كتب هذه الوصية: هذا ما أمر به وقضى به في ماله علي بن أبي طالب؛ تصدق بها ابتغاء مرضاة الله ووجهه، تنفق في كل نفقة في سبيل الله، في الحرب والسلم، والخير وذوي الرحم، والقريب والبعيد، لا يباع ولا ولا يورث كل مال في ينبع، غير أن رياحاً وأبا نيزر وجبيراً إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل، وهم محررون موالي يعملون في المال خمس حجج، وفيه نفقاتهم ورزقهم ورزق أهليهم، فذلك الذي أقضي فيما كان لي بينبع جانبه حي أنا أو ميت، ومعها ما كان لي بوادي أم القرى من مال ورقيق حي أنا أو ميت، ومع ذلك الأذينبة وأهلها حي أنا أو ميت، ومع ذلك رعه وأهلها، غير أن

زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر ورياح وجبير هـو يتقـبلهم، ووهـو يـرتهن ذلـك، قضيت بيني وبين الله للغد يوم قـدمت مسـكن حـي أو ميـت، وإن مـالي في وادي القرى والأذينبة ورعه ابتغاء وجه الله، وفي سـبيل الله ووجهـه، يـوم تسـود وجـوه وتبيض وجوه، لا يبعن ولا يوهبن، ولا يورثن إلا إلى [الله هو يتقبلهن وهو يرثهن، فذلك فضية بيني وبين الله الغد من يوم قدمت مسكن حي أنا أو ميت][(١)].

هذا ما قضى به علي بن أبي طالب في ماله واجبة بتة، يقوم على ذلك الحسـن بـن علي يليها ما دام حياً، فإن هلك سلمها إلى الحسين بن علي يليهـا مـا دام حيـاً، فـإن هلك فهي إلى الأول فالأول من ذوي السن والصلاح من الذي يعدل فيها ويطعـم .... بـالمعروف غـير المنكـر ولا الإسراف، يـزرع ويغـرس ويصـلح كإصـلاحهم أموالهم، ولا يباع من أولاد نخل هذه القرى الأربع ودية واحدة حتى تسد أرضَـها غراسُها، قائمة عمارتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، فمن وليها من الناس فـأذكره الله إلا جهد ونصح، وحفظ أمانته ووسع، هذا كتاب علي بن أبي طالب رحمة الله عليـه بيده إذ قدم مسكن، وقد أوصيت الفقيرين في سبيل الله واجبة بتة ، ومال محمـد ﷺ ينفق في كل نفقة في سبيل الله ووجهـه، وذي الـرحم، والفقـراء والمسـاكين، وابـن السبيل، يقوم على ذلك أكبر بني فاطمة بالأمانة والإصلاح كإصلاحه مالـه، يـزرع ويغرس وينصح ويجتهد.

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب رحمه الله في هذه الأموال التي كتـب في هـذه الصحيفة، والله المستعان على كل حال، لا يحل لأحد وليها وحكـم فيهـا أن يعمـل فيها بغير عهدي؛ أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف علـيهن تسع عشرـة، مـنهن

---

(١) الزيادة من مصنف عبد الرزاق (١٠/ ٣٧٥).

أمهات أولادي معهن أولادهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لها، وقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو أن من كان منهن ليس لها ولد ، وليست بحبلى عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فلتمسك على ولدها فهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فليس لأحد عليها سبيل، هذا ما قضى به في ولائده التسع عشرة، شهد عبيد الله بن أبي رافع، وهياج بن أبي هياج، وكتب علي بن أبي طالب أم الكتاب بيده لعشر ليال خلون من جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين سنة. قال عبيد الله: وكان بين مقتله وبين كتابه هذا أربعة أشهر وثلاث عشرة ليلة.

١١٠٤٢-(٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: في صدقة علي بن أبي طالب: هذا ما تصدق به في علي: تصدق بينبع ابتغاء وجه الله، وهي جذاذ أربعة آلاف وسق سوى حنطتها وشعيرها وسلتها وحنائها وموزها، وكل مالي بينبع إنما عملتها للمؤمنين أولهم وآخرهم، ليولجني الله به الجنة ويصرف به النار عن وجهب، ويصرف بها وجهي عن النار، يوم تبيض وجوه وتسود وجوه، فهي واجبة في سبيل الله، صدقة واجبة مثلاً، لا تباع ولا توهب ولا تورث، وتصدق علي بثماني عشرة عيناً.

١١٠٤٣-(٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: من وصية علي: وأن رياحاً وجبيراً وأبا نيزر يعملون في المال خمس حجج، منها نفقاتهم ونفقات أهليهم ثم هم أحرار.

١١٠٤٤-(٣٨) حدثنا إسحاق، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: في وصية علي: أما بعد، فإن ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة، منهن أمهات أولاد معهن أولادهن أحياء معهن، ومنهن حبالى، ومنهن من لا ولد لها،

فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزوات أن من كان منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد عليها سبيل، ومن كان منهن حبلى أو لها ولد، فهي تمسك على ولدها وهي من حظه، فإن مات ولدها وهي حية فهي عتيقة لوجه الله. هذا ما قضيت به في ولائدي التسع عشرة، والله المستعان على كل حال. شهد أبو هياج وعبيد الله بن أبي رافع، وكتب.

١١٠٤٥-(٣٩) حدثني أبو علي أحمد بن الحسين الضرير، حدثنا الحسن بن هارون، عن ابن زبار الكلبي، عن حكيم بن نافع، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: لما ضرب عبد الرحمن بن ملجم عليا وحمل إلى منزله أتاه العواد فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: كل امرئ ملاق ما يفر منه، والأجل مساق النفس والهرب موافاته، كم أطردت الأيام أبحثها عن مكنون هذا الأمر فأبى الله إلا إخفاءه، هيهات علم مخزون.

أما وصيتي إياكم؛ الله عز وجل لا تشركوا به شيئاً، ومحمداً ﷺ فلا تضيعوا سنته، أقيموا هذين العمودين، وخلاكم ذم ما لم تشردوا، حمل كل امرئ مجهوده، وعفا عن الجهلة رب رحيم ودين قويم، كنا في مهب رياح، وعلى ذرى أغصان، وتحت ظل غمامة اضمحل مركزها، فمحطها من الأرض عارٍ، جاورتكم أياماً تباعاً، وليالي دراكاً، ثم ثم طحرة أو لقعة، وستعقبون من بعدي جثة خواء، ساكنة بعد حركة، كاظمة بعد نطق، ليعظكم هدئي وخفوت أطرافي، إن أوعظ للمعتبرين من نطق البليغ، وداعيكم وداع مرصد للتلاق، غداً ترون آثامي، ويكشف عن سرائري، لن يحابيني الله إلا أن أتزلفه بتقوى الله، فيعفو عن فرط موعود، عليكم السلام إلى يوم اللزام، إن أبق فأنا ولي دمي، وإن أفن فالفناء ميعادي، العفو لي قربة ولكم حسنة، فاعفوا عفا الله عنكم، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟.

١١٠٤٦-(٤٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي قال: إن عليا لما ضربه أوصى بنيه، ثم لم ينطق إلا بـ لا إله إلا الله حتى قبضه الله.

موت علي بن أبي طالب رحمة الله عليه

١١٠٤٧-(٤١) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأمويّ، حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق قال: ضرب علي في رمضان سنة أربعين في تسع عشرة ليلة مضت، ومات في إحدى وعشرين ليلة مضت من شهر رمضان.

١١٠٤٨-(٤٢) حدثني أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، عن أبي معشر قال: قتل علي رحمه الله يوم الجمعة لثلاث عشرة بقيت من شهر رمضان سنة أربعين قتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي بالكوفة.

١١٠٤٩-(٤٣) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، عن أبي عبد الرحمن الطائي بمثل ذلك وقال: قتله عبد الرحمن بن يحيى بن عمرو بن ملجم المرادي.

١١٠٥٠-(٤٤) حدثنا خلف بن سالم، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سليمان بن القاسم قال: حدثتني أمي، عن أم جعفر سرية علي قالت: إني لأصب على يديه الماء أخذ بلحيته فرفعها إلى أنفه وقال: واها لك لتخضبن يوم الجمعة بدم، فما مضت الجمعة حتى أصيب وأصيب يوم الجمعة.

١١٠٥١-(٤٥) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخٍ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه قال: قبض علي رحمه الله يوم الأحد لإحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين.

١١٠٥٢-(٤٦) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي الطفيل وزيد بن وهب ومحمد بن علي وغيرهم، أن علياً ضرب لثمان عشرة خلت من شهر رمضان، وتوفي في أول ليلة من العشر يعني الأواخر من شهر رمضان.

١١٠٥٣-(٤٧) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبيع قال: قيل لعلي: ألا تستخلف يا أمير المؤمنين؟ قال: لا ولكني أتركك إلى ما تركم رسول الله ﷺ. قال: فما تقول إذا لقيت الله؟ قال: أقول: اللهم تركتني فيهم ما بدا لك أن تتركني، وتوفيتني وتركتك فيهم، فإن شئت أفسدتهم وإن شئت أصلحتهم.

سن علي بن أبي طالب رحمه الله

١١٠٥٤-(٤٨) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن ثمان وخمسين، وقتل حسين وهو ابن ثمان وخمسين، ومات علي بن حسين لها، ومات أبي محمد بن علي لها.

١١٠٥٥-(٤٩) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي قال: سمعت سفيان يسأل جعفر بن محمد: كم كان لعلي يوم قتل؟ قال: ثمان وخمسون.

١١٠٥٦-(٥٠) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قتل علي وهو ابن سبع وخمسين سنة، وولي خمس سنين، وبعث النبي ﷺ وهو ابن سبع سنين.

١١٠٥٧-(٥١) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا

علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: قلت لابن الحنفية: كم كانت سن أبيك حين قتل؟ قال: ثلاثاً وستين.

١١٠٥٨-(٥٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا علي بن عمر بن علي بن الحسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت ابن الحنفية يقول: سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون لي خمس وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون.

١١٠٥٩-(٥٣) حدثني أبو بكر بن محمد بن هانئ، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي، أن علي بن أبي طالب مات لثلاث أو أربع وستين سنة أو نحو ذلك.

١١٠٦٠-(٥٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني محمد ابن عمر بن علي بن أبي طالب، أن عليا قبض عليه وهو ابن ثنتين وستين سنة ونصف.

١١٠٦١-(٥٥) حدثني أبي قال: أخبرنا شبابة بن سوار قال: عن قيس بن الربيع، عن عمرو بن قيس، عن أبي صادق، أن علياً قال: والله لقد نهضت في الحرب وأنا ابن عشرين، فها أنا ذا قد نيفت على الستين.

١١٠٦٢-(٥٦) وحُدثت عن يحيى بن عبد الله بن بكير قال: أخبرني ليث بن سعد، أن أبا الأسود، حدثه عن عروة، أن علياً أسلم وهو ابن ثمان سنين. قال ابن بكير: فإن كان رسول الله أقام بمكة ثلاث عشرة قبل هجرته إلى المدينة فسن علي إحدى وستون، وإن كان مقام رسول الله ﷺ عشر سنين فسن علي ثمان وخمسون سنة.

صفة علي رحمة الله عليه

١١٠٦٣-(٥٧) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا جرير بن حازم، عن أبي رجاء العطاردي قال: رأيت علي بن أبي طالب رجلاً ربعة ضخم البطن، عظيم اللحية قد ملأت صدره، في عينيه خفش، أصلع شديد الصلع، كثير شعر الصدر والكتفين كأنما اجتاب إهاب شاةٍ.

١١٠٦٤-(٥٨) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن قدامة بن عتاب قال: كان علي ضخم البطن، ضخم مشاشة المنكب، ضخم عظم الذراع دقيق مستدقها، ضخم عضلة الساق دقيق مستدقها.

١١٠٦٥-(٥٩) حدثني أبو هريرة الصيرفي، حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا إسماعيل بن سالم، عن الشعبي قال: رأيت علياً يخطب الناس أبيض الرأس واللحية، عظيم البطن، قد أخذت لحيته ما بين منكبيه، أصلع على رأسه زغبات.

١١٠٦٦-(٦٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت علياً أبيض اللحية.

١١٠٦٧-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر وكان على قضاء جرجان وكان من بني عامر بن ذهل قال: إنما منع عليا أن يخضب قول الرسول ﷺ: «**يخضب هذه من هذه**»[1] ووضع يده على هامته.

١١٠٦٨-(٦٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري، عن محمد بن إسحاق، عن سعد بن عبد الرحمن بن أبي أيوب قال: كنت

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً. ورواه البزار (٤/ ٢٥٤) من حديث عمار ﷺ.

في حجر جدتي أم أبي ابنة سعد بن الربيع وكانت عند زيد بن ثابت فسمعتها تقول: قد رأيتني وأنا جارية شابة في مال لنا بالأسواف، ورسول الله ﷺ عندنا في نفر من أصحابه إذ قال لنا رسول الله ﷺ: «**ليدخلن عليكم الآن رجل من أهل الجنة**» ثم ثنى رسول الله ظهره ثم قال: «**كن علياً**» قالت: فطلع علي يفرج له الجريد، والذي نفس أم سعيد بيده لكأن وجهه القمر ليلة البدر[1].

١١٠٦٩-(٦٣) حدثني محمد بن فراس الضبعي، حدثنا عبد الله بن داود، حدثنا مدرك أبو الحجاج قال: رأيت علي بن أبي طالب يخطب وكان من أحسن الناس وجها.

١١٠٧٠-(٦٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني بهلول الكندي، عن أبي إسحاق قال: كنت مع أبي يوم الجمعة فقال لي: ألا أريك علياً أمير المؤمنين؟ قلت: بلى. فحملني فرأيته على المنبر أصلع له بطن.

١١٠٧١-(٦٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: حدثتني أمي عائشة بنت عبيد قالت: رأيت علي بن أبي طالب؛ فرأيت رجلاً ربعة عظيم البطن، بعيد ما بين المنكبين عظيم الهامة، أخفش العين أرسح.

١١٠٧٢-(٦٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن محمد بن جابر، عن أبي إسحاق قال: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية، وعليه قميص قهز وإزار ذبيني، الرداء فوق القميص والقميص فوق الإزار.

---

(١) رواه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٤٦٧).

غسل علي وتكفينه والصلاة عليه ودفنه رضوان الله عليه

١١٠٧٣-(٦٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم أبو مالك الجنبي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر، أن عليا أوصى الحسن أن يغسله وقال: لا تغالي في الكفن، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا تغالوا في الكفن فإنه يسلب سلباً سريعاً**»[1] وامشوا بي بين المشيتين؛ لا تسرعوا بي ولا تبطئوا بي، فإن كان خيراً عجلتموني إليه، وإن كان شراً ألقيتموه عن أكتافكم.

١١٠٧٤-(٦٨) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر، عن محمد بن علي وأبي....، أن الحسن بن علي غسل علياً بيده، وكفن في قميص ولفافتين، وأخذه من ناحية القبلة وأسنده بسبع لبنات.

١١٠٧٥-(٦٩) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبيدة بن الأسود الهمداني، عن عبد السلام بن أبي المسلي، عن بيان، عن الشعبي، أن الحسن بن علي صلى على علي فكبر عليه أربعا.

موضع دفن علي رحمة الله عليه

١١٠٧٦-(٧٠) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد قال: قال لي أبو بكر ابن عياش: سألت أبا حصين وعاصم بن بهدلة والأعمش وغيرهم فقلت: أخبركم أحد أنه صلى على علي أو شهد دفنه؟ قالوا: لا، فسألت أباك محمد بن السائب فقال:

---

(١) رواه أبو داود (٣١٥٤). قال الحافظ في تلخيص الحبير (٢/ ١٠٩): "وفي الإسناد عمرو بن هاشم الجنبي مختلف فيه، وفيه انقطاع بين الشعبي وعلي لأن الدارقطني قال: إنه لم يسمع منه سوى حديث واحد".

أخرج به ليلا؛ خرج به الحسن والحسين وابن الحنفية وعبد الله بن جعفر وعدد من أهل بيتهم فدفن في ظهر الكوفة. قال: فقلت: لأبيك لم فعل به ذلك؟ قال: خافوا أن تنبشه الخوارج وغيرهم.

١١٠٧٧-(٧١) وحُدثت عن إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني حسين ابن زيد قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: صلى الحسن بن علي على علي ودفنه بالكوفة عند قصر الإمارة ليلاً وغبي دفنه.

١١٠٧٨-(٧٢) حدثنا محمد بن سعد، حدثنا محمد بن عمر قال: أخبرنا أبو بكر بن عبد الله، عن إسحاق بن عبد الله قال: قلت لأبي جعفر: أين دفن علي؟ قال: بالكوفة ليلاً وقد غبي دفنه.

١١٠٧٩-(٧٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن أبي الطفيل، أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة.

١١٠٨٠-(٧٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن عبد الرحمن بن جندب، عن أبيه، أن الحسن بن علي صلى على علي ودفنه في الرحبة مما يلي أبواب كندة قبل أن ينصرف الناس من صلاة الفجر.

١١٠٨١-(٧٥) حدثني الحارث بن محمد التميمي، حدثنا داود بن المحبر بن قحذم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أمر الحجاج بن يوسف ببناء القبة التي بين يدي المسجد بالكوفة، فلما حفروا أساسها هجموا على جسد طري فإذا به ضربة على رأسه طرية، فلما نظروا إليه قالوا: هذا علي بن أبي طالب، فأخبر الحجاج بذلك فقال: من يخبرني عن هذا؟ فجاءه عدة من مشيخة الكوفة فلما نظروا إليه

قالوا: هذا علي بن أبي طالب. قال: فقال الحجاج: أبو تراب لأصلبنه. قال: فقال له ابن أم الحكم: أذكرك الله أيها الأمير أن تلقي هذه النائرة بيننا وبين إخواننا من بني هاشم. قال: فقال له الحجاج: فما تخشى؟ أتخشى أن يؤتى جسدك بعد موتك فيستخرج؟ مرهم أن يدفنوك حيث لا يعلم بك. قال: فقال له ابن أم الحكم: والله ما أبالي إذا أتي جسدي فاستخرج، جسدي كان أم جسد غيري، إذا قيل: هذا جسد فلان، فأمر الحجاج بحفائر حفرت من النهار ثم أمر بجسد علي فحمل على بعير وأطرافه تدلى، فخرج به ليلاً فدفن في ناحية أخرى حيث لا يعلم به.

أمر ابن ملجم وقتله

١١٠٨٢-(٧٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أسامة قال: حدثني أبو طلق علي بن حنظلة بن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم علياً قال: احبسوه فإنما هو جرح، فإن برأت امتثلت أو عفوت وإن هلكت قتلتموه، فجعل عليه عبد الله بن جعفر وكانت أم كلثوم بنت علي تحته، فقطع يديه وفقأ عينيه وقطع رجليه وجدعه، وقال له: هات لسانك. فقال له: إذ صنعت ما صنعت فإنما تستقرض من جسدك، أما لساني ويحك فدعه أذكر الله به، فإني لا أخرجه لك أبداً فشق لحييه وأخرج لسانه من بين لحييه فقطعا، وحمى مسماراً ليفقأ به عينيه فقال: إنك لتكحل عمك بململول ممض، فجاءت أم كلثوم تبكي وتقول: يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين، فقال: أعلي يا أم كلثوم تبكين، أما والله ما خانني سيفي ولا ضعف ساعدي.

١١٠٨٣-(٧٧) حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني زيد بن عبد الله بن سعد قال: حدثني عبد الله بن أبي رافع قال: عذبنا ابن ملجم بعد موت علي بكل

عذاب خلقه الله فوالله ما تكلم حتى دخل غلام ابتاعه عبد الله بن أبي رافع قبل موت علي، فدخل به على علي فقال: ما هذا ألا خنيزير؟ قال: فألحنا عليه خنيزير، فقال: خلوا عني وعنه، وكان اسم الغلام سعدا، فأخذ بأنفه فعضه فصاح صياحاً ما سمعنا بمثله قط، فقلنا: خلوا بينه وبين خنيزير، وأخذ عبد الله بن جعفر ابن ملجم فقطع يده ورجله وكحل عينيه بمسمار من حديد، فجعل ابن ملجم يقول لابن جعفر: إنك لتكحل عمك بململول ممض، ثم أمر به فعولج عن لسانه ليقطع فجزع وقبل ذلك ما لم يجزع، فقالوا له: يا عدو الله قطعنا يديك ورجليك وسملنا عينيك فلم تجزع، فلما أن دنا قطع لسانك جزعت. قال: لا والله ما أجزع من قطع لساني، ولكني أجزع أن أكون في الدنيا فواقاً لا أذكر الله فيه، فقطعوا لسانه ثم حرقوه بالنار وهو حي، فقال ابن حطان في ذلك:

إني لأذكره حينا فأحسبه ... أوفى البرية عند الله ميزانا

يا ضربة من تقي ما أراد بها ... إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا

قال: وزاد ابن غنوة:

يا نفس هل لك في دار ترين بها ... محمدا وأبا بكر وعثمانا

فقالت له الحرورية: تذكر هذا مع هؤلاء؟ فقال: لا تعجلوا، ثم قال:

الخير في رفق الأخيار كلهم ... أعني ابن مظعون لا أعني ابن عفانا

١١٠٨٤-(٧٨) حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال: أنشدني أبي لابن حطان في ابن ملجم:

ولم أرى مهراً ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام بين عير مفخم

ثلاثة آلاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم

١١٠٨٥-(٧٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا حفص بن حمزة القرشي قال: سمعت جدتي بكرة بنت كليب، عن عبد الله جدي وكان مؤذنا لعلي، أن الحسن بن علي أمر بقتل عبد الرحمن بن ملجم فقتل، ثم أدرج في بورياء فأحرق.

١١٠٨٦-(٨٠) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أحمد، حدثنا فطر، عن أبي إسحاق قال: حدثني رجل دخل على ابن ملجم حين ضرب علياً وقد احترق فصار وجهه أسود.

١١٠٨٧-(٨١) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي قال: حدثني من نظر إلى ابن ملجم حين قدم إلى علي بن أبي طالب فإذا رجل أشهر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه، مُسجد يعني في وجهه أثر سجود.

١١٠٨٨-(٨٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: حدثني أبو بكر بن عياش قال: قدم قوم من اليمن من مراد فيهم ابن ملجم، فلما وقفوا بين يدي عمر ابن الخطاب قال: ممن أنتم؟ قالوا: من مراد. قال: ما رأيت كاليوم وجوهاً أنكر، يعيدها مراراً، الحقوا بمصر، وكان فيهم سيدان بن حمران الذي ضرب عثمان بالسيف يوم دخل عليه.

١١٠٨٩-(٨٣) حدثنا المنذر بن عمار بن حبيب بن حسان بن الأشرس الكاهلي قال: أخبرني ابن أبي الحثحاث العجلي، عن أبيه أبي الحثحاث قال: أخبرت علياً بقدوم ابن ملجم فتغير وجهه، ثم أتيته به فلما رآه علي قال:

أريد حباءه ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد

فقال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: هو ذاك، ثم قال له علي: إني سائلك عن ثلاث؛ هل مر بك رجل وأنت تلعب مع الصبيان فقعدك، ثم قال: شقيق عاقر الناقة؟ قال: سبحان الله لم تقول هذا يا أمير المؤمنين؟ قال: بقيت خصلتان؛ هل كنت تدعى وأنت صغير ابن راعية الكلاب؟ قال: سبحان الله ما رابك إلى هذا؟ قال: بقيت خصلة هل أخبرتك أمك: أنها تلقفت بك وهي حائض؟ فغضب وقام، فدعا له علي بثوبين وأعطاه ثلاثين درهماً، فقيل له: لو قتلته، فقال: يا عجباً تأمروني أن أقتل قاتلي.

١١٠٩٠ -(٨٤) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي عن عبيد ابن .....، عن وهب بن عبد الله بن كعب بن سور قال: دخل محمد بن الحنفية الحمام فإذا فيه عبد الرحمن بن ملجم جالس فنظر إليه، فقال له محمد: ممن الرجل؟ قال: من مصر. قال: من أيهم أنت؟ قال: من اليمن. قال: من أيها أنت؟ قال: ما أنا بمخبرك، فتركه فلما كان من أمر علي ما كان وقتل أخذ عبد الرحمن فحبس في بيت فدخل عليه محمد فقال: ألست صاحب الحمام؟ قال: بلى. قال: أما والله ما أنا اليوم بأعرف بك مني يومئذ، ثم التفت محمد إلى قوم معه فقال: أما إنا لا نعلم الغيب ولكنا علمنا شيئاً فعلمنا.

١١٠٩١ -(٨٥) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن عبد الله الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما توفي علي رحمه الله أمر الحسن بن علي بابن ملجم فأتي به فضرب ضربة فأندروا أصابعه ثم ثنى فقتله، فلما تخوف الحسن من عواقب الضربتين حج ماشياً، وقاسم الله ماله ثلاث مرات.

١١٠٩٢-(٨٦) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن الشعبي قال: حدثني زحر بن قيس الجعفي قال: لما كان غداة أصيب علي عليه السلام ركبت مطيتي ومضيت نحو المدائن، فلما كنت قريباً منها تلقاني أهلها فقالوا: من أين أقبل الرجل؟ فقلت: من الكوفة. قالوا: وما الخبر؟ قلت: جرح أمير المؤمنين بصلاة الغداة فتلقاه رجلان فضربه أحدهما فأخطأه وضربه الآخر فأصابه بشجة، قد يموت الرجل مما هو أدنى منها وتعيش مما هو أكثر منها، فتماروا فيما بينهم، فقالوا: والله لو جئتنا بدماغه في ستين صرة لعلمنا أنه لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه. قال: فدخلت المدائن فمكثت في بعض بيوتها حتى جاء كتاب الحسن بن علي عليهما لسلام بما كان من أمره: فاتقوا الله وعليكم بالسمع والطاعة. قال: وكان اللذان ضرباه عبد الرحمن بن ملجم المرادي وشبيب ابن بجرة الأشجعي، ضربه شبيب فأخطأه وضربه ابن ملجم على رأسه فقتله، وكان الذي ضرب معاوية رجل من بني الصريم يقال له: البرك، وأن معاوية حرم بني الصريم أعطياتهم حياته.

١١٠٩٣-(٨٧) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا المجالد بن سعيد قال: مات علي ﷺ ولم يستخلف أحداً. قال: فحدثني الشعبي قال: أخبرني زحر بن قيس الجعفي قال: بعثني علي ﷺ على أربعمائة من أهل العراق، فأمرنا أن ننزل المدائن رابطة. قال: فوالله إنا لجلوس عند غروب الشمس على الطريق إذ جاءنا راكب قد أعرق دابته، فقلنا: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفة. قلنا: متى خرجت؟ قال: اليوم. قلنا: فما الخبر؟ قال: خرج أمير المؤمنين إلى الصلاة صلاة الفجر فابتدره ابن بجرة وابن ملجم فضربه أحدهما

ضربة إن الرجل ليعيش مما هو أشد منها ويموت مما هو أهون منها ثم ذهب، فقال عبد الله بن وهب السبائي: ورفع يديه إلى السماء الله أكبر الله أكبر. قلت له: ما شأنك؟ قال: لو أخبرنا هذا أنه نظر إلى دماغه قد خرج عرفت أن أمير المؤمنين لا يموت حتى يسوق العرب بعصاه.

قال: فوالله ما مكثنا إلا تلك الليلة حتى جاءني كتاب الحسن بن علي من عبد الله حسن أمير المؤمنين إلى زحر بن قيس: أما بعد فخذ البيعة ممن قبلك. فقلنا: أين ما قلت؟ قال: ما كنت أراه يموت.

١١٠٩٤ -(٨٨) حدثنا سعيد، حدثنا عبد الله بن سعيد، عن زياد بن عبد الله، حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قام الحسن بن علي بعد قتل أبيه فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إنه قد فارقكم أمس رجل سبق الأولين ولا يدركه الآخرون، وكان رسول الله ﷺ يبعثه المبعث ويعطيه الراية فما يرجع حتى يفتح الله عليه، جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله، ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادماً لأهله.

١١٠٩٥ -(٨٩) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عبد الله الجعفي، عن جابر الجعفي، عن عامر الشعبي قال: صلى الحسن بن علي صلاة الفجر يوم مات علي عليهما السلام فقال: الحمد لله حمداً كثيراً على ما أحببنا وكرهنا، إنا لله وإنا إليه راجعون والحمد لله رب العالمين، يا قوم إني أحتسب عند الله عز وجل مصابي بأفضل الآباء رسول الله ﷺ، واعلمن يا معشر ..... أنه قد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه أحد كان قبله ولم يلحقه بعده مثله وهو علي

حبيب رسول الله ﷺ وأخوه، فنحتسب عند الله ما دخل علينا أهل البيت خاصة، وما دخل على جميع أمة محمد عامة، فوالله لا أقول اليوم إلا حقاً، لقد دخلت مصيبته على جميع العباد والبلاد، والشجر والدواب، فنسأل البر الرحيم أن يرحم وجهه، وأن يعذب قاتله، وأن يحسن علينا الخلافة بعده.

١١٠٩٦-(٩٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا سكين بن عبد العزيز، حدثنا حفص بن خالد بن جابر، عن أبيه، عن جده قال: لما قتل علي عليه السلام قام الحسن بن علي فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: أما والله لقد قتلتم الليلة رجلاً في ليلة نزل فيها القرآن، فيها رفع عيسى بن مريم عليه السلام، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى عليهما السلام.

١١٠٩٧-(٩١) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شريك، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي رزين قال: خطبنا الحسن بن علي بعد وفاة أبيه على منبر الكوفة في ثياب سود.

١١٠٩٨-(٩٢) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت إسماعيل بن أبي خالد، يذكر ذلك عن أبي إسحاق، قال ابن إدريس: لا أعلمه إلا عن هبيرة بن يريم، أن علياً لما أصيب خطب الحسن بن علي؛ فحمد الله عز وجل وأثنى عليه، ثم قال: لقد فارقكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، إن كان رسول الله ﷺ يدفع الراية إليه، فيمضي وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يبرح حتى يفتح الله عز وجل عليه، وما ترك صفراء ولا بيضاء غير سبعمائة درهم أرصده في خادم.

١١٠٩٩-(٩٣) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي عبد الله الجعفي قال: حدثنا عروة بن عبد الله، عن زحر بن قيس قال: بعثني الحسن بن علي عليهما السلام إلى المدائن وبها حسين بن علي، فلما انتهيت إليه قال: أي زحر ما لي أرى وجهك متغيراً؟ قلت: تركت أمير المؤمنين في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة، وهذا كتاب الحسن إليك. قال زحر: فلما ذكرت له أمر علي ومصابه قال: ويحك، من قتله؟ قلت: رجل من مراد مارق فاسق يقال له: عبد الرحمن بن ملجم. قال: أقتل الرجل؟ قلت: نعم، فكبر ثم قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، والحمد لله رب العالمين، ما أعظمك من مصيبة، مع أن رسول الله ﷺ قال: «**إذا أصيب أحدكم بمصيبة فليذكر مصابه بي؛ فإنه لن يصاب بمثلها أبداً**»[1]. وصدق رسول الله ﷺ، وما أصيب بعد رسول الله ﷺ بمثلها، ولن نصاب بمثلها في بقية عمري، إن البلاء إلينا أهل البيت سريع فالله المستعان. فقال زحر: إن ها هنا من لا يري أنه يموت حتى يظهر، وأنا أخافهم عليك، فاجمعهم إلي حتى أقرأ كتاب الحسن عليهم. فنودي في الناس فاجتمعوا، وحضر حسين عليه السلام، فقمت فقرأت على الناس الكتاب، فقال رجل يقال له ابن السوداء من همدان يقال له عبد الله بن سبأ: والله لو رأيت أمير المؤمنين في قبره لعلمت أنه لن يذهب حتى يظهر، فارتج من عقل بالاسترجاع والبكاء والاستغفار لعلي، والتعزية لحسين، ثم انصرف راجعاً إلى الكوفة في الناس.

---

(١) لم أجده بهذا الإسناد، وهو في سنن ابن ماجه (١٥٩٩) من حديث عائشة رضي الله عنها. قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ٤٩-٥٠): "فيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف".

ندب علي ومراثيه صلوات الله عليه

١١١٠٠-(٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن أيوب التميمي، عن موسى بن المغيرة، عن الضحاك بن مزاحم قال: ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام عند ابن عباس رحمه الله بعد وفاته، فقال: واأسفاً على أبي الحسن ملك والله فما بدل ولا غير ولا قصر، ولا جمع ولا من ولا آثر، ولقد كانت الدنيا أهون عليه من شسع نعله، ليث في الوغى، بحر في المجالس، حكيم الحكماء، هيهات قد مضى في الدرجات العلى.

١١١٠١-(٩٥) حدثني محمد بن أبي يحيى، أن شيخا من ضبة يكنى أبا الوليد حدثهم قال: حدثني عبد الواحد بن أبي عبد الله الأسدي: أن معاوية قال لرجل من كنانة: صف لي علياً. قال: أعفني. قال: لا أعفيك. قال: أما إذ لابد، فإنه كان والله بعيد المدى شديد القوى، يقول فصلا ويحكم عدلا، يتفجر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة طويل الفكرة، يقلب كفاً ويخاطب نفسه، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما جشب.

كان والله كأحدنا يجيبنا إذا سألناه، ويبتدئنا إذا أتيناه، ويلبينا إذا دعوناه، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكلمه هيبة، ولا نبتدئه تعظمة، فإن تبسم فعن مثل اللؤلؤ المنظوم، يعظم أهل الدين ويحب المساكين، لا يطمع القوي في باطله ولا ييأس الضعيف من عدله، وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سرباله وقد غارت نجومه، وقد مثل في محرابه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين، فكأني الآن أسمعه وهو يقول: يا دنيا يا دنيا، إياي

أردت أم بي تشوفت، هيهات هيهات غري غيري، لا حان حينك، قد بتتك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير وعيشك حقير، وخطرك كبير، آه من قلة الزاد وبعد السفر، ووحشة الطريق.

قال: فبكى معاوية وبكى القوم ثم قال: رحم الله أبا حسن، كان والله كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن والله من ذبح واحدها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها.

١١١٠٢-(٩٦) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لما جيء معاوية بنعي علي بن أبي طالب عليه السلام وهو قائل مع امرأته ابنة قرظة في يوم صائف فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ماذا فقدوا من العلم والخير والفضل والفقه. قالت امرأته: بالأمس تطعن في عينيه، وتسترجع اليوم عليه! قال: ويلك لا تدرين ما فقدنا من علمه وفضله وسوابقه.

١١١٠٣-(٩٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عمرو بن طلحة القناد، حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حجار بن أبجر قال: جاء رجل إلى معاوية فقال: سرق ثوبي هذا فوجدته مع هذا، فقال : لو كان لهذا علي بن أبي طالب.

١١١٠٤-(٩٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن عنبسة بن الأزهر، عن سماك بن حرب قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عندما يسأله من الأمر فيفرجه عنه: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن.

١١١٠٥-(٩٩) حدثني حفص بن مهدي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: قلت لعطاء: أكان أحد من أصحاب رسول الله ﷺ أفقه من علي؟ قال: لا والله، ما علمته.

١١١٠٦-(١٠٠) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا محمد بن الحجاج، عن مجالد، عن الشعبي، عن قبيصة بن جابر قال: ما رأيت أزهد في النساء من علي بن أبي طالب عليه السلام.

١١١٠٧-(١٠١) حدثنا علي بن الجعد قال: سمعت الحسن بن حي قال: تذاكروا زهاد أصحاب رسول الله ﷺ عند عمر بن عبد العزيز، فقال بعضهم: عمر، وقال بعضهم: فلان. فقال عمر بن عبد العزيز: علي عليه السلام.

١١١٠٨-(١٠٢) حدثني أبو حفص الصيرفي، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عبد العزيز بن سياه قال: حدثني أبو راشد قال: أتيت علياً عليه السلام بالكوفة فقلت: يا أمير المؤمنين، فأجابني: يا لبيكاه يا لبيكاه.

١١١٠٩-(١٠٣) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري قال: قال محمد بن علي عليه السلام ليزيد بن معاوية وذكر يزيد علياً عليه السلام : يا يزيد بن معاوية بن صخر، إن عليا كان بينهم من مرامي الله عز وجل على عدوه يهوعهم مآكلهم آخذا بحناجرهم يمنعهم مآكل السوء ويلج عنهم بشظف المعيشة - قال أبو بكر: بقسوة المعيشة - حتى صار أصغر عند كبرائهم من أمة لكعاء، فنبزوه بالضعيف - يعني بقول العطية - ورموه بفريقة الأباطيل فيجيء على ثبج من أمره ومرأى من القوم، ومرقباً من أنجمه، ينوء بجبهة من الأنصار والأعوان خوفاً إن يكن لنا منكم دولة نبر عظامكم ونحسم أمركم، فإن المقاتل بادية والأستار عارية، وليس لنا دون مقادير الحتوف حيلة، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

١١١١٠-(١٠٤) حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا نعيم بن مورع، حدثنا هشام بن حسان قال: بينا نحن عند الحسن إذ أتاه رجل فقال: يا أبا سعيد إن الناس يزعمون أنك تنقَّص علي عليه السلام. فقال: رحم الله عليا، إن علياً كان سهماً لله عز وجل في أعدائه، وكان في محلة العلم أشرفها وأقربها من رسول الله ﷺ، وكان رهباني هذه الأمة، لم يكن لمال الله عز وجل بالسروقة، ولا في أمر الله عز وجل بالنؤومة، أعطى القرآن عزائمه وله، فكان منه في رياض مونقة وأعلام بينة، ذلك علي يا لكع.

١١١١١-(١٠٥) حدثني أبو علي أحمد بن الحسن الضرير، حدثنا هشام بن محمد، عن الوليد بن الحارثي، عن يزيد بن عمرو التميمي قال: لما توفي علي بن أبي طالب عليه السلام قام رجل من بني تميم كان على حرمه في مسجد الكوفة بعدما صلوا عليه فقال: رحمك الله يا أمير المؤمنين فلئن كانت حياتك مفتاح خير ومغلاق شر، وكنت للناس علماً منيراً، يعرف به الهدى من الضلالة والخير من الشر، إن وفاتك لمفتاح شر ومغلاق خير، وإن فقدانك لحسرة وندامة، ولو أن الناس قبلوك بقَبولك لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم، ولكنهم اختاروا الدنيا على الآخرة فأصبحو بعدك حيارى في سبل المطالب، قد غلب عليهم الشقاء والداء العياء، فهم ينتقضونها كما ينقض الحبل مريرته، فتبًا لهم خلقاً تقبلوا سحقاً، وباعوا كثيراً بقليل وجزلاً بيسير، فكرم الله مآبك وضعف ثوابك. وعليك السلام ورحمة الله وبركاته.

١١١١٢-(١٠٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن محمد بن سلمة النصيبي قال: قالت أم العريان حين قتل علي بن أبي طالب عليه السلام:

ألا عيني فاحتفــــلا ســـنينا وبكينــــا أمـــــير المؤمنينا

ألا يا خير مــن ركــب المطايـا وذللهــا ومــن ركــب السفينا

يقيم الحــد لا يرتاب فيــــه ويقضي بالفــــرائض مستبينا

كأن الناس مـــذ فقـدوا عليا نعــــام جــــال في بلد سنينا

فلا تشمت معاوية بــن حـرب فإن بقيـــــة الخلفــــاء فينا

وكنــــا قبـــل مقتله بخـير نـــرى مولى رســـول الله فينا

١١١١٣-(١٠٧) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بـن الحكـم لأبي زبيد الطائي يرثي علياً:

جمــت ليدخل جنات أبو حسن وأوقـــدت بعـده للقاتل النار

مــاذا أرادوا بخير الناس كلهـم دينا وأهداهم للحـق إن جـاروا

يقــول ما قال من قول النبي فما يخالـــف الجهر منه فيه إسرار

تـــزوره أم كلثوم ونســـوتها لا كالمزور ولا كالـــزور زوار

يبكـــين أروع ميمــــونا نقيبته يحمي الذمار إذا ما معشر جاروا

١١١١٤-(١٠٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن ربيعة قال: حـدثني أبو طلق القرشي قال: حدثتني جدتي قالت: كنت أنوح أنا وأم كلثوم بنت علي عـلى علي عليه السلام.

١١١١٥-(١٠٩) حدثني القاسم بن خليفه الخزاعي، حدثنا أبو يحيى التيمـي، عن عمر بن عبد الله، عن الزهري قال: بعث إلي عبد الملك بن مروان فقـال لي: مـا كان آية قتل علي عليه السلام صبيحة قتل؟ قلت: كان آية قتلـه صـبيحة قتـل أنـه لم يقلب حجر بالجابية إلا عن دم عبيط. فقال لي: صدقت، أما إنـه لم يبـق أحـد يعلـم هذا غيري وغيرك.

١١١١٦-(١١٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا أبو معشر، عن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان : أي علامة كانت يوم قتل علي عليه السلام؟ قال: قلت: لم ترفع حصاة ببيت المقدس إلا وجد تحتها دم عبيط. فقال: إني وإياك في هذا لغريبان.

ولد علي بن أبي طالب عليه وعليهم السلام

١١١١٧-(١١١) قال الزبير بن أبي بكر فيما أجاز لي وقال: اروه عني: ولد علي ابن أبي طالب عليه السلام: الحسن بن علي ولد للنصف من شهر رمضان سنة ثلاث من الهجرة وسماه رسول الله ﷺ حسناً ومات لثلاث خلون من شهر ربيع الأول سنة خمسين، والحسين بن علي عليه السلام ولد لخمس ليال خلون من شعبان سنة أربع من الهجرة وقتل يوم الجمعة يوم عاشوراء في المحرم سنة إحدى وستين وقتله سنان بن أنس النخعي لعنه الله وأجهز عليه خولي بن يزيد الأصبحي من حمير لعنه الله وحز رأسه، وزينب ابنة علي الكبرى ولدت لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأم كلثوم الكبرى ولدت لعمر بن الخطاب ولم يبق لعمر ولد من أم كلثوم بنت علي، وأمهم فاطمة ابنة رسول الله ﷺ.

ومحمد بن علي بن أبي طالب الذي يقال له: ابن الحنفية، وأمه خولة بنت جعفر ابن قيس بن مسلمة بن عبد الله بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدول بن حنيفة بن لجيم.

١١١١٨-(١١٢) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن فطر، عن منذر، عن محمد بن علي، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تجمعوا بين اسمي وكنيتي**». فقلت: يا رسول الله، إن ولد لي

بعدك ولد أسميه باسمك، وأكنيه بكنيتك؟ قال: «**نعم**». فولد له ولد فسماه محمداً وكناه أبا القاسم(١).

١١١١٩-(١١٣) حدثنا إبراهيم بن عبد الله قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا مغيرة، عن إبراهيم قال: كان محمد بن الحنفية يكنى أبا القاسم، وكان محمد بن الأشعث يكنى أبا القاسم وكان يدخل على عائشة. قال: وأحسبها كانت تكنيه.

١١١٢٠-(١١٤) حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد يعني ابن أبي زياد قال: قلت لمحمد بن الحنفية: متى ولدت؟ قال: لثلاث سنين بقين من خلافة عمر ﷺ.

١١١٢١-(١١٥) حدثنا محمد بن سعد قال: أخبرنا محمد بن عمر قال: أخبرنا علي بن عمر بن علي بن حسين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: سمعت محمد بن الحنفية يقول سنة الجحاف حين دخلت إحدى وثمانون: هذه لي ست وستون سنة قد جاوزت سن أبي. قال: قلت: وكم كانت سنه يوم قتل؟ قال: ثلاث وستون سنة. ومات أبو القاسم محمد بن الحنفية في تلك السنة.

رجع إلى حديث الزبير: وعمر بن علي ورقية الكبرى وهما توأم، وأمهما الصهباء ويقال: اسمها أم حبيب بنت ربيعة من بني تغلب من سبي في خالد بن الوليد.

١١١٢٢-(١١٦) قال الزبير: وحدثني عمي قال: كان عمر بن علي آخر ولد علي بن أبي طالب ﷺ، ووفد على الوليد بن عبد الملك مع أبان بن عثمان يسأله أن يوليه صدقة أبيه علي، وكان يليها يومئذ ابن أخيه حسن بن حسن بن علي، فعرض عليه الوليد الصلة وقضاء الدين، فقال: لا حاجة لي في ذلك، إنما جئت لصدقة أبي

---

(١) رواه أحمد (١/ ٩٥)، وأبو داود (٤٩٦٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٨٤٣)، والترمذي (٢٨٤٣) وقال: "هذا حديث صحيح".

وأنا أولى بها فاكتب لي في ولايتها، فكتب له الوليد رقعة فيها أبيات الربيع بن أبي الحقيق اليهودي:

إنا إذا مالت دواعي الهوى ... وأنصت السامع للقائل

واصطرع الناس بألبابهم ... نقضي بحكم عادل فاصل

لا نجعل الباطل حقا ولا ... نلط دون الحق بالباطل

نخاف أن نسفه أحلامنا ... ونخمل الدهر مع الخامل

ودفع الرقعة إلى أبان فقال: ادفعها إليه، وأعلمه أني لا أدخل على ولد فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فانصرف عمر غضبان ولم يقبل له صلة.

١١١٢٣-(١١٧) قال زبير: وحدثني محمد بن سلام قال: قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب: كيف سمى جدك علي عمرَ؟ قال: سألت عن ذلك أبي، فأخبرني عن أبيه، عن عمر بن علي قال: ولدت لأبي بعد ما استخلف عمر بن الخطاب ﷺ، فقال له: يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام. قال: هبه لي. قال: فقلت: هو لك. قال: قد سميته عمر، ونحلته غلامي مورق. قال: فله الآن ولد كثير بينبع.

والعباس الأكبر بن علي:

١١١٢٤-(١١٨) قال زبير: قال عمي: ولده يسمونه: السقاء، ويكنونه أبا قربة؛ شهد مع الحسين كربلاء فعطش الحسين فأخذ قربة واتبعه إخوته لأمه بنو علي، وهم: عثمان وجعفر وعبد الله، فقتل إخوته قبله لا عقب لإخوته، وجاء بالقربة فحملها إلى الحسين عليه السلام مملوءة فشرب منها الحسين، ثم قتل العباس ابن علي بعد إخوته مع الحسين صلوات الله عليهم، فورث العباس إخوته ولم يكن

لهم ولد، وورث العباس ابنه عبيد الله ابن العباس، وكان محمد بن علي - ابن الحنفية - وعمر بن علي حيين؛ فسلم محمد لعبيد الله بن العباس ميراث عمومته، وامتنع عمر حتى صولح وأرضي من حقه، وأم العباس وإخوته هؤلاء: أم البنين بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن الوحيد بن كعب بن عامر بن كلاب بن ربيعة، وعبيد الله وأبو بكر ابنا علي لا بقية لهما، كان عبيد الله بن علي قدم على المختار، فقتل عبيد الله مع مصعب بن الزبير كان مصعب ضمه إليه، ولم يرَ عنده المختار ما يحب، وأم عبيد الله وأبي بكر ابني عليهم السلام ليلى بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربعي بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم، وإخوة عبيد الله وأبي بكر ابني علي لأمهما: صالح وأم أبيها وأم محمد بنو عبد الله بن جعفر بن أبي طالب خلف عليها عبد الله بن جعفر بعد علي بن أبي طالب جمع بين ابنته وزوجته، ويحيى بن علي لا عقب له توفي صغيراً قبل أبيه، وأم يحيى: أسماء ابنة عميس الخثعمية، إخوته لأمه: عبد الله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق رضوان الله عليهم.

١١١٢٥-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد، أن أسماء ولدت لجعفر محمداً، ولأبي بكر محمداً، ولعلي محمداً.

١١١٢٦-(١٢٠) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: سمعت عباد بن مسلم يحدث عن قتادة قال: استبق بنو أسماء الثلاثة: ابن جعفر وابن أبي بكر وابن علي؛ فسبق الأكبران ابن جعفر وابن أبي بكر، وثنى ابن علي، فقالت أسماء: لئن سبقاك ما سبق آباؤهما أباك. قال: ثم أخذ قتادة يقول: لم يكن علي ﷺ مثلهما، وعنده رجل من أهل الكوفة فقال: يا عمي حدثنا بما سمعت ودعنا من رأيك.

ومحمد الأصغر بن علي درج لأم ولد، وأم الحسين ورملة ابنتي علي، وأمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود بن معتب الثقفي.

١١١٢٧-(١٢١) قال الزبير: قال عمي: وإخوتهما لأمهما بنو يزيد بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية. وقال غير عمي: أختهما ..... بنت لعنبسة بن أبي سفيان بن حرب بن أمية.

ولأم الحسين بنت علي حسن وعلي وحبيب بنو جعدة بن هبيرة بن أبي وهب ابن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ كان خلف عليها، ثم خلف عليها بعده جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له، وكانت رملة بنت علي عند أبي الهياج، واسمه عبد الله بن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، فولدت منه عبد الكريم وأخاً له هلكا، وأختاً له كانت عند عاصم بن عمر بن الخطاب، وقد انقرض ولد أبي سفيان بن الحارث، ثم خلف عليها معاوية بن مروان بن الحكم بن أبي العاص.

وزينب الصغرى وأم هانئ وأم الكرام وأم جعفر واسمها جمانة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة بنات علي لأمهات أولاد.

كانت رقية الكبرى بنت علي عند مسلم بن عقيل فولدت له عبد الله قتل بالطف، وعلياً ومحمداً بني مسلم بن عقيل، وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

وكانت زينب الصغرى بنت علي عند محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له عبد الله الذي يحدث عنه وفيه العقب من ولد عقيل، وعبد الرحمن والقاسم ابني محمد، ثم خلف عليها كثير بن العباس فولدت له كلثم تزوجها جعفر بن تمام بن العباس، قد ولد كثير وتمام ابني العباس بن عبد المطلب.

وكانت أم هاني بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له محمداً قتل بالطف، وعبد الرحمن ومسلماً وأم كلثوم.

وكانت ميمونة بنت علي عند عبد الله الأكبر بن عقيل فولدت له عقيلاً.

وكانت أم كلثوم الصغرى واسمها نفيسة عند عبد الله الأكبر بن عقيل ولدت له أم عقيل؛ ثم خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصغرى فولدت له الحسن، ثم خلف عليها تمام بن العباس فولدت له نفيسة تزوجها عبد الله بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وكانت خديجة بنت علي عند عبد الرحمن بن عقيل ولدت له سعيداً وعقيلاً، ثم خلف عليها أبو السنابل عبد الرحمن بن عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس.

وكانت فاطمة بنت علي عند [محمد بن] أبي سعيد بن عقيل فولدت له حميدة، ثم خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البختري فولدت له برة وخالدة، ثم خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزبير بن العوام فولدت له عثمان وكثيرة درجاً.

وكانت أمامة بنت علي عند الصلت بن عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب فولدت له نفيسة وتوفيت عنده. فهؤلاء ولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

آخر كتاب مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

كتاب

مكارم الأخلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

١١١٢٨-(١) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا مسلم بن خالد، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كرم المرء دينه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه»**(١).

١١١٢٩-(٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بن عمر قال: أخبرني سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قيل: يا رسول الله من أكرم الناس؟ قال: **«أتقاهم»**(٢).

١١١٣٠-(٣) حدثنا سعيد بن يحيى القرشي، حدثنا أبي، عن مالك بن مغول، عن معلى، عن مجاهد، عن ابن عمر قال: أتيت النبي ﷺ عاشر عشرة، فجاءه رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله، من أكيس الناس وأكرم الناس؟ قال: **«أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له، أولئك هم الأكياس، ذهبوا بشرف الدنيا، وكرامة الآخرة»**(٣).

١١١٣١-(٤) حدثنا أبو خيثمة وسعيد بن سليمان الأحول، حدثنا يونس بن

---

(١) سبق برقم (٧٠٨٢).

(٢) رواه البخاري (٣٣٥٣)، ومسلم (٢٣٧٨).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢٥٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤١٧)، والأوسط (٤٦٧١)، والصغير (١٠٠٨)، والحاكم (٤/ ٥٨٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١٩): "رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الموت والطبراني في الصغير بإسناد حسن". وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٠٩): "رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن". قال فاضل: هذا حديث طويل جزءه المصنف في موضعين، وقد سبق جزءه الثاني برقم (٧١٩٢). وذكرت هناك أسماء العشرة المشار إليهم في الحديث.

محمد، عن سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»[(١)].

١١١٣٢-(٥) حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي، حدثنا عبد الرحيم بن زيد يعني العمي، عن أبيه، عن محمد بن كعب القرظي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يدي الله أوثق منه بما في يديه**»[(٢)].

١١١٣٣-(٦) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن يونس، حدثنا فضيل بن عياض، عن محمد بن ثور، عن معمر، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويبغض سفسافها**»[(٣)].

١١١٣٤-(٧) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه قال: حدثني طلحة بن عبيد الله يعني ابن كريز عن النبي ﷺ مثله[(٤)].

١١١٣٥-(٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن خالد بن إلياس، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال

---

(١) سبق برقم (١٠٤٦).

(٢) سبق برقم (٢٨٤٣) مختصراً.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٦/ ١٨١)، والأوسط (٢٩٤٠)، والحاكم (١/ ١١١)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه إلا أنه قال: يحب معالي الأخلاق، ورجال الكبير ثقات".

(٤) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**إن الله كريم يحب الكرم، جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويكره سفسافها**»[(١)].

١١١٣٦-(٩) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، عن أبيه، عن الأعرج، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب ﷺ، أن رسول الله ﷺ كان يقول في دعائه: «**اللهم اهدني لأحسن الأخلاق فإنه لا يهدي لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت**»[(٢)].

١١١٣٧-(١٠) حدثنا محمد بن شعبة بن جوان، حدثنا يونس بن عبيد الله العميري، حدثنا مبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى يحب مكارم الأخلاق، ويبغض سفسافها**»[(٣)].

١١١٣٨-(١١) حدثنا سليمان بن داود أبو داود المباركي، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم**»[(٤)].

١١١٣٩-(١٢) حدثنا محمد بن عبد الله أبو الحسن الحنظلي، حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، حدثنا طلق بن السمح، عن يحيى بن أيوب،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٤/ ٢٨٩).

(٢) رواه مسلم (٧٧١).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٦٩٠٦)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٩٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣٨/ ٣٦٧).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٣٩٤)، والبخاري في الأدب المفرد (٤١٨)، وأبو داود (٤٧٩٠)، والترمذي (١٩٦٤)، وأبو يعلى (٦٠٠٧) وغيرهم.

عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن مكارم الأخلاق من أعمال أهل الجنة**»[١].

١١١٤٠-(١٣) حدثنا محمد بن سليم، حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي وكان قاضياً ببغداد، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**بعثت لأتمم صالح الأخلاق**»[٢].

١١١٤١-(١٤) حدثنا محمد بن الحسين وعبد الله بن أبي بدر قالا: حدثنا يزيد ابن هارون، حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، عن مكحول، عن شهر بن حوشب قال: لا أعلمه إلا عن عبد الرحمن بن غنم، عن معاذ بن جبل قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني رجل أحب أن أحمد كأنه يخاف على نفسه، فقال رسول الله ﷺ: «**وما يمنعك أن تعيش حميداً وتموت فقيداً؟ وإنما بعثت على تمام محاسن الأخلاق**»[٣].

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٩٨٥)، وتمام في الفوائد (١٣٧٠). وجاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ١١٢): "قال أبي: هذا حديث باطل وطلق مجهول".

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣٨١)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٧٣)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٢)، والحاكم (٢/ ٦٧٠) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٦٥)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٨٩٠)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٣١)، والبرجلاني في الكرم والجود (٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٣): "رواه الطبراني والبزار إلا أنه قال: إنما بعثت بمحاسن الأخلاق، وفيه عبدالرحمن بن أبي بكر الجدعاني وهو ضعيف".

١١١٤٢-(١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني يحيى بن معين قال: حدثني الهيثم بن عبيد الصيد، عن أبيه قال: قلت لزيد بن أسلم: الرجل يعمل بشيء من الخير، فيسمع الذاكر له فيسره، هل يحبط ذلك شيئاً من عمله؟ قال: لا، ومن ذا الذي يحب أن يكون له لسان سوء؟ حتى إن إبراهيم خليل الرحمن قال: ﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٨٤].

١١١٤٣-(١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد ﴿ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٍ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الشعراء: ٨٤] قال: الثناء الحسن.

١١١٤٤-(١٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين الجعفي، عن شيبان، عن قتادة ﴿ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الصافات: ٧٨] قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٥-(١٨) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن عيينة، أن عكرمة سئل عن قوله تعالى: ﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِي ٱلدُّنْيَا ﴾ [العنكبوت: ٢٧] قال: لقد غصت عليها في بحر عميق فمن أنت؟ قال: سعيد بن جبير. قال: لقد علمت، ثم قال: أبقى له ثناء حسناً.

١١١٤٦-(١٩) حدثنا أبو بكر التميمي، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة، عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ يوما فبدرته فأخذت بيده، أو بدأني فأخذ بيدي، فقال: «**يا عقبة، ألا أخبرك بأفضل أخلاق أهل الدنيا وأهل الآخرة؟**

تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك»[١].

١١١٤٧-(٢٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن أسيد بن عبد الرحمن الخثعمي، عن فروة بن مجاهد اللخمي، عن عقبة بن عامر الجهني قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لي: **«يا عقبة، صل من قطعك، وأعط من حرمك، واعف عمن ظلمك»**[٢].

١١١٤٨-(٢١) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن سليمان بن داود اليمامي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً، وأدخله الجنة برحمته: تعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتصل من قطعك»**[٣].

١١١٤٩-(٢٢) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثني هشام بن عمار قال:

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٦٩)، والروياني (١/ ١٤٦)، والحاكم (٤/ ١٧٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٢): "ورواة أحد إسنادي أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٨): "رواه أحمد والطبراني وأحد إسنادي أحمد رجاله ثقات".

(٢) انظر السابق.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٩٠٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٣٥)، والحاكم (٢/ ٥٦٣)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٢٧٧) وقال: "ولسليمان بن داود غير ما ذكرت عن يحيى بهذ الإسناد وعامة ما يروي عن يحيى بن أبي كثير يعرف، وعامة ما يرويه بهذا الإسناد لا يتابعه أحد عليه". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢١٠): "رواه البزار والطبراني في الأوسط والحاكم .... رواه الثلاثة من رواية سليمان بن داود اليماني عن يحيى بن أبي سلمة عنه، وسليمان هذا واه". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٤): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود اليمامي وهو متروك".

حدثني يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله بن سعد، أنه سمع عياض بن عبد الله ابن أبي سرح، يحدث عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**لن ينال عبد صريح الإيمان حتى يصل من قطعه، ويعفو عمن ظلمه، ويغفر لمن شتمه، ويحسن إلى من أساء إليه**»(١).

١١١٥٠-(٢٣) حدثنا إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ابتغوا الرفعة عند الله**». قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك**»(٢).

١١١٥١-(٢٤) حدثنا يعقوب بن عبيد قال: حدثنا أبو مسهر، حدثنا سهل بن هاشم، عن إبراهيم بن أدهم قال: لما أنزل الله تبارك وتعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾ [الأعراف:١٩٩] قال رسول الله ﷺ: «**أمرت أن آخذ العفو من أخلاق الناس**»(٣).

١١١٥٢-(٢٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثنا أمي الصيرفي قال: جاءه جبريل عليه السلام فقال: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾ [الأعراف:١٩٩] فقال: «**يا جبريل أي شيء هذا؟**» قال: ما أدري حتى أسأل العالم. ثم جاءه فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك أن تصل من

---

(١) في إسناده الحكم بن عبد الله بن سعد متروك، كما في الجرح والتعديل (٣/ ١٢٠).

(٢) إسناده ضعيف.

(٣) معضل.

قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك[١].

١١١٥٣-(٢٦) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن أبي الحسين قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أدلكم على خير أخلاق أهل الدنيا والآخرة؟ من عفا عمن ظلمه، وأعطى من حرمه، ووصل من قطعه»**[٢].

١١١٥٤-(٢٧) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا أبو عبيدة الحداد قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد، حدثني عبد الله بن راشد، حدثني مولاي عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: **«لله عز وجل مائة وسبعة عشر خلقاً، من جاء بخلق منها أدخله الله عز وجل الجنة»**[٣].

١١١٥-(٢٨) حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا أبو الدهماء البصري، عن أبي ظلال القسملي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله عز وجل لوحاً من زمردة خضراء جعله تحت العرش وكتب فيه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، أرحم وأترحم، خلقت بضعة عشر وثلاثمائة خلق، من جاء بخلق**

---

(١) معضل.

(٢) مرسل.

(٣) رواه الطيالسي (٨٤)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٢٩٧). قال الدارقطني في العلل (٣/ ٣٨): "يرويه عبد الواحد بن زيد عن عبد الله بن راشد عن عثمان، وخالفه الحسن بن ذكوان رواه عن عبد الله بن راشد عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ. وهما بصريان ضعيفان، والحديث غير ثابت". وقال العقيلي في الضعفاء (٣/ ٥٤): "لا يعرف هذا اللفظ إلا من وجه لا يثبت". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه أبو يعلى في المسند الكبير ...... وفي إسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف".

منها مع شهادة أن لا إله إلا الله دخل الجنة»[١].

١١١٥٦-(٢٩) حدثنا الفضل بن الصباح، حدثنا عمر بن يونس اليمامي قال: حدثنا صدقة بن ميمون، عن سليمان بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصال الخير ثلاثمائة وستون خصلة، إذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً جعل فيه خصلة منها يدخله بها الجنة**» فقال أبو بكر ﷺ: يا رسول الله أفي منها شيء؟ قال: «**نعم، جمعاء من كل شيء**»[٢].

١١١٥٧-(٣٠) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الوليد بن مسلم قال: حدثنا الأوزاعي، حدثني حسان بن عطية قال: حدثني أبو كبشة السلولي، أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أربعون خصلة أعلاها منحة العنز، لا يعمل عبد بخصلة منها رجاء ثوابها، وتصديق موعودها إلا أدخله الله عز وجل بها الجنة**»[٣].

١١١٥٨-(٣١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي المنهال قال: مر رسول الله ﷺ على رجل له عكر من إبل وغنم وبقر، فاستضافه فلم يضفه، ومر بامرأة لها شويهات فاستضافها فأضافته وذبحت له، فقال رسول الله ﷺ: «**ألم تروا إلى فلان مررنا به وله عكر من إبل وغنم وبقر،**

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (١٠٩٣)، وأبو الشيخ في العظمة (٤٥)، وابن عدي في الكامل في ترجمة ميمون بن هلال أبي ظلال (٧/ ١١٩) وقال: "ولأبي ظلال غير ما ذكرت وعامة ما يروى ما لا يتابعه الثقات عليه". قال الهيثمي في المجمع (١/ ٣٦): "رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه".

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٢٦٣١).

فاستضفناه فلم يضفنا، ومررنا بهذه ولها شويهات فاستضفناها فأضافتنا وذبحت لنا، إن هذه الأخلاق بيد الله عز وجل، من شاء أن يمنحه منها خلقاً حسناً فعل»(١).

١١١٥٩ -(٣٢) حدثنا مفضل بن غسان، حدثني أبي، عن ابن عيينة، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: إن هذه الأخلاق منائح يمنحها الله عز وجل من يشاء من عباده، فإذا أراد الله عز وجل بعبد خيراً منحه منها خلقاً صالحاً.

١١١٦٠ -(٣٣) قال سفيان: لو أن رجلاً عمل عمره كله ليقع عليه اسم من هذه الأسماء، أن يقال حليم، أو يقال كريم.

١١١٦١ -(٣٤) حدثني علي بن شعيب، حدثنا ابن أبي فديك، عن بعض أشياخه رفعه قال: «**إن محاسن الأخلاق مخزونة عند الله عز وجل، فإذا أحب عبدا منحه منها خلقاً حسناً، أو خلقاً صالحاً**»(٢).

١١١٦٢ -(٣٥) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن ابن أبي الرجال، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لقد جاء الإسلام وفي العرب بضع وستون خصلة كلها زادها الإسلام شدة، منها قرى الضيف، وحسن الجوار، والوفاء بالعهد.

١١١٦٣ -(٣٦) حدثنا أبو صالح المروزي أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي، حدثنا النضر بن شميل، حدثنا الهرماس بن حبيب، عن أبيه، عن جده، أنه سمع عائشة رضي الله عنها قالت: إن مكارم الأخلاق عشرة: صدق الحديث، وصدق البأس في طاعة الله، وإعطاء السائل، ومكافأة الصنيع، وصلة الرحم، وأداء

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

الأمانة، والتذمم للجار، والتذمم للصاحب، وقرى الضيف، ورأسهن الحياء.

١١١٦٤-(٣٧) حدثني أبو عمر حفص بن عمر المقرئ، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني قالا: حدثنا إسماعيل بن عياش.

وحدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال: حدثني يحيى بن سعيد الأموي.

وحدثني هاشم بن القاسم الحراني قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن بكر بن خنيس، عن زيد بن أبي أنيسة.

كلهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن يزيد بن أبي منصور، عن عائشة رضي الله عنها قالت: مكارم الأخلاق عشرة تكون في الرجل ولا تكون في ابنه، وتكون في ابنه ولا تكون فيه، وتكون في السيد ولا تكون في عبده، وتكون في العبد ولا تكون في سيده. وذكر هذه الخصال بعينها.

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ونحن ذاكرون في كتابنا هذا في كل خصلة من الخصال التي ذكرت أم المؤمنين رضوان الله عليها بعض ما انتهى إلينا عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين، ومن بعدهم من التابعين لهم بإحسان، وأهل الفضل والذكر من العلماء ليزداد ذو البصيرة في بصيرته، وينتبه المقصر عن ذلك من طول غفلته، فيرغب في الأخلاق الكريمة، وينافس في الأفعال الجميلة التي جعلها الله عز وجل حلية لدينه وزينة لأوليائه، وقد كان يقال: ليس من خلق كريم، ولا فعل جميل إلا وقد وصله الله بالدين.

١١١٦٥-(٣٨) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني رجل من حضرموت، أن بعض الملوك قال لوزير له: عظني. قال: أيها الملك إنما الدنيا حديث، فإن استطعت أن تكون منها حديثاً حسناً فافعل.

١١١٦٦-(٣٩) حدثني إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، حدثنا عامر بن يساف، عن حوشب، عن الحسن قال: ابن آدم، اصحب الناس بمكارم أخلاقك، فإن الثواء فيهم قليل.

١١١٦٧-(٤٠) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثنا الأصمعي قال: لما حضرت جدي علي بن أصمع الوفاة جمع بنيه، فقال: يا بني، عاشروا الناس معاشرة إن غبتم حنوا إليكم، وإن متم بكوا عليكم.

١١١٦٨-(٤١) وحدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، عن عبيد الله بن شميط بن عجلان قال: قال أيوب السختياني: لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان: العفة عما في أيدي الناس، والتجاوز عما يكون منهم.

١١١٦٩-(٤٢) وقال أبو بكر بن أبي الدنيا: وليس ينبغي لذي الفهم إن قصر به في هذه الخصال عن جمعها أن ينافس في بعضها ويتمسك بصالح ما وهب له منها، فقد قال النبي ﷺ: «**إذا أحب الله عبداً منحه منها خلقاً**»[١].

١١١٧٠-(٤٣) وحُدثت عن ابن عائشة التيمي قال: قال رجل لحماد بن سلمة: الرجل تحبب إليه الصلاة، وآخر يحبب إليه الصيام، وآخر يحبب إليه الجهاد، وعدد خصالا من خصال الخير، فقال: هذه كلها طرق إلى الله عز وجل أحب أن تعمر.

١١١٧١-(٤٤) قال أبو بكر: فليغتنم مغتنم بقية أيام مهلته، ولينافس فيما له فيه الحظ في دنياه وآخرته قبل انقضاء مدته، والحلول بعقوته، وليحذر أن يخرج من هذه الدار بكره الموت وحسرة الفوت، وما التوفيق إلا بالله عز وجل.

---

(١) معلق.

١١١٧٢-(٤٥) وبلغني أن رجلاً قال لميمون بن مهران: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت مستوحشاً، كم من خلق كريم وفعل جميل قد درس تحت التراب.

١١١٧٣-(٤٦) وحدثني بعض أهل العلم قال: قال بعض الحكماء: كما أن الليل والنهار يعملان فيك، فاعمل فيهما.

١١١٧٤-(٤٧) وحدثني أزهر بن مروان قال: حدثنا كهمس بن المنهال، أنه سمع رجلاً يقص يقول لصاحب له: أي أخي، إنما الليل والنهار خزانتان من أودعهما شيئاً وجده فيهما.

١١١٧٥-(٤٨) أنشدني أبو عبد الله التميمي:

لعمرك ما الأيام إلا معارة   فما استطعت من معروفها فتزود

١١١٧٦-(٤٩) حدثني محمد بن بكر بن خالد، حدثنا عبيد الله بن العباس ابن الربيع الحارثي، من أهل نجران اليمن بعرفات، عن محمد بن عبد الرحمن بن البيلماني، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**خصلتان من أخلاق العرب وهما من عمود الدين، توشكون أن تدعوهما**». قيل: وما هما يا رسول الله؟ قال: «**الحياء، والأخلاق الكريمة**»(١).

١١١٧٧-(٥٠) حدثني عبد الرحيم بن يحيى الدبيلي، حدثنا عثمان بن عمارة أبو سعيد، عن المبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت الكوفة وجلست إلى الربيع بن خثيم، فقال: يا أخا بني عدي، عليك بمكارم الأخلاق فكن بها عاملاً

---

(١) رواه ابن عدي في الكامل في ترجمة البيلماني (٦/ ١٧٨) وقال (٦/ ١٨٠): "وهذه الأحاديث مع غيرها الذي يرويها ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر وابن عباس، وكل ما روي عن ابن البيلماني فالبلاء فيه من ابن البيلماني".

ولها صاحبا، واعلم أن الذي خلق مكارم الأخلاق لم يخلقها ولم يدل عليها حتى أحبها وحببها إلى أهلها.

١١١٧٨-(٥١) وحدثني أبو جعفر مولى بني هاشم قال: حدثني أبو بكر المديني قال: قال سعيد بن العاص: يا بني، إن المكارم لو كانت سهلة يسيرة لسابقكم إليها اللئام، ولكنها كريهة مرة لا يصبر عليها إلا من عرف فضلها ورجا ثوابها.

١١١٧٩-(٥٢) وأنشدني بعضهم:

ليس دنيا إلا بدين وليس الدين إلا مكارم الأخلاق

١١١٨٠-(٥٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثني عمارة بن يحيى أبو حمزة، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: قال لي بشر بن منصور إني لأدعو إلى طعامي من لو نبذته إلى الكلب لكان أحب إلي من أن يأكله.

١١١٨١-(٥٤) قال عبد الرحمن: فليتق الرجل دناءة الأخلاق، كما يتقي الحرام فإن الكرم من الدين.

١١١٨٢-(٥٥) وحدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا يحيى بن المثنى الحلبي قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عمل رجل من أهل الكوفة بخلق دني، فأعتق جار له جارية شكراً لله إذ عافاه من ذلك الخلق.

١١١٨٣-(٥٦) وأنشدني أبو جعفر القرشي:

كل الأمور تزول عنك وتنقضي إلا الثناء فإنه لك باق

ولو أنني خيرت كل فضيلة ما اخترت غير محاسن الأخلاق

١١١٨٤-(٥٧) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أحب مكارم الأخلاق جهدي وأكره أن أعيب وأن أعابا
وأعرض عن سباب الناس جهدي وشر الناس من بحث السبابا

١١١٨٥ -(٥٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حجاج بن دينار، عن شهر بن حوشب، عن عمرو بن عبسة قال: قلت: يا رسول الله، ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة**». قلت: فأي الإيمان أفضل؟ قال: «**خلق حسن**»[(١)].

١١١٨٦ -(٥٩) حدثني بعض أهل العلم، عن خلف بن خليفة، حدثنا الحجاج بن دينار، عن محمد بن ذكوان، عن عبيد بن عمير، عن عمرو بن عبسة أن رجلاً سأل النبي ﷺ فقال: ما الإيمان؟ قال: «**الصبر والسماحة، وحسن الخلق**»[(٢)].

يعني بالصبر عن محارم الله عز وجل، والسماحة أداء ما افترض الله عز وجل عليه، وحسن الخلق مكارم الأخلاق والأعمال.

١١١٨٧ -(٦٠) حدثني إسماعيل بن أسد قال: حدثني عبيد بن جناد، حدثنا يوسف بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: سئل النبي ﷺ عن الإيمان، قال «**الصبر والسماحة**»[(٣)].

١١١٨٨ -(٦١) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن البزار قال: حدثنا ريحان بن سعيد، عن عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٣٨٥)، وعبد بن حميد (٣٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٤٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٤٢). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٤): "رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه". قال فاضل: وقد تابعه عبيد بن عمير كما في الحديث (١١١٨٦).

(٢) سبق برقم (١١١٨٥).

(٣) سبق برقم (٥٣٣٨).

رسول الله ﷺ: «أقيلوا الكرام عثراتهم»[(١)].

١١١٨٩-(٦٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني محمد بن عبد العزيز قال: حدثني أبي قال: قال مالك بن دينار: المؤمن كريم في كل حالة لا يحب أن يؤذى جاره ولا يفتقر أحد من أقربائه. قال: ثم يبكي مالك ويقول: وهو والله مع ذلك غني القلب لا يملك من الدنيا شيئاً، إن أزلته عن دينه لم يزل، وإن خدعته عن ماله انخدع، لا يرى الدنيا من الآخرة عوضاً، ولا يرى البخل من الجود حظاً، منكسر القلب ذو هموم قد تفرد بها، مكتئب محزون ليس له في فرح الدنيا نصيب، إن أتاه منها شيء فرقه، وإن زوي عنه كل شيء فيها لم يطلبه. قال: ثم يبكي ويقول: هذا والله الكرم هذا والله الكرم.

١١١٩٠-(٦٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثنا محمد بن بكر السعدي، عن الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان يقال: ما أكرم العباد أنفسهم بمثل طاعة الله عز وجل، ولا أهان العباد أنفسهم بمثل معصية الله عز وجل.

١١١٩١-(٦٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي، حدثنا عبدة بن سليمان، عن إسحاق بن عيسى، عن يزيد بن زريع، عن زيد بن أسلم قال: خلتان من أخبرك أن الكرم إلا فيهما فكذبه؛ إكرامك نفسك بطاعة الله عز وجل، وإكرامك نفسك عن معاصي الله عز وجل.

١١١٩٢-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني العمري، حدثنا حفص بن سليمان المقرئ قال: قال رجل لحاتم طيء: كيف تجد البخل من قلبك؟ قال: إني لأجد منه ما يجد الرجل المسيك، ولكني أحمل نفسي على خطط الكرام.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٨١)، وأبو داود (٤٣٧٥)، والبخاري في الأدب المفرد (٤٦٥)، والنسائي في الكبرى (٧٢٩٣)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٩) وغيرهم. انظر: تلخيص الحبير (٤/ ٨٠).

١١١٩٣ -(٦٦) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: قال رجل لأبي العتاهية وسأله حاجة: إن المكارم موصولة بالمكاره، فمن أراد مكرمة صبر على مكروهها، فأعجبه ذاك وقضى حاجته.

١١١٩٤ -(٦٧) حدثني خالد بن مرداس السراج، حدثنا أبو عقيل، عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: تعلموا من الشعر ما يكون لكم حكماً، ويدلكم على مكارم الأخلاق.

١١١٩٥ -(٦٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا المبارك بن سعيد، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الملك بن عمير قال: تعلموا الشعر فإن فيه محاسن تبتغى، ومساوئ تتقى.

١١١٩٦ -(٦٩) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا يحيى بن غيلان، عن يعقوب بن عبد الرحمن بن عبد القاري قال: سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، وسمع رجلا يقول لرجل: اقضني يا مفلس، فقال: هذا داء الكرام.

١١١٩٧ -(٧٠) حدثني إبراهيم بن راشد، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا عون بن عمرو القيسي أخو رياح، حدثنا سعيد الجريري، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن جرير بن عبد الله البجلي، أن النبي ﷺ دخل بعض بيوته فامتلأ، فجاء جرير فقعد من خارج الباب، فأخذ النبي ﷺ ثوبه فلفه، فرمى به إليه، وقال: «**اجلس على هذا**»، فأخذه جرير فوضعه على وجهه وقبله، وقال: أكرمك الله يا رسول الله كما أكرمتني، فقال ﷺ: «**إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه**»[1].

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٥٢٦١)، والصغير (٧٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥): "رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عون بن عمرو القيسي وهو ضعيف".

باب ذكر الحياء وما جاء فيه

قال أبو بكر: بدأنا بذكر الحياء وما جاء في فضله لقول أم المؤمنين رضي الله عنها: رأس مكارم الأخلاق الحياء.

١١١٩٨-(٧١) حدثني سعيد بن سليمان الواسطي ومحمد بن أبي غالب، عن هشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: «**الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء في النار**»(١).

١١١٩٩-(٧٢) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله ابن أبي سلمة الماجشون، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: سمع النبي ﷺ رجلاً يعظ أخاه في الحياء يقول: إنك لتستحيي حتى كأنك، فقال

---

(١) رواه ابن ماجه(٤١٨٤)، وابن الجعد (٢٨٧٤)، والطبراني في الأوسط (٥٠٥٥)، والحاكم (١/ ١١٨).
قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣١): "رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده عن سعيد بن سليمان، حدثنا هشيم، حدثنا منصور فذكره. ورواه ابن حبان في صحيحه من طريق إسماعيل بن موسى به بتقديم البذاء على الحياء، وحكم الحاكم بصحته، فإن اعترض معترض على ابن حبان والحاكم في تصحيحه بقول الدارقطني؛ أن الحسن لم يسمع من أبي بكر. قلت: احتج البخاري في صحيحه برواية الحسن عن أبي بكرة في أربعة أحاديث، وفي مسند أحمد والمعجم الكبير للطبراني التصريح بسماعه من أبي بكرة في عدة أحاديث منها: أن ابني هذا سيد، والمثبت مقدم على النافي، وله شاهد من حديث ابن عمر رواه الترمذي في الجامع وصححه قال: وفي الباب عن أبي هريرة وأبي أمامة وأبي بكرة".

فائدة: جاء الحديث في المعجم الكبير للطبراني (١٨/ ١٧٨) من طريق: هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن عمران بن حصين. فذكره. قال أبو نعيم في الحلية (٣/ ٦٠): "هكذا حدث به هشيم ببغداد عن أبي بكرة رضي الله تعالى عنه وبواسط عن عمران بن حصين". قال فاضل: انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٨، ٦/ ١٩٢)، وتاريخ واسط (١/ ١٣٩). وقد جمع بين الروايتين الطبراني في المعجم الأوسط (٨/ ٢٧١) من طريق: عبد الجبار بن عبد الله قال: خطب المأمون فذكر الحياء فأكثر ثم قال: حدثنا هشيم عن منصور بن زاذان عن الحسن عن أبي بكرة وعمران بن حصين. فذكره

النبي ﷺ: **«دعه، فإن الحياء من الإيمان»**[١].

١١٢٠٠ -(٧٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني أبو غسان، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء والعي شعبتان من شعب الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من شعب النفاق»**[٢].

١١٢٠١ -(٧٤) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **«الحياء من الإيمان»**[٣].

١١٢٠٢ -(٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا خالد بن رباح، عن أبي السوار، عن عمران بن حصين، أن رسول الله ﷺ قال: **«الحياء خير كله»**. قال: فقال رجل: إن منه ضعفاً، وإن منه عجزاً. قال: فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثني عن الصحف[٤].

١١٢٠٣ -(٧٦) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن ثابت، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«ما كان الحياء في شيء قط إلا زانه، ولا كان الفحش في شيء قط إلا شانه»**[٥].

---

(١) رواه البخاري (٢٤)، ومسلم (٣٦).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٦٩)، والترمذي (٢٠٢٧) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث أبي غسان محمد بن مطرف". وابن الجعد (٢٩٤٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٤٤٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٩٦)، والحاكم (١/ ٥١).

(٣) رواه مسلم (٣٥) بلفظ: «والحياء شعبة من الإيمان».

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) سبق برقم (٦٨٦٢).

١١٢٠٤-(٧٧) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، حدثنا حبان بن علي، عن حارثة بن محمد الأنصاري، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة قالت: قالوا: يا رسول الله، إن حارثة بن النعمان أفسده الحياء، فقال رسول الله ﷺ: **«لا يفسد الحياء، ولكن لو قلتم: أصلحه الحياء لصدقتم»**[١].

١١٢٠٥-(٧٨) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا وكيع، حدثنا خالد بن رباح الهذلي، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحياء خير كله»**[٢].

١١٢٠٦-(٧٩) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن مسلم بن صبيح، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن الرجل شيء لم يقل: لم قلت كذا وكذا؟ ولكنه يعم فيقول: **«ما بال أقوام»**[٣].

١١٢٠٧-(٨٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن عبد الله أو عبيد الله بن عتبة مولى أنس بن مالك قال: سمعت أبا سعيد الخدري قال: كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عرفناه في وجهه[٤].

١١٢٠٨-(٨١) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، حدثنا حماد بن زيد، عن سلم

---

(١) رواه الخرائطي في المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها (١٢٧).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) رواه أبو داود (٤٧٨٨)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٦٥).

(٤) رواه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

العلوي، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ لا يواجه أحداً بما يكره[(١)].

١١٢٠٩ -(٨٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن منصور بن المعتمر قال: سمعت ربعيا، يحدث عن أبي مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى: إذا لم تستحي فاصنع ما شئت**»[(٢)].

١١٢١٠ -(٨٣) حدثنا يحيى بن أيوب قال: حدثني الهذيل بن ميمون، عن الأحوص بن حكيم، عن ابن عون، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**قلة الحياء كفر**»[(٣)].

١١٢١١ -(٨٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال: حدثنا جرير ابن حازم، عن حميد بن هلال قال: قال عمران بن حصين: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الحياء خير كله**» فقال العلاء بن زياد: إنا لنجد في الكتب أن منه ضعفاً، فغضب غضباً شديداً، وقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتأتيني بكتبك. فقال القوم: إن العلاء رجل صالح، وإنه وإنه[(٤)].

١١٢١٢ -(٨٥) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن حفص بن عمر، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال لعروة بن مسعود: «**يا عروة إن الله عز وجل يحب العيي الحيي العفيف المتعفف، ويبغض البذيء الفاحش السائل الملحف**»[(٥)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٢٧٧)، والنسائي في الكبرى (١٠٠٦٥)، وتمام في فوائده (١٥١٠)، والبرجلاني في الكرم والجود (٣).

(٢) رواه البخاري (٦١٢٠).

(٣) مرسل.

(٤) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٥) مرسل.

١١٢١٣-(٨٦) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي، حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا بكر بن بشر السلمي، حدثنا عبد الحميد بن السوار، حدثني إياس بن معاوية بن قرة قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فذكر عنده الحياء، فقالوا: الحياء من الدين، فقال عمر: بل هو الدين كله. قال إياس: فقلت: حدثني أبي، عن جدي قرة قال: كنت عند النبي ﷺ فذكر عنده الحياء، فقالوا: يا رسول الله، الحياء من الدين؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل هو الدين كله**» ثم قال ﷺ: «**إن الحياء والعفاف والعي، عي اللسان لا عي القلب، والعفة من الإيمان، فإنهن يزدن في الآخرة، وينقصن من الدنيا، وإن الشح والعجز والبذاء من النفاق، وإنهن يزدن في الدنيا، وينقصن من الآخرة، وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا**» قال إياس: فأمرني عمر فأمليتها عليه، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر وإنها لفي كفه[1].

١١٢١٤-(٨٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا أبو نعامة العدوي، عن حميد بن هلال، عن بشير بن كعب، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحياء خير كله**». فقلت: إن منه ضعفاً، وإن منه لعجزاً، فقال: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتجيء بالمعاريض لا أحدثك بحديث ما عرفتك، فقالوا: يا أبا نجيد، إنه طيب الهوى، وإنه وإنه فلم يزالوا به حتى سكن[2].

١١٢١٥-(٨٨) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبيد بن أبي قرة، عن ابن لهيعة، عن أبي النضر، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ: «**لو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً، ولو كان الفحش رجلاً لكان رجل سوء**»[3].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٩/ ٢٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٩٤)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧): "رواه الطبراني وفيه عبدالحميد بن سوار وهو ضعيف".

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

(٣) سبق برقم (٦٤٤٥).

١١٢١٦-(٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا أبان ابن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك. قال: «**ليس ذلك الحياء من الله، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا، فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء**»(١).

١١٢١٧-(٩٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا هشام بن عبد الملك، حدثنا ليث بن سعد قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن أبي الخير، أنه سمع سعيد ابن يزيد يقول: إن رجلا قال: يا رسول الله أوصني. قال: «**أوصيك أن تستحيي من الله عز وجل، كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك**»(٢).

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والترمذي (٢٤٥٨) وقال: "هذا حديث إنما نعرفه من هذا الوجه من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد". وأبو يعلى (٥٠٤٧)، والبزار (٢٠٢٥)، والحاكم (٤/ ٣٥٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ١١٨): "الحديث أخرجه الترمذي والصباح واه". وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٨): "أبان والصباح مختلف فيهما وقد ضعف الصباح برفعه هذا الحديث وصوابه عن ابن مسعود موقوفاً عليه، ورواه الطبراني من حديث عائشة مرفوعاً". قال فاضل: حديث عائشة رضي الله عنها رواه الطبراني في المعجم الأوسط (٧٣٤٢) وقال الهيثمي عنه في المجمع (١٠/ ٢٨٤): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن إسماعيل ابن أبي حبيبة وهو متروك".

(٢) رواه أحمد في الزهد (ص٤٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٢٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٥). قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٦٨): «سمعت أبي يقول: سعيد بن يزيد الذي يحدث عنه أبو الخير أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: أوصني. قال: أوصيك أن تستحي من الله كما تستحي رجلاً صالحاً من قومك. كنا لا ندري له صحبة أم لا، فروى عبدالحميد بن جعفر عن يزيد ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن سعيد بن يزيد عن رجل من أصحاب النبي ﷺ بهذا الحديث بعينه يعني فدلنا على أن لا صحبة له».

١١٢١٨-(٩١) حدثني أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، حدثنا يونس، عن الزهري، أخبرني عروة بن الزبير، عن أبيه، أن أبا بكر الصديق ﷺ قال وهو يخطب الناس: يا معشر المسلمين استحيوا من الله، فوالذي نفسي بيده إني لأظل حين أذهب الغائط في الفضاء متقنعا بثوبي استحياء من ربي عز وجل.

١١٢١٩-(٩٢) حدثنا أسد بن عمار، حدثنا معلى بن أسد، حدثنا دريد بن مجاشع ، حدثنا غالب القطان، عن مالك بن دينار، أن عمر بن الخطاب رضوان الله عليه قال: من قلّ حياؤه قلّ ورعه، ومن قلّ ورعه مات قلبه.

١١٢٢٠-(٩٣) حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري، حدثنا عبد الله بن قسيم الجعفري، عن مجالد، عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب ﷺ في بعض طرق المدينة، فسمع امرأة تقول:

دعتني النفس بعد خروج عمرو إلى اللذات تطلع اطلاعا

فقلت لها: عجلت فلن تطاعي ولو طالت إقامته رباعا

أحاذر أن أطيعك سب نفسي ومخزاة تحللني قناعا

فقال عمر، وأتي بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر ﷺ: إن الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استحيا استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى وقي، وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقفله إليها.

١١٢٢١-(٩٤) سمعت أعرابيا من طيئ ينشد:

فلا وأبيك ما في العيش خير ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ويبقى العود ما بقي اللحاء

١١٢٢٢-(٩٥) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس، حدثنا ليث، عن مجاهد قال: لو أن المسلم لم يصب من أخيه إلا أن حياءه منه يمنعه من المعاصي.

١١٢٢٣-(٩٦) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة، عن عبد المجيد بن عبد العزيز، عن الثوري، عن عبد العزيز بن رفيع، عن وهب بن منبه قال: الإيمان عريان، ولباسه التقوى، وزينته الحياء، وماله العفة.

١١٢٢٤-(٩٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم البراد الحمصي وكان من خيار المسلمين، حدثنا معاوية بن يحيى، عن محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**إن لأهل كل دين خلقاً، وإن خلق الإسلام الحياء**»(١).

١١٢٢٥-(٩٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أبي السوار العدوي، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الحياء لا يأتي إلا بخير**» فقال له ابن كعب يعني بشيراً: مكتوب في التوراة: إن من الحياء وقارا، ومن الحياء سكينة، فقال عمران: أحدثك عن رسول الله ﷺ، وتحدثني عن صحفك(٢).

١١٢٢٦-(٩٩) حدثنا إبراهيم بن بركة البلخي، حدثنا واصل بن إبراهيم البخاري، حدثنا إسماعيل بن نوح، حدثني أبي، عن أبيه، عن عائشة قالت: سمعت

---

(١) رواه ابن ماجه (٤١٨١)، وابن الجعد (٢٨٧٧)، وأبو يعلى (٣٥٧٣)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٨)، والصغير (١٣)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٦١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٣٠): "هذا إسناد فيه معاوية بن يحيى الصدفي أبو روح الدمشقي وقد ضعفوه، رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن محمد بن عبد الله بن الأنطاكي عن عيسى بن يونس به، وأورده ابن الجوزي في كتاب العلل المتناهية من طريق معاوية بن يحيى وضعف الحديث به، وله شاهد من حديث ركانة رواه مالك في الموطأ". انظر: العلل المتناهية (٢/ ٧٠٩).

(٢) رواه البخاري (٦١١٧)، ومسلم (٣٧).

رسول الله ﷺ يقول: «**من لم يكن له حياء فلا دين له، ومن لم يكن له حياء في الدنيا لم يدخل الجنة**»(١).

١١٢٢٧-(١٠٠) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد، حدثنا داود بن المحبر، عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، حدثنا يوسف بن أيوب، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا إيمان لمن لا حياء له**»(٢).

١١٢٢٨-(١٠١) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني، حدثنا رواد بن الجراح بن معدان التميمي، حدثنا أبو سعد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ألقى جلباب الحياء فلا غيبة له**»(٣).

١١٢٢٩-(١٠٢) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا محمد بن الصلت، حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن أبي الزعراء قال: قال عبد الله: الإيمان عريان، وزينته التقوى، ولباسه الحياء.

١١٢٣٠-(١٠٣) حدثنا زياد بن أيوب، حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا زياد بن أبي زياد، عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرجو للمنافق ما دام يستحيي**»(٤).

١١٢٣١-(١٠٤) حدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن عبد الرحمن

---

(١) انظر كنز العمال (٣/ ٥٤).

(٢) في إسناده داود بن المحبر وشيخه عنبسة متروكان، كما في التقريب.

(٣) رواه القضاعي في الشهاب (٤٢٦)، وابن عدي في الكامل (١/ ٣٨٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢١٠) وقال: "وهذا أيضا ليس بالقوي". وانظر تفصيل طرقه في تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي (٣/ ٣٤٣-٣٤٤).

(٤) مرسل.

بن سليمان بن الغسيل قال: وفد الحزين الكناني واسمه سليمان إلى عبد العزيز بن مروان بمصر، وكان عبد العزيز من أجمل الناس، وقد هيأ له قصيدة مدحه بها، فلما نظر إلى بهائه وجماله أرتج عليه فمكث طويلاً لا ينطق، فأكب عبد العزيز بقضيبه في الأرض، فارتجل الحزين وهو قائم بين يديه فقال:

بكفه خيزران ريحها عبق ... بكف أروع في عرنينه شمم

يغضي حياء ويغضى من مهابته ... فما يكلم إلا حين يبتسم

فقال عبد العزيز: لو كنت قلت هذا لقد كنت فرغت، فأمر له بوصيفين.

١١٢٣٢-(١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا ابن جريج قال: قال عمر بن عبد العزيز: قال رسول الله ﷺ: «**من لم يستحي فهو كافر**»[1].

١١٢٣٣-(١٠٦) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قال بعض العرب:

إني لأستر ما ذو العقل ساتره ... من حاجة وأميت السر كتمانا

وحاجة دون أخرى قد سمحت بها ... جعلتها للتي أخفيت عنوانا

إني كأني أرى من لا حياء له ... ولا أمانة وسط القوم عريانا

١١٢٣٤-(١٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا عفان بن جبير الطائي، يرفع الحديث إلى كعب قال: لم يكن الحياء في رجل قط فتطعمه النار أبداً.

١١٢٣٥-(١٠٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الضرير، حدثنا أبو عبيدة الناجي قال: سمعت الحسن يقول: الحياء والتكرم خصلتان من خصال الخير، لم يكونا في عبد إلا رفعه الله عز وجل بهما.

---

(١) مرسل.

١١٢٣٦-(١٠٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا الحسن بن صالح، عن بعض أصحابه قال: قال سعيد بن جبير: رأيت رجلاً يصنع شيئاً يكره، فقيل له: ألا نهيته؟ قال: استحييت منه.

١١٢٣٧-(١١٠) كتب إلينا محمد بن سليم يخبرنا: أن الحسين بن بسطام الكوفي صاحب أبي بكر بن عياش حدثهم قال: حدثني بشر بن غالب الأسدي، عن الزهري، عن مجمع بن فلان بن جارية، عن عمه مجمع بن جارية، عن رسول الله ﷺ قال: «**الحياء شعبة من شعب الإيمان، ولا إيمان لمن لا حياء له، وإنما يدرك الخير كله بالعقل، ولا دين لمن لا عقل له**»(١).

١١٢٣٨-(١١١) حدثني إسحاق بن حاتم، حدثنا ابن أبي فديك، عن محمد ابن سليمان الأحمسي، عن قطن أو فطر بن وهب القرظي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه اتقي بهن في الدنيا وعذب بهن في الآخرة: الفحش، والبذاء، وقلة الحياء**»(٢).

١١٢٣٩-(١١٢) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو شهاب، عن ليث ابن أبي سليم، عن عثمان، عن زاذان، عن سلمان قال: إذا أراد الله بعبد هلاكاً نزع منه الحياء، فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقيتاً ممقتاً.

١١٢٤٠-(١١٣) حدثنا خلف، حدثنا أبو شهاب، عن عوف، عن معبد بن كعب الجهني قال: لباس التقوى الحياء.

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (٢/ ٥٦) مقتصرا على قوله: الحياء شعبة من شعب الإيمان ولا إيمان لمن لا حياء له. قال الحافظ في لسان الميزان (٢/ ٢٨): "....الزهري عن مجمع بن جارية عن عمه يرفعه: لا دين لمن لا عقل له. قال النسائي: هذا حديث باطل منكر".

(٢) مرسل.

باب في الصدق وما جاء في فضله وذم الكذب

١١٢٤١ -(١١٤) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكتب صديقاً، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً**»(١).

١١٢٤٢ -(١١٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثني خالد بن مخلد البجلي، حدثني سليمان بن بلال قال: حدثني عمرو بن أبي عمرو، عن المطلب بن حنطب، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة: اصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا إذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم**»(٢).

١١٢٤٣ -(١١٦) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا وكيع، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**أربع من كن فيه كان منافقا خالصاً، وإن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا وعد أخلف، وإذا حدث كذب، وإذا خاصم فجر، وإذا عاهد غدر**»(٣).

١١٢٤٤ -(١١٧) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا إسماعيل بن جعفر، أخبرني سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث**

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٨).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٥).

كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان»[١].

١١٢٤٥-(١١٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله ابن عمرو، عن النبي ﷺ قال: «ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق حديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»[٢].

١١٢٤٦-(١١٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، أنه سمع أبا بكر الصديق ﷺ بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة، فقال: قام رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا، ثم بكى أبو بكر ﷺ، ثم قال: «عليكم بالصدق فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، واسألوا الله عز وجل المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا ولا تدابروا، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا، وكونوا عباد الله إخواناً»[٣].

١١٢٤٧-(١٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن إسماعيل ابن أبي خالد وبيان، سمعا قيس بن أبي حازم، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول: أيها الناس إياكم والكذب، فإنه مجانب للإيمان.

١١٢٤٨-(١٢١) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا الهيثم بن عمران قال: سمعت إسماعيل بن عبيد الله المخزومي يقول: أمرني عبد الملك بن مروان أن أعلم بنيه الصدق كما أعلمهم القرآن، وأن أجنبهم الكذب وإن كان فيه يعني القتل.

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٣) سبق برقم (٦٥٥٥).

١١٢٤٩-(١٢٢) حدثني سفيان بن وكيع ومحمد بن أبي عمر قالا: حدثنا ابن عيينة، عن الماجشون، وقال ابن أبي عمر، عن رجل قال: كلم عمر بن عبد العزيز الوليد بن عبد الملك في شيء، فقال: كذبت، فقال عمر رحمه الله: ما كذبت مذ علمت أن الكذب يشين صاحبه.

١١٢٥٠-(١٢٣) حدثني محمد بن أبي عمر، حدثنا سفيان، حدثني رجل قال: حدثت سليمان بن علي بحديث فقال لي: كذبت، فقلت: ما يسرني أني كذبت، وأن لي ملء بهوك هذا ذهباً. قال: فانكسر عني.

١١٢٥١-(١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان قال: قال مطرف ابن طريف: ما أحب أني كذبت وأن لي الدنيا وما فيها.

١١٢٥٢-(١٢٥) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا عبد الله بن عمر النميري، عن يونس بن يزيد قال: حدثني الحكم بن عبد الله، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ لرجل من يهود: «**اتق أن تكذب على الله وعلى كتابه، فإنه من يكذب على الله عز وجل وعلى كتابه ورسله يتبوأ مقعده من النار**». فقال اليهودي: يا أبا القاسم، شهادتي أنك لتقول الحق، إنا لنجد في التوراة أن الكذب باب السوآت، ومفتاح السيئات[(١)].

١١٢٥٣-(١٢٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا﴾[المجادلة:٢] قال: الزور: الكذب.

---

(١) رواه الطبراني في طرق حديث من كذب علي (١٧٧).

١١٢٥٤-(١٢٧) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا أبو سفيان، عن معمر، عن قتادة في قوله تعالى: ﴿قُتِلَ ٱلۡخَرَّٰصُونَ﴾ [الذاريات: ١٠] قال: الكذابون.

١١٢٥٥-(١٢٨) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن شقيق بن سلمة قال: قال أخي عبد الرحمن بن سلمة: ما كذبت منذ أسلمت إلا أن الرجل يدعوني إلى طعامه فأقول: ما أشتهيه فعسى أن يكتب.

١١٢٥٦-(١٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني داود العطار قال: أقفل قتيبة بن مسلم بكر بن ماعز من خراسان، فصحبه رجل فقال له: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. قال: يا بكر، كذبت قط؟ فسكت عنه. حتى انتهى إلى حمام عمر أو حمام أعين فقال: يا بكر، كذبت قط؟ فقال: إنك قد أكثرت علي، وإني لم أكذب كذبة قط إلا واحدة، فإن قتيبة أخذنا بالسلاح فاستعرت رمحاً فلما مررت به قال: يا بكر هذا السلاح لك؟ فقلت: نعم، وكان الرمح ليس لي.

١١٢٥٧-(١٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية، حدثنا سلامة بن منيح التميمي قال: قال الأحنف بن قيس: ما كذبت منذ أسلمت إلا مرة واحدة.

١١٢٥٨-(١٣١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا غسان بن المفضل قال: حدثني رجل من قريش قال: قال إياس بن معاوية: ما يسرني أني كذبت كذبة فغفرها الله عز وجل لي وأعطى عليها عشرة آلاف درهم، ويعلم بها أبي معاوية بن قرة. يعني إجلالاً لأبيه لا يطلع عليه.

١١٢٥٩-(١٣٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: قال يحيى بن حمزة قاضي

دمشق: إني لفي مجلس يزيد بن الوليد الناقص إذ حدثه رجل بحديث علم أنه قد كذبه، فقال له: يا هذا، إنك تكذب نفسك قبل أن تكذب جليسك. قال: فوالله ما زلنا نعرف ذلك الرجل بالتوقي بعدها.

١١٢٦٠-(١٣٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن بعض أشياخه، عن العلاء بن المنهال قال: أتى خاقان رجل من غني في وفد أتوه من العرب، وبوجه الرجل ضربة منكرة، فقال له خاقان: أي يوم ضربت هذه؟ يعني الضربة، وهو يرى أنها ضربة سيف، فقال الرجل: ضربني فرس لي، فقال خاقان: لصدقه أعجب إلي مما ظننت، ما أحسن الحق فأضعف له الجائزة.

١١٢٦١-(١٣٤) حدثنا عمر بن بكير، حدثنا أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثنا أبو بردة بن عبد الله بن أبي بردة قال: كان يقال: إن ربعي بن حراش لم يكذب كذباً قط. قال: فأقبل ابناه من خراسان وهما عاصيان قد تأجلا، فجاء العريف إلى الحجاج، فقال: أيها الأمير، إن الناس يزعمون أن ربعي بن حراش لم يكذب كذبة قط، وقد قدم ابناه من خراسان وهما عاصيان، فقال الحجاج: علي به، فلما جاء قال: أيها الشيخ. قال: ما تشاء؟ قال: ما فعل ابناك؟ قال: المستعان الله عز وجل خلفتهما في البيت. قال: لا جرم والله لا أسوؤك فيهما هما لك.

١١٢٦٢-(١٣٥) حدثني أبي رحمه الله قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: كان عبد الملك بن مروان إذا دخل عليه رجل من أفق من الآفاق قال: اعفني من أربع وقل بعد ما شئت؛ لا تكذبني فإن المكذوب لا رأي له، ولا تجبني بما لا أسألك عنه فإن في الذي أسألك عنه شغلاً عما سواه، ولا تطرني فإني أعلم بنفسي منك، ولا تحملني على الرعية فإني إلى معدلتي ورأفتي أحوج.

١١٢٦٣-(١٣٦) حدثني أحمد بن منيع، حدثنا مروان بن معاوية، عن مجمع ابن يحيى الأنصاري، عن منصور بن المعتمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**تحروا الصدق وإن رأيتم أن فيه الهلكة فإن فيه النجاة، واجتنبوا الكذب وإن رأيتم أن فيه النجاة فإن فيه الهلكة**»(١).

١١٢٦٤-(١٣٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا عبد العزيز ابن عبد الله بن أبي سلمة، حدثنا منصور بن أذين، عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن العبد الإيمان كله حتى يؤثر الصدق، وحتى يترك الكذب في المزاحة والمراء وإن كان صادقاً**»(٢).

١١٢٦٥-(١٣٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو بشر-إسماعيل بن إبراهيم، أخبرني روح بن القاسم، عن إبراهيم بن ميسرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما كان من خلق أبغض عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، وما علم رسول الله ﷺ من شيء منه من أحد فيخرج له من نفسه حتى يعلم أن قد أحدث توبة(٣).

١١٢٦٦-(١٣٩) حدثنا إسماعيل بن خالد، حدثنا يعلى بن الأشدق قال: حدثنا عبد الله بن جراد قال: قال أبو الدرداء: يا رسول الله، هل يكذب المؤمن؟ قال: «**لا، لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر من حدث فكذب**»(٤).

---

(١) معضل. وقد سبق برقم (٦٥٦٠).

(٢) سبق برقم (٦٥٦١).

(٣) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٤) سبق برقم (٦٥٨٨).

١١٢٦٧ -(١٤٠) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله ابن بكر السهمي، حدثنا الحجاج بن فرافصة قال: كان رجلان يتبايعان عند عبد الله بن عمر، فكان أحدهما يكثر الحلف، فمر عليهما رجل، فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف: يا عبد الله، اتق الله ولا تكثر الحلف، فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت، ولا ينقص من رزقك إن لم تحلف. قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني، فلما أخذ لينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في قولك فضل على عملك، واحذر الكذب في حديث غيرك، ثم انصرف. فقال عبد الله بن عمر لاحد الرجلين: الحقه فاستكتبه هؤلاء الكلمات، فقام فأدركه فقال: أكتبني هؤلاء الكلمات رحمك الله. قال: ما يقدر الله عز وجل من أمر يكن. قال: فأعادهن عليه حتى حفظهن، ثم مشى معه حتى إذا وضع رجليه في المسجد فقده. قال: فكأنهم كانوا يرون أنه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

١١٢٦٨ -(١٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو داود، عن شعبة قال: أخبرني عمارة بن أبي حفصة، سمع أبا مجلز يقول: قال رجل لقومه: عليكم بالصدق فإنه نجاة.

١١٢٦٩ -(١٤٢) حدثني عبد العزيز بن بحر، حدثنا أبو عقيل، عن محمد بن نعيم مولى عمر بن الخطاب، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن جده علي ﷺ أنه قال: زين الحديث الصدق، وأعظم الخطايا عند الله عز وجل اللسان الكذوب، وشر العذيلة عذيلة أحدكم نفسه عند الموت، وشر الندامة ندامة يوم القيامة.

١١٢٧٠ -(١٤٣) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا علي بن هاشم قال: سمعت

الأعمش ذكره، عن أبي إسحاق، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**على كل خلة يطبع أو يطوى المؤمن إلا الخيانة والكذب**»[١].

١١٢٧١-(١٤٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني نصر بن طريف الباهلي، حدثنا إبراهيم بن ميسرة، عن عبيد بن سعد، عن عائشة قالت: ما كان من خلق أشد عند أصحاب رسول الله ﷺ من الكذب، ولقد كان رسول الله ﷺ يطلع على الرجل من أصحابه على الكذب، فما ينحل من صدره حتى يعلم أنه قد أحدث لله عز وجل منها توبة[٢].

١١٢٧٢-(١٤٥) حدثني عبد الله بن أيوب، حدثنا عبد الرحيم بن هارون أبو هشام الغساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**إن العبد ليكذب الكذبة فيتباعد منه الملك ميلاً أو ميلين مما جاء به**»[٣].

١١٢٧٣-(١٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا روح بن عبادة، حدثنا مالك، عن صفوان بن سليم قال: قيل: يا رسول الله، أيكون المؤمن جباناً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن بخيلاً؟ قال: «**نعم**» قيل: أيكون المؤمن كذاباً؟ قال: «**لا**»[٤].

١١٢٧٤-(١٤٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن موسى بن شيبة، أن النبي ﷺ رد شهادة رجل في كذبة[٥].

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٦).

(٢) سبق برقم (٦٥٩٠).

(٣) سبق برقم (٦٥٩١).

(٤) مرسل.

(٥) مرسل إن لم يكن معضلاً. وقد سبق برقم (٦٦٠١).

١١٢٧٥-(١٤٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس يعني ابن يزيد، عن أبي شداد، عن مجاهد، أن أسماء بنت عميس قالت: كنت صاحبة عائشة رحمها الله التي هيأتها وأدخلتها على النبي ﷺ ومعي نسوة قالت: فوالله ما وجدنا عنده قرى إلا قدحا من لبن فشرب منه، ثم ناوله عائشة رحمها الله. قالت: فاستحيت الجارية قالت: فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ، خذي منه. قالت: فأخذته منه على حياء فشربت منه، ثم قال: «**ناولي صواحبك**» فقلنا: لا نشتهيه، فقال: «**لا تجمعن جوعاً وكذباً**» قالت: فقلت: يا رسول الله، إن قالت إحدانا لشيء تشتهيه: لا أشتهيه أيعد ذاك كذبا؟ فقال: «**إن الكذب يكتب كذباً حتى الكذيبة كذيبة**»[1].

١١٢٧٦-(١٤٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو النضر، حدثنا الليث يعني ابن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال لصبي: هاء أعطك، فلم يعطه شيئاً كتبت كذبة**»[2].

١١٢٧٧-(١٥٠) حدثنا أبو حفص عمرو بن علي، عن أبي داود، حدثنا شعبة، أخبرني منصور قال: سمعت أبا وائل، عن عبد الله، أن النبي ﷺ قال: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»[3].

---

(١) سبق برقم (٦٦٣٥).

(٢) سبق برقم (٦٦٣٤).

(٣) سبق برقم (٦٥٨٣).

١١٢٧٨-(١٥١) حدثنا عمرو بن علي الباهلي، حدثنا يحيى بن محمد بن قيس، حدثنا العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان**»(١).

١١٢٧٩-(١٥٢) حدثنا سعدويه، عن أنس بن عياض، عن صالح بن حسان، عن محمد بن كعب قال: إنما يكذب الكاذب من مهانة نفسه عليه.

باب في صدق البأس وما جاء فيه

١١٢٨٠-(١٥٣) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مضرب، عن علي ﷺ قال: كنا إذا احمر البأس، ولقي القوم القوم، اتقينا برسول الله ﷺ فما يكون أحد أقرب إلى القوم منه(٢).

١١٢٨١-(١٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق قال: قال رجل للبراء: يا أبا عمارة، أكنتم وليتم يوم حنين؟ قال: لا والله ما ولى رسول الله ﷺ، ولكنا لقينا قوماً رماة لا يكاد يسقط لهم سهم جمع هوازن. قال: فرشقونا رشقاً ما يكادون يخطئون، فمال من هناك إلى رسول الله ﷺ ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب يقود به. قال: فنزل رسول الله ﷺ فاستنصر، ثم قال: «**أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» قال: ثم صفهم صفاً(٣).

١١٢٨٢-(١٥٥) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا محمد بن مروان البصري، عن عمارة بن أبي حفصة، عن عكرمة قال: قال علي ﷺ: لما كان يوم أحد نظرت رسول الله ﷺ في القتلى فلم أجده، فقلت: والله ما كان رسول الله ﷺ ليفر، والله إني

---

(١) سبق برقم (٦٥٨٤).

(٢) رواه أحمد (١/ ١٥٦)، وابن الجعد (٢٥٦١)، والحارث (زوائدالهيثمي) (٩٣٨)، وأبو يعلى (٣٠٢).

(٣) رواه البخاري (٢٨٦٤)، ومسلم (١٧٧٦).

لأرى الله عز وجل غضب علينا لما صنعنا فرفعه إليه. قال: فكسرت جفن سيفي، وحملت على القوم فأفرجوا لي، فإذا أنا برسول الله ﷺ بينهم[(١)].

١١٢٨٣-(١٥٦) حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، حدثنا أيوب بن جابر، عن صدقة بن سعيد، عن مصعب بن شيبة، عن أبيه قال: التقى المسلمون يوم حنين فقتل من قتل، ثم أقبل عمر ﷺ آخذا باللجام، والعباس آخذ باللبد، فينادي العباس: أين المهاجرون؟ أين أصحاب سورة البقرة؟ بصوت عال، هذا رسول الله ﷺ، فأقبل الناس ورسول الله ﷺ يقول: «**قدماها، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب**» فأقبل المسلمون فاصطكوا بالسيوف، فقال النبي ﷺ: «**الآن حمي الوطيس**»[(٢)].

١١٢٨٤-(١٥٧) حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن صالح، عن هشام بن محمد، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال علي ﷺ للمقداد: أعطني فرسك أركبه، فقال له النبي ﷺ : «**أنت راجلاً خير منك فارساً**». قال: فركبه ثم وتر قوسه فرمى فأصاب أذن الفرس، فشب الفرس فصرعه، فضحك رسول الله ﷺ حتى أمسك على فيه، فغضب علي ﷺ وسل سيفه، ثم شد على المشركين فقتل ثمانية قبل أن يرجع، ثم قال للنبي ﷺ: لو أصابني شر من هذا كنت أهله حين تقول: «**أنت راجلاً خير منك فارساً**» فعصيتك[(٣)].

---

(١) رواه أبو يعلى (٥٤٦)، وابن أبي عاصم في الجهاد (٢٧٠). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ١١٢): "رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي وثقه أبو داود وابن حبان وضعفه أبو زرعة وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٧/ ٢٩٨)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٣/ ٢٥٥). وهو في صحيح مسلم (١٧٧٥) من حديث العباس ﷺ.

(٣) في إسناده هشام بن محمد متروك، كما في اللسان (٦/ ١٩٦)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي متهم بالكذب، كما في التقريب.

١١٢٨٥-(١٥٨) حدثنا المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثنا معاذ ابن معاذ، عن عبيد الله بن الحسن، عن عمرو بن دينار قال: كان يقال: أشجع الناس الزبير، وأبسلهم علي رضي الله عنهما. قال: والباسل فوق الشجاع.

١١٢٨٦-(١٥٩) حدثني سريج بن يونس، حدثنا وكيع قال: حدثنا الأعمش، عن شمر بن عطية، عن عبد الله بن سنان الأسدي قال: رأيت علياً ﷺ بصفين ومعه سيف رسول الله ذو الفقار يحمل عليهم، فنضبطه فينفلت منا، فيحمل عليهم فيضرب بسيفه حتى يجيء به قد تثنى، فيقول: إن هذا يعتذر إليكم.

١١٢٨٧-(١٦٠) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن داود، وأبو أسامة وأبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان الزبير ﷺ أول من سل سيفه في الله عز وجل نفخت نفخة من الشيطان أخذ رسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ بأعلى مكة والزبير بأسفل مكة، فخرج الزبير يسبق الناس بسيفه فلقي النبي ﷺ، فقال: **«ما لك يا زبير»**؟ قال: أخبرت أنك أخذت، فصلى عليه رسول الله ﷺ ودعا له ولسيفه[1].

١١٢٨٨-(١٦١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن قعنب قال: بارز الزبير ﷺ رجلاً على أكمة فتدهديا، فعلاه الزبير فقتله، فاستقبله النبي ﷺ فقبل ما بين عينيه، وقال: **«فداك عم وخال»**[2].

١١٢٨٩-(١٦٢) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا حجاج من المنهال، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد قال: أخبرني من رأى الزبير وإن في صدره أمثال العيون من الطعن والرمي.

---

(١) رواه عبد الرزاق (١١/ ٢٤١)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ٣٦٧)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٩).

(٢) مرسل إن لم يكن معضلاً.

١١٢٩٠ -(١٦٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا وكيع، عن موسى بن عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله قال: سمعت موسى بن طلحة يقول لجدنا: جرح طلحة ﷺ مع النبي ﷺ بضعاً وعشرين جراحة.

١١٢٩١ -(١٦٤) حدثني المفضل بن عبيد الله، حدثنا سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله قال: حدثني أبي، عن جدي، عن موسى بن طلحة قال: سمعت أختي أم إسحاق بنت طلحة تقول: سمعت أبي طلحة بن عبيد الله وهو يقول لأمي: لقد جرحت يوم أحد في جميع جسدي حتى جرحت في ذكري.

١١٢٩٢ -(١٦٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قاتل الزبير بمكة وهو غلام رجلاً، فدق يده وضربه ضرباً شديداً. قال: فمر بالرجل على صفية وهو يحمل فقالت: ما شأنه؟ قالوا: قاتل الزبير، فقالت له: كيف رأيت زبراً أأقطاً حسبته أم تمراً أم مشمعلاً صقراً.

١١٢٩٣ -(١٦٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا ابن عيينة، عن أبي الزعراء، عن رجل أتى علياً ﷺ، فقال: دخل علينا اللصوص فما تركوا لنا شيئاً حتى نزعوا حجلي امرأتي، فقال علي ﷺ: وأنت تنظر؟ قال: نعم. قال: لكن ابن صفية ما كان اللصوص لينزعوا حجلي امرأته وهو ينظر، يعني الزبير. قال أبو الهيثم: الحجل القيد، ويقال أيضاً: الخلخال.

١١٢٩٤ -(١٦٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: جاء رجل حتى وقف عليهم في المسجد فقال: يا شربة السويق أنا حدياكم صراعاً، فقال طلحة ﷺ: ليقومن إليه رجل منكم أو لأقومن إليه.

١١٢٩٥ -(١٦٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، أن الزبير بن العوام ﷺ لقي العدو في جيش، فقالوا: يا أبا عبد الله احمل. قال: دعوني، فإني لو رأيت محملاً حملت. قالوا: يا أبا عبد الله احمل ونحمل معك. قال: لكأني بكم قد حملت وحملتم، فأقدمت وكذبتم، فأخذت سلماً. قالوا: كلا والله لا يكون ذاك أبداً، لئن حملت لنحملن، ولئن أقدمت لنقدمن. قال: فحمل الزبير وحملوا، فأقدم وكذبوا. قال: قال الزبير: فهاجت غبرة فما شعرت إلا وأنا بين علجين قد اكتنفاني قد أخذا بعنان دابتي أحدهما عن يميني والآخر عن يساري. قال نافع: فكيف ترى أبا عبد الله صنع؟ وجدوه والله غير طائش الفؤاد، أدخل السيف في العنان والعذار فقطعهما، ثم بطن الفرس برجليه. قال: فنجا أبو عبد الله وبقي اللجام في يد العلجين.

١١٢٩٦ -(١٦٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود، ولا أنجد، ولا أشجع من رسول الله ﷺ(١).

١١٢٩٧ -(١٧٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا أبو الأسود، عن ابن عون قال: بينا نحن يوما في بلاد الروم إذا أنا بوجوه الناس قد تغيرت، فقلت لرجل إلى جنبي: ما هذا الذي أرى في وجوه الناس؟ قال: أما ترى العدو؟ فنظرت فإذا الجبل مسود من الأعلاج. قال ابن عون: نعلم أن الموت كريه، وإلى جنبي رجل لا أرى في وجهه ما أرى في وجوه القوم، في يده تفاحتان يقلبهما،

---

(١) رواه الدارمي (٥٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٤٤). وصحح إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (١/ ٦٨١).

إذ خرج رجل من العدو فدعا إلى البراز، فبرز له رجل من المسلمين، فحمل عليه العلج فطعنه، فألقى صاحب التفاحتين تفاحتيه، ثم برز له فحمل عليه فطعنه، وعاد إلى تفاحتيه فأخذهما فجعل يقلبهما. فقلت لرجل إلى جنبي: من هذا؟ قال: هذا البطال.

١١٢٩٨-(١٧١) حدثني علي بن الحسن قال: حدثنا أبو بحر السكوني فرات ابن محبوب، عن أبي بكر بن عياش قال: قيل للبطال: ما الشجاعة؟ قال: صبر ساعة.

١١٢٩٩-(١٧٢) حدثني أبو جعفر التميمي محمد بن عبد المجيد، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمرو بن المهاجر، عن أبيه، عن أسماء بنت يزيد الأنصارية شهدت اليرموك مع الناس، فقتلت سبعة من الروم بعمود فسطاطها.

١١٣٠٠-(١٧٣) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك قال: حدثني محمد بن فضيل قال: حدثني يونس بن أبي إسحاق، عن العيزار بن حريث قال: قال خالد ابن الوليد: والله ما أدري من أي يومي أفر، من يوم أراد الله عز وجل أن يرزقني فيه شهادة، أم من يوم أراد الله عز وجل أن يهدي لي فيه كرامة.

١١٣٠١-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: لقد رأيتني يوم مؤتة تقطعت في يدي تسعة أسياف، وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية.

١١٣٠٢-(١٧٥) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل، عن قيس قال: قال خالد بن الوليد: ما ليلة أبشر فيها بغلام، أو تهدى إلي فيها عروس، أحب إلي من ليلة قرة باردة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٣-(١٧٦) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل ثم شك حماد بعد في أبي وائل قال: لما احتضر خالد بن الوليد قال: لقد طلبت القتل مظانه فلم يقدر لي إلا أن أموت على فراشي، وما من عملي شيء أرجى عندي بعد لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس بترسي والسماء تهلبني، ننتظر الصبح حتى نغير على الكفار. ثم قال: إذا أنا مت فانظروا سلاحي وفرسي فاجعلوه عدة في سبيل الله عز وجل.

١١٣٠٤-(١٧٧) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا معاوية ابن عمرو، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: بعث رسول الله ﷺ جيشاً فيهم ابن رواحة وخالد، فلما صافوا المشركين أقبل رجل منهم يسب رسول الله ﷺ، فقال رجل من المسلمين: أنا فلان بن فلان وأمي فلانة، فسبني وسب أمي وكف عن سب رسول الله، فلم يزده ذلك إلا إغراء، فأعاد مثل ذلك وأعاد الرجل مثل ذلك، فقال: لئن عدت الثالثة لأرحلنك بسيفي، فعاد فحمل عليه الرجل فولى الرجل مدبرا، فاتبعه الرجل حتى خرق صف المشركين فضربه بسيفه، فأحاط به المشركون فقتلوه، فقال رسول الله ﷺ: «**أعجبتم من رجل نصر الله ورسوله؟**» ثم إن الرجل برئ من جراحته فأسلم، وكان يسمى الرحيل[1].

١١٣٠٥-(١٧٨) حدثنا أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: لما كان يوم جرح رسول الله ﷺ قال رجل من القوم: وجهي أحق بالكلوم من وجهك، ثم تقدم فقال: يا معشر الشباب من جشم، من يرد الموت معي[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

١١٣٠٦-(١٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن بكير بن مسمار، عن عامر بن سعد، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ جمع له أبويه يوم أحد. قال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال النبي ﷺ لسعد: «**ارم فداك أبي وأمي**» قال: فنزعت بسهم ليس فيه نصل، فأصبت جنبه فوقع وانكشفت عورته، فضحك رسول الله ﷺ حتى نظرت إلى نواجذه[1].

١١٣٠٧-(١٨٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا معاوية، عن أبي إسحاق، عن رجل من أهل المدينة، عن محمد بن المنكدر قال: لما كان يوم أحد صعد المشركون على أحد، فقال رسول الله ﷺ لسعد: «**احتتهم يا سعد**»يقول: ارددهم. قال: وكيف أحتتهم يا رسول الله وحدي؟ قال: ثم عاد فقال مثل ذلك، فقال سعد مثل ذلك، ثم قال سعد: يقول رسول الله ﷺ: **احتتهم** وأنا أقول ما أقول لئن أعاد الثالثة لأفعلن. فقال: «**احتتهم يا سعد فداك أبي وأمي**» قال: فأخذت سهماً من كنانتي فرميت به رجلاً منهم فقتلته، فرميت بسهمي فأخذته أعرفه ثم رميت به رجلاً آخر فقتلته، ثم رميت بسهمي أعرفه فأخذته ثم رميت آخر فقتلته، ورميت بسهمي فأخذته أعرفه فهبطوا من مكانهم، فقلت: هذا سهم مبارك بدمي فحملته في كنانتي، فكان عند سعد حتى مات، ثم عند بنيه، ثم هلك بعد[2].

١١٣٠٨-(١٨١) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، أخبرني عثام بن علي، عن الأعمش، عن أبي خالد الوالبي، عن جابر بن سمرة قال: خرجت أنا وسعد في سرية فانهزمنا، فالتفت سعد فإذا رجل رجل خارجة من غرز الرحل، فرماه بسهم، فكأني أنظر إلى الدم كأنه شراك، فقال: أخ أخ، وكان أول من رمى بسهم في الإسلام.

---

(١) رواه البخاري (٤٠٥٥) مختصراً، ومسلم (٢٤١٢).

(٢) مرسل.

١١٣٠٩-(١٨٢) حدثنا إسماعيل، حدثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق الفزاري، عن هشام، عن محمد قال: بعث عمر بن الخطاب ﷺ الأحنف بن قيس على جيش قبل خراسان، فبيتهم العدو ليلاً، ففرقوا جيوشهم أربعة جيوش، وأقبلوا معهم الطبول ففزع الناس، وكان أول من ركب الأحنف فأخذ سيفه فتقلده، ثم مضى نحو الصوت وهو يقول:

إن على كل رئيس حقا   أن يخضب القناة أو تندقا

ثم حمل على صاحب الطبل فقتله، فلما فقد أصحابه الصوت انهزموا، ثم حمل على الكردوس الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك، ثم حمل على الآخر ففعل مثل ذلك وهو وحده، ثم جاء الناس وقد انهزم العدو، فاتبعهم الناس يقتلون، ثم مضوا حتى فتحوا مدينة يقال لها مرو الروذ.

١١٣١٠-(١٨٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني سحيم بن حفص، حدثني وضاح بن خيثمة قال: حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن معمر قال: غزا المسلمون كابل وعليهم عبد الرحمن بن سمرة، فانتهوا إلى ثلمة لا يقوم عليها إلا رجل واحد، فقال: انظروا من يقوم عليها، فقالوا: عمر بن عبيد الله بن معمر، فدعوه فقالوا: قم عليها فقام عليها، ثم إنه أصابته رمية فسقط فحمل إلى أهله، فقالوا: من يقوم عليها؟ فقالوا: عباد بن الحصين فدعوه فقام عليها، فما رأينا مثله قط، ما زالوا يقاتلونه ويرمونه ويقاتلهم، ويكبر حتى إذا كان في بعض الليل خمد صوته، فلم نسمعه قلنا: إنا لله قتل عباد فلما أصبحنا وجدناه قد شد عليهم واقتحم الثلمة عليهم، فولوا وكانت الهزيمة، وإذا قد صحل حلقه من الصياح، وانقطع صوته قال: وكان الحسن بن أبي الحسن شهدها، فقال: ما رأيت فارساً خيراً من ألف حتى رأيت عباد بن الحصين.

١١٣١١ -(١٨٤) حدثني أبو زيد، حدثنا الأصمعي قال: حدثنا يوسف بن عبدة قال: قال الحسن: إني لأرجو أن لا تمس النار عباد بن الحصين.

١١٣١٢ -(١٨٥) حدثني محمد بن صالح، حدثنا علي بن محمد القرشي، عن مسلمة بن محارب قال: سمعت عوفاً الأعرابي يقول: قال الحسن: ما رأيت أحداً أشد بأساً من عباد بن الحصين وعبد الله بن خازم، أما عباد فبات ليلة على ثلمة ثلمها المسلمون في حائط كابل يطاعن المشركين عنها ليله حتى أصبح ومنعهم من سدها، فأصبح وهو على الحال التي كان عليها أول الليل، ثم جاء ابن خازم فجاء رجل مثله في البأس أحسن توقياً منه فقاتلهم عليها حتى افتتحها المسلمون، فقاتلوهم من بين حائط المدينة والحائط الذي ثلموا، فاضطروهم إلى باب المدينة ومعهم فيل، فقدموه ليدخل المدينة، فضرب ابن خازم الفيل، فعقره فسقط على الباب، فمنعهم من إغلاقه، وهرب المشركون، ودخل المسلمون المدينة فغلبوا عليها.

١١٣١٣ -(١٨٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني علي بن محمد، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن جلهمة اليحمدي قال: ذكر المهلب يوما أهل البأس فقال: أشد الناس: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغلة، فقال شيخ منهم يقال له الحتات: ما نعرف هؤلاء الذين ذكرت، فقال: أما ابن الكلبية: فمصعب بن الزبير أفردوه فبقي في سبعة فعرضوا عليه الأمان فأبى ومضى على أمره فقتل، وأما أحمر قريش: فعمر بن عبيد الله بن معمر لم تلقنا سرعان خيل قط إلا ردها عنا، وأما صاحب البغلة فهذا الحمار من بني تميم عباد بن الحصين لم نكن في كربة قط إلا فرجها عنا. قال: فقال له الفرزدق بن غالب: ما رأينا كاليوم شيخاً

أصل، فأين ابن خازم وعبد الله بن الزبير؟ فقال: يا أبا فراس إنما جرى الحديث بالإنس فليس هذان من الإنس.

١١٣١٤-(١٨٧) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا غسان بن مالك السلمي قال: سمعت يونس بن حبيب يقول: ما كانت الشجعان لتستحيي أن تفر من عبد الله بن خازم، وكان يقاتل على دين.

١١٣١٥-(١٨٨) أخبرنا العباس بن هشام، عن أبيه، عن زياد بن عبد الله، عن محمد بن إسحاق قال: سأل الحجاج بن يوسف ابنا لعمرو بن أمية الضمري عن عبد الله بن الزبير فقال: ما أدري كيف أصفه لك، إلا أني لم أرَ جلداً على لحم، ولا لحماً على عظم، ولا عظماً على قلب مثل عبد الله بن الزبير ﷺ.

١١٣١٦-(١٨٩) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان، عن غسان بن عبد الحميد، عن أبيه، عن إبراهيم بن عربي وكان شاهد الأمر قال: ترك الناس مصعب بن الزبير حتى بقي في سبعة، فقعد على وسادة شاذر، فجعل يشد على الناس فيكشفهم وحده، ثم يرجع فيقعد على الوسادة حتى فعل ذلك مراراً.

١١٣١٧-(١٩٠) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه قال: نظر إليه عبد الملك وهو يشد على الناس وحده، فقال: هذا والله كما قال الأول:

ومدجج كره الكماة نزاله لا ممعن هربا ولا مستسلم

هذا الذي لا يجيبنا إلى أماننا ولا يهرب عنا.

١١٣١٨-(١٩١) حدثني محمد بن صالح، عن أبي اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: قال عبد الملك بن مروان: ما خلق الله عز وجل أحداً أشد من هذا الحي من قريش، إن الرجل منهم يحمل على مائة ألف.

١١٣١٩ -(١٩٢) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه ، عن عوانة بن الحكم قال: قال عبد الملك بن مروان لجلسائه: من كان أشجع العرب؟ فقالوا: عمير، شبث، فعدوا فرساناً من فرسان العرب، فقال عبد الملك: أشجع العرب رجل جمع بين سكينة بنت الحسين وعائشة، وأمه: أحمد بنت سيد كلب، ولي العراق فأصاب ألف ألف، وألف ألف، وألف ألف، فخذله أهل العراق، وعرضنا عليه الأمان فأبى أن يقبله ومضى حتى قتل مصعب بن الزبير لا من قطع الجسور هاهنا مرة وهاهنا مرة، ثم قال: متى تغذو حواضن قريش مثل مصعب؟.

١١٣٢٠ -(١٩٣) حدثني أبي رحمه الله عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: سمعت عبد الله بن أبي عقيل الثقفي عم أبي الحجاج بن يوسف، وكان عالماً بالعرب يقول: فرسان العرب أربعة: بشر بن عمرو بن مرثد بن سعد بن مالك بن ضبيعة، وعتيبة بن الحارث اليربوعي، وصخر بن عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي، وعامر بن الطفيل، فقال له رجل من بني أسد كان عنده: أفرس والله من هؤلاء من قتل بشراً وصخراً وعتيبة، وطعن عامراً في استه فعقر منها، فسكت عبد الله وكان قتلة هؤلاء من بني أسد.

١١٣٢١ -(١٩٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا كثير بن هشام، حدثنا عيسى بن يونس، عن معروف قال: قال سعيد بن المسيب: قتل علي ابن أبي طالب ﷺ أربعة نفر من صناديد قريش أحدهم طلحة بن أبي طلحة، ثم جاء بالسيف إلى فاطمة عليها السلام، فقال:

أفاطم هاك السيف غير ذميم ... فلست برعديد ولا بلئيم

لعمري لقد جاهدت في نصر أحمد ... ومرضاة رب بالعباد عليم

أريد ثواب الله لا شيء غيره ورضوانه في جنة ونعيم

أممت ابن عبد الدار كي أعرفنه بذي رونق يفري العظام صميم

وكنت امرأ أسمو إذا الحرب شمرت وقامت على ساق لكل مليم

فغادرته بالجر وارفض جمعه عباديد من ذي فائظ وكليم

قال: ولما كان يوم الأحزاب قطع عليهم عمرو بن عبد ود الخندق، فقيل له: انصرف، قال: لا أنصرف حتى أقتل محمدا، فخرج إليه علي بن أبي طالب ﷺ فقال: يا عمرو، إني سمعتك تقول عند الكعبة: لا ينصفني أحد إلا قتلت، وإني أدعوك إلى أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأبى عليه. قال: فإني أدعوك أن تنزل فتبارزني. قال: أنصفت. قال: وقد قال عمرو قبل ذلك:

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز

ووقفت إذ جبن الشجاع لموقف البطل المناجز

وكذاك أني لم أزل متسرعا نحو الهزاهز

إن الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فأجابه علي بن أبي طالب ﷺ:

لا تعجلن فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نية وبصيرة والصدق منجى كل فائز

إني لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة فوهاء يبقى أثرها عند الهزاهز

ولقد دعوت إلى البراز فما تجيب إلى المبارز

فنزل فعقر فرسه، وركز عنزته، وكان أعرج، ومشى إليه علي رضوان الله عليه،

وهاجت عجاجة فحالت بينهما وبين الناس، ورفع النبي ﷺ يديه يدعو فانفرجت وعلي يمسح سيفه بثيابه، ورجع علي رضوان الله عليه يقول:

أعلي تقتحم الفوارس هكذا | عني وعنهم أخروا أصحابي
اليوم يمنعني الفرار حفيظتي | ومصمم في الرأس ليس بنابي
أدى عمير حين أخلص صنعه | صافي الحديدة يستنض ثوابي
فغدوت ألتمس القراع بمرهف | عضب مع البتراء في الأقراب
آلى ابن عبد حين شد ألية | وحلفت فاستمعوا من الكذاب
ألا يصد ولا يهلل فالتقى | فتيان يضطربان كل ضراب
فصددت حين تركته متجدلا | كالجذع بين دكادك وروابي
وعففت عن أثوابه ولو أنني | كنت المقطر بزني أثوابي

وزادني عبد الرحمن بن صالح، عن يونس بن بكير:

عبد الحجارة من سفاهة رأيه | وعبدت رب محمد بصواب

١١٣٢٢-(١٩٥) وحدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: لما قتل علي رضي الله عنه عمرا أقبل نحو رسول الله ﷺ ووجهه يتهلل، فقال له عمر رضي الله عنه: هلا سلبت درعه، فإنه ليس للعرب درع مثلها، قال: ضربته فاتقاني بسوءته فاستحييت يا ابن عمي أن أسلبه.

١١٣٢٣-(١٩٦) وحدثني أبي رحمه الله، عن هشام بن محمد، عن أبيه قال: حدثني رجل من قريش قال: وجدت جمجمة عمرو بن عبد ود، فكيل فيها كيلجة فاستوعبته.

١١٣٢٤-(١٩٧) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا روح بن عبادة، عن

عوف، عن أبي رجاء قال: رأيت رجلاً قد اصطلمت أذنه، فقلت: ما هذا؟ أخلقة أو شيء أصابك؟ قال: أحدثك بينا أنا أمشي في القتلى يوم الجمل إذا رجل يفحص برجله، ويقول:

لقد أوردتنا حومة الموت أمنا فلم ننصرف إلا ونحن رواء

أطعنا قريشا ضلة من حلومنا ونصرتنا أهل الحجاز عناء

قال: فقلت: يا عبد الله، قل لا إله إلا الله. قال: ادن مني ولقني. قال: فدنوت منه، فقال لي: ممن أنت؟ قلت: رجل من أهل الكوفة. قال: فوثب علي فصنع بأذني ما ترى، وقال: إذا لقيت أمك فأخبرها أن عمير بن الأهلب الضبي فعل بي ما ترين. قال غير العباس: ثم مات وإن أذني لفي فيه.

١١٣٢٥-(١٩٨) حدثني محمد بن حسان بن فيروز، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا السري بن يحيى، عن ابن سيرين، أن المسلمين انتهوا إلى حائط قد أغلق بابه فيه رجال من المشركين، فجلس البراء بن مالك على ترس، وقال: ارفعوني برماحكم فألقوني إليهم، فرفعوه برماحهم من وراء الحائط، فأدركوه وقد قتل منهم عشرة.

١١٣٢٦-(١٩٩) حدثنا أبو بكر بن أسلم، حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق قال: سمعت حسان بن فائد قال: سمعت عمر بن الخطاب ﷺ يقول: الجبن والشجاعة غرائز في الناس، تلقى الرجل يقاتل عمن لا يعرف، وتلقى الرجل يفر عن أبيه.

١١٣٢٧-(٢٠٠) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: رأيت عمر بن الخطاب يمسك أذن فرسه بإحدى يديه، ويمسك أذنه الأخرى، ثم يثب حتى يقعد عليه.

١١٣٢٨-(٢٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة قال: سمعت الأعمش، يذكر عن أبي إسحاق قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل جاء إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، لا أترك مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله، ولا نفقة أنفقتها لأصد بها عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله، فلما كان يوم اليرموك أو غيره قاتل قتالاً شديداً، فوجدوا به بضعاً وسبعين ضربة من بين طعنة ورمية وضربة.

باب ما جاء في صلة الرحم

١١٣٢٩-(٢٠٢) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال عبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم فشققت لها من اسمي، فمن وصلها وصلته، ومن قطعها بتته**»[١].

حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا معمر، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن رداد الليثي، عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، عن النبي ﷺ مثله.

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا هشام الدستوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ، أن أباه حدثه، أنه دخل على عبد الرحمن بن عوف ﷺ يعوده، فقال له عبد الرحمن: وصلتك رحم، سمعت رسول الله ﷺ يقول، فذكر نحوه.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٤)، وأبو داود (١٦٩٤)، والترمذي (١٩٠٧)، وأبو يعلى (٨٤٠)، وابن حبان (٤٤٣) وغيرهم.

١١٣٣٠-(٢٠٣) حدثني محمد بن يزيد الآدمي وغيره، أخبرني أبو اليمان، حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين قال: حدثنا نوفل بن مساحق، عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«الرحم شجنة من الرحمن، فمن قطعها حرم الله عز وجل عليه الجنة»**[(١)].

١١٣٣١-(٢٠٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي، حدثنا عمر بن علي قال: سمعت مجمع بن يحيى بن زيد قال: سمعت أحد عمومتي سويد بن عامر الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«بلوا أرحامكم ولو بالسلام»**[(٢)].

١١٣٣٢-(٢٠٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي، عن يحيى بن سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«البر والصلة، وحسن الجوار عمارة في الدنيا، وزيادة في الأعمار»**[(٣)].

١١٣٣٣-(٢٠٦) حدثنا أبو محمد العتكي، حدثنا الربيع بن سهل الفزاري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: إن أهل البيت ليتبارون فينمي الله عز وجل أموالهم، وإنهم لفجرة.

١١٣٣٤-(٢٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن أسماء بن عبيد، عن يونس بن عبيد قال: كانوا يرجون للرهق بالبر الجنة،

---

(١) رواه أحمد (١/ ١٩٠)، والطبراني في الكبير (١/ ١٥٤)، والبزار (١٢٦٥)، والشاشي (٢٠٥)، والحاكم (٤/ ١٧٣). قال المنذري قي الترغيب والترهيب (٣/ ٢٣٠): "رواه أحمد والبزار ورواة أحمد ثقات". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٠): "رواه أحمد والبزار ورجال أحمد رجال الصحيح غير نوفل بن مساحق وهو ثقة".

(٢) رواه هناد في الزهد (١٠١١)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

ويخافون على المتأله بالعقوق النار.

١١٣٣٥-(٢٠٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة، عن عيينة بن عبد الرحمن قال: سمعت أبي يحدث، عن أبي بكرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما من ذنب أحرى أن يعجل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا، مع ما يدخر له في الآخرة من قطيعة الرحم والبغي»**(١).

١١٣٣٦-(٢٠٩) حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن جعفر بن يحيى بن ثوبان، عن عمه عمارة بن ثوبان قال: حدثني أبو الطفيل قال: رأيت النبي ﷺ يقسم لحماً بالجعرانة، فأتت امرأة فبسط لها رداءه، فقلت: من هذه؟ قالوا: أمه التي أرضعته(٢).

١١٣٣٧-(٢١٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا عبد الله ابن نمير، حدثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن المنكدر قال: استأذنت امرأة على النبي ﷺ وقد كانت أرضعته، فلما دخلت عليه قال: **«أمي، أمي»** ثم بسط لها رداءه فقعدت عليه(٣).

١١٣٣٨-(٢١١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي الحسين، أن النبي ﷺ أتت خالته من الرضاعة، فنزع رداءه عن ظهره فبسطه لها وقال: **«مرحباً بأمي»**(٤).

---

(١) سبق برقم (٣٦٢١).

(٢) رواه أبو داود (٥١٤٤)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٩٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٩٤٦)، والبزار (٢٧٨١)، والحاكم (٣/ ٧١٧).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

١١٣٣٩ -(٢١٢) حدثنا الحسن بن يوسف بن يزيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن عمار بن عبد الملك، عن بحر السقاء، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من رجل بار ينظر إلى والديه أو والدته نظرة رحمة إلا كتب الله عز وجل تلك النظرة حجة متقبلة مبرورة**» قالوا: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم مائة مرة؟ قال: «**الله أكبر من ذلك**»[1].

١١٣٤٠ -(٢١٣) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث قال: حدثني إبراهيم بن أعين العجلي البصري، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا نظر الوالد إلى ولده فسره كان للولد عتق نسمة**» قيل: يا رسول الله، وإن نظر في اليوم ثلاثمائة وستين نظرة؟ قال: «**الله أكبر**»[2].

قال عبد الله بن صالح: وحدثني به إبراهيم بن أعين.

١١٣٤١ -(٢١٤) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا شعيب بن حرب، عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال رسول الله ﷺ: «**نظرك إليهما ونظرهما إليك، وضحكك إليهما وضحكهما إليك، أفضل من تحطم السيوف في سبيل الله عز وجل**»[3].

١١٣٤٢ -(٢١٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرني

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٨٦). قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١٩/ ٢٠٨): "هذا منكر".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ٢٣٩)، والأوسط (٨٦٤٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال فيه: لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد، وإسناده حسن؛ فيه إبراهيم بن أعين وثقه ابن حبان وضعفه غيره".

(٣) معضل.

الفزاري قال: سمعت هشاماً، يذكر عن الحسن، أن رجلاً قال له: إني قد حججت، وقد أذنت لي والدتي في الحج. قال: لقعدة تقعدها معها على مائدتها أحب إلي من حجك.

١١٣٤٣-(٢١٦) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن أبي حازم، أن أبا هريرة لم يحج حتى ماتت أمه.

١١٣٤٤-(٢١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن العبد ليرفع بدعاء ولده من بعده.

١١٣٤٥-(٢١٨) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا فرج بن فضالة، حدثنا معاوية بن صالح قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب ﷺ فقال: يا أمير المؤمنين أمي عجوز كبيرة أنا مطيتها، أجعلها على ظهري، وأنحني عليها بيدي، وألي منها مثل ما كانت تلي مني، أو أديت شكرها؟ قال: لا. قال: لم يا أمير المؤمنين؟ قال: إنك تفعل ذلك بها وأنت تدعو الله عز وجل أن يميتها، وكانت تفعل ذلك بك وهي تدعو الله عز وجل أن يطيل عمرك.

١١٣٤٦-(٢١٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه ﴿ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ ﴾ [الإسراء: ٢٤] قال: لا تمتنع من شيء أحباه.

١١٣٤٧-(٢٢٠) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا محمد بن عمر، عن أبي يحيى عبد الله بن ميمون، سمع عبد الله بن دينار، عن أبي عمرو ذكوان قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رجلان من أصحاب رسول الله ﷺ كانا أبر من كان في هذه الأمة بأمهما، فيقال لها: من هما؟ فتقول: عثمان بن عفان، وحارثة بن النعمان

رضي الله عنهما، فأما عثمان فإنه قال: ما قدرت أن أتأمل أمي منذ أسلمت، وأما حارثة فإنه كان يفلي رأس أمه ويطعمها بيده، ولم يستفهمها كلاماً قط تأمر به حتى يسأل من عندها بعد أن تخرج: ما قالت أمي؟.

١١٣٤٨-(٢٢١) حدثنا علي بن الجعد وغيره، عن سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة القرآن، فقلت: من هذا؟ فقيل: حارثة بن النعمان. قال: كذلكم البر، كذلكم البر»**(١).

١١٣٤٩-(٢٢٢) حدثني أبو همام، حدثنا حجاج بن نصير، عن قرة، عن محمد قال: كانت النخلة تبلغ بالمدينة ألفا، فعمد أسامة بن زيد إلى نخلة فقطعها من أجل جمارها، فقيل له في ذلك فقال: إن أمي اشتهته علي، وليس شيء من الدنيا تطلبه أمي أقدر عليه إلا فعلته.

١١٣٥٠-(٢٢٣) حدثني أبو همام قال: حدثني إبراهيم بن أعين، عن السري ابن يحيى، عن عبد الكريم بن رشيد قال: كان حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يلمس فراش أمه بيده فيتهم غلظ يده، فيتقلب عليه على ظهره، فإذا أمن أن يكون عليه شيء أضجعها.

١١٣٥١-(٢٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا أبو النضر، حدثنا

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٣٦)، والنسائي في الكبرى (٨٢٣٣)، والحميدي (٢٨٥)، وأبو يعلى (٤٤٢٥)، وابن حبان (٧٠١٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩٥٩)، والحاكم (٣/ ٢٢٩) وقال: "حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح".

المبارك بن سعيد، حدثنا نسير بن ذعلوق، عن ظبيان بن علي الثوري، وكان من أبر الناس. قال: لقد باتت أمه وفي صدرها عليه شيء، فقام على رجليه قائماً يكره أن يوقظها ويكره أن يقعد حتى إذا ضعف جاء غلامان من غلمانه فما زال معتمداً عليهما حتى استيقظت من قبل نفسها، وإن كان ليبتاع الدستجة من البقل فينقيها لها طاقة طاقة حتى يضعها بين يديها، وكان يسافر بها إلى مكة، فإذا كان يوم حار حفر بئراً ثم جاء بنطع فصب فيه الماء، ثم قال لها: ادخلي تبردي في هذا، وكان من أحسن الناس صوتا بالقرآن.

١١٣٥٢-(٢٢٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا داود بن قيس قال: حدثني رجل، أن أبا هريرة كان إذا غدا من منزله لبس ثيابه، ثم وقف على باب أمه فيقول: السلام عليك يا أمتاه ورحمة الله وبركاته، فترد عليه مثل ذلك، فيقول: جزاك الله عني خيراً كما ربيتني صغيراً، فتقول: وأنت يا ابني، فجزاك الله عني خيرا كما بررتني كبيرة، ثم يخرج، فإذا رجع قال مثل ذلك.

١١٣٥٣-(٢٢٦) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا أبي، عن ابن عون قال: كان محمد بن سيرين إذا كان عند أمه خفض من صوته وتكلم رويداً.

١١٣٥٤-(٢٢٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جعفر بن سليمان قال: كان محمد بن المنكدر يضع خده بالأرض ثم يقول لأمه: ضعي قدمك عليه.

١١٣٥٥-(٢٢٨) حدثنا أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي قال: استسقت أم مسعر منه ماء في الليل فقام فجاءها به وقد نامت، وكره أن يذهب فتطلبه ولا تجده، وكره أن يوقظها فلم يزل قائماً والإناء معه حتى أصبح.

١١٣٥٦ -(٢٢٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن عبد الله، عن سفيان بن عيينة قال: قدم رجل من سفر فصادف أمه قائمة تصلي، فكره أن يقعد وهي قائمة، فعلمت ما أراد فطولت ليؤجر.

١١٣٥٧ -(٢٣٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثني معن بن عيسى قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: بينما عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول:

أحمل أمي وهي الحماله

ترضعني الدرة والعلاله

هل يجزين والدا فعاله؟

فقال عمر ﷺ: لا، ولا رضعة واحدة.

١١٣٥٨ -(٢٣١) وحدثنا إسحاق قال: حدثني معن، حدثنا ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة أن رجلاً رئي وهو يطوف بالكعبة وقد حمل أمه وهو يقول:

إني لها مطية لا أنكر

إذا الركاب نفرت لا أنفر

ما حملت وأرضعتني أكثر

١١٣٥٩ -(٢٣٢) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله قال: حدثنا شعبة، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبيه قال: كان ابن عمر يطوف بالبيت، فرأى رجلاً يطوف حاملاً أمه وهو يقول:

إني لها بعيرها المذلل

إن ذعرت ركابها لم أذعر

أحملها وما حملتني أكثر

أو قال: أطول. أتراني جزيتها يا ابن عمر؟ فقال: لا، ولا زفرة واحدة.

١١٣٦٠-(٢٣٣) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثني موسى بن أيوب، حدثنا ابن المبارك، عن معمر، عمن سمع عبد الله بن عبيد قال: جاءت امرأة إلى عمر ﷺ فقالت:

خلوا الطريق يا عباد الرحمان

أخبر أمير المؤمنين بالشان

الحمل حول والرضاع حولان

ثم جلست فقالت: إن ابني هذا كان بطني له وعاء ، وفخذي له حواء، وثديي له سقاء، فلما بلغ منفعته وأدرك خيره أراد أبوه أن ينتزعه مني، فنظر فإذا هو كأنه قد شب فخيره.

١١٣٦١-(٢٣٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمان عمر ﷺ شاب من اليمن يقال له المراجل، فبدأ بأمه فخيرها ثوبا، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوبا حسنا، ثم إن الأم تتبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبى، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه وأعرضت عنه، ثم أتت عمر ﷺ فاستعدت عليه، فأرسل إليه عمر فقال: أغضبتها حتى استعدت فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعت نفسك فبأي حق؟ فقالت:

أيها ذا الرجل المسائل ... بأي حق آخذ المراجل

بتسعة حملته كوامل ... في البطن لم يحمله عني حامل

حتى إذا ما اقترب القوابل ... وحصحص الحق وزاح الباطل

زوجته هـاتي التي تناضـل ... وسقت مـن مالي لـه الأماثـل

مـن أعبد كانـوا لنا وجـامل ... فـذاك حقي وبـه أناضـل

فهملت عينا عمر ﷺ، وأمره بالرد عليها.

١١٣٦٢-(٢٣٥) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا أبو يوسف، عن محمد بن عبيد الله، عن أبي الحسن، عن أبي المثنى قال: جاء رجل إلى علي ﷺ يخاصم أباه، فقال:

يـا أيهـا الحـاكم ... هـذا والـدي حقـا

أتـاني وهـو محتـاج ... فـما كنـت بـه عقـا

بذلـت المـال في رفـق ... ومـا كنـت بـه نزقـا

فلـما خـف مـن مالي ... وقـد أوليتـه رفقـا

تـولى معرضـا عنـي ... ولمـا يعطنـي حقـا

فقال علي ﷺ: ما يقول ابنك هذا؟ فقال:

قـد قـال ابني ما ترى فصدقه ... ربيتـه في صغـر أفنقـه

طـوراً أفديـه وطـوراً أونقه ... حتـى إذا شب وسوي مفرقـه

أقرضني مـالاً فكنـت أنفقه ... ولم أكـن بمالـه لأسـبقه

لـولا الصبا منـه ولـولا رهقه ... اقض القضـا والله ربي يـرزقه

فقال أمير المؤمنين علي ﷺ:

قد سمع القاضي ومن الله الفهم

المـال للشيخ جـزاء بـالنعم

وقـد تسلفت بتفضيل القـدم

من قال قولا غـير ذا فقـد ظلـم

وجار في الحكم وبئس ما حكم

١١٣٦٣-(٢٣٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الثقة، أن عمر بن الخطاب ﷺ رد رجلاً على أبيه في الغزو وكان أبوه يبكي عليه، ويذكره في الشعر، فكان فيما يقول:

أتاه مهاجران فزجاه عباد الله قد عقا وخابا

أبرا بعد ضيعة والديه فلا وأبي كلاب ما أصابا

فقال عمر ﷺ: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا

تنفض مهده شفقاً عليه وتجنبه أباعرنا الصعابا

١١٣٦٤-(٢٣٧) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: كان أمية بن الأسكر الجندعي أدرك الإسلام وهو شيخ كبير وله امرأة عجوز كبيرة، وله منها بنون، فبينا هو يمشي في موسم من مواسم العرب وأحد بنيه يقوده، إذ جذب يده منه، فلحق بالجهاد ولحقه أخوه، فقال أمية:

إذا دعت الحمامة ساق حر على بيضاتها دعوا كلابا

تركت أباك مرعشة يداه وأمك ما تسيغ لها شرابا

أتاه مسلمان فزجاه لترك عجوزه عقا وحابا

أرادا أن يفارقها فقالا كتاب الله لو قبل الكتابا

وقال:

أصاحبتني حتى إذا ما رأيتني أرى الشخص كالشخصين وهو قريب

وأني حنى ظهري حـوان تركنـه ... شجارا فمشيي في الرجال دبيب
تحـــدث في الأقوام أن لم تعقني ... بلى حـــين إذ فـــارقتني وتحوب

وقال:

يا ابني أميــــة إني عنكما عـان ... ومـا الغنى غير أني مرعش فـان
يا ابنـــي أمية إلا تشـــهدا كبري ... فإن فقـــدكما والمـــوت عدلان

فبلغ ذلك عمر ﷺ، فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت.

١١٣٦٥-(٢٣٨) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن محرر بـن جعفـر، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال أمية أيضاً:

أعـــاذل قـــد عذلت بغير قدر ... وهـــل تدرين ويحك مـا ألاقـي
وإمـــا كنت عـــاذلتي فردي ... كـــلابا إذ توجـــه للعـراق
ولم أقض اللبانة مـــن كـــلاب ... غـــداة غدا وآذن بالفـــراق
فتى الفتيان في عســـر ويسـر ... شـــديد الركن في يوم التلاقي
فلا وأبيك مـــا باليت وجدي ... ولا شفقي عليـك ولا اشـتياقي
وإلطافي عليـك إذا شـــــتونا ... وضمك تحت نحري واعتنـاقي
فلو فلـــق الفـــراق نياط قلـب ... لهم ســـواد قلبي بانفـــلاق
سأستعدي على الفـــاروق ربـا ... لـــه دفـــع الحجيج إلى بساق
وأدعـــو الله مجتهـــداً عليه ... ببطـــن الأخشـبين إلى دفـاق
إن الفـــاروق لم يتـردد كـلابا ... إلى شـــيخين هـــامهما زواقي

١١٣٦٦-(٢٣٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بـن المختار، عن هشام بن عروة، أن كلاب ابن أمية غزا في خلافة عمر ﷺ، فأنشأ أبـوه

يقول:

إذا دعــت الحمامة ســاق حــر	على بيضـــاتها دعـــوا كلابـا
تركــت أباك مرعشــة يـــداه	وأمـــك مـــا تسيغ لها شرابا

فبلغ ذلك عمر ﷺ، فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضرباً، وقال: أجهاد أفضل من أبويك؟ أجهاد أفضل من أبويك؟.

١١٣٦٧-(٢٤٠) حدثنا إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن فطر بن خليفة، عن حماد، عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المكافئ بالواصل، إنما الواصل الذي إذا قطعته رحمه وصلها**»(١).

١١٣٦٨-(٢٤١) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي وغيره قالوا: حدثنا حزم بن أبي حزم، حدثنا ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يمد الله في عمره، ويزيد في رزقه فليبر والديه وليصل رحمه**»(٢).

١١٣٦٩-(٢٤٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا محمد بن فضيل، حدثنا أبو يحيى الفراء، عن عمرو بن دينار قال: تعلموا أنه ما من خطوة بعد الفريضة أعظم أجراً من خطوة إلى ذي رحم.

١١٣٧٠-(٢٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني أبو الأشهب، عن الحسن قال: بينا رجل يطوف بأمه قد حملها على عنقه رفع رأسه إليها، فقال: يا أمه، تريني جزيتك؟ وابن عمر قريب منه، فقال: أي لكع لا والله، ولا طلقة واحدة.

---

(١) رواه البخاري (٥٩٩١).

(٢) رواه البخاري (٥٩٨٦)، ومسلم (٢٥٥٧) بلفظ: من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره فليصل رحمه.

١١٣٧١-(٢٤٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عمر بن حفص القرشي قال: سمعت عطاء يقول: لدرهم أضعه في قرابة أحب إلي من ألف أضعها في فاقة. قال: قلت: يا أبا محمد، وإن كان قرابتي مثلي في الغنى؟ قال: وإن كان أغنى منك.

١١٣٧٢-(٢٤٥) وحدثني عبد الله قال: حدثني يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن مروان قال: قلت لمجاهد: إن لي قرابة مشركاً ولي عليه دين، أفأتركه له؟ قال: نعم، وصله.

١١٣٧٣-(٢٤٦) حدثني هاشم بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثني محمد بن النعمان، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «**من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة مرة غفر له وكتب براً**»(١).

١١٣٧٤-(٢٤٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حسين الجعفي، عن مزاحم بن ذواد بن علبة قال: مات أخ لي وكان برا بأبيه، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت له: أي أخي، إن أباك يحب أن يعلم إلى أي شيء صرت؟ فقال: إني في سدر مخضود، وطلح منضود، وظل ممدود، وماء مسكوب.

١١٣٧٥-(٢٤٨) أخبرني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي يحيى، عن بعض أهل العلم قال: حضرت رجلا الوفاة يقال له: هردان على ماء يقال له الرمادة، فقيل له: يا هردان، قل: لا إله إلا الله فقال: قد كنت ذا شغب على الخصم الألد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد كنت أحياناً شديد المعتمد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: قد صدرت نفسي وما كادت ترد قيل له: قل: لا إله إلا الله. قال: فاليوم قد لاقيت قرناً

---

(١) معضل.

لا يرد ثم خفت. فقلت: والله لا أشهد رجلا لم يلقن لا إله إلا الله قال: فأتيت في منامي، فقيل لي: اشهد هردانا فإنه من أهل الجنة. قلت: بم؟ قيل: ببره والدته.

١١٣٧٦-(٢٤٩) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عبد الملك ابن عيسى الثقفي، عن يزيد مولى المنبعث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم، فإن صلة الرحم محبة في الأهل، مثراة في المال، منسأة في الأثر»**[1].

١١٣٧٧-(٢٥٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن سلام بن مسكين، عن عمران بن عبد الله الخزاعي قال: قال رجل يا رسول الله، من أبر؟ قال: **«والديك»** قال: ليس لي والدان. قال: **«بر ولدك»**[2].

١١٣٧٨-(٢٥١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا عاصم بن سليمان، عن مسلم أبي عبد الله الحنفي قال: بر ولدك، فإنه أجدر أن يبرك، فإنه من ساء عقه ولده.

١١٣٧٩-(٢٥٢) بلغني عن أبي همام السكوني قال: سمعت الأشجعي قال: كنا عند سفيان الثوري، فأقبل ابنه سعيد فقال: ترون هذا ما جفوته قط، وإنه ليدعوني وأنا في الصلاة غير المكتوبة فأقطعها له.

١١٣٨٠-(٢٥٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن برد بن سنان، عن سليمان بن موسى قال: قيل لابن محيريز: ما حق الرحم؟ قال: تستقبل إذا أقبلت، وتتبع إذا أدبرت.

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٣٧٤)، والترمذي (١٩٧٩)، والحاكم (٤/ ١٧٨).

(٢) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٣٨١-(٢٥٤) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن ميمون قال: لما تعجل موسى عليه السلام إلى ربه عز وجل رأى في ظل العرش رجلاً فغبطه بمكانه، فقال: إن هذا لكريم على ربه عز وجل، فسأل ربه عز وجل أن يخبره باسمه فلم يخبره، وقال: أحدثك من عمله بثلاث: كان لا يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله، وكان لا يعق والديه، ولا يمشي بالنميمة.

١١٣٨٢-(٢٥٥) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد الصدائي، حدثنا أبي قال: حدثنا سعيد بن سليمان البصري أبو حبيب، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«دعوة الوالد لولده مثل دعوة النبي ﷺ لأمته، ودعوة الولد لوالده مثل ذلك»**(١).

١١٣٨٣-(٢٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثني علي بن عاصم، عن داود ابن أبي هند قال: سمعت الشعبي يقول: ما أورثني أبواي مالا أصلهما منه، ولا استفدت بعدهما مالا أصلهما به، ولكني أصبر على الغيظ الشديد، أكظمه ألتمس به برهما.

١١٣٨٤-(٢٥٧) حدثني إسماعيل بن أسد، حدثنا إسحاق بن منصور، عن الربيع بن المنذر الثوري، عن طريف قال: رأيت الربيع بن خثيم يحمل غرفة إلى بيت عمته.

١١٣٨٥-(٢٥٨) حدثنا عقبة بن مكرم، حدثنا عبد الرحمن بن عثمان، عن شعبة، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رجلاً قال: يا رسول الله، إن لي قرابة أحلم عنهم ويجهلون علي، وأصلهم ويقطعون، وأحسن

---

(١) قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٨٠): "قال أحمد بن حنبل: هذا حديث باطل منكر، وسعيد ليس حديثه بشيء".

إليهم ويسيئون. قال: «**إن كنت كما تقول لا تزال تسفهم المل، ولا يزال معك من الله عز وجل ظهير**»(١).

١١٣٨٦-(٢٥٩) حدثنا علي بن محمد بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عبد الأعلى ابن مسهر الغساني، حدثنا صدقة بن خالد قال: حدثني عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال: حدثني مكحول قال: قدم على رسول الله ﷺ وفد من الأشعريين، فقال رسول الله ﷺ: «**أمنكم كانت وحرة؟**» قالوا: نعم يا رسول الله. قال: «**فإن الله عز وجل أدخلها الجنة ببرها لوالدتها، ووالدتها مشركة، أغير على حيها وتركوها وأمها، فحملتها تشتد بها في الرمضاء، فإذا احترقت قدماها أجلستها في حجرها، وبسطت رجليها، وجعلت رجلي أمها على رجليها، ثم حنت عليها تظلها من الشمس، فإذا راحت حملتها، فلم تزل كذلك حتى نجتها، فأدخلها الله تبارك وتعالى بذلك الجنة**»(٢).

قال ابن جابر: ولقد أدركت وإنه ليقال: لو كنت أبر من وحرة.

قال أبو مسهر: وقال رجل من الأشعريين في الجاهلية:

ألا أبلغن أيها المغتدي	بني جميعا وبلغ بناتي
بأن وصاتي بتقوى الإله	فاحفظوا ما بقيتم وصاتي
وكونوا كوحرة في برها	تنالوا الكرامة بعد الممات
وقت أمها بشواها الرميض	وقد ألهب القيظ نار الفلاة
فظلت مطيتها في الرما	ل حافية من حذار العداة

(١) رواه مسلم (٢٥٥٨).

(٢) مرسل.

لترضي ربا شديد القوى وتظفر من ناره بالنجاة
فهذي وصاتي فكونوا لها طوال الحياة رعاة الرعاة

١١٣٨٧-(٢٦٠) حدثني الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن أبي سالم الجيشاني، أن رسول الله ﷺ قال: **«إن امرأة من عك ظعنوا في يوم شديد الحر ومعها ابنها وأم لها، فانطلقت إلى ابنها فأعطته رجلاً من قومها، وجعلت أمها على فخذيها بينها وبين الأرض، فغفر الله عز وجل لها»**(١).

١١٣٨٨-(٢٦١) حدثنا الحسن بن علي بن مالك، حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال: حدثنا ابن وهب، أخبرني حيي بن عبد الله، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: كنت جالسا مع عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ورجل من أهل اليمن يطوف بأمه يحملها بين كتفيه حتى إذا قضى طوافه بالبيت وضعها بالأرض، فدعاه ابن عمر فقال: ما هذه المرأة منك؟ قال: هي والدتي. فقال عبد الله: لوددت أني أدركت أمي فطفت بها كما طفت بأمك، وليس لي من الدنيا إلا هذه النعلان.

باب ما جاء في الأمانة

١١٣٨٩-(٢٦٢) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي، حدثنا قزعة بن سويد قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مررت على أعرابي بالجديلة، فقال: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة، فسلوهما الله عز وجل»**(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٣٢٥-٣٢٦).

١١٣٩٠ -(٢٦٣) حدثني القاسم بن هاشم أبو محمد البزاز، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، حدثنا أبو جعفر الأنصاري، عن الحارث بن الفضل أو ابن الفضيل، عن عبد الرحمن بن أبي قراد، أن النبي ﷺ قال: **«من سره أن يحبه الله ورسوله فليصدق حديثه إذا حدث، وليؤد أمانته إذا ائتمن، وليحسن جواره إذا جاور»**(١).

١١٣٩١ -(٢٦٤) حدثنا أبو هشام، حدثنا ابن فضيل، حدثنا الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن عبد الله بن هانئ أبي الزعراء، عن عبد الله قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

١١٣٩٢ -(٢٦٥) حدثني أبو عبد الله العجلي الحسين بن علي، حدثنا أبو أسامة، حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن ابن الديلمي، عن كعب الأحبار قال: يأتي على الناس زمان ترفع فيه الأمانة، وتنزع فيه الرحمة، وترسل فيه المسألة، فمن سأل فأعطي لم يبارك له.

١١٣٩٣ -(٢٦٦) حدثنا علي بن شعيب، حدثنا عبد المجيد قال: حدثني يزيد ابن حيان أخو مقاتل بن حيان قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: لا تغرنكم طنطنة الرجل بالليل يعني صلات فإن الرجل كل الرجل من أدى الأمانة إلى من ائتمنه، ومن سلم المسلمون من لسانه ويده.

١١٣٩٤ -(٢٦٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، حدثنا حبان بن موسى، حدثنا عبد الله قال: حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن ابن أبي هلال، عن عبد العزيز بن عمر، عن عبيد بن أم كلاب، أنه سمع عمر بن الخطاب ﷺ يقول: أيها

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٢/ ٢٠١).

الناس لا تعجبنكم من الرجل طنطنته، ولكن من أدى الأمانة، وكف عن أعراض الناس فهو الرجل.

١١٣٩٥-(٢٦٨) حدثنا هارون بن عمر القرشي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا ابن لهيعة، حدثنا الحارث بن يزيد الحضرمي، عن عبد الرحمن بن حجيرة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك من الدنيا: صدق الحديث، وحفظ أمانة، وعفة في طعمة»**[(١)].

١١٣٩٦-(٢٦٩) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثنا يحيى بن حسان، حدثنا محمد بن أبان الجعفي، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من ادان ديناً وهو ينوي ألا يؤديه لصاحبه فهو سارق»**[(٢)].

١١٣٩٧-(٢٧٠) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا الأوزاعي، عن الزهري قال: قال رسول الله ﷺ: **«من أحب أن يحبه الله عز وجل ورسوله فليصدق حديثه، وليؤد أمانته، ولا يؤذ جاره»**.[(٣)]

١١٣٩٨-(٢٧١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن عبد العزيز ابن رفيع، عن شداد بن معقل قال: قال ابن مسعود: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما يبقى الصلاة، وليصلين قوم لا دين لهم.

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٩).

(٢) قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٢٤): "وفي حديث أبي هريرة محمد بن أبان قال أحمد: ترك الناس حديثه، وقال يحيى: لا يكتب حديثه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣١): "رواه البزار من طريقين إحداهما هذه وفيها محمد بن أبان الكوفي وهو ضعيف..".

(٣) مرسل.

١١٣٩٩-(٢٧٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله عز وجل من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك فلا تضعها إلا في حقها؛ فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

١١٤٠٠-(٢٧٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا صالح بن موسى، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ يوما لعبد الله بن عمرو: **«كيف بك إذا بقيت في حثالة من الناس قد مرجت عهودهم وأماناتهم، واختلفوا فصاروا هكذا»** وشبك بين أصابعه؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: **«اعمل بما تعرف، ودع ما تنكر، وإياك والتلون في دين الله، وعليك بخاصة نفسك، ودع أمر العامة»**(١).

١١٤٠١-(٢٧٤) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا أبو يحيى الحماني، عمن أخبره، عن الأعمش، عن المعلى الكندي، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اؤتمن على أمانة فأداها وهو قادر على ألا يؤديها زوجه الله عز وجل بها زوجة من الحور العين ابنة نبي»**(٢).

١١٤٠٢-(٢٧٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة، عن أنس قال: قلما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال: **«لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له»**(٣).

---

(١) سبق برقم (١٥٩٧).

(٢) في إسناده مجاهيل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣٥)، وعبد بن حميد (١١٩٨)، وابن حبان (١٩٤)، وابن خزيمة (٢٣٣٥)، وأبو يعلى (٢٨٦٣)، والطبراني في الأوسط (٢٦٠٦). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٩٦): "رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره".

١١٤٠٣-(٢٧٦) حدثني سلم بن جنادة، حدثنا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما نقصت أمانة عبد إلا نقص إيمانه.

١١٤٠٤-(٢٧٧) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، عن زياد بن الربيع، عن إسماعيل، عن مسلم البطين قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأمانة غنى»**[(١)].

باب ما جاء في التذمم للصاحب

١١٤٠٥-(٢٧٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: **«إن خير الأصحاب عند الله عز وجل خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره»**[(٢)].

١١٤٠٦-(٢٧٩) وحدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، أن سعد بن عبيدة خرج عليه جعل مائتي درهم فحبس بها، فمر عليه عمارة بن عمير فسأل فأخبروه، فعمد إلى مكاتب له فصالحه على مائتي درهم يعجلها، فأعطاها فأخرج ولم يعلمه، فلما خرج قال: من أخرجني؟ قالوا: عمارة.

١١٤٠٧-(٢٨٠) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يحمل صرراً وكان موسراً، فيجلس في المسجد فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثيابه رثاثة اعترض له فأعطاه.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أحمد (٢/ ١٦٧)، والترمذي (١٩٤٤) وقال: "هذا حديث حسن غريب". وعبد بن حميد (٣٤٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١١٥)، والدارمي (٢٤٣٧)، وابن حبان (٥١٨)، وابن خزيمة (٢٥٣٩)، والحاكم (٢/ ١١١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٤٠٨-(٢٨١) حدثنا ابن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساوراً الوراق يقول: ما كنت لأقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل، فأمنعه شيئاً من الدنيا.

١١٤٠٩-(٢٨٢) وحدثت عن ضمرة بن ربيعة، عن عمرو بن عبد الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من عملته، فجعل يصررها، ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني أستحيي من الله عز وجل أن أسأل الجنة لأخ من إخواني، وأبخل عنه بدينار أو درهم.

١١٤١٠-(٢٨٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا سعد بن عمرو، عن أبي منصور، عن إبراهيم أنه انتهى معه إلى زقاق، فقال له إبراهيم: تقدم، فأبى أن يتقدم، فتقدم إبراهيم، ثم قال: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١١-(٢٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا روح بن عبادة، عن المثنى ابن سعيد، عن أبي إياس قال: إذا اصطحب الرجلان فتقدم أحدهما صاحبه فقد أساء الصحبة.

١١٤١٢-(٢٨٥) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا مالك بن مغول، عن طلحة قال: أخذت معه في زقاق، فقال طلحة: لو كنت أعلم أنك أكبر مني بيوم ما تقدمتك.

١١٤١٣-(٢٨٦) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز، عن عثمان بن الأسود، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن قيس قال: من حق الصاحب على صاحبه إذا بالت دابته أن يقف له.

١١٤١٤-(٢٨٧) حدثني أبو محمد القاسم بن هاشم البزاز قال: حدثني سليمان

ابن سلمة قال: حدثنا ضمرة، عن إبراهيم بن أبي عبلة قال: رأيت سالم بن عبد الله وعمر بن عبد العزيز يتسايران في أرض الروم، فبالت دابة أحدهما فانتظره صاحبه.

١١٤١٥-(٢٨٨) حدثني أبو عبد الرحمن الخزاعي عبد الله بن أحمد قال: قال محمد بن مناذر: كنت أمشي مع الخليل بن أحمد فانقطع شسعي فخلع نعله، فقلت: ما تصنع؟ قال: أواسيك في الحفاء.

١١٤١٦-(٢٨٩) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن عبد الله بن أبي داود قال: سمعت بكر بن عبد الله يقول: إذا كنت مع صاحب لك يمشي فتخلف يبول، فلم تقم عليه حتى يقضي بوله فلست له بصاحب، وإذا ما انقطع شسعه، فقام يصلحه فلم تقم عليه فلست له بصاحب .

١١٤١٧-(٢٩٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الأسود بن عامر قال: حدثنا حبان بن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً، ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفدت فأعلمني.

١١٤١٨-(٢٩١) حدثني محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، حدثنا الفضل بن دلهم قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتى منزله، فإن كان غائباً وصل أهله وعياله، وإن كان شاهداً سأله عن أمره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الأصاغر فأعطاهم الدراهم ووهب لهم، وقال: أبا فلان، إن الصبيان يفرحون بهذا.

١١٤١٩-(٢٩٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان الحسن إذا فقد الرجل من إخوانه أتاه فسلم عليه،

وسأله عن حاله، فإذا خرج من عنده دعا الخادم، فأعطاها صرة فيها دراهم، فقال: ادفعيها إلى مولاتك فقولي: استنفقيها ولا تعلمي سيدك بها.

١١٤٢٠-(٢٩٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد ابن زيد، عن جميل بن مرة قال: مستنا حاجة شديدة، فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة، فيقول: أمسكوا لي هذه عندكم، ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها.

١١٤٢١-(٢٩٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد ابن المنكدر: ما بقي مما تستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

١١٤٢٢-(٢٩٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: كان حماد بن أبي سليمان يزورني ويقيم عندي سائر نهاره، ولا يطعم شيئا، فإذا أراد أن ينصرف قال: انظر الذي تحت الوسادة فمرهم ينتفعون به. قال: فأجد الدراهم الكثيرة.

١١٤٢٣-(٢٩٦) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة من شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٤-(٢٩٧) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زبيداً قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

١١٤٢٥-(٢٩٨) حدثني محمد قال: حدثني محمد بن يزيد بن خنيس قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن بن أبي الحسن البصري بعض إخوانه،

فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق ثمنها.

١١٤٢٦-(٢٩٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما يكون عنده، ولربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب، فيقول: ادخرته لكم.

١١٤٢٧-(٣٠٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة، قال: دخلنا على محمد بن سيرين أنا وعبد الله بن عون فرحب بنا، وقال: ما أدري ما أتحفكم، كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، فكان يقطع بالسكين ويلقمنا.

١١٤٢٨-(٣٠١) حدثنا محمد، حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

١١٤٢٩-(٣٠٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو إسحاق الطالقاني، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان أبان بن أبي عياش يدعو إخوانه فيصنع لهم الطعام ويجيزهم بالدراهم.

١١٤٣٠-(٣٠٣) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثنا أبو مسهر الدمشقي، حدثنا هشام بن يحيى بن يحيى الغساني قال: حدثني أبي قال: خرج عبد الملك بن مروان من الصخرة وأدرك سليمان بن قيس الغساني وابن هبيرة الكندي وهما يمشيان في صحن بيت المقدس. قال: فما علما حتى وضع يده على منكب سليمان، ويده الأخرى على منكب ابن هبيرة، ثم قال: افرجا للملك ليس كملك غسان ولا

كندة. قال: والتفتا فإذا بأمير المؤمنين، فأرادا أن يفتخرا بملكهما، فقال: على رسلكما أليس ما كان في الإسلام خير مما كان في الجاهلية؟ قالا: بلى. قال: فملكي خير من ملككما. قال: ثم مشيا معه حتى أتى منزله، فدخل وأذن لهما، فقال لهما: إن الشاعر قال:

جاءت لتصرعني فقلت لها ارفقي فعلى الرفيق من الرفيق ذمام

وقد صحبتماني من حيث رأيتما ولكما بذلك علي حق وذمام، فإن أحببتما أن ترفعا ما كانت لكما من حاجة الساعة، وإن أحببتما أن تنصرفا، فتذكرا على مهلكما فعلتما. قالا: ننصرف يا أمير المؤمنين. قال: فما رفعا إليه حاجة إلا قضاها.

١١٤٣١ -(٣٠٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن عبد الله بن عياش قال: حدثني الأبرش بن الوليد الكلبي قال: دخلت على هشام بن عبد الملك فسألته حاجة، فامتنع علي، فقلت: يا أمير المؤمنين، لا بد منها فإنا قد ثنينا عليها رجلاً. قال: ذاك أضعف لك أن تثني رجلك على ما ليس عندك فقلت: يا أمير المؤمنين، ما كنت أظن أني أمد يدي إلى شيء مما قبلك إلا نلته، قال: ولم؟ قلت: لأني رأيتك لذلك أهلاً، ورأيتني مستحقه منك. قال: يا أبرش، ما أكثر من يرى أنه يستحق أمرا وليس له بأهل. فقلت: أف لك، إنك والله ما علمت قليل الخير نكده، والله إن نصيب منك الشيء إلا بعد مسألة، فإذا وصل إلينا مننت به، والله إن أصبنا منك خيراً قط. قال: لا والله، ولكنا وجدنا الأعرابي أقل شيء شكرا. قلت: والله إني لأكره للرجل أن يحصي ما يعطي، ودخل عليه أخوه سعيد بن عبد الملك ونحن في ذلك، فقال لي: مه يا أبا مجاشع، لا تقل ذاك لأمير المؤمنين. قال: فقال هشام: أترضى بأبي عثمان بيني وبينك؟ قلت: نعم. قال سعيد: ما تقول يا أبا

مجاشع؟ فقلت: لا تعجل، صحبت والله هذا، وهو أنذل بني أمية وأنا يومئذ سيد قومي، أكثرهم مالاً وأوجههم جاهاً، أدعى إلى الأمور العظام من قبل الخلفاء وما يطمع هذا يومئذ فيما صار إليه، حتى إذا صار إلى البحر الأخضر غرف لنا منه غرفة، ثم قال: حسب. فقال هشام: يا أبرش، اغفرها لي، فوالله لا أعود لشيء تكرهه أبداً صدق يا أبا عثمان. قال: فوالله ما زال مكرماً لي حتى مات.

١١٤٣٢-(٣٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثنا غسان بن المفضل قال: كنت أرى بشر بن منصور إذا زاره الرجل من إخوانه قام معه حتى يأخذ بركابه، قال: وفعل ذاك بي كثيراً.

١١٤٣٣-(٣٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدنانير والدراهم، حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم، ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

١١٤٣٤-(٣٠٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا محمد بن القاسم، عن سفيان، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليخلف أخاه في أهله بعد موته أربعين سنة.

١١٤٣٥-(٣٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إسحاق بن منصور، حدثنا هريم بن سفيان قال: كان عمرو بن قيس الملائي يمر بنا في كل جمعة ومعه هدية قد حملها، يأتي بها منزل منصور بن المعتمر. قال: وذاك بعد موت منصور بما شاء الله، فلم يزل على ذلك حتى مات. قال: فبلغني أن أهله كانت تعاهدهم بنحو من ذلك بعدما مات عمرو.

١١٤٣٦-(٣٠٩) حدثني محمد قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا الصلت بن بسطام التيمي، عن أبيه قال: رأيت طلحة بن مصرف يخرج من زقاق ضيق في التيم، فقلت: من أين يجيء طلحة؟ قالوا: يأتي أم عمارة بن عمير يبرها بالنفقة والكسوة والصلة. قال: وذاك بعد موت عمارة ببضع عشرة سنة. قال: وكانت أم عمارة أعجمية.

١١٤٣٧-(٣١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن مندل، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطيب، ويكسوهم الثياب الحسنة، ويهب لهم الدراهم. قالت: فأقول له: بعض ما تصنع. قال: فيقول: يا سلمى، ما نؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

١١٤٣٨-(٣١١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويجمرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

١١٤٣٩-(٣١٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يشتري الشاة فيصنعها، ويدعو عليها نفرا من إخوانه. قال: وأين أولئك؟ ذهب أولئك.

١١٤٤٠-(٣١٣) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: إن مما يصفي لك ود أخيك ثلاثاً: تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتدعوه بأحب أسمائه إليه، وتوسع له في المجلس.

١١٤٤١-(٣١٤) حدثنا يحيى بن عبدويه، عن شريك، عن أبي المحجل، عن الحسن قال: قال عمر ﷺ: ثلاث من الشقاء: أن يجد الرجل على أخيه فيما يأتي، أو يذكر من أخيه ما يعرف من نفسه، أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه.

١١٤٤٢-(٣١٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن عبد الله بن عمران قال: سمعت مجاهدا يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

١١٤٤٣-(٣١٦) وحدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثني ابن لهيعة، عن عقيل، عن الزهري قال: قال عمرو بن العاص لابنه عبد الله: ما الكرم؟ قال: صدق الإخاء في الشدة والرخاء.

باب التذمم للجار

١١٤٤٤-(٣١٧) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني محمد بن طلحة، عن زبيد، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»(١).

١١٤٤٥-(٣١٨) حدثنا ابن جميل، حدثنا عبد الله، حدثنا بشير بن سلمان، عن مجاهد قال: كنا عند عبد الله بن عمرو، وغلام له يسلخ شاة، فقال: يا غلام إذا فرغت فابدأ بجارنا اليهودي، حتى قالها ثلاث مرار، فقال له رجل من القوم: كم تذكر اليهودي؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يوصي بالجار حتى حسبنا أو رأينا أنه سيورثه(٢).

---

(١) رواه البخاري (٦٠١٤)، ومسلم (٢٦٢٤).

(٢) رواه أبو داود (٥١٥٢)، والبخاري في الأدب المفرد (١٢٨)، والترمذي (١٩٤٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه".

١١٤٤٦-(٣١٩) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي بكر بن حزم، أن عمرة بنت عبد الرحمن أخبرته، أن عائشة رضي الله عنها أخبرتها، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه**»(١).

١١٤٤٧-(٣٢٠) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا عبيد الله بن موسى، عن موسى ابن عبيدة، عن زيد بن عبد الرحمن، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: «**حرمة الجار على الجار كحرمة أبيه**»(٢).

١١٤٤٨-(٣٢١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن الوليد بن رباح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٣).

١١٤٤٩-(٣٢٢) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي شريح قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره**»(٤).

١١٤٥٠-(٣٢٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، حدثنا شهر بن حوشب، عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، **أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «اصبر». ثم عاد، فقال: يا رسول الله، آذاني**

---

(١) سبق برقم (١١٤٤٤).

(٢) مرسل.

(٣) رواه البخاري (٦٠١٨) بنحوه، ومسلم (٤٧).

(٤) رواه البخاري (٦٠١٩)، ومسلم (٤٨).

جاري. قال: «**اصبر**». ثم عاد إليه، فقال: يا رسول الله، آذاني جاري. قال: «**اعمد إلى متاعك فاقذفه في السكة، فإذا أتى عليك آت فقل: آذاني جاري، فتحق عليه اللعنة**»، ثم قال: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت**»[1].

١١٤٥١-(٣٢٤) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا محمد بن المصفى، حدثنا بقية، حدثني عيسى بن إبراهيم، عن الأسود بن شيبان قال: سمعت أبا العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير يحدث، عن مطرف، أنه سمع أبا ذر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل يحب الرجل له الجار السوء، يؤذيه فيصبر على أذاه، ويحتسبه حتى يكفيه الله بحياة أو موت**»[2].

١١٤٥٢-(٣٢٥) حدثنا ابن جميل ، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، أخبرني أبو هانئ الخولاني، عن أبي عبد الرحمن الحبلي قال: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يشكو إليه جاره، فقال رسول الله ﷺ: «**كف أذاك عنه واصبر لأذاه، فكفى بالموت مفرقاً**»[3].

١١٤٥٣-(٣٢٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم الشعاب، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، حدثنا القاسم، عن

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣١): "وهذا لا يصح؛ قال يحيى: عيسى بن ابراهيم ليس بشيء، وبقية كان مدلسا سمع من المتروكين والمجهولين ويدلس".

(٣) مرسل.

عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**حسن الجوار، وصلة الرحم، وحسن الخلق يعمرن الديار ويزدن في الأعمار**»(١).

١١٤٥٤-(٣٢٧) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، حدثنا حيوة بن شريح، حدثني شرحبيل بن شريك، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الجيران عند الله عز وجل خيرهم لجاره**»(٢).

١١٤٥٥-(٣٢٨) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا عبد الملك بن قدامة، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ قال: «**قوموا ولا يقومن معي أحد آذى جاره**». فقال رجل: يا رسول الله، إني بلت في أصل جدار جاري. قال: «**لا تتبعنا**»(٣).

١١٤٥٦-(٣٢٩) حدثني أبو يحيى الجحدري، حدثنا أبو هلال الراسبي، عن الحسن قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: والله لا يؤذى كلب جاري.

١١٤٥٧-(٣٣٠) حدثني أبو إسحاق الرياحي، حدثني داود بن أبي عبد الرحمن جار مالك بن دينار وكان ثقة قال: كان لبعض جيران مالك بن دينار كلب ضعيف، فكان مالك يخرج له كل يوم طعاماً، فيلقيه إليه.

١١٤٥٨-(٣٣١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا مخلد، عن هشام قال: كان حسان بن أبي سنان بن ثابت تدخل العنز

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٢٢٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٥٣): "رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن عبد الرحمن بن القاسم لم يسمع من عائشة". قال فاضل: رواه عبد الرحمن بن القاسم، عن القاسم كما عند المصنف وأحمد والبيهقي. فليتأمل.

(٢) سبق برقم (١١٤٠٥).

(٣) مرسل.

إلى منزله فتأخذ الشيء، فإذا طردت قال لهم: لا تطردوا عنز جاري، دعوها تأخذ حاجتها.

١١٤٥٩-(٣٣٢) حدثنا ابن جميل، أخبرنا عبد الله، أخبرنا عبيد الله بن الشميط قال: جاءت امرأة إلى الحسن تشكو الحاجة، فقالت: إني جارتك. قال: كم بيني وبينك؟ قالت: سبع دور، أو قالت: عشر، فنظر تحت الفراش فإذا ستة دراهم أو سبعة، فأعطاها إياها وقال: كدنا نهلك.

١١٤٦٠-(٣٣٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني قال: سمعت طلحة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله، إن لي جارين فإلى أيهما أهدي؟ قال: «**إلى أقربهما منك باباً**»[(١)].

١١٤٦١-(٣٣٤) حدثنا داود بن رشيد، حدثنا بقية بن الوليد، عن إبراهيم ابن أدهم، عمن حدثه، عن عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ قال لها: «**إذا دخل عليك صبي جارك فضعي في يده شيئاً، فإن ذلك يجر مودة**»[(٢)].

١١٤٦٢-(٣٣٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

١١٤٦٣-(٣٣٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور قال: سمعت داود الطائي قال: كان حماد بن أبي سليمان سخياً على الطعام، جواداً بالدنانير والدراهم.

---

(١) رواه البخاري (٢٢٥٩).

(٢) في إسناده بقية مدلس، كما في التقريب، ومنقطع بين عائشة رضي الله عنها وإبراهيم بن أدهم.

١١٤٦٤-(٣٣٧) حدثنا زيد بن أخزم الطائي، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا محمد بن مهزم، حدثنا عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاث يعمرن الديار، ويزدن في الأعمار: حسن الجوار، وصلة الأرحام، وحسن الخلق**»(١).

١١٤٦٥-(٣٣٨) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن خالد ابن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ قال إن كان قاله: «**الجيران ثلاثة: فجار له ثلاثة حقوق، وجار له حقان، وجار له حق؛ فجارك ذو الثلاثة الحقوق: جارك المسلم الذي بينك وبينه قرابة، فللإسلام حق وللقرابة حق وللجوار حق، وجارك ذو الحقين: جارك المسلم، فللإسلام حق وللجوار حق، وجارك ذو الحق: جارك الذي ليس على دينك، فللجوار حق**»(٢).

١١٤٦٦-(٣٣٩) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد وحميد، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه**»(٣).

١١٤٦٧-(٣٤٠) حدثني عمرو الناقد، حدثنا زيد بن الحباب، حدثنا علي بن مسعدة الباهلي، حدثنا قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يدخل الجنة رجل لا يأمن جاره بوائقه**»(٤).

---

(١) سبق برقم (١١٤٥٣).

(٢) مرسل.

(٣) سبق برقم (٦١٢٢).

(٤) سبق برقم (٦١٢٢).

١١٤٦٨-(٣٤١) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا أسماء بن عبيد قال: قال عائذ بن عمرو المزني: لأن يصب طستي في حجلتي أحب إلي من أن يصب في طريق المسلمين، وكان لا يخرج إلى الطريق من داره ماء ولا ماء السماء. قال: فرئي له أنه من أهل الجنة، فقيل: بم؟ فقيل: بكفه أذاه عن المسلمين.

١١٤٦٩-(٣٤٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي، عن أبيه قال: كانت مرازيب شريح في داره، وكان إذا مات له سنور دفنه في داره كراهية أن يؤذي به أحداً.

١١٤٧٠-(٣٤٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا موسى بن خلف العمي، حدثنا أبان، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**كم من جار متعلق بجاره يقول: يا رب، سل هذا بما أغلق عني بابه، ومنعني معروفه**»[١].

١١٤٧١-(٣٤٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن أبي بشير، عن عبد الله بن مساور قال: قال ابن عباس وهو يبخل ابن الزبير: قال رسول الله ﷺ: «**ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جائع**»[٢].

١١٤٧٢-(٣٤٥) وأخبرني محمد قال: سمعت أبا العتاهية يقول:

ومن الجهالة بالمكارم أن ترى ... جاراً يجوع وجاره شبعان

---

(١) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١١).

(٢) رواه البخاري في الأدب المفرد (١١٢)، وعبد بن حميد (٦٩٤)، وأبو يعلى (٢٦٩٩)، والطبراني في الكبير (١٢/ ١٥٤)، وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٣): "رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته ثقات". وتابعه الهيثمي في المجمع (٨/ ١٦٧).

١١٤٧٣-(٣٤٦) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن إسماعيل، عن جويرية بن أسماء قال: كان أبي يقول: الجار قبل الدار.

١١٤٧٤-(٣٤٧) وأخبرني أبو زيد النميري، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا نوح بن قيس، حدثنا عبد الواحد بن نافع قال: قال أبو الأسود الدؤلي: ألا من يشتري داراً برخص كراهة بعض جيرتها تباع.

١١٤٧٥-(٣٤٨) حدثنا سعدويه، عن محمد بن طلحة، عن سلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني، حملت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل، فلم أجد شيئا أثقل من جار السوء.

١١٤٧٦-(٣٤٩) أخبرني أبو زيد النميري، أخبرني أيوب بن عمر بن أبي عمرو، قال: أخبرني عبد الله بن محمد الفروي قال: اشترى عبد الله بن عامر بن كريز من خالد بن عقبة بن أبي معيط داره التي في السوق، ليشرع بها بابه على السوق بثمانين أو تسعين ألفاً، فلما كان من الليل سمع بكاء، فقال لأهله: ما هؤلاء يبكون؟ قالوا: على دارهم. قال: يا غلام ايتهم وأعلمهم أن الدار والمال لهم.

١١٤٧٧-(٣٥٠) وأخبرني أبو زيد قال: حدثني محمد بن يحيى الكناني قال: اشترى سعيد بن العاص دارا من قوم من الأنصار يقال لهم: آل أبي المعلى من بني زريق بمائة ألف، وهي الدار التي فيها اليوم السجن؟ قال: فندموا فاستقالوه فأقالهم، ثم ندموا فاستعادوه، فقبل الدار، وبعث إليهم بمائة ألف أخرى.

١١٤٧٨-(٣٥١) حدثنا محمد بن سليمان الأسدي، أن أبا عقيل يحيى بن المتوكل حدثهم، عن عمر بن حمزة، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أشراط الساعة: سوء الجوار، وقطيعة الأرحام،**

وتعطيل السيف من الجهاد، وأن تختل الدنيا بالدين»[١].

١١٤٧٩-(٣٥٢) حدثنا سوار بن عبد الله، حدثنا مرحوم بن عبد العزيز، حدثنا القعقاع بن عمرو قال: صعد الأحنف بن قيس فوق بيته فأشرف على جاره، فقال: سوءة سوءة دخلت على جاري بغير إذن، لا صعدت فوق هذا البيت أبداً.

باب ما جاء في المكافأة بالصنائع

١١٤٨٠-(٣٥٣) حدثني مهدي بن حفص وأبو مسلم وإسحاق بن إسماعيل قالوا: حدثنا عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها[٢].

١١٤٨١-(٣٥٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن محمد ابن إسحاق، عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر، عن الربيع بنت معوذ بن عفراء قالت: بعثني معوذ بن عفراء إلى النبي ﷺ بقناع من رطب عليه أجر من قثاء زغب، وكان النبي ﷺ يحب القثاء، وكان عنده حلبة قد قدمت إليه من البحرين، فملأ يده منها فأعطانيها ﷺ[٣].

١١٤٨٢-(٣٥٥) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله قال: حدثنا موسى

---

(١) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٢٥). قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٥/ ٢٧٥): "عمر بن هارون الأنصاري عن أبيه عن أبي هريرة لا يعرف، والخبر منكر".

(٢) رواه البخاري (٢٥٨٥).

(٣) رواه أحمد (٦/ ٣٥٩)، والترمذي في الشمائل المحمدية (٢٠٣)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٧٤). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣): "رواه الطبراني واللفظ له وأحمد بنحوه وزاد فقال تحلى بهذا وإسنادهما حسن".

بن علي بن رباح قال: سمعت أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الهدية رزق من الله عز وجل، فمن أهدي له شيء فليقبله، وليعط خيرا منه**»[١].

١١٤٨٣-(٣٥٦) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا أبو معشر قال: سمعت سعيداً يحدث، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**تهادوا فإن الهدية تذهب وحر الصدر، ولا تحقرن جارة لجارتها وإن كان شق فرسن شاة**»[٢].

١١٤٨٤-(٣٥٧) حدثنا أبو نصر التمار، حدثني كوثر بن حكيم، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا فإن الهدية تذهب السخيمة**»[٣].

١١٤٨٥-(٣٥٨) حدثنا أبو كريب الهمداني، حدثنا عبد الله بن نمير، عن مالك بن مغول، عن الشعبي قال: حدثني شيخ قال: قال علي رضوان الله عليه: تهادوا تحابوا، ولا تماروا فتباغضوا.

١١٤٨٦-(٣٥٩) حدثني أبو إسحاق إسماعيل بن أبي الحارث، حدثنا شبابة، حدثنا خارجة بن مصعب، عن الضحاك بن عثمان، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الهدية تأخذ بالسمع والبصر والقلب**»[٤].

١١٤٨٧-(٣٦٠) حدثني أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن، حدثنا ريحان

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) رواه الترمذي (٢١٣٠)، وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه، وأبو معشر اسمه نجيح مولى بني هاشم وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه". والطيالسي (٢٣٣٣). وروى شطره الثاني: البخاري (٢٥٦٦)، ومسلم (١٠٣٠).

(٣) مرسل.

(٤) مرسل.

بن سعيد قال: حدثنا عرعرة بن البرند قال: حدثني المثنى أبو حاتم، عن عبيد الله بن العيزار، عن القاسم بن محمد بن أبي بكر، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«تهادوا تحابوا، وهاجروا تورثوا أولادكم مجداً»**(١).

١١٤٨٨-(٣٦١) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: أخبرني عقيل، عن ابن شهاب، أن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت: إني لأهدي الهدية على ثلاث: هدية مكافأة فإنا لا نحب أن يفضلنا أحد، ومن أهدى بقدر ما يجد فقد كافأ، وهدية أريد بها وجه الله عز وجل لا أريد بها جزاء ولا شكورا، وهدية أريد بها اتقاء، فإني لا أحب أن يقال فيَّ إلا خير.

١١٤٨٩-(٣٦٢) حدثني محمود بن الحسن المروالروذي وإسحاق بن إبراهيم قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن بكار بن عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: ترك المكافأة من التطفيف.

١١٤٩٠-(٣٦٣) حدثنا ابن جميل قال: حدثنا عبد الله، حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: **«من أولي معروفاً فليكافئ به، فإن لم يستطع فليذكره، فمن ذكره فقد شكره، ومن تشبع بما لم ينل كان كلابس ثوبي زور»**(٢).

١١٤٩١-(٣٦٤) حدثني أبو بكر بن سهل التميمي قال: حدثني علي بن الحسن النسائي، حدثنا العلاء بن هلال الرقي، حدثنا طلحة بن زيد الرقي، حدثنا

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٤٠)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "فيه المثنى أبو حاتم ولم أجد من ترجمهم وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام". قال الحافظ في التلخيص الحبير (٣/ ٧٠): "في إسناده نظر".

(٢) سبق برقم (٩٥٧).

الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي قتادة قال: لما قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ قام يخدمهم بنفسه، فقلنا: تكفى ذاك يا رسول الله، قال: «**إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين**»(١).

١١٤٩٢ -(٣٦٥) حدثني موسى بن محمد بن حيان البصري، حدثنا موسى ابن إسماعيل قال: حدثنا حبابة بنت عجلان، عن أمها أم حفص، عن صفية بنت جرير، عن أم حكيم بنت وداع الخزاعية قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**تهادوا فإنها تضعف الحب، وتذهب بالغوائل**»(٢).

١١٤٩٣ -(٣٦٦) حدثنا أبو عمار المروزي، حدثنا الفضل بن موسى، عن عائذ ابن شريح، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تهادوا، فإن الهدية قلت أو كثرت تذهب بالسخيمة وتورث المودة**»(٣).

١١٤٩٤ -(٣٦٧) حدثني القاسم بن هشام، حدثنا شاذان، عن إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد قال: كان شريح إذا أهديت له هدية لم يرد الطبق إلا وعليه شيء.

١١٤٩٥ -(٣٦٨) حدثني محمد بن هارون، حدثنا عمرو بن حفص، حدثنا أبو علي البيروتي قال: أهديت إلى إبراهيم بن أدهم هدية فلم يكن عنده شيء يكافئه فنزع فروه، فجعله في الطبق، وبعث به إليه.

---

(١) جاء في علل الحديث لابن أبي حاتم (٢/ ٣٢٣): "قال أبي هذا حديث باطل وطلحة بن زيد ضعيف الحديث".

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٦٢)، والقضاعي في الشهاب (٦٥٩). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٧): "رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يعرف". وانظر: تلخيص الحبير (٣/ ٧٠).

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (١٥٢٦)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٥٢). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٦): "رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف".

١١٤٩٦-(٣٦٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس بن عبيد قال: كان زياد الأعلم يهدي إلى ثابت البناني وإلى يزيد الرقاشي وإلى يزيد الضبي. قال: فيهدي إلى قوم محتاجين لا يقدرون على مكافأته، فلما ظهر الحسن جعل يهدي له، ويهدي له الحسن، فقال زياد الأعلم: أتعبنا الشيخ.

١١٤٩٧-(٣٧٠) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة ابن أبي رواد، حدثنا محمد بن مروان، عن هشام قال: كان بكر بن عبد الله المزني يهدي لمحمد بن سيرين، فيقبل منه، فقال لمحمد أهل بيته: هذا الرجل يهدي لك ولا تكافئه. قال محمد: ما يمنعني أن أكافئه إلا نظرا له، هذا كذا يهدي لنا ولا يهدى له، فلو أهدينا إليه اجتهد.

١١٤٩٨-(٣٧١) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله أحد بني عدي بن كعب قال: أقبل سعيد بن العاص يوما يمشي وحده في المسجد، فقام إليه رجل من قريش، فمشى عن يمينه، فلما بلغا دار سعيد التفت إليه سعيد فقال: ما حاجتك؟ قال: لا حاجة لي رأيتك تمشي وحدك فوصلتك، فقال سعيد لقهرمانه أبي كعب: ماذا لنا عندك؟ قال: ثلاثون ألفاً. قال: ادفعها إليه.

١١٤٩٩-(٣٧٢) وحدثني عمر بن أبي معاذ قال: أخبرني أبو غسان محمد بن يحيى قال: أخبرني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز قال: خرجت لأبي جائزته، فأمرني أن أكتب خاصته وأهل بيته ففعلت، فقال لي: تذكر هل بقي أحد أغفلناه؟ قلت: لا. قال: بلى، رجل لقيني فسلم علي سلاماً جميلاً صفته كذا وكذا، اكتب له عشرة دنانير.

١١٥٠٠-(٣٧٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثني محمد بن الصمة المهلبي قال: خرج أبو عيينة بن المهلب ذات يوم فتبعه مروان بن الحكم الأسيدي بكوز من ماء، فلما فرغ من وضوئه التفت، فإذا هو برجل قائم. قال: ما حاجتك؟ قال: جئتك بكوز من ماء. قال: سبحان الله، فأمر له بثلاثمائة جريب.

باب الجود وإعطاء السائل

١١٥٠١-(٣٧٤) حدثنا زهير بن حرب العامري، حدثنا سفيان بن عيينة، وحدثنا خلف بن هشام، حدثنا منكدر بن محمد بن المنكدر.

وحدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان الثوري، كلهم عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل النبي ﷺ شيئاً قط، فقال: لا[(١)].

١١٥٠٢-(٣٧٥) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان، حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم، عن أبيه، عن سهل بن سعد قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ يوما ببردة. قال سهل: هل تدرون ما البردة؟ قالوا: هي الشملة منسوج فيها حاشيتاها. قالت: يا رسول الله نسجت هذه بيدي جئت أكسوكها فأخذها رسول الله ﷺ محتاجاً إليها، فخرج علينا وإنها لإزاره، فجسها رجل من القوم، فقال: اكسنيها يا رسول الله؟ قال: «نعم». فجلس ما شاء في المجلس، ثم رجع فطواها ثم أرسل بها إليه، فقال القوم: ما أحسنت، سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلاً، فقال الرجل: إي والله ما سألتها رسول الله ﷺ إلا لتكون كفني يوم أموت. قال سهل:

---

(١) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

فكانت كفنه[1].

١١٥٠٣-(٣٧٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: علقت الأعراب برسول الله ﷺ يسألونه منصرفه عن حنين حتى ألجئوه إلى شجرة عظيمة، فخطفت رداءه، فقال: «ردوا علي ردائي، فوالذي نفس محمد بيده لو كان عدد هذه العضاة نعماً لقسمته بينكم، ولا تجدوني كذوباً، ولا جباناً، ولا بخيلاً»[2].

١١٥٠٤-(٣٧٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عمر بن يونس، حدثنا عكرمة ابن عمار، قال إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة: حدثني أنس بن مالك قال: بينما نحن قعود في المسجد ننتظر رسول الله ﷺ إذ دخل من باب المسجد مرتدياً ببرد نجراني على إزاره، إذ لحقه أعرابي من ورائه فقبض بمجامع البرد، ثم جبذه إليه جبذة، فرجع رسول الله ﷺ في نحر الأعرابي، فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال: أيا محمد، مر لي من المال الذي عندك، فضحك رسول الله ﷺ ثم أمر له بشيء[3].

١١٥٠٥-(٣٧٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو قتيبة، عن محمد بن هلال المديني قال: حدثني أبي قال: سمعت أبا هريرة قال: كان النبي ﷺ يخرج إلينا فيتحدث إلينا في المسجد، فخرج يوما فتحدث، ثم قام إلى منزله فلحقه أعرابي، وعلى النبي ﷺ برد خشن، فجذبه من خلفه حتى احمرت عنق النبي ﷺ

---

(١) رواه البخاري (١٢٧٧).

(٢) رواه البخاري (٢٨٢١).

(٣) رواه البخاري (٥٨٠٩)، ومسلم (١٠٥٧).

فقال: يا محمد، احمل لي على بعيري هذين، على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، فإنك لا تحملني من مالك، ولا من مال أبيك، فقال النبي ﷺ: «**لا، وأحمد الله حتى تقيدني مما صنعت بي**» فلما رأينا الأعرابي، وما صنع بالنبي ﷺ وثبنا إليه، فقال النبي ﷺ: «**عزمت على كل رجل منكم إلا لم يبرح مكانه**» فبقينا كأنا حبل بعضنا في أثر بعض. قال: وأشار النبي ﷺ إلى رجل فقال: «**اذهب فاحمل له على بعير تمراً، وعلى بعير شعيراً، وقد تركنا لك ما صنعت بنا**»[1].

١١٥٠٦-(٣٧٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ أحسن الناس، وكان أجود الناس، وكان أشجع الناس، ولقد فزع أهل المدينة فانطلقوا قبل الصوت فتلقاهم رسول الله ﷺ قد سبقهم وهو على فرس لأبي طلحة عري ما عليه سرج، وفي عنقه السيف، وهو يقول: «**لم تراعوا لم تراعوا**» ثم قال: «**وجدناه بحراً، أو إنه لبحر**». وكان يبطأ فما سبق بعد يومئذ[2].

١١٥٠٧-(٣٨٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده عبد الله بن عمرو، أن وفد هوازن أتوا رسول الله ﷺ وهو بالجعرانة، وقد أسلموا فقالوا: يا رسول الله، إنا أصل وعشيرة وقد أصابنا من البلاء ما لا يخفى عليك، فامنن علينا من الله عليك، وقام رجل منهم من أحد بني سعد بن بكر وكان بنو سعد بن بكر هم أرضعوا رسول الله ﷺ يقال له: زهير بن صرد ويكنى بأبي صرد، فقال: يا

---

(١) رواه أبو داود (٤٧٧٥)، والنسائي (٤٧٧٦).

(٢) رواه البخاري (٢٩٠٨)، ومسلم (٢٣٠٧).

رسول الله، إنما في الحظائر عماتك وخالاتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك، ولو أنا ملحنا للحارث بن أبي شمر، أو للنعمان بن المنذر، ثم نزل منا بمثل ما نزلت به، رجونا عطفه وعائدته علينا، وأنت خير المكفولين، ثم قال:

امنن علينا رسول الله في كرم	فإنك المرء نرجوه وندخر
امنن على بيضة اعتاقها قدر	ممزق شملها في دهرها غير
أبقت لنا الحرب تهتافا على حزن	على قلوبهم الغماء والغمر
إن لم تداركهم نعماء تنشرها	يا أرجح الناس حلماً حين يختبر
امنن على بيضة قد كنت ترضعها	إذ فوك يملؤه من محضها درر
لا تجعلنا كمن شالت نعامته	واستبق منا فإنا معشر زهر
إنا لنشكر آلاء وإن كفرت	وعندنا بعد هذا اليوم مدكر

فقال رسول الله ﷺ: «**أبناؤكم ونساؤكم أحب إليكم أم أموالكم؟**» قالوا: يا رسول الله، خيرتنا بين أحسابنا وأموالنا فلترد علينا نساؤنا وأبناؤنا فهم أحب إلينا. فقال لهم: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم، وإذا صليت للناس الظهر فقوموا فقولوا: إنا نستشفع برسول الله إلى المسلمين، وبالمسلمين إلى رسول الله في أبنائنا ونسائنا، فسأعطيكم عند ذلك وأسأل لكم**» فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر قاموا، فتكلموا بالذي أمرهم به، فقال رسول الله ﷺ: «**أما ما كان لي ولبني عبد المطلب فهو لكم**» قال المهاجرون: وما كان لنا يا رسول الله فهو لك، وقالت الأنصار: وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ. قال الأقرع بن حابس: أما أنا وبنو تميم فلا، وقال عيينة بن حصن: أما أنا وبنو فزارة فلا، وقال عباس بن مرداس: أما أنا وبنو سليم فلا. فقالت بنو سليم: ما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ . قال: يقول

العباس لبني سليم: وهنتموني، فقال رسول الله ﷺ: «**أما من تمسك منكم بحقه من هذا السبي، فله بكل إنسان ست فرائض من أول سبي نصيبه، فردوا على الناس أبناءهم ونساءهم**»(١).

١١٥٠٨-(٣٨١) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثني علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: أسر زوج ابنة خديجة يوم بدر، فأرسلت بقلادة خديجة لتفك بها زوجها، فعرف رسول الله ﷺ قلادة خديجة، فقال: «**ردوا عليها قلادتها، وأطلقوا لها زوجها**»(٢).

١١٥٠٩-(٣٨٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا مصعب بن المقدام، عن سفيان قال: سمعت محمد بن المنكدر يقول: سمعت جابر ابن عبد الله يقول: ما سئل رسول الله ﷺ شيئاً قط فقال: لا، وما ضرب بيده شيئاً قط(٣).

١١٥١٠-(٣٨٣) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في شهر رمضان، إن جبريل عليه السلام كان يلقاه كل ليلة في رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فإذا لقيه جبريل عليه

---

(١) رواه أحمد (٢/ ١٨٤)، وأبو داود (٢٦٩٤)، والنسائي (٣٦٨٨)، والطبراني في الكبير (٥/ ٢٧٠).
قال ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق (٤/ ٢١٤): «وهو حديث حسن». وقال الهيثمي في المجمع (٦/ ١٨٨): «رواه ابو داود باختصار كثير رواه أحمد ورجال أحد إسناديه ثقات».

(٢) رواه أحمد (٦/ ٢٧٦)، وأبو داود (٢٦٩٢).

(٣) رواه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة[(١)].

١١٥١١ -(٣٨٤) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن أبي بكر الهذلي، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل شهر رمضان أطلق كل أسير، وأعطى كل سائل، والله لرسول الله ﷺ كان أجود بالخير من الريح الهابة[(٢)].

١١٥١٢ -(٣٨٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، حدثنا حميد، عن موسى بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لقلما سئل رسول الله ﷺ شيئاً من الدنيا على الإسلام إلا أعطاه، فسأله رجل، فأمر له بغنم بين جبلين، فرجع إلى قومه فقال: يا قوم أسلموا، فإن محمداً ﷺ يعطي عطاء لا يخشى الفاقة[(٣)].

١١٥١٣ -(٣٨٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن بكر، حدثنا حميد، عن أنس بن مالك قال: أعطى رسول الله ﷺ من غنائم حنين عيينة مائة من الإبل، والأقرع بن حابس مائة من الإبل[(٤)].

١١٥١٤ -(٣٨٧) حدثنا هارون بن موسى بن أبي علقمة الفروي قال: حدثني أبي قال: حدثنا هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب، أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله، فقال النبي ﷺ: «**ما عندي شيء ولكن ابتع علي،**

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ١٥٩)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤/ ٢٥). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٥٠): "رواه البزار وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف". قال فاضل: يغني عنه الحديث السابق.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٢).

(٤) رواه أحمد (٣/ ١٨٨)، وابن حبان (٧٢٦٨).

فإذا جاءني شيء قضيته» فقال عمر: يا رسول الله، قد أعطيته، فما كلفك الله ما لا تقدر عليه، فكره النبي ﷺ قول عمر، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، أنفق ولا تخف من ذي العرش إقلالاً، فتبسم رسول الله ﷺ، وعرف البشر في وجهه لقول الأنصاري، ثم قال: بهذا أمرت[١].

١١٥١٥ -(٣٨٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: حدثني مولى لفاطمة بنت الحسين، عن فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **«للسائل حق، وإن جاء على فرس»**[٢].

قال أبو بكر: قال لي الحسن بن عبد العزيز الجروي معنى هذا الحديث: السائل يسأل في الحمالة.

١١٥١٦ -(٣٨٩) حدثنا يحيى الحماني، حدثنا ابن المبارك، عن يونس، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن صفوان بن أمية قال: أتيت النبي ﷺ وهو من أبغض الناس إلي، فأعطاني ثم أعطاني، فلهو أحب الناس إلي[٣].

١١٥١٧ -(٣٩٠) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا يونس، عن الزهري قال: أخبرني عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (٣٥٦).

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠١)، وأبو داود (١٦٦٥)، والبزار (١٣٤٣)، وأبو يعلى (٦٧٨٤)، والطبراني في الكبير (٣/ ١٣٠). قال الإمام الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف (١/ ١٠٤-١٠٦): "قلت: روي من حديث علي بن أبي طالب ومن حديث ابنه الحسين بن علي ومن حديث أمه فاطمة الزهراء ومن حديث أبي هريرة ومن حديث الهرماس ابن زياد رضي الله عنهم". ثم فصل ذلك.

(٣) رواه مسلم (٢٣١٣) بنحوه.

جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقاه في كل ليلة من ليالي رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله ﷺ أجود بالخير من الريح المرسلة[(١)].

حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عثمان بن عمر، حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس نحوه.

١١٥١٨-(٣٩١) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا يعلى بن عبيد، حدثنا محمد بن إسحاق، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يعرض الكتاب على جبريل عليه السلام كل رمضان، فإذا أصبح رسول الله ﷺ من ليلته التي يعرض فيها أصبح وهو أجود من الريح المرسلة، لا يسأل شيئاً إلا أعطاه[(٢)].

١١٥١٩-(٣٩٢) حدثنا محمد بن إسماعيل الواسطي ومحمد بن الحسين ويعقوب بن عبيد قالوا: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا مسعر بن كدام، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن عمر قال: ما رأيت أحداً أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوفى من رسول الله ﷺ[(٣)].

١١٥٢٠-(٣٩٣) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا عبد الله بن نمير، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ ألين الناس، وأكرم الناس، وكان رجلاً من رجالكم إلا أنه كان ضحاكاً بساماً[(٤)].

---

(١) رواه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٢) انظر: السابق.

(٣) سبق برقم (١١٢٩٦).

(٤) سبق برقم (١٠٥٤١).

١١٥٢١-(٣٩٤) حدثنا أحمد بن عمران ومحمد بن سليم قالا: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، عن عمر ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إن فلانا يثني عليك. قال: «**إني أعطيته دينارين لكن فلاناً قد أعطيته ما بين العشرين إلى المائة فما يثني**» قال: قلت: فلم تعطيهم؟ قال: «**يسألوني ويريدون أن أبخل، ويأبى الله عز وجل لي إلا السخاء**» هذا لفظ ابن سليم(١).

١١٥٢٢-(٣٩٥) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ: «**يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله عز وجل لي البخل**»(٢).

١١٥٢٣-(٣٩٦) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عيسى بن معمر، عن عبد الله بن علقمة بن أبي الفغواء الخزاعي، عن أبيه قال: بعثني النبي ﷺ بمال إلى أبي سفيان بن حرب يقسمه في فقراء قريش وهم مشركون يتألفهم ، فلما قدمت مكة دفعت المال إلى أبي سفيان، فجعل أبو سفيان يقول: ما رأيت أبر من هذا ولا أوصل يعني النبي ﷺ إنا نجاهده ونطلب دمه، وهو يبعث إلينا بالصلات يبرنا بها(٣).

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤)، وأبو يعلى (١٣٢٧)، والبزار (٢٢٤)، وابن حبان (٣٤١٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٣٣٠): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجال أحمد رجال الصحيح". وتابعه الهيثمي في المجمع (٣/ ٩٤).

(٢) انظر: السابق.

(٣) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٥/ ٤٢٤).

١١٥٢٤-(٣٩٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه أن قريشاً أصابتهم سنة شديدة، فبعث رسول الله ﷺ إلى أبي سفيان بحمل نوى من ذهب، فقال: «**اقسمه في قومك**»، فلما قدم على أبي سفيان قال: أبى محمد إلا صلة الرحم. قال مصعب: بعث به إليهم وهم أشد ما كانوا عليه[١].

١١٥٢٥-(٣٩٨) حدثنا أبو يحيى محمد بن سعيد، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثنا عمر بن فروخ، عن حبيب بن الزبير، عن عكرمة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ، احتجم وأعطى الحجام ديناراً[٢].

١١٥٢٦-(٣٩٩) حدثنا سليمان بن عبد الجبار، حدثنا ثابت العابد، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الشيباني، عن حبيب، عن نافع بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: قسم رسول الله ﷺ يوماً قسمة. قال: ففر من الناس، فتبعه الناس، فعلق ثوبه بشجرة، فقال: «**ردوا علي ثوبي، أتخافون بخلي؟ لو كان ما بينهما مال لقسمته**»[٣].

١١٥٢٧-(٤٠٠) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، حدثنا مالك بن أنس، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي سعيد الخدري، أن ناساً من الأنصار سألوا رسول الله ﷺ فأعطاهم، ثم سألوه فأعطاهم، ثم قال: «**ما يكون عندي فلن أدخره عنكم**»[٤].

---

(١) مرسل.

(٢) رواه البخاري (٢٢٧٩)، ومسلم (١٥٧٧) بنحوه.

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٩٥).

(٤) رواه البخاري (١٤٦٩)، ومسلم (١٠٥٣).

١١٥٢٨-(٤٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن سائلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، أعطني. فقال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» قال رجل من الأنصار: عندي قال: «**أعطه أربعة أوسق**». ثم إن الأنصاري احتاج إلى سلفه، فرجع مراراً كلما احتاج إليه أتاه، فقال رسول الله ﷺ: «**يكون إن شاء الله**». فلما كان في الثالثة قال رسول الله ﷺ: «**من عنده سلف؟**» فقال رجل: أنا. قال: «**كم؟**» قال: ما شئت. قال: «**أعطه ثمانية أوسق**» فقال الرجل: إنما لي أربعة أوسق، فقال رسول الله ﷺ: «**وأربعة أيضاً**»(١).

١١٥٢٩-(٤٠٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني أبو وجزة يزيد بن عبيد السعدي قال: لما انتهى بالشيماء بنت الحارث بن عبد العزى أخت رسول الله ﷺ من الرضاعة إلى رسول الله ﷺ قالت: يا رسول الله، إني أختك. قال: «**فما علامة ذلك؟**» قالت: عضة عضضتنيها في ظهري وأنا متوركتك. قال: فعرف رسول الله ﷺ العلامة فبسط لها رداءه، ثم قال: «**هاهنا**» وأجلسها عليه وخيرها، وقال: «**إن أحببت فعندي محبة مكرمة، وإن أحببت أن أمتعك وترجعي إلى قومك**» قالت: بل تمتعني وتردني إلى قومي، فمتعها رسول الله ﷺ وردها إلى قومها، فزعمت بنو سعد بن بكر أنه أعطاها غلاماً له يقال له: مكحول وجارية، فزوجت أحدهما الآخر، فلم يزل فيهم من نسلهما بقية بعد(٢).

١١٥٣٠-(٤٠٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: حدثنا هشام بن عمار، حدثنا يحيى بن حمزة، حدثنا الحكم بن عبد الله، عن القاسم، عن عائشة رضي الله عنها

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

قالت: استأذن الأسود بن وهب على رسول الله ﷺ، فبسط له رسول الله ﷺ رداءه، فقال: «**اجلس يا خال، فإن الخال والد**» قالت: وما سمعت رسول الله ﷺ يدعوه باسمه إلا يا خال[١].

١١٥٣١-(٤٠٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، أن رجلاً من أصحاب رسول الله ﷺ ممن شهد معه حنيناً قال: إني والله لأسير إلى جنب رسول الله ﷺ على ناقة لي، وفي رجلي نعل لي غليظة إذ زحمت ناقتي ناقة رسول الله ﷺ، ويقع حرف نعلي على ساق رسول الله ﷺ فأوجعه. قال: فقرع قدمي بالسوط، وقال: «**أوجعتني فأخر عني**» قال: فانصرفت، فلما كان من الغد إذا رسول الله ﷺ يلتمسني. قال: قلت: هذا والله لما كنت أصبت من رجل رسول الله ﷺ بالأمس. قال: فجئته وأنا أتوقع، فقال لي: «**إنك قد كنت أصبت رجلي أمس بنعلك فأوجعتني، فقرعت قدمك بالسوط، فدعوتك لأعوضك**» قال: فأعطاني رسول الله ﷺ ثمانين نعجة بالضربة التي ضربني[٢].

١١٥٣٢-(٤٠٥) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال رسول الله ﷺ لوفد هوازن: «**ما فعل مالك بن عوف؟**» قالوا: هو بالطائف مع ثقيف، فقال رسول الله ﷺ: «**أخبروا مالكاً أنه إن أتاني مسلماً رددت إليه أهله وماله، وأعطيته مائة من الإبل**» فأتى مالك بذلك فخرج من الطائف فلحق برسول الله ﷺ، فأدركه بالجعرانة أو بمكة فرد عليه أهله وماله، وأعطاه مائة

---

(١) انظر: كنز العمال (٢/ ٩٦).

(٢) رواه الدارمي (٧٢).

من الإبل وأسلم فحسن إسلامه. فقال مالك بن عوف:

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد في الناس كلهم بمثل محمد

أوفى وأعطى للجزيل إذا اجتدي ومتى تشأ يخبرك عما في غد

وإذا الكتيبة عردت أبناؤها بالمشرفي وضرب كل مهند

فكأنه ليث على أشباله وسط الهباءة خادر في مرصد[(١)]

١١٥٣٣-(٤٠٦) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثني أحمد بن محمد ابن حنبل قال: حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن قوماً أتوا النبي ﷺ يسألونه حاجة، فلما رآهم وأحس بهم ولم يكن عنده شيء قام ليدخل، فلحقه لاحق منهم، فتعلق بثوبه فشقه، فدخل النبي ﷺ فلما كان بعد أتوه وقد جاءه شيء فسألوه فأمر لهم. قالوا: يا رسول الله، اجعلنا في حل من تخريق ثوبك. قال: **«هو بفزتي منكم»**[(٢)].

١١٥٣٤-(٤٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، أن نفراً من البادية جاءوا فلما رآهم النبي ﷺ قد طلعوا من باب المسجد بادرهم ليدخل، ولم يكن عنده شيء، فلحقه بعضهم فجبذه، ثم جاء إلى النبي ﷺ شيء فأعطاهم، فأتوه فقالوا له: اقتص منا. قال: **«هي بفزتي منكم»**[(٣)].

١١٥٣٥-(٤٠٨) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن العلاء بن صالح، عن المنهال بن عمرو قال: أرسلت امرأة ابنها إلى النبي ﷺ

---

(١) معضل.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

فقالت: ايته فأقره السلام وقل له: إن أمي تقول لك: اكسني، فإن قال لك: حتى يأتينا شيء، فقل له: إنها تقول لك اكسني قميصك، فأتاه فقال: «حتى يأتينا شيء»، فقال له: إنها تقول لك: اكسني قميصك، فنزع قميصه فدفعه إليه، فأنزل الله تعالى: ﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ ٱلْبَسْطِ ﴾ [الإسراء:٢٩][1].

١١٥٣٦-(٤٠٩) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا الحسن بن حبيب بن ندبة، حدثنا روح بن القاسم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر قال: أتيت أبا بكر ﷺ أسأله فمنعني، ثم أتيته أسأله فمنعني، فقلت: إما أن تعطيني، وإما أن تبخل علي، فقال: وأي داء شر من البخل؟ ما من مرة تسألني إلا وأنا أريد أن أعطيك ألفاً، فعد لي ثلاثة آلاف.

١١٥٣٧-(٤١٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه قال: مر أبو بكر ﷺ ببلال وهو يعذب، وكانت دار أبي بكر في بني جمح، فقال أبو بكر ﷺ لأمية بن خلف: ألا تتقي الله عز وجل في هذا المسكين؟ حتى متى؟ قال: أنت أفسدته فأنقذه، فقال أبو بكر: أفعل، عندي غلام أسود أجلد منه وأقوى، على دينك، أعطيكه به. قال: قبلت. قال: هو لك، فأعطاه أبو بكر ﷺ غلامه ذلك، وأخذ بلالاً فأعتقه، ثم أعتق معه على الإسلام قبل أن يهاجر من مكة ست رقاب، بلال سابعهم: عامر بن فهيرة شهد بدراً وأحداً، وقتل يوم بئر معونة شهيدا، وأم عبيس، وزنيرة، والنهدية وابنتها، وجارية من بني مؤمل حي من بني عدي بن كعب.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

١١٥٣٨-(٤١١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن بعض أهله قال: قال أبو قحافة لابنه أبي بكر رضي الله عنه: يا بني، إني أراك تعتق رقاباً ضعافاً، فلو أنك إذ فعلت ما فعلت أعتقت رجالاً جلداء يمنعونك ويقومون دونك. قال: فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا أبه، إنما أريد ما أريد. قال: فيتحدث أنه ما نزلت هؤلاء الآيات إلا فيه وفيها قال لأبيه: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ [الليل:٥-٦] إلى آخر السورة.

١١٥٣٩-(٤١٢) حدثني أبي رحمه الله، حدثنا إسماعيل ابن علية، حدثنا أيوب، عن محمد بن سيرين قال: نبئت أن رجلاً بينه وبين عمر رضي الله عنه قرابة، سأله فزبره وأخرجه، فكلم فيه فقيل: يا أمير المؤمنين فلان سألك فزبرته وأخرجته، قال: إنه سألني من مال الله عز وجل، فما معذرتي إن لقيته ملكاً خائناً؟ فلولا سألني من مالي؟ فأرسل إليه بعشرة آلاف.

١١٥٤٠-(٤١٣) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة بن ربيعة، حدثنا عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة [عن عبد الرحمن بن سمرة] (١) قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه بألف دينار في ثوبه حين جهز النبي ﷺ جيش العسرة، فصبها في حجر النبي ﷺ، فجعل النبي ﷺ يقلبها ويقول: «**ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا**» يردد ذلك مراراً(٢).

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد بن حنبل (٥/ ٦٣)، والطبراني في الأوسط (٦٢٨١)، والحاكم (٣/ ١١٠) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

١١٥٤١-(٤١٤) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عمرو بن مرزوق قال: حدثنا السكن بن المغيرة مولى لآل عثمان، عن الوليد بن أبي هشام، عن فرقد أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن خباب قال: شهدت رسول الله ﷺ وحث على جيش العسرة، فقام عثمان بن عفان ﵁ فقال: يا رسول الله، علي مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض رسول الله ﷺ على الجيش، فقام عثمان فقال: علي يا رسول الله مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله. قال عبد الرحمن: وأنا رأيت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول: **«ما على عثمان ما عمل بعد هذه أو بعد اليوم»**(١).

١١٥٤٢-(٤١٥) حدثنا محمد بن الحسين وهارون بن سفيان قالا: حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي، حدثنا عثمان بن عثمان قال: حدثنا عثمان بن نائل، عن أبيه قال: خرجت مع مولاي عثمان في سفرة سافرها في عمرة أو حجة قال: وكل القوم بعير زاده بعير رحله إلا ما كان من عثمان، فإني كنت على بعير عليه زاده، وكان على بعير عليه رحله . قال: فجاءهم سائل فسألهم، ثم قال: إني والله ما كنت لأنزل حاجتي هذه بقوم أولى أن يصنعوا بي معروفا منكم، فدعاني عثمان، فحول الزاد على بعير رحله، ووطأ لي خلفه، وأردفني واستحمد الله عز وجل، ودفع البعير إلى السائل.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٥)، والترمذي (٣٧٠٠) وقال: "هذا حديث غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث السكن بن المغيرة". والطيالسي (١١٨٩)، وعبد بن حميد (٣١١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٤١٩)، والطبراني في الأوسط (٥٩١٥)، والروياني (١٥٤١).

١١٥٤٣-(٤١٦) حدثنا الحارث بن محمد التيمي، وأبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن إسحاق بن يحيى بن طلحة، عن موسى بن طلحة قال: كان لعثمان بن عفان ﷺ على طلحة بن عبيد الله خمسون ألفاً، فخرج عثمان إلى المسجد، فقال له طلحة: قد تهيأ مالك فاقبضه. قال: هو لك يا أبا محمد معونة لك على مروتك.

١١٥٤٤-(٤١٧) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو نعيم، عن قيس، عن أبي حصين، أن عثمان ﷺ أجاز الزبير بن العوام ﷺ بستمائة ألف، فمر على أخواله بني كاهل، فقال: أي المال أجود؟ قالوا: مال أصبهان. قال: أعطوني من مال أصبهان.

١١٥٤٥-(٤١٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحسين بن محمد، حدثنا قيس بن الربيع، عن عبد الله بن عطاء، عن أبي جعفر قال: ما مات علي بن أبي طالب ﷺ حتى بلغت غلته مائة ألف، ولقد مات يوم مات وعليه سبعون ألفاً ديناً، فقلت: من أين كان عليه هذا الدين؟ قال: كان تأتيه حامته من أصهاره ومعارفه ممن لا يرى لهم في الفيء نصيبا فيعطيهم، فلما قام الحسن بن علي باع وأخذ من حواشي ماله حتى قضى عنه، ثم كان يعتق عنه كل عام خمسين نسمة حتى هلك، ثم كان الحسين يعتق عنه خمسين نسمة حتى قتل، ثم لم يفعله أحد بعدهما.

١١٥٤٦-(٤١٩) حدثني هارون بن عبد الله قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قطع برجل بالمدينة، فقيل له: عليك بحكيم بن حزام، فأتاه وهو في المسجد فذكر له حاجته فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو قال: خرقة مطروحة في كساحة، فأخذها بيده ثم نفضها، ثم علقها بيده . قال: فقال الرجل في نفسه: ما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلمانا له يعالجون أداة

من أداة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه على بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٥٤٧-(٤٢٠) حدثنا أبو محمد التميمي، عن علي بن محمد القرشي، عن يزيد بن يزيد قال: قال حكيم بن حزام: ما أصبحت صباحاً قط فرأيت بفنائي طالب حاجة قد ضاق بها ذرعا فقضيتها إلا كانت من النعم التي أحمد الله عليها، ولا أصبحت صباحاً لم أرَ بفنائي طالب حاجة إلا كان ذلك من المصائب التي أسأل الله عز وجل الأجر عليها.

١١٥٤٨-(٤٢١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، عن سوادة بن أبي الأسود، عن شهر بن حوشب، أن رجلاً عطبت راحلته، فأتى أمير المدينة فسأله فلم يحمله، فقيل له: ايت أبا جعفر، فأتاه فقال:

أبا جعفر إن الحجيج ترحلوا ... وليس لرحلي فاعلمن بعير

أبا جعفر من أهل بيت نبوة ... صلاتهم للمسلمين طهور

أبا جعفر ضن الأمير بماله ... وأنت على ما في يديك أمير

فأمر له براحلة ونفقة وكسوة سابغة.

١١٥٤٩-(٤٢٢) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني وأحمد بن عبيد العنبري، أن عبد الله بن جعفر كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته ... عليك السلام أبا جعفر

فوقف وقال: السلام عليك ورحمة الله. وقال:

وهذي ثيابي قد أخلقت ... وقد عضني زمن منكر

قال: فهذي ثيابي مكانها، وعليه جبة خز وعمامة خز ومطرف خز، وتعينك على زمنك المنكر. قال:

وأنـــت كريـــم بني هاشـــم وفي البيـــت منها الـــذي يذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ.

قال أبو بكر: قال مصعب الزبيري: الذي أنشده هذا الشعر الحزين الكناني.

١١٥٥٠ -(٤٢٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الحميدي قال: سمعت القداح، يذكر أن رجلا عرض لعبد الله وقد خرج من باب بني شيبة فقال: يا ابن الطيار في الجنة، صلني بنفقة أتبلغ بها إلى أهلي كرم الله وجهك. قال: فرمى إليه برمانة من ذهب كانت في يده، فوزنها الرجل فإذا فيها ثلاثمائة مثقال.

١١٥٥١ -(٤٢٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا خالد بن نافع الأشعري، عن علي بن عبيد الله الغطفاني قال: سمعت الشعبي قال: كان لعبد الله بن جعفر على رجل من أهل المدينة خمسون ألفاً فاستعان عليه بعبيد الله بن عباس في ذلك، فقال: قد حططت عنه شطرها، وأخرته بالشطر الآخر إلى ميسوره. قال: فجزاه عبيد الله خيراً وانصرف، فأتبعه ابن جعفر رسولاً: إني قد طيبت له النصف الآخر.

١١٥٥٢ -(٤٢٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر قال: سمعت أبي يذكر عن شهر بن حوشب، أن رجلاً أتى عبد الله بن جعفر فسأله، وبين يديه جارية له تعاطيه بعض حوائجه، فقال عبد الله للسائل: خذ بيدها فهي لك، فقالت الجارية: أمتني يا سيدي. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قالت: وهبتني لرجل بلغت به الحاجة إلى المسألة، فقال له عبد الله بن جعفر: بعنيها إن شئت، فقال

له الرجل: خذها أصلحك الله بها أحببت. قال: إنما اشتريتها بمائة دينار، فلك مائتا دينار. قال: فهي لك أصلحك الله. قال: فأعطاه عبد الله مائتي دينار. وقال: إذا نفدت فعد إلي. قالت له الجارية: يا سيدي، عظمت مؤونتي عليك، فقال عبد الله: حرمتك أعظم من مؤونتك.

١١٥٥٣-(٤٢٦) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثني رجل من أهل المدينة أن عبد الله بن جعفر كان إذا أتاه الرجل يسأله أعطاه، فإن لم يكن عنده قال له: اذهب فخذ علي إلى العطاء أو إلى الجذاذ، وائتني بهم أضمن لهم.

١١٥٥٤-(٤٢٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثنا عبيد بن أبي الوسيم الجمال قال: أتينا عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله نسأله في دين على رجل من أصحابنا، فأمر بالموائد فنصبت، ثم قال: لا حتى تصيبوا من طعامنا، فيجب علينا حقكم وذمامكم. قال: فأصبنا من طعامه، فأمر لنا بعشرة آلاف درهم في قضاء دينه وخمسة آلاف درهم نفقة لعياله.

١١٥٥٥-(٤٢٨) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا سوادة بن أبي الأسود، عن أبيه قال: دخل على الحسن بن علي رضي الله عنهما نفر من أهل الكوفة وهو يأكل طعاماً، فسلموا عليه وقعدوا، فقال لهم الحسن: الطعام أيسر من أن يقسم عليه الناس، فإذا دخلتم على رجل منزله، فقرب طعامه فكلوا من طعامه، ولا تنتظروا أن يقول لكم هلموا، فإنما يوضع الطعام ليؤكل. قال: فتقدم القوم فأكلوا، ثم سألوه حاجتهم فقضاها لهم.

١١٥٥٦-(٤٢٩) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان قال: حدثني جويرية بن أسماء، عن إسماعيل بن يسار قال: لقي الفرزدق حسيناً

رضي الله عنه بالصفاح، فأمر له الحسين بأربعمائة دينار، فقيل: يا أبا عبد الله أعطيت شاعراً مبتهراً أربعمائة دينار، فقال: إن من خير مالك ما وقيت به عرضك.

١١٥٥٧-(٤٣٠) قال أبو عبد الله العجلي: حدثنا يونس بن بكير، حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا سلمة بن عبد الله بن عمر بن أبي سلمة قال: حدثني ظئر كان لنا قال: قدمت بأباعر لي عشرين أو ثلاثين بعيراً ذا المروة، أريد الميرة من التمر، فقيل لي: إن عمرو بن عثمان في ماله، والحسين بن علي رضي الله عنهما في ماله. قال: فجئت عمرو بن عثمان فأمر لي ببعيرين أن يحمل لي عليهما، فقال لي قائل: ويلك ائت الحسين بن علي، فجئته ولم أكن أعرفه، فإذا رجل جالس بالأرض حوله عبيدهبين يديه جفنة عظيمة فيها خبز غليظ ولحم، فهو يأكل وهم يأكلون معه، فسلمت فقلت: والله، ما أرى أن يعطيني هذا شيئاً، فقال: هلم فكل فأكلت معه، ثم قام إلى ربيع الماء مجراه فجعل يشرب بيده، ثم غسلها، وقال: ما حاجتك؟ فقلت: أمتع الله بك، قدمت بأباعر لي أريد الميرة من هذه القرية، فذكرت لي فأتيتك لتعطيني مما أعطاك الله. قال: اذهب فأتني بأباعرك فجئت بها، فقال: دونك هذا المربد فأوقرها من هذا التمر، فأوقرتها والله ما حملت، ثم انطلقت فقلت: بأبي وأمي هذا والله الكرم.

١١٥٥٨-(٤٣١) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن أبي محمد عبد الله ابن سفيان مولى لمعاوية بن أبي سفيان، عن أبيه، عن جده قال: كنا عند هشام بن عبد الملك، فقدم عليه خطباء أهل الحجاز من قريش وغيرها. قال: فحضرت كلامهم رجلاً رجلاً حتى قام ابن أبي جهم بن حذيفة العدوي من قريش، وكان أعظم القوم قدراً وأكبرهم سناً، فقال: أصلح الله أمير المؤمنين إن خطباء قريش قد

قالت فيك فاحتفلت، وأثنت فأطنبت، فوالله ما بلغ قائلهم قدرك، ولا أحصى مطنبهم فضلك، أفأطيل أم أوجز؟ قال: بل أوجز. قال: تولاك الله بالحسنى، وزينك بالتقوى، وجمع لك خير الآخرة والأولى، إن لي حوائج أفأذكرها؟ قال: اذكرها. قال: كبرت سني، ورق عظمي، ونال الدهر مني، فإن رأى أمير المؤمنين أن يجبر كسري، وأن ينفي فقري فعل. قال: وما الذي يجبر كسرك، وينفي فقرك؟ قال: ألف دينار، وألف دينار، وألف دينار. قال: هيهات يا ابن أبي جهم رمت مراما صعبا، بيت المال لا يحتمل ما سألت، ثم أطرق هشام طويلاً، ثم قال: هيه. قال: ما هيه والله لكأنك آليت لا تقضي لي حاجة في موقفي هذا، أما والله إن الأمر لواحد، ولكن الله عز وجل آثرك بمجلسك هذا، فإن تعط فحقاً أديت، وإن تمنع فإني أسأل الذي بيده ما حويت، إن الله جعل العطاء محبة، والمنع مبغضة، والله لأن أحبك أحب إلي من أن أبغضك. قال: وألف دينار لماذا؟ قال: أقضي بها ديناً قد أحم قضاؤه، وقد فدحني حمله، وأضر بي أهله. قال هشام: فلا بأس تنفس كربة مع أداء أمانة، وألف دينار لماذا؟ قال: أزوج بها من بلغ من ولدي. قال: نعم المسلك سلكت، أغضضت بصراً، وأعففت فرجاً، ورجوت نسلاً، وألف دينار لماذا؟ قال: أشتري بها أرضاً يعيش فيها ولدي، وتكون أصلاً لمن بعدي. قال: فإنا قد أمرنا لك بما سألت. قال: فالمحمود على ذلك الله عز وجل.

قال: ثم أدبر فأتبعه هشام بصره قال: إذا كان القرشي فليكن مثل هذا، ما رأيت رجلاً أبلغ وأوجز في مقاله، ولا أبلغ في ثناء منه، أما والله إنا لنعرف الحق إذا نزل، ونكره الإسراف والبخل، فما نعطي تبذيراً، ولا نمنع تقتراً، وما نحن إلا خزان الله عز وجل في بلاده، وأمناؤه على عباده، فإذا شاء أعطينا، وإذا منع أبينا، ولو أن كل

قائل يصدق، وكل سائل يستحق، ما جبهنا قائلاً، ولا رددنا سائلاً، فسلوا الذي بيده ما استحفظنا أن نجريه لكم على أيدينا، فإنه يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر، إنه بعباده خبير بصير. قالوا: والله يا أمير المؤمنين، لقد أبلغت، وما بلغ في قدر عجبك به ما كان منك في الرد عليه، وذكر نعمة الله عليه. قال: إنه المبتدي وليس المبتدي كالمقتدي.

١١٥٥٩ -(٤٣٢) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عمر بن محمد بن أقيصر السلمي قال: حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال: أتى أبي وجماعة من الشعراء هشام بن عبد الملك فأنشدوه فنسبهم، فلما عرف أبي قال: ألست القائل:

لقد علمت وما الإشراف في طمعي — أن الذي هو رزقي سوف يأتيني

أسعى له فيعنيني تطلبه — ولو قعدت أتاني لا يعنيني

فهلا جلست حتى يأتيك؟ فلما خرجوا من عنده جلس أبي على راحلته حتى أتى المدينة، وتنبه هشام عليهم، فأمر بجوائزهم، ففقد أبي فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم، والله ليعلمن أن ذلك سيأتيه في بيته، ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين، فكنت أنا آخذهما.

١١٥٦٠ -(٤٣٣) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه قال: أنا بالرصافة حين قدم ابن أذينة على هشام، فلما دخل عليه قال له: ألست الذي يقول: ولو قعدت أتاني لا يعنيني؟ فقال: قد خرجت وأنا أعلم أن ذلك كذاك؟ قال محمد بن عمر: قال بعضهم: أتبعه هشام حين انصرف أربعمائة دينار، وقالوا: أقل، واختلفوا في ذلك.

١١٥٦١ -(٤٣٤) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني عبد الملك الماجشون قال: حدثنا أبو السائب قال: أرسلت إلى محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان أسأله

لقحة لبعض أهلنا، فإني لجالس إذا بإبل تدخل، ثم إذا بعبد أسود معتم فقلت: يا صاحب الإبل، ليس هذا طريقك. قال: فناولني كتابا، فإذا فيه: إنك سألتنا لقحة فجمعت لك ما حضرني، فإذا تسع عشرة وراعيها، وهي بدن إن رددت منها شيئا. قال: فبعت منها ثماني عشرة، وتأثلت منها مالاً.

١١٥٦٢-(٤٣٥) وحدثني أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: حدثني أبي قال: سأل سائل عبد الأعلى بن عبد الله بن عبد الله بن عامر بن كريز، وليس عليه إلا إزار، فقال: الزم بطرف الإزار، ثم اجذبه إليك، ففعل، وتوارى عبد الأعلى بباب بيته، وأغلقه على نفسه.

١١٥٦٣-(٤٣٦) وحدثنا أبو زيد، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أخذ عبد الأعلى عطاءه ومعه غلام له وعليه مطرف، فعدل إلى بيت امرأة من بني غدانة فبال في بيتها، فقال: يا غلام، ادفع إليها عطاءنا. قالت: والمطرف جعلني الله فداءك؟ قال: والمطرف.

١١٥٦٤-(٤٣٧) وحدثني أبو زيد قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى بن علي قال: أخبرني إسماعيل بن الحسن بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة وهو يريد الركوب إلى الغابة إلى ماله، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ فقال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. قال: فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان

من زمان ألح ليس بناج ... منه من لم يجرهم الخافقان

من ديون حفزننا معضلات ... بيد الشيخ من بني ثوبان

في صكــاك مكتبـــات علينـا بمئـــين إذا عـــــددن ثـــمان
بأبي أنـــت إن أخـــذن وأمي ضـاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: لي على الشيخ سبعمائة وعلى ابنه مائـة، فقضى عنهما وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

١١٥٦٥-(٤٣٨) وحدثني محمد بن الحسين ومحمـد بـن عباد العكلي قـالا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي قال: سمعت أبا سنان يـذكر عـن حبيـب بـن أبي ثابت قال: قدم أبو أيوب الأنصاري البصرة، ونزل على ابن عبـاس ففـرغ لـه بيتـه الذي كان فيه، وقال: لأصنعن بك كما صنعت برسول الله ﷺ، وقال: كم عليك من الدين؟ قال: عشرون ألفاً. قال: فأعطاه أربعين ألفاً، وعشرين مملوكاً، وقال: لك ما في البيت كله.

١١٥٦٦-(٤٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حـدثنا سـليمان بـن حـرب قـال: حدثنا أبو هلال الراسبي، عن حميد بن هلال قال: تفاخر رجلان من قريش: رجـل من بني هاشم، ورجل من بني أمية، فقال هذا: قومي أسـخى مـن قومـك، وقـال هذا: قومي أسخى من قومك. قال: سل في قومك، حتى أسأل في قـومي، فافترقـا على ذلك، فسأل الأموي عشرة من قومه، فأعطوه مائة ألف عشـرة آلاف عشـرة آلاف. قال: وجاء الهاشمي إلى عبيد الله بن العباس، فسأله، فأعطاه مائة ألـف، ثـم أتى الحسن بن علي رضوان الله عليهما، فسأله فقال له: هل أتيت أحداً مـن قـومي؟ قال: نعم، عبيد الله بن العباس فأعطاني مائة ألف، فأعطاه الحسن بن علي مائة ألف وثلاثين ألفاً، ثم أتى الحسين بن علي رضوان الله عليهما، فسـأله فقـال: هـل أتيـت أحداً قبل أن تأتيني؟ قال: نعم، أخاك الحسن بن علي، فأعطاني مائة ألـف وثلاثـين

ألفاً، قال: لو أتيتني قبل أن تأتيه لأعطيتك أكثر من ذلك، ولكن لم أكن لأزيد على سيدي، فأعطاه مائة ألف وثلاثين ألفاً. قال: فجاء الأموي بمائة ألف من عشرة، وجاء الهاشمي بثلاثمائة ألف وستين ألفاً من ثلاثة، فقال الأموي: سألت عشرة من قومي فأعطوني مائة ألف، وقال الهاشمي: سألت ثلاثة من قومي فأعطوني ثلاثمائة ألف وستين ألفا، ففخر الهاشمي الأموي. قال: فرجع الأموي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال فقبلوه، ورجع الهاشمي إلى قومه، فأخبرهم الخبر ورد عليهم المال، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا: لم نكن لنأخذ شيئاً قد أعطيناه.

١١٥٦٧-(٤٤٠) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي، حدثنا أبو سفيان الحميري، عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال: قدم أعرابي المدينة يطلب في أربع ديات حملها، فقيل له: عليك بالحسن بن علي رضوان الله عليهما، عليك بعبد الله ابن جعفر رضي الله عنهما، عليك بسعيد بن العاص ﷺ، عليك بعبيد الله بن العباس رضي الله عنهما، فدخل المسجد فرأى رجلاً يخرج معه جماعة، فقال: من هذا؟ فقيل: سعيد بن العاص. قال: هذا أحد أصحابي الذين ذكروا لي، فمشى معه فأخبره بالذي قدم له، ومن ذكر له، وأنه أحدهم وهو ساكت عنه لا يجيبه، فلما بلغ باب منزله قال لخازنه: قل لهذا الأعرابي فليأت بمن يحمل له، فقيل له: ائت بمن يحمل لك. قال: عافا الله سعيدا، إنما سألناه ورقاً، ولم نسأله تمراً. قال: ويحك، ائت بمن يحمل لك، فأخرج إليه أربعين ألفاً، فاحتملها الأعرابي فمضى إلى البادية ولم يلق غيره.

١١٥٦٨-(٤٤١) حدثني سليمان، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: دخل قوم من بني أسد على عيسى بن علي يتكلمون في حمالات، وكان خطيبهم

عون بن جابر، وكان له لسان جيد، فتكلم عون وذكر بني أسد وقرابتهم من قريش، فقال له الحسن بن زيد بن الحسن وكان عند عيسى: يا بني أسد، إنكم لتكلمون كأنكم نزلتم من السماء، فأقبل عليه عون بن جابر فقال: لو نزل قوم من السماء جودا أو كرما لكنا النازلين من السماء، نحن بنو خزيمة، ونحن بنو برة يعني ابنة مر وهي أم أسد وإن كنت لجديراً أن تكون معنا في حاجتنا، فألا إذ لم تفعل تركتنا والأمير؟ قال: وجعل عيسى يسر بما يوبخ به الحسن ويكلمه، ثم أمر لهم عيسى بالمال الذي طلبوه للحمالات، وكان أربعين ألفاً.

١١٥٦٩-(٤٤٢) وحدثني سليمان بن منصور قال: حدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص على سليمان بن عبد الملك، فلما رآه داخلاً تمثل سليمان:

إني سمعت مع الصباح مناديا   يا من يعين على الفتى المعوان

هذا والله الفتى فمن يعين عليه، ثم قال: حاجتك يا أبا خالد؟ قال: ديني تقضيه عني، قال: وكم دينك؟ قال: علي ثلاثون ألف دينار، قال: فقد قضيتها عنك، قال: وكان سعيد بن خالد تصيبه موتة نصف السنة، فيكون فيها مطروحاً، ويصح نصف السنة، فإذا صح أعطى وأطعم، فإن لم يكن عنده وأتاه من يطلب نيله، قال له: ليس عندي، ولكن اكتب علي صكاً بكذا وكذا، فيكتب عليه الرجل ويشهد له، فدخل بنو سعيد على هشام بن عبد الملك وهو خليفة، فقالوا له: إن أبانا يتلف ماله، فإذا لم يكن عنده كتب على نفسه الصكاك لمن يسأله فاحجر عليه فحجر عليه، وقال لبنيه: اجعلوا له شيئاً لمائدته، فجعلوا له شاة في كل يوم وما يصلحها، فجعل يقول لبنيه: يا بني، إنما هي شاة في اليوم ويستقلها، وقبل ذلك ما أرادوا أن

يعالجوه، فعزموا عليه، فتكلمت امرأة على لسانه فقالت: أنا رقية بنت ملحان سيد الجن والله لئن عالجتموه لأقتلنه، فإني لو وجدت من الإنس أكرم منه لعلقته.

١١٥٧٠-(٤٤٣) حدثني سليمان قال: حدثني محمد بن عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب قال: بعث مروان وهو على المدينة ابنه عبد الملك إلى معاوية، فدخل عليه فقال: إن لنا مالاً إلى جنب مالك بموضع كذا وكذا من الحجاز، لا يصلح مالنا إلا بمالك، ومالك إلا بمالنا، فإما تركت لنا مالك فأصلحنا به مالنا، وإما تركنا لك مالنا فأصلحت به مالك، فقال له: يا ابن مروان إني لا أخدع عن القليل، ولا يتعاظمني ترك الكثير، وقد تركنا لكم مالنا فأصلحوا به مالكم.

١١٥٧١-(٤٤٤) قال سليمان: وحدثني محمد بن الحكم، عن عوانة بن الحكم قال: دخل الوليد بن عقبة على معاوية فجلس معه على السرير، ثم سأله فأعطاه مائة ألف درهم، ثم قال له معاوية: عف عني، فقال الوليد:

أعف وأستغني كما قد أمرتني ... فأعط إذا ما مت بعدي أو ابخل
فإني امرؤ في الدار مني ثروة ... وليس شبا عجز علي بمقفل
سأصرف عنك العيس إن سجيتي ... إذا رابها ريب كسلة منصل

١١٥٧٢-(٤٤٥) قال سليمان: وحدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: أقام الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بباب عبد الملك بن مروان سنة، ثم انصرف وهو يقول:

تبعتك إذ عيني عليها غباوة ... فلما انجلت قطعت نفسي ألومها
رددت عليك النفس حتى كأنما ... بكفيك بؤسي أو لديك نعيمها
فما بي وإن أقصيتني من ضراعة ... ولا افتقرت نفسي إلى من يسومها

فأرسل عبد الملك رسولا يرده، وقال: اتبعه حتى ترده علي، وإن بلغت مكة، فلما دخل على عبد الملك قال: أنفت من المقام ببابي؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين، ما أنفت من المقام ببابك، وما عنك مرغب، ولكني أطلت المقام ولي ضيعة وعلي دين، قال: كم دينك؟ قال: ثلاثون ألف دينار، قال: إن شئت قضيت دينك، وإن شئت استعملتك على مكة سنة، قال: استعملني على مكة سنة فاستعمله ثم عزله.

١١٥٧٣-(٤٤٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أحمد بن بشير قال: قدم على عمر بن عبد العزيز رحمه الله رجل من حضرموت، فناداه:

دعوت حران ملهوفا ليأتيكم فقد أتاك بعيد الدار مظلوم

قال: من ظلمك؟ قال: الوليد بن سليمان، أخذ أرضا لي باليمن، فقال: اكتبوا له إلى عامل اليمن إن أقام عندك شاهدين ذوي عدل فاردد عليه أرضه، ثم قال له: إني أراك قد كلفت في وجهك هذا. قال: كلفت زادا وراحلة، فأمر له بثلاثين دينارا.

١١٥٧٤-(٤٤٧) حدثني سليمان، حدثنا أبو سفيان، عن هشيم قال: قدم الزبير الكوفة وعليها سعيد بن العاص عاملا لعثمان، فبعث إلى الزبير بسبعمائة ألف، فقال: لو كان في بيت المال أكثر من هذا بعثت به إليك فقبلها. قال سليمان: فحدثت به مصعبا الزبيري، فقال: ما كنا نرى الذي أعطاه المال إلا الوليد بن عقبة بن أبي معيط، وكنا نقول: خمسمائة ألف وهشيم أعلم.

١١٥٧٥-(٤٤٨) قال أبو عبد الله العجلي، حدثنا يونس بن بكير، حدثنا ابن إسحاق قال: حدثني والدي إسحاق بن يسار قال: أخبرني شيخ من بني سعد بن بكر قال: قدم علي ابن عم لي من أهل البادية، فقال: إن ابن أخ لي أصاب دماً عمداً، فطلبت إلى أهل الدم أن يقبلوا مني العقل ففعلوا فأسلمتني عشيرتي وأبوا أن

يحملوا معي، وقالوا: إنما نحمل الخطأ، فأما العمد فلا، فقدمت ألتمس المعونة من هذا الحي من قريش، فأمرت له بخزيرة فصنعت فغديناه منها، ثم قلت له: انطلق بنا إلى خير القوم وسيدهم ابن بنت رسول الله ﷺ الحسين بن علي رضوان الله عليهما فخرجنا نلتمسه في بيته فلم نجده، فخرجنا فلقيناه بالبلاط، فقلت: عندك الرجل فاستوقفناه، فوقف واستند إلى الجدار، فقلت: يا ابن بنت رسول الله ﷺ إن ابن أخ لي أصاب دماً، فقص قصته وقدمت أستعين هذا الحي من قريش على ديته، فرأيت أن أبدأ بك، فقال: والله الذي نفس حسين بيده، ما أصبح في بيتي دينار ولا درهم، وما غدوت إلى السوق إلا لألتمس العينة في بعض نفقاتنا وما لا بد منه، ولكني أراك رجلاً جلداً وقد حان حصاد مالي بذي المروة عين يحنس، فاخرج إليها، فقم عليها بعمالها، ثم احصد ودق وبع، فإنها مودية عنك، ولا تسأل أحداً شيئاً. فقال: أفعل بأبي وأمي، وكتب إلى قيمه: انظر فلان بن فلان فخل بينه وبين حصاد أرضك، فإني قد أعطيته إياه، فخرج فحصدها، فباع منها بعشرين ألف درهم، فأدى اثني عشر ألفاً، واستفضل ثمانية آلاف.

١١٥٧٦-(٤٤٩) فقال المقنع مقنع الأنصاري يبكي حسينا عليه السلام حين قتل:

كان إذا شب له ناره ... يرفعها بالسند الماثل
كيما يراها قابس مرمل ... أو فرد قوم ليس بالآهل
مفارغ الشيزى على بابه ... مثل حياض النعم الناهل
لا تستري شفرا على مثله ... في الناس من حاف ولا ناعل
ابن النبي المرسل المصطفى ... وابن ابن عم المصطفى الفاضل

١١٥٧٧ -(٤٥٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يحيى بن يعلى، عن يونس بن خباب، عن مجاهد قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين رضي الله عنهما فسألهما فقالا: إن المسألة لا تصلح إلا لثلاثة: حاجة مجحفة، أو حمالة مثقلة، أو دين فادح، وأعطياه، ثم أتى ابن عمر ﷺ فأعطاه ولم يسأله عن شيء، فقال: أتيت ابني عمك وهما أصغر سناً منك، فسألاني وقالا لي، وأنت لم تسألني عن شيء، فقال: ابنا رسول الله ﷺ، إنهما كانا يغران بالعلم غراً.

١١٥٧٨ -(٤٥١) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني ابن زائدة البندار قال: حدثني محمد بن علي، عن شيخ من قريش قال: بينا أبان بن عثمان وعبد الله بن الزبير جالسان إذ وقف عليهما أعرابي فسألهما فلم يعطياه شيئاً، وقالا: اذهب إلى ذينك الفتيين، وأشارا إلى الحسن والحسين رضوان الله عليهما وهما جالسان، فجاء الأعرابي حتى وقف عليهما فسألهما، فقالا: إن كنت تسأل في دم موجع، أو فقر مدقع، أو أمر مفظع، فقد وجب حقك، فقال: أسأل وأخذني الثلاث، فأعطاه كل واحد منهما خمسمائة خمسمائة، فانصرف الأعرابي فمر على ابن الزبير وأبان وهما جالسان، فقالا: ما أعطاك الفتيان، فأنشأ الأعرابي يقول:

أعطياني وأقنياني جميعا ... إذ تواكلتما فلم تعطياني

جعل الله من وجوهكما نعـ ... ـلين سبتا يطاهما الفتيان

حسن والحسين خير بني حـ ... ـواء صيغا من الأغر الهجان

فدعا سنة المكارم والمجـ ... ـد فما منكما لها من مداني

١١٥٧٩ -(٤٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني كثير بن هشام قال: حدثنا عيسى بن إبراهيم القرشي قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال:

قدمت المدينة فنزلت على معاوية بن عبد الله بن جعفر، فسألته عما كان يصنع أبوه من أخلاقه، فقال: كان قد جبل على شيء لا يقدر على غيره. قال: فأتاه أعرابي يسأله، فقال: تمن علي واجتهد في الأماني، فقال: بكراً يحمل رحلي إلى أهلي، وحلة ألبسها يوم قدومي على الحي، وبردة أمتهنها في سفري، ونفقة تبلغني إليهم. قال: لقد قصرت بك نفسك، فهلا سألتني ما أملك فأخرج لك عينه. قال: فأمر له بمائة حلة، ومائة ناقة، ومائة ألف درهم، فقال الأعرابي: أما الأحجار يعني المال فلا حاجة لي بها، وأما الحلل فواحدة من ذلك تكفيني، وأما الإبل فأسوقها والله إلى أهلي. قال: فساق الإبل، وترك المال والحلل، فأمر به عبد الله فقسم على فقراء أهل المدينة.

١١٥٨٠-(٤٥٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن عون، عن خالد الزيات، عن رجل من أهل البيت، أن عبد الله بن جعفر كان له على رجل مال، فتحمل عليه بابن عباس ليؤخره، فقال عبد الله بن جعفر: هي له يا ابن عم. قال: ما أردت هذا كله. قال ابن جعفر: لكني أنا أردته.

١١٥٨١-(٤٥٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو عبد الرحمن الطائي قال: حدثني المجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: دخل أمية بن أبي الصلت على عبد الله بن جدعان التيمي، وقد أخذت الخمر من عبد الله، فأنشأ يقول:

أأذكر حاجتي أم قد كفاني ... حياؤك إن شيمتك الحياء

وعلمك بالأمور وأنت فرع ... لك الحسب المهذب والسناء

كريم لا يغيره صباح ... عن الخلق الكريم ولا مساء

إذا أثنى عليك المرء يوما ... كفاه من تعرضه الثناء

قال: وعند ابن جدعان قينتان له، فقال: انظر أعجبهما إليك فخذ بيدها. قال: وكانتا أحب ماله إليه، فأخذ أمية إحداهما وخرج، فلقيه فتية من قريش، فقالوا له: ما صنعت؟ دخلت إلى شيخنا وسيدنا وقد عمل فيه الشراب، فأخذت إحدى حظيتيه وأحب ماله إليه، ارجع فارددها عليه، فإنه سيعوضك أضعافها. قال: فرجع إليه، فقال: ما الذي ردك إلينا يا أمية؟ قال: أحبت أن تؤنس أختها. قال: لا، ولكن قيل لك فرقت بين الشيخ وأحب ماله إليه، والله لتأخذن بيد الأخرى، فأخذهما جميعا وخرج، وهو يقول:

عطاؤك زين لامرئ إن حبوته ... بفضل وما كل العطاء يزين

وليس بشين لامرئ بذل وجهه ... إليك كما بعض السؤال يشين

١١٥٨٢-(٤٥٥) حدثني أبو زيد النميري، حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبو عمار رجل من بني زهرة قال: مر ابن الزبير بناس من قريش مجتمعين في مجلس، فقال: ما تذاكرون؟ قالوا: أمر الجاهلية. قال: دعوه فإن هذا شيء هدمه الله، فإن كنتم لا بد فاعلين فعليكم بابن جدعان، فوالله ما تقسم الشرف إلا من بعده.

١١٥٨٣-(٤٥٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني بدر بن سعيد قال: سمعت عيسى بن يزيد بن بكر قال: سأل الوليد بن عقبة مروان وهو على المدينة فاعتل عليه، فقدم على المغيرة بن شعبة وهو على الكوفة، فأمر له بعشرين ألفا فأبى أن يقبلها، فأتى ابن عامر فشكا إليه دينه، فقال: كم هو؟ قال: مائة ألف، فقضاه عنه، وأعطاه مائة ألف أخرى، فقال الوليد:

ألا جعل الله المغيرة وابنه ... ومروان نعلي بذلة لابن عامر

لكي تقياه الحر والقر والأذى ... ولسع الأفاعي واحتدام الهواجر

يفيض الفرات للذين يلونه وسيبك يأتي كل باد وحاضر

إذا عبد شمس قدموا رفد خيرهم سما فعلا بالمجد فخر المفاخر

وإن دنست أحساب قوم وجدته إذا ما بلوه طاهرا وابن طاهر

قال أبو زيد: البيتان الأخيران ليس مما سمعت من بدر، وقد قيل: صاحب هذا الشعر عبد الرحمن بن الحكم.

١١٥٨٤-(٤٥٧) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: مدح ابن قيس الرقيات بشر بن مروان، فقال:

يا بشر يا ابن الجعفرية ما خلق الإله يديك للبخل

جاءت به عجز مقابلة ما هن من جرم ولا عكل

قال: فقال له بشر: احتكم. قال: عشرين ألفاً. قال: قبحك الله لك عشرون وعشرون حتى بلغ مائة ألف.

١١٥٨٥-(٤٥٨) وحدثني أبو زيد قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم، عن خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد، عن أبيه قال: قحط الناس في زمن بشر بن مروان، فخرجوا فاستسقوا وبشر معهم، فرجعوا وقد مطروا، ووافق ذلك سيلاً من الليل فغرقت ناحية بارق وبني سليم، فخرج بشر من الغد ينظر إلى آثار المطر حتى انتهى إلى بارق، فإذا الماء في دار سراقة بن مرداس البارقي وسراقة قائم في الماء، فقال: أصلح الله الأمير، إنك دعوت أمس ولم ترفع يديك فجاء ما ترى، ولو كنت رفعت يديك لجاء الطوفان، فضحك بشر، فأنشأ سراقة يقول:

دعا الرحمن بشر فاستجابا لدعوته فأسقانا السحابا

وكان دعاء بشر صوب غيث يعاش به ويحيي ما أصابا

أغر بوجهه نسقى ونحيى ونستجلي بغرته الضبابا

١١٥٨٦ -(٤٥٩) حدثنا عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو الحسن الأرطباني شيخ من مزينة قال: حدثني أبو البيداء، عمن رأى الفرزدق يسير في جنازة بشر بن مروان يقود فرساً كان بشر حمله عليه حتى إذا فرغ من دفنه عقر الفرس وأنشأ يقول:

أقول لمحبوك السراة معاود سباق الجياد قد أمر على شزر

ألست شحيحا إن ركبتك بعده ليوم رهان أو غدوت معي تجري

حلفت بأن لا تركب الدهر بعده صحيح الشوى حتى تكوس على القبر

١١٥٨٧ -(٤٦٠) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني محمد بن الخطاب الأزدي قال: حدثني أبو مسكين محرر بن جعفر بن زياد مولى أبي هريرة، أنه رأى الفرزدق وقد عرض لطلحة الندى بن عبد الله بن عوف أخي عبد الرحمن ابن عوف وكان جواداً، وهو خارج من المسجد فقال:

ولما رأت أن الفراتين نضبا فأصبح مكدراً عبابهما ضحلا

رجت في لقائك النوار وأهلها ربيع فرات لا بكيا ولا وحلا

يداك تفيضان السماحة والندى إذا ما يد كانت على مالها قفلا

فأخذ طلحة بيد الفرزدق حتى أدخله داره، فقال: خذ بيد هذه الأمة، خذ بيد هذا العبد زوجها، خذ بيد هذه الوصيفة ابنتها، ثلاثة أرؤس بثلاثة أبيات.

١١٥٨٨ -(٤٦١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني موسى بن أخي، عن علي بن المنذر، عن الزبير بن موسى المخزومي قال: كان الوليد بن عبد الملك رجلاً حسوداً لقومه، فدخلوا عليه ، فكان أول من بدر إليه عويف القوافي، فقال: كما أنت وما بقيت لنا بعد ما قلت لأخي بني زهرة؟ ألم تقم علينا الساعة يوم قامت عليه؟ ألست الذي يقول:

إذا ما جاء يومك يا ابن عوف — فلا مطرت على الأرض السماء
ولا سار البريد بغنم جيش — ولا حملت على الطهر النساء
تساقى الناس بعدك يا ابن عوف — ذريع الموت ليس له شفاء

ثم قال: اصرفه فانصرف، فلقيه القرشيون والشاميون، فقالوا: رجل من أهل الحجاز يلي صدقاتها، ما الذي استخرج به منك هذا؟ قال: والله لقد أعطاني غيره أكثر مما أعطاني، ولكن والله ما أعطاني أحد قط عطية أبقى عندي شكراً، ولا أدوم في قلبي لذة من عطية أعطانيها، وذلك أني قدمت المدينة أريد أن أبتاع قعوداً من قعدان الصدقة، ومعي بضاعة لا تبلغ العشرة الدنانير، فإذا رجل بصحن السوق جالس على طنفسة بين يديه إبل معطونة أي محبوسة في العطن فظننته حين رأيته عامل السوق، فسلمت عليه، فأثبتني وجهلته فقلت: رحمك الله، هل أنت معيني ببصرك على قعود من هذه القعدان تبتاعه لي؟ قال: نعم، أمعك ثمنه؟ قلت: نعم، فأعطيته إياه وجلست طويلاً، ثم قمت إليه، فقلت: رحمك الله، انظر في حاجتي. قال: ما منعني منك إلا النسيان أمعك حبل؟ قلت: نعم. قال: هكذا افرجوا، فتوسع الناس له، فقال: اقترن هذه وهذه، فما نزع حتى أمر لي بثلاثين فريضة أدنى فريضة منها خير من بضاعتي، فقلت: أي رحمك الله، أتدري ما تقول؟ فما بقي أحد إلا وهزني وشتمني، ثم رفع طنفسته وقال: شأنك ببضاعتك فاستعن بها على من ترجع إليه، والله لا أنساه ما كنت حياً أبداً، وقال عويف القوافي يمدحه، وهو طلحة بن عبد الله بن عوف:

يا طلح أنت أخو الندى وعقيده — إن الندى إن مات طلحة ماتا
إن الفعال إليك أطلق رحله — فبحيث بت من المنازل باتا

١١٥٨٩-(٤٦٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني أبو اليقظان،

عن جويرية قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فحمله وكساه وأعطاه، فقال قائل له: يا أبا جعفر أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟ قال: وما ذاك؟ إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، وثناء يبقى.

١١٥٩٠ -(٤٦٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة، فقال: يا أبا عثمان مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي فذهبت، وبقي ما قلنا فيكم، وذهب ما أعطيتمونا.

١١٥٩١ -(٤٦٤) حدثني محمد بن صالح، عن سحيم بن حفص قال: علق موسى شهوات جارية بالمدينة، فطلب إليهم أن يبيعوها إياه فباعوها إياه بأربعة آلاف، وأجلوه فيها أجلاً فخرج إلى الشام، وكان صديقه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان بن عفان، فأتاه فحدثه بقصة الجارية، فقال: إنما خرجت إلى الشام ثقة بالله ثم بك، فقال: يرزقنا الله وإياك، فانطلق وقد انقطع ظهره، فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره، فقال: ثمنها علي، وما يصلحك من النفقة والمئونة في السفر علي، فقال موسى:

فدى للكريم العبشمي ابن خالد ... بني ومالي طارفي وتليدي

أبا خالد أعني سعيد بن خالد ... أخا العرف لا أعني ابن بنت سعيد

ولكنني أعني ابن عائشة الذي ... أبو أبويه خالد بن أسيد

عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى ... فإن مات لم يرضى الندى بعقيد

دعوه دعوه إنكم قد رقدتم ... وما هو عن أحسابكم برقود

يعطي ولا يعطى ويغشى ويجتدى ... وما بابه للمجتدي بسديد

فاستعدى عليه عند سليمان بن عبد الملك، فقال: عبد من أهل المدينة هجاني فبعث إلى موسى، فسأله فحدثه بقول العثماني وقوله: يرزقنا الله وإياك، فقال سليمان: لا رزقك الله ولا إياه.

١١٥٩٢-(٤٦٥) حدثني محمد بن صالح، عن أبي عبيدة قال: حدثني الحارث بن سليم قال: حججت فمررت بالمدينة فوافقت بها سليمان بن عبد الملك، فجاء سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان حتى جلس بين يديه، فقال: يا أمير المؤمنين، أعدني على موسى شهوات هجاني، فقام سعيد بن خالد بن عبد الله حتى جلس معه مجلس الخصم، فقال: إنه لم يهجه ولكنه مدحني، فقال سليمان: أنشدوني ما قال، فأنشدوه، فقال: ما أسمعه هجاك، ثم قال لسعيد بن خالد بن عبد الله: ارفع حوائجك فرفع إليه فيها ألف ألف فأمر له بها، فاستكثرها القهرمان، فجاء يوامر سليمان، فقال: أردت أن تبخلني؟ أو أستكثرها لفتى من قريش.

١١٥٩٣-(٤٦٦) وأخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: حدثني عبد العزيز بن أبي ثابت، عن الحكم بن القاسم الأويسي من بني عامر بن لؤي قال: أخبرني أبي قال: قدم على سليمان بن عبد الملك رجل من بني سهم وكان له صديقاً فحياه، ثم قدم عليه فحياه، ثم قدم عليه الثالثة فحياه، ثم قدم عليه الرابعة فتأذى به سليمان، وقال:

وشفاء من المعيشة كور ... فوق أصلاب بازل خنشليل

فاتحا فاك للمعيشة تلقى ... كل يوم على شراك سبيل

قال السهمي: أما والله يا أمير المؤمنين، إن أولى الناس بسد ذلك الفم، وحل ذلك الرحل، وكشف ذلك الغم لأنت. قال سليمان: أما والله لأصلن رحمك ولأعودن لك إلى ما كنت عليه. قال عبد العزيز: وأخبرني الحكم، أن أباه أخبره أن سليمان قال البيتين.

١١٥٩٤-(٤٦٧) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الخزاعي قال: حدثني رجل من بني سليم قال: كان عمرو بن مسعود رجل من بني سليم ثم أحد بني ذكوان نزل الطائف وكان صديقاً لأبي سفيان وأخاً، وكان له مال وولد فذهب ماله ودرج ولده، وأتى للشيخ عمر حتى إذا استخلف معاوية أتاه بالخلة التي كانت بينه وبين أبي سفيان، فقام ببابه سنة وبعض أخرى لا يصل إليه. قال: ثم إن معاوية رحمه الله ظهر يوماً للناس، فكتب إليه في رقعة:

يا أيها الملك المبدي بنا ضجرا ... لو كان صخر بعرض الأرض ما ضجرا

ما بال شيخك مخنوقاً بجرته ... طال الطيال به دهراً وقد ضجرا

ومر حول ونصف ما يرى طمعا ... يدنيه منك وهذا الموت قد حضرا

قد جاء ترعش كفاه بمحجنه ... لم يترك الدهر من أولاده ذكرا

قد قسرته أمور فاقسأن لها ... وقد حنى ظهره دهر وقد كبرا

نادى وكلكل هذا الدهر يعركه ... قد كنت بابن أبي سفيان معتصرا

فاذكر أباك أبا سفيان إن لنا ... حقا عليه وقد ضيعتنا عصرا

فلما قرأ كتابه دعا به، فقال: كيف أنت وكيف عيالك وحالك؟ فقال: ما يسأل أمير المؤمنين عمن ذبلت بشرته، وقطعت ثمرته، فابيض الشعر، وانحنى الظهر، فقد كثر مني ما كنت أحب أن يقل، وصعب مني ما كنت أحب أن يذل، فأجمت النساء وكن الشفاء، وكرهت المطعم وكان المنعم، وقصر خطوي، وكثر سهوي، فسحلت مريرتي بالنقض، وثقلت على وجه الأرض، وقرب بعضي من بعض، فنحف وضعف، وذل وكل، فقل انحياشه، وكثر ارتعاشه، وقلي معاشه، فنومه سبات، وفهمه تارات، وليله هفات، كمثل قول عمك:

أصبحت شيخاً كبيراً هامة لغد ... تزقو لدى جدثي أو لا فبعد غد

أردى الزمان حلوباتي وما جمعت ... كفاي من سبد الأموال واللبد
حتى إذا صرت من مالي ومن ولدي ... مثل الخلية سبروتا بلا عدد
أرسى يكد صفاتي حد معوله ... يا دهر قدني مما تبتغيه قدي
والله لو كان يا خير الخلائف ما ... قاسيت في أحد دكت ذرا أحد
أو كان بالفرد الحولي لانصدعت ... من دونه كبد المستعصم الوحد
لما رأى يا أمير المؤمنين به ... تقلب الدهر من جمع إلى بدد
وأبصر الشيخ في حيزومه نقعت ... منه الحشاشة بين الصدر والكبد
رام الرحيل وفي كفيه محجنه ... يؤامر النفس في ظعن وفي قعد
إما جوار إذا ما غاب ضيعها ... أو المقام بدار الهون والفند
فأسمحت نفسه بالسير معتزما ... ولو تجرثم في ناموسه الأسد
فقلبه فرق ومأقه شرق ... ودمعه غسق من شدة الكمد
لنسوة عرب أولادها سغب ... كأفرخ زغب حلوا على ضمد
رام الرحيل فداروا حول شيخهم ... يسترجعون له إن خاض في البلد
ينعى أصيبية فقدان والدهم ... ووالها وضعت كفا على كبد
قالوا: أبانا إذا ما غبت كيف لنا ... بمثل والدنا في القرب والبعد
قد كنت ترضعنا إن درة بكؤت ... عنا وتكلؤنا بالروح والجسد
فغرغر الشيخ في عينيه عبرته ... أنفاسه من شجي الوجد في صعد
وقال يودع صبيانا ونسوته ... أوصيكم باتقاء الله يا ولدي
فإن أعش فإياب من حلوبتكم ... أو مت فاعتصموا بالواحد الصمد

فبكى معاوية بكاء شديداً، وأمر له بمائة ألف وكسى وعروض وحمله، فوافى الطائف بعشرة أيام من دمشق. قال أبو بكر: وأربعة أبيات من هذا الشعر أنشدنيها أبي رحمه الله.

١١٥٩٥-(٤٦٨) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الأصمعي قال: حدثني عمي قال: حدثنا رجل من بني زهرة قال: دخل أعرابي على هشام بن عبد الملك في غمار الناس، فشق على هشام حين دخل من غير إذن، فقام الأعرابي فقال: أصابتنا ثلاثة أعوام: فعام أكل الشحم، وعام أكل اللحم، وعام انتقى العظم، وعندكم فضول من أموال، فإن كانت لله فاقسموها بين عباد الله، وإن كانت لعباد الله فبما تحبسها عنهم، وإن كانت لكم فتصدقوا إن الله يجزي المتصدقين، فقال له هشام: ما حاجتك؟ قال: ليس لي حاجة، فكتب هشام إلى عامله بالمدينة: أنفق على مقحمي المدينة فرفع مائة ألف دينار.

١١٥٩٦-(٤٦٩) وحدثنا أبو محمد الباهلي قال: حدثنا عمي عبد الملك بن قريب الأصمعي قال: سمعت أصحابنا يتحدثون قالوا: سمعنا علي بن أصمع يقول: قال لي ابن عامر: إذا طلبت إلي حاجة فاجعل بيني وبينك سترا فإن يكن منع لم يلقك، وإن يكن نجح أتاك.

١١٥٩٧-(٤٧٠) وقال لي زياد: لا تشرك في معروفي غيري، فإني إن أعطيتك هنأتك، وإن منعتك أحسنت المنع، وأرصدت لك حاجة أخرى.

١١٥٩٨-(٤٧١) وحدثني أبو محمد الباهلي، عن عمه قال: دخل الفرزدق على عمرو بن عتبة وهو في داره بالزاوية، فجعل يسلت العرق عن وجهه، وقال:

لولا ابن عتبة عمرو والرجاء له ... ما كانت البصرة الحمقاء لي وطنا
أعطاني المال حتى قلت يودعني ... أو قلت أودع لي مالاً رآه لنا
فجوده مكسب شكراً ومنته ... وكلما ازددت شكراً زادني مننا
يرمي بهمته أقصى مسافتها ... ولا يريد على معروفه ثمنا

١١٥٩٩ -(٤٧٢) حدثني أبو القاسم السلمي هارون بن أبي الحسين، عن محمد بن عبد الله القرشي قال: قيل لنصيب: هرم شعرك . قال: لا والله ولكن هرم الجود، لقد مدحت الحكم بن المطلب بقصيدة، فأعطاني أربعمائة ناقة، وأربعمائة شاة، وأربعمائة دينار. قال: وسأل أعرابي الحكم بن المطلب فأعطاه مالاً، فبكى الأعرابي، فقال الحكم: ما يبكيك؟ قال: والله إني أنفس على الأرض أن تأكل مثلك إذا مت.

١١٦٠٠ -(٤٧٣) أخبرني أبو زيد النميري قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: أخبرني الحارث بن إسحاق قال: استعمل بعض ولاة المدينة الحكم بن المطلب بن حنطب على بعض المساعي فلم يرفع شيئاً، فقال له الوالي: أين الإبل والغنم؟ قال: أكلنا لحومها بالخبز. قال: فأين الدنانير والدراهم؟ قال: اعتقدنا بها الصنائع في رقاب الرجال، فحبسه فأتاه وهو في السجن بعض ولد نهيك ابن يساف الأنصاري فمدحه، فقال:

خليلي ، إن الجود في السجن فابكيا ... على الجود إذ سدت علينا مرافقه

ترى عارض المعروف كل عشية ... وكل ضحى يستن في السجن بارقه

إذا صاح كبلاه طما فيض بحره ... لزواره حتى تحوم غرانقه

فأمر له بثلاثة آلاف درهم وهو محبوس.

١١٦٠١ -(٤٧٤) قال مصعب بن عبد الله الزبيري: حدثني مصعب بن عثمان، عن نوفل بن عمارة، أن رجلا من قريش من بني أمية بن عبد شمس له قدر وخطر لحقه دين، وكان له مال من نخل وزرع، فخاف أن يباع عليه، فشخص من المدينة يريد الكوفة ويعمد خالد بن عبد الله القسري، وكان يلي لهشام بن عبد الملك العراق، وكان يبر من قدم عليه من قريش، فخرج الرجل يريده، وأعد له هدايا من

طرف المدينة حتى قدم فيد، فأصبح بها ونظر إلى فسطاط عنده جماعة، فسأل عنه، فقيل: الحكم بن المطلب، فلبس نعليه ثم خرج حتى دخل عليه، فلما رآه قام إليه فتلقاه فسلم عليه، ثم أجلسه في صدر فراشه، ثم سأله عن مخرجه، فأخبره بدينه وما أراد من إتيان خالد بن عبد الله، فقال له الحكم: انطلق بنا إلى منزلك، فلو علمت بمقدمك لسبقتك إلى إتيانك، فمضى معه حتى أتى منزله، فرأى الهدايا التي أعد لخالد، فتحدث معه ساعة.

ثم قال له: إن منزلنا أحضر عدة، وأنت مسافر ونحن مقيمون، فأقسمت عليك إلا قمت معي إلى المنزل، وجعلت لنا من هذه الهدايا نصيباً، فقام الرجل معه، فقال: خذ منها ما أحببت، فأمر بها فحملت كلها إلى منزله، وجعل يستحيي أن يمنعه منها شيئا حتى إذا صار معه إلى المنزل، فدعا بالغداء وأمر بالهدايا ففتحت فأكل منها وأكل منها من حضره، ثم أمر ببقيتها ترفع إلى خزانته، فقام وقام الناس، ثم أقبل على الرجل، فقال: أنا أولى بك من خالد وأقرب منك رحماً ومنزلاً، وها هنا مال للغارمين أنت أولى الناس به، ليس لأحد عليك فيه منة إلا لله تقضي به دينك، ثم دعا له بكيس فيه ثلاثة آلاف دينار فدفعه إليه، وقال: لقد قرب الله عليك الخطوة فانصرف إلى أهلك مصاحباً محفوظاً، فقام الرجل من عنده يدعو له ويتشكر فلم يكن له همة إلا الرجوع إلى أهله، وانطلق الحكم يشيعه فسار معه شيئاً، ثم قال له: لكأني بزوجتك قد قالت لك: أين طرائف العراق، بزها وخزها وعراضاتها؟ أما كان لنا معك نصيب؟ ثم أخرج صرة قد حملها معه فيها خمسمائة دينار، فقال: أقسمت عليك إلا جعلت هذه لها عوضاً من هدايا العراق، وودعه وانصرف. قال مصعب بن عثمان: جهدت بنوفل بن عمارة أن يخبرني بالرجل فأبى.

١١٦٠٢ -(٤٧٥) قال زبير بن أبي بكر فيما أجاز لنا: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري، عن عميه موسى وإسماعيل ابني عبد العزيز قالا: كان القرشي إذا انقطع شسعه خلع النعل الأخرى، فانقطع شسع الحكم بن المطلب فخلع النعل الأخرى ومضى، فأخذ نعليه إنسان نوبي فسوى الشسع وجاءه بالنعلين في منزله، فقال له: سويت الشسع؟ قال: نعم، فدعا جاريته بثلاثين ديناراً فدفعها إلى النوبي، وقال: ارجع بالنعلين فهما لك.

١١٦٠٣ -(٤٧٦) وفيما أجاز لنا زبير قال: وأخبرني نوفل بن ميمون قال: أنشدني أبو مالك محمد بن مالك بن علي بن هرمة لعمه إبراهيم بن علي بن هرمة يمدح الحكم بن المطلب:

تصبح أقوام عن المجد، والعلى فأضحوا نياما وهو لم يتصبح

إذا كدحت أعراض قوم بلؤمهم نجا سالما من لؤمهم لم يكدح

ليمنك إن المجد أطلق رحله لديك على خصب خصيب ومسرح

١١٦٠٤ -(٤٧٧) وزعم محمد بن إسحاق المسيبي قال: حدثني إبراهيم بن أبي ضمرة قال: مر الحكم بن المطلب بسوق الغنم أيام العيد، فعرض له حرس السوق فسلموا عليه، فوقف عليهم فرد عليهم السلام وسألهم عن أثمان الضحايا، فذكروا أنها غالية وأنها بثلاثين ثلاثين، فالتفت إلى مولى أبيه عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب فقال: اشتر لكل رجل منهم شاتين مما يشيرون لك إليه، ثم حرك دابته فمضى.

١١٦٠٥ -(٤٧٨) وقال محمد بن إسحاق: حدثني القاسم بن محمد بن المعتمر ابن عياض بن حمنن بن عوف ابن أخي عبد الرحمن بن عوف قال: حدثني حميد بن

معيوف الحمصي، عن أبيه قال: كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب بن عبد الله بن المطلب بن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم وهو يجود بنفسه بمنبج. قال: ولقي من الموت شدة، فقلت أو قال رجل ممن حضر وهو في غشيته: اللهم هون عليه فإنه كان يثني عليه، فأفاق فقال: من المتكلم؟ فقال المتكلم: أنا. قال: فإن ملك الموت يقول لك: إني بكل سخي رفيق. قال: فكأنما كانت فتيلة أطفئت. قال القاسم: فلما بلغ موته ابن هرمة قال شعراً:

سألا عن الجود والمعروف أين هما ... فقلت إنهما ماتا مع الحكم

ماتا مع الرجل الموفي بذمته ... يوم الحفاظ إذا لم يوف بالذمم

ماذا بمنبج لو تنبش مقابرها ... من التهدم بالمعروف والكرم

١١٦٠٦-(٤٧٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ... ولاقيت حربا لقيت النجاحا

وجدناه يخبطه السائلون ... ويأبى على العسر إلا سماحا

يزارون حتى ترى كلبهم ... يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إلي برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة، وعذره بقلة ما أرسل، وقال: إني لأستحيي منك أن أعلمك ما بعث به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشي ألف دينار.

١١٦٠٧-(٤٨٠) حدثني أبو جعفر المديني، عن محمد بن حرب الهلالي قال: حج عتبة بن أبي سفيان سنة إحدى وأربعين فصعد المنبر فحمد الله، ثم قال: أيها

الناس، إنا قد ولينا هذا المقام الذي يضاعف للمحسن فيه الأجر وعلى المسيء الوزر، ونحن على طريق ما قصدنا، فلا تمدوا الأعناق إلى غيرنا، فإنها تقطع دوننا، ورب متمن حتفه في أمنيته، فاقبلوا العافية منا ما قبلناها منكم، وإياكم وقول لو فإنها قد أتعبت من قبلكم، ولن تريح من بعدكم، نسأل الله أن يعين كلاً على كل، فاعترضه أعرابي، فقال: أيها الخليفة، فقال: لست به ولم تبعد. قال: فيا أخاه. قال: قد أسمعت فقل. قال: لعمري، أن تحسنوا وقد أسأنا خير من أن تسيئوا وقد أحسنا، فإن كان الإحسان منكم فما أحقكم باستتمامه، وإن كان منا فما أحقنا بمكافأتكم. قال له عتبة: من أنت؟ قال: رجل من بني عامر بن صعصعة يلقاكم بالعمومة، ويختص إليكم بالخؤولة، كثره عيال، ووطئه زمان، وبه فقر، وعنده شكر. فقال عتبة: أستغفر الله منك، وأستعين بالله عليك، وقد أمرت لك بغناك، فليت إسراعي إليك يقوم بإبطائي عنك.

١١٦٠٨-(٤٨١) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن خالد بن سعيد بن عمرو الأموي قال: دخل كثير على عبد الملك بن مروان، فقال: يا أمير المؤمنين، أرض لك يقال لها غرب، ربما أتيتها وخرجت إليها بولدي وعيالي، فأصبنا من رطبها ومن تمرها شراء مرة وطعمة مرة، فإن رأى أمير المؤمنين أن يعرينيها فعل، فقال له عبد الملك: ذاك لك، فندمه الناس، وقالوا: أنت شاعر الخليفة ولك منه منزلة عظيمة، هلا كنت سألته الأرض قطيعة؟ فأتى الوليد، فقال: إن لي إلى أمير المؤمنين حاجة. قال: إنك لا تستمكن منه، إنما يؤتى برذونه فيركبه إذا انصرف عن مكة، وكان بمكة. قال: أجلسني قريباً من البرذون، فأجلسه قريباً منه، فلما استوى عبد الملك على البرذون قام، فقال له عبد الملك: إيه، وعرف أن له حاجة، فقال:

جزتك الجوازي عن صديقك نضرة وأدناك ربي في الرفيق المقرب

فإنك لا تعطي عليك ظلامة عدوا ولا تأبى من المتقرب

وإنك ما تمنع فإنك مانع بحق وما أعطيت لم يتعقب

قال: لعلك أردت غرباً؟ قال: نعم، يا أمير المؤمنين. قال: اكتبوا له بها كتاباً، ففعلوا.

١١٦٠٩ -(٤٨٢) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد قال: دخل كثير على عبد العزيز بن مروان، فأنشده:

إذا ابتدر الناس المكارم بذها عراضة أخلاق ابن ليلى وطولها

حتى فرغ منها، فأعجب بذلك عبد العزيز، وقال: حكمك يا أبا صخر. قال: أحتكم أن أكون مكان ابن رمانة، وكان ابن رمانة كاتبه وصاحب أمره، فقال عبد العزيز: ترحا لك، وما أردت إلى هذا ولا علم لك بخراجه ولا بكتابه؟ اخرج عني فندم كثير ثم لم يزل حتى دخل عليه، فقال:

عجبت لأخذي خطة الغي بعدما بدا لي من عبد العزيز قبولها

وأمي صعبات الأمور أروضها وقد أمكنتني قبل ذاك ذلولها

وأنت امرؤ من أهل بيت عمارة أمور بخيرات الأمور فعولها

فلم أرَ ركباً جاءنا لك حاذيا ولا خلة يزري عليك دخيلها

ذرا الله في أرض ابن ليلى بناتها فأمرع جوفاها وبورك نيلها

فقال: أما الحكم فلا، وقد أمرنا لك بعشرين ألفاً.

١١٦١٠ -(٤٨٣) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن يحيى بن عليم، عن أبيه قال: قدم الأخطل الشام على بعض بني أمية فامتدحه، فأخبر بعبد الله بن سعيد

بن العاص متبديا فيما بين المدينة والشام، وكانت جدته أم أمه تغلبية، وعبد الله يومئذ غلام، فأتاه الأخطل فأنشده قصيدته التي يقول فيها:

فمن يك سائلاً ببني سعيد فعبد الله أكرمهم نصابا

وأمر له بخمسة آلاف درهم وناقة برحلها، فقيل له: أعطيت أعرابياً نصرانياً ما أعطيته ولم تستمدحه، وإنما كان يرضيه اليسير؟ فقال عبد الله: علي بالأخطل، فجاء فقال: إني أعطيتك ولم آمرك بشيء، فهي لك في كل سنة، فإذا بدا لك فتعال.

١١٦١١-(٤٨٤) حدثني المفضل بن غسان قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو عمر القرشي المكي قال: خرج قوم من قريش يريدون بعض الخلفاء بالشام، فمروا قريبا من أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام فقالوا: لو ملنا إلى أبي بكر، فمالوا إليه فحبسهم، ثم أرسل إليهم بثوب فيه مال تحمله عدة وقال: لو كان عندنا أكثر من هذا أرسلنا به إليكم، فلما رأوا ذلك قالوا: ما نحتاج إلى الذهاب في وجهنا، في هذا ما نكتفي به، فارتحلوا فلم يدن منهم أحد من غلمانه وحشمه يعينهم على رحلتهم، فلما ودعوه قالوا: لقد رأينا من برك وإكرامك وصنيعك ما أعجبنا، ولكنا رأينا شيئاً أنكرناه عند رحلتنا، لم يدن منا أحد من غلمانك وحشمك فيعيننا على رحلتنا حتى تكلفنا نحن ذلك، فضحك وقال: إنهم لا يعينون أحداً على رحلتهم عنا.

آخر كتاب مكارم الأخلاق

كتاب المنامات

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٦١٢-(١) حدثني أبو بكر محمد بن رزق الله الكلوذاني وهاشم بن القاسم قالا: حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي قال: حدثنا أبو إسماعيل السكوني، سمعت مالك بن أدي يقول: سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ألا إنه لم يبق من الدنيا إلا مثل الذباب تمور في جوها، فالله في إخوانكم من أهل القبور، فإن أعمالكم تعرض عليهم**»(١).

١١٦١٣-(٢) حدثنا أبو سعيد المديني عبد الله بن شبيب، حدثنا أبو بكر بن شيبة الحزامي، حدثنا فليح بن إسماعيل، حدثنا محمد بن جعفر بن أبي كثير، عن زيد ابن أسلم، عن أبي صالح والمقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تفضحوا موتاكم بسيئات أعمالكم فإنها تعرض على أوليائكم من أهل القبور**»(٢).

١١٦١٤-(٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن إسحاق، حدثني عبد الله بن المبارك، عن ثور بن يزيد، عن أبي رهم، عن أبي أيوب قال: تعرض أعمالكم على الموتى، فإن رأوا حسنا فرحوا واستبشروا وقالوا: اللهم هذه نعمتك على عبدك فأتمها عليه، وإن رأوا سوءا قالوا: اللهم راجع به.

١١٦١٥-(٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق،

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦١)، والحاكم (٤/ ٣٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وجاء في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم في ترجمة أبو إسماعيل السكوني (٩/ ٣٣٦): "حدثنا عبد الرحمن قال: سألت أبي عنه - أي أبو إسماعيل - فقال: مجهول ومالك بن أدا مجهول". وقال العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٣): "قال الأزدي: لا يصح إسناده".

(٢) رواه ابن الجوزي في الثبات عند الممات (ص٧٣) من طريق المصنف. وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ١٢٣٤)، والسخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٢١).

حدثنا عبد الله بن المبارك، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، أن أبا الدرداء كان يقول: إن أعمالكم تعرض على موتاكم فيسرون ويساءون.

وكان أبو الدرداء يقول عند ذلك: اللهم إني أعوذ بك أن أعمل عملاً يخزى به عبد الله بن رواحة.

١١٦١٦-(٥) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجذامي، حدثنا عمرو بن أبي . . . . عن بلال بن أبي الدرداء قال: كنت أسمع أبا الدرداء وهو ساجد يقول: اللهم إني أعوذ بك أن يمقتني خالي عبد الله بن رواحة إذا لقيته.

١١٦١٧-(٦) حدثني ابن رفاعة، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الملك ابن الحسن الحارثي قال: سمعت سعيد بن عمرو بن سليم قال: سمعت رجلاً منا يقال له معاوية أو ابن معاوية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الميت يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته»**[(١)].

١١٦١٨-(٧) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبيدة بن حميد، حدثني عمار، عن سالم بن أبي الجعد قال: قال حذيفة: الروح بيد ملك، وإن الجسد ليغسل وإن الملك ليمشي معه إلى القبر، فإذا سوي عليه سلك فيه فذلك حتى يخاطب.

١١٦١٩-(٨) حدثني الحسين بن عمرو العنقزي، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٦٢)، والطبراني في الأوسط (٧٤٣٨)، والخطيب في تاريخ بغداد (١٢/ ٢١١). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢١): "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه رجل لم أجد من ترجمه". قال فاضل: سندا أحمد والطبراني متباينان؛ أما أحمد فرواه من طريق المصنف، وأما الطبراني فرواه من طريق محمد بن أبان، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد ﷺ. فليتأمل.

ليلى قال: الروح بيد ملك يمشي مع الجنازة يقول: اسمع ما يقال لك، فإذا بلغ حفرته دفنه معه.

١١٦٢٠-(٩) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا محمد بن عثمان بن صفوان، حدثنا حميد الأعرج، عن مجاهد قال: إذا مات الميت فملك قابض نفسه، فما من شيء إلا وهو يراه عند غسله وعند حمله حتى يصير إلى قبره.

١١٦٢١-(١٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا شبابة بن سوار، حدثنا محمد ابن طلحة بن مصرف قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: بلغني أنه ما من ميت إلا وروحه بيد ملك الموت فهم يغسلونه ويكفنونه، وهو يرى ما يصنع أهله فلو أنه يقدر على الكلام لنهاهم عن الرنة والعويل.

١١٦٢٢-(١١) حدثني محمد بن عثمان العجلي قال: سمعت يحيى الحماني قال: دخل حماد بن مغيث على ابن السماك يعوده في مرضه فقال: سمعت سفيان يقول: إنه ليعرف كل شيء يعني الميت حتى إنه ليناشد غاسله بالله ألا خففت غسلي.

١١٦٢٣-(١٢) .... حدثنا عثمان بن زفر، حدثني ابن السماك، أو حدثني عنه غيره قال: غسل سفيان الثوري أبي، فلما غسله قال: أما إنه الآن يرى ما نصنع به.

١١٦٢٤-(١٣) حدثني أبو إسحاق ومات ابن له وكان ناسكا قال: أخبرني بعض أصحابنا قال: رأيته في النوم فقال لي: ألم تر إلى ما ظهر من جميل الستر وحسن الثناء في الجنازة؟ قال: قلت : وقد علمت ذلك؟ قال: ما غاب عني منه شيء، أو نحو هذا.

١١٦٢٥-(١٤) حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع، حدثنا فضيل بن سليمان النميري، عن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة، عن جده قال: لما مات بشر بن البراء

ابن معرور وجدت عليه أم بشر وجداً شديداً فقالت : يا رسول الله لا يزال الهالك يهلك من بني سلمة فهل يتعارف الموتى فأرسل إلى بشر بالسلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «**نعم، والذي نفسي بيده يا أم بشر إنهم ليتعارفون كما تتعارف الطير في رءوس الشجر**» وكان لا يهلك هالك من بني سلمة إلا جاءته أم بشر فقالت: يا فلان عليك السلام فيقول: وعليك فتقول: اقرأ على بشر السلام[(١)].

١١٦٢٦-(١٥) حدثنا أبو هشام الرفاعي، حدثنا يحيى بن يمان، حدثنا أشعث، عن جعفر، عن سعيد قال: إذا مات الميت استقبله والده كما يستقبل الغائب.

١١٦٢٧-(١٦) حدثنا أبو هشام، حدثنا يحيى بن يمان، عن عبد الوهاب بن مجاهد، عن أبيه قال: إنه ليبشر المؤمن بصلاح ولده من بعده لتقر عينه.

١١٦٢٨-(١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا صدقة بن سليمان الجعفري قال: كانت لي شرة سمجة فمات أبي فأنبئت فندمت على ما فرطت قال: ثم زللت أيما زلة فرأيت أبي في المنام فقال: أي بني ما كان أشد فرحي بك وأعمالك تعرض علينا فنشبهها بأعمال الصالحين، فلما كانت هذه المرة استحييت حياء شديدا فلا تخزني فيمن حولي من الأموات قال خالد: فكان بعد ذلك قد تنسك وخشع فكنت أسمعه يقول في دعائه في السحر وكان لنا جار بالكوفة: أسألك إنابة لا رجعة فيها ولا حور، يا مصلح الصالحين، يا هادي الضالين، ويا راحم المذنبين.

١١٦٢٩-(١٨) حدثني أبو علي الواسطي، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا شبيب بن شيبة قال: لما حضرت أمي الوفاة دعتني فقالت: يا بني إذا دفنتني

---

(١) إسناده ضعيف.

فقم عند قبري فقل: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله ، فلما دفنتها اكتنفت القبر النساء، وكانت امرأة قد حضرت وصيتها معهن فقالت للنساء: تنحين فإن أمه قد أوصته بوصية، فجئت حتى قمت عند قبرها فقلت: يا أم شيبة قولي: لا إله إلا الله، فلما كان من الليل أتتني في المنام فقالت: يا بني لقد حفظت وصيتي، فلولا أن تداركتني لقد كدت أهلك.

١١٦٣٠-(١٩) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا الفضل بن موفق قال: كنت آتي قبر أبي كثيرا ، قال : شهدت جنازة فلما قبر صاحبها تعجلت لي حاجة ولم آت قبر أبي فأريته في النوم فقال : يا بني لم لم تأتني ؟ قال : قلت : يا أبت وإنك لتعلم بي؟ قال : إي والله يا بني إنك لتأتيني فما أزال أنظر إليك من حين تطلع من القنطرة حتى تقعد إلي وتقوم من عندي ، فما أزال أنظر إليك مولياً حتى تجوز القنطرة.

١١٦٣١-(٢٠) وحدثني إبراهيم بن بشار، حدثني ابن أبي المتئد قال: قالت لي تماضر بنت سهل امرأة أيوب بن عيينة: جاءتني ابنة سفيان بن عيينة فقالت: أين عمي أيوب؟ قلت: في المسجد، فما لبث أن جاء فقالت: أي عم إن أبي جاءني في النوم فقال: جزى الله أخي أيوب عني خيراً فإنه يزورني كثيراً، وقد كان عندي اليوم فقال أيوب: نعم حضرت جنازة فذهبت إلى قبره.

١١٦٣٢-(٢١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير ، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: التقى عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي، فقال أحدهما للآخر: إن مت قبلي فالقني فأخبرني ما لقيت من ربك، وإن مت قبلك لقيتك فأخبرتك، فقال أحدهما للآخر: وهل يلقى الأموات الأحياء؟ قال: نعم، أرواحهم في الجنة تذهب حيث شاءت. قال: فمات فلان فلقيه في المنام فقال: توكل وأبشر، فلم أر مثل التوكل قط.

١١٦٣٣ -(٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن علية، عن موسى بن سالم أبي جهضم قال: حدثني عبد الله بن عبيد الله بن عباس، أن العباس قال: كنت أشتهي أن أرى عمر في المنام فما رأيته إلا عند قرب الحول، فرأيته يمسح العرق عن جبينه وهو يقول: هذا أوان فراغي، وإن كاد عرش ربي ليهد لولا أن لقيت رؤوفاً رحيماً.

١١٦٣٤ -(٢٣) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا هشام بن عبيد الله الرازي، حدثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير الحضرمي وشريح بن عبيد، عن عبد الله بن عبد الثمالي أنه لما حضره الموت دخل عفيف بن الحارث اليماني وهو يجود بنفسه فقال: يا أبا الحجاج إن قدرت على أن تأتينا بعد الموت فتخبرنا بما ترى فافعل. قال: فكانت كلمة مقبولة في أهل الفقه. قال: فمكث زمانا لا يراه، ثم أتاه في منامه فقال له: أليس قد مت؟ قال: بلى. قال: فكيف حالكم؟ قال: تجاوز ربنا عنا الذنوب، فلم يهلك منا إلا الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

١١٦٣٥ -(٢٤) وحدثني محمد، حدثنا الحسن بن سوار، حدثنا ليث بن سعد، حدثنا معاوية بن صالح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير الحضرمي، حدثنا عوف بن مالك الأشجعي قال: رأيت في المنام كأني أتيت برجاً أخضر فيه قبة من أدم حولها غنم ربض تثغو وتيعر. قلت: لمن هذه؟ فقيل: لعبد الرحمن بن عوف، فانتظرته حتى خرج من القبة. قال: يا عوف بن مالك، هذا لقيامك لله بالقرآن، ولو أشرفت على هذه البنية لرأيت ما لم ترَ عينك، ولسمعت ما لم تسمع أذنك، ولم يخطر على قلبك، أعده الله لأبي الدرداء لأنه كان يدفع الدنيا بالراحتين.

١١٦٣٦ -(٢٥) وحدثني محمد، حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن شهر بن حوشب، أن صعب بن جثامة وعوف بن مالك كانا

متواخيين، قال صعب لعوف: أي أخي أينا مات قبل صاحبه فليتراءى له. قال: أو يكون ذلك؟ قال: نعم، فمات صعب فرآه عوف فيما يرى النائم كأنه أتاه. قال: فقلت: أي أخي ما فعل بكم؟ قال: غفر لنا بعد المصائب. قال: ورأيت لمعة سوداء في عنقه فقلت: أي أخي ما هذا؟ قال: عشرة دنانير استلفتها من فلان اليهودي فهي في قرني فأعطها إياه، واعلم أخي أنه لم يحدث في أهلي حدث بعدي إلا قد لحق بي خبره، حتى هرة لنا ماتت منذ أيام، وأعلم أن ابنتي تموت إلى ستة أيام فاستوصوا بها معروفا. قال: فلما أصبحت قلت: إن في هذا لمعلما، فأتيت أهله فقالوا: مرحباً بعوف، هكذا تصنعون بتركة إخوانكم لم تقربنا منذ مات صعب. قال: فاعتللت بما يعتل به الناس، فنظرت إلى القرن فأنزلته فانتشلت ما فيه فبدرت الصرة التي فيها الدنانير، فبعثت إلى اليهودي فجاء، فقلت: هل كان لك على صعب شيء؟ قال: رحم الله صعبا كان من خيار أصحاب محمد، هي له. قلت: لتخبرني. قال: نعم أسلفته عشرة دنانير، فنبذتها إليه، فقال: هي والله بأعيانها. قال: قلت: هذه واحدة. قال: قلت: هل حدث فيكم حدث منذ موته؟ قالوا: نعم، حدث فينا كذا حدث فينا كذا، فقلت: اذكروا. قالوا: نعم هرة ماتت لنا منذ أيام. قلت: هاتان ثنتان. قلت: أين ابنة أخي؟ فقالوا: تلعب، فأتيت بها فمسستها فإذا هي محمومة. قلت: استوصوا بها خيرا. قال: فماتت بعد ستة أيام.

١١٦٣٧-(٢٦) وحدثني يحيى بن يوسف الزمي، حدثنا يحيى بن سليمان، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت أبي في النوم بعد موته كأنه في حديقة فرفع إلي تفاحات فأولتهن بالولد، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الاستغفار يا بني.

١١٦٣٨-(٢٧) وحدثني محمد بن الحسين، وحدثني عباس بن عصم قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي، يذكر أن مسلمة بن عبد الملك رأى عمر بن عبد العزيز بعد موته، فقال: يا أمير المؤمنين ليت شعري إلى أي الحالات صرت بعد الموت؟ قال: يا مسلمة هذا أوان فراغي، والله ما استرحت إلا الآن. قال: قلت: فأين أنت يا أمير المؤمنين؟ قال: أنا مع أئمة الهدى في جنات عدن.

١١٦٣٩-(٢٨) وحدثني محمد بن الحسين، حدثنا يحيى بن بسطام، حدثنا يحيى بن ميمون، وحدثني واصل مولى أبي عيينة قال: قال رجل من ملحريس يقال له: صالح البراد قال: رأيت زرارة بن أوفى بعد موته في منامي، فقلت: رحمك الله ماذا قيل لك وماذا قلت؟ فأعرض عني. قلت: فما صنع الله بكم؟ قال: فقال: تفضل علي بجوده وكرمه. قال: قلت: فأبو العلاء يريد أخو مطرف؟ قال: ذاك في الدرجات العلى. قال: قلت: فأي الأعمال أبلغ فيما عندكم؟ قال: التوكل وقصر الأمل.

١١٦٤٠-(٢٩) حدثني محمد، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا إياس بن دغفل قال: رأيت أبا العلاء يزيد بن عبد الله فيما يرى النائم، فقلت: يا أبا العلاء كيف وجدت طعم الموت؟ قال: وجدته مرا كريها. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت إلى روح وريحان ورب غير غضبان. قال: قلت: فأخوك مطرف؟ قال: فازني بيقينه.

١١٦٤١-(٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا أعين أبو حفص الخياط قال: سمعت مالك بن دينار يقول: رأيت أبا عبد الله مسلم بن يسار في منامي بعد موته بسنة، فسلمت عليه فلم يرد علي السلام، فقلت: ما

يمنعك أن ترد السلام؟ قال: أنا ميت فكيف أرد عليك السلام؟ قال: فقلت له: فما لقيت بعد الموت؟ قال: فدمعت عينا مالك عند ذلك فقال: لقيت والله أهوالاً وزلازل عظاماً شداداً. قال: قلت: فما كان بعد ذلك؟ قال: وما تراه يكون من الكريم؟ قبل منا الحسنات، وعفا لنا عن السيئات، وضمن عنا التبعات. قال: ثم شهق شهقة وخر مغشياً عليه. قال: فلبث بعد ذلك أياماً مريضاً من غشيته ثم مات، فيروى أن قلبه انصدع فمات رحمه الله.

١١٦٤٢-(٣١) حدثني محمد، حدثنا عمار بن ميمون الحلبي، حدثنا حصين ابن القاسم قال: قلت لعبد الواحد بن زيد: ما كان سبب موت مالك بن دينار؟ قال: أنا كنت سألته عن رؤيا رآها رأى فيها مسلم بن يسار فقصها علي فانتفضت فجعل يشهق ويضطرب حتى ظننت أن كبده قد تقطعت في جوفه ثم هدأ فحملناه إلى بيته، فلم يزل مريضاً يعوده إخوانه حتى مات منها، فهذا كان سبب موته.

١١٦٤٣-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثني سهيل أخو حزم قال: رأيت مالك بن دينار بعد موته في منامي، فقلت: يا أبا يحيى ليت شعري بماذا قدمت على الله عز وجل؟ قال: قدمت بذنوب كثيرة محاها عني حسن الظن بالله عز وجل.

١١٦٤٤-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثنا العلاء أبو محمد قال: مكثت أدعو الله سنة أن يريني مالك بن دينار في منامي. قال: فرأيته في منامي بعد موته بسنة كأنه في محاربة، فقال لي: اللهم يسر الجوار وسهل المجلس.

١١٦٤٥-(٣٤) حدثني محمد، حدثني خالد بن عمرو القرشي، حدثني سهل ابن أحمد التيمي وكان مجمع مولى لأبيه قال: رأيت مجمعاً فيما يرى النائم بعد موته،

فقلت: يا أبا حمزة كيف الأمر؟ قال: رأيت الزاهدين في الدنيا ذهبوا بخير الدنيا والآخرة. قال: قلت: فما فعل أبوك صمغان؟ قال: جمع بيني وبينه بعد اليأس منه، وذلك أن الله تغمدنا برحمته.

١١٦٤٦ -(٣٥) حدثني محمد، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، عن حفصة بنت راشد قالت: كان مروان المحلمي لي جارا وكان قاضيا مجتهدا. قالت: فمات فوجدت عليه وجداً شديداً، فرأيته فيما يرى النائم، فقلت: أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى أصحاب اليمين. قلت: ثم ماذا؟ قال: ثم رفعت إلى المقربين. قلت: فمن رأيت من إخوانك؟ قال: رأيت الحسن ومحمد بن سيرين وميمون بن سياه.

١١٦٤٧ -(٣٦) قال حماد: قال هشام بن حسان: فحدثتني أم عبد الله وكانت من خيار نساء أهل البصرة قالت: رأيت فيما يرى النائم كأني دخلت داراً حسنة ثم دخلت بستاناً فذكرت من حسنه ما شاء الله، فإذا أنا فيه برجل متكئ على سرير من ذهب وحوله الوصفاء بأيديهم الأكاويب. قالت: فإني لمتعجبة من حسن ما أرى إذ أتى فقيل له: هذا مروان المحلمي قد أقبل. قالت: فوثب فاستوى جالساً على سريره. قالت: فاستيقظت من منامي فإذا جنازة مروان قد مر بها على بابي تلك الساعة.

١١٦٤٨ -(٣٧) حدثني محمد، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثني رجل من بني غنو يقال له: سلمة الأكيس وكان من المجتهدين قال: رأيت مروان المحلمي في منامي بعد موته بسنة، فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: فماذا تريد بعد الجنة؟ وإنما عليها كنت تدور وتجهد نفسك أيام الدنيا. قال: أي أخي إني والله قد أعطيت منها فوق الأماني، وسترني أي والله قد ألحقت بدرجة المقربين.

١١٦٤٩-(٣٨) حدثني محمد، حدثنا أحمد بن سهل الأزدي، حدثنا بقية، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن عتبة بن أبي حكيم، عن امرأة من بيت المقدس قالت: كان رجاء بن حيوة جليساً لنا وكان نعم الجليس. قالت: فمات فرأيته في منامي بعد موته بشهر ونحو ذلك، فقلت له: أبا المقدام إلام صرتم؟ قال: إلى خير ولكنا فزعنا بعدكم فزعة ظننا أن القيامة قامت. قالت: قلت: وفيم ذلك؟ قال: دخل الجراح وأصحابه بأثقالهم الجنة بأفعالهم حتى ازدحموا على بابها.

١١٦٥٠-(٣٩) حدثني محمد، حدثني أحمد بن سهل الأزدي، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: كان مورق العجلي لي أخاً وصديقاً، فقلت له ذات يوم: أينا مات قبل صاحبه فليأت صاحبه فليخبره بالذي صار إليه. قال: فمات مورق فرأت أهلي في منامها كأن مورقاً أتانا كما كان يأتي وقرع الباب كما كان يقرع. قالت: فقمت ففتحت له كما كنت أفتح، فقلت: ادخل أبا المعتمر الآن يأتي أخوك جميل. قال: فقال: كيف أدخل وقد ذقت الموت، إنما جئت لأُعلم جميلاً بما صنع الله بي، أعلميه أنه قد جعلني من المقربين.

١١٦٥١-(٤٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني راشد بن سعيد، حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه. قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد طال حزنك وبكاؤك أيام الدنيا. قال: فقال مبتسماً: رفع الله لنا ذلك الحزن والبكاء، علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار، فحللنا بثوابه منازل المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر فضل الله علينا. قال: فقلت: فماذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به: أطول الناس حزنا في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

١١٦٥٢-(٤١) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي وغيره قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار، عن الحكم بن عتيبة وكان صديقا لمحمد بن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض. قال: فحدث بعد ذلك فقال: رأيت أخي في المنام في حال كذا وكذا، فقلت: أخي قد أراك في حال يسرني، فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة. قلت: ولم ذاك وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: ذاك بطول حزنه.

١١٦٥٣-(٤٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا حصين بن القاسم الوزان قال: قال عبد الواحد بن زيد لحوشب: يا أبا بشر إن قدمت على ربك قبلنا فقدرت على أن تأتينا فتخبرنا بما صرت إليه فافعل. قال: إن قدرت على ذلك. قال: فمات حوشب في الطاعون قبل عبد الواحد بزمن طويل. قال عبد الواحد: فلبثت زمانا لا أراه ثم رأيته في منامي، فقلت له: يا أبا بشر ألم تعدنا أن تأتينا؟ قال: بلى، فإنما استرحت الآن. قلت: فكيف حالكم؟ قال: نجونا بعفو الله. قال: قلت: فالحسن؟ قال: ذاك في عليين يرانا ولا نراه. قال: فما الذي تأمرنا به؟ قال: عليكم بمجالس الذكر وحسن الظن بمولاك وكفى بهما خيراً.

١١٦٥٤-(٤٣) حدثني محمد، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا عبد الواحد بن زيد قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن أبواب السماء مفتحة وكأن الملائكة صفوف صفوف، فقلت: إن هذا لأمر عظيم، فسمعت منادٍ ينادي: ألا إن الحسن بن أبي الحسن قدم على الله وهو عنه راض.

١١٦٥٥-(٤٤) حدثني محمد، حدثنا زكريا بن عدي، حدثنا أبو خالد الأحمر قال: رأيت سفيان بن سعيد بعدما مات فقلت: أبا عبد الله كيف حالك؟ قال: خير حال، استرحت من هموم الدنيا وأفضيت إلى رحمة الله.

١١٦٥٦-(٤٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: رأيت سفيان الثوري في النوم كأنه مائل، فقلت له: أوصني. قال: أقلل من معرفة الناس.

١١٦٥٧-(٤٦) حدثني رجاء بن السندي، حدثنا المؤمل، عن عبد الله بن المبارك قال: رأيت سفيان الثوري في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: لقيت محمداً وحزبه.

١١٦٥٨-(٤٧) حدثني رباح بن الجراح، حدثني علي بن بديل قال: رأيت أو رئي سفيان الثوري في النوم، فقلت: ما صنع بك؟ قال: عفا عني حين طلبت الحديث.

١١٦٥٩-(٤٨) حدثني أزهر بن مروان، حدثنا محمد بن دينار، عن هشام، عن حفصة أن شاباً رأى في المنام شيخا يمشي بين يديه قال: فجعل يمشي بين يديه ولا ألحقه. قال: فالتفت إلي فقال: إني كنت سريعاً في الشباب. قلت لأزهر: ما يعني بذلك؟ قال: يقول: كنت سريعاً في العمل في الشباب.

١١٦٦٠-(٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثني عمار بن سيف قال: رأيت الحسن بن صالح في منامي، فقلت: قد كنت متمنياً للقائك فماذا عندك فتخبرنا به؟ قال: أبشر فلم أرَ مثل حسن الظن بالله شيئاً.

١١٦٦١-(٥٠) حدثني مالك بن ضيغم أبو غسان الراسبي، حدثنا أبو إسحاق الدعرني قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة جمعة ليلة أربع وعشرين من شهر رمضان سعيد بن منصور في منامي، فقلت له: يا أبا محمد ما صنع الله بك؟ فأعرض عني. قلت: فضيغم؟ قال: ركب إلى الله الساعة.

١١٦٦٢-(٥١) حدثني محمد، حدثني أبو غسان الراسبي، حدثني سعيد الوراق، حدثني بن ثعلبة وكان من العابدين قال: رأيت ضيغما في منامي بعد وفاته فقال لي: يا ابن ثعلبة أما صليت علي؟ قال: فذكرت علة كانت، فقال: أما لو كنت صليت علي لقد كنت ربحت رأسك رفعت في عليين.

١١٦٦٣-(٥٢) حدثني محمد، حدثنا عبيس بن مرحوم العطار، حدثتني عبدة بنت أبي شوال وكانت من خيار إماء الله عز وجل وكانت تخدم رابعة قالت: كانت رابعة تصلي الليل كله، فإذا طلع الفجر هجعت في مصلاها هجعة خفيفة حتى يسفر الفجر، فكنت أسمعها تقول إذا وثبت من مرقدها ذلك وهي فزعة: يا نفس كم تنامين، وإلى كم تقومين، يوشك أن تنامي نومة لا تقومين بعدها إلا لصرخة يوم النشور. قالت: فكان هذا دأبها دهرها حتى ماتت، فلما حضرتها الوفاة دعتني فقالت: يا عبدة لا تؤذني بموتي أحداً وكفنيني في جبتي هذه جبة من شعر كانت تقوم فيها إذا هدأت العيون. قالت: فكفناها في هذه الجبة وخمار صوف كانت تلبسه. قالت عبدة: فرأيتها بعد ذلك بسنة أو نحوها في منامي وعليها حلة إستبرق خضراء، وخمار من سندس أخضر لم أرَ شيئاً قط أحسن منه، فقلت: يا رابعة ما فعلت الجبة التي كفناك فيها والخمار الصوف؟ قالت: إنه والله نزع عني، وأبدلت به هذا الذي ترينه علي، وطويت أكفاني وختم عليها ورفعت في عليين ليكمل لي بها ثوابها يوم القيامة. قالت: فقلت لها: لهذا كنت تعملين أيام الدنيا؟ فقالت: وما هذا من كرامة الله لأوليائه. قالت: فقلت: فما فعلت عبدة بنت أبي كلاب؟ فقالت: هيهات هيهات سبقتنا والله إلى الدرجات العلى. قالت: قلت: وبم وقد كنت عند الناس أكرم منها؟ قالت: إنها لم تكن تبالي على أي حال أصبحت من الدنيا

وأمست. قالت: فقلت: فما فعل أبو مالك تعني ضيغماً؟ قالت: يزور الله متى شاء. قالت: قلت: فما فعل بشر بن منصور؟ قالت: بخ بخ، أعطي والله فوق ما كان يأمل. قالت: فمريني بأمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قالت: عليك بكثرة ذكره أوشك أن تغتبطي بذلك في قبرك.

١١٦٦٤-(٥٣) حدثني محمد، حدثني سكن الصفار، حدثني روح بن سلمة الوراق قال: رأيت إبراهيم المحلمي في منامي، فقلت: في أي الحالات أنت في الآخرة؟ قال: فبكى ثم قال: ما أطول غموم الموتى في قبورهم. قال: قلت: كيف حالك؟ قال: خير حال صرت والله إلى رضا ربي ورضوانه بفضله علي ومنه. قال: وكان إبراهيم قد صام حتى اسود.

١١٦٦٥-(٥٤) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن بسطام، قال عمر بن صالح السعدي: رأيت عبد العزيز بن سليمان العابد في منامي وعليه ثياب خضر وعلى رأسه إكليل من لؤلؤ، فقلت: يا أبا محمد كيف كنت بعدي؟ وكيف وجدت طعم الموت؟ وكيف رأيت الأمر هناك؟ قال: أما الموت فلا تسأل عن شدة كربه وغمومه إلا أن رحمة الله وارت منا كل عيب وما تلقانا إلا بفضله.

١١٦٦٦-(٥٥) حدثني محمد، حدثنا هشام الرازي قال: سمعت جريراً يقول: رأيت الأعمش بعد موته في منامي فقلت: أبا محمد كيف حالكم؟ قال: نجونا بالمغفرة، والحمد لله رب العالمين.

١١٦٦٧-(٥٦) حدثني محمد، حدثنا سعيد بن عامر، حدثنا هشام بن حسان قال: قال محمد: بينا أنا ذات ليلة نائم إذ رأيت أفلح وكثير بن أفلح، شك محمد، وكان قتل يوم الحرة، فعرفت أنه ميت وأني نائم وإنما هي رؤيا رأيتها، فقلت: أليس

قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فما صنعت؟ قال: خيرا. قلت: أشهداء أنتم؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا فقتل بينهم قتلى فليسوا بشهداء. قال سعيد: قال هشام: كأن خفيت علي، فقلت لبعض جلسائه: ماذا قال؟ قال: ولكنا ندماء.

١١٦٦٨ -(٥٧) حدثني محمد، حدثنا شعيب بن محرز الأزدي، حدثنا صالح ابن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً. قال: فرأيته في منامي، فقال: يا محمد ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر لقد أعقبني ذلك راحة طويلة.

١١٦٦٩ -(٥٨) حدثنا محمد، حدثنا قراد بن غزوان، حدثنا يونس بن أبي إسحاق، عن ابن ...... القرشي، عن أبيه أنه توفي فرآه فيما يرى النائم. قال: رآه ابنه وكان يختم القرآن في ليلة ونصف أو يوم ونصف. قال ابنه: قلت: يا أبت أما رأيتني في يدي الخرقة وأنا عند رأسك؟ قال: بلى أما إني لم ينلني من تراثكم شيء، وكان عليه سبعمائة دينار، فقلت: يا أبت ما فعلت في دينك؟ قال: قضاه عني عز وجل. قال: قلت: كيف؟ قال: أرضى عني غرمائي وأنا ها هنا في خمسة عشر رجلاً فيهم أبو إسحاق السلمي.

١١٦٧٠ -(٥٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن بسطام، حدثني مسمع بن عاصم، حدثني رجل من آل عاصم الجحدري قال: رأيت عاصماً الجحدري في منامي بعد موته بسنتين، فقلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فأين أنت؟ قال: أنا والله في روضة من رياض الجنة أنا ونفر من أصحابي نجتمع كل ليلة

جمعة وصبيحتها إلى بكر بن عبد الله المزني فنتلقى أخباركم. قال: قلت: أجسادكم أم أرواحكم؟ قال: هيهات، بليت الأجساد وإنما تتلاقى الأرواح.

١١٦٧١ -(٦٠) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا صالح المري، حدثني رجل من أصحاب الحسن قال: رأيت فيما يرى النائم ليلة مات الحسن كأن منادياً ينادي: إن الله اصطفى آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين، واصطفى الحسن بن أبي الحسن على زمانه.

١١٦٧٢ -(٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال: سمعت صالحا المري قال: بلغني أن الأرواح تتلاقى عند الموت فتقول أرواح الموتى للروح التي تخرج إليهم: كيف كان مأواك؟ وفي أي الجسدين كنت؟ في طيب أو خبيث؟ قال: ثم بكى صالح حتى غلبه البكاء.

١١٦٧٣ -(٦٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن مغيث بن سعدان اليشكري، حدثتني أمينة بنت عمران بن زيد، عن أبيها وكان عاهد الله أن لا ينام أبداً إلا مستغلباً. قالت: قال: إني حببت إلي طاعة الله تعالى طول الحياة ولولا الركوع والسجود وقراءة القرآن ما باليت أن لا أعيش في الدنيا فواقاً. قالت: فلم يزل مجهوداً على ذلك حتى مات رحمه الله. قالت: فرأيته في منامي، فقلت: يا أبت إنه لا عهد لي بك منذ فارقتنا. قال: يا بنية وكيف تعهدين من فارق الحياة وصار إلى ضيق القبور وظلمتها. قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال ومهدت لنا المضاجع، ونحن هاهنا يغدى ويراح برزقنا من الجنة، قالت: فقلت: يا أبت كيف حالك منذ فارقتنا؟ قال: خير حال بوئنا المنال لكتاب الله تعالى.

١١٦٧٤-(٦٣) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا هارون بن معروف، حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عقبة بن أبي شيبة قال: رأيت خليد بن سعد في منامي بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: أفلتنا ولم نكد. قلت: متى عهدك بالقرآن؟ قال: لا عهد لنا به منذ فارقناكم.

١١٦٧٥-(٦٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني علي بن إسحاق، حدثني صخر بن راشد قال: رأيت عبد الله بن المبارك في منامي بعد موته. قلت: ألست قد مت؟ قال: بلى. قلت: فما صنع بك ربك عز وجل؟ قال: غفر لي مغفرة أحاطت بكل ذنب. قلت: فسفيان الثوري؟ قال: بخ بخ، ذلك من الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

١١٦٧٦-(٦٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكلبي، حدثني حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: يا أبا سليمان كيف رأيت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيرا. قال: قلت: فما صرت إليه؟ قال: إلى خير والحمد لله. قال: قلت: هل لك من علم بسفيان بن سعيد فإنه كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

١١٦٧٧-(٦٦) حدثنا محمد، حدثني جعفر بن عون قال: حدثنا بكر بن محمد العابد قال: حدثني الحارث الغنوي قال: سجد مرة الهمداني حتى أكل التراب وجهه. قال: فلما مات رآه رجل من أهله في منامه كأن موضع سجوده كهيئة الكوكب الدري. قال: قلت: ما هذا الذي أرى بوجهك؟ قال: كُسي موضع السجود بأكل التراب نوراً. قلت: فما منزلتك في الآخرة؟ قال: خير منزلة، دار لا ينتقل عنها أهلها ولا يموتون.

١١٦٧٨-(٦٧) حدثني محمد، حدثني زيد الحميري، حدثني أبو يعقوب القارئ الدقيقي قال: رأيت في منامي رجلاً آدم طويلاً والناس يتبعونه. قلت: من هو؟ قالوا: أويس القرني، فاتبعته فقلت: أوصني رحمك الله فكلح في وجهي. قلت: مسترشد فأرشدني أرشدك الله، فأقبل علي فقال: ابتغ رحمة الله عند محبته، واحذر نقمته عند معصيته، ولا تقطع رجاءك منه في خلال ذلك، ثم ولى وتركني.

١١٦٧٩-(٦٨) حدثني محمد، حدثني عبد الله بن صالح، حدثني رجل من بني تميم، أن الحسن بن صالح كان يصلي إلى السحر ثم يجلس فيبكي في مصلاه ويجلس علي فيبكي في حجرته. قال: وكانت أمهم تبكي الليل والنهار. قال: فماتت، ثم مات علي، ثم مات الحسن فرأيت حسناً في منامي فقلت: ما فعلت الوالدة؟ قال: نزلت بطول ذلك البكاء سرور الأبد. قلت: وعلي؟ قال: علي على خير. قلت: وأنت؟ قال: فمضى وهو يقول: وهل نتكل إلا على عفوه.

١١٦٨٠-(٦٩) حدثنا محمد، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبرهيم الأشعث قال: قال ابن عيينة: سمعت صالحا يقول: قال جار لي: إن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله قال: فلم أرَ استغفرت من ذنب إلا غفر، ولم أرَ ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوماً فكتب لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي فقام فصلى فكتب لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم فوجدته لا لي ولا علي. قال ابن عيينة: رأيت ابن أخي فقلت: ما صنعت؟ قال: كل ذنب استغفرت منه غفر لي.

١١٦٨١-(٧٠) حدثنا الحسن بن جمهور، حدثنا الحسين الجعفي، عن ابن السماك قال: رأيت مسعراً في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: مجالس الذكر.

١١٦٨٢-(٧١) حدثنا أبو طالب الهروي، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأجلح قال: رأيت سلمة بن كهيل في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: قيام الليل.

١١٦٨٣-(٧٢) حدثني أبو صالح البلخي، عن ابن المغيرة قال: سمعت أبا بكر بن أبي مريم قال: رأيت وفاء بن بشر الحضرمي في المنام فقلت له: ما فعلت يا وفاء؟ قال: نجوت بعد كل جهد. قلت: فأي الأعمال وجدتموها أفضل؟ قال: البكاء من خشية الله.

١١٦٨٤-(٧٣) حدثنا محمد بن علي، حدثنا إبراهيم قال: سمعت محمد بن الفضيل بن عياض قال: رأيت عبد الله بن المبارك في المنام أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه. قلت: الرباط والجهاد؟ قال: نعم. فقلت: أي شيء صنع بك؟ قال: غفرت لي مغفرة ليس بعدها مغفرة، وكلمتني امرأة من أهل الجنة وامرأة من الحور.

١١٦٨٥-(٧٤) وقال نصر بن علي الجهضمي: حدثني محمد بن خالد، حدثنا علي بن نصر قال: رأيت الخليل بن أحمد في النوم قال: فقلت في المنام: لا أرى أحداً هو أعقل من الخليل، فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: أرأيت الذي كنا فيه، فإنه لم يك بشيء لم نجد شيئاً أفضل من سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١١٦٨٦-(٧٥) قال عبيد الله بن عمر القواريري: حدثني أخي حفص بن عمر، حدثنا حماد بن مسعدة قال: رأيت أبا حفص في المنام يعني عمر بن ميسرة بعد موته فإذا هو متكئ على باب قصر من ذهب فقلت: بأي شيء أعطيت هذا؟ قال: بالزهد.

١١٦٨٧-(٧٦) حدثني علي بن داود، حدثنا ابن أبي مريم، حدثنا الليث بن سعد، عن موسى بن وردان، عن عبد الله بن أبي حبيبة قال: أريت حسناتي وسيئاتي فأريت في حسناتي حبات رمان كنت آكل رماناً فسقط مني ثلاث حبات فأخذتهن وأكلتهن، وأريت في سيئاتي خيطي حرير كانا في قلنسوتي.

١١٦٨٨-(٧٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: قال لي يحي بن حسان: رأيت أمي بعد موتها في المنام وذكر من فضلها، فقالت: اصبر أيام قلائل تؤديك إلى حياة النعيم المقيم مع صالح الإخوان وسادة الجيران.

١١٦٨٩-(٧٨) حدثني إسماعيل بن عبد الله العجلي، عن سنيد بن داود قال: قال ابن أخي جويرية بن أسماء قال: كنا بعبادان فقدم علينا شاب من أهل الكوفة متعبد فمات بها وذلك في يوم شديد الحر، فقلت: نبرد ثم نأخذ في جهازه فنمت فأريت كأني في المقابر فإذا بقبة جوهر تتلألأ حسناً وأنا أنظر إليها إذا تعلقت فأشرفت منها جارية ما رأيت مثلها حسناً فأقبلت علي وقالت: بالله يا أبا عمر لا تحبسه عنا إلى الظهر. قال: فانتبهت فزعاً فأخذت في جهازه وحفرت له قبراً في الموضع الذي رأيت فيه القبة فدفناه فيه.

١١٦٩٠-(٧٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو معاوية، عن عثمان بن واقد، عن محمد بن المنكدر قال: بينما أنا ذات ليلة قائم أصلي إذ قلت: لو علمت أحب الأعمال إلى الله وأرضاها له أجهدت فيه نفسي، فغلبتني عيناي فأريت في منامي فقيل: إنك تريد أمراً لا يكون؛ إن الله عز وجل يحب أن يغفر.

١١٦٩١-(٨٠) حدثنا محمد بن منصور، حدثنا ابن علية، عن غالب القطان قال: رأيت الحسن في المنام وفي يده ريحان يمسح يديه من غمرها، فقلت: مرني بأمر يسير عظيم الأجر، فقال: نعم، نصيحة بقلبك وذكراً بلسانك انقلب بهما.

١١٦٩٢ -(٨١) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم البارودي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم القطعي، عن عبد الملك بن يعلى الليثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

١١٦٩٣ -(٨٢) حدثنا يعقوب بن إسماعيل، حدثني موسى بن عمر بن عمرو بن ميمون، حدثني داود بن نوح، حدثني حميد الرؤاسي قال: رأيت الكسائي في النوم فقلت: إلى ما صرت؟ قال: إلى الجنة. قلت: بأي شيء؟ قال: رحمني بالقرآن. قال حميد: يا أبا هند منذ رأيت هذه الرؤيا أترحم عليه وأدعو له.

١١٦٩٤ -(٨٣) حدثني أبو علي الواسطي الحسن بن شاذان، حدثنا يزيد بن هارون قال: رأيت أبا العلاء أيوب بن مسكين في المنام فقلت: ما فعل بك ربك؟ قال: عفا عني. قلت: بماذا؟ قال: بالصوم والصلاة. قلت: رأيت منصور بن زاذان؟ قال: هيهات ذاك نرى قصوره من بعيد.

١١٦٩٥ -(٨٤) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، حدثني عقبة بن عمار العبسي، حدثنا مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

١١٦٩٦ -(٨٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يقول: أتاني آت في منامي وأشار معتمر إلى ناحية مسجدهم فقال: يا سليمان، المؤمن في قلبه.

١١٦٩٧ -(٨٦) حدثني سويد، حدثني همام قال: صلى رجل على جنازة صبي معنا، فلما أعيا جلس ينتظر أصحابه فرقد فرأى في المنام أن أصحابه أعطوا قرصين قرصين وأعطي هو قرصاً واحداً.

١١٦٩٨ -(٨٧) حدثني فضالة بن حصين، عن يزيد بن نعامة قال: هلكت جارية في طاعون جارف فلقيها أبوها بعد موتها في المنام فقال لها: يا بنية خبريني عن الآخرة قالت: يا أبه قدمنا على أمر عظيم نعلم ولا نعمل، وتعملون ولا تعلمون، لتسبيحة أو تسبيحتان أو ركعة أو ركعتان في صحيفة عملي أحب لي من الدنيا وما فيها.

١١٦٩٩ -(٨٨) حدثني الحسن بن الصباح، أخبرنا خلف بن تميم، حدثني أبي تميم بن مالك، عن أبيه قال: رأيت سعيد بن جبير فيما يرى النائم في سحابة يقول: يا مالك عليك بالأمر الأول عليك بالأمر الأول.

١١٧٠٠ -(٨٩) حدثني الحسن بن داود، حدثني محمد بن المنكدر، حدثنا عبد الله بن المنكدر بن محمد، عن أبيه المنكدر قال: رأيت أبي في النوم فقلت: أي أبة أي أعمال البر وجدت أفضل؟ قال: أي شيء تقدر فاعمل، وإذا دخلت البلد الحرام فأجهد نفسك.

١١٧٠١ -(٩٠) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا أبو معاوية، عن عاصم الأحول، عن أبي قلابة قال: التقى رجلان في السوق، فقال أحدهما لصاحبه: يا أخي تعال حتى ندعو الله تعالى في غفلة الناس ففعلا، فمات أحدهما، فأتاه في منامه فقال: يا أخي شعرت أن الله غفر لنا عشية التقينا في السوق.

١١٧٠٢ -(٩١) حدثني محمد بن يزيد، حدثنا أبو بكر، حدثنا عاصم، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: رأيت كأنا عرضنا على الله فاقتص بعضنا من بعض، ثم وسعتهم المغفرة. فكان أبو وائل إذا حدث بهذا الحديث قال: فكيف برؤيا أبي ميسرة!

١١٧٠٣-(٩٢) حدثني محمد بن الصباح، حدثنا أحمد بن حنبل، حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثنا سليم بن عامر، حدثني كثير قال: رأيت في منامي كأني دخلت درجة عليا من الجنة فجعلت أطوف بها وأتعجب، فإذا أنا بنسيات من نساء المسجد في ناحية منها، فذهبت حتى سلمت عليهن ثم قلت: بم بلغتن هذه الدرجة؟ قلن: بسجدات وكسرات.

١١٧٠٤-(٩٣) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا همام، حدثنا أبو قبيل قال: كنت في رباط فنفقت لي فرس ابني، فأقمت بعد ذلك سنين ثم رأيت في المنام أنه أتي بي إلى ميزاني، فأدخلت في كفة فتثاقل بي الميزان فكتب أجري فإذا فرسي بعينه أعرفها أدخلت معي في كفة الميزان فرجحت.

١١٧٠٥-(٩٤) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا حفص بن ميسرة، عن مسلم ابن يسار أبي مريم قال: رأى رجل من أهل البادية في المنام أنه يقال له: لتمشين في جنان الفردوس غير مليم. قال: بم؟ قيل: بإكرامك اليتيم وإعراضك عن اللئيم. قال: فمتى ذلك؟ قيل: تسقي إبلك غدا بالكرع، فطعن فإذا هو سائل فأكرع منه إبله.

١١٧٠٦-(٩٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أيوب، عن نافع قال: رأى ابن عمر أنه قد ذهب به فتلقاه ملك فقال: لن تراع دعه نعم الرجل لو كان يصلي من الليل. قال نافع: فكان عبد الله يطيل الصلاة بالليل.

١١٧٠٧-(٩٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر بن راشد، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر قال: رأيت في النوم كأنه انطلق بي إلى النار فرأيت جهنم لها قرون كقرون البقر، ورأيت رجالاً معلقين بالسلاسل أعرفهم.

١١٧٠٨-(٩٧) حدثني أحمد بن بجير، حدثنا الحارث بن النعمان، عن بحر السقاء، عن ابن أخي الحسن قال: رأيت في النوم كأن القيامة قد قامت وكأن الناس يعرضون على الله، فرأيت أمراً عظيماً، فبينما أنا كذلك إذ دعي بي فابتدرني ملكان، فأخذا بعضدي فتوجها بي إلى الله، فأمر بي إلى النار ثم قال: ردوه هذا رجل كان يواظب على الجمعة. قال: فخلي عني فمكثت زماناً وأنا أجد ألم عضدي.

١١٧٠٩-(٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: حدثني زهير بن عباد الرؤاسي، حدثنا رشدين بن سعد، عن عياش بن عباس القتباني، عن موسى بن عيسى بن إياس بن بكير قال: وكان للبكير أربعة ممن شهدوا بدراً حدثه أن الربيع بنت معوذ ابن عفراء حدثته أن أباها جاء في النوم فقال لها: أدلك على صلاة عظيمة: صلاة الآصال وهي حين زوال الشمس.

١١٧١٠-(٩٩) حدثني إبراهيم، عن يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبد العزيز، عن الأعمش، عن عبد الله بن سنان أنه رأى صاحباً له في النوم فقال له: أي شيء رأيت أفضل؟ فقال: عليك بسجدات المسجد يعني الركوع في المسجد.

١١٧١١-(١٠٠) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا أبو قتادة الحراني، عن هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن قال: رأى رجل أخاً له فيما يرى النائم فقال: أي العمل وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: فأي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا الله.

١١٧١٢-(١٠١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي معن، عن عبد الملك بن أبي الجويرية قال: حدثتني أمي أن أباها هلك من بطن فرأته في منامها فقالت له: كيف أنت يا أبة؟ قال: إنا بخير أحياء نرزق، وقد جاءنا

رجل أعجبني رأيته يزف به زف العروس، فلما سلك به اتبعته حيث يسلك به حتى انتهى إلى ستور مرخاة، كلما دنا رفعت الستور فأدخل فأرخيت الستور ، فحيل بيني وبينه فقلت: لم يحولون بيني وبينه ألست من الشهداء؟ قالوا: بلى ولكن هذا رجل قتل في سبيل الله دخل إلى أزواجه.

١١٧١٣-(١٠٢) حدثني علي بن مسلم، حدثنا سيار بن حاتم، حدثنا مهدي ابن ميمون قال: رأيت ليلة مات مالك بن دينار كأن منادياً ينادي: ألا إن مالك بن دينار أصبح من سكان الجنة.

١١٧١٤-(١٠٣) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، عن مهدي بن ميمون قال: رأيت ليلة مات بديل العقيلي كأن قائلاً يقول: ألا إن بديلاً العقيلي أصبح من سكان الجنة.

١١٧١٥-(١٠٤) حدثني أبو بكر التميمي، حدثنا محبوب بن موسى، أنبأنا ...... عن هشام، عن العلاء بن زياد العدوي قال: رأيت عجوزاً عمشاء متعلقة بي فقلت: أعوذ بالله من شرك. قالت: لا والله لا يعيذك من شري حتى تترك الدرهم. قال: فقلت: ومن أنت؟ قالت: أنا الدنيا. قال هشام: فشدت بعض ما في يديه.

١١٧١٦-(١٠٥) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: سمعت سفيان ، قال : قال لي أبو بكر بن عياش: رأيت الدنيا عجوزا مشوهة شمطاء.

١١٧١٧-(١٠٦) حدثني زكريا بن عبد الله التميمي، عن محمد بن بكر السهمي، عن شيخ يكنى أبا الحسن كوفي، عن أبيه قال: رأيت عيسى ابن مريم في النوم في جماعة فكلمته: إني أريد أن أنقش على خاتمي شيئاً فمرني شيئاً أنقشه، فقال: اكتب عليه: لا إله إلا الله الملك الحق المبين، فإنها تذهب الهم والحزن. قال: فكان هذا نقش خاتمي.

١١٧١٨ -(١٠٧) حدثني عبد الله بن أبي بدر الدوري، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام بن حسان، عن خالد الربعي قال: دخلت المسجد فجلست إلى قوم فذكروا رجلاً، فنهيتهم عنه فكفوا، ثم جرى بهم الحديث حتى عادوا في ذكره فدخلت معهم في شيء فلما كان من الليل رأيت في المنام كأن شيئاً أسود طويلاً جداً معه طبق خلاف أبيض عليه لحم خنزير فقال: كل، فقلت: آكل لحم الخنزير! والله لا آكله. قال: فأخذ بقفاي وقال: كل، وانتهرني انتهارة شديدة ودسه في فمي فجعلت ألوكه ولا أسيغه وأفرق أن ألقيه، فاستيقظت. قال: فمحلوفة لقد مكثت ثلاثين يوماً وثلاثين ليلة ما آكل طعاماً إلا وجدت طعم ذلك اللحم في فمي.

١١٧١٩ -(١٠٨) حدثني فضل بن إسحاق، حدثنا مروان بن معاوية، عن سمير بن واصل الضبي قال: إذا أراد الله بعبد خيراً عاتبه في نومه.

١١٧٢٠ -(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة قال: حدثني سالم بن عبد الله، عن عمر قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ما شأني؟ فالتفت إلي وقال: ألست المقبل وأنت صائم، فوالذي نفسي بيده لا أقبل امرأة وأنا صائم أبداً.

١١٧٢١ -(١١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يزيد بن هارون، عن فرج بن فضالة، عن مروان بن أبي أمية، عن عبد الله بن سلام قال: أتيت أخي عثمان لأسلم عليه وهو محصور فدخلت عليه فقال: مرحبا يا أخي، رأيت رسول الله ﷺ الليلة في هذه الخوخة. قال: وخوخة في البيت، فقال: يا عثمان حصروك؟ قلت: نعم. قال: عطشوك؟ قلت: نعم، فأدلى دلواً فيه ماء فشربت حتى رويت حتى إني لأجد برده بين ثديي وبين كتفي، وقال لي: إن شئت نصرت عليهم، وإن شئت أفطرت عندنا، فاخترت أن أفطر عندهم، فقتل ذاك اليوم رحمه الله.

١١٧٢٢-(١١١) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن أبي جناب، حدثني أبو عون، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال الحسين بن علي: قال لي علي: إن رسول الله ﷺ سنح لي الليلة في منامي فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من أمتك؟ قال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر لهم مني، فخرج فضربه ابن ملجم.

١١٧٢٣-(١١٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن فضيل قال: رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يقول: زوروا عبد الله بن عون فإن الله يحبه، أو أنه يحب الله ورسوله.

١١٧٢٤-(١١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن رقبة بن مصقلة قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقرأت عليه: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾ قال: لا تقل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾، قل: ﴿قَالَتِ ٱلْأَعْرَابُ ءَامَنَّا﴾[الحجرات:١٤].

١١٧٢٥-(١١٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا عتاب بن بشير، عن خصيف قال: رأيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله اختلف علينا في التشهد. قال: عليك بتشهد عبد الله بن مسعود.

١١٧٢٦-(١١٥) حدثني إبراهيم بن يعقوب، عن شيخ ذكر عنه عبادة وفضلا قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله استغفر لي، فأعرض عني، فقلت: يا رسول الله، إن سفيان بن عيينة حدثنا عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله عنك أنك لم تسل، فقلت: لا، فأقبل فقال: غفر الله لك.

١١٧٢٧-(١١٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت سفيان يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ما تقول في البصل والثوم؟ قال: الملائكة تتأذى بهما.

١١٧٢٨-(١١٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: سمعت جريراً يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم، وعلي وعائشة بين يديه يختصمان كما كانا يختصمان في الدنيا.

١١٧٢٩-(١١٨) حدثني المنذر بن عمار الباهلي، به . . . بإسناد لم يحفظه قال: قال النبي ﷺ: «**إنه سيكون منكما أمر ، أما إن الله سيغفر لكما**»(١).

١١٧٣٠-(١١٩) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرنا أبان الأهوازي، عن شعيب بن ميمون، عن عبد الواحد بن زيد قال: خرجت حاجاً يصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلا صلى على النبي ﷺ، فقلت له في ذلك، فقال: أخبرك عن ذلك، خرجت أول سنيات إلى مكة ومعي أبي فلما انصرفنا فكنا في بعض المنازل فبينا أنا نائم إذ أتاني آت فقال لي: قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه، فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه، قال: فدخلني من ذاك فبينا أنا على ذلك الغم إذ غلبتني عيني فنمت فإذا على رأسه أربعة معهم أعمدة حديد عند رأسه ورجليه وعن يمينه وعن شماله إذ أقبل رجل حسن الوجه في ثوبين أخضرين فقال لهم: افتتحوا، فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيده ثم أتاني فقال لي: قم فقد بيض الله وجه أبيك فقلت: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقال لي: أنا محمد. قال: فقمت فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه فأصلحت من شأنه ودفنته، فما تركت الصلاة بعد على النبي ﷺ.

---

(١) معضل.

١١٧٣١-(١٢٠) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن أبي هاشم صاحب الرمان، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وبنو هاشم تشكوا إليه الحاجة قال: فأين عمر بن عبد العزيز؟!

١١٧٣٢-(١٢١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد، عن أبي هاشم، أن رجلا جاء إلى عمر بن عبد العزيز فقال: رأيت النبي ﷺ في المنام وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله، فأقبل رجلان يختصمان وأنت بين يديه جالس فقال لك: يا عمر إذا عملت فاعمل بعمل كل من أبي بكر وعمر، فاستحلفه عمر بالله: أرأيت هذه الرؤيا فحلف، فبكى عمر.

١١٧٣٣-(١٢٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سليمان العامري، حدثنا القاسم بن يزيد قال: أخذ بيدي سفيان الثوري رحمه الله فقمنا إلى رجل يكنى أبا همام من عباد البصرة فسأله عن حديث عمر بن عبد العزيز فقال: حدثني رجل من الحي وذكر من شأنه قال: سألت الله تعالى أن يرزقني الحج قلت: فأريت النبي ﷺ فأتاني فقال: احضر الموسم العام، فانتبهت فذكرت أنه ليس عندي ما أحج به. قال: فأتاني في الليلة الثانية فقال لي مثل ذلك فانتبهت فقلت مثل ذلك. قال: فأتاني الليلة الثالثة. قال: وكنت قلت في نفسي إن هو أتاني قلت: ليس عندي ما أحج به. قال: فقلت ذلك، فقال: بلى انظر موضع كذا وكذا من دارك فاحتفر فإن فيه درعا لجدك لأبيك.

قال: فصليت الغداة ثم احتفرت ذلك الموضع فإذا درع كأنها عنها الأيدي. قال: فأخرجتها فبعتها بأربعمائة درهم ثم أتيت المربد فاشتريت بعيراً أو ناقة وتهيأت بما يتهيأ به الحاج، ووعدت أصحابا لي فخرجت معهم حتى أتيت الموسم،

ثم أدركت الانصراف فذهبت لأودع وقد قدمت بعيري إلى الأبطح، فإني لأصلي في الحجر إذا غلبتني عيناي فأريت النبي ﷺ فقال لي: يا . . . . إن الله قد قبل منك سعيك ائت عمر بن عبد العزيز فقل له: إن لك عندنا ثلاثة أسماء: عمر بن عبد العزيز وأمير المؤمنين وأبو اليتامى، سد يدك بالعريف والمكاس.

قال: فانتبهت فرأيت أصحابي فقلت لهم: امضوا على بركة الله، وأخذت برأس بعيري وسألت عن رفقة تخرج إلى الشام، فمضيت معهم حتى انتهيت إلى دمشق فسألت عن منزله، فأنخت ناقتي أوصيت، وذلك قبل انتصاف النهار فإذا رجل قاعد على باب الدار فقلت: يا عبد الله استأذن لي على أمير المؤمنين فقال: ما أمنعك أو ما أمتنع عليك ولكن أخبرك كان من شأنه يعني تشاغله بالناس حتى كان الساعة فإن صبرت وإلا . . . فقال لي: من أنت؟ قلت له: أنا رسول رسول الله ﷺ. قال: ونظرت إليه فإذا نعل في إصبعيه وإذا هو يسقي الماء الجاري فألقى نعليه ثم جلس عليه وجلست فقال: ممن أنت؟ قلت: رجل من البصرة. قال: ممن أنت؟ قلت: من عدن. قال: كيف البر عندكم، كيف الشعير، كيف الزيت، كيف السمن كيف البز؟ حتى عد هذه التي تباع وذكر البر حتى ذكر الرطب، فلما فرغ من هذا عادني إلى المسألة الأولى ثم قال لي: ويحك قد جئت بأمر عظيم. قلت: يا أمير المؤمنين ما أتيتك له الأولى. قال: ثم قصصت رؤياي من لدن الرؤيا إلى مجيئي إليه. قال: فكأن ذلك قد يخفى عنده. قال: ويحك أقم عندي فأواسيك. قلت: لا. قال: فدخل فأخرج صرة بها أربعون دينارا فقال: لم يبق من عطائي غير ما ترى وأنا مواسيك فيها. قال: قلت: لا والله لا آخذ على رسالة رسول الله ﷺ شيئاً أبداً. قال: فكان ذلك صدق عنده. قال: فودعته فقام إلي فاعتنقني ومشى معي إلى باب الدار

ودمعت عينه فرجعت إلى البصرة فمكث حولاً ثم قيل لي مات عمر بن عبد العزيز، فخرجت غازيا فلما كنت في أرض الروم إذا الرجل الذي كان استأذن لي قد عرفني ولم أعرفه، فسلم علي ثم قال: علمت أن الأمير صدق رؤياك مرض عبد الملك ابنه فكنت أعتنقه أنا وهو من الليل، فكان إذا كانت ساعتي التي أكون عنده يذهب فيصلي، وإذا كانت ساعته ذهبت أنا فنمت وقام يصلي وعلى الباب دوي. قال: فوالله إني لليلة من الليالي إذ سمعت بكاء شديدا فقلت: يا أمير المؤمنين هل حدث بعبد الملك؟ فجعل لا يكترث ليالي ثم إنه سري عنه ففتح الباب فقال: أعلمك أن الله تعالى صدق رؤيا البصري، أتاني رسول الله ﷺ فقال لي مقالته.

١١٧٣٤-(١٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثني عفان حدثنا عثمان بن عبد الحميد، حدثني رجل قال: بلغني أن رجلاً قال: بينا أنا أطوف بالكعبة إذ نعست فرأيت النبي ﷺ فقال: انطلق إلى عمر بن عبد العزيز فأقرئه السلام وأخبره أن اسمه عندنا عمر وجابر ومهدي، ومره يحفظ لنا ثلاث خصال فإن هو حفظهن حفظ الله دينه ودنياه: العرفاء فإنهم أكلة أموال اليتامى، والمتقبلين فإنهم أكلة الربا، والعشارين فإنهم أكلة النجس، ثم رأيت مرة أخرى فقال لي مثل ذلك مرة أخرى فشخصت إليه، فلما قدمت لقيت حاجبه فقلت: استأذن لي على أمير المؤمنين، فقال: من أنت؟ فقلت: قل رسولُ رسول الله ﷺ إليك. قال: فكأنه أنكر ذلك وظن أن به لمماً إلى أن مر إنسان من وجوه الناس فدخل على أمير المؤمنين فقال له الحاجب: اسمع ما يقول هذا، فدخل الرجل فأخبره بذلك فأدخل عليه فأخبره بما رأى، فكتب مكاني أن لا يعطى إنسان عطاءه إلا في يده، وكتب في المتقبلين والعشارين بما ينبغي، ثم قال: ألا نعطيك من مال الله أو من مالي إن شئت. قال: أنا غني عن المال وإنما شخصت لهذا.

١١٧٣٥-(١٢٤) حدثنا علي بن يزيد بن عيسى، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسحاق بن هارون الخثعمي، عن رجل من ولد عمر بن الخطاب، عن مزاحم مولى عمر بن عبد العزيز، عن فاطمة بنت عبد الملك امرأة عمر بن عبد العزيز قالت: قمت في جوف الليل فانتبه بي عمر بن عبد العزيز، فقال لي: لقد رأيت رؤيا معجبة. قالت: فقلت: جعلت فداءك فأخبرني بها. قال: ما كنت لأخبرك حتى أصبح. قالت: فلما طلع الفجر خرج للصلاة فخرج فصلي بالناس ثم عاد إلى مجلسه.

قالت: فاغتنمت خلوته فقلت: أخبرني بالرؤيا التي رأيت. قال: رأيت فيما يرى النائم كأني دفعت إلى أرض خضراء واسعة كأنها بساط أخضر وإذا فيها قصر أبيض كأنه الفضة أو كأنه اللبن فإذا خارج قد خرج من ذلك القصر ينادي: أين أبو بكر الصديق بن أبي قحافة إذ أقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم خرج ينادي: أين عمر بن الخطاب؟ فأقبل عمر حتى دخل القصر، ثم خرج آخر فنادى: أين عثمان بن عفان؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين علي بن أبي طالب؟ فأقبل حتى دخل ذلك القصر، ثم إن آخر خرج فنادى: أين عمر بن عبد العزيز؟ قال عمر: فقمت حتى دخلت ذلك القصر. قال: فدفعت إلى رسول الله ﷺ، والقوم حوله فقلت: بيني وبين نفسي: أين أجلس؟ فجلست إلى جنب عمر بن الخطاب ﷺ فنظرت فإذا أبو بكر عن يمين رسول الله ﷺ وإذا عمر عن يساره فتأملت رسول الله ﷺ فإذا بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر رجل، فتكلمت إلى عمر: من هذا الرجل الذي بين رسول الله ﷺ وبين أبي بكر؟ قال: هذا عيسى ابن مريم، فسمعت هاتفا يهتف وبيني وبينه: حجب من نور يا عمر بن عبد

العزيز تمسك بما أنت عليه، واثبت على ما أنت عليه. قال: ثم كأنه أذن لي في الخروج فقمت فخرجت من ذلك القصر، فالتفت خلفي فإذا أنا بعثمان بن عفان وهو خارج من ذلك القصر يقول: الحمد لله الذي نصرني ربي، وإذا علي بن أبي طالب في إثره خارج من ذلك القصر وهو يقول: الحمد لله الذي غفر لي ذنبي.

١١٧٣٦-(١٢٥) حدثنا عباد بن موسى، حدثنا علي بن ثابت الجزري، عن سعيد بن أبي عروبة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر جالسان عنده فسلمت عليه وجلست، فبينا أنا جالس إذ أتي بعلي ومعاوية فأدخلا بيتاً وأجيف عليهما الباب وأنا أنظر إليهما، فما كان بأسرع أن خرج علي وهو يقول: قضي لي ورب الكعبة، وما كان بأسرع أن خرج معاوية على إثره وهو يقول: غفر لي ورب الكعبة.

١١٧٣٧-(١٢٦) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، حدثنا سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: رأيت في المنام كأن الناس حشروا وإذا سواد عظيم منطلقون فقلت: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء المقتتلون من أصحاب رسول الله ﷺ. قلت: فأين ينطلقون؟ قالوا: إلى الجنة. قلت: سبحان الله بينا هم يتطاعنون بالرماح إذ صاروا إلى الجنة؟ قال: فقالوا: وما تذكر من رحمة الله.

١١٧٣٨-(١٢٧) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا جرير، حدثنا ابن أبي يحيى قال: دخلنا على أبي بكر بعد العصر وهو طعين فقال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله إن قوماً يقولون: إنا يهود. قال: هم أولى بكل اسم سوء. قال: قلت: يا رسول الله إن رجلاً يكثر الصلاة عليك. قال: من هو؟ قلت: مسلم النحات. قال: لا جرم إن الله أعد له مقاماً كريماً.

١١٧٣٩-(١٢٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن ابن مهدي قال: .... بن معاوية: حدثني فلان قد سماه قال: رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ادع لي قال: فجلس فحسر عن ذراعيه ودعا وقال: ليكن جل ما يدعو به: اللهم اختم لنا بخير.

١١٧٤٠-(١٢٩) حدثني محمد بن رجاء، حدثنا محمد بن سابق، عن المنهال ابن خليفة، عن سلمة بن تمام قال: لقي رجل ابن مسعود فقال: لا يعدم حالكم من كذا رأيتك البارحة ورأيت النبي ﷺ على شيء مرتفع وأنت دونه وهو يقول: يا ابن مسعود هلم إلي فلقد جفيت بعدي، فقال: آلله لأنت رأيته؟ قلت: نعم. قال: فعزمت عليك أن تخرج إلى المدينة حتى تصلي علي، فما لبث إلا أياماً حتى مات فشهد الرجل الصلاة عليه.

١١٧٤١-(١٣٠) حدثنا عبد الله بن محمد بن هانئ أبو عبد الرحمن النحوي، حدثنا مطرف بن سليمان، حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال: استيقظ ابن عباس من نومه فاسترجع وقال: قتل الحسين والله، فقال أصحابه: حلا يا ابن عباس؟ قال: رأيت رسول الله ﷺ ومعه زجاجة من دم فقال: لا يعلم ما صنعت أمتي من بعدي قتلوا ابني الحسين وهذا دمه ودماء أصحابه أرفعها إلى الله عز وجل. قال: فكتب ذلك اليوم الذي قال فيه وتلك الساعة، فما لبثوا إلا أربعة وعشرين يوماً حتى جاءهم خبر بالمدينة أنه قتل ذلك اليوم وتلك الساعة.

١١٧٤٢-(١٣١) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله ﷺ في النوم أشعث أغبر بيده قارورتان فيهما دم فقلت: يا رسول الله ما هذا؟ فقال: دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فنظروا فإذا الحسين قد قتل في ذلك اليوم.

١١٧٤٣-(١٣٢) حدثنا محمد بن أحمد، حدثنا شيبان بن فروخ، حدثنا إسحاق بن الربيع أبو حمزة العطار قال: بينا أنا عند الحسن إذ جاءه رجل فقال: يا أبا سعيد إني رأيت البارحة فيما يرى النائم النبي ﷺ مما يلي مرجية بني سليم في أناس وعليك جبة من برود، فقيل: يا رسول الله هذا الحسن مقبل. قال: قولوا له: أبشر ثم أبشر ثم أبشر، فدمعت عين الحسن وقال: أقر الله عينك. قال رسول الله ﷺ: من رآني في المنام فقد رآني، ليس للشيطان أن يتمثل في صورتي.

١١٧٤٤-(١٣٣) حدثني داود بن المحبر، حدثنا سنان، حدثنا سويد أبو حاتم صاحب الطعام، حدثتني امرأة من تيم الله من عباد أهل البصرة ولم يكن في زمانها أعبد منها قالت: رأيت فيما يرى النائم كأني استفتي في المستحاضة، فقالوا: أتستفتينا وفيكم الحسن وفي يده خاتم جبريل.

١١٧٤٥-(١٣٤) حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم البزار، حدثنا حيوة بن شريح، حدثنا بقية، عن عيسى بن أبي رزين، حدثني الخزاعي، عن عمر بن عبد العزيز أنه رأى رسول الله ﷺ في روضة خضراء فقال له: إنك تمتلئ أمراً متى فرع عن الدم فرع عن الدم فرع من الدم فإن اسمك في الناس عمر بن عبد العزيز واسمك عند الله جابر.

١١٧٤٦-(١٣٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا جعفر بن عون، حدثنا شيخ من أهل صنعاء من جلساء وهب بن منبه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله أين بدلاء أمتك؟ فأومئ لي بيده نحو الشام. قال: قلت يا رسول الله أما بالعراق منهم أحد؟ قال: بلى، محمد بن واسع وحسان بن أبي سنان، ومالك بن دينار الذي مشى في الناس بمثل زهد أبي ذر في زمانه.

١١٧٤٧-(١٣٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عبد العزيز ابن عمر بن عبد العزيز قال: كنت أحب لقاء الزهري، فلقيته في النوم فقلت: يا أبا بكر هل من دعوة خاصة؟ قال: قل: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، توكلت على الحي الذي لا يموت، اللهم أسألك العافية وأسألك أن تعيذني وذريتي من الشيطان الرجيم.

١١٧٤٨-(١٣٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: سمعت رجلا يقول: رأيت إبراهيم الصائغ في النوم قال: وما أعرفه قط، فقلت: بأي شيء نجوت؟ فقال: بهذا الدعاء: اللهم عالم الخفيات رفيع الدرجات ذا العرش تلقي الروح على من تشاء من عبادك غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب.

١١٧٤٩-(١٣٨) حدثني دارم بن إبراهيم، عن علي بن الحسين بن واقد، عن أبيه قال: لما قتل أبو مسلم إبراهيم بن الصائغ أحببت أن أراه في المنام فرأيته، فقلت: ما فعل بك؟ قال: غفر لي مغفرة ما بعدها مغفرة. قلت: فأين يزيد النحوي؟ قال: هيهات هو أرفع مني درجات. قلت: ولم، قد كنتما . . . .؟ قال: بقراءته القرآن.

١١٧٥٠-(١٣٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا قدامة بن أيوب العتكي وكان من أصحاب عتبة قال: رأيت عتبة الغلام في المنام فقلت: يا أبا عبد الله ما صنع الله بك؟ فقال: يا قدامة دخلت الجنة بتلك الدعوة المكتوبة في يمينك، فلما أصبحت جئت إلى بيتي فإذا خط عتبة في حائط البيت مكتوب: يا هادي المضلين يا راحم المذنبين ومقيل عثرات العاثرين ارحم عبدك ذا الخطر العظيم، والمسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأحياء المرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين رب العالمين.

١١٧٥١ -(١٤٠) حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن بسام، سمعت صالحا المري قال: قال لي قائل في منامي: ألا أعلمك اسم الله الكبير الذي إذا دعي به استجاب. قال: قلت: بلى. قال: إذا دعوت فقل اللهم إني أسألك باسمك المخزون المكنون إنك الطهر الطاهر المطهر المقدس.

١١٧٥٢ -(١٤١) حدثني بشر بن معاذ العقدي، حدثنا إبراهيم بن حريش المهدي قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعت صالحاً المري يقول: لما اختلف الناس لقد رأيت بليلة الله بها عليم فأتاني آت في منامي فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: اللهم إني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعاً، ولا موتاً ولا حياةً ولا نشوراً، ولا أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني، ولا أتقي إلا ما وقيتني، فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل. قال: إن دعا بها فهو في عافية.

١١٧٥٣ -(١٤٢) حدثني بشر بن معاذ، حدثني محمد بن رزين قال: سمعت صالحا المري قال: . . . لا حول ولا قوة إلا بالله، فناداني مناد من ناحية البيت: يا صالح زد فيها: اللهم إليك أشكو فساد قلبي وإياك أستعين على صلاحه.

١١٧٥٤ -(١٤٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، عن صالح المري، عن غالب القطان قال: أتاني آت في منامي فقال لي: إذا دعوت فقل اللهم اغفر لي مدها اللهم اعف عني.

١١٧٥٥ -(١٤٤) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر قال: قال صالح المري: قال لي قائل في منامي، ولست أراه غير أني أسمع كلامه: ادع لسوار ابن عبد الله بخمس دعوات؛ أن يؤيده الله فيها ابتلاه بعقل كامل، وأذن واعية، وعين بصيرة، ولسان صادق، وقلب ثابت تقي.

باب ما روي من الشعر في المنام

١١٧٥٦-(١٤٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عياش بن عصيم بن سلام الكلابي، حدثني رجل من عي من أهل المسجد يعني مسجد الكوفة، عن رجل له حال حسنة من صلاح وهيبة قال: أتاه آت في منامه فقال: قل يا حبيب. فقلت: يا حبيب. قال: لا، قل:

يا حبيب إنك إن توسد لينا ... وسدت بعد الموت صم الجندل

فاعمل لنفسك في حياتك صالحا ... فلتندمن غدا إذا لم تفعل

١١٧٥٧-(١٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثنا محمد بن عباد البجلي قال: سمعت رجلاً يحدث أبا بكر بن عياش يقال له التمتام، عن رجل من الحي أنه أتاه آت في منامه ثلاث ليال يقول له: وكيف تنام العين وهي قريرة ولم تدر في أي المحلين تنزل؟!

١١٧٥٨-(١٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: رأيت عيسى بن زاذان الأبلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فأقبل إلي مشرقاً ضاحكاً فقال:

لو رأيت الحسان حولي ... وأكاويب معهن للشراب

يترنمن بالقرآن حسنا ... يمشين مسبلات الثياب

فضحكت والله في نومي ثم انتبهت.

١١٧٥٩-(١٤٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني إسحاق بن إبراهيم، حدثني عمار الراهب وكان والله من العاملين لله في دار الدنيا قال: رأيت مسكينة الطفاوية في منامي وكانت من المواظبات على حلق الذكر فقلت: مرحباً يا مسكينة

مرحباً، فقالت: هيهات يا عمار ذهبت المسكنة وجاء الغنى الأكبر. قلت: هيه. قالت: ما تسأل عمن أبيح الجنة بحذافيرها يطل منها حيث شاء. قال: قلت: وبم ذاك يرحمك الله؟ قالت: بمجالس الذكر والصبر على الحق. قال عمار: وكانت تحضر معنا مجلس عيسى بن زاذان بالأبلة تنحدر من البصرة حتى تأتيه قاصدة. قال عمار: قلت: يا مسكينة ما فعل عيسى؟ فضحكت ثم قالت:

كُسي البهاء وأطافت ... بأباريق حوله الخدام

حلي وقيل: يا قارئ ارق ... فلعمري لقد برأك الصيام

وكان عيسى قد صام حتى انحنى وانقطع صوته.

١١٧٦٠-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو بكر الخياط قال: رأيت كأني دخلت المقابر فإذا أهل القبور جلوس على قبورهم بين أيديهم الريحان، وإذا أنا بمعروف بن أبي محفوظ فيما بينهم يذهب ويجيء، فقلت: أبا محفوظ ما صنع بك ربك ألست قد مت؟ قال: بلى، ثم قال:

موت التقي حياة لا نفاد لها ... قد مات قوم وهم في الناس أحياء

١١٧٦١-(١٥٠) قال محمد: وحدثني محمد بن سلام، حدثني زيد بن سعد المجاشعي، حدثتني امرأة من أهلي قالت: أتاني آت في منامي وكانت هذه المرأة تطيل الدعاء جداً قالت: قال لي: قولي:

يا جميل الفعال أنت وليي ... يا كريم الصنيع أنت القريب

قالت: فما دعوت بها في كرب قط إلا كشفه الله عني.

١١٧٦٢-(١٥١) قال محمد: وحدثني محمد بن سلام، حدثني يحيى بن عمر الحنفي، أن رجلاً من بني حنيفة تعبد وكان ذا يسار كثير فأنفق ماله في أنواع البر

تقرباً إلى الله عز وجل وزهدا في الدنيا. قال: فاشتدت به الحالة حتى جعل يجوع فلا يقدر على شيء. قال: فبات ليلة طاوياً فأتاه آت في منامه فقال: ما لي أراك كئيباً؟ قال: ألا إني ذكرت ما كنت فيه من الحال وما عليه اليوم. قال: فكلح في وجهي ثم قال: وهو مولٍ معرض:

لا سرور يدوم فيها لعبد ... عرف الرب ذا الجلال القريبا

قال الرجل: فاستيقظت والله وكأن قلبي ملئ غنى.

١١٧٦٣-(١٥٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا مسلم بن عبد الله بن زياد الهمداني قال: سمعت عمر بن ذر يقول: ورث فتى من الحي داراً عن آبائه وأجداده فهدمها ثم ابتناها فشيدها فأري في منامه:

إن كنت تطمح في الحياة فقد ترى ... أرباب دارك ساكنو الأموات

أنى يحس من المكارم ذكرهم ... خلت الديار وبادت الأصوات

قال: فأصبح والله الفتى متعظاً فقصر عن كثير مما كان يصنع وأقبل على نفسه.

١١٧٦٤-(١٥٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني بعض أصحابنا، عن رجل قد سماه قال: دفعت إلى جدي رقعة في منامه قال: وكان جدي من المتعبدين وكان يختم القرآن في كل يوم وليلة، فإذا في الرقعة مكتوب:

فإنك لا ترتاب أنك ميت ... ولست لبعد الموت ما أنت تعمل

فعمرك ما يغني وأنت مفرط ... واسمك في الموتى معد محصل

١١٧٦٥-(١٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن محمد، عن عقبة ابن أبي الصهباء، عن إبراهيم بن مخلد أو غيره، أن رجلاً من أهل نصيبين يكنى أبا عمرو وكان يكثر من الشراب، فعاد ذات ليلة إلى منزله وهو شارب، فرأى كأن

قائلاً يقول له:

جـــد بـــك الأمر أبا عمرو وأنـــت معكـــوف على الخمـر

تشـــرب صهباء صـــراحيـة ســـال بـك السـيل ولا تدري

فأصبح أبو عمرو ميتاً.

١١٧٦٦-(١٥٥) قال محمد بن الحسين: حدثني زيد الحميري، عن امرأة عابدة كانت تحضر المجالس قالت: أتاني آت في منامي فقال لي: . . . . ذي العرش هـل من خير رحمته، فقلت: أي والذي لا إله غيره. قال: إن كالمحفوف بـالأحلام. قـال زيد: وكانت المرأة تلقاني كثيراً وهي تبكي، ومـا أعلـم أني رأيتهـا إلا وهـي تبكـي وتردد هذا.

١١٧٦٧-(١٥٦) حدثني محمد بن الحسين، حـدثني زيـد الحمـيري، حـدثني سلمة البصري قال: رأيت بزيع بن مسور العابد في منامي وكان كثير الذكر للموت طويل الاجتهاد. قال: قلت: كيف رأيت موضعك؟ قال:

وليس يعلم مـا في القبر داخلـه إلا الإلـه وســاكن الأجداث

ثم ولى وتركني.

١١٧٦٨-(١٥٧) حدثني عبد الله بن محمد بن مرزوق العتكي، حدثني محمـد ابن عبد الرحمن المهلبي قال: رأيت ليلة مات هشام الفـوطي ولم أعلـم بموتـه كـأن جنازة يمر بها من أعلى المربد إلى أسفله ومعها نصارى يشمعلون. قلـت: يـا عجبـاً جنازة يجاء بها من الجبال إلى المربد، فإذا قائل يقول:

أحصى الأمـور كلهـا لديـــه

حفظـا بـــلا مؤنـــة عليـه

فخيرهـــا وشرهـــا إليـــه

١١٧٦٩ -(١٥٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني سريج بن مسلم العابد، عن شيخ من بني تميم، عن رجل من همدان كانت له عبادة وفضل قال: دفعت رقعة إلي في منامي فيها مكتوب: تحل لمولاك بالطاعة والبس له قناع ذل المخافة لعله يرى اهتمامك ببلوغ رضوانه فينزلك من ذلك منازل الأبرار.

١١٧٧٠ -(١٥٩) حدثنا علي بن مسلم، حدثنا سيار، حدثني بشر بن المفضل قال: رأيت بشر بن منصور في المنام فقلت: يا أبا محمد ما صنع بك ربك؟ قال: وجدت الأمر أهون مما كنت أحمل على نفسي.

١١٧٧١ -(١٦٠) حدثنا أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن محمد بن زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال لعبد الله بن عائذ حين حضرته الوفاة: إن استطعت أن تأتينا لتخبرنا ما لقيت من الموت، فلقيه في منامه بعد حين فقال له: ألا تخبرنا؟ فقال: نجونا ولم نكد ننجو، نجونا بعد المشيبات، فوجدنا ربا خير رب غفر الذنب، وتجاوز عن السيئة إلا ما كان من الأحراض. قلت: وما الأحراض؟ قال: الذين يشار إليهم بالأصابع في الشر.

١١٧٧٢ -(١٦١) حدثنا أبو محمد، حدثني أبو اليمان، عن صفوان بن عمرو، عن أبي الزاهرية قال: عاد عبد الأعلى ابن عدي بن أبي بلال الخزاعي فقال له عبد الأعلى: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام وإن استطعت أن تلقاني فتعلمني ذلك، وكانت أم عبد الله أخت أبي الزاهرية تحت ابن أبي بلال فرأته في منامها بعد وفاته بثلاثة أيام فقال: إن ابنتي بعد ثلاثة أيام لاحقتني فهل تعرفين عبد الأعلى ولم يكن يومئذ على القضاء، فقالت: لا. قال: فسلي عنه ثم أخبريه أني قد أقرأت رسول الله ﷺ منه

السلام فرد عليه السلام، فأخبرت أخاها أبا الزاهرية بذلك فأبلغه، فأقبل إليها عبد الأعلى حتى سمع ذلك منها فبكى.

١١٧٧٣-(١٦٢) حدثني أبو محمد، حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا محمد بن سليمان، حدثني راشد بن سعد، أن رجلاً من الأنصار توفيت امرأته، فرأى نساء في المنام ولم ير امرأته معهن فسألهن عنها، فقلن: إنكم قصرتم في كفنها فهي تستحي أن تخرج معنا، فأتى الرجل النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: «**انظر إلى ثقة من سبيل**»، فأتى رجلاً من الأنصار حضرته الوفاة فأخبره فقال الأنصاري: إن كان أحد يبلغ الموتى بلغته. قال: فتوفي الأنصاري فجاء بثوبين مبرورين بالزعفران، فجعلهما في كفن الأنصاري، فلما كان الليل رأى النسوة معهن امرأته وعليها الثوبان الأصفران[(١)].

١١٧٧٤-(١٦٣) حدثني العباس بن جعفر، حدثنا مسلم بن إبراهيم الأزدي قال: أنبأنا عكرمة بن عمار، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، عن أبي قتادة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ولي أحدكم أخاه فليحسن كفنه؛ فإنهم يتزاورون في قبورهم**»[(٢)].

١١٧٧٥-(١٦٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا يوسف بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخلت على جابر بن عبد الله وهو يموت فقلت: أقرئ رسول الله ﷺ مني السلام.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه الترمذي (٩٩٥)، وابن ماجه (١٤٧٤) دون قوله: فإنهم يتزاورون في قبورهم. وانظر: شعب الإيمان للبيهقي (٧/ ١٠). وهو في صحيح مسلم (٩٤٣) بلفظ: «إذا كفن أحدكم أخاهُ فليحسن كفنه».

١١٧٧٦-(١٦٥) حدثني أبو محمد هاشم بن القاسم، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا حميد بن جعفر، عن رجل، حدثني سالم قال: رأيت كأني أمضيت إلى باب الجنة فقرعته، فقيل لي: من أنت؟ قلت: سالم بن عبد الله بن عمر. قيل لي: كيف يفتح لرجل لم تغبرقدماه في سبيل الله، فأصبح يقول لأهله: جهزوني.

١١٧٧٧-(١٦٦) حدثني موسى بن عيسى أبو عمران الضرير، حدثني يحيى ابن أبي بكير، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا عبد الواحد بن صفوان، عن أبيه، عن سعيد بن أبي الحسن قال: رأيت كأني قدمت إلى الحساب فلم أرَ شيئاً يقع لي من أن قيل لي كان يغدو إلى الجمع فقلت: حجي صيامي صلاتي. قال: والله ما وجدت شيئاً ولا خير إلي منه.

١١٧٧٨-(١٦٧) حدثني المشرف بن أبان، حدثني العباس بن الوليد قال: قال عبد الواحد بن زيد: كنت في طريق مكة فلقيت فتى حسن السمت، فقلت: ما اسمك؟ قال: جميل. قلت: ألك والدة؟ قال: نعم. قلت: فلك زوجة؟ قال: لا. قلت: فما يمنعك من التزوج؟ قال: فجعل يمتنع أن يخبرني. قال: فقيل له: إن هذا عبد الواحد بن زيد، فقال: ما يمنعني من ذلك إلا أني رأيت دفعت علي في منامي حوراء عليها ثوب من فضة تتثنى كما يتثنى الثوب في دار الدنيا وهي تقول: جد في طلبي فإني رائدة في طلبك، فأنا في طلبها.

١١٧٧٩-(١٦٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا مالك بن ضيغم قال: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام امرأة وقد اجتمع الناس عليها وهم يقولون حوراء من الحور العين. قال: فجئت فأشرفت عليها فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قالت: السلامة.

١١٧٨٠ -(١٦٩) حدثني أبو بكر بن أبي النضر، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم، عن غالب القطان قال: رأيت مالك بن دينار في المنام وعليه نحو من ثيابه في مسجده وهو يقول: صنفان من الناس لا تجالسوهما: صاحب دنيا مترف فيها وصاحب بدعة قد غلا فيها، ثم قال: وحدثني هذا الحديث حكيم، وكان رجلاً من جلسائه يقال له حكيم، فكأنه معنا في الحلقة فقلت: يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال: نعم. قلت: عمن ذاك؟ قال: عن المقابع من المسلمين.

١١٧٨١ -(١٧٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا ابن عائشة، عن سعيد بن عامر قال: كان غالب القطان يدعو: اللهم الشيء الذي لا يضرك وينفعنا أصبنا به. قال: فرأيت في المنام قائلاً يقول: الشيء الذي لا يضرك ولا ينفعك فدعه.

١١٧٨٢ -(١٧١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكيبي، حدثني ... قال: أتاني آت في منامي فقال: أتحب الله؟ قلت: إي والذي لا إله غيره، فإني لأحبه وأحب طاعته. قال: بل فلا تناديه نداء أوليائه. قال: قلت: وما هو؟ قال: قل: هبني إلهي للخطر العظيم من محبتك يا بارئ النسم.

١١٧٨٣ -(١٧٢) حدثنا محمد، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني حفص بن بغيل المرهبي قال: رأيت داود الطائي في منامي فقلت: أبا سليمان كيف وجدت خير الآخرة؟ قال: رأيت خيرها كثيراً. قال: قلت: فماذا صرت إليه؟ قال: صرت والله إلى خير والحمد لله. قال: قلت: فهل لك من علم بسفيان بن سعيد فقد كان يحب الخير وأهله؟ قال: فتبسم ثم قال: رقاه الخير إلى درجة أهل الخير.

١١٧٨٤ -(١٧٣) حدثنا أبو بكر سلمة بن حفص القرشي، حدثنا مروان بن معاوية، حدثنا فائد بن عبد الرحمن، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي حازم، عن

الحسين بن خارجة الأشجعي قال: لما كانت الفتنة أشكل علي الأمر، فدعوت الله عز وجل أن يريني شيئا من الحق أتبعه، فرأيت في المنام كأني في القيامة وكأن بيني وبينهم حائطاً فقلت: لو أني قسمت هذا الحائط فلقيتهم. قال: فقسمت الحائط فإذا قوم عليهم ثياب بياض فقلت لهم: أنتم الملائكة؟ قالوا: لا، نحن الشهداء ولكن اصعد هذه الدرجة، فصعدت درجة لم أرَ أحسن منها فإذا محمد وإبراهيم صلى الله عليهما وسلم، وإبراهيم يقول لمحمد: ألا ترى ما فعلت أمتك؟ قتلوا إمامهم وأهرقوا دماءهم، ألا فعلوا كما فعل خليلي سعد، إن خليلي من هذا فلان سعد. قال: فقلت: لآتين سعداً فلأخبرنه. قال: فأتيته فأخبرته، فما أكثر بها فرحاً وقال: لقد خاب من لم يكن إبراهيم له خليلاً.

١١٧٨٥-(١٧٤) حدثنا محمد بن سهل الأزدي، حدثني أبو يعقوب بن سليمان الهاشمي، حدثني شيخ من موالينا. قال محمد: ثم رأيت الشيخ فسألته، فحدثني به قال: كنت يوما مع قوم فتذاكرنا أمر علي وطلحة والزبير رضي الله عنهم، فكأني نلت من الزبير فلما كان في الليل رأيت في منامي كأني انتهيت إلى صحراء واسعة فيها خلق كثير عراة، رؤوسهم رؤوس الكلاب وأجسادهم أجساد الناس مقطعي الأيدي والأرجل من خلاف، فيهم مقطوع اليدين والرجلين، فلم أرَ منظراً أوحش منه، فامتلأت رعباً وفزعاً، قلت: من هؤلاء؟ قيل: هؤلاء الذين يشتمون أصحاب محمد ﷺ، ما بال هذا من بينهم مقطوع اليدين والرجلين؟ قيل: هذا أغلاهم في شتم علي ﷺ. قال: فبينا أنا كذلك إذ دفع لي باب قد جئته، فإذا درجة صعدتها إلى موضع واسع، فإذا رجل جالس حواليه جماعة، فقيل لي: هذا النبي ﷺ، فدنوت فأخذت بيده، فجذب يده من يدي وغمز يدي غمزة شديدة

وقال: تعود، فذكرت ما كنت قلت في الزبير فقلت: لا والله يا رسول الله لا أعود إلى شيء من ذلك. قال: فالتفت عليه السلام إلى رجل خلفه فقال: يا زبير قد ذكر أنه لا يعود فأقبل. قال: قد أقلته يا رسول الله. قال: فأخذت يده فجعلت أقبلها وأبكي وأضعها على صدري. قال: فانتبهت وإنه ليخيل إلي أني أجد بردها في ظهري.

١١٧٨٦-(١٧٥) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا ثابت البناني قال: رأى رجل في المنام كأن الناس قد عرضوا على الله عز وجل فجيء بامرأة عليها ثياب رقاق، فاحتجب الله عز وجل عنها، وجيء برجل فقال: خلوا عنه فإنه كان في الدنيا من المبكرين إلى الجمعات.

١١٧٨٧-(١٧٦) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي، عن الحسن بن علي قال: لا أقاتل بعد رؤيا رأيتها؛ رأيت رسول الله ﷺ واضعاً يده على العرش، ورأيت أبا بكر واضعاً يده على النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعاً يده على أبي بكر، ورأيت عثمان واضعاً يده على عمر، ورأيت دماً دونهم، فقيل: الدم قتل عثمان، الله عز وجل يطلب به.

١١٧٨٨-(١٧٧) حدثني الحارث بن سريج، حدثني أبو بكر بن خراش، حدثنا مندل، عن مجالد، عن الشعبي، حدثني الحارث العجلي قال: سمعت الحسن ابن علي يقول: والله لا أقاتل في فتنة بعد رؤية رأيتها فذكر نحوه.

١١٧٨٩-(١٧٨) حدثني المفضل بن غسان، حدثنا علي بن عياش، حدثنا عتبة بن ضمرة، عن أبيه قال: لقيت عمتي في المنام فقلت: لها كيف أنت يا عمة؟ قالت: أنا والله يا ابن أخي بخير، وقد وفيت عملي حتى أعطيت ثواب أخلاط أطعمته. قال: خلط اللبن بالبقل.

١١٧٩٠-(١٧٩) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت ثابتا البناني، أحسبه عن ابن أبي ليلى قال: قالت امرأة: والله ما أشركت بالله قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي، والله لا يعذبني الله أبداً. قال: . . . فأتاها آت في منامها فركزها ركزة كاد أن يحترق . . . ثم قال: قومي إلى بيتك من النار. قالت: لم، فوالله ما أشركت بالله قط، ولا سرقت قط، ولا زنيت قط، ولا قتلت ولدي قط، ولا أتيت ببهتان افتريته من بين يدي ولا من خلفي؟ فركزها ركزة مثلها أو أعظم ثم قال لها: أيا مكثرة القليل ومؤذية الجار القريب آكلة لحوم الناس بالغيب، قومي إلى بيتك من النار، فقلت: بل أتوب بل أتوب. قال: فتوبي. قال: فاستيقظ بها أهلها وهي تقول: بل أتوب بل أتوب.

١١٧٩١-(١٨٠) حدثني أبو صالح أحمد بن عاصم العباداني، حدثنا سعيد ابن عامر، عن المعتمر بن سليمان، عن عبد الملك، عن خالد بن وردان قال: رأيت عامر بن أبي حفص أبا سعيد بن عامر فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: خيراً. قلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: كل شيء أريد به وجه الله عز وجل.

١١٧٩٢-(١٨١) حدثني أحمد بن عاصم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المعتمر ابن سليمان، عن عبد الملك قال: رأيت خالداً بعد موته فقلت: ما صنعت؟ قال: خيراً. قلت: ترجو للخاطئ شيئاً؟ قال: تلتمس علم تسبيحات المعتمر، نعم الشيء.

١١٧٩٣-(١٨٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الفضيل بن عبدالوهاب، حدثني أبو عمر الخطاب، عن المعتمر بن سليمان قال: كان أبي يحدث خمسة أحاديث ثم يقول: أمهلوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله عدد ما خلق وعدد ما هو خالق، وزنة ما خلق وزنة ما

هو خالق، وكل ما خلق وكل ما هو خالق، وملء سمواته وملء أرضه، ومثل ذلك وأضعاف ذلك، وعدد خلقه وزنة عرشه ومنتهى رحمته ومداد كلماته، ومطمع عباده وحتى يرضى وإذا رضي، وعدد ما ذكره به خلقه في جميع ما مضى، وعدد ما يتم ذكره فيما بقي، في كل سنة وشهر وجمعة ويوم وليلة وساعة من الساعات، ونسم ونفس أبداً إلى الأبد، أبد الدنيا والآخرة، أبداً من ذلك لا ينقطع أولاه ولا ينفد أخراه.

١١٧٩٤-(١٨٣) حدثني محمد، حدثني بعض البصريين، أن يونس بن عبيد رأى رجلاً فيما يرى النائم كان قد أصيب ببلاد الروم فقال: ما أفضل ما رأيت ثم من الأعمال؟ قال: تسبيحات أبي المعتمر وما شاء الله كان.

١١٧٩٥-(١٨٤) حدثني علي بن داود، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني معاوية بن صالح، عمن حدثه عن خالد بن معدان، أنه كان يكثر أن يقول: الحمد لله الله أكبر، فأتي في نومه، فقيل له: قل: سبحان الله وبحمده فإنهما جارتان متجاورتان.

١١٧٩٦-(١٨٥) حدثنا أحمد بن عاصم، حدثنا سعيد بن عامر، عن المثنى بن سعيد قال: لما قدمت عائشة بنت طلحة البصرة أتاها رجل فقال: أنت عائشة بنت طلحة؟ قالت: نعم. قال: إني رأيت طلحة بن عبيد الله فقال: قل لعائشة حتى تحولني من هذا المكان فإن البرد قد آذاني، فركبت في مواليها وحشمها فضربوا عليه بناء واستثاروا فلم يتغير إلا شعيرات في إحدى شقي لحيته أو قال: رأسه حتى حول إلى موضعه هذا، وكان بينهما بضع وثمانون سنة.

١١٧٩٧ -(١٨٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن حماد ابن سلمة، عن علي بن زيد، عن آمنة قالت: رأيت طلحة بن عبيد الله لما حول من مكانه، فرأيت الكافور في عينيه ولم يتغير منه شيء إلا عقيصة مالت من مكانها.

١١٧٩٨ -(١٨٧) حدثني أحمد بن المقدام، حدثني حماد بن واقد، عن فرقد السبخي قال: أتاني في ليلة آت ثلاث مرات كأن منادياً يقول: يا أشباه اليهود الذين إذا ابتلوا لم يصبروا، وإذا أعطوا لم يشكروا، أي خير فيكم بعد العذاب!

١١٧٩٩ -(١٨٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سيار، حدثنا جعفر قال: غدوت على فرقد السبخي ذات يوم فسمعته يقول: إني رأيت في المنام كأن منادياً ينادي من السماء: يا أصحاب القصور يا أشباه اليهود إن أعطيتم لم تشكروا وإن ابتليتم لم تصبروا، ولا خير فيكم بعد العذاب.

١١٨٠٠ -(١٨٩) حدثنا هارون، حدثنا سيار قال: كنت جالسا إلى بعض العلماء فانصرفت من عنده، فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول: قولهم شفاء يبرئ الداء، وأعمالهم داء لا يبرئه الدواء.

١١٨٠١ -(١٩٠) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني المثنى بن الصباح بن أيوب أبو عبد الله الهجري قال: مات لي عم فرأيته فيما يرى النائم وهو يقول: الدنيا غرور والآخرة للعاملين سرور، لم نرَ مثل اليقين والنصح لله وللمسلمين، لا تحقرن من المعروف شيئاً، واعمل عمل من يعلم أنه مقصر.

١١٨٠٢ -(١٩١) حدثني أبو عبد الله، حدثني أبو عبيدة البصري قال: رأيت في منامي رجلاً يقول: ابتعد عن المثالب واجهد أن تنسب لنفسك المناقب، اربع على نفسك وانظر ما ستر عليك.

١١٨٠٣-(١٩٢) حدثني أبو عبد الله، حدثني محمد قال: رأيت منصور بن عمار في المنام فقلت: يا أبا كثير ما فعل بك ربك؟ قال: خيراً. قلت: بماذا؟ قال: قال: بما كنت تحببني إلى عبادي.

١١٨٠٤-(١٩٣) حدثني أبو عبد الله، حدثني الأصمعي قال: رأيت أحد البصريين من أصحاب يونس بن عبيد وقد مات فقلت: من أين أقبلت؟ فقال: مِن عند يونس الطبيب. قلت: مَن يونس الطبيب؟ قال: الفقيه اللبيب. قلت: ابن عبيد؟ قال: نعم. قلت: وأين هو؟ قال: في مجالس الأرجوان مع الحور العين والأبكار قرت عيناه بصحة تقواه.

١١٨٠٥-(١٩٤) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عمرو بن دينار، عن طاووس قال: ما من درهم يعدل إلي من درهم في يديه. قال: وذكر أن رجلاً قال: أهديت بدنة عجفاء فرأيت الناس كلهم . . . بدنهم ورأيتني على يدي، فكان الناس يمرون فيطؤني وركبت كلما حركتها رغبة لي.

١١٨٠٦-(١٩٥) حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا أبو حازم، عن سليمان، عن يسار قال: أصبح أبو أسيد وهو يسترجع فقيل: مالك؟ قال: نمت عن وردي الليلة فرأيت كأن بقرة تنطحني.

١١٨٠٧-(١٩٦) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن إسحاق، عن داود بن أبي هند، حدثنا عباد بن راشد صاحب البصري، حدثنا ثابت البناني قال: كنت عند أنس بن مالك إذ قدم عليه ابن له من غزاة يقال له: أبو بكر، فتأمله فقال له: ألا أخبرك عن فلان؛ بينما نحن قافلون من غزاتنا إذ نار وهو يقول: واأهلاه واأهلاه إن عارضاً عرض له فقلنا: ما لك؟ فقال: إني قد حدثت نفسي أن لا أبرح

حتى يزوجني الله عز وجل حوراء من الحور العين، فلما طالت علي الشهادة حدثت نفسي في سري: إن أنا رجعت تزوجت فأتاني آت فقيل لي في المنام: أنت القائل إن رجعت تزوجت؟ فقد زوجك الله العيناء فانطلق إلى روضة خضراء معشبة فيها عشر جواري في يد كل واحدة صنعة تصنعها لم أر مثلهن في الحسن والجمال، فقلت: فيكن العيناء؟ فقلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فمضيت إلى روضة أعشب من الأولى وأحسن وفيها عشرون جارية في يد كل واحدة صنعة تصنعها ليس العشر إليهن بشيء في الحسن والجمال فقلت: هل العيناء فيكن؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك. قال: فمشيت فإذا أنا بروضة هي أعشب من الأولى والثانية وأحسن، وفيها أربعون جارية ليس العشر والعشرون إليهن بشيء في الحسن والجمال. قلت: فيكن العيناء؟ قلن: نحن من خدمها وهي أمامك، فإذا أنا بياقوتة مجوفة فيها سرير عليه امرأة قد فصل جنباها عن السرير. قلت: أنت العيناء؟ قالت: نعم، مرحبا. قال: فهممت أن أضع يدي عليها فقالت: مه إن فيك شيئاً من الروح بعد ولكن فطرك عندنا الليلة. قال: فأتيته فما فرغ الرجل من حديثه حتى نادى المنادي: يا خيل الله اركبي. قال: فركبنا فصادفنا العدو. قال: قال: فإني لأنظر إلى الرجل وإلى الشمس ونحن نصافو العدو وأذكر حديثه، فما أدري أرأسه بدر أم الشمس سقطت أوله! قال أنس: رحمه الله.

١١٨٠٨-(١٩٧) حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثني ميمون أبو خالد الكردي قال: رأيت عروة أبا عبد الله البزاز في المنام بعد موته فقال: إن لفلان السقاء علي درهما وهو في كوة في بيتي، فخذه فادفعه إليه، فلما أصبحت لقيت السقاء فقلت له: ألك على عروة شيء؟ قال: نعم، درهم فدخلت

بيته فوجدت الدرهم في الكوة فأخذته فدفعته إلى السقاء. قال سليمان: وكان عروة من الكوفة ينزل واسطاً وكان من العابدين، أخبرني بذلك أبي.

١١٨٠٩-(١٩٨) حدثنا إبراهيم بن سيار الكوفي، عن رجل من أهل الكوفة قال: رأيت سويد بن عمرو الكلبي في النوم بعدما مات في حالة حسنة فقلت: يا سويد ما هذه الحالة الحسنة؟ قال: إني كنت أكثر من قول لا إله إلا الله فأكثر منها. قال: ثم مضى فتبعته حتى دخل المسجد الجامع فأقبل وقال: إن داود الطائي ومحمد ابن النضر الحارثي طلبا أمراً فأدركاه.

١١٨١٠-(١٩٩) حدثنا محمد بن علي والزبير بن بكار قالا: حدثنا مصعب ابن عبد الله قال.

حدثني إبراهيم بن المنذر بن عبد الله الحزامي قال: رأيت الضحاك بن عثمان في النوم فقلت: يا أبا محمد ما فعل الله بك؟ قال: في السماء تماريد من قال: لا إله إلا الله تعلق بها، ومن لم يقلها هوى.

١١٨١١-(٢٠٠) حدثنا محمد بن علي، حدثني محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال: رأى رجل ابن عائشة التميمي في النوم بعدما مات، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: عفا عني بحبي إياه.

١١٨١٢-(٢٠١) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا السري بن يحيى، عن والان بن عيسى بن أبي مريم رجل من قزوين وكان من الصالحين قال: اغترني القمر ليلة فخرجت إلى المسجد فصليت ما قضى الله لي وسبحت ودعوت فغلبتني عيناي فنمت، فرأيت جماعة أعلم أنهم ليسوا من الآدميين بأيديهم أطباق عليها أربعة أرغفة ببياض مثل الثلج فوق كل رغيف در مثل الرمان فقالوا: كل، فقلت:

إني أريد الصوم. قالوا: يأمرك صاحب هذا البيت أن تأكل، فأكلت وجعلت آخذ ذلك الدر لأحتمله، فقيل لي: دعه نغرسه لك شجراً ينبت لك خيراً من هذا. قلت: أين؟ قالوا: في دار لا تخرب وثمر لا يتغير وملك لا ينقطع وثياب لا تبلى، فيها رضوى وعينا وقرة العين أزواج رضيات مرضيات راضيات لا يغرن ولا يغرن، عليك بالانكماش فيما أنت فيه فإنما هي غفوة حتى ترتحل فتنزل الدار. قال: فما مكث إلا جمعتين حتى توفي. قال السري بن يحيى: فرأيته في الليلة التي توفي فيها وهو يقول: ألا تعجب من شجر غرس لي يوم حدثتك وقد حمل! قلت: حمل ماذا؟ قال: لا تسأل عما لا يقدر على صفته أحد ولم يرَ مثل الكريم إذا حل به مطيع.

١١٨١٣-(٢٠٢) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثني الوليد بن المثنى السوسي، حدثني الصلت بن زياد الحلبي وكان عبداً من الصالحين قال: رأيت ليلة من ليالي رمضان بعبادان كأن معي جماعة من أهل عبادان ونحن نمضي إلى أمر فانتهينا إلى ماء قصر عظيم فيه بستان أحسن إلى رأي عين خلق من الخلق، فلما انتهينا إلى القصر قال قائل: لا يدخل هاهنا إلا رجل مقيم بهذا البلد ضحى من لم يكن، ثم قال: يا رحمة لرجل، امض إلى دار فضال فادع من بها فانحشر الناس فأذن لهم فقفلت إلى شيء حار فيه بصري وذهب بعقلي ورأيت عليه الآنية من الذهب والفضة معلقة فيها أنواع الشراب وجوار عليهن ثياب ورق يخطف البصر، فقال القوم الذين هم ليسوا من أهل البلد: ما لنا نحجب فلا يؤذن لنا؟ إذ وضع شيء شبه المنبر طويل في السماء فصعد عليه جوار من بنات عطرات بأيديهن مجامر، فكثر ضجيج الرجال وعلى الجواري ثياب ورق من كل لون إذا أشرفت واحدة على سبع فقالت: هذا لمن هجر الزوجات واختار العزبات وتجافى عن الضجعات وجاد بنفسه وسخا ببذله دمه لا

مع ولد يأنس ولا مع زوجة يفرح، آثر دار المقام على الدار الفانية، أسماء الغزاة ورب المعروف ليحلنكم من معروفه ما تقر به أعينكم ويؤمن روعتكم، ثم قالت: يا قرة أعين تكلمي فرفعت صوتها: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ۝٢٢ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ إلى قوله: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة:٢٢-٣٧] ثم قالت: ليهنكم كرامة الكريم ذي العرش المجيد فعال لما يريد داوموا فمن عنده المزيد وهو الجواد الحميد، كبروا فقد طلع النور، فانتبهت وأنا أكبر وقد أضاء الفجر فقمت فتوضأت ودخلت المسجد، فلما صليت إذا جماعة يتحدثون عما جاءني ويقول هذا: يا فلان قد رأيتك في موضع كذا ورأيتك يا فلان في موضع كذا، وإذا بهم مثل رؤيا عمر.

١١٨١٤-(٢٠٣) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا سلم بن زرعة بن حماد أبو المرضي شيخ بعبادان له عبادة وفضل قال: ملح الماء عندنا منذ نيف وستين سنة وكان ههنا رجل من أهل الساحل له فضل قال: ولم يكن في الصهاريج شيء وحضرت المغرب فهبطت لأتوضأ للصلاة من النهر، وذلك في رمضان وحر شديد، فإذا أنا به وهو يقول: سيدي أرضيت عملي حتى أتمنى عليك أم رضيت طاعتي حتى أسألك، سيدي غسالة الحمام لمن عصاك كثير، سيدي لولا أني أخاف غضبك لم أذق الماء ولقد أجهدني العطش. قال: ثم أخذ بكفيه فشرب شرباً صالحاً، فتعجبت من صبره على ملوحته فأخذت من الموضع الذي أخذ فإذا هو بمنزلة السكر فشربت حتى رويت. قال أبو المرضى: فقال لي هذا الشيخ يوماً: رأيت فيما يرى النائم كأن رجلاً يقول لي: قد فرغنا من بناء دارك لو رأيتها قرت عيناك، وقد أمرنا بنجدها والفراغ منها إلى سبعة أيام واسمها، فأبشر بخير، فلما كان اليوم السابع وهو يوم الجمعة بكر للوضوء فنزل في النهر وقد مد فزلق فغرق فأخرجناه

بعد الصلاة فدفناه. قال أبو المرضي: فرأيته بعد ثلاثة أيام في النوم وهو يجيء إلى القنطرة وهو يكبر وعليه حلل خضر، فقال لي: يا أبا المرضي أنزلني الكريم دار السرور فما أعد لي فيها، فقلت: صف لي، فقال: هيهات يعجز الواصفون عن أن تنطق ألسنتهم بما فيها فاكتسب مثل الذي اكتسبت، وليت أن عيالي يعلمون أن قد هيئ لهم منازل معي فيها كل ما اشتهت أنفسهم، نعم وإخواني وأنت معهم إن شاء الله، ثم انتبهت.

١١٨١٥-(٢٠٤) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني فرج الروي الصوفي أبو الفتح وكان غزا بقزوين أو أقام بعبادان بهلثا أكثر من ثلاثين سنة قال: أرقب ليلة بهلثا فكنت أكبر فغلبتني عيناي في بعض الليل ووجهي ناحية اليمين فإذا أنا برأس مثل رأس الإنسان له عينان وفم وأذنان ولحية بيضاء كأنها البرد ولم أرَ شيئاً قط ولا وجهاً أعظم ولا أكبر منه، فكأني كبرت وكبر معي فملأ صوته الدنيا فجعلت أعجب منه، فقلت لرجل إلى جانبي: من هذا؟ قال: ألا تعرف هذا؟ قلت: لا. قال: هذا أبو خالد. قلت: من أبو خالد؟ قال: البحر، فكأنه يقول إذا كبرت كبر وإذا كبرت كبرت السموات والأرض وما فيهن من الجبال والشجر والمياه والثرى حتى هذه الأعواد وهذا الصخر الذي فيه هذه المنارة وجميع ساكني ضرب من ضروب الخلق، فنظرت ورائي من بحار من التسبيح، عليها ملائكة يدورون حولها يكبرون، فلا تزال كذلك حتى توافي القيامة، ثم تكبر فانتبهت وما أجد شيئاً مما أرقب له. قال: فسألته: هل رأيت له بدنا أو حلية تعرفها؟ قال: لا أذكر إلا وجهه بلا بدن ولا يد هو آدم شديد الأدمة.

١١٨١٦-(٢٠٥) حدثني أبو عبد الله، حدثني أيوب بن هانئ شيخ من أصحاب الحديث في مجلس يزيد بن هارون قال: رأيت في ليلة الفطر وقد كنا مطرنا في بعض الليل وقد كنت أمرت بناتي أن تخرج لأبكر إلى العيد، فلما جاء المطر قلت: لا أذهب فإذا شيخ عند رأسي وقت السحر وهو يقول: وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض أعدت للمتقين، فقمت فتوضأت وحملت نفسي إلى الذهاب إلى العيد فانصرفت ثم قال: فإذا قائل يقول لي: يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضراً.

١١٨١٧-(٢٠٦) حدثنا جعفر المديني، عن شيخ من تونس، عن عبد العزيز ابن أبي رواد قال: رأيت في النوم شجرة في المسجد الحرام عظيمة طويلة ورأيت إبراهيم الصائغ عليها فجهدت أن أصعد فلم أقدر، فقال لي إبراهيم: يا عبد العزيز لا يستطيع هذا إلا من شمر.

١١٨١٨-(٢٠٧) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: سمعت سعيد بن حرب قال: كانت امرأة بمكة تقرأ القرآن. قال: فرأت في منامها كأن حول الكعبة وصائف بأيديهم الريحان وعليهم معصفرات، فقلت: سبحان الله هذا حول الكعبة أما علمت أن عبد العزيز بن أبي رواد تزوج الليلة؟ قال: فانتبهت فإذا عبد العزيز قد مات.

١١٨١٩-(٢٠٨) حدثنا إسماعيل بن عبد الله بن ميمون قال: رأيت محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى وكان فاضلاً ومات قبل أبيه، فأريته في النوم فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: المعرفة. قلت: فما تقول في الرجل يقول: حدثنا أو أخبرنا؟ قال: فقال: إني أبغض المباهاة.

١١٨٢٠-(٢٠٩) حدثنا محمد بن الحارث الخزاز، حدثنا سيار، حدثنا جعفر، حدثنا صاحب لنا كان يختلف معنا إلى مالك بن دينار قال: رأيت مالك بن دينار في المنام فقلت: يا أبا يحيى ما صنع الله بك؟ قال: خيراً، لم نرَ مثل العمل الصالح، لم نرَ مثل الصحابة الصالحين، لم نرَ مثل مجالس السلف الصالح، لم نرَ مثل مجالس الصالحين.

١١٨٢١-(٢١٠) حدثنا الحسين بن محمد قال: رأيت في منامي كأن قائلاً يقول: هذا زمان الموت فيه تحفة للمطيعين.

١١٨٢٢-(٢١١) حدثنا أبو بكر بن عمرو الباهلي، حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: سمعت يحيى بن سعيد قال: سمعت عبد الله بن عامر يقول: قام عامر ابن ربيعة يصلي من الليل وذلك حين سعى الناس في الطعن على عثمان ﷺ، فصلى من الليل ثم نام، فأري في منامه فقيل له: قم فاسأل الله أن يعيذك من الفتنة التي أعاذ منها صالح عباده، فقام فصلى ثم اشتكى فما خرج قط إلا جنازة.

١١٨٢٣-(٢١٢) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر قال: رأيت النبي ﷺ في النوم يقول في رجلين من أهل المدينة: عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. قال محمد: قلت: أجل عليهما لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، ماذا منهما؟ قال: كانا يأكلان لحوم الناس ويغتابوهم. قال: فقال محمد: إني لأعرفهما فلو مرضا لا أعودهما ولو ماتا لا أشهدهما.

١١٨٢٤-(٢١٣) قال محمد بن الحسين: حدثني محمد بن أبي عبيد قال: قرأت في كتاب لأبي عبد الرحمن بن حماد بن عبد ربه: أن رجلاً وعظ رجلاً في منامه فقال: عطل أماكن المعصية من نفسك وأعمرها بطاعته وبلوغ محبته في هذا الليل والنهار،

وتوق أن تنقضي عنك الأيام وأنت صفر من الخير مغبون بالأيام فتخسر في زمرة الخاسرين.

١١٨٢٥-(٢١٤) قال محمد بن الحسين: حدثني الحسن بن موسى، حدثني زيد بن موسى الهاشمي رجل من عباد قريش قال: أتاني آت في منامي فقال: كم للمؤمنين غدا عنده من مجلس يغبطوهم به المرسلون. قلت: يرحمك الله وما الذي بلغهم هذه المنزلة من الله؟ قال: بالقربة من الأعمال الزاكية فليتنافس المتنافسون في ذلك.

١١٨٢٦-(٢١٥) حدثنا الحسن بن حماد الضبي، حدثنا الحسين الجعفي، عن إسماعيل بن السمان، عن أبيه، عن الربيع بن أبي راشد قال: لو أعلم أمراً يرضي ربي عز وجل لتكلفته. قال: فأري في منامه فقيل له: الذكر والشكر.

١١٨٢٧-(٢١٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: رأيت النبي ﷺ في المنام فأخذ بيدي فقلت: رسول الله أكنت أوصيت الناس بأهلك؟ قال: نعم. قلت: هل أوصيت أهلك بالناس؟ قال: نعم.

١١٨٢٨-(٢١٧) حدثنا علي بن يعقوب القيسي، حدثني عبد الرحمن بن المتوكل، حدثني يحيى بن المتوكل، حدثني صالح الناجي. قال: سمعت الهيثم الرازي قال: رأيت النبي ﷺ فقال لي: أنت الهيثم الذي تزين القرآن بصوتك؟ قلت: نعم. قال: جزاك الله خيراً.

١١٨٢٩-(٢١٨) حدثني يحيى بن عبد الله المقدمي، حدثني عبد الوهاب بن يزيد الكندي قال: رأيت أبا عمر الضرير في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر

لي ورحمني. قلت: فأي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أنتم عليه من السنة والعلم. قلت: فأي الأعمال وجدت شراً؟ قال: احذر الأسماء. قلت: وما الأسماء؟ قال: قدري معتزلي مرجئ، فجعل يعد أصحاب الأهواء.

١١٨٣٠-(٢١٩) حدثنا علي بن داود القنطري، حدثنا عبد الله بن صالح، حدثني يحيى بن أيوب قال: تعاهد رجلان أيهما مات قبل صاحبه أن يخبر صاحبه بما يلقى، فمات أحدهما فرآه صاحبه في النوم فقال: يا أخي ما فعل الحسن؟ قال: ذلك ملك في الجنة لا يعصي. قال: فابن سيرين؟ قال: فيما شاء واشتهت نفسه وشتان ما بينهما. قال: يا أخي، فبأي شيء أدرك ذلك الحسن؟ قال: بشدة الخوف.

١١٨٣١-(٢٢٠) حدثني أحمد بن أبي أحمد، عن أبي بكر بن محمد بن المغير، حدثني محمد بن علي السمان قال: سمعت رضوان السمان قال: كان لي جار في منزلي وسوقي يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما. قال: فكثر الكلام بيني وبينه، فلما كان ذات يوم شتمهما وأنا حاضر فوقع بيني وبينه كلام حتى تناولني وتناولته، فانصرفت إلى منزلي وأنا مغموم حزين ألوم نفسي. قال: فنمت وتركت العشاء من الغم، فرأيت رسول الله ﷺ في منامي من ليلتي فقلت: يا رسول الله فلان جاري في منزلي وسوقي وهو يسب أصحابك. قال: مَن مِن أصحابي؟ قلت: أبا بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ: خذ هذه المدية فاذبحه بها. قال: فأخذته فأضجعته فذبحته فرأيت كأن يدي قد أصابت من دمه. قال: فألقيت المدية وأهويت بيدي إلى الأرض أمسحها، فانتبهت وأنا أسمع الصراخ من نحو داره، فقلت: انظروا ما هذا الصراخ؟ قالوا: مات فلان فجاءة فلما أصبحت نظرت إليه فإذا خط موضع الذبح.

١١٨٣٢-(٢٢١) حدثنا عيسى بن عبد الله مولى بني تميم، عن شيخ من قريش من بني هاشم قال: رأيت رجلاً بالشام قد اسود نصف وجهه وهو يغطيه، فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم قد جعلت لله علي أن لا يسألني عن تلك أحد إلا أخبرته، كنت شديد الوقيعة في علي بن أبي طالب ﷺ كثير الذكر له بالمكروه، فبينا أنا ذات ليلة نائم أتاني آت في منامي فقال: أنت صاحب الوقيعة في علي، وضرب شق وجهي فأصبحت وشق وجهي أسود هكذا.

١١٨٣٣-(٢٢٢) حدثنا أبو بكر الصيرفي قال: مات رجل كان يشتم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويرى رأي جهم، فأريه رجل في النوم كأنه عريان على رأسه خرق سوداء وعلى عورته أخرى، فقال: ما فعل الله بك؟ قال: جعلني مع بكر القيسي وعون بن الأعسر، وهما نصرانيان.

١١٨٣٤-(٢٢٣) حدثنا أبو بكر، حدثنا شيخ قال: مات جار لي وبيني وبينه نسب وكان ممن يخوض في هذه الأمور فأريته في النوم كأنه أعور فقلت: يا فلان ما هذا الذي أرى بك؟ قال: تنقصت أصحاب محمد فنقصني هذا ووضع يده على عينه الواهية.

١١٨٣٥-(٢٢٤) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، أن رجلاً رأى في المنام كأن قائلاً يقول:

لا تكونوا كاللائي من قبلكم   لم يخافوا بأسنا حتى نزل

١١٨٣٦-(٢٢٥) حدثنا أبو عبد الرحمن الأزدي قال: قال أبو معاذ النحوي: رأيت في المنام كأن قائلاً ردد علي هذين البيتين حتى حفظتهما:

كأن الذي قد كان بالأمس لم يكن   وما هو كائن فكان قد

فيا زائلاً عنه النعيم وميت   كل على حال قم بنفسك واقعد

١١٨٣٧-(٢٢٦) حدثنا الهيثم بن موسى بن عمرو وحلف لي بالله لرأى في النوم كأن قائلاً يقول هذا الشعر، فانتبه وقد حفظه:

وما الدهر والأيام إلا تصرف ... وما العيش إلا حيرة ونكوب

وما المال إلا عارة عند أهله ... وما الناس إلا ميت فذهوب

١١٨٣٨-(٢٢٧) حدثنا دارم بن إبراهيم البجلي، عن شيخ من أهل العلم قال: رأيت آتياً أتاني في منامي فأنشدني شعراً فحفظته:

تزهو وأنت تلهو وتلغو ... وسهام المنون كالمنجنيق

١١٨٣٩-(٢٢٨) حدثنا محمد بن الحسين قال: رأيت في المنام كأن قائلاً ينشدني شعراً فحفظته:

قصر في الخلد من لؤلؤ ... لعبد بدنياه لم يرتفع

١١٨٤٠-(٢٢٩) حدثني محمد بن أبي رجاء القرشي قال: رأيت يعني في المنام كأن قائلاً يقول، فقلته وأنا في اليقظة:

لا تفزع الدهر ولا تجزع ... فكلما قدر لا يدفع

المرء في الدنيا على ثقله ... لجنبه فيها له مصرع

ما الغني في أهله آمن ... إذا راح للتراب به أربع

على سرير ما له مجد ... ريح البلى من ثوبه يسطع

.... الألف ووافى الثرى ... فبيته من شخصه بلقع

.....في رأسك وتم البلى ... وبالمنى نفسك قد تخدع

١١٨٤١-(٢٣٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة المقرئ، حدثني صاحب لنا يكنى أبا سعيد من حفظة القرآن قال: نمت ذات ليلة عن جزئي فأريت في منامي قائلاً يقول:

حييت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر
والموت لا يؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسر
من بين منقول إلى حفرة يفترش الأعمال في القبر
حين مأخوذ على غرة بات طويل الكبر والفخر
عاجله الموت عن غفلة فبات محشورا إلى الحشر

كأنها والله حجراً ألقمته فما أنسيتها بعد.

١١٨٤٢ -(٢٣١) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عمار بن عثمان الحلبي، حدثني مسمع بن عاصم قال: قالت لي رابعة رحمها الله تعالى: اعتللت علة منعتني عن التهجد، فرأيت في النوم كأن قائلاً يقول:

صلاتك نور والعباد رقود ونومك ضد للصلاة عميد
وعمرك عنم إن عقلت ومهلة يسير ويفنى دائب ويبيد

ثم غاب من بين عيني واستيقظت بنداء الفجر.

١١٨٤٣ -(٢٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن راشد، حدثني مضر القارئ قال: كان رجل من العباد قارئاً ينام الليل فغلبته عينه ذات ليلة فنام عن حزبه، فرأى فيما يرى النائم كأن جارية وقفت عليه كأن وجهها القمر المستتم ومعها رق فيه كتاب فقالت: أتقرأ أيها الشيخ؟ قال: نعم. قالت: فاقرأ هذا الكتاب. قال: فأخذته من يدها ففتحته فإذا فيه مكتوب:

ألهتك لذة نوم عن خير عيش مع الخيرات في غرف الجنان
تعيش مخلداً لا موت فيها وتنعم في الخيام مع الحسان
تيقظ من منامك إن خيرا من النوم التهجد بالقرآن

قال: فوالله ما ذكرتها قط إلا ذهب عني النوم.

١١٨٤٤-(٢٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا نوح بن يزيد، عن عيسى ابن عبد الرحمن قال: رأيت أبا عبد الرحمن المغازلي في النوم فقلت: ما فعل بك ربك؟ فقال:

كل يوم قد مضى لا تجده فاغتنم يومك ذا واستجده

١١٨٤٥-(٢٣٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني أبو جعفر المديني محمد بن عبد الله بن حماد قال: رأيت محمود بن حميد في منامي وكان من العاملين لله في دار الدنيا، فرأيته بعد موته وعليه ثوبان أخضران فقلت: إلى ما صرت إليه بعد الموت رحمك الله؟ فنظر إلي ثم أنشأ يقول:

نعم المتقون في الخلد حقا بجوار نواهد أبكار

قال أبو جعفر: والله ما سمعته من أحد قبله.

١١٨٤٦-(٢٣٥) حدثني أبو عبد الله التميمي، حدثني إسحاق بن مرار أبو عمرو قال: توفي ابني محمد فرأيته في النوم فقلت: ما زلت أعرفك مسرفاً، كنت تفعل كذا وكذا، فقال:

أيا رب إن تغفر فإنك أهله وإن تكن الأخرى فإني مجزه

قال: فقال لي شيخ من ناحية البيت: هو أفقه منك.

١١٨٤٧-(٢٣٦) حدثنا أبو عبد الله التميمي، حدثنا أبو اليقظان قال: تزوج رجل امرأة فعاهد كل واحد صاحبه: أيها مات لا يتزوج الآخر بعده، فمات الرجل فلما انقضت عدة المرأة أتاها النساء فلم يزلن بها حتى تزوجت، فلما كان ليلة بنائها فإذا هي بآخذ قد أخذ عضادتي الباب فقال: ما أسرع ما نسيت يا رباب، ثم قال:

حييت ساكن هذا الدار كلهم إلا الرباب فإني لا أحييها

أمست عروساً وأمسى منزلي جدثا   إن القبــور تــواري من يوافيها

قال: فانتبهت فزعاً فقالت: والله لا تجتمع رأسي ورأسك أبدا، فخالعت زوجها.

١١٨٤٨ -(٢٣٧) حدثنا محمد بن أيوب، حدثنا القعنبي، عن أبيه قال: رأيت نصيباً في النوم واضعاً إحدى رجليه على الأخرى وهو يقول:

جزي الله عني المولين ولا جزى   من الناس خيرا من أراد رداهما

هما أخـــواي الصـــالحان تبايعا   بمـــلك فهـــدا بالفـراق أخاهما

١١٨٤٩ -(٢٣٨) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا أبو عقيل زيد بن عقيل قال: سمعت مطرفاً الشقري يقول لعبد العزيز سلمان: رأيت فيما يرى النائم كأن قائلاً يقول: قطع ذكر الموت قلوب الخائفين، فوالله ما تراهم إلا والهين. قال: فخر عبد العزيز مغشياً عليه، وكان مطرف يختم القرآن في كل يوم وليلة.

١١٨٥٠ -(٢٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا سليمان بن أيوب البصري قال: حدثني مرجى بن وداع قال: قال عطاء السليمي: كنت أشتهي الموت وأتمناه فأتاني آت في منامي فقال: يا عطاء أتتمنى الموت؟ فقلت: إن ذاك. قال: فتقلب في وجهي ثم قال: لو عرفت شدة الموت وكربه حتى يخالط قلبك معرفته لطار نومك أيام حياتك، ولذهل عقلك حتى تمشي في الناس والهاً. قال عطاء: طوبى لمن نفعه عيشه فكان طول عمره زيادة في عمله، ما أرى عطاء كذلك، ثم بكى.

١١٨٥١ -(٢٤٠) حدثنا أبو عبد الله العجلي، حدثنا عمرو بن محمد، حدثني عبد العزيز بن أبي رواد قال: كان رجل بالبادية قد اتخذ مسجداً وجعل في قبلته سبعة أحجار فكان إذا قضى صلاته قال: يا أحجار أشهدكم أن لا إله إلا الله. قال:

فمرض الرجل فعرج بروحه. قال: فرأيت في منامي أنه أمر بي إلى النار فرأيت حجرا من تلك الحجارة أعرفه قد عظم فسد عني باب جهنم. قال: ثم أتى إلى الباب الآخر فإذا حجر من تلك الأحجار أعرفه بعينه قد عظم فسد عني بابا من أبواب جهنم. قال: حتى سد عني بقية الأحجار أبواب جهنم.

١١٨٥٢-(٢٤١) حدثني محمد بن موسى الصائغ، حدثنا عبد الله بن نافع قال: كانت امرأة متعبدة لها نوى تسبح الله تعالى بهن فرأت ذات ليلة في منامها كأن ذلك النوى قائم على سوقه ثلاث صفوف؛ الصف الأول يقول: سبحان الله دائم الثبات، والثاني يقول: سبحان مخرج النبات، والثالث يقول: سبحان محيي الأموات.

١١٨٥٣-(٢٤٢) حدثنا يوسف بن أبي سلام قال: رأيت في المنام كأن تالياً يتلو قرآناً والآخر يبكي، فلما أمسك التالي عن القراءة قال ذلك الباكي: طوبى لمن غمرت أحزان الآخرة قلبه.

١١٨٥٤-(٢٤٣) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا عبد الله بن غالب، حدثنا أبو عاصم العباداني، عن يونس بن عبيد، أن رجلاً أتي في المنام فقيل له: إنكم اليوم تعملون أعمالاً تعرض عليكم يوم القيامة فيسركم بعضها ويسوءكم بعضها، فانظروا الذي تعملون أن يسوءكم إذا رأيتموه فإياكم وإياه.

١١٨٥٥-(٢٤٤) حدثني سلمة بن شبيب، حدثني سهل بن عاصم، عن الحسين بن موسى الخراساني، عن شيخ من بني سليم قال: رأيت النبي ﷺ في منامي فقلت: يا رسول الله ما حالك؟ قال: أحدثك؟ قلت: حدثني. قال: من استوى يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شراً من يومه فهو ملعون، ومن لم يكن في زيادة فهو في نقصان، ومن كان في نقصان كان الموت خيراً له.

١١٨٥٦-(٢٤٥) حدثنا سلمة، حدثنا سهل، عن عبدة بن سليمان قال: سمعت مخلد بن الحسين يقول: رأيت في المنام جنازة بين يديها جوار طوال وهن يقلن:

أصبحتم جزرا للموت يأخذكم   كما البهائم في الدنيا لكم جزر

١١٨٥٧-(٢٤٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا قبيصة بن ليث أبو معاوية الأسدي، حدثني مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل قال: رأيت في المنام كأن السماء انفرجت فاطلع منها رجل فقلت: ما أنت؟ قال: أنا ملك. قلت: أسألك عن شيء. قال: سل عم شئت. قلت: أخبرني عن أهل الجمل. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل صفين. قال: فئتان مؤمنتان اقتتلوا. قلت: أخبرني عن أهل النهروان. قال: خلعوا إمامهم ونكثوا بيعتهم فلقوا ترحاً.

١١٨٥٨-(٢٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي وائل قال: قال عمرو بن شرحبيل: ليلة صفين رأيت في المنام البارحة كأنا وهؤلاء جميعا اقتص لبعضنا من بعض ثم أدخلنا الجنة جميعاً. قال: فكان أبو وائل يقول: إن صدقت رؤيا أبي ميسرة.

١١٨٥٩-(٢٤٨) حدثنا الحسين بن عمرو بن محمد، حدثنا زكريا بن عدي قال: سمعت حفص بن غياث قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: أي الآراء وجدت أفضل وأحسن؟ قال: نعم الرأي رأي عبد الله ووجدت حذيفة بن اليمان شحيحاً على دينه.

١١٨٦٠-(٢٤٩) حدثنا هارون بن الحسين، حدثني عبد الله بن فروخ قال: رؤي داود الطائي في المنام وهو يحتضر فقال: الساعة انفلت من السجن، فأصبحوا وقد مات.

١١٨٦١-(٢٥٠) حدثنا الحسن بن شاذان، حدثنا يزيد بن هارون، عن عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال: دخل النبي ﷺ على أبي بكر فرآه ثقيلا فخرج من عنده فدخل على عائشة، فإنه ليخبرها بوجع أبي بكر إذ جاء أبو بكر يستأذن، فقالت عائشة: أبي، فدخل فجعل النبي ﷺ يتعجب لما عجل الله من العافية فقال: ما هذا إلا أن خرجت من عندي فغفوت فأتاني جبريل عليه السلام فسعطني سعطة، فقمت وقد برأت[1].

١١٨٦٢-(٢٥١) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد الغفار بن داود الحراني، حدثنا ليث بن سعد، عن عقيل، عن ابن شهاب، أن رجلاً رأى في زمن عثمان ﷺ أنه يقال له عد ما يقال لك:

لعمرو أبيك لا تعجلن لقد ذهب الخير إلا قليلا

لقد سفه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شرا طويلا

فأتى عليا ﷺ فذكر ذلك وقال: والله ما أنا بشاعر ولا راوية للشعر ولقد أتيت الليلة فألقي على لساني، فقال له: اسكت عن هذا، ثم لم يلبث عثمان أن قتل.

١١٨٦٣-(٢٥٢) حدثنا أبو الفضل الكلبي، حدثنا عباس بن هشام بن محمد، حدثنا هشام بن محمد، عن جبلة بن مالك الغساني قال: حدثني رجل من الحي

---

(١) مرسل.

قال: سمع رجل من الحي قائلاً في المنام يقول على شق دمشق:

ألا يا لقــوم للسفاهة والــوهن ... وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن

وابـن سعيد بينـما هـو قائـــم ... على قدميه خـر للوجـه والـبطن

رأى الحصتن منجاة مــن الموت ... فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره، فقال: ويحك هل سمعها منـك أحـد؟ قـال: لا. قـال: ضعها تحت قدميك، ثم قتل عبد الملك عمرو بن سعيد بعد ذلك.

١١٨٦٤ -(٢٥٣) وبلغني أن محمد بن زياد الكلبي قال: أخبرني رجل منـذ أكثـر من أربعين سنة قال: أتاني آت في منامي فقال لي: قل. قلت: مـا أقـول؟ قـال: قـل: لبيك على الإسلام من كان باكياً فقلته، فقال: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: ويندبه في البر والبحر نادبه، فقال: فقلت. قال: ثم قال لي: قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل:

لقد أصبح الإسلام والدين واهيا ... غريباً وقد كادت تبيد عراشـــه

١١٨٦٥ -(٢٥٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الملك بن عبد العزيـز ابن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر قال: رأيت في منامي كأني دخلت مسجد رسـول الله ﷺ فـإذا النـاس مجتمعـون عـلى رجـل في الروضة فقلت: من هذا؟ فقيل: رجل قدم من الآخرة يخـبر النـاس عـن موتـاهم. قال: فجئت أنظر فإذا الرجـل صـفوان بـن سـليم. قـال: والنـاس يسـألونه وهـو يخبرهم. قال: فقال: أما هاهنا أحد يسألني عـن محمـد بـن المنكـدر؟ قـال: فطفـق الناس يقولون: هذا ابنه هذا ابنه. قال: ففرجت الناس فقلـت: أخبرنـا رحمـك الله. قال: أعطاه الله من الجنة كذا وأعطاه كذا، وأعطاه وأرضاه وأسكنه منازل في الجنـة وبوأه فلا ظعن عليه ولا موت.

١١٨٦٦-(٢٥٥) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني مطرف أبو مصعب، حدثني أبو عبد الله مولى الليثيين وكان خياراً: رأيت كأن النبي ﷺ قاعد في المسجد والناس حوله ومالك بن أنس قائم بين يديه، وبين يدي رسول الله ﷺ مسك، وهو يأخذ منه قبضة قبضة فيدفعها إلى مالك، ومالك ينثرها على الناس. قال أبو مصعب: فأول ذلك العلم واتباع السنة.

١١٨٦٧-(٢٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال صلة بن أشيم: رأيت في النوم كأني في رهط ورجل خلفنا معه السيف شاهر، كلما أتى على أحد منا ضرب رأسه فوقع ثم يعيده فيعود كما كان. قال: فجعلت أنظر متى يأتي علي فيصنع بي مثل ذلك. قال: فأتى علي فضرب رأسي فوقع كأني أنظر إلى رأسي حين أخذته أنفض عن سيفي التراب ثم أعدته فعاد كما كان.

١١٨٦٨-(٢٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا عفان، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال قال: قال صلة: رأيت أبا رفاعة بعدما صلبوه في النوم على ناقة سريعة وأنا على جمل ثقال قطوف وأنا على أثره. قال: فيعرجها علي فأقول: الآن أسمعه الصوت فيسرعها وأنا أتبع أثره. قال: فأول رؤياي أني آخذ طريق أبي رفاعة وأنا أكد بعده اليمن كدا.

١١٨٦٩-(٢٥٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني عفان، حدثني سليمان قال: قال حميد بن هلال: خرج صلة في جيش معه ابنه وأعرابي من الحي. قال: فقال الأعرابي: رأيتك يا أبا الصهباء في النوم كأنك أتيت على شجرة ظليلة فأصبت من تحتها ثلاث شهدات فأعطيتني واحدة وأمسكت اثنتين، فوجدت في نفسي ألا

تكون قاسمتني. قال: فلقوا العدو فقال صلة: تقدم. قال: فقيل: فقتل صلة وقتل الأعرابي.

١١٨٧٠-(٢٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: رأيت همام بن يحيى في النوم فكأني أقول له: يا أبا عبد الله ما صنع بك ربك؟ قال: أدخلني الجنة. قلت: من رأيت في الجنة؟ قال: رأيت ثابتاً البناني وهو قابل سعيداً هكذا، وبسط مؤمل يديه جميعاً كأنه يدعو بهما والماء واللبن يسيل من يديه، والناس .... وأمر بفلان إلى النار. قلت: فلانا بكذا كذا، كأنه ينسبه إلى شيء قد كان يعرف به. قال: نعم، وقيل له: أنت الذي كان يمن على الله بركعتين يصليهما له.

١١٨٧١-(٢٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر، حدثنا حماد، عن ثابت، أن رجلا رأى فيما يرى النائم كأن الناس يعرضون على الله عز وجل قال: فأتي بامرأة عليها ثياب رقاق، فوقفت بين يدي الله تبارك وتعالى، فهبت ريح فكشفها فأعرض عنها تبارك وتعالى، وقال: اذهبوا بها إلى النار فإنها كانت من المتبرجات، ثم جعلوا يعرضون حتى أتي علي فأخذ بضبعي فوقفت بين يدي الله فقال: دعوه فإنه كان يؤدي حق الجمعة. قال: فكان يبكر إلى الجمعة.

١١٨٧٢-(٢٦١) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا محمد بن موسى أبو صالح، حدثنا مخلد بن الحسين قال: دخلت على ابن سمعان غدوة وقد قام من نومه وهو فزع فقال: إني رأيت كأن بين يدي كلبين فدعوت فأمن أحدهما ولم يؤمن الآخر فقلت: هذان صاحبا بدعة، تدعو أحدهما مجيبا إلى السنة وتدعو الآخر فلا يجيبك، قال: فما قمت من ذلك المجلس حتى دخل رجلان قد اختصما عنده، فدعا أحدهما فأجابه ودعا الآخر فلم يجبه.

١١٨٧٣-(٢٦٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر البجلي، حدثنا عبد الملك بن عمير، حدثني كثير بن الصلت قال: دخلت على عثمان بن عفان وهو محصور فقال لي عثمان: يا كثير بن الصلت ما أراني إلا مقتولا من يومي هذا. قال: بل ينصرك الله على عدوك يا أمير المؤمنين، ثم أعاد علي فقال: يا كثير ما أراني إلا مقتولاً من يومي هذا. قال: قلت: وقت لك في هذا اليوم شيء أو قيل لك فيه شيء. قال: لا ولكن سهرت في ليلتي هذه الماضية، فلما كان عند السحر أغفيت إغفاءة فرأيت فيما يرى النائم رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر ورسول الله ﷺ يقول: يا عثمان الحقنا لا تحبسنا فإنا ننتظرك. قال: فقتل من يومه ذلك.

١١٨٧٤-(٢٦٣) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن عبد الله بن الوليد، عن عبد الله بن حجيرة، عن عمر بن عبد العزيز قال: رأيت رسول الله ﷺ في المنام فقال لي: ادن يا عمر، ثم قال لي: ادن يا عمر حتى كدت أن أصيبه، ثم قال لي: يا عمر إذا وليت فاعمل في ولايتك نحواً من عمل هذين، وإذا كهلان قد اكتنفاه. قلت: ومن هذان؟ قال: هذا أبو بكر وهذا عمر.

١١٨٧٥-(٢٦٤) حدثنا أبو بكر بن سهل التميمي، حدثنا عبد الرزاق، أنبأنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة قالت: رأى أبا لهب بعض أهله في النوم فقال: ما رأيت بعدكم راحة غير في هذه، وأشار إلى النقرة التي فوق الإبهام بعتقي ثويبة، وكانت أرضعت النبي ﷺ، وأبا سلمة.

١١٨٧٦-(٢٦٥) حدثنا عمرو بن خالد التميمي، حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري قال: حدثني عبد العزيز وكان من خيار أهل البصرة قال: كنت أبكر يوم

الجمعة إلى المسجد فكنت أنام وأنا قاعد. قال: فرأيت النبي ﷺ في منامي فقلت: إني أبكر يوم الجمعة إلى المسجد فأنام وأنا قاعد فهل علي من وضوء؟ فقال: لا، إنما الوضوء على من اضطجع فنام.

١١٨٧٧-(٢٦٦) حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني أبو المبتدي قال: رأيت الحسن بن صالح في منامي فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: باهى بنا الملائكة فقلت: أنت ومن؟ قال: أنا وداود الطائي وزرعة القاضي ومسعر بن كدام.

١١٨٧٨-(٢٦٧) حدثني إسحاق النرسي، حدثني أبو عبد الله المروزي، أن رجلا رأى يزيد بن هارون بعد موته في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: أباحني الجنة. قلت: بالقرآن؟ قال: لا. قال: فبماذا؟ قال: الحديث.

١١٨٧٩-(٢٦٨) حدثني عبد الله بن محمد بن إسماعيل التميمي، حدثني أبو بكر بن مقاتل قال: مات أخ لي يكنى أبا حفص فاشتد جزعي عليه فرأيته في النوم فقلت: يا أخي ألست قد مت؟ فقال: إن أهل السنة ينقلون من دار إلى دار.

١١٨٨٠-(٢٦٩) حدثني أبو شهاب محمد بن أحمد، عن علي بن المديني قال: رأيت خالد بن الحارث في النوم عليه ثياب بياض فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي على أن الأمر شديد. قلت: ما فعل بيحيى القطان؟ قال: فوقنا. قلت: فيزيد ابن زريع. قال: ذاك في عليين ينظر إلى الله تعالى كل يوم مرتين.

١١٨٨١-(٢٧٠) حدثني محمد بن أحمد، قال حبيش بن مبشر: رأيت يحيى ابن معين في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وأعطاني وحباني وزوجني بثلثمائة حوراء، وأدخلني عليه مرتين.

١١٨٨٢-(٢٧١) حدثني إبراهيم بن يعقوب قال: قال بعض المكيين: رأيت سعيد بن سالم القداح في النوم فقلت: من أفضل من في هذه المقبرة؟ قال: صالح بن عبد العزيز. قلت: بم فضلكم؟ قال: لأنه إذا ابتلي صبر. قال: ما فعل فضيل بن عياض؟ قال: هيهات كسي حلة لا تقوم لها الدنيا بحواشيها.

١١٨٨٣-(٢٧٢) حدثني إسحاق بن محمد قال: مرض رجل من العابدين فوصف له دواء فأراد أن يشربه، فأتي في منامه فقيل له: أتشرب الدواء والحور العين لك تتهيأ! قال: فانتبه فزعاً، فصلى في ثلاثة أيام كذا وكذا ركعة حتى انحنى صلبه، ومات في اليوم الثالث.

١١٨٨٤-(٢٧٣) حدثني زكريا بن يحيى البصري قال: رؤي محمد بن عباد في النوم فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: لولا ذنبي لدخلت الجنة.

١١٨٨٥-(٢٧٤) حدثنا الحسن بن محبوب قال: سمعت من بعض أصحابنا، أن ابن المبارك رحمه الله رؤي في النوم، فقيل له: ما فعل بك ربك؟ قال: غفر لي. قيل: بالحديث؟ قال: لا بالدرب بالدرب يعني درب الروم.

١١٨٨٦-(٢٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني الحسن بن الربيع، حدثني هداب قال: دخل علي بشر بن منصور في داري هذه، فقلت له: ما تقول في رجل كأنه قائم يصلي وإلى جنبه غدوة، ففزع فزعة وقال: ويحك يا هداب لعلي أنا هو، فقلت: لا، فقال: هذا رجل صاحب . . . . . . شيئاً من الحرام.

١١٨٨٧-(٢٧٦) حدثني أبو علي الواسطي، عن أحمد بن عبد الله بن ميسرة الحراني، حدثني موسى بن حماد قال: رأيت سفيان الثوري في المنام في الجنة يطير من نخلة إلى نخلة ومن شجرة إلى شجرة، فقلت: يا أبا عبد الله بم نلت هذا؟ قال: بالورع بالورع. قلت: فما بال علي بن عاصم؟ قال: ذاك لا نكاد نراه إلا كما يرى الكوكب.

١١٨٨٨ -(٢٧٧) حدثني داود بن محمد بن يزيد، حدثنا سيار بن حاتم العنزي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن هشام قال: قلنا لعمارة بن حرب: ابن من أنت رحمك الله؟ قال: كانت أمي تعمل طحانة، وأنا إن نجوت من النار فأنا بخير. قال هشام: فقال لي: سل لي محمد بن سيرين فإني رأيت كأنما اشتق من رأسي ذرة فخرجت منها فسألت محمدا، فقال: هذا رجل معصوم وهذا رجل صالح. قال هشام: فلبث ما شاء الله إن سألناه يقول: كانت أمي تعمل طحانة. قال: حتى إذ كان يوم قال: إياكما. قال العبد الصالح: إني رأيت في المنام كأن رجلاً يدعو الناس برقاع بها أسماؤهم وأسماء آبائهم فلما أتى علي قال: من عمارة بن حرب اليحمدي؟ قال: فدفع إلي رقيعة فيها اسمي واسم أبي. قال: فإذا الرجل عمر بن الخطاب. قال: فكان بعد يقول: أنا عمارة بن حرب اليحمدي.

١١٨٨٩ -(٢٧٨) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثني سليمان بن موسى الجزري، عن رجل رأى أبا مسعود بن الحارث أخا خالد بن الحارث في النوم، فقال له: ما فعل الله بك؟ قال: قربني وأدناني، وقال لي: يا أبا مسعود طال ما ترددت في طريق الدنيا وأنا عنك راض.

١١٨٩٠ -(٢٧٩) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عيسى الرماني، عن رجل رأى بشر بن الحارث في النوم فقال: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي وقال: يا بشر، لو سجدت لي على الجمر ما كافأت ما جعلت لك في قلوب عبادي.

١١٨٩١ -(٢٨٠) حدثني عبيد الله، حدثني أبو عبد الله بن الجراد، عن محمد ابن المهلب بن المغيرة قال: رأيت عبد الله بن داود في النوم فقلت له: ما فعل الله بك؟ قال: نسأل الله السلامة كهيئة حماد بن سلمة.

١١٨٩٢-(٢٨١) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا وهب بن جرير، حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: رأيت كثير بن أفلح في النوم فعرفت أنها رؤيا، وأنه قد قتل ورأيته يمشي مولياً فكرهت أن أدعوه بكنيته، وكان يكنى أبا محمد فيظن أهلنا أنما أدعو الهذيل فيوقظونه، فقلت: يا كثير، فأقبل إلي فقلت: ألست قد قتلت؟ قال: بلى. قلت: فكيف أنتم؟ قال: نحن بخير. قلت: أنتم الشهداء؟ قال: لا، إن المسلمين إذا اقتتلوا بينهم فليس قتلاهم بينهم شهداء ولكن نحن الندماء، قلت: هل علمتم أين أنتم؟ قال: ما منا أحد إلا قد علم أين هو. قلت: فكيف حالكم؟ قال: بخير.

١١٨٩٣-(٢٨٢) كتب إليَّ أبو سعيد الأشج، حدثنا إبراهيم بن أعين قال: رأيت الثوري في المنام في ثياب حمراء وصفراء فقلت: ما صنعت فديتك؟ قال: أنا مع السفرة. قلت: وما السفرة؟ قال: الكرام البررة.

١١٨٩٤-(٢٨٣) وكتب إليَّ أبو سعيد، حدثنا عمران بن عتاب الفزاري، حدثني أبو امرأتي قال: كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض ، فوضع في سفينة فقلت: من هذا الذي قد مات على السنة ونجا وصار في الآخرة، فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر أن سفيان الثوري مات تلك الليلة.

١١٨٩٥-(٢٨٤) وكتب إليَّ أبو سعيد: سمعت أبا أسامة قال: كنت بالبصرة حين مات سفيان فلقيت يزيد بن إبراهيم صبيحة الليلة التي مات فيها سفيان فقال: قيل لي الليلة في منامي: مات أمير المؤمنين، فقلت رداً على الذي يقول: مات سفيان الثوري؟ قال أبو أسامة: فقلت له: وقد مات سفيان الليلة، ولم يكن يزيد علم.

١١٨٩٦ -(٢٨٥) وكتب إلي أبو سعيد: رأيت سعد بن العلاء بن سعد مولى أبي قرة الكندي بعدما مات، فقلت: يا أبا العلاء ما صنعت؟ قال: دخلت الجنة فرأيت فيها . . . ثم إبراهيم النخعي.

١١٨٩٧ -(٢٨٦) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا الوليد بن صالح، حدثني عبد الأعلى ابن أخيه أبي المقعد قال: بلغني أن رجلاً من التابعين بإحسان رأى كأن القيامة قد قامت، فدعي عبد الله بن الزبير فأمر به إلى النار، فجعل ينادي فأين صلاتي وصومي، فنودي: دعوه لصلاته وصومه.

١١٨٩٨ -(٢٨٧) حدثني هارون بن سفيان، حدثني الوليد بن صالح، حدثنا إسماعيل بن يزيد الرقي، أن رجلاً من التابعين رأى النبي ﷺ في النوم فقال: يا رسول الله عظني. قال: نعم، من يتعمد النقصان فهو في نقصان، ومن كان في نقصان فالموت خير له.

١١٨٩٩ -(٢٨٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثني أبو حفص، حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن أبي رقية قال: جاء رجل من بني سنان فقال: إن لأمير المؤمنين عندي نصيحة فاستأذن لي عليه، فدخلت على عمر بن عبد العزيز فأخبرته، فقال: اللهم ارزقني منه النصيحة، فأدخلته عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن شئت أن تقرأ هذا الكتاب وإن شئت كلمتك. قال: هات الكتاب ثم أذن فخرج، فقال لي بعد: أتعرف الرجل؟ قلت: لا، فقال: ما أراك جئتني إلا بشيطان أطلبه. قال: فخرجت فلم أخرج حتى وقعت عليه، فقلت: كدت أن تهلكني عند أمير المؤمنين، هو يدعوك، فأدخلته عليه فأخرج ما كان في الكتاب ثم خرج فلحقته، فقلت: أخبرني ما كان في الكتاب. قال: أمير المؤمنين يستكتمني، وأنا أخبرك. قال: فلم

أزل ألح عليه حتى أخبرني. قال: إني كنت صاحب صلاة بليل فصليت ما قدر لي ثم نمت، فرأيت النبي ﷺ فقال: كيف صاحبكم هذا أو أغيركم هذا، فقلت: يا رسول الله ما ولينا خليفة لله مثله. قال: إنه ليس في خلفاء الله، ولكنه أمير المؤمنين، فهل أنت مبلغه عني ثلاثاً إن فعلهن فقد ضبط، وإلا فقد ضيع ولم يصنع شيئاً: أصحاب القبالات يأكلون الربا، والعرفاء يأخذون أموال اليتامى، وأصحاب المكوس يظلمون الناس. قال ابن أبي رقبة: فما أمسيت من يومي حتى أنفذ فيهم عمر الكتب.

١١٩٠٠-(٢٨٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثني رجل من أهل ..... قال: مات أخي فأصابني من الحزن ما جعلت أعتاد القبور لشدة وجدي. قال: فأريت النبي ﷺ في النوم فقال لي: ما لك؟ قلت: مات أخي فحرمت الصبر عليه. قال: قل: يا مطلع على خفيات الأعين وسرائر القلوب ارزقني الصبر وحسن العزاء. قال: فذهب عني ما كنت أجد.

١١٩٠١-(٢٩٠) حدثني الحسن بن سليم الأيلي، عن . . . الضرير قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم كأنه وضع شفته على شفتي وعلمني هذا الدعاء: اللهم اجعلني مكثراً لذكرك، مؤدياً لحقك، حافظاً لأمرك، وافياً بوعدك، خائفاً لوعيدك، راضياً في حالاتي عنك، راغباً في كل أمري لفضلك، منتظراً لرحمتك.

١١٩٠٢-(٢٩١) حدثني أبو بكر بن إسحاق، حدثنا سعيد بن عامر، عن جرير بن حازم قال: رأيت أسماء بن عبيد في النوم فقلت: ما صنعتم؟ قال: اللهم استرنا بالغنى والعافية وكانت دعوة منه.

١١٩٠٣-(٢٩٢) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن سيار، حدثنا عثمان بن مطر، حدثنا توبة العنبري قال: أكرهني يوسف بن عمر على العمل، فلما انتهيت

حاسبني فلبثت في السجن حينا فأتاني آت في المنام عليه ثياب بيض فقال: يا حرم قد أطالوا حبسك. قلت: نعم. قال: قل: أسأل الله العفو والعافية والمعافاة في الدنيا والآخرة فقلتها ثلاثاً، فاستيقظت فكتبتها، ثم إني صليت ما شاء الله فما زلت أدعو به حتى صليت الصبح فلما صليت الصبح جاء حرسي فحملوني في قيودي حتى وضعوني بين يدي يوسف بن عمر فأطلقني.

١١٩٠٤-(٢٩٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثني أحمد بن علي، حدثني أبو روح رجل من . . . قال: كنا بمكة في المسجد الحرام قعودا فقام رجل نصف وجهه أسود ونصف وجهه أبيض فقال: يأيها الناس اعتبروا بي فإني كنت أتناول الشيخين؛ أبا بكر وعمر أسبهما، فبينما أنا ذات يوم في منامي إذ أتاني آت فرفع يديه فلطم حر وجهي وقال لي: أي عدو الله أي فاسق أتسب الشيخين؛ أبا بكر وعمر، فأصبحت وأنا على هذا الحال.

١١٩٠٥-(٢٩٤) حدثني علي بن أبي مريم، عن ابن أيوب، حدثني أبو كريمة وكان يعبر الرؤيا قال: جاءني رجل فقال: رأيت كأني أدخلت الجنة فانتهيت إلى روضة فيها أيوب ويونس وابن عون والتيمي، فقلت: أين سفيان الثوري؟ قالوا: ما نرى ذلك إلا كما نرى الكوكب.

١١٩٠٦-(٢٩٥) حدثني علي بن أبي مريم، عن عمر بن حفص بن غياث قال: سمعت أبي قال: رأيت أبا حنيفة في المنام فقلت: ما حالكم فيما كنتم فيه؟ قال: ما وجدنا شيئاً، أو قال: خيراً ولكن ذاك صاحبكم. قلت: مَن؟ قال: سفيان بن سعيد. قلت: ذاك. قال: ذاك ذاك.

١١٩٠٧-(٢٩٦) حدثني محمد بن إدريس، حدثني أبو صالح كاتب الليث، عن معاوية بن صالح، عن أبي اليمان قال: إن رجلاً كان شاباً أسود الرأس واللحية فنام في ليلة فرأى في نومه أن الناس حشروا، وإذا بنهر من لهب النار وإذا جسر يجوز الناس عليه يدعون بأسمائهم فإذا دعي الرجل أجاب فناج وهالك. قال: فدعاني باسمي فدخلت في الجسر فإذا حد كحد السيف يمور بي يميناً وشمالاً، فأصبح أبيض الرأس واللحية مما رأى.

١١٩٠٨-(٢٩٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا عبد الله بن أبي بكر بن الفضل العتكي، حدثنا جرير بن حازم، أنه رأى النبي ﷺ في المنام مسنداً إلى جذع زيد بن علي وهو يقول: هكذا تفعلون بولدي!

١١٩٠٩-(٢٩٨) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، أنبأنا أنيس بن عمران الشافعي، عن روح بن الحارث بن حنش الصنعاني، عن أبيه، عن جده أنه قال لبنيه: يا بني إذا دهمكم أمر وكربكم أمر فلا يبيتن أحدكم إلا وهو طاهر على فراش طاهر، وأظنه قال: في لحاف طاهر ولا يبيتن معه امرأته، ثم ليقرأ والشمس وضحاها سبعاً، والليل إذا يغشى سبعاً ثم ليقل: اللهم اجعل لي من أمري فرجا، فإنه يأتيه آت في أول ليلة أو في الثالثة أو في الخامسة وأظنه قال: أو في السابعة فيقول له المخرج مما أنت كذا وكذا. قال أنيس: فأصابني وجع لم أدر كيف أتاني، فنمت ليلة هكذا فأتاني آتيان فجلس أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي ثم قال أحدهما لصاحبه: جسه، فلمس جسدي كله حتى انتهى إلى موضع من رأسي فقال: احتجم ههنا ولا تحلق ولكن بغراء. قال: ثم التفت إلي أحدهما أو كلاهما فقال: كيف لو ضممت إليهما، فلما أصبحت سألت: أي شيء الغراء؟ فقيل

لي خطمي أو شيء يستمسك به المحجمة فاحتجمت، فليس بهذا أحد إلا وجد منه الشفاء بإذن الله.

١١٩١٠-(٢٩٩) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أبو صالح كاتب الليث، حدثني الليث، أن عميرة بن أبي ناجية الرعيني قال: أخذت يتيما من قريش وذهبت به إلى منزلي فأطعمته ودهنته ووهبت له فلوساً، وقلت: اللهم أشرك أمي معي فيما صنعت بهذا اليتيم، ثم نمت فرأيت أمي أقبلت متلبسة على أحسن ما كانت معها ذلك اليتيم تمشي حتى وقفت علي ثم قالت: أي بني لو رأيت ما صنع بي هذا الغلام منذ اليوم. قال: يقول الليث: أصابت به خيرا للذي كان من ابنها إلى اليتيم.

١١٩١١-(٣٠٠) حدثني محمد بن حماد المقرئ حدثنا وهب بن بيان قال: رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت: يا أبا خالد أليس قد مت؟ قال: أنا في قبري، وقبري روضة من رياض الجنة.

١١٩١٢-(٣٠١) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا الفضيل بن الحسن، حدثنا الحارث بن وجيه قال: سمعت مالك بن دينار قال: رأيت محمد بن واسع في الجنة ورأيت محمد بن سيرين في الجنة فقلت: أين الحسن؟ قال: عند صخرة المنتهى.

١١٩١٣-(٣٠٢) حدثني أبو إسحاق الأزدي قال: قال محمد بن مسلمة المديني: كنت في غم وصف شدته، فرأيت النبي ﷺ في المنام أحسبه قال: عند الباب الذي يلي القبر رافعا يديه يقول: يا من فلق البحر لموسى بما فلقت به البحر نجني بما أنجيت به موسى. قال محمد: ورأيت النبي ﷺ مرة أخرى في المنام وهو يقول: يا رب بمن أستغيث إذا لم أستغث بك فيغيثني، يا رب إلى من أتضرع إذا لم أتضرع إليك فترحمني، يا رب من أدعو إذا لم أدعك فتستجيب لي.

١١٩١٤-(٣٠٣) حدثني هاشم بن القاسم، حدثني إسحاق بن عباد، حدثني أبو العباس القرشي قال: أتيت أبا نصر التمار بعد موت بشر بن الحارث بأيام نعزيه فقال لنا أبو نصر: رأيته البارحة في النوم في أحسن هيئة فقلت له: بما صنع بك ربك؟ قال: استحييت من ربي من كثرة ما أعطاني من الخير، وكان فيما أعطاني أن غفر لمن تبع جنازتي.

١١٩١٥-(٣٠٤) حدثنا نوح بن حبيب، حدثنا الأزهر بن القاسم، حدثنا الدستوائي، عن قتادة، عن الحسن، أن رجلاً رأى فيما يرى النائم فقال الحي للميت: أي شيء وجدتم أفضل؟ قال: القرآن. قال: أي القرآن وجدتم أفضل؟ قال: لا إله إلا هو الحي القيوم. قال: ما ترجو لنا من شيء؟ قال: نرجو أعمالكم ، إنكم تعملون ولا تعلمون، ونحن نعلم ولا نعمل.

١١٩١٦-(٣٠٥) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدثني بشر بن الوضاح وكان من خيار المسلمين، حدثنا خويل أبو عبد الله قال: لما مات أبو عبد الله السحيمي رأيته فيما يرى النائم فقال: ما منعك أن تصلي علي؟ قال: فاعتذرت ببعض ما يعتذر الناس به فقال: أما إنك لو صليت علي ربحت رأسك قال: فأي شيء وجدتم أفضل؟ قال: فجعل يومئ بيده إلى الأرض ويقول: التواضع التواضع.

١١٩١٧-(٣٠٦) حدثني محمد بن علي المقدمي، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: رأيت أسماء بن عبيد فيما يرى النائم فقلت: أي العمل وجدت أفضل؟ قال: هذا. قال: اللهم استرنا بالغنى وبالمعافاة في الدنيا والآخرة. قال حزم: وكانت دعوة منه، أي أنه كان يدعو بها.

١١٩١٨-(٣٠٧) سمعت محمد بن الحسين يحدث بهذا الحديث فلم أحفظه، فحدثني علي بن أبي مريم عنه، حدثني يوسف بن الحكم، حدثني راشد بن زفر مولى سلمة بن عبد الملك، عن أبيه قال: تناول الوليد بن عبد الملك يوما عمر بن عبد العزيز بلسانه، فرد عليه عمر فغضب الوليد من ذلك غضباً شديداً، وأمر بعمر فعدل به إلى بيت فحبس فيه.

قال راشد: فحدثني أبي زفر مولى سلمة وكانت فاطمة أرضعتها أم زفر قال: قالت لي فاطمة: مرض زفر فمكث ثلاثاً لا يدخل عليه أحد ثم أمر بإخراجه إن وجد حيا فأدركناه وقد زالت رقبته شيئاً فلم نعالجه حتى صار إلى العافية. قالت: فقال لي: أحدثك يا فاطمة حديثاً واكتميه ما دمت حياً. قلت: نعم. قال: إنه لما حبست أتاني تلك الليلة آت في منامي فقال لي: ليس للعلم في الجهال حظ، إنما العلم طرقه الأعضاء. قال: فرفعت إلى القائل رأسي فإذا هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. قال: فسلمت عليه في منامي فقال لي: إن الوليد جاهل بأمر الله قليل الرعاية لحرمات الله فلا سمع من قال: وهب الله لك من العلم بأمر الله مع ما حرمه من ذلك ليبين فضل نعمة الله عليك في العلم بأمر الله على كثير من من جهل بأمر الله أجزى وأجدر أن لا يتركا جميعاً. قال عمر: فوالله يا فاطمة ما أكاد أن أغضب إلا وكأني أنظر إلى عبيد الله بن عبد الله قائما يخاطبني تلك المخاطبة.

١١٩١٩-(٣٠٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا سليمان قال: كان شاب بالعراق سعيدا فخرج مع رفيق له إلى مكة، فكان إن نزلوا فهو يصلي، وإن أكلوا فهو صائم، فصبر عليه رفيقه ذاهباً وآتياً، فلما أراد أن يفارقه قال: يا أخي أخبرني ما الذي هيجك لما رأيت؟ قال: أريت في نومي

قصرا من قصور الجنة فإذا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فلما تم البناء إذا شرفة من زبرجد وشرفة من ياقوت وبينهما حوراء من الحور العين مرخية شعرها عليها ثوب من فضة ينثني معها كلما تثنت، فقالت: يا سهل جد إلى الله في طلبي فقد والله جددت إليه في طلبك، فهذا الاجتهاد الذي كنت تراه في طلبها.

١١٩٢٠-(٣٠٩) كتب إلي علي بن حرب الطائي: حدثنا محمد بن عمر القرشي، عن عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد قالت: سمعت أبي يقول: رأيت في المنام قبل أن أسلم بثلاث كأني في ظلمة لا أبصر شيئاً إذ أضاء لي قمر فاتبعته فكأني أنظر إلى من سبقني إلى ذلك القمر فأنظر إلى زيد بن حارثة وإلى علي بن أبي طالب وإلى أبي بكر رضي الله عنهم، وكأني أسألهم متى انتهينا إلى ههنا. قالوا: الساعة، وبلغني أن رسول الله ﷺ يدعو إلى الإسلام مستخفياً، فلقيته في شعب أجياد وقد صلى العصر، فقلت: إلى ما تدعو؟ قال: تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله. قال: قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله، فما تقدمني أحد إلا هم.

١١٩٢١-(٣١٠) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا علي بن يونس البلخي، حدثنا أبو معاذ خالد بن سليمان، عن الوصافي قال: قال عمر بن عبد العزيز: رأيت النبي ﷺ في المنام وأبا بكر وعمر، فقال لي النبي ﷺ: إذا وليت الناس فاعمل بعمل هذين، أو اقتد بهذين.

١١٩٢٢-(٣١١) حدثني الحسين بن السكن بن أبي السكن البصري، حدثنا المعلى ابن أسد، حدثنا ديلم بن غزوان، حدثنا ثابت أن رجلاً من أهل الغنى كان ينحل، فعرض له سائل فأمر له بكبش. قال: فأخذته عينه من الليل، فأقبلت إليه ماشية، فقام ذلك الكبش حتى ردها عنه فاستيقظ قال: أيم الله إن أصبحت لأكثرن إخوانك.

١١٩٢٣-(٣١٢) حدثني زياد بن أيوب أبو هاشم، حدثنا هاشم بن القاسم، حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يعجبه الرؤيا الحسنة فكان فيما يقوله: «**هل رأى أحد منكم رؤيا**»، فإذا رأى الرجل الذي لا يعرفه الرؤيا سأل عنه فإن أخبر عنه بمعروف كان أعجب لرؤياه. قال: فجاءت امرأة فقالت: يا رسول الله رأيت في المنام كأني خرجت فأدخلت الجنة، فسمعت وجبة ارتجت لها الجنة، فإذا أنا بفلان وفلان حتى عدت اثني عشر رجلاً، وقد بعث رسول الله ﷺ سرية قبل ذلك فجيء بهم وعليهم ثياب طلس تشخب أوداجهم، فقيل: اذهبوا بهم إلى نهر البيدخ، فغمسوا فيه فأخرجوا ووجوههم كالقمر ليلة البدر، وأتوا بكراسي من ذهب فأقعدوا عليها، وجيء بصحفة من ذهب فيها بسرة، فأكلوا من البسرة ما شاءوا، فما يقلبونها لوجه من وجه إلا أكلوا من فاكهة ما شاءوا. قالت: وأكلت معهم فجاء البشير من تلك السرية فقال: يا رسول الله كان كذا وكذا، وأصيب فلان وفلان حتى عد اثني عشر رجلاً فقال: علي بالمرأة، فقال: «**قصي رؤياك على هذا**»، فقال الرجل: هو كما قالت؛ أصيب فلان وفلان[1].

١١٩٢٤-(٣١٣) حدثني عبيد الله بن جرير الأزدي، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا حبان بن يسار قال: رأيت في المنام شيخاً مخضوباً بالحناء آخذاً ....

١١٩٢٥-(٣١٤) حدثنا محرز بن سلمة، حدثنا موسى الخياط، حدثنا أبو خزيمة قال: كنت بالإسكندرية فأتاني آت في منامي قال: قم فصل ثم قال: أما علمت أن مفاتيح الجنة مع أصحاب الليل هم خزانها.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٢٥٧)، وأبو يعلى (٣٢٨٩)، وعبد بن حميد (١٢٧٥)، وابن حبان (٦٠٥٤). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٧٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".

١١٩٢٦-(٣١٥) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، حدثنا سعيد بن صفوان، عن الفرات، عن ميمون بن مهران، أن عمر بن عبد العزيز كتب إليه وهو على خراج الجزيرة: إني أحسبني لما بي، وقد أحببت أن تحضرني إن كان ذلك لا يبلغ منك مشقة، فركب إليه ميمون ومعه ابنه حتى انتهى إلى بعض السكك من أرض الجزيرة فسمع فرانقا يقول لصاحبه: إن كان هذا الشيخ صدق في رؤياه لقد مات أمير المؤمنين. قال: فوقع في نفسي. قلت: مَن هذا الشيخ؟ قال: رجل من بني عقيل.

قال: قلت له: أتدري أين منزله؟ قال: نعم. قال: فمشيت معه وأمرت ابني أن يفرغ من راحلته إلى أن يصلي الضحى، فإذا هو قائم في مسجده يصلي فسلمت فأجابتني امرأة وهي عجوز موسومة بالخير، وقالت: ما حاجتك؟ قلت: حاجتي إلى هذا الكهل الصالح أسأله عن رؤيا ذكرت لي، فقالت: إن شئت أنبأناك بها. قال: الساعة الساعة، فقلت: أجل فذكرت أنه لما صلى الضحى رفع رأسه إلى ظهر مسجده فانتبهت فزعا، فقال: إني رأيت آنفاً ابني فلاناً، وكان استشهد بأرض الروم على أحسن صورة كان يكون عليها، فقلت: يا بني ألم تكن قد مت؟ قال: استشهدت فأنا مع الأحياء المرزوقين. قال: قلت: . . . ما جئت؟ قال: توفي عمر الليلة، فنادى مناد من السماء: أن انهض أيها الشيخ. قال: قد حفظته الرؤيا، ثم تلا: ﴿ أَفَرَءَيْتَ إِن مَّتَّعْنَٰهُمْ سِنِينَ ۝٢٠٥ ثُمَّ جَآءَهُم مَّا كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ۝٢٠٦ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يُمَتَّعُونَ ﴾ [الشعراء:٢٠٥-٢٠٧]، ثم قام إلى صلاته وما كلمني بكلمة غيرها، فمضيت فلم أدرك عمر.

١١٩٢٧-(٣١٦) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: كان عندنا شيخ على أمور ثم أقلع عنها، فلما احتضر أغمي عليه ثم أفاق، فقال: إني رأيت كأني مت وكأن آتياً أتاني فانطلق بي إلى الله عز وجل حتى وقف بي دون الحجاب، فكأنه أرادني على الدخول فبداخلي الحياء والخوف، فكأنه يقول: ما هو إلا الدخول عليه أو دخول إلى النار، فكأن اخترت دخول النار للذي أصابني من الحياء. قال: فانطلق بي ثم إنه عرج به وقيل له انطلق به إلى الجنة. قال: فأتى بي في الجنة فقرع حلقة الباب فارتفعت بصوت ما سمعت مثله حسنا، ففتح لنا فدخل ودخلت معه فرأيت صاحباً لنا فقلت: فلان؟ قال: فلان. قلت: ما أدخلك الجنة؟ قال: حججنا فانصرفنا من الحج فانتهينا إلى مبنى فقعدنا تحته، فحمدنا الله على ما رزقنا، فأدخلت بذلك الجنة. قال: وسمعنا صوتاً بالقرآن ما سمعت أحسن منه، فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا إدريس؛ ورفعناه مكاناً علياً. قال: فانظروا فإن مت عند العصر فرؤياي حق، فلما كان أول وقت العصر أخبرناه قد صار على ما . . .

١١٩٢٨-(٣١٧) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: رأيت أبا بكر بن حبيب الأبراري في النوم كأن عليه ثياب بياض وهو في حال حسنة، فقلت: ما فعل بك وما حالك وكيف رأيت منكراً ونكيراً؟ قال: فكأنه أجابني عن آخر كلام، فقال: لقد نفضنا التراب عن أكفاني. قال: فوقع في نفسي أنه راعتهما به ولكني هاهنا وأشار إلى ناحية. قال: فكأني أخذت في تلك الناحية التي أشار فإذا غدره في مواضع، وانتبهت فأولت ذلك التقرب من السلطان.

١١٩٢٩-(٣١٨) حدثني الحسن بن عبد العزيز قال: سمعت أبا حفص يقول: رأيت النبي ﷺ في النوم وهو يعاتبني في شيء وقال لأبي مروان عبد الملك بن بزيع: الزم ما نفعك. قال: فأخبرت أبا مروان بما رأيت، فقال: ألم ترَ إلى الرجل إذا كان أحمق يقال له: الزم ما ينفعك.

١١٩٣٠-(٣١٩) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن ابن أبي حازم، أنه رأى في المنام أنه في الجنة قال: فلم أفقد أحداً من إخواني إلا عوف بن يزيد. قالوا: فإن عوف رفع لحسن خلقه الذي تعرف.

١١٩٣١-(٣٢٠) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين، حدثنا ابن وهب، حدثني عبد الرحمن بن زيد، عن المنكدر بن محمد قال: رأيتني في الجنة فرأيت أبا أسامة وأبي وإخوانه حول أبي أسامة. قال: وأرني أبا أسامة كأنه يتحدر الماء من أثر غسل اغتسله، فقال لي أبي: يا بني سل أبا أسامة: من أين أتيت الآن؟ قال: فكأنه أتى من مكان بعيد فقال: جئت من الكثيب، فأراني أهبت بأبي لأسأله عن من مضى من هذه الأمة وبقي ففزعت فاستيقظت. قال المنكدر: ورأيت صفوان بن سليم أتى المسجد فكأني أراه يخبر الناس عن موتاهم، فأرني أهبت عن أبي، لأني لا أدري ما يخبرني، فقال: أما ههنا أحد يسألني عن محمد بن المنكدر؟ قال: قلت: بلى. قال: فإن الله أعطاه كذا وكذا.

١١٩٣٢-(٣٢١) وبه قال ابن وهب: قال ابن زيد: قال رجل من الأنصار: رأيت النبي ﷺ وأبا بكر وعمر خرجوا من هذا الباب فإذا النبي ﷺ يقول له يجالسه

ويسمع من حديثه، فجاء النبي ﷺ حتى جلس إلى جنبك وأخذ بيدي، فلم يكن بقاء أبي بعد هذا إلا يسيراً.

١١٩٣٣-(٣٢٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، حدثنا الحارث بن مسكين قال: حدثنا ابن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن سليمان بن سليمان العمري قال: رأيت أبا جعفر القاري يعني في المنام على الكعبة فقلت له: أبا جعفر. قال: نعم. أقرئ إخواني مني السلام وأخبرهم أن الله جعلني مع الشهداء الأحياء المرزوقين وأقرئ أبا حازم السلام، وقل له: يقول لك أبو جعفر: الكيس الكيس فإن الله تعالى وملائكته يتراءون مجلسك بالعشيات.

١١٩٣٤-(٣٢٣) قال ابن وهب: وحدثنا عبد الرحمن بن زيد قال: جاء رجل فقال: إني رأيت بعض أهل السماء وهو يقول لأهل هذا المجلس: هؤلاء في روضات الجنات آمنون، ثم أراه أراد أهل ذلك المجلس فوضع بين أيديهم مجلسه.

١١٩٣٥-(٣٢٤) قال ابن وهب: وحدثنا عبد الرحمن بن زيد، أن أبا حازم حدثه أن رجلاً أتاه فحدثه أنه رأى النبي ﷺ يقول لأبي الحازم: أنت المار بي معرضاً، لا تقف وتسلم علي، فلم يدع ذلك أبو حازم منذ بلغته هذه الرؤيا.

١١٩٣٦-(٣٢٥) حُدثت عن أبي الخطاب البصري، حدثنا مرحوم قال: رأيت ليلة مات عمرو بن فائد كأن جنازة قد مر بها وسط المربد عليها فرد من حول البصرة وقائل يُومئ إليّ وهو يقول: الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم.

١١٩٣٧-(٣٢٦) حدثني أبو محمد العتكي، حدثني أبي قال: كنا على دكان دار سليمان بن علي، فإذا قائل يقول: رأيت في منامي في ليلتي هذه جنازة قد مر بها وسط المربد معها عالم من الناس إذ جاءت الريح فكشفت عن السرير، فإذا عليه رجل من صقر فمكثنا سبعة أيام، فمات عمرو بن فائد، فمر به في وسط المربد.

١١٩٣٨-(٣٢٧) حُدثت عن مسدد قال: مررت في الكلأ ليلة مات عمرو ابن فائد فإذا قائل يقول: رأيت في هذه الليلة النبي ﷺ وعمرو بن فائد يؤم النبي ﷺ قال: ففزعت من نومي فحمدت الله، وقال: من رأى هذه الرؤيا، هذا الذي رأيت له على غير الإسلام، النبي ﷺ لا يؤمه أحد، النبي ﷺ إمام الناس حياً وميتاً.

١١٩٣٩-(٣٢٨) قال نصر بن علي: رأيت يزيد بن زريع بعدما مات في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: بالصلاة.

١١٩٤٠-(٣٢٩) حدثنا حريث، عن مثنى بن معاذ، عن عبد الله بن سوار بن عبد الله قال: رأيت بشر بن منصور في النوم فقال لي: تركت يحيى بن سعيد وسفيان الثوري يتناجيان في الجنة.

١١٩٤١-(٣٣٠) حدثني رجل من بني تميم قال: أريت في النوم وقد أصابني وجع كأن قائلاً يقول: أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد، فكنت أقولها على ذلك الوجع، فلم يلبث أن سكن عني.

١١٩٤٢-(٣٣١) حدثني عبيد الله بن عمر قال: رأى رجل من صور في المنام كأن قائلاً يقول له:

وقم في ديار القوم للناس واعظا ... ألا أنت من قد راح واغتدى

`وأتعب في المكروه لله نفسه وقد كفاها الله عن لذة الهوى

يبيت قرير العين إن بات ساهرا ويصبح مسرورا إذا نومه طوى

١١٩٤٣ -(٣٣٢) حدثني عبيد الله بن عمر، أن رجلاً رأى في المنام ليلة مات أشهب بن عبد العزيز كأن قائلاً يقول:

ذهب الذين يقال عند فراقهم ليت البلاد بأهلها تتقلب

١١٩٤٤ -(٣٣٣) حدثني عبيد الله بن عمر، عن رجل قال: أتاني آت في المنام فقال: عليكم بالصلاة فقوموها ففي تقويمها لكم النجاة. قال: فأجبته وما كنت شاعرا:

بصرتني باب رشد كنت أجهله لو كنت أعرفه ما فاتني الباب

١١٩٤٥ -(٣٣٤) حدثني عبيد الله العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا عكرمة بن عمار، عن حكيم بن عمار الحنفي، أن ابن خالته حدثه وكان صديقاً لأبي هريرة يهدي إليه تمرات من تمر، قال أبو هريرة: يا يمامي لقد تكلمت بكلمة لعلي ألا أكون تكلمت بها أحب إلي من اليمان، وما بيني وبينها من تواد. قال: قلت: يا أبا هريرة والله إن تلك الكلمة عظيمة، وما هي؟ قال: بلى كان لي صديق من أهل المدينة تاجرا، وكان كثير المال فمرض فخشيت عليه الموت فأردت أن أعظه، فأتيته بكرة، فلما قمت قلت: للخادم استأذن لي على فلان. قال: فسمع صوتي، فقال: قد أتاني أبو هريرة يا محمد إذا به رماني لا أستطيع. قالوا له: لا يستطيع هو مريض فرجعت وأنا مغضب، فمر علي بجنازة من العشي، فقلت: إن هذه لجنازة بعيدة من رحمة الله وكانت لي أنيسة يعني سارية أصلي إليها في مسجد الرسول ﷺ، فأتيتها

فصليت من تلك الليلة ما كتب لي، ثم غلبتني عيني، فأتاني رجلان فأخذا بضبعتي واحتملاني حتى وقفا بي على النار، فجعلا يدفعاني فيها حتى إذا بلغت نفسي ههنا، وأومأ بيده إلى نهايته قال: فانصرفا بي إلى الجنة، فإذا أنا به أول الناس فاستقبلني فقلت: ما أدخلك مدخلك هذا؟ قال: بكلمتك التي تكلمت بها أمس، وزعم يحيى قال: قال رسول الله ﷺ: من حتم على الله أكذبه.

١١٩٤٦-(٣٣٥) حدثني رجل من ولد أبي بكر الصديق ﷺ أن رجلاً علم هذا الدعاء في النوم: اللهم يا منبت الأشجار، ويا مجري الأنهار، ويا مفرقاً بين الليل والنهار، افعل لي كذا وكذا.

١١٩٤٧-(٣٣٦) حدثني يعقوب بن إسحاق بن زياد، قال لي قائل في منامي: راقب الله مراقبة من سمع الزجر وانتفع بالتحذير.

١١٩٤٨-(٣٣٧) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور السلولي، عن الحسن بن صالح، عن أبيه قال: رأيت الحارث العكلي في النوم فقلت: أهالكون نحن؟ قال: كلا إن دين الله قائم.

١١٩٤٩-(٣٣٨) حُدثت عن يزيد بن هارون قال: رأيت محمد بن يزيد الواسطي بعد موته في المنام فقلت: ما صنع الله بك؟ قال: غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: مجلس جلسه إلينا أبو عمرو البصري يوم جمعة بعد العصر فدعا وأمنا، فغفر لنا.

١١٩٥٠-(٣٣٩) حُدثت عن أبي إسحاق بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقال: عليك السلام.

١١٩٥١-(٣٤٠) حدثني محمد بن عبد الله أبو جعفر قال: سمعت عصمة بن سليمان قال: حدثت عن سويد الكلبي قال: مات شيخ من الحي صاحب خمارات فأريته في النوم فقلت: ما فعل بك؟ قال: قال لي ربي: لولا أنك شيخ لعذبتك.

١١٩٥٢-(٣٤١) حدثني بكر بن خلف البصري، حدثنا عبد الواحد بن غياث، عن رجل قال: رأيت حماد بن سلمة في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي ورحمني وأسكنني في الفردوس. قلت: بماذا؟ قال: بقولي: يا ذا الطول، يا ذا الجلال والإكرام، يا كريم أسكني الفردوس، فأسكنني الفردوس.

١١٩٥٣-(٣٤٢) .... سليمان بن حرب، حدثنا حماد بن زيد، حدثني صاحب لنا قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: قال: كل ما كنا فيه لم يكن شيء ولم نجد شيئاً أنفع من قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

١١٩٥٤-(٣٤٣) حدثني محمد بن أحمد رجل من ..... قال: رئي حفص ابن حميد في النوم، فقيل له: ما أنفع ما وجدت؟ قال: القرآن ...... منه.

١١٩٥٥-(٣٤٤) حدثني أبو حفص عمر بن موسى البزار، حدثني معروف الكرخي قال: أتاني شاب فقال لي: يا أبا محفوظ رأيت أبي في النوم؟ فقال لي: يا بني ما منعك أن تهدي مما يهدي الأحياء إلى موتاهم. قلت: يا أبة أهدي إليك. قال: تقول: يا عليم يا قدير اغفر لي ولوالدي إنك على كل شيء قدير. قال: فجعلت أقولها، فأريت أبي يعني في النوم فقال: يا بني قد وصلت إلينا هديتك.

١١٩٥٦-(٣٤٥) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سعيد بن سليمان بن خالد النشيطي، حدثنا حماد بن سلمة، عن أبي محمد. قال حماد: وكان من خير الناس

وكان مؤذن سكة الموالي قال: اشتكيت شكاة فأغمي علي، فأريت كأني أدخلت الجنة، فسألت عن الحسن بن أبي الحسن، فقيل لي: هيهات ذاك يسجد على شجر الجنة. قال: قلت: فسألت عن أبي نصر بن . . . . فقالوا خيراً وأحسن مما قيل في الحسن وسألت عن أبي عمران الجوني فقيل لي ذلك ممن قال الله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُواْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴾ [التوبة:١٠٢] وسألت عن ثابت البناني فقيل لي: ذلك معروف في الجنان.

آخر كتاب المنامات

كتاب

من عاش بعد الموت

بسم الله الرحمن الرحيم

١١٩٥٧-(١) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان المهلبي وإسماعيل بن إبراهيم بن بسام قالا: حدثنا صالح المري، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال: عدت شاباً من الأنصار فما كان بأسرع من أن مات، فأغمضناه ومددنا عليه الثوب، فقال بعضنا لأمه: احتسبيه. قالت: وقد مات؟ قلنا: نعم. قالت: أحق ما تقولون؟ قلنا: نعم، فمدت يديها إلى السماء، وقالت: اللهم إني آمنت بك، وهاجرت إلى رسولك، فإذا أنزلت بي شدة شديدة دعوتك ففرجتها، فأسألك اللهم لا تحمل علي هذه المصيبة اليوم. قال: فكشف الثوب عن وجهه فما برحنا حتى أكلنا وأكل معنا.

١١٩٥٨-(٢) فحدثني محمد بن محمد بن الأسود التميمي، عن أبي النضر هاشم بن القاسم، عن صالح المري قال: حدثت بهذا حفص بن النضر السلمي فعجب منه، ثم لقيني الجمعة الثانية، فقال: إني عجبت من حديثك فلقيت ربيعة بن كلثوم فحدثني، أن رجلا حدثه أنه كانت له جارة عجوز كبيرة صماء عمياء مقعدة ليس لها أحد من الناس إلا ابن لها، هو الساعي عليها، فمات فأتيناها فناديناها: احتسبي مصيبتك على الله تبارك وتعالى، فقالت: وما ذاك أمات ابني؟ مولاي أرحم بي لا يأخذ مني ابني وأنا صماء عمياء مقعدة، ليس لي أحد، مولاي أرحم بي من ذاك. قال: قلت: ذهب عقلها، فانطلقت إلى السوق فاشتريت كفنه وجئت به وهو قاعد.

١١٩٥٩-(٣) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: جاءنا يزيد بن النعمان بن بشير إلى حلقة

القاسم بن عبد الرحمن بكتاب أبيه النعمان بن بشير: بسم الله الرحمن الرحيم من النعمان بن بشير إلى أم عبد الله بنت أبي هاشم، سلام عليك، فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، فإنك كتبت إلي أن أكتب إليك بشأن زيد بن خارجة.

وإنه كان من شأنه أنه أخذه وجع في حلقه وهو يومئذ من أصح أهل المدينة، فتوفي بين صلاة الأولى وصلاة العصر، فأضجعناه لظهره وغشيناه ببردين وكساء، فأتاني آت في مقامي وأنا أسبح بعد المغرب، فقال: إن زيدا قد تكلم بعد وفاته، فانصرفت إليه مسرعا وقد حضره قوم من الأنصار وهو يقول أو يقال على لسانه: الأوسط أجلد القوم الذي كان لا يبالي في الله لومة لائم، كان لا يأمر الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم عبد الله أمير المؤمنين صدق صدق، كان ذلك في الكتاب الأول.

قال: ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو يعافي الناس من ذنوب كثيرة، خلت ليلتان وبقي أربع، ثم اختلف الناس وأكل بعضهم بعضاً فلا نظام، وأبيحت الأحماء ثم ارعوى المؤمنون، فقالوا: كتاب الله وقدره، أيها الناس أقبلوا على أميركم واسمعوا وأطيعوا، فمن تولى فلا يعهدن دماً، كان أمر الله قدراً مقدوراً، الله أكبر، هذه الجنة وهذه النار، ويقول النبيون والصديقون: سلام عليكم، يا عبد الله بن رواحة، هل أحسست لي خارجة وسعدا؟ اللذين قتلا يوم أحد، ﴿كَلَّآ إِنَّهَا لَظَىٰ ﴿١٥﴾ نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾ تَدْعُواْ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ﴾ [المعارج١٥-١٨] ثم خفت صوته، فسألت الرهط عما سبقني من كلامه، فقالوا: سمعناه يقول: أنصتوا أنصتوا، فنظر بعضنا إلى بعض، فإذا الصوت من تحت الثياب، فكشفنا عن وجهه، فقال: هذا أحمد رسول الله، سلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، ثم قال: أبو بكر الصديق

الأمين خليفة رسول الله ﷺ، كان ضعيفاً في جسمه، قوياً في أمر الله، صدق صدق، وكان في الكتاب الأول.

حدثنا علي بن الجعد، أخبرني عكرمة بن إبراهيم، عن عبد الملك بن عمير قال: قرأت كتابا كان عند حبيب بن سالم كتبه النعمان بن بشير إلى أم خالد: أما بعد، فإنك كتبت تسأليني عن حديث زيد بن خارجة الذي تكلم بعد وفاته، فذكر نحوه.

١١٩٦٠ -(٤) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا شبابة قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن مبشر مولى آل سعيد بن العاص، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب قال: حضرت الوفاة رجلا من الأنصار فمات فسجوه، ثم تكلم فقال: أبو بكر القوي في أمر الله الضعيف فيما ترى العين، وعمر الأمين، وعثمان على منهاجهم، انقطع العدل، أكل الشديد الضعيف.

١١٩٦١ -(٥) حدثنا محمد بن حماد الرازي قال: سمعت هشام بن عبيد الله، عن روح بن عطاء الأنصاري قال: حدثني أبي، عن أنس بن مالك قال: لما مات زيد بن خارجة تنافست الأنصار في غسله حتى كاد يكون بينهم شيء، ثم استقام رأيهم على أن يغسله الغسلتين الأوليين، ثم يدخل من كل فخذ سيدها فيصب عليه الماء صبة في الغسلة الثالثة، وأدخلت أنا فيمن دخل، فلما ذهبنا نصب عليه تكلم، فقال: مضت اثنتان وغبر أربع، فأكل غنيهم فقيرهم، فانفضوا فلا نظام لهم، أبو بكر لين رحيم بالمؤمنين، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم، وعمر لين رحيم، شديد على الكفار، لا يخاف في الله لومة لائم وعثمان لين رحيم بالمؤمنين، وأنتم على منهاج عثمان فاسمعوا وأطيعوا، ثم خفت، فإذا اللسان يتحرك وإذا الجسد ميت.

١١٩٦٢ -(٦) حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا أبو همام الصلت ابن محمد قال: حدثنا مسلمة بن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن يزيد بن نافع، عن حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير قال: كان زيد بن خارجة من سروات الأنصار وكان أبوه خارجة بن سعد حين هاجر أبو بكر نزل عليه في داره، وتزوج ابنته ابنة خارجة، وكان لها زوج يقال له: سعد، فقتل أبوه وأخوه سعد بن خارجة يوم أحد، فمكث بعدهم حياة النبي ﷺ وخلافة أبي بكر وعمر وسنين من خلافة عثمان، فبينا هو يمشي في طريق من طرق المدينة بين الظهر والعصر إذ خر فتوفي، فأعلمت به الأنصار فأتوه، فاحتملوه إلى بيته فسجوه بكساء وبردين، وفي البيت نساء من نساء الأنصار يبكين عليه، ورجال من رجالهم، فمكث على حاله، حتى إذا كان بين المغرب والعشاء الآخرة سمعوا صوتاً يقول: أنصتوا. فنظروا، فإذا الصوت من تحت الثياب، فحسروا عن وجهه وصدره، فإذا القائل يقول على لسانه: محمد رسول الله ﷺ الأمي خاتم النبيين، لا نبي بعده كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال القائل على لسانه: أبو بكر خليفة رسول الله ﷺ الصديق الأمين الذي كان ضعيفاً في جسده، قوياً في أمر الله، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: الأوسط أجلد القوم، الذي كان لا يخاف في الله لومة لائم، الذي كان يمنع الناس أن يأكل قويهم ضعيفهم، عبد الله عمر أمير المؤمنين، كان ذلك في الكتاب الأول، ثم قال القائل على لسانه: صدق صدق صدق.

ثم قال: عثمان أمير المؤمنين، وهو رحيم بالمؤمنين، وهو يعافي الناس في ذنوب كثيرة، خلت ليلتان جعلت السنتان ليلتين وبقيت أربع يعني: أربع سنين، ولا نظام

لهم، وأبيحت الأحماء، ودنت الساعة، وأكل الناس بعضهم بعضاً، ثم ارعوى المؤمنون، وقالوا: يا أيها الناس، كتاب الله وقدره، فأقبلوا على أميركم، فاسمعوا له وأطيعوا، فإنه على منهاجهم، فمن تولى بعد ذلك فلا يعهدن دما، كان أمر الله قدراً مقدوراً مرتين.

ثم قال: هذه النار، وهذه الجنة، وهؤلاء النبيون والشهداء، السلام عليكم يا عبد الله ابن رواحة أحسست لي خارجة وسعداً لأبيه، وأخيه اللذين قتلا يوم أحد ثم قال: كلا إنها لظى نزاعة للشوى تدعو من أدبر وتولى وجمع فأوعى، ثم قال: هذا رسول الله ﷺ، السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته. قال النعمان: فقيل لي: إن زيد بن خارجة قد تكلم بعد موته، فجئت أتخطى رقاب الناس، فقعدت عند رأسه، فأدركت من كلامه وهو يقول: الأوسط أجلد القوم حتى انقضى الحديث، وسألت القوم: ما كان قبلي؟ فأخبروني.

١١٩٦٣-(٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا خالد الطحان، عن حصين، عن عبد الله بن عبيد الأنصاري، أن رجلاً من قتلى مسيلمة تكلم فقال: محمد رسول الله ﷺ، أبو بكر الصديق، عثمان اللين الرحيم.

١١٩٦٤-(٨) حدثني أبي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش ثم قال: وحدثنا محمد بن بكار قال: حدثنا حفص بن عمر، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش وهذا لفظ ابن بكار، قال: كنا إخوة ثلاثة، وكان أعبدنا وأصومنا وأفضلنا الأوسط منا، فغبت غيبة إلى السواد، ثم قدمت على أهلي، فقالوا: أدرك أخاك، فإنه في الموت، فخرجت أسعى إليه، فانتهيت وقد قضي وسجي بثوب، فقعدت عند رأسه أبكيه. قال: فرفع يده فكشف

الثوب عن وجهه، وقال: السلام عليكم، قلت: أي أخي أحياة بعد الموت؟ قال: نعم، إني لقيت ربي عز وجل فلقيني بروح وريحان، ورب غير غضبان، وإنه كساني ثياباً خضراً من سندس وإستبرق، وإني وجدت الأمر أيسر مما تحسبون ثلاثاً، فاعملوا ولا تفتروا ثلاثاً، إني لقيت رسول الله ﷺ، فأقسم أن لا يبرح حتى آتيه، فعجلوا جهازي، ثم طفئ فكان أسرع من حصاة لو ألقيت في الماء. قال: فقلت: عجلوا جهاز أخي.

حدثني يعقوب بن عبيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا المسعودي، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن حراش قال: مات أخ لي كان أصومنا في اليوم الحار، وأقومنا في الليلة الباردة . . . فذكر القصة وزاد فيها قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها، فصدقته وقالت: كنا نسمع أن رجلاً من هذه الأمة سيتكلم بعد موته.

١١٩٦٥-(٩) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا خالد بن نافع قال: حدثنا علي بن عبيد الله الغطفاني وحفص بن يزيد قالا: بلغنا أن ابن خراش كان حلف أن لا يضحك أبداً حتى يعلم هو في الجنة أو في النار، فمكث كذلك لا يضحكه أحد فضحك حين مات . . . فذكر نحو حديث عبد الملك بن عمير، غير أنه قال: فبلغ ذلك عائشة رضي الله عنها فقالت: صدق أخو بني عبس رحمه الله، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يتكلم رجل من أمتي بعد الموت من خيار التابعين**»[(١)].

١١٩٦٦-(١٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن جعفر بن عون قال: أخبرني بكر بن محمد العابد، عن الحارث الغنوي قال: آلى ربيع بن خراش ألا تفتر أسنانه ضاحكاً حتى يعلم أين مصيره؟ قال: فما ضحك إلا بعد موته. قال:

(١) في إسناده خالد بن نافع ضعيف، كما في الميزان (٢/ ٤٢٩).

وآلى أخوه ربعي بعده أن لا يضحك حتى يعلم أفي الجنة هو أم في النار؟ قال الحارث الغنوي: فلقد أخبرني غاسله أنه لم يزل متبسماً على سريره ونحن نغسله حتى فرغنا منه.

١١٩٦٧-(١١) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرني أبي قال: أغمي على خالي فسجيناه بثوب وقمنا نغسله، فكشف الثوب عن وجهه وقال: اللهم لا تمتني حتى ترزقني غزواً في سبيلك. قال: فعاش بعد ذلك حتى قتل مع البطال.

١١٩٦٨-(١٢) حدثنا محمد بن عثمان العجلي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثني عقبة بن عمار العبسي قال: حدثني مغيرة بن حذف، عن رؤبة ابنة بيجان أنها مرضت مرضاً شديداً حتى ماتت في أنفسهم، فغسلوها وكفنوها، ثم إنها تحركت فنظرت إليهم، فقالت: أبشروا فإني وجدت الأمر أيسر مما كنتم تخوفوني، ووجدت لا يدخل الجنة قاطع رحم، ولا مدمن خمر، ولا مشرك.

١١٩٦٩-(١٣) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن سفيان بن عيينة قال: سمعت صالح يعني ابن حي يقول: أخبرني جار لي أن رجلاً عرج بروحه فعرض عليه عمله. قال: فلم أرني استغفرت من ذنب إلا غفر لي، ولم أرَ ذنباً لم أستغفر منه إلا وجدته كما هو. قال: حتى حبة رمان كنت التقطتها يوما فكتبت لي بها حسنة، وقمت ليلة أصلي فرفعت صوتي فسمع جار لي، فقام فصلى فكتبت لي بها حسنة، وأعطيت يوماً مسكيناً درهماً عند قوم لم أعطه إلا من أجلهم، فوجدته لا لي ولا علي.

١١٩٧٠-(١٤) حدثنا يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: كان بالكوفة رجل يعطي الأكفان فمات رجل، فقيل له، فأخذ كفنا وانطلق حتى دخل على الميت وهو مسجى، فتنفس وألقى الثوب عن وجهه وقال: غروني، أهلكوني، النار النار، فقلنا له: قل لا إله إلا الله، قال: لا أستطيع أن أقولها. قيل: ولم؟ قال: بشتمي أبا بكر وعمر.

١١٩٧١-(١٥) وحدثني الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال: حدثنا أبي قال: سمعت خلف بن حوشب يقول: مات رجل بالمدائن، فلما غطوا عليه ثوبه قام بعض القوم وبقي بعضهم، فحرك الثوب أو فتحرك الثوب، فقال به فكشفه عنه، فقال: قوم مخضبة لحاهم في هذا المسجد - يعني مسجد المدائن - يلعنون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتبرءون منهما، الذين جاءوني يقبضون روحي يلعنونهم ويتبرءون منهم. قلنا: يا فلان لعلك بليت من ذلك بشيء، فقال: أستغفر الله، أستغفر الله، ثم كان كأنما كانت حصاة فرمي بها.

١١٩٧٢-(١٦) حدثنا أبي رحمه الله والحسين بن الحسن قالا: حدثنا وضاح ابن حسان الأنباري قال: حدثنا عبد الرحمن المحاربي قال: حدثني أبو الخصيب قال: كنت بجازر وكنت لا أسمع بميت مات إلا كفنته. قال: فأتاني رجل، فقال: إن ها هنا ميتاً قد مات وليس عليه كفن. قال: فقلت لصاحب لي: انطلق بنا فانطلقنا، فأتيناهم فإذا هم جلوس وبينهم ميت مسجى وعلى بطنه لبنة أو طينة، فقلت: ألا تأخذون في غسله، فقالوا: ليس له كفن، فقلت لصاحبي: انطلق فجئنا بكفن، فانطلق، وجلست مع القوم، فبينا نحن جلوس إذ وثب فألقى اللبنة أو الطينة عن بطنه وجلس وهو يقول: النار النار فقلت: قل لا إله إلا الله. قال: إنها

ليست بنافعتي، لعن الله مشيخة بالكوفة، غروني حتى سببت أبا بكر وعمر، ثم خر ميتا فقلت: والله لا أكفنه، فقمت ولم أكفنه. قال: فأرسل [إلي] ابن هبيرة الأكبر، فسألني أن أحدثه بهذا الحديث، فحدثته.

١١٩٧٣ -(١٧) حدثنا إسماعيل بن أسد، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا بشير أبو الخصيب قال: كنت رجلاً موسراً تاجراً، وكنت أسكن مدائن كسرى وذلك في طاعون ابن هبيرة، فأتاني أجير لي يدعى أشرف، فقال: إن ها هنا في بعض خانات المدائن رجلاً ميتاً ليس يوجد له كفن، قال: فمضيت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت على بطنه لبنة، وحوله نفر من أصحابه، فذكروا من عبادته وفضله، قال: فبعثت إلى كفن يشترى له، وبعثت إلى حافر يحفر قبراً. قال: وهيأنا له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله، فبينا نحن كذلك إذ وثب الميت وثبة ندرت اللبنة عن بطنه، وهو ينادي بالويل والثبور، فلما رأى ذلك أصحابه تصدع عنه بعضهم.

قال: فدنوت منه فأخذت بعضده فهززته، فقلت: ما رأيت؟ وما حالك؟ فقال: صحبت مشيخة من أهل الكوفة فأدخلوني في دينهم أو قال: في رأيهم أو أهوائهم على سب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما والبراءة منهما. قال: قلت: فاستغفر الله ولا تعد، فقال: وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلي من النار فأريته، ثم قيل لي: إنك سترجع إلى أصحابك، فتحدثهم بما رأيت، ثم تعود إلى حالتك الأولى، فما أدري أنقضت كلمته أو عاد ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى أوتيت بالكفن، فأخذته ثم قلت: لا كفنته ولا غسلته ولا صليت عليه، ثم انصرفت، فأخبرت أن النفر الذين كانوا معه هم الذين ولوا غسله ودفنه والصلاة عليه، وقالوا لقوم سمعوا

مثل الذي سمعت وتجنبوا مثل الذي تجنبت: ما الذي استنكرتم من صاحبنا؟ إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه. قال خلف: قلت: يا أبا الخصيب، هذا الحديث الذي حدثتني بمشهد منك؟ قال: نعم، بصر عيني وسمع أذني. قال خلف: فسألت عنه، فذكروا خيراً.

وحدثني علي بن محمد، عن خلف بن تميم قال: رأيت سفيان الثوري يسأل هذا الشيخ عن هذا الحديث.

١١٩٧٤-(١٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة قال: حدثنا مجالد، عن عامر قال: انتهينا إلى أفنية جهينة فإذا شيخ جالس في بعض أفنيتهم، فجلست إليه فحدثني قال: إن رجلاً منا في الجاهلية اشتكى، فأغمي عليه فسجيناه، وظننا أنه قد مات وأمرنا بحفرته أن تحفر، فبينا نحن عنده إذ جلس فقال: إني أتيت حيث رأيتموني أغمي علي، فقيل لي:

أمك هبل ألا ترى حفرتك تنتثل

وقد كادت أمك تثكل

أرأيت إن حولناها عنك بمحول

ثم قذفنا فيها القصل

الذي مشى فأجزل

أتشكر لربك وتصل

وتدع سبيل من أشرك وأضل

فقلت: نعم، فأطلقت، فانظروا ما فعل القصل؟ قالوا: مر آنفا، فذهبوا ينظرون فوجدوه قد مات، فدفن في الحفرة، وعاش الرجل حتى أدرك الإسلام.

حدثنا سعيد بن يحيى القرشي قال: حدثنا عمي عبد الله بن سعيد، حدثنا زياد ابن عبد الله قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي قال: حدثني شيخ من جهينة . . . فذكر القصة قال: فرأيت الجهني بعد ذلك يصلي ويسب الأوثان ويقع فيها.

حدثنا محمد بن الحسين قال: عن عبيد الله بن عمرو الرقي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي قال: مرض رجل من جهينة في بدء الإسلام حتى ظن أهله أنه قد مات، وحفرت حفرته فذكر القصة، وزاد في الشعر:

ثم قذفنا فيها القصل

ثم ملأناها عليه بالجندل

إنه ظن أن لن يفعل

وزادني الحسن بن عبد العزيز في هذا الشعر بيتا آخر:

أتؤمن بالنبي المرسل

١١٩٧٥-(١٩) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد بن إسحاق قال: حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض الناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه، فقال عمر: ما رأيت غرابا بغراب أشبه من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذاك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً، وقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينا أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبيه بالسراج في المقابر، فقلت: لبني عمي ما هذا؟ قالوا: لا ندري، إلا أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً، ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر

مفتوح، وإذا هو في حجر أمه، فدنوت فناداني مناد: أيها المستودع ربه خذ وديعتك، إنك لو استودعته أمه لوجدتها، فأخذت الصبي وانضم القبر. قال أبو جعفر: سألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: قد سمعته من عاصم.

١١٩٧٦-(٢٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن داود بن شابور، عن أبي قزعة رجل من أهل البصرة عنه أو عن غيره قال: مررنا في بعض المياه التي بيننا وبين البصرة، فسمعنا نهيق حمار، فقلنا لهم: ما هذا النهيق؟ قالوا: هذا رجل كان عندنا، كانت أمه تكلمه بشيء، فيقول لها: انهقي نهيقك، وكانت أمه تقول: جعلك الله حماراً، فلما مات سمع هذا النهيق عند قبره كل ليلة.

١١٩٧٧-(٢١) حدثني محمد بن جعفر قال: حدثنا منصور بن عمار قال: حدثنا أبو الصلت شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن مجاهد قال: أردت حاجة فبينما أنا في الطريق إذ فاجأني حمار قد أخرج عنقه من الأرض فنهق في وجهي ثلاثاً ثم دخل، فأتيت القوم الذين أريدهم، قالوا: ما لنا نرى لونك قد حال، فأخبرهم الخبر، فقالوا: ما تعلم من ذاك؟ قلت: لا. قالوا: ذاك غلام من الحي، وتلك أمه في ذلك الخباء، وكانت إذا أمرته بشيء شتمها وقال: ما أنت إلا حمار، ثم نهق في وجهها، وقال: ها ها ها، فمات يوم مات فدفناه في تلك الحفيرة، فما من يوم إلا وهو يخرج رأسه في الوقت الذي دفناه فيه فينهق إلى ناحية الخباء ثلاث مرات، ثم يدخل.

١١٩٧٨-(٢٢) حدثنا أبو بكر محمد بن المغيرة الشهرزوري قال: حدثنا أبو توبة قال: حدثنا شهاب بن خراش، عن عمه العوام بن حوشب، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: كان رجل إذا كلمته أمه نهق في وجهها ثلاثاً، ثم قال لها: إنما أنت حمار، فمات فكان يخرج من قبره كل يوم بعد صلاة العصر، يخرج من قبره رأس حمار إلى صدره فينهق ثلاثاً ثم يعود إلى قبره.

١١٩٧٩-(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل وأحمد بن بجير وغيرهما قالوا: حدثنا محمد بن عبيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، أن قوما أقبلوا من اليمن متطوعين في سبيل الله، فنفق حمار رجل منهم، فأرادوا أن ينطلق معهم فأبى، فقام فتوضأ وصلى، ثم قال: اللهم إني جئت من الدثينة مجاهداً في سبيلك وابتغاء مرضاتك، وإني أشهد أنك تحيي الموتى وتبعث من في القبور، فلا تجعل لأحد علي منة، وإني أطلب إليك أن تبعث لي حماري، ثم قام إلى الحمار فضربه، فقام الحمار ينفض أذنيه فأسرجه وألجمه، ثم ركبه فأجراه، فلحق بأصحابه، فقالوا: ما شأنك؟ قال: شأني أن الله بعث لي حماري. قال الشعبي: فأنا رأيت الحمار بيع أو يباع بالكناسة.

١١٩٨٠-(٢٤) أخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن جده، عن مسلم بن عبد الله بن شريك النخعي، أن صاحب الحمار رجل من النخع يقال له: نباتة بن يزيد خرج في زمن عمر رضي الله عنه غازياً حتى إذا كان بشن عميرة نفق حماره فذكر القصة غير أنه قال: فباعه بعد بالكناسة، فقيل له: تبيع حماراً أحياه الله لك. قال: فكيف أصنع؟ فقال رجل من رهطه ثلاثة أبيات، فحفظت هذا البيت:

ومنا الذي أحيا الإله حماره وقد مات منه كل عضو ومفصل

١١٩٨١-(٢٥) حدثني أبو سليمان داود بن سليمان الجرجاني، مولى قريش قال: حدثنا حماد بن عمرو، عن يزيد بن سعيد القرشي، عن أبي عبد الله الشامي قال: غزونا الروم فعسكرنا، فخرج منا ناس يطلبون أثر العدو وانفرد منهم رجلان قالا: فبينا نحن كذلك إذ لقينا شيخ من الروم يسوق حماراً له عليه إكاف وبرذعة، وخرج فلما نظر إلينا اخترط سيفه، ثم هزه فضرب حماره، فقد الخرج والإكاف

والبرذعة والحمار حتى وصل إلى الأرض، ثم نظر إلينا: قد رأيتم ما صنعت؟ قلنا: نعم. قال: فابرزوا. قال: فحملنا عليه، فاقتتلنا ساعة، فقتل منا رجل، ثم قال: للباقي منا: ها قد رأيت ما لقي صاحبك؟ قال: نعم، فرجع يريد أصحابه. قال: فبينا أنا راجع، إذ قلت لنفسي: ثكلتني أمي سبقني صاحبي إلى الجنة وأرجع أنا هارباً إلى أصحابي. قال: فرجعت إليه فنزلت عن فرسي، وأخذت ترسي وسيفي، فمشيت إليه فضربته فأخطأته، وضربني فأخطأني، فألقيت سلاحي واعتنقته، فحملني وضرب بي الأرض وجلس على صدري، فجعل يتناول شيئاً معه ليقتلني، فجاء صاحبي المقتول فأخذ بشعر قفاه فألقاه عني وأعانني على قتله، فقتلناه جميعاً، ثم أخذنا سلبه، وجعل صاحبي يمشي ويحدثني حتى انتهى إلى شجرة، فاضطجع مقتولاً كما كان، فجئت إلى أصحابي فأخبرتهم، فجاءوا كلهم حتى نظروا إليه في ذلك الموضع.

١١٩٨٢-(٢٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: حدثنا خالد بن حيان أبو يزيد الرقي، عن كلثوم بن جوشن القشيري، عن يحيى المدني، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: خرجت مرة لسفر فمررت بقبر من قبور الجاهلية فإذا رجل قد خرج من القبر يتأجج ناراً، في عنقه سلسلة من نار، ومعي إداوة من ماء، فلما رآني قال: يا عبد الله، اسقني. قال: فقلت: عرفني فدعاني باسمي، أو كلمة تقولها العرب، يا عبد الله، إذ خرج على أثره رجل من القبر فقال: يا عبد الله لا تسقه فإنه كافر، ثم أخذ السلسلة فاجتذبه وأدخله القبر. قال: ثم أضافني الليل إلى بيت عجوز إلى جانب بيتها قبر، فسمعت من القبر صوتاً يقول: بول وما بول، شن وما شن، فقلت للعجوز: ما هذا؟ قالت: كان هذا زوجاً لي، وكان إذا بال لم يتق البول،

وكنت أقول له: ويحك إن الجمل إذا بال تفاج، فكان يأبى، فهو ينادي منذ يوم مات: بول وما بول، قلت: فما الشن؟ قالت: جاءه رجل عطشان فقال: اسقني، فقال: دونك الشن فإذا ليس فيه شيء، فخر الرجل ميتاً، فهو ينادي منذ يوم مات: شن وما شن، فلما قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته، فنهى أن يسافر الرجل وحده[1].

١١٩٨٣-(٢٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز المدني، عن ضمرة، عن ابن شوذب، عن أبي يحيى عمرو بن دينار مولى لآل الزبير عن سالم بن عبد الله بن عمر، عن أبيه قال: خرجت حاجا أو معتمرا حتى إذا كنت بالرويثة ومضى ثقلي أتيت الماء، فسقيت راحلتي وملأت إداوتي، وسمع بي أهل الماء، فاجتمعوا إلي يسائلوني، فقال رجل منهم: دعوا الرجل فقد مضى ثقله، فتركوني، فمررت بقبور موجهة إلى القبلة، فخرج إلي منها رجل في عنقه سلسلة تشتعل ناراً، والسلسلة في يد شخص، فلما رأته الراحلة نفرت فجعل ينادي: يا عبد الله، صب علي من الماء، فجعل الشخص يقول: يا عبد الله، لا تصب عليه، فلا أدري أعرف اسمي أو كقول الرجال للرجال، يا عبد الله، فالتفت فإذا هو قد أهوى إليه فضربه.

١١٩٨٤-(٢٨) حدثنا أبو حاتم الرازي قال: حدثنا ابن عفير قال: حدثنا يحيى بن أيوب، عن سليمان بن بلال قال: سمعت عطاء الخراساني قال: استقضي رجل من بني إسرائيل أربعين سنة، فلما حضرته الوفاة قال: إني أرى أني هالك في مرضي

---

(١) قال ابن عبد البر في التمهيد (٢٠/ ١٠): "هذا الحديث ليس له إسناد ورواته مجهولون، ولم نورده للاحتجاج به، ولكن للاعتبار وما لم يكن فيه حكم فقد تسامح الناس في روايته عن الضعفاء والله المستعان". قال فاضل: حديث النهي عن أن يسافر الرجل وحده رواه أحمد (٢/ ٩١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

هذا، فإن هلكت فاحبسوني عندكم أربعة أيام، أو خمسة أيام فإن رابكم مني شيء فليناديني رجل منكم، فلما قضى جعل في تابوت، فلما كان ثلاثة أيام آذاهم ريحه، فناداه رجل منهم: يا فلان، ما هذه الريح؟ فأذن له فتكلم، فقال: قد وليت القضاء فيكم أربعين سنة فما رابني شيء إلا رجلين أتياني فكان لي في أحدهما هوى، فكنت أسمع منه بأذني التي تليه أكثر مما أسمع بالأخرى، فهذه الريح منها، وضرب الله على أذنه فمات.

١١٩٨٥-(٢٩) حدثني زكريا بن يحيى، حدثنا كثير بن يحيى بن كثير قال: حدثنا شيخ من بلعم يقال له: معمر العمي قال: إنا لعند مريض لنا وهذا سنة ست وستين يقال له: عباد، نرى أنه قد مات فبعضنا يقول: مات، وبعضنا يقول: عرج بروحه إذ قال بيده هكذا أمامه وفرج بيده: فأين أبي؟ فقدتكما جميعاً، ثم فتح عينيه. قال: فقلنا: كنا نرى أنك قد مت. قال: فإني رأيت الملائكة تطوف من فوق رؤوس الناس بالبيت، فقال ملك منهم: اللهم اغفر لعبادك الشعث الغبر الذين جاءوا من كل فج عميق. قال: فأجابه ملك آخر بأن قد غفر لهم، فقال ملك من الملائكة: يا أهل مكة، لولا ما يأتيكم من الناس لأضرمت ما بين الجبلين ناراً، ثم قال: أجلسوني، فأجلسوه، فقال: يا غلام اذهب فجئهم بفاكهة، فقلنا: لا حاجة لنا بالفاكهة. قال: وقال بعضنا لبعض: لئن كان رأى الملائكة كما يقول لا يعيش. قال: فاخضرت أظافيره مكانه. قال: ثم أضجعناه فمات.

١١٩٨٦-(٣٠) حدثني الحسين بن علي العجلي قال: حدثنا عمرو بن خالد الأسدي قال: حدثنا داود بن أبي هند قال: مرضت مرضاً شديداً حتى ظننت أنه الموت، فكان باب بيتي قبالة باب حجرتي، وكان باب حجرتي قبالة باب داري.

قال: فنظرت إلى رجل قد أقبل ضخم الهامة ضخم المناكب، كأنه من هؤلاء الذين يقال لهم: الزط. قال: فلما رأيته شبهته بهؤلاء الذين يعملون الرب، فاسترجعت وقلت: يقبضني وأنا كافر.

قال: وسمعت أنه يقبض أنفس الكفار ملك أسود.

قال: فبينا أنا كذلك إذ سمعت سقف البيت ينتقض، ثم انفرج حتى رأيت السماء. قال: ثم نزل علي رجل عليه ثياب بيض، ثم اتبعه آخر فصارا اثنين، فصاحا بالأسود فأدبر وجعل ينظر إلي من بعيد. قال: وهما يزجرانه. قال داود: وقلبي أشد من الحجارة. قال: فجلس واحد عند رأسي، وجلس واحد عند رجلي. قال: فقال صاحب الرأس لصاحب الرجلين: المس، فلمس بين أصابعي، ثم قال له: كثير النقل بهما إلى الصلوات، ثم قال صاحب الرجلين لصاحب الرأس: المس.

قال: فلمس لهواتي، ثم قال: رطبة بذكر الله. قال: ثم قال أحدهما لصاحبه: لم يأن له بعد. قال: ثم انفرج السقف فخرجا، ثم عاد السقف كما كان.

١١٩٨٧-(٣١) حدثنا أبو علي المروزي حمزة بن العباس، أخبرنا علي بن الحسن وعبد الله بن عثمان قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن عبد الرحمن بن رزين المصري قال: حدثني عبد الكريم بن الحارث الحضرمي قال: حدثني أبو إدريس المديني قال: قدم علينا رجل من أهل المدينة يقال له: زياد، فغزونا[1] سقلية من أرض الروم. قال: فحاصرنا مدينة وكنا ثلاثة مترافقين، أنا وزياد ورجل آخر من أهل المدينة. قال: فإنا لمحاصروها يوماً وقد وجهنا أحدنا ليأتينا بطعام إذ أقبلت

---

(١) هنا تنتهي النسخة المعتمدة.

منجنيقة فوقعت قريباً من زياد، فوقعت منه شظية فأصابت ركبة زياد، فأغمي عليه فاجتررته، وأقبل صاحبي، فناديته فجاءني، فمررنا به حيث لا يناله النبل ولا المنجنيق، فمكثنا طويلاً من صدر نهارنا لا يتحرك منه شيء، ثم إنه افتر ضاحكاً حتى بدت نواجذه، ثم خمد، ثم بكى حتى سالت دموعه، ثم خمد، ثم ضحك مرة أخرى، ثم بكى مرة أخرى، ثم خمد ساعة، ثم أفاق فاستوى جالساً فقال: ما لي هاهنا؟ قلنا له: أما علمت ما أمرك؟ قال: لا، قلنا: أما تذكر المنجنيق الذي وقع إلى جنبك؟ قال: بلى، قلنا: فإنه أصابك منه شيء فأغمي عليك فرأيناك صنعت كذا وكذا.

قال: نعم، أخبركم أنه أفضي بي إلى غرفة من ياقوتة أو زبرجدة، فأفضي بي إلى فرش موضونة بعضها إلى بعض، بين يدي ذلك سماطان من نمارق، فلما استويت قاعدا على الفرش سمعت صلصلة حلي عن يميني، فخرجت امرأة لا أدري أهي أحسن أم ثيابها أم حليها؟ فأخذت إلى طرف السماط فلما استقبلتني رحبت وسهلت، فقالت: مرحبا بالجافي الذي لم يكن يسألنا الله ولسنا كفلانة امرأته فلما ذكرتها بما ذكرتها ضحكت وأقبلت حتى جلست عن يميني، فقلت: من أنت؟ قالت: أنا خود زوجتك، فلما مددت يدي، قالت: على رسلك، إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت حين فرغت من كلامها، فسمعت صلصلة عن يساري فإذا أنا بامرأة مثلها، فوصف نحو ذلك، فصنعت كما صنعت صاحبتها، فضحكت حين ذكرت المرأة، وقعدت على يساري، فمددت يدي فقالت: على رسلك إنك ستأتينا عند الظهر، فبكيت. قال: فكان قاعداً معنا يحدثنا، فلما أذن المؤذن مال فمات. قال عبد الكريم: كان رجل يحدثنا به عن أبي إدريس المديني، ثم قدم فقال لي الرجل: هل لك في أبي إدريس تسمعه منه؟ فأتيته فسمعته منه.

١١٩٨٨ -(٣٢) حدثني أبو جعفر أحمد بن وليد قال: حدثني أحمد بن أبي داود بطرسوس قال: حدثنا أبو يعقوب الحنيني، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: كان فيما مضى فتية يخرجون إلى أرض الروم ويصيبون منهم، فقضي عليهم الأسر، فأخذوا جميعا، فأتى بهم ملكهم فعرض عليهم دينه أن يدخلوا فيه، فقالوا: لا ما كنا نفعل ذلك ونحن لا نشرك بالله شيئاً، فقال لأصحابه: شأنكم بهم، وقعد ملكهم على تل إلى جانب نهر، فدعاهم فضرب عنق رجل منهم فوقع في النهر، فإذا رأسه قد قام بحيالهم، واستقبلهم بوجهه، وهو يقول: ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [الفجر:٢٧-٣٠] النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ففزعوا وقاموا.

١١٩٨٩ -(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: سمعت عبد الواحد بن زيد قال: كنا في غزاة لنا فلقينا العدو، فلما تفرقنا فقدنا رجلاً من أصحابنا، فطلبناه فوجدناه في أجمة مقتولاً حواليه جوار يضربن على رأسه بالدفوف. قال: فلما رأيننا تفرقن في الغيضة، فلم نرهن.

١١٩٩٠ -(٣٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثني الحكم بن نافع قال: حدثنا العطاف بن خالد قال: حدثتني خالتي قالت: ركبت يوماً إلى قبور الشهداء وكانت لا تزال تأتيهم قالت: فنزلت عند قبر حمزة، فصليت ما شاء الله أن أصلي، وما في الوادي داع ولا مجيب يتحرك إلا غلام قائم آخذ برأس دابتي، فلما فرغت من صلاتي قلت هكذا بيدي: السلام عليكم، فسمعت رد السلام علي يخرج من

تحت الأرض أعرفه كما أعرف أن الله خلقني وكما أعرف الليل من النهار فاقشعرت كل شعرة مني.

١١٩٩١-(٣٥) حدثني يحيى بن جعفر قال: أخبرني عمرو بن عثمان ابن أخي علي بن عاصم، حدثنا محمد بن يزيد، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن يزيد بن طريف قال: مات أخي فلما ألحد وانصرف الناس وضعت رأسي على قبره، فسمعت صوتاً ضعيفاً أعرف أنه صوت أخي وهو يقول: الله، فقال له الآخر: فما دينك؟ قال: الإسلام.

١١٩٩٢-(٣٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أبو زيد شجاع بن الوليد السكوني قال: أخبرني العلاء بن عبد الكريم قال: مات رجل وكان له أخ ضعيف البصر، قال أخوه: فدفناه فلما انصرف الناس وضعت رأسي على القبر فإذا أنا بصوت من داخل القبر يقول: من ربك؟ ومن نبيك؟ فسمعت صوت أخي وعرفته وعرفت صفته، فقال: الله ربي، ومحمد نبيي، ثم ارتفع شبيه سهم من داخل القبر إلى أذني فاقشعر جلدي فانصرفت.

١١٩٩٣-(٣٧) حدثني إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، أظنه عن المنهال بن عمرو، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: بعث عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام في اثني عشر من الحواريين يعلمون الناس، فكانوا فيما يعلمونهم أن ينهوهم عن نكاح ابنة الأخت، وكان لملكهم ابنة أخت تعجبه وكان يريد أن يتزوجها وكان لها كل يوم حاجة يقضيها، فلما بلغ ذلك أمها أنهم نهوا عن نكاح ابنة الأخت قالت لها: إذا دخلت على الملك فقال: ألك حاجة؟ فقولي له: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا فلما دخلت عليه

فسألها حاجتها قالت: حاجتي أن تذبح يحيى بن زكريا، فقال: سـليني سـوى هـذا. قالت: ما أسألك إلا هذا، فلما أبت عليه دعا بطست ودعا به، فذبحه فبدرت قطرة من دمه على الأرض فلم تزل تغلي حتى بعث الله بختنصر عليهم فألقى في نفسـه أن يقتل على ذلك الدم منهم حتى يسكن فقتل عليه منهم سبعين ألفاً.

حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي سعيد الشقري، عـن أبي بكـر الهـذلي، عن شهر بن حوشب قال: لما قتله دفع إليهـا رأسـه فجعلتـه في طسـت مـن ذهـب وأهدته إلى أمها، فجعل الرأس يتكلم في الطست: إنها لا تحل له ولا يحل لها ثـلاث مرات، فلما رأت الرأس قالت: اليوم قرت عيني وأمنت على ملكي، فلبست درعـاً من حرير وخماراً من حرير وملحفة من حرير، ثم صـعدت قصـراً لهـا وكانـت لهـا كلاب تضربها بلحوم الناس، فجعلت تمشي على قصرها، فبعث الله عليهـا عاصـفاً من الريح فلفتها في ثيابها وألقتها إلى كلابها، فجعلن ينهشنها وهي تنظر، وكان آخر ما أكلن منها عينيها.

١١٩٩٤-(٣٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عيسـى بـن سـالم قـال: حدثنا أبو المليح الرقي، عن الحسن بن دينار قال: حدثني ثابت البناني ورجل آخـر دخلا على مطرف بن عبد الله بن الشخير يعودانه، فوجداه مغمى عليه. قال: فسطع منه ثلاثة أنوار أولها من رأسه، وأوسطها مـن وسـطه، وآخرهـا مـن رجلـه. قـال: فهالنا ذلك، فلما أفاق قلنا له: كيف أنت أبا عبد الله؟ لقد رأينا شيئاً هالنا. قال: وما هو؟ فأخبرناه. قال: ورأيتم ذلك؟ قلنا: نعم. قال: تلك تنزيل السجدة وهـي تسـع وعشرون آية؛ سطع أولها من رأسي وأوسطها من وسطي وآخرها من رجـلي، وقـد صعدت تشفع لي، وهذه تبارك تحرسني. قال: فمات رحمه الله.

١١٩٩٥ -(٣٩) حدثنا أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثنا عصام بن طليق، عن شيخ من أهل البصرة، عن مورق العجلي قال: عُدنا رجلاً وقد أغمي عليه، فخرج نور من رأسه حتى أتى السقف فمزقه فمضى، ثم خرج من سرته حتى فعل مثل ذلك، ثم خرج نور من رجليه حتى فعل مثل ذلك، ثم أفاق فقلنا: له هل علمت ما كان منك؟ قال: نعم، أما النور الذي خرج من رأسي: فأربع عشرة آية من أول ألم تنزيل السجدة، وأما النور الذي خرج من سرتي فآية السجدة، وأما النور الذي خرج من رجلي فآخر سورة السجدة، ذهبن يشفعن لي، وبقيت تبارك عندي تحرسني وكنت اقرأهما في كل ليلة.

١١٩٩٦ -(٤٠) حدثني أبو يعقوب التميمي يوسف بن يعقوب قال: حدثنا ابن أخي عبد الله بن وهب وابن أبي ناجية جميعاً قالا: حدثنا زياد بن يونس الحضرمي، عن عبد الملك بن قدامة، عن عبد الله بن دينار، عن أبي أيوب اليماني، عن رجل من قومه يقال له عبد الله أنه ونفر من قومه ركبوا البحر، وأن البحر أظلم عليهم أياماً، ثم انجلت عنهم تلك الظلمة وهم قرب قرية. قال عبد الله: فخرجت ألتمس الماء فإذا الأبواب مغلقة تجأجأ فيها الريح، فهتفت فيها فلم يجبني أحد، فبينا أنا على ذلك إذ طلع علي فارسان تحت كل واحد منهما قطيفة بيضاء، فسألاني عن أمري فأخبرتهما الذي أصابنا في البحر وأني خرجت أطلب الماء فقالا لي: يا عبد الله اسلك في هذه السكة فإنها ستنتهي بك إلى بركة فيها ماء فاستق منها ولا يهولنك ما ترى فيها، قال: فسألتهما عن تلك البيوت المغلقة التي تجأجأ فيها الريح، فقالا: هذه بيوت فيها أرواح الموتى، قال: فخرجت حتى انتهيت إلى البركة، فإذا فيها رجل معلق مصوب علي رأسه يريد أن يتناول الماء بيده وهو لا يناله، فلما رآني هتف بي،

وقال: يا عبد الله اسقني. قال: فغرفت بالقدح لأناوله إياه فقبضت يدي، فقال لي: بل العمامة ثم ارم بها إلي فبللت العمامة لأرمي بها إليه فقبضت يدي، فقلت: يا عبد الله قد رأيت ما صنعت، غرفت بالقدح لأناولك فقبضت يدي، وبللت العمامة لأرمي بها إليك فقبضت يدي، فأخبرني ما أنت؟ قال: أنا ابن آدم، أنا أول من سفك دما في الأرض.

١١٩٩٧-(٤١) حدثنا حماد بن محمد الفزاري قال: بلغني عن الأوزاعي أنه سأله رجل بعسقلان على الساحل فقيل له: يا أبا عمرو إنا نرى طيراً أسود يخرج من البحر وإذا كان العشي عاد مثلها بيضا. قال: وفطنتم لذلك؟ قالوا: نعم. قال: تلك طير في حواصلها أرواح آل فرعون تعرض على النار، فتلفحها فيسود ريشها، ثم يلقى ذلك الريش ثم تعود إلى أوكارها فتلفحها النار، فذلك دأبها حتى تقوم الساعة، فيقال: أدخلوا آل فرعون أشد العذاب.

١١٩٩٨-(٤٢) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني شعيب بن محرز الأزدي قال: حدثنا شيبان بن الحسن قال: خرج أبي وعبد الواحد بن زيد يريدان الغزو، فهجموا على ركية واسعة عميقة فأدلوا حبالهم بقدر فإذا القدر قد وقعت في الركية. قال: فقرنوا حبالهم وحبال الرفقة بعضها إلى بعض، ثم دخل أحدهما إلى الركي فلما صار في بعضه إذا هو بهمهمة في الركي، فرجع فصعد فقال: أتسمع ما أسمع؟ قال: نعم، فناولني العمود. قال: فأخذ العمود ثم دخل الركية فإذا هو بالهمهمة والكلام يقرب منه، فإذا هو برجل على ألواح جالس وتحته الماء فقال: أجني أم إنسي؟ قال: بل إنسي. قال: ما أنت؟ فقال: أنا رجل من أهل أنطاكية، وإني مت فحبسني ربي ها هنا بدين علي، وإن ولدي بأنطاكية ما يذكروني ولا يقضون عني، فخرج الذي كان في الركية فقال لأصحابه: غزوة بعد غزوة، فدع أصحابنا يذهبون، فتكاروا إلى

أنطاكية فسألوا عن الرجل وعن بنيه فقالوا: نعم والله إنه لأبونا وقد بعنا ضيعة لنا فامشوا معنا حتى نقضي عنه دينه. قال: فذهبوا معهم حتى قضوا ذلك الدين. قال: ثم رجعنا من أنطاكية حتى أتوا موضع الركية ولا يشكون أنها ثم فلم تكن ركية ولا شيء فأمسوا هناك فإذا الرجل قد أتاهم في منامهم، فقال لهما: جزاكما الله خيراً، فإن ربي قد حولني إلى موضع كذا وكذا من الجنة حيث قضي عني ديني.

١١٩٩٩-(٤٣) ذكر محمد بن يونس القرشي، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا عمر بن سليم المدني قال: سمعت محمد بن كعب القرظي في قول الله تعالى: ﴿ وَٱخْتَارَ مُوسَىٰ قَوْمَهُۥ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ [الأعراف:١٥٥] قال: اختار من صالحيهم سبعين رجلا، ثم خرج بهم فقالوا: أين تذهب بنا؟ قال: أذهب بكم إلى ربي، وعدني أن ينزل علي التوراة. قالوا: فلا نؤمن بها حتى ننظر إليه. قال: فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فبقي موسى قائما بين أظهرهم ليس معه منهم أحد. قال: ﴿ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُم مِّن قَبْلُ وَإِيَّٰيَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلسُّفَهَآءُ مِنَّآ ﴾ [الأعراف:١٥٥]ماذا أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وليس معي رجل ممن خرج معي؟ ثم قرأ: ﴿ ثُمَّ بَعَثْنَٰكُم مِّنۢ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ [البقرة:٥٦] فقالوا: هدنا إليك. قال: فبهذا تعلقت اليهود فتهودت بهذه الكلمة.

١٢٠٠٠-(٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن حصين بن عبد الرحمن، عن هلال بن يساف في قول الله تبارك وتعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ﴾ [البقرة:٢٤٣] قال: كان أناس من بني إسرائيل إذا وقع فيهم الوجع ذهب أغنياؤهم وأشرافهم وأقام فقراؤهم وسقطتهم، فاستحر

الموت على هؤلاء الذين أقاموا ولم يصب الآخرين شيء، فلما كان عام من تلك الأعوام قالوا: إن أقمنا كما أقاموا هلكنا كما هلكوا، وقال هؤلاء: لو ظعنا كما ظعن هؤلاء نجونا كما نجوا، فأجمعوا في عام على أن يفروا ففعلوا، حتى بلغوا حيث شاء الله أن يبلغوا فأرسل الله عليهم الموت حتى صاروا عظاما تبرق، فكنسها أهل الديار وأهل الطرق فجمعوها في مكان واحد فمر نبي لهم عليهم. قال حصين: حسبت أنه قال: حزقيل. قال: يا رب لو شئت أحييت هؤلاء فيعبدوك ويعمروا بلادك ويلدوا عبادك، قال: وأحب إليك أن أفعل؟ قال: نعم. قال: قيل له: قل كذا وكذا، فتكلم بأمر أمر به، فنظر إلى العظام تكسى لحماً وعصباً، ثم تكلم بأمر أمر به فإذا هم صور يكبرون ويسبحون ويهللون فعاشوا ما شاء الله أن يعيشوا.

١٢٠٠١-(٤٥) حدثنا خلف بن هشام وغيره قالوا: حدثنا حزم بن أبي حزم قال: سمعت الحسن في هذه الآية: ﴿ أَوْ كَالَّذِى مَرَّ عَلَىٰ قَرْيَةٍ وَهِىَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحْىِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُۥ ﴾ قال: ذكر لي أنه أماته ضحوة ثم بعثه حين سقطت الشمس من قبل أن تغرب. ﴿ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ۖ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ۖ قَالَ بَل لَّبِثْتَ مِاْئَةَ عَامٍ فَٱنظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ ۖ وَٱنظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ ﴾ قال: إن حماره ليجنبه وطعامه وشرابه قد منع منه الطير والسباع من طعامه وشرابه. ﴿ وَٱنظُرْ إِلَى ٱلْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ﴾ قال: لقد ذكر لي أن أول ما خلق منه عيناه، فجعل ينظر إلى العظام عظما عظما كيف يرجع إلى مكانه، ﴿ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [البقرة:٢٥٩].

١٢٠٠٢-(٤٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا قبيصة، عن سفيان، عن الأعمش ﴿وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِّلنَّاسِ﴾[البقرة:٢٥٩] قال: جاء شاباً وأولاده شيوخ.

١٢٠٠٣-(٤٧) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن ربيعة بن كلثوم قال: حدثني أبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: كانت مدينتان في بني إسرائيل إحداهما حصينة ولها أبواب، والأخرى خربة فكان أهل المدينة الحصينة إذا أمسوا أغلقوا أبوابها وإذا أصبحوا قاموا على سور المدينة فنظروا، هل حدث فيما حوله حدث؟ فأصبحوا يوما فإذا شيخ قتيل مطروح بأصل مدينتهم، فأقبل أهل المدينة الخربة فقالوا: أقتلتم صاحبنا؟ وابن أخ له شاب يبكي عنده ويقول: قتلتم عمي. قالوا: والله ما فتحنا مدينتنا منذ أغلقناها وما ندينا من دم صاحبكم هذا بشيء فأتوا موسى عليه السلام فأوحى الله عز وجل إلى موسى ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُواْ بَقَرَةً قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُواْ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ حتى بلغ: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٦٧- ٧١] قال: وكان في بني إسرائيل غلام شاب يبيع في حانوت له وكان له أب شيخ كبير، فأقبل رجل من بلد آخر يطلب سلعة له عنده فأعطاه بها ثمنا فانطلق معه ليفتح حانوته فيعطيه الذي طلب والمفتاح مع أبيه فإذا أبوه نائم في ظل الحانوت، فقال أيقظه فقال: والله إن أبي لنائم كما ترى وإني أكره أن أروعه من نومه فانصرفا إلى الشيخ يغط نوماً. قال: أيقظه. قال: والله إني لأكره أن أروعه من نومته فانصرفا، فأعطاه ضعف ما أعطاه فعطف على أبيه فإذا هو أشد ما كان نوماً، فقال: أيقظه. قال: لا والله لا أوقظه أبداً ولا أروعه من نومه. قال: فلما انصرف وذهب

طالب السلعة استيقظ الشيخ فقال له ابنه: يا أبتاه والله لقد جاء هاهنا رجل يطلب سلعة كذا وكذا فكرهت أن أروعك من نومك، فلامه الشيخ فعوضه الله من بره لوالده أن نتجت بقرة من بقره تلك البقرة التي يطلبها بنو إسرائيل، فأتوه فقالوا: بعناها، فقال: لا أبيعكموها. قالوا: إذن نأخذها منك. قال: إن غصبتموني سلعتي فأنتم أعلم، فأتوا موسى عليه السلام، فقال: اذهبوا فأرضوه من سلعته، فقالوا: حكمك؟ قال: حكمي أن تضعوا البقرة في كفة الميزان وتضعوا ذهباً صامتاً في الكفة الأخرى، فإذا مال الذهب أخذته. قال: ففعلوا وأقبلوا بالبقرة حتى أتوا بها إلى قبر الشيخ وهو بين المدينتين، واجتمع أهل المدينتين وابن أخيه عند قبره يبكي، فذبحوها فضرب ببضعة من لحمها القبر، فقام الشيخ ينفض رأسه يقول: قتلني ابن أخي طال عليه عمري وأراد أخذ مالي، ومات.

١٢٠٠٤-(٤٨) حدثنا أبو بكر المديني قال: حدثنا ابن عفير قال: حدثني يحيى بن أيوب، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم، عن الحويرث بن الرئاب قال: بينا أنا بالأثاثة إذ خرج علينا إنسان من قبره يلتهب وجهه ورأسه نارا وهو في جامعة من حديد، فقال: اسقني اسقني من الإداوة، وخرج إنسان في إثره فقال: لا تسق الكافر لا تسق الكافر فأدركه فأخذ بطرف السلسلة فجذبه فكبه، ثم جره حتى دخلا القبر جميعاً.

قال الحويرث: فضربت بي الناقة لا أقدر منها على شيء حتى التوت بعرق الظبية، فبركت فنزلت فصليت المغرب والعشاء الآخرة، ثم ركبت حتى أصبحت بالمدينة فأتيت عمر بن الخطاب ﷺ فأخبرته الخبر، فقال يا حويرث: والله ما أتهمك ولقد أخبرتني خبراً شديداً، ثم أرسل عمر إلى مشيخة من كنفي الصفراء قد أدركوا

الجاهلية ثم دعا الحويرث فقال: إن هذا قد أخبرني حديثا ولست أتهمه حدثهم يا حويرث ما حدثتني، فحدثتهم فقالوا: قد عرفنا يا أمير المؤمنين هذا رجل من بني غفار مات في الجاهلية، فحمد الله عمر وسر بذلك حيث أخبروا أنه مات في الجاهلية، وسألهم عمر عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين كان رجلاً من رجال الجاهلية ولم يكن يرى للضيف حقاً.

١٢٠٠٥-(٤٩) قال أبو حفص الصفار: قال جعفر بن سليمان: عن عمرو بن مالك النكري، عن أبي الجوزاء ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِ الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قَالَ بَلَى وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾ قال: فقيل له: ﴿فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أي: فعلمهن حتى يجبنك. قال: ثم أمر بذبحها حين أجبنه. قال: فذبحهن ثم نتفهن وقطعهن. قال: فخلط دماءهن بعضها ببعض، وريشهن ولحومهن خلطه كله. قال: ثم قيل له: ﴿اجْعَلْ﴾ على أربعة أجبل ﴿عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا﴾[البقرة:٢٦٠] قال: ففعل ثم دعاهن. قال: فجعل الدم يذهب إلى الدم، والريش إلى الريش، واللحم إلى اللحم، وكل شيء إلى مكانه حتى أجبنه، فقال: أعلم أن الله على كل شيء قدير.

١٢٠٠٦-(٥٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا وكيع وعبد الله بن نمير، عن الربيع بن سعد الجعفي، عن عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي ﷺ: «**حدثوا عن بني إسرائيل فإنه كانت فيهم الأعاجيب**» ثم أنشأ يحدث قال: «**خرجت رفقة مرة يسيرون في الأرض فمروا بمقبرة، فقال بعضهم لبعض: لو صلينا ركعتين ثم دعونا الله لعله يخرج لنا بعض أهل هذه المقبرة فيخبرنا عن الموت**»

قال: «**فصلوا ركعتين ثم دعوا، فإذا هم برجل خلاسي قد خرج من قبر ينفض رأسه، بين عينيه أثر السجود، فقال: يا هؤلاء ما أردتم إلى هذا؟ لقد مت منذ مائة سنة فما سكنت عني حرارة الموت إلى الساعة، فادعوا الله أن يعيدني كما كنت**»(١).

١٢٠٠٧-(٥١) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عون بن موسى، سمع معاوية بن قرة قال: سألت بنو إسرائيل عيسى ابن مريم عليه السلام قالوا: يا روح الله وكلمته إن سام بن نوح دفن هاهنا قريبا فادع الله أن يبعثه لنا. قال: فهتف نبي الله به فلم ير شيئا وهتف فلم يرَ شيئاً، فقالوا: لقد دفن هاهنا قريباً فهتف نبي الله فخرج أشمط. قالوا: يا روح الله وكلمته، نبئنا أنه مات وهو شاب فما هذا البياض؟ فقال له عيسى عليه السلام: ما هذا البياض؟ قال: ظننت أنها من الصيحة ففزعت.

١٢٠٠٨-(٥٢) حدثنا أحمد بن عدي الطائي، أنه سمع شيخا بالكوفة في بني كور يذكر أنه شهد جنازة امرأة فلما انتهى بها إلى القبر تحركت. قال: فردت فعاشت بعد ذلك دهراً وولدت.

١٢٠٠٩-(٥٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي قال: حدثنا خالد بن يزيد الهدادي، عن ثابت البناني أن امرأة من بني إسرائيل كانت حسنة التبعل لزوجها فتردى ابنان لها في بئر فماتا، فأمرت بهما فأخرجا وطهرا ونظفا ووضعا على فراش وسجي عليهما بثوب، ثم تقدمت إلى خدمها وأهل دارها أن لا يعلموا أباهما بشيء من أمرهما حتى أكون أنا أحدثه فلما جاء أبوهما وضع الطعام بين يديه. قال: أين ابناي؟ قالت: قد رقدا واستراحا. قال: لا لعمر الله، يا فلان وفلان، فأجابا ورد الله عليهما أرواحهما شكراً لما صنعت.

---

(١) رواه عبد بن حميد (١١٥٦)، والخطيب في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ١١٦).

١٢٠١٠-(٥٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا سعيد العمي قال: خرج قوم غزاة في البحر فجاء شاب كان به رهق ليركب معهم فأبوا عليه، ثم إنهم حملوه معهم، فلقوا: العدو فكان الشاب من أحسنهم بلاء، ثم إنه قتل فقام رأسه واستقبل أهل المركب وهو يتلو: ﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَٱلْعَٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ [القصص:٨٣] ثم انغمس فذهب.

١٢٠١١-(٥٥) ذكر علي بن نصر الجهضمي قال: حدثني خالد بن يزيد الهدادي قال: حدثنا أشعث بن جابر الحداني، عن خليد بن سليمان العصري. قال خالد: فلقيت خليداً فحدثني: أن امرأة حدثته في طاعون الفتيات قالت: مات زوج لي وهو معي في البيت فلم ندفنه، فلما جننا الليل سمعنا صوتاً أذعرنا ومعي ابن لي فيه رهق، فجاء حتى دخل معي في إزاري وجعل الصوت يدنو حتى تسور علينا رأس مقطوع وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار قتلت نفسا مؤمنة بغير حق، حتى دخل من تحت رجليه فخرج من عند رأسه وهو ينادي: ثم دخل من عند رأسه حتى خرج من تحت رجليه وهو ينادي: يا فلان أبشر بالنار ثم صعد الحائط وهو ينادي ثم انقطع عنا صوته.

١٢٠١٢-(٥٦) حدثنا زكريا بن يحيى قال: حدثنا كثير بن يحيى بن كثير البصري قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو مسعود الجريري قال: حدثني شيخ في مسجد الأشياخ كان يحدثنا عن أبي هريرة قال: بينا نحن حول مريض لنا إذ هدأ وسكن حتى ما يتحرك منه عرق، فسجيناه وأغمضناه وأرسلنا إلى ثيابه وسدره وسريره، فلما ذهبنا لنحمله لنغسله تحرك فقلنا: سبحان الله سبحان الله ما كنا نراك

إلا قد مت. قال: فإني قد مت وذهب بي إلى قبري فإذا إنسان حسن الوجه طيب الريح قد وضعني في لحدي وطواه بالقراطيس، إذ جاءت إنسانة سوداء منتنة الريح فقالت: هذا صاحب كذا وهذا صاحب كذا أشياء والله أستحيي منها كأنما أقلعت منها ساعتئذ. قال: قلت: أنشدك الله أن تدعني وهذه. قالت: نخاصمك. قال: فانطلقنا إلى دار فيحاء واسعة فيها مصطبة كأنها من فضة في ناحية منها مسجد ورجل قائم يصلي فقرأ سورة النحل، فتردد في مكان منها ففتحت عليه، فانفتل فقال: السورة معك؟ قلت: نعم. قال: أما إنها سورة النعم. قال: ورفع وسادة قريبة منه فأخرج صحيفة فنظر فيها فبدرته السوداء، فقالت: فعل كذا وفعل كذا قال: وجعل الحسن الوجه يقول: وفعل كذا وفعل كذا وفعل كذا، يذكر محاسني قال: فقال الرجل: عبد ظالم لنفسه، ولكن الله عز وجل تجاوز عنه لم يجئ أجل هذا بعد، أجل هذا يوم الإثنين. قال: فقال لهم: انظروا فإن مت يوم الإثنين فارجعوا لي ما رأيت وإن لم أمت يوم الإثنين فإنما هو هذيان الوجع. قال: فلما كان يوم الإثنين صح حتى حدر بعد العصر، ثم أتاه أجله فمات. وفي الحديث: فلما خرجنا من عند الرجل قلت للرجل الحسن الوجه الطيب الريح: ما أنت؟ قال: أنا عملك الصالح. قلت: فما الإنسانة السوداء المنتنة الريح؟ قال: ذاك عملك الخبيث أو كلام يشبه هذا.

آخر كتاب من عاش بعد الموت

كتاب

الهم والحزن

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٠١٣-(١) حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الرواسي قال: حدثنا جميع بن عم العجلي قال: حدثني رجل من بني تميم يكنى أبا عبد الله، عن ابن أبي هالة التميمي، عن الحسن بن علي، عن خاله هند بن أبي هالة قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكرة، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة(١).

١٢٠١٤-(٢) حدثنا الحسن بن مهدي البصري قال: حدثنا عبد القدوس بن الحجاج الحمصي، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أبي الدرداء ﵁، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله يحب كل قلب حزين**»(٢).

١٢٠١٥-(٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن زائدة، عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي ﷺ

---

(١) رواه الترمذي في الشمائل المحمدية (٢٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٥-١٥٦)، والبيهقي في الشعب (٢/ ١٥٤-١٥٥)، والآجري في الشريعة (١٠٢٢)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٣/ ٣٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٧٨): «رواه الطبراني وفيه من لم يسم».

(٢) رواه الطبراني في مسند الشاميين (١٤٨٠)، والقضاعي في الشهاب (١٠٧٥)، والبيهقي في الشعب (١/ ٥١٥)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٩٠)، والحاكم (٤/ ٣٥١) وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣١٠): «رواه البزار والطبراني وإسنادهما حسن».

فائدة: قال ابن القيم في مدارج السالكين (١/ ٥٠٧): «وأما الخبر المروي إن الله يحب كل قلب حزين، فلا يعرف إسناده ولا من رواه ولا تعلم صحته، وعلى تقدير صحته فالحزن مصيبة من المصائب التي يبتلي الله بها عبده، فإذا ابتلى به العبد فصبر عليه أحب صبره على بلائه».

قال: «إذا كثرت ذنوب العبد ولم يكن له ما يكفرها، ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه»[(١)].

١٢٠١٦-(٤) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج العابد، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: كنا نسلا من الهم والحزن في الجنة، أما إلى الدنيا، فليس لنا فيها إلا الهم والحزن حتى نرد إلى الدار التي خرجنا منها.

١٢٠١٧-(٥) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بن الفرج، عن فتح الموصلي قال: قال آدم عليه السلام: بني طال حزني على أخرج منها أبوك لزهقت نفسك.

١٢٠١٨-(٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني أحمد بن بشير، عن هشام، عن الحسن قال: كان منذ خرج يوسف عليه السلام من عند يعقوب عليهما السلام إلى أن رجع ثمانين سنة فما فارق الحزن قلبه، ومازال يبكي حتى ذهب بصره. قال الحسن: والله إن كان على الأرض يومئذ بشر أكرم على الله عز وجل من يعقوب.

١٢٠١٩-(٧) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: ما اكتحل رجل بمثل ملمول الحزن.

---

(١) رواه أحمد (٦/ ١٥٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٤٦): "رواه أحمد ورواته ثقات إلا ليث بن أبي سليم". وقال الهيثمي في المجمع (٢/ ٢٩١): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وبقية رجاله ثقات". وقال أيضا (١٠/ ١٩٢): "رواه أحمد والبزار وإسناده حسن".

١٢٠٢٠-(٨) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة الجشمي، ونعيم بن هيصم وغيرهما قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار قال: إن القلب إذا لم يكن فيه حزن خرب، كما أن البيت إذا لم يسكن خرب.

١٢٠٢١-(٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا أبو الحسين العكلي، حدثنا سهيل بن عبد الله قال: سمعت مالك بن دينار يقول: حزنك على الدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك، وفرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة الآخرة من قلبك.

١٢٠٢٢-(١٠) حدثني أحمد بن العباس النميري قال: حدثني محمد بن طفيل قال: قال فضيل بن عياض: فرحك بالدنيا للدنيا يذهب بحلاوة العبادة، وهمك بالدنيا يذهب بالعبادة كلها.

١٢٠٢٣-(١١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني الحسين بن عبد الرحمن الفزاري قال: سمع الحسن رجلا يقول: واحزناه على الحزن، فقال له الحسن: يا هذا فهلا على ما سلف من علمه فيك.

١٢٠٢٤-(١٢) حدثني أبو بكر الصيرفي قال: سمعت أبي قال: سمع ابن السماك رجلاً يقول: واحزناه، فقال: قل: واحزناه على الحزن ألا أكون من أهله، وهل رأيت محزوناً؟

١٢٠٢٥-(١٣) وبلغني عن حامد بن عمر البكراوي قال: سمعت عبد الله ابن ثعلبة يقول لسفيان بن عيينة: يا أبا محمد، واحزناه على الحزن، فقال سفيان بن عيينة: هل حزنت قط لعلم الله فيك؟ قال عبد الله: آه، تركتني لا أفرح أبداً.

١٢٠٢٦-(١٤) حدثني عياش القطان قال: حدثني قاسم الخواص قال: قال محمد بن رافع: أبكاك قط سابق علم الله فيك.

١٢٠٢٧-(١٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي قال: كان يقال: الأحزان في الدنيا ثلاثة: خليل فارق خليله، ووالد ثكل ولده، ورجل افتقر بعد غنى.

١٢٠٢٨-(١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو النضر، عن صالح المري، عن يزيد الرقاشي قال: الدعاء المستجاب الذي تهيجه الأحزان، ومفتاح الرحمة التضرع.

١٢٠٢٩-(١٧) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن مرجي، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله في الرجل يخرج إلى الصلاة فتفوته في الجماعة، فإذا حزن لذلك أعطاه الله عز وجل فضل الجماعة.

١٢٠٣٠-(١٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني جعفر بن جسر بن فرقد قال: حدثني حماد بن واقد قال: سمعت أبا عبيدة الخواص يقول: الحزن جلاء القلوب، به تستلين مواضع الفكرة، ثم بكى.

١٢٠٣١-(١٩) حدثني القاسم أبو محمد قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد ابن هانئ قال: حدثنا يوسف بن أسباط، عن وهيب يرفعه قال: «من توضأ في بيته وأسبغ الوضوء، ثم خرج يريد الصلاة في جماعة، فاستقبلهم منصرفين فأحزنه ذلك أعطاه الله أجرين؛ أجراً لحزنه، وأجراً لما فاته من الجماعة»[1].

---

(١) معضل.

١٢٠٣٢-(٢٠) حدثنا أحمد بن بجير، عن أبي إسحاق الطالقاني، عن عبد الله ابن المبارك، عن سفيان الثوري قال: كان يقال: الحزن على قدر البصر

١٢٠٣٣-(٢١) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: حدثنا يحيى بن يمان، عن سفيان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: ما عبد الله بمثل طول الحزن.

١٢٠٣٤-(٢٢) حدثنا عاصم بن عمر بن علي، عن أبيه، عن ابن قرير قال: كان رجل منا يجالس الحسن قال: سمعت الحسن يقول: إن أكثر ما يرى للعبد في صحيفته يوم القيامة مما يسر به الهم الحزن.

١٢٠٣٥-(٢٣) حدثني أبو الحارث سريج بن يونس، عن خلف بن خليفة، عن منصور بن زاذان قال: الهم والحزن يزيدان في الحسنات، والأشر والبطر يزيدان في السيئات.

١٢٠٣٦-(٢٤) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن بشر بن سلم الكوفي، عن مسعر، عن بكير أو أبي بكير، عن إبراهيم التيمي قال: ينبغي لمن لم يحزن أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤]، وينبغي لمن لم يشفق أن يخاف ألا يكون من أهل الجنة لأنهم قالوا: ﴿إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ﴾ [الطور:٢٦].

١٢٠٣٧-(٢٥) حدثني المثنى بن معاذ العنبري، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء، عن ابن عباس: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا﴾ [فاطر:٣٤] قال: حزن النار.

١٢٠٣٨-(٢٦) حدثني الخليل بن عمرو، عن عبد الله بن إدريس، عن أبيه، عن عطية ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤]قال: الموت.

١٢٠٣٩-(٢٧) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية، عن مجاشع بن عمرو، عمن حدثه، عن سعيد بن جبير ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾ [فاطر:٣٤] قال: هم الخبز في الدنيا.

١٢٠٤٠-(٢٨) حدثني أبو عبد الله الكوفي، عن الحسن بن مالك قال: قال بكر العابد: كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب.

١٢٠٤١-(٢٩) حدثنا أبو بكر الشيباني قال: قال فضيل بن عياض: كل حزن يبلى إلا حزن التائب.

١٢٠٤٢-(٣٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عن عبد الملك بن إبراهيم، عن محمد بن عبد الله قال: دخلت عجوز على الحسن من جيرانه وكان لها فضل، وكان الحسن يقطع بها عامة نهاره، فإذا الحسن يبكي، فقالت: ما يبكيك؟ قال: ويحك، إن كل حزن يبلى إلا حزن الذنوب. قال الحسن: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنما اللذة هناك.

١٢٠٤٣-(٣١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني مسكين بن عبيد الصوفي، قال: حدثني المتوكل بن حسين العابد قال: قال إبراهيم بن أدهم: الحزن حزنان: فحزن لك، وحزن عليك؛ فالحزن الذي هو لك حزنك على الآخرة وخيرها، والحزن الذي هو عليك حزنك على الدنيا وزينتها.

١٢٠٤٤-(٣٢) قال محمد بن الحسين: حدثنا الصلت بن حكيم قال: حدثنا عامر بن يساف، عن مالك بن دينار قال: الحزن حزنان: فحزن حائل، وحزن جامد؛ فالحزن الحائل ما جمد في البدن، ورتع فذاك الذي ما ترى صاحبه إلا كئيباً محزوناً مغموماً، حيثما رأيته يطلب قلبه، لو علم أن قلبه يصح على مزبلة لأتاها فذاك الحزن النافع.

١٢٠٤٥-(٣٣) حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن شجاع بن الوليد قال: حدثنا أبو سمير، عن مالك بن دينار قال: إن لكل شيء لقاحاً، وإن هذا الحزن بلقاح العمل الصالح، إنه لا يصير أحد على هذا الأمر إلا يحزن، ووالله ما اجتمعا في قلب عبد قط حزن الآخرة، وفرح بالدنيا إن أحدهما ليطرد صاحبه.

١٢٠٤٦-(٣٤) حدثنا أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن مهدي، عن الأسود بن شيبان قال: كان عمار بن ياسر ﷺ رجلاً طويل الحزن والكآبة، وكان عامة كلامه: عائذ بالرحمن من فتنة.

١٢٠٤٧-(٣٥) حدثنا أبو عبد الله بن إبراهيم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن يونس قال: قال الحسن: إن المؤمن والله لا يصبح إلا حزيناً، ولا يمسي إلا حزيناً. قال: وكان الحسن قل ما تلقاه إلا وكأنه أصيب بمصيبة حديثاً.

١٢٠٤٨-(٣٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم ، عن علي بن حفص، عن سليمان بن المغيرة، عن يونس قال: ما رأيت أحدا أطول حزناً من الحسن، وكان يقول: نضحك ولا ندري لعل الله قد اطلع على بعض أعمالنا، فقال: لا أقبل منكم شيئاً.

١٢٠٤٩-(٣٧) حدثني الحسن بن الصباح أبو علي، عن قبيصة، عن سفيان، عن يونس قال: كان الحسن رجلاً محزوناً.

١٢٠٥٠-(٣٨) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي وغيره، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن الحجاج بن دينار قال: كان الحكم بن حجل صديقاً لابن سيرين، فلما مات محمد حزن عليه حتى جعل يعاد كما يعاد المريض ، قال : فحدث بعد ذلك، فقال : رأيت أخي محمداً، في المنام في قصر، فقلت: أي أخي، قد أراك في حال تسرني فما صنع الحسن؟ قال: رفع فوقي بسبعين درجة. قال: قلت: ولم ذلك؟ وقد كنا نرى أنك أفضل منه؟ قال: ذاك بطول حزنه.

١٢٠٥١-(٣٩) حدثني فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن رجل، عن قتادة في قوله: ﴿ إِنَّآ أَخْلَصْنَٰهُم ﴾ [ص:٤٦] قال: بهم الآخرة.

١٢٠٥٢-(٤٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني راشد أبو سعيد قال: حدثني معلى بن عيسى، حدثنا مالك بن دينار قال: رأيت الحسن في منامي مشرق اللون شديد بياض الوجه تبرق مجاري دموعه من شدة بياضها على سائر وجهه. قال: فقلت: يا أبا سعيد ألست عندنا من الموتى؟ قال: بلى. قال: قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت في الآخرة، فوالله لقد كان طال حزنك وبكاؤك في أيام الدنيا؟ فقال مبتسماً: رفع والله لنا ذلك الحزن، والبكاء علم الهداية إلى طريق منازل الأبرار فحللنا بثوابه مساكن المتقين، وأيم الله إن ذلك الأمر من فضل الله علينا.قال: فقلت: فماذا تأمرني به يا أبا سعيد؟ قال: ما آمرك به أطول الناس حزناً في الدنيا أطولهم فرحاً في الآخرة.

١٢٠٥٣-(٤١) أخبرني محمد بن الحسين، عن حكيم بن جعفر قال: قال لي مسمع: قال لي عبد الواحد بن زيد: لو رأيت الحسن لقلت: قد بث عليه حزن الخلائق من طول تلك الدمعة وكثرة ذلك النشيج، ولو رأيت يزيد الرقاشي لقلت مثكل.

١٢٠٥٤ -(٤٢) وحدثني محمد بن الحسين، عن أبي عمر الضرير، عن صالح المري، عن عبيد الله بن العيزار قال: ما رأيت الحسن إلا صارّاً بين عينيه عليه كأنه رجل أصيب بمصيبة، فإذا ذكر الآخرة وذكرت بين يديه جاءت عيناه بأدمع.

١٢٠٥٥ -(٤٣) حدثني أبو موسى هارون بن سفيان قال: حدثنا عبد الله بن نفيل قال: حدثنا النضر بن عربي قال: دخلت على عمر بن عبد العزيز وكان لا يكاد يبكي، إنما هو منتفض أبداً كأن عليه حزن الخلق.

١٢٠٥٦ -(٤٤) حدثني سفيان الرؤاسي قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمر بن ذر قال: قال مولى لعمر بن عبد العزيز له حين رجع من جنازة سليمان: مالي أراك مغتما؟ فقال عمر: لمثل ما أنا فيه يغتم، ليس أحد من أمة محمد ﷺ في شرق ولا غرب إلا وأنا أريد أن أؤدي إليه حقه غير كاتب إلي فيه ولا طالبه مني.

١٢٠٥٧ -(٤٥) وأخبرني صالح بن مالك، عن أبي عبيدة الناجي، عن الحسن قال: والذي نفسي بيده ما أصبح في هذه القرية من مؤمن إلا وقد أصبح مهموماً محزونا، ففروا إلى ربكم وافزعوا إليه فإنه ليس لمؤمن راحة دون لقاء الله عز وجل.

١٢٠٥٨ -(٤٦) حدثنا أبو بكر الليثي قال: حدثنا أبو النضر، عن الأشجعي، عن شجاع أبي مروان، عن الحسن قال: حق لامرئ الموت مورده والساعة موعده والوقوف بين يدي الله مشهده أن يطول حزنه.

١٢٠٥٩ -(٤٧) حدثني أبو إسحاق بن أبي عثمان هذا هو إبراهيم بن سعيد، عن موسى بن أيوب، عن المعتمر، عن تميم الكلاعي، عن ابن الأوزاعي قال: سئل أبي عن الخشوع، فقال: الحزن.

١٢٠٦٠-(٤٨) حدثني إسحاق بن إبراهيم، عن سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أنضجني الحزن.

١٢٠٦١-(٤٩) حدثني أبو يعقوب القارئ، عن سعيد القمي قال: قال عابد بالبحرين: الحزن أهدأ للبدن والشوق أهدأ للعقل.

١٢٠٦٢-(٥٠) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يزيد بن خليفة بياع الحرير قال: سمعت رجلا من العباد يقول: ما جليت القلوب بمثل الأحزان ولا استنارت بمثل الذكر، وإن أكبر أمر المؤمن في نفسه لهمه معاده، والمؤمن من ربه على كل خير، ولبئس معول المؤمن رجاء لا يشوبه بمخافة.

١٢٠٦٣-(٥١) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، عن عبد الله بن نمير، عن الأعمش قال: كنت إذا رأيت مجاهداً ظننت أنه خربندج قد ضل حماره فهو مهموم.

١٢٠٦٤-(٥٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا زيد بن الحباب، عن زائدة بن قدامة قال: كان منصور بن المعتمر إذا رأيته قلت رجل أصيب بمصيبة؛ منكسر الطرف منخفض الصوت رطب العينين، إن حركته جاءت عيناه بأربع، ولقد قالت له أمه: ما هذا الذي تصنع بنفسك؛ تبكي الليل عامته لا تسكت؟ لعلك يا بني أصبت نفساً، لعلك قتلت قتيلاً. فيقول: يا أمه أنا أعلم بما صنعت بنفسي.

١٢٠٦٥-(٥٣) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن محمد بن كثير، عن الأوزاعي قال: قال ابنٌ ليحيى بن أبي كثير: أبي تدخل حزيناً وتخرج حزيناً!

١٢٠٦٦-(٥٤) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: حدثني أسدس بن أسد قال: قال رجل لي من العباد ونحن بصور: يا أخي من حزن فبحق ما يحزن، ومن فرح فبعجز ما يفرح، ولبئس الدهر دهر ذو كلف

بالدنيا، وسرور الأبد في دار الإقامة للخدام.

١٢٠٦٧-(٥٥) وحدثني شيخ يكنى أبا يعقوب، عن سعيد البكاء قال: قال رجل لأم ضيغم: ما أطول حزن ضيغم! فبكت ثم قالت: لمثل ما ندب إليه فليحزن، ذهب الحزن وأصحابه بالحزن، وهل رأيت يا بني حزيناً!

١٢٠٦٨-(٥٦) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال: رأيت ضيغماً العابد قلت: إذا رأيته رأيت رجلاً لا يشبه الناس من الخشوع والضمر وطول الحزن.

١٢٠٦٩-(٥٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا أبو خالد الأحمر قال: قال داود الطائي: إن الحزن يحرك.

١٢٠٧٠-(٥٨) قال محمد: حدثني إبراهيم بن عبيد قال: حدثنا عبد السلام ابن حرب قال: قال زبيد الأيامي: إذا لم يحزن القلب أو يفرح لم يتحرك البدن ولم تُجب الجوارح.

١٢٠٧١-(٥٩) قال محمد: وحدثنا رستم أبو النعمان قال: حدثنا سلام بن سليم قال: سمعت سميراً أبا عاصم قال: قال بعض الحكماء: أسست العبادة على الحزن والمحبة؛ فإذا خلا البدن منهما أَلِف الراحة واغتاله الفتور.

١٢٠٧٢-(٦٠) حدثني إسماعيل أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار وقيل له: ألا ندعوا لك قارئاً؟ قال: الثكلى لا تحتاج إلى باكية. أو قال: نائحة.

١٢٠٧٣-(٦١) حدثني أبو جعفر محمد بن بشر الكندي، عن ابن السماك قال: قال ذر لأبيه عمر بن ذر: ما بال المتكلمين يتكلمون فلا يبكي احد، فإذا تكلمت يا أنت سُمع البكاء من ها هنا وها هنا؟! قال: أي بني ليست النائحة المستأجرة كالنائحة الثكلى.

١٢٠٧٤-(٦٢) حدثني أبو جعفر الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي قال: قال مطر الوراق: ما اشتهيت أن أبكي قط حتى أشتفي إلا نظرت إلى وجه محمد محمد بن واسع، وكنت إذا نظرت إلى وجهه كأنه قد ثكل عشرة من الحزن.

١٢٠٧٥-(٦٣) حدثني أبو موسى، عن سيار، عن جعفر بن سليمان قال: كنت إذا وجدت من قلبي قسوة غدوت فنظرت إلى وجه محمد بن واسع، وكنت إذا رأيت وجهه كأنه وجه ثكلى.

١٢٠٧٦-(٦٤) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: قيل لبعض الرهبان: ما أخرجك من لبس الثياب البياض إلى ثياب السواد؟ قال: إنما الدنيا مأتم؛ وإنما يلبس فيه ما شاكله.

١٢٠٧٧-(٦٥) وحدثني محمد بن الحسين، عن بعض أصحابه قال: سئل بعض الرهبان عن ذلك فقال: هو غاية الحزن.

١٢٠٧٨-(٦٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني موسى بن عيسى قال: حدثني الوليد بن مسلم أنه رأى رجلا دنس الهيئة دسم الثياب. قال الوليد: فقلت له: ما لي لا أرى عليك زي أهل الإسلام؟ قال: وما أنكرت من ذلك؟ لعلك تريد حسن الخضاب، ونقاء الثوب، قلت: نعم، فبكى وقال: كيف سيتبين حزني على مصيبتي فيما سلفت من ذنوبي والشاهد الله عز وجل. قال: وغشي عليه.

١٢٠٧٩-(٦٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل الأردني، حدثني عباد بن عباد أبو عتبة الخواص قال: رأيت شيخا في بيت المقدس كأنه قد احترق بالنار، عليه مدرعة سوداء وعمامة سوداء، طويل الصمت، كريه المنظر، كثير الشعر، شديد الكآبة، فقلت: رحمك الله، لو غيرت لباسك هذا، فقد علمت ما

جاء في البياض، فبكى وقال: هذا أشبه بلباس أهل المصيبة، فإنما أنا وأنت في الدنيا في حداد، وكأني بي وبك قد دعينا. قال: فما أتم كلامه حتى غشي عليه.

١٢٠٨٠ -(٦٨) وحدثني محمد بن الحسين قال: حدثني القاسم بن الضحاك بن مختار بن فلفل قال: قال داود الطائي لعقبة بن موسى وكان صديقاً له: يا عقبة، كيف يتسلى من الحزن من تتجدد عليه المصائب في كل وقت؟ قال: فخر عقبة مغشيا عليه، وكان عقبة من المجتهدين.

١٢٠٨١ -(٦٩) حدثني الحسن بن علي، عن محمد بن كثير ولم يسمعه منه، عن الأوزاعي قال: قال بلال بن سعد: واحزناه على ألا أحزن.

١٢٠٨٢ -(٧٠) وسمعت من يذكر أن رابعة سمعت رجلاً يقول: واحزناه، فقالت: لا تقل هكذا، وقل: واقلة حزناه، إنك لو كنت حزيناً لم ينفعك عيش.

١٢٠٨٣ -(٧١) حدثني أبو محمد عبد الرحيم بن يحيى الديبلي، عن عثمان أبي سعيد، عن مبارك بن فضالة، عن حميد بن هلال قال: دخلت مع الحسن على العلاء ابن زياد العدوي وقد سله الحزن، وكانت له أخت يقال لها: سارة تندف تحته القطن غدوة وعشية، فقال له الحسن: كيف أنت يا علاء؟ فقال: واحزناه على الحزن، فقال الحسن: قوموا، فإلى هذا والله انتهى استقلال الحزن.

١٢٠٨٤ -(٧٢) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن إسحاق الحضرمي، حدثني مطيع الفارسي قال: قال لي بعض العباد: بحسبك حزنك على طول الحزن، فلرب همة جرت سرور الأبد.

١٢٠٨٥ -(٧٣) أخبرني محمد قال: أخبرني يزيد الحمري قال: سمعت أبا عبد الرحمن المغازلي يقول: قال لي بعض العباد: ما انتفع محزون بنفسه في شيء من أمر الدنيا، وذلك أنه إذا سر غلب الحزن السرور.

١٢٠٨٦-(٧٤) وأخبرني محمد قال: حدثني يزيد قال: حدثني أبو الوليد العباس بن المؤمل الصوفي قال: وقد كان أمر هارون بالمعروف فحبسه دهراً قال: أتاني آت في منامي، فقال: كم للحزين غداً يوم القيامة من فرحة تستوعب طول حزنه في دار الدنيا. قال: فاستيقظت فزعاً، فلم ألبث أن فرج الله، وأخرجني مما كنت فيه من ذلك الحبس، ففرح بذلك أصحابنا وأهلونا. قال: فأريت في المنام كأن ذلك الآتي قد أتاني، فقال: بشر المحزونين بطول الفرح غدا عند مليكهم، فعلمت والله أن الحزن إنما هو على خير الآخرة لا على الدنيا. قال يزيد: فكان أبو الوليد إنما هو دهره باكي العين، أو يتبع جنازة، أو يعود مريضاً، أو يلتزم الجبان، وكان محزوناً جداً.

١٢٠٨٧-(٧٥) حدثني محمد بن بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني محمد ابن مسلم المدني، حدثني السري بن يحيي، عن عبد الله بن شوذب قال: قال داود النبي ﷺ: أي رب أين ألقاك؟ قال: تلقاني عند المنكسرة قلوبهم.

١٢٠٨٨-(٧٦) حدثني أزهر بن مروان البصري قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: سمعت مالك بن دينار يقول: بقدر ما تفرح للدنيا كذلك تخرج حلاوة الآخرة من قلبك.

١٢٠٨٩-(٧٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني يوسف بن الحكم الرقي قال: قال لي فياض بن محمد بن سنان: قال لي مغيث الأسود وكان من خيار موالي بني أمية قال: قال لي بدير الخلق: ما لي أراك طويل الحزن؟ قال: قلت له: طالت غيبتي وبعدت شقتي، وشق علي السفر جدا. قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد ظننت أنك من عمال الله في أرضه. قلت: وما أنكرت؟ قال: ظننت أن حزنك

لنفسك، فإذا أنت إنما تحزن لغيرك، أما علمت أن المريد حزنه عليه جديد آناء الليل، وآناء النهار ساعات فرحه عنده ساعات خلله هو وآله هو باك محزون ليس له على الأرض قرار، وإنما تراه والهاً يفر بدينه، مشغولاً طويل الهم قد علاه بثه، همته الآخره والوصلة إليها يسأل النجاة من شرها، ثم قال: هاه، هاه، وأسبل دموعه، فلم يزل يبكي حتى غشي عليه.

باب في الكمد

١٢٠٩٠-(٧٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثني محمد بن صبيح قال: سألت عمر بن ذر فقلت: أيهما أعجب إليك للخائفين طول الكمد أو إسبال الدمعة؟ قال: فقال: أو ما علمت أنه إذا رق فذرى شفى وسلى، وإذا كمد غص فشح، فالكمد أعجب إلي لهم.

١٢٠٩١-(٧٩) أخبرني محمد، عن بعض أصحابه قال: كان فضيل وسفيان قاعدين، فذكر أشياء فجعل فضيل يبكي وسفيان لا يبكي، فقيل له في ذلك، فقال: إذا لم نسبل الدموع كان أكمد للقلب، وأبقى ليحزن فيه.

١٢٠٩٢-(٨٠) وأخبرني محمد، عن زيد الخمري، حدثني بحر أبو يحيى قال: سمعت عابدا ببيت المقدس يقول: البكاء مسلاة ونفرح، وإنما الأمر في احتجاب الكمد والأحزان، ثم بكى.

١٢٠٩٣-(٨١) حدثني بعض أصحابنا، عن يوسف بن عبد الصمد، عن ثور بن يزيد قال: قرأت في بعض الكتب: إن المؤمن يحزن حتى ينسى الحزن في قلبه.

١٢٠٩٤-(٨٢) حدثني شيخ يكنى بأبي يعقوب قال: قال بعض الحكماء: الحزن انكسار القلب، فإذا علا الحزن قلباً أبهته وحيره فانهدت منه القوة، فسمي الكمد.

١٢٠٩٥-(٨٣) وأخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني أحمد بن سهل قال: قلت لأبي عتبة الخواص: إلى ما ينتهي الحزن؟ قال: إلى الكمد. قلت: مثل أي شيء؟ قال: مثل أن تكون دهرك كمداً حزيناً مجدداً لنفسك مصيبة في إثر مصيبة. قال: وكان أبو عتبة قد بكى حتى سقطت أشفار عينيه.

١٢٠٩٦-(٨٤) وحُدثت عن محمد بن الحسين قال: حدثني زيد بن موسى قال: سألت راهبا، فقلت: إلي ما ينتهي الحزن؟ فقال: إلى الكمد. قلت: إلى ما ينتهي الكمد؟ قال: إلى تلف الأنفس. قلت: وكيف ذاك؟ قال: ينقي الحزن فضول البدن من الودك وغيره حتى يخلق الدرن بجلده وعظمه، وتتراكم الأوجاع على القلب بما يهده من دواعي الفكر فينغل القلب عند ذلك، ويقرح فإن انظمأ جسا فهذى أي مات، وإن اتفقا فهو الداء الذي ليس ينفعه دواء.

١٢٠٩٧-(٨٥) حدثني محمد بن الحسين، عن عبيد الله بن محمد، عن أبيه قال: قال الفضل الرقاشي: إذا كمد الحزين فتر وإذا فتر انقطع.

١٢٠٩٨-(٨٦) وأخبرني محمد، عن محمد بن عبد العزيز بن سليمان قال: كانت شعوانة قد كمدت حتى انقطعت عن الصلاة والعبادة فأتاها آت في منامها، فقال:

أذري جفونك أما كنت شاجية ... إن النياحة قد تشفي الحزينينا

جدي وقومي وصومي الدهر دائبة ... فإنما الدؤب من فعل المطيعينا

فأصبحت فأخذت في الترنم والبكاء، فسلت وراجعت الدؤب والعمل.

١٢٠٩٩-(٨٧) وأخبرني محمد بن الحسين، أنه سمع أبا عبد الرحمن العبسي- يقول: كان يقال: إذا بكى الكمد تفرج، وإذا تفرد العبد تعبد.

١٢١٠٠-(٨٨) حدثني بعض أصحابنا قال: قال بعض الحكماء: بكاء الخوف مر، وبكاء المحزون حلو.

١٢١٠١-(٨٩) وأخبرني محمد بن الحسين، حدثني خالد بن يزيد، عن أبي إسحاق الحميسي عن يزيد الرقاشي قال: نعم معول الكمد البكاء.

١٢١٠٢-(٩٠) حدثني أبو محمد، عن عثمان أبي سعيد البصري قال: سئل بعض العلماء عن الحزن أي شيء هو؟ قال: هو الأسف، فقيل له: المحزون يتهنأ بما فيه؟ قال: لا. قيل: ولم ذاك؟ قال: لأن المحزون خائف ومن خاف اتقى، ومن اتقى حذر ومن حذر حاسب نفسه.

وسئل عالم آخر عن الحزن ما هو؟ وما موقعه من القلب؟ قال: أما موقعه في القلب فهو مخافة أن يقذف، وأما ما هو فهم التعظيم لرب العالمين، والحياء منه، ثم أرخى عينيه، ثم قال: لو أن محزونا بكى في أمة لرحم الله تلك الأمة ببكائه.

وسئل عالم آخر عن المحزونين لأي شيء حزنوا؟ قال: حزنوا على أنفسهم وتلهفوا عليها أن لا تكون مطواعة لرب العالمين.

١٢١٠٣-(٩١) أخبرني محمد قال: حدثني عبيد الله بن عمر بن ميسرة قال: أتينا عابدا مرة فقال العابد: إنما البكاء شفاء القلوب وراحتها، ولكن ضناها ونكايتها في الحزن والكمد.

١٢١٠٤-(٩٢) وأخبرني محمد بن الحسين قال: سمعت أبا جعفر القارئ في جوف الليل يبكي، ويقول:

ابك لذنبك طول الليل مجتهدا ... إن البكاء معول الأحزان

لا تنس ذنبك في النهار وطوله ... إن الذنوب تحيط بالإنسان

ثم يبكي بكاءً شديداً، ويردد ذلك .

١٢١٠٥-(٩٣) كتب إليَّ إسحاق بن موسى الأنصاري، يذكر أن عباد بن كليب حدثهم قال: كنت بعبادان فرأيت شاباً من قريش عليه جبة صوف وحوله رجال، فقلت في نفسي: هذا الشاب يلبس الصوف، ثم قلت: ما أراني إلا قد اغتبته فدنوت منه فسمعته يقول: إن لله عباداً يستريحون إلى الغموم، فقلت: يرحمك الله تلبس الصوف، فقال: أما أنا عبد، فإذا عتقت لبست، فذكرت ذلك لشريك، فقال: ما أكره لبس الصوف لمثل هذا ما خرج هذا الكلام إلا من كنز.

١٢١٠٦-(٩٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن منصور بن أبي نويرة، عن فضيل بن عياض قال: لبس سليمان جبة صوف،فقيل له: لو لبست ألين من هذا ؟ قال: إنما أنا عبد ألبس ما يلبس العبيد، فإذا مت لبست جبة لا تبلى حواشيها.

١٢١٠٧-(٩٥) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ليث، عن الحكم قال: إن الرجل إذا كثرت ذنوبه ولم يكن عنده من العمل ما يغفرها عنه ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه.

١٢١٠٨-(٩٦) كتب إليَّ أبو موسى الأنصاري قال: قلت لأبي خالد الأحمر: الرجل يكون له حظ من صلاة الليل، وتلاوة القرآن، والرقة عند تلاوته فيفقد ذلك فيحزن عليه؟ قال: ذلك حزن الحزن.

١٢١٠٩-(٩٧) حدثني عبد الله بن عيسى الطفاوي، عن عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: سمعت أبي يقول: كل يوم ينقص من عمرك وأنت لا تحزن، وكل يوم وأنت تستوفي في رزقك وأنت لا تحزن.

١٢١١٠-(٩٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني مروان بن أبي بكر قال: سمعت رجلاً يقول: خذل قوم فهم مسرورون مغتبطون، وعصم آخرون فهم مغمومون محزونون.

١٢١١١-(٩٩) حدثني الحسن بن محمد، حدثنا حجاج، عن سعيد بن زربي، عن الحسن أنه ذكر ذات يوم، فقال: قول أهل الجنة: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ﴾[فاطر:٣٤] فقال الحسن: أحزان أهل الدنيا يقطعها الموت لكن أحزان الآخرة، وحق للمؤمن أن يحزن وجهنم أمامه مسيرة ثلاثة آلاف سنة، ألف سنة في هبوط، وألف سنة على متنها، وألف سنة في الصعود.

١٢١١٢-(١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، عن هشيم، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي بكر بن أبي زهير قال: قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، كيف الصلاح بعد هذه الآية: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوٓءًا يُجْزَ بِهِۦ﴾ [النساء:١٢٣]؟ فقال النبي ﷺ: «**ألست تحزن؟ ألست تنصب؟ ألست يصيبك الأذى؟ فذاك الذي تجزون به**»[(١)].

١٢١١٣-(١٠١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا إسماعيل بن رافع الأنصاري، حدثني ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن السائب قال: قدم علينا سعد بن مالك بعد ما كف بصره فأتيت منتسباً فانتسبت له، فقال: مرحبا يا ابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن هذا القرآن نزل بحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتباكوا**»[(٢)].

١٢١١٤-(١٠٢) حدثنا ابن عبد الوهاب، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ﴿وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ [يوسف:٨٤] قال: كميد.

---

(١) رواه أحمد (١/ ١١)، وأبو يعلى (٩٨)، وابن حبان (٢٩٢٦)، والحاكم (٣/ ٧٨).

(٢) رواه ابن ماجه (١٣٣٧)، وأبو يعلى (٦٨٩)، والبزار (١٢٣٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (١/ ١٥٧): "هذا إسناد فيه أبو رافع واسمه إسماعيل بن رافع ضعيف متروك".

١٢١١٥-(١٠٣) حدثنا علي بن الجعد، عن بعض أصحابه، عن همام، عن قتادة قال: كظم على الحزن فلم يقل إلا خيراً.

١٢١١٦-(١٠٤) حدثنا فضيل، عن هشيم، عن جويبر، عن الضحاك ﴿ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ ﴾ [يوسف:٨٤] قال: يا حزناه.

١٢١١٧-(١٠٥) حدثني أبو زكريا البلخي، حدثنا معتمر بن سليمان، عن الفرات بن سليمان، أن الحسن بن أبي الحسن كان يقول: إن لله عبادا هم والجنة كمن رآها، فهم فيها متكئون، وهم والنار كمن رآها فهم فيها معذبون، قلوبهم محزونة، وشرورهم مأمونة، وحاجاتهم خفيفة، وأنفسهم عفيفة، أما الليل فصافة أقدامهم، مفترشو جباههم، يناجون ربهم في فكاك رقابهم، وأما النهار فحلماء علماء، أبرار أتقياء، براهم الخوف، فهم أمثال القداح، ينظر الناظر، فيقول: مرضى وما بهم من مرض، ويقول: قد خولطوا أو قد خالط القوم أمر عظيم.

١٢١١٨-(١٠٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: فضح الموت الدنيا، فلم يدع لذي لب فيها فرحاً.

١٢١١٩-(١٠٧) حدثنا أبو عبد الله المديني، عن شجاع بن الوليد، عن يزيد ابن توبة، عن الحسن قال: من عرف ربه أحبه، ومن أبصر الدنيا زهد فيها، والمؤمن لا يلهو حتى يغفل، وإذا تفكر حزن.

١٢١٢٠-(١٠٨) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن يزيد بن الطبيب قال: سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول: شغل الموت قلوب المتقين عن الدنيا فوالله ما رجعوا منها إلى سرور بعد معرفتهم بغصصه وكربه.

١٢١٢١-(١٠٩) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا علي بن بزيع الهلالي، عن أبي حمزة الهجيمي قال: قال عامر بن عبد قيس: إلهي خلقتني ولم تؤامرني في خلقي، وخلقت معي عدوا وجعلته يجري مني مجرى الدم، وجعلته يراني ولا أراه، ثم قلت لي استمسك، إلهي كيف أستمسك بأن لم تمسكني؟ إلهي في الدنيا الغموم والأحزان، وفي الآخرة العقاب والحساب، فأين الراحة والفرح؟.

١٢١٢٢-(١١٠) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن محمد ابن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد الرحمن الزاهد يقول: إلهي غيبت عني أجلي وأحصيت علي عملي، ولا أدري إلى أي الدارين تبعثني، فقد أوقفتني مواقف المحزونين أبداً ما أبقيتني.

١٢١٢٣-(١١١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني حكيم بن جعفر، عن مسمع بن عاصم قال: سألت عابدا من أهل البحرين قلت: ما بال الحزين يجيبه قلبه إذا شاء وتهطل عيناه عند كل حركة؟ قال: أخبرك عن ذلك رحمك الله؛ إن الحزين بدا به الحزن، فجال في بدنه، فأعطى كل عضو بقسطه، ثم رجع إلى القلب والرأس فسكنهما، فمتى جرى القلب بشيء تحرك فهاجت الحرقة صاعدة، فاستثارت الدموع من شؤون الرأس حتى تسلمها إلى العين فتذريها حينئذٍ الجفون، ثم خنقته عبرته فقام.

١٢١٢٤-(١١٢) وحدثني محمد قال: حدثني حكيم بن جعفر قال: قال لي أبو عبد الله البراثي: لا تند العين حتى يحترق القلب، فإذا احترق القلب تلهب شعلة، فهاج إلى الرأس دخانه، فاستنزل الدموع من الشؤون إلى العين فسجمته.

١٢١٢٥-(١١٣) وأخبرني محمد، عن مالك بن ضيغم، عن أبيه قال: كان يقال: إن كثرة الدموع وقلتها على قدر احتراق القلب، فإذا احترق القلب كله لم يشأ الحزين أن يبكي إلا بكى، والقليل من التذكرة تحزنه.

١٢١٢٦-(١١٤) وأخبرني محمد، عن راهويه قال: قلت لسفيان بن عيينة: ألا ترى إلى أبي علي يعني فضيلا، لا تكاد تجف له دمعة؟ فقال سفيان: إذا فرح القلب نزفت العينان، ثم تنفس سفيان تنفساً منكراً.

١٢١٢٧-(١١٥) وأخبرني محمد قال: حدثني خلف البرائي قال: سألت رجلا من العباد عن الشهيق الذي يعتري الباكي بعد البكاء؟ قال: إذا كان بدء البكاء تنفسا وزفيرا وآخره شهيقا، فذاك بكاء موجع قلق، وإن كانت دمعته سائلة في هدوء ورفق فتلك رقة في القلوب تبعثها إلى العيون، وفي كل خير وثواب.

١٢١٢٨-(١١٦) أخبرني محمد، أن شهاب بن عباد حدثه قال: حدثني ابن السماك قال: وعظ عمر بن ذر يوماً، فجعل فتى من بني تميم يصرخ، ويتغير لونه ولا أرى له دمعة تسيل، ثم سقط مغشياً عليه، ثم رأيته بعد في مجلس ابن ذر يبكي حتى أقول: الآن تخرج نفسه، فذكرت ذلك لعمر بن ذر، فقال: أي أخي، إن العقل إذا طاش فقدت الحرقة، وإذا فقدت الحرقة قلصت الدمعة، وإذا ثبت العقل فهم صاحبه الموعظة فأحرقته والله، فحزن وبكى.

١٢١٢٩-(١١٧) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن سعيد الأصبهاني، عن عبد السلام بن حرب قال: ذكر الحسن بن الحر رجلاً من أهل الشام فذكر عبادته، فقال له خلف بن حوشب: فكيف كانت رقته؟ قال: ذهبت رقته، أما رأيت الثكلى تكمد.

١٢١٣٠-(١١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن علي بن ثابت، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن يقول: أفضل العبادة طول الحزن.

١٢١٣١-(١١٩) وحدثني فريج الرقاشي قال: سمعت صالح المري يقول لابنه وهو يقرأ: هات مهيج الأحزان، ومذكر الذنوب العظام.

١٢١٣٢-(١٢٠) حدثني المشرف بن أبان قال: حدثني أبو بكر الرازي قال: خرج فتح الموصلي يوم عيد، فرجع فنظر إلى القتار يمنة ويسرة، فرفع رأسه إلى السماء، فقال: إلهي تقرب المتقربون إليك بقربانهم، وقد تقربت إليك بحزني يا حبيب قلبي، ثم خر مغشياً عليه، ثم رفع رأسه فقال: إلهي إلى كم ترددي في أزقة الدنيا محزوناً.

١٢١٣٣-(١٢١) وحدثني أحمد بن إسماعيل، عن يزيد بن تميم، عن عبد الله ابن داود، عن بهيم بن أبي إسحاق الفزاري قال: كانوا يستحبون أن يرى الرجل وهو محزون.

١٢١٣٤-(١٢٢) حدثني محمد بن أبي حاتم الأزدي قال: حدثنا داود المحبر، حدثنا سليمان بن الحكم محدث عن الربيع بن خيثم قال: ما أجد في الدنيا أشد هما من المؤمن شارك أهل الدنيا في هم المعاش وتفرد بهم آخرته.

١٢١٣٥-(١٢٣) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: حدثنا إسماعيل بن بهرام، عن الحسن بن محمد بن عثمان زوج ابنة الشعبي، عن سفيان الثوري، عن الأعمش، عن يزيد الرقاشي، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أعظم الناس هما المؤمن الذي يهتم بأمر دنياه وآخرته**»[1].

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤٣) وقال: «هذا حديث غريب تفرد به إسماعيل». قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٧): «هذا إسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي والحسن بن محمد بن عثمان وإسماعيل بن بهرام وهم ضعفاء».

١٢١٣٦-(١٢٤) أخبرني عمر بن بكير النحوي، عن شيخ من قريش قال: كان إبراهيم خليل الرحمن لا يرفع طرفه إلى السماء إلا اختلاساً ويقول: اللهم لغم عيشي بالدنيا يطول حزني فيها.

١٢١٣٧-(١٢٥) حدثني محمد بن الحسين، عن إسحاق بن منصور السلولي، عن صالح المري، عن هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال: إن العبد ليذنب الذنب، فإذا رآه الله قد أحزنه ذلك غفره له من غير أن يحدث صلاة ولا صدقة.

١٢١٣٨-(١٢٦) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا جعفر بن سليمان قال: سمعت مالك بن دينار يقول: إن الأبرار تغلي قلوبهم بأعمال البر، وإن الفجار تغلي قلوبهم بأعمال الفجور، والله يرى همومكم، فانظروا ما همومكم رحمكم الله.

١٢١٣٩-(١٢٧) حدثنا خلف بن هشام، عن أبي شهاب الحناط، عن ليث، عن ثابت البناني قال: دخل جبريل على يوسف السجن فعرفه فقال: أيها الملك الطيبة ريحه الطاهرة ثيابه الكريم على ربه هل لكم علم بيعقوب؟ قال: نعم بكى عليك حتى ذهب بصره. قال: فما بلغ من حزنه؟ قال: حزن سبعين ثكلى. قال: فماله على ذلك من الأجر؟ قال: أجر مائة شهيد.

١٢١٤٠-(١٢٨) حدثني أبي، عن أبي المنذر الكوفي، عن أبيه قال: لما جيء بالقميص إلى يعقوب فألقي على وجهه قال: يا هم اذهب عني فطالما حالفتني.

١٢١٤١-(١٢٩) حدثني سلم بن جنادة، عن شيخ من قريش، حدثه عن هشام، عن الحسن قال: لما التقى يوسف ويعقوب قال يوسف: يا أباه بكيت علي حتى ذهب بصرك؟ قال: نعم. قال: أفما علمت أن يوم القيامة تجمعنا؟ قال: خفت أن يحدث عليك حدث يحول بينك وبين الإسلام فيحال بيني وبينك.

١٢١٤٢ -(١٣٠) حدثني أبو محمد علي بن الحسن بـن مرجـى بـن وداع، عـن أبيه، عن الحسن قال: عيروا أعمالهم بالحزن فأعطوا الفرح والأمان، تجشموا مشـقة الدنيا، وشغلوا فيها أنفسهم عنها لآخرتهم، فأشعروا الخشية قلـوبهم، ذهلـوا عـن أزواجهم وأولادهم، فزوجوا الحور العين، وأخدموا الغلمان المخلدين في آخـرتهم، واختاروا التواضع لله في الدنيا، فارتفعت عنده منازلهم خرجوا مـن الـدنيا خميصـة بطونهم خفيفة ظهورهم نقية جلودهم رضوا خالقهم فأرضاهم.

١٢١٤٣ -(١٣١) حدثنا أبو عبد الله المديني، عن محمد بن يزيد، عن جعفر ابن الحارث النخعي قال: كبر يعقوب عليه السلام حتى سقط حاجباه على عينيه فلقيـه رجل فقال: ما هذا؟ قال: طول الزمان وكثرة الأحزان، فأوحى الله إليه: يا يعقوب، تشكوني؟ قال: رب خطيئة أخطأتها فاغفرها لي.

١٢١٤٤ -(١٣٢) أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثنا راشد أبـو سـعيد قـال: حدثني عاصم الخلقاني قال: قال الربيع بن عبـد الـرحمن: إن لله عبـادا خمصـوا لـه البطون عن مطاعم الحرام، وغضوا له الجفون عن مناظر الآثام، و أهملوا له العيون لما اختلط عليهم الكلام، رجاء أن تبين ظلمة قبـورهم، إذا تضـمنتهم الأرض بـين أطباقها؛ فهم في الـدنيا مكتئبـون وإلى الآخـرة متطلعـون، بعـدت أبصـار قلـوبهم بالغيب إلى الملكوت، فرأت فيه ما راجت من عظيم الثواب، فـازدادوا والله بـذلك جداً واجتهاداً عند معاينة ما انطوت عليه آمالهم، فهم الذين لا راحة لهم في الـدنيا، وهم الذين تقر أعينهم غداً بطلعة ذلك الموت عليهم. قـال: ثـم يبكـي حتـى يبـل لحيته.

١٢١٤٥-(١٣٣) قال محمد: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا شبيب بن شيبة قال: تكلم رجل من الحكماء عند عبد الملك بن مروان، فوصف المتقي، فقال رجل: آثر الله على خلقه، وآثر الآخرة على الدنيا، فلم تكترثه المطالب، ولم تغنه المطالع نظر ببصر قلبه إلى معالي إرادته، فسما نحوها ملتمساً لها، فدهره محزون يبيت إذا نام الناس ذا شجون، ويصبح مغموماً في الدنيا مسجون، انقطعت من همته الراحة دون منيته فشفاه القرآن، ودواؤه الكلمة من الحكمة والموعظة الحسنة لا يرى منها الدنيا عوضاً، ولا يستريح إلى لذة سواها، فقال عبد الملك: أشهد أن هذا أرخى بالاً منا وأنعم عيشاً.

١٢١٤٦-(١٣٤) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني إسماعيل بن زياد قال: قدم علينا عبادان راهب من أهل الشام فينزل دير أبي كبشة، فذكروا من حكمة كلامه ما حملني إلى لقائه، فأتيته وهو داخل الدير وقد اجتمع إليه ناس، وهو يقول: إن لله عبادا سمت بهم هممهم نحو عظيم الذخائر فاحتقروا ما دون ذلك من الأخطار، والتمسوا من فضل سيدهم توفيقاً، يبلغهم سمو الهمة، فإن استطعتموهم أيها المرتحلون عن قريب أن تأخذوا ببعض أمرهم قوم ملأت الآخرة قلوبهم، فاتخذوا الدنيا فيها مليا، فالحزن بثهم، والدموع والداوب وسيلتهم، والإشفاق شغلهم، وحسن الظن بالله قربانهم، يحزنون لطول المكث في الدنيا إذا فرح أهلها، فهم فيها مسجونون، وإلى الآخرة متطلعون، فما سمعت موعظة قط كانت آخذ لقلب منها.

١٢١٤٧-(١٣٥) قال محمد: حدثنا أبو عمر العمري قال: حدثنا أصحابنا: أن حكيماً لقي حكيماً، فلما أراد أن يفترقا قال أحدهما لصاحبه: أوصني؟ قال: اجعل

الله همك، واجعل الحزن على ذنبك، فكم من حزين قد وفد به حزنه على سرور الأبد، وكم من ذي فرح قد نقله فرحه إلى طول الشقاء، وكم من قوم قد أخر عنهم ما قد عجل لغيرهم نظراً من السيد لهم، وتحنناً منه عليهم فملوا ذلك، وأحبوا تعجيل ما أخر عنهم؛ فأبدلوا بالرضا السخط، وبالمحبة البغضة، وبالسكينة الخفة، وسلبوا صالح العبادة، وحلاوة الطاعة ففقدوا ما عرفوا، فندموا على ما أحبوا من تعجيل الدنيا، فلم تغن عنهم الندامة هيهات وأنى لهم ذلك، وقد بطروا نعمة الطاعة، فأبدلوا بها ذل المعصية في أنفسهم، ووهنا في قلوبهم فخرجوا من الدنيا متلاومين لم يصبروا على ما اختير لهم ولم يدركوا ما استعجلوا، أولئك الذين خسروا في الآخرة، وضل سعيهم في العاجلة.

١٢١٤٨-(١٣٦) حدثنا خلف بن هشام، عن عون بن موسى، عن معاوية ابن قرة قال: بكاء العمل أحب إلي من بكاء العين.

١٢١٤٩-(١٣٧) حدثني أبو حذيفة الفزاري عبد الله بن مروان، عن سفيان ابن عيينة قال: قيل: للحسن إن عندنا قوماً يبكون ليسوا بذاك، ونرى قوماً أفضل منهم لا يبكون. قال الحسن: أولئك تبكي قلوبهم، أو كما قال.

١٢١٥٠-(١٣٨) حدثني مفضل البصري قال: قيل لعبيد الله بن شميط: كان أبوك يبكي؟ قال: عمله يبكي.

١٢١٥١-(١٣٩) أخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني شعيث بن محرز، عن عبد الواحد بن زيد قال: ما رأيت شاباً آخذ القلب، ولا أطول حزناً من عتبة الغلام، فلربما حدثته بالحديث فيبكي حتى أقول الآن يموت.

١٢١٥٢-(١٤٠) حدثني محمد، عن داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن زيد قال: ربما سهرت ليلتي مفكرا في طول حزنه - يعني عتبة - لقد كلمته ليرفق بنفسه فبكى، وقال: إنما أبكي على تقصيري.

١٢١٥٣-(١٤١) وأخبرني محمد بن الحسين قال: حدثني سجف بن منظور قال: حدثنا سوار العنبري قال: ما رأيت عطاء السليمي قط إلا وعيناه تفيضان، وما كنت أشبه عطاء إذا رأيته إلا بالمرأة الثكلى، وكأن عطاء لم يكن من أهل الدنيا.

١٢١٥٤-(١٤٢) وحدثني محمد، حدثنا شعيث بن محرز، حدثنا صالح بن بشير المري قال: لما مات عطاء السليمي حزنت عليه حزناً شديداً فرأيته في منامي فقلت: يا أبا محمد، ألست في زمرة الموتى؟ قال: بلى. قلت: فماذا صرت إليه بعد الموت؟ قال: صرت والله إلى خير كثير ورب غفور شكور. قال: قلت: أما والله، لقد كنت طويل الحزن في دار الدنيا. قال: فتبسم وقال: أما والله يا أبا بشر أعقبني ذلك راحة طويلة وفرحا دائما. قلت: ففي أي الدرجات أنت؟ قال: أنا مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً.

١٢١٥٥-(١٤٣) حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن عبد القدوس بن بكر ابن خنيس، عن مسعر قال: قال جليس لعون بن عبد الله: يا أبا عبد الله، لقد عجبت من رجلين واشتد عجبي منهما؛ رجل ليله قائم ونهاره صائم، واجتنب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا باكياً مهموماً محزوناً، ورجل ليله نائم، ونهاره لاعب ويرتكب المحارم، لا تلقاه أبداً إلا أشراً بطراً مضحاكاً. قال: لقد عجبت من عجب يبكي هذا ويحزن لشدة عقله وحسن علمه، ويأشر هذا ويبطر ويضحك لقلة عقله وضعف علمه.

١٢١٥٦-(١٤٤) حدثنا الحكم بن موسى، عن الخليل، عن صالح أبي شعيب قال: أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام: أكحل عينيك بملمول الحزن إذا ضحك البطالون.

١٢١٥٧-(١٤٥) حدثني بعض أصحابنا، عن الحسين بن واقد الحنفي، عن برد، عن مكحول قال: أوحى الله إلى موسى عليه السلام: أن اغسل قلبك. قال: يا رب بأي شيء أغسله؟ قال: بالغم والهم.

١٢١٥٨-(١٤٦) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن موسى بن داود قال: استأذنت على عبد الله بن مرزوق، فدخلت عليه فإذا هو قاعد كأن حزن الخلق عليه.

١٢١٥٩-(١٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم، حدثني عبد الله بن مرزوق قال: قلت لعبد العزيز بن أبي رواد: ما أفضل العبادة؟ قال: طول الحزن في الليل والنهار. قال الصلت: وكان عبد الله بن مرزوق كأنه رجل واله، كأنه رجل قد فاته شيء، وكانت له شعيرات طوال عند صدغه، فكان إذا ذكر فرق نتفها أو مدها فقلص دمعه.

١٢١٦٠-(١٤٨) وحدثني محمد بن الحسين، عن عمار بن عثمان، عن مجاشع الدبري قال: قال لي مستورد المدني: اجعل حزنك لنفسك فعن قليل يخلو بك عملك، ثم لا يجدي عليك من الأعمال إلا مقبول.

١٢١٦١-(١٤٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني الصلت بن حكيم قال: حدثنا هارون أبو الطيب قال: أوحى الله إلى بعض أنبياء بني إسرائيل: إن أحببت أن تلقاني في حظيرة القدس، فكن في الدنيا مهموماً محزوناً فريداً وحيداً مستوحشاً،

بمنزلة الطير الوحداني الذي يطير في أرض القفار، ويأكل من رؤوس الأشجار ويشرب من ماء العيون، فإذا جنه الليل أوى وحده استئناساً بربه، واستيحاشاً من الطير.

١٢١٦٢-(١٥٠) وحدثني محمد، حدثني أحمد بن سهل الأردني قال: مررت على راهب في جبل الأسود، فناديته: يا راهب يا راهب، فأشرف علي من قلعة، فقلت: بأي شيء تستجر الأحزان؟ قال: بطول الغربة، وما رأيت شيئاً أجلب لدواعي الأحزان من أوكارها من طول الوحشة والوحدة.

١٢١٦٣-(١٥١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن يعقوب، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يعرف بحزنه إذا الناس يفرحون، وببكائه إذا الناس يضحكون.

١٢١٦٤-(١٥٢) حدثني الحسن بن عبد العزيز، عن الحارث بن مسكين، عن عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن زيد قال: وصف أهل الجنة بالبكاء والحزن والوجل والخوف والشفقة، ووصف أهل النار بالضحك والسرور والتفكه حتى يعلم أن حلوات الدنيا مرارات الآخرة، ومرارات الدنيا حلوات الآخرة.

١٢١٦٥-(١٥٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن عبيد بن محمد القرشي، عن إسماعيل بن ذكوان قال: حزن عمر بن الخطاب حزناً شديداً، فلم يكن شيء أحب إليه من أن يلقى حزيناً، وكان يقول: ما هبت الصبا إلا ذكرت زيداً.

١٢١٦٦-(١٥٤) حدثني محمد بن أبي موسى مولى أكتل بن شماخ العكلي، عن عبيدة بن حميد، عن القاسم بن معن قال: قال عمر بن الخطاب: رحم الله زيداً

هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برئاه، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا هاج لي شجناً،

وكنا كندماني جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل: لن يتصدعا

فلما تفرقنا كأني ومالكا   لطول اجتماع لم نبت ليلة معا

١٢١٦٧-(١٥٥) حدثني أحمد بن أبي عبيد الوراق، عن محمد بن عمر الأسلمي، حدثني محمد بن أبي حميد قال: قال عمر بن الخطاب لمتمم بن نويرة: ما بلغ من حزنك على أخيك؟ قال: لقد مكثت سنة ما أنام الليل حتى أصبح، ولا رأيت ناراً رفعت بليل إلا ظننت أن نفسي ستخرج أذكر بها أخي، أنه كان يأمر بالنار توقد حتى يصبح مخافة أن يبيت ضيفه قريباً منه، فمتى يرى النار يأوي إلى الرجل، وهو بالضيف يأتي متهجراً أسر من القوم يقدم عليهم من السفر البعيد، فقال عمر: أكرم به.

١٢١٦٨-(١٥٦) وحدثني أحمد بن عبيد، عن محمد بن عمر، حدثني عبد الله ابن جعفر المخرمي، عن ابن أبي عون، وحدثني عبد العزيز بن الماجشون أن عمر قال لمتمم: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟ قال: كانت عيني هذه قد ذهبت، وأشار إليها فبكت بالصحيحة، فأكثرت البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة، وخرت بالدموع، فقال عمر: إن هذا لحزن شديد.

١٢١٦٩-(١٥٧) وحدثني أبي رحمه الله، عن أبي المنذر الكوفي، أن عمر كان يلقى متمما فيستنشده قصيدته في أخيه: لعمري وما دهري بنا بين هالك، فإذا أنشده بكى.

١٢١٧٠-(١٥٨) وأخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من قريش قال: كان مع زيد بن الخطاب رجل باليمامة فقدم بعد قتل زيد، فنظر إليه عمر، فدمعت عيناه وقال: خلفت زيداً ثاوياً وأتيتني.

١٢١٧١ -(١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثني قال: قالوا لراهب: ما الذي بذذك وقشفك؟ فبكى، ثم ولى صارخاً عنهم بوجهه وهو يقول: الذي أنصب الصديقين قبلي ودونهم. قالوا: وما هو؟ قال: حزن يوم النشور.

١٢١٧٢ -(١٦٠) حدثنا علي بن عبد الله، حدثنا أسد بن موسى، عن ضمرة ابن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن رشيد بن حباب قال: مرض حازم بن الوليد بن بجير الأزدي، فدعوت له طبيباً فنظر إليه فقال: ما بصاحبك هذا إلا الحزن، فقال حازم: إني ذكرت مواقف يوم القيامة ففزع لذلك قلبي.

١٢١٧٣ -(١٦١) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور السلولي، حدثني أم سعيد بن علقمة النخعي وكانت أمه طائية قالت: كانت بيننا وبين داود الطائي جدار قصير. قالت: فكنت أسمع حسه عامة الليل لا يهدأ. قالت: وربما سمعته يقول في جوف الليل: اللهم همك عطل علي الهموم، وحالف بيني وبين السهاد، وشوقي إلى النظر إليك أشوق مني، وحال بيني وبين اللذات، فأنا في سجنك أيها الكريم مطلوب. قالت: وربما ترنم في السحر بالشيء من القرآن، فأرى أن جميع نعيم الدنيا جمع في ترنمه، وقالت: وكان يكون في الدار وحده، وكان لا يصبح فيه.

١٢١٧٤ -(١٦٢) حدثني بعض أصحابنا، عن بشر بن الحارث قال: قال الفضيل بن عياض: كما أن القصور لا تسكنها الملوك حتى تفرغ، كذلك القلب لا يسكنه الحزن والخوف حتى يفرغ.

١٢١٧٥ -(١٦٣) حدثنا أبو بكر الصوفي قال: سمعت وكيعاً يوم مات الفضيل بن عياض يقول: ذهب الحزن اليوم من الأرض.

١٢١٧٦-(١٦٤) حدثنا عبد الله حدثني أبو محمد علي بن الحسن، عن المعلى الموصلي، عن عبد الواحد بن زيد قال: الغم غمان: فالغم على ما مضى من المعاصي والتفريط وذلك يفضي بصاحبه إلى راحة، وغم إذا صار في الراحة غمّ إشفاق ألا يُسلب الأمر الذي هو فيه يعني من الطاعة والعبادة.

١٢١٧٧-(١٦٥) حدثني الحسين بن عمرو بن محمد القرشي، عن أبي أسامة قال: سمعت مسعراً يقول: أشتهي أن أسمع صوت نائحة حزينة.

١٢١٧٨-(١٦٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن المحاربي، عن مالك بن مغول، عمن أخبره، عن المسيب بن رافع قال: قال عبد الله: ينبغي لحامل القرآن أن يكون باكياً محزوناً حكيماً سكيتاً ليناً، ولا ينبغي لحامل القرآن أن يكون جافياً، ولا غافلاً، ولا صخاباً، ولا صياحاً.

١٢١٧٩-(١٦٧) وحدثني عبد الرحمن بن صالح، عن المحاربي، عن بكر بن خنيس، عن ضرار بن عمرو، عن الحسن قال: قراء القرآن ثلاثة: فرجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر يطلب به ما عند الناس، وقوم قرأوا القرآن فحفظوا حروفه وضيعوا حدوده، استدرجوا به الولاة، واستطالوا به على أهل بلادهم، فتجد كثر هذا الضرب في حملة القرآن لا أكثرهم الله، ورجل قرأ القرآن فبكى بما يعلم من دواء القرآن، فوضعه على داء قلبه، فسهر لله، وهملت عيناه، تسربلوا الحزن، وارتدوا بالخشوع وكدوا في محاريبهم وحنوا في برانيسهم، فبهم يسقي الله الغيث، وينزل النصر، ويرفع البلاء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أقل من الكبريت الأحمر.

١٢١٨٠-(١٦٨) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، حدثني بكر بن مضر قال: كان أبو الهيثم قد مات ولده وبقي له صبي صغير فمات، فقام

أصحابه يعزونه، وهو في ناحية المسجد مكتئب حزين فقال: ما تركني حزن يوم القيامة آسى على ما فاتني، ولا أفرح بما أتاني.

١٢١٨١-(١٦٩) حدثني إبراهيم بن المستمر، عن أبي داود الطيالسي، حدثنا سهل بن أبي الصلت السراج، عن الحسن ﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾ [المزمل:١٨] قال: محزونة مثقلة بيوم القيامة.

١٢١٨٢-(١٧٠) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا زكريا بن منظور، حدثني أبو سليمان النجار، عن يعلى بن منية أن رجلاً كانت له امرأة صالحة في زمن رسول الله ﷺ وكانت امرأة صالحة، وكان إذا دخل عليها قالت: مرحباً بسيدها، وسيد أهل بيتها، إن كان همك لآخرتك فزادك الله هما، وإن كان همك لآخرتك، فإن الله سيرزقك ويحسن إليك، فجاء إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال رسول الله ﷺ: «**لها نصف أجر المجاهد في سبيل الله، وهي عامل من عمال الله**»[1].

١٢١٨٣-(١٧١) حدثني إبراهيم بن أبي عثمان، عن موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: لا يتم للمؤمن فرح يوم.

١٢١٨٤-(١٧٢) حدثني علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن جابر قال: سمعت مجاهدا في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْفَرِحِينَ﴾ [القصص:٧٦] قال: الأشرين.

١٢١٨٥-(١٧٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم قال: قال الحسن: ابن آدم، فيم الفرح والمرح وأنت بين ثلاث: بين منية قاضية، أو بلية نازلة، أو نعمة زائلة.

---

(١) إسناده ضعيف.

١٢١٨٦ -(١٧٤) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال فضيل بن عياض: قال لي علي ابني: سل لي ربك طول الحزن، فلعلي أن أنجو بطول الحزن غداً.

١٢١٨٧ -(١٧٥) حدثني أبو الحسن علي بن الحسن بن هارون قال: حدثنا عبد الوهاب بن الضحاك قال: سمعت معاوية بن حفص الشعيثي قال: دخلنا على داود الطائي وهو يبكي ويقول: ألا حزين يسعد حزيناً؟ قال معاوية: وكانت من داود حسنة، ولو كانت من غيره لكانت قبيحة.

١٢١٨٨ -(١٧٦) حدثني أبو جعفر الأدمي قال: قال يزيد بن مذكور: رأيت الأوزاعي في منامي فقلت: أبا عمرو دلني على أمر أتقرب به إلى الله عز وجل. قال: ما رأيت هناك درجة أرفع من درجة العلماء، ومن بعدها المحزونين.

١٢١٨٩ -(١٧٧) حدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: الحزن ملك لا يسكن إلا قلبا مطهرا، وهو أول درجة من درجات الآخرة.

١٢١٩٠ -(١٧٨) وحدثني أبو جعفر قال: قال بشر بن الحارث: لا تغتم إلا بما يضرك غدا، ولا تفرح إلا بما ينفعك غداً.

١٢١٩١ -(١٧٩) وحدثني الحسين بن علي البزاز قال: قال رجل لبشر بن الحارث: أراك مهموماً؟ قال: إني مطلوب.

١٢١٩٢ -(١٨٠) وحدثني أبو جعفر الآدمي قال: قال سيار أبو الحكم: الفرح بالدنيا والحزن بالآخرة لا يجتمعان في قلب عبد، وإذا سكن أحدهما القلب خرج الآخر.

١٢١٩٣ -(١٨١) حدثني أبو جعفر قال: قال الفضيل بن عياض: إن القصور لا يسكنها الملوك حتى تفرغ لها، وكذلك القلب لا يسكنه الخوف والحزن حتى يفرغ.

١٢١٩٤ -(١٨٢) حدثني محمد بن عمر بن علي قال: حدثني فرات بن سلمان، عن أبي الأحوص، عن سمير بن واصل قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا كان الرجل مقصراً في العمل ابتلي بالهم ليكفر عنه.

١٢١٩٥ -(١٨٣) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني محمد بن عبد الرحمن الجعفي، عن عباية بن كليب، عن الربيع بن سليمان عن ابن جبير قال: طول الحزن في الدنيا تلقيح العمل الصالح.

١٢١٩٦ -(١٨٤) وحدثني محمد قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: حدثنا أحمد بن وديع قال: قال أبو معاوية الأسود: إن لكل شيء نتاجاً، ونتاج العمل الصالح الحزن، المحزون بأمر الله في علو من أمر الله.

١٢١٩٧ -(١٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: أنبأنا مصعب بن ماهان قال: قال سفيان الثوري: ذهب الحزن من الناس، ترى الرجل من المصلين، ولا ترى فيه أثر الحزن والخوف. قال: وإن كان الرجل ليصلي، ثم تراه قاعداً قد وقدته صلاته حزيناً.

١٢١٩٨ -(١٨٦) حدثني علي بن عبد الله قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا ضمرة، عن سفيان ﴿ وَكَانُوا۟ لَنَا خَٰشِعِينَ ﴾ [الأنبياء:٩٠] قال: الحزن الذائع في القلب.

١٢١٩٩-(١٨٧) وحدثني علي قال: حدثنا أسد قال: المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: والله إن أصبح فيها مؤمن إلا حزيناً، وكيف لا يحزن المؤمن وقد جاءه من الله تعالى أنه وارد جهنم، ولم يأته أنه صادر عنها، والله ليرين في دينه ما يحزنه، وليرين في دنياه ما يحزنه، وليظلمن فما ينتصر ابتغاء الثواب من الله تعالى، فهو فيها حزين ما دام فيها، فإذا فارقها يعني عاد إلى الراحة والكرامة.

١٢٢٠٠-(١٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان ابن عيينة، عن أبيه قال: سمعت مسلمة بن عبد الملك يقول: إن أقل الناس هما في الآخرة أقلهم هما بالدنيا.

١٢٢٠١-(١٨٩) حدثنا عمر بن أبي الحارث البخاري قال: حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة بن أبي رواد قال: حدثنا محمد بن مروان قال: كان عطاء الأزرق إذا لقينا قال: جعل الله الهم منا ومنكم الآخرة.

١٢٢٠٢-(١٩٠) حدثني أبو عثمان الفارسي قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن الفرات بن سلمان قال: قال الحسن: إن الناس كانوا مسرة واليسر، لا يزيد الرجل إلا خيراً، وليس من جرب كمن لم يجرب، فالناس اليوم يذهبون سفالاً سفالاً؛ قلّت الأمانة، واشتد الشح، وفشت القطيعة، وظهرت البدع، وتركت السنن، فإنا لله وإنا إليه راجعون، والله ما من رجل اليوم بصير بهذا الدين يضع بصره إلا وهو محزون مما يراعي من الناس، ومما يراعي من نفسه، ذهبت الوجوه والمعارف وظهرت النكر، فلا تكاد تعرف شيئاً.

١٢٢٠٣-(١٩١) حدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثني محمد بن الهيثم، عن عباية بن كليب، عن رجل يكنى أبا حفص قال: عرس الحسن على ابنه فجعل الناس يدخلون عليه يهنئونه، فدخلت عجوز يقال لها: برزة ودخلت عليه وهو يبكي، فقالت: يا أبا سعيد، هذا يوم فرح وسرور. قال: ويحي يا برزة، كل حزن يوم القيامة يبلى إلا حزن الذنوب.

١٢٢٠٤-(١٩٢) وحدثني أبو حاتم الرازي قال: حدثنا إسحاق بن بهلول قال: حدثنا عباية بن كليب قال: حدثنا عباد المنقري، عن الحسن قال: طلبوا اللذة فأخطأوها، إنما اللذة هناك.

١٢٢٠٥-(١٩٣) حدثني عمر بن أبي الحارث قال: حدثنا محمد بن حميد قال: حدثنا حكام قال: حدثنا الحسن بن عميرة قال: اشترى عمر بن عبد العزيز جارية أعجمية فقالت: أرى الناس فرحين، ولا أرى هذا يفرح؟ فقال: ما تقول لكع؟ فقيل: إنها تقول كذا وكذا، فقال: حدثوها أن الفرح أمامها.

١٢٢٠٦-(١٩٤) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثني عبد العزيز القرشي مولى عبد الرحمن بن سمرة صاحب رسول الله ﷺ قال: حدثنا عمار أبو المعتمر قال: سمعت بشر بن منصور قال: قلت لعطاء السليمي: يا عطاء، ما هذا الحزن؟ قال: ويحك الموت في عنقي، والقبر بيتي، وفي القيامة موقفي، وعلى جسر جهنم طريقي، وربي لا أدري ماذا يصنع بي، ثم تنفس فغشي عليه، فترك خمس صلوات، فلما أفاق قال: إذا ذهب عقلي يخاف علي شيئاً؟ ثم غشي عليه فصلى ثلاثة وترك صلاتين.

١٢٢٠٧-(١٩٥) حدثني الحسين أبو عبد الله قال: حدثنا بشر بن عبيد قال: حدثنا طلحة بن زيد قال: حدثنا ثور بن يزيد، عن الهيثم قال: مر رسول الله ﷺ برجل مغتم فقال: «**الحمد لله الذي أبكى أعين المحزونين سجداً على وجوههم**»[1].

آخر كتاب الهم والحزن

(١) إسناده ضعيف جداً.

كتاب الهواتف

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٢٠٨-(١) حدثنا أبو خيثمة بن حرب، حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، حدثنا معمر، عن الزهري، حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن، أن جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث قال: «**بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً في السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجئثت منه رعبا، فرجعت فقلت: زملوني زملوني فدثروني**، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ إلى قوله: ﴿وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥]»(١).

١٢٢٠٩-(٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرنا يونس، عن ابن شهاب، حدثني عروة بن الزبير، أن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، ما أتى عليك يوم كان أشد عليك من يوم أحد؟ قال: «**لقد لقيت من قومك وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل فلم يجبني، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلما كنت بموضع كذا رفعت رأسي فإذا أنا قد أظلتني سحابة فنظرت فإذا فيها جبريل فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم، فناداني ملك الجبال فسلم علي ثم قال: يا محمد إن الله عز وجل قد سمع قول قومك وأنا ملك الجبال وقد بعثني ربك إليك لتأمرني بأمرك فيما شئت إن شئت أطبق عليهم الأخشبين**» فقال له رسول الله ﷺ: «**أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا شريك له**»(٢).

---

(١) رواه البخاري (٤٩٢٦)، ومسلم (١٦١).

(٢) رواه البخاري (٣٢٣١)، ومسلم (١٧٩٥).

١٢٢١٠-(٣) حدثنا بندار بن بشار، حدثنا أبو داود، حدثنا جعفر بن عبد الله القرشي، أخبرني عمرو بن عبد الله بن عروة بن الزبير، عن أبيه عروة بن الزبير، عن أبي ذر الغفاري قال: قلت: يا رسول الله، كيف علمت أنك نبي؟ وبما علمت حتى استيقنت؟ فقال: «يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما بالأرض وكان الآخر بين السماء والأرض فقال أحدهما لصاحبه: أهو هو؟ قال: هو هو. قال: فزنه برجل. قال: فوزنني برجل فرجحته، ثم قال: زنه بعشرة فوزنني بعشرة فرجحتهم، ثم قال: زنه بمائة، فوزنني بمائة فرجحتهم حتى جعلوا ينتثرون علي من كفة الميزان فقال أحدهما لصاحبه: شق بطنه فشق بطني فأخرج قلبي فأخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم فطرحهما، فقال أحدهما لصاحبه: اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاء، ثم قال أحدهما لصاحبه: خط بطنه فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي كما هو الآن ووليا عني فكأني أعاين الأمر معاينة»(١).

١٢٢١١-(٤) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر، أنه حدث عن ابن عباس قال: حدثني رجل من بني غفار قال: أقبلت وابن عم لي حتى صعدنا على جبل يشرف بنا على بدر ونحن مشركان لننظر للوفود على من تكون الدائرة فننتهب مع من ينتهب فبينا نحن في الجبل إذ دانت مثل السحابة فسمعنا فيها مثل حمحمة الخيل، سمعت قائلاً يقول: أقدم حيزوم، فأما ابن عمي فانكشف قناع قلبه فمات وأما أنا فكدت أهلك ثم تماسكت.

---

(١) رواه البزار (٤٠٤٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٥٦): "رواه البزار وفيه جعفر بن عبد الله بن عثمان ابن كبير وثقه أبو حاتم الرازي وابن حبان وتكلم فيه العقيلي، وبقية رجاله ثقات رجال الصحيح".

١٢٢١٢-(٥) حدثني أبي، أخبرنا عمار أبو اليقظان، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر قال: نادى منادٍ يوم بدر يقال له رضوان: لا سيف إلا ذو الفقار، ولا فتى إلا علي.

١٢٢١٣-(٦) حدثنا محمد بن بكار، حدثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني، حدثنا السدي، عن عباد بن أبي يزيد، عن علي بن أبي طالب قال: كنت مع رسول الله ﷺ بمكة فخرجنا في بعض نواحيها خارجاً من مكة بين الجبال والشجر فلم نمر بشجر ولا جبل إلا قال: السلام عليك يا رسول الله(١).

١٢٢١٤-(٧) حدثنا الحسين بن محمد ، حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن محمد ابن إسحاق ، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة قالت: لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ اختلفوا فيه فقالت : والله ما ندري أنجرد رسول الله ﷺ من ثيابه أو نغسله وعليه ثيابه فلما اختلفوا ألقى الله عز وجل عليهم النوم حتى ما فيهم رجل إلا وذقنه في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت أن اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا إلى رسول الله ﷺ فغسلوه وعليه قميصه بصنبور الماء فوق القميص ويدلكونه والقميص دون أيديهم وكانت عائشة تقول: لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسله إلا نساؤه.

١٢٢١٥-(٨) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني محمد بن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن حسين، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض رسول الله ﷺ جاء آت يسمع حسه ولا يرى شخصه فقال: السلام عليكم ورحمة

(١) رواه الترمذي (٣٦٢٦)، وقال: "هذا حديث غريب". والدارمي (٢١)، والحاكم (٢/ ٦٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

الله وبركاته، إن في الله عز وجل عوضاً عن كل مصيبة، وخلفاً من كل هالك، ودركاً من كل ما فات، فبالله عز وجل فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب، والسلام عليكم.

١٢٢١٦-(٩) حدثني الحسين بن يحيى الدعاء جار أبي همام، حدثنا حازم بن جبلة، عن أبي نضرة العبدي، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن سويد ابن غفلة، عن علي بن أبي طالب قال: لما قبض النبي ﷺ وسجي بثوب هتف هاتف من ناحية البيت يسمعون صوتا ولا يرون شخصاً: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والسلام عليكم أهل البيت فردوا عليه فقال: كل نفس ذائقة الموت الآية إن في الله عز وجل خلفاً من كل هالك، وعزاء من كل مصيبة، ودركاً من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا فإن المصاب من حرم الثواب.

١٢٢١٧-(١٠) حدثني إسماعيل بن أبي محمد بن بسام، حدثني صالح المري، عن أبي حازم المديني قال: لما قبض رسول الله ﷺ دخل المهاجرون فوجاً فوجاً يصلون ويخرجون، ثم دخلت الأنصار فوجا فوجا فيصلون ويخرجون، ثم دخل أهل بيته حتى إذا فرغت الرجال، دخلت النساء فكان فيهن صوت وجزع كبعض ما يكون منهن، فسمعن هدة في البيت فسكتن فسمعن قائلاً يقول ولا يرين شيئاً: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فالمحبور من حبره الثواب، والمصاب من لم يحبره الثواب.

١٢٢١٨-(١١) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، أن رسول الله ﷺ قال: «مر بي جعفر الليلة يطير مع الملائكة له جناحان،

أبيض القوادم مضرج بالدماء»[(١)].

حدثنا خالد بن خداش، حدثنا إسحاق بن الفرات، بإسناد له نحوه وزاد فيه: **«يبشرون أهل بيته بالمطر»**.

١٢٢١٩-(١٢) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن واصل مولى أبي عيينة، عن لقيط، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: خرجنا غازين في البحر فبينما نحن والريح لنا طيبة والشراع لنا مرفوع إذ سمعنا منادياً ينادي: يا أهل السفينة قفوا أخبركم حتى والى بين سبعة أصوات. قال: فقام أبو موسى على صدر السفينة فقال: من أنت؟ وإلى أين أنت؟ ألا ترى أين نحن؟ وهل تستطيع وقوفا؟ فأجابه الصوت فقال: ألا أخبركم بقضاء قضاه الله عز وجل على نفسه؟ فقال: بلى. قال: إن الله عز وجل قضى على نفسه أنه من عطش نفسه لله عز وجل في يوم حار كان حقا على الله عز وجل أن يرويه يوم القيامة. قال: فكان أبو موسى يتوخى اليوم الشديد الحر الذي يكاد الإنسان فيه أن ينسلخ حراً فيصومه.

١٢٢٢٠-(١٣) حدثنا عيسى بن عبد الله التميمي، أخبرني فهير بن زياد الأسدي، عن موسى بن وردان، عن الكلبي وليس بصاحب التفسير، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: كان رجل من أصحاب النبي ﷺ يكنى أبا معلق وكان تاجراً يتجر بماله ولغيره يضرب به في الآفاق، وكان يزن بسداد وورع، فخرج مرة فلقيه لص مقنع في السلاح فقال له: ضع ما معك فإني قاتلك. قال: ما تريد إلى دمي؟ شأنك بالمال، فقال: أما المال فلي ولست أريد إلا دمك. قال: أما إذا أبيت

---

(١) معضل.

فذرني أصلي أربع ركعات. قال: صل ما بدا لك. قال: فتوضأ ثم صلى أربع ركعات فكان من دعائه في آخر سجدة أن قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد، يا فعال لما يريد، أسألك بعزك الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام، وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص، يا مغيث أغثني، يا مغيث أغثني ثلاث مرار. قال: دعا بها ثلاث مرات فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه، فلما بصر به اللص أقبل نحوه فطعنه فقتله، ثم أقبل إليه فقال: قم. قال: من أنت بأبي أنت وأمي؟ فقد أغاثني الله بك اليوم. قال: أنا ملك من أهل السماء الرابعة دعوت بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة، ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجة، ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل لي: دعاء مكروب فسألت الله تعالى أن يوليني قتله. قال أنس: فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أو غير مكروب.

١٢٢٢١-(١٤) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شقيق، عن مسروق قال: قال عبد الله: بينا رجل ممن كان قبلكم في أرض يشقها إذ مرت به عثانة فسمع فيها صوتا: اذهبي إلى أرض فلان فاسقيه فخرج الرجل يمشي في ظلها حتى انتهى إلى أرض الرجل وقد تفقأت في نواحيها وهو قائم يسيل الماء فيها، فقال له: أي شيء تصنع في أرضك؟ قال: إذا أدرك الزرع قسمته ثلاثة أثلاث؛ فرددت في الأرض ثلثاً، وتصدقت بثلث، وحبست لعيالي ثلثاً. قال مسروق: فكان عبد الله يرسلني على أرضه كل عام براذان فأصنع فيها مثل هذا.

١٢٢٢٢-(١٥) حدثنا عبد الله بن عفان، حدثني عطاء بن مسلم الحلبي، عن العمري، قال خوات بن جبير: أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر بن الخطاب فخرج عمر بالناس يصلي بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه جعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يده فقال: اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك. قال: فما برح من مكانه حتى مطروا فبينا هم كذلك إذا أعراب قدموا المدينة فأتوا عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين بينا نحن بوادينا يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام وسمعنا بها صوتاً ينادي: أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص.

١٢٢٢٣-(١٦) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثني سليمان بن أحمد، حدثني محمد بن حبيب الرملي، عن ابن لهيعة، عن مالك بن الأزهر، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمر بعث سعد بن أبي وقاص على العراق فسار حتى إذا كان بحلوان أدركته صلاة العصر وهو في سفح جبلها فأمر مؤذنه نضلة فنادى بالأذان فقال: الله أكبر الله أكبر، فأجابه مجيب من الجبل: كبرت يا نضلة كبيراً. فقال: أشهد أن لا إله إلا الله قال: كلمة الإخلاص. قال: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: بعث النبي. قال: حي على الصلاة. قال: البقاء؛ لأنه محمد. قال: حي على الفلاح. قال: كلمة مقولة. قال: الله أكبر الله أكبر. قال: كبرت كبيرا. قال: لا إله إلا الله، فانفلق الجبل فإذا شيخ أبيض الرأس واللحية هامته مثل الرحى فقال له: من أنت؟ قال: أنا زريب بن ثرملا وصي العبد الصالح عيسى ابن مريم، دعا ربه عز وجل لي بطول البقاء وأسكنني هذا الجبل على نزوله من السماء فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويتبرأ مما فعله النصارى، ما فعل النبي؟ قلنا: قبض فبكى بكاء شديداً حتى خضب

لحيته بالدموع. قال: من قام فيكم بعده؟ قلنا: أبو بكر. قال: ما فعل؟ قلنا: قبض. قال: فمن قام فيكم بعده؟ قلنا: عمر. قال: فأقرئوه مني السلام وقولوا له: يا عمر سدد وقارب فإن الأمر قد تقارب، خصال إذا رأيتها في أمة محمد فالهرب الهرب؛ إذا استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وكان الولد غيظاً والمطر قيظاً، وزخرفت المساجد وزوقت المساجد، وتعلم عالمهم ليأكل به دنياهم، وخرج الغبي فقام له من هو خير منه، وكان أكل الربا فيهم شرفاً، والقتل فيهم عزا فالهرب الهرب. قال: فكتب بها سعد إلى عمر فكتب عمر: صدقت؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «في بيت الجبل وصي عيسى ابن مريم فأقرئه مني السلام» فأقام سعد بنفس المكان أربعين صباحا ينادي يا: ثرملا، فلا يجاب(١).

١٢٢٢٤-(١٧) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، حدثنا حماد بن زيد، حدثنا عبيد الله بن طلحة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال: لما ظهر سعد على حلوان العراق بعث جعونة بن نضلة في الطلب قال: فأتينا على غار أو نقب فحضرت الصلاة. قال: فأذنت فقلت: الله أكبر الله أكبر فأجابني مجيب من الجبل كبرت كبيرا. قال: فاختبأت جزعا. قال: فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله. قال: أخلصت فالتفت يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً. قال: قلت: أشهد أن محمداً رسول الله. قال: نبي بعث. قلت: حي على الصلاة. قال: فريضة وضعت. قلت: حي على الفلاح. قال: قد أفلح من أجابها استجاب لها كل ملك يقول، فالتفت فلم أرَ أحداً.

---

(١) رواه البيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢٧ - ٤٢٨) ثم قال: "هذا الحديث بهذا الإسناد أشبه وهو ضعيف بمرة والله أعلم". وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٥٠)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٦٤).

قال: قلت: جني أنت أم إنسي؟ ائت، فأشرف علي شيخ أبيض الرأس واللحية فقال: أنا زريب بن ثرملا من حواريي عيسى ابن مريم وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وأنه الحق وأنه جاء بالحق من عند الحق وقد علمت مكانه، فأردته فحال بيني وبينه كفار فارس، فأقرئ صاحبك السلام، فكتب سعد إلى عمر فكتب عمر: ابغونيه الرجل فطلب فلم يوجد.

١٢٢٢٥ -(١٨) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن ابن جريج، عن عطاء أن رجلاً أهل هلالاً بفلاة من الأرض فسمع قائلاً يقول: اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلام والإسلام، والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ لما تسخط، ربي وربك الله، فلم يزل يلقنهن حتى حفظتهن ولم أرَ أحداً.

١٢٢٢٦ -(١٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثنا معان بن رفاعة السلامي، عن إبراهيم بن عبد الرحمن قال: مر يحيى بن زكريا عليهما السلام على قبر دانيال فسمع صوتاً والقبر يقول: سبحان من تعزز بالعزة وقهر العباد بالموت، ثم مضى يحيى فإذا هو بصوت من السماء يقول: أنا الذي تعززت بالعزة وقهرت العباد بالموت، من قالهن استغفرت له السماوات والأرضون ومن فيهن.

١٢٢٢٧ -(٢٠) حدثني محمد بن الحسين وعلي بن إبراهيم السهمي وغيرهما قالوا: حدثنا داود بن المحبر، عن عبد الواحد بن الخطاب قال: أقبلنا قافلين من بلاد الروم نريد البصرة حتى إذا كنا بين الرصافة وحمص سمعنا صائحاً يصيح من تلك الرمال سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: يا مستور يا محفوظ اعقل في ستر

من أنت، فإذا كنت لا تعقل في ستر من أنت فاتق الدنيا فإنها جمر الله عز وجل، فإن كنت لا تتقيها فاجعلها شركاً ثم انظر أين تضع قدميك منها.

١٢٢٢٨-(٢١) حدثنا سعيد بن سليمان وهارون بن عبد الله قالا: حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، قال وهيب بن الورد: قال رجل: بينا أسير في أرض الروم ذات يوم سمعت هاتفا فوق رأس الجبل وهو يقول: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يرجو أحداً غيرك؟ ثم دعا الثانية فقال: يا رب عجبت لمن يعرفك كيف يستعين على أمره غيرك؟ ثم دعا الثالثة فقال: يا رب، عجبت لمن يعرفك كيف يتعرض لشيء من غضبك برضا غيرك؟ قال: فناديته فقلت: أجني أنت أم إنسي؟ قال: بل إنسي اشغل نفسك بما يعنيك عما لا يعنيك.

١٢٢٢٩-(٢٢) حدثني محمد بن عبد المجيد التميمي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن وهيب بن الورد قال: بينما أنا في السوق إذ أخذ أحد بقفاي فقال: يا وهيب خف الله على قدرته عليك واستحي من الله في قربه منك، فالتفت فلم أرَ أحداً.

١٢٢٣٠-(٢٣) حدثني محمد بن العباس وإسماعيل بن أبي الحارث قالا: حدثنا داود بن المحبر، حدثنا المبارك بن فضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات وإذا شابان عليهما العباء القطواني ينادي أحدهما صاحبه: يا حبيب، فيقول الآخر: أينك أيها المحب. قال: ترى الذي تحاببنا فيه وتواددنا له معذبنا غداً في القبر؟ قال: فسمعنا منادياً سمعته الآذان ولم تره الأعين يقول: لا ليس بفاعل.

وهذا لفظ محمد بن العباس.

١٢٢٣١-(٢٤) حدثني مشرف بن أبان أبو ثابت، حدثني عبد العزيز بن أبان وليس بالقرشي قال: كنت أصلي ذات ليلة أو كنت نائماً فهتف بي هاتف: يا عبد العزيز كم منظف الثوب حسن الصورة يتقلب بين الجب وجهنم غداً.

١٢٢٣٢-(٢٥) حدثني أبو ثابت الخطاب، حدثني رجاء بن عيسى قال: قال لي عمرو بن جرير: تدري أي شيء كان سبب توبتي؟ خرجت مع أحداث بالكوفة فلما أردت أن آتي المعصية هتف بي هاتف: كل نفس بما كسبت رهينة.

١٢٢٣٣-(٢٦) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن إسحاق بن منصور ابن حيان، حدثني محمد بن الفضل، عن ابن أبي أسماء، أن رجلاً دخل غيضة فقال: لو خلوت هاهنا بمعصية من كان يراني فسمع صوتاً يملأ ما بين حافتي الغيضة ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

١٢٢٣٤-(٢٧) حدثني علي بن الجعد، عن علي بن عاصم، حدثنا المستلم بن سعيد قال: كان رجل بأرض طبرستان. قال: وصل أرضاً أشبة كثيرة الشجر. قال: فبينما هو يسير إذ نظر إلى ورق الشجر قد جف فتساقط وتراكم بعضه على بعض فجعل يفكر في نفسه وهو يسير أترى الله عز وجل يحصي هذا كله؟ فسمع منادياً ينادي: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ [الملك: ١٤].

١٢٢٣٥-(٢٨) حدثنا أبو نصر التمار، حدثنا مسكين أبو فاطمة، عن مزرع ابن موسى، عن عمرو بن قيس الملائي قال: بينما أنا أطوف بالكعبة إذا برجل نأى عن الناس وهو يقول: من أتى الجمعة وصلى قبل الإمام وصلى مع الإمام وصلى بعد الإمام كتب من القانتين، ومن أتى الجمعة فلم يصل قبل الإمام ولا مع الإمام ولا

بعد الإمام كتب من الفائزين، ثم غاب فلم أره فلما كان في الجمعة الثانية رأيته نائيا من الناس وهو يقول مثل مقالته، ثم غاب فلم أره فدخلت من باب الصفا فطلبته بأبطح مكة فلم أجده فسألت عليه أصحابي قال: فأخبرتهم، فقالوا: الخضر. قلت: الخضر!.

١٢٢٣٦-(٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم العبدي، حدثني محرز بن أبي خديج، عن سفيان بن عيينة قال: رأيت رجلا في الطواف حسن الوجه حسن الثياب منيفاً على الناس قال: فقلت في نفسي: ينبغي أن يكون عند هذا علم. قال: فأتيته فقلت له: تعلمنا شيئا فقل شيئا، فلم يكلمني حتى فرغ من طوافه ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين خفف فيهما ثم أقبل علينا فقال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: الهاتف أسمعه قال: أنا الله الملك الذي لا يزول فهلموا إلي أجعلكم ملوكا لا تزولون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: وماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الحي الذي لا يموت فهلموا إلي أجعلكم أحياء لا تموتون، ثم قال: أتدرون ماذا قال ربكم؟ قلنا: ماذا قال ربنا؟ قال: أنا الله الملك الذي إذا أردت أمراً أقول له كن فيكون فهلموا إلي أجعلكم إذا أردتم أن تقولوا للشيء كن فيكون. قال ابن عيينة: فذكرته لسفيان الثوري فقال: كان ذلك الخضر ولكن لم تعقل.

١٢٢٣٧-(٣٠) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر بن سليمان، عن مالك بن دينار قال: سمع صوت يوم أصيب عمر بتبالة ليلاً: ليبك على الإسلام من كان باكياً فقد أوشكوا هلكى، وما قدم العهد فأدبرت الدنيا وأدبر خيرها، وقد ملها من كان يوقن بالوعد.

١٢٢٣٨-(٣١) حدثني محمد بن نصر بن الوليد، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن أبي حمزة الثمالي، عن رجل قال: بينما أنا في جبال مكة إذ وجدت قرطاساً فيه كتاب: بسم الله الرحمن الرحيم براءة لعمر بن عبد العزيز من النار، وسمعت قائلاً يقول: دان الزمان وذل السلطان وخسر الشيطان لعمر بن عبد العزيز. قال: فوالله ما لبثنا إلا أياما حتى أنبئنا بوفاته، فلما مات أتيت هذا الموضع الذي وجدت فيه القرطاس فإذا أنا بصوت أسمع ولا أرى الوجه يقول: عنا فداك مليك الناس صالحة في جنة الخلد والفردوس، يا عمر أنت الذي لا نرى عدلاً يسر به من بعده ما جرت شمس ولا قمر.

١٢٢٣٩-(٣٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني سليمان بن أيوب، سمعت عباد بن عباد المهلبي يذكر أن رجلاً من أهل البصرة تنسك، ثم مال إلى الدنيا والسلطان فبنى دارا وشيدها وأمر بها ففرشت له وجهزت فاتخذ مأدبة وصنع طعاما ودعا الناس فجعلوا يدخلون عليه فيأكلون ويشربون وينظرون إلى بنائه ويتعجبون منه ويدعون ويتفرقون. قال: فمكث بذلك أياما حتى فرغ من أمر الناس ثم جلس ونفر من خاصة إخوانه فقال: قد تزايد سروري بداري هذه وقد حدثت نفسي أن أتخذ لكل واحد من ولدي مثلها، فأقيموا عندي أياما استمتع بحديثكم وأشاوركم فيما أريد من هذا البناء لولدي، فأقاموا عنده أياما يلهون ويشاورهم كيف يبني لولده وكيف يريد أن يصنع، فبينا هم ذات يوم في لهوهم حدث إذ سمعوا قائلاً يقول من أقاصي الدار:

يا أيها الباني الناسي منيته ... لا تنس موتك إن الموت مكتوب

على الخلائق إن سروا وإن فرحوا ... فالموت حتم لذي الآمال منصوب

لا تبنين دياراً لست تسكنها ... وراجع النسك كيما يغفر الحوب

قال: ففزع لهذا أصحابه فزعا شديدا وراعهم ما سمعوا من هذا فقال لأصحابه: هل سمعتم ما سمعت؟ قالوا: نعم. قال: فهل تجدون ما أجد؟ قالوا: وما تجده؟ قال: أجد والله مسكة على بدني ما أراها إلا علة الموت. قالوا: كلا بل البقاء والعافية. قال: فبكى ثم أقبل عليهم فقال: أنتم أخلائي وإخواني فما لي عندكم؟ قالوا: مرنا بما أحببت من أمرك قال: فأمر بالشراب فأهريق ثم أمر بالملاهي فأخرجت، ثم قال: اللهم إني أشهدك ومن حضر من عبادك أني تائب إليك من جميع ذنوبي نادم على ما فرطت أيام مهلتي، وإياك أسأل إذا هديتني أن تتم علي نعمتك باقي أيامي في طاعتك، وإن أنت قبضتني إليك أن تغفر لي ذنوبي تفضلا منك علي، واشتد به الأمر فلم يزل يقول: الموت والله الموت والله حتى خرجت نفسه، فكان الفقهاء يرون أنه مات على توبة.

١٢٢٤٠-(٣٣) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يوسف بن الحكم الرقي، حدثني فياض بن محمد الرقي، أن عمر بن عبد العزيز بينما هو يسير على بغلة ومعه ناس من أصحابه إذا هو بجان ميت على قارعة الطريق، فنزل عمر فأمر به فعدل به عن الطريق ثم حفر له فدفنه وواراه ثم مضى، فإذا هو بصوت عال يسمعونه ولا يرون أحداً وهو يقول: ليهنك البشارة من الله يا أمير المؤمنين، أنا وصاحبي هذا الذي دفنته آنفا من النفر من الجن الذي قال الله عز وجل: ﴿ وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ [الأحقاف:٢٩] وإنا لما أسلمنا وآمنا بالله وبرسوله قال رسول الله ﷺ لصاحبي هذا: **«أما إنك ستموت في أرض غربة يدفنك فيها يومئذ خير أهل الأرض»**[1].

---

(١) معضل.

١٢٢٤١-(٣٤) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو الوليد الكندي، حدثنا كثير بن عبد الله أبو هاشم الناجي قال: قال الحسن: دخلنا على أبي الرجاء العطاردي، فسألناه هل عندك علم بالجن ممن بايع النبي ﷺ؟ فتبسم وقال: أخبركم بالذي رأيت وبالذي سمعت؛ كنا في سفر حتى إذا نزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل إذا بحية دخلت الخباء وهي تضطرب، فعمدت إلى إداوتي فنضحت عليها من الماء، فلما نضحت عليها سكنت وكلما حبست عنها الماء اضطربت حتى أذن المؤذن بالرحيل، فقلت لأصحابي: انتظروني حتى أعلم علم هذه الحية إلى ما يصير، فلما مكثنا للعصر ماتت فعدت إلى عيبتي فأخرجت منها خرقة بيضاء فلففتها وحفرت لها فدفنتها، وسرنا بقية يومنا هذا وليلتنا حتى إذا أصبحنا ونزلنا على الماء وضربنا أخبيتنا وذهبت أقيل فإذا أنا بأصوات: سلام عليك لا واحد ولا عشرة ولا مائة ولا ألف أكثر من ذلك، فقلت: من أنتم؟ قالوا: نحن الجن بارك الله عليك قد اصطنعت إلينا ما لا نستطيع أن نجازيك. قلت: وما اصطنعت إليكم؟ قالوا: إن الحية التي ماتت عندك كان ذلك آخر من بقي ممن بايع النبي ﷺ من الجن.

١٢٢٤٢-(٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا مطلب بن زياد الثقفي، حدثنا أبو إسحاق، أن ناساً من أصحاب الرسول ﷺ كانوا في مسير لهم وأن حيتين اقتتلتا فقتلت إحداهما الأخرى فعجبوا لطيب ريحها وحسنها فقام بعضهم فلفها في خرقة ثم دفنها فإذا قوم يقولون: السلام عليكم - لا يرونهم - أيكم دفن عمرا؟ إن مسلمينا وكفارنا اقتتلوا فقتل مسلمنا وكان من الرهط الذين أسلموا مع النبي ﷺ.

١٢٢٤٣-(٣٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثني معلى الوراق، عن مالك بن دينار قال: دخلت على جار لنا مريض أعوده فقلت له: عاهد الله عز وجل أن تتوب لعله أن يشفيك. قال: هيهات يا أبا يحيى، أنا ميت ذهبت أعاهد كما كنت أعاهد فإذا هاتف من ناحية البيت يقول: عاهدناك مرارا قد وجدناك كذاباً. قال: فما خرج مالك من الدار حتى سمع النائحة عليه.

١٢٢٤٤-(٣٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني يحيى بن السكن، حدثنا الهيثم بن جماز، عن يحيى بن أبي كثير قال: دخلت على رجل أعوده فوجدته جزعاً من الذنوب نادماً على ما سلف من عمله. قلت: استعتبت؟ قال: هيهات هيهات قد سألته مرة بعد مرة واستقلته مرة من بعد أخرى فأقالني، فلما كانت مرضتي هذه قلت: أقلني فلن أعود أبداً، فسمعت صوتاً من ناحية بيتي: يا هذا قد أقلناك فوجدناك كذاباً.

١٢٢٤٥-(٣٨) حدثني عبيد الله بن عمرو، حدثنا يحيى، عن الحسن بن عطية، حدثني موسى بن أبي حبيب، عن عبد المجيد صاحب مصر الذي مدحه أبو نواس قال: قال لي أبو نواس: خرجت إلى الكوفة فلما صرت بطيزناباذ حضرني عنب، فقلت: بطيزناباذ كرم؟ ما مررت به إلا تعجبت مما يشرب الماء؟ فجاءني هاتف من تحت الشجرة: وفي جهنم ماء ما تجرعه خلق فأبقى له في البطن أمعاء.

١٢٢٤٦-(٣٩) حدثني محمد بن الحسين، حدثني داود بن المحبر، حدثني سوادة بن أبي الأسود قال: إن أبا خليفة العبدي قال: مات ابن لي صغير فوجدت عليه وجدا شديدا فارتفع عني النوم، فوالله إني ذات ليلة في بيتي على سريري وليس في البيت أحد وإني مفكر في ابني إذ نادى منادٍ من ناحية البيت: السلام

عليكم ورحمة الله وبركاته يا أبا خليفة. قلت: وعليك السلام ورحمة الله. قال: ورعبت رعبا شديدا قال: فتعوذ ثم قرأ آيات من آخر سورة آل عمران حتى انتهى إلى هذه الآية: ﴿وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران:١٩٨] ثم قال: يا أبا خليفة. قلت: لبيك. قال: ماذا تريد؟ تريد أن تخص بالحياة في ولدك دون الناس؟ أنت أكرم على الله أم محمد ﷺ؟ قد مات ابنه إبراهيم فقال: «**تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب**» أم تريد أن يرفع الموت عن ولدك؟ وقد كتبه الله على جميع الخلق، أم ماذا تريد؟ تريد أن تسخط على الله في تدبير خلقه؟ والله لولا الموت ما وسعتهم الأرض ولولا الأسى ما انتفع المخلوقون بعيش ثم قال: ألك حاجة؟ قلت: من أنت يرحمك الله؟ قال: امرؤ من جيرانك من الجن.

١٢٢٤٧-(٤٠) حدثني أبو محمد الحسن بن علي، حدثنا أبو بكر بن زبريق، حدثنا أيوب بن سويد، حدثني يحيى بن زيد الباهلي، عن محمد بن عبد الله الليثي، عن واثلة بن الأسقع قال: كان إسلام الحجاج بن علاط البهزي ثم السلمي أنه خرج في ركب من قومه يريد مكة فلما جن عليهم الليل في واد مخوف موحش فقال له أصحابه: يا أبا كلاب قم فخذ لنفسك وأصحابك أمانا، فقام الحجاج فجعل يطوف حولهم ويكلؤهم ويقول:

أعيذ نفسي وأعيذ صحبي

من كل جني بهذا النقب

حتى أءوب سالما وركبي

قال: فسمعت صوتاً يقول: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٖ ﴾ [الرحمن:٣٣]. قال: فلما قدموا المدينة خبر به في نادي قريش فقالوا: صبأت والله يا أبا كلاب، إن هذا مما يزعم محمد أنه أنزل عليه. قال: قد والله سمعته وسمعه هؤلاء معي فبينا هم كذلك إذ جاء العاص بن وائل فقالوا له: يا أبا هشام، ما تسمع ما يقول أبو كلاب؟ قال: وما يقول؟ فأخبر بذلك، فقال: وما يعجبكم من ذلك إن الذي سمع هناك هو الذي ألقي على لسان محمد، فنهاني القوم عنه ولم يزدني في الأمر إلا بصيرة، فقال ابن عم النبي ﷺ: فأخبرت أنه خرج من مكة إلى المدينة، فركبت راحلتي وانطلقت حتى أتيت النبي ﷺ بالمدينة فأخبرته بما سمعت فقال: «**سمعت والله الحق هو والله من كلام ربي الذي أنزل علي ولقد سمعت حقاً يا أبا كلاب**» فقلت: يا رسول الله، علمني الإسلام فشهدني كلمة الإخلاص وقال: «**سر إلى قومك فادعهم إلى مثل ما أدعوك إليه فإنه الحق**»(١).

باب هواتف القبور

١٢٢٤٨-(٤١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير العبدي، حدثني محمد بن عيسى أبو عبد الله الوابشي قال: سمعت شيخاً من الكوفيين اسمه محمد بن عبد الله قال: خرج عمر بن عبد العزيز في جنازة، فلما دفنها قال لأصحابه: دعوني حتى آتي قبر الأحبة. قال: فأتاهم فجعل يدعو ويبكي إذ هتف به التراب فقال: يا عمر، ألا تسألني ما فعلت بالأحبة؟ قال: فما فعلت بهم؟ قال: مزقت الأكفان وأكلت اللحم

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٢/ ١٠٥-١٠٦).

وشدخت المقلتين وأكلت الحدقتين، ونزعت الكفين من الساعدين، والساعدين من العضدين، والعضدين من المنكبين، والمنكبين من الصلب، والقدمين من الساقين، والساقين من الفخذين، والفخذين من الورك، والورك من الصلب. قال: وعمر يبكي فلما أراد أن ينهض قال له التراب: ألا أدلك على أكفان لا تبلى؟ قال: وما هي؟ قال: تقوى الله عز وجل والعمل الصالح.

١٢٢٤٩-(٤٢) حدثني أبو عبد الرحمن القرشي، حدثني العلاء بن أبي الصهباء التيمي، عن سوار بن مصعب الهمداني، عن أبيه، أن أخوين كانا جارين وكان كل واحد منهما يجد بصاحبه وجداً لم يرَ مثله، فخرج الأكبر إلى أصفهان فقدم وقد مات الأصغر فاختلف إلى قبره سبعة أشهر فلما حضر أجله إذا هاتف هتف من خلفه:

يا أيها الباكي على غيره ... نفسك أصلحها ولا تبكه

إن الذي تبكي على إثره ... يوشك أن تسلك في سلكه

فالتفت فلم ير خلفه أحدا فاقشعر وحم فهرع إلى أهله، فلم يلبث إلا ثلاثاً حتى مات فدفن إلى جنبه، فكانت كل واحدة من قوله يوشك يوماً.

١٢٢٥٠-(٤٣) حدثني سعيد بن يحيى القرشي قال: سمعت أبي يذكر عن شرقي بن قطامي قال: كان رجلان بينهما إخاء ومودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم، فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم، فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلاً ولا ترى ... عليك لأهل الدوم أن تتكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه ... فمر بأهل الدوم عاج فسلما

تجدد صرماً أنت كنت بدأته ... ولا أنا فيه كنت أسوا وأظلما

١٢٢٥١-(٤٤) حدثني الحسن بن سليمان، حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ، حدثني إبراهيم بن عبد الله النميري، عن بقية الزهراني قال: سمعت ثابتاً البناني قال: بينا أنا أمشي في المقابر إذا بهاتف يهتف من ورائي يقول: يا ثابت لا يغرنك سكونها فكم من مغموم فيها. قال: فالتفت فلم أرَ أحداً.

١٢٢٥٢-(٤٥) حدثني سلمة بن شبيب، حدثنا سهل بن عاصم، حدثنا وداع بن مرجى بن وداع قال: سمعت بشر بن منصور يقول: قال لي عطاء الأزرق: إذا حضرت المقابر فليكن قلبك فيما أنت بين ظهرانيه، فإني بينما أنا نائم ذات ليلة في المقابر إذ تفكرت في شيء، فإذا أنا بصوت يقول: إليك يا غافل إنما أنت بين ناعم في نعيمه مدلل، أو معذب في سكراته يتقلب.

١٢٢٥٣-(٤٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا حكيم بن جعفر قال: سمعت صالحا المري يقول: دخلت المقابر يوما في شدة الحر فنظرت إلى القبور خامدة كأنهم قوم صموت فقلت: سبحان من يجمع بين أرواحكم وأجسادكم بعد افتراقها ثم يحييكم وينشركم من بعد طول البلى؟ قال: فناداني مناد من بين تلك الحفر: يا صالح ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ۚ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [الروم:٢٥]. قال: فسقطت والله لوجهي جزعاً من ذلك الصوت.

١٢٢٥٤-(٤٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا ليث ابن سعيد بن هاشم، عن أبيه قال: أعرس رجل من الحي لابنه فاتخذ لذلك لهوا وكانت منازلهم إلى جانب المقابر. قال: فوالله إنهم لفي لهوهم ذلك إذ سمعوا

صوتاً منكراً أفزعهم قال: فأصغوا مطرقين فإذا هاتف من بين القبور يقول:

يا أهـل لـذات لهو لا تدوم لهم إن المنـايا تبيـد اللهو واللعبا

كـم قـد رأيناه مسـرورا بلذته أمسى فريدا من الأهلين مغتربا

قال: فوالله إن لبثت بعد ذلك إلا أياما حتى مات الفتى المتزوج.

١٢٢٥٥-(٤٨) حدثنا أبو الحسن البصري، حدثني رباح شيخ كان ينزل بالعدوية، عن جار له قال: مررت بالمقابر فترحمت عليهم فهتف هاتف: نعم فترحم عليهم؛ فإن فيهم المهموم والمحزون.

١٢٢٥٦-(٤٩) حدثني أبو الحسن البصري، حدثني سعيد بن حسان قال: بينا ركب في فلاة من الأرض في ليلة ظلماء ووراءهم تحيط المقابر إذا هاتف يقول لهم: أيها الركب المخبون وعلى الأرض مجدون فكما أنتم كنا وكما نحن تكونون.

١٢٢٥٧-(٥٠) حدثني محمد بن يحيى المروزي، عن محمد بن إسماعيل الجعفري، عن عمه موسى بن جعفر بن إبراهيم قال: سمع ليلة مات علي بن عبد الله ابن جعفر في جانب بيته شهيق كشهيق المرأة الحسنة الصوت وهو يقول:

لقـد فـارق الدنيا علي فأعولي بني هاشم إن كان ينفعك الحزن

لقـد مات خير الناس إلا محمدا ربيع اليتامى والصحيح من الإبن

١٢٢٥٨-(٥١) حدثني القاسم بن الهاشم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، حدثنا صفوان بن عمرو، عن سليمان بن يسار الحضرمي قال: كان ناس يسيرون ليلاً عند باب الشرق مما يلي المقابر فسمعوا صوتا من قبر يقول: يا أيها الركب سيروا من قبل أن لا تسيروا، فكما كنتم كنا فغيرنا ريب المنون وسوف كما كنا تكونون.

١٢٢٥٩-(٥٢) حدثني عمار بن نصر أبو ياسر المروزي، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا صفوان، عن عبد الرحمن بن جبير، عن يزيد بن شريح، أنه سمع صوت من قبل المقابر:

إن ترون اليوم أمثالنا بعدها أمثالكم وكنا أقرانا في الحياة كشكلكم
فتلك البيداء تسفي رياحها ونحن في مقصورة لا ننالكم
فمن يك منا فليس براجع فتلك ديارنا وهي مصيركم

١٢٢٦٠-(٥٣) حدثني الحسن بن عبد العزيز الجروي، حدثني سحيم بن ميمون وكان من جلساء الليث بن سعد قال: كان رجل نائماً في مقبرة فسمع هاتفاً يقول:

أنعم الله بالخليلين عينا وبمسراك يا أميم إلينا

فأجابه مجيب فقال: وما ينفعها وأبوها ساخط عليها، فلما أصبح الرجل إذا بقبر يحفر ورجل هناك، فسأل عن القبر وأخبره بما سمع فقال: هذان قبرا ابني وهذه الميتة أمهما، وقد كنت ساخطاً عليها أما لأقرن أعينهما بالرضا عنها. قال: فرضي عنها وولي أمرها حتى واراها.

١٢٢٦١-(٥٤) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: سمعت أبي يذكر عن أبي بكر بن عياش، عن حفار كان في بني أسد قال: فمررت بالحفار فحدثني كما حدثني أبو بكر عنه قال: كنت أنا وشريك نتحارس مقبوري أسد ليلاً في المقابر إذ سمعت قائلاً يقول: قبر من يا عبد الله؟ قال: ما لك يا جابر؟ قال: غداً تأتينا آمناً. قال: وما تنفعنا لا تصل إلينا إن أبي قد غضب عليها وحلف أن لا يصلي عليها. قال: فجعلا يكرران ذلك مراراً فجئت لشريكي فجعل يسمع الصوت ولا يفهم

الكلام، فلقنته إياه ثم يفهم بفهمه فلما كان من غد جاءني رجل فقال: احفر لي هاهنا قبرا بين القبرين اللذين سمعت منهما الكلام، فقلت: اسم هذا جابر واسم هذا عبد الله؟ فقال: نعم، فأخبرته بما سمعت فقال: نعم قد كنت حلفت أن لا أصلي عليها ولا جرم لأكفرن عن يميني ولأصلين عليها ولأترحمن عليها. قال: ثم مر بي بعد ذلك على عكاز ومعه إداوة فقال: إني أريد الحفر لمكان عيني تلك.

١٢٢٦٢ -(٥٥) حدثني محمد بن المثنى المازني قال: وجدت في كتاب جدي علي بن طارق بن زيد الجعفي، حدثنا الثمالي أن رجلاً خرج يتنزه فإذا هو بصوت من قبر ينادي:

هذا أبونا قد أتانا زائرا

أحبب به زورا إلينا باكرا

وخير ميت ضمن المقابرا

جد إلينا عتبة مثابرا

قد وحد الله زمانا صابرا

عوض من توحيده أساورا

في جنة الفردوس نزلا فاخرا

قال: فقلت: لا أبرح اليوم حتى أعلم ما هذا الصوت الذي سمعت وعن الميت، فجيء بجنازة رجل فسألتهم عنه، فقيل: هذا رجل من الأنصار من بني سلمة، وهذا ابنه عتبة وهذه ابنته عبيدة، فدفنوه بينهما ثم انصرفوا.

١٢٢٦٣ -(٥٦) وحدثني محمد بن المثنى قال: ومن كتاب جدي، حدثنا الكلبي، أن رجلاً مات بالمدينة فوله أبوه ولهاً شديداً، وأن أباه أري في منامه: أن

ائت قبر ابنك فودعه فخرج يمشي حتى أتى قبره وهو رجل يقول الشعر فألقي على لسانه أن قال:

يا صاحب القبر الذي قد استوى

هيجت لي حزنا على طول البلى

حـزنا طويلا يتأتى ما انقضى

من غصص الموت وغم قد برى

وضغطة القـبر التي فيها الأذى

ثم إن الرجل انصرف فنودي من خلفه:

اسـمع أحـدثك بأمر قد أتى

بخبر أوضح من ضوء الضحى

عن غصص الموت وهم قد جلا

وفـرج أتاه مـن بعد الرضا

للقـول بالتوحيد فيما قد خلا

أثبـت مـن ذاك جزيلاً ووعى

جنـان فـردوس رضي للفتى

يـدعـو بها يانعها بـما اشتهى

ثم إن الصوت خمد، وانصرف الرجل، فما خطر له ابنه على باله حتى مات.

١٢٢٦٤-(٥٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، عـن سـعيد بـن محمـد الجرمـي، حدثنا أبو تميلة، حدثنا زيد بن عمر التيمي، حدثنا مجالد بـن سـعيد، عـن الشـعبي قال: كان صفوان بن أمية في بعض المقابر فإذا أنوار قد أقبلت ومعها جنازة فلما دنوا

من المقبرة قال: انظروا قبر كذا وكذا. قال: فسمع رجل صوتاً من القبر حزيناً موجعاً يقول:

أنعم الله بالظعينة عينا وبمسراك يا أمين إلينا
جزعا ما جزعت من ظلمة القبـ ـر ومن مسك التراب أمينا

قال: فأخبر القوم بما سمع فبكوا حتى أخضلوا لحاهم ثم قال: هل تدري من أمينة ؟ قلت: لا. قال: صاحبة السرير وهذه أختها ماتت عام أول، فقال صفوان: قد علمنا أن الميت لا يتكلم فمن أين هذا الصوت؟

١٢٢٦٥ -(٥٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي، حدثنا عاصم بن محمد العمري، عن زيد بن أسلم، عن أبيه قال: بينا عمر بن الخطاب يعرض للناس إذ مر به رجل معه ابن له على عاتقه فقال عمر: ما رأيت غراباً أشبه بغراب من هذا بهذا، فقال الرجل: أما والله يا أمير المؤمنين لقد ولدته أمه وهي ميتة. قال: ويحك وكيف ذلك؟ قال: خرجت في بعث كذا وكذا وتركتها حاملاً به فقلت: أستودع الله ما في بطنك، فلما قدمت من سفري أخبرت أنها قد ماتت، فبينما أنا ذات ليلة قاعد في البقيع مع بني عم لي إذ نظرت فإذا ضوء شبه السراج في المقابر فقلت لبني عمي: ما هذا؟ فقالوا: ما ندري غير أنا نرى هذا الضوء كل ليلة عند قبر فلانة، فأخذت معي فأساً ثم انطلقت نحو القبر، فإذا القبر مفتوح وإذا هو بحجر أمه فدنوت فناداني منادٍ: أيها المستودع ربه خذ وديعتك أما لو استودعته أمه لوجدتها. قال: فأخذت الصبي وانضم القبر. قال محمد بن الحسين: فسألت عثمان بن زفر عن هذا الحديث، فقال: سمعته من عاصم بن محمد.

باب هواتف الدعاء

١٢٢٦٦ -(٥٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا أبو سلمة موسى ابن إسماعيل، حدثنا همام، عن الحجاج بن فرافصة قال: حدثني رجل من أهل فدك، عن حذيفة قال: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول: اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله علانيته وسره، أهل الحمد أنت وعلى كل شيء قدير، اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري، وارزقني عملاً يرضيك عني إنك على كل شيء قدير، فقلت للنبي ﷺ: بينما أنا أصلي إذ سمعت متكلماً يقول كذا وكذا فنظرت فلم أرَ أحداً، فقال النبي ﷺ: **«ذاك ملك أتاك يعلمك تحميد ربك»**(١).

١٢٢٦٧ -(٦٠) حدثنا عبيد الله بن جرير، حدثنا عمرو بن كنيز أبو حفص، حدثني يحيى بن حماد الهباري، عن رجل، عن الرجل الذي أُخذ وكان الحجاج بن يوسف قد طلبه، فأتي به الحجاج عشية فأمر به فقيد بقيود كثيرة وأمر الحرس فأدخل في ثلاثة أبيات وأقفلت عليه، وقال: إذا كان غدوة فأتوني به. قال: فبينا أنا مكب على وجهي إذ سمعت منادياً ينادي في الزاوية: يا فلان. قلت: من هذا؟ قال: ادع بهذا الدعاء. قلت: بأي شيء أدعو؟ قال: قل: يا من لا يعلم كيف هو إلا هو، يا من لا يعلم قدرته إلا هو فرج عني ما أنا فيه. قال: فوالله ما فرغت منها حتى تساقطت القيود من رجلي ونظرت إلى الأبواب مفتحة، فخرجت إلى صحن الدار فإذا الباب الكبير مفتوح، وإذا الحرس نيام عن يميني وعن شمالي، فخرجت حتى كنت بأقصى واسط فلبثت في مسجدها حتى أصبحت.

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٩٥)، والطبراني في الدعاء (١٧٤٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٩٦): "رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقية رجاله ثقات".

١٢٢٦٨-(٦١) حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف مولى بني أسد، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا صالح بن أبي الأسود، عن محفوظ بن عبد الله، عن شيخ من حضرموت، عن محمد بن يحيى قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: بينا أنا أطوف بالبيت إذ برجل متعلق بأستار الكعبة وهو يقول: يا من لا يشغله سمع عن سمع يا من لا يغلطه السائلون، يا من لا يتبرم بإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك. قال: قلت: دعاؤك هذا عافاك الله؟ قال لي: وقد سمعته؟ قلت: نعم. قال: فادع به في دبر كل صلاة فوالذي نفس الخضر بيده لو أن عليك من الذنوب عدد نجوم السماء وحصى الأرض لغفر الله عز وجل لك أسرع من طرفة عين.

١٢٢٦٩-(٦٢) حدثني أبو ثابت مشرف بن أبان، حدثنا محمد بن الحسن الهمداني، عن عبيد الله الجزري قال: ألح رجل ذات ليلة على الدعاء فهتف به هاتف: يا هذا قل: يا سامع كل صوت، يا بارئ النفوس بعد الموت، ويا من لا تغشاه الظلمات، ويا من لا تشتت عليه الأصوات، ويا من لا يشغله صوت عن صوت. قال: فما دعوت الله عز وجل بهذا الدعاء إلا استجاب لي.

١٢٢٧٠-(٦٣) حدثني الحسن بن أبي مريم، عن شعبة بن أبي الروحاء الحمال قال: خرجت من الكوفة وأنا أريد المغيثة في نحو من ستين سنة. قال: وكان الطريق إذ ذاك مخوفا فأتيت العذيب فقال أهله: أين تريد؟ قلت: المغيثة. قالوا: إنه لم يمر بنا منذ ثلاثة أيام أحد يذهب ولا يجيء، وإنا نخاف عليك فهذا الليل قد أقبل. قال: قلت: لا، لا أجد بداً من المضي. قال: فخرجت من العذيب. قال: وذلك عند المغرب فسرت أميالاً. قال: وجاء عليَّ الليل وأنا على قعود لي ، فبينا أنا كذلك إذا أنا بشخص يريدني، فاستوحشت منه ثم دنوت فسمعته يقرأ القرآن. قال: فسلمت

فرد عليَّ وقال: ما يحملك على التوحد؟ قلت: طلب الخير. قال: إن طلبت الخير فخير. قال: من أنت رحمك الله؟ قال: أقبلت من المصيصة وأنا أريد البصرة ثم هذا وجهي من البصرة، ثم قال لي: أراك ذعرت. قال: قلت: أجل. قال: أفلا أدلك على سر إذا أنت قلته أنست إذا استوحشت، واهتديت به إذا ضللت، ونمت إذا أرقت؟ قال: إي فعلمني رحمك الله. قال: قل: بسم الله ذي الشأن، عظيم البرهان شديد السلطان، كل يوم هو في شأن، لا حول ولا قوة إلا بالله، فلم يزل يرددهن حتى حفظتهن. قال: ثم عدل شيئا عن الطريق كأنه يبول أو يقضي حاجة وتفاج تفاج الجمل فبال، فذهبت أنظر فلم أر شيئا. قال: فاستوحشت وحشة شديدة بعد ما كنت قد أنست به. قال: ثم ذكرت الكلمات فقلتهن. قال: فأنست قليلاً ورجعت إلي نفسي.

١٢٢٧١-(٦٤) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف بن صالح التيمي وكان عابداً قال: قال بكر العابد: حججت فلما صرت إلى خراب المدينة إذا بشخص شيخ حسن الهيئة طيب الريح شديد بياض الثياب، فلما دنوت منه قال لي: يا بكر قل. قلت: ما أقول؟ قال: قل: يا عظيم العفو يا واسع المغفرة يا قريب الرحمة يا ذا الجلال والإكرام اجعلنا من أهل العافية في الدنيا والآخرة، ثم لم أره.

١٢٢٧٢-(٦٥) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح، حدثني جليس كان لبكر بن محمد قال: قال لي بكر: دعوت الله عز وجل في ليلة جمعة فأكثرت وكنت أقول: اللهم ارزقني غداً إذا توجهت إلى المسجد الجامع رجلاً أنتفع بصحبته، فخرجت أريد المسجد فلم يصحبني أحد حتى إذا صرت إلى الجدارين إذا شيخ ما أدري كيف أصف حسن وجهه أو حسن بياضه أو طيب ريحه؟ فدنوت

منه فقلت: يا هذا أي شيء خير؟ فتبسم في وجهي وقال: طوبى لمن طال عمره وحسن عمله، ثم مر يماشيني ما أكلمه ولا يكلمني، فلما صرنا في رحبة المسجد والناس مزدحمون على أبواب المسجد قال بيده فأدارني، فقال: اعلم أن الله قد أحاط بكل شيء علما. قال: ثم لم أره.

١٢٢٧٣-(٦٦) حدثني أبو عبد الله التيمي، حدثني شريح قال: سمعت يحيى بن بُليق الجمال وهو مولى لبني وديعة بن عبد الله بن لؤي قال: كنا بطريق مكة فأصابنا عطش شديد. قال: فاكترينا دليلاً يخرج بنا إلى موضع ذكر لنا أن فيه ماء فبينا نحن نسير نبادر الماء بعد طلوع الفجر إذا صوت نسمعه وهو يقول: ألا تقولون؟ قال يحيى: فأجبته فقلت: وما نقول؟ فقال: اللهم ما أصبح بنا من نعمة وعافية أو كرامة في دين أو دنيا جرت علينا فيما مضى أو هي جارية علينا فيما بقي فإنها منك وحدك لا شريك لك، ولك الحمد علينا ولك المن ولك الفضل ولك الحمد عدد ما أنعمت به علينا وعلى جميع خلقك من لدنك إلى منتهى علمك لا إله إلا أنت، ثم قال: هذا من البدء إلى البقاء.

١٢٢٧٤-(٦٧) حدثني إسماعيل بن إبراهيم، حدثني صالح المري، عن عبد العزيز بن أبي رواد ، أنه كان خلف المقام جالساً فسمع داعياً دعا بأربع كلمات فعجب منهن وحفظهن قال: فالتفت فلم أرَ أحداً وهو يقول: اللهم فرغني لما خلقتني له، ولا تشغلني بما تكفلت لي به، ولا تحرمني وأنا أسألك، ولا تعذبني وأنا أستغفرك.

١٢٢٧٥-(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا بشر بن مبشر العتكي، عن حماد بن سلمة، عن ثابت قال: كنت عند سرادق مصعب بن الزبير في موته

لا تمر به الدواب فاستفتحت: ﴿حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ۝٢ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ﴾ [غافر:١-٣] فمر شيخ على بغلة فقال: يا غافر الذنب اغفر لي ذنبي، فلما قلت: ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ﴾. قال: قل: يا قابل التوب اقبل توبتي، فلما قلت: ﴿شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ﴾ قال: قل: يا شديد العقاب اعف عني، فلما قلت: ﴿ذِى ٱلطَّوْلِ﴾ قال: قل: يا ذا الطول طل علي بخير. قال: فنظرت يميناً وشمالاً فلم أرَ أحداً.

١٢٢٧٦-(٦٩) حدثني أبو الخطاب زياد بن يحيى، حدثني عبد الله بن بكر السهمي، حدثني رجاء بن سفيان قال: كان رجل على عهد عبد الملك بن مروان أخافه عبد الملك فجعل يسيح في البلاد ولا يؤويه أحد، فبينا هو في سياحة إذا هو برجل في حفرة أو في واد يصلي فلما رآه يطيل الصلاة استأنس به فجاء حتى قام خلفه فصلى ركعتين ثم قعد وصلى الآخر، ثم أقبل عليه فقال: يا عبد الله من أنت أو ما أنت؟ قال: أنا رجل من هؤلاء الناس وقد أخافني الخليفة وطردني فليس أحد يؤويني وأنا شيخ كما ترى. قال: فأين أنت من السبع؟ قال: أي سبع رحمك الله؟ قال: أن تقول: سبحان الواحد الأحد الذي ليس غيره إله، سبحان الدائم الذي لا نفاد له، سبحان القديم الذي لا بدء له، سبحان الله يحيي ويميت، سبحان الله كل يوم هو في شأن، سبحان الله خلق ما يرى وما لا يرى، سبحان الذي علم كل شيء من غير تعليم، اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن أن تعطيني كذا وكذا. قال: فأعادهن علي حتى حفظتهن. قال: ففقد صاحبه مكانه وألقى الأمن في قلبه فخرج وهو كذلك حتى وصل إلى عبد الملك فاستأذن عليه فأذن له، فلما رآه

قال: أو قد تعلمت علي السحر أيضاً؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما تعلمت عليك سحراً ولكنه كان من شأني كذا وكذا فأخبره بالذي كان منه فأجازه وكساه.

١٢٢٧٧ -(٧٠) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن مقاتل العباداني قال: قال هشيم: كنت يوما في منزلي فدخل علي رجل فقال: قل الحمد لله على كل نعمة وأستغفر الله من كل ذنب وأسأل الله من كل خير وأعوذ بالله من كل شر، ثم خرج فطلب فلم يوجد، فكنا نراه الخضر عليه السلام.

١٢٢٧٨ -(٧١) حدثني هاشم بن القاسم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثني أبو عمر الصنعاني، حدثني الثقة، أن عمر بن الخطاب كان جالساً في ظل الكعبة إذ سمع رجلاً يدعو الله خمساً أو سبعاً: يا من لا يشغله سمع عن سمع ولا تغلطه المسائل وإلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة رحمتك، فقال عمر لأصحابه: قوموا لعلنا نرحم بدعائه، فكلمه عمر وكلهم يرى أنه الخضر عليه السلام.

باب هواتف الجن

١٢٢٧٩ -(٧٢) حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي، حدثنا موسى بن جعفر، أخو إسماعيل بن جعفر، عن عبد العزيز، عن عبد الله بن أبي سلمة، عن ربيعة بن عثمان بن ربيعة فيما أعلم قال: لما أذن لرسول الله ﷺ في الهجرة فخرج هو وأبو بكر من الغار لم تدر قريش بمخرجه حتى سمعوا متكلماً ينشد أبياتاً وهو لا يرى فاجتمع الناس على صوته من أعلى مكة حتى جاء أسفلها يقول:

جزى الله رب الناس خير جزائه ... رفيقين قالا خيمتي أم معبد

هما نزلا بالبر وارتحلا به ... فأفلح من أمسى رفيق محمد

ليهن بني كعب مكان فتاتهم ... ومقعدها للمؤمنين بمرصد

١٢٢٨٠ -(٧٣) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثني محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثني أبو مصبح الأسدي، حدثني علي بن صالح، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، عن حذيفة بن غانم العدوي قال: خرج حاطب بن أبي بلتعة من حائط له يقال له قران يريد النبي ﷺ حتى إذا كان بالمسحاء التفت عليه عجاجتان ثم انجلتا عن حية لين الجوارن يعني الجلد، فنزل ففحص له بسية قوسه ثم واراه فلما كان الليل إذ هتف هاتف:

يا أيها الراكب المزجي مطيته ... أربع عليك سلام الواحد الصمد

واريت عمراً وقد ألقى كلاكله ... دون العشيرة كالضرغامة الأسد

وأشجع خادر في الخيس منزله ... وفي الحياء من العذراء في الخرد

فأتى النبي ﷺ فأخبره فقال: **«ذاك عمرو بن الحرماز وافد نصيبين لقيه محصن ابن جوشن النصراني فقتله، أما إني قد رأيتها يعني نصيبين فرفعها إلي جبريل عليه السلام فسألت الله عز وجل أن يعذب نهرها ويطيب ويكثر ثمرها»**[١].

١٢٢٨١ -(٧٤) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس بن محمد بن أبي عيسى بن جبر، عن أبيه، عن جده قال: سمعت قريش صائحا يصيح على أبي قبيس:

فإن يسلم السعدان يصبح محمد ... بمكة لا يخشى خلاف مخالف

فقال أبو سفيان وأشراف قريش: من السعود؟ سعد بن بكر وسعد بن زيد مناة وسعد بن قضاعة، فلما كان الليلة الثانية سمعوا صوته على أبي قبيس:

---

(١) إسناده ضعيف.

أيا سعد سعد الأوس كن أنت ناصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف
أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف
فإن ثواب الله للطالب الهدى جنان من الفردوس ذات رفارف

قال: فقالوا: هذا سعد بن عبادة وسعد بن معاذ.

١٢٢٨٢-(٧٥) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن عبد المجيد بن أبي عبس قال: سُمع بالمدينة في بعض الليل هاتف يقول:

خير كهلين في بني الخزرج الغـ ـر بشير وسعد بن عباده
المجيبان إذا دعا أحمد الخيـ ـر فنالتهما هناك السعاده
ثم عاشا مهذبين جميعا ثم لقاهما المليك الشهاده

١٢٢٨٣-(٧٦) حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، حدثني سليمان بن عبد العزيز الزهري، حدثني أبي عبد العزيز بن عمران، عن عمه محمد بن عبد العزيز، عن أبيه، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ قال: لما ولد رسول الله ﷺ هتف الجن على أبي قبيس وعلى الجبل الذي بالحجون الذي بأصله المقبرة وكانت تئد فيه قريش بناتها، فقال الذي عليه:

فأقسم لا أنثى من الناس أنجبت ولا ولدت أنثى من الناس واحده
كما ولدت زهرية ذات مفخر مجنبة لؤم القبائل ماجده
فقد ولدت خير القبائل أحمدا فأكرم بمولود وأكرم بوالده

وقال الذي على أبي قبيس:

يا ساكني البطحاء لا تغلطوا وميزوا الأمر بعقل مضي
إن بني زهرة من سركم في غابر الدهر وعند البدي

واحــدة منكم فهاتــوا لنـا فيمن مضى في الناس أو من بقي
واحـــدة مــن غــيركم مثلها جنينهـــا مثـــل النبــي التقي

١٢٢٨٤-(٧٧) حدثنا محمد بن صدران الأزدي، حدثنا نوح بن قيس، حـدثنا قيس، حدثنا نعمان بن سهل الحراني قال: بعث عمر بن الخطـاب رجـلاً إلى الباديـة فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحـــب الكنانة المكسوره
خــل سبيل الظبية المصروره
فإنهـا لصبيـــة مضـــــروره
غـــاب أبوهم غيبة مذكـــوره
في كـــورة لا بوركـت من كوره

١٢٢٨٥-(٧٨) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أيوب بن خوط، عن حميد بن هلال أو غيره قال: كنا نتحدث أن الظباء ماشية الجن فأقبل غلام ومعه قوس ونبل فاستتر بأرطاة وبين يديه قطيع من الظباء وهو يريد أن يرمي بعضه فهتف هاتف لا يرى:

إن غــلامـــا ثقف اليـديـن
يســعى بكبـــد أو بلهذمـين
متخــذ الأرطـــاة جنتـين
ليقتــل التيـــس مع العنـزين

فلما سمعت الظباء ذلك تفرقت.

١٢٢٨٦-(٧٩) حدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، حدثني ابن مسعر بن كدام، عن أبيه قال: قتل رجل من بني عمرو بن عبد مناف بن هلال ابن عامر مع علي بن أبى طالب يوم صفين فسمعوا نائحة وهي تقول:

ألا فاسألوا العمرين عن صاحب الجمل

فتى غير مسهام ولا خائف نكل

يكر الركاب في المكاره كلها

ويعلم أن الأمر منقطع الأمل

١٢٢٨٧-(٨٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا عمي خليفة بن موسى، حدثنا محمد بن ثابت البناني، عن أبيه قال: قالت عائشة: إذا سركم أن يحسن المجلس فأكثروا ذكر عمر بن الخطاب ﷺ، ثم قالت: والله إنا لوقوف بالمحصب إذ أقبل راكب حتى إذا كان قدر ما يسمع صوته قال:

أبعد قتيل بالمدينة أشرقت ... له الأرض واهتز العضاة بأسوق

جزى الله خيراً من إمام وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

وكنت نشرت العدل بالبر والتقى ... وحكم صليب الدين غير مزوق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

أمين النبي حبه وصفيه ... كساه المليك جبة لم تمزق

من الدين والإسلام والعدل والتقى ... وبابك عن كل الفواحش مغلق

ترى الفقراء حوله في مفازة ... شباعا رواء ليلهم لم يؤرق

قالت: ثم انصرف فلم نرَ شيئاً، فقال الناس: هذا مزرد ثم أقبلنا حتى انتهينا إلى

المدينة فوثب إليه أبو لؤلؤة الخبيث فقتله، فوالله إنه لمسجى بيننا إذ سمعنا صوتاً من جانب البيت لا ندري من أين يجيء: ليبك على الإسلام من كان باكياً، فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد، فلما ولي عثمان لقي مزردا فقال: أنت صاحب الأبيات؟ قال: لا والله يا أمير المؤمنين ما قلتهن. قال: فيرون أن بعض الجن رثاه.

١٢٢٨٨-(٨١) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، أخبرني معروف بن خربوذ المكي، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكناني قال: أخبرني شيخ من أهل مكة، عن الأعشى بن النباش بن زرارة التميمي حليف بني عبد الدار قال: خرجت في نفر من قريش نريد الشام فنزلنا بواد يقال له وادي غول، فعرسنا به فاستيقظت في بعض الليل فإذا بقائل يقول:

ألا هلك النساك غيث بني فهر

وذو الباع والمجد التليد وذو الفخر

فقلت في نفسي: والله لأجيبنه فقلت:

ألا أيها الناعي أخا الجود والفخر

من المرء تنعاه لنا من بني فهر

فقال:

نعيت ابن جدعان بن عمرو أخا الندى ... وذا الحسب القدموس والمنصب القهر

فقلت:

لعمري لقد نوهت بالسيد الذي ... له الفضل معروفا على ولد النضر

فقال:

مـــررت بنسوان يخمشن أوجها　　صياحـــا عليه بين زمزم والحجر

فقلت:

متى إنـــما عهدي بـه مذ عروبة　　وتســـعة أيام لغـــرة ذا الشـــهر

فقال:

ثـــوى منذ أيام ثـــلاث كوامـــل　　مع الليل أو في الليل أو وضح الفجر

فاستيقظت الرفقة فقالوا: من تخاطب؟ فقلت: هذا هاتف ينعي ابـن جـدعان فقالوا: والله لو بقي أحد بشرف أو عز أو كثرة مال لبقي عبد الله بن جدعان، فقـال ذلك الهاتف:

أرى الأيـــام لا تبقـي عـــزيـــزا　　لعزتـــــه ولا تبقـــي ذليـــــلا

قال: فقلت:

ولا تبقـــي مـــــن الثقلين شغرا　　ولا تبقي الحـــزون ولا السهولا

قال: فنظرنا في تلك الليلة فرجعنا إلى مكة فوجدناه مات كما قال لنا.

١٢٢٨٩ -(٨٢) حدثنا أبو زيد النميري، حدثني أبـو غسـان محمـد بـن يحيـى الكناني، حدثني بعض آل الزبير قال: لما قتل أهل الحرة هتف هاتف بمكـة عـلى أبي قبيس مساء تلك الليلة وابن الزبير جالس في الحجر يسمع ذلك:

قتل الخيار بنو الخيار ذوو المهابة والسماح

الصائمون القائمو ن القانتون أولو الصلاح

المهتدون المتقو ن السابقون إلى الفلاح

ماذا بواقم والبقيع من الجحاجحة الصباح

وبقاع يثرب ويحهن من النوائح والصياح

فقال ابن الزبير لأصحابه: يا هؤلاء قد قتل أصحابكم فإنا لله وإنا إليه راجعون.

١٢٢٩٠-(٨٣) حدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب دار خرب فنظر فإذا فيه:

لن يرحل الميت عن دار يحل بها حتى يرحل عنها صاحب الدار

قال: فهتف به هاتف:

الموت كأس وكل الناس شاربه شربا حثيثا له ورد وإصدار

لا تركنن إلى الدنيا وزينتها كل يزول فإن الموت مقدار

١٢٢٩١-(٨٤) وحدثني يعقوب بن عبيد قال: مر رجل على باب قصر خرب عاد فنظر فإذا عليه مكتوب:

أتى الدهر منا على مطعم ....

وكنا من الدهر في موعد فأجلى لنا الدهر عما زعم

وإذا هاتف يقول:

كذاك الزمان وتكراره ومر الليالي وطول القدم

يشيب الصغير ويفني الكبير ويبلي الشباب ويفني الهرم

فيوم رجاء ويوم بلاء ويوم يسار ويوم عدم

١٢٢٩٢-(٨٥) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: سمعت أشياخ النخع يذكرون قالوا: لما أصيب النخع بالقادسية سمعوا نواح الجن في واد من أودية اليمن وهم يقولون:

ألا فاسلمي يا عكرم ابنة خالد وما خير زاد بالقليل المصرد

فحيتك عني الشمس عند طلوعها ... وحياك عني كل ركب مفرد
وحيتك عني عصبة نخعية ... حسان الوجوه آمنوا بمحمد
أقاموا لكسرى يضربون جنوده ... بكل رقيق الشفرتين مهند
إذا ثوب الداعي أقاموا بكلكل ... من الموت مغبر القساطل أسود

قال: فجاءهم ما أصاب النخع يوم القادسية من القتل.

١٢٢٩٣-(٨٦) وحدثني العباس بن هشام، حدثني هشام بن محمد، عن أبيه، عن محمد بن سعيد بن راشد مولى النخع، عن رجل من أهل الطائف قال: لما أبطأ على عمر بن الخطاب خبر أبي عبيد بن مسعود وأصحابه وكانوا بقس الناطف اشتد همّه وجعل يسأل عن خبرهم، فقدم المدينة رجل من أهل الطائف فحدث في مسجد رسول الله ﷺ أنهم كانوا بواد من أودية الطائف يقال له سهر سمار، فسمعوا نائحة يحسبون أنها بالقرب منهم وسمعوا نساء ينحن ويقلن:

مت على الخيرات ميتة جلد ... وإذا ما صبرت يوم اللقاء
قدس الله معركا شهدوه ... والملاء الأبرار خير ملاء
معركا فيه ظلت الجن تبكي ... مبسمات الأبكار بيض الملاء
كم كريم مجدل غادروه ... مؤمن القلب مستجاب الدعاء
يقطع الليل لا ينام ... صلاة وجؤارا يمده ببكاء

ثم يقلن: يا أبا عبيداه يا سليطاه. قال الطائفي: فجعلنا نتبع الصوت ونسمع الأبيات وما يقلن بعدها ونحن منه في البعد على حال واحدة، فقدم الطائفي على عمر فأخبره فكتب عمر اليوم الذي سمع فيه فوجدوا أبا عبيد وأصحابه قتلوا في ذلك اليوم. سليط بن قيس الأنصاري كان على الناس هو وأبو عبيد.

١٢٢٩٤-(٨٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا محمد بن أنس الأسدي قال: مر قوم بأبرق العزاف فسمعوا هاتفا يقول: وإن امرأ دنياه أكبر همه لمستمسك منها بحبل غرور.

١٢٢٩٥-(٨٨) حدثني محمد بن الحسين قال: بلغني أن سفيان الثوري كان نائما فهتف به هاتف: أخبر الناس: إن النفوس رهائن بكسوبها فاعمل فإن فكاكهن الدأب

١٢٢٩٦-(٨٩) حدثني العباس بن هاشم، حدثني هشام بن محمد، عن جبلة ابن مالك الغساني، حدثني رجل من الحي قال: سمع رجل في الحي قائلاً يقول على سور دمشق:

ألا يالقومي للسفاهة والوهن ... وللعاجز الموهون والرأي ذي الأفن

ولابن سعيد بينما هو قائم ... على قدميه خر للوجه والبطن

رأى الحصن منجاة من الموت ... فالتجا إليه فزارته المنية في الحصن

فأتى عبد الملك فأخبره فقال له: ويحك سمعها منك أحد؟ قال: لا. قال: ضعها تحت قدميك، ثم طلب عمرو بن سعيد بعد ذلك فقتله عبد الملك.

١٢٢٩٧-(٩٠) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي، حدثنا أبو عمر الضرير، حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله، قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله. قال: فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد منذ سمعته من السماء. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما كسرى فخلفني في أهلي شيطان تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إلي أهلي كما يهش أهل الغائب

على غائبهم، فقلت لهم: ما شأنكم؟ فقالوا: إنك لم تغب. قال: قلت: وكيف ذلك؟ قال: فظهر لي فقال: اختر أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك، فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوما فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب وإن نوبتي الليلة فهل لك أن تجيء معنا؟ قلت: نعم فلما أمسى أتاني فحملني على ظهره فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك فإنك ترى أموراً وأهوالاً فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لصقوا بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لا يكون. قال: فلبج بهم فوقعوا من وراء الغمرات في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات فلما أن أصبحت أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلم أزل أقولهن حتى انقطع.

١٢٢٩٨-(٩١) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: كان عبيد بن الأبرص وأصحاب له في سفر فمروا بحية وهي تتقلب في الرمضاء فهم بعضهم بقتلها فقال عبيد: هي إلى من يصب عليها نقطة من الماء أحوج. قال: فنزل فصب عليها الماء. قال: ثم إنهم مضوا فأصابهم ضلال شديد حتى ذهب عنهم الطريق. قال: فبينا هم كذلك إذا هاتف يهتف بهم يقول:

يا أيها الركب المضل مذهبه

دونك هذا البكر منا فاركبه

حتى إذا الليل تولى مغربه

وسطع الفجر ولاح كوكبه

فخل عنه رحله وسيبه

قال: فسار به الليل حتى طلع الفجر مسيرة عشرة أيام بلياليهن فقال عبيد:

يا أيها المرء قد أنجيت من غمر ... ومن فياف تضل الراكب الهادي

هــلا تخــبرنا بالحــق نعرفه ... من الذي جاد بالنعماء في الوادي

فقال:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضاً ... في صحصح نازح يسري به صادي

فجدت بالماء لما ضن شاربه ... رويــت منــه ولم تبخل بإنجاد

الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

١٢٢٩٩-(٩٢) حدثني المغيرة بن محمد، حدثني هارون بـن موسـى، حـدثني عبد الملك بن عبد العزيز وغيره قالوا: أخر الوليد بن عبد الملك صلاة العصر بمنى حتى صارت الشمس على رؤوس الجبال كالغمام، فسمع صائحاً من الجبـال: صـل لا صلى الله عليك صل لا صلى الله عليك.

١٢٣٠٠-(٩٣) حدثني الحسن بن علي، حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن زبريـق، حدثني ابن الحارث، حدثني عبد الله بـن سـالم، عـن الزبيـدي، أخـبرني محمـد بـن مسلم، أن عمر بن الخطاب قال يوما لمـن حضرـ مـن جلسـائه: اذكـروا شـيئاً مـن حديث الجن، فقال رجل: يا أمير المؤمنين، خرجت وصاحبان لي نريد الشام فأصبنا ظبية عضباء فأدركنا راكب من خلفنا وكنا أربعـة فقـال: خـل سـبيلها، فقلـت: لا لعمرك لا أخلي سبيلها. قال: فوالله لربما رأيتنا في هذه الطريق ونحن أكثر من عشرة فيخطف بعضنا بعضا، فأذهلني ما كان يا أمير المؤمنين حتى نزلنا ديرا يقال لـه ديـر العنين فارتحلنا وهي معنا فإذا هاتف يهتف يقول:

يا أيها الركـب السـراع الأربعه

خلــوا ســـبيل النافر المروعه

مهلا عن العضبا ففي الأرض سعه

ولا أقــول قــول كـذوب إمعه

قال: فخلينا سبيلها يا أمير المؤمنين فعرض لأزمة ركابنا فأميل بنا إلى حي عظيم فأميل علينا طعام وشراب ثم مضينا حتى أتينا الشام وقضينا حوائجنا، ثـم رجعنـا حتى إذا كنا بالمكان الذي ميل بنا إليه إذا أرض قفر ليس بها سفر، فأيقنـت يـا أمـير المؤمنين أنهم حي من الجن فأقبلت سائرا إلى الدير فإذا هاتف يهتف:

إياك لا تعجل وخذها عن ثقه

أسـير سير الجد يوم الحقحقه

قد لاح نجم واستوى بمشرقه

ذو ذنــب كالشعلة المحــرقه

يخــرج من ظلماء عسر موبقه

إني امـــرؤ أنبــاؤه مصدقــه

فأقبلت يا أمير المؤمنين فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

قال رجل: وأنا يا أمير المؤمنين خرجت أنا وصـاحب لي نريـد حاجـة لنـا فـإذا شخص راكب حتى إذا كان منا عن مزجر الكلب هتف بأعلى صوته:

يا أحمـــــد يا أحمـــد

الله أعـــلى وأمجـــد

محمـــد أتـــانا بملة توحـد

يدعــو الملا لخير ثم إليه فاعمـد

فراعنا ذلك فأجابه صوت عن يساره:

أنجز ما وعد من شق القمر

الله أكبر النبي قد ظهر

فأقبلت فإذا النبي ﷺ قد ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت، فقال عمر: أنا كنت عند ذبح لهم إذ هتف هاتف من جوفه:

يالذريح يالذريح، صائح يصيح بأمر فليح ورشد نجيح يقول: لا إله إلا الله فأقبلت فإذا النبي ﷺ حين ظهر ودعا إلى الإسلام فأسلمت.

وقال خريم بن فاتك: وأنا أضللت إبلا لي فخرجت في طلبهن حتى كنت بأبرق العزاف فأنخت راحلتي ثم عقلتها ثم أنشأت أقول: أعوذ بسيد هذا الوادي أعوذ بعظيم هذا الوادي ثم وضعت رأسي على جملي فإذا هاتف من الليل يهتف ويقول:

ألا فعذ بالله ذي الجلال

ثم اقرأ آيات من الأنفال

ووحد الله ولا تبال

متا هول الجن من الأهوال

فانتبهت فزعاً فقلت: يا أيها الهاتف ما تقول أرشد عندك أم تضليل؟ فأجابني:

هذا رسول الله ذو الخيرات

بيثرب يدعو إلى النجاة

ويزع الناس عن الهنات

يأمر بالصوم وبالصلاة

فوقع قوله في قلبي فقمت إلى جملي فحللت عقاله ثم استويت عليه وقلت:

فأرشـــدني رشـــداً هـــديتا

لا جعـت مـا عشـت ولا عريتـا

بـيّن لي الـرشـد الـذي أوتـيتا

فأجابني:

صاحبـك الله وسـلم نفسكا

وعظم الأجـر وأد رحـلكا

آمـن بـه أفلـح ربي كعبكا

وابـذل لـه حتى الممات نصركـا

قال: فقلت: من أنت؟ قال: أنا مالك بن مالك سيد أهل نجد أتيت النبي ﷺ فآمنت به وأسلمت على يديه وأرسلني إلى جن نجد أدعوهم إلى عبادة الله عـز وجـل وطاعتـه، فالحق بهم يا خريم وآمن به فأما إبلك فقد كفيتها حتى تأتيك في أهلك. قال: فانطلقت حتى أتيت المدينة وجئت يوم الجمعة فوافيت النبي ﷺ وهو يخطب على المنبر فقلت: أنيخ بباب المسجد فإذا صلى دخلت فأخبرته الخبر، فلما أنخـت راحلتـي إذا أبـو ذر قد خرج لي فقال: يا خريم مرحبا بك، النبي ﷺ بعثني إليك وهو يقول: «**مرحباً، قد بلغني إسلامك ادخل فصل مع النـاس**» فـدخلت فصـليت مـع النـاس ثـم أتيتـه فأخبرته الخبر فقال: «**قد وفى لك صاحبك وقد بلغ لك الإبل وهي بمنزلك**»[1].

١٢٣٠١-(٩٤) حدثني أبو الحسن الشيباني، حدثنا عصام بن طليق، عـن شـيخ من أهل المدينة، عن مجاهد، عن ابن عمر أن رجلاً من بني تميم كـان أجـرأ شيء عـلى

(١) قصة إسلام خريم بن فاتك رواها الطبراني في المعجم الكبير (٤/ ٢١١-٢١٢).

الليل وأنه نزل بأرض مجنة فاستوحش فأناخ راحلته وعقلها وتوسدها وقال: أعوذ بعزيز هذا الوادي من شر أهله فأجاره رجل منهم يقال له معيكر فتى منهم كان أبوه سيدهم، فأخذ حربة مسمومة ومشى بها إلى الناقة لينحرها فلقيه معيكر دونه فقال:

يا مالك بن مهلهل لا تبتئس | مهلا فدى لك محجري وإزاري
عن ناقة الإنسي لا تعرض لها | واختر إذا ورد المها أثواري
ماذا أردت إلى امرئ قد أجرته | وجعلته في ذمتي وقراري
تسعى إليه بحربة مسمومة | أف لقربك يا أبا العقار

فأجابه الفتى:

أأردت أن تعلو وتخفض ذكرنا | في غير مرزأة أبا العيزار
متنحلا شرفا لغيرك ذكره | فارحل فإن المجد للمرار
من كان منكم سيدا فيما مضى | إن الخيار هم بنو الأخيار
فاقصد لقصدك يا معيكر | إنما كان المجير مهلهل بن أثار
لولا الحياء وأن أهلك جيرة | لتمزقنك بقوة أظفاري

فقال: دعه لا أنازع بواحد بعده ففعل وقدم الرجل إلى النبي ﷺ فحدثه الحديث فقال: «**إذا أصابت أحدكم وحشة بليل فليقل: أعوذ بكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومن شر كل طارق إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن**» فأنزل الله عز وجل: ﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا﴾ [الجن: ٦] أي إثما[١].

---

(١) إسناده ضعيف.

١٢٣٠٢-(٩٥) حدثني الفضل بن جعفر، حدثنا عمر بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، حدثني أبي، حدثني عبد الله بن عبد العزيز الزهري، حدثني أخي محمد بن عبد العزيز، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي، عن العباس ابن مرداس أنه كان في لقاح له نصف النهار إذ طلعت عليه نعامة بيضاء عليها راكب عليه ثياب بيض فقال لي: يا عباس بن مرداس ألم ترَ أن السماء حفت أحراسها وأن الجن جرعت أنفاسها، وأن الخيل وضعت أحلاسها، وأن الذي نزل بالبر والتقوى يوم الاثنين ليلة الثلاثاء صاحب الناقة القصواء. قال: فخرجت مرعوبا قد راعني ما رأيت وسمعت حتى أتيت وثناً لنا يقال له الضمار كنا نعبده ونكلم من جوفه فكنست ما حوله ثم تمسحت به فإذا صائح يصيح من جوفه:

قل للقبائل من سليم كلها هلك الضمار وفاز أهل المسجد
هلك الضمار وكان يعبد مدة قبل الصلاة على النبي محمد
إن الذي جا بالنبوة والهدى بعد ابن مريم من قريش مهتد

قال: فخرجت مذعورا حتى جئت قومي فقصصت عليهم القصة وأخبرتهم الخبر فخرجت في ثلاث مائة من قومي من بني الحارث إلى رسول الله ﷺ بالمدينة، فدخلنا المسجد فلما رآني رسول الله ﷺ تبسم وقال: **«يا عباس، كيف إسلامك»**؟ فقصصت عليه فقال: **«صدقت»** فأسلمت أنا وقومي[1].

١٢٣٠٣-(٩٦) حدثني أبي، عن هشام بن محمد، حدثنا مالك بن نصر الدالاني، من همدان قال: سمعت شيخاً لنا يذكر قال: خرج مالك بن خريم الدالاني في نفر من قومه في الجاهلية يريدون عكاظاً فاصطادوا صيداً وأصابهم

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٢٦/ ٤١٠-٤١٢).

عطش شديد فانتهوا إلى موضع يقال له أجيرة، ففصدوا الظبي وجعلوا يشربون من دمه من العطش فلما ذهب دمه ذبحوه وخرجوا في طلب الحطب، وكمن مالك في خبائه فأثار بعضهم شجاعاً فأقبل منساباً حتى دخل رحل مالك فلاذ به وأقبل الرجل في أثره فقال: يا مالك اقتل الشجاع عنك، فاستيقظ مالك فنظر إليه فلاذ به فقال مالك للرجل: عزمت عليك إلا تركته، فكف عنه وانساب الشجاع إلى مأمنه وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الخريم بعز جاري وأمنعه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذب عنه وأمنعه إذا امتنع المتاع

درا الله أني عنه ينحو لشيء ما استجارني الشجاع

ولا تنحو إلى دم مستجير تضمنه أجيرة فالتلاع

فإن لما ترون غبي أمر له من دون أعينكم قناع

فارتحلوا واشتد بهم العطش فإذا هاتف يهتف بهم:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا

ثم اعدلوا شامة فالماء عن كثب عين رواء وماء يذهب اللغبا

حتى إذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملئوا القربا

فعدلوا شامة فإذا هم بعين خرارة في أصل جبل فشربوا وسقوا إبلهم وحملوا ريهم حتى أتوا عكاظا، ثم أقبلوا حتى انتهوا إلى ذلك الموضع فلم يروا شيئاً فإذا هاتف يقول:

يا مال عني جزاك الله صالحة هذا وداع لكم مني وتسليم

لا تزهدن في اصطناع العرف مع أحد إن الذي يحرم المعروف محروم

من يفعل الخير لا يعــدم مغبته ... ما عاش والكفر بعد الغدر مذموم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق ... شـكرت ذلك إن الشكر مقسوم

فطلبوا العين فلم يجدوها.

١٢٣٠٤-(٩٧) وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، أنبأنا فـروة بـن سـعيد بـن عفيف بن معدي كرب، عن أبيه، عن جده قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل إليه وفد من اليمن فقالوا: أنجانا الله عز وجل ببيتين من الشعر لامرئ القيس قال: وكيف ذلك؟ قالوا: أقبلنا نريدك حتى إذا كنا ببعض الطريق أخطأنـا المـاء فمكثنـا ثلاثاً لا نقدر عليه، فلما جهدنا تفرقنا إلى أصول طلح وسمر ليموت كل رجـل منـا في ظل شجرة فبينا نحن بآخر رمق إذا راكب مقبل على بعير متلـثم بعمامـة فلـما رآه بعضنا أنشأ يقول:

ولمــا رأت أن الشريعــة همها ... وأن البياض من فرائصها دامي

تيممـت العـين التي عند ضارج ... يفيء عليها الظل عرمضها طامي

فقال الراكب: من يقول هذا الشعر؟ وقد رأى ما بنـا مـن الجهـد فقلنـا: امـرؤ القيس فقال: والله ما كذب امرؤ القيس وإن هذا الضارج عندكم فنظرنا فـإذا بيننـا وبينه نحو من خمسين ذراعا فحبونا إليـه عـلى الركـب فـإذا هـو كـما وصـف عـلى العرمض يفيء عليه الظل، فقال رسول الله ﷺ: **«ذاك رجل مذكور في الدنيا منسـي في الآخرة، شريف في الدنيا خامل في الآخرة، يجيء يوم القيامة معـه لـواء الشـعراء يقودهم إلى النار»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٠٠)، والخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٣٧٣- ٣٧٤)، وابـن عسـاكر في تاريخ مدينة دمشق (٩/ ٢٢٤- ٢٢٥).

١٢٣٠٥ -(٩٨) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثني قطري، عن ذكوان يعني أبا عمرو مولى عائشة قال: خرجت في الركب الذين خرجوا إلى محمد بن علي فبينا نحن نسير إذ عرض لنا عارض فأنشأ يرتجز بالآخر كلمة على كلمة ليلة جمعة:

يا أيها الركب إلى المهدي
على عناجيج من المطي
أعناقها كخشب الخطي
لتنصروا عاقبة النبي
محمدا رأس بني علي
سميه وأيما سمي

فأصبحنا فالتمسناه فلم نر شيئا.

١٢٣٠٦ -(٩٩) حدثني محمد بن العباس، حدثنا مطهر بن النعمان، عن محمد ابن جبير، أن عمر بن الخطاب مر ببقيع الغرقد فقال: السلام عليكم يا أهل القبور أخبار ما عندنا أن نساءكم قد تزوجن ودوركم قد سكنت وأموالكم قد فرقت، فأجابه هاتف: يا عمر بن الخطاب أخبار ما عندنا أن ما قدمناه فقد وجدناه، وما أنفقناه فقد ربحناه، وما خلفناه فقد خسرناه.

١٢٣٠٧ -(١٠٠) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو سلمة محمد ابن عبد الله الأنصاري وكان قد رأى الحسن، حدثنا مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ خارجا من جبال مكة إذ أقبل شيخ متوكئاً على عكاز له، فقال رسول الله ﷺ: «مشية جني ونغمته» قال: أجل. قال: «من أي الجن أنت»؟ قال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس. قال: «لا أرى بينك وبينه إلا أبوين».

قال: أجل. قال: «**كم أتى عليك**»؟ قال: أكلت عمر الدنيا إلا أقلها كنت ليالي قبل قابيل وهابيل غلاماً ابن أعوام أمشي بين الآكام وأصطاد الهام، وآمر بفساد الطعام وأورش بين الناس وأغري بينهم، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس عمل الشيخ المتوسم والفتى المتلوم**».

فقال: دعني من اللوم والعذل قد جرت توبتي على يد نوح فكنت معه فيمن آمن معه من المسلمين فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني، فقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت هودا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: لا جرم أني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت صالحاً فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، ولقيت شعيبا فعاتبته في دعائه على قومه فبكى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، وكنت مع إبراهيم خليل الرحمن إذ ألقي في النار فكنت بينه وبين المنجنيق حتى أخرجه الله عز وجل منها وجعلها عليه بردا وسلاما، وكنت مع يوسف الصديق في الجب فسبقته إلى وعره وكنت معه في محبسه حتى أخرجه الله عز وجل منه، ولقيت موسى بالمكان الأثير، وكنت مع عيسى ابن مريم فقال لي عيسى: إن لقيت محمداً فأقرئه مني السلام، يا رسول الله قد بلغتك السلام وقد آمنت بك فقال رسول الله ﷺ: «**وعلى عيسى السلام وعليك يا هامة، حاجتك**»؟ قال: إن موسى علمني التوراة وعيسى علمني الإنجيل فعلمني القرآن فعلمه رسول الله ﷺ ولم ينعه إليه وما أراه إلا حياً(١).

---

(١) رواه العقيلي (٤/ ٩٦) وقال: "محمد بن عبد الله أبو سلمة الأنصاري عن مالك بن دينار منكر الحديث". وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٤٨).

١٢٣٠٨-(١٠١) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا يزيد بن يزيد الموصلي التيمي مولى لهم، حدثنا أبو إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن مكحول، عن أنس بن مالك قال: غزونا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بفج الناقة عند الحجر إذا نحن بصوت يقول: اللهم اجعلني من أمة محمد المرحومة المغفور لها المتاب عليها المستجاب لها فقال رسول الله ﷺ: **«يا أنس انظر ما هذا الصوت»**؟ فدخلت الجبل فإذا أنا برجل أبيض الرأس واللحية عليه ثياب طوله أكثر من ثلاثمائة ذراع فلما نظر إلي قال: أنت رسول النبي؟ قلت: **«نعم»** قال: ارجع إليه فأقرئه مني السلام وقل له: هذا أخوك إلياس يريد أن يلقاك فجاء النبي ﷺ وأنا معه حتى إذا كنت قريباً منه تقدم وتأخرت فتحدثا طويلاً فنزل عليهما شيء من السماء شبيه السفرة فدعواني فأكلت معهما فإذا فيه كمأة ورمان وكرفس، فلما أكلت قمت فتنحيت وجاءت سحابة فاحتملته أنظر إلى بياض ثيابه فيها تهوي به قبل الشام، فقلت للنبي ﷺ: بأبي أنت وأمي هذا الطعام الذي أكلنا من السماء نزل عليك؟ فقال النبي ﷺ: **«سألته عنه فقال لي: أتاني به جبريل، في كل أربعين يوماً أكلة وفي كل حول شربة من ماء زمزم وربما رأيته على الجب يمسك بالدلو فيشرب وربما سقاني»**[١].

---

(١) رواه الحاكم (٢/ ٦٧٤)، والبيهقي في دلائل النبوة (٥/ ٤٢١-٤٢٢) وضعفه. قال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٦٤): "يزيد بن يزيد البلوي الموصلي عن أبي إسحاق الفزاري بحديث باطل أخرجه الحاكم في مستدركه". قال ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٣٣٨): "والعجب أن الحاكم أبا عبدالله النيسابوري أخرجه في مستدركه على الصحيحين وهذا مما يستدرك به على المستدرك فإنه حديث موضوع مخالف للأحاديث الصحاح من وجوه ومعناه لا يصح أيضا؛ فقد تقدم في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: إن الله خلق آدم طوله ستون ذراعا في السماء إلى أن قال: ثم =

١٢٣٠٩ -(١٠٢) حدثني أبي، أخبرنا محمد بن مصعب القرقساني، حدثنا أبو بكر بن أبي مريم قال: حج قوم فمات صاحب لهم بأرض فلاة فطلبوا الماء فلم يقدروا عليه فأتاهم رجل فقالوا: دلنا على الماء. قال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً دللتكم على الماء فحلفوا له ثلاثاً وثلاثين يميناً، فدلهم على الماء وكان منهم غير بعيد. قالوا: عاونا على غسله فقال: إن حلفتم لي ثلاثاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً أعنتكم على غسله فحلفوا له ثلاثا ثلاثين يميناً فأعانهم على غسله، ثم قالوا له: تقدم فصل عليه فقال: لا إلا أن تحلفوا أربعاً وثلاثين يميناً أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً، فحلفوا له أربعاً وثلاثين يمينا أنه لم يكن صرافاً ولا مكاساً ولا عريفاً ولا بريداً فصلى عليه، ثم ذهبوا ينظرون فلم يروا أحداً، فكانوا يرون أنه ملك.

١٢٣١٠ -(١٠٣) حدثني أبي، أخبرنا عبد العزيز القرشي، أخبرنا إسرائيل، عن السدي، عن مولى عبد الرحمن بن بشر قال: خرج قوم حجاجا في إمرة عثمان فأصابهم عطش فانتهوا إلى ماء مالح فقال بعضهم: لو تقدمتم فإنا نخاف أن يهلكنا هذا الماء فإن أمامكم الماء فساروا حتى أمسوا فلم يصيبوا الماء فقال بعضهم لبعض: لو رجعتم إلى الماء المالح فأدلجوا حتى انتهوا إلى شجيرات سمر، فخرج عليهم

= لم يزل الخلق ينقص حتى الآن، وفيه: أنه لم يأت إلى رسول الله ﷺ حتى كان هو الذي ذهب إليه وهذا لا يصح لأنه كان أحق بالسعي إلى بين يدي خاتم الأنبياء، وفيه: أنه يأكل في السنة مرة وقد تقدم عن وهب: أنه سلبه الله لذة المطعم والمشرب، وفيما تقدم عن بعضهم أنه يشرب من زمزم كل سنة شربة تكفيه إلى مثلها من الحول الآخر، وهذه أشياء متعارضة وكلها باطلة لا يصح شيء منها".

رجل أسود شديد السواد جسيم فقال: يا معشر الركب إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحب للمسلمين ما يحب لنفسه ويكره للمسلمين ما يكره لنفسه**» فسيروا حتى تنتهوا إلى أكمة فخذوا عن يسارها فإذا الماء ثم، فقال بعضهم: والله إنا لنرى أنه شيطان وقال بعضهم: وما كان الشيطان ليتكلم بمثل ما تكلم به، فساروا حتى انتهوا إلى المكان الذي وصف لهم فوجدوا الماء ثم[1].

١٢٣١١-(١٠٤) وحدثني أبي، أخبرنا يحيى بن أبي بكير، حدثنا عمارة بن زاذان قال: كنت مع زياد النميري في طريق مكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها فأخذنا نقتسم متاعه فقلنا لزياد: ألا تقول شيئاً؟ قال: سمعت أنسا يقول: تقرأ حم السجدة وتسجد وتدعو، فقلنا: بلى فقرأ حم السجدة ودعا فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت، فقال زياد: أعطوه من طعامكم فلم يقبل. قال: أطعموه. قال: إني صائم. قال: فنظرنا فلم نرَ شيئاً. قال: فلا أدري من كان.

١٢٣١٢-(١٠٥) حدثني محمد بن الحسين، حدثني أبو عبد الملك بن الفارسي، حدثني عبد الله بن سليمان من أهل عسقلان وكان ما علمته فاضلا، حدثني رجل من العابدين ممن قدم علينا مرابطا بعسقلان قال: قمت ذات ليلة للتهجد على بعض السطوح فإذا أنا بهاتف يهتف من البحر: إليكم معاشر العابدين إننا نفر من الأمم قبلكم، قسمت العبادة ثلاثة أجزاء؛ فأولها قيام الليل، وثانيها صيام النهار، وثالثها التسبيح، وهذا خير القسمة فخذوا منه بالحظ الأوفر. قال: فسقطت والله لوجهي مما دخلني من ذلك.

---

(١) معضل.

١٢٣١٣ -(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الرحمن بن عمرو الباهلي، عن السري بن إسماعيل، يذكر عن يزيد الرقاشي، أن صفوان بن محرز المازني كان إذا قام إلى تهجده في الليل قام معه سكان داره من الجن فصلوا بصلاته واستمعوا القرآن. قال السري: فقلت ليزيد: وأنى علم ذلك؟ قال: كان إذا قام سمع لهم ضجة فاستوحش لذلك، فنودي: لا تفزع يا أبا عبد الله فإنما نحن إخوانك نقوم للتهجد كما تقوم فنصلي بصلاتك. قال: فكأنه أنس بعد ذلك على حركتهم.

١٢٣١٤ -(١٠٧) حدثني أبي، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا عمر بن محمد بن المنكدر قال: بينا رجل بمنى يبيع شيئا ويحلف إذ قام عليه شيخ فقال: يا هذا بع ولا تحلف فعاد يحلف، فقال: بع ولا تحلف. قال: أقبل على ما يعنيك، فقال: هذا مما يعنيني فلما رآه لا يكف عنه اعتذر، فقال له الشيخ: آثر الصدق على ما يضرك على الكذب فيما ينفعك وتكلم فإذا انقطع علمك فاسكت واتهم الكاذب فيما يحدثك به غيرك. قال: رحمك الله، أكتبني هذا الكلام. فقال: إن يقدر شيء يكن، ثم لم يره فكانوا يرون أنه الخضر عليه السلام.

١٢٣١٥ -(١٠٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتاً ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير، ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينضب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر إلى مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

١٢٣١٦-(١٠٩) حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن السكن، حدثنا محمد بن زياد بن زبار الكلبي، حدثنا العلاء بن برد بن سنان، عن الفضل بن حبيب السراج، عن مجالد، عن الشعبي، عن النضر بن عمرو الحارثي قال: إنا كنا في الجاهلية إلى جانبنا غدير فأرسلت ابنتي بصحفة لتأتيني بماء، فأبطأت علينا فطلبناها فأعيتنا فسلونا عنها.

قال: فوالله إني ذات ليلة جالس بفناء مطلتي إذ طلع علي شبح فلما دنا مني إذا ابنتي. قلت: ابنتي؟ قالت: ابنتك. قلت: أين كنت أي بنية؟ قالت: أرأيت ليلة بعثتني إلى الغدير؟ إن جنيا استطار بي فلم أزل عنده حتى وقع بينه وبين فريقين من الجن حرب، فأعطى الله عز وجل عهدا إن ظفر بهم أن يردني عليك، فظفر بهم فردني عليك، وإذا هي قد شحب لونها وتمرط شعرها وذهب لحمها، فأقامت عندنا فصلحت فخطبها بنو عمها فزوجناها، وقد كان الجني جعل بينه وبينها أمارة إذا رابها ريب أن تدخن له، وإن ابن عمها ذلك عيب عليها، فقال: جنية شيطانة ما أنت بإنسية، فدخنت فناداه مناد: ما لك ولهذه؟ لو كنت تقدمت إليك لفقأت عينيك، رعيتها في الجاهلية بحبي وفي الإسلام بديني، فقال له الرجل: ألا تظهر حتى نراك؟

قال: ليس ذاك لنا إن أبانا سأل لنا ثلاثاً؛ أن نرى ولا نرى، وأن نكون بين أطباق الثرى، وأن يعمر أحدنا حتى تبلغ ركبتاه حنكه ثم يعود فتى. قال: فقال: يا هذا ألا تصف لنا دواء حمى الربع؟ قال: بلى. قال: أما رأيت تلك الدويبة على الماء كأنها عنكبوت؟ قال: بلى. قال: خذها ثم اشدد على بعض قوائمها خيطا من عهن فشده على عضدك اليسرى، ففعل فكأنما نشط من عقال. قال: فقال الرجل: يا هذا ألا تصف لنا من رجل يريد ما تريد النساء؟ قال: هل ألمت به الرجال؟ قال: نعم. قال: لو لم يفعل لوصفت لك.

١٢٣١٧-(١١٠) حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، أخبرنا هشيم، أخبرنا مجالد، عن الشعبي قال: عرض جان لإنسان مرة وكان الذي عرض له مسلماً، فعولج فتركه وتكلم فقالوا: هل لديك عن حمى الربع شيء؟ قال: نعم، يعمد إلى ذباب الماء فيعقد فيه خيطاً من عهن ثم يجعل في عضده فهذا من حمى الربع.

١٢٣١٨-(١١١) حدثني محمد بن عمرو بن الحكم الهروي، حدثني الهيثم ابن عدي، أخبرنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي، عن عبد الملك بن عمير، عن الشعبي، حدثنا زياد بن النضر الحارثي قال: كنا في غدير لنا في الجاهلية ومعنا رجل من الحي يقال له عمرو بن مالك ومعه ابنة له شابة رواد، فقال: أي بنية خذي هذه الصحفة فأتي الغدير فأتيني من مائه، فوافاها عليه جان فاختطفها فذهب بها ففقدها أبوها فنادى في الحي فخرجنا على كل صعب وذلول وسلكنا كل شعب ونقب وطريق فلم نجد لها أثراً، فلما كان في زمن عمر بن الخطاب إذا هي قد جاءت قد عفا شعرها وأظفارها فقام إليها أبوها يلثمها ويقول: أي بنية أين كنت؟ وأين نبت بك الأرض؟ قالت: أتذكر ليلة الغدير؟ قال: نعم. قالت: وافاني عليه جان فاختطفني فذهب بي فلم أزل فيهم والله ما نال مني محرماً حتى إذا جاء الله بالإسلام غزوا قوماً مشركين فيهم أو غزاهم قوم مشركون منهم، فجعل لله عز وجل عليه إن هو ظفر وأصحابه أن يردني على أهلي فظفر هو وأصحابه فحملني فأصبحت وأنا أنظر إليكم، وجعل بيني وبينه أمارة إذا أنا احتجت إليه أن أولول بصوتي فأخذوا من شعرها وأظفارها ثم زوجها أبوها شاباً من الحي فوقع بينه وبينها ما يقع بين الرجل وزوجته فقال: يا مجنونة، إنما نشأت في الجن فولولت بصوتها فإذا هاتف يهتف: بني الحارث اجتمعوا وكونوا أحباء كراماً. قلنا: يا هذا

نسمع صوتا ولا نرى شيئا، فقال: أنا رب فلانة رعيتها في الجاهلية بحبي وحفظتها في الإسلام بديني، والله ما نلت منها محرماً قط إني كنت في أرض بني فلان فسمعت نبأة من صوتها فتركت ما كنت فيه ثم أقبلت فسألتها، فقالت: عيرني صاحبي أني كنت فيكم. قال: والله لو كنت تقدمت إليه لفقأت عينيه فتقدموا إليه: أي فل اظهر لنا نكافئك فلك عندنا الجزاء والمكافأة، فقال: إن أبانا سأل أن نرى ولا نرى، وأن لا نخرج من تحت الثرى، وأن يعود شيخنا فتى فقالت له عجوز من الحي: أي فل، بنية لي عريس أصابتها حمى الربع فهل لها عندك دواء؟ قال: على الخبير سقطت انظري إلى ذباب الماء الطويل القوائم الذي يكون على أفواه الأنهار فخذي سبعة ألوان عهن من أصفره وأحمره وأخضره وأسوده فاجعليه في وسط ذلك ثم افتليه بين إصبعيك ثم اعقديه على عضدها اليسرى، ففعلت فكأنها أنشطت من عقال.

١٢٣١٩-(١١٢) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا خالد بن الحارث الهجيمي، حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن أبي نضرة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، أن رجلاً من قومه خرج ليصلي مع قومه صلاة العشاء ففقد فانطلقت امرأته إلى عمر بن الخطاب فحدثته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتربص أربع سنين فتربصت، ثم أتت عمر فأخبرته بذلك فسأل عن ذلك قومها فصدقوها فأمرها أن تتزوجا ثم إن زوجها الأول قدم فارتفعوا إلى عمر بن الخطاب، فقال عمر: يغيب أحدكم الزمان الطويل لا يعلم أهله حياته. قال: إن لي عذرا. قال: وما عذرك؟ قال: خرجت أصلي مع قومي صلاة العشاء فسبتني الجن أو قال: أصابتني الجن فكنت فيهم زماناً طويلاً، فغزاهم جن مؤمنون فقاتلوهم فظهروا عليهم وأصابوا سبايا فكنت فيمن أصابوا فقالوا ما دينك؟ قلت: مسلم.

قالوا: أنت على ديننا، لا يحل لنا سباؤك فخيروني بين المقام وبين القفول فاخترت القفول، فأقبلوا معي بالليل بشر يحدثونني، وبالنهار إعصار ريح أتبعها. قال: فما كان طعامك؟ قال: قلت: كل ما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فما شرابك؟ قال: الجدف الجدف ما لم يخمر من الشراب. قال: فخيره عمر بين المرأة وبين الصداق.

١٢٣٢٠ -(١١٣) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة قال: انتسفت الجن رجلاً على عهد عمر، فلم يدروا أحي هو أم ميت، فأتت امرأته عمر فأمرها أن تتربص أربع سنين، ثم أمر وليه أن يطلق ثم أمرها أن تعتد وتتزوج فإن جاء زوجها خير بينها وبين الصداق.

١٢٣٢١ -(١١٤) حدثنا منذر بن عمار الكاهلي، أخبرنا عمرو بن أبي المقدام، أخبرنا الجصاصون أنهم كانوا يسمعون نوح الجن على الحسين رحمة الله عليه:

مسح النبي جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه من عليا قريش ... وجده خير الجدود

١٢٣٢٢ -(١١٥) حدثني سويد بن سعيد، حدثنا عمرو بن ثابت، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن أم سلمة قالت: ما سمعت نوح الجن على أحد منذ قبض النبي ﷺ حتى قبض الحسين فسمعت جنية تنوح:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد ... ومن يبكي على الشهداء بعدي
على رهط تقودهم المنايا ... إلى متجبر في الملك عبد

١٢٣٢٣ -(١١٦) حدثني محمد بن عباد بن موسى، حدثنا هشام بن محمد، حدثنا أبو حيزوم الكلبي، عن أمه قالت: لما قتل الحسين سمعت منادياً ينادي في

الجبال وهو يقول:

أيها القوم قاتلون حسينا أبشروا بالعذاب والتنكيل

كل أهل السماء يدعو عليكم من نبي ومألك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وحامل الإنجيل

١٢٣٢٤-(١١٧) وحدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر الأعين، حدثنا أبو عاصم النبيل، عن عثمان بن مرة، عن أمه قالت: لما قتل عثمان بن عفان ناحت الجن عليه فقالوا:

ليلة للجن إذ يرمون بالصخر الصلاب

إذ أقاموا بكرة ينعون صقرا كالشهاب

زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

١٢٣٢٥-(١١٨) حدثني أبو سعيد المديني، حدثنا إبراهيم بن المنذر، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن الحكم، عن القاسم، عن أبيه، عن عياض بن عبد الله بن أبي سرح قال: نزل جن من المغرب شعبا من شعاب اليمن فتشاحنوا عليه وأعدوا للقتال فإذا صائح يصيح: يا هؤلاء على رسلكم علام القتال فيّ؟ فوالله لقد هلك سبعون أعور كلهم اسمه عمرو.

١٢٣٢٦-(١١٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن الأصبغ بن زيد، عن أبي بلج قال: خرجت بعد المغرب فرأيت طائراً. قال إبراهيم: أحسبه. قال: أبيض ضخماً وهو يقول: سبحان الله على خير فعله في الناس.

١٢٣٢٧-(١٢٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن معن، عن عون بن عبد الله قال: بينا رجل في بستان بمصر في فتنة ابن الزبير مهموم حزين ينكت بشيء معه في الأرض إذا شيخ له صاحب مسحاة فقال له: ما لي أراك مهموما حزينا؟ فرفع رأسه فلما رآه كأنه ازدراه فقال: لا شيء، فقال صاحب المسحاة: أللدنيا؟ فإن الدنيا عرض حاضر يأكل منه البر والفاجر والآخرة، أجل صادق يحكم فيها ملك قادر يفصل بين الحق والباطل حتى ذكر أنها مفاصل كمفاصل اللحم من أخطأ شيئاً أخطأ الحق. قال: فلما سمع ذلك منه كأنه أعجبه. قال: فقال: اهتمامي لما فيه المسلمون. قال: فإن الله سينجيك بشفقتك على المسلمين، وسل فمن ذا الذي سأله فلم يعطه ودعاه فلم يجبه وتوكل عليه فلم يكفه أو وثق به فلم ينجه؟ قال: فطفقت أقول: اللهم سلمني وسلم مني. قال: فانجلت ولم أصب فيها بشيء. قال مسعر: يرون أنه الخضر عليه السلام.

١٢٣٢٨-(١٢١) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا خالد بن عبد الله الرومي اليامي قال: استودع عند محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها، فقام محمد بن المنكدر فصلى ودعا فكان من دعائه أن قال: يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء، ويا واحداً قبل كل أحد كان، ويا واحداً بعد كل أحد كان، أدِّ عني أمانتي، فإذا هاتف يهتف: خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

١٢٣٢٩-(١٢٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن داود، حدثني سهل بن حاتم وكان من العابدين، حدثني أبو سعيد رجل من أهل الإسكندرية أنه قال: كنت أبيت في مسجد بيت المقدس فكان قلما يخلو من المتهجدين. قال: قمت

ذات ليلة بعدما قد مضى وقت طويل فنظرت فلم أر في المسجد متهجداً، فقلت: ما بال الناس الليلة لا أرى منهم أحداً يصلي؟ فوالله إني لأفكر في ذلك في نفسي إذ سمعت قائلاً يقول من نحو القبة التي على الصخرة كلمات كاد والله أن يصدع بهن قلبي كمداً واحتراقاً وحزناً. قلت: يا أبا سعيد وما قال؟ قال: سمعته يقول بصوت حزين:

فواعجباً للناس لذت عيونهم ... مطاعم غمض بعده الموت منقضب

فطول قيام الليل أيسر مؤنة ... وأهون من نار تفور وتلتهب

قال: فسقطت والله لوجهي وذهب عقلي، فلما أفقت نظرت فإذا لم يبق متهجد إلا قام.

١٢٣٣٠ -(١٢٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا حسين الجعفي، عن الحسن بن الحر مولى بني أسد، عن ميمون بن أبي شبيب وكان كوفياً، عن عائذ الله قال: أردت أن أكتب كتاباً فكنت إن كتبت كذبت وحبس كتابي، وإن تركته صدقت وفتح كتابي، فاعتزمت على تركه، فسمعت منادياً من جانب البيت يقول: ﴿ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلْقَوْلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ﴾ [إبراهيم:٢٧].

١٢٣٣١ -(١٢٤) حدثني سليمان بن أبي شيخ، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن الحسن بن الحر، عن ميمون بن أبي شبيب قال: أردت الجمعة في إمرة الحجاج فجعلت أقول: أحياناً أذهب وأحياناً لا أذهب فسمعت منادياً ينادي من جانب البيت: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة:٩].

١٢٣٣٢ -(١٢٥) حدثني عبد الله بن عمرو البلخي، حدثني محمد بن أبي الوزير، حدثني إسماعيل بن إبراهيم الهاشمي، حدثني المريمي قال: كنت أقنص الحمر فخرجت ذات يوم فبنيت كوخا في الموضع الذي ترده للشرب، فلما وردت سددت سهاماً فإذا أنا بهاتف يقول: يا منهلة أحمرك، فنفرت الحمر كلها. قال: فانصرفت ومعي جارية يقال لها مرجانة وحماران فشددتهما من وراء الجبل وفوقت سهمي وجلست أرقبهما، فلما طلعت الحمر لم أحتج إلى تلبث فرميتها فصرعت حمارا منها، ثم قلت:

قد فقدت حمارها منهله
أتبعتها سبحلة منسله
كذنب النحلة يعلو الجله
قد فقدت حمارها مرجانه
أتبعتها سبحلة حسانه
من قبضة عسراء في شريانه

فقالت الجارية: يا مولاي قد مات والله أحد الحمارين.

١٢٣٣٣ -(١٢٦) حدثني أبو بكر التيمي رجل من ولد أبي بكر الصديق قال: سمعت رجلا من بني عقيل قال: صدت يوماً تيساً من الظباء، فجئت به إلى منزلي فأوثقته هناك، فلما كان من الليل سمعت هاتفاً يقول: أيا فلان، هل رأيت حمل اليتامى؟ قال: نعم، أخبرني جني أن الإنسي أخذه. قال: أما ورب البيت لئن كان أحدث فيه شيئاً لأحدثن فيه مثله، فلما سمعت ذلك جئت ذلك إلى التيس فأطلقته فسمعته يدعوه، فأقبل نحو الصوت وله حنين وإرزام كحنين الجمل وإرزامه.

١٢٣٣٤-(١٢٧) وحدثني أبو بكر التيمي قال: صاد رجل قنفذا فكفأ عليه برمة فبينا هو على الماء إذ نظر إلى رجلين عريانين وأحدهما يقول: واكبدا إن كان عفار ذبح، فقال الآخر: ثكلت بعل عمتي إن لم أنح، فلما سمعت ذلك جئت إلى البرمة وله جلبة تحتها فكشفت عنه فمر يخطر.

١٢٣٣٥-(١٢٨) حدثني أبي، أخبرنا علي بن عاصم، أخبرنا التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن حذيفة قال: خرج فتية يتحدثون فرأوا إبلاً معقلة، فقال بعضهم: كأن هذه الإبل ليس معها أربابها. قال: فأجابهم تبعد منها إن أربابها حشروا ضحى.

١٢٣٣٦-(١٢٩) حدثني هارون بن عبد الله، حدثني محمد بن أبي كبشة قال: سمعت هاتفا في البحر ليلا فقال: كذب المريسي على الله عز وجل، ثم هتف ثانية فقال: لا إله إلا الله، على ثمامة والمريسي لعنه الله. قال: وكان معنا في المركب رجل من أصحاب بشر المريسي فخر ميتا.

١٢٣٣٧-(١٣٠) حدثني يوسف بن موسى، حدثنا جرير، عن ابن خالد بن مسلمة القرشي قال: لما مات الحسين بن الحسين بن علي اعتكفت فاطمة بنت الحسين على قبره سنة، وكانت امرأته ضربت على قبره فسطاطاً، فكانت فيه فلما مضت السنة قلعوا الفسطاط ودخلت المدينة، فسمعوا صوتاً من جانب البقيع: هل وجدوا ما فقدوا؟ فسمع من الجانب الآخر: بل يئسوا فانقلبوا.

١٢٣٣٨-(١٣١) حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي أويس، حدثني أبي، عن عباد بن إسحاق، عن إبراهيم بن محمد بن طلحة، عن سعد بن أبي وقاص قال: بينا أنا بفناء داري إذ جاءني رسول زوجتي فقالت: أجب فلانة فاستنكرت

ذلك فدخلت فقلت: مه، فقالت: إن هذه الحية وأشارت إليها كنت أراها بالبادية إذا خلوت ثم مكثت لا أراها حتى رأيتها الآن وهي هي أعرفها بعينها. قال: فخطب سعد خطبة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: أما بعد، فإنك قد آذيتني وأقسم بالله عز وجل إن رأيتك بعد هذا لأقتلنك، فخرجت الحية فانسابت من باب البيت ثم من باب الدار وأرسل معها سعد إنساناً، فقال: انظر أين تذهب؟ فتبعها حتى جاء المسجد، ثم جاءت منبر رسول الله ﷺ فرقت فيه مصعدة إلى السماء حتى غابت.

١٢٣٣٩ -(١٣٢) حدثنا الحسن بن عرفة العبدي، حدثني إبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل المؤدب، عن الأعمش، عن زيد بن وهب قال: غزونا فنزلنا في جزيرة فإذا جحرة كبيرة فقال رجل من القوم: إني أرى جحرة كبيرة فلعلكم تؤذون من فيها فحولوا نيرانهم، فأتي من الليل فقيل له: إنك دفعت عن ديارنا فسنعلمك طباً تصيب به خيراً؛ إذا ذكر لك المريض وجعه فما وقع في نفسك أنه دواؤه فهو دواؤه. قال: فكان يؤتى في مسجد الكوفة. قال: فأتاني رجل عظيم البطن، فقال: انعت لي دواء فإني كما ترى إن أكلت وإن لم آكل، فقال: ألا تعجبون لهذا؟ يسألني وهو ميت في هذا اليوم من قائل. قال: فرجع ثم أتاه عند وفاء ذلك الوقت والناس عنده فقال: إن هذا كذاب، فقال: سلوه ما فعل وجعه. قال: ذهب. قال: أنا خوفته بذلك.

١٢٣٤٠ -(١٣٣) حدثني هارون بن سفيان، حدثنا أبو عاصم، عن حسام بن مصك، عن أبي معشر، عن إبراهيم أنه كره التبول في الحجر وقال: هي مساكن الجن.

١٢٣٤١ -(١٣٤) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: بينا أبو الدرداء يوقد تحت قدر له إذ سمع في القدر صوتا، ثم ارتفع الصوت ينشج كهيئة صوت البعير ثم انكفأت القدر ثم رجعت إلى مكانها ولم ينصب منها شيء، فجعل أبو الدرداء ينادي: يا سلمان انظر إلى العجب انظر إلى ما لم تنظر مثله أنت ولا أبوك، فقال له سلمان: أما إنك لو سكت لسمعت من آيات الله الكبرى. قال الأعمش: وكان النبي ﷺ آخى بين سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما.

١٢٣٤٢ -(١٣٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس قال: كان أبو الدرداء وسلمان يأكلان في صحفة إن سبح سلمان سبحت الصحفة بما فيها. قال: فكان أحدهما يكتب إلى صاحبه يذكر إياه الصحفة.

١٢٣٤٣ -(١٣٦) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو بكر الحنفي، حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: الطعام يسبح.

١٢٣٤٤ -(١٣٧) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو النضر، حدثنا سليمان ابن المغيرة قال كان مطرف إذا دخل بيته فسبح سبحت معه آنية بيته.

١٢٣٤٥ -(١٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح أنه سمع نقيض باب فقال: هذا من تسبيح.

١٢٣٤٦ -(١٣٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله الهروي، أنبأنا إسماعيل بن إبراهيم، أنبأنا أبو عبد الله الصنعاني، حدثني عبد العزيز بن جوران قال: قلنا لوهب بن منبه: يا أبا عبد الله إنا لنسمع الله عز وجل يقول: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾[الإسراء: ٤٤] فعظام المسلمين التي في القبور هي من الشيء؟ قال: نعم.

١٢٣٤٧-(١٤٠) حدثني عبد الله بن عمرو، حدثني محمد بن علي بن حمزة المروزي، أخبرنا علي بن الحسن، أخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك، عن رباح بن زيد قال: قال أبو عوسجة وكان أحد العباد لوهب بن منبه: ما آسى على شيء من الدنيا إلا فراقي العبادة، فقال له وهب: جسدك يسبح في قبرك.

١٢٣٤٨-(١٤١) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا حماد بن زيد، عن يزيد بن حازم، عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ﴾ [الإسراء:٤٤] قال: كل شيء حي.

١٢٣٤٩-(١٤٢) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن جرير أبي الخطاب العدوي قال: كنت مع الحسن على خوان فقال له يزيد الرقاشي: يسبح هذا الخوان؟ قال: قد كان يسبح مرة.

١٢٣٥٠-(١٤٣) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل، حدثنا عمر بن هارون البلخي، عن ربيعة بن عثمان، أن حيياً قال: قلت لأبي هريرة ﷺ: أسمع تقعقعاً ونقيضاً. قال: ذلك تسبيح الجدر.

١٢٣٥١-(١٤٤) حدثنا عبد الرحمن بن نافع، حدثنا أبو تميلة، عن عيسى بن عبيد، سمعت عكرمة يقول: لا يعيبن أحدكم ثوبه ولا دابته فإن كل شيء يسبح الله عز وجل. قال يحيى: فحدثت به الحسين بن واقد فقال: حدثني يزيد النحوي، عن عكرمة قال: الشجر تسبح والأسطوانة تسبح.

١٢٣٥٢-(١٤٥) حدثني عبد الرحمن بن نافع، حدثنا زيد بن الحباب، عن الأشجعي، عن مسعر، عن الأعمش، عن أبي صالح قال: صرير الباب تسبيح.

١٢٣٥٣-(١٤٦) حدثني علي بن شعيب، حدثنا معن بن عيسى، حدثني أبو سلام مولى بني زهرة قال: سمعت علي بن عبد الله وكان يكره وسخ الثوب ويقول: الثوب يسبح.

١٢٣٥٤-(١٤٧) حدثني يعقوب بن عبيد، أنبأنا الضحاك بن مخلد أبو عاصم، عن ابن جريج، عن عطاء قال: بينا رجل يمشي في فلاة من الأرض أهل الهلال فسمع قائلا يقول: اللهم أهله علينا باليمن والإيمان والسلامة والإسلام والهدى والمغفرة والتوفيق لما ترضى والحفظ مما تسخط، ربي وربك الله، فجعل يردده علي حتى حفظته.

١٢٣٥٥-(١٤٨) حدثني سريج بن يونس، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ليثا، عن معروف بن أبي معروف قال: لما أصيب عمر سمع قائل يقول:

ليبك على الإسلام من كان باكيا ... فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد

وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها ... وقد ملها من كان يوقن بالوعد

١٢٣٥٦-(١٤٩) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا عبيد الله بن وهب، عن سفيان، عن إبراهيم، عن عروة بن رويم، عن العرباض بن سارية قال: دخلت مسجد دمشق فصليت فيه ركعتين وقلت: اللهم كبرت سني وضعفت قوتي فاقبضني إليك وإلى جانبي شاب لم أرَ أجمل منه على دواج أخضر فقال لي: ما هذا الذي تقول؟ قلت: فكيف أقول؟ قال: اللهم حسن العمل وبلغ الأجل. قلت: من أنت؟ قال: أنا زنائيل الذي يسلي الحزن من صدور المؤمنين، ثم التفت فلم أرَ أحداً.

١٢٣٥٧-(١٥٠) حدثنا رجاء بن السندي، حدثنا عبد الله بن بكر، عن محمد ابن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك

فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد فقال: إنك قد ابتليت بهذا، وفي دنوك منه الزيغ، يا رجاء عليك بالمعروف وعون الضعيف، يا رجاء إنه من رفع حاجة لضعيف إلى سلطان لا يقدر على رفعها ثبت الله قدميه على الصراط يوم تزول الأقدام.

١٢٣٥٨-(١٥١) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثنا خلف بن تميم، حدثني محمد بن طلحة القرشي، أنه عاد مريضاً بالمصيصة فسمعه يقول:

بادرت ذي الدار ذا المال الذي جمع الدنيا بحرص ما فعل

قال: فأجبت:

كان في دار سواها ساكنا عللته بالمنى ثم انتقل

١٢٣٥٩-(١٥٢) حدثني الحسن بن حماد الضبي، أخبرنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني، عن عمرو بن قيس، عن زاذان قال: تخلفت عن الجمعة أيام الحجاج جمعا فلما كان ذات جمعة تهيأت للصلاة فهتف بي هاتف من جانب البيت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ﴾ [الجمعة:٩] الآية.

١٢٣٦٠-(١٥٣) حدثني إبراهيم بن محمد، حدثني، الحسن بن عرفة، حدثني أبي عرفة بن يزيد، عن أبي الأشيم العبدي ولقيته بالموصل قال: خرج رجل في جوف الليل إلى ظهر الكوفة فإذا هو بشيء كهيئة العرش وإذا حوله جمع قد أحدقوا به قال: فكمن الرجل ينظر إليهم إذ جاء شيء حتى جلس على ذلك العرش ثم قال والرجل يسمع: كيف لي بعروة بن المغيرة؟ فقام شخص من ذلك الجمع فقال: أنا لك به، فقال: علي به الساعة. قال: فتوجه نحو المدينة فمكث ملياً ثم جاء حتى وقف بين يديه فقال: ليس لي بعروة بن المغيرة سبيل، فقال الذي على العرش:

ولم؟ قال: لأنه يقول كلاماً حين يصبح وحين يمسي فليس لي إليه سبيل. قال: فتفرق ذلك الجمع وانصرف الرجل إلى منزله، فلما أصبح غدا إلى الكناسة فاشترى جملاً ثم مضى حتى أتى المدينة ولقي عروة بن المغيرة، فسأله عن الكلام الذي يقوله حين يصبح وحين يمسي وقص عليه الرجل القصة. قال: فإني أقول حين أصبح وحين أمسي: آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت، واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم، ثلاث مرات.

١٢٣٦١-(١٥٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا علي بن عثمان اللاحقي، حدثتني عبيدة بنت الوليد بن مسلم أبي بشر، عن الوليد أبيها أبي بشر أن رجلاً أتى شجرة أو نخلة فسمع فيها حركة فتكلم فلم يجب، فقرأ آية الكرسي فنزل إليه شيطان فقال له: إن لنا مريضاً فبم نداويه؟ قال: بالذي أنزلتني به من الشجرة.

١٢٣٦٢-(١٥٥) حدثني الحسين بن علي الأسود، حدثنا أبو أسامة، حدثنا يزيد بن سنان أبو فروة الرهاوي، عن أبي المنيب الحمصي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**الجن ثلاثة أصناف؛ صنف حيات وعقارب وخشاش الأرض، وصنف كالريح في الهواء، وصنف عليهم الحساب والعقاب**»[1].

١٢٣٦٣-(١٥٦) حدثني الحسين بن علي العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الأجلح، عن أبي الزبير قال: بينا صفوان بن عبد الله قريب من البيت إذ أقبلت حية من باب العراق حتى طافت بالبيت سبعاً ثم أتت الحجر فاستلمته فنظر إليها

---

(١) في إسناده يزيد بن سنان الرهاوي ضعيف، كما في التقريب.

عبد الله بن صفوان، فقال: أيها الجان قد قضيت عمرتك وإنا نخاف عليك بعض صبياننا فانصرفي فخرجت راجعة من حيث جاءت.

١٢٣٦٤-(١٥٧) حدثني الحسن بن جمهور، حدثني ابن أبي أويس، عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن عمه، عن معاذ بن عبيد الله بن معمر قال: كنت جالسا عند عثمان بن عفان فجاءه رجل فقال: ألا أخبرك يا أمير المؤمنين عجباً؟ بينا أنا بفلاة كذا وكذا إذا إعصاران قد أقبلا أحدهما من هاهنا والآخر من هاهنا فالتقيا فتعاركا ثم تفرقا وإذا أحدهما أكبر من الآخر فجئت معتركهما، فإذا الحيات شيء ما رأت عيناي مثله قط كثرة وإذا ريح المسك من بعضها فقمت قلبت الحيات كيما أنظر من أيها هو؟ فإذا ذلك من حية صفراء دقيقة فظننت أن ذلك لخير فيها فلففتها في عمامتي ثم دفنتها فأخبرته بالذي رأيت ووجدت فقال: إنك قد هديت ذانك حيان من الجن بنو الشيصبان وبنو أقيش التقوا فاقتتلوا وكان بينهم من القتل ما قد رأيت واستشهد الذي دفنت، وكان أحد الذين سمعوا الوحي من رسول الله ﷺ.

١٢٣٦٥-(١٥٨) أخبرني أبي، أخبرنا محمد بن جعفر، حدثنا مستلم يعني ابن سعيد، عن حبيب قال: رأت عائشة حية في بيتها فأمرت بقتلها فأتيت في تلك الليلة في المنام فقيل لها: إنها من النفر الذين سمعوا الوحي من النبي ﷺ فأرسلت إلى اليمن فابتيع لها أربعون رأساً فأعتقتهم.

١٢٣٦٦-(١٥٩) حدثني محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو الحكم الخراساني، حدثنا زيد العمي، حدثني ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: بينا عمر بن الخطاب يسير فيما بين مكة والمدينة في أحد إذ سمع هاتفاً يهتف: اتلوا الآيات فطلب فلم يوجد.

١٢٣٦٧-(١٦٠) وحدثني عبد الحميد، عن عبد الرحمن بن زيد، عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث قالت:

جزى الله خيراً من أمير وباركت　　يد الله في ذاك الأديم الممزق

وليت أموراً ثم غادرت بعدها　　بوائج في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة　　ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته　　بكفي سبنتى أزرق العين مطرق

فيا لقتيل بالمدينة أظلمت له　　الأرض واهتز العضاه بأسوق

فلقاك ربي بالجنان تحية　　ومن كسوة الفردوس لا تتخرق

١٢٣٦٨-(١٦١) حدثني محمد بن صالح، عن يحيى التميمي، عن شيخ من باهلة حدثه قال: كان بالمدينة أخوان بينهما مودة فتصارما فمات أحدهما في الصرم فدفن بالدوم فمر الباقي بقبر الميت فلم يعرج عليه ولم يسلم فهتف به هاتف من القبر:

أجدك تطوي الدوم ليلا ولا ترى　　عليك لأهل الدوم أن تتكلما

وبالدوم ثاو لو ثويت مكانه　　فمر بأهل الدوم عاج وسلما

فأجيب:

أعد ذنوباً فيك كنت اجترمتها　　فلا أنا فيها كنت أسوا وأظلما

تركتك في طول الحياة وأبتغي　　كلامك لما كنت رسما وأعظما

قال: فكان أحدهما قد آلى على نفسه أن لا يكلم صاحبه فمات قبل أن يكلمه.

١٢٣٦٩-(١٦٢) حدثني يعقوب بن عبيد، حدثنا علي بن عاصم، عن سوار ابن عبد الله، عن أبي ياسين قال: كنا مع الحسن قعوداً في المسجد فقام فانصرف إلى أهله وقعدنا بعده نتحدث في مشيخة من أصحابه. قال: فدخل بدوي من بعض

أعراب بني سليم المسجد فجعل يسأل: مَن يدلني على الحسن البصري؟ فقلت له: اقعد فقعد، فقلت: ما حاجتك؟ قال: إني رجل من أهل البادية وكان لي أخ من أشد قومه فعرض له بلاء فلم يزل به حتى شددناه في الحديد، وكنا معه في عباء فبينا نحن نتحدث في نادينا إذا هاتف يقول: السلام عليكم، ولا نرى أحدا فرددنا عليه فقال: يا هؤلاء إنا جاورناكم فلم نرَ بجواركم بأساً ولم نرَ منكم إلا خيراً، وإن سفيهاً لنا تعرض لصاحبكم هذا فأردناه على تركه فأبى، فلما رأينا ذلك أحببنا أن نعتذر إليكم، يا فلان لأخيه انظر إذا كان يوم كذا وكذا فاجمع قومك ثم شده واستوثقوا منه فإنه إن يفلتكم لم تقدروا عليه أبداً، ثم احمله على بعير فأت به وادي كذا وكذا ثم خذ من بقلة الوادي قرصة ثم أوجره إياه وإياك أن ينفلت منكم فإنه إن ينقلب لم تقدروا عليه أبداً فاستوثقوا منه.

فقلت: رحمك الله فمن يدلني على هذا الوادي وعلى هذا البقل؟ قال: إذا كان ذلك اليوم فإنك تسمع صوتاً أمامك فاتبع الصوت، فلما كان ذلك اليوم جمعت قومي فإذا أخي ليس بالذي كان قوة وشدة، فلم نزل نعالجه حتى استوثقناه ثم حملته على بعير، فإذا أنا بصوت أمامي إلي فلم نزل نتبع الصوت وهو يقول إلي فلان استوثقوا منه فإنه إن ينفلت منه فلن تقدروا عليه أبدا، ثم قال: اهبط هذا الوادي وقال: أنخ واستوثقوا منه، فإذا صاحبنا ليس بالذي كان شدة وقوة فاستوثقنا منه فقال: يا فلان قم فخذ من هذا البقل فافعل كذا وكذا حتى فعلنا ما أمرنا، وهو يقول: استوثقوا منه فإنه إن ينفلت لم تقدروا عليه.

قال: فإذا نحن لا نطيق صاحبنا فجعل ينادي: استوثقوا منه حتى أوثقناه فلما وقع في جوفه جلا عنا وعن نفسه وفتح عينيه فأقبل إلينا فقال: يا أخي ما بلغ من

أمري حتى فعلتم بي هذا؟ قال: قلت: يا أخي لا تسألنا. قال: يا أخي أخبرني ما الذي بلغ من أمري حتى صرت إلى ما أرى.

قال: قلت: يا أخي لا تسألنا، فقال: خلوا سبيله وأطلقوه من الحديد الذي هو فيه. قال: فقلت له: قد رأيت الذي لقينا منه وأخاف أن يذهب على وجهه. قال: لا والله لا يعود إليه إلى يوم القيامة فأطلقوه، فأطلقناه فأقبل علي بعدما أطلقناه فقال: يا أخي ما كان من أمري حتى صرت إلى ما أرى؟ قلت: لا تسألني. قال: خلوا عنه، فقلت له: رحمك الله أحسنت إلينا ولكن بقي شيء أخبرني به. قال: ما هو؟ قلت: إنك حين قلت لنا ما قلت نذرت إن الله عز وجل عافى أخي أن أحج ماشياً مزموما. قال: والله إن هذا لشيء ما لنا به علم، ولكن أدلك اهبط هذا الموضع موضعا قد سماه فأت البصرة، فاسأل عن الحسن بن أبي الحسن فاسأله عن هذا وانته إلى قوله فإنه رجل صالح.

قال: فجئنا إلى باب الحسن فاستأذنت فخرجت الجارية ثم رجعت إليه فقالت: هذا أبو ياسين بالباب. قال: قولي له: فليدخل فدخلت فإذا هو في غرفة أظنها من قصب وإذا في الغرفة سرير مرمول من شريط، وإذا الحسن قاعد عليه فسلمت فرد علي السلام فقال: يا أبا ياسين إنما عهدي بك من ساعة فما حاجتك؟ قلت: يا أبا سعيد معي غيري فأذن له. قال: نعم. فقال للخدم: ائذنوا له. قال: فدخل إليه فسلم ثم قعد معه فقلت له: أعد حديثك كما حدثتني، فأخذ في أوله والحسن مستقبله حتى انتهى إلى قوله: ائته فاسأله فإنه رجل صالح، فبكى والله الحسن وقال: أما الزمام فمن طاعة الشيطان فلا تزم نفسك وكفر عن يمينك، وأما المشي فامش إلى بيت الله عز وجل وأوف بنذرك.

١٢٣٧٠ -(١٦٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، حدثنا أبو إسحاق قال: خرج زيد بن ثابت إلى حائط له فسمع فيه جلبة، فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم ثم خرج الليلة الثانية فسمع فيه أيضا جلبة فقال: ما هذا؟ قال: رجل من الجن أصابتنا السنة فأردنا أن نصيب من ثماركم أفتطيبونه؟ قال: نعم فقال له زيد بن ثابت: ألا تخبرني ما الذي يعيذنا منكم؟ قال: آية الكرسي.

١٢٣٧١ -(١٦٤) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثني يحيى بن اليمان، عن سفيان، عن عمر بن محمد، عن سالم بن عبد الله قال: أبطأ خبر عمر على أبي موسى فأتى امرأة في بطنها شيطان فسألها عنه فقالت: حتى يجيء إلي الشيطان فجاء فسألته عنه فقال: تركته مؤتزرا بكساء يهنأ إبل الصدقة وذاك لا يراه شيطان إلا خر لمنخره الملك بين يديه وروح القدس ينطق بلسانه.

١٢٣٧٢ -(١٦٥) حدثني عبيد الله بن عمر، حدثني المؤمل بن حماد الموصلي الكلبي، حدثني عمرو بن شيبان قال: كنت ليلة قتل المتوكل في منزلي بالشام ولم أعلم أنها الليلة التي قتل فيها جعفر فلم أشعر إلا وهاتف يهتف في زوايا الدار يقول:

يا نائم الليل في جثمان يقظان ... أفض دموعك يا عمرو بن شيبان

ففزعت لذلك ثم إني نمت فأعاد الصوت فما زال على هذا ثلاث مرار كأنه يفهمني فقلت للجارية: أعطيني دواة وقرطاساً فوضعته بجنبي فاندفع يقول: يا نائم الليل البيت..

أما ترى العصبة الأنجاس ما فعلوا ... بالهاشمي وبالفتح بن خاقان

وافى إلى الله مظلوماً فعج له ... أهل السماوات من مثنى ووحدان

فالطير ساهمة والغيث منحبس ... والنبت منتقص في كل إبان

والسعر ينقص والأنهار يابسة والأرض هامدة في كل أوطان
وسوف تأتيكم أخرى مسومة توقعوها لها شأن من الشان
فابكوا على جعفر وارثوا خليفتكم فقد بكاه جميع الإنس والجان

١٢٣٧٣-(١٦٦) وحدثني ميسرة بن حسان، حدثني جعفر بن مسعدة قال: كنت بسامراء بعد قتل المتوكل فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول:

لقد خلوك وانصدعوا فما ألووا ولا ربعوا
ولم يوفوا بعهدهم فتبا للذي صنعوا
ألا يا معشر الموتى إلى من كنتم تقع
ليطلبها فإن القلب قد أودى به الوجع
ولم نعرف لكم خبرا فقلبي حشوه جزع

فبكيت في يوم أشد البكاء فانتبهت، وقد حفظت الأبيات فقال لي صاحب كان معي: ما قصتك ما زلت سائر ليلتك تبكي في نومك.

١٢٣٧٤-(١٦٧) حدثنا بشر بن بشار، عن عبد الله، حدثنا أبو الجنيد الضرير، حدثنا عقبة بن عبد الله، أن رجلاً أتى الحسن بن أبي الحسن فقال: يا أبا سعيد إن رجلاً من الجن يخطب فتاتنا، فقال الحسن: لا تزوجوه ولا تكرموه، فأتى قتادة فقال: يا أبا الخطاب إن رجلاً من الجن يخطب فتاة لنا، فقال: لا تزوجوه ولكن إذا جاء فقولوا: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فلما كان الليل جاء الجني حتى قام على الباب، فقال: أتيتم الحسن فسألتموه فقال لكم: لا تزوجوه ولا تكرموه، ثم أتيتم قتادة فسألتموه فقال: لا تزوجوه ولكن قولوا له: إنا نحرج عليك إن كنت مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا. قالوا: نعم، فإنا

نحرج عليك إن كنت رجلاً مسلماً لما انصرفت عنا ولم تؤذنا، فانصـرف عـنهم ولم يؤذهم.

١٢٣٧٥-(١٦٨) حدثني الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن سفيان، عن الحجاج، عن الحكم أنه كره تزويج الجن.

١٢٣٧٦-(١٦٩) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثني أبو قتيبة، عن عقبة الأصم، سمع الحسن وقتادة وسئلا عن تزويج الجن، فكرهاه.

١٢٣٧٧-(١٧٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد، سمعت سهلا الخراساني أو غيره قال: كنا في غزاة فمن الله على شاب بالشهادة فجعل يقول: اسقوني شربة من ماء الفرات فسمعوا صوتاً: بل نسقيك من ماء غير آسن، ومن لبن لم يتغير طعمه، ومن عسل مصفى، ومن خمر لذة للشاربين.

١٢٣٧٨-(١٧١) وحدثني محمد بن إدريس، حدثنا أحمد بن خالد، سمعت محمد بن مخلد قال: قدمت من مكة مع قوم فدعتني نفسي إلى أمر سوء فسمعت هاتفا من ناحية البيت: ويلك ألم تحج ويلك ألم تحج؟ فعصمني الله عز وجل إلى الساعة.

١٢٣٧٩-(١٧٢) وحدثت عن إسحاق بن إسماعيل، عن بكر العابد قال: كنت بقزوين فسمعت هاتفاً يهتف بالليل: قسا قلبي فيأبى أن يلينا، أنام وأغبط المتهجدينا.

١٢٣٨٠-(١٧٣) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة ، عن عبد الله بن أبي بن كعب، أن أباه أخبره أنه

كان له جرن فيه تمر وكان يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات ليلة فإذا هو بدابة تشبه الغلام المحتلم. قال: فسلمت فرد السلام، فقلت: ما أنت؟ أجني أم إنسي؟ قال: جني. قلت: ناولني يدك فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب. قلت: هكذا خلق الجن؟ قال: لقد علمت الجن ما فيهم أشد مني. قلت: ما حملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحب الصدقة فأحببنا أن نصيب من طعامك. قال: فقال له أبي: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية آية الكرسي فغدا أبي إلى النبي ﷺ فأخبره، فقال النبي ﷺ: **«صدق الخبيث»**[1].

١٢٣٨١ -(١٧٤) حدثني أبو عثمان سعيد بن عثمان الجرجاني، حدثنا زيد بن الحباب العكلي، حدثني عبد المؤمن بن خالد الحنفي من أهل مرو، أخبرنا عبد الله ابن بريدة الأسلمي، عن أبي الأسود الدؤلي قال: قلت لمعاذ بن جبل: أخبرني عن قصة الشيطان حين أخذته. قال: جعلني رسول الله ﷺ على صدقة المسلمين فجعلت التمر في غرفة. قال: فوجدت فيه نقصانا فأخبرت رسول الله ﷺ بذلك، فقال: **«هذا الشيطان يأخذه»** قال: فدخلت الغرفة وأغلقت الباب علي فجاءت ظلمة عظيمة فغشيت الباب ثم تصور في صورة ثم تصور في صورة أخرى فدخل من شق الباب، فشددت إزاري علي فجعل يأكل من التمر فوثبت إليه فضبطته فالتقت يداي عليه فقلت: يا عدو الله. قال: خل عني فإني كبير ذو عيال كثير وأنا من جن نصيبين وكانت لنا هذه القرية قبل أن يبعث صاحبكم فلما بعث أخرجنا

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (١٠٧٩٦)، والطبراني في الكبير (١/ ٢٠١)، والحارث (زوائدالهيثمي) (١٠٥١)، والشاشي (١٤٤٨)، وابن حبان (٧٨٤)، والحاكم (١/ ٧٤٩) وغيرهم. قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٦١): «رواه النسائي والطبراني بإسناد جيد».

منها، خل عني فلن أعود إليك فخليت عنه، فجاء جبريل عليه السلام فأخبر رسول الله ﷺ بما كان فصلى رسول الله ﷺ الصبح ونادى مناديه: أين معاذ بن جبل؟ فقمت إليه فقال رسول الله ﷺ: «**ما فعل أسيرك**» فأخبرته فقال: «**أما إنه سيعود فعد**» قال: فدخلت الغرفة وأغلقت علي الباب فجاء فدخل من شق الباب فجعل يأكل من التمر فصنعت به كما صنعت في المرة الأولى فقال: خل عني فإني لن أعود إليك فقلت يا عدو الله ألم تقل: إنك لن تعود؟ قال: فإني لن أعود وآية ذلك أنه لا يقرأ أحد منكم خاتمة البقرة فيدخل أحد منا في بيته تلك الليلة[1].

١٢٣٨٢-(١٧٥) حدثني يعقوب بن إبراهيم بن كثير، حدثنا الحارث بن مرة، حدثنا عمر بن عامر السلمي قال: عاتب صاحب شرطة معاوية ابنا له حتى أخرجه من البيت، ثم قام حتى أغلق الباب بينه وبينه وابنه في الصفة، فأرق الفتى من سخط أبيه فبينا هو كذلك إذا مناد ينادي على الباب: يا سويد يا سويد، فقال الفتى: والله ما في دارنا سويد حر ولا عبد. قال: فانخرط لنا سنور أسود من شرجع لنا في الصفة. قال: فأتى الباب. قال: من هذا؟ قال: أنا فلان. قال: من أين جئت؟ قال: من العراق. قال: فما حدث فيها؟ قال: قتل علي بن أبي طالب. قال: فهل عندك شيء تطعمنيه فإني غرثان؟ قال: لا والله لقد خمروا آنيتهم وسموا عليها غير أن هاهنا سفودا شووا عليه شوية لهم وعليه وضر فهل لك فيه؟ قال: نعم. قال: فجاء سويد السنور والسفود مسند في زاوية الصفة. قال: فغمض الفتى عينيه فأخذ

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٥١، ٢٠/ ١٠١)، والحاكم (١/ ٧٥١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعبد المؤمن بن خالد الحنفي مروزي ثقة يجمع حديثه، وروى عنه زيد بن الحباب هذا الحديث بعينه".

سويد السفود فأخرجه إليه من ذلك الباب. قال: فعرقه حتى سمعت عرقه إياه. قال: ثم جاء به فأسنده في زاوية الصفة. قال: فقام الفتى فضرب على أبيه الباب حتى أيقظه، فقال: من هذا؟ قال: فلان اخرج إلي. قال: لا. قال: إنه قد حدث أمر عظيم ففتح له. قال: أسرج لي فأسرج له، فأتى باب معاوية فطلب الإذن حتى وصل إليه فحدثه الحديث. قال: من سمع هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين سمعه ابن أخيك فلان. قال: ومعك هو؟ قال: نعم. قال: فأدخله فحدثه الحديث. قال: فكتب تلك الساعة وتلك الليلة فكانت كذلك.

١٢٣٨٣-(١٧٦) حدثني عيسى بن عبد الله التميمي، حدثنا ابن إدريس، حدثني أبي، عن وهب بن منبه قال: كان يلتقي هو والحسن البصري في الموسم في كل عام في مسجد الخيف إذا هدأت الرجل ونامت العيون، ومعهما جلاس لهم يتحدثون إليهم، فبينا هما ذات يوم يتحدثان مع جلسائهما إذ أقبل طائر له حفيف حتى وقع إلى جانب وهب في الحلقة، فسلم فرد وهب عليه السلام وعلم أنه من الجن من مسلميهم. قال وهب: فما حاجتك؟ قال: أو تنكر علينا أن نجالسكم ونحمل عنكم العلم، إن لكم فينا رواة كثيرة وإنا لنحضركم في أشياء كثيرة من صلاة وجهاد وعيادة مريض وشهادة جنازة وحج وعمرة وغير ذلك، ونحمل عنكم العلم ونسمع منكم القرآن، فقال له وهب: فأي رواة الجن عندكم أفضل؟ قال: رواة هذا الشيخ وأشار إلى الحسن، فلما رأى الحسن وهبا قد شغل عنه. قال: يا أبا عبد الله من تحدث؟ قال: بعض جلسائنا، فلما قاما من مجلسهما سأل الحسن وهبا فأخبره وهب خبر الجني وكيف فضل رواة الحسن على غيرهم. قال الحسن لوهب: أقسمت عليك أن لا تذكر هذا الحديث لأحد، فإني لا آمن أن ينزله الناس على غير

ما جاء. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في الموسم كل عام فيسألني وأخبره، ولقد لقيني عاما في الطواف فلما قضينا طوافنا قعدت أنا وهو في ناحية المسجد فقلت له: ناولني يدك فمد إلي يده فإذا هي مثل برثن الهرة وإذا عليها وبر، ثم مددت يدي حتى بلغت منكبه فإذا مرجع جناح. قال: فأغمز يده غمزة، ثم تحدثنا ساعة ثم قال لي: يا أبا عبد الله، ناولني يدك كما ناولتك يدي. قال: فأقسم بالله عز وجل لقد غمز يدي غمزة حين ناولتها إياه حتى كاد يصيحني وضحك. قال وهب: فكنت ألقى ذلك الجني في كل عام في المواسم، ثم فقدته فظننت أنه مات أو قتل. قال: وسأل وهب الجني أي جهادكم أفضل؟ قال: جهاد بعضنا بعضاً.

آخر كتاب الهواتف

كتاب

الوجل والتوثق بالعمل

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣٨٤-(١) حدثنا أبو الحارث سريج بن يونس، حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان الثوري قال: قال مسلم بن يسار: من رجا شيئاً طلبه، ومن خاف شيئاً هرب منه، ما أدري ما حسب رجاء امرئ عرض له بلاء لم يصبر عليه لما يرجو، ولا أدري ما حسب خوف امرئ عرضت له شهوة لم يدعها لما يخشى.

١٢٣٨٥-(٢) حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم، عن هاشم بن القاسم، عن أبي محمد الكوفي قال: قال الحسن: إن قوماً ألهتهم أماني المغفرة حتى خرجوا من الدنيا وليست لهم حسنة، يقول: إني لحسن الظن بربي، وكذب لو أحسن الظن بربه لأحسن العمل.

١٢٣٨٦-(٣) وحدثني أحمد بن إبراهيم، عن علي بن شقيق، عن ابن المبارك، عن سعيد بن زيد قال: سأل المغيرة بن مخادش الحسن فقال: يا أبا سعيد كيف نصنع بمجالسة أقوام يحدثونا حتى تكاد قلوبنا تطير؟ فقال: أيها الشيخ إنك والله إن تصحب أقواماً يخوفونك حتى تدرك أمناً خير لك من أن تصحب أقواماً يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف.

١٢٣٨٧-(٤) وحدثني أبو عبد الله محمد بن عبد الله المديني الزاهد، عن عثمان بن مطر، عن ثابت، عن مطرف أنه كان يقول: يا إخوتاه اجتهدوا في العمل، فإن يكن الأمر كما ترجون من رحمة الله وعفوه كانت لنا درجات، وإن يكن الأمر شديدا كما نخاف ونحاذر لم نقل: ﴿رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ﴾ [فاطر:٣٧] نقول : قد عملنا ، فلم يكن ينفعنا ذلك.

١٢٣٨٨ -(٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: سمعت سفيان قال: قال رجل لمحمد بن المنكدر ولرجل آخر من قريش: الجد الجد، والحذر الحذر، فإن يكن الأمر على ما ترجون كان ما قدمتم فضلاً، وإن يكن الأمر على غير ذلك لم تلوموا أنفسكم.

١٢٣٨٩ -(٦) وأخبرني عبد المنعم، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: قال لقمان لابنه: يا بني ارج الله رجاء لا يجرئك على معصيته، وخف الله خوفاً لا يؤيسك من رحمته.

حديث أنطونس السائح ومواعظه وأمثاله

١٢٣٩٠ -(٧) قال أبو بكر بن أبي الدنيا: ثم إنا وجدنا فيما وضع الأولون من حكمهم وضربوا من أمثالهم كتابا فيه حكم وأمثال تحدو ذا اللب على رفض العاجلة وتحثه على الأخذ بالوثيقة في العمل للآجلة وهو الكتاب الذي ينسب إلى أنطونس السائح فقالوا فيما يذكرون:

كان ملك بعد زمان المسيح يقال له أنطونس عاش ثلاثمائة سنة وعشرين سنة، فلما حضرته الوفاة بعث إلى ثلاثة نفر من عظماء أهل ملته وأفاضلهم فقال لهم: قد نزل بي ما ترون، وأنتم رؤوس أهل مملكتكم وأفاضلهم، ولا أعرف أحداً أولى بتدبير رعيتكم منكم، وقد كتبت لكم عهداً جعلته إلى ستة نفر منكم من أخياركم ليختاروا رجلاً منهم لتدبير ملككم، والذب عن رعيتكم، فسلموا ذلك لمن اجتمع عليه ملأكم ، وإياكم والاختلاف ، فتهلكون أنفسكم ورعيتكم.

قالوا: بل الله يمن علينا بطول مدتك، ويمنع رعيتك فقد سياستك. قال: دعوا هذه المقالة، وأقبلوا على ما وصفت لكم من هذا العهد الذي فيه قوام أمركم،

وصلاح دينكم، فإن الموت لا بد منه، فلم تمر بهم ليلة حتى هلك.

فذب أولئك الثلاثة نفر إلى الستة الذين جعل إليهم اختيار الملك، فصار كل رجلين من الستة يدعوان إلى رجل من الثلاثة، فلما رأى ذلك حكماؤهم وأهل الرأي منهم قالوا: يا معشر الستة الذين جعل إليهم الاختيار، قد افترقت كلمتكم واختلف رأيكم، وبحضرتكم اليوم رجل أفضل أهل زمانكم ممن لا يتهم في حكمه، وممن يرجى اليمن والبركة في اختياره، فمن أشار إليه منكم سلمتم هذا الأمر له.

وكان في جبل بحضرتهم رجل سائح يقال له أنطونس في غار معروف مكانه، قد تخلى من الدنيا وأهلها، فاجتمعت كلمتهم بالرضا بمن أشار إليه السائح من الثلاثة نفر، فوكلوا بالمملكة رجلا من الستة، وانطلق الثلاثة نفر إلى ذلك السائح، فاقتصوا عليه قصتهم وأعلموه رضاهم بمن أشار إليه منهم، فقال لهم السائح: ما أراني انتفعت باعتزالي عن الناس، وإني وإياهم كمثل رجل كان في منزل غشيه الذباب فيه، فتحول منه إلى منزل يرجو فيه السلامة فغشيه فيه الأسد، فقال: لقد كان السبع الذي تنحيت عنه أيسر علي من السبع الذي غشيني في منزلي، وما هذا لي بمنزل.

قالوا: هذا أمر دعانا إليه أفاضل أهل مملكتك رجاء البركة والرشد واليمن في رأيك، وما عليك إلا أن تشير إلى أفضلنا في نفسك فتوليه هذا الأمر. قال: وما علمي بأفضلكم؟ أنتم جميعا تطلبون أمراً واحداً أنتم فيه سواء، فطمع بعضهم إن هو أظهر الكراهية للملك أن يشير إليه، فقال: أما أنا فغير مشاح صاحبي هذين، وإن السلامة لدي لفي اعتزال هذا الأمر.

قال السائح: ما أظن صاحبيك يكرهان اعتزالك عنهما فأشير إلى أحدهما وأتركك. قال: بل تختار لأمتك من بدا لك. قال له السائح: ما أراك إلا قد نزعت عن قولك، وصرتم الآن عندي بمنزلة واحدة، غير أني سأعظكم وأضرب لكم أمثال الدنيا وأمثالكم فيها، وأنتم أعلم والخيار لأنفسكم.

فأخبروني: هل عرفتم مداكم من الملك، وغايتكم من العمر؟ قالوا: لا ندري لعل ذلك لا يكون إلا طرفة عين. قال: فلم تخاطرون بهذه الغرة؟ قالوا: رجاء طول المدة. قال: كم أتت عليكم من سنة؟ قالوا: أصغرنا ابن خمس وثلاثين سنة، وأكبرنا ابن أربعين سنة. قال: فاجعلوا أطول ما ترجون من العمر مثل سنكم التي عمرتم. قالوا: لسنا نطمع في أكثر من ذلك، ولا خير في العمر بعد ذلك. قال: أفلا تبتغون فيما بقي من أعماركم ما ترجون من ملك لا يبلى، ونعيم لا يتغير، ولذة لا تنقطع، وحياة لا يكدرها الموت، ولا تنغصها الأحزان ولا الهموم ولا الأسقام؟ قالوا: إنا لنرجو أن نصيب ذلك بمغفرة الله ورحمته. قال: قد كان من أصابه العذاب من القرون الأولى يرجون من الله ما ترجون، ويؤملون ما تؤملون، ويضيعون العمل، حتى نزلت بهم العقوبة ما قد بلغكم، فليس ينبغي لمن صدق بما أصاب القرون الأولى أن يطمع في رجاء بغير عمل، ويوشك من سلك المفازة بغير ماء أن يهلك عطشا، أراكم تتكلون على الرجاء في هلاك أبدانكم، ولا تتكلون عليه في صلاح معايشكم، تؤثثون لدار قد عرفتم مزايلتها، وتتركون التأثيث لدار مقامكم، ثم قد رأيتم مدائنكم التي ابتنيتموها، واعتدتم فيها الأثاث والرباع، لو قيل لكم: إنه سينزل عليكم ملك بجيوشه وجنوده فيعم أهلها بالقتل، وبنيانها بالهدم، هل كنتم تطيبون نفسا بالمقام فيها والبنيان بها؟ قالوا: لا. قال: فوالله إن أمر هؤلاء الآدميين

لصائر إلى هذا ولكني أدلكم على مدينة آمنة سليمة لا يؤذيكم فيها جبار، ولا يغشمكم فيها وال، ولا تعدمكم فيها الثمار.

قالوا: قد عرفنا الذي أردت، فكيف وقد اشرأبت أنفسنا بحب الدنيا؟ قال: مع الأسفار البعيدة تكون الأرباح الكثيرة، فيا عجبا للجاهل والعالم، كيف استويا في هلاك أنفسهما؟ ألا إن الذي يسرق ولا يعرف عقوبة السارق أعذر من السارق العارف بعقوبته، ويا عجبا للحازم كيف لا يبذل ماله دون نفسه فينجو بها، فإني أرى هذا العالم يبذلون أنفسهم دون أموالهم، كأنهم لا يصدقون بما يأتيهم به أنبياؤهم.

قالوا: ما سمعنا أحداً من أهل هذه الملة يكذب بشيء مما جاءت به الأنبياء. قال: من ذلك اشتد عجبي من اجتماعهم على التصديق ومخالفتهم في الفعل كأنهم يرجون الثواب بغير أعمال.

قالوا: أخبرنا كيف أول معرفتك للأمور من قبل الفكر؟ قال: تفكرت في هلاك العالم فإذا ذاك من قبل أربعة أشياء جعلت فيهن اللذات، وهي أبواب مركبة في الجسد، منها ثلاثة في الرأس، وواحد في البطن؛ فأما أبواب الرأس فالعينان والمنخران والحنك، وأما باب البطن فالفرج، فالتمست خفة المؤنة علي في هذه الأبواب التي من قبلها دخل البلاء على العالم فوجدت أيسرها مؤنة باب المنخرين لذته يسيرة موجودة في الزهر والنور والريحان، ثم التمست الخفة لمؤنة باب الحنك فإذا هو طريق للجسد، وغذاء لا قوام له إلا بما يلقى فيه، فإذا تلك المئونة إذا صارت في الوعاء استوت فتناولت منها ما تيسر من المطعم والمشرب، ورفضت ما عسر فصرت فيما قطعت عن نفسي من مئونة الوعاء، ولذة الحنك بمنزلة رجل كان

يتخذ الرماد من الخلنج والصندل والعيدان المرتفعة، فلما ثقل عليه مؤنة ذلك اتخذ الرماد من الزبل والحطب الرخيص، فرحى ذلك عليه، ونظرت في مؤنة الفرج فإذا هو والعينان موصولان بالقلب، وإذا باب العين يسقي الشهوة وهما معينان على هلاك الجسد، ثم تنقطع تلك اللذة على طول العمر، فهممت بإلقائهما عني وقلت: هلاكهما واطراحهما أيسر علي من هلاك جسدي، وأشفقت أن يضر ذلك بجميع الجسد، فرويت وفكرت فلم أجد لهما شيئا أفضل من العزلة عن الناس، وكان ما بغض إلي منزلي الذي كنت فيه فكري في مقامي مع من لا يعقل إلا أمر دنياه فاستوحشت من المقام بين ظهرانيهم، فتنحيت عنهم إلى هذا المنزل، فقطعت عني أبواب الخطيئة، وحسمت نفسي لذات أربعا، وقطعتهن بخصال أربع.

قالوا: ما اللذات؟ وبماذا قطعتهن؟ قال: اللذات: المال والبنون والأزواج والسلطان، فقطعتهن بالهموم والأحزان والخوف وبذكر الموت المنغص للذات، وقطعت ذلك أجمع بالعزلة وترك الاهتمام بأمور الدنيا، فلا أحزن على أحد هلك فيها، ولا أخاف إلا الله عز وجل وحده، فما خير في لذة وهذا الموت يقفوها؟ وأي دار شر من دار الفجائع جوارا؟ كونوا كرجل يسافر يلتمس الفضل، فغشى مدينته التي خرج منها العدو، فأصابوا أهلها بالبلاء في أموالهم وأنفسهم، فسلم ذلك الرجل في مخرجه، وحمد الله على ما صرف عنه، فأنا معتزل في منزلي هذا عن أهل الخطايا أتذكر الموت الذي يكرهه الناس، وأجد لذكره حلاوة للقاء ربي، ولقد عجبت لأهل الدنيا، كيف ينتفعون بلذاتها مع همومها وأحزانها، وما تجرعهم من مرارتها بعد حلاوتها.

واشتد عجبي من أهل العقول ما يمنعهم من النظر في سلامة أبدانهم؟ فإنهم يريدون أن يهلكوا أنفسهم كما هلك صاحب الحية. قالوا: أخبرنا كيف كان مثل صاحب الحية؟ قال: زعموا أنه كان في دار رجل من الناس حية ساكنة في جحر قد عرفوا مكانها، وكانت تلك الحية تبيض كل يوم بيضة من ذهب وزنها مثقال، فصاحب المنزل مغتبط مسرور بمكان تلك الحية، يأخذ كل يوم من جحرها بيضة من ذهب، وقد تقدم إلى أهله أن يكتموا أمرها فكانت كذلك لأشهر، ثم إن الحية خرجت من جحرها فأتت عنزاً لأهل الدار حلوباً ينتفعون بها فنهشتها فهلكت العنز، فجزع لذلك الرجل وأهله، وقالوا: الذي نصيب من الحية أكثر من ثمن العنز، والله يخلف ذلك منها.

فلما أن كان عند رأس الحول عدت على حمار له كان يركبه فنهشته فقتلته، فجزع لذلك الرجل، وقال: أرى هذه الحية لا تزال تدخل علينا آفة، وسنصبر لهذه الآفات ما لم تعد البهائم.

ثم مر بهم عامان لا تؤذيهم فهم مسرورون بجوارها مغتبطون بمكانها، إذ عدت على عبد كان للرجل لم يكن له خادم غيره فنهشته وهو نائم، فاستغاث العبد بمولاه فلم يغن عنه شيئاً حتى تفسخ لحمه، فجزع الرجل وقال: أرى سم هذه الحية قاتلاً لمن لسعته، ما آمن أن تلسع بعض أهلي، فمكث مهموماً حزيناً خائفاً أياما، ثم قال: إنما كان سم هذه الحية في مالي، وأنا أصيب منها أفضل مما رزئت به، فتعزى بذلك على خوف ووجل من شر جوارها.

ثم لم يلبث إلا أياماً حتى نهشت ابن الرجل، فارتاع والده لذلك، ودعا بالحواء والترياق وغيره فلم يغن عنه شيئاً وهلك الغلام، فاشتد جزع والديه عليه، ودخل عليهما ما أنساهما كل لذة أصاباها من الحية، فقالا: لا خير لنا في جوار هذه الحية، وإن الرأي لفي قتلها والاعتزال عنها، فلما سمعت الحية ذلك تغيبت عنهم أياما لا يرونها ولا يصيبون من بيضها شيئاً، فلما طال ذلك عليهما تاقت أنفسهما إلى ما كانا يصيبان منها، وأقبلا على جحرها بالبخور، وجعلا يقولان: ارجعي إلى ما كنت عليه ولا تضرينا ولا نضرك، فلما سمعت الحية ذلك من مقالتهما رجعت، فتجدد لهما سرور على غصتهما بولدهما، وكانت كذلك عامين لا ينكرون منها شيئاً.

ثم دبت الحية إلى امرأة الرجل وهي نائمة معه فنهشتها، فصاحت المرأة فثار زوجها يعالجها بالترياق وغيره من العلاج فلم يغن شيئاً وهلكت المرأة، فبقي الرجل فريداً وحيداً كئيباً مستوحشاً، وأظهر أمر الحية لإخوانه وأهل وده، فأشاروا عليه بقتلها، وقالوا: لقد فرطت في أمرها حين تبين لك غدرها وسوء جوارها، ولقد كنت في ذلك مخاطراً بنفسك، فولى الرجل وقد أزمع على قتلها، لا يرى غير ذلك، فبينما هو يرصدها إذ طلع في جحرها فوجد فيها درة صافية وزنها مثقال، فلزمه الطمع وأتاه الشيطان فغره حتى عاد له سرور هو أشد من سروره الأول، فقال: لقد غير الدهر طبيعة هذه الحية، ولا أحسب سمها إلا قد تغير كما تغير بيضها ، فجعل الرجل يتعاهد جحرها بالكنس ، والبخور ، ورش الماء ، والريحان ، وكرمت عليه الحية، والتذ الرجل بذلك الدر التذاذا شديدا وأعجبه، ونسي ما كان من أمر الحية فيما مضى، وعمد إلى ما كان عنده من الذهب فعمل به حقاً، فجعل ذلك الدر فيه، وجعل موضع ذلك الحق تحت رأسه، فبينما هو نائم إذ دبت الحية

فنهشته، فجعل يغوث بصوت عال، فأقبل إليه جيرانه وأقاربه وأهل وده، فأقبلوا عليه باللوم له فيما فرط من قتل الحية، فأخرج إليهم الحق فأراهم ما فيه، واعتذر مما عجزوا فيه رأيه، فقالوا: ما أقل غناء هذا عنك اليوم إذ صار لغيرك، وهلك الرجل، فقال إخوانه الذين أشاروا عليه بقتل الحية: أبعده الله، هو قتل نفسه وقد أشرنا عليه بقتل الحية.

ولقد عجبت لأهل العقول يعرفون الأمر الذي ضربت هذه الأمثال له ولا ينتفعون بالمعرفة، كأنهم يرجون الثواب على المعرفة بالقول والمخالفة بالعمل.

ويل لأصحاب المعرفة الذين لو قصرت عنهم عقولهم لكان أعذر لهم، ويل لهم ويل لهم، لو قد أصابهم ما أصاب صاحب الكرم. قالوا: وكيف كان مثل صاحب الكرم؟ قال أنطونس: زعموا أنه كان رجل له كرم واسع كثير العنب متصل الشجر مثمر، فاستأجر لكسح الكرم وحفظه ثلاثة نفر، ووكل كل رجل منهم بناحية معلومة، وأمره بحفظ ناحيته وكسحها، وقال لهم: كلوا من العنب ما شئتم، وكفوا عن هذه الثمار فلا تقربوها فتحل بكم عقوبتي، واعلموا أني متفقد عملكم وناظر فيه، فإياكم والتعدي لما أمرتكم به فتوجبون على أنفسكم العقوبة.

فأقبل أحدهم على حفظ ما أمر به من الكرم وكسحه ونزع العشب منه وقنع بأكل العنب وكف عن أكل الفاكهة التي نهي عنها، وأقبل الثاني على مثل صنيع صاحبه الأول حينا، ثم تاقت نفسه إلى أكل الثمار فتناولها، وأقبل الثالث على أكل الثمار وترك العمل، فضاعت ناحيته وفسدت، وقدم صاحب الكرم لينظر إلى كرمه ويتفقد ما عمل أجراؤه، فبدأ بالنظر في عمل الأول فرأى عملاً حسناً وتوقيراً، وكفا عما نهاه عنه، فحمده وأعطاه فوق أجره، فانقلب راضياً مغتبطاً مسروراً،

ونظر في عمل الثاني فرأى عملاً حسناً، ورأى في الثمار فساداً قبيحاً، فقال: ما هذا الفساد الذي أرى؟ قال: أكلت من هذه الثمار. قال: أولم أنهك عن ذلك؟ قال: بلى، ولكن رجوت عفوك إلي وإحسانك. قال: ذاك لو لم أكن تقدمت إليك في الكف عن أكل الثمار، ولكني لست أعتدي عليك في العقوبة إلا بما أذنبت، ونظر في عمل الثالث فإذا هو قد أضاع الكرم وأكل الثمار، فقال له: ويحك ما هذا؟ قال: هو ما ترى. قال: أرى عملاً قبيحاً وفساداً كثيراً، وسأبلغ من عقوبتك ما أنت أهله، فلما عرض أمر هؤلاء الأجراء على الناس قالوا: الأول نعم الأجير كان، وقد أحسن إليه صاحب الكرم وأعطاه أفضل من أجره، وقالوا للثاني: عمل الأحمق ولم يتم عمله، لو صبر عما نهي عنه من أكل الثمار لأصاب من صاحب الكرم مثل ما أصاب صاحبه، وقالوا للثالث: بئس الأجير، ضيع ما أمر به، ثم أكل ما نهي عنه، فهو أهل لما لقي من شر، فهكذا أعمالكم يا معشر الحكماء في الذي يصير إلى ما صار إليه هؤلاء الأجراء في اليوم الذي تجزى فيه كل نفس بما عملت.

قال أنطونس: ولقد عجبت لأهل الأمل وطمعهم في طول العمر، فوجدت أعدى الناس للناس الأولاد لآبائهم، عمل آباؤهم في الاستكثار لهم، وأتعبوا أبدانهم في إصلاح معايش غيرهم بهلاك أنفسهم، وشاركهم في اللذة غيرهم، فأفردوا بالسؤال عما كدحوا كصاحب السفينة. قالوا: وكيف كان مثل صاحب السفينة؟ قال: زعموا أنه كان رجل نجار كان يعمل بيده فيصيب في كل يوم درهما، ينفق نصفه على أب له شيخ كبير وامرأة له وابن وبنت، ويدخر نصفه، فعمل زمانا عائشا بخير، فنظر يوما فيما عمل وما كسب فإذا هو قد استفضل مائة دينار، فقال: والله إني لفي باطل من عملي هذا، ولو عملت سفينة واستقبلت تجارة البحر

رجوت أن أتمول فهو خير من عمل القدوم، فلما عرض ذلك من رأيه على أبيه قال: يا بني لا تفعل، فإن رجلاً من المنجمين أخبرني أيام ولدت أنك تموت غرقاً. قال: فما أخبرك أني أصيب مالاً؟ قال: بلى، ولذلك نهيتك عن التجارة والتمست لك عملا تعيش فيه يوما بيوم. قال: أما إذا كان في قوله أني أصيب مالاً فوالله ما جل إصابة المال إلا في التجارة في البحر. قال: يا بني، لا تفعل فإني أخاف عليك الهلاك. قال: أليس يكون لي مال، إن عشت عشت بخير، وإن مت تركت أولادي بخير؟ قال: يا بني لا يكونن ولدك آثر عندك من نفسك. قال: لا والله، ما أنا بنازع عن رأيي.

فعمل سفينة وأجاد عملها، ثم حملها من صنوف التجارات ثم ركب فيها، فغاب عن أهله سنة، ثم قدم عند تمام الحول بقيمة مائة قنطار ذهب، فحمد الله والده وأثنى عليه، وكره له ما أصاب من المال، فقال له: يا بني إني كنت نذرت لله عز وجل إن ردك الله سالماً أن أحرق سفينتك. قال: يا أبه، لقد أردت هلاكي وخراب بيتي. قال: يا بني إنما أردت بذلك حياتك وقوام بيتك، وأنا أعلم بالأمور منك، وأراك قد وسع الله عليك، فأقبل على العمل برضوان الله تعالى والشكر له، فإنك قد أصبت غنى الدهر، وأمنت بإذن الله من الفقر، وإنما أردت بما جعلت علي السلامة لبدنك، فلا تفجعني يا بني بنفسك. قال: أليس الحق أحب إليك من الباطل؟ قال: بلى. قال: فما أريد أن أقيم إلا أياماً حتى أرجع فأجول جولة أصيب فيها أضعاف ما قد ترى.

فخرج فغاب سنة وبعض أخرى ثم قدم بأضعاف ما قدم به أول مرة من الأموال، ثم قال لأبيه: كيف ترى؟ لو أني أطعتك لم أصب من هذا المال شيئاً. قال أبوه: يا بني أراك تعمل لغيرك، ولوددت أن هذا صرف عنك في سلامة بدنك، وسيجرعك ما ترى غصة، فتتمنى لو كان بينك وبين هذه اللذة جبال المشرق. قال: يا أبه إنما دعاك إلى هذا قول المنجم، وأنا أرجو أن يكون قد أصاب في الغنى وأخطأ في الغرق.

ثم أمر بصنعة سفينة أخرى فلم يقم إلا أربعين ليلة حتى أجمع أن يركب البحر فقال له أبوه: أما إنه ليس يمنعني من الإلحاح عليك في هذه المرة إلا ما قد يكون من معصيتك في المرة الأولى، فقد رأيت أشياء صدقت عندي قول المنجم، وانسكبت عيناه بالدموع، فرق لذلك ابنه وقال: يا أبه جعلني الله فداك، اصبر لي مرتك هذه، فوالله لئن ردني الله سالماً لا ركبت بحراً ما عشت. قال الشيخ: يا بني اليوم والله أيقنت بفقدك، والله لا ترجع من هذا الوجه حتى ترجع الشمس من مغربها، ثم تلهف عليه وبكى إليه وناشده الله، فلم يسمع مقالة أبيه، ولم يمنعه أن خرج في سفينتين قد شحنهما تجارة، فلما توسط البحر أصابه موج شديد، فأصابت إحدى سفينتيه الأخرى فانصدعتا فغرقتا، فذكر التاجر وهو يسبح مقالة المنجم، وتلهف على عصيانه والده، وهلك هو وجميع أصحابه بعد سباحة يوم، فنبذهم البحر إلى الساحل من منزل أبيه على مسيرة يومين، فلم تمر بهم أيام حتى وصل إلى الشيخ الخبر، فصبر واحتسب، ونحل وكمد حتى هلك أيضا، وقسم الميراث على امرأة التاجر وابنه وابنته، فتزوج ابنه، وتزوجت امرأته وابنته، فصار ما جمع إلى زوج امرأته، وزوج ابنته، وامرأة ابنه، وكل ما يجمع الأشقياء إلى ذلك يصير.

ولقد عجبت للمدخر عن نفسه والمؤثر لغيره، فويحك قابل همومك بخفة المال، وتبلغ بالكفاف تبلغ المنزل، وادخر الفضل لنفسك، ولا تؤثر غيرك فتلق ما لقي صاحب الحوت. قالوا: وما الذي لقي صاحب الحوت؟ قال أنطونس: زعموا أن صياد سمك أصاب في صيده حوتاً عظيماً سميناً، فقال: ليس مثل هذا يباع، وما أحد أحق بأكله مني فانقلب به إلى منزله، ثم بدا له أن يهديه إلى جار له من الحكماء، فلما أتاه به دعا للصياد بعوض منه، فأبى الصياد أن يقبله، فقال له الحكيم: فما دعاك إلى هذا، لعل لك حاجة تحب قضاءها؟ فقال: لا، ولكن أحببت أن أوثرك به. قال: قد قبلته، ثم أمر خادماً له فقال: اذهب بهذا الحوت إلى جارنا هذا المقعد المسكين، فلما رأى ذلك الصياد ضرب جبهته، وقال: يا ويله مما حرم نفسه من أكل هذا الحوت، ثم صار إلى أعدى الناس له. قال له الحكيم: إن هذه الأثرة التي آثرت بها المقعد إنما هي ذخيرة لي وضعتها عنده ليوم فاقتي. قال: ومتى ذاك اليوم؟ قال: يوم يحتاج الناس إلى ذخائرهم في الآخرة، فتعجب الصياد لذلك وندم.

ولقد عجبت لهذا الشغل الذي غر أهل العقل والجهل حتى هلكوا جميعاً بالرجاء والطمع، كما هلك اليهودي والنصراني. قالوا: أخبرنا كيف كان ذلك؟ قال أنطونس: اصطحب رجلان يهودي ونصراني إلى أرض يبتاعان الجوهر، فسارا في عمران من الأرض واتصال من المياه حتى انتهيا إلى بئر، ومن وراء تلك البئر مفازة مسيرتها أربعة أيام، ومع كل واحد منهما قربة، فملأ اليهودي قربته، وأراد النصراني أن يملأ قربته فقال له اليهودي: تكفينا قربتنا هذه ولا تثقل دوابنا، فقال له النصراني: أنا أعلم بالطريق. فقال له اليهودي: تريد إلا أن تشرب الماء كلما عطشت. قال: لا، فترك النصراني قربته فارغة وسار مع صاحبه وهو يعلم أنه

سيحتاج إلى الماء، فلما توسطا المفازة أصابهما سموم شديدة أنفد ما كان في القربة، فقعدا في الطريق يتلاومان ويقول النصراني لليهودي: ما أهلكنا إلا رأيك القبيح، وما صنعت ذلك إلا لعداوة ما بيننا في أمر المسيح. قال اليهودي: أتراني كنت أريد أن أقتلك وأقتل نفسي؟ قال النصراني: أبعدك الله كما لم ترحمني. قال اليهودي: ويحك، إنما نهيتك عن حمل الماء لضعف حمارك، وكرهت لك المشي. قال النصراني: لعمري للمشي كان أهون علي من الموت، وما فعلت هذا إلا لعداوتكم القديمة، وإنما يحزنني أن نموت فندفن جميعا في قبر واحد فيمر بنا من القسيسين من يصلي علينا.

قال اليهودي: ويحك، ولم يشق عليك أن ندفن جميعا ويصلي من يصلي علينا؟ قال النصراني: لأنك قتلت نفسك وصاحبك، فليس ينبغي أن يصلى عليك، فبينما هي تخرج أنفسهما إذ مر بهما رجل ماش يسوق حماراً عليه قربتان من ماء، فلما رأياه ابتدرا فقالا: احتسب علينا بشربة من ماء عافاك الله. قال: هذا طريق ليس فيه حسبة. قالا له: أخبرنا ما دينك؟ قال: ديني دينكما. قالا: فإن أحدنا يهودي والآخر نصراني. قال: اليهودي والنصراني والمسلم إذا لم يعمل بما في كتابه، واتكل على الغرة في الرجاء والطمع لقي ما لقيتما، وولى عنهما ولم يسقهما. فقالا: هذا رجل حازم. فقال: ما أقل ما يغني عنكما حزمي، وعمن فرط في الأخذ بالوثيقة، واتكل على الرجاء والطمع، وقد ينبغي للعاقل أن يأخذ بالحزم في أمر آخرته كما يأخذ به في أمر دنياه، ولا يتكل على الرجاء والطمع في المغفرة والرحمة بغير اتباع لما أمر به، والترك لما نهي عنه.

ولقد عجبت لأهل الأعمال السيئة واستتارهم من العباد بقبيح أعمالهم، ولا يستترون ممن يلي عقوبتهم، ولا يراقبونه وهو الذي يثيب على الحسن ويجزي بالسيء، كيف أمنوا أن يصيبهم ما أصاب صاحب الدير؟ قالوا: وما الذي أصاب صاحب الدير؟

قال أنطونس: زعموا أن رجلاً كان يبيع العسل والسمن والزيت، والخمر، وكان يشتريه طيباً نقياً، ويبيعه غالياً مغشوشاً، وكان ذا لحية عظيمة جميلة، وكان أكثر من يراه إنما يقول له: لو كنت أسقفاً، فما صلحت لحيتك إلا للأساقفة، فلما كثر قولهم ذلك له وقعت في نفسه الرهبانية لرجاء منزلة يصيبها، فقال لامرأته ذات يوم: إن الناس قد أكثروا في لحيتي ولا يعلمون عملي، ولو أني ترهبت لرجوت أن أصيب مالاً ومنزلة، فجزعت لذلك امرأته جزعاً شديداً، وقالت: لقد أردت أن تؤيمني وتيتم أولادي. قال: ويحك، لم أرد ذلك لنية في العبادة، ولكن رجوت أن تكون لي منزلة، وأنال فضيلة في أهل ملتي. قالت: أخاف أن تداخلك حلاوة العبادة إذا صرت مع الرهبان، فتلج وتتركني، فحلف لها وأقبل على تعلم الإنجيل والمزامير وأشياء من كتب الأنبياء، وحلق رأسه، ثم انطلق إلى دير عظيم فيه جماعة من الرهبان فنزله، فلم يقم فيه إلا قليلاً حتى أعجب الرهبان ما رأوا من جماله ونبل لحيته، فأجمعوا على رئاسته وولوه أمرهم، فلما بلغ همته وأمكنته الأمور من أموال الدير وخزانته لاطف عظماء الناس وأشرافهم، فعظمت منزلته في أعينهم، وصغرت منزلة الرهبان في عينه فأذلهم، ونقص أرزاقهم، وغير مراتبهم، وعمد إلى أهل العبادة منهم فولاهم غلات الدير وخزانته، وتفرغ ينعم نفسه، والتذ بالنساء، وشرب الخمر، وأكل الطيب، ولبس اللين، فلما رأى الرهبان ذلك غاظهم.

وفيهم رجل سناط كان يحسده على نبل لحيته، فقال لأصحابه: إن هذا الفاسق يذلكم ويستعين بكم على فسقه، فاتقوا الله في أنفسكم. قالوا: قد اعتزلنا الدنيا وما فيها، وتفرغنا للعبادة فابتلينا من هذا الرجل بالشغل والهم والحزن. قال السناط: هذا ما عمل بكم سوء رأيكم، وحسن نظركم في طول اللحى، ومن قلد أمره أهل اللحى والرياء، وترك أهل العفاف والدين والورع فليصبر لما جنى على نفسه، فأجمعوا رأيهم على أن يعظوه، فأتاه السناط في جماعة منهم، فقال له: إنك قد أسرفت على نفسك، وقد ظهر لأصحابك ما تظن أنه قد خفي عليهم من أمرك وما أنت عليه، فاحذر عقوبة الله تعالى، فإنه ربما عجلها في الدنيا للعبد قبل الآخرة، فقال لهم الراهب: أليس إن الخطيئة قد أحاطت ببني آدم حتى نالت الأنبياء؟ فقد أخطأ داود وسليمان بن داود ويحيى بن زكريا.

قال السناط: أراك عالماً بخطايا الأنبياء، جاهلاً بالتوبة التي كانت منهم، إنما كانت خطيئة داود نظرة واحدة، فخر لله ساجداً أربعين ليلة، وإنما سها سليمان عن صلاة واحدة فأخر وقتها للذة في الخيل، فتاب واستغفر وضرب أعناقها وعرقبها، وإنما ترك يحيى صلاة واحدة من نوافل الليل، اتهم بذلك كثرة طعامه، فما ملأ بطنه من الطعام حتى قبضه الله عز وجل، وكان ذلك كله فرقاً من الله عز وجل، وخوفاً من عقابه، ورجاء لثوابه. قال صاحب الدير: أرجو التوبة. قال السناط: ربما عاجل الموت صاحب الخطيئة عن التوبة.

فأقام صاحب الدير على خطيئته حتى أذن الله في هلاكه على يدي رجل من اللصوص، كان له أصحاب متفرقون في القرى فبعث رأس اللصوص أصحابه يبيتون القرية التي فيها امرأة الراهب صاحب الدير، فلما بيتوهم وجدوا الراهب مع امرأته في لحاف، فأتوا به رأسهم، فقالوا: لو لم يكن راهباً لعذرناه، ولكنا نقيم فيه حد الله فيمن حرم النساء ثم ركبهن، فسأل عن عقوبته أهل العلم فقيل عقوبته أن يحرق بالنار، فألقي في تنور مسجور، وكفى الله الرهبان مؤنته، وعجله للنار في الدنيا، لعبادته التي نواها للدنيا.

ولقد عجبت لأهل المصائب، كيف لا يستعينون على مصائبهم بالصبر، ويذكرون ما يؤملون من الثواب، فإنه سيأتي على صاحب المصيبة يوم يتمنى فيه ما تمنى الأعمى في مصيبته. قالوا: وما تمنى الأعمى في مصيبته؟ قال أنطونس: زعموا أن تاجراً دفن مائة دينار في موضع فبصر بها جار له فأخرجها، فلما فقدها التاجر جزع جزعاً شديداً، ثم طال به العمر حتى عمي واحتاج حاجة شديدة، فلما حضرت جاره الوفاة تخوف الحساب، فأوصى أن ترد المائة دينار إلى الأعمى، فردت عليه، وأخبروه بالقصة، فسر الأعمى سروراً لم يسر بمثله قط، وقال: الحمد لله الذي ردها علي أحوج ما كنت إليها، فيا ليت كل مال كان لي يومئذ قبض عني ثم رد علي اليوم، فينبغي لمن عرف أن له عملاً صالحاً أن يوقن أنه سيلقاه يوم يحتاج إليه.

ولقد عجبت لنفاذ عقولهم، كيف لا يعملون بما يعلمون، كأنهم يريدون أن يهلكوا كما هلك صاحب المسيل. قالوا: وكيف كان ذلك؟ قال أنطونس: زعموا أن رجلا نزل بطن مسيل، فقيل له: تحول عن هذا المنزل فإنه منزل خطر. فقال: قد عملت، ولكن يعجبني نزهته ومرافقه. فقيل له: إنما تطلب الرفق لصلاح نفسك، فلا تخاطر بها. قال: ما أريد التحول عن منزلي، فغشيه السيل وهو نائم فذهب به، فقال الناس: أبعده الله، وهم على مثل حاله كأنهم يعملون على قول صاحب الدهر الذين قالوا: ننشأ ونبيد، والهالك منا لا يعود.

قال أنطونس: فلو أخذنا بالحزم كنا كأصحاب أفرولية. قيل: وكيف كان ذلك؟ قال: بعث ملك أسقولة بعثا إلى أفرولية، وكان المسير إليها في البحر ستين ليلة، لا يجدون من الزاد والماء إلا ما حملوه معهم، وكان مع صاحب أسقولية كاهنان، فقال أحدهما: أما إن هذا الجيش سيقيمون على أفرولية سبعة أيام يرمونها بالمجانيق، وتفتح في اليوم الثامن. قال الآخر: لا بل يقيمون سبعة وينصرفون في اليوم الثامن.

فلما سمع أصحاب البعث قولهما قالوا: ما ندري للبدأة نحمل الزاد أم للبدأة والرجعة؟ قال فوج منهم: نقبل قول الكاهن الذي قال نفتحها في اليوم الثامن، ولا نعني أنفسنا بحمل ثقيل الزاد، وقال الفوج الآخر: إنما هي أنفسنا لا نخاطر بها، فحملوا الزاد للبدأة والرجعة، ثم ساروا حتى انتهوا إلى أفرولية، وقد أخذوا بالحزم، وتحرزوا دونهم بحصن دون حصن، فأقاموا عليها سبعة أيام بالمجانيق ففتحوا حائطها الظاهر فناهضوهم، فلما دخلوا الثغرة إذا لها قصبة أخرى حصينة،

فلم ينتفعوا بدخول الحائط الأول، وجاءهم بريد في اليوم الثامن أن ملكهم قد مات فانصرفوا راجعين، فهلك ممن فرط في حمل الزاد سبعون ألفاً فصاروا مثلاً، وكذلك يهلك من فرط في عمل الآخرة، وينجو من تزود لها وتحرز من بوائقها، كما تحرز أهل أفرولية، وكما نجا من تزود من أهل أسقولية للرجعة.

قال النفر الستة لأنطونس: ما أحسن قولك، وأبلغ موعظتك. قال: أما إن حلاوة عظتي لا تجاوز آذانكم، ألم تعلموا أن فيما جاء به موسى في الناموس، وفيما جاء به داود من الزبور، والمسيح من الإنجيل، وفي كتب جميع الأنبياء: إنما تجزون بما كنتم تعملون، والثواب لمن عمل يعطى بقدر عمله، والأجير ينبغي له أن يعرف ما يصير إليه عند رب أجره، فانظروا في أعمالكم، واقضوا على أنفسكم يتبين لكم ما لكم وما عليكم، وانصرفوا عني راشدين.

فانصرفوا عنه، فاقترعوا بينهم وملكوا أحدهم ورضوا به.

آخر الكتاب

كتاب الورع

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٣٩١-(١) أخبرنا الهيثم بن خارجة والحكم بن موسى قالا: حدثنا الحسن ابن يحيى الخشني، عن صدقة الدمشقي، عن هشام الكناني، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ، عن جبريل، عن الله تبارك وتعالى قال: **«ما تقرب إلي عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه»**(١).

١٢٣٩٢-(٢) حدثنا فضيل بن عبد الوهاب قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي طارق السعدي، عن الحسن، عن أبي هريرة قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«اتق المحارم تكن من أعبد الناس»**(٢).

١٢٣٩٣-(٣) سمعت محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي يحدث، عن عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن أبي رجاء، عن برد بن سنان، عن مكحول، عن واثلة بن الأسقع، أنه سمع أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«كن ورعاً تكن أعبد الناس»**(٣).

---

(١) سبق مطولاً برقم (١٩٩٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٣١٠)، والترمذي (٢٣٠٥) وقال: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان، والحسن لم يسمع عن أبي هريرة شيئاً، هكذا روي عن أيوب ويونس بن عبيد وعلي بن زيد قالوا: لم يسمع الحسن من أبي هريرة، وروى أبو عبيدة الناجي عن الحسن هذا الحديث قوله ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ». ورواه الطبراني في الأوسط (٧٠٥٤)، وأبو يعلى (٦٢٤٠).

(٣) رواه ابن ماجه (٤٢١٧)، والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢٤٠): «هذا إسناد حسن وأبو رجاء اسمه محرز بن عبد الله رواه الترمذي في الجامع بغير هذا اللفظ».

١٢٣٩٤-(٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا علي بن مسهر، عن يوسف الصباغ، عن عطاء، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب»[1].

١٢٣٩٥-(٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم الأشعث قال: أخبرنا الفضيل، عن سفيان الثوري، عن حماد، عن إبراهيم، عن عائشة قالت: إنكم لن تلقوا الله بشيء هو أفضل من قلة الذنوب.

١٢٣٩٦-(٦) حدثنا المثنى بن معاذ، عن معاذ العنبري قال: أخبرنا معتمر بن سليمان، عن علي بن زيد قال: خطبنا عمر بن عبد العزيز بخناصرة فقال: أرى أفضل العبادة اجتناب المحارم وأداء الفرائض.

١٢٣٩٧-(٧) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا حزم قال: سمعت الحسن يقول: الخير في هذين: الأخذ بما أمر الله، والنهي عما نهى الله عنه.

١٢٣٩٨-(٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن يونس، عن الحسن قال: ما عبد العابدون بشيء أفضل من ترك ما نهاهم الله عنه.

١٢٣٩٩-(٩) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، عن شيخ حدثه قال: قال رجل لداود الطائي: أن أوصني قال: لا يراك الله عند ما نهاك الله عنه، ولا يفقدك عند ما أمرك به.

---

(١) سبق برقم (٢٦٣٣).

١٢٤٠٠-(١٠) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: حدثني أبو قرة محمد بن ثابت، عن بعض أصحابه قال: من كانت همته في أداء الفرائض لم يكن له في الدنيا لذة.

١٢٤٠١-(١١) حدثني القاسم بن هاشم بن سعيد قال: حدثتنا سعيدة ابنة حكامة قالت: حدثتني أمي حكامة بنت عثمان بن دينار، عن أبيها، عن مالك بن دينار، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«خشية الله رأس كل حكمة، والورع سيد العمل، ومن لم يكن له ورع يصده عن معصية الله إذا خلا لم يعبأ الله بشيء من عمله»**(١).

١٢٤٠٢-(١٢) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي، أن يحيى بن سليم حدثهم، عن عمر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأس التقوى الصبر، وحقيقته العمل، وتكملته الورع»**(٢).

١٢٤٠٣-(١٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبائري الحمصي قال: حدثنا بقية بن الوليد قال: حدثني عمرو بن خالد، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول الله ﷺ: **«حدود الإسلام المحيطة به أربعة: الورع وهو ملاك الأمر، والشكر في الرخاء وهو الفوز بالجنة، والصبر على الشدة وهو النجاة من النار، والتواضع وهو شرف المؤمن»**(٣).

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٤١)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٨٦)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥/ ٣٩٥). وفي إسناده حكامة بنت عثمان، قال العقيلي (٣/ ٢٠٠): «أحاديث حكامة تشبه حديث القصاص ليس لها أصول». وابنتها سعيدة لم أجد من ترجمها.

(٢) مرسل.

(٣) مرسل.

١٢٤٠٤ -(١٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن عمرو بن قيس الملائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضل العلم خير من فضل العبادة، وملاك دينكم الورع**»[١].

١٢٤٠٥ -(١٥) حدثني إسماعيل بن أبي الحارث قال: أخبرنا كثير بن هشام قال: أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن مقاتل بن قيس الأزدي، عن علقمة بن مرثد، عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ: «**جلساء الله غداً أهل الورع والزهد**»[٢].

١٢٤٠٦ -(١٦) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان قال: حدثني عبد العزيز ابن محمد، عن ابن موسى، عن مكحول، أن رسول الله ﷺ قال لأبي هريرة: «**كن ورعاً في دين الله تكن أعبد الناس**»[٣].

١٢٤٠٧ -(١٧) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: أخبرنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**قال الله لموسى عليه السلام: لم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع**»[٤].

١٢٤٠٨ -(١٨) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثني عبد العزيز بن محمد، عن عبد الله بن سليمان، أن عمر بن الخطاب قال: أي الناس **أفضل**؟ قالوا: المصلون.

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

(٢) إسناده ضعيف؛ مقاتل بن قيس ضعفه الأزدي. انظر: المغني في الضعفاء ٢/ ٦٧٥.

(٣) مرسل.

(٤) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ١٢٠)، والأوسط (٣٩٣٧)، والآجري في الشريعة (٣/ ١١٢٠)، والقضاعي في الشهاب (١٤٥٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٠٣): "رواه الطبراني وفيه جويبر وهو ضعيف جدا". وأشار المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٧٥) إلى ضعفه بقوله: وروي. وقد سبق موقوفاً برقم (٣٨٦٥).

قال: إن المصلي يكون براً وفاجراً. قالوا: المجاهدون في سبيل الله. قال: إن المجاهد يكون براً وفاجراً. قالوا: الصائمون. قال: إن الصائم يكون براً وفاجراً من عمر، لكن الورع في دين الله يستكمل طاعة الله.

١٢٤٠٩-(١٩) حدثني سلمة بن شبيب، عن علي بن بكار، عن الحسن بن دينار، عن الحسن في قوله: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ﴾ [البقرة:٢٦٩] قال: الورع.

١٢٤١٠-(٢٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن معاوية بن قرة قال: دخلت على الحسن وهو متكئ على سريره، فقلت: يا أبا سعيد أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: الصلاة في جوف الليل، والناس نيام. قلت: فأي الصوم أفضل؟ قال: في يوم صائف. قلت: فأي الرقاب أفضل؟ قال: أنفسها عند أهلها وأغلاها ثمناً. قلت: فما تقول في الورع؟ قال: ذاك رأس الأمر كله.

١٢٤١١-(٢١) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو المغيرة عبد القدوس قال: حدثنا صفوان بن عمرو، عن خالد بن معدان قال: قيل له: أتعرف النية؟ قال: ما أعرف النية ولكني أعرف الورع، فمن كان ورعاً كان تقياً.

١٢٤١٢-(٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب النصيبي قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن أرطأة قال: قال عيسى ابن مريم ﷺ: لو صليتم حتى تصيروا مثل الحنايا وصليتم حتى تكونوا أمثال الأوتاد، وجرى من أعينكم الدموع أمثال الأنهار ما أدركتم ما عند الله إلا بورع صادق.

١٢٤١٣-(٢٣) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثني إسحاق بن عباد قال: حدثنا أبو إسماعيل المؤدب قال: جاء رجل إلى العمري فقال: عظني، فأخذ حصاة من الأرض فقال: زنة هذه من الورع يدخل قلبك خير لك من صلاة أهل الأرض. قال: زدني. قال: كما تحب أن يكون الله لك غداً فكن له اليوم.

١٢٤١٤-(٢٤) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عبد العزيز بن السائب قال: قال بعض السلف: لترك دانق مما يكره الله أحب إلي من خمس مائة حجة.

١٢٤١٥-(٢٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن يونس، عن الحسن قال: ما في الأرض شيء أحبه للناس من قيام الليل. قال: فقال أبو إياس: فأين الورع؟ قال: به به ذلك ملاك الأمر.

١٢٤١٦-(٢٦) حدثنا سعيد بن سليمان قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن بشير أبي إسماعيل، عن الضحاك قال: أدركت الناس وهم يتعلمون الورع، وهم اليوم يتعلمون الكلام.

١٢٤١٧-(٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن مالك بن مغول، عن عمر الماصر، عن الضحاك قال: لقد رأيتنا وما يتعلم بعضنا من بعض إلا الورع.

١٢٤١٨-(٢٨) حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال النضر بن محمد: نسك الرجل على قدر ورعه.

١٢٤١٩-(٢٩) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثني أبو جعفر الصفار قال: قالت امرأة من البصرة: حرام على قلب يدخله حب الدنيا أن يدخله الورع الخفي.

١٢٤٢٠-(٣٠) حدثني علي بن الحسن، عن أبي وهب محمد بن مزاحم قال: قيل لابن المبارك: أي شيء أفضل؟ قال: الورع. قالوا: ما الورع؟ قال: حتى تنزع عن مثل هذا، وأخذ شيئاً من الأرض.

١٢٤٢١-(٣١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم قال: قال صالح المري: كان يقال: المتورع في الفتن كعبادة النبيين في الرخاء.

١٢٤٢٢-(٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة قال: أنبأنا ثور بن يزيد قال: لا أعلمه إلا عن خالد بن معدان قال: من لم يكن له حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحابة من يصحبه، فلا حاجة لله فيه.

١٢٤٢٣-(٣٣) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألت فضيل بن عياض فقلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: ما لا بد منه. قلت: أداء الفرائض واجتناب المحارم. قال: نعم، أحسنت يا بخاري وهو الورع.

١٢٤٢٤-(٣٤) قال ابن إسحاق: ورأيت فضيلاً في النوم فقلت: أوصني. قال: عليك بالفرائض، فلم أرَ شيئاً أفضل منها.

١٢٤٢٥-(٣٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا خلف بن الوليد، عن عباد بن عباد، عن هشام بن عروة قال: كان أبي يطول في الفريضة ويقول: هي رأس المال.

١٢٤٢٦-(٣٦) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عون بن موسى قال: سمعت معاوية بن قرة قال: تذاكروا عند الحسن أي الأعمال أفضل؟ قال: فكأنهم اتفقوا على قيام الليل. قال: فقلت أنا: ترك المحارم. قال: فانتبه الحسن لها فقال: تم الأمر تم الأمر.

١٢٤٢٧-(٣٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: أفضل العبادة التفكر والورع.

١٢٤٢٨-(٣٨) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا سيار قال: حدثنا عامر ابن يساف قال: حدثني يحيى بن أبي كثير قال: يقول الناس فلان الناسك، فلان الناسك، إنما الناسك الورع.

١٢٤٢٩-(٣٩) حدثني القاسم بن هاشم قال: عن الخطاب بن عثمان الفوزي - وكان يقال أنه من الأبدال - قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي، عن العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: تراءيت للنبي ﷺ بمسجد الخيف، فقال لي أصحابه: إليك يا واثلة، تنح عن وجه رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: «**دعوه فإنما جاء ليسأل**». قال: فقلت بأبي أنت وأمي تفتينا بأمر نأخذه عنك من بعدك. قال: «**لتفتك نفسك**» قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تدع ما يريبك إلى ما لا يريبك وإن أفتاك المفتون**». قلت: وكيف لي بذلك؟ قال: «**تضع يدك على قلبك؛ فإن الفؤاد ليسكن للحلال، ولا يسكن للحرام، وإن الورع المسلم يدع الصغير مخافة أن يقع في الكبير**»(١).

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٨)، وأبو يعلى (٧٤٩٢). قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٢٥١): "وخرج الطبراني وغيره بإسناد ضعيف من حديث واثلة بن الأسقع ﷺ" فذكره. قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٤): "رواه أبو يعلى والطبراني وفيه عبيد بن القاسم وهو متروك".

١٢٤٣٠-(٤٠) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا المسيب بن واضح قال: سمعت أبا عبد الرحمن يقول: إذا كان العبد ورعاً ترك ما يريبه إلى ما لا يريبه.

١٢٤٣١-(٤١) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن الشيباني، عن الشعبي قال: بلغني أن رسول الله ﷺ قال: «**ما ترك عبد الله شيئاً من الدنيا ألا أعطاه الله من الدنيا ما هو خير له مما ترك**»(١).

١٢٤٣٢-(٤٢) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا يزيد بن إبراهيم، عن إبراهيم بن العلاء، عن مسلم بن شداد، عن عبيد بن عمير الليثي، عن أبي بن كعب قال: ما ترك عبد شيئاً لا يتركه إلا لله إلا آتاه الله ما هو خير منه من حيث لا يحتسب، ولا تهاون به فأخذه من حيث لا ينبغي له إلا أتاه الله بما هو أشد عليه.

١٢٤٣٣-(٤٣) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن خلاد بن بزيع، عن سهيل بن أبي حزم قال: سمعت مالك بن دينار قال: قال عمر ابن عبد العزيز: ما تركت من الدنيا شيئاً إلا أعقبني الله عز وجل في قلبي ما هو أفضل منه، يعني من الزهد، وما أنعم الله في ديني أفضل.

١٢٤٣٤-(٤٤) حدثنا سريج بن يونس قال: حدثنا محمد بن حميد، عن سفيان قال: قال الحسن: أدركت أقواماً يدعون إلى الحلال وهم مجتهدون فيه، فيدعونه يقولون: نخشى أن يفسدنا حتى يموتوا جهداً.

١٢٤٣٥-(٤٥) حدثنا سريج قال: حدثنا عثمان بن مطر، عن هشام، عن الحسن قال: لقيت أقواماً كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم عليكم.

---

(١) مرسل.

١٢٤٣٦-(٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير قال: حدثنا محمد بن عيسى قال: حدثنا مخلد يعني ابن حسين، عن هشام قال: كنا قعودا ومعنا يونس بن عبيد وذكرنا شيئاً فتذاكروا أشد الأعمال، فاتفقوا على الورع، فجاء حسان بن أبي سنان فقالوا: قد جاء أبو عبد الله فجلس فأخبروه بذلك، فقال حسان: إن للصلاة لمؤنة، وإن للصيام لمؤنة، وإن للصدقة لمؤنة، وهل الورع إلا إذا رابك شيء تركته.

١٢٤٣٧-(٤٧) حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الأصمعي قال: حدثني بعض أصحابنا من أهل الصلاح والفقه قال: قال يونس بن عبيد: أعجب شيء سمعت به في الدنيا ثلاث كلمات: قول ابن سيرين: ما حسدت أحداً على شيء قط. وقول مورق: قد دعوت الله بحاجة منذ أربعين سنة فما قضاها لي فما يئست منها. وقول حسان بن أبي سنان: ما شيء هو أهون من الورع إذا رابك شيء فدعه.

١٢٤٣٨-(٤٨) حدثني عون بن إبراهيم قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس الكثيري قال: حدثني مربع، عن أم أنس أنها قالت: أوصني يا رسول الله قال: **«اهجري المعاصي فإنها أفضل الهجرة، وحافظي على الفرائض فإنها أفضل الجهاد، وأكثري من ذكر الله فإنك لا تأتين الله غداً بشيء أحب إليه من كثرة ذكره»**(١).

١٢٤٣٩-(٤٩) حدثني يحيى بن يوسف الزمي قال: حدثنا أبو المليح، عن ميمون بن مهران قال: الذكر ذكران: ذكر الله باللسان حسن، وأفضل من ذلك أن يذكر الله العبد عند المعصية فيمسك عنها.

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٢٩)، والأوسط (٦٧٣٥). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٧٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه إسحاق بن إبراهيم بن نسطاس وهو ضعيف".

١٢٤٤٠-(٥٠) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الفوزي قال: حدثنا عبيد بن القاسم الأسدي قال: حدثني العلاء بن ثعلبة الأسدي، عن أبي المليح، عن واثلة بن الأسقع قال: قلت: يا رسول الله مَن الوَرِع؟ قال: «**الذي يقف عند الشبهة**»[(١)].

١٢٤٤١-(٥١) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل بن عاصم، عن عصمة بن المتوكل قال: قال لقمان الحكيم: حقيقة الورع العفاف.

١٢٤٤٢-(٥٢) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا سهل قال: حدثنا أبو يزيد الفيض قال: سألت موسى بن أعين عن قول الله: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧] قال: تنزهوا عن أشياء من الحلال مخافة أن يقعوا في الحرام؛ فسماهم الله متقين.

١٢٤٤٣-(٥٣) حدثني أبي وأحمد بن منيع، عن مروان بن شجاع، عن عبد الكريم الجزري قال: ما خاصم وَرِع قط يعني في الدين.

١٢٤٤٤-(٥٤) حدثني سلمة بن شبيب، عن زهير بن عباد الرؤاسي قال: حدثني داود بن هلال قال: كان يقال: الذي يقيم به وجهة العبد عند الله التقوى، ثم شعبة الورع.

١٢٤٤٥-(٥٥) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سألته يعني الفضيل عن الورع، فقال: اجتناب المحارم.

---

(١) جزء من حديث سبق برقم (١٢٤٢٩).

١٢٤٤٦-(٥٦) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو الجواب، عن عمار ابن رزيق، عن خالد بن أبي كريمة، عن أبي جعفر المدايني قال: عملك ما وثقت أجره خير من تكلفك ما لا تأمن وزره، الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكة.

١٢٤٤٧-(٥٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا علي بن عياش قال: حدثنا عتبة بن ضمرة بن حبيب، عن أبيه قال: لا يعجبكم كثرة صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى ورعه، فإن كان ورعا مع ما رزقه الله من العبادة فهو عبد الله حقاً.

١٢٤٤٨-(٥٨) حدثت عن محمد بن المبارك الصوري قال: قلت لراهب: ما علامة الورع؟ قال: الهرب من مواطن الشبهة.

باب الورع في النظر

١٢٤٤٩-(٥٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد، عن مرة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ ذات يوم لأناس من أصحابه: «**استحيوا من الله حق الحياء**». قالوا: يا رسول الله، إنا لنفعل ذلك. قال: «**ليس ذلك من الحياء من الله، ولكن من استحيى من الله حق الحياء، فليحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وليذكر الموت والبلى، فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حق الحياء**»(١).

١٢٤٥٠-(٦٠) حدثني أبي قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن داود الطائي قال: كانوا يكرهون فضول النظر.

---

(١) سبق برقم (١١٢١٦).

١٢٤٥١ -(٦١) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن حبان بن موسى قال: سمعت عبد الله يقول: حفظ البصر أشد من حفظ اللسان.

١٢٤٥٢ -(٦٢) حدثنا محمد بن قدامة وأبو همام، عن محمد بن سابق، عن مالك بن مغول، عن أبي سنان قال: قال عمرو بن مرة: ما أحب أني بصير كنت نظرت نظرة وأنا شاب.

١٢٤٥٣ -(٦٣) حدثني محمد بن حسان السمتي، عن خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير قال: كانت فتنة داود عليه السلام في النظر.

١٢٤٥٤ -(٦٤) حدثني أحمد بن عبدة الضبي قال: عن حماد بن زيد قال: سمعت أبي وأسنده قال: لرب نظرة لأن تلقى الأسد فيأكلك خير لك منها، وهل لقي داود النبي عليه السلام ما لقي إلا من تلك النظرة.

١٢٤٥٥ -(٦٥) وبلغني عن سعيد بن أبي مريم، فيما بلغني عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران قال: لا تتبعوا النظر النظر فربما نظر العبد النظرة ينغل منها قلبه كما ينغل الأديم في الدباغ ولا ينتفع به.

١٢٤٥٦ -(٦٦) حدثنا رجاء بن السندي قال: حدثنا وكيع قال: خرجنا مع سفيان الثوري في يوم عيد فقال: إن أول ما نبدأ به في يومنا غض أبصارنا.

١٢٤٥٧ -(٦٧) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن عيسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: خرج حسان بن أبي سنان إلى العيد فقيل له لما رجع: يا أبا عبد الله، ما رأينا عيداً أكثر نساء منه! قال: ما تلقتني امرأة حتى رجعت.

١٢٤٥٨-(٦٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني غسان بن الفضل قال: حدثني شيخ لنا يقال له أبو حكيم قال: خرج حسان بن أبي سنان يوم العيد، فلما رجع قالت له امرأته: كم من امرأة حسنة قد نظرت اليوم إليها؟ فلما أكثرت عليه قال: ويحك ما نظرت إلا في إبهامي منذ خرجت حتى رجعت إليك.

١٢٤٥٩-(٦٩) حدثنا علي بن الجعد قال: أنبأنا شريك، عن أبي ربيعة الأيادي، عن بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: «**لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة**»(١).

١٢٤٦٠-(٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: أنبأنا أبو شهاب، عن يونس، عن عمرو بن سعيد، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، عن جرير، أنه سأل رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة، فقال: «**اصرف بصرك**»(٢).

١٢٤٦١-(٧١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أنبأنا عبد الله يعني بن المبارك، عن عبد الوهاب بن ورد، عن عطارد، عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الحجرات والدور.

١٢٤٦٢-(٧٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، عن أبي أسامة، عن أبي روح، عن أنس قال: إذا مرت بك امرأة فغمض عينيك حتى تجاوزك.

١٢٤٦٣-(٧٣) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني عمر بن حفص العسقلاني قال: حدثني إبراهيم بن أدهم قال: حدثنا أبو عيسى المرزوي قال:

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٣٥١)، وأبو داود (٢١٤٩)، والترمذي (٢٧٧٧) وقال: " هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك".

(٢) رواه مسلم (٢١٥٩).

سمعت سعيد بن المسيب في خلافة عبد الملك بن مروان يقول: لا تملأوا أعينكم من أئمة الجور وأعوانهم إلا بالإنكار من قلوبكم لكي لا تحبط أعمالكم الصالحة.

١٢٤٦٤-(٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا كثير بن هشام قال: كان سفيان الثوري قاعداً بالبصرة فقيل له: هذا مساور بن سوار يمر وكان على شرطة محمد بن سليمان، فوثب فدخل داره وقال: أكره أن أرى من يعصي الله، ولا أستطيع أن أغير عليه.

١٢٤٦٥-(٧٥) حدثني علي بن الحسن قال: قال فضيل بن عياض: لا تنظروا إلى مراكبهم؛ فإن النظر إليها يطفئ نور الإنكار عليهم.

١٢٤٦٦-(٧٦) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا الحسن بن الربيع، عن يحيى بن يمان قال: كنت مع سفيان الثوري فرأى دارا فرفعت رأسي أنظر إليها، فقال سفيان: لا تنظر إليها، فإنما بنيت لكي ينظر إليها مثلك.

١٢٤٦٧-(٧٧) حدثنا المثنى بن معاذ، حدثنا معتمر بن سليمان، عن إسحاق ابن سويد قال: سمعت العلاء بن زياد يقول: لا تتبع بصرك حسن ردف المرأة، فإن النظر يجعل الشهوة في القلب.

١٢٤٦٨-(٧٨) حدثنا المثنى قال: أنبأنا معتمر قال: سمعت إسحاق يقول: هذه النظرة الأولى، فما بال الآخرة!

باب الورع في السمع

١٢٤٦٩-(٧٩) حدثني عمر بن سعيد الدمشقي قال: أنبأنا سعيد بن عبد العزيز، عن سليمان بن موسى، عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في طريق فسمع زمارة راع، فوضع إصبعيه في أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع أتسمع؟ قلت: نعم. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل عن الطريق، ثم قال: يا نافع

أتسمع؟ قلت: لا. فأخرج إصبعيه من أذنيه ثم عدل إلى الطريق، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع[(١)].

١٢٤٧٠-(٨٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن مالك بن أنس، عن محمد بن المنكدر قال: إذا كان يوم القيامة نادى منادٍ: أين الذين كانوا ينزهون أنفسهم وأسماعهم عن مجالس اللهو ومزامير الشيطان، أسكنوهم بياض المسك، ثم يقول للملائكة: أسمعوهم تمجيدي وتحميدي.

١٢٤٧١-(٨١) حدثني دهثم بن الفضل القرشي قال: حدثنا رواد بن الجراح قال: حدثنا الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة قال: في الجنة شجر أثمارها الياقوت والزبرجد واللؤلؤ، فيهب الله ريحا فتضطرب، فما سمع صوت قط ألذ منه.

١٢٤٧٢-(٨٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حدثني سعيد بن أبي سعيد الحارثي قال: حدثت أن في الجنة أجاماً من قصب من ذهب حملها اللؤلؤ، فإذا اشتهى أهل الجنة أن يسمعوا صوتاً حسنا بعث الله على تلك الأجام ريحا فتأتيهم بكل صوت يشتهونه.

١٢٤٧٣-(٨٣) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: حدثني ثعلبة، عن ليث، عن مجاهد قال: كنت أمشي مع ابن عمر فسمع صوت طبل فأدخل إصبعيه في أذنيه ثم مشى، فلما انقطع الصوت أرخى يديه، وفعل ذلك مرتين أو ثلاثاً، ثم قال: هكذا رأيت رسول الله ﷺ فعل[(٢)].

---

(١) سبق برقم (٤٤٣٩).

(٢) رواه ابن ماجه (١٩٠١). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٧): "هذا إسناد فيه ليث وهو ابن سليم وقد ضعفه الجمهور".

١٢٤٧٤-(٨٤) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا الحكم بن سنان، عن عمرو بن دينار قال: كان رجل من أهل المدينة له أخت في باحة المدينة فهلكت، وأتى السوق يجهزها ولقيه رجل معه كيس فيه دنانير، فجعلته في حجرته، فلما دفنها ورجع إلى منزله ذكر الكيس في القبر فاستعان برجل من أصحابه فنبشا فوجد الكيس، فقال الرجل لصاحبه: تنح حتى أنظر على أي حال أختي فرفع ما على اللحد وإذا القبر يشتعل نارا، فرده ودعا الرجل فسوى معه القبر ثم رجع إلى أمه، فقال: أخبريني ما حال أختي؟ قالت: وما تسأل عنها؟ السر قد مات. قال: أخبريني. قالت: كانت أختك تؤخر الصلاة ولا تصلي فيما كتب الوضوء، وتأتي أبواب الجيران إذا ناموا فتلقم أذنها أبوابهم فتخرج حديثهم.

١٢٤٧٥-(٨٥) حدثني محمد بن قدامة، عن النضر بن يزيد، عن محمد بن فضيل، عن عبيد الله قال: كان القاضي إذا مات في بني إسرائيل جعل في أوج أربعين سنة ، فإن تغير منه شيء علموا أنه قد جار في حكمه، فمات بعض قضاتهم، فجعل في أوج عينها القيم يقوم عليه إذا أصابت المكنسة طرف أذنه فانفجرت صديدا، فشق ذلك على بني إسرائيل فأوحى الله إلى نبي من أنبيائهم: أن عبدي هذا لم يكن به بأس ولكنه استمع يوما في أحد أذنيه من الخصم أكثر مما استمع من الأخر، فمن ثم فعلت به هذا.

١٢٤٧٦-(٨٦) حدثنا أحمد بن منيع قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا همام، عن قتادة، عن عكرمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**من استمع إلى حديث قوم لا يحبون أن يستمع حديثهم أذيب في أذنه الآنك**»[1].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٧٠٤٢). قال الدارقطني في العلل (١١/ ١٢٤-١٢٥): «اختلف فيه على عكرمة فرواه قتادة عن عكرمة عن أبي هريرة، واختلف عنه في رفعه؛ فرفعه همام =

باب الورع في الشم

١٢٤٧٧ -(٨٧) حدثنا داود بن عمرو قال: أنبأنا إسماعيل بن عياش، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: مر عيسى ابن مريم عليه السلام مع أصحابه برائحة منتنة، فوضع القوم أيديهم على أنفهم ولم يفعل ذلك عيسى، ثم مروا برائحة طيبة فكشفوا أيديهم عن أنفهم ووضع عيسى يده على أنفه، فقيل له في ذلك فقال: إن الرائحة الطيبة نعمة فخفت أن لا أقوم بشكرها، والرائحة المنتنة بلاء، فأحببت الصبر على البلاء.

١٢٤٧٨ -(٨٨) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: أنبأنا محمد بن مروان العقيلي، عن يونس بن أبي الفرات، أن عمر بن عبد العزيز رحمه الله أتي بغنائم مسك فأخذ بأنفه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، تأخذ بأنفك لهذا؟ قال: إنما ينتفع من هذا بريحه؛ فأكره أن أجد ريحه دون المسلمين.

١٢٤٧٩ -(٨٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن منصور، عن أبي عمرو الشيباني، عن أبي موسى الأشعري قال: لأن يمتلئ منخراي من ريح جيفة أحب إلي من أن يمتلئا من ريح امرأة.

١٢٤٨٠ -(٩٠) حدثنا محمد بن عبد الله المديني قال: حدثنا معتمر بن سليمان سمع أباه يحدث، عن نعيم بن أبي هند، أن عمر بن الخطاب كان يدفع إلى امرأته طيبا للمسلمين كانت تبيعه فتزن فترجح وتنقص فتكسر بأسنانها، فتقوم لهم الوزن، فعلق بإصبعها منه شيء، فقالت بأصبعها في فيها فمسحت به خمارها، وأن

= والحكم بن عبد الملك عن قتادة، ووقفه أبو عوانة عن قتادة، ورواه أبو هاشم الرماني عن عكرمة عن أبي هريرة موقوفا، ورواه أيوب السختياني عن عكرمة عن ابن عباس. والقولان محفوظان».

عمر جاء فقال: ما هذه الريح؟ فأخبرته خبرها، فقال: تطيبين بطيب المسلمين فانتزع خمارها، فجعل يقول بخمارها في التراب ثم يشمه ثم يصب عليه الماء، ثم يقول به في التراب حتى ظن أن ريحه قد ذهبت، ثم جاءتها العطارة مرة أخرى فباعت منها، فوزنت لها، فعلق بأصبعها منها شيء فقالت بأصبعها في فيها، ثم قالت بأصبعها في التراب. فقالت العطارة: ما هكذا صنعت أول مرة! فقالت: أو ما علمت ما لقيت منه؟ لقيت منه كذا وكذا.

باب الورع في اللسان

١٢٤٨١-(٩١) حدثني عمران بن موسى البصري قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي الصهباء، عن سعيد بن جبير، عن أبي سعيد الخدري أحسبه رفعه قال: **«إذا أصبح ابن آدم كفرت الأعضاء كلها اللسان تقول: اتق الله فينا؛ فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا»**[1].

١٢٤٨٢-(٩٢) حدثني أبو علي عبد الرحمن بن زبان الطائي قال: حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، عن عبد العزيز بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر رحمهما الله وهو يمد لسانه، فقال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: هذا أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: **«ليس شيء من الجسد إلا يشكو إلى الله اللسان على حدته»**[2].

١٢٤٨٣-(٩٣) حدثني المفضل بن غسان بن مفضل قال: حدثنا أبو نعيم قال: سمعت الحسن بن حي يقول: فتشت عن الورع، فلم أجده في شيء أقل منه في اللسان.

---

(١) سبق برقم (٦١٢٥).

(٢) سبق برقم (٦١٢٦).

١٢٤٨٤-(٩٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أشد الورع في اللسان.

١٢٤٨٥-(٩٥) حدثني العباس بن جعفر قال: حدثنا أبو معاوية الغلابي، عن سلم بن أبي النضر قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: إنك لتعرف ورع الرجل في كلامه.

١٢٤٨٦-(٩٦) حدثني سلمة بن شبيب، عن ابن أبي رزمة قال: سئل عبد الله يعني ابن المبارك أي الورع أشد؟ قال: اللسان.

١٢٤٨٧-(٩٧) حدثني أبو بكر الصوفي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: الورع في اللسان.

١٢٤٨٨-(٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن أبي حيان التيمي قال: كان يقال: ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه لموضع قدمه.

١٢٤٨٩-(٩٩) حدثنا إسحاق قال: سمعت سفيان يقول: سمع مطرف بن عبد الله رجلاً يقول لآخر: ويحك إذا ذكرت الله فانظر ماذا تضيف إليه.

١٢٤٩٠-(١٠٠) حدثني عبد الصمد بن يزيد قال: سمعت فضيلاً قال: كان بعض أصحابنا نحفظ كلامه من الجمعة إلى الجمعة.

١٢٤٩١-(١٠١) قال: وسمعت عبد المنعم بن إدريس يقول: كان وهب بن منبه نحفظ كلامه كل يوم نعده، فإن كان خيراً حمد الله وإن كان غير ذلك استغفر.

١٢٤٩٢-(١٠٢) حدثني هارون بن سعيد قال: حدثني بعض الكوفيين قال: سمعت الحسن بن حي يقول: إني لأعرف رجلاً يعد كلامه، فكانوا يرون أنه هو.

١٢٤٩٣-(١٠٣) حدثني محمد بن ناصح قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر قال: تعلم رجل الصمت أربعين سنة بحصاة يضعها في فيه لا ينتزعها إلا عند طعام أو شراب أو نوم.

١٢٤٩٤-(١٠٤) حدثني محمد بن بشير قال: أخبرنا عبد الرحمن بن حريز قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: **«من اتقى الله كل لسانه ولم يشف غيظه»**[1].

١٢٤٩٥-(١٠٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن ابن المبارك، عن رجل، عن صالح بن كيسان قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: إني وجدت متقى الله ملجماً.

١٢٤٩٦-(١٠٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني ابن بسطام قال: قلت لجار لضيغم: هل سمعت أبا مالك يذكر من الشعر شيئاً؟ قال: ما سمعته يذكر من الشعر شيئاً إلا شيئاً واحداً. قلت: ما هو؟ قال:

قد يخزن الورع التقي لسانه — حذر الكلام وإنه لمفوه

باب الورع في البطش

١٢٤٩٧-(١٠٧) حدثنا المثنى بن معاذ العنبري قال: حدثني أبي، عن شعبة، عن منصور، عن إبراهيم، أن رجلاً من العباد كلم امرأة فلم يزل حتى وضع يده على فخذها، فذهب فوضع يده في النار فشلت.

---

(١) رواه العقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٧) في ترجمة عبد الرحمن بن حريز الليثي، وقال: «مجهول بالنقل لا يتابع على حديثه». ثم قال: «وفيه رواية من وجه آخر نحو هذا أو يقاربه في الضعف». وضعف إسناده العراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٨٢٣).

١٢٤٩٨-(١٠٨) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا حسين بن محمد، عن المبارك بن فضالة، عن عبد الله بن مسلم بن يسار، عن أبيه قال: إني لأكره أن أمس فرجي بيميني وأنا لأرجو أن أخذ بها كتابي.

١٢٤٩٩-(١٠٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا موسى بن أيوب قال: أنبأنا بقية، عن ثور، عن خالد بن معدان قال: إياكم والخطران؛ فإن الرجل قد تنافق يده من سائر جسده.

١٢٥٠٠-(١١٠) حدثنا أحمد بن أبان قال: حدثنا ابن عيينة قال: ما رئي علي ابن الحسين قط إذا مشى يقول بيده هكذا كأنه خطر بها.

١٢٥٠١-(١١١) حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن صالح العتكي قال: أنبأنا إبراهيم بن هراسة، عن سعيد بن حازم أبي عبد الله التيمي، عن رجل، عن الحسن ابن علي أنه كان إذا مشى لم تسبق يمينه شماله.

١٢٥٠٢-(١١٢) حدثنا يونس بن عبد الرحيم العسقلاني قال: أنبأنا عمرو ابن أبي سلمة، عن صدقة بن عبد الله، عن عبيد الله بن علي، عن سليمان بن حبيب قال: أخبرني أسود بن أصرم المحاربي قال: قلت: أوصني يا رسول الله. قال: «**لا تبسط يدك إلا إلى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً**»[1].

١٢٥٠٣-(١١٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن محمد، عن أبي بكر الهذلي قال: بينما نحن مع الحسن إذ مر عليه ابن الأهتم يريد المقصورة وعليه جباب خز مختلفة ألوانها قد نضد بعضها فوق بعض، فما تفرج عنها قباوة وهو

---

(١) سبق برقم (٦١١٨).

يمشي يتبختر، فنظر إليه الحسن نظرة وقال: أف أف شامخ بأنفه ثاني عطفه، مصعر خده ينظر في عطفيه، أي حميق تنظر في عطفيك في نعم غير مشكورة ولا مـذكورة، غير المأخوذ بأمر الله فيها ولا المؤدي حق الله منها، والله أن يمشي أحدهم طبيعته أن يتخلج تخلج المجنون في كل عصب من أعصابه لله نعمة، وللشيطان به لعنة، فسمع ابن الأهتم فرجع يعتذر إليه. فقال: لا تعتذر إلي وتب إلى ربك أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ ٱلْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ ٱلْجِبَالَ طُولًا﴾ [الإسراء:٣٧].

١٢٥٠٤-(١١٤) حدثنا محمد بن حاتم قال: أنبأنا شاذان، عن الحسن بن صالح، عن منصور أنه كان في الديوان وكان في الديوان دن فيه طين. فقال له رجل: ناولني طينا أختم به هذا الكتاب. قال: أعطني كتابك حتى أنظر ما فيه.

باب الورع في البطن

١٢٥٠٥-(١١٥) حدثنا سعدويه وعلي بن الجعد، عن الفضيل بن مرزوق، عن عدي بن ثابت، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾** [المؤمنون:٥١]، **وقال: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾** [البقرة:١٧٢]، **ثم ذكر العبد يطيل السفر أشعث أغبر رافعاً يديه: يا رب يا رب، مطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذي بالحرام، فأنى يستجاب لهذا»**[1].

---

(١) رواه مسلم (١٠١٥). وقد سبق موقوفاً برقم (١٠٠٦).

١٢٥٠٦-(١١٦) حدثنا الهيثم بن خارجة قال: حدثنا المعافى بن عمران، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب، عن أم عبد الله أخت شداد ابن أوس، أنها بعثت إلى النبي ﷺ بقدح لبن عند فطره وذلك في طول النهار وشدة الحر فرد إليها رسولها: «**أنى لك هذا اللبن**»؟ قالت: من شاة لي فرد إليها رسولها: «**أنى لك هذه الشاة**»؟ قلت: اشتريتها من مالي، فشرب، فلما كان من غد أتت أم عبد الله النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك بذلك اللبن مرثية لك من طول النهار وشدة الحر، فرددت فيه إلي الرسول، فقال: النبي ﷺ: «**بذلك أمرت الرسل قبلي؛ ألا تأكل إلا طيباً، ولا تعمل إلا صالحاً**»[١].

١٢٥٠٧-(١١٧) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدثنا محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن يجعل أحدكم في فيه تراباً خير له من أن يجعل فيه ما حرم الله عليه**»[٢].

١٢٥٠٨-(١١٨) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم قال: كان لأبي بكر رحمه الله غلام يأتيه بكسبه كل ليلة ويسأله من أين أصبت؟ فيقول: أصبت من كذا، فأتاه ذات ليلة بكسبه وأبو بكر قد ظل صائما، فنسي أن يسئله، فوضع يده فأكل، فقال الغلام: يا أبا بكر كنت تسئلني كل ليلة عن كسبي إذا جئتك فلم أرك سألتني عنه الليلة! قال: فأخبرني من أين هو؟ قال: تكهنت لقوم في الجاهلية، فلم يعطوني أجري حتى كان اليوم فأعطوني، وإنما كانت كذبة،

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٢٥/ ١٧٤)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٦/ ١٢٧)، والحاكم (٤/ ١٤٠).
قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩١): "رواه الطبراني وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف".
(٢) رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٥٧).

فأدخل أبو بكر يده في حلقه فجعل يتقيأ، فذهب الغلام فأتى النبي ﷺ فأخبره، فقال: إني كذبت أبا بكر فضحك النبي ﷺ، أحسبه قال: ضحكا شديدا، وقال: «**إن أبا بكر يكره أن يدخل بطنه إلا طيباً**»(١).

١٢٥٠٩-(١١٩) حدثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال: أنبأنا أبو عوانة، عن قتادة، عن الحسن، عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**من استطاع منكم ألا يجعل في بطنه إلا طيباً فليفعل؛ فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه**»(٢).

١٢٥١٠-(١٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا إسماعيل الأرقط، عن رجل، صحبت الثوري إلى مكة قال: فمررنا برجل في بعض المنعشيان في يوم شديد الحر عنده حباب يسقي الماء، فاستظللنا بظله وشربنا من مائه، فسأله سفيان عن أمره، فقال: إن هؤلاء القوم يجرون علي رزقاً لهذا، فقام سفيان فتنحى، ثم تقيأ حتى كادت نفسه تخرج، ثم قعد في الشمس وامتنع أن يستظل. قال: فقلنا للجمال: ارحل لا يموت الشيخ، فرحلنا.

١٢٥١١-(١٢١) حدثني سليمان بن منصور الخزاعي قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي قال: زاملت أبا بكر بن عياش إلى مكة، فكان من أورع من رأيت؛ أهدي له رطب برني فقيل له بعد: هذا من بستان خالد بن سلمة المخزومي المقبوض عنه، فأتى إلى خالد بن سلمة واستحل منهم ونظر إلى قيمة الرطب فتصدق بها.

---

(١) انظر: فضائل الصحابة للإمام أحمد (١/ ٤٣٧).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢/ ١٦٠).

١٢٥١٢-(١٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا أبو عبد الله المروزي قال: سمعت علي بن أبي بكر الأسفذني قال: اشتهى وهيب بن الورد لبنا فجاءته به خالته من شاة لآل عيسى بن موسى، فسألها عنه فأخبرته فأبى أن يأكله، فقالت له: كل فأبى فعاودته وقالت: إني أرجو إن أكلته أن يغفر الله لك، أي باتباع شهوتي، فقال: ما أحب أني أكلته وإن الله غفر لي. قالت: لم؟ قال: إني أكره أن أنال مغفرته بمعصيته.

١٢٥١٣-(١٢٣) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل بن إسماعيل قال: سمعت وهيباً يقول: لو قمت مقام هذه السارية ما نفعك حتى تنظر ما تدخل بطنك حلال أم حرام.

١٢٥١٤-(١٢٤) حدثنا سعدويه قال: سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري يقول: قال رجل لعيسى ابن مريم: أوصني. قال: انظر خبزك من أين هو؟

١٢٥١٥-(١٢٥) حدثني الحسن بن عتبة قال: قال رجل: لبشر بن الحارث أوصني. قال: أخمل ذكرك وطيب مطعمك.

١٢٥١٦-(١٢٦) حدثني أبو بكر التميمي قال: أنبأنا الربيع بن نافع قال: أنبأنا عطاء بن مسلم قال: ضاعت نفقة إبراهيم بن أدهم بمكة، فمكث يستف الرمل خمسة عشر يوماً.

١٢٥١٧-(١٢٧) حدثنا خلف بن سالم قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثني رجل من ثقيف قال: استعملني علي على عكبرا، ولم يكن السواد يسكنه المصلون، فقال لي بين أيديهم: استوف منهم خراجهم ولا يجدوا فيك معفاً ولا رخصة، ثم قال لي:

رح إلي عند الظهر، فرحت إليه فلم أجد عنده حاجبا يحجبني دونه، ووجدته جالسا عنده قدح وكوز من ماء، فدعا بطية فقلت في نفسي: لقد أمنني حين يخرج إلي جوهرا، فإذا عليها خاتم فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق، فصب في القدح فشرب منه وسقاني، فلم أصبر فقلت: يا أمير المؤمنين تصنع هذا بالعراق وطعام العراق أكثر من ذلك؟ قال: إنما أشتري قدر ما يكفيني وأكره أن يفنى، فيصنع فيه من غيره، وإني لم أختم عليه بخلا عليه، وإنما حفظي لذلك وأنا أكره أن أدخل بطني إلا طيباً، ولئن قلت لك بين أيديهم الذي قلت لك؛ لأنهم قوم خدع وأنا آمرك بما آمرك به الآن، فإن أخذتهم به وإلا أخذك الله به دوني، ولئن بلغني عنك خلاف ما آمرك به عزلتك لا تبيعن لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضرب رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمه في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تبيعن لهم دابة يعملون عليها، إنما أمرنا أن نأخذ منهم العفو. قال: إذا جئتك كما ذهبت. قال: فإن فعلت. قال: فذهبت فسعيت بما أمرني به، فرجعت إليه وما بقي علي درهم واحد إلا وفيته.

١٢٥١٨ -(١٢٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن ابن لهيعة، عن عبد الله بن هبيرة، عن عبد الله بن زرير الغافقي قال: دخلنا على علي بن أبي طالب يوم أضحى، فقدم إلينا خزيرة فقلنا: يا أمير المؤمنين، لو قدمت إلينا من هذا البط والوز والخير كثير. قال: يا ابن زرير إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«لا يحل للخليفة إلا قصعتان: قصعة يأكلها هو وأهله، وقصعة يطعمها»**[(١)].

---

(١) رواه أحمد (١/ ٧٨)، والآجري في الشريعة (٤/ ١٧٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤٢/ ٤٨١). قال الهيثمي في الجمع (٥/ ٢٣١): "رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وفيه ضعف".

١٢٥١٩-(١٢٩) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي قال: أنبأنا أبو أسامة، عن سفيان، عن أبي الجحاف، عن رجل من خثعم قال: دخلت على حسن وحسين وهما يأكلان خبزا وخلا وبقلا فقلت لهما: أنتما ابنا أمير المؤمنين وأنتما تأكلان ما أرى وفي الرحبة ما فيها! قالا: ما أقل علمك بأمير المؤمنين إنما ذاك للمسلمين.

١٢٥٢٠-(١٣٠) حدثنا أبو عبد الرحمن قال: حدثنا أبو أسامة، عن الحسن ابن الحكم قال: حدثتني أمي، عن أم عثمان، أن أم ولد كانت لعلي قالت: جئت علياً يوما وبين يديه قرنفل مكثوب، فقلت: يا أمير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة. قال: ايتيني درهماً بيده هكذا؛ فإنما هذا مال المسلمين، أو اصبري حتى يأتيني حظي فأهب لك منه، فأبى أن يهب لي منه شيئاً.

١٢٥٢١-(١٣١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن أبي صالح الحنفي قال: دخلت على أم كلثوم فقالت: ائتوا أبا صالح بطعام فأتوني بمرقة فيها جنوب، فقلت: أتطعموني هذا وأنتم أمراء؟ قالت: كيف لو رأيت أمير المؤمنين علياً، وأتي بأترج فأخذ الحسن أو الحسين منها أترجة لصبي لهم، فانتزعها من يده وقسمها بين المسلمين.

١٢٥٢٢-(١٣٢) حدثنا هارون بن عمر القرشي قال: حدثنا أسد بن موسى قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا ابن هبيرة، عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري، أنه خرج إلى عمر فنزل عليه، وكانت لعمر ناقة يحلبها فانطلق غلامه ذات يوم فسقاه لبناً فأنكره، فقال: ويحك من أين هذا اللبن؟ فقال: يا أمير المؤمنين إن الناقة انفلت عليها ولدها فشرب لبنها، فحلبت لك ناقة من مال الله، فقال له عمر: ويحك سقيتني ناراً، ادع لي علي بن أبي طالب فدعاه، فقال: إن هذا عمد إلى ناقة من مال

الله فسقاني لبنها أفتحله لي؟ قال: نعم يا أمير المؤمنين هو لك حلال ولحمها، وأوشك أن يجيء من لا يرى لنا في هذا المال حق.

باب الورع في الفرج

١٢٥٢٣-(١٣٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا جرير، عن ليث، عن أبي نجيح، عن عبد الله بن عمرو قال: أول ما خلق الله من الإنسان فرجه، ثم قال: هذه أمانتي عندك لا تضعها إلا في حقها، فالفرج أمانة، والسمع أمانة، والبصر أمانة.

١٢٥٢٤-(١٣٤) حدثنا عاصم بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثني أبي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**من يتوكل لي ما بين لحييه ورجليه أتوكل له بالجنة**»[١].

١٢٥٢٥-(١٣٥) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا عبد الله ابن إدريس قال: أخبرني أبي وعمي، عن جدي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة؟ قال: «**تقوى الله وحسن الخلق**» وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار. قال: «**الأجوفان؛ الفم والفرج**»[٢].

١٢٥٢٦-(١٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد وغيره، عن خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث قال: قال علي بن أبي طالب: أهلك ابن آدم الأجوفان: الفرج والبطن.

---

(١) سبق برقم (٦١١٦).

(٢) سبق برقم (٦١١٧).

١٢٥٢٧ -(١٣٧) حدثنا عمار بن نصر قال: أنبأنا بقية، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، عن الهيثم بن مالك الطائي قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من ذنب بعد الشرك بالله أعظم عند الله من نطفة وضعها رجل في رحم لا تحل له**»[1].

١٢٥٢٨ -(١٣٨) أنبأنا خالد بن خداش قال: حدثني سلم بن قتيبة قال: سمعت سفيان يقول: لو أن رجلاً لعب بغلام بين أصبعين من أصابع رجله يريد بذلك الشهوة لكان لواطاً.

باب الورع في المسعى

١٢٥٢٩ -(١٣٩) حدثنا أحمد بن عمران بن عبد الملك الأخنسي قال: سمعت أبا خالد يحدث، عن ابن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري قال: كان من دعاء النبي داود ﷺ: اللهم يوم تراني أجاوز مجالس الذاكرين إلى مجالس المتكبرين فاكسر رجلي فإنها نعمة من بها علي.

١٢٥٣٠ -(١٤٠) حدثني محمد بن قدامة قال: قال عبد الملك بن مروان: ما مشيت بالقرآن إلى خزية منذ قرأته.

١٢٥٣١ -(١٤١) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: عن سفيان، عن ابن الأعرج، عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود: حق على العاقل أن لا يرى ظاعناً إلا في ثلاث: زاد لمعاد، أو مرمة لمعاش، أو لذة في غير محرم.

١٢٥٣٢ -(١٤٢) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة قال: كان المؤمن لا يرى إلا في ثلاثة مواطن: في مسجد يعمره، أو بيت يستره، أو حاجة لا بأس بها.

---

(١) مرسل ضعيف؛ بقية مدلس، وأبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم ضعيف، كما في التقريب.

١٢٥٣٣-(١٤٣) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثنا عاصم الأحول قال: قال لي فضيل الرقاشي وأنا أسأله: يا هذا لا يشغلك كثرة الناس عن نفسك، فإن الأمر يخلص إليك دونهم، ولا تقل أذهب ها هنا وها هنا فينقطع عني النهار، فإن الأمر محفوظ عليك، ولم يرَ شيء قط هو أحسن طلباً، ولا أسرع إدراكاً من حسنة حديثة لذنب قديم.

١٢٥٣٤-(١٤٤) حدثنا أحمد بن حاتم الطويل قال: بلغني أن عروة بن الزبير قطعت رجله من الآكلة قال: إن مما يطيب نفسي عنك أني لم أنقلك إلى معصية لله قط.

١٢٥٣٥-(١٤٥) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الحسن بن عبد الرحمن الفزاري قال: سمعت يوسف بن أسباط وقال لرجل يقال إنه: محمد ابن عباد الشيباني: أي طريق أخذت؟ قال: في قرية كذا وكذا. فقال يوسف: أما خفت أن يخسف الله بك وكانت القرية طاغية، فسكت محمد وطأطأ رأسه.

١٢٥٣٦-(١٤٦) حدثنا أحمد بن عمران قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن شبيل بن عوف قال: ما أغبرت رجلاي في طلب دنيا، ولا فتحت رجلاً في وجهة منذ علمت أني ربّ البيت، ولا جلست في مجلس إلا منتظراً لجنازة، أو لحاجة لا بد منها.

باب أخبار الورعين

١٢٥٣٧-(١٤٧) حدثنا أزهر بن مروان الرقاشي قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو عمران الجوني، عن عبد الله بن رباح الأنصاري، عن كعب قال: اجتمع ثلاثة عباد من بني إسرائيل فقالوا: تعالوا حتى يذكر كل إنسان منا أعظم ذنب عمله. فقال: أحدهم: أما أنا، فلا أذكر من ذنب أعظم من أني كنت مع

صاحب لي، فعرضت لنا شجرة فخرجت عليه ففزع مني، فقال: الله بيني وبينك، وقال أحدهم: كانت لي والدة فدعتني من قبل شمالة الريح فأجبتها، فلم تسمع فجاءتني مغضبة، فجعلت ترميني بحجارة، فأخذت عصا وجئت لأقعد بين يديها فتضربني بها حتى ترضى، ففزعت مني فأصابت وجهها صخرة فشجتها، فهذا أعظم ذنب عملته قط.

١٢٥٣٨-(١٤٨) حدثني الوليد بن شجاع ومحمد بن عباد بن موسى قالا: أنبأنا يزيد بن هارون، عن المسعودي، عن عون بن عبد الله قال: كان أخوان في بني إسرائيل فقال أحدهما لصاحبه: ما أخوف عمل عملته؟ فقال: ما عملت عملاً أخوف عندي من أني مررت بين قراحي سنبل فأخذت من أحدهما سنبلة، ثم ندمت فأردت أن أردها في القراح الذي أخذتها منه، فلم أدر أي القراحين هو؟ فطرحتها في أحدهما فأخاف أن أكون طرحتها في غير الذي أخذتها منه، فما أخوف عمل عملته عندك؟ قال: أخوف عمل عندي أني إذا قمت في الصلاة أخاف أن أكون أحمل على إحدى رجلي فوق ما أحمل على الأخرى، وأبوهما يسمع فقال: اللهم إن كانا صادقين، فاقبضهما قبل أن يفتتنا، فماتا.

١٢٥٣٩-(١٤٩) حدثني أبو سهل الفضل بن جعفر قال: أنبأنا يحيى بن عميرة البصري قال: أنبأنا حميد الطويل، عن [الحسن] قال: بينا عيسى ابن مريم يسيح في سفح الجبل إذا هو بجرذ يدخل جحراً له، فقال: لكل شيء مأوى وابن مريم ليس له مأوى، فأوحى الله إليه: يا عيسى اصعد الجبل ليخبره خطيئته، فصعد الجبل فإذا هو برجل كأنه شن بال فقال: يا عبد الله منذ كم أنت على هذا الجبل؟ قال: منذ خمسين سنة لم أستظل من حر ولا برد ولا من مطر. قال: يا عبد الله فما لك

من عظم جرمك حتى صرت إلى هذا الحد؟ قال: قلت: لشيء كان لم يكن فدخلت في علم الله فأخاف أن يعذبني.

١٢٥٤٠-(١٥٠) حدثني يحيى بن أكثم قال: أنبأنا عبد الأعلى بن مسهر قال: أخبرنا سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال: كان يحيى بن زكريا لا يأكل شيئاً مما في الناس مخافة أن يكون دخله ظلم، إنما كان يأكل من نبات الأرض ويلبس من مسوك الطير، وأنه لما حضرته الوفاة قال الله عز وجل لملك الموت: اذهب إلى تلك الروح التي في ذلك الجسد الذي لم يعمل خطيئة ولم يهم بها فاقبضه.

١٢٥٤١-(١٥١) حدثني عون بن إبراهيم بن الصلت الشامي قال: حدثني محمد بن روح، عن العباس بن سهم، أن امرأة من الصالحات أتاها نعي زوجها وهي تعجن، فرفعت يديها من العجين، وقالت: هذا طعام قد صار لنا فيه شريك.

١٢٥٤٢-(١٥٢) وحدثني عون قال: حدثني ابن روح، عن بعض أهل العلم، أن امرأة أتاها نعي زوجها والسراج يتقد، فأطفأت السراج، وقالت: هذا زيت قد صار لنا فيه شريك.

١٢٥٤٣-(١٥٣) قرأت في كتاب أبي جعفر الأدمي بخطه قال: كنت باليمن في بعض ... فإذا رجل معه ابن له شاب فقال: إن هذا أبي وهو من خير الآباء، وقد يصنع شيئاً أخاف عليه منه، قلت: وأي شيء يصنع؟ قال: لي بقر تأتيني مساء فأحلبها، ثم آتي أبي وهو في الصلاة، فأحب أن يكون عيالي يشربون فضله، ولا أزال قائما عليه والإناء في يدي وهو مقبل على صلاته، فعسى أن لا ينفتل ويقبل علي حتى يطلع الفجر، قلت للشيخ: ما تقول؟ قال: صدق وأثنى على ابنه، وقال لي: أخبرك بعذري إذا دخلت في الصلاة فاستفتحت القرآن ذهب بي مذاهب

وشغلني حتى ما أذكره حتى أصبح. قال سلامة: فذكرت أمرهما لعبد الله بن مرزوق فقال: هذان يدفع بهما عن أهل اليمن. قال: وذكرت أمرهما لابن عيينة فقال: هذان يدفع بهما عن أهل الدنيا.

١٢٥٤٤-(١٥٤) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثني أبو يوسف الجيزي قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل قال: كان وهيب بن الورد لا يصلي تحت الظلال في المسجد الحرام ويصلي في الصحن في الحر والبرد، وكان له دلو صغير يستقي بها من زمزم، وكان يقول: لو كان لي جناحان لطرت. يقول: لا أدخل من أبواب المسجد، وكان لا يمشي على عقبه منا ويمشي فوق الخيل.

١٢٥٤٥-(١٥٥) حدثني أبو بكر الصوفي قال: حدثنا علي بن بكار قال: قلت لإبراهيم بن أدهم: لم لا تشرب من ماء زمزم؟ قال: لو كان لي دلو لشربت.

١٢٥٤٦-(١٥٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: نبأنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثني عمارة بن زاذان قال: قال لي كهمس أبو عبد الله: يا أبا سلمة أذنبت ذنباً فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة. قلت: ما هو يا أبا عبد الله؟ قال: زارني أخ لي فاشتريت له سمكاً مشوياً بدانق، فلما أكل قمت إلى حائط لجار لي من لبن، فأخذت منه قطعة يغسل بها يده، فأنا أبكي عليه منذ أربعين سنة.

١٢٥٤٧-(١٥٧) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثني مؤمل قال: نبأنا أصحابنا، أنه سقط من يد كهمس دينار. قال: فقام يطلبه. قيل: ما تطلب يا أبا عبد الله؟ قال: ديناراً سقط مني، فأخذوا غربالاً فغربلوا التراب فوجدوا ديناراً، فأبى أن يأخذه وقال: لعله ليس ديناري.

١٢٥٤٨-(١٥٨) حدثنا العباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد يذكر، عن عبيد بن أبي قرة قال: قلت لسفيان بن عيينة: من أورع من رأيت؟ قال: عثمان بن زائدة.

١٢٥٤٩-(١٥٩) حدثني العباس العنبري قال: سمعت أبا الوليد يقول: ما سمعت عثمان بن زائدة تكلم بكلمة قط لا يستثني فيها وكان يقول: يا أبا الوليد، إن حدث أبا الوليد وكان يكلمني نهاراً طويلاً، ثم يقول: كل ما جرى بيني وبينك فهو إن كان كذاك إن شاء الله.

١٢٥٥٠-(١٦٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا زكريا المروزي قال: جاء رجل بكتاب إلى أبي جميل فقال له: هذا الكتاب تحمله معك. قال: حتى أستأمر الحمال. قال: فأتى به عبد الله بن المبارك، فقال: يا أبا عبد الرحمن هذا الكتاب تحمله معك. قال: ادفعه إلى الغلام. فقال: إني أتيت أبا جميل فقال: حتى أستأمر الحمال. قال ابن المبارك: ومَن يطيق ما يطيق أبو جميل مرتين؟

١٢٥٥١-(١٦١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن شبل بن وازع قال: سمعت شعيب بن حرب يقول: صحبني رجلان في سفينة، فأخذ أحدهما حبة من حنطة، فألقاها في فمه، فقال له صاحبه: مه أو أي شيء صنعت؟ قال: سهوت. قال: لأن تأكلني السباع أحب إلي من أن أصحب رجلاً يسهو عن الله. قال: ثم قال: يا ملاح قرب. قال: فخرج. قال شعيب: فسمعنا زئير الأسد من الغيضة، فما ندري ما حال الرجل. قال شعيب: فالتفت إلي صاحبه، فقال: إن هذا صاحبي منذ أربعين أو نيف وأربعين سنة، ما رآني على زلة قبلها.

باب الورع في الشراء والبيع

١٢٥٥٢-(١٦٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرنا محمد بن عمر الأسلمي قال: حدثنا ربيعة بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن عمه ربيعة بن عبد الله بن الهدير، عن أبي سعيد الخدري، أنه ساوم رجلاً بشاة له وأعطاه ثلاثة دراهم، فحلف بالله ألا يبيعها بهذا، فتسوق بها فلم يجد هذا الثمن، فرجع إلى أبي سعيد فقال: خذها فكره ذلك أبو سعيد، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال: «باع آخرته بدنياه»[1].

١٢٥٥٣-(١٦٣) حدثني سريج بن يونس قال: أنبأنا مبارك بن سعيد، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان زاذان إذا عرض الثوب ناول ثمن الطرفين.

١٢٥٥٤-(١٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: أنبأنا سفيان، عن مسعر قال: جاء مجمع التيمي بشاة يبيعها فقال: إني أحسب أو أظن في لبنها ملوحة.

١٢٥٥٥-(١٦٥) حدثني داود بن محمد بن يزيد قال: حدثنا الأصمعي قال: أنبأنا سكن الخرشي قال: جاءني يونس بن عبيد بشاة فقال: بعها وابرأ من أنها تقلب المعلف وتنزع الوتد، ولا تبرأ بعد ما تبيع، بيِّن قبل أن تبيع.

١٢٥٥٦-(١٦٦) أخبرني سليمان بن أبي شيخ، عن أبيه، عن أيوب بن سامري وكان ينزل عندنا داربا، فبعث بطعام إلى البصرة مع رجل وأمره أن يبيعه يوم يدخل بسعر يومه، فأتاه كتابه: إني قدمت البصرة فوجدت الطعام متضعاً فحبسته فزاد الطعام، فأردت فيه كذا وكذا، فكتب إليه الحجاج: إنك قد خنتنا وعملت

(١) رواه ابن حبان (٤٩٠٩).

خلاف ما أمرناك به، فإذا أتاك كتابي فتصدق بجميع ثمن ذلك الطعام على فقراء البصرة، فليتني أسلم إذا فعلت ذلك.

١٢٥٥٧-(١٦٧) حدثنا الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا أبي قال: كان عمرو بن قيس إذا باع الثوب يعني المقطوع قال: أبرأ إليك من العرض في الطول، ومن الطول في العرض، وما أفسد الحائك والعقد.

١٢٥٥٨-(١٦٨) حدثني أحمد بن إبراهيم قال: حدثني شجاع بن الوليد قال: رأيت هلالا الصيرفي قد اتخذ حبات من حديد ثماني حبات على قدر الدانق.

١٢٥٥٩-(١٦٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: حدثنا عبد الله قال: كتب غلام لحسان بن أبي سنان إليه من الأهواز أن قصب السكر أصابته آفة، فاشتر السكر فيما قبلك. قال: فاشتراه من رجل، فلم يأت عليه إلا قليل، فإذا فيما اشترى ربح ثلاثين ألفاً، فأتى صاحب السكر فقال: يا هذا إن غلامي كان كتب إلي ولم أعلمك فأقلني فيما اشتريت منك، فقال الآخر: فقد أعلمتني الآن وطيبته لك. قال: فرجع فلم يحتمل قلبه. قال: فأتاه. فقال: يا هذا إني لم آت هذا الأمر من قبل وجهه، فأحب أن يسترد هذا البيع. قال: فما زال به حتى رد عليه.

١٢٥٦٠-(١٧٠) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: حدثنا زياد بن الربيع اليحمدي، عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً بسوق بلخ فقال له رجل: أترضاه لي؟ قال: لو رضيته لم أبعه.

١٢٥٦١-(١٧١) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثني أبو الأسود حميد، عن ابن عون أنه قال لرجل: إني

سأحسن إليك، فأتاه متاع من موضع، فدعا الرجل فقال له: ضع عليه صنفاً صنفاً ما أردت، ففعل الرجل، فقال له ابن عون: إن دفعته إليك بما وضعت أتراني أحسنت؟ قال: نعم. قال: هو لك. ثم قال: لا أدري أبلغت مبلغ الإحسان أم لا؟.

١٢٥٦٢-(١٧٢) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا ابن يمان، عن سفيان، عن أبي عمارة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**لأن يلبس أحدكم ألواناً شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه**»(١).

١٢٥٦٣-(١٧٣) حدثنا سويد بن سعيد قال: حدثنا بقية، عن يزيد بن عبد الله، عن هاشم الأوقص، عن ابن عمر قال: من اشترى ثوباً بعشرة دراهم وفي ثمنه درهم حرام لم يقبل الله له صلاة ما كان عليه، ثم أدخل أصبعيه في أذنيه فقال: صُمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ(٢).

١٢٥٦٤-(١٧٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال: مثل الإسلام كمثل شجرة، فأصلها الشهادة، وساقها كذا وكذا، وورقها كذا شيء سماه، وثمرها الورع، لا خير في شجرة لا ثمر لها، ولا خير في إنسان لا ورع له.

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٤/ ٤٠٢)، وابن عدي في الكامل (١/ ٤٠٠).

(٢) رواه أحمد (٢/ ٩٨)، وعبد بن حميد (٨٤٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٦٨٤): "هاشم مجهول إلا أن يكون ابن زيد الدمشقي فذاك يروي عن نافع وقد ضعفه أبو حاتم الرازي". وقال الذهبي في ميزان الاعتدال (٧/ ٢٥١): "يزيد بن عبد الله الجهني عن هاشم الأوقص وعنه بقية لا يصح خبره". وضعف الحديث المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٦) بقوله: وروي. وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص١٠٠): "وفي مسند الإمام أحمد رحمه الله بإسناد فيه نظر أيضا عن ابن عمر". فذكره. وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٩٢): "رواه أحمد من طريق هاشم عن ابن عمر وهاشم لم أعرفه وبقية رجاله وثقوا على أن بقية مدلس".

١٢٥٦٥-(١٧٥) حدثنا أبو عبد الله العجلي حسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا يزيد بن سنان، عن من حدثه قال: قال عمر بن الخطاب لجلسائه: ما الذي نقيم به وجوهنا عند الله يوم القيامة؟ فقال بعض القوم: الصلاة. فقال عمر: قد يصلي البر والفاجر. قالوا: الصيام. قال عمر: قد يصوم البر والفاجر. قالوا: الصدقة. قال عمر: قد يتصدق البر والفاجر. قالوا: الحج. قال عمر: قد يحج البر والفاجر. قال عمر: الذي نقيم به وجوهنا عند الله أداء ما افترض علينا، وتحريم ما حرم علينا، وحسن النية فيما عند الله.

١٢٥٦٦-(١٧٦) حدثني الحسين بن علي الكوفي قال: حدثني أحمد بن عبيد الرازي قال: حدثنا الضحاك بن موسى البصري، عن أبي بكر الهذلي، أن سليمان بن عبد الملك قال لأبي حازم: أي الأعمال أفضل؟ قال: أداء الفرائض مع اجتناب المحارم.

١٢٥٦٧-(١٧٧) حدثني القاسم بن هاشم قال: أخبرنا محمد بن عبد الملك الحمصي قال: حدثني الأوزاعي قال: حدثني يحيى بن أبي كثير أنه قال: لا يحسن ورع امرئ حتى يشفى على طمع يقدر عليه فيتركه لله.

١٢٥٦٨-(١٧٨) حدثني أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا أبو الأشهب، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: كنا نحدث أن صاحب النار الذي لا يمنعه مخافة الله من شيء خفي له.

١٢٥٦٩-(١٧٩) حدثنا خالد بن خداش بن عجلان وخلف بن هشام البزار قالا: حدثنا عون بن موسى، عن معاوية بن قرة قال: كان لأبي الدرداء جمل يقال له الدمون، فكان إذا استعاره منه رجل قال: لا تحمل عليه إلا طاقته، فلما كان عند

الموت قال: يا دمون لا تخاصمني عند ربي فإني لم أكن أحمل عليك إلا ما كنت تطيق.

١٢٥٧٠-(١٨٠) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: عن هشام بن حسان قال: ترك محمد بن سيرين أربعين ألفاً فيما لا ترون به اليوم بأساً.

باب ثواب الورعين

١٢٥٧١-(١٨١) حدثنا أبو محمد العتكي عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عمرو بن هاشم، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«أوحى الله إلى موسى عليه السلام: يا موسى إنه ليس من عبد يلقاني يوم القيامة إلا ناقشته الحساب عن ما كان في يديه إلا الورعين، فإني أستحييهم وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب»**[1].

١٢٥٧٢-(١٨٢) حدثني عون بن إبراهيم الشامي قال: حدثني أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا عبد الله البناجي يقول: يؤتى العبد يوم القيامة فيغيب في النور فيعطى كتابه فيقرأ فيه صغار ذنوبه ولا يرى فيه كباراً كان يعرفها، فيدعى ملك فيعطى كتاباً مختوماً، فيقال له: انطلق بعبدي هذا إلى الجنة، فإذا كان عند آخر قنطرة، فادفع إليه هذا الكتاب وقل له: يقول لك ربك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليها إلا حياء منك وإجلالاً لك وقد غفرتها لك، فإذا كان عند آخر قنطرة أعطاه الملك الكتاب، ففض الخاتم ثم قرأه فنظر إلى الكتاب، فقال للملك: قد عرفتها. فيقول له الملك: ما أدري ما فيه إنما دفع إلي كتاب مختوم؟ وربك يقول لك: حبيبي ما منعني أن أقفك عليه إلا إعظاماً لك وإجلالاً.

---

(١) هذا الحديث جزأه المصنف في موضعين، وقد سبق جزء منه برقم (١٢٤٠٧).

١٢٥٧٣-(١٨٣) حدثنا هاشم بن الوليد الهروي قال: أخبرنا عبد الله بن عيسى البصري، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا أراد الله أن يستر على عبده يوم القيامة أراه ذنوبه فيما بينه وبينه ثم غفرها له»**[(1)].

١٢٥٧٤-(١٨٤) حدثنا إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا عبد العزيز قال: سمعت سفيان يقول: عليك بالورع يخفف الله حسابك، ودع ما يريبك إلى ما لا يريبك، وادفع الشك باليقين يسلم لك دينك.

١٢٥٧٥-(١٨٥) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، عن أبي مسعود القبان عمرو بن عيسى، عن ابن السماك قال: اجتمع ثلاثة من العباد فقيل لأحدهم: لم تعمل؟ قال: رجاء الثواب. قال: قيل للآخر: لم تعمل؟ قال: خوف العقاب. قيل للثالث: لم تعمل؟ قال: حياء من المقام.

١٢٥٧٦-(١٨٦) حدثنا محمد بن عبيد القرشي قال: حدثني إسماعيل بن داود المسحلي وما رأيت شيخاً كان أفضل منه وما رأيته يخوض في شيء من أمر الدنيا قط: ما يمر علي شيء أشد علي من الحياء من الله عز وجل.

١٢٥٧٧-(١٨٧) حدثنا الحسن بن قزعة قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه قال: دخلت على صاحب لنا وهو في النزع، فرأيت من جزعه وهلعه فجعلت أرجيه وأمنيه فقال لي: يا هذا والله لو جاءتني المغفرة من ربي . . . الحياء منه لما أفضيت به إليه.

---

(١) مرسل.

باب في الورعين

١٢٥٧٨-(١٨٨) حدثنا أبو خيثمة وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا جرير، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر قال: بعث إلي عمر عند الفجر أو عند صلاة الصبح فأتيته فوجدته جالساً في المسجد فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإني لم أكن أرى شيئا من هذا المال يحل لي قبل أن أليه إلا بحقه، ثم ما كان أحرم علي منه يوم وليته، فعاد بأمانتي وإني كنت أنفقت عليك من مال الله شهراً، فلست بزايدك عليه، وإني كنت أعطيتك ثمرتي بالعالية العام، فبعه فخذ ثمنه، ثم ائت رجلاً من تجار قومك، فكن إلى جنبه فإذا ابتاع شيئاً فاستشركه وأنفقه عليك وعلى أهلك قال: فذهبت ففعلت.

١٢٥٧٩-(١٨٩) حدثنا أبو بلال الأشعري قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المذحجي، عن جرير بن حازم، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب يمشي ذات يوم في نفر من أصحابه إذا صبية في السوق يطرحها الريح لوجهها من ضعفها، فقال عمر: يا بؤس هذه، مَن يعرف هذه؟ قال له عبد الله: أوما تعرفها؟ هذه إحدى بناتك. قال: وأي بناتي؟ قال: بنت عبد الله بن عمر. قال: فما بلغ بها ما أرى من الضيعة؟ قال: إمساكك ما عندك. قال: إمساكي ما عندي عنها يمنعك أن تطلب لبناتك ما تطلب الأقوام، أما والله ما لك عندي إلا سهمك مع المسلمين وسعك أو عجز عنك، بيني وبينكم كتاب الله.

١٢٥٨٠-(١٩٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عاصم بن عمر، عن عمر قال: إنه لا أجده يحل لي أن آكل من مالكم هذا إلا كما كنت آكل من صلب مالي؛ الخبز والزيت والخبز

والسمن. قال: فكان ربما يؤتى بالجفنة قد صنعت بالزيت ومما يليه منها سمن، فيعتذر إلى القوم ويقول: إني رجل عربي ولست أستمرئ الزيت.

١٢٥٨١ -(١٩١) أخبرنا مهدي بن حفص قال: حدثنا عبد الله بن المبارك، عن بكار بن عبد الله عن وهب بن منبه قال: كان جبار في بني إسرائيل يقتل الناس على أكل لحوم الخنازير، فلم يزل الأمر حتى بلغ إلى عابد من عبادهم. قال: فشق ذلك على الناس، فقال له صاحب الشرطة: إني أذبح لك جدياً فإذا دعاك الجبار لتأكل فكل، فلما دعاه ليأكل أبى أن يأكل. قال: أخرجوه فاضربوا عنقه، فقال له صاحب الشرطة: ما منعك أن تأكل وقد أخبرتك أنه جدي؟ قال: إني رجل منظور إليَّ، وإني كرهت يتأسى به في معاصي الله. قال: فقتله.

١٢٥٨٢ -(١٩٢) حدثني أبو بكر التميمي قال: أخبرنا محمد بن يوسف قال: كان إبراهيم بن أدهم يلقط الحب مع المساكين، فبصر بسنبل فبادر إليه مع المساكين فسبقهم، فقالوا له في ذلك، فرمى بها معه وقال: أنا لم أزاحم أهل الدنيا على دنياهم، أزاحم المساكين على معاشهم، فكان بعد لا يلقط إلا مع الدواب.

١٢٥٨٣ -(١٩٣) أخبرني أبو الوليد رباح بن الجراح قال: رأيت أبا شعيب أيوب بن راشد، فما رأيت أحداً كان أورع منه، كان يكنس حيطان بيته فإذا وقع شيء من حيطان جيرانه جمعه فذهب به إليهم.

١٢٥٨٤ -(١٩٤) حدثني عبد الرحيم بن يحيى قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن شيخ قال: خرجت من البصرة أريد عسقلان فصحبت قوماً حتى وردنا بيت المقدس، فلما أردت أن أفارقهم قالوا لي: نوصيك بتقوى الله ولزوم درجة الورع، فإن الورع يبلغ بك إلى الزهد في الدنيا، وإن الزهد في الدنيا يبلغ بك حب الله. قلت

لهم: فما الورع؟ فبكوا حتى تقطع قلبي رحمة لهم، ثم قالوا: يا هـذا الـورع: محاسبة النفس. قلت: وكيف ذاك؟ قالوا: تحاسب نفسك مع كل طرفة وكل صباح ومساء، فإذا كان الرجل حذراً كيساً لم يخرج عليه الفضل، فإذا دخل في درجة الورع واحتمل المشقة وتجرع الغيظ والمرار أعقبه الله روحاً وصبراً، واعلم أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد وملاك هذا الأمر الصبر، وأما الزهد فهو أن يقيم الرجل على راحة تستر إليها نفسه، وأما المحب لله فهو مستقل لعمله أبداً وإن ضيق واحتبس عليه رزقه فهو في ضيق ذلك لا يزداد لله إلا حباً ومنه إلا دنواً. وذكر الحديث بطوله[1].

١٢٥٨٥-(١٩٥) حدثني أبو عبد الله الكوفي قال: حدثني إسماعيل بن محمد الطلحي قال: حدثنا عباية أبو غسان، عن أبي عثمان اليمامي، عن الحسن قال: ما ضربت ببصري، ولا نطقت بلساني، ولا بطشت بيدي، ولا نهضت على قدمي، حتى أنظر على طاعة أو على معصية، فإن كانت طاعة تقدمت وإن كانت معصية تأخرت.

١٢٥٨٦-(١٩٦) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني الحسن بن الربيع قال: حدثنا أبو الأحوص قال: انطلقت أنا ويوسف بن أسباط إلى سمير أبي عاصم قال: فخرج إلينا وعلى يده أثر طعام. قال: فقال: لولا أنه لدين لقلت لكما أن تدخلا فتصيبا منه.

١٢٥٨٧-(١٩٧) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا شاذان قال: سألت الحسن بن حي عن شيء من أمر المكاسب، فقال: إن نظرت في هذا حرم عليك ماء الفرات، ثم قال: قال الحسن يعني البصري: طلب الحلال أشد من لقاء الزحف.

---

(١) لم أتبين أي حديث يقصد المصنف.

١٢٥٨٨-(١٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني عبد الله بن سلم الباهلي قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لو أعلم موضع درهم من حلال من تجارة لاشتريت به دقيقا، ثم عجنته ثم خبزته، ثم جففته ثم دققته أداوي به المرضى.

١٢٥٨٩-(١٩٩) حدثني خالد بن زياد الزيات قال: حدثنا أبو حفص العبدي، عن غالب القطان قال: ذكر الحلال عند بكر بن عبد الله المزني فقال بكر: إن الحلال لو وضع على جرح لبرئ.

١٢٥٩٠-(٢٠٠) وبلغني أن رجلا سأل وكيعا عن المكاسب فضيقها عليه، فقال: يا أبا سفيان من أين نأكل؟ قال: كل من رزق الله وارجو عفو الله.

١٢٥٩١-(٢٠١) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا ضمرة، عن بشير ابن طلحة قال: قال الحسن: إن هذه المكاسب قد فسدت فخذوا منها القوت، أي شبه المضطر.

١٢٥٩٢-(٢٠٢) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا سعد بن إبراهيم بن سعد قال: حدثنا أبي قال: كنت أنا وسفيان الثوري في المسجد الحرام قال: فكوم كومة من حصباء، ثم اتكأ عليها، ثم قال: يا أبا إسحاق هذا خير من أرضهم.

١٢٥٩٣-(٢٠٣) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا يحيى بن أبي بكير قال: حدثنا شعبة قال: أعطى ابن هبيرة محمد بن سيرين ثلاث عطيات فأبى أن يقبل.

١٢٥٩٤-(٢٠٤) حدثني محمد قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا أبو محصن، عن سفيان بن حسين، عن خالد بن أبي الصلت قال: قلت لمحمد بن

سيرين: ما منعك أن تقبل من ابن هبيرة؟ قال: فقال لي: يا عبد الله أو يا هذا، إنما أعطاني على خير كان يظنه في فلئن كنت كما ظن فما ينبغي أن أقبل، وإن لم أكن كما ظن فبالحري أنه لا يجوز لي أن أقبل.

١٢٥٩٥-(٢٠٥) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك بن عمير قال: بعثني بشر بن مروان إلى أبي عبد الرحمن السلمي وعمرو بن ميمون ومرة الهمداني بخمسمائة خمسمائة، فردوها وأبوا أن يقبلوها.

١٢٥٩٦-(٢٠٦) حدثني أبو عبد الرحمن المروزي قال: سمعت علي بن الحسن بن شقيق قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول: لأن أرد درهما من شبهة أحب إلي من أن أتصدق بمائة ألف ومائة ألف حتى بلغ ستمائة ألف.

١٢٥٩٧-(٢٠٧) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء، عن يوسف بن أسباط قال: مر طاوس بنهر قد كرى، فأرادت بغلته أن تشرب، فأبى أن يدعها يعني كراة السلطان.

١٢٥٩٨-(٢٠٨) حدثني محمد بن هارون قال: بلغني عن بشر بن الحارث قال: قال يوسف بن أسباط في الرجل يستقرض منه الجندي الدراهم فيردها عليه ما يصنع بها. قال: يكنس بها الحشوش ويطين بها السطوح.

١٢٥٩٩-(٢٠٩) حدثنا محمد بن هارون قال: حدثنا أبو صالح الفراء قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: إذا خرج العطاء للناس وكنت تبيع وتشتري فأمسك عن البيع والشراء حتى تختلط دراهمهم بغيرها.

١٢٦٠٠-(٢١٠) حدثنا محمود بن غيلان قال: حدثنا النضر بن شميل، عن هشام بن حسان قال: ما رأيت أحداً أورع من محمد بن سيرين.

١٢٦٠١-(٢١١) حدثني أحمد بن عنبسة العباداني قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هشام قال: ترك ابن سيرين أربعين ألفاً فيما لا ترون به اليوم بأساً.

١٢٦٠٢-(٢١٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن حصين، عن الشعبي قال: جاء رجلان إلى شريح فقال أحدهما: اشتريت من هذا دارا فوجدت فيها عشرة آلاف درهم. فقال: خذها. فقال: لم إنما اشتريت الدار. فقال البائع: خذها أنت. قال: لم وقد بعته الدار بما فيها! فأدارا الأمر بينهما فأبيا، فأتيا زياداً فأخبراه، فقال: ما كنت أرى أن أحداً هكذا بقي. وقال لشريح: ادخل بيت المال فألق في كل جراب قبضة حتى يكون للمسلمين، ثم قال للشعبي: كيف ترى الأمر؟ قال أبو بكر بن عياش: أعجبه ما صنع.

١٢٦٠٣-(٢١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا وهب بن جرير، عن أبيه، عن الأعمش، عن عبد الله بن خالد العبسي، أن عمر بن الخطاب رأى قوما مجتمعين على أمر كرهه، فسعى عليهم بالدرة فتفرقوا، وقام رجل منهم فضربه وقال: ما حملك على أن قمت لي حتى ضربتك؟ ألا ذهبت كما ذهب أصحابك؟ قال: يا أمير المؤمنين إن الله جعل حقك علي أو قال: على كل مسلم كحق الوالد على ولده، وإني لما رأيتك سعيت كرهت أن أتعبك فقمت حتى تقضي مني حاجتك. قال: آلله كذلك حملك على ما صنعت؟ فحلف، فأخذ بيده فجلسا فلم يزل له مكرماً حتى فارق الدنيا.

١٢٦٠٤-(٢١٤) حدثنا يحيى بن جعفر قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا قريش بن حيان، عن ابن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا تنظروا إلى صلاة امرئ ولا صيامه، ولكن انظروا إلى صدق حديثه إذا حدث، وإلى ورعه إذا أشفى، وإلى أمانته إذا ائتمن.

١٢٦٠٥-(٢١٥) حدثت عن عبد الله بن وهب قال: حدثني حفص بن عمر، عن مالك بن دينار قال: كنت جالساً مع الحسن فسمع من أقوام في المسجد، فقال: يا مالك، إن هؤلاء الأقوام ملوا العبادة، وأبغضوا الورع، ووجدوا الكلام أخف عليهم من العمل.

١٢٦٠٦-(٢١٦) وحدثت عن عبد الحميد بن عمر قال: حدثنا شيخ من أهل البصرة قال: سمعت مالك بن دينار يحدث، عن الحسن قال: لا فقر أشد من الجهل، ولا مال أعود من العقل، ولا عبادة كالتفكر، ولا حسن كحسن الخلق، ولا ورع كالكف.

١٢٦٠٧-(٢١٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا إسماعيل بن زياد قال: حدثني سعيد بن راشد الحنفي قال: حدثني أبو طاهر زرارة بن عمارة الدرامي قال: بينا نحن في طريق الشام إذ أتينا على راهب في صومعة، فقلنا له: أوصنا. قال: نعم رفيق المرء ورعه لا يسلمه ولا يورطه. قلنا: زدنا. قال: المحمود من العاقبة ما سكنت إليه النفس في العاجلة.

١٢٦٠٨-(٢١٨) حدثني محمد بن الحسين قال: أنشدني إبراهيم بن داود بن شداد قوله:

المرء يزري بلبه طمعه والدهر قدر كثيرة خدعه

والنـــاس إخـوان كل ذي نسب قــد خــاب عبد إلـيهم ضرعـه
والمــرء إن كــان عــاقلاً ورعا أخرســه عــن عيـوبهم ورعـه
كـــما المــريض الســقيم يشغله عــن وجــع الناس كلهم وجعه

١٢٦٠٩-(٢١٩) حدثنا الفضل بن يعقوب قال: حـدثني عبـد الله بـن جعفـر الرقي قال: حدثنا أبو المليح، عن فرات بن مسلم قال: كنت أعرض على عمـر بـن عبد العزيز كتبي في كل جمعة، فعرضتها عليه فأخذ منها قرطاساً قدر أربع أصـابع، فكتب فيه حاجة. قال: فقلت: غفل أمـير المـؤمنين، فأرسـل مـن الغـد: أن جئنـي بكتبك. قال: فجئت بها، فبعثني في حاجة، فلما جئت قال لي: مالنـا أن ننظـر فيهـا؟ قلت: إنما نظرت فيها أمس. قال: فاذهب أبعث إليك، فلما فتحـت كتبـي وجـدت فيها قرطاساً قدر القرطاس الذي أخذ.

١٢٦١٠-(٢٢٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم قال: حدثنا رجاء بن أبي سلمة قال: بلغني أن عمر بن عبد العزيز كان يصنع طعامـاً لمـن يحضره، فكان لا يأكل منه فكانوا لا يأكلون، فقال: مـا شـأنهم لا يـأكلون؟ قـالوا: إنك لا تأكل فلا يأكلون. قال: ما يوم بدرهمين من صلب ماله ينفقان في المطبخ، ثم أكل وأكلوا.

١٢٦١١-(٢٢١) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا العـلاء بـن عبـد الجبـار قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا أبو سنان، أن عمر بن عبد العزيز كان يسخن له الماء في مطبخه، فقال لصاحب المطبخ: أين يسخن هـذا المـاء؟ قـال: في المطـبخ. قال: انظر منذ كم تسخنه في المطبخ فأخبرني به. قال: منذ كذا وكذا. قال: انظـر مـا ثمن ذلك الحطب. قال: كذا وكذا. فأخذه عمر فألقاه في بيت المال.

١٢٦١٢ -(٢٢٢) حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا علي بن إسحاق قال: حدثنا عبد الله قال: حدثنا جرير بن حازم، عن رجل، عن فاطمة بنت عبد الملك قالت: اشتهى عمر بن عبد العزيز يوماً عسلاً فلم يكن عندنا، فوجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد إلى بعلبك فأتى بعسل، فقلنا يوما: إنك ذكرت عسلاً وعندنا عسل، فهل لك فيه؟ قال: نعم. فأتيناه به فشرب، ثم قال: من أين لكم هذا العسل؟ قالت: قلت: وجهنا رجلاً على دابة من دواب البريد بدينارين إلى بعلبك فاشترى لنا عسلا. قالت: فأرسل إلى الرجل فجاء، فقال: انطلق بهذا العسل إلى السوق فبعه، فاردد إلينا رأس مالنا، وانظر الفضل فاجعله في علف دواب البريد، ولو كان ينفع المسلمين قيء لتقيأت.

١٢٦١٣ -(٢٢٣) حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا عصمة بن سليمان قال: أنبأنا ابن السماك قال: كان عمر بن عبد العزيز يقسم تفاحاً بين الناس، فجاء ابن له وأخذ تفاحة من ذلك التفاح، فوثب إليه ففك يده فأخذ تلك التفاحة فطرحها في التفاح، فذهب إلى أمه مستغيثا فقالت له: مالك أي بني؟ فأخبرها فأرسلت بدرهمين فاشترت تفاحا فأكلت وأطعمته ورفعت لعمر، فلما فرغ مما بين يديه دخل إليها فأخرجت له طبقا من تفاح، فقال: من أين هذا يا فاطمة؟ فأخبرته فقال: رحمك الله والله إن كنت لأشتهيه.

١٢٦١٤ -(٢٢٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال: حدثني حاجب بن عمر قال: حدثني الحكم بن الأعرج، أن رجلاً قدم بساج له، فساومه به زياد فلم يبعه منه، فغصبه إياه فبنى به ظلة في المسجد. قال: فما رئي أبو بكرة يصلي فيه حتى هدم.

١٢٦١٥-(٢٢٥) حدثنا يحيى بن جعفر قال: أنبأنا يزيد بن هارون قال: أنبأنا قريش بن حيان العجلي، عن ميمونة بنت مذعور قالت: نزل مورق العجلي على غلام لامرأته يقال له: صغدي فأتاه ببيض قد طبخه في قدر نحاس، فقال مورق: أنى لك هذه القدر يا صغدي؟ قال: رهن عندي. قال: ارفع عني بيضك، وأبى أن يأكل وكره أن يستعمل الرهن.

١٢٦١٦-(٢٢٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت محمد بن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير منه.

١٢٦١٧-(٢٢٧) حدثنا محمد بن إبراهيم الضبي قال: حدثنا إبراهيم بن محمد الفريابي، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: سمعت ابن واسع يقول: يكفي من الدعاء مع الورع اليسير.

١٢٦١٨-(٢٢٨) حدثنا محمد بن إسحاق قال: حدثنا إبراهيم بن محمد قال: حدثنا ضمرة، عن المثنى بن عبد الله قال: كتب إلي عم لي وكان جليساً للحسن: أنه يكفي من الدعاء مع الورع ما يكفي القدر من الملح.

١٢٦١٩-(٢٢٩) حدثنا المثنى بن معاذ بن معاذ قال: حدثنا بشر بن المفضل، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة قال: كان معيقيب على بيت مال عمر، فكنس بيت المال يوما فوجد فيه درهما، فدفعه إلى ابن لعمر. قال معيقيب: ثم انصرفت إلى بيتي، فإذا رسول عمر قد جاءني يدعوني فجئت، فإذا الدرهم في يده فقال لي: ويحك يا معيقيب أوجدت علي في نفسك شيئاً؟ قال: قلت ما ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: أردت أن تخاصمني أمة محمد ﷺ في هذا الدرهم.

١٢٦٢٠ -(٢٣٠) حدثنا المثنى قال: حدثنا بشر، عن خالد الحذاء، عن محمد ابن سيرين قال: كتب عمر إلى أبي موسى: إذا جاءك كتابي هذا فأعط الناس أعطياتهم واحمل إلي ما بقي مع زياد ففعل، فلما كان عثمان كتب إلى أبي موسى بمثل ذلك ففعل، فجاء زياد بها معه فوضعه بين يدي عثمان، فجاء ابن لعثمان فأخذ شيئاً . . . فمضى بها، فبكى زياد، فقال له عثمان: ما يبكيك؟ قال: أتيت أمير المؤمنين عمر بمثل ما أتيتك به، فجاء ابن له فأخذ درهما فأمر به فانتزع منه حتى بكى الغلام، وإن ابنك جاء فأخذ هذه فلم أر أحدا قال له شيئاً. قال عثمان: إن عمر كان يمنع أهله وأقرباءه ابتغاء وجه الله، وإني أعطي أهلي وأقربائي ابتغاء وجه الله، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر، ولن تلقى مثل عمر.

١٢٦٢١ -(٢٣١) حدثني أبي رحمه الله قال: حدثنا ابن شقيق، عن ابن ....، عن سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قيل لعثمان: ألا تكون مثل عمر؟ قال: لا أستطيع أن أكون مثل لقمان الحكيم.

آخر كتاب الورع

كتاب اليقين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٢٢-(١) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا شعبة، عن يزيد بن خمير، قال: سمعت سليم بن عامر يحدث، عن أوسط بن إسماعيل بن أوسط، سمع أبا بكر الصديق ﷺ يقول بعدما قبض رسول الله ﷺ بسنة: قام فينا رسول الله ﷺ عام أول مقامي هذا. قال: ثم بكى أبو بكر رحمه الله ثم قال: **«عليكم بالصدق؛ فإنه مع البر وهما في الجنة، وإياكم والكذب فإنه مع الفجور وهما في النار، وسلوا الله المعافاة، فإنه لم يؤت أحد شيئاً بعد اليقين خيراً من المعافاة، ولا تقاطعوا، ولا تدابروا، ولا تحاسدوا، وكونوا عباد الله إخواناً»**[١].

١٢٦٢٣-(٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن خالد بن أبي عمران، أن ابن عمر قال: قلَّ ما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه: **«اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا ما أحييتنا، واجعله الوارث منا، واجعل ثأرنا على من ظلمنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا»**[٢].

---

(١) سبق برقم (٦٥٥٥، ١١٢٤٦).

(٢) رواه الترمذي (٣٥٠٢) وقال: "هذا حديث حسن غريب، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبي عمران عن نافع عن ابن عمر". والطبراني في الصغير (٨٦٦)، والحاكم (١/ ٧٠٩).

١٢٦٢٤-(٣) حدثنا سلمة بن شبيب، حدثنا مروان بن محمد، عن ابن لهيعة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد، ويهلك آخر هذه الأمة بالبخل والأمل**»[1].

١٢٦٢٥-(٤) حدثنا سفيان بن وكيع، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: اليقين على أربع شعب: على غائص الفهم، وغمرة العلم، وزهرة الحكم، وروضة الحلم، فمن فهم فسر جميل العلم، ومن فسر جميل العلم عرف شرائع الحكم، ومن عرف شرائع الحكم حلم ولم يفرط في أمره وعاش في الناس.

١٢٦٢٦-(٥) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا خالد بن خداش، حدثنا بشر ابن بكر، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن الأشياخ قال: ما نزل في الأرض شيء أقل من اليقين، ولا قسم بين الناس شيء أقل من الحلم.

١٢٦٢٧-(٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا جعفر بن سليمان، عن فطر، عن أبي يزيد المديني قال: كان من دعاء أبي بكر ﷺ: اللهم هب لي إيماناً ويقيناً ومعافاة ونية.

١٢٦٢٨-(٧) حدثني عبد الله بن إدريس، حدثنا محمد بن وهب الدمشقي، حدثنا بقية بن مخلد، عن العباس بن الأخنس، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان قال: تعلموا اليقين كما تعلموا القرآن حتى تعرفوه فإني أتعلمه.

١٢٦٢٩-(٨) حدثنا يعقوب بن عبيد[2]، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا أبو

---

(١) سبق برقم (٨٩٩٤).

(٢) جملة: حدثنا يعقوب بن عبيد. سقطت من نسخة الظاهرية، والمثبت من نسخة لا له لي.

سعيد الكندي أنه بلغه، عن أبي الدرداء أنه كان يقول: يا حبذا نوم الأكياس وإفطارهم، كيف يعيبون سهر الحمقى وصيامهم، ولمثقال ذرة من بر من صاحب تقوى ويقين أفضل وأرجح وأعظم من أمثال الجبال عبادة من المغتربين.

١٢٦٣٠-(٩) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب ، حدثني سعيد بن أبي أيوب، عن عبد الرحمن بن بزرج قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما أخاف على أمتي إلا ضعف اليقين»**[(١)].

١٢٦٣١-(١٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو مالك الجنبي، عن صباح المزني، عن محمد بن سوقة، عن العلاء بن عبد الرحمن قال: حدثني الذي سمع علي بن أبي طالب ﷺ يقول: اليقين على أربع شعب: على تبصرة الفطنة، وتأويل الحكمة، وموعظة العبرة، وسنة الأولين، فمن أبصر الفطنة تأول الحكمة، ومن تأول الحكمة عرف العبرة، ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

١٢٦٣٢-(١١) حدثنا هارون بن عبد الله[(٢)]، حدثنا حجاج بن محمد، حدثنا أبو هلال محمد بن سليم، عن بكر بن عبد الله المزني قال: فقد الحواريون نبيهم عيسى عليه السلام فقيل لهم: توجه نحو البحر، فانطلقوا يطلبونه، فلما انتهوا إلى البحر إذا هو قد أقبل يمشي على الماء، يرفعه الموج مرة ويضعه أخرى، وعليه كساء مرتد بنصفه ومتزر بنصفه حتى انتهى إليهم فقال له بعضهم. -قال أبو هلال: أظنه من أفاضلهم-: ألا أجيء إليك يا نبي الله؟ قال: بلى فوضع إحدى رجليه في الماء

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٨٦٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٦٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٦٣)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٥١/ ١٨٠). قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٧): "رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات".

(٢) جملة: حدثنا هارون بن عبد الله. سقطت من نسخة الظاهرية والمثبت من نسخة لا له لي.

ثم ذهب ليضع الأخرى، فقال: أوه غرقت يا نبي الله. قال: أرني يدك يا قصير الإيمان لو أن لابن آدم من اليقين قدر شعيرة مشى على الماء.

١٢٦٣٣-(١٢) حدثنا أبو السري الباهلي قال: كان يقال: الاهتمام بالعمل يورث الفكرة، والفكرة تورث العبرة، والعبرة تورث الحزم، والحزم يورث العزم، والعزم يورث اليقين، واليقين يورث الغنى، والغنى يورث الحب، والحب يورث اللقاء.

١٢٦٣٤-(١٣) حدثنا محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن جرير ابن حازم، حدثنا الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس لم يؤتوا في الدنيا خيراً من اليقين والعافية فسلوهما الله جل وعز**»[(١)].

قال الحسن: صدق رسول الله ﷺ باليقين طلبت الجنة، وباليقين هرب من النار، وباليقين أوتيت الفرائض، وباليقين صبر على الحق، وفي معافاة الله عز وجل خير كثير قد والله رأيناهم يتقاربون في العافية فإذا نزل البلاء تفاوتوا.

١٢٦٣٥-(١٤) حدثنا علي بن إبراهيم السهمي، حدثنا داود بن المحبر، عن الحسن بن دينار، عن قتادة قال: قال لقمان لابنه: يا بني إن الصبر على المكاره من حسن اليقين، وإن لكل عمل كمالاً وغاية، وكمال العبادة الورع واليقين.

١٢٦٣٦-(١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا عبد الرحمن بن يحيى بن إسماعيل بن عبيد الله، حدثنا مدرك بن أبي سعد الفزاري، عن يونس بن حلبس أنه كان يدعو: اللهم إني أسألك حزماً في لين، وقوة في دين، وإيماناً في يقين، ونشاطاً في هدى، وبراً في استقامة، وكسباً من حلال.

---

(١) مرسل.

١٢٦٣٧-(١٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن محمد بن سعيد، عن الحسن قال: ما أيقن عبد بالجنة والنار حق يقينهما إلا خشع ووجل، وذل واستقام، واقتصد حتى يأتيه الموت.

١٢٦٣٨-(١٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني صدقة بن بكر السعدي، حدثني مرجى بن وداع الراسبي، عن المغيرة بن حبيب قال: رأى رجل عبد الله بن غالب فيما يرى النائم قال: يا أبا فراس، ما صنعت؟ قال: خير الصنيع. قال: إلام صرت؟ قال: إلى الجنة. قال: ثم قال: بحسن اليقين وطول التهجد.

١٢٦٣٩-(١٨) حدثنا علي بن أبي مريم، عن موسى بن عيسى قال: اجتمع حذيفة المرعشي، وسليمان الخواص، ويوسف بن أسباط، فتذاكروا الفقر والغنى، وسليمان ساكت فقال بعضهم: الغني من كان له بيت يكنه، وثوب يستره، وسداد من عيش يكفه عن فضول الدنيا، وقال بعضهم: الغني من لم يحتج إلى الناس، فقيل لسليمان: ما تقول أنت يا أبا أيوب؟ فبكى ثم قال: رأيت جوامع الغنى في التوكل، ورأيت جوامع الشر من القنوط، والغني حق الغنى من أسكن الله قلبه من غناه يقينا، ومن معرفته توكلاً، ومن عطاياه وقسمه رضى، فذاك الغني حق الغنى وإن أمسى طاوياً وأصبح معوزاً. فبكى القوم جميعاً من كلامه.

١٢٦٤٠-(١٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن طارق، عن سالم ﴿ وَٱعۡبُدۡ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأۡتِيَكَ ٱلۡيَقِينُ ﴾ [الحجر:٩٩]قال: الموت.

١٢٦٤١-(٢٠) وقال بعض الحكماء: من ضعف اليقين تدخل الآفة على المريدين، وبقوة اليقين وصدق المطالبة يكون الجد والاجتهاد، وبصدق الخوف والحذر تسلو النفس عن الشهوات.

١٢٦٤٢ -(٢١) كتب إليَّ علي بن حرب، حدثنا القاسم بن يزيد، حدثنا قيس ابن مسلم الجرمي قال: كان عطاء الخراساني لا يقوم من مجلسه حتى يقول: اللهم هب لنا يقينا بك حتى تهون علينا مصيبات الدنيا، وحتى نعلم أنه لا يصيبنا إلا ما كتب الله علينا، ولا يأتينا من هذا الرزق إلا ما قسمت لنا.

١٢٦٤٣ -(٢٢) حدثنا منصور بن أبي مزاحم، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي يسار المكي، عن يحيى بن أبي كثير قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكرم التقوى، والشرف التواضع، واليقين الغنى**»[(١)].

١٢٦٤٤ -(٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، ويعلى بن عبيد، عن ابن أبي خالد، عن زبيد قال: قال عبد الله: إن الروح والفرج في اليقين والرضا، وإن الغم والحزن في الشك والسخط. وقال يعلى: الروح والفرح.

١٢٦٤٥ -(٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا سفيان بن عيينة قال: قال مالك بن دينار: أشهدكم أن يقيني شكور.

١٢٦٤٦ -(٢٥) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا حماد بن زيد، عن عامر بن عبيدة، عن رجل قال: كنت أسير من جوف الليل فإذا خلفي رجل أظنه الأحنف، فسمعته يقول: اللهم هب لي يقيناً تهون به علي مصيبات الدنيا.

١٢٦٤٧ -(٢٦) حدثنا أبو زكريا البلخي، حدثنا مبشر بن إسماعيل، عن الأوزاعي، عن العلاء بن عتبة، أن النبي ﷺ كان يقول: «**اللهم إني أسألك إيمانا**

---

(١) مرسل.

تباشر به قلبي، ويقيناً حتى أعلم أنه لا يمنعني رزقاً قسمته لي، ورضاً من المعيشة بما قسمت لي»(١).

١٢٦٤٨-(٢٧) حدثنا أحمد بن محمد بن جبلة، حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثنا عبد الرحمن بن أبي هلال، عن عبيد الله بن أبي جعفر، أن رجلا أصابه مرض فمنعه من الطعام والنوم، فبينا هو ليلة ساهر سمع وجبة في حجرته، فإذا هو يسمع كلاماً فوعاه فتكلم به فبرأ مكانه؛ اللهم إني أعبدك ولك أملي، فاجعل الشفاء من جسدي، واليقين في قلبي والنور في بصري، والشكر من صدري، وذكرك بالليل والنهار في لساني ما أبقيتني، وارزقني منك رزقاً غير ممنوع ولا محظور.

١٢٦٤٩-(٢٨) حدثنا علي بن أبي مريم، عن عصمة بن المتوكل، حدثنا زافر ابن سليمان قال: قال عون بن عبد الله: قال لقمان الحكيم لابنه: الإيمان سبع حقائق، ولكل حقيقة منها حقيقة: اليقين والمخافة والمعرفة والهدى والعمل والتفكر والورع؛ فحقيقة اليقين الصبر، وحقيقة المخافة الطاعة، وحقيقة المعرفة الإيمان، وحقيقة الهدى البصيرة، وحقيقة العمل النية، وحقيقة التفكر الفطنة، وحقيقة الورع العفاف.

١٢٦٥٠-(٢٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شهاب بن خراش، حدثنا عبد الله بن راشد، عن عون بن خالد قال: وجدت في بعض الكتب: إن آدم عليه السلام ركع إلى جانب الركن اليماني ركعتين ثم قال:

---

(١) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

اللهم إني أسألك إيمانا يباشر قلبي[1]، ويقينا صادقا حتى أعلم أنه لن يصيبني إلا ما كتبت لي، ورضني بما قسمت لي، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم إنه حق علي أن لا يلزم أحد من ذريتك هذا الدعاء إلا أعطيته ما يحب ونجيته مما يكره، ونزعت أمل الدنيا والفقر من بين عينيه وملأت جوفه حكمة.

١٢٦٥١-(٣٠) حدثنا علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا موسى بن إسماعيل الختلي، حدثنا حفص بن سليمان أبو مقاتل، عن عون بن أبي شداد، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه رضي الله عنهما: يا بني العمل لا يستطاع إلا باليقين، ومن يضعف يقينه يضعف عمله. قال: وقال لقمان لابنه: يا بني إذا جاءك الشيطان من قبل الشك والريبة فاغلبه باليقين والنصيحة، وإذا جاءك من قبل الكسل والسآمة فاغلبه بذكر القبر والقيامة، وإذا جاء من قبل الرغبة والرهبة فأخبره أن الدنيا مفارقة ومتروكة.

١٢٦٥٢-(٣١) حدثنا هارون بن عبد الله الحمال، حدثنا سيار، حدثنا جعفر ابن سليمان، عن يونس، حدثني من سمع عمار بن ياسر يقول: كفى بالموت واعظاً، وكفى باليقين غنى، وكفى بالعبادة شغلاً.

١٢٦٥٣-(٣٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا سفيان، عن أبي هارون المديني قال: قال ابن مسعود: اليقين أن لا ترضي الناس بسخط الله، ولا تحمد أحداً على رزق الله، ولا تلم أحداً على ما لم يؤتك الله، فإن الرزق لا يسوقه حرص حريص، ولا يرده كراهية كاره، فإن الله تبارك وتعالى بقسطه وعلمه وحلمه جعل الروح والفرج في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

---

(١) في نسخة الظاهرية: تباشر به قلبي، والمثبت من نسخة لا له لي..

١٢٦٥٤-(٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، عن الحكم بن ظهير، عن يحيى بن المختار، عن الحسن قال: من علامات المسلم قوة في دين، وحزم في لين، وإيمان في يقين، وحلم في علم، وكيس في رفق، وإعطاء في حق، وقصد في غنى، وتجمل في فاقة، وإحسان في قدرة، وطاعة معها نصيحة، وتورع في رغبة، وتعفف في جهد، وصبر في شدة، لا ترديه رغبته، ولا يبدره لسانه، ولا يسبقه بصره، ولا يغلبه فرجه، ولا يميل هواه، ولا يفضحه بطنه، ولا يستخفه حرصه، ولا تقصر به نيته.

١٢٦٥٥-(٣٤) حدثني أبي رحمه الله، أخبرنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان، عن زياد بن المصفر قال: سمعت الحسن يقول: يا ابن آدم إن من ضعف يقينك أن تكون بما في يدك أوثق منك بما في يد الله عز وجل.

١٢٦٥٦-(٣٥) حدثنا سعيد بن سليمان، عن سنان بن هارون، حدثنا عمرو بن قيس قال: كان رجل من التابعين خيارا يقال له زيد الأعسم وقعت عليه صرة وهو قائم يصلي فنظر فإذا فيها: اللهم إني أسألك يقين الصادقين، وصدق الموقنين، وعمل الطائعين، وخوف العاملين، وعبادة الخاشعين، وخشوع العابدين، وإنابة المخبتين، وإخبات المنيبين، وإلحاقا برحمتك بالأحياء المرزوقين.

١٢٦٥٧-(٣٦) حدثنا أبو يعقوب التميمي، حدثنا العباس بن الوليد بن مزيد، أخبرني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب البصري قال: سمعت بلال بن سعد يقول في موعظته: عباد الرحمن اعلموا أنكم تعملون في أيام قصار لأيام طوال، في دار زوال لدار مقام، ودار حزن ونصب لدار نعيم وخلد، ومن لم يعمل من اليقين فلا يتعنّ.

١٢٦٥٨-(٣٧) حدثني أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، عن أبيه، حدثنا الأوزاعي قال: ربما سمعت بلال بن سعد يقول: كأنا قوم لا يعقلون، وكأنا قوم لا يوقنون.

١٢٦٥٩-(٣٨) حدثنا أبو يعقوب، حدثنا العباس بن الوليد، حدثني أبي، حدثني الضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب قال: سمعت بلال بن سعد يقول: عباد الرحمن، أما ما وكلكم الله به فتضيعونه، وأما ما تكفل لكم به فتطلبونه، ما هكذا نعت الله عباده الموقنين، أذووا عقول في طلب الدنيا وبله عما خلقتم له؟ فكما ترجون رحمة الله بما تؤدون من طاعة الله، فكذلك أشفقوا من عذاب الله بما تنتهكون من معاصي الله.

١٢٦٦٠-(٣٩) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثني أبو سليمان، عن عبد الواحد بن زيد قال: مررت براهب في صومعته، فقلت لأصحابي: قفوا حتى أكلمه فدنوت منه، فقال لي: يا عبد الواحد إن أحببت أن تعلم علم اليقين فاجعل بينك وبين شهوات الدنيا حائطاً من حديد.

١٢٦٦١-(٤٠) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: قيل لعيسى بن مريم: يا عيسى بأي شيء تمشي على الماء؟ قال: بالإيمان واليقين. قالوا: فإن آمنا كما آمنت وأيقنا كما أيقنت. قال: فامشوا إذا. قال: فمشوا معه فجاءهم الموج فغرقوا. قال لهم عيسى: ما لكم؟ قالوا: خفنا الموج. قال: ألا خفتم رب الموج؟ قال: فأخرجهم ثم ضرب بيديه إلى الأرض فقبض بهما ثم بسطهما فإذا في إحدى يديه ذهب وفي الأخرى مدد أو حصا، فقال: أيهما أحلى في قلوبكم؟ قالوا: هذا الذهب. قال: فإنهما عندي سواء.

١٢٦٦٢-(٤١) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، عن محمد بن مسعر اليربوعي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ للحسن بن علي ﷺ: كم بين الإيمان واليقين؟ قال: أربع أصابع. قال: بيِّن. قال: اليقين ما رأته عينك، والإيمان ما سمعته أذنك وصدقت به، فقال: أشهد أنك ممن أنت منه ذرية بعضها من بعض.

١٢٦٦٣-(٤٢) حدثني الحسين بن علي، حدثنا عبد الجبار بن يحيى الأزدي، حدثنا ضمرة، عن ابن شوذب قال: قال الحسن: ما رأيت يقيناً لا شك فيه أشبه من شك لا يقين فيه من أمرنا هذا.

١٢٦٦٤-(٤٣) حدثني علي بن مسلم، حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث، حدثني أبي قال: أنشدني إسحاق بن سويد قال: كان رجل يكثر الدعاء هاهنا يعني. قال: قلت:

إني ومن خلق السماوات الطباق ومن براني
أدعو وما تحرك بي يداي إذا دعوت ولا لساني
إلا بقلب موقن إن الذي أدعو يراني
ويرى ويسمع ما أقول فإن وثقت به كفاني

آخر الجزء

كتاب الحلم

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢٦٦٥-(١) حدثنا هارون بن معروف، حدثنا عبد الله بن وهب، عن عمر ابن نمر، عن عمرو بن الحارث، عن دراج أبي السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا حليم إلا ذو عثرة، ولا حكيم إلا ذو تجربة»**[(١)].

١٢٦٦٦-(٢) حدثنا أبو إسحاق، حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة، عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه»**[(٢)].

١٢٦٦٧-(٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ: **«اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية»**[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٨)، والترمذي (٢٠٣٣) وقال: "هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه". وابن حبان (١٩٣)، والحاكم (٤/ ٣٢٦).

(٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ١٢٧)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (١٨/ ٩٩).
الدارقطني في العلل (١٠/ ٣٢٦): "يرويه عبد الملك بن عمير واختلف عنه؛ فرواه إسماعيل بن مجالد عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.
ورواه محمد بن الحسن الهمداني عن الثوري عن عبد الملك عن رجاء بن حيوة عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ.
وغيره يرويه عن عبد الملك عن رجاء عن أبي الدرداء موقوفا، وهو المحفوظ".

(٣) معضل.

١٢٦٦٨-(٤) حدثني إدريس بن الحكم العنزي، حدثنا محمد بن عمر المدني، حدثنا عبد الملك بن الحسن، عن عبد الله بن أبي سفيان، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ابتغوا الرفعة عند الله**» قالوا: وما هي يا رسول الله؟ قال: «**تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتحلم عمن جهل عليك**»[1].

١٢٦٦٩-(٥) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا موسى بن أيوب، عن ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم خصلة من خصال العقل.

١٢٦٧٠-(٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا ابن أبي فديك، عن عمر بن محمد الأسلمي، عن صالح بن عبد الله الخطي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**خمس من سنن المرسلين: الحياء، والحلم، والحجامة، والسواك، والتعطر**»[2].

١٢٦٧١-(٧) وقال عمر بن محمد الأسلمي: حدثنا عبد الله بن شبيب المديني، ذكر إبراهيم بن عبد الرحمن الشامي، ذكر حاتم بن إسماعيل، عن عبد الله ابن أبي يحيى، عن سعيد بن أبي المنذر، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**أربع يشرف بهن الإنسان يوم القيامة: أن تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، وتحلم عمن جهل عليك**»[3].

١٢٦٧٢-(٨) وحدثنا عن محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى ابن عمران، عن إسماعيل بن عياش، عن عبد العزيز بن عبيد الله، عن محمد بن علي،

---

(١) سبق برقم (١١١٥٠).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٢٩٣)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٠٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٠).

(٣) إسناده ضعيف.

عن علي، عن النبي ﷺ قال: «**إن الرجل المسلم ليدرك بالحلم درجة الصائم القائم، وإنه ليكتب جباراً وما يملك إلا أهل بيته**»(١).

١٢٦٧٣-(٩) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن سفيان، عن منصور، عن أبي رزين في قوله: ﴿كُونُوا رَبَّانِيِّينَ﴾ [آل عمران:٧٩] قال: حلماء علماء.

١٢٦٧٤-(١٠) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو الأشهب، عن الحسن ﴿وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا.

١٢٦٧٥-(١١) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو زيد الجزار، حدثنا معقل بن عبيد الله، عن عطاء بن أبي رباح ﴿يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: حلماء علماء.

١٢٦٧٦-(١٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، ذكر عبد الله بن صالح، عن مسلم العجلي قال: قال علي بن أبي طالب: أول عوض الحليم من حلمه أن الناس كلهم أعوانه على الجاهل.

---

(١) رواه المعافى بن عمران الموصلي (١٠١)، والطبراني في الأوسط (٦٢٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٨٩). وضعفه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨١)، والعراقي في تخريجه لأحاديث الإحياء (٢/ ٨٥١).

تنبيه: تم تصحيح بعض مفردات هذا الحديث من كتاب الزهد للمعافى بن عمران الموصلي (١٠١) حيث أن المصنف ساقه من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي، حدثنا المعافى بن عمران به.

١٢٦٧٧-(١٣) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا معمر، عن جعفر بن برقان قال: قال معاوية: لا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب حلمه جهله وصبره شهوته، ولا يبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

١٢٦٧٨-(١٤) حدثنا محمد بن حميد، حدثنا عبد الله بن المنهال، أخبرنا حبيب بن حجر القيسي قال: كان يقال: ما أضيف شيء إلى شيء مثل حلم إلى علم.

١٢٦٧٩-(١٥) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن رجاء بن أبي سلمة قال: الحلم أرفع من العقل؛ لأن الله تعالى تسمى به.

١٢٦٨٠-(١٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا سنيد بن داود، ذكر حجاج بن محمد، عن عقبة بن سنان قال: قال أكثم بن صيفي: دعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور العفو.

١٢٦٨١-(١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي جعفر الحطمي، أن جده عميراً وكانت له صحبة أوصى بنيه: يا بني إياكم ومجالسة السفهاء، فإن مجالستهم دناءة، من يحلم على السفيه يسر بحلمه، ومن يجبه يندم، ومن يصبر على ما يكره يدرك ما يحب، وإذا أراد أحدكم أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليوطن نفسه على الصبر على الأذى ويثق بالثواب من الله فإن من وثق بالثواب لم يجد مس الأذى.

١٢٦٨٢-(١٨) أنشدني أبو سعيد المدني، أنشدني عبيد بن أبي الحليل:

وإني لأترك عور الكلام ... لئلا أجاب بما أكره

وأغضي على الكلم المحفظات ... وأحلم والحلم بي أشبه

فـــلا تغترر بـــرواء الرجـــال ... ومـــا زخرفـــوا لك أو موهوا

فكم مـــن فتى يعجب الناظريـ ... ـــن لـــه ألســـن ولـه أوجـه

ينـــام إذا حضـر المكرمـات ... وعنـــد الـدنـــاءة يستنبه

١٢٦٨٣-(١٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿يَمْشُونَ عَلَى ٱلْأَرْضِ هَوْنًا﴾ [الفرقان:٦٣] قال: الهون في كلام العرب اللين والسكينة والوقار.

١٢٦٨٤-(٢٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى، أخبرنا عمي، خليفة بن موسى، عن الشرقي بن القطامي قال: قال الأفوه بن مالك الأزدي: الحلم معجزة عن الغيظ، والفحش من العي، والعي مهدمة للثناء، ومن خير ما ظفر به الرجال اللسان الحسن، وفي ترك المراء راحة البدن.

١٢٦٨٥-(٢١) حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا قرة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال لأشج عبد القيس: «**إن فيك خصلتين يحبهما الله؛ الحلم والأناة**»[(١)].

١٢٦٨٦-(٢٢) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا عبد العزيز القرشي، عن سفيان قال معاوية لعمرو بن الأهتم: أي الرجال أشجع؟ قال: من رد جهله بحلمه، قال: أي الرجال أسمى؟ قال: من بذل دنياه في صلاح دينه.

١٢٦٨٧-(٢٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، أخبرنا محمد بن بشير قال: أنشد رجل مسعر بن كدام:

---

(١) رواه مسلم (١٧).

لا ترجعن إلى السفيه خطابه إلا جواب تحية حياكها
فمتى تحركه تحرك جيفة تزداد نتنا إن أردت حراكها

١٢٦٨٨ -(٢٤) حدثني الحسن بن الصباح قال: حدثت عن عبادة بن كلب قال: أتاني المؤمل الشاعر، فقال: قد علمت أنك لا تروي لي شيئاً ولكن اسمع هذه الليلة الأبيات:

إذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من إجابته السكوت
لئيم القوم يشتمني ليحظى ولو دمه سفكت لما حظيت
فلست مشابها أبدا لئيما خزيت لمن يشاتمه خزيت

١٢٦٨٩ -(٢٥) حدثني صالح بن مالك، حدثنا أبو عبيدة الرياحي، عن الحسن قال: لأهل التقوى علامات يعرفون بها: صدق الحديث، وأداء الأمانة، والإيفاء بالعهد، وقلة الفخر والخيلاء، وصلة الرحم، ورحمة الضعفاء، وقلة المثافنة للنساء، وحسن الخلق، وسعة العلم، واتباع العلم فيما يقرب إلى الله زلفى.

١٢٦٩٠ -(٢٦) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لمحمد بن زياد الحارثي:

تخالهم للحلم صماً عن الخنا وخرساً عن الفحشاء عند التهاجر
ومرضى إذا لقوا حياء وعفة وعن الحفاظ كالليوث الخوادر
لهم ذل إنصاف ولين تواضع بذلهم ذلت رقاب المعاشر
كأن بهم وصماً يخافون عاره وما وصمهم إلا اتقاء المعاير

١٢٦٩١ -(٢٧) وأنشدني محمود الوراق:

رجعت على السفيه بفضل حلم وكان الفعل عنه له لجاما
وظن بي السفاه فلم يجدني أسافهه وقلت له سلاما

فقــام يجــر رجليه ذليـــلا وقــد كســب المذمــة والملاما

وفضــل الحلــم أبلــغ في سفيه وأحـــرى أن ينال بـــه انتقـاما

١٢٦٩٢ -(٢٨) حدثني ابن أبي حاتم الأزدي، حدثنا عبـد الله بـن داود قـال: سمعت الأعمش يقول: السكوت جواب.

١٢٦٩٣ -(٢٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو بكر بـن عيـاش قـال: قال كسرى لوزيره: من الحليم؟ قال: الذي يصلح السفيه.

١٢٦٩٤ -(٣٠) وكتب إلي الزبير بن أبي بكر: ذكر عمي مصـعب بـن عبـد الله قال: قيل لعيسى بن عبد الله قال: قيل لعيسى بن طلحة بن عبيد الله وكان حليماً: ما الحلم؟ قال: الذل.

١٢٦٩٥ -(٣١) حـدثنا الحسـن بـن الصـباح، حـدثنا يعقـوب بـن إسـحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمر بن عتبة قال: قال معاوية: إن الحلم الذل.

١٢٦٩٦ -(٣٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عـن عمـرو بـن عبـد الملـك البصري قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

١٢٦٩٧ -(٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن شيخ له قال: قال معاوية: يا بني أمية، قارعوا قريشاً بالحلم، فوالله إن كنت لألقى الرجل من الجاهلية يوسعني شتماً وأوسعه حلماً فأرجع وهو لي صديق أستنجده فينجدني وأثيره فيثـور معي، وما دفع الحلم عن شريف شرفه ولا زاده إلا كرماً.

١٢٦٩٨-(٣٤) حدثني أبي قال: ذكر الأصمعي، أخبرنا الوليد بن قشعم، عن رجل من آل جعونة قال: شتمت فلاناً لرجل من أهل البصرة فحلم عني فاستعبدوني بها زماناً.

١٢٦٩٩-(٣٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عيينة ابن حصن: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم. قيل: وكيف ذاك؟ قال: أسمع الكلمة فأكرهها فأحتملها كرامة أن أجيب فتعاد علي.

١٢٧٠٠-(٣٦) حدثني إبراهيم بن عبد الله، ذكر علي بن الحسين قال: قيل لرجل من الفرس: أي ملوككم كان أحمد عندكم؟ قال: لأردشير فضيلة السبق غير أن عندنا سيرة أنو شيروان. قيل: فأي أخلاقه كان أغلب عليه؟ قال: الحلم والأناة. قيل: هما توأمان ينتجهما علو الهمة.

١٢٧٠١-(٣٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: قيل لبعض الحكماء: أي عقاب الحلم أصعب؟ قال: أن تسمع صاحبك ما فيه فيكظم، وليس الحليم من قرف ولكن من صدق فصبر.

١٢٧٠٢-(٣٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث، عن سالم بن عطية قال: قال الربيع بن خيثم: الناس رجلان عاقل وجاهل؛ فأما العاقل فلا تؤذه، وأما الجاهل فلا تجاره.

١٢٧٠٣-(٣٩) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن جعفر بن سعيد القرشي قال: قال معاوية لعرابة بن أوس: بم سدت قومك؟ قال: كنت أحلم عن جاهلهم، وأعطي سائلهم، وأسعى في حوائجهم.

١٢٧٠٤ -(٤٠) حدثني هارون بن أبي يحيى، عن شيخ من طيئ قال: قال معاوية: يا معشر طيئ من سيدكم؟ قالوا: خريم بن أوس؛ من احتمل شتمنا، وأعطى سائلنا، وحلم عن جاهلنا، واغتفر فضل ضربنا إياه بعصينا.

١٢٧٠٥ -(٤١) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، حدثنا يحيى بن سعيد الأموي، عن محمد بن السائب قال: قيل لحسان بن ثابت: من أشعر الناس؟ قال: الذي يقول:

إني من القوم الذين إذا اجتدوا ... وبدوا ببر الله ثم النائل

المانعين من الخنا جيرانهم ... والحاشدين على الطعام النازل

والخالطين فقيرهم بغنيهم ... والباذلين عطاءهم للسائل

والضاربين الكبش يبرق بيضه ... ضرب المنية عن حياض الناهل

والعاطفين على الحصان خيولهم ... والنازلين لضرب كل منازل

والقائلين معا خذوا أقرانكم ... إن المنية من وراء الآكل

خزر عيونهم إلى أعدائهم ... يمشون مشي الأسد تحت الوابل

ليسوا بأنكاس ولا ميل إذا ما ... الحرب شبت أشعلوا بالشاعل

لا يطعمون وهم على أحسابهم ... يشفون بالأحلام داء الجاهل

ولا القائلين ولا يعاب خطيبهم ... يوم المقامة بالكلام الفاصل

والشعر لعمرو بن الأطنان.

١٢٧٠٦ -(٤٢) حدثني إبراهيم بن محمد المروزي، أنه حدث عن هشام بن يوسف، ذكر أمية بن شبل قال: أتيت سنان بن لقيط مولى عروة بن محمد عامل عمر بن عبد العزيز وكان قد أدرك الناس فشاورته في شيء فقال لي: إذا لم تنكئ عدوك لا بما يدخله عليك في دينك فبنفسك بدأت.

١٢٧٠٧ -(٤٣) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون الأسدي قال: قال زيد بن علي: ما ظفر من ظفر به الإثم.

١٢٧٠٨ -(٤٤) حدثني سليمان بن أبي الشيخ، عن جابر بن عون قال: قال رجل لجعفر بن محمد: إنه وقع بيني وبين قومي منازعة في أمر وإني أريد تركه فيقال لي إن تركك ذل، فقال جعف : إن الذليل هو الظالم.

١٢٧٠٩ -(٤٥) حدثني هارون بن أبي يحيى السلمي، ذكر أبو عمر العمري، عن شيخ من محارب أن عبد الملك بن مروان كان يوما في عدة من ولده وأهل بيته فقالوا: لننشدك أجمل حكم وأشعر ما يروى، فأنشدوا لزهير والنابغة وامرئ القيس وطرفة ولبيد، فقال عبد الملك: أشعر منهم الذي يقول:

وذي رحم قلمت أظفار صنعه ... بحلمي عنه وهو ليس له حلم

يحاول رغمي لا يحاول غيره ... وكالموت عندي أن يحل به الرغم

فإن أعف عنه أغض عيني على قذى ... وليس به بالصفح عن دينه علم

وإن أنتصر منه أكن مثل رائش ... سهام عدو يستهاض بها العظم

صبرت على ما كان بيني وبينه ... وما يستوي حرب الأقارب والسلم

ويشتم عرضي بالمغيب جاهلا ... وليس له عندي هوان ولا شتم

إذا سمته وصل القرابة سامني ... قطيعتها تلك السفاهد والإثم

وإن أدعه للنصف يأب ويعصني ... ويدع لحكم جائر غيره الحكم

وقد كنت أطوي الكاشحين وأشتفي ... وأقطع قطعاً ليس ينفعه الحسم

وقد كنت أجزي النكر بالنكر مثله ... وأحلم أحيانا ولو عظم الجرم

ولولا اتقاء الله والرحم التي ... رعايتها حق وتعطيلها ظلم

إذن لعلاه بارقي وخطه بوشم — شنار لا يشابهه وشم
ويسعى إذا أبني ليهدم صالحي — وليس الذي يبني كمن شأنه الهدم
يود لو أني معدم ذو خصاصة — وأكره جهدي أن يخالطه العدم
وتعتد عما في الحوادث نكبتي — وما أن له فيها سناء ولا غنم
أكون له أن ينكب الدهر مدرعا — أكالب عنه الخصم إذ عضه الخصم
وألجم عنه كل أبلج طامح — ألد شديد الخصم غايته العشم
فما زلت في لين له وتعطف — عليه كما تحنو على الولد الأم
وقولي إذا أخشى عليه مصيبة — ألا اسلم فداك الخال ذو الرفد والعم
وستري على أشياء منه تريبني — وكظمي على غيظي وقد ينفع الكظم
لأستل منه الضغن حتى استللته — وقد كان ذا حقد يضيق به الجرم
دفنت انثلاماً بيننا فرقعته — برفقي وإحنائي وقد يرقع الثلم
فأبرأت غل الصدر منه توسعا — بحلمي كما يشفى بأدوية كلم
وأطفأت نار الحرب بيني وبينه — فأصبح بعد الحرب وهو لنا سلم

والشعر لمعين بن أوس المزني.

١٢٧١٠ -(٤٦) حدثني إبراهيم بن عبد الملك قال: قال الخليل بن أحمد: كان يقال: من أساء فأحسن إليه حصل له حاجز من قلبه يردعه عن مثل إساءته.

١٢٧١١ -(٤٧) حدثنا علي بن الجعد، ذكر عكرمة بن إبراهيم عن عبد الملك ابن عمير، عن رجاء بن حيوة قال: قال أبو الدرداء: إنما العلم بالتعلم، والحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتوق الشر يوقه.

١٢٧١٢-(٤٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة، ذكر جدي عرعرة بن البرند، عن ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكن أتحلم.

١٢٧١٣-(٤٩) بلغني عن جعفر بن عمرو أبي عمر العمري قال: مر عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص بناس من بني جمح فنالوا منه فبلغه ذلك فمر بهم وهم جلوس فقال: يا بني جمح، قد بلغني شتمكم إياي وانتهاككم ما حرم الله، وقديما شتم اللئام الكرام فأبغضوهم، وأيم الله ما يمنعني منكم إلا شعر عرض لي فذلك الذي حجزني عنكم، فقال رجل منهم: وما الشعر الذي نهاكم عن شتمنا؟ فقال:

والله ما عطفاً عليكم تركتكم	ولكنني أكرمت نفسي عن الجهل
نأوت بها عنكم وقلت لعاذلي	على الحلم دعني قد تداركني عقلي
وجللني شيب القذال ومن يشب	يكن قمنا من أن يضيق عن العذل
وقلت لعل القوم أخطأ رأيهم	فقالوا وخالوا الوعث كالمنهج السهل
فمهلا أريحوا الحلم بيني وبينكم	بني جمح لا تشربوا أكدر الضحل

١٢٧١٤-(٥٠) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا حسان بن عبد الله المصري، حدثنا السري بن يحيى قال: وجدت كتاباً فيه قول قاله وهب بن منبه: من يرحم يرحم، ومن يصمت يسلم، ومن يجهل يغلب، ومن يعجل يخطئ، ومن يحرص على الشر لا يسلم، ومن لا يدع المراء يشتم، ومن لا يكره الشتم يأثم، ومن يكره الشر يعصم، ومن يتبع وصية الله يحفظ، ومن يحذر الله يأمن، ومن يتول الله يمتنع، ومن لا يسأل الله يفتقر، ومن لا يكن مع الله يخذل، ومن يستعن بالله يظفر.

١٢٧١٥ -(٥١) حدثني محمد بن إدريس، ذكر محمد بن أبي الفضل أن لقمان قال لابنه: يا بني إني موصيك بخصال إن تمسكت بهن لم تزل سيداً: ابسط حلمك للقريب والبعيد، وأمسك جهلك عن الكريم واللئيم، وصل أقرباءك، وليكن إخوانك الذين إذا فارقوك وفارقتهم لم تعب بهم.

١٢٧١٦ -(٥٢) وحدثني عمرو بن أبي الحارث الهمذاني، أنه حدث عن حسان بن يسار فقال: كنا عند مالك بن دينار فجاء رجل من بني ناجية فقال: يا أبا يحيى ذكر لي أنك ذكرتني بسوء. قال: أنت إذن أكرم علي من نفسي.

١٢٧١٧ -(٥٣) وقال محمود الوراق:

أيا من تدعي شتمي سفاها ... عجلت علي خيرا يا أخيا

أكسيك الثواب ببنت شتمي ... وأستدعي به إثما إليا

فأنت إذن وقد أصبحت ضدا ... أعز علي من نفسي عليا

١٢٧١٨ -(٥٤) حدثني إبراهيم بن سعيد، ذكر موسى بن أيوب حدثنا ضمرة، عن ثور، عن خالد بن معدان رفعه قال: «**من أم هذا البيت ولم يكن فيه خصال ثلاث: حلم يضبط به جهله، وورع يحجزه عما حرم الله عليه، وحسن صحبة لمن صحبه فلا حاجة لله في حجه**»[1].

١٢٧١٩ -(٥٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الحليم الحيي الغني المتعفف، ويبغض الفاحش البذيء السائل الملحف**»[2].

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

١٢٧٢٠-(٥٦) حدثني يعقوب بن عبيد، أخبرنا هشام بن عمار، أخبرنا حماد ابن عبد الرحمن الكلبي، أخبرنا إسماعيل بن إبراهيم الأنصاري، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: **«ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فلا يعتدن بشيء من عمله: تقوى تحجزه عن معاصي الله، وحلم يكف به السفيه، وخلق يعيش به في الناس»**[١].

١٢٧٢١-(٥٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو مطرف مغيرة الشامي، عن العرزمي، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: **«إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة ينادي مناد: أين أهل الفضل؟ فيقوم ناس وهم يسيرون فينطلقون سراعاً إلى الجنة فتتلقاهم الملائكة فيقولون: إننا نراكم سراعا إلى الجنة فمن أنتم؟ فيقولون: نحن أهل الفضل، فيقولون: ما كان فضلكم؟ فيقولون: كنا إذا ظلمنا صبرنا، وإذا أسيء إلينا غفرنا، وإذا جهل علينا حلمنا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة فنعم أجر العاملين»**[٢].

١٢٧٢٢-(٥٨) حدثنا هارون بن أبي يحيى، أنبأني هشام بن محمد، عن شيخ من الأزد، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: الحلم من الخلال التي ترضي الله، وهو يجمع لصاحبه شرف الدنيا والآخرة، ألم تسمعوا الله تعالى وصف خليله بالحلم فقال: ﴿ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّٰهٌ مُّنِيبٌ ﴾ [هود:٧٥].

١٢٧٢٣-(٥٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا يحيى بن مغيرة، عن هارون ابن إسماعيل الخزاز، عن علي بن المبارك، عن معاوية بن قرة قال: مكتوب في الحكمة: لا تجالس بحلمك السفهاء، ولا تجالس بسفهك الحلماء.

---

(١) انظر: المنتقى من كتاب مكارم الأخلاق ومعاليها للخرائطي (١٥).

(٢) سبق برقم (١٠٤٠٠).

١٢٧٢٤-(٦٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، ذكر عمر بن بشير رجل من الأزد، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى الحجاج بن يوسف: إنما مثلي ومثل أهل العراق كما قال الأول:

فإني وإياهم كمن نبه القطا ... ولو لم تنبه باتت الطير لا تسري

أناة وحلما وانتظارا بهم غدا ... فما أنا بالواني ولا الضرع الغمر

أظن صروف الدهر بيني وبينهم ... ستحملهم مني على مركب عسر

ألم يعلموا أني تخاف عرامتي ... وأن قناتي لا تلين على القسر

فما بال من أسعى لأجبر عظمه ... حفاظا وينوي من سفاهته كسرى

أعود على ذي الجهل والذنب منهم ... بحلمي ولو عاقبت غرقهم بحري

١٢٧٢٥-(٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو أسامة، عن خالد بن دينار قال: سمعت معاوية بن قرة قال: قال أبو الدرداء: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يعظم حلمك، ويكثر علمك، وأن تنادي الناس في عبادة الله، فإذا أحسنت حمدت الله، وإذا أسأت استغفرت الله.

١٢٧٢٦-(٦٢) حدثنا محمد بن عبد الله المديني، حدثنا الربيع بن بدر، عن أبي عبيدة، عن الحسن قال: المؤمن حليم لا يجهل، وإن جهل عليه حليم لا يظلم، وإن ظلم غفر لا يقطع، وإن قطع وصل لا يبخل، وإن بخل عليه صبر.

١٢٧٢٧-(٦٣) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا موسى بن محمد النجلي قال: قال عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد: عن عمر مولى عفرة قال: المتذلل للحق أقرب إلى العز من المعتز بالباطل، من يبغ عزاً بغير حق يجزه الله الذل جزاء بغير ظلم.

١٢٧٢٨-(٦٤) حدثني محمد بن أبي عمر المكي، عن ابن عيينة قال: قال علي ابن الحسين رحمه الله: ما يسرني بنصيبي من الذل حمر النعم.

١٢٧٢٩-(٦٥) حدثنا أبو سعيد المديني قال: أنشدني ابن عائشة:

لا يبلغ المجد أقوام وإن كرموا حتى يذلوا وإن عزوا لأقوام

ويشتموا فترى الألوان مسفرة لا عفو ذل ولكن عفو أحلام

وإن دعا الجار لبوا عند دعوته في النائبات بأسراج وألجام

ملثمين لهم عند الوغى رجل كأن أسيافهم أغرين بالهام

١٢٧٣٠-(٦٦) حدثنا إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو أسامة، أخبرنا عمر بن حمزة، ذكر عمرو بن يوسف مولى لعثمان قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول لأبي بكر بن عبد الرحمن ولأبي بكر بن سليمان بن أبي خيثمة وقد ذكروا بني أمية فقال: لا يكون هلاكهم إلا منهم. قالوا: كيف؟ قال: يهلك حلماؤهم، ويبقى سفهاؤهم فيتنافسونها، ثم تكثر الناس عليهم فيهلكونهم.

١٢٧٣١-(٦٧) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أعرفني بجيد الشعر حيث يقول:

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنا وإن عاهدوا أوفوا وإن عقدوا شدوا

وإن كانت النعماء فيهم جزوا بها وإن أنعموا لا كدروها ولا كدوا

وإن قال مولاهم على جل حادث من الأمر ردوا فضل أحلامكم ردوا

١٢٧٣٢-(٦٨) وأنشدني الثقفي:

وليس يتم الحلم للمرء راضيا إذا هو عند السخط لم يتحلم

كما لا يتم الجود للمرء مثريا إذا هو لاقى العسر لم يتجشم

١٢٧٣٣ -(٦٩) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن لرجل من بني أمية:

إني ليمنعني مـن ظلم ذي رحم ... أب أصيل وحلم غير ذي وصم

إن لان لنت وإن دبـت عقاربه ... ملأت كفيه من صفح ومن كرم

١٢٧٣٤ -(٧٠) وأنشدني ليزيد بن الحكم الثقفي:

سريت الصبى والجهل بالحلم والتقى ... وراجعت عقلي والحليم المراجع

أبى الشيب والإسلام أن أتبع الهوى ... وفي الشيب والإسلام للمرء وازع

وإني امرؤ لا أزعـم البخل قوة ... ولكنني للـمال بالحمـد بائع

وأعلم أن الجـود مجـد لأهلـه ... وأن الـذي لا يتقي الـذم واضع

١٢٧٣٥ -(٧١) وأنشدني ليزيد بن الحكم أيضا:

وإني لأرعى المرء لـو يستطعيني ... أصـاب دمي يومـا بغير قتيل

وأعرض عـما سـاءه وكأنما ... يقـاد إلى مـا سـاءني بدليل

مجاملة مني وإحسـان صحبة ... بلا حـس منـه ولا بجميل

أصـالة حلم من حلوم أصيلة ... ولا حـلم إلا حـلم كل أصيل

ولو شئت لولا الحلم جدعت أنفه ... بإيعـاب جـدع بادئ وعليل

حفـاظاً على أحلام قوة رزيتهم ... رزان يزينـون النـدى كهـول

١٢٧٣٦ -(٧٢) حدثني علي بن الحسن، عن محمد بـن سـلام الجمحـي، ذكـر يوسف بن حبيب قال: لاحى رجـل مـن المسلمين مجوسياً فسفه عليـه فقـال لـه المجوسي: إن الحليم ليقصر لسانه عندما يتذكر من اختراق الدود منه. قال: فـأبكى والله من حضر.

١٢٧٣٧ -(٧٣) حدثني أبو عبد الرحمن الأودي، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن عبد الصمد بن معقل، عن وهب بن منبه قال: مكتوب في الحكمة: قصر الغايات ثلاث: قصر السفه الغضب، وقصر الحلم الراحة، وقصر الصبر الظفر.

١٢٧٣٨ -(٧٤) بلغني أن الأحنف بن قيس قيل له: ما الحلم؟ قال: أن تصبر على ما تكره قليلاً.

١٢٧٣٩ -(٧٥) حدثنا أحمد بن إبراهيم، ذكر يحيى بن معمر، حدثنا عثمان بن صالح، عن عبد الله بن وهب، عن بكر بن مضر، عن عمرو بن الحارث، أن رجلاً كتب إلى أخ له: إن الحلم لباس العلم فلا تعرين منه.

١٢٧٤٠ -(٧٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال رسول الله ﷺ: «**إذا أراد الله بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم وفيئهم عند سمحائهم، وإذا أراد بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم وفيئهم عند بخلائهم**»[1].

١٢٧٤١ -(٧٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا خالد بن عبد الله، عن عطاء ابن السائب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: كانت كلبة لقوم في بني إسرائيل تنبح. قال: فنزل بهم ضيف فقالت: لا أنبح ضيف أهلي. قال: فنبح جراؤها في بطنها فذكر ذلك لنبي لهم فقال: مثل هذه مثل أمة تكون بعدكم يقهر سفهاؤها حلماءها أو علماءها.

١٢٧٤٢ -(٧٨) أنشدني أبو جعفر القرشي:

لا تأمنن إذا ما كنت طياشا ... أن تستفز ببعض الطيب فحاشا

يا حبذا الحلم ما أحلى مغبته ... جداً وأنفعه للمرء ما عاشا

---

(١) مرسل.

١٢٧٤٣-(٧٩) وأنشدني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه، لكعب ابن سعد الغنوي:

حليم إذا ما الحلم زين أهله ... مع الحلم في عين العدو مهيب

إذا ما تراءاه الرجال تحفظوا ... فلم ينطق العوراء وهو قريب

١٢٧٤٤-(٨٠) حدثني ميسرة بن حسان، أنه حدث عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن الضحاك بن رميل قال: أتيت بخاتم بجير بن ريسان الحميري فإذا عليه مكتوب بالمسند: من حلم شرف.

١٢٧٤٥-(٨١) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا أبو اليمان، عن ابن أبي مريم، عن ضمرة بن حبيب قال: الحلم زين، والتقى كرم، والصبر خير مراكب الصعب.

١٢٧٤٦-(٨٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله قال: سمعت علي بن الحسن قال: كان يقال: السؤدد الصبر على الذل.

١٢٧٤٧-(٨٣) وأنشدني رجل من قريش لمولى لبني هاشم:

وذي جهل رأى حلمي ... قريبا بقا جهده

ولم أحسن سوى الحلم ... وما ذاك له وحده

فأعطيت الذي عندي ... وأعطاني الذي عنده

١٢٧٤٨-(٨٤) وأنشدني ابن عائشة التيمي:

وعوراء جاءت من أخ فرددتها ... بسالمة العينين طالبة عذرا

ولو أنه إذ قالها قلت مثلها ... ولم أعف عنها أورثت بيننا عمرا

١٢٧٤٩-(٨٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثنا الأعمش، عن زياد، عن شفيع، عن كعب قال: إن لكل قوم كلباً فاتقه لا يتصلن بك شره.

١٢٧٥٠-(٨٦) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن في هذا المعنى:

لكلب الألسن إن فكرت فيه ... أضر عليك من كلب الكلاب

لأن الكلب لا يؤذي صديقا ... وإن صديق هذا في عذاب

١٢٧٥١-(٨٧) وحدثني الحسين قال: أنشدني الوقاص قال: أنشدني العلاء ابن المنهال الغنوي:

وكلب ملأ فاه من مئزري ... فلم أرفع الذيل من عضه

لأن اللئيم إذا هجته ... سيرضى بعرضك من عرضه

١٢٧٥٢-(٨٨) وأنشدني أحمد بن عبد الرحمن:

شبهته بالكلب ثم وجدته ... أقل حفاظاً للصديق من الكلب

متى يعرف الكلب امرأ لا يضره ... وصاحب هذا في عناء من الحب

١٢٧٥٣-(٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن واقد، حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن علي ابن أبي جميلة قال: قال معاوية: ظل الحليم كهانة.

١٢٧٥٤-(٩٠) وقال أوس بن حجر:

الألمعي الذي يظن بك الظن ... كان قد رأى وقد سمعا

١٢٧٥٥-(٩١) قال محمد بن الحسين: قال عبد الله بن محمد: كان يقال: من لم ينفعك ظنه لم تنفعك نفسه، وقال بعض الحكماء: لا ينفع بعقله من لم ينتفع بظنه، وقال:

رأيت أبا الوليد غداة جمع به شيب وقد قعد الشبابا
ولكن تحت هذا الشيب رأي إذا ما ظن أمرض أو أصابا

١٢٧٥٦-(٩٢) حدث عن سعد بن شراحبيل الكندي قال: سمعت سعيد ابن عطارد يقول: قال بعض الحكماء: زين المرء الإسلام، وزين الإسلام العقل، وزين العقل الحلم، وزين الحلم الكظم، وزين الكظم التدبر والتفكر، وزين التدبر التصبر، وزين التصبر الوقوف عند الطاعة والمعصية.

١٢٧٥٧-(٩٣) حدثنا محمد بن مسعود، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر قال: قيل لمعاوية: أنت أحكم أم زياد؟ قال: إن زيادا لا يترك الأمر يفترق عليه، وأنا أتركه يفترق علي ثم أجمعه.

١٢٧٥٨-(٩٤) حدثني محمد بن عباد، عن عمه خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: الندامة مع السفاهة، والحاجة مع المحبة خير من البغضة مع الغنى.

١٢٧٥٩-(٩٥) قال محمد بن الحسين: حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي قال: سمعت مسيلمة بن جعفر، يذكر عن الصباح أو أبي الصباح اليماني، عن وهب بن منبه قال: في حكمة لقمان أنه قال لابنه: يا بني العلم حسن وهو مع الحلم أحسن، والصمت حسن وهو مع الحكمة أحسن، يا بني إن اللسان هو ناب الجسد فاحذر أن يخرج من لسانك ما يهلك جسدك أو يسخط عليك ربك.

١٢٧٦٠-(٩٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن محمد بن طلحة، عن ابن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: أي بني حليم في صورته خير من صورة لا حلم له.

١٢٧٦١-(٩٧) حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن أسماء ابن عبيد قال: بلغنا أن لقمان قال لابنه: حليم كلما لقيك قرعك بعصاه خير من سفيه كلما لقيك سرك.

١٢٧٦٢-(٩٨) حدثني محمد بن الحسين، ذكر يوسف بن الحكم، ذكر عبد السلام مولى مسلمة بن عبد الملك قال: قال عبد الملك بن مروان لمحمد بن عطارد التميمي: يا محمد، احفظ عني هذه الأبيات واعمل بهن:

إذا أنت جاريت السفيه كما جرى	فأنت سفيه مثله غير ذي حلم
إذا أمن الجهال جهلك مرة	فعرضك للجهال غنم من الغنم
فلا تعرضن عرض السفيه وداره	بحلم فإن أعيا عليك فبالصرم
وعم عليك الجهل والحلم والقه	بمرتبة بين العداوة والسلم
فيرجوك تارات ويخشاك تارة	وتأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فإن لم تجد بداً من الجهل فاستعن	عليه بجهال وذاك من العزم

١٢٧٦٣-(٩٩) وقال سالم بن وابصة الأسدي:

أرى الحلم في بعض المواطن ذلة	وفي بعضها عزاً يشرف فاعله
إذا أنت لم تدفع بحلمك جاهلا	سفيها ولم تقرن به من تجاهله
لبست له ثوب المذلة صاغرا	وأصبحت قد أودى بحقك باطله
تخلق على جهال قومك إنه	لكل حليم موطن هو جاهله

١٢٧٦٤-(١٠٠) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا مؤمل بن الفضل الحراني، حدثنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، أن رجلاً استطال على سليمان بن موسى فانتصر له أخوه، فقال مكحول: ذل من لا سفيه له.

١٢٧٦٥-(١٠١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عباس، عن الكلبي قال: ما كان أهل الجاهلية يشرفون بيسار ولا شجاعة ولكن حلم وسخاء.

١٢٧٦٦-(١٠٢) وحدثت عن محمد بن كنانة قال: إن أهل الجاهلية لم يكونوا يسودون رجلاً حتى يكون حليماً وإن كان شجاعاً سخياً.

١٢٧٦٧-(١٠٣) حدثني أبو عبد الله عبد الواحد بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله الأتيسي ينشد:

تحرز ما استطعت من السفيه	بحلمك عنه إن الفضل فيه
فقد يعصي السفيه مؤدبيه	ويبرم باللجاجة منصفيه
تلين له فيغلظ جانباه	كعير السوء يرمح عالفيه
إذا ابتعت السفيه فهي حلما	وضمنا واستعد لسد فيه

١٢٧٦٨-(١٠٤) حدثني أبو جعفر الكرشي قال: أصبح فئة من بني تميم يتصارعون والأحنف ينظر إليهم، فقالت عجوز من الحي: ما حكمكم؟ أقل الله عدوكم. قال: مه ولم تقولين ذاك؟ لولا هؤلاء لكنا سفهاء أي أنهم يدفعون السفه عنا.

١٢٧٦٩-(١٠٥) حدثنا سعيد بن محمد العوني، حدثنا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي، عن أنس بن مالك قال: لم يكن رسول الله ﷺ سباباً، ولا فحاشاً، ولا لعاناً، وكان يقول لأحدنا عند المعتبة: **«ما له ترب جبينه»**؟[1].

---

(١) سبق برقم (٦٧٩٨).

١٢٧٧٠-(١٠٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا أبو عيينة، عن عمرو بن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، تبلغ به النبي ﷺ قال: «**إن الله تعالى يبغض الفاحش البذيء المتفحش**»[1].

١٢٧٧١-(١٠٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن منصور، عن الشعبي قال: قال يزيد بن صعصعة بن صرخان لابن زيد: أنا كنت أحب إلى أبيك منك، وأنت أحب إلي من ابني، خصلتان أوصيك بهما فاحفظهما: خالق المؤمن وخالق الفاجر؛ فإن الفاجر يرضى منك بالخلق الحسن، وإنه يحق عليك أن تخالق المؤمن.

١٢٧٧٢-(١٠٨) حدثنا أحمد بن جميل ومحمد بن حميد وداود بن عمرو قالوا: حدثنا عبد الله بن المبارك، أخبرنا الحسن بن عمرو الفقيمي، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية قال: ليس بحكيم من لم يعاشر بالمعروف من لا يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجاً. قال: أو مخرجاً.

١٢٧٧٣-(١٠٩) حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا الوليد بن القاسم بن الوليد، حدثنا الأحوص بن حكيم، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن أبي الدرداء قال: إنا لنكشر في وجوه أقوام ونضحك إليهم وإن قلوبنا لتلعنهم.

١٢٧٧٤-(١١٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، أن إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، أن رجلاً وقع في أبٍ للعباس ممن كان في الجاهلية يلطمه الناس فجاء قومه

---

(١) سبق برقم (٣٥٤٢).

فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، وبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر فقال: «**أي الناس تعلمونه أكرم على الله؟**» قالوا: أنت. قال: «**فإن العباس مني وأنا منه لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**» فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك فاستغفر لنا(١).

١٢٧٧٥-(١١١) حدثني علي بن إبراهيم اليشكري، حدثنا يعقوب بن محمد الزهري، عن أبيه، ذكر أبو عمرو المكي، عن الزهري، عن مصعب بن عبد الله بن أبي أمية، عن أم سلمة قالت: لما قدم عكرمة بن أبي جهل المدينة جعل يمر بالأنصار فيقولون: هذا ابن عدو الله، فشكى ذلك إلى أم سلمة فقال: ما أحسبني إلا راجعاً إلى مكة، فأخبرت رسول الله ﷺ فخطب وقال: «**إنما الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا، لا يؤذى مسلم بكافر**»(٢).

١٢٧٧٦-(١١٢) حدثني علي بن إبراهيم ، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت إليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال: «**لا يؤذى مسلم بكافر**»(٣).

١٢٧٧٧-(١١٣) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا القاسم بن الفضل الحدائي، عن محمد بن علي قال: نهى رسول الله ﷺ أن نسب قتلى بدر من المشركين وقال: «**لا**

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٠٠)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦).

(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٧١)، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق (٤١/ ٦٠).

(٣) مرسل.

تسبوا هؤلاء فإنه لا يخلص إليهم شيء مما تقولون فتؤذون الأحياء إلا أن البذاءة لؤم»[1].

١٢٧٧٨ -(١١٤) قال الزبير بن بكار: أنشدني يونس بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن طلحة بن عبيد الله:

فلا تعجل على أحد بظلم فإن الظلم مرتعه وخيم

ولا تفحش وإن ملئت غيظا على أحد فإن الفحش لوم

ولا تقطع أخاً لك عند ذنب فإن الذنب يغفره الكريم

ولكن دار عورته برقع كما قد يرقع الخلق القديم

ولا تجزع لريب الدهر واصبر فإن الصبر في العقبى سليم

فما جزع بمغنٍ عنك شيئا ولا ما فات يرجعه الهموم

١٢٧٧٩ -(١١٥) أنشدني رجل من خزاعة للعجير:

لسانك خير وحده من قبيلة وما عد بعد في الفتى أنت حامله

سوى البخل والفحشاء واللؤم والخنا أبت ذلكم أخلاقه وشمائله

إذا القوم أموا سنة فهو عامد لأكبر ما ظنوا به فهو فاعله

١٢٧٨٠ -(١١٦) حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي، عن عمه قال: سمعت شوذب بن حبيب الأسدي، عن أبيه قال: أنشدني كعب بن سعد الغنوي من أهالي برذان:

أخي ما أخي لا فاحش عند بيته ولا ورع عند اللقاء هيوب

---

(١) مرسل.

هو العسـل الماذي حلماً ونائلا وليث إذا يلقى العدو غضوب

لقد كان أمـا حلمه فمـروح علينـا وأمـا جهله فغريـب

حليم إذا ما سورة الجهل أطلقت جنى الشيب للنفس اللجوج غلوب

١٢٧٨١ -(١١٧) حدثنا أبو حذيفة الفزاري، عن أبيه، قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط؛ لأن الذي يشتمني أحد رجلين؛ كريم كانت منه ذلة وهفوة فأنا أحق من غفرها وأخذ الفضل فيها، أو لئيم فلم أكن لأجعل عرضي إليه، وكان يتمثل:

وأغفر عـوراء الكريـم ادخاره وأعرض عـن شتم اللئيم تكرما

١٢٧٨٢ -(١١٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: كان يقال: سلاح اللئام قبيح الكلام.

١٢٧٨٣ -(١١٩) وحدثني مياس بن هشام، عـن أبيـه قـال: قـال سـعيد بـن العاص: ما شتمت رجلاً منذ كنت رجـلاً، ولا زاحمـت ركبتـي ركبتـه، وإذا أنـا لم أصل زائري حتى يرشح جبينه كما يرشح السقاء فوالله ما وصلته.

١٢٧٨٤ -(١٢٠) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن قتيبة بن سعيد قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمـرو ألا تنهـوا سفيهكم إن السـفيه إذا لم ينـه مـأمـور

١٢٧٨٥ -(١٢١) قال عباس بن الوليد بن يزيـد: ذكـر أبي، حـدثنا الأوزاعـي قال: سمعت يحيى بن أبي كثير يقول: يقال يوم القيامـة للعبـد: قـم إلى فـلان فخـذ حقك منه، فيقول: يا رب، ما أعرف لي عنده من حق، فيقال: بلى إنه ذكرك يوم كذا بكذا ويوم كذا بكذا. قال الأوزاعي: أفناصح لنفسه من يقضـي من حسـناته غـداً وهو ينظر إلى ذل خاشع يود لو كان بينه وبين أخلائه أمداً بعيداً.

١٢٧٨٦-(١٢٢) حدثنا محمد بن عباد بن موسى، حدثنا ابن السماك، عن الحسن بن دينار، عن الحصيب بن حجلة، عن راشد بن سعد، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن العبد لتدفع إليه صحيفته فيرى فيها حسنات لم يعملها فيقول: أي ربي، أنى لي هذه الحسنات؟ فيقول الله تعالى: هذا ما عاب به الناس إياك وأنت لا تعلم**»(١).

١٢٧٨٧-(١٢٣) وأنشد:

عليك بأخلاق الكرام فإنها تديم لك الذكر الجميل مع النعم

١٢٧٨٨-(١٢٤) وأنشد:

تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل

وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا ضمت عليه المحافل

١٢٧٨٩-(١٢٥) حدثني عبد الله بن بكير بن يونس الشيباني، ذكر أبي ذكر السري بن إسماعيل الهمذاني، عن الشعبي قال: أوفد أبو موسى الأشعري وفدا من أهل البصرة إلى عمر بن الخطاب فيهم الأحنف بن قيس، ولم يكن عمر رأى الأحنف قبل ذلك، فلما دخلوا عليه تكلم كل رجل فيهم في خاصة نفسه، وكان الأحنف آخر القوم فقام وحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ، ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن أهل الشام نزلوا منازل أهل قيصر وإن أهل مصر نزلوا منازل فرعون وأصحابه، وإن أهل الكوفة نزلوا منازل كسرى ومصانعه في الأنهار العذبة والجنان الحسنة، وفي مثل عين البعير وأتتهم ثمارهم قبل أن يحصدوا، وإن أهل وطرفها

(١) إسناده ضعيف.

بالفلاة لا يأتينا شيء إلا في مثل مدى النعامة، فارفع خسيستنا لا تفش وقيصتنا، وزد في رجالنا رجالاً وفي عيالنا عيالاً، وأصغر درهمنا وأكبر فقيرنا، ومر بنهر يكرى لنا نستعذب منه، فقال عمر للقوم: أعجزتم أن تكونوا مثل هذا؟ هذا والله السيد. قال الأحنف: فمازالت بعد أسمعها من الناس: هذا والله السيد.

١٢٧٩٠-(١٢٦) حدثنا عبد الله بن محمد بن حفص القرشي، حدثنا ذر بن مجاشع، عن غالب القطان، عن مالك بن دينار، عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب: من كثر ضحكه قلت هيبته، ومن مزح استخف به، ومن أكثر من شيء عرف به، ومن كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه قل حياؤه، ومن قل حياؤه قل ورعه، ومن قل ورعه قل خيره، ومن كثر أكله لم يجد لذكر الله لذة، ومن كثر نومه لم يجد في عمره بركة، ومن كثر كلامه في الناس سقط حقه عند الله، وخرج من الدنيا على غير الاستقامة.

الفهـــــرس

الفهرس

فهارس

موسوعة ابن أبي الدنيا

إعداد

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

دار أطلس الخضراء

للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

فهارس

موسوعة ابن أبي الدنيا

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحْفُوظَةٌ

الطَّبْعَةُ الأُولَى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

أما بعد:

فمن فضل الله عز وجل وكرمه أن أعانني على تحقيق ما وقفت عليه من الأجزاء الحديثية للإمام ابن أبي الدنيا، وإتماماً للفائدة لابد من مفاتيح للوصول إلى المراد في هذه الموسوعة؛ فكانت هذه الفهارس، وهي:

١- فهرس الآيات القرآنية: وقد ذكرت الآيات مرتبة وفق ترتيب المصحف، فأبدأ بذكر الآية ثم رقمها، ثم رقم الخبر العام الواردة فيه.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة: أذكر طرف الحديث، ثم برقم الحديث العام.

٣- فهرس الآثار: أذكر طرف الأثر، وأتبعه برقم الأثر العام.

ملاحظات:

١- راعيت في الفهرس رسم الحروف والألفاظ في إيرادها مع ما بعدها حسب ترتيبها الألف بائي.

٢- لم أفرق بين همزة الوصل والقطع، فكلها همزة.

٣- لم أعتبر اللام ألف (لا) حرفاً مستقلاً.

وفي الختام أسأل المولى عز وجل أن يتقبل صالح الأعمال، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجه الكريم، وأن لا يحرمنا الأجر والثواب، والحمد رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً.

فهرس الآيات

(١) سورة الفاتحة

(٢) سورة البقرة

(٣) سورة آل عمران

(٤) سورة النساء

(٥) سورة المائدة

		٧٢٢٠، ٧٢٢٢
﴿ وَكُنتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ ﴾	١١٧	١٨٦٢
﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ﴾	١١٨	١٨٦٢، ٣٢٧٥، ٢٥٧٢، ٢١٦٠
﴿ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ ﴾	١١٩	٤٦٥٦

(٦) سورة الأنعام

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَإِن يَمْسَسْكَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُۥٓ إِلَّا هُوَ ﴾	١٧	٤٦٥٣
﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُ ﴾	٢٦	٣٧٣٠
﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ وُقِفُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ فَقَالُوا۟ يَٰلَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ ﴾	٢٧	٢١٦٣
﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ ﴾	٣٨	١٨٦٦
﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ ﴾	٤٤	٣٧٠١
﴿ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾	٤٥	٣٧٠١
﴿ ثُمَّ رُدُّوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ مَوْلَىٰهُمُ ٱلْحَقِّ ﴾	٦٢	١٠٢٣١، ١٠٣٤٩
﴿ هَٰذَا رَبِّى ﴾	٧٦	١٨٣٨
﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَٰدَىٰ كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾	٩٤	١٠١٠٠
﴿ وَنُقَلِّبُ أَفْـِٔدَتَهُمْ وَأَبْصَٰرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا۟ بِهِۦٓ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾	١١٠	١٠١٤٧
﴿ فَمَن يُرِدِ ٱللَّهُ أَن يَهْدِيَهُۥ يَشْرَحْ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ ﴾	١٢٥	٩١٠٦
﴿ مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾	١٦٠	٥٣٤٢

(٧) سورة الأعراف

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ ثَقُلَتْ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾	١٨٧	١٧٠١
﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾	١٩٩	١١١٥١،١١١٥٢
﴿ إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ﴾	٢٠١	٦٣٤

(٨) سورة الأنفال

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ﴾	١	١٠٥٣٩
﴿ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ ﴾	٦٣	٧٠، ١٧١

(٩) سورة التوبة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴾	١٤	٦٩٤
﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا۟ عَمَلًا صَٰلِحًا ﴾	١٠٢	٢٦٧٢، ١١٩٥٦
﴿ وَمَسَٰكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّٰتِ عَدْنٍ ﴾	٧٢	٥٦٧٣، ٥٦٨٠
﴿ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴾	٤٩	٦٠٣٩
﴿ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا ﴾	٨٢	٦٠٦٨، ٦٠٦٩
﴿ وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ لَنَصَّدَّقَنَّ ﴾	٧٥	٦٦٣٠، ٦٦٣١، ٦٦٣٢
﴿ فَلَمَّآ ءَاتَىٰهُم مِّن فَضْلِهِۦ بَخِلُوا۟ بِهِۦ ﴾	٧٦	٦٦٣٢
﴿ وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ ﴾	٧٧	٦٦٣٢
﴿ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾	١١٩	٦٦٥٧

(١٠) سورة يونس

(١١) سورة هود

(١٢) سورة يوسف

(١٣) سورة الرعد

(١٤) سورة إبراهيم

﴿ وَقَدْ مَكَرُوا۟ مَكْرَهُمْ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكْرُهُمْ ﴾	٤٦	٦١٠٣
﴿ يَوْمَ تُبَدَّلُ ٱلْأَرْضُ غَيْرَ ٱلْأَرْضِ ﴾	٤٨	١٧٥٠، ١٧٥١، ١٧٥٢، ١٧٥٥، ٥٥٥٩
﴿ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصْفَادِ ﴾	٤٩	٥٩١٠، ٦١١٢

(١٥) سورة الحجر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴾	٢	٣٣٤٢
﴿ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ ﴾	٢١	١٠٩٠٠، ١٠٨٣٤
﴿ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ ﴾	٢٢	١٠٩٧٤، ١٠٩٦٢، ١٠٩٧٥
﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	٤٤	٥٨٦٦، ٥٨٦٨، ٥٨٦٩
﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾	٧٤	٤٥٥٠
﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴾	٩٢	٢٧
﴿ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾	٩٣	٢٧
﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾	٩٩	١٢٦٤٠

(١٦) سورة النحل

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ﴾	١٠	١٠٩٠١
﴿ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحْصُوهَآ ﴾	١٨	٥٢٩٧

﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ﴾	٢٣	٣٤٨٠
﴿لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾	٢٥	١٨٥٦، ١٩٨٦
﴿وَأَقۡسَمُواْ بِٱللَّهِ جَهۡدَ أَيۡمَٰنِهِمۡ لَا يَبۡعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ﴾	٣٨	٣٢٢٨
﴿زِدۡنَٰهُمۡ عَذَابٗا فَوۡقَ ٱلۡعَذَابِ﴾	٨٨	٥٩٥١
﴿فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗ﴾	٩٧	١٠٢٦، ١٠٢٧، ٤٦٠٧، ٤٦٣٦
﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ لَهُۥ سُلۡطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾	٩٩	٢٨٥٨، ٣٣٥٣
﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا قَرۡيَةٗ كَانَتۡ ءَامِنَةٗ مُّطۡمَئِنَّةٗ﴾	١١٢	٧٣١
﴿وَلَئِن صَبَرۡتُمۡ لَهُوَ خَيۡرٞ لِّلصَّٰبِرِينَ﴾	١٢٦	٥٤٣٦
﴿وَٱصۡبِرۡ وَمَا صَبۡرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ﴾	١٢٧	٥٤٣٦
﴿إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحۡسِنُونَ﴾	١٢٨	١٠١٦٤

(١٧) سورة الإسراء

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿إِنَّهُۥ كَانَ عَبۡدٗا شَكُورٗا﴾	٣	٥٣٠١
﴿بَعَثۡنَا عَلَيۡكُمۡ عِبَادٗا لَّنَآ أُوْلِي بَأۡسٖ شَدِيدٖ﴾	٥	٧٥١٤
﴿فَإِذَا جَآءَ وَعۡدُ ٱلۡأٓخِرَةِ﴾	٧	٧٥١٥
﴿وَإِنۡ عُدتُّمۡ عُدۡنَاۚ وَجَعَلۡنَا جَهَنَّمَ لِلۡكَٰفِرِينَ حَصِيرًا﴾	٨	٥٩٠١، ٧٥١٤
﴿وَجَعَلۡنَا ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيۡنِ﴾	١٢	٥٣٦
﴿وَكُلَّ إِنسَٰنٍ أَلۡزَمۡنَٰهُ طَٰٓئِرَهُۥ فِي عُنُقِهِۦ﴾	١٣	١٩٦٨، ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١
﴿ٱقۡرَأۡ كِتَٰبَكَ كَفَىٰ بِنَفۡسِكَ ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكَ حَسِيبٗا﴾	١٤	١٩٧٩

(١٨) سورة الكهف

(١٩) سورة مريم

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا ﴾	١٢	٥٠٧٠
﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾	٢٤	٤٣٤
﴿ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ ﴾	٣١	١٥٨٢
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ إِذْ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ﴾	٣٩	٦١٠٩
﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُۥ بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ ﴾	٥٥	٧٩٥٧
﴿ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾	٥٩	٥٨٧٥، ٥٨٩٥، ٥٨٩٦
﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾	٧١	١٨٧٩، ١٠٥٨٥
﴿ ثُمَّ نُنَجِّى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴾	٧٢	١٨٧٩
﴿ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا ﴾	٨٤	٩١٢١، ٩١٢٢
﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمَٰنِ وَفْدًا ﴾	٨٥	٥٥٠٥، ٥٧٤٨
﴿ وَنَسُوقُ ٱلْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴾	٨٦	٦٠٨٩، ٦٠٩٠
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾	٩٦	٢٠٢٢، ٢٠٢٣، ٥٢٠٣

(٢٠) سورة طه

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَٱضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِى ٱلْبَحْرِ يَبَسًا ﴾	٧٧	٧٤٢٧
﴿ وَمَن يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِى فَقَدْ هَوَىٰ ﴾	٨١	٥٨٩٥

(٢٢) سورة الحج

(٢٣) سورة المؤمنون

(٢٤) سورة النور

(٢٦) سورة الشعراء

(٢٧) سورة النمل

(٢٨) سورة القصص

﴿ ٱلْأَرْضِ ﴾		١٠١١٢، ١٠١٠٧، ١٢٠١٠
﴿ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ لَهُ ٱلْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾	٨٨	٩١٥٦

(٢٩) سورة العنكبوت

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يُعَذِّبُ مَن يَشَآءُ وَيَرْحَمُ مَن يَشَآءُ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ ﴾	٢١	١٠٣٣٣
﴿ وَءَاتَيْنَٰهُ أَجْرَهُۥ فِى ٱلدُّنْيَا ﴾	٢٧	١١١٤٥
﴿ وَتَأْتُونَ فِى نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ ﴾	٢٩	٦٣٩٥، ٨٤٣٨
﴿ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ﴾	٤٥	٢٤٩٤
﴿ يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ ﴾	٥٦	٦٩٩٥، ٧٠٦١
﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحْمِلُ رِزْقَهَا ٱللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ ﴾	٦٠	٣٢٠٠

(٣٠) سورة الروم

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فِى رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ﴾	١٥	٥٧٥٨
﴿ يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ ﴾	١٩	٣٣٠١
﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَن تَقُومَ ٱلسَّمَآءُ وَٱلْأَرْضُ بِأَمْرِهِۦ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ إِذَآ أَنتُمْ تَخْرُجُونَ ﴾	٢٥	١٨٩٧، ١٨٩٨، ٨٦٤٦، ١٢٢٥٣
﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ ﴾	٢٧	١٨٩٤
﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ ﴾	٤١	١٠٩٠٥
﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾	٦٠	٥٤٢٢

(٣١) سورة لقمان

(٣٢) سورة السجدة

(٣٣) سورة الأحزاب

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُم بِهِۦ ﴾	٥	٢٦٦٠
﴿ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا ﴾	٩	١٠٩٨٣

(٣٤) سورة سبأ

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ ﴾	١٠	٥٠٣٦
﴿ ٱعْمَلُوٓا۟ ءَالَ دَاوُۥدَ شُكْرًا ﴾	١٣	٢٣٢٩، ٥١٦٩
﴿ وَلَا تَنفَعُ ٱلشَّفَٰعَةُ عِندَهُۥٓ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُۥ ﴾	٢٣	٦١٢٧
﴿ وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُوا۟ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا۟ ﴾	٥١	١٧٢٥، ١٧٦٤، ١٧٩٠، ١٧٩١، ١٧٩٢
﴿ وَقَالُوٓا۟ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾	٥٢	١٧٩٣، ١٧٩٤، ١٧٩٦، ٢٧٧٢
﴿ وَيَقْذِفُونَ بِٱلْغَيْبِ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴾	٥٣	٩١٨١
﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ ﴾	٥٤	١٧٩٧، ١٧٩٩، ١٨٠٠، ٢٧٧٣، ٩١٨٢

(٣٥) سورة فاطر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ مَا يَفْتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا ﴾	٢	١٠٧٠٢،٤٦٥٣
﴿ وَٱللَّهُ ٱلَّذِىٓ أَرْسَلَ ٱلرِّيَٰحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا ﴾	٩	١٧٦٥
﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ ﴾	٣٢	١٩٥٨
﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَذْهَبَ عَنَّا ٱلْحَزَنَ ﴾	٣٤	٥٨٤٢،١٢٠٣٦، ١٢٠٣٧،١٢٠٣٨، ١٢٠٣٩،١٢١١١
﴿ رَبَّنَآ أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَٰلِحًا غَيْرَ ٱلَّذِى كُنَّا نَعْمَلُ ﴾	٣٧	٦١٠٣،١٢٣٨٧
﴿ وَلَا يَحِيقُ ٱلْمَكْرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِۦ ﴾	٤٣	٣٦٥٤

(٣٦) سورة يس

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾	٥١	١٧٦٩، ١٧٧١، ٨٧١٣
﴿ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ﴾	٥٢	١٧٧٠، ١٧٧١، ١٧٧٢
﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴾	٥٥	٥٧٧٠، ٥٧٧١
﴿ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴾	٥٨	٥٥٩٤
﴿ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾	٥٩	٢١٦٤، ٦٠٩٥
﴿ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ ﴾	٦٥	٢٦٤٦
﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ﴾	٦٩	٤٤٢١

(٣٧) سورة الصافات

(٣٨) سورة ص

(٣٩) سورة الزمر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾	١٠	٥٣٢٣، ٥٣٢٤، ٥٣٢٥، ٥٣٤٢، ٥٣٦١، ٥٤٣٥
﴿ لَهُم مِّن فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ﴾	١٦	٦٠١٩
﴿ أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ﴾	٢٤	٦١١١
﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴾	٣٠	١٩٥٥، ٨٦٦١
﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ عِندَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ ﴾	٣١	١٩٥٦، ١٩٥٧
﴿ وَبَدَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا۟ يَحْتَسِبُونَ ﴾	٤٧	١٠٢٥٦
﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾	٥٣	٣٢٦٢، ٣٢٦٣، ٣٢٨٢، ٣٢٨٣، ٣٢٨٥
﴿ وَيُنَجِّى ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ بِمَفَازَتِهِمْ ﴾	٦١	١٨٥٦
﴿ وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾	٦٧	١٨٨٠، ١٨٨٢، ٥٨٧٦
﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُ ﴾	٦٨	١٧٣٩، ١٧٤٥، ٥٧٤٣

(٤٠) سورة غافر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ حمٓ ۝١ تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴾	١-٢	٢٧١١، ١٢٢٧٥
﴿ غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوْبِ شَدِيدِ ٱلْعِقَابِ ذِى ٱلطَّوْلِ ﴾	٣	٢٧١١، ١٢٢٧٥
﴿ ٱلَّذِينَ يَحْمِلُونَ ٱلْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ ﴾	٧	٣٢٩٢
﴿ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ ﴾	١٠	٦١٠٣
﴿ قَالُوا۟ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ ﴾	١١	٦١٠٣
﴿ ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ﴾	١٢	٦١٠٣
﴿ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ﴾	١٦	١٧٤٢، ١٨٣٠، ١٩٧٨
﴿ ٱلْيَوْمَ تُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ ٱلْيَوْمَ ﴾	١٧	١٨٣٠، ١٩٧٨
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ ﴾	١٨	٢٤٥٦، ٢٥٦٤، ٢٥٩٧
﴿ وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ ﴾	١٨	٦١٠٢
﴿ أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ٱلتَّنَادِ ﴾	٣٢	١٧٣٩، ١٨٥٥
﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴾	٣٣	١٧٣٩، ١٨٥٥
﴿ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِى صَرْحًا ﴾	٣٦	٩٢٣٣، ٩٢٦٢
﴿ ٱدْعُوا۟ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴾	٤٩	٥٩٤٢، ٦١٠٣
﴿ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ﴾	٥٠	٥٩٤٢، ٦١٠٣
﴿ ٱدْعُونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾	٦٠	٥٣٥٩
﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾	٧٠	٢٦١٥

(٤١) سورة فصلت

(٤٢) سورة الشورى

(٤٣) سورة الزخرف

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ ﴾	٥٦	٧٢٧٩
﴿ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ﴾	٥٨	٦٢٤٨
﴿ الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾	٦٧	٤٤٢٦
﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾	٦٨	١٩٠٢، ٨٧٠٥
﴿ الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾	٦٩	١٩٠٢، ٨٧٠٥
﴿ وَأَكْوَابٍ ﴾	٧١	٥٦٣٠
﴿ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾	٧٦	١٠٣٤٩
﴿ وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ مَاكِثُونَ ﴾	٧٧	٥٩٤٢، ٥٩٤٣، ٦٠٢٥، ٦٠٦٦، ٦١٠٣
﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ ﴾	٨٠	٤٢٥٧، ٤٩٦٢

(٤٤) سورة الدخان

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾	٤	٨٥٧٧
﴿ كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾	٢٥	٧٥١١، ٩٣٠٦
﴿ وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴾	٢٦	٧٥١١، ٩٣٠٦
﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ ﴾	٢٧	٧٥١١، ٩٣٠٦
﴿ كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ ﴾	٢٨	٧٥١١، ٩٣٠٦
﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾	٣٨	٦٩٨٤
﴿ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ﴾	٤٢	٦٩٨٤
﴿ خُذُوهُ ﴾	٤٧	٦٠٩٢، ٦٠٩٣،

(٤٨) سورة الفتح

(٤٩) سورة الحجرات

(٥٠) سورة ق

(٥١) سورة الذاريات

		١٠٩٠٣، ١٠٩٠٢
﴿ ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴾	٢٤	٨٩١٥
﴿ ٱلرِّيحَ ٱلْعَقِيمَ ﴾	٤١	١٠٩٩٩، ١٠٩٨٥

(٥٢) سورة الطور

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَٱلطُّورِ ﴾	١	٤٧٦١
﴿ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ﴾	٢	٤٧٦١
﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ﴾	٧	٤٧٦٠، ٤٧٦١، ٤٧٦٨
﴿ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾	٨	٤٧٦٠، ٤٧٦١، ٤٧٦٨
﴿ يَوْمَ تَمُورُ ٱلسَّمَآءُ مَوْرًا ﴾	٩	١٧١٩، ١٧٢٠، ١٧٢١، ٤٧٦٧
﴿ وَتَسِيرُ ٱلْجِبَالُ سَيْرًا ﴾	١٠	٤٧٦٧
﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا ﴾	١٩	٥٦٢٩
﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	٢١	٧٩٨٥، ٨٠٥٦
﴿ إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِىٓ أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ ﴾	٢٦	١٢٠٣٦
﴿ فَمَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَىٰنَا عَذَابَ ٱلسَّمُومِ ﴾	٢٧	٤٧٥٦، ٤٧٦٦

(٥٣) سورة النجم

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ لِيَجْزِىَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ ﴾	٣١	٣٨٧٠

(٥٤) سورة القمر

(٥٥) سورة الرحمن

﴿ يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ ءَانٍ ﴾	٤٤	٤٩١٥
﴿ وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ جَنَّتَانِ ﴾	٤٦	٢٦٨٠، ٩٦٧٣
﴿ بَطَآئِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍۚ وَجَنَى ٱلْجَنَّتَيْنِ دَانٍ ﴾	٥٤	٥٥٠٥، ٥٦١٣، ٥٦٥٥، ٥٦٥٦، ٥٦٥٤
﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾	٥٨	٥٨١٥
﴿ هَلْ جَزَآءُ ٱلْإِحْسَٰنِ إِلَّا ٱلْإِحْسَٰنُ ﴾	٦٠	٣٣٦١، ٣٣٦٢
﴿ وَمِن دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ﴾	٦٢	٥٧٠٢
﴿ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ﴾	٦٦	٥٥٦٨، ٥٥٦٩
﴿ فِيهِنَّ خَيْرَٰتٌ حِسَانٌ ﴾	٧٠	٥٨٢٤
﴿ حُورٌ مَّقْصُورَٰتٌ فِى ٱلْخِيَامِ ﴾	٧٢	٥٨١٢، ٥٨١٩، ٥٨٢٢، ٥٨٢٣، ٥٨٢٥، ٥٨٢٦، ٥٨٢٧
﴿ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ﴾	٧٤	٥٨٢٤
﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ رَفْرَفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِىٍّ حِسَانٍ ﴾	٧٦	٥٦٥٩

(٥٦) سورة الواقعة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ مَّوْضُونَةٍ ﴾	١٥	٥٦٦٢
﴿ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾	٢١	٥٨٢٩
﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾	٢٢	١١٨١٣

(٥٧) سورة الحديد

(٥٨) سورة المجادلة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ مُنكَرًا مِّنَ ٱلْقَوْلِ وَزُورًا ﴾	٢	١١٢٥٣

(٥٩) سورة الحشر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ﴾	٨	١٤٦٨
﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾	٩	٥٥١٧، ٨٩١٧، ٨٩١٨

(٦٠) سورة الممتحنة

(٦١) سورة الصف

(٦٢) سورة الجمعة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾	٩	٦٦٥٠، ١٢٣٣١، ١٢٣٥٩

(٦٣) سورة المنافقون

(٦٤) سورة التغابن

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ﴾	٩	١٧٨٢، ١٧٨٣
﴿ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ﴾	١١	٤٥٧٢
﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ ﴾	١٦	٣٤٥

(٦٥) سورة الطلاق

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَأَشْهِدُواْ ذَوَىْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُواْ الشَّهَـٰدَةَ لِلَّهِ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِۦ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾	٢	٢٨٦٩، ٧١٠٣، ٨٤٦٠، ٨٤٦٥، ٨٤٦٦، ٩٤٠٧، ٩٤٤٣
﴿ وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ إِنَّ اللَّهَ بَـٰلِغُ أَمْرِهِۦ ﴾	٣	٢٨٦٦، ٢٨٦٩، ٢٨٧٨، ٢٨٨٤، ٢٨٨٨، ٨٤٦٥، ٨٤٦٦، ٩٤٠٧، ٩٤٤٣

(٦٦) سورة التحريم

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَخَانَتَاهُمَا ﴾	١٠	٦٣٨٢، ٨٤٢٦
﴿ قُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا ﴾	٦	٧٩٤٧، ٧٩٤٨

(٦٧) سورة الملك

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ الَّذِى خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ﴾	٢	٢٢، ٤١٣٩، ٩١٠٧، ٩٥٤١، ١٠٢١٨

﴿ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ﴾	٨	٥٩٩٠
﴿ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴾	١١	٥٨٩٧
﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾	١٤	١٢٢٣٣،١٢٢٣٤
﴿ أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ ﴾	٢٢	١٩١٨

(٦٨) سورة القلم

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ ﴾	٤٢	١٨٠١

(٦٩) سورة الحاقة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ ٱلْحَآقَّةُ ۝١ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾	١-٢	١٧١٥
﴿ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحَآقَّةُ ﴾	٣	١٧١٥
﴿ وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا۟ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾	٦	٧٣١٢
﴿ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِىَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾	١٦	١٨٤٤
﴿ وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ﴾		،١٩٦٠،١٨٤٤ ١٩٦٣،١٩٦٢
﴿ قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴾	٢٣	٥٥٥٠
﴿ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِى ٱلْأَيَّامِ ٱلْخَالِيَةِ ﴾	٢٤	٩١٦٣،٣٠٤١
﴿ مَآ أَغْنَىٰ عَنِّى مَالِيَهْ ﴾	٢٨	١٠١١٧
﴿ هَلَكَ عَنِّى سُلْطَٰنِيَهْ ﴾	٢٩	١٠١١٧
﴿ خُذُوهُ ﴾	٣٠	،٦٠٩٣،٦٠٩٢

الآية	رقمها	رقم الخبر
		٨٨٢٩، ٨٨٣٠
﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾	٣٢	٥٩١٧، ٥٩٣٠، ٥٩٩٥، ٥٩٩٦
﴿ غِسْلِينٍ ﴾	٣٦	٥٩٣٩، ٦٠٤٥

(٧٠) سورة المعارج

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾	٤	١٧١٤، ١٧٨٧، ١٨٠٥، ١٨٠٦
﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴾	٥	٥٤١٨
﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴾	٦	١٨٠٧
﴿ يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ﴾	٨	١٨٠٨
﴿ وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾	١٠	١٨٠٩
﴿ كَلَّا إِنَّهَا لَظَىٰ ﴾	١٥	١١٩٥٩
﴿ نَزَّاعَةً لِلشَّوَىٰ ﴾	١٦	٥٩٩٣، ٥٩٩٤، ٦٠٩٤، ١١٩٥٩
﴿ تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	١٧	١١٩٥٩
﴿ وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰ ﴾	١٨	١١٩٥٩
﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾	١٩	٥٤٧٨
﴿ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا ﴾	٢٠	٥٤٧٨
﴿ وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ﴾	٢١	٥٤٧٨
﴿ إِلَّا الْمُصَلِّينَ ﴾	٢٢	٥٤٧٨

﴿كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ﴾	٤٣	١٧٥٩، ١٧٦٠

(٧١) سورة نوح

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا﴾	١٠	١٠٩٠٨
يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾	١١	١٠٩٠٨
﴿مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا﴾	١٣	٧٢٩
﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا﴾	٢٨	٣٢٩٢

(٧٢) سورة الجن

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾	٦	١٢٣٠١
﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾	١٦	١٠٤٠

(٧٣) سورة المزمل

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ﴾	٦	٢٤٥٣
﴿إِنَّ لَكَ فِى ٱلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾	٧	٩١٠٤
﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا﴾	١٢	٥٩١٦، ٥٩٢٤
﴿وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ﴾	١٣	٥٩٤١، ٥٩٤٤
﴿ٱلسَّمَآءُ مُنفَطِرٌۢ بِهِۦ﴾	١٨	١٦٩٢، ١٦٩٣، ١٢١٨١
﴿وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِى ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾	٢٠	١٢٤٠

(٧٤) سورة المدثر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمُدَّثِّرُ ﴾	١	١٢٢٠٨
﴿ وَٱلرُّجۡزَ فَٱهۡجُرۡ ﴾	٥	١٢٢٠٨
﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ﴾	٨	١٧١٢، ١٧٣٧، ١٧٣٨
﴿ وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ﴾	١٢	١٠٨٧
﴿ سَأُرۡهِقُهُۥ صَعُودًا ﴾	١٧	٥٨٨٦، ٥٨٩٥
﴿ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴾	٢٧	٥٩١٩
﴿ لَا تُبۡقِي وَلَا تَذَرُ ﴾	٢٨	٥٩١٩
﴿ لَوَّاحَةٞ لِّلۡبَشَرِ ﴾	٢٩	٥٩١٩، ٥٩٧٣
﴿ عَلَيۡهَا تِسۡعَةَ عَشَرَ ﴾	٣٠	٥٩١٩
﴿ وَمَا جَعَلۡنَا عِدَّتَهُمۡ إِلَّا فِتۡنَةٗ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ﴾	٣١	٥٩١٩
﴿ إِنَّهَا لَإِحۡدَى ٱلۡكُبَرِ ﴾	٣٥	٣٧١١، ٩١١٠، ٥٩٨٦
﴿ نَذِيرٗا لِّلۡبَشَرِ ﴾	٣٦	٣٧١١، ٩١١٠، ٥٩٨٦
﴿ لِمَن شَآءَ مِنكُمۡ أَن يَتَقَدَّمَ أَوۡ يَتَأَخَّرَ ﴾	٣٧	٣٧١١، ٩١١٠
﴿ مَا سَلَكَكُمۡ فِي سَقَرَ ﴾	٤٢	٣٢٨٠، ٣٣٦٤
﴿ قَالُواْ لَمۡ نَكُ مِنَ ٱلۡمُصَلِّينَ ﴾	٤٣	٣٢٨٠
﴿ وَلَمۡ نَكُ نُطۡعِمُ ٱلۡمِسۡكِينَ ﴾	٤٤	٣٢٨٠

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴾	٤٥	٣٢٨٠
﴿ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴾	٤٦	٣٢٨٠
﴿ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴾	٤٧	٣٢٨٠
﴿ فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴾	٤٨	٥٩٩١

(٧٥) سورة القيامة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴾	٢	٩٨٧٦، ٩٩٨٢
﴿ بَلْ يُرِيدُ ٱلْإِنسَٰنُ لِيَفْجُرَ أَمَامَهُۥ ﴾	٥	٩١٧٧

(٧٦) سورة الإنسان

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ حِينٌ مِّنَ ٱلدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْـًٔا مَّذْكُورًا ﴾	١	٥٤٢٦
﴿ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴾	٦	٥٥٧١
﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴾	٨	٥٤٢٦
﴿ فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ ﴾	١١	١٧٠٠
﴿ وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُوا۟ جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴾	١٢	٢٩٩٨
﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴾	١٤	٥٦١١، ٥٦١٢
﴿ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴾	١٥	٥٦٣٩، ٥٦٤٠
﴿ قَوَارِيرَا۟ مِن فِضَّةٍ ﴾	١٦	٥٦٣٩، ٥٦٤٠
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾	٢٠	٥٦٩٧، ٥٧٠٠، ٥٧٠١
﴿ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴾	٢١	٥٦٢٨

(٧٧) سورة المرسلات

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾	١	١٠٩٧٧
﴿ فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾	٢	١٠٩٧٧
﴿ وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴾	٣	١٠٩٧٧
﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ﴾	٣٢	٦٠٢٩
﴿ هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴾	٣٥	٦١٠٣
﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾	٣٦	٦١٠٣

(٧٨) سورة النبأ

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾	١٤	١٠٨٩٧
﴿ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴾	٢١	٦٠٥٧
﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾	٢٣	٥٩٧٦، ٥٩٧٧
﴿ لَابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴾	٢٣	٥٩٧٨
﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴾	٢٤	٦٠٤٣
﴿ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾	٢٥	٦٠٤٣
﴿ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴾	٣٠	٥٩٧٨، ٦٠٤٢
﴿ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴾	٣٤	٥٦٣٥، ٥٦٣٦
﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾	٣٨	١٨٥٠، ١٨٥١، ٦١٢٧
﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾	٤٠	١٨٥٢، ١٨٥٣

(٧٩) سورة النازعات

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴾	٦	١٧٣٩
﴿ تَتْبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴾	٧	١٧٣٩
﴿ فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴾	١٤	١٧٤٩
﴿ أَنَا۠ رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴾	٢٤	٧٤٢٥
﴿ فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْآخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴾	٢٥	٧٤٢٥
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلْكُبْرَىٰ ﴾	٣٤	١٧٧١، ٦٠٦٢، ٦٠٦٣
﴿ يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴾	٤٢	١٦٩١
﴿ فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴾	٤٣	١٦٩٠، ١٦٩١
﴿ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴾	٤٤	١٦٩٠

(٨٠) سورة عبس

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴾	٢٢	٣٠٦٢
﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴾	٢٣	٣٠٦٢
﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴾	٢٤	٣٠٦٢، ٣٥٨٣
﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾	٣٣	١٧٦٣
﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾	٣٧	١٩١٣
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴾	٣٨	١٩٠٣

(٨١) سورة التكوير

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿إِذَا ٱلشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	١٧٠٥، ٤٧٦٤
﴿وَإِذَا ٱلنُّجُومُ ٱنكَدَرَتْ﴾	٢	١٧٠٥، ٤٧٦٤
﴿وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ﴾	٤	١٧٠٥، ١٧٠٧
﴿وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ﴾	٥	١٧٠٧
﴿وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾	٦	١٧٠٧
﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتْ﴾	٧	١٧٠٥
﴿وَإِذَا ٱلْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾	١٢	٥٨٨٢، ٤٧٦٤
﴿وَإِذَا ٱلْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ﴾	١٣	٤٧٦٤

(٨٢) سورة الانفطار

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَٰفِظِينَ﴾	١٠	٦١٩١
﴿كِرَامًا كَٰتِبِينَ﴾	١١	٦١٩١

(٨٣) سورة المطففين

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	١٧٢٨، ١٧٢٩
﴿يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾	٦	١٧٢٨، ١٧٢٩، ١٧٧٦، ١٨١٧، ١٨٨١

(٨٤) سورة الانشقاق

(٨٥) سورة البروج

(٨٦) سورة الطارق

﴿ وَٱلْأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ ﴾	١٢	١٠٨٩٤

(٨٧) سورة الأعلى

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴾	١٤	٧٢٠٤
﴿ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴾	١٥	٧٢٠٤

(٨٨) سورة الغاشية

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾	١	٥٠٩٥
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ ﴾	٢	٥٩٨٧
﴿ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾	٣	٥٩٨٧
﴿ تُسْقَىٰ مِنْ عَيْنٍ ءَانِيَةٍ ﴾	٥	٥٩٨٧

(٨٩) سورة الفجر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ﴾	٥	٧١٠٥
﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴾	٢٢	١٨٤٢، ١٨٤٣، ١٨٤٤
﴿ وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴾	٢٣	٧٧٧، ١٨٤٦، ١٨٤٧، ١٨٤٩، ٦٠٠١، ٦٠٠٢، ٦٠٣٠

﴿ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾	٢٤	٧٧٧، ١٨٤٨، ٦٠٠٣
﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴾	٢٧	١١٩٨٨
﴿ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴾	٢٨	١١٩٨٨
﴿ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴾	٢٩	١١٩٨٨
﴿ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾	٣٠	١١٩٨٨

(٩٠) سورة البلد

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِى كَبَدٍ ﴾	٤	٣٨٠٧
﴿ فَكُّ رَقَبَةٍ ﴾	١٣	٥٨٨٨
﴿ أَوْ إِطْعَٰمٌ فِى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ ﴾	١٤	٥٨٨٨

(٩١) سورة الشمس

(٩٢) سورة الليل

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴾	٥	١١٥٣٨
﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴾	٦	١١٥٣٨
﴿ لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴾	١٥	٣٢٨٠
﴿ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴾	١٦	٣٢٨٠

(٩٣) سورة الضحى

الآية	رقمها	رقم الخبر

﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾	٩	٨٢٣٨

(٩٤) سورة الشرح

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ فَإِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾	٥	٨٤٨٦
﴿ إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا ﴾	٦	٨٤٨٦
﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَٱنصَبْ ﴾	٧	٢٣٤٨

(٩٥) سورة التين

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾	٤	٧٦١٧
﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ﴾	٥	٧٦١٧
﴿ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ ﴾	٦	٧٦١٧

(٩٦) سورة العلق

(٩٧) سورة القدر

(٩٨) سورة البينة

(٩٩) سورة الزلزلة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾	١	٤٧٤٣، ٤٧٥٨
﴿ وَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ﴾	٢	١٧٦٧، ٨٧١٢
﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴾	٧	٤٧٥٧، ٤٧٥٨
﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴾	٨	٤٧٥٧

(١٠٠) سورة العاديات

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴾	٦	٥١٥٧، ١٠٧٨٩

(١٠١) سورة القارعة

(١٠٢) سورة التكاثر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ أَلْهَىٰكُمُ ٱلتَّكَاثُرُ ﴾	١	٣٦٣٦، ٥٠٩٢
﴿ حَتَّىٰ زُرْتُمُ ٱلْمَقَابِرَ ﴾	٢	٣٦٣٦، ٥٠٩٢
﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	٨	٤٩٥، ٤٩٦، ١٣٥٠، ٣١٠٦، ٣١٦٤

(١٠٣) سورة العصر

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾	٣	٤١٧، ٥٤٩٢

(١٠٤) سورة الهمزة

الآية	رقمها	رقم الخبر
﴿ وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴾	١	٦٢٩٦، ٦٣٧٥، ٨٣٤٠
﴿ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴾	٦	٥٩٩٧
﴿ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ ﴾	٧	٥٩٩٧، ٥٩٩٨

فهرس الأحاديث

فهرس الأحاديث

فهرس الآثار

فهرس الآثـــار